المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٤٦١٤

التوشيح على الجامع الصحيح

للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

دراسة وتحقيق

من أول الكتاب إلى بداية كتاب الجنائز

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة

إعداد الطالبة

فائزة أحمد سالم بافرج

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور

جلال الدين إسماعيل عجوة

الجزء الأول

(١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

هذه رسالة (التوشيح على الجامع الصحيح للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) من أول الكتاب إلى أول كتاب الجنائز ،دراسة وتحقيق)

وتكمن أهمية الموضوع في أهمية(الجامع الصحيح للبخاري) أصح كتب الحديث، فالتوشيح تعليق عليه ، ويعتبر من الحواشي المختصرة في زمن شاع فيه الشرح الموسوعي ، وقد جمع مؤلفه فيه فوائد متنوعة في كمّ يسير .

من أهم ما يستخلص من الكتاب : أنه تعليق على بعض أحاديث (الجامع الصحيح) التزم منهج المحققين في عزو الأقوال إلى مظانها من الكتب ، أو إلى أصحابها من العلماء.

كان دقيقا في عزوه ، قوياً في الرد على الفرق المخالفة للسلف،جريئاً في تعقبه على أقوال من سبقه من العلماء ، مدعماً أقواله بالحجة.

احتوى الكتاب على زبدة كلام العلماء قبله، وفاد منهم فوائد وزاد عليها ، ولأهمية الكتاب نسخ نسخاً متعددة في عصر المؤلف ، وبعد وفاته بنحو قرن من الزمان ، وقد اختصره من جاء بعده من العلماء ، مثل الباجمعوي في كتاب (روح التوشيح).

تتكون الرسالة من مقدمة وقسمين: قسم الدراسة، وقسم التحقيق.

وتتضمن الدراسة أربعة فصول :في كل فصل مباحث.

فصل :(عصر المصنف) ،وبيان أبرز ملامح عصره الذي اشتهر بالازدهار العلمي والثقافي في العصر المملوكي، وأثر البيئة في نشأة المصنف ، وما أكرمه الله به من عبقرية ونبوغ مبكر، وما هيأ له من أسباب ساعدته على التفوق العلمي،وإحراز درجة الإمامة في التفسير والحديث واللغة والفقه ونحوه، ووفرة العطاء ، وتصنيفه أكثر من خمسمائة مصنف.

فصل :(ترجمة المصنف) وفيه بيان ما تميز به من حسن الخلق ، وجميل الطباع ،وحسن المعاملة والشجاعة الأدبية ، وصلابته في الحق .

فصل: (دراسة الكتاب) وفيه موازنة بين منهج المصنف في الكتاب ، ومنهج الزركشي في (التنقيح) .

فصل :(منهجي في التحقيق).

ويتضمن قسم التحقيق ذكر النسخ المعتمدة في التحقيق، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط،وعزو المفردات اللغوية، وأقوال العلماء إلى مصادرها الأصيلة،وتخريج الأحاديث المستشهد بها، والتعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب، والتعريف بالمصطلحات العلمية والأماكن والبلدان، والقبائل والجماعات، والوقوف عند أراء العلماء التي تحتاج إلى تعليق، ووضع الحديث من صحيح البخاري - الطبعة اليونينية- في رأس الصحيفة للأحاديث التي علق عليها المصنف ، وذكر تراجم الأبواب،

والخاتمة تضمنت النتائج ومن أهمها :أثر الأسرة، والبيئة، على المصنف ، وما تميز به من نبوغ وعلم وصل به إلى درجة الإمامة والاجتهاد،وتميز الكتاب بغزارة المادة العلمية مع صغر حجمه ، فظهر متميزاً بمنهجه ، سهل الفائدة ، قريب المعاني ،محتوياً على مصادر ومراجع تعتبر من الكتب المفقودة في عصرنا، مبيناً أهمية التراث الإسلامي ، مع التوصية بالاهتمام بها، وتحقيقها وفق المنهج العلمي الأكاديمي ، وخدمتها خدمة علمية تليق بما فيها من كنوز دفينة لتعم الفائدة، ويسهل الرجوع إليها ، فجزى الله المصنف خير الجزاء وغفر الله لنا وله ولوالدينا وللمسلمين يوم الجزاء.

THE THESIS ABSTRACT

This thesis titled (Al-Tawsheih on Al-Jamei Al-Saheih) written by Galal Uddien Al-Sayouti (Died in 911 AH) from the first to the end of the Al-Janaiz (furnels) studied and checked.

The importance of this subject is in the importance of (Al-Bukhari's Collective Saheih). The most reliable hadeith books on which this thesis written.

It is considered the summarized booklets in the time which the long comments are common.

There are variety of benefits collected by his author. One of the important things extracted from that book is that it is a comment upon some hadeiths which came in the mentioned book which checked the inspectors' curricula and the related books or to its authors. He was accurate, strong in his standing againt the opposing groups supporting his situation with the correct pretexts.

This book contained the finest opinions of the preceeding ollama'. He made a great useful of them and he increased. Because of the importance of this book, he made a several copies during the author's life and after his death. Lots of the following ollama' summarized it like the Bajamawy in the book titled (The spirit of Tawsheih).

The thesis consisted of an introduction and two parts: The study and checking parts. The thesis concluded four chapters.

The first: (The specifying duration) declaring the features of that age in which the scientifically and cultural field flourished in Al-Mamlouky age, and the effects of the environment in the emerging of the specification. What a great intelligencer, smart and open minded he was given by Allah. These thing that helped him to progress and gain the degree of Imamah of the interpretation, Hadeith, religious duty and else. He specified more than 500 one.

The second chapter: (The book study) in which there is a comparison between the specified way mentioned inside the book and Al-Zarkashy's in (The Purifications).

The third one:- The interpretation of the specification in which shown the good characteristics.

The fourth: (My way in the checking) that contains the departments of checking, reporting the reliable copies, adjusting the wrong words and grammar, narrating the quoting Hadeiths, the identification of the reported names mentioned in the book, and the scientifically idioms, places & countries, tribes, groups....etc.

The conclusion concluded the important results:- the effects of family, environment: upon the specifier and his brilliancy in spite of his young age and his little size.

He was known by his style, meaningful and complete so that it is easy to make useful of this book.

May Allah bless his soul and may (Him) forgive us, him our parents and all Muslims in the Hereafter.

المقدمة

المقدمـــة

الحمد لله الذي أجزل لنا المنة ، وجملنا بأن جعلنا من حملة السنة، وأكرمنا بأن جعلنا من خير أمة.

وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له ،شهادة أعدها لهول يوم القيامة جُنَّة، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، أول من يقرع باب الَجنَّة، المبعوث إلى كافة الإنس والجِنَّة، بأبلغ حجة، وأوضح محجةٍ ،ﷺ وعلى آله وصحبه ما أشرق صبح ببُلْجةٍ[١]، وغسَق ليلٌ بدلجةٍ[٢] * .

أما بعــد :

فإن الله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأنزل عليه الوحي المتلو وغير المتلو لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وأقام رسوله ﷺ بينه وبين عباده مقام البيان لوحية وتنزيله قال تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾[٣]، فبين النبي ﷺ ما أنزل إليه من ربه أكمل بيان بقوله، وفعله،وسيرته، هداية للخلق ، وإقامة للحجة، وبياناً للمحجة، وكان كما قال تعالى ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى ﴾[٤].

---

(١) البلوج الإشراق ، تقول: بلج الصبح يبلج بالضم، أي أضاء . / انظر : الصحاح ١/٣٠٠.

(٢) الدلجة: أول الليل ، يقال: أدلج القوم إذا ساروا أول الليل ./ انظر : الصحاح ١/٣١٥.

(٣) سورة النحل آية (٤٤).

(٤) سورة النجم آية (٣، ٤)

* التوشيح قسم التحقيق ص (٢)

وكما قال ﷺ ((ألا إني أوتيتُ القرآنَ ومثلهُ مَعَهُ))[١].

وحث أصحابه على التلقى منه، والتبليغ عنه بقوله ﷺ ((لتأخذوا عني مناسككم فإني لاأدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه)) [٢] وبقوله ((بلغوا عني ولو آية)) [٣] وبقوله ((نضرّ الله أمرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره)) [٤].

وحيث إن السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وكما تكفل الله بحفظ القرآن، حفظ السنة، بأن قيض لها حفاظ الدين ، وحراس الملة من جهـــابذة أهل العلم بالكتاب والسنة،من الصحابة والتابعين، ومن اقتفى أثرهم ، فقام سلف هذه الأمة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وتابعوهم ومن بعدهم رحمهم الله تعالى، بتبليغ سنة رسول الله ﷺ ، ونقلوا عنه أقواله وأفعاله وسيرته بكل صدق وأمانة، بإسناد الآخر عن الأول تديناً بذلك لله رب العالمين ، كما قال ابن المبارك رحمه الله (الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء)[٥]. وحفظوا سنته ﷺ واعتنوا بها أكمل عناية..فكان من الصحابة من يكتب عنه وكانت له صحائف، ومنهم من كان يحفظ ويستحفظ صدره ، وضربوا لمن بعدهم أروع الأمثلة في العناية بالسنة النبوية،والاجتهاد في الحفاظ عليها، وقطع الفيافي [٦] ،

---

(١) من حديث المقدام بن معد يكرب ،أخرجه حم (محقق)٨٥٢/٥ ، ح (١٧٣٠٦) بإسناد جيد كمـا قـال الساعاتي في الفتح الرباني ١٩٢/١ ، وأبو داود في سننه ١٩٩/٤ك: الأطعمـة بـاب لـزوم السـنة ح (٤٦٠٤).

(٢) م: ٩٤٣/٢ ك : الحج، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر ح (١٢٩٧/٣١٠) .

(٣) خ مع الفتح ٤٩٦/٦ ك : الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ح (٣٤٦١) .

(٤) ت : ٣٤/٥ ك : العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ح (٢٦٥٦) قال أبو عيسى (حديث حسن).
جه ٨٤/١ المقدمة باب من بلغ علماً ح (٢٣٠) . من حديث زيد بن ثابت .

(٥) م: المقدمة ١٥/١،الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٠٠/٢،للخطيب البغدادي ط =١٤٠٣هـ الرياض .

(٦) هي البراري الواسعة ، وقيل :الفيفاء : الصحراء الملساء ،والجمع الفيافي،انظر :الصحاح ١٤١٣/٤،النهاية ٤٨٥/٣

وجوب المفاوز في جمعها واستخراجها من الصدور والتوثق والتثبت مما ورد عن النبي ﷺ حذراً من أن ينسب إلى النبي ﷺ ما ليس من قوله فيقعوا فيما حذر منه النبي ﷺ ((من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) [١].

وبهذا سنوا للأمة العناية والجهاد في سبيل الحفاظ على السنة النبوية ، فنقل التابعون عن الصحابة هذه العناية وورثوها من بعدهم من الأجيال، حتى دخل القرن الثالث الهجري، وهو القرن الذهبي بحق للسنة النبوية، فقد ظهر فيها جهابذة المحدثين، وكبار النقاد أمثال الإمام أحمد بن حنبل، ويحي بن معين، وعلي بن المديني، وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، والإمام البخاري ، والإمام مسلم، وأصحاب السنن وغيرهم من كبار المحدثين ممن خدموا السنة النبوية.

وقام الإمام شيخ الإسلام أمير المؤمنين وأستاذ الأستاذين[٢] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري بجمع كتابه(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، وعُني به أجلّ عناية ، فحاز قصب السبق في ذلك .. إذ كان يستخير الله سبحانه وتعالى في تدوين كل حديث من أحاديث الجامع الصحيح، وقال: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين[٣].

وانتقى أحاديثه من ستمائة ألف حديث ، كما قال : صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة ، خرجته من ستمائة ألف حديث[٤].

---

* قال ابن الأثير (المفاز والمفازة = البرية القفر ، والجمع المفاوز ،سميت بذلك لأنها مهلكة وقيل تفاؤلا من الفوز النجاة) النهاية ٤٧٨/٣

(١) خ مع الفتح ٢٠٠/١ ك : العلم باب إثم من كذب على النبي ﷺ ح (١٠٧).

(٢) انظر : السراج المنير في ألقاب المحدثين(٤٤٠) تأليف سعد فهمي بلال ط : ١٤١٧/١هـ : دار ابن حزم ـ الرياض.

(٣) انظر : الجامع الصحيح للبخاري ص (٩)، طبعة ميسرة تولى تيسيرها وقدم لها إبراهيم الأبياري ط : الأولى ١٤٠٤هـ .

(٤) المرجع السابق.

ولما حظي الجامع الصحيح بهذه العناية من مؤلفه ، عنى العلماء به عناية فائقة قديماً وحديثاً قال ابن خلدون في مقدمته(شرح صحيح البخاري دين على الأمة) وتنوع احتفاؤهم واهتمامهم به، فمنهم من شرحه شرحاً موسعاً كالحافظ ابن حجر ، والإمام العيني والقسطلاني وغيرهم ومنهم من وصل تعاليقه وخرجها ، ومنهم من ألف في مشكلاته وأوهامه الواقعة فيه من قبل الرواة ، ومنهم من ألف في مبهماته وغوامضه، ومن ألف في تراجم رجاله، ومن ألف في الدفاع عن بعض رجاله ممن تُكلّم فيهم، ومن ألف في الرواة له وطرق تسلسله وتنوع روايته، ومن ألف في مناسبات أحاديثه وتراجم أبوابه ، ومنهم من اختصر شرحه وعلق على مشكلاته ، وشرح ألفاظ غريبة، وتوضيح مبهمة ، وبيان متشابه ومشكله.

وهذا المصنف الذي قمت بتحقيق القسم الأول منه هو من قبيل التعليق على (الجامع الصحيح) للبخاري، كما صرح بذلك مصنفه الحافظ إمام عصره جلال الدين السيوطي بقوله في مقدمته (هذا تعليق عـــلى صحيح الأستاذ شيخ الإسلام، أمير المؤمنين أبي عبد الله البخاري . مسمى بالتوشيح..)[1].

ومما حفزني وشدّ أزري لدراسة هذا المخطوط، وإظهاره إلى النور ،وخدمته بما يتناسب مع جلالة قدره، وعظيم مكانته بين الكتب والمصنفات مما ييسر للعالم والمستفيد الإفادة منه، وأن يكون موضوع رسالتي في مرحلة الدكتوراه أسباب منها :

١ – مكانة الكتاب العلمية .. لكونه تعليق على أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى وهو (صحيح البخاري).

٢ – جلال قدر مصنفه.. وطول باعه في علم الحديث وغيره من العلوم الشرعية واللغوية، ونحوها، وكثرة مصنفاته، لعلي أنهل من علمه الغزير.. ما يكون زادي في المسير .

---

(١) ل ١/أ مخطوط التوشيح .

٣ أنه مختصرٌ وليس شرحاً مطولاً كشروح الأئمة التي تعتبر موسوعات في شرح صحيح البخاري . فكان بذلك علماً فريداً ، ومنهجاً جديداً غير شائع بين العلماء وإن صرح المصنف بأنه حذا فيه حذو شيخه الزركشي في مصنفه (التنقيح على الجامع الصحيح) غير أنه زاد عليه زيادات مفيدة.

٤ كثرة نسخ المخطوط فقد نسخ في حياة.. وبعد وفاته بنحو قرن من الزمان، وهذا دليل على أن للكتاب أهميته ولولا الحاجة إليه لما نسخ وتكرر نسخه بعد وفاته، وقد احتفى به العلماء حتى أن الإمام البجمعوي[١] اختصره في كتاب سماه (روح التوشيح) مطبوع بمطبعة القاهرة ومودع في دار الكتب المصرية برقم (١٨٧٥).

٥ ما تضمنه الكتاب من نكت لطيفة، وفوائد عظيمة، وزيادات مفيدة على وجه الاختصار لا التطويل، كما أنه احتوى على زبدة كلام العلماء قبله وقد فاد منهم فوائد عظيمة، وعزا أقوالهم إليهم، وذكر فيه مراجع ومصادر غير موجودة إلا في كتابه، وهي من المصنفات المفقودة في هذا العصر ، وأضاف من بحر علمه وما فتح الله به عليه من علم غزير فوائد جمة، لا يدركها إلا من سبرغور هذا المصنف ، ونهل من معين فوائده خيراً كثيراً .

فكان نصيبي من أول المصنف إلى بداية كتاب الجنائز دراسة وتحقيق.
واقتضى منهج التحقيق والدراسة أن تنقسم الخطة إلى مقدمة وقسمين وخاتمة.
المقدمة : وتشمل بيان الباعث على اختيار الموضوع وخطة البحث ومنهج الكتاب .

القسم الأول : قسم الدراسة : وفيه أربعة فصول.
١- الفصل الأول: عصر المؤلف وفيه مباحث:
المبحث الأول : الناحية السياسية .

---

(١) علي بن سليمان الدمنتي ،البجمعوي ، المغربي ، المالكي ،فقيه محدث ،مؤرخ ومفسر وشاعر ،ولد بدمنات سنة (١٢٣٤)هـ ، وتوفي بمراكش سنة (١٣٠٦)هـ
(٢) انظر :- فهرس الكتاني ١٧٦/١، معجم المؤلفين لكحالة ١٠٥/٧.

المبحث الثاني: الناحية الاجتماعية .

المبحث الثالث: الناحية الدينية .

المبحث الرابع : الناحية العلمية .

المبحث الخامس : أثر ذلك على المؤلف.

٢- الفصل الثاني : ترجمة المؤلف وفيه مباحث:

المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية .

(اسمه، كنيته، لقبه، نسبه، ميلاده، موطنه، أسرته، صفاته ، أخلاقه).

المبحث الثاني: نشأته العلمية .

المبحث الثالث : شيوخه (من الرجال والنساء) .

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: أثاره العلمية.

المبحث السادس : وفـــاته.

٣- الفصل الثالث: دراسة الكتاب .. وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب واثبات نسبته إلى مؤلفه وأماكن وجود نسخه.

المبحث الثاني: مكانته ، ميزاته والملحوظات عليه .

المبحث الثالث: موارد الكتاب.

المبحث الرابع: منهجه في الكتاب.

المبحث الخامس: أهمية الكتاب .

المبحث السادس : موازنة بين منهجه ومنهج الزركشي في (التنقيح).

المبحث السابع: دراسة النسخ .

٤- الفصل الرابع: منهجي في التحقيق.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

١ - ذكر النسخ المعتمدة في التحقيق على المنهج المتعارف عليه في الأوساط الجامعية والأكاديمية ، والإشارة إلى الفروق الهامة في النسخ .

٢ - ضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط .

٣ - عزو المفردات اللغوية إلى مصادرها الأصيلة إن وجدت .

٤ - عزو أحاديث الصحيحين إلى مواضعها واكتفى بالعزو إلى أحدهما .

تخريج الأحاديث الواردة من غير الصحيحين من مصادرها الأصيلة إن تيسر ذلك، والحكم من أقوال النقاد المتقدمين أو المتأخرين إن وجد ،واعتمد حكم الحافظ ابن حجر على الرواة ، ومالم يكن فيه ،أقدم قول من أخذ بتقديم التعديل على التجريح في الرواة .

٥ - عزو أقوال العلماء إلى مصادرها الأصيلة إن وجد .

٦ - التعريف بالأعلام .

٧ - التعريف بالمصطلحات العلمية التي قد ترد في ثنايا الكتاب.

٨ - التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل والجماعات .

٩ - الوقوف عند الأراء التي تحتاج إلى مناقشة، أو تعليق ،حسب الحاجة سواء كانت فقهية ،أو حديثيه ،ونحوهما .

١٠- وضع متن الحديث من صحيح البخاري الطبعة اليونينية في رأس الصحيفة . للأحاديث التي ينكت عليها الحافظ السيوطي .

الخاتمة .

وتتضمن النتائج التى توصلت إليها أثناء الدراسة والبحث .

الفهارس العلمية الضرورية .

القسم الأول

قســـم الدراســـة

الفصل الأول
عصر المؤلف

- المبحث الأول : الناحية السياسيـــــــــة.
- المبحث الثاني : الناحية الإجتماعيـــــة.
- المبحث الثالث : الناحية الدينيـــــــــة.
- المبحث الرابع : الناحية العلميـــــــــة.
- المبحث الخامس : أثر ذلك على المؤلف.

الفصل الأول : عصر المؤلف

المبحث الأول : الناحية السياسية

إن للبيئة والحياة السياسية والاجتماعية والدينية والعلمية أثرها على شخصية الإنسان، ولقد سجل التاريخ عبر العصور ،أن زوال دولة ،وقيام دولة جديدة ،قد لايكون سبباً للتدهور ،بل قد يكون دافعاً للتطور السياسي ،والإجتماعي ،والإقتصادي والثقافي ونحوه.

وقد قامت دول المماليك[(١)] على أنقاض الدولة الأيوبية[(٢)] سنة (٦٤٨-٩٢٣)هـ فقامت دولة المماليك البحرية إلى سنة (٧٨٤)هـ وبعدها قامت دولة

---

(١) المماليك هم فئة من الرقيق الأبيض ، سواء كان بسبب الأسر أو الشراء، جلبوا من أواسط آسيا ومن بلاد الترك والسلاجقة والقوقاز، جلبوا لاستخدامهم في حراسة الدولة الإسلامية ، وكان أول من استخدم الأتراك في الفرق العسكرية الخليفة العباسي (المعتصم) (٢١٨-٢٢٧) هـ وحذوا حذوه خلفاء العباسيين ، إلا أن السلطان الصالح نجم الدين أيوب قد أكثر من شرائهم وجعلهم أمراء دولته ، وخاصته وبطانته والمحيطين بدهليزه إذا سافر، وأسكنهم معه قلعة الروضة وسماهم (البحرية) فكانت دولة المماليك الأولى من (٦٤٨-٧٨٤)هـ انقضت بخلع الأمير برقوق للسلطان الملك الصالح زين الدين حاجي وقامت دولة المماليك البرجية منذ سنة (٧٨٤-٩٢٣)هـ . / انظر : الخطط المقريزية لتقي الدين المقريزي٣/١٠٤٠٩، ط : القاهرة ١٩٦٧م ، قيام دولة المماليك ١١-٢٠ ، الأدب العامي في مصر في العصر المملوكي للعبادي ٣ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٢٢.

(٢) والتي كان آخر حكامها الملك الصالح نجم الدين أيوب وزوجته وأم ولده شجرة الدر بنت عبد الله جارية له وكانت حظية عنده، صحبته في محنه لما حبسه الملك الناصر داود صاحب الكرك بالكرك ، ثم سارت معه إلى مصر لما تسلطن. وكان يعتمد عليها الملك الصالح في أموره ومهماته، ولما مات سنة (٦٤٧)هـ في حصار الفرنج، أخفت موته وصارت تعلم خطها مثل علامة الملك الصالح ، وتمنع الناس من الدخول عليه، ولما علم المماليك خبر موت الملك ملكوها عليهم أياماً وتسلطنت بعد قتل السلطان الملك المعظم ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب، وبقيت على ذلك ثلاثة شهور إلى أن خلعت نفسها واستقر زوجها الملك المعز أيبك التركماني الصالحي ./ انظر : النجوم الزاهرة ٦/٣٣٢.

المماليك البرجية[1] وهي التي عاش الحافظ جلال الدين السيوطي أواخرها، وقد انقضت سنة(٩٢٣)هـ أي بعد وفاة الحافظ جلال الدين السيوطي بقليل.

وقد عاصر الحافظ جلال الدين السيوطي ثلاثة عشر سلطاناً من الجراكسة فكان منهم العادل ومنهم الظالم ، ومنهم من طالت أيام سلطته فاستقرت الدولة في أيامها وأزدهرت، ومن كانت سلطته أياماً وشهوراً[2].

---

(١) المماليك البرجية هم الجراكسة – يقال أنهم من أصل تركي – جلبهم الناصر قلاوون المتوفي سنة (٧٤١)هـ وأسكنهم أبراج القلعة ولذلك سموا (البرجية) تمييزاً لهم عن المماليك البحرية الذين كانوا يقيمون في جزيرة الروضة . / انظر : حسن المحاضرة ٣٤/٢ ، بدائع الزهور لابن أياس ٢٥٨/١ ، الضوء اللامع للسخاوي٣/١٠.

(٢) وهم على النحو التالي :

١- الملك الظاهر سيف الدين جقمق العلائي (٨٤٢-٨٥٧)هـ .

٢- الملك المنصور أبو السعادات فخر الدين عثمان بن جقمق ، وكانت مدة ولايته أربعين يوماً من عام (٨٥٧)هـ .

٣- الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر أينال الأشقر العلائي (٨٥٧-٨٦٥)هـ .

٤- الملك المؤيد أحمد بن الملك الأشرف أينال العلائي وكانت ولايته نحواً من خمسة أشهر من سنة (٨٦٥)هـ تبدأ من ١٤ جماد الأولى إلى ١١ رمضان من تلك السنة .

٥- الملك العادل سيف الدين خشقدم الناصري،(٨٦٥-٨٧٢)هـ .

٦- الملك الظاهر أبو النصر بلباي المؤيد ، ومدة ولايته شهرين من سنة (٨٧٢)هـ .

٧- الملك الظاهر أبو سعيد تمر بغا الظاهري (٨٧٢-٨٧٣)هـ .

٨- السلطان الأشرف قايتباي (٨٧٣-٩٠١)هـ .

٩- الملك الناصر أبو السعادات محمد ابن السلطان الأشرف قايتباي،(٩٠١-٩٠٤)هـ

١٠- الملك الظاهر قانصوه ، خال الملك الناصر محمد قايتباي، ومدة ولايته نحواً من سنة أو سبعة أشهر سنة (٩٠٤-٩٠٥)هـ .

١١-الملك الأشرف جان بلاط وخلع بعد ستة أشهر من ولايته (٩٠٥)هـ .

١٢-الملك العادل طومان باي، وما استكمل يوماً واحداً بل هجم عليه العسكر وقتلوه(٩٠٦)هـ. ===

وقد كانت السمة الغالبة لهذه الدولة، أن سلاطينها يتوصلون للحكم، إما بالغلبة والقهر، عن طريق التآمر على السلطان بخلعه أو قتله، أو بالتعيين، وكان إلى جانب هؤلاء السلاطين خلفاء عباسيون تعقد لهم البيعة.ويكتب لهم العهد بالخلافة، إلا أنها سلطة صورية ليس لهم سوى حضور بعض المجالس مثل تولية سلطان جديد، أو بعض الشؤون الطارئة، وقد يتولون ترشيح بعض القضاة، وليس لهم في سياسة الدولة أي صلاحية، وقد اختلفت أحوال السلاطين في سياستهم لرعاياهم، فمنهم الصالح العادل، ومنهم الظالم المتعسف.

- ومن السلاطين الصالحين والذين عاصرهم الحافظ جلال الدين السيوطي.

١- الظاهر جقمق، وكانت مدة حكمه خمس عشرة سنة (٨٤٢-٨٥٧)هـ وكانت هذه أول فترات الاستقرار السياسي ، والتي استفاد منها الناس، وكان الحافظ جلال الدين السيوطي في مطلع حياته حيث كان عمره عندما مات السلطان ثماني سنوات، وقد تمكن فيها من تلقى مباديء العلوم، وحفظ القرآن الكريم وهو دون الثامنة[١].

٢- أيْنَال (٨٥٧-٨٦٥)هـ مشهود له بالحكمة والتعقل في إدارة شؤون الدولة[٢].

=== ١٣- الملك الأشرف قانصوه الغوري(٩٠٦-٩٢٢)هـ وكان ذا مكر ودهاء وشاع في آخر زمانه الفساد والظلم قتل في (مرج دابق) أثناء حربه مع السلطان سليم الأول العثماني .

انظر: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين العصامي المكي٣/٣٩-٥٧، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٢٥٦/١٥ أحداث عام (٨٤٢-٩٢٢) هـ نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين ، لعبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي: ١٣٤-١٥٧.

(١) انظر : بدائع الزهور ٢٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٤٥٤/١٥.

(٢) بدائع الزهور ٣٩/٢-٦٤، حوادث الدهور لابن تعزي ٥٥٨/٣، الضوء اللامع للشوكاني٣٣٨/٢.

٣ – أحمد بن أَيْنالَ (٨٦٥)هـ ومدة حكمه خمسة أشهر، كان محباً للناس ، قليل الأذى. وكان كفئاً للسلطة لكن لم يساعده الزمن ، ثار عليه المماليك فخلعوه[(١)].

٤ – قَايِتْبَاي المحمودي، حكم أطول مدة فكانت مدة حكمه ما يقارب ثلاثين سنة (٨٧٢-٩٠١)هـ وهذه الفترة الثانية من الاستقرار والهدوء السياسي والتي حظي بها السيوطي فاستطاع فيها أن يدرس وأن يجلس للفتيا، وأن يصنف مصنفاته.

قال عنه السيوطي :(سار في المملكة بشهامة وصرامة ، ما سار بها قبله ملك من عهد الناصر محمد بن قلاوون، بحيث أنه سافر من مصر إلى الفرات في طائفة يسيرة جداً من الجند، ليس فيها أحد من المقدمين الألوف، ومن سيرته الجميلة، أنه لم يول بمصر صاحب وظيفة دينية كالقضاة، والمشايخ والمدرسين، إلا أصلح الموجودين لها، بعد فترة تروية وتمهل بحيث تستمر الوظيفة شاغرة الأشهر العديدة، ولم يول قاضياً ولا شيخاً بمال قط)[(٢)].

وقد أسهم هذا السلطان إسهاماً كبيراً في عمارة كثير من المراكز العلمية والدينية في مصر ، وما يتبعها من أقطار، وقد قام باصلاحات عمرانية ما زالت معالمها عبر الزمان شاهدة على ذلك، وكان كثير التطواف بالأقاليم، متفقداً لأحوال الأمة، وكان له آثاراً تتحدث عنه حيثما حل وحيثما رحل[(٣)].

---

(١) انظر : بدائع الزهور ٦٥/٢ ، ٢٨٤، حوادث الدهور ٣٩٥ (حوادث سنة ٨٦٥)هـ .

(٢) تاريخ الخلفاء ٥١٤.

(٣) وقد جاء في كتب التاريخ أن قايتباي رحل إلى سوريا وإقليم الفرات وطاف بأنحاء مصر فزار دمياط والإسكندرية ، ورشيد، وزار مكة، وأمر بتعمير مسجد الخيف، وانشأ بجوار المسجد الحرام مدرسة عظيمة بها خزانة كتب، وبجانبها رباط للفقراء والطلبة، وأنشأ بالمدينة مدرسة أخرى، ===

٠٠٥٦٨٦

٥- قانْصوه خال الناصر(٩٠٤-٩٠٥)هـ .

كان عاقلاً حليماً قليل المساوئ، عم مصر الرخاء في أيامه، وقد خلعه أمراء الجيش بعد سنة وثمانية أشهر من ولايته، قال عنه ابن اياس (خلع والناس عنه راضون)[١].

- ومن تولى الحكم من السلاطين فكان ظالماً فاسداً متعسفاً:

١- خَشَقْدَم (٨٦٥-٨٧٢)هـ.

فقد كان من الخسة والطمع في محل كبير لم يتأسف الناس لموته، إلا أنه لصرامته في الحكم ودهائه فيه، وهيبته ، وكفاءته للسلطنة هدأت البلاد في أيامه[٢].

٢- بَلَبَاي (٨٧٢)هـ .

تولى السلطة شهرين ثم خلع وقيد وأرسل من القاهرة إلى الإسكندرية فسجن بها. قال السخاوي(كان يقال له ((بلباي بلى)) أي المجنون) وقال عنه ابن اياس (كان أرعن، فاسد الرأي، سيء الخلق يعرف ببلباي المجنون، وكانت أيام سلطته أيام شر مع قصرها)[٣].

=== وجدد بناء المسجد النبوي بعد الحريق الذي شب فيه، وأقام في غزة مدرسة عظيمة، وأسس في مصر مدرسة بالقرب من جامع ابن طولون، وأصلح الطرقات، والقناطر والجسور، وأصلح عين عرفة وأجرى فيها الماء بعد إنقطاعه أكثر من سنة ./ انظر : شذرات الذهب لابن العماد٨/٩، بدائع الزهور ٢/٢٩٧، الضوء اللامع ٦/٢٠٥.

(١) انظر: بدائع الزهور٢/٥٨، الكواكب السائرة لنجم الدين محمد الغزي ١/٢٩٤، البدر الطالع ٢/٥٥.

(٢) انظر : بدائع الزهور٢/٧٠ ، حوادث الدهور ٣/٥٥٤.

(٣) انظر : الضوء اللامع١٠/٢٨٧، شذرات الذهب ٨/٢٢.

٣- الناصر قَايْتباي (٩٠١)هـ.

كان سنه لما بويع أربع عشرة سنة، فقام غيره بتدبير الملك ، فكانت أيامه أيام فتن وشرور، قال عنه ابن إياس (كان يوصف بالكرم الزائد والشجاعة، لكنه كان جاهلاً، عسوفاً ، سفاكاً للدماء، سيء التدبير، كثير العشرة للأوباش *، وقعت منه أموراً شنيعة وسار في المملكة بأقبح سيرة قتله المماليك غيلة)[١].

٤- طُومَانْ باي (٩٠٥-٩٠٦)هـ.

تسلطن بدمشق ثم زحف على مصر وحاصر السلطان (جنبلاط) وقبض عليه وسجنه بالإسكندرية ، ثم أمر بخنقه، وساءت سيرته أكثر بعد توليه السلطنة، فقتل بعض أنصاره حتفاً، وأراد قتل الحافظ جلال الدين السيوطي ، فاختفى ونجا منه. واضطربت حالة البلاد ، فخلعه أمراء الجيش، واختفى وذلك فى مدة ثلاثة شهور[٢].

٥- الغـــُوري (٩٠٦-٩٢٢) هـ .

كان كثير الظلم والعسف لكن كان له أعمال خيرية وأعمال صالحة مثل إرجاعه هيبة الدولة، فهادنته الملوك، وأرسلت قصادها إليه، كملك الهند واليمن والمغرب والروم، وفك الأسرى منهم، ومهد طرق الحج، وقام ببعض الاصلاحات بمكة المكرمة والقاهرة ، وأنفق على المساجد والمدارس وطلاب العلم[٣].

---

* الأوباش من الناس : الأخلاط. ومنه الحديث "قد وبَّشَتْ قريشٌ أوباشاً لها " وفي لفظ "إن قريشاً وبَّشَتْ لحرب النبي صلى الله عليه وسلم أوباشا لها "أي جمعت له جموعاً من قبائل شتى .

انظر = الصحاح ١٠٢٤/٣ ،لسان العرب ٣٦٧/٦.

(١) انظر : بدائع الزهور ٣٠٣/٢ ، شذرات الذهب ٢٢/٨.

(٢) انظر : بدائع الزهور ٤٧٧/٣.

(٣) انظر : شذرات الذهب ١١٣/٨.

ثم فشا ظلمه ومصادرته لأموال الناس حتى صار شيخ الإسلام زكريا[١].يعرض بظلمه فى الخطبة.

ومن ظلمه كان إذا مات أحد يأخذ ماله جميعة ويترك أولاده فقراء، وقد كانت نهايته في موقعة (مرج دابق)[٢] . فقتله السلطان سليم الأول العثماني وبذلك كانت نهاية دولة المماليك .

نستخلص مما سبق:

١- النظام السياسي في عهد المماليك كان مضطرباً اتسم بعضه بالظلم والقهر والتعسف وبعضه بالعدل والخير وشاع فيه تعمير المساجد والمدارس وخزانات الكتب .

٢- أن الخليفة العباسي ليس له حق التصرف في شؤون الدولة وإنما هو حاكم بشكل صوري يحضر بعض المجالس ، يبايعه السلطان والعلماء والقضاة ثم يفوض الأمور العامة للسلطان. ومن أمثلة ذلك، تفويض الخليفة أبو الربيع سليمان العباسي للملك المظفر ركن الدين بيبرس المنصوري حيث يقول(وإني رضيت لكم بعبد الله تعالى الملك المظفر ركن الدين بيبرس نائباً عني لملك الديار المصرية والبلاد الشامية، وأقمته مقام نفسي، فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصا أبا القاسم ابن عمي ﷺ)[٣].

٣- أن السلطان المملوكي تنتقل إليه السلطنة باحدى ثلاث طرق:

الأولى: العهد من الخليفة .

---

(١) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري المصري الشافعي ت(٩٢٦)هـ،/ الكواكب السائرة١/٢٩٥.

(٢) بكسر الدال وقد روى بفتحها وآخره قاف. قرية قرب حلب بينها وبين حلب أربعة فراسخ، عندها مرج معشب نزه كان يترله بنو مروان ./ انظر: معجم البلدان .للحموي ٤١٦/٢ .

(٣) حسن المحاضرة ١١٣/٢ ، النجوم الزاهرة لابن تغري ٢٦٣/٨ ، الأدب العامي بمصر في العهد المملوكي١٢.

الثانية: العهد من السلطان الذي قبله.

الثالثة: عن طريق القهر والغلبة والتآمر عليه أو قتله أو عزله ونحو ذلك.

٤- السلطنة والوظائف المهمة لا يتولاها إلا المماليك.

٥- حدوث اضطرابات بسبب الصراع على السلطنة.

٦- أن العلماء والقضاة والأئمة يتم عن طريقهم مبايعة الخليفة وأحياناً مبايعة السلطان وتنصيبه.

٧- لحق بعض العلماء الأذى من السلاطين ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي وقد نجاه الله منهم.

٨- شهدت الدولة فترات من الاستقرار والهدوء النسبي، وهي التي مكنت للحافظ السيوطي أن يتعلم وأن يجلس للتدريس والفتيا فيها.

٩- أن بعض السلاطين الذين عزلوا بعد فترة قصيرة، كان سبب عزلهم أنهم ليس فيهم دهاء ومكر وظلم، بل على كريم خلق وتقى ودين وصلاح، ومنهم من كان ذو سفة وفساد وظلم كبير .

١٠-أن الأمة الإسلامية في هذا العصر أُبتليت بنكبات، ففي بداية عهد المماليك سقطت بغداد على يد هولاكو سنة (٦٥٦)هـ ، وفي نهايتها خرج المسلمون من الأندلس بقرار أبي عبد الله الصغير صاحب غرناطة سنة (٨٩٧)هـ آخر ملوك المسلمين في الأندلس، وفيه كانت هجمات المغول المدمرة، وحملات التتار الشنيعة،وعم الاضطراب ، وانتشر الذعر، ولا سيما في العراق مما جعل مراكز

العلم والأدب تنتقل من بغداد وبخاري ونيسابور إلى القاهرة والإسكندرية ودمشق وغيرها من بلاد الشام ومصر[١].

١١- أخذت دولة المماليك على عاتقها الدفاع عن الدولة الإسلامية ضد الحملات الصليبية[٢].

١٢- اجتذبت الخلافة العباسية إلى مصر لتصبغ حكمها الصبغة الشرعية[٣].

---

(١) انظر: جلال الدين السيوطي منهجه وآراؤه الكلامية د/محمد أبو الفتوح١٢ط: دار النهضة ـــ بيروت.

(٢) انظر : الأدب العامي في مصر ١١.

(٣) المرجع السابق.

المبحث الثاني : الناحية الاجتماعية

يتكون المجتمع المصري في عهد المماليك من فئتين : -

الفئة الأولى: وهي فئة المماليك الحاكمة وهي تتكون من السلطان وأمراء دولته وجنوده الجراكسة، وقد خصت نفسها بكل أسباب القوة، واستأثرت بأكثر مناصب الدولة، واحتكرت الأراضي الخصبة، وآثرت ألا تختلط بالرعية .

فعاشت كطائفة متميزة ليس بينها وبين الناس ما يكون بين الراعي والرعية من الارتباط الوثيق[١].

الفئة الثانية : هي الفئة المحكومة وتتكون من عامة الشعب وهم أقسام:-

القسم الأول: أهل اليسار من التجار وأُولي النعمة من ذوي الرفاهية .

القسم الثاني: الباعة ،وهم متوسطوا الحال من التجار ،ويقال لهم أصحاب البز ،ويلحق بهم أصحاب المعايش وهم السوقة .

القسم الثالث : أهل الفلح ،وهم أهل الزراعات والحرث ،وسكان القرى والريف.

القسم الرابع: الفقراء ،وهم جل الفقهاء ،وطلاب العلم ،والكثير من أخبار الحلقة ونحوهم .

القسم الخامس: أرباب الصنائع والأجراء وأصحاب المهن.

القسم السادس: ذوو الحاجة وهم الذين يتكففون الناس ويعيشون على صدقاقم[٢].

---

(١) انظر : الأدب العامي ٢٦ ، أحوال العامة في حكم المماليك د / حياة الحجي.

(٢) انظر : إغاثة الأمة بكشف الغمة للمقريزي ٧٢،٧٣ ، الأدب العامي في مصر ٢٦.

وهذه الفئات لاقت من سوء معاملة الفئة الأولى وظلمها، والتعسف بهم. ففرضت عليهم الضرائب، وأخذت منهم الأموال، خصوصاً عند إعداد الحملات الحربية، وانتهكت حرماتهم، وأهانت الأهالي بشتى أنواع الظلم .

وقد تفشى في هذا العصر الغلاء، وكثرت الأمراض، والموت، وعم الجدب والقحط، وتوقف النيل عن الازدياد، مما أدى إلى غلاء الأسعار، ومن أمثلة ذلك: أنه في سنة (٦٦١) هـ في عهد الظاهر بيبرس وقع الغلاء بمصر وشح النيل حتى عدمت الأقوات، وفي سنة (٦٦٢)هـ كان الغلاء عظيماً بديار مصر ، فلما وقع ذلك فرق الملك الظاهر الفقراء على الأغنياء والأمراء وألزمهم بإطعامهم[١].

وقد ذكر المقريزي أنه في سنة(٦٩٤)هـ أيام (كتبغا)(ظهر الخلل في الدولة ، لقلة المال، وكثرت النفقات فتعددت المصادرات للولاة والمباشرين، وطرحت البضائع بأغلى الأثمان على التجار).

ويقول: (إنه لما تعذرت الأقوات لكثرة الناس بمصر كان الخبز لا يحمل إلى الفرن، ولا يخرج منه، إلاومعه عدة يحمونه من النهابة، فكان من الناس من يلقي نفسه على الخبز ليخطف منه، ولا يبالي بما ينال رأسه وبدنه من الضرب لشدة ما نزل به من الجوع)[٢].

وفي سنة (٦٩٦)هـ وقف النيل بمصر عن الزيادة فتحركت الأسعار[٣].

وهكذا كان الغلاء قد عم الأمة أيام حكم المماليك وقد تأثر بذلك عامة الشعب أبلغ الأثر، فشاع المرض، وتفشى الوباء، وكثر الموت وعم البلاء[٤].

---

(١) النجوم الزاهرة ٢١٣/٧.

(٢) إغاثة الأمة للمقريزي ٣٣ ، الأدب العامي في مصر ٢٩.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) المراجع السابقة.

نستخلص مما سبق :

أن سلاطين المماليك توفرت لهم أسباب النعيم، والترف رغم الأحوال القاسية التي اعترت حياة المصريين، فقد كانت الغلال معظمها لأهل الدولة أولي الجاه، وأرباب السيوف، لذلك عاشوا في عزلة عن الشعب[١].

وانعكس القحط والجدب وإرتفاع الأسعار والغلاء على الأمة (عامة الشعب) فعاشت حياة اجتماعية أقرب للتفكك والتمزق منه إلى التآلف والارتباط، وانشغل أهل الدنيا بدنياهم، وأقبل الناس على دور العلم وعلى التمسك بالدين، وظهرت البدع وتفشت الانحرافات، وأقبل كثير من أهل العلم على العزلة عن المجتمع، وعلى التصنيف، وعلى العبادات والتصوف ، فكثرت الأربطة والأروقة والزوايا[٢].

وهكذا عاش الناس في عهد المماليك حياة ليس فيها الاستقرار إلا نادراً .

---

(١) انظر : الأدب العامي ٣١.

(٢) انظر : بدائع الزهور ١٥٥/١ ، النجوم الزاهرة ١/١٦.

المبحث الثالث : الناحية الدينيـة

انصرف المصريون في عصر المماليك إلى علوم الدين خاصة،وساعدهم على ذلك، ما عانوه من الظلم والجور، والتعسف، والغلاء، وكثرة الصراعات على السلطة والاضطرابات السياسية ونحوها، واشتغلوا بأحكام الشريعة .

وقد اعتنى السلاطين في ذلك العصر بالدين الإسلامي وساعدوا على انتشاره، فقد كان المماليك من أهل السنة، فأقاموا المدارس الكثيرة، ونصبوا العلماء للتدريس فيها والتصدي للفتيا، وأجروا عليهم الرواتب والعطايا.. وذلك لمحاربة التشيع الذي كان متفشياً في مصر.. وقد اهتم السلاطين ببناء الخوانق[١] والزوايا[٢] والربط[٣] وأكثروا منها ، وأغدقوا عليها أموالاً طائلة.

وقد ظهر السلاطين بمظهر حماة الدين الإسلامي، منذ نقلوا الخلافة العباسية إلى مصر، ليصبغوا حكمهم الصبغة الشرعية، إذ كيف يعيش المسلمون وهم أعظم أمة بغير خليفة للمسلمين، ينهض بأعباء الأمة ؟

وقد وصف الحافظ جلال الدين السيوطي حال الأمة بعد قتل الخليفة العباسي المستعصم ببغداد على يد التتار بقوله(ولما أخذ التتار بغداد، وقتل الخليفة، وجرى ما

---

(١) الخانقاه جمعها خوانق من الخانقاة – وقد تبدل القاف كافاً – فارسية معناها بيت . وهي دور يتخذونها للعبادة والسكنى ، انظر : الخطط المقريزية ٤/٢٨٠ .

(٢) الزوايا جمع زاوية. وهي أماكن ينقطع فيها شيوخ الزهاد من الصوفية الذين يتبرك الناس بهم – هذا العمل من البدع– ، وعليها أوقاف .

انظر:الخطط المقريزية ٤/٣٠٧.

(٣) الربط من الرباط، والمقصود بالخوانق والزوايا والربط معاهد دينية إسلامية للرجال والنساء أنشئت لإيواء المنقطعين للعلم والزهاد والعباد، وهي محدثة في الإسلام في حدود الأربعمائة وجعلت لتخلى الصوفية فيها للعبادة./ انظر : حاشية حسن المحاضرة ٢/٢٥٦. الخطط القريزية ٤/٣٠٢.

جرى، أقامت الدنيا بلا خليفة ثلاث سنين ونصف سنة، وذلك من يوم الأربعاء١٤صفر سنة (٦٥٦)هـ وهو يوم قتل الخليفة المستعصم- رحمه الله- إلى أثناء سنة (٦٥٩) هـ)[١]وهذا نابع من العاطفة الدينية عند السلاطين المماليك وعند الأمة الإسلامية في مصر والشام .

وقد كان السلاطين يحترمون العلماء، ويقدرون أهل العلم والقضاة ويحترمون فتاواهم، وينزلون عندها، ويحرصون على تنفيذها، فهذا الظاهر بيبرس ورد عنه أنه كان يتصدق في كل سنة بعشرة آلاف إردب قمح على الفقراء والمساكين وأرباب الزوايا، وكان يرتب لأيتام الأجناد ما يقوم بهم على كثرتهم، ووقف وقفاً على تكفين أموات الغرباء بالقاهرة ومصر، ووقفاً ليشتري به خبز ويفرق على فقراء المسلمين[٢] .

وعلى الرغم من كريم طاعة وجوده وسخائه، وحسن معاملته للعلماء ولأهل العلم والفقهاء إلا أن للعلماء مواقف صامدة معه إذا ما وجدوا عليه إنحرافاً أو أمراً مخالفاً للدين[٣].

وللحافظ جلال الدين السيوطي موقف مع السلطان قايتباي عندما صعد إليه بالطيلسان، ولم يستحسن السلطان ذلك منه وتمسك السيوطي بموقفه، وكادت الأمور أن تسير سيراً حسناً لو لا أن ابن الكركي[٤] خصم السيوطي أوغر صدر السطان، وزين له البطش بالسيوطي ، مما جعل السيوطي يحجم بعد هذه الحادثة عن الصعود إلى

---

(١) حسن المحاضرة ٥٢/٢.

(٢) انظر : النجوم الزاهرة ١٨٠/٧.

(٣) انظر : حسن المحاضرة ٩٥/٢.

(٤) انظر : حسن المحاضرة ١٠٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٤٢/٨.

السلطان، وألف رسالة سماها(ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين) [١] وقد ألف رسالة في لبس الطيلسان سماها(طي اللسان عن ذم الطيلسان)[٢]وله رسالة سماها (الأحاديث الحسان في فضل الطيلسان) [٣].

• ظهور التصوف في المجتمع:

عرفت البيئة المصرية التصوف منذ عصر مبكر في الإسلام، ولكنه إنتشر في عهد المماليك.. وكان من الأسباب التي ساعدت على انتشاره:-

١- حب الشعب المصري لآل البيت ، وما بثته الدولة الفاطمية بشأهم .

٢- ما أصاب المسلمين من نكبات بسقوط بغداد، وحرب التتار، والحروب الصليبية، والكوارث والمصائب، والغلاء، وسوء الأحوال الإجتماعية، جعلت الكثير من الناس مهيألقبول التصوف الذي يخاطب الوجدان من السذج أملاً في المغفرة والنجاة من العذاب الدنيوي والأخروي، وغالباً ما يكون هؤلاء الناس من المنحرفين العصاة والزناة وشاربي الخمر، فإذا ما أفاقوا وسمعوا صيحات المذكرين والوعاظ، تركوا حياة السكر والعربدة والفجور، وانحازوا إلى الخلوة وكثرة الذكر، وكثرة الاستغفار ، وتجويع النفس طمعاً في المغفرة والرحمة فينخرطون في مسالك الصوفية ويبالغون في تعذيب أنفسهم .

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٥٦، ١٦٥١، ١٣٢٤، ١٣٢٣، ١٣٢٢م ، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون١٥٧٤، وفي هدية العارفين ٥٤٢/١، وانظر : دليل مخطوطات السيوطي ٦١.

(٢) مخطوطة بدار الكتب المصرية – القاهرة برقم ٢٢٥٣٥ ب.
وانظر : كشف الظنون ١١١٩ ، حسن المحاضرة ٣٤٣/١، دليل مخطوطات السيوطي ١٤٥.

(٣) انظر : كشف الظنون ١٤ ، هدية العارفين ٥٣٥/١، جامعة الرياض فيلم ٣،مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ٤ مجاميع ، دليل مخطوطات السيوطي ٤٢ .

- الطليسان ليس بعربي ،وأصله فارسي والمراد به خَلِق الثياب ، أو الوسخ من الثياب .انظر=الصحاح ٩٤٤/٣ ، تهذيب اللغة ٣٣٢/١٢ ، القاموس المحيط ٢٢٦/٢

ولقد كان للصوفية آداب وتقاليد مرعية وضعوها من عند أنفسهم غير متقيدين بالسنة النبوية الشريفة، وقد حظيت الصوفية باحترام الناس والسلاطين لأنهم يتحركون باسم الدين. ويتخذون من حب رسول الله ﷺ شعاراً ودثاراً لكن السيوطي حينما تولى مشيخة البيبرسية[١] ووجد ما آل إليه حال الصوفية من الانحراف والفساد والابتداع ، قطع عنهم بعض العطايا التي رأى أنه لاحق لهم فيها، فثاروا عليه وكادوا يقتلونه، ثم حملوه بأثوابه ورموه في الفسقية وشكوه إلى الأمير(طومان باي) الذي كان مبغضاً له، فكان ذلك سبباً في عزله[٢].

وبسبب كثرة الصوفية وطغيان تأثيرهم حتى أن المماليك كانوا يرون التصوف هو الإسلام، فقد تأثر الحافظ جلال الدين السيوطي بهذا الوسط تأثراً بالغاً، وقد تبنى آراء صوفية محضة لا يعضدها دليل شرعي لا من الكتاب ولا من السنة، ولا أحياناً من العقل، يروى فى الاستدال عليها حكايات عن المتصوفة، هي إلى الخرافات أقرب منها إلى الحقائق ، ويعظم كلاً من الشيخين الأكفرين ابن عربي ، وابن الفارض، ويدافع عنهما ويناضل[٣].

---

(١) الضوء اللامع ٦٩/٣.

والبيريسية ، خانقاة من جملة دار الوزارة الكبرى ، وهي أجلّ خانقاة بالقاهرة بنياناً وأوسعها مقداراً وأتقنها صنعة ، بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلي السلطنة انظر: الخطط المقريزية ٢٨٥/٤ .٢٢٩/٢ .

(٢) انظر : بدائع الزهور ٣٣٩/٢ (حوادث شعبان ٩٠٣)هـ .
السيوطي عصره وحياته وآثاره ،/ د: طاهر حموده ٥١.

(٣) انظر : جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية عرض ونقد على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة (رسالة دكتوراة) ١٧/١.

المبحث الرابــع: الناحية العلميــة

ازدهرت العلوم والفنون في عهد المماليك بسبب تشجيع السلاطين لذلك، وقد سجل التاريخ للمماليك نهضة علمية تتمثل في عدة جوانب منها:

٧) كثرة المصنفات العلمية في علوم متنوعة .

٨) انتشار دور العلوم والمدارس والمساجد وخزانات الكتب .

٩) كثرة الأوقاف التي ينفق منها على طلبة العلم والفقهاء الذين يقومون بالتدريس في المدارس ودور العلم .

وما كان اهتمام المماليك بالعلم والعلماء، إلا لما كان لمصر من ماض عريق وحضارات قديمة، وسيراً على منهج أسلافهم، فقد اهتم صلاح الدين الأيوبي[(١)] المتوفي سنة (٥٨٩)هـ بعلوم الدين، وسافر إلى الإسكندرية ليحضر مع ولديه دروس العلم و مجالس العلماء .[(٢)]

---

(١) الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان، كردي الأصل اشتهر بالفروسية ، والشجاعة والإقدام ، ولد في قلعة (تكريت) على الحدود العراقية الفارسية التركية سنة (٥٣٢)هـ وقدم إلى مصر مع عمه (شيركوه) وكان قائداً لقواتها ولما توفي (أسد الدين تيركوه) نصب صلاح الدين ملكاً على مصر والشام .

فقضى على بدع الشيعة التي أسسها الفاطميون في مصر، وقاد الحروب ضد الصليبيين فهزمهم في(حطين) عام(٥٨٣)هـ توفي عام (٥٨٩)هـ وله من العمر (٥٧)عاماً .

انظر : وفيات الأعيان لابن خلكان٣٧٦/٢، طبقات السبكي ٣٢٥/٤، النجوم الزاهرة ٣/٦، شذرات الذهب ٢٩٨/٤، حسن المحاضرة٤٣/٢.

واهتم ببناء كثير من المدارس والخوانق، وقد استمر بنو أيوب على هذه السنة الحسنة ، من تشييد المدارس ، والاهتمام بدور العلم والعلماء.

وحين خلف المماليك بني أيوب في حكم مصر ، واصلوا ما كان عليه الأيوبيون من اهتمام بالعلم والعلماء ، وتشييد المدارس ودور العلم، ووقف الأوقاف ،للنفقة على طلبة العلم ،والفقهاء ، والعلماء الذين يقومون بالتدريس ، ونصبوا الفقهاء لإفتاء الناس وإجابة أسئلتهم فيما يتعلق بأمور دينهم ودنياهم.

ولقد كانت هذه المدارس تعتبر منارات علمية تنشر العلم، وتخرج العلماء والفقهاء والدعاة المؤرخين والقرّاء، إضافة إلى ذلك فقد أُشتهر عن بعض سلاطينهم ولعهم بالعلم والإقبال على مجالس العلم ، فالظاهر بيبرس كان يميل إلى التاريخ وأهله، ويقول(سماع التاريخ أعظم من التجارب)[١]والسلطان الغوري كان حريصاً على عقد المجالس العلمية والدينية بالقلعة مرة أو مرتين أو أكثر كل أسبوع[٢].

- أسباب ازدهار الحياة العلمية في عهد المماليك.

١- سقوط بغداد على أيدي التتار سنة (٦٥٦)هـ وما تبع ذلك من إتلاف الكتب ، وتنكيل العلماء ، ودمار التراث الفكري الإسلامي مما دفع من نجا منهم، أن يتوجهوا بأنظارهم إلى مصروحكامها، حيث انتقلت الخلافة الإسلامية، وحيث أن المماليك حملوا على عاتقهم حماية الإسلام والمسلمين، والذود عنهم، فانطلقت هجرة العلماء إلى القاهرة حيث الأمن من التتار وتدميرهم، والفرنجة وغزوهم وغير ذلك من الأسباب التي دفعت بالعلماء أن يتمركزوا بالقاهرة[٣].

---

(١) انظر : النجوم الزاهرة ١٨٢/٧.

(٢) انظر : العصر المملوكي في مصر والشام ،د/ سعيد عبد الفتاح عاشور ٢٣.

(٣) انظر : عصر السيوطي ،د/عبد المنعم الماجد(٣٠).

٢ – نقل الخلافة العباسية إلى مصر. قال الحافظ السيوطي (إن مصر حيث صارت دار الخلافة عظم أمرها، وكثرت شعائر الإسلام فيها ، وعلت فيها السنة، وعفت منها البدعة، وصارت محل سكنى العلماء، ومحط رحال الفضلاء)[١].

٣– هجرة كثير من العلماء من غير المصريين إليها ، مما جعلها عامرة بالعلم والعلماء.

٤– سقوط الأندلس في أيدي الفرنجة ، مما حمل كثير من العلماء للهجرة إلى القاهرة.

٥– تمركز السلطة والوظائف العليا في أيدي المماليك، دفع همة أهل مصر والشام إلى تلقي العلم .

٦– تشجيع بعض سلاطين المماليك للعلم والعلماء. فقد انغمر بعض سلاطين المماليك مع المتعلمين في مجالس العلم والحديث، وتحملوا السنة بأسانيدها الصحيحة ، حتى أصبح منهم من الحفاظ، يتلقىعنه الطلبة الحديث ويسمع منه الصحيح ، فقد تفقه(الظاهر برقوق)[٢]على الإمام أكمل الدين البابرتي[٣]، وقد استقدم المسندين أمثال (ابن أبي المجد) من الأقطار النائية ، رغبة منه في إعلاء الإسناد لدى المتعلمين بمصر بسماعهم الحديث من أصحاب الأسانيد العالية [٤].

---

(١) كثير من العلماء الذين اشتهروا بمصر، إنما وفدوا إليها من بلاد أخرى، ومن هؤلاء القرطبي صاحب التفسير، وابن خلدون المؤرخ ، أصله من أشبيليه، وبدر الدين العيني أصله من حلب ، وغيرهم كثير.

(٢) الملك الظاهر برقوق الجركسي العثماني ، جلس على ملك مصر سنة(٧٨٤)هـ وهو أول من تسلطن من الجراكسة ، أنشأ المدرسة البرقوقية في مصر سنة (٧٨٨)هـ كان شهماً شجاعاً ذكياً خبيراً بالأمور عارفاً بالفروسية ، يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيراً، أبطل في أيام ملكه مكوساً كثيرة ، وضربت الدراهم والدنانير باسمه ، وأقام جسر الشريعة وانتفع به المسافرون ، قال السخاوي (كان أعظم ملوك الجراكسة) توفى سنة (٨٠١)هـ ./ انظر : شذرات الذهب ٦/٧ ، ٢٩٩/٦.

(٣) أكمل الدين محمد بن شمس الدين محمد بن كمال الدين محمود بن أحمد الرومي الحنفي ولد سنة بضع عشر وسبعمائة ،واشتغل بالعلم ورحل إلى حلب مدة ثم قدم القاهرة ودرس بها كان قوي النفس، عظيم الهمة ، عفيفاً ، عمر أوقاف الخانقاه التي ولي مشيختها، وعرض عليه القضاء فامتنع،كان حسن المعرفة بالفقه، والعربية والأصول ، وصنف شرح مشارق الأنوار ، وشرح الهداية ، ومختصر ابن الحاجب وغيره، كان يعظمه الملك برقوق ، مات سنة (٧٨٦)هـ ./ انظر : شذرات الذهب ٢٩٣/٦.

(٤) الاسناد العالي : هو الذي قلّ عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يَرِدُ به ذلك الحديث بعدد أكثر .تيسير مصطلح الحديث للطحان ١٨١،ط:١٤٠٤/٦هـ وانظر :مقدمة ابن الصلاح ١٥٥،تدريب الراوي ٦٠٤/٢

وقد روى (المؤيد)[١] الصحيح عن السراج البلقيني.

حتى إن الحافظ ابن حجر يسمع الحديث من (المؤيد) ويترجم له في شيوخه، وقد استقدم المؤيد العلامة (شمس الدين الديري) المحدث العظيم صاحب كتاب (المسائل الشريفة في أدلة مذهب أبي حنيفة) .

(والظاهر جقمق)[٢] يسمع الصحيح من ابن الجزري، ويستقدم كبار المسندين إلى مصر، ليتلقى عنهم المتعلمون مروياتهم من الصحاح والمسانيد، وجعل من القلعة مجمعاً علمياً يتلقى فيه الطلاب من الحفاظ المتقنين والمحدثين النابغين[٣].

٧) وجود الجامع الأزهر في مصر ، وكثرة الأوقاف التي وقفها أصحابها على طلبة العلم، فكان منهم من يخص الأوقاف للنفقة على طلاب الشافعية، ومن يخص الأوقاف على طلاب الحنفية، أو المالكية، أو الحنابلة[٤].

٨) عراقة مصر الحضارية ، وذلك ما سجله المؤرخ ابن خلدون[٥] في مقدمته بعنوان: العلوم إنما تكثر حيث يكثر العمران، وتعظم الحضارة. قال (ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر، لما أن عمرانها مستبحر،

---

(١) الملك المؤيد أحمد بن الملك الأشرف أينال العلائي(سبق ذكره حاشية (٢) ص (١٥)).

(٢) الملك الظاهر سيف الدين جقمق العلائي (سبق ترجمته حاشية (٢) ص (١)) .

(٣) انظر: جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث د / عبد الحكم عثلم (رسالة دكتوراة) ٢٦/١.

(٤) انظر : تحذير الخواص ، د/ الصباغ ٢٦، جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية(رسالة دكتوراة)٢٠.

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي اجتماعي ، حكيم ، ولد بتونس ونشأ بها سنة (٧٣٢)هـ ثم طلب العلم ، وسمع من العلماء، وأخذ عن عبد المهيمن الحضرمي ، ومحمد بن إبراهيم الأربلي ، وغيرهم، ورحل إلى غرناطة، وتنقلت به الأحوال إلى أن رجع إلى تونس ، ثم رحل إلى القاهرة وولي قضاء المالكية بالقاهرة، وتوفي بالقاهرة سنة (٨٠٨) هـ ./ انظر: الضوء اللامع ١٤٥/٤، شذرات الذهب ٧٦/٧ ، نفح الطيب ٦/٤.

وحضارتها مستحكمة منذ آلاف السنين ، فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ومن جملتها تعليم العلم ..)[١].

ولم يبخل المماليك على العلماء بوضعهم في مكانهم اللائق بهم في مجال التقدير والمهابة والاحترام والإجلال من ناحية ، وفي مجال بذل العطاء ، وتقديم المال الوافر من ناحية أخرى، مما جعل الكثير من طلبة العلم يتنافسون ويتواصلون بالجد والاجتهاد للوصول إلى المكانة المرموقة .

● المدارس والجوامع ودور العلم في عهد المماليك :

وقد أنشأ المماليك مدارس عديدة في القاهرة والإسكندرية وفي أنحاء البلاد المتعددة ، من أهمها:

١- المدرسة الصلاحية .

تنسب هذه المدرسة إلى مؤسسها الأول السلطان صلاح الدين الأيوبي أنشئت سنة (٥٧٢)هـ ، قال عنها الحافظ السيوطي (ينبغي أن يقال لها تاج المدارس ، وهي أعظم مدارس الدنيا على الإطلاق لشرفها بجوار الإمام الشافعي، ولأن بانيها أعظم الملوك، ليس في ملوك الإسلام مثله ، لا قبله ولابعده)[٢].

ويذكر الحافظ السيوطي أن أول من جعل له التدريس والنظر بها هو الشيخ نجم الدين الخبوشاني ، وشرط له صلاح الدين من المعلوم في كل شهر أربعين ديناراً، وجعل له عن معلوم النظر في أوقاف المدرسة عشرة دنانير، ورتب له من الخبز في كل يوم ستين رطلاً بالمصري وراويتين من ماء النيل[٣].

واستمرت هذه المدرسة تؤدي رسالتها حتى عصر السيوطي .

---

(١) مقدمة ابن خلدون ٤٣٤.

(٢) حسن المحاضرة ٢/٢٢٤.

(٣) انظر : حسن المحاضرة ٢/٢٢٥.

٢- المدرسة الشيخونية :

أنشأ هذه المدرسة الأمير سيف الدين شيخو العمري سنة (٧٥٧)هـ وهي المعروفة الآن بجامع شيخون بحي القلعة[١]، وقد تتلمذ الحافظ السيوطي في هذه المدرسة على الشمس محمد بن موسى الحنفي إمام الشيخونية[٢].وقد تصدر الحافظ السيوطي في هذه المدرسة لتدريس الفقه مكان أبيه.

وهذه المدرسة على الرغم من قدمها إلا أنها استمرت تؤدي رسالتها من العطاء حتى عصر السيوطي .

٣- المدرسة المحمودية :

أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الاستادار سنة (٧٩٧) هـ ويعرف بجامع محمود الكردي[٣].

وعلاقة السيوطي بهذه المدرسة نابعة من علاقتة بمكتبتها[٤] وغيرها من المدارس كثير[٥].

وكان يراعى في تصميم المدارس أمور.

١- أن يتولى رئاستها أحد الشيوخ، ويدرّس فيها المذاهب الأربعة .

٢- أن يبني في جانب كل مدرسة مسجد يكون له عدد من المؤذنين ، وكان يؤم المصلين به أحد القائمين على التدريس[٦].

---

(١) انظر : فهرس الذيل على رفع الإصر ٤٩٢، الخطط المقريزية ١١٨/٤.

(٢) الضوء اللامع ٦٥/٣.

(٣) الخطط المقريزية ٢٥٠/٤.

(٤) انظر : الضوء اللامع ٦٦/٣، قال الحافظ ابن حجر عن هذه المكتبة التي بها من أنفس الكتب الموجودة الآن بالقاهرة)وكان بها نحو من أربعة آلاف مجلد وعمل لها الحافظ ابن حجر فهرساً . انظر: الخطط المقريزية ٤٥٠/٤

(٥) انظر : الخطط المقريزية ٢٥٠/٤ . حسن المحاضرة ٢٢٤/٢-٢٣٥.
ذكر الحافظ السيوطي المدارس والخانقاه والرباطات.

(٦) انظر : الانتصار لابن دقماق ٩٦/٤.

٣ -أن يلحق بها خزانة للكتب والمصاحف ، ويوفر لها ما يستطيع من الكتب والمصنفات[١].

٤ - أن يلحق بها سكن لطلبة العلم ، يقيمون فيها، وتجري عليهم نفقات الإعاشة من الأوقاف التي توقف عليهم .

وقد جرت عادة المماليك أنه عندما يتم إنشاء مدرسة يقام عند افتتاحها حفل عظيم ، يحضره السلطان ،ووجهاء المجتمع من الأمراء والفقهاء والقضاة والأعيان ، ثم يخلع السلطان على كل من أسهم في بناء المدرسة، ثم يعين لها موظفيها من المدرسين والمؤذنين والقراء وغيرهم[٢].

أما من ناحية المناهج فليس لهم مناهج محددة ، بل يدرس فيها كتب مهمة في علوم متنوعة ، من التفسير والحديث والنحو والفقه والفرائض ونحوها.

ونظام طالب العلم : أن يحضر عند شيخه حتى يأخذ منه من العلم ما يؤهله للتدريس ، فيمنحه شيخه إجازة يذكر فيها اسم الطالب وشيخه ومذهبه وتاريخ الإجازة[٣].

وبسبب هذا الاهتمام بالعلم والعلماء ودور العلم ازدهرت الحركة العلمية في عهد المماليك وكثرة المصنفات والموسوعات.

• أشهر العلماء المعاصرين للحافظ السيوطي :

١- الشهاب المنصوري أحمد بن محمد: هو أحمد بن محمد بن علي بن محمد شهاب الدين المنصوري الشافعي ثم الحنبلي المعروف بالهائم ، ولد سنة (٧٩٩)هـ بالمنصورة، ورحل

---

(١) انظر : بدائع الزهور ٢٠٤/١.

(٢) انظر : الخطط المقريزية ١٩٧/٤، ويذكر أن أحد المدارس ألحق بها مكتبة فيها مائة ألف مجلد.

(٣) انظر : صفحات من تاريخ مصر لعبد الوهاب حموده ٤٤.

إلى القاهرة سنة (٨٢٥)هـ وتلقى علومه على أيدي العلماء والقضاة، وقد أفرد له الحافظ السيوطي في كتابه(نظم العقيان) ترجمة طويلة. مات سنة (٨٨٧)[1]هـ.

٢- البلقيني : بدر الدين محمد بن محمد: ولد سنة (٨٢١)هـ وتفقه وأخذ عن الأشياخ، وبرع وعبر، وولي قضاء القضاة بالديار المصرية، مات سنة(٨٩٠)[2]هـ.

٣- كمال الدين محمد بن محمد إمام الكاملية :ولد في شوال سنة (٨٠٨) هـ وسمع الحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي الواسطي ، وابن الجزري، وأخذ الفقه عن الشمس البرماوي والشرف السبكي، والأصول العربية على البساطي والقاباني والونائي وغيرهم[3].

٤- الأقصرائي، أمين الدين يحي بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد شيخ الإسلام أمين الدين بن الشيخ شمس الدين الأقصرائي الحنفي.ولد سنة (٧٩٥)هـ وأجازت له عائشة بنت عبد الهادي وجماعة . وانتهت إليه رياسة الحنفية في عصره مع الدين المتين،والصلاح المفرط وطلبه للعلم وإبطاله المظالم وولي مشيخة الأشرفية، وتدريس التفسير والطحاوي بالمؤيدية، مات سنة (٨٨٠)[4]هـ .

وقد عاصر الحافظ السيوطي كثير من العلماء والفقهاء والقضاة.

---

(١) انظر : نظم العقيان ٨٢/٧٧.

(٢) نظم العقيان ١٦٤.

(٣) نظم العقيان ١٦٣.

(٤) نظم: العقيان١٧٧.

- **أشهر النساء العالمات المعاصرات للحافظ جلال الدين السيوطي:**

وقد كان للمرأة دور بارز في ازدهار الحركة العلمية في عهد المماليك ، فنافست الرجال في الرواية والحديث وكان منهن الشيخات المحدثات.

ومن أشهر المحدثات :

١- زينب بنت العراقي: وهي ابنة شيخ الإسلام حافظ العصر زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي. ولدت سنة (٧٩٢)هـ وسمعت على أبيها والهيثمي وحدثت ماتت سنة (٨٦٥)[١]هـ.

٢- زينب بنت السبكي: وهي ابنة قاضي القضاة أبي الحسن علي بن العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي، سمعت الصحيح على عائشة بنت عبد الهادي، وحدثت[٢].

٣- عائشة الباعونية: عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الدين الشيخة الأديبة العالمة الفاضلة ، أم عبد الوهاب ، الصوفية الدمشقية بنت الباعوني أحد أفراد الدهر، علماً وفضلاً، وأدباً وشعراً، ديانة وصيانة، رحلت إلى القاهرة ، ونالت من العلوم حظاً وافراً، واجيزت بالافتاء والتدريس. من مؤلفاها(الفتح الحنفي)،(الملامح الشريفة والآثار المنيفة) وكتاب (در الغائص في بحر المعجزات والخصائص) ونحوه[٣].

---

(١) انظر : نظم العقيان ١١٤.
(٢) انظر : نظم العقيان ١١٤.
(٣) انظر: الكواكب السائرة ٢٨٧/١.

- **المؤلفات في عصر السيوطي:**

اتسم عصر الحافظ السيوطي بوضع الموسوعات العلمية التي تشتمل على علوم مختلفة، ويتطرق فيها المصنف إلى كثير من الميادين حسب المناسبات وقد تميزت المصنفات في هذا العصر بمزايا.

١ - حفظها للتراث الفكري السابق، واعتمادها على كتب تعد مفقودة في الوقت الحاضر.

٢ - تصويب هفوات المصنفين السابقين ومناقشة آرائهم، وسرد الأقوال، وبيان الراجح والمرجوح، وبرز النقد والتحليل، والمقارنة مما ييسر لطالب العلم ويجمع له أطراف الموضوع كي يكون على إطلاع واسع فيها.

وقد انتشرت المتون وهي التي تجمع مسائل الموضوعات في ألفاظ قليلة بسيطة كي يتسنى للطالب أن يستوعبها بأيسر الطرق وبأقل جهد ولذا تميز هذا العصر بالمتون والشروح والموسوعات والاختصارات.

- **من أبرز المصنفات في عصر المماليك:**

أولى المماليك العلوم الشرعية عناية كبيرة، وسمى علم الحديث سمواً كبيراً ،حتى كان قصارى جهد الطلاب الحصول على الاجازات ليصيروا في زمرة الحفاظ والمحدثين، حتى أصبح بعضهم مضرب المثل في قوة حفظه، وسرعة استحضاره لما حفظ من الأحاديث، وما يتعلق بها من علم الرجال، ومعرفة الأسانيد، وضبط الأعلام، والكنى، والنسبة، والتاريخ، ومعرفة معاني الغريب فيها، وشرحها وتوضيحها ونحو ذلك .

لذلك برز في هذا العصر جملة نادرة من المصنفات العلمية الحديثة والفقهية والتاريخية والنحوية ونحوها.

من أمثلة المصنفات فى ذلك العصر:

١ - (الإقتراح في مصلطح الحديث) لتقي الدين ابن دقيق العيد القشيري المتوفي سنة (٧٠٢) هـ، وله كتاب الإلمام.قال عنه الحافظ السيوطي[لم يؤلف في الحديث كتاب أعظم منه][1].

٢- (شرح صحيح البخاري) للعلامة سراج الدين البلقيني المتوفي سنة (٨٠٥)[2].وله أيضاً شرح الترمذي.

٣- (شرح الترمذي) لفتح الدين بن سيد الناس المتوفي سنة (٧٣٤)هـ.
مؤلف السيرة النبوية ، وقد أتم هذا الشرح الحافظ العراقي المتوفي سنة (٨٠٦)هـ

٤- (تخريج أحاديث الهداية ، وأحاديث الكشاف) لجمال الدين الزيلعي شارح الكنز في فقه الحنفية

٥- (شرح صحيح البخاري) للحافظ مغلطاي الحنفي المتوفي سنة (٧٦٢)[3]هـ .

٦- شرح صحيح البخاري المسمى (فتح الباري) للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفي سنة(٨٥٢)هـ .

٧- (جمع الجوامع) ويسمى الجامع الكبير للسيوطي ، وجميع مصنفاته في الحديث وغيره.

٨- (لسان العرب) موسوعة في اللغة العربية وهو مصدر أساسي من مصادرها الضخمة صنفها العلامة ابن منظور المتوفي سنة (٧١١)هـ.

٩- (القاموس المحيط) للعلامة محب الدين الفيروزآبادي المتوفي سنة (٨٢١)هـ.

١٠-(صبح الأعشى) للعلامة أبو العباس القلقشندي المتوفي سنة (٨٢١)هـ، وهي موسوعة في الأدب والتاريخ والسياسة والآثار.

وغيرها من كنوز التراث الإسلامي كثير احتوته كتب التاريخ والمكتبات الإسلامية والذي لو ذكرناه لاحتاج إلى مجلدات.

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي ٥١٦.

(٢) كشف الظنون ٤٣٤/١ . قال(شرح قطعة من أوله إلى كتاب الإيمان).

(٣) المرجع السابق.

المبحث الخامس: أثر ما سبق على الحافظ السيوطي.

لقد تأثر الحافظ جلال الدين السيوطي بهذه العوامل المحيطة به، وقد ساعده في ذلك هذا الازدهار العلمي، وبعده عن المناصب السياسية، إلا أنه كما ذكر عنه السخاوي استفاد من المكتبة المحمودية ..وتتلمذه على أيدي شيوخ أفاضل وعلماء أجلاء كما سنذكره في مبحث شيوخه.

وعاش زمن سادت فيه المصادر والمراجع الموسوعية..فقام بالتصنيف المعتاد بين العلماء بأن حذا حذو شيوخه في مصنفاتهم، كما صرح بذلك في بعض مصنفاته مثل هذا المصنف- التوشيح-الذي صرح فيه بأنه حذا فيه حذو شيخه الزركشي ، إلا أنه كان له منهجاً خاصاً به ،من زيادات ،واختصارات ،وبيان معاني غريب ،أو تراجم أعلام ونحو ذلك .. وله من المصنفات التي تفرد بها وبدا فيها نبوغه ،وباعه الطويل في العلوم التي تبحر فيها ،وذلك كما سيتضح في فصل ترجمة المصنف وآثاره العلمية.

الفصل الثاني

المبحث الأول: حياة ألمؤلف الشخصية.

اسمــــه:

عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين، بن الفخرعثمان بن ناظر الدين محمد، بن سيف الدين خضر ، بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب، بن ناصر الدين محمد ، بن الشيخ همام الدين الخضيري ، السيوطي ، الشافعي[(١)] .

كنيته : أبو الفضل[(٢)].

لقبه: جلال الدين[(٣)].

نسبه: الخضيري[(٤)].

شهرته: السيوطي[(٥)].

ميلاده: ولد بعد صلاة المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩هـ[(٦)].

موطنه : القاهرة[(٧)].

---

(١) انظر : حسن المحاضرة ٢٨٨/١، الكواكب السائرة ٢٢٦/١ ، النور السافر ٥٤ ، البدر الطالع ٣٢٨/١ هدية العارفين٥٣٤/١.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٥١/١.

(٣) انظر : التحدث بنعمة الله ٢٣٥.

(٤) انظر : حسن المحاضرة ٢٨٨/١، شذرات الذهب ٥١/٨، الضوء اللامع ٦٥/٤.

(٥) سبب نسبته إلى أسيوط لأن والده الكمال ولد بها وكان أحد أجداده قد بنى بها مدرسة وأوقف عليها أوقافاً وللسيوطي فيها رسالة تسمى ((المضبوط في أخبار أسيوط)) ومقامة تسمى ((المقامة الأسيوطية)).

(٦) حسن المحاضرة ٢٨٨/١ ، التحدث بنعمة الله ٣٢.

(٧) وذلك ما دل عليه تلقيه علومه منذ بدء حياته العلمية ومن ثم توليه بعض المناصب التعليمية .

أســـرته:

كان بعض أجداده من أهل الوجاهة والرئاسة ، فمنهم من ولي القضاء بأسيوط ومنهم من ولي الحسبة[1] بها، ومنهم من صحب الأمراء ، وبنى المدارس، وأوقف عليها الأوقاف ، ومنهم من كان تاجراً متمولاً ، وتميز أبوه الكمال بأنه كان ممن خدم العلم حق الخدمة، قال عنه الحافظ جلال الدين [ولا أعلم فيهم – أي آبائه – من خدم العلم حق الخدمة إلا والدي][2].

وقال في ترجمته لسيرته في كتابه حسن المحاضرة [وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي رحمه الله يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة][3].

وأما والدته رحمها الله تعالى فقد ذكر بعض من ترجموا له أنها أم ولد تركية وقيل غير ذلك[4].

وأما بالنسبة لوالده فقد ترجم الحافظ السيوطي لأبيه في باب فقهاء الشافعية من كتابه حسن الحاضرة. فقال ما ملخصه : أنه ولد بأسيوط بعد عام(٨٠٠)هـ وتولى قضاءها زمناً، وتعلم على بعض نابغي عصره، منهم العلامة (القاياتي)[5] والحافظ (ابن

---

(١) الحسبة بكسر الحاء ، منصب كان يتولاه في الدولة الإسلامية رئيس يشرف على الشؤون العامة من مراقبة الأسعار ورعاية الآداب ./ المعجم الوسيط ١٧١/١.

(٢) انظر : حسن المحاضر ٢٨٨/١ ، التحدث بنعمة الله (٥) .

(٣) حسن المحاضرة ٢٨٨/١.

(٤) انظر : الضوء اللامع ٦٥/٤.

(٥) قاضي القضاة شمس الدين محمد بن على بن يعقوب الشافعي العلامة النحوي، الفقيه الأصولي، المحدث، ولد سنة)(٧٨٥)هـ وحضر دروس سراج الدين البلقيني وأخذ عن البدر الطنبذي ، والعزبن جماعة، والعلاء البخاري ، وغيرهم ، وحدث باليسير ، وولي تدريس البرقوقية والأشرفية والشيخونية، وولي قضاء الشافعية بمصر ، وأقرأ زماناً، وانتفع به خلق ، وتوفي بالقاهرة سنة (٨٥٠)هـ من آثاره . شرح منهاج الطالبين./ انظر : الضوء اللامع ٢١٢/٨، حسن المحاضرة ٣٦٩/١، شذرات الذهب ٢٦٨/٧،

حجر) ونبغ في علوم عدة منها فقه الشافعي، والأصول ، والكلام ، والنحو ، والمعاني، والمنطق، والحديث وأجيز بالتدريس عام (٨٢٩)هـ وبرع في الخط المنسوب وصناعة التوقيع ، وبرز في الإنشاء، ودرس الفقه بالجامع الطولوني، وكان يخطب من إنشائه، ويستمد بعضهم منه هذا الإنشاء ، وصنف بعض التصانيف النافعة[١].

حج سنة(٨٤٢)هـ وجاور بمكة المكرمة، وانتفع به فيها جماعة منهم قاضي مكة برهان الدين بن ظهيرة، وابن عمه المحب بن أبي السعادات وكان بيته في القاهرة، بمثابة الرباط ، يلتقي فيه أصحابه وتلاميذه فيقيمون فيه مدة طويلة، يدرسون ويطعمون، ويسقون، وكان الكمال قد اتخذ من تلاميذه من يقومون بخدمة هؤلاء التلاميذ والضيوف[٢].

وكان بينه وبين الخليفة المستكفى بالله اتحاد ومحبة زائدة[٣]، فكان الخليفة يجل الكمال ويعظمه ، وهو الذى كتب له عهد الخلافة بيده[٤]،واتخذه إماماً له في الصلاة، وقرأ عليه شيئاً من العلم، ولم يكن يتردد إلى أحد من الأكابر غيره[٥].

وقال الحافظ السيوطي في أخلاق أبيه (وكان رحمه الله على جانب عظيم من التدين والتحري في الأحكام، وعزة النفس والصيانة، يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس، صبوراً على كثرة أذاهم له، مواظباً على قراءة القرآن ، يختم كل

---

(١) انظر : حسن المحاضرة١/٣٦٩.

(٢) التحدث بنعمة الله ١١،ابراهيم بن علي بن محمد بن ظهيرة القرشي المخزومي ، أبو اسحاق ، ولى قضاء مكة نحو ثلاثين سنة مولده ووفاته ، كان شافعيا ،انتهت إليه رئاسة العلم في الحجاز (ت:٨٩١)هـ./انظر:نظم العقيان ١٧، الضوء اللامع ١/٨٨.

(٣) حتى أن السيوطي وصفه بأنه (حبيبه) التحدث بنعمة الله ١٠.

(٤) وصورة هذا العهد مثبته في كتاب حسن المحاضرة٢/٧٧.

(٥) وقد ذكر الحافظ السيوطي أن الخليفة المستكفى بالله من صلحاء الخلفاء وعبادهم، كان صالحاً ديناً عابداً كثيراً التعبد والصلاة والتلاوة ، كثير الصمت، حسن السيرة، ومات ولم يعهد بالخلافة لأحد ./ انظر : حسن المحاضرة ٢/٧٨.

جمعة ختمه ، له من المصنفات: حاشية على شرح الألفية أو حاشية على شرح العضد ، وحاشية على أدب القضاء للغزي، وكتاب في التصريف وآخر في التوقيع[١].

توفي بذات الجَنْبِ سنة (٨٥٥) هـ وصلى عليه قاضي القضاه شرف الدين المناوي[٢] وكان عمر الحافظ السيوطي ست سنوات، وأسند والده وصايته بعد مماته إلى جماعة من أهل العلم منهم كمال الدين ابن الهمام[٣]،وبذلك يتضح أن الحافظ جلال الدين السيوطي نشأ في أسرة ذات نسب ومجد وعراقة ، وتمتعت بوضع إجتماعي، وعلمي، ومادي، مما ساعد الحافظ السيوطي أن ينشأ في بيئة صالحة أعانته على أن يظهر علمه ونبوغه في ذلك العصر.

صفاته وأخلاقه:

ذكر عن نفسه : إن الله سبحانه من فضله وكرمه، جبلني من حين كنت ابن سبع سنين على خصال[٤] منها:

حب الخير، والعمل الصالح، وكراهة الشر والعمل السيء ، والنفور عمن دعا إليه ومنها: الزهد والتعبد، وكثرة التأني في الأمور، وعدم المبادرة، فرب أمر أريد الإقدام على فعله فأمكث السنين أتروى فيه حتى يشرح الله صدري لفعله، ورب

---

(١) انظر : حسن المحاضرة ٣٦٩/١. *قال الأزهري (توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب : أن يجمل بين تضاعيف سطوره ،مقاصد الحاجة ،ويحذف الفضول ،وهو مأخوذ من توقيع الدَّبرَظهر البعير ،فكأن الموقع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب فيه مايؤكده ويوجبه ،تهذيب اللغة ٣٦/٣

(٢) انظر : ترجمته في الضوء اللامع ٢٥٥/١٠ ، شذارات الذهب ٣١٢/٧. ذات الجنب ، هي الدبيلة والدَّمّل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل وقلّما يسلم صاحبها .النهاية ٣٠٤/١

(٣) محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود ، السيواسي ، ثم الاسكندري، كمال الدين المعروف بابن الهمام، من علماء الحنفية ، عارف بأصول الديانات ، والتفسير والفرائض والفقه والحاسب واللغة ، والمنطق والمعاني والبيان ، نبغ في القاهرة ، وأقام بحلب مدة، وجاور بالحرمين ، ثم كان شيخ الشيوخ بالخانقاه الشيخونية بمصر ، وكان معظماً عند الملوك وأرباب الدولة ، توفي سنة (٨٦١) هـ وعمر السيوطي (١٢) سنة./ انظر : الضوء اللامع ١٢٧/٨، بغية الوعاة١٦٧/١،حسن المحاضرة ٣٩٣/١.

(٤) انظر : الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية لإياد خالد الطباع(٧٧).

رجل يذكر لي بسوء وتبدو منه الخصلة أوالخصال فلا أُبادر إلى سوء الاعتقاد فيــه، ولا يغيرني ما كنت عليه من حسن الظن به، حتى أجربه سنين ويتواتر عندي ما ينفرني منه، فالأصل في كل مسلم عندي الدين والخير حتى يثبت عندي ما ينافي ذلك بالتجربــة لا بالأخبار[١].

وقد ذكر السخاوي في كرمه وسخائه قوله(ولا زمنى دهراً ، وكتب إلي في نثر طويل ، وقد تطفلنا على شمول سخائه وأخنا ركاب شدتنا برحاب رخائه، بل مدحني بغير ذلك من نظم ونثر)[٢].وكان عزيز ، لايقبل العطايا..أهدى إليه السلطان الغوري خصياً وألف دينار، فرد الألف، وأخذ الخصي، فأعتقه وجعله خادماً في الحجرة النبوية، وقال لقاصدالسلطان: لاتعد تأتينابهدية قط، فإن الله تعالى إغنانا عن مثل ذلك[٣].

وفي حج سنة (٨٦٩)هـ نزل في مكة المكرمة عند قاضي مكة ، وسيد الحجاز، أحد كبار أغنيائها الشيخ برهان الدين بن علي بن محمد بن ظهيرة[٤]،تلميذ والده ، الناشيء برعايته، فقال السيوطي في قصته معه:

(رام أن أكون في كنفه ، وتحت لوائه، كما كان هو عند والدي، وكما يكون أهل مصر عنده رغبة في ماله، وأنا لست هناك، وإنما أراه واحداً من جماعة أبي ، كان يحملني وأنا صغير على كتفه ، فلم يبلغ مني ما رامه، فكان لا يزال يعتبني على ذلك ،ويرسل إلي من يعتبني ، فلا أزداد إلا شهامة)[٥].

---

(١) المرجع السابق.
(٢) الضوء اللامع ٤/٦٦.
(٣) شذرات الذهب ٨/٥٣.
(٤) سبق ترجمته ص(٤٣)
(٥) نظم العقيان ١٧.

المبحث الثاني : نشأته العلمية :

نشأ الحافظ جلال الدين السيوطي نشأة علمية ، فقد كان والده عالماً وكان دار أبيه تعج بأصدقاء أبيه وطلبة العلم، وقد أخذه أبوه الكمال وعمره ثلاث سنوات وحَضَر مجلس الحافظ ابن حجر العسقلاني، وأوصى به جماعة من العلماء، وانتقلت وصايته بعد وفاة أبيه إلى الإمام العلامة ابن الهمام، وتربى بين أحضان العلماء، وقد فتح الله عليه وجعله آية في العلم والحفظ، توفي والده وعمره ست سنوات وقد وصل في القرآن إلى سورة التحريم، فأكمل حفظ القرآن الكريم وهو دون السن الثامنة من عمره، وقد صرح عن نفسه بقوله(إني رجل حبب إلي العلم ، والنظر فيه، دقيقه وجليله، والغوص على حقائقه، والتطلع إلى إدراك دقائقه والفحص عن أصوله وجبلت على ذلك، فليس في منبت شعرة إلا وهي ممحونة بذلك، وقد أوذيت على ذلك أذى كثيراً من الجاهلين والقاصرين، وذلك سنة الله في العلماء السالفين)(١).

ومنذ بدء حياته العلمية، حفظ بعض متون الكتب مثل كتاب(التنبيه)(٢) وكتاب(الحاوي)(٣)وكتاب(التهذيب)(٤)وكتاب(روضة الطالبين)(٥)(وعمدة المتقين)(٦). وكلها في فروع الشافعية .

---

(١) تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة المئة – ضمن الحاوي للفتاوى – ٥٣٢/٢.

(٢) التنبيه في فروع الشافعية لأبي إسحاق إبراهيم الفقيه الشيرازي الشافعي ت (٤٧٦)هـ ./ انظر : كشف الظنون ٤٨٩/١.

(٣) الحاوي الصغير من الفروع لنجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي ت: (٦٦٥)هـ كشف الظنون ٦٢٥/١.

(٤) التهذيب في الفروع للإمام محي السنة حسين بن مسعود البغوي الشافعي ت (٥١٦)هـ / كشف الظنون ٥١٧/١.

(٥) روضة الطالبين للإمام محي الدين أبو زكريا يحي بن شرف النووي الشافعي ت (٦٧٦)هـ / كشف الظنون ٩٢٩/١.

(٦) عمدة المتقين في فروع الشافعية للإمام تقي الدين المقدسي.

ثم اشتغل بتحصيل العلم إبتداء من ربيع الأول سنة (٨٦٤)هـ فقرأ على الشمس السيرامي[١] صحيح مسلم إلا قليلاً منه، ومنهاج النووي[٢]،ومنهاج الوصول للبيضاوي[٣] في أصول الفقه ، والشفا[٤]، وألفية ابن مالك[٥]،فما أتمها إلا وقد بدأ التصنيف ، وكان أول ما صنف (شرح الاستفادة والبسملة) يقول الحافظ السيوطي (ووقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام البلقيني[٦] فكتب عليه تقريظاً،ولازمته في الفقه إلى أن مات، فلازمت ولده فقرأت عليه من أول (التدريب) لوالده إلى الوكالة، وسمعت عليه من أول (الحاوي الصغير) إلى العدد، ومن أول (المنهاج) إلى الزكاة ومن أول(التنبيه) إلى قريب من باب الزكاة، وقطعة من(الروضة) من باب القضاء وقطعة من (تكملة شرح المنهاج) للزركشي[٧]،ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها.

وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة(٨٧٦)[٨]هـ.أي وعمره سبع وعشرون عاماً).

---

(١) محمد بن موسى بن محمود بن قريش بن عبد الله السيرامي الحنفي ،الشيخ شمس الدين الإمام بالشيخونية ولد تقريباً سنة (٨٠٠)هـ وتوفي سنة(٨٩١)هـ سمع على المغوي والزركشي ، والسراج وغيرهم ./ انظر : المنجم في المعجم للسيوطي ٢٢١.

(٢) منهاج الطالبين للإمام محي الدين أبو زكريا يحي بن شرف النووي.

(٣) منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي أبو سعيد ، أو أبي الخير ، ناصر الدين عبد الله بن بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي ت (٦٨٥)هـ .

(٤) الشفا بتعريف حقوق المصطفي للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ت (٥٤٤)هـ مطبوع .

(٥) الألفية في النحو مؤلفها محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني أبوعبد الله جمال الدين ت(٦٧٢)هـ بدمشق.

(٦) تأتي ترجمته في مبحث شيوخ المصنف.

(٧) اسم الكتاب (الديباج في توضيح المنهاج) في الفقه للإمام محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله بدر الدين (تأتي ترجمته في حاشية المخطوط ص (٤))

(٨) حسن المحاضرة ٢٨٩/١، المنجم في المعجم (١٠)

ولازم تقي الدين أحمد بن محمد الشمني[١]، أربع سنين. بدءاً من مطلع سنة (٨٦٨)هـ فأخذ عنه الحديث واللغة وعلم المعاني، وهو أعظم شيوخه في اللغة. وقد شهد الشيخ لتلميذه بالتقدم والتفوق،وكتب له تقريظاً على شرح ألفية ابن مالك ، وعلى كتاب جمع الجوامع.

وقرأ على الشيخ محي الدين الكافيجي[٢] مدة أربع عشرة سنة، وهي أطول مدة لازم فيها شيخاً معيناً. وأخذ عنه التفسير،والأصول والنحو، وسائر علوم العربية، وكتب له بذلك إجازة عظيمة.

وقد ذكر الحافظ السيوطي جدول تلقيه للعلوم بقوله:

(كنت أذهب من الفجر إلى دروس البلقيني، فأحضر مجلسه إلى قرب الظهر، ثم أرجع إلى الشمني فأحضر مجلسه إلى قرب العصر، هكذا ثلاثة أيام في الجمعة، السبت والاثنين والخميس، وكنت أحضر الأحد والثلاثاء عند الشيخ سيف الدين الحنفي بكرة، ومن بعد الظهر في هذين اليومين ويوم الأربعاء عند الشيخ محي الدين الكافيجي)[٣].

رحلاته العلمية :

الرحلة في طلب العلم، مطلب عظيم لطالب العلم ، فقد جرت عادة العلماء على الرحلة في الآفاق لتلقي المزيد من العلم وأخذه من أفواه العلماء،وقد رحل العلماء والحفاظ بين مشارق الأرض ومغاربها طلباً لأثر، أو تحصيلاً لسند،وقد صنف العلماء في

---

(١) تأتي ترجمته في مبحث شيوخه.

(٢) تأتي ترجمته في مبحث شيوخه.

(٣) انظر:حياة جلال الدين السيوطي مع العلم من المهد إلى اللحد،لسعدي أبو حبيب ط:١٤١٣/١هـ ص(٢٨)

الرحلة في طلب الحديث مصنفات[١] .

والحافظ جلال الدين السيوطي من أولئك الذين اعتنوا بفن الرحلة ، فبذلوا وسعهم فيها تلقياً وسماعاً وإجازة، فكانت له رحلات في داخل مصر وخارجها.

(١) رحلته إلى بلاد الشام (٨٦٩)هـ وذهب إلى حلب وأجاز له جماعة من العلماء منهم ابن مقبل، (٢) رحلته إلى الحج ، فحج وجاور سنة كاملة إلتقى فيها بعلماء الحجاز وأخذ عنهم فالتقي بالإمام الرضي محمد بن حسين، والحافظ محمد بن محمد الهاشمي العلوي ، وقرأ على أحمد بن أبي بكر بن عمر الأبشيطي، واجتمع بنحوي الحجاز قاضي المالكية محي الدين عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي السعدي ، صاحب التصانيف المفيدة كشرح التسهيل ، وحاشية التوضيح ، وأوقفه السيوطي على شرح الألفية فكتب له عليها تقريظاً.

واجتمع فيها بالحافظ نجم الدين عمر بن الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن فهد وهو من طلبة والده، ومن شيوخه بالرواية ، فكتب عنه من نظمه عدة مقاطيع، ورأى للسيوطي كتابه (طبقات النحاة الكبرى) فحثه على اختصاره.

واجتمع فيها بتلميذ والده قاضي الشافعية ابن ظهيرة، وقد جمع الحافظ السيوطي فوائد هذه الرحلة وما وقع له بها ، وما ألفه ، أو طالعه، أو نظمه ، أو أخذ عنه من شيوخ الرواية في تأليف سماه (النحلة الذكية في الرحلة المكية) [٢].

(٣) رحل إلى اليمن [٣]

(٤) رحل إلى الهند [٤]

(٥) رحل إلى المغرب [٥]

(٦) رحل إلى بلاد التكرور[٦].

---

(١) كتاب الرحلة في طلب الحديث لأبي بكر البغدادي حققه أ.د/(نور الدين العتر ونشرته دار الكتب العلمية – بيروت .

(٢) انظر : التحدث بنعمة الله ٧٩.

(٣، ٤، ٥) حسن المحاضرة ١/٢٩٠.

(٦) التكرو بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب ./معجم البلدان ٣٨/٢.

(٧) رحلته إلى بلاد داخل مصر . وبدأ بها سنة (٧٨٠)هـ فأنشأ رحلة إلى دمياط والاسكندرية وأعمالهما . وذلك في رجب من هذه السنة .
وقد حدث في هذه الرحلة بعشارياته وبأشياء من نظمه ، وكتب من كلامه وتصانيفه الكثير ، وطلب منه الإجازة[١].

فممن سمع منه وكتب عنه واستجاز من أقرانه في الاشتغال على الشيوخ الفاضل جلال الدين محمد بن أحمد السمنودي الشافعي، مدرس سنمود والمفتي بها، والفاضل شهاب الدين أحمد بن أحمد الجديدي ، مدرس دمياط وفقيهها، وشيخ الخانقاة المعينية بها، والفاضل شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد المترلي المشهور بالظريف، وغيرهم.
وقد جمع الحافظ السيوطي فوائد هذه الرحلة في تأليف أسماه(الاغتباط في الرحلة إلى الاسكندرية ودمياط)[٢].

مكانته العلمية:

نشأ الحافظ جلال الدين السيوطي نشأة علمية ، نشأ يتزود من مكتبة أبيه، ويستقي من علوم العلماء والمشايخ الذين أناط والده وصايته إليهم ، ولعل توجيه وصيه العلامة الكمال ابن الهمام نحو العلوم الشرعية كان ذا تأثير بليغ في تحصيله، فضلاً عن مثابرته وجده في التعلم والتلقي من أفواه العلماء، حتى فاق أقرانه، وقد رزقه الله التبحر في علوم متنوعة ذكرها عن نفسه بقوله: (قد رزقت ولله الحمد التبحر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب البلغاء لاعلى طريقة المتأخرين من العجم وأهل الفلسفة ، بحيث أن الذي وصلت إليه من هذه

---

(١) انظر : جلال الدين السيوطي معلمه العلوم الإسلامية ٤١-٤٣.
(٢) جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية ٤٤.

العلوم سوىالفقه لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلاً عمن دونهم.

ودون هذه السبعة في المعرفة أصول الفقه، والجدل، والتصريف ودونها الفرائض والإنشاء والترسل.

وأما قولي في الفرائض أن معرفتي بها دون ما قبلها، فذلك لأني تبحرت في العلوم السابقة تبحراً لا يدرك قراره ، ولم أتبحر في الفرائض كتبحري في تلك، مع أن معرفتي بالفرائض فوق معرفة الموجودين الآن بأسرهم، وقد ظن بعض الناس من قولي إن معرفتي بالفرائض دون معرفتي بالفنون السابقةأني قاصر فيها، وذلك جهل منهم، وإنما قولي ذلك أمر نسبي، فمعرفتي بالفنون السابقة كالبحر المحيط ، ومعرفتي بالفرائض كالنيل بالنسبة إليه، ومعرفة غيري من أهل العصر بها كالخليج، بل كجدول الساقية بالنسبة إلى النيل ، هذا فصل القول في ذلك ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾[١].

ودون ذلك في المعرفة القراءات، ولم آخذها عن شيخ فلذلك لم أقرئها أحـــداً لأنها فن إسناد ودونها في المعرفة الطب.

وأما الحساب فأعسر شيء عليّ ، مع معرفتي به ، ولكن يثقل عليّ النظر فيه، وتضيق منه أخلاقي ، ومن ظن أني قلت ذلك قصوراً عنه فذلك لجهله بمقصودي)[٢].

وقد بلغ مرتبة الاجتهاد بعد أن كملت لديه أدواته، وحصل علومه وذلك ما أثبته بقوله(وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد ، بحمد الله تعالى، أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً ... ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها، ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها

---

(١) سورة يوسف آية (٢١).

(٢) حسن المحاضرة ١/ ٢٩٠ ، التحدث بنعمة الله ٢٠٣.

لقدرت على ذلك من فضل الله، لا بحولي ولا بقوتي)[١].

وقد ثبت له درجة الحفظ وأطلق عليه بعض من عـاصره وممن جاءوا بعده (الحافظ) بل بالغ بعضهم وأطلق عليه (خاتمة الحفاظ)[٢].

وقد حد الحافظ ابن حجر شروطاً لمن يطلق عليه الحافظ وهي : الشهرة بالطلب، والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف، ومعرفة التعديل والتجريح لطبقات الرواة ومراتبهم، وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لايستحضره مع حفظ الكثير من المتون ، فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ[٣].

وقد اعتبر نفسه المبعوث لتجديد الدين على رأس المائة التاسعة. فقال(وعسى أن يكون المبعوث على رأس المائة التاسعة من أهل مصر)[٤].

نستخلص مما سبق:

١ – أن الحافظ السيوطي حفظ القرآن دون الثامنة، وحفظ المتون، ثم أخذ العلم من أفواه العلماء وتتلمذ على يد ثلة من أفضل العلماء والحفاظ .

٢ – جلس للتدريس وعمره سبع وعشرون سنة .

٣ – رحل في طلب العلم وأخذ الاجازات ممن سمع منهم فاستفاد وأفاد .

٤ – كان فريداً فى عصره، أطلق عليه معاصروه(الحافظ) وبعضهم أطلق عليه(خاتمة الحفاظ).

٥ – توفرت فيه شروط الاجتهاد.

٦ – عد نفسه من المجددين للدين على رأس المائة التاسعة .

---

(١) حسن المحاضرة ١/٢٩٠.

(٢) انظر : الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه د / عثلم (رسالة دكتوراة) ١/٥٩.

(٣) فهرس الفهارس للكتاني ١/٤٥.

(٤) حسن المحاضرة ١/٢٨٣ التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة للسيوطي٦٦.

المبحث الثالث : شيــوخـــه (من الرجال والنساء).

عاصر الحافظ جلال الدين السيوطي ثلة من العلماء ، وتتلمذ على يد عدد كبير من الشيوخ عدهم في كتابه (المنجم في المعجم) وهو معجم لشيوخه بأهم خمسة وتسعين ومائة . وقال في مقدمته (ذكرت فيه أعيان الشيوخ الذين سمعت منهم الحديث أو أجازوا لي، وهم ثلاث طبقات..) إلى أن قال (ولم أذكر من الطبقة الرابعة وهي الصغرى...... لعدم الحاجة إليهم ، إذ لم أرو عنهم شيئاً البتة، لا في تخريج ولا غيره، إلا أنهم قد يحتاج إليهم في رواية مصنفات شيوخهم المذكورين)[١].

وله مصنفات أخرى في معاجم شيوخه منها:

(حاطب ليل وجارف سيل)،(المنتقى) ومعجم في مروياته يسمى (زاد المسيرفي الفهرست الصغير).

<u>ومن أشهر شيوخه</u>:

(١) : <u>البُلقِينِي</u>[٢]:

صالح بن عمر بن رسلان علم الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني الشافعي حامل لمذهب الشافعي في عصره، تولى مشيخة الخشابية، والتفسير بالبرقونية ، وتدريس الشريفية بعد القمني ، والحديث بمدرسة قايتباي ، وتولى القضاء الأكبر في مصر، وتفرد بالفقه وألف في التفسير ، أجاز الحافظ السيوطي بالتدريس والافتاء سنة(٨٦٧)هـــ وحضر تصديره،وهو الذي شجع الحافظ السيوطي على التأليف وكتب له تقريظاً على أول مصنفاته شرح الاستعـــاذة والبسملة سنة (٨٦٦)هـــ توفي سنة (٨٦٨)هــــ.

---

(١) مقدمة المنجم في المعجم للحافظ السيوطي ٤٥، ط : ١/١٤١٥هـــ .

(٢) انظر : الضوء اللامع ٣/٣١٢ ، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٢٠ ، شـــذرات الـــذهب ٧/٣٠٧، حسن المحاضرة ١/٣٧٢.

(٢) المـُنَاوي[١]:

قاضي القضاة شرف الدين يحي بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الحدادي المناوي ، من فقهاء الشافعية ، لزمه الحافظ السيوطي بعد وفاة شيخه البلقيني،فقرأ عليه قطعة من المنهاج وسمعه عليه كاملاً، وسمع عليه الكثير من شرح البهجة للعراقي، ومن تفسير البيضاوي مات سنة (٨٧١)هـ .

(٣) جلال الدين المحلي[٢]:

الشيخ جلال الدين المحلي محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ولد بمصر سنة (٧٩١)هـ ، اشتغل وبرع في الفنون فقهاً وكلاماً وأصولاً ونحواً ومنطقاً وغيرها ، وكان علامة آية في الذكاء، أُشتهر بالصلاح والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال عنه الحافظ السيوطي في حسن المحاضرة[٣](ألف كتباً تشد إليها الرحال ، في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح ...).

وقد اقترن اسمه باسم الحافظ جلال الدين السيوطي بسبب التفسير الذي يحمل اسميهما (تفسير الجلالين) وتفسير الجلال المحلي من أول سورة الكهف إلى آخر القرآن ، وتفسير الحافظ جلال الدين السيوطي من أول الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء.

حضر السيوطي مجالس شيخه المحلي سنة كاملة في كل أسبوع مرتين[٤].

---

(١) انظر : الضوء اللامع ٢٥٤/١٠، حسن المحاضرة ٣٧٢/١، شذرات الذهب ٣٦٢/٧. ، الذيل على رفع الإصر للسخاوي٤٤.

(٢) انظر : حسن المحاضرة ٣٧١/١، المنجم في المعجم ١٧٧.

(٣) حسن المحاضرة ٣٧١/١.

(٤) انظر : الكواكب السائرة ٢٢٧/١،المنجم في المعجم ١٧٧ ، حسن المحاضرة ٢٧١/١.

(٤) الشُّمُنّي[١].

تقي الدين أحمد بن بن محمد الشُّمُنّي ، القسنطيني الاسكندري أبو العباس ، المفسر، المحدث، الفقيهه، الأصولي، المتكلم ، النحوي، أخذ عنه الحافظ السيوطي قطعة كبيرة من (المطول) للشيخ سعد الدين ، ومن التوضيح لابن هشام ، وقرأ عليه من الحديث عدة اجزاء وكتب له تقريظاً على شرح الألفية، وجمع الجوامع .

قال الحافظ السيوطي (لزمته من أول سنة(٨٦٨)هـ فأخذت عنه الحديث والعربية والمعاني ...) وقال (وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم ، بلسانه وبنانه، ومدحته بقصيدة فَسُرّ بها وأعجبه ، ورجع إلى قولي مجرداً في حديث)[٢]توفي سنة (٨٧٢)هـ .

(٥) الكافِيَجي[٣].

محي الدين محمد بن بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي ، قال عنه السيوطي (الإمام المحقق علامة الوقت أستاذ الدنيا في المعقولات).

ولد قبل سنة (٨٠٠)هـ ، عرف بالكافيجي – بفتح الياء– لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو لابن الحاجب ، انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر ، له تصانيف أكثرها رسائل منها التيسير في قواعد التفسير ، أنوار السعادة في شرح كلمة الشهادة ، ونحوها.

وقد لازمه الحافظ السيوطي أربع عشرة سنة وهي أطول مدة لازم فيها شيخ، وكانت تربطه صداقه بوالد السيوطي، وكان يعده السيوطي في مكانة والده، قال عنه(وماكنت أعد الشيخ – أي الكافيجي – إلاوالداً لي بعد والدي لكثرة ماله من الشفقة والإفادة)[٤]

---

(١) انظر : الضوء اللامع ١٧٤/١، حسن المحاضرة ٣٩٣/١، شذرات الذهب ٣١٣/٧.

(٢) التحدث بنعمة الله ٢٤٥، حسن المحاضرة ٢٨٩/١

* والحديث المقصود ذكره الحافظ جلال الدين في حسن المحاضرة :أنه حديث أبي الجمراء في الإسراء قال وعزاه – أي الشيخ الشمني – إلى ابن ماجة فكشفت ابن ماجة في مظنته فلم أجده ووجدته في معجم الصحابة لإبن قانع فجئت إلى الشيخ وأخبرته ،فمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نسخته وأخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجة وألحق ابن قانع في الحاشية . انظر حسن المحاضرة ٢٨٩/١

(٣) البدر الطالع ١٧١/٢، الضوء اللامع ٢٥٩/٧ ، حسن المحاضرة ٤٥٠/١.

(٤) بغية الوعاة ١١٧/١.

وكان السيوطي يعظمه كثيراً ويلقبه بألقاب مثل (أستاذ الوجود، وأستاذ الأستاذين، وإنسان عين الناظرين، وخلاصة الوجود، وعلامة الزمان، وفخر العصر والأوان)[١].

لقد استفاد الحافظ السيوطي من شيخه استفادة عظيمة حيث قال (فأخذت عنه الفنون من التفسير ،والأصول والعربية والمعاني ،وغير ذلك وكتب لي إجازة عظيمة) توفي سنة (٨٧٩)هـــ .

(٦) سيف الدين الحنفي[٢].

محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبنا البكتمري العلامة الورع الزاهد العابد ، ولد على رأس ثمانمائة تقريباً، برع في الفقه والأصول والنحو، وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه:(هو محقق الديار المصرية) كان على تقى وصلاح واتباع للسلف، درس التفسير بالمنصورية وهو آخر من تولى مشيخة المؤيدية ثم الشيخونية، وله حاشية على التوضيح كثيرة الفوائد، أخذ عنه الحافظ السيوطي دورساً عديدة في الكشاف، والتوضيح وتلخيص المفتاح ، وكان يلقبه السيوطي بـــ(عالم الدنيا) و(الحبر).

قال الحافظ السيوطي(وهوآخر شيوخي موتاً،لم يتأخر بعده أحد ممن أخذت عنه العلم، إلا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج)[٣]ورثاه بقصيدة بعد موته[٤].مات سنة (٨٨١)هـــ .

---

(١) انظر : حسن المحاضرة ١/٤٥٠، بغية الوعاة١/١٧، المنجم في المعجم١٨٣، البدر الطالع ٢/١٧١.

(٢) انظر : الضوء اللامع ٩/١٧٣، بغية الوعاة ١/٢٣١، حسن المحاضرة ١/٣٩٦.

(٣) انظر : حسن المحاضرة ١/٣٩٦.

(٤) انظر : حسن المحاضرة ١/٣٩٦، شذرات الذهب ٧/٣٣٢.

شيخاته من النساء:

ذكر الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه المنجم في المعجم شيخاته من النساء وترجم لهن ضمن ترجمة شيوخه.

وقد أحصيت منهن ثنتين وأربعين معظمهن من أسر ذات علم وفقه ودين . منهن:-

١-آسية بنت جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم الطبري المكي، أم محمد والدة قاضي مكة الجمال محمد بن الضياء الحنفي توفيت سنة (٨٧٣)[١]هـــ.

٢-آمنه بنت شرف الدين موسى بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمهوجي المحلي ماتت بعد سنة (٨٦٠)[٢]هـــ .

٣- أم هانيء بنت الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ماتت سنة(٨٧٩)[٣]هـــ.

٤- مريم بنت علي بن عبد الرحمن الهوريني الشافعي، أم هانيء والدة شيخه العلامة سيف الدين الحنفي ، ماتت سنة (٨٧١)[٤]هـــ.

٥- صالحة بنت نور الدين أبي الحسن علي بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن علي الأنصاري، المشهور بابن الملقن. ماتت سنة (٨٧٦)[٥]هـــ.

---

(١) المنجم في المعجم ٩٤، وانظر : اتحاف الورى بأخبار أم القرى ط: جامعة أم القـرى ٤/٤٩٦، معجـم شيوخ ابن فهد ط: الرياض ٣٠٣، الضوء اللامع ٢/١٢.

(٢) المنجم في المعجم ٩٨، وانظر : الضوء اللامع ٥/١٢.

(٣) المنجم في المعجم ١٠٥، وانظر : الدر الكمين ل /٢٢٥، الضوء اللامع ١٥٩/١٢، معجم شيوخ ابـن فهد ٣٩٧ وسماها زينب.

(٤) المنجم في المعجم ١٠١، وانظر : الضوء اللامع ١٥٦/١٢، معجم شيوخ ابن فهد ٣٠٦.

(٥) المنجم في المعجم ١٣٣، وانظر : الضوء اللامع ٧٠/١٢.

٥- نشوان بنت الجمال عبد الله بن علي الكناني ، العسقلاني، الحنبلي، أم عبد الله ، وتدعي سودة أخت أحمد بن عبد الله الكناني[١] وألف بنت الجمال عبد الله الكناني[٢]ماتت سنة (٨٨٠) [٣]هـ.

نستخلص مما سبق:

أن الحافظ السيوطي شيوخ من أعلام الدنيا في العلوم الشرعية والنحو وغيرها تتلمذ على أيديهم ونهل من روافدهم مع ما خصه الله به من النبوغ وقوة الحفظ فكان العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي الذي لم يدع رافداً من روافد العلم إلا ونهل من معينة شيوخ وشيخات.

(١) المنجم في المعجم ٥١.

(٢) المنجم في المعجم ٩٨.

(٣) المنجم في المعجم ٢٢٥، وانظر : الضوء اللامع ١٢/١٢٩، معجم شيوخ ابن فهد ٤٠٧.

المبحث الرابع: تــلاميــذه

جرت عادة العلماء أن يجلسوا للتدريس في المدارس والجوامع، ويتلقى عنهم العلم طلبته من مختلف أنحاء العالم، يأتون مجالس العلماء لينهلوا من علومهم، فيتحمل التلاميذ علوم شيوخهم، وينقلوها إلى غيرهم من طلبة العلم، إذا ما تصدروا للتدريس وأخذ والإجازات، من الأعلام الذين تلقوا العلم على أيديهم.

وللحافظ جلال الدين السيوطي تلاميذ كثر حضروا مجالسه، منهم من حاز على إجازة عامة ، ومن حاز على إجازة خاصة ، وقد سبقني في حصرهم بعض من درسوا حياة السيوطي وبلغ بعضهم بهم ثمانية وأربعون[١] تلميذاً أذكر منهم على سبيل المثال:

(١) شمس الدين الداوودي[٢].

محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي ، المالكي، شيخ أهل الحديث في عصره، مصري من تلاميذ السيوطي، وأكثرهم ملازمة له ، وقد قام بنسخ كثير من مؤلفاته، ويروى عنه أنه جمع ترجمة شيخه الحافظ السيوطي في مجلد ضخم[٣] وله مصنفات منه: طبقات المفسرين ، والذيل على طبقات الشافعية للسبكي ، وذيل على لب اللباب لشيخه السيوطي[٤] .

---

(١) انظر : جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية ٤٠٩ .

(٢) انظر : الكواكب السائرة ٧١/٢، شذرات الذهب ٢٦٤/٨ ، فهرس الفهارس٢٩٢/١.

(٣) قاله ابن العماد في شذرات الذهب ٢٦٤/٨.

(٤) انظر : المراجع السابقة في ترجمته.

(٢) القَيْمرُي[١].

بدر الدين حسن بن علي القيمري الشافعي، برع في الحساب والفرائض والجبريات والعروض والميقات مع مشاركة فى الفقه والنحو، واستقر في تدريس الفرائض بمدرسة جوهر الصفوي ، قال عنه الحافظ السيوطي (لزمني عشر سنين وقرأ عليّ الكثير من كتبي وغيرها كمنهاج النووي ، وشرح الألفية لابن عقيل)[٢] توفي سنة (٨٨٥)هـــ.

(٣) سراج الدين الأنصاري[٣].

عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المصري الشافعي أبو حفص سراج الدين شيخ القراء، لزم السيوطي مايزيد عن عشرين سنة قال عنه الحافظ السيوطي(وكتب من مصنفاتي المطولة وغيرها جملة وافرة ، وقرأ عليّ أكثر ماكتبه)[٤].

له كتب في القراءآت منها: البدر المنير في شرح التيسير، والدور الزاهرة في القراءآت العشر المتواترة. وغيرها .

(٤) ابن طـُـولُون[٥].

محمد بن علي بن أحمد بن خماروية بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي سمي سيوطي لكثرة تصانيفه[٦] ، أخذ عن السيوطي إجازة مكاتبة، وكتب بخطة كثيراً من مؤلفات شيخه[٧]، ووضع حواشي وتعاليق كثيرة عليها ، منها حاشية على الاقتراح ، وشرح ممزوج على ألفية السيوطي في النحو وآخر على عقود الجمان[٨].

---

(١) انظر : الضوء اللامع ١١٩/٣.

(٢) التحدث بنعمة الله ٨٨.

(٣) انظر : الضوء اللامع ١١٣/٦ ، كشف الظنون ١٨١٢/٢، التحدث بنعمة الله ٨٨.

(٤) التحدث بنعمة الله ٨٨.

(٥) انظر : الكواكب السائرة ٥٢/٢ ، شذرات الذهب ٢٩٨/٨.

(٦) المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر – أحمد تيمور ٧٨.

(٧) الكواكب السائرة ٥٣/٢.

(٨) الفلك المشحون في أحوال ابن طولون ٣٥-٤٢.

المبحث الخامس: آثاره العلمية

ترك الحافظ جلال الدين السيوطي إنتاجاً علمياً وافراً للأمة الإسلامية، وقد اشتهر بكثرة مصنفاته المتنوعة،والتي حفظت للأمة الإسلامية كثيراً من التراث الفكري والذي ضاع معظمه بسبب الحروب على المسلمين ، وبسبب ما أحرقه التتار في هجومهم على بغداد.

وقد تميزت مصنفات الحافظ السيوطي بتنوعها ، فقد تنوعت في التصنيف من حيث الكم، وتنوعت في علوم شتى.

عـدد المصنفـات:

إختلف العلماء في إحصاء عدد مؤلفاته:

القول الأول: ثلاثمائة.

صرح به الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه حسن المحاضرة حيث قال(وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه)[١]وذلك سنة (٩٠٤)[٢]هـ.

القول الثاني: أنها تزيد على الأربعمائة.

وذلك ما ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه التحدث بنعمة الله حين سرد قسماً قسماً وبلغت في مجموعها أربعمائة وواحد وأربعون كتاباً[٣].

---

(١) حسن المحاضرة ٢٨٩/١.

(٢) وذلك لأن الحافظ جلال الدين السيوطي ترجم فيه للملك الأشرف قايتباي المتوفي سنة(٩٠١)هـ وذكر من جاء بعده وهو ولده محمد الملقب بالملك الناصر ولم يذكر وفاته./حسن المحاضرة٢٨٩/١.

(٣) التحدث بنعمة الله ١٠٥-١٣٦، هذا الكتاب ألفه سنة (٨٩٠)هـ.

وذكر الشعراني في ذيل طبقاته نحو هذا العدد أو يزيد[١].

والشلي اليمني في السنا الباهر[٢] ، والأسدي في طبقات الشافعية[٣]. وحاجي خليفة في كشف الظنون مثبوته في ثنايا الكتاب.

القول الثالث: أنها خمسمائة.

ذكر ذلك الحافظ السيوطي في التنبئه بمن يبعثه الله على رأس كل مائة[٤].

القول الرابع: أنها تزيد على خمسمائة.

ذكره الحافظ السيوطي فيما نقله صاحب فهرس الفهارس[٥] عنه بأنه ظفر بكراسة من تأليف الحافظ السيوطي عدد فيها تأليفه سنة (٩٠٤)هـ أي قبل وفاته بسبع سنين فبلغت خمسمائة وثمان وثلاثين مؤلفاً، مرتبة حسب الفنون العلمية[٦].

وللحافظ السيوطي فهرس مؤلفاته من وضعه يحتوي على خمسمائة وأربعة كتاباً، مرتبة بحسب الفنون العلمية، طبع هذا الفهرس في آخر الجزء السادس من كتاب كشف الظنون المطبوع بأوروبا[٧].ونقل تلميذ السيوطي الداودي أنه استقصى مؤلفات شيخه فزادت على خمسمائة[٨]، وأثبت له فلوجل[٩] خمسمائة وواحداً وستين مؤلفاً[١٠].

---

(١) انظر : ذيل طبقات الشعراني (خ: ل:٥).

(٢) السنا الباهر بتكميل النور المسافر في أعيان القرن العاشرة ٩٢/٨١.

(٣) طبقات الشافعية (خ:ل: ١٣٥) .

(٤) التنبئة ٤٥.

(٥) عبد الحي الكتاني.

(٦) فهرس الفهارس ٣٥٩/٢.

(٧) كشف الظنون طبعة أوروبا(٦/٦٦٥-٦٧٩) ومن هذا الفهرس نسخة في دار الكتب المصرية ضمن مجموع تحت رقم (٣٢ مجاميع) ذكر ذلك صاحب السيوطي النحوي ١٣٨.

(٨) شذرات الذهب ٥٢/٨.

(٩) اسمه جوستاف ليبرشت فلوجل ، مستشرق ألماني توفي سنة (١٨٧٠)م ./ انظر : الأعلام ١١٨/٢.

(١٠) مقدمة نظم العقيان تأليف فيليب حتى . صفحة(ح).

القول الخامس: ستمائة أو ما يقرب منها .

ذكره ابن إياس في بدائع الزهور[١]، وابن طولون في مفاكهة الخلان[٢]، وإسماعيل البغدادي في هدية العارفين[٣]، وجميل العظم في عقود الجوهر[٤].

القول السادس: سبعمائة أو تزيد.

ذكره صاحب كتاب السيوطي النحوي بعد التتبع[٥].

القول السابع: أنها بين تسعمائة وألف.

وهذا العدد أثبته صاحب كتاب مكتبة الجلال السيوطي[٦]، وأصحاب كتاب دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها[٧].

ويبدو لي والله أعلم أن القول بأنها تزيد على خمسمائة أو أنها ستمائة أو يقاربها أرجح وذلك لأسباب: -

١- أن هذا هو آخرما أثبته الحافظ السيوطي وتلاميذه وهم أدرى بذلك.

٢- أن أقل عدد للمصنفات ذكره الحافظ السيوطي في كتابين ألفهما قبل سنة (٩٠٤)هـ ، وما ترجح في نظري ذكره الحافظ السيوطي في كتاب ألفه سنة (٩٠٤)هـ وذكره تلامذته من بعده.

---

(١) بدائع الزهور ٥٨٣/٤، ٦٣/٣.

(٢) مفاكهة الخلان لابن طولون ٣٠٢/١ : القاهرة.

(٣) هدية العارفين ٥٣٤/١.

(٤) عقود الجوهر لجميل العظم ١٩٤-٢١٦ . ط: بيروت.

(٥) د/ عدنان محمد سلمان ١٤٠.

(٦) أحمد الشرقاوي.

(٧) أحمد الخازندار ، ومحمد الشيباني .

٣- أن العدد الزائد عن هذا القدر أثبته معاصرون في القرن العشرين وبالتتبع لم يخل احصاءهم من التكرار ، أو من مصنف منحول نسب إلى السيوطي خطأ. وإذا أسقطنا المكرر والمنحول يتبقى عدد قريب مما رجحت.

أسباب كثرة مصنفات الحافظ السيوطي.

انتقد على الحافظ السيوطي كثرة مصنفاته حتى إدعى عليه السخاوي أنه نسخ كتباً من المكتبة المحمودية ونسبها لنفسه، وقال البعض : أن هناك كتب منحولة نسبت إليه وهي ليست له. وللرد على هذه الافتراءات فإن القدرة على التأليف موهبة إلهية يخص الله بها من شاء من عباده.

وقد سجل التاريخ عدداً من العلماء اشتهر بكثرة المصنفات، منهم: ابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧)هـ بلغت مصنفاته نحو الثلاثمائة[١].والحافظ جلال السيوطي هيأ الله له أسباب ساعدته على ذلك منها:-

١ - ابتداؤه التأليف في سن مبكرة من عمره ، حيث ابتدأ التصنيف سنة (٨٦٦)هـ وعمر (١٧) سنة ، وتوفى سنة (٩١١)هـ.أي مدة تصنيفه خمسة وأربعون سنة ، وهذه مدة طويلة نسبياً لمن تأهل على التصنيف.

٢ - أن الحافظ جلال الدين السيوطي لم يتول مناصب حكومية، أو وظائف تشغله عن العلم فماتقلد من وظائف كانت متعلقة بالعلم والتعليم ولم يمكث طويلاً واعتزل الناس واعتكف على التصنيف.

٣ - نشأ الحافظ السيوطي بين دفات كتب أبيه وكان محباً للعلم والقراءة والاطلاع، فساعده ذلك على أن يكتب مصنفات من حفظه دون الرجوع إلى الكتب ، وذلك ماأثبته لنفسه بقوله (وكنت أستحضر غرائب المنقولات، ودقائق

---

(١) الأعلام للزركلي ٣/٣١٦.

الفنون الخفية معزوة إلى قائلها من الكتب المشهورة والغريبة)[١].

وقوله (ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية، ومداركها ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله، ولا بحولي ولا بقوتي، فلا حول ولا قوة إلا بالله [٢].

٤ – ما توفر من الكتب الكثيرة التي وجدها بين يديه مما تركه له والده ، أو اطلع عليه من المكتبة المحمودية[٣].

٥ – اشتغاله بالتدريس والافتاء مما ساعده على التأليف تحقيقاً لمسألة أو إجابة لفتوى[٤].

٦ – كثرة تلاميذه وطلابه الذين يكتبون عنه كل ما يمليه أو يلقيه في مجالسه ودروسه، أو يفتي بها، ثم يعرضون عليه ما يكتبونه فيجيزهم به أو يأمر بتبيضه، وهذا من شأنه أن يحفظ كل كلام تكلم به مما له تعلق بالعلوم والفنون المختلفة، مما كان له الأثر البالغ في كثرة مصنفاته، وسرعة انتشارها.

٧ –كثرة ما أشاعه أقرانه وحساده عنه ، فكان يرد عليهم برسائل ، مما زاد من عدد مصنفاته.

---

(١) التحدث بنعمة الله ١٨٤.

(٢) حسن المحاضرة ٢٩٠/١.

(٣) المكتبة التابعة للمدرسة المحمودية التي تنسب إلى محمود بن علي الاستادار الذي أنشأها سنة(٧٩٧)هـ .

(٤) انظر : التحدث بنعمة الله ١٢١، فقد سرد نحو ثمانين مؤلفاً كلها في واقعات الفتاوى، وكذلك الحاوي للفتاوى يحوى رسائل أو إجابات على مسائل هي في حقيقتها فتاوى ، فقد جعل لكل رسالة عنوان كعنوان المصنف أو الكتاب.

٨ -ليس كل مصنفاته كتباً كبيرة، أو موسوعـــات، بل بعضها لا تتجـــاوز الورقة والورقتين، ولكونه يضع لها عنواناً فعدت من مصنفاته.

٩-تبحره في فنون متنوعة، وقدرته على التأليف، جعله يكتب في كل فن كتباًومصنفات.

هذه في جملتها أسباب ساعدت المصنف السيوطي أن تكثر مؤلفاته ، وتتنوع مصنفاته في فنون متعددة .

أهم مصنفات السيوطي :

نظراً لما سبق ذكره من كثرة مصنفات السيوطي وتنوعها في فنون متنوعة، فلن أتمكن من إحصائها وحصرها، وقد سبق من صنف فيها كتباً خاصة . لذا سأذكر بعضها على سبيل المثال، وذلك توفيراً للجهد والوقت حيث إن فهارس كتب ومخطوطات الحافظ السيوطي متوفرة بحمد الله، ويمكن الرجوع إليها والاستفادة منها:-

١- من مصنفاته في فن التفسير وعلم القراءات ومتعلقاته[١]:

الاتقان في علوم القرآن ، تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور.

لباب النقول في أسباب الترول.

الإكليل في استنباط التتريل.

تكملة تفسير الشيخ الجلال المحلي المسمى بــ(تفسير الجلالين).

٢- في فن الحديث وتعلقاته[٢].

التوشيح على الجامع الصحيح .

---

(١) انظر: حسن المحاضرة ٢٩١/١، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها.

(٢) انظر : المراجع السابقة .

الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج.
كشف المغطى في شرح الموطأ.
تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي.
اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.
جمع الجوامع أو (الجامع الكبير)

٣- فن الفقه وتعلقاته[١].
الأزهار الغضة في حواشي الروضة.
الأشباه والنظائر.
جمع الجوامع.

٤- فن العربية وتعلقاتها[٢].
شرح ألفية ابن مالك، يسمى البهجة المضيئة في شرح الألفية.
الفتح القريب على مغنى اللبيب.
شرح شواهد المغنى.
جمع الجوامع، وشرحه همع الهوامع.
المزهر في علوم اللغة.
تعريف الأعجم بحروف المعجم.

٥- فن الأصول والبيان والتصوف[٣].
شرح لمعة الإشراف في الإشتقاق.

---

(١) انظر : حسن المحاضرة ٢٩٢/١، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها.

(٢) انظر : حسن المحاضرة ٢٩٣/١، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها.

(٣) انظر : حسن المحاضرة ٢٩٤/١، فهرس مخطوطات السيوطي .

عقود الجمان في المعاني والبيان.

الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع،وشرحه شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد.

٦- فن التاريخ والأدب[١].

تاريخ الصحابة .

تاريخ الخلفاء.

حاطب ليل وجارف سيل (المعجم الكبير في شيوخ السيوطي).

المنجم في المعجم .(معجم في شيوخ السيوطي)

ديوان شعر .

المقامـــات.

قصيدة رائية.

ما سبق ذكره بعض مصنفات الحافظ جلال الدين السيوطي هو على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر.

ولقد انتشرت مصنفات الحافظ جلال الدين السيوطي في سائر أنحاء العالم الإسلامي، وأقبل الطلاب والدارسون على دراستها واشتهرت مؤلفاته في الحجاز والشام والهند واليمن والتكرور، وبعض كتبه مفقوده وبعضها لا يزال مخطوطاً، وكثير من مؤلفاته طبع ونشر في معظم البلاد الإسلامية. وقد سدت مصنفات السيوطي فراغاً كبيراً في المكتبة الإسلامية، وأغنت المكتبات الإسلامية خاصة وأن الحافظ السيوطي رجع لكتب هي اليوم من عداد المفقودات ، وليس لها وجود أو ذكر إلا في كتب الحافظ السيوطي.

وفي أغلب الجامعات الإسلامية حظيت مصنفات الحافظ جلال الدين السيوطي بإقبال الطلبة والطالبات لدراستها وتحقيقها لما لها من أهمية وأصاله علمية ، وما تحتويه من كنوز ثمينة غذاء للفكر والقلب.

---

(١) انظر : المراجع السابقة.

المبحث السادس: وفـــاتـــه.

قبل وفاته اعتزل الافتاء والتدريس على رأس أربعين سنة من عمره ،وقد ذكر عنه الغزي ذلك بقوله(ولما بلغ أربعين سنة من عمره أخذ في التجرد للعبادة والإنقطاع إلى الله تعالى، والإشتغال به صرفاً، والإعراض عن الدنيا وأهلها، كأنه لا يعرف أحداً منهم، وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلف ألفه في ذلك وسماه بـــ(التنفيس) وأقام في روضة المقياس فلم يتحول منها إلى أن مات، لم يفتح طاقات بيته التى على النيل من سكناه ، وكان الأمراءوالأغنياء يأتون لزيارته، يعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها، وأهدى إليه (الغوري)خصياً وألف دينار، فرد الألف، وأخذ الخصي فأعتقه، وجعله خادماً في الحجرة النبوية،وكان لايتردد إلى السلطان ولا إلى غيره، وطلبه مراراً فلم يحضر إليه، وقيل له: إن بعض الأولياء كان يتردد إلى الملوك والأمراء في حوائج الناس، فقال: اتباع السلف في عدم ترددهم أسلم لدين المسلم ، وألف كتاباً سماه(ماروواه الأساطين في عدم التردد إلى السلاطين) [1].

توفي – رحمه الله– في فجر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة في مترله بروضة المقياس، إثر مرض أصابة سبعة أيام بورم شديد في ذراعة اليسرى، وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً.

وكان له مشهد عظيم، وصلى عليه خلائق بجامع الأباريقي بالروضة ، وصلى عليه غائبة في دمشق بالجامع الأموى يوم الجمعة ثامن رجب سنة إحدى عشرة وتسعمائة. ودفن بحوش قوصون ، شرقي باب القرافة ، والمعروف اليوم عند العامة بوابة السيدة عائشة.

(١) الكواكب السائرة ٢٢٩/١.

وقد أقام الأمير (قرقماش) للسيوطي بعد موته، احتفاء كبير، ولم يتعرض أحد لتركته مع أن الزمن كان زمن جور وكان السلطان الغوري يأخذ تركة كل ميت، إلا الحافظ السيوطي.

قال : (لم يقبل الشيخ منا شيئاً في حياته ، فلا نتعرض لتركته)(١).

رثـــاء السيوطـي:

بعد موته رثاه عبد الباسط بن خليل الحنفي بقصيدة جاء فيها:-

مات جلال الدين غيث الورى   مجتهـــــد العـــصر إمام الوجود

وحـــافظ السنة مهدي الهدى   ومرشـــــد الضـــال بنفع يعود

فيـــــاعيوني اهـــملي بعده   ويـــــاقلوب انفطـري بالوقود

إلى أن يقول:

مصيـــبة حـــلت فحلت بنا   وأورثــــت نـــار اشتعال الكبود

صـــبرنا الله علـــيها و أو   لاه نعـــيماً حـــل دار الخلود

وعـــمه منـــه بوابل الرضى   والغيــــث بـــالرحمة بين اللحود

ويذكر الغزي :(أنه لعله رثي بالمراثي الحافلة ولم أقف إلا على هذه القصيدة في تاريخ ابن طولون ، ذكر أنه استملاها من بعض من قدم عليهم دمشق من القادمين ، فكتبها هنا من خطة ، لئلاً تخلو الترجمة من مرثية ما، رحمه الله تعالى)(٢).

---

(١) انظر : المرجع السابقة.

(٢) الكواكب السائرة ١/٢٣٢.

الفصل الثالث

ترجمـــــة الكتاب

- المبحث الأول : اسم الكتاب ، واثبات نسبته إلى مؤلفه وأماكن وجود النسخ.
- المبحث الثاني : مكانته، ميزاته، والمآخذ عليه.
- المبحث الثالث : موارد الكتاب.
- المبحث الرابع : منهجه في الكتاب
- المبحث الخامس : أهمية الكتاب .
- المبحث السادس : موازنة بين منهج السيوطي،ومنهج الزركشي في التنقيح .
- المبحث السابع: دراسة النسخ

الفصل الثالث

المبحث الأول: اسم الكتاب وإثبات نسبته إلى مؤلفة وأماكن وجود النسخ.

اسـم الكتـاب:

التوشيح على الجامع الصحيح:

إثبات نسبته إلى مؤلفه.

أثبتت نسبته إلى الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي أمور عدة منها:

أولاً: وجود إسم الكتاب على صفحة الغلاف للنسخ المخطوطة وهي كالآتي:

١- نسخة [ت] كتاب التوشيح على الجامع الصحيح.

تأليف سيدنا الإمام العالم العلامة رحلة الطالبين عبد الرحمن بن سيدنا الإمام العالم العلامة فسح الله في موته بحمده وجوده.

٢- نسخة[ع] هذا كتاب شرح بخاري للسيوطي.

٣- نسخة[ق] توشيح حاشية بخاري ، تصنيف جلال الدين السيوطي.

٤- نسخة[ج] التوشيح على البخاري ، للشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي.

ثانياً: تصريح الحافظ جلال الدين السيوطي لهذا الاسم في مقدمة كتابه حيث قال (هذا تعليق على صحيح الأستاذ شيخ الإسلام أمير المؤمنين أبي عبد الله البخاري مسمى بالتوشيح).

ثالثاً: ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في مقدمة كتابه(تنوير الحوالك)[1] فقال (هذا تعليق لطيف على موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ على نمط ما علقته على صحيح البخاري المسمى بالتوشيح).

---

(١) تنوير الحوالك ٢/١ط : دار الفكر.

رابعاً: ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في مقدمة كتابه(الديباج على صحيح مسلم)[١] فقال : (فلما من الله تعالى – وله الفضل – بإكمال ما قصدته من التعليق على صحيح الإمام البخاري ﷺ المسمي بالتوشيح وجهت الوجهة إلى تعليق مثله على صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج ﷺ).

خامساً: ذكره الحافظ السيوطي ضمن مصنفاته التي ذكرها في كتابه حسن المحاضرة .

سادساً: ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون)[٢] بقوله (وهو تعليق لطيف قريب من تنقيح الزركشي سماه التوشيح على الجامع الصحيح)

سابعاً: ذكره بروكلمان في (تاريخ الأدب)[٣]ونسبه للحافظ جلال الدين السيوطي .

ثامناً: اختصره البجمعوي[٤] في كتاب سماه (روح التوشيح على الجامع الصحيح)[٥]

تاسعاً: صدرت طبعتين لكتاب التوشيح نسب فيها الكتاب للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي.

جميع ما سبق أثبت أن الكتاب للحافظ جلال الدين السيوطي بلا ريب .

---

(١) الديباج على صحيح مسلم ٣٧/١. ط : إدارة القرآن والعلوم الإسلامية.

(٢) كشف الظنون ٤٣٤/١.

(٣) تاريخ الأدب ١٧١/٣.

(٤) سبق ترجمته ص (٥)

(٥) مطبوع بالقاهرة سنة(١٩٢١)م أي قبل (٨١) سنة ، مودع في دار الكتب المصرية برقم (١٨٧٥).

أماكن وجود نسخه:

توجد نسخ كثيرة لهذا الكتاب في مختلف مكتبات العالم الإسلامي وقفت على بعضها ... وذكر بعضها أصحاب (دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها)[1].

والنسخ التي توصلت لمعرفة أماكنها هي كالتالي:

١- نسخة خطية في تركيا ياني جامع برقم (١٧٨).

٢- نسخة خطية في تركيا المكتبة الوطنية باسطنبول برقم(٣٢٠).

٣- نسخة في تركيا مكتبة قليج علي اسطنبول برقم(١٩٦).

٤- نسخة في تركيا مكتبة قوب قابو سراي برقم ٧٣/٢.

٥- نسخة أصلية في المكتبة المركزية بجامعة أم القري بمكة المكرمة برقم (١١٥٤).

٦- نسخة أصلية في مركز الملك فيصل للبحوث بالرياض برقم ٧٣١٢ خ .

٧- نسخة أصلية في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. ضمن مجموعة الشيخ عارف حكمت تحت رقم (٢٣٢/٣٣).

٨- نسخة في اليمن جامع الكبير بصنعاء برقم ٣٢٥/١.

٩- نسخ مصورة على ميكروفيلم بجامعة أم القرى تم نسخها عن ميكروفيلم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . تتضمن نسخ ناقصة ، وبعضها فيها محو وطمس كثير وبعضها خطها غير مقروء.

بعضها بخط هندي وبعضها بخط مغربي.

---

(١) محمد الشيباني ، أحمد الخازندار

١٠- نسخة في المكتبة الصبحية بمدينة فلا المغرب برقم (٧٢) (٣٤).

١١- نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عن نسخة الخزانة الملكية بالرباط . رقم الفيلم(٢٢٣٣).

١٢- نسخة مصورة في جامعة أم القرى عن نسخة رضا برامبفور الهند برقم (١٤٧٩).

١٣- نسخة مصورة بجامعة أم القرى على ميكروفيلم برقم (١٨٤١)عن المكتبة الكتانية بفاس.

١٤- نسخة مصورة ميكروفيلم في جامعة أم القرى برقم(٤١٥٥)عن نسخة محمد بن يوسف العمومية مراكش.

١٥- نسخة ميكروفيلم بجامعة أم القرى مصورة عن نسخة المكتبة العامة بالرباط برقم(٤٥٥٤).

١٦- نسخة دار الكتب الظاهرية برقم (٥٠٠٥).

١٧- نسخة حلب الأحمدية.

١٨- نسخة دار الكتب الوطنية بتونس . برقم ١/٦٢٢.

١٩- نسخة مصورة ميكروفيلم بمكتبة الحرم المكي الشريف برقم(٣٧٣٢).

٢٠- نسخة مصورة ميكروفيلم بجامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٤٩٥).

٢١- نسخة خطية بجامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٧٥١٠خ).

هذه أماكن وجود نسخ المخطوطات بحسب ما تيسر لي من اتصال وسؤال وإطلاع. وقد ذكر في (دليل مخطوطات السيوطي) مواضـــع أخرى. وذكر أيضاً صاحب كتاب (إتحاف القاريء بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري).

المبحث الثاني: مكانته، ميزاته، المآخذ عليه.

مكانة الكتاب:

١ - تكمن مكانة الكتاب في مكانة الجامع الصحيح للبخاري فهو من أهم الكتب بعد كتاب الله .. وهو مصدر صحيح للسنة النبوية ، وهو أصح مصادر السنة لأن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، البخاري، صرح بقوله(ما أدخلت في الجامع إلا ما صح) وإجماع علماء الأمة على ذلك.

٢ -مكانة الحافظ جلال الدين السيوطي ، والذي عده علماء عصره خاتمة الحفاظ، وهو المجتهد الذي توفرت فيه شروط الاجتهاد ، وقد مَنّ الله عليه بالتبحر في سبعة علوم كما ذكر ذلك عن نفسه وخاض في علوم متنوعة حتى علم المنطق ، كان يعرف فيه ولكنه لم يشتغل فيه لما علم من فتوى العلماء بتحريمه كما صرح بذلك في كتابه حسن المحاضرة[١].

هذا الحافظ ، ذا الباع الطويل في التصنيف والذي طافت مصنفاته بلاد العالم الإسلامي، إهتم الناس بمصنفاته وانكبوا على دراستها قديماً وحديثاً.

ميزاته:

١ -أنه تعليق مختصر على صحيح البخاري، ويعتبر من الحواشي كما جاء في غلاف نسخة (ق) (توشيح حاشية صحيح بخاري).

٢ -أنه كتاب مختصر يفيد العالم وطالب العلم لأنه تعليق على مشكلات الجامع الصحيح، فجعل الحافظ جلال الدين السيوطي منهجه في هذا الكتاب أن يعلق على ما يحتاج إلى تعليق من الأحاديث سواء كان ذلك متعلق بترجمة باب أو

---

(١) حسن المحاضرة ٢٩٠/١.

حديث أو بلفظ أو بإعراب أو بتوضيح مبهم أو تعيين مهمل ونحو ذلك كما سيتضح من منهجه.

٣ – خفة حمل هذا الكتاب إذ بالاختصار لايحتاج إلى مساحة كبيرة لوضعه فيه ولايثقل حمله ، كما أن في الاختصار تيسير لطالب العلم أن يحفظه مع حديث صحيح البخاري.

٤ – إيراده لمشكلات وإعتراضات مصحوبة بما كشف النقاب عن الجواب.

المآخذ على الكتاب:

الحافظ العلامة جلال الدين السيوطي ، العالم المتبحر المجتهد ، و المكانة العالية ، والمصنفات الكثيرة، في العلوم المتنوعة.. أنى يكون لمن في مثل حالي على بداية طريق العلم ، أنهل من علومهم ، واستقي من روافدهم أن تكون لي مآخذ عليه.. ولكن هي ملحوظات يؤخذ منها أو يرد عليها، ومن خلال دراستي لهذا المصنف – الجزء المخصص لي – وقفت على الآتي:

أولاً : ملحوظات على منهج المصنف.

١– أن الحافظ جلال الدين السيوطي لم يلتزم وضع ترجمة الباب عند البخاري للحديث الذي يعلق عليه، فقد يذكره أحياناً، ويتركه كثيراً ، مما يجعل القاريء يتحير في الحديث المقصود التعليق عليه، خاصة إذا تشابهت الكلمة بين الروايات.

٢– أنه لم يلتزم الترتيب الهجائي في ذكر أسماء الأعلام في المقدمة.

مثلاً: ذكر في فصل التعريف بمن ذكر بالبنوة في (حرف الغين):ابن الغسيل، ابن أبي عامر الأنصاري ، ابن أبي غنية. وكذلك (حرف الواو):ابن وهب ابن أبي يعقوب، ابن معمر، ابن يونس كذلك في فصل التعريف بمن ذكر بنسب أو لقب،(حرف النون) النبيل أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، أبو الزناد لقب وكنيته أبو عبد الرحمن.

وكذلك قسم الضبط بمالا يشتبه بغيره في الكتاب.

(حرف النون) . نسيبة ...، نشيط ...،الناجي...نفيل...

وهكذا لم يلتزم منهجاً معيناً عند ذكر الأعلام في المقدمة.

٣- أحياناً يذكر طرق الحديث ويعزو إلى مصدر ولا يكون في ذلك المصدر، فقد أقف عليه في غيره، وقد وضحت ذلك في موضعه وهو نادر جداً .

٤- يعزو الأقوال إلى أصحابها بدون تحديد المرجع وقد يكون للقائل أكثر من مصنف .

ثانياً : ملحوظات على تأويل الحافظ السيوطي لبعض صفات الله تعالى، مثل صفة النزول وصفة اليد...ولم يذكر رأي أهل السنة والجماعة ، برغم تصريحه في بعض أقواله بأنه على منهج السلف.

وقد استدركت ذلك في موضعه وأشرت إلى رأي أهل السنة والجماعة في ذلك.

ثالثاً: القول بحياة الخضر عليه السلام ، وتحديد مدة الزمان ، وقد تعقبت ذلك في موضعه ، وأوضحت موقف أهل السنة والجماعة في ذلك.

هذا والله أسال أن يغفر لي زلتي ، إن تطاولت على شيوخي أو علماء هذه الأمة بإبداء ملحوظاتي ، ولكنها طريقة متبعة في عصرنا ، بإبداء الملحوظات ليكون العمل أكمل ، والفائدة أعم وأفضل.

المبحث الثالث : مـــــوارد الكتـــــــاب

رجع الحافظ جلال الدين السيوطي في تصنيفه لكتابه لمراجع كثيرة ، فكان يعزو الأقوال إلى مصادرها وأحياناً إلى قائليها بدون ذكر اسم المصدر ، وقد يكون للقائل أكثر من كتاب . لذا فقد جعلت موارد الكتاب على قسمين :

القسم الأول : موارد الكتاب باسم المصنفات .

القسم الثاني : موارد الكتاب بأسماء قائليها .

مـوارد الكتــاب من المصنفات

١-أخبار المدينة لعمر بن أبي شبة	مطبوع
٢-أخبار المدينة للزبير بن بكار	لم أقف عليه
٣-أخبار مكة للأزرقي	مطبوع
٤-أخبار مكة للفاكهي	مطبوع
٥-إعراب الحديث لأبي البقاء	مطبوع
٦-أعلام الحديث للخطابي	مطبوع
٧-الأحكام لإسماعيل القاضي	لم أقف عليه
٨-الأدب المفرد للبخاري	مطبوع
٩-الأربعين للحاكم	لم أقف عليه
١٠-الأربعين للمستملي	مطبوع
١١-الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي	مطبوع
١٢-الأطراف لأبي مسعود	لم أقف عليه
١٣-الأفراد للدارقطني	مفقود
١٤-الإكليل للحاكم	مفقود
١٥-الأم للشافعي	مطبوع
١٦-الأمالي الأربعون للجرجاني	مخطوط
١٧-الأنساب للزبير بن بكار	مطبوع
١٨-الأوسط لابن المنذر	مطبوع
١٩-الإيضاح في النحو للفارسي	مطبوع
٢٠-الإيمان لابن منده	مطبوع
٢١-الإيمان لأحمد بن حنبل	مخطوط
٢٢-الاتقان للسيوطي	مطبو

٢٣-التحرير (شرح صحيح مسلم بن إسماعيل التميمي الأصبهاني)	لم أقف عليه
٢٤-التصحيف للعسكري	مطبوع
٢٥-التعليقة الكبرى للقاضي حسين	لم أقف عليه
٢٦-التمهيد لابن عبد البر	مطبوع
٢٧-التمييز لمسلم بن الحجاج	مطبوع
٢٨-التنبئة بمن يبعثه الله على رأس المائة للسيوطي	مطبوع
٢٩-التنقيح لبدر الدين الزركشي	مطبوع(رسالة دكتوراة في كلية اللغة العربية)
٣٠-شواهد التوضيح لابن مالك	مطبوع
٣١-الجامع الصحيح للبخاري	مطبوع
٣٢-الجمع بين الصحيحين للحميدي	مطبوع
٣٣-الديباج على صحيح مسلم للسيوطي	مطبوع
٣٤-الزهد لابن المبارك	مطبوع
٣٥-الزهد للبيهقي	مطبوع
٣٦-السيرة لابن إسحاق	مطبوع
٣٧-الشمائل المحمدية للترمذي الحكيم	مطبوع
٣٨-الصحاح للجوهري	مطبوع
٣٩-الطبقات الكبرى لابن سعد	مطبوع
٤٠-العلل لابن أبي حاتم	مطبوع
٤١-العلل للدارقطني	مطبوع (ليس كاملاً).
٤٢-العلم لابن أبي عاصم	لم أقف عليه
٤٣-العيدين لابن ابي الدنيا	لم أقف عليه
٤٤-الغوامض والمبهمات لابن بشكوال	مطبوع
٤٥-القاموس المحيط للفيروز آبادي	مطبوع

٤٦-الكواكب الدراري (شرح الكرماني على صحيح البخاري) مطبوع

٤٧-المحكم لابن سيده مطبوع

٤٨-المدونة الكبرى مطبوع

٤٩-المراسيل لأبي داود مطبوع

٥٠-المستخرج على الصحيحين لأبي نعيم(لصحيح مسلم) مطبوع (لصحيح مسلم)

٥١-المستخرج لأبي عوانة (صحيح أبي عوانة) مطبوع

٥٢-المستخرج للإسماعيلي مخطوط

٥٣-المسند الكبير ليعقوب بن أبي شيبة جزء مخطوط ومعظمه مفقود

٥٤-المعرفة لابن منده مخطوط

٥٥-المعلم للقاضي عياض مطبوع

٥٦-المغازي لابن إسحاق مطبوع

٥٧-المغرب للمطرزي مطبوع

٥٨-المفردات في غريب القرآن للأصفهاني مطبوع

٥٩-المفهم للقرطبي مطبوع

٦٠-الموضوعات لابن الجوزي مطبوع

٦١-النهاية لابن الأثير مطبوع

٦٢-بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال (للحافظ السيوطي) مطبوع

٦٣-بسط الكف في إتمام الصف للسيوطي مطبوع

٦٤-بهجة النفوس لابن أبي جمرة مطبوع

٦٥-تاريخ أحمد بن حنبل لم أقف عليه

٦٦-تفسير ابن أبي حاتم مفقود

٦٧-تفسير ابن المنذر مخطوط وبعضه مفقود

٦٨-تفسير ابن جرير=(تفسيرالطبري) مطبوع

٦٩-تفسير عبد بن حميد مفقود

٧٠-تلخيص الحبير للرافعي	مطبوع
٧١-تنوير الحوالك	مطبوع
٧٢-تهذيب اللغة للأزهري	مطبوع
٧٣-جمهرة اللغة لابن دريد	مطبوع
٧٤-جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير ابن بكار	مطبوع
٧٥-حلية الأولياء لأبي نعيم	مطبوع
٧٦-حواشي الروضة للسيوطي	لم أقف عليه
٧٧-دلائل النبوة لأبي نعيم	مطبوع
٧٨-دلائل النبوة للبيهقي	مطبوع
٧٩-رجال صحيح البخاري للكلاباذي	مطبوع
٨٠-زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم	مطبوع
٨١-زوائد البزار للهيثمي	مطبوع
٨٢-سنن أبي داود	مطبوع
٨٣-سنن أبي قرة	مفقود
٨٤-سنن ابن ماجة	مطبوع
٨٥-سنن الترمذي	مطبوع
٨٦-سنن الدارمي	مطبوع
٨٧-سنن النسائي الصغرى (المجتبى)	مطبوع
٨٨-سنن النسائي الكبرى	مطبوع
٨٩-سنن سعيد بن منصور	مطبوع
٩٠-سيرة ابن هشام	مطبوع
٩١-شرح التنبيه للمحب الطبري	مخطوط
٩٢-شرح السنة للبغوي	مطبوع
٩٣-شرح الموطأ لابن حبيب	مفقود

٩٤-شرح صحيح البخاري لابن بطال	مطبوع
٩٥-شرح صحيح البخاري للنووي	مخطوط
٩٦-شرح صحيح البخاري لمغلطاي	لم أقف عليه
٩٧-شرح صحيح مسلم للنووي	مطبوع
٩٨-شرح معاني الآثار للطحاوي	مطبوع
٩٩-شعب الإيمان للبيهقي	مطبوع
١٠٠-صحيح أبي عوانة= (مستخرج أبي عوانة)	مطبوع
١٠١-صحيح ابن حبان	مطبوع
١٠٢-صحيح ابن خزيمة	مطبوع
١٠٣-صفة المنافق لجعفر الفريابي	مطبوع قديماً
١٠٤-عارضة الأحوذي لابن العربي	مطبوع
١٠٥-غرائب مالك للدارقطني	مخطوط
١٠٦-غريب الحديث لإبراهيم الحربي	مطبوع
١٠٧-غريب الحديث للهروي	مطبوع
١٠٨-فتاوى القفال (عبد الله بن أحمد المروزي القفال)	مخطوط
١٠٩-فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر	مطبوع
١١٠-فوائد ابن أبي الهيثم	مفقود
١١١-فوائد المخلص	مخطوط
١١٢-كتاب الأذان لابن أبي الشيخ	لم أقف عليه
١١٣-مستدرك الحاكم	مطبوع
١١٤-مسند أبو يعلي	مطبوع
١١٥-مسند أحمد	مطبوع
١١٦-مسند ابن راهويه	مطبوع
١١٧-مسند البزار	مطبوع

١١٨-مسند الحارث بن أبي أسامة	مطبوع
١١٩-مسند الحميدي	مطبوع
١٢٠-مسند الطيالسي	مطبوع
١٢١-مسند الفردوس للديلمي	مطبوع
١٢٢-مشارق الأنوار للقاضي عياض	مطبوع
١٢٣-مصنف ابن أبي شيبة	مطبوع
١٢٤-مصنف عبد الرزاق	مطبوع
١٢٥-معالم السنن للخطابي	مطبوع
١٢٦-معجم ابن الأعرابي	مطبوع
١٢٧-معجم البغوي	مطبوع
١٢٨-معجم الطبراني الأوسط	مطبوع
١٢٩-معجم الطبراني الكبير	مطبوع
١٣٠-معجم مقاييس اللغة لابن فارس	مطبوع
١٣١-معرفة السنن والآثار للبيهقي	مطبوع
١٣٢-موطأ مالك	مطبوع

مـوارد الكتـاب ممن أخـذ عنهم ولم يذكـر كتبهم.

١-أبو السكين
٢-أبو حاتم السجستاني
٣-أبو حذيفة البخاري
٤-إمام الحرمين
٥-ابن أبي الدنيا
٦-ابن أبي جمرة
٧-ابن إسحاق
٨-ابن التين
٩-ابن الجوزي
١٠-ابن العربي
١١-ابن القصار
١٢-ابن القطان
١٣-ابن المنير
١٤-ابن النجار
١٥-ابن بري النحوي
١٦-ابن دحية
١٧-ابن دقيق العيد
١٨-ابن سيده النحوي
١٩-ابن طاهر المقدسي
٢٠-ابن طريف
٢١-ابن عبد السلام (عز الدين ابن عبد السلام السلمي الدمشقي)
٢٢-ابن عدي

٢٣-ابن عساكر

٢٤-ابن فارس

٢٥-ابن قتيبة

٢٦-أبي قرة

٢٧-الباجي

٢٨-البكري

٢٩-البلقيني

٣٠-البيهقي

٣١-التوربشتي

٣٢-الجرجاني

٣٣-الجوزقي

٣٤-الجوهري

٣٥-الحليمي

٣٦-الخطابي

٣٧-الخويي

٣٨-الدمياطي

٣٩-الدورقي

٤٠-الدولابي

٤١-الزركشي

٤٢-الزمخشري

٤٣-السراج (أبي العباس)

٤٤-السهلي

٤٥-الطيبي

٤٦-العراقي

٤٧-الغزالي

٤٨-الفارسي

٤٩-الفاكهي

٥٠-القابسي

٥١-القاضي عياض

٥٢-القرطبي

٥٣-القزاز

٥٤-المؤتمن الساجي

٥٥-المطرزي

٥٦-المنذري

٥٧-المهلب

٥٨-النووي

٥٩-اليعمري

٦٠-سعد الدين الحارثي

٦١-سيف

٦٢-محمد بن حبيب

٦٣-يحي بن معاذ

المبحث الرابع : منهجه في الكتاب:

صدر الحافظ جلال الدين كتابه بعد الحمد والثناء والصلاة على النبي ﷺ ببيان اسم كتابه وبيان موضوعه ، وذكر منهجه في كتابه مع بيان أن قصده تعليق على صحيح البخاري، وليس شرحاً، وبين أنه حذا فيه حذو شيخه بدر الدين الزركشي في كتابه(التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح) وأنه يفوقه بما حواه من الفوائد الزوائد، وأنه يشتمل على ما يحتاج إليه القاريء من:

١- ضبط ألفاظه:

وقد استخدم وسيلة الضبط بالحروف ، مع بيان المهمل منها والمعجم والمضموم والمفتوح ونحوه[١]،أحياناً يضبط الكلمة فقط مثل كلمة(ثدي) ضبطها بدون تعريف المعنى المقصود ، بينما ذكر الحافظ ابن حجر في ذلك أقوالاً.

وقد يذكر المعاني ويرجح ، وينص على ذلك بقوله(قلت) ، مثل حديث((يدخل أهل الجنة الجنة ... الحديث)) قال الحافظ السيوطي في ضبط كلمة(الحياة) وبيان معناه. قال (نهر الحياء) كذا في رواية بالمد، ولكريمة وغيرها.بالقصر، وبه جزم الخطابي، وعليه المعنى ، لأن المراد كل ما تحصل به الحياه، و(الحيا) بالقصر هو المطر، به تحصل حياة النبات،فهو أليق بمعنى الحياة، من الحياء الممدود الذي هو بمعنى الخجل ، قلت- أي الحافظ السيوطي في القاموس أن الحيا الذي هو المطر يمد في لغة[٢].

٢- تفسير غريبة:

اعتمد في تفسير الغريب على المعاجم اللغوية، كالصحاح للجوهري، وتهذيب

---

(١) وقد ذكرت مثالاً في موضعه من بداية الكتاب ص (٤).

(٢) انظر ح (٢٢٩/٢٠) ص (٢٤٧)

اللغة للزهري ، والمحكم لابن سيده.، وعلى كتب غريب الحديث كأعلام الحديث وغريب الحديث للخطابي ، وغيره.

وقد كان يفسر من الغريب ما يرى له حاجة ، وأحياناًيعرج على بعض الأقوال فيها ويرجح ما يراه أرجح[١]،ويعتمد أحياناً أقوال العلماء السابقين كالقاضي عياض، والحافظ ابن حجر والإمام النووي ، وغيرهم.

ولم يستقصى جميع المفردات الغريبة كي لا يخرج عن منهجه المقصود وهوالتعليق.

٣- بيان إختلاف رواياته.

ذكر الفروق بين روايات صحيح البخاري، وإثباته لما إتفق عليه أكثر الرواة، ثم يتبعه ببيان الروايات الأخرى، مثلاً رواية الكشميهني ثم يذكر الروايات الأخرى عند كريمة ، والحموي والمستملي وغيرهم. وأحياناً يثبت رواية كريمة ثم يذكر الروايات الأخرى . وذلك لبيان الرواية التي تصح مع معنى الحديث.

وذلك يدل على حفظه لروايات البخاري ، ودقته وأمانته العلمية علماً بأنه لم يذكر الروايات في كل المواضع ولكن حسب الحاجة وتحقق الفائدة.

مثاله: باب المعاصي من أمر الجاهلية، ولا يكفر صاحبها إلا بالشرك ، لقول النبي ﷺ ((إنك إمرؤ فيك جاهلية)).

قال الحافظ السيوطي: ((لا يكفر)) بالتشديد، ولأبي الوقت بالتخفيف في رواية أبي ذر دخول حديث أبي ذر وأبي بكرة في هذا الباب ، وفي رواية الأصيلي أفرد لكل باباً، وفي رواية المستملي سقوط حديث أبي بكرة[٢].

---

(١) انظر : مثاله حاشية مقدمة التوشيح ص ٤.

(٢) انظر : ص (٢٦٥): الإيمان باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها إلا بالشرك.

٤- زيادة في خبر لم ترد في طريقه.

من منهج الحافظ السيوطي تخريج الحديث من مصادر السنة والعزو إليها ، والتنبيّه على زيادة لم ترد في حديث البخاري ، مع الحكم عليه بالصحة أوالحسن أوالضعف .

مثاله: استدلاله برواية ابن ماجة في كتاب الإيمان بقوله: وروى ابن ماجة بإسناد ضعيف من حديث علي ((الإيمان عقد بالقلب ، وإقرار باللسان وعمل بالأركان))[١] وكذلك حديث سؤال جبريل عليه السلام عن الإسلام .قال الحافظ السيوطي في بيان معنى ((إذا ولدت الأمة ربها)) في التفسير ((ربتها)) زاد مسلم ((يعنى السراري)) ولأحمد ((الاماء أربابهن)) والمراد بالرب المالك أوالسيد...الخ.

٥- ترجمة ورد بلفظها حديث مرفوع:

مثل باب : من قال لا يقطع الصلاة شيء . من كتاب الصلاة[٢].

قال الحافظ السيوطي: في تعليقه على قوله ((لايقطع الصلاة شيء)) هو حديث مرفوع ، أخرجه الدارقطني من حديث أنس وابن عمر وابن أمامة، وأبو داود من حديث أبي سعيد، والطبراني من حديث جابر، وأخرجه سعيد بن منصور عن عثمان وعلي موقوفاً ، ومالك في الموطأ عن ابن عمر موقوفاً.

٦ – وصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله[٣].

٧ – تسمية مبهم[٤].

٨ – إعراب مشكل[٥] .

---

(١) انظر : ص (٢٠٩)
(٢) انظر : باب (١٠٥) ك : الصلاة.
(٣) انظر : مثاله في حاشية مقدمة التوشيح ص(٥).
(٤) انظر : مثاله في حاشية مقدمة التوشيح ص(٥).
(٥) انظر : مثاله في حاشية مقدمة التوشيح ص (٥).

اهتم الحافظ جلال الدين السيوطي بإعراب بعض الكلمات ن وإن اختلفت أقوال علماء اللغة في إعرابها ، حسم القضية بذكر الراجح في ذلك ، ولم يعرج على أقوال الآخرين إلا نادراً، وذلك لتبحره في علم اللغة كما أثبت ذلك لنفسه.

٩- جمع بين مختلف الروايات.

يذكر الروايات المختلفة مع عزوها إلى مصادرها، إذا كان في ذكر ذلك فائدة، مثلاً . حديث باب سترة الإمام سترة من خلفه من كتاب الصلاة ذكر رواية البخاري ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى)) ولمسلم ((يعرفه))قال: وهي شاذة، وجمع النووي بالتعدد ، وتعقب باتحاد المخرج.

ومثله : حديث باب حد المريض أن يشهد الجماعة[1]. بعد ذكر الروايات قال الحافظ السيوطي: وقد اختلفت الروايات هل كان النبي ﷺ في هذه الصلاة إماماً أو مأموماً؟ فمن الناس من جمع بالتعدد، ومنهم من رجح رواية ((أنه كان إماماً)) لأن أبا معاوية أحفظ في حديث الأعمش من غيره، ولابن ماجة((فابتدأ النبي ﷺ القراءة من حيث انتهى أبو بكر)).

١٠- بين أنه ليس من منهجه الاستنباط بقوله(بحيث لم يفته من الشرح إلا الاستنباط) وأنه عزم أن يضع ذلك المنهج على الكتب الستة.

١١- صدر كتابه بعد بيان منهجه فصول تتعلق بصحيح البخاري – موضوع كتابه– والتراجم فكانت كما يلي:

الفصل الأول: في بيان شرط البخاري وموضوعه ، وعقد مقارنة بينه وبين صحيح مسلم، مما يستنبط منه منهج الإمام مسلم في كتابه ، وبين إجماع الأمة على أن صحيح البخاري أصح كتب الحديث النبوي.

---

(١) انظر : ح(٥١٠/٦٦٤) ك : الأذان.

الفصل الثاني: تسمية من ذكر في الصحيح بكنيته ،(مقدماً للرجال ثم النساء) .

الفصل الثالث: التعريف بمن ذكر بالبنوة.

الفصل الرابع: التعريف بمن ذكر بلقب أو نسب.

الفصل الخامس: ضبط ما يخشى اشتباهه ولايؤمن التباسه ، وجعله قسمين:

القسم الأول: ما يشتبه بغيره في الكتاب.

القسم الثاني: ما لا يشتبه بغيره في الكتاب.

الفصل السادس: في المهمل:

١٢- عد التتبع وجدت أن من منهجه أن المسألة إذا احتملت عدة احتمالات أورد أقربها إلى الصواب من وجهة نظره ، وقد يرجح أحياناً ويبين وجه الترجيح مثل قول الحافظ ابن حجر في عموم رسالة النبي ﷺ،وما استشكل من عموم رسالة نوح عليه السلام ، وبين وجهة نظره لترجيح رأي ابن حجر وذلك عند تعليقه على حديث ((أعطيت خمساً)) [١].

بقوله: (قلت : هذا عندي أحسن الأجوبة وبرشحه أمران...) [٢].

١٣- عزو أقوال العلماء إلى مظانها وأحياناً إلى اصحابها بدون ذكر المرجع. كقوله : قال البلقيني، الحافظ ابن حجر ، ابن عبد البر، ونحوها.

١٤- يوجه المعاني ويبين وجوه البلاغة فيها، ويبين الرأي الراجح عنده أحياناً بقوله (وفيه نظر).

١٥- قد يشير إلى المعاني بإشارات تبين رأيه، مثل رؤية النبي ﷺ للجنة ، أتى بمعنى الرؤية بالعين ولم يعرج على المعاني الأخرى للرؤية ، فضبط (أريت) بضم الهمزة. وبذلك أشار إلى المعنى الذي يقصده.

---

(١) انظر : الحديث رقم (٢٦٣/٣٣٥).

(٢) انظر : تعليقه على الحديث السابق. ص(٦٨٨)

١٦- يذكر الراجح من الأقوال في القضايا التي اختلفت فيها أقوال العلماء، وأحياناً يذكر بعضها ويرجح ، ولايذكر جميع الأقوال ، وذلك تبعاً لمنهجه في الكتاب .

١٧- استدراكه على العلماء، مثل استدراكه على الحافظ ابن حجر بقوله: قال الحافظ ابن حجر[١]:وقعت هذه الترجمة في رواية الحموي وحده خالية من حديث ومن أثر، وأهملها الباقون،وكأنه وضعها ليدخل تحتها حديثاً. فلم يتفق له، قلت- أي السيوطي- وقع في بعض النسخ فيها حديث...... ولم ينبه ابن حجر على هذا الحديث كأنه من زوائد بعض رواة الصحيح هنا، وإلا فهو مذكور في الجزية.

١٨- أنه يرجح ما ظهر له ترجيحه وإن خالف به قول العلماء، مثل ترجيحه للراوي (شهاب بن عباد) البصري على الكوفي ، وخالف بذلك الحافظ ابن حجر .

١٩- ذكر الراجح في تسمية علم مبهم ، مثل أبو زرعه، قال الحافظ ابن حجر: اسمه هرم وقيل عبد الله، وقيل عبد الرحمن، وقيل اسمه جرير، ويقال اسمه كنيته،وقال الحافظ السيوطي اسمه هرم،ولم يشر إلى غيره من الأقوال لأنه الراجح عنده.

٢٠- تعريفه بالأماكن والمواضع .

٢١- الرد على الفرق مثل المرجئة ، والمعتزلة والخوارج . بقوله : هذا رد على المرجئة ونحوهم.

---

(١) انظر: ك: الاستسقاء باب انتقام الرب عز وجل من خلقه بالقحط إذا انتهكت محارم الله ص (١٢٠٧) قسم التحقيق.

(٢) انظر :ص (١٢٥٢)من هذا الكتاب.

المبحث الخامس: أهمية الكتاب.

أن لكتاب التوشيح أهمية كبيرة تتضح من أمور:

١-أنه تعليق على صحيح البخاري، والذي عد العلماء شرحه دين على الأمة[١]. وهو بمثابة حاشية على صحيح البخاري.

٢-منهج الحافظ السيوطي في كتابه، ودقته، وبراعته في التأليف، جعل كتابه يحتوي على ما يحتاج إليه القاريء والمستفيد في كم قليل من الورق، يسهل استيعابه ، وحفظه ، ونقله.

٣-تعدد نسخ المخطوط – كما سبق ذكر أماكن وجودها – دليل على أهمية الكتاب حيث وجدت من النسخ ما نسخت في عهده وبعضها نسخ بعد وفاته كنسخة (ق) نسخت سنة (١٠١٨)هـ

٤-اختصره علي بن سليمان الدمنتي البجمعوي المغربي المالكي في كتاب سماه(روح التوشيح على الجامع الصحيح) فرغ منه سنة(١٢٩٨)[٢]هـ قال في مقدمته:

[فأخذ من يإذن ربه يعطى ، الجلال السيوطي زبدها- أي صحيح البخاري- بالشروح بتعليقات له، فاستخرته تعالى في اختصارها موجزة أزيد من ذلك، فبدا لي ذلك بفضله تعالى وجوده، له الحمد والشكر كما يرضى...][٣].

٥-احتواؤه على كتب رجع إليها الحافظ السيوطي وهي في عصرنا تعتبر من

---

(١) مقدمة ابن خلدون (٤٤٣).

(٢) انظر : هدية العارفين (٧٤١). فهرس الفهارس ١/١٧٦/معجم المؤلفين ٧/١٠٣

(٣) انظر : روح التوشيح ص (٣)

الكتب المفقودة مثل مسند عبد بن حميد[١]، مسند الحارث بن أبي أسامة[٢] مسند إسحاق بن راهويه[٣]، الثواب لأبي الشيخ[٤]، تفسير عبد بن حميد[٥] غرائب مالك للدارقطني[٦] ، ونحوه.

٦- مبادرة بعض المحققين المعاصرين لتحقيق الكتاب فقد طبع سنة(١٤١٩) [٧]هـ

---

(١) انظر: القواعد المنهجية في التنقيب عن الكتب المفقودة، د/ حكمت بشير ط ١٤١٢/١هـ ص(٢٦٧)

(٢) المرجع السابق ص(٢٦٨).

(٣) وتوجد قطعة منه حققها د/ عبد الغفور البلوشي .

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق ص(٢٧٠)..

(٦) المرجع السابق ص(٢٧١).

(٧) صدر الكتاب مطبوعاً بتحقيق رضوان جامع رضوان (٩)مجلدات. طبعة مكتبة الرشد ، وشركة الرياض للنشر والتوزيع. ولي عليها ملاحظات :

١-اعتمد على نسخة خطية واحدة تقع في (٢٥٠) لوحة يشوب أغلبها الخرم، والمسح، والثقوب، وفي بعض المواطن بياض مع سوء الخط، والأخطاء الواضحة في قواعد اللغة العربية و التصحيفات./انظر: ص(٢٨) من الكتاب.

٢- اعتمد في إكمال المخطوط على فتح الباري ، مع تيسر وجود نسخ المخطوط ، واختلاف منهج فتح الباري عن التوشيح.

٣-إهماله لترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في مقدمة المخطوط ، والذين ورد ذكرهم داخل المخطوط .

٤-عدم رجوعه إلى المصادر التي يعزو إليها الحافظ السيوطي.

٥-أدمج الأحاديث مع التوشيح وذكر جميع أحاديث صحيح البخاري سواء التي علق عليها السيوطي والتي لم يعلق عليها.

٦-رجع في عزو وبعض الأقوال إلى الفتح وأهمل العزو في مواطن كثيرة. ===

وصدرت له طبعة أخرى سنة (١٤٢٠)[1]هـ ، فهي وإن كانت طبعات تجارية لم يراع فيها شروط التحقيق العلمي الأكاديمي ، إلا أن غاية المحققين هو إخراج المخطوط إلى النور ليكون في يد القاريء والمستفيد.

٧-=== وقع في خطأ بأن أدرج شرح حديث واصل الأحدب تحت حديث (وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) ./ انظر :ص ١٩٤ من الكتاب.

٨-أخطأ في بعض الألفاظ مثل (اللغط) كتبها(اللفظ) بالفاءولم يتحر المعاني .

٩-لم يعرف بالمعاني الغريبة ولم يتعقب السيوطي في أقواله المخالفة لأهل السنة كالتأويل عند ذكر صفات الله تعالى . وغيرها من الأخطاء كثير تتضح للناظر فضلاً عن الباحث.

(١) طبعت سنة (١٤٢٠)هـ بتحقيق علاء إبراهيم الأزهري . (٥) مجلدات .
كذلك اعتمد على نسخة خطية واحدة وقال بأنه لم يعثر على غيرها مع أن النسخ متوفرة بحمد الله ..
ووقع فى الأخطاء التي وقع فيها (رضوان). غير أنه تعقب على الحافظ السيوطي في أحاديث الصفات.
ولم يذكر من الأحاديث إلاماعلق عليها السيوطي فقط ، وأدمج نصوص الأحاديث مع شرح التوشيح.
وكلتا الطبعتين لم تحظ بتحقيق علمي أكاديمي كما هو متعارف عليه في الأوساط الجامعية.

المبحث السادس: مـوازنة بين منهجه ومنهج الزركشي في (التنقيح).

صرح الحافظ السيوطي في مقدمته للكتاب بأنه حذا فيه حذو الشيخ بدر الدين الزركشي في (التنقيح)،غير أنه يفوقه بما حواه من الفوائد الزوائد، وقد صرح الإمـام بدر الدين الزركشي في مقدمة التنقيح بعد الحمد والثناء والصلاة على المبعوث بجوامع الكلام، وعلى آله وصحبه نجوم الظلام قال:

أمـا بعـد:

فإني قصدت في هذا الإملاء إلى إيضاح ما وقع في صحيح الإمام الجليل أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري – رحمه الله– من لفظ غريب ، أو إعراب غامض، أو نسب عويص، أو راوٍ يخشى في اسمه التصحيف ، أو خبر ناقص يعلم تتمته ، أو مبهم علم حقيقته، أو أمر وهم فيه ، أو كلام مستغلق يمكن تلافيه، أو تبيين مطابقة الحديث للتبويب ومشاكلته على وجه التقريب، منتخباً من الأقوال أصحها وأحسنها ، ومن المعاني أوضحها وأبينها مع إيجاز العبارة، والومء بالإشارة، فإن الإكثار داعية الملال، وذلك لما رأيت من ناشئة هذا العصر حين قراءته من التقليد للنسخ المصحفة، وربما لا يوفقون لحقيقة اللفظ فضلاً عن معناه، وربما يتخرص خراصهم فيه، ويتبجح بما يظنه بيديه، وربما المنصف لوكشف عما أشكل لا يجد ما يحصل الغرض إلا ملفقاً من تواليف، أو مفرقاً من تصانيف ، وأرجو أن هذا الإملاء يريح من تعب المراجعة، والكشف والمطالعة، مع زيادة فوائد ، وتحقيق مقاصد ويكاد يستغني به اللبيب عن الروح ، لأن أكثر الحديث ظاهر لا يحتاج لبيان ، وإنما يشرح منه ما يشكل، وسميته(التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح) والله تعالى يجعله خالصاً لوجهه الكريم)[1]

---

(١) التنقيح ل ١/أ.

وبالنظر إلى مقدمة الحافظ السيوطي نجده قد زاد عليه ترجمة ورد بلفظها حديث مرفوع، ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله، وجمع بين مختلف الروايات.

وبعد التتبع للتنقيح والتوشيح وجدت الفروق الآتية:

أولاً: التوشيح صدر كتابه بفصول ذكر فيها شرط البخاري وموضوعه، وضمنه مقارنة بين منهجه ومنهج صحيح مسلم، وعقد فصولاً في الأعلام الذين ورد ذكرهم في الصحيح، وذلك لضبط الأسماء، أو ضبط كنية، أو لقب،أو دفع التباس أو وهم أو تصحيف[1] ولم يقدم الإمام الزركشي لصحيح البخاري في كتابه بل ابتدأ شرحه على الحديث الأول من كتاب بدء الوحي.

ثانياً: بعد مقارنة منهج الحافظ السيوطي ، ومنهج الإمام الزركشي في التعليق على الباب الأول.

أولاً: قوله ((باب كيف كان بدء الوحي)).

قال في التنقيح:

يجوز في (باب) التنوين والإضافة ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي هذا باب ولا يقال (كيف) لا تضاف ، لأنا نقول: الإضافة إلى الجملة كلا إضافة وروي باسقاط الباب ، وروى (بدء) بالهمز من الابتداء ، وبتركه مع ضم الدال وتشديد الواو من الظهور ، والأحسن الهمز لأنه يجمع المعنيين .

قال في التوشيح:

يجوز تنوين باب وتركه ، وسقط في رواية أبي ذر والأصيلي . و(بدء) قال عياض:

---

(١) وكان مجموع من ضبطهم (٥١٩) علم.

روي بالهمز، وسكون الدال من الابتداء بلا همز مع ضم الدال وتشديد الواو وهو الظهور، قال ابن حجر: ويرجح الأول أنه وقع في بعض الروايات كيف كان ابتداء الوحي. والوحي لغة الاعلام في إخفاء ، وقيل أصله التفهيم، وشرعاً: الإعلام بالشرع ، وقد يطلق ويراد به اسم المفعول أي الموحي وهو كلام الله المنزل على النبي ﷺ.

نستخلص الآتي:

١- اهتمام الزركشي ببيان وجوه الاعراب ، وايراده لاشكال لغوي مع الرد عليه، في حين كان اهتمام الحافظ السيوطي ببيان روايات البخاري، وذكر الفروق بينها مع بيان المعنى المقصود واللازم للتوضيح.

٢- استدلال الحافظ السيوطي بأقوال العلماء وبقول الزركشي في قوله:

قال الزركشي: ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النية،تعلقه بالآية المذكورة في الترجمة لأن الله تعالى أوحى إليه وإلى الأنبياء من قبله، إن الأعمال بالنيات بدليل ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾[١] وقصده بذلك أن كل معلم أراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فإنه يجازي على نيته[٢].

ثانياً: التعليق على الحديث الأول(١/١).

قال في التنقيح: ((سمعت رسول الله ﷺ يقول)) هذا مما يتكرر كثيراً وقد اختلف هل يتعدي ((سمعت))إلى مفعولين؟ فجوزه الفارسي، لكن لابد أن يكون الثاني مما يسمع نحو سمعت زيداً يقول كذا ، فلو قلت سمعت زيداً أخاك: لم يجز، والصحيح تعديتها إلى واحد، وما وقع منصوباً فعلى الحال. والأول على تقدير مضاف ، أي سمعت كلام

---

(١) سورة البينة آية (٥).

(٢) انظر : التنقيح ل ١/ب ، التوشيح ص ١٤٤.

رسول الله ﷺ ، لأن السمع لايقع على الذوات ، ثم بين هذا المحذوف بالحال المذكور، وهي (يقول) وهي حال مبينة ولا يجوز حذفها[١].

في التوشيح:

قدم الحافظ السيوطي تعليقه على هذا الحديث بالتعليق على السند ثم انتقل إلى المتن وقال ((حدثنا يحي بن سعيد)) هو من صغار التابعين .((أخبرني محمد بن إبراهيم)) هو من أوساطهم.((أنه سمع علقمة)) هو من كبارهم ففي الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق . قال ابن حجر : وفي المعرفة لابن منده ، ما ظاهره أن علقمة صحابي ، فإن ثبت كان فيه تابعيان وصحابيان ... إلى أن قال:

(سمعت رسول الله ﷺ يقول) ذهب الفارسي : إلى تعدي سمعت إلى مفعولين ثانيهما مما يسمع نحو سمعت زيداً يقول كذا، ...الخ[٢].

نستخلص مما سبق:

١ أن الإمام بدر الدين الزركشي إهتم بالمتون. والحافظ جلال الدين السيوطي اهتم بالسند والمتن فما وجده يحتاج إلى تعليق يوضح فائدة علق عليه ، إذ أنه لم يلتزم التعليق على الأسانيد دائماً.
٢ بيان طبقات الرواة.
٣ عزو أقوال العلماء لأصحابها . وذكر المصادر أحياناً.

---

(١) انظر ك التنقيح ل ١/ب .

(٢) التوشيح (١٤٥- ١٤٧).

ثالثاً: قوله ((إنما الأعمال بالبينات)).

قال في التنقيح:

((إنما الأعمال بالنيات)) فيه إضمار، ويحتمل وجوهاً: تعتبر بالنيات، تصح ، تجتلب، والثاني: هو المشهور، والثالث: أقل تخصيصاً، والأول أعم فائدة، لأن العمل إذا لم يكن معتبراً إلا بالنية لا يكون صحيحاً، ولا يتعلق به حكم واللام في((الأعمال)) للجنس على المشهور، أي كل عمل ، ومقابلة الأعمال بالنيات، مقابلة الآحاد بالآحاد، أي لكل عمل نية، أو إشارة إلى تنوع النيات، يعني إن كان القصد رضا الله فله مزية وإن كان القصد دخول الجنة فله مزية ، وإن كان القصد الدنيا فهو بقدرها يتشرف العقل ، ذكره الجويني ... الخ.

وقال في التوشيح:

((إنما الأعمال بالنيات)) هو من مقابلة الجمع بالجمع، أي كل عمل بنيته، قال الخويي: وكأنه اشار بذلك إلى أن النية تتنوع كما تتنوع الأعمال ، كمن قصد بعمله وجه الله ، أو تحصيل موعوده، أو الاتقاء لوعيده، وفي معظم الروايات (بالنية) مفرداً ، قيل وجهه أن محلها القلب وهو متحد ، فناسب إفرادها بخلاف الأعمال فإنها متعلقة بالظواهر فناسب جمعها ، وفي صحيح ابن حبان ((الأعمال بالنيات)) بحذف (إنما) وعند البخاري في النكاح ((العمل بالنية)) وعندي أن ذلك من تغيرات الرواة، والباء للمصاحبة ويحتمل السببية ، ومتعلقها مقدر ، قيل نصح، قيل تعتبر وقيل تكمل ، وقيل : تستقر ، وقيل الكون المطلق، قال البلقيني وهو الأحسن[١].

نستخلص مما سبق:

١- إهتمام الامام الزركشي بوجوه المعاني اللغوية واحتمالاتها.

---

(١) التوشيح ١٤٨- ١٥٠.

أما الحافظ السيوطي أضاف إلى ذلك استشهاده بالروايات المختلفة للحديث لبيان المعاني.

٢ تصريح الحافظ السيوطي برايه – بقوله (وعندي).

رابعاً: التعليق على الحديث (٣/٣).

قوله ((فغطني)).

قال في التنقيح:

(فغطني) بغين معجمة وطاء مهملة ويروى بالتاء ، تقول العرب : غطه يغطه غطا: إذا غمزه ، وأصله إدخاله في الماء حتى يغيب ، والغط والغت سواء ، كأنه أراد وعصرني، ويروي فسأبني والسأب الخنق[١].

قال في التوشيح:

(فغطني) بغين معجمة وطاء مهملة، وفي رواية الطبري بتاء مثناة فوقية بمعناه أي ضمني وعصرني ، وفي مسند الطيالسي (فأخذ بحلقي).

نستخلص مما سبق:

١ أن الإمام الزركشي اهتم بضبط الكلمة الغريبة وبيان أصل الكلمة في لغة العرب ومعانيها.

٢ أن الحافظ السيوطي زاد على ماسبق استدلاله بالروايات في بيان المعاني المختلف وهكذا في جميع جنبات الكتاب.

---

(١) التنقيح ل ٢/أ.

المبحث السابع: دراسة النسخ.

اعتمدت بعد الله تعالى- على أربع نسخ خطية وهي كالآتي:

(١) النسخة الأم :[ت].

نسخة مصورة عن أصل في تركيا بمتحف يني جامع تحت رقم (١٧٨) وهي في جامعة أم القرى صورة ميكروفيلم تحت رقم (٥٨٣٧).

يوجد على الغلاف ختم تملك وبجواره تاريخ سنة (١١٣٧)هـ.

عنوان المخطوط : كتاب التوشيح على الجامع الصحيح.

اسم المؤلف: تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة رحلة الطالبين وعمدة المجتهدين حافظ العصر جلال الدين عبدالرحمن بن سيدنا الإمام العالم العلامة أبو بكر السيوطي،فسح الله في مدته بحمده وجوده .

تاريخ النسخ: ٢١/ من شهر شعبان سنة ٨٩٢هـ .

عدد الأوراق: ٢٣١ من القطع الكبير.

عدد الأسطر: ٢٥ سطر .

عدد الكلمات في السطر: ١٨ كلمة تقريباً.

نوع الخط : نسخ.

النسخة جيدة بحمد الله ، وخطها واضح ، ويتعذر أحياناً، يوجد على الغلاف والخاتمة أدعية وأذكار مكتوبة بخط مخالف لخط النسخة على حواشي الكتاب.

والنسخة كاملة خالية من الثقوب والطمس.

تميزت : بأن الناسخ ضبط بعض الكلمات بالشكل، ووضع عنوان الكتاب بالخط الكبير وأيضاً تراجم الأبواب التي ذكرها الحافظ السيوطي .

عليه تصريح بالمقابلة على نسخة قرئت على المصنف وعليها إجازة بخط المصنف وليس عليها سماعات.

خاتمة النسخة :

وهذا آخر ما تيسر تعليقه على الصحيح ، تأليف سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر جلال الدين بن الشيخ الإمام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي، أطال الله بقاه، ونفع به وسلك به إلى سبيل الهدى والرشد، وغفر لنا وله آمين.

تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، وقت الضحي يوم السبت الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة اثنان وتسعين وثمانمائة ، على يد أضعف عباد الله القوي محمد بن أحمد بن علي القاري التبريزي ، اللهم اغفر لكاتبه ولقارئه ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات بحرمة النبي[١] الأفضل محمد عليه الصلاة والسلام ، اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

قوبلت هذه النسخة على نسخة قرئت هي على مصنفها وكان في آخرها بخط المصنف ما هذه صورته:

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعـد :
فقد أجزت للسيد الأفضل الأجل الأكمل المولى المحقق المدقق العلامة الفهامة الفاضل الخرير أصدر الأفاضل عين أعيان الأماثل .

محب الدين نعمة الله ابن العلامة زين الدين علي بن الموسا كريم الدين عبد الكريم النطزي الأصل اليزدي أطال الله بقاؤه وأدام علوه وإرتقاءه أن يروي عني هذا الكتاب ،

---

(١) لا يجوز التوسل إلى الله بالأنبياء وحرمتهم ونحوها.

وهو شرح البخاري تأليفي فليحدث به من شاء ، حيث شاء ، في أي قطر شاء، وأي زمن شاء ، وأن يفيد فيه لطالبيه، وأن يجز ويأذن فيه لمن رآه أهلاً لذلك، وكذلك أجزت له أن يروي عني صحيح البخاري ، ويحدث به حيث شاء بأسانيدي العالية إليه منها:

ما أخبرني الشيخ المسند جلال الدين عبد الرحمن بن أحمد القمصي، ومحب الدين محمد بن علي الحلبي ، بقرائتي على الأول من أول الصحيح إلى كتاب البيوع، وعلى الثاني من كتاب البيوع إلى آخر الصحيح، قالا: أخبرنا بجميع الصحيح المسند علاء الدين علي بن أبي المجد الدمشقي ، قال: أخبرتنا وزيرة بنت عمر التنوخية قالت أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ،قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن يحي السنجري قال أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن نعمة الحموي السرخسي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال أخبرنا مؤلفه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بذكره ، وصدرت هذه الإجازة المباركة يوم الأحد سابع عشرين محرم سنة تسعين وثمانمائة أحسن الله خاتمهتا ، وكتب الفقير عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أحسن الله به آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

٢- نسخة ثانوية: [ع].

نسخة مصورة عن أصل موجود في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة (مجموعة مكتبة الشيخ عارف حكمت).

عنوان المخطوط: تعليق على صحيح البخاري المسمى بالتوشيح.

اسم المؤلف: جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ت(٩١١)هـ .

اسم الناسخ: محمود الخوزاني.

تاريخ النسخ: ٨٩٥هـ.

نوع الخط: النسخ.

عدد الأوراق: ٢٤٥.

عدد الأسطر : ٢١.

المقاس: ٢٤×١٧,٥.

رقم الحفظ: ٣٨٢.

رقم التصنيف: ٢٣٢/٣٣.

ملاحظـات:

١- نسخة جيدة عليها تصحيحات وتعليقات.

٢- توجد أختام على النسخة قريءبعضها .

أ- ختم مكتوب عليه بالتركية (مرحوم شيخ الإسلام عارف حكمت بيك كتبخانة فينك وقفية ملحقات).

تاريخ الختم ١٣٣٢هـ يوافق ١٩١٣م.

ب- تملكات على الغلاف.

تملكه الفقير أحمد على غفر له . بو كتاب ملاعبد... (الخط غير مقرؤ) بوكتاب اشترار ولنمشدد.

٣- الأوراق تميل إلى الاصفرار ، والنص مكتوب بالمداد الأسود وفيه بعض الخطوط الحمراء – تحت جزئيات الحديث-.

٤- الخاتمة وفيها:

وهذا آخر ما تيسر تعليقه على الصحيح تاليف سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر جلال الدين بن الشيخ الإمام العالم كمال الدين السيوطي الشافعي أطال الله بقاؤه ونفع به وسلك به إلى سبيل الهدى والرشدوغفر لنا وله آمين.

قد وقع الفراغ من هذا الكتاب بعون الله ملك الوهاب قريب الزوال من يوم الاثنين الثامن والعشرون من شهر رجب المرجب سنة خمس وتسعين وثمانمائة على يد العبد الفقير محمود بن محمد بن علي الخوزاني، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، وصلى الله على خير خلقه ومطهر لطفه محمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته واتباعه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

٣- نسخة جامعة أم القرى :[ق].

الأصل موجود في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى تحت رقم (١١٥٤)

اسم الكتاب:	التوشيح حاشية صحيح البخاري.
اسم المؤلف:	جلال الدين السيوطي.
عدد الأجزاء:	٢
مجـلد:	١
خـط:	نسخ.
عدد الأوراق:	٥٠١ صفحة.
عدد الأسطر:	٢٦، عدد الكلمات ١٤ كلمة في السطر.
الناسخ:	مولوي حيدر كشميري.
تاريخ النسخ:	١٠١٨هـ.

ملاحظـات:

نسخة جيدة، الأوراق لونها أصفر، مكتوبة بالمداد الأسود وتوجـد خطوط بالمداد الأحمر أعلى الكلمات التي من أجزاء الحديث .

تكتب العناوين بالمداد الأسود بخط كبير وكذلك تراجم الأبواب إن وجدت، توجد تصويبات على حاشية بعض الصفحات مما يدل على أنها نسخة مقابلة، وتوجد أختام تملكات على حاشية المخطوط في الصفحة الأخيرة غير مقروءه .

الخـاتمـة فيها:

وهذا آخر ما تيسر تعليقه على الصحيح تأليف سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العامل حافظ العصر جلال الدين بن سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ونفع به وبعلومه آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً.

٤- نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود .[ج].

نسخة مصورة عن ميكروفلم بجامعة الإمــام محمد بن سعود صورت بواسطة بعثة تركيا برقم(٤٩٥ف).

اسم المخطوط: التوشيح على البخاري .

اسم المؤلف: الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي.

عدد الأوراق: ١٩٣ من القطع الكبير.

عدد الأسطر: ٣١ سطر.

عدد الكلمات: ١٩ كلمة.

تاريخ النسخ: ٩١٠هـ

ملاحظـات:

١ النسخة كاملة ، خطها لا بأس به، توجد صعوبة أحياناً عند قراءة بعض كلماها.

٢ توجد تملكات على الغلاف قريء بعضها.

(١)على اليسار أعلى الصفحة : السيد نعمان بن السيد عبد الله .

(٢)من كتب الفقير السيد محمد زين العابدين الحسيني غفر الله له ولوالديه.

(٣)من كتب الفقير كاتب زاده محمد رفيع غفر له ولوالديه.

(٤)ختم مكتبة قوب قابو سراي . تركيا . بجدت ٥٣.

توجد تصويبات على حواشي بعض اللوحات مما يدل على مقابلتها .

الخــاتمــة :

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة ، المحقق المدقق ، مالك زمانه فريد عصره وأوانه مفيد الطالب حجة الناظر، ومحي السنة في العالمين ، العابد الزاهد الورع جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعي ، أدام الله أيامه الزاهرة ، وجمع له وللمسلمين من خيري الدنياوالآخرة، ونفعني والمسلمين بعلمه وعمله في الدنيا والآخرة.

وكان الفراغ من تعليقه يوم السبت الخامس عشر من شهور سنة عشر وتسعمائة وصلوا على خير خلقه سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الفصـــــــل الرابع

منــهجي في التحــقيق

الفصل الرابع : منهجي في التحقيق.

أولاً : اكتفيت في مقابلة المخطوط بأربع نسخ مع وجود نسخ أخرى ولكنني لما اطلعت عليها وجدت فيها عيوب فاخترت أقدم النسخ مما توصلت إليه ، وأكملها ، وأجودها فكانت النسخ التالية المعتمدة.

١- نسخة تركيا. نسخت سنة ٨٩٢هـ ورمزت لها بالرمز [ت].النسخة الأصلية (الأم)

٢- نسخة مكتبة عارف عارف حكمت بالمدينة المنورة ، نسخت سنة٨٩٥هـ ورمزت لها بالرمز[ع].

٣- نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض نسخت سنة ٩١٠هـ ورمزت لها بالرمز[ج].

٤- نسخة جامعة أم القرى بمكة المكرمة نسخت سنة ١٠١٨هـ ورمزت لها بالرمز [ق]. وسبب اختياري لها أن ثلاث منها نسخت في حياة المصنف، والأخير بعد وفاته بقرن وسبع سنوات، ولما قابلت النسخ لم أقف فيها إلا على فروق بسيطة ، وسقط قليل.

واعتمدت نسخة تركيا لوجود المقابلة عليها والتصريح بأنها قوبلت على نسخة قرئت على المصنف وعليها إجازة من المصنف الحافظ السيوطي فجعلتها الأم، وما نقص منها، أو تعذرت قراءته، رجعت إلى نسخة المدينة وما تعذري على قراءته فيهما رجعت للنسخ الأخرى.

ثانياً: الساقط من نسخة[ت] أضعه بين معقوفتين وأوضح ذلك في حاشية مع بيان النسخة التي رجعت إليها.

ثالثاً: أن جميع الرواه الذين ورد ذكرهم في المخطوط هم رجال صحيح البخاري ، وما أقوم بعمله من تراجم لهؤلاء الأعلام إنما هو تكرار قد ذكرته الكتب والأبحاث لذلك اختصرت التراجم واكتفيت بذكر العلم ولقبه وكنيته وشهرته وطبقته وسنة وفاته ومن أخرج له. وجعلت عمدتي في بيان الطبقات حكم الحافظ

ابن حجر في التقريب .. ولم أترجم للأعلام المشتهرين من الصحابة وغيرهم.

رابعاً: رجعت إلى أقدم الكتب في التراجم، وعزوت إليها بحسب تواريخها.

خامساً: وضعت رقماً مسلساً للأعلام الذين ذكرهم الحافظ السيوطي في مقدمة الكتاب.

سادساً: وضعت نصوص صحيح البخاري أعلى الصفحة، وذلك لما وجدت أن الحافظ السيوطي لا يذكر تراجم الأبواب غالباً، وينتقل من حديث إلى آخر في باب آخر بدون ذكر ذلك، فلكي يسهل الرجوع للحديث في موضعه ، جعلت حديث البخاري أعلى الصفحة ووضعت له رقمين على يمين نص الحديث ،الأول :الرقم المسلسل ثم خط مائل وبعده رقم الحديث في فتح الباري. وبعد نص الحديث وضعت بين قوسين رقم الجزء والصفحة في صحيح البخاري .

سابعاً: اعتمدت صحيح البخاري النسخة المشهورة باليونينية.

ثامناً: رجعت في بيان المعاني اللغوية إلى المصادر الأصيلة فيها .

تاسعاً: رجعت في بيان غريب الحديث إلى مصادره الأصيلة.

عاشراً: رجعت إلى المصادر الأصيلة في الحديث، والتفسير ، والتاريخ والسيرة ، والمواضع والبلدان، والمسائل الفقهية والاعتقادية .

حادي عشر: عزوت الأقوال إلى أصحابها، ورجعت إلى مظان أقوالهم ما استطعت. وما كان من كتب مفقودة، أو تعذر علي الحصول عليها، وذكرها الحافظ ابن حجر. عزوت إلى الفتح مع بيان أن الحافظ ابن حجر ذكره وعزاه إلى قائله.

ثاني عشر: خرجت الأحاديث من مصادرها الأصيلة.

ثالث عشر: ترجمت لجميع الأعلام الوارد ذكرهم داخل المخطوط. واذا ذكر علم سبق ترجمته في المقدمة . ذكرت رقم الترجمة في الحاشية.

رابع عشر: إذا كان ما ذكره الحافظ السيوطي في بيان المعاني ، سبق ذكره العلماء قبلهم، عزوت إلى المرجع بالجزء والصفحة ، وما كان فيه تصرف من الحافظ السيوطي، أو تغيير أقول (انظر).

خامس عشر: رجعت إلى كتب الفقه في تحرير المسائل الفقهية.

سادس عشر: رجعت إلى كتب العقيدة في تحرير المسائل العقدية.

سابع عشر:استخدمت الرمز للكتب التي يتكرر العزو إليها وفي بعضها الاختصار وهي كالآتي:

صحيح البخاري :	خ
صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري:	خ مع الفتح.
صحيح مسلم:	م
سنن النسائي:	ن،(مجتبى ، الكبرى)
سنن الترمذي	ت
سنن أبي داود	د
مسند أحمد	حم
مستدرك الحاكم	كم
معجم الطبراني	طب (كبير، أوسط ، صغير)
سنن البيهقي	هق (شعب ، كبرى، صغرى)
صحيح ابن خزيمة	خز
مصنف عبد الرزاق	صق
مصنف ابن أبي شيبة	شب
فتح الباري	الفتح
معجم مقاييس اللغة	مقاييس اللغة.
التبيين في أنساب القرشيين	أنساب القرشيين
معجم المصنفات الواردة في فتح الباري	مصنفات فتح الباري
ميزان الإعتدال	الميزان
الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري	شرح الكرماني
التاريخ الكبير للبخاري	تاريخ البخاري.

ثامن عشر: وضعت الفهارس اللازمة للبحث.

١-فهرس الآيات القرآنية
٢-فهرس الأحاديث والآثار
٣-فهرس المفردات اللغوية وغريب الألفاظ
٤-فهرس الأماكن والبلدان
٥-فهرس القبائل والفرق والجماعات
٦-فهرس الأسماء مرتباً حسب الحروف الهجائية
٧-فهرس الأسماء بالبنوة
٨-فهرس الأسماء بالكنى
٩-فهرس الأسماء بالألقاب
١٠-فهرس الأسماء بالنساء
١١-فهرس المصادروالمراجع
١٢-فهرس الموضوعات لقسم الدراسة
١٣-فهرس الموضوعات لقسم التحقيق

كتاب التوشيح على الجامع الصحيح

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة رحلة الطالبين
وعمدة المحدثين حافظ العصر جلال الدين
عبد الرحمن بن سيدنا الامام العالم العلامة
كمال الدين السيوطي
فسح الله في مدته بمحمد

وحوده

... ان الله عز وجل اوحى الى بعض الصديقين ادركني بلطف الفطنة وخفي اللطف
... ذلك قال يارب وما لطف الفطنة قال ان وقعت عليك
... فاعلم اني اوقعتها فسلني ارفعها عنك قال وما خفي اللطف
... ان اتتك فولة مسوسة فاعلم اني ذكرتك بها
من قوت القلوب لابي طالب المكي

... حسن من مال فيه ونترهد الذي من فيه

... بالحديث فليس شيء	يعادله على كل الجهات
... لكم فان الدين نصح	ولا اخفى نصاح واخبار
... في الرواية كل فقه	واحكاما تمر من كل اللغات
... طلب الحديث افاد ذكرا	وفضلا ثم دنيا ذاتيا

كتب اهل بغداد الى محمد بن اسمعيل كتابا فيه
المسلمون بخير ما بقيت لهم
وليس بعدك خير حين تفتقد

وكان قال لي كفنوني في ثلاثة اثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة قال ففعلت فلما ادرجناه في الكفانة وصلينا عليه ووضعناه في حفرته فاح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد افضل الخلق من الكريم بالقرآن العزيز المعجز ... المرشدين المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين

صورة غلاف نسخة (ت)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وسلم يقول سيدنا الامام العالم العلامة الرحلة المحقق الضابط
حافظ العصر جلال الدين عبد الرحمن نجل سيدنا الامام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي
فسح الله في مدته الحمد لله الذي اجزل لنا المنة وجملنا بان جعلنا من حملة السنة واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة اعدها لهول يوم القيمة جنة واشهد ان سيدنا محمدا عبده
رسوله اول من يقرع باب الجنة المبعوث الى كافة الانس والجنة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
الذين جعل حبهم اية للايمان ومظنه هذا تعليق على صحيح الاستاد شيخ الاسلام امير المومنين
ابي عبد الله البخاري مسمى بالتوشيح يجري مجرى تعليق الامام بدر الدين الزركشي المسمى بالتنقيح وتفوقه
بما حواه من الفوائد الزوائد يشتمل على ما يحتاج اليه القارئ والمستمع من ضبط الفاظه وتفسير
غريبه وبيان اختلاف رواياته وزيادة في خبر لم ترد في طريقه وترجمة ورد بلفظها حديث مرفوع
ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله وتسمية مبهم واعراب مشكل وجمع بين مختلف بحيث سلم ينبته
من الشرح الا الاستنباط وقد عزمت على ان اضع على كل من الكتب الستة كتابا على هذا النمط ليحصل
بن في بيان شرط البخاري وموضوعه اعلم ان البخاري لم يوجد عنه تصريح بشرط معين وانما اخذ
ذلك من تسمية الكتاب والاستقراء من تصرفه فاما اولا فانه سماه الجامع الصحيح المسند المختصر من
امور صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه فعلم من قوله الجامع انه لم يخص بصنف دون صنف ولهذا اورد فيه
الاحكام والفضائل والاخبار عن الامور الماضية والاتية وغير ذلك من الاداب والرقائق ومن قوله
الصحيح انه ليس فيه شيء ضعيف عنده وان كان فيه مواضع قد انتقدها غيره فقد اجيب عنها
وقد صح عنه انه قال ما ادخلت في الجامع الا ما صح ومن قوله المسند ان مقصوده الاصلي تخريج الاحاديث
التي اتصل اسنادها ببعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت من فعله او قوله او تقريره وان
ما وقع في الكتاب من غير ذلك فانما وقع تبعا وعرضا لا اصلا مقصودا واما ما عرف بالاستقراء من تصرفه
فهو انه يخرج الحديث الذي اتصل اسناده وكان كل من رواته عدلا موصوفا بالضبط فان قصر احتاج
الى ما يجبر ذلك التقصير وخلا عن ان يكون معلولا اي فيه علة خفية قادحة او شاذا اي خالف رواية
من هو اكثر عددا منه او اشد ضبطا مخالفة تستلزم التنافي وتعذر معها الجمع الذي لا يكون متعسفا

صورة الصفحة الاولى من النسخة (ت)

واخرج النسائي عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسألته عن ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه الى يوم القيمة وان تكلم بغير ذلك كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

وهذا آخر ما تيسر تعليقه على الصحيح تاليف سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة حافظ العصر جلال الدين بن الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي اطال الله بقاه ونفع به وسلك به الى سبيل الهدى والرشد وغفر لنا وله امين.

تم الكتاب بعون الملك الوهاب وقت الضحى يوم السبت الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة اثنا وتسعين وثمانمائة على يد اضعف عباد الله القوي محمد بن احمد بن علي القاري التبريزي اللهم اغفر لكاتبه ولقارئه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين

والسلام على النبي الافضل محمد عليه الصلاة والتسليم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

كما صليت على ابرهيم وعلى

آل ابرهيم في العالمين

انك حميد مجيد

قوبلت هذه النسخة بنسخة قرئت على مصنفها وكان في آخرها بخط المصنف ما هذه صورته

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد اجزت للسيد الافضل الاجل الاكمل المولى المحقق المدقق العلامة الفهامة الفاضل النحرير صدر الافاضل عين اعيان الاماثل محب الدين نعمة الله ابن العلامة زين الدين علي ابن المرحوم كريم الدين عبد الكريم النطنزي الاصل اليزدي اطال الله بقاءه وادام علوه وارتقاءه ان يروي عني هذا الكتاب وهو شرح البخاري تاليفي فليحدث به من شاء حيث شاء في اي قطر شاء واي زمن شاء وان يفيد فيه لطالبيه وان يجيز ويأذن فيه لمن رآه اهلا لذلك وكذلك اجزت له ان يروي عني صحيح البخاري ويحدث به حيث شاء باسانيدي العالية اليه منها ما اخبرني الشيخ المسند جلال الدين عبد الرحمن بن احمد القمصي ومحب الدين محمد بن علي الحلبي بقراءتي على الاول من اول الصحيح الى كتاب البيوع وعلى الثاني من البيوع الى آخر الصحيح قالا اخبرنا بجميع الصحيح المسند علاء الدين علي ابن ابي المجد الدمشقي قال اخبرتنا وزيرة بنت عمر التنوخية قالت اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد الحموي السرخسي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال اخبرنا مؤلفه الامام محمد بن اسمعيل البخاري بذلك وصدرت هذه الاجازة المباركة يوم الاحد سابع عشر من محرم سنة تسعمائة احسن الله خاتمتها وكتب الفقير عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي احسن الله به امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا

صورة الصفحة الاخيرة من النسخة (ت)

نمرة
٥٤

من كتب الحديث
٢٧٣

هذا كتاب شرح بخاري للسيوطي

صورة بخلاف نسخة (ع)

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول سيدنا الإمام العالم العلامة الرحلة المحقق الضابط حافظ العصر جلال الدين
عبد الرحمن نجل شيخنا الإمام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي فسح الله في مدته

الحمد لله الذي أجزل لنا المنة وجعلنا بأن جعلنا من حملة السنة وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة تكون لقائلها يوم القيمة جُنّة وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
أول من يقرع باب الجنة المبعوث إلى كافة الإنس والجنة صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وصحبه الذين حازوا أعلى الإيمان وبعد فهذا تعليق على صحيح الأستاذ شيخ الإسلام أمير
المؤمنين أبي عبد الله البخاري سميته التوشيح يجري مجرى تعليق الإمام بدر الدين الزركشي المسمى
بالتنقيح ويفوقه بما حواه من الفوائد الزوائد ويشتمل على ما يحتاج إليه القاري والسامع من ضبط
ألفاظ وتفسير غريب وبيان اختلاف روايات وزيادة في خبر تتحرى في طريقه وترجمة وردت بلفظها
حديث مرفوع ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله وتسمية مبهم وإعراب مشكل وجمع بين مختلف
بحيث لم يفته من الشرح إلا الاستنباط وقد عزمت على أن أضع على كل من الكتب الستة كتابا
على هذا النمط ليحصل به النفع بلا تعب وبلوغ الأرب بلا نصب حقق الله تعالى ذلك بمنه وكرمه

فصل في بيان شرط البخاري وموضوعه اعلم أن البخاري لم يوجد عنه تصريح بشرط
معين وإنما أخذ ذلك من تسميته الكتاب ومن الاستقراء من تصرفه فأما أولا فإنه سماه الجامع الصحيح
المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه فعلم من قوله الجامع أنه لم يخص
بصنف دون صنف ولهذا أورد فيه الأحكام والفضائل والأخبار عن الأمور الماضية والآتية
وغير ذلك من الآداب والرقائق ومن قوله الصحيح أنه ليس فيه شيء ضعيف عنده وإن كان فيه مواضع قد انتقدها
غيره فقد أجيب عنها وقد صح عنه أنه قال ما أدخلت في الجامع إلا ما صح ومن قوله المسند أن مقصوده الأ...

(هامش: انتقد الدارقطني عليه ... أخرج منها ... [illegible] — عن البخاري)

صورة الصفحة الأولى من نسخة (ع)

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها، شمس الضحى وابو اسحق والقمر، واطلق الكلمة على الكلام المفيد حبيبتان الى الرحمن اى محبوبتان
اى محبوب قائلهما وخص الرحمن بالذكر لان القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله لعباده حيث يجازي على العمل القليل
بالثواب الكثير خفيفتان على اللسان استعارة لسهولة جريانهما عليه لقلة احرفهما ورشاقتهما ثقيلتان في الميزان
فيه طباق وسجع وسئل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة السيئة فقال لان الحسنة حضرت مرارتها
وغابت حلاوتها فثقلت فلا يحملنك خفتها على تركها سبحان الله وبحمده الواو للحال اى اسبحه ملتبسا
بحمدي له من اجل توفيقه لي وقيل عاطفة اى والتبس بحمده او اثني عليه بحمده وقدم التسبيح على الحمد لان الاول
تنزيه عن صفات النقص والثاني ثناء بصفات الكمال والتخلية مقدمة على التحلية قال الكرماني التسبيح اشارة الى
الصفات السلبية والحمد اشارة الى الصفات الوجودية سبحان الله العظيم كرر التسبيح تاكيدا للاعتناء بشان
التنزيه من جهة كثرة المخالفين والواصفين له بما لا يليق بخلاف صفات الكمال فلم ينازع في ثبوتها له تعالى احد
قد ناسب ختم الصحيح بان الاعمال والاقوال توزن وافتتاحه بحديث الاعمال بالنيات اشارة الى انه انما يتقبل
منها ما كان خالصا وخصه بالختم بهذا الحديث لان التسبيح مشروع في الختام وقد اخرج الترمذي والحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس وكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه
ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك واخرج
النسائي عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسالته عن ذلك فقال
ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اه وهذا اخر ما تيسر تعليقه على الصحيح تاليف سيدنا ومولانا الشيخ الامام
العالم العلامة حافظ العصر جلال الدين بن الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي اطال الله بقاه
ونفع به وسلك بنا الى سبيل الهدى والرشد وغفر لنا وله امين

وقد وقع الفراغ من تعليق هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب قريب الزوال من يوم الاثنين الثامن والعشرين
من شهر رجب المرجب سنة خمس وتسعين وثمانمائة على يد العبد الفقير محمود بن محمد بن علي الكوراني
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
وصلى الله على خير خلقه ومظهر لطفه محمد وآله واصحابه وازواجه وذرياته واتباعهم اجمعين والحمد لله رب العالمين

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة (ع)

كتاب شرح البخاري

التوشيح على البخاري

للشيخ
الإمام العالم العلامة
حافظ العصر أبي الفضل
عبد الرحمن جلال الدين
السيوطي الشافعي

٥٢

صورة غلاف نسخة (ج)

TKS: Müzesi

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي أجزل لنا المنة، وجملنا بأن جعلنا من حملة السنة، وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له شهادة أعدها للهول يوم القيامة جنة، وأشهد أن سيدنا
محمدا عبده ورسوله أول من يقرع باب الجنة، المبعوث إلى كافة الإنس والجنة
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين جعل حبهم آية للإيمان ومظنة. هذا تعليق على
صحيح الأستاذ شيخ الإسلام أمير المؤمنين أبي عبد الله البخاري يسمى بالتوشيح، يجري مجرى
تعليق الإمام بدر الدين الزركشي المسمى بالتنقيح ويفوقه بما حواه من الفوائد والزوائد
يشتمل على ما يحتاج إليه القارئ والمستمع من شرح ضبط ألفاظه وتفسير غريبه وبيان
اختلاف رواياته وزيادة في خبر لم ترد في طريقه في ترجمة ورد بلفظها حديث مرفوع ووصل
تعليق لم يقع في الصحيح وصله وتسمية مبهم وإعراب مشكل وجمع بين مختلف بحيث لم يفته من
الشرح إلا الاستنباط وقد عزمت على أن أضع على كل من الكتب الستة كتابا على هذا النمط يحصل
به النفع بلا تعب، وبلوغ الأرب بلا نصب، حقق الله تعالى ذلك بمنه وكرمه. فصل
في بيان شرط البخاري وموضوعه. اعلم أن البخاري لم يوجد عنه تصريح بشرط معين وإنما
أخذ ذلك من تسميته للكتاب والاستقراء من تصرفه فأما أولا فإنه سماه الجامع الصحيح المسند
المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه فعلم من قوله الجامع أنه لم يخص
بصنف دون صنف ولهذا أورد فيه الأحكام والفضائل والأخبار عن الأمور الماضية والآتية
وغير ذلك من الآداب والرقائق ومن قوله الصحيح أنه ليس فيه شيء ضعيف عنده وإن كان
فيه مواضع قد انتقدها غيره فقد أجيب عنها وقد صح عنه أنه قال ما أدخلت في الجامع إلا
ما صح ومن قوله المسند أن مقصوده الأصلي تخريج الأحاديث التي اتصل إسنادها ببعض
الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت من قوله أم فعله أم تقريره وأما ما وقع في الكتاب
من غير ذلك فإنما وقع تبعا وعرضا لا أصلا مقصودا وأما ما عرف بالاستقراء من تصرفه
فإنه يخرج الحديث الذي اتصل إسناده وكان كل من رواته عدلا موصوفا بالضبط
فإن قصر احتاج إلى ما يجبر ذلك التقصير وخلا عن أن يكون معلولا أي فيه علة خفية قادحة
أو شاذا أي خالف راويه من هو أكثر عددا منه أو أشد ضبطا مخالفة تستلزم التنافي
ويتعذر معها الجمع الذي لا يكون متعسفا وللاتصال عندهم أن يعبر كل من الرواة في روايته عن
شيخه بصيغة صريحة في السماع منه كسمعت وحدثني وأخبرني أو ظاهرة فيه كعن وأن فلانا
قال وهذا الثاني في غير المدلس الثقة أما هو فلا يقبل منه إلا المرتبة الأولى وشرط حمل الثاني
على السماع عند البخاري أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من حدث عنه ولو مرة واحدة وعرف
بالاستقراء من تصرفه في الرجال الذين يخرج لهم أنه ينتقي أكثرهم صحبة لشيخه وأعرفهم بحديثه وإن
أخرج من حديث من لا يكون بهذه الصفة فإنما يخرج في المتابعات أو حيث تقوم له قرينة بأن
ذلك مما ضبطه هذا الراوي فبمجموع ذلك وصف الأئمة كتابه قديما وحديثا بأنه أصح الكتب

صورة الصفحة الأولى من نسخة (ج)

بحديث الأعمال بالنيات إشارة إلى أنه إنما يقبل منها ما كان خالصا وختمه بالختم لهذا
الحديث لأن التسبيح مشروع في الختام وقد أخرج الترمذي والحاكم عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من
مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا
غفر له ما كان في مجلسه ذلك وأخرج النسائي عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات فسألته عن ذلك فقال إن تكلم بكلام خير كان طابعا
عليه إلى يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك. تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه فانتفع الشيخ الإمام
العالم العلامة الحبر البحر الفهامة المحقق المدقق فالك زمانه فريد عصره وأوانه
معتمد الأنام نزهة الناظر محيي السنة العالم العابد الزاهد الورع
جلال الملة والدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي نفع الله أدام الله أيامه الزاهرة
ورحم [illegible] في الدنيا والآخرة وسعى [illegible] في الدنيا
[illegible] وكان الفراغ من تعليقه يوم [illegible]
[illegible] خمسين [illegible]
وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة (ح)

توشيح حاشية صحيح
بخاري تصنيف
شيخ جلال الدين
سيوطي رض ٣

صورة غلاف نسخة (ق)

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة حافظ العصر عبد الرحمن ابو
الفضل جلال الدين نجل سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين
السيوطي الشافعي لطف الله تعالى به الحمد لله الذي اجزل لنا المنه وجملنا بان
جعلنا من حملة السنه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اعد لهول يوم القيامة جنه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اول من يشرع
باب الجنة المبعوث الى كافة الانس والجنه صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
الذين جعل حبهم آية للايمان ومظنه هذا تعليق على صحيح الاستاذ شيخ
الاسلام امير المومنين ابي عبد الله البخاري مسمى بالتوشيح يجري مجرى
تعليق الامام بدر الدين الزركشي المسمى بالتنقيح ويفوقه بما حواه من الفوايد
الزوايد يشتمل على ما يحتاج اليه القاري والمستمع من ضبط الفاظه وتفسير غريبه
وبيان اختلاف رواياته وزيادة في خبر لم ترد في طريقه وترجمة ورد بلفظها
حديث مرفوع ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله وتسمية مبهم واعراب
مشكل وجمع بين مختلف يجتنب ما يفضي من الشرح الا الاستنباط وقد عزمت على ان
اضع على كل من الكتب السته كتابا على هذا النمط يحصل به النفع بلا تعب وبلوغ
الارب بلا نصب حقق الله تعالى ذلك بمنه وكرمه ... في بيان شرط البخاري
وموضوعه اعلم ان البخاري لم يوجد عنه تصريح بشرط معين وانما اخذ ذلك
من تسمية الكتاب ومن الاستقراء من تصرفه فاما اولا فانه سماه الجامع الصحيح
المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه فعلم من قوله
الجامع انه لم يخص بصنف دون صنف ولهذا اورد فيه الاحكام والفضائل والاخبار
عن الامور الماضية والاتية وغير ذلك من الاداب والرقائق ومن قوله الصحيح
انه ليس فيه شيء ضعيف عنده وان كان فيه مواضع قد انتقدها غيره فقد اجيب

صورة الصفحة الأولى من نسخة (ق)

اثنى عليه بحمده وقدم التسبيح على الحمد لان الاول تنزيه عن صفات النقص والثاني
ثناء بصفات الكمال والتخلية مقدمة على التحلية قال الكرماني التسبيح اشارة الى
الصفات الوجودية سبحان الله العظيم كرر التسبيح تاكيدا للاعتناء بشأنه والتنزيه
من جهة كثرة المخالفين والواصفين له بما لا يليق بخلاف صفات الكمال فلم ينازع
في ثبوتها له تعالى احد وقد ناسب ختم الصحيح بان الاعمال والاقوال توزن افتتاحه
بحديث الاعمال بالنيات اشارة الى انه انما يقبل منها ما كان خالصا وخص بالختم
هذا الحديث لان التسبيح شرع في الختام وقد اخرج الترمذي والحاكم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس وكثر فيه
لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك واخرج النسائي
عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى تكلم
بكلمات فسالته عن ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا الى يوم القيمة وان تكلم
بغير ذلك كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك وهذا اخر ما يسر الله تعليقه على الصحيح تاليف سيدنا
ومولانا الشيخ الامام العالم العامل حافظ العصر جلال الدين بن سيدنا الشيخ
الامام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي رحمة الله تعالى رحمة الابرار

ونفع به وبعلومه امين
وصلى الله على سيدنا محمد واله و
صحبه اجمعين وسلم
تسليما كثيرا طيبا
مباركا

الى الصفات السلبية والحمد اشارة صح

بشأن

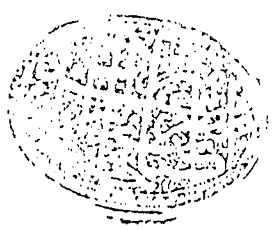

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة (ق)

قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم ،(*) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

يقول سيدنا الإمام (١) العالم (٢) العلامة (٣) ، الرحلة (٤) ، المحقق ، الضابط ، حافظ العصر(٥) جلال الدين عبد الرحمن (٦)

(*) ما بين النجمتين لم يذكر في جميع النسخ ، المثبت من نسخة [ت] ، وفي نسخة [ع] لم يذكر (محمد) وذكر (وصحبه) ، ولم يذكر (محمد) في نسخة [ج] ، وذكر بعد البسملة (وبه نستعين) ، ولم يذكر في نسخة [ق] واكتفى بالبسملة .
وقوله : (الرحلة المحقق الضابط) لم ترد في نسخة [ق] .
وقوله: (أبو الفضل) وردت في نسخة [ق] فقط . ولم يذكر اسم (عبدالرحمن) ، واكتفى بذكر (أبو الفضل جلال الدين السيوطي نجل سيدنا ...) .

(١) يلقب بهذا اللقب : المحدث والحافظ ، والحجة ، وأمير المؤمنين في الحديث .
السراج المنير في القاب المحدثين (٤٤٥) . ط ١٤١٧/١هـ ، الرياض .

(٢) هو الذي يعلم المتن والإسناد جميعاً . / السراج المنير ١١٠ .

(٣) العلام والعلامة : النسابة وهو من العلم ، والهاء للمبالغة في وصفه بالعلم ، وكأنهم يريدون داهية من قوم علامين . / انظر :السراج المنير (١١٥) .

(٤) اسم للارتحال والمسير وهي صيغة مبالغة من الرحل أي كثرة الرحلة في طلب الحديث./ انظر :السراج المنير (١٥٥) .

(٥) الحافظ من اشتغل بالحديث رواية ودراية، وجمع رواياته، واطلع على كثير من أحوال الرواة والروايات في عصره ، وتميز في ذلك حتى عرف فيه حفظه ، واشتهر فيه ضبطه، وعرف شيوخه وشيوخ شيوخه طبقة بعد طبقة بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجهله منها./ انظر: تدريب الرواي ٣٨/١،ط١٤١٧/٣هـ بيروت .

(٦) هو جلال الدين أبوالفضل عبدالرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين ، المصري ، الخضيري ، الأسيوطي ، الطولوني ، الشافعي . ولد سنة (٨٤٩ هـ) ، وتوفى سنة (٩١١هـ) .
انظر : طبقات الحفاظ (٦) ، حسن المحاضرة ٣٣٦/١ ، شذرات الذهب ٢٦٤/٨ .

نجل[(١)] سيدنا الإمام العالم العلامة كمال الدين السيوطي[(٢)] الشافعي . فسح الله في مدته[(٣).. *].

الحمد لله الذي أجزل[(٤)] لنا المنة[(٥)] ، وجملنا[(٦)] بأن جعلنا من حملة السنة ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحد لاشريك له ، شهادة أعدها[(٧)] هول يوم القيامة جُنة[(٨)] ،

---

(١) (أي ابن) ذكرها قارئ النسخة [ق] وكتبها بخط مخالف لخط الناسخ أعلى الكلمة .

(٢) كمال الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الهمام الخضيري الأسيوطي الشافعي ، والد الإمام العلامة جلال الدين السيوطي ، عالم في الفقه ، والأصلين ، والنحو والصرف ،والمعاني ،والبيان ،والفرائض ،والحساب ،والمنطق ،والوثائق ، ولي القضاء في أسيوط ، بجامع ابن طولون ، ودرس بالجامع الشيخوني . ومن آثاره : حاشية على شرح الألفية لابن المصنف ، حاشية على أدب القضاء للغزي ، شرح العقائد العضدية ، وكتاب في الصرف وآخر في التوقيع .
انظر : نظم العقيان للسيوطي (٥٩) ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٢٩/٥ ، الضوء اللامع ٧٢/١١ ، معجم المؤلفين ٧٢/٣ .

(٣) في نسخة [ع] (لطف الله به) .
ومعنى فسح : وسع الله في حياته وبارك فيها ، حيث إن فسح كلمة تدل على سعة واتساع .
انظر : معجم مقاييس اللغة ٥٣/٤ ، ط: ١٣٨٩/٢، جمهرة اللغة ١٥٣/٢ ، ط: دار صادر .

(٤) أجزل من جزل وهو عظم الشيء من الأشياء ، والجزل ما عظم من الحطب ، ثم استعير للعطاء ، يقال : أجزل له من العطاء . / انظر : مقاييس اللغة ٤٥٣/١ ، جمهرة اللغة ٩٠/٢ .

(٥) من من يمن منا أي صنع صنعاً جميلاً ، ومن الباب المنة بالضم وهي القوة التي بها قوام الإنسان ، والمراد بالمنة النعم ./ انظر : الصحاح ٢٢٠٧/٦ ، مقاييس اللغة ٢٦٧/٥ .

(٦) أصلها : جمل ، ومعناها : الحسن والجمال وهو ضد القبيح . / انظر : مقاييس اللغة ٤٨١/١ .

(٧) (أعدها) في نسخة [ت ، ج] ، ونسخة [ع] (أعدت) ونسخة [ق] (أعد) .

(٨) جُنة : هو الستر والتستر ، يقال : جنه الليل ، وأجنه ، وجن عليه . إذا ستره وغطاه ، وكل شيء استتر عنك فقد جُن عنك والجنة : الأرض ذات الشجر والنخل ، ولا تسمى جنة حتى يجنها الشجر أي يسترها، والجنة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة ، وهو ثواب مستور عنهم اليوم ، والمراد به هنا : أنه أعد الشهادة ليوم القيامة لتكون له ستراً ووقاية من النار .
انظر : جمهرة اللغة ٥٦/١ ، مقاييس اللغة ٤٢١/١ .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، أول من يقرع باب الجنة[١]،المبعوث إلى كافة الإنس [٢].والجُنة ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين جعل حبهم آية للإيمان [٣]ومظنة. هذا تعليق[٤] على صحيح الأستاذ[٥] شيخ الإسلام أمير المؤمنين[٦] أبي عبد الله البخاري، مسمى بالتوشيح[٧]يجري مجرى تعليق الإمام بدر الدين

---

(١) قال ذلك استئناساً بقول النبي ﷺ:((أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة)). أخرجه مسلم١/١٨٨ ح (٣٣١) ك: الإيمان باب في قول النبي ﷺ((وأنا أول الناس يشفع في الجنة)).

(٢) كتب الناسخ في الحاشية (الناس) وأشار إليها بعلامة . وأرى أنها من عند الناسخ وليس من أصل المؤلف ، وذلك لورود لفظ الإنس في جميع النسخ [ت ، ع ق ، ج].
لقوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴾ سورة سبأ :آية (٢٨) / انظر العقيدة الطحاوية ١٧٧.

(٣) قال ذلك استئناساً بقول النبي ﷺ : ((آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار)) .
أخرجه خ مع فتح الباري١/٦٢ ، ك الإيمان، باب علامة الإيمان حب الأنصار.
م: ١/٨٥ ، ك: الإيمان ، باب الدليل على أن حب الأنصار وعليّ رضي الله عنهم من الإيمان .

(٤) قال تعليق ليفرق بينه وبين الشرح ؛ لأنه لم يقصد شرح الجامع الصحيح ، وإنما قصد التعليق على بعض مشكلاته .كما ذكر ذلك الباجعوي في روح التوشيح والذي اختصر فيه التوشيح فقال : ((...فأخذ من يأذن ربه يعطي الجلال السيوطي زبدها بالشروح بتعليقات فاستخرته تعالى في اختصارها)) .
انظر روح التوشيح (٣) .

(٥) ولقب بأستاذ الأستاذين ./ انظر : السراج المنير في ألقاب المحدثين ٤٤٠.

(٦) قال ابن الملقن في التوضيح (إن البخاري رحمه الله أمير المؤمنين في الحديث ، وقد شاركه في ذلك جماعة أفردهم الحافظ أبو علي الحسن بن محمد البكري في كتابه التبيين لذكر من يسمى بأمير المؤمنين) .
انظر : التوضيح بتحقيق زبن ١/١٩٦.(رسالة) ، ويطلق هذا اللقب على من اشتهر في عصره بالحفظ والدراية حتى أصبح من أعلام عصره وأئمته ولُقِّب به جماعة منهم شعبة بن حجاج وسفيان الثوري والإمام البخاري وغيرهم .

(٧) التو شيح من الوشاح والوشاح شيء ينسج من أديم عريضاً ويرصع بالجواهر وتَشُدُّه المرأة بين عاتقيها .
يُقال : وشاح وإشاح ووشاح وأشاح . ووشحتها توشيحاً فتوشحت هي ، أي لبسته . ويقال : توشح الرجل بثوبه وبسيفه. قاله الجوهري في الصحاح ١/٤١٥ .
فكأنه قصد بإطلاق اسم التوشيح على تعليقاته على الجامع الصحيح أنه بهذه التعليقات يزين الجامع الصحيح ببعض الفوائد والتعليقات مما يزيد القارئ لصحيح البخاري فائدة وانتفاعاً .

الزركشي[١] المسمى بالتنقيح[٢]،ويفوقه بما حواه من الفوائد الزوائد ، يشتمل على ما يحتاج إليه القارئ والمستمع ،من ضبط ألفاظه[٣]،وتفسير غريبه[٤]،وبيان اختلاف رواياته[٥] وزيادة في خبر لم ترد[٦] في طريقه[٧] ،وترجمة ورد بلفظها حديث مرفوع[٨] ،

---

(١) بدر الدين الزركشي هو أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي التركي أصلاً المصري مولداً الشافعي الإمام العلامة المصنف المحرر ، الفقيه الأصولي ، المحدث المفسر ، ولد عام (٧٤٠هـ). وتوفى سنة (٧٩٤)هـ ، شذرات الذهب ٣٣٥/٦. حسن المحاضرة ٣٦٦/١، معجم المؤلفين ٢٠٥/١٠ .

(٢) كتاب صنفه الزركشي على صحيح البخاري واسمه (التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح) ، وهو مخطوط في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، تحت رقم (٧٤٩٩/ف).

انظر : كشف الظنون ٥٤٩/١، معجم مصنفات فتح الباري١٤٢، إتحاف القاري ٢٨٠ .

(٣) مثاله : حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت:((بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار ، لقد رأيتني ورسول الله ﷺ وأنا مضجعة بينه وبين القبلة ...))ك : الصلاة ، باب: هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد ، ح (٥١٩)).

قال السيوطي: ((بئسما عدلتمونا)) بتخفيف الدال. و(ما) نكره مفسره لفاعل بئس ، والمخصوص بالذم محذوف أي: عدلكم ، أي تسويتكم إيانا بما ذكر .

(٤) مثال حديث عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر : ((يا أبا عبد الرحمن : رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها ...)) ك : الوضوء ، باب غسل الرجلين في النعلين ح (١٦٦) .

قال الحافظ السيوطي: ((السبتية)) بكسر المهملة التي لا شعر فيها مشتقة من السبت وهو الحلق . وقيل السبت جلد البقر المدبوغ بالقرض ، وقيل كل جلد مدبوغ .

(٥) مثاله حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : ((مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما ، فقال النبي ﷺ :((يعذبان وما يعذبان في كبير)) ثم قال: ((بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله، وكان الآخر يمشي بالنميمة...))الحديث قال الحافظ السيوطي:(ما لم تيبسا) ـــ وللمستملي ((إلى أن ييبسا)) بالتحتية أوله وللكشميهني ((إلا أن ييبسا)) بحرف الاستثناء .

(٦) في [ق] (يرد) .

(٧) مثاله حديث النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول:((الحلال بين ... الحديث)) ك : الإيمان باب فضل من استبرأ لدينه ، ح (٥٢) .

قال الحافظ السيوطي : (عن عامر) هو الشعبي ، وفي رواية ابن أبي الهيثم ثنا الشعبي . فأمن تدليسه . وقوله:(سمعت النعمان بن بشير) في مسلم (أنه سمعه يخطب به بحمص)وعند أبي عوانة (بالكوفة)، وجمع بأنه سمعه منه مرتين .

(٨) مثاله : باب انتقام الرب من خلقه بالقحط إذا انتهك محارم الله،(ك : الاستسقاء). قال ابن رشيد وابن حجر:وقعت هذه الترجمة في رواية الحموي وحده خالية من حديث أو أثر.وأهملها الباقون،===

ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصلة [1]،وتسمية مبهم[2]، وإعراب مشكل[3]، وجمع بين مختلف[4]،بحيث لم يفته من الشرح إلا الاستنباط.وقد عزمت على أن أضع على كل من الكتب الستة كتاباً على هذا النمط ليحصل به النفع بلا تعب، وبلوغ الأرب بلا نصب ، حقق الله تعالى ذلك بمَنّه وكرمه .

===وكأنه وضعها ليدخل تحتها حديثاً فلم يتفق له . قلت ـ أي الحافظ السيوطي ـ وقع في بعض النسخ فيها حديث ولفظه : قال يحيى بن عبدالرحمن ثنا إسحاق بن سعد القرشي ، ثنا أبي هريرة قال: (كيف أنتم إذا لم تجتبوا ديناراً ولا درهماً ؟ قالوا : ونرى ذلك يا أبا هريرة ؟ قال : نعم.قال: والذي نفسي بيده عن الصادق المصدوق قال : وبم ذلك يا أبا هريرة ؟ قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله، فيمسك الله القطر عن أهل الأرض ، فيمسك الله بأيديهم) قال الحافظ السيوطي: ولم ينبه الحافظ ابن حجر على هذا الحديث وكأنه من زوائد بعض رواة الصحيح هنا ، وإلا فهو مذكور في الجزية .

(١) مثاله ما ورد في ك: الوضوء ، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين .. قال جابر بن عبدالله :(إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء) قال الحافظ السيوطي : وصله سعيد بن منصور في سننه وأخرجه الدارقطني مرفوعاً .

وقوله في الجامع الصحيح : (وقال أبو هريرة : لا وضوء إلا من حدث) قال الحافظ السيوطي : وصله إسماعيل القاضي في الأحكام ، وأخرجه أحمد وأبو دواد والترمذي من حديثه مرفوعاً .

(٢) مثاله : حديث أبي هريرة ﷺ : أن رجلاً أسود أو امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات . فسأل النبي ﷺ عنه ، فقالوا : مات ...الحديث) . ك : الصلاة ، باب كنس المسجد والتقاط الخرق ... ح (٤٥٨).
قال الحافظ السيوطي : الشك من ثابت أو أبي رافع ، ورواه ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فقال : ((امرأة سوداء)) ولم يشك . ورواه البيهقي بسند حسن من حديث بريدة وسماها ((أم محجن)) .

(٣) مثاله : حديث الوحي : كيف يأتيك الوحي يا رسول الله ...الحديث . ك : بدء الوحي ، قوله : ((أحياناً يأتيني)) بالنصب على الظرف ((مثل)) بالنصب نعت لمصدر محذوف ، أي إتياناً مثل . قلت: أي السيوطي ـ ويحتمل أن يكون على نزع الخافض لأن في رواية مسلم ((في مثل صلصلة الجرس)) .

(٤) مثاله : جمع بين الروايات في حديث الحلال بين ...السابق في الاستدلال على زيادة في خبر لم ترد في طريقه جمع الحافظ السيوطي بين رواية مسلم ((أنه سمعه يخطب به بحمص)) ورواية أبي عوانة ((بالكوفة)) ، فقال : وجمع بأنه سمعه منه مرتين .

[فصل][1] في بيان شرط البخاري وموضوعه

إعلم أن البخاري لم يوجد عنه تصريح بشرط معين ، إنما أخذ ذلك من تسميته الكتاب والاستقراء من تصرفه . فأما أولاً : فإنه سماه الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور [رسول الله][2] ﷺ وسننه وأيامه [3]. فعلم من قوله (الجامع) : أنه لم يخص بصنف دون صنف، ولهذا أورد فيه الأحكام والفضائل ، والأخبار عن الأمور الماضية والآتية وغير ذلك من الآداب والرقائق. ومن قوله (الصحيح) ، أنه ليس فيه شيء ضعيف عنده ، وإن كان فيه مواضع قد انتقدها[4] غيره[5] فقد أجيب عنها[6]،وقد

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة [ت] والمثبت من [ع] .

(٢) سقطت من [ت] ، والمثبت من [ع] .

(٣) ذكر ابن الصلاح أن اسم الكتاب (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) مقدمة ابن الصلاح : ٣٨/ط الأولى ، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م . الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

(٤) في حاشية نسخة [ع] علق الناسخ قائلاً : (انتقد الدراهم أخرج منها الزيف (مختار الصحاح) .

(٥) وممن انتقد على البخاري بعض الأحاديث .

١- قال ابن حجر في هدى الساري : (قال أبو جعفر محمود بن عمرو العقيلي : لما ألف البخاري كتاب الصحيح عرضه على أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة إلا أربعة أحاديث ، قال العقيلي : والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة). هدى الساري ٧ .

٢- أورد الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفصل الثامن من هدي الساري الأحاديث التي انتقدها الدارقطني وغيره . وذكر منهم أبا مسعود الدمشقي وأبا على الغساني ...]/ انظر ص (٣٤٦) . وسأنبه عليها في موضعها ـ إن شاء الله .

(٦) أجاب العقيلي على الأحاديث الأربعة التي انتقدها أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني بأن القول فيها قول البخاري وهي صحيحة ، انظر هدي الساري (٣٤٦) . قال ابن حجر :(ينبغي لكل منصف أن يعلم أن هذه الأحاديث وإن كان أكثرها لا يقدح في أصل موضوع الكتاب فإن جميعها وارد من جهة أخرى وهي ما ادعاه الإمام أبو عمرو ابن الصلاح وغيره من الإجماع على تلقي هذا الكتاب===

صح.عنه أنه قال : ما أدخلت في الجامع إلا ما صح[١].ومن قوله: (المسند)،أن مقصوده الأصلي [تخريج][٢] للأحاديث[٣] التي اتصل[إسنادها][٤] ببعض الصحابة عن النبي ﷺ سواء كانت من فعله ، أو قوله ، أو تقريره[٥]، وإن ما وقع في الكتاب من غير ذلك فإنما وقع تبعاً وعرضاً لا أصلاً مقصوداً .

وأما ما عرف بالإستقراء من تصرفه[٦]: فهو أنه يخرج الحديث الذي اتصل إسناده، وكان كل من رواته عدلاً موصوفاً بالضبط ، فإن قصر احتاج إلى ما يجبر

=== بالقبول والتسليم لصحة جميع ما فيه ، فإن هذه المواضع متنازع في صحتها فلم يحصل لها من التلقي ما حصل لمعظم الكتاب ، وقد تعرض لذلك ابن الصلاح في قوله: إلا مواضع يسيرة انتقدها عليه الدارقطني وغيره ، وقال في مقدمة شرح مسلم له : ما أخذ عليهما يعني على البخاري ومسلم ... وقدح فيه معتمد من الحفاظ فهو مستثنى مما ذكرناه لعدم الإجماع على تلقيه بالقبول ــ انتهى ــ وهو احتراز حسن) . هدى الساري (٣٤٦) .

قال النووي : (قد استدرك الدارقطني على البخاري ومسلم أحاديث وطعن في بعضها ، وذلك الطعن الذي ذكره فاسد مبني على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جداً مخالفة لما عليه الجمهور من أهل الفقه والأصول وغيرهم ولقواعد الأدلة فلا تغتر بذلك) ص (٦٧). ... ماتمس إليه حاجة القارئ لصحيح الإمام البخاري . للنووى ص (٦٧). تحقيق علي حسن عبد الحميد ــ توزيع دار الباز .

قال ابن الصلاح في كتابه : صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط ...(إذا كان الحديث الذي تركاه أو أحدهما مع صحة إسناده أصلاً في معناه ، عمدة في بابه ، ولم يخرجا له نظيراً ، بذلك لا يكون إلا لعلة فيه خفيت واطلعا عليها ، أو التارك له منهما، أو لغفلة عرضت والله أعلم) ص (٩٤) .

(١) وروي عنه : ((لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحاً وما تركت من الصحيح أكثر))./ انظر: شروط الأئمة الخمسة (٦٢ ــ ٦٣) .

(٢) في نسخة [ت] (تخرج) وما بين المعقوفتين مثبت من نسخة [ع].

(٣) في بقية النسخ [الأحاديث] .

(٤) في [ت] (إسنادهما) .

(٥) في [ج] و [ت] (من قوله أم من فعله أم تقريره) .

(٦) قال الحافظ ابن طاهر المقدسي : (...ولم ينقل عن واحد منهم ــ أي الأئمة أصحاب كتب الحديث ــ أنه قال : شرطت أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني ، وإنما يعرف ذلك من سبر كتبهم فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم ...) . / انظر : شروط الأئمة الستة للحافظ المقدسي (١٧) .

ذلك التقصير ، وخلا عن أن يكون معلولاً ، أي فيه علة خفية قادحة ، أو شاذ أي خالف رواته من هو أكثر عدداً منه ، أو أشد ضبطاً مخالفة تستلزم التنافي ويتعذر معها الجمع الذي لا يكون متعسفاً/. والاتصال عندهم، أن يعبر كل من الرواة في روايته عن [٢/أ] شيخه بصيغة صريحة في السماع منه كسمعت، وحدثني ، وأخبرني. أو ظاهرة فيه كعن أو أن فلاناً قال ، وهذا الثاني في غير المدلس الثقة ،أما هو فلا يقبل منه إلا المرتبة الأولى، وشرط حمل الثاني على السماع عند البخاري ،أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من حدث عنه ولو مرة واحدة.وعرف بالاستقراء[١] من تصرفه في الرجال الذين يخرج لهم ، أنه ينتقي أكثرهم صحبة لشيخه وأعرفهم لحديثه وإن أخرج من حديث من لا يكون بهذه الصفة ، فإنما يخرج في المتابعات، أو حيث يقوم له قرنيه بأن ذلك مما ضبطه هذا الراوي ، فبمجموع ذلك وصف الأئمة كتابه(كتاب البخاري) قديماً وحديثاً بأنه أصح الكتب المصنفة في الحديث[٢] .

وأكثر ما فضل كتاب مسلم عليه بأنه يجمع المتون في موضع واحد لا يفرقها في الأبواب ، ويسوقها تامة ، ولا يقطعها في التراجم ، ويحافظ على الإتيان بألفاظها، ولا يروي بالمعنى ، ويفردها ولا يخلط معها شيئاً من أقوال الصحابة ومن بعدهم[٣]. أما البخاري فإنه يفرقها في الأبواب اللائقة بها، لكن ربما كان ذلك الحديث ظاهراً ، وربما كان خفياً ، والخفي ربما حصل تناوله بالاقتضاء[٤] أو باللزوم[٥]أو بالتمسك

---

(١) عرفه الأصوليون بأنه عبارة عن تصفح أمور جزئية ليحكم بحكمها على مثلها./ انظر : روضة الناظر ٣٠ ، التعريفات للجرجاني ١٨ .

(٢) انظر : شروط الأئمة الستة ١٩ .

(٣) انظر : هدي الساري ١٢ فقد فصل الحافظ ابن حجر أقوال العلماء في ذلك

(٤) قال الجرجاني:(اقتضاء النص : عبارة عما لم يعمل النص إلا بشرط تقدم عليه ، فإن ذلك أمر اقتضاء النص بصحة ما تناوله النص، وإذا لم يصح لا يكون مضافاً إلى النص ، فكان المقتضى كالثابت بالنص) ...التعرفات ٣٣ .

(٥) قال الجرجاني :(اللازم ما يمتنع انفكاكه عن الشيء) .

بالعموم[١]،أو بالرمز إلى مخالفة مخالف[٢]،أو بالإشارة إلى أن في بعض طرق ذلك الحديث ما يعطى المقصود وإن خلا عنه لفظ المتن المساق هناك ، تنبيهاً على ذلك المشار إليه بذلك، وأنه صالح لأن يحتج به، وإن كان لا يرتفع إلى درجة شرطه، واحتاج لذلك أن يكرر الأحاديث ، لأن كثيراً من المتون يشتمل على عدة أحكام فيحتاج أن يذكر في كل باب يليق به حكم منه ذلك الحديث بعينه ، وإن ساقه بتمامه إسناداً ومتناً[٣] طال وإن أهمله فلا يليق به ، فتصرف فيه بوجوه من التصرف ، وهو أنه يُنظر الإسناد إلى غاية من يدور عليه الحديث من الرواة ، أي ينفرد بروايته فيخرجه في باب عن راو يرويه عن ذلك المنفرد ، وفي باب آخر عن راوآخر عن ذلك المنفرد وهلم جرا ، فإن كثرت الأحكام عن عدد الرواة عدل عن سياقه تام الإسناد ، إلى اختصاره معلقاً[٤]، وهذه إحدى النكت في تعليقه ما وصله في موضع آخر، وإن ضاق مخرجه كأن يكون فرداً مطلقاً[٥][تصرف][٦]حينئذ في المتن فيسوقه تارة تاماً ، وتارة مختصراً ، ثم إنه حال تصنيفه كأن بسط التراجم والأحاديث ، فجعل لكل ترجمة حديثاً[يلائمها][٧]وبقيت عليه تراجم لم يجد في الحالة الراهنة ما يلائمها،فأخلاها عن الحديث ،وبقيت عليه أحاديث لم يتضح له ما يرتضيه في الترجمة عنها ، فجعل لها أبواباً بلا تراجم فيوجد فيه

---

(١) العموم من عوارض الألفاظ حقيقة، وقيل: العام كلام مستغرق لجميع ما يصلح له ، وينقسم إلى عام مطلق ، وعام خاص . / انظر : روضة الناظر ١٩٤.

(٢) قد يقصد مفهوم المخالفة وهو مايسمى بدليل الخطاب، وفحوى الخطاب ولحن الخطاب، وهو أن يثبت الحكم فى المسكوت عنه على خلاف ما ثبت فى المنطوق./ انظر : الكليات٢/٢٨٣.

(٣) في نسخة [ق] (أو متناً)

(٤) التعليق هو أن يحذف من أول الإسناد واحد فأكثر، وكأنه مأخوذ من تعليق الجدار ، أو الطلاق لقطع الاتصال ، واستعمله بعض العلماء في حذف كل الإسناد كقوله: قال رسول الله ﷺ، أوقال ابن عباس أو نحوه . وهذا التعليق له الحكم الصحيح إذا استعمل بصيغة الجزم./ انظر: تدريب الراوي١/٢٥٠.

(٥) ما ينفرد به واحد عن كل أحد . / انظر : شرح مقدمة ابن الصلاح ٩٥ ، تدريب الراوي ١/٢٩١.

(٦) (بصرف) في نسخة [ت ، ع ، ج].

(٧) ساقطة من [ت] .

أحياناً باب مترجم وليس فيه سوى آية ، أو كلام لصحابي ، أو تابعي ، وأحيانـــاً بـــاب غير مترجم،وقد ساق فيه حديثاً أو أكثر[١] نقل ذلك أبو ذر الهروي[٢]عن المســـتملي[٣]، وأشار إلى أن بعض من نقل الكتاب بعد موت مصنفه ، ربما ضم باباً مترجماً إلى حـــديث غير مترجم ، وأخلى البياض الذي بينهما فيظن بعض الناس أن[هذا] الحديث/يتعـــلق [٢/ب] بالترجمة التي قبله فيتمحل لها وجوها من المحامل المتكلفة ،ولا تعلق له به البتة[٤] .

---

(١) انظر : هدي الساري ٨ .

(٢) أبو ذر الهروي الإمام العلامة الحافظ عبد الله بن أحمد بن محمد الأنصاري المالكي ابن الســـماك، شـــيخ الحرم، سمع المستملي والكشميهني والسرخسي ، كان زاهداً عابداً عالماً حافظاً كثير الشيوخ مات ســـنة (٤٣٤) هـــ . انظر : تذكرة الحفاظ ١١٠٣/٣ ، طبقات الحفاظ ٤٥٢ .

(٣) أبو إسحاق المستملي هو الإمام الحافظ العالم العلامة إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد البلخي ، سمـــع البخاري من الفربري سنة (٣١٤) هـــ وسمعه منه أبو ذر الهروي ببلخ سنة (٣٧٤) هـــ وحدث عنه . مات سنة (٣٧٦) . / انظر : التقييد للبغدادي ١٨٧/١، سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٦.

(٤) اعتراض جلال الدين السيوطي على من ضم الأبواب إلى بعضها وتكلف بتعليقهـــا . /انظـــر : هـــدي الساري ٨ .

فصل في تسمية من ذكر في الصحيح بكنيته

حـــرف الألـــف :

(١) أبو الأحوص التابعي عوف بن مالك[١] .

(٢) أبو الأحوص من طبقة حماد بن زيد اسمه سَلاّم بن سليم[٢] .

(٣) أبو إدريس الخولاني عايذ[٣] الله بن عبد الله[٤] .

(٤) أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله[٥] .

---

(١) عوف بن مالك بن نضلة بفتح النون وسكون المعجمة ، الجُشمي بضم الجيم وفتح المعجمة تابعي ثقـة ، شهد مع علي ﷺ قتال الخوارج بالنهروان ، من الثالثة ، قتله الخوارج في أيام ولاية الحجاج بن يوسـف على بغداد. أخرج له البخاري وأصحاب السنن./ انظر : تهذيب الكمـال٢٢/٤٤٥ ، ط : مؤسسـة الرسالة . الكاشف ٢/١٠١ ط: دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن. التقريب ٤٣٣ ط: دار الرشيد .

(٢) سلام بن سليم الحافظ أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن ، صاحب سنة واتباع ، من السابعة ، ولـه نحـو أربعة آلاف حديث ، مات سنة (١٧٩) أخرج له الستة. /انظر رجال البخاري للكلاباذي ١/٣٣٣ ط: دار المعرفة ، تهذيب الكمال١٢/٢٨٢ ، التقريب ٢٦١ .

(٣) في بقية النسخ (عائل) .

(٤) عايذ الله بتحتانية ومعجمة ابن عبد الله أبو إدريس الخَوْلاني ، يقال عيذ الله ابن إدريس بن عابد بن عبد الله بن عتبة الخولاني ، العوذي ، ويقال العيذي أيضا، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبـار الصحابة،كان من علماء أهل الشام بعد أبي الدرداء، وعبادهم وقرائهم توفي سنة (٨٠)هـ أخرج لـه الستة. / انظر : رجال البخاري ٢/٥٩٤، تهذيب الكمال١٤/٨٨، الكاشف ١/٥٨٢، التقريب ٢٨٩

(٥) عمرو بن عبدالله بن عبيد ، ويقال عمرو بن عبد الله بن علي ، ويقال عمرو بن عبد الله بن أبي شـعيرة ، واسمه ذي يُحْمد الهَمْداني ، أبو إسحاق السبيعي الكوفي ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ﷺمن أئمة التابعين بالكوفة وأثباقم . كثير الحديث يشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال ، ترك بعض العلماء الرواية عنه لأنه اختلط في آخر عمره . ونفى الذهبي أنه اختلط بأخره وقـال (إلا أنـه شـاخ ونسي ولم يختلط) وقال ابن حجر في هدي الساري (لم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القـدماء من أصحابه كالثوري وشعبة لا عن المتأخرين كابن تيمية وغيره واحتج به الجماعة) مدلس من الطبقـة الثالثة . مات نحو سنة (١٢٩هـ) أخرج له الستة . ===

(٥) أبو إسحاق الشيباني سليمان بن أبي سليمان[١] .

(٦) أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن بن الحارث الدمشقي[٢] .

(٧) أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو[٣].

(٨) أبو الأسود [عن] [٤] عروة هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل[٥] .

(٩) أبو أسيد الساعدي مالك بن ربيعة[٦].

=== انظر : رجال البخاري ٢/٥٤٤ تهذيب الكمال ٢٢/١٠٢، الكاشف ٢/٨٢، ميزان الاعتدال ٣/٢٧٠ ط : دار المعرفة ، التقريب ٤٢٣، هدي الساري ٤٣١ طبقات المدلسين ٦٧ .

(١) سليمان بن أبي سليمان و اسمه فيروز، ويقال خاقان ، ويقال عمرو ـ أبو إسحاق الشيباني الكوفي، ثقة ، من الخامسة ، اختلف في وفاته ما بين ١٣٨ ، ١٤٢هـ .
انظر رجال البخاري ١/٣٠٩، تهذيب الكمال ١١/٤٤٤ ، الكاشف ١/٤٦٠ التقريب ٢٥٢ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٣٤ .

(٢) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري الإمام ، أبو إسحاق ، ثقة حافظ له تصانيف قال ابن حجر من الثامنة . مات سنة ١٨٥ ، وقيل ١٨٦ ، ١٨٨هـ أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ١/٥٧ ، تهذيب الكمال ٢/١٦٧ ، التقريب ٩٢ .

(٣) ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي بالضم بعدها همزة مفتوحة ، أو الديلي بكسر المهملة وسكون التحتاتية البصري ، ويقال اسمه عمرو بن ظالم، ويقال بالتصغير فيهما، ويقال عمرو بن عثمان ، أو عثمان بن عمرو . قال العجلي (هو أول من تكلم في النحو) أسلم على عهد النبي ﷺ ، وكان مع علي يوم الجمل . قال ابن سعد (كان شاعراً متشيعاً ، وكان ثقة في حديثه إن شاء الله (وقال ابن حجر في التقريب (ثقة فاضل مخضرم) مات سنة (٦٩هـ) أخرج له الستة .
انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٩٩ط: دار صادر ، رجال البخاري ١/٣٧٩، تهذيب الكمال ٣٣/٣٧ ، الكاشف ١/٤٠٨ الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٣٠٤) ط: دار الكتب العلمية ، التقريب ٦١٩ ، تاريخ مولد العلماء ٧٦ .

(٤) ساقط من [ت] والمثبت من [ع] وسائر النسخ .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود ، أبو الأسود القرشي من بني أسد بن عبد العزى ، يتيم عروة ، ثقة من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة . أخرج له الستة . /انظر : رجال البخاري ٢/٦٦٠ تهذيب الكمال ٢٥/٦٤٥، الكاشف ٢/١٩٤، التقريب ٤٩٣.

(٦) مالك بن ربيعة بن البدن ـ بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون ـ أبو أسيد الساعدي الأنصاري ، مشهور بكنيته،صحابي شهد بدراً وغيرها.اختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً متبايناً قيل سنة(٣٠)،وقال الواقدي وخليفة...مات بالمدينة عام الجماعة ـ وعام الجماعة هي السنة التي اجتمع فيها الحسن==

(١٠) أبو الأشهب العطاردي جعفر بن حيان[1] .

(١١) أبو أمامة بن سهل بن حنيف اسمه أسعد[2] .

(١٢) أبو أمامة الباهلي صدي بن عجلان[3] .

(١٣) أبو أنس الأصبحي مالك بن أبي عامر[4] .

(١٤) أبو إياس معاوية بن قرة المزني[5] .

=== بن علي بن أبي طالب ، ومعاوية بن أبي سفيان بمسكن من أرض السواد من ناحية الأنبار فاصطلحا . وسلم الحسن إلى معاوية، وذلك في ربيع الآخر أو جمادي الأولى سنة٤١هـ وقيل مات سنة (٦٠). وهو آخر من مات من البدريين. / انظر : طبقات ابن سعد ٥٥٧/٣، ورجال البخاري ٦٩١/٢ تهذيب الكمال ١٣٨/٢٧، الكاشف٢٣٤/٢ سير أعلام النبلاء ٥٣٨/٢ التقريب ٥١٧ ، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٤٧ ، ٥٤ ، ٦٨ .

(١) جعفر بن حيان السعدي ، أبو الأشهب العطاردي ، البصري ، مشهور بكنيته ، قال ابن حجر : ثقة من السادسة . مات سنة (١٦٥)هـ وله (٩٥) سنة ، أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري (١٣٩/١) ، الكاشف (٢٩٤/١) ، التقريب (١٤٠) .

(٢) أسعد بن سهل بن حنيف ـ بضم المهملة ، الأنصاري ، أبو أمامة ، مشهور بكنيته ، معدود في الصحابة رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه ، قال البخاري في الكبير " سماه النبي ﷺ. مات سنة (١٠٠)هـ وله (٩٢) سنة . أخرج له الستة. / انظر: التاريخ الكبير٦٣/٢، رجال البخاري١٠٠/١ الكاشف٢٤١/١ ، التقريب ١٠٤.

(٣) صُدي بالتصغير بن عجلان ، أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور، نزل حمص من الشام، سمع النبي ﷺ مات سنة (٨٦هـ) في خلافة عبدالملك بن مروان وهو ابن (٦١) سنة ، أخرج له الستة . انظر: طبقات ابن سعد٤١١/٧، رجال البخاري٣٦٦/١، الإصابة٢٤٠/٣ لابن حجر .ط ١٤١٢/١هـ التقريب ٢٧٦.

(٤) مالك بن أبي عامر الأصبحي . قال ابن سعد : كنيته أبو محمد الأصبحي من حمير، سمع من عمر ﷺ. قال ابن حجر (ثقة من الثانية). مات سنة (٧٤هـ) على الصحيح ، أخرج له الستة
انظر : طبقات ابن سعد ٦٣/٥ ، رجال البخاري ٦٩٢/٢ ، تهذيب التهذيب٢٥/١٠، التقريب٥١٧.

(٥) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري ، عالم عامل ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١١٣هـ) أخرج له الستة./ انظر طبقات ابن سعد ٢٢١/٧ ، رجال البخاري٧٠٤/٢. الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني (٤٩٠/٢) ط: دار الكتب العلمية ، تهذيب الكمال ٢١٠/٢٨ الكاشف٢٧٧/٢ ، التقريب٥٣٨ .

(١٥) أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد[١] .

(١٦) أبو أيوب المراغي يحيى ويقال حبيب بن مالك[٢] .

حرف الباء :

(١٧) أبو بدر شجاع بن وليد الكوفي[٣] .

(١٨) أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري اسمه الحارث وقيل عامر [٤]

(١٩) أبو بردة بن نياز خال البراء بن عازب اسمه هاني وقيل الحارث[٥] .

---

(١) خالد بن زيد بن كليب الأنصاري البخاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة شهد بدراً والمشاهد والعقبة الثانية ، ونزل النبي ﷺحين قدم المدينة عليه ، مات غازياً الروم سنة (٥٠هـ) وقيل بعدها . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري١/٢٢٢ ، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير٢/٨٠، ط: دار إحياء التراث ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر٢/٤٢٤، ط: دار الجيل ، التقريب١٨٨. التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ١/٢٠٩ ، رسالة عائشة الحربي .

(٢) يحيى بن مالك، ويقال حبيب بن مالك ، أبو أيوب المراغي الأزدي العتكي، ثقة من الثالثة، مات بعد الثمانين . أخرج له الأربعة./ انظر: رجال البخاري٢/٧٩٩ ، تهذيب الكمال ٣٣/٦٠، التقريب ٦٢٠.

(٣) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ــ بمفتوحة وضم كاف وبنون ــ نسبة إلى السكون بطن من كنده ، أبو بدر الكوفي ، قال أحمد : كان شيخاً صدوقاً صالحاً وثقة ابن معين والعجلي وابن نميرة ، قال ابن حجر في التقريب : صدوق ورع له أوهام . وقال في هدي الساري : ليس له عند البخاري سوى حديث واحد في المحصر وقد توبع شيخه فيه وهو عمر بن محمد بن زيد العمري عن نافع عن ابن عمر . من التاسعة ، مات سنة (٢٠٤هـ) وقيل (٢٠٥) أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٣٣٤/٧، علل أحمد ١/٥٣، الكنى لمسلم١٥، رجال البخاري١٠/٣٥٠ الجمع للقيسراني ١/٢١٣ تهذيب الكمال ١٢/٣٨٢ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٦٤ ، التقريب٢٦٤ ، لب اللباب للسيوطي ١٣٨ ط: دار صادر .

(٤) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث : قال ابن الملقن في التوضيح ــ الفقيه قاضي الكوفة من نبلاء العلماء ــ قال ابن حجر ، ثقة من الثالثة . مات سنة (١٠٤) هــ وقيل غير ذلك . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري٦٢١، تهذيب الكمال ٣٣/٦٦ ،التوضيح لابن الملقن ٣/٨٩٨ (رسالة) تهذيب التهذيب١٢/١٨، التقريب ٦٢١٢ ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٠١.

(٥) أبو بردة بن نيار ــ بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة ــ البلوي ، الأنصاري ، الأوسي ، قيل اسمه هاني ، وقيل الحارث بن عمرو ، وقيل مالك بن هبيرة ، خال البراء بن عازب صحابي شهد بدراً وسمع النبي ﷺ. مات سنة (٤١)هــ في خلافة معاوية أخرج له الستة . ===

(٢٠) أبو بردة الأصغر بُريد بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى[١] .

(٢١) أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد وقيل بن عبد الله وقيل بن عمرو وقيل اسمه عبد الله بن نضلة[٢] .

(٢٢) أبو بشر عن سعيد بن جبير هو جعفر بن أبي وحشية إياس[٣] .

(٢٣) أبو بشير الأنصاري صحابي قيل اسمه قيس بن عبيد[٤] .

=== انظر : رجال البخاري ٧٨١/٢ ، أسد الغابة ١٤٥/٥ ، تهذيب الكمال ٧١/٣٣، سير النبلاء ٣٥/٢ ، التقريب ٦٢١ ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٥٦ .

(١) بريد بن عبدالله بن أبي بردة أبي موسى الأشعري ، وثقة ابن معين والعجلي والترمذي وأبو داود ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال مرة ليس بذلك القوي ، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه . وقال أحمد يروي مناكير ، وقال في الهدي (احتج به الأئمة كلهم وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة) . وقال في التقريب : ثقة يخطيء قليلاً من السادسة . أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ١٢٤/١، الجرح والتعديل ٤٢٦/٢ ، الجمع ٦٢/١ ، هدي الساري ٣٩٢ ، التقريب ١٢١ .

(٢) نضلة بن عبيد بن الحارث أبو بزرة بفتح أوله وبالزاي الأسلمي، اختلف في اسمه وقيل هو ابن عبيد بن عابد وقيل نضلة بن عمرو ويقال نضلة بن عبدالله، ويقال عبد الله بن نضلة بن الحارث بن حبان بن ربيعة ، ويقال غير ذلك في اسمه وفي نسبه. صحابي مشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح وشهد فتح مكة وغزا سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات بها بعد سنة (٦٥) هـ على الصحيح . أخرج له الستة . / انظر رجال البخاري ٧٥٤/٢ ، الاستيعاب ١٤٩٥/٤ ، تهذيب الكمال ٤٠٧/٢٩ تهذيب التهذيب ٤٤٦/١٠ ، التقريب ٥٦٣ .

(٣) جعفر بن إياس بن أبي وحشية ـ بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية ـ اليشكري البصري ، من صغار التابعين أحد الأئمة الثقات الحفاظ ، وثقة ابن معين وغيره ، وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير. ضعفه شعبه في حبيب بن سالم ومجاهد . قال ابن حجر : احتج به الجماعة لكن لم يخرج له الشيخان من حديثه عن مجاهد ولا عن حبيب بن سالم ، من الخامسة مات سنة (١٢٥) وقيل (١٢٦). / انظر : الجرح والتعديل ٤٧٣/٢ ط:دائرة المعارف بحيدر أباد، رجال البخاري ١٣٨/١ ، تهذيب الكمال ٥/٥، العبر في خبر من غبر للذهبي ١٢٣/١ ط : دار الكتب العلمية التقريب ١٣٩ .

(٤) قيس بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن الجعد من بني مازن بن النجار ، أبو بشيرـ بفتح أوله وكسر المعجمة الأنصاري، المدني، صحابي مشهور بكنيته، شهد الخندق، ومات بعد(٦٠) ويقال إنه جاز المائة ـ أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي.===

(٢٤) أبو بكر بن أصرم اسمه بورا وله حرف بين الباء والفاء[١] مضموم وآخره راء[٢] .

(٢٥) أبو بكر بن أبي الأسود هو عبدالله بن محمد بن جميل[٣]بن الأسود[٤].

(٢٦) أبو بكر بن حزم هو ابن محمد بن عمرو بن حزم[٥] .

=== انظر : الاستيعاب ١٦١٠/٤ ، أسد الغابة ٢٢٢/٤ ، تهذيب الكمال ٧٩/٣٣ ، الإصابة ٢٦٠/٥ ، التقريب ٦٢٢ .

(١) بور بضم أوله وآخره راء قال أبو ذر الهروي : هو بالباء غير صافية بين الباء والفاء على نحو ما ينطق بها العجم . هامش تهذيب الكمال ٢٦٥/٤ .

(٢) بور ــ بضم أوله ــ بن أصرم ، أبو بكر المروزي مشهور بكنيته ، قال ابن حجر مقبول من العاشرة وقال في الهدي : لم يقع في الصحيح مسمى بل كناه في الجهاد وقال حدثنا أبوبكر بن أصرم ، مات سنة (٢٢٣) أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري١٢٦/١، تهذيب الكمال ٢٦٥/٤ ، إكمال مغلطاي ٣٠/٢خ،التقريب ١٢٨ ، هدى الساري ٢١٠.

(٣) كذا في جميع نسخ المخطوط والمثبت عن ابن حجر وغيره في جميع كتب الرجال ، (بن حميد) وهو وهم صوابه (حميد) كما اتفقت على ذلك مراجع ترجمته .

(٤) عبدالله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري، أبو بكر، وقد ينسب إلىجده فيقال: أبو بكر بن أبي الأسود ، قاضي همذان ، قال يحي بن معين: لابأس به ولكنه سمع من أبي عوانة وهو صغير، وثقة الحافظ ابن حجر ، والخطيب البغدادي .
قال ابن حجر: ثقة حافظ ، من العاشرة ، روى عنه البخاري وأبي داود وروى الترمذي عن البخاري عنه ، لكن ما أخرج له عن أبي عوانة أحد منهم. مات ببغداد سنة(٢٢٣) هـ وهو ابن ستين سنة .
انظر : التاريخ الكبير ١٨٩/٥، الجرح والتعديل ١٥٩/٥، رجال البخاري ١٢٦/١، تاريخ بغداد ٦٢/١٠ . ط : دار صادر ، تهذيب الكمال ٤٦/١٦، هدى الساري ٤١٦ ، التقريب ٣٢٠.

(٥) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي البخاري ــ بالنون والجيم ــ المدني، يقال: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد، ويقال اسمه وكنيته واحد. وأمه كبشة بنت عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة، ثقة عابد وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان وابن حجر، ولي القضاء والإمرة في عهد سليمان بن عبدالملك وعمر بن عبد العزيز ، من الخامسة ، اختلف في سنة وفاته اختلافاً بيناً ما بين (١٠٠ ،١٢٠) هـ، والأرجح أنه مات سنة (١٢٠هـ) قاله ابن حجر، وابن معين ، وابن المديني وأبو عبيدة القاسم بن سلام وبه قال خليفة بن خياط في تاريخه . ===

(٢٧) أبو بكر بن أويس عبد الحميد بن عبد الله[١].

(٢٨) أبو بكر بن أبي حثمة هو ابن سليمان بن أبي حثمة[٢].

(٢٩) أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عُمر[٣] لايعُرف اسمه[٤].

(٣٠) أبو بكر بن أبي شيبة اسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان[٥].

=== انظر : تاريخ خليفة ٥١٩/٢ ط: التاريخ الكبير(قسم الكنى)١٠/٨، رجال البخاري ٨٢٦/٢ تاريخ مولد العلماء ووفياهم ١١٦ ، هذيب الكمال ١٣٧/٣٣ ، تقريب التهذيب ٦٢٤ .

(١) هو عبد الحميد ابن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو بكر الأعشى، أخو إسماعيل وكان الأكبر، مشهور بكنيته، كأبيه، وثقة ابن معين وأبو داود وابن حبان والدار قطني وابن حجر، وضعفه النسائي، والأزدي الهمه بوضع الحديث وكأنه ظن أنه آخر غير هذا.. قال ابن حجر: احتج به الجماعة إلا ابن ماجة من التاسعة، أخرج له الستة إلا ابن ماجة مات سنة(٢٠٢هـ)./انظر:رجال البخاري٤٨٢/٢، هذيب لكمال٤٤٤/١٦، ميزان الاعتدال٥٣٨/٢، الكاشف٦١٦/١، التقريب٣٣٣.

(٢) أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين ، شيخ الزهري ، كان من علماء قريش عارف بالنسب. وثقة ابن معين وابن حبان وابن حجر وغيرهم ، وقال ابن حجر من الثالثة . أخرج له الخمسة .
انظر: طبقات ابن سعد ٢٢٣/٥، التاريخ الكبير(الكنى) ١٣/٨، رجال البخاري ٨٢٧/٢، هذيب الكمال ٩٣/٣٣، المقتنى في سرد الكنى للذهبي١١٥/١ط: الأولى دار الكتب العلمية ، التقريب٦٢٣.

(٣) أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي المدني ، وأمه أم الحكم بنت يزيد بن عبد قيس ، وثقة العجلي وابن سعيد وابن حجر ، وذكره بن سعد في الطبقة الرابعة لتابعي أهل المدينة ، وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة ، أخرج له الشيخان . / انظر : طبقات ابن سعد : الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ٢٢٣ ، التاريخ الكبير(كنى) ١٢/٨، رجال البخاري ٨٢٨/٢ هذيب الكمال ٩٢/٣٣ ، هذيب التهذيب ٢٤/١٢ ،التقريب ٦٢٢ .

(٤) قال السيوطي : لا يعرف اسمه ، وقال أبو حاتم الرازي : لا أعرف له اسماً.
انظر الجرح والتعديل ٣٤٥/٩ . ولم أر له في كتب التراجم اسماً .

(٥) أبو بكر بن أبي شيبة بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، الكوفي ، ثقة حافظ، وثقه الجماعة وما كاد يسلم من التضعيف إلا أن الذهبي قال عنه.(أبو بكر ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة) قال ابن حجر : صاحب تصانيف من العاشرة من سنة ٢٣٥هـ . أخرج له الشيخان ، وأصحاب السنن إلا الترمذي.
انظر: رجال البخاري٤٢٧/١، هذيب الكمال ١٤٧/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٩٠/٢، التقريب ٣٢٠ .

(٣١) أبو بكر بن شيبة عبد الرحمن بن عبد الملك ابن شيبة[١].

(٣٢) أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله اسمه كنيته[٢].

(٣٣) أبو بكر بن عياش قيل اسمه شعبة ، وقيل غير ذلك، وصحح ابن حبان أن اسمه كنيته[٣].

(٣٤) أبو بكر بن المنكدر اسمه كنيته[٤].

---

(١) عبد الرحمن بن عبدا لملك بن شيبة الخزاعي ــ بمهملة وزاي ــ القرشي ، وقد ينسب إلى جده. قال بو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال أبو بكر بن أبي داود: ضعيف، وقال ابن حبان في الثقات ربما أخطأ. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ وذكر في هدي الساري: أن البخاري لم يخرج له إلا حديثين على وجه المتابعة. وقال في التقريب: من كبار الحادية عشرة. أخرج له البخاري والنسائي. مات سنة (١٢٠هـ)./ انظر: رجال البخاري١/٤٤٩، تهذيب الكمال١٧/٢٦٠، ميزان الاعتدال٢/٥٧٨، التقريب ٣٤٥، هدي الساري ٤١٨ .

(٢) أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، المدني ، ثقة ، من كبار السابعة وروايته عن جد أبيه منقطعة . أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي ،وابن ماجة .
انظر: التاريخ الكبير(كنى) ٨ /١٣رجال البخاري٢/٨٢٨، تهذيب الكمال٣٣/١٢٦، التقريب ٦٢٤.

(٣) أبو بكر بن عياش ــ بتحتانية ومعجمة ــ ابن سالم الأسدي ، الكوفي المقريء ، الحناط ــ بمهملة ونون قيل اسمه شعبة ، وقيل محمد ، أبو عبد الله ، أو سالم ، أو رؤبة، أو مسلم ، أو خداش ، أو مطرف ، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال والصحيح كما ذكر المزي وابن حبان و السيوطي أن اسمه كنيته . ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، قال ابن سعد (ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط) قال ابن حجر من السابعة . مات سنة (١٩٤) هـ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . وقد قارب المائة . أخرج له الستة. / انظر: طبقات ابن سعد ٣٨٦/٦، التاريخ الكبير(كنى) ٨/١٤) ، رجال البخاري ٨٢٩/٢ ، تهذيب الكمال ١٢٩/٣٣ ، التقريب ٦٢٤ .

(٤) أبو بكر بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي ، أخو محمد بن المنكدر ، وعمر بن المنكدر ، وكان أسن من أخيه محمد . ثقة ، قال أبو داود : كان من ثقات الناس، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث من الرابعة ، أخرج له الشيخان وأبي داود والترمذي والنسائي .
انظر : طبقات ابن سعد القسم المتمم /٢٠١ ، التاريخ الكبير (كنى) ٨ /١٣ ، كنى مسلم /٨٧ ، رجال البخاري ٨٢٨/٢ ، تهذيب الكمال ١٤٣/٣٣ ، المقتنى في سرد الكنى ١١٧/١ ، تهذيب التهذيب ٤٠/١٢ ، التقريب ٦٢٤ .

(٣٥) أبو بكر بن أبي موسى قيل اسمه عمرو ، [وقيل عامر][١] وقيل اسمه كنيته[٢].

(٣٦) أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد[٣] .

(٣٧) أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر[٤] .

(٣٨) أبو بكرة الثقفي نفيع[٥] .

---

(١) سقطت من الناسخ وألحقها بالحاشية وأشار عليها بعلامة لحق .

(٢) أبو بكر بن أبي موسى وأبو موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري الكوفي، يقال اسمه عمرو وقيل عامر وقال ابن سعد وابن حجر اسمه كنيته ، كان قليل الحديث يستضعف ، قال بن حجر من الثالثة، مات سنة ١٠٦هـ ، أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٢٦٩/٦ ، التاريخ الكبير(كنى)١٢/٨، رجال البخاري ٥٤٥/٢ ، تهذيب الكمال ١٤٤/٣٣ ، التقريب ٦٢٤ ، التهذيب ٤٠/١٢ .

(٣) عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله بن شريك بن زهير بن سارية . أخو أبي علي وشريك و عمير. وثقه ابن سعد وابن حجر وغيرهم من التاسعة ، توفى بالبصرة سنة (٢٠٤هـ) أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٩/٧ ، التاريخ الكبير ١٢٦/٦ ، كنى مسلم : ٨٩ ، رجال البخاري ٤٩٦/٢ ، تهذيب الكمال ٢٤٣/١٨ ، الكاشف ٦٦٠/١ ، التقريب ٣٦٠.

(٤) عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو بكر بن أبي قحافة الصديق الأكبر ، خليفة رسول الله ﷺ وأحد العشرة المبشرين بالجنة . توفي في جمادى الأولى سنة (١٣هـ) وله ٦٣ سنة . ومناقبه كثيرة في كتب العلماء .

انظر : رجال البخاري ٣٨١/١ ، تهذيب الكمال ٢٨٢/١٥ ، التقريب ٣١٣ .

(٥) نفيع بن الحارث بن كلدة ـ بفتحتين ـ ابن عمرو الثقفي ، أبو بكرة بزيادة هاء وقيل اسمه نفيع بن مسروح ـ بمهملات ـ، صحابي مشهور بكنيته ، مولى الرسول ﷺ ، أسلم وتدلى من حصن الطائف ببكرة ونزل إلى رسول الله ﷺ ، فكناه رسول الله ﷺ أبا بكرة ، اعتزل الفتنة ونزل البصرة ومات بها سنة (٥١) وقيل (٥٢) هجرية . أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٧٥٢/٢ ، الاستيعاب ١٦١٤/٤ ، أسد الغابة ١٥١/٥ ، تهذيب الكمال ٥/٣٠ ، التقريب / ٥٦٥.

حـــرف التـــاء :

(٣٩) أبو تُميلة المروزي يحي بن واضح[١].

(٤٠) أبو تميمة الجهمي[٢] طريف بن مجالد[٣].

(٤١) أبو تميم هو الجيشاني عبد الله بن مالك[٤].

(٤٢) أبو توبة الحلبي الربيع بن نافع[٥].

(٤٣) أبو التياح يزيد بن حميد الضُبعي[٦].

---

(١) يحي بن واضح الأنصاري مولاهم ، أبو تميلة ـــ بمثناة ، مصغر ـــ المروزي مشهور بكنيته ، ثقة من كبـار التاسعة ، أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٨٠١/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٦٤/٢ ، تهذيب الكمـال ٢٢/٣٢ ، سير أعلام النبلاء ٢١٠/٩ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢٠٣/١ ، ط : المكتبة العلميـة ، التقريـب ٥٩٨ .

(٢) الجهمي : في جميع نسخ المخطوط المعتمدة ، وفي كتب التراجم (الهجيمي) وهو وهم صوابه كمـا في مراجع ترجمته ،وفي الأنساب للسمعاني (الهجيمي : بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحـروف وفي أخرها ميم ، هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو هجيم فتسبت المحلة إليهم).٦٢٧/٥ .
قال السمعاني (الجهيمي : بفتح الجيم وسكون الهاء وفي آخر الميم ، هذه النسبة إلى رجلـين ، أحـدهما جماعة ينتحلفون مذهب الجهم بن صفوان وفيهم كثرة ويقال الجهمية ...) الأنساب ١٣٣/٢ .

(٣) طريف بن مجالد السلي ، أبو تميمة الهجيمي البصري ، كان من بنى سلي ، فجاء به عمه من رجـل مـن بلهجيم فلم يرجع إلى قومه . ثقة من الثالثة ، مات سنة (٩٧) وقيل سـنة (٩٥) هجريـة روى لـه الجماعة سوى مسلم . / انظر : طبقات ابـن سـعد١٥٢/٧، رجـال البخـاري٣٧٧/١، تهـذيب الكمال٣٨٠/١٣، التقريب ٢٨٢.

(٤) عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم ـــ بمهملتين ـــ أبو تميم الجيشاني ـــ بجيم وياء ساكنة بعدها معجمـة ـــ مشهور بكنيته ، المصري أصله من اليمن أحد أئمة التابعين وعبادهم بمصر، ثقة مخضرم من الثانية، مـات سنة ٧٧هـــ) أخرج له الستة ـــ البخاري موقوفاً وأبو داود في القدر .
انظر: طبقات ابن سعد ٥١٠/٧، سير أعلام النبلاء٧٣/٤، تهذيب الكمال ٥٠٣/١٥، التقريب٣١٩ .

(٥) الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي ، سكن طرسوس، حجةعابد ، ثقة من العاشرة مات سـنة (٢٤١)هـــ أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة .
انظر : رجال البخاري ٢٤٦/٢١ ، تهذيب الكمال ١٠٣/٩ ، المقتنى ١٢٦/١ ، التقريب ٢٠٧ .

(٦) يزيد بن حميد الضُبعي ـــ بضم المعجمة وفتح الموحدة ـــ أبو التياح ـــ بمثناة ثم تحتانيـة ثقيلـة وآخـره مهملة، بصري ، مشهور بكنيته ـــ ثقة ثبت من الخامسة. مات سنة (١٢٨) هـــ أخرج له الستة. ===

حـــرف الثـــاء:

(٤٤) أبو ثابت المدني محمد بن عبيد الله [١].

(٤٥) أبو ثعلبة الخشني جرثوم على المشهور[٢] .

حـــرف الجيـــم:

(٤٦) أبو جحيفة السوآئي وهب بن عبد الله[٣] .

(٤٧) أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي[٤] .

(٤٨) أبو جعفر / السمناني محمد بن جعفر[٥]. [٣/أ]

== انظر: طبقات ابن سعد ٢٣٨/٧ ، رجال البخاري ٨٠٦/٢ ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٢٤ تهذيب الكمال ١٠٩/٣٢ ، التقريب ٦٠٠.

(١) محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد القرشي الأموي ، أبو ثابت المدني ، مولى عثمان بن عفان ﷺ ، ثقة من العاشرة.مات سنة (٢٢٧هـ) أخرج له البخاري (١٣) حديثاً والنسائي
انظر : طبقات ابن سعد ٤٤١/٥ ، رجال البخاري ٦٦٥/٢ ، تهذيب الكمال ٤٦/٢٦ ، تهذيب التهذيب ٣٢٥/٩ ، التقريب ٤٩٤ .

(٢) أبو ثعلبة الخشني ـ بضم المعجمة وفتح الشين المعجمة بعدها نون ـ اختلف في اسمه واسم أبيه قيل اسمه جُرثوم وقيل غير ذلك ، صحابي مشهور بكنيته، أسلم يوم حنين ، وبايع بيعة الرضوان ، مات سنة (٧٥هـ) . أخرج له الجماعة. / انظر:رجال البخاري١٥٢/١، تهذيب الكمال ١٦٧/٣٣، المقتني في سرد الكنى ١٣٠/١، التقريب ٦٢٧.

(٣) وهب بن عبد الله السوائي ـ بضم المهملة والمد ـ ويقال اسم ابيه وهب ، ويقال له وهب الخير ، مشهور بكنيته ، من صغار أصحاب الرسول ﷺ،سمع رسول الله ﷺ ، وصحب علياً ، ونزل بالكوفة ـ ومات بها سنة (٧٤هـ) أخرج له الستة .
انظر: رجال البخاري٧٥٩/٢، الاستيعاب ١٦١٩/٤ ، تهذيب الكمال ١٣٢/٣١، المقتني ١٣٦/١ التقريب ٥٨٥ .

(٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الهاشمي ، المديني ، ثقة فاضل، من الرابعة مات سنة (١١٨هـ) أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٦٦٨/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٦/٢٦ ، العبر ١١٣/١ ، التقريب ٤٩٧ .

(٥) محمد بن جعفر السمناني بكسر المهملة وسكون الميم ونونين ـ القومسي ، أبو جعفر بن أبي الحسين ، ثقة ، من الحادية عشرة ـ أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجة .
انظر : تهذيب الكمال ١٣/٢٥ ، الكاشف ١٦٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٩٩/٩ ، التقريب ٤٧٢ .

(٤٩) أبو جمرة الضبعي نصر بن عمران [١] .

(٥٠) أبو جهيم بن الحارث بن الصمة قيل اسمه عبد الله[٢] .

(٥١) أبو الجويرة الجرمي حطان بن خفاف[٣] .

حرف الحاء:

(٥٢) أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة اسمه سلمان[٤] .

(٥٣) أبو حازم عن سهل بن سعود ومن دونه سلمة بن دينار المدني[٥] .

---

(١) نصر بن عمران بن عصام ، وقيل ابن عاصم بن واسع ، أبو جمرة ـ بالجيم الضُبعي ـ بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة ـ البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من الثالثة مات سنة (١٢٨هـ) أخرج له الستة .
انظر : طبقات ابن سعد ٢٣٥/٧ ، رجال البخاري ٧٤٩/٢ ، تاريخ مولد العلماء١٢٤، تهذيب الكمال٣٦٢/٢٩، العبر١٢٩/١، التقريب٥٦١

(٢) أبو جهيم بن الحارث بن الصمة ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ ابن عمرو الأنصاري ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل هو عبدالله بن جهيم بن الحارث بن الصمة ، وقيل اسمه الحارث بن الحارث بن الصمة ، وقد ينسب لجده ، صحابي معروف ، وهو ابن أخت أبي بن كعب ، مات في خلافة معاوية أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٨٣١/٢ ، أسد الغابة ١٦٣/٥ ، تهذيب الكمال ٢٠٩/٣٣ ، التقريب ٦٢٩ .

(٣) حطان ـ بالكسر وتشديد المهملة ـ ابن خفاف ـ بضم المعجمة وفاءين الأولى خفيفة أبو الجويرية الجرمي . ثقة من الثالثة أخرج له البخاري وأبو داود النسائي./ انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٢/٦ ، تهذيب الكمال ٥٦٠/٦ ، التقريب ١٧١ .

(٤) سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ، مولى عزة الأشجعية ، ثقة من الثالثة ، مات على رأس السنة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، أخرج له الستة ./ انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٤/٦ ، التاريخ الكبير ١٣٧/٤ ، رجال البخاري ٣٢٧/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٩/١١ ، التقريب ٢٤٦ .

(٥) سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج ، الأفزر التمار ، المدني ، القاص ، مولى الأسود بن سفيان ثقة عابد ، من الخامسة ، سمع سهل ابن سعد وعبد الله بن أبي قتادة ، ويزيد بن رومان مات في خلافة المنصور سنة (١٤٠هـ) أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد القسم المتمم ٣٣٢ ، رجال البخاري ٣٢١/١ ، تهذيب الكمال ٢٧٢/١١ التقريب ٢٤٧،شذرات الذهب ٢٠٨/١.

(٥٤) أبو الحباب سعيد بن يسار[١] .

(٥٥) أبو حبة البدري الأنصاري قيل اسمه عمرو وقيل عامر وقيل مالك[٢].

(٥٦) أبو حذيفة النهدي موسى بن مسعود[٣] .

(٥٧) أبو حسان عن ابن عباس مسلم بن عبد الله[٤].

---

(١) سعيد بن يسار أبو الحباب ـ بضم المهملة وموحدتين ـ المدني ، اختلف في ولائه قيل : مولى ميمونة زوج النبيﷺ، وقيل مولى شقران مولى رسول الله ﷺ.وقيل سعيد بن مرجانة ، ولا يصح ، لأن سعيد بن مرجانة غير سعيد بن يسار كما ذكر ابن حجر والمزي، ثقة متقن من الثالثة . مات سنة (١١٧هـ) وقيل (١١٦هـ) أخرج له الستة ./ انظر : رجال البخاري ٢٩٨/١ ، تهذيب الكمال١٢٠/١١ ، سير أعلام النبلاء ٩٣/٥ ، التقريب ٢٤٣ .

(٢) أبو حبة ـ بتشديد الموحدة ـ الأنصاري، البدري، اختلف في اسمه. قال أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما اسمه عامر بن عمرو مازني. وقال الواقدي: أبو حنه بالنون. ابن عمرو بن ثابت، واسمه مالك من بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي المدني شهد بدراً: وهكذا ذكره الكلاباذي . وقال محمد بن إسحاق، وأبو معشر المدني: أبو حبة شهد بدراً ولم يسمياه. وقال ابن حجر في التقريب (أن أباحبة الذي روى حديث الاسراء، وحديث (لم يكن وروى) عنه ابن حزم وعمار بن أبي عمار ، وضبطه المحدثون بالموحدة ، غير الذي ذكر أهل المغازي أنه استشهد بأحد . فإن شيخ عمار بقي إلى خلافة معاوية لتصريح عمار بالسماع منه. والله اعلم) انتهى .وقال ابن ماكولا : أبو حنة بالنون عمرو بن غزية من بني مازن بن النجار. وقال ابن حجر في تبصير المنتبه (واختلف في أبي حنه البدري ، فالجمهور على أنه بالموحدة] أخرج له البخاري ومسلم . / انظر : طبقات ابن سعد ٤٧٩/٣ ، رجال البخاري ٥٥٤/٢ ، الاستيعاب ١٦٢٨/٤ ، تهذيب الكمال ٢٢٠/٣٣ ، التقريب ٦٣١ ، تبصير المنتبه ٤٠٢/١.

(٣) موسى بن مسعود النهدي ـ بفتح النون ـ أبو حذيفة البصري من شيوخ البخاري ، صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف ، من صغار التاسعة . مات سنة(٢٢٠) هـ وله تسعون عاماً . أخرج البخاري حديثه في المتابعات . وأخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . / انظر : التاريخ الكبير ٢٩٥/٧ ، تهذيب الكمال ١٤٥/٢٩ ، سير أعلام النبلاء ١٣٧/١٠ ، التقريب ٥٥٤ ، هدي الساري ٤٤٦ .

(٤) مسلم بن عبد الله أبو حسان الأعرج ويقال الأجرد، البصري ، مشهور بكنيته ، روى عن ابن عباس وابن عمر وعلي وغيرهم . قال الآجرى عن أبي داود : سمي الأجرد لأنه كان يمشي علىعقبه . خرج مع الخوارج وكان حرورياً ، قال أحمد : مستقيم الحديث أو مقارب الحديث، وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال أبو زرعة لابأس به.وقال ابن حجر صدوق من الرابعة . قتل سنة (١٣٠) هـ أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم وأصحاب السنن. ===

(٥٨) أبو الحسن السوآئي عطاء[1] .

(٥٩) أبو حصين الأسدي عثمان بن عاصم[2] .

(٦٠) أبو حفص ابن العلاء عمرو[3] .

(٦١) أبو حمزة السكري محمد بن ميمون[4] .

(٦٢) أبو حميد الساعدي عبد الرحمن وقيل المنذر[5] .

=== انظر : طبقات ابن سعد ٢٢٢/٧ ، التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٩/١ ، ط: دار المعرفة ، سؤالات الآجرى ولأبي داود ٣٣٣/١ ... الجرح والتعديل ٢٠١/٨ ، تهذيب الكمال ٢٤٢/٣٣ ، تهذيب التهذيب ٧٢/١٢ ، التقريب ٦٣٢ .

(١) عطاء أبو الحسن السوآئي ـ بضم المهملة ـ قال ابن حجر في التهذيب: ما وجدت له راوياً إلا الشيباني ولم أقف فيه على تعديل ولا تجريح ، وروايته عندهم عن ابن عباس غير مجزوم بها فيه ، وقرأت بخط الذهبي لا يعرف ، وقال في التقريب: مقبول من الرابعة ، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي./ انظر: رجال البخاري٨٦٣/٢ ، تهذيب الكمال١٣١/٢٠، تهذيب التهذيب ٢١٩/٧ ، التقريب ٣٩٢ .

(٢) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، أبو حصين ـ بفتح المهملة ـ ثقة ثبت. سني وربما دلس . من الرابعة . مات سنة (١٢٧هـ) . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٥٢١/١ ، تهذيب الكمال ٤٠١/١٩ ، التوضيح لابن الملقن ٩٩٣ بتحقيق أ : عائشة الحربي ، تهذيب التهذيب ١٦١/٥ ، التقريب ٣٨٤ .

(٣) اسمه عمر بن العلاء بن عمار المازني البصري، أخو أبي عمرو مقبول من السابعة، وقيل: الصواب معاذ بن العلاء ، أخرج له البخاري. / انظر: تهذيب الكمال ٤٧٧/٢١، التعديل والتجريح للباجي٩٤٣/٣. المقتنى في سرد الكنى ١٩١/١ ، تهذيب التهذيب ٤٢٨/٧ ، هدي الساري ٢٤٣ ، التقريب ٤١٦.

(٤) محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السكري ، سمي السكري لحلاوة كلامه. وثقة يحي بن معين ، وابن حبان وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل من السابعة مات سنة(١٦٧هـ) أو (١٦٨هـ) أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٦٧٩/٢ ، تهذيب الكمال ، ٥٤٤/٢٦ ، الكاشف ٢٢٦/٢، التقريب٥١٠.

(٥) أبو حميد الساعدي : قال الواقدي : عبد الرحمن بن سعد بن مالك أبو حميد الساعدي ، الأنصاري ، المديني ويقال المنذر بن سعد بن المنذر ، وقيل المنذر بن سعد بن مالك ، صحابي مشهور ، مات في أول خلافة يزيد سنة (٦٠هـ) . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٧١٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢٦٤/٣٣ ، الإصابة ٤٦/٧ ، التقريب ٦٣٥ .

(٦٣) أبو حيان التيمي يحي بن سعيد بن حيان[١] .

حــــرف الخــــاء :

(٦٤) أبو خالد الأحمر سليمان بن [حيان] [٢]، [٣] .

(٦٥) أبو خلدة السعدي خالد ابن دينار[٤] .

(٦٦) أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي[٥].

(٦٧) أبو خيثمة زهير بن حرب من شيوخ البخاري[٦] .

(١) يحي بن سعيد بن حبان ــ بمهملة وتحتانية ــ أبو حيان التيمي ، الكوفي . العابد ، ثقة عابد مــن السادســة مات سنة (١٤٥هـــ) أخرج له الستة ./ انظر : رجال البخاري ٧٩٢/٢ ، تهذيب الكمــال ٣٢٣/٣١ ، الكاشف ٣٦٦/٢ ، التقريب ٥٩٠ .

(٢) في [ت] حسان . والمثبت من [ع ، ج ، ق] .

(٣) سليمان بن حيان –بالتحتية– الأزدي الكوفي الجعفري. صدوق يخطيء،روى أحاديث عن الأعمش لم يتــابع عليها قال ابن حجر في الهدي (له عند البخاري نحو ثلاثة أحاديث وكلها مما توبع عليه وعلــق لــه عــن الأعمش حديثاً واحداً) بتصرف . صدوق يخطيء من الثامنة . مات سنة (١٩٠هت) أخرج له الســتة. انظر : رجال البخاري ٣١٣/١ ، تهذيب الكمال ٣٩٤/١١ ، هدي الساري ٤٠٧ التقريب٢٥٠

(٤) خالد بن دينار التميمي السعدي الخياط ، البصري ، أبو خلدة ــ بفتح المعجمة وسكون اللام ــ مشــهور بكنيته ، صدوق من الخامسة روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . / انظر : الجرح والتعــديل ٣٢٧/٣ رجال البخاري ٢٢٤/١ ، التقريب ١٨٧ .

(٥) زهير بن معاوية بن حُدَيج ــ بضم مهملة وفتح دال مهملة وجيم ــ بن رُحيل ــ بضــم الــراء ومهملــة مصغراً ــ الجعفي الكوفي . نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت ، من السابعة . مــات ســنة (١٧٢) هــــ وقيــل (١٧٣هـــ) وقيل (١٧٤هـــ) أخرج له الستة ./ انظر : طبقات ابن سعد ٣٧٦/٦ ، طبقات خليفــة ١٦٨ ، رجال البخاري ٢٧١/١ ، تهذيب الكمال ٤٢٠/٩ ، التقريب ٢١٨ ، طبقات الحفاظ .

(٦) زهير بن حرب بن شداد الحرشي ــ بمهملة وراء مفتوحتين ومعجمة ــ نسبة إلى حــريش بــن كعــب ، النسائي ، نزيل بغداد ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من شيوخ البخاري ، من العاشرة، مات سنة (٢٣٤) هـــ أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة. ===

(٦٨) أبو [الخير] [١] مرثد براء ومثلثة ابن عبد الله اليزني[٢] .

حرف الدال :

(٦٩) أبو داود الطيالسي سليمان بن داود[٣] .

(٧٠) أبو الدرداء عويمر[٤].

حرف الذال :

(٧١) أبو ذِبْيان خليفة بن كعب[٥].

=== انظر: رجال البخاري١/٢٧٣ ، تهذيب الكمال٩/٤٠٢، أسامي شيوخ البخاري للصغاني ٤٧ ط ١٤١٩ صورة عن المخطوط، سير أعلام النبلاء ١١/٤٨٩ ، التقريب ٢١٧ .

(١) في [ت] (أبو الخيرة) والمثبت من باقي النسخ .

(٢) مرثد ــ براء ومثلثة ــ ابن عبد الله اليزني ــ بفتح التحتانية و الزاي بعدها نون ــ أبو الخير المصري ، ثقة فقيه ، من الثالثة. مات سنة (٩٠هـ) . أخرج له الستة ./ انظر : طبقات ابن سعد ٧/٥١١ ، رجال البخاري ٢/٧٩٣ ، تهذيب الكمال ٢٧/٣٥٧ ، التقريب ٦٣٧ .

(٣) سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ ــ صاحب المسند ــ فارسي الأصل، مولى لآل الزبير بن العوام . ثقة حافظ غلط في أحاديث . قال الذهبي (لكونه كان يتكل على حفظه ولا يروي من أصله) السير٩/٣٨٣، وهو من أحفظ أصحاب شعبه وأعلمهم به ، من التاسعة مات سنة (٢٠٤هـ) . أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم ، والأربعة./ انظر: طبقات ابن سعد ٧/٢٩٨ ، تهذيب الكمال ١١/٤٠١ ، سير أعلام النبلاء ٩/٣٧٨ ، التقريب٢٥٠.

(٤) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو فمشهور بكنيته ، صحابي جليل أسلم يوم بدر وأول مشاهده أحد ، كان عابداً زاهداً ورعاً ، من علماء الصحابة وحكمائهم وفقهائهم ، مناقبه جمة ،نزل الشام ومات بها في آخر خلافة عثمان على الصحيح . أخرج له الستة .
انظر : طبقات ابن سعد ٧/٣٩١ ، رجال البخاري ٢/٥٩٢ ، تهذيب الكمال ٢٢/٤٦٩ ، الإصابة ٥/٤٦ ، التقريب ٤٣٤

(٥) خليفة بن كعب التميمي ، أبو ذبيان _ بكسر المعجمة وسكون الموحدة تحتانية – البصري ثقة من الرابعة ،أخرج له الشيخان والنسائي ./انظر : رجال البخاري ١/ ٢٣١ ، تهذيب التهذيب ٣/١٦٢ ،التقريب ١٩٥ .

(٧٢) أبو ذر الغفاري جندب بن جناده [١].

حرف الراء:

(٧٣) أبو رافع الصائغ نفيع [٢].

(٧٤) أبو رافع مولى رسول الله ﷺ أسلم وقيل إبراهيم [٣] .

(٧٥) أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود [٤] .

(٧٦) أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري [٥] .

(٧٧) أبو رجاء مولى أبي قلابة[سلمان] [٦] وصحف من قال سليمان [٧] .

---

(١) جندب بن جناده،على الأصح، أبو ذر الغفاري، صحابي مشهور. اختلف في اسمه وإسم أبيه، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته . مناقبة كثيرة جداً سكن الربذة ، مات سنة(٣٢) في خلافة عثمان. أخرج له الستة. انظر:رجال البخاري١/١٤٦ ، تهذيب الكمال٣٣/٢٩٤، الإصابة ٧/٦١، التقريب٦٣٨ .

(٢) نفيع الصائغ أبو رافع المدني ، نزيل البصرة ، أدرك الجاهلية ولم ير النبي ﷺ ، مولى ابنه عمر بن الخطاب ، ثقة ثبت من الثانية . أخرج له الستة ./ انظر : رجال البخاري ٢/٧٥٣ ، تهذيب الكمال ٣٠/١٤ ، التوضيح ٣/١٠٥٢ تحقيق / عائشة ، التقريب ٥٦٥ ..

(٣) أبو رافع القبطي ، مولى الرسول ﷺ اختلف في اسمه قيل أسلم ، وقيل إبراهيم ، وهبه العباس للنبي ﷺ فلما بشر النبي ﷺ باسلام العباس أعتقه ، فصار مولى للنبي ﷺ سمع النبي ﷺ مات في أول خلافة علي على الصحيح . أخرج له الستة. / انظر : رجال البخاري ١/٩٦ ، الاستيعاب ١/٨٣ ، أسد الغابة ٥/١٩١ ، التقريب ٦٣٩.

(٤) سليمان بن داود العتكي ، أبو الربيع الزهراني البصري نزيل بغداد ، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٤)هـ . أخرج له الشيخان . وأبو داود والنسائي./ انظر : رجال البخاري ١/٣١٥ ، تهذيب الكمال ١١/٤١٣ ، التقريب ٢٥١ .

(٥) أبو الرجال ــ بكسر الراء ، وتخفيف الجيم ــ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، مشهور بهذه الكنية وهي لقبه ، ثقة من الخامسة . أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة./ انظر : رجال البخاري ٢/٦٦١ تهذيب الكمال ٢٥/٦٠٢ ، التقريب ٤٩٢ .

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع ، ج ، ق].

(٧) سلمان أبو رجاء ، مولى أبو قلابة الجرمي ، الأزدي ، البصري ، صدوق من السادسة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود النسائي حديثاً واحداً ./ انظر : طبقات ابن سعد ٧/٢٤٦ ،رجال البخاري ١/٣٢٨ ، تهذيب الكمال ١١/٢٦٠ ، التقريب ٢٤٦ .

(٧٨) أبو الرحال الطائي[١] عقبة بن عبيد[٢].

حرف الزاي :

(٧٩) أبو زبيد عبثر[٣] بن القاسم[٤] .

(٨٠) أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس[٥].

(٨١) أبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه هرم[٦] .

---

(١) في [ج ، ق] أبو الرجال بالجيم ، وفي [ت ، ع] ، (أبو الرحال) بالحاء المهملة وهو المثبت في كتب التراجم أيضاً .

(٢) عقبة بن عبيد الطائي ،الكوفي ، أخو سعيد بن عبيد ، صدوق من الخامسة ، أخرج له البخاري تعليقاً. انظر : الكنى ١١٤ ، تهذيب الكمال ٣١٠/٣٣ ، ميزان الاعتدال ٨٦/٣ ، المقتنى ٢٦٦/١ ، تهذيب التهذيب ٩٥/١٢ ، التقريب ٦٤٠ .

(٣) في (ت ، ع ، ق) وفي ج (عيتر) في كتب التراجم عبثر .

(٤) عبثر ــ بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة ــ ابن القاسم الزبيدي ــ بالضم ــ أبو زبيد الكوفي ، ثقة من الثامنة ، مات سنة (١٧٩) ، وقيل (١٧٨هـ) . أخرج له الستة ./ انظر : طبقات ابن سعد ٣٨٢/٦ ، رجال البخاري ٥٩٨/٢ ، تهذيب الكمال ٢٦٩/١٤ ، التقريب ٢٩٤ .

(٥) محمد بن مسلم بن تدرس ــ فتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ــ القرشي ،الأسدي ، أبو الزبير المكي ، مولى حكيم بن حزام ، أحد التابعين ، مشهور ، وثقه الجمهور وضعف بعضهم لكثرة التدليس ، فهو في الثالثة من المدلسين ، قال ابن حجر في التقريب صدوق إلا أنه يدلس ، من الرابعة . أخرج له البخاري تعليقاً وروى له حديثاً واحداً مقروناً بعطاء بن جابر ، واحتج به مسلم والباقون ./ انظر : طبقات ابن سعد ٤٨١/٥ ، رجال البخاري ٨٨١/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٢/٢٦ ، طبقات المدلسين ٧٠ ، التقريب ٥٠٦ هدي الساري ٤٤٢ .

(٦) أبو زرعة ــ بضم الزاي وسكون الراء ــ ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، اسمه هرم ــ بفتح الهاء وكسر الراء ــ وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل غير ذلك ، من علماء التابعين ، كان ملازماً لأبي هريرة ، ثقة مجمع على توثيقه ، من الثالثة أخرج له الستة ./ انظر رجال البخاري ٧٨٢/٢ ، تهذيب الكمال ٣٢٣/٣٣،المقتنى ٢٧٨/١ ، تهذيب التهذيب ٩٩/١٢ ، التقريب ٦٤١ ، المغني في ضبط أسماء الرجال لمحمد الطاهر الهندي (١١٨) ط : دار الكتب العلمية .

(٨٢) أبو الزناد عبد الله بن ذكوان[١] .

(٨٣) أبو زيد الهروي سعيد بن الربيع[٢] .

حرف السين :

(٨٤) أبو سعيد الأشج عبد الله بن سعيد[٣] .

(٨٥) ابو سعيد بن المعلى رافع وقيل الحارث[٤] .

(٨٦) أبو سعيد الخدري سعد[٥] بن مالك ابن سنان[٦] .

---

(١) عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني ، المعروف بأبي الزناد ولقب به ، أحد علماء الاسلام وأئمتهم، ثقة فقيه، من كبار الثقات المتقنين، وكبار فقهاء المدينة ومفتيها، من الخامسة. مات سنة (١٣٠) هـ وقيل (١٣١هـ) ، أخرج له الستة. / انظر : رجال البخاري ٤٠٤/١ ، تهذيب الكمال ٤٧٦/١٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٤٥/٥ ، التقريب ٣٠٢ .

(٢) سعيد بن الربيع العامري الحرشي ــ بفتح المهملة والراء بعدها معجمة ــ أبو زيد الهروي البصري ، ثقة ، من صغار التاسعة ، من شيوخ البخاري ، وهو أقدم شيخ للبخاري وفاة ، مات سنة(٢١١) هـ أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. / انظر رجال البخاري ٢٨٥/١ ، أسامي شيوخ البخاري ٥٠ ، تهذيب الكمال ٤٢٨/١٠ ، التقريب ٢٣٥ .

(٣) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج ، الكوفي ، روى عنه البخاري ، ثقة من صغار العاشرة ، مات سنة (٢٥٧ هـ) أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٤١٥/٦ ، الكنى ١٢١ ، رجال البخاري ٤٠٩/١ ، أسامي شيوخ البخاري ٦١ ،التقريب .

(٤) أبو سعيد بن المعلي الأنصاري المدني ، يقال هو رافع ، وقيل: الحارث بن أوس بن المُعلى ، ويقال: ابن نفيع بن المعلى ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (ومن قال هو رافع بن المعلى فقد أخطأ ، لأن رافع بن المعلى قتل ببدر ، وأصح ما قيل . والله أعلم ــ في إسمه .الحارث بن نفيع بن المعلى بن لوذان من بني زريق الأنصاري الزرقي) صحابي ، مات سنة (٧٣)هـ وقيل (٧٤) هـ وهو ابن ٦٤ سنة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا الترمذي . / انظر: رجال البخاري ٣٨٠/٢، الاستيعاب١٦٦٩/٤، أسد الغابة٢١/٥،تهذيب الكمال٣٤٨/٣٣،التقريب٦٤٤،هدي الساري٢٤٣.

(٥) في [ع] (سعيد) والمثبت من [ت ، ج ، ق] وكتب التراجم .

(٦) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، له ولأبيه صحبة استصغر بأحد ، ثم شهد مابعدها من المكثرين من رواية الحديث، مات بالمدينة سنة (٦٣) أو (٦٤) أو (٦٥) وعمره (٧٤) سنة . أخرج له الستة . / انظر رجال البخاري ٣٠٢/١، الاستيعاب ١٦٧١/٤، أسد الغابة ٢١١/٥، تهذيب الكمال ٢٩٤/١٠ ، التقريب ٢٣٢ .

(٨٧) أبو سعيد المقبري كيسان[١] .

(٨٨) أبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله[٢] .

(٨٩) أبو السفر سعيد بن محمد[٣] .

(٩٠) أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية[٤][٥] .

(٩١) أبو سفيان صاحب جابر طلحة بن نافع[٦] .

---

(١) كيسان والد سعيد المقبري ، الليثي ، المدني ، مولى أم شريك ، صاحب العباء قال الكلاباذي (وإنما قيل له المقبري لأنه كان ينزل عند المقابر) ثقة ثبت ، من الثانية ، مات سنة (١٠٠) هـ . أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٦٣١/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٢/٢ ، تهذيب الكمال ٢٤٠/٢٤ ، التقريب ٤٦٣ .

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد ، مولى بنى هاشم ، نزيل مكة ، لقبه جردقة ـ بفتح الجيم والدل بينها راء ساكنة ثم قاف ـ صدوق ربما أخطأ من التاسعة مات سنة (١٩٧هـ) ، أخرج له البخاري، وأبو داود في فضائل الأنصار والنسائي وابن ماجة . / انظر: رجال البخاري٤٤٨/١، تهذيب الكمال ٢١٧/١٧، ميزان الاعتدال٥٧٤/٢، التقريب ٣٤٤، هدي الساري ٤١٧، تهذيب التهذيب ٢٠٩/٦ .

(٣) سعيد بن يحمد ـ بضم التحتية وكسر الميم ـ وحكى الترمذي أنه قيل فيه أحمد ، أبو السفر ـ بفتح المهملة والفاء الهمداني ،الثوري، الكوفي، ثقة من الثالثة. مات سنة (١١٢) هـ أو (١١٣) هـ. أخرج له الستة . / انظر : طبقات خليفة ١٦٢ ، رجال البخاري٢٩٨/١ ، تهذيب الكمال ١٠١/١١ ، التقريب ٢٤٢ .

(٤) سقط من (ع) .

(٥) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أبو سفيان القرشي ، المكي الأموي ، ثم المدني ، صحابي شهير أسلم عام الفتح ، ومات سنة (٣٢) وهو ابن ٨٨ سنة . أخرج له الجماعة إلا ابن ماجة.
انظر : رجال البخاري ٣٦٣/١ ، أسد الغابة ١٢/٣ ، تهذيب الكمال ١١٩/١٣ ، التقريب ٢٧٥ .

(٦) طلحة بن نافع القرشي ولاء ، الواسطي السعدي ، أبو سفيان الاسكاف ، نزيل مكة ، تابعي صدوق من الرابعة، حديثه ، عن جابر صحيفة ، لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث . قال ابن حجر فى الهدي (ما أخرج له البخاري عن جابرغير أربعة أحاديث وهو مقرون فيها عنده بغيره) وأخرج له الباقون .
انظر: الجرح والتعديل ٤٧٥/٤ ، رجال البخاري ٨٦٠/٢ ، تهذيب الكمال ٤٣٨/١٣ ، التقريب ٢٨٣ هدي الساري ٤١١ .

(٩٢) أبو سفيان المعمري محمد بن حميد[١] .

(٩٣) أبو سفيان الحميري سعيد بن يحي الواسطي[٢] .

(٩٤) أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد وهب وقيل قزمان[٣] .

(٩٥) أبو السكين الطائي زكريا ابن يحي[٤] .

(١) محمد بن حميد اليشكري ـ بفتح تحتية وشين معجمة وضم كاف ـ أبو سفيان المعمري ـ بفتح الميمين وسكون العين بينهما ـ قال ابن عبد البر (إنما اشتهر بهذه النسبه لرحلته إلى معمر بن راشد بصنعاء وتحصيله كتبه ، وحديثه .) . نزيل بغداد ، ثقة من التاسعة ، مات سنة ١٨٢هـ أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والنسائي وابن ماجة ./ انظر التاريخ الكبير ١٦٩/١ ، الجمع لابن القيسراني ٤٧/٢ ، الأنساب ٣٤٥/٥ ، تهذيب الكمال ١٠٩/٢٥ ، التقريب ٤٧٥ ، لب اللباب للسيوطي ٢٨٣ ، المغنى ٢٧٨ .

(٢) سعيد بن يحى بن مهدي بن عبد الرحمن ، أبو سفيان الحميري ، الحذاء الواسطي ، مشهور بكنيته صدوق وسطاً ،وثقة ابو داود ، وقال ابن أبي شيبة كان صدوقاً ، وقال الدارقطني : كان متوسط الحال ليس بالقوى قال ابن حجر في الهدي (له في الصحيح حديث واحد في تفسير سورة (ق) من روايته عن عوف عن محمد بن سيرين وله شاهد ، وروى له الترمذي حديثاً واحداً أيضاً)، مات سنة (٢٠٢) هـ أخرج له البخاري والترمذي ولم يخرج له من الجماعة سواهما. / انظر : التاريخ الكبير ٥٢١/٣ ، الجرح والتعديل ٧٤/٤ ، سؤالات الحاكم للدارقطني ٣٣٧ ط : الأولى دار المعارف الرياض ، رجال البخاري ٢٩٦/١ ، تهذيب الكمال ١٠٨/١١ ، التقريب ٢٤٢ ، هدي الساري ٤٠٧ .

(٣) أبو سفيان ، مولى عبد الله بن ابي أحمد بن جحش القرشي الأسدي ، قيل اسمه وهب وقيل قزمان ، ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٠٧/٥، رجال البخاري ٨٣٣/٢ ، تهذيب الكمال ٣٦٤/٣٣ ، التقريب ٦٤٥ .

(٤) زكريا بن يحي بن عمر بن حصن الطائي ، أبو السكين ـ بضم المهملة ـ الكوفي ، الخزاز ـ بمعجمات ـ من شيوخ البخاري ، صدوق له اوهام لينه بسببها الدارقطني ـ من العاشرة ، قال ابن حجر (روى عن البخاري في الصحيح حديثاً واحداً و هو في العيدين عنه عن المحاربي عن محمد بن سوقة وعن أحمد بن يعقوب عن إسحاق بن سعيد كلاهما عن سعيد بن جبير عن ابن عمر في قصته مع الحجاج حين أصابه سنان الرمح ... وأخرج ثلاثة أحاديث أخرى في الصحيح عن زكريا بن يحي غيرمكنى ولا منسوب وهو رجل آخر غير أبي السكين ... وما أخرجه لأبي سكين أخرج شاهده بجانبه) بتصرف / انظر : الجرح والتعديل٥٩٥/٣ ، رجال البخاري ٢٦٨/١ ، أسامي شيوخ البخاري ٤٦ لرضي الدين الحسن الصغاني ط: ١٤٠٩/١هـ (خ)، تهذيب الكمال ٣٨٣/٩ ، التقريب ٢١٦ ، هدي الساري ٤٠٣ .

(٩٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اسمه عبد الله وقيل إسماعيل[١].

(٩٧) أبو سلمة التبوذكي موسى بن إسماعيل[٢].

(٩٨) أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة[٣].

(٩٩) أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر [بن][٤] نافع[٥].

(١٠٠) أبو السوار العدوي حسان بن حريث وقيل حريث بن حسان[٦].

---

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل اسماعيل ، وقيل اسمه كنيته ، أحد أعلام المدينة وفقهائها السبعة، حدث عن جمع من الصحابة، وأرسل عن بعضهم ، وحدث عن جمع من التابعين منهم عطاء بن يسار، قال عنه ابن حجر ثقة مكثر، من الثالثة. مات سنة (٩٤) هـ أو (١٠٤) هـ . أخرج له الستة ./ انظر : رجال البخاري ٤١٣/١، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي (٦٤) ط ١٤٠٨/١هـ طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (٤٤)، تهذيب الكمال ٣٧٠/٣٣ ، التقريب (٦٤٥) .

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري ــ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ــ أبو سلمة التبوذكي ــ فتح المثناه وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة ــ مشهور بكنيته ، وباسمه ، ثقة ثبت، من صغار التاسعة ، أحد أركان الحديث. قال ابن حجر في التقريب (ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه). مات سنة (٢٢٣) هـ أخرج له الستة ./ انظر: طبقات خليفة ٢٢٨ ، رجال البخاري ٦٩٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢١/٢٩ ، تاريخ الاسلام حوادث /٢٢١ ــ ٤١٤/٢٣٠ ، العبر ٣٠٥/١ ، التقريب ٥٤٩ .

(٣) منصور بن سلمة بن عبدالعزيز ، أبو سلمة الخزاعي، البغدادي ، ثقة ثبت حافظ من كبار العاشرة ، كان يتمنع بالحديث ، ثم حدث أياماً ، ثم خرج إلى الثغر فمات بالمصيصة سنة (١١٠هـ) على الصحيح أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي. /انظر : طبقات ابن سعد ٣٤٥/٧ ، رجال البخاري ٧١٠/٢ ، تهذيب الكمال ٥٣٠/٢٨ ، التقريب ٥٤٧.

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٥) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي ، من حمير ، أبو سهيل المدني ، ثقة من الرابعة ، مات بعد الاربعين . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٧٤٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٣/٥ ، تهذيب الكمال ٢٩٠/٢٩ ، التقريب ٥٥٨ .

(٦) أبو السوار العدوي حسان بن حريث وقيل حريث بن حسان ، وقيل حريف بالفاء ، وقيل منفذ ، وقيل حجيربن الربيع ، ثقة من الثانية ، مات بعد الثمانين ، وقبل التسعين. أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ١٨٤/١ ، تهذيب الكمال ٣٩٢/٣٣ ، التقريب ٦٤٦ .

حرف الشين

(١٠١) أبو شريح الخزاعي خويلد بن عمرو[١] .

(١٠٢) أبو شريح المصري عبد الرحمن بن شريح[٢] .

(١٠٣) أبو الشعثاء جابر بن زيد[٣] .

(١٠٤) أبو شهاب الحناط بمهملة ونون الكبير موسى بن نافع له موضع واحد في الحج[٤].

(١٠٥) أبو شهاب الحناط الصغير عبد ربه بن نافع[٥] .

---

(١) أبو شريح الخزاعي العدوي الكعبي ، قيل اسمه خويلد بن عمرو على المشهور ، وقيل عبد الرحمن بن عمرو ، وقيل عمرو بن خويلد ، صحابي جليل أسلم يوم فتح مكة ، وكان يحمل أحد ألوية بني كعب الثلاثة يومئذ مات سنة (٦٨هـ) أخرج له الستة. / انظر : رجال البخاري ٣٣٣/١ ، إكمال ابن ماكولا ٢٨١/٤ ، ط: الثانية حيدر آباد ، تهذيب الكمال ٤٠٠/٣٣ ، الكاشف ٤٣٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٥/١٢ .

(٢) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله بن محمود المعافري ــ بفتح الميم والمهملة ــ أبو شريح الاسكندراني ، ثقة فاضل من السابعة لم يصب ابن سعد في تضعيفه ، قال ابن حجر في الهدي (لم يلتفت أحد إلى ابن سعد في هذا فإن مادته من الواقدي في الغالب والواقدي ليس بمعتمد وقد احتج به الجماعة).مات سنة (١٦٨)هـ أخرج له الستة ./ انظر : طبقات ابن سعد ٥١٦/٧ ، الجرح والتعديل ٢٤٣/٥ ، إكمال ابن ماكولا ٢٨١/٤ ، تهذيب الكمال ١٦٧/١٧، التقريب ٣٤٢ ، هدى الساري ٤١٧ .

(٣) جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ، ثم الجوفي ــ بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء ــ البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ٩٣هـ وقيل بعدها . أخرج له الستة./ انظر : رجال البخاري ١٤٢/١ ، تهذيب الكمال ٤٣٤/٤ ، التقريب ١٣٦ .

(٤) موسى بن نافع الأسدي ، ويقال " الهذلي ، أبو شهاب الحناط ــ بمهملة ونون ــ مشهور بكنيته، البصري، أبو شهاب الأكبر ، صدوق من السادسة ، قال ابن حجر (ماله في الصحيحين سوى حديثه عن عطاء عن جابر في متعة الحج بمتابعة ابن جريج وغيره) أخرج له البخاري ومسلم والنسائي.
انظر : رجال البخاري ٦٩٨/٢ ، الجرح والتعديل ١٦٥/٨ ، تهذيب الكمال ١٥٨/٢٩ ، التقريب ٥٥٤.

(٥) عبد ربه بن نافع الكناني، أبو شهاب الحناط الكوفي ، المدائني ، وهو الأصغر، مستور، من الرابعة ، قال ابن حجر في الهدي (احتج الجماعة به سوى الترمذي والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره) . أخرج له البخاري ، ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .
انظر: طبقات ابن سعد٣٩١/٦، الجرح والتعديل٤٢/٦، تهذيب الكمال ٤٨٥/١٦، التقريب ٤٩٠/٢، هدي الساري ٤١٦ .

حرف الصاد :

(١٠٦) أبو صالح عن الليث عبد الله بن صالح[١] .

(١٠٧) أبو صالح السمان الزيات ذكوان[٢] .

(١٠٨) أبو صالح مولى التوأمة نبـــهان[٣] .

(١٠٩) أبو صخرة جامع بن شداد[٤] .

(١١٠) أبو الصديق / الناجي بكر بن عمرو[٥] . [٣/ب]

---

(١) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، صدوق كـثير الغلـط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، لقيه البخاري ، وأكثر عنه ولـيس هـو مـن شـرطه في الصحيح، وإن كان حديثه عنده صالحاً فإنه لم يورد له في كتابه إلا حديثاً واحداً ، وعلق عنه غير ذلـك، مات سنة ٢٢٢هـ أخرج له البخاري تعليقاً والترمذي وأبو داود ، وابن ماجة ./ انظر: طبقـات ابـن سعد ٥١٨/٧، التاريخ الكبير ١٢٠/٥، الجرح والتعديل ٨٦/٥، رجال البخـاري ٨٨٨/٢ ، تهـذيب الكمال ٩٨/١٥، التقريب ٣٠٨ ، هدي الساري ٤١٣ .

(٢) ذكوان بن عبد الله السمان الزيات مولى أم المؤمنين جوبرية الغطفانية رضي الله عنها إمام عالم حافظ حجـة من كبار العلماء بالمدينة، سمي الزيات لأنه كان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة وولد في خلافـة عمـر .. وشهد يوم الدار وحصر عثمان ، قال عنه ابن حجر في التقريب : (ثقة ثبت من الثالثـة)، مـات سـنة (١٠١هـ) . أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٣٠١/٥ ، رجال البخاري ٢٤٣/١ ، تـذكرة الحفاظ ٦٩/١، سير أعلام النبلاء ٣٦/٥ ، التقريب ٢٠٣ .

(٣) نبهان الجمحي ــ بضم الجيم وفتح الميم ومهملة ــ مولى التوأمة بنت أمية بن خلف ، أبو صالح المـدني ، مقبول من الثالثة ، أخرج له البخاري حديثاً واحداً مقروناً. / انظر : الجرح والتعديل ٥٠٢/٨ ، رجـال البخاري ٨٨٣/٢ ، تهذيب الكمال ٣١١/٢٦ ،التقريب ٥٥٩ ، لب اللباب ٦٧ / المغني٦٧ .

(٤) جامع بن شداد المحاربي ، الأسدي الكوفي ، الإمام الحجة أبو صخرة ، أحد علماء الكوفة ، ثقة من الخامسة مات سنة (١١٨)هـ وقيل (١١٧)هـ . أخرج له الستة. / انظر : طبقات ابن سعد ٣١٨/٦ ، رجـال البخاري ١٥٠/١ ، تهذيب الكمال ٤٨٦/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٥/٥ ،التقريب ١٣٧ .

(٥) بكر بن عمرو، وقيل ابن قيس، أبو الصديق – بتشديد الدال المكسـورة – النـاجي – بنـون وجـيم – البصري ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١٠٨) هـ أخرج له الستة ./ ابظر : طبقات خليفة ٢٠٦ ، رجال البخاري ١١٤/١، إكمال بن ماكولا ٤٦٩/١ ، تهذيب الكمال ٢٢٤/٤ ، التقريب ١٢٧ .

(١١١) أبو صفوان عبد الله بن سعيد[١] .

حـــرف الضاد :

(١١٢) أبو الضحى مسلم بن صبيح[٢] .

(١١٣) أبو ضمرة أنس بن عياض[٣] .

حرف الطاء :

(١١٤) أبو الطفيل عامر بن واثلة[٤] .

(١١٥) أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري [٥].

---

(١) عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان أبو صفوان الأموي ، الدمشقي ، نزيل مكة ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢٠٠) هـــ أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي والترمذي.
انظر: رجال البخاري ٤٠٨/١ ، تهذيب الكمال ٣٥/١٥ ، ميزان الاعتدال ٤٢٩/٢ ، التقريب ٣١٦

(٢) أبو الضحى ـــ بضم المعجمة ثم مهملة ـــ مسلم بن صبيح ـــ بالتصغير ـــ الهمداني ،الكوفي العطار مشهور بكنيته ، من أئمة الفقه والتفسير ، ثقة فاضل ، من الرابعة . مات سنة (١٠٠هـــ) في خلافة عمر بن عبد العزيز ، أخرج له الستة ./ انظر : رجال البخاري ٧٠٦/٢ ، تهذيب الكمال ٥٢٠/٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٧١/٥ ، التقريب ٥٣٠ .

(٣) أنس بن عياض بن ضمرة ـــ بمفتوحة وسكون ميم ـــ أبو ضمرة الليثي المدني ، ثقة من الثامنة ، مات سنة (٢٠٠هـــ) أخرج له الستة. / انظر: رجال البخاري٨٨/١، تهذيب الكمال ٣٤٩/٣، التقريب١١٥، المغني ١٥٦ .

(٤) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، أبو الطفيل ، صحابي جليل معمر ، ولد عام أُحد ، وهوخاتم من رأى النبي ﷺ، وآخر من مات من الصحابة ، كان عالمًا فارساً شاعراً ، شهد مع علي رضي الله عنه حروبه ، ومات بمكة سنة (١١٠هـــ) أخرج له الستة. / انظر : التاريخ الكبير ٤٤٦/٦ ، الاستيعاب ١٦٩٦/٤ ، أسد الغابة ٢٣٣/٥ ، تهذيب الكمال ٧٩/١٤ ، التقريب ٢٨٨ .

(٥) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ـــ بالمهملة ـــ الأنصاري النجاري ، أبو طلحة ، صحابي جليل ، أحد النقباء الاثنى عشر ليلة العقبة ، شهد بدراً وما بعدها ، كان يسرد الصوم بعد وفاة النبي ﷺ ولا يفطر إلا في الأعياد أو في سفر، عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة ، مات سنة(٣٤) هـــ وقيل (٥١هـــ). أخرج له الستة./ انظر: رجال البخاري ٢٥٥/١ ، الاستيعاب ٥٥٣/٢، أسد الغابة ٢٣٢/٢ ، تهذيب الكمال ٧٥/١٠، سير أعلام النبلاء ٢٧/٢ ، الإصابة ٢٨/٣ ، التقريب ٢٢٣

(١١٦) أبو طواله عبد الله بن عبد الرحمن [١].

حرف الظاء :

(١١٧) أبو ظبيان حصين بن جندب [٢].

(١١٨) ابو ظلال هلال بن أبي هلال [٣].

حرف العين :

(١١٩) أبو عاصم شيخ البخاري هو الضحاك بن مخلد النبيل[٤].

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري ، أبو طوالة ـ بضم أوله وتخفيف ثانيه ـ المدني ، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ، كان فقيها صواماً قواماً خيراً ، ثقة من الخامسة ، مات في آخر سلطان بني أمية وقيل (١٣٤هـ) أو بعدها ، أخرج له الستة . انظر : طبقات ابن سعد الجزء المتمم ٢٨٤ الثقات لابن حبان ٣٢/٥ ط : الهند ، رجال البخاري ٤١٤/١، تهذيب الكمال ٢١٧/١٥، سير أعلام النبلاء ٢٥١/٥ ، التقريب ٣١١ .

(٢) حصين بن جندب بن الحارث الجنبي ـ بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة ـ أبو ظبيان ـ بفتح المعجمة وسكون الموحدة ـ الكوفي ، أحد علماء الكوفة ، غزا القسطنطنية مع يزيد بن معاوية ، ثقة من الثانية ، مات سنة (٩٠هـ) على الأصح ، أخرج له الستة .
انظر : تاريخ خليفة ٣٠٣ ،ثقات ابن حبان ١٥٦/٤ ، رجال البخاري ٢٠٤/١ ، تهذيب الكمال ٥١٤/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٢/٤ ، التقريب ١٦٩ .

(٣) هلال بن أبي هلال ، واختلف في اسم أبيه قيل ميمون وقيل مالك وقيل سويد وقيل غير ذلك أبو ظلال ـ بكسر المعجمة وتخفيف اللام ـ القسملي ـ بفتح القاف وسكون المهملة ـ البصري الأعمى، مشهور بكنيته ، ضعيف من الخامسة ، أخرج له البخاري تعليقاً وأبو داود .
انظر : التاريخ الكبير ٢٠٤/٨ ، سؤالات الآجري ٣٩١/١ ط(١) دار الاستقامة و مؤسسة الريان ، تهذيب الكمال ٣٥٠/٣٠ ، ميزان الاعتدال ٣١٦/٤ ،التقريب ٥٧٦ .

(٤) الضحاك بن مخلد ـ بفتح الميم واللام بينهما معجمة ساكنة ـ بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري مولى بني شيبان ، إمام حافظ شيخ المحدثين الأثبات ، من شيوخ البخاري ، ثقة ثبت، مجمع على توثيقه ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٢) هـ على الأصح. أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد٢٩٥/٧، طبقات خليفة٢٢٦،رجال البخاري٣٦٩/١، تاريخ مولد العلماء٢٠٠ أسامي شيوخ البخاري٥٦، تهذيب الكمال٢٨١/١٣، سير أعلام النبلاء ٤٨٠/٩ التقريب٢٨٠.

(١٢٠) أبو العالية هو الرياحي رفيع [١].

(١٢١) أبو العالية البراء بالتشديد زياد وقيل كلثوم [٢].

(١٢٢) أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو [٣].

(١٢٣) أبو عامر الأشعري في الأشربة لا يعرف اسمه[٤] .

(١٢٤) أبو عباد يحي بن عباد الضبعي [٥].

---

(١) رفيع ــ بالتصغير ــ بن مهران، أبو العالية الرياحي ــ بكسر الراء والتحتانية ــ البصري، مولى امرأة من بني رياح بن يربوع ، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين ، من كبار التابعين ، ثقة مجمع على ثقته ، كثير الارسال عمن أدركه له أحاديث صالحة ، اشتهر بحديث الضحك في الصلاة ، وكل من رواه غيره فإنما مدارهم إلى أبي العاليه ، ومن أجل هذا الحديث تكلموا فيه ، قال ابن حجر في هدي الساري (احتج به الجماعة لكن ليس له في البخاري سوى ثلاثة أحاديث من روايته عن ابن عباس خاصة)، مات سنة (٩٣هـ) وقيل بعد ذلك .. أخرج له الستة .

انظر طبقات ابن سعد ١١٢/٧ ، تاريخ الثقات للعجلي (٥٠٣)ط (١) دار الكتب العلمية ، رجال البخاري ٢٥٣/١ ، تهذيب الكمال ٢١٤/٩ ، التقريب ٢١٠ ، هدى الساري ٤٠٢ .

(٢) البّراء ــ بالتشديد البصري ، مولى قريش كان يبري النبل اختلف في اسمه ــ قيل زياد بن فيروز ، وقيل كلثوم وقيل أُذينه ... وقيل غير ذلك . وقيل أُذينه لقب واسمه كلثوم ، ثقة من الرابعة ، مات سنة (٩٠هـ) ، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي .

انظر: رجال البخاري٢٦٥/١، الجمع للقسيراني ١٤٩/١، تهذيب الكمال ١١/٣٤، التقريب ٦٥٣.

(٣) عبد الملك بن عمرو القيسي ــ بمفتوحة وسكون تحتية ومهملة ــ أبو عامر العقدي ــ بفتح المهملة والقاف ــ البصري ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢٠٥) هـ وقيل قبلها بسنة ، أخرج له الستة.

/ انظر : ثقات ابن حبان ٣٨٨/٨، رجال البخاري٤٨٠/٢، تهذيب الكمال ٣٦٤/١٨ ، التقريب٣٦٤، المغني ٢٠٩.

(٤) أبو عامر الأشعري أخرج له البخاري تعليقاً في الأشربة من طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري.. وقال في الهدي (لايعرف اسمه) وقال الكلاباذي (سماه ابن أبي شيبة ــ وأبو عيسى وإبراهيم بن الحربي، سمع النبي ﷺ ، روى عنه عبد الرحمن بن غنم الأشعري في الأشربة)./ انظر : هدي الساري (٢٤٤) ، الاصابة ٥٨٥/٣ ، تهذيب التهذيب ١٦٠/١٢ ، رجال البخاري ٨٧٩/٢ .

(٥) يحي بن عباد الضُبْعي ــ بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة ــ أبو عباد البصري ، نزيل بغداد ، صدوق من التاسعة ، مات سنة (١٩٨هـ) أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

انظر: التاريخ الكبير ٢٩٢/٨، ثقات بن حبان ٢٥٦ ، رجال البخاري ٧٩٦/٢ ، تهذيب الكمال ٣٩٥/٣١ ، التقريب ٥٩٢ .

(١٢٥) أبو العباس الشاعرالأعمى هو السائب بن فروخ المكي[١] .

(١٢٦) أبو عبد الله الأَغَرّ سلمان [٢].

(١٢٧) أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة [٣].

(١٢٨) أبو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب [٤].

(١٢٩) أبو عبد الرحمن المقري عبد الله بن يزيد [٥].

(١٣٠) أبو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد [٦].

---

(١) السائب بن فروخ ، أبو العباس المكي الشاعر الأعمى ، والد العلاء بن السائب ، تابعي ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له الستة ./ انظر : طبقات ابن سعد ٤٧٧/٥ ، رجال البخاري ١٤١/١ ، تهذيب الكمال ١٩٠/١٠ ، المقتنى ١٤/٢ ، التقريب ٢٢٨ .

(٢) سلمان الأغر ــ بفتح الألف والعين المعجمة وفي آخرها راء مشددة ــ أبو عبد الله المدني ، مولى جهينة ، أصله من أصبهان ، وإنما قيل له الأغر ، لغرة في وجهه أي بياض ، ثقة ، من كبار الثالثة ، أخرج له الستة . انظر : رجال البخاري ٣٢٧/١ ، الأنساب ١٩٤/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٦/١١ ، التقريب ٢٤٦ .

(٣) عبد الرحمن بن عسيلة ــ بمهملتين ــ مصغر ــ المرادي ، ابو عبد الله الصنابحي ــ بمضمومة ونون خفيفة وبموحدة وحاء مهملة ــ نسبة إلى بطن من مراد من اليمن ــ رحل الى النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو بالجعفة قبل أن يصل بخمس أو ست أو دون ذلك .. ثقة من كبار التابعين ، نزل الشام ومات بدمشق في خلافة عبد الملك ، أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤٤١/١ ، الاستيعاب ٨٤١/٢ ، تهذيب الكمال ٢٨٢/١٧، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/٣، التقريب ٣٤٦ ، المغني ١٥٢.

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربّيعة ــ بفتح الموحدة وتشديد الباء ــ أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي ، المقري ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت من الثانية ، مات بعد السبعين ، في خلافة عبد الملك بن مروان ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ ، رجال البخاري ٤٠١/١ ، تهذيب الكمال ٤٠٨/١٤ ، التقريب ٢٩٩ .

(٥) عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقري ، مولى آل عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ، أصله من ناحية البصرة أو الأهواز ، ثقة فاضل ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة ، من كبار شيوخ البخاري ، من التاسعة ، مات سنة(٢١٣)هـ وقد قارب المائة ، أخرج له الستة ./ انظر : رجال البخاري ٤٣٥/١ ، أسامي شيوخ البخاري ٦٦ ، تهذيب الكمال ٣٢٠/١٦ ، التقريب ٣٣٠.

(٦) عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ــ بمفتوحة وشدة ميم ــ أبو عبد الصمد البصري ، ثقة حافظ ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٧) هـ ، أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤٤٧/١ ، تهذيب الكمال ١٦٥/١٨ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٨ ، التقريب ٦٥٥ .

(١٣١) أبو عبس بن جبر عبد الرحمن وقيل عبد الله [١].

(١٣٢) أبو عبيد القاسم بن سلام [٢].

(١٣٣) أبو عبيد عن عقبة بن وشاح [٣] اسمه حي وقيل حيي [٤].

(١٣٤) أبو عبيد مولى بن أزهر اسمه سعد بن عبيد [٥].

(١٣٥) أبو عبيدة ابن الجراح عامر بن عبد الله [٦].

---

(١) أبو عبس بن جبر ـ بفتح الجيم وسكون الموحدة ـ ابن زيد بن جشم ـ بضم الجيم وفتح المعجمة ـ الأنصاري ،اسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله ، وقيل معبد ، صحابي بدري ، مات سنة (٣٤ هـ) أخرج له البخاري والترمذي والنسائي ./ انظر : رجال البخاري ٤٣٩/١ ، تهذيب الكمال ٤٦/٣٤ ، التقريب ٦٥٦ ، المغني ٦٠ .

(٢) القاسم بن سلام ـ بالتشديد ـ البغدادي ، أبو عبيد ، الإمام الفقيه القاضي الأديب ، صاحب التصانيف المشهورة ، ثقة فاضل من العاشرة ، مات سنة (٢٢٤)هـ، أخرج له البخاري تعليقاً وأبو داود والترمذي. انظر : : طبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ ، تهذيب الكمال ٣٥٤/٢٣ ، التقريب ٤٥٠ .

(٣) كذا في [ت، ع] أما في [ج،ق] (وساج) وكذا اكتب ترجمته روى عن عقبة بن وساج .

(٤) أبو عبيد المذحجي ـ بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة والجيم ـ حاجب سليمان بن عبد الملك ، اختلف في اسمه قيل حي ، وقيل حيي ، وقيل حوي بن أبي عمرو ، ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المائة ، أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي في اليوم والليلة .
انظر:رجال البخاري٢٢٠/١، الأنساب ٢٤٠/٥، تهذيب الكمال ٤٩/٣٤، تهذيب التهذيب١٥٨/١٢ التقريب ٦٥٦

(٥) سعد بن عبيد الزهري ، مولى عبد الرحمن بن الأزهر ، أبو عبيد ، ثقة ، من الثانية ، كان من القراء القدماء وأهل الفقه ، توفي بالمدينة سنة (٩٨هـ) أخرج له الستة ./ انظر : طبقات ابن سعد ٨٦/٥ ، تاريخ خليفة ٣١٦ ، رجال البخاري ٣٠٤/١ ، تهذيب الكمال ٢٨٨/١٠ ، التقريب ٢٣١ .

(٦) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي ، الفهري ، المكي ، أبو عبيدة إبن الجراح ، أحد السابقين الأولين ، ومن عزم الصديق على توليته الخلافة وأشار به يوم السقيفة وأحد العشرة المبشرين بالجنة أمين الأمة ، شهد بدراً وقتل أباه كافراً ، وأبلى بلاء حسناً يوم أحد ، ونزع الحلقتين اللتين دخلتا من المغفر في وجنته ﷺ من ضربة أصابته ، فانقلعت ثنيتاه ، فحسن ثغره بذهابهما حتى قيل ، ما رؤي هتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة ، مات شهيداً بطاعون عمواس ، سنة (١٨هـ وله (٥٨) سنة ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات خليفة ٢٧ ، أسد الغابة ٨٤/٣ ، تهذيب الكمال ٥٢/١٤ ، سير أعلام النبلاء ٥/١ ، التقريب ٢٨٨ .

(١٣٦) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عامر [١].

(١٣٧) أبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل [٢].

(١٣٨) أبو عثمان الجعد بن دينار عن أنس [٣].

(١٣٩) أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل [٤].

(١٤٠) أبو عثمان التبان مولى المغيرة سعيد وقيل عمران [٥].

---

(١) عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا إسم له ، ويقال اسمه عامر ، أخو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، ثقة من كبار الثالثة ، قال الذهبي (روى عن أبيه أشياء وأرسل عنه أشياء) مات سنة (٨١هـ). أخرج له الستة. / انظر : طبقات ابن سعد ٢١٠/٦ ،رجال البخاري ٨٣١/٢ ، تهذيب الكمال ٦١/١٤ ،الكاشف ٥٢٣/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٣/٤،جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (٢٠٤) ط ٣ عالم الكتب ـ لبنان ، تهذيب التهذيب ٧٥/٥ ،التقريب ٦٥٦ .

(٢) عبد الواحد بن واصل السدوسي ـ بفتح سين وضم دال مهملتين ـ مولى بني سدوس ، البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، تكلم فيه الأزدي بغير حجة ، قال ابن حجر في هدي الساري (وثقة العجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وأبو داود وغيرهم، له في الصحيح حديث واحد في الصلاة) من التاسعة ، مات سنة (١٩٠هـ) أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي./ انظر: ثقات العجلي٣١٤، سؤالات الآجري ٣٧٤/١ ، ثقات بن حبان ٤٢٦/٨ ، رجال البخاري ٤٨٥/٢، تهذيب الكمال ٤٧٣/١٨ ، التقريب ٣٦٧ ، المغني ١٣٨ .

(٣) الجعد بن دينار اليشكري ـ بتحتانية مفتوحة بعدها معجمة ساكنة وكاف مضمومة ـ أبو عثمان الصيرفي البصري ، صاحب الحلى ـ بضم المهملة ـ ثقة من الرابعة ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي والترمذي . / انظر : التاريخ الكبير ٢٣٩/٢ ، رجال البخاري ١٤٩/١، تهذيب الكمال ٥٦٠/٤، التقريب ١٣٩ .

(٤) عبد الرحمن بن مل ـ بلام ثقيلة والميم مثلثة ـ أبو عثمان النهدي ـ بفتح النون وسكون الهاء ـ البصري، مخضرم أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يهاجر إليه ولم يره ولكن أدى الصدقات لعمال النبي ﷺ ، عالماً صواماً قواماً يصلي حتى يغشى عليه ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة (٩٥هـ) وقيل (١٠٠) هـ أو بعدها ، أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٩٧/٧ ، رجال البخاري ٤٤٠/١ ، تهذيب الكمال ٤٢٤/١٧ ، تذكرة الحفاظ ٥٢/١ ، التقريب ٣٥١.

(٥) أبو عثمان التبان ـ بمثناه ثم موحدة ثقيلة ـ والد موسى بن أبي عثمان، مولى المغيرة بن شعبة، اسمه سعيد وقيل عمران ، مقبول من الثالثة ، أخرج له البخاري تعليقاً والترمذي وأبو داود والنسائي .
انظر : تهذيب الكمال ٧٠/٣٤ ، تهذيب التهذيب ١٦٣/١٢ ، التقريب ٦٥٧ .

(١٤١) أبو عطية الدورقي مالك بن عامر[١] .

(١٤٢) أبو عقيل الدورقي بشير بن عقبة [٢].

(١٤٣) أبو عقيل زهرة بن معبد [٣].

(١٤٤) أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد [٤].

(١٤٥) أبو عمر الحوضي حفص بن عمر [٥].

---

(١) أبوعطية الوادعي، الهمداني، الكوفي ، اسمه مالك بن عامر ، أو ابن أبي عامر ، أو ابن عوف، أو ابن حمزة ، أو ابن أبي حمزة ، تابعي من أصحاب ابن مسعود ، ثقة من الثانية ، مات في حدود السبعين ، أخرج له الجماعة إلا ابن ماجة./ انظر : رجال البخاري ٦٩٣/٢ ، تهذيب الكمال ٩٠/٣٤ ، التقريب ٦٥٨ .

(٢) بشير بن عقبة الناجي السامي ـ بالمهملة ـ الأزدي، أبو عقيل ـ بفتح العين ـ الدورقي بفتح مهملة وسكون واو وفتح راء وبقاف ـ البصري ، ثقة من السابعة، أخرج له الشيخان وأبو داود في المراسيل والترمذي في الشمائل./ انظر: ثقات بن حبان ٩٩/٦، الكاشف ٢٧١/١، التقريب١٢٥، المغني١٠٤هـ.

(٣) زهرة ـ بضم أوله ـ ابن معبد بن عبد الله بن هشام ، القرشي التيمي ، أبو عقيل المدني ، المصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة (١٢٧) هـ وقيل (١٣٥هـ) أخرج له الجماعة سوى مسلم .
انظر : رجال البخاري ٢٧٥/١ ، تهذيب الكمال ٣٩٩/٩ ، التقريب ٢١٧ .

(٤) عبد الله بن عبد المجيد الحنفي ، أبو علي ، مشهور بكنيته ، أخو أبي بكر عبد الكبير وأبي المغيرة عمير وشريك ، الحنفي البصري ، من نبلاء المحدثين ، قال ابن حجر (قال ابن معين وأبو حاتم لابأس وله وثقة العجلي والدارقطني وغير واحد ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ، وأورد له حديثاً تفرد به ليس بمنكر ، واحتج به الجماعة) وقال في التقريب (لم يثبت أن يحي بن معين ضعفه ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٩هـ))/ انظر : رجال البخاري ٤٦٦/١ ، تهذيب الكمال ١٠٤/١٩ ، التقريب ٣٧٣ ، هدي الساري (٤٢٣) .

(٥) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة ـ بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة ـ الأزدي النمري ـ بفتح النون والميم ـ أبو عمر الحوضي ـ بفتح مهملة وواو ومعجمة ـ وهو بها أشهر ، وقال أحمد: ثبت ثبت لايؤخذ عليه حرف واحد ، وقال ابن المديني : اجمع أهل البصرة على عدالته، وقال ابن حجر : ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢٢٥هـ) أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي ./ انظر : رجال البخاري ١٨٢/١ ، تهذيب الكمال ٢٦/٧ ، التقريب ١٧٢ ، المغني ٨٨ .

(١٤٦) أبو عمر مولى أسماء بنت أبي بكر عبد الله بن كيسان [١].

(١٤٧) أبو عمرو الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو [٢].

(١٤٨) أبو عمرو الشيباني سعد ابن إياس [٣].

(١٤٩) أبو عمرو عن عائشة اسمه ذكوان [٤].

(١٥٠) أبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب [٥].

(١٥١) أبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي [٦].

---

(١) عبد الله بن كيسان التميمي ، أبو عمر المدني مولى أسماء بنت أبي بكر ، ثقة من الثالثة . أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٤٢٣/١ ، تهذيب الكمال ٤٧٩/١٥ ، التقريب ٣١٩ .

(٢) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأزراعي ، من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم ، ثقة جليل من السابعة ، مات سنة (١٥٧هـ) أخرج له الستة.
انظر : ثقات ابن حبان ٦٢/٧ ، تهذيب الكمال ٣٠٧/١٧ ، التقريب ٣٤٧ .

(٣) سعد بن إياس، أبو عمرو والشيباني،البكري، الكوفي، مخضرم أدرك الجاهلية، ثقة من الثانية، مات سنة (٩٥هـ) أو (٩٦) وهو ابن (١٢٠) سنة . أخرج له الستة./ انظر : رجال البخاري ٣٠٣/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٨/١٠ ، التقريب ٢٣٠ .

(٤) ذكوان، أبو عمرو مولى عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما القرشي التيمي، المدني كان يؤمها في رمضان من المصحف، ثقة من الثالثة، قتل ليالي الحرة سنة(٦٣هـ) أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي
انظر : ثقات ابن حبان ٢٢٢/٤ ، رجال البخاري ٢٤٤/١، التقريب ٢٠٣ .

(٥) عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي،البصري ، أبو عمران الجوني ـ بفتح الجيم المعجمة وسكون الواو ونون نسبة إلى الجون بطن من كنده ـ مشهور بكنيته ، ثقة من كبار الرابعة ، مات سنة (١٢٨هـ) وقيل (١٣٨هـ) أخرج له الستة./ انظر:رجال البخاري٤٧٨/٢، تهذيب الكمال٢٩٧/١٨، التقريب ٣٦٢.

(٦) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العميس ـ بمهملتين مصغراً ـ المسعودي الكوفي، ثقة من السابعة ، أخرج له الستة .
انظر : ثقات ابن حبان ٢٦٩/٧ ، تهذيب الكمال ٣٠٩/١٩ ، التقريب ٣٨١ .

(١٥٢) أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري [١].

(١٥٣) أبو عون الثقفي محمد بن عبد الله [٢].

(١٥٤) أبو العلاء بن عبد الله بن الشخير يزيد [٣].

(١٥٥) أبو عياض عمر[٤] بن الأسود العنسي [٥].

حرف الغين :

(١٥٦) أبو غسان يحي بن كثير العنبري [٦].

---

(١) وضاح ــ بتشديد المعجمة ثم مهملة ــ اليشكري ــ بفتح التحتية وشين معجمة وضم كاف ــ الواسطي البصري ، البزار، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة (١٧٥هـ) أو (١٧٦هـ) أخرج له الستة. / انظر:رجال البخاري٢/٧٦٦ ، تهذيب الكمال٣٠/٤٤١ ، سير أعلام النبلاء٧/٢١٧،التقريب ٥٨٠.

(٢) محمد بن عبد الله بن سعيد ، أبو عون الثقفي ،الكوفي ، الأعور ، ثقة ، من الرابعة ، توفي في ولاية خالد بن عبد الله وقيل سنة (١١١هـ) أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا ابن ماجة .
انظر : رجال البخاري ٢/٦٦٤ ، تهذيب الكمال ٢٦/٣٨ ، التقريب ٤٩٤.

(٣) يزيد بن عبد الله بن الشخير ــ بسكر المعجمة وتشديد المعجمة ــ العامري ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة (١١١هـ) وكان مولده في خلافة عمر ، قال ابن حجر وهم من زعم أن له رؤية أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٢/٨٠٩ ، تهذيب الكمال ٣٢/١٧٥ ، التقريب ٦٠٢ .

(٤) في كتب التراجم عمرو ــ بالواو .

(٥) عمرو بن الأسود العنسي ــ بمفتوحة وسكون نون وسين مهملة ــ وقد يصغر ، يكنى أبا عياض ، حمصي سكن دارياً، مخضرم، من عباد أهل الشام و زهادهم، ثقة من كبار التابعين، مات سنة في خلافة معاوية. أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي. / انظر : ثقات ابن حبان ٥/١٧١ ، تهذيب الكمال ٢١/٥٤٣ ، التقريب ٤١٨ ، المغنى ١٨٧ .

(٦) يحي بن كثيربن درهم العنبري ــ بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة ــ مولاهم أبو غسان البصري الخراساني الأصل ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢٠٦هـ) أخرج له الستة.
انظر : رجال البخاري ٢/٧٩٨ ، تهذيب الكمال ٣١/٤٩٩ ،التقريب ٥٩٥ ، المغني ١٨٧ .

(١٥٧) أبو غسان المدني محمد بن مطرف [١].

(١٥٨) أبو غسان النهدي شيخ البخاري مالك بن إسماعيل [٢].

(١٥٩) أبو غلاب يونس بن جبير الباهلي [٣].

(١٦٠) أبو الغيث سالم مولى بن مطيع مدني [٤].

حرف الفاء:

(١٦١) أبو فروة الجهني مسلم بن سالم الأصغر [٥].

---

(١) محمد بن مطرف بن داود الليثي ، أبو غسان المدني ، نزيل عسقلان والشام قدم بغداد وحدث بها ، ثقة ، من السابعة ، مات بعد الستين . أخرج له الستة ./ انظر : رجال البخاري ٦٧٨/٢ ، تهذيب الكمال ٤٧٠/٢٦ ، التقريب ٥٠٧ .

(٢) مالك بن إسماعيل النهدي ـ بفتح النون وسكون الهاء ودال مهملة ـ أبو غسان الكوفي ، من كبار شيوخ البخاري ، مجمع على توثيقه ، تكلم فيه من أجل تشيعه بكلام لا يضره ، أحتج به الأئمة ثقة ، متقن ، صحيح الكتاب عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢١٩) هـ وقيل ٢١٧ هـ . أخرج له الستة. انظر : رجال البخاري ٦٩٦/٢ ، أسامي شيوخ البخاري ١٢١ ، تهذيب الكمال ٨٦/٢٧ ، التقريب ٥١٦ ، هدى الساري ٤٤٢ ، المغني ٢٦٢ .

(٣) يونس بن جبير الباهلي أبو غلاب البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد التسعين ، وأوصى أن يصلي عليه أنس بن مالك . أخرج له الستة ./ انظر : رجال البخاري ٨١٧/٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٨/٣٢ ، التقريب ٦١٣ .

(٤) سالم أبو الغيث مولى عبد الله بن مطيع الأسود القرشي العدوي ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له الستة . انظر: طبقات ابن سعد٣٠١/٥ ، رجال البخاري ٣١٧/١ ، تهذيب الكمال ١٧٩/١٠ ، التقريب ٢٢٧.

(٥) مسلم بن سالم النهدي ـ بمفتوحة وهاء ساكنة ودال مهملة ـ أبو فروة الأصغر ، الكوفي ويقال له الجهني لنزوله فيهم ، مشهور بكنيته ، صدوق من السادسة ، أخرج له الستة إلا الترمذي . انظر : رجال البخاري ٧٠٧/٢ ، تهذيب الكمال ٥١٥/٢٧ ، التقريب ٥٢٩ .

(١٦٢) أبو فروه الأكبر عروة بن الحارث الهمداني [١].

القـــاف:

(١٦٣) أبو قتادة الأنصاري الحارث بن ربعي [٢].

(١٦٤) أبو قتيبة سلم بن قتيبة الشعيرى [٣].

(١٦٥) أبو قدامة الحارث بن عبيد [٤].

---

(١) عروة بن الحارث الهمداني ــ بمفتوحة وسكون الميم ودال مهملة ونون ــ الكوفي ، أبـو فـروة الأكـبر، مشهور بكنيته ، ثقة من الخامسة ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي .
انظر : رجال البخاري ٨٦٤/٢ ، تهذيب الكمال ٦/٢٠ ، التقريب ٣٨٩ ، المغني ٢٧٢ .

(٢) الحارث بن ربعي ــ بكسر الراء وسكون الموحده بعدها مهملة ــ ويقال هو النعمان ، ويقال عمـرو بـن ربعي ، بن بلدمة ــ بضم الموحدة المهملة بينهما لام ساكنة ــ السلمي ــ بفتحتين ــ الخزرجـي المـدني ، شهد أحداً وما بعدها ، مات سنة (٥٤هـ) أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ١٨٧/١ ، تهـذيب الكمال ١٩٤/٣٤ ، التقريب ٦٦٦ .

(٣) سلم بن قتيبة ، أبو قتيبة الشعيرى ــ بفتح المعجمة وكسر المهملة ــ خراساني سكن البصرة ، صدوق مـن التاسعة ، قال (أبو حاتم فيه كثير الوهم ، وقال ابن حجر في الهدي (له في البخاري ثلاثـة أحاديـث أو أربعة، روى له أصحاب السنن) مات سنة (٢٠٠) هـ أو بعدها ، أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٣٣٤/١ ، تهذيب الكمال ٢٣٢/١١ ، التقريب ٢٤٦ ، هدي الساري ٤٠٧.

(٤) الحارث بن عبيد الإيادي ــ بكسر الهمزة بعدها تحتانية ــ أبو قدامة ، البصري ، مؤذن مسجد الـبرتي ، صدوق يخطئ من الثامنة ، قال المزي(استشهد به البخاري متابعة في موضعين مـن كتابـه ، وروىلـه في الأدب) أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي .
انظر : الجرح والتعديل ٨١/٣ ، من أخرج لهم البخاري ومسلم للحـاكم (٩٧) ط: (١) دار الجنـان ، تهذيب الكمال ٢٥٨/٥ ، التقريب (١٤٧)

(١٦٦) أبو قدامة السرخسي عبد الله[١] بن سعيد [٢].

(١٦٧) أبو قلابة الجرمي عن أنس عبد الله بن زيد [٣].

(١٦٨) أبو قيس الأودي عبد الرحمن بن ثوارن [٤].

(١٦٩) أبو قيس مولى عمرو بن العاص اسمه كنيته [٥].

---

(١) كذا في جميع نسخ المخطوط المعتمدة وهو في كتب التراجم عبيد الله.

(٢) اسمه عبيد الله بن سعيد بن يحي بن براد أبو قدامة اليشكري، السرخسي، مولاهم، نزيل نيسابور، ثقة مأمون سني وهو الذي أظهر السنة بسرخس ودعا إليها من العاشرة، مات سنة (٢٤١هـ) أخرج له الشيخان والنسائي. / انظر: ثقات ابن حبان ٤٠٦/٨، رجال البخاري ٤٦٤/١، تهذيب الكمال ٥٠/١٩، التقريب ٣٧١.

(٣) عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال ابن عامر أبو قلابة الجرمي بفتح الجيم، الأزدي، البصري، ابن أخي أبي المهلب عبد الرحمن، أحد الأئمة الأعلام، من علماء البصرة وزهادهم، قدم الشام وسكن داريا، ثقة فاضل كثير الإرسال، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء، وقصة وفاته مؤثره ذكرها ابن حبان في ثقاته، مات سنة (١٠٤هـ) أو بعدها، أخرج له الستة.
انظر: ثقات ابن حبان ٢/٥، رجال البخاري ٤٠٦/١، تهذيب الكمال ٥٤٢/١٤، التقريب ٣٠٤.

(٤) عبد الرحمن بن ثروان ـ بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة ـ أبو قيس الأودي ـ بمفتوحة وواو ساكنة ودال مهملة ـ الكوفي، مشهور بكينته، صدوق ربما خالف، من السادسة، قال ابن حجر في الهدي (وثقة ابن معين والعجلي والدارقطني، وقال أحمد: يخالف في أحاديث، وقال ابو حاتم: ليس بقوى، وقال النسائي ليس به بأس، قلت له في الفرائض من صحيح البخاري حديثان كلاهما من روايته عن هزيل بن شرحبيل عن ابن مسعود) مات سنة (١٢٠)هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن.
انظر: طبقات ابن سعد ٣٢٢/٦، تهذيب الكمال ٢٠/١٧، ميزان الاعتدال ٥٥٣/٢، التقريب ٣٣٧، هدى الساري ٤١٧، المغني ٣٢.

(٥) أبو قيس، مولى عمرو بن العاص، اسمه عبد الرحمن بن ثابت، وقيل ابن الحكم وهو غلط، ثقة من الثانية ذكره ابن سعد من تابعي أهل مصر، وقال الكلاباذي (ذكره البخاري في أبواب الكنى التى لا يقف على اسمائها، وكذلك مسلم ذكره في كتاب الكنى ولم يذكر اسم فيه) مات سنة ٥٤ هـ أخرج له الستة.
انظر: طبقات ابن سعد ٥١١/٧، ثقات ابن حبان ٥٧١/٥، رجال البخاري٨٣٢/٢٧، تهذيب الكمال ٢٠٤/٣٤، التقريب ٦٦٧، هدي الساري ٢٤٤.

(×) قال السيوطي اسمه كنيته، وقال ابن حجر في الهدي (لايعرف اسمه). (٢٤٤)

الكاف :

(١٧٠) أبو كبشة السلولي لايعرف اسمه [١].

(١٧١) أبو كدينة يحي بن المهلب [٢].

(١٧٢) أبو كريب محمد بن بن العلاء بن كريب [٣].

اللام :

(١٧٣) أبو لبابة الأنصاري بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر [٤].

(١٧٤) أبو ليلى بن عبد الله شيخ لمالك[٥] لم يسم[٦].

---

(١) أبو كبشة السلولي ـ فتح المهملة وتخفيف اللام ـ الشامي ، تابعي ثقة ، وثقة العجلي وابن حجر وغيره ، وقال أبو حاتم (لا أعلم أنه يسمى) وأخطأ من سماه البراء ابن قيس لأن البراء ابن قيس كوفي ، وأبو كبشة السلولي شامي ، من الثانية ، اخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي .
انظر : ثقات العجلي ٥٠٨ ، ثقات ابن حبان ٥٦٣/٥ ، الجرح والتعديل ٤٣٠/٩ ، رجال البخاري ٨٣٣/٢ ، تهذيب الكمال ٢١٥/٣٤ ، لسان الميزان ٤٧٩/٧ ط(١)حيدر آباد الدكن ، تهذيب التهذيب ٢١٠/١٢، التقريب ٦٦٨ .

(٢) يحي بن المهلب البجلي ، ابو كدينه مصغراً ـ بضم كاف وفتح دال فمثناة تحتية ثم نون – الكوفي ، صدوق من السابعة . أخرج له البخاري ، والترمذي والنسائي . / انظر : رجال البخاري ٧٩٩/٢ ، تهذيب الكمال ٥/٣٢، التقريب ٥٩٧ .

(٣) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ـ بمفتوحة وسكون ميم ودال مهملة ونون ـ أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته، من كبار حفاظ العراق وشيخ المحدثين، ثقة حافظ ، من العاشرة مات سنة(٢٤٨) هـ أخرج له الستة./ انظر: رجال البخاري٦٧٢/٢، تهذيب الكمال٢٤٣/٢٦، التقريب٥٠٠، المغني ٢٧٢.

(٤) أبو لبابة الأنصاري ، المدني ، اسمه بشير، وقيل رفاعة بن عبد المنذر، صحابي مشهور أحد النقباء ، شهد العقبة وعاش إلى خلافة علي ، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة .
انظر : رجال البخاري ٢٥١/١ ، الاستيعاب ١٧٤٠/٤ ، تهذيب الكمال ٢٣٢/٣٤ ، التقريب ٦٦٩.

(٥) أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري ، المدني ، قال ابن سعد (اسمه عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل بن كعب بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة من الأوس، وهو الذي روى لمالك بن انس حديث سهل بن أبي حثمة في القسامة) ثقة الرابعة ، أخرج له الشيخان ـ وأصحاب السنن إلا الترمذي./ انظر: طبقات ابن سعد الجزء المتمم ٢٩٩ ، التاريخ الكبير ٩٨/٥ ، تهذيب الكمال ٢٣٤/٣٤ التقريب ٦٦٩ .

(٦) يقول السيوطي لم يسم وقد سماه ابن سعد والبخاري في الكبير ولا أدري لم قال السيوطي لم يسم .

حرف الميم :

(١٧٥) أبو مالك الأشعري لايعرف اسمه وقيل هو الحارث بن الحارث [(١)].

(١٧٦) أبو المتوكل الناجي على بن داود [(٢)].

(١٧٧) أبو مجاهد الطائي سعد [(٣)].

(١٧٨) أبو مجلز لاحق بن حميد [(٤)].

---

(١) أبو مالك الأشعري ، اختلف في اسمه ، وقيل هوالحارث بن الحارث وقيل غيرذلك ، صحابي مشهور ، تفرد بالرواية عنه أبو سلام ، وفي الصحابة أبو مالك الأشعري غير هذا اثنان ، قال المزي (استشهد البخاري بحديث عبد الرحمن بن غنم عن أبي عامر أو أبي مالك الأشعري ، وروى له الباقون سوى الترمذي) وذكر ابن حجر في التقريب أخرج له مسلم والترمذي والنسائي .

وذكر ابن حجر في الاصابة : أبو مالك الأشعري الحارث بن الحارث مشهور بكنيته واسمه معاً غير أبي مالك الذي استشهد بحديثه البخاري في المعازف عن أبي عامر أوأبي مالك .

انظر : تهذيب الكمال ٢٤٥/٣٤ ، الاصابة ١٦٨/٧ ، تقريب التهذيب (١٤٥) .

(٢) علي بن داود ، ويقال ابن دؤاد ــ بضم الدال بعد ها واو بهمزة ــ أبو المتوكل الناجي ــ بنون وجيم البصري ، محدث إمام، مشهور بكنيته، ذكر في جامع التحصيل عن أبي حاتم أنه لم يسمع من عمر رضي الله عنه شيئاً ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١٠٢هـ) وقيل (١٠٨) . أخرج له الستة (ع) .

انظر: طبقات ابن سعد ٢٢٥/٧، الجرح والتعديل ١٨٤/٦، رجال البخاري ٥٢٩/٢ ، تهذيب الكمال ٤٢٥/٢٠ ، سير أعلام النبلاء ٨/٥ ، العبر ١٩٤ ، جامع التحصيل ٢٤٠ ، التقريب ٤٠١

(٣) سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي ، لابأس به ، من السادسة أخرج له الجماعة الا مسلم والنسائي .

انظر: التاريخ الكبير ٦٥/٤ ، الجرح والتعديل ٩٩/٤ ، رجال البخاري ٣٠٦/١ ، تهذيب الكمال ٣١٧/١٠ ، القريب٢٣٢

(٤) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ــ بفتح سين وضم مهملتين ــ البصري، الأعور ، الأسود ويقال: شعبة بن خالد بن كثير السدوسي أبو مجلز ــ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي ــ مشهور بكنيته، تابعي ثقة، أحد علماء البصرة ، لقي كبار الصحابة من كبار الثالثة ، مات سنة (١٠٦هـ) ، أخر ج له الستة ./ انظر : رجال البخاري ٧٨٥/٢ ، تهذيب الكمال ١٧٦/٣١ ، التقريب ٥٨٦ ، المغني ١٣٨ــ٢٢١ شذرات الذهب ١٣٤/١.

(١٧٩)أبو محمد الحضرمي لم يسم فقيل عو أفلح مولى أبي أيوب ولم يصح [١].

(١٨٠)أبو محمد مولى ابي قتادة نافع بن عباس [٢].

(١٨١)أبو مراوح الغفاري عن أبي ذر واقد [٣] .

(١٨٢)ابو مرة مولى عقيل يزيد [٤].

(١٨٣)أبو مريم الأسدي عبد الله[٥] بن زياد [٦].

---

(١) أبو محمد الحضرمي مولى أبي أيوب الأنصاري ، يقال إنه أفلح ، وإلا فمجهول ، ولم يسمه إلا المزي في تهذيب الكمال ، وابن حجر في التقريب والتهذيب ولسان الميزان ، من الثالثة ، أخرج له البخاري في الدعوات من صحيحه باب فضل التهليل ، وقال عقب حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبيﷺوأخرجه أبو محمد الحضرمي عن أبي أيوب عن النبي ﷺ، قال ابن حجر في الفتح (كذا لأبي ذر ووافقه النسفي ولغيرهما قال أبو محمد...الخ ـ وأبو محمد لا يعرف اسمه كما قال الحاكم أبو أحمد، وكان يخدم أبا أيوب ، وذكر المزي أنه أفلح مولى ابي أيوب، وتعقب بأنه مشهور باسمه مختلف في كنيته ، وقال الدارقطني : لا يعرف أبو محمد إلا في هذا الحديث،وليس لأبي محمد الحضرمي في الصحيح إلا هذا الموضع). / انظر: تهذيب الكمال ٣٤ /٢٦٠، الكاشف ٤٥٧/٢ ، ٢٥٥/١ ، تهذيب التهذيب ٢٤٥/١٢ ، التقريب ٦٧١ ، لسان الميزان ٤٨١/٧ ، تعليق التعليق ١٥١/٥ ، فتح الباري ٢٠١/١١

(٢) نافع بن عباس ، بموحدة ومهملة ـ أو تحتانية ومعجمة ـ أبو محمد الأقرع المدني مولى أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري ، السلمي وكان مولى عقيلة الغفارية ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٧٤٥/٢ ، تهذيب الكمال ٢٧٨/٢٩ ، التقريب ٥٥٨ .

(٣) أبو مراوح الغفاري، ويقال الليثي، المدني ، قيل له صحبة، وقال العجلي مدني تابعي ثقة، من الثالثة، قال المزي وقال مسلم :اسمه سعد ، أخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجة .

انظر: كتاب العجلي٥١٠، ثقات ابن حبان ٥٦٣/٥ ، رجال البخاري ٨٣٢/٢ ، تهذيب الكمال ٢٧٠/٣٤ ، التقريب ٦٧١ .

(٤) أبو مرة، مولى عقيل بن أبي طالب، اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن، وقيل مولى أم هاني مدني ، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٨١٣/٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٠/٣٢ ، الكاشف ٣٩٢/٢ ، التقريب ٦٠٦.

(٥) مكرر في [ت] .

(٦) عبد الله بن زياد، أبو مريم الأسدي ـ بفتح السين ـ الكوفي، ثقة من الثالثة، أخرج له البخاري والترمذي انظر: ثقات ابن حبان ٥٨/٥ ، رجال البخاري ٤٠٦/١ ، تهذيب الكمال ٥٣٣/١٤ ، التقريب ٣٠٣.

(١٨٤)أبو مساور الفضل بن مساور [١].

(١٨٥)أبو مسعود البدري عقبة بن عمرو [٢].

(١٨٦)أبو مسعود الجريري سعيد بن إياس [٣].

(١٨٧)أبو مسلم قائد الأعمش عبيد الله بن سعيد [٤].

---

(١) الفضل بن مساور ـ بضم الميم بعدها مهملة خفيفة ـ أبو مساور البصري ، ختن أبي عوانة ، صدوق ربما وهم ، ووثقه الدراقطني في سؤالات الحاكم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، من التاسعة ، أخرج له البخاري والنسائي . / انظر : ثقات ابن حبان ٥/٩ ، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٦٤)رجال البخاري ٦٠٦/٢ تهذيب الكمال ٢٥٣/٢٣ ، الكاشف ١٢٣/٢ ، التقريب ٤٤٧ .

(٢) عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، البخاري ، الكوفي ، أبو مسعود البدري ، صحابي جليل ، لم يشهد بدراً وإنما سكن بدراً وشهد العقبة مع السبعين وكان أصغرهم ، مات سنة (٤٠) هـ أو بعدها بسنة أو سنتين ، أخرج له الستة. / انظر : رجال البخاري ٥٦٢/٢ ، اسد الغابة ٤١٩/٣ ، تهذيب الكمال ٢١٥/٢٠ ، التقريب ٣٩٥ ،

(٣) سعيد بن إياس الجريري ـ بضم الجيم وفتح الراء المهملة ـ أبو مسعود البصري ، أحد الأثبات ، كان محدث أهل البصرة ، اختلط قبل موته بثلاث سنوات ـ قال ابن حبان ولم يفحش اختلاطه مجمع على توثيقه أخرج له البخاري بمتابعة بشر بن المفضل كلاهما عن أبي بكرة عن أبيه ، وروى له الباقون . من الخامسة مات سنة (١٤٤)هـ أخرج له الستة./ انظر : طبقات ابن سعد ٢٦١/٧، ثقات ابن حبان ٣٥١/٦، رجال البخاري ٢٨١/١، تهذيب الكمال٣٣٨/١٠. الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط لسبط ابن العجمي (١٢٧) ط(١) دار الحديث القاهرة ، التقريب ٢٣٣ ، هدي الساري ٤٠٥ .

(٤) عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي، أبو مسلم الكوفي، قائد الأعمش ضعيف، من السابعة، أخرج له البخاري متابعاً في كتاب الدعوات باب التوبة .. وقال عقيب حديث أبي شهاب الحناط عن الأعمش عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد: حدثنا عبد الله حديثين . وقال شعبة وأبو مسلم عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد، قال ابن حجر في الفتح : في قوله ((قال شعبة وأبو مسلم)) (زاد المستملي في روايته عن الفربري " اسمه عبيد الله " أي بالتصغير كوفي قائد الأعمش : قلت ـ أي ابن حجر ـ واسم ابيه سعيد بن مسلم كوفي ضعفه جماعة ، لكن لما وافقه شعبة ترخص البخاري في ذكره ، وقد ذكره في تاريخه ، وقال : في حديثه نظر. وقال العقيلي : يكتب حديثه وينظر فيه ، ومراده أن شعبة وأبا مسلم خالفا أبا شهاب ومن تبعه في تسمية شيخ الأعمش فقال الأولون (عمارة) وقال هذان : (إبراهيم التيمي) وقد ذكر الإسماعيلي أن محمد بن فضيل ، وشجاع بن الوليد وقطبة بن عبد العزيز وافقوا أبا شهاب على قوله عمارة بن الحارث ...) . ===

(١٨٨) أبو مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر [١].
(١٨٩) أبو معاوية الضريرمحمد بن خازم بمعجمتين [٢].
(١٩٠) أبو معاوية النحوي شيبان بن عبد العزيز عبد الرحمن [٣].
(١٩١) أبو معبد مولى ابن عباس ناقد[٤].
(١٩٢) أبو معشر البراء يوسف بن زيد[٥] [٦].

=== انظر : تهذيب الكمال ٤٩/١٩ ،التقريب ٣٧١ ، تغليق التعليق ١٣٦/٥ ، فتح الباري١١/١٠٧.

(١) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، أبـو مصـعب الزهـري ، القرشي ، المدني ، الفقيه ، قاضي المدينة ، صدوق ،عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي ، روى عن مالك الموطأ وغيره من قوله ، قدمه الدراقطني في الموطأ على يحي بن بكير ، من العاشرة ، مـات سـنة (٢٤٢هـ) أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤٥/١ ، ترتيب المدارك للقاضـي عيـاض ٥١١/١ . ط: دار الفكر ليبيا تهذيب الكمال ٢٧٨/١ ، التقريب ٧٨ .

(٢) هو محمد بن خازم ــ بمعجمتين ــ التميمي السعدي ، أبو معاوية الضرير الكوفي مولى بني سـعد، عمـي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، كان حافظاً للقـرآن، رمـى بالارجاء، قال ابن حجر في الهدي (لم يحتج به البخاري إلا في الأعمش وله عنده عن هشام بن عروة عدة أحاديث توبع عليها ، وله عنده عن بريد بن أبي بردة حديث واحد تابعه عليه أبو أسامة عنـد الترمـذي واحتج به الباقون) من كبار التاسعة مات سنة (١٩٥) هــ
انظر : رجال البخاري ٦٤٦/٢ ، تهذيب الكمال ١٢٣/٢٥ ، التقريب ٤٧٥ ، هدى الساري ٤٣٨ .

(٣) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ثم بغداد كـان مؤدباً لبني داود بن علي ، ثقة صاحب كتاب ، يقال أنه منسوب إلى (نحوة) بطن من الأزد ، لا إلى علـم النحو ، من السابعة ، مات سنة (١٦٤) . أخرج له الستة . / انظر: جال البخاري: ٣٥٥/١ ، تهـذيب الكمال ٥٩٢/١٢ ، سير أعلام البنلاء ٤٠٦/٧ ، التقريب ٢٦٩

(٤) نافذ ــ بالفاء ومعجمة . أبو معبد ، مولى ابن عباس ،المكي يعد من أهل الحجاز ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٠٤هــ) أخرج له الستة .
انظر: التاريخ الكبير ١٣٢/٨، رجال البخاري ٧٥٥/٢ ، تهذيب الكمال٢٦٨/٢٩، التقريب٥٥٨.

(٥) [زيد] في (ت) وفي كتب التراجم [يزيد] . / انظر : التقريب ٢٤٥ .

(٦) يوسف بن يزيد بن أبو معشر، بالتشديد نسبة إلى بري النبل ،العطار تابعي ، وثقة ابن حبان ، وقال ابن حاتم يكتب حديثه ، زقال الذهبي ضعفه يحى بن معين بلا وجه ، قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، من السادسة أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث : أحدهما : عن عبيد الله بن الأخنس عن أبي مليكة عن ابن عباس في قصة الرقية بفاتحة الكتاب وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، والثاني : ===

(١٩٣)أبو معشر شيخ بخارى حكي عنه الفربري في تفسير ألم نشرح اسمه الفضل بن أحمد[١].

(١٩٤)ابو المعلىّ صاحب سعيد بن جبير يحي بن ميمون [٢].

(١٩٥)أبو معمر صاحب ابن مسعود عبد الله بن سخبرة [٣].

(١٩٦)أبو معمر المقعد شيخ البخاري عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج [٤].

=== عن سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية وله شاهد ، والثالث عن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس في الحج أورد تعليقاً .وله في مسلم حديث واحد وماله في السنن الأربعة شيئ .

انظر : ثقات ابن حبان ٦٣٧/٧ ، رجال البخاري ٢ / ٨١٤ ، تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٧٧ ، الكاشف ٢/ ٤٠١ ، المقتنى ٢ /٣١١ ، ميزان الإعتدال ٤/ ٤٧٥ ، هدي الساري ٤٥٤ ، لسان الميزان ٧ /٤٤٨ التقريب ٦١٢- لب اللباب ٣٢ .

(١) الحافظ الفضل بن أحمد بن يعقوب بن أشرس الضبي النسفي ، الأعمى.ذكره الحافظ ابن حجر في هدي الساري ، والحافظ المزي في تهذيب الكمال ولم أقف على من ترجم له غيرهم ./ النظر : تهذيب الكمال ٤٣٥/٢٤ ، هدي الساري ٢٤٥.

(٢) هو يحي بن ميمون الضبي ، أبو المعلىّ العطار الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة من السادسة ، أخرج له البخاري تعليقاً والنسائي وابن ماجة مات سنة (١٣٢ هـ) .

انظر : التاريخ الكبير ٣٠٦/٨ ، سؤالات الآجري ٣٧٧/١ ، تهذيب الكمال ١٥/٣٢ التقريب ، ٥٩٧.

(٣) عبد الله بن سخبرة ــ بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة ــ الأزدي ــ بفتح الألف وسكون الزاي ، وكسر الدال المهملة ــ نسبة إلى أزد شنوءة ، أبو معمر الكوفي ، ثقة ، ولد في حياة النبي ﷺ من الثانية ، روى عن عمر ، وعلي وابن مسعود ، وأبي مسعود وخباب وغيره ، مات في إمارة عبيد الله بن زياد ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ١٠٣/٦ ، أنساب السمعاني ١٢٠/١ ، رجال البخاري ٤٠٩/١ ، تهذيب الكمال ٦/١٥ ، سير أعلام النبلاء ١٣٣/٤ ، التقريب ٣٠٥ .

(٤) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي ، المِنْقَري ــ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ــ اسمه ميسرة ، مولاهم أبو معمر المقعدي، البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٤هـ) أخرج له الستة .

انظر: سؤالات الاجري٣٥٣/١، رجال البخاري٤٢١/١، تهذيب الكمال ٣٥٣/١٥، التقريب ٣١٥.

(١٩٧) أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج [١].

(١٩٨) ابو المليح بن أسامة الهذلي عامر وقيل زيد [٢].

(١٩٩) أبو المنهال عن زيد بن أرقم والبراء وغيرهما عبد الرحمن بن مطعم [٣].

(٢٠٠) أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس [٤].

(٢٠١) أبو موسى محمد بن المثني البصري [٥].

(٢٠٢) أبو موسى عن الحسن اسرائيل بن موسى [٦].

---

(١) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة الشامي الحمصي ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢١٢هـ) أخرج له الستة. / انظر : طبقات ابن سعد ٤٧٢/٧ ، رجال البخاري ٤٨٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢٣٧/١٨ ، التقريب /٣٦٠ .

(٢) أبو المليح بن أسامة بن عمير ، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي ، اسمه عامر ، وقيل زيد ، وقيل زياد تابعي ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١١٢)هـ وقيل (١٠٨)هـ أخرج له الستة .
انظر : تهذيب الكمال ٣١٦/٣٤ ، الكاشف ٤٦٤/٢ ، التقريب ٦٧٥ .

(٣) عبد الرحمن بن مطعم البناني ــ بضم الموحدة ونونين الأولى خفيفة ــ أبو المنهال البصري نزيل مكة ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١٠٦)هـ أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد٤٧٧/٥،رجال البخاري ٤٥٤/١، تهذيب الكمال ٤٠٦/١٧، التقريب ٣٥٠.

(٤) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ــ بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ــ أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور، أمره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين ، كان أحسن أصحاب النبي ﷺ صوتاً، قال عنه ﷺ " أوتى هذا مزماراً من مزامير داود " . مات سنة (٥٠هـ) وقيل غير ذلك . أخرج له الستة. / انظر: طبقات خليفة ٦٨،رجال البخاري٣٩٠/١، تهذيب الكمال ٤٤٦/١٥ ، التقريب ٣١٨.

(٥) محمد بن المثنى بن عبيد العنزى ــ بفتح النون والزاي ــ أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة (٢٥٢) هـ أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٦٨٢/٢ ، تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٦ ، سير أعلام النبلاء ١٢٣/١٢ ، العبر ٣٦٠/١ ، التقريب (٥٠٥) .

(٦) هو اسرائيل بن موسى أبو موسى البصري ، نزيل الهند، روى عن الحسن البصري ،قال البخاري في التاريخ الكبير (قال لي علي لقيه حسين الجعفي بمكة ، وإنما ثبت عندنا سماع الحسن بن أبي بكرة بحديث اسرائيل) ثقة من السادسة ، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي . ===

(٢٠٣)أبو موسى عن جابر في صلاة الخوف قيل هو الغافقي ولم يثبت وقيل علي بن رباح [١].

(٢٠٤)أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل [٢].

حرف النون :

(٢٠٥)أبو النجاشي عطاء بن صهيب [٣].

(٢٠٦)أبو نصر عن ابن عباس لا يعرف اسمه [٤].

(٢٠٧)أبو النضر هاشم بن القاسم [٥].

=== انظر : التاريخ الكبير ٢/ ٥٦ ، رجال البخاري ٩٤/١ / تهذيب الكمال ٥١٤/٢ ، التقريب ١٠٤ .

(١) علي بن رباح وقيل مالك بن عباده الغافقي الصحابي ، ولم يثبت ذلك كما ذكر السيوطي وكأنه رجح أنه علي بن رباح بن قفير اللخمي ، أبو عبد الله المصري ، تابعي ، ثقة من كبار الثالثة . مات سنة بضع عشرة ومائة . روى له البخاري في الأدب المفرد وفي أفعال العباد ، وأخرج له الباقون .

انظر : طبقات ابن سعد ٥١٢/٧ ، ثقات ابن حبان ١٦١/٥ ، تهذيب الكمال ٤٢٦/٢٠ ، التقريب ٦٧٧/٤٠١

(٢) عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة الكوفي ، ثقة ،عابد مخضرم، مات سنة (٦٣)هـ أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي .

انظر : رجال البخاري ٥٤٣/٢ ، تهذيب الكمال ٦٠/٢٢ ، التقريب ٤٢٢.

(٣) عطاء بن صهيب الأنصاري ، أبو النجاشي ــ بنون وجيم خفيفة وبعد الألف معجمة ــ مولى رافع بن خديج ، ثقة من الرابعة ، اخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجة .

انظر رجال البخاري ٥٦٨/٢ ، تهذيب الكمال ٩٤/٢٠ ، التقريب ٣٩١ .

(٤) أبو نصر الأسدي عن ابن عباس وعنه خليفة بن حصين ، وثقة الذهبي ، وأبو زرعة كما في الجرح والتعديل وذكر في حاشية الكاشف: من الغريب قول الحافظ في التقريب(٨٤١١) (مجهول)نعم، قال فيه البخاري بعد أن علق عنه رأياً لابن عباس: (أبو نصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس) كتاب النكاح باب ما يحل من النساء ومايحرم (١٥٣/٩ (٥١٠٥) رقم حديث البخاري في الفتح) أما هو فثقه لا مجهول ، أخرج له البخاري تعليقاً .

انظر : الكاشف مع حاشيته ٤٦٧/٢ ، الجرح والتعديل ٤٤٨/٩ ، التقريب ٦٧٨ .

(٥) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي ، خراساني الأصل ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٧) هـ وله (٧٣) سنة أخرج له الستة ===

(٢٠٨)أبو النضر الدمشقي الفراديسي ، إسحاق بن إبراهيم بن يزيد [١].

(٢٠٩)ابو نضرة العبدي المنذر بن مالك [٢].

(٢١٠) أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وهو عارم [٣].

(٢١١)أبو نعيم الفضل بن دكين [٤].

=== انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٣٥ ، رجال البخاري ٢/٧٧٩ ، تهذيب الكمال ٣٠/١٣٠، التقريب ٥٧٠.

(١) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي ، أبو النضر الدمشقي ، الفراديسي ، مولى عمر بن عبد العزيز ، وقيل مولى أخته الحكم بنت عبد العزيز ، صدوق ضعف بلا مستند ، ووثقه الذهبي ، وأبو زرعة الدمشقي ، وغيرهم ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٧)هـ أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي .
انظر : رجال البخاري ١/٧١ ، تهذيب الكمال ٢/٣٨٩ ، الكاشف ١/٢٣٣ ، التقريب٩٩.

(٢) المنذر بن مالك قَطَعة ـ بضم القاف وفتح المهملة ـ العبدي ، العَوقي ـ بفتح المهملة والواو ثم قاف ـ البصري ، والعوقة بطن من عبد القيس ، أبو نضرة، بنون ومعجمة ساكنة ـ مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١٠٨)هـ استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في القراءة خلف الإمام ، وفي (الأدب) وأخرج له أصحاب السنن الأربعة .
انظر : طبقات ابن سعد ٧/٢٠٨ ، تهذيب الكمال ٢٨/٥٠٨ ، الكاشف ٢/٢٩٥ ، التقريب ٥٤٦ .

(٣) محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصري ، المعروف بعارم ، ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، من صغار التاسعة ، من شيوخ البخاري ، ذكر ابن حجر في هدي الساري (قال أبو حاتم والبخاري : اختلط عارم في آخر عمره ، زاد أبو حاتم : من سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه جيد ...... وقال الدارقطني: تغير آخره وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة : قال ابن حجر : إنما سمع منه البخاري سنة ثلاث عشرة قبل اختلاطه بمدة وقد اعتمده في عدة أحاديث) مات سنة ٢٢٣هـ أو ٢٢٤ هـ أخرج له الستة . / انظر: رجال البخاري ٢/٦٧٤ ، تهذيب الكمال ٢٦/٢٨٧ ، التقريب ٥٠٢ ، هدي الساري ٤٤١.

(٤) الفضل بن دكين الكوفي ، اسمه : عمرو بن حماد بن زهير القرشي التيمي ، الطلحي ، أبو نعيم الملائي ، الكوفي الأحول ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة وهو من كبار شيوخ البخاري ، مات سنة ٢١٩ ، أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٢/٦٠٦ ، أسامي شيوخ البخاري ٩٢، تهذيب الكمال ٢٣/١٩٧، التقريب ٤٤٦ .

(٢١٢)أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان قراد [١].

حرف الهاء:

(٢١٣)أبو هارون الغنوي إبراهيم بن العلاء ذكر في موضع واحد [٢].

(٢١٤)أبو هاشم الرماني يحي بن دينار [٣].

(٢١٥)أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر على الأصح [٤].

(٢١٦)أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي [٥].

---

(١) عبد الرحمن بن غزوان ــ بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة ــ الضبي أبو نوح المعروف بقُرَاد ــ بضم القاف وتخفيف الراء – ثقة ، له أفراد من التاسعة ، مات سنة ٢٨٧ هـ أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ./ انظر: طبقات ابن سعد ٣٣٥/٧، رجال البخاري٤٥١/١، تهذيب الكمال ٣٣٥/١٧ ، التقريب ٣٤٨ .

(٢) أبو هارون الغنوي ــ بفتح المعجمة والنون ــ اسمه إبراهيم بن العلاء ، ثقة ، وذكر ابن أبي حاتم نقلاً عن يحي بن معين أنه قال (ثقة شيخ من شيوخ البصريين) من السادسة ، له في البخاري موضع واحد في الجنائز رواه عنه سفيان بن عيينة مقطوعاً .
انظر : تاريخ يحي بن معين ٢٩٩/٤ ، دراسة وتحقيق د/ أحمد نور سيف ، ط : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ١٣٩٩هـ. التاريخ الكبير ٣٠٧/١ ، الجرح والتعديل ١٢٠/٢ ، ثقات ابن حبان ١٢/٦ ، التقريب ٦٨٠ ، وهدي الساري ٢٤٥ .

(٣) يحي بن دينار وهو يحي بن أبي الأسود ، أبو هاشم الرماني ــ بضم الراء وتشديد الميم ــ الواسطي ، ثقة قال أبو حاتم (كان فقيهاً ، وكان صدوقاً)، من السادسة، مات سنة (١٢٢)و قيل (١٤٥)هـ أخرج له الستة . / انظر: الجرح والتعديل ١٤٠/٩ ، تهذيب الكمال ٣٦٢/٣٤ ، التقريب ٦٨٠ .

(٤) أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر الدوسي على الأصح، صحابي جليل، حافظ، مشهور اختلف في اسمه واسم أبيه ، مات سنة (٥٧) هـ وقيل غيرذلك . أخرج له الستة .
انظر :أسد الغابة ٣٠١/٣ ، تهذيب الكمال ٣٦٦/٣٤ ، التقريب ٦٨٠.

(٥) المغيرة بن سلمة القرشي، أبو هشام المخزومي البصري ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٠٠)هـ استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وغيره، وأخرج له الباقون إلا الترمذي.
انظر : ثقات ابن حبان ١٦٩/٩، تهذيب الكمال ٣٦٦/٢٨ ، التقريب٥٤٣.

(٢١٧)أبو همام محمد بن الزبرقان [١].

(٢١٨)أبو هلال [الراسبي] [٢] محمد بن سليم [٣].

حرف الـواو:

(٢١٩) أبو واقد الليثي الحارث بن مالك [٤].

(٢٢٠) أبو وائل شقيق بن سلمة [٥].

(٢٢١) أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك [٦].

---

(١) محمد بن الزبرِقان ــ بكسر زاي وسكون موحده وكسر راء وبقاف ــ أبو همام الأهوازي، صدوق، ربما وهم ، قال ابن حجر في الهدي (له في الرقاق حديث واحد توبع عليه ، وقد وثقة علي بن المديني والدارقطني وقال ابن حبان في الثقات ربما أخطأ) من الثامنة ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي./ انظر : ثقات ابن حبان ٤٤١/٧،رجال البخاري ٦٤٩/٢، تهذيب الكمال ٢٠٨/٢٥ ، التقريب ٤٧٨ هدي الساري ٤٣٨ ، المغني ١١٧ .

(٢) في نسخة [ت،ق،ع] (الراشدي) والمثبت من نسخة [ج] وكتب ترجمته .

(٣) محمد بن سليم ، أبو هلال الراسبي ــ بمهملة ثم موحدة ــ البصري ، مولى بني سامة بن لؤي ، ولم يكن من بني راسب وإنما نزل فيهم فنسب إليهم ، وذكر أبو خيثمة أنه كان مكفوفاً ، وهو صدوق فيه لين ، من السادسة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره . وأخرج له أصحاب السنن الأربع . مات سنة (١٦٧هـ) .
انظر ك طبقات ابن سعد ٢٧٨/٧ ، تهذيب الكمال ٢٩٢/٢٥ ، التقريب ٤٨١ .

(٤) أبو واقد الليثي ، صحابي ، اختلف في اسمه ، قيل هو الحارث بن مالك ، وقيل ابن عوف، وقيل اسمه عوف بن الحارث ، مات سنة (٦٨)هـ وهو ابن (٨٥ سنة) علىالصحيح أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ١٨٨/١ ، الاستيعاب ١٧٧٤/٤ ، تهذيب الكمال ٣٨٦/٣٤ ، التقريب ٦٨٢

(٥) أبو وائل ، شقيق بن سلمة الأسدي ،الكوفي ، ثقة مخضرم ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ولم يسمع منه شيئاً ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله (١٠٠) سنة أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٣٥٢/١ ، تهذيب الكمال ٥٤٨/١٢ ، التقريب ٢٦٨ .

(٦) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢٧)هـ وله (٩٤)هـ سنة أخرج له الستة./ انظر : رجال البخاري ٧٧٣/٢ ، تهذيب الكمال ٢٢٦/٣٠ ، التقريب ٥٧٣ .

(٢٢٢) أبو الوليد صاحب ابن سيرين عبد الله بن الحارث [١].

حرف لا:

(٢٢٣) أبو لاس عبد الله بن غنمة[٢] .

حرف الياء:

(٢٢٤) أبو يزيد المدني لم يسم[٣].

(٢٢٥) أبو يعفور الأكبر وقدان وقيل واقد[٤].

(٢٢٦) أبو يعفور الأصغر عبد الرحمن بن عبيد[٥].

(٢٢٧) أبو يعلي الثوري بالمثلثة والراء منذر[٦].

---

(١) أبو الوليد نسيب بن سيرين ، هو عبد الله بن الحارث الأنصاري ،البصري ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الستة. / انظر : البخاري ٤٠٠/١ ، تهذيب الكمال ٤٠٠/١٤ ، التقريب ٢٩٩ .

(٢) أبو لاس الخزاعي ، عبد الله بن غنمة ، ويقال له ابن لاس له صحبة، أخرج له البخاري تعليقاً .
انظر : الجرح والتعديل ٤٥٦/٩ ، تهذيب الكمال ٣٩٧/٣٤ ، الكاشف ٤٧١/٢ ، التقريب ٦٨٣.

(٣) أبو يزيد المدني ، نزيل البصرة ، مقبول من الرابعة ، أخرج له البخاري والنسائي .
انظر: رجال البخاري ٨٣٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤٠٩/٣٤ ، التقريب ٦٨٥.

(٤) أبو يعفور ــ بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء ــ الأكبر ، وقدان ــ سكون القاف ــ وقيل واقد العبدي ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة من الرابعة مات سنة (١٢٠)هـ أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٧٦٤/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٧/٣ ، التقريب ٥٨١ .

(٥) أبو يعفور ــ بفتح التحتانية وسكون المهملة بعدها فاء مضمومة ــ الأصغر هو عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ــ بكسر النون وسكون المهملة ــ مختلف في نسبته كوفي ثقة من الخامسة . أخرج له الستة .
انظر: رجال البخاري٤٤٩/١ ، تهذيب الكمال ٢٦٩/١٧ ، التقريب ٣٤٦ .

(٦) أبو يعلى الثوري بالمثلثة والراء ــ منذر بن يعلى ، الثوري، الكوفي ، ثقة من السادسة . أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٧٢٠/٢ ، تهذيب الكمال ٥١٥/٢٨ ، التقريب ٥٤٦ .

(٢٢٨) أبو يعلى التَّوزِّي بالمثناة وتشديد الواو وزاي محمد بن الصلت[١].

(٢٢٩) أبو اليمان الحكم بن نافع[٢].

فصل في النساء:

(٢٣٠) أم حبيبة أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان [٣].

(٢٣١) أم حرام بنت ملحان هي الغميصاء [٤].

(٢٣٢) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها أَمَة [٥].

---

(١) أبو يعلى التوزي ــ بالمثناة المفتوحة وتشديد الواو وزاي ــ هو محمد بن الصلت ، البصري ، أصله من توز من فارس سكن البصرة ، من شيوخ البخاري ، صدوق يهم ، من العاشرة ، وثقة الدارقطني ، قال ابن حجر في الهدي (أخرج عنه البخاري حديثاً واحداً في كتاب الردة، قال: حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أنس فذكر حديث العرنيين مختصراً، وتابعه عليه عنده علي بن المديني عن الوليد ابن مسلم وروى له النسائي)./ انظر: رجال البخاري ٦٥٤/٢، تهذيب الكمال ٤٠٠/٢٥ هدي الساري ٤٣٩، التقريب ٤٨٤.

(٢) أبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني ــ بفتح الموحدة ــ الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٢) هـ أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ١٩٨/١ ، تهذيب الكمال ١٤٦/٧، التقريب ١٧٦.

(٣) أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله عنها رملة بنت ابي سفيان بن حرب الأموية ، مشهورة بكنيتها ، هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى أرض الحبشة ، فتنصر هناك ومات نصرانياً فتزوجها النبي ﷺ. ماتت سنة (٤٤) هـ وقيل سنة (٦٠)هـ أخرج لها الستة .
انظر : الاستيعاب ١٨٤٣/٤ ، تهذيب الكمال ١٧٥/٣٥ ، التقريب ٧٤٧.

(٤) أم حرام بنت ملحان واسمه مالك بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية ، خالة أنس بن مالك ، وزوجة عبادة بن الصامت ، صحابية مشهورة ، يقال لها الغميصاء ، ويقال : الرميصاء ، ماتت في خلافة عثمان سنة (٢٧) هـ ﷺ، أخرج لها الستة. / انظر: رجال البخاري ٨٥١/٢ ، أسد الغابة ٥٧٤/٥ ، تهذيب الكمال ٣٣٨/٣٥ ، التقريب (٧٥٥) .

(٥) أم خالد هي أَمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص ، صحابية بنت صحابي ، ولدت بأرض الحبشة ، وتزوجها الزبير بن العوام فولدت له عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير ، أخرج لها البخاري وأبو داود والنسائي .
انظر : أسد الغابة ٥٧٩/٥ ، تهذيب الكمال ١٢٩/٣٥ ، الإصابة ٢٢٨/٨ ، التقريب ٧٤٣ .

(٢٣٣) أم رومان والدة عائشة زينب وقيل دعد [١].

(٢٣٤) أم سلمة هند بنت أبي أمية [٢].

(٢٣٥) أم سليم والدة أنس سهلة أو رميلة أو مليكة أو [...][٣] أقوال [٤].

(٢٣٦) أم شريك غزية ويقال غزيلة [٥].

(٢٣٧) أم عمرو بنت عبد الله بن الزبير اسمها كنيتها[٦].

---

(١) أم رومان الفراسية ، والدة عائشة صحابية ، يقال اسمها زينب ، وقيل دعد ، قال ابن حجر(زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت في زمن النبي ﷺ ، ونزل قبرها ، والصحيح انها عاشت بعده ، ورواية مسروق عنها مصرح فيها بالسماع منها في صحيح البخاري وليس بخطأ كما زعم بعضهم والله أعلم) أخرج لها البخاري . / انظر: الاستيعاب ١٩٣٥/٤ ، أسد الغابة ٥٨٣/٥ ، الإصابة ٢٣٢/٨ ، التقريب (٧٥٦).

(٢) أم سلمة هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة ويقال سهيل بن المغيرة عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة (٤) وقيل (٣) للهجرة ، توفيت في خلافة يزيد بن معاوية سنة (٦٣هـ) وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين . أخرج لها الستة .
انظر : الاستيعاب ١٩٣٩/٤ ، أسد الغابة ٥٨٨/٥ ، تهذيب الكمال ٣١٧/٣٥ ، الإصابة ٢٤٠/٨، التقريب ٧٥٤ .

(٣) بياض في جميع نسخ المخطوط ولعلها كما ذكر ابن حجر في هدى الساري (أو الرميصاء ويقال غير ذلك) صفحة (٢٤٦).

(٤) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنس بن مالك ، يقال اسمها سهلة أو رميلة أو رميثة ، أو مليكة أو أنيسة ، وهي الغميصاء أو الرميصاء اشتهرت بكنيتهاوذكر المزي في تهذيب الكمال أن الرميصاء أخت أم سليم من الرضاعة صحابية فاضلة أخرج لها الجماعة إلا ابن ماجة . ماتت في خلافة عثمان .
انظر : الاستيعاب ١٩٤٠/٤ ، أسد الغابة ٥٩١/٥ ، تهذيب الكمال٣٦٥/٣٥، الإصابة ٢٤٣/٨ ، التقريب ٧٥٧ .

(٥) أم شريك غزية ويقال غزيلة بنت داود بن عمرو بن عامر بن راوحة بن منقذ بن عامر بن لؤي العامرية وقيل الدوسية ، صحابية يقال هي التي وهبت نفسها للنبيﷺ . أخرج لها الجماعة سوى أبي داود.
انظر : الاستيعاب ١٩٤٢/٤ ، أسد الغابة ٥٩٤/٥ ، تهذيب الكمال ٣٦٧/٣٥ ، التقريب ٧٥٧ .

(٦) أم عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدية ، مقبولة من الرابعة أخرج لها البخاري تعليقاً ، والنسائي . / انظر : رجال البخاري ٨٨٠/٢، تهذيب الكمال ٣٧٢/٣٥ ، الكاشف ٥٦٢/٢، التقريب ٧٥٧.

(٢٣٨) أم العلاء الأنصارية لايعرف اسمها [١].

(٢٣٩) أم الفضل الهلالية لبابة بنت الحارث [٢].

(٢٤٠) أم قيس بنت محصن الأسدية / آمنة [٣]. [٤/ب]

(٢٤١) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط اسمها كنيتها[٤].

(٢٤٢) أم هاني بنت أبي طالب فاطمة وقيل هند [٥].

(٢٤٣) أم يعقوب لها قصة مع ابن مسعود ولم تسم [٦].

---

(١) أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الأنصارية ، صحابية من المبايعات كان رسول الله ﷺيعودهافي مرضها لها حديث روى لها البخاري والنسائي .

انظر : رجال البخاري ٨٦٧/٢ ، الاستيعاب ١٩٤٨/٤ ، تهذيب الكمال ٣٧٥/٣٥، التقريب ٧٥٧.

(٢) أم الفضل الهلالية لبابة بنت الحارث بن حزن ـ بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها نون ـ الهلالية أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب ، وأخت ميمونة زوج النبي ﷺ، قال ابن حبان ماتت بعد العباس في خلافة عثمان ، أخرج لها الستة .

انظر : الاستيعاب ١٩٠٧/٤، تهذيب الكمال ٢٩٧/٣٥ ، التقريب ٧٥٣.

(٣) أم قيس بنت محصن الأسدية ، أخت عكاشة ، اسمها آمنة ، صحابية مشهورة لها أحاديث أخرج لها الستة.

انظر : رجال البخاري ٨٥٩/٢ ، تهذيب الكمال ٣٧٩/٣٥ ، التقريب ٧٥٨ .

(٤) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية ، أسلمت قديماً وهي أخت عثمان لأمه ، صحابية ، لها أحاديث ، ماتت في خلافة علي أخرج لها الجماعة إلا ابن ماجة .

انظر : الاستيعاب ١٩٥٣/٤ ، أسد الغابة ٦١٤/٥ ، تهذيب الكمال ٣٨٢/٣٥ ، التقريب٧٥٨.

(٥) أم هاني بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاخته وقيل هند ، لها صحبة وأحاديث ، ماتت في خلافة معاوية ، أخرج لها الستة . / انظر : الاستيعاب ١٩٦٣/٤ ، تهذيب الكمال ٣٨٩/٣٥ ، التقريب ٧٥٩.

(٦) أم يعقوب ، امرأة من بني أسد . كأنها صحابية ولها قصة مع ابن مسعود روى لها البخاري في اسناد مقرون . / انظر : رجال البخاري ٨٦٧/٢ ، تهذيب الكمال ٣٩١/٣٥ ، التقريب٧٥٩ .

فصل في التعريف بمن ذكر بالبنوة

حرف الألف :

(٢٤٤) ابن أبزى عبد الرحمن [١].

(٢٤٥) ابن أبزى عن أبيه سعيد بن عبد الرحمن [٢].

(٢٤٦) ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم [٣].

(٢٤٧) ابن إدريس عبد الله الأودي [٤].

---

(١) ابن أبزى ــ بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصوراً ــ عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم، صحابي صغير ، وكان في عهد عمر رجلاً ، وكان على خراسان لعلي ، أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٤٤٠/١، تهذيب الكمال ٥٠١/١٦ ، التقريب ٣٣٦، المغني ٣٠١.

(٢) هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة من الثالثة ، حدث عن أبيه ، وروى عنه ذر بن عبد الله في التيمم وفي السلم ، أخرج له الستة .
انظر : رجال البخاري ٢٨٧/١ ، تهذيب الكمال ٥٢٤/١٠ ، التقريب (٢٣٨) .

(٣) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني ، ابن أخي الزهري ، صدوق له أوهام ، من السابعة قال ابن حجر في الهدي (وقال أبو داود ثقة سمعت أحمد يثني عليه وأخبرني عباس عن يحي بالثناء عليه) وقال ابن حجر (ولم أجد له في البخاري سوى أحاديث قليلة ، أحدها في الأضاحي عن عمه عن سالم عن أبيه في النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، وهذا قد تابعه عليه معتمر عند مسلم وغيره ، والثاني في وفود الأمصار ... وهو متابع عن شعيب عن الزهري ، والثالث في المغازي في قصة الحديبية وهو متابع عن سفيان بن عيينة ومعمر وغيرهما وله عنده غير هذه مما توبع عليه موصولاً ومعلقاً ، وروى له الباقون) بتصرف من هدي الساري .
انظر: رجال البخاري ٦٥٥/٢، تهذيب الكمال ٥٥٤/٢٥ ، التقريب (٤٩٠) ، هدي الساري٤٤٠ .

(٤) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ــ بسكون الواو ــ أبو محمد الكوفي ، ثقة ، فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة(١٩٢) هـ في شهر ذي الحجة أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن الأربع.
انظر: طبقات خليفة ١٧٠/ ، رجال البخاري ٣٩٦/١، تهذيب الكمال ٢٩٣/١٤، التقريب٢٩٩.

(٢٤٨) ابن إدريس الشافعي ، ذكر كلامه في الزكاة والعرايا [١].

(٢٤٩) ابن أُذينة عبد الرحمن [٢].

(٢٥٠) ابن إسحاق محمد [٣].

(٢٥١) ابن أشوع سعيد بن عمرو بن أشوع [٤].

(٢٥٢) ابن الأصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله [٥].

---

(١) الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي ، أبو عبدالله الشافعي ، المكي ، نزيل مصر ، امام عصره وفريد دهره رأس الطبقة التاسعة ، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين ، مات سنة (٢٠٤)هـ وله (٥٤) سنة ـ ذكره البخاري في موضعين من صحيحه في الزكاة ، وفي باب تفسير العرايا من البيوع ، أخرج له أصحاب السنن .

انظر : ثقات ابن حبان ٣٠/٩ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٤ ، سير أعلام النبلاء ٥/١٠ ، التقريب ٤٦٧.

(٢) عبدالرحمن بن أذينة بن سلمة العبدي ، الكوفي ، قاضي البصرة ، ثقة من الثالثة ، وَهِم من ذكره في الصحابة ، أخرج له البخاري في الوصايا تعليقاً . وابن ماجة حديثاً واحداً . مات في ولاية عبد الملك بن مروان في أول ولاية الحجاج على العراق . / انظر : ثقات ابن حبان ٨٥/٥ ، تهذيب الكمال ٥١٠/١٦ التقريب٣٣٦.

(٣) محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة (١٥٠) هـ استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب القراءة خلف الامام وغيره وروى له مسلم واحتج به الباقون .
انظر : طبقات ابن سعد ٣٢١/٧ ، تهذيب الكمال ٤٠٥/٢٤ ، التقريب ٤٦٧.

(٤) سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني ، الكوفي ، قاضيها ، ثقة ، رمي بالتشيع ، ووثقه ابن معين والنسائي والعجلي كما ذكر ذلك ابن حجر في هدي الساري . وقال (وقد احتج به الشيخان والترمذي) من السادسة ، مات سنة (١٢٠)هـ . /انظر: طبقات ابن سعد٣٢٧/٦، رجال البخاري٢٨٨/١، تهذيب الكمال ١٥/١١، التقريب٦٨٦.

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني ، الكوفي، الجهني ، ويقال الجدلي مولى جديلة بن قيس كان منزله بالكوفة ، ويتجر إلى أصبهان ، وله بالكوفة عقب، ثقة من الرابعة ، مات في إمارة خالد العسيري على العراق . أخرج له الستة . / انظر : ثقات ابن حبان ٦٧/٧ ، رجال البخاري ٤٤٧/١ ، تهذيب الكمال ٢٤٢/١٧ ، التقريب٣٤٥.

(٢٥٣) ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة[عمرو][١] بن كثير بن أفلح[٢].

(٢٥٤) ابن أبي أوفي عبد الله [٣].

(٢٥٥) ابن أبي أويس اسماعيل[٤].

(٢٥٦) ابن أبي أيوب سعيد[٥].

حرف البـــاء:

(٢٥٧) ابن بحينة عبد الله بن مالك بن القشب[٦].

---

(١) في [ت] و[ع] عمر بدون واو، والمثبت من نسخة [ج، ق] وكتب ترجمته .

(٢) عمرو بن كثير بن أفلح المكي ، مولى آل أسيد ، ويقال : عمر ، لا بأس به ، من السابعة ، وذكره ابن حبان في الثقات . أخرج له ابن ماجة . / انظر : ثقات ابن حبان ٤٧٧/٨ ، رجال البخاري ٥١٣/٢، تهذيب الكمال ٢٠٥/٢٢، التقريب٤٢٦

(٣) عبد الله بن أبي أوفى واسمه علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، صحابي ، شهد الحديبية ، وعمر بعد النبي ﷺ دهراً ، مات سنة (٨٧)هـ وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . أخرج له الجماعة .
انظر: ثقات ابن حبان ٢٢٢/٣ ، رجال البخاري ٣٩٣/١، تهذيب الكمال ٣١٧/١٤، التقريب ٢٩٦.

(٤) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة قال ابن حجر في هدي الساري (احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين ، ... وأخرج له الباقون سوى النسائي) وقال (وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه ، وهذا مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح ، من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، إلا إن شاركه غيره فيعتبر فيه) .
انظر : رجال البخاري ٦٩/١ ، تهذيب الكمال ١٢٤/٣ ، التقريب ١٠٨ ، هدي الساري٣٩١.

(٥) سعيد بن أبي أيوب واسمه مقلاص ، أبو يحي الخزاعي ، مولى المصري ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة (١٦١) هـ أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٥١٦/٧ ، رجال البخاري ٢٩٤/١، تهذيب الكمال ٣٤٢/١٠ ، التقريب٢٣٣.

(٦) هو عبد الله بن مالك بن القشب ـ بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة ـ الأزدي ، أبو محمد حليف بني المطلب يعرف بابن بحينة ـ بموحدة ومهملة ـ مصغراً ، صحابي معروف ، مات بعد الخمسين. أخرج له الستة ./ انظر: رجال البخاري ٣٩١/١، تهذيب الكمال ٥٠٨/١٥ ، التقريب٣٢٠ .

(٢٥٨) ابن براد عبد الله [١].

(٢٥٩) ابن أبي بردة سعيد [٢].

(٢٦٠) ابن بريدة عبد الله ولم يخرج البخاري لأخيه سليمان شيئاً [٣].

(٢٦١) ابن بشار محمد بُنْدَار [٤].

(٢٦٢) ابن بكير المصري يحي بن عبد الله بن بكير [٥].

---

(١) عبد الله بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو عامر ، صدوق من العاشرة ، مات سنة (٢٣٤) هـ أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم./ انظر : رجال البخاري ٨٧٧/٢ ، تهذيب الكمال ٣٢٧/١٤ ، التقريب ٢٩٦ .

(٢) سعيد بن أبي بردة واسمه عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري الكوفي ، عم أبي بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة ، ثقة ثبت ، وروايته عن ابن عمر مرسلة من الخامسة . أخرج له الستة./ انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٤/٦ ، التاريخ الكبير ٤٦٠/٣ ،التقريب٢٣٣ .

(٣) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضي مرو ، أخو سليمان بن بريدة ، وكانا توأمين ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٥) وله (١٠٠) سنة ، أخرج له الستة.
انظر : رجال البخاري ٣٩٧/١٠ ، تهذيب الكمال ٣٢٨/١٤ ، التقريب٢٩٧ .

(٤) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري ، بُنْدَار وإنما قيل له بندار لأنه كان بنداراً في الحديث، والبندار هوالحافظ، جمع حديث بلده ، ثقة من العاشرة مات سنة(٢٥٢)هـ وله بضع وثمانون سنة، أخرج له الستة . / انظر : ثقات ابن حبان ١١١/٩ ، رجال البخاري ٦٤٠/٢ ، تهذيب الكمال ٥١١/٢٤ ، التقريب ٤٦٩ ، .

(٥) يحي بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي ، أبو زكريا المصري ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة ، لقيه البخاري وحدث أيضاً عن رجل عنه ، قال ابن حجر في هدي الساري (قال البخاري في تاريخه الصغير ـ ما روى يحي بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيه ، قلت :ـ أي ابن حجر ـ فهذا يدلك على أنه ينتقي حديث شيوخه ، ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة ومعظم ما أخرج عنه عن الليث ، وروى عنه بكر بن مضر ، ويعقوب ابن عبد الرحمن والمغيرة بن عبد الرحمن أحاديث يسيره وروى له مسلم وابن ماجة) .
مات سنة (٢٣١) هـ وله سبع وسبعون سنة .
انظر : ثقات ابن حبان ٢٦٢/٩، رجال البخاري ٧٩٥/٢، تهذيب الكمال ٤١٠/٣١، سير أعلام النبلاء ٦١٢/١٠ التقريب ٥٩٢، هدي الساري ٤٥٢.

(٢٦٣) ابن أبي [بكير الكرماني][١] يحي بن نسر بنون ومهملة ساكنة [٢].

(٢٦٤) ابن أبي بكرة عبد الرحمن [٣].

(٢٦٥) ابن أبي بكر عن عائشة عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق [٤].

حرف التاء:

(٢٦٦) ابن التيمي[معتمر][٥] بن سليمان [٦].

---

(١) في [ت و ع] ابن أبي بكر الرماني والمثبت من [ج،ق] وكتب ترجمته .

(٢) يحي بن أبي بكير واسمه نسر ــ بنون ومهملة ساكنة ــ ويقال بشير، بن أسيد العبدي القيسي ، أبو زكريا الكرماني، كوفي الأصل، سكن بغداد، وولي قضاء كرمان. ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢٠٩)هـ أو قبلها بسنة ، أخرج له الستة . / انظر : الجرح والتعديل ١٣٢/٩ ، ثقات ابن حبان ٢٥٧/٩ ، تهذيب الكمال ٢٤٥/٣١ ، التقريب ٥٨٨.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكرة هو نفيع بن الحارث الثقفي البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة (٩٦)هـ أخرج له الستة. / انظر : أسد الغابة ٣٨/٥، رجال البخاري ٧٥٢/٢ ، تهذيب الكمال ٥/١٧ ، التقريب ٣٣٧ .

(٤) عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي ، المدني ، أخو القاسم بن محمد ، ثقة من الثالثة ، قتل بالحرة سنة (٦٣)هـ وليس له عقب ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود والنسائي .
انظر : طبقات ابن سعد ١٩٤/٥ ، ثقات ابن حبان ٧/٥ ، تهذيب الكمال ٤٩/١٦ ، التقريب٣٢٠.

(٥) في [ت ، ق ، ع] (معمر) والمثبت من نسخة [ج] وكتب ترجمته .

(٦) معتمر بن سليمان بن طرخان ــ بكسر أوله وقيل بفتحها وفاء معجمة وراء ونون ــ التيمي ، أبو محمد البصري ، قيل إنه كان يلقب بالطفيل ، ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم فنسب إليهم ، وكان مولى لبني مرة ، ثقة من كبار التاسعة مات سنة (١٨٧) هـ بالبصرة ــ أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد ٢٩٠/٧٠ ، التاريخ الكبير ٤٩/٨ ، تهذيب الكمال ٢٥٠/٢٨ ، تهذيب التهذيب ٢٢٧/١٠ ، التقريب٥٣٩ ، المغني ١٥٧، ٣٠٢ .

حرف الثاء:

(٢٦٧) ابن أبي ثور عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور [١].

حرف الجيم:

(٢٦٨) ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد[٢] بن جابر [٣].

(٢٦٩) ابن جابر في حديث أبي بردة بن نيار عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري[٤].

(٢٧٠) ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز [٥].

(٢٧١) ابن جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب [٦].

---

(١) عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، القرشي المدني ، مولى بني نوفل ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الستة انظر: التاريخ الكبير ٣٨٦/٥، رجال البخاري ٤٦٥/١ ، تهذيب الكمال ٦٨/١٩ ، التقريب ٣٧٢.

(٢) في [ت] (مزيد) والمثبت من كتب ترجمته .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة السلمي، الدمشقي، الد اراني، أخو يزيد بن يزيد بن جابر ووالد عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ثقة من السابعة ، مات سنة (١٥٤)هـ أو قبل بسنة أخرج له الستة. / انظر: طبقات ابن سعد ٤٦٦/٧ ، التاريخ الكبير ٣٦٥/٥، رجال البخاري ٤٥٨/١ ، تهذيب الكمال ٥/١٨ ، التقريب ٣٥٣ .

(٤) عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري ، السلمي ، أبو عتيق المدني ، أخو محمد بن جابر ، ثقة ، قال ابن حجر : لم يصب ابن سعد في تضعيفه ، من الثالثة ، أخرج له الستة ./ انظر : التاريخ الكبير ٢٦٦/٥ تهذيب الكمال ٢٣/١٧ ، التقريب ٣٣٧ .

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الإمام، العلامة ، الحافظ ، شيخ الحرم ، أبو خالد ، وأبو الوليد ، القرشي ، الأموي المكي ، صاحب التصانيف ، وأول من دون العلم بمكة، مولى أمية بن خالد ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة (١٥٠) وهو ابن (٧٦) . أخرج له الستة . انظر : طبقات ابن سعد ٤٩١/٥ ، رجال البخاري ٤٧٩/٢ ، تهذيب الكمال ٣٨٨/١٨ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦ ، التقريب٣٦٣.

(٦) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي ،الهاشمي، أبو جعفر المدني، ولد بأرض الحبشة، وهو أول مولود ولد بها في الاسلام، كان سخياً جواداً حليماً، وكان يسمى بحر الجود، له صحبة، مات سنة(٨٠)هـ وقيل سنة (٨٤) هـ أخرج له الستة . / انظر : تاريخ خليفة ٨٠ ، رجال البخاري ٣٨٦/١، تهذيب الكمال ٣٦٧/١٤، التقريب ٢٩٨.

(٢٧٢) ابن أبي جعفر عبيد الله المصري [١].

حرف الحاء:

(٢٧٣) ابن أبي حازم عبد العزيز بن سلمة بن [دينار][٢][٣] .

(٢٧٤) ابن أبي خبيب يزيد [٤].

(ـــ) ابن أبي حثمة أبو بكر بن سليمان [٥].

(ـــ) ابن حزم في حديث الاسراء أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم وقيل أبوه [٦].

(٢٧٥) ابن أبي حسين عبد الله بن عبد الرحمن [٧].

---

(١) عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه ، مولى بني كنانة ، أو بني أمية ، قيل اسم أبيه يسار ـــ بتحتانية ومهملة ــ ثقة ، وكان فقيهاً عابداً ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٦) هـــ أو قبلها بسنة أو سنتين ، أخرج له الستة انظر : طبقات ابن سعد ٥١٤/٧ ، رجال البخاري ٤٧٠/١، تهذيب الكمال ١٨/١٩ سير أعلام النبلاء ٨/٦، التقريب ٣٧٠ .

(٢) في [ت ، ق ، ج] (دينار) والمثبت من نسخة [ع]وكتب ترجمته .

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم واسمه سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٤)هـــ أو قبلها بسنة وهو ساجد ، أخرج له الستة ./ انظر: طبقات ابن سعد ٤٢٤/٥ ، رجال البخاري ٤٧٢/١ تهذيب الكمال ١٢٠/١٨، سير النبلاء ٣٢١/٨ ، التقريب ٣٥٦ .

(٤) يزيد بن أبي حبيب ، واسمه : سويد الأزدي ، أبو رجاء المصري ، اختلف في ولائه ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة (١٢٨) هـــ أخرج له الستة./ انظر : طبقات ابن سعد ٥١٣/٧ ، التاريخ الكبير ٣٣٦/٨، رجال البخاري ٨٠٧/٢، تهذيب الكمال ١٠٢/٣٢، التقريب ٦٠٠.

(٥) سبقت ترجمته برقم (٢٨) .

(٦) سبقت ترجمته برقم (٢٦) .

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي ، النوفلي ، ثقة ، عالم بالمناسك ، من الخامسة ، أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٤٨٣/٥، رجال البخاري ٤١٥/١، تهذيب الكمال ٢٠٥/١٥، التقريب٣١١.

(٢٧٦) ابن الحضرمي العلاء .[١]

(٢٧٧) ابن أبي حفصة محمد بن أبي سلمة ميسرة[٢].

(٢٧٨) ابن حكيم عن سعيد بن جبير يعلى[٣].

(٢٧٩) ابن حلحلة محمد بن عمرو بن حلحلة[٤].

(٢٨٠) ابن حمير محمد بن الحنفية محمد بن علي بن أبي طالب[٥].

---

(١) العلاء بن عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مقنع من حضرموت ، وكان حليف بني أمية ، ومن سادة المهاجرين ، صحابي جليل عمل على البحرين للنبي ﷺ، وأبي بكر ، وعمر ، ومات سنة (٢١) هـ أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٥٩٠/٢ ، أسد الغابة ٧/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٢/١ ، التقريب ٤٣٤ شذرات الذهب ٣٢/١ .

(٢) محمد بن أبي حفصة ، واسمه ميسرة ، أبو سلمة البصري ، صدوق يخطئ ، من السابعة ، قال ابن حجر (هو من أصحاب الزهري المشهورين ، أخرج له البخاري حديثين من روايته عن الزهري ، توبع فيهما ، وعلق له غيرهما) أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي .

انظر : التاريخ الكبير ٢٢٦/١ ، ثقات ابن حبان ٤٠٧/٧ ، تهذيب الكمال ٨٥/٢٥ ، التقريب٤٧٤ هدي الساري ٤٣٨ .

(٣) يعلى بن حكيم الثقفي ، مولاهم المكي ، سكن البصرة ، وكان صديقاً لأيوب السختياني ، حدث عن سعيد بن جبير وعكرمة وغيرهم ، ثقة من السادسة ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي .

انظر: رجال البخاري ٨٢٠/٢، تهذيب الكمال ٣٨٣/٣٢ ، التقريب ٦٠٩ .

(٤) محمد بن عمرو بن حلحلة ــ بمهملتين بينهما لام ساكنة ــ الديلي ــ بكسر الدال وسكون التحانية ــ المدني ، ثقة من السادسة ،أخرج له الشيخان ، وأبو داود والنسائي .

انظر رجال البخاري ٦٧١/٢ ، تهذيب الكمال ٣٠٤/٢٦ ، التقريب ٤٩٩ .

(٥) محمد بن حمير بن أنس القضاعي ثم السليحي ــ بفتح أوله ومهملتين ــ الحمصي ، صدوق ، من التاسعة ، قال ابن حجر (ليس له في البخاري سوى حديثين أحدهما متابعاً والآخر له أصل من حديث ابن عباس ، وروى له أبو داود في المراسيل والنسائي) وابن ماجة مات سنة (٢٠٠)هـ .

انظر : ثقات ابن حبان ٤٤١/٧ ، تهذيب الكمال ١١٦/٢٥، ميزان الاعتدال ٥٣٢/٣ ، التقريب٤٧٥. هدي الساري ٤٣٨ .

(٢٨١) ابن حنين عبد الله ابن حي صالح (١).

حرف الخاء:

(٢٨٢) ابن [أبي] (٢) خالد إسماعيل (٣).

(٢٨٣) ابن خربوذ معروف (٤).

(٢٨٤) ابن الخطاب عمر (٥).

(٢٨٥) ابن خلي بوزن علي خالد (٦).

---

(١) عبد الله بن حنين القرشي الهاشمي ، مولاهم ، ثقة من الثالثة ، مات في أول خلافة يزيد بن عبد الملك .في أوائل المئة الثانية ، أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٢٨٦/٥ ، التاريخ الكبير ٦٩/٥ ، تهذيب الكمال ٤٣٩/١٤ ، التقريب ٣٠١.

(٢) في نسخة [ت، ع،ق] (أخي) والمثبت من نسخة [ج] وكتب ترجمته .

(٣) اسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز ، ويقال سعد ، ويقال كثير ، البجلي ، الأحمس مولاهم ، ثقة ، ثبت ، من الرابعة ، مات سنة (١٤٦) هـ أخرج له الستة . / انظر : التاريخ الكبير ٣٥١/١ ، تهذيب الكمال ٦٩/٣ ، التقريب ١٠٧ .

(٤) معروف بن خربوذ ــ بفتح المعجمة وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة ــ المكي ، مولى عثمان ، صدوق ، ربما وهم وكان أخبارياً علاماً ، من صغار التابعين ، من الخامسة ، قال ابن حجر في الهدي (ماله في البخاري سوى موضع واحد في العلم وهو حديثه عن أبي الطفيل عن علي حدثوا الناس بما يعرفون ... الحديث ، روى له مسلم وأبو داود وابن ماجة) .

انظر: التاريخ الكبير ٤١٤/٧ ، ثقات ابن حبان ٤٣٩/٥ ، تهذيب الكمال ٢٦٣/٢٨ ، التقريب ٥٤٠، هدي الساري ٤٤٤ .

(٥) عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، أمير المؤمنين ، صحابي مشهور مناقبه جمة ، أحد الخلفاء الراشدين ، من العشرة المبشرين بالجنة استشهد في ذي الحجة سنة (٢٣)هـ وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً ، أخرج له الستة . / انظر : أسد الغابة ٥٢/٤ ، تهذيب الكمال ٣١٦/٢١ ، التقريب ٤١٢ .

(٦) خالد بن خَلِي ــ بالمعجمة وزن علي ــ الكلاعي ــ بفتح الكاف وتخفيف اللام ــ أبو القاسم الحمصي ، كان قاضياً ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له البخاري والنسائي .

انظر: ثقات ابن حبان ٢٢٤/٨ ، رجال البخاري ٢٢٤/١ ، التقريب١٨٧ .

حرف الدال :

(٢٨٦) ابن داود عبد الله الخريبي [١].

(٢٨٧) ابن دكين أبو نعيم الفضل [٢].

(٢٨٨) ابن دينار عبد الله [٣].

حرف الذال :

(٢٨٩) ابن ذر عمر [٤].

(ـ) ابن ذكوان أبو الزناد عبد الله [٥].

(٢٩٠) ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن [٦].

---

(١) عبد الله بن داود بن عامر الهمْداني ، أبو عبد الرحمن الخريبي ـ بمعجمة وموحدة مصغراً ـ كوفي الأصل ، سكن الخزيبة من البصرة ، ثقة ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٢) أو بعدها بسنة ، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري ، اخرج له البخاري وأصحاب السنن .
انظر: رجال البخاري ٤٠٤/١ ، تهذيب الكمال ٤٥٨/١٤ ، التقريب ٣٠١ .

(٢) سبقت ترجمته برقم (٢١١) .

(٣) عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ، المدني ، ثقة من الرابعة ، مات سنة (١٢٧) هـ أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤٠٣/١، تهذيب الكمال ٤٧١/١٤ ، سير النبلاء ٢٥٣/٥ ، التقريب٣٠٢

(٤) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني ـ بالسكون ـ المرهبي ، أبو ذر الكوفي ، أحد الزهاد الكبار ، ثقة رمي بالارجاء ، قال ابن سعد : (مات فلم يشهده الثوري . لأنه كان مرجئاً ، وكان ثقة إن شاء الله كثير الحديث) توفي سنة (١٥٣) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٦٢/٦ ، رجال البخاري ٥٠٩/٢، تهذيب الكمال ٣٣٤/٢١، التقريب٤١٢ هدي الساري٤٣٠ .

(٥) سبقت ترجمته برقم (٨٢) .

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ،العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، مات سنة (١٥٩) أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٦٦٢/٢ ، تهذيب الكمال ٦٣٠/٢٥ ، التقريب (٤٩٣) .

حرف الراء:

(٢٩١) ابن أبي رافع عبيد الله [١].

(٢٩٢) ابن راهويه اسحاق بن إبراهيم الحنظلي [٢].

(٢٩٣) ابن رجاء عبد الله [٣].

(٢٩٤) ابن أبي رجاء الهروي أحمد [٤].

(٢٩٥) ابن أبي رزمة محمد بن عبد العزيز [٥].

---

(١) عبيد الله بن أبي رافع المدني ، مولى النبي ﷺ ، كان كاتب علي ، وهو ثقة من الثالثة ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن. / انظر: ثقات ابن حبان ٦٨/٥، رجال البخاري ٤٦٢/١ ، تهذيب الكمال ٣٤/١٩ التقريب ٣٧٠.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو يعقوب المروزي ، المعروف بابن راهويه ، نزيل نيسابور ، أحد أئمة المسلمين ، وعلماء الدين ، اجتمع له الحديث ، والفقه ، والحفظ ، والصدق ، والورع ، والزهد ، ورحل إلى العراق ، والحجاز ، واليمن ، والشام ، وعاد إلى خراسان ، فاستوطن بنيسابور إلى أن مات بها ، وانتشر علمه عند أهلها ، قال ابن حجر في التقريب (ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ، ذكر ابن داود أنه تغير قبل موته بيسير) مات سنة (٢٣٨) هـ وله اثنتان وسبعون سنة أخرج له الجماعة سوى ابن ماجة . / انظر : رجال البخاري ٧٢/٢ ، تاريخ الاسلام للذهبي : حوادث ٢٣١ ـ ٢٤٠ هـ ٨٠ ، ط: دار الكتاب العربي ـ لبنان ، تهذيب الكمال ٣٧٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٨/١١.

(٣) عبد الله بن رجاء بن عمر ابن المثنى بن الغداني ـ بضم الغين المعجمة وبالتخفيف ـ بصري ، صدوق ، يهم قليلاً ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢٠)هـ وقيل قبلها ، أخرج له البخاري وأبي داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي وابن ماجة .
انظر : ثقات العجلي ٢٥٦ ، رجال البخاري ٤٠٥/١ ، تهذيب الكمال ٤٩٥/١٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٦/١٠ التقريب ٣٠٢.

(٤) أحمد بن عبد الله بن أيوب ، أبو الوليد الحنفي ، ابن أبي رجاء الهروي ، إمام عصره في الفقه والحديث ، طلب الحديث مع أحمد بن حنبل ، وكتب بانتخابه عن الشيوخ ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٣٢) هـ أخرج له البخاري ./ انظر : تهذيب الكمال ٣٦٣/١ ، تاريخ الإسلام حوادث ٢٣١ ـ ٤٦/٢٤٠، التقريب ٨١ .

(٥) محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزمة ـ بكسر الراء وسكون الزاي ـ غزوان ـ بفتح المعجمة وسكون الزاي ـ اليشكري ، أبو عمرو المروزي ، مولاهم ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٤١) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن. / انظر : التاريخ الكبير ١٦٧/١، تهذيب الكمال ٨/٢٦ ، تاريخ الإسلام حوادث ٢٤١ ـ ٤٤٨/٢٥٠، التقريب ٤٩٣.

(٢٩٦) ابن أبي رَوّاد عبد العزيز [١].

حـرف الزاي :

(٢٩٧) ابن أبي زائده يحي بن زكريا [٢].

(٢٩٨) ابن أبي زائده [٣].

(٢٩٩) ابن زبر عبد الله بن العلاء [٤].

(٣٠٠) ابن الزبير عبد الله [٥].

---

(١) عبد العزيز بن أبي رَوّاد ـ بفتح الراء وتشديد الواو ـ صدوق عابد ربما وهم ، ورمي بالارجاء من السابعة ، مات سنة (١٥٩) هـ استشهد به البخاري في الصحيح وروى له الأدب وأخرج له أصحاب السنن . / انظر : طبقات ابن سعد ٤٩٣/٥ ، تهذيب الكمال ١٣٦/١٨ ، تاريخ الإسلام حوادث ١٤١ـ ١٦٠هـ /٥٠٢ ، التقريب ٦٩١ .

(٢) يحي بن زكريا بن أبي زائده الهمْداني ـ بسكون الميم ـ أبو سعيد الكوفي ، الفقيه أحد الأئمة الأعلام ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٣هـ) أو بعدها بسنة وله (٦٣) سنة ، أخرج له الستة .
انظر : طبقات ابن سعد ٣٩٣/٦ ، رجال البخاري ٧٩١/٢ ، تهذيب الكمال ٣٠٥/٣١ ، تاريخ الإسلام حوادث ١٨١ـ١٩٠هـ /٤٥١ ، التقريب ٥٩٠ .

(٣) زكريا ابن أبي زائده واسمه خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني ، الوادعي ، أبو يحي الكوفي ، أخو عمر بن أبي زائده ، ووالد يحي بن زكريا بن أبي زائدة ، مولى عمرو بن عبد الله الوادعي ، ويقال مولى محمد ابن المنتشر الهمداني ، ثقة ، وكان يدلس ، وسماعه من أبي اسحاق بآخره ، من السادسة ، مات سنة (١٤٨)هـ وقيل قبلها بسنة أو بعدها بسنة ، أخرج له الستة.
انظر : طبقات ابن سعد ٣٥٥/٦ ، التاريخ الكبير ٤٢١/٣ ، مشاهير الأمصار ٢٦٩ ، رجال البخاري ٢٦٧/١ ، تهذيب الكمال ٣٥٩/٩ ، التقريب ٢١٦ .

(٤) عبد الله العلاء بن زبر ـ بفتح الزاي وسكون الموحدة ـ أبو زبر ويقال أبو عبد الرحمن الشامي الدمشقي الربعي، ثقة من السابعة ، مات سنة (١٦٤)هـ ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن .
انظر : طبقات ابن سعد ٤٦٨/٧ ، التاريخ الكبير ١٦٢/٥ ، رجال البخاري ٤٢٠/١، تهذيب الكمال ٤٠٥/١٥ ، التقريب ٣١٧ .

(٥) عبد الله بن الزبيربن العوام القرشي الأسدي، وأبو بكر ، أبو خبيب المدني ، كان أول مولود في الاسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة (٧٣)هـ أخرج له الستة.
انظر: التاريخ الكبير ٦/٥ ، الاستيعاب ٩٠٥/٣ ، تهذيب الكمال ٥٠٨/١٤ ، التقريب ٣٠٣.

(٣٠١) ابن أبي الزناد عبد الرحمن [١].

السين :

(٣٠٢) ابن السباق عبيد [٢].

(٣٠٣) ابن أبي سرح عياض بن عبد الله [٣].

(٣٠٤) ابن سعيد بن جبير عبد الله [٤].

(٣٠٥) ابن أبي السفر عبد الله بن سعيد بن محمد[٥] [٦].

---

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان ، المدني ، مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً ، من السابعة ، ولي خراج المدينة . فحُمِد ، مات سنة (١٧٤)هـ وله ٧٤ سنة . ، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة ، وفي كتاب الأدب وروى له مسلم والباقون أصحاب السنن .
انظر : التاريخ الكبير ٣١٥/٥ ، تهذيب الكمال ٩٥/١٧ ، سير أعلام النبلاء ١٥٠/٨ ، التقريب ٣٤٠ .

(٢) عبيد بن السباق ــ بمهملة وموحدة شديدة ــ الثقفي المدني ، أبو سعيد ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له الستة ./ انظر : طبقات ابن سعد ٢٥٢/٥ ، طبقات خليفة :٢٤٢ ، ٥٤٨، رجال البخاري ٤٩٧/٢، تهذيب الكمال ٢٠٧/١٩ ، التقريب ٣٧٧ .

(٣) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ــ بفتح المهملة وسكون الراء بعدها مهملة ــ القرشي ، العامري المكي ، ثقة من الثالثة ، مات على رأس المائة ، أخرج له الستة .
انظر : طبقات ابن سعد ٢٤٢/٥ ، التاريخ الكبير ٢١/٧ ، ثقات ابن حبان ٢٦٤/٥ ، رجال البخاري ٥٩٥/٢ ، تهذيب الكمال ٥٦٧/٢٢ ، التقريب ٤٣٧ .

(٤) عبد الله بن سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ،الكوفي ، ثقة فاضل ، من السادسة ، أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي. / انظر : التاريخ الكبير ١٠٣/٥، رجال البخاري ٤٠٧/١ ، تهذيب الكمال ٢٦/١٥ ، التقريب ٣٠٥ .

(٥) في جميع نسخ المخطوط محمد . وفي كتب التراجم (يحمد) ... انظر مراجع ترجمته .

(٦) عبد الله بن أبي السفر ــ بفتح الفاء ــ سعيد بن يحمد ــ بضم الياء التحتانية وكسر الميم ــ الثوري ، الهمداني الكوفي ، ثقة من السادسة ، مات في خلافة مروان بن محمد ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي./ انظر : طبقات ابن سعد ٣٣٨/٦ ، رجال البخاري ١٠٥/٥ ، ثقات ابن حبان ٢٥/٧ ، رجال البخاري ٤٠٨/١ ، تهذيب الكمال ٤١/١٥ ، الكاشف ٥٥٨/١ ، التقريب ٣٠٦ .

(٣٠٦) ابن سلمة حماد [١].

(٣٠٧) ابن أبي سلمة الماجشون[٢] عبد العزيز بن عبد الله [٣].

(٣٠٨) ابن سواء محمد [٤].

(٣٠٩) ابن سوقة محمد [٥].

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك من بني تميم ويقال مولى قريش ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة (١٦٧)هـ ، قال ابن حجر في الهدي (استشهد به البخاري تعليقاً ولم يخرج له احتجاجاً ، ولا مقروناً ولا متابعة إلا في موضع واحد قال فيه : قال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة فذكره ، وهو في كتاب الرقاق وهذه الصيغة يستعملها البخاري في الأحاديث الموقوفة وفي المرفوعة أيضاً إذا كان في اسنادها من لا يحتج عنده ، واحتج به مسلم والأربعة ، قال الحاكم : لم يحتج به مسلم إلا في حديث ثابت عن أنس وأما باقي ما أخرج له فمتابعة ، زاد البيهقي : أن ما عدا حديث ثابت لا يبلغ عند مسلم اثني عشرحديثاًوالله أعلم) .
انظر : طبقات ابن سعد ٢٨٢/٧ ، رجال البخاري ٨٨٧/٢ ، تهذيب الكمال ٢٥٣/٧ ، التقريب١٧٨ هدي الساري ٣٩٩ .

(٢) الماجشون بالفارسية الورد ــ الثقات ٦٣٦/٧ .

(٣) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ــ بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة ــ المدني ، نزيل بغداد ، مولى آل الهدير ، ثقة ، فقيه ، مصنف ، من السابعة ، مات سنة (١٦٤) هـ أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد ٣٢٣/٧، رجال البخاري ٤٧٣/١، تهذيب الكمال ١٥٢/١٨، التقريب ٣٥٧.

(٤) محمد بن سواء ــ بخفيف الواو والمد ــ السدوسي ، العنبري ــ بنون وموحدة ــ أبو الخطاب البصري ، المكفوف ، صدوق ، من التاسعة ، رمي بالقدر ، قال ابن حجر في الهدي (جميع ما له في البخاري ثلاثة أحاديث أحدها قرنه فيها بيزيد بن زريع كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة ، والآخر أخرجه في الأدب عن عمرو بن عيسى عن روح بن القاسم عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة أن رجلاً ......الخ وهو عنده في الأدب أيضاًمن رواية ابن عيينه عن ابن المنكدر والثالث : مقروناً بكهمس بن المنهال كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة ثم مناقب عمر ، وروى له الباقون) مات سنة (١٨٧) هـ .
انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧ ، رجال البخاري ٦٥٠/٢ ، تهذيب الكمال ٣٢٨/٢٥، التقريب ٤٨٢ ، هدي الساري ٤٣٩ .

(٥) محمد بن سوقه ــ بضم المهملة ــ الغنوي ــ بفتح المعجمة والنون الخفيفة ــ أبو بكر الكوفي العابد ، ثقة مرضي ، من الخامسة ، أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد ٣٤٠/٦ ، التاريخ الكبير ١٠٢/١ ، تهذيب الكمال ٣٣٣/٢٥ ، التقريب٤٨٢ .

حـرف الشين :

(٣١٠) ابن شبرمة عبد الله [١].

(٣١١) ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب [٢].

(٣١٢) ابن أبي الشعثاء أشعث بن سليم [٣].

حـرف الصاد :

(٣١٣) ابن أبي صعصعة / عبد الله بن عبد الرحمن [٤]. [٥/أ]

حـرف الطاء :

(٣١٤) ابن طاووس عبد الله [٥].

---

(١) عبد الله بن شبرمة ـ بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء ـ ابن الطفيل بن حسان الضبي أبو شبرمة ، الكوفي ، القاضي ، ثقة ، فقيه ، من الخامسة مات سنة (١٤٤) هـ استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وأخرج له الباقون سوى الترمذي .

انظر : طبقات ابن سعد ٣٥٠/٦، التاريخ الكبير ١١٧/٥، رجال البخاري ٧٦/١٥ ، التقريب٣٠٧ .

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أبو بكر ، الفقيه ،الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة (١٢٥)هـ أخرج له الستة. / انظر : التاريخ الكبير ٢٢٠/١ ، رجال البخاري ٦٧٧/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٩/٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥ ، التقريب٥٠٦ .

(٣) شعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة (١٢٥) هـ أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٩٨/١ ، تهذيب الكمال ٢٧١/٣ ، التقريب ١١٣.

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ، المازني ، المدني ، والد محمد وعبد الرحمن وأيوب ، ثقة من الثالثة ،أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

انظر : رجال البخاري ٤١٥/١ ، تهذيب الكمال ٢٠٨/١٥ ، التقريب ٣١١ .

(٥) عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني ، أبو محمد الأبناوي، ثقة فاضل ، عابد ، من السادسة ، مات سنة (١٣٢) هـ أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٥٤٥/٥ ، رجال البخاري ٤١١/١ ، تهذيب الكمال ١٣٠/١٥ ، التقريب ٣٠٨ .

(٣١٥) ابن أبي طلحة اسحاق بن عبد الله بن زيد بن سهل [١].

حـرف العـين :

(٣١٦) ابن عابس عبد الرحمن [٢] .

(٣١٧) ابن عباس عبد الله [٣].

(ــ) ابن عبد الرحمن بن أبزي سعيد [٤].

(٣١٨) ابن أبي عبيد مولى سلمة يزيد [٥].

(٣١٩) ابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود [٦].

---

(١) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة واسمه زيد بن سهل، الأنصاري البخاري المدني، أخو اسماعيل، وعبدالله، وعمرو، ويعقوب بني عبد الله بن أبي طلحة، وأبوه عبد الله أخو أنس بن مالك لأمه، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة (١٣٢) هـ وقيل بعدها ، أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد القسم المتمم/٢٨٨ ، تهذيب الكمال ٤٤٤/٢ ، التقريب ١٠١ .

(٢) عبد الرحمن بن عابس ــ بموحدة ومهملة ابن ربيعة النخعي ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١١٩)هـ ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي .
انظر : التاريخ الكبير ٣٢٧/٥ ، رجال البخاري ٤٥١/١ ، تهذيب الكمال ١٩٣/١٧ ، تاريخ الاسلام حوادث ١٠١ ــ ٤١٤/١٢٠ ، الكاشف ٦٣٢/١ ، التقريب ٣٤٣ .

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه مات سنة (٦٨) هـ بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العباد له من فقهاء الصحابة ، أخرج له الستة .
انظر : أسد الغابة ١٩٢/٣ ، الاستيعاب٩٣٣/٣ ، الإصابة ٩٥/٤، التقريب ٣٠٩ .

(٤) سبقت ترجمته برقم (٢٤٥) .

(٥) يزيد بن أبي عبيد ، أبو خالد الأسلمي ، مولى سلمة بن الأكوع ، حجازي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٤٦) هـ أو بعدها بسنة ، أخرج له الستة . / انظر : تاريخ خليفة ٤٢٤ ، رجال البخاري ٨١٢/٢ ، تهذيب الكمال ٢٠٦/٣٢ ، التقريب ٦٠٣ .

(٦) عبد الله بن مسعود بن غافل ــ بمعجمة وفاء ــ ابن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، صاحب رسول الله ﷺ ،وأمه أم عبد بنت وِدّ بن سواء بن هذيل لها صحبة أيضاً من السابقين الأولين للإسلام ، ومن كبار علماء الصحابة ، مناقبه كثيرة جمة، فهو أول من جهر بالقرآن بمكة ، أمَّرَه عمر على الكوفة ، ومات سنة (٣٢) هـ أو بعدها بالمدينة ، أخرج له الستة .===

(٣٢٠) ابن أبي عبلة إبراهيم [١].

(٣٢١) ابن أبي عتبة مولى أنس،عبدالله [٢].

(٣٢٢) ابن أبي عتيق محمد بن عبد الله [٣].

(٣٢٣) ابن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر [٤].

(٣٢٤) ابن عجلان محمد [٥].

(٣٢٥) ابن أبي عدي محمد بن إبراهيم [٦].

=== انظر : فضائل الصحابة ٨٣٧/٢ ط(١) ١٤٠٣هـ مركز البحث العلمي وإحياء التراث ، الاستيعاب ٩٨٧/٣ ، تهذيب الكمال ١٢١/١٦ ، التقريب٣٢٣ ، الإصابة ١٢٩/٤ .

(١) إبراهيم ابن أبي عبلة ــ بسكون الموحدة ــ واسمه شمر ــ بكسر المعجمة ــ ابن يقظان الشامي ، يكنى أبا اسماعيل ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة (١٥٢) هـ أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

انظر : رجال البخاري ٥٢/١ ، تهذيب الكمال ١٤٠/٢ ، التقريب ٩٢.

(٢) عبد الله بن أبي عتبة الأنصاري ، البصري ، مولى أنس بن مالك ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الشيخان والترمذي في الشمائل ، وابن ماجة .

انظر: طبقات ابن سعد ١٥٤/٧، رجال البخاري ٤٣٦/١، تهذيب الكمال ٢٧١/١٥، التقريب ٣١٣ .

(٣) محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي ، التيمي ، المدني ، أخو عبد الرحمن بن أبي عتيق ، مقبول من السابعة ، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي .

انظر : التاريخ الكبير١٢٨/١ ، ثقات ابن حبان ٣٦٤/٧ ، تهذيب الكمال ٥٤٩/٢٥ ، التقريب٤٩٠ .

(٤) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، أبو بكر ، المعروف بابن أبي عتيق والد محمد وعبد الرحمن ابني عبد الله بن أبي عتيق ، صدوق فيه مزاح ، من الثالثة ، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة . / انظر : طبقات ابن سعد ١٩٥/٥ ، تهذيب الكمال ٦٥/١٦ ، التقريب ٣٢١ .

(٥) محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة قال المزي (استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في القراءة خلف الامام وغيره ، وروى له الباقون) مات سنة (١٤٨) هـ . / انظر: طبقات ابن سعد الجزء المتمم ٣٥٤ ، تهذيب الكمال ١٠١/٢٦ ،التقريب٤٩٦ .

(٦) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة من التاسعة مات سنة (١٩٤) هـ على الصحيح ، أخرج له الستة. /انظر: طبقات ابن سعد٤٩٢/١، تهذيب الكمال ٣٢١/٢٤، التوضيح لابن الملقن ٩٨٧/٢، التقريب٤٦٥ .

(٣٢٦) ابن أبي عروبة سعيد [١].

(٣٢٧) ابن عرعره محمد [٢].

(٣٢٨) ابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين [٣].

(٣٢٩) ابن علاقة زياد [٤].

(٣٣٠) ابن علية اسماعيل بن إبراهيم [٥].

---

(١) سعيد بن أبي عروبة ، واسمه مهران اليشكري ، مولاهم ، أبو النضر البصري ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، رمي بالقدر إلا أنه كان لايدعو إليه قال ابن حجر في الهدي (لم يخرج له البخاري عن غير قتادة سوى حديث واحد أورده في كتاب اللباس ، من طريق عبد الأعلى عنه ، قال سمعت النضر بن أنس يحدث عن قتادة عن ابن عباس فذكر حديث : من صور صورة، وقد وافقه على إخراجه مسلم ورواه أيضاً من حديث هشام عن قتادة عن النضر، وأما ما أخرجه البخاري عن قتادة فأكثره من رواية من سمع منه قبل الاختلاط ، وأخرج عن من سمع منه بعد الاختلاط قليلاً كمحمد بن عبد الله الأنصاري، وروح بن عبادة، وابن أبي عدي فإذا اخرج من حديث هؤلاء انتقى منه ما توافقوا عليه ...) مات سنة (١٥٦) هـ أو بعدها بسنة ، أخرج له الستة.

انظر: طبقات ابن سعد ٢٧٣/٧ ، رجال البخاري ٢٩٣/١ ، تهذيب الكمال ٥/١١ ، التقريب ٢٣٩.

(٢) محمد بن عرعرة بن البِرِنْد ــ بكسر الموحدة والراء وسكون النون ــ السامي ، بالمهملة ــ البصري والد إبراهيم بن عرعرة ، ثقة من صغار التاسعة ، مات سنة (٢١٣) هـ . أخرج له الشيخان وأبو داود .

انظر: طبقات ابن سعد ٣٠٥/٧ ، ثقات ابن حبان ٦٩/٩ ، رجال البخاري ٦٧٢/٢، تهذيب الكمال ١٠٨/٢٦ ، التقريب ٤٩٦ .

(٣) عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي ، أبو سعيد ، كاتب الأوزاعي ، ولم يرو عن غيره ، صدوق، ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث، من التاسعة، استشهد به البخاري وروى له الترمذي وابن ماجة .

انظر : ثقات ابن حبان ٤٠٠/٨ ، تهذيب الكمال ٤٢٠/١٦ ، التقريب ٣٣٣.

(٤) زياد بن علاقة ــ بكسر المهملة وبالقاف ــ الثعلبي ــ بالمثلثة والمهملة ــ أبو مالك الكوفي ، ثقة، رمي بالنصب من الثالثة ، مات سنة (١٣٥) هـ .

انظر : طبقات ابن سعد ٣١٦/٦ ، رجال البخاري ٢٦٢/١ ، تهذيب الكمال ٤٩٨/٩ ، التقريب ٢٢٠.

(٥) اسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليه، ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٣) هـ . أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٦٣/١ ، تهذيب الكمال ٢٣/٣ ، التقريب ١٠٥ .

(٣٣١) ابن عمر عبد الله [1].

(٣٣٢) ابن عمرو بن العاص عبد الله [2].

(٣٣٣) ابن عون عبد الله [3].

(٣٣٤) ابن عوف عبد الرحمن [4].

(ـــ) ابن عياش أبو بكر المقري [5].

---

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، ولد سنة ثلاث من البعث النبوي ، وأسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبي ﷺ ببدر وأحد فاستصغره وأجازه في الخندق فشهدها وهو ابن (١٥) سنة وشهد فتح مكة وغيرها ، له فضائل جمه ، وهو أحد المكثرين من الصحابة للحديث وأحد العَبَادِلَه ، وكان من أشد الناس اتباعاً للنبي ﷺ ، مات سنة (٧٣) هـ أخرج له الستة .
انظر : فضائل الصحابة ٨٩٤/٢ ، الاستيعاب ٩٥٠/٣ ، أسد الغابة ٢٢٧/٣ ، تهذيب الكمال ٣٣٢/١٥ ، التقريب ٣١٥ .

(٢) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ـ بالتصغير ـ ابن سعد بن سهم السهمي، أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة للحديث، وأحد العَبَادِله الفقاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف ، أخرج له الستة .
انظر : أسد الغابة ٢٣٣/٣ ، الاستيعاب ٩٥٦/٣ ، تهذيب الكمال ٣٥٧/١٥ ، التقريب ٣١ .

(٣) عبد الله بن عون بن أرطبان المزني ، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، مات سنة (١٥١) هـ أو قبلها بسنة ، أخرج له الستة .
انظر: التاريخ الكبير١٦٣/٥، رجال البخاري٦١٩/١، تهذيب الكمال٣٩٤/١٥، سير أعلام النبلاء ٣٦٤/٦ ، التقريب ٣١٧ .

(٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبيد بن الحارث بن زهرة القرشي ، الزهري ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم ، ولد بعد عام الفيل بعشر سنين ، وأسلم قديماً ، وهاجر الهجرتين وشهد مع النبي ﷺ بدراً وسائر المشاهد ، كان أحد أثرياء الصحابة ينفق ماله في سبيل الله ، توفي سنة (٣٢) هـ وقيل غير ذلك .
انظر: حلية الأولياء ٩٨/١ ، الاستيعاب ٨٤٤/٢ ، الرياض النضرة ٣٠١/٤ ـ للمحب الطبري ، ط(١) ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م ، دار الكتب العلمية لبنان، تهذيب الكمال ٣٢٤/١٧ ، سير أعلام النبلاء ٦٨/١ ، التقريب ٣٤٨ .

(٥) سبقت ترجمته برقم (٣٣) .

(٣٣٥) ابن عيينة سفيان [١].

حرف العين :

(٣٣٦) ابن الغسيل عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة، غسيل الملائكة[٢].

(ـ) ابن أبي عامر الأنصاري *.

(٣٣٧) ابن أبي غنيه عبد الملك [٣].

حرف الفاء :

(٣٣٨) ابن أبي فديك محمد بن إسماعيل [٤].

---

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران واسمه ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخره ، وكان ربما ودلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس من عمرو بن دينار ، مات سنة (١٩٨) هـ أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٤٩٧/٥ ، التاريخ الكبير ٩٤/٤، رجال البخاري ٣٣٠/١ ، تهذيب الكمال ١٧٧/١١ ، التقريب ٢٤٥ .

(٢) عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري ، أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل، والغسيل هو جده حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري ، غسلته الملائكة يوم أحد ، لأنه استشهد وهو جنب ، صدوق فيه لين ، من السادسة ، مات سنة (١٧٢) هـ أو قبلها بسنة ، وهو ابن (١٠٦) سنوات ، قال ابن حجر في الهدي (احتج به الجماعة سوى النسائي) .

انظر: الجرح والتعديل ٢٣٩/٥ ، تهذيب الكمال ١٥٤/١٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٧ التقريب٣٤٢ هدي الساري ٤١٧ .

* لم أقف على ترجمته.

(٣) عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ـ بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية ـ الخزاعي، الكوفي، أصله من أصبهان ، ثقة من السابعة أخرج له الستة .

انظر : التاريخ الكبير ٤١١/٥ ، ثقات ابن حبان ٩٦/٧ ، رجال البخاري ٤٨٠/٢ ، التقريب ٣٦٢.

(٤) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ـ بالفاء ـ مصغر ، واسمه دينار ، الديلي، مولاهم ، المدني أبواسماعيل ، صدوق ، من صغار الثامنة ، مات سنة (٢٠٠) هـ على الصحيح ، أخرج له الستة .

انظر: طبقات ابن سعد ٤٣٧/٥، رجال البخاري٦٣٧/٢، تهذيب الكمال٤٨٥/٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٢/٢ ، التقريب ٤٦٨ .

(٣٣٩) ابن فضل [١] محمد [٢].

(٣٤٠) ابن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان [٣].

حرف القاف

(٣٤١) ابن أبي قتادة عبد الله [٤].

(٣٤٢) ابن قسيط يزيد بن عبد الله [٥].

---

(١) كذا في جميع نسخ المخطوط وهو في كتب ترجمته (ابن فضيل) .

(٢) محمد بن فضيل بن غزوان ــ بفتح المعجمة وسكون الزاي ــ الضَّبي ــ بفتح ضاد وشدة موحدة ــ مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، من شيوخ أحمد ، وله تصانيف، صنف كتاب الزهد ، وكتاب الدعاء وغيره ، صدوق عارف رمي بالتشيع ، قال ابن حجر في الهدي [إنما توقف فيه من توقف لتشيعه وقد قال فيه أحمد بن علي الأبار حدثنا أبو هاشم سمعت ابن فضيل يقول: رحم الله عثمان، ولارحم الله من لا يترحم عليه ، قال : رأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة ، رحمه الله ، احتج به الجماعة] مات سنة (١٩٥)هـ./ انظر: طبقات ابن سعد ٣٨٩/٦ ، ، التاريخ الكبير٢٠٧/١ ، رجال البخاري ٦٧٤/٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٣/٢٦، تذكرة الحفاظ ٢٣٠/١، التقريب ٥٠٢، هدي الساري٤٤١ ، المغني ١٥٦.

(٣) عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، قاضيها ، متروك ، اتهمه بالكذب أبو داود، قال المزي[روى له البخاري في آخر العتق ١٩٧/٣، حديثاً من رواية عبد الله بن وهب عن مالك وابن فلان، عن سعيد المقبري ، قال أبو نصر الكلاباذي: هو عبد الله بن زياد بن سمعان ، وروى ابو داود في المراسيل ،و ابن ماجة] من السابعة .
انظر : رجال البخاري ٨٨٦/٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ترجمة ٣٣٩ . ؟ المجروحين لابن حبان ٧/٢ ط: دار الباز ، تهذيب الكمال ٥٢٦/١٤ ، التقريب (٣٠٣) ، لسان العرب ٥٠٠/٧ .

(٤) عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري ، السلمي، المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (٩٥)هـ ، أخرج له الستة ./ انظر: طبقات ابن سعد ٢٧٤/٥ ، رجال البخاري ٤٠٠/١ ، تهذيب الكمال ٤٤٠/١٥ ، التقريب ٣١٨.

(٥) يزيد بن عبد الله بن قسيط، بقاف ومهملتين ــ مصغر، ابن أسامة الليثي، أبو عبد الله المدني الأعرج، ثقة من الرابعة ، مات سنة (١٢٢)هـ وله (٩٠) سنة ، أخرج له الستة . / انظر : التاريخ الكبير ٣٤٤/٨ ، ثقات ابن حبان ٥٤٣/٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٦/٥ ، التقريب٦٠٢.

حرف الكاف

(٣٤٣) ابن أبي كثير يحي [١].

حرف اللام:

(٣٤٤) ابن أبي ليلى عبد الرحمن [٢].

حرف الميم:

(—) ابن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة [٣].

(٣٤٥) ابن المبارك عبد الله [٤].

(٣٤٦) ابن أبي المجالد محمد [٥].

---

(١) يحي بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، أحد الأئمة الأثبات ، الثقات ، المكثرين ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، من الخامسة ، قال ابن حجر في الهدي :(قال يحي القطان مرسلاته تشبه الريح لأنه كان كثير الارسال والتدليس والتحديث من الصحف ، وقال أبو حاتم : لم يسمع من أحد من الصحابة ورأي أنسا ولم يسمع منه واحتج به الأئمة) ، مات سنة (١٣٢) هـ . أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد ٥/٥٥٥ ، التاريخ الكبير ٨/٣٠١ ، رجال البخاري ٢/٨٠٤ ، تهذيب الكمال ٣١/٥٠٤ ، التقريب ٥٩٦، هدي الساري ٤٥٢.

(٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي ، تابعي ثقة ، فقيه ، مقرىء ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم غرقاً سنة (٨٣)هـ ، أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٦/١٠٩، رجال البخاري ١/٤٥٩ ، تهذيب الكمال١٧/٣٧٢، العبر١/٧١ ، التقريب ٣٤٩ .

(٣) سبقت ترجمته برقم (٣٠٧) .

(٤) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ، التميمي ، أبو عبد الرحمن المروزي ، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام ، وأمير الأتقياء في وقته ، ولد سنة (١١٨)هـ ، وطلب العلم وهو ابن (٢٠)سنة ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة (١٨١) هـ أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٧٢ ، رجال البخاري ١/٤٢٩ ، إكمال ابن ماكولا ٧/٣١٣ ، تهذيب الكمال ١٦/٥ ، سير أعلام النبلاء ٨/٣٧٨ ، التقريب ٣٢٠.

(٥) محمد ابن أبي المجالد وقيل عبد الله، مولى عبد الله بن أبي أوفى، ثقة، من الخامسة، أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا الترمذي قال الكلاباذي:محمد بن أبي المجالد روى عنه ابو إسحاق الشيباني وشعبة في كتاب السلم إلا أن شعبة قال مرة عبد الله، ومرة محمد أو عبد الله، ذكره البخاري في باب(محمد بن... هكذا) . / انظر: التاريخ الكبير١/٢٣١،الجرح والتعديل٨/١٠٦،رجال البخاري ٢/٦٨٨، التقريب٣٢٠.

(٣٤٧) ابن مجمع إبراهيم بن إسماعيل [١].

(٣٤٨) ابن محيريز بن عبد الله [٢].

(٣٤٩) ابن أبي مريم سعيد . [٣]

(٣٥٠) ابن مسافر عبد الرحمن بن خالد [٤].

(٣٥١) ابن مسهر علي [٥].

---

(١) إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع ــ بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الميم الثانية المشددة ــ الأنصاري،أبو إسحاق المدني ، ضعيف ، من السابعة ، استشهد به البخاري وروى له ابن ماجة .

انظر : التاريخ الكبير ٢٧١/١ ، تهذيب الكمال ٤٥/٢ ، التقريب ٨٨ .

(٢) عبد الله بن محيريز ــ بمهملة وراء آخره زاي ــ مصغر، ابن جنادة بن وهب الجُمَحي ــ بضم الجيم وفتح الميم بعدها مهملة ــ المكي كان يتيماً في حجر أبي محذورة بمكة، ثم نزل ببيت المقدس، ثقة، عابد، من الثالثة ، مات سنة (٩٩) هــ زمن عمر بن عبد العزيز أخرج له الستة .

انظر: طبقات ابن سعد ٤٤٧/٧، طبقات خليفة (٢٩٤)، رجال البخاري ٤٣٠/١ ، تهذيب الكمال ١٠٦/١٦ ، العبر ٨٨/١ ، التقريب ٣٢٢ .

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي ولاء ، أبو محمد المصري ، الحافظ ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار العاشرة ، له موطأ رواه عن مالك ، مات سنة (٢٢٤) هــ أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٢٨٤/١ ، تهذيب الكمال ٣٩١/١٠ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٧/١٠ ، التوضيح ٨٧٩/٣ (بتحقيق أ / عائشة) ، التقريب ٢٣٤ .

(٤) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ، أمير مصر ، صدوق ، من السابعة ، مات سنة (١٢٧) هــ ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود في المراسيل وفي القدر ، والترمذي والنسائي .

انظر: التاريخ الكبير ٢٧٧/٥ ، رجال البخاري ٤٤٥/١ ، تهذيب الكمال ٧٦/١٧ ، التقريب٣٣٩.

(٥) علي بن مُسْهِر ــ بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء ــ القرشي ،الكوفي قاضي الموصل ، ثقة ،له غرائب بعد ان أضر ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٩)هــ ، أخرج له الستة .

انظر: طبقات ابن سعد ٣٨٨/٦،رجال البخاري ٥٣٣/٢، تهذيب الكمال١٣٥/٢١، التقريب٤٠٥.

(٣٥٢) ابن المسيب سعيد [١].

(٣٥٣) ابن مغفل المزني عبد الله [٢].

(٣٥٤) ابن مقدم عمر بن علي [٣].

(٣٥٥) ابن مقسم عبيد الله [٤].

(٣٥٦) ابن أبي مليكة عبد الله [٥].

---

(١) سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين ،أخرج له الستة .
انظر : التاريخ الكبير ٥١٠/٣ ، ثقات العجلي (١٨٨) ، رجال البخاري ٢٩٢/١ ، تهذيب الكمال ٦٦/١١ ، التقريب ٢٤١ .

(٢) عبد الله بن معقل ــ بفتح أوله وسكون المهملة وكسرقاف ــ ابن مقرن ــ بمضمومة وفتح قاف وكسر راء مشددة وبنون ــ المزني ، أبو الوليد الكوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، مات سنة (٨٨) هـ، أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ١٧٥/٦ ، رجال البخاري ٤٢٨/١ ، تهذيب الكمال ١٦٩/١٦ ، تاريخ الاسلام حوادث ٨١ــ ١٠٠ /١٢٢ ، التقريب٣٢٤ .

(٣) عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدّم ، بقاف وزن محمد ــ، بصري ، اصله واسطي ، ثقة ، وكان يدلس شديداً ، من الثامنة ، قال ابن حجر : (لم أر له في الصحيح الا ما توبع عليه ، واحتج به الباقون)،مات سنة (١٩٠) هـ وقيل بعدها بسنتين ، اخرج له الستة .
انظر : التاريخ الكبير ١٨٠/٦ ، رجال البخاري ٥١٢/٢ ، تهذيب الكمال ٤٧٠/٢١ ، العبر ٢٣٦/١ التقريب (٤١٦) ، هدي الساري (٤٣١) .

(٤) عبيد الله بن مقسم ، القرشي ، المدني ، مولى ابن أبي نمر ، ثقة مشهور من الرابعة ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي .
انظر : التاريخ الكبير ٣٩٧/٥ ، رجال البخاري ٤٦٨/٢ ، تهذيب الكمال ١٦٣/١٩، التقريب ٣٧٥.

(٥) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ــ بالتصغير ــ واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان ، القرشي ، التيمي ، المدني ، تابعي ، ثقة فقيه ، أدرك ثلاثين من الصحابة،من الثالثة، مات سنة (١١٧) هـ ، أخرج له الستة.
انظر : طبقات ابن سعد ٤٧٢/٥ ، طبقات خليفة ٢٥٧ ، ثقات ابن حبان ٢/5 ، رجال البخاري٤١٦/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٦/١٥ ، التقريب ٣١٢ .

(٣٥٧) ابن منبه همام [١].

(٣٥٨) ابن المكندر محمد [٢].

(٣٥٩) ابن مهدي عبد الرحمن [٣].

(٣٦٠) ابن موهب عثمان بن عبد الله [٤].

حرف النون :

(٣٦١) ابن أبي نجيح عبد الله بن يسار [٥].

---

(١) همام بن منبه بن كامل الصنعاني ، أبو عتبة ، أخو وهب ومعقل وعمر ، المحدث المتقن ، صاحب الصحيفة الصحيحة التي كتبها عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيها نحو من (١٤٠) حديثاً ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٣٢) هـ على الصحيح ، أخرج له الستة .
انظر : طبقات ابن سعد ٥٤٤/٥ ، رجال البخاري ٧٧٦/٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٨/٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٣١١/٥ ، التقريب ٥٧٤ .

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، بالتصغير ، التيمي ، المدني ، ثقة ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة (١٣٠) هـ أوبعدها ، أخرج له الستة .
انظر : التاريخ الكبير ٢١٩/١ ، رجال البخاري ٦٧٦/٢ ، تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٦، التقريب ٥٠٨.

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، مولاهم ، أبو سعيد البصري ، اللؤلؤي ، ثقة ، ثبت ، حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٨) هـ وله (٧٣) سنة أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد ٢٩٧/٧،رجال البخاري٤٥٤/١ ، تهذيب الكمال ٤٣٠/١٧ ، التقريب ٣٥١.

(٤) عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي ، مولاهم ، المدني ، أبو عمرو الأعرج ، وهو والد عمرو بن عبد الله بن موهب ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٦٠)هـ أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا أبا داود . / انظر : طبقات خليفة ٢٧٣ ، التاريخ الكبير ٢٣١/٦ ، رجال البخاري ٥١٩/٢ تهذيب الكمال ٤٢٢/١٩ التقريب ٣٨٥ .

(٥) عبد الله بن أبي نجيح ، واسمه يسار الثقفي ، مولاهم ، أبو يسار المكي ، ثقة ، رمي بالقدر ، وربما دلس ، من السادسة ، قال ابن حجر في الهدي(احتج الجماعة به)،مات سنة (١٣١) هـ أو بعدها ، أخرج له الستة. / انظر : طبقات ابن سعد ٤٨٣/٥ ، ثقات العجلي ٢٨١ ، رجال البخاري ٤٣٣/١ ، تهذيب الكمال ٢١٥/١٦ ، التقريب ٣٢٦.

(٣٥٧) ابن أبي نعم عبد الرحمن [١].

(٣٥٨) ابن نمر عبد الرحمن [٢].

(٣٥٩) ابن أبي نمر شريك [٣].

(٣٦٠) ابن نمير عبد الله [٤].

حـــرف الهــاء:

(٣٦١) ابن أبي هند عبد الله بن سعيد [٥].

---

(١) عبد الرحمن بن أبي نعم ـــ بضم النون وسكون المهملة ـــ البجلي ، أبو الحكم ، الكوفي ، العابد ، صدوق من الثالثة ، مات قبل المائة ، أخرج له الستة .
انظر : التاريخ الكبير ٣٥٦/٥ ، رجال البخاري ٤٦١/١ ، تهذيب الكمال ٤٥٦/١٧ ، التقريب ٣٥٢ هدي الساري ٤١٩ .

(٢) عبد الرحمن بن نمر ـــ بفتح النون وكسر الميم ـــ اليحصبي ـــ بفتح أوله وسكون الحاء المهملة وكسر الصاد وفتحها وموحده ـــ أبو عمرو الدمشقي ، ثقة ، لم يرو عنه غير الوليد ، من الثامنة ، قال ابن حجر في الهدي (له في الصحيحين حديث واحد عن الزهري متابعة وروى له أبوداود والنسائي) .
انظر : التاريخ الكبير ٣٥٧/٥ ، ، رجال البخاري ٤٥٦/١ ، تهذيب الكمال ٤٦٠/١٧ ، التقريب ٣٥٢ ، هدي الساري ٤١٩ ، المغني ٢٧٨ .

(٣) شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أبو عبد الله المدني، صدوق يخطيء، من الخامسة، قال ابن حجر في الهدي (احتج به الجماعة الا أن في روايته عن أنس لحديث الاسرار مواضع شاذة) ذكرها في موضعها ـــ مات سنة (١٤٠) هـ . / انظر : التاريخ الكبير ٢٣٦/٤ ، رجال البخاري ٣٥٣/١ ، تهذيب الكمال ٤٧٥/١٢ ، سير أعلام النبلاء ١٥٩/٦ ، التقريب ٢٦٦، هدي الساري ٤١٠ .

(٤) عبد الله بن نمير ـــ بنون مصغر ـــ الهمداني الخارفي ، أبو هشام الكوفي ، ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة ، مات سنة (١٩٩) هـ وله (٨٤) سنة أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد ٣٩٤/٦ ، التاريخ الكبير ٢١٦/٥ ، رجال البخاري ٤٣١/١ ، تهذيب الكمال ٢٢٥/١٦ ، التقريب ٣٢٧.

(٥) عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري ـــ بفتح الفاء وزاي خفيفة وألف وراء ـــ مولاهم ، أبو بكر المدني صدوق ، ربما وهم ، من السادسة ، قال ابن حجر في الهدي (احتج به الجماعة) ، مات سنة (١٤٤) هـ وقيل (١٤٧) هـ . / انظر : التاريخ الكبير ١٠٤/٥ ، ثقات بن حبان ١٢/٧ ، رجال البخاري ٤٠٧/١ ، تهذيب الكمال ٣٧/١٥ ، التقريب ٣٠٦ ، هدي الساري ٤١٣ ، المغني ١٩٨.

(٣٦٢) ابن أبي هلال سعيد [١].

حرف الواو :

(٣٦٣) ابن وهب عبد الله.

حرف [الياء] :*

(٣٦٤) ابن أبي يعقوب محمد بن عبد الله [٢].

(٣٦٥) ابن معمر يحي [٣].

(٣٦٦) ابن يونس أحمد بن يونس اليربوعي [٤].

---

(١) سعيد بن أبي هلال الليثي ، مولاهم ، أبو العلاء المصري،ويقال أصله من المدينة ، قال ابن حجر في التقريب (صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً ، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة) وقال في الهدي (احتج به الجماعة) . اختلف في وفاته اختلافاً كبيراً من قائل(١٣٠) أو قبلها بسنة ومن قائل قبل (١٥٠) بسنة . / انظر : طبقات ابن سعد ٥١٤/٧ ، التاريخ الكبير ٥١٩/٣،رجال البخاري ٢٩٩/١، تهذيب الكمال ٩٤/١١ ، التقريب ٢٤٢، هذي الساري ٤٠٦.

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، الفهري ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة ، حافظ ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٧) هـ أخرج له الستة.

انظر : طبقات ابن سعد ٥١٨/٧ ، التاريخ الكبير ٢١٨/٥ ، رجال البخاري ٤٣٢/١ ، تهذيب الكمال ٢٧٧/١٦ ، التقريب٣٢٨ .

(٣) يحي بن يعمر ـ بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ـ البصري ، نزيل مرو ، وقاضيها ـ أيام قتيبة بن مسلم ، ثقة ، فصيح ، وكان يرسل ، من الثالثة مات قبل المائة ، وقيل بعدها ، أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٣٦٨/٧ ، التاريخ الكبير ٣١١/٨ ، رجال البخاري ٨٠١/٢ ، تهذيب الكمال ٥٣/٣٢ ، التقريب ٥٩٨ .

(٤) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس، التميمي ، اليربوعي ـ بفتح الياء وسكون الراء المهملة وضم الباء الموحدة ، نسبة إلى يربوع بطن من بني تميم أبو عبد الله الكوفي ، والد أبي حصين عبد الله بن أحمد بن يونس ، ويقال إنه مولى الفضيل بن عياض ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢٢٧) هـ أو بعدها بسنتين ، أخرج له الستة .

انظر : التاريخ الكبير ٥/٢ ، تهذيب الكمال ٣٧٥/١ ، التقريب ٨١ .

* غير موجودة في الأصل.

فصل في التعريف بمن ذكر بلقب أو نسب.*

الألف:

(٣٦٧) الأحول عاصم بن سليمان [١].

(٣٦٨) الأزرق إسحاق بن يوسف [٢].

(٣٦٩) الأشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن[٣][٤].

(٣٧٠) الأعرج بن عبد الرحمن بن هرمز [٥].

---

* عرف بعض الرواة بألقاب حسنة وبعضهم بألقاب مكروهة وذكرهم بها من قبيل التعريف بهم بما اشتهروا به وفي ذلك قال الحافظ ابن كير (وإذا كان اللقب مكروهاً إلى صاحبه فإنما يذكره أئمة الحديث على سبيل التعريف والتمييز ،لا على وجه الذم واللمز والتنابز)انظر: الباعث الحثيث ٢٢٠

(١) عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، من صغارالتابعين ، من الرابعة ، ثقة ، عده الثوري رابع أربعة من الحفاظ أدركهم ووصفه بالثقة والحفظ أحمد بن حنبل ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية ، اذ كان محتسباً بالمدائن ، ، وقد احتج به الجماعة ، مات سنة (١٤٢) هـ أو بعدها بسنة . / انظر : التاريخ ٤٨٥/٦ ، رجال البخاري ٥٦٠/٢، تهذيب الكمال ٤٨٥/١٣ ، التقريب ٢٨٥ هدي الساري ٤١١ .

(٢) إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي ، أبو محمد الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (١٩٥) هـ أو قبلها بسنة ، أخرج له الستة .

انظر : التاريخ الكبير٤٠٦/١ ، رجال البخاري ٧٩/١ ، تهذيب الكمال ٤٩٦/٢ ، التقريب١٠٤ .

(٣) كذا في جميع نسخ التوشيح ، وأيضاً في هدي الساري عند ابن حجر . وهو في التراجم عبيد الله بن عبيد الرحمن ويقال عبد الرحمن ... كما ورد في ترجمته .

(٤) عبيد الله بن عبيد الرحمن ويقال : ابن عبد الرحمن ، الأشجعي ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، نزيل بغداد ، ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٢)هـ ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا أبا داود . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٨/٧ ،التاريخ الكبير ٣٩٠/٥ ، رجال البخاري ٤٦٥/١ ، أنساب السمعاني ١٦٥/١ ، تهذيب الكمال ٨٤/١٩ ، ، الكاشف ٦٨٤/١ ، تهذيب التهذيب ٣٤/٧ ، التقريب٣٧٣ .

(٥) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ، ثبت ، عالم ، مقرىء تحول في آخر عمره إلى ثغر الإسكندرية مرابطاً ، من الثالثة ، مات سنة (١١٧) هـ ، أخرج له الستة .

انظر : التاريخ الكبير ٣٦٠/٥ ،رجال البخاري٤٦٠/١ ، تهذيب الكمال ٤٦٧/١٧، تذكرة الحفاظ ٧٥/١ ، التقريب ٣٥٢ .

(٣٧١) الأعمش سليمان بن مهران [١].

(ـــ) الأغَرّ أبو عبد الله سلمان [٢].

(٣٧٢) الأنصاري محمد بن عبد الله بن المثنى [٣].

(٣٧٣) الأُوَيْسي عبد العزيز بن عبد الله [٤].

---

(١) سليمان بن مِهران ـــ بكسر الميم ـــ الأسدي ، الكاهلي ولاء ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، هو شيخ المحدثين والقراء ، ثقة حافظ ، مجمع على توثيقه ، ورع ، لكنه يدلس ، وهو من صغار التابعين، من الخامسة رأى أنس بن مالك واختلف في سماعه منه ،كان يسمى المصحف لصدقه وقوة حفظه ، مات سنة (١٤٨) هـ أو قبلها بسنة ، أخرج له الستة .
انظر : التاريخ الكبير ٣٧/٤ ، مشاهير علماء الأنصار (١٧٩) ، رجال البخاري ٣١١/١ ، تهذيب الكمال ٧٦/١٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦ ، التبيين لأسماء المدلسين ١٠٥ ، التقريب ٢٥٤ .

(٢) سبقت ترجمته برقم (١٢٦) .

(٣) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، البصري ،القاضي ، قضى بالبصرة في أيام الرشيد بعد معاذ العنبري ، وببغداد بعد العوفي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٥) هـ ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧ ، التاريخ الكبير ١٣٢/١ ، ثقات ابن حبان ٤٤٣/٧ ، تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٥ ، التقريب ٤٩٠ .

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن يحي بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأُوَيْسي ، ـــ بمضمومة وفتح واو وسكون تحتية وبمهملة ـــ أبو القاسم المدني ، ثقة من كبار العاشرة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن الا أبا داود . / انظر: رجال البخاري ٤٧٤/١ ، تهذيب الكمال ١٠٦/١٨ ، التقريب ٣٥٧ .

البـــاء:

(ــ) الباقر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي(١).

(ــ) البحر عبد الله بن عباس(٢) .

(ــ) البدري أبو مسعود عقبة ابن عمرو الأنصاري(٣).

(ــ) البراء أبو العالية(٤) وأبو معشر(٥).

(٣٧٩) البطين مسلم بن عمران (٦).

(ــ) بُنْدَار محمد بن بشار (٧).

(ــ) البهي عبد الله بن يسار (٨).

التـــاء:

(٣٨٠)التيمي سليمان (٩).

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٤٧)

(٢) سبقت ترجمته برقم (٣١٧)

(٣) سبقت ترجمته برقم (١٨٥)

(٤) سبقت ترجمته برقم (١٢١)

(٥) سبقت ترجمته برقم (١٩٢)

(٦) مسلم بن عمران ، ويقال ابن أبي عمران ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد ٣٠٨/٦، التاريخ الكبير ٢٦٨/٧ ،رجال البخاري ٧٠٧/٢ ، تهذيب الكمال ٥٢٦/٢٧ ، التقريب ٥٣٠ .

(٧) سبقت ترجمته برقم (٢٦١) .

(٨) سبقت ترجمته برقم (٣٦١) .

(٩) سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليهم ، شيخ الإسلام، ثقة عابد، من الرابعة ، مات سنة (١٤٣) هـ وله (٩٧) سنة أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد ٢٥٢/٧ ، التاريخ الكبير ٢٠/٤ ، رجال البخاري ٣١٠/١ ، تهذيب الكمال ٥/١٢ سير أعلام النبلاء ١٩٥/٦، التقريب ٢٥٢ .

الثـــاء:

(٣٨١)الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجـــيد [١].

(٣٨٢)الثوري سفيان بن سعيد [٢].

الجـــيم:

(٣٨٣)الجُدّي عبد الملك بن إبراهيم [٣].

(ـ) الجريري سعيد بن اياس [٤].

الحـــاء:

(٣٨٤)الحَذّاء خالد بن مهران [٥].

---

(١) عبد الوهاب بن عبد المـــجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي ، أبو محمد البصري جده الحكم بن أبي العاص ، ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، مات ســـنة (١٩٤) هـــ ، أخرج له الستة.
انظر : طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧، التاريخ الكبير ٩٧/٦، رجال البخاري ٤٩٤/٢ ، التقريب ٣٦٨ .

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، شيخ الاسلام وإمام الحفاظ حجة الاسلام سيد العلماء العاملين في زمانه ، مصنف كتاب الجامع ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، من رؤوس الطبقة الســـابعة وكان ربما دلس ، ولد سنة (٩٧) هـــ ومات سنة (١٦١) هـــ ، أخرج له الستة .
انظر : طبقات ابن سعد ٣٧١/٦ ، رجال البخاري ٣٢٩/١ ، تهذيب الكمال ١٥٤/١١ ، سير أعـــلام النبلاء ٢٢٩/٧ ، التقريب ٢٤٤ .

(٣) عبد الملك بن إبراهيم الجدي ـــ بضم الجيم وتشديد الدال ـــ المكي ، مولى بني عبد الدار ، صدوق مـــن التاسعة ، مات سنة (٢٠٤) هـــ أو بعدها بسنة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن الا ابن ماجة .
انظر : التاريخ الكبير ٤٠٦/٥ ، رجال البخاري ٨٦٢/٢ ، تهذيب الكمال ٢٨٠/١٨ ، التقريب٣٦٢ .

(٤) سبقت ترجمته برقم (١٨٦).

(٥) خالد بن مهران أبو المنازِل ـــ بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي ـــ البصري ، الحذاء ـــ بفتح المهملـــة وتشديد الذال المعجمة ـــ قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو ثقة يرسل ، من الخامسة ، اشار حماد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضـــهم دخولـــه في عمل السلطان ، أخرج له الستة .
انظر: التاريخ الكبير ١٧٣/٣ ، رجال البخاري ٢٢٨/١ ، التقريب١٩١ ، هدي الساري ٤٠٠ .

(٣٨٥)الحميدي عبد الله بن الزبير الأسدي [١].

الخـــاء :

(٣٨٦)ختن المقري بن خلف [٢].

الـــدال :

(٣٨٧)الدَرَاوَرْدي عبد العزيز بن محمد [٣].

(٣٨٨)[دحيم] [٤] عبد الرحمن / بن إبراهيم [٥]. [٥/ب]

---

(١) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي ، الأسدي ، الحميدي ، المكي ، أبو بكر ، إمام حافظ فقيه ، شيخ الحرم ، صاحب المسند ، أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، قال الحاكم : كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لايعدوه إلى غيره ، مات سنة (٢١٩) هـ بمكة ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن ./ انظر : طبقات ابن سعد ٥٠٢/٥ ، التاريخ الكبير ٩٦/٥ ، تهذيب الكمال ٥١٢/١٤ ، سير أعلام النبلاء ٦١٦/١٠ . أسامي شيوخ البخاري ل ٣١/ أ .

(٢) بكر بن خلف البصري ، أبو بشر ختن المقري ، صدوق ، من العاشرة مات بعد سنة(٢٤٠) هـ أخرج له البخاري تعليقاً وأبوداود وابن ماجة . / انظر : الجرح والتعديل ٣٨٥/٢ ، ثقات ابن حبان ١٥٠/٨ تهذيب الكمال ٢٠٥/٤ ، التقريب ١٢٦ .

(٣) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ـ بفتح دال أولى والرائين والواو وسكون الثانية ـ نسبة إلى قرية بخراسان ، المدني ، أبو محمد الجهني ، مولاهم ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء ، قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثامنة ، ولد في المدينة ومات بها سنة (١٧٨) هـ أخرج له الستة . / انظر : التاريخ الكبير ٢٥/٦ ، ثقات ابن حبان ١١٧/٧ ، رجال البخاري ٨٦١/٢ ، الجمع لابن القيسراني ٣١٢/١ ، تهذيب الكمال ١٨٧/١٨ ، التقريب٣٥٨ ، المغني ١٠٣ .

(٤) في [ت ، ج] (دكيم) والمثبت (من ع ، ق) وكتب ترجمته .

(٥) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي ، أبو سعيد الدمشقي ، لقبه (دحيم) بمهملتين مصغر ابن اليتيم ، ثقة ، حافظ ، متقن ، من العاشرة . مات سنة (٢٤٥) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن الا الترمذي ./ انظر : رجال البخاري ٤٤٢/١ ، تهذيب الكمال ٤٩٥/١٦ ، سير أعلام النبلاء ٥١٥/١١ ، التقريب ٣٣٥.

الـــذال :

(٣٨٩)ذو البطين أسامة بن زيد بن حارثة [١].

(٣٩٠)ذو اليدين الخِرْباق [٢].

(١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو محمد ويقال أبو زيد صحابي جليل ، ولد بمكة ونشأ على الإسلام لأن أباه زيداً كان أول الناس من الموالي إسلاماً وكان يعرف بحب رسول الله ﷺ، ويقال لأسامة الحب ابن الحب ، وأمه أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ . هاجر مع النبي ﷺ إلى المدينة وكان النبي ﷺ في آخر حياته أمّره على جيش عظيم إلى مؤتة ، فمات قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر ﷺ ، وكان عمر ﷺ يجله ويكرمه ، ويفضله في العطاء على ولده عبد الله مات بالجرف في آخر خلافة معاوية سنة (٥٤) هـ . أخرج له الستة./ انظر : فضائل الصحابة ٨٣٤/١ ، أسد الغابة ٦٤/١ ، الاستيعاب٦٥/١ تهذيب الكمال ٣٣٨/٢ ، التقريب ٩٨ .

(٢) (ذو اليدين) ورد في اسمه قولان أحدهما أنه عمير بن عبد عمرو بن نضلة السهمي ، والآخر انه الخرباق ، وهو الذي ذكره الخطيب البغدادي ورجحه السيوطي ، ونفى ابن حبان ان يكون الخرباق هو ذا اليدين حيث قال : في الثقات (١١٤/٣) (الخرباق هو الذي صلى مع النبي ﷺ حيث سها وهو غير ذي اليدين) وأثبت ابن عبد البر في الاستيعاب أنه الخرباق وترجم له بأنه خرباق السلمي ، قال سعيد بن بشير عن قتادة عن محمد بن سيرين عن خرباق السلمي أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فسلم من ركعتين ، فقال له خرباق : أشككت أم قصرت الصلاة يا رسول الله ؟ فقال ((ما شككت ، ولا قصرت الصلاة)) ، وقال رسول الله ﷺ ((أصدق ذو اليدين ؟)) قالوا : نعم — فصلى الركعتين ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتين وهو جالس ثم سلم . هكذا ذكره العقيلي عن إبراهيم بن يوسف عن علي بن عثمان النفيلي عن محمد بن بكار عن سعيد بن بشير باسناده ، قال أبو عمر ، ورواه أيوب السختياني ، وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة ولم يذكروا خرباقاً ، وإنما أحفظ الخرباق من حديث عمران بن الحصين في قصة ذي اليدين (قال : فقام رجل يقال له الخرباق طويل اليدين) . الاستيعاب ٤٥٧/٢ . واستشهد ابن حجر في الإصابة على أن الخرباق هو ذو اليدين بما ثبت في صحيح مسلم ٤٠٤/١ حديث (٥٧٤) من رواية عمران بن حصين (أن رسول الله ﷺ سلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقال له رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول)وروى العقيلي في الضعفاء والطبراني من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن محمد بن سيرين عن الخرباق السلمي فذكر حديث السهو وقال ابن حجر (وقال ابن حبان هو غير ذي اليدين وقيل هُوَهُوْ) . وبعد البحث والمتابعة ترجح قول السيوطي بأنه الخرباق ...بينما توقف ابن حجر عن الجزم بمن هو ذو اليدين .

انظر : صحيح مسلم ٤٠٤/١ ك المساجد باب السهو في الصلاة والسجود ، الثقات ١١٤/٣ ، ٣٠١/١٢٠ الاستيعاب ٤٥٧/٢ ، الإصابة ١٠٨/٢ ، كشف النقاب عن الاسماء والالقاب لابن الجوزي ٢٢١/١ ط: محققة الأولى ١٤١٣ دار السلام : الرياض .

(٣٩١)ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر [١].

الـــراء:

(٣٩٢)الرشك يزيد بن حميد الضُبَعي [٢].

الـــزاي:

(٣٩٣)الزبيدي محمد بن الوليد [٣].

(٣٩٤)الزبيري ابو أحمد محمد بن عبد الله [٤].

---

(١) ذات النطاقين : أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصـــحابة وأم عبد الله بن الزبير ، أسلمت قديماً بمكة وهاجرت ، واشتهرت بالعلم ورجاحة العقل ورواية الحـــديث عاشت مائة عام ماتت بمكة بعد قتل ابنها الزبير ولم تلبث بعد انزاله من الخشبة ودفنه إلا ليالي سنة (٧٣) هـــ وقيل (٧٤)هـــ وكانت آخر المهاجرات وفاة ، وأخرج لها الستة .
انظر : الاستيعاب ١٧٨١/٤ ، سير النبلاء ٢٨٧/٢ ، الإصابة ٧/٨ ، التقريب ٧٤٣ .

(٢) يزيد بن أبي يزيد الضُبعي ـــ بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة ـــ مولاهم ، ابو الأزهر البصـــري ، المعروف بالرشك ـــ بكسر المهملة وسكون المعجمة ـــ وهو القسام بلغة اهل البصـــرة ، وقيـــل الغيـــور بالفارسية يسمى ارشك ،وقد كان غيوراً ، ثقة عابد وهم من لينه ، من السادسة مات سنة (١٣٠) هـــــ بالبصرة ، أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد ٢٤٥/٧ ، التاريخ الكبير ٣٧٠/٨ ، ميزان الاعتدال ٤٤٤/٤ ، التقريب ٦٠٦ ،

(٣) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ـــ بالزاي الموحدة ، مصغر ،أبو الهذيل الحمصي ، الامام الحجة، الحـــافظ القاضي ، قال ابن سعد:(كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث ، وكان قد لقي الزهري وكتـــب ســـنة عنه) ثقة ، ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، من السابعة ، مات سنة (١٤٨) هـــ ، وهو ابـــن (٧٠) ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن الا الترمذي .
انظر: طبقات ابن اسعد ٤٦٥/٧ ، طبقات خليفة ٣١٥، رجال البخاري ٦٨٤/٢ ، تهـــذيب الكمـــال ٥٨٦/٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٢٨١/٦ ، التقريب ٥١١ .

(٤) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، ابو أحمد الزبيري ، الكوفي ، مولى بـــني أســـد ـــ ثقة ثبت ، وهو أحد الأثبات الثقات المشهورين من شيوخ أحمد بن حنبل إلا أنه قد يخطـــيءفي حـــديث الثوري ، وثقة ابن نمير وابن معين والعجلي وزاد كان يتشيع ، وقال بندار ما رأيت أحفظ منه ، قال ابـــن حجر في الهدي (احتج به الجماعة وما أظن البخاري أخرج له شيئاً عن أفراده من سفيان والله أعلم . من التاسعة ، مات سنة (٢٠٣) هـــ . ===

(ـــ) الزهري هو ابن شهاب [1].

السـين :

(ـــ) السبيعي عمرو بن عبد الله أبو إسحاق [2].

(٣٩٥) السعيدي عمرو بن يحي بن سعيد بن العاص [3].

(٣٩٦)سعدان اللخمي سعيد بن يحي بن صالح [4].

(٣٩٧)سلمويه سليمان بن صالح المروزي [5].

(٣٩٨)سنيد الحسين بن داود [6].

=== انظر : طبقات ابن سعد ٤٠٢/٦ ، رجال البخاري ٦٥٦/٢ ، تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٧٦ ، التقريب ٤٨٧ هدي الساري ٤٣٩ .

(١) سبقت ترجمته برقم (٣١١) .

(٢) سبقت ترجمته برقم (٤) .

(٣) عمرو بن يحي بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي أبو أمية السعيدي ، المكي ، ثقة من السابعة أخرج له البخاري وابن ماجة .
انظر : التاريخ الكبير ٣٨٢/٦ ، رجال البخاري ٢٥٢/٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٤/٢٢، التقريب ٤٢٨ .

(٤) سعيد بن يحي بن صالح اللخمي ، أبو يحي ، الكوفي ، نزيل دمشق ، لقبه سعدان صدوق وسط ، وماله في البخاري سوى حديث واحد من روايته عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري توبع عليه عنده ، أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجة . / انظر : رجال البخاري ٣٣٥/١ ، تهذيب الكمال ١٠٦/١١، التقريب٢٤٢ ، هدي الساري٤٠٦.

(٥) سليمان بن صالح الليثي مولاهم ، أبو صالح المروزي ، يلقب سلمويه ، صاحب وقائع خراسان وهو صاحب ابن المبارك ، ثقة من العاشرة مات قبل (٢١٠) وقد بلغ (١٠٠) عام ، أخرج له البخاري والنسائي. / انظر : رجال البخاري ٨٧٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤٥٣/١١ ، سير أعلام النبلاء ٤٣٣/٩ التقريب ٢٥٢.

(٦) سنيد ــ بنون ثم دال مصغراً ــ ابن داود المصيصي ــ بكسر ميم وشدة الصاد المهملة الأولى ويقال بفتح ميم وخفة صاد ــ أبو علي ــ المحتسب ، واسمه حسين ، صاحب التفسير، ضعف مع إمامته ومعرفته ، لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه ، قال ابن حجر في هدي الساري(لم يثبت لي أن البخاري روى عنه بل وقع في كتاب التفسير عنده حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا حجاج ابن محمد فذكر حديثاً في تفسير سورة النساء، فوقع في رواية أبي علي بن السكن وحده في هذا الموضع حدثنا سنيد ابن داود حدثنا حجاج فذكره ولم يذكر صدقة ، وقول ابن السكن شاذ إلا أنه محتمل والذي أظنه أنه كان في الأصل عن صدقة وسنيد جميعاً عن حجاج فاقتصر الجماعة على صدقة لثقته ، واقتصر ابن السكن على ===

الشـــين :

(٣٩٩)شاذان اسود بن عامر [١].

(٤٠٠)الشعبي عامر بن شراحيل [٢].

(٤٠١)الشيباني أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان [٣].

الصـــاد :

(ـــ) الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة [٤].

العـــين :

(ـــ) عارم محمد بن الفضل [٥].

=== سنيد بقرينة التفسير والله أعلم)وقال في التقريب من العاشرة مات سنة(٢٢٦) هـــ، وأخرج له ابن ماجة. / انظر : الجرح والتعديل ٣٢٦/٤ ، تهذيب الكمال ١٦١/١٢، الكاشـــف٤٦٨/١، التقريـــب ٢٥٧ هدي الساري ٤٠٨ ، المغني ٢٤٨ .

(١) الأسود بن عامر الشامي ، البغدادي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب (شاذان) ثقة من التاسعة ، مـــات في أول سنة (٢٠٨) هـــ أخرج له الستة .
انظر: رجال البخاري٨٥/١ ، تهذيب الكمال٢٢٦/٣ ، التوضيح لابن الملقن ٢٦٤/١، التقريب ١١١ .

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي ـــ بفتح المعجمة ـــ أبو عمرو ، ثقة ، مشهور، فقيه، فاضل، من الثالثـــة ، قـــال مكحول (ما رأيت أفقه منه) ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب ، اختلف في سنة وفاته ما بين (١٠٤) إلى (١١٠) وهو ابن نيف وثمانين سنة ، أخرج له الستة .
انظر: رجال البخاري ٥٥٦/٢ ، تهذيب الكمال ٢٨/١٤ ، التقريب ٢٨٧ .

(٣) سليمان بن أبي سليمان ، أبو اسحاق الشيباني ، الكوفي ، مولى بني شيبان ، الإمام الحافظ الحجة ، ثقة مـــن الخامسة ، مات (١٤١) هـــ أو (١٤٢) هـــ ، أخرج له الستة .
انظر : التاريخ الكبير ١٦/٤، تهذيب الكمال ٤٤٤/١١ ، سير أعلام النبلاء ١٩٣/٦ ، التقريب ٢٥٢.

(٤) سبقت ترجمته برقم (١٢٧) .

(٥) سبقت ترجمته برقم (٢١٠) .

(٤٠٢)عبدان عبد الله بن عثمان [١].

(٤٠٣)عبده عبد الرحمن بن سليمان [٢].

(٤٠٤)العدني عبد الله بن الوليد [٣].

(ـــ) العقدي عبد الملك بن عمرو [٤].

(٤٠٥)العمري عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب [٥].

---

(١) عبد الله بن عثمان بن جبله ـــ بفتح الجيم والموحدة ـــ ابن أبي رواد ـــ بفتح الراء وتشديد الواو ـــ العتكي ـــ بفتح المهملة والمثناة ـــ أبو عبد الرحمن المروزي ، الملقب عبدان ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢١) أخرج له الشيخان وأصحاب السننن الا ابن ماجة .
انظر: التاريخ الكبير ١٤٧/٥ ، رجال البخاري ٤١٨/١، تهذيب الكمال ٢٧٦/١٥ ، التقريب ٣١٣ .

(٢) عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة ثبت من صغار الثامنة ، مات سنة (١٨٧) هـ أو بعدها بسنة ، أخرج له الستة .
انظر: الجرح والتعديل ٨٩/٦ ، رجال البخاري ٥٠٣/٢ ، تهذيب الكمال ٥٣٠/١٨ ، التقريب٣٦٩ .

(٣) عبد الله بن الوليد بن ميمون ، ابو محمد المكي ، المعروف بالعدني ، مولى عثمان ، وكان يقول : أنا مكي فلم يقال لي عدني ؟ صدوق ربما أخطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث ، من كبار العاشرة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب الأدب ، وأخرج له أصحاب السنن إلا ابن ماجة . / انظر : التاريخ الكبير ٢١٧/٥ ، ثقات ابن حبان ٣٤٨/٨ ، تهذيب الكمال ٢٧١/١٦ ، التقريب ٣٢٨.

(٤) سبقت ترجمته برقم (١٢٢) .

(٥) عبيد الله بن عمربن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، العمري أبو عثمان المدني ، أخو عبد الله وأبي بكر وعاصم، من صغار التابعين، ولد بعد السبعين ولحق بالصحابية أم خالد بنت خالد وسمع منها ، ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك بن نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة عنها من الخامسة ، مات سنة (١٤٧) هـ أو قبلها بسنتين ، أخرج له الستة .
انظر : التاريخ الكبير ٣٩٥/٥ ، ثقات ابن حبان ١٤٩/٧ ، تهذيب الكمال ١٢٤/١٩ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٦ ، التقريب٣٧٣ .

الغـــين :

(٤٠٦)غندر محمد بن جعفر [١].

الفـــاء :

(٤٠٧)الفروي اسحاق بن محمد [٢].

(٤٠٨)الفريابي محمد بن يوسف [٣].

---

(١) محمد بن جعفر الهذلي ، البصري ، المعروف بغندر ، صاحب الكرابيس ، جمع كرباس وهو ثوب غليظ من القطن معرب ، الحافظ ، المجود ، أحد المتقنين ، من أصحاب شعبة ، قال في التقريب (ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة) ، اعتمده الأئمة كلهم ، وقال ابن المبارك : إذا اختلف الناس في شعبة فكتاب غندر حكم بينهم ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج به . قال في هدي الساري (أخرج له البخاري عن شعبة كثيراً ، وأخرج له حديثاً عن معمر ،وآخر عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند توبع فيهما وروى له الباقون) ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٣) هـ أو بعدها بسنة .

انظر: طبقات خليفة ٢٢٦ ، تهذيب الكمال ٥/٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٩٨/٩ ، التقريب ٤٧٢ ، هدي الساري ٤٣٧ .

(٢) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي ، أبو يعقوب المدني ، الأموي ، مولاهم ، صدوق كف فساء حفظه ، قال أبو حاتم : كان صدوقاً ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحه ، قال ابن حجر (روى عنه البخاري في كتاب الجهاد حديثاً وفي فرض الخمس آخر كلاهما عن مالك ، وأخرج له في الصلح حديثاً آخر مقروناً بالأويسي وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره وروى له الترمذي وابن ماجة). من العاشرة ، مات سنة (٢٢٦) هـ . / انظر : الجرح والتعديل ٢٣٣/٢ ، رجال البخاري ٧٧/١ ، تهذيب الكمال ٤٧١/٢ ، التقريب ١٠٢ هدي الساري ٣٨٩.

(٣) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم ، الفريابي ــ بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتية وبعد الألف موحدة ــ نزيل قيساريه من ساحل الشام ، ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان الثوري وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق لملازمته له ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٢) هـ أخرج له الستة .

انظر: طبقات ابن سعد ٤٨٩/٧ ، رجال البخاري ٦٨٥/٢ ، تهذيب الكمال ٥٢/٢٧ ، سير أعلام النبلاء ١١٤/١٠، التقريب ٥١٥ .

(٤٠٩) الفزاري أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث [١].

(٤١٠) ومروان بن معاوية [٢].

(٤١١) فليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك [٣].

القــاف :

(٤١٢) قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحي [٤].

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٦) .

(٢) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، ابن عم أبي إسحاق الفزاري، سكن مكة ثم صار إلى دمشق فسكنها ومات بها ، ثقة حافظ ، من شيوخ أحمد ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، وتكلم فيه البعض لكثرة روايته عن الضعفاء والمجهولين ، قال ابن المديني : كان ثقة فيما يروي عن المعروفين قال ابن حجر : احتج به الأئمة وأخرج البخاري من حديثه عن خمسة من شيوخه المعروفين وهم حميد وعاصم الأحول وإسماعيل بن أبي خالد وأبو يعقوب العبدي وهاشم بن أبي هاشم ، مات سنة (١٩٣) قبل التروية بيوم . / انظر : رجال البخاري ٣٧٢/٧ ، ثقات ابن حبان ٤٨٣/٧ ، تهذيب الكمال ٤٠٣/٢٧ ، التقريب ٥٢٦ ، هدي الساري ٤٤٣ .

(٣) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي ، أو الأسلمي ، أبو يحي المدني ، ويقال : كان اسمه عبد الملك وفليح لقب ، صدوق كثير الخطأ ، قال ابن حجر في الهدي (من طبقة مالك واحتج به البخاري وأصحاب السنن وروى له مسلم حديثاً واحداً وهو حديث الإفك) من السابعة ، مات سنة (١٦٨) هـ انظر: الجرح والتعديل ٨٤/٧ ، رجال البخاري ٦١٠/٢ ، تهذيب الكمال ٣١٧/٢٣، التقريب ٤٤٨، هدي الساري ٤٣٥ .

(٤) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي ، أبو رجاء البلخي ، البغلاني ، بفتح الموحدة وسكون المعجمة ـ وبغلان قرية من قرى بلخ ، اسمه يحي ولقبه قتيبه ، ذكر ذلك الخطيب البغدادي عن أبي أحمد بن عدي الجرجاني ، ورجح السيوطي ذلك ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٠) هـ وعمره (٩٠) سنة ، أخرج له الستة .
انظر: التاريخ الكبير ١٩٥/٧ ، رجال البخاري ٦٢٥/٢ ، تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢ ، تهذيب الكمال ٥٢٣/٢٣ ، التقريب٤٥٤.

(٤١٣)القمي يعقوب بن عبد الله [١].

الكاف :

(٤١٤)كاتب المغيره وراد [٢].

الميم :

(٤١٥)الماجشون أبو سلمة [٣].

(٤١٦) المُجْمِر نعيم بن عبد الله [٤].

(٤١٧) المحاربي عبد الرحمن بن محمد [٥].

---

(١) يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك بن هانيء بن عامر بن أبي عامر الأشعري ، أبو الحسن القمي — بضم القاف وتشديد الميم — صدوق يهم من الثامنة ، استشهد به البخاري في موضع واحد في الطب وأخرج له الباقون أصحاب السنن ، مات سنة ١٧٤هـ
انظر : طبقات ابن سعد ٣٨٢/٧ ، التاريخ الكبير ٣٩١/٨، ثقات ابن حبان ٦٤٥/٧ ، تهذيب الكمال ٣٤٤/٣٢ ، التقريب ٦٠٨ ، هدي الساري ٤٥٩ .

(٢) وراد — بتشديد الراء — الثقفي ، مولي المغيرة بن شعبة وكنيته ، أبو سعيد ، ويقال ، أبو الورد الكوفي ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الستة .
انظر: التاريخ الكبير ١٨٥/٨، ثقات ابن حبان ٤٩٨/٥، رجال البخاري ٧٦٣/٢، تهذيب الكمال ٤٣١/٣٠ ، التقريب ٥٨٠ .

(٣) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماحشون ، أبو سلمة المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٥) وقيل قبل ذلك ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا أبو داود . / انظر: طبقات ابن سعد ٤١٥/٥ ، ثقات ابن حبان ٦٣٥/٧ ، تهذيب الكمال ٤٧٩/٣٢ ، التقريب ٦١٢.

(٤) نعيم بن عبد الله المدني ، الفقيه مولى آل عمر بن الخطاب ، يعرف بالمجمر — بضم الميم وسكون الجيم وكسر الميم الثانية — لأنه كان يبخر المسجد النبوي ، ثقة ، من الثالثة ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء : عاش إلى قريب سنة (١٢٠)هـ .أخرج له الستة .
انظر: طبقات ابن سعد ٣٠٩/٥، التاريخ الكبير ٩٦/٨، رجال البخاري ٧٥٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤٨٧/٢٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٧/٥ ، التقريب ٥٦٥ .

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي ، لابأس به وكان يدلس ، قاله أحمد ، وقال ابن حجر في هدي الساري (وثقه ابن معين والنسائي والبزار والدارقطني ، وقال أبو حاتم صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فتفسد حديثه ... وقال : ليس له في البخاري سوى حديثين متابعة) من التاسعة ، مات سنة (١٩٥) هـ ، أخرج له الستة./ انظر: طبقات ابن سعد ٣٩٢/٦ ، التاريخ الكبير ٣٤٧/٥ ، تهذيب الكمال ٣٨٦/١٧ ، التقريب٣٤٩، هدي الساري ٤١٨ .

(٤١٨)المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله [١].

(ـ) المقبري محمد بن حميد [٢].

(ـ) المقبري أبو سعيد كيسان [٣].

(ـ) المقري عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن [٤].

(ـ) الملاي ، أبو نعيم الفضل بن دكين [٥].

النـــون :

(ـ) النبيل أبو عاصم الضحاك بن مخلد [٦].

(ـ) أبو الزناد لقب وكنيته أبو عبد الرحمن [٧].

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي ، أخو أبي العميس عتبة بن عبدالله المسعودي ، مشهور من كبار المحدثين إلا أنه اختلط في آخر عمره، وقال أحمد وغيره: من سمع منه في الكوفة قبل أن يخرج إلى بغداد فسماعه صحيح ، قال ابن حجر : (علم المزي عليه علامة تعليق البخاري ولم أر له عنده شيئاً معلقاً ، نعم له ذكر في زيادة في حديث الاستسقاء ...وهي زيادة موصولة في الخبر وإنما أراد البخاري أصل الحديث على عادته في ذلك)من السابعة ، مات سنة (١٦٠) هـ وقيل بعدها ، أخرج له أصحاب السنن .
انظر : طبقات ابن سعد ٣٦٦/٦ ، رجال البخاري ٤٤٦/٢ ، تهذيب الكمال ٢١٩/١٧ ، التقريب ٣٤٤ ، هدي الساري ٤١٨ .

(٢) سبقت ترجمته برقم (٩٢) .

(٣) سبقت ترجمته برقم (٨٧)

(٤) سبقت ترجمته برقم (١٢٩).

(٥) سبقت ترجمته برقم (٢١١).

(٦) سبقت ترجمته برقم (١١٩).

(٧) سبقت ترجمته برقم (٨٢).

فصل في ضبط ما يخشى اشتباهه ولا يؤمن التباسه من الأسماء وغيرها

وهو قسمان :

الأول : ما يشتبه بغيره في الكتاب :

الألف :

(ـــ) أُبَيّ ـــ بالضم وفتح الموحدة ثم ياء مشددة جماعة وليس في الكتاب اسم إلا كذلك(١)، ووقع في حديث عائشة"وبعث بها مع أُبَيّ "والياء فيه للاضافة(٢) "وكذا قول حذيفة : أبي أبي(٣) .

(ـــ) أسيد كله بالضم سوى[(٤١٩)أبي بصير عتبة، وقيل] (٤٢٠) عمرو بن أسيد ابن جارية بالفتح (٤).

(*) سقطت من جميع النسخ المثبت من [ق] .

(١) هدي الساري (٢١٧) ، المغني في ضبط أسماء الرجال (١٦) . قال ابن حجر في الهدي (أما قوله في كتاب الطهارة قال : " وقال أبي ثم توضأ " فقائل ذلك هشام بن عروة وأراد أباه قال ذلك ، قوله في كتاب الحج من حديث عائشة ... ووقع في الأيمان والنذور من حديث أسامة بن زيد أن إبنة لرسول الله ﷺ أرسلت إليه ومع رسول الله ﷺ أسامة وسعد وأبي أو أبيّ أن ابني قد احتضر ...الحديث فهذا شك من الراوي أن أسامة هل قال وأبي يعني أباه زيد بن جارثة أو قال وأبيّ بالضم يعني أبي بن كعب ، وهذا في رواية أبي ذر وحده ، وفي رواية الباقين ، وأبي " من غير شك وهو الصواب فقد وقع عند المصنف في كتاب القدر وأبي بن كعب ، وأما قوله في حديث عائشة في وقعة أحد فقال حذيفة : أبي أبي ، فإنما يعني أباه اليمان لأنه قتل يومئذ والله أعلم) ص ٢١٧ .

(٢) خ مع الفتح ٥٤٥/٣ ك الحج باب من قلد القلائد بيده ح (١٧٠٠) .

(٣) خ مع الفتح ١١/١٢ ك الديات باب العفو في الخطأ بعد الموت ح (٦٨٨٣) .

(٤) هدي الساري٢٠٩ ، المغني ٢٢ ، تقييد المهمل للغساني ٧١/١ : ط : ١٤٢١ هـ. وذكر ابن حجر أن أسيد بفتح أوله وكسر السين اثنان أحدهما أبو بصير عتبة بن أسيد بن جارية الثقفي وقال له ذكر في قصة صلح الحديبية والثاني : عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي من شيوخ الزهري وقيل فيه عمر بضم العين وبضم الهمزة وفتح السين جماعة ـــ المرجع السابق. هو (عمرو بن أبي سفيان ابن أسيد ـــ بفتح أوله ، ابن جارية ، بالجيم ، الثقفي ، المدني،حليف بني زهرة، وقد ينسب إلى جده،ويقال عمر،==

(ـــ) أفلح كله بالفاء سوى (٤٢١) عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح فبالقاف[١].

البـــاء:

(٤٢٢) بشار بالموحدة والمعجمة فرد ومن عداه بالتحتية وتخفيف المهملة[٢].

(ـــ) بشر كله بالكسر وسكون المعجمة سوى (٤٢٣) عبد الله بن بسر[٣].

(٤٢٤) وبسر بن سعيد[٤].

(٤٢٥) وبسر بن عبيد الله[٥]، فالثلاثة بالضم والمهملة[٦].

(ـــ) بصير بالفتح وكسر الصاد ،(٤٢٦) أبو بصير[٧] .

(٤٢٦) وبالنون مصغر نصير ابن أبي الأشعث فقط[٨].

=== ثقة من الثالثة ، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي)تقريب التهذيب ٤٢٢ .

(١) هدي الساري (٢٠٩) .

• عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري شهد بدراً وسكن البصرة ، واسم أبي الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان استشهد يوم الرجيع مع خبيب بن عدي وأصحابه في السرية التي كان عليها مرثد بن أبي مرثد./ الثقات ٢٨٧/٣ ، تقييد المهمل ٧٩/١ .

(٢) قال ابن حجر: والد بندار محمد بن بشار البصري شيخ البخاري، وقال في التقييد : حدث عنه البخاري ومسلم . / انظر: هدي الساري ٢٠٩، تقييد المهمل ١٠٥/١.

(٣) عبد الله بن بسر ـــ بضم الموحدة وسكون المهملة ـــ صحابي صغير، ولأبيه صحبة مات سنة (٨٨) هـ وقيل (٩٦) هـ وله مائة سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالشام ، أخرج له الستة . التقريب ٢٩٧ هدي الساري ٢١٠ .

(٤) بسر بن سعيد المدني ، العابد مولى ابن الحضرمي ثقة جليل ، من الثانية ن مات سنة (١٠٠) هـ أخرج له الستة . التقريب١٢٢ ، هدي الساري ٢١٠ .

(٥) بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي ، ثقة حافظ من الرابعة ، أخرج له الستة./ التقريب١٢٢، هدي الساري ٢١٠.

(٦) انظر : هدي الساري ٢١٠ ، المغني ٣٨ . التقييد والإيضاح ٣٩١ .

(٧) أبو بصير عتبة بن أسيد بن جارية ، ذكر في صلح الحديبية ، تقييد المهمل ١١٤/١ ، خ مع الفتح٤٥٤/٧ هدي الساري ٢١٠ .

(٨) بصير بالتصغير ، ابن أبي الأشعث الفزاري ، أبو الوليد الكوفي ، ثقة من السابعة ، أخرج له البخاري . انظر : تقييد المهمل ١١٤/١ ، التقريب٥٦١ .

(ـــ) بشير بالفتح والكسر كثير وبالضم مصغر اثنان [١].

(٤٢٨) بشير بن يسار [٢](٤٢٩) وبشير بن كعب [٣].

(ـــ) برة بالفتح والراء كان اسم (٤٣٠)زينب [٤] (٤٣١) وجويرية [٥].

وبزاي (٤٣٢) القاسم بن بزة فقط [٦].

(٤٣٣) البراء بالتخفيف بن عازب[٧] (ـــ) وبالتشديد .

(ـــ) أبو العالية[٨].

(ـــ) وأبو معشر[٩].

(٤٣٤) البزار بزاي ثم راءالحسن بن الصباح[١٠] (٤٣٥)،وبشر بن ثابت[١١] ،

(١) هدي الساري (٢١٠) ، المغني (٣٩) : قال ابن حجر في الهدي ليس في الصحيح مصغراً غيرهما ./ هدي الساري ٢١٠ .

(٢) بشير ـــ مصغر ـــ ابن يسار الحارثي ، مولى الأنصار ، مدني ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، أخرج له الستة . التقريب ١٢٦ .

(٣) بشير ـــ مصغر ـــ ابن كعب بن أبي الحميري العدوي ، أبو أيوب البصري ، ثقة مخضرم ، من الثانية ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن ./ التقريب ١٢٦ .

(٤) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد ، ربيبة النبي ﷺ ، نسبها إلى أمها تشريفاً لكونها زوج النبي ﷺ وكان إسمها (برة) فسماها النبي ﷺ (زينب) ، حدثت عن أمها أم سلمى وعائشة وزينب وغيرهم ،وعنها عروة وعلي وغيرهم ، توفيت قريباً من ٧٤ هـ ، أخرج لها الجماعة . / انظر : أسد الغابة ٤٦٨/٥ ، التقريب٧٤٧ .

(٥) جويرية بنت الحارث الخزاعية ، من بني المصطلق أم المؤمنين كان اسمها برة ، فغيرها النبي ﷺ، ماتت سنة (٥٠) هـ أخرج لها الستة . / انظر : أسد الغابة ٤١٩/٥ ، التقريب ٧٤٥ .

(٦) القاسم بن أبي بزة ـــ بفتح الموحدة وتشديد الزاي ـــ المكي مولى بني مخزوم، القاريء، ثقة من الخامسة، مات سنة (١١٥) أو قبلها بسنة ، أخرج له الستة. / تهذيب الكمال ٣٣٨/٢٣، التقريب٤٤٩ .

(٧) البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، مات سنة (٧٢) هـ اخرج له الستة . / التقريب ١٢١، هدي الساري٢١٠.

(٨) أبو العالية ، تابعي واسمه زياد بن فيروز علىالمشهور ـــ سبقت الترجمة برقم (١٢١) .

(٩) أبو معشر واسمه يوسف بن زياد سبقت الترجمة برقم (١٩٢) .

(١٠) الحسن بن الصباح من شيوخ البخاري ، أبو علي الواسطي ، نزيل بغداد ـــ صدوق يهم ، وكان عابداً فاضلاً من العاشرة ، مات سنة(٢٤٩) هـ أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي./ هدي الساري٢١٠، التقريب١٦١، تهذيب الكمال١٩١/٦.

(١١) بشر بن ثابت البصري ، أبو محمد البزار آخره راء ، صدوق من التاسعة ، استشهد به البخاري وأخرج له الدار قطني. / هدي الساري ٢١٠ ، التقريب ١٢٢.

(٤٣٦)ويحي بن محمد بن السكن[١] ومن عداهم بزائين معجمتين[٢] .

(ــ) البصري كثير[٣] (٤٣٧)وبنون مالك بن أوس[٤](٤٣٨)، وعبد الواحد بن عبد الله فقط[٥] .

التــاء:

(ــ) نميلة مصغر(٤٣٩) وبنون محمد بن مسكين بن نميلة فقط[٦].

(ــ) التوزي بالفتح وتشديد الواو المفتوحة بعدها زاي .

(ــ) أبو يعلى محمد بن الصلت ومن عداه بمثلثة وواو / ساكنة وراء مهملة[٧]. [٦/أ]

الثــاء:

(ــ) ثور بمثلثة واضح (ــ) وبضم الموحدة بور بن أصرم شيخ البخاري فقط[٨].

---

(١) هدي الساري (٢١٠).

(٢) هدي الساري (٢١٠).

(٣) هدي الساري (٢١٠).

(٤) مالك بن أوس بن الحدثان النصري ، أبو سعيد المدني ، مختلف في صحبته ، مات سنة (٩٢) هــ بالمدينة ، أخرج له الستة . / تهذيب الكمال ١٢١/٢٧ ، الكاشف ٢٣٤/٢.

(٥) عبد الواحد بن عبد الله بن كعب النصري ، بالنون ، أبو بسر ــ بضم الموحدة وسكون المهملة ــ الدمشقي، ويقال الحمصي ، ثقة من الخامسة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن / التقريب٣٦٧ .

(٦) هدي الساري (٢١٠) ، المغني (٥٠)
محمد بن مسكين بن نميلة بالنون مصغر أبو الحسن اليمامي، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة . أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي . / التقريب٥٠٦.

(٧) هدي الساري ٢١٠ ، المغني ٥٢ .
محمد بن الصلت سبقت الترجمة برقم (٢٢٨) .

(٨) هدي الساري ٢١٠، المغني ٤٣ .
بور بن أصرم سبقت ترجمته برقم (٢٤) .

الجـيم:

(ـ)جرم القبيلة وبالمهملة والزاي جماعة [(١)].

(ـ) جرير جماعة(٤٤٠) وبمهملة وآخره زاي حريز بن عثمان [(٢)].

(٤٤١) وأبو حريز قاضي سجستان [(٣)].

(ـ) جمرة بجيم وراء أبو جمرة الضبعي فقط ومن عداه بمهملة وزاي[(٤)].

(ـ) الجريري بضم الجيم سعيد (٤٤٢)وعباس[(٥)] .

(٤٤٣) وبفتح المهملة يحي بن بشر الحريري فقط[(٦)].

الحـاء:

(ـ) الحبر بالمهملة وسكون الموحدة واضح(ـ)وبخاء معجمة وتحتية ساكنة أبو الخير اليزني (ـ) وبوزن الأول لكن بجيم (جبر) بلا ألف ولام [(٧)].

---

(١) الأنساب للسمعاني ٤٧/٢ ، المغني ٥٨ .

(٢) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٥٩ .
حريز بن عثمان – بفتح أوله وكسر الراء آخره زاي – ، ابن عثمان الرحبي ـ بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة ـ الحمصي،ثقة ثبت رمي بالنصب، من الخامسة، أخرج له البخاري وأصحاب السنن. التقريب١٥٦ .

(٣) أبو حريز هو عبد الله بن حسين الأزدي ، البصري ، قاضي سجستان ، صدوق يخطيء ، من السادسة ، استشهد به البخاري ، وأصحاب السنن . / التقريب٣٠٠ .

(٤) هدي الساري (٢١٠) ، المغني (٦١) .
أبو جمرة الضبعي سبقت ترجمته برقم (٤٩) .

(٥) هدي الساري (٢١١) ،المغني (٦٦).
•سعيد بن اياس ، سبقت ترجمته برقم (١٨٦) .
•عباس بن فروخ، بفتح الفاء وتشديد الراء وآخره معجمة، الجريري ـ بضم الجيم البصري أبومحمد ثقة من السادسة ، مات بعد (١٢٠) هـ أخرج له الستة . / التقريب ٢٩٣.

(٦) يحي بن بشر الحريري ـ بفتح المهملة ـ الكوفي صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة(٢٢٩)هـ أخرج له مسلم . التقريب٥٨٨ .

(٧) هدي الساري .
أبو الخير اليزني هو مرثد بن عبد الله اليزني سبقت ترجمته برقم (٦٨) .

(ـــ) حارثة جماعة(٤٤٤) وبجيم وياء تحتية جارية بن قدامة ،(٤٤٥)ويزيد بن جارية والد عبدالرحمن(٤٤٦) ومجمع وجارية والد أسيد فقط [١].

(٤٤٧) حبان بالكسر والموحدة ابن موسى(٤٤٨)[وابن عطية][٢]

(٤٤٩)وابن العرقة (٤٥٠)وبالفتح محمد بن يحي بن حبان (٤٥١)وعمه واسع بن حبان ،(٤٥٢)وحبان بن هلا ل ومن عداهم بالتحتية.

---

(١) هدي الساري (٢١١) .

- جارية بن قدامة التميمي السعدي ، صحابي على الصحيح مات في ولاية يزيد . روى له النسائي في مسند علي ، قال ابن حجر له ذكر بلا رواية ./ تهذيب الكمال٤/٤٧٩ ، التقريب ١٣٧.
- يزيد بن جارية ــ بالجيم ــ الأنصاري، مقبول من الثالثة، قيل هو ابن مجمع بن جارية، لا أخوه، أما أخوه فصحابي وهذا هو الراجح كما ذكر ابن حجر. روى له أبو داود في فضائل الأنصار، والنسائي تهذيب الكمال ٩٩/٣٢ ، التقريب ٦٠١ .
- مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري ، صحابي ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا الترمذي . التقريب٥٢٠ .

(٢) سقطت من [ت]والمثبت من [ع] وسائر النسخ .
هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٠.

- حبان بن موسى بن سوار السلمي ، أبو محمد المروزي الكشميهني ، من شيوخ البخاري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٣) هـ ، أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي./ التقريب ١٥٠هدي الساري ٢١١ .
- حبان بن عطية السلمي ، قال ابن حجر : لا أعرف له رواية وإنما له ذكر في البخاري وهو من الطبقة الثانية / التقريب ١٤٩ .
- حبان بن العرقة قال ابن حجر ، له ذكر في البخاري بلا رواية. / هدي الساري ٢١١.
- محمد بن يحي بن حبان ــ بفتح المهملة وتشديد الموحدة ــ ابن منقذ الأنصاري المدني ، ثقة ، فقيه، من الرابعة مات سنة (١٢١) هـ ، أخرج له الستة ./ تهذيب الكمال٢٦/٦٠٥ ، التقريب ٥١٢ .
- واسع بن حبان ــ بفتح المهملة ثم الموحدة ثقيلة ــ ابن منقذ بن عمرو الأنصاري ، المازني ، المدني صحابي ابن صحابي ، من الثانية ، أخرج له الستة / التقريب ٥٧٩ .
- حبان بن هلال أبو حبيب البصري ، ثقة ، ثبت من التاسعة ، مات سنة (٢١٦) هـ أخرج له الستة . انظر : التاريخ الكبير ١١٣/٣،معرفة الثقات ٢٨٠/١،سير أعلام النبلاء ٢٣٩/١٠ التقريب١٤٩.

(ــ) حبه بموحدة [1].

(ــ) أبو حبة في حديث الاسراء وبتحتية (٤٥٣)والد جبير فقط [2].

(ــ) حصين مصغر جماعة (ــ)وبفتح ثم كسر[3] أبو حصين عثمان بن عاصم فقط[4].

(٤٥٤) حجير مصغر آخره راء والد هشام[5] (٤٥٥)وآخره نون ابن المثنى [6].

(٤٥٦) حزام بالزاي والد موسى ومن عداه بالراء [7].

(ــ) حكيم مكبر كثير (٤٥٧) ومصغر والد رزيق [8].

---

(١) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٠ .

(٢) قال ابن حجر في الهدي(بالباء الموحدة هو أبو حبة الأنصاري، ذكر في حديث الاسراء) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٠.

- أبو حبة الأنصاري سبقت ترجمته برقم (٥٥) .
- جبير بن حية ــ بمهملة وتحتانية ثقيلة ــ ابن مسعود الثقفي ، ابن أخي عروة بن مسعود ، ثقة جليل ، من الثالثة ، مات في خلافة عبد الملك بن مروان ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن. / التقريب١٣.

(٣) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٧ .
قال ابن حجر في الهدي (ووهم أبو الحسن القابسي فقال : في الحصين بن محمد الأنصاري إنه بالضاد المعجمة ، والمحفوظ أنه كالجادة ولم يخرج البخاري لحصين بن المنذر الذي يكنى أبا ساسان وهو بالضاد المعجمة) المرجع السابق .

(٤) أبو حصين هو عثمان بن عاصم سبقت ترجمته برقم (٥٩) .

(٥) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٢ .
هشام بن حجير ــ بمهملة وجيم ــ مصغر ، المكي ، صدوق له أوهام من السادسة ، أخرج له الشيخان والنسائي . / التقريب٥٧٢ .

(٦) حجين ــ بالنون ــ بن المثنى اليمامي، أبو عمر،سكن بغداد، وولي قضاء خراسان، ثقة، من التاسعة، مات ببغداد سنة (٢٠٥) ، وقيل بعد ذلك ، أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي./التقريب١٥٤.

(٧) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٥ .
موسى بن حزام ــ بزاي ــ الترمذي، أبو عمران، نزيل بلخ ، ثقة فقيه عابد ، من الحادية عشرة ، مات بعد الخمسين ، أخرج له البخاري والترمذي والنسائي./ التقريب ٥٥٠ .
قال ابن حجر في الهدي : ــ حكيم بن حزام وموسى بن حزام شيخ البخاري./ هدي الساري ٢١١ .

(٨) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٩ .
رزيق بن حكيم ويقال بتقديم الزاي ، وفي أبيه بالتكبير، أبو حكيم الأيلي ــ بفتح الهمزة وتحتانية ساكنة ثقة من السادسة . أخرج له البخاري تعليقاً والنسائي./ التقريب ٢٠٩ .

الخـــاء:

(ـــ) خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير محمد بن خازم فقط ، ومن عداه بحاء مهملة[1].

(ـــ) خباب بالفتح وتشديد الموحدة جماعة،(٤٥٨)وبضم المهملة والتخفيف الحباب بن المنذر

(ـــ) ،وأبو الحباب سعيد بن يسار ،(٤٥٩) وأبو الحباب عبد الله بن أبي وليس في الكتاب جناب بالجيم والنون [2].

(٤٦٠) خنيس بنون وآخره مهملة مصغر بن حذافة ومن عداه . أوله حاء مهملـــة ثم موحـــدة وآخره شين معجمة [3].

---

(١) المغني (٨٩) .
ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجر . ومحمد بن خازم الضرير سبقت ترجمته برقم (١٨٩) .

(٢) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٨٩ .

- الحباب بن المنذر بن الجموح بن حزام بن كعب، أبو عمرو المدني الأنصاري ، من بـــني جشـــم بـــن الخزرج ، شهد بدراً وهو ابن (٣٣) سنة ،وكان خطيب الأنصار ،قال ابن سعد: مات في خلافة عمر وقدر زاد على الخمسين . / انظر : الثقات ٣/ ٩٠ ، مشاهير علماء الأمصار ١/ ٢٥ ، طبقات ابـــن سعد ٣/٥٦٧، الإصابة ٢/ ١٠.
- سعيد بن يسار سبقت ترجمته برقم (٥٤) .
- عبد الله بن أبي بن سلول : عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الخزرج الأنصاري الخزرجي وهـــو ابن (أبي بن سلول) وكانت سلول إمرأة من خزاعة ، وكان أبوه رأس المنافقين ، وكان إســـم هـــذا (الحباب) بضم المهملة والموحدتين . فسماه النبي ﷺ ،وشهد عبد الله بدراً ، وأحداً والمشاهد ، ويقال إنه استأذن النبي ﷺ في قتل أبيه ، فقال : بل أحسن صحبته . استشهد باليمامـــة في قتال الردة سنة (١٢) هـــ . / انظر : الإصابة ٤/١٥٥ ، تهذيب الاسمـــاء ١/ ٢٦٠ غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٦٥٦.

(٣) المغنى (٩٥) .
ذكره السيوطي ، ولم يذكره ابن حجر .
خنيس بن حذافة العدوي من المهاجرين الأولين ، وهو زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنـــهم شهد بدراً ثم أحداً ونالته جراحة مات منها بالمدينة .
انظر : الاستيعاب ٢/ ٤٥٢ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٩٤، رجال البخاري ٢/ ٨٤٠.

(٤٦١) خبيب بموحدتين مصغر بن عبد الرحمن ،(٤٦٢) وابن عدي ، (ـ) وأبو خبيب عبد الله بن الزبير ، ومن عداهم بفتح المهملة وكسر الموحدة [١].

(ـ) الخزاز بزائين معجمتين جماعة،وبراء ثم زاي (٤٦٣) عبد الله بن الأخنس،وليس فيه بالجيم ثم الزاي شيء سوى حديث ((ولا يعطي الجزار منها شيئاً))[٢].

(٤٦٤) خياط والد خليفة ومن عداه بالمهملة والنون [٣].

---

(١) المغني (٨٩)

ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجر .

- خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري ، أبو الحارث المدني ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٣٢) هـ أخرج له الستة ./ التقريب١٩٢ .
- خبيب بن عدي بن مالك بن عامر الأنصاري الأوسي له صحبه ، أسر في غزوة الرجيع فاشتراه بنوحارث وكان قتل أباهم يوم بدر وذكر ابن حجر ابن إسحاق ذكر بسنده عن مارية بنت حجير كانت قد أسلمت ، قالت : حبس خبيب في بيتي فلقد اطلعت عليه من صير الباب وإن في يده لقطفاً من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما أعلم في الأرض من عنب يؤكل ، وأخرج له البخاري قصة العنب من غير هذا الوجه./ الاصابة ١٠٣/٢، الثقات ١٠٩/٣.
- أبو خبيب عبد الله بن الزبير سبقت ترجمته برقم (٣٠٠) .

(٢) الخزاز- بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى- ، قال السمعاني اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراق من أئمه الدين وعلماء المسلمين . / الانساب ٣٥٦/٢ ، هدي الساري ٢١٢ .

- عبيد الله -كذا في جميع كتب التراجم - بن الأخنس النخعي ، أبو مالك الخزاز ـ بمعجمات ـ صدوق قال ابن حبان : كان يخطيء من السابعة ./ التقريب ٣٦٩ .

(٣) هدي الساري /٢١٢ .

قال ابن حجر : اسم لانسب ، خليفة بن خياط ، وفي الكتاب اثنان ينسبان هذه النسبة ، أبو خلدة خالد بن دينار، وحديث بن أبي مطر لكن لم يقعا في الكتاب منسوبين ، وما عدا ذلك فهو الحناط بالحاء المهملة والنون .

- خياط بن خليفة بن خياط البصري سمع خليفة بن غالب روى عنه ابنه خليفة .

انظر : التاريخ الكبير ٢٢٩/٣ .

الـدال :

(ـ)داود كثير وبتقديم الواو (ـ) علي بن داود أبو المتوكل وحده وقيل كالجاد[١].

الـراء :

(ـ) الربيع كثير(٤٦٥)وبالتصغير والتشديد الربيع (ـ) بنت معوذ،(٤٦٦)والربيع، بنت النضر وهي بنت البراء التي في الجهاد[٢].

(ـ) رزيق بتقديم الراء بن حكيم وبتقديم الزاي بنو زريق من الأنصار[٣].

(٤٦٧) رباح بالفتح والموحدة الخفيفة عطاء ابن أبي رباح ،(٤٦٨) وزيد بن رباح فقط ، ومن عداهما بكسر الراء ثم تحتية[٤] .

---

(١) هدي الساري /٢١٢ .
علي بن دؤاد ويقال ابن داود سبقت ترجمته برقم (١٧٦) .

(٢) هدي الساري /٢١٢ .
- الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية النجارية من صغار الصحابة لها رواية في الصحيح، أخرج لها الستة التقريب ٧٤٧، الاصابة ٧٩/٨ .
- الربيع بنت النضر الأنصارية الخزرجية ، عمة أنس بن مالك ، صحابية روى عنها أنس في الجهاد وقال ابن حجر في الهدي : وقع لها ذكر في الجهاد أم الربيع بنت البراء ، والصواب أنها بنت النضر ، والسيوطي عرفها هنا بأنها هي بنت البراء في الجهاد./ التقريب ٧٤٧ ، الإصابة ٢٣١/٨، هدي الساري٢١٢ .

(٣) هدي الساري ٢١٢ ، المغني ١١٠ .
- رزيق بن حكيم سبق ترجمته برقم (٤٥٧) .
- عطاء بن أبي رباح ـ بفتح الراء والموحدة ، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة ، فقيه، فاضل ، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة (١١٤) على المشهور، وقيل إنه تغير بأخره ، ولم يكثر ذلك منه ، أخرج له الستة ./ التقريب٣٩١ .
- زيد بن رباح المدني ثقة من السادسة ، أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجة ./ التقريب٢٢٣ .

(٤) هدي الساري ٢١٢.

(ـــ) أبو الرجال بالكسر والجيم الخفيفة عن أمه عمرة ،(ـــ) وبفتح الحاء والراء المهملة المشددة أبو الرحال الطائي[1].

(٤٦٩) رقية بنت النبي ﷺ،(٤٧٠) وبفتحات وبعد القاف موحدة بن مصقلة[2].

الـــزاي :

(ـــ) الزبير كثير (٤٧١) وبفتح الزاي وكسر الباء والد عبد الرحمن [3].

(ـــ) زياد كله بالتحتية إلا أبا الزناد فبالنون [4].

السين :

(ـــ) سليم بالضم جماعة(٤٧٢)،ومكبر ابن حيان فقط [5].

---

(١) هدي الساري /٢١٢ ، المغني /١١٠ .
أبو الرجال سبقت ترجمته برقم (٧٦) .
أبو الرحال سبقت ترجمته برقم (٧٨) .

(٢) هدي الساري ٢١٢، المغني ١١٢ .

• رقية بنت سيد البشر ﷺمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمية ، زوج عثمان بن عفان رضي الله عنهما وأم ابنه عبد الله . ماتت بالحصبة أيام غزوة بدر . رضي الله عنهم ./ الاصابة ٣٨/٨.

• رقبه ـــ بقاف وموحدة مفتوحتين بن مصقلة العبدي الكوفي ، أبو عبـــد الله ، ثقـــة مـــأمون ، مـــن السادسة مات سنة ٢٩هـــ . أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي وأبو داود .
انظر : تهذيب الكمال ٢١٩/٩ ، الكاشف ٣٩٨/١، التقريب ٢١٠.

(٣) هدي الساري /٢١٢ ، المغني /١١٨ .

• عبد الرحمن بن الزبير ـــ بفتح الزاي وكسر الموحدة ابن باطا القرظي من بني قريظة ثبت ذكـــره في الصحيحين من حديث عائشة في كتاب الطلاق باب من جوز طلاق الـــثلاث ... الخ (صـــحيح البخاري ٥٤/٧) ./ وانظر: الاصابة ١٥٩/٤ ، فتح الباري ٩/ ٣٦١ ،٤٦٤.

(٤) المغني /١٢١ .
ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجر في مقدمة هدي الساري .
•أبو الزناد سبقت ترجمته برقم (٨٢) .

(٥) هدي الساري (٢١٣) .

• سليم ـــ بفتح أوله ـــ بن حيان ـــ بمهملة وتحتانية ـــ الهذلي ، البصري ، ثقة ، من السابعة ، أخـــرج له الستة . / التقريب٢٤٩. ===

(ــ) سلمة بفتح اللام جماعة ،وبكسرها سلِمة في نسب الأنصار .

(٤٧٣) وسلمة الجرمي والد عمرو [١].

(ــ) السلمي بالضم كثير وبالفتح في الانصار [٢].

(٤٧٤) سريح بمهملة وجيم ابن يونس،(٤٧٥) وابن النعمان،(٤٧٦) وأحمد بن أبي سريج،ومن عداهم بمعجمة وحاء مهملة [٣].

(ــ) سلام بالتشديد،إلا(٤٧٧) عبد الله بن سلام /الصحابي ، (٤٧٨)ومحمد بن سلام [٦/ب] البيكندي [٤] .

=== *بطن من بطون الخزرج ، وليس في العرب سلمة غيرهم ، وهم بنو سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج./ أسماء القبائل وأنسابها للقزويني١٤٥ ط: ١٤٢٠هـ ، طرف الأصحاب في معرفة الأنساب لعمر بن رسول ٧. ط ١٤١٢هـ .

(١) هدي الساري (٢١٣) قال الحافظ ابن حجر (ومما يشتبه به مسلمة بن علقمة له رواية في الجامع وليس لمسلمة بن علقمة عنده رواية).

- عمرو بن سلمة الجرمي ــ بفتح المعجمة وسكون المهملة ــ أبو بريد ــ بالموحدة والراء ــ ويقال بالتحتانية والزاي نزيل البصرة ، صحابي صغير . أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي ./ طبقات ابن سعد ٨٩/٧ ، التقريب ٤٢٢ ، الاصابة ٣٠٣/٤.

(٢) الأنساب ٢٧٨/٣ ، هدي الساري ٢١٣ .

وقال السمعاني (نسبة إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها : سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، تفرقت في البلاد)

وقال (بفتح السين المهملة وسكون اللام هذه النسبة إلى الجد وهو ممن كان في آبائه وأجداده سلم) .

(٣) هدي الساري /٢١٣ .

- سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي ، أبو الحارث مروذي الأصل ، ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٥) هـ أخرج له الشيخان والنسائي . / التقريب ٢٢٩.
- سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن البغدادي، أصله من خراسان ، ثقة يهم قليلاً ، من كبار العاشرة ، مات يوم الأضحى سنة (٢١٧) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن . / التقريب ٢٢٩ .
- أحمد بن أبي سريج الرازي هو ابن الصباح ، النهشلي ، أبو جعفر ابن أبي سريج الرازي ، المقري ، ثقة حافظ له غرائب ، من العاشرة ، مات بعد سنة (٢٤٠) هـ .

أخرج له البخاري وأبو داود النسائي. التقريب ٨٠ .

(٤) هدي الساري ٢١٣. ===

الشين :

(ـ) الشيباني كثير ، (٤٧٩) وبكسر المهملة وقبل الألف نون الفضل بن موسى فقط[١].

(ـ) شعيب كثير ، (٤٨٠) وبمثلثه آخره عبد الرحمن بن حماد بن شعيث[٢].

الصاد :

(ـ) صبيح مصغر والد مسلم ، (٤٨١) ومكبر والد الربيع[٣].

- === عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يوسف صحابي ، حليف الخزرج ، كان من بني قينقاع ويقال كان اسمه الحصين ، فغيره النبي ﷺ وجزم بذلك الطبري ، كما ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة . الاصابة ٢/٨٠. الجرح والتعديل ٥/٦٢،سير أعلام النبلاء ٢/٤١٣
- محمد بن سلام بن الفرج أبو عبد الله البيكندي ، السلمي مولاهم ،شيخ البخاري،توفى سنة (٢٢٠)هـ قال ابن حجر في الهدي (اختلف في محمد بن سلام شيخ البخاري والراجح أنه بالخفيف ايضاً) . /انظر: أسامي شيوخ البخاري ١٠٥، هدي الساري ٢١٣ . طبقات المحدثين ١/٨٩

(١) الشيباني ــ بالفتح والسكون وموحدة نسبة إلى شيبان بن ذهل قبيلة من بكر بن وائل .
انظر : الأنساب ٣/٢٨٤ ، لب اللباب /١٥٨) .

- الفضل بن موسى السيناني ــ بمهملة مكسورة ونونين ، أبو عبد الله المروزي ، مولى بني قطيعة، من بني زبيد من مذحج من أهل مرو، قال السمعاني:(السيناني نسبة إلى سينان وهي إحدي قرى مرو) قال ابن حجر (ثقة ثبت ربما أغرب، من كبار التاسعة ، أخرج له الستة). ولد سنة (١١٥) هـ ومات سنة (١٩٢) هـ . / انظر : الأنساب ٣/٣٦٥ ، لب اللباب١٣٦ ، التقريب٤٤٧ .

(٢) هدي الساري /٢١٣ ، المغني /١٤٣ .

- عبد الرحمن بن حماد بن شعيب ــ بمعجمة وآخره مثلثة ــ مصغر ، الشعيثي ، أبو سلمة العنبري ، البصري صدوق ربما أخطأ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢١٢) هـ أخرج له البخاري والترمذي. التقريب٣٣٩ .

(٣) مسلم بن صبيح ــ سبقت ترجمة برقم (١١٢) .

- الربيع بن صبيح ــ بفتح المهملة ــ السعدي ، البصري ، صدوق سيء الحفظ ، وكان عابداً مجاهداً ، وذكر ابن حجر أن الرامهرمزي قال : (هو أول من صنف الكتب بالبصرة) من السابعة ، مات سنة (١٦٠) هـ استشهد به البخاري في الكفارات ، وأخرج له الترمذي وابن ماجة . التقريب٢٠٤، تهذيب الكمال ٨٩/٩.

العين :

(ـــ) عابد بالموحدة كثير(٤٨٢)، وبالتحتية والذال المعجمة عايذ بن عمرو[١]، (٤٨٣) وأيوب بن عايذ[٢] ، (ـــ) وعايذ الله أبو ادريس الخولاني [٣].

(ـــ) عبادة بالضم كثير، (٤٨٤) وبالفتح والد محمد فقط[٤].

(ـــ) عباد كثير، (٤٨٥) بالضم والتخفيف والد قيس فقط[٥].

(٤٨٦) عباس بن عبد الوليد بالموحدة والمهملة هو النرسي ، أخرج له ثلاثة أحاديث فقط مفيداً بنسبه ،(٤٧٨) وبالتحتية والمعجمة هو الرقام أكثر عنه[٦] .

(ـــ) عبد ة بالسكون جماعة ، (٤٨٨) وبالفتح والد بجالة فقط [١].

---

(١) عايذ بن عمرو بن هلال المزني ، أبو هبيرة البصري ، صحابي ، شهد الحديبية ، وبايع تحت الشجرة ، مات في ولاية عبيد الله بن زياد سنة (٦١) هـ أخرج له الشيخان والنسائي./ التقريب /٢٨٩ ، الاصابة ٤/ ٢١.

(٢) أيوب بن عايذ ـــ بتحتانية ومعجمة ـــ ابن مدلج الطائي ، البحتري ـــ بضم الموحدة وسكون المهملة وضم المثناة ـــ الكوفي ثقة ، رمي بالارجاء ، من السادسة . أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي . (التقريب /١١٨) .

(٣) عايذ الله أبو إدريس الخولاني سبقت ترجمته برقم (٣) .

(٤) محمد بن عبادة ـــ بفتح العين والموحدة المخففة ـــ الواسطي ، صدوق فاضل ، من الحادية عشرة ، أخرج له البخاري وأبو داود وابن ماجة .../ التقريب٤٨٦ .

(٥) هدي الساري /٢١٤ .

- قيس بن عباد ـــ بضم المهملة وتخفيف الموحدة ـــ الضُبعي ـــ بضم المعجمة وفتح الموحدة ـــ أبو عبد الله البصري ، ثقة من الثانية ، مخضرم ، مات بعد الثمانين ، ووهم من عده من الصحابة ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي والدارقطني . / التقريب ٤٥٧ .

(٦) هدي الساري ٢١٤ ، المغني ١٦٥ .

- عباس بن الوليد بن نصر النرسي ـــ بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة ـــ ثقة ، من العاشرة ، شيخ البخاري مات سنة (٢٣٨) هـ أخرج له الشيخان والنسائي . / التقريب٢٩٤، أسامي شيوخ البخاري ل٥٩/ب .
- عياش بن الوليد الرقام ، أبو الوليد البصري ، ثقة ، من العاشرة ، شيخ البخاري ، مات سنة (٢٢٠) هـ أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي./ التقريب ٤٣٧ ، أسامي شيوخ البخاري ل٩١/ب .

(ــ) عبيدة مصغر كثير ، (٤٨٩) ومكبر ابن عمرو والسلماني ، (٤٩٠) وابن حميد الحذاء ، (٤٩١) ووالد عامر فقط [٢].

(ــ) عبثر بسكون الموحدة ثم مثلثة مفتوحة ثم راء ابن القاسم ، وبضم المعجمة ونون قاله الصديق لابنه[٣].

---

(١) بجالة ــ بفتح الموحدة بعدها جيم ــ ابن عبده ــ بفتحتين ــ التميمي العنبري البصري ، ثقة من الثانية ، أخرج له البخاري ، وأصحاب السنن إلا ابن ماجة ./ التقريب ١٢٠.

(٢) عبيده ــ بالفتح ــ ابن عمرو السلماني ــ بسكون اللام ويقال بفتحها ــ المرادي ، أبو عمرو الكوفي تابعي كبير مخضرم ، فقيه ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله ، مات سنة (٧٢) هـ أبو بعدها والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين ، أخرج له الستة . / التقريب ٣٧٩ .

- عبيدة بن حميد الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالحذاء التيمي ، أو الليثي ، أو الضبي ، صدوق ، نحوي ربما أخطأ ، من الثامنة ، مات سنة (٩٠) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن .التقريب ٢٧٩.
- عامر بن عبيدة الباهلي ، البصري ، قاضيها ، ثقة من الرابعة ، أخرج له البخاري تعليقاً في الأحكام تهذيب الكمال ١٤/٦٩ ، التقريب ٢٨٨.وانظر: هدي الساري ٢١٤ ، المغني ١٦٩.

(٣) هدي الساري /٢١٤ ، المغني /١٦٦ .

- عبثر سبقت ترجمته برقم (٧٩).
- غنثر:ــ الثقيل الوخم ، وقيل الجاهل من الغشاوة والجهل . لسان العرب ٣٣/٥، قالها أبو بكر الصديق لابنه عبد الرحمن توبيخاً. م : ١٦٢٧/٣ ك : الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره.

(ـــ) عتبة جماعة ،وبفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية عبد الملك بن أبي غنية ،

(٤٩٢) وابنه يحي فقط[١].

(٤٩٣) عتاب بن بشير بتشديد الفوقية آخره موحدة ، والباقون بكسر المعجمة وتخفيف التحتية آخره مثلثة [٢].

(٤٩٤) عثام بمثلثة مشددة ابن علي العامري،(٤٩٥) وبمعجمة ثم نون والد طلق[٣].

(٤٩٦) عزيز بزائين معجمتين مكبر في حديث عقبة بن الحارث[٤]،(٤٩٧) وبمهملتين وضم المعجمة أوله محمد بن غرير الزهري[٥].

(٤٩٨) عقيل مصغر صاحب ابن شهاب ، ومن عداه بالفتح [٦].

• (١) عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ـــ سبقت ترجمته برقم (٣٣٧) .

قال ابن حجر (ووقع في كتاب العيدين ـــ وأمر أنس مولاهم ابن ابي عتبة بالزاوية وهذا كأصل الباب ـــ بالعين المهملة المضمومة ـــ وله في الكتاب رواية عن أبي سعيد الخدري في الأدب ، وفي الحج ، واسمه عبد الله بن أبي عتبة ، لكن وقع في الموضع الذى ذكرناه في العيدين عند أبي ذر الهروي عن مشايخه ابن أبي غنية ـــ بفتح الغين المعجمة ـــ كعبد الملك بن حميد وهو تصحيف فتفطن له) هدي الساري ٢١٤ .

•يحي بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ـــ بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية ـــ الخزاعي ، الكوفي ، اصله من أصبهان ، صدوق له أفراد ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٨). أخرج له الشيخان (٢) هدي الساري ٢١٤ .

وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ./ التقريب٥٩٣ .

عتاب بن بشير ـــ بفتح أوله ـــ الجزري ، أبو الحسن أو أبو سهل ، مولى بني أمية ، صدوق يخطيء ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٠) هـــ أو قبلها . أخرج له البخاري وأصحاب السنن الا ابن ماجة. / طبقات خليفة ٣٢١، التقريب ٣٨٠ .

وقال ابن حجر (وغياث بكسر المعجمة بعدها مثناة من تحت وبعد الألف ثاء مثلثة ، عثمان بن غياث الراسبي وحفص بن غياث وابنه عمر وغيرهم) .

(٣) هدي الساري ٢١٤.

(٤) •عثام بن علي بن هجير ـــ بجيم ، مصغر العامري الكلابي ، أبو علي الكوفي ، صدوق من كبار التاسعة مات سنة (١٩٥) هـــ أو قبلها بسنة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن./ التقريب٣٨٢.

•طلق بن غنام بن معاوية النخعي ، أبو محمد الكوفي شيخ البخاري ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢١١) هـــ أخرج له البخاري وأصحاب السنن . / أسامي شيوخ البخاري ل٣٠/أ ، التقريب ٢٨٣ هدي الساري ٢١٤، المغني ١٧١

(٥) ورد ذكره في حديث عقبة بن الحارث أنه تزوج بنتاً لأبي إهاب بن عزيز . ورواه أبو ذر الهروي عن المستملي والسرخسي بضم العين. / هدي الساري ٢١٤ ، المغني ١٧٤

(٦) محمد بن غرير بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، الزهري ، المدني ، نزيل سمرقند صدوق من الحادية عشرة ، شيخ البخاري ،روى عنه في العلم والزكاة ، وتفسير سورة بني اسرائيل . أسامي شيوخ البخاري ل ٥٧/ب ، التقريب ٥٠١.

(٧) هدي الساري ٢١٤ ، المغني ١٧٦. ===

(٤٩٩) العوقي بفتحتين وقاف محمد بن سنان ، ومن عداه بسكون الواو وفاء[١].

(٥٠٠) غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتية والد عُمارة[٢] ، (ـــ)وبمهلتين تصغير(عرير) خاطبت به عائشة عروة بن الزبير[٣] .

== بفتح العين : ذكرمنهم ابن حجر في هدي الساري (عقيل بن أبي طالب أخو علي ، وأبو عقيل الأنصاري صحابياً لهما ذكر ، وأبو عقيل بشير بن عقبة الدورقي)

• عقيل ـــ بالضم ، ابن خالد بن عقيل ، بالفتح ، الأيلي ـــ بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام ، أبو خالد الأموي مولاهم ، ثقة ثبت ، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، من السادسة ، مات سنة (١٤٤) هـ على الصحيح . أخرج له الستة

(١) هدي الساري /٢١٥ ، المغني /١٨٨ .

العوقي : بفتحتين وقاف ، نسبة إلى العوقة ، بطن من عبد القيس ، ومحلة لهم بالبصرة ، الأنساب ٢٥٩/٤، لب اللباب ١٨٣ .

قال ابن حجر : (العوفي : بسكون الواو وبعدها فاء من ينسب إلى عبد الرحمن بن عوف الزهري) هدي الساري ٢١٥ .

• محمد بن سنان الباهلي ، أبو بكر البصري ، العوقي ـــ بفتح المهملة، والواو بعدها قاف ـــ ثقة ثبت شيخ البخاري ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢٢٣) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن الا النسائي. شيوخ البخاري ل٥٣/أ ، التقريب ٤٨٢.

(٢) هدي الساري ٢١٥.

• عمارة بن غزية ـــ بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة ـــ ابن الحارث الأنصاري المازني ، المدني لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة ، من السادسة ، استشهد به البخاري في كتاب الزكاة ، مات سنة (١٤٠) هـ وأخرج له مسلم وأصحاب السنن . / التقريب٤٠٩ ، هدي الساري٢١٥.

(٣) هدي الساري ٢١٥ ، المغني ١٨٩ .

قال ابن حجر: خاطبت به عائشة عروة بن الزبير وهو في آخر تفسير سورة يوسف. / انظر : فتح الباري ٣٧٠/٨.

الميم:

(٥٠١) محرز بالضم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء والد صفوان،(٥٠٢) وعبيدالله بفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة ثم زاي آخره(٥٠٣)مجزز المدلجي،واختلف في (٥٠٤) علقمة بن محرز[1].

(ــ) معقل جماعة،(٥٠٥)وبفتح المعجمة وتشديد الفاء والد[عبد][2]الله الصحابي فرد[3].

---

(١) صفوان بن محرز بن زياد المازني ، أو الباهلي ، ثقة عابد ، تابعي من الرابعة ، مات سنة (٧٤) هـ ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا أبا داود . / التقريب ٢٧٧.

- عبيد الله بن محرز ــ بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي معجمة ــ الكوفي ، مقبول ، من السابعة ، له ذكر في كتاب الأحكام ، وضبطه الفتني في المغني محرز مفعول من التحريز ، ولعل الصواب ما ضبطه ابن حجر في هدي الساري ولم يتعرض لضبطه في تبصير المنتبه./ انظر: ثقات ابن حبان ١٥٠/٧، تهذيب الكمال١٤٦/١٩، التقريب ٣٧٤، هدي الساري٢١٥، المغني٢٢٣.
- مجزز بن الأعور بن جعدة بن معاذ الكناني ، المدلجي،كان عارفاً بالقيافة ، ليست له رواية في البخاري وإنما حكى عنه النبي ﷺ قوله لما رأى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد نائمين وقد بدت أقدامها ورؤوسها مغطاة (إن هذه الاقدام بعضها من بعض) وكان زيد أبيضاً وأسامة أسوداً ، فدخل النبي ﷺ وهو مسرور على عائشة فذكر لها ذلك . أخرج الحديث الشيخان وأصحاب السنن ./ تهذيب التهذيب ٤٦/١٠ د: ٢٨٥/٢ ك : الطلاق باب القافة .
- علقمة بن محرز ، اختلف فيه . قال ابن حجر في الهدي (قال البخاري باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي ، وعلقمة بن محرز المدلجي ، ففي رواية ابن السكن وغيره كالأول ــ أي محرز ــ وضبطه الدراقطني وعبد الغني كالثاني ــ أي مجزز) . وذكر ابن حجر في ترجمته في الاصابة بن مجزز ــ بجيم وزايين معجمتين الأولى مكسورة ثقيلة ــ بن الأعور بن جعده بن معاذ ، الكناني المدلجي ، ذكره ابن سعد الطبقة الثالثة من الصحابة وفي سنة عشرين بعثه عمر في جيش إلي فاصيبوا./ انظر: الاصابة ٢٦٧/٤ ، هدي الساري ٢١٦، تبصير المنتبه ١٢٦٣/٤ المغني ٢٢١ .

(٢) في [ت] (عبيد) والمثبت من [ع] وكتب ترجمته .

(٣) عبد الله بن مغفل ــ بمعجمة وفتح فاء مشددة ــ ابن عبد نهم ــ بفتح النون وسكون الهاء ــ أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي ، بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة (٥٧) هـ وقيل بعد ذلك ، أخرج له الستة . / التقريب ٣٢٥. / هدي الساري /٢١٦، المغني ٢٣٨ .

(ـــ) معمر واضح (٥٠٦)وبوزن محمد بن يحي بن سام [١].

(ـــ) منبه بنون وموحدة شديدة واضح ، (٥٠٧) وبسكون النون وفتح التحتية والدة يعلى[٢].

(٥٠٨) المخرمي بسكون الخاء المعجمة عبد الله بن جعفر[٣]،(٥٠٩) وبفتحها وتشديد الراء محمد بن عبد الله[٤]،(ـــ)وبضم الزاي بعدها واوكثير[٥].

النـــون :

(ـــ) نصر كثير وبمعجمة ملازم الألف واللام فلا يلبس[٦].

(ـــ) نعيم واضح ، (ـــ) وبسكون العين عبد الرحمن بن أبي نُعْم[٧].

---

(١) معمر بن يحي بن سام ـــ بمهملة ـــ الضبي، الكوفي، وقد ينسب لجده، ويقال معمر بالتشـــديد، مقبـــول من السادسة ، أخرج له البخاري . / التقريب ٥٤١، هدي الساري ٢١٦، المغني ٢٣٦.

(٢) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة واسمه عبيد ويقال زيد بن همام التميمي ، حليف قريش ، وهو يعلى بن منيـــة ، بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة ، وهي أمه ، وقيل جدته ـــ صحابي مشهور شهد الطـــائف وحنيناً وتبوك مع النبيﷺ. ومنية بنت الحارث بن جابر أم العوام بن خويلد والد الزبير هي جدة يعلى بن أمية التميمي وبها يعرف قال ابن حجر : قال ذلك الزبير بن بكار وأصحاب الحديث يقولون إن منية أمه .
انظر : تهذيب التهذيب ٣٩٩/١١ ، التقريب ٦٠٩ ، هدي الساري ٢١٦، المغني ٢٤١ .

(٣) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، أبو محمد المدني ، المخرمي ـــ بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة ـــ ليس به بأس ، من الثامنة ، مات سنة (١٧٠) هـــ وله بضع وسبعون سنة ، أخـــرج لـــه البخاري تعليقاً وأصحاب السنن . /تهذيب الكمال ٣٧٢/١٤ ، التقريب ٢٩٨ .

(٤) محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ـــ بالضم وفتح الخاء وتثقيل الراء ـــ أبو جعفر البغـــدادي ، قاضـــي حلوان ، ثقة حافظ، من شيوخ البخاري، من الحادية عشر ، روى عنه البخاري في الطلاق ، وقتل حمـــزه توفى سنة (٢٥٤) هـــ وأخرج له أبو داود والنسائي .
أسامي شيوخ البخاري ل ٥٤/أ ، التقريب ٤٩٠.

(٥) هدي الساري ٢١٦ .

(٦) انظر : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٤١٦/٤ ، هدي الساري ٢١٦ .

(٧) عبد الرحمن بن أبي نُعْم ، سبقت ترجمته برقم (٣٦٢) ./ انظر : تبصير المنتبه ١٤٢٤/٤، المغني ٢٥٦.

الهـــاء:

(ـــ) هذيل بالذال سوى(ـــ) هزيل بن شرحبيل فبالزاي[١] .

اليـــاء:

(ـــ) يزيد كثير،(ـــ) وبموحدة وراء مصغر بن عبد الله بن أبي بردة[٢]،(ـــ) واختلف في أبي يزيد عمرو بن سلمة [٣].

---

(١) هزيل بن شرحبيل الأودي ، الكوفي ، ثقة ، تابعي مخضرم من الثانية ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن التقريب ٥٧٢.
هدي الساري ٢١٦ ، تبصير المنتبه ٤/١٤٥٠، المغني ٢٦٩ .

(٢) بريد ـــ بضم الموحدة وفتح الراء ـــ بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسي الأشعري ، سبقت ترجمته برقم (٢٠) .

- عمرو بن سلمة ـــ سبقت ترجمته برقم (٤٧٣) ، واختلف في كنيته قال ابن حجر في هـــدي الساري : (جمهور الرواة قالوه كالجادة ، وحكي أبو ذر عن شيخه أبي محمد السرخسي أنه قال : بالموحدة والراء ، وقال عبد الغني بن سعيد : لم أسمعه من أحد إلا بالياء ، والزاي ، وذكـــره مسلم في الكنى بالموحدة والراء ، والله أعلم ٩)./ هدى الساري ٢١٦ ، الكنى لمسلم ٩٢.

وممن ذكـــره بالموحدة والراء الذهبي في المقتنى وابن الأثير في أسد الغابة ، وممن ذكـــره باليـــاء والـــزاي، البخاري في تاريخه ، وابن حاتم فى الجرح والتعديل ، وابن حبان في الثقات .

انظر : التاريخ الكبير ٦/٣١٣ ، الجرح والتعديل ٦/٢٣٥، الثقات ٣/٢٧٨ ، أسد الغابـــة ٤/١١٠ ، المقتنى في سرد الكنى ١/٨٧ ، هدي الساري ٢١٦ .

(٣) انظر المراجع السابقة والتقييد والايضاح ٣٩٢.

القسم الثاني

ما لايشتبه بغيره في الكتاب

الألـــف :

(ـــ) أحمد كله بالحاء[١].

(ـــ) الأعور كله بمهملتين[٢].

(ـــ) الأغر بمعجمة وراء[٣].

(٥١٠) أُثاثه بالضم ومثلثتين[٤].

(ـــ) أشْوَع بمعجمة وآخره مهملة بوزن أسود [٥].

(ـــ) أشهل بمعجمة بوزن أحمر [٦].

(ـــ) الأيلي بالفتح وسكون التحتية ثم لام [٧].

(ـــ) الألهاني بالفتح ثم السكون آخره نون [٨].

---

(١) هدي الساري /٢١٧

(٢) هدي الساري /٢١٧

(٣) هدي الساري /٢١٧

(٤) قال ابن حجر: (هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب المذكور في حديث الإفك). هدي الساري ٢١٧ .

(٥) بشين معجمة ساكنة بعدها واو مفتوحة ، هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني ./ هدي الساري ٢١٧.

(٦) بالشين المعجمة وفتح الهاء بعدها لام هو ابن حاتم البصري./ هدي الساري٢١٧ .

(٧) بفتح الهمزة بعدها ياء تحتانية ساكنة ثم لام،جماعة في الكتاب ينسبون إلى أيلة بلدة بساحل بحر القلزم (الخليج العربي)،وليس فيه بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام شيء.هدي الساري٢١٧،لب اللباب٢٤ .

(٨) بفتح الألف وسكون اللام وفتح الهاء وفي آخرها نون ، نسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك ، الانساب ١/٢٠٥ ، هدي الساري ٢١٧ ، لب اللباب ١٩ .

(٥١١) أخزم بمعجمتين والد زيد [١].

(ـــ) أسلم بالفتح [٢].

(ـــ) أنس بفتح النون [٣].

البـــاء:

(ـــ) بَجَاله بفتحتين وجيم ولام [٤].

(ـــ) بَقيه بفتح أوله وقاف [٥].

(ـــ) البِكالي بالكسر والتخفيف [٦].

(ـــ) البُناني بالضم والنونين / الأولى خفيفة [٧]. [٧/أ]

(ـــ) البُرُلّسي بضمات متواليات وتشديد اللام [٨].

---

(١) زيد بن أخرم ، أبو طالب الطائي، البصري ، من شيوخ البخاري ، توفي بعد دخول الزنج البصرة وذبح ذبحاً ذبحته الزنج سنة (٢٥٧) هـ . أسامي شيوخ البخاري ل ٢٥/أ ، هدي الساري ٢٠٩ .

ملاحظتي أن السيوطي ذكره في قسم ما لا يشتبه بكتاب . وذكره ابن حجر في القسم الأول فيمن يشتبه في الكتاب .

(٢) تبصير المنتبه ١٩/١ ، هدي الساري ٢٠٩ .

ذكره السيوطي في القسم الثاني وذكره ابن حجر في القسم الأول .

(٣) تبصير المنتبه ٢٦/١ ، هدي الساري ٢٠٩ .

ذكره السيوطي في القسم الثاني وذكره ابن حجر في القسم الأول .

(٤) هدي الساري ١٧ ، المغني ٣٣٠.

(٥) تبصير المنتبه ٢٠٠/١ ، هدي الساري ٢١٧ ، المغني ٣٣٠ .

(٦) البكالي نسبة إلى بني بكال وهو بطن من حمير . قال السمعاني : (والمشهور بهذه النسبة أبو يزيد نوف بن فضالة البكالي ، تابعي ، أمه امرأة كعب الأحبار) وقال ابن حجر في الهدي (شامي ، مستور ، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب ، أخرج له الشيخان).

انظر : الأنساب ٣٨٢/١ هدي الساري ٢١٧ ، التقريب ٥٦٧ ، لب اللباب ٣١ . المغني ٣٣١ .

(٧) الأنساب ٣٩٩/١ ، هدي الساري ٢١٧ ، المغني ٣٣١ .

(٨) نسبة إلى البرلس بليدة من سواحل مصر، والمشهور بالانتساب اليها جماعة، وذكر السيوطي في لب اللباب أن ياقوت فتح أولها وثانيها .

انظر : الأنساب ٣٢٨/١ ، هدي الساري ٢١٧ ، لب اللباب ٣٥ ، المغني ٣٣١ .

التـــاء :

(٥١٢) [تويت][1] بمثناتين مصغر [2].

(ــ) التنعي بالكسر وسكون النون[3] .

الثـــاء :

(ــ) ثابت كله بالمثلثة نعم اسم ابن أبي حفصة،نابت بالنون لكنه لم يسم في الكتاب[4].

(٥١٣) ثراون بوزن مروان والد عبد الرحمن[5].

الجـــيم :

(ــ) جميل مكبر[6].

---

(١) المثبت من نسخة [ق ، ج] كذا في مقدمة النسخ والمغني. وهو في [ت و ع] (تويب) ولعله خطـأ مـن الناسخ.

(٢) اسم والد الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزي صحابية لها ذكـر في حـديث عائشـة أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت: هذه الحولاء بنت تويت يزعمون أنها لا تنـام الليل ، فقال النبي ﷺ " خذوا من العمل ما تطيقون ...الحديث " .

انظر : الاصابة ٥٦/٨ ، هدي الساري ٢١٧ ، المغني ٣٣١ .

(٣) التنعي : بكسر التاء وسكون النون وفي آخرها عين ، نسبة إلى بني تنع وهم بطن من همـدان ، أكثـرهم نزلوا الكوفة .

انظر : الانساب ٤٨٢/١ ، هدي الساري ٢١٧ ، لب اللباب ٥٤ ، المغني ٣٣١

(٤) انظر : هدي الساري ٢١٨.

(٥) عبد الرحمن بن ثروان سبقت ترجمته برقم (١٦٨). / انظر: هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣١ .

(٦) قال ابن حجر في الهدي (بفتح الجيم واضح ومنه يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ، في تفسير الحجرات وليس في كتاب حميل بالخاء المعجمة ولا بالمهملة ، نعم في خبر لعمر فأخذ حميلاً والحميل الكفيـل ، ولا في الكتاب بضم الحاء المهملة شيء) هدي الساري ٢١٨ ، وانظر المغني ٣٣١.

(ـ) جُعْشُم بالضم ثم سكون وضم المعجمة[1].

(ـ) أبو الجوزاء بجيم وزاي [2].

(ـ) الجَرْمي بجيم مفتوحة وراء ساكنة ، وفيه .

(٥١٤) الحَرَمي بن عمارة بفتح المهملتين اسم لا نسب[3] .

(ـ) الجندعي بضم الجيم والدال[4]وقد يفتح والنون ساكنة [5].

الحـــاء :

(ـ) حَيْوَة بالفتح وسكون التحتية وفتح الواو[6].

(ـ) حِراش بكسر المهملة وآخره معجمة [7].

(ـ) حمير بالكسر وسكون الميم وفتح التحتية [8].

(ـ) الحصيب بمهملتين مصغر آخره موحده [9].

---

(١) هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢ .

(٢) هدي الساري /٢١٨ ، المغني /٣٣٢ .

(٣) حرمي بن عماره بن أبي حفصة نابت ـ بنون وموحدة ثم مثناة ـ وقيل كالجادة ، العتكي ، البصري ، أبوروح صدوق يهم من التاسعة ، مات سنة (٢٠١) هـ أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي . / انظر : التقريب ١٥٦، تبصير المنتبه ٣٢٧/١ ، المغني /٣٣٢ .

(٤) سقط من [ع] (ذال معجمة) .

(٥) الجندعي : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر العين المهملة ، نسبة إلى جندع وهو بطن من ليث ، وليث من مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
انظر : الأنساب ٩٣/٢ ، هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢ .

(٦) هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢.

(٧) تبصير المنتبه ٤٢٢/١ .

(٨) تبصير المنتبه ٤٦٣/١ . وقال ابن حجر (حمير قبيلة) .

(٩) تبصير المنتبة ٥٣٢/٢ .

الخــاء:

(ـــ) خِدام بالكسر وتخفيف الدال[1].

(ـــ) خَرَّبوذ بالفتح وتشديد الراء المفتوحة وضم الموحدة آخره ذال معجمة[2].

(ـــ) خَرَشَة بمعجمتين وفتحات[3].

(ـــ) خَلِيّ بوزن علي[4].

(ـــ) خِلاس بالكسر وتخفيف اللام[5].

(ـــ) الخِمْس بالكسر وسكون الميم ومهملة[6].

(٥١٥) الخِيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتية جد عبيد الله بن عدي[7].

(ـــ) خَوّات بالفتح وتشديد الواو وآخره فوقية[8].

---

(١) هدي الساري ٢١٨ ، تبصير المنتبه ٣١١/١ .

(٢) هدي الساري ٢١٨ .

(٣) هدي الساري ٢١٨ .

(٤) قال ابن حجر : والد خالد شيخ البخاري . سبقت ترجمته برقم (٢٨٥).
انظر : تبصير المنتبه ٣٤٣/١ ، هدي الساري ٢١٨ .

(٥) هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢ .

(٦) هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢ .

(٧) عبيد الله بن عدي بن الخيار ـــ بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية ـــ ابن عدي بن نوفل عبد مناف القرشي النوفلي ، المدني ، قتل أبوه ببدر ، وكان هو في الفتح مميزاً فد في الصحابة للك وعده العجلي وغيره في ثقات التابعين ، مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك ، أخرج لـه الشيخان وأبي داود والنسائي التقريب /٣٧٣ .

(٨) هدي الساري ٢١٨ ، تبصير المنتبه ٢٧٠/١ .

(ـــ) الخارَكي بفتح الراء[1].

(ـــ) الخُتّلي بالضم وتشديد الفوقية المفتوحة ولام[2].

(ـــ) الخُدْري بالضم وسكون الدال المهملة[3].

(ـــ) الخُشَني بالضم وفتح المعجمة ونون[4].

(ـــ) الخُرَيبي بالضم وفتح الراء وسكون التحتية وموحده[5].

(ـــ) الخُلْقاني بالضم وسكون اللام وقاف[6].

الـدال :

(ـــ) دحيم بمهملتين مصغر[7].

(ـــ) دِحْيه بالكسر وسكون المهملة وتحتية[8].

(ـــ) دُخْشُم بالضم وسكون المعجمة وضم المعجمة وآخره ميم أو نون وروي بالتصغير فيهما[9].

(ـــ) الدَثِنة بالفتح وكسر المثلثة ثم نون[10].

---

(١) هدي الساري ٢١٨، المغني ٣٣٢ .

(٢) هدي الساري ٢١٨، لب اللباب /٨٨ .

(٣) هدي الساري ٢١٨، لب اللباب ٨٩ .

(٤) الخشني: بالضم والفتح، نسبة إلى خشين، قبيلة من قضاعة، وقرية بافريقيه ، وبالفتح والكسر إلى الخشن جد./ لب اللباب ٩٤ .

(٥) الخريبي : نسبة إلى الخريبة، محلة بالبصرة ./ الأنساب ٣٥٤/٢ ، لب اللباب ٩٢.

(٦) نسبة إلى بيع خلقان الثياب. / لب اللباب ٩٥ ، وانظر هدي الساري ٢١٨ ،المغني ٣٣٣ .

(٧) المغني ٣٣٣ .

(٨) هدي الساري ٢١٩ ، المغني ٣٣٣ .

(٩) هدي الساري ٢١٩ .

(١٠) هدي الساي ٢١٩ .

(ـــ) الدُغُنّه بوزنه [والغين معجمة][1] وقيل بضمتين وتشديد النون[2].

(ـــ) الدِيلي بالكسر وسكون التحتية ولام[3].

الـذال :

(ـــ) ذَر بفتح المعجمة[4].

(ـــ) ذَكوان بالفتح[5].

الـراء :

(ـــ) رِزمة بالكسر[6].

(ـــ) الرِشْك بالكسر وسكون المعجمة[7].

(ـــ) رَوح بالفتح الربعي بفتح الموحدة[8].

(ـــ) الرُماني بضم أوله[9].

(١) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٢) هدي الساري ٢١٩ ، المغني ٣٣٣ .

(٣) المغنـــي ٣٣٣ .

(٤) هدي الساري ٢١٩ .

(٥) هدي الساري ٢١٩ .

قال ابن حجر : جماعة ومما يشتبه فيه الحسين بن ذكوان ، والحسن بن ذكوان ، بصريان في عصر واحـــد ، وحديث الثاني منهما عن أبي رجـــاء العطاردي عن عمران بن حصين في الشفاعة ليس له في الكتاب غيره

(٦) المغني ٣٣٤ .

(٧) المغني ٣٣٤ .

(٨) هدي الساري ٢١٩ .

(٩) المغني ٣٣٤ .

الـــزاي :

(٥١٦) زِر بالكسر[١].

(ـ) زَرِير بالفتح وكسر الراءآخره راء[٢].

(ـ) زَبْر بالفتح وسكون الموحدة وراء[٣].

(ـ) زبيد بموحدة ثم تحتية مصغر[٤].

(ـ) الزبيدي مصغر [٥].

(ـ) الزبيري كذلك براءآخره نعم فيه[٦](٥١٧) سعيد بن داود[٧].

(ـ) الزَنْبري بفتح الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة لكن لم يذكر نسبة في الكتاب[٨].

---

(١) زر بن حبيش ـ بمهملة وموحدة ومعجمة ـ مصغر ابن حباشة ـ بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة ـ الأسدي، الكوفي أبو عريم ، ثقة جليل ، مخضرم، مات سنة (٨١) أو بعدها بسنة أو سنتين، أخرج له الستة . / انظر: التقريب ٢١٥، تبصير المنتبه ٥٧٩/١، ٦٤١، هدي الساري ٢١٩ .

(٢) هدي الساري ٢١٩ ، تبصير المنتبه ٦٤٢/١ .

(٣) هدي الساري ٢١٩ ، تبصير المنتبه ١٤٦٨/٤ .

(٤) هدي الساري ٢١٩ ، تبصير المنتبه ٦٣٩/٤ .

(٥) بالتصغير نسبة إلى قبيلة من مذحج. / لب اللباب ١٣٤، وانظر هدي الساري ٢١٩ .

(٦) بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى الـزبيربن العوام بن عمة النبي ﷺ ، والزبيريه قرية بمصر./ انظر : الانساب ١٣٦/٣ ، لب اللباب ١٣٤ .

(٧) سعيد بن داود الزنبري ـ بفتح الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة ـ لكن لم يذكر نسبة ، صـدوق له مناكيرعن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه، وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك من العاشرة ، مات في حدود (٢٢٠) هـ. التقريب ٢٣٥، المغني ٣٣٥.

(٨) بفتح الزاي والموحدة وسكون النون بينهما وراء نسبة إلى زنبرجد، وهو أبو عثمان سعيد بـن داود بـن سعيد بن أبي زنبر المديني الزنبري ـ السابق ذكره في الزبيري ترجمة (٥١٧). قال السيوطي في لب اللباب (قلت: وزنبر محلة بمصر انتهى) لب اللباب ١٢٧./ و انظر : الانساب ١٦٧/٣ .
وبين السيوطي أنه لم يذكر نسبه في الكتاب ولم يذكر ذلك ابن حجر في الهدي .

السين :

(ـ) سبرة بسكون الموحدة [١].

(ـ) سُمُرة بضم الميم [٢].

(ـ) السفَر بفتح الفاء [٣].

(ـ) سلامة بتخفيف اللام [٤].

(ـ) سُميّ بالضم وتشديد الياء [٥].

(ـ) سِيْدان بالكسر وسكون التحتية [٦].

(ـ) السَلْماني بالفتح وسكون اللام [٧].

(ـ) السَرْماري بالفتح وسكون الراء آخره راء أيضاً [٨].

(ـ) السبِيعي بالفتح وكسر الموحدة [٩].

(ـ) السعدي بمهملات [١٠].

---

(١) هدي الساري ٢١٩ .

(٢) هدي الساري ٢١٩

(٣) هدي الساري ٢١٩ . وقال ابن حجر : (عبد الله بن أبي السفر وليس فيه باسكانها شيء).

(٤) وليس في الكتاب بتشديدها شيء. / هدي الساري ٢١٩ .

(٥) بالضم وفتح الميم بعدها ياء أخيره مشدده. / هدي الساري ٢١٩ .

(٦) هدي الساري ٢١٩ .

(٧) نسبة إلى سلمان حي بن مراد وبطن من همدان وتميم./ انظر الأنساب ٢٧٦ ، هدي الساري ٢١٩، لب اللباب ١٣٨ .

(٨) ضبطها السمعاني في (الأنساب) والسيوطي في (لب اللباب) بضم السين المهملة والميم المفتوحة والألف بين الرائين والسكون آخره . نسبة إلى سرماري قرية من بخاري على ثلاثة فراسخ .
انظر : الأنساب ٢٤٧/٣ ، لب اللباب ١٣٥ ، هدي الساري ٢١٩ .

(٩) السبيعي نسبة إلى سبيع ، وهوبطن من همدان ، وقال السيوطي محلة السبيع قرية بالكوفة .
انظر : الانساب ٢١٨/٣ ، لب اللباب ١٣٣ ، المغني ٣٣٥ .

(١٠) نسبة إلى عدة قبائل ./ انظر الأنساب ٢٥٥/٣ ،لب اللباب ١٣٦ ، هدي الساري ٢١٩ .

الشـــين :

(ـــ) شَبانة بالفتح وتخفيف الموحدة وبعد الألف موحدة [١].

(ـــ) شَبويه بالفتح وتشديد الموحدة [٢].

(ـــ) شُبَيل بالضم وفتح الموحدة [٣].

(ـــ) شُمَيل مثله لكن بميم [٤].

(ـــ) الشَعبي بالفتح [٥].

(ـــ) الشعيثي مصغر آخره مثلثة [٦].

(ـــ) الشَعيري بالفتح [٧].

---

(١) هدي الساري ٢٢٠ .

(٢) بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الباء المضمومة المعجمة ، جماعة ./ تبصير المنتبه ٧٧٢/٢ .

(٣) هدي الساري ٢٢٠.

(٤) قال ابن حجر في تبصير المنتبه (شهيل بن تابي الجرمي ، عن ثابت البناني ، وعنه سالم بن نـــوح ، وبمـــيم : النضر بن شميل . مشهور) ٧٠٢/٢ ، هدي الساري ٢٢٠.

(٥) نسبته إلى شعب وهو بطن من همدان ، ونقل السيوطي عن ابن الأثير قوله من حمير .

انظر : الانساب ٤٣١/٣ ، لب اللباب ١٥٣ ، هدي الساري ٢٢٠ .

(٦) بضم الشين المعجمة ، وفتح العين المهملة ، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها الثاء المثلثـــة نسبة إلى (شعيث) وهو بطن من بلعنبر ـــ يعنى بني العنبر بن عمرو ـــ بن تميم نزلوا البصرة .

الانساب ٤٣٦/٣ ، وانظر : لب اللباب ١٥٣ ، هدي الساري ٢٢٠.

(٧) بالفتح والكسر منسوب إلى بيع الشعير ./ الانساب ٤٣٧/٣ ، لب اللباب ١٥٣.

الصاد :

(ـ) صُبية بالضم [1].

(ـ) صُديّ بالضم وتشديد الياء [2].

الضاد :

(ـ) ضِمام بالكسر وتخفيف الميم [3].

العين :

(ـ) عارم بمهملتين [4].

(ـ) عبدان بلفظ التثنية [5].

(ـ) عُمَيس بمهملتين مصغر [6].

(ـ) عُبَيس بوزنه لكن بموحدة بدل الميم[7]./ [٧/ب]

(ـ) عبْلة بسكون الموحدة [8].

(ـ) عُلية مصغر بتحتية [9].

---

(١) بالضم و بموحدة ، ذكر ابن حجر : أم صبية كنية : خولة بنت قيس زوج حمزة بنت عبد المطلب . انظر : تبصير المنتبه ٨٣٨/٣ ، هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ٣٣٦.

(٢) صُدىّ اسم أبي أمامة الباهلي . / هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ٣٣٦ .

(٣) هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ١٥٥ .

(٤) تبصير المنتبه ٨٨٩/٣ ، المغني ٣٣٦ .

(٥) تبصير المنتبه ٩٠٤/٣ ، هدي الساري ٢٢٠ .

(٦) هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ١٨٠ .

(٧) بموحدة ومهملتين مصغراً . شيخ البخاري . تبصير المنتبه ٩١٩/٣ ، هدي الساري /٢٢٠ ، المغني /١٧٠

(٨) هدي الساري ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ٩١١/٣ .

(٩) هدي الساري ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ٩٦٨/٣.

(ــ) عبْس بسكون الموحدة [١].

(ــ) عابس بموحدة ومهملة [٢].

(ــ) العَرِقَة بالفتح وكسر الراء وفتح القاف [٣].

(ــ) عُميرة بالضم [٤].

(ــ) العنزى بفتح النون[٥]،(٥١٨) وأما بسكونها فعبد الله بن عامر بن ربيعة لكن لم يقع[٦] منسوباً[٧].

(ــ) العَلَقي بفتحتين وقاف[٨].

(ــ) العُتَقي بالضم وفتح الفوقية وقاف[٩].

(ــ) العَيْزار بالفتح وسكون التحتية وزاي ثم راء[١٠].

(ــ) العَقَدي بفتحتين وقاف[١١].

---

(١) هدي الساري /٢٢٠ ، تبصير المنتبه ٩١١/٣ .

(٢) هدي الساري /٢٢٠ ، تبصير المنتبه ٨٨٨/٣ .

(٣) هدي الساري /٢٢٠ ، المغني ١٧٣/٣ .

(٤) عمير طائفة ، ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجرفي هدي الساري . ورد ذكره في تبصير المنتبه . انظر : تبصير المنتبه ٩٧٢/٣ ، المغني /٣٣٧ .

(٥) العنزى : نسبة إلى عنزه وهو حي من ربيعة ، وهو عنزه بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . الأنساب ٢٥٠/٤ ، هدي الساري /٢٢٠ ، لب اللباب /١٨٣ .

(٦) كذا في [ت ، ع] . وبزيادة فيه في [ق ، ج].

(٧) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنز ، حليف بني عدي ، أبو محمد المدني ، ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة ، ووثقة العجلي ، مات سنة بضع وثمانين ، أخرج له الستة . / التقريب ٣٠٩.

(٨) نسبة إلى بطن من بجيلة ، وهو علقة بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث،/ الأنساب ٢٢٧/٤ ، هدي الساري ٢٢٠ .

(٩) نسبة إلى " العتقيين " و" العتقاء " ليسوا من قبيلة واحدة ، وهم جماعة من قبائل شتى . الأنساب ١٥٢/٤ ، هدي الساري ٢٢٠ ، لب اللباب ١٧٦ .

(١٠) هدي الساري /٢٢٠ .

(١١) نسبة إلى بطن من بجيلة ، وقيل من قيس./ انظر : الأنساب ٢١٤/٤ ، لب اللباب١٨٠ ، المغني ٣٣٧ .

الغـــين :

(ـــ) غَفَلَة بفتح المعجمة والفاء واللام [١].

(ـــ) غزْوان بسكون الزاي [٢].

(ـــ) غَوْرَث بفتح أوله والراء بينهما واو ساكنة آخره مثلثة [٣].

الفـــاء :

(ـــ) فِطر بكسر أوله [٤].

القـــاف :

(ـــ) قسيط بمهملة مصغر [٥].

(ـــ) القِشْب بالكسر ومعجمة ساكنة وموحدة [٦].

(ـــ) قوقل بقافين [٧].

(ـــ) قَزَعَة بفتح القاف والزاي والمهملة [٨].

---

(١) هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ١٩١ .

(٢) غزوان ، جماعة .
انظر هدي الساري ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ١٠٤٤/٣ ، المغني ١٩٠ .

(٣) غورث المذكور في حديث جابر وهو غورث بن الحارث له صحبة .
انظر : هدي الساري ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ١٠٥٢/٣ .

(٤) جماعة متقدمون . / انظر: تبصير المنتبه ١٠٨١/٣ .

(٥) ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجر .
المغني /٣٣٨ .

(٦) هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ٢٠٤ .

(٧) ورد في حديث أبي هرير قاتل ابن قوقل .
هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ٢٠٦ .

(٨) هدي الساري ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ١١٣٠/٣ ،المغني ٢٠٣ .

(ـــ) القَنْطري بسكون النون [1].

(ـــ) القُطَعي بالضم وفتح الطاء[2].

(ـــ) القُرْدُوسي بالضم وسكون الراء وضم الدال[3].

(ـــ) القسْمَلي بسكون المهملة وفتح الميم[4].

(ـــ) القَطَوَاني بفتح القاف والطاء والواو ونون[5].

الكــاف :

(ـــ) كريز مصغراً آخره زاي[6].

(ـــ) كدينه مصغر قبل هائه نون[7].

---

(١) بفتح القاف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها راء . نسبة إلى قنطرة البردان ، محلة ببغـــداد ، ورأس القنطرة ، محلة بنيسابور ، وقرية بسمرقند ، قال السيوطي في لب اللباب . (قلت : وإلى قنطـــرة السيف بالأندلس ...انتهى .). / انظر : الأنساب ٥٥٠/٤ ، لب اللباب ٢١٣ .

(٢) نسبة إلى قطعية ، بطن من زبيد ، ومن قيس عيلان .
لب اللباب ٢١٠، وانظر : هدي الساري ٢٢٠ .

(٣) القردوسي نسبة إلى القراديس بطن من الأزد ومحلة لهم بالبصرة .
لب اللباب ٢٠٥ ، وانظر : هدي الساري ٢٢٠ .

(٤) القسملي بفتح القاف والميم نسبة إلى القساملة ، قبيلة من الأزد ، ومحلة لهم بالبصرة .
لب اللباب ٢٠٧ ، وانظر : الانساب ٤٩٩/٤ ، هدي الساري ٢٢٠ .

(٥) نسبة إلى قطوان ، موضع بسمرقند / وبالكوفة .
الأنساب ٢٥٥/٤ ، لب اللباب ٢١٠ ، هدي الساري ٢٢٠ .

(٦) بضم الكاف ، مصغر . / تبصير المنتبه ١١٩٣/٣ ، هدي الساري ٢٢٠ .

(٧) هدي الساري ٢٢٠ .

(ـــ) كبْشة بسكون الموحدة ومعجمة [١].

اللام:

(ـــ) اللتَبيّه بضم اللام وقيل بفتحها وفتح الفوقية وكسر الموحدة ثم تحتية شديدة[٢].

الميم:

(ـــ) مُنير بالضم وكسرالنون[٣].

(ـــ) مُجالد بالضم وجيم[٤].

(ـــ) مَخْلَد بسكون المعجمة وفتح أوله وثالثه[٥].

(ـــ) مَوْهَب بوزنه[٦].

(ـــ) مُقَرِّن بالضم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبوزنه مجمع[٧].

(ـــ) مُطَهَّربوزنه لكن ثالثه مفتوح ، وكذا مُقَدَّم ، ومُحَبَّر بمهملة وموحدة[٨].

(ـــ) مِقْسَم بالكسر وسكون القاف وفتح المهملة وبوزنه مِجْلَز بجيم وزاي[٩].

---

(١) هدي الساري ٢٢١ .

(٢) هو عبد الله الأزدي ، عامل النبي ﷺ على الصدقات .
انظر : الثقات ٢٨٣/٣ ، هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ١٢٣١/٣، الإصابة ٢٢٠/٤ .

(٣) والد عبد الله شيخ البخاري . أبو عبد الرحمن المروزي ، إمام حافظ حجة كان كثير الحديث واسع الرحلة
انظر : سير أعلام النبلاء ٣١٦/١٢ ، رجال البخاري ٤٣١/١ ، هدي الساري ٢٢١ .

(٤) المغني ٣٣٩ .

(٥) هدي الساري ٢٢١ .

(٦) المغني ٣٣٩ .

(٧) قال ابن حجر:(بالضم وفتح القاف وكسر الراء المشددة (مل) والد أبي عثمان عبد الرحمن بن مـــل ـــ بفتح الميم ـــ ويقال بضمها ، وبه جزم الصوري ، وأبو ذر الهروي ، ويقال (بكسرها)) .
هدي الساري ٢٢١ ، طبقات المحدثين ٣٤ ، رجال مسلم ٤١٩/١.

(٨) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٣٣٩ .

(٩) المغني ٣٣٩ .

(ـــ) مِهران بالكسر[١].

(ـــ) مُحاضِر بالضم وحاء مهملة وضاد معجمة مكسورة وبوزنه مُرَاوِح[٢].

(ـــ) ملّ مشدد مَلّ اللام مثلث والفتح اشهر[٣].

(ـــ) معرور بمهملات[٤].

(ـــ) أبو المَليح بفتح الميم[٥].

(ـــ) المرهِبي بكسر الهاء وموحدة[٦].

(ـــ) المَقْبُري بالفتح وسكون القاف وضم الموحدة [٧].

(ـــ) المَعْنيّ بالفتح وسكون المهملة وكسر النون وتشديد الياء[٨].

(ـــ) المسنَدي بفتح النون[٩].

---

(١) المغني ٣٣٩ .

(٢) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٣٣٩ .

(٣) المغني ٣٣٩ .

(٤) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٢٣٥ .

(٥) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٢٤٠ .

(٦) نسبة إلى بطن من همدان ./ انظر : الانساب ٢٦٦/٥ ، لب اللباب /٢٤٢ .

(٧) نسبة إلى المقبرة، اشتهر بها ابو سعيد المقبري، نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها، واسمه سعيد بن كيسان. سبقت ترجمته برقم (٨٧)./ انظر: الانساب ٣٦١/٥، هدي الساري ٢٢١، لب اللباب٢٥٠.

(٨) نسبة إلى معن ، بطن من الأزد ، ومن قيس عيلان ومن طي .
انظر : الانساب ٣٤٧/٥ ، هدي الساري ٢٢١ ،لب اللباب ٢٤٩.

(٩) بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح النون وفي آخرها الدال المهملة ـــ قال السيوطي نسبة إلى الحديث المسند .
انظر : الأنساب ٢٩٨/٥ ، لب اللباب ٢٤٥ .

(ـ) المُسْلمي بالضم وسكون المهملة[١].

(ـ) المِعْوَلي بالكسر وسكون المهملة وفتح الواو[٢].

النون :

(ـ) نايِل بكسر الموحدة[٣].

(ـ) النَبِيل بالفتح وكسر الموحدة[٤].

(ـ) نسيبه بمهملة مصغر[٥].

(ـ) نَشَيط بالفتح وكسر المعجمة[٦].

(ـ) الناجي بالجيم[٧].

(ـ) النُّفَيلي بالفاء مصغر[٨].

---

(١) بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وفي آخرها ميم نسبة إلى المسلمة ، وجماعة ببغداد ، من أقرباء رئيس الروؤساء علي بن الحسن عرفوا بابن المسلمة . وقال السيوطي نسبه إلى جده .
انظر: الأنساب ٢٩٤/٥ ، لب اللباب ٢٤٥ .

(٢) نسبة إلى معولة ، بطن من الأزد ، وقال ابن السمعاني بفتح الميم ، وخطأه السيوطي واحتج بأن النووي صوب بالفتح . / انظر : الأنساب ٣٤٨/٥ ، لب اللباب ٢٤٩.

(٣) هدي الساري ٢٢١ .

(٤) المغني ٢٥٢ .

(٥) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٢٥٤ .
وضبطه الفتني ــ بمضمومة وفتح مهملة وسكون تحتية فموحدة .

(٦) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٢٥٥ .

(٧) نسبة إلى ناجيه قبيلة سامة لؤي ، وبطن من قيس عيلان ، ومن جعفي والى ناجية ، بنت غزوان أخت عتبة لب اللباب ٢٥٨ .

(٨) بالضم وفتح الفاء وليس فيه بالموحدة والقاف شيء . نسبة إلى الجد الأعلى ، والمشهور بها كما ذكر السمعاني : أبو عمرو سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل الحراني النفيلي .
انظر : الأنساب ٥١٦/٥ ، لب اللباب ٢٦٤ .

(ـ) النحاس بحاء مهملة[١].

الهـــاء:

(ـ) هُرَيم براء مصغر[٢].

(ـ) الهمْداني بسكون الميم واهمال الدال[٣].

الـــواو:

(ـ) واقد بالقاف[٤].

(ـ) وَرَقَة بفتحات[٥].

(ـ) وَبَرَة كذلك بموحدة[٦].

(ـ) وسَّاج بتشديد المهملة آخره جيم[٧].

(ـ) الواشِحي بكسرالمعجمة وحاء مهملة[٨].

---

(١) بفتح النون وتشديد الحاء المهملة وفي آخرها السين المهملة ، نسبة إلى عمل بيع النحاس .
انظر : الأنساب٥/٤٦٥ ، لب اللباب ٢٦١ .

(٢) هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ٤/١٤٥١ .

(٣) بالفتح والسكون ومهملة نسبة إلى همدان ، وهي قبيلة من اليمن ، نزلت الكوفة ، وهم شعب من قحطان.
انظر : الأنساب ٥/٦٤٧ ، لب اللباب ٢٧٩ .

(٤) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٣٤٠.

(٥) هدي الساري /٢٢١ ، تبصير المنتبه ٤/١٤٧٠ .

(٦) هدي الساري ٢٢١ .

(٧) هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ٤/٤٧١ .

(٨) نسبة إلى بني واشح ، وهم بطن من الأزد ، نزلت البصرة ، واشتقاق الواشح من توشيح الرجل بثوبه أو بسيفه إذا اتخذه وشاحاً .
انظر : الأنساب ٥/٥٦٣ .

اليـاء:

(٥١٩) ياسر بمهملة[١].

(ـ) يَسَرَة بفتح الياء والمهملة الراء[٢].

(ـ) يعْفُور بسكون المهملة وضم الفاء آخره راء[٣].

(ـ) يَعْمَر بالفتح وسكون المهملة وفتح الميم وراء[٤].

(١) ياسر ، والد عمارة .وليس فيه بالنون والشين المعجمة شيء .
هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ١٤٨٦/٤ .

(٢) يسرة ابن صفوان شيخ البخاري روى عنه البخاري في تفسير سورة الحجرات وغزوة أحد والتوحيد ، ووفاة النبي ﷺ ، توفي سنة (٢١٦) وهو ابن (١٠٤) سنين .
أسامي شيوخ البخاري ل ٧٠/أ انظر هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ١٤٩٣/٤.

(٣) أبو يعفور الأكبر تابعي ، والأصغر شيخ ابن عيينة .
هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ١٤٩٥/٤ .

(٤) يعمر بوزن جعفر . ــ تبصير المنتبه ١٤٩٦/٤ ، المغني ٣٤١ .

فصل في المهمل[(١)]

(ـ) إسحاق غير منسوب إن قال أخبرنا فهو ابن راهويه لأنه لا يعبر عن شيوخه إلا بصيغة الأخبار[(٢)].

(ـ) على إذا اطلق ابن المديني[(٣)].

(ـ) محمد إذا اطلق[(٤)] [.............................][(٥)].

---

(١) في [ت ، ق] ...وليس في [ع ، ج] .

(٢) قال ابن حجر في الهدي نقلاً عن البياشي أحد الحفاظ المغاربة في الأحكام الكبرى التي جمعها عن الفربري .... ما فيه . أي صحيح البخاري عن إسحاق فهو ابن راهويه .
هدي الساري ٢٢٢ ، وانظر المغني ٣٤٢ .

(٣) ابن حجر في هدي الساري (لم يسلم بأن علي إذا أطلق في البخاري فهو ابن المديني . كقوله في كتاب الديات حدثنا علياحدثنا سحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وعلي هذا لم يذكره أبو علي الجياني ولم أره منسوباً في شيء من الروايات وجوز صاحب الأطراف أن يكون هو علي بن الجعد ولا يبعد ذلك فإن إسحاق بن سعيد المذكور قديم مات قبل مالك فلم يدركه علي بن المديني ولا اللبقي ، لكن لم أجد لعلي بن الجعد فيما جمعه البغوي من حديثه رواية عن السعيدي والله أعلم) / هدي الساري ٢٣٣.

- قال : في الشفعة ، وفي تفسير الفتح حدثنا علي حدثنا شبابة وعلى هذا نسبه أبو ذر عن المستملي في روايته في الموضعين علي بن سلمة وهو اللبقي ونسبه في الموضع الثاني في روايته عن أبي الهيثم ، وأبي محمد الحموي علي بن عبد الله ، وكذلك نسبه أبو علي بن السكن في روايته عن الفربري ، ورجح أبو علي الجياني أنه ابن سلمة والله أعلم . / هدي الساري ٢٣٣.
- وقال في تفسير سورة المائدة ، وفي باب الدعاء في الصلاة من كتاب " الدعوات " حدثنا علي حدثنا مالك بن سعيد وعلي هذا هو ابن سلمة اللبقي ـ بفتح اللام والباء الموحدة بعدها قاف ـ جزم بذلك أبو مسعود الدمشقي ، وأبو نصر الكلاباذي ، ووقع في رواية أبي ذر عن المستملي منسوباً في الموضع الأول : / هدي الساري ٢٣٤ .
- في باب ما أدى زكاته فليس بكتز ، حدثنا علي سمع هشيماً، وفي تفسير آل عمران حدثنا علي حدثنا هشيم ، أما الأول : فنسبه أبو ذر في روايته عن المستملي علي بن أبي هاشم ، ووافقه أبو مسعود الدمشقي على ذلك وكذلك نسب أبو ذر عن المستملي علياً هذا في الموضع الثاني والله أعلم . هدي الساري ٢٣٤.

(٤) قال ابن حجر في الهدي نقلاً عن البياشي..(ما كان فيه ـ أي صحيح البخاري ـ محمد،عن أهل العراق مثل أبي معاوية وعبدة بن سليمان ومروان الفزاوي فهو ابن سلام البيكندي)./ هدي الساري ٢٢٢ .

(٥) في نسخة [ت ، ع ، ق] ...ونص ناسخ (ق) [................] بياض نحو نصف سطر.

١) كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ* إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ :﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ سورة النساء آية (١٦٣)

(١) بـــاب: (كيف كان بدء الوحي) يجوز تنوين باب وتركه[١] وسقط[٢] في رواية أبي ذر[٣] والأصيلي[٤]. و(بـــدء) قـــال عياض[٥]:روي بالهـــمز وسكون الدال من الابتداء / و بلا هـــمز مع ضم الدال وتشديد الـــواو وهو الظهور[٦]. [٨/أ] قال ابن حجر[٧]. ويرجح الأول أنه وقع في بعض الروايات كيف كان ابتداء الوحي[٨].

والوحي لغة : الاعلام في إخفاء ، وقيل أصله التفهيم[٩]

---

* قال ابن حجر: وقد اعترض محمد بن إسماعيل التيمي على هذه الترجمة...فقال: لو قال كيف كان بدء الوحي لكان أحسن، لأنه تعرض فيه لبيان كيفية الوحي، لا لبيان كيفية بدء الوحي فقط . وتعقب بأن المراد من بدء الوحي حاله مع كل ما يتعلق بشأنه ، أي تعلق كان . والله أعلم./فتح الباري١/٩.

(١) قال العيني : (قوله باب بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي : هذا باب ، ويجوز فيه التنوين بالقطع عما بعده ، وتركه للإضافة إلى ما بعده) . عمدة القاريء ١/١٥ .

(٢) انظر : إرشاد الساري للقسطلاني ١/٤٧ .

(٣) سبق ترجمته ص (١٠) .
انظر : العبر ٢/٢٩٦ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٦ .

(٤) الأصيلي : بفتح الهمزة نسبة إلى أصيل بلد بالأندلس ، هو شيخ المالكية راوى الصحيح أبو محمد بن إبراهيم الأصيلي ، تفقه بعبد الملك بن الماجشون والقاضي اسماعيل ، كتب صحيح البخاري عن أبي زيد ، وأخذ عنه الدارقطني والآجري، وغيرهـم كان، عالماً بالحديث وعلله ورجاله ورعاً متحرياً للسنة . مات بقرطبة (٣٩٢)هـ . / انظر : ترتيـب المـدارك ٤/٦٤٢ ، طبقات الحفاظ ٤٠٥.

(٥) هو الإمام العالم العلامة الحافظ القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي ثم السبتي المالكي ، رحـل وأخذ عن الغساني والصدفي ، وجمع فنون العلم ، استقضى مدة طويلة ، من تصانيفه ، إكمال المعلم شرح صحيح مسلم ، مشارق الأنوار في إقـتفاء صحيح الآثار ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك ، الشفا في شـرف المصطفى توفي سنة (٥٤٤) هـ .
انظر : الديباج المذهب ٢/٤٦ ، وفيات الأعيان ٣/٤٨٥ ، السير ٢٠/٢١٢ ، طبقات الحفاظ ٤٨٦ .

(٦) مشارق الأنوار ١/٨٠ ط : المكتبة العتيقية تونس .

(٧) الإمام المحدث شيخ الإسلام وإمام الحفاظ وحافظ الديار المصرية شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني صاحب كتاب فتح الباري. توفي سنة (٨٥٢) هـ.
انظر :طبقات الحفاظ ١/٥٥٢ /ذيل تذكرة الحفاظ ١/٣٩٠ .

(٨) انظر: فتح الباري ١/٩ ، إرشاد الساري ١/٤٨.
قال الحافظ ابن حجر(وقد استعمل المصنف هذه العبارة كثيراً كبدء الحيض ، وبدء الأذان ، وبدء الخلق).

(٩) قال ابن فارس : (الواو والحاء والحرف المعتل أصل يدل على إلقاء علم في إخفـاء ، فـالوحي الإشـارة ، والكتـاب، والرسالة، وكل ما ألقيته إلى غيرك حتى علمه فهو وحي كيف كان ، وأوحى الله تعالى ووحى وكل مـا في باب الوحي فراجع إلى هذا الأصل ، والوحي السريع ، والصوت) .
انظر: معجم مقاييس اللغة ٦/٣٣ ، وانظر : الكليات لأبي البقاء ٥/٣ مشارق الأنوار ٢/٢٨١.

وشرعاً : الاعلام بالشرع[1] وقد يطلق ويراد به اسم المفعول أي الموحى وهـــو كلام الله المترل على النبي [2] ﷺ.

(وقول الله تعالى)[3] هو بالرفع على إسقاط الباب ، وعلى تنوينه عطفـــاً علـــى الجملة لأنها في محل رفع ، وبالجر على إضافته عطفاً على كيف ، أي وباب معنى قـــول الله تعالى ، أو ذكر قول الله، ولا يصح تقدير وكيفية قول الله لأن كلام الله لا يكيـــف. قاله عياض[4].

قال الزركشي[5] : ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النية تعلقه بالآية المذكورة في الترجمة لأن الله تعالى أوحى إليه وإلى الأنبياء من قبله ، إن الأعمال بالنيـــات بدليل قوله ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾[6] وقصده بذلك أن كـــل معلم أراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فإنه يجازي على نيته[7] .

(١) انظر : فتح الباري ٩/١ .

(٢) انظر : فتح الباري ٩/١

(٣) قول الله تعالى﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾سورة النساء آية (١٦٣).
قال العيني/ اعلم أن عادة البخاري رحمه الله تعالى أن يضم إلى الحديث الذي يذكره ما يناسبه من قـــرآن أو تفسير له أو حديث على غير شرطه ، أو أثر عن بعض الصحابة أو عن بعض التابعين بحسب مـــا يليـــق عنده بذلك المقام ...وأراد بذكر هذه الآية في أول هذا الكتاب الإشارة إلى أن الوحي سنة الله تعـــالى في أنبيائه عليهم السلام . / انظر: عمدة القاري ١٦/١.

(٤) انظر : مشارق الأنوار للقاضي عياض ٣٥٤/٢، فتح الباري ٩/١ ، إرشاد الساري للقسطلاني ٤٨/١ .
وأجاب القسطلاني بأنه يصح تقدير مضاف محذوف : أي كيف نزول قول الله ، أو كيف فهم معنى قـــول الله أو أن يراد بكلام الله المترل المتلو لا مدلوله وهو الصفة القائمة بذات الباري تعالى .

(٥) سبق ترجمته ص (٤) .

(٦) سورة البينة آية (٥) .

(٧) التنقيح مخطوط ٢/أ

(١/١) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُاللَّه بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْـنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَـرِ قَـالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ (٢/١) .

(١/١) (**حدثنا يحي بن سعيد**)[١] هو من صغار التابعين[٢] .

---

(١) يحي بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أبو سعيد المدني ، القاضي ، قال عنه ابن المديني:(لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه ، وعُدّ غيره) وقال ابن حجر في التقريب: (ثقة ثبت من الخامسة) . ولي قضاء المدينة ، وأقدمه المنصور إلى العراق فولاه قضاء الهاشمية وتوفى بها سنة (١٤٣)هـ أو بعدها بسنة . روى له الستة./التوضيح لابن الملقن (رسالة)١/٣٨٥، تهذيب التهذيب١١/٢٢١،التقريب ٥٩١ .

(٢) اختلف في حد التابعي : قال الخطيب أنه من صحب الصحابي ، واكتفى الحاكم بلقيا الصحابي وإن لم يصحبه ، وعليه جمهور المحدثين وعمل به أكثرهم.وقال ابن الصلاح هو أقرب،والنووي قال هو الأظهر ومما يؤيد ذلك عمل أئمة الحديث به كمسلم بن الحجاج ، وأبي حاتم بن حبان ، وأبي عبد الله الحاكم ، وغيرهم . وذكر مسلم وابن سعد ثلاث طبقات لهم وربما بلغ ابن سعد بهم أربع .

وذكر الحاكم خمسة عشر طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة ، والسائب بن يزيد من أهل المدينة ، وعد منهم ثلاث طبقات فقط .

الأولى:من لقي العشر المبشرين بالجنة وروى عنهم ، ومنهم أبناء الصحابة الذين ولدوا في حياة الرسولﷺ

الثانية:المخضرمون من التابعين وهم الذين أدركوا الجاهلية،وحياة رسول الله ﷺ،وأسلموا ولا صحبة لهم .

الثالثة : أكابر التابعين وهم الفقهاء السبعة من علماء الحجاز .

وذكر أفضل التابعين : ـــ

قال ابن الملقن في التوضيح: يحي بن سعيد تابعي صغير ، سمع أنساً والسائب بن يزيد وغيرهما .

وذكر ابن حجر أنه من الخامسة ونص في مقدمة التقريب بأنها الطبقة الصغرى من التابعين .

وذكر في (الفتح) أنه من صغار التابعين . / انظر : معرفة علوم الحديث للحاكم ٤١ ط : دار الآفاق ، التوضيح لابن الملقن (رسالة)١/٣٨٥ ، التقييد والإيضاح ٣١٧ ط : المكتبة السلفية ، تدريب الراوي ٢/٢٠٤ ، التبصرة شرح الفية العراقي للسنكي ٣/٤٥ ط : دار الكتب العلمية فتح الباري ١/١٠ التقريب ٤٢ .

(أخبرني محمد بن إبراهيم)[١] هو من أوساطهم[٢] .

(أنه سمع علقمة)[٣] هو من كبارهم[٤] .

ففي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق[٥].قال ابن حجر: وفي المعرفة لابن منـده[٦] ما ظاهره أن علقمة صحابي ، فإن ثبت كان فيه تابعيان وصحابيان[٧] .

---

(١) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني ، ثقة من الرابعة ، وذكر ابن الملقـن أن ابن سعد ذكره في الثالثة من أهل المدينة . وقال المحقق :(لم أعثر على ترجمته) وقد وقفت على ترجمتـه في الجزء المتمم لطبقات ابن سعد وذكر وفاته سنة (١٢٠) هـ بالمدينة آخر خلافة هشام بن عبد الملك .
وقال عنه:(وكان محمد بن إبراهيم ثقة كثير الحديث)وذكره ابن حجرفي الرابعة وله أفراد،أخرج له الستة

(٢) عده السيوطي من أوساط طبقات التابعين لأن أباه كان من المهاجرين الأولين ولأنه سمع ابن عمر وأنسـاً وغيرهما من الصحابة، وقيل: إن مـارواه عنهما مرسلاً، وذكر ابن حاتم: أنه روى عن علقمة بن وقـاص وأبي سلمة ابن عبد الرحمن، ومعاذ بن عبد الرحمن التيمي، وعبد الرحمن بن عثمان التيمي،وعطاء بن يسار، وروى عنه ابنه موسى المحدث الفقيه ، والزهري ويحي بن سعيد الأنصاري وخلق كثير .
وذكر ابن حجر في التقريب : أن الطبقة الرابعة تلي الطبقة الوسطي من التابعين جل روايتهم عن كبـار التابعين وقال في الفتح : (هو من أوساط التابعين) .
انظر : الجرح والتعديل ١٨٤/٧ ، التوضيح(رسالة)٣٨٣/١، التقريب ٤٢ ، فتح الباري ١٠/١.

(٣) علقمة بن وقاص بتشديد القاف ـ الليثي ، المدني ، ثقة ثبت ، من الثانية ، قال ابن حجر في التقريـب : (أخطأ من زعم أن له صحبة ،وقيل أنه ولد في عهد النبي ﷺ)ذكر ابن الملقن أن ابن سـعد عـده مـن الصحابة وجمهور العلماء عدوه في التابعين. مات في خلافة عبد الملك بن مروان .
انظر: التوضيح (رسالة)١٨٢/١ ، التقريب ٣٩٧ .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية وهي طبقة كبار التابعين. وقال في الفتح (وشيخ محمد علقمة بـن وقاص الليثي من كبارهم)./ انظر : مقدمة ابن حجر في التقريب ٤٢، فتح الباري ١٠/١.

(٥) التوضيح (رسالة) ٣٩٤/١ ، فتح الباري ١٠/١ .

(٦) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحي بن إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بط ابن استندار المعروف بابن منده الأصبهاني ولد سنة(٣١٠) هـ واشتهر بالرحلة في طلب العلم، سمع من(١٧٠٠) شيخ، لـه مصـنفات كثيرة منها تاريخ أصبهان، الناسخ والمنسوخ، فتح الباب في الكنى والألقاب وغيرها كـثير. مـات سـنة (٣٩٥) هـ./ انظر: التقييد ٣٩/١ ، طبقات الحفاظ ٤٠٨ ، معجم المؤلفين ٤٢/٩.

(٧) يقصد أن التابعين يحي بن سعيد ، ومحمد بن إبراهيم ، والصحابيين علقمة بن وقاص ـ على قـول مـن عده منهم ـ وعمر بن الخطاب، وجمهور العلماء عد علقمة تابعياً ـ وعلى ذلـك قـال ابـن الملقـن في التوضيح : هو رواية تابعي عن تابعي وإن شئت قلت فيه ثلاثة تابعيين بعضهم عن بعض بزيادة علقمة على قول الجمهور . انظر فتح الباري ===

(سمعت عمر بن الخطاب على المنبر)[1] بكسر الميم والـلام للعهـد أي منـبر المسجد النبوي . قيل[2] : ولهذا أقام المصنف[3] هذا الحديث مقام الخطبة للكتاب لأنـه إذا صلح أن يكون في خطبة المنبر صلح أن يكون في خطبة الكتاب [4].

(سمعت رسول الله ﷺ يقول) ذهب الفارسي[5] : إلى تعدي سمعت إلى مفعـولين ثانيهما مما يسمع ، نحو سمعت زيداً يقول كـذا ، فـلا يجـوز سمعـت زيـداً أخـاك والجمهور[6].على [منع][7] ذلك وأن الثاني حال[8] .

=== : فتح الباري ١/١٠، منتهى الآمال بشرح حديث إنما الأعمال بالنيـات للسـيوطي(٣٦) ط: دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤٠٦هـ .

(١) المنبر: مشتق من النبر وهو الارتفاع، قال الجوهري: نبرت الشيء أنبره نبراً، رفعته./ الصـحاح٢/٨٢١ ط : دار العلم للملايين .

(٢) لعله يقصد ابن حجر ومن قال عنهم ابن حجر : وقد قيل إنه اراد أن يقيمه مقام الخطبة للكتاب، لأن في سياقه أن عمر قاله على المنبر ، بمحضر الصحابة ، فإذا صلح أن يكون في خطبة المنبر صلح أن يكـون في خطبة الكتاب ...انتهى./ انظر الفتح ١/١٠ .

ولم يعلق الزركشي على ذلك واكتفى بذكر مناسبة الحديث للترجمة .

(٣) الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري صاحب مصنف (الجامع المسند الصحيح) الشـهير بـ (صحيح البخاري).

(٤) فتح الباري ١/١٠ ، وانظر منتهى الأمال للسيوطي ٣٨ .

(٥) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي ، الفسوي ، أبو علي ، عالم في النحـو والصرف،عالم بالعربية والقراءات، ولد ببلدة فسا سنة (٢٨٨) هـ، وقدم بغداد وسمع الحديث ، وبـرع في علم النحو وانفرد به، وقصده الناس من الأقطار، وعلت مترلته في العربية، أقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة ثم رجع إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفى سنة (٣٧٧)هـ ، من تصانيفه الكثيرة الإيضـاح في النحو ، التكملة في التصريف ونحوه ./ انظر: سير أعلام النبلاء ٢٦/٣٨٠ ، معجم المؤلفين .

(٦) قال ابن الملقن. والصحيح أنه لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد ، والفعل الواقع بعد المفعول في موضع الحال أي سمعته حال قوله كذا ــ وتبعه العيني في العمدة، والزركشي في التنقيح إلا أنه وضح فى الإعراب . انظر : التوضيح (رسالة) ١/٤٢٠ ، عمدة القارئ ١/٢٣ ، التنقيح (خ)ل٢/أ .

(٧) وفي [ت] (ما منع) والمثبت من [ع] وهو الصواب والله أعلم .

(٨) ذكر السيوطي في منتهى الأمال (ص٥٢) الأقوال في ذلك ورجح كلام الفارسي في الإيضاح . ===

((إنما الأعمال بالنيات))[1] هو من مقابلة الجمع بالجمع، أي كل عمل بنيتـه[2] قال الخويي[3]:وكأنه أشار بذلك إلى أن النية تتنوع كما تتنوع الأعمـال،كمن قصـد بعمله وجه الله،أو تحصيل موعوده،أو الاتقاء لوعيده،وفي معظم الروايات(بالنية) مفرداً[4]

=== انظر : المراجع السابقة ومنتهى الآمال ٥٢ ، عقود الزبرجد١/٧١ .للسيوطي ط ١٤١٤ دار الجيل بيروت.

(١) عرفها المصنف لاحقاً من (١٥٠).

(٢) الفتح ١/١٢ ، منتهى الآمال ٧٣ .

(٣) الخويي: غير واضحة في نسخ المخطوط فهي في [ت] (الجوني) ،[ع] (الخولي) ،[ق] (الحـوبي)، [ج] (الحولي) ، وفي الفتح [الخوبي] وعلق الشيخ ابن باز ـ رحمه الله ـ وقال : لعله الحربي ، ويبـدو لي والله أعلم أنه (الخويي) . / انظر : الأنساب ٥/٤٢٠ ، لب اللباب ٩٩ .

الخويي : بضم الخاء المنقوطة وفتح الواو وتشديد الياء المنقوطة من تحتها ـ نسبة إلى خوي وهي إحـدي بلاد أذربيجان ، خرج منها جماعة من القدماء ، والناس يفتحون الخاء ويخففونها ، وقد ترجح عندي ذلـك لأنني لم أقف في كتاب الأنساب على الأسماء التي نصت عليها الكتب السابقة .

وقد يكون المقصود: محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر المهلبي، الخويي شهاب الدين أبو عبد الله ، فقيه أصولي ، محدث ، مفسر نحوي لغوي ولد بدمشق سنة (٦٢٦) هـ ونشأ ودرس بمصـر والشـام وولي قضاء القدس، والمحلة وبهنسة، وحلب ثم قضاء الديار المصرية ، ثم نقل إلى قضـاء الشـام ، وتـوفي بدمشق ٢٥ رمضان سنة (٦٩٣) هـ له مصنفات . / انظر : معجم المؤلفين٨/٢٥٨.

(٤) ورد في البخاري في ست مواضع (بالنية) مفرداً .

خ : ١/٢١ ك الإيمان باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ... .

٣/١٩٠ ك العتق باب الخطأ والنسيان .

٥/٧١ ك مناقب الانصار باب هجرة النبي ﷺ.

٧/٤ ك النكاح باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله مانوى .

٨/١٧٥ ك الإيمان باب النية في الإيمان .

٩/٢٩ ك الحيل باب في ترك الحيل .

م : ٣/١٥١٥ ك الإمارة باب قوله ﷺ(إنما الأعمال بالنية) . ===

قيل[١]: وجهه أن محلها القلب وهو متحد، فناسب إفرادها بخلاف الأعمال فإنها متعلقة بالظواهر،فناسب جمعها[٢].وفي صحيح بن حبان[٣]((الأعمال بالنيات))[٤] بحذف((إنما))،وعند البخاري في النكاح((العمل بالنية))[٥]،وعندي أن ذلك من تغيرات الرواه[٦] ،والباء للمصاحبة[٧]ويحتمل السببية،ومتعلقها مقدر، قيل تصح، وقيل تعتبر ،

=== ت: ٥/٢٣٢ أبواب فضائل الجهاد، باب من يقاتل رياء، المطبوع مع تحفة الأحوذي، طـ دار الكتب العلمية. / انظر : تخريجه في عمدة القاري ١/٢٢ .

(١) قاله ابن حجر في الفتح بعدما ذكر قول الخويي ، وكذا السيوطي ذكره على الترجيح .
انظر : فتح الباري ١/١٢ .

(٢) قال ابن حجر(ولأن، النية ترجع إلى الإخلاص وهو واحد للواحد الذي لا شريك له) فتح الباري ١/١٢.

(٣) هو العلامة الحافظ شيخ خراسان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد الحنظلي التميمي الدارمي، البستي، من حفاظ الآثار والفقهاء ، له مصنفات كثيرة منها الثقات ، وصحيح ابن حبان ، المجروحين ، وغيرها . توفي سنة (٣٥٤) هـ / انظر : طبقات السبكي ٣/١٣١ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٠٦ ، طبقات الحفاظ ٣٧٤ .

(٤) صحيح ابن حبان ١/٣٠٤ ك البر باب الاخلاص وعمل السر .

(٥) خ : ٧/٤ ك النكاح : باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله مانوى .

(٦) لعل البخاري استملاه من حفظ الحميدي فحدثه هكذا فحدث عنه كما سمع ، أو حدثه به تاماً فسقط من حفظ البخاري ...وذكره ابن حجر وعزاه إلى ابن العربي . وقد أفاض بن حجر في بيان سبب حذف أحد جزئي تقسيم الحديث. / انظر : فتح الباري ١/١٥ .

(٧) وبذلك قال الكرماني و ابن فرحون . انظر : التوضيح لابن الملقن ١/٤٢٤، فتح الباري ١/٢ عقود الزبرجد ٢/١٦٤.

وقيل تكمل ، وقيل تستقر، وقيل الكون المطلق(١). قال الْبُلْقيني(٢):وهو الأحسن(٣).

والللام في (الأعمال) للجنس(٤)،وفي (النيات) بد ل عن الضمير، أي بنياتها(٥).

(والنية) بالتشديد من نوى بمعنى قصد ، والأصل نويه ، قلبت الواو يـاء وأدغمـت في الياء ، وتخفيفها لغة من وني يني ، أي أبطأ لأن النية تحتاج في تصحيحها إلى إبطاء (٦).

((وإنما لكل أمريء ما نـوى)) قال الخطابي(٧)وغيره(٨) : أفادت هذه الجملة تعيين العمل بالنية(٩).

---

(١) المراجع السابقة .

(٢) هو الحافظ الفقيه سراج الدين ، أبو حفص عمر بن رسلان بن نصر البلقيني – بضم الموحدة وسكون اللام وكسر القاف – ، الكناني، المصري ، الشافعي العسقلاني الأصل ، محدث ، حافظ فقيه ، أصولي ، مجتهد بياني ، نحوي ، مفسر متكلم ، ناظم شيخ ابن حجر ولد ببلقينة من قرى الدلتا بمصر ليلة الجمعة ١٢ شعبان سنة (٧٢٤) هـ ونشأ بالقاهرة ، ودخل بيت المقدس ، وقدم دمشق وتولى قضاءها ، وتوفي بالقاهرة في (١٠) ذي القعدة سنة (٨٠٥) هـ . له تصانيف كثيرة .
الضوء اللامع للسخاوي ٨٥/٦ . ط: دار مكتبة الحياة ـ بيروت . شذرات الذهب ٥١/٧ ، ذيل طبقات السيوطي ٣٦٩ .

(٣) التوضيح (زبن) ٤٢٤/١ .

(٤) التنقيح (خ) ل٢/ب توسع الزركشي واختصر السيوطي .
قال ابن حجر والعيني وغيرهم أن اللام في الأعمال للإستغراق .
فتح الباري ١٢/١ ، عمدة القارئ ٣٠/١ ، إرشاد الساري ٥٣/١ ، مرقاة المفاتيح بشرح مشكاة المصابيح ٣٠/١ .
وذكر السيوطي في منتهى الآمال شرح حديث إنما الأعمال بالنيات أنها للإستغراق واستشهد بكلام الطيبي انظر منتهى الآمال ٦٦– ٦٧ .

(٥) فتح الباري ١٤/١ .

(٦) الصحاح ٢٥١٦/٦ ، لسان العرب ٣٤٧/١٥ ، عمدة القارئ ٢٣/١.
واستبعد العيني قول القائلين بالتخفيف وأن النية مصدر وني يني ونياً واستشهد بما قاله الجوهري (يقال ونيت ، أني ونياً أي ضعفت فأنا وان) . / انظر عمدة القاري٢٣/١

(٧) أبو سليمان حمد ـ بفتح الحاء وسكون الميم ـ بن محمد بن إبراهيم ابن خطاب بفتح المعجمة وتشديد الطاء المهملة ـ البستي نسبة إلى بست بضم الموحدة ثم سين مهملة ثم مثناة فوقية ـ من بلاد كابل ، من كبار العلماء والفقهاء والمحدثين ، له مصنفات كثيرة منها أعلام الحديث على صحيح البخاري ومعالم السنن على سنن أبي داود ، وغيرها ، توفي ببست سنة (٣٨٨) هـ ./ انظر : طبقات العبادي ٩٤، طبقات السبكي٢٨٢/٣، طبقات الأسنوي٢٢٣/١، تذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣ .

(٨) قال النووي : أفادت الجملة اشتراط تعيين المنوي كمن عليه صلاة الفائتة ، لا يكفيه أن ينوي الفائتة فقط حتى يعينها ظهراً أو عصراً ، ولا يخفى أن محله ما إذا لم تنحصر الفائتة./ انظر : فتح الباري ١٤/١ .
وقال به ابن الملقن في التوضيح واستشهد بكلام الخطابي المذكور./ انظر : التوضيح (رسالة) ٤٤٠/١

(٩) قال في أعلام الحديث (إيجاب تعيين النية للعمل الذي يباشره ، فلو نوى رجل أن يصلي أربع ===

((فمن كانت هجرته إلى دنيـا)) كـذا في جميع الأصول/ هنا ، بحذف أحـد [٨/ب] وجهي التقسيم ، وهو قوله ((فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله)) وهو من البخاري[١] ، لأن شيخه الحميدي[٢] رواه في مسنده تاماً[٣]،ورواه عنه غير البخاري[٤] كذلك، والبخاري اختصر الحديث كعادته،أما من اثنائه وأما من

=== ركعات عن فرضه إن كان قد فاته، وإلا فهي تطوع لم تجزه عن فرضه، لأنه لم يمحض النية لـه ولم يعينه بأن لا يشترك معه غيره، وإنما داول في النية بين الفرض وبدله، فلم تجد النيـة قـراراً ...)١/١١٣، بتحقيق: محمد بن سعد آل سعود، ط: الأولى١٤٠٩هـ/ معهد البحوث العلمية وإحياء التراث بجامعة أم القرى.

(١) قال الداودي(:والاسقاط فيه من البخاري فوجوده في رواية شيخه وشـيخ شـيخه يـدل علـى ذلـك ...انتهى). انظر فتح الباري ١/١٥ .

وقال ابن العربي في مشيخته كما نقل عنه ابن حجر في الفتح قال (لا عـذر للبخـاري في اسـقاطه لأن الحميدي شيخه فيه قد رواه في مسنده على التمام وقال ، وذكر قوم أنه لعله استملاه من حفظ الحميـدي فحدثه هكذا فحدث عنه كما سمع ، أو حدثه به تاماً فسقط من حفظ البخاري) فتح الباري ١/١٥ .

(٢) سبق ترجمته برقم (٣٨٥).

أخرج له الشيخان وأصحاب السنن . أسامي شيوخ البخاري ل٣١/أ ، التقريب ٣٠٣ .

(٣) حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا يحي بن سعيد أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقـاص الليثي يقول : سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يخبر بذلك عن رسول الله ﷺقال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول:((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمريء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرتـه إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه)).

مسند الحميدي ١/١٦ ، بتحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط : دار الكتب العلمية .

(٤) قال ابن حجر : وقد رويناه من طريق بشر بن موسى وأبي اسماعيل الترمذي وغير واحد عـن الحميـدي تاماً ، وقال : هو في مصنف بن أصبغ ، ومستخرجي أبي نعيم وصحيح أبي عوانة من طريـق الحميـدي . (فتح الباري١/١٥) ، وقال الخطابي : أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا أبو يحي بن أبي ميسرة قـال حـدثنا الحميدي (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم بن مالك الرازي قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميـدي قال حدثنا سفيان قال أخبرنا يحي بن سعيد قال حدثنا محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقـاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول:((إنما الأعمال بالنيات وإنمـا لكـل أمريء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله ، فهجرته إلى الله وإلى رسوله ، ===

آخره[١]، فإن في رواية حماد بن زيد[٢] في باب الهجرة[٣] تأخـر قولـه ((فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله)) عن قوله ((فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها)) فيحتمل أن تكون رواية الحميدي وقعت عند البخاري كذلك، فحذف الجملةالأخيرة[٤].

((دنيـا)) بضم الدال وحكى ابن قتيبة[٥]:كسرها. فعلى من الدنو أي القرب ، لسبقها للأخرى[٦].وقيل[٧]:لدنوها من الزوال وهي ما على الأرض من الهواء والجـو.

=== ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرتـه إلى مـا هـاجر إليـه)) أعـلام الحديث ١٠٩/١ .

ورواه العراقي بسنده من رواية يزيد بن هارون حدثنا يحي بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أنه سمع علقمـة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول ... وذكر الحديث تاماً./ طرح التثريب في شرح التقريب للعراقي ٢/٢ ك الطهارة ، رواه العراقي من غير طريق الحميدي .

(١) عرف ذلك بالاستقراء من صنيعه ./ انظر فتح الباري ١٦/١ .

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجهضمي، أبو اسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل إنه كان ضـريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة (١٧٩)هـ أخرج لـه السـتة . التقريب ١٧٨.

(٣) عند البخاري في الجامع الصحيح حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحي عن محمد بن إبراهيم عـن علقمة بن وقاص قال: سمعت عمر ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول :((الأعمال بالنية ، فمن كانت هجرتـه إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ، ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرتـه إلى الله ورسوله ﷺ))

خ : ٧٢/٥ ك : مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة .

(٤) هذا أحد الاحتمالات التي استخرجها العلماء بالاستقراء من منهج البخاري وقد ورد ذكرهـا في كتـب الشروح ، ولكن السيوطي اقتصر علىهذا الوجه ، لعله يراه أصوب الاحتمالات./ انظر : أعلام الحديث ١٠٨/١ ، ١٠٩ ؛ فتح الباري ١٥/١ .

(٥) عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، أبو محمد الدينوري ، صاحب التصانيف عالم في اللغة ، والنحـو ، وغريـب القرآن ومعانيه ، وغريب الحديث ، والشعر والفقه ، والأخبار وأيام الناس وغير ذلـك ، سـكن بغـداد وحدث بها ، وولي قضاء دينور ، ولد سنة (٢١٣) هـ وتوفى سنة (٢٧٦) هـ

انظر : وفيات الأعيان ٤٢/٣ ، تاريخ بغداد وحوادث ٢٦١ ــ ٢٨١ / ٣٨١ .

(٦) لم أقف عليه لابن قتيبة في هذا إلا أن أصحاب شروح البخاري ذكروا ذلك عنه./ انظر : التوضيح لابـن الملقن ٤٤٤/١ ، الفتح ١٦/١، عمدة القاريء ٢٤/١ التنقيح ل٣/أ ، منتهى الآمال:١٦٤.

(٧) قال العراقي : اختلف المتكلمون في حقيقة الدنيا.على قولين : وذكر القولين ثم نقل كلام العراقـي ابـن الملقن والسيوطي في منتهى الآمال وذكره ابن حجر في الفتح ولم يعزه إلى العراقي.===

وقيل[1]: كل المخلوقات من الجواهر والأعراض ،ويطلق على كل جـزء مـن ذلـك مجازاً،ولفظهـا مقصـور غـير منـون ، وحكـى تنوينـها،وعزاه ابـن دحيـة[2] إلى روايـة الكشميهني[3]وضعفها[4].

قال ابن مالك[5]: ـ واستعمال ((دنيا)) منكراً فيه اشكال ، لأنهـا مؤنـث .أدنى أفعـل التفضيل، وحقه أنه يستعمل باللام كالكبرى، والحسنى.قال:إلا أنها خلعـت عنـها الوصـفية، وأُجريت مجرى ما لم يكن وصـفاً قـط كرُجعـى[6].((يصـيبها))أي:يحصـلها لأن

=== انظر: الفتح ١٦/١، طرح التثريب ٢٥/٢، التوضيح بتحقيق زبن ٤٤٤/١، منتهى الآمال ١٦٦.

(١) هذا أحد اقوال المتكلمين . / انظر : المراجع السابقة .

(٢) العلامة المحدث الرحال مجد الدين أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن الجميل ، واسم الجميل محمد بـن فرج بن خلف بن دحية بن الداني ثم البستي ، سمع أبا القاسم بن بشكوال ، وأبا عبدالله بن المجاهد وغيرهم وحدث بتونس بصحيح مسلم ، كان بصيراً بالحديث ، معتنياً بتقييده مكباً علىسماعة ، حسـن الخـط ، معروفاً بالضبط له حظ وافر من اللغة ، ولي قضاء دانية مرتين مات سنة (٦٣٣) هـ .

انظر: سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٢٢ ، ميزان الاعتدال ٢٢٤/٥.

(٣) بضم الكاف وسكون الشين المعجمة ثم ميم مكسورة وقيل مفتوحة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم هاء مفتوحـة ثم نون ، نسبة إلى إحدى قرى مرو ، هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة ، أبو الفـتح المـروزي ، شيخ مرو في عصره سمع البخاري من الصفار سنة (٤٧١) هـ وهو آخر مـن رواه عنـه ، تـوفي سـنة (٥٤٨) هـ./ انظر: التقييد لابن نقطة ٧٩، سير أعلام النبلاء٢٥١/٢٠ ، طبقات السبكي ١٢٤/٦.

(٤) انظر : فتح الباري ١٦/١ ، عقود الزبرجد ١٨٩/٢.

(٥) محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، جمال الدين، أبو عبد الله ، إمام النحاة ، وحافظ اللغة،ولد سـنة (٦٠٠) هـ في جيان بالأندلس ، نزل دمشق وسمع من السخاوي وغيره ، وصرف همته إلى إتقان لسـان العرب ، وكان إماماً في القراءات وعللها ، وإليه المنتهي في اللغة والنحو والصرف ، وتوفي بدمشق سـنة (٦٧٢) هـ له تصانيف منها : شواهد التوضيح ، والألفية في النحو وغيرها .

انظر : بغية الوعاة للسيوطي ١٣٠/١ ، ط : ١٤١٩هـ المطبعة العصرية بـيروت . كشـف الظنـون ١٢١٩/٢ ، ٥٥٣/١٠ ،شذرات الذهب ٣٣٩/٥ .

(٦) شواهد التوضيح لابن مالك ٨٠ ط " دار الكتب العلمية ، التنقيح ل ٣/أ ، الفتح ١٧/١ ، منتهى الآمال ١٦٥.

تحصيلها كإصابة القرض بالسهم ، بجامع حصول المقصود[١] .

((أو امرأة ينكحها)) قيل: التنصيص [عليها][٢]من الخاص بعد العام للاهتمام[٣] به ، وتعقبه النووي[٤]:بأن ((دنيا)) نكره وهي لاتعم في الاثبات. فلا يلزم دخول المرأة فيها[٥].وأجيب بأنها في [سياق][٦] الشرط فتعم، ونكته الاهتمام بها الزيادة في التحذير، لأن الافتتان بها أشد[٧]. وقيل[٨]: إن الحديث ورد على سبب ، وهو أن رجلاً هاجر من مكة إلى المدينة ، لايريد بذلك فضيلة الهجرة، بل ليتزوج امرأة تسمى أم قيس فلهذا خص ذكر المرأة في الحديث.ذكره ابن دقيق العيد[٩] .

---

(١) فتح الباري ١٧/١ ، منتهى الآمال ١٦٧ .
وقال السيوطي في منتهى الآمال : (فتكون استعارة تبعية، قال الراغب: يقال أصاب كذا ، أي وجد ما يطلبه ، كقولك أصابه بالسهم ، وأصاب السهم إذا وصل إلى المرمى بالصواب، وقال بعضهم: الإصابة في الخير اعتباراً بالصواب ، وهو المطروء في الشر اعتباراً بإصابة السهم وكلاهما يرجعان إلى أصل) انتهى ص (١٦٧).

(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ع ، ق ، ج] .

(٣) انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ٥٥/١٣ ، فتح الباري ١٧/١ عمدة القاريء ٢٧/١ ، طرح التثريب ٢٥/٢

(٤) هو الإمام الفقيه العلامة شيخ الاسلام محي الدين أبو زكريا يحي بن شرف النووي . العالم الشهير صاحب شرح صحيح مسلم المعروف بشرح النووي .
انظر : تذكرة الحفاظ ١٤٧/٤ ، شذرات الذهب ٣٤٥/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٧٨/٧

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه أيضاً للنووي . /انظر : الفتح ١٧/١

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من النسخ المعتمدة .

(٧) شرح النووي على صحيح مسلم ٥٥/١٣ ، فتح الباري ١٧/١ .

(٨) أحكام الأحكام لابن دقيق العيد ٦٢/١ ، ط : الثانية (١٤٠٧)هـ دار الكتب السلفية . القاهرة .

(٩) الإمام الفقيه الحافظ المحدث العلامة المجتهد شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي، صاحب التصانيف ، ولد في شعبان سنة (٦٢٥) هـ وحدث عن جماعة من العلماء وصنف شرح العمدة ، والإمام في الأحكام ، والإلمام ، والإقتراح في علوم الحديث وغيرها، وكان من أذكياء زمانه واسع العلم مديماً للسهر مكباً على الاشتغال ساكناً وقوراً ورعاً إمام أهل زمانه حافظاً متقناً ولي قضاء الديار المصرية وتخرج به أئمة مات سنة (٧٠٢) هـ .
انظر : تذكرة الحفاظ ١٤٨١/٤ ، ذيل التقييد للفاسي ١ ، طبقات الحفاظ ٥١٦/١.

وقصة مهاجر أم قيس رواه سعيد بن منصور[١] في سننه بسند على شرط الشيخين[٢]عن ابن مسعود[٣]، قال ((من هاجر يبتغي شيئاً فإنما له ذلك ، هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس ، فكان يقال مهاجر أم قيس))[٤] .

((فهجرته إلى ما هاجر إليه)) أتي بالضمير ليتناول ما ذكر من المرأة وغيرها ، وإنما جيء بالظاهر في الجملة المحذوفة في قوله ((فهجرته إلى الله ورسوله)) لقصد الالتذاذ بذكر الله ورسوله ، وعظم شأنهما ، بخلاف الدنيا والمرأة فإن السياق يشعر بالحث على الاعراض عنهما [٥].

---

(١) سعيد بن منصور بن شعبة، الحافظ الإمام، شيخ الحرم، أبو عثمان الخراساني ، المروزي ، ويقال الطالقاني، ثم البلخي ، ثم المكي ، مؤلف السنن ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، من العاشرة مات سنة (٢٢٧) هـ أخرج له الستة. / انظر: سير أعلام النبلاء ٥٨٦/١٠ ، التقريب ٢٤١

(٢) شرط الشيخين قال الإمام المقدسي (لم ينقل عن واحد منهم أنه قال : شرطت أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني ، وإنما يعرف ذلك من سبر كتبهم فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم ، فاعلم أن شرط (البخاري ومسلم) أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ، ويكون اسناده متصلاً غير مقطوع ، فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن ، وإن لم يكن له إلاراو واحد إذا صح الطريق إلىذلك الراوي أخرجاه ...) شروط الأئمة الستة للمقدسي ١٧ ط: الأولى ١٤٠٥هـ دار الكتب العلمية ــ بيروت .

وقال المصنف (إن المراد بقولهم على شرطهما أن يكون رجال اسناده في كتابيهما لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولاغيره) تدريب الراوي ١٣٧/١ .

(٣) ابن مسعود سبقت ترجمته برقم (٣١٩).

(٤) لم أجد الرواية في سنن سعيد بن منصور المطبوع بتحقيق حبيب الرحمن ولا بتحقيق ابن حميد ...وروى الطبراني في الكبير (حدثنا محمد بن علي الصائغ سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد الله من هاجر يبتغي شيئاً فهو له ، قال : هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس ، وكان يسمى مهاجر أم قيس) . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

المعجم الكبير للطبراني ١٠٣/٩ ، ط : ١٤٠٦هـ ، دار احياء التراث .

مجمع الزوائد للهيثمي ١٠١/٢ ، ط : الثالثة ، ١٤٠٢هـ ، دار الكتاب العربي .

وأخرجه الذهبي في السير من طريق سعيد بن منصور. وقال إسناد صحيح، سير أعلام النبلاء ٥٩٠/١٠.

(٥) هذا التفصيل والتوضيح من السيوطي وقد أفاده ابن حجر مختصراً بقوله (يحتمل أن يكون ذكره بالضمير ليتناول ما ذكر من المرأة وغيرها، وإنما أبرز الضمير في الجملة التي قبلها وهي المحذوفة لقصد الالتذاذ بذكر الله ورسوله وعظم شأنهما، بخلاف الدنيا والمرأة فإن السياق يشعر بالحث على الاعراض عنهما) الفتح ١٧/١ .

(٢/٢) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا .(٢/١)

(٢/٢) (حدثنا عبد الله بن يوسف) هو التنيسي[١] (عن عائشة أن الحارث بن هشام)[٢] هو أخو أبي جهل شقيقه أسلم يوم الفتح ، وظاهره أن الحديث من مسند عائشة ، وعليه اعتمد أصحاب الأطراف فكأنها حضرت القصة ، ويحتمل أن يكون الحارث أخبرها بذلك، فيكون مرسل صحابي[٣]،وحكمه الوصل[٤]،ويؤيده أن في مسند

---

(١) عبد الله بن يوسف التِّنيسِّي ــ بكسر مثناة وقيل بفتحها وكسرنون مشددة فمثناة تحت وسين مهملة ــ أبو محمد الكلاعي ، أصله من دمشق الإمام الحافظ ، ثقة متقن ، من أثبت الناس في الموطأ ، قال ابن الملقن / قال البخاري لقيته بمصر سنة (٢١٧)هـ ومنه سمع البخاري الموطأ عن مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢١٨) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا ابن ماجة. / انظر : التوضيح (رسالة) ٤٨٧/٢ سير أعلام النبلاء ٣٥٧/١٠ ، التقريب ٣٣٠ .

(٢) الحارث بن هشام بن المغيرة ، أبو عبد الرحمن المكي ، أخو أبي جهل ، أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه استشهد في خلافة عمر ، وله ذكر في الصحيحين أنه سأل عن كيفية مجيء الوحي ، له رواية في سنن ابن ماجه ، مات في طاعون عمواس سنة (١٨)هـ . / انظر : سير أعلام النبلاء ٤١٩/٤ ، التقريب ١٤٨ .

(٣) قال السيوطي ومرسل الصحابي : هو اخباره عن شيء فعله الرسول ﷺ أو نحوه مما يعلم أنه لم يحضر لصغر سنه ، أو لتأخر إسلامه./ تدريب الراوي١/١٧١.

(٤) تدريب الراوي ١/١٧١ .

قال النووي في تقريبه (أما مرسله ــ أي مرسل الصحابي ــ فمحكوم بصحته على المذهب الصحيح) وعلق عليه السيوطي في تدريب الراوي بقوله (الذي قطع به الجمهور من أصحابنا وغيرهم، ===

أحمد[1] وغيره[2] من طريق عامر بن صالح الزبيري[3] عن

=== وأطبق عليه المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بضعف المرسل ، وفي الصحيحين من ذلك ما لا يحصى)./ انظر : تدريب الراوي١/١٧١.

وقال العراقي في التقييد والايضاح ما مفاده أن مرسل الصحابي في حكم الموصول المسند .

انظر : التقييد والايضاح ٧٥ ، ٨٠ ، التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي ١/١٥٦، بقلم محمد بن الحسين العراقي .ط: دار الكتب العلمية ــ بيروت .

(١) ورد الحديث في مسند أحمد من غير طريق عامر .

لم أقف في مسند أحمد على رواية بلفظ (سألت) .

والرواية في مسند أحمد وردت بطرق متعددة .

انظر: مسند أحمد بتحقيق مجموعة ط : (١) ١٤١٩هـ عالم الكتب .

٨/٢٩٤ برقم (٢٥٧٦٧) من طريق عامر بن صالح الزبيري وليس فيه سألت .

٨/٢٩٤ برقم (٢٥٧٦٦) من طريق محمد بن بشر .

٨/٣٠٥ برقم (٢٥٨١٧) من طريق عبد الرزاق .

٨/٥٠٨ برقم (٢٦٧٢٨) من طريق بن مالك .

٨/٥٠٨ برقم (٢٦٧٣٠) من طريق بن عامر وذكر نحواً من رواية مالك .

(٢) م: ٤/١٨١٦ ك الفضائل باب عرق النبي ﷺ ح (٨٧).

مسند الحميدي ١/١٢٤ . ط: دار الكتب العلمية ، بيروت .

موطأ مالك ١/١٣٧ جامع القرآن باب ما جاء في القرآن ط الأولى١٤٠٨هـ : دار الريان للتراث وغيرهم كثير ... وجميعها بلفظ (أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ). ووقفت على رواية في مجمع الزوائد بلفظ (سألت) ٨/٢٥٦ باب ما جاء في بعثته ﷺ ونزول الوحي ، وقال الهيثمي (رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات) .

المعجم الكبير للطبراني ٣/٢٥٩ رقم الحديث (٣٣٤٤) . سنده / حدثنا محمد بن نصر بن حميد البغدادي ثنا محمد بن عبد الله الأزدي ثنا عاصم بن هلال عن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن الحارث بن هشام قال : سألت رسول الله ﷺكيف يأتيك الوحي ؟قال : ((يأتيني صلصلة كصلصلة الجرس ، ويأتيني أحياناً في صورة رجل يكلمني كلاماً وهو أهون علي فيفصم عني وقد وعيت)).

(٣) عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير القرشي الأسدي ، الزبيري ، أبو الحارث المدني ، نزل بغداد متروك الحديث ، أفرط فيه ابن معين فكذبه ، وكان عالماً بالأخبار ، من الثامنة ، مات في حدود التسعين روى له الترمذي./ التقريب ٢٨٧.

هشام[1]عن أبيه[2]عن عائشة عن الحارث بن هشام[3] قال:(سألت) وعامر فيه ضعف[4]، لكن له متابع عند ابن منده[5].

((أحياناً يأتيني)) بالنصب على الظرف .

((مثل)) بالنصب نعت لمصدر محذوف، أي: اتياناً مثل[6]، قلت:/ويحتمــل أن [٩/أ] يكون على نزع الخافض،لأن في رواية مسلم ((في مثل)) [7] .

((صلصلة الجرس))

(الصلصلة): بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة، في الأصــل صــوت وقــوع الحديد بعضه على بعض[8]، ثم أطلق عل كل صوت له طنين، وقيل: هو صوت متدارك لا يفهم في أول وهله[9] .

---

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ، ربما دلس من الخامسة ، مات سنة (١٤٥) هــ أو بعدها بسنة وله سبع وثمانون سنة . أخرج له الستة . / التقريب ٥٧٣.

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، عالم المدينة ، أحـد الفقهاء السبعة ، من الثالثة ، مات سنة (٩٤)هـ على الصحيح مولده في أوائل خلافة عثمان . أخرج لـه الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ١٧٨/٥ ، تذكرة الحفاظ ٦٢/١ ، سـير أعـلام النـبلاء ٤٢١/٤ ، التقريب ٣٨٩، طبقات الحفاظ ٢٩/١ .

(٣) الحارث بن هشام سبقت ترجمته ص (١٥٦) .

(٤) أكثر العلماء على تضعيفه ، ووثقه أحمد بن حنبل وقال (ثقة لم يكن صاحب كذب) .
انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٩/٣ ، ط : (٢) ١٤١٨هـ ، دار الكتب العلمية . الجرح والتعـديل ٣٢٤/٦ ، تاريخ بغداد ٢٣٥/١٢ ، التقريب ٢٨٧ .

(٥) وقال ابن حجر : وجدت له متابعاً عند ابن منده والمشهور الأول .
فتح الباري ١٩/١ .

(٦) عقود الزبرجد ٢٠٦/٣ .

(٧) سبق تخريجه ح (٨٧).

(٨) انظر : جمهرة اللغة ١٥٥/١ .

(٩) انظر: الفائق ٣١٠/٢ ، النهاية ٤٦/٣ .

((الجرس)) الجلجل [١] . والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي[٢] ، وقيل صوت خفق اجنحته ، والحكمة في تقدمه أن يقرع سمعه الوحي فلا يبقـــى فيـــه مكـــان لغيره ، وقيل : إنما كان يأتيه كذلك إذا نزلت آيه وعيد أو تهديد[٣] .

((وهو أشده علي))

فـــــائدة : هذه الشدة ما يترتب على المشقة من زيادة الزلفى في الدرجات[٤].

((فيفصم)) بفتح أوله وسكون الفاء وكسر المهملة . أي يقلـــع ويتجلـــى مـــا يغشاني[٥]. ويروى بضم أوله من الرباعي ، وفي رواية لأبي ذر بضمة وفتح الصاد علـــى البناء للمفعول وأصل الفصم القطع بلا ابانة[٦] ، وبالقاف القطع بإبانـــة وذكـــر الأول للإشارة إلى أن الملك فارقه ليعود ، والجامع بينهما بقاء العلقة [٧].

((وعيت)) بالفتح فهمت وحفظت ، ويقال في المال والمتاع أوعيت[٨].

---

(١) وقال ابن فارس : الجيم والراء والسين أصل واحد ، وهو من الصوت . قال الجـــوهري : هـــو الصـــوت الخفى والجرس بالتحريك : الذي يعلق في عنق البعير .
انظر : معجم مقاييس اللغة ٤٤٢/١ ، الصحاح ٩١١/٣ .
الجلجل : واحد الجلاجل وهو الجرس الصغير وصوته جلجلة./لسان العرب ١٢٢/١ . ط: دار صادر
وقال الكرماني : الجرس ناقوس صغير أو سطل فى داخله قطعة نحاس يعلق منكوساً على البعير فإذا تحـــرك تحركت النحاسة فأصابت السطل فحصلت الصلصلة .
شرح الكرماني ٢٧/١ . ط : الثانية (١٤٠١) هـــ دار إحياء التراث .

(٢) صوت الملك بالوحي مكرر في [ت] وكأنه سهو من الناسخ .

(٣) انظر: فتح الباري ٢٠/١ .

(٤) انظر : أعلام الحديث ١٢١/١ ، فتح الباري ٢٠/١ .

(٥) أعلام الحديث ١٢٠/١، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤٥٢/٣ ، ط: دار الفكر .

(٦) فتح الباري ٢٠/١ .

(٧) انظر: فتح الباري ٢١/١ .

(٨) انظر : النهاية ٢٠٧/٥ ، لسان العرب ٣٩٦/١٥ ، القاموس المحيط ٤٠٠/٤ .

((يتمثل)) يتصور مشتق من المثل(١) ((الملك)) اللام للعهد أي جبريل(٢) وصرح به في رواية(٣) عند ابن سعد(٤) .

((رجــلاً)) أي مثل رجل ، فنصبه على المصدرية، وقيل تمييز، وقيل حـــال علي تأويله بمشتق أي مرئياً محسوساً(٥).قال المتكلمون: الملائكة أجسام علويـــة لطيفـــة تشكل أي شكل.[أرادوا](٦)(٧).وقال إمام الحرمين(٨): تمثل جبريل معنـــاه أن الله أفـــنى الزائد من خلقه أو أزاله عنه ثم يعيده إليه(٩)،وجزم ابن عبد الســـلام(١٠) بالإزالـــة دون

---

(١) فتح الباري ٢١/١ .

(٢) فتح الباري ٢١/١ .

(٣) أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى١٩٧/١.
وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح ١٩/١ وقال :(وهذا مرسل مع ثقة رجاله ، فإن صح فهو محمول علـــى ماكان قبل نزول قوله تعالى ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ فإن الملك قد تمثل رجلاً في صور كثيرة ولم يتفلـــت منه ما أتاه به ...)

(٤) محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البغدادي كاتب الواقدي ، المحدث الشهير صاحب كتـــاب الطبقـــات الكبرى، من أوعية العلم ، صدوق من العاشرة مات سنة (٢٣٠) هـــ أخرج له أبو داود أثراً .
انظر: التهذيب ١٦١/٩ ، التقريب ٤٨٠ ، سير أعلام النبلاء٦٦٤/١٠ ، الكاشف ١٧٤/٢ .

(٥) انظر شرح الكرماني ٢٧/١ ، عقود الزبرجد ٢٠٧/٣ ، وعزاه إلى الكرماني .

(٦) في [ت] (أراد به) والمثبت من [ع] .

(٧) انظر: فتح الباري ٢١/١ .

(٨) أبو المعالي عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، الفقيه ، الشافعي ، الملقـــب ضياء الدين ، المعروف بإمام الحرمين ، وذلك لأنه جاور مكة أربـــع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي ويجمـــع طرق المذهب ، أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعي، له مؤلفات كثيرة ، منها: الشامل في أصـــول الدين والبرهان فى أصول الفقه ، مدارك العقول ولم يتمه ، والرسالة النظاميـــة في الأحكـــام الاسـلامية وغيرها مات سنة (٤٧٨) هــ./ انظر: وفيات الأعيان ١٦٧/٣،سير أعلام النبلاء٤٦٨/١٨، شـــذرات الذهب ٣٥٨/٣ .

(٩) فتح الباري ٢١/١ .

(١٠) عز الدين بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الشافعي، شيخ الإســـلام وإمـــام الفقهاء فى زمنه، الملقب بسلطان العلماء، بلغ رتبة الاجتهاد، نصح الملوك والعامة وكـــان لا يخـــاف في الله لومة لائم ، وله مع السلاطين فى زمنه صولة شهدها التاريخ، أعانه في ذلك علم واسع، ====

الفناء[1]،وقال البلقيني[2]: يجوز أن يكون أتى بشكله الأصلي من غير فناء ولا إزالـة إلا أنه انضم فصار على قدر هيئة الرجل،وإذا ترك ذلك عاد إلى هيئته،ومثال ذلك القطـن إذا جمع بعد أن كان منتفشاً ، فإنه بالنفش يحصل له صورة كبيرة ، وذاته لم تتغير، وهذا على سبيل التقريب ، والحق أن تمثل الملك رجلاً معناه أن ذاته انقلبت رجلاً،بل معنـاه أنه ظهر بتلك الصورة تأنيساً لمن يخاطبه ، والظاهر أيضاً أن القدر الزائد لا يـزول ولا يفنى بل يخفى على الرائي فقط [3].

((فيكلمني)) في رواية للبيهقي[4]من طريق القعنبي[5]عن مالك[6]بـالعين بـدل

=== وزهد وورع واخلاص ، صنف كتباً جليلة ، منها: الفوائد في مشكل القرآن ، وقواعد الأحكام فى إصلاح الأنام ، والالمام فى أدلة الأحكام ، وغيرها ، مات سنة (٦٦٠) هـ./ انظر : العبر ٢٩٩/٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٥/١٣ ، ط: دار الفكر. طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٩/٨ . النجوم الزاهرة ١٨٢/٧ .

(١) فتح الباري ٢١/١ .

(٢) عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني الشافعي الإمام البلقيني ــ بضم الموحـدة وسـكون اللام وكسر القاف ــ نسبة إلى بلدة بلقينة بمصر . وهو إمام الأئمة ، وعلم الأمة ، فقيه زمانـه بالاتفـاق أعلم أهل عصره بجميع العلوم، مفتي الأنام وملك العلماء الأعلام،علامة مجتهد ، أنتهت إليه رئاسة المذهب والافتاء والقضاء والتدريس، صنف محاسن الاصطلاح وتضمين ابن الصلاح وشرح قطعة مـن أحاديـث البخاري وغيرها ، مات سنة (٨٠٥) هـ./انظر: المجمع المؤسس لابن حجر ٢٩٤/٢ . ذيـل طبقـات الحفاظ لأبي الفضل المكي ١٣٤/٥ .

(٣) الفتح ٢١/١ .

(٤) هوالحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي ، نسبة إلى بيهق ــ بفـتح البـاء الموحدة ــ من نواحي نيسابور ، أحد الأئمة المسلمين ، عمدة في العلم والفقه والأصول، ورعـاً زاهـداً لازم الحاكم ، ونصر مذهب الشافعي ، أشعري المذهب، وعرف بالإنصاف وكثرة التأليف بلغت مؤلفاتـه ألف جزء من أهمها السنن الكبرى والصغرى ، ومعرفة السنن والآثار ، والخلافيات ، وشـعب الإيمـان ، والأسماء والصفات، ودلائل النبوة ، وغيرها ــ توفي رحمه الله سنة (٤٥٨) هـ بنيسابور ونقل إلى بيهـق ودفن فيها./ انظر سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨ ، تذكرة الحفاظ ٢١٩/٣ ، العـبر ٣٠٨/٢ ، شـذرات الذهب ٣٠٤/٣

(٥) هو شيخ الإسلام عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة ، إمام ثبت قدوة ، قال ابن حجر: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليـه فى الموطأ أحداً ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢٢١) هـ، أخرج له الشيخان وأصحاب السـنن إلا ابـن ماجه . / سير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٠ ، ترتيب المدارك ٣٩٧/١ ، التقريب ٣٢٣ .

(٦) هو الامام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله ، المدني ، الفقيه ==

الكاف[1].قال ابن حجر : والظاهر أنه تصحيف[2]، فإنه في الموطـأ[3] روايـة القعـنبي بالكاف[4].

((فأعي ما يقول)) زاد أبو عوانة [5]في صحيحه((وهو أهونه علي[6]))وعـبرفي الشق الأول بقوله ((وقد وعيت ما قال)) بلفظ [الماضي][7]،وهنا بلفظ المسـتقبل، لأن

=== إمام دار الهجرة . رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابـن عمر. من السابعة ، تابعي ...سمع خلقا من التابعين ، مناقبه جمة، روى عنه جماعة مـن التـابعين منـهم الزهري ويحي بن سعيد الأنصاري وهما من شيوخه ، مات سنة (١٧٩) هـ وروى له الجماعة .

انظر : التوضيح (رسالة) ٤٨٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٨/٨ ، العبر ٢١٠/١ ، التقريب٥١٦.

(١) أخرجه البيهقي بسنده عن القعنبي فيما قرأ على مالك ، (ح) قال وثنا يحي بن بكير ، ثنا مالـك ، عـن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنـه سـأل رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله كيف يأتيك الوحي. فقال رسول الله ﷺ:((يأتيني مثل صلصلة الجـرس وهو أشده علي فيفصم عني، وقد وعيت ما قال الملك، وأحياناً يتمثل لّي الملك رجلاً فيعلمني فـأعي مـا يقول)) . السنن الكبرى ٨٤/٧ . ط/١٤٢٠،دار الكتب العلمية بيروت .

(٢) التصحيف : قال السيوطي (هو فن جليل وإنما يحققه الحذاق) وهو ما كان فيه تغيير حـرف أو حـروف بتغيير النقط مع بقاء صورة الخط . وذلك عند المتأخرين وهو أقسام.

انظر : تدريب الراوي ٦٤٨/٢ ، نزهة النظر /٤٧ ، الباعث الحثيث شرح اقتصار علوم الحـديث لابـن كثير ١٧٢ ، ط : دار الكتب العلمية ، التبصرة والتذكرة ٢٩٦/٢ .

(٣) سبق تخريجه ص (١٥٧) .

(٤) فتح الباري ٢١/١ .

وقال الحافظ ابن حجر (وكذا للدارقطني في حديث مالك من طريق القعنبي وغيره) .

(٥) هو الامام الحافظ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الاسفراييني ـ بكسر الهمزة ثم مهملة ثم فـاء ثم راء ـ نسبة إلى إسفرايين قرية بنيسابور ، النيسابوري ، أحد حفاظ الدين ، وعلماء الحـديث الأثبـات ، أكثر الترحال فى طلبه وبرع فيه ، سمع الذهلي ويونس بن عبد الأعلى ، وعنـه الطـبراني وابـن عـدي والاسماعيلي ، وكان فقيهاً شافعياً ، وهو أول من أدخل مذهب الشافعي لإسفرايين ، أخـذه عـن المـزني والربيع ، صنف المسند الصحيح الذي خرجه على صحيح مسلم ، وزاد أحاديث قليلة فى أواخر الأبواب في بعضها لين كان زاهداً ، عفيفاً متعبداً متقللاً ، توفي رحمه الله عام (٣١٦) هـ باسفرايين .

انظر : الأنساب ١٤٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٧٧٩/٣ ، العبر ٤٧٣/١ ، سير أعلام النـبلاء ٤١٧/١٤ ، ٥٧٠/١٢ طبقات الشافعية ٤٨٧/٣ ، طبقات الحفاظ /٣٢٧ .

(٦) لم أقف على حديثه في المسند الصحيح .

مسند الحميدي ١٢٤/١ .

السنن الكبرى٣٣٠/٦، تحقيق عمر البنداري": ١٤١١: دار الكتب العلمية./ المعجم الكبير ٢٥٩/٣.

(٧) في [ت] ماضي والمثبت من [ع] .

الوعي حصل فى الأول قبل الفصم ، وفي الثاني عقب المكالمة[1]وقد روى ابن سعد مـــن طريق أبي سلمة الماجشون[2] أنه بلغه أن النبي ﷺ كان يقول ((كان الوحي يأتيني علـــى نحوين يأتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل فذاك يتفلــت مـــني ، ويأتيني في شيء مثل صلصلة الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني))[3].

((ليتفصد)) بالفاء وتشديد المهملة من الفصد ، وهو قطع العرق لاساله الدم أي يسيل ،كما يسيل العــــرق المفصود من كثرة العــرق[4] ، / وصحفه ابن طاهر[5] [٩/ب]
بالقاف ، فرده عليه المؤتمن الساجي [6]، فأصر.وحكاه العسكري في التصحيف[7] عـــن بعض شيوخه وقال: ان ثبت فهو من قولهم : تقصد الشيء إذا تكسر وتقطع ولا يخفـــى بعده انتهى[8] .

---

(١) انظر : فتح الباري ٢١/١ .

(٢) سبق ترجمته برقم (٣٠٧) .

(٣) سبق تخريجه ص (١٦٠) .

(٤) انظر : الصحاح ٥١٩/٢ ، النهاية ٤٥٠/٣ .

(٥) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي ، الحافظ ، ذو الرحلة الواسعة ،والتصانيف والتعاليق ، ولد سنة (٤٤٨) هـــ، وعاش ستين عاماً ، سمع من ابن ورقاء، والصريفيني ومن الفضل بن المحب وغيرهم ... وكان من أسرع الناس كتابة ، وأذكاهم وأعرفهم بالحديث ، قال السمعاني : ســألت أبـــا الحســـن الكرخي الفقيه عن ابن طاهر فقال : ما كان على وجه الأرض له نظير . وكان داودي المذهب .
انظر : العبر ٣٩٠/٢ ، البداية والنهاية ١٧٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٧/٤ ، شذرات الذهب ١٨/٤ .

(٦) المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين الحافظ الحجة أبو نصر الربعي البغدادي المعروف بالساجي محدث بغداد سمع من ابن الناقور وابن السري وطبقتهم ببغداد وكان حافظاً متقناً ، وسمع الخطيب وابن منده وطبقتهم ، وقال السمعاني . ما رأيت بالعراق من يفهم الحديث غير رجلين المؤتمن ببغداد وإسماعيل التيمي بأصـــبهان ولد في صفر سنة (٤٤٥) هــ ومات سنة (٥٠٧) هــ
انظر : العبر ٣٩١/٢ ، البداية والنهاية ١٧٨/١٢ ، طبقات الحفاظ ٣٠/٤ ، شذرات الذهب ٢٠/٤ .

(٧) انظر: التصحيف لأبي أحمد العسكري ٢٥٩/١ ط : الأولى "١٤٠٢هــ المطبعة الحديثة القاهرة .

(٨) انظر : فتح الباري ٢١/١ ، تنوير الحوالك ٢٠٧/٢.

((عـــرقـــاً)) تمييز زاد ابن أبي الزناد[١] عن هشام[٢] بهذا الاســـناد عنـــد البيهقـــي فى الدلائل[٣]((وإن: كان ليوحى إليه وهو على ناقته فتضرب جرانها[٤] من ثقل ما يـــوحى إليه)).

قال الإسماعيلي : هذا الحديث لا يناسب بدء الوحي ، بل كيف يأتيك الوحي[٥] .

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٣٠١) .

(٢) هشام بن عروة سبقت ترجمته ص (١٥٨) .

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٥٣/٧ . ط " الأولى /١٤٠٥ ــ بيروت ، لبنان . دار الكتب العلمية ــ بيروت .

(٤) الجران : باطن العنق ./ النهاية ٢٦٣/١ .

(٥) وتعقبه الكرماني قال : لعل المراد منه السؤال عن كيفية ابتداء الوحي ، أو عن كيفيـــة ظهـــور الـــوحي ، فيوافق ترجمة الباب . شرح الكرماني ٢٧/١ .

وقال ابن حجر: إن المناسبة تظهر من الجواب ، لأن فيه اشارة إلى انحصار صفة الوحي ، أو صفة حامله في الأمرين ، فيشمل حالة الابتداء ــ ولا يلزم أن تتعلق جميع أحاديث الباب ببدء الوحي ، بـــل يكفـــي أن يتعلق بذلك وبما يتعلق به ، وبما يتعلق بالآية أيضاً .

انظر: فتح الباري ١٩/١ ، عمدة القاري ٤٣/١ .

(٣/٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَقَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِالْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ قَالَ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ الْـوَحْيُ .

(٣/١)

(٣/٣) ((أول مـــا)) هي نكره موصوفة ، أي أول شيء[١] .

((من الوحي)) من للبيان ، ويحتمل للتبعيض أي من أقسام الوحي[٢]،وأما أول ما بديء به من دلائل النبوة مطلقاً فأشياء مثل تسليم الحجر وغيره[٣] .

((الرؤيا الصالحة)) بالرفع لا غير.

((وفي النوم)) صفة موضحة أو ليخرج رؤيا العين في اليقظـــة لاحتمـــال أن تطلـــق مجازاً[٤] .

((مثل فلق الصبح)) بالنصب على الحال أي مشبهة ، وفلـــق الصـــبح وفرقـــه بالتحريك ضياؤه [٥]، وحكى الزمخشري[٦] تسكين اللام[٧] .

---

(١) انظر : عمدة القاري٤٨/١ .
وزاد عن الأزهري (هذا من باب إضافة الشيء إلى نعته) .

(٢) شرح الكرماني ٣١/١ . التوضيح (رسالة) ٥٢٠/١ ، فتح الباري ٢٣/١ ، عقود الزبرجد ١٨٩/٣ .

(٣) أخرج مسلم بسنده عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ((إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبـــل أن أبعـــث، إني لأعرفه الآن))١٧٨٢/١ك الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة.

(٤) انظر: شرح الكرماني ٣١/١ ، التوضيح بتحقيق زبن ٥٥٢/١ ، فتح الباري ٢٣/١ ، عمدة القاري٥٦/١

(٥) انظر : فتح الباري ٢٣/١ ، عمدة القارى ٥٦/١.

(٦) نسبة إلى زمخشر ـــ بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة ثم راء ـــ قرية من خوارزم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي النحوي لقب بجار الله لأنه جاور مكة ، وكان أساً في البلاغة العربيـــة والمعـــاني والبيان والأنساب وهو كبير المعتزلة ولسانهم داعية الاعتزال،له مصنفات كثيرة منها التفسير، والفـــائق في غريـــب الحـــديث وأساس البلاغة ونحوها . توفى سنة (٥٣٨) هـــ .
انظر : وفيات الأعيان ١٦٨/٥ ، سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠ ، ميزان الاعتدال ٧٨/٤.

(٧) لم اقف على قوله في الفائق ، أساس البلاغة ، تفسير الكشاف .
وذكره ابن الأثير في النهاية ٤٧١/٣ . وقال الفلق بالسكون الشق .

(([ثم حبب إليه] [1] الخلاء)) بالمد الخلوة[2].وإنما حببت إليه لأن فيها فراغ القلب لمـــا يتوجه إليه[3].

((الغـــار)) نقب في الجبل ، وجمعه غيران [4].

((حـــراء)) بالكسر في الأفصح ويضم ويفتح ،وتخفيف الراء، تمـــد وتقصـــر، ويـــذكر ويؤنث ، فعلى الأول يصرف، وعلى الثاني لا[5].قال بعضهم :

حراء وقباء ذكر وأنثهما معاً

[ومـــد] [6] أو اقصر واصرفن وامنع الصرفا[7].

وفي رواية الأَصِيْلي فتح الحاء والقصر، وهو جبل على ثلاثة أميال من مكة[8]،وخصه بخلوته لأن المقيم فيه تمكنه رؤية الكعبة .

فيجتمع له الخلوة التعبد والنظر إلى البيت ، قاله ابن أبي جمرة[9].

---

(١) سقط من [ت] والمثبت من [ع . ق . ج] .

(٢) فتح الباري ٢٣/١ ، عقود الزبرجد ١٨٩/٣

(٣) انظر : أعلام الحديث ١٢٧/١ ، فتح الباري ٢٣/١ .

(٤) جمهرة اللغة ٢٥٠/٣ ، الصحاح ٧٧٣/٢ ، النهاية ٣٩٥/٣ .

(٥) انظر: ، عقود الزبرجد ١٨٩/٣ .
قال الخطابي : أصحاب الحديث يخطئون فى هذا الاسم وهو ثلاثة أحرف فى ثلاثة مواضع : يفتحـــون الحـــاء وهي مكسورة ، ويكسرون الراء وهي مفتوحة ، ويقصرون الألف وهي ممدودة .
غريب الحديث ٢٤٠/٣ ط : جامعة أم القرى مركز البحث العلمي. / وانظر: مشارق الأنوار ٢٢٠/١ .

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٧) لم أقف على قائله .

(٨) بكسر الحاء ، جبل ويسمى جبل النور ، ويقع فى الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، وهو الغار الذي كـــان يتعبد فيه رسول الله ﷺ ، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن ، وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة .
المعالم الأثيرة في السنة والسيرة / محمد شراب ٩٧ ط: دار القلم .

(٩) بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وما عليها ٩/١ . ط : الثالثة : دار الجيل ــ بيروت .

* أبو محمد عبد الله بن سعد بن أبي حجرة ، الأزدي ، الأندلسي ، صاحب كتاب بهجة النفوس ، المتوفى ســـنة ٦٩٩هـــ . انظر :كشف الظنون ٤٩٩، الطبقات الكبرى للشعراني ٣٣٥.

((فيتحنث)) آخره مثلثة أي يتعبد ، ومعناه إلقاء الحنث عن نفسه ، كالـتأثم والتحـوب القاء الإثم والحـوب عـن نفسـه[1] ،قـال الخطـابي: ولـيس في الكـلام تفعـل القى الشيء عن نفسه غير هذه الثلاثة والباقي بمعنى تكسـب[2].وزاد غـيره: تحـرج وتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به عن الحرج والنجاسة[3] ، وقيل : هـو بمعـنى يتحنـف بالفاء، وقد وقع بها في سيرة ابن هشام[4] أي تتبع الحنيفية وهي دين إبراهيم ، والفاء تبدل ثـاءً في كثير من كلامهم[5] .

((وهـو التعبد)) هذا مدرج في الخبر[6] من تفسير الزهري[7].

((الليالي)) بالنصب على الظرف[8] .

((ذوات[العـدد][9])) بكسر التاء منصوب[10].

---

(١) انظر: النهاية ٤٤٩/١ .

(٢) أعلام الحديث ١٢٨/١ .

(٣) انظر: عقود الزبرجد ١٨٩/٣ .

(٤) عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ، الذهلي ، السدوسي ، المعافري البصري ، العلامة النحوي الاخباري نزيل مصـر ، هذب السيرة النبوية وسمعها من زياد البكائي صاحب ابن إسحاق ، وخفف من أشعارها ، وروى فيها مواضـع عـن عبـد الوارث بن سعيد وأبي عبيدة ، وله مصنف في أنساب حمير وملوكها . مات على الأصح سنة (٢١٨) هـ.
انظر : سير أعلام النبلاء ٤٢٨/١٠ ، أبجد العلوم ٣٣١/٢ ، معجم المؤلفين ١٩٢/٦.

(٥) قال ابن هشام : تقول العرب : التحنث والتحنف ، يريدون الحنفية ، فيبدلون الفاء من الثاء .
السيرة لابن هشام ٢٧٢/١ ، ط : محققة . و انظر : فتح الباري ٢٣/١ .

(٦) والمدرج هو أن تزاد لفظة في متن الحديث من كلام الراوي ، فيحسبها من يسمعها مرفوعة من الحديث فيرويها كـذلك ، وينقسم الإدراج إلى قسمين ، إدراج في المتن وإدراج في السند . وإدراج المتن يقع في أول الحديث أو في وسطه أو في آخره وهذا الإدراج وقع في وسط الحديث وهو جائز بإجماع الأئمة لأنه تفسير لغريب وماعداه فهو حرام بإجمـاع العلمـاء مـن المحدثين والفقهاء وغيرهم .
انظر الباعث الحثيث ٧٣،تدريب الراوي ٣١٤/١

(٧) فتح الباري ٢٣/١ ، تدريب الراوي ٣١٨/١.

* ابن شهاب الزهري . سبقت ترجمته برقم (٣١١) .

(٨) ذكره في عقود الزبرجد وعزاه إلى الكرماني . قال : والعامل فيه (يتحنث) لا (التعبد) .
انظر : شرح الكرماني ٣٢/١ ، عقود الزبرجد ١٩٠/٣ .

(٩) سقطت من [ت] والمثبت من سائر النسخ .

(١٠) انظر : شرح الكرماني ٣٢/١ ، فتح الباري ٢٣/١ ،عقود الزبرجد ١٩٠/٣ .
وقال السيوطي : منصوب على الصفة لليالي وعلامة نصبه كسر التاء .

((يترع)) كيرجع وزناً ومعنى[١].((لمثلها)) أي الليالي[٢].

((جـــاءه الحـــق)) أي الأمر الحق[٣] .

((فجئـــه[٤])) بالفاء تفسيريه لا تعقيبية، لأن مجيء الملك ليس بعد مجيء الـــوحي حتى يعقب به بل هو نفسه[٥] .

((مـــا أنـــا بقاريء)) ما : نافيه ،لا : إستفهامية لدخول الباء في خبرهـــا[٦]،أي ما أحسن القراءة .

((فغطـــني)) بغين معجمة وطاء مهملة[٧]،وفي رواية الطبري[٨] بتاء مثناة فوقيـــة بمعناه أي ضمني وعصرني[٩]وفي مسند الطيالسي[١٠]((فأخذ بحلقي))[١١].

---

(١) التوضيح (رسالة)٥٣١/٢ ، فتح الباري ٢٣/١ .

(٢) فتح الباري ٢٣/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) أخرجه البخاري في ك : التفسير باب سورة العلق ٢١٤/٦ .

(٥) انظر : فتح الباري ٢٣/١ ، عمدة القاري ٥٧/١ .

(٦) انظر : التوضيح (رسالة) ٥٣٥/١ ، فتح الباري ٢٤/١ ، عمدة القاري ٥٧/١ ، عقود الزبرجد١٩٩/٣

(٧) شرح الكرماني ٣٤/١ ، فتح الباري ٢٤/١ .
والغط : العصر الشديد والكبس ، ومنه الغط فى الماء : الغوص . / النهاية ٣٧٣/٣ .

(٨) الطبري لم أقف على روايته ولكن ذكرها ابن حجر في الفتح ٢٤/١ .
تاريخ الأمم والملوك للطبري٥٣١/١، ط: الأولى ١٤٠٧هـ ((فأخذني فغتني ثلاث مرات حتى بلغ مـــنى الجهد))

(٩) النهاية ٣٤٢/٣ .
وقال ابن الأثير : الغت والغط سواء ، كأنه أراد عصرني عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقة كما يجـــد من يغمس فى الماء قهراً ./ انظر : عمدة القاريء ٥٤/١ . وقال (الغت : حبس النَفَس مرة وإمساك اليـــد والثوب على الفم والأنف، والغط : الخنق وتغييب الرأس فى الماء) .

(١٠) سبق ترجمته برقم (٦٩) .

(١١) مسند الطيالسي ١٢٥/٣.
وقال الحافظ ابن حجر بسند حسن / انظر : الفتح ٢٤/١ .

((حتى بلغ مني الجهد)) روي بالفتح والنصب أي بلغ الغط منى غاية وسعي، وبالضـــم والرفع أي بلغ مني الجهد مبلغه[١]. والحكمة في ذلك شغله عن الالتفات لشيء آخر ، أو إظهار الشدة والجد في الأمر ، تنبيها على ثقل القول الذي سيلقى إليه ، وقيل إبعاد ظن التخيل والوسوسة ، لأنهما ليسا من صفات الجسم ، فلما وقع ذلك بجسمه ، علم أنه من أمـــر الله[٢].وذكر بعضهم أن هـــذا يعد من خصائصه ، إذ لم ينقل عن أحد من الأنبياء أنه جرى له عند ابتداء الوحى مثل / ذلك. [١٠/أ]

وذكر ابن اسحـــاق[٣] عن عبيد بن عمير[٤] أنه وقـــع له قبل ذلـــك فى المنـــام نظير ما وقع له في اليقظة[من الغط][٥] والأمر بالقراءة[٦].

---

(١) فتح الباري ٢٤/١ .
عمدة القاريء ٥٧/١ .
قال في المحكم : الجهد والجهد : الطاقة ، وقيل : الجهد المشقة ، والجهد الطاقة .
المحكم لابن سيده : ١١٠/٤ ط : الأولى.

(٢) انظر : التوضيح (رسالة) ٥٣٩/١ . شرح صحيح مسلم ١٩٩/٢ .

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار الإمام الحافظ أبو بكر المطلبي صاحب المغازي ، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف رأى أنس بن مالك وحدث عن أبيه وعمه موسى وفاطمة بنت المنذر وعمرو بن شعيب وأبي جعفر الباقر والزهري وخلق كثير وحدث عنه جرير بن حازم والحمادان وزياد بـــن عبـــد الله البكـــائي وغيرهم توفي سنة (١٥٠) هـــ . / انظر : تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ ، ســـير أعـــلام النـــبلاء ٣٣/٧ ، مشاهير علماء الأمصار ١٣٩. الرسالة المستطرفة ١٠٧

(٤) سبق ترجمته ص (٩٤١) .
سيرة ابن هشام ٥٧٢/١ .

(٥) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٦) قال ابن إسحاق : حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير وهـــو يقـــول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي : حدثنا ياعبيد ، كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة ، حين جاءه جبريل عليه السلام ؟ قال : فقال عبيد ـــ وأنا حاضر يحدث عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس ـــ كان رسول الله ﷺ يجاور في حراء من كل سنة شهراً ، وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهليـــة ... إلى أن قال ـــ فكان رسول الله ﷺ يجاور ذلك الشهر من كل سنة......إلى أن قال ... حتى إذا كانـــت الليلة التى أكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد بها ، جاء جبريل عليه السلام بأمر الله تعالىقال رســـول الله ﷺ " فجاءني جبريل وأنا نائم ، بنمط ـــ رعاء كالسقط ـــ من ديباج فيه كتاب ، فقال: إقرأ، قال:===

((أرسلني)) اطلقني[١].

((قرأ باسم ربك)) أي لا بحولك ولا بقوتك ولا بمعرفتك.

((فرجــع بهــا)) أي بالآيات[٢].

((يرجف فؤاده)) بضم الجيم يخفق قلبه ويضطرب[٣].

((فزملوه)) أي لفوه[٤].

((الرَوع)) بالفتح الفزع[٥] .

((لقد خشيت على نفسي)) قبل الموت من شدة الرعب ، وقيل المرض ،وقيل - العجز عن حمل أعباء النبوة، وقيل عدم الصبر على قومه، وقيــل أن يقتلــوه، وقيــل أن يكذبوه ، وقيل غير ذلك[٦] .

((كــلا)) نفي وإبعاد[٧]

=== قلت : ما أقرأ ؟ قال: فغتني به حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني وقال: إقرا: قال: قلت ما أقرأ ؟ قال: فغتني به حتى ظننت أنه الموت ، ثم أرسلني ، فقال : إقرأ قال : قلت: ما أقرأ ؟ قال : فغتني به حتى ظنسنت أنــه الموت، ثم أرسلني، فقال: إقرأ، قال قلت : ماذا أقرأ ؟ ما أقول ذلك إلا افتداءً منه أن يعود لي بمثــل مــا صنع بي، فقال: ﴿ اقْرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ،خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾
(سورة العلق١-٥) قال : فقرأها ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي فكأنما كتبت في قلبي كتاباً... الخ الحديث./ سيرة ابن هشام ٢٧١/١ .

(١) الفتح ٢٤/١ .

(٢) قال ابن حجر: أو (بالقصة)./ الفتح٢٤/١ .

(٣) انظر : القاموس المحيط ١٤٢/٣ ، أعلام الحديث ١٢٩/١ .
قال الخطابي: (والرجف شدة الحركة) .

(٤) قال الخطابي: يريد دثروني ، وتزمل الرجل بالثوب إذا اشتمل به./ أعلام الحديث ١٢٩/١ .

(٥) الفتح ٢٤/١ .
قال ابن فارس(الراء والواو و العين أصل واحد يدل على فزع أو مستقر فزع). مقاييس اللغة ٤٠٩/٢ .

(٦) انظر : فتح الباري ٢٤/١ .

(٧) شرح الكرماني ٣٦/١ ، عقود الزبرجد ١٩٣/٣.

((ما يخزيك الله ابداً)) بالخاء المعجمة والزاي والياء التحتية من الخـــزي وهـــو الوقوع في بلية وشهرة بذلة[١]،ولأبي ذر بفتح أوله وبالحاء المهملـــة والـــزاء المضـــمومة والنون [٢].

((إنـــك)) بالكسر على الابتداء[٣].

((الكَلّ)) بالفتح وتشديد اللام، من لايستقل بأمره كما قال تعالى ﴿ وَهُوَ كَـلٌّ عَلَى مَوْلاهُ ﴾[٤].وقيل هو الثقل وكل ما يتكلف[٥].

((وتكسب)) في رواية الكشميهني بضم أوله[٦]،وعليها قال الخطابي:الصـــواب

---

(١) المحكم لابن سيده : ١٥١/٥ . /وانظر : التوضيح (رسالة) ٥٥١/١ .
قال ابن فارس (الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان أحدهما السياسة والآخر الابعاد . فأما الأول : فقولهم خزوته إذا سسته . قال لبيد : واخزاها بالبر لله الأجل ...... وأما الآخر فقولهم : أخزاه الله، أي أبعـــده ومقته ، والاسم الخزي ، ومن هذا الباب قولهم خزي الرجل واستحيا من قبح فعله خزايه فهـــو خزيـــان وذلك أنه إذا فعل ذلك واستحيا تباعد ونأى ...) مقاييس اللغة ١٧٩/٢ .
وقال الجوهري (خزا بالكسر يخزي خزياً أي ذل وهان . وقال ابن السكيت : وقع في بليـــة) الصـــحاح ٢٣٢٦/٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه من رواية معمر عن الزهري " يحزنك " أما بالحاء المهملة وبالنون مـــن الحـــزن . صحيح مسلم ١٤٢/١ حديث (٢٥٣) . ك : الإيمان باب بدء الوحي .

(٣) عقود الزبرجد ١٩٣/٣ ، وعزاه إلى الزركشي ، انظر : التنقيح ل٤/ أ .

(٤) انظر: مقاييس اللغة ١٢١/٥ . الصحاح ١٨١١/٥، لسان العرب ٥٩٤/١١، أعلام الحديث١ /١٢٩.

(٥) النهاية ١٩٨/٤ ، انظر : الصحاح ١٨١١/٥ ، لسان العرب ٥٩٤/١١ .

(٦) قال الكرماني : (بفتح التاء هو المشهور ، وروي بضمها ومعنى المضموم : وتكسب غيرك المال المعـــدوم ، أي تعطيه المال المعدوم ، فحذف أحد المفعولين ، وقيل تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك مـــن مكـــارم الأخلاق ، وأما المفتوح فقيل معناه كمعنى المضموم ، يقال كسّبت الرجل مالاً واكتسبه مالاً، واتفقوا على أن أكسبته مالاً أفصح ، وقيل معناه تكسب المال المعدوم ، وتصيب منه ما يعجز غـــيرك عـــن تحصـــيله ، وكانت العرب تتمادح بكسب المال لا سيما قريش ، وكان ﷺ محظوظاً في تجارته) .
شرحه على البخاري ٣٦/١ .

المعدم بلا واو أي الفقير، لأن المعدوم لا يكسب[1]، ورُد بأنه لايمتنع إطــلاق المعـــدوم على الفقير لكونه كالمعدوم الميت الذي لا تصرف له[2]،وفي رواية غــيره بـــالفتح، أي تكسب المال المعدوم وتصيب مالا يصيب غيرك، وكانت العرب تتمادح بكسب المـــال لاسيما قريش ، وكان ﷺمحظوظاً في التجارة ، وقيل معناه تعطي الناس مالا يجدونه عند غيرك ، فحذف أحد المفعولين ، يقال كسبت الرجل مالاً وأكسبته بمعنى[3]قال أعــرابي يمدح انساناً : كان أكسبهم لمعدوم وأعطاهم لمحروم .

((وتقري)) بفتح أوله بلا همز[4].

((وتعين على نوائب الحق)) هي كلمة جامعة لأفراد ما تقدم ولما لم يتقـــدم[5]، وفي التفسير من طريق يونس[6] عن الزهري[7]زيادة ((وتصدق الحديث))[8]،وفي رواية

(١) أعلام الحديث ١/١٢٩ .

(٢) انظر : فتح الباري ١/٢٤ ، ٢٥ .

قال النووي في شرح صحيح مسلم ٢/٢٠٢ . وعزاه إلى صاحب التحرير . وهو : الامام العلامة الحـــافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي ابن التيمي ، الملقب بقوام السنة الأصبهاني ، شرح صـــحيح مســـلم وسماه التحرير .

تذكرة الحفاظ ٤/٥٠ ، طبقات الحفاظ ٤٦٣، البداية والنهاية ١٢/٢١٧ ــ الرسالة المستطرفة ٥٧.

(٣) انظر:شرح الكرماني ١/٣٦ ، فتح الباري ١/٢٤ ، ٢٥ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/٥٧ مخطوط .

(٤) يقال : قريت الضيف أُقريه قِرى ــ بكسر القاف والقصر ــ وقَراء ــ بفتح القاف والمد ــ ويقال للطعام الذي يضيفه بـــه قِرى ــ بالكسر والقصر ــ وفاعله قار كقضى فهو قاض ، وإنه لقري للضيف ، وإنها لقرية للأضياف ــ انظر: الصـــحاح ٦/٢٤٦١ ، لسان العرب ١٥/١٧٩ .

(٥) فتح الباري ١/٢٥ .

(٦) يونس ابن يزيد بن أبي النجار الأيلي ــ بفتح الهمزة وسكون التحاتنية بعدها لام ، مولى أبي سفيان ، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري ، من كبار السابعة .وثقه أحمد، مات سنة (١٥٢) هـ وقيل (١٥٩ ،١٦٠) انظر : الجرح والتعديل ٩/٢٤٧ تذكرة الحفاظ ١/١٢٢ سير أعـــلام النـــبلاء ٦/٢٩٧، الكـــنى والأسمـــاء ١/١٩٣ / التقريب ٦١٤.

(٧) الزهري سبق ترجمته برقم (٣١١) .

(٨) صحيح البخاري ٦/٢١٤ ك : التفسير باب تفسير سورة العلق.

هشام بن عروة عن أبيه وتؤدي الأمانة[١]((ورقـــة))[٢]بفتح الر اء((ابن عم خديجـــة)) بنصب ابن ويكتب بألف وهو بدل من ورقة أو صفة أو بيان ، ولا يجوز جره لأنه يصير صفة لعبد العزى وليس كذلك ولاكتبه بغير ألف لأنه لم يقع بين علمين[٣].

---

(١) أخرجه ابن سعد من طريق عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن رســـول الله ﷺ قال ((يا خديجة إني أرى ضوءاً ، وأسمع صوتاً ، لقد خشيت أن أكون كاهناً ، فقالت : ان الله لا يفعل بك ذلك يا ابن عبد الله إنك لتصدق الحديث وتؤدي الأمانة وتصـــل الـــرحم)) طبقاتـــه ١٩٥/١ وأخرج ابن سعد من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت : ((كان أول ما بديء به رســـول الله ﷺ من الوحي والرؤيا الصادقة ...)) ١٩٥/١. وأخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه بسنده عـــن أبي ميســـرة . ٣٢٩/٧

وذكر ابن الملقن في التوضيح قال:(وفي السيرة من حديث عمرو بن شرحبيل أنه عليه الصـــلاة والســـلام قال لخديجة:((أني إذ خلوت وحدي سمعت نداء وقد خشيت والله أن يكون هذا أمراً، فقالت:(معاذ الله ما كان الله ليفعل ذلك إنك لتؤدي الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث)) .

انظر : التوضيح (رسالة) ...وخرجه المحقق وعزاه إلى المغازي والسير لابن اسحاق (١٢٣) .

وقال وهو من زيادات يونس بن بكير عن ابن أبي اسحاق وقد نص على ذلك الحـــافظ ابـــن حجـــر في الاصابة ٥٩٧/٣ .

(٢) ورقة بن نوفل بن أسد ، ابن عم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، يكتب الكتـــب وينقلـــها بالعربية ، كان قد قرأ الكتب والانجيل / انظر : سيرة ابن هشام ٢٧٥/١ ، الروض الأنـــف ٢٧٣/١ ، ط: دار الفكر . أنساب القرشيين للمقدسي (٢٧٤) ، التوضيح (رسالة) ٥٦٢/٢ ــ ٥٦٤ .

* وقد أثبت الدكتور عويد المطرفي إسلامه وأنه لم يكن نصرانياً ،ولم يثبت عنه أنه قام بشيئ من شعائر ديـــن النصارى وإنما كان يبحث عن الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام ، وأن قراءته للإنجيل والكتب السابقة إنما كانت للبحث عن الحنيفية ومعرفة أصول الديانات وذلك سبب نسبته إلى النصرانية وقد اســـتدل بأدلـــة تثبت أنه لم يكن نصرانياً . انظر: ورقة بن نوفل في بطنات الجنة (٦٠-٩٠)ط: ١٤١٣ هـــ .

(٣) انظر: التوضيح بتحقيق زبن ٥٥٨/٢، فتح الباريء ٢٥/١، شرح النووي على صحيح البخـــاري ل/٥٨ عقود الزبرجد ١٩٤/٣ ، شرح الكرماني ٣٧/١،عمدة القاري ٥٧/١ .

((تنصر)) بالنون أي صار نصرانياً وترك عبادة الأوثان[١]، وقيل إن فيه الموحدة من البصيرة حكاة الزركشي[٢].

((وكان يكتب الكتاب العبراني)).في التفسير (العربي)[٣].

((بالعبرانية)) فيه أيضاً بالعربية ، قال النووي [٤] ، وابن حجر[٥] والجميع صـــحيح لأنه كان تعلم العبراني والعربي من الكتاب واللسان معاً.

((يا ابن عم)) في مسلم ((يا عم))[٦] قال ابن حجر: وهو وهم لأنه وان صـــح أن يقولـــه توقيراً ، لكن القصة لم تتعدد، ومخرجها متحد، فلا يحمل على أنها قالت ذلك مرتين، فتعين الحمـــل على الحقيقة، قال: وإنما جوزنا ذلك فيما مضى في العبراني و العـــربي لأنه من كلام الـــراوي في وصف ورقة ، واختلفت المخارج فأمكن التعدد، قال:وهذا الحكم يطرد في جميـــع مـــا اشبهه[٧].

---

(١) انظر : التوضيح بتحقيق (زبن) ٥٦٥/٢ ، فتح الباري ٢٥/١ ، شرح النووي على صـــحيح البخـــاري ل/٥٨ عقود الزبرجد ١٩٤/٣ . ، شرح الكرماني ٣٧/١ ، عمدة القاري ٥٧/١ .

(٢) التنقيح ل٤/ أ .

(٣) صحيح البخاري ٢١٥/٦ ك : التفسير باب تفسير سورة العلق .

خ مع الفتح ٧١٥/٨ كتاب التفسير باب تفسير سورة الفلق ح(٤٩٥٣).

(٤) شرح النووي على صحيح البخاري ل/٥٩ وعزى الرواية إلى صحيح مسلم .
صحيح مسلم ١٤٢/١ حديث (٢٥٢) ك : الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ. ح(٢٥٢) .
رواه بلفظ (وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب ، وكان شـــيخاً كبيراً قد عمي)

(٥) فتح الباري ٢٥/١ .

(٦) سبق تخريجه ص (١٧٢).

(٧) فتح الباري ٢٥/١ .

((اسمع)) بهمز وصل ((من ابن اخيك)) قيل قالته توقيراً لسنه، وقيل لأن والـــده ﷺوورقة في عدد النسب إلى قصـــي بن كلاب الذي يجتمعان فيه سواء ، فكان مـــن هـــذه الحيثية في درجة أخوته[١].

((هذا الناموس)) إشارة إلى الملك الذي ذكره النبي ﷺ / في خبره ونزله ومنزل [١٠/ب] القريب لقرب ذكره[٢]،والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشـــر[٣] ، وقيل الناموس صاحب السر مطلقاً[٤].

---

(١) انظر : التوضيح ٥٦٥/٢ ، فتح الباري ٢٥/١ ، عمدة القاريء ٥٨/١ .

(٢) فتح الباري ٢٥/١ .

(٣) أعلام الحديث ١٣٠/١ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/٥٩، النهاية في غريب الحديث ١١٩/٥ وقال ابن الأثير : (وأراد به جبريل عليه السلام لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب الذين لا يطلع عليهما غيره) فتح الباري ٢٦/١ .

(٤) قال ابن فارس (الناموس هو صاحب سر الإنسان ... وقال وفي مصنف الغريب: الناموس جبريل عليـــه السلام والأصل كله واحد) ٤٨١/٥ .

قال البخاري:(الناموس صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره)صحيح البخاري١٨٥/٤.وقال أبـــو عبيدة في كتاب غريب الحديث١٩٩/١(والناموس هو صاحب سرّ الرجل الذي يطلعه على بـــاطن أمـــره ويخصه بما يستره عن غيره. يقال منه نمس الرجل ينمس نمساً، وقد نامسته منامسة. إذا ساررته)انتهى.

وهذا القول رجحه ابن حجر في الفتح بقوله : (الناموس صاحب السر كما جزم به المؤلـــف فى أحاديـــث الأنبياء وزعم ابن ظفر أن الناموس صاحب سر الخير ، والجاسوس صاحب سر الشر. والأول الصـــحيح الذي عليه الجمهور)./ انظر : فتح الباري ٢٦/١ . صحيح البخاري ١٨٤/٤ ك الأنبياء باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون ....إلى قوله مسرف كذاب. واعترض العيني على من رحج التسوية بين النـــاموس والجاسوس بقوله (وقال بعض الشراح وهو الصحيح ــ أي التسوية ــ وليس بصحيح ، بـــل الصـــحيح الفرق بينهما على ما نقل النووي فى شرحه عن أهل اللغة الفرق بينهما بأن الناموس فى اللغة صاحب ســـر الخير ، والجاسوس صاحب سر الشر ، وقال الهروي . والناموس صاحب سر الخير ، وهو هنا جبريل عليه الصلاة والسلام سمي به لخصوصه بالوحي والغيب ، والجاسوس صاحب سر الشر .

وقال الصنعاني في العباب: ناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن أمره ويخصه به ويستره عـــن غيره ، وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه الســـلام النـــاموس الأكـــبر، ...)عمـــدة القـــاريء ٥٢/١. والسيوطي يروى بالفرق بينهما لذلك أورد الرأي الأخر بصيغة التمريض(وقيل). هذا والله أعلم .

((الذي نزل الله)) للكشميهني((أنزل الله))وفي التفسير ((أنـزل))[1] بالبنـاء للمفعول[2] .

((على موسى)) ولم يقل عيسى مع كونه نصرانياً ، لأن كتاب موسى مشـتمل على أكثر الاحكام بخلاف عيسى[3] ،أو لأنه بعث بالنقمة على فرعـون ومـن معـه ، بخلاف عيسى[4] أو قاله تحقيقاً للرسالة لأن نزول جبريل على موسى متفق عليـه بـين أهل الكتابين بخلاف عيسى ، فإن كثيراً من اليهود ينكرون نبوته[5]،وعند الـزبير بـن بكار[6]من طريق عبد الله بن معاذ[7] عن الزهري في هذه القصة قال: ناموس عيسى ابن مريم[8])،وفي الدلايل[9] لأبي نعيم بسند حسن[10] إلى هشام بن عروة عن أبيه(أن خديجة أتت أولاً ابن عمها ورقة فأخبرته الخبر فقال: لئن كنت صدقتيني ليأتينه ناموس عيسى).

---

(١) صحيح البخاري ٢١٥/٦ ك: التفسير باب تفسير سورة العلق . سبق ترجمته في هذا الحديث ص(١٧٥)

(٢) قال العيني : (الفرق بين أنزل ونزل أن الأول يستعمل فى إنزال الشيء دفعة واحدة والثـاني يسـتعمل في تـنـزيل الشيء دفعة بعد دفعة، وقتاً بعد وقت، ولهذا قال الله تعالى في حق القرآن ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الكِتَـابَ بِالْحَقِّ ﴾ وفي حق التوراة والإنجيل ﴿ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ... ﴾)عمدة القاري ٥٤/١ ، ٥٥ .

(٣) انظر : فتح الباري ٢٦/١ ، عمدة القاري ٥٥/١ .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) المراجع السابقة .

(٦) الزبير بن بكار الامام الحافظ النسابة قاضي مكة أبو عبد الله بن أبي بكر القرشي الأسدي المكي ، له مصنف في نسب قريش ، قال الدارقطني : ثقة ، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب ، مات سنة ٢٥٦هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٥٢٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣١١/١٢ .

(٧) عبد الله بن معاذ بن نشيط الصنعاني مولى خالد بن غلاب ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه هو أحـب إلي مـن عبدالله بن الوليد، وقال البخاري: وقال ابن معين: كان ثقة إلا أن عبد الرزاق كان يكذبه ، وقـال ابـن عدي : أرجو أنه لا بأس به ذكره ابن حبان في الثقات./انظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٩/٤، تهذيب التهذيب٣٤/٦، الثقات ٣٤/٧، التاريخ الكبير ٢١٢/٥.

(٨) انظر : الفتح ٢٦/١ ، ٧٢٠/٨ .

(٩) دلائل النبوة ١٤٨/٢، ١٤٩ وليس فيه ((ناموس عيسى)).
وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح وعزاه لأبي نعيم في الدلائل./ انظر : الفتح ٢٦/١.

(١٠) الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد المهراني الأصفهاني ، الصوفي ، ولـد سـنة (٣٣٦) هـ أجاز له مشايخ الدين وله ست (سنين)،وله تصانيف كثيرة منها الحلية ، وتاريخ أصـبهان ، دلائـل النبوة ونحوها توفى سنة (٤٣٠) هـ . ===

قال ابن حجر[١] فكأنه قال ذلك عند إخبار خديجة له ، وقال ناموس موسى عنـــد اخباره ﷺ وكل صحيح.

((ياليتني فيها جذعاً))[٢]هو بالنصب خبركان المقدرة، أي كنت. قاله الخطابي[٣]، وقيل على الحال وعاملهاما يتعلق به الخبر من معنى الاستقرار[٤] قاله السهيلي[٥].وقيـــل بتقدير جعلت[٦]. وقاله ابن بري[٧].وقيل: على أن ليت ينصب الجزئين[٨] .

وفي رواية الأصيلي بالرفع خبرها[٩].والجار متعلق بليت . وقال ابن بري : المشهور عند أهل اللغة والحديث: جذع بسكون العين وضمير فيها لأيام الدعوة[١٠]، والجـــذع

=== انظر : تذكرة الحفاظ ١٠٩٢/٣ ، طبقات المحدثين للذهبي ١٢٦/١ ط : ١٤٠٤/١هـــ. طبقـــات السبكي ١٨/٤ .شذرات الذهب ٢٤٥/٣، البداية والنهاية ٤٨/١٨

(١) فتح الباري ٢٦/١ .

(٢) جذعاً : سيعرفه المصنف لاحقاً .

(٣) أعلام الحديث ١٣٠/١ ـــ ١٣١ .

(٤) انظر : شواهد التوضيح (٥) ، عقود الزبرجد ١٩٥/٣ .

(٥) السهيلي ـــ بضم السين المهملة – مصغراً نسبة إلى سهيل قرية من أعمال مالقـــة ، وهـــو الإمـــام العلـــم المشهور عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ ، أبو القاسم وأبو زيد الخثعمي، برع فى علـــوم النحـــو والمعاني ، واللغة والأنساب، والحديث دراية ورواية، مع المعرفة بالتاريخ، وأصول الفقه، عمي وهو صغير، وتصدر للتدريس والقضاء، وصنف الروض الأنف في الســـيرة، ونتـــائج الفكـــر، الآمـــالي،توفي ســـنة (٥٨١) هـــ

انظر : الديباج المذهب ٤٨٠/١ ، طبقات الحفاظ ٤٨٧ ،تذكرة الحفاظ ٩٦/٤

(٦) عقود الزبرجد ١٩٥/٣ .

(٧) أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي النحوي ، المتوفي سنة (٥٨٢)هـــ وله حواشـــي علـــى الصحاح جاءت فى ست مجلدات ، وكانت هذه الحواشي على أصل نسخة من الصـــحاح للجـــوهري ثم أفردت في ست مجلدات وسماها من أفردها (التنبيه والإيضاح لما وقع في كتاب الصحاح) .

انظر : مصنفات فتح الباري ١٧٩ سير أعلام النبلاء ١٣٧/٢١ ، كشف الظنون ١٠٧٢/١ .

(٨) التنقيح للزركشي ل٤/ب .

(٩) فتح الباري ٢٦/١ .

(١٠) انظر : عقود الزبرجد ١٩٥/٣ .

بفتح الجيم والذال المعجمة الصغير من البهائم ثم استعير للشباب[١].تمنى أن يكون عنـــد ظهور الدعاء إلى الإسلام شاباً ليكون أمكن لنصره وأقوى[٢].

((إذ يخرجك)) قال ابن مالك[٣] : فيه إستعمال (إذ) في المســـتقبل كـــإذا وهـــو صحيح .

((أو مخرجيّ هم)) الهمزة للاستفهام والواو بـــالفتح عاطفـــة واليـــاء مشـــددة مفتوحة جمع مخرج. قال ابن مالك[٤].والأصل[مخرجوي هم][٥].سقطت نـــون الجمـــع للإضافة فاجتمعت الواو والياء، وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت قبل الواو وكسرت للتخفيف وفتحت الياء لذلك . قـــال : وهو خبر مقدم و(هم) مبتدأ مؤخر ولا يجوز العكس لئلاً يلزم الإخبـــار بالمعرفـــة عـــن النكره لأن إضافة مخرجي غير محضة. قال: ويجوز كون (هم) فاعلاً سد مسد الخـــبر. ومخرجي مبتدأ على لغة أكلوني البراغيث[٦].قال ولوروي بتخفيف الياء على أنه مفـــرد مضاف لجاز وجعل مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر[٧] .

---

(١) قال ابن فارس (الجيم والذال والعين ثلاثة أصول : أحدها يدل على حدوث السن وطراوته ، فالجذع من الشاء : ما أتى له سنتان ، ومن الإبل الذي أتت له خمس سنين) مقاييس اللغة ٤٣/١ .
انظر : المحكم ١٨٥/١ ، عمدة القاري ٥٣/١ .

(٢) فتح الباري ٢٦/١ ، عمدة القاري ٥٢/١ .

(٣) شواهد التوضيح ٩ .

(٤) شواهد التوضيح ١٣ .

(٥) جميع نسخ المخطوط المعتمدة (مخرجوني) والمثبت من شواهد التوضيح لابن مالك ١٣ .

(٦) قال ابن مالك (ولو روي (مخرجي) فخفف الياء ، على أنه مفرد ، لجاز وجعل مبتدأ وما بعده فاعل سـد مسد الخبر ، كما تقول : أمخرجي بنو فلان ؟ لأن (مخرجي) صفة معتمدة علـى اسـتفهام مسـنده إلى مابعدها لأنه وإن كان ضميراً فهو منفصل والمنفصل من الضمائر يجري مجرى الظاهر) .
انظر : شواهد التوضيح ١٣ ، ١٤ .

(٧) شواهد التوضيح ١٣ ، ١٤ .

((وأن يدركني يومك)) عن شرطية وما بعــدها مجــزوم[١]، وزاد في التفســير ((حياً))[٢] ولابن اسحاق ((إن أدركت ذلك اليوم))[٣]، يعني يوم الإخراج.

((مــؤزراً)) بهمزة وتسهل أي بالغاً قوياً من الأَزْر وهو الشــدة والقــوة [٤]، وأنكر القزاز أن يكون في اللغة مؤزر من الازر ، وقال أبوشامة يحتمل أن يكــون مــن الأزار أشار بذلك إلى تشميره فى نصرته[٥].

((ينشب)) بفتح المعجمة يلبث .

((وفتر الوحي)) روى أحمد بن حنبل فى تاريخه[٦]عن الشعبي أن مدة فتر الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن إسحاق[٧].

---

(١) عقود الزبرجد ٢٠٢/٣ وعزاه إلى الزركشي .
انظر : التنقيح ٥/أ . عمدة القاري ٥٩/١ .

(٢) سبق تخريجه ص (١٧٧) .

(٣) سيرة ابن هشام ٢٧٥/١ .
قال ... (ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصراً يعلمه) .

(٤) قال ابن فارس (الهمزة والزاي والراء أصل واحد ، وهو القوة والشدة ، يقال : تأزر النبت إذا قوي واشتد ... والأزر القوة : قال البعيث : شددت له أزري برمة حازم * على موقع من أمره متفاقم)
مقاييس اللغة ١٠٢/١ ./وانظر : أعلام الحديث ١٣١/١ .

(٥) فتح الباري ٢٧/١ .

(٦) انظر : التوضيح (رسالة) ٥٧٨/١ ، فتح الباري ٧/١ .

(٧) مسند أحمد ٤٥٥/٨ ح (٢٦٤٨٦) ، سيرة ابن هشام ٢٧٨/١.

٤ / ٤) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَرُعِبْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾سورة المدثر آية ١-٥ فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ تَابَعَهُ عَبْدُاللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ وَأَبُو صَالِحٍ وَتَابَعَهُ هِلَالُ بْنُ رَدَّادٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ بَوَادِرُهُ (٤/١)

(٤/٤)((كُرسي)) ضمُّ كافه أشهرُ من كسرها[١].

((فرعبت)) بضم الراء وكسر العين، وللأصيلي بالفتح وضم العين أي فزعت[٢]. [١١/أ]

((فقلت زملوني زملوني))[٣] في رواية كريمة ((زملوني)) مرة واحدة [٤]وفي التفسير ((دثروني))[٥] .

---

(١) (الكرسي فيه لغتان ضم الكاف وكسرها والضم أفصح ، وجمعه كراسي بتشديد الياء وتخفيفها،قال ابن السكيت. كل ما كان من هذا النحو مفردة مشدد كعارية وسورية وجاز في جمعه التشديد والتخفيف) قاله الكرماني في شرحه على البخاري ٤٢/١ .

قال أبو البقاء الكفوي (كرسي هو ما يجلس عليه ولا يفصل عن مقعد القاعد) الكليات ١٢٢/٤ وانظر الصحاح ٩٧٠/٣، لسان العرب ١٩٤/٦

(٢) فتح الباري ٢٨/١ ،وانظر شرح الكرماني ٤٢/١ ، اقتصر على القول الأول .

يقال : رعبته رعبا فهو مرعوب، إذا أفزعته . / انظر الصحاح ١٣٦/١، أساس البلاغة ١٦٦.

(٣) قال الزمخشري: (قال: زمله في ثيابه فتزمل وأزمل) الفائق١٢/٢، الطبعة الثانية.وانظر: أساس البلاغة ١٥٩للزمخشري ط ١٤٠٢ هـ دار المعرفة ، الصحاح ١٧١٨/٤، لسان العرب٣١١/١١ .

(٤) قال ابن حجر: (في رواية الأصيلي وكريمة) . الفتح٢٨/١ .

(٥) خ مع فتح الباري ٦٧٦/٨ ك : التفسير: باب (١) حديث (٤٩٢٢)، باب(٢) حديث (٤٩٢٣) ، باب (٣) حديث (٤٩٢٤) م١٤٤/١ ك : الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ حديث(٢٥٧).

((فحمي الوحي)) أي كثر نزوله [١] .

((وتتابع)) لأبي الوقت والكشميهني ((وتواتر))[٢] والتواتر مجيء الشيء يتلـــو بعضه بعضا من غير خلل[٣] .

((تـــردد)) بدالين مهملتين الأولى مشددة وقال يونس[٤] ومَعْمر[٥] ((بوادِره)) أي أهما رويا هذا الحديث عن الزهري،فوافقا عقيلاً عليه، إلا أهما قالا بـــدل قولـــه . ((يرجف فؤاده)) (([ترجف][٦] بوادره)) وهي جمع بادرة ، وهي اللحمة الـــتي بـــين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الإنسان[٧].

---

(١) قال ابن الملقن : (بفتح الحاء وكسر الميم ، معناه كثر نزوله وازداد ،من قولهم : حَمِيت النار والشـــمس أي : كثرت حرارهما) التوضيح (رسالة) ٥٩٨/٢ ، وانظر: شرح النووي على البخاري ل: ٦٣.

(١) فتح الباري ٢٨/١.

(٢) المرجع السابق.

(٤) يونس بن يزيد الأيلي القرشي مولى معاوية بن أبي سفيان ،الأيلي بفتح الهمزة وبالمثناة التحتانية – نسبة إلى أيلة قرية من الشام ،ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلا، وفي غير الزهـــري خطـــأ ، مـــن كبـــار السابعة،مات سنة(١٥٩هـــ) على الصحيح وقيل سنة (١٦٠) هـــ . أخرج له الستة ./ التقريب٥٤١.

(٥) معمر بن راشد الأزدي ، مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايتـــه عن ثابت والأعمش و هشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة (١٥٤هـــ) أخرج له الستة ـــ انظر تذكرة الحفاظ ١٩٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٥/٧، معرفـــة الثقـــات ٢٩٠/٢ التقريب٥٤١.

(٦) سقطت من [ت ، ع] والمثبت [ج ، ق].

(٧) شرح الكرماني ٤٤/١ ، فتح الباري ٢٨/١.

(٥/٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾سورة القيامة آية (١٦) قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُهُمَا وَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾سورة القيامة آية (١٦-١٧) قَالَ جَمْعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأَهُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾سورة القيامة آية (١٨) قَالَ فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ سورة القيامة آية (١٩) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأَهُ *. (٤/١)

(٥/٥) ((موسى بن إسماعيل))[١] هو التبوذكي .

((أبي عائشة)) لا يعرف اسمه[٢].

((يعالج)) العلاج محاولة الشيء بمشقة [٣].

((وكان مما يحرك شفتيه)) معناه كان كثيراً مايفعل ذلك[٤]، قاله ثابت

(١) التبوذكي بمثناة من فوق مفتوحة ثم موحدة مضمومة وفتح الذال المعجمة.قال الذهبي:(سمي التبوذكي لأنه اشترى بتبوذك داراً، فنسب إليها) تاريخ الإسلام حوادث ٢٣٠، ٢٢١/٤١٦ .سبقت ترجمته برقم ٩٧ وذكر ابن حجر وأصحاب التراجم أن اسمه (موسى بن اسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي)وقال مشهور بكنيته وباسمه./ هدي الساري ٢٤٣. المغني ٥١.

(٢) انظر : الفتح ٢٩/١ .

(٣) فتح الباري٢٩/١ ، عمدة القاري٦٦/١.
قال ابن فارس (العين واللام والجيم أصل صحيح يدل على تمرّسٍ ومزاولة في جفاء وغلظ) مقاييس اللغة ١٢١/٤ ، قال الجوهري (عالجت الشيء معالجة وعلاجاً ، إذا زاولته) . وانظر الصحاح :٣٣٠/١ .

(٤) فتح الباري ٢٩/١،عمدة القاري ٧٢/١ وعزاه إلى القاضي عياض.

السَّرَقُسْطي[١] وهذا التركيب واقع في كلامهم كثيراً كقوله في حديث الرؤيا كان مما يقول لأصحابه.((من رأى منكم رؤيا)) وقول البراء((كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ مما يحب أن يكون عن يمينه)) وقول الشاعر:

و إنا لمما نضرب الكبش ضربة على وجهه يلقي اللسان من الفم[٢].

ووجهه أن (من) إذا وقع بعدها (ما) كانت بمعنى (ربما) ، وهي تطلق على الكثير كما تطلق على القليل[٣].وقال الكرماني[٤] : معناه كان العلاج ناشئاً من تحريك الشفتين . قال ابن حجر[٥]: وفيه نظر لأن الشدة حاصلة له قبل التحريك ، ولأنه في التفسير[٦] أتى بهذا اللفظ مجرداً عن تقدم العلاج .

---

(١) ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرِّف بن سليمان بن يحي العوفي ، السَّرَقُسْطي – بفتح سين وراءوبقاف وسين أخرى– ، الحافظ أبو القاسم ، قال ابن القرمني كما نقل عن السيوطي (كان عالماً مفنناً ،بصيراً بالحديث والفقه ، والنحو والغريب،والشعر) سمع بالأندلس من الخُشني ، وبمصر من النسائي، وغيرهم ، ولي القضاء ببلده، وله مصنفات مفيدة ، وكان ابنه من الأذكياء ، ونقل الذهبي قول أبي الربيع بن سالم : (ومن تأليف بلادناكتاب [الدلائل] في الغريب مما لم يذكره أبو عبيد ، ولا ابن قتيبة القاسم بن ثابت السُّرقسطي ، احتفل في تأليفه ومات قبل إكماله ، فأكمله أبوه ، وكان سماعهما واحداً، ورحلتهما واحده) مات سنة (٣١٣) هـ وقيل بعدها بسنة .

انظر : تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي١/١٠٠ رقم ٣٠٨ : سير أعلام النبلاء ١٤/٥٦٢ تاريخ الإسلام حوادث ٣٠١ـ٣٢٠ /٤٥٠ ، الديباج المذهب ١/٣١٩ ، بغية الوعاة ١/٤٨٠ رقم (٩٨٧) ط : المكتبة العصرية (١٤١٩هـ).المغني ١٣٨

(٢) فتح الباري ١/٢٩.

بيت الشعر: لأبي حيّة النميريّ ، انظر : المغني لابن هشام ٢/١٠ط : الحلبي،مصر خزانة الأدب للبغدادي ٤/٢٨٢ ط : دار صادر بيروت .

(٣) ذكره السيوطي في كتابه (همع الهوامع) وعزاه الى السّيرافي،وابن خروف،وابن طاهر،والأعلم. / انظر المرجع ٤/٢١٥. ط: دار البحوث العلميه بالكويت ، عقود الزبرجد ١/٤٧١ وحاشيته .

(٤) شرح الكرماني ١/٤٦.

(٥) فتح الباري ١/٢٩.

(٦) خ مع الفتح ٨/٦٨٠ ك التفسير باب سورة القيامة حديث (٤٩٢٧).أخرج الحديث من طريق الحميدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال ((كان النبي ﷺ)) إذا نزل عليه الوحي حرّك به لسانه ــ ووصف سفيان يريد أن يحفظه ــ فأنزل الله ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾.

((**فأنا أُحركهما كما كان**)) لم يقل (كما رأيت) ،كما قال سعيد بن جبير[١]، لأن ابن عباس[٢] لم ير النبي ﷺ في تلك الحالة ، لأن سورة القيامة مكية باتفاق بل الظاهر أن نزول هذه الآيات كان في أول الأمر،ولهذا أورده البخاري في بدء الوحي[٣] .

((**جمعه لك صدرُك**))كذا للأكثر بفتح الميم فعلاً وصدرك فاعل.وللأصيلي بسكونها وضم العين مصدراً مبتدأً وصدرك الخبر،ولأبي ذر (في صدرك) [٤].

(١) سعيد بن جبير الأسدي ، مولاهم ،الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج (٩٥) أخرج له الستة . / انظر: الكاشف،٤٣٣/١ ، التقريب ٢٣٤.

(٢) ابن عباس سبقت ترجمته برقم (٣١٧).

(٣) فتح الباري ٢٩/١ .

(٤) انظر حاشية صحيح البخاري (النسخة المعتمدة) . وانظر : فتح الباري ٣٠/١.

(٦/٦) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح و حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ (٤/١).

(٦/٦) ((أجـــود الناس))[١] بالنصب خبر كان .

((كان أجود ما يكون في رمضان)) للأكثر برفع ((أجـــود)) اسم كـــان و الخبر محذوف ، أو مبتدأ مضاف إلى المصدر وهو ما يكون وخبره في رمضان و التقـــدير أجود أكوانه في رمضان ، والجملة خبركان واسمها ضميره ﷺ.وللأصيلي بالنصب خبر كان واسمها ضميره ﷺ ، وما مصدريه ظرفيه[٢].

---

(١) من الجود أي المطر الغزير. وجاد الرجل بماله يجود جوداً بالضم فهو جواد ./ الصحاح ٤٦١٩/٢ . قال الكرماني (هو أفعل التفضيل من الجود وهو إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي، هو أسخى ســـائر النـــاس لمـــا كانت نفسه أشرف النفوس و مزاجه أعدل الأمزجة ، لابد أن يكون فعله أحسن الأفعال ، و شكله أملح الأشكال ، و خلقه أحسن الأخلاق ، فلا شك يكون أجود ، وكيف لا وهـــو مســـتغن عـــن الفانيـــات بالباقيات الصالحات) شرح الكرماني ٥٠/١ ، و انظر : عمدة القاري ٧٥/١.

(٢) في [ت] فيها تقديم وتأخير [وما ظرفيه مصدرية] ووضع الناسخ أو المقابل على ظرفيـــة حـــرف (خ) . ومصدريه حرف (م) مما يدل على تقديمها وتأخير الكلمة الأولى ، وهي في [ع] كما اثبتها في المتن

أي كان مدة كونه في رمضان أجود منه في غيره[1] .

((فلرسول الله))هي لام الابتداء زيدت على المبتدأ تأكيداً،و قيل جواب قســـم مقدر[2].

((وأجود بالخير من الريح)) يعني أنه في الإسراع بالجود أسرع مـــن الـــريح[3] ((المرسلة)) المطلقة و قيل الريح المرسلة هي التي يرسلها الله لإنزال الغيث العام الـــذي يكون سبباً لإصابة الأرض كلها وهو ﷺ أعم براً منها[4] .

(١) انظر : شرح النووي على البخاري ل/٧٥ ، شرح الكرماني ٥١/١، فتح الباري٣١/١،عمـــدة القـــاري ٧٥/١ ، عقود الزبرجد ١/ ٤٢٠ - ٤٢١.

(٢) انظر التنقيح للزركشي ل ٥/ب ، فتح الباري ٣١/١ ، عقود الزبرجد ٤٢٤/١.

(٣) انظر : فتح الباري ٣١/١ .

(٤) انظر : فتح الباري ١١٦/٤

(٧/٧) ٦ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّأْمِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا فَقَالَ أَدْنُوهُ مِنِّي وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَقُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ قَالَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا قَالَ وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ قُلْتُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ قَالَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ قُلْتُ يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ

يَأْتسي بِقَوْلٍ قيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ منْ آبائه منْ مَلك فَذَكَرْتَ أَنْ لَا قُلْتُ فَلَوْ كَانَ منْ آبائه منْ مَلك قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيه وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَـهُ بِالْكَذب قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذبَ عَلَى اللَّه وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَـذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُم اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَـذَكَرْتَ أَنَّهُـمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتمَّ وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لدينه بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فيه فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ وَسَأَلْتُكَ هَـلْ يَغْـدِرُ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَـأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا به شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلكُ مَوْضعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَـمُ أَنَّـهُ خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ منْكُمْ فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْه لَتَجَشَّمْتُ لقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمه ثُمَّ دَعَا بِكتَابِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الَّذي بَعَـثَ به دحْيَةُ إِلَى عَظيمِ بُصْرَى فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فيه بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ منْ مُحَمَّد عَبْد اللَّه وَرَسُوله إِلَى هِرَقْلَ عَظيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلمْ تَسْلَمْ يُؤْتكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَ (يَا أَهْلَ الْكتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّـا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ به شَيْئًا وَلَا يَتَّخذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا منْ دُونِ اللَّه فَإِنْ تَوَلَّـوْا فَقُولُـوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلمُونَ) قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَغَ منْ قرَاءَة الْكتَابِ كَثُرَ عنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَت الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلكُ بَنِي الْأَصْفَرِ فَمَا زِلْتُ مُوقنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ وَكَانَ ابْنُ النَّاظُورِ

صَاحبُ إِيلِيَاءَ وَهِرَقْلَ سُقُفًّا عَلَى نَصَارَى الشَّأْمِ يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حينَ قَدمَ إِيلِيَاءَ

أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ قَدِ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ قَالَ ابْنُ النَّاظُورِ وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَّاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ فَمَنْ يَخْتَتِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالُوا لَيْسَ يَخْتَتِنُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يُهِمَّنَّكَ شَأْنُهُمْ وَاكْتُبْ إِلَى مَدَايِنِ مُلْكِكَ فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ فَبَيْنَمَا هُـــمْ عَلَى أَمْرِهِمْ أُتِيَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَـــلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ اذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمُخْتَتِنٌ هُوَ أَمْ لَا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَتِنٌ وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ هُمْ يَخْتَتِنُونَ فَقَالَ هِرَقْلُ هَذَا مُلْكُ هَـــذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبٍ لَهُ بِرُومِيَةَ وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى حِمْصَ فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ بِحِمْصَ ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَغُلِّقَتْ ثُمَّ اطَّلَعَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتُبَايِعُوا هَذَا النَّبِيَّ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفْرَتَهُمْ وَأَيِسَ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ رُدُّوهُمْ عَلَيَّ وَقَالَ إِنِّي قُلْـــتُ مَقَالَتِي آنِفًا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ فَكَـــانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ *.(١/٥)

(٧/٧) ((هرقـــل)) بكسر الهاء و فتح الراء وسكون القاف في الأشـــهر،وقيل بسكون الراء وكسر القاف،و لقبه قيصر(١).

---

(١) الفتح ٣١/١ ، المغني/٢٦٩، المعرب من الكلام الأعجمي١٦٤ط:١٤١٩هـ.دار الكتب ــ بيروت.==

((ركب)) جمع راكب،كصحب وصاحب وهم أولو الإبل العشرة فما فوقها[1]، وكانوا ثـلاثين رجـلاً كما رواه الحاكم في الإكليل[2]وسمى منهم المغيرة بن شعبة[3] في مصنف ابن أبي شيبة[4] بسـند مرسل[5].(تجاراً) / بضم التاء وتشديد الجيم أو كسرهـا [١١/ب] والتخفيف جمع تاجر[6].

=== قال العيني : (ولقبه قيصر كما أن كل ملك الفرس يقال له كسرى ، و الترك يقال لـه خاقـان ، والحبشة يقال له نجاشي، و القبط فرعون، و مصر العزيز، و حمير تبع، والهند دهمـي). / انظـر عمـدة القاري ٧٩/١

(١) شرح الكرماني ٥٣/١ ، فتح الباري ٣٣/١

(٢) انظر: فتح الباري ٣٣/١ .
وكتاب الاكليل للحاكم يعد من الكتب المفقودة ، وله ذكر في فهرست الكتب المخطوطة النادرة في مكتبة دار العلوم الألمانية ./ انظر : معجم مصنفات فتح الباري ٧٤ .

(٣) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن مُعَتِّبْ الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي إمارة البصرة ثم الكوفة ، مات سنة (٥٠) هـ على الصحيح ، أخرج له الستة . / التقريب ٥٤٣ .

(٤) ابن أبي شيبة هو شيخ الإسلام ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم الواسطي الأصل ، الكوفي من كبار الحفاظ الثقات المتقنين صاحب المصنف والمسند والتفسير ، من أقران الإمام أحمد ، عـالم بالرجال والفقه من العاشرة ، مات سنة (٢٣٥هـ) أخرج له الستة إلا الترمذي .
انظر : سير أعلام النبلاء١٢٢/١١ ، الكاشف ٥٩٢/١ ، تهذيب التهذيب ٣/٦ ،التقريب٣٢٠ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ٤٦١/٨ (ما ذكر في كتب النبي ﷺ (وبعوثه) .

(٦) فتح الباري ٣٣/١ .
قال الجوهري :(والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً ، و حكى أبو عبيدة : ناقة تاجرة أي نافقـة في التجـارة والسوق) ./ انظر : الصحاح٦٠٠/٢.

((في المدة)) يعني مدة الصلح بالحديبية[١] وكانت سنة ست وقيل أربـــع ومـــدتها عشر سنين، لكنهم نقضوا فغزاهم في سنة ثمان وفتح مكة[٢].

((أبا سفيان))[٣] مفعول به.

((بإيلياء)) بهمزة مكسورة بعدها تحتية ساكنة ، ثم لام مكسورة ثم تحتية ثم ألف مهموزة وحكى البكري فيها القصر ، قيل معناه بيت الله[٤] .

---

(١) الحديبية: بضم الحاء المهملة وتشدد ياؤها وتخفف ، وتقع على (٢٢) كيلاً غرب مكة على طريـــق جـــدة القديم ، وهو الطريق الذي يمر بالحديبية ثم حدَّاء ــ على بضع أكيال من الحديبية ــ ثم علـــى بحـــرة ــ منتصف الطريق ــ ثم على أم السلم فجدة بها مسجد الشجرة ،قيل إن مكانـــه لم يثبت، وهو اليوم مهدم، وبها بيوتات بعدها الناظر ومسجد غير مسجد الشجرة يصلي فيه، وبها مخفر للشرطة وهي خـــارج الحـــرم غير بعيدة منه، على مرأى، ملاكها الأشراف ذوو ناصر ./معجم المعالم الجغرافية للـــبلادي (٩٤) ط : ١/ ١٤٠٢هـــ دار مكة .

(٢) انظر سيرة ابن هشام ٣٣٦/٣ ، ٣٤٥ . ط ٢ :١٤١٤ هـــ دار إحياء التراث ، بيروت .
قال ابن إسحاق: (أمر الحديبية في آخر سنة ست ... وقال في شروط الصلح إن رسول الله ﷺ صـــالحهم على عشر سنين (٣٤٦/٣)).ولكنهم نقضوا عهدهم قال ابن اسحاق في السيرة ٤٢/٣ (فلما تظـــاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ، وأصابوا منهم ما أصابوا ، و نقضوا ما كان بينهم وبـــين رســـول الله ﷺ المدينة من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة ، وكان في عقده وعهده ، خرج عمرو بن سالم الخزاعي ، ثم أحد بني كعب حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة وكان ذلك مما هاج فتح مكة ...).

(٣) سبق ترجمته برقم (٩٠) ص (٣٠).

(٤) إيلياء : فيها ثلاث لغات أشهرها كسر الهمزة واللام واسكان الياء آخر الحروف بينهما وبالمد ، والثانيـــة مثلها إلا أنه بالقصر ،والثالثة الياء بحذف الياء الأولى واسكان اللام وبالمد حكاهن ابن قرقول كما ذكـــر ذلك العيني في عمدة القاريء ٨٢/١ ، وانظر الكرماني ٥٤/١ ومعناها: بيت المقدس.
انظر: معجم البلدان لياقوت ٢٩٣/١ ، ط : (٢) ١٩٩٥ . دار صادر .

(وحوله) بالنصب ظرف مكان[١].

((عظماء الروم)) جمع عظيم ولابن السكن فأُدخِلت عليه وعنده بطارقته[٢] والقسيسون[٣] والرهبان[٤].

((ثم دعاهم)) أي استدناهم بعد أن دعا باحضارهم[٥].

((ودعا تُرجُمانه)) بفتح الفوقية وضم الجيم ويجوز ضم أوله إتْباعاً ويجوز فتح الجيم ، وفي رواية الأصيلي وغيره ((بترجمانه)) بزيادة باء الجر يعني أرسل إليه رسولاً أحضره صحبته ،والترجمان المعبّر عن لغة بلغة وهو[٦] معرّب ،وقيل عربي[٧].

((أقرب نسباً بهذا)) ضمَّن أقرب معنى أوصل فعداه بالباء[٨]،وفي التفسير[٩] ((من هذا)) وفي الجهاد[١٠] ((إلى هذا)) وهو على الأصل[١١].

---

(١) التنقيح ل٥/ب. زاد الزركشي : وهو خبر المبتدأ الذي بعده .

(٢) قال ابن الأثير:(جمع بطريق، وهو الحاذق بالحرب و أمورها بلغة الروم ، وهو ذو منصب وتقدَّم عندهم) النهاية ١/١٣٥ .

(٣) جمع قسيس ، قال الخطابي (والقسيس كالعالم) غريب الخطابي ١/٤٩٩ .

(٤) جمع راهب، قال ابن الأثير:(هي من رهبنة النصارى ، وأصلها من الرَّهبة: الخوف ،كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا،وترك ملاذها، والزهد فيها ،والعزلة عن أهلها ،وتعمُّد مشاقها،حتى إن منهم من كان يُخصي نفسه ،ويضع السِّلسلة في عنقه، وغير ذلك من أنواع التعذيب، فنفاها النبي ﷺعن الإسلام ونهى المسلمين عنها). النهاية ٢/٢٨١.

(٥) انظر:فتح الباري ١/٣٤.

(٦) في [ت] سقطت من الناسخ وألحقها بالحاشية وأشار إليها بعلامة لحق .

(٧) انظر : شرح الكرماني ١/٥٤ ، التنقيح ل٥/ب ، الفتح ١/٣٤ .

(٨) فتح الباري ١/٣٥.

(٩) خ مع فتح الباري ٨/٢١٤، ك: التفسير ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ... ﴾ الآية : ح(٤٥٥٣) .

(١٠) خ مع فتح الباري ٦/١٠٩ ، ك : الجهاد : دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة .ح(٢٩٤٠) .

(١١) قال ابن حجر في الفتح (أقرب نسباً من هذا الرجل) من كأنها ابتدائية والتقدير (أيكم أقرب نسباً مبدؤه من هذا الرجل) أو هي بمعنى الباء ، ويؤيده أن في الرواية التي في بدء الوحي (بهذا الرجل) وفي رواية الجهاد(إلى هذا الرجل).ولا اشكال فيها، فإن أقرب يتعدى بإلى، قال تعالى :===

((فاجعلوهم عند ظهـــره))أي لـــئلا يســـتحيوا أن يواجهـــوه بالتكـــذيب إن كذب[1]،وصرّح بذلك الواقدي في روايته[2]((كذبني)) بالتخفيف أي نقل إليّ الكـــذب وهو يتعدى إلى مفعولين يقال كذبني الحديث ، وأما بالتشديد فإلى مفعول واحد ، وكذا صدق[3].

((قـــال)) أي أبو سفيان وسقط لفظ (قال) من رواية كريمة وأبي الوقـــت ، فأشكل ظاهره[4].

((يأثروا)) ينقلوا[5].

((لكذبت عليه)) للأصيلي (عنه) أي عـــن الأخبـــار بحالـــة[6]،وفي روايـــة أبي

=== ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ ، و المفضل عليه محذوف تقديره من غـــيره ، ويحتمـــل أن يكون في رواية الباب بمعنى الغاية فقد ثبت ورودها للغاية مع قلة) فتح الباري ٢١٧/٨ .

وقال الكرماني في شرحه على البخاري (فإن قلت (أقرب) أفعل التفضيل لابد أن يستعمل بأحد الوجوه الثلاثة : الإضافة ، واللام، ومِنْ ، و ههنا مجرد عنها ،ثم إن معنى القرب لابد أن يكون من شـــيء فـــأين صلته ، قلت كلاهما محذوف ، أي أيكم أقرب من النبي ﷺ غيركم).٥٥/١ وانظر عقـــود الزبرجـــد ٣٧٢/٢ .

(١) فتح الباري ٣٥/١ .

(٢) لم أقف على رواية الواقدي بهذا التصريح وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح وعزاه إليه ٣٥/١.

(٣) ذكره السيوطي في عقود الزبرجد وعزاه إلى التيمي ٣٧٣/٢ .
وانظر : شرح الكرماني ٥/١.

(٤) انظر فتح الباري ٣٥/١...... وقال ابن حجر بإثباتها يزول الإشكال.

(٥) (بضم المثلثة وكسرها يقال أثرت الحديث إذا رويته)شرح الكرماني ٥٥/١.
قال ابن الأثير (أي يرون ويحكمون) النهاية ٢٣/١.
وقال ابن حجر في الفتح (وفي قوله يأثروا دون قوله يكذبوا دليل على أنه كان واثقاً منهم بعدم التكذيب أن لو كذب ، لاشتراكهم معه في عداوة النبي ﷺ،لكنه ترك ذلك استحياء وأنفة من أن يتحدثوا بذلك بعد أن يرجعوا فيصير عند سامعي ذلك كذاباً) ٣٥/١.

(٦) الفتح ٣٥/١ .

إسحاق[1](فو الله لو قـــد كذبت ما ردّوا عليّ ولكني كنتُ أميراً ســيداً يُكــرَّم عــن الكذب فخشيت إن أنا كذبت أن يحفظوا ذلك عني ثم يتحدثوا به فلم أكذبه) .

(ثم كان أوّل) الرواية بالنصب على الخبرية ، ويجوز رفعه على الاسمية[2].

((كيف نسَبهُ)) أي ماحاله؟ أهو من أشرافكم أم لا؟[3].

((ذو نسب))التنكير فيه للتعظيم[4]،وفي رواية ابن إسحاق((قلت في الذِّروة))[5] وهي بكسر المعجمه وسكون الراء أعلى ما في البعير من السنام، فكأنه قال: هــو مــن أعلانا نسباُ.

((فهل قال هذا القول منكم أحدٌ قط قبله)).الكشميهني والأصيلي((مثله)) واستعمل(قط)، بغيره أداة نفي، وهو نادر ويحتمل تقديره أي(([و][6]لم يقله أحد قط))[7].

((فهل كان من آبائه ملك)) لكريمة والأصيلي وأبي الوقــت بزيــادة (مــن)

---

(١) لم أقف على الحديث في سيرة ابن هشام وذكره ابن حجر في فتح الباري ٣٥/١. أخرجها ابــن كــثير في البداية والنهاية من طريقه عن ابن إسحاق ٢٦٢/٤ .
وانظر: دلائل النبوة للبيهقي ٣٨١/٤ــ٣٨٣. (أخرجها البيهقي بسنده من رواية ابن أبي إســحاق مــع اختلاف في لفظ الحديث).
و انظر الخصائص للسيوطي ٤/٢،ط: ١٤٠٩٥/١هــ، ١٩٨٥ هــ دار الكتب العلمية بيروت . ذكــر الروايات وعزاها إلى أصحابها.

(٢) انظر :شرح الكرماني ٥٥/١ ، التنقيح ل٥/ب ، فتح الباري ٣٥/١ .

(٣) فتح الباري ٣٥/١.

(٤) المصدر السابق .

(٥) لم أقف على رواية ابن إسحاق بلفظ (في الذروة) في ك سيرة ابن هشام ، البداية والنهاية ، تاريخ الطــبري دلائل النبوة للبيهقي. ذكرت رواية ابن اسحاق وليس فيها (وفي الذروة). أخرجها الحــافظ ابــن حجــر وعزاها إلى ابن اسحاق. / انظر الفتح ٢١٧/٢.

(٦) في [ت] (أو) والمثبت من سائر النسخ .

(٧) انظر : فتح الباري ٣٥/١.

الجارة[١]،ولابن عساكر بفتح (مَنْ) و(مَلَكَ) فعل ماض[٢] .

((فأشراف الناس)) المراد بهم أهل النخوة والتكبر لاكلّ شريف[٣]،وإلا لـــورَدَ مثل أبي بكر وعمر، وفي رواية ابن إسحاق[٤]((تبعه منا الضعفاء والمساكين والأحداث ، وأما ذووا الأنساب والشرف فما تبعه منهم أحد)).

((سخطه)) بضم أوّله وفتحه[٥].

((يغـــدر)) بدالٍ مكسورة أي ينقُض العهد[٦].

((قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئاً)) أي انتقصه بها[٧].

((غيرُ هذه الكلمة)) برفع غير صفة ، زاد ابن إسحاق في روايته ((قال فوالله ما التَفَتَ إليها مني))[٨].

((سجالٌ))[٩] بكسر أوّله وتخفيف الجيم أي نُوَبٌ ودُوَلٌ مرة على هؤلاء ومـــرة على هؤلاء من مساجلة المستقين على البئر بالسَّجْل وهو الدّلو.

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق.

(٤) ذكره ابن كثير في البداية و النهاية من رواية ابن إسحاق مع اختلاف في اللفظ والمعنى واحد.
والللفظ في البداية والنهاية فقلت:(الأحداث والضعفاء والمساكين فأما أشرافهم وذو الأنساب منهم فلا).
انظر: البداية و النهاية ٢٦٢/٤ ، تاريخ الطبري ١٢٨/٢ ، ١٢٩ أخرجه بسنده عن ابن إسحاق .

(٥) قال ابن الأثير : السَّخط ، والسُّخط . الكراهية للشيء وعدم الرضا به.
النهاية ٣٥٠/٢ وانظر: شرح النووي٧٩، التنقيح ل٥/ب.

(٦) قال ابن فارس (الغين والدال أصل صحيح يدل على ترك الشيء من ذلك الغدر: نقض العهـــد وتـــرك الوفاء به يقال غَدَرَ يَغْدُر غَدْراً) .
مقاييس اللغة ٤١٣/٤ ، وانظر مشارق الأنوار ١٢٩/٢. شرح النووي على البخاري ل/ ٧٩.

(٧) فتح الباري ٣٥/١.

(٨) انظر : البداية والنهاية ٢٦٣/٤، الفتح ٣٦/١.

(٩) انظر : مقاييس اللغة ١٣٦/٣ ، الصحاح ١٧٢٤/٥ ، النهاية ٣٤٤/٢.

((وقوله ينالُ منّا وننال منه)) جملة تفسيريه[١].

((اعبدوا الله وحده ولا تشركوا)) سقطت الواو من رواية المستملي فتكـون الجملة تأكيداً لقوله (وحده)[٢].

((يتـأسّى))[٣] للكشميهني (يأتسي) بتقديم الهمزة على الياء[٤].

((يخالط بشاشة القلوب))[٥]بنصب بشاشة و إضافته للقلوب أي يخالط الإيمـان إنشراح الصدر[٦]، وروى (بشاشته القلوب) بالرفع وزيادة هاء والقلوب مفعول، أي يخالط بشاشةُ الإيمان وهو شرحه القلوب التي يدخل فيها[٧] ،وفي رواية ابـن السـكن زيادة ((يراد به عجباً وفرحا))[٨].

---

(١) نَالَ ينالُ نَيْلاً ، أي أصاب . وأصله نَيِلَ يَنْيَل ، مثل تَعِبَ يَتْعَب.
الصحاح ١٨٣٨/٥ ، وانظر شرح الكرماني ٥٧/١. التنقيح ل٦/ أ.

(٢) فتح الباري ٣٦/١.

(٣) أي يتبع ويقتدي ، قال الكرماني (وهو بهمز بعد الياء و في بعض الروايات يتأسى من باب التفعل) .
شرح الكرماني ٥٧/١ ، وانظر شرح النووي ل/٨ الصحاح ٢٢٦٩/٦، التوضيح (رسـالة) ٢٠٧/٢ ، فتح الباري ٣٦/١.

(٤) فتح الباري ٣٦/١.

(٥) من البشاشة ،يقال بَشَّ به وتَبَشْبَش ، وروي (بَشاشَة)و(بشاشته) قال القاضي: (في رواية بشاشتة ... هـذه الرواية أصح، وقال في المشارق: هي الأوجه والأولى).
إكمال المعلم ١١٩/٦، مشارق الأنوار ١١٠/١، وانظر شرح النووي ل/٨٠ قال ابن الملقن:(قال الليث: البش اللطف في المسألة ، والإقبال على أخيك)./ التوضيح ٢٠٧/٢،وانظر: تهـذيب اللغـة للأزهـري ٩٠/١١. وقال ابن الملقن (قال ابن الأعرابي : هو فرح الصدر بالصـديق) التوضـيح ٢٠٧/٢، وانظـر تهذيب اللغة ٢٩١/١١،وقال ابن دريد (بَشَّ إذا ضحك إليه ولقيه لقاء جميلاً) جمهرة اللغة ٣٢/١.

(٦) انظر شرح النووي ل /٨٠، التنقيح ٦/ أ ، التوضيح(رسالة) ٢٠٧/٢، فتح الباري ٣٦/١.

(٧) انظر : المرجع السابق.

(٨) ذكره ابن حجر في الفتح وعزى تخريجه في (معجم الصحابة)./ فتح الباري ٣٧/١.

وفي رواية ابن إسحاق[١](وكذلك حلاوة الإيمان لايدخل قلباً فيخرج منه).

((أَخْلُصُ)) بضم اللام [اصلٍ][٢] [٣] .

((لتجشَّمْتُ)) بالجيم والشين المعجمة أي تكلفت الوصول إليه[٤]. وفي مسلم[٥] ((لأحببت لقاءه)).

((لغَسَلتُ عن قدميه)) مبالغة في العبودية له[٦] وفي رواية عبدالله بن شداد[٧] عن أبي سفيان ((لو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه)) [٨]وهي تدل على أنه كان بقي عنده بعض شك[٩].

---

(١) انظر: دلائل النبوة للبيهقي ٣٨٣/٤ من رواية ابن إسحاق عن الزهري.

(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] وسائر النسخ .

(٣) قال ابن منظور: (والخلاص يكون مصدراً للشيء الخالص ، يقال: خلص فلان إلى فلان أي وصل إليه) انظر : لسان العرب ٢٦/٧.

(٤) انظر النهاية ٢٧٤/١.

(٥) م : ١٣٩٥/٣ ك الجهاد باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل حديث(٧٤).

(٦) قال ابن الملقن (هذا فيه إيماء إلى أنه علم بنبوته لكنه خشي خلع قومه له ، على ماجاء مفسراً في البخاري فأصر على كفره بعد علمه به ، فكان أشد في الحجة عليه ، وهذه عبارة القاضي)./ التوضيح (رسالة ٤٠٧/٢ ، وانظر اكمال المعلم ١٢١/٦.

(٧) عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولاً سنة (٨١هـ) وقيل بعدها، أخرج له الستة./ انظر المقتنى في سرد الكنى ١٣٧/٢ ، الجرح والتعديل ٨٠/٥، التقريب ٣٠٧.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ٢٣/٨.
وقال في المجمع ٣٠٧/٥، ورجاله رجال الصحيح.

(٩) انظر: فتح الباري ٣٧/١.

وقد اختلف في إيمانه والأرجح بقاؤه على الكفر[١]، ففي مسند أحمد[٢](أنه كتب من تبوك إلى النبي ﷺ إني مسلم فقال النبي ﷺ كذب بل هو على نصرانيته).

((دحيه))[٣] بفتح الدال أشهرمن كسرها [٤].

((عظيم بصرى))[٥] هو الحارث بن أبي شمر الغساني[٦]. وهي بضم الباء والقصر

---

(١) قال ابن حجر: (ومما يقوي أن هرقل آثر ملكه على الإيمان واستمر على الضلالة أنه حارب المسلمين في غزوة مؤتة سنة ثمان بعد هذه القصة بدون السنتين ، ففي مغازي ابن اسحاق : وبلغ المسلمين لما نزلوا معان من أرض الشام أن هرقل نزل في مائة ألف من المشركين فحكى كيفية الوقعة ــ (السيرة ٢٢/٤) وكذا روى ابن حبان في صحيحه عن أنس أن النبي ﷺ كتب إليه أيضاً من تبوك يدعوه و أنه قارب الإجابة ، ولم يجب ، فدل ظاهر ذلك على استمراره على الكفر ، لكن يحتمل مع ذلك أنه كان يضمر الإيمان ، ويفعل هذه المعاصي مراعاة لملكه و خوفاً من أن يقتله قومه) . فتح الباري ٣٧/١

(٢) لم أقف على الرواية بلفظها وقد ذكرها الحافظ ابن حجر والعيني وعزوها إلى أحمد في مسنده .
انظر : مسند أحمد محقق ٧٠٨/٥ ح (١٦٨١٣) ، ٣٨٠/٥ ح(١٥٧٤٠)
موارد الظمآن (٣٩٢) حديث (١٦٢٨) ط : دار الكتب العلمية.
الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١٦/٧ ك السير باب الإباحة للإمام قبول الهدايا من المشركين إذا طمع في إسلامهم ح (٤٤٨٧) وفيه (وكتب قيصر إلى رسول الله ﷺ إني مسلم وبعث إليه بدنانير ، فقال رسول الله ﷺ حين قرأ الكتاب: ((كذب عدو الله ليس بمسلم وهو على النصرانية)) وقسم الدنانير).

(٣) دحيه ــ بفتح الدال وكسرها لغتان ــ بن خليفة بن قروة بن فضالة الكلبي، صحابي جليل،شهد المشاهد إلا بدراً... أسلم و بقي إلى خلافة معاوية، وشهد اليرموك، وسكن المزة ــ بكسر الميم و بالزاي قرية بقرب الشام،كان رجلاً جميلاً، وكان جبريل يأتي على صورته، وهو رسول رسول الله ﷺ إلى قيصر. مات في خلافة معاوية./ انظر الإصابة ١٦٢/٢، التقريب ٢٠٠ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٨٥/١.

(٤) مشارق الأنوار ٢٦٦/١.

(٥) قال ابن الملقن: (أميرها وكذا عظيم الروم، أي:الذي تعظمه الروم وتقدمه، ولم يقل: إلى ملك الروم، لما يقتضيه هذا الاسم من المعاني التي لا يستحقها من ليس من أهل الإسلام، فلو فعل لكان فيه التسليم لملكه، وهو بحق الدين معزول، ومع ذلك فلم يخله من نوع من الإكرام في المخاطبة ليكون آخذاً بأدب الدين في تليين القول لمن يبتدره بالدعوة إلى دين الحق)./ التوضيح (رسالة ٧٠٥/٢. و انظر شرح الكرماني ٦١/١، فتح الباري٣٨/١ .

(٦) هدي الساري ٢٩١ .

مدينة بين المدينة ودمشق[١].

((بدعاية الإسلام)) بكسر الدال أي بدعوته [٢]، ولمسلم (بداعية الإســلام)[٣] أي بالكلمة الداعية إليه[٤] وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله[٥]،والبـــاء موضع إلى[٦](الأريسيّين) جمع أريسي منسوب إلى أريس بوزن كريم،[تقلب]همزته ياء كما جاءت به رواية الأصيلي وأبي ذر هنا[٧].

---

(١) مدينة (حوران) وهي في منتصف المسافة بين عمّان ودمشق ، وهي اليوم آثار قرب مدينة (درعـــة) الـــتي احتلت محلها حتى ظن بعض الناس أنها هي، و بُصرى ودرعه داخل حدود الجمهورية السورية على أكيـــال من حدود المملكة الأردنية الهاشمية الشمالية. و(حوران) إقليم من بلاد الشام يشمل معظم المنطقة الواقعـــة بين عمّان ــ قاعدة البلقاء ــ وبين دمشق التي يعدها بعضهم من حوران، وطريق آثار بُصرى يخرج مـــن مدينة درعة باتجاه الشرق، وهي قرب السفوح الغربية لجبل الدروز (اسمه اليوم جبل العرب).
معجم المعالم الجغرافية ٤٣ ، وانظر:معجم البلدان لياقوت الحموي ٣١٧/٢، المعالم الأثيرة في السنة النبوية لمحمد شراب. ١٠٥ .

(٢) قال الخطابي: (يريد دعوة الإسلام، وهي كلمة الشعار التي إليها يُدعَى أهلُ المِلل الكافرة، والدعاية : مبنية من قولك: دعا يدعو، كما قيل شكا يشكو شِكاية ، وقد تقام المصادر مُقام الأسمـــاء) أعـــلام الحـــديث ١٣٦/١. وانظر: شرح الكرماني ٦١/١.
قال ابن الملقن (دِعاية الإسلام ــ بكسر الدال ــ أي: بدعوته والدعاية بمعنى الدعوة مثل الشـــكاية مـــن شكا، وهو مصدر كالرماية، والمراد دعوة الإسلام، أي آمرك بكلمة التوحيد قال تعالى:﴿ قُـــلْ يَـــا أَهْـــلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ سورة آل عمران آية(٦٤)./ التوضيح (رسالة)٧٠٧/٢.

(٣) ١٣٩٧/٣، كتاب الجهاد و السير باب(٢٦) حديث (١٧٧٣) .

(٤) قال القاضي عياض (داعية هنا بمعنى دعوة، كما قال بعضهم في قوله تعالى﴿ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾ سورة غافر آية (١٩) أي خيانة، و أنه قد جاء فاعله مصدر، ومثله ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ سورة الـــنجم آيـــة ٥٨ أي كشف) إكمال المعلم ١٢٤/٦ .

(٥) فتح الباري ٣٨/١.

(٦) شرح الكرماني ٦١/١ ، فتح الباري ٣٨/١،
قال الكرماني (وقد أجاز بعض النحاة اقامة حروف الجر بعضها مقام بعض) شرح الكرماني ٦١/١ .

(٧) انظر : شرح الكرماني ٦٢/١ ، التوضيح (رسالة)٧٠٨/١ ، فتح الباري ٣٩/١.

قال ابن سيده[1]:الأريس الأكار ، أي الفلاح عند ثعلب[2]،وعند كراع[3] الأريس الأمير[4].وقال الجوهري: هي لغة شامية[5]،وأنكر ابن فارس أن تكون عربية[6] وقال ابن السكن: هم اليهود والنصارى[7] والمعنى: أن عليك إثم رعاياك واتباعك ممن صددته عن الإسلام فاتبعك على كفرك[8]،وأيّد الأول بما في رواية ابن اسحاق عن الزهري (فإن عليك إثم الاكّارين)[9] زاد البرقاني[10] في روايته يعني الحّراثين[11].

---

(١) لم أقف عليه في كتابه المحكم المطبوع ، وقد ذكره الزمخشري وعزاه إلى ابن الأعرابي .
انظر : الفائق ٣٦/١ ، تاج العروس ٥٤٢٧ ، لسان العرب ٤/٦ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن يحي الشيباني ، مولاهم ، المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، له كتاب (اختلاف النحويين) وكتاب (القراءات) و (الفصيح) مات سنة (٢٩١هـ).
انظر: طبقات النحويين واللغويين (١٤١)، ط: دار المعارف بمصر، تاريخ بغداد ٢٠٤/٥ـ١٢١٢.

(٣) هو علي بن الحسن الهنائي الأزدي المعروف بكراع النمل، أبو الحسن لغوي من أهل مصر، وكان كوفياً وأخذ عن البصريين من تصانيفه (المنضد) في اللغة ، و(أمثلة غريب اللغة) مات بعد (٣٠٩هـ).
انظر : الفهرست لابن النديم (١٢٤) ط: دار المعرفة بيروت. معجم الأدباء (١٢/١٣) .ط: دار المأمون معجم المؤلفين ٧١/٧.

(٤) انظر: التوضيح (رسالة) ٧١١/٢.

(٥) الصحاح: ٩٠٣/٣ لم يزد الجوهري على قوله (الأريس الزراع و جمعه أرارسه ... وذكر بيتا من الشعر).

(٦) مقاييس اللغة ٧٩/١ . وقال (و يقال أن الأراريس الزراعون ، وهي شامية) .

(٧) إكمال المعلم ١٢٠/٦ للقاضي عياض ط ١٤١٩هـ -١٩٩٨ م دار الوفاء القاهرة . النهاية ٣٨/١.

(٨) انظر: التوضيح (رسالة) ٧٠٩/١ ، شرح الكرماني ٦٢/١ فتح الباري ٣٩/١ .

(٩) رواه البيهقي في الدلائل ٣٨٤/٤ بلفظ (فإن إثم الأكارّين عليك). تاريخ الطبري٦٤٩/٢ بلفظ (فإن اثم الاكارين عليك) ... مسند أحمد غير المحقق ٢٦٢/١ بلفظ (فعليك إثم الأريسيين يعني الأكاره).

(١٠) الامام الحافظ : شيخ الفقهاء والمحدثين أبو بكر البرقاني أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني الشافعي شيخ بغداد ، سمع من أبي بكر الإسماعيلي وغيره وصنف التصانيف وخرج على الصحيحين، حدث عنه البيهقي وأبو اسحاق الشيرازي وغيره ، قال الخطيب : كان ثقة ورعاً ثبتاً لم نر في شيوخنا أثبت منه ، عارفاً بالفقه عالماً بالعربية./ انظر: تذكرة الحفاظ ١٠٧٤/٣، ذيل مولد العلماء للكناني(١٧١)ط: ١٤٠٩/١هـ دار العاصمة الرياض، التقييد للبغدادي(٤٦)ط: ١٤٠٨/١هـ دار الكتب العلمية بيروت

(١١) انظر: التوضيح بتحقيق (زبن) ٧٠٩/٢ ، فتح الباري ٣٩/١.

وفي رواية المدائني[١]من طريق مرسلة([فإن][٢] عليـــك إثم الفلاحـــين)[٣] قـــال الخطابي[٤]: أراد عليه إثم الضعفاء والأتباع إذا لم يسلموا تقليداً له ،لأن الأصاغر أتبـــاع الأكابر. وقيل[الأريسيّون][٥] أتباع عبد الله بن أريس[٦] الذي وحّد الله عندما تفرقـــت النصارى ، وقيل هم العشارون يعني أهل المكس[٧]، أخرجه الطبراني في الكـــبير[٨]مـــن

---

(١) أبو الحسن المدائني الإخباري، علي بن محمد عبد الله بن أبي سيف، صاحب التصانيف ذكره ابن عدي في الكامل فقال: ليس بالقوي في الحديث وهو صاحب الأخبار، قلّ ماله من الروايات المسنده، له كتـــب في أخبار النبي ﷺ، و أخبار المنافقين ، و عهود النبي ﷺ وكتاب في كتب النبي ﷺ إلى الملـــوك ولـــد عـــام (١٣٥هـــ) وتوفي سنة (٢١٥هـــ)./ انظر : الفهرست لابن النديم ١٤٧/١ ، موضـــح أوهـــام الجمـــع والتفريق للخطيب البغدادي ٣١٠/٢ ط: ١٤٠٧هـــ دار المعرفة. إكمال ابن ماكولا ٥٢٨/٤، ميـــزان الإعتدال ١٥٣/٣.

(٢) في [ت] (قال) والمثبت من [ع] وكتب الشروح.

(٣) انظر: فتح الباري ٣٩/١ ، شرح النووي مع مسلم ١٠٩/١٢.

(٤) انظر: أعلام الحديث ١٣٨/١ غريب الحديث للخطابي ٤٩١/١، ط: جامعة أم القرى.

(٥) في[ت](الأريسيون) و المثبت من [ع] .
قال الخطابي:(قال أبو العباس ثعلب:قال ابن الأعرابي:الأريس : الأكار، ويجمع على الأريسين، وقـــد أرَس يأرس أرْساً إذا صار أريساً، ويقال له أيضاً: الإرِّيس ويجمع على إرِّيسِين و أرارسَة).
غريب الحديث ٥٠٠/١.

(٦) قال القاضي عياض:(قيل هم أتباع عبد الله بن أريس ، وهذا الذي ينسب إليه الأروسية من النصـــارى ، ولهم مقالة معروفة في عيسى عليه السلام ، ويقال لهم (الأروسيون) أيضاً وهم لا يقولون بإلهيـــة عيســـى متمسكون أيضاً بما كان عليه) إكمال المعلم ١٢٠/٦ـــ١٢١.

(٧) فتح الباري ٣٩/١.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ١٨/٨ ح (٧٢٦٩).
بلفظ : (قال الليث : الأريسيون : العشارون).

طريق الليث بن سعد[١] عن يونس[٢]،قال ابن حجر: فإن صح فـالمراد المبالغـة في الاثم كقوله فى المرأة التي اعترفت بالزنا((لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لقُبلت))[٣].

((ويا أهل الكتاب)) سقطت الواو من رواية الأصيلي وأبي ذر،وعلى ثبوتها فهي داخلة على مقدّر معطوف على قوله: (أدعوك)[أي أدعوكِ][٤] بدعايـة الإسـلام ، وأقول لك ولأتباعك امتثالاً لقول الله: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَـابِ﴾سورة آل عمران آية (٦٤)[٥]

((أمَـرَ)) بفتح الهمزة وكسر الميم ،عَظُم[٦]((أَمْـرُ ابـنِ أبي كبشـة)) أي شـأنه وحاله[٧]وأراد النبي ﷺلأن

---

(١) الليث بن سعد أبو الحارث الفهمي مولاهم ، ويقال : من قيس غيلان مولاهم ، المصري، ثقة ، قال أحمد : كثير العلم صحيح الحديث ، وكان قد استقل بالفتوى في زمانه بمصر، وكان سخياً نبيلاً له ضيافه ، ولـد عام (٩٤هـ) وتوفي عام (١٧٥هـ)./ انظر: طبقات ابن سعد ١٧/٧،رجال البخاري ٦٣٣/٢ تـاريخ بغداد ١٣/١٣ ، صفة الصفوة ٣١٠/٤.لابن الجوزي ط: دار المعرفة بيروت.

(٢) سبق ترجمته ص (١٧٣).

(٣) فتح الباري ٣٩/١.

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع]

(٥) فتح الباري ٣٩/١.

(٦) قال الخطابي: (ومعنى أَمْرُ، عَظُمَ و ارتفع ، و أصله الكثرة ، يقال أمِر القوم ، اذا كثر عددهم ، ويقـال: أمِّرتُ الشيء بمعنى كثرته) أعلام الحديث ١٣٩/١.

(٧) انظر: الفتح ٣٩/١.

أبا كبشة أحد أجداده ، وعادة العرب اذا تنقصت نسبت إلى جد غــامض[1]. ثم قيل هو جد وهب جد النبي ﷺ لأمه[2]،وقيل جد عبد المطلب لأمه[3]،وقيل هو أبوه من الرضاعة ، واسمه الحارث ابن عبد العزى[4]،وقيل هو رجل من خزاعة خالف قريشــاً في

---

(١) قال القاضي عياض:(قال أبو الحسن الجرجاني النسابة : في معنى نسبة الجاهلية للنبي ﷺلأبي كبشة عــداوة له ، ودعوة له إلى غير نسبه المعلوم المشهور، إذا لم يمكنهم الطعن في نسبه الشهير) اكمال المعلم ١٢٢/٦.

(٢) قال الزبير بن بكار: (وهب هو ولد عبد مناف بن زهرة ، وهو جد رسول الله ﷺ أبو أمه ــ آمنة بنــت وهب بن عبد مناف بن زهرة ــ و أمه وأم إخوته أهيب ، و قيس ، وأبي قيس راكب البريد ، قيلة ابنة أبي قيلة ، واسم أبي قيلة : وَجْز بن غالب بن عامر بن الحارث ، وهو أبو كبشة ، أول من عبد الشّعرى وهــو الذي كانت قريش تنسب رسول الله ﷺ إليه ، لأنه جده من قبل أمه ، والعرب تظن أن أحــداً لا يعمــل شيئاً إلا بعرق ينــزعه شُبهة ، فلما خالف رسول الله ﷺ دين قريش وهدى الله به من الضلاله وعلم بــه من الجهالة ، قال مشركوا قريش: نزعه أبوكبشة ، لأن أبا كبشة خالف الناس بعبادة الشعرى ، فكــانوا ينسبون رسول الله ﷺ إليه ، وكان أبو كبشة سيداً في خزاعه ، لم يعيروا رسول الله ﷺ به من تقصير كان فيه، ولكن لما خالف دينهم نسبوه بخلاف أبي كبشة فقالوا : خالف كما خالف أبوكبشة).
انظر: جمهرة نسب قريش وأخبارها لابن بكار٥٢٤/٢ ط ١٤١٩/٢هــ دار اليمامــة ــ الريــاض ، إكمال ابن ماكولا ١٧٩/٤ ، الاستيعاب ١٧٣٨/٤ . و قال ابن حجر في الفتح (وهذا فيه ، لأن وهبــاً جد النبي ﷺ اسم أمه عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، ولم يقل أحد من أهل النسب أن الأوقــص يكنى أبا كبشة).

(٣) قال ابن حجر : (ويقال إن أبا كبشة الذي كان ينسب إليه هو جده من قبل جدة أبيه، وهو والد ســلمى الأنصارية الخزرجية والدة عبد المطلب ، وهو ابن عمرو بن زيد بن لبيد الخزرجــي) الإصــابة ١٦٢/١. وقال في الفتح (ولم يقل أحد من أهل النسب إن عمرو بن زيد يكنى أباكبشة ، ولكن ذكر ابن حبيب في المجتبى جماعة من أجداد النبي ﷺ من قبل أبيه ومن قبل أمه كل واحد منهم يكنى أبا كبشة) ٤٠/١.

(٤) حاضن النبي ﷺ الذي كانت قريش تنسبه إليه فتقول قال ابن أبي كبشة ، قيل: هو الحارث بن عبد العزى السعدي زوج حليمة. / انظر: الإصابة ١٦٢/٧.
وقال في الفتح (قاله أبو الفتح الأزدي ، وابن ماكولا ، و ذكر يونس بن بكير عن ابن اسحاق عن أبيــه عن رجال من قومه ، أنه أسلم وكانت له بنت تسمى كبشة يكنى بها) ٤٠/١.

عبادة الأوثان ، فعبد الشِعْرى فنسبوه إليه للإشتراك في مطلق المخالفة[١].

((إنَّهُ يخافه)) بكسر الهمزة استينافاً/ لابفتحها لثبوت اللام في يخافه في رواية[٢]. [١٢/ب]

((بَني الأصفر)) هم الروم لأن جدهم رَوْم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء لون ولده بين البياض والسواد فقيل له الأصفر[٣]،وقال ابن هشام[٤] في التيجان[٥]: إنما لقب الأصفر لأن جدته سارة زوج الخليل حلته بالذهب[٦].

((فما زلتُ مُوقناً)) زاد في حديث عبد الله بن شداد[٧] عن أبي سفيان[٨](فما زِلت مرعوباً من محمد حتى أسلمت) أخرجه الطبراني[٩].

((ابن الناطور)) بطاء مهملة وفي رواية الحموي بمعجمه وهو بالعربية حارس

---

(١) انظر حاشية القول الأول بأنه جده لأمه وهو وجز بن غالب وهو سيد في خزاعه ... جمهرة أنساب قريش لابن بكار ٢/٢٥٢.

(٢) م: ٣/١٣٩٧ ك : الجهاد باب (كتاب النبي ﷺ إلى هرقل) حديث (١٧٧٣) .

(٣) قال الحموي :(الروم جيل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم ، واختلفوا في أصل نسبتهم ... ذكر منهم ما قاله الجوهري : الروم من ولد (روم بن عيص) يقال رومي ، وروم كما يقال زنجي وزنج ، فليس بين الواحد و الجمع إلا الياء المشددة). انظر : معجم البلدان ٣/٩٧، فتح الباري ١/٤٠، وعزاه ابن حجر الى ابن الأنباري. فتح الباري ١/٤٠.

(٤) صاحب السيرة أبو محمد بن عبد الملك بن هشام ت (٢١٨هـ).
معجم مصنفات فتح الباري ١٤٧.

(٥) اسم كتاب لصاحب السيرة ابن هشام طبع برواية عبد الملك بن هشام عن وهب بن منبه ، في حيدر أباد، الدكن عن دائرة المعارف العثمانية سنة (١٣٤٧هـ) في (٤٩٩ صفحة) ./ انظر : معجم مصنفات فتح الباري ١٤٧.

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن هشام في التيجان ./ انظر: فتح الباري ١/٤٠.

(٧) سبق ترجمته ص(١٩٨).

(٨) سبق ترجمته ص(١٩٢).

(٩) المعجم الكبير ٨/٢٣ حديث (٧٢٧٤) وقال في المجمع (٥/٣٠٧) ورجاله رجال الصحيح.

البستان[1].وفي رواية الليث عن يونس[2] (ابن ناطورا) بألف في آخره فعلى هـــذا هـــو أعجمي[3].

((صاحب إيليا وهرَقْل)) بالنصب على الحال أو الاختصاص والرفـــع علـــى الصفة،وهرقل عطف على إيليا[4]وفيه لطيفة:وهو أنه استعمل صاحب في معنيين مجـــازي وحقيقي لأنه بالنسبة إلى إيليا أمير و إلى هرقل تابع ، والأولى مجاز والثاني حقيقة[5] .

(سُقُفاّ) بضم السين والقاف وتشديد الفاء[6].وللمستملي والسرخسي (اســـقفا) بزيادة همزة لغتان وهو عربي وهو الطويل [في][7] انحناء[8] ،وقيل ذلك للـــرئيس لأنـــه يتخاشع[9]،وقيل أعجميّ معناه رئيس دين النصارى[10]،وللكشميهني[11](سُقِّف) بكسر القاف فعلاً مبنياً للمفعول أي قدم في العُباب: سقّفتُه بالتشديد جعلتـــه أســـقفاً وهـــو خبركان ويحدث خبر[بعد خبر][12].

---

(١) قال ابن منظور (الناطر و الناطور من كلام أهل السواد ، حافظ الزرع والتمر و الكرم ، قال بعضـــهم: وليست بعربية محضة ، وقال أبو حنيفة : هي عربية) لسان العرب ٢١٥/٥ وانظر الصحاح ٨٣٠/٢.

(٢) في الطبراني الكبير سبق تخريجها في هذا الحديث . ص (٢٠٣)

(٣) انظر : الفتح ٤٠/١.

(٤) انظر : التوضيح لابن الملقن (رسالة) ٧١٢/٢ ، فتح الباري ٤٠/١.

(٥) انظر: فتح الباري ٤١/١ ، عقود الزبرجد ٣٧٧/٢.

(٦) انظر : التوضيح (رسالة) ٧١٦/٢، شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ٨٧ .

(٧) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٨) الصحاح٤/١٣٧٥ ، لسان العرب ١٥٦/٩.

(٩) انظر المراجع السابقة .

(١٠) انظر : المراجع السابقة .

(١١) انظر : التوضيح (رسالة) ٧١٧/٢، فتح الباري ٤١/١ ، عقود الزبرجد ٣٧٧/٢.

(١٢) سقطت من [ت] و المثبت من [ع].

((خبيث النفس)) أي مهموماً[١].

((بطارقته)) جمع بِطريق بكسر أوّله وهم خواص دولة الروم[٢].

((حـــزّاء)) بالمهملة وتشديد الزاي آخره همزة منونة أي كاهناً[٣].

((ينظر في النجوم)) خبر ثان أو جملة تفسيرية[٤].

((ملك الختَان)) بضم الميم وإسكان اللام وللكشميهني بفـــتح المـــيم وكســـر اللام[٥].

((ظَـــهَرَ)) أي غَلَبَ.

((يهمَّنّك)) بضم أوّله وهو من أهم أثار الهَمّ[٦].

((شـــأنهم)) أمرهم[٧].

((مـــدائن)) جمع مدينة بالهمزة من مَدَن بالمكان ،أقام به ، وبدونه من ودان أي ملك[٨].

---

(١) انظر التوضيح ٧١٧/٢ ، فتح الباري ٤١/١.

(٢) شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ٨٧ .

(٣) انظر : مشارق الأنوار ١٩١/١، شرح مسلم النووي على صحيح البخاري ل/٨٧.

(٤) انظر: فتح الباري ٤١/١ ، عقود الزبرجد ٣٧٧/٢.

(٥) انظر : التوضيح ٧١٨/٢ ، شرح النووي على صحيح البخاري (٨٧).

(٦) يقال:(أهمني الأمر ، أقلقني ، وأحزنني ، والهم : الحزن ، و همني : أذابي إذا بالغ في ذلك). انظر : تهذيب اللغة ٣٨١/٥ـــ٣٨٢ للأزهري. مشارق الأنوار ٢٧٠/٢ ، شرح النووي على صـــحيح البخاري ل/ ٨٧.

(٧) شرح النووي على صحيح البخاري ل/٨٧ .

(٨) شرح النووي على صحيح البخاري ل/٨٧ . وقال النووي (والمدائن بالهمزة وتركه لغتان والهمز أفصح و أشهر و به جاء القرآن).

((فبينا هم على أمرهم)) أي في هذه [المشورة][1] .

((ملك غسّان)) هو صاحب بصرى المتقدم[2] .

((يخبر عن خبر رسول الله ﷺ)) فسره ابن اسحاق في روايته فقال: (خـــرج بين أظهرنا رجل يزعم أنه نبي فقد اتبعه ناس وخالفه ناس فكانـــت بينـــهم ملاحــم في مواطن فتركتهم وهم على ذلك)[3] .

((يختتنون)) في رواية الأصيلي بالميم أوله[4].

((هذا ملك هذه الأمة)) بالضم ثم السكون[5] و للقابسي[6]بالفتح ثم الكســر[7] ولأبي ذر عن الكشميهني.

وقال الجوهري (مدن بالمكان : أقام به ، ومنه سميت المدينة ، وهي فعلية ، وتجمع على مـــدائن بـــالهمز ، وتجمع أيضاً مُدن ، ومُدُن ، بالتخفيف والتثقيل) الصحاح ٢٢٠١/٦ ،

انظر : فتح الباري ٤٢/١.

(١) في [ت] (المشهورة) والمثبت من [ع].

(٢) فتح الباري ٤٢/١.

(٣) انظر : المرجع السابق .

(٤) فتح الباري ٤٢/١(وهم مختتنون).

(٥) عقود الزبرجد ٣٧٧/٣ .

(٦) أبو الحسن علي بن محمد بن خلف، ت٤٠٣ هـــ ، و له كتاب مشهور و هو (ملخص الموطأ). قال ابن خلكان : (جمع فيه ما اتصل إسناده من حديث مالك بن أنس في كتابه الموطأ رواية أبي عبـــد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري ، و هو على صغر حجمه جيد في بابه) انظر : وفيات الأعيـــان ٣٢٠/٣ معجم مصنفات فتح الباري (٤١٠) . كشف الظنون ١٨١٨/٢

(٧) عقود الزبرجد ٣٧٧/٣ ، مشارق الأنوار ٣٨٠/١ .

((يملك))[١] فعل مضارع، قال عياض: أظنها ضمة الميم اتصلت بها فتصحفت[٢] وجّهه السهيلي: بأنه مبتدأ و خبر، أي هذا المذكور يملك هذه الأمة[٣]،وقال غيره: يجوز أن يكون يملك نعتاً أي هذا رجل يملك[٤]،وقال البلقيني: يجوز أن يكون من حذف الموصول ، أي هذا الذي يملك ، على حد قوله: و هذا تحملين طليق[٥].

و قال ابن حجر[٦]: رأيت في أصل معتمد عليه علامة السرخسي[٧] بباء موحدة في أوله ،و هي متعلقة بظَهر، أي :هذا الحكم ظهر يملك هذه الأمة التي تختتن (صاحب له) هو ضُغاطر[٨].

---

(١) عقود الزبرجد ٣٧٧/٣ ، مشارق الأنوار ٣٨٠/١ .

(٢) مشارق الأنوار ٣٨٠/١ . / انظر عقود الزبرجد ٣٧٧/٣ .

(٣) انظر : عقود الزبرجد ٣٧٧/٢.وقال السيوطي : (ووجهه السهيلي في آماليه)،وكتاب الأمالي مطبوع عام (١٩٧٢م) بتحقيق: ابراهيم البنا في القاهرة ./ انظر: مصنفات فتح الباري (٧٩) .

(٤) عقود الزبرجد ٣٧٧/٢ .

(٥) صدر الشاهد :

عدس ما لعباد عليك إمارة * نجوت و هذا تحملين طليق .

وهذا ليزيد بن مفرغ الحميري في ديوانه (١١٥)، و انظر معجم شواهد النحو الشعرية الشاهد (١٧٧٤) ط١ /١٩٨٤ م دار العلوم بالرياض . و انظر: عقود الزبرجد ٣٧٨/٢ .

(٦) الفتح ٤٢/١ .

(٧) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، راوي صحيح البخاري عن الفربري ، وكان سماعه للصحيح عن الفربري بفربر سنة (٣١٦هـ) و قيل سنة (٣١٥هـ) ، قال الحافظ أبو ذر: و كان الحموي ثقة صاحب أصول حسان مات في ذي الحجة سنة (٣٨١هـ) .

انظر: الأنساب ٢٦٨/٢ ، التقييد لابن نقطة ٦٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٦ . تكملة الإكمال ٣٥٨/٢ : ط: ١٤١٠/١هـ جامعة أم القرى .

(٨) قال ابن حجر في الفتح: (وفي رواية ابن اسحاق أن هرقل أرسل دحية إلى (ضغاطر) الرومي ،وقال : إنه في الروم أجوز قولاً مني، وأن ضغاطر المذكور أظهر إسلامه وألقى ثيابه التي كانت عليه ولبس ثياباً بيضاً، وخرج على الروم فدعاهم إلى الإسلام وشهد شهادة الحق ، فقاموا إليه فضربوه حتى قتلوه قال: ===

((بـرومية)) بالتخفيف مدينة رياسة الروم[1] .

((حمص)) بالصرف وعدمه[2] .

((يـرم)) بفتح الياء وكسر الراء أي ببرح[3].

((فـأذن)) بالقصر من الإذن ، وللمستملي وغيره بالمد أي أعلم[4].

((وسكـرة)) بسكون المهملة القصر الذي/حوله بيوت[5] . [١٣/أ]

((الرشـد)) بضم الراء وسكون الشين وبفتحها[6].

((فتـبايعوا))بالموحدة والتحتيه وللكشميهني بمثناتين فوقيتين ثم موحدة، وللأصيلي (فنبايع) بنون [و][7] موحدة[8].

=== فلما رجع دحية إلى هرقل قال له : قد قلت لك إنا نخافهم على أنفسنا ، فضغاطر كان أعظم عندهم مني ، قلت ــ أي ابن حجر ــ فيحتمل أن يكون هو صاحب رومية الذي أبهم هنا) ٤٣/١ .

وانظر ثقات ابن حبان ٣١/٢.

(١) معجم البلدان ٣/١٠٠ــ١٠٤.

(٢) معجم البلدان ٣٠٢/٢.

قال القاضي عياض (مدينة بالشام مشهورة لا يجوز صرفها سميت باسم رجل نزلها اسمه حمص من العماليق وقيل من عاملة) مشارق الأنوار ٢٢١/١.

(٣) أي لم يفارقها. / انظر : مشارق الأنوار ٣٠٤/١ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/٨٨.

(٤) فتح الباري ٤٣/١.

(٥) قال ابن منظور (الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي ... وقال الليث : يكون للملوك وهو معرّب ، وفي حديث أبي سفيان وهرقل : أنه أذن لعظماء الروم ودسكرة له ، الدسكرة : بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم ، وليست بعربية محضة) لسان العرب ٢٨٥/٤ــ ٢٨٦. / وانظر شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ٨٨ .

(٦) قال النووي:(لغتان و هو خلاف الغي ، قال أهل اللغة هو إصابة الخير ، وقال الهروي: هو الهدى و الاستقامة). شرح النووي على صحيح البخاري ل /٨٨،٨٩ ، التوضيح بتحقيق زبن ٧٢٠/٢ .

(٧) سقطت من [ت] و المثبت من [ع] .

(٨) قال ابن الملقن ((فتتابعوا هذا النبي) هو بمثناة فوق ثم أخرى مثلها كذا هو في أكثر الأصول من المتابعة ، و هي الاقتداء ، و في بعضها (فنبايع) و هو بمعناه و في بعضها (فتبايعوا) بالباء الموحدة من البيعة ، وكله صحيح) . التوضيح (رسالة) ٧٢١/٢ ، و انظر: مشارق الأنوار ١٠٨/١ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ٨٩ ، وفتح الباري ٤٣/١ .

((هـــذا النبي)) لأبي ذر (هـــذا) بلام[١].

((فحاصوا)) بمهملتين أي نفروا[٢].

((حيصة حمر الوحش)) شبههم بها دون غيرها من الوحش لمناسبة الجهل وعدم الفطنة[٣].

((وآيس)) للأصيلي (يئس) و هما بمعنى والأول مقلوب من الثاني[٤] .

((آنفـــا)) بالمد وكسر النون أي قريباً و نصبه على الحال[٥].

((فقـــد رأيت)) زاد في التفسير[٦](منكم الذي أحببت) .

---

(١) فتح الباري ٤٣/١ .

(٢) أي نفروا وكروا راجعين . انظر: التوضيح ٧٢١/٢ ، أعلام الحديث للخطابي ١٣٩/١ .

(٣) انظر: التوضيح ٧٢١/٢، شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ٨٩ ، فتح الباري ٤٣/١ .

(٤) أي فقط . / انظر : فتح الباري ٤٣/١ ، مشارق الأنوار ٥٦/١ ، الصحاح ٩٩٢/٣.

(٥) فتح الباري ٤٣/١ .

(٦) خ مع الفتح ٢١٤/٨ ك : التفسير باب قول الله تعالى ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَـــا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ﴾. ح (٤٥٥٣) .
خ مع الفتح ٢١٤/٨ك التفسير باب قوله تعالى ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْـــنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ ﴾ ح (٤٥٥٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) كتاب الإيمان

(١) بَاب قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ وَهُوَ قَوْلٌ وَفِعْلٌ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ سورة الفتح آية (٤) ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ سورة الكهف آية (١٣) ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ سورة مريم آية (٧٦) ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ سورة محمد آية (١٧) وَقَوْلُهُ ﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ سورة المدثر آية (٣١) وَقَوْلُهُ ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ سورة التوبة آية (١٢٤) وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ سورة آل عمران آية (١٣٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب آية (٢٢) وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا فَمَنِ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ فَإِنْ أَعِشْ فَسَأُبَيِّنُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا وَإِنْ أَمُتْ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ سورة البقرة آية (٢٦٠) وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ) أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) سَبِيلًا وَسُنَّةً.. (٨/١).

(١) ((وهو قول و فعل و يزيد و ينقص)) للكشميهني (قول وعمل) و هـــذا

لفظ حديث [1] أخرجه الديلمي[2] في مسند الفردوس[3] من حديث أبي هريـــرة ، وروى ابن ماجه[4] بإسناد ضعيف من حديث عليّ (الإيمان عقد بالقلب، وإقـــرار باللســـان ، وعمل بالأركان)[5]وروى أحمد[6]من حديث معاذ[بن][7] جبل[8] (الإيمان يزيد وينقص).

---

(١) فتح الباري ٤٦/١.
قال ابن حجر (ووهم ابن التين فظن أن قوله وهو إلى آخره مرفوع لمارآه معطوفا، ولـــيس ذلـــك مـــراد المصنف، وإن كان ذلك ورد بإسناد ضعيف) انظر المرجع السابق .

(٢) أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيروية الديلمي ، الهمذاني الملقب(إلكيا) مصنف كتاب الفردوس يعــد ركنا من أركان الحديث ، ولد عام ٤٤٥هـــ وتوفي عام ٥٠٩هـــ.
انظر التقييد للبغدادي ٢٩٦/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٨/٤ ،سير أعلام النبلاء ٥١٩/٦.

(٣) مسند الفردوس ١١٠/١ رقم / (٣٧٣) تحقيق السعيد البسيوني ط: الأولى دار الكتب العلمية .

(٤) الحافظ الكبير المفسر أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة الربعي ، صـــاحب الســـنن والتفســـير والتاريخ ، ومحدث تلك الديار ، ولد سنة ٢٠٩هـــ ، قال أبو يعلى الخليلي : ثقة كبير متفق عليه ، محـــتج به ، له معرفة وحفظ ،وارتحل إلى العراقيين ومكة والشام ومصر، وقال الـــذهبي في التـــذكرة : ســـنن أبي عبدالله كتاب حسن لولا ماكدره أحاديث واهية ليست بالكثيرة توفي سنة ٢٧٠هـــ .
انظر: تذكرة الحفاظ ١٥٥/٢، سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٣، تهذيب التهذيب ٧٣٧/٣.

(٥) سنن ابن ماجة١/ ٤ ك المقدمة حديث ٥٣. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. واللفظ (الإيمان معرفة بالقلب)

(٦) لم أقف على الرواية في مسند أحمد . وقد أخرجها الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ بن جبل ١١١/١.
وانظر كشف الخفا ٢٢/١. وعزاه إلى أحمد عن معاذ بن جبل .
وأخرجه ابن ماجة في سننه عن أبي هريرة وابن عباس قالا الإيمان يزيد ويـــنقص ٢٨/١ : ك : وابـــن أبي شيبة بسنده عن عمير بن حبيب بن حماشة ١٦٠/٦ باب ما قالوا في صفة الإيمان .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة ١٧٤/١عن مالك . ط: ١٤٠٦/١ دار ابن القيم الدمام .

(٧) سقطت من [ت و ع] والمثبت من [ق و ج] .

(٨) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن ، مشهور ، من أعيـــان الصـــحابة ، شهد بدراً وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشـــام ســـنة (١٨) هــــ أخرج له الستة . / انظر : تذكرة الحفاظ ١٩/١، التقريب ٥٣٥.

((والحب في الله والبغض في الله من الإيمان)) هو لفظ حديث أخرجه أبو داود[١] من حديث أبي أمامة[٢] والترمذي[٣] من حديث معاذ بن أنس[٤].

((فإن للإيمان فرائض)) لابن عساكر ((فإن الإيمان فرائض))[٥] أي أعمال مفروضة[٦].

((وشرائع)) أي عقائد دينيه[٧].

((وحدوداً)) أي منهيات ممنوعة [٨].

((وسنناً) أي مندوبات[٩].

---

(١) د: ٤/٢٢٠ : ك : السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ، ط : إحياء التراث .
ولفظه ((من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان)).

(٢) سبقت ترجمته برقم (١١).

(٣) ت : ٤/٦٧٠ : ك : صفة الجنة ، باب: م ــ ح (٢٥٢١)
ولفظه ((من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد إستكمل إيمانه)) . وقال أبو عيسى (حديث حسن)

(٤) معاذ بن أنس الجهني صحابي والد سهل سكن مصر وروى عنه ابنه سهل وله نسخة كبيرة عند ابنه ، أورد منها أحمد بن حنبل في مسنده و أبو داود و النسائي و أبو عيسى وابن ماجة والأئمة بعدهم في كتبهم روى عن النبي ﷺ وعن أبي الدرداء ، وكعب الأحبار ، بقي إلى خلافة عبد الملك ، روى له البخاري في الأدب المفرد .
انظر أسد الغابة ٤/ ٣٧٥ ، الكاشف ٢/٢٧٢ التقريب ٥٣٥ تهذيب التهذيب ٤/٩٧.

(٥) وأخرجه ابن رجب في جامع العلوم والحكم من أثر عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى أهل الأمصار (أما بعد : فإن الإيمان فرائض و شرائع فمن استكملها استكمل الإيمان ..) ٢٧،ط ١/١٤٠٨هـ دار المعرفة، وانظر تغليق التعليق ٢/١٩ .

(٦) فتح الباري ١/٤٧ .

(٧) المرجع السابق .

(٨) المرجع السابق .

(٩) المرجع السابق.

((وقال معاذ)) هو ابن جبل كما صرح به الأصيلي[١] واخرج أثره هذا ابـــن أبي شيبه في كتاب الإيمان[٢] .

((وقال ابن مسعود اليقين الإيمان كله)) أخرجه الطبراني[٣] بسند صـــحيح ، وزاد (والصبر نصف الإيمان) وأخرجه أبو نعيم[٤] في الحلية[٥] والبيهقي في الزهد [٦] مـــن حديثه مرفوعاً(وقال ابن عمر:[حاك]*) بالمهملة والكاف الخفيفة أي تردد وا ضطراب ولم ينشرح له الصدر[٧] .

---

* سقطت من [ت،ع] والمثبت من [ق= ج]

(١) فتح الباري ٤٨/١ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢٢٩/٧ك الإيمان و الرؤيا باب ٦ حديث ٩٣ .
أخرجه من حديث عدي بن عدي قال كتب عمر بن عبد العزيز (أما بعد فإن للإيمان فرائض) الحديث.

(٣) المعجم الكبير ١٤/٩ حديث (٨٥٤٤).
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (ورجاله رجال الصحيح) انظر مجمع الزوائد ٥٧/١.

(٤) سبق ترجمته ص (١٧٨)
انظر: طبقات السبكي١٨/٤وفيات الأعيان٩١/١،شذرات الذهب ٢٤٥/٣، البداية والنهاية ٤٨/١٨.

(٥) حلية الأولياء (٤٣/٥) .
رواه مرفوعاً عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي ﷺ قال ((الصبر نصف الإيمان ،واليقين الإيمان كله)).

(٦) لم أقف على الرواية في سنن البيهقي الكبرى والصغرى وشعب الإيمان .
و أورده الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٨/١ وعزاه إليه.
أخرجه الحاكم عن عبد الله وقال (حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) المستدرك ٤٨٤/٢.
وأخرجه ابن القيم في حاشيته مرفوعاً عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ .
وانظر حاشية ابن القيم ٢١٩/١٢ ط ١٤١٥/٢ دار الكتب العلمية بيروت . وقال الحافظ ابـــن حجـــر (ولا يثبت رفعه) ٤٨/١.وأخرجه في لسان الميزان وقال : قال أبو علي النيسابوري (هذا حديث منكر لا أصل له ...).١٥٢/٥.

(٧) انظر : فتح الباري ٤٨/١. ===

((أوصيناك يا محمد و إياه ديناً)) قال البلقيني هذا تصحيف وصوابه أوصاك يـــا محمد وأنبيائه،كذا أخرجه عبد حميد[1] والفريابي[2] وابن جريـــر[3]وابـــن المنـــذر[4] في تفاسيرهم وبه يستقيم الكلام، وكيف يفرد مجاهد ، الضمير وحده مـــع أن في الســـياق ذكر جماعه[5]

=== وقال ابن حجر: (ففيه إشارة إلى أن بعض المؤمنين بلغ كنه الإيمان وحقيقته ، وبعضهم لم يبلغ ، وقد ورد معنى قول ابن عمر عند مسلم من حديث النواس مرفوعاً ، وعند أحمد من حديث وابصة ، وحســـن الترمذي من حديث عطية السعدي ، قال : قال رسول الله ﷺ ((لايكون الرجل من المتقنين حتى يدع مالا بأس به حذراً لما به البأس)) وليس فيها شيء على شرط المصنف ، فلهذا اقتصر على أثر ابن عمر، ولم أره إلى الآن موصولاً) الفتح ٤٨/١.

(١) انظر تغليق التعليق ٢٤/٢. أخرجه الحافظ ابن حجر وعزاه إليه في تفسيره .

● هو الامام الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكسي ، مصنف المسند الكبير ، و التفسير ، وغير ذلك ، واسمه عبدالحميد، رحل على رأس المائتين في شبيبته فسمع يزيد بن هارون، و ابن أبي فديك وطبقتهم، وحدث عنه مسلم و الترمذي وخلق ، علق له البخاري في دلائل النبوة مـــن صحيحه فسماه عبدالحميد، وكان من الأئمة الثقات ، قال عنه ابن حجر ثقة حـــافظ مـــن الحادية عشرة مات سنة (٢٤٩هـــ)./ انظر: تذكرة الحفاظ ٨٩/٢، التقريب ٣٦٨.

(٢) أورده الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٨/١ ، وتغليق التعليق ٢٤/٢ و عـــزاه إليه في التفسير عـــن ورقـــاء وقال : وهذا إسناد صحيح

(٣) تفسير الطبري ١٤/٢٥.
وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٨/١ ، وتغليق التعليق ٢٤/٢ .

(٤) لم أقف على تفسيره أو على قوله .

(٥) انظر فتح الباري ٤٨/١.

(٢) بــــاب دعـــــاءكم إيمانكـــم

(٨/٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّه بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِد عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَة أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّه وَإِقَام الصَّلَاة وَإِيتَاء الزَّكَاة وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ (٩/١) .

(٢) بـــاب(دعائكم إيمانكم) سقط لفظ بـــاب في أكثر الروايات، وصوّبه النووي، لأنه لا وجه له وإنما هو من قول ابن عباس، معطوفاً على ما قبله كعادتـــه في حذف أداة العطف حيث ينقل التفسير[١].

((بني الإسلام على خمس)) أي دعائم كما صرح به عبد الرزاق [٢] في روايته[٣]

((شهـــادة)) بالجر على البدل والرفع أي احدها، أو منها شهادة[٤] .

((وإقام الصلاة)) أي المداومة عليها[٥].

---

(١) انظر : شرح النووي على صحيح البخاري ل/٩٥ ، فتح الباري ٤٩/١.

(٢) هو الإمام المشهور عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ولاء ، و أبو بكر الصنعاني ، أحد الأعلام ، ثقـــة حافظ ، مصنف ، عمي في آخر حياته فتغير ، وكان يتشيع من التاسعة مات سنة (٢١١هـــ) أخرج لـــه الستة. / انظر : سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٣، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٦ ، التقريب ٣٥٤.

(٣) صق١٧٣/٥ ح (٩٢٧٩)

(٤) عقود الزبرجد ٣٢٠/١.

(٥) فتح الباري ٥٠/١.

((والحج وصوم رمضان)) أخرجه مسلم[1] من طريق حنظلة[2] هذه بتأخير الحج عن الصوم وأخرجه [3] من طريق سعد بن عبيده[4] عن ابن عمر كذلك ((قال : فقال رجل والحج وصيام رمضان ؟فقال ابن عمر لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله ﷺ)) ، قال ابن حجر[5]: ففي هذا إشعار بأن رواية حنظلة التي في البخاري مروية بالمعنى،إما لأنه لم يسمع رد ابن عمرعلى الرجل لتعدد المجلس ، أو حضر ذلك ثم نسيه، قال وجوز بعضهم أن يكون ابن عمر سمعه من النبي ﷺ على الوجهين ونسي

أحدهماعند/ رده على الرجل ، قال: و هو بعيد فإن تطرق النسيان إلى الراوي عن [١٣/ب] الصحابي أولى من تطرقه إلى الصحابي،كيف؟ وفي رواية مسلم[6] من طريق حنظلة تقديم الصوم على الحج ، و ذلك دال على أنه روي بالمعنى ، ويؤيده ما وقع عند البخاري في التفسير بتقديم الصيام على الزكاة أفيقال أن الصحابي سمعه على ثلاثة أوجه هذا مستبعد انتهى .

---

(١) م: ١/٤٥ ك الإيمان باب بيان أركان الإسلام حديث (٢٢) .

(٢) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، المكي، ثقة حجة، من السادسة ، مات سنة (١٥١هـ) أخرج له الستة . / انظر : الكاشف ١/ ٣٥٨ ، التقريب ١٨٤ .

(٣) م: ١/٤٥ ك الإيمان باب بيان أركان الإسلام حديث (١٩) .

(٤) سعد بن عبيده السلمي ، أبو حمزة الكوفي، ثقة من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيره على العراق ، أخرج له الستة . / انظر: الثقات ٤/٢٩٨ ، تهذيب التهذيب ٣/٤١٥ ، التقريب ٢٣٢ .

(٥) الفتح ١/ ٥٠ .

(٦) سبق تخريجه في هذا الحديث .

(٣) بَاب أُمُور الْإِيمَان وَقَوْل اللَّه تَعَالَى (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُــوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِق وَالْمَغْرِب وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّه وَالْيَوْم الْآخِر وَالْمَلَائِكَـة وَالْكِتَاب وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّه ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَــاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَاب وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُــونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَــأْسِ أُولَئِـكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) وَقَوْله (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) [الآية سورة البقرة آية ١٧٧].

(٩/٩) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مُحَمَّد الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَــنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِــنَ الْإِيمَــانِ (٩/١)

(٣) بـــاب (أمور الإيمان) للكشميهني (أمر) بالإفراد[١].

((العقـــدي)) بفتح العين المهملة و القاف نسبة إلى بطن من بجيله[٢].

((بضـــع)) بكسر أوله وحكي الفتح لغة، وروي(بضعة) بالتاء، والأشهر أنه ما بين الثلاث إلى التسع[٣]، وقيل إلى العشر،وقيل من واحد إلى تسعة ، وقيل من اثنين إلى عشرة، وعن الخليل: البضع السبع[٤].

---

(١) الفتح ٥٠/١ .

(٢) انظر: الأنساب ٢١٥/٤ ، لب اللباب للسيوطي ١١٨/٢ .
و المشهور بهذا الانتساب أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي . سبق ترجمته في المقدمة برقم (١٢٢).

(٣) قال الحافظ ابن حجر (و هو قول القزاز ورجحه مستنداً إلى أقوال المفسرين في قوله تعالى ﴿ فَلَبِثَ فِـي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾). / انظر: فتح الباري ٥١/١ .
وقال ابن فارس: (البضع من العدد و هو ما بين الثلاثة إلى العشرة، و يقال: البضع سبعه. قالوا و ذلـك تفسير قوله تعالى ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾) معجم مقاييس اللغة ٢٥٧/١ .

(٤) انظر فتح الباري ٥١/١ .

((وستون)) قال ابن حجر:لم تختلف الطرق عن العقـــدي فيـــه، وتابعـــه يحـــي الحماني[(١)] عن سليمان ابن بلال[(٢)] و أخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمـــر[(٣)] عـــن سليمان بن بلال فقال ((بضع وستون أو بضع وسبعون))[(٤)] وكذا وقع التردد فيه عنـــد مسلم[(٥)] من طريق سهيل بن أبي صالح[(٦)] عن عبدالله بن دينار[(٧)]، ورواه أصحاب السنن الثلاثـــــة[(٨)] مـــــن طريقـــــه فقـــــالوا((بضـــــع وســـــبعون))

---

(١) و هو يحي بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن بشمين- بفتح الموحدة و سكون المعجمة ــ الحماني ، بكسر المهملة وتشديد الميم - نسبة إلى حمّان قبيلة من تميم، الكوفي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحـــديث، مـــن صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٨هــ. أخرج له مسلم فقط ./ انظر : العبر ٣١٨/١ ، تهـــذيب التهـــذيب ٢١٣/١ ، التقريب ٥٩٣ ، لب اللباب ٢٥٦/١ .

(٢) سليمان بن بلال التيمي، مولى بن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق ، أبو أيوب ، ثقة من الثامنة ، مات سـنة ١٧٧هــ. أخرج له الستة.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤/٤، الكاشف وحاشيته ٤٥٧/١، التقريب ٢٥٠

(٣) بشر بن عمر الحكم الزهراني - بفتح الزاي - الأزدي ، أبو محمد البصري ثقة ، من التاسعة مـات سـنة (٢٠٧) هــ وقيل (٢٠٩)هــ بالبصرة . أخرج له الستة .
انظر: تهذيب الكمال ١٥٠/١ ، تهذيب التهذيب ٣٩٩/١ ، سير أعلام النبلاء/٤١٧ ، التقريب ١٢٣ .

(٤) لم أقف على الحديث في مسند أبي عوانة و أخرجه الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ، انظر: الفتح ٥١/١

(٥) م : ٦٣/١ ك : الإيمان : باب : عدد شعب الإيمان ح ٥٨ .

(٦) هو الإمام المحدث الكبير سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، حدث عن أبيـــه أبي صـــالح وعطاء بن يزيد الليثي والأعمش، وعنه الأعمش وربيعة وموسى بن عقبة وجرير بن حازم وغيرهم، وهـــو معدود في صغار التابعين، كان من كبار الحفاظ لكنه مرض مرضة غيرت من حفظه، روى لـــه البخـــاري مقروناً بغيره و تعليقاً، مات في ولاية أبي جعفر ، قال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بآخره .
انظر: الجرح و التعديل ٢٤٦/٤، سير أعلام النبلاء ٤٥٨/٥، تذكرة الحفاظ ١٣٧/١، تهذيب التهـــذيب ١٢٨/٢ ، التقريب ٢٥٩ .

(٧) سبق ترجمته ص(٧١) .

(٨) د : ٢١٩/٤ ك :السنة باب في رد الإرجاء ح (٤٦٧٦) .
ن (المجتبى) : ١١٠/٨ ك : الإيمان باب ذكر شعب الإيمان .
جه : ١٢/١ المقدمة ح (٤٤) .
ت : ١٠/٥ ك : الإيمان باب ما جاء في إستكمال الإيمان وزيادته ح (٢٦١٤) .

من غير شك، ولأبي عوانة في صحيحه[١] من طريقه ((ست و سبعون أو سبع وسبعون)) ورجح قوم رواية((وستون)) لأنها المتيقّن ،وما عداه مشكوك فيه[٢]،ورجح آخــرون[٣] الأخرى لكونها زيادة ثقة[٤]وتعقب بأن الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لاسيما مــع اتحاد المخرج،وعند الترمذي ((أربع و ستون)) من طريق معلوله[٥].

((شعبة)) بضم أوله أي خصلة أو جزء[٦]، قال القاضي عياض: وقــد تكلــف جماعة عدها بطريق الاجتهاد ، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة[٧] .

---

(١) لم أقف على الحديث في مسند أبي عوانة ،و أخرجه الحافظ ابن حجر و عزاه إليه./ انظر: الفتح ٥١/١.

(٢) قال ابن حجر:(ورجح البيهقي رواية البخاري لأن سليمان لم يشك، وفيه نظر لما ذكرنا من رواية بشر بــن عمر و عنه متردد أيضاً لكن يرجح بأنه المتيقن و ما عداه مشكوك فيه) و قال (ورجــح ابــن الصــلاح الأقل لكونه المتيقن) انظر الفتح ٥٢/١ .

(٣) قال ابن حجر(و ترجيح رواية بضع و سبعون لكونها زيادة ثقة - كما ذكــره الحليمــي ثم عيــاض — لا تستقيم إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لا سيما مع اتحاد المخرج و بهذا يتبين شفوف نظر البخاري) فتح الباري ٥٢/١ . (وذكر النووي أن ممن رجح رواية بضع و سبعون الإمام أبو عبد الله الحليمي امــام الشافعيين) شرح النووي على صحيح البخاري ١٠٦ .

(٤) زيادة الثقة: قال النووي(هو فن لطيف تستحسن العناية به،و مذهب الجمهور من الفقهاء والمحدثين قبولهــا مطلقاً،وقيل لا تقبل مطلقاً، وقيل تقبل إن زادها غير من رواه ناقصاً،ولا تقبل ممن رواه مرة ناقصاً) انظر: تقريب النووي مطبوع مع تدريب الراوي ٢٨٥/١ تحقيق الفاريابي

(٥) ت: ٥/ ١٠ك الإيمان باب ما جاء في استكمال الإيمان و زيادته و نقصانه حديث (٢٦١٤)، مــن روايــة عمارة بن غزية عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: الإيمان أربعة و ستون باباً قال:حدثنا بذلك قتيبة،حدثنا بكر بن مضر عن عمارة بن غزية عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ابن حجر:(وعلى صحتها لا تخالف رواية البخاري) فتح الباري ٥٢/١ .

(٦) قال ابن الأثير(الشعبة : الطائفة من كل شيء ، و القطعة منه) النهاية ٤٧٧/٢ . انظر الصحاح ١٥٧/١ ، لسان العرب ٤٣٩/١، و ابن حجر نص على المعنى المذكور في الفتح ٥٢/١ .

(٧) ورد بمعناه في إكمال المعلم و قال(ولا يلزم معرفة تعيينها ، ولا يقدح جهل ذلك في الإيمــان ، إذ أصــول الإيمان وفروعه معلومة محققة ، و الإيمان بأنها هذا العدد من الحديث واجب على الجملة وتفصــيل تلــك الأصول و تعيينها على هذا العدد يحتاج إلى توقيف) ٢٧٢/١ .

قال ابن حجر[١]: ولم يتفق من عدّ الشعب على نمط واحد ،و أقربها إلى الصواب طريقة ابـــن حبان ،فإنه عدّ كل طاعة عدّها الله تعالى في كتابه،أو النبي ﷺفي سننه من الإيمـــان ، قـــال ابـــن حجر[٢]:وقد رأيتها يتفرع عن أعمال القلب ،وأعمال اللسان ،وأعمال البدن ، فأعمال القلب فيه المعتقدات ،والنيات وتشتمل على أربع وعشرين خصلة ، الإيمان بالله ويدخل فيه الإيمـــان بذاتـــه ،وصفاته ،وتوحيده ، وبأن ليس كمثله شيء ، واعتقاد حدوث ما دونه، والإيمان بملائكته، وكتبه، ورسله، والقدر خيره وشره ، والإيمان باليوم الآخر ويدخل فيه المسألة في القبر ، والبعث ، والنشور ، والحساب ، والميزان ، والصراط، والجنة، والنار، ومحبة الله، والحب والبغض فيه ، ومحبة النبي ﷺ واعتقاد تعظيمه، ويدخل فيه الصلاة عليه، واتباع سننه، الاخلاص، ويـــدخل فيه ترك الرياء والنفاق، والتوبة، والخوف، والرجاء، والشكر، والوفاء، والصبر،والرضا بالقضاء والتوكل ، والرحمة ، والتواضع ، ويدخل فيه توقير الكبير ورحمـــة الصـــغير ، وترك الكبر والعجب، وترك الحقد، وترك الغضب. وأعمال اللسان وتشتمل على سبع خصـــال: التلفظ بالتوحيد، وتلاوة القرآن، وتعلم العلم، وتعليمه، والدعاء ، والذكر، ويدخـــل فيه الاستغفار، واجتناب / اللغو ، وأعمال البـــدن وتشتمل على ثمان وثلاثين خصلة [١٤/أ] منها ما يختص بالأعيان و هي خمس عشرة[٣]،التطهر[حســـاً][٤]وحكماًويـــدخل فيـــه اجتنـــاب النجاسات،وسترالعورة،والصلاة فرضاً ونفلاً ،والزكاة كذلك،وفك الرقاب، والجود ، ويدخل فيه إطعام الطعام، وإكرام الضيف ، والصيام فرضاً ونفلاً ، والحـــج والعمـــرة كـــذلك ، والطـــواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر، والفرار بالدين، ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر[٥]والوفاء بالنذر، والتّحري في الإيمان، وأداء الكفّارات،ومنها ما يتعلق بالإتباع و هـــي ســـت خصـــال: التعفـــف بالنكاح، والقيام بحقوق العيال وبرالوالدين، ومنه اجتناب العقوق، وتربية الأولاد،وصلة الرحم ،وطاعة السادة[٦]،والرفق بالعبيد. ومنهـــا

---

(١) الفتح ٥٢/١ .

(٢) الفتح ٥٢/١ .

(٣) في الفتح زيادة [خصلة] ٥٢/١.

(٤) في (ت) (حياً) والمثبت من ع .

(٥) في الفتح [الشرك]

(٦) في الفتح (أو)

ما يتعلق بالعامة، وهي سبع عشرة[1]: القيام بالإمرة مع العدل ، ومتابعة الجماعة ، وطاعة أولي الأمر، والإصلاح بين الناس ، ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة ، والمعاونة على البّر ، ويدخل فيه الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، و إقامة الحدود ،و الجهاد،ومنه المرابطة ، وأداء الأمانة ، ومنه أداء الخمس والقرض مع وفائه ، و إكرام الجار وحسن [المعاملة][2]وفيه جمع المال من حله ، وإنفاق المال في حقه ، وفيه ترك التبذير و الإسراف، ورد السلام ، وتشميت العاطس ، وكف الضر عن الناس ، واجتناب اللهو ، وإماطة الأذى عن الطريق ، فهذه تسع وستون خصلة ،

ويمكن عدها تسعاً و سبعين خصلة باعتبار افراد ما ضم بعضه إلى بعض[3].

((الحياء)) بالمد هو في اللغة تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به[4].

و في الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ، و يمنع من التقصير في حق ذي الحق[5].وإنما أفرده بالذكر لأنه كالداعي إلى باقي الشعب إذ الحييّ يخاف فضيحة الدنيا والآخرة ، فيأتمر و يترجر[6].

---

(١) في الفتح (خصلة) ٥٢/١ .

(٢) في [ت] (المعاد) والمثبت من [ع] .

(٣) في الفتح (مما ذكر)

وقد صنف العلماء في تعيين هذه الشعب كتباً كثيرة منها (المنهاج) لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني الحليمي المتوفي سنة ٤٠٣هـ ، ثم حذا حذوه و زاد عليه و رتبه الإمام أبو بكر البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ وزاد عليه ، ثم اختصره المؤلف أبو المعالي القزويني المتوفى سنة ٦٩٩هـ و اختصرها و جمعها في كتاب (مختصر شعب الإيمان) .

(٤) لم أقف على هذا التعريف في كتب اللغة التي توصلت إليها وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح .

انظر : فتح الباري ٥٢/١ ، و انظر: تحفة الأحوذي ١٢٥/٦ ، عون المعبود ١٠٤/١٣ .. نقلاً عن الحافظ ابن حجر .

وذكره الزمخشري في تفسيره . / انظر : الكشاف ٢٦٣/١.

(٥) انظر المراجع السابقة .

(٦) انظر: فتح الباري ٥٢/١ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ١٠٧ .

(٤) باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

(١٠/١٠) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالد عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانه وَيَده وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْد عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَاللَّه يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَقَالَ عَبْدُالْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِاللَّه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ . (٩/١)

(١٠/١٠) ((ابن أبي إياس))[١] بكسر الهمزة .

((وإسماعيل))[٢] بالجر عطفاً على عبدالله ابن أبي السفر[٣].

---

(١) آدم بن أبي إياس واسمه عبد الرحمن وقيل ناهية ـ بالنون وبين الهائين آخر الحروف ـ بن شعيب الخرساني أصله من خراسان ، نشأ ببغداد ، وكتب عن شيوخها ثم رحل إلى الكوفة والبصرة والحجاز ومصر والشام واستوطن عسقلان الشام ، قال أبو حاتم : هو ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله وكان وراقاً ، توفى بعسقلان سنة (٢٢٠) هـ روى عنه الخمسة وأبو داود فى الناسخ والمنسوخ .
انظر: طبقات ابن سعد ٤٩/٧، الكاشف ٢٣٠/١، شرح الكرماني ٨٧/١ ، عمدة القاريء ١٣٠/١.

(٢) اسماعيل ابن أبي خالد الكوفي قال الكرماني: أبو عبد الله البجلي ـ بفتح الجيم ـ الأحمسي الكوفي، سمع جماعة من الصحابة والتابعين ، وكان عالماً متقناً صالحاً ، قال مروان بن معاوية : كان يسمى بالميزان. توفى سنة (١٤٦) هـ أخرج له الستة .
انظر : تهذيب الكمال ٩٩/١ ، الكاشف ٢٤٥/١ ، هدي الساري ٢٤٩ ، التقريب ١٠٧ .

(٣) سبق ترجمته برقم (٣٠٥) .

((المسلم))[1] الكامل .

((من سلم المسلمون)) خرج مخرج الغالب[2] ، وإلا فالذمي كـذلك، وفيـه تغليب، فإن المسلمات يدخلن فيه[3]، وفي رواية ابن حبان[4].((من سلم الناس)) وهـي أعم.

((من لسانه ويده)) خص اللسان بالذكر لأنه المعبر عما في النفس ، ويشـمل المـاضين والموجوديين،واخراجه مثلاً على سبيل الاستهزاء[5]، واليد لأن أكثر الأفعـال بها، ويشمل اليد المعنوية ،كالإستيلاء على حق الغير عدواناً[6].

---

(١) المسلم من لم يؤذ مسلماً بقول ولافعل . شرح الكرماني ٨٨/١ .
قال ابن حجر (قيل الالف واللام فيه للكمال نحو زيد الرجل أي الكامل في الرجولية ، وتعقـب بأنـه يستلزم أن من اتصف بهذا خاصة كان كاملاً ، ويجاب باب بأن المراد بذلك مع مراعاة باقي الأركـان ، قال الخطابي: المراد أفضل المسلمين من جمع إلى اداء حقوق الله تعالى أداء حقوق المسـلمين . انتـهى). فتح الباري ٥٣/١.

(٢) فتح الباري ٥٣/١ .

(٣) انظر : الفتح ٥٣/١ ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر الذمي ، وهذا رأي الحافظ السيوطي .

(٤) صحيح ابن حبان ١٧٧/٧ باب الهجرة حديث (٤٨٤٢) .
من رواية فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع ((ألا أخبركم بالمؤمن ؟ مـن أمنـه الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمسلم ؟ من سلم الناس من لسانه ويده ...)) .
السنن الكبرى للنسائي ٥٣٠/٦ بلفظ (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمؤمن من أمنه النـاس على دمائهم وأموالهم) .
مجمع الزوائد ٢٦٨/٣ . وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجال البزار ثقات .

(٥) انظر : فتح الباري ٥٤/١، إكمال المعلم للأبي والسنوسي ١٣٨/١ ط : دار الكتب العلمية .
وقد ذكر الحافظ بن حجر ذلك مفصلاً ، والسيوطي اختصره تبعاً لمنهجه الذي صرح به في المقدمة .

(٦) الفتح ٥٤/١ .
وقد نبه الحافظ ابن حجر إلى أن هذا الحديث من أفراد البخاري عن مسلم ، بخـلاف مـا تقـدم مـن الأحاديث المرفوعة ، على أن مسلماً أخرج معناه من وجه آخر . انظر الفتح ٥٤/١

((والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)) شامل للهجرة الظاهرة. وهي الفرار بالدين من الفتن ، والباطنة وهي ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة والشيطان[1]، وزاد ابن حبان[2] والحاكم[3] من حديث أنس صحيحاً ((والمؤمن من أمنه الناس)).

---

(١) انظر : فتح الباري ٥٤/١ .
قال ابن حجر (وكأن المهاجرين خوطبوا بذلك لئلا يتكلوا على مجرد التحول من دارهم حتى يمتثلوا أوامر الشرع ونواهيه ، ويحتمل أن يكون ذلك قيل بعد انقطاع الهجره لما فتحت مكة تطيباً لقلوب من لم يدرك ذلك، بل حقيقة الهجرة تحصل لمن هجر ما نهى الله عنه، فاشتملت هاتان الجملتان على جوامع من معاني الحكم والأحكام) الفتح ٥٤/١ .

(٢) صحيح ابن حبان ٣٦٤/١ باب الجار، ح (٥١٠) من رواية أنس بن مالك .
صحيح ابن حبان ١٧٧/٧ باب الهجرة ح (٤٨٤٢) من رواية فضالة بن عبيد قال: رسول الله ﷺ في حجة الوداع ((ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ...الحديث))

(٣) كم ٥٥/١ الإيمان ح ٢٥/٢٥ ، وقال: وزيادة أخرى صحيحة سليمة من رواية المجروحين في متن هذا الحديث ولم يخرجاها ، وسكت عنه الذهبي في التلخيص .
وأخرج رواية أنس ١١/١ ك : الإيمان ، باب صفة المؤمن والمسلم وقال على شرط مسلم .

(٥) بـــاب : أي الإســـــلام أفضل :

(١١/١١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَـــالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّـــهُ عَنْهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ . (١/١٠)

(١١/١١) ((قالوا يا رسول الله))رواه مسلم[١] وغيره[٢]بلفظ((قلنا))،ورواه ابن منده[٣] بلفظ ((قلت))، وقد سأل هذا السؤال أيضاً أبو ذر[٤]رواه ابن حبان[٥]وعمير ابن قتاده[٦]رواه الطبراني[٧].

---

(١) م : ٦٦/١ ك : الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره افضل ح (٤٢/٦٦).

(٢) مسند أبي يعلى١٨٦/٤ح(٢٢٧٣)، ٢٧٢/١٣ ح (٧٢٨٦)، ٢٧٤/١٣ح (٧٢٨٨) بلفظ (ســألنا).
قال ابن حجر (رواه مسلم والحسن بن أبي سفيان وأبو يعلى في مسنديهما عن سعيد بن يحي بن ســعيد شيخ البخاري بإسناده هذا بلفظ (قلنا)) الفتح ٥٥/١ . / انظر : صحيح مسلم ٦٦/١ حــديث ٦٦ لم اقف على رواية بلفظ (قلنا) ولكن بلفظ (قلت).
مسند أبي يعلي ٤/حديث (٢٢٧٣) ، ٧٢٨٦/١٣ ، ٧٢٨٨ ، ٧٤٩٢ ، لم أقف على روايــة بلفــظ [قلنا]، قال الشنقيطي في زاد المسلم ٣٩٥/٣ . (وأما البخاري فلفظه عن أبي موسى ﷺ قالوا يارسول الله ...)

(٣) الإيمان لابن منده ٤٤٩/١ ط : مؤسسة الرسالة .
م: ٦٦/١ ك : الإيمان : باب : بيان تفاضل الإسلام ح (٤٢/٦٦) بلفظ (قلت) .
مسند أبي يعلى ٢٧٢/١٣ ح (٧٢٨٦) ٢٧٤/١٣ ح (٧٢٨٨) بلفظ (سألنا) .

(٤) أبو ذر الغفاري . صحابي مشهور اسمه جندب ابن جناده . مات سنة (٣٢) هـــ وفي خلافة عثمان ابـــن عفان ﷺ . / انظر: الإصابة ٢٥٩/١ ، التقريب ٦٣٨ .

(٥) صحيح ابن حبان ٥٨/٧ ذكر البيان بأن الجهاد من أفضل الأعمال ح (٤٥٧٧) .

(٦) عميربن قتادة بن سعد بن عامر الليثي ، صحابي مشهور أسلم يوم الفتح، في مسند أبي يعلي أنه استشهد مع النبي ﷺ.
انظر أسد الغابة ١٤٦/٤ ، الإصابة ٣٥/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٢٧/٣ ، الجرح والتعديل ٣٧٨/٦ .

(٧) معجم الطبراني الكبير ٤٩/١٧ من رواية عمير بن قتادة . وقال الهيثمي(وفيه بكر بن خنــيس وهــو ضعيف) مجمع الزوائد ٢٣١/٥ .

((أي الإسلام))فيه حذف أي (أيّ خصال الإسلام)،أو((أي ذوى الإسلام)) وعلى الأول يحتاج قوله ((من سلم)) إلى تقدير أي خصلة من سلم ، ولا يحتاج على الثاني إلى شيء ، ويؤيده رواية مسلم[1] ((أي المسلمين أفضل)).

(١) م: ١/٦٦ ك : الإيمان باب : بيان تفاضل الإسلام ح (٦٦) .

(٦) بـــاب إطعـــام الطعام من الإسلام

(١٢/١٢) ١١ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالد قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ عَمْرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَام خَيْرٌ قَالَ تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ .(١٠/١)

(١٢/١٢) بـــاب بالتنوين ((إطعام الطعام من الإسلام)) .

للأصيلي ((من / الإيمـــان)) أي: من خصاله[١] . [١٤/ب]

((عمرو بن خالد)) بفتح العين وصحف من ضمها[٢].

((أن رجلاً)) قيل هو أبو ذر"[٣].

((أي الإسلام خير))أى خصاله[٤].

((قال تطعم)) على حذف (أن) أي (أن تطعم)[٥].

((وتقرأ السلام)).بفتح التاء والراء ، قال أبو حاتم[٦]: يقول إقرأ عليه السلام، ولا تقول إقرأه السلام ، فإذا كان مكتوباً قلت أقرأ به السلام ، أي اجعله يقرأه[٧].

---

(١) فتح الباري ٥٥/١

(٢) عمرو بن خالد بن فروخ ــ بضم الفاء وتشديد الراء المضمومة والخاء المعجمة ــ بن سعيد التميمـــي ، نزيل مصر . ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٢٩) هــ . / انظر : الكاشف ٧٥/٢ التقريب ٤٢٠ .

(٣) رجح السيوطي أنه أبو ذر ...بينما ورد فى تحديده أكثر من رجل . كما ذكر ذلك ابن حجـــر بقولـــه: (لم أعرف إسمه ، وقيل إنه أبو ذر ، وفي ابن حبان أنه هاني ابن يزيد والد شريح ، سأل عن معنى ذلـــك فأجيب بنحو ذلك) . الفتح ٥٦/١ .

(٤) انظر : شرح الكرماني ٩٠/١ ، فتح الباري ٥٦/١ ، عقود الزبرجد ٤١٠/٢ ، وعزاه إلى أبي البقاء .

(٥) فتح الباري ٥٦/١ .

(٦) أبو حاتم السجستاني اللغوي واسمه سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم النحوى المقرئ البصـــري، إمـــام عالم فى علوم القرآن، واللغة والشعر، وله مصنفات كثيرة فى اللغة والقرآن منها إعراب القـــرآن، لحـــن العامة ، واعتمد كثير في اللغة على ابن دريد ، قال ابن حجر: (صدوق فيه دعابة ، من الحادية عشـــرة، مات سنة (٢٥٥) هــ أخرج له أبو داود والنسائي) ./ انظر: تهذيب التهذيب ٢٥٧/٤، انباء الرواه ٥٨/٢ ، بغية الوعاة ٦٠٦/١ .

(٧) انظر فتح الباري ٥٦/١ ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه .

(٧) بـــاب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

(١٣/١٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ . (١/ ١٠)

(١٣/١٣) ((وعن حسين المعلم))[١]هو معطوف على شعبه[٢].

((لايؤمن)) كذا لأبي ذر بحذف الفاعل أي: من يدعي الإيمان ، للمستملي ((أحدكم)) وللأصيلي ((أحد)) ولابن عساكر ((عبد)) والمراد نفي كمال الإيمان[٣].

((حتى يحب)) بالنصب[٤] .

---

(١) حسين بن ذكوان المعلم ــ بكسر اللام المشددة ــ المكتب ــ بضم الميم وسكون الكاف وكسر المثناة الفوقية ــ العوذي ــ بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة ــ البصري، ثقة ربما وهم من السادسة، مات سنة (١٤٥)هـ أخرج له الستة./ انظر: تهذيب الكمال١/٢٨٤، الكاشف١/١٦٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٣ ، التقريب ١٦٦.

(٢) شعبة ــ بضم المعجمة ابن الحجاج الواسطي ثم البصري أميرالمؤمنين في الحديث المشهور بالخليفة الصغير، وهو أول من فتش فى العراق عن الرجال وذب عن السنة ، كان عابداً. من السابعة ــ مات سنة (١٦٠)هـ أخرج له الستة . / انظر مشاهير علماء الأمصار ١٧٧ ، تاريخ بغداد ٢٥٥/٩ ، وفيات الأعيان ٤٦٩/٢ ، الكاشف ٤٨٥/١ ، التقريب٢٦٦.

(٣) انظر فتح الباري ٥٧/١ .

(٤) انظر : فتح الباري ٥٧/١ وانظر : عقود الزبرجد ١٣٤/١ وعزاه إلى ابن حجر .

((لأخيه)) زاد الاسماعيلي من طريق روح[١] عن المعلم ((المسلم)) ومن طريق مسدد[٢] عنه ((وجاره))[٣].

((ما يحب لنفسه)) زاد الاسماعيلي ((من الخير))[٤] فشمل الطاعات المباحات الدنيوية والأخروية[٥].

---

(١) روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث البصري، ثقة حافظ، من السادسة، مات سنة(١٤١) هـ أرخه ابن حبان، وذكر الحافظ ابن حجر في التهذيب أنه رأى بخط الذهبي أنه مات سنة نيف وخمسين أخرج له الشيخان وأبي داود والنسائي والدراقطني./انظر رجال البخاري١/٢٤٩، الكاشف ٣٩٩/١ تهذيب التهذيب٣/٣٩٨ ، التقريب٢١١.

(٢) هو الامام الحافظ المسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستور الأسدي البصري، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، ويقال أنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ . أخرج له البخاري والأربعة . / انظر : الكاشف ٢٥٦/٢ ، تذكرة الحفاظ٢/٨، التقريب ٥٢٨ .

(٣) قال الحافظ بن حج :(رواية مسدد " لايؤمن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره "رواية الاسماعيلي" حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير " فبين المراد بالأخوة ، وعين جهة الحب)./نظر: الفتح ٥٧/١ .

(٤) انظر: الفتح ١/ ٥٧ .

(٥) المرجع السابق .

(٨) بــاب حب الرسولﷺ من الإيمــان.

(١٤/١٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ (١٠/١).

(١٤/١٤) ((عن الأعرج عن أبي هريرة)) في غرائب مالك للدراقطني[١]، إدخال أبىسلمة بن عبد الرحمن[٢] بينهما. قال ابن حجر: وهي زيادة شاذة[٣].

((أحب[٤]إليه من والده وولده)) قدم الوالد للأكثرية مع الاعظام[٥]، وعند النسائي[٦] من حديث أنس تقديم الولد لمزيد الشفقة ، قال الخطابي[٧]:والمراد بالمحبة هنا حب الاختيار لاحب الطبع.

---

(١) لم أقف عليه وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه فى الغرائب . / انظر الفتح ٥٨/١ .

(٢) أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف الزهري القرشي المدني ، أحد أعلام المدينة، وفقهائهـا السبعة ، قيل : إسمه كنيته ، وقيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل ، حدث عن جمع من الصحابة ، وأرسـل عن بعضهم ، وحدث عن جمع من التابعين منهم عطاء بن يسار وهو إمام ثقة، مجتهد كبير القدر، غزيـر العلم من الثالثة . مات سنة (٩٤) هــ أو (١٠٤) هــ أخرج له الستة .

انظر : مشاهير علماء الأمصار٦٤ طبقات الفقهاء٤٤ ، تذكرة الحفاظ ٦٣/١ ، التقريب ٦٤٥.

(٣) انظر : فتح الباري ٥٨/١ .

(٤) قال النووي : (أصل المحبة الميل إلى ما يوافق المحب، ثم الميل قد يكون لما يستلذه الانسـان ويستحسـنه كحسن الصورة والصوت والطعام ونحوها، وقد يستلذه بعقله للمعـاني الباطنـة كمحبـة الصـالحين والعلماء وأهل الفضل مطلقاً ، وقد يكون لاحسانه إليه ، ودفعه المضار والمكاره عنه). / انظر: شـرحه على مسلم ١٤/٢ .

(٥) قال ابن حجر: (لأن كل أحد له والد من غير عكس) فتح الباري ٥٨/١ .

(٦) ن (مجتبى) ١١٤/٨ ك : الإيمان : باب علامة الإيمان .

(٧) لم أقف على قوله وقد ذكره الامام النووي وعزاه إليه . / انظر : شرحه على مسلم ١٥/٢ .

(٩) بـــــاب حـــــلاوة الإيمـــــان.

(١٦/١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّاب الثَّقفيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبي قلَابَةَ عَنْ أَنس بْن مَالك رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ عَن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإيمَان أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إلَيْه ممَّا سوَاهُمَا وَأَنْ يُحبَّ الْمَرْءَ لَا يُحبُّهُ إلَّا للَّه وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ في الْكُفْر كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ في النَّار (١٠/١).

(١٦/١٥) ((ثـــلاث)) مبتدأ خبره[١] ((من كن فيه)) أي حصلن فكان تامه[٢].

((وجد حلاوة الإيمان)) فيه استعارة تخيلية شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو[وأثبت][٣] له لازم الشيء وأضافه إليه[٤].

وقال النووي[٥]: معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق فى

(١، ٢) انظر : شرح الكرماني ١٠٠/١ ، فتح الباري ٦٠/١ ، عقود الزبرجد ١٥٥/١.
قال الكرماني (ثلاث مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لأن التنوين عوض عن المضاف إليه فالتقدير : ثلاث خصـــال، أو لأنـــه صفة لموصوف محذوف وهو مبتدأ بالحقيقة، أي خصال ثلاث، أولأن الجملة الشرطية صلة، والخبر على هذا التقـــدير (أن يكون) إذ على التقديرين الأولين الشرطية خبر أو يكون هو بدلاً من ثلاث أو بياناً ، فأما (مَنْ) فهو مبتـــدأ ، والشـــرط والجزاء معاً خبره ، أو الشرط فقط على اختلاف فيه ، و (من) أما شرطية وأما موصولة متضمنة لمعنى الشرط) .
انظر: عقود الزبرجد١٥٥/١ذكره السيوطي بتصرف وعزاه إلى الكرماني، وانظر: عمدة القاري١٤٨/١ .

(٣) (الزم) في [ت ،ع] والمثبت من [ق ،ع] .

(٤) فتح الباري ٦٠/١ وانظر : عمدة القاريء ١٤٩/١ .

(٥) شرحه على صحيح مسلم ١٣/٢ .
قال النووي نقلاً عن العلماء وأفاد الحافظ ابن حجر أنه من قول الشيخ محي الدين .
انظر الفتح ٦١/١.

الدين[١]، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا، ومحبة العبد لله بفعل طاعته، وترك مخالفته، وكذلك [محبة][٢] الرسول ﷺ.

((مما سواهما)) عبر بـ[ما] ليعم وغيره[٣].

((لا يحبه إلا لله))[٤] قال يحي بن معاذ[٥]: حقيقة الحب في الله أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء[٦].

---

(١) قاله النووي في شرحه على صحيح البخاري ولفظه (في الله تعالى)، وقوله (في الدين) وردت في فتح الباري وعزاه ابن حجر إلى محي الدين .

(٢) سقطت من النسخ وهي موجودة في نص النووي ، وليست فى النص عند ابن حجر فى الفتح .

(٣) انظر: شرح الكرماني ١/١٠١ ، فتح الباري ١/٦١ .

(٤) قال النووي : قال بعض العلماء: (المحبة مواطأه القلب على مايرضي الله تعالى، فيحب ما أحب ويكره ما كره ، قال وبالجملة أصل المحبة الميل إلى ما يوافق المحب، ثم الميل قد يكون لما يستلذه كحسن صورة وصوت وطعام ونحوها، وقد يكون للمعاني الباطنة ، كمحبة الصالحين والعلماء ، وقد يكون لإحسانه ودفعه المضار عنه ، وهذه المعاني كلها موجوده فى رسول الله ﷺ لما جمع من جمال الظاهر والباطن وكمال خلال الجلال وأنواع الفضائل ، وإحسانه إلى جميع المسلمين بهدايته إياهم إلى الصراط المستقيم ، ودوام النعم ، هذا كلام القاضي) شرح النووي على البخاري ل/ ١٢١ ./ وانظر شرحه على مسلم فقد نقل النص مطولاً مع اختلاف فى بعض الألفاظ غير مغير للمعنى ٢/١٤، وإكمال المعلم ١/٢٧٨.(والنص عنده مطولاً).

(٥) يحي بن معاذ بن جعفر الرازي ، أبو زكريا، واعظ ، زاهد ، أقام ببلخ ، وتوفى بنيسابور ، ومن آثاره كتاب المريدين .
انظر: الأعلام للزركلي٩/٢١٨، هدية العارفين للبغدادي٢/٥١٦، معجم المؤلفين لكحالة ١٣/٢٣٢.

(٦) انظر: شرح الكرماني ١/١٠١ .

((وأن يكره أن يعود في الكفر)) زاد أبو نعيم في المستخرج ((بعد أن أنقذه الله منه)) [١] .

والانقاذ أعم من أن يكون بالعصمة منه ابتداء، بأن يولد على الاسلام ويستمر، أو بالاخراج من ظلمة الكفر إلى نور الإيمان فالعود في الأول بمعنى الصيرورة كقول شعيب[٢] ﴿ إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم ﴾[٣] وتعديته (بفي) دون (إلى) لتضمنه ، معنى الاستقرار[٤].

((كما يكره أن يقذف في النار)) أخرجه فى الأدب[٥] بلفظ ((وحتى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه)) وهو أبلغ من المذكور هنا لأنه سوى فيه بين الأمرين[٦] .

---

(١) المستخرج على صحيح مسلم ١٣٢/١ ، ح (١٦١) .

(٢) النبي شعيب عليه السلام .

(٣) سورة الاعراف آية (٨٩) .

(٤) انظر : الفتح ٦٢/١ .

(٥) خ مع الفتح ٤٦٣/١٠ ك : الأدب : باب : الحب فى الله ح (٦٠٤١) .

(٦) انظر : الفتح ٦٢/١.

(١٠) بـــاب علامة الإيمـــان حـــب الأنصار.

(١٧/١٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ . (١١/١)

(١٧/١٦) ((آية الإيمان)) بهمزة ممدودة وتحتية مفتوحة وهاء تأنيث، والإيمان مجرور بالإضافة أي علامته[١].قال ابن حجر[٢]: هذا هو المعتمد في ضبط هذه اللفظة في جميع الروايات في الصحيح[٣] وغيره[٤]، ووقع في اعراب الحديث لأبي البقاء[٥]((إنه الإيمان)) بكسر الهمزة ونون مشددة وهاء، والإيمان مرفوع. وأعربه فقال: إن للتأكيد والهاء ضمير الشأن ، والإيمان مبتدأ ما بعده خبره[٦] .

---

(١) فتح الباري ٦٣/١ و انظر مشارق الأنوار ٥٦/١: عقود الزبرجد ١٢٨/١ .

(٢) الفتح ٦٣/١ .

(٣) قال ابن حجر في الفتح : في الصحيحين والسنن والمستخرجات والمسانيد . ويبـدو لي والله أعلـم أن الحافظ السيوطي أطلق الصحيح ويقصد به الصحيحين البخاري ومسلم لأن الحـديث ورد فيهمـا وفي غيرهما من السنن والمستخرجات والمسانيد

انظر: ٦٣/١ ، مسلم ٨٥/١ ك: الإيمان : باب الدليل علـى أن حـب الأنصـار مـن الإيمـان ح (٧٤/١٢٨) .

(٤) حم (محقق) ٣٣٥/٤ ، ح (١٢٣٤١) .

هق (شعب) ١٩١/٢ باب حب النبي ﷺ ح (١٥١٠) .

الإيمان لابن منده ٦٠٨/٢ .

ن (مجتبى) ١١٦/٨ ك : الإيمان: باب علامة الإيمان، من رواية أنس بلفظ ((حب الأنصار آيـه الإيمـان وبغض الأنصار آية الكفر)) .

مستخرج أبي نعيم ٥٦/١ ك : الإيمان : باب : في حب الأنصار آية الإيمان ح (٢٣٣) .

(٥) الامام العلامة النحوي البارع محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسـين بـن أبي البقـاء العكـبري ثم البغدادي ، الضرير النحوي الحنبلي صاحب التصانيف، له إعراب القرآن، إعراب الحديث، الكليـات وغيرها . توفي سنة (٦١٦) هـ .

انظر : سير أعلام النبلاء ٩١/٢٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ٨٦/٢ ، شذرات الذهب ٦٧/٥ .

(٦) انظر: إعراب الحديث (٩٢) ح (٥١) ط : ١٤٠٩/١هـ دار الفكر ـ دمشق .

وقال ابن حجر: وهذا تصحيف منه[١].

((حب الأنصار)) جمع ناصر كصاحب وأصحاب ، أو نصير كشريف وأشراف[٢].

((وآية النفاق بغض الأنصار)) قال ابن التين: المراد حب جميعهم وبغض جميعهم ، لأن ذلك إنما يكون للدين، ومن أبغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس داخلاً في ذلك[٣]. قال ابن حجر[٤]: وهو تقرير حسن.

---

(١) فتح الباري ٦٣/١ .
وقال ابن حجر (ثم فيه نظر من جهة المعنى لأنه يقتضى حصر الإيمان فى حب الأنصار ، وليس كذلك)

(٢) انظر: القاموس المحيط ١٤٣/٢ ، عقود الزبرجد ١٢٨/١ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . انظر : الفتح ٦٣/١ .

(٤) الفتح ٦٣/١ .

(١١) بـــــــاب

(١٨/١٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْداللَّه أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاء لَيْلَةَ الْعَقَبَة أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ منْ أَصْحَابه بَايِعُوني عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا باللَّه شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْديكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّه وَمَنْ أَصَابَ منْ ذَلكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ منْ ذَلكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّه إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلك .(١/١١)

(١٨/١٧) ((عصـــابة)) بكسر العين / الجماعة من العشرة إلى الأربعـين، [١٥/أ] ولا واحد لها من لفظها[١].

((ولا تقتلوا أولادكم))قيل خص الأولاد لأن فيه مع القتل قطيعة الرحم،أو لأنه كان شائعاً فيهم وهو وأد البنات[٢].

((ببهتان)) هو الكذب الذي يبهت سامعه[٣].

((تفترونه[٤]بين أيديكم وأرجلكم))خصها لأن معظم الأفعال بها، قيل ويحتمل أن يراد بما بينهما القلب لأنه المترجم عنه اللسان، فلذلك نسب إليه الإفتراء، فالمعنى: لاترموا أحداً بكذب تزورونه فى أنفسكم ثم تبهتون صاحبه بألسنتكم، وقيل أصل هذا

---

(١) لسان العرب ٦٠٧/١ . فتح الباري ٦٤/١

(٢) انظر : لسان العرب ١٣/٢ .فتح الباري ٦٤/١ ، وقال الحافظ ابن حجر (وقتل البنين خشية الإملاق) الفتح ٦٤/١.

(٣) الفتح ٦٥/١قال الخطابي : (البهتان : مصدر بهت الرجل صاحبه بهتاً وبهتاناً ، وهو أن يكـــذب عليـــه الكذب الذي يبهت من شدة نكره ، وتحير فيه ، فيبقى مبهوتاً منقطعاً). أعلام الحديث ١٥٠/١ . قال ابن الأثر: (هو الباطل الذي يتحير منه، وهو من البُهت التحير، والألف والنون زائدتان، ينال بهتـــه، يبهته) النهاية ١٦٥/١ .

(٤) افترى من فرى، يقال فرى فلان كذباً، إذا خلقه، وافتراه: اختلقه والاسم الفرية:/ الصحاح ٢٤٥٤/٦.

كان في بيعة النساء،وكنى به عن نسبة المرأة الولد الذي تزني به أو تلتقطه إلى زوجها ثم لما استعمل في بيعة الرجال احتيج إلى حمله على غير ما ورد فيه[1].

((ولا تعصوا)) للاسماعيلي ((تعصوني))[2].

((في معروف)) هو[ماعرف][3] من الشارع حسنه نهياً وأمراً[4].

((ومــن)) أبي ثبت على العهد مخفف ومشدد[5].

((فأجره على الله)) اطلق على سبيل التفخيم وعبر بعلى للمبالغة فى تحقق وقوعه[6] .

((فعوقب))زاد أحمد[7]((بــه)).

((فهــو)) أي العقاب[8].

((كفارة)) ظاهره التكفير وإن لم يتب، وعليه الجمهور[9].قال النووي[10]:وهذا العموم مخصوص بقوله تعالى﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾[11] فالمـــرتد إذا قــتل على

---

(١) ورد فيه أقوال كثيرة عند الحافظ ابن حجر ، وقد اختصرها الحافظ السيوطي : / انظر : الفتح ٦٥/١.

(٢) انظر: فتح الباري ٦٥/١ .

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٤) انظر : النهاية ٢١٦/٣ ، التعريفات ٢٢١ .

(٥) انظر : شرح الكرماني ١٠٧/١ ، فتح الباري ٦٥/١ .

(٦) انظر : شرح الكرماني ١٠٧/١ ، فتح الباري ٦٥/١ .

(٧) حم (محقق) ٥٥٤/٧ ح (٢٣١١٢)

(٨) انظر : فتح الباري ٦٥/١ .

(٩) انظر : فتح الباري ٦٥/١ .
ذكره النووي في شرحه على البخاري ل/ ١٢٥وعزاه للقاضي عياض .
قال القاضي عياض (أكثر العلماء ذهبوا إلى أن الحدود كفارة أخذاً بهذا الحديث ومنهم وقف) /إكمال المعلم٥/٥٥٠، وانظر: شرح النووي١٢٥/٥وعزاه إلى القاضي عياض ، المحلى لابن حزم ١٢٦/١١.

(١٠) شرحه على البخاري ل /١٢٤ . وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله[وهذا بناء على أن قوله ((مــن ذلــك شيئاً)) يتناول جميع ما ذكر وهو ظاهر)

(١١) سورة النساء آية (٤٨) .

ارتداده لا يكون القتل كفارة له[1].

وقال غيره يحتمل أن[يكون][2] قوله((من ذلك))خاص بما بعد الشرك بقرينة أن المخاطب به المسلمون ، ويؤيده أن في رواية مسلم[3]، ((ومن آتى منكم حداً)) والقتل على الشرك لا يسمى حداً[4].

قال عياض[5] وغيره[6]: وهذا الحديث [صريح][7] في أن الحدود كفارات وأما حديث أبي هريرة ((لا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا)) أخرجه أحمد[8] والبزار[9]والحاكم[10]في المستدرك على شرط الشيخين، فإنه ورد أولاً قبل أن يعلمه الله

---

(١) قال ذلك ابن عبد البر. / انظر التمهيد ٢٩٨/٢٣ .

(٢) سقطت من جميع النسخ والمثبت من [ج] .

(٣) صحيح مسلم ١٣٣٣/٣ ك الحدود باب الحدود كفارات لأهلها .
ولفظه ((ومن أتى منكم حداً فأقيم عليه فهو كفارته)) .

(٤) انظر : فتح الباري ٦٥/١ .

(٥) انظر : إكمال المعلم ٥٥٠/٥ .

(٦) قاله النووي وابن بطال : انظر : شرح النووي على مسلم ٢٢٤/١١ ، شرح ابن بطال ٤٠٢/٨.
قال ابن بطال (فإن أكثر العلماء ذهب إلى أن الحدود كفارة على حديث عبادة ، ومنهم من جبن عن هذا لما روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال "لا أدري الحدود كفارة أم لا" لأن حديث عبادة أصح من جهة الاسناد، ولو صح حديث أبي هريرة لأمكن أن يقوله عليه السلام قبل حديث عبادة ثم يعلمه الله أن الحدود طهرة أو صادة على حديث عبادة ولا تتضاد الأحاديث) شرح ابن بطال ٤٠٢/٨ .

(٧) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٨) لم أقف على رواية أحمد بن حنبل فى مسنده .
انظر: نيل الأوطار ٢٠٦/٧ تلخيص الجبير ١٣٧/٣. أخرجه الشوكاني في نيل الأوطار قال (وقد أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن معمر ، وذكر الدارقطني أن عبد الرزاق تفرد بوصلة وأن هشام بن يوسف رواه عن معمر فأرسله ، وقد وصله الحاكم من طريق آدم بن أبي إياس عن أبي ذئب فقويت رواية معمر) ٢٠٦/٧ .

(٩) كشف الأستار عن زوائد البزار٢١٣/٢ ح رقم (١٤٣) وقال البزار لا نعلم رواه عن ابن أبي ذئب إلا معمر .

(١٠) مستدرك الحاكم ٤٨٨/٢ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي . ===

ثم أعلمه بعد ذلك، وتعقب بأن حديث عبادة كان بمكة ليلة العقبة لما بايع الأنصار رسول الله ﷺ بمنى ، وأبو هريرة إنما أسلم بعد ذلك بسبع سنين فكيف يكون حديثه متقدماً[١] ؟ وأجيب بأنه يمكن أنه لم يسمعه من النبي ﷺبل من صحابي آخر كان سمعه منه قديماً[٢]،ورد بأن أبا هريرة صرح بسماعه وأن الحدود لم تكن نزلت إذ ذاك[٣].

قال ابن حجر[٤]: والحق عندي أن حديث أبي هريرة صحيح وهو سابق على حديث عبادة ، والمبايعة المذكورة في حديث عبادة على الصفة المذكورة لم يقع ليلة العقبة وإنما نص في بيعة العقبة ما ذكر ابن اسحاق[٥] وغيره أنه ﷺ قال لمن حضر من الأنصار ((أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم)) فبايعوه على ذلك وعلى أن يرحل إليهم وأصحابه فهذه البيعة الأولى. ثم صدرت مبايعات أُخر منها هذه، وإنما وقعت بعد فتح مكة بعد أن نزلت الآية التي في الممتحنة[٦] بدليل أن في الحدود من الصحيح[٧] أنه ﷺ لما بايعهم قرأ الآية كلها، وعند الطبراني[٨] في هذا الحديث التصريح بأن هذه المبايعة وقعت يوم فتح مكة وذلك بعد إسلام أبي هريرة بمدة فزال الاشكال[٩].

=== وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد٦/٢٦٥ ك: الحدود والديات،باب هل يكفر الحدود الذنوب أم لا وقال رواه البزار باسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة).

قال ابن حجر فى الفتح (حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم فى المستدرك والبزار من رواية معمر عن ابـــن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وهو صحيح على شرط الشيخين)١/٦٦ .

(١) انظر: شرح النووي على مسلم ١١/٢٢٤ ، شرح ابن بطال ٨/٤٠٢، الفتح ١/٦٦ .

(٢) انظر: المراجع السابقة .

(٣) انظر: المراجع السابقة .

(٤) انظر: فتح الباري ١/٦٦ .

(٥) سيرة ابن هشام ٢/٥٥، باب (عهد رسول الله ﷺعلى الأنصار) .

(٦) وهي قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ... ﴾ الآية (١٢)

(٧) خ مع الفتح ١٢/٨٤ ك : الحدود باب: الحدود كفارة حديث رقم (٦٧٨٤) .

(٨) طب (الكبير)٢٤/٢٦١ ، ٣٤٣ .

وقال الهيثمي فى مجمع الزوائد (٦/٣٨) (وفيه عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم وهو ضعيف).

(٩) انظر : فتح الباري ١/٦٦ ، ٦٧ .

تنبيه:

ظاهر الحديث أيضاً أن القاتل إذا قتل اسقط عنه المطالبة فى الآخرة،وأباه جماعة بأن الطلب للمقتول ولم يصل إليه حق[١].

((ومن / أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله))زاد في رواية كريمة [١٥/ب] ((عليه))[٢].

((فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه))فيه رد على الخوارج[٣] والمعتزلة[٤] [والمرجئة[٥] معاً][٦] [٧].

---

(١) ذكر الحافظ ابن حجر أن القول بأن الطلب للمقتول ولم يصل إليه حق ، منسوب إلى القاضي إسماعيل حكاه عنه ابن التين .
ورد الحافظ ابن حجر بقوله (قلت : بل وصل إليه حق وأي حق ، فإن المقتول ظلماً تكفر عنه ذنوبه بالقتل،كما ورد في الخبر الذي صححه ابن حبان وغيره، إن السيف محاء للخطايا"وعن ابن مسعود قال ((إذا جاء القتل محا كل شيء))رواه الطبراني في الكبير٣٥٠/٩ـ وله عن الحسن بن على نحوه وللبزار عن عائشة مرفوعاً((لا يمر القتل بذنب إلا محاه)) فلولا القتل ما كفرت ذنوبه،وأي حق يصل إليه أعظم من هذا ؟ ولوكان حد القتل إنما شرع للردع فقط لم يشرع العفو عن القاتل)فتح الباري ٦٨/١ .

(٢) فتح الباري ٦٨/١ .

(٣) الخوارج : هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه وفارقوه بسبب التحكيم ، وعلى رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي ، وهم سبع فرق يجمعهم الخروج على الأئمة ، وتكفير أصحاب الكبائر ، وإنكار الأحكام الثابتة في السنن بزعم الاقتصار على القرآن .
انظر : الملل والنحل للشهر ستاني ١١٤/١ـ ١٣٨ ، التمهيد ٢٥١/٩ ، ٣٢١/٢٣ ـ ٣٤٠ ، لوامع الأنوار البهية ٨٦٨ ـ ٨٩ .

(٤) المعتزلة هم : القدرية القائلون بنفي الصفات عن الله تعالى ، ونفي خلقه لأفعال العباد ، وبأن الفاسق في منزلة بين المنزلين ، ولهم أصول خمسة تدور عليها بدعتهم ، وسموا معتزلة لاعتزالهم قول الأمة .
انظر : الفرق بين الفرق ٩٣/١٥ ، الملل والنحل ٤٣/١ .

(٥) المرجئة هم الذين أحرزوا العمل عن الإيمان فهم يؤخرون العمل عن النية والعقد ، ويقولون لايضر مع الإيمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، وهم أقسام . / انظر : الفرق بين الفرق٢٠٢ـ ٢٠٧، الملل والنحل١٣٩ ـ ١٤٦ .

(٦) سقطت من [ت ، ع] والمثبت من [ق ، ج] .

(٧) قال الحافظ ابن حجر (قال المازني : فيه رد على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب ، ورد على المعتزلة الذين يوجبون تعذيب الفاسق إذا مات بلا توبة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بأنه تحت المشيئة، ولم يقل لابد أن يعذبه) فتح الباري ٦٨/١ .

(١٢) بـــــاب من الدين الفرار من الفتن

(١٨/١٩) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالك عَنْ عَبْدالرَّحْمَن بْن عَبْدالله بْن عَبْدالرَّحْمَن بْن أَبي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبيه عَنْ أَبي سَعيد الْخُدْريِّ رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يُوشكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بهَا شَعَفَ الْجبَالِ وَمَوَاقعَ الْقَطْرِ يَفرُّ بدينه منَ الْفتَنِ (١/١١)

(١٨/١٩) ((يوشك)) بكسر المعجمة أي يقرب[١] .

((خـــير)) بالنصب على الخبرية * .

((وغنـــم)) الاسم ،وفي رواية الأصيلي عكس ذلك[٢].

((يتــبع)) بتشديد التاء ويجوز اسكانها[٣].

((شـــعف)) بفتح المعجمة والعين المهملة جمع شعفة كأكم وأكمه وهي رؤوس الجبال[٤] .

((ومواقع القطر)) بالنسب عطفاً على شعف أي بطون الأودية[٥] .

((يفـــر بدينـــــه)) أي بسبب دينه ، من ابتدائية[٦].

---

(١) فتح الباري ٦٩/١.
وقال ابن فارس (الواو والسين والكاف كلمة واحدة هي من السرعة ، وأوشك فلان خروجاً أسرع وعجل. ووشكان ما كان ذلك في معنى عجلان ، وأمر وشيك ، وأوشك يوشك .) معجم مقاييس اللغة ١١٣/٦ . / انظر : شرح النووي على البخاري ل/١٢٦
* الفتح ٦٩/١ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر (وللأصيلي برفع (خير) ونصب (غنماً)على الخبرية ، ويجوز رفعهما على الابتداء والخبر ويقدر في يكون ضمير الشأن ، قاله ابن مالك لكن لم تجيء به الرواية) فتح الباري ٦٩/١.

(٣) شرح الكرماني ١٠٩/١ . الفتح ٦٩/١

(٤) انظر: شرح الكرماني ١٠٩/١، أعلام الحديث ١٥٤/١. الفتح ٦٩/١ شرح النووي ل ١٢٧.

(٥) انظر شرح الكرماني ١٠٩/١ ، فتح الباري ٦٩/١ .

(٦) انظر شرح الكرماني ١٠٩/١ ، فتح الباري ٦٩/١ .قال الحافظ ابن حجر (قال الشيخ النووي :في الإستدلال بهذا الحديث للترجمة نظر ، لأنه لا يلزم من لفظ الحديث عد الفرار ديناً ، وإنما هو صيانة للدين . قال فلعله لما رآه صيانة للدين ، أطلق عليه اسم الدين ، وقال غيره : إن أريد بمن كونها جنسية أو تبعيضية فالنظر متجه ، وإن أريد كونها إبتدائية أي الفرار من الفتنة منشؤه الدين فلا يتجه النظر) الفتح ٦٩/١ ،٧٠ .

(١٣) بـــاب قـــول النبي ﷺ أنا أعلـمكم بالله وأن المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى﴿وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ سورة البقرة آية (٢٢٥)

(١٣) ((أنا أعلمكم)) للأصيلي ((أعرفكم))[١]((وأن المعرفة فعل القلب لقوله تعالى ﴿وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾))[٢]. قيل: الآية وإن وردت في الإيمان بالفتح فالاستدلال بها في الإيمان بالكسر ظاهر، للاشتراك فى المعنى، إذ مدار الحقيقة فيهما على عمل القلب، وقد قال زيد بن أسلم[٣]. في تفسير الاية هو كقول الرجل: إن فعلت كذا فأنا كافر، قال لا يؤاخذه الله بذلك حتى يعقد به قلبه فظهرت المناسبة[٤].

---

(١) فتح الباري ١/ ٧٠ .
وقال ابن حجر (وكأنه مذكور بالمعنى حملاً على ترادفهما هنا ، وهو ظاهر هنا وعليه عمـــل المصـــنف) المرجع السابق .

(٢) سورة : البقرة آية (٢٢٥) .

(٣) هو الإمام الحبر أبو أسامة ، ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب ﷺ، ثقة، عالم جليـــل القدر ، كان يرسل ، له تفسير ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن ، من الثالثة ، مات سنة (١٣٦) هـــ أخرج له الستة .
انظر : تهذيب الكمال ١/ ٤٤٨،ميزان الإعتدال٣/ ١٤٥ سير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٦ ، التقريب ٢٢٢.

(٤) قال الحافظ ابن حجر (فظهرت المناسبة بين الآية والحديث ، وظهر وجه دخولهما في مباحث الإيمان ، فإن فيه دليلاً على بطلان قول الكرامية : إن الإيمان قول فقط ، ودليلاً على زيادة الإيمان ونقصانه لأن قوله ﷺ((أنا أعلمكم بالله)) ظاهر أن العلم بالله درجات وأن بعض الناس فيه أفضل من بعـــض ، وأن النبي ﷺ منه في أعلى الدرجات والعلم بالله يتناول ما بصفاته وما بأحكامه وما يتعلق بذلك فهـــذا هـــو الإيمان حقاً)./ فتح الباري ١/ ٧٠ .

(٢٠/١٩)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ قَالُوا إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرَفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا .(١/١١)

(٢٠/١٩)((إذا أمرهم أمرهم)) كذا في معظم الروايات بالتكرير وفى بعضها أمرهم مرة واحدة[١]

(١) فتح الباري ١/٧١ .

(١٥) بـــــاب تفاضل أهل الإيمان فى الأعمال

(٢٢/٢٠)حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَا أَوِ الْحَيَاةِ شَكَّ مَالِكٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً قَالَ وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرٌو الْحَيَاةِ وَقَالَ خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ . (١٢/١)

(٢٢/٢٠) ((يدخـــل)) للدارقطني ((يدخل الله من يشاء برحمته))[١] .

((مثقال حبة)) بفتح الحاء[٢] إشارة إلى مالا أقل منه[٣] .

((نهر الحياء)) كذا في هذه الرواية بالمد ، ولكريمة وغيرها بالقصر، وبه جزم الخطابي[٤].وعليه المعنى لأن المراد كل ما تحصل به الحياة [٤].

---

(١) لم أقف على حديثه وأخرجه الحافظ ابن حجر وقال :

(للدارقطني من طريق اسماعيل وغيره ((يدخل الله)) وزاد من طريق معن ((يدخل من يشاء برحمتـــه)) وكذا له وللاسماعيلي من طريق ابن وهب) فتح الباري ٧٢/١ .

(٢) قال ابن الأثير: (الَحبة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما) النهاية ٣٢٦/١ .

وقال الخطابي:(إنما الحبة من الخردل مثل ليكون عياراً فى المعرفة ، وليس بعيار فى الوزن ، لأن الإيمـــان ليس بجسم يحصره الوزن أو الكيل، أو ما كان فى معناهما، ولكن ما يشكل من المعقول قد يرد إلى عيـــار المحسوس ليُفهم ، ويشبه به ليعْلم) أعلام الحديث ١٥٥/١ .

(٣) فتح الباري ٧٣/١ .

(٤) انظر الفتح ٧٣/١ .

((والحــيا)) بالقصر هو المطر ،وبه تحصل حياة النبات ،فهو أليق بمعنى الحياة من ((الحـــياء)) الممدود الذي هو بمعنى الخجل[١]. قلت : في القاموس أن الحيا الذي هو المطر يمد في لغة[٢].

((الحبـــة)) بكسر الحاء بزور الصحراء مما ليس بقوت[٣] وهو جمع ، واحدة ((حَبة)) بالفتح وأما القوت فهو ((حَب))،والمفرد حبة بالفتح أيضاً، فافترقا في الجمع خاصة، وإنما شبه بالأول لسرعة نباته ، وخروجه من الأرض بخلاف الثاني[٤] .

((ثنا[٥]عمرو الحياة)) بالجر على الحكاية ، أي جزم عمرو بقوله ((في نهر الحياة)) ولم يشك كما شك مالك[٦].

---

(١) فتح الباري ٧٣/١ ، انظر شرح الكرماني ١١٦/١ ، مشارق الأنوار ٢١٨/١ .

(٢) القاموس المحيط ٣٢٢/٤ .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح ١٠٥/١ ./ انظر لسان العرب ٢٩٣/١ .

(٤) قال ابن فارس (الحاء والباء أصول الثلاثة ، أحدها اللزوم والثبات ، والآخر : الحبة من الشيء ذي الحب ، والثالث : وصف القصر ، فالأول : الحب معروف من الحنطة والشعير ، فأما الحِب بالكسر فبزرو الرياحيين ، الواحد حِبة ، قال رسول الله ﷺ في قوم ((يخرجون من النار فينبتون كما تنبت الحِبة في حميل السيل)) .
قال بعض أهل العلم : (كل شيء له حب فاسم الحب منه الحبة ، فأما الحنطة والشعير فحب لاغير) مقاييس اللغة ٢٦/٢ . / وانظر : الصحاح ١٠٥/١ ، لسان العرب ٢٩٣/١ .

(٥) عمرو بن يحي بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني روى عن أبيه يحي ، ثقة من السادسة ، توفى سنة (١٤٥) هـ أخرج له الستة ./ انظر : الكاشف ٩١/٢ ، التقريب ٤٢٨ .

(٦) قال ابن حجر (ومراده أن وهيباً وافق مالكاً في رواية لهذا الحديث عن عمرو بن يحي بسنده، وجزم بقوله ((في نهر الحياة)) ولم يشك كما شك مالك) الفتح ٧٣/١ .

(٢١/٢٣)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينَ (١/١٢).

(٢١/٢٣) ((الثُّـــديّ)) بضم المثلثة وكسرالدال المهملة وتشديد الياء ثدي بوزن فلس[١].

---

(١) قال الجوهري (الثدي يذكر ويؤنث ، وهو للمرأة والرجل أيضاً ، والجمع أَثْدٍ وثُدِيٌّ على فعُوُلٍ ، وثِدِي أيضاً بكسر الثاء إتباعاً لما بعدها من الكسر) الصحاح ٦/٢٢٩١ .

قال ابن حجر : (هو مذكر عند معظم أهل اللغة ، وحكي أنه مؤنث ، والمشهور أنه يطلـــق فى الرجـــل والمرأة ، وقيل يختص بالمرأة وهذا الحديث يرده ، ولعل قائل هذا يدعى أنه أطلق فى الحديث مجـــازاً والله أعلم). الفتح ١/٧٤ .

(١٦) بـــــاب الحياء من الإيمـــــان

(٢٤/٢٢)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّه عَنْ أَبِيه أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ (١٢/١)

(١٦) بـــاب بالتنوين .

(٢٤/٢٢) ((أنا مالك)) للأصيلي (ثنا) زادت كريمة ((ابن أنس))[١].

((مـــر على رجل)) فى مسلم[٢]((برجل)) ومر بمعنى اجتاز يعدى بعلى والباء[٣].

---

(١) فتح الباري ٧٤/١ .
وقال ابن حجر الحديث في الموطأ .، واستعمال لفظ (أخبرنا) و(حدثنا) عند جمهور أهـــل الحـــديث لافرق بينهما فكل يطلق على ما نقل سماعاً من الشيخ . وهذا القول أخذ به ابـــن حجـــر والســـيوطي وغيرهم ...
كما ذكر ذلك السيوطي فى تدريب الراوي واستشهد بقول القاضي عياض:(لا خلاف أنه يجوز فى هـــذا ــ أي سماع لفظ الشيخ وهو إملاء وغيره من حفظ ومن كتاب ــ أن يقول في روايته:حدثنا، وأخبرنـــا، وأنبأنا، وسمعت فلاناً وقال لنا وذكر لنا...)وقد فرق بعض أهل الحديث بين هذه الألفاظ مثل الخطيـــب البغدادي حيث قال : (أرفعها(سمعت) ثم (حدثنا وحدثني) ثم (أخبرنا) وهو كثير فى الاستعمال)وقال ابن الصلاح:(حدثنا وأخبرنا أرفع من سمعت)./ انظر تدريب الراوي ٤١٨/١ وما بعدها.

- مالك ابن أنس بن مالك سبق ترجمته ص (١٦١)

(٢) م: ٦٣/١ ك : الإيمان ، باب: بيان عدد شعب الإيمان .
رواه من طريق معمر عن الزهري بهذا الاسناد .

(٣) فتح الباري ٧٤/١ ، انظر : عقود الزبرجد ٢٠/٢ .
وقال الكرماني (مر عليه ومر به بمعنى واحد أي اجتاز) ./ شرحه ١٢٠/١.

((يعظ)) [1] فى الأدب [2] ((يعاتب)).

((في)) سببية [3].

((دعه)) أي اتركه هذا الخلق السيئ ، ثم زاده فى ذلك ترغيباً وتوكيداً بقوله ((فإن الحياء من الإيمان)) أي لأنه يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي كما يمنع الإيمان، فسمي إيماناً مجازاً، من باب تسمية الشيء باسم ما قام مقامه [4].قاله ابن قتيبة [5].

وقال غيره : الحياء انقباض النفس خشية ارتكاب ما يكره [6] .

الحليمي [7] : حقيقة الحياء خوف الذم لنسبة الشر إليه [8] .

(١) قال ابن فارس:(الوعظ: التخويف والعظة الاسم منه، قال الخليل، هو التذكير بالخير وما يرق له قلبه) مقاييس اللغة ١٢٦/٦ .

(٢) خ مع الفتح ٥٢١/١٠ ك : الأدب باب الحياء ح (٦١١٨) .

(٣) فتح الباري ٧٤/١ .

(٤) غريب ابن قتيبه ١٢٩/١، وانظر النهاية فى غريب الحديث ٤٧٠/١ ، الفتح ٧٤/١ .

(٥) هو العلامة إمام اللغة والأدب والمعاني، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري ـ بكسر الدال وفتح النون والواو ـ نسبة إلى بلد دينور، عالماً في الأخبار وغريب القرآن والحديث ومعانيه، كثير التصانيف. كتبه مشهورة ، صدوق قليل الرواية ، توفى سنة (٢٧٦) هـ .
انظر: تاريخ بغداد ١٧٠/١٠ ، وفيات الأعيان ٤٢/٣ ، بغية الوعاة ٦٣/٢ .

(٦) الكليات لأبي البقاء ٢٦٠/٢ ، ط " وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق .

(٧) الإمام المحدث شيخ الشافعية بعصره، فقيه قاضي دقيق النظر مشهور بالذكاء، تفقه على شيخه القفال، وأخذ عنه الحاكم ، له كتاب المنهاج في شعب الإيمان ، كتاب مطبوع ، توفى سنة ٤٠٣ هـ .
انظر: طبقات الفقهاء للعبادي١٠٥، طبقات السبكي ٣٣٣/٤، سير أعلام النبلاء ٢٣١/١٧ .

(٨) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ انظر الفتح ٧٤/١ .

(١٧) بَاب(فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ) سورة التوبة آية (٥١)

(٢٥/٢٣)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ .(١٢/١)

(١٧)[بــاب]بالتنوين *.

(٢٥/٢٣) ((ثــنا عبد الله ابن محمد)) [١] زاد ابن عساكر[٢](المسندي)[٣].

((أبو روح)) بفتح الراء[٤] .

---

* قال الحافظ ابن حجر هو منون في الرواية ، والتقدير : هذا باب في تفسير قوله تعالى ﴿فإن تابوا ﴾، وتجوز الإضافة أي باب تفسير قوله تعالى . وإنما جعل الحديث تفسيراً للآية لأن المراد بالتوبة في الآية الرجوع عن الكفر إلى التوحيد) الفتح ٧٥/١

(١) عبد الله بن محمد المسندي ــ بضم الميم وفتح النون ــ الإمام الحافظ المجود عبد الله بن محمد بن عبدالله بن جعفر أبو جعفر الجعفي ولاء البخاري ، لقب بالمسندي لكثرة اعتنائه بالأحاديث المسندة ــ ويسمى بالكتر أي كتر الحديث . لكثرة أحاديثه واتقانه ،صاحب سنة ، جمع المسند ، من العاشرة مات سنة (٢٢٩) هــ أخرج له البخاري والترمذي .
انظر: سير أعلام النبلاء ٦٥٨/١٠ ، الكاشف ٥٩٤/١ ، التقريب ٣٢١ .

(٢) هو الامام العلامة فريد عصره ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي ، من أعيان فقهاء الشافعية ، انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والاتقان ومعرفة فنون الحديث ، صنف تاريخ دمشق فحاز فيه قصب السبق، وصنف الأربعين البلدانية ، وأطراف الكتب الستة ، وأطراف السنن الأربع . مات سنة (٥٧١) هــ .
انظر: التقييد لابن نقطة ٤٠٥، سير أعلام النبلاء ٥٥٤/٢٠، وفيات الأعيان ٣٠٩/٣، طبقات السبكي ٢١٥/٧ ، طبقات الحفاظ ٤٧٤ .

(٣) فتح الباري ٧٥/١ .

(٤) سبق ترجمته (مقدمة) برقم (٥١٤) .

((الحرمـــي)) للأصيلي(حرمي) وهو بفتح المهملتين اسم بلفظ النسب واللام للمح[1].

((عن واقد بن محمد)) زاد الأصيلي يعني ابن زيد بن عبد الله بن [عمر] *[2] فهو من رواية الأبناء عن الآباء[3].

قال ابن حجر:والحديث غريب[4]عن واقد تفرد به عنه شعبة[5]،عزيز[6]عن شعبة تفرد به عنه الحرمي وعبد الملك بن الصباح[7]،عزيز عن الحرميّ تفرد به عنه المسْنَدِي

---

(١) قال الحافظ ابن حجر (وهو اسم بلفظ النسب تثبت فيه الألف واللام وتحذف). / انظر الفتح ٧٥/١.

* في نسخ المخطوط [عمر]والمثبت من نص الحديث ، والفتح ٧٥/١

(٢) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، المدني ، روى عن أبيه وابن أبي مليكـة ونافع مولى ابن عمر وغيرهم ، وعنه أخوه عاصم ، وابنه عثمان وشعبة ، وثقة العلماء وقال أبو حـاتم لا بأس به ثقة يحتج بحديثه ، وقال ابن حجر ، ثقة من السادسة ، أخرج له الشيخان وأبي داود والنسائي .
انظر : الجرح والتعديل ٣٢/١ ، الكاشف ٣٤٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٢/٢ ، التقريب٥٧٩ .

(٣) قال ابن حجر (هو من رواية الأبناء عن الآباء، وهو كثير لكن رواية الشخص عن أبيه عن جده أقـل، وواقد هنا روى عن أبيه عن جد أبيه ...) الفتح ٧٥/١ .
وقد ساق السيوطي في كتابه (تدريب الراوي) أقوال العلماء من المحدثين في ذلك والأخذ بحجية هـذه الأحاديث ونقل عن النووي في شرح المهذب أنه قال (وهو الصحيح المختار الذي عليه المحققـون مـن أهل الحديث ، وهم أهل هذا الفن وعنهم يؤخذ) . انظر : ٧٣٠/٢ .

(٤) الحديث الغريب انفرد بروايته عن إمام من الأئمة المشهورين راو واحد. / انظـر : تـدريب الـراوي ٦٣٢/٢ .

(٥) شعبة : سبق ترجمته ص (٢٣٠) .

(٦) الحديث العزيز : ما انفرد بروايته اثنان أو ثلاثة وسمي عزيزاً لعزته أي قوته بمجيئه من طريق أخرى .
نقله السيوطي عن شيخ الاسلام فى النزهة (٢٥) ، وانظر : تدريب الراوي ٦٣٢/٢.

(٧) عبد الملك بن الصباح المسمعي ، أبو محمد الصنعاني البصري ، روى عن أبيه وابن عون والأوزاعي والثـوري وغيرهـم ، وعنه : ابن راهوية وبندار والذهلي وغيرهم ، وثقه ابن حبان وابن نافع وقال الذهبي وابن حجر : صدوق . مـات سـنة (١٩٩) أو بعدها بسنة ، أخرج له الشيخان والنسائي والدارقطني .
انظر: الجرح والتعديل ٣٥٤/٥، ميزان الاعتدال ٦٥٧/٢، الكاشـف ٦٦٥/١، تهـذيب التهـذيب ٦١٤/٢، التقريب٣٦٣ .

وإبراهيم بن محمد بن عرعره[1] غريب عن عبد الملك تفرد به عنه أبو غسان مالك بن [عبد][2] الواحد[3] /شيخ مسلم ثم هو عزيز عن النبي ﷺ تفرد به بزيادة[4].((الصلاة [١٦/أ] والزكاة)) ابن عمر.وأبو هريرة[5]((أمرت أن)) أي بأن[6].

((فإذا فعلوا ذلك)) عبر بالفعل عما بعضه قول تغليباً[7]، أو ارادة الأعم إذ القول فعل اللسان[8] .

((عصموا)) منعوا والعصمة من العصام وهو الخيط الذي يشد به فم القربة ليمنع خروج الماء[9].

((وحسابهم))[10] أي في أمر سرائرهم.

((على الله)) بمعنى اللام[11] .

---

(١) إبراهيم بن محمد بن عرعره ــ بمهملات ــ السامي البصري، نزيل بغداد. ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣١) هـ أخرج له مسلم والنسائي .
انظر: الجرح والتعديل٢/١٣٠، ميزان الاعتدال١/٥٦، تاريخ بغداد٦/١٤٥، تهذيب التهذيب١/٨٣ التقريب ٩٣ .

(٢) مالك بن عبد الواحد أبو غسان المسمعي، البصري، روى عن عبد الأعلى ومعتمر، وعبد العزيز العَمِّيّ، وعنه مسلم وأبو داود وموسى ابن هارون ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٣٠) هـ أخرج له مسلم وأبي داود . / انظر : الكاشف ٢/٢٣٦ ، تهذيب التهذيب ٤/١٣ ، التقريب ٥١٧ .

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٤) قال النووي (ويدخل في الغريب ما انفرد راو بروايته ، أو بزيادة في متنه أو اسناده وهذا من الزيادة في المتن) . / انظر : تقريب النواوي ٢/٦٣٣ . (مطبوع مع التدريب) .

(٥) فتح الباري ١/٧٥ .

(٦) قال الكرماني:(وحذف الباء من (ان) كثير شائع مطرد) / شرح الكرماني ١/١٢٢ ، وانظر : عقود الزبرجد ٢/٢١ .

(٧) قاله الكرماني فى شرحه للحديث ./ وانظر : شرح الكرماني ١/١٢٣ ، فتح الباري ١/٧٦ .

(٨) المراجع السابقة .

(٩) انظر الصحاح ٥/١٩٨٦ ، النهاية ٣/٢٩٤ ، فتح الباري ١/٧٦ .

(١٠) فتح الباري ١/٧٧ .

(١١) قال ابن حجر : (ولفظه (على) مشعرة بالإيجاب ، وظاهرها غير مراد ، فإما أن يكون بمعنى اللام أو على سبيل التشبيه أي هو كالواجب على الله في تحقق الوقوع) فتح الباري ١/٧٧ .

(١٨) بَاب مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ سورة الزخرف آية (٧٢) وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ سورة الحجر آية (٩٢-٩٣) عَنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ سورة الصافات آية (٦١) .

(٢٦/٢٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ فَقَالَ إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ حَجٌّ مَبْرُورٌ . (١٣/١)

(١٨) بـــاب بالاضافة حتماً[١] .

(وقال عدة من أهل العلم) منهم أنس وحديثه فى الترمذي[٢] وابن عمر فى تفسير ابن جرير[٣] .

---

(١) فتح الباري ٧٧/١ .

(٢) أخرجه الترمذي ٢٩٨/٥ . ك : التفسير باب ومن سورة الحجر
(قال أبو عيسى: هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث ليث ابن أبي سليم ، وقد روى عبد الله ابـن إدريس عن ليث بن أبي سليم عن بشر عن أنس نحوه ولم يرفعه) .
وقال ابن حجر فى الفتح : (وفي اسناده ضعف ، ومنهم ابن عمر روينا حديثه في التفسـير للطـبري ، والدعاء للطبراني ، ومنهم مجاهد رويناه عنه في تفسير عبد الرزاق وغيره) الفتح ٧٨/١ .

(٣) تفسير الطبري ٦٧/١٤ تفسير سورة الحجر آية (٩٢) .
أخرجه بسنده عن ابن عمر ﷺ(﴿ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ قال : عن لا إله إلا الله) .

(٢٤/٢٦) ((سئل)) السائل أبو ذر[١]"قال الجهاد في مسند بن أبي أسامة[٢] قال ((جهاد)) وهو موافق لقوله ((قال إيمان [وقال: حج][٣])) .

قال[ابن] [٤] حجر : فالتعريف فى رواية الصحيح من تصرف الرواة[٥]. قال النووي[٦]: ذكر هنا بعد الإيمان الجهاد والحج وفي حديث أبي ذر بدل الحج العتق ، وفى الحديث السابق السلامة من اليد واللسان ، وفى حديث ابن مسعود الصلاة ثم البر ثم الجهاد . وقال العلماء[٧] : واختلاف الاجوبة لاختلاف الأحوال واحتياج المخاطبين وذكر ما لا يعلمه السائل وترك ما علمه.

---

(١) هو أبو ذر الغفاري : ثبت ذلك من روايته فى كتاب العتق عند البخاري . خ مع الفتح ١٤٨/٥ ك : العتق باب أي الرقاب أفضل .

(٢) أخرجه الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ انظر : الفتح ٧٨/١ .

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٥) الفتح ٧٨/١ .

(٦) شرح النووي على البخاري ل /١٤٠.

(٧) شرح النووي على البخاري ل /١٤٠ ، فتح الباري ٧٩/١ .

(١٩) بَاب إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَانَ عَلَى الاسْتِسْلَامِ أَوِ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ سورة الحجرات آية (١٤) فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ سورة آل عمران آية (١٩)

(٢٧/٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ أَوْ مُسْلِمًا فَسَكَتُّ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ أَوْ مُسْلِمًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ . (١٣/١)

(٢٧/٢٥)((عن سعد)) هو ابن أبي وقاص[1] به الاسماعيلي وعامر ابنه[2] ((رهطاً)) هو عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة[3].قال القزاز وربما جاوزوا ذلك

(١) سعد بن مالك ابن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص : مالك بن وهيب القرشي الزهري يكنى أبا اسحاق صحابي جليل ، أسلم وعمره سبع عشرة سنة . وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من أراق دماً فى سبيل الله وأول من رمى سهم فى سبيل الله وهو آخر المهاجرين موتاً مات سنة (٥٥) هـ .
انظر : أسد الغابة ٣٩٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٩٢/١ .

(٢) عامر بن سعد بن أبي وقاص ، إمام ثقة مدني ، سمع أباه وأسامة بن زيد وعائشة وعنه عمرو بن دينار الزهري قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، كان كثير الحديث . قال ابن حجر من الثالثة مات سنة (١٠٤) هـ أخرج له الستة. / انظر : الجرح والتعديل ٣٢١/٦ ، الكاشف ٩٤/٢، رجال الصحيحين٣٧٦/١، التقريب ٢٣٠.

(٣) الصحاح ١١٢٨/٣ .

قليلاً[١]((وسعد جالس)) في الزكاة[٢]((وأناجالس)) فما هنا من تصرف الرواه[٣].

((فترك رجلاً)) اسمه (جعيل بن سراقه الضمري)[٤] .

((مالك عن فلان)) أي سبب لعدولك عنه[٥].

((لأراه)) الرواية بضم الهمزة[٦]. قال النووي : والصواب الفتح[٧]. بمعنى العلم لقوله (بعد غلبني ما أعلم منه) والضم بمعنى الظن[٨] ،قال ابن حجر[٩]: ويجوز أن يكون العلم فى كلامه بمعنى الظن فيوافق الضم.

---

(١) انظر : شرح الكرماني ١٢٩/١ ، فتح الباري ٧٦/١ .

(٢) خ مع الفتح ٣٤٠/٣ ك : الزكاة باب قول الله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ .

(٣) هذا استنباط من الحافظ السيوطي .

(٤) ذكره ابن حجر فى الفتح ٨٠/١ وعزاه الى الواقدي في المغازي .
انظر : المغازي ٦٤٨/٣، ط : ١٤٤/٣ هـ عالم الكتب .
ولفظه (قال سعد بن أبي وقاص: يارسول الله ، أعطيت عيينه بن حصن، والأقرع بن حابس مائة مائة وتركت جعيل بن سراقة الضمري، فقال رسول الله ﷺ : (أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الأرض كلها. مثل عيينه والأقرع ، ولكني تألفتهما ليسلما ن ووكلت جعيل بن سراقة إلى إسلامه)

- جعيل بن سراقة الضمري ، وقيل الغفاري ، أخو عوف، وقيل جعال وهو من أهل الصفة ، وفقراء المسلمين ، أسلم قديماً وشهد مع النبي ﷺ أحداً وأصيبت عينه يوم قريظة ، أثنى عليه النبي ﷺ ووكله إلى إيمانه./ انظر: أسد الغابة ٢٨٣/١ ،٢٩٠ ، الجرح والتعديل ٥٤٢/٢، التقريب ٤٢.

(٥) فتح الباري ٨٠/١ ، قال ابن حجر (ولفظ فلان كناية عن اسم أبهم بعد أن ذكر) .

(٦) فتح الباري ٨٠/١ .

(٧) شرح النووي على البخاري ل/١٤٢.

(٨) شرح النووي ل /١٤٢.

(٩) الفتح ٨٠/١ .

((أو مسلماً)) بسكون الواو قيل للتنويع ، وقيل للتشريك[١]، وأنه أمره أن يقولهما معاً لأنه أحوط[٢].قال ابن حجر[٣]: ويرده رواية ابن الأعرابي[٤] في معجمه ((فقال لا تقل مؤمن بل مسلم)) فإنها توضح أنها للإضراب وليس معناه الإنكار بل المعنى : أن إطلاق المسلم على من لم يختبر حاله الخبرة الباطنة أولى من إطلاق المؤمن،لأن الإسلام معلوم بحكم الظاهر وإلا فجعيل من خواص المؤمنين بدليل ما أخرجه الروياني[٥] في مسنده[٦] بسند صحيح عن أبي ذر أن رسول الله ﷺقال له ((كيف ترى جعيلاً ؟ قلت كشكله من المهاجرين . قال : فكيف ترى فلاناً ؟ قلت: سيد من سادات الناس ، قال فجعيل خير من ملء الأرض من فلان ، قلت ففلان هكذا وأنت تصنع به ما تصنع قال:

(١) قال النووي (باسكان الواو ومعناه أن لفظة الإسلام أولى أن يقولها لأنها معلومة بحكم الظاهر ، وأما الإيمان فباطن لايعلمه إلا الله تعالى ، وليس فيه إنكار كونه مؤمناً بل معناه النهي عن القطع بالإيمان من موجب القطع ، وقد غلط من توهم كونه مسلم بأنه غير مؤمن ، بل في الحديث إشارة إلى إيمانه وهو قوله ((لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه)))شرحه على البخاري ل /١٤٣ .

(٢) الفتح ١/٨٠ .

(٣) المرجع السابق

(٤) معجم ابن الأعرابي ١/١٣٢ حديث رقم (٢٠٨) ط : الأولى سنة ١٤١٨هـ . دار ابن الجوزي . ولفظه فى المعجم ((لا تقولن مؤمن ولكن قل مسلم)) .
وقال المحقق : وأخرجه أحمد ١/١٨٢ ، والحميدي ٦٧ والطيالسي١٩٨ من طرق عن الزهري بهذا الاسناد . ورواه مسلم فى صحيحه ، وأبو داود(٤٦٨٣) والنسائي ٨/١٠٣ ، والحميدي(٦٨) وابن حبان فى صحيحه(١٦٣) ، والبزار فى مسنده (١٠٨٧) من طرق عن معمربه .
انظر : التعليق على مسند البزار ٣/٢٩٧ ، وعلى صحيح ابن حبان ١/٣٨٠ .

(٥) أبو بكر محمد بن هارون الروياني ، صاحب المسند المشهور ، وثقه أبو يعلى الجليلي ، وذكر أن له تصانيف فى الفقه ، مات سنة ٣٠٧هـ زمن الخليفة المقتدر .
انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٢٢٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٣٨ ، طبقات السبكي ٧/١٩٣ ، معجم المؤلفين ٣/٦٢ .

(٦) أخرجه الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ، انظر الفتح ١/٨٠ .

إنه رأس قومه فأنا أتألفهم به)) فعلم من هذا أن قوله أولاً ((أومسلماً)) إرشاد له إلى التحرى فى العبارة ،لا إنكار كون المتروك مؤمناً ولا تعليل ترك إعطائه[١]

وقوله ((إني لأعطى الرجل)) إلىآخره هو بيان سبب ترك الاعطاء[٢].

((وغيره أعجب إلي))[٣] للكشميهني أحب.

((يَكُبــه)) بفتح أوله وضم الكاف يقال اكب الرجل اطرق وكبه غيره قلبه فهو لازم مع الهمزة متعد بدونها[٤] .

---

(١) الفتح ١/٨٠ .

(٢) فتح الباري ١/٨٠ .

(٣) فى اليونينية (أحب إلي) وفى رواية أبي ذر (أعجب) يبدو أن السيوطي يعتمد رواية أبو ذر . وابن حجر اعتمد في شرحه على رواية أبي ذر لأنه علق على(أعجب) ولم يعلق على أحب وإنما قال رواية للكشميهني ص ١/٨١ .

(٤) شرح النووي ل/١٤٣، شرح الكرماني ١/١٣١ .

(٢٠) بَاب إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَقَالَ عَمَّارٌ ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ اَلْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ .

(٢٠) (بـــاب) بالتنوين :

((السلام من الإسلام)) لكريمة ((إفشاء السلام)) والمراد به نشره سراً أو جهراً[١] .

((وقال عمار)) هو ابن ياسر[٢] وأثره هذا أخرجه أحمد في كتاب الإيمان[٣].

ويعقوب بن [أبي]*شيبة في مسنده[٤]وأخرجه البزار[٥]وابن أبي حاتم في العلل[٦]

---

(١) فتح الباري ٨٢/١ .

(٢) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك المذحجي ، أبو اليقظان ، من السابقيين الأولين إلى الاسلام ، أمه سمية أول من استشهد في سبيل الله ، وهو ممن عذب في الله ، مر رسول الله ﷺ بعمار وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة وهو يقول ((صبراً آل ياسر موعدكم الجنة))، قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب سنة (٣٧) هـ .

انظر: أسد الغابة ٣٦/٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٩/١ ، الكاشف ٥٢/٢ تهذيب التهذيب ٣٥٧/٧.

(٣) أثر عمار(ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان : الإنصاف من نفسك ، وبذل السلام للعالم والإنفاق من الإقتار)./ انظر تغليق التعليق ٣٦/٢ ، الفتح ٨٣/١ .

* في نسخ المخطوط (بن شيبة)والمثبت من ترجمته [بن أبي شيبة] .

(٤) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ١٧٢/٦، بلفظ (جمع الإيمان).

يعقوب بن أبي شيبة ـــ صاحب المسند المعلل الكبير، هو ابن أبي شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي البصري البغدادي أثنى الدار قطني على مسنده والذهبي ووثقه هو والخطيب./ انظر: سير أعلام النبلاء ٤٧٦/١٢ ، تاريخ بغداد ٢٨١/١٤.

(٥) مسند البزار ٢٣٢/٤ ح (١٣٩٦).

(٦) العلل١٤٥/٢ علل أخبار رويت في الإيمان ح (١٩٣١) .

سألت أبي وأبازرعة عن حديث رواه عبد الرزاق،عن معمر عن أبي إسحاق عن صلة عن عمارعن النبي ﷺقال((ثلاث من كن فيه فقد وجد حلاوة الإيمان ، الإنفاق في الإقتار ...))الحديث. فقالا: هذا خطأ.

ورواه الثوري وشبعة واسرائيل وجماعة يقولون عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار قوله لا يرفعه أحد منهم، والصحيح موقوف عن عمار، قلت لهما: الخطأ ممن هو ؟قال أبي: " أرى من عبد الرزاق، ===

والبغوي في شرح السنة[1] وابن الأعرابي فى معجمه[2] والطبراني في الكبير[3] وعن عمار مرفوعاً[4].

=== أو من معمر، فإنهما جميعاً كثيري الخطأ، وقال أبو زرعة: لا أعرف هذا الحديث من حديث معمر، ثم قال: من يقول هذا ؟ قلت: حدثنا شيخ بواسط، يقال له ابن الكوفي عن عبد الرزاق فسكت.

(١) شرح السنة ١/٥٢ .

(٢) معجم ابن الأعرابي ١/٣٧٨ والرواية بلفظ ((ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان الإنفاق في إقتار ، وبذل السلام ، وإنصاف الناس من نفسه)).

(٣) لم أقف على الحديث فى المعجم الكبير للطبراني لعله فى الجزء المفقود . وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٥٧ باب في حقيقة الإيمان وكماله ، وقال الهيثمي.(رواه الطبراني في الكبير ومنه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف) .

(٤) قال ابن حجر فى كتابه (تغليق التعليق)
(وقد روى مرفوعاً من وجه آخر من حديث عمار : أخبرنا أحمد بن الحسن السويداوي ، أن أحمد بن كشنغدي ، أخبرهم أنا أبو الفرج بن الصقيل ، أنا أحمد بن محمد اليمي ، في كتابه ، أن الحسن بن أحمد الحداد، وأخبره، أنا أبو نعيم ، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا العباسي بن حمدان ، ثنا محمد بن سعيد ابن سويد الكوفي حدثني أبي ،عن عبد الرحمن بن إسحاق،عن القاسم،عن أبي أمامة ، عن عمار بن ياسر، قال (ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع الإيمان ، فقال بعض أصحابه : يا أبا اليقظان ما هذه الخلال التى زعمت أن رسول الله ﷺ قال : من جمعهن فقد جمع الإيمان ؟ فقال عمار عند ذلك : سمعته يقول ، فذكر الحديث ، وهذا الاسناد ضعيف أيضاً والله أعلم .
ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق سكين أبي سراج قال : سمعت الحسن يحدث عن عمار بن ياسر ، أن رسول الله ﷺ قال :((لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون في ثلاث خصال ، فذكرها — وفي إسناده انقطاع ومقال) ٢/٤٠ .
* أقول وبالله التوفيق : أن هذا الحديث رواه بعض المحدثين موقوفاً على عمار رضي الله عنه ...ورواه بعضهم مرفوعاً وقد أكد ابن حجر فى شرحه للحديث فى فتح الباري بأنه الحديث يقوى أن يكون مرفوعاً لأنه يشبه أن يكون كلام من أُوتي جوامع الكلم ، والسيوطي أخذ بهذا الرأي لذا استشهد بمن أخرجه مرفوعاً . هذا والله أعلم .

((ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان)) / في مسند يعقوب ((فقد استكمل [١٦/ب] الإيمان)) [١] ووجه[٢] بأب مداره عليها ، لأن العبد إذا اتصف بالإنصاف، لم يترك لمولاه حقاً واجباً عليه إلا أداه، ولا شيئاً مما نهاه عنه إلا اجتنبه، وهذا يجمع أركان الإيمان، وبذل السلام يتضمن مكارم الأخلاق، والتواضع، وعدم الاحتقار، ويحصل به التآلف والتحاب، والانفاق من الإقتار، يتضمن غاية الكرم، لأنه إذا أنفق مع الضيق فمع[٣] التوسع أولى ، والنفقه تشمل سائر وجوه الانفاق واجباً ومندوباً وكونه من الاقتار يستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا ، وقصر الأمل ، وغير ذلك من مهمات الآخرة[٤].

((للعالم)) بفتح اللام أي جميع الناس[٥].

((من الإقتار)) أي القلة، (ومن) بمعنى (مع) أو (عند)[٦]

(١) أخرجه الحافظ ابن حجر وعزاه إليه : انظر : الفتح ٨٣/١ .
وقال ابن حجر في كتابه (تغليق التعليق) (وقد وقع لنا بعلو من حديث شعبة : قرأت على أبي الحسن علي ابن أحمد بن محمد العدل ، بالصالحية ، قلت له: قريء على زينب بنت الكمال، وأنت تسمع ، عن يحي بن أبي السعود ، قال قريء على شهدة بنت أحمد بن عمر، وأنا أسمع، أن الحسين بن أحمد بن طلحة أخبرهم : أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ابن أبي شيبة، أنا جدي ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق عن صلة بن زُفر ، عن عمار بن ياسر، أنه قال ((ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان ...فذكره ...وبه إلى يعقوب ابن أبي شيبة ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا زهير بن معاوية ، عن أبي اسحاق ، بمعناه ...) ٣٨/٢ .
وقال : رواه الخرائطي فى مكارم الأخلاق ...وفي إسناده انقطاع ... / انظر التعليق السابق .

(٢) قال ابن حجر : قال أبو الزناد بن سراج وغيره ...وعزا القول إليه . فتح الباري ٨٣/١ .

(٣) عن ابن حجر (كان مع التوسع أكثر انفاقاً، والنفقة أعم من أن تكون على العيال واجبة ومندوبة ، أوعلى الضيف والزائر) فتح الباري ٨٣/١ .

(٤) انظر : الفتح ٨٣/١ .

(٥) انظر: شرح الكرماني ١٣٣/١ ، الفتح ٨٣/١ .

(٦) قال الكرماني : (هذه الكلمات جامعة لخصال الإيمان كلها لأنها إما مالية أو بدنية والانفاق إشارة إلى المالية المتضمنة للوثوق بالله والزهادة في الدنيا ، والبدنية : إما مع الله تعالى أي التعظيم لأمر الله وهو الانصاف أو مع الناس أي الشفقة على خلق الله تعالى هو بذل السلام)شرحه ١٣٣/١ .

(٢١) بَاب كُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢٦/٢٩) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ قِيلَ أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ .(١٤/١)

(٢١)بـــــاب كفران العشير قال ابن العربي[١] مراده بيان أن الطاعات كما تسمى إيماناً كذلك المعاصي تسمى كفراً ، لكن غير مراد به كفر الخروج من الملة[٢].

قال : وخص كفران العشير من بين أنواع الذنوب لدقيقة* وهي قوله ﷺ ((لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها))[٣] فقرن حق الزوج بحق

(١) لعله قاله فى كتابه (سراج المريدين) كما ذكر صاحب كتاب معجم المصنفات الواردة في فتح البـــاري وقال: (منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية مصورة عن نسخة مغربية كمـــا في الفهـــارس ٤٥/١) انظر : المعجم (٢١٣) .

(٢) انظر: الفتح ٨٣/١ .

(٣) جه ٥٩٥/١ ك : النكاح باب حق الزوج على المرأة ح (١٨٥٢) .
مجمع الزوائد ٣١٠/٤ ك : النكاح باب حق الزوج على المرأة ، أخرجه الهيثمي من طرق متعددة وثـــق بعضها وضعف بعضها .
وفي إسناده علي بن زيد وهو ضعيف، لكن للحديث طرق أخرى وله شاهدان من حديث طلق بن علي رواه الترمذي ٤٦٥/٣ ح (١١٥٩) وقال أبو عيسى حسن غريب .
وقال : (وفي الباب عن معاذ بن جبل ، وسراقة بن مالك بن جعشم وعائشة وابن عباس وعبـــد الله أبي أوفى وطلق بن علي وأم سلمة وأنس وابن عمر .
وقال : حديث أبي هريرة حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث محمد بن عمرو،عن أبي سلمة، عـــن أبي هريرة). والحديث يرقى للحسن لغيره

* قال الحافظ ابن حجر: (لدقيقة بديعة) .الفتح ٨٣/١

الله، فإذا كفرت المرأة حقه -وقد بلغ من حقه عليها هذه الغاية - ، دل ذلك على تهاونها بحق الله ، فلذلك أطلق عليها الكفر[١]...انتهى. وقال الراغب[٢]: الكفران في جحود النعمة أكثر استعمالاً ، والكفر في الدين أكثر[٣].

((وكفـر دون كفـر)) هو لفظ أثر أخرجه أحمد في الإيمان[٤] من طريق عطاء ابن أبي رباح"[٥].

((فيه أبو سعيد))[٦] أي يدخل في هذا الباب حديث رواه أبو سعيد ولكريمه ((فيه عن أبي سعيد)) أي مروي عن أبي سعيد[٧]، وحديثه مذكور في الحيض[٨].

(٢٩/٢٦) ((العشير)) الزوج بمعنى معاشر كأكيل بمعنى مؤاكل[٩] .

---

(١) فتح الباري ٨٣/١ .

(٢) الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني ، أبو القاسم ، أديب لغوي حكيم مفسر، من تصانيفه ، المفردات ، تحقيق البيان في تأويل القرآن ، وغيره. مات سنة (٥٠٢) هـ .
انظر : معجم المؤلفين ٥٩/٤ .

(٣) المفردات (٤٣٤) للراغب الأصفهاني ط : دار المعرفة .

(٤) انظر : فتح الباري ٨٣/١ . ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه .

(٥) عطاء ابن أبي رباح هو شيخ الاسلام وإمام العلماء ، مفتي الحرم ، أبو محمد عطاء ابن أسلم القرشي ولاء المكي ، ولد في خلافة عثمان ابن عفان ، وكان سيداً مهاباً عمي بآخره ، دقيق الفقه،كثيرالحديث، كثير الارسال لم يحتج العلماء بمرسلاته من الثالثة . مات سنة (١١٥) هـ .
انظر : سير أعلام النبلاء ٧٨/٥ ، الكاشف مع الحاشية ٢١/٢ ، التقريب٣٩١.

(٦) سبق ترجمته برقم (٨٦) .

(٧) قال ابن حجر في الفتح (وفائدة هذا الإشارة إلى أن للحديث طريقاً غير الطريق المساقة) ٨٣/١ .

(٨) خ مع الفتح ٤٠٥/١ ك : الحيض باب : ترك الحائض الصوم ح (٣٠٤) .

(٩) الصحاح ٧٤٧/٢ .

بَاب الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّة وَلَا يُكَفَّرُ صَاحِبُهَا بِارْتِكَابِهَا إِلَّا بِالشِّرْك لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ سورة النساء آية (٤٨)

(٢٢) (بـــاب) بالتنوين ((لايكفر))[١] بالتشديد، ولأبي الوقت[٢] بالتخفيف[٣] في رواية أبي ذر ، دخول حديث أبي ذر[٤] وأبي بكرة[٥] في هذا الباب،وفي رواية الأصيلي أفرد لكل بابا، وفي رواية المستملي سقوط حديث أبي بكرة[٦] .

---

(١) الكفر ضد الإيمان ، وقد كفر بالله كفراً ، وجمع الكافر كفار وكفرة وكفار ايضاً مثل جائع وجيـــاع ، وجمع الكافرة الكوافر . / انظر : الصحاح ٨٠٧/٢ .
قال ابن بطال : (غرض البخاري الرد على من يكفر بالذنوب كالخوارج ، ويقول إن من مـــات علـــى ذلك يخلد في النار ...) شرحه ٨٦/١ .

(٢) هو الشيخ الامام الزاهد مسند الأفاق أبو الوقت عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي ، ثم الهروي ولد سنة (٤٥٨) هـــ وسمع سنة (٤٦٥) هـــ ، حـــدث بخراسان وأصبهان وكرمان وهمدان وبغداد وتكاثر عليه الطلبه واشتهر حديثه.وانتهى إليه علو الاســـناد، حدث عن ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وخلق كثير.
انظر : سير أعلام النبلاء ٣٠٣/٢٠ ، شذرات الذهب ١٦٦/٤ .

(٣) انظر : الفتح ٨٥/١ .

(٤) حديث البخاري رقم (٣٠/٢٨).

(٥) حديث البخاري الذي في الباب بعده (٣١/٢٧) .

(٦) انظر: فتح الباري ٨٥/١ .

باب ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ سورة الحجرات آية (٩) فَسَمَّاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ

(٣١/٢٧)حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قُلْتُ أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ .(١/١٤)

(٣١/٢٧) ((أيـــوب)) هو السختياني[١] .

((ويـــونـــس)) هو ابن عبيد[٢] .

((عن الحسن))، هو البصري[٣] .

((لأنصـــــر)) هذا الرجل زاد مسلم[٤]((يعني علياً))

---

(١) أيوب السختياني هو الامام أبو بكر السختياني البصري التابعي سيد الفقهاء من كبار العلماء وسادالهم فقهاً وورعاً واتقاناً ، رأى أنس بن مالك من الخامسة ، مات سنة (١٣١) هـ . أخرج له الستة .
انظر: تهذيب الكمال ١٣٣/١ ، الكاشف ٩٢/١ ، الأنساب ٢٣٢/٣ ، التقريب١١٧.

(٢) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبد الله مولى عبد القيس التابعي البصري ، وأقوال العلماء فى وصفه بحسن الحفظ وغزارة الفضل مشهورة من الخامسة ، أخرج له الستة .
انظر : مشاهير علماء الأمصار ١٥٠، سير أعلام النبلاء ٨٨/٦ ، الكاشف ٢٦٦/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٨٩/١١ ، التقريب ٦١٣ .

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار ـــ بالتحتانية والمهملة ـــ الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس. قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة (١١٠) هـ أخرج له الستة .
انظر : سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٣١/٢ ، التقريب ١٦٠.

(٤) م: ٢٢١٣/٤ ك : الفتن باب : إذا تواجه المسلمان بسيفهما ح (٢٨٨٨).

(٣٠/٢٨)حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ (١٤/١).

(٣٠/٢٨) ((عن واصل)) زاد الأصيلي الأحدب[١] .

((المعرور)) بمهملات ابن سويد[٢].

((بالربذة)) بفتح الراء والموحدة والمعجمة موضع بالبادية على ثلاثة أميال من المدينة[٣].

---

(١) واصل ابن حبان الأحدب الأسدي، الكوفي، بياع السابري. ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة (١٢٠) هـ./ انظر: الجرح والتعديل٩/٣٠، الكاشف٢/٢٠٤، التهذيب٤/٣٠١، التقريب ٥٧٩ .

- هذا الحديث تابع لباب المعاصي من أمر الجاهلية ــ قبل الباب هذا ــ ورقمه في الفتح (٣٠) والحديث الذي في باب ﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ برقم (٣١) ولكن الحافظ السيوطي علق عليه بعد حديث (٣١) وكأنه نسى أن يعلق عليه في بابه أو أنه أعتمد رواية أبي ذر بدخول حديث أبي بكرة وأبي ذر في هذا الباب .

(٢) المعرور بن سويد ــ بمهملات ساكن العين ــ الأسدي أبو أمية الكوفي ، ثقة من الثانية عاش (١٢٠) سنة ، أخرج له الستة . / انظر: الجرح والتعديل ٨/٤١٥، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١٧ ، الكاشف ٢/٢٨٠ ، سير أعلام النبلاء٤/١٧٤ ، التقريب٥٤٠ .

(٣) قال الحموي: (من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري ﷺ) معجم البلدان ٣/٢٤.
وقد كانت قرية عامرة ولكنها خُربت سنة (٣١٩) هـ بسبب الحروب وتقع فى الشرق إلى الجنوب من بلدة (الحناكية) أي (مائة كيل عن المدينة فى طريق الرياض، وتبعد شمال مهد الذهب على مسافة (١٥٠)كيلاً. وقد اختفى اسم الربذة فالأهالى لا يعرفون الربذة ولكن يعرفون(بركة أبو سليم) .
انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ١٢٥ ، معجم المعالم الجغرافية ١٣٥ .

((وعليه حُلة وعلى غلامه حُلة))[(١)] عند الاسماعيلي ((فإذا حُلّة عليه منها ثوب[(٢)] وعلى عبده منها ثوب)) وهو يوافق مافي اللغة أن الحلة ثوبان من جنس واحد[(٣)]، ويؤيده ما في الأدب[(٤)]. ((رأيت عليه برداً وعلى غلامه برداً فقلت لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة)) ونحوه لمسلم[(٥)] وأبي داود[(٦)] "سابت"[(٧)] للاسماعيلي "شاتمت"[(٨)] رجلاً "هو بلال المؤذن"[(٩)].

((فعــيرتـــه)) أي نسبته إلى العار[(١٠)].

((بأمـــــه)) في رواية (قلت له يا ابن السوداء)[(١١)] والجملة تفسير لسابت أو

---

(١) قال ابن حجر : (هكذا رواه أكثر أصحاب شعبة عنه) / انظر فتح الباري ٨٦/١ .

(٢) فتح الباري ٨٦/١ .

(٣) قال الفيروز آبادي : (ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة) القاموس المحيط ٣٥٩/٣.

(٤) خ مع الفتح ٤٦٥/١٠ ك : الأدب : باب ما ينهى عن السباب واللعن ح (٦٠٥٠) .

(٥) م : ٢٨٢/٣ ك : الإيمان باب إطعام ا لمملوك مما يأكل،ولفظه (... وعليه برد وعلى غلامه مثله...)

(٦) سنن أبي داود مع المختصر للمنذري ٤٨/٨ ك : الأدب : باب حق المملوك حـديث رقـم (٤٩٩٥). (ط : دار المعرفة) .

(٧) وقع بيني وبينه سباب ــ بالتخفيف ــ وهو من السب بالتشديد وأصله القطع ، وقيل مأخوذ من السنة وهي حلقة الـدبر ، سمي الفاحش من القول بالفاحش من الجسد، فعلى الأول المراد قطع المسبوب وعلى الثاني المراد كشف عورته لأن مـن شأن الساب إبداء عورة المسبوب. / انظر : فتح الباري ٨٦/١.

(٨) فتح الباري ٨٦/١ .

(٩) هو بلال بن رباح المؤذن مولى أبي بكر رضي الله عنهما.كما صرح بذلك المنذري في شـرحه لسـنن أبي داود ٤٨/٨ . وانظرعون المعبود شرح سنن أبي داود ٤٥/١٤، وفتح الباري ٨٦/١ . وانظر ترجمته ص (٥٢٩)

(١٠) والعار كل شيء لزم به عيب . / انظر القاموس المحيط ٩٨/٢ .
وفي الرواية في كتاب الأدب ((وكانت أمه أعجمية فنلت منها)) خ مع الفتح ٤٦٥/١٠ .

(١١) قال الكرماني : (ذكر البخاري في كتاب الأدب أنه قال ((كان بيني وبين رجل كـلام وكانـت أمـه أعجمية فنلت منها)) فكيف يصح الفاء بينهما وشرط المعطوفين مغايرهما ؟ قلت : ــ أي الكرمـاني ــ هما متغايران بحسب المفهوم من اللفظ ومثل هذه الفاء تسمى بالفاء التفسيرية وذلك نحو قولـه تعـالى: ﴿ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوٓاْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ حيث قال القتل هو نفس التوبة) ١٣٩/١ .

معطوفة[١]، وتعديه (عير) بالباء لغة أنكرها ابن قتيبه[٢].

((أعــيرته بأمه)) زاد مسلم[٣] ((فقلت من سب الرجال سبو أباه وأمه)) .

((وفيــك جاهــلية)) أي خصلة من خصالها[٤]، زاد في الأدب[٥] ((قــلت على ساعتي هذه من كبر السن ؟ قال نعم)).

((أخــوانكم)) بالرفع أي (هم) وصرح بها فىكتاب حسن الخلق[٦] ويجوز النصب،قال أبو البقاء[٧]وهو أجود.

((خولكم)) بفتح المعجمة والواو حشم الرجل واتباعه الواحد خائل[٨] .

---

(١) انظر الفتح ٨٧/١ .

(٢) انظر : الفتح ٨٧/١ .

(٣) م : ١٢٨٢/٣ (سبق تخريجه) .

(٤) قال ابن حجر (ويظهر لي أن ذلك كان من أبي ذر قبل أن يعرف تحريمه ، فكانت تلــك الخصــلة مــن خصال الجاهلية باقية عنده ، ولهذا قال : كما عند المؤلف في الأدب ((قلت على ساعتي هذه من كــبر السن ؟ قال : نعم)) كأنه تعجب من خفاء ذلك عليه مع كبرسنه ، فبين له كون هذه الخصلة مذمومــة شرعاً، وكان بعد ذلك يساوي غلامه في الملبوس وغيره أخذاً بالأحوط، وإن كان لفظ الحديث يقتضــي اشتراط المواساة لا المساواة) الفتح ٨٧/١ .

(٥) خ مع الفتح ٤٦٥/١٠ (سبق تخريجه) .

(٦) خ مع الفتح ٤٦٥/١٠ ، ويقصد السيوطي فى كتاب حسن الخلق ...كتاب الأدب ، باب مــا ينــهى عن السباب واللعن . ولعله جمع الأبواب التي عند البخاري فى حسن الخلق واسماها كتاب حسن الخلق . حيث أن هذا الباب يأتي بعده بأربعة أبواب هذه والله أعلم

(٧) أي احفظوا اخوانكم . / انظر : إعراب الحديث ١٤٨ .

(٨) النهاية في غريب الحديث ٨٨/٢ . / انظر شرح الكرماني ١٣٩/١ .
وقال ابن الأثير : (ويقع على العبد والأمة ، وهو مأخوذ من التحويل : التمليك . وقيل من الرعايــة) النهاية ٨٨/٢ .

(٢٣) بـــــاب ظــلم دون ظــلم

(٣٢/٢٩)حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح قَالَ و حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾سورة الأنعام آية (٨٢) قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾سورة لقمان آية (١٣) .

(٢٣) (بـــاب) بالتنوين((ظـلـم(١) دون(٢) ظلـم)) هذا لــفظ حديث أخرجه أحمـــد(٣) في الإيمان(٤) عن عطاء / مرسلاً(٥) . [١٧/أ]

---

(١) الظلم وضع الشيء غير موضعه تعدياً . / انظر : معجم مقاييس اللغة ٤٦٨/٣.
والمقصود به في الحديث : هوالشرك والمراد كما ذكر ابن حجر (أن المراد أعظم أنواع الظلم وهو الشرك ، فدل على أن للظلم مراتب متفاوتة ، ومناسبة إيراد هذا عقب ما تقدم من أن المعاصي غير الشرك لا ينسب صاحبها إلى الكفر المخرج عن الملة) . / انظر : الفتح ٨٧/١.

(٢) (دون) إما بمعنى (غير) يعني : أنواع الظلم مختلفة متغايرة ، وإما بمعنى (الأدنى) يعني بعضها أشد من بعض في الظلمية وسوء عاقبتها . /شرح الكرماني ١٤٤/١٠ .

(٣) أحمد بن حنبل (سبق ترجمته) .

(٤) لم أقف على مرجعه وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن حنبل فى الإيمان . / انظر الفتح ٨٧/١.

(٥) عطاء بن يسار (سبق ترجمته) ص (٢٦٤).

(٣٢/٢٩) ((أبوالوليد)) هو الطيالسي[١] .

((بشر)) ابن خالد العسكري[٢].

((محمـــد)) هو غندر[٣] .

((فأنزل الله﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾))[٤] زادأبو نعيم فى مستخرجه ((فطابت أنفسنا))[٥]ما اقتضاه هذا الحديث من كون هذا السؤال سبباً لنزول الآية، يخالفه ما أخرجه الشيخان أنه قال((ليس بذلك ألا تسمعون إلى قول لقمان))، فظاهرة أن هذه الآية كانت معلومة عندهم ولذلك نبههم عليها[٦]،فالظاهر أن الراوي وهم من قوله ((فتلا)) إلى قوله ((فنزل)) وتخصيص (الظلم)في الآية بالشرك تفسيرللمراد من إستعمال اللفظ المشترك في بعض أفراده ، فإن قلت لَبْس الإيمان أي خلطه بالشرك لا يتصور ، قلت : المراد لم يؤمنوا ظاهراً ويشركوا باطناً ، أي لم ينافقوا ، ولهذا عقبه بباب علامات المنافق وهو من بديع ترتيبه[٧] .

---

(١) سقبت ترجمته في مقدمة رقم (٢٢١) .

(٢) بشر بن خالد العسكري أبو محمد الفرائضي نزيل البصرة ، روى عنــه البخــاري ومســلم وأبي داود والنسائي وابن خزيمة وآخرون ، قال ابن حجر : ثقة من العاشرة مات سنة (٢٥٣) هــ ــ أخرج لــه الشيخان وأبي داود والنسائي .
انظر : الكاشف ٢٦٧/١ ، التقريب ١٢٣ ، تهذيب التهذيب ٢٢٦/٢ .

(٣) محمد بن جعفر المعروف بغندر سبق ترجمته مقدمة برقم (٤٠٦) .

(٤) سورة لقمان آية (١٣) .

(٥) فتح الباري ٨٨/١ .
وقال ابن حجر(وزاد أبو نعيم فى مستخرجه من طريق سليمان بن حرب شعبة بعد قوله ﴿ إِنَّ الشِّــرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ فطابت أنفسنا) المرجع السابق .

(٦) فتح الباري ٨٨/١ .

(٧) انظر : شرح النووي١٦١ . شرح الكرماني ١٤٥/١ .

(٢٤) بـــــاب علامـــــة المنـــافق

(٣٣/٣٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ (١/١٥).

(٣١/٣٠) ((أبـــو الربيع)) الزهراني[١] .

((آية[٢] المنافق ثلاث))[٣] أفرد الآية لادارة الجنس[٤]،وفي صحيح أبي عوانة ((علامات المنافق))[٥] وفي مسلم ((ومن علامة المنافق ثلاث))[٦] وهي أوضح للزيادة على الثلاث في الحديث الذي يليه وغيره ، ووجه الاقتصار على الثلاث هنا إنها منبهه على ما عداها، إذ أصل الديانات منحصر في القول، والفعل، والنيه، فنبه على فساد

---

(١) سبق ترجمته برقم (٧٥) .

(٢) آية أي علامة وسميت آية القرآن آية لأنها علامة انقطاع كلام عن كلام . / شرح الكرماني ١/١٤٧ .

(٣) المنافق : هو المظهر لما يبطن خلافه ، وفي الاصطلاح : هو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفـــر ، وسمـــي المنافق به لأنه يستر كفره فشبه بالذي يدخل النفق وهو السرب الذي فى الأرض وله مخلص إلى مكـــان آخر فيستتر به ، وقيل : هو من نافقاء اليربوع فإن إحدى جحريه يقال له النافقاء وهو موضـــع يرققـــه بحيث إذا ضرب رأسه عليه ينشق وهو يكتمها ويظهر غيرها فإذا أتى الصائد إليه من قبل القاصعاء وهو جحره الظاهر الذي يقصع فيه أي يدخل فيه ، ضرب النافقاء برأسه فانتفق أي خرج ، فكما أن اليربوع يكتم النافقاء ويظهر القاصعاء ، كذلك المنافق يكتم الكفر ويظهر الإيمان ، أو يدخل فى الشرع من باب ويخرج من آخر ويناسبه من وجه آخر وهو أن النافقاء ظاهره يرى كالأرض ، وباطنه حفر فيهـــا فكـــذا المنافق . / شرح الكرماني ١/١٤٧.

(٤) انظر : شرح الكرماني ١/١٤٧ .

(٥) مسند أبي عوانه ١/٣٠ ، ك : الإيمان ح (٤٣) .

(٦) م : ١/٧٨ ك : الإيمان باب بيان خصال المنافق ح (١٠٨) .

القول بالكذب، وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف لأن خلف الوعد لا يقدح إلا إذا كان العزم عليه مقارناً للوعد، فإن وعد ثم عرض له بعده مانع أو بدا له رأي فليس بصورة النفاق *.

قال الغزالي[1].وفي الحديث ما يشهد له ، ففي الطبراني من حديث سلمان[2] ((إذا وعد وهو يحدث نفسه أنه يخلف))[3]وفي الترمذي من حديث زيد بن أرقم[4]((إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي له فلم يف فلا إثم عليه[5])) فإن قلت قد توجد هذه الخصال فى المسلم ، أجيب بأن المراد نفاق العمل لانفاق الكفر، كما أن الإيمان يطلق

---

* الفتح ٩٠/١

(١) إحياء علوم الدين مع اتحاف السادة ٥٠٨/٧ ، ط : دار أحياء التراث .

إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين ٥٠٨/٧ ، ط : دار احياء التراث .

(٢) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ويعرف سلمان الخير مولى رسول الله ﷺ مات سنة (٣٤) هـ أخرج له الستة . / انظر : أسد الغابة ٣٢٨/١ ، تهذيب التهذيب ٦٨/٢ ، التقريب ١٨٦

(٣) الكبير للطبراني ٢٧٠/٦ حديث رقم (٦١٨٦)

وقال الهيثمي في المجمع (١٠٨/١) (رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو النعمان عن أبي وقاص وكلاهما مجهول ، قال الترمذي ، وبقية رجاله موثقون)

وقال الحافظ فى الفتح (٩٠/١) (واسناده لابأس به ليس فيهم من أجمع على تركه) .

وقال محقق الطبراني الكبير (قلت : قد حكم الحافظ فى التقريب بجهالتهما أيضاً) .

(٤) زيد بن أرقم بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهد الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين حين نقل كلام عبد الله بن أبي سلول إذ قال (لئن رجعنا إلى المدينة لنخرجن الأعز منها الأذل) فكذبوه ، فأنزل الله تصديقه . سكن الكوفة ، وتوفي بها سنة (٦٨) هـ أخرج له الستة.

انظر : أسد الغابة ٣١٩/٢ ، الجرح والتعديل ٥٥٤/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٤٣/١، التقريب ٢٢٢.

(٥) ت٢٠/٥ ك : الإيمان باب : علامات المنافق ح (٢٦٣٣) واللفظ " إذا وعد الرجل وينوي أن يفي به فلم يف به فلا جناح عليه " قال أبو عيسى هذا حديث غريب ، وليس اسناده بالقوي، على بن عبدالأعلى ثقة ، ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص وهما مجهولان .

وقال الأحوذي: (أما أبو النعمان فوثقه ابن حبان، وأما أبو وقاص فهو مجهول بالاتفاق، ولم أر من وثقه، فالحديث ضعيف) تحفة الأحوذي ٣٢٤/٧ . ط: دار الكتب العلمية . ط : مقارنة مع الطبعتين الهندية والمصرية .

على العمل كالاعتقاد[1]، وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار ديدناً[2]، وقيل المـــراد التحذير من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين ، وإنها خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلق بأخلاقهم[3] .

---

(1) انظر : شرح النووي ل/ ١٦٥، وفتح الباري ١/ ٩٠ .

(2) انظر : شرح النووي ل/ ١٦٥، فتح الباري ١/ ٩٠ .

(3) انظر : المراجع السابقة .

((٣١/ ٣٤)حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ . (١٥/١)

(٣٤/٣١) ((وإذا عاهد[١] غدر[٢])) في مسلم[٣] بدله ((وإذا وعد أخلف)) فهو من تصرف الرواه[٤].

تنبيه :

حصل من مجموع الحديثين أربع علامات ، قال القرطبي[٥] والنووي[٦] خمسة بالمغايرة بين الغدر والأخلاق .

(١) العهد : الأمان واليمين والموثق والذمة والحفاظ والوصية . (الصحاح ٥١٥/٢) .

(٢) الغدر ترك الوفاء / الصحاح ٧٦٦/٢ .

(٣) م: ٧٨/١ ك : الإيمان باب بيان خصال المنافق ح (١٠٨) .

(٤) انظر : فتح الباري ٨٩/١ ، عمدة القاري ٢٢٧/١ .

(٥) المفهم ٢١٥/١ ك: الإيمان باب : علامات النفاق . ط : ١٤٢٠هـ دار ابن كثير .

(٦) شرح النووي ل /١٦٥ .

(٢٥) بـــاب قيـــام ليـــلة القـــدر من الإيمان

(٣٥/٣٢)حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (١٥/١) .

(٣٥/٣٢) ((من يقم[١] ليلة القدر إيماناً وإحتساباً عفر له)) استدل به من أجاز وقوع الجزاء ماضياً بعد شرط مضارع[٢]،قال ابن حجر[٣]: ولا دليل فيه لأنه من تصرف الرواة ولهذا وقع في النسائي[٤] بلفظ المضارع فيهما،ووقع في الطبراني بلفظ ((لا يقوم أحدكم ليلة القدر فيوافقها إيماناً وإحتساباً إلا غفر الله ما تقدم من ذنبه))[٥] وبذلك سقط أيضاً سؤال ،ما النكته في قوله هنا من يقم وفي الحديث الآخر من قام رمضان ، من صام رمضان[٦]

---

(١) يقم: المقصود به القيام للطاعة كأنه معهود من قوله تعالى ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾/ شرح الكرماني١/١٥٣.

(٢) انظر : شرح الكرماني ١/١٥٣ .

(٣) الفتح ١/٩١ .

(٤) ن (كبرى) ٢/٢٧٥ ك : الاعتكاف باب : ثواب من قام ليلة القدر . ح (٣٤١٢) .
ولفظه : (من يقوم ليلة القدر إيماناً وإحتساباً يغفر له ما تقدم من ذنبه) .

(٥) المستخرج لأبي نعيم ٢/٣٥٥ ك : الصلاة باب : في قيام شهر رمضان ح (١٧٣٣) .
الفتح ١/٩١ وعزاه إلى أبي نعيم فى المستخرج عن الطبراني .
لم أقف على الحديث في الطبراني الكبير أو مجمع الزوائد لعله فى الجزء المفقود من المعجم .

(٦) فتح الباري ١/٩١، انظر : شرح الكرماني ١/١٥٣ .
وقال الكرماني : (لأن قيام رمضان وصيامه محقق الوقوع فجاء بلفظ يدل عليه بخلاف قيام ليلة القدر فإنه غير متيقن فلهذا ذكره بلفظ المستقبل) المرجع السابق .

(٢٦) بـــاب الجهـــاد من الإيمـــان

(٣٣/٣٦)حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِد قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَـبِيلِهِ لَـا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ (١/١٥).

(٣٣/٣٦) ((عبد الواحـــد)) بن زياد[١].

((عمارة)) ابن القعقاع[٢].

((انتدب))[٣] بالنون أي سارع بثوابه حسن جزائه[٤]، وقيل أجاب إلى المـــراد، وقيل تكفل وضمن ولفظه في الجهاد[٥] ((تكفل)) وفيه أيضاً ((توكل))[٦] وللأصيلي هنـــا ((ايئتدب)) بيأ تحتية مهموزة من المأدبة[٧].

---

(١) عبد الواحد بن زياد العبدي، مولى عبد القيس البصري، ويعرف بالثقفي، وهو أبو بشر ويقال أبو عبيد ابن زياد، تـــوفي سنة ١٧٧هـــ روى له الجماعة.
انظر: الجرح والتعديل ٢٠/٦، سير أعلام النبلاء ٧/٩، الكاشف ١٩١/٢، تهذيب التهذيب ٦٣١/٢.

(٢) عمارة ـــ بضم العين المهملة وخفة الميم ـــ ابن القعقاع ـــ بالقافين والمهملتين ـــ ابن شبرمة ـــ بالشين المعجمة المضـــمومة وبضم الراء ـــ الضبي الكوفي. روى له الجماعة/ انظر: الجرح والتعديل ٣٦٨/٦، تهذيب التهـــذيب ٤٢٣/٧، المغـــني ١٨١.

(٣) قال الجوهري: ندبه لأمر فانتدب له أي دعاه له فأجاب. قال الكرماني: فها هنا كأن الله جعل جهاد العباد في سبيله سؤالاً ودعاء له / وشرح الكرماني ١٥٥/١./ وانظر: الصحاح ٢٢٣/١.

(٤) فتح الباري ٩٣/١.

(٥) خ مع فتح الباري ٢٢٠/٦ ك: فرض الخمس باب: قول النبي ﷺ(أحلت لكم الغنائم). ح(٣١٢٣).

(٦) خ مع الفتح٦/٦ ك: الجهاد: باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله ح (٢٧٨٧).
حم (محقق) ٤٤٧/٣ ح (٩١٦٣).

(٧) فتح الباري ٩٣/١.

قال ابن حجر: وهو تصحيف وتكلف من رام توجيهه[١].

((لا يخرجه إلا إيمان بيّ)) مقتضى الحال به لكنه على تقدير(قائلاً) قاله ابن مالك[٢]وخرجه بعضهم على/الالتفات[٣]وفيه نظر: لأنه حينئذ تكون هذه الجملة [١٧/ب] من كلامه ﷺكجملة ((انتدب الله)) حتى يصح الالتفات وليس كذلك بدليل ((وتصديق برسلي)) فلابد من تقدير القول قطعاً[٤].

وفي مسلم[٥] ((إلا إيماناً)) وبينت وجهه في الديباج[٦] .

((وتصديق)) قال ابن حجر: [٧] لم يرد في شيء من الروايات بلفظ (أو).

((أرجعه)) بفتح الهمزة أي أرده بلاده[٨]، والماضي ((رجع)) قال تعالى ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ﴾[٩] .

---

(١) فتح الباري ٩٣/١ .
قال ابن حجر (لكن إطباق الرواة على خلافه مع اتحاد المخرج كاف لتخطئته) .
المرجع السابق. / انظر : عقود الزبرجد ١٤٢/٣ .

(٢) شواهد التوضيح (٣١) .

(٣) انظر : عقود الزبرجد ١٤١/٣ وعزاه السيوطي إلىالشيخ شهاب الدين بن المرحل .

(٤) رد السيوطي على من قال أن في الحديث (التفات) ووجه القول ببيان التأويل المناسب للمعنى وأن المقام لا يقتضى ذلك ولا دليل عليه .

(٥) م : ١٤٩٥/٣ ك : الإمارة باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ح (١٨٧٦/١٠٣).

(٦) انظر : الديباج ٧٥٩/٢ ط : الأولى ١٤١٢هـ ، تحقيق بديع اللحام .

(٧) انظر : الفتح ٩٣/١ ، عمدة القاريء ٢٣٠/١.
لم أقف على رواية (أو) في الكتب الستة ...والرواية تفرد بها الكرماني (١٥٥/١) ووجه ذلك بقوله (فإن قلت : إذا كان بأو الفاصلة فما معناه إذ لابد من الأمرين : الإيمان بالله ، والتصديق برسل الله ؟ قلت: (أو) معناها ههنا امتناع الخلو منهما مع إمكان الجمع بينهما ، أي لا يخلو عن أحدهما ، وقد يجتمعان ، بل يلزم الاجتماع لأن الإيمان بالله مستلزم تصديق رسله ، إذ من جملة الإيمان بالله ، الإيمان بأحكامه ، وأفعاله ، كذا التصديق بالرسل مستلزم الإيمان بالله وهو ظاهر ، والمستثنى منه أعم عام الفاعل ، أي لا يخرجه مخرج إلا الإيمان والتصديق ، وفي بعض الروايات " إيماناً وتصديقاً "بالنصب فيهما، وفي جميع نسخ مسلم ((إيماناً بي وتصديقاً برسلي)) بالنصب قال النووي : هو منصوب على أنه مفعول له ، وتقديره : لا يخرج المخرج إلا للإيمان والتصديق) شرح الكرماني ١٥٥/١ .

(٨) قال ابن فارس : (الراء والجيم والعين أصل كبير مطرد منقاس ، يدل على رد وتكرار، تقول: رجع يرجع رجوعاً ، إذا عاد) معجم مقاييس اللغة ٤٩٠/٢.
ورجعته ، أرجعه ، رجعاً ومرجعاً ومرجعاً وأرجعته . /انظر لسان العرب ١١٤/٨ .

(٩) سورة التوبة آية (٨٣) .

(٢٩) بـــــاب الدين يسر وقول النبي ﷺ ((أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة)).

(٢٩) ((الدين يسر)) أي ذو يسر واللام للعهد أي دين الاسلام[١].

((أحب الدين[٢] إلى الله الحنيفية السمحة)) أخرجـه المصـنف في كتـاب الأدب[٣] بسند[٤] حسن عن ابن عباس، أي: أحب خصال ما كان سمحاً سهلاً بـدليل خير دينكم أيسره أو أحب الأديان دين الحنيفية وهي ملة إبراهيم[٥].

---

(١) شرح الكرماني ١٦١/١ .
قال ابن حجر : (أي دين الاسلام ذو يسر ، أوسمى الدين يسراً مبالغة بالنسبة إلى الأديان قبلـه لأن الله رفع عن هذه الأمة الإصر الذي كان على من قبلهم ، ومن أوضح الأمثلة له أن توبتهم كانـت بقتـل أنفسهم ، وتوبة الأمة بالإقلاع والعزم والندم) فتح الباري ٩٣/١ .

(٢) أي خصال الدين ، لأن خصال الدين كلها محبوبة . لكن ما كان منها سمحاً ــ أي سهلاً ــ فهو أحـب إلى الله . الفتح ٩٣/١

(٣) الأدب المفرد للبخاري (١٠٨) ح (٢٧٨) ط: ٤ عام ١٤١٧هـ ...خـرج أحاديثـه محمـد فـؤاد عبدالباقي .
حم (محقق)٦٢٧/١ ، ح (٢١٠٧) وقال الحافظ ابن حجر [واسناده حسن] ، مجمع الزوائـد ٦٠/١ . وقال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار .

(٤) سند الحديث عند البخاري[حدثنا صدقه قال: أخبرنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: قال : سئل النبي ﷺ أي الأديان أحب إلى الله عز وجل ؟ قال (الحنيفية السمحة)] الأدب المفرد /١٠٨ ح (٢٨٧) .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (أن في السند محمد بن إسحاق وهو مدلس لم يصرح بالسماع)، / مجمـع الزوائد ٦٠/١ .
وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح وقال (وهذا الحديث المعلق لم يسنده المؤلف في هذا الكتاب لأنه ليس على شرطه ، نعم وصله في كتاب الأدب المفرد ، وكذا وصله أحمد بن حنبل وغيره ــ يقصد الطبراني في الكبير ١٨١/١١ ح (١١٥٧٢) ، البزار : لم أقف على رواية البزار ــ من طريق محمد بن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس واسناده حسن ، استعمله المؤلف في الترجمة لكونه متقاصـراً عن شرطه ، وقواه بما دل على معناه لتناسب السهولة واليسر).
انظر: فتح الباري ٩٤/١.

(٥) انظر : فتح الباري ٩٤/١.

(٣٩/٣٤)حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ . (١٦/١)

(٣٩/٣٤) ((عمر بن علي)) هو المقدمي[١] شديد التدليس وقد صرح بالسماع في طريق عند ابن حبان[٢].

---

(١) عمر بن علي المقدمي ــ بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة ــ بصري ثقة ، من الثامنة . لكنه مدلس شديد التدليس ، وصفه بذلك الحافظ ابن حجر وابن سعد وغيرهما ...مات سنة (١٩٠) هـ . شرح النووي ل/ ١٧٠ ، التقريب ١٤٦، ميزان الاعتدال ٢١٤/٢ .
قال الحافظ ابن حجر (وهذا الحديث من أفراد البخاري عن مسلم ، وصححه ــ وان كان من رواية مدلس بالعنعنة ــ لتصريحه فيه بالسماع من طريق أخرى . فقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق أحمد بن المقدام أحد شيوخ البخاري عن عمر بن علي المذكور . قال:" سمعت معن بن محمد"فذكره ، وهو من أفراد (معن بن محمد) وهو مدني ثقة قليل الحديث ، لكن تابعه على شقة الثاني(ابن أبي ذئب) عن (سعيد) أخرجه المصنف ــ أي البخاري ــ في كتاب الرقاق بمعناه ولفظه " سددوا وقربوا " وزاد في آخره " والقصد القصد تبلغوا " ولم يذكر شقه الأول ومن شواهده حديث عروة الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف عن النبي ﷺ((إن دين الله يسر)) ومنها حديث بريده قال : قال رسول الله ﷺ ((عليكم هدياً قاصداً ، فانه من يشاد الدين يغلبه)) رواهما أحمد واسناد كل منهما حسن) ،/ انظر : فتح الباري ٩٤/١ .

(٢) صحيح ابن حبان ٢٨٢/١ ذكر الأمر بالغدوة والرواح والدلجة في الطاعات ح (٣٥٢) وسنده أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا ابن علي المقدمي قال سمعت معن بن محمد قال (سمعت سعيد بن أبي سعيد يحدث عن أبي هريرة إن رسول الله ﷺ قال : ((إن هذا الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والرواح وشيء من الدلجة)).
وقال العيني:(وكل من كان في الصحيحين عن المدلسين (بعن) فمحمول على سماعهم من جهة أخرى). العمدة ٢٣٦/١ .

((ولن يشاد الدين)) بالنصب وإضمار الفاعل[١] للعلم به، وصرح به في رواية ابن السكن وبعض الروايات عن الأصيلي فقال ((أحد)) وروي على حذفه برفع الدين أيضاً على البناء للمفعول[٢].

والمشادة المغالبة[٣] والمعنى : لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيُغلب[٤] .

((فسددوا)) أي إلزموا السداد وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط[٥] قال أهل اللغة : السداد التوسط فى العمل[٦].

((وقاربوا)) أي ان لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه[٧]

((وأبشروا)) أي بالثواب على العمل الدائم وإن قَلّ[٨].

((واستعينوا بالغدوة)) هي بالفتح سير أول النهار[٩] .

---

(١) انظر : عمدة القاري ٢٣٨/١ ، فتح الباري ٩٤/١ .

(٢) انظر: المراجع السابقة .

(٣) النهاية ٤٥١/٢ .

(٤) فتح الباري ٩٤/١ .

(٥) انظر : النهاية ٣٥٢/٢.

(٦) جمهرة اللغة ٧٣/١ ، الصحاح ٤٨٥/٢ ، معجم مقاييس اللغة ٦٦/٣ . الفتح ٩٥/١

(٧) فتح الباري ٩٥/١ .

(٨) فتح الباري ٩٥/١ .
وقال ابن حجر (والمراد تبشير من عجز عن العمل بالأكمل بأن العجز إذا لم يكن من صنيعة لا يستلزم نقص أجره ، وأبهم المبشر به تعظيماً له وتفخيماً) المرجع السابق .

(٩) النهاية ٣٤٦/٣ ، الفتح ٩٥/١.

((والروحـــة))بالفتح السير بعد الزوال[١].

((وشيء من الدلجة))بالضم سير آخرالليل[٢]استعارة حسنة . أي استعينوا على مداومة العبادات بإيقاعها في أوقات النشاط ، وهذه الأوقات أطيب أوقـات المسـافر وأنشطها للسير فكأنه ﷺ خاطب مسافراً إلى مقصده، فنبهه على أوقات نشـاطه، لأن المسافر إذا سافرالليل والنهار جميعاً عجز وانقطع ، واذا تحرى السير فى هذه الأوقـات النشيطة أمكنته المداومة من غير مشقة[٣].

وحسن هذه الاستعارة أن الدنيا في الحقيقـة دار نقلـة إلى الأخـرة وأن هـذه الأوقات بخصوصها أروح ما يكون البدن فيها للعبادة[٤] .

(١) النهاية ٢٧٣/٢ . الفتح ٩٥/١

(٢) النهاية ١٢٩/٢ . أعلام الحديث ١٧١/١ .

(٣) انظر : شرح النووي ل /١٧١، شرح الكرماني ١٦٢/١ ، فتح الباري ٩٥/١ .

(٤) شرح النووي ل /١٧١ ، شرح الكرماني ١٦٢/١ ، فتح الباري ٩٥/١٠ .

(٣٠) بــاب الصلاة من الإيمان وقول الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ سورة البقرة آية (١٤٣) يعنى صلواتكم عند البيت .

(٣٥/٤٠)حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالد قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ أَوْ قَالَ أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقُتِلُوا فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) .(١/١٦)

(٣٠) ((يعني صلواتكم عند البيت)) قيل صوابه إلى بيت المقدس ، وقيل إنه تصحيف والأصل ((لغير البيت))[١]

(٣٥/٤٠) ((عمرو بن خالد)) بفتح العين الحراني[٢]، وفي رواية أبي ذر عن الكشميهني بضم العين وهو تصحيف نبه عليه أبو علي الغساني[٣] وغيره وليس في

(١) انظر : شرح الكرماني ١٦٣/١ ، فتح الباري ٩٦/١ . وقال الحافظ ابن حجر (وعندي أنه لا تصحيف فيه بل هو الصواب)الفتح ٩٦/١

(٢) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعد التميمي ، أبو الحسن الحراني نزيل مصر ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٢٩) هـ أخرج له البخاري والدارقطني./ انظر : الكاشف ٧٥/٢ ، التقريب ٤٢٠ .

(٣) أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني محدث، حافظ، نسابة لغوي، أديب شاعر،ولد في المحرم ===

شيوخ البخاري ولا رجاله ولا رجال أحد من الكتب الستة من اسمه : عمر بن خالد[1].

((كان أول)) بالنصب[2].

((مـــا)) مصدرية[3].

((على أجداده،أو قال أخواله)) الشك من أبي اسحاق[4] وإطلاق ذلك مجـــاز لأن الأنصار أقاربه من جهة الأمومة،لأن أم جده عبد المطلب سلمى بنت عمرو[5] أحـــد بني عدي بن النجار،وقد نزل على إخوتهم بني مالك بن النجار.

((قبـــل)) بكسر القاف وفتح الموحدة أي إلى جهته[6].

=== سنة (٤٢٧) هــ وله مصنفات أهمها تقييد المهمل وتمييز المشكل توفي سنة(٤٩٨) هــ/ انظـــر: تذكرة الحفاظ ٢٢/٤ ، الشذرات ٤٠٨/٣ ، معجم المؤلفين ٤٤/٤ .

(١) انظر : تقييد المهمل للغساني ٥٦٧/٢ ط (١) ١٤٢١هــ : دار عالم الفوائد الرياض،

فتح الباري ٩٦/١ ، عمدة القاري ٢٤١/١ ، إرشاد الساري ١٢٥/١ .

(٢) أول : بالنصب خبر كان . أي أول زمن قدومه .

انظر : التنقيح ل ٨/ب ، عقود الزبرجد ٢٢٩/١ .

(٣) انظر : المراجع السابقة .

(٤) أبي إسحاق السبيعي . سبق ترجمته برقم (٤) .

(٥) سلمى بنت عمرو بن زيد . من بني عدي بن النجار ./انظر : أنساب القرشيين ٥٧ .

(٦) معجم مقاييس اللغة ٥١/٥ .

قال ابن فارس : (القاف والباء واللام أصل واحد صحيح تدل على كلمة كلها على مواجهة الشـــيء للشيء) .

((ستة عشر أو سبعة عشر)) كذا بالشك[1] وفي رواية عند مسلم[2] والنسائي[3] وأبي عوانة[4] وأحمد[5] ((ستة عشر)) بلا شك ، وفي أخرى عند البزار[6] والطبراني[7].((سبعة عشر)) بلا شك .

قال ابن حجر[8]:والجمع أن من/جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم [١٨/أ] وشهرالتحويل شهراً،وألغى الأيام الزائدة، ومن جزم بسبعة عشرعدهما معاً، ومن شك تردد في ذلك، وذلك أن القدوم كان في ربيع الأول بلا خلاف وكان التحويل في

---

(١) م : ٣٧٤/١ ك : المساجد باب تحويل القبلة ح (١٢) .
ن (مجتبى) : ٢٤٢/١ ك : الصلاة باب فرض القبلة .
حم (محقق) ٣٦٥/٦ ح (١٨٩١٤) .
مسند أبي عوانة : ٣٢٨/١ ح (١١٦٢) .

(٢) م : ٣٧٤/١ ك : المساجد باب تحويل القبلة ح (١١)

(٣) ن (مجتبى): ٢٤٣/١ ك : الصلاة باب فرض القبلة .

(٤) مسند أبي عوانة ٣٢٨/١ ح (١١٦٣، ١١٦٤ ، ١١٦٥)

(٥) حم (محقق) ٦٦٠/١ ح (٢٢٥٢) ، ٨٧٦/١ ح (٣٢٧٠) ، ٨٩٣/١ ، ح (٣٣٦٣) .

(٦) زوائد البزار ٢١٠/١ باب ماجاء في القبلة ح (٤١٧) .

(٧) الكبير للطبراني ١٨/١٧ .
وسنده حدثنا علي ابن المبارك الصنعاني، ثنا اسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال ...الحديث
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : (رواه البزار والطبراني فى الكبير و(كثير) ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه) ١٣/٢.
وأيضاً الكبير للطبراني ١٣٣/٢٠ .
وحديثه (عاصم بن علي قالا حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلىعن معاذ بن جبل قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال ، وأحيل الصوم ثلاثة أحوال ، فأما أحوال الصلاة فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً ثم أنزل الله ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ ، فتوجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة فكان هذا حال ...الحديث) .

(٨) فتح الباري ٩٦/١ .

نصف رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور، ورواه الحاكم[(١)] بسند صحيح عن ابن عباس ، وقال ابن حبان[(٢)]((سبعة عشر وثلاثة أيام)) وذلك بناء على أن القدوم كان في ثاني عشر ربيع الأول ، وفي رواية عند ابن ماجة[(٣)]((ثمانية عشر شهراً)) وراويها أبو بكر بن عياش[(٤)] سيء الحفظ، وخرجها بعضهم على قول محمد ابن حبيب[(٥)] أن التحويل كان في نصف شعبان وبقي روايات شاذة ضعيفة ((ثلاثة عشر شهراً)) ((وتسعة أشهر)) ((وشهران)) ((وسنتان)) .

((وأنه أول صلاة صلاها صلاة العصر)) قال في التنقيح[(٦)] بنصب أول بتقدير فعل أي صلى وقد ثبت ذلك في بعض الروايات[(٧)] .

---

(١) مستدرك الحاكم ٤٧٩/٣ . ح (٥٧٩ / ١٣٨٨) قال في التلخيص : ذكر ابن إسحاق ثنا عمرو بن دينار قال : أول من أرخ الكتب يعلى بن منبه وهو باليمن .

(٢) حب ١٠٨/٣ ذكر القدر الذي صلى فيه المسلمون إلى بيت المقدس قبل الأمر باستقبال القبلة ح (١٧١٣) .

(٣) جه : ١٨١/١ أبواب إقامة الصلاة باب القبلة ح (٩٩٦) .

(٤) سبق ترجمته في مقدمة برقم (٣٣) .

(٥) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي ، عالم باللغة والشعر والأخبار والأنساب ، ولد ببغداد روى عن ابن الأعرابي ، وأبي عبيدة وأبي اليقظان وغيرهم وعنه أبو سعيد السكري ...وله مؤلفات منها ، المختلف والمؤتلف فى أسماء القبائل ، غريب الحديث وكتاب تاريخ أبي جعفر بن حبيب . توفى بسامراء عام (٢٤٥) هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٢٧٧/٢ ، الفهرست لابن النديم ١٠٦/١ ، الأعلام ٣٠٧/٦ ، معجم المؤلفين /١٧٤ ، معجم مصنفات فتح الباري (١٠٠ ، ٣٥١) .

(٦) التنقيح ل٩/أ .

(٧) خ مع الفتح ١٧١/٨٠ ك : التفسير باب : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَاوَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (سورة البقرة آية (١٤٢)...) ح (٤٤٨٦) ولفظه ((وأنه صلى صلاة العصر)) .

وصلاة العصر بالرفع عند ابن مالك[١] والضمير فى قوله ((صلاها للقبلة)) أى صلى إليها[٢]. قلت[٣] : الصواب رفع أول مبتدأ ، وصلاة العصر خبره ، والجملة خبر إن والضمير للصلاة، وفي الكلام تقدير[٤] أي أول صلاة صلاها متوجهاً إلى الكعبة ، وفي رواية ((وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر)) فأول بالنصب، مفعول وجملة صلاها صفة صلاة ، وصلاة العصر بالنصب بدل[٥].

((فخرج رجل))[٦] :

---

(١) انظر : فتح الباري ١/٩٧ .

(٢) التنقيح ل ٩: /أ ، وانظر : عقود الزبرجد ١/٢٣ .

(٣) أي الحافظ السيوطي .

(٤) انظر : فتح الباري ١/٩٧ ، عقود الزبرجد ١/٢٣٠ .

(٥) الفتح ١/٦٧ .

(٦) اختلف فيه ، فقيل : عباد بن بشر لما رواه ابن منده بسنده عن يعقوب بن محمد الزهري عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأنصاري عن أبيه عن جدته تويله بنت أسلم عميرة قالت :صلينا فى بني حارثة الظهر أو العصر ، فصلينا سجدتين إلى بيت المقدس ، فجاء فأخبرهم أن القبلة قد صرفت إلى المسجد الحرام ، قالت فتحولنا ، فتحول الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال ، قال هذا الرجل الذي أخبرهم أن القبلة قد صرفت هو عباد بن بشر . وروي عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن جعفر عن أبيه عن تويلة ــ وكانت من المبايعات ــ قالت جاء رجل من بني حارثة يقال له عباد بن بشر بن قيظي الأنصاري فقال : إن النبي ﷺ قد استقبل البيت الحرام ، فتحولوا عنه ، وذكر نحوه ...أخرجه ابن عبد البر في التمهيد وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح إلى ابن منده ١/٩٧.
وأخرج الطبراني بسنده عن مصعب بن إبراهيم الزبيري حدثني أبي ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الحارثي عن أبيه عن جدته أم أبيه تويلة بنت أسلم ــ وهي من المبايعات ــ قالت : إنا لبمقامنا نصلي من بني حارثة ، فقال عباد بن بشر بن قيظي : إن رسول الله ﷺ استقبل البيت الحرام أو الكعبة فتحول الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال .
وقال الهيثمي مجمع الزوائد ٢/١٤ : رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون"===

هو عباد بن بشر[١]، وقيل : عباد بن نهيك[٢] .

((على أهل مسجد)) هم بنو حارثة[٣].

=== انظر : التمهيد ٤٦/١٧ ، أسد الغابة ٩٩/٣ ، غوامض الأسماء المبهمة ٢٢٣/١ ط : ١٤٠٧/١هـ شرح الزرقاني ٥٥٧/١، إيضاح الإشكال١٠١/١، للمقدسي ط: ١٤٠٨/١هـ ، الاصابة ٦١١/٣، الفتح ٩٧/١ ، تنبيه المعلم بمبهات مسلم ١٣٣. ط : ١٤١٥/١هـ .

وقيل : عباد بن نهيك لحديث ابن عمر أخرجه ابن عبد البر ، ذكره ابن بشكوال ثم استدل بنفس الحديث السابق من طريق محمد بن الحسن عن إبراهيم بن جعفر به وفيه : إذ جاء رجل يقال له عباد ، فقال ... الخ ولم ينسبه .

انظر : الاستيعاب ٨٠٦/٢ ، أسد الغابة ١٠٤/١، الاصابة ٦١٩/٣ ، المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ٢٧٩/١ . ط : ١٤١٤/١هـ ، مبهمات ابن بشكوال ٢٥٧/١ .

وقد ترجح عند ابن حجر أنه عباد بن بشر لقوله (قال ابن عبد البر اسم الرجل عباد بن نهيك وقيل ابن بشر وهذا أرجح رواه ابن أبي خيثمة والفاكهي وابن منده بسند حسن ، وأهل المسجد بنو حارثة) هدى الساري (٢٥٠) الفتح ٩٧/١ ، ٥٠٣.

ويبدو والله أعلم تعدد القصة ومما يدل على احتمال التعدد...اختلاف الروايات في الصلاة التي تحولت فيها القبلة ...وقد جمع الحافظ ابن حجر بين الروايات بتعدد الواقعة، فيحتمل أن يكون عباد بن بشر أتى بني حارثة فى صلاة العصر ، ثم توجه إلى قباء فأعلمهم بذلك فى وقت الصبح .

وقد يكون عباد بن بشر أبلغ بنو حارثة ...وعباد بن نهيك نقل الخبر لمن هم في مسجد قباء أو نحوه لحديث مسلم عن أنس أن رجلاً من بني سلمة مَرّ وهم ركوع فى صلاة الفجر ...(م : ٣٧٥/١ ك : المساجد باب تحويل القبلة ح (٥٢٧/١٥) وبنو سلمة غير بني حارثة . هذا والله أعلم .

انظر : المستفاد ٢٧٩/١ ، والفتح ٥٠٣/١ .

(١) عباد بن بشر بن قيظي أنصاري من بني حارثة ، أم قومه فى عهد النبي ﷺ له حديث فى الاستدارة فى الصلاة إلى الكعبة ، وذكره ابن اسحاق ممن شهد بدراً./ انظر: أسد الغابة ٩٩/٣، معجم الصحابة لابن قانع١٨٩/٢، سير أعلام النبلاء٣٣٩/١، الاصابة ٦١١/٣ .

(٢) عباد بن نهيك ــ بفتح النون وكسر الهاء ــ الأنصاري الخطمي ، هو الذي أنذر قومه حين وجدهم يصلون إلى بيت المقدس وأخبرهم أن القبلة قد تحولت ، وقيل غيره .
انظر : أسد الغابة ١٠٤/٣ ، الاستيعاب ٨٠٦/٢ .

(٣) انظر : هدى الساري (٢٥٠) .

((كما هم)) الكاف للمبادرة "وما"موصولة"[١].

((وأهل الكتاب)) بالرفع عطفاً على اليهود من عطف العام على الخاص. وقيل المراد النصارى ، وفيه نظر،لأنهم لايصلون قبل المقدس فكيف يعجبهم[٢].

((قال زهير)) [٣] يعني بالاسناد المذكور فليس تعليقاً[٤].

((مات على القبلة قبل أن تحول رجال)) هم عشرة[٥] بمكة ، عبد الله ابن شهاب[٦]، والمطلب بن أزهر الزهريان[٧] والسكران[٨] بن عمرو العامري. وبأرض الحبشة:حطاب بالمهملة بن الحارث الجمحي[٩]وعمرو بن أمية الأسدي[١٠]،وعبد الله بن

---

(١) انظر : شرح الكرماني ١٦٥/١ ، عقود الزبرجد ٢٣٠/١. الفتح ٩٧/١

(٢) انظر : شرح الكرماني ١٦٥/١ ،فتح الباري ٩٧/١ .

(٣) يعني ابن معاوية . سبق ترجمته مقدمه (٦٦) .

(٤) قال ابن حجر : (ووهم من قال إنه معلق ، وقد ساقه المصنف فى التفسير مع جملة الحديث عن أبي نعيم عن زهير سياقاً واحداً) فتح الباري ٩٨/١.

(٥) فتح الباري ٩٨/١ .

(٦) عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري جد ابن شهاب الفقيه العالم . من المهاجرين إلى الحبشة ، مات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة./ انظر: أسد الغابة ١٨٤/٣.

(٧) المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة أخو عبد الرحمن وطليب ابني أزهر، وكان المطلب وطليب من مهاجرة الحبشة وبها ماتا جميعاً وكان خروج المطلب بن أزهر إلى الحبشة مع إمرأته رملة بنت أبي عوف بن ضبيرة وولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن المطلب فكان أول مورث فى الاسلام. / انظر : الاستيعاب ١٤٠١/٣ ، الطبقات ١٢٤/٤ ، الاصابة ١٣١/٦ .

(٨) السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودبن مالك بن نصر القرشي العامري أخو سهل بن عمرو ذكره موسى بن عقبة في مهاجرة الحبشة وكذا قال ابن اسحاق وزاد أنه رجع إلى مكة ومات بها فتزوج النبي ﷺ بعده زوجته سودة بنت زمعة. / انظر :الاصابة ١٣٤/٣ .

(٩) حطاب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي ، هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه حاطب بن الحارث وهاجرت معه إمرأته فكيهة بنت يسار ومات حطاب فى الطريق إلى أرض الحبشة لم يصل إليها./ انظر : الاستيعاب ٤٠٠/١ ، الإصابة ٦/٢ .

(١٠) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله ابن إياس الكناني ، الضمير يكنى أبا أمية ، صحابي مشهور أرسله النبي ﷺ إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة فأصدقها من عنده أربعمائة دينار هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، توفي آخر أيام معاوية سنة (٦٠)، أخرج له الستة . ===

الحارث السهمي(١)، وعروة بن عبد[العزي](٢)(٣) وعدي بن نضلة العدويان(٤).

والمدينة : البراء بن معرور(٥) بالمهملات[وأسعد](٦) بن زرارة الانصاريان(٧).

=== انظر : الاستيعاب ١١٦٢/٣سير أعلام النبلاء ٢٢٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٣ ، التقريب ٤١٨.

(١) عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، ذكره الواقدي وابن إسحاق كان من مهاجرة الحبشة ، قتل يوم الطائف شهيداً ، وقيل يوم اليمامة . / انظر : أسد الغابة ١٣٩/٣.

(٢) في [ت] (عبد العزيز) .

(٣) عروة بن أثاثة العدوي وقيل ابن أبي أثاثة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عدي بن كعب القرشي العدوي قديم الاسلام هاجر إلى أرض الحبشة ولم يذكره ابن اسحاق فيهم وذكره موسى بن عقبة والواقدي وأبو معشر.وقد أعاد ذكره أبو موسى بأنه عروة بن عبد العزى وهما واحد، قاله ابن عبد البر. انظر: أسد الغابة ٤٠٢/٣ ، ٤٠٤ . الاستيعاب ١٠٦٤/٣ .

(٤) عدي بن نضلة أو نضيلة بن عبد العزي بن حرثان بن عوف بن كعب القرشي العدوي ، ذكره ابن إسحاق فى مهاجرة الحبشة ، وقال موسى بن عقبة : مات بالحبشة فكان أول مورث فى الإسلام وورثه ابنه النعمان . قال الحافظ ابن حجر معقباً: خالف ابن إسحاق فى أوليته فإن ابن اسحاق قال إن أول مورث في الإسلام المطلب بن أزهر وورثه ابنه عبد الله كما تقدم ووافق موسى الزبير بن بكار بأن النعمان أول وارث فى الاسلام ويمكن الجمع بأن أولية المطلب بالحجاز وأولية النعمان بالحبشة .
انظر: الاصابة ٤٧٨/٤ ، الاستيعاب ١٥٠٢/٤ .

(٥) البراء بن معرور السلمي ، أبو بشر ، النقيب . سيد قومه أوصى بثلث ماله للنبيﷺ وثلث في سبيل الله وثلث لولده ، فقيل للنبيﷺ فرده على الورثة وقدم النبي ﷺ وقد مات فسأل عن قبره . فأتاه فصف عليه وكبر وقال((اللهم أغفرله وأرحمه ، وأدخله الجنة وقد فعلت)) قال ابن عبدالبر: هو أول من استقبل الكعبة للصلاة وأول من أوصى بثلث ماله للنبيﷺ.
انظر : سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١ ، الاستيعاب ١٥٢/١ .

(٦) في [ت ، ع] (أسد) والمثبت من [ق ، ج] .

(٧) أسعد بن زرارة ابن عدى بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار . أول الانصار إسلاماً ، كان من النقباء ، مات فى السنة الأولى من الهجرة . / انظر: أسد الغابة ٧١/١ . التبيين في أنساب قريش (٣٢١) .

وحادي عشر مختلف في إسلامه: إياس بن معاذ الأشهلي[1].

((وقُتلوا)) قال ابن حجر[2]: لم أر ذكر القتل إلا في رواية زهير[3] هذه ، وباقي الروايات إنما فيها الموت فقط ، ولم أجد في شيء من الأخبار أن أحداً من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة ، لكن لايلزم من عدم الورود عدم الوقوع[4].

---

(١) إياس بن معاذ الأشهلي الأوسي المدني ، قال عنه ابن لبيد أنه وفد مع وفد بني عبد الأشهل حين قدموا إلى مكة يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج ، وقال محمود بن لبيد (أخبرني من حضره من قومي ثم موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده حتى مات ، فما كان يشك أنه قد مات مسلماً) .
انظر : التاريخ الكبير ٤٤٢/١ ، الجرح والتعديل ٢٨٢/٢ ، الاستيعاب ١٢٥/١ ، الثقات ١٢/٣ .

(٢) انظر : الفتح ٩٨/١ .

(٣) زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي ثم البغدادي أبو خيثمة، الحافظ الحجة أحد أعلام الحديث كان ثقة ثبتاً حافظاً متقناً ، توفي سنة (٢٣٤) هـ . روى عنه الشيخان وأبو داود والنسائي .
انظر : تذكرة الحفاظ ٤٣٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١١ .

(٤) فتح الباري ٩٨/١ .
وقال ابن حجر: (فإن كانت هذه اللفظة محفوظة فتحمل على أن بعض المسلمين ممن لم يشتهر، قُتل فى تلك المدة في غير الجهاد ، ولم يضبط اسمه لقلة الاعتناء بالتاريخ إذا ذاك) المرجع السابق.

(٣١) بــــاب حســـن إســـلام المـــرء .

(٤١/٣٦) قَالَ مَالِكٌ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُـــنَ إِسْلَامُهُ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ الْحَسَـــنَةُ بِعَشْــرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا . (١٧/١)

(٤١/٣٦) ((قال مالك))[١]وصله النسائي[٢] وغيره[٣].

((فحسن إسلامه)) أي صار حسناً باعتقاده، واخلاصه ، ودخوله فيه بالبـــاطن والظاهر.

((يكفـــر)) في رواية البزار ((كفر)) بالماضي موافاة للشرط[٤].

---

(١) قال ابن حجر : (هكذا ذكره معلقاً ولم يوصله في موضع آخر من هذا الكتاب ، وقد وصـــله أبـــو ذر الهروي في روايته للصحيح فقال عقبة : أخبرنا النضروي هو العباس بن الفضل ، قال حـــدثنا الحسن إدريس قال حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم عن مالك به) فتح الباري ٩٨/١ .

(٢) من رواية الوليد بن مسلم حدثنا مالك ، فذكره أتم مما هنا .
ن : (مجتبى) ١٠٥/٨ ك : الإيمان باب حسن اسلام المرء

(٣) قال ابن حجر : (وصله الحسن بن سفيان من طريق عبد الله بن نافع ، والبزار مـــن طريـــق إســـحاق الفروي ، والاسماعيلي من طريق عبد الله بن وهب، والبيهقي في الشعب من طريق اسماعيل بن أبي أويس كلهم عن مالك ، وأخرجه الدارقطني من طرق أخرى عن مالك).
انظر : شعب الإيمان ٥٨/١ ح (٢٤)، وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك ذكره الحافظ بن حجـــر في تغليق التعليق ٤٥/٢ .
وقال الكرماني : (أن البخاري لم يدرك زمن مالك فهذا تعليق منه بلفظ جازم فهو صحيح ولاقدح فيه) انظر شرحه ١٦٧/١ . والسيوطي استدل على أنه صحيح من حيث رواية من وصلها .

(٤) لم أقف على رواية البزار ، وقد أخرجها البيهقي في الشعب ٥٨/١ باب الدليل علـــى أن الإيمـــان والإسلام على الإطلاق عبارتان عن دين واحد ح(٢٤).وانظر الفتح ٩٩/١.

((زلفها)) بالتخفيف وقيل بالتشديد ولأبي ذر((أزلفها)) وهما بمعنى أسلفها وقدمها وكسبها[1]،وعند الدارقطني زيادة ولفظه((مامن عبد يسلم فيحسن إسلامه إلاكتب الله كل حسنة / زلفها ومحى عنه كل خطيئة زلفها[2])). [١٨/ب]

((القصاص))[3] بالرفع اسم كان[4].

((الحسنة)) مبتداء[5].

((بعشر)) خبره والجملة استئنافية[6] .

((إلى سبعمائة)) متعلق بمقدر أي منتهية[7] .

((إلا أن يتجاوز الله عنها)) زاد سموية فى فوائده[8]((إلا أن يغفر الله وهو الغفور)) .

(١) أعلام الحديث ١٧٢/١ .

(٢) لم أقف على رواية الدارقطني وقد ذكرها الحافظ بن حجر وعزاها إلى الدارقطني من طريق طلحة بن يحي عن مالك ./ انظر الفتح ٩٩/١ .

(٣) بكسر القاف ــ قال الأزهري : (المماثلة مأخوذ من القص، وهو القطع . وقال الواحدي وغيره من المحققين هو من اقتصاص الأثر ، وهو تتبعه ، لأن المقتص يتبع جناية الجاني فيأخذ مثلها ، يقال : اقتص من غريمه ، واقتص السلطان فلاناً من فلان أي أخذ له قصاصه ، ويقال استقص فلان فلاناً : طلب منه قصاصاً). / انظر : تهذيب اللغة ٢٥٥/٨ ، تحرير ألفاظ التنبيه للنووى ٢٩٣ .

(٤) انظر: شرح الكرماني ١٦٩/١ ، الفتح ١٠٠/١ ، عقود الزبرجد ٣٣٥/٢ .

(٥) انظر : شرح الكرماني ١٦٩/١ ، فتح الباري ١٠٠/١ ، عقود الزبرجد ٣٣٥/٢ .

(٦) انظر : شرح الكرماني ١٦٩/١ ، فتح الباري ١٠٠/١ ، عقود الزبرجد ٣٣٥/٢ .

(٧) فهو منصوب على الحال . / انظر : شرح الكرماني ١٦٩/١ ، عقود الزبرجد ٣٣٦/٢ .

* (فوائد سموية)الحافظ أبو بشر اسماعيل بن عبد الله الملقب سميويه ت (٢٦٧هـ) .
ذكره الذهبي ، في السير ١٠/١٣
وفيه : وعي في ثمانية أجزاء : قال الذهبي ، ومن تأمل فوائده المروية علم اعتنائه بهذا الشأن .
انظر معجم مصنفات فتح الباري (٣٢٠)

(٨) انظر : فتح الباري ١٠٠/١ .
وقال ابن حجر(أول الحديث يرد على من أنكر الزيادة والنقص في الإيمان لأن الحسن تتفاوت درجاته، وآخره ، يرد على الخوارج والمعتزله) .

(٤٢/٣٧)حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا . (١٧/١)

(٤٢/٣٧) ((إذا أحسن أحدكم إسلامه))[١] في مسند ابن راهوية[٢]((إذا حسن إسلام أحدكم))[٣].

(١) قال ابن حجر (كذا له ولمسلم وغيرهما) فتح الباري ١/١٠٠.

(٢) سبق ترجمته ص(٧٢) .

(٣) قال ابن حجر (وكأنه رواه بالمعنى ، لأنه من لازمه) فتح الباري ١/١٠٠.

(٣٢) بـــاب أحـــب الدين إلى الله أدومـــه

(٤٣/٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَـــنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَ مَنْ هَذِهِ قَالَتْ فُلَانَةُ تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا قَالَ مَهْ عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا وَكَانَ أَحَــبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَادَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .(١٧/١)

((يحـــي)) هو ابن سعيد القطان[١].

((فقال من هذه))للأصيلي[٢]((قال)) بغير فاء .

((فـــلانة)) هي الحولاء بمهملة ومد ،بنت تويت – بمثناتين – مصغر ابن حبيب ابن أسد بن عبد العزي[٣].

((تَذْكُـــــر)) بفتح الفوقية والفاعل عائشة وفي مسند الحسن بن سفيان[٤] ((هذه فلانة وهي أعبد أهل المدينة)) وفي مسند أحمد[٥] ((لاتنام تصلي)) وروي ((يذكر))[٦] بالتحتية والبنـــاء للمفعول ، أي يذكرون أن صلاتها كثيرة.

---

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ – بفتحم الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة تاء التميمـــي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متن حافظ إمام قدوة ، من كبار التاسعة سنة (١٩٨) أخرج له الستة .
انظر : الكاشف ٣٦٦/٢ ، التقريب ٥٩١

(٢) فتح الباري ١٠١/١ .

(٣) سبق ترجمتها برقم (٥١٢)
قال ابن حجر : (وهذه المرأة وقع في رواية مالك أنها من بني أسد ، ولمسلم من روايـــة الزهـــري عـــن عروة في هذا الحديث أنه الحولاء بالمهملة) الفتح ١٠١/١ ، والسيوطي ذكر الرأي الراجح عنده .

(٤) فتح الباري ١٠١/١ .

(٥) حم : (محقق) ٣٨٣/٨ (ح) (٢٦١٥٠) ، ٤١١/٨ح (٢٦٢٩١) ، ٤٥١/٨ ح (٢٦٤٧١).

(٦) حم (محقق) ٥٥٦/٣ (ح) (٩٦٧٣) عن أبي هريرة قال((قال رجل: يارسول الله إن فلانة يـــذكر مـــن كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي فى النار ... الحديث)) .

((مـــه))كلمة زجر بمعنى أكفف[١]، فيحتمل أن يكون زجراً عن ذلـــك الفعـــل ويحتمل أن يكون زجراً لعائشة عن مدح المرأة بما ذكرت[٢] .

((لا يمل الله حتى تملوا)) بفتح الميم فيهما والملال اســـتثقال الشـــيء ونفـــور [النفس][٣] عنه بعد محبته[٤]،وهو محال على الله فإطلاقه عليه من باب المشـــاكلة نحـــو ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ ﴾[٥] هذا أحســـن محاملـــه[٦]. وفي بعـــض طرقـــه عـــن عائشـــة ((أكلفوا منَ العمل ما تطيقون فإن الله لا يَملّ من الثواب حت تملوا مـــن العمـــل)) أخرجه ابن جرير[٧] في تفسيره أى لا يقطع ثوابه بتركه[٨].

---

(١) قال الجوهري : (هي كلمة مبنية على السكون ، وهي اسم سمي به الفعل ، والمعنى : أكفـــف ، يقـــال مهمهته إذا زجرته ، فإن وصلت نونت ، فقلت ، مه مه) الصحاح ٢٢٥٠/٦.
وانظر : مقاييس اللغة ٢٦٧/٦.

(٢) انظر فتح الباري ١٠٢/١ .

(٣) في [ت ، ع] (الشيء) والمثبت من [ق و ج] وكذا الفتح

(٤) فتح الباري ١٠٢/١. / وانظر : الصحاح ١٨٢٠/٥ ، النهاية ٣٦٠/٤ ، لسان العرب ٦٢٨/١١.

(٥) سورة الشوري آية (٤٠) .

(٦) فتح الباري ١٠٢/١ .

(٧) هو الامام العلم المجتهد عالم العصر أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري صاحب التصانيف البديعة منها تفسير الطبري، مولده سنة (٢٢٤) هـــ طلب العلم بعد سنة (٢٤٠) وأكثر الترحال من أفراد الدهر علماً وذكاء وكثرة تصانيف قال عنه الخطيب : هو أحد أئمة العلماء يحكم قوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد فى عصره .
كان حافظاً لكتاب الله ، عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقهـــا وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين وبأيام الناس وأخبـــارهم ولـــه كتاب مشهور في أخبار الأمم وتاريخهم وله كتاب تفسير لم يصنف مثله وكتاب تهذيب الآثار وغيرهـــا ، توفي سنة ((٣١٠)) هـــ / انظر: سيرالنبلاء ٢٦٧/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢ .

(٨) تفسير الطبري ١٢٥/٢٩ . ط: مكتبة اليالي الحلبي بمصر .

((وكان أحب الدين إليه)) للمستملي[1] ((إلى الله)) وهو يدل على أن الضمير في إليه ((لله))، والأكثر على أنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصرح به [المصنف][2] في الرقاق[3] ولامنافاه بينهما ،فإن ما كان أحب إلى الله كان أحب إلى رسوله[4].

(١) فتح الباري ١٠٢/١ .

(٢) في [ت] (المص) إشارة إلى المصنف ويكني قصدت كتابتها كاملة

(٣) خ مع الفتح ٢٩٤/١١ ك : الرقاق باب القصد والمداومة على العمل . (ح) (٦٤٦٢) عن عائشة أنها قالت ((كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه)) .

(٤) فتح الباري ١٠٣/١ .

(٣٣) بــــاب زيادة الإيمان ونقصانه وقول الله تعالى ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾سورة الكهف آية (١٣) ﴿ يَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانا ﴾سورة المدثر آية (٣١) ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ سورة المائدة آية (٣) فإذا ترك شيئاً من الكمال فهــوناقص .

(٤٤/٣٩)حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـــهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِـــهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه قَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِــنْ إِيمَانٍ مَكَانَ مِنْ خَيْرٍ. (١٧/١)

(٤٤/٣٩)((هشـــام)) هو الدستوآئي[١].

((يخـــــرج)) بالبناء للفاعل ويروى للمفعول[٢].

((بـــُرَّه)) بضم الموحدة وفتح الراء المشددة أى قمحة[٣] ومقتضاه أنها دون وزن الشعيرة وهـــو كـــذلك في بعــض الـــبلاد ((ذره))بفـــتح المعجمـــة وتشـــديد الـــراء

---

(١) هشام ــ بكسر الهاء ــ أبو بكر بن عبد الله الربعي ــ بفتح الموحدة ــ البصري الدســتوائي ــ بفــتح الدال وإسكان السين المهملتين وبعدها مثناة فوقية مفتوحة وآخره همزة بلا نون ــ وقيل ــ الدســتوائي بالقصروالنون ــ والأول هوالمشهور ، ودستواء كورة من كور الأهواز كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب إليها ، قال الطيالسي : كان الدستوائي أمير المؤمنين فى الحديث ــ وقال أحمــد بــن حنبــل : (لا يسأل عن الدستوائي ما أظن الناس يردون عن أثبت منه مثله عسى ، قال أنه كان يقول بالغــدر ولم يكن يدعوا إليه)، توفى سنة (١٥١) أو (١٥٢) أو (١٥٣) ، (١٥٤) هــ
انظر : شرح النووي ل/١٨٠، شرح الكرماني ١٧٤/١ .

(٢) قال الكرماني (بفتح الياء من الخروج ، وبضمها وفتح الراء من الإخراج) شرحه ١٧٤/١ .

(٣) الصحاح ٥٨٨/٢ .

[وصحفها][1] شعبة فقال ((ذرة)) بضم المعجمة وتخفيف الراء ناسب بها الشعيرة والبرة لكونها من الحبوب ومعنى الذرة قيل اقل الأشياء الموزونة[2]،وقيل الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤوس الإبر . وقيل : النملة الصغيرة[3] .

((قال أبان)) هو ابن يزيد العطار[4] وصل حديثه الحاكم[5] في الأربعين[6].

---

(١) في [ت] (وصفحها) والمثبت من [ع] وهو الصواب .

(٢) قاله ابن بطال عن المهلب: (الذرة أقل الموزونات ، وهي فى الحديث التصديق الذي لا يجوز أن يدخله النقص ، وما في البرة والشعيرة من الزيادة على الذرة ، فإنما هي زيادة على الأعمال يكمل التصديق بها، وليست زيادة في التصديق لما قدمنا أنه لا ينقص التصديق) شرحه ١٠٢/١ .

(٣) شرح الكرماني ١٧٥/١ ، وانظر فتح الباري ١٠٤/١ .

(٤) أبان بن يزيد العطار أبو يزيد البصري ، روى عن الحسن البصري وقتادة ومطراً وغيرهم،كناه الأسود بن عامر ، روى عنه يحي بن سعيد القطان وسهل بن بكار ، وعمر بن دينار ، وغيرهم .
قال أحمد بن حنبل : كان ثبتاً في كل مشايخه، وقال الذهبي ثقة حجة روى له الجماعة سوى ابن ماجه.
انظر : التاريخ الكبير ٤٥٤/١ ، الجرح والتعديل ٢٩٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٣١/٧ ، طبقات المحدثين ٥٩/١ ط : ١٤٠٤/١هـ طبعة دار الفرقان ، تهذيب التهذيب ٨٧/١ .

(٥) أخبرني أبو الفرج بن حماد فيما قرأت عليه أخبركم يونس بن أبي إسحاق ان علي بن الحسين بن الْمُقَيَّر أنبأه شفاهاً عن أبي الفضل أحمد بن علي الْمَيْهَنِيّ أن أحمد بن علي بن خلف أخبره أنا الحافظ أبو عبد الله الحاكم أنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن سهل ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا أبان بن يزيد ثنا قتادة ثنا أنس قال قال رسول الله ﷺ ((يخرج من النار ...)) تغليق التعليق ٤٩/٢.

(٦) الأربعين للحاكم هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدوية النيسابوري ت (٤٠٥) هـ ذكر كتابه في سير أعلام النبلاء ١٩٧/٢٠،كشف الظنون ٥٥/١ ونحوها . / انظر : معجم المصنفات الواردة فى فتح الباري .

(٤٥/٤٠)حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا قَالَ أَيُّ آيَةٍ قَالَ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)سورة المائدة آيـة (٣)رَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ .(١٨/١)

(٤٥/٤٠) ((بن الصباح))[(١)] بتشديد الموحدة .

((أبو العميس))[(٢)] بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وسين مهملة. هو عتبة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

((أن رجلاً من اليهود)) هو كعب الأحبار[(٣)] بينه الطبراني[(٤)] في الأوسط وابن جرير[(٥)] في تفسيره.

---

(١) سبق ترجمته برقم (٤٣٤) .

(٢) سبق ترجمته برقم (١٥١) .

(٣) كعب بن ماتع الحميري ، أبو اسحاق ، المعروف بكعب الأحبار ، ثقة من الثانية مخضرم ، كان من أهل اليمن فسكن الشام ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقد زاد على المائة ، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه ، وله في مسلم رواية لأبي هريرة ، عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه . / انظر : الكنى والأسماء ٣٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٢/١ ، التقريب ٤٦١ .

(٤) الأوسط للطبراني ٥٣٥/٤ (ح) (٣٩١٢) .

(٥) تفسير ابن جرير (محقق) ٥٢٦/٩ (ح) (١١١٠٠) .

((قال عمر ...إلى آخره)) في بعض طرقه عند الترمذي[1] ((فإنها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفه)) وعند ابن جرير[2]((نزلت في يوم جمعه يوم عرفه وكلاهما بحمد الله لنا عيد)) وللطبراني[3]: ((وهما لنا عيدان)) وبهذا يحصل الجواب عن سؤال كعب[4] .

(١) ت : ٥/٢٥٠ ، ك : التفسير باب ومن سورة المائدة .
ت مع التحفة ٨/٣٢٤ ك : التفسير باب ومن سورة المائدة .
(عن ابن عباس ﷺ قال أبو عيسى هذا حديث حسن من حديث ابن عباس وهو صحيح) فى نسخة الترمذي مع التحفة بدون (وهو صحيح) .
وأورده الطبري في تفسيره والبيهقي في دلائل النبوة بزيادة (اثنين) .

(٢) المرجع السابق

(٣) الأوسط للطبراني ١/٤٦٠ ح (٨٣٤) .
من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عباد بن نسي ــ بضم النون وفتح المهملة ــ عن إسحاق بن قبيصة ابن ذوائب عن كعب قال قلت لعمر ...الحديث. قال الطبراني:(لم يرو هذا الحديث عن اسحاق بن قبيصة إلا عبارة بن نسي ولا عن عبادة إلا رجاء تفرد به زيد بن الحباب) .

(٤) فتح الباري ٢/١٠٥ .
قال ابن حجر : (فظهر أن الجواب تضمن أنهم اتخذوا ذلك اليوم عيداً وهو يوم الجمعة ، واتخذوا يوم عرفة عيداً لأنه ليلة العيد) .

(٣٤) بـــاب الزكاة من الإسلام وقـــوله ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَـــةَ ﴾سورة البينة آية (٥)

(٤٦/٤١)حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَـــنْ عُمَـــرَ بْـــنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِـــي كِتَـــابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا قَـــالَ أَيُّ آيَةٍ قَالَ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِـــيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) قَالَ عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَـــتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ .(١٨/١)

(٣٤) ((وما أمروا))[١] كذا لأبي ذر ولغيره. وقول الله ﴿ وَمَا أُمِرُوا ﴾[٢] .

(٤٦/٤١) ((جاء رجل)) زاد أبو ذر ((من أهل نجد))[٣] ،

(١) قوله تعالى ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَـــاةَ وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ﴾ سورة البينة آية (٤) .

(٢) فتح الباري ١٠٦/١ .

(٣) كذا رواية السنة اليونينية . ولعل السيوطي اعتمد على رواية البخاري التي أشار إلى سندها في خاتمة المخطوط .

قال الجوهري (نجد من بلاد العرب ، وكل ما أرتفع من تهامة إلى أرض العراق فهو نجد ، وهو مذكر) الصحاح ٥٤٢/٢ .

قيل هو ضمام ابن أبي ثعلبة(١).

((ثائر الرأس)) /بالرفـــع صفة ويجوز نصبه حـــالاً أي متفرق شعره من ترك الرفاهية(٢). [١٩/أ]

((يسمع)) بالياء المضمومة أو بالنون وكذا ((نفقـــه)) (٣).

((دويّ)) بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء وخطأ القاضي عياض ضـم الدال(٤). الخطابي: الدوي: صوت مرتفع متكرر لايفهم وذلك لأنه نادى مـــن بعـــد(٥)

((فـــإذا)) فجائيه(٦) .

---

(١) قاله ابن بطال ١٠٦/١ ، اكمال المعلم ٢١٦/١ ، ك : الإيمان باب بيان الصلوات الـتي هـي أحـد أركان الاسلام قال العيني:(قاله القاضي مستدلاً بأن البخاري سماه في حديث الليث يريد ما أخرجـه في باب القراءة والعرض على المحدث عن شريك عن أنس قـــال: ((بينمـــا نحـــن جلـــوس في المســـجد إذ دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ، وفيه " ثم قال: أيكم محمد " وذكر الحديث وقال فيه (أنـــا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر)) بجعل حديث طلحة هذا وحديث أنس هذا له ، وتبعه ابن بطال وغيره، وفيه نظر لتباين ألفاظهما كما نبه عليه القرطبي، وأيضاً فابن اسحاق فمن بعده كابن سعد وابـــن عبدالبر لم يذكروا لضمام غير حديث أنس) عمدة القاري ٢٦٧/١.

(٢) شرح النووي ل ١٨٥ ، عقود الزبرجد ٤٠٢/١ ، وعزاه للنووي .

(٣) النووي ل ١٨٥ .
نفقه : قال النووي (بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة والنون أشهر وأكثر وعليها الاعتماد) .

(٤) مشارق الأنوار ٢٦٤/١ .

(٥) لم أقف على قول الخطابي وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه .
انظر : الفتح ١٠٦/١ ، شـــرح الزرقـــاني ٥٠٥/١ ، ط : ١٤١١/١هـــ دار الكتـــب العلميـــة ، تحفة الأحوذي ١٣/٩ .

(٦) التنقيح ل: ٩/ أ .

((يسأل عن الاسلام)) أي عن شرائعه[1] وفي الصيام عند المؤلف[2] ((فقال أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس)) وكذا قال فى الزكاة . وبهذا [تبين أن][3] مطابقة الجواب هنا للسؤال.

((تطـــوع))[4]بتشديد الطاء والواو أصله تتطوع . فأدغمت التاء في الطاء ويجوز تخفيف الطاء على حذف التاء[5].

((لاأزيد على هذا ولا أنقص)) في الصيام[6]،((لا أتطوع شيئاً ولا أنقص ممـــا فرض الله علي شيئاً)) .

---

(١) انظر الفتح: ١/١٠٧ ، حاشية السندي١/٢٧ ، ط : ٢/١٤٠٦هـ ، مكتب المطبوعات الإســلامية ـ حلب .

(٢) خ مع الفتح ٤/١٠٢ ك : الصوم باب وجوب صوم رمضان ح (١٨٩١) .

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٤) وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه ، وهو تفعل من الطاعة . / النهاية ٣/١٤٢ .

(٥) انظر : النهاية ٣/١٤٢ ، فتح الباري ١/١٠٧ .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الصيام . (سبق تخريجه في بداية هذا الحديث) .
لقد ورد على هذا النص أقوال للعلماء في بيان المراد منها ، ورد ابن حجر علـيهم بـنص الحـديث في كتاب الصيام " لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله علي شيئاً " واختار السيوطي المعنى الـراجح ولم يذكر أراء العلماء والرد عليهم وذلك للإقتصار على المهم من المعاني والاختصار./انظر: شرح النـووي ل١٨٧ ، فتح الباري ١/١٠٨ .

((أفلح[1] إن صدق)) في مسلم[2] ((أفلح وأبيه)) وتكلمت عليها في الديباج[3] فإن قيل: أما فلاحه إذا لم ينقص فواضح،وأما بأن لا يزيد فكيف يصح ؟ أجاب النووي[4] بأنه أثبت له الفلاح لأنه أتى بما عليه ، وليس فيه أنه اذا أتى بزايد لا يكون مفلحاً .

---

(١) أفلح ومنه الفلاح كأنجح ومنه النجاح ، وهو الفوز والظفر بقسمة من قسم الخير والاستبداد بها ، ومأخذه من الفلح : وهو القطع ، لأنه إذا فاز بها واستبد فقد احتازها لنفسه واقتطعها./ الفائق٣/١٣٨، انظر النهاية ٣/٤٦٨ .

(٢) م : ١/٤٠ ك : الإيمان باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الاسلام .

(٣) قال المصنف في الديباج على صحيح مسلم (قيل : كيف حلف النبي ﷺ بأبيه مع النهي عنه بقوله: ﴿ إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ﴾ ؟ وأجيب بأوجه منها : أن يكون هذا صدر قبل النهي ، ومنها أنه ليس حلفاً وإنما هي كلمة جرت عادة العرب أن تدخلها فى كلامها غير قاصدة بها حقيقة الحلف ، كقولهم : تربت يداه ، وقاتله الله) ١/١٤٥ ، ١٤٦ .
وأقر النووي التأويل الثاني واعترض على الأول بقوله (وأما من قال : يحتمل أن يكون هذا قبل النهي عن الحلف بغير الله تعالى فليس بمرضي ولا مقبول لأنه إدعاء للنسخ ولايصار إلى النسخ إلا إذا تعذر التأويل ، وعلمنا التاريخ كما تقرر في كتب الأصول وغيرها وليس هنا واحد من الأمرين بل التاريخ مجهول والتأويل ممكن كما ذكرنا والله أعلم) شرحه ل /١٨٩ .

(٤) شرحه على صحيح مسلم ١/ ١٦٧ ، شرحه على صحيح البخاري ل/ ١٨٨.

(٣٥) بـــاب اتبـاع الجنــائز من الإيمان

(٤٢/٤٧)حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّه بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوفِيُّ قَالَ حَـدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّـى يُصَـلَّى عَلَيْهَا وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّه يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ تَابَعَهُ عُثْمَانُ الْمُؤَذِّنُ قَـالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْـوَهُ (١/١٨) .

(٤٧/٢٤) ((المنجوفي))[١] بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبعـد الـواو الساكنة فاء نسبة إلى جده منجوف.

((روح))[٢] بن عبادة .

((عوف))[٣] ابن أبي جميلة الأعرابي.

---

(١) أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ـــ بنون ساكنة ثم جيم وآخره فاء ـــ أبو بكر السدوسي البصري ، فقد ينسب إلى جده ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سـنة (٢٥٢) هـــ أخـرج لـه البخاري وأبي داود والنسائي./ انظر : التاريخ الكبير ١/١٩٣ ، تهذيب الكمـال ١/٣٦٥ ، تهـذيب التهذيب ١/٤٢ ، التقريب ٨١ . الفتح ١/١٠٨

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف من التاسعة ، مـات سنة (٢٠٥) أو (٢٠٧) هـ وقيل غير ذلك . أخرج له الستة .
انظر : الكاشف ١/٣٩٨ ، التقريب ٢١١.

(٣) عوف بن أبي جميلة العبدي ، البصري المعروف بالأعرابي ، واسم أبي جميلة (بندوية) ويقال اسم أمه واسم أبيه (رزينـة) سمع الحسن وابن سري وأبا رجاء وروى عنه حماد بن سلمة وشعبة ويحي القطان ثقة كثير الحديث ، رمي بالتشـيع مـن السادسة ، مات سنة (١٤٦)هـ أو بعدها ، أخرج له الستة .
انظر : تهذيب التهذيب ٨/١٤٨ ، التقريب ٤٣٣، الكنى والاسماء لمسلم ٣٩٧ .

((**الحسن**)) [(١)] البصري.

((**ومحمد**))[(٢)] بن سيرين بالجر عطفاً على الحسن.

((**من اتبع**))[(٣)] للأصيلي ((تبع)).

((**وكان معه**))[(٤)] أي (المسلم) للكشميهني (معها) أي الجنازة[(٥)].

---

(١) سبقت ترجمته ص (٢٦٦) .

(٢) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت ، عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة مات سنة (١١٠) هـ أخرج له الستة .
انظر سير أعلام النبلاء ٦٠٦/٤ ، تهذيب التهذيب ١٩٠/٩ ، التقريب ٤٨٣ .

(٣) قال ابن حجر : (اتّبع هو بالتشديد وللأصيلي (تبِع) بحذف الألف . وكسر الموحدة ، وقد تمسك بهذا اللفظ من زعم أن المشي خلفها أفضل ، ولاحجة منه لأنه يقال : تبعه إذا مشي خلفه أو إذا مربه فمشى معه ، وكذلك اتبعه بالتشديد وهو أفضل منه ، فإذا هو مقول بالاشتراك ، وقد بين المراد الحديث الآخر المصحح عند ابن حبان وغيره من حديث ابن عمر فى المشي أمامها، وأما اتْبعه بالاسكان فهو بمعنى لحقه إذا كان سبقه ولم تأت به الرواية هنا) الفتح ١٠٩/١.
قال الكرماني : (ظاهره يقتضي المشي وراء الجنازة وهو مذهب أبي حنيفة ﷺ وأما الأئمة الثلاثة الأخر فقالوا هو قدامها أفضل وحملوا الاتباع على المعنى العرفي ، إذ لو تقدم عليها أو حاذاها أو تأخر بحيث ينسب إلى الجنازة ، ويعُدّ من شيَعتها،كان له حكم الاتباع عرفاً ، ورجحوا القدام لما روى أن النبي ﷺ والشيخين كانوا يمشون أمامها وأيضاً المشيعون للجنازة كالشفعاء لها ، ولهذا يقولون في الدعاء) وقد جئنا ك: شفعاء له) ومن شأن الشفيع أن يتقدم بين يدي المشفوع له . وقال الثوري : الكل على السواء لا ترجيح فيه) شرحه ١٨٥/١

(٤) أي مع المسلم . / انظر: فتح الباري ١٠٩/١ ، عمدة القاري ٢٧٢/١ .

(٥) الجَنَازة : بالجيم المفتوحة والمكسورة والفتح أفصح ، وهي مشتقة من جنز إذا ستر ، ويقال إنه بالفتح للميت وبالكسر للنعش عليه ميت ويقال عكسه . / شرح الكرماني ١٨٣/١ .

((يصلي))[١] بكسر اللام ويروى بفتحها .

((ويفـــرغ)) بالبناء للمفعول ويروى للفاعل[٢]وهذا الحديث مصـــرح بـــأن القيراطين[٣]لمن شهد الصلاة والدفن معاً خلافاً لمن زعم أنه يحصل بذلك ثلاثة قراريط[٤].

((نحـــــوه)) بالنصب[٥] .

---

(١) قال العيني : (على صيغة المعلوم بكسر اللام والضمير في (يصلي) يرجع إلى (من) وفي (عليهـــا) إلى الجنازة ، ويروى بفتح اللام على صيغة المجهول) العمدة ٢٧٢/١ .

(٢) بضم أوله وفتح الراء ، ويروى بالعكس ، فتح الباري ١٠٩/١ .

(٣) مفرده قيراط وأصله من (قراط) بتشديد الراء بدليل جمعه على (قراريط) فأبدل من احدى الرائين ياء كما في (الدينار) أصله (دنار) بدليل جمعه على (دنانير) والقيراط في اللغـــة : نصـــف دانق،ويقـــال الطيبي : قيل : القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشرة فى أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونـــه جزءاً من أربعة وعشرين جزءاً ، وقد يطلق ويراد به بعض الشيء وفي العباب : وزن القـــيراط يختلـــف باختلاف البلاد ، فهو عند أهل مكة ربع سدس الدينار وكل قيراط ثلاث حبات فيكون الدينار ســـتين حبة ، وكل حبة أربع أرزات فيكون ما ئتين وأربعين أرزة ويقال : القيراط طسوجتان والطسوجة حبتان والحبة شعيرتان ، والشعيرة ذرتان ، والذرة فتيلتان ، وقد أراد الشارع من القيراط ههنا قدر جبل أحد والمقصود أن القيراط مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى، وهذا الحديث يدل على عظم قدره فى هذا الموضع) / انظر : عمدة القاري ٢٧٢/١ .

(٤) قال النووي : (أعلم أن الصلاة تحصل بها قيراط إذا انفردت ،فإن ضم إليها اتباعه وحضوره حتى يفرغ من دفنه حصل له قيراط ثاني ، فيحصل لمن صلى وحضر الدفن القيراطان ، ولمن اقتصر علـــى الصـــلاة قيراط واحد . ودليل هذا صريح هذا الحديث ، ولا يقال يحصل بالصلاة مع الدفن ثلاثة قراريط كما قد يتوهم من ظاهر بعض الأحاديث ، بل الصواب ما ذكرنا من الإقتصار على قيراطين للجميع .
وتلك الأحاديث المطلقة والمحتملة محمولة على هذا الحديث الصحيح الصريح ،وأما الرواية الـــتي فيهـــا ((من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان)) فمعناها ومن تبعهـــا فلـــه تمـــام قيراطين بالمجموع)/ انظر : شرحه ل/١٩١ . ، عمدة القاري ٢٧٣/١ .

(٥) أي نحو ما تقدم من الحديث وهو أن الرسول ﷺ قال:(من اتبع جنازة ...إلى آخره) من طريق عثمـــان المؤذن وقد أخرج له البخاري والنسائي .

(٣٦)بَاب خَوْف الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَيُذْكَرُ عَنِ الْحَسَنِ مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَمَا يُحْذَرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

(٣٦)((يحبط))[١] بفتح الياء والباء

((مكذباً)) بفتح الذال وكسرها[٢] .

((كلهم يخاف النفاق على نفسه)) مبالغة في الورع والتقوى وقال ابن بطال[٣]: إنما خافوا ذلك لأنهم طالت أعمارهم حتى رأوا من المنكر مالم يعهدوه ولم يقدروا علىإنكاره فخافوا أن يكونوا [داهنوا][٤] بالسكوت.

---

(١) يقال حبط عمله يحبط وأحبطه غيره ، وأحبط الله عمله أي أبطله . / انظر : النهاية ٣٣١/١ .

(٢) روي بفتح الذال بمعنى خشيت أن يكذبني من رأى عملي مخالفاً لقولي فيقول : لو كنت صادقاً ما فعلت خلاف ما تقول وإنما قال ذلك لأنه كان يعظ الناس، وروى بكسر الذال وهي رواية الأكثرين ومعناه أنه لم يبلغ غاية العمل وقد ذم الله تعالى من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وقصر في العمل فقال: ﴿ كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾ فخشى أن يكون مكذباً أي مشابهاً للمكذبين /عمدة القاري ٢٧٥/١. وقال النووي نحوه وكأنه رجح رواية الكسر ...والسيوطي رجح رواية الفتح إذ قدم ذكرها على الكسر . / شرح النووي ل١٩١شرح الكرماني ١٨٧/١ .

(٣) هو العلامة شارح صحيح البخاري أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي ، القاضي يعرف بابن اللجام ــ بمعجمة ــ نسبة إلى عمل اللجام ، من كبار المالكية ، عني بالحديث ، شرح صحيح البخاري ، وصرف كل اهتماماته بالاستنباطات الفقهية توفى سنة (٤٤٩) هـ. انظر: ترتيب المدارك ٨٢٧/٤، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٧ ، شجرة النور ١١٥/١ انظر: شرحه على صحيح البخاري ١٠٩/١ .

(٤) في [ت ، ع] (واهنوا) والمثبت من [ق ، ح] والفتح ، شرح ابن بطال ١٠٩/١ .

((ويذكر عن الحسن ما خافه)) أي النفاق فكذا هو مصرح به في كلام الحسن[1] في (كتاب الإيمان)[2] لأحمد و(صفة المنافق) [3] لجعفر الفريابي[4]، ومن رجع الضمير إلى الله فقد وهم في المقصود نبه عليه ابن حجر[5] .

((وما يحذر)) بالتشديد والتخفيف وما مصدرية عطف على خوف أي باب ما يحذر [6] .

((على النفاق)) في أكثر الروايات ((على التقاتل)) [7] .

---

(١) الحسن البصري

(٢) كتاب الإيمان لم أعثر عليه .. وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح وقال : (وقال أحمد بن حنبل في كتاب الإيمان : حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام سمعت الحسن يقول : والله ما مضى مؤمن ولا بقي إلا وهو يخاف النفاق وما أمنه إلا منافق) انتهى . الفتح ١/١١١ .

(٣) لم أقف على الكتاب، وذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح وقال (قال جعفر الفريابي : حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد سمعت الحسن يحلف فى هذا المسجد بالله الذي لا إله إلا هو ما مضى مؤمن قط ولا بقي إلا وهو منافق) ١/١١١ .
طبع قديماً ضمن مجموعة ((من دفائن الكنوز)) سنة ١٣٤٩ هـ نشره محمد حامد الفقى ، وحققه بدر البدر ، سنة ١٤٠٥هـ ونشره فى الكويت عن دار الخلفاء للكتاب الإسلامي في (٩٧) صفحة .
انظر : معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ٢٧٣ .

(٤) جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي الامام الحافظ الثبت أبو بكر القاضي ولد سنة (٢٠٧) هـ إرتحل في طلب العلم ، ولقي الأعلام وتميز في العلم وولى قضاء الدينور ، روى عن ابن راهويه وابن المديني وغيرهم ، وعنه الطبراني والاسماعيلي ، صنف مصنفات كثيرة مات سنة (٣٠١) هـ .
انظر: مولد العلماء ووفياتهم٢/٦٣١، سير أعلام النبلاء١٤/٩٦، تذكرة الحفاظ٢/٦٩٢، الديباج المذهب١/٣٢١ .لابن فرحون المالكي ط: دار التراث القاهرة .

(٥) فتح الباري ١/١١١ .

(٦) شرح الكرماني ١/١٨٨ ، فتح الباري ١/١١١ .
وقال الكرماني (مراد البخاري بهذا الباب الرد على المرجئة فى قولهم إن الله تعالى لا يعذب على شيء من المعاصي من قال لا إله إلا الله، ولايحبط شيئاً من أعماله بشيء من الذنوب ، وأن إيمان المطيع والعاصي سواء ، فذكر في صدر الباب أقوال أئمة التابعين وما تلقوه عن الصحابة، وهو كالمشير إلى أنه لا خلاف بينهم فيه وأنهم مع اجتهادهم المعروف خافوا على أن لا ينجوا من عذاب الله) .

(٧) ذكر السيوطي رواية (على النفاق) يوافق بذلك الرواية التي فى النسخة اليونينية وهي رواية البعض كما صرح بذلك ابن حجر والسيوطي بقوله ورواية الأكثر (على التقاتل) ورجح ابن حجر مناسبة رواية (على التقاتل) لحديث الباب . ===

(٤٣/٤٨)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمُرْجِئَةِ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ . (١٨/١)

(٤٣/٤٨) ((زبيد))[١] بالزاي والموحدة مصغراً .

((عن المرجئة))[٢] أي مقالتهم[٣] وللطيالسي[٤]لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل[٥].

=== وقال : (وفي بعضها ــ أي الروايات ــ (على النفاق) ومعناه صحيح وإن لم يثبت به الرواية) الفتح ١١٢/١ .

(١) هو زبيد ابن الحارث اليامي،بياء تحتانية وميم خفيفة ، يكنى أبا عبد الرحمن.كان من العباد المتنسكين، ثقة ثبت عابد من السادسة ، قال البخاري مات سنة(١٢) هــ / شرح الكرماني ١٨٩/١، التقريب ٢١٣

(٢) سبق تعريفهم ص(٢٤٢) غريب الحديث ٦١/١ .

(٣) أي عن معتقدهم بأنه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة .
قال النووي (قولهم : أن الله تعالى لا يعذب على شيء من المعاصي ، من قال لا إله إلا الله ولايحبط شيء من أعماله بشيء من الذنوب وأن إيمان العاصي والمطيع سواء) . انظر : شرحه ل ١٩٤.

(٤) مسند الطيالسي ٣٣/١ .

(٥) سبق ترجمته برقم (٢٢٠).

فذكرت ذلك له ، ووفاة أبي وائل سنة تسع[وتسعين][1] وذلك يدل على أن بدعة الإرجاء قديمة[2].

((**سباب**))[3] بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو أشد من السب،وهو أن يقول فى الرجل ما فيه وما ليس فيه يريد بذلك عيبه. وقيل هو من باب المفاعلة[4].

((**المسلم**)) لأحمد ((المؤمن)) [5] .

(١) في [ت ، ع ، ق] (سبعين) والمثبت من [ج] والفتح .

(٢) انظر : فتح الباري ١١٢/١ .

(٣) السب : الشتم / لسان العرب ٤٥٦/١ .

(٤) شرح الكرماني ١٨٩/١ . فتح الباري ١١٢/١ ، عمدة القاريء ٢٧٨/١ .

(٥) مسند أحمد (غير محقق) ٤٣٩/١ .

(٤٩/٤٤)أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْد حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالك قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامت أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ خَرَجَ يُخْبِرُ بلَيْلَة الْقَدْرِ فَتَلَاحَى رَجُلَان منَ الْمُسْلمينَ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ لأُخْبِرَكُمْ بلَيْلَة الْقَدْرِ وَإِنَّهُ تَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمُ الْتَمسُوهَا في السَّبْعِ وَالتِّسْعِ وَالْخَمْسِ .(١/١٩)

(٤٩/٤٤)((فتلاحي))التلاحي التنازع والمخاصمة[١].

((رجلان))هماكعب بن مالك[٢]وعبد الله بن أبي حدرد[٣]،قال الاسماعيلي:إنما ذكر البخاري هذا الحديث هنا للتنبيه على أن التلاحي غير السباب الذي هو فسوق[٤].

---

(١) قال ابن الأثير: (يقال لحيت الرجل ألحاه لحياً إذ لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء إذا نازعته) النهاية ٢٤٣/٤. / و انظر: الصحاح٢٤٨١/١ ، لسان العرب ٢٤٢/١٥ . الفتح ١١٣/١

(٢) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي ـ بالفتح ـ المدني ، صحابي مشهور وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة.مات أيام خلافة عليﷺسنة (٥٠) هـ. أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن .
انظر الكاشف ١٤٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٤/٨ ، التقريب ٤٦١ .
المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ٨٢٥/٢ .

(٣) عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي واسم أبي حدرد : سلامة بن عمير ، وقيل عبد بن عمير شهد عبد الله الحديبية وخيبر وما بعدها ، توفى سنة ٧١ هـ وكان عمره (٨١) سنة .
انظر : أسد الغابة ١٤٣/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٠٤/١ ، الإصابة ٥٤/٣ ،٥٥ ، المستفاد من مبهمات المتن والاسناد للعراقي ٨٢٥/٢ .

(٤) وهذا الحديث محمول على من سب أو قاتل مسلماً من غير تأويل ، وقيل إنما قال ذلك على جهة التغليظ لا لأنه يخرجه إلى الفسق والكفر .
انظر : أعلام الحديث ١٧٦/١ ، شرح النووي ل/١٩٤ ، فتح الباري ١١٣/١ .
وقال الخطابي (هذا فيمن سب رجلاً بغير تأويل ، أو قاتله على غير معنى من معاني أمر الدين يتأوله فى قتاله، ويدخل فى هذا المعنى من كفّر رجلاً مسلماً على غير مذهب يحمل التأويل ، فأما من فعل شيئاً منه متأولاً به معنى يحتمله وجه الكلام ضرباً من الاحتمال ، في تحقيق لأمر من أمور الكفر ، أو تشبيه له به ، أو تقريب في بعض معانيه ، كان خارجاً عن هذا الحكم ، ألست ترى أن عمر بن الخطاب ﷺلما قال لرسول الله ﷺ في أمر حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى قريش يخبرهم بشأن رسول الله ﷺ ===

((فرفعت))أي فرفع تعينها عن ذكـــــري[1].

وليس المراد رفعها أصلاً بدليل قوله [ﷺ][2] .

((فالتمسوها))[3]وعند مسلم[4]في هذه القصة ((فجاء رجـــلان[يحتقـــان][5]

بتشديد القاف أي يدعي كل منهما

أنه المحق[6]،معهما الشيطان /فنسيتها)) قال القاضي عياض: ففيه دليل على ذم الخصام، [١٩/ب]

وأنه سبب فى العقوبة المعنوية أي الحرمان، وأن المكان الذي يحضره الشيطان يرفع منـــه

البركة والخير[7].

((وعسى أن يكون خيراً لكم)) لكونه سبباً لزيادة الاجتهاد في إلتماسها[8].

((في السبع والتسع والخمس)) في مستخرج أبي نعـــيم بتقـــديم التســـع[9] ،

=== وبقصده إياهم : دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فلم يعنفه رسول الله ﷺبأكثر من قوله:" لا تقـــل ذلـــك ، أليس قد شهد بدراً ؟ ومايدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم "فبرأه رسول الله ﷺ من النفاق، وعذر عمر فيما تناوله به من ذلك القول ، إذ كان الفعل الذي جـــرى منه مضاهياً لأفعال المنافقين الذين يكيدون رسول الله ﷺ ويعاونون عليه كفار قريش).

أعلام الحديث ١٧٦/١ .

(١) قال النووي : (أي رفع بيانها وإلا فهي باقية إلى يوم القيامة) شرحه ل/ ١٩٥ .

(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ق].

(٣) انظر شرح النووي ل ١٩٥ .

(٤) م : ٢/ ٨٢٦ ك : الصيام باب فضل ليلة القدر ح (٢١٧) .

(٥) في [ت] (يحقيتان)و المثبت من [ع] وهو الصواب .

(٦) انظر : النهاية ٤١٤/١ ، لسان العرب ٥٠/١٠ .

(٧) إكمال المعلم ١٤٦/٤ .

(٨) قال القاضي عياض : (ليجتهدوا في طلبها ، ويكثروا العمل ، ولا يتكلوا على عملهم فيهـــا فقـــط إذا تعينت لهم ، وقد جاء في النسائي((فجاء رجلان معهما الشيطان فأنسيتها)))/إكمال المعلم ١٤٩/٤.

(٩) مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم ٢٥٦/٣ ك : الصيام باب ما جاء فى ليلة القدر ح (٢٦٦٨) من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ (فالتمسوها في العشر الأواخر مـــن رمضـــان، التمســـوها للتاسعة ، والتمسوها للسابعة ، والتمسوها للخامسة)) ===

والمراد البواقي :" أي ليلة إحدي وعشرين(١) ، وثلاث وعشرين(٢) وخمس وعشرين(٣).

=== ورواه مسلم عن محمد بن المثني وابن خلاد عن عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ﷺ ...الحديث وقال ((التمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة)) قال: قلت يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا ، قال : أجل. نحن أحق بذلك منكم . وقال : قلت : ما التاسعة والسابعة والخامسة ؟ قال : إذا مضت واحدة وعشرين فالتي تليها ثنتين وعشرين وهي التاسعة ، فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة . فإذا مضى خمس وعشرون فالتي تليهاالخامسة .
م : ٨٢٦/٢ ح (٢١٧) .
وللبخاري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال:((التمسوها فى العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى))
خ مع الفتح ٢٥٩/٤ ح (٢٠٢٠) ك : فضل ليلة القدر باب تحري ليلة القدر .
وعنده في رواية عن عبادة بن الصامت قال ...((فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة)) ك : فضل ليلة القدر باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس ح (٢٠٢٣) .
وقال ابن حجر في بيان معنى ((فالتمسوها في التاسعة ...)) (يحتمل أن يريد بالتاسعة تاسع ليلة من العشر الأخيرة فتكون ليلة تسع وعشرين ، ويحتمل أن يريد بها تاسع ليلة تبقى من الشهر فتكو ليلة إحدى وعشرين أو اثنين بحسب تمام الشهر ونقصانه ، ــ وهو قول أبي سعيد في رواية مسلم السابقة ــ ويرجح الأول قوله في رواية إسماعيل بن جعفر عن حميد الماضية في كتاب الإيمان بلفظ ((إلتمسوها فى التسع والسبع والخمس)) أي فى تسع وعشرين وسبع وعشرين وخمس وعشرين ، وفي رواية لأحمد ((فى تاسعة تبقى)) والله أعلم) انتهى كلام ابن حجر ......انظر الفتح ٢٦٨/٤ .

(١) من رواية ابن أبي سعيد الخدري ﷺ ((أن رسول الله ﷺ كان يعتكف في العشر الأوسط من رمضان ، فاعتكف عاماً، حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين ــ وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من إعتكافه ــ قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر، فقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها فى كل وتر. فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش ، فوكف المسجد ، فبصرت عيناي رسول الله ﷺ على جبهته أثر الماء والطين من صبح إحدى وعشرين))
أخرجه البخاري . انظر : الصحيح مع الفتح ٢٧١/٤ ك : الاعتكاف باب الاعتكاف فى العشر الأواخر ح (٢٠٢٧) ، ٢٥٩/٤ ك : فضل ليلة القدر باب تحري ليلة القدر ح (٢٠١٨) . وأخرجه م : ٨٢٤/٢ ك : الصيام باب فضل ليلة القدر ح (٢١٣، ٢١٤ ، ٢١٥) .

(٢) أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن أنيس أن رسول الله ﷺ قال : ((اريت ليلة القدر ثم أنسيتها ، وأراني صبحها أسجد في ماء وطين)) قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين. فصلى بنا رسول الله ﷺ فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه)) . م٨٢٧/٢ ك : الصيام باب فضل ليلة القدر .

(٣) لقوله ﷺ ((في السبع والتسع والخمس)) وقد سئل الامام مالك ما وجه تفسير قول ===

(٣٧) بَاب سُؤَال جبْرِيلَ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَان وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَان وَعلْمِ السَّاعَة وَبَيَان النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لَهُ ثُمَّ قَالَ جَاءَ جبْرِيلُ عَلَيْه السَّلَام يُعَلِّمُكُمْ دينَكُمْ فَجعَلَ ذَلكَ كُلَّهُ دينًا وَمَا بَيَّنَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لوَفْد عَبْدالْقَيْس منَ الْإِيمَان وَقَوْله تَعَالَى ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دينًا فَلَنْ يُقْبَلَ منْهُ ﴾ سورة آل عمران آية (٨٥)

(٤٥/٥٠)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إسْمَاعيلُ بْنُ إبْرَاهيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْميُّ عَنْ أَبي زُرْعَةَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا للنَّاس فَأَتَاهُ جبْرِيلُ فَقَالَ مَا الْإِيمَانُ قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمنَ باللَّه وَمَلَائكَته وَكُتُبه وَبلقَائه وَرُسُله وَتُؤْمنَ بالْبَعْث قَالَ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ به شَيْئًا وَتُقيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ قَالَ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بأَعْلَمَ منَ السَّائلِ وَسَأُخْبرُكَ عَنْ أَشْرَاطهَا إذَا وَلَدَت الْأَمَةُ رَبَّهَا وَإذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبلِ الْبُهْمُ في الْبُنْيَان في خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إلَّا اللَّهُ ثُمَّ تَلَا النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ (إنَّ اللَّهَ عنْدَهُ علْمُ السَّاعَة) سورة لقمان آية (٣٤) ثم أدبرَ فَقَالَ رُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ هَذَا جبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دينَهُمْ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه جَعَلَ ذَلك كُلَّهُ منَ الْإِيمَان .(١٩/١)

(٤٥/٥٠) ((إسماعيل)) هو ابن عليه[1].

=== النبي ﷺ ((التمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة)) فقال : (أرى والله أعلم أنه أراد بالتاسعة ليلة إحدى وعشرين ، والسابعة ليلة ثلاث وعشرين ، وبالخامسة ليلة خمس وعشرين) التمهيد لما في الموطأ من المعاني لابن عبد البر ٢٠٢/٢ .

وانظر: ذلك في تفسير أبي سعيد الخدري ﷺ الذي ورد في رواية مسلم٨٢٦/٢ ح(٢١٧).

(١) سبق ترجمته برقم (٣٣٠) .

((بـــارزاً)) ظاهراًغير محتجب ولا ملتبس [بغـــيره] [1] [2] لأبي داود[3] في أول هذا الحديث ((كان رسول الله ﷺ يجلس بين أصحابه فيجيء الغريب[4] فلا يدري أيهم هو ، فطلبنا إليه أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه فبنينا له دكاناً[5]من طين كـــان يجلس عليه)) .

((فـــأتـــاه رجل)) أي ملك في صورة رجل[6] ، وأفاد مسلم[7] في رواية سبب ورود ذلك وهو أنه ﷺ قال((سلوني فهابوا أن يسألوه فجاءرجل)) وعنـــد أبي داود[8] ((إذ أقبل رجل أحسن الناس وجهاً وأطيب الناس ريحاً كأن ثيابه لم يمسها دنـــس حـــتى ســـلم من طرف البساط.

---

(١) في [ت] (لغيره) والمثبت من [ع] .

(٢) شرح الكرماني ١٩٤/١ ، فتح الباري ١١٦/١ .

(٣) د : مع المختصر للمنذري ٦٨/٧ ك : السنة باب في القدر ح (٤٥٣٣).

(٤) أي المسافر ./ عون المعبود ١٢/ ٣٠٤ ط : دار الكتب العلمية .

(٥) بضم الدال وشدة الكاف . والدكان : الدكة المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلاً ومنهم من يجعلها زائدة .
انظر : النهاية ١٢٨/٢ ، عون المعبود ٣٠٤/١٢ .

(٦) الفتح ١١٦/١.

(٧) م : ٤٠/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام ح (٧) .

(٨) لم أقف على الرواية عند أبي داود وإنما هي عند النسائي ١٠٢/٨ ، وقد ذكر ذلك العـــيني في العمـــدة ٢٨٤/١ .
قال ابن حجر : (ان هذا الحديث رواه أبو داود والنسائي من حديث جرير أيضاً عن أبي فروة ثلاثتـــهم ـــ أي ومسلم ـــ عن أبي زرعة عن أبي هريرة) الفتح ١١٥/١ .
وذكر ابن حجر هذا النص من الحديث من رواية أبو فروة ولم يجد عند النسائي أو أبي داود ويبدو والله أعلم أن هذا خطأ من السيوطي فأشكل عليه من أخرج الرواية بهذا اللفظ ...والواقع والله أعلـــم أنـــه قصد النسائي لأن الحديث موجود بلفظه عنده .

فقال: السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام . قال آدنو[1] يا محمد ؟ قال أُدن))[2] ففيه زيادة السلام[3]، وكذا للطبراني[4] من حديث ابن عمر.

((فقال ما الإيمان)) في رواية عند مسلم[5] الابتداء بالسؤال عن الإسلام ، وعند أبي عوانة، الابتداء بالاسلام ثم بالاحسان ثم بالإيمان وهو من تصرف الرواه[6].

((قال الإيمان أن تؤمن)) ليس حداً للشيء بنفسه بل بيان أن الإيمان المعروف

---

(١) دنا الشيء من الشيء دنواً ، ودناوة : قر ب ، قال ابن منظور: (وفي حديث الإيمان : أدنه ، هو أمر بالدنو والقرب والهاء فيه للسكت) .
انظر : تهذيب اللغة ١٨٧/١٤، الصحاح ٢٣٤١/٦، لسان العرب ٢٧١/١٤.

(٢) لم أقف على الحديث بهذا اللفظ عند أبي داود وهو عند النسائي في سننه الكبري ويبدو أن السيوطي أخطأ بعزو الحديث إلى أبي داود وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن رواية مسلم والنسائي وأبي داود (ثلاثتهم عن أبي فروة) وذكر هذا الحديث من رواية أبي فروة ...انظر الفتح ١١٦/١ .

(٣) أشار السيوطي إلى الراجح من أقوال العلماء في الإجابة على سؤال : كيف يبدأ بالسؤال قبل السلام ؟ وقد أجاب العلماء على ذلك بأقوال ذكرها الحافظ ابن حجر وغيره وهي (يحتمل أن يكون ذلك مبالغة في التعمية لأمره ، أو ليبين أن ذلك غير واجب ، أوسلم فلم ينقله الراوي ـ قلت ـ وهذا الثالث هو المعتمد فقد ثبت في رواية أبي فروة ففيها بعد قوله ((كأن ثيابه لم يمسها دنس حتى سلم من طرف البساط فقال :السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام ...الحديث)) فاختلفت الروايات هل سلم أم لا ؟ ...فمن ذكر السلام مقدم على من سكت) الفتح ١١٧/١ وانظر تحفة الأحوذي ٢٨٩/٧ .

(٤) الكبير للطبراني ٣٢٩/١٢ ح (١٣٥٨١) قال في المجمع " رجاله موثقون " ٤١/١ .

(٥) سبق تخريجه في هذا الحديث.

(٦) قال الحافظ ابن حجر : (ولاشك أن القصة واحدة اختلف الرواة في تأديتها ، وليس في السياق ترتيب ويدل عليه رواية مطر الوراق فإنه بدأ بالإسلام وثنى بالإحسان وثلث بالإيمان . فالحق أن الواقع أمر واحد ، والتقديم والتأخير وقع من الرواة) الفتح ١١٧/١ .

عندهم لغة أنه التصديق هو في الشرع تصديق مخصوص[١].

((وملائكته))[٢] قدمها على الكتب والرسل نظراً للترتيب الواقع لأنه[تعالى][٣] أرسل الملك بالكتاب إلى الرسول[٤].

((وكتبه)) [٥] للأصيلي وحده[٦].

---

(١) قال الكرماني : (ليس هو تعريفاً للشيء بنفسه ، بل المراد من المحدود الإيمان الشرعي ، ومن الحد الإيمان اللغوي) وقال الحافظ ابن حجر (والذي يظهر أنه إنما أعاد لفظ الإيمان للاعتناء بشأنه تفخيماً لأمره ومنه قوله ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ وفي جواب ﴿ مَن يُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ يعني أن قوله أن تؤمن ينحل منه الإيمان فكأنه قال : الإيمان الشرعي تصديق مخصوص ، وإ لا لكان الجواب: الإيمان التصديق، والإيمان بالله هو التصديق بوجوده وأنه متصف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص) الفتح ١/١١٧ .

قال القاضي: (وذلك أن الإيمان إذا كان بمعنى التصديق والإسلام بمعنى الاستسلام صح أن يكون الإسلام بالجوارح وأعمال الطاعات إيماناً وتصديقاً، وصح أن يكون الإقرار باللسان عن تصديق القلب استسلاماً فأطلق اسم كل واحد منهما على الآخر، بخلاف إذا اختلفا ففارق الباطن الظاهر، النطق والعمل العقد والنية ، فيسمى الظاهر إسلاماً ولا يسمى إيماناً ، كما قال تعالى ﴿ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾) إكمال المعلم ١/٢٠٤

(٢) الإيمان بالملائكة هو التصديق بوجودهم وأنهم كما وصفهم الله تعالى ﴿ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ . الفتح ١/١١٧

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٤) انظر : الفتح ١/١١٧ .

(٥) والإيمان بكتب الله التصديق بأنها كلام الله ، وأن ما تضمنته حق ./ الفتح ١/١١٧ .

(٦) الفتح ١/١١٧ .

((وبلقائه)) قيل هي مكرره مع البعث وقيل لا ، والمراد به الرؤية[1] وقيل: البعث القيام من القبور ، واللقاء بعد ذلك[2]، وقيل اللقاء بالانتقال من دار الدنيا والبعث بعد ذلك.

((ورسله)) للأصيلي ((وبرسله))[3] .

((وتؤمن بالبعث))[4] عند أبي عوانة[5] وغيره ((وبالموت وبالبعث بعد الموت)) [و][6] عند ابن خزيمة[7] (([و]* بالحساب والميزان والجنة والنار)) وعند مسلم[8] زيادة ((وتؤمن بالقدر كله)).زاد ابن خزيمة[9] ((خيره وشره)) زاد الطبراني[10] ((وحلوه ومره من الله)).

---

(١) الرؤية المراد بها رؤية الله تعالى يوم القيامة كما ورد في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ ((إنكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر)) والإيمان برؤية الله تعالى وإمكان وقوعها وهو عقيدة أهل السنة والجماعة بدون تأويل ولا تشبيه ...انظر شرح العقيد الطحاوية (٣١) . ط: ١٤٠٠/٦ هـ المكتب الإسلامي بيروت.

(٢) استدل الحافظ ابن حجر برواية مطر الوراق فإن فيها ((وبالموت وبالبعث بعد الموت)) وكذا في حديث أنس وابن عباس . انظر فتح الباري ١١٨/١ .

(٣) الفتح ١١٨/١ .

(٤) المراد بالإيمان بالبعث هو التصديق بما يقع من الحساب والميزان والجنة والنار.
وكأن الحافظ السيوطي استشهد برواية أبي عوانة وابن خزيمة لأنها تصرح بالمقصود من الإيمان بالبعث.

(٥) لم أقف عليه فى مسند أبي عوانة .
حم (محقق) ٤٧٢/٢ ح (٥٨٥٦) واللفظ ((والبعث من بعد الموت والجنة والنار)).

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٧) صحيح أبي خزيمة ٥/٤ ك : الزكاة باب البيان أن إيتاء الزكاة من الاسلام ح (٢٢٤٤).

(٨) م : ٤٠/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام ح (٧) .

(٩) صحيح ابن خزيمة ٥/٤ (سبق تخريجه في هذا الحديث) .

(١٠) الكبير للطبراني (سبق تخريجه في هذا الحديث) .

* سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

((الاسلام[١] أن تعبد الله ولا تشرك به)) المراد بالعبادة هنا النطق بالشهادتين[٢] ولفظ مسلم[٣] عن عمر[٤] ((أن تشهد ان لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله)).

((وتقيم الصلاة)) زاد مسلم[٥].

((المكتوبة)) وعدم ذكر الحج في هذه الرواية إغفال الراوي[٦]، فقد ذكر في غيرها من الطرق[٧] ، وفي بعضها لم يذكر الصوم[٨] ، وفي بعضها لم يذكر سوى الشهادتين [٩]. وأتمها عند ابن خزيمة[١٠] .

(١) سقطت من الأصل ووضعها في الحاشية وأشار بعلامة لحق .

(٢) فتح الباري ١١٩/١ .

(٣) م : ٣٦/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والاسلام ح (١).

(٤) عمر ابن الخطاب ﷺ .

(٥) م : ٣٩/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والاسلام ح (٥) .

(٦) قال ابن حجر : (لكن بعض الرواه إما ذهل عنه وإما نسيه ، والدليل على ذلك إختلافهم في ذكر بعض الأعمال دون بعض) الفتح ١١٩/١ .

(٧) قال ابن حجر : (ففي رواية كهمس ((وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً))،وكذا في حديث أنس) رواية كهمس أخرجها مسلم ٣٦/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والاسلام ح (١) وحديث أنس عند مسلم ٤١/١ ك : الإيمان باب السؤال عن أركان الاسلام ح (١٠) .

(٨) قال ابن حجر:(وفي رواية عطاء الخراساني لم يذكر الصوم) الفتح ١١٩/١.
وفي مسند أحمد (محقق) ٨٤٨/٥ ح (١٧٢٩٩) ، (١٧٦٤١) .
ولفظه ((ما الإسلام ؟ قال أن تسلم وجهك لله وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، قال فإذا قلت ذلك فقد أسلمت)). من رواية شهر بن حوشب عن عامر أو أبي عامراً أو أبي مالك .
مجمع الزوائد ٣٩/١ من رواية ابن عباس بنحو مسند أحمد .

(٩) قال ابن حجر : (ولم يذكر في حديث ابن عباس مزيداً على الشهادتين) الفتح ١١٩/١
زوائد الهيثمي ١٥٥/١، مسند عبد الله بن عمر ٢٣/١ ط : ٣٩٣/١ دار النفائس .

(١٠) صحيح ابن خزيمة ٥/٤ . ك : الزكاة باب البيان أن إيتاء الزكاة من الإسلام بحكم الأمينين أمين السماء وأمين الأرض .

ذكر الشهادة والصلاة والزكاة وزاد ((وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتمم الوضوء)).

((أن تعبد الله)) لمسلم ((أن تخشى الله))[1] .

((كأنك تراه)) قال النووي هذا من جوامع [الكلم]* لانا لوقدرنا أن أحدنا قام في عبادة ربه وهو يعاينه سبحانه وتعالى لم يترك شيئاً مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واشتماله بظاهره وباطنه على الاعتناء بتتميمها على أحسن وجوهها إلا أتى به فقال ﷺ((أعبد الله في جميع أحوالك كعبادتك في حال العيان)) فإن التتميم المذكور إنما كان لعلم العبد باطلاع الله عليه فلا يقدم /على تقصير في هذا الحال للاطلاع عليه وهذا المعنى موجود مع عدم رؤية [٢٠/أ] العبد فينبغي أن يعمل بمقتضاه فمقصود الكلام الحث على الاخلاص ومراقبة العبد ربه[2].

((متى الساعة)) مبتدأ ، وخبر أي متى قيامها؟ ولمسلم[3]((متى تقوم الساعة)) ؟ولأبي داود ((فنكس[4] فلم يجبه ثم أعاد فلم يجبه ثلاثاً ثم رفع رأسه فقال ما المسئول))[5] .

---

(١) م : ٤٠/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والاسلام ح (٧) . ، مجمع الزوائد ٤٠/١ .
خلق أفعال العباد للبخاري ٥٧/١ ط: ١٣٩٨هـ دار المعارف السعودية .
قال النووي في قوله فى تعريف الاحسان ((أن تعبد الله)) (هذا من جوامع الكلم التي أوتيها النبي ﷺ لأنا لو قدرنا أن أحدنا قام في عبادة وهو يعاين ربه سبحانه وتعالى لم يترك شيئاً مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتناء بتتميمها على أحسن وجوهها إلا أتى به ، فقال ﷺ أعبد الله في جميع أحوالك كعبادتك فى حال العيان ، ...فمقصود الكلام الحث على الاخلاص فى العبادة ومراقبة العبد ربه تبارك وتعالى فى اتمام الخشوع والخضوع وغير ذلك)
شرحه على صحيح مسلم ١٥٨/١ .
* في [ت] (الكلام) والمثبت من [ع]

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ١٥٧/١ .

(٣) م ٤٠/١ (ح) (٧) ، سبق تخريجه في هذا الحديث .

(٤) النكس : قلب الشيء على رأسه ، نكسه ينكسه نكساً فانتكس . ونكس رأسه : أماله ونكسته تنكيساً انظر : لسان العرب ٢٤١/٦ .

(٥) د : ٢٢٣/٤ ك : السنة باب في القدر وليس فيها (فنكس فلم يجبه ...الخ) . ===

((مـــن السائل)) عدل إليه عن قوله منك لعمومه تعريضاً للسامعين أي أن كل مسئول وسائل وهو كذلك[1].

فـــائـدة :

وقع هذا السؤال والجواب بين عيسى ابن مريم وجبريل لكن [كان] [2] عيسى سائلاً وجبريل مسئولاً[3]،أخرج الحميدي[4] في أفراده عن الشعبي قال ((سأل عيسى بن مريم جبريل عن الساعة فانتفض بأجنحته وقال:ما المسئول عنها بأعلم من السائل)) ((وسأخبرك عن أشرطها))[5]لأبي داود[6] ((ولكن لها علامات تعرف بها)) ولمسلم[7] ((فأخبرني عن أماراتها)) فظاهره أن السائل سأله عن الأمارات، وظاهر ما قبله أنه ابتدأه بها ، ويجمع بأنه إبتدأ بقوله((وسأخبرك)) فقال له السائل فأخبرني . ويدل على ذلك رواية ابن خزيمة[8] وأحمد[9] ((ولكن إن شئت نبأتك عن أشراطها)) قال: ((أجل فحدثني)) والأشراط بالفتح جمع شرط ، العلامات[10]((إذا ولدت الأمة ربها)) في

=== والرواية بهذا اللفظ فى سنن النسائي (المجتبي) ١٠٢/٨ .

(١) فتح الباري ١٢١/١ .

(٢) سقطت من [ت ، ع] والمثبت من [ق ، ج].

(٣) فتح الباري ١٢١/١ .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى الحميدي فى نوادره . انظر : الفتح ١٢١/١ .
وقال الشيخ ابن باز (رحمه الله) (لا ينبغى الجزم بوقوع هذا من عيسى لأن كلام الشعبي لا تقوم بـــه حجة وإن كان نقله عن بني اسرائيل فكذلك وإنما يذكر هذا بصيغة التمريض كما هو المقـــرر في علـــم مصطلح الحديث . والله أعلم) هامش فتح الباري ١٢١/١ .

(٥) جمع شرط وهي العلامة .

(٦) من رواية النسائي في السنن (مجتبي) ١٠٢/١ وليست من رواية أبي داود .

(٧) م ٣٧/١ . ح (١) .

(٨) صحيح ابن خزيمة (سبق تخريجه) .

(٩) حم (محقق) ٥١٩/٣ ح (٩٤٩٧) .
واللفظ ((ولكن سأحدثك عن أشراطها ...)) وأخرجها البخاري فى ك : التفسير .
انظر : خ مع الفتح ٥١٣/٨ ح (٤٧٧٧) .

(١٠) أعلام الحديث ١٨٢/١ .

التفسير[1] ((ربتها))زاد مسلم[2]((يعني السراري)) ولأحمد[3] ((الاماء أرباهن))
والمراد بالرب المالك أو السيد قال الخطابي[4]: معناه اتساع الإسلام وإستيلاء أهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم واتخاذهم سراري ،فإذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد منها بمنزلة ربها لأنه ولد سيدها، ونقل النووي[5] ذلك عن الأكثرين، ويقرب منه قول وكيع في تفسيره (أن تلد العجم العرب) [6]

ووجه: بأن الإماء تلدن الملوك فتصير الأم من جملة الرعية والملك سيد رعيته ، وذلك لأن الرووساء في الصدر الأول كانوا يستنكفون غالباً عن وطء الإماء ويتنافسون فى الحرائر، ثم انعكس الأمر خصوصاً في أثناء دولة بني العباس[7]،وقيل معناه كثرة العقوق في الأولاد ، فيعامل الولد أمه معاملة السيد أمته من [الاهانة][8]بالسب والضرب والاستخدام فأطلق عليه ربها مجازاً أو حقيقة بمعنى المربي[9].

((تطاول)) تفاخر في تطويل البنيان[10]

(١) خ مع الفتح ٥١٣/٨ ك : التفسير باب ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ .
(٢) م: ٣٩/١ ك : الإيمان ح (٦) .
والسراري جمع سرية الجارية المتخذة للوطء ، مأخوذة من السر وهو النكاح .
(٣) ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح١٢٢/١ وعزاه إلى أحمد بن حنبل ، وقد يكون فى ك: الإيمان ولم أقف عليه ./ انظر : الإيمان لابن منده ١٣٨/١ ط : ١٤٠٧هـ مؤسسة الرسالة . شعب الإيمان للبيهقي ٥٣/١ ، حلية الأولياء ٣٨٤/٨ .
(٤) أعلام الحديث ١٨٢/١.
(٥) شرحه على البخاري ل /١٩٩.
(٦) الفتح ١٢٢/١.
(٧) انظر : فتح الباري ١٢٢/١ وعزاه إلى إبراهيم الحربي .
(٨) في [ت] (الآنة) و المثبت من [ع] .
(٩) انظر فتح الباري ١٢٢/١ .
(١٠) فتح الباري١٢٣/١ .

((رعاة الأبل)) بضم الراء جمع راع[1] .

((البهم)) بضم الموحدة ورفع الميم صفة رعاة ، وجرها صفة الإبل. فعلى الأول المراد أنهم مجهولون الأنساب،وقيل سود الألوان ، وقيل الذين لا شيء لهم .

وعلى الثاني المراد " الإبل السود لأنها شر الألوان عندهم وخيرها الحمر التي يضرب بها المثل فيقال خير من حُمْرِ النعم[2].

وللأصيلي بفتح الباء ولا يتجه مع ذكر الأبل بل مع ذكر الشياه أو مع الاضافة[3] كما في رواية مسلم[4] ((رعاء البهم)).

تنبيه :

زاد في التفسير[5]شرطاً ثالثاً وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس " أي ملوك الأرض، وصرح به في رواية أبي داود[6] قال القرطبي : المقصود الإخبار عن تبدل الحال بأن يستولى أهل البادية على الأمر ويتملكوا البلاد بالقهر ، فتكثر أموالهم وتنصرف هممهم إلى تشييد البنيان والتفاخر به[7] .

((في خمس)) أي علم وقت الساعة داخل في جملة خمس ، أخـــرج أحمد عن ابن مسعود ((أوتي نبيكم صلى الله عليه وســـلم /كل شيء سوى هذه الخمس))[8]. [٢٠/ب]

---

(١) النهاية ٢/٢٣٥ .

(٢) فتح الباري ١/١٢٣ (بتصرف من المصنف (السيوطي) .

(٣) فتح الباري ١/١٢٣ .

(٤) م : ١/٤٠ ح (٧) سبق تخريجه .

(٥) خ مع فتح الباري ٨/٥١٨ ك : التفسير . باب ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾

(٦) لعله يقصد رواية النسائي.التي سبق تخريجها وعزاها السيوطي لأبي داود ولم أقف عليها فى سنن أبي داود.

(٧) انظر : فتح الباري ١/١٢٣ .

(٨) حم(محقق) ٢/٣٥ ح (٣٦٥٩) ، ٢/١٥٠ ح (٤١٦٧) عند أحمد زيادة لفظ ((مفاتيح كل شـــي)) ...وليس فى المخطوط بجميع نسخه المعتمدة

((فقال ردوه)) زاد فى التفسير[1]((فأخذوا ليردوه)).

((جاء يعلم)) في التفسير[2]"ليعلم"وللاسماعيلي ((أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا))[3]ولأحمد[4]((هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده ما جأني قط إلا وأنا أعرفه إلا أن تكون هذه المرة))ولابن خزيمة((ثم نهض فولى فقال"[رسوله الله][5] ﷺ علي بالرجل فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه ، فقال : هل تدرون من هذا ؟ هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم خذوا عنه، فو الذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى))[6]وقد اتفقت الروايات على أنه ﷺ أخبر الصحابة بشأنه بعد أن التمسوه فلم يجدوه ، وأما ما وقع في مسلم[7]من حديث عمر ((فلبثت مليا ثم قال لي: يا عمر أتدري من السائل ؟)) وفي النسائي[8]والترمذي[9] ((فلبثت ثلاثاً)) وفي أبي عوانة[10]((فلبثنا ليالي فلقيني رسول

(١) سبق تخريجه ص (٣٢٥) .

(٢) سبق تخريجه ص (٣٢٥) .

(٣) فتح الباري ١٢٣/١ .

(٤) حم (محقق) ١٨٧/١ ح (٣٧٤) ولفظه ((هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ما أتاني فى صورة إلا عرفته غير هذه الصورة))

- الإيمان لابن منده ١٤٩/١ ولفظه (هذا جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم خذوا عنه ، والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرتي هذه ، وما عرفته حتى ولى))
- مجمع الزوائد ٤٠/١ بلفظه ومعناه وقال الهيثمي (رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب) .

(٥) سقطت من [ت و ع] والمثبت من [ج ، ق] .

(٦) صحيح ابن خزيمة ٥/٤ (سبق تخريجه)، الايمان لابن منده ١٤٩/١ .

(٧) م ٤١/١/ سبق تخريجه .

(٨) ن (مجتبي) ١٠١/٨ ك : الإيمان نعت الإسلام .

(٩) ت ٦/٥ ك : الإيمان باب ما جاء فى وصف جبريل للنبي ﷺوالايمان والاسلام ح (٢٦١٠) وقال أبو عيسى (هذا حديث حسن صحيح) قد روى من غير وجه نحو هذا عن عمر ، ولفظ الرواية ((فلقيني النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث)).

(١٠) مسند أبي عوانة (لم أقف على الحديث في مسند أبي عوانة) .

الله ﷺ بعد ثلاث)) ولابن حبان[١] ((بعد ثالثة)) ولابن منده[٢] ((بعد ثلاثة أيام))فأجاب عنه النووي[٣] : بأن عمر لم يحضر قول النبي ﷺ في المجلس بل كان ممن قام إما مع الذين توجهوا فى طلب الرجل ، أو لشغل آخر ولم يرجع مع [من][٤]رجع [لعارض][٥]عرض له فاخبر النبي ﷺ الحاضرين فى الحال ، ولم يتفق الاخبار لعمر إلا بعد ثلاثة أيام وفي النسائي[٦]"وإنه لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي"وهو وهـــم من الرواي، وشذوذ مخالف للمحفوظ في باقي الروايات، فإن دحية معروف عندهم ، وقد قال عمر: ما يعرفه منا أحد[٧].

---

(١) صحيح ابن حبان ١٩٥/١ ك : الإيمان باب ذكر أخبار عن وصف الإسلام والإيمان ح (١٦٨) .

(٢) الإيمان لابن منده ١٣٢/١ .

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ١٦١/١ .

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٥) في [ت] (يعارض) والمثبت من [ع] .

(٦) ن ١٠٣/٨ (سبق تخريجه) .

(٧) انظر : فتح الباري ١٢٥/١ .

(٣٩) بـــاب فضـــل من استبرأ لدينـــه

(٥٢/٤٦)حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنِ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ (١/ ٢٠).

(٣٩) (بـــاب) بلا ترجمة وسقط من رواية أبي ذر وغيره[١].

(٥٢/٤٦) ((زكريـــاء)) ابن أبي زائدة[٢].

((عن عـــامر)) هو الشعبي[٣]،وفي فوائد ابن أبي الهيثم .ثنا الشعبي فأمن تدليسه[٤].

---

(١) لم يذكر الحافظ ابن حجر أن هذا الباب بلا ترجمة عند الامام البخاري في روايـــة أبي ذر، ولم يشـــر إلى ذلك الامام الزركشي وقد ثبت ذكر ترجمته للباب في نسخة صحيح البخاري المعتمدة .
لم يسبق الامام السيوطي أحد من العلماء يذكر أن رواية أبي ذر وغيره سقطت منها ترجمة الباب .
انظر: فتح الباري ١٢٦/١، إرشاد الساري للقسطلاني ١٤٢/١، التنقـــيح للزركشـــي ل٩/أ الجـــامع الصحيح للبخاري النسخة المعتمدة ٢٠/١ .

(٢) زكريا ابن أبي زائدة (سبقت ترجمته) برقم (٢٩٨) .

(٣) عامر الشعبي (سبقت ترجمته) برقم (٤٠٠) .

(٤) أراد الامام الحافظ السيوطي أن يوضح أن رواية الحديث ليس فيها تدليس وذلك أن ابن أبي الهيثم روى من طريق يزيد بن هارون عن زكريا حدثنا الشعبي، فحصل الأمن من تدليسه.
انظر: فتح الباري ١٢٦/١ .
وقد ورد الحديث في مسند أحمد عن زكريا قال (حدثنا عامر سمعت النعمان بن بشير يخطـــب يقـــول... الحديث .مسند أحمد (محقق) ، ٢٧٦/٦ ح (١٨٥٦٣) .

((سمعت النعمان بن بشر)) في مسلم[١](أنه سمعه يخطب به بحمص) وعند أبي عوانة[٢] ((بالكوفة)). وجمع بأنه سمعه منه مرتين فإنه ولي إمرة البلدين[٣].

((مشبهات)) بوزن مفعلات بتشديد العين المفتوحة ، أي شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين[٤].وللأصيلي ((مشتبهات)) بوزن مفتعلات بتاء مفتوحة وعين خفيفة مكسورة أي اكتسبت الشبه من وجهين متعارضين[٥].وعلى الأولى اقتصر مسلم[٦]وعلى الثانية ابن ماجة[٧]،وعند الدارمي[٨]((متشابهات)).

((لا يعلمها كثير من الناس))أي لا يعلم حكمها[٩].وللترمذي[١٠] ((لايدري كثير من الناس أمن الحلال هي أم من الحرام)).

((فمن اتقى الشبهات))فيها الاختلاف السابق ،وعند مسلم زيادة ((الشبهات)) بالضم جمع شبهة[١١].

((فقد استبرأ)) بالهمز استفعل من البراءة أي برأ دينه من النقص وعرضه من

---

(١) م : ١٢٢١/٣ ك : المساقاة باب أخذ الحلال وترك الشبهات ح (١٠٨) .

(٢) مسند أبي عوانة ٤٠٠/٣ ح (٥٤٧٣) .

(٣) فتح الباري ١٢٦/١ .

(٤) فتح الباري ١٢٧/١ .
وقال ابن حجر : وهي في رواية مسلم .

(٥) انظر : عارضة الأحوذي ١٦١/٥ لابن العربي ط : الأولى ١٤١٨هـ .
(فتح الباري ١٢٧/١) وقال ابن حجر وهي رواية ابن ماجة ، وهو لفظ ابن عون .

(٦) م : ١٢١٩/٣ ك : المساقاة باب أخذ الحلال وترك الشبهات ح (١٠٧) .

(٧) جه ٣٧٥/٢ أبواب الفتن باب الوقوف عند الشبهات ح (٤٠٣٢) .

(٨) سنن الدارمي ٢٤٥/٢ ، ك : البيوع باب الحلال والحرام بيّن .

(٩) فتح الباري ١٢٧/١ .

(١٠) ت ٥١١/٣ ك : البيوع باب ما جاء في ترك الشبهات ح (١٢٠٥) .

(١١) م سبق تخريجه في هذا الحديث .

الطعن[١] ، واختلف فى المراد بالمشبهات ، فقيل : محل تعارض الأدلة. وقيل: محل اختلاف العلماء وقيل : المكروه لأنه عقبة بين العبد والحرام . وقيل المباح[٢].فعند ابن حبان[٣] زيادة ((اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال ، من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه)) إلى آخره والمعنى: أن الحلال حيث يخشى أن يؤول فعله مطلقاً إلى مكروه أو محرم ينبغي اجتنابه ، ويؤيد الوجه الأول ما في البيوع[٤] ((فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان له / أترك ،ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أو شك أن يواقع ما [٢١/أ]
استبان)) .

((ومن وقع في المشبهات كراع))كذا في جميع نسخ البخاري بحذف جواب الشرط وقد ثبت في مسلم[٥]((وقع فى الحرام كراع))وعند الاسماعيلي[٦] قال ابن عون فى آخر الحديث لا أدري المثل من قول النبي ﷺأو من قول الشعبي واغتر بعضهم بذلك فجعله مدرجاً. قال ابن حجر[٧] ولا دليل عليه ولا يسلتزمه تردد ابن عون ، قال : الأثبات قد جزموا باتصاله [ورفعه][٨] فلا يقدح شك بعضهم فيه ، ولا سقوطه من بعض الروايات لأنهم حفاظ ومما يقوي عدم الإدراج رواية ابن حبان الماضية، وثبوت المثل مرفوعاً في رواية ابن عباس رضي الله عنهما وعمار بن ياسر .

---

(١) شرح الكرماني ٢٠٣/١ .

(٢) انظر : عارضة الأحوذي ١٦٣/٥ ، فتح الباري ١٢٨/١ .

(٣) صحيح ابن حبان ٤٣٧/٧ . باب ذكر الأمر بمجانية الشبهات ح (٥٥٤٣) .

(٤) خ مع الفتح ٢٩٠/٤ ك : البيوع باب الحلال بين ح (٢٠٥١) .

(٥) سبق تخريجه (٣٢٩)

(٦) فتح الباري ١٢٨/١ .

(٧) فتح الباري ١٢٨/١ .

(٨) في [ت ، ع] (ودفعه) والمثبت من [ق ، ج] وفتح الباري ١٢٨/١ .

((الحـــمى)) المحمي من اطلاق المصدر على المفعول[١].

((ألا وأن حمى الله)) سقطت الواو في رواية عن أبي ذر [في أرضه] [٢] سقطت هذه من رواية المستملي[٣].

((محارمه))[٤] عند أبي داود ((معاصيه)) [٥].

((مضغـــة)) قدر ما يمضغ[٦] .

((صلحت)) بفتح اللام وحكى ضمها[٧] .

((القلب))سمي به لتقلبه فى الأمور أو لأنه خالص ما في البدن وخالص كل شيء قلبه ، أو لأنه وضع فى الجسد مقلوباً[٨]، وهذا الحديث عده العلماء[٩] رابع أربعة تدور

(١) فتح الباري١/١٢٨ وانظر : النهاية ٤/٤٤٧ .

(٢) سقطت من [ت ، ع] والمثبت من [ح ، ق].

(٣) فتح الباري ١/١٢٨ .

(٤) والمراد بالمحارم : فعل المنهي المحرم ، أو ترك المأمور الواجب .
قال ابن حجر (ولهذا وقع في رواية أبي فروة، التعبير"بالمعاصي"بدل"المحارم") فتح الباري ١/١٢٨.

(٥) سنن أبي داود مع عون المعبود ٩/١٢٧ ح (٣٣٢٧ ـــ ٣٣٢٨) . لفظه (ماحرم الله) ولـــيس فيـــه معاصيه . وكذا في مختصر سنن أبي داود ٥/٥ ح ، (٣١٨٨ ـــ ٣١٨٩) .
ليس فيه (معاصيه)،وكذا مسند الطيالسي أبي داود، ولفظه ((أن في ابن آدم مضغة ...)) ولـــيس فيـــه (معاصيه). ولا أدري ماذا يقصد الحافظ السيوطي بهذه الزيادة .

(٦) النهاية ٤/٣٣٩ .

(٧) شرح الكرماني ١/٢٠٥ .

(٨) فتح الباري ١/١٢٨ .

(٩) قال ابن حجر(وقد عظم العلماء أمرهذا الحديث فعدوه رابع أربعة تدور عليها الأحكـــام كمـــا نقـــل عن أبي داود) . / الفتح ١/١٢٨ .

عليها الأحكام[1]، بل قال ابن العربي[2]: أنه يمكن أن ينتزع منه وحده جميع الأحكام[3] .
قال القرطبي : لأن اشتمل على التفصيل بين الحلال وغيره وعلى تعلق جميع الأعمال بالقلب[4] .

---

(١) قال القرطبي (هذا الحديث أصل عظيم من أصول الشريعة ، حتى لقد قال أبو داود كتبت عن رسول الله ﷺخمسمائة ألف حديث ، الثابت فيها اربعة آلاف حديث،وهي ترجع إلى أربعة أحاديث : قوله ﷺ ((إنما الأعمال بالنيات))و((من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)) و((لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) و((الحلال بين والحرام بين))، وقد جعل غيره مكان ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) قوله ﷺ((أزهد في الدنيا يحبك الله)) وقد نظم هذا المعنى أبو الحسن طاهر بن مفوز فقال :

عمدة الدين عندنا كلمات   أربع من كلام خير البرية .
أتق الشبهات وأزهد ودع   ماليس يعنيك وأعملن بنية ...) المفهم ٤٩٩/٤.

انظر : شرح الأربعين النووية (٣٥) للدكتور : مصطفى البغا ومحي الدين مستو : ط : (١٠) ١٤١٨هـ .

(٢) الامام العلامة الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن العربي الأندلسي الإشبيلي المالكي صاحب التصانيف ، سأله ابن بشكوال عن مولده فقال سنة (٤٦٨) هـ .
سمع منه خاله الحسن بن عمر الهوزني وطائفة من أهل الأندلس ، وكان أبوه أبو محمد من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الظاهري بخلاف ابنه أبو بكر فإنه منافر لابن حزم ، ارتحل وطلب العلم في بغداد ودمشق وفلسطين وتفقه بالامام أبي حامد الغزالي وأبي بكر الشاشي وأبي زكريا التبريزي ولي القضاء بأشبيليه وحمدت سيرته توفي سنة (٥٤٣) هـ .
انظر : سير أعلام النبلاء ١٩٨/٢٠ ، طبقات الحفاظ ٤٦٨/١ .

(٣) فتح الباري ١٢٨/١ ، ذكره ابن حجر وعزاه إلى ابن العربي .
عارضه الأحوذي لابن العربي ١٦٠/٥ .

(٤) فتح الباري ١٢٩/١ ذكره ابن حجر وعزاه إلى القرطبي .
انظر : المفهم ٧٤٤/٣ . بمعناه .

(٤٠) بـــاب أداء الخـــمس من الإيمـــان

(٥٣/٤٧)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ وَفْدَ عَبْدِالْقَيْسِ لَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ الْقَوْمُ أَوْ مَنِ الْوَفْدُ قَالُوا رَبِيعَةُ قَالَ مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلْ بِهِ الْجَنَّةَ وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمُسَ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنِ الْحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ وَرُبَّمَا قَالَ الْمُقَيَّرِ وَقَالَ احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ (٢٠/١).

(٤٠) بـــاب (أداء الخمس) بضم الخاء أي خمس الغنيمة[١]وقيل إنه روي بالفتح أي قواعد الاسلام [الخمس][٢] [٣] قال ابن حجر وفيه بعد[٤].

---

(١) لقوله تعالى ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ .... ﴾ الآية

(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٣) فتح الباري ١٢٩/١ .

(٤) سبق ترجمته برقم (٤٩).

(٥٣/٤٧) ((عن أبي جمرة)) [١]بالجيم والراء.

((من القوم أو من الوفد)) شك من أحد الرواة[٢] .

أما أبو جمرة أو من دونه[٣]. قال ابن حجر: وأظنه من شعبة فإنه فى رواية قرة وغيره بغير شك ، وأغرب من قال إنه من ابن عباس[٤]. قال النووي : الوفد الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظماء واحدهم وافد.قال ووفد عبد القيس المذكورون كانوا أربعة عشر راكباً كبيرهم الأشج واسمه المنذر ابن عائذ[٥]،وسمى منهم صاحب التحرير غير الأشج [٦]منقذ ابن حبان[٧]،ومزيدة ابن مالك[٨]،وعمر ابن

---

(١) سبق ترجمته برقم (٤٩) .

(٢) الفتح ١٣٠/١

(٣) قال الكرماني : والظاهر أنه من ابن عباس (شرحه ٢٠٧/١) .

(٤) فتح الباري ١٣٠/١

(٥) شرح النووي على البخاري ل/٢٠٩ ذكر النووي هذا القول منسوباً إلى صاحب التحرير في شرحه على صحيح مسلم ولفظه ...(الوفد الجماعة المختارة من القوم ليتقدموا في لقي العظماء والمصير إليهم في المهمات واحدهم وافد ، ووفد عبد القيس هؤلاء تقدموا قبائل عبد القيس للمهاجرة إلى رسول الله ﷺ وكانوا أربعة عشر راكباً ......وذكرهم) شرح النووي على صحيح مسلم ١٨١/١ .

• ا لمنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث العصري أشج عبد القيس ، صحابي نزل البصرة ومات بها، أخرج له البخاري تعليقاً والنسائي ./ انظر : الكاشف ٢٩٥/٢ ، التقريب ٥٤٦.

(٦) هو المنذر بن عائذ أشج عبد القيس .

(٧) منقذ بن حبان العبدي ابن أخت الأشج صحابي جليل قدم إلى النبي ﷺ مع وفد عبد القيس، وقد مسح النبي ﷺ وجهه ، وقد ورد ذكره فى ترجمة صحار بن العباس .

انظر : أسد الغابة ٤٦٤/٣ ، الإصابة ٢٢٤/٦ .

(٨) مزيدة بن جابر أو ابن مالك العبدي العصري ــ بفتح المهملتين ــ صحابي جليل مقل للأحاديث . ذكره ابن حبان فى الثقات ، أخرج له البخاري تعليقاً والترمذي .

انظر : أسد الغابة ٤٠٦/٣ ، تهذيب الهذيب ٩٢/١٠ ، التقريب ٥٢٧ .

مرجوم[١]، والحارث بن شعيب[٢]، وعبيدة بن همام[٣] ، والحارث بن جندب[٤] ، وصحار ابن العباس[٥] بصاد مضمومة وحاء مهملتين .

زاد ابن حجر : وعقبة ابن جروة[٦] ، وقيس ابن النعمان[٧] ، والجهم ابن قثم[٨]،

---

(١) عمرو بن مرجوم العبدي قال ابن سعد فى وفد عبد القيس ، وكان أبوه من أشراف عبد القيس ورؤسائها في الجاهلية ، وكان ابنه عمرو بن مرجوم سيداً شريفاً في الاسلام جاء يوم الجمل في أربعة آلاف قصار مع علي . / انظر : أسد الغابة ١٥/٣ ، الإصابة ٦٧٩/٤ .

(٢) الحارث بن شعيب العبدي ، قال ابن حجر : حكي النووي في شرح مسلم عن صاحب التجريد ف شرح مسلم أنه من جملة وفد عبد الآف .
انظر : الإصابة ٥٧٨/١ ، فضائل الصحابة لابن حنبل ٩٣١/٢ .

(٣) عبيدة بن همام بن مالك صحابي جليل له وفادة ذكره الذهبي في التجريد وذكره ابن الأثير فقال عبدة ابن همام والصواب عبيدة . /انظر : أسد الغابة ٢٧٥/١ ، الإصابة ٢٥٧/٥ .

(٤) الحارث بن جندب العبدي صحابي جليل ، أحد وفد عبد القيس ، ذكره ابن سعد ، وأنه قدم مع الوفد فأسلم . / انظر : أسد الغابة ٢٧٥/١ ، الثقات ١٢٨/٤ .

(٥) صحار بن العباس صحابي ، ويقال بتحتانية وشين معجمة ويقال عابس حكاهما أبو نعيم ، ويقال بن صخر بن شراحيل بن منقذ بن عمرو بن مرة العبدي قال ابن حبان : صحار بن صخر ، ويقال له صحار بن العباس ، سكن البصرة . ومات بها وهو أحد وفد عبد القيس .
انظر : الإصابة ٤٠٨/٣ ، أسد الغابة ١٧٦/٢ ، الفهرست ١٣٢/١ .

(٦) عقبة بن جروة العبدي أحد وفد عبد القيس ، ذكره ابن سعد من جملة الوفد الذين قدموا مع الأشج فأسلموا ./ انظر : الطبقات الكبري ٥٦٦/٥ ، الإصابة ٥١٨/٤ ، أسد الغابة ٤٨٨/٢ .

(٧) قيس بن النعمان العبدي أحد وفد عبد القيس، روى عن النبي ﷺيكنى أبا الوليد، نزل الكوفة ، أخرج له أبو داود./ انظر: أسد الغابة ٢٢٨/٤، الثقات ٣٤٣/٣، تهذيب التهذيب٤٥٣/٣، التقريب ٤٥٨.

(٨) جهم بن قثم العبدي ، له ذكر في الوفد الذي جاء إلى النبي ﷺ مع الزراع ومطر بن هلال العتري ، وذكر أبوعمر سنان أن النبي ﷺ وهب أخت مارية لجهم العبدي فولدت له زكريا بن الجهم .
انظر : الإصابة ٥٢٠/١ ، أسد الغابة ٢٥٤/١ .

والرسيم[١] وجويرية[٢] ، والزارع[٣] فهؤلاء أربعة عشر ،[وقد] [٤] روى الدولابي[٥] عن أبي خيرة الصباحي[٦] قال : كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس وكنا أربعين رجلاً [٧]. قال ابن حجر : فلعل الأربعة عشر رؤوس الوفد وممن سمى منهم غير من سبق مطر أخو الزراع[٨] وابن أخته ولم يسم[٩] ، ومشمرج[١٠] وجابر بن

---

(١) الرسيم العبدي ـــ بوزن عظيم ـــ كان فى الوفد الذي قدم إلى النبي ﷺورد ذكره فى ترجمة غسان .
انظر : الطبقات الكبرى ٥٧/٦، الجرح والتعديل ٥٠/٧ (ترجمة غسان) ، أسد الغابة ٥١٥/١ .

(٢) جويرية العصري صحابية ورد عنها أنها قالت : أتيت النبي ﷺ في وفد عبد القيس ومعنا المنذر فقال له النبي ﷺ ((فيك خصلتان يحبها الله الحلم والأناة)).
انظر : أسد الغابة ٢٥٦/١ ، الإصابة ٥٢٦/١ ، غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ٨٢/١ .

(٣) زارع بن عامر العبدي ، صحابي جليل ، من وفد عبد القيس ،أخرج له حديثه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود . / انظر: اسد الغابة ٥٤١/١ ، معجم الصحابة ٢٤١/١ ، الاستيعاب ٥٦٣/٢ .

(٤) سقطت من [ت ، ع] والمثبت من [ق ، ج] .
وقال ابن حجر في مسند أحمد وابن أبي شيبة الرسيم العبدي ١٣١/١ .

(٥) الامام الحافظ الحجة محمد بن الصباح الدولابي ، أبو جعفر المزني مولاهم البغدادي ، البزار التاجر ، مصنف السنن،ولد سنة (١٥١) هـ ثقة حافظ من العاشرة ، توفي سنة (٢٢٧) هـ أخرج له الجماعة. /انظر: سير أعلام النبلاء ٦٧٠/١٠ ، تاريخ بغداد ٣٦٥/٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٤١/٢ .

(٦) أبو خيرة العبدي الصباحي ، صحابي ، كان في وفد عبد القيس .
انظر : الكنى والأسماء ٢٩٦/١ ، طبقات خليفة ٦٠ ، أسد الغابة ٥٤/٤ .

(٧) الكنى والاسماء للدولابي (٢٧) ط : مجلس دائرة المعارف . الهند .

(٨) مطر أخو الزارع لم أقف على ترجمته ......ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح ١٣١/١ .

(٩) لم أقف على اسم ابن أخت الذراع وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح ١٣١/١ ، وقال لم يسم .

(١٠) مشمرج السعدي بضم أوله وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ، بن خالد السعدي جد علي بن حجر المحدث المشهور . له صحبة ، أخرج ابن السكن عنه قال : قدمت على رسول الله ﷺفي وفد عبد القيس فسألهم النبي ﷺ"هل فيكم غيركم ؟" قالوا لاغير ابن اختنا ، قال ابن أخت الثوم فيهم ثم كساه رسول الله ﷺ برداً وأقطعه ركى ماء البادية وكتب له بها كتاب .
انظر : أسد الغابة ٤٢١/٣ ، الثقات ٤٠٦/٣ .

الحارث[1] وخزيمة بن عبد عمرو[2]،وهمام ابن ربيعة[3] ، وجارية بالجيم بن جابر[4] ، ونوح ابن مخلد[5] ، فهؤلاء بضعة وعشرون[6].

((مرحـــباً)) نصب بمضمر أي صادفت رُحباً بضم الراء أي سعة[7].قال العسكري ، أول من قال مرحباً سيف ابن ذي يزن[8].

((غـــير)) بالنصب حال ، وروى بالكسر صفة ، والمعروف الأول[9] ، وفي الأدب[10] ((مرحباً بالوفد الذين جاءوا)).

((غيرخـــزايا)) جمع خزيان وهو الذي أصابه خزي[11].

---

(١) جابر بن الحارث العبدي صحابي أحد الوفد الذين قدموا مع الأشج فأسلموا ، له ذكر فى ترجمة صـــحار العبدي ./ انظر : أسد الغابة ٢١١/١ ، الإصابة ٤٣٠/١ .

(٢) خزيمة بن عبد عمرو العصري ــ بفتح المهملتين ــ العبدي ، صحابي ، أحد الوفد الذين قدموا إلى النبي ﷺ مع الأشج ورد ذكره فى ترجمة صحار العباسي ./انظر: أسد الغابة ٤٢٨/١ ، الإصـــابة ٢٨٣/٢ ، الطبقات الكبري ٥٦٥/٥ .

(٣) همام بن ربيعة العصري ، صحابي أحد وفد عبد القيس ، كان من سادتهم وفرسانهم له ذكـــر فى ترجمـــة صحار العباسي . / انظر: الإصابة ٥٥٣/٦ ، الطبقات الكبري ٥٦٥/٥ .

(٤) جارية بن جابر من بني عصر ، صحابي ، كان في وفد عبد القيس ، له ذكر في ترجمة صحار بن العبـــاس العبدي ، وأنه كان مع عثمان فى جملة من قدم./ انظر : طبقات ابن سعد ٥٦٥/٥ ، الإصابة ٤٤٤/١ .

(٥) نوح بن مخلد ويقال ابن مخالد الضبعي جد أبي جمرة نصر بن عمران ، أخرج له ابن قانع وغيره أنه أتـــى النبي ﷺ وهو بمكة فسأله ممن أنت ؟ فقال : أنا من بني ضبيعة بن ربيعة ، فقال رســـول الله ﷺ " خـــير ربيعة عبد القيس ثم الحي الذي أنت منهم "./ انظر : أسد الغابة ٥٧٩/٣ .

(٦) انظر فتح الباري ١٣١/١ .

(٧) الصحاح ١٣٤/١ .

(٨) فتح الباري ١٣١/١ ، ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى العسكري .

(٩) فتح الباري ١٣١/١ .

(١٠) خ مع الفتح ٥٦٢/١٠ ك : الأدب باب قول الرجل مرحباً ح (٦١٧٦) .

(١١) النهاية ٣٠/٢ . وقال ابن الأثير : وهو المستحي . والمعنى: أنهم أسلموا طوعاً من غير حـــرب أو ســـبي يخزيهم ويفضحهم . الفتح ١٣١/١.

((نـــدامـــى))[1] جمع ندمان من الندم كنـــادم حكاه الجوهري[2] وغيره[3]، وقيل ندمـــــان خاص بالمنادمة ، ونــــادم بالندم وجمعه نادمـــون، فعدل عنه للاتباع/ كالعشايا والغدايا[4]. وفي النسائي[5] ((مرحباً بالوفد ليس الخزايا ولا النادمين)) [٢١/ب] قال ابن أبي جمرة : بشرهم بالخير عاجلاً وآجلاً لأن الندامة إنما تكون في العاقبة[6] .

((إلا في الشهرالحرام)) للأصيلي وكريمة "في شهر الحرام" وهي رواية مسلم[7] من إضافة الشيء إلى نفسه كمسجد الجامع، ونساء المؤمنات، أي شهر الوقت الحرام[8] واللام في الأولى للجنس[9] ففي المغازي[10] ((شهر الحرم)) وفي المناقب[11]

(١) قال النووي : (وأما معنى غير ندامى فالمقصود أنه لم يكن منكم تأخر عن الإسلام ولا عناد ولا أصابكم أسار ولا سبأ ولا ما أشبه ذلك مما تستحيون بسببه أو تذلون أو تهانون أو تندمون) شرحه على البخاري ل /٢١٠ ، شرحه على مسلم ١٨٧/١ .

(٢) الصحاح ٢٠٤٠/٥ .

(٣) قال الخطابي : (كان أصله نادمين جمع نادم ، لأن ندامى إنماهو جمع ندمان ، أي النادم في اللهو ، فكأنـــه خرج على الاتباع ، كما قالوا : العشايا والغدايا، الغداة جمعها الغدات ، لكنه أتبع) أعـــلام الحـــديث ١٨٥/١ . وانظر : عقود الزبرجد ٤٥٢/١ .

وقال القاضي عياض : (ندامى جمع نادم على غير قياس إتباعاً لخزايا. قال ابن قتيبه وغيره: قال الفـــراء وغيره : العرب إذا ضمت حرفاً إلى حرف فربما اجروه على بنية ، ولو أفردوه لتركوه على جهته الأولى، من ذلك قولهم : إني لآتيه بالغدايا والعشايا ، فجمـــوا الغـــداة نـــدايا ، لمـــا ضـــمت إلى عشـــايا). إكمال المعلم ٢٣٠/١.

(٤) المراجع السابقة في (٢، ١) .

(٥) ن (مجتبى) ٣٢٣/٨ ك : الأشربة باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر .

(٦) فتح الباري ١٣٢/١ ، ذكره ابن حجر وعزاه إلى ابن أبي جمرة .

(٧) م ٤٦/١ ك : الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ح (٢٣) .

(٨) شرح النووي على البخاري ل /٢١٠ ، شرحه على مسلم ١٨٧/١.

(٩) شرح الكرماني ٢٠٨/١ .

(١٠) خ مع فتح الباري ٤٨/٨ ك : المغازي باب وفد عبد القيس ح (٤٣٦٨) .

(١١) خ مع فتح الباري ٥٤٠/٦ ك : المناقب باب نسبة اليمن إلى إسماعيل ح (٣٥١٠) .

((إلا في كل شهرحرام)) وقيل للعهد[١] أي رجب وصرح به عند البيهقي[٢] لأن مضر كانت تبالغ فى تعظيمه ولهذا اضيف إليهم في حديث أبي بكرة[٣]حيث قال((رجب مضر))[٤]((بأمر)) بالتنوين لا بالإضافة[٥].

((فـــصل)) فاصل أي يفصل بين الحق والباطل وبين واضح[٦].

((نخـــبر)) بالرفع صفة والجزم جواباً[٧].

((مـــن)) بالفتح لا غير[٨]"وندخل" بالوجهين[٩]. وروى بإسقاط الواو فليس إلا الجزم جواباً ورفع(نخبر)[١٠].

((فأمرهم بأربع))قيل: أول الأربع إقام الصلاة ، وذكر الشهادتين ، للتبرك وتقديم ما هو الأصل، فإنهم إنما سألوا عن الأعمال لتقدم إيمانهم، فإنهم من أقدم الناس

---

(١) فتح الباري ١٣٢/١ .

(٢) الكبري للبيهقي ٤٩٤/٦ ك : قسم الفيء والغنيمة باب سهم الصفي ح (١٢٧٤٨) .
ولفظه (عن ابن عباس قال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺفقالوا يارسول الله إن بيننا وبينك هذا الحمى من مضر وإنا لانصل إليك إلا في الشهر الحرام أو قال في رجب فمرنا بأمر نأخذ به ونـــدعو إليه من رواءنا من قومنا ......الحديث)

(٣) أبي بكره سبقت ترجمته برقم (٣٨).

(٤) النهاية ١٩٧/٢ .

(٥) قال الكرماني: (بلفظ الصفة لا بلفظ الإضافة ، والأمر إما واحد الأوامر ، أي القول الطالب للفعـــل ، وإما واحد الأمور أي الشأن ، وفصل إما بمعنى الفاصل كالعدل أي يفصل بين الحق والباطل وإما بمعـــنى المفصل أي واضح بحيث ينفصل به المراد عن غيره) شرحه ٢٠٨/١ .

(٦) شرح النووي ل ٢١٠/ ، وانظر : شرح الكرماني ٢٠٨/١ .

(٧) قال الحافظ السيوطي في عقود الزبرجد (بفتح (من) مفعول ونصب (وراءنا) على الظـــرف ، ونخـــبر بالجزم جواباً للأمر وبالرفع على أنه صفة ثانية لأمر) ٤٥٣/١ .

(٨) المرجع السابق .

(٩) المر جع السابق .

(١٠) المرجع السابق

إسلاماً، فوقع الأمر بالأعمال ، ولهذا أسقط ذكر الشهادتين في طريق أخرى[١]، وقيل الأربع ماعدا أداء الخمس [كأنه] [٢] أعلمهم أولاً بقواعد الإسلام ، وفروض الأعيان ، ثم أعلمهم بما يلزمهم إخراجه إذا وقع لهم جهاد ، ولم يقصد إلى ذكرها بعينها لأنها مسببة عن الجهاد ، ولم يكن الجهاد إذ ذاك فرض عين ، ولذلك لم يذكر الحج ، لأنه لم يكن فرض[٣]. وقيل : وعد أولاً بأربع فلما وفّي زاد ولا ضير في ذلك[٤] ، وقيل عدّ الصلاة والزكاة واحدة لأنها قرينتها في القرآن[٥] ، وقيل أداء الخمس داخل في إيتاء الزكاة والجامع بينهما . أنهما إخراج مال معين في حال دون حال[٦] ، ووقـــع فى سنن البيهقي[٧]ومسند أحمد[٨] زيادة ((وتحجوا البيت الحرام)) .

((عـــن الحنتم)) فيه حذف أي شرب ما ينتبذ فيها ، وصرح به في رواية النسائي[٩] وهي بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية الجرار الخضر الواحدة

---

(١) فتح الباري ١٣٢/١ .

(٢) في [ت ، ع] (كأنهم) والمثبت من [ق ، ج] .

(٣) ذكره ابن حجر وعزاه إلى القاضي عياض وابن بطال./فتح الباري١٣٣/١./وانظر: ابن بطال ١١٨/١.

(٤) فتح الباري ١٣٣/١ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) المرجع السابق .

(٧) أخرج البيهقي الحديث فى سننه الكبري والصغري وليس فيها ((وتحجوا البيت الحرام)) .
انظر : الكبرى ٤٨١/٦ ك : قسم الفيء والغنيمة باب وجوب الخمـــس ح (١٢٧٢٠) ، ٤٩٤/٦ ح (١٢٤٧٨).
الصغري للبيهقي ٦٠/٤ باب فى اداء خمس المغنم ح (٤٣٢٨) .

(٨) حم (محقق) ٩٠٢/١ ح (٣٤٠٦) .

(٩) أخرجه النسائي من طريق شعبة . قال : (أخبرني عمر بن مرة قال سمعت زاذان قال:سألت عبد الله بـــن عمر قلت حدثني بشئ سمعته من رسول الله ﷺ في الأوعية وفسره قال: نهى رسول ﷺ عن الحنتم وهو الذي تسمونه الجرة ، ونهى عن الدباء وهو الذي تسمونه أنتم القرع، ونهى عن الـــنقير وهـــي النخلـــة ينقرونها ونهى عن المزفت وهو المقير) ٣٠٨/٨ ك : الأشربة ، باب تفسير الأوعية .

حنتمة[1].

((والدبـــــاء)) بضم المهملة وتشديد الموحدة والمد وحكي قصرة القرع والمراد اليابس منه[2].

((والنقير)) بفتح النون وكسر القاف أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء[3].

((المزفت)) بالزاي والفاء ما طلي بالزفت[4] .

((وربما قال المقير)) أي بدل المزفت ،وهو بالقاف والتحتية ما طلي بالقار ،وهو نبت يحرق إذا يبس ويطلى بها كما يطلى بالزفت[5].وفي مسند الطيالسي بسند حسن[6] عن أبي بكرة قال: أمـــا الدباء فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت ، وأما المقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخله ثم ينتبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت. وأما الحنتم فجرار

---

(١) النهاية ٤٤٨/١ .

(٢) النهاية ٨٦/٢ ، شرح النووي ل/٢١١ .

(٣) النهاية ١٠٤/٥ .

(٤) أعلام الحديث ١٨٦/١ .

(٥) شرح النووي ل/٢١١ .

(٦) سنده : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوش ،قال : حدثني أبي قال كـــان أبـــو بكرة ينتبذ في جر ...الحديث .
مسند الطيالسي ٢٠٧/٢ ط : ١٤٢٠هـــ دار هجر .

كانت تحمل إلينا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الأوعية[1].التي فيها الزفت ، ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الأوعية بخصوصها، أنه يسرع إليها الاسكار ، فربما شرب منها من لايشعر بذلك، ثم نسخ[2]

---

(١) مسند الطيالسي ٢/٢٠٧ .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في (باب ترخيص النبي ﷺ فى الأوعية والظروف بعد النهي) أن البخاري ذكر فيه خمسة أحاديث .

أولها : حديث جابر وهو عام فى الرخصة ولفظه ((نهى رسول الله ﷺ عن الظروف، فقالت الأنصار: إنه لابد لنا منها .قال ، فلا إذا ...)) الحديث رقم (٥٥٩٢) .

ثانيها : حديث عبد الله بن عمرو وفيه استثناء المزفت ولفظه ((لما نهى النبي ﷺ عن الأسقية قيل للنبي ﷺ ليس كل الناس يجد سقاء ، فرخص لهم في الجر غير المزفت)) حديث رقم (٥٥٩٣) .

ثالثها: حديث علي فى النهي عن الدباء والمزفت ولفظه((نهى النبي ﷺ عن الدباء والمزفت))ح(٥٥٩٤).

رابعها: حديث عائشة مثله وفي سنده عن إبراهيم قلت للأسود ((هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه ؟ فقال: نعم يا أم المؤمنين عم نهى النبي ﷺ أن ينتبذ فيه ؟ قالت : نهانا فى ذلك أهل البيت أن ينتبذ في الدباء والمزفت قلت : أما ذكر الجر والحنتم ؟ قال : إنما أحدثك ما سمعت أفأحدث ما لم أسمع)) حديث رقم (٥٥٩٥) .

خامسها : حديث عبد الله بن أبي أوفى فى النهى عن الجر الأخضر، قال الحافظ ابن حجر: وظاهر صنيعة أنه يرى أن عموم الرخصة مخصوص بما ذكر فى الأحاديث الأخرى، وهى مسألة ===

[وثبت][1] الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب مسكر[2].

((من ورائكم)) بالفتح موصولة .

=== خلاف ...وقال ابن بطال : النهى عن الأوعية إنما كان قطعاً للذريعة ، فلما قالوا لا نجد بدًاً من الانتباذ في الأوعية . قال : ((انتبذوا ، وكل مسكر حرام)) وهكذا الحكم في كل شيء نُهي عنه بمعنى النظر إلى غيره فإنه يسقط للضرورة كالنهى عن الجلوس فى الطرقات ، فلما قالوا لابد لنا منها قال ((فأعطوا الطريق حقها)) .

وقال الخطابي : ذهب الجمهور إلى أن النهي إنما كان أولاً ثم نسخ ، وذهب جماعة إلى أن النهي عن الانتباذ في هذه الأوعية باق ...))

والحافظ السيوطي أخذ برأي الجمهور وذكره دون الاشارة إلى رأي بعض العلماء الذين أخذوا بالنهي وأنه باق ./ انظر: فتح الباري ٥٨/١٠ ك : الأشربة . أعلام الحديث للخطابي ١٨٦/١ .

وذكر النووي فى شرحه على صحيح البخاري أن النهى كان في أول الاسلام ثم نسخ واستدل بحديث فى صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((نهيتكم عن الانتباذ إلا في الأسقية فانتبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكراً)) وقال هذا مذهب الشافعي والجمهور.

انظر: شرحه على البخاري ل /٢١٢ .

(١) في (ت ، ع) [وثبت] ، والمثبت من (ق ، ج) .

(٢) أعلام الحديث ١٨٦/١ ، شرح النووي على البخاري ل /٢١١ ، فتح الباري ١٣٥/١ ، ٥٨/١٠

(٤١) بَاب مَا جَاءَ إِنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحِسْبَةِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَدَخَلَ فِيهِ الْإِيمَانُ وَالْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ وَالصَّوْمُ وَالْأَحْكَامُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ عَلَى نِيَّتِهِ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةٌ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ .

(٤١) ((والحسبة))[١] بكسر الحاء الاحتساب والإخلاص[٢].

((يحتسبها))[٣] الاحتساب أن ينفق لامتثال الأمر لا لهوى النفس والطبع[٤] /. [٢٢/أ]

---

(١) قال الجوهري (يقال احتسب بكذا أجراً عند الله ، والاسم الحسبة بالكسر وهي الأجر) الصحاح ١ /١١٠ ذكر ذلك إشارة إلى حديث عمر ((الأعمال بالنية)) شرح ابن بطال ١١٩/١.

(٢) التنقيح ل ١٠/أ .

(٣) إشارة إلى حديث ابن مسعود ((إذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة)) وفيه حديث سعد بن أبي وقاص ((إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعله في فيّ امرأتك)) شرح ابن بطال ١٢٠/١.

قال النووي (قوله ((يحتسبها)) دليل على أن النفقة على العيال ،وإن كانت من أفضل الطاعات ،فإنها تكون طاعة إذا نوى بها وجه الله تعالى وكذلك نفقته على نفسه وضيفه ودابته وغير ذلك ، فكلها إذا نوى بها الطاعة كانت طاعة وإلا فلا) شرحه على البخاري ل /٢١٤ .

(٤) انظر : شرح النووي ل /٢١٤ ، فتح الباري ١٣٦/١ .

(٥٦/٤٨)حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْد عَنْ سَعْد بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّه إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ (٢٢/١).

(٥٦/٤٨) ((حـــتى))عاطفه[١] .

((مـــآ)) موصولة[٢].

((في فيّ إمرأتك)) وفي رواية ((فـــم))[٣].

---

(١) شرح الكرماني ٢١٦/١ .

(٢) قال الكرماني ((ما) موصولة والعائد إليه محذوف) شرحه ٢١٦/١ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر (إن رواية ((في فيّ إمرأتك)) هي الرواية الأكثر. قال القاضي عيـــاض: هـــي أصوب لأن الأصل حذف الميم بدليل جمعه على أفواه وتصغير على فويه، قال: وإنما يحسن إثبات المـــيم عند الإفراد ، وأما عند الإضافة فلا ، إلا في لغة قليلة) الفتح ١٣٧/١ .

(٤٢) بـــــاب قول النبيﷺ الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمـــة المسلمين وعامتهم وقوله تعالى ﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِه﴾ سورة التوبة آية ٩١.

(٥٧/٤٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . (٢٢/١)

(٤٢) ((الدين النصيحة إلى آخره)) أخرجه مسلم[١] من حديث تميم الداري[٢] وأبو يعلى[٣] من حديث ابن عباس ، والبزار[٤] من حديث ابن عمر، والمراد معظم الدين[مبالغة] [٥] كقوله ((الحج عرفه))[٦]، ويجوز كونه على ظاهره، لأن كل عمل لم يرد به عامله الاخلاص فليس من الدين[٧] .

---

(١) م ٧٤/١ ك الإيمان باب بيان أن الدين النصيحة ح (٩٥) .

(٢) تميم بن أوس بن خارجة الداري أبو رقية ، بقاف مصغر ، صحابي مشهور ، أسلم سنة تسع وسكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ﷺ، قيل مات سنة أربعين. أخرج له البخاري تعليقاً،ومسلم ، وأصحاب السنن . / انظر : الكاشف ٢٧٩/١ ، التقريب ١٣٠.

(٣) مسند أبو يعلى ٢٥٩/٤ ح (٢٣٦٢) .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح) ٨٧/١ .

(٤) زوائد البزار ٤٩/١ ك : الإيمان باب الدين النصحية ح (٦٢) .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح) ٨٧/١ .

(٥) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٦) أخرجه أبو داود (مختصره) ٤٠٨/٢ ك : الحج باب من يدرك عرفة ح (١٨٦٨) .
ت٢٣٧/٣ ك : الحج باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ح (٨٨٩) .
جـه ١٨٠/١ أبواب المناسك باب من أتى عرفة قبل الفجر ح (٣٠٤٩) .
مستدرك الحاكم ٦٣٥/١ ح (١٧٠٣). وقال في التلخيص (صحيح) .

(٧) فتح الباري ١٣٨/١ .

قال الخطابي[١]:النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو من وجيز الكلام بل ليس فى الكلام كلمة مفردة تستوفي بها العبارة عن معنى هذه الكلمة.

(٥٧/٤٩) ((على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة)) زاد في البيوع[٢] ((والسمع والطاعة)).

((والنصح لكل مسلم)) زاد ابن حبان[٣] ((فكان جريراً إذا اشترى شيئاً أوباع[يقول][٤]لصاحبه إعلم أن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناكه فاختر)). قال القرطبي[٥]: كانت مبايعة النبي ﷺ لأصحابه بحسب ما يحتاج إليه من تجديد عهد أو، توكيد أمر فلذلك اختلف ألفاظهم في مبايعتهم .

---

(١) أعلام الحديث ١٨٩/١ .

(٢) خ مع الفتح ٣٧٠/٤ ك : البيوع باب هل يبيع حاضر لباد ح (٢١٥٧).

(٣) ابن حبان ٣٩/٧ باب بأن النصح لكل مسلم في البيعة ح (٤٥٢٩) .

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٥) المفهم ٢٤٤/١ .

(٥٨/٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمُ الْآنَ ثُمَّ قَالَ اسْتَعْفُوا لِأَمِيرِكُمْ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَشَرَطَ عَلَيَّ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ.(٢٢/١)

(٥٨/٥٠) ((يوم مات المغيرة))[١]وذلك فى سنة خمسين من الهجرة ، وإنما خطبهم آمـرا بذلك لأن الغالب أن وفاة الآمر تؤدى إلى الاضطراب والفتنة،لا سيما ما كان عليه أهل الكوفة إذ ذاك من [مخالفة] [٢] ولاة الأمور[٣].

((فإنما يأتيكم الآن)) أراد به تقريب المدة تسهيلاً عليهم وكان كذلك لأن معاويـة لمـا بلغه موت المغيرة كتب إلى نائبه على البصرة وهو(زياد) أن يسير إلى الكوفة أميراً عليها[٤].

((استعفوا)) أي اطلبوا له العفو من الله ، وفى رواية ابن عساكر

---

(١) كان المغيرة والياً للكوفة فى خلافة معاوية .

(٢) في [ت] (مخافة) والمثبت من [ع] .

(٣) انظر : فتح الباري ١٣٩/١ .

(٤) المرجع السابق .

((استغفروا))[1].

((فشرط عليّ والنصح)) باجر عطفاً على الاسلام، ويسمى بالعطف التلقيني[2].

((ورب هذا المسجد)) للطبراني ((ورب الكعبة))[3].

---

(١) المرجع السابق .

(٢) قال الكرماني : (لأنه عطف على الإسلام ومثله يسمى بالعطف التلقيني يعني لقنه رسول الله ﷺ أن يعطف والنصح على الاسلام وذلك كقوله تعالى ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ وفي بعضها والنصح بالنصب عطف على مقدر ، أي شرط الإسلام والنصح) شرحه ٢٢١/١ ، وانظر : عقود الزبرجد ٣٢٠/١ .

(٣) المعجم الكبير ٣٤٩/٢ ح (٢٤٦٥ ، ٢٤٦٦) ولفظه (فو رب الكعبة) .

(١)بَاب فَضْلِ الْعِلْمِ وَقَوْلِ اللَّه تَعَالَى ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ سورة المجادلة آية رقم ١١ وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ سورة طه آية رقم ١١٤

(٢) بـــاب من سئل علماً وهـــو مشتغل فى حـــديثه فأتم الحديث ثم أجـــاب السائل .

(٥٩/٥١)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ح و حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ أَيْنَ أُرَاهُ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ قَالَ هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا قَالَ إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ .(٢٣/١)

(١)كتـــاب العلم وقول الله بالرفع لا غير عطفاً على باب أو استئنافاً [١].

(٥٩/٥١) ((هلال ابن علي)) يقال له أيضاً ابن أبي هلال وابن أبي ميمونة[٢].

((فمضى يحدث)) في رواية المستملي ((يحدثه)) بزيادة هاء وهي راجعة للحديث الذي كان فيه ،لا للأعرابي[٣].

(١) فتح الباري ١٤١/١ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر (وقد يظن أنه ثلاثة وهو واحد ، وهو من صغار التابعين ، وشيخه في هذا الحديث (فليح) من أوساطهم) الفتح ١٤٣/١ .

(٣) فتح الباري ١٤٣/١ .

((أراه)) بالضم أي أظنه ، بالشك من محمد بن فليح[1] .

((السائل)) بالرفع على الحكاية[2].

((وســـد))[3] بضم الواو وتخفيف المهملة أي أسند، وهو بهذا اللفظ فى الرقاق[4] وأصله الوسادة وكان من شأن الأمير عندهم إذا جلس أن تثنى تحته وسادة أي جعل له غير أهله وساداً ، فإلى بمعنى اللام[5] .

قال الحافظ ابن حجر (فالمعنى يحدث القوم الحديث الذي كان فيـــه ،ولـــيس الضـــمير عائـــداً علـــى الأعرابي).

(١) قال الحافظ ابن حجر (ورواه الحسن بن سفيان وغيره عن عثمان بن أبي شيبة عن يونس بن محمد عـــن فليح ولفظه ((أين السائل)) ولم يشك) الفتح ١٤٣/١ .

(٢) الفتح ١٤٣/١.

(٣) قال ابن الأثير (أي اسند وجعل في غير أهله يعني إذا سود وشرف غير المستحق للســـيادة والشـــرف) النهاية ١٨٣/٥.

(٤) خ مع الفتح ٣٣٣/١١ ك : الرقاق باب رفع الأمانة ح (٦٤٩٦) .

(٥) النهاية ١٨٣/١ .

(٣) بـــــاب من رفـــع صوته بالعـــلم .

(٦٠/٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا الصَّلَاةُ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. (٢٣/١)

(٦٠/٥٢) ((ماهــك))[١] بفتح الهاء وحكي كسرها ممنوعاً ومصروفاً ومعناه القمير تصغير القمر[٢] .

((أرهقتنا الصلاة)) أي أعجلتنا بضيق وقتها[٣].وفي رواية[٤]((أرهقنا الصلاة)) بالنصب أي اخرناها حتى كادت تدنو من الأخرى[٥] .

((للأعقاب)) جمع عقب وهو مؤخر القدم[٦] .

---

(١) هو يوسف ابن ماهك بن بهزام ــ بضم الموحدة وكسرها وبالزاي ــ فارسي مكي لأنه من الفرس نــزل مكة ولم يكن له ولاء ينتمى إليه مات سنة (١٠٦) هـ ، الكاشف ٤٠٠/٢ ، التقريب ٦١١ .

(٢) شرح الكرماني ٧/٢ وعزاه للنووي .

(٣) شرح الكرماني ٧/٢ ، شرح ابن بطال ١٣٩/١ .

(٤) خ مع فتح الباري ١٨٩/١ ك : العلم باب من أعاد الحديث ثلاثاً ح (٩٦) .

(٥) شرح الكرماني ٧/٢ ، شرح ابن بطال ١٣٩/١ ، فتح الباري ٢٦٥/١ .

(٦) النهاية ٢٦٩/٣ .

(٤) بـــاب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا.

وقال لنا الحميدي كان عند أبن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت واحداً.

وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق.

وقال شقيق عن عبد الله سمعت النبيﷺ كلمة.

وقال حذيفة حدثنا رسول اللهﷺ حديثين .

وقال أبوالعالية عن ابن عباس عن النبيﷺ يما يروى عن ربه.

وقال أنس عن النبيﷺ يرويه عن ربه عز وجل.

وقال أبو هريرة عن النبيﷺ يرويه عن ربكم عز وجل . (٢٣/١)

(٤) ((وقال الحميدي)) فى رواية كريمة والأصيلي ((وقال لنا))[١] ((حدثنا وأخبرنا وأنبأنا)) سقط ((أنبأنا)) عند كريمة ، و ((أخبرنا)) عند الأصيلي[٢] .

---

(١) فتح الباري ١٤٤/١ .
وقال الحافظ ابن حجر (وكذا ذكره أبو نعيم في المستخرج فهو متصل) .

(٢) الفتح ١٤٤/١ .
وقال الحافظ ابن حجر (وثبت الجميع فى رواية أبي ذر) .

(٦١/٥٣) ٥٩ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُاللَّهِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ ثُمَّ قَالُوا حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ .(٢٣/١)

(٦١/٥٣) ((لايسقط ورقها)) زاد في التفسير[١] ((ولا ولا ولا)) أي لا ينقطع ثمرها، ولا يعدم فيئها ، ولا يبطل نفعها[٢] .

((مثـــل)) لأبي ذر بالكسر والسكون ، وللأصيلي وكريمة بفتحتين ، وهما بمعنى[٣] .

وفي الأطعمة ((وإن بركتها كبركة المسلم))[٤] أي لأنها تؤكل من حين تطلع إلى أن تيبس، ثم بعد ذلك ينتفع بجميع أجزائها، حتى النوى فى العلف، والليف فى الحبال[٥].

((فوقع الناس))أي ذهبت أفكارهم في أشجار البادية، فجعل كل منهم يفسرها بنوع ، وقد بين فى طريق آخر أن الحاضرين كانوا عشرة منهم أبو بكر وعمر وأنهما لم يتكلما[٦].

---

(١) خ مع الفتح ٣٧٧/٨ ك : التفسير باب ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ ح (٤٦٩٨)

(٢) الفتح ١٤٦/١ .

(٣) قال الجوهري (مثل : كلمة تسوية . يقال هذا مثله ومثله ، كما يقال: شبهه وشبهه بمعنى) الصحاح ١٨١٦/٥ .

(٤) خ مع الفتح ٥٦٩/٩ ك : الأطعمة باب أكل الجمار ح (٥٤٤٤) .
ولفظه ((لما بركته كبركة المسلم)) .

(٥) فتح الباري ١٤٦/١ .

(٦) خ مع الفتح ٥٦٩/٩ ك : الأطعمة باب أكل الجمار ح (٥٤٤٤) .
ولفظه (فأردت أن أقول هي النخلة يا رسول الله ، ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم). ===

((ووقع في نفسي أنها النخلة))/ زاد أبو عوانة في صحيحه ((من أجل الجمار [٢٢/ب] الذي أتى به))[١] قال ابن حجر: وفيه إشارة إلى أن الملغز له ينبغى أن يتفطن لقرائن الأحوال الواقعة عند السؤال[٢].

((فاستحييت)) أى لصغره كما بينه فى الحديث الآتي بعد أبواب[٣].

((قال هي النخلة)) زاد الحارث في مسنده ((لايسقط لها أنملة، ولا يسقط لمؤمن دعوة))[٤].

قال السهيلي[٥]: وفيه بيان وجه المماثلة ولكن اللفظ السابق عن الأطعمة أعم منه[٦]، ومثله ما أخرجه البزار من حديث ابن عمر ((مثل المؤمن مثل النخلة ما أتاك منها نفعك))[٧] وسنده صحيح[٨].

=== وفي رواية من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ...قال(...ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان ، فكرهت أن أتكلم ...) خ مع الفتح ٣٧٧/٨ ك : التفسير باب ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ ح (٤٦٩٨) .

(١) لم أقف على الحديث في مسند أبي عوانة المطبوع ...وذكره ابن حجر فى الفتح ١٤٦/١ وقال (بين أبو عوانة فى صحيحه من طريق مجاهد عن ابن عمر وجه ذلك قال : (فظننت أنها النخلة من أجل الجمار الذي أتى به) .

(٢) فتح الباري ١٤٦/١ .

(٣) خ مع فتح الباري ١٦٥/١ ك : العلم باب الفهم فى العلم . ح (٧٢) .
ولفظه (فأردت أن أقول هي النخلة ، فإذا أنا اصغر القوم فسكت ...) .

(٤) مسند الحارث بن أبي اسامة ٩٦٥/٢ ط ١٤١٣/١هـ مركز خدمة السنة بالمدينة المنورة .

(٥) سبق ترجمته ص (١٧٨).

(٦) الآمالي للسهيلي . لم أقف على كتابه ذكره فى معجم المصنفات الواردة فى فتح الباري مطبوع سنة ١٩٧٢م .

(٧) زوائد البزار ٣١/١ ك : الإيمان باب مثل المؤمن ح (٤٣) .
وقال البزار : قلت هو فى الصحيح خلا ((ما أتاك منها نفعك)) .
وقال الهيثمي فى مجمع الزوائد (رواه البزار ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما ورد عن الزهري) ٨٣/١ .

(٨) وقال الحافظ ابن حجر (واسناده صحيح) الفتح ١٤٧/١ .

وعند ابن حبان[١] من حديثه ((من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن أصلها ثابت وفرعها في السماء)) قال القرطبي[٢] : وجه الشبه أن أصل دين الاسلام ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للأرواح مستطاب ، وأنه لا يزال مستوراً بدينه وأنه ينتفع بكل ما صدر عنه حياً وميتاً . انتهى .

وقال غيره :المراد بكون فرع المؤمن في السماء رفع عمله وقبوله[٣] .

قال ابن حجر: وأما من زعم أن وجهه كون النخلة إذا قطع رأسها ماتت ، أو أنها لا تحمل حتى تلقح ، أو أنها تموت إذا غرقت أو أن لطلعها رائحة مني الآدمي، أو أنها تعشق ، أو أنها تشرب من أعلاها ، فكله ضعيفة ، لأن كل ذلك مشترك في الآدميين ، لا يختص بالمسلم ، وأضعف من ذلك من زعم أنه لكونها خلقت من فضلة طين آدم ، فإن الحديث في ذلك لم يثبت[٤] ، ثم هذا الحديث لاينافي حديث أبي داود أنه نهى عن الأغلوطات. أي صعاب المسائل فإن ذلك محمول على ما لا نفع فيه أو ماخرج على سبيل التعنت والتعجيز[٥] .

---

(١) صحيح ابن حبان ٢٣١/١ باب ذكر الاخبار عما يشبه المسلمين من الأشجار ح (٢٤٣) .

(٢) المفهم ٧٠١/٦ .

(٣) فتح الباري ١٤٧/١.

(٤) انظر فتح الباري ١٤٧/١

(٥) انظر فتح الباري ١٤٦/١

(٦) بَاب مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

الْقِرَاءَةُ وَالْعَرْضُ عَلَى الْمُحَدِّث وَرَأَى الْحَسَنُ وَالثَّوْرِيُّ وَمَالِكٌ الْقِرَاءَةَ جَائِزَةً وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ بِحَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ وَاحْتَجَّ مَالِكٌ بِالصَّكِّ يُقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُونَ أَشْهَدَنَا فُلَانٌ وَيُقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ وَيُقْرَأُ عَلَى الْمُقْرِئِ فَيَقُولُ الْقَارِئُ أَقْرَأَنِي فُلَانٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرَبْرِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ حَدَّثَنِي قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ

(٦) بـــاب (القراءة[1] والعرض)[2] قيل هما بمعنى ، والتحقيق أن العرض

---

(١) القراءة : هو من أقسام طرق تحمل الحديث ، ويسميها أكثر المحدثين (عرضاً) من حيث أن القاريء يعرض على الشيخ ما يقرؤه ، كما يعرض القرآن على المقريء . تدريب الراوي ٤٢٣/١ .

(٢) العرض : هو من أقسام طرق تحمل الحديث ، قال ابن حجر : (عبارة عما يعارض به الطالب أصل شيخه معه أو مع غيره بحضرته فهو ــ العرض ــ أخص من القراءة) تدريب الراوي ٤٢٣/١.

أخص[١] و(احتج بعضهم) هو أبو سعيد الحداد[٢] .أخرجه البيهقي في المعرفة[٣].

((أخبر ضمام))[٤] بكسر المعجمة.

((قومه بذلك فاجازوه)) أي قبلوه منه، وليس في الحديث الذي ساقه المصنف

---

(١) قال السيوطي (لكن قال شيخ الإسلام ابن حجر في شرح البخاري: بين القراءة والعرض عموم وخصوص ، لأن الطالب إذا قرأ كان أعم من العرض وغيره، ولا يقع العرض إلا بالقراءة، لأن العرض عبارة عما يعرض به الطالب أصل شيخه معه ، أو مع غيره بحضرته ، فهو من القراءة) تدريب الراوي ٤٢٣/١.

(٢) أحمد بن داود أبو سعيد الحداد من أهل واسط يروي عن خالد الطحان والبصريين حماد بن زيد وغيره ، روى عنه قتيبه بن سعيد ، مات ببغداد سة (٢٢١) هـ أو بعدها بسنة، كان حافظاً متقناً .
انظر : التعديل والتجريح ٣١٨/١ ، لسليمان بن خلف الباجي ط ١٤٠٦/١هـ ، دار اللواء بالرياض الثقات ١٠/٨ ، الكنى والأسماء ٦٩/١ ، التاريخ الكبير ٤/٢ .

(٣) معرفة السنن والآثار ١٦٨/١ باب القراءة على العالم. ط: ١٤١٢/١هـ جامعة الدراسات الاسلامية كراتشي .
قال الحافظ ابن حجر (أخرجه البيهقي في المعرفة من طريق ابن خزيمة قال : سمعت محمد ابن اسماعيل البخاري يقول: قال أبو سعيد الحداد: عندي خبر عن النبي ﷺ في القراءة على العالم فقيل له، فقال: قصة ضمام بن ثعلبة قال: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. انتهى. وقال الحافظ: وليس في المتن الذي ساقه البخاري بعد من حديث أنس في قصة ضمام أن ضماماً أخبر قومه بذلك، وإنما وقع ذلك من طريق أخرى ذكرها أحمد وغيره من طريق ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن الوليد بن نويفع عن كريب عن ابن عباس قال: بعث بنو سعد بن بكر بن ضمام بن ثعلبة، فذكر الحديث بقوله وفي آخره من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه)) قال: فو الله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا إمرأة إلا مسلماً. فمعنى قول البخاري((فأجازه)) أي قبلوه منه ولم يقصد الاجازة المصطلحة بين أهل الحديث) الفتح ١٤٩/١ .

(٤) ضمام بن اسماعيل بن مالك المرادي أبو اسماعيل المصري ، صدوق من الثامنة / التقريب ٢٨٠.

بعد من حديث أنس أن ضماماً أخبر قومه بذلك وإنما وقع ذلك من طريق أخرى عن ابن عباس عند احمد[1] وغيره[2].

((**بالصك**)) بالفتح : الكتاب ،فارسي معرب[3].

---

(١) حم (محقق) ٦٩٠/١ ح (٢٣٨٠) .

وفيه (ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به أن قال : بئست اللات والعزى قالوا : مه . يا ضمام ، اتق البرص والجذام اتق الجنون ، قال وتكلم إنهما والله لايضران ولاينفعان ، إن الله عز وجل قد بعث رسولاً ، وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وإني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ، ونهاكم عنه ، قال فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا إمرأة إلا مسلماً ... الحديث .

(٢) مستدرك الحاكم٥٠/٣ ك: المغازي ح(٤٣٨٠) وقال الحاكم(وقد اتفق الشيخان على إخراج ورود ضمام المدينة ولم يسبق واحد منهما الحديث بطوله وهذا صحيح)وقال الذهبي فى التلخيص[صحيح].

الدارمي ١٦٥/١ ك : الصلاة باب فرض الوضوء والصلاة .

وقال الحافظ ابن حجر (فمعنى قول البخاري فأجازوه أي قبلوه منه ولم يقصد الاجازة المصطلحة بين أهل الحديث) الفتح ١٤٩/١ .

(٣) الصحاح ١٥٩٦/٤ وقال الجوهري (والجمع أصك ، وصكاك ، وصكوك)قال الحافظ ابن حجر (والمراد هنا : المكتوب الذي يكتب فيه إقرار المقر ، لأنه أذا قرئ عليه فقال : نعم ، ساغت الشهادة عليه به ، وإن لم يتلفظ هو بما فيه ، فكذلك إذا قرئ على العالم فأقرّ به صح أن يروى عنه)الفتح ١٤٩/١ .

(٥٤/٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ هُوَ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ فَقُلْنَا هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَبْتُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ فَقَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ أَاللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ الرَّجُلُ آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا . (٢٤/١)

(٥٤/٦٣) ((أبي نمر)) بفتح النون وكسر الميم صحابي لا يعرف اسمه[١] .

طذ((دخـــل)) زاد الأصيلي قبله ((إذ)) [٢].

(٥٤/٦٣) ((بين ظهرانيهم)) بفتح النون أي بينهم وزيد لفظ الظهر ليدل على

---

(١) أبي نمر قال عنه الحافظ ابن حجرب (ذكره ابن سعد فى الصحابة وأخرج له ابن السكن حديثاً وأغفلـه ابن الأثير تبعاً لأصوله) الفتح ١٥٠/١ .

(٢) الفتح ١٥١/١.

أن ظهراً منهم قدامه وظهراً وراءه فهو محفوف بهم من جانبيه والألف والنون فيه التأكيد قاله صاحب الفائق[١] .

وقال غيره: هو ما أريد به لفظ التثنية معنى الجمع .

((الأبيض)) أي [المشرب بحمرة] [٢][٣] .

((ابن عبد المطلب)) بفتح الهمزة والنون على النداء وللكشميهني ((يا ابن))بإثبات حرف النداء[٤] .

((إني سائلك)) في مسلم[٥]((أنه سأله من رفع السماء وبسط الأرض)) وغير ذلك من المصنوعات ثم أقسم عليه به أن يصدقه عما يسأل عنه .

((فلا تجـد)) أي لاتغضب ، ومادة وجد متحده الماضي والمضارع مختلفة المصادر بحسب اختلاف المعاني . فيقال في الغضب موجده ، وفي المطلوب وجوداً . وفي الضالة وجدانا بالفتح وفي الحب وَجْداً بالفتح ، وفي المال وُجداً بالضم وفي الغني جدة [بالكسر][٦] وتخفيف الدال المفتوحة وقـالوا في المكتوب وجـادة وهي مولدة[٧].

(١) الزمخشري فى كتابه الفائق فى غريب الحديث ٤١/١ . / وانظر: النهاية ١٦٦/٣ .

(٢) في [ت] (الشرب لجمرة) والمثبت من [ع] .

(٣) قال الحافظ ابن حجر (أي المشرب بحمرة كما في رواية الحارث بن عمير ((الأمغر)) أي بالغين المعجمة قال حمزة بن الحارث (هو الأبيض المشرب بحمرة) ويؤيده ما يأتي في صفته ﷺ أنه لم يكن أبـيض ولا آدم أي لم يكن أبيض صرفاً) الفتح ١٥١/١.

(٤) شرح الكرماني ١٧/٢ .

(٥) م : ٤١/١ ك : الإيمان باب السؤال عن أركان الاسلام ح (١٠) .

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٧) الصحاح ٤٥٧/٢.

((أنشدك))بفتح الهمزة وضم/المعجمة من النشيد وهو رفع الصوت أي [٢٣/أ] اسألك رافعاً نشيدي[١].

((آلله)) بالمد والرفع[٢].

((اللهم نعم)) ذكر اللهم تأكيداً لصدقه[٣].

((تصلي)) بالتاء فيه وفيما بعده وللأصيلي بالنون فيها . قال عياض : وهو أوجه[٤].

((الصلوات)) للكشميهني والسرخسي ((الصلاة)) على إرادة الجنس[٥]،وعند مسلم زيادة السؤال عن الحج[٦]ولم يستحضره الزركشي[٧]

---

(١) انظر : الصحاح ٥٤٣/٢ ، النهاية ٥٣/٥ .

(٢) قال العيني (لأنهما همزتان الأولى همزة الاستفهام والثانية همزة لفظة الله وهو مرفوع على الابتداء) العمدة ٢١/١ .

(٣) شرح الكرماني ١٧/٢ .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى القاضي عياض./ الفتح ١٥٢/١.

قال القاضي عياض :

(وتحليفه النبيﷺ على ما سأله عنه يستدل به من يقول : أول الواجبات مجرد التصديق ، وقد يكون هذا الرجل لأول ما جاء أراد الاستثبات وكشف الأمر ، فلما كان في أثناء ذلك ظهر له من دلائل النبوة ما ثبت له اليقين ، ويصحح الإيمان والمعرفة ، ألا تراه كيف استثبت فيمن خلق الأرض والسماء ونصب الجبال ، وهذا أقوى طرق الحجة على إثبات الصانع ، وظاهر الحديث أنه لم يأت إلا بعد إسلامه وإجابته ، وإنما جاء مستثبتاً ومشافهاً للنبي ﷺ بدليل لما فارقه إنما التزم ألا يزيد ولا ينقص ، لكن جاء في صحيح البخاري أنه قال فى آخر الحديث : ((آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي ...)) والكل محتمل للوجهين) إكمال المعلم ٢٢٠/١

(٥) الفتح ١٥٢/١ .

(٦) م : سبق تخريجه في هذا الحديث .

(٧) التنقيح ل : ١٠/ب .

((آمنت بما جئت به)) قيل خبر لتقدم إسلامه وقيل إنشاء[1].

((رسول من ورائي)) بفتح من وإضافة رسول[2]:

((بهذا)) أي بمعناه وإلا فاللفظ مختلف، وسقطت هذه من رواية أبي الوقت[3].

فـــائـــدة :

الصواب أن قدوم ضمام كان في سنة تسع وبه جزم ابن اسحاق وأبو عبيده وغيرهما[4].

---

(١) شرح الكرماني ١٨/٢ .

(٢) الفتح ١٥٢/١ .

(٣) الفتح ١٥٢/١ .

(٤) سيرة ابن هشام ٢٢٨/٤ ./ وانظر : فتح الباري ١٥٢/١

(٧) بَاب مَا يُذْكَرُ فِي الْمُنَاوَلَة وَكِتَاب أَهْلِ الْعِلْم بِالْعِلْم إِلَى الْبُلْدَان

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِك نَسَخَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْمَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاق وَرَأَى عَبْدُاللَّه بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيد وَمَالِكُ بْنُ أَنَس ذَلِكَ جَائِزًا وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَة بِحَدِيث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِير السَّرِيَّة كِتَابًا وَقَالَ لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ (٧) ((واحتج بعض أهل الحجاز)) هو الحميدي[١]

((بحديث النبي ﷺ حيث كتب)) [هذا][٢]الحديث أخرجه الطبراني[٣]بسند حسن[٤]من حديث جندب البجلي[٥]وله طرق أخرى[٦].

---

(١) انظر: الفتح ١/١٥٥ وعزاه إلى الحميدي في كتاب (النوادر) .

(٢) في نسخة [ت] [هذه] والمثبت من [ع].

(٣) لم أقف على الحديث في الطبراني وقد يكون فى الجزء المفقود منه .
وأخرجه الحافظ الهيثمي في المجمع ٦/١٩٢ وعزاه إلى الطبراني .

(٤) قال الحافظ ابن حجر . الفتح ١/١٥٥ .

(٥) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي صحابي جليل ، وربما نسب إلى جده ، نزل الكوفة والبصرة ولـه عدة أحاديث ، مات بعد الستين أخرج له الستة .
انظر : رجال الصحيحين ١/٧٦ ، أسد الغابة ١/٣٠٤ ،سير أعلام النبلاء ٣/١٧٤ ، التقريب ١٤٢ .

(٦) قال الحافظ ابن حجر (والحديث الذي أشار إليه لم يورده موصولاً فى هذا الكتاب وهو صحيح وقـد وجدته من طريقين : إحداهما مرسلة ذكرها ابن إسحاق فى المغازي عن يزيد بن رومان وأبو اليمـان فى نسخته عن شعيب عن الزهري كلاهما عن عروة بن الزبير ، والأخرى موصولة أخرجها الطـبراني مـن حديث جندب البجلي باسناد حسن ، ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس عند الطبري فى التفسير فبمجموع الطرق يكون صحيحاً) الفتح ١/١٥٥. انظر : مجمع الزوائد ٦/١٩٢، سنن البيهقي ٩/٥٨ من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن دومان عن عروة ابن الزبير. الحديث.

((لأمير السرية)) هو عبد الله بن جحش[١] والسرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية القطعة من الجيش وكانوا اثنى عشر رجلاً من المهاجرين[٢].

((حتى يبلغ مكان كذا وكذا)) في رواية عند ابن أبي إسحاق ((إذا سرت يومين فافتح الكتاب))[٣] .

(١) عبد الله بن جحش الأسدي أخو زينب أم المؤمنين، وكان تأميره فى السنة الثانيـــة قبـــل وقعـــة بـــدر.. الفتح ١/١٥٥ .

(٢) النهاية ٢/٣٦٣ .

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٢١٣ .

(٦٤/٥٥)حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّه قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِاللَّه بْنِ عَبْدِاللَّه بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَاللَّه بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ (٢٥/١)

(٦٤/٥٥) ((بعث بكتابه رجلاً)) هو عبد الله بن حذافة[١].

((عظيم البحرين)) هو المنذر بن ساري بالمهملة وفتح الراء الممالة[٢]((كسرى)) بفتح الكاف وكسرها أنو شروان بالنون وصحفه بعضهم بالباء ظنه كنية[٣].

((فحسبت)) قائله ابن شهاب[٤].

---

(١) هو عبد الله بن حذافة السهمي كما ورد ذلك من رواية البخاري في كتاب المغازي عن ابن عبـــاس((أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي، فأمره بدفعه إلى عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ...الحديث) خ مع الفتح ١٢٦/٨ ك : المغازي باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر .

(٢) قال الحافظ ابن حجر (هو المنذر بن ساري العبدي) الفتح ١٢٧/٨ .

- المنذر بن ساري العبدي ، قدم على النبي ﷺ المدينة من البحرين فى وفد إياس بن عبد آلاف حين اسلموا ، ذكره ابن نافع ، وابن اسحاق والواقدي وغيرهم .

انظر : معجم الصحابة ١٠٤/٣ ، الاستيعاب ١٤٤٨/٤ ، الاصابة ١٩٩/١ .

(٣) أنو شروان هو كسرى بن قباذ بن فيروز وهو الذي قصده سيف بن ذي يزن يستنصره على الحبشة فبعث معه قائداً مـــن قواده فى جند من الديكم فافتتحوا اليمن ونفوا السودان منها ، وأقاموا هناك ٤٧ سنة وستة أشهر . / انظـــر : تهـــذيب الأسماء ٣٧٦/٢ ، لأبي زكريا محي الدين بن حزام.ط : ١٩٩٦/١م دار الفكر ، تاريخ الطبري ٤١٨/١ .

(٤) ابن شهاب الزهري راوي الحديث . / انظر الفتح ١٥٥/١ .

(٦٦/٥٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ مُقَاتِلٌ أَبُو اَلْحَسَنْ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله قَالَ شُعْبَة أَخْبَرَنَا عَنْ قَتَادَة عَنْ أَنَس بْنِ مَالك قَالَ كَتَبَ اَلْنَبيُّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ كتَاباً أَو أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فَقيلَ لَهُ أَنَّهُمْ لَا يَقْرَؤنَ كتَاباً إِلَّا مَخْتُوماً فَاتَّخَذَ خَاتَماً منْ فضَّةٍ نَقشهُ مُحَمَّد رَسُول الله كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضه في يَده فَقُلْتُ لقَتَادَةَ مَنْ قَال نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله قَالَ أَنَس . (٢٥/١)

(٦٥/٥٦) ((عبد الله)) هو ابن المبارك[١].

((كتب)) هو مجاز أي أمر بالكتابة[٢].

((أو أراد)) شك من الراوي[٣]:

((فقلت)) القائل شعبة[٤] .

(١) الفتح ١٥٥/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق .

(٨) بـــــاب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها.

(٦٦/٥٧)حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاحِدٌ قَالَ فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ . (٢٥/١)

(٦٦/٥٧) ((مولى عقيل))[١] قيل له ذلك للزومه إياه وإنما هو مولى أخته أم هانئ[٢].

((نفــر)) هو بالتحريك الرجال من ثلاثة إلى عشرة[٣].

((فوقفا)) زاد في الموطأ[٤] ((فلما وقفا سلماً)).

---

(١) عقيل بن أبي طالب الهاشمي ابن عم رسول ﷺ أبو يزيد وهو أكبر إخوته موتاً . وهو أسن من عـــلي رضـــي الله عنـــهما بعشرين سنة وهما أخوان من الأب والأم ، شهد بدراً . مع المشركين وأسر يؤمئذ، ثم أسلم قبل الحديبية ، وكان من أعلم قريش بأيامها وأنسابها وبمثالبها ومناقبها ومات بعد ما عمي سنة (٦٠) هــ وقيل بعدها .
انظر : المقتنى فى سرد الكنى ١٥٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢١٨/١ ، التقريب ٣٩٦ .

(٢) الفتح ١٥٦/١ .

(٣) النهاية ٩٢/٥ وانظر الفتح ٥٦/١ .

(٤) موطأ مالك ٩٦٠/٢ ك : السلام باب جامع السلام .
ولفظه ((فلما وقفا على مجلس رسول الله ﷺ)) .

((على رسول الله صلى الله عليه وسلم)) أي على مجلس أو على بمعنى ((عند))[١] .

((فرجـــة)) بضم الفاء وفتحها[٢].

((الحلقـــة)) بسكون اللام فى الأشهر وهي كل[مستدير خالي] [٣] الوسط، والجمع حلق بفتحتين[٤].

((الآخـــر)) بفتح الخاء[٥] .

((فأوى إلى الله)) بالقصر أي لجأ إليه أو إنضم إلى مجلس رسوله ﷺ[٦].

((فآواه الله)) بالمد أي جازاه بأن ضمه إلى رحمته ورضوانه[٧] .

((فاستحى)) قال القاضي عياض : أي ترك المزاحمة حياء من النبي ﷺومن الحاضرين[٨].وقال ابن حجر: بل استحى من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثالث.ففي حديث أنس عند الحاكم ((ومضى الثاني قليلاً ثم جاء فجلس)) [٩].

---

(١) الفتح ١/١٥٧ .

(٢) قال ابن فارس (الفاء والراء والجيم أصل صحيح يدل على تفتح فى الشيء ، من ذلك الفرجة فى الحائط وغيره : الشق . يقال فرجته ، وفرجته) مقاييس اللغة ٤/٤٩٨.

(٣) في [ت] (خليلي) والمثبت من [ع].

(٤) النهاية ١/٤٢٦ .

(٥) فتح الباري ١/١٥٧ ، وقال الحافظ ابن حجر (وفيه رد على من زعم أنه يختص بالأخير لإطلاقه هنا على الثاني) .

(٦) النهاية ١/٨٢ .

(٧) قاله القرطبي فى المفهم ٥/٥٠٨ ، انظر : فتح الباري ١/١٥٧ .

(٨) إكمال المعلم ٧/٦٧ ، وانظر فتح الباري ١/١٥٧ .

(٩) الفتح ١/١٥٧ .
الحديث مستدرك الحاكم ٤/٢٨٤ . ك : التوبة ح (٧٦٥٣) وقال الحاكم : حديث صحيح الإســـناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي . صحيح .

((فاستحى الله منه)) أي رحمه ولم يعاقبه[١].

((فأعرض)) فى حديث أنس ((فاستغنى فاستغنى الله عنه))[٢].

((فأعرض الله عنه)) أي سخط عليه فاطلاق الاستحياء والاعراض على الله من باب المشاكله[٣].

(١) قال الكرماني فى معنى الإيواء والاستحياء والاعراض ما مفاده : (وأعلم أن الإيواء وهؤلاء عندك لا يتصور في حق الله تعالى وكذلك الاستحياء لأنه تغير وإنكسار يعتري الإنسان من خوف ما يغم به، وكذا الإعراض لأنه إلتفات إلى جهة أخرى فهي مجازاة عن لوازمها كإرادة إيصال الخير اللازمة للإيواء وترك العقاب للإستحياء والاذلال للإعراض ونحو ذلك ، والقاعدة الكلية في هذه الاطلاقات التي لا يمكن حملها على ظواهرها أن يراد بها غاياتها ولوازمها ...) شرحه ٢٦/٢ .

(٢) حديثه في مستدرك الحاكم سبق تخريجه .

(٣) (المشاكلة : هي أن يذكر الشيء بلفظ غيره ، لوقوعه فى صحبته ، كقوله تعالى ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ المراد ولا أعلم ما عندك) جواهر البلاغة ٣٧٥ . ط ١٢ دار إحياء التراث العربي بيروت .
وانظر : شرح الكرماني ٢٦/٢ ، فتح الباري ١٥٧/١ .

(٩) بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ.

(٦٧/٥٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ أَوْ بِزِمَامِهِ قَالَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ. (٢٦/١)

(٦٧/٥٨) ((مبلغ)) بفتح اللام المشددة[١].

((أوعى)) صفته ومتعلق ((رب)) محذوف أي يوجد أو يكون ، أو رب مبتدأ وأوعى خبره أي رب مبلغ عنى أفهم لما أقول من سامع مني[٢].

((بشـــر)) بن الفضل[٣].

((ذكر النبي صلى الله عليه وسلم)) بالنصب والفاعل الراوي[٤].

---

(١) قال الكرماني (أي مبلغ إليه فحذف الجار والمجرور) شرحه ٢٧/٢ . انظر : فتح الباري ١٥٨/١.

(٢) الفتح ١٥٨/١ .

(٣) بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي الإمام الحافظ المجود أبو إسماعيل الرقاشي مولاهم البصري ، حـــدث عن أبيه وخلق كثير له منتهى التثبيت فى البصرة ، كان كثير الحديث ويصوم يوماً ويفطر يوماً. مات سنة (١٨٦) هـــ روى له الجماعة . / انظر: سير أعلام النبلاء ٣٦/٩ ، تهـــذيب التهـــذيب ٤٠٢/١، التقريب ٦٣ .

(٤) الفتح ١٥٨/١ .

((قعـــد)) أي فقال قعد. وفي رواية ابن عساكر[١] عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قعد وهي واضحة.

((وأمسك إنسان)) قيل بلال[٢]وقيل عمرو بن خارجه[٣] وقيل ابو بكرة راوي الحديث[٤] .

((بخطامه أو بزمامه)) شك من الراوي وهما بمعنى[٥] وهو الخيط الذي يشد به الحلقة المسماه بالبرة فى أنف البعير[٦].

((أي يوم هذا ؟)) / سقـــط من رواية المستملي والحموي السؤال عن الشهر[٢٣/ب] والجواب الذي قبله فصار((أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: أليس بذي الحجة ؟))وقيل هذا الذي يقع من تصرف الرواة وأوهامهم لا يسعى فى

---

(١) ذكرها الحافظ ابن حجر وعزاها إلى ابن عساكر . / انظر فتح الباري ١٥٨/١ .

(٢) قال ابن حجر : (سماه بعض الشراح بلالاً ، واستند إلى ما رواه النسائي من طريق أم الحصـــين قـــال : حججت فرأيت بلالاً يقود بخطام راحلة النبي ﷺ ... انتهى) الفتح ١٥٨/١ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر (وقد وقع في السنن من حديث عمرو بن خارجة قال : كنت آخذاً بزمـــام ناقـــة النبي ﷺ ...انتهى) ١٥٨/١ .

(٤) قال الحافظ ابن حجر(لكن الصواب أنه هنا أبوبكرة. فقد ثبت ذلك في رواية الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون ولفظه : خطب رسول الله ﷺعلى راحلته يوم النحر ، وأمســكت ــ إمــا قــال بخطامها، وإما قال بزمامهاــ واستفدنا من هذا أن الشك ممن دون أبي بكرة لامنه) الفتح ١٥٨/١.

(٥) ولكن الحافظ ابن حجر قال (بأن الشك ممن هو دون أبي بكرة): من أبي بكرة . كما ذكـــره فى الفـــتح مستنداً للدليل السابق فى التعليق (٥) .

(٦) قال الجوهري (الخطام الزمام) الصحاح ١٩١٥/٥

وعرف الزمام هو (الخيط الذي يشد فى البرة أو في الخشاش ثم يشـــد فى طرفـــه المقـــود) الصـــحاح ١٩٤٤/٥ والبرة : (هي حلقة تجعل فى لحم الأنف ، وربما كانت من سفر)ذكرها ابن الأثير فى النهايـــة ١٢٢/١.

توجيهه ، بل العمدة على الثابت في رواية المثبت ونحوه لاتحاد القصة[١] .

((فسكتنا)) في بعض طرقه ((فقلنا الله ورسوله أعلم)) [٢]،وذلك من حسن أدبهم لأنهم علموا أنه لا يخفى عليه ما يعرفونه من الجواب ، وأنه ليس مراده مطلق الاخبار بما يعرفونه[٣]، وفي الحج[٤] من حديث ابن عباس ((قالوا يوم حرام)) وهو من الرواية بالمعنى.

((فإن دمائكم وأموالكم وأعراضكم)) يقدر في الأول (سفك) وفي الثاني (أخذ) وفي الثالث (ثلب) [٥] لأن الذوات لا تحرم،والعرض بالكسر موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان فى نفسه أو سلفه[٦] .

((كحرمة يومكم)) قيل المشبه به أخفض رتبة من المشبه وهو خلاف القاعدة ، والجواب : أن تحريم اليوم والشهر والبلد كان ثابتاً في نفوسهم مقرراً عندهم ،بخلاف الأنفس والأموال والأعراض فكانوا فى الجاهلية يستبيحونها ،فورد التشبيه بما هو مقرر عندهم ،ومناط التشبيه ظهوره عند السامع[٧].

---

(١) انظر: الفتح ١٥٩/١ . وقال الحافظ ابن حجر (ويستفاد منه الحجة لمثبتي الحقائق الشرعية) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج . انظر خ مع الفتح ٥٧٣/٣ باب الخطبة أيام منى ح (١٧٤١).

(٣) انظر الفتح ١٥٩/١ .

(٤) خ مع الفتح ٥٧٣/٣ ك : الحج باب الخطبة يوم منى ح (١٧٣٩) .

(٥) في [ت] (ثلث) والمثبت من [ع] .

(٦) انظر : الفتح ١٥٩/١ .

(٧) انظر المرجع السابق.

(١٠) بَاب الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ لِقَوْلِ اللَّه تَعَالَى ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾سورة محمد آية (١٩) فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَرَّثُوا الْعِلْمَ مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾سورة فاطر آية (٢٨) وَقَالَ ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾سورة العنكبوت آية (٤٣) ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾سورة الملك آية (١٠) وَقَالَ ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾سورة الزمر آية (٩) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ عَلَى هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُنْفِذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (كُونُوا رَبَّانِيِّينَ) حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ وَيُقَالُ الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ. (٢٦/١)

(١٠) ((وأن العلماء)) إلى قوله ((وافـر)).طرف من حديث أخرجه أبو داود[١] الترمذي[٢] وابن حبان[٣] والحاكم[٤] من حديث أبي الدرداء،و(أن)بالفتح ويجوز

---

(١) د : مع المختصر ٢٤٣/٥ ك : العلم باب الحث على طلب العلم .
أخرجه أبو داود بسنده عن كثير بن قيس قال : (كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال : يا أبا الدرداء إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسـول الله ﷺ ما جئت لحاجة ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ((من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله بـه طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن العالم لسيتغفر له من في السـموات ومـن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلمـاء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر))
وقال المنذري: وأخرجه ابن حبان وأخرجه الترمذي وقال فيه عن قيس بن كثير . قال قدم رجل مـن المدينـة علـى أبي الدرداء فذكره : قال : ولا نعرف هذا الحديث إلا في حديث عاصم بن رجاء بن حيوة . وليس اسناده عندي بمتصـل ، وذكر أن الأول أصح هذا آخر كلامه .
وقد اختلف في هذا الحديث إختلافاً كثيراً ، فقيل فيه ــ كثير بن قيس بن كثير كما ذكرناه ...)

(٢) ت ٤٨/٥ ك : العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العباد . ح (٢٦٨٢) . انظر تعليق المنذري السابق.

(٣) حب ١٥١/١ ك : العلم باب ذكر وصف العلماء لهم الفضل ح (٨٨) عن كثير بن قيس .

(٤) مستدرك الحاكم ١٦٥/١. ===

الكسر على الحكاية[١].

((ورثـــوا)) بتشديد الراء المفتوحة أي الأنبياء ، وبكسرها مخففة أي العلماء[٢].

((بحـــــظ)) نصيب[٣].

((ومن سلك)) إلى آخره . حديث أخرجه مسلم[٤] من حديث أبي هريرة .

((سهل الله له طريقاً)) أي في الآخرة أو في الدنيا بأن يوفقه للأعمال الصالحة[٥].

((يفقهه)) للمستملي ((يفهمه)) هو باللفظ الأول موصول فى الكتاب[٦]، وبالثاني في كتاب العلم لابن أبي عاصم من حديث ابن عمر عن عمرمرفوعاً بسند حسن[٧].

((وإنما العلم بالتعلم))هو حديث أخرجه الطبراني من حديث معاوية[٨]وأبونعي

== أخرج من قوله (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ...الحديث). وقال على شـــرط الشـــيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

(١) شرح الكرماني ٣٠/٢ .

(٢) شرح الكرماني ٣٠/٢ . و انظر : فتح الباري ١١٠/١.

(٣) الصحاح ١١٧٢/٣ .

(٤) م ٢٠٧٤/٤ ك : الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن . ح(٢٦٩٩).

(٥) شرح الكرماني ٣٠/٢ ، وانظر فتح الباري ١٦٠/١ .

(٦) خ مع فتح الباري ١٦٤/١ ك : العلم باب من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ح (٧١) .

(٧) ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح وعزاه إلى ابن أبي عاصم فى كتاب العلم ١٦١/١ وهو في كتاب السنة لابن أبي عاصم ٢٨٤/١.
ذكره الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق من طريق ابن أبي عاصم وعزاه إليه في كتاب العلم .
انظر : تغليق التعليق ٧٩/٢ ، والفتح ١٦١/١ ، وعمدة القاريء ٤٢/٢ .

(٨) (الكبير) للطبراني ٣٩٥/١٩ ح (٩٢٩) .
وقال الهيثمي في المجمع (١٢٨/١) فيه راو لم يسم وعتبة بن أبي حكيم وثقه أبو قاسم وأبو زرعة وابـــن حبان وضعفه جماعة .

من حديث ابن مسعود[١].وأبي الدرداء[٢].

((وقال أبو ذر)) وصله الدارمي[٣] في مسنده عن مرثد[٤]قال: أتيت أباذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع عليه الناس يستفتونه فأتاه رجل فوقف عليه ثم قال ألم تنه عن الفتيا؟ فقال: لو وضعتم إلى آخره.

((الصَمصامة)) بمهملتين الأولى مفتوحة السيف الصارم الذي لا ينثني وقيل الذي له حد واحد[٥] .

((أُنْفـِـذَ)) بضم الهمزة وكسر الفاء وذاله معجمة أي امضى[٦] .

((تُجيزوا علي)) بضم الفوقية وكسر الجيم وبعد الياء زاي أي تكملوا قتلي[٧].

((صغار العلم)) ما وضح من مسائله ، وكبار مادق منها[٨].

---

(١) لم أقف على رواية ابن مسعود فى حلية الأولياء . وهو في مجمع الزوائد ١٢٨/١ . قال الهيثمي.(وعن ابن مسعود أنه كان يقول ((فعليكم بهذا القرآن فإنه مأدبة الله فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل فإنما العلم بالتعلم)) ورواه البزار فى حديث طويل ورجاله موثقون) .

(٢) حلية الأولياء ١٧٤/٥ من حديث أبي الدرداء وقال : غريب من حديث الثوري عن عبد الملك تفرد به محمد بن الحسن .
ورواه الطبراني فى الأوسط ٣٠٢٠/٣ من حديث أبي الدرداء . ح (٢٦٨٤) .
انظر : تغليق التعليق ٧٨/٢ قال الحافظ ابن حجر (رويناه من حديث أبي الدرداء من حديث أبي مسعود) .

(٣) الدارمي ١٤٦/١ ك : العلم باب من كره الشهرة والمعرفة .

(٤) مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، حليف حمزة بن عبد المطلب ، واسم أبيه كناز بن الحصين الغنوي ــ بفتح المعجمة والنون ــ له ولأبيه صحبة ، شهد بدراً وقتل مرثد يوم الرجيع فى حياة الرسول ﷺ. قال ابن سعد. وذلك فى صغر على رأس ستة وثلاثين شهراً من مهاجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة .
انظر : أسد الغابة ٣٩٨/٣ ، طبقات ابن سعد ٤٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٨٢/١٠ .

(٥) الصحاح ١٩٦٨/٥ ، النهاية ٥٢/٣ .

(٦) الفتح ١٦١/١.

(٧) المرجع السابق .

(٨) فتح الباري ١٦٢/١ .

(١١) باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا.

(٦٨/٥٩)حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا (٢٧/١).

(٦٨/٥٩) ((محمد بن يوسف)) هو الفريابي[١].((سفيان)) هو الثوري[٢].

((يتخولنا)) بالخاء المعجمة وتشديد الواو يتعهدنا[٣] ... وقال أبو عمرو بن العلاء[٤] الصواب ((يتخوننا)) بالنون ومعناه يتعهدنا[٥].

وقال أبو عمرو الشيباني[٦] الصواب

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٤٠٨).

(٢) سبقت ترجمته برقم (٣٨٢).

(٣) أعلام الحديث ١/١٩٤ .

وقال الخطابي (أي يراعي الأوقات فى مواعظته ، ويتحرى منها ما يكون مظنة القبول ، ويفعله كل يوم لئلا نسأم ، مثله التخون) .

(٤) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني البصري النحوي شيخ القراء والعربية ، وأحد أئمة القراء السبعة ، اختلف في اسمه فقيل زبان ـــ بزاي ثم موحدة مشددة ـــ وقيل العريان ـــ بضم العين المهملة ـــ وقيل غيره والأول أشهر ولعله أصح ، من أهل السنة ، ثقة مشهور بالفصاحة والصدق وسعة العلم ، من الخامسة ، توفي بالبصرة سنة (١٥٤) هـ وقيل (١٥٧) هـ أخرج له البخاري تعليقاً وأبوداود فى القدر وابن ماجة فى التفسير .

انظر : مشاهير علماء الأمصار ١٥٣ ، تهذيب التهذيب ١٢/١٩٧ ، التقريب ٦٦٠.

(٥) أعلام الحديث ١/١٩٤ وقال الخطابي (يقال : تحولت الرجل وتخونته) .

(٦) سبق ترجمته مقدمة برقم (١٤٨).

((يتحولنا)) باحاء المهملة. أي يتطلب أحوالنا التي ننشط فيها للموعظة[١]، وقال ابن حجر : والصواب من حيث الرواية الأول وقد صح المعنى فيه[٢].

((السآمة)) الملال والنفور[٣].

((علينا)) قلت عُدي بعلى لأن كراهة بمعنى مخافة ، وقد روي مخافة في الباب الآتي[٤] ، فالتعبير بكراهة من تصرف الرواة[٥] .

(١) شرح الكرماني ٣٣/٢ .

(٢) فتح الباري ١٦٢/١ .

(٣) النهاية ٣٢٨/٢ .

(٤) باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة .ص (٣٧٩)

(٥) لم أقف على القول بأن رواية (كراهة السآمة) من تصرف الرواة عند أحد من العلماء السابقين للسيوطي . مثل الكرماني وابن حجر والعيني .

(١٢) بـــــاب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة .

(٧٠/٦٠)حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كَانَ عَبْدُاللَّه يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا .(١/ ٢٧)

(١٢) ((يوماً معلوماً)) لكريمة (أياماً معلومة) وللكشميهني(معلومات)[١]./ [٢٤/أ]

((فقال له رجل)) يشبه أن يكون يزيد بن معاوية النخعي[٢].

((لَوَ ددْتُ)) اللام جواب قسم مقدر[٣].

((إني أكـــره)) بفتح إني فاعل يمنعني[٤] .

((أمـــلكم))[٥] بضم الهمزة و ((إني)) بكسرها .

---

(١) فتح الباري ١٦٣/١ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر (وفي سياق المصنف فى آخر الدعوات ما يرد إليه) الفتح ١٦٤/١ .

(٣) شرح الكرماني ٣٥/٢ . قال الحافظ ابن حجر (اللام جواب القسم محذوف أي والله لوددت) الفـــتح ١٦٤/١

(٤) الفتح ١٦٤/١ .

(٥) قال ابن فارس (مللته أمله مللا ملالة : سئمته ، وأمللت القوم : شققت عليهم حتى ملوا ، وكذا أمللت عليهم) . معجم مقاييس اللغة ٢٧٦/٥ .

(١٣) بـــاب (من يرد الله به خيراً يفقهه)[١]

(٧١/٦١)حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدالرَّحْمَنِ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ .(٧٢/١).

(١٣) ((باب من يرد الله به خيراً يفقهه))زاد الكشميهني((في الدين))[٢] .

(٧١/٦١) ((ولن تزال هذه الأمة))[٣]في لفظ طائفة من هذه الأمة وسيأتي في الاعتصام[٤].

---

(١) (أي يجعله فقيهاً في الدين ، والفقه لغة الفهم وعرفاً العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية بالاستدلال ، ولا يتناسب هنا إلا المعنى اللغوي ليتناول فهم كل علم من علوم الدين).
انظر : شرح الكرماني ٣٧/٢ ، عمدة القاريء ٤٩/٢ .

(٢) الفتح ١٦٤/١ .

(٣) قال الكرماني : (الفرق بين زال يزال وزال يزول أن الأول من الأفعال الناقصة ويلزمه النفي ، بخلاف الثاني) شرحه ٣٨/٢ وانظر عمدة القاريء ٥٠/٢ وقال العيني (الأمة الجماعة) العمدة ٥٠/٢ .

(٤) خ مع الفتح ٢٩٣/١٣ ك : الاعتصام باب قول النبي ﷺ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق...)) ح (٧٣١١) ولفظه ((لا تزال طائفة من أمتي)) .

(١٤) بــــــاب الفهـــــم في العـــلم.

(٧٢/٦١)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّه حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِد قَالَ صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَة فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ فَقَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً مَثَلُهَا كَمَثَلِ الْمُسْلِمِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَسَكَتُّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ (٢٨/١).

(٧٢/٦١) ((علـــي)) زاد أبو ذر ((ابن عبد الله)) وهو ابن المديني[١].
((بجُـــمّار)) بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة وشحمتها[٢] .

---

(١) علي بن عبد الله بن المديني حافظ العصر ، صاحب التصانيف ولد سنة (٢٦١) هـ سمع أباه وحماد بن زيد وهشيماً وابن عيينة وطبقتهم وعنه الذهلي والبخاري وأبوداود وأبو يعلى والبغوي وغيرهم ، قال أبو حاتم : كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وما سمعت أحمد بن حنبل يسميه قط وإنما يكنيه تبجيلاً له ، مات سنة (٢٣٣) هـ أخرج له البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي .
انظر : تذكر الحفاظ ٤٢٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤١/١١ ، طبقات الحفاظ ١٨٩/١ .

(٢) الصحاح ٦١٦/٢ .

(١٥) بـــاب الاغتباط في العلــم والحكمة ، قال عمر: تفقهــوا قبــل أن تســودوا.

(٧٣/٦٢)حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِد عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِم قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَاللَّه بْنَ مَسْعُود قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَته فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا .(٢٨/١)

(١٥) ((الاغتباط)) بغين معجمة[١].

((تُسَوَّدوا)) بضم الفوقية وفتح المهملة والواو[٢]المشددة أي تجعلوا سادة[٣]، [و][٤]زاد الكشميهني قال أبو عبد الله أي البخاري وبعد أن تسودوا[٥].

(٧٣/٦٢) ((على غير ما حدثناه الزهري)) يعني أن الزهري حدث سفيان بهذا الحديث بلفظ غير الذي حدثه إسماعيل[٦] .

---

(١) الغبطة أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحسد، قال الجوهري (تقول منه " غبطته بما نال أغبطه غبطاً وغبطة فاغتبط هو، كقولك منعته فامتنع، وحبسته فاحتبس) الصحاح ١١٤٦/٣ ، وانظر : شرح الكرماني ٤١/٢ ، العمدة ٥٤/٢ .

(٢) في [ع] (الواو) .

(٣) قال الجوهري (ساد قومه يسودهم سيادة وسودداً وسيدودة فهو سيدهم وهم سادة) الصحاح ٤٩٠/٢ .

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٥) الفتح ١٦٦/١ .

(٦) المرجع السابق.
وقال الحافظ ابن حجر (ورواية سفيان عن الزهري أخرجها المصنف في التوحيد عن علي بن عبد الله عنه قال: قال الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ((لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار))، سمعت سفيان مراراً لم أسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه). ===

((لاحسد)) هو تمني زوال النعمة عن المنعم عليه والمراد هنا الغبطة أي تمني حصول مثل ماله من غير زواله عنه، ويجوز إرادة نفي الحسد الحقيقي ويكون الاستثناء منقطعاً[١] .

((اثنتين)) بالتاء أي خصلتين وفي الاعتصام اثنين[٢] .

((رجـــل)) بالرفع على التاء أي خصلة رجل ، والجر على عدمها بدلاً[٣]وفي ابن ماجة[٤]بالنصب باضمار أعني

((فسلطه)) لأبي ذر.

((فسلط))[٥] .

((هلكته)) بفتح اللام والكاف أي هلاكه[٦] .

=== انظر : الفتح ١٦٦/١ ، والحديث ٥٠٢/١٣ ك : التوحيد باب قول النبي ﷺ((رجل آتـــاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ...)) ح (٧٥٢٩) .

وقال الحافظ ابن حجر (ورواها مسلم عن زهير بن حرب ، وغيره عن سفيان بن عيينه قـــال: حـــدثنا الزهري عن سالم عن أبيه . ساقه مسلم تاماً ، واختصره البخاري وأخرجه البخاري أيضـــاً فى فضـــائل القرآن من طريق شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله بن عمر ...فذكره) الفتح ١٦٦/١ .

انظر : م : ٥٥٨/١ ك : صلاة المسافرين باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ح (٢٦٦) .

خ مع الفتح ٧٣/٩ ك : فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن ح (٥٠٢٥) . ولفـــظ حـــديث مسلم وحديث البخاري في كتاب التوحيد. واحد

واختلف لفظ حديث البخاري في ك : فضائل القرآن في قوله ((لاحسد إلا على اثنتين))كما أنه ذكـــر رجل أتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ولم يذكر النهار .

(١) انظر : الفتح ١٦٧/١ . ، عمدة القاريء ٥٦/٢ .

(٢) خ مع الفتح ٢٩٨/١٣ ك : الاعتصام باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله تعالى .

(٣) شرح الكرماني ٤٣/٢ ، الفتح ١٦٧/١ .

(٤) سنن ابن ماجة ٤٢٧/٢ أبواب الزهد باب المدح (٤٢٦١ ، ٤٢٦٢) .

(٥) الفتح ١٦٧/١ وانظر شرح الكرماني ٤٣/٢ .

وقال الحافظ ابن حجر (وعبر بالتسليط لدلالته على قهر النفس المجبولة على الشح) .

(٦) شرح الكرماني ٤٣/٢

وقال الكرماني(وفي هذه العبارة مبالغتان إحداهما التسليط فإنه يدل على الغلبة وقهر النفس المجبولة على الشح البالغ. وثانيهما"لفظ(هلكته) فإنه يدل على أنه لا يبقى من المال باقياً)...انظر الفتح ١٦٧/١.

(١٦) بـــاب ما ذكر في ذهـــاب مـــوسىﷺ فى البحـــر إلى الخضـــر، وقـــوله تعالى ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾سورة الكهف آية (٦٦)

(٧٤/٦٣)حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ مُوسَى لَا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ وَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ (أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ) (قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا) فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ (٢٨/١).

(٧٤/٦٣) ((حـــدثنا)) للأصيلي حدثني[1].

---

(١) الفتح ١٦٨/١.

((غُريـر)) بضم الغين المعجمة[١].

((تمارى)) تجادل[٢] .

((الحُرّ)) بضم الحاء وتشديد الراء المهملتين صحابي[٣].

((بلى عبدنا)) للكشميهني "بل"[٤]

(١) انظر : الفتح ١٦٨/١ ، مقدمة التوشيح برقم (٤٩٧) .
(بالغين المعجمة المضمومة والراء المكررة المفتوحة ابن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو عبد الله القرشي الزهري المدني نزيل سمرقند يعرف بالغريري) .
انظر : الكاشف ٢١٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٥١/٩ ،

(٢) شرح الكرماني ٤٥/٢.

(٣) الحر بن قيس بن حصن الفزاري ابن أخي عيينه بن حصين كان أحد وفد فزارة الذين قدموا على النبي ﷺ مرجعه من تبوك . / انظر : الجرح والتعديل ٢٧٧/٣ .

(٤) الفتح ١٦٩/١ .
والمعنى : أي هو أعلم منك وعلى رواية الكشميهني بتقدير: بل باسكان اللام والتقدير فأوحى الله إليه لا تطلق النفي بل قل الخضر . / انظر : الفتح ١٦٩/١.

(١٧) بـــاب قول النبيﷺ اللهم علمه الكتاب.

(٧٥/٦٣)حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ . (٢٩/١)

(٧٥/٦٣) ((ضمَّني))[١]زاد في الفضائل ((إلى صدره))[٢].

((اللهم علمه الكتاب))[٣] زاد الترمذي[٤] ((مرتين)) وفي ابن ماجة ((اللهم علمه الحكمة[٥]، وتأويل الكتاب))[٦] .

---

(١) من ضم يضم ضماً ، وضممت الشيء فانضم إليه وهو من باب نصر ينصر . عمدة القاريء ٦٦/٢ .
قال ابن فارس (الصاد والميم أصل واحد يدل على ملاءمة بين شيئين ، يقـــال : ضــممت الشـــيء إلى الشيء فأنا أضمه ضماً) مقاييس اللغة ٣٥٧/٣ .

(٢) خ مع الفتح ١٠٠/٧ ك : الفضائل باب ذكر ابن عباس رضي الله عنه ح (٣٧٥٦) .

(٣) أي القرآن لأن الجنس المطلق محمول على الكامل أو لأن العرف الشرعي عليه أو لأن اللام للعهد .
قاله الكرماني في شرحه ٤٦/٢ .

(٤) ت ٦٧٩/٥ ك : المناقب باب عبد الله بن عباس ح (٣٨٢٣) ولفظه ((دعا لي رســول الله ﷺ أن يؤيتني الحكمة مرتين)) .
وقال أبوعيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عطاء وقد رواه عكرمة عـــن ابـــن عباس .

(٥) قال ابن حجر (وقد اختلف في المراد بالحكمة هنا: فقيل: الإصابة في القول ، وقيل الفهم عن الله وقيل: ما يشهد الفعل بصحته، وقيل نور يفرق بين الإلهام والوسواس، وقيل سرعة الجواب بالصواب، وقيـــل غير ذلك ، وكان ابن عباس من أعلم الصحابة بتفسير القرآن الكريم) الفتح ١٠٠/٧.
وقال في ك : العلم ١٧٠/١ (أن المراد بالكتاب القرآن، وبالحكمة السنة)وكأن السيوطي يرجح هـــذا المعنى حيث أنه استشهد برواية الترمذي التي جمعت بين الحكمة وتأويل الكتاب .

(٦) جه ٥٨/١ المقدمة ح (١٦٦) .

(١٨) بـــــاب متى يصح سماع الصغير .

(٧٦/٦٥)حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الِاحْتِلَامَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِمِنًى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ . (٢٩/١)

(١٨)((سمـــاع الصغير)) [١] للكشميهني ((الصبي الصغير)) [٢] .

---

(١) سماع الصغير : أي تحمله للحديث وقد اختلف فى صحة سماع الصغير وقد ذكر الخطيب (عن عبد الله ابن أحمد وغيره أن يحي قال : أقل سن التحمل خمس عشرة سنة لكون ابن عمر رد يوم أحد إذ لم يبلغها. فبلغ ذلك أحمد فقال : بل إذا عقل ما يسمع ، وإنما قصة ابن عمر في القتال . ثم أورد الخطيب أشـياء حفظها جمع من الصحابة ومن بعدهم فى الصغر وحدثوا بها بعد ذلك وقبلت عنهم) وهذا هو المعتمـــد، انظر : الكفاية (٥٤) . ط : دار الكتب العلمية .
وقال الحافظ ابن حجر : (وما قاله يحي بن معين إن أراد به تحديداً ابتداء الطلب بنفســه فموجــه، وإن أراد به رد حديث من سمع اتفاقاً أو اعتنى به فسمع وهو صغير فلا ، وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق على قبول هذا ، وفيه دليل على أن مراد ابن معين الأول ، وأما احتجاجه بأن النبي ﷺ رد البراء وغيره يــوم بدر ممن كان لم يبلغ خمس عشرة فمردود بأن القتال يقصد فيه مزيد القوة والتبصر فى الحرب ، فكانــت مظنته البلوغ ، والسماع يقصد فيه الفهم فكانت مظنته التميز ، وقد احتج الأوزاعي لذلك بحــديث. مروهم بالصلاة لسبع ...) الفتح ١٧١/١ .
قال السيوطي ونقل القاضي عياض: أن أهل الصنعة حددوا أول زمن يصح فيه السماع للصغير بخمس سنين ونسبه غيره للجمهور وبه قال ابن الصلاح حيث قال (وعلى هذا استقر العمل بين أهل الحــديث فيكتبون لابن خمس فصاعداً ((سمع)) وإن لم يبلغ خمس ((حضر أو أحضر)) وحجتهم ما رواه البخاري وغيره من حديث محمود بن الربيع قال ((عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي من دلو ، وأنا ابن خمس سنين) تدريب الراوي ٤١٥/١ .

(٢) فتح الباري ١٧١/١ .

(٧٦/٦٥) ((حمـــار)) اسم جنس يقع على الذكر والأنثى[١] .

((آتـــان)) بفتح الهمزة وحكي كسرها ومثناه الأنثى خاصة وهما بالتنـــوين فالثاني نعت أو بدل أو بيان وروي بالإضافة[٢].

((نَاهَـــزَت)) قاربت[٣].

((إلى غير جـــدار)) أي غير سترة[٤].

((ترتـــع)) بمثناتين مفتوحتين وضم العين أي تأكل ما تشاء ، وقيل تسرع في المشي، وروي بكسر العين بوزن تفتعل من الرعي وأصله ترتعي حذفت الياء تخفيفاً[٥] والأصوب الأول ، ففي الحج ((نزلت عنها فرتعت)) [٦] .

((ودخلت)) للكشميهني ((فدخلت)) [٧].

---

(١) انظر : شرح الكرماني ٥٠/٢ .

(٢) الفتح ١٧١/١ .

(٣) النهاية ١٣٥/٥ .

(٤) شرح الكرماني ٥٠/٢ ، فتح الباري ١٧١/١ .

(٥) الفتح ١٧١/١ .

قال الجوهري (رتعت الماشية ترتع رتوعاً ، أي أكلت ما شاءت) الصحاح ١٢١٦/٣ .

(٦) خ مع الفتح ٧١/٤ ك : جزاء الصيد باب حج الصبيان ح (١٨٥٧) .

(٧) الفتح ١٧١/١ .

(٧٧/٦٦)حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ)) (٢٩/١) .

(٧٧/٦٦) ((محمد بن يوسف)) هو البيكندي[١] إذ لا رواية للفريابي[٢]عن أبي مسهر[٣].

((عقـــلت)) بفتح القاف حفظت[٤].

((مجـــة)) بفتح الميم وتشديد الجيم والمج إرسال الماء من الفم[٥]،وفعله ﷺ معه تبريكاً[٦].

---

(١) هو محمد بن يوسف البخاري البيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النـــون أبو أحمد ، ثقة مجمع على توثيقه من العاشرة ، أخرج له البخاري.
انظر : تهذيب الكمال ٢٧/ ٦٤ ، المقتني فى سرد الكنى ٦١/١ ، تهذيب التهذيب ٤٧٤/٩ .

(٢) محمد بن يوسف الفريابي (سبقت ترجمته) برقم (٤٠٨) .

(٣) أبو مسهر ــ بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وبالراء ــ عبد الأعلى بن مسهر الغســاني الدمشقي ، قيل ما رؤي أحد في كورة من الكور أعظم قدراً ولا أجل عند أهلهـــا مـــن أبي مســـهر بدمشق، كان إذا خرج إلى المسجد اصطف الناس يسلمون عليه ويقبلون يده، وحمله المأمون إلى بغـــداد أيام المحنة فجرد للقتل أن يقول بخلق القرآن، فأبى ومد رأسه للسيف فلما رأو ذلك منه حمل إلى الســـجن فمات ببغداد سنة (٢١٨) هـــ ودفن بباب التين، قال ابن معين : منذ خرجت من باب الأنبار وإلى أن رجعت لم أر مثل أبي مسهر./ شرح الكرماني ٥١/٢ ، التقريب ٣٣٢.

(٤) فتح الباري ١٧٢/١ .

(٥) الصحاح ٣٤٠/١ .

(٦) الفتح ١٧٢/١ .

((وأنا ابن خمس سنين)) قال القاضي عياض وروي ((وأنا ابن أربع))[١].

قال ابن حجر : ولم أقف على هذه الرواية بعد التتبع التام[٢].

((من دلو)) [٣] زاد النسائي ((معلق)) [٤] ولابن حبان ((معلقة)) [٥] والدلو يذكر ويؤنث .

---

(١) لم أقف على رواية : وأنا ابن أربع .
وقال الحافظ ابن حجر ،وذكر القاضي عياض في الإلماع وغيره أن في بعض الروايات أنـــه كـــان ابـــن أربع ، ولم اقف على هذا صريحاً في شيء من الروايات بعد التتبع التام ، الفتح ١٧٣/١ .

(٢) الفتح ١٧٣/١ .

(٣) الدلو : واحدة الدلاء التي يستقى بها . / الصحاح ٢٣٣٨/٦ .

(٤) ن (كبرى) ٤٣٨/٣ ك : العلم متى يصح سماع الصغير .

(٥) حب ٣٣/٧ ك : السير باب ذكر ما يستحب للإمام اعطاء رعيته ما يأملونه ح (٤٥١٧) .

(١٩) بـــاب الخروج في طلب العلم ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس فى حديث واحد .

(٧٨/٦٧)حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ قَاضِي حِمْصَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـــنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْـــعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِـــي صَـــاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَـــذْكُرُ شَأْنَهُ فَقَالَ أُبَيٌّ نَعَمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَتَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ مُوسَى لَا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَـــةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَّبِـــعُ أَثَـــرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى (أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِـــيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ) قَالَ مُوسَى (ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا) فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ)) (٢٩/١).

(٧٨/٧٦) ((ورحل جابر بن عبد الله[(١)] مسيرة شهر إلى عبد الله بن

(١) جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عبد الله ، صحابي جليل ، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي ، وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها إلا بدر وأحد ، وشهد صفين مع علي فى آخـــر عمـــره ، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة ممن شهد العقبة . وهو ابن أربع وتسعين سنة ، أخرج له الجماعة،/ انظر أسد الغابة ٢٥٦/١، سير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٨١/١.

أنيس[1] في حديث واحد)) هو حديث ((يحشر الناس يوم القيامة عراة))الحديث فى القصاص رحل فيه إلى الشام أخرجه المصنف فى الأدب المفرد[2]،وأحمد[3]، وغيرهما[4].

((خــلي)) بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة بوزن علي[5].

((هــو)) سقطت من رواية ابن عساكر[6] .

---

(١) عبد الله بن أنيس الأنصاري صحابي جليل. روى محمد بن كعب القرطي أن النبي ﷺ أعطاه مخصرة فقال تحضر بها حتى تلقاني يوم القيامة قال : فلما توفي عبد الله ابن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن عليها ودفنت معه .

انظر : غوامض الأسماء المبهمة ٧٣٢/٢ ، أخبارمكة ١٠/٥، ١١ .

(٢) الأدب المفرد : ٣٣٧ ، باب المعانقة ح (٩٧٠) .

وأخرج البخاري طرفاً منه في ك : التوحيد ١٣/ ٤٥٣ باب لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له .

(٣) حم (محقق) ٥٠٦/٥ ح (١٦١٣٨) .

(٤) مجمع الزوائد ٣٥١/١٠ باب ما جاء فى القصاص .

أو قال وهو عند أحمد الطبراني فى الأوسط باسناد حسن . (الكبير) للطبراني ٩٠/٣ ح (٢٧٥٥) عن الحسن بن علي ﷺ وقال في المجمع وفيه سعيد بن المرزبان وهو ضعيف وقد وثق .

حب ٢١١/٩ باب اخباره عن البعث ن ذكر البيان بأن الناس يحشرون حفاة ح (٧٢٧٣) المستدرك ٦١٨/٤ ك : الأهوال ح (٨٧١٥) .

وقال الحاكم : حديث صحيح اسناده ولم يخرجاه . وقال الذهبي فى التلخيص (صحيح) .

(٥) هو خالد بن خلي الكلاعي ـــ بفتح الكاف وبالعين المهلمة ـــ الحمصي أبو القاسم القاضي ، روى عن بقية ومحمد بن حرب وسلمة بن عبد الملك العوصي وغيرهم ، وعنه البخاري والنسائي بواسطة ابنه محمد بن خالد ، وأبو زرعة وأبو أمية الطرسوسي وغيرهم وثقه الجميع وقال الدارقطني : ليس له شيء ينكر . أخرج له البخاري والنسائي .

انظر : سير أعلام النبلاء ٦٤٠/١٠ ، تهذيب التهذيب ٧٥/٣ ، التقريب ١٨٧.

(٦) الفتح ١٧٥/١ .

(٢٠) باب فضل من علم وعلم

(٧٩/٦٨)حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْد بْن عَبْدِاللَّه عَنْ أَبي بُرْدَةَ عَنْ أَبي مُوسَى عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ مَا بَعَثَني اللَّهُ به منَ الْهُدَى وَالْعلْم كَمَثَلِ الْغَيْث الْكَثير أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ منْهَا نَقيَّةٌ قَبلَت الْمَاءَ فَأَنْبَتَت الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثيرَ وَكَانَتْ منْهَا أَجَادبُ أَمْسَكَت الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بهَا النَّاسَ فَشَربُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَتْ منْهَا طَائفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هيَ قيعَانٌ لَا تُمْسكُ مَاءً وَلَا تُنْبتُ كَلَأً فَذَلكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ في دين اللَّه وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَني اللَّهُ به فَعَلمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بذَلكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّه الَّذي أُرْسلْتُ به قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه قَالَ إسْحَاقُ وَكَانَ منْهَا طَائفَةٌ قَيَّلَت الْمَاءَ قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوي منَ الْأَرْض)).(٣٠/١)

(٧٩/٦٨) ((علم وعلم)) بتخفيف الأول وتشديد الثاني[١].

((بريد)) بضم الموحدة وفتح الراء[٢].

((مثل)) بفتحتين أي صفة[٣].

((نقية)) بالنون المفتوحة وكسر القاف وتشديد التحتية من النقاء، وروى خارج الصحيح ((بقعة)) و ((ثغبة) بمثلثة مفتوحة وغين /معجمة مكسورة وموحدة [٢٤/ب] خفيفة مفتوحة مستنقع الماء فى الجبال[٤].

(١) الأولى بكسر اللام الخفيفة أي صار عالماً ، والثانية فتحها وتشديدها ./ الفتح ١٧٦/١.

(٢) بريد بن عبد الله بن أبي برده بن أبي موسى الأشعري، أبو برده كوفي روى عنه الثوري، احتج به الأئمة كلهم وأحمد وغيره./ انظر: طبقات المحدثين ٥١/١ / رجال مسلم ٣٨٥/٢، التاريخ الكبير ١٤٠/٢، معرفة الثقات ٢٤٤/١ .

(٣) قال الكرماني (المراد منه ههنا الصفة العجيبة الشأن لا القول السائر) شرحه ٥٥/٢ .

(٤) انظر : شرح الكرماني ٥٥/٢ ، فتح الباري ٧٦/١ ١، أعلام الحديث ١٩٧/١. ===

وفي مسلم ((طائفة طيبة))(1).

((قبلت)) من القبول(2).

((الكلأ)) بالهمز بلا مد يطلق على الرطب واليابس(3) .

((والعشب)) خاص بالرطب(4) .

((آجادب)) بالجيم والدال المهملة والموحدة جمع جدب بفتح الجيم والدال الأرض الصلبة التي لا ينصب منها الماء(5) ، وضبطه المازري(6) بالذال المعجمة، وغلطه عياض ، ولأبي ذر ((إِخاذان)) بكسر الهمزة وإعجام الخاء والذال آخره فوقية جمع إخاذه وهي الأرض التي تمسك الماء وعند الاسماعيلي (آحادب) بحاء وراء مهملتين وغلطت ، وروى ((آجارد)) بجيم وراء ودال مهملة جمع جوارد وهي البارزة التي لا تنبت(7).

=== وفي رواية (ثغبة)قال الكرماني (رواه الخطابي وقال هو مستنقع الماء فى الجبال والصخور، وقال صاحب المطالع أي القاضي عياض ـ هذه الرواية غلط من الناقلين وتصحيف وإحالة للمعنى لأنه إنما جعلت هذه الطائفة الأولى مثلاً لما ينبت والثغبة لا تنبت) .

(1) م ٤/١٧٨٧ ك : الفضائل باب بيان مثل ما بعث الله به النبي ﷺ من الهدى والعلم ح (٢٢٨٢)

(2) شرح الكرماني ٢/٥٥ ، الفتح ١/١٧٦ .

(3) المراجع السابقة

(4) المراجع السابقة .
وقال الكرماني : (وعطف العشب على الكلأ من باب عطف الخاص على العام) .

(5) أعلام الحديث ١/١٩٨ .

(6) محمد بن عمر التميمي الصقلي ، ت : ٥٣٦ هـ ، واسم كتابه (المعلم بفوائد مسلم) .
قال صاحب معجم المصنفات الواردة فى فتح الباري.(مدحه ابن خلدون فى مقدمته ، منه نسخة خطية كاملة فى الخزانة الحسنية ، رقم (٤٣٤٨) ونسخت سنة (٥٤٣) هـ .
انظر : تاريخ التراث العربي ١/٢١٠ ، ومجلة دار الحديث الحسنية عدد ٣ ص ٩٨) (٢٤٨) .

(7) انظر: شرح الكرماني ٢/٥٦./ انظر: أعلام الحديث١/١٩٨، شرح الكرماني٢/٥٦، إكمال المعلم ٧/٢٤٩ ، الفتح ١/١٧٦ .

((فنفع الله بها)) أي بالاجادب وللأصيلي ((به)) أي بالماء[١].

((وزرعوا)) من الزرع[٢]. وفي مسلم[٣] ((ورعوا)) من الرعي . قال النووي : كلاهما صحيح[٤]. وروى (ووعوا)) بواوين من الوعي وهو تصحيف[٥].

((وأصاب)) أي الماء ، وللأصيلي وكريمه ((اصابت)) والفاعل طائفة أي قطعة[٦] .

((قيعان)) بكسر القاف جمع قاع الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت[٧]

((فقه)) بالضم أي صار فقيها[٨] .

((وقال اسحاق وكان منها طائفة قَيّلت الماء)) أي خالف ابن راهوية فى هذا الحرف حيث رواه عن أبي أسامة بالتحتية، فقيل هو تصحيف منه، وقيل صواب ومعناه شربت والقيل الشرب فالقايلة نصف النهار[٩]،وقال ابن دريد: تقيل الماء فى المكان المنخفض اجتمع فيه[١٠].

((قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الأرض)) .ثبت هذا للمستملي وحده وفي بعض النسخ (والمصطف) وهو تصحيف[١١].

---

(١) فتح الباري ١/١٧٦.

(٢) الفتح ١/٧٦ .

(٣) سبق تخريجه في هذا الحديث .

(٤) شرح مسلم للنووي ١٥/٤٧ .

(٥) فتح الباري ١/١٧٦.

(٦) انظر : شرح الكرماني ٢/٥٦ ، الفتح ١/٧٦ .

(٧) الصحاح ٣/١٢٧٤.

(٨) الفتح ١/١٧٧.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) جمهرة اللغة ٣/١٦٥ .

(١١) الفتح ١/١٧٧.

(٢١) بـــاب رفع العلم وظهور الجهل

وقال ربيعة لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه .

(٨٠/٦٩)حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَــلَّمَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَظْهَرَ الزِّنَا.(٣٠/١)

(٨٠/٦٩) ((أن يضيع نفسه)) أي بإهمالها وترك التصدي للأخذ عنه[١].

((ويثبت)) بفتح أوله من الثبوت[٢].ولمسلم (ويبث)[٣] من البـــث أي يكثـــر[٤] وروى ((ينبت)) بالنون من النبات[٥] .

((ويشرب)) بالبناء للمفعول[٦].

((ويظهر)) فى مسلم ((ويفشو)) [٧] .

---

(١) الفتح ١٧٨/١ ، عمدة القاريء ٨١/٢ .

(٢) الفتح ١٧٨/١ ، عمدة القاريء ٨٢/٢ .

(٣) م ٢٠٥٦/٤ ك : العلم باب رفع العلم وقبضه ح (٢٦٧١) إلا أنه فى المطبوع (ويثبت) وقـــد نـــص الحافظ ابن حجر أن رواية مسلم (ويبث) .

(٤) شرح الكرماني ٦٠/٢ .

(٥) شرح الكرماني ٦٠/٢ .

(٦) فتح الباري ١٧٨/١ .

(٧) سبق تخريجه حاشية رقم (٣) .

وانظر شرح النووي على صحيح مسلم ٢٢١/١٦ . قال النووي (يظهر الزنا أي يفشو وينتشر) .

(٨١/٧٠)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَـسِ بْنِ مَالك قَالَ لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَديثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ منْ أَشْرَاط السَّاعَة أَنْ يَقلَّ الْعلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ وَيَظْهَـرَ الزِّنَا وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ لخَمْسِينَ امْـرَأَةً الْقَـيِّمُ الْوَاحِـدُ (٣٠/١).

(٨١/٧٠) ((لأحدثنكم)) لام قسم مقدر[١].

((لا يحدثكم أحد بعدي))أي ممن سمعه من رسول الله ﷺكما أفصح به عنـد أبي عوانة[٢] لأنه آخر من مات بالبصرة من الصحابة[٣].

((لخمسين إمــرأة)) مجاز عن الكثرة ، ففي رواية ((أربعون))[٤].

((القيــــم)) القائم بأمرهن[٥] .

---

(١) قال العيني (جواب قسم محذوف أي والله لأحدثنكم ولهذا جاز دخول النون المؤكـدة عليـه) عمـدة القاريء ٨٤/٢ .

(٢) لم أقف على الحديث في مسند أبي عوانة المطبوع وذكره الحافظ ابن حجر فى الفـتح (١٧٩/١) والإمـام العيني فى عمدة القاريء (٨٤/٢) .

وأخرجه مسلم من رواية غندر عن شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال ألا أحـدثكم حـديثاً سمعته من رسـول الله ﷺ لا يحـدثكم أحـد بعـدي سمعـه منـه...)م٤ /٢٠٥٦ ك: العلـم بـاب رفع العلم ح (٢٦٧١) .

(٣) المفهم ٧٠٤/٦ وقال القرطبي توفي بالبصرة سنة (٩٣) هــ على ما قاله خليفة بن خياط .

(٤) انظر : شرح الكرماني ٦١/٢ ، الفتح ١٧٩/١ ، عمدة القاريء ٨٤/٢ .

(٥) انظر : شرح الكرماني ٦١/٢ ، الفتح ١٧٩/١ .

وقال القرطبي فى التذكرة (يحتمل أن يراد بالقيم من يقوم عليهن سواء كن موطوآت أم لا ، ويحتمـل أن يكون ذلك يقع فى الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله فيتزوج الواحد بغير عـدد جهـلاً بـالحكم الشرعي ، وقال الحافظ ابن حجر مستشهداً على قول القرطبي .. (وقد وجد ذلك مـن بعـض أمـراء التركمان وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الاسلام). / انظر : التذكرة ٦٣٨/٢، الفتح١٧٩/١.

(٢٢) بــــاب فضــــل العلــم

(٨٢/٧١)حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمَ .(١/٣١).

(٨٢/٧١) ((أُتيــت)) بضم الهمزة[١] .

((إني)) بكسرها[٢].

((لأرى)) بفتحها من الرؤية وهي لام إن ، ووقع في فتح الباري أنها لام قسم مقدر وهو سهو[٣].

((الــــري)) بكسر الراء ، والفتح لغة لا رواية[٤] .

((في أظفاري))[٥] لابن عساكر((من))[٦].

((قال العلم))بالنصب والرفع معاً في الرواية[٧].

---

(١) انظر : شرح الكرماني ٦٢/٢.، فتح الباري ١٨٠/١ .

(٢) شرح الكرماني ٦٢/٢ .

(٣) استدرك المصنف سهواً على الحافظ ابن حجر بقوله أن اللام للقسم .
كما ذكر الامام العيني ذلك بقوله (اللام فيه للتأكيد ، وقال بعضهم اللام جواب قسم محذوف ، وإنما هذه اللام هي اللام الداخلة في خبر إن للتأكيد كما في قولك إن زيداً لقائم) العمدة ٨٦/٢ .

(٤) قال الحافظ ابن حجر (الري بكسر الراء فى الرواية ، وحكى الجوهري الفتح ، وقال غيره : بالكسر الفعل وبالفتح المصدر) فتح الباري ١٨٠/١ ، الصحاح ٢٣٦٤/٦ .

(٥) قال ابن حجر (الظفر ظفر الإنسان والجمع أظفار ، ولا تقول ظفر بالكسر وإن كانت العامة قد أولعت به ، وتجمع أظفار على أظافير ، قال : وقال قوم بل الأظافير جمع أظفور ، الظفر والأظفور سواء،وأظفار الإبل مناسمها ، وأظفار السباع براثنها)
انظر : جمهرة اللغة ٣٧٧/٢ ، تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ٣٧٤/١٤ تحقيق عبد السلام هارون.

(٦) فتح الباري ١٨٠/١ .

(٧) المرجع السابق .

(٢٣) بـــــاب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها.

(٨٣/٧٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فَقَالَ اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ ارْمِ وَلَا حَرَجَ فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ افْعَلْ وَلَا حَرَجَ (٣١/١).

(٢٤) بـــــاب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس

(٨٤/٧٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قَالَ وَلَا حَرَجَ قَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ وَلَا حَرَجَ . (٣١/١)

(٨٣/٧٢) ((وقف في حجة الوداع)) زاد في الحج[١] (على ناقته)) .

(٨٤/٧٣)((فأومأ بيده قال لا حرج)) [٢]جملة ((قال)) بيان للإيماء من كلام الراوي وللأصيلي (قال)[٣].

---

(١) خ مع فتح الباري ٥٦٩/٣ ك : الحج باب الفتيا على الدابة ح (١٧٣٨) .

(٢) أي لا إثم ، عمدة القاريء ٨٩/٢ .

(٣) انظر : شرح الكرماني٦٥/٢ إذ قال في شرحه على رواية(أن لاحرج)وكلمة(أن)إما صلة لقوله (أومأ) أو تفسيرية ، إذ في الإيماء معنى القول ، وفي بعضها ((ولا حرج))مع الواو بدون (أن).
انظر: فتح الباري ١٨١/١، قال الحافظ ابن حجر (ويحتمل أن يكون بياناً لقوله (أومأ) ويكون إطلاق القول على الفعل ...)

(٨٥/٧٤)حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُقْبَضُ الْعِلْـــمُ وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتَنُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْهَرْجُ فَقَالَ هَكَـــذَا بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ .(٣١/١)

(٨٥/٧٤) ((والفتن))[١] للأصيلي ((وتظهر الفتن))[٢] .

((الهـــرج)) بفتح الهاء وسكون الراء وجيم وفي كتاب الفتن زيادة إنه ((بلسان الحبشة القتل))[٣].

---

(١) جمع فتنة ، والفتنة في كلام العرب بمعنى الابتلاء والامتحان وأصلها مأخوذ من قولك فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار ليتميز الرديء من الجيد ، وقال ابن الأنباري: قولهم فتنت فلانة وفلانـــاً . إمالتـــه عـــن القصد والفتينة معناها المميلة عن الحق والقضاء .
انظر : تهذيب اللغة ٢٩٦/١٤ ، الصحاح ٢١٧٧/٦ .

(٢) فتح الباري ١٨٢/١ .

(٣) خ مع الفتح ١٤/١٣ ك : الفتن باب ظهور الفتن ح (٧٠٦٥) .
الحديث من رواية أبي موسى ، وفي رواية أبي هريرة ح (٧٠٦١) زيادة : (قالوا يا رسول الله ، أيما هـــو؟ قال : القتل القتل) .
وقال الحافظ ابن حجر فى قوله ((القتل القتل)) (صريح فى أن تفسير الهرج مرفوع ، ولا يعارض ذلـــك مجيئه في غير هذه الرواية ، موقوفاً ولا كونه بلسان الحبشة ، ... وجمع بين حديث الباب ((قيل يا رسول الله وما الهرج ؟ فقال : هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل))، فيجمع بأنه جمع بين الإشارة والنطق فحفظ بعض الرواة مالم يحفظه بعض) انظر : الفتح ١٥/١٣.
وقد اعترض صاحب العمدة ((العيني)) على تفسير الهرج بمعنى القتل بلسان الحبشة فقال (هذا أغفلـــه لأن كون الهرج بمعنى القتل بلسان الحبشة لا يستلزم أن يكون بمعنى القتل فى لغة العرب ، غـــير أنـــه لمـــا استعمل بمعنى القتل وافق اللغة الحبشية وأما في أصل الوضع والعـــرب مـــا اســـتعملته إلا لمعـــنى الفتنـــة والاختلاط واستعملوه بمعنى القتل تجوزاً) انظر عمدة القاريء ٩٢/٢ .

(٨٦/٧٥)حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ قُلْتُ آيَةٌ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ أَوْ قَرِيبَ لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ يُقَالُ مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُوقِنُ لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا هُوَ مُحَمَّدٌ ثَلَاثًا فَيُقَالُ نَمْ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ . (٣١/١)

(٨٦/٧٥) ((هشـــام)) بن عروة[١].

((فـــاطمة)) زوجته بنت عمه المنذر[٢].

((أسمـــاء)) بنت أبي بكر جدة هشام وفاطمة معاً[٣].

((فقالت سبحان الله)) أي عائشة.

((آيـــة)) خبر محذوف وكذا الهمزة أي أهذه[٤].

---

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام سبق ترجمته (١٥٨).

(٢) فاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام المذكور ، لها رواية عالية عن جدتها أسماء بنت أبي بكر: وأم سلمة تابعية ثقة من الثالثة . أخرج لها الستة./انظر: طبقات ابن سعد ٤٧٧/٨، تهذيب الكمال ٢٦٥/٣٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧١/١٢ .

(٣) سبق ترجمتها برقم (٣٩١).

(٤) شرح الكرماني ٦٧/٢ ، فتح الباري ١٨٣/١. ===

((عـــلاني)) لكريمة ((تجلاني)) أي غطاني[1].

((الغشي)) بفتح الغين وإسكان الشين المعجمتين وتخفيف الياء وبكسر الشـــين وتشديد الياء طرف من الاغماء[2] .

((أريتـــه)) بضم الهمزة[3].

((حتى الجنة والنار)) بالحركات الثلاث فيهما[4] .

((مثل أو قريباً)) بترك التنوين فى الأول على حذف المضاف إليه،وإبقاء حكمه أى مثل فتنة الدجال،واثباته في الثاني[5]،وروى بحذفه منه أيضاً[6]على/إضـــافته إلى فتنة [٢٥/أ] وزيادة من بين المتضامنين ونصبهما صفة مصدر محذوف[7].إن مخففة من الثقيلة والـــلام فارقة.

((أي)). بالنصب مفعول قالت.

=== وقال الحافظ ابن حجر (هو بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هذه آية أي علامة) .

(١) انظر : فتح الباري ١٨٣/١ .

(٢) شرح الكرماني ٦٧/٢ .

وقال الكرماني (وهو مرض معروف يحصل بطول القيام فى الحر وغير ذلك ، وعرفه أهل الطب بأنه تعطل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله إليه) .

(٣) قال الكرماني : (قال العلماء يحتمل أنه رأى رؤية عين ، بأن كشف الله تعالى عن الجنة والنـــار مـــثلاً لـــه وأزال الحجب بينه وبينهما كما خرج له عن المسجد الأقصى حين وصفه بمكة للناس) شـــرحه ٦٧/٢٠، وانظر : فتح الباري ١٨٣/١ ، عمدة القاريء ٩٧/٢ .

(٤) فتح الباري ١٨٣/١ .

قال الكرماني : (بالنصب فحتى عاطفه عطفت الجنة على الضمير المنصوب في رأيته ، وفي بعضـــها بـــالجر فهي جارة ، فإن قلت : فعلى هذا التقدير هل تكون الجنة مبصرة ؟ قلت : الغاية فى حـــتى لا يجـــب أن يكون حكم ما بعدها خلاف ما قبلها بل يجب أن لايكون سيما إذا كانت بمعنى مع ، ويحتمل الرفـــع بـــأن تكون حتى ابتدائية أي حتى الجنة مرئية فهو نحو أكلت السمكة حتى رأسها فى جواز الوجوه الثلاثة فيـــه) شرحه ٦٨/٢ .

(٥) قال العيني(كذا روي في رواية بترك التنوين في((مثل))وبالتنوين في ((قريباً))) عمدة القاريء ٩٥/٢.

(٦) قال العيني (وروي في رواية أخرى ((مثل أوقريب)) بغير تنوين فيهما ...) عمدة القاريء ٩٥/٢ .

(٧) انظر : شرح الكرماني ٦٨/٢ ، فتح الباري ١٨٣/١ ، عمدة القاريء ٩٥/٢ .

قال الحافظ ابن حجر : قال ابن مالك (توجيهه أن أصله مثل فتنة الدجال ، أو قريباً من فتنـــة الـــدجال، فحذف ما أضيف إلى مثل ، وترك على هيئته قبل الحذف ، وجاز الحذف لدلالة ما بعده عليه).

(٢٥) بـــــاب تحريض النبيﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان بَاب تَحْرِيضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدَ عَبْدِالْقَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِث قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ

(٨٧/٧٦)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ وَفْدَ عَبْدِالْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنِ الْوَفْدُ أَوْ مَنِ الْقَوْمُ قَالُوا رَبِيعَةُ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْـــدِ غَيْـــرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى قَالُوا إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا نَـــدْخُلُ بِـــهِ الْجَنَّـــةَ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَـــا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـــهُ وَأَنَّ مُحَمَّـــدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَتُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ قَالَ شُعْبَةُ رُبَّمَا قَالَ النَّقِيرِ وَرُبَّمَا قَالَ الْمُقَيَّرِ قَالَ احْفَظُـــوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ . (٣٢/١)

(٢٥)((تحريض))[١] بضم المعجمة ومن أهملها فقد صحف[٢] .

---

(١) التحريض على الشيء الحث عليه ، قال الأزهري (وتأويل التحريض فى اللغة : أن تحث الإنسان حثاً يعلم معه أنه حارض أن تخلف عنه ، والحارض : الذي قارب الهلاك) .
تهذيب اللغة ٢٠٤/٤ ، وانظر : الصحاح ١٠٧٠/٣ .
قال الكرماني : (والتحريض بالمهملة بمعناه أيضاً) شرحه ٧١/٢، ولم أقف فى كتب أهل اللغة من جعـل التحريض بمعنى التحريض بل أن التحريض من الحرص وهو الجشع .
انظر: تهذيب اللغة ٢٣٩/٤ ، الصحاح ١٠٣٢/٣ .

(٢) فتح الباري ١٨٤/١ .

(٨٧/٧٦) ((من شقة))بضم المعجمة وتشديد القاف[١] السفـر[٢].

((بعـيدة)) كانت مساكنهم بالبحرين وما والاهم من أطراف العراق.

((وتعطوا)) عند أحمد[٣] ((وأن تعطوا)) .

((قال شعبة[٤]وربما قال النقير)) بفتح النون وسكون القاف[٥] .

((وربما قال المقير)) أي بدل المزفت[٦] .

((واخبروا)) بفتح الـهمزة وكسر[الباء][٧]. وللكشميهني ((واخبروا)) بـلا هاء[٨].

---

(١) فتح الباري ١/١٨٤ .

(٢) النهاية ٢/٤٩٢ ، وانظر تهذيب اللغة ٨/٥٤٨ .

(٣) حم (محقق) ١/٦٠٩ ح (٢٠٢٠) من رواية شعبة عن أبي جمرة .

(٤) في [ت] : زيدت الألف . وكأنها سبق قلم من الناسخ .

(٥) الجذع المنقور / شرح الكرماني ٢/٧٣ .
وقد سبق بيان المعنى في باب أداء الخمس من الإيمان . ص (٣٤١)

(٦) قال الكرماني : (حيث قالوا : هو المقير تجوزوا ، إذا الزفت وهو شيء يشبه القار) شرحه ٢/٧٣ .
وقال الحافظ ابن حجر (وليس المراد أنه بمعناه ، بل المراد أنه كان جازماً بـذكر الثلاثـة الأول شـاكاً فى الرابع وهو النقير، فكان تارة يذكره وتارة لا يذكره، وكان أيضاً شاكاً في التلفظ بالثالث، فكان تـارة يقول (المزفت) وتارة يقول (المقير) ، هذا توجيهه فلا يلتفت إلى ما عداه) فتح الباري ١/١٨٤.
وقال السيوطي في عقود الزبرجد : (قال أبو البقاء : يجوز الجر على البدل من الأوعية) ١/٣٠٩ .

(٧) في [ت] وكسر (التاء) والمثبت من [ع] .

(٨) فتح الباري ١/١٨٤ .

(٢٦)بـــاب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله.

(٨٨/٧٧) حَدَّثَنَـــا مُحَمَّدٌ بْنِ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنِ أَبِي مليْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تزَوَّجَ ابْنَةَ لأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيْزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ إِنِي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ: وَالَّتِي تَزَوَّجَ فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ مَا أَعْلَمُ أَنَّك أَرْضَعْتِني وَلَا أَخْبَرْتني فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِيْنَة فَسَأَلَهُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺكَيْفَ وَقَدْ قِيْلَ فَفَارَقَهَا عُقْبَـــةُ وَنَكَحَتْ زَوْجَاً غَيْرَه. (١/٣٣)

(٢٦) بـــاب ((الرحلة)) بكسر الراء الارتحال، وبفتحها أيضاً الواحدة، وأما بالضم فالجهة[١].

((وتعليم أهله)) هذه لكريمة فقط[٢].

((٨٨/٧٧)) ((عبد الله)) ابن المبارك[٣].

((تزوج ابنة))اسمها غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية وتكنى أم يحي[٤].

((لأبي إهـــاب)) بكسر الهمزة صحابي لا يعرف اسمه[٥]

(١) انظر : شرح الكرماني ٧٣/٢ ، فتح الباري ١٨٤/١ .

(٢) انظر : فتح الباري ١٨٤/١ .

(٣) سبق ترجمته فى المقدمة برقم (٣٤٥).

(٤) * فتح الباري ١٨٤/١ .

- هي غنية بنت أبي إهاب ابن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد ابن عبد الله بن دارم،قال الـــزبير أم محمد ونافع ابني جبير بن مطعم واخوهم أم قتال بنت نافع بن ظريف وأمها غنية بنت إهاب بن عزيز.

انظر : أسد الغابة ١١/٤ ، إكمال ابن ماكولا ١١٩/٦ . المغني (١٧٤)

(٥) فتح الباري ١٨٤/١ ، وكذا قال الحافظ ابن حجر (لاأعرف اسمه ، وهو مذكور فى الصحابة).

((ابن عَزيز)) بفتح المهملة وكسر الزاي آخره زاي[١].

((أخبرتني))بكسر التاء أي قبل ذلك[٢] .

((فركب)) أي من مكة[٣].

((زوجاً غيره)) يقال له ظريب بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية آخره موحدة[٤].

(١) سبق تعريفها المغني (١٧٤)

(٢) الفتح ١٨٥/١ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) ظريب بن نقير ويقال نفير ويقال نفيل ، أبو السليل القيسي الجريري ، البصري ، روى عن زهدم الجرمي، ونعيم بن قعنب ، وأرسل عن أبي ذر وأبي هريرة وابن عباس، وعنه سليمان التيمي وسعيد الجريري وغيرهم ، وثقوه ، روى له مسلم والأربعة . قال ابن حجر : ثقة من السادسة .
انظر : تهذيب الكمال ٢٧٤/٢٩ ، الإصابة ٤٠٨/٦ ، التقريب ٢٢١ .

(٢٧) بـــاب التـــناوب في العـــلم

(٨٩/٧٨)حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ أَثَمَّ هُوَ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ طَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَا أَدْرِي ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ قَالَ لَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ (١/٣٣).

(٢٧) بـــاب ((التناوب)) بالنون وضم الواو من النوبة[١].

((وجار لي)) هو عتبان ابن مالك[٢].

((في بني أمية)) أي في ناحيتهم[٣].

((اثم)) بفتح المثلثة ظرف[٤].

((دخلت على حفصة)) أي قال عمر ((دخلت)) وللكشميهني ((فدخلت)) والحديث مطول في النكاح[٥].

---

(١) فتح الباري ١/١٨٥ .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر وقال (أفاده ابن القسطلاني) الفتح ١/١٨٥ .

- وعتبان ابن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري الخزرجي السالمي شهد بـدراً ، روى عنه أنس بن مالك ومحمود بن الربيع ، توفي زمن معاوية ، ذكر ابن سـعد أن الـنبي ﷺ آخى بينه وبين عمر بن الخطاب،رضي الله عنهما. أخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجة وأبي داود مسند مالك .

انظر : أسد الغابة ٣/٣٥٩ ، الكاشف ٢/٢١٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٨٤٩ . ، التقريب ٣٢١ .

(٣) سميت البقعة باسم من نزلها . الفتح ١/١٨٥ .

(٤) عمدة القاريء ٢/١٠٤ .

(٥) خ مع فتح الباري ٩/٢٧٨ ك : النكاح باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ح (٥١٩١).

(٢٨) بـــــاب الغضب فى الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره.

(٧٩/٩٠)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِد عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُود الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّـــه لَـــا أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوِّلُ بِنَا فُلَانٌ فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْعِظَة أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مُنَفِّرُونَ فَمَنْ صَلَّى بِالنَّـــاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ (٣٣/١) .

(٧٩/٩٠)((سفيان)) هو الثوري[١].

((قال رجل)) قيل هو حزم ابن أبي كعب[٢].

((لا أكاد أدرك الصلاة)) أوضح منه رواية ((إني لأتاخر عن الصلاة))[٣] ومعنى هذه لا أكاد أدرك الجماعة لتأخيري عنها من أجل التطويل[٤] .

((وذا الحاجة)) في رواية القابسي ((ذو)) عطفاً على محل إسم إنْ قبل دخولها أو هو الاستئناف[٥].

---

(١) سفيان الثوري سبقت ترجمته برقم (٣٨٢).

(٢) فتح الباري ١٨٦/١ .

حزم بن أبي كعب الأنصاري السلمي المدني ، روى له أبو داود . ذكره ابن حبان في الصحابة .

انظر : الجرح والتعديل٢٩٣/٣ ، تهذيب الكمال ٥٩٠/٥ ، تهذيب التهذيب ٢١٣/٢ .

(٣) خ مع فتح الباري ١٩٧/٢ ك : الأذان باب تخفيف الامام في القيام .. ح (٧٠٢) .

(٤) انظر : فتح الباري ١٨٦/١ .

(٥) قاله ابن حجر في (الفتح ١٨٦/١) وتعقبه العيني بقوله : (قلت لا يصح أن يكـــون اســـتئنافاً لأنـــه في الحقيقة جواب سؤال وليس هذا محله، ويجوز أن يكون المبتدأ محذوف الخبر وتكون الجملة معطوفـــة علـــى الجملة الأولى، والتقدير. وذو الحاجة كذلك) عمدة القاريء ١٠٧/٢ .

(٩١/٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْمَدِينِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقَالَ اعْرِفْ وِكَاءَهَا أَوْ قَالَ وِعَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ قَالَ فَضَالَّةُ الْإِبِلِ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ أَوْ قَالَ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ وَمَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَرْعَى الشَّجَرَ فَذَرْهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا قَالَ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قَالَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ (٣٤/١).

(٩١/٨٠) ((سأله رجل)) هو عمير والد مالك[١].

((اللقطة)) بضم اللام وفتح القاف[٢].

---

(١) ورد في تفسير المبهم أقوال رجح الحافظ ابن حجر أنه سويد الجهني وذلك بقوله (ثم ظفرت بتسمية السائل وذلك فيما أخرجه الحميدي والبغوي وابن السكن والبارودي والطبراني كلهم من طريق محمد ابن معن الغفاري عن ربيعة عن عقبة بن سويد الجهني عن أبيه قال ((سألت رسول الله ﷺ عن اللقطة ؟ فقال عرفها سنة ... فذكر الحديث وقال : وقد ذكر أبو داود طرفاً منه تعليقاً ولم يسق لفظه ، وكذلك البخاري في تاريخه وهو أولى ما يفسر به هذه المبهم .

وعلق على ما أخرجه الاسماعيلي في الصحابة من طريق مالك بن عمير عن أبيه انه سأل رسول الله ﷺ عن ، اللقطة فقال : إن وجدت من يعرفها فادفعها إليه ... الحديث)) وقال اسناده واه جداً).

انظر الفتح ٨١/٥ .

(٢) اسم المال الملقوط ، أي الموجود ، والالتقاط : أن يعثر على الشيء من غير قصد ولا طلب .

واللقطة : لاتحل إلا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إذا وجده .

انظر: النهاية ٢٦٤/٤ .

((وكاءهـــا))[بكسر][1] أوله، وأوائل عفاصها وحذاؤها وسقاؤها .

والوكأ ما يربط به[2].والعفاص الوعاء[3]والسقاء الجوف لأنها تشرب ويكتفـــى به أياماً[4] ، والحذاء بإهمال الحاء وإعجام الذال الخف[5] .

---

(١) في [ت] (بفتح) والمثبت من [ع] وباقي النسخ .

(٢) قال ابن الأثير : (الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرها) النهاية ٥/٢٢٢.

(٣) الوعاء الذي تكون فيه النفقه من جلد أو خرقة أو غير ذلك ، من العفص وهو الثني والعطف ـــ وهو مـــا يسمى بالمحفظة فى هذا العصر ـــ / انظر النهاية ٣/٢٦٣ .

(٤) انظر : فتح الباري ١/١٧٨ .

(٥) قال ابن الأثير(الحذاء بالمد الفعل ، أراد أنها تقوي على المشي وقطع الأرض وعلى قصد المياه وورودهـــا، ورعي الشجر، والامتناع من السباع المفترسة، شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره)النهاية١/١٨٧.

(٩٢/٨١)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ قَالَ رَجُلٌ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ حُذَافَةُ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.(١/٣٤)

(٩٢/٨١) ((قال رجل من أبي)) هو عبد الله بن حذافة بضم المهملـــة وذال معجمة وفاء[١].

((فقـــام آخـــر)) هو سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة[٢].

(١) عبد الله ابن حذافة السهمي . وقد سماه فى حديث أنس (خ مع الفتح ١٨٧/١ ك : العلم باب من بـــرك على ركبتيه عند الامام (ح) (٩٣)) . سبق ترجمته ص (٣٦٦)

(٢) قال ابن حجر :(سماه ابن عبد البر فى التمهيد في ترجمة سهيل بن أبي صالح منه ، وأغفله في الاســـتيعاب، ولم يظفر به أحد من الشارحين ولا من صنف في المبهمات ولا في أسماء الصحابة ، وهو صحابي بلا مريـــة لقوله ((فقال من أبي يارسول الله ...) الفتح ١٨٧/١ .

(٢٩) بـــــاب من برك على ركبتيه عند الامام أو المحدث .

(٣٠) بـــاب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه فقال:((ألا وقول الزور)) فما زال يكررها وقال ابن عمر قال النبي ﷺ هل بلغت ثلاثاً.

(٢٩) باب من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث.

((بـــــرك)) بفتحتين يقال برك البعير استناخ واستعمل فى الآدمي مجازاً[١].

(٣٠) ((ليفهم عنه)) بضم الياء وفتح الهاء. وفي رواية بكسرها وحذف عنه[٢].

---

(١) شرح الكرماني ٨٣/٢ .

(٢) فتح الباري ١٨٨/١. (لم أقف على الرواية بكسر الهاء وحذف عنه ولكن ذكر ذلـــك العـــيني فى كتابـــه (عمدة القاريء) ./ انظر : عمدة القاري ١١٥/٢ .

(٩٤/٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّه الصَّفَارُ حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَد قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِاللَّه عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَة أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا (٣٥/١).

٠(٩٤/٨٢) ((عبـــدة)) بن عبد الله الصفار[١].

((عبد الصمد)) بن عبد الوارث[٢].

((ثمـــامـــة)) بضم المثلثة[٣].

((سلم عليهم ثلاثاً)) قال الاسماعيلي يشبه أن يكون ذلك إذا سلم للاستئذان على مارواه أبو موسى[٤] وغيره وأما سلام المرور فالمعروف فيه عدم التكرار[٥].

---

(١) عبدة بن عبد الله الصفار الخزاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل ثقة من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٨)هـ وقيل في التي قبلها . أخرج له البخاري والأربعة .
انظر : الكاشف ٦٧٧/١ ، تهذيب التهذيب ٦٤٣/٢ ، التقريب ٣٦٩.

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث الامام الحافظ بن سعيد بن ذكوان أبو سهل التميمي العنبري ولاء البصري التنوري ــ بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة صدوق ثبت في شعبة،من التاسعة ، مات سنة(١٠٧)هـ أخرج له الستة .
انظر : سير أعلام النبلاء٥١٦/٩ ، الكاشف ٦٥٣/١ ، التقريب ٣٥٦ .

(٣) ثمامة بن عبد الله بن أنس ، قاضي البصرة ، روى عن أنس متصل وروى عن أبي هريرة مرسل ، روى عنه قتادة وأيوب وابن عون وأبو التياح وعبد الله بن المثني وغيرهم . ثقة أخرج له الستة .
انظر : الجرح والتعديل ٤٦٦/٢ ، الكاشف ٢٨٥/١ ، التهذيب ٢٦/٢ .

(٤) الرواية أخرجها البخاري فى ك : الاستئذان باب التسليم والاستذان ثلاثاً .
انظر : خ مع الفتح ٢٦/١١ ح (٦٢٤٤) .

(٥) ذكر الحافظ ابن حجر هذا القول وعزاه إلى الإسماعيلي./ الفتح ١٨٩/١.

(٩٦/٨٣)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْــرٍ عَــنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ صَلَاةَ الْعَصْــرِ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِــأَعْلَى صَــوْتِهِ وَيْــلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا(١/٣٥).

(٩٦/٨٧)((فأدركنا)) بفتح الكاف[1].

((أرهقـــنـــا)) للأصيلي (أرهقتنا)[2].

((مرتين أو ثلاثاً)) شك من الراوي .

(١) الفتح ١/١٨٩ .

(٢) المرجع السابق .

(٣٠) بـــــاب تعليم الرجل أمته وأهله .

(٩٧/٨٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ قَالَ عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّـــهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَـــنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيـــهِ وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ أَعْطَيْنَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ قَدْ كَانَ يُرْكَـــبُ فِيمَـــا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ.(٣٥/١)

(٩٧/٨٤) ((ثنا محمد)) زاد أبو ذر((ابن سلام))[١] .

((المحاربي)) بميم مضمومة وحاء مهملة وراء موحدة[٢].

((صالح بن حيان)) ويقال أيضاً (ابن حي) [٣] .

---

(١) الفتح ١٩٠/١ .

- سبق ترجمته ص(١١٥).

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي سبق ترجمته في المقدمة برقم (٤١٧) .

(٣) هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان نسب إلى جد أبيه ، وهو بفتح المهملة وتشديد اليـــاء التحتانيـــة ، ولقبه(حي) وهو أشهر به من اسمه وهو ثقة مشهور، قال الحافظ ابن حجر(وفي طبقتـــه راو آخـــر كـــوفي أيضاً يقال له صالح بن حيان القرشي لكنه ضعيف ، وقد وهم من زعم أن البخاري أخرج له فإنه أخـــرج لصالح بن حي،وهذا الحديث معروف بروايته عن الشعبي دون القرشي،وقد أخرجه البخاري من حديثه من طرق منها فى الجهاد من طريق ابن عيينة قال حدثنا صالح بن حي أبو حيان قال سمعت الشعبي، وأصـــرح من ذلك أنه أخرج الحديث المذكور في كتاب الأدب المفرد بالاسناد الذي أخرجه هنا فقال:صـــالح بـــن حي). /انظر : الفتح ١٩٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٣/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٤٤/٤ .

((ثلاثة لهم أجران)) في لفظ ((يؤتون أجرهم مرتين))[١] .

((رجل من أهل الكتاب)) هو شامل لليهود والنصارى[٢]،كما دل عليه سبب نزول قوله تعالى ﴿ أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾[٣] .

أنه نزل في جماعة منهم: عبد الله بن سلام[٤]، ورفاعة القرظي[٥] ،وهما من اليهود خلافاً لمن خصه بالنصارى ، قائلاً إن اليهود كفروا بعيسى فلا /ينفع إيمانهم ، فإن قلت [٢٥/ب] هل يختص ذلك بمن كان في عهده ﷺ أم[يستمر][٦] إلى يوم القيامة كالخصلتين الأخيرتين . قلت[٧]:ذهب الكرماني[٨] إلى الأول، والبلقيني[٩]إلى الثاني. قال ابن حجر: وهو الأظهر والمرأة كالرجل في ذلك[١٠] .

(١) خ مع الفتح ١٤٥/٦ ك : الجهاد باب فضل من أسلم من أهل الكتابين ح (٣٠١١) .

(٢) قال ابن حجر : (لفظ الكتاب عام ومعناه خاص) الفتح ١٩٠/١ .

(٣) سورة القصص آية (٥٤) .

(٤) سبق ترجمته ص (١١٥) .

(٥) رفاعة القرظي وهو بن سموْل ويقال بن سموأل وهو الذي ذكر في حديث عائشة أنه طلق أمرأته فتزوجها عبدالرحمن بن الزبير . /انظر : الجرح والتعديل ٣٤٩٢ ، أسد الغابة ١٨١/٢.

(٦) في [ت] (تستقر) والمثبت من [ع] .

(٧) أي هذا رأي السيوطي إذ من منهجه فى هذا المصنف الترجيح وقد فصل الحافظ ابن حجر في هذا وذكر جميع الأقوال./ انظر : الفتح ١٩١/١

(٨) صاحب كتاب (الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ـ والمشهور بشرح الكرماني على صحيح البخاري) واسمه: محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم برهان الدين الكرماني ـ ويعرف بتاج القراء ـ اختلف فى وفاته توفي سنة (٥٠٥) هـ./ انظر : معجم الأدباء١٢٤/١٩، كشف الظنون ١٣١/١ ، بغية الوعاة ٣٨٧.

(٩) سبق ترجمته ص (١٥٠) .

(١٠) انظر : فتح الباري ١٩١/١ .

((والعبد المملوك[1] إذا أدى حق الله وحق مواليه)) قال ابن عبد الـــبر[2]: لأنه اجتمع عليه واجبان طاعة ربه فى العبادة ، وطاعة سيده في المعروف ، فقـــام بهمـــا جميعاً ،فكان له ضعف أجر الحر المطيع لطاعته لأنه قد ساواه في طاعة الله وفضل عليـــه بطاعة من أمره الله بطاعته .

تنبيـــه :

ممن يؤتى أجره مرتين أزواج النبي ﷺ للآية[3] ، صرح بهن في حديث الطبراني[4] عن أبي أمامة رفعه .

((أربعة يؤتون أجرهم مرتين)) فذكر الثلاثة وزاد أزواج النبي ﷺومن توضـــأ مرتين ، وحديثه في سنن ابن ماجة[5].

(١) قال الكرماني:(وصف بالمملوك لأن جميع الأناسي عباد الله،فأراد تمييزه بكونه مملوكاً للناس)شرحه٨٨/٢.

(٢) التمهيد ٢٣٦/١٤.

(٣) قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً﴾ سورة الأحزاب آية (٣١) .

(٤) مجمع الزوائد ٢٦٠/٤ باب في الذي يعتق أمته ولم يتزوجها .
ولفظه ((أربعة يؤتون أجرهم مرتين أزواج النبي ﷺ ، ومن أسلم من أهل الكتاب،ورجل كانت عنده أمة فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها ، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سادته))
وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف وقد وثق./مجمع الزوائد ٢٦٠/٤

(٥) سنن ابن ماجة ١٤٥/١ ك : الطهارة ، باب : ما جاء فى الوضوء مرة ومرتين . ح (٤٢٠) .
وقال المحقق : (في الزوائد : في النسائي في إسناده زيد هو العمي ، ضعيف ، وكذا الراوي عنه ، ورواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي إسرائيل عن زيد العمي عن نافع عن ابن عمر) .
ولفظ الحديث ((أن رسول الله ﷺدعا بماء فتوضأ مرة مرة . فقال : ((هذا وظيفة الوضوء)) أو قـــال ((وضوء من لم يتوضأه لم يقبل الله له صلاة)) ثم توضأ مرتين مرتين ثم قال((هذا وضوء من توضأه أعطاه الله كفلين من الأجر)) ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، فقال ((هذا وضوئي ووضوء المرسلين من قبلي)) .

والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق،وحديثه فى الصحيح[١].والمجتهد إذا أصـــاب فى اجتهاده، حديثه فى الصحيح أيضاً[٢].والمتصدق على قريبه، وحديثه فى الصحيح[٣]. ومن عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله، وحديثه فى الطبراني الكبير[٤].

ولابن ماجة[٥] عن ابن عمر قال: قيل للنبي ﷺ إن ميسرة المسجد تعطلت فقـــال ((من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الأجر)) والغني الشاكر لأثره فى تفســير ابن أبي حاتم[٦] .

وقد تكملت بذلك عشرة وقد نظمتها في أبيات وهي :

---

(١) خ مع الفتح ٦٩١/٨ ك : التفسير ، باب تفسير سورة عبس . ح (٤٩٣٧) .
وحديثه ((مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران)).

(٢) خ مع الفتح ٣١٨/١٣ ك :الاعتصام باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصـــاب أو أخطـــأ ، ح (٧٣٥٢)
وحديثه ((إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر))

(٣) خ مع الفتح ٣٢٨/٣ ك : الزكاة باب الزكاة على الزوج والأيتام فى الحجر ، ح(١٤٦٦) .
ورد في حديث طويل فيه صدقة زينب امرأة عبد الله ابن مسعود على زوجها وأيتام في حجرهـــا، وفيـــه قوله ﷺ ((ولها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة)) .

(٤) الطبراني الكبير ١٥٢/١١ ح (١١٤٥٩) .
مجمع الزوائد ٩٤/٢ باب في جانب المسجد الأيسر .
وهو رواية ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ((من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله أجـــران))
وقال الهيثمي(رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه ولكنه ثقة).

(٥) جه ٣٢١/١ ك : إقامة الصلاة باب فضل ميمنة الصف ح (١٠٠٧) وقال في الزوائـــد : في إســـناده ليث بن أبي سليم ، ضعيف .

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . انظر الفتح ٤٢١/٦ .

وجمع أتى فيما رويناه انهم[1] يثنى لهم أجر حووه محققاً
فأزواج خير الخلق أولهم ومن يخص ذوى أرحامه إن تصدقا
وقال بجهد ذو اجتهاد أصاب والوضوء اثنتين والكتابي صدقا
وعبد أتى حق الإله وسيد وعامر يسرى مع غنى له تقى
ومن أمة يشرى فأدب محسناً وينكحها من بعده حين اعتقا

ويزاد على ذلك من سن سنة حسنة ، وحديثه فى الصحيح[2] . ومن صلى بالتيمم ثم وجد الماء فأعاد الصلاة، وحديثه في سنن أبي داود[3].وفي مصنف ابن أبي شيبة عن أبي عمران الجوفي مرفوعاً للجبان أجران[4] .

وهو مرسل صحيح الاسناد. فيقال

ومن سن خيراً أو أعاد صلاته كذاك جبان شعر للمشقة الحقا

ثم وقفت بعد ذلك على خصال أخرى فبلغت أربعين وقد أفردها بكراسة.

---

(١) في [ع] (روينا وأنهم) .

(٢) م: ٧٠٥/٢ ك : الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ، ح (١٠١٧/٦٩) .

(٣) د مع المختصر ٢٠٩/١ ك : الطهارة باب المتيمم يجد الماء بعدما يصلى ح (٣١٩) .
وقال أبو داود (وذكر أبي سعيد فى هذا الحديث ليس بمحفوظ ، وهو مرسل ، وأخرجه النسائي مسنداً ومرسلاً) .

(٤) مصنف ابن أبي شيبه ٥٧٩/٧ ك : الجهاد باب ما قالوا في الجبن وما يذكر فيه ح (١) .
وله أجران بمعنى إن صمد في القتال رغم جبنه .

(٣٢) بـــــاب عظة الإمـــام النساء وتعليمهن.

(٩٨/٨٥)حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْب قَالَ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ عَطَاءٌ أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ خَرَجَ وَمَعَهُ بلَالٌ فظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْـمعْ فَـوَعَظَهُنَّ وَأَمَـرَهُنَّ بالصَّدَقَة فَجَعَلَت الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْخَاتَمَ وَبلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَف ثَوْبه قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَطَاءٍ وَقَالَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٥/١).

(٩٨/٨٥) ((القـــرط)) بضم القاف واسكان الـــراء بعـــدها طـــاء مهملـــة [الحلقة][١] التى يكون في شحمه الأذن[٢].

((والخـــاتم)) بكسر التاء وفتحها[٣].

((وقـــال اسماعيل)) وهو ابن عليه[٤].

(١) في نسخة [ت] (الحقه) والمثبت من [ع] .

(٢) تهذيب اللغة ٢١٩/١٦ . الفتح ١٩٣/١

(٣) الصحاح ١٩٠٨/٥ .

(٤) إسماعيل ابن عليه .سبقت ترجمته فى المقدمة برقم (٣٣٠) .

(٣٣) بـــاب الحرص على الحديث.

(٩٩/٨٦)حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ. (٣٦/١)

(٩٩/٨٦) ((قيل يا رسول الله)) سقطت قيل لغير أبي ذر وكريمه وهو الصواب لأن أبا هريرة هو السائل[١] .

((أول)) بالرفع صفة.

((أحـــد)) أو بدل منه، بالنصب مفعول ثان لظننت، أو ظرف، أو حـــال ،أي سابقاً لك[٢].

((خـــالصاً)) احتراز من المنافق[٣].

((من قلبه أو نفسه)) شك من الراوي[٤].

---

(١) الفتح ١٩٣/١ .

(٢) انظر : شرح الكرماني ٢/ ٩٤ ،الفتح ١٩٣/١ ، إرشاد الساري ١٩٥/١ .
قال أبو البقاء: (وجاز نصب الحال على النكرة لأنها في سياق النفي فتكون عامة) اعراب الحديث لأبي البقاء العكـــبري، ط: دار الفكر ص (٢٦٧) .

(٣) فتح الباري ١٩٤/١ .

(٤) فتح الباري ١٩٤/١ .
وقال الحافظ ابن حجر:(وللمصنف فى الرقاق وخالصاً من نفسه) وذكر ذلك على سبيل التأكيد كمـــا في قولـــه تعـــالى : ﴿ فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ .

بَاب كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاكْتُبْهُ فَـإِنِّي خِفْـتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ وَلَا تَقْبَلْ إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْتُفْشُـوا الْعِلْمَ وَلْتَجْلِسُوا حَتَّى يُعَلَّمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سِرًّا حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ بِذَلِكَ يَعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ إِلَى قَوْلِهِ ذَهَابَ الْعُلَمَاءِ

(٣٤) ((مـــاكان)) زاد الكشميهني.((عندك)) أي في بلدك[١] .

((فاكتبه)) يستفاد منه إبتداء تدوين الحديث النبوي[٢] .

وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ ، فلما خاف عمر ابن عبد العزيز وكـــان على رأس المائة الأولى من ذهاب العلم بموت العلماء رأى أن تدوينه ضبطاً له وإبقاء[٣].

قلت : ويمكن أن يكون ذلك من جملة وجوه كونه جدد الدين/ على رأس المائة ، [٢٦/أ] كذلك الشافعي على رأس المائة الثانية.[٤][لأنه][٥] دون من العلم مـــالم يســبق إليـــه ، وكذلك ابن سريج[٦] على رأس المائة الثالثة. فإن له أربعمائة مصنف، ويكون هذا هـــو السر في تعيين الأئمة هؤلاء دون من كان في عصرهم من كبار الأئمة المجتهدين .

---

(١) فتح الباري ١٩٤/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) قال الحافظ ابن حجر فى الفتح ١٩٤/١ .

(٤) انظر : التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة للحافظ السيوطي(٢٩) . ط : ١٤١٠هـــ .

(٥) في [ت] (لأن) .

(٦) شيخ الاسلام الامام الفقيه العراقي أبو العباس أحمد بن عمر بن سريح البغـــدادي القاضـــي الشـــافعي صاحب المصنفات سمع الحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن إشكاب ،وأبي داود السجستاني ===

((ولا يقبل إلى آخره)) قيل هو كلام البخاري وقيل من تتمة كلام عمر ، وهو بضم الياء التحتية[١].

((حتى يعلم)) بضم أوله وتشديد اللام ، وللكشميهني بالفتح والتخفيف[٢].

((يهلك)) بكسر اللام[٣].

((حدثنا العلاء)) لم يقع وصل هذا التعليق عند الكشميهني، ولا كريمة ولا بن عساكر[٤].

=== وغيرهم ، وعنه ابو القاسم الطبراني وأبو احمد الجرجاني وغيرهم ، مات سنة (٣٣٠) هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٤٣/٥ ، تذكرة الحفاظ ٣٨١١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠١/١٤ .

(١) انظر : فتح الباري ١٩٤/١ ، ١٩٥ .
قوله (يقبل) في نص رواية الحديث في النسخة المعتمدة (بالتاء) وفي فتح الباري ضبطها الحافظ ابن حجر بالتحتية...ورجح الحافظ ابن حجر أنه من كلام المصنف واستدل على ذلك بأن أبو نعيم في المستخرج صرح به في مواضع كثيرة .

(٢) فتح الباري ١٩٥/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٨٧/١٠٠)حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا قَالَ الْفِرَبْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ. (٣٦/١)

(٨٧/١٠٠) ((حدثني مالك))[١] قال الدارقطني[٢][لم يروه] [٣]في الموطأ[٤]إلا معن بن عيسى[٥].زاد ابن عبد البر[٦] : وسليمان بن داود[٧] .

((سمعت رسول الله ﷺ[يقول]))[٨] زاد أحمد[٩]والطبراني[١٠]((في حجة الوداع)).

((لا يقبض العلم انتزاعاً)) أي محواً من الصدور قال ابن المنير:مع أنه جائز في

---

(١) مالك بن أنس الامام المشهور إمام السنة صاحب الموطأ . سبق ترجمته ص (١٦١)

(٢) انظر : العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ٢٦٨/٩ ط : ١٤٠٥/١ هـ الرياض .

(٣) في [ت] (ولم يرو) والمثبت من [ع] .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى الموطأ من رواية معن بن عيسى . انظر : الفتح ١٩٥/١ .

(٥) معن ــ بفتح الميم وسكون المهملة ثم نون ــ ابن عيسى بن يحي بن دينار الأشجعي ولاء القزاز ، أبو يحي المدني ، إمام متقن ، مجمع على جلالته وتوثيقه ، وهو أثبت أصحاب مالك وأتقنهم ، كثير الحديث ، روى موطأ مالك وغيره ، من كبار العاشرة ، مات سنة (١٩٨) هـ أخرج له الستة.
انظر : الديباج المذهب لابن فرحون : ٣٤٧ ، تهذيب الكمال ٣٣٦/٢٨ ، تهذيب التهذيب ٢٢٦/١٠ ، التقريب ٥٤٢ .

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن عبد البر ./ انظر : الفتح ١٩٥/١ .

(٧) ذكر الحافظ ابن حجر ابن سليمان بن يزيد رواه فى الموطأ . / انظر : الفتح ١٩٥/١ .

(٨) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٩) حم (محقق) ٤٢٨/٧ ح (٢٢٦٤٦) .

(١٠) رواه الطبراني من حديث أبي امامة في (الكبير) ٢١٥/٨ ح (٧٨٦٧) .

القدرة ، إلا أن هذا الحديث دل على عدم وقوعه[١] .

قلت: وفيه إشارة إلى كرامة العلماء على الله حيث لا يترع منهم ما وهبهم.

((لم يبق عالم)) للأصيلي ((يبق)) بضم أوله ((عالمـــاً)) بالنصـــب[٢] . ولمســـلم ((لم][٣] يترك عالماً))[٤] .

((رءوســـاً)) بضم الهمزة والتنوين جمع رأس ، ولأبي ذر بفتحهـــا وفي آخـــره همزة أخرى مفتوحة جمع رئيس[٥].

((بغـــير عـــلم)) فى الاعتصام ((برأيهم))[٦] .

---

(١) انظر : الفتح ١٩٥/١ . ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن المنير .

(٢) انظر : شرح الكرماني ٩٧/٢ .

(٣) سقطت من [ع] والمثبت من [ت،ق،ج]

(٤) م: ٢٠٥٨/٤ ك : العلم باب رفع العلم وقبضه ح (٢٦٧٣/١٣) .

(٥) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم ٢٢٤/١٦ . إرشاد الساري (للقسطلاني) ١٩٦/١.

(٦) خ مع الفتح ٢٨٢/١٣ ك : الاعتصام باب ما يذكر فى ذم الرأي وتكلف القياس ح (٧٣٠٧) .

(٣٦) بـــــاب هل يجعل للنساء يوم على حدة فى العلم.

(١٠١/٨٨)حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاثْنَتَيْنِ فَقَالَ وَاثْنَتَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَعَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ . (٣٦/١).

(١٠١/٨٨) ((يجعــل)) بالبناء للفاعل أي الامام، ونصب يوم، وللمفعول ورفعه[١].

((حــدة)) بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين أي ناحية وحدهن ، والهاء عــوض من الواو المحذوفة كما فى عدة من الوعد[٢].

((قالت النساء)) لأبي ذر ((قــال)) وهما جائزان[٣].

((غلــبنا)) بفتح الموحدة[٤].

((الرجال)) بالرفع فاعل[٥].

((إمــرأة)) للأصيلي((من امرأة))[٦] .

((كان لهــا حجاباً)) أي التقــديم وللأصــيلي ((حجــاب)) فكــان تامــة[٧] وفي

---

(١) قال العيني(يجعل على صيغة المجهول، ويوم بالرفع مفعول له ناب عن الفاعل، وهذه روايــة الأصــيلي وكريمة، وفي رواية غيرهما، يجعل على صيغة المعلــوم، أي يجعــل الامــام يومــاً بالصــنب مفعولــه) العمدة ١٣٢/٢ .

(٢) فتح الباري ١٩٦/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق .

(٥) المرجع السابق .

(٦) المرجع السابق

(٧) المرجع السابق

الجنائز[١] ((كن)) . أي الأنفس ، وفي الاعتصام[٢] ((كانوا)) أي الأولاد .

((فقالت امرأة)) هي أم سليم والدة أنس[٣]، أو أم مبشر[٤]، أو أم أيمن[٥]،أو أم هاني[٦]، أو عائشة[٧] فكل قدورد أنه سأل عن ذلك[٨].

((واثنين)) لكريمة .((واثنتين)) ونصبه بالعطف على ثلاثة عطفاً تلقينياً[٩].

---

(١) خ مع الفتح ١١٨/٣ ك الجنائز باب فضل من مات له ولد فاحتسب ح (١٢٤٩) وقال الحافظ رواية المستملي والحموي ، الفتح ١٢١/١ .

(٢) خ مع الفتح ٢٩٢/١٣ ك الاعتصام باب تعليم النبي ﷺ أمته ح(٧٣١٠).

(٣) انظر: الفتح ١٩٦/١ .

وحديثها أخرجه الطبراني فى (الكبير) عنها قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأنا عنده ((ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحلم إلا أدخله الجنة بفضل رحمته إياهم ، فقلت واثنان قال واثنان)) (١٢٦/٢٥) ح (٣٠٥) . وقال فى المجمع (٦/٣) وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ولم أجد من وثقه ولا ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤) استند الحافظ ابن حجر والسيوطي إلى رواية الطبراني .

((أن النبي ﷺ دخل على أم مبشر ، فقال ((يا أم مبشر من مات له ثلاثة من الولد دخل الجنة)) فقلت يارسول الله : واثنان ؟ فسكت : ثم قال ((نعم واثنان)) .

الطبراني الكبير ١٠٣/٢٥ ح (٢٧٠) بلفظ مختلف .

(٥) وحديثها فى مجمع الزوائد ١٠/٣ باب فيمن مات له ولد واحد .

عن جابر ين سمرة قال قال رسول الله ﷺ ((من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة ، فقالت أم أيمن واثنين ؟ قال : من دفن اثنين فصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة . فقالت أم أيمن : وواحد . فسكت وأمسك ثم قال ((يا أم أيمن من دفن واحداً فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة))

قال الهيثمي : رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله وهو متروك ./ انظر:

(٦) وحديثه من رواية ابن عباس ومنه (من كان له فرطان من أمتي ادخله الله الجنة ، فقالت عائشة . فمن كان له فرط . قال ومن كان له فرط)) ت ٣٧٦/٣ ك : الجنائز باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً الفتح ١٢١/٣

(٧) الفتح ١٢١/٣ .

(٨) انظر : فتح الباري ١٢١/٣ .

(٩) قال الكرماني (ومثله يسمى بالعطف التلقيني ونحوه فى القرآن ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ﴾) شرحه ٩٩/٢ .

(١٠٢/٨٩)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَـــنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَعَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَـــالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ.(٣٦/١)

(١٠٢/٨٩) ((وعن عبد الرحمن)) معطوف على عبد الرحمن أولاً[١] ، أي أن شعبة رواه بإسنادين عن أبي سعيد وعن أبي هريرة.

((وقـــال)) معطوف على مقدر تقديره (مثله) أي مثل حديث أبي سعيد.

((لم يبلغوا الحنث))[٢] بكسر المهملة وسكون النون أي الإثم ، أي ماتوا قبل أن يبلغوا فيكتب عليهم الاثم ، وكان السر فيه أن الحزن عليهم أشد إذ لا عقـــوق لهـــم ، وصحف من ضبطه بفتح المعجمة والموحدة[٣] .

---

(١) أي معطوف على عبد الرحمن بن الأصبهاني ، لقوله في السنن حدثنا شعبة بن عبد الرحمن بن الأصـــبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بهذا .

(٢) قال الأزهري (قال الليث : الحنث الذنب العظيم ، ويقال بلغ الغلام الحنث ، أي بلغ مبلغاً جرى القلم عليه بالطاعة والمعاصي) تهذيب اللغة ٤٨٠/٤ .

(٣) انظر : شرح الكرماني ١٠٠/٢ ، الفتح ١٩٦/١ .

(٣٥) بـــاب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه.

(١٠٣/٩٠)حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْــنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّــا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ قَالَــتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ سورة الإنشقاق آية ٨ قَالَتْ فَقَالَ إِنَّمَا ذَلِكِ الْعَرْضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكْ.(٣٧/١)

(٣٥) بـــاب من ((سمع شيئاً)) وزاد أبو ذر.

((فلم يفهمه))[١].

((فراجـــع)) زاد الأصيلي (فيه)[٢].

(١٠٣/٩٠) ((ذ لـــك)) بكسر الكاف[٣].

((العرض)) أي عرض الناس على الميزان[٤] .

((نوقش)) بالقاف والمعجمة من المناقشة وهي المبالغة في الاستيفاء[٥] .

---

(١) فتح الباري ١٩٧/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق .

(٥) انظر : فتح الباري ١٩٧/١.

(٣٧) بـــاب ليبلغ العلم الشاهد الغائب قاله ابن عباس عن النبيﷺ.

(١٠٤/٩١)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِـي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعَتْهُ أُذُنَـاي وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَـا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَـا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَـا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ مَا قَالَ عَمْرٌو قَـالَ أَنَـا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ لَا يُعِيذُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ. (٣٧/١)

(٣٨) ((بـــاب)) بالتنوين[١].

((ليبلغ العلم)) مفعول ثان[٢].

((الشاهـــد)) فاعل[٣].

((الغـــائب)) مفعول أول[٤].

---

(١) انظر: عمدة القاريء ١٣٨/٢ .

(٢) قال العيني(وقوله العلم والغائب منصوبان على أنهما مفعولان له والتقدير ليبلغ الشاهد الغائب العلـم) العمدة ١٣٨/٢ .

(٣) انظر : عمدة القاريء ١٣٨/٢ .

(٤) انظر : عمدة القاريء ١٣٨/٢ .

(٩١/١٠٤) ((لعمرو بن سعيد))هو ابن العاصي الأموي ليس صحابياً ولامن التابعين بإحسان[١].

((يبعث البعوث)) أي يرسل الجيوش لقتال عبدالله بن الزبير، لكونه امتنع مـــن مبايعة يزيد بن معاوية،واعتصم بالحرم،وكان عمرو والى يزيد على المدينة[٢].

(إئذن لي ...إلى آخـــره) فيه حسن تلطف في الإنكار على أمراء الجود ليكون أدعى لقبولهم[٣].

((احدثك)) /بالجزم جواب الأمر[٤] . [٢٦/ب]

((الغـــد)) بالنصب[٥].

((ولم يحرمها الناس)) بالرفع أي [إن][٦] تحريمها كـــان بـــوحي مـــن الله لا بالاصطلاح من الناس[٧].

((يسفك)) بكسر الفاء صب الدم والمراد به القتل[٨].

---

(١) هو عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي ، يعرف بالأشدق ، ليست له صحبة ، ولا كـــان من التابعين بإحسان ، ووالده مختلف في صحبته ، وكان قتله سنة ٧٠ من الهجرة .
انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٢/٣ ، التقريب ٣٥٩ ، المغني ١٨٧.

(٢) فتح الباري ١٩٨/١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق .

(٥) بالنصب على الظرفية وهو اليوم الثاني من فتح يوم مكة . /عمدة القاريء ١٤٠/٢ .

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٧) فتح الباري ١٩٨/١ .

(٨) قال الأزهري : (قال الليث : السفك : صب الدم ونثر الكلام ، ورجل سفاك للدماء ، سفاك بـــالكلام يسفك سفكاً) تهذيب اللغة ٧٨/١٠ .

((بها)) للمستملي ((فيها))[1].

((يعضد)) بكسر الضاد المعجمة والنصب أي يقطع بالمعضد وهو آلة كالفأس[2].

((أذن لي)) أي الله ويروي بضم الهمزة[3] ((ساعة)) أي مقدار من الزمان والمراد به يوم الفتح ، وفي مسند أحمد[4] أن ذلك كان من طلوع الشمس إلى العصر[5].

((لا يعيذ)) بضم أوله وآخره معجمة أي لا يجير[6].

((فاراً)) بالفاء والراء المشددة هارباً[7].

((بخربة)) بفتح المعجمة وسكون الراء ثم موحدة ، زاد المستملي((يعني السرقة))[8] قال ابن بطال: هي بالفتح السرقة وبالضم الفساد[9]. زاد أحمد: ((قال أبو شريح فقلت لعمر وقد كنت شاهداً، وكنت غائباً وقد أمرنا أن [يبلغ][10]شاهدنا غائبنا وقد بلغتك[11].

---

(١) فتح الباري ١٩٨/١ .

(٢) تهذيب اللغة ٤٥٤/١ ، الصحاح ٥٠٩/٢ . النهاية ٢٥١/٣ .

(٣) فتح الباري ١٩٨/١ .

(٤) حم (محقق) ٧٧٣/٨ ح (٢٧٧٠٦)

(٥) قال الحافظ ابن حجر : (والمأذون له فيه القتال لا قطع الشجر) الفتح ١٩٨/١ .

(٦) العين والواو والذال أصل صحيح يدل على معنى واحد ، وهو الالتجاء إلى الشيء ، ثم يحمل عليه كل شيء لصق بشيء أو لازمه .
انظر : مقاييس اللغة ١٨٣/٤ . الصحاح ٥٦٦/٢ .

(٧) الفتح ١٩٨/١ .

(٨) المرجع السابق.

(٩) شرح ابن بطال ١٧٨/١ .

(١٠) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(١١) حم (محقق) ٦٠٤/٥ ح (١٦٤٩١)

(١٠٥/٩٢)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ عَبْدالْوَهَّاب قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّــوبَ عَنْ مُحَمَّد عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ فَإِنَّ دمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَأَعْرَاضَــكُمْ عَلَــيْكُمْ حَــرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا أَلَا لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ مِــنْكُمُ الْغَائِــبَ وَكَــانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ صَدَقَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَانَ ذَلكَ أَلَا هَلْ بَلَّغْــتُ مَرَّتَيْنِ .(٣٧/١).

(١٠٥/٩٢) (عن محمد) هو ابن سرين[١] عن أبي بكرة[٢] كذا للمستملي[٣]. وفي رواية عن محمد بن أبي بكرة عن أبيه[٤]،وهو الصواب لأن ابن سيرين لم يسمع من أبي بكرة .

((ألا هل بلغت)) من كلامه صلى الله عليه وسلم وما قبله اعتراض[٥] .

---

(١) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر كـان لا يـرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة (١١٠) هـ أخرج له الستة ./ التقريب ٤٨٣.

(٢) سبقت ترجمته في المقدمة برقم (٣٨) .

(٣) انظر : فتح الباري ١٩٩/١ .

(٤) أبي بكرة سبق ترجمته برقم (٣٨).

(٥) وهو قوله (وكان محمد يقول : صدق رسول الله ﷺ كان ذلك) وجملة معترضة في الحديث .

(٣٨) بـــــاب إثم من كذب على النبيﷺ.

(١٠٦/٩٣)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ قَالَ سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ (١/٣٨).

(١٠٦/٩٣) (ربعـــي) بكسر أوله وإسكان الموحدة[١].

((حـــراش)) بكسر المهلمة أوله وآخره معجمة[٢] .

((فليلج النار)) أمر بمعنى الخبر[٣] كقوله ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الـــرَّحْمَنُ ﴾[٤]ولمســـلم ((يلج))[٥]ولابن ماجة ((فإن الكذب علي يولج النار))[٦] .

---

(١) شرح الكرماني ١٠٨/٢ .

(٢) المرجع السابق .

ربعى بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله العيسى أبو مريم الكوفي، قدم الشام وسمع خطبة عمـــر بالجابية ، وروى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم قال الذهبي حجة قانت. مات سنة (١٠٠)وقيـــل (١٢١) هـــ وقيل (١٠٤) هـــ أخرج له الستة .

انظر : تهذيب الكمال ٥٤/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٣ ، الكاشف ٣٩٠/١ .

(٣) انظر : فتح الباري ٢٠٠/١ .

(٤) سورة مريم آية (٧٥) .

(٥) م: ٩/١ المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ح (١/١) .

(٦) المقدمة باب التغليظ فى تعمد الكذب ح (٣١) .

(١٠٧/٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَـــنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ قَالَ أَمَا إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (٣٨/١) .

(١٠٧/٩٤) ((كما يحدث فلان وفلان)) سمى منهما في رواية ابن ماجة[١] ابن مسعود.

((أمـــــا)) بالفتح والتخفيف حرف تنبيه[٢].

((إني)) بكسر الهمزة[٣] .

((لم أفـــارقـــه)) زاد الاسماعيلي ((منذ أسلمت))[٤].

((فليتبوأ)) أي فليتخذ لنفسه منزلاً[٥]، أمر بمعنى الخبر ، ولأحمد[٦] ((يـــبنى لـــه بيت فى النار)) .

---

(١) جه (بتحقيق محمد فؤاد) ١٤/١ المقدمة باب التغليظ فى تعمد الكذب على رســول الله ﷺ ح (٣٦) والحديث أخرجه ابن ماجة بسنده عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قلت للزبير بن العوام : مالي لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما أسمع ابن مسعود وفلاناً وفلاناً . وقال : أمـــا إني لم أفارقـــه منذ أسلمت .. ولكني سمعت منه كلمة . يقول ((من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار))

(٢) شرح الكرماني ١١٢/٢ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) فتح الباري ٢٠٠/١ .

(٥) النهاية ١٥٩/١ .

(٦) حم (محقق) ٥٥٤/٢ ح (٦٣٠٩) ، ٢٧٢/٢ ح (٤٧٤٢) .

(١١٠/٩٥) حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي وَمَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (٣٨/١)

(١١٠/٩٥) ((عن أبي حصين)) مكبر .

((فإن الشيطان لا يتمثل[١] في صورتي)) في رواية ((لايتشبه بي)) [٢] زاد البزار من حديث ((ولا بالكعبة)) [٣].

---

(١) تهذيب اللغة ٩٨/١٥ .

(٢) أخرجه ابن ماجة ٦١٧/٧ ك : الرؤيا باب من رأى المصطفى ﷺ في منامه ح (٦٠٢٠) وأخرجه الطبراني في الكبير ١١٨/٢٢ ح (٣٠١) .

(٣) لم أقف في مسند البزار على رواية ولا بالكعبة والرواية ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ٨١/٧ .
وقال (رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح) .
الأوسط للطبراني ٢٣٧/٣ .
الصغير للطبراني ١٧٥/١ .
وقال الحافظ ابن حجر (وقع في المعجم الأوسط للطبراني من حديث أبي سعيد مثل أول حديث في الباب بلفظه لكن زاد فيه (ولا بالكعبة)وقال: لايحفظ هذه اللفظة إلا في هذا الحديث) الفتح ٣٨٩/١٢.

(٣٩) بـــــاب كتـــابة العــــلم

(١١١/٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُـــفْيَانَ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِـــبٍ هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ قَالَ لَا إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ قُلْتُ فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْـــلُ وَفَكَـــاكُ الْأَسِيرِ وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ (٣٨/١).

(١١١/٩٦) ((عن سفيان)) هو الثوري[(١)].

((مطـــرف)) بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء[(٢)].

((هل عندكم كتاب)) في الجهاد[(٣)]((هل عندكم شيء مـــن الـــوحي إلا مـــا في الكتاب)) وفي الديات[(٤)].

((هل عندكم شيء مما ليس في القرآن))، وفي مسند ابن راهوية[(٥)] ((هل علمت شيئاً من الوحي)) وإنما سأله أبـــو جحيفـــة[(٦)] عـــن ذلـــك، لأن الشـــيعة[(٧)] كـــانوا

---

(١) سبقت ترجمته في المقدمة برقم (٣٨٢) .

(٢) مطرف بن طريف الكوفي ثقة فاضل ، من صغار السادسة.وقال داود بن علية (ما أعـــرف عربيـــاً ولا أعجمياً أفضل من مطرف) مات ســـنة ١٤١هـــــ أو بعـــدها بســـنة ./ شـــرح الكرمـــاني ١٠٨/٢، التقريب٥٣٤.

(٣) خ مع الفتح ١٦٧/٦ ك : الجهاد باب فكاك الأسير ح (٣٠٤٧) .

(٤) خ مع الفتح ٢٤٦/١٢ ك : الديات باب العاقلة ح (٦٩٠٣) .

(٥) انظر: الفتح٢٠٤/١ ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى إسحاق بن راهوية في مسنده من طريـــق جريـــر عن مطرف .

(٦) أبو جحيفة ا لسوائي ، صحابي جليل ويقال له وهب الخير ، نزل بالكوفة من ولد حرثان بن سواءة مات سنة (٧٤) هـــ في ولاية بشر بن مروان على العراق .
انظر : التاريخ الكبير ١٦٢/٨ ، معجم الصحابة ١٧٩/٣ ، رجال مسلم ٣٠٥/٢.

(٧) الشيعة هم فرقة من المسلمين تمسكوا بحق علي في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان رضي الله عنـــهم أجمعين . وقالوا باثنى عشر اماماً دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم ، إنهم القسيم المقابـــل لأهل السنة والجماعة فى فكرهم وآرائهم المتميزة . وهم يتطلعون إلى نشر مذهبهم ليعم العالم الاســـلامي انظر: الموسوعة الميسرة فى الأديان والمذاهب المعاصرة . (٢٩٩)ط : الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

يزعمون أن عند أهل البيت ، لاسيما علي أشياء من الوحي خصهم الـنبي ﷺ بهـا، لم يطلع غيرهم عليها، وقد سأل علياً هذه المسئلة أيضاً قـيس بـن عبـاد[1]، والأشـتر النخعي[2]وحديثهما في سنن النسائي[3].

((قال لا)) زاد في الجهاد (والذي خلق الحبة وبرأ النسمة)[4].

((إلا كتاب الله)) بالرفع[5].

((وما في هذه الصحيفة))[6] للنسائي (فأخرج كتاباً من قراب سيفه)[7]

((العقـــل)) أي الدية[8]،ولابن ماجــة بدلــة ((الـــديات))[9] أي مقاديرهـــا

---

(١) قيس بن عباد القيسي الضبعي بصري تابعي ثقة من كبار التابعين، قدم المدينة في خلافة عمر وروى عنه وعن علي وعمار غيرهم ، وروى عنه أبو مجلز وابن سيرين ثقة من الثانية مخضرم ، أخرج له البخـاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة ./ انظر: معرفة الثقات للعجلي٢/٢٢١، ط: ١/٤٠٥ مكتبـة الدار المدينة المنورة . تهذيب التهذيب ٣٥٧/٨ ، التقريب ٤٥٧ .

(٢) ملك العرب مالك بن الحارث النخعي أحد الأشراف والأبطال ، فقئت عينه يوم اليرمـوك وكـان ذا فصاحة وبلاغة شهد صفين ، مات مسموماً سنة (٣٧) هـ أخرج له أبي داود ومسلم .
انظر : سير أعلام النبلاء ٣٥/٤ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٠ ، الكاشف ٢٣٤/٢ .

(٣) ن (كبرى) ٢٢٠/٤ ك : القسامة باب سقوط القود من المسلم للكافر .

(٤) خ مع الفتح ١٦٧/٦ ك : الجهاد باب فكاك الأسير ح (٣٤٦) .

(٥) قال الحافظ ابن حجر(قال ابن المنير : فيه دليل على أنه كان عنده أشياء مكتوبة من الفقه المستنبط مـن كتاب الله ، وهي المراد بقوله ((أوفهم أُعطيه رجل)) لأنه ذكره بالرفع فلو كان الاستثناء مـن غـير الجنس لكان منصوباً) الفتح ٢٠٤/١.

(٦) أي الورقة المكتوبة . / فتح الباري ٢٠٥/١ .

(٧) سبق تخريجه في هذا الحديث .

(٨) تهذيب اللغة ٢٣٨/١ .
(وسميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً ، وكانت أموال القوم التي يرفئون بها الدماء، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يكلف أن يسوق إبل الدية إلى فناء ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعقـل ويسلمها إلى أوليائه ، وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلاً ، والعقال حبل يثني به البعير إلى ركبته فيشد بها). قاله الأزهري في تهذيب اللغة .

(٩) جه ٨٨٧/٢ ك : الديات باب لا يقتل مسلم بكافر ح (٢٦٥٨) .

وأحكامها[١] .

((وفكاك)) بكسر الفاء وفتحها[٢] .

((ولا يقتل)) بالرفع للكشميهني ((وأن لايقتل)) [٣] .

تنبيه:

لمسلم من طريق[٤] إن في الصحيفة((المدينة حرم ... إلى آخره)) ومن طريق[٥] ((إن فيها لعن الله من ذبح لغير الله ... الحديث)) .

وللنسائي[٦]((إن فيها المؤمنون تتكافأ ماؤها ويسعى بذمتهم أدناهم ... الحديث)) .

لأحمد[٧]((أن فيها فرائض الصدقة)) والجمع أن الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوباً فيها فنقل كل من الرواة ما حفظه[٨] .

---

(١) فتح الباري ٢٠٥/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) من طريق الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : خطبنا علي بن أبي طالب ﷺ فقال : من زعم عندنا شيئاً نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة . (قال : وصحيفة معلقة ففي قراب سيفه) فقد كذب فيها أسنان الإبل وأشياءمن الجراحات ، وفيها قال النبي ﷺ ((المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً . وذمة المسلمين واحدة يسعى أدناهم ، ومن ادعى إلى غير أبيه ، أو انتمي إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . لا يقبل الله منه ، يوم القيامة ، صرفاً ولا عدلاً))
م : ١١٤٧/٢ ك :العتق باب تحريم تولي العتيق غير مواليه ح (١٣٧٠/٢٠) .

(٥) من طريق شعبة قال : سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن أبي الطفيل قال : سئل علي : أخصكم رسول الله ﷺ بشيء ؟ فقال : ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا . قال : فأخرج صحيفة مكتوب فيها((لعن الله من ذبح لغير الله ،ولعن الله من سرق منار الأرض ، ولعن الله من لعن والده ، ولعن الله من آوى محدثاً)) .
م : ١٥٦٧/٣ ك الأضاحي باب تحريم الذبح لغير الله ح (٤٥).

(٦) ن (كبرى) ٢١٧/٤ ك : القسامة باب القود بين الأحرار والمماليك .

(٧) حم (محقق) ٣٢٢/١ ح (٨٧٤) .
من طريق طارق بن شهاب .

(٨) انظر: فتح الباري ٢٠٥/١ .

(١١٢/٩٧)حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ أَوِ الْفِيلَ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ كَذَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الشَّكِّ الْفِيلَ أَوِ الْقَتْلَ وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ فَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِأَبِي فُلَانٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِذْخِرَ إِلَّا الْإِذْخِرَ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ يُقَالُ يُقَادُ بِالْقَافِ فَقِيلَ لِأَبِي عَبْداللَّه أَيُّ شَيْءٍ كَتَبَ لَهُ قَالَ كَتَبَ لَهُ هَذِهِ الْخُطْبَةَ (٣٨/١).

(١١٢/٩٧) ((دكـــين)) بضم الدال المهملة[١].

((وغـــيره)) أي ممن رواه عـــن شيبان[٢] كعبيدالله بن مـــوسى[٣] أو عن يحي[٤]

---

(١) قال الكرماني (وهو لقب واسمه عمرو وكان مزاحاً مع فقهه وفضله ودينه وأمانته وإتقانـــه وحفظـــه) شرحه ١٢٠/٢ .

(٢) شيبان : بفتح المعجمة ابن عبد الرحمن أبومعاوية النحوي، البصري، التميمي، المؤدب، مات ببغداد ســـنة (١٦٤) هـــ في خلافة المهدي ، حدث عنه أبي حنيفة وغيره .
شرح الكرماني ١٢١/٢ ، الكنى والأسماء ٧٥٨/١ ، التاريخ الكبير ٢٥٤/٤ .

(٣) عبيد الله بن موسى الحافظ الثبت أبو محمد العبسى مولاهم الأعمش وأبي خالد ثقة كـــان يتشيع مـــن التاسعة . مات سنة(٢١٣)هـــ، أخرج له الستة.
انظر : التاريخ الكبير ٤٠١/٥ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٣/١ ، مولد العلماء ووفياتهم ٤٧٤/٢ . التقريب ٣٧٥

(٤) يحى بن أبي كثير أبو نصر اليماني البصري مات سنة ١٢٩ هـــ أو ١٣٢ هـــ .
سبقت ترجمته برقم (٣٤٣) .

كحرب بن شداد[1] /. [٢٧/أ]

((يقول الفيل)) بالفاء والمراد حبس أهله لما قدموا به مكة لغزوها ، وإرسال الأبابيل عليهم مع كون أهلها إذ ذاك كفاراً، فحرمه أهلها بعد الاسلام آكد[2] .

((وسلط)) بضم أوله ورفع رسوله والمؤمنون[3].

((ولايحل)) للكشميهني "ولم"[4] وفي[اللقطة][5] ((ولن))[6].

((لا يتختلى)) بالخاء المعجمة لا يحصد[7] .

((شوكها)) ذكره للدلالة على منع غيره بطريق الأولى[8].

((لمنشد)) أي معرف[9].

((فمن قتل)) زاد في الديات ((له قتيل))[10].

((يعقل)) بضم أوله وفتح ثالثه يودي[11].

((يقاد)) بالقاف أي يقتص[12]ولمسلم ((أما أن يقتل وإما أن يفادي))[13].

---

(١) الامام الثقة الحافظ حرب بن شداد العطار البصري أبو الخطاب.سمع شهر بن حوشب ويحي بن أبي كثير والحسن . وروى عنه عبد الصمد وأبو داود وابن رجاء ./انظر : الكنى والاسماء ٢٨٦/١ ، التاريخ الكبير ٦٢/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٦٤/٧ .

(٢) انظر فتح الباري ٢٠٦/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) في نسخة [ت] (اللفظ) والمثبت من [ع] .

(٦) خ مع الفتح ٨٧/٥ ك : اللقطة باب كيف تعرف لقطة أهل مكة ح (٢٤٣٤) .

(٧) يقال : خليت الخلى واختليته ، أي جززته وقطعته فانخلى .
الصحاح ٢٣٣١/٦ ، وانظر النهاية ٧٥/٢ ، تهذيب اللغة ٩٢/٢ .

(٨) شرح الكرماني ١٢٢/٢ .

(٩) المرجع السابق .

(١٠) خ مع الفتح ٢٠٥/١٢ ك : الديات باب من قتل له قتيل .

(١١) قال الجوهري (تقول : وديت القتيل أديه دية ، إذا أعطيت ديته) والدية واحدة الديات والهاء عوض الواو ./ انظر : الصحاح ٢٥٢١/٦ ، النهاية ١٦٩/٥ .

(١٢) تهذيب اللغة ٢٤٨/٩ .

(١٣) اللفظ في رواية مسلم فيه تقديم وتأخير وهو ((إما أن يفدي وإما أن يقتل)) م : ٩٨٨/٢ ك : الحج باب تحريم مكة وصيدها ح (١٣٥٥/٤٤٧). ===

((فجاء رجل)) هو أبو شاه[1] بهاء منونة .

((فقال رجل من قريش)) هو العباس بن عبد المطلب[2] .

((إلا الإذخر)) بالنصب ويجوز رفعه بدلاً وذاله معجمة نبت طيب الريح له أصل مندفن ،وقصنان دقاق ينبت في السهل والحزن ، وأهل مكة يسقفون به البيوت بين الخشب ويسدون به الخلل بين اللبنات في القبور ، ويستعملونه بدلاً من الحلفاء في الوقود[3].

== والحديث عند البخاري ((إما أن يفدي وإما أن يقيد)) خ مع الفتح ٥/٨٧ ك: اللقطة باب كيف تعرف لفظة مكة .

(١) أبو شاه اليماني يقال إنه كلبي ، ويقال إنه فارسي ، من الأبناء الذين قدموا اليمن فى نصرة سيف بن ذي يزيد./ الإصابة ٣/٣٩٢ ، ٧/٢٠٢ ، هدي الساري ١/٢٥٢ ، أخبار مكة ١/٢٤٦.

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي عم رسول الله ﷺ أبـــو الفضـــل ، ولي غسل النبي ﷺ مع علي بن أبي طالب والفضل بن العباس وصالح مولى رسول الله ﷺ.
الإصابة ٣/٦٣١ ، الطبقات الكبري ٢/٢٧٨ .

(٣) انظر : النهاية ١/٣٣ ، الصحاح ٢/٦٦٣ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٢٢ .

(١١٣/٩٨)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو قَالَ أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ تَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٣٩/١).

(١١٤/٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ قَالَ ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ قَالَ قُومُوا عَنِّي وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ كِتَابِهِ

(١١٣/٩٨) ((ابن منبه)) بتشديد الموحدة المكسورة[١].

((عن أخـــيه)) همام .

(١١٤/٩٩) ((أئتـــوني))[٢] في مسند أحمد أن المأمور به علي[٣].

(١) وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبناوي ــ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ــ ثقـــة من الثالثة ، مات سنة بضع عشرة ، أخرج له الشيخين وأصحاب السنن إلا ابن ماجة .

انظر : التقريب ٥٨٥.

(٢) همام بن منبه . سبق ترجمته برقم (٣٥٧).

(٣) حم (محقق) ٢٧٧/١ ح (٦٩٣).

أخرجه أحمد بسنده عن علي بن أبي طالب قال : أمرني النبي ﷺ أن آتيه بطبق يكتب فيه مالا تضل أمتـــه من بعده ، قال : فخشيت أن تفوتني نفسه ، قال : قلت إني أحفظ وأعي . قال : ((أوصي بالصـــلاة ، والزكاة ، وما ملكت أيمانكم)).

((بكتاب)) أي بإداته من الكتف والدواة[١] . ولأحمد ((بطبق))[٢] أي بكتف.

((اكتب)) بالجزم جواب الأمر أي آمر بالكتابة[٣].

((كتاباً ولاتضلوا[٤] بعده)) بحذف النون بدلاً من الجواب[٥].واختلف فى المراد به فقيل : أراد أن ينص على جميع الأحكام ليرتفع الخلاف[٦].

وقيل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع فيهم الاختلاف[٧]. قاله سفيان بن عيينه[٨]،ويؤيده ما في مسلم[٩] أنه قال في أوائل مرضه وهو عند عائشة رضي الله عنها ((أدعي لي أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل[١٠] ويأبي الله والمؤمنون إلا أبا بكر)).قال ابن حجر[١١]:والأول أظهر لقول عمر رضي الله عنه ((حسبنا كتاب الله أي كافينا)) وذكر قول عمر ﷺ ذلك وجوه . منها : أنه فهم أن ذلك ليس على سبيل الوجوب وإنه من باب الارشاد إلى الأصلح فكره أن يكلفه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة ، مع استحضارهم قوله تعالى ﴿ مَّا

---

(١) أي بأدوات الكتابة من عظم الكتف والدواة .
انظر : فتح الباري ٢٠٨/١ .

(٢) سبق تخريجه فى هذا الحديث .

(٣) انظر : شرح الكرماني ١٢٦/٢، فتح الباري ٢٠٨/١ .

(٤) قال الجوهري (ضل الشيء يضل ضلالة ، أي ضاع وهلك) الصحاح ١٧٤٨/٥ .

(٥) انظر : شرح الكرماني ١٢٧/٢، فتح الباري ٢٠٨/١ .

(٦) فتح الباري ٢٠٩/١ .

(٧) فتح الباري ٢٠٩/١ .

(٨) سبقت ترجمته في المقدمة برقم (٣٣٥) .

(٩) م : ١٨٥٧/٤ ك : فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق ح (٢٣٨٧/١١) .

(١٠) سقط من جميع النسخ قوله ((أنا أولى)) وهو موجود في متن صحيح مسلم ١٨٥٧/٤ .

(١١) الفتح ٢٠٨/١ .

فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾ [١].ومنها أنه ﷺ قال ذلك اختباراً لأصحابه، فهدى الله عمر لمراده، وخفي ذلك على ابن عباس ،ولهذا عاش ﷺ بعد ذلك أياماً ولم يعاود أمرهم بذلك ، ولوكان واجباً لم يتركه لاختلافهم ، وقد عد هذا من موافقات عمر[٢].ومنها: أن عمر خاف أن يكون ما يكتبه فى حالة غلبة المرض يجد بذلك المنافقون سبيلاً إلى الطعن في ذلك المكتوب[٣].

((غلبه الوجع)) أي فيشق عليه إملاء الكتاب.

((اللغـــط)) بفتح المعجمة[٤] .

((فخرج ابن عباس)) أي من المكان الذي كان به حال تحديثه بهذا الحديث لاحال وقوع تلك الواقعة[٥] .

((الرزيـــة)) بفتح الراء وكسر الزاي بعدها ياء ثم همزة وقد تسهل فتشدد الياء المصيبة[٦].

((ماحـــال)) أي من لغطهم واختلافهم كما بين في طريق أخرى[٧] .

---

(١) سورة الأنعام آية (٣٨) .

(٢) الفتح ٢٠٩/١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الصوت والجلبة . الصحاح ١١٥٧/٣.

(٥) الفتح ٢٠٩/١.

(٦) تهذيب اللغة ٢٤٩/٣ .

(٧) خ مع الفتح ٣٣٦/١٣ ك : الاعتصام باب كراهية الاختلاف.

(٤٠) بـــاب العــلم والعظــة بالليــل

(١١٥/١٠٠) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْد عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَمْرٍو وَيَحْيَى بْنِ سَعِيد عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْد عَنْ أُمِّ سَلَمَةً قَالَت اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ ذَاتَ لَيْلَـة فَقَـالَ سُبْحَانَ اللَّه مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ منَ الْفتَنِ وَمَاذَا فُتحَ منَ الْخَـزَائِنِ أَيْقظُـوا صَوَاحِبَات الْحُجَرِ فَرُبَّ كَاسيَة في الدُّنْيَا عَارِيَة في الْآخرَة (٣٩/١).

(١١٥/١٠٠) ((عن هند)) بنت الحارث الفراسـية[1] وللكشـميهني بـدلها [عـن][2] امرأة[3].

((وعمرو)) بالرفع استئنافاً[4]،والجر عطفاً على معمر[5] وهو ابن دينار[6].

((ويحيى بن سعيد)) هو الأنصاري[7] .

(١) هند بنت الحارث الفراسية ، ويقال القرشية . كانت تحت معبد بن المقداد بن الأسود ، روت عن أم سلمة وعنها الزهري ذكرها ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر وابن سعد اسمها على الأرجح الزهراء ثقة مـن الثالثة روى عنها البخاري والأربعة./انظر : الثقات ٥١٧/٥ ، لسان الميزان ٥٣١/٧ ، تهذيب التهذيب ٦٩١/٤ ، التقريب ٦١٧ .

(٢) في نسخة [ت] (من) والمثبت من [ع] .

(٣) انظر : الفتح ٢١٠/١.

(٤) انظر : المرجع السابق .

(٥) سبق ترجمته ص (١٨٢)

(٦) عمرو بن دينار الحافظ الإمام عالم الحرم أبو محمد الجمحي مولاهم المكي الأثرم ولد سنة (٤٦) تابعي ثقة سمع ابن عباس وجابر ابن عبد الله وأنس بن مالك وغيرهم من الصحابة ، وحدث عنه شعبة وابن جـريج والحمادان والسفيانان وغيرهم قال شعبة : ما رأيت أحد أثبت في الحديث مـن عمـرو ، مـات سـنة (١٢٦)هـ أخرج له الستة . / انظر : الجرح والتعديل ٢٣١/٦ ، تـذكرة الحفـاظ ١١٣/١، معرفـة الثقات ١٧٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٦/٨

(٧) يحيى بن سعيد الأنصاري . وأخطأ من قال هو ابن القطان لأنه لم يسمع من الزهري .
سبق ترجمتة ص (١٤٥).

((مـــاذا)) استفهامية بمعنى التعجب والتعظيم[1] .

((أُنـــزِل)) للكشمهني ((أنـــزل الله)) والمراد بالإنزال إعـــلام الملائكة بالأمر المقدور[2]/. [٢٧/ب]

((الفـــتن))[3] كناية عن العذاب[4].

((الخزائن)) كناية عن الرحمة[5] .

((صواحب الحُجَر)) بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وهي منازل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم[6].

((عارية))[7] باجر في أكثر الروايات ، صفة كاسية،والرفع خبر هي مقدراً[8]

---

(١) فتح الباري ٢١٠/١ .

(٢) فتح الباري ٢١٠/١ .
وزاد الحافظ ابن حجر (وأن النبي ﷺ: أوحي إليه في نومه ذاك بما سيقع بعده مـــن الفـــتن فعـــبر عنـــه بالإنزال).

(٣) قال الأزهري (جماع معنى الفتنة في كلام العرب : الابتلاء والامتحان وأصلها مأخوذ من قولـــك فتنـــت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالتاء لتمييز الردئ من الجيد) . تهذيب اللغة ٢٩٦/١٤.

(٤) تهذيب اللغة ٢٩٩/١٤ .

(٥) قال الحافظ ابن حجر (وعبر عن الرحمة بالخزائن كقوله تعالى : ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَـــرَّةٍ ﴾ وعن العذاب بالفتن لأنها أسبابه) الفتح ٢١٠/١ .

(٦) فتح الباري ٢١٠/١ .

(٧) قال الكرماني (والمراد : إما اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي لاتمنع إدراك لون البشرة ، معاقبات في الآخـــرة بفضيحة التعري، وإما أن اللابسات للثياب الرقيقة النفيســـة عاريـــات مـــن الحســـنات في الآخـــرة) شرحه ١٣٠/٢ .

(٨) انظر فتح الباري ٢١١/١ ، عمدة القاري ١٧٥/٢ .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٤٦١٤

التوشيح
على الجامع الصحيح

للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

دراسة وتحقيق
من أول الكتاب إلى بداية كتاب الجنائز

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة

إعداد الطالبة
فائزة أحمد سالم بافرج

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور
جلال الدين إسماعيل عجوة

الجزء الثاني

(١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ)

(٤١) باب السمر في العلم

(١٠١/١١٦)حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ (١/٤٠) .

((السمر)) بفتح المهملة والميم الحديث بالليل [١] .

(١٠١/١٦) ((حثمة)) بفتح المهملة وسكون المثلثة [٢].

((صلى لنا)) أي إماماً . وفي رواية ((بنا))[٣].

((في آخرحياته)) في رواية جابر[٤] أنه كان قبل موته بشهر[٥] .

---

(١) النهاية ٢/٤٠٠ . الفتح ١/٢١١

وقال ابن الأثير : (وأصل السمر لون ضوء القمر ، لأنهم كانوا يتحدثون فيه) .

(٢) الفتح ١/٢١١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب ، أمه نسيبة بنت عقبة بن عدي بن سند يكنى أبا عبدالله ، شهد العقبة مع أبيه وهو صبي ، مات سنة (٧٨) أو بعدها بسنة .

انظر :-أسد الغابة ١/٢٥٦ ، التقريب ١٣٦.

(٥) رواية جابر أخرجها مسلم ٤/١٩٦٦ ك فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ((لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس مؤمنة اليوم)) ح ٢١٨/٢٥٣٨ .

((أرأيتكم)) بفتح التاء ضمير المخاطب ، والكاف كذلك ولا محل لها من الإعراب والهمزة للاستفهام[١]،والرؤية بمعنى العلم أو البصر، ومحل هذه نصب مفعولاً والجواب محذوف أي قالوا نعم. قال فاحفظوها واحفظوا تاريخها[٢].

((فإن رأس)) للأصيلي ((على رأس)) أي عند رأس[٣].

((ممن هو على ظهر الأرض)) أي الآن[٤].

((أحَدّ)) إذا ذاك[٥].

---

(١) انظر عمدة القارئ ١٧٦/٢.

(٢) فتح الباري ٢١١/١ ، وانظر : شرح الكرماني ١٣١/٢ ، عمدة القاري ١٧٦/٢ ، عقود الزبرجد ٤٠/٢ .

(٣) انظر : فتح الباري ٢١٢/١ .

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق .

(١١٧/١٠٢)حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِد بْنِ مُسَافِرٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ عَبْدَاللَّه بْنَ عُمَرَ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِه فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ (١/٤٠).

(١١٧/١٠٢) ((نام الغليم)) بضم المعجمة تصغير غلام[١]، وفي بعض النسخ ((يا أمَّ الغُليم)) بالنداء[٢]. قال ابن حجر: وهو تصحيف لم تثبت به رواية[٣].

((غطيطه أوخطيطه)) بالمعجمة أولهما وهما بمعنى، وهو النفخ عند الخفقة[٤]، ومناسبة هذا الحديث للترجمة أن في بعض طرقه عند المصنف في التعبير[٥] ((فتحدث رسول ﷺمع أهله ساعة ثم رقد)).

(١) انظر : شرح الكرماني ١٣٣/٢ .

(٢) فتح الباري ٢١٢/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) قال ابن فارس : (الغين والطاء أُصَيلٌ صحيح فيه معنيان أحدهما : صوت والآخر وقت من الأوقات. فالأول : غطيط الإنسان في نومه) ./ معجم مقاييس اللغة ٣٨٤/٤ .
وقال الجوهري : (وغطيط النائم والمخنوق نخيره) الصحاح ١١٤٦/٣.
قال ابن حجر : (والشك فيه من الراوي ، وهو بمعنى الأول قاله الداودي ، وقال ابن بطال : لم أجده بالخاء المعجمة عند أهل اللغة ، وتبعه القاضي عياض فقال : هو هنا وهم ، انتهى . وقد نقل ابن الأثير عن أهل الغريب أنه دون الغطيط) فتح الباري ٢١٢/١ . النهاية ٤٨/٢
وقال الكرماني : (الغطيط الشخير أي صوت الأنف ، والخطيط أي الممدود من صوته ، وقيل الغطيط والخطيط صوت يسمع من تردد النفس) شرحه ١٣٣/٢ .

(٥) لم أقف على الحديث في كتاب التعبير وهو في كتاب التوحيد .
خ مع الفتح ٤٣٨/١٣ك التوحيد باب : ما جاء في تخليق السموات والأرض من الخلائق ح(٧٤٥٢).

(٤٢) بـــاب حـــفظ العـــلم

(١٠٣/١١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّه قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْـــنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَوْلَـا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا ثُمَّ يَتْلُو ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾إِلَى قَوْلِهِ ﴿ الرَّحِيمُ﴾إِنَّ إِخْوَانَنَا مِـــنَ الْمُهَـــاجِرِينَ كَـــانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْـــغَلُهُمُ الْعَمَـــلُ فِـــي أَمْوَالِهِمْ وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِبَعِ بَطْنِـــهِ وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ (٤٠/١).

(١٠٣/١١٨) ((يشغلهم)) بفتح أوله[١].

((الصفق)) بإسكان الفاء ضرب اليد على اليد جرت به عادتهم عند البيع[٢] .

((العمل في أموالهم)) لمسلم[٣] ((عمل أرضهم)) ولابن سعد[٤] ((القيـــام علـــى أرضهم)).

((لشـــبع)) باللام أوله وللأصيلي بالباء بدلها والشين مكسورة. اسم لما يُشبَعُ أما بالفتح فالمصدر[٥] .

---

(١) الفتح ٢١٤/١ .

(٢) المرجع السابق.

(٣) م : ١٩٤٠/٤ ك الفضائل . باب : فضائل أبي هريرة ح(٢٤٩٢) .

(٤) الطبقات الكبرى ٣٦٣/٢ . لم أقف على هذه العبارة في الطبقات ولكن الحافظ ابن حجر ذكـــر ذلـــك أيضاً في الفتح ٢١٤/١ وعزاه إلى ابن سعد ..

(٥) الفتح ٢١٤/١.

(١١٩/١٠٤)حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ قَالَ ابْسُطْ رِدَاءَكَ فَبَسَطْتُهُ قَالَ فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ ضُمَّهُ فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ بِهَذَا أَوْ قَالَ غَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ (٤١/١).

(١١٩/١٠٤) ((فغرف بيده)) لم يذكر المغترف منه وكأنها كانت إشارة محضة[(١)] .

((ضُمَّه)) للكشميهني[(٢)].((ضم)) والميم مثلثة والفتح أفصح[(٣)].

(١) الفتح ٢١٥/١.

(٢) أخطأ السيوطي بأن جعل روايه (ضم) للكشميهني وقد ذكر الحافظ بن حجر أن روايه (ضمه) للكشميهني. انظر : الفتح ٢١٥/١

(٣) انظر : فتح الباري ٢١٥/١ .

(١٠٥/١٢٠) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَـــنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وِعَاءَيْنِ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ (٤١/١).

(١٠٥/١٢٠) ((حفظت عن)) للكشميهني (من)[١].

((وعـــاءين)) أي نوعين من العلم ، من إطلاق المحل على الحال[٢].

((فبثثته)) بفتح الموحدة والمثلثة بعدها مثلثة ساكنة أي أذعتـــه ونشـــرته[٣]، زاد الاسماعيلي ((في الناس))[٤].

((قُطع هذا البلعوم))[٥] بضم الباء كناية عن القتل[٦] ، وللمســـتملي ((لقطـــع هذا)) يعني رأسه[٧].والمراد بهذا الوعاء الذي لم يبثه، الأحاديث التي فيها أسامي أمـــراء الجور ، وأموالهم، وذمُّهم ، وقد كان أبو هريرة يكني عن بعضه ولا يصرح به خوفـــاً على نفسه كقوله (أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان)يشير إلى خلافة يزيد بـــن معاوية[٨] فإنها كانت سنة ستين ، واستجاب الله دعاءه فمات قبلها بسنة[٩] .

---

(١) فتح الباري ٢١٦/١ .

(٢) انظر : الفتح ٢١٦/١ .

(٣) الصحاح ٢٧٣/١ .

(٤) الفتح ٢١٦/١ .

(٥) البلعوم : هو مجرى الطعام . / تـــهذيب اللغة ٣٦٤/٣ .

(٦) الفتح ٢١٦/١ .

(٧) المرجع السابق.

(٨) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أبو خالد الأموي ، ولد سنة (٢٠٥هـــ) أو بعدها بسنة روى عن أبيه وعنه ابنه خالد وعبدالملك بن مروان ، جعله أبوه ولي عهده وأكره الناس على ذلك ، تولى أمر المســـلمين بعـــد وفاة أبيه عام (٦٠هـــ) فبايعه الناس إلا عبدالله بن الزبير والحسين بن علي ، فأمر بقتل الحسين وعبـــدالله بن الزبير ، مات سنة (٦٤هـــ)./ انظر : تاريخ الخلفاء ١٨٢ ، وتاريخ الطبري ٣٣٨/٥ .

(٩) انظر : الفتح ٢١٦/١ .

(٤٣) باب الإنصات للعلماء

(١٢١/١٠٦)حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصِتِ النَّاسَ فَقَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ (٤١/١) .

(١٢١/١٠٦) ((قال له في حجة الوداع)) ادعي بعضهم زيادة لفظة ((له)) لأن جريراً أسلم بعد حجة الوداع بنحو شهرين ، فيما جزم به ابن عبد البر، ورُد بأن البغوي وابن حبان قالا أنه أسلم قبلها في رمضان[١]، واللفظة ثابتة في الأمهات القديمة فتقدم .

((لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب)) بالرفع أي لا تفعلوا فعل الكفار فتشبهوهم في حال قتل بعضهم بعضاً[٢] .

قال عياض[٣] : ومن جزم أحال المعنى[٤]

---

(١) انظر : الفتح ٢١٧/١ .

(٢) انظر : المرجع السابق.

(٣) انظر : اكمال المعلم ٣٢٤/١ .
وقوله (رواه من لم يضبط ((يَضْرِبْ)) بالإسكان ، وهو إحالة المعنى والصواب ضم الباء ، نهاهم عن التشبه بالكفار في حالة قتل بعضهم بعضاً ومحاربة بعضهم لبعض ، وهذا أولى مما يتأول عليه الحديث) .

(٤) لأن التقدير عليه يجعله واقعاً في جواب شرط محذوف، أي فإن رجعتم بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، وهذا ليس بلازم .

(٤٣) بـــــاب ما يستحب للعـــالم إذا ســـئل أي الناس أعـــلم فيكـــل العلم إلى الله

(١٢٢/١٠٧)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو قَـــالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ يَــزْعُمُ أَنَّ مُوسَـــى لَــيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّه حَدَّثَنَا أُبَيُّ ابْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَـــادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ بِهِ فَقِيلَ لَهُ احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَحَمَلَا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ حَتَّى كَانَا عِنْــدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْــرِ سَرَبًا ﴾ وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ﴿ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ قَالَ مُوسَى ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى بِثَوْبٍ أَوْ قَالَ تَسَجَّى بِثَوْبِهِ فَسَــلَّمَ مُوسَى فَقَالَ الْخَضِرُ وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا مُوسَى فَقَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا ﴾ قَالَ ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْــتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّه عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْـمٍ عَلَّمَكَهُ لَا أَعْلَمُهُ ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْــرًا ﴾ فَانْطَلَقَــا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَــا فَعُرِفَ الْخَضِرُ

فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَقْرَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ فَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا فَانْطَلَقَا فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَهَذَا أَوْكَدُ ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى﴿ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا(١/١٤).

(١٢٢/١٠٧) ((أن نوفاً)) بفتح النون آخره فاء[1].

((البكالي)) بكسر الموحدة وفتحها وتخفيف الكاف ووهم من شددها نسبة إلى بكال بطن من[2] حمير[3].

((موسى آخر)) بلا تنوين فيهما لأنه علم على شخص معين ، أي موسى بن ميشا بن افراثيم بن يوسف عليه السلام[4].

---

(١) شرح الكرماني ٢/ ١٤٠ ، عمدة القارئ٢/١٨٩ .

(٢) في نسخه [ت] كتب (من) بخط صغير مائل ما بين الكلمتين وهذا يدل على أن هذه النسخة قوبلت .

(٣) شرح الكرماني ٢/ ١٤٠ ، عمدة القاريء/١٨٩ .

(٤) فتح الباري ١/ ٢١٩ .

((كذب عدو الله)) قال ابن التين: لم يرد ابن عباس إخـــراج نوف عن ولايـــة الله ولكن قلـــوب العلماء تنفر إذا سمعت غير الحق، فينطقون أمثال هذا الكلام /لقصد [٢٠٨/أ] الزجر والتحذير منه وحقيقته غير مرادة[١].

((فعتب الله عليه)) أي لم يرض قوله فإن العُتْب بمعنى الموجدة وتغير النفس محال عليه تعالى[٢].

((مكْتَل)) بكسر الميم وفتح المثناة القُفَّه[٣].

((فقدته))[٤] بفتح القاف

((ثـــم)) بفتح المثلثة[٥].

((ويومهما)) بالنصب عطفاً على(بقية) أي انطلقا جميعه، ويجوز الجر عطفاً علـــى ليلتهما[٦].

((مُسجَّى)) مغطى[٧].

((فسلم موسى)) زاد مسلم[٨]((فكشف الثوب عن وجهه وقـــال: وعلـــيكم السلام)).

---

(١) فتح الباري ٢١٩/١ .

(٢) انظر : عمدة القاري ١٩٣/٢ .

(٣) قال الجوهري:(شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعاً) الصحاح ١٨٠٩/٥، انظر لسان العرب ٥٨٣/١١.

(٤) قال الجوهري:(فقدت الشيء أَفْقِدهُ فقْداً وفِقداناً وفُقداناً،أي طلبته عند غيبته)/ انظر: الصحاح ٥٢٠/٢.

(٥) قال ابن فارس : (التاء والميم أصل واحد هو اجتماع في لين) مقاييس اللغة ٣٦٩/١ .

(٦) انظر : فتح الباريء ٢٢٠/١ .

(٧) قال الجوهري : (وقد سجا الشيء يسجو سُجُواً سكن ودام ... وسجِّيت الميت تسجية إذا مددت عليـــه ثوباً) انظر : الصحاح ٢٣٧٢/٦ .

(٨) م : ١٨٥/٤ ك الفضائل باب : فضائل الخضر عليه السلام ح(١٧٢) .

((وأنّى)) أي كيف ؟ إستفهام إستبعاد[١].

((فانطلقا يمشيان)) أي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لأنه تابع غير مقصـــود بالأصالة[٢] وقد ذكر في قوله : ((فكلّموهم)) ولم يذكر في ((أن يحملوهما)) إما لما تقدم ، أو لأنه لم يركب معهما لأنه لم يقع له ذكر بعد ذلك[٣] .

((نَـــوْل)) بفتح النون وسكون الواو أُجرة[٤].

((عصفور)) بضم أوله قيل هو الصرد وفي الرحلة للخطيب[٥] أنه الخطاف[٦].

(ما نقص ... إلى آخره) لفظ النقص ليس على ظاهره ، لأن علم الله لايدخله النقص ، فقيل معناه لم يأخذ،التشبيه واقع على الأخذ لاعلى المأخوذ منه[٧]،وقيل المـــراد بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف التبعيض ، وإنما الذي يتبعض المعلـــوم[٨]،وقيــــل (إلا) بمعنى ،(ولا) كنقرة هذا العصفور وقيل الاستثناء على حد قوله :

---

(١) قال ابن حجر: (والمعنى من أين السلام في هذه الارض التي لا يعرف فيها، وكأنها كانت بـــلاد كفـــر، أو كانت تحيتهم بغير السلام) فتح الباري ٢٢٠/١ .

(٢) الفتح ٢٢٠/١ .

(٣) انظر : الفتح ٢٢٠/١ .

(٤) قال ابن الأثير:(بغير نول) أي بغير أجر ولا جُعل ، وهو مصدر ناله ينوله ، إذا أعطاه) النهاية ١٢٩/٥.

(٥) الإمام العلامة المفتي الحافظ الناقد المحدث أبو بكر أحمد بن علي البغدادي ، صاحب التصـــانيف وخاتمـــة الحفاظ،سمع وهو ابن (١١) سنة وارتحل إلى البصرة وهو ابن (٢٠) سنة قال الســـمعاني للخطيـــب (٥٦) مصنفاً ، قال المؤتمن الساجي : ما أخرجت بغداد بعد الدار قطني أحفظ من أبي بكر الخطيب . مات ســـنة (٤٦٣) هـــ./ انظر : تذكرة الحفاظ ٢٢١/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨ ، الرسالة المستطرفة ٥٢

(٦) الفتح ٢٢٠/١ .

(٧) المرجع السابق.

(٨) المرجع السابق.

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم .... بهن فلول من قراع الكتائب[1] .

لأن ذلك ليس بعيب وكذلك نقر العصفور لا ينقص البحر إذ ليس له تأثير محسوس[2].وعند النسائي[3]،إن الخضر قال لموسى أتدري ما يقول هذا الطائر؟قال: لا. قال: يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله إلا مثل ما أُنقصُ من منقاري من جميع هذا البحر.

((فَعمد)) بفتحتين وكذا عَمَدت[4].

((قال الخضر بيده)) هو من إطلاق القول على الفعل[5] .

(١) البيت للنابغة الذبياني ، انظر ديوان النابغة ص (٤٤) وانظر: الكامل للمبرد ٧١/١ ط ١٤١٣/٢هـ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) ن (كبرى) ٣٨٩/٦ ك التفسير باب : قوله تعالى ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾.

(٤) فتح الباري ٢٢٢/١ .

(٥) المرجع السابق.

(٤٥) باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً

(١٢٣/١٠٨)حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ قَالَ وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا فَقَالَ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٤٢/١).

(٤٥) باب ((من سأل وهو قائماً عالماً جالساً)) مراده أن ذلك [ليس][١] من باب من أحبّ أن يتمثل له الرجال قياماً بل هو جائز، بشرط الأَمْنِ من الإعجاب.قاله ابن المُنيّر[٢].

(١٢٣/١٠٨)((من قاتل إلى آخره)) هو من جوامع الكلم لأنه أجاب بلفظ جامع لمعنى السؤال مع الزيادة عليه [٣] .

---

(١) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٢) انظر : المتوارى على تراجم أبواب البخاري لابن المنيّر : ٦٤ ، ط : الأولى عام ١٤٠٧هـ مكتبة المعلا الكويت .

(٣) فتح الباري ٢٢٢/١.

(٤٧) بـــاب قول الله تعالى﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ العِلْمِ إلاَّ قَلِيلاً﴾ سورة الإسراء آية (٨٥)

(١٢٥/١٠٩)حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ حَــدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَــالَ بَيْنَــا أَنَــا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَرِبِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَــا تَسْأَلُوهُ لَا يَجِيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَنَسْأَلَنَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ فَسَكَتَ فَقُلْتُ إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقُمْتُ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ قَالَ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًــا قَالَ الْأَعْمَشُ هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا .

(١٢٥/١٠٩) ((خرب المدينة)) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وعكسه جمع خَربة ضد العامرة[١]،وفي التفسير[٢]((حَرْث)) بفتح المهملة وإسكان الراء بعدها مثلثة.

((يتوكّأ)) يعتمد [٣].

((عسيب)). بمهملتين آخره موحدة بوزن عظيم عصا مــن جريــد النخــل لا [خوص][٤] فيها [٥].

---

(١) تهذيب اللغة ٣٥٩/٧ ، وانظر : النهاية في غريب الحديث ١٧/٢ .

(٢) خ مع الفتح ٤٠١/٨ ك التفسير باب: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ ح (٤٧٢١) .

(٣) قال الأزهري : (التوكؤ : التحامل على العصا في المشي ، ويقــال يتوكــأ علــى عصــاه ، ويتكــيء) تهذيب اللغة ٤١٧/١٠ . وانظر : مقاييس اللغة ١٣٧/٦ .

(٤) في نسخة [ت ، ع] (الأخوص) ، والمثبت من [ق ، ح].

(٥) النهاية ٢٣٤/٣ .

((لايجيء)) بالجزم جواب النهي ويجوز النصب أي لئلا يجيء والرفع استئنافاً[١].

((انجلى)) أي الكرب الذي كان يتغشاه حال الوحي[٢].

((وما أُتوا)) هكذا في جميع الروايات هنا .

تنبيـــه :

يخالف هذا ما في الترمذي بسند صحيح[٣] عن ابن عباس قال:((قالت قـــريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فســـألوه فـــأنزل الله ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ... الآية ﴾ قال ابن حجر[٤]: ويمكن الجمع بتعـــدد الـــنزول ويحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك .

---

(١) انظر : شرح الكرماني ١٥٠/٢ ، فتح الباري ٢٢٤/١ .

(٢) فتح الباري٢٢٤/١ .

(٣) ت ٣٠٤/٥ ك التفسير باب : ومن سورة بني إسرائيل . ح (٣١٤٠) .
وسنده عند الترمذي:
(حدثنا قتيبة ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابـــن عبـــاس ... الحديث وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) .

(٤) الفتح ٤٠١/٨ .

(٤٨) بـــــاب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه.

(٤٩) بـــــاب من خص بالعلم قوماً دون قومٍ كراهية أن لا يفهموا قال علي (حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أنٍ يكذب الله ورسوله)

(١٢٧/١١٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّه بْنُ مُوسَى عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُـــوذٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ بِذَلِكَ .(٤٤/١).

(٤٨) ((بـــــاب)) استأناف ولأبي ذر بابا بدل [١] .

(٤٩) ((دون قومٍ)) أي سوى قوم [٢] .

(١٢٧/١١٠) ((حدثنا عبيد اللهِ))[٣]زاد غـــير أبي ذر ابـــن أبي موســـى[٤]. ((معروف)) زادت كريمـــة ابن خرَّ بُوذَ[٥]بفتح الخاء المعجمة والراء المشـــددة وضـــم الموحدة وآخـــره ذال معجمة، وسقط هذا الأثر عند الكشميهني، ولغير أبي ذر ((وقال علي)) فذكره / معلـــقاً ثم عقبـــه بالأسناد [٦]. [٢٨/ب]

((حدثوا الناس بما يعرفون)) زاد أبو نعيم في المستخرج((ودعوا ماينكرون))[٧].

---

(١) انظر:الفتح٢٢٥/١. باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر بعض فهم الناس عنه فيقعوا في أشد منه .

(٢) انظر فتح الباري ٢٢٥/١ ، عمدة القارئ ٢٠٤/٢ . باب (٤٩) .

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام العبسي مولاهم الكوفي أبو محمد الحافظ شـــيخ البخـــاري ، روى عن اسماعيل ابن أبي خالد وهشام بن عروة ومعروف بن خربوذ والأعمش والثوري وغيرهم ، وعنـــه البخاري ، وروى هو والباقون له بواسطة أحمد بن سريح – بالحاء- الرازي وغيرهم ، ثقة صدوقاً كـــثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة (٢١٣)هـــ أخرج له الستة ،/ انظر: بحر الدم لأحمـــد بن محمد بن حنبل ٢٨٧/١٠ ط: ١٩٨٩/١ دار الراية بالرياض .
المقتنى في سرد الكنى ٦٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٥١/٧ ، الرسالة المستطرفة ٦٢.

(٤) الفتح ٢٢٥/١ .

(٥) المرجع السابق .
معروف ابن خربوذ سبقت ترجمته في المقدمة برقم (٢٨٣).

(٦) انظر : الفتح ٢٥٥/١ .

(٧) المرجع السابق.

(١٢٨/١١١)حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا قَالَ إِذًا يَتَّكِلُوا وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا .(١/٤٤) .

(١٢٨/١١١) ((ومعاذ رديفة)) أي راكب خلفه جمله حاليه[١] .

((على الرحل)) بإسكان الحاء المهملة وأكثر ما يستعمل للبعير لكن معاذ في تلك الحالة كان رديفه على حمارٍ[٢].

((يا معاذ بن جبل)) بنصب ابن وفي معاذ الضم والفتح[٣].

((لبيك وسعديك)) اللبُّ بفتح اللام الإجابة ، والسعد المساعدة ، وتثنيتها للتكثير ، أي إجابة بعد إجابة واسعاد بعد إسعاد[٤].

((ثلاثاً)) أي النداء والإجابة ثلاثاً وصرِّح بذلك في رواية مسلم[٥] .

((صدقاً)) احتراز من شهادة المنافق[٦].

((من قلبه)) متعلق بصدقاً[٧].

---

(١) انظر : شرح الكرماني ١٥٤/٢ ، الفتح ٢٢٦/١ .
(٢) الفتح ٢٢٦/١ .
(٣) شرح الكرماني ١٥٤/٢ .
(٤) الفتح ٢٢٦/١ .
(٥) م : ٦١/١ ك الايمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ح (٣٢/٥٣) .
(٦) شرح الكرماني ١٥٥/٢ .
(٧) شرح الكرماني ١٥٥/٢ ، الفتح ٢٢٦/١.
(أي يشهد بلفظه وبعدها بقلبه) قاله ابن حجر في الفتح.

((حرمه الله على النار)) أي نار الخلود التي أُعدت للكافرين للأحاديث الدالة على أن طائفة من العُصَاة يُعذَّبون [١].

((فيستبشروا)) بالنصب جواب العَرْض ، ولأبي ذر بإثبات النون أي (فَهُم)[٢] كقوله: ﴿ وَلاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [٣].

((يتكلـــوا))بتشديد التاء الفوقية المفتوحة وكسر الكاف من الاتكـــال ، وروي بإسكان النون وضم الكاف أي يمتنعوا من العمل اعتماداً على ما يتبادر من ظـــاهره[٤] .وفي مسند البزاز [٥] بسند حسن من حديث أبي سعيد الخدري في هذه القصة أنـــه ﷺ أذن لمعاذ في التبشير أولاً فلقيه عمر ،فقال :لا تعجل ثم دخل فقال يا نبي الله أنت أفضل رَأْياً إن الناس إذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها قال:فرده وهذا معدود من موافقات عمر[٦].

((عند موته)) أي موت معاذ [٧].

((تأثُّـــماً)) بفتح الهمزة وتشديد المثلثة المضمومة أي خشية الوقوع في إثم كـــتم العلم ودلّ صنيعُه على أن النهي عن التبشير كان على التنـــزيه لاعلى التحريم وإلا لمـــا أخبر به أصلاً [٨] .

---

(١) انظر الفتح ٢٢٦/١ .

(٢) الفتح ٢٢٧/١ .

(٣) سورة المرسلات آية (٣٦) .

(٤) انظر : الفتح ٢٢٧/١ .

(٥) لم أقف في مسند البزاز على هذا الحديث ، فذكره الحافظ ابن حجر وعزاه للبزار في مسنده . انظر الفتح٢٢٧/١ .

(٦) انظر الفتح ٢٢٧/١ .

(٧) المرجع السابق .

(٨) المرجع السابق .

(١٢٩/١١٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ ذُكِرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ لَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا.(٤٤/١).

(١٢٩/١١٢) ((ذكر لي)) بالبناء للمفعول ولم يُسم أنس من ذكــره ذلك وكذا جابر بن عبدالله فإنه رواه كذلك أخرجه أحمد[١] ومعاذ إنما حدث به عند موته بالشام وجابر وأنس إذ ذاك بالمدينة فلم يشهداه وقد سمع ذلك من معاذ عبدالرحمن بن سمرة[٢]، الصحابي،كما أخرجــه النسائي[٣]وعمرو بن ميمون الأودي[٤] أحــد المُخَضْرَمين * فيحتمل أن يكون الذاكر لأنسٍ وجابر أحدهما .

((قال لا)) أي لا تفعل[٥].

((أخاف))مستأنف ولكريمة ((إني أخاف)) وفي مســند الحسن بن ســفيان ((قــال لا ،دعْهــم فليتنافسوا في الأعمال فإني أخاف أن يتكلوا))[٦] .

---

(١) حم (محقق) ٤٠٥/٤ ح (١٢٦٣٣) .

(٢) عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب بن شمس بن عبدمناف، يكني أبا سعيد أسلم يوم الفتح، وصحب الـنبي ﷺ وكان اسمه عبدالكعبة فسماه رسول الله ﷺعبدالرحمن؛ سكن البصرة واستعمله عبدالله بن عامر أميراً على البصرة على جيش فافتتح سجستان توفي سنة (٥٠)هـ وقيل غير ذلك أخرج له الجماعة. / انظر : أسـد الغابة ٣٩٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٥٧١/٢، تهذيب التهذيب ٥١٤/٢ ، التقريب ٢٨٣.

(٣) ن (كبرى) ٢٧٩/٦ ك عمل اليوم والليلة باب: ثواب من كان يشهد أن لا إله إلا الله. عمل اليوم والليلة : ٦٠٥ ح (١١٣٥) ط : الثانية : ١٤٠٦هـ مؤسسة الرسالة .

(٤) عمرو بن ميمون الأودي أبو عبدالله ويقال أبو يحيى ، مخضرم مشهور ثقة عابد ، نزل الكوفة مـات سـنة (٧٤) هـ، وقيل بعدها أخرج له الستة .
انظر : مشاهير علماء الأمصار ٩٩/١ تذكرة الحفاظ ١٨٦/٢ ، التقريب٤٢٧ .

* المخضرمون : هم الذين أسلموا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يَرَوْه ، والخضرمة : القطـع ، فكأنهم قطعوا عن نظرائهم من الصحابة ، انظر الباعث الحثيث ١٩٣ .

(٥) قال الحافظ بن حجر:(هي للنهي ليست داخلى على (أخاف) بل المعنى : لا بتشديد) . الفتح ٢٢٨/١.

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه للحسن بن سفيان في مسنده . / انظر : الفتح ٢٢٨/١ .

(٥٠) بـــاب الحياء في العلم ،وقال مجاهد: لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر، وقـــالت عائشة : نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين .

(١٣٠/١١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَـى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَعْنِي وَجْهَهَا وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ قَالَ نَعَـمْ تَرِبَتْ يَمِينُكِ فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا.(٤٤/١).

(٥٠) ((مستحي))بإسكان الحاء.

((وقالت عائشة))وصله مسلم[١]،

(١٣٠/١١٣) ((أمُّ سليم)) هي بنت ملحان والدة أنس[٢]،((احتلـــمت))[٣] أي رأت في منامها أنها تُجامع[٤] .

(١) م ٢٦١/١ ك الحيض باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض ح (٦١) .

(٢) سبق ترجمتها في المقدمة برقم (٢٣٥) .

(٣) (مشتق من الحُلم بالضم ، ما يراه النائم تنقول : حَلَم بالفتح واحتَلَم) الصحاح ١٩٠٣/٥ .

(٤) فتح الباري ٢٢٩/١ .

((فغطت أم سلمة)) في مسلم[١] أن ذلك وقع لعائشة فكأنهما كانتا حاضرتين .

((تعني وَجْهَها)) هو بالتاء الفوقية والقائل عروة[٢] .

وفاعل تعني زينب [٣]والضمير لأم سلمة [٤] .

((وتحتلم)) وللكشميهني:((أو تحتلم))[٥].

((تَرِبَتْ يمينك)) أي افتقرت وصارت على التراب وهي مـــن الألفـــاظ الـــتي يطلقها مريدُ الزجر ولا يراد بها ظاهرها[٦].

((فبـــم)) بكسر الموحدة [٧] .

---

(١) انظر : الفتح ٢٢٩/١ .

(٢) سبق ترجمته ص (١٥٨) .

(٣) سبق ترجمتها ص (١٠٥) برقم (٤٣٠) مقدمة .

(٤) سبق ترجمتها ص (٦٠) برقم (٢٣٤) .

(٥) الفتح ٢٢٩/١ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) المرجع السابق.

(١٣١/١١٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ حَدِّثُونِي مَا هِيَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ قَالَ عَبْدُاللَّهِ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ قَالَ عَبْدُاللَّهِ فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي فَقَالَ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.(٤٤/١).

(٥١) بـــاب من استحيا فأمر غيره بالسؤال .

(١٣٢/١١٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ حَدِّثُونِي مَا هِيَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ قَالَ عَبْدُاللَّهِ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ قَالَ عَبْدُاللَّهِ فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي فَقَالَ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.(٤٥/١).

(١٣١/١١٤) ((من أن يكون لي كذا وكذا)) في رواية تأتي[١].((حمر النعم))

(١٣٢/١١٥) ((مــذّاء)) بتشديد المعجمة بعدها همزة والمد، أي كثير المذي وهو بإسكان المعجمة الماء الذي يخرج عنــد الملاعبة[٢].

((فسألــه)) زاد النسائي[٣].أن السؤال وقع /وعلي حاضر. [٢٩/أ]

(١) الرواية عند ابن حبان ٢٣١/١ ك الإيمان باب : الإخبار عما يشبة المسلمين من الأشجار (٢٤٣) .

(٢) الصحاح ٢٤٩٠/٦ .

(٣) ن (المجتبي ٦٩/١ باب ماينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء .

(٥٢) باب العلم والفتيا في المسجد.

(١٣٣/١١٦)حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْد قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِاللَّه بْن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِد فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّه مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهِلَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَة مِنْ ذِي الْحُلَيْفَة وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّأْمِ مِنَ الْجُحْفَة وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْد مِنْ قَرْن وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لَمْ أَفْقَهْ هَذه مِنْ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ . (٤٥/١).

(٥٣) باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله.

(١٣٤٩/١١٧) حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْب عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِم عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرْسُ أَوِ الزَّعْفَرَانُ فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ.(٤٥/١) .

(١٣٣/١١٦) ((قـرن)) بسكون الراء وغلط من فتحها [1] .

---

(١) هو (قرن المنازل) وهو على طريق الطائف من مكة المارّبنخلة اليمانية يبعد عن مكة ثمانين كيلاً وعن الطائف ثلاثة وخمسين كيلاً وهو ما يعرف اليوم بالسيل الكبير ، وقال الحموي : (وقال القاضي عياض: قرن المنازل وهو قرن الثعالب ، بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة ، وهو قرن أيضاً غير مضاف ، وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير) .
انظر : معجم البلدان ٣٣٢/٤ ، المعالم الأثيرة (لشراب) . ٢٢٦ ، معجم المعالم الجغرافية : ٢٥٤ .

(١٣٤/١١٧) ((لايلبس)) بالرفع خبر والجزم نهي، وجه اســتنباط الزيــادة تضمن الجواب ما يجوز للمحرم لبسه وما لايجوز ، لأن المنهي قد حُصِر ، فــدل بلفظــه على ما لا يجوز، وبفحواه على ما يجوز، وفيه العدول عما لا ينحصر إلى[ما ينحصر][1] طلباً للإيجاز[2] .

---

(١) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] ..

(٢) قال الحافظ بن حجر : (وفي الحديث العدول عما لا ينحصر إلى ما بنحصر طلباً للإيجــاز ، لأن الســائل سأل عما يلبس؟ فأجيب بما لا يلبس، إذ الأصل الإباحة ، ولو عدد لــه ما يلبس لطال به ، بــل كــان لايؤمن من أن يتمسك بعض السامعين بمفهومه فيظن اختصاصه بالمحرم ، وأيضاً فالمقصود ما يحرم لبســه لا ما يحل له لبسه لأنه لا يجب له لباس مخصوص بل عليه أن يجتنب شيئاً مخصوصاً) الفتح ٢٣١/١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الوضـــوء

(١) بـــاب ما جاء في الوضوء وقول الله تعالى:﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾ قال أبو عبدالله وبين النبي ﷺ أن فرض الوضوء مرة مرة، وتوضأ أيضاً مرتين وثلاثاً ولم يزد على ثلاث، وكره أهل العلم الإسراف فيه وأن يجاوزوا فعل النبي ﷺ.

(١) ((كتاب الوضوء)) سقط هذا في للأصيلي(١).

بـــاب ((ما جاء في قول الله)) لكريمة ((باب في الوضوء وقول الله ....))(٢).

((مرّةٌ مرةٌ)) بالرفع على الخبرية ، ويجوز النصب مفعولاً مطلقاً أو حالاً ســـادة مسدّ الخبر(٣).

((مرتين)) لأبي ذر مكرر(٤).

((وثـــلاثـــاً)) للأصيلي مكرر(٥).

---

(١) فتح الباري ٣٢٣/١ .

(٢) أي قوله تعالى في سورة المائدة آية (٦٦) : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾ .

(٣) فتح الباري ١/ ٢٣٣ ، وانظر : شرح الكرماني ١٦٩/٢ ، والتنقيح للزركشي ل ١٤/أ ، قال الكرمـــاني والحافظ ابن حجر (مفعول مطلق : أي فرض الوضوء غسل الأعضاء غسلة واحدة) .

(٤) فتح الباري ٢٣٣/١ .

(٥) المرجع السابق .

(٢) بـــــاب لا تقبل صلاة بغير طهور .

(١٣٥/١١٨)حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاق قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّه أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ مَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ.(٤٦/١).

(١٣٥/١١٨) ((لا تقبل صلاة بغير طهور)) هذا لفظ حديث رواه مسلم[١] عن ابن عمر. وطهور بضم الطاء[٢] .

((لاتقبل))[٣] بالبناء للمفعول[٤]وفي الحيل[٥] ((لايقبل الله)) .

---

(١) م ٢٠٤/١ ك الطهارة . باب : وجوب الطهارة للصلاة .

(٢) قال ابن الأثير: (الطُّهور بالضم: التطهر، وبالفتح الماء الذي يتطهر به) النهاية ١٤٧/٣ .
قال ابن فارس: (الطاء والهاء والراء أصل واحد يدل على فضاء وزوال الدنس . ومن ذلك الطُّهْر : خلاف الدنس ... والطَّهور الماء)، معجم مقاييس اللغة ٤٢٨/٣ .

(٣) قال العيني : (المراد بالقبول هنا ما يرادف الصحة وهو الإجزاء وحقيقة القبول ونوع الطاعة مجزئة رافعة لما في الذمة ، ولما كان الإتيان بشروطهما مظنة الإجزاء الذي هو القبول ، عبر عنه بالقبول مجازاً) العمدة ٢٤٤/٢ .

(٤) فتح الباري ٢٣٤/١ ؛ العمدة ٢٤٤/٢ .

(٥) خ مع الفتح ٣٢٩/١٢ ك الحيل . باب : في الصلاة ح (٦٩٥٤) .

(٣) بـــاب فضل الوضوء والغر المحجلون من أثر الوضوء.

(١٣٦/١١٩)حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ قَالَ رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ.(٤٦/١).

(٣) ((والغُرّ [١] المُحجَّلون))[٢] كذا بالرفع على الحكاية[٣] أو الاستئناف[٤] أو العطف على (بـــاب).وللمستملي بالجر[٥]،وللأصيلي،((وفضل الغر المحجلين)) [٦].

---

(١) الغُر : جمع الأغر ، من الغُرّة وهو بياض في جبهة الفرس . / انظر الصحاح ٧٦٧/٢ .
قال ابن الأثير : (يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة) النهاية ٣٥٤/٣ .

(٢) المحجلون : جمع محجل بتشديد الجيم المفتوحة من التحجيل ، وهو بياض يكون في قوائم الفرس.
انظر : تهذيب اللغة ١٤٥/٤ ، والمراد به هنا بياض مواقع الوضوء ، من الوجه واليدين والرجلين .
قال ابن الأثير : (استعار أثر الوضوءمن الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه) النهاية ٣٤٦/١ .

(٣) (لما ورد في بعض طرق الحديث ((أنتم الغر المحجلون)) وهو عند مسلم) قاله الحافظ ابن حجر ٢٣/١.

(٤) (أو الواو الاستئنافية والغُرْ المحجلون مبتدأ وخبره محذوف تقديره لهم فضل ، أو الخبر قولــه ((مــن أثــار الوضوء)) .) قاله الحافظ بن حجر ٢٣٥/١ .

(٥) ((والغر المحجلين) بالجر على رواية المستملي عطفاً على الوضوء ، والتقدير ((وفضـــل الغـــر المحجلـــين)) وصرح به الأصيلي في روايته) قاله العيني في العمدة ٢٤٦/٢ . انظر : الفتح ٢٣٥/١ .

(٦) فتح الباري ٢٣٥/١ .

(١٣٦/١١٩) ((المُجْمر))[١] بضم الميم الأولى وإسكان الجيم.

((رَقيت)) بفتح الراء وكسر القاف صَعِدتُ[٢].

((فيتوضأ)) للكشميهني بدله يوماً وهو تصحيف[٣] .

((يُدْعَوْن)) بضم أوله أي ينادون أو يُسَمَّون[٤].

((غُـــرًّا))بضم المعجمة وتشديد الراء جمع أغر أي ذو غرّة.وهي في الأصل لُمعْة بيضاء في جبهة الفرس، ثم استعملت في الجمال والشهرة وطيب الذكر والمراد بها هنا:النور الكائن في وجوههم[٥]، ونصبه على المفعولية أو الحال[٦].

((محجلين)) بالمهملة والجيم من التجميل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من الفرس[٧] والمراد به هنا أيضاً النور،واستدل الحليمي بهذا على أن الوضوء من خصائص هذه الأمة ، قال: وأما حديث: ((هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي)) [٨] فضعيف

---

(١) سبق ترجمته ص (١٠١)برقم (٤١٦).

انظر : شرح الكرماني ١٧١/٢ ، فتح الباري ٢٣٥/١ ..

(٢) الصحاح ٢٣٦١/٦ .

(٣) فتح الباري ٢٣٥/١ .

(٤) فتح الباري ٢٣٦/١ .

(٥) انظر : فتح الباري ٢٣٦/١ ، وسبق ذكر المراجع في حاشية الحديث عند التعليق على عنوان الباب .

(٦) ونصبه على المفعولية أي ليدعون، أو على الحال أي أنهم إذا دعوا على رؤوس الأشهاد نودوا بهذا الوصف وكانوا على هذه الصفة./ انظر : فتح الباري ٢٣٦/١ .

(٧) سبق ذكر تفصيل ذلك وأصل المعنى اللغوي في الحاشية عند بداية الحديث ص(٤٧٤).

(٨) مجمع الزوائد ٢٣١/١ باب : الوضوء . وقال الهيثمي : (رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف) . المعجم الأوسط ٧٨/٤ .

قال: لايروى هذا الحديث عن ابن بريده إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن أبي السري./شرح النووي على مسلم ١٣٦/٣. ===

لا يحتج به[1]،وعلى تقدير صحته فيحتمل كونه من خصائص الأنبياء دون أممهم إلا هذه الأمة[2] قال ابن حجر[3]:وفيه نظر لأنه ثبت في الصحيح في قصة سارة مع الجبار أنها قامت فتوضأت، وفي قصة جريج الراهب أنه قام فتوضأ . فالظاهر أن الذي اختصت به هذه الأمة هو الغرة والتحجيل لا أصل الوضوء، وفي صحيح مسلم[4][سيما ليست لأحدٍ غيركم].((من أثار الوضوء)) بضم الواو. قال ابن دقيق العيد:[ويجوز فتحها على إرادة الماء][5].

((أن يطيل غرته)) زاد مسلم[6] ((وتحجيله)) ، ولأحمد[7] ((قال: نعيم لا أدري قوله من استطاع ... الخ من قول النبي ﷺ أو من قول أبي هريرة)).

== وقد استدل جماعة من أهل العلم بهذا الحديث على أن الوضوء من خصائص هذه الأمة زادها الله تعالى شرفاً ، وقال آخرون ليس الوضوء مختصاً وإنما الذي اختصت به هذه الأمة الغرة والتحجيل، واحتجوا بالحديث الآخر : ((هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي)) وأجاب الأولون عن هذا بجوابين أحدهما أنه حديث ضعيف معروف الضعف ، والثاني لو صح احتمل أن يكون الأنبياء اختصت بالوضوء دون أممهم إلا هذه الأمة والله أعلم .

شرح سنن ابن ماجة للسيوطي (٢٥) ط كراتشي .

(١) تلخيص الحبير ٨٢/١ .

(٢) انظر : فتح الباري ٢٣٦/١ .

(٣) فتح الباري ٢٣٦/١ ، وانظر : الفتح ٢٤٩/١٢ .

(٤) م ٢١٧/١ ك الطهارة باب : استحباب إطالة الغرة ح (٢٤٧/٣٦).

(٥) إحكام الأحكام ٨٠/١ .

(٦) م : ٢١٦/١ ك الطهارة باب :استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ح (٢٤٦/٣٤) .

(٧) حم (محقق) ٢٧٩/٣ ح (٨٣٩٤) .

(٤٩) بـــــاب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن .

(١٣٧/١٢٠)حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيد بْنِ الْمُسَيَّبِ ح وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ لَا يَنْفَتِلْ أَوْ لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا. (٤٦/١) .

(٤) ((بـــــابٌ)) بالتنوين [١] .

((لا يتوضأ)) بفتح أوله [٢] .

(١٣٧/١٢٠) ((وعن عباد))[٣] معطوف على قوله عن سعيد[٤]،وسقط الواو لكريمه غلطاً لأن سعيداً لا رواية له عن ((عباد)) أصلاً [٥] ، ثم يحتمل أن يكون سعيد رواه عن عمّ [عباد][٦] وعليه جرى صاحب الأطراف[٧]،ويحتمل حذف شيخه على أنــه مرسل ، ويؤيده رواية معمر له عن ابن المسيب عن أبي سعيد الخدري أخرجه ابن ماجة[٨]عن عمّه هو عبدالله بن زيد بن عاصم المازني[٩].

---

(١) الفتح ٢٣٧/١ .

(٢) على البناء للفاعل./ الفتح ٢٣٧/١ .

(٣) عبّاد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني ، المدني روى عن عمه عبدالله بن زيد المازني وهو أخو تمـيم لأمـه وجدته أم عمارة وأبي قتادة الأنصاري وغيرهم وعنه عمرو بن يحيى وأبو بكر بن حزم والزهري وغيرهـم تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له الستة ./ انظر الجـرح والتعـديل ٧٧/٦ ، الكاشـف ٢٥٩/١ ، تهذيب التهذيب ٧٩/٥ .

(٤) أي ابن المسيب . / انظر : الفتح ٢٣٧/١ .

(٥) الفتح ٢٣٧/١ .

(٦) في [ت] (عباده) والمثبت من [ع] .

(٧) الفتح ٢٣٧/١ .

(٨) جه ١٧١/١ ك الطهارة . باب : لاوضوء إلا من حدث ح (٥١٤) .

(٩) عبدالله بن زيد بن عاصم المزني الأنصاري،أبو محمد،صحابي مشهور،روى صفة الوضوء وغير ذلك، ويقال أنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب، واستشهد بالحرة سنة (٦٣)هـ أخرج له الستة. ===

((شكي)) بالبناء للفاعل لأنه هو الشاكي كما عند ابن خزيمة(١).
((سألتُ)) وروى بالبناء للمفعول.
((الرجل)) بالضم على الحكاية وما بعده في موضع نصب(٢).
((يُخيَّل)) بضم أوله وفتح المعجمة وتشديد التحتية المفتوحة. أي يظن(٣).
((يجد الشيء)) أي الحدث خارجاً منه(٤).والإسماعيلي ((يخيل إليه في صلاته أنه يخرج منه شيء))(٥).
((لا ينفتل))(٦)بالجزم على النهي، ويجوز الرفع على النفي(٧).
((ولا ينصرف)) شك من شيخ البخاري(٨).لأن غيره من الرواة عن سفيان رَوَوْه / بلفظ . [٢٩/ب]
((لا ينصرف)) بلا شك(٩).

=== انظر: مولد العلماء ووفياتهم١/١٧٥، مشاهير الأمصار:١/١٩، تهذيب التهذيب ٥/١٩٦، التقريب ٣٠٤.

(١) صحيح ابن خزيمة ١/١٧ ك الوضوء . باب: ذكر الدليل على أن الوضوء لا يجب إلا بتعين حدث ح (٢٥) .

(٢) الفتح ١/٢٣٧ .

(٣) قال الجوهري (خِلْت الشيء خَيْلاً ، وخِيلَةً ، ومخيلَةً ، وخيلولةً ، أي ظننته) الصحاح ٤/١٦٩٢، وانظر النهاية ٢/٩٣ .

(٤) الفتح ١/٢٣٧ .

(٥) الفتح ١/٢٣٧ .

(٦) أي ينصرف يقال : فتله عن وجهه فانفتل ، أي صرفه فانصرف./ انظر الصحاح ٥/١٧٨٨ ، تهذيب اللغة ١٤/٢٨٩ .

(٧) الفتح ١/٢٣٨ .

(٨) علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح أبو الحسن المديني ، ويعرف بابن المدني ، بصري، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث والعلل قال عنه البخاري مااستصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني وكان سفيان ابن عيينه يسميه حية الوادي ، سمع ابن عيينة وأبا سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصري وغيرهم وتوفي سنة (٢٣٤)هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا ابن ماجة / انظر : أسامي شيوخ البخاري (خ) ل٤٢/ب ،الكاشف ٢/٤٣ ، التقريب ٤٠٣ .

(٩) انظر : الفتح ١/٢٣٨ .

(٥) بـــاب التخفيف في الوضـــوء .

(١٢١/١٣٨)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ صَلَّى وَرُبَّمَا قَالَ اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ مُعَلَّقٍ وُضُوءًا خَفِيفًا يُخَفِّفُهُ عَمْرٌو وَيُقَلِّلُهُ وَقَامَ يُصَلِّي فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ عَنْ شِمَالِهِ فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قُلْنَا لِعَمْرٍو إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ثُمَّ قَرَأَ ﴿ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴾)) (٤٧/١).

(١٢١/١٣٨) ((وربما قال)): أي سفيان [١].

((ليلة فقام)) بالقاف[٢]، ولابن السكن ((فنام)) بالنون [٣].

((في بعض الليل)) للكشميهني ((من))[٤].

((شن)) بفتح المعجمة وتشديد النون القربة العتيقة[٥] .

---

(١) سفيان بن عيينة سبق ترجمته في المقدمة (٣٣٥).

(٢) الفتح ٢٣٩/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق .

(٥) النهاية ٥٠٦/٢ .

((مُعَلَّق)) ذكَّرَه على إرادة الجلد أو الوعاء[1]،وفي موضع آخر ((معلقة))[2].

((فــآذنه)) بالمد أي أعلمه ، وللمستملي ((فناداه))[3].

((تنام عينه ولاينام قلبه)) قال الخطابي إنما منع قلبه النوم ليعي الوحي الذي يأتيه في منامه[4].

((رؤيا الأنبياء وَحْيٌ)) حديث مرفوع رواه مسلم[5] .

---

(١) الفتح ٢٣٩/١ .

(٢) خ مع الفتح ٢٨٧/١ ك الوضوء باب قراءة القرآن بعد الحدث ح (١٨٣) .

(٣) الفتح ٢٣٩/١ .

(٤) ذكره العيني وعزاه إلى الخطابي ، انظر : العمدة ٢٥٧/٢ .

(٥) لم أقف على الرواية في صحيح مسلم . ولكن الحاكم أخرج رواية عن ابــن عبــاس رضــي الله عنــهما ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ ، قال : كانت رؤيا الأنبياء وحي . وقال الحاكم (حديث صحيح علــى شرط مسلم ولم يخرجاه) . ٤٣٨/٤ . وسكت عنه الذهبي في التلخيص، وأخرج رواية (كان الــنبي ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .٤٦٨/٢ وليس في الحــديث رؤيــا الأنبياء وحي .

وأورده ابن أبي عاصم موقوفاً على ابن عباس. بسند حسن علــى شــرط مســلم ، الســنة لابــن أبي عاصم ٢٠٢/١ .

(٦) بـــاب إسباغ الوضوء ،وقال ابن عمر إسباغ الوضوء الانقاء.

(١٣٩/١٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالك عَنْ مُوسَى بْن عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْب مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْن زَيْد أَنَّهُ سَمعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ منْ عَرَفَةَ حَتَّى إذَا كَانَ بالشِّعْب نَزَلَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّه فَقَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ فَرَكبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أُقيمَت الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْربَ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إنْسَانٍ بَعيرَهُ في مَنْزله ثُمَّ أُقيمَت الْعشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. (٤٧/١).

(٦) ((إسباغ[١] الوضوء الإنقاء)) هومن تفسير الشيء بلازمه إذ الإسباغ الإتمام وهو يلزم الانقاء عادة[٢] .

(١٣٩/١٢٢) ((دفــع)) أفاض .

((بالشعب))[٣] بكسر المعجمــة الطريق في الجبل[٤].

((ولم يسبغ الوضوء)) أي خففه[٥].

((فقلت الصلاة)) بالنصب على الاعزاء أو بتقدير أتريد الصلاة ؟ ويجوز الرفع أي حانت أو حضرت[٦].

((الصلاة أمامك)) مبتدأ وخبر وأمام بفتح الهمزة[٧] .

---

(١) الإسباغ في اللغة الإتمام ، يقــال أسـبغ الله عليــه النعمــة أي أتمهــا ، واسـبا غ الوضــوء إتمامــه . الصحاح ٢٤٠/٤

(٢) انظر : الفتح ٢٤٠/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) الصحاح ١٥٦/١ .

(٥) الفتح ٢٤٠/١ .

(٦) المرجع السابق.

(٧) المرجع السابق.

(٧) بـــــــاب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة .

(١٢٣/ ١٤٠)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدالرَّحِيم قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِلَالٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى فَغَسَلَ بِهِمَا وَجْهَهُ ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ يَعْنِي الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ . (٤٧/١).

(٧) ((من غرفه))[١].بالضم والفتح[٢].

(١٢٣/ ١٤٠) ((فغسل بها)) أي بالغرفة وللأصيلي وكريمة ((بهما)) باليدين[٣].

((ثم مسح برأسه)) لأبي داود[٤] ((ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح رأسه)) وزاد النسائي[٥] ((وأذنيه مرة واحدة)).من طريق أخرى[٦]((باطنهما بالسبابتين وظاهرهما [بإبهاميه][٧])) زاد خزيمة[٨]((وأدخل أصبعه فيهما)).

((فــــرش)) أي سكب الماء قليلاً بدليل قوله ((حتى غسلها))[٩] .

---

(١) الفتح ٢٤٠/١ .

(٢) قال الكرماني : (الغرفة بالفتح بمعنى المصدر ، وبالضم بمعنى المغروف وهي ملء الكف) شرحه ١٨٠/٢.

(٣) الفتح ٢٤١/١ .

(٤) د : ٣٤/١ ك : الطهارة باب : الوضوء مرتين ح (١٣٦) .

(٥) ن (الكبرى) ١٠٢/١ ك : الطهارة . باب : عدد مسح الرأس ..

(٦) ن(المجتبي) ٨٦/١ ك : الطهارة . باب: مسح الأذنين من الرأس .

(٧) في [ت] (بإبهامين) والمثبت من [ع] .

(٨) صحيح ابن خزيمة ٧٧/١ ك : الطهارة. باب: إباحة المضمضة والاستنشاق من غرفة واحدة ح (١٤٨).

(٩) انظر : فتح الباري ٢٤١/١ .

(٨) بـــــاب التسمية على كل حالٍ وعند الوِقاعِ .

(١٤١/١٢٤)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ . (٤٨/١).

(٨) ((الوقـــاع)) الجماع[١].

(١٤١/١٢٤) ((فقضي بينهما)) وللمستملي والحمويّ ((بينهم))[٢].

((لم يضره)) اختلف في الضرر المنفي فقيل لم يسلط عليه من أجل بركة التسمية. وقيـــل: لم يَصْرَعْه في بدنه. وقيل لم يفتنه عن دينه إلى الكفر. وقيل: لم يضره بمشاركة أبيه في جماع أمه[٣]. قال عياض[٤]:والاتفاق على عدم الحمل على العموم في أنواع الضرر .

---

(١) قال الأزهري: (الوِقاعِ : مواقعة الرجل امرأته إذا با ضعها وخالطها) تهذيب اللغة ٣٥/٣ .

(٢) انظر : الفتح ٢٤٢/١ .

(٣) انظر : قول العلماء فيه ذكرها ابن حجر بالتفصيل في الفتح ٢٢٩/٩ ك : النكاح . ح (٥١٦٥) .

(٤) اكمال المعلم ٦١٠/٤ .

(٩) بـــــاب ما يقول عند الخلاء .

(١٤٢/١٢٥)حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ تَابَعَهُ ابْنُ عَرْعَرَةَ عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ وَقَالَ مُوسَى عَنْ حَمَّادٍ إِذَا دَخَلَ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ. (٤٨/١)

(١٤٢/١٢٥) ((الخُبث)) بضم المعجمة والموحدة ويجوز إسكانها، جمع خبيث أراد ذكور الشياطين[١] .

((والخبائث)) أراد إناثهم[٢] .

فــــائـــدة : روى المعمري[٣] هذا الحديث من طريق عبدالعزيز المختار[٤] وهو من رجال مسلم عن عبدالعزيز بن صهيب[٥] بلفظ ((إذا دخلتم الخلاء فقولوا بسم الله أعوذ بالله من الخبث والخبائث))[٦] فرواه بصيغة الأمر وزاد التسمية .

---

(١) يقال: خبث الشيء، يخبُث خُبثاً، فهو خبيث، وبه خُبْث،وخَبَاثة، وأخْبَث فهو مخبث إذا صار ذا خبث وشر والخبث بضم الباء جمع خبيث وهو الشيطان الذكر . / انظر تهذيب اللغة ٣٣٨/٧ ، الصحاح ٢٨١/١ .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) أبو سفيان المعمري . سبق ترجمته مقدمة برقم (٩٢) .

(٤) عبدالعزيز بن المختار الدباغ ، البصري ، مولى حفصه بنت سيرين ، تابعي ثقة من السابعة أخرج له الستة./ انظر التاريخ الكبير٢٤/٦، ذكر أسماء التابعين١٦٢/٢للدارقطني ط١٩٨٥/١ تهذيب التهذيب ٣١٦/٦ ، التقريب٣٥٩ .

(٥) عبدالعزيز بن صهيب البُناني – بموحدة ونونين – البصري،ثقة من الرابعة مات سنة(٣٠) هـ أخرج له الستة ./انظر: الجرح والتعديل٢٨٤/٥، معرفة الثقات٩٧/٢، تهذيب التهذيب٣٠٥/٦، التقريب ٣٥٧.

(٦) روى مسلم الحديث في ك : الطهارة . باب : ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ٢٨٣/١ ح(١٢٢) وليس فيه (بسم الله) . ===

(١٠) بـــــاب وضع المـــاء عند الخـــلاء .

(١٤٣/١٢٦)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْخَلَاءَ فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا قَالَ مَنْ وَضَعَ هَذَا فَأُخْبِرَ فَقَالَ اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ . (٤٨/١) .

(١٤٣/١٢٦) ((عبيد الله بن أبي يزيد))[١].للكشميهني: ابن أبي زائدة. وهو غلط[٢] . ((وضوءاً)) بالفتح أي ماءً[٣] .

=== وأوردها الحافظ ابن حجر في الفتح قال : وإسناده على شرط مسلم ، وفيه زيادة التسمية ولم أرهـــا في غير هذه الرواية ٢٤٤/١ .

(١) عبيدالله بن أبي يزيد بالتصغير ، مكي ثقة لا يعرف اسم أبيه ووقع في رواية الكشميهني ابن أبي زائدة وهـــو غلط . قاله ابن حجر في الفتح ٢٤٤/١ .

وقال الكرماني : مكي مولى آل قارظ بالقاف والراء والظاء المنقطة حلفاء بني زهرة كان ثقة كثير الحديث مات سنة (١٢٦)هـــ . شرحه ١٨٦/٢ .

وقال العيني : وليس في الكتب الستة عبدالله بن أبي يزيد غيره ./ العمدة ٢٧٣/٢ .

(٢) انظر : الفتح ٢٤٤/١ ، العمدة ٢٧٣/٢ .

(٣) الفتح : ٢٤٤/١ .

(١١) باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بولٍ إلا عند البناء جدار أو نحوه.

(١٢٧/١٤٤)حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا . (٤٨/١) .

(١١) بـــــاب ((لا تستقبل)) بالبناء للمفعول وللفاعل بالرفع نفياً والجزم نهياً[١].

((أو نحــوه)) للكشميهني ((أو غيره))[٢] .

(١٢٧/١٤٤) ((فلا يستقبل)) بالجزم لا غير[٣].

((ولا يُولّها ظَهرَهْ)) أي لا يجعلها مقابل ظهره.[و][٤] لمسلم[٥] ((ولا يستدبرها)) وزاد ((ببول أو غائط))[٦] فدل على تخصيصه بحالة خروجه .

---

(١) بضم المثناة . على صيغة المجهول ، وبفتح الياء التحتانية على صيغة البناء للمعلوم أي لا يستقبل قاضٍ حاجته القبلة . والقبلة منصوب به ولام يستقبل يجوز فيها وجهان بالضم على أن تكون ((لا)) نافية والآخر الكسر على أن تكون ((لا)) ناهية./ انظر: فتح الباري ٢٤٥/١ ، عمدة القاري ٢٧٥/٢ .

(٢) فتح الباري ٢٤٥/١ .

(٣) شرح الكرماني ١٨٨/٢ .

(٤) سقطت من [ت،ع] والمثبت من [ق،ج] .

(٥) م ١ /٢٢٤ ك : الطهارة . باب : الاستطابة ح (٢٦٥/٦٠) .

(٦) م ٢٢٤/١ ك : الطهارة باب الاستطابة ح (٢٦٤/٥٩) .

ولفظه (لا تستدبروها ببول ولا غائط)

وقال الحافظ بن حجر (والغائط الثاني غير الأول ، وأطلق على الخارج من الدبر مجازاً من إطلاق إسم المحل على الحال كراهية لذكره بصريح اسمه ، وحصل من ذلك جناس تام والظاهر هو من قوله ((ببول)) اختصاص النهي وبخروج الخارج من العورة ، ويكون مثارة إكرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة).

انظر : فتح الباري ٢٤٦/١ .

(١٢) بـــاب من تـــبرز عـــلى لبنتـــين.

(١٤٥/١٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ ابْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَقَدِ ارْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ وَقَالَ لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَاللَّهِ قَالَ مَالِكٌ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ يَسْجُدُ وَهُوَ لَاصِقٌ بِالْأَرْضِ .(١/٤٨).

(١٢) ((تـــبرَّز)) تفعلّ من البراز بفتح الموحدة وهو الفضاء الواســع كُنيّ به عن الخارج من الدبر كالغائط[١].

(١٤٥/١٢٨) ((على لَبِنَتَيْنْ))[٢] بفتح اللام وكسر الموحـــدة وفتح النون تثنية لبنة ، ولابن خزيمة[٣] . ((فأشرفت على رسول الله ﷺ وهو على خلائه)).وفي رواية له[٤]((فرأيته يقضي حاجته محجوباً عليه بلبن)) وللحكيم الترمذي[٥] بسنـــد

---

(١) النهاية ١١٨/١، إكمال المعلم٢/٧٨ .

(٢) هي ما يصنع من الطين أو غيره وللبناء قبل أن يحرق./ الفتح ٢٤٧/١ ، وانظر النهاية ٢٢٩/٤ .

(٣) صحيحه ٣٨٥/١ جماع أبواب الآداب . باب : ذرا الخبر المفسر للبابين المتقدمين. ح (٥٩) .

(٤) لم أقف على رواية ابن خزيمة وقد ذكرها الحافظ ابن حجر وعزاها إليه . / انظر : الفتح ٢٤٦/١.

(٥) أبو عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن بشير، كان ذا رحله وله حكم ومواعظ وفضائل ، صنف خـــتم الولاية ، النوادر ، المنهيات ، الصلاة ومقاصدها ، وكتبه مطعون فيها لما تحتويه مـــن أخبـــار موضوعـه ، وحشو إشارات صوفية ، عاش إلى سنة (٣٢٠) هـــ./ انظر : تـــذكره الحفـــاظ ٢ /١٦١،ســـير أعـــلام النبلاء١٣/٤٣٩،طبقات الشافعية٢/٢٤٥،لسان الميزان٥/٣٤٨ .

صحيح ((فرأيته في كنيف))[1] قال العلماء [2] : لم يقصد ابن عمر الإشراف على النبي ﷺ في تلك الحالة.بل صعد على السطح لضرورة له كما في الرواية الآتية:((فحانت منه التفاتة)) كما في رواية البيهقي[3] فرآه من جهة ظهره من غير محظور.

((يصلون على أوراكهم))[4] أي يلصقون بطونهم بأوراكهم / إذا سجدوا [٣٠/أ] من غير تجافٍ.عبر بذلك عن الجهل بالسنة[5] .

(١٣) بـــاب خروج النساء إلى الــبراز .

(١) كنيف: بفتح الكاف وكسر النون بعدها ياء تحتانية ثم فاء. وهو اسم لكل ما ستر من بناء أو حظيرة ، قال الجوهري (كنفت الشيء أكْنُفُه أي حطته وصنته).

الصحاح ١٤٢٤/٤ ، وانظر النهاية ٢٠٥/٤ .

(٢) القاضي عياض : إكمال المعلم ٧٣/٢ ، الحافظ ابن حجر في الفتح ٢٤٧/١ .

(٣) سننه الكبرى ٩٣/١ باب الرخصة في ذلك في الأبنية .

(٤) جمع (ورك) وهو ما فوق الفخذين ، كالكتفين فوق العضدين./ انظر: تهذيب اللغة ٣٥١/١٠ ، الصحاح ١٦١٤/٤ .

(٥) انظر الفتح ٢٤٨/١ .

(١٤٦/١٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْجُبْ نِسَاءَكَ فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً وَكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَنَادَاهَا عُمَرُ أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكِ يَا سَوْدَةُ حِرْصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ .(٤٩/١).

(١٣) ((البراز)) بالفتح الفضاء ، وبالكسر نفس الخارج [١].

(١٤٦/١٢٩) ((المناصع)) بالنون وكسر الصاد المهملة بعدها عين مهملة جمع منصع وهي آماكن معروفة من ناحية البقيع[٢].

((وهو صعيد أفيح)) بحاء مهملة متسع[٣]، وقال ابن حجر: الظاهر أن هذا التفسير من قول عائشة[٤].

((احجب نساءك)) أي امنعهن من الخروج حجباً لأشخاصهن مبالغة في الستر.وهذا قاله بعد قوله بحجبهن بستر الوجوه وموافقة القرآن له في ذلك ولم يوافق على هذا لأجل الضرورة. قاله ابن حجر[٥] .

---

(١) قال القاضي عياض : (البراز كله بفتح الباء وآخره زاي هو كناية عن قضاء حاجة الإنسان من الغائط ، وأصله من البراز وهو المتسع من الأرض فسمي به الحدث لأنهم كانوا يخرجون لقضاء حاجاتهم إليه لخلائه من الناس) .مشارق الأنوار ٨٤/١ .

(٢) وهي : المواضع التي تتخلى فيها النساء لبول وحاجة . / المعالم الأثيرة ٢٧٩ .

(٣) انظر : النهاية ٤٨٤/٤ .

(٤) الفتح : ٢٤٩/١ .

(٥) المرجع السابق.

قلت: فعلى هذا قوله في الحديث: ((فأنزل الله آية الحجاب)) وَهْم من الراوي ، لأنها إنما نزلت في الأمر بستر الوجوه، ولها قصة أخرى في الصحيح وهي: قول عمر ((يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يتحجبن))(١) ولا يمكن الجمع بالتعدد لأن الحجابين مختلفين ولم ينزل آية الحجاب في منعهن من الخروج، ويؤيد ما قلناه قوله في الحديث الذي يلي هذا ((قد أُذن أن تخرجن في حاجتكن))(٢).لكن قال ابن حجر : إن خروج النساء للبراز لم يستمر بل اتخذن بعد ذلك الأخلية في البيوت فامتنعن عن الخروج أصلاً . وهذا يشعر بموافقة عمر في هذا الحجب أيضاً(٣)، ويؤيده ما ذكره القاضي عياض(٤) وغيره: أن من خصائص النبي ﷺ تحريم رؤية أزواجه ولو في الأُزْرِ تكريماً له ، ولذا لم يكن يصلى على أمهات المؤمنين إذا ماتت الواحدة منهن(٥) إلا محارمها لئلا يرى شخصها في الكفن حتى اتخذت القبة على التابوت(٦).

---

(١) خ مع الفتح ٥٢٧/٨ ك: التفسير. باب: ﴿ لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ح (٤٧٩٠) .

(٢) خ مع الفتح ٢٤٩/١ ك : الوضوء . باب : خروج النساء للبراز ح (١٤٧) .

(٣) الفتح ٢٤٩/١ ، وانظر : ٥٣١/٨ .

(٤) انظر : إكمال المعلم ٥٧/٧ وفيه جزء من هذا القول ولعل الباقي بمعناه وقد يكون القاضي عياض ذكره في غير الإكمال ولم أقف على لفظه .

(٥) سقطت من أصل [ت] وألحقها الناسخ اوالمقابل بعلامة لحق على شمال اللوحة .

(٦) أصلها تبت قاله ابن منظور في لسان العرب نقلاً عن الشيخ أبا محمد بن بري ، رداً على الجوهري لما ذكر تابوت في ترجمة (توب) وقال أن الجوهري أساء تعريفه لأن تاءه أصلية فيذكر في ترجمة تبت. وهو الصندوق الذي يحرز فيه المتاع . /انظر لسان العرب ١٧/٢ .

(١٤) بـــــــاب

(١٤٩/١٣٠)حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .(٤٩/١).

(١٥) بـــــاب الاستنجاء بالمـــاء .

(١٣١/ ١٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ .(٤٩/١) .

(١٤٩/١٣٠) ((ظهـــــرت)) علوت[١] .

(١٥٠/١٣١) ((إداوة)) بكسر الهمزة إناء صغير من جلد[٢].

((يعني يستنجي به))[٣].قائل يعني هو هشام شيخ البخاري[٤]، وفي رواية عن أنس التصريح بالاستنجاء به من قوله أخرجها مسلم[٥].والاسماعيلي[٦] .

---

(١) عمدة القارئ ٢٨٦/٢ .

(٢) الفتح ٢٥١/١ ، عمدة القارئ ٢٨٩/٢ .

(٣) قال الجوهري : (استنجى : أي مسح موضع النجو أو غسله) الصحاح ٢٥٠٢/٦، وقال ابـــن بطـــال: (الاستنجاء هو إزالة النجو من المخرج بالأحجار أو بالماء) شرحه ٢٤٥/١ .

(٤) هو الإمام الحافظ الناقد هشام بن عبدالملك أبو الوليد الطيالسي الباهلي ، مولاهم البصري ، قال عنـــه ابن حنبل : متقن ، وابن أبي حاتم قال : إماماً في زمنه ، مات سنة (٢٢٧) هـــ ، انظر : أسامي شيوخ البخارى (خ) ل ١٣٠ / ب ، الجرح والتعديل ٦٥/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٧٣/٤ .

(٥) م ٢٢٧/١ ك : الطهارة . باب : الاستنجاء بالماء من التبرز ح (٢٧١/٧٠) ولفظه من حديث أنـــس : (كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء ، فأحمل أنا وغلام نحوي ، إداواة من ماء ، وعنزة ، فيستنجى بالماء).

(٦) قال الحافظ ابن حجر : (رواه والاسماعيلي من طريق ابن مرزوق عن شعبة (فأنطلق أنـــا وغـــلام مـــن الأنصار معنا إداواة فيها ماء يستنجي منها النبي ﷺ) انظر الفتح ٢٥١/١ .

(١٦) بـــــاب من حمل معه الماء لطهوره، وقال أبو الدرداء: أليس فيكم صاحب النعلين والطهور والوساد.

(١٦) ((لطهوره)) بالضم[١].

((أليس فيكم)) الخطاب لعلقمة بن قيس[٢] .

((صاحب النعلين والطهور والوساد))[٣] وهو: عبدالله بن مسعود لأنه كان يتولى خدمة النبي ﷺ في ذلك[٤] .

---

(١) أي ليتطهر به . الفتح ٢٥١/١ .

(٢) الإمام الحافظ علقمة بن قيس النخعي الكوفي ، الفقيه الجود المجتهد الكبير ، من المخضـــرمين هـــاجر في طلب العلم والجهاد ولازم ابن مسعود حتى رأس في العلم والعمل وتفقه به العلماء ، وتصدى للإمامـــة والفتيا بعد علي وابن مسعود رضي الله عنهما، مات في خلافة يزيد./ انظر: سير أعلام النـــبلاء ٥٣/٤ تهذيب التهذيب ١٤٠/٣، التقريب ٣٣٧ .

(٣) الوساد : وهو المخدة .

(٤) انظر شرح الكرماني ١٩٦/٢ ، الفتح ٢٥١/١ .

(١٧) بـــــاب حمل العنزة مع المـــاء في الاستنجـــاء .

(١٥٢/١٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنَزَةً يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ تَابَعَهُ النَّضْرُ وَشَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ الْعَنَزَةُ عَصًا عَلَيْهِ زُجٌّ .(٥٠/١).

(١٧) ((العــنزة)) بفتح النون عصا أقصر من رمح لها سنان[١].وقيل هي الحربة القصيرة[٢]،ووقع في رواية كريمة في آخر الباب العنزة عصاً زُجٌّ بضم الزاي وتشديد الجيم أي سنان[٣] .

وفي الطبقات لابن سعد[٤] أن النجاشي كان أهداها إلى النبي ﷺ.

(١٥٢/١٣٢)((سمــع)) أي أنه سمع ولفظ ((أنه)) يحذف في الخط عرفاً[٥].

((يدخل الخلاء)) وهو تغير الرواة لقوله في غير هذا الطريق ((إذا خرج لحاجته))والمراد خروجه للفضاء بقرينة حمل العنزة فإن الصلاة إليها إنما تكون في الفضاء لأجل السترة، ولأن الأخلية التي في البيوت كانت خدمته فيها متعلقة بأهله[٦] .

---

(١) انظر: تهذيب اللغة ١٣٨/٢ ، النهاية ٣٠٨/٣ .

(٢) انظر: المراجع السابقة .

(٣) الفتح ٢٥٢/١ .

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الفتح ٢٥٢/١ .

(١٨) بـــاب النهــي عن الاستنجــاء باليمـــين.

(١٥٣/١٣٣)حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ هُوَ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ .(٥٠/١).

(١٥٣/١٣٣) ((فضـــالـــة)) بفتح الفاء والضاد المعجمة[١].

((الدستوائي)) بفتح الدال آخره همزة[٢].

((فلا يتنفس)) بالجزم فيه وفيما بعده[٣] .

---

(١) معاذ بن فضالة الزهراني ، أو الطُّفاوي ، أو أبو زيد البصري ، من كبار شيوخ البخاري ثقة من العاشرة، مات سنة (٢١٠) هـ ، أو بعدها .

انظر : أسامي شيوخ البخارى (خ) ل: ٦٣/أ ، الجرح والتعديل ٢٥١/٨ ، التقريب ٥٣٦ .

(٢) ابن أبي عبدالله معاذ بن هشام الدستوائي البصري ، أبو عبد الله سكن ناحية اليمن ، صـــدوق صـــاحب حديث، روى عن أبيه وابن عون وغيرهم ، حدث عنه الكوسج وبندار وغيرهم توفي سنة (٢٠٠) هـــ أخرج له الستة.

الكنى والأسماء ٥٠٠/١ ، التاريخ الكبير ٣٦٦/٧ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٧/١ ، التقريب٥٣٦.

(٣) الفتح ٢٥٣/١.

(١٩) بـــــاب لايمسك ذكــره بيمينه إذا بـــال.

(١٥٤/١٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ (١/٥٠).

(١٥٤/١٣٤) ((إذا بال أحدكم فلا يأخذن)) لغير أبي ذر ((فلا يأخذ))[١]. ولمسلم[٢] ((لايمكن)).

((ذكره بيمينه)) وُجّه بأن ما جاور الشيء يعطي حكمه فلما منع الاستنجاء باليمين منع من مسّ آلته حالة خروج الخارج بها حسماً للمادة .

((ولا يستنـــجى بيمينه)) قيل المعنى فيه أنها معدة للأكل فلو تعاطاه بها يذكره عند الأكل فيتأذى[٣] / بذلك[٤] . [٣٠/ب]

(١) الفتح ٢٤٥/١ .

(٢) م: ٢٢٥/١ ك الطهارة باب النهي عن الاستنجاء باليمين ح (٢٦٧/٦٣) .

(٣) في [ت] (فتأذى) و[ع] (فيأذى) وفي الفتح (فيتأذى) ./ الفتح ٢٥٤/١ ك : الوضوء بـــاب (١٩) ح (١٤٥) .

(٤) انظر : الفتح ٢٥٥/١ ، شرح ابن بطال ٢٤٣/١ .

(٢٠) بـــــاب الاستنجـــــاء بالحجـــارة .

(١٥٥/١٣٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْمَكِّيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بِهَا أَوْ نَحْوَهُ وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ .(١/٥٠).

(١٥٥/١٣٥) ((اتبعت)) بالتشديد[١].

((فدنوت منه)) زاد الاسماعيلي ((استأنس وأتنحنح ، فقال:من هذا ؟ قلت: أبوهريرة))[٢] .

((أبغني)) بالوصل من الثلاثي، أي اطلب لي وبالقطع من الرباعي أي أعنّي على الطلب[٣] . وللاسماعيلي ((التمس لي))[٤].

((استنقض)) بكسر الفاء وإعجام الضاد مجزوماً جواب الأمر ويجوز الرفع استئنافاً. قال المطرزي[٥]:الاستنفاض، الاستخراج يكنى به عن الاستنجاء. ومن رواه بالقاف والصاد المهملة فقد صحف انتهى[٦].

((أونحوه))شك من الراوي في الكلمة التي قالها، وللإسماعيلي بدلها(اَسْتَنجي)[٧].

((وأعرضت)) للكشميهني ((اعترضت))[٨] .

---

(١) الفتح ٢٥٥/١ .

(٢) المرجع السابق.

(٣) انظر شرح الكرماني ٢٠١/٢ ، الفتح ٢٥٥/١ .

(٤) رواية الاسماعيلي في الفتح (ائتني) وليست التمس لي . ٢٥٦/١ .

(٥) هو ناصر بن عبدالسيد المطرزي – بضم الميم وفتح الظاء المهملة وتشديد الراء المكسورة نسبة إلى تطريز الثياب ، وهو من شيوخ المعتزلة ، نحوي ، كان رأساً في النحو واللغة والشعر . له تصانيف منها المغـــرب بالمعجمة – في لغة الفقه ، والمعرب – بالمهملة – في شرح المعرب ونحوه . مات سنة (٦١٠) هـــ . انظر : كشف الظنون ١٣٩/١ ، وفيات الأعيان ٣٦٩/٥ ، بغية الوعاة ٣١١/٢ .

(٦) المغرب ٣١٩/٢ .

(٧) الفتح ٢٥٦/١ .

(٨) المرجع السابق . ===

[بَاب لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ] *

(١٥٦/١٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلَكِنْ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ يَقُولُ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَائِطَ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ وَالْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ هَذَا رِكْسٌ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ . (٥١/١) .

(١٥٦/١٣٦) ((الأسود)) وهو ابن يزيد النخعي[١].

((فلم أجد)) للكشميهني ((فلم أجده))[٢].

((روثـة)) زاد بن خزيمة ((روثة حمار))[٣].ونقل التيمي أن الروث يختص بما يكون من الخيل والحمير[٤].

((ركس)) بكسر الراء وسكون الكاف قيل لغة في الرجس بالجيم ويدل عليه رواية بن خزيمة[٥] له بالجيم. وقيل هو الرجيع رد من حالة الطهارة إلى حالة النجاسة،أو من حالة الطعام إلى حالة الروث[٦].

---

* === سقط من اصل اليونينية[باب لا يستنجي بروث] مطبوع على حاشية النسخة ./ انظر : ح٥١/١

(١) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو ، ويقال أبو عبدالرحمن . قال أبو طالب عن أحمد : ثقة مـن أهل الخير، وقال ابن سعد : ثقة وله أحاديث صالحة ، ووثقه ابن معين ، وروى أنه حج ثمـانين حجـة . قال ابن حجر: مخضرم ، ثقة مكثر فقيه ، من الثانية ./ انظر الجرح والتعديل ٢٩٢/٢ ، تهذيب التهذيب ١٧٣/١ ، التقريب ٥٠ .

(٢) الفتح ٢٥٧/١ .

(٣) صحيحة ٣٩/١، جماع أبواب الأفعـال اللـواتي لا توجـب الوضـوء، بـاب: إعـداد الأحجـار للاستجمار ح ٧٠ .

(٤) الفتح ٢٥٧/١ .

(٥) سبق تخريجه حاشية هذا الحديث .

(٦) قال ابن بطال : (ولم أجد لأهل النحو شرح هذه الكلمة والرسول ﷺ أعظم الأمة في اللغة) شـرحه ٢٤٨/١ ./ وانظر الفتح ٢٥٨/١ .ذكر هذا المعنى وعزاه إلى الخطابي وغيره .

(٢٤) بـــاب الوضـــوء ثـــلاثـــاً ثـــلاثـــاً .

(١٣٧/١٥٩) حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْداللَّه الْأُوَيْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْـرَاهِيمُ بْنُ سَعْد عَنِ ابْنِ شِهَاب أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَـرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَغَسَـلَهُمَا ثُـمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَـهُ ثَلَاثًـا وَيَدَيْـهِ إِلَـى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ ثُمَّ* مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَـلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (٥١/١).

(١٣٨/١٦٠) وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ ابْنُ شِـهَابٍ وَلَكِنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ يُحْسِـنُ وُضُوءَهُ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا قَـالَ عُـرْوَةُ الْآيَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ (٥١/١).

(١٣٧/١٥٩) ((حُمْران)) بضم المهملة(١).

---

* في حاشية النسخة اليونينية ((رقم لفظ (ثم) في الأصل المعول عليه بقلم الحمرة ووصفها في الهامش مرموزاً لها بما ترى ، وفي القسطلاني أنها ساقطة لغير الأربعة) صحيح البخاري ٥١/١

(١) حمران ـــ بضم أوله ـــ ابن ابان التمري ، مولى عثمان بن عفان ، أشتاره في زمن أبي بكر الصديق ، ثقة من الثانية ، مات سنة (٧٥)هـــ ، أخرج له الستة . / انظر: الكاشف ٣٥٠/١ ،التقريب ١٧٩.

((واستنشق)) للكشميهني بدله ((استنثر))[١].

((ثم مسح برأسه)) زاد أبو داود[٢] ((ثلاثاً)).

((نحو وضوئي)) لمسلم[٣] ((مثل وضوئي)) وهو من تصرف الرواة[٤].

((لا يُحدّث فيهما نفسه)) زاد الطبراني[٥] ((إلا بخير)) وللحكيم الترمذي[٦]. ((لا يُحدّث نفسه بشيء من أمور الدنيا)). قال النووي: والمراد يسترسل معه ويمكن المرء قطعه ، فأما ما يطرأ من الخواطر العارضة غير المستقرة فإنه لايمنع حصول هذه الفضيلة[٧].

((غفر لـــه ما تقدم من ذنبه)) زاد ابن أبي شيبة في مصنفه[٨] والبـــزاز[٩] ((مـــا تأخر)) ثم الحديث مخصوص بالصغائر .

---

(١) الفتح ٢٥٩/١ .
قال جمهور اللغة والفقهاء والمحدثون : "الاستنثار" إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق . وقال الأعـــرابي وابن قتيبة : الاستنثار هو : الاستنشاق . واقل النووي : الصواب هو الأول .
العمدة ٥/٣ .

(٢) سننه ٢٩/١ ك : الطهارة . باب صفة وضوء النبي ﷺ . ح (١١٧) .

(٣) م ٢٠٧/١ ك : الطهارة . باب : فضل الوضوء والصلاة عقبه ح (٢٢٩/٨) .

(٤) انظر الفتح ٢٦٠/١ .
قال الحافظ بن حجر:(التعبير بنحو من تصرف الرواة لأنها تطلق على المثليـــة مجـــازاً ، ولأن "مثـــل" وإن كانت تقتضي المساواة ظاهراً لكنها تطلق على الغالب ، فبهذا تلتئم الروايتان ويكون المتروك بحيث لا يخل بالمقصود) المرجع السابق .

(٥) في الأوسط ٥١٠/٥ من اسمه القاسم ح (٤٩٦٩) . وفي الصغير ٢٦٧/٢ .

(٦) انظر الفتح ٢٦٠/١ ذكر الرواية الحافظ بن حجر وعزاها للحكيم الترمذي .

(٧) انظر الفتح ٢٦٠/١ ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى النووي .

(٨) لم أقف على الحديث عند ابن أبي شيبة ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن أبي شيبة في مصنفه . وزاد أن الرواية في الزهد لابن المبارك ./ انظر: الفتح ٢٦٠/١ .

(٩) مسند البزاز ٧٦/٢ .
وأورده الهيثمي في الزوائد في الطهارة باب إسباغ الوضوء ١٣٧/١ (٢٦٢).وقال: رواه البزار ورجالـــه موثقون ، والحديث حسن إن شاء الله ، مجمع الزوائد ٢٣٦/١ .

(١٣٨/١٦٠) ((وعن إبراهيم)) أي ابن سعد معطوف على قوله حدثني إبراهيم بن سعد[١].

((لولا آية)) بالياء وصحف من جعلها بالنون المشددة[٢].

((فيحسن)) بالرفع[٣].

((وبين الصلاة)) زاد مسلم .((التي تليها))[٤]،قال عروة الآية: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾[٥].وقال مالك: في الموطأ[٦] ،الآية: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ ﴾[٧] وقول عروة أولى .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر : (وزعم مغلطاي وغيره أنه معلق ، وليس كذلك ، فقد أخرجه مسلم والاسماعيلي من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه بالإسنادين معاً ، وإذا كانا جميعاً عند يعقوب فلا مانع أن يكونا عند الأويسي ، ثم وجدت الحديث الثاني عند أبي عوانة في صحيحه . من حديث الأويسي المذكور . فصح ما قلته بحمد الله وقد أوضحت ذلك في تغليق التعليق) الفتح ٢١٦/١ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر:(وزاد مسلم "في كتاب الله " ولأجل هذه الزيادة صحف بعض رواته "آية" فجعلها بالنون المشددة وبهاء الشان) الفتح ٢٥٩/١.

(٣) من الإحسان ومعنى إحسان الوضوء والإتيان به تماماً بصفته وآدابه وتكتمل سننه وهو بالرفع عطف على قوله "لا يتوضأ" . / انظر: العمدة ١٣/٣.

(٤) م : ٢٠٦/١ ك : الطهارة . باب : فضل الوضوء والصلاة عقبه ح (٢٢٧/٦) .

(٥) سورة البقرة : آية (١٥٩) .

(٦) الموطأ ٣٠/١ ك : الطهارة . باب : جامع الوضوء ح(٢٩) .

(٧) سورة هود : آية (١١٤) .

(٢٥) بـــاب الاستنثار في الوضوء: ذكره عثمان وعبدالله بن زيد وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي ﷺ .

(١٦١/١٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُـــونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَـــلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْــتَنْثِرْ وَمَــنِ اسْــتَجْمَرَ فَلْيُــوتِرْ. (٥١/١) .

(٢٦) بـــــاب الاستجمـــار وتـــراً .

(١٦٢/١٤٠) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَــنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثُرْ وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْــلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ .(٥٢/١).

(١٦١/١٣٩) ((الاستنثار)) بالنون المثلثة طرح الماء الذي يستنشق به المتوضئ بعد جذبه بريح أنفه لتنظيف ما في داخله[١].

(٢٦) ((الاستجمار)) استعمال الجمار وهي الحجارة الصغار في الاستنجاء[٢] .

(١) انظر : تهذيب اللغة ٧٤/١٦ ، الصحاح ٨٢٢/٢ .

(٢) انظر : تهذيب اللغة ٧٧/١١ .

(١٦٢/١٤٠) ((فليجعل في أنفه)) زاد أبو زر ((ماء))[١].

((ثم لينثر)) بضم المثلثة . ولأبي ذر والأصيلي ((ثم لينتثر))بزيادة الفوقية وكسر المثلثة[٢] .

((في وضوئه)) بالفتح وللكشميهني ((في الإناء))[٣].

((أين باتت يده)) زاد بن خزيمة[٤] ((منه)) .

---

(١) انظر : فتح الباري ٢٦٣/١ .

(٢) الفتح ٢٦٣/١ .

(٣) الفتح ٢٦٤/١ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ٥٢/١ باب : النهي عن غمس المستيقظ يده .

(٢٧) بـــــاب غسل الرجلين ولا يمسح على القـــدمـــين .

(١٦٣/١٤١)حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَـــنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَنَّا فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الْعَصْرَ فَجَعَلْنَا نَتَوَضَّـــأُ وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.(٥٢/١) .

(١٦٣/١٤١) ((في سفرة)) زادت كريمة ((سافرناها))[١].

((أرهقنا العصر)) فيها الوجهان السابقان[٢] .

---

(١) الفتح ٢٦٥/١ .

(٢) قال العيني "(بفتح الهاء والقاف من الإرهاق ، والعصر مرفوع به لأنه فاعل هكـــذا روايـــة أبي ذر ، وفي رواية بإسكان القاف ونصب العصر على المفعولية ويقوى الأول رواية الأصيلي "وقد أرهقنا" بتأنيث الفعل وبرفع الصلاة على الفاعلية) العمدة ٢١/٢ .

(٢٨) بـــاب المضمضة في الوضوء: قال ابن عباس وعبدالله ابن زيدٍ رضي الله عنهم عن النبيﷺ:

(١٦٤/١٤٢)حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَـــنِ الزُّهْـــرِيِّ قَـــالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِوَضُوءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِـــي الْوَضُوءِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا وَقَالَ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَـــذَا ثُـــمَّ صَـــلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .(٥٢/١)

(١٦٤/١٤٢) ((ثم غسل كل رجل)) للمستملي والحموي ((كل رجلـــه))[١] ولابن عساكر ((كلتا رجليه))[٢] .

((غفـــر لـــه)). وللمستملي ((غفر الله له)) [٣]

(١) الفتح ٢٦٥/١ .

(٢) انظر : الفتح : ٢٦٦/١ .

(٣) المرجع السابق .

(٢٩) بـــاب غسل الأعقـــاب: وكان ابن ســـيرين يغسل موضع الخـــاتم إذا توضـــأ.

(١٦٥/١٤٣) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ قَـــالَ أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّـــارِ (٥٣/١).

(١٦٥/١٤٣) ((المطهرة)) بكسر الميم الإناء المعدة للتطهير[١].

((أَسبغوا)) بهمزة قطع مفتوحة[٢].

(١) انظر : الفتح ٢٦٧/١ .

(٢) أي : أكملوا ./ انظر : الفتح ٢٦٧/١ .

(٣٠) بـــــاب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين.

(١٤٤/١٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيد الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عُبَيْد بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِاللَّه بْنِ عُمَرَ يَا أَبَا عَبْـــدِالرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ وَمَا هِيَ يَا ابْـــنَ جُرَيْجٍ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّـــاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ قَالَ عَبْدُاللَّه أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النَّعْـــلَ الَّتِـــي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا وَأَمَّـــا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِـــهِ رَاحِلَتُهُ .(٥٣/١).

(١٤٤/١٦٦) ((السبْتيّه)) بكسر المهملة التي لا شعر فيها مشتقة من السبت وهو الحلق[١] ، وقيل السبت جلد البقر المدبوغ بالقرض[٢] ، وقيل كل جلد مدبوغ[٣] .

---

(١) مقايس اللغة ١٢٤/٣ ، / وانظر : العمدة ٢٥/٣ .

(٢) مقايس اللغة ١٢٥/٣ .

(٣) الكليات ٥/٣ .

((تصبُغ))[1] بضم الموحدة وحكي فتحها وكسرها[2] .

((أهلّ الناس)) أي أحرموا[3].

((اليمانَيْين)) هما الركن الأسود والذي يُسامته من قبل الصفا ، وقيل للأسود يمانٍ تغليباً[4] .

((وأما الصفرة[5] فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبُغ بها)) مخالف لحديث/ أنس [٣١/أ] الآتي في اللباس[6] أنه ﷺ لم يصبغ وجمع بين ذلك الطبري[7] بأن من أثبت حكى ما شاهده وكان ذلك في بعض الأحيان ، ومن نفى فهو محمول على الأكثر الأغلب من حاله[8] .

((فأنا أحب)) لأبي ذر ((فإني))[9] .

---

(١) قال ابن فارس (الصاد والباء والغين أصل واحد وهو تلوين الشيء بلون ما ، نقول : صبغه أصبغه) المقايس ٣٣١/٣ .
وحكى ابن سيدة أن فيها الثلاث لغات. / انظر : المحكم ٢٥٣/٥ ط ١٣٩١هـ الأولى .

(٢) قال الكرماني : (بضم الموحدة وفتحها لغتان مشهورتان) شرحه ٢١٨/٢ .

(٣) قال النووي : (الإهلال الإحرام ، وأصله رفع الصوت ، ومنه استهلال الولد فسمي الإحرام إهلالاً لرفع الصوت بالتلبية) .
تحرير ألفاظ التنبيه . وانظر : تهذيب اللغة ٣٦٦/٥ ، الصحاح ١٨٥٢/٥ ، العمدة ٢٥/٣ ، الفتح ٢٦٩/١ .

(٤) فتح الباري ٢٦٩/١ .

(٥) اللون الأصفر . الصحاح ٧١٤/٢ .

(٦) خ مع الفتح ٣٠٤/١٠ ك : اللباس . باب : النهي عن التزعفر للرجال ح (٥٨٤٦) .

(٧) هو : الحسين بن علي المعروف . بأبي : المكارم الروياني ت ٤٩٨هـ ، قال ابن هداية الله في "طبقات الشافعية" (١٨٦) : "قليل الوجود كتبه بمكة شرفها الله " واسم كتابه (العدة) .
انظر: كشف الظنون ١١٢٩/٢. / انظر معجم مصنفات فتح الباري ص ٢٨٤.

(٨) لم أقف على هذا المرجع وقد يكون مفقوداً والسيوطي عزا إليه في ذلك الوقت حيث كان موجوداً .

(٩) الفتح ٢٦٩/١ .

(٣١) بـــــاب التيمن في الوضوء والغسل.

(١٦٧/١٤٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِــدٌ عَــنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُنَّ فِــي غَسْلِ ابْنَتِهِ ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا .(٣٥/١).

(١٦٨/١٤٦) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ .(٥٣/١).

(١٦٧/١٤٥) ((غسل ابنته)) بفتح العين وضمها(١) .

(١٦٨/١٤٦) ((تنعله)) لُبس نعله(٢).

((وترجُّله)) تسريح شعره(٣) .

((وطهوره))(٤) .زاد أبو داود(٥) ((وسواكه)) .

((في شــأنــه)) لأبي الوقت ((وفي))(٦) ، وعلى الأول فهو بدل من قوله في تنعله، ولمسلم(٧) تقديمه عليه فهو مُبدلٌ منه.

---

(١) قال ابن فارس : (الغين والسين واللام أصل صحيح يدل على تطهير الشيء وتنقيتــه ، يقــال :غســلت الشيء غسلاً ، والغسل الاسم . والغَسُول : ما يُغسل به الرأس من خطمى أو غيره) .
المقاييس ٤٢٤/٤ ،/ وانظر : تهذيب اللغة ٣٦/٨ . ذكر الأزهري عن عبدالله بن شميل : (الغُسل: الاسم من الاغتسال ، والغَسل : المصدر من غسلت) .

(٢) الكرماني ٣/٣ ، الفتح ٢٦٩/١.

(٣) تهذيب اللغة ٣٤/١١ .

(٤) سبق بيان معناه في حديث لا تقبل صلاة بغير طهور.

(٥) سننه ٧٠/٤ ك : اللباس . باب : في الأنفال .

(٦) الفتح ٢٦٩/١.

(٧) م : ٢٢٦/١ ك : الطهارة . باب : التيمن في الطهور .

(٣٢) بـــــــاب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة، وقالت عائشة: حضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزل التيمم.

(١٦٩/١٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِي ذَلِـكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ قَالَ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْـتِ أَصَـابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ . (٥٣/١).

(١٦٩/١٤٥) ((حانت)) بالمهملة قربت[١] .

((فالتمس))[٢] بالبناء للمفعول، وللكشميهني((فالتمسوا))[٣].

((وحـــان)) للكشميهني ((وحانت))[٤] .

((فلم يجدوا)) وله((فلم يجدوه))[٥] .

((ينبُعُ)) بضم الموحدة ويجوز كسرها وفتحها وأوله مفتوح[٦].

---

(١) الصحاح ٢١٠٦/٥ ، قال الجوهري : (الحين الوقت والمدة يقال : حان له أن يفعل كذا يحين حينـاً أي آن ، وحان حينه أي قرب وقته) بتصرف . .

(٢) اللمس : لمس اليد والالتماس : الطلب . انظر : الصحاح ٩٧٥/٣ .

(٣) انظر : الفتح ٢١٧/١ ، العمدة ٣٤/٣ .

(٤) الفتح ٢٧١/١ .

(٥) للكشميهني "فلم يجدوه" . / انظر : الفتح ٢٧١/١ .

(٦) الفتح ٨٧١/١ ، العمدة ٣٤/٣ .

وقال صاحب العمدة : (وهذه المعجزة أعظم من تفجر الحجر بالماء ، وقال المزني : نبع المـاء مـن بـين أصابعه ﷺ أعظم مما أوتيه موسى عليه الصلاة السلام ، حين ضرب بعصاه الحجر في الأرض ، ===

((حتى توضئوا من عند آخرهم))[قال الكرماني:حتى للتدريج، ومن للبيان ، أي توضأ الناس حتى توضأ الذين هم عند آخرهم][(١)] .وهو كناية عن جميعم.و(عند) بمعنى (في) لأن عند وأن كانت للظرفية الخاصة لكن المبالغة تقتضي أن تكون لمطلق الظرفية وكأنه قال الذين هم في آخرهم[(٢)] .

=== لأن الماء معهود أن يتفجر من الحجارة وليس بمعهود أن يتفجر من بين الأصابع ، وقال غيره : أما من لحم ودم فلم يعهد من غيره ﷺ ، وقال القاضي عياض : وهذه القضية رواها الثقات من العدد الكثير عن الجم الغفير عن الكافة متصلاً عمن حدث بها من جملة الصحابة وأخبارهم أن ذلك كان في مواطن اجتماع الكثير منهم من محافل المسلمين ومجمع العساكر ولم يرو واحداً من الصحابة مخالفه للراوي فيما رواه ولا إنكار عما ذكر عنهم أنهم رأوه كما رآه فسكوت الساكت منهم كنطق الناطق منهم إذ هم المتزهون عن السكوت على الباطل والمداهنة في كذب وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم فهذا النوع كله ملحق بالقطعي من معجزاته عليه الصلاة والسلام) . عمدة القاري٣/٣٤ .

(١) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٢) شرحه ٣/٥ .

بَاب الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعَرُ الْإِنْسَانِ وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ يُتَّخَذَ مِنْهَا الْخُيُوطُ وَالْحِبَالُ وَسُؤْرِ الْكِلَابِ وَمَمَرِّهَا فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ إِذَا وَلَغَ فِي إِنَاءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ بِهِ وَقَالَ سُفْيَانُ هَذَا الْفِقْهُ بِعَيْنِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾ وَهَذَا مَاءٌ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَيَمَّمُ .((٣٣) ((وسُؤْرِ الكلاب)) بالجر عطفاً على الماء . أي وباب سؤر الكلاب والسؤر البقية[1].

((وقال سفيان)) هو الثوري[2] .

(١) الفتح ٢٧٢/١ .

(٢) سبق ترجمته في المقدمة (٣٨٢) .

(*) بـــــاب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً.

(١٧٢/١٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَـادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا.(٥٤/١).

(١٧٢/١٤٨) ((إذا شرب)) قال بن عبد البر : تفرد بهـذا اللفـظ مالـك[١] وغيره[٢] رووه ((ولغ)) وليس كذلك فقد توبع مالك كما بينته في شرح الموطأ[٣].وولـغ يلغ بفتح اللام فيهما شرب بطرف لسانه[٤].وقال ثعلب : هو أن يُدخِل لسـانه في المـاء

---

* سقط من أصل النسخة اليونينية ومطبوع على حاشته بهذا اللفظ .

(١) الموطأ : ٣٤/١ ح (٣٥) .

(٢) م : ٢٣٤/١ ك : الطهارة ، باب : حكم ولوغ الكلب ، ح (٢٧٩/٨٩) ولفظه : ((إذا ولغ)) .

(٣) في كتابه تنوير الحوالك ٥٥/١ ذكر السيوطي قول الحافظ ابن حجر : (وادعى ابن عبـدالبر أن لفـظ ((شرب)) لم يروه إلا (مالك) ، وغيره رواه بلفظ ((ولغ)) وليس كما ادعى فقد رواه ابن خزيمـة وابـن المنذر من طريقين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ ((إذا شرب)) لكن المشهور عن هشام بن حسان بلفظ ((إذا ولغ)) كذا أخرجه مسلم ، وغيره من طرق عنه ، وقد رواه عن ابن أبي الزناد شيخ مالك بلفظ "إذا شرب" ، ورقاء بن عمر أخرجه الجوزقي ، وكذا المغيرة بن عبدالرحمن أخرجه أبـو يعلي ، نعم وروى عن مالك بلفظ "ولغ" أخرجه أبو عبيد في كتاب الطهور له عن اسماعيل بن عمر عنه ، ومن طريقه أورده الاسماعيلي ، وكذا أخرجه الدار قطني في الموطأت له من طريق أبي علي الحنفـي عـن مالك ، وهو في نسخة صحيحة من سنن ابن ماجة من رواية روح بن عبادة عن مالك أيضاً ، وكـأن أبي الزناد حدث به باللفظين لتقاربهما في المعنى ، لكن الشرب كما بينا أخص من الولوغ) فتح الباري ٧٤/١ ، ٧٥ ، واللفظ لابن حجر . إذ أن السيوطي أورده في مصنفه تنوير الحوالك مختصراً ٥٥/١٠ . وانظر : تلخيص الحبير ٢٣/١ ، صحيح بن خزيمة ٥٠/١ ك : باب: النهي عن الوضوء من الماء الدائم .
الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذري ٣٠٤/١ باب : ذكر سؤر الكلب .

(٤) انظر : الصحاح ١٣٢٩/٤ ، لسان العرب ٤٦٠/٨ .

وغيره من المائع فيحركه[١] ، زاد ابن درستويه[٢] ((شرب أم لم يشرب))[٣] ، وقال ابن مكي[٤] فـإن كان غير مائع يقال لعقه[٥] ،وقال المطرزي: فإن كان فارغاً يقال لحسه[٦].

((فليغسله سبعاً)) زاد مسلم[٧] : من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة ((أولاهن بـالتراب)) ، ولأبي داود[٨] ((أولاهن أو أُخراهن)) ، للبزار[٩] ((إحداهن)) .

---

(١) الفتح ٢٧٤/١ ، تحرير ألفاظ التنبيه (٤٧) . حكاه النووي عن ابن عبدالله الأعرابي .

(٢) الإمام العلامة شيخ النحو أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي تلميذ المبرّد ، لـه تصانيف منها الإرشاد في النحو، وشرح كتاب الجرمي، وغريب الحديث والمعاني في القـراءات، وغيرهـا مات سنة (٣٤٧) . / انظر : سير أعلام النبلاء١٥/٥٣١ ، ميزان الاعتدال ٢/٤٠٠ .

(٣) الفتح ٢٧٤/١ .

(٤) محمد بن محمد المكي الصقلي المالكي المتوفي سنة (٦٦٥) وكتابه اسمه التنقيب./ انظر : كشـف الظنـون ١٧٨٨/٢ .

(٥) الفتح ٢٤٧/١ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) م : ٢٣٤/١ ك : الطهارة . باب : حكم ولوغ الكلب ح(٩١) .

(٨) د : ١٩/١ ك : الطهارة . باب : الوضوء بسؤر الكلب . ج (٢١٧) وليس فيه "أخراهن" .

(٩) رواه البزار في كشف الأستار ١٤٥/١ باب في سؤر الكلب ح (٢٧٧) .
تلخيص الحبير ٤٠/١ وقال : (رواه الترمذي من هذا الوجه بلفظ فليغسله سبع مرات إحداهن بـالتراب وإسناده حسن ليس فيه أبو هلال الراسبي وهو صدوق) ت ١٥١/١ أبواب الطهارة باب ماجاء في سؤر الكلب .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد : (رواه البزاز ورجاله رجال الصـحيح خـلا شـيخ البـزاز) ٢٨٧/١ . بـاب : في الأرض تصيبها النجاسة .

(١٧٣/١٤٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَد حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّه بْنِ دينَارٍ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِه حَتَّى أَرْوَاهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ.(مطبوع على حاشية اليونينية).(*) ٥٤/١

(١٧٣/١٤٩) ((حدثنا إسحاق)) وهو بن منصور الكوسج(١) .

((أن رجـــلاً)) أي من بني إسرائيل(٢) .

((يأكل الثرى)) بالمثلثة . أي يلعق التراب الندى(٣) .

((مـــن)) سببه(٤) .

((فشكر الله له)) أي جازاه(٥).

(*) يوجد على حاشية النسخة اليونينيه.
وقال الناسخ هذا مكتوب في الأصل بالحمرة بعد حديث عبدالله بن يوسف ..

(١) اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ،أبو يعقوب التميمي المروزي ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، وهو الـــذي دون عن الإمام أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه المسائل الفقهية .مات ســـنة (٢٥) هــــ ، أخـــرج لـــه الشيخان وأصحاب السنن إلا أبي داود.

انظر : معجم شيوخ البخاري ل ١٤/ب الجرح والتعديل ٢٣٤/٢ ، رجال الصحيحين ٣١، الكاشـــف ٢٣٩ التقريب ١٠٣.

(٢) الفتح ٢٧٨/١ .

(٣) الصحاح ٢٢٩١/٦ ، انظر : تهذيب التهذيب ١١٤/١٥ .

(٤) أي بسبب العطش ./ الفتح ٢٧٨/١ .

(٥) الفتح ٢٧٨/١ .

(١٥٠/١٧٤) وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتِ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ *.(٥٤/١)

(١٥٠/١٧٤) ((كانت الكلاب تقبل)) في رواية إبراهيم بن معقل[١] ((تبول وتقبل))[٢]، وكذا أخرجها أبو داود[٣] والإسماعيلي وأبو نعيم وغيرهم[٤].

قال المنذري[٥]:إنها كانت تبول خارج المسجد في مواطنها ثم تُقبل وتدبر في المسجد إذ لم يكن عليه في ذلك الوقت غلق[٦].وقال غيره إن ذلك كان في الابتداء ثم ورد الأمر بتكريم المسجد حتى من لغو الكلام[٧].

((يرُشُّون)) صحفة بعضهم (يرتقبون)[٨].

---

(١) إبراهيم بن معقل بن الحجاج الإمام الحافظ الفقيه القاضي أبو إسحاق النسفي قاضي مدينة نسف التي يقال لها أيضاً نخسي ، وله معلقات منها المسند الكبير ، التفسير ، وغير ذلك ، فقيهاً مجتهداً. وله رحلة واسعة . مات سنة (٢٩٥) هـ .
انظر " سير أعلام النبلاء٤٩٣/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٦٨٦/٢ .

(٢) انظر : فتح الباري ٢٧٨/١ ، العمدة ٣٤٤/٢ ، تغليق التعليق ١٠٩/٢ .

(٣) سننه ١٠٤/١ ك : الطهارة . باب : في طهور الأرض إذا يبست .

(٤) انظر :الكبرى للبيهقي ٦٠٢/٢ جماع أبواب الصلاة . باب : من قال بطهور الأرض إذا يبست وانظر و انظر : الفتح ٢٧٩/١ .

(٥) هو الإمام العلامة جليل القدر زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة المنذري الهاشمي الأصل ، المصري الشافعي ، عالم بصحيح الحديث وسقيمه وعلله وطرقه ومتبحر في أحكامه ومعانيه ورجاله ومشكله وغريبه وإعرابه . عالم باللغة والفقه والتاريخ ، وصنف المعجم ومختصر سنن أبي داود ، وشرح التنبيه ، توفي سنة (٦٥٦)هـ .
انظر: سير أعلام النبلاء٣١٩/٢٣ ، طبقات الشافعية ٢٥٩/٨ ، البداية والنهاية ٢٢٤/١٣ .

(٦) مختصر سنن أبي داود ٢٢٦/١ . ك : الطهارة باب في طهور الأرض إذا يبست . ح (٣٥٨) .

(٧) (الكبرى) للبيهقي ٤٢٩/٢ ك : الطهارة . باب : من قال بطهور الأرض إذا يبست يروى الحديث بسنده عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول وهو في المسجد بأعلى صوته : (اجتنبوا اللغو في المسجد) ، وقال ابن عمر : (وكنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله ﷺوكنت فتى شابا عذباً وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا يرشون من ذلك شيئاً) .

(٨) قال الحافظ بن حجر : (حكى ابن التين عن الداودي الشارح أنه بدل قوله "يرشون" لفظ "يرتقبون" بإسكان الراء ثم مثناة مفتوحة ثم قاف مكسورة ثم موحدة ، وفسره بأن معناه : لا يخشون ،===

(٣٤) بـــــاب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين مـــن القبـــل والدبر وقول الله تعالى : ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الغَائِطِ﴾ وَقَــالَ عَطَــاءٌ فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ الدُّودُ أَوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوُ الْقَمْلَةِ يُعِيدُ الْوُضُوءَ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُـوءَ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ أَخَذَ مِنْ شَعَرِهِ وَأَظْفَارِهِ أَوْ خَلَعَ خُفَّيْهِ فَلَا وُضُوءَ عَلَيْـهِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ وَيُذْكَرُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَــلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَنَزَفَهُ الدَّمُ فَرَكَـعَ وَسَجَدَ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي جِرَاحَاتِهِمْ وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَطَاءٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَيْسَ فِي الدَّمِ وُضُوءٌ وَعَصَرَ ابْنُ عُمَرَ بَثْرَةً فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَبَزَقَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى دَمًا فَمَضَــى فِـي صَلَاتِهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالْحَسَنُ فِيمَنْ يَحْتَجِمُ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِـهِ

(٣٤) ((وقال جابر)) وصله سعيد بن منصور في سننه (١) وأخرجه الدارقطني مرفوعاً (٢)

=== فصحف اللفظ وأبعد في التفسير لأن معنى الارتقاب الانتظار ، وأما نفي الخوف فهو تفسير ببعض لوازمـه . والله أعلم) الفتح ٢٧٩/١ .

(١) لم أقف على هذا الحديث في سنن سعيد بن منصور . وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن التعليق وصله سـعيد بن منصور ./ انظر : الفتح ٢٨٠/١ .

(٢) سننه ١٧٣/١ ك : الطهارة . باب : أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها ح (٥٨) . ===

((وقال أبو هريرة: لا وضوء إلا من حدث)) وصله إسماعيل القاضي[١] في الأحكام[٢] وأخرجه أحمد[٣] وأبو داود[٤] والترمذي[٥] من حديثه مرفوعاً.

=== أخرجه الدار قطني بسنده عن جابر عن النبي ﷺ قال: " الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء" قال : خالفه إسحاق بن بهلول عن أبيه في لفظه .

وقال الحافظ ابن حجر : (هذا التعليق وصله سعيد بن منصور والدارقطني وغيرهما وهو صحيح من قول جابر ، وأخرجه الدارقطني من طريق أخرى مرفوعاً لكن ضعفها)سننه ، ٢٨٠/١ .

قلت : وكأن السيوطي لا يرى ضعف رواية الدار قطني التي وصلها لذلك لم يعلق عليها وأقر رفعها .

(١) العلامة إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل حماد الجهضمي ، الأزدي ، فقيه مالكي ولي قضاء بغداد وغيرها، فاق أهل عصره في الفقه . ومسنده ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة وهو من أئمة المالكية ، وله كتاب المبسوط ./ انظر : تاريخ بغداد ٢٤٨/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣ ، شجرة النور ٦٥/١ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق : (قال إسماعيل القاضي في كتاب أحكام القرآن له ...) وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى ذلك في الفتح بقوله : (وصلة إسماعيل القاضي في الاحكام باسناد صحيح من طريق مجاهد عنه موقوفاً) الفتح ٢٨١/١ ، العمدة ٤٩/٣ .

(٣) مسنده (محقق) ٤٧٧/٣ ح (٩٣٠١) .

(٤) سننه : ٤٥/١ ك : الطهارة باب إذا شك في الحدث ح (١٧٧) .

أخرجه أبو داود من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : " إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره أحدث أو لم يحدث فأشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً " .

وقال الحافظ بن حجر : (أخرجه أبو داود مرفوعاً وزاد "أو ريح") الفتح ٢٨١/١.

(٥) سننه ١٠٩/١ ك : الطهارة . باب : ما جاء في الوضوء من الريح ح (٧٤) وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ..

((ويذكر عن جابر)) وصله أحمد[1] وأبو داود[2] وصححه ابن خزيمة[3] وابن حبان[4] والحاكم[5] وغيرهم ، ولم يجزم به المصنف[6] إما لكونه اختصره، أو للخلاف في ابن اسحاق [رواية][7] أو يكون عقيل ابن جابر[8] [رواية][9] عن أبيه[10] لا راوي له غير صدقه بن يسار[11].

---

(١) مسنده (محقق) ١٣٨/٥ ح (١٤٧٦٠) .

(٢) د ٥٠/١ ك : الطهارة . باب : الوضوء من الدم ح (١٨٩) .

(٣) قر ٢٤/١ جماع أبواب الأفعال التي لا توجب الوضوء ، باب : ذكر الخبر الدال على أن خروج الدم من غير مخرج الحدث لا يوجب الوضوء .

(٤) حب ٢١٢/٢ ك : الطهارة . باب : نواقض الوضوء ح (١٠٩٣) .

(٥) المستدرك ١٥٦/١ ك : الطهارة . باب : عدم انتقاض الصلاة في سيلان الدم . وقال الحاكم : حديث صحيح الاسناد فقد احتج مسلم بأحاديث محمد بن إسحاق ، فأما عقيل بن جابر بن عبدالله الأنصاري فإنه أحسن حالاً من أخويه محمد وعبدالرحمن وهذه سنة ضيقة قد اعتقد أئمتنا بهذا الحديث (أن خروج الدم من غير مخرج الحدث لا يوجب الوضوء) وقد أقره الذهبي على صحته .

(٦) سبق ترجمته ص (١٧٠) .وقال الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق : (وتعليق أبي عبد الله ، بصيغة التمريض ، إما لكونه اختصره ، وإما للاختلاف في ابن إسحاق ، وما أضيف إليه من عدم العلم بعدالة عقيل ، والله أعلم) ١١٦/٢ وانظر الفتح : ٢٨١/١.

(٧) في [ت] (رواية) وفي [ع] راوية .

(٨) عقيل بن جابر بن عبدالله السلمي الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : مقبول من الرابعة ، أخرج له أبو داود .
انظر : التاريخ الكبير ٥٢/٧ ، تهذيب الكمال ٢٣٤/٢٠ ، التقريب ٣٩٦ .

(٩) في [ت] (رواية) وفي [ع] (راوية) .

(١٠) جابر بن عبدالله السلمي الأنصاري سبق ترجمته (٣٩١) .

(١١) صدقة بن يسار الجزري ، نزيل مكة ، ثقة من الرابعة ، مات في أول خلافة بني العباس ، سنة (٣٢)هـ ، أخرج له مسلم والنسائي وأبي داود وابن ماجة ،/ انظر: التاريخ الكبير ٢٩٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٦٧/٤ ، التقريب ٢٧٦ .

((فــرُميَ)) بضم الراء[1].

((رجــل)) وهو عبـــاد بن بشر[2]/. [٣١/ب]

((فترفـــه)) بفتح النون والــزاى والفاء أي ســال منه دم كـثير أضعفه[3].

((بثـــره)) بفتح الموحدة وسكون المثلثة خُرَّاج صغير[4].

((إلا غسل محاجمه))[5] سقطت (إلا) من رواية الأصيلي وغيره[6].

(١) الفتح ٢٨١/١.

(٢) عباد بن بشر (وقد أخرج البيهقي في الدلائل من وجه آخر وسمى الأنصاري المذكور عباد بن بشر) ذكـره الحافظ ابن حجر في الفتح ٢٨١/١ ، انظر الدلائل ٣٧٨/٣ .

(٣) عمدة القارئ ٥٠/٣ .

(٤) الصحاح ٥٨٤/٢ .

(٥) جمع محجمة بفتح الميم ، مكان الحجامة وبكسر الميم اسم القارورة والمراد هنا الأول./ انظـر : الصـحاح ١٨٩٤/٥ ، النهاية ٣٤٧/١ .

والمعنى كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في الفتح (وقع في رواية الأصيلي وغيره "ليس عليه غسـل محاجمـة" إسقاط أداة الاستثناء ، وهو الذي ذكره الاسماعيلي ، وقال ابن بطال ثبتت رواية المسـتملي دون رفيقيـة انتهى ، وهي في نسختي ثابتة من رواية أبي ذر عن الثلاثة ، وتخريج التعليق المذكور يؤيد ثبوتهـا ، وقـد حكى عن الليث أنه قال : يجزئ المحتجم أن يمسح موضع الحجامة ويصلي ولا يغسـله) الفـتح ٢٨٢/١ وفي كتابه تغليق التعليق ١٢١/٢ وصله وعزاه إلى:

- البيهقي في سننه الكبرى ٢١٩/١ ك : الطهارة . باب : ترك الوضوء من خروج الدم من غير مخـرج الحدث .
- مسند الشافعي ٤٣/١ ك : الطهارات من كان يتوضأ إذا احتجم .
- مصنف ابن أبي شيبة ٥٩/١ ك : الطهارات من كان يتوضأ إذا حتجم .

(٦) الفتح ٢٨٢/١ .

(١٧٦/١٥١) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يُحْدِثْ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ مَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ الصَّوْتُ يَعْنِي الضَّرْطَةَ .(٥٥/١)

(١٧٩/١٥٢) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُمْنِ قَالَ عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ قَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ .(٥٦/١).

(١٧٦/١٥١) ((ما كان)) للكشميهني ما دام[١].

(١٧٩/١٥٢) ((أرأيت)) أي أخبرني[٢].

((فلم يمن)) بضم الياء وسكون الميم[٣]

(١) الفتح ٢٨٣/١ .

(٢) المرجع السابق.

(٣) قال الكرماني : (بضم الياء وفتح الميم وعليه الرواية وفيه لغة ثانية فتح الياء وثالثة ضم الياء وفتح الميم وتشديد النون يقال : منى أو أمنى ومنى ثلاث لغات والوسطى أشهر وأفصح وبها جاء القرآن قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴾ شرحه ١٨/٣ . وانظر الصحاح : ٢٤٩٧/٦ .

(١٨٠/١٥٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ قُحِطْتَ فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ تَابَعَهُ وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ وَيَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ الْوُضُوءُ.(٥٦/١).

(١٨٠/١٥٣) ((حدثنا إسحاق)) زاد الأصيلي (ابن منصور) ، زاد أبو ذر (ابن بَهْران) بفتح الموحدة[١].

((إلى رجل من الأنصار)) اسمه (عِتْبان) بكسر المهملة وسكون الفوقية المثناة عدها موحدة بن مالك[٢].

((أعجلناك)) أي عن فراغ حاجتك من الجماع[٣].

(١) قال الحافظ ابن حجر : (وذكر بأنه المعروف بالكوسج كما صرح به أبو نعيم)، وهو إسحاق بن منصور بن بهران أبو يعقوب التميمي المروزي ، نزيل نيسابور ، عرف بالرحلة في طلب العلم ثقة ثبت ، عالماً فقيهاً وهو الذي دون عن أحمدبن حنبل ، وإسحاق بن رهواية المسائل الفقهية .
انظر: الجرح والتعديل ٢٣٤/٢ ، رجال الصحيحين ٣١ ، تهذيب التهذيب١٢٧/١ ، الفتح ٢٨٤/١.

(٢) سماه مسلم في روايته من طريق أخرى ، من رواية شريك بن أبي نمر عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله ﷺ على باب عِتْبان فصرخ به ، فخرج يجر إزاره ، فقال رسول الله ﷺ " أعجلنا الرجل" فقال عتبان : يا رسول الله ! أرأيت الرجل يُعجل عن امرأته ولم يُمْن ماذا عليه؟ قال رسول الله ﷺ: ((إنما الماء من الماء)) .
م : ٢٦٩/١ ك : الحيض . باب : إنما الماء من الماء ح (٣٤٣/٨٠) .

(٣) انظر شرح الكرماني ١٩/٣ ، الفتح ٢٨٤/١ .
وقال الجوهري : (أعْجِله ، عجَّله تَعجيلاً ، إذا استحثه) الصحاح ١٧٦/٥ .

((أُعجِلْت)) بضم الهمزة وكسر الجيم . ولأبي ذر (عجلت) بلا همزة [1] .

((أقْحطت)) [2] بالضم وكسر الحاء . ولأبي ذر بلاهمزة [3] .

قال ابن طريف [4] : أقحط الرجل أي جامع ولم يترل.مستعار من أقحط الناس إذا حُبِس عنهم المطر [5].

((فعليك الوضوء)) [6] بالرفع وهو منسوخ [7].

---

(١) انظر : شرح الكرماني ١٩/٣ ، الفتح ٢٨٤/١ .

(٢) قال الجوهري (القحط الجدب ، وقحط المطر تقحيط قحوطاً ، إذا احتبس .. . وأقحط القوم أي أصابهم القحط) الفتح ٢٤٨/١ .

(٣) انظر : شرح الكرماني ١٩/٣ ، الفتح ٢٨٤/١ .

(٤) وهو عبد الملك بن طريف الأندلسي أبو مروان النحوي اللغوي ، عن أبي بكر بن القوطية إمام في اللغة له كتاب الأفعال ، أثنى عليه علماء اللغة توفي في حدود (٤٠٠) هـ .
انظر : بغية الوعاة ١١١/٢ ، كشف الظنون ١٣٩٤/٢ .

(٥) انظر شرح الكرماني ١٩/٣ ، الفتح ٢٨٤/١ .

(٦) فالزم الوضوء ، قاله الكرماني ٣/ ١٩ .
وقال صاحب العمدة : (بالرفع على أنه مبتدأ أو خبره قوله عليك) ٥٨/٣ . وفيه قوله بالنصب والسيوطي ، رجح الرفع فقط .

(٧) قال النووي :(أعلم أن الأمة مجمعة الأن على وجوب الغسل بالجماع وإن لم يكن معه انزال ، وعلى وجوبه بالانزال وإن كان جماعة من الصحابة على أنه لا يجب إلا بالانزال ، ثم رجع بعضهم وانعقد الإجماع بعد الآخرين ..) . انظر : عمدة القارئ ٥٨/٣ .

(٣٥)بَاب الرَّجُلُ يُوَضِّئُ صَاحِبَهُ

(١٨٢/١٥٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّاب قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيد قَالَ أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ وَأَنَّ مُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

(١٨٢/١٥٤) ((عمرو بن علي)) هو الفلاّس[١].

((يحيى بن سعيد))[٢] هو الأنصاري تابعي والثلاثة فوقه[٣] .

---

(١) عمرو بن الفلاس أحد الحفاظ الأعلام البصريين مات سنة ٢٤٩هـ .شرح الكرماني ٢٢/٣ .

(٢) يحيى بن سعيد الأنصاري تابعي . سبق ترجمته ص (١٤٥) .

(٣) والثلاثة هم : سعيد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي تابعي . ونافع ابن جبير بن مطعم القرشي النوفلي تابعي وعروة بن المغيرة الثقفي الكوفي تابعي .
قال العيني : (من لطائف الإسناد أن فيه أربعة تابعين روى بعضهم عن بعض ومن أحسن اللطائف اثنان منهم تابعيان صغيران وهما يحيى وسعد ، واثنان تابعيان وسطان وهما نافع بن جبير وعروة بن المغيرة ، وهم من نسق واحد ، وفيه رواية الأقران في موضعين الأولى في الصغير والثاني في الوسطين) بتصرف العمدة ٦٢/٣ .

(٣٦)بَاب قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَّامِ وَبِكَتْبِ الرِّسَالَةِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِزَارٌ فَسَلِّمْ وَإِلَّا فَلَا تُسَلِّمْ .

(١٨٣/١٥٥)حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ . (٥٦/١).

(٣٧) بـــــاب من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل .

(٣٦) ((ويكتب الرسالة)) بصيغة المضارع المبني للمفعول ، ولكريمة مصدر أوله باء الجر(١) .

(١٨٣/١٥٥) ((مخرمـــة)) بفتح الميم وسكون المعجمة(٢).

---

(١) انظر : شرح الكرماني ٢٤/٣ ، الفتح ٢٨٧/١ .

(٢) مخرمة بن سليمان الوائلي المدني ، ثقة من الخامسة قتله الحرورية بقديد وهو بلفظ المصغر ، مات بالحجـاز سنة (١٠٣) هـــ ./ انظر : شرح الكرماني ٢٤/٣ ، الكاشف ٢٤٨/٢ ، التقريب ٥٢٣ .

((عَرْضُ الوِسادة))[١] بفتح العين لقوله في طولها ، وجوز بعضهم الضم أي جانبها[٢].

((يمسح النوم)) أي أثره[٣].

((العشر الآيات)) أولها ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ... .. إلى آخر السورة ﴾[٤].

(٣٧) ((الغشْي)) بفتح الغين وسكون الشين المعجمتين مرَضٌ يعرض من طول القيام[٥].

((المُثقل)) بضم الميم وسكون المثلثة وكسر القاف[٦] .

---

(١) الوِسادة : أي المخدة ./ الصحاح ٢/٥٥٠ .

(٢) انظر: الفتح ١/٢٨٨ ، العمدة ٣/٦٤ .

(٣) انظر : الفتح ١/٢٨٨ .
وقال الحافظ في معناه : (أي يمسح بيده عينيه ، من باب إطلاق اسم الحال على المحل أو أثر النوم من باب إطلاق السبب على المسبب) .

(٤) سورة آل عمران آية (٩٠-٢٠٠) .

(٥) قال بن بطال : (قال عبدالواحد : الغشي مرض يعرض من من طول التعب والوقوف، يقال فيه غشى عليه ، وهو ضرب من الإغماء . إلا أنه أخف منه ، إذا كان خفيفاً ولا ينقض الوضوء ولا الصلاة)شرحه ١/٢٨ ، وانظر : تهذيب اللغة ٨/١٥٣ ، النهاية ٣/٣٦٩ .

(٦) (من أثقل يثقل اثقالاً فهو مثقل، بكسر القاف للفاعل ، وبفتحها للمفعول وهو ضد الخفيف) قاله العيني في العمدة ٣/٦٦ ، وانظر : الصحاح ٤/١٦٤٧ .

(٣٨) بـــــاب مسح الرأس كله لقول الله تعالى:﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ سورة المائدة آية (٦) وقال بن المسيب المرأة بمنزلة الرجل يمسح على رأسها، وسئل مالك أيجزئ أن يمسح بعض الرأس فاحتج بحديث عبدالله بن زيدٍ.

(١٨٥/١٥٦) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِـــكٌ عَـــنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لعَبْدِاللَّه بْنِ زَيْد وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ عَبْدُاللَّه ابْنُ زَيْد نَعَمْ فَدَعَا بِمَاء فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْه فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ ثُـــمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْه مَرَّتَيْنِ مَـــرَّتَيْنِ إِلَـــى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْه فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِه حَتَّـــى ذَهَـــبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْه .(٥٨/١).

(٣٨) بـــــاب ((مسح الرأس)) زاد المستملي (كله)[١].

(١٨٥/٤٥٦) ((أن رجـــلاً)) هو عمرو بن أبي حسن[٢] .

((وهـــو)) أي الرجل القائل لعبدالله لا عبدالله[٣].

((جدُّ عمرو بن يحيى)) فيه تجوز لأنه عمُّ أبيه[٤].

---

(١) الفتح ٢٩٠/١.

(٢) هو عمرو بن أبي حسن كما ورد في رواية البخاري باب غسل الرجلين إلى الكعبين أخرجـه البخـاري بسنده عن عمرو عن أبيه قال ، شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عن عبد الله ابن أبي زيد عن وضـوء النبي ﷺ فدعا بتور من ماء فتوضأ ..... الحديث . خ مع الفتح ٢٩٤/١ ح (١٨٦) .

(٣) انظر : الفتح ٢٩٠/١ . فقد أورد الحافظ بن حجر الأقوال في ذلك . ورجح ما رجحه السيوطي .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : (قوله ((وهو جد عمرو بن يحي)) فيه تجوز لأنه عم أبيه ، وسماه جداً لكونـه في منزلته، ووهم من زعم أن المراد بقوله ((وهـــو)) عبد الله بن زيد ، لأنه ليس جداً لعمرو بـن يحـي لا حقيقة ولا مجازاً) .===

((واستنثر)) للكشميهني بدله.

((واستنشق))(١).

((ثم غسل يديه مرتين)) مكرر(٢)، ولمسلم(٣) من طريق آخر (عن عبدالله بن زيد(٤) أنه رأى رسول الله ﷺ توضأ وغسل يديه ثلاثاً) فيحمل على أنه وضوء آخر لتعدد المخرج(٥).

((إلى المرفقين)) للمستملي ((المرفق))(٦).

((رأسه)) في رواية ((برأسه))(٧) وفي الأخرى ((كله))(٨).

=== وقال الحافظ ابن حجر: (والذي يجمع هذا الاختلاف أن يقال: اجتمع عند عبدالله ابن زيد أبو حسن الأنصاري وابنه عمرو وابن ابنه يحيى بن عمارة ابن أبي حسن فسألوه عن صفة وضوء النبي ﷺ، وتولى السؤال منهم له عمرو بن أبي حسن فحيث نسب إليه السؤال كان على الحقيقة، ويؤيده رواية سليمان بن بلال عند المصنف في باب الوضوء من التور قال: حدثني عمرو بن يحيى عن أبيه قال: كان عمي يعني عمرو بن أبي حسن يكثر الوضوء، فقال لعبدالله بن زيد أخبرني ... فذكره. وحيث نسب السؤال إلى أبي حسن فعلى المجاز لكونه كان الأكبر وكان حاضراً. وحيث نسب السؤال ليحيى بن عمارة فعلى المجاز أيضاً لكونه ناقل الحديث وقد حضر السؤال ...) انظر الفتح ٢٩٠/١.

(١) انظر الفتح ٢٩١/١.

(٢) انظر الفتح ٢٩٢/١.

(٣) م: ٢١١/١ ك: الطهارة. باب: في وضوء النبي ﷺ ح (٢٣٦/١٩) ولفظه ((أنه رأى رسول الله ﷺ توضأ، فمضمض ثم استنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً؛ ويده اليمنى ثلاثاً، والأخرى ثلاثاً، ومسح برأسه بماء غير فضل يده، وغسل رجليه حتى أنقاهما)).
وليس فيه غسل يديه.

(٤) عبدالله بن زيد بن عاصم المازني سبق ترجمته ص (٤٧٧).

(٥) الفتح ٢٩٢/١.

(٦) المرجع السابق.

(٧) قال الحافظ ابن حجر: (في رواية خالد بن عبدالله ((رأسه)) بزيادة الباء) الفتح ٢٩٢/١.

(٨) ثبت في رواية ابن خزيمة عن عبدالله بن زيد المزني قال: (مسح رسول الله ﷺ رأسه في وضوئه من ناصيته إلى قفاه، ثم رد يده إلى ناصيته ومسح رأسه كله) صحيح ابن خزيمة ٨١/١ جماع أبواب الوضوء باب مسح جميع الرأس ح (١٥٧).

(٣٩) بـــاب غســـل الرجلـــين إلى الكعبـــين

(١٨٦/١٥٧) حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ عَمْـــرٍو عَـــنْ أَبِيـــه شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَاللَّه بْنَ زَيْد عَنْ وُضُوء النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـــهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وُضُوءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــه وَسَـــلَّمَ فَأَكْفَأَ عَلَى يَدِه مِنَ التَّوْرِ فَغَسَلَ يَدَيْه ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّـــوْرِ فَمَضْـــمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْـــه مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . (٥٨/١).

(١٨٦/١٥٧) ((بتـــور)) بفتح المثناة قَدَح[١]. وقال الجوهري: إناء يشرب منه[٢]، وقيل : هو الطّست ، وقيل شبه الطّست[٣] .

((هـــم)) أي لأجلهم[٤].

((وضـــوء)) أي مثل وضوء .

((فأكفـــأ)) بمهزتين أمَال أو أفْرغ[٥] .

---

(١) انظر لسان العرب ٩٦/٤ ، القاموس ٣٨١/١ .

(٢) الصحاح ٦٠٢/٢ .

(٣) كلمة فارسية دخلت على كلام العرب قال الأزهري : (عن أبي عبيدة قال : ومما دخل في كلام العـــرب الطّست ، والتّور ، والطاجن ، وهي فارسية كلها) تهذيب اللغة ٢٧٤/١٢ .
وقال ابن الأثير : (تور : هو إناء من صفر أو حجارة كالإجانة وقد يتوضأ منه) النهاية ١٩٩/١ .

(٤) شرح الكرماني ٣١/٣ .

(٥) العمدة ٦٩/٣ .

(٤٠) بـــاب استعمال فضل وضوء الناس ،وأمر جرير بن عبد الله أهله أن يتوضئوا بفضل سواكه .

(١٥٨/١٨٨)وَقَالَ أَبُو مُوسَى دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا .(١/٥٨) .

(٤٠) ((فَضْل وضوء الناس)) هو الماء الذي يبقى في الظرف بعد الفراغ[١].

(١٥٨/١٨٨) ((ثم قال لهما)) أي لأبي موسى[٢] وبلال[٣].

((اشـــربا)) بالوصل[٤].

((وأفـــرغـــا)) بالقطع[٥].

---

(١) الفتح ١/٢٩٥ ؛ إرشاد الساري ١/٢٦٩ .

(٢) أبي موسى الأشعري واسمه عبدالله بن قيس تقدم في المقدمة برقم (٢٠٠) .

(٣) بلال بن رباح صحابي جليل مؤذن رسول الله ﷺ وهو ابن حمامة ، وهي أمه ، أبو عبـــدالله ، مـــولى أبي بكر الصديق ﷺ ، من السابقين الأولين ، شهد بدر والمشاهد مات بالشام سنة (١٧) هـــ أو بعـــدها بسنة وقيل سنة (٢٠) هـــ ، أخرج له الستة .
انظر : سير أعلام النبلاء ١/٣٤٧ ، صفوة الصفوة لأبي الفرج ١/٤٣٤ ط ١٣٩٩/٢ هـــ ، تهـذيب التهذيب ١/٤٤١ ، التقريب ١٢٩ .

(٤) انظر : إرشاد الساري ١/٢٧٠ .
والمقصود هما بلال وأبي موسى رضي الله عنهم .

(٥) انظر : إرشاد الساري ١/٢٧٠ .

(١٨٩/١٥٩)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بِئْرِهِمْ وَقَالَ عُرْوَةُ عَنِ الْمِسْوَرِ وَغَيْرِهِ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ . (٥٨/١).

(١٨٩/١٥٩) ((كادوا)) لأبي ذر ((كانوا)) والصواب الأول لأنه لم يقع منهم قتال[1].

---

(١) الفتح ٢٩٦/١ ، إرشاد الساري ٢٧٠/١ .

بـــــاب[*]

(١٦٠/١٩٠)حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ .(٥٩/١).

(*) ((بـــاب)) ثبت للمستملي وحده بلا ترجمة وسقط لغيره[١].

(١٦٠/١٩٠) ((وجـــعٌ)) بكسر القاف والتنوين . للكشميهني بلفظ الماضي[٢] ، ولكريمة (وجِعٌ) بالجيم والتنوين والوقع : وجع في القدمين[٣].

((مثـــل)) بالجر نعتاً والنصب حالاً[٤].

(*) هذا الباب بدون رقم في الفتح . وقال الحافظ ابن حجر ((باب) كذا للمستملي كأنه كالفصل من الباب الذي قبله ، وجعله الباقون منه بلا فصل) الفتح ٢٩٦/١.

(١) الفتح ٢٩٦/١ ، إرشاد الساري٢٧٠/١ .

(٢) سقطت من المتن وألحقت بالحاشية بعلامة لحق .

(٣) الفتح ٢٩٦/١ ، وانظر : النهاية ٢١٥/٥ .
قال الجوهري: (الوَقَعْ بالتحريك : بالحجارة ، واحدها وَقَعَة ، والوَقَعُ : أيضاً الحفي. ويقال: وقِع الرجل يَوْقَعُ ، إذا اشتكى لحم قدميه من غِلظَ الأرض والحجارة) الصحاح ١٣٠٢/٣ .

(٤) انظر: التنقيح ل ١٦/ب .

((زر الحجلة)) بكسر الزاي وتشديد الراء[١]. والحَجَلة[٢] بفتح المهملة والجـــيم، البشحاناه وزِرُّها واحد [ازرارها][٣] وقيل المـــراد بها الطير المعروف وزِرّها بيضها[٤].

---

(١) زِر : واحد الأزرار التي تشد بها الكلل والستور على ما يكون في حجلة العروس ، بمعنى أزرار القمـــيص انظر : شرح الكرماني ٣٧/٣ ، النهاية ٣٠٠/٢ . لسان العرب ٣٢١/٤ ، ١٤٤/١١ .

(٢) (الحجلة : بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار) النهاية ٣٤٦/١ ، وانظر الكرماني ٣٧/٣ ، لسان العرب ١٤٤/١١ .
(البشخاناة) لعل الكلمة معّربة ، لم أقف لها على أصل في المعاجم والقواميس .

(٣) في [ت] (أزرارها) والمثبت من [ع] .

(٤) انظر : المراجع السابقة واستشهد بها ابن حجر : برواية وصف خاتم النبوة ((مثل بيضة الحمامة)) الفـــتح ٢٩٦/١ .

بَاب مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ *

(١٩١/١٦١)(*)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّــه قَــالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيه عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَـاءِ عَلَى يَدَيْه فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ أَوْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَغَسَلَ يَدَيْه إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَمَسَحَ بِرَأْسِه مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْه إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .(٥٩/١).

(١٩١/١٦١) ((من كف)) لأبي ذر ((كفّة)) بالتاء[١] ، وقال ابن بطال[٢]: المـراد بهـا الغرفة ، فاشتق لها من اسم الكف عبارة عن ذلك المعنى ، قال ولا يعرف في كلام العرب الحاق هاء التأنيث في الكف.

---

(١) الفتح ٢٩٧/١ .

(٢) شرحه ٢٩٤/١ .

(٤٢) بـــــاب مسح الرأس مـــــرة

(١٩٢/١٦٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْـــبٌ قَـــالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَـــأَلَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَـــدَهُ فِـــي الْإِنَـــاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَـــدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ يَدَيْـــهِ إِلَـــى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ و حَدَّثَنَا مُوسَـــى قَـــالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً . (٥٩/١).

(١٩٢/١٦٢) ((فدعـــا بتـــور)) للكشميهني ((بماء))[١].

((فكفأه)) أي أماله. وللأصيلي فأكفأه. لغتان[٢].

((فأقبل بيده)) للكشميهني بيديه[٣] .

---

(١) الفتح ٢٩٧/١ .

(٢) الفتح ٢٩٨/١ .

(٣) المرجع السابق .

(٤٣) باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة وتوضأ عمر بالحميم من بيت نصرانية.

(١٩٣/١٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ جَميعًا .(٦٠/١)

(٤٣) ((باب/وضوء الرجل)) بالضم[١]. [٣٢/أ]

((فضل وضوء المرأة)) بالفتح[٢].

((بالحميم)) هو الماء الحار[٣].((ومن بيت)) سقط الواو لكريمة، وإثباتها أصوب لأنهما أثران متغايران[٤] .

---

(١) انظر التنقيح ل ١٦/ب .

(٢) الصحاح ١٩٠٥/٥ .

(٣) الصحاح ١٩٠٥/٥ .

(٤) وقد وصل الأثر الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق : (أما وضوء عمر بالحميم – وهو الماء الحار– فقال الدارقطني في السنن – ٣٧/١ ك : الطهارة، باب: الماء المسخّن – فيما أخبرنا محمد بن محمد بن قوام البالسي عن أبي بكر المغازي سماعاً أن أبا الحسن ابن البخاري أخبره أنا عبد الله بن عمر الصفار ، في كتابه ، أنا الفضل بن محمد الأبيوردي، أنا أبو منصور النوقاني، عنه، قال: ثنا الحسن بن إسماعيل ثنا إدريس بن الحكم ، ثنا علي بن غراب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم عن أسلم مولى عمر ((أن عمر بن الخطاب كان يسخن الماء في قمقمه ، ويغتسل به)) وقال الدار قطني : هذا إسناد صحيح) ١٢٩/١ .

(وأما وضوءه من بيت نصرانية فقال الدار قطني أيضاً : حدثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا خلاد بن أسلم ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه ((أن عمر توضأ من بيت نصرانية أتاها فقال : أيتها العجوز أسلمي تسلمي)) وكذلك رواه الشافعي في الأم ، وعبد الرزاق في المصنف كلاهما عن سفيان وهذا اسناد ظاهره الصحة وهو منقطع) تغليق التعليق ١٣١/٢.

(١٦٣/١٩٣) ((يتوضؤن)) زاد ابن ماجة[١] ((من إناءٍ واحدٍ)).زاد أبوداود[٢] ((نُدلي فيه أيدينا)).

((وضـــوْءَه)) بالفتح .

((المخْضَب)) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين بعــدها موحدة إناء يغسل فيه الثياب من أي جنس كان وقد يطلق على الإناء صغيراً وكبيراً[٣] .

---

(١) جه ١٣٤/١ ك : الطهارة . باب : الرجل والمرأة يتوضآن من إناء واحد ح (٣٨١) .

(٢) د : ٢٠/١ ك : الطهارة . باب : الوضوء بفضل وضوء المرأة ح (٨٠) .

(٣) النهاية ٣٩/٢ .

(٤٥) بـــاب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة

(١٦٤/١٩٥) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مُنِير سَمِعَ عَبْدَاللَّه بْنَ بَكْرٍ قَـــالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَضَرَت الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِه وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِمِخْضَـــبٍ مِـــنْ حِجَارَةٍ فيه مَاءٌ فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيه كَفَّهُ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُـــمْ قُلْنَا كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً .(١/٦٠).

(١٦٤/١٩٥) ((مُنـــير)) بالضم وكسر النون وللأصيلي المُنير[١].

((فصَغُر)) بفتح المهملة وضم المعجمة أي لم يسع بسط كفه[٢] .

---

(١) منير : هو عبدالله بن منير . قال ابن حجر في الفتح : (منير بضم الميم وكسر النون بعدها ياء خفيفة كما قدمناه في المقدمة لكن وقع هنا في رواية الأصيلي ((ابن المنير)) بزيادة الألف واللام فقد يلتبس بـــابن المنير الذي ينقل عنه في هذا الشرح لكنه بتثقيل الياء ونونه مفتوحة وهو متأخر عن هذا الراوي بـــأكثر من أربعمائة سنة) الفتح ٣٠١/١ .

(٢) الفتح ٣٠١/١ .

(١٩٧/١٦٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ (١/ ٦٠).

(١٩٧/١٦٥) ((أتـــى)) لأبي الوقت ((أتانا))[١].

((صُفْر)) بضم المهملة صنف من جيد النحاس[٢] .

(١) الفتح ٣٠٢/١ .

(٢) تهذيب اللغة ١٦٩/١٢ .

(١٦٦/١٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الْآخَرُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ وَأُجْلِسَ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ تِلْكَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ .(١/٦١).

(١٦٦/١٩٨) ((ثقـل)) بضم القاف أي في المرض[(١)].

((يمرض)) بفتح الراء المشددة أي يخدم في مرضه[(٢)].

((فأذنّ)) بكسر المعجمة وتشديد النون المفتوحة[(٣)].

((هريقوا)) الهاء بدل من الهمزة أي أريقوا.وللأصيلي ((اهريقـوا)) بسكون الهاء[(٤)].

---

(١) الفتح ٣٠٣/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) انظر : التنقيح ل ١٦/ب ، الصحاح ١٥٦٩/٤ ، شرح الكرماني ٤٥/٣ ، الفتح ٣٠٣/١ .

((سَبعُ قرب))[1].قال الخطابي[2]: خص السبع تبركاً بهذا العدد لأنه دخـــولاً في أمور كثيرةٍ من أمور الشريعة وأصل الخلقة.زاد الطبراني ((من آبارشتي))[3].

((لم تحلْ أوكيتهن)) جمع وِكاء وهو الذي يُربَط به[4]،وشرط ذلـــك مبالغـــة في نظافة الماء وصيانته فإن الأيدي لم تخالطه[5].

((وأُجلس في مخْضب)) زاد بن خزيمة[6]((من نحاس)).

((طفـــق)) بكسر الفاء وفتحها شرع في الفعل واستمر فيه[7].

---

(١) قرِب : جمع قربة وهو ما يستسقي فيه الماء . / انظر تهذيب اللغة ١٢٧/٩ ، الصحاح ١٩٩/١ .

(٢) انظر الفتح ٣٠٣/١ . ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه للخطابي . ولم أقف على قول الخطـــابي هـــذا في الغريب. وانظر : شرح ابن بطال ٣٠٠/١ .

(٣) الأوسط ٢٤٧/٦ ح (٥٥٢٤) من رواية عائشة رضي الله عنها وأعقبه الطبراني بقوله : (لم يـــرو هـــذا الحديث عن أيوب بن بشير إلا محمد بن إسحاق ، تفرد به يونس بن بكير) .

ومن رواية معاوية بن أبي سفيان في الأوسط ١١/٨ ح (٨٠١٣) وقال الطبراني : (لم يرو هذا الحـــديث عن الزهري إلا محمد بن إسحاق ، تفرد به سعيد بن يحيى، ولا يروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٣/٩ إسناده حسن .

(٤) هو الذي يشد به رأس القربة . / الصحاح ٢٥٨٢/٦ .

(٥) انظر التنقيح ل ١٦/ب.

(٦) صحيحه ٦٤/١ جماع أبواب الأواني اللواتي يتوضأ فيهن باب إباحة الوضوء والغسل في أواني النحـــاس ح (١٢٣) .

(٧) النهاية ١٢٩/٣ .

(٤٦) بَاب الْوُضُوءِ مِنَ التَّوْرِ *

(٢٠٠/١٦٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ قَالَ أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ قَالَ أَنَسٌ فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ (٦١/١) .

(٢٠٠/١٦٧) ((رَحــرَاح)) بمهملات أوله مفتوح وثانيه ساكن أي متسع الفم[١] . وقال الخطابي[٢]: وهو الواسع القصير . ولابن خزيمة[٣] : بدله ((زُجاج)) بضم الزاي وجيمين وقيل إنه تصحيف[٤].

((فحزَرْتُ)) بتقديم الزاء أي قدَرْت[٥].

---

(١) النهاية /٢٠٨ .

(٢) ذكرهاالحافظ ابن حجر وعزاه إلىالخطابي انظر الفتح ٣٠٤/١ .

وقال : ومثله لا يسع الماء الكثير فهو أدل على عظم المعجزة .

(٣) صحيحه ٦٥/١ أبواب الأواني اللواتي يتوضأ فيهن ، باب : إباحة الوضوء من أواني الزجاج ح (١٢٤).

(٤) انظر الفتح ٣٠٤/١ .

(٥) الصحاح ٢/ ٦٢٩ .

(٤٧) بـــــاب الوضـــوء بالمــــد.

(٢٠١/١٦٨)حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جَبْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَــــةِ أَمْدَادٍ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ .(١/٦٢).

(٢٠١/١٦٨) ((ابن جـــبر)) بالفتح والسكون عبدالله بن جـــبرابن عتيـــك الأنصاري(١) . ومن قال ابن جبير فقد صحف(٢) .

((أوكان)) الشك من البخاري أو شيخه لما حدّث به فقد رواه الإسمـــاعيلي(٣). من طريق أبي نعيم فقال يغتسل بلا [شك](٤).

((بالصـــاع)) وهو إناء يسع خمسة أرطال وثلثاً بالبغدادي(٥).

((إلى خمسة)) أي وربما زاد على الصاع الذي هو أربعة أمداد إلى خمسة وكـــأنّ أنساً لم يطلع على أنه استعمل أكثر من ذلك وقد روى مسلم(٦) عن عائشة رضـــي الله عنها ((أنه اغتسل معها من إناء هو الفرق)) وهو ثلاثة أصعٍ .

---

(١) عبدالله بن جبر بن عتيك الأنصاري مقبول من الرابعة . أخرج له النسائي وابن ماجة انظر :الكاشف ٥٤٢/١ ، تهذيب التهذيب ١٤٦/٥ ، التقريب ٢٩٨.

(٢) انظر : الفتح ٣٠٥/١ ، إرشاد الساري ٢٧٦/١ .

(٣) الإمام الحافظ شيخ المحدثين الفقيه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الإسماعيلي ، الشافعي ، عرف بالرحلة في طلب العلم ، وأخذ عن الفريابي ، وابن خزيمة والبغـــوي وغيرهـــم ، وعنـــه الحـــاكم والبرقاني وغيرهم، وصنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث منها المستخرج على الصحيح ، والمعجم ومسند عمر توفي سنة (٣٧١)هـــ ./ انظر طبقات الشيرازي (١٢٤) ، طبقات السبكي ٧/٣، سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦ .

(٤) في [ت] (شدة)والمثبت من [ع] والفتح ٣٠٥/١.

(٥) وهو ما يعادل (١٧٥) جرام و (٢) كيلو جرام .
انظر : مجلة البحوث الإسلامية بحث تحويل الموازين والمكاييل لفضيلة الشيخ / عبدالله بن سليمان المنيع .

(٦) م : ٢٥٥/١ ك : الحيض . باب : القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ح(٣١٩/٤٠) .

(٤٨) بـــاب المسح على الخــفين

(٢٠٢/١٦٩) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ عَنِ ابْـنِ وَهْـبٍ قَــالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ أَنَّــهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَأَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِــكَ فَقَــالَ نَعَــمْ إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعْدٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْــرَهُ وَقَــالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدًا حَدَّثَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِاللَّهِ نَحْوَهُ .(٦٢/١).

(٢٠٣/١٧٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْــثُ عَــنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَــرَجَ لِحَاجَتِــهِ فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَــحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ . (٦٣/١).

(٢٠٤/١٧١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَتَابَعَهُ حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ وَأَبَانُ عَنْ يَحْيَى . (٦٣/١).

(٢٠٢/١٦٩) ((أصبــغ)) بفتح الهمزة الموحدة وآخره معجمة[١].

(٢٠٣/١٧٠) ((فأتبعــه)) بتشديد التاء وسكونها[٢].

(٢٠٤/١٧١) ((الضَمْري)) بفتح المعجمة وسكون الميم[٣].

---

(١) أبو عبد الله بن الفرج القرشي المصري ثقة من العاشرة مات سنة (٢٢٦) هـ .
انظر : تذكرة الحفاظ ٤٥٧/٢ ، الجرح والتعديل ٣٢١/٢، التقريب ١١٣.

(٢) الفتح ٣٠٧/١ .

(٣) سبق ترجمته ص (٢٨٩) ===

(٢٠٥/١٧٢)حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّه قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ وَتَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمْرٍو قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (٦٢/١)

(٤٩) بـــاب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان .

(٢٠٦/١٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ فَقَالَ دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .(٦٢/١) .

(٢٠٥/١٧٢) ((وتابعه معمر إلى آخره))[١].زاد أبو ذر لفظ المتن ((وهو يمسح على عمامته)) زاد الكشميهني ((وخفيه)) .

(٢٠٦/١٧٣) ((فأهويت)) أي مددت يدي [٢].

((طاهرتين)) حال ، وللكشميهني ((وهما طاهرتان))[٣].

== انظر: الاستيعاب ١١٦٢/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٧٩/٣، التقريب ٤١٨.

(١) قال الحافظ ابن حجر: ((وتابعه) ، أي تابع الأوزاعي (معمر) ابن راشد في المتن لا في الإسناد ، وهذا هو السبب في سياق المصنف الإسناد ثانياً ليبين أنه ليس في رواية معمر ذكر جعفر ، وذكر أبو ذر في روايته لفظ المتن وهو قوله ((يمسح على عمامته)) زاد الكشميهني ((وخفيه)) وسقط ذكر المتن من سائر الروايات في الصحيح، لكن أخرجها ابن منده في كتاب الطهارة له من طريق معمر بإثباتها ....). الفتح ٣٠٨/١.

(٢) النهاية ٢٨٥/٥ .
قال الجوهري : (يقال أهوى إليه بيديه ليأخذه ، قال الأصمعي : أهويت بالشيء إذا أومأت به) الصحاح ٢٥٣٨/٦ .

(٣) الفتح ٣٠٩/١ ، العمدة ١٠٢/٣ .

(٥٠) بـــــاب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق، وأكل أبوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يتوضئوا.

(٢٠٨/١٧٤) ٢٠١ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَـــنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَى السِّكِّينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ (٦٣/١).

(٢٠٨/١٧٤) ((يحتــز)) بالمهملة والزاي أي يقطع[١].

((كتــف)) بفتح أوله وكسر ثانيه في الأفصح[٢] .

(١) قال ابن فارس : (الجيم والزاء أصل واحد ، وهو قطع الشيء ذي القوى الكثيرة الضـعيفة) مقـاييس اللغة ٤١٤/١ .

(٢) عظم عريض خلف المنكب . / تهذيب اللغة ١٤٤/١٠ .

(٥١) بـــاب من مضمض من الســويق ولم يتوضـأ

(٢٠٩/١٧٥) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيد عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ سُوَيْدَ ابْنَ النُّعْمَان أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ فَصَلَّى الْعَصْـرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ وَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .(١/٦٣) .

(٢٠٩/١٧٥) ((السّويق)) دقيق الشعير أو السُلت المقلو[١].

((بالصهباء)) بفتح المهملة والمد[٢].

((وهي أدنى من خيبر))[٣] هو مُدرَج[٤] من كلام يحي بن سعيد[٥].

((فثُريّ)) بضم المثلثة وتشديد الراء ويجوز تخفيفها أي: بُلّ[٦].

---

(١) السلت : بضم السين المشددة ضرب من الشعير أبيض لا قشر له ./ النهاية ٣٨٨/٢ .

(٢) جبل يطل على خيبر من الجنوب ، ويسمى اليوم جبل ((عطوة)) يشرف على بلدة الشُريف، قاعدة خيبر من الجنوب، وفيها مسجد لرسول الله ﷺ وعنده تزوج رسول الله ﷺ صفية بنت حيي./ انظر : معجـم البلدان للحموي ٤٣٥/٣ ، المعالم الأثيرة ١٦٢ .

(٣) أي طرفها مما يلي المدينة / الفتح ٣١٢/١ .

(٤) هذ أحد أقسام المدرج وهو مدرج في حديث النبي ﷺ وهو أن يذكر الراوي عقيبة كلامـاً لنفســه أو لغيره فيروونه من بعده متصلا فيتوهم أنه من الحديث ويدرك ذلك بوروده منفصلاً في رواية آخرى، أو بالتنصيص على ذلك من الراوي، أو بعض الأئمة المطلعين، أو باستحالة كونـه يقوله رسـول الله ﷺ. انظر: تدريب الراوي مع التقريب٣١٤/١، للفاريابي ، وقد نص الحافظ ابن حجر بـأن هـذه الجملـة مدرجة من كلام يحي بن سعيد برواية البخاري لهذا الحديث من طريق سليمان بن بلال عن يحي بـدون هذه الزيادة . /انظر الحديث (٢١٥) خ مع الفتح ٣١٦/١ .

(٥) سبق ترجمته ص (١٤٥) .

(٦) من ثرى التراب يُثريه تثرية : إذا رش عليه الماء . / النهاية ٢١٠/١.

(٥٣) بـــاب الوضوء من النوم ومن لم يـــر من النعسة والنعستين أو الخفقـــة وضـــوأً .

(٢١٢/١٧٦) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَام بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيه عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَـــالَ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَـــإِنَّ أَحَـــدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ .(٦٣/١).

(٢١٣/١٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِث حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَـــالَ إِذَا نَعَـــسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاة فَلْيَنَمْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ .(٦٤/١).

(٥٣)((الخفقة)) بفتح المعجمة وسكون الفاء بعدها قاف إمالـــة الـــرأس مـــن النعاس[١] .

(٢١٢/١٧٦) ((نعـــس)) بفتح العين وغلّطوا من ضمها[٢].

---

(١) النهاية ٥٦/٢ ، وانظر : شرح الكرماني ٥٩/٣ .

وقال أهل اللغة يقال خفق الرجل ، أي : حرك رأسه وهو ناعس . /انظـــر : تهـــذيب اللغـــة ٣٦/٧ ، الصحاح ١٤٦٩/٤ ..

(٢) النعاس ، الوسن ، أو السِنه من غير نوم ، وقد نعست بالفتح أنْعُس نُعاساً ، ونعستُ نعْسةً واحدة وأنـــا ناعس ./ انظر تهذيب اللغة ١٠٥/٢ ، الصحاح ٩٨٣/٣ ، الفتح ٣١٤/١ .

((فيسُبّ))(١) بالنصب والرفع(٢) ، وللنسائي(٣) ((يدعـــوا على نفســه)) ، ولمحمد بن نصر(٤) في قيام الليل(٥)إن سبب هذا الحديث ما تقدم في باب أحب الدين أدومه من قصة/الحولاء بنت ثويت(٦) . [٣٢/ب]

(٢١٣/١٧٧) ((إذا نعس)) زاد الإسماعيلي ((أحدكم)) (٧) .

---

(١) يشتم . الصحاح ١/١٤٤.

(٢) قال الكرماني : (الرفع باعتبار عطف الفعل على الفعل، والنصب : باعتبار أنه جواب للعلّ فإنها مثـل ليت) شرحه ٣/٦٠ .

(٣) المجتبى ١/٦٦ ك : الطهارة باب : النعاس .

(٤) شيخ الإسلام الحافظ الإمام محمد بن نصر بن الحجاج المروزي ، ولد ببغداد ونشأ بنيسـابور وسـكن سمرقند إمام عصره سمع إسحاق بن رهوايه ، والقواريري ، ومحمد بن حميد وغيرهم .
وعنه السراج وابن الأخرم وخلق سواهم ، ثقة حافظ من كبار الثانية عشر مات سنة (٢٩٤)هـ
انظر : سير أعلام النبلاء ١٤/٣٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٧١٧ ، التقريب ٥١٠ .

(٥) ذكر الحافظ ابن حجر أن الحديث أخرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل له./ انظر الفتح ١/١٠١ ، ومعجم مصنفات فتح الباري ٣٣٢ .

(٦) سبق ذكره في حديث أحب الدين أدومه من كتاب العلم ./ انظر خ مع الفتح ١/١٠١ .

(٧) الفتح ١/٣١٥ .

(٥٥) بـــــاب من الكبائر أن لا يستتر من بوله

(٢١٦/١٧٨) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِــدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ثُمَّ قَالَ بَلَى كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ وَكَــانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْــرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيْبَسَا أَوْ إِلَى أَنْ يَيْبَسَا.(١/٦٤).

(٢١٦/١٧٨) ((بحــائط)) أي بستان[١].

((من حيطان المدينة أو مكة)) شك من جرير[٢].وجزم في الأدب[٣] بــالأول وفي الأفراد للدار قطني[٤] من حديث جــابر أن الحائط كان لأم مبشر الأنصارية[٥].

---

(١) النهاية ١/٤٦٢ .

(٢) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط – بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة – الضبي الكــوفي ، نزيــل الريّ وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره في حفظه ، مات ســنة (١٨٨) هــــ أخرج له الستة ./ انظر : تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص الواعظ (٥٦)ط ١/١٤٠٤ كويت ، تــذكرة الحفاظ ١/٢٧٢ ، التقريب١٣٩ .

(٣) خ مع الفتح ١٠/٧٢ ع ك : الأدب . باب : النميمة من الكبائر ح (٦٠٥٥) .

(٤) انظر الفتح ١/٣١٧ . ذكره وعزاه إلى الدار قطني في الأفراد .
الأفراد للدار قطني ٢/٤٣٠ ح (١٨٣٥) . ولم يذكر الدار قطني إلا طرف الحديث وقال : (تفرد به أبو إسرائيل المهلبي عن الأعمش عنه والمحفوظ عن الأعمش عن مجاهد عن طــاووس عــن ابــن عبــاس) ط : الأولى ١٤١٩هــ . دار الكتب العلمية . العالمين ،ولم أقف على الزيادة التي استشهد بها السيوطي وذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح .

(٥) أم مبشر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة ، يقال اسمها حميمة بنت صيفي بن صخر صــحابية مشــهورة . التقريب ٧٥٨.

((وما يُعذَّبان في كبير ثم قال بلى)) أي وأنه لكبير كما صُرح به في الأدب[1] والمعنى : أنه ليس بكبير في مشقة الاحتراز أو فيما عند الناس وهو كبير في الذنوب وفيما عند الله كقوله: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾[2].وقيل ضمير (وأنه) عائد إلى النميمة فقط[3]، وقيل: إلى العذاب لما في صحيح ابن حبان[4]((يعذبان عذاباً شديداً في ذنب هين)) .

((لايستتر))من الإستتار[5]،ولابن عساكر[6].

((يستبرئ)) من الاستبراء[7] ، ولمسلم[8].((يستتزه)) من الاستنزاه بالزاي والهاء وهو التنزه من ملاقاة البول[9].

---

(١) سبق تخريجه في أول الحديث .

(٢) سورة النور : آية (١٥) .
(وهذا القول جزم به البغوي وغيره ورجحه ابن دقيق العيد وجماعه)،قاله الحافظ ابن حجر في الفتح ٣١٨/١ .

(٣) انظر: الفتح ٣١٨/١.حيث ذكر الحافظ ابن حجر أقوال كثيرة رجح بعضها السيوطي ولم يذكر الباقي.

(٤) صحيحه ٩٦/٢ ك : الرقائق باب الأذكار ، ذكر الخبر الدال على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة ح (٨٢١) .

(٥) انظر الفتح ٣١٨/١ ومعنى يستتر يأتي في المتن ص (٥٥١) .

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لابن عساكر ./ الفتح ٣١٨/١ .
والرواية في مسند الربيع (١٩٧) رواها ابن أبي شيبة في مصنفه ١١٥/١ باب : في التوقي من البول .

(٧) وهو طلب البراءة وأصله من الباء والراء والهمزة وهو التباعد من الشيء ومزايلته . / انظر مقاييس اللغة ٢٣٦/١ ، العمدة ١١٦/٣ .
وقال الكرماني : (أي لا يستفرغ البول جهده بعد فراغه منه فيخرج منه بعد وضوئه) شرحه ٦٦/٣ .

(٨) م : ٢٤١/١ ك : الإيمان باب : الدليل على نجاسة البول ح (٢٩٢/١١١) .

(٩) قال ابن الأثير : (أي لا يستبرئ ولا يتطير ولا يستبعد منه) النهاية ٤٣/٥ ، قال ابن فارس : (النون والزاء والهاء كلمة تدل على بعد في مكان وغيره) مقاييس اللغة ٤١٧/٥ .

ولأبي نعيم[1] ((لا[2]يتوقى))[3] ، والمراد بروايته لا يستتر.ولا يجعل بينه وبين بوله سترة يعني لا يتحفظ منه[4]. ليوافق سائر الروايات.

((النميمة)) نقل كلام الناس على وجه الإفساد[5].

((بجريدة))[6] وفي لفظ ((بعسيب رطب))[7].

((كسرتين)) الكاف أي قطعتين[8]. ((يخفف)) بالبناء للمفعول[9].

((ما لم تيّبسا)) بالفوقية أوله أي : الكسرتان وللمستملي ((إلى أن ييبسا)) بالتحتية أوله لعودان ، وللكشميهني((إلا أن ييبسا)) بحرف الاستثناء[10]،والحكمة في ذلك أن الرطب يسبح فيحصل التخفيف ببركة التسبيح[11]، وقال الطيبي[12]: الحكمة

---

(١) لم أقف على روايته وهي في الفتح١/٣١٨، وأخرجها البيهقي في الكبرى١/١٠٤باب التوقي من البول

(٢) في نسخة [ع] [لانتوقي] وهذا تصحيف وفي الفتح [لا يتوقي] وعزاه لأبي نعيم في المستخرج. في [ب ، ج] [يتوقي] .

(٣) وقيت الشيء أقيه إذا صنته وسترته عن الأذى ، وتوقى واتقى بمعنى./ انظر : الصحاح ٦/٢٥٢٦ ، النهاية ٥/٢١٧ ..

(٤) انظر العمدة ٣/١١٥ .

(٥) يقال : نم الحديث ينمُّه فهو نمام ، والاسم النميمة . / النهاية ٥/١٢٠ .

(٦) السعفة / النهاية ١/٢٥٧ .

(٧) جريدة النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص . / النهاية ٣/٢٣٤ .

(٨) الفتح ١/٣١٩ .

(٩) العمدة ٣/١١٧ .

(١٠) الفتح ١/٣٢٠ .

(١١) انظر : شرح الكرماني ٣/٦٦ ، الفتح ١/٣٢٠ ، العمدة ٣/١١٧ .

(١٢) حسن بن محمد الطيبي المتوفي سنة (٧٤٣) هـ ، صاحب كتاب واسمه ((الكاشف عن حقائق السنن)) وهو شرح عن ((مشكاة المصابيح)) لأبي عبدالله الخطيب التبريزي . وقد طبع بتحقيق الألباني ./ انظر كشف الظنون ٢/١٧٠٠ ، معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ٢٥٠ .

في ذلك غير معقولة[١]،وقد اختلف في المقبورين هل هما كافران أو مسلمان؟ والصواب الأول وبه جزم أبو موسى المديني[٢]. بدليل قصر تخفيف العذاب على مدة رطوبة الكسرتين ولو كانا مسلمين لقبلت الشفاعة منه ﷺ في حقهما أبداً، والشفاعة منه في التخفيف[٣][عن] الكافر غير مستنكر بدليل قصة أبي طالب[٤] فإنه ﷺ لفرط رحمته لما سمع صوتهما لم يستجز أن يجاوزهما لما عنده من الرحمة حتى يفعل الممكن من طلب التخفيف فشفع لهما إلى المدة المذكورة[٥] وما وقع في تذكرة القرطبي[٦] من أن أحدهما فلان وسمى رجلاً جليلاً [٧] [فهو باطل] [٨] لا يحل ذكره إلا لبيان بطلانه[٩] .

---

(١) انظر : الفتح ٣٢٠/١ . ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه للطيبي .

(٢) الإمام العلم شيخ المحدثين أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر المديني ، الأصبهاني الشافعي، سمع الكثير ورحل ، ولقى الكثير من الشيوخ ، اجتمع له العلم والحفظ والثقة والاتقان ، والصلاح وصحة النقل ، والتواضع وصيانة النفس ، صنف كثير من التصانيف مثل: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث وذيل معرفة الصحابة . وغيرهما مات سنة (٥٨١)هـ .
انظر : وفيات الأعيان ع /٢٨٦ ، سير أعلام النبلاء٢١ /١٥٢، البداية والنهاية ٣٣٩/١٢ .

(٣) في [ت] (عين) والمثبت من نسخة [ع] .

(٤) أخرج البخاري بسنده عن العباس بن عبدالمطلب ﷺ قال للنبي ﷺ : (ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك ، قال: ((هو في ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار)) خ مع الفتح ١٩٣/١ ك مناقب الأنصار، باب : قصة أبي طالب. ح (٣٨٨٣) ومعنى ضحضاح: هو استعارة ، فإن الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب ، ويقال أيضاً لما قرب من الماء وهو ضد الغمرة ، والمعنى أنه خفف عنه العذاب .

(٥) انظر : الفتح ٣٢١/١ ، والتذكرة للقرطبي ما يكون من عذاب القبر .

(٦) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة . مصنف لأبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي ط : دار الفكر .

(٧) هو سعيد بن معاذ ﷺ.

(٨) سقط من [ع ، ت] والمثبت من [ق ، ح] .

(٩) لقد ذكر القرطبي في (تنبيه على غلط) قائلاً : (ذكر بعض أصحابنا فيما نقل إلينا عنه أن القبر الذي غرس عليه النبي ﷺ العسيب هو قبر سعد بن معاذ ، وهذا باطل، إنما صح أن القبر ضغطه كما ذكرنا ثم فرج عنه) وذكر القرطبي الروايات التي وردت في ذلك وأن سبب ضغطة القبر أنه كان ===

(٥٦) بـــاب ما جاء في غسل البول: وقال النبيﷺ:لصاحب القبر كان لا يستتر من بوله ولم يذكر سوى بول الناس.

(٢١٧/١٧٩) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِـــلُ بِــهِ. (١/ ٦٤) .

(٢١٨/١٨٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مِثْلَهُ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ .(١/٦٥).

(٢١٧/١٧٩) ((فيغـــسل بـــه)) بالتحية وسكون الغين ، ولأبي ذر بالفوقيـــة وفـــتح العـــين ماض[(١)].

=== لا يستتره من البول في أسفاره وعلى ذلك علق القرطبي بقوله (فقولهﷺ(ثم فرج عنه) دليل على أنه جوزي على ذلك التقصير منه لا أنه يعذب بعد ذلك في قبره) وأنكر من يقول ذلك إنكاراً شـــديداً واستدل بروايات في البخاري ومسلم على فضل سعد بن معاذ .

- لذا فإنني لا أدري سبباً لأن يذكر الحافظ السيوطي معنى أنكره القرطبي على مـــن يقولـــه ولكنه الخطأ الوارد على ابن آدم فقد يكون خلط الأمر على السيوطي عليهم رحمـــة الله ، / انظر : التذكرة في أحوال الموتى (١٣٨، ١٣٩) باب ما يكون منه في عذاب القبر .

(١) انظر : الفتح ٣٢٢/١ .

(٢١٨/١٨٠) ((ابن خـــازم)) بالمعجمة والزاي[١].

((فغـــرز)) في الأدب[٢] ((غرس)) . وهما بمعنى[٣] ، وأفاد سعد الدين الحارثي[٤] إن ذلك كان عند رأس القبر وقال إنه ثبت بسند صحيح[٥] .

((لما فعلت)) زاد غير المستملي والسرخسي ((هذا)) [٦].

((قال بن المثنى))[٧]، للأصيلي ((وقال)) .

---

(١) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير سبقت ترجمته في المقدمة برقم (١٨٩) .

(٢) خ مع الفتح ٤٦٩/١٠ ك: الأدب باب الغيبة ح (٦٠٢٥) .

(٣) قال بن فارس : (الغين والراء والزاء أصل صحيح يدل على رَزِّ الشيء في الشيء) ، وقال في غـــرس : (أصل صحيح قريب من الذي قبله – أي غرز) .

انظر : مقاييس اللغة ٤١٦/٤ ، ٤١٧ .

(٤) قاضي القضاة سعد الدين الحارثي الحنبلي ، مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيـــد الحـــارثي العراقـــي ثم المصري ، الحنبلي ، منسوب إلى الحارثية قرية من قرى بغداد ، ولد سنة (٦٥٢) هـ، وعنى بالحـــديث فسمع من الرضي بن البرهان والنجيب وعبدالله بن علامة وطبقتهم وبدمشق مـــن أحمـــدبن أبي الخـــير والجمال بن الصيرفي وسمع الكثير واتسعت معارفه في فن الحـــديث حـــدث وكتـــب وصـــنف ودرس بالصالحية وجاء مع طولون ثم ولي القضاء في مصر سنة (٧٠٩)هـــ ، تحرز منه ابن دقيق العيـــد لقولـــه بالجهة . توفي سنة (٧١١) هـــ ، ودفن بالقرافة .

انظر : الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ١١٦/٥ ، أعيان العصر وأعوان النصـــر٢١٥٦ للصـــفدي ط : ١٤١٩/١ هـــ، ١٩٩٨ م دار الفكر بيروت . مرآة الجنان وعبرة اليقظان ١٢٠٥.

(٥) انظر : فتح الباري ٢٣٣/١ ، عمدة القارئ ١٢٣/٣.

ولعله أشار إلى رواية أبي هريرة عند ابن حبان الذي سبق تخريجه في أول هذا الحديث.

(٦) انظر : الفتح ٣٢٢/١ .

(٧) محمد بن المثنى سبق ترجمته برقم (٢٠١).

(٥٧) بـــاب ترك النبيﷺ والناس الأعـرابي حتى فـرغ مـن بـوله في المسجد .

(٢١٩/١٨١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ دَعُوهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .

(٥٨) بـــاب صب المـاء على البول في المسجد.

(٢٢٠/١٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِـي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْـجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِـنْ مَاءٍ أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ .(٦٥/١).

(٢١٩/١٨١) ((أعـرابياً)) قيل هو الأقرع بن حابس التميمي[١] ، وقيل ذو الخويصرة[٢] وفي الترمذي[٣] أنه القائل:((اللهم أرحمني ومحمداً ولاترحم معنا أحداً)) .

---

(١) الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي أحد المؤلفة قلوبهم وأحد الذين نـادوا رسول الله ﷺمن وراء الحجرات شهد مع النبيﷺحنيناً والطائف، قال ابن دريد: إسمه فراس ولقـب الأقرع لقرع كان برأسه وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام قتل باليرموك.
انظر: طبقات ابن سعد ٣٧/٧ ، الإصابة ١٠/١ ، تعجيل المنفعة ٣٩/١.

(٢) حرقوص العنبري له إدراك وشهد فتح تستر مع أبي موسى الأشعري وجزم أبي داود بعد تخـريج قصـته بانه ذو الثدية ، وقد قيل أنه حرقوص وقيل غير ذلك .
وقال الحافظ ابن حجر في نزهة الألباب (ذو الخويصرة اثنان أحدهما تيمي وهو رأس الخـوارج واسمـه حرقوص والآخر يماني وهو الذي بال في المسجد)./ انظر : الإصابة١٧٠/٢، نزهة الألبـاب ٢٨٨/١ ، غوامض الأسماء المبهمة ٥٤٤/٢ ، هدي الساري ٢٥٤، المدونة الكبرى ٤٨/٣ .

(٣) سننه ١/ ٢٧٥ أبواب الطهارة باب : ما جاء في البول يصيب الأرض ح (١٤٧) .

(٢٢٠/١٨٢) ((فتناوله الناس)) أي بألسنتهم[١]،وفي الأدب[٢]((فثاروا إليه)) وفي رواية أخرى ((فقاموا إليه))[٣]وللبيهقي[٤]((فصاح الناس))[٥].

((سجلا)) بفتح المهملة وسكون الجيم قال أبو حاتم:[السجستاني][٦] [٧] هي الدلو ملآى ويقال لها ذلك وهي فارغة[٨].وقال ابن دريد[٩]: الدلو الواسعة[١٠].وفي

---

(١) الفتح ٣٢٤/١ .

(٢) خ مع الفتح ٥٢٥/١٠ ك الأدب ، باب : قول النبي ﷺ ((يسروا ولا تعسروا)) ح(٦١٢٨) .

(٣) في رواية عن أنس بن مالك ((أن أعرابياً بال في المسجد ، فقاموا إليه ..)) الحديث . خ مع الفتح ٤٤٩/١٠ ك : الأدب ، باب : الرفق في الأمر كله ح (٦٠٢٥) .

(٤) في سننه الكبرى ٦٠٠/٢ ك: الصلاة، باب: طهارة الأرض من البول ح (٤٢٣٤) ولفظه ((فصاح به أصحاب النبي ﷺ)) .

(٥) كذا في [ع] وفي [ت ، ج] (فصاح الناس به) وكذلك عند ابن حجر في الفتح .

(٦) في [ت] (السنجستاني) والمثبت من [ع] وفتح الباري ٣٢٤/١ .

(٧) سبق ترجمته ص (٢٢٩)

(٨) النهاية ٣٤٤/٢ .

(٩) العلامة شيخ الأدب أبو بكر بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري صاحب التصانيف ، تنقل في فارس وجزائر البحر يطلب الأداب ولسان العرب ففاق أهل زمانه ثم سكن بغداد ، حدث عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي وابن أخي الأصمعي، وتصدر للإفادة زماناً ، قال أحمد بن يوسف الأزرق : ما رأيت أحفظ من ابن دريد ، ولا رأيته قريء عليه ديوان قط إلا وهو سابق إلى روايته يحفظ ذلك . وقال الدارقطني : تكلموا فيه ، قال أبو بكر الأسدي : كان يقال ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء مات سنة (٣٢١) هـ ./ انظر : ميزان الاعتدال ١١٥/٦ ، سير أعلام النبلاء ٩٦/١٥ لسان الميزان ١٣٢/٥ .

(١٠) جمهرة اللغة ١٧٢٥/٢ .

الصحاح: الضخمة[١].

((أو ذنــوباً)) بفتح المعجمة قال الخليل[٢] : هو الدلو مــلآى ولا يقــال لهــا فارغة[٣]، والشك من أحد الرواة[٤].

((بعثتم)) نسبة البعث إليهم مجاز لأنه ﷺ هو المبعوث بما/ذكر لكنهم لما كانوا في مكان التبليغ عنه في حضوره وغيبته أطلق عليهم ذلك،أو هم مبعوثون من قبله بذلك[٥]. [٣٣/أ]

---

(١) الصحاح ١٧٢٥/٥ .

(٢) إمام العربية ومستنبط علم العروض الخليل بن أحمد بن عمرو أبو عبد الرحمن الأزدي، الفراهيدي البصري، كان آية في الذكاء متفق على جلالته في العربية وزهده وورعه ، صدوق من مصنفاته (العين) وله في العروض والشواهد ، توفي سنة (١٧٠)هـ.
انظر : تهذيب الكمال ٣٧٨/١ ، وفيات الأعيان ٢٤٤/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٢٩/٧

(٣) العين ١٩٠/٨ .

(٤) انظر: الفتح ٣٢٤/١ .

(٥) انظر . المرجع السابق .

(٥٨) بـــــاب يهريق الماء على البول

(٢٢١/١٨٣) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَد قَالَ وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي طَائِفَــةِ الْمَسْــجِدِ فَزَجَرَهُ النَّاسُ فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَأُهْرِيقَ عَلَيْهِ .(٦٥/١).

(٢٢١/١٨٣) ((وحدثنـــا خـــالد))[١] سقطت الواو لكريمة[٢].

((طائفة المسجـــد)) أي ناحيته[٣] .

((فاهـــريق)) بفتح الهاء وسكونها ولأبي ذر ((فهريق))[٤] .

---

(١) الإمام المحدث خالد بن مخلد – بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام – القطواني ٠ بفتح القـــاف والطاء – أبو الهيثم البجلي مولاهم ، الكوفي ، صدوق ، قال عنه ابن حجر:(يتشيع وله أفـــراد) مـــن كبار العاشرة ، مات سنة (٢١٣) هـــ وقيل بعدها . أخرج له الشيخين والترمذي والنسائي وابن ماجة. انظر : تذكرة الحفاظ ٤٠٦/١ ، الكاشف ٣٦٨/١ ، إكمال ابن ماكولا ١١٨/٧ ، التقريب ١٩٠

(٢) انظر : الفتح ٣٢٤/١ .
قال القسطلاني : (وحدثونا بواو العطف على قوله حدثنا عبدان ، قال في الفتح : سقطت مـــن روايـــة كريمة ، وفي الفرع ثبوتها للأصيلي وابن عساكر) إرشاد الساري ٢٩١/١ .

(٣) انظر : الفتح ٣٢٤/١.

(٤) انظر : النهاية ٢٦٠/٥ ، الفتح ٣٢٤/١.

(٥٩) بـــــاب بــــول الصبيـــان .

(٢٢٢/١٨٤) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ .(٦٦/١) .

(٢٢٣/١٨٥) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِـــكٌ عَـــنِ ابْـــنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِاللَّه بْنِ عَبْدِاللَّه بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجْرِهِ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَـــحَهُ وَلَـــمْ يَغْسِلْهُ .(٦٦/١) .

(٢٢٢/١٨٤) ((بصبي))[١] الظاهر أنه ابن أم قيس[٢].ويحتمل أن يكون الحســـن أو الحسين[٣] .

((فأتبعه)) بسكون التاء[٤].

(٢٢٣/١٨٥) ((أم قيس)) اسمها جذامة بالجيم والمعجمة وقيل آمنة وهي أخت عكاشة[٥] . ((حجره)) بفتح الحاء وكسرها[٦] .

((ولم يغسله)) ادعى الأصيلي أن هذه الجملة مدرجة من قول ابن شهاب[٧] .

---

(١) صبي: الصاد والباء والحرف المعتل أحد ثلاثة أصول أحدها يدل على صغر الســـن . / انظـــر مقـــاييس اللغة ٣٣١/٣.

(٢) قد يكون استند إلى رواية البخاري التي بعد هذه الرواية عن أم قيس بنت محصن (أنها أتت بـــابن لهـــا صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله ﷺ فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره ، فبال على ثوبه ، فدعا بمـــاء فنضحه ولم يغسله) خ مع الفتح ٣٢٦/١ ك الوضوء ، باب : بول الصبيان ح (٢٢٣).

(٣) لحديث رواه الطبراني في الأوسط من حديث أم سلمة بإسناد حسن قالت (بال الحسن – أو الحســـين – على بطن رسول الله ﷺ ... الحديث) .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٥/١ ك الطهارة باب الصبي والجارية ، إسناده حسن إن شـــاء الله لأن في طريقه وجاده) .

(٤) أي اتبع رسول الله ﷺ البول الذي على الثوب الماء يصبه عليه ./ شرح الكرماني ٧٢/٣.

(٥) سبقت ترجمتها في المقدمة (٢٤٠) .

(٦) يقال حجر المرأه وحجرها : حضنها . /تهذيب اللغة ١٣٣/٤ .

(٧) الفتح ٣٢٧/١ .

(٦٠) بـــاب البـــول قـــائماً وقـــاعداً

(٢٢٤/١٨٦) حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ .(٦٦/١) .

(٦١) بـــاب البول عند صاحبه والتستر بالحائط .

(٢٢٥/١٨٧) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُنِي أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَمَاشَى فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُهُ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ .(٦٦/١) .

(٢٢٤/١٨٦) ((سباطة)) بضم المهملة بعدها موحدة المزبلة والكناسة تكون بفناء الدور مرفقاً لأهلها[1] .

((فبال قائماً)) في بعض الروايات عند الحاكم[2] وغيره ((من وجع كان بمأبضه)) وهو بهمزة ساكنة ، وموحدة ومعجمة عرق في باطن الركبة[3] .

---

(١) النهاية ٣٣٥/٢ .

(٢) المستدرك ٢٩٠/١ ك : الطهارة ح (٦٤٥/٢٠٠) . (حديث صحيح تفرد به حماد بن غسان ورواته كلهم ثقات) .وقال الذهبي في التلخيص : حماد ضعفه الدارقطني

(٣) النهاية ٢٨٨/٤ .

وفي المصنف لابن أبي شيبة[1] عن مجاهد قال : (ما بال رسول الله ﷺ قائماً إلا مرة في كثيب أعجبه) .

(٢٢٥/١٨٧) ((رأيتني)) بضم التاء[2] .

((والنبي)) بالرفع والنصب[3] .

((فانتبذت)) بالمعجمة أي تنحيت[4] .

---

(١) المصنف ١٤٨/١ ك الطهارات ، باب : من رخص في البول قائماً ح (١٢) .

(٢) الفتح ٣٢٩/١ .

(٣) قال الكرماني : (وينصب النبي ﷺ لأنه عطف على المفعول لا على الفاعل وعليه الرواية ، ويحتمل رفعه أيضاً من جهة صحة المعنى، فإن قلت كيف جاز أن يكون الفاعل والمفعول عبارة عن شيء واحد، قلت ذلك جائز في أفعال القلوب فقط لأنه من خصائصه ، وتقديره رأيت نفسي والنبي ﷺ متماشين) شرحه ٧٦/٣ .

(٤) الصحاح ٥٧١/٢ .

(٦٢) بـــاب البـــول عند سباطة قـــومٍ .

(٢٢٦/١٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ وَيَقُولُ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَـوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَضَهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ لَيْتَهُ أَمْسَكَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا .(٦٦/١) .

(٢٢٦/١٨٨) ((يشدد في البول)) بين ابن المنذر[١] وجهه : وهو أنه رأى رجلاً يتبـول قائماً فقال ويحك أفلا تبول قاعداً ثم ذكر قصة بني إسرائيل وبهذا تظهر مطابقة حديث حذيفـة في تعقيبه عليه[٢] .

((ثوب أحدهم)) لمسلم[٣] ((جلد أحدهم)) ولأبي [داود] [٤] ((جسد أحدهم))[٥] فقيل أنه من الإصر الذي حملوه .وقيل غير ذلك كما أوضحته في الديباج[٦].

((قرضـــه)) أي قطعه بالمقراض[٧] .

---

(١) الحافظ العلامة الثقة الأوحد أبو بكر محمد بن إبراهيم بن منذر النيسابوري شيخ الحرم وصاحب الكتب التي لم يضبف مثلها ، الأشراف المبسوط ، الاجماع التفسير ، وكان غاية في معرفة الاخـتلاف والـدليل مجتهداً لا يقلد أحد ، مات بمكة سنة (٣١٨) هـ .

انظر : سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٤ ، طبقات الحفاظ ٣٣٠ .

(٢) الأوسط : ٣٣٦/١ باب ذكر اختلاف أهل العلم في البول قائماً .

(٣) م : ٢٢٨/١ ك / الطهاره ، باب : المسح على الخفين ح (٧٤) .

(٤) في [ت] (لأبي ذر) والمثبت من [ع] .

(٥) سنن أبي داود ٦/١ ك الطهارة ، باب : الاستبراء من البول ح (٢٢) .

(٦) وقيل المرادباالجلد اللباس كالفروة ونحوها ، وقيل بل البدن ، وهو من الإصر الذي حملوه ، ويؤيده رواية أبي داود ((جسد أحدهم)) . قاله السيوطي في الديباج ٢٨٨/١ باب : المسح على الخفين .

(٧) من قرضة الشيء أقرضه بالكسر قرضاً : قطعته ، قال القاضي عياض: (فيقرضه بالمقاريض أي يقطعه بهـا والمقراض المقص) / انظر : الصحاح ١١٠١/٣ ، مشارق الأنوار (١٨٠) .

(٦٣) بـــاب غســـل الـــدم

(٢٢٧/١٨٩)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ إِحْـدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ كَيْفَ تَصْنَعُ قَالَ تَحُتُّهُ ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ وَتَنْضَـحُهُ وَتُصَـلِّي فِيـهِ . (٦٦/١) .

(٢٢٧/١٨٩) ((جاءت امــرأة)) هي أسمــاء[١] الراويــة كمــا في روايــة الشافعي[٢] بإسناد صحيح[٣]، ولا بدع في أن يبهم الراوي نفسه كما سيأتي في حــديث أبي سعيد[٤] في قصة الرقية بالفاتحة[٥] .

((تحــته)) بضم المهملة والمثناة الفوقانية المشددة أي تحكه[٦].

((تقرصـــه)) بالفتح وسكون القاف وضم الراء والصاد المهملتين[٧] ، وحكــى عياض [٨] وغيره فيه الضم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة أي تدلك مواضع الدم بأطراف أصابعها[٩].

((وتنضحه)) بفتح الضاد المعجمة[١٠] ،تغسله[١١] .

---

(١) أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

(٢) مسند الشافعي (٨) باب : ما خرج من كتاب الوضوء.

(٣) وسنده (أخبرنا سفيان بن عيينة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت : سألت النبي ﷺ ...الحديث) . وقال الحافظ ابن حجر : صحيحه الإسناد لا علة لها./ الفتح ٣٣١/١ .

(٤) أبي سعيد الخدري ﷺ .

(٥) خ مع الفتح ١٩٨/١٠ ك / الطب ، باب : الرقى بفاتحة الكتاب ح (٥٧٣٦) .

(٦) النهاية ٣٣٧/١ .

(٧) القرص بالأصبعين . وقد قرصه يقرصه بالضم قرصاً ./ الصحاح ١٠٥٠/٣ .

(٨) القاضي عياض .

(٩) مشارق الأنوار ١٨٠/٢ .

(١٠) النضح : الرش نضحت البيت انضحه بالكسر ./ الصحاح ٤١١/١ .

(١١) قال القاضي عياض : (وقيل يأتي النضح بمعنى الغسل والصب، ومنه في الغسل في دم الحيضة ((تقرضـه بالماء ثم تنضحه)) أي تغسله) مشارق الأنوار ١٦/٢ . وانظر : شرح الكرماني ٧٨/٣ .

(٢٢٨/١٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ فَدَعِي الصَّلَاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي قَالَ وَقَالَ أَبِي ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ .(٦٦/١) .

(٢٢٨/١٩٠) ((حدثنا محمد))[١]. زاد الأصيلي (ابن سلام) ولأبي ذر (هو بن سلام)[٢] .

((هشام))[٣] زادالأصيلي (بن عروة)[٤].

((أبي حبيش)) بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة[٥] آخره معجمة[٦] اسمه قيس ابن المطلب بن أسد وهي غير فاطمة بنت قيس التي طلقت ثلاثاً[٧].

---

(١) محمد بن سلام – بتخفيف اللام – البيكندي- ص (٤١٥) .

(٢) الفتح ٣٣٢/١ .

(٣) هشام بن عروة ، تقدمت ترجمته برقم : (١٥٨) .

(٤) الفتح ٣٣٢/١ .

(٥) (وفتح الموحدة) سقطت من أصل [ت] وألحقها الناسخ بعلامة لحق على يسار اللوحة .

(٦) سقطت من أصل [ت] وألحقها الناسخ بخط صغير فوق السطر .

(٧) انظر : الفتح ٣٣٢/١٣ ، العمدة ١٤٢/٣ .

وانظر ترجمتها ص (٦٤٢)

((أُستحاض)) بضم الهمزة وفتح المثناة[1] .

((لا)) أي لا تدعي الصلاة[2] .

((ذلك)) بكسر الكاف[3] .

((عـــرق)) بكسر العين وهو المسمى بالعاذل بالذال المعجمة الذي يخرج منه دم الاستحاضة وهو في أسفل الفرج[4].

((حيضتك)) بفتح الحاء[5] .

((ذلك الوقت)) بكسر [القاف] [6] [7] .

---

(١) من حاضت المرأة تحيض حيضاً ومحيضاً ، فهي حائض وحائضة أيضاً واستحيضت المرأة ؛ أي استمر بهـا الدم بعد أيامها ، فهي مستحاضة ./ انظر : الصحاح ١٠٧٣/٣ .

(٢) الفتح ٣٣٢/١ .

(٣) شرح الكرماني ٨٠/٣ .

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق .

(٦) في [ت] (الكاف) والمثبت من [ع] .

(٧) الفتح ٣٣٢/١ .

(٦٤) بـــاب غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة .

(٢٢٩/١٩١) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْجَزَرِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّ بُقَعَ الْمَاءِ فِي ثَوْبِهِ (٦٧/١).

(٢٣٠/١٩٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ ح و حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ فَقَالَتْ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ بُقَعُ الْمَاءِ .(٦٧/١)

(٢٢٩/١٩١) ((الجـزري)) بفتح الجيم والزاي بعدها راء وللكشميهني (الجوزي) بسكون الواو بعدها زاي وهو غلط(١).

((أغسل الجنابة)) أي أثرها ، أو أطلقت على المعنى مجازاً(٢).

((بقـع)) بضم الموحدة وفتح القاف جمع بقعة(٣) .

---

(١) الفتح ٣٣٢/١ ، العمدة ١٤٦/٣ .

(٢) انظر الفتح ٣٣٢/١ ، العمدة ١٤٦/٣ .

(٣) النهاية ١٤٦/١ .
والبقعة تطلق على المواضع التي أصابها الماء إذا انتضح الماء على بدن المستقي من ركية يترع منها بالعلق فابتلت مواضع من جسده قيل قد بقع./ قاله الأزهري في التهذيب ٢٨٥/١ .

(۱۹۲/۲۳۰) ((ثنـــا يزيـــد)) زاد بن السكن يعني ابن زريع[١] .

((ثنا عمرو)) زاد أبو ذر يعني بن ميمون[٢] .

((بقـــع المـــاء)) بالرفع بدل من أثر[٣] .

---

(١) انظر الفتح ٣٣٣/١ ، عمدة القارئ ١٤٧/٣ .

وقد ورد في الرواية غير منسوب واختلفت الأقوال في نسبته وقد أخذ السيوطي بالقول الراجح وأثبته .

- ويزيد بن زريع – بتقديم الزاي- مصغر ، البصري ، أبو معاوية ثقة ثبت من الثامنة ، مـــات سنة (١٨٢) هــ ، أخرج له الستة./ انظـــر : تهـــذيب الكمـــال ١٢٤/٣٢ ، الكاشـــف ٣٨٢/٢ ، التقريب٦٠١.

(٢) انظر : الفتح ٣٣٤/١ ، العمدة ٣/ ١٤٨ .

وقد ورد غير منسوب ولكن السيوطي ترجح عنده أنه ابن ميمون بن مهران . ولعله استند إلى الروايـــة التي تليها عند البخاري في باب : إذا غسل الجنابة أو غيرها ح(٢٣١) . من خ مع الفتح ٣٣٤/١ .

(٣) انظر : شرح الكرماني ٨٢ ، الفتح ٣٣٥/١ .

(٦٥) بـــــاب إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره

(٢٣١/١٩٣)حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَــرِيُّ قَــالَ حَــدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ فِي الثَّوْبِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِيهِ بُقَعُ الْمَاءِ . (٦٧/١)

(٢٣١/١٩٣) ((المنقري)) بكسر الميم والنون وفتح القاف[١].

((مهـــران)) بكسر الميم[٢] .

((سمعت سليمان)) للكشميهني ((سألت)) [٣] .

---

(١) شرح الكرماني ٨٢/٣ ، الفتح ٣٣٥/١ .
المنقري: نسبة إلى بني منقر بطن من تميم ، وهو أبو سلمة التبوذكي.تقدمت ترجمته في المقدمة رقم(٩٧).

(٢) شرح الكرماني ٨٤/٣ .

(٣) الفتح ٣٣٤/١ .

(٦٦) بـــــاب أبوال الإبل والـــدواب والغنـــم ومرابضها وصلى أبو موسى في دار البريـــد والســـرقين والــبرية إلى جنبــه فقـــال هـــا هنـــا وثم ســـواء

(٢٣٣/١٩٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ فَـأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِقَاحٍ وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَانْطَلَقُوا فَلَمَّا صَـحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسُـمِرَتْ أَعْيُـنُهُمْ وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْـدَ إِيمَانِهِمْ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .(٦٧/١).

(٦٦) ((مرابضها)) جمع مربض بكسر أوله وفتح الموحدة بعدها معجمة وهـي للغنم كالمعاطن للإبل[١].

((دار البريد)) موضع بالكـــوفة كانت الرسل تنزل فيه إذا حضرت من الخلفاء إلى الأمراء[٢]قال المطرزي/ البريد في الأصـــل الدابة المرتبة في الرباط ثم سمى به الرسول [٣٣/ب] المحمول عليها ثم سمى به المسافة المشهورة[٣].

---

(١) الصحاح ١٠٧٦/٣ .

(٢) البريد : الرسول ، ودار البريد هم البرد المرتبون بها ليرسلوا في المهمات .
انظر : تهذيب اللغة ١٠٤/١٤ ، المغرب ٤٠٥/١ ، الصحاح ٤٤٧/٢ .

(٣) انظر : مراجع المعاجم السابقة ، الفتح ٣٣٦/١ .

((السرقين)) بكسر المهملة وحكى فتحها وسكون الراء. ويقال السرجين فارسي الزبل[1].

((البريـة)) بفتح الموحدة وكسر الراء المشددة الصحراء منسوبة إلى البر[2].

((قدم ناس)) لأبي ذر ((أناس)) [3].

((من عكل أو عرينة)) الشك من حماد وجزم بالأول في الجهاد[4] وبالثاني في الزكاة[5]، وفي المغازي[6] ((من عكل وعرينة)). بواو الجمع العاطفة وهو الصواب، فعند أبي عوانة[7] من طريق عن أنس قال: ((كانوا أربعة من عرينة وثلاثة من عكل)) وللمصنف في الديات[8] (أنهم ثمانية) فكان الثامن من غير القبيلتين أو كان من أتباعهم فلم ينسبه.

و(عكل) بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة من تيم الرباب[9].

---

(١) العين ٣٦٩/٧ .

(٢) الصحاح ٥٨٨/٢ .

(٣) الفتح ٣٣٧/١ .

(٤) خ مع الفتح ١٥٣/٦ ك الجهاد باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق ح (٣٠١٨) ولفظه ((إن رهطاً من عكل....الحديث)) .

(٥) خ مع الفتح ٣٦٦/٣ ك الزكاة باب استعمال ابل الصدقة ح (١٥٠١) ولفظه ((إن أناساً من عرينة ... الحديث)) .

(٦) خ مع الفتح ٤٥٨/٧ ك المغازي باب قصة عكل وعرينة ح (٤١٩٢) .

(٧) مسنده: ٨٠/٤ ك الحدود، باب : بيان إقامة الحد على من يرتد عن الإسلام ح (٦٠٩٨) وفيه زيادة ((أربعة (نفر) من عرينة ...)) .

(٨) خ مع الفتح ٢٣٠/١٢ ك الديات ، باب : القسامة ح (٦٨٩٩) .

(٩) معجم البلدان ١٤٣/٤ .

((وعرينة)) بالعين والراء المهملتين والنون مصغراً حي من بجيلة[١].وذكر ابن اسحاق: بأن قدومهم كان بعد غزوة ذي قرد. وكانت في جمادى الآخر سنة ست[٢] .

((فاجتووا المدينة)) بالجيم أي استوخموها. وقال الخطابي[٣]: اجتويت البلد، كرهت المقام فيه وتضررت به .وقال ابن العربي[٤]: الجواء داء يصيب الجوف من الوباء .

وفي رواية عن أبي عوانة[٥] :((فعظمت بطونهم)) أي ورمت صدورهم ، كما في رواية مسلم[٦] ((وقع بالمدينة الموم)) أي البرسام والمراد به ورم الصدر[٧] .

وللمصنف في الطب[٨] ((أن ناساً كان بهم سقم فلما صحوا قالوا إن المدينة وخمة)) فالمراد بالسقم الأول الهزال الشديد من الجوع[٩] كما في رواية لأبي عوانة[١٠] ((كان بهم هزال شديد)) .

---

(١) انظر فتح الباري ٣٣٧/١ .

(٢) انظر : الفتح ٣٣٧/١ .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أقوال في تاريخ الحادثة إلا أن السيوطي ذكر الراجح عنده والله اعلم .

(٣) معالم السنن ٢٩٧/٣ .

(٤) انظر : الفتح ٣٣٧/١ .

(٥) سبق تخريجه في هذا الحديث .

(٦) م : ١٢٩/٣ ك القسامة باب حكم المحاربين ح (١٣) .

(٧) انظر : تهذيب اللغة ٦١٦/١٥ ، الصحاح ٢٠٣٨/٥ ، لسان العرب ٥٦٦/١٢ .

(٨) خ مع الفتح ١٤١/١٠ ك الطب باب الدواء بألبان الإبل . ح (٥٦٨٥) .

(٩) انظر : الفتح ١٤٢/١٠ .

(١٠) مسنده ٨٢/٤ ك الحدود باب بيان إقامة الحد على من يرتد ح (٦١٠٤) .

((فأمرهم)) في موضع آخر ((فأمر لهم))[١].

((بلقاح)) بلام مكسورة وقاف آخره مهملة : النوق ذوات الألبان واحدها لقحة بكسر اللام[٢] . قال أبو عمرو : يقال لها ذلك إلى ثلاثة أشهر ثم هي لبون[٣] .

((قتلوا راعي النبي ﷺ)) اسمه يسار[٤] .

((واستاقوا)) من السوق وهو السير العنيف[٥].((فبعث في آثارهم)) لمسلم[٦] أن المبعوث عشرون من شباب الأنصار ومعهم قائف[٧] يقتص آثارهم وقد ذكرت من سمي منهم في الديباج[٨].

---

(١) خ مع الفتح ١١٢/١٢ك الحدود ، باب: سمر النبي ﷺ أعين المحاربين ح(٦٨٠٥).

(٢) النهاية ٢٦٢/٤ .

(٣) انظر : الفتح ٣٣٨/١ .

(٤) ذكره ابن إسحاق في المغازي ٥٦٩/٢ .

(٥) انظر : تهذيب اللغة ٢٣١/٩ ، مقاييس اللغة ١١٧/٥، لسان العرب ١٦٦/١٠ .

(٦) م : ١٢٩٦/٣ ك : القسامة ، باب : حكم المحاربين والمرتدين ح (١٣) .

(٧) القائف هو الذي يتتبع الآثار ويميزها . / الصحاح ١٤١٩/٤ .

(٨) لم أقف في الديباج على ذلك . وذكرها السيوطي في شرحه على النسائي ١٦٠/١ وذكر الواقدي في المغازي أن السرية كانت عشرين ولم يذكر أنهم كانوا من الأنصار بل سمى منهم جماعة من المهاجرين منهم : (سلمة بن الأكوع ، وأبو رهم الغفاري ، وأبو ذر ، وبريدة بن الخصيب ، ورافع بن مكيث ، وجندب بن مكيث ، وبلال بن الحارث المزني ، وعبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، وجعالة بن سراقة، وصفوان بن معطل ، وأبو روعة معبد بن خالد الجهني ، وعبدالله بن بدر ، وسويد بن صخر ، وأبو صنبيس الجهني) انظر : مغازي الواقدي ٥٧١/٢ .

وذكر مسلم في رواية أنهم شباب من الأنصار . وقد أخرج الطبراني من حديث سلمة بن الأكوع بعث خيلاً من المسلمين أميرهم كرز بن جابر الفهري.

وذكر السيوطي (أنه في مغازي موسى بن عقبة أن أمير هذه السرية سعيد بن زيد وذكر غيره أنه سعد بن زيد الأشهلي وهو أنصاري ، وقال الحافظ ابن حجر : فيحتمل أنه كان رأس الأنصار وكرز أمير الجماعة) الفتح ٣٤٠/١ ، وانظر : شرح السيوطي على المجتبي ١٦٠/١ ، مجمع الزوائد ٢٩٤/٦ .

((فأمر فقطع)) للأصيلي والمستملي والسرخسي ((بقطع بالباء أوله))[١].

((أيديهم وأرجلهم)) زاد الترمذي[٢] ((من خلاف)) .

((وسمـرت)) بتشديد الميم وفي روايـة أبي رجـاء بتخفيفهـا[٣]،ولمسـلم[٤] ((وسملت)) باللام مخففاً. وقال الخطابي: السمل فقء العين بأي شيء كـان .والسـمر: الكحل بميل أو مسمار محمى[٥] .

((الحـرة)) أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة[٦].

تنبيـه:

زعم الواقدي أنهم صلبوا. قال ابن حجر:(والروايات الصحيحـة ترده لكن عند أبي عوانة[٧] من طريق (أنه صلب اثنان وقطع اثنان وسمل اثنان))[٨] فإن صح ذلك فهو أول صلب وقع في الإسلام ؛ ثم المثله الواقعة في الحديث على سبيل القصاص لأنهم مثلوا بالراعي كما نقله أهل المغازي[٩].

ولمسلم[١٠] ((أنهم (سملوا أعين الرعاة)). وأما عدم سقيهم فلأن المحارب المرتد لا حرمة له في سقي الماء ولا غيره[١١].

---

(١) انظر الفتح ٣٤٠/١ .

(٢) ت : ١٠٦/١ أبواب الطهارة باب ما جاء في بول ما يؤكل ح (٧٢) ، قال أبو عيسى : (هذا حـديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أنس) .

(٣) انظر : الفتح ٣٤٠/١ .

(٤) م: ١٢٩٦/٣ ك : القسامة ، باب : حكم المحاربين ح (١٦٧١/٩) .

(٥) معالم السنن ٢٩٧/٣ .

(٦) المعالم الأثيرة ٩٨ .

(٧) مسنده ٨٨/٤ ك : الحدود باب : بيان إقامة الحد . ح (٦١٢٢) .

(٨) الفتح ٣٤٠/١ .

(٩) انظر الفتح ٣٤١/١ .

(١٠) م : ١٢٩/٣ ك : القسامة ، باب: حكم المحاربين ح (١٤) .

(١١) قاله النووي . انظر : الفتح ٣٤١/١ ؛ شرح النووي على مسلم ١٥٤/١١ .

(٦٧) بـــــاب مايقع من النجاسات في السمن والماء. وقال الزهري لا بأس بالماء ما لم يغيره طعم أو ريح أو لون ، وقال حماد: لا بأس بريش الميتة ، وقال الزهري: في عظام الموتى نحو الفيل وغيره أدركت ناساً من سلف العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها ولا يرون به بأساً ، وقال ابن سيرين و إبراهيم: ولا بأس بتجارة العاج .

(٢٣٥/١٩٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِاللَّه بْنِ عَبْدِاللَّه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ وَكُلُوا سَمْنَكُمْ .

(٦٧) ((العاج)) ناب الفيل.ولا يسمى غيره عاجاً قاله ابن سيدة [١] /والقزاز[٢]. [٣٤/أ] وقال ابن فارس [٣].والجوهري[٤] :عظم الفيل فلم يخصاه بالناب. وقال ابن

---

(١) المخصص ٢٠٤/٢ .

(٢) انظر : تهذيب اللغة ٤٨/٣ ، الفتح ٣٤٣/١ .

(٣) العلامة اللغوي أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب القزويني الرازي، كان إماماً في علوم شتى خصوصاً اللغة،كان فقيهاً شافعياً ثم تحول مالكياً، حدث عن ابن السني و الطبراني، صنف جامع التأويل في تفسير القرآن، وحلية الفقهاء والمجمل في اللغة وفقه اللغة توفي بالري سنة (٣٩٥) هـ .
انظر ترتيب المدارك ٦١٠/٢ ، بغية الوعاة ٣٥٢٨ ، وفيات الأعيان ١١٨/١ ، طبقات المفسرين للداودي ٥٩/١ .
لم أقف على قوله في كتابه معجم مقاييس اللغة ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . انظر : الفتح ٣٤٣/١ .

(٤) الصحاح ٣٣٢/١ .

قتيبة[١] والخطابي[٢]:الذبل وهو ظهر السلحفاة البحرية[٣].وقال بعضهم: العرب تسمى كل عظم عاجاً[٤] .

(٢٣٥/١٩٥) ((سئل عن فأرة)) بهمزة ساكنة والسائل ميمونة[٥] كما في رواية الدارقطني وغيره[٦] .

((في سمن)) زاد النسائي[٧] ((جامد)) زاد المصنف في الذبائح[٨] ((فماتت)) .

---

(١) لم أقف على قوله في غريبه وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح وعزاه إليه ٣٤٣/١ .

(٢) لم أقف على قوله في غريبه ، أو المعالم وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح وعزاه إليه ٣٤٣/١ .

(٣) انظر : النهاية ٣١٦/٣ ، العين ١٨٧/٨ ، تهذيب اللغة ٤٩/٣ .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى القالي : وقال : (فإن ثبت هذا فلاحجة في الأثر المذكور على طهارة عظم الفيل ، ولكن ايراد البخاري لـه عقب أثر الزهري في عظم الفيل يدل على اعتبار ما قال الخليل....) انظر : الفتح ٣٤٣/١ .

(٥) أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ قيل كان اسمها برة ، فسماها النبي ﷺميمونة وتزوجها بسرف سنة (٧) هـ وماتت بها .ودفنت سنة (٥١)هـ على الصحيح أخرج لها الستة .

انظر : أسد الغابة ٥٥٠/٥، التقريب ٧٥٣.

(٦) لم أقف على رواية الدار قطني في السنن ، وقد ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٤٣/١ .

والرواية أخرجها النسائي في الكبرى ٨٧/٣ ، باب الفأرة تقع في السمن . وأخرجها الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٧/١ باب : في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام .

وقال الهيثمي : هو في الصحيح وغيره خلا أنها هي السائلة .

(٧) الكبرى ٨٧/٣ باب الفأرة تقع في السمن ..

(٨) خ مع الفتح ٦٦٧/٩ ك الذبائح ، باب : إذا وقعت الفأرة في السمن .

(٢٣٧/١٩٦)حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّه قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَمًا اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالْعَرْفُ عَرْفُ الْمِسْكِ (٦٨/١).

(٢٣٧/١٩٦) ((كلـم)) بفتح الكاف وسكون اللام جرح[١].

((يكلمه)) بضم أوله وسكون الكاف وفتح اللام يجرحه[٢].

((كهيئتها)) أعاد الضمير مؤنثا لإرادة الجراحة[٣]،على أن في رواية ابن عساكر((كل كلمة))[٤].

((تفجر)) بفتح الجيم المشددة وحذف إحدى التائين من أوله[٥] .

((والعرف)) لفتح المهملة وسكون الراء الريح[٦] قيل والحكمة في كون الدم يأتي على هيئة أنه يشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله ، وفائدة رائحته الطيبة أن ينتشر في أهل الموقف إظهاراً لفضله. ووجه إيراد الحديث هنا الدلالة على طهارة المسك والرد على من قال بنجاسته[٧] .

---

(١) انظر : مقاييس اللغة ١٣١/٥ ، الصحاح ٢٠٢٣/٥.

(٢) المراجع السابقة ، انظر شرح الكرماني ٩١/٣٠ ، الفتح ٣٤٤/١ .

(٣) انظر : شرح الكرماني : ٩١/٣ ، عقود الزبرجد ٤٥/٣ .

(٤) انظر : الفتح ٣٤٥/١ .

(٥) (أصله تفجر من فجرت الماء أفجره بالضم ، فجراً ، فانفجر ، أي بجسته فانبجس ، وفجرته شدد للكثرة فتفجر) ، انظر الصحاح ٧٧٨/٢ .

(٦) الصحاح ١٤٠٠/٤ .

(٧) انظر : فتح الباري ٣٤٥/١ .

(٦٨) بَاب [الْبَوْلِ فِي*] الْمَاءِ الدَّائِمِ.

(٢٣٨/١٩٧)حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ .(٦٨/١) .

(٢٣٨/١٩٧) ((الدائم)) الساكن[١].

((الذي لايجري))قيل هو تفسير للدائم[٢] [وايضاح][٣] لمعناه. وقيل احترز به عن راكد يجري بعضه[٤].وقال ابن الأنباري:الدائم من حروف الأضداد يقال للساكن وللداير فالذي لايجري صفة مخصصة لأحد معنيي المشترك[٥] .

((ثم يغتسل)) بالرفع وجوز بن مالك[٦]الجزم عطفاً على النهي،والنصب عطفاً على معنى الجمع، بإعطاء ((ثم))حكم ((الواو)) والأمران متعقبان رواية ومعنى،إذ يلتزم على الأخير تخصيص النهي بالجمع بن الأمرين دون أحدهما وليس كذلك قاله النووي[٧].

((فيه)) لمسلم[٨].((منه)) فالأولى تفيد منع الانغماس ، والثانية ، معنى التناول[٩].

* سقط من أصل النسخة اليونية ، ومثبت على حاشية النسخة .

(١) انظر الفتح ٣٤٧/١ .

(٢) انظر الفتح ٣٤٧/١ .

(٣) في [ت] سقط حرف (الحاء) من الكلمة والمثبت من [ع] .

(٤) انظر : الفتح ٣٤٧/١ .

(٥) انظر : تهذيب اللغة ٢١١/٤ ، الفتح ٣٤٧/١ .

(٦) انظر : شواهد التوضيح ١٦٢.

سبق ترجمته ص (١٥٣)

(٧) شرح النووي على مسلم ١٨٧/٣ .

(٨) م : ٢٣٥/١ ك : الطهارة ، باب : النهي عن البول في الماء الراكد ح (٢٨٢/٩٥) .

(٩) انظر الفتح ٣٤٨/١ .===

(٦٩) بَاب إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِيفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ دَمًا وَهُوَ يُصَلِّي وَضَعَهُ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ إِذَا صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ أَوْ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ أَوْ تَيَمَّمَ صَلَّى ثُمَّ أَدْرَكَ الْمَاءَ فِي وَقْتِهِ لَا يُعِيدُ .

(١٩٨/٢٤٠) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ قَالَ ح و حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغْنِي شَيْئًا لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ قَالَ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ قَالَ وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ثُمَّ سَمَّى اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ ابْنِ عُتْبَةَ وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْ قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرْعَى فِي الْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ .(١/٦٩)

=== وقال الحافظ ابن حجر: (وكل من اللفظين يفيدحكماً بالنص وحكماً بالاستنباط ، قاله ابن دقيق العيد وجهه أن الرواية بلفظ (فيه) تدل على منع الانغماس بالنص ، وعلى منع التناول بالاستنباط ، والرواية بلفظ ((منه)) بعكس ذلك وكله مبني على الماء ينجس بملاقاة النجاسة والله أعلم) .

(٦٩) ((قـــذر)) بفتح المعجمة أي شيء نجس[١].

(٢٤٠/١٩٨) ((وأصحاب لـــه)) هم السبعة المدعو علـــيهم بعـــد ، بينـــه البزار[٢].

((إذا قال بعضهم)) هو أبو جهل كما صرح به في رواية مسلم[٣].

((ســـلا)) بفتح المهملة والقصر الجلدة التي يكون فيها الولد ، ويختص بالبهائم ويقال لها من الآدميات مشيمة[٤].

((أشقى القوم)) للكشميهني والسرخسي ((قوم)) بالتنكير[٥].

((لا أغني)) للكشميهني والمستملي ((لا أغير))[٦].

((منعـــة)) بفتح الميم والنون والمهملة قوة ويجوز إسكان النون . وقيل المفتوح جمع مانع ككتبة وكتاب[٧].

---

(١) القذر : ضد النظافة ، وشيء قذر بيّن القذارة ، وقذرت الشيء بالكسر وتقذرته واستقذرته إذا كرهته الصحاح ٧٨٧/٢ .

(٢) انظر : مجمع الزوائد ١٧/٦ ، ك : المغازي ، باب : تبليغ النبي ﷺ ما أرسل.
وقال الهيثمي : ((رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه الأجلح بن عبدالله الكندي وهو ثقة عند ابـــن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره)) ، وانظر : الأوسط للطبراني ٤٢٦/١ ح (٧٦٦).

(٣) م : ١٤١٨/٣ ك: الجهاد ، باب: ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ح (١٧٩٤/١٠٧) .
ولفظه .. ((فقال أبو جهل أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيضعه في كتفي محمدإذا سجد)) .

(٤) الصحاح ٣٢٨١/٦ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) المرجع السابق .

(٧) الصحاح ١٢٨٧/٣ .

((ويحيل)) بالمهملة من الإحالة أي ينسب بعضهم إلى بعض بالإشارة تهكماً[1]، ويحتمل أن يكون من حال يحيل إذا وثب على ظهر دابته[2]، أي يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر ، ويؤيده مسلم[3].

((ويميل)) بالميم أي كثرة الضحك .

((فرفع رأسه)) زاد البزار[4] ((فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد اللهم... إلى آخره)).

((عليك بقريش)) أي بالكفار أو بمن سمى منهم ، فهو عام أريد به الخصوص[5].

((ثلاث مرات)) زاد مسلم[6]((كان إذا دعا دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً)) .

((فشق ذلك عليهم)) لمسلم[7](فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته).

((يرون)) بفتح أوله أي يعتقدون . وبضمه أي يظنون[8].

((في ذلك البلد)) لأبي نعيم في المستخرج بدله في الثالثة ويناسبه قول ثلاث مرات[9].

---

(١) تهذيب اللغة ٢٤٣/٥ ، ٢٤٤ .

(٢) تهذيب اللغة ٢٤٣/٥ ، ٢٤٤ .

(٣) تقدم تخريجه في هذا الحديث .ص (٥٧٩)

(٤) تقدم تخريجه في بداية هذا الحديث .ص (٥٧٩)

(٥) انظر : الفتح ٣٥١/١ .

(٦) تقدم تخريجه في هذا الحديث . ص (٥٧٩)

(٧) تقدم تخريجه في هذا الحديث . ص (٥٧٩)

(٨) بفتح أوله من الرأي أي يعتقدون ،/ الفتح ٣٥١/١ .

(٩) انظر الفتح ٣٥١/١ .

((ثم سمى)) أي فصل من أجمل .

((والوليد بن عتبة)) هو عتبة بن ربيعة ولمسلم بن عقبة بالقاف، وهو وهم قديم نبه عليه ابن سفيان الراوي عند مسلم[1] .

((وعد السابع فلم نحفظه)) بالنون / وبالياء أي فلم يحفظه أبو إسحاق الراوي [٣٤/أ] عن عمرو بن ميمون ، وقد يذكره مرة أخرى فسماه عمارة بن الوليد، أخرجه المصنف في الصلاة[2].

((صرعى في القليب)) وهو البئر التي لم تطو[3].

وقيل العادية القديمة ، والمراد أكثرهم لأن عقبة بن أبي معيط لم يطرح فيها بل قتل صبراً[4]بعد أن رحلوا عن بدر بمرحلة ، وأمية بن خلف لم يطرح فيها أيضاً وعمارة بن الوليد مات بأرض الحبشة[5].

---

(١) انظر : المرجع السابق .

(٢) خ مع الفتح ١/٥٩٤ ك : الصلاة باب : المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى ح (٥٢٠) .

وقال الحافظ ابن حجر : (أخرجه المصنف في الصلاة من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق ، وسماع إسرائيل من أبي إسحاق في غاية الإتقان للزومه إياه لأنه جده ، وكان خصيصاً به) الفتح ١/٣٥١ .

(٣) النهاية ٤/٩٨ .

(٤) قال ابن الأثير : (كل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبراً) النهاية ٣/٨ .

(٥) انظر الفتح ١/٣٥١ .

(٧٠) بـــــاب البزاق والمخاط ونحوه: في الثوب.

قال عروة عن المسور ومروان: خرج النبيﷺ زمن حديبية فذكر الحديث وما تنخم النبيﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده .

(٧٢) بـــــاب غسل المرأة أباها الدم عن وجهه: وقال أبو العالية امسحوا على رجلي فإنها مريضة .

(١٩٩/٢٤٣) حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْـــنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْد السَّاعديَّ وَسَأَلَهُ النَّاسُ وَمَا بَيْني وَبَيْنَهُ أَحَدٌ بأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ مَـــا بَقيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ منِّي كَانَ عَليٌّ يَجِيءُ بِتُرْسه فيه مَاءٌ وَفَاطمَةُ تَغْسلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ فَأُخذَ حَصيرٌ فَأُحْرِقَ فَحُشيَ بِهِ جُرْحُهُ .(١/ ٧٠) .

(٧٠) بــــاب البزاق[1] لأبي ذر بالصاد .

(٧٢) ((بـــاب غسل المرأة)) فاعل المصدر[2].

((أبـــاها)) مفعوله[3].

((الـــدم)) بدل إشتمال[4].

---

(١) قال الجوهري : (البزاق : البصاق . وقد بزق بزقاً ، وبصق بصقاً) . الصحاح ٤/١٤٥٠ . والباء والزاء والقاف أصل واحد ، وهو إلقاء الشيء ، ويقال : بزق الانسان ، مثل بصق . قالـــه ابـــن فارس في المقاييس ١/ ٢٤٤ .

(٢) انظر الفتح ١/ ٣٥٣ .

(٣) شرح الكرماني ٣/ ١٠٢ .

(٤) المرجع السابق.

((عن وجهه)) للكشميهني ((من وجهه)) ولابن عساكر ((غسل المرأة الدم عن وجه أبيها)) [١].

(٢٤٣/١٩٩) ((ثنا محمد)) هو ابن سلام [٢].

((وسأله الناس)) جملة حالية [٣].

((دوي)) بضم الدال على البناء للمجهول وحذفت إحدى الواوين في الكتابة كداود [٤].

((مابقي أحد أعلم به مني)) لأنه كان آخر من سكن من الصحابة بالمدينة ، وكان بين تحديثه بذلك ووقعه أحد التي خرج فيها أكثر من ثمانين سنة [٥].

((فأخذ)) بالبناء للمجهول [٦].

---

(١) المرجع السابق .

(٢) انظر : شرح الكرماني ١٠٢/٣ ، الفتح ٣٥٥/١ .

(٣) شرح الكرماني ١٠٣/٣ ، الفتح ٣٥٥/١ .

(٤) انظر : شرح الكرماني ١٠٣/٣ ، الفتح ٣٥٥/١ .

(٥) انظر : الفتح ٣٥٥/١ .

(٦) الفتح ٣٥٥/١ .

(٧٣) بـــاب السواك: وقال ابن عباس بت عند النبيﷺ فاستن .

(٢٠٠/٢٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْـــدٍ عَـــنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ بِيَدِهِ يَقُولُ أُعْ أُعْ وَالسِّوَاكُ فِي فِيهِ كَأَنَّــهُ يَتَهَوَّعُ .(٧٠/١) .

(٢٠٠/٢٤٤) ((يســـتن)). بفتح أوله والتاء الفوقية بينهما مهملـــة ســـاكنة آخره نون مشددة من السن بالكسر، وبالفتح ، إما لأن السواك يمر على الأسنان أو لأنها يسنها أي يحدها[١].

((أُع أُع)) بضم الهمزة وسكون المهملة، وللنسائي[٢].((عأعـــأ))ولأبي داود[٣]. ((إه إه)) بالكسر، ولغيره ((أخ أخ)) [٤]بالمعجمة وسبب الاختلاف تقارب مخارج هـــذه الأحرف وكلها ترجع إلى حكاية صوت.

((كأنه يتهوع)) والتهوع التقيء أي له صوت كصوت المتقيء مبالغة[٥].

---

(١) النهاية٢/٤١١ ..

(٢) المجتبي ٩/١ ك : الطهارة باب : كيف يستاك .

(٣) سننه ١٣/١ ك : الطهرة ، باب : كيف يستاك ح (٤٩) .

(٤) لم أقف على رواية ((أخ أخ)) وعند أبي عوانة ((عق عق)) ١٦٤/١ ح(٤٧٨) .

(٥) النهاية٥/٢٨٢ .

(٢٤٥/٢٠١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ .(١/ ٧٠) .

(٧٤) بَاب دَفْعِ السِّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ

(٢٤٦/٢٠٢) وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَانِي أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه اخْتَصَرَهُ نُعَيْمٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أُسَامَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .(١/ ٧٠).

(٢٤٥/٢٠١) ((يشوص)) بضم المعجمة وآخره مهملة من الشوص بالفتح الغسل والتنظيف والدلك[١].

(٢٤٦/٢٠٢) ((وقال عفان)) وصله أبو عوانة وأبو نعيم البيهقي[٢].

((أراني)) بالفتح ووهم ضمه ، وللمستملي ((رآني)) بتقديم الراء[٣].

وزاد مسلم[٤].((في المنام)).

((فقيل لي)) القائل جبريل كما صرح به في رواية عند الطبراني في الأوسط[٥].

((كبر)) أي قدم الأكبر في السن .

---

(١) الصحاح ١٠٤٤/٣ .

(٢) أشار الحافظ إلى ذلك بقوله : (وصله أبو عوانة في صحيحه عن محمد بن إسحاق الصغاني وغيره عن عفان ، وكذا أخرجه أبو نعيم والبيهقي من طريقه) الفتح ٣٥٦/١ ، تغليق التعليق ١٤٩/٢ ولم أقف على رواية أبي عوانة وأبي نعيم وقد أخرجها البيهقي في (الكبرى) ٣٩/١ باب دفع السواك إلى الأكبر .

(٣) انظر : شرح الكرماني ١٠٥/٣ ، الفتح ٣٥٧/١ .

(٤) م : ١٧٧٩/٤ ك الرؤيا ، باب : رؤيا النبي ﷺ ح (٢٢٧١/١٩) .

(٥) الأوسط ٣٠٠/٣ .

(٧٥) بَاب فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ .

(٢٤٧/٢٠٣)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ قَالَ فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغْتُ اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ قُلْتُ وَرَسُولِكَ قَالَ لَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . (٧١/١).

(٧٥) ((بـــاب فضل من بات على وضوء)) لأبي ذر ((على الوضوء))[١].

(٢٤٧/٢٠٣) ((الفطرة)) السنة[٢].

((واجعلهن آخر)) للكشميهني ((من آخر))[٣].

(١) الفتح ٣٥٧/١ .

(٢) النهاية٣/٤٥٧ .

(٣) الفتح١/ ٣٥٨ .

كتاب الغسل

وقول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَـعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِـنْ حَـرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْـرُهُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَـاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَـعِيدًا طَيِّبًـا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾.

(١) بـــــاب الوضوء قبل الغسل .

(٢٠٤/٢٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُـرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعَرِهِ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ .(٧١/١)

(كتاب الغسل) قدم أبو ذر البسملة وعكس غيره[1].

---

(١) الفتح ٣٥٩/١ .

(٢٤٨/٢٠٤) ((بدأ فغسل يديه)) زاد الترمذي[١]((قبل أن يدخلهما في الإناء)) زاد مسلم[٢]((ثم يغسل فرجه)).

((كما يتوضأ للصلاة)) احتراز عن الوضوء اللغوي[٣].

((أصول الشعر)) للكشميهني ((شعره))[٤] .

((غرف)) بضم المعجمة وفتح الراء جمع غرفة وهو قدر ما يغرف من الماء بالكف[٥]،وللكشميهني[٦] (غرفات).

((يفيض)) الافاضة الإسالة[٧].

---

(١) سننه ١٧٤/١ ك : الطهارة باب ما جاء في الغسل من الجنابة (ح) (١٠٤) وقال أبو يحيى (حسن صحيح) .

(٢) م : ٢٥٣/١ ك : الحيض ، باب : صفة غسل الجنابة ح (٣١٦/٣٥) .

(٣) الفتح ٣٦٠/١ .

(٤) الفتح ٣٦٠/١ .

(٥) الصحاح ١٤١٠/٤ .

(٦) الصحاح ١٠٩٩/٣ .

(٧) الفتح ٣٦١/١.

(٢٤٩/٢٠٥)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَـدَّثَنَا سُـفْيَانُ عَـنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَـةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ نَحَّى رِجْلَيْهِ فَغَسَلَهُمَا هَذِهِ غُسْلُهُ مِـنَ الْجَنَابَـةِ . (٧١/١)

(٢٤٩/٢٠٥) ((هذه غسله من الجنابة)) الاشارة إلى الأفعال المـذكورة: أي هذه صفة غسله ، وللكشميهني ((هذا)) [١]. قيل هذه الجملة مدرجة من قول سالم ابـن أبي الجعد [٢]،بين ذلك زائدة بن قدامة [٣] في رواية عن الأعمش.

---

(١) الفتح ٣٦٢/١ .

(٢) سالم بن أبي الجعد ، رافع الغطفاني الأشجعي ، مولاهم الكوفي ، ثقة مشهور من التـابعين كـان يرسـل كثيراً،من الثالثة مات سنة (١٩٧) هـ ، أو بعدها بسنة أخرج له الستة .
انظر : تهذيب التهذيب ٣٧٣/٣ ، طبقات المدلسين ٣١/١ ، التقريب ٢٢٦.

(٣) زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، ثقة صاحب سُنة من السابعة مات سنة (٦٠) هـ ، وقيل بعدها أخرج له الستة ./ انظر: التاريخ الكبير٤٣٢/٣ ، معرفة الثقات ٣٦٧/١ التقريب ٢١٣ .

(٢) بـــــاب غســـل الرجـــل مع امـــرأته .

(٢٥٠/٢٠٦) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرَقُ .(٧٢/١)

(٢٥٠/٢٠٦) ((من قـــدح)) بدل من إناء بتكرر الجار[١] .

((الفـــرق)) بالفتح والسكون لغتان والفتح أشهر وأفصح ثلاثة آصـــع وقيـــل صاعان[٢].

فـــائـــدة : استدل الراوي بهذا الحديث على جواز نظر الرجل إلى عورة امرأته وعكسه [٣]. قال ابن حجر : ويؤيده ما روى ابن حبان[٤] عن سليمان بن موسى[٥].أنه سُئل عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته فقال:سألت عطاء[٦]فقـــال سألت عائشة رضي الله عنها : فذكرت / هذا الحديث وهو نص في المسألة[٧]. [٣٥/أ]

---

(١) شرح الكرماني ١١٣/٣ .

(٢) قال ابن الأثير : (مكيال يسع ستة عشر رطلاً ، وهي اثنا عشر مداً ، أو ثلاثة آصع عند أهل الحجـــاز) النهاية ٤٣٧/٣ .

(٣) أشار إليه الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٦٤/١ .

(٤) صحيحه ٤٣٩/٧ ك : الحظر والإباحة ، باب : ذكر الأخبار عما يجب على النساء من غض أبصـــارهن ح(٥٥٥٠) .

(٥) سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي، فقيه أهل الشام في زمانه صدوق فقيه في حديثه بعض لـــين وخولط قبل موته ، من الخامسة مات سنة (١١٩) هـــ ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة .
انظر : الجرح والتعديل ١٤١/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٢٦/٤ ، التقريب ٢٥٥ .

(٦) عطاء بن أبي رباح سبق ترجمته برقم (٤٦٧).

(٧) انظر الفتح ٣٦٤/١ .

(٣) باب الغسل بالصاع ونحوه

(٢٠٧/٢٥١) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَني عَبْدُالصَّمَد قَالَ حَدَّثَني شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَني أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ قَالَ سَمعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائشَةَ عَلَى عَائشَةَ فَسَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غُسْلِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَدَعَتْ بإِنَاءٍ نَحْوًا منْ صَاعٍ فَاغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسهَا وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا حجَابٌ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَبَهْزٌ وَالْجُدِّيُّ عَنْ شُعْبَةَ قَدْرِ صَاعٍ .(٧٢/١)

(٣) ((الصاع)) هو أربعة أمداد، خمسة أرطال وثلث برطل بغداد[١]، وهو مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم[٢] وقيل: مائة وثلاثون درهماً[٣] ، وقد بين الشيخ موفق الدين[٤] سبب الخلاف في ذلك فقال: إنه كان في الأصل مائة وثمانية وعشرين وأربعة أسباع ثم زادوا فيه مثقالاً لإرادة جبر الكسر فصار مائة وثلاثين والعمل على الأول لأنه الذي كان موجوداً وقت تقدير العلماء به[٥].

---

(١) انظر : العين ١٦/٨ ، المغرب ٤٨٦/١ ، الزاهرفي غريب ألفاظ الشافعي٢١٠/١ وقال الخطابي (والصاع خمسة أرطال وثلث وهو صاع أهل الحرمين) غريبه ٢٤٧/١ وانظر النهاية ٦٠/٣ .

(٢) قاله النووي كما نقل ذلك عنه الحافظ ابن حجر ولم أقف على قوله في شرح صحيح مسلم .
انظر : الفتح ٣٦٥/١ ، النهاية ٦٠/٣ .

(٣) وهو قول الرافعي وغيره كما نقل ذلك عنه الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٦٥/١ .

(٤) هو الشيخ موفق الدين حمزة بن يوسف الشهير بالموفق الحموي توفي سنة (٦٧٠) هـ وكتابه (شرح التنبيه) أجاب فيه على الاشكالات الواردة عليه وسماه (المبهت) راجع كشف الظنون ٤٩٠/١ ، معجم مصنفات فتح الباري (٢٣٥) .

(٥) انظر : الفتح ٣٦٥/١ .
والصاع في الموازين الحديثة تعادل(٢) كيلو جرام و (١٧٥) جرام. / انظر : بحث المكايل والموازين الشرعية ، للشيخ عبد الله سليمان بن منيع ، بحث منشور في مجلة البحوث الإسلامية .

(٢٥١/٢٠٧) ((وأخو عائشة)) قال الداودي[١] " هو عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما[٢]. وقال غيره : هو أخوها لأمها الطفيل بن عبد الله[٣] : قال ابن حجر ولا يصح واحد منهما لما في مسلم[٤] أنه أخوها من الرضاعة،وقد سماه النووي[٥] وجماعة عبدالله بن يزيد[٦].

(١) أبو جعفر أحمد بن سعيد الداودي : قال في كشف الظنون : (وهو ممن ينقل عنه ابن التين وشرح المهلب بن أبي صفرة الأزدي المتوفي سنة (٤٣٥) هـ وهو ممن اختصر الصحيح ومختصر شرح المهلب لتلميذه أبي عبد الله محمد بن خلف الرابط الأندلسي الصدفي المتوفي سنة (٤٨٥) هـ).
انظر : كشف الظنون ٥٤٥/١ ، معجم مصنفات فتح الباري ٢٣٢ .

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق واسمه عبد الله بن أبي قحافة واسمه عثمان بن عامر التيمي القرشي أبو محمد ، وقيل أبو عبد الله وهو شقيق عائشة أم المؤمنين شهد بدراً مع المشركين ثم أسلم وهاجر إلى المدينة قبل الفتح . ويقال كان إسمه عبد الكعبة فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، روى عن أبيه وعن عائشة وغيرهم مات سنة (٥٣) هـ أخرج له الستة .
انظر : معجم الصحابة ١٦٣/٢ ، تهذيب الكمال ٥٥٥/١٦ ، الكاشف ٦٢٢/١ .

(٣) الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة ، أخو عائشة أم المؤمنين لأمها ، صحابي جليل ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له ابن ماجة .
انظر : الاستيعاب ٧٥٦/٢ ، تهذيب التهذيب ١٣/٥ ،التقريب ٢٨٢ .

(٤) م : ٢٥٦/١ ك : الحيض باب القدر المستحب من الماء في الغسل من الجنابة ح (٣٢٠/٤٢) من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة .
وقال الحافظ ابن حجر : (والنسائي من طريق خالد بن الحارث)وأبو عوانة من طريق يزيد بن هارون كلهم عن شعبة في هذا الحديث أنه أخوها من الرضاعة) الفتح ٣٦٥/١ .

(٥) انظر : شرحه على صحيح مسلم ٤/٤ ، تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم ١٠٨ . المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ١٥٧٦/٣ .

(٦) عبد الله بن يزيد بن زيد ابن خطمة بن جشم الأزدي الخطمي ، صحابي صغير ، شهد الحديبية وبيعة الرضوان وولي الكوفة . مات أيام الزبير ، أخرج له الستة .
انظر : معجم الصحابة ١١٣/٢، مشاهير علماء الأمصار ٤٥/١ الكاشف ٦٠٧/١، التقريب ٣٢٩ .

قال ابن حجر[١] : ولايتعين لأن لها أخاً غيره من الرضاعة وهو كثير بن عبيد[٢] فيحتمل أن يكون أحدهما وأن يكون غيرهما .

((نحو)) بالجر صفة إناء ولكريمة النصب باضمار أعني أو صنفه باعتبار المحل[٣].

((قال أبو عبد الله)) هو المصنف[٤] .

((وقال يزيد)) وصله أبو نعيم[٥] وأبو عوانة[٦] في المستخرج.

((والجدي)) بضم الجيم وتشديد الدال نسبة إلى جده ، بلد بساحل مكة[٧] (قدر صاع) بالجر على الحكاية[٨] .

---

(١) انظر : الفتح ٣٦٥/١ .
وقال الحافظ ابن حجر : (ابن كثير بن عبيد روى عن أم المؤمنين عائشة وحديثه في الأدب المفرد للبخاري ، وسنن أبي داود من طريق ابنه سعيد بن كثير عنه) .

(٢) كثير بن عبيد التيمي مولاهم ، رضيع عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها نزل الكوفة ، مقبول من الثالثة . أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبي داود .
انظر : المقتنى في سرد الكنى ٢٦٨/١ ، تهذيب التهذيب ٣٧٩/٨ ، التقريب ٤٦٠ .

(٣) انظر : شرح الكرماني ١١٤/٣ ، الفتح ٣٦٥/١ .

(٤) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري .

(٥) المستخرج على صحيح مسلم ٣٧٠/١ ح (٧٢٠) قال أبو نعيم (رواه مسلم عن عبيد الله ، روى هذا الحديث أحمد بن حنبل عن أبي خيثمة زهير عن يحي بن معين ،عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ).

(٦) مسند أبي عوانة ٢٤٧/١ ك الطهارة باب صفة الأواني ح (٨٤٩) .
قال (حدثنا محمد بن عيسى العطار قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة قال : سألها أخوها من الرضاعة عن غسل النبي ﷺ ...الحديث).

(٧) تقع غرب مكة على مسافة (٧٣) كيلاً ، وتكون جنوب المدينة على بعد (٤٢٠) كيلاً .
انظر : معجم البلدان ١١٤/٢ ، ٤٣٨٧ ، المعالم الأثيرة ٨٨ .

(٨) الفتح ٣٦٥/١ .

(٢٥٢/٢٠٨)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ هُوَ وَأَبُوهُ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ فَقَالَ يَكْفِيكَ صَاعٌ فَقَالَ رَجُلٌ مَا يَكْفِينِي فَقَالَ جَابِرٌ كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعَرًا وَخَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ .(٧٢/١)

(٢٥٢/٢٠٨) ((فسألوه عن الغسل)) في مسند راهوية[١] . أن السائل أبو جعفر الراوي[٢].

((يكفيك)) بفتح أوله.

((فقال رجل)) هو الحسن بن محمد بن الحنفية[٣].

((وخير منك)) بالرفع عطفاً على الموصول[٤].

((ثم أمنـا)) أي جابر[٥].

---

(١) لم أقف عليه وأفاده الحافظ ابن حجر فى الفتح وعزاه إليه ٣٦٦/١ .

(٢) محمد الباقر سبق ترجمته برقم (٤٧) .

(٣) الامام أبو محمد الهاشمي الحسن بن محمد بن الحنفية ، حدث عن أبيه وابن عباس وجابر وعنه الزهـري وعمرو بن دينار وغيرهم ، كان من علماء أهل البيت ، قال عمرو بن دينار : ما رأيت أحداً أعلـم بمـا اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد ثقة فقيه ، من الثالثة مات سنة (١٠٠) هـ أو قبلها بسنة .
انظر : طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٣ ، تهذيب التهذيب ٤١٤/١ ، التقريب ١٦٤ .

(٤) عطف على (أوفى) ، شرح الكرماني ١١٦/٣ ، الفتح ٣٦٦/١ .

(٥) انظر الفتح ٣٦٦/١ .

(٢٥٣/٢٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَيْمُونَةَ كَانَا يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ أَخِيرًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ .(٧٣/١)

(٢٥٣/٢٠٩) ((سليمان بن صرد)) صحابي وأبوه بضم المهملة وفتح الراء[١] .

((أمـــا أنـــا)) في الحديث حذف ثبت لمسلم ولفظه " تماروا في الغسل عند النبي ﷺ فقال بعض القوم : أما أنا فأغسل رأسي بكذا وكذا"[٢]

((فأفيض)) بضم الهمزة[٣].

((كلتيهما)) للكشميهني.

((كلاهـــما)) بالرفع على القطع والتذكير[٤].

---

(١) سليمان بن صرد الخزاعي صحابي روي له (١٥) حديثاً ذكر منها في الصحيح إثنان سكن الكوفة أول ما نزل بها المسلمون ، وكان خيراً فاضلاً متعبداً ، ذا قدر وشرف فى قومه ، مات سنة (٦٥) هـ أخرج له الستة .

انظر : الإصابة ١٧٢/٣ ، رجال صحيح البخاري ٣٠٧/١ ، التقريب ٢٥٢ .

(٢) م : ٢٥٨/١ ك الحيض باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره حديث (٣٢٧/٥٤).

(٣) أصل الإفاضة الصب ، ويقال أفاض الماء على نفسه أي أفرغه .

انظر : الصحاح ١٠٩٩/٣ ، النهاية ٤٨٥/٣ .

(٤) انظر : إرشاد الساري ٣١٨/١ .

(٤) بـــاب من أفــاض عـــلى رأسه ثلاثاً

(٢٥٥/٢١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مِخْوَلِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا .(٧٣/١)

(٢٥٥/٢١٠) ((حـــدثـــني)) للأصيلي ((حدثنا))(١).

((محمد بن بشار)) هو بندار(٢) صحفه من جعله بالتحتية والمهملة(٣).

((مخـــول)) بكسر أوله وسكون المعجمة وبوزن محمد أيضاً(٤).[وليس في البخاري سوى هذا الحديث](٥) .

((محمد بن على)) هو أبو جعفر(٦) الباقر.

---

(١) الفتح ٣٦٧/١ .

(٢) سبق ترجمته برقم (٢٦١) .

(٣) انظر : الفتح ٣٦٧/١ ، إرشاد الساري ٣١٩/١ .

(٤) مخول ابن راشد أبو رشاد بن أبي مجالد النهدي ، مولاهم الكوفي ، الحناط ـــ بمهملة ونون ـــ ثقة نسب إلى التشيع من السادسة ، مات بعد سنة (٤٠) هــ . أخرج له الستة .
انظر : الثقات ٥١٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٧١/١٠ ، التقريب ٥٢٤ .

(٥) سقطت من [ت ، ع] والمثبت من [ج] .

(٦) سبق ترجمته برقم (٤٧) .

((يفرغ)) بضم أوله[١] .

(٢٥٦/٢١١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَامٍ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ لِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ وَأَتَانِي ابْنُ عَمِّكَ يُعَرِّضُ بِالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَقُلْتُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ أَكُفٍّ وَيُفِيضُهَا عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ فَقَالَ لِي الْحَسَنُ إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعَرِ فَقُلْتُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعَرًا . (٧٣/١).

(٢٥٦/٢١١) ((معمر)) باسكان العين ، وللقابسي[٢] بوزن [محمد][٣] وليس له في الصحيح غير هذا الحديث[٤].

((سام)) بالمهملة وتخفيف الميم[٥] .

((ثلاثة أكف)) لكريمة (ثلاثة) جمع كف يذكر ويؤنث[٦].

---

(١) انظر: الفتح ٣٦٧/١ ، إرشاد الساري ٣١٩/١ .

(٢) سبق ترجمته ص(٢٠٨).

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٤) الفتح ٣٦٨/١ .

(٥) شرح الكرماني ١١٨/٣ .

(٦) الكف إسم جنس يحمل على الاثنين ، ويحتمل أن تكون هذه الفرقات الثلاث للتكرار ، أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٦٨/١ .

(٦) بـاب الغسـل مـرة واحـدة

(٢٥٧/٢١٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً لِلْغُسْلِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ . (٧٣/١)

(٢٥٧/٢١٢) ((فغسل يده)) للكشميهني (يديه)[١].

((مرتين أوثلاثاً)) الشك من الأعمش[٢].

((مذاكيره)) جمع ذكر على غير قياس، وقيل جمع مذكار ،وكأنهم فرقوا بين العضو وبين خلاف الأنثى. وقيل جمع لا واحد له وجمع مع أنه ليس في الجسد إلا واحد بالنظر إلى ما يتصل به[٣] .

---

(١) الفتح ٣٦٩/١ .

(٢) أخرج أبو عوانة الرواية من طريق الأعمش بدون شك .
٢٥١/١ . ك : الطهارة باب بيان دلك الشمال بالأرض : ح (٨٦٥ ، ٨٦٦) .

(٣) انظر : الفتح ٣٦٩/١ ، إرشاد الساري ٣٢٠/١ .

(٦) بـــاب من بـــدأ بالحـــلاب والطيب عند الغسل

(٢٥٨/٢١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوَ الْحِلَابِ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ (٧٣/١).

(٦) بـــاب ((من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل)) قال ابن حجر[١]: مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب اشكل أمرها قديماً وحديثاً.فمنهم من نســب البخـــاري إلى الوهم وأنه ظن أن الحلاب طيب وإنما هو إناء قدر ما يحلب فيه[٢]،ففي صـــحيح ابـــن خزيمة[٣]وابن حبان[٤]((كان يغتسل من حلاب))،ومنهم من ضبطه على غير المعروف في الرواية لتتجه المطابقة ، كالأزهري[٥] قال: صحف من ضبطه بالمهملة وتخفيف اللام وإنما هو بضم الجيم وتشديد اللام ماء الورد فارسي معرب .

ووهمه في ذلك جماعة منهم القرطبي[٦] والنووي[٧] ومنهم من تكلف له توجيهـــاً من غير تغيير كالمحب الطبري[٨] قال : لم يرد البخاري بقوله الطيب ماله عـــرف طيب

---

(١) الفتح ٣٦٩/١ ، إرشاد الساري ٣٢٠/١ .

(٢) الفائق ٣٩٠/٢ ، غريب ابن الجوزي ٢٣٣/١ ، وبهذا القول قال الخطـــابي في شـــرح أبي داود ٨٠/١ باب الغسل من الجنابة ، وأفاد الحافظ ابن حجر : أنه تبعه في ذلك ابن قرقول ، وابن الجوزي وجماعـــة . الفتح ٣٦٩/١ .

(٣) صحيحه ١٢٢/١ أبواب غسل الجنابة باب استحباب بدء المغتسل بإفاضة الماء على الميامن ح (٢٤٤).

(٤) صحيح ابن حبان ٢٥٣/٢ باب الغسل ذكر وصف الفرقات الثلاث ح (١١٩٤) .

(٥) تهذيب اللغة ٩١/١١ .

(٦) المفهم ٥٧٩/١ ك الطهارة باب صفة غسله ﷺ من الجنابة ح (٢٤٨) .

(٧) شرحه على صحيح مسلم ٢٣٣/٢ .

(٨) هو أحمد بن عبد الله المكي الشهير بالمحب الطبري توفى سنة (٦٩٤) هـــ . وكتابه اسمه(شرح التنبيه)==

وإنما أراد تطيب البدن / بإزالة مافيه من وسخ وقذر ، وأراد بالحلاب الإناء الذي يغتسل [٣٥/ب] منه يبدأ به فيوضع فيه ماء الغسل . وقال واو في قوله (أو الطيب) بمعنى الواو ومحصل ما ذكره أنه يحمله على إعداد ماء الغسل ثم الشروع في التنظيف قبل الشروع في الغسل[١] .

(٢٥٨/٢١٣) ((إذا اغتسل)) أراد أن يغتسل[٢] .

((دعـــا)) أي طلب[٣] .

((نحو الحـــلاب)) أي إناء قريب من الإناء الذي يسمى الحلاب وقد وصفه أبو عاصم[٤] بأنه أقل من شبر في شبر، أخرجه أبو عوانة عنه[٥]،وفي رواية للبيهقي[٦] (كقدر كوز تسع ثمانية أرطال)[٧] .

== انظر: معجم مصنفات فتح الباري (٢٣٦) .

(١) انظر: الفتح ٣٧٠/١ . افاده الحافظ ابن حجر وعزاه إلى المحب الطبري .
وقد رجح الحافظ ابن حجر أن الترجمة مترددة بين أمرين : الأول ما دل عليه حديث الباب من مداومته ﷺعلى البداءة بالغسل، وأما التطيب بعده فمعروف من شأنه، والثاني : أن البداءة بالطيب قبل الغسل لحديث عائشة رضي الله عنها ((أنا طيبت رسول الله ﷺ ثم طاف فى نسائه ثم أصبح محرماً)) وروايـــة أخرى ((كأني انظر إلى وبيص الطيب في مفرقه ﷺ وهو محرم)). ، وقال وهذا أحسن الأجوبة عندي . / انظر الفتح ٣٧١/١ .

(٢) العمدة ٢٠٥/٣ .

(٣) العمدة ٢٠٥/٣ .

(٤) أبو عاصم الضحاك بن مخلد سبق ترجمته مقدمة برقم (١١٩) .

(٥) صحيح أبي عوانة ٢٤٨/١ ك : الطهارة باب صفة الأواني ح (٨٥٣) .

(٦) الكبري للبيهقي ٢٨٤/١ :ك الطهارة باب استحباب البداية فيه بالشق الأيمن ح (٨٧١) .

(٧) الكوز : هو كوب بعروة ، قاله الأزهرى في تهذيب اللغة ٣١٩/١٠ .
والمعنى أنه كوب يسع ثمانية أرطال والرطل (٤٠٨) جم بالموازين المعاصرة .
أفادته مجلة البحوث الاسلامية عدد (٥٩) عن بحث في تحويل الموازين والمكاييل الشـــرعية إلى المقـــادير المعاصرة لفضيلة الشيخ : عبد الله بن سليمان بن منيع .

(٧) باب المضمضة والاستنشاق فى الجنابة

(٢٥٩/٢١٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَتْنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ صَبَبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلًا فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ ثُمَّ غَسَلَهَا ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِمِنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْفُضْ بِهَا (٧٤/١) .

(٢٥٩/٢١٤) ((بكفه)) للكشميهني ((بكفيه))[١].

((وسط)) بفتح السين[٢] .

((عمر بن حفص)) زاد الأصيلي ((بن غياث)) [٣].

---

(١) الفتح ٣٧١/١ .

(٢) قال الجوهري : كل موضع صلح فيه (بين) فهو وسط بالسكون وإن لم يصلح فهو بالتحريك . الصحاح ١١٦٨/٣.

(٣) انظر فتح الباري ٣٧٢/١ .
النسخة اليونينية ذكرت بن غياث ولم يشير إلى أنهامن رواية الأصيلي أو الكشميهني.وقد نص ابن حجر والسيوطي على أن ابن غياث رواية الأصيلي ، ومعنى ذلك أن الرواية التى اعتمدها السيوطي ليست رواية النسخة اليونينية ولم أقف على نسخة البخاري بالرواية التي اعتمدها السيوطي.وابن حجر.

- هو عمر بن حفص بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة ، ثقة ربما وهم من العاشرة ، مات سنة (٢٢٢) هـ أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا ابن ماجة./انظر : التاريخ الكبير ١٥٠/٦،سير أعلام النبلاء ٦٣٩/١٠ ، التقريب ٤١١ .

((غسلاً)) بضم أوله أي ماء للإغتسال[1].

((ثم قال بيده على الأرض)) لأبي ذر باسقاط على وفيه اطلاق القول على الفعل[2].

((بمنديل)) بكسر الميم[3].

((فلم ينفض بها)) زادت كريمة: قال أبو عبدالله يعني لم يسمح وأنث الضمير على أرادة الخرقة لأن المنديل خرقة مخصوصة[4] .

(١) فتح الباري ٣٧٢/١ ، شرح القسطلاني ٣٢٠/١ .

(٢) انظر : فتح الباري ٣٧٢/١ .

(٣) مأخوذ من الندل وهو الوسخ ويقال تندلت بالمنديل أي تمسحت به من أثر الوضوء أو الطهور، والمنديل على تقدير مفعيل إسم لما يمسح به .

انظر : تهذيب اللغة ١٢٤/١٤ .

(٤) الفتح ٣٧٢/١ .

(٨) بـــاب مسح اليــد بالتــراب ليكــون أنقى.

(٢١٥/٢٦٠) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ دَلَكَ بِهَا الْحَائِطَ ثُمَّ غَسَلَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ . (٧٤/١)

(٢١٥/٢٦٠) ((ثنا الحميدي)) لأبي ذر عبد الله بن الزبير الحميدي[١].

((فغسل فرجه)) الفاء تفسيرية لا تعقيبية لأن غسل الفرج لم يكن بعد الفراغ من الاغتسال[٢] .

---

(١) الحميدي بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية منسوباً إلى جده . تقدمت ترجمته برقم (٣٨٥) .

(٢) فتح الباري ٣٧٢/١ ، شرح الكرماني ١٢٣/٣ .

(٩) بَاب هَلْ يُدْخِلُ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَذَرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ وَأَدْخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ يَدَهُ فِي الطَّهُورِ وَلَمْ يَغْسِلْهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَرَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ بَأْسًا بِمَا يَنْتَضِحُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ .

(٢١٦/٢٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنْ جَنَابَةٍ وَعَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ

(٢١٧/٢٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ زَادَ مُسْلِمٌ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ مِنَ الْجَنَابَةِ .(٧٤/١).

(٢١٦/٢٦٣) ((وأدخل بن عمر والبراء يده)) لأبي الوقت ((يديهما))[١].

((في الطهور)) بفتح أوله الماء المعد للغسل[٢].

((من جنابة)) للكشميهني(من الجنابة) ومن سببية[٣] .

((وعن عبد الرحمن)) عطفه على قول شعبة عن أبي بكر[٤].

---

(١) الفتح ٣٧٣/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) معطوف على قول شعبة عن (أبي بكر بن حفص) فلشعبة فيه إسنادان إلى عائشة ، حدثه أحد شيخيه به عن عروة والآخر عن القاسم،وقد وهم من زعم أن رواية عبد الرحمن معلقة، وقد أخرجها أبو نعيم والبيهقي من طريق أبي الوليد بالاسنادين وقالا : أخرجه البخاري عن أبي الوليد بالاسنادين جميعاً ، وكذا قال أبو مسعود فى الأطراف.أفاده الحافظ ابن حجر فى الفتح ٣٧٤/١ .

((مثـــله)) للأصيلي بمثله[١].

(٢١٧/٢٦٤) ((والمـــرأة)) بالرفع على العطف.والنصب على المعيـــة والـــلام للجنس[٢].

((زاد مسلم)) هو ابن إبراهيم[٣].

((ووهب)) زاد الأصيلي وأبو الوقت (ابن جرير)[٤] .

(١) الفتح ٣٧٤/١ .

(٢) الفتح ٣٧٤/١ .

(٣) مسلم بن إبراهيم أبو عمر الفراهيدي ، البصري من شيوخ البخاري ، ثقة مأمـــون مكثر من التاســـعة توفي سنة (٢٢١) هـــ أو بعدها بسنة ـــ أخرج له الستة .

انظر : أسامي شيوخ البخاري ل ٦٢/ب ، التقريب ٥٢٩ .

(٤) وهب ابن جرير ابن حازم بن زيد أبو عبد الله الأزدي البصري ، ثقة من التاسعة مات ســـنة (٢٠٦) هـــ أخرج له الستة .

انظر : المقتنى فى سرد الكنى ٣٤٣/١ ، طبقات الحفاظ ١٤٥/١ ، التقريب ٥٨٥ .

(١٠) بَاب تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ غَسَلَ قَدَمَيْهِ بَعْدَ مَا جَفَّ وَضُوءُهُ

(١١) بَاب مَنْ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ

(٢٦٦/٢١٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلًا وَسَتَرْتُهُ فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالَ سُلَيْمَانُ لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَةَ أَمْ لَا ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ بِالْحَائِطِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ فَنَاوَلْتُهُ خِرْقَةً فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَلَمْ يُرِدْهَا .(٧٥/١) .

(١٠) ((ويذكر عن ابن عمر)) رضي الله عنهما وصله الشافعي فى الأم[١] .

(٢٦٦/٢١٨) ((ولم يردها)) بضم أوله وإسكان الدال من الإرادة[٢]،ومن قال بفتح أوله وتشديد الدال فقد صحف[٣].وفي مسند أحمد ((فقال هكذا وأشار بيده أن لاأريد))[٤].

---

(١) الأم ٣١/١ باب تقديم الوضوء ومتابعته .
وقال الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه توضأ بالسوق فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دعي لجنازة فدخل المسجد ليصلى عليها فمسح على خفيه ثم صلى عليها.(قال) وهذا غير متابعة للوضوء ولعله قد جف وضوءه وقد يجف فيما أقل مما بين السوق والمسجد وأجده حين ترك موضع وضوئه وصار إلى المسجد آخذاً في عمل غير الوضوء وقاطعاً له .

(٢) الإرادة : المشيئة ./ الصحاح ٤٧٨/٢ .

(٣) انظر : الفتح ٣٧٦/١ .

(٤) حم (محقق) ٦٧٧/٨ ح (٢٧٣٩٣) .

(١٢) بَاب إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

(٢١٩/٢٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَــى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ عَنْ أَبِيــهِ قَــالَ ذَكَرْتُــهُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَخُ طِيبًا .(١/٧٥) .

(٢١٩/٢٦٧) ((ثم عـــاد)) للكشميهني ((عـــاود))[١] .

((ابن أبي عدي[٢] ويحي بن سعيد[٣] عن شعبة[٤])) يقال في القراءة كلاهما عـــن شعبة وإنما يحذف كلاهما من الخط كقال[٥].

((ذكرتـــه)) أي قول ابن عمر رضي الله عنهما[٦].الأتي بعد باب.

((ينضـــح)) بفتح أوله والضاد المعجمة آخره مهملة[٧].

---

(١) أي جامع انظر : الفتح ٣٧٦/١ ، عمدة القاري٢١٢/٣ .

(٢) هو محمد بن إبراهيم ، سبق ترجمته مقدمة برقم (٣٢٥) .

(٣) يحي بن سعيد القطان سبق ترجمته ص (٢٩٥).

(٤) شعبة بن الحجاج سبق ترجمته ص (٢٣٠) .

(٥) انظر : فتح الباري ٣٧٧/١ .

(٦) وهو قوله ((ما أحب أن أصبح محرماً أنضح طيباً)) .
خ مع الفتح ٣٨١/١ ك الغسل باب تطيب ثم اغتسل ح (٢٧٠) .

(٧) أي يفوح ، والنضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته ، والأصل النضح الرشح فشبه كثـــرة مـــا يفوح من طيبه بالرشح . / النهاية ٧٠/٥ .

(٢٦٨/٢٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ أَوَكَانَ يُطِيقُهُ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ تِسْعُ نِسْوَةٍ. (٧٥/١) .

(٢٦٨/٢٢٠) ((وهن احدى عشرة)) فى الرواية الآتية.((تسع نسوة))[١] وجمع باختلاف الحالين أو ضم مارية وريحانة سريتيه إلىالتسع الزوجات وهذا أحسن[٢].

((أوكـــان)) بفتح الواو عاطفة والهمزة استفهام[٣] .

(١) خ مع الفتح ٣٩١/١ . ك الغسل باب الجنب يخرج ويمشي في السوق ح (٢٨٤) .

(٢) وجمع باختلاف الحالين عن ابن حبان في صحيحه بأن حمل ذلك على حالتين وهو أن الأولى كانت عند أول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة والحالة الثانية في آخر الأمر حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة ، وقد رده الحافظ ابن حجر بأن ذلك وهم من ابن حبان لأن النبي ﷺ لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة ، ثم دخل على عائشة بالمدينة ثم تزوج زينب بنت جحش في التاسعة ، ثم جويرية في السادسة ، ثم صفية وأم حبيبة وميمونة فى السابعة ، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور ، واختلف فى ريحانة وكانت من سبي بني قريظة فجزم ابن إسحاق بأنه عرض عليها ﷺ أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فاختارت البقاء فى مكة، والأكثر على أنها ماتت قبله فى سنة عشرة ، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل، وعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع .

والأرجح أنه ضم سريتية إلى التسع وأطلق عليهن لفظ (نسائه) . انظر : الفتح ٣٧٨/١ .

(٣) انظر : شرح الكرماني ١٣٠/٣ ، الفتح ٣٧٨/١ .

((أعطى قوة ثلاثين)) فى رواية الاسماعيلي ((أربعين))[1] وفي الحلية[2] عن مجاهد[3] ((أنه أعطي قوة أربعين رجلاً كل رجل من رجال أهل الجنة))[4]،وفي الترمذي[5] وصححه ((إن قوة الرجل من أهل الجنة بمائة رجل)) .

وقد قيل : أن كل [من كان][6] اتقى الله فشهوته أشد لأن من لايتقى يتفرج بالنظر ونحوه .

((وقال سعيد)) هو ابن أبي عروبة[7] .

---

(١) الفتح ٣٧٨/١ .

(٢) حلية الأولياء : مصنف لابن أبي نعيم .

(٣) مجاهد بن جبر ــ بفتح الجيم وسكون الموحدة ــ أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ، ثقة إمام فى التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة (١٠١) وقيل بعدها بسنة أو سنتين . أخرج له الستة .
انظر : تهذيب الكمال ٢٢٨/٢٧ ، الكاشف ٢٤٠/٢ ، التقريب ٥٢٠ .

(٤) لم أقف عليه فى الحلية من رواية مجاهد . بل من رواية عطاء بن يسار ...وليس فيها (كل رجل من رجال أهل الجنة) انظر الحلية ٣٧٦/٨ .

(٥) ت : ٦٧٧/٤ ك : صفة الجنة باب ما جاء فى صفة جماع أهل الجنة ح (٢٥٣٦) وقال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس الا من حديث عمران القطان .

(٦) في [ت] (كان من) والمثبت من [ع] وباقي النسخ .

(٧) سعيد بن أبي عروبة سبق ترجمته برقم (٣٢٦) .

(١٣) بَاب غَسْلِ الْمَذْيِ وَالْوُضُوءِ مِنْهُ .

(٢٦٩/٢٢١) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد قَالَ حَدَّثَنا زَائِدَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدالرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَسَأَلَ فَقَالَ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ .(٧٦/١) .

(١٣) ((المـــذي)) بالفتح وسكون المعجمة وتخفيف الياء أفصح من كسر الذال وتشديد الياء، ماء أبيض رقيق يخرج عند الملاعبة ، وتذكّر الجماع[١] .

(٢٦٩/٢٢١) ((مـــذاء)) صيغة مبالغة من المذي والفعل مذى لمضى وأمذى كأعطى[٢].

((فأمـــرت رجلاً)) هو المقداد[٣] كما صرح به في مواضـــع[٤] وفي روايـــة

---

(١) انظر : الصحاح ٢٤٩/٦ ، تحرير ألفاظ التنبيه ٣٩ .

(٢) انظر تهذيب اللغة ٣٠/١٥ .

(٣) المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراني الكندي ، الزهري ، حالف أبوه كنده وتبناه هو الأسـود بـن عبـد يغوث الزهري فنسب إليه ، صحابي مشهور ، من السابقين ، لم يثبت أنه كان ببدر فارس غيره . مـات سنة (٣٣) هـ وهو ابن سبعين أخرج له الستة .

انظر : الأسامي والكنى لابن حنبل ١٠٤/١، سير أعلام النبلاء ٣٨٥/١ ، التقريب ٥٤٥ .

(٤) انظر المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ١٩٥/١ .

والحديث أخرجه خ مع الفتح ٢٣٠/١ ك العلم باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال ح (١٣٢) .

م: ٢٤٧/١ ك الحيض باب المذي .

للنسائي[١].((أمرت عماراً)) وجُمع بأنه أمر كلا منهما[٢]،وعند عبد الرزاق[٣]عن أنس قال: تذاكر عليّ[٤] والمقداد[٥] وعمار[٦] المذي فقال عليّ:

((إنني رجل مذاء فاسئلا عن ذلك النبي ﷺ))

---

(١) ن (كبرى) ٩٦/١ ك : الطهارة باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقضه .

(٢) الفتح ٣٨٠/١ .

(٣) مصنف عبد الرزاق ١٥٥/١ ك الطهارة باب المذي ح (٥٩٧) .

(٤) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واسم أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة بن هاشم ، وهاشم اسمه عمرو بن مناف بن قصى وقصي اسمه زيد بن كلاب بن مره. قاضي الأمة وابن عم رسول الله ﷺ وزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ وفارس الاسلام من السابقين الأولين ، شهد له النبي ﷺ بالجنة . أخرج له الستة .
انظر : الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل ٢٦/١ ، تذكرة الحفاظ ١٠/١

(٥) سبق ترجمته في هذا الحديث ص (٦١٠).

(٦) سبق ترجمته ص (٢٦٠) .

(١٤) بَاب مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطِّيبِ

(٢٧١/٢٢٢) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ (٧٦/١).

(١٥) بَاب تَخْلِيلِ الشَّعَرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرْوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ

(٢٧٢/٢٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّه قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدِهِ شَعَرَهُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرْوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ وَقَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نَغْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا .(٧٦/١).

(٢٧١/٢٢٢) ((وبيص)) بفتح / الواو وكسر الموحدة ثم تحتية ثم مهملة البريق[١]. [٣٦/أ]

((مفرق)) بفتح الميم وكسر الراء[٢] .

(٢٧٢/٢٢٣) (أروى) من الارواء[٣] .

---

(١) النهاية ١٤٥/٥ ، العين ١٧٠/٧ .

(٢) المفرق، والمفرق : وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر. /الصحاح ١٥٤١، النهاية ٤٣٨/٣.

(٣) هو فعل من الإرواء يقال : أرواه إذا جعله ريانا ، ورويت القوم أرويهم ، إذا إستقيت لهم ،

(١٦) بَاب مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مَرَّةً أُخْرَى

(٢٧٤/٢٢٤) حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءًا لِجَنَابَةٍ فَأَكْفَأَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوِ الْحَائِطِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ قَالَتْ فَأَتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يُرِدْهَا فَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ .

(٢٧٤/٢٢٤) ((ثنـــا الفضل)) لغير أبي ذر (أنا)[١] .

((وضع رسول الله ﷺ وضوء الجنابة)) بالإضـــافة ، ولكريمـــة ((وضـــوءاً)) بالتنـــوين ((لجنابة)) بلام الجر ، وللكشميهني ((للجنابة)) بلامين ، ولغيره((وضـــع لرسول الله ﷺ)) أي لأجله (وضوء) بالرفع والتنوين[٢] .

انظر : تهذيب اللغة ٣١٤/١٥ ، الصحاح ٢٣٦٤/٦ .

(١) انظر : الفتح ٣٨٢/١ ، عمدة القاري ٢٢٣/٣ .
وقال العيني (من لطائف إسناد هذا الحديث أن فيه التحديث بصيغة الجمع عنـــد أبي ذر وعنـــد غـــيره أخبرنا) انظر العمدة . ٢٢٣/٣

(٢) فتح الباري ٣٨٣/١ .

((فـــأكفـــأ))[١] لأبي ذر (فكفأ)[٢].

((على يساره)) لكريمه وللمستملي (شماله)[٣].

((ضرب بيده بالأرض)) للكشميهني ((الأرض))[٤] .

((قـــالت)) يعني ميمونة.وللأصيلي ((قالت عائشة)) وهو غلط[٥].

((ينفض))[٦] زاد أبو ذر والأصيلي ((الماء))[٧] .

---

(١) يقال كفأت الإناء أي كببته ، وأكفأ الشيء أي أماله ، ولهذا يقال أكفأت القوس إذا أملت رأسها .
انظر : تهذيب اللغة ٣٨٦/١٠ ، لسان العرب ١٤١/١ .

(٢) الفتح ٣٨٣/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق .

(٥) عمدة القاريء ٢٢٣/٣ .

(٦) يقال : نفضت الثوب والشجر أنفضه نفضاً ، إذا حركته لينتفض .
وقال ابن الأثير: الأصل في النفض الحركة ./ انظر : الصحاح ١١٠٩/٣، النهاية ٩٧/٥ .

(٧) الفتح ٣٨٣/١ .

(١٧) بَاب إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ يَخْرُجُ كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ .

(٢٧٥/٢٢٥) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ فَقَالَ لَنَا مَكَانَكُمْ ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ تَابَعَهُ عَبْدُالْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ . (٧٧/١).

(١٧) ((يخرج كما هو ولا يتيمم))[١] سقط هذا لغير ابي ذر وكريمة[٢].

(٢٧٥/٢٢٥) ((وعــدلت)) سويت[٣].

((مكـــانكـــم)) بالنصب أي الزموا[٤] .

---

(١) التيمم أصله في اللغة القصد ، يقال يممته وتيممته إذا قصدته ، ويقال أممته ، وتأممته بالهمزة ، ثم كثـر فى الاستعمال حتى صار التيمم اسماً علماً لمسح الوجه واليدين بالتراب. النهاية ٣٠٠/٥ ، تحريـر ألفـاظ التنبيه ٢٤١.

(٢) الفتح ٣٨٣/١ .
وقال الحافظ ابن حجر (إشارة إلى رد من يوجبه فى هذه الصورة وهو منقول عن الثوري واسحاق وكذا قال بعض المالكية فيمن نام فى المسجد فاحتلم يتيمم قبل أن يخرج) .

(٣) وتعديل الشيء تقويمه ، يقال عدلته فاعتدل أي قومته فاستقام ./ شرح الكرماني ١٣٦/٣ .

(٤) شرح الكرماني ١٣٦/٣ .

(١٨) بَاب نَفْضِ الْيَدَيْنِ مِنَ الْغُسْلِ عَنِ الْجَنَابَةِ .

(١٩) بَاب مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ .

(٢٧٧/٢٢٦) حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَى شِـقِّهَا الْأَيْمَنِ وَبِيَدِهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْأَيْسَرِ . (٧٧/١) .

(١٨) بـــاب ((نفض اليدين)) زاد غير أبي ذر (من غسل الجنابة)[١] .

(٢٧٧/٢٢٦) ((أصـــاب)) لكريمة ((أصابت))[٢] .

((أخذت بيديها فوق رأسها)) أي تصبه فوق. وللاسماعيلي (أخذت بيديها الماء ثم صبت على رأسها)[٣].

(١) الفتح ٣٨٤/١ ، عمدة القاريء ٢٢٦/٣ .

(٢) الفتح ٣٨٥/١ ، عمدة القاريء ٢٢٨/٣ .

(٣) المراجع السابقة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[1]

(٢٠) بَاب مَنِ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخَلْوَةِ وَمَنْ تَسَتَّرَ فَالتَّسَتُّرُ أَفْضَلُ وَقَالَ بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ .

(٢٧٨/٢٢٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ)) ((وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ((بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَثِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى وَعِزَّتِكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ)) ((وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا)). (٧٨/١).

---

(١) البسملة غير موجودة في الفتح ولاعند السيوطي. وهي في النسخة المعتمد للصحيح فقط.

(٢٠) ((وقـال بهـز))[١] وصله أصحاب السنن والحاكم وغيرهم[٢].

(١) الإمام المحدث بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ، أبو عبد الملك ، صدوق من السادسة مات قبل الستين أخرج له البخاري تعليقاً ، وأصحاب السنن .

انظر : الجرح والتعديل ٤٣٠/٢ ميزان الاعتدال ٣٥٣/١ ، التقريب ١٢٨ .

(٢) رواه أبو داود عن القعنبي عن أبيه وعن محمد بن بشار عن يحي بن سعيد القطان/ سننه ٤٠/٤ ك الحمام باب ما جاء في التعري ح (٤٠١٧) .

والترمذي عن محمد بن بشار به / سننه ٩٧/٥ ك الأدب باب ما جاء في حفظ العـورة ح (٢٧٦٩) وقال أبو عيسى هذا حديث حسن ، وجَدُّ بهز اسمه معاويه بن حيدة القشيري ، وقد روى الجريري عـن حكيم بن معاوية وهو والد بهز .

والنسائي من طريق عروة بن علي قال نا يحي قال نابهز بن حكيم قال حدثني أبي عن جدي.

(الكبرى) ٣١٣/٥ باب نظر المرأة إلى عورة زوجها.

وابن ماجة ٦١٨/١ ك النكاح باب التستر عند الجماع ح (١٩٢٠) ،

والحاكم في المستدرك ١٩٩/٤ ك اللباس .

وقال الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (وهو إسناد صحيح إلى بهز ، وأما بهز فاختلف فيه ، فوثقه علي ابن المديني ، والنسائي ، ويحي بن معين في رواية . وقال مرة : اسناده صحيح إذا كان من دون بهز ثقة ، وقال أبو زرعة : صالح ليس بالمشهور ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الحاكم : كـان من الثقات ممن يجمع حديثه وإنما اسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متـابع لـه عليها ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ولم أر له حديثاً منكراً . وأما أبوه حكيم بن معاويـة بـن حيدة القشيري فوثقه العجلي وابن حبان ، وقال النسائي ليس به بأس)

انظر : تغليق التعليق ١٦٠/١ ، ١٦١ .

البيهقي (الكبرى) ١٩٩/١ باب كون الستر أفضل وإن كان خالياً .

حم (محقق) ٧٢٩/٦ ح (٢٠٢٨٧) .

((عن جـــده)) هو معاوية ابن حيده بحاء مهملة وتحتية ساكنة[١].

(٢٧٨/٢٢٧) ((آدر)) بالمد وفتح الدال المهملة وتخفيــف الــراء مــن الآدرة بفتحتين انتفاخ في الخصية[٢].

((فجمح)) أي جرى سريعاً[٣].((فطفق بالحجر))[٤] للحموي((وطفق الحجــر)) بالنصب أي يضرب الحجر ضرباً[٥].

((بالنـــدب)) بفتحتين والدال مهملة الأثر[٦].

((يحتـــثى)) بسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية بعدها مثلثــة والحثيــة الأخــذ باليد[٧].

((لاغـــنى)) بالقصر بلا تنوين على أن لا بمعنى ليس[٨].

---

(١) معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي ، نزل البصرة ومات بخراسان ، وهو جد بهــز بن حكيم . أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن .

انظر : الجرح والتعديل ٢٠٧/٣ ، معرفة الثقات ٢٨٣/٢ ، التقريب ٥٣٧ .

(٢) النهاية ٣١/١ .

(٣) النهاية ٢٩١/١ .

(٤) طفق بمعنى أخذ فى الفعل وجعل يفعل وهي من أفعال المقاربة ./ النهاية ١٢/٣.

(٥) الفتح ٣٨٦/١ .

(٦) النهاية ٣٣/٥ .

(٧) النهاية ٣٣٩/١ .

(٨) الفتح ٣٨٧/١ .

(٢١) بَاب التَّسَتُّرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ .

(٢٨٠/٢٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَـنْ أَبِـي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَـرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِئٍ .(٨٧/١).

(٢٨٠/٢٢٨) ((أم هانِئ)) بهمزة منونة[١].

(١) الفتح ٣٨٧/١ سبق ترجمتها برقم (٢٤٢).

(٢٣) بَاب عَرَق الْجُنُب وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ .

(٢٨٣/٢٢٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْداللَّه قَالَ حَدَّثَنا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنا حُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنا بَكْرٌ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَة وَهُوَ جُنُبٌ فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ جُنُبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّه إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ . (٧٩/١) .

(٢٨٣/٢٢٩) ((في بعض طريق)) للأصيلي وكريمة (طرق)[١].

((وهو جنب)) لأبي داود (وأنا جنب)[٢] .

((فانخنست))بنون ثم خاء معجمة ثم نون ثم سين مهملة أي مضيت مستخفياً[٣].

وللأصيلي وأبي الوقت((فانبجست)) بالموحدة والجيم كقوله ﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ﴾[٤] أي جريت واندفعت[٥]وللمستملي (فانبجست) بنون ثم فوقية مثناة ثم جيم أي اعتقدت نفسي نجساً، وصحفت على أوجه أخرى[٦].

((سبحان الله)) تعجب[٧].

((إن المؤمن لا ينجس)) زاد الحاكم من حديث ابن عباس((حياً ولا ميتاً))[٨].

---

(١) الفتح ٣٨٧/١.

(٢) د : ٥٩/١ ك الطهارة باب في الجنب يقرأ القرآن ح (٢٢٩) .

(٣) غريب الحربي ١٠٣٩/٣ ، النهاية ٨٣/٢ .

(٤) سورة الأعراف آية (١٦٠) .

(٥) البجس : انشقاق في قربة أو حجر أو أرض ينبع منه الماء ، فإن لم ينبع فليس بانبجاس ، قاله الأزهري في تهذيب اللغة ٥٩٩/١٠ .
انظر : الصحاح ٩٠٧/٣ مقاييس اللغة ١٩٩/١ . ولم اقف على معنى انبجست أي جريت واندفعت .

(٦) قال الحافظ ابن حجر:(وقد نقل الشراح فيها ألفاظاً مختلفة مما صحفه بعض الرواة ، لامعنى للتشاغل بذكره، كانتجشت بشين معجمة من النجش، وبنون وحاء مهملة ثم موحدة ثم سين مهملة من الانحباس) الفتح ٣٩٠/١ .

(٧) قال الكرماني (ومعنى التعجب هنا أنه كيف يخفى مثل هذا الظاهر عليك وفيه : التسبيح عند التعجب من الشيء واستعظامه) شرحه ١٤٧/٣.

(٨) المستدرك ٥٤٢/١ ك الجنائز ح (١٤٢٢ /١٥٨).

(٢٤) بَاب الْجُنُبُ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ عَطَاءٌ يَحْتَجِمُ الْجُنُبُ وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ .

(٢٨٥/٢٣٠) حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَخَذَ بِيَدِي فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ فَانْسَلَلْتُ فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هِرٍّ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ .(٧٩/١)

(٢٨٥/٢٣٠) ((وقال عطاء الخ))[١] وصله عبد الرزاق وزاد(ونطلى) بالنون[٢].

(٢٨٥/٢٣٠) ((عياش)) بالتحتية والمعجمة ابن الوليد الرقام[٣].

((فانسللت)) أي ذهبت في خفية[٤]

((الرحل)) بسكون الحاء المهملة المكان الذي يأوي فيه[٥] .

---

(١) عطاء بن أبي رباح تقدم برقم (٤٦٧).

(٢) مصنفه ٢٢/١ باب الرجل يخرج من بيته وهو جنب .

قال الحافظ ابن حجر(وصله عبدالرزاق عن ابن جريج عنه وزاد ((ويطلى بالنورة)) ولعل هذه الأفعال هي المرادة بقوله ((وغيره)) بالرفع في الترجمة) الفتح ٣٩١/١.

(٣) سبق ترجمته برقم (٤٨٧).

(٤) النهاية ٣٩٢/٢ ، لسان العرب ٣٣٨/١١ .

(٥) الفتح ٣٩٢/١ .

(١٥) بَاب كَيْنُونَةِ الْجُنُبِ فِي الْبَيْتِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ .

(٢٨٦/٢٣١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ قَالَتْ نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ .(٨٠/١)

(٢٨٦/٢٣١) ((يـا أبـا هـريرة)) للمستملي (يا أبا هر)[١].

((كينونة)) مصدر كان بمعنى الاستقرار كديمومة من دام[٢].

((ويتوضـأ)) زاد مسلم[٣] وأبو نعيم[٤] في المستخرج ((وضوءه للصلاة)).

---

(١) الفتح ٣٩٢/١ .

(٢) الصحاح ٢١٩٠/٦ ، لسان العرب ٣٦٨/١٣ .

(٣) م : ٢٤٨/١ ك الحيض باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له ح (٣٠٥/٢١) .

(٤) مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم ٣٦٠/١ ح (٦٩٦) .

(٢٦) بَاب نَوْمِ الْجُنُب .

(٢٧) بَاب الْجُنُب يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ

(٢٣٢/٢٩٠) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب لِرَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ (١/٨٠)

باب ((نوم الجنب)) سقطت هذه الترجمة لغير كريمة[١] .

(٢٣٢/٢٩٠) ((مالك عن عبد الملك بن دينار)) رواه خارج الموطأ عن نافع أيضاً[٢] .

((فقال)) زاد غير الأصيلي (له) [٣] .

((توضأ وأغسل ذكرك)) في لفظ تأخير توضأ[٤].

---

(١) انظر : الفتح ٣٩٣/١ .
قال الحافظ ابن حجر (وقع في رواية كريمة قبل حديث ابن عمر " باب نوم الجنب " وهذه الترجمة زائدة للاستغناء عنها بباب الجنب يتوضأ ثم ينام ، ويحتمل أن يكون ترجم على الإطلاق وعلى التقييد فلا تكون زائدة) .

(٢) قال الحافظ ابن حجر (وذكر أبو علي الجياني أنه وقع في رواية ابن السكن عن نافع بدل عبد الله بن دينار وكان كذلك عند الأصيلي إلا أنه ضرب على نافع وكتب فوقه (عبد الله بن دينار) .
وقال أبو علي : والحديث محفوظ لمالك عنهما جميعاً . انتهى كلامه .
قال ابن عبد البر : الحديث لمالك عنهما جميعاً ، ولكن المحفوظ عن عبد الله بن دينار وحديث نافع غريب . انتهى . وقد رواه عنه كذلك عن نافع خمسة أو ستة فلا غرابة وإن ساقه الدارقطني في غرائب مالك فمراده ما رواه خارج الموطأ ، فلا غرابة خاصة بالنسبة للموطأ، نعم رواية الموطأ أشهر)
الفتح ٣٩٣/١ .
قلت : والحافظ السيوطي أقر بالروايتين ولم ينوه عن الأقوال في ذلك لأنه لا يرى لذلك ضرورة خاصة وأنه اعتمد في مصنفه على الترجيح ...كما نص في المقدمة .

(٣) الفتح ٣٩٤/١ .

(٤) إشارة إلى رواية أبي نوح((أغسل ذكرك ثم توضأ ثم نم))وهو يرد على من حمله على ظاهرة فقال يجوز تقديم الوضوء على غسل الذكر لأنه ليس بوضوء يرفع الحدث وإنما هو للتعبد إذ الجنابة أشد من مس الذكر ، فتبين من رواية أبي نوح أن غسله مقدم على الوضوء ويمكن أن يؤخر بشرط أن ===

(٢٨) بَاب إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ .

(٢٩١/٢٣٣) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغَسْلُ تَابَعَهُ عَمْرُو ابْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَهُ وَقَالَ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ مِثْلَهُ .(١/٨٠).

(٢٨) ((إذا التقى الختانان)) أي تحاذيا والمرادختان الرجل وخفاض المرأة فثنيا بلفظ واحد تغليباً[١].

(٢٩١/٢٣٣) ((إذا جلس)) أي الرجل وتركه للعلم به[٢].

((شعبها الأربع)) أي يديها ورجليها ، وقيل رجليها ، وقيل رجليها وفخذيها ، وقيل فخذيها وشفريها ، وقيل نواحي فرجها الأربع[٣].

=== لا يمسه على القول بأن مسه ينقض .
وقال ابن عبد البر : ذهب الجمهور إلى أنه للإستحباب./ قاله الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٩٤/١ .

(١) قال الحافظ ابن حجر : (المراد بهذه التثنية ختان الرجل والمرأة ، والختن قطع جلدة كرمته ، وخفاض المرأة والخفض قطع جليدة في أعلى فرجها تشبه عرف الديك بينها وبين مدخل الذكر جلدة رقيقه ، وإنما ثنيا بلفظ واحد تغليباً وله نظائر ، وقاعدته رد الأ ثقل إلى الأخف ، والأدنى إلى الأعلى) الفتح ٣٩٥/١ .

(٢) أي وترك إظهار الضمير للمعرفة به . / الفتح ٣٩٥/١ .

(٣) الفائق ٢٥٠/٢ ، غريب ابن الجوزي ٥٤٢/١ ، النهاية ٤٧٧/٢ .

((جهدها)) بفتحات أي بلغ المشقة بها أي كدها بحركته وهو كناية عن معالجة الإيلاج[1] ولفظ أبي داود[2] بدله (وألزق الختان بالختان).

((فقد وجب الغسل)) زاد مسلم[3] (وأن لم يترل) وللدارقطني[4] / ((أنزل أو [٣٦/ب] لم يترل)).

(١) النهاية ١/ ٣٢٠ .

(٢) د : ١/ ٥٦ ك الطهارة باب فى الإكسال ح (٢١٦) .

(٣) م : ١/ ٢٧١ ك الحيض باب نسخ " الماء من الماء " ح (٣٤٨/٨٧) .

(٤) سنن الدارقطني ١/ ١١٣ ك : الطهارة باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين وان لم يترل ح (٦) .

(٢٩) بَاب غَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ .

(٢٩٢/٢٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ يَحْيَى وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُمْنِ قَالَ عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ قَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِاللَّهِ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ قَالَ يَحْيَى وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .(١/٨٠) .

(٢٩٣/٢٣٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ قَالَ أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَمْ يُنْزِلْ قَالَ يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ الْغَسْلُ أَحْوَطُ وَذَاكَ الْآخِرُ وَإِنَّمَا بَيَّنَّا لِاخْتِلَافِهِمْ (١/٨٠).

(٢٩٢/٢٣٤) ((عن الحسين)) زاد أبو ذر [المعلم] [١][٢].

(٢٩٣/٢٣٥) ((وذلك الآخر)) ولأبي ذر (الأخير) بياء ، أي آخر الأمرين من الشارع[٣] فقد قال أبي بن كعب: (أن الفتيا التي كانوا يقولون الماء من الماء

---

(١) في (ت) (المسلم) والمثبت من (ع) .

(٢) الفتح ٣٩٦/١ .

(٣) انظر : فتح الباري ٣٩٨/١ ، عمدة القاري ٢٥٣/٣ .

رخصة ، كان رسول الله ﷺ رخص بها في أول الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال) أخرجه أحمد[١] وصححه ابن خزيمة[٢] وابن حبان[٣] .

((إنما بينا لاختلافهم)) للأصيلي (بيناه) ولكريمة (إنما بينا اختلافهم)[٤] .

---

(١) حم (محقق) ٨٢/٧ ح (٢١٤١٧) .

(٢) خز ١١٧/١ جماع أبواب غسل الجنابة باب ذكر إيجاب الغسل من الإمناء ح (٢٣٣) .

(٣) حب ٢٤٢/٢ ذكر الخبر الدال على إسقاط الاغتسال عن المحتلم الذي لا يجد بللاً ح (١١٦٥) وأخرجه مسلم ٢٦٩/١ ك : الحيض باب إنما الماء من الماء ح (٣٤٣).

هذا في الروايات التي وردت في الرخصة بعدم وجوب الغسل إن لم ينزل.ثم نسخت كما أخرج ذلك.

م : ٢٧١/١ ك : الحيض باب نسخ ((الماء من الماء)) وجوب الغسل بالتقاء الختانين ح(٣٤٨/٨٧)

حم : سبق تخريجه حاشية (٢) من هذه الصفحة .

خز ١١٤/١ أبواب غسل الجنابة ، باب ذكر إيجاب الغسل بمماسة الختانين ح (٢٢٧) .

حب ٢٤٢/٢ ذكر إيجاب الاغتسال من الإكسال ح (١١٧٥) .

وأثر أبي بن كعب عنده ٢٤٤/٢ ح (١١٧٠) .

(٤) الفتح ٣٩٨/١ .

وقال الحافظ ابن حجر (أن الخلاف كان مشهوراً بين التابعين ومن بعدهم ، لكن الجمهور على إيجاب الغسل وهو الصواب والله أعلم) ./ انظر : المرجع السابق .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحيض

وقول الله تعالى﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾سورة البقرة آية ٢٢٢ إلى قوله ﴿وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾

(١) بــــاب كيف كان بدء الحيض وقول النبيﷺ ((هــذا شيء كتبه الله على بنات آدم))، وقال بعضهم((كان أول ما أرسل الحيض على بني إسرائيل)) وحديث النبيﷺ أكثر*.

(٢٩٤/٢٣٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّه قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَــالَ سَــمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّه صَــلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي قَالَ مَا لَكِ أَنُفِسْتِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَــهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْــتِ قَالَــتْ وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ.(٨١/١) .

* جاء في حاشية النسخة اليونينية باب الأمر للنساء إذا نفسن، ٨١/١ .

كتاب الحيض

(١) ((وقال بعضهم)) أخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود[١].

((كان أول)) بالرفع[٢].

((أكثر)) بالمثلثة أي اشمل لأنه عام في جميع بنات آدم[٣]،وقيل أكثر قوة وشواهد ، قال الداودي : لا منافاة بين الحديث وقول بعضهم لصحة حمل بنات آدم في الحديث على الإسرائيليات فما بعدهن نعم روى الحاكم[٤]وغيره[٥] عن ابن عباس أن ابتداء الحيض كان على حواء بعد أن أهبطت من الجنة[٦].

(٢٩٤/٢٣٦) ((لانرى)) بالضم أي لا نظن[٧] .

(١) صق ١٤٩/٣ ح (٥١١٥) .
صحح اسناده الحافظ ابن حجر في الفتح . وقال اسناده صحيح / انظر : الفتح ٤٠٠/١ :

(٢) لأنه اسم كان والخبر (على بني إسرائيل) .
انظر : شرح الكرماني ١٥٨/٣ ، الفتح ٤٠٠/١ .

(٣) انظر : شرح الكرماني ١٥٨/٣ ، الفتح ٤٠٠/١ .

(٤) أخرجه الحاكم بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (لما أكل آدم من الشجرة ، التي نهى عنها قال الله عز وجل ما حملك على أن عصيتني ؟ قال رب زينت لي حواء، قال: فإني أعقبتها أن لاتحمل إلا كرهاً ولا تضع إلا كرهاً ودميتها في الشهر مرتين ، فلما سمعت حواء ذلك رنت فقال لها عليك الرنه وعلى بناتك). وقال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي على تصحيحه .
المستدرك ٤١٣/٢ . ح(٣٤٣٧ / ٥٧٤) .

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦٤/٥ .
وابن المنذر فى الأوسط ٢٠١/٢٠ ك الحيض باب ذكر الذنب الذي من أجله أعقب بنات آدم بالحيض
وأبي الشيخ فى العظمة ١٥٨٣/٥ ط الأولى (١٤٠٨هـ) دار العاصمة الرياض .

(٦) انظر الفتح ٤٠٠/١ .

(٧) لم أقف على معناها فيما تيسر لي من معاجم اللغة العربية وذكرها الحافظ ابن حجر ٤٠٠/٢ .

((بسرف)) بفتح المهملة وكسر الراء بعدها فاء ممنوع ومصروف على عشرة أميال من مكة[1].

((أنفست)) بضم النون وفتحها وكسر الفاء يطلق على الحيض[2] كالولادة وقيل المضموم للولادة والمفتوح للحيض[3].

(١) النهاية ٣٦١/٢ ، معجم ما استعجم ٧٣٥/٣ ، معجم البلدان ٢١٢/٣ ،

وهو واد متوسط الطول من أودية مكة يأخذ مياه ما حول الجعرانة ـ شمال شرقي مكة ـ ثم يتجه غرباً فيمر على اثنتي عشر كيلاً شمال مكة وهناك اعرس رسول الله ﷺ بميمونة أم المؤمنين مرجعة من مكة حين قضى نسكه ، وهناك ماتت ودفنت سنة (٣٨) هـ ./ المعالم الأثيرة ١٣٩ .

(٢) انظر : الفائق ١١/٤ ، النهاية ٩٤/٥ .

(٣) انظر:الفتح ٤٠٠/١

(٢) بـــاب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله.

(٢٩٦/٢٣٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُـــفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُـــرْوَةَ أَنَّـــهُ سُـــئِلَ أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ أَوْ تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهِيَ جُنُبٌ فَقَالَ عُرْوَةُ كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ تَعْنِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِـــيَ حَـــائِضٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ يُـــدْنِي لَهَـــا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا فَتُرَجِّلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ .(٨٢/١) .

بَاب قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ وَكَانَ أَبُو وَائِـــلٍ يُرْسِـــلُ خَادِمَهُ وَهِيَ حَائِضٌ إِلَى أَبِي رَزِينٍ فَتَأْتِيهِ بِالْمُصْحَفِ فَتُمْسِكُهُ بِعِلَاقَتِهِ

(٢) ((وترجيله)) [١] بالجر[٢]

(٢٩٦/٢٣٧) ((مجـــاوراً)) أي معكتف[٣]

(٣) ((حجــــــر)) بفتح المهملة ويجوز كسرها وجيم ساكنة[٤] .

((بعـــلاقتـــه)) بكسر العين الخيط الذي يربط به كيسه[٥].

---

(١) تسريحه وتغذيته بالادهان ./ الفائق ٤٣/٢ .

(٢) قال العيني : (والترجيل مجرور عطف على غسل) العمدة ٢٥٨/٣ .

(٣) انظر : الفتح ٤٠١/١ ، العمدة ٣٥٩/٣ .

(٤) الثوب والحضن. النهاية ٣٤٢/١ .

(٥) قال الجوهري : العلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوها ./ الصحاح ١٥٣١/٤.
وانظر: التعريفات ١٩٩ .

(٤) بـــاب من سمـــى النفـــاس حيضاً .

(٢٩٨/٢٣٨) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَـــلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـــلَّمَ مُضْـــطَجِعَةٌ فِـــي خَمِيصَةٍ إِذْ حِضْتُ فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي قَالَ أَنُفِسْتِ قُلْـــتُ نَعَمْ فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ (٨٢/١) .

(٤) بـــاب ((من سمى النفاس حيضاً)) فيه قلب والصواب من سمى الحـــيض نفاساً[١].

(٢٩٨/٢٣٨) ((مضطجعـــة))[٢] بالرفع ويجوز النصب.

((خميصة)) برفع الخاء المعجمة وبالصاد المهملة كساء أسود له أعلام[٣].

((ثياب حيضن)) بكسر الحاء أي التي أعددها لألبسها حال الحيض ، وفتحهـــا أي التي ألبسها زمنه[٤].

((الخميلة)) القطيفة[٥] وقيل الطنفـــسة[٦] وقال الخليل[٧] ثوب له خمـــل[٨] أي هدب[٩] .

---

(١) الفتح ٤٠٢/١ .

(٢) من ضجع الرجل إذا وضع جنبه بالأرض فهو ضاجع وقيل اضطجع نام من ضجع فلان ضجوعاً أي نام فهو ضاجع وكذلك اضطجع . وقيل هو وضع الجنب على الأرض . / انظر : العين ٢١٢/١ ، لســـان العرب ٢١٩/٨ .

(٣) النهاية ٨١/٢ .

(٤) انظر : الفتح ٤٠٣/١ .

(٥) النهاية ٨١/٢.

(٦) العين ٢٧٣/٤ ، الصحاح ١٦٨٩/٤ ، لسان العرب ٤٤٧/١ .

(٧) الخليل بن أحمد امام العربية ، ومستنبط علم العروض ، سبق ترجمته .

(٨) انظر : النهاية ٨١/٢ ./ لسان العرب ٢٢٢/١١ .

(٩) الصحاح ١٦٨٩/٤.

قال صاحب المغرب : المخمل كساء خمل وهو كالهدب . ٢٧١/١ . ===

(٥) بـــــاب مبـــاشـــرة الحـــائض.

(٢٩٩/٢٣٩)حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُـورٍ عَـنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ كِلَانَا جُنُبٌ وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ (٨٢/١) .

(٣٠٢/٢٤٠) حـــدثنا إسماعيل بن خليل قال أخبرنا على بن مســهر قال أخبرنا أبو إسحاق هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيـــه عـــن عائشة قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رســـول اللهﷺ أن يباشـــرها أمرها أن تتزر فى فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم يملك إربه كما كان النبي ﷺ يملك إربه تابعه خالد وجرير عن الشيباني.(٨٢/١).

(٢٩٩/٢٣٩) ((فـــأتـــزر)) الرواية بتشديد المثناة بعد الهمزة والأصل.

(أأتزر)بهمزة ساكنة بعد الهمزة المفتوحة بوزن افتعل فادغم وهذا الادغام شـــاذ مسموع عند قوم خطأ عند آخرين والمراد به شد الازار على الوسط[1].

(٣٠٢/٢٤٠) ((تتـــزر)) للكشميهني (تأتزر) وهي الصواب[2].

((فورحيضها)) أولها ومعظمها[3] .

((إربه))بكسرالهمزة وسكون الراء بعـــدها موحـــدة الحاجـــة[4]وقيـــل عضـــو الاستمتاع[5].

=== والهدب مصدر الأهدب والهدباء ، يقال شجرة هدباء وقد هدبت هدباً . وهدبها ــ تدلي أغصـــانها من حواليها ./ انظر: العين ٢٩/٤.

(١) انظر : المغرب ٣٧/١ .

(٢) الفتح ٤٠٤/١ .

(٣) قال الخطابي . انظر معالم السنن ٨٤/١ ، الفتح ٤٠٤/١ .

(٤) قال الخطابي : (معناه وطر النفس وحاجتها) انظر معالم السنن ٨٤/١ .

(٥) النهاية ٣٦/١ ./ وانظر: لسان العرب ٢٠٨/١ .

(٦) بـــاب ترك الحائض الصوم .

(٣٠٤/٢٤١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّـــدُ بْـــنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ عَـــنْ أَبِـــي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْـــحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَـــالَ تُكْثِـــرْنَ اللَّعْـــنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُـــلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ قُلْنَ وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ قُلْنَ بَلَى قَالَ فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَـــانِ عَقْلِهَا أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ قُلْنَ بَلَى قَالَ فَـــذَلِكِ مِـــنْ نُقْصَانِ دِينِهَا (٨٣/١).

(٣٠٤/٢٤١) ((ارتيـــكن)) بضم الهمزة وكسر الراء[١].

((وبـــم)) الواو إستئنافية والباء تعليلية دخلت على [ما][٢] الاستفهامية فحذفت ألفها[٣].

---

(١) والمراد أن الله تعالى أراهن له ــ أي للنبي ﷺ ــ ليلة الإسراء . قاله الحافظ ابن حجر. انظر الفتح ٤٠٦/١ .

(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٣) انظر : شرح الكرماني ١٦٩/٣ ، الفتح ٤٠٦/١ .

((اللـــب)) أخص من العقل فإنه الخالص منه[1].

((الحـــازم)) الضابط لأمره[2].

((فذلك)) بكسر الكاف[3].

((من نقصان عقلها)) وجهه أن الاستظهار بضم أخرى إلى المرأة في الشـــهادة ليصير كرجل واحد مؤذن بقلة ضبطها وهو مشعر بنقص عقلها[4].

---

(١) النهاية ٢٢٣/٤ ، انظر : الفتح ٤٠٦/١ .

(٢) النهاية ٣٧٩/١ .

(٣) خطاباً للواحدة التي تولت الخطاب. ويجوز فتحها على أنه للخطاب العام . قاله الحافظ ابن حجر . انظر الفتح ٤٠٦/١ .

(٤) انظر : الفتح ٤٠٦/١ .

(٧) بـــاب تقضى الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت،
وقال إبراهيم: لا باس أن تقرأ الآية، ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأساً، وكان النبيﷺ يذكر الله على كل أحيانه، وقالت أم عطية كنا نؤمر أن يخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون .
وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان أن هرقل دعا بكتاب النبيﷺ فقرأ فإذا فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ ﴾ الآية .
وقال عطاء: عن جابر حاضت عائشة فنسكت المناسك غير الطواف بالبيت ولا تصلي .
وقال الحكم: إني لأذبح وأنا جنب. وقال الله ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام (١٢١)]

(٣٠٥/٢٤٢) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا جِئْنَا سَرِفَ طَمِثْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ قُلْتُ لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَحُجَّ الْعَامَ قَالَ لَعَلَّكِ نُفِسْتِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ ذَلِكِ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي . (٨٤/١) .

(٧) ((وكان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه)) اخرجه مسلم عن عائشة[١].
((ويدعون)) للكشميهني (ويدعين)[٢].
(٣٠٥/٢٤٢) ((طمثت)) بفتح الميم ويجوز كسرها وسكون المثلثة حاضت[٣].

---

(١) م : ٢٨٢/١ ك الحيض باب ذكر الله تعالى في الجنابة ح (٣٧٣/١١٧) .
(٢) الفتح ٤٠٨/١ .
(٣) النهاية ١٣٨/٢ .

(٨) بـــــاب الاستحـــاضـــة .

(٣٠٦/٢٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّــهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ فَــإِذَا أَقْبَلَــتِ الْحَيْضَــةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي .(٨٤/١).

(٣٠٦/٢٤٣) ((وليس الحيضة)) بفتح الحاء لا غير وكذا قوله ((فإذا اقبلت الحيضة))[١].

---

(١) انظر : الفتح ٤٠٩/١.

وقد نقل الخطابي عن أكثر المحدثين بفتح الحاء ، وقال النووي : وهو متعين أو قريب من المتعين لأنـــه ﷺ أراد إثبات الاستحاضة ونفي الحيض، وأما قوله ((فإذا أقبلت الحيضة)) فيجوز فيه الوجهان معاً جوازاً حسناً . انتهى كلامه، قاله الحافظ ابن حجر: (والذي في روايتنا بفتح الحاء في الموضعين) انظر : الفتح ٤٠٩/١ .

(٩) بـــاب غســـل دم المحيـــض.

(٣٠٨/٢٤٤) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَـــالَ أَخْبَرَنِـــي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ ثُمَّ تَقْتَرِصُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طُهْرِهَا فَتَغْسِلُهُ وَتَنْضَحُ عَلَى سَائِرِهِ ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ . (١/ ٨٤).

(٣٠٨/٢٤٤) ((تقرص الدم))[١] بالقاف والصاد والمهملة أي تغسله بـــأطراف أصابعها[٢].

((عند طهرها)) للمستملي والحموي ((عند طهـــره)) أي عنـــد ارادة تطهـــير الثوب[٣].

(١) (تقرص) في رواية البخاري عند السيوطي ، وهي في رواية البخاري وعند ابن حجر (تقتـــرص) علـــى وزن تفتعل . والمعنى واحد . / انظر : الفتح ١/ ٤١٠ .

(٢) النهاية ٤/ ٤٠ .

(٣) الفتح ١/ ٤١١ .

(١٠) بـــاب الاعتكـــاف للمستحاضة.

(٣٠٩/٢٤٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّه عَنْ خَالِد عَنْ عكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نسَائه وَهيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ فَرُبَّمَا وَضَعَت الطَّسْتَ تَحْتَهَا منَ الدَّمِ وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَـــةَ رَأَتْ مَاءَ الْعُصْفُرِ فَقَالَتْ كَأَنَّ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلَانَةُ تَجِدُهُ ١/٨٤).

(٣٠٩/٢٤٥) ((بعـــض نسائـــه)) هي أم سلمة[١] كما أخرجـــه ســـعيد بـــن منصور[٢] في سننه عن عكرمة ولم يحفظه ابن الجوزي[٣]: فقال ما عرفنا من أزواج النبي ﷺ من كانت مستحاضة[٤]/على أن [ابن][٥] عبد البر ذكر أن زينب بنت جحش أيضاً [٣٧/أ] استحيضت[٦].

---

(١) أم المؤمنين أم سلمة سبق ترجمتها برقم (٢٣٤).

(٢) لم أقف على رواية سعيد بن منصور في سننه ، وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر بقوله (وقرأت في السنن لسعيد بن منصور : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا خالد هو الحذاء عن عكرمة ((أن إمرأة من أزواج النبي ﷺ كانت معتكفة وهي مستحاضة . قال : وحدثنا به خالد مرة اخرى عن عكرمة أن أم ســـلمة كانت عاكفة وهي مستحاضة وربما جعلت الطست تحتها)) قلت : أي ابن حجـــر : وهـــذا أولى مـــا فسرت به هذه المرأة لاتحاد المخرج) . الفتح ٤١٢/١ .

(٣) شيخ الاسلام الامام العلامة المفسر الحبر شيخ الواعظين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمـــد بـــن الجوزي يتصل نسبه إلى القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق ﷺ . له تصـــانيف كثيرة في السير والتفسير والتاريخ والفقه وعلوم الحديث توفي سنة (٥٩٧) هـــ .
انظر : التقييد لابن نقطة ٣٤٣، وفيات الأعيان ١٤٠/٣ ، سير أعلام النبلاء٣٦٥/٢١ .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ الفتح ٤١١/١.

(٥) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه / الفتح ٤١١/١ .

وأخرجه أبو داود(1) عن عائشة، وذكر مغلطاي(2) أن سودة بنت زمعة(3) استحيضت ، وأخرجه ابن خزيمة(4) وغيره(5) مرسلاً وذكر غيره(6) أيضاً أم حبيبة بنت أبي سفيان(7). قال ابن حجر وأولى ما فسر به المبهم هنا أم سلمة ، لاتحاد مخرج هذا الحديث [وحديث سعيد بن منصور](8) (9) .

((من الدم)) أي لأجله(10).

((كأن) بتشديد النون(11) .

---

(1) سننه ٧٨/١ ك الطهارة باب من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة ح (٢٩٢) .

(2) الحافظ المكثر صاحب التصانيف مغلطاي بن فليح بن عبد الله الكنجري ولد سنة (٦٨٩) هـ سمع الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ، والدمياطي ومن عصره مبالغ وحصل من المسموعات ما يطول عده ، اشتغل بالتصنيف وشرح صحيح البخاري في نحو عشرين مجلد وشرح السيرة في كتاب الزهر الباسم وغيره ، توفي سنة (٧٦٢) هـ. / انظر : ذيل تذكرة الحفاظ ١٣٣/١ ، لسان الميزان ٧٢/٦،كشف الظنون ١٠٨٧/٢ .

(3) سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد خديجة رضي الله عنهما وهو بمكة ، وماتت سنة (٥٥) هـ على الصحيح . أخرج لها البخاري والنسائي وأبي داود . انظر : تهذيب الكمال ٢٠٠/٣٥ ، الاستيعاب ١٨٦٧/٤ ، التقريب ٧٤٨.

(4) لم أقف على الحديث في صحيح ابن خزيمة وقد ذكره الحافظ ابن حجر وغيره وعزاه إلى ابن خزيمة . انظر الفتح ٤١٢/١ .

(5) أبو داود في سننه ٧٣/١ من طريق العلاء بن المسيب عن الحكم عن أبي جعفر. وأخرجه البيهقي(كبرى ٣٣٥/١ حديث (١٤٨٣) .

وقال الشوكاني (وقد روى أبو داود تعليقاً وذكر البيهقي أن ابن خزيمة أخرجه موصولاً ، فهذه ثلاث مستحاضات من أزواج النبي ﷺ . / انظر : نيل الأوطار ٣٦١/٤ .

(6) المستدرك ٢٨١/١ .

وقال الحاكم (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي .

(7) أم حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان.سبق ترجمتها في المقدمة برقم (٢٣٠) .

(8) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] وفي [ت] (منصمر) .

(9) انظر : الفتح ٤١٢/١ .

(10) الفتح ٤١٢/١ .

(11) الفتح ٤١٢/١ .

((كانت فلانة تجده)) هي المرأة المبهمة أولاً وقيل غيرها[١]. وقد عدت المستحاضات في عهده ﷺ فبلغن احدى عشرة[٢] ، نساؤه الأربع السابقات وأم حبيبة بنت جحش[٣] وحمنة أختها[٤] وأسماء بنت عميس[٥] وفاطمة بنت أبي حبيش واسمه قيس[٦] ، وسهلة بنت سهيل[٧] وأسماء بنت مرشد[٨] وبادية بنت غيلان[٩] .

(١) انظر الفتح ٤١٢/١ .
وقال الحافظ ابن حجر (ورأيت على حاشية نسخة صحيحة من أصل أبي ذر ما نصه ((فلانة هي رملة أم حبيبة بنت أبي سفيان)) فإن كان ثابتاً فهو قول ثالث في تفسير المبهمة ...) قاله في الفتح ٤١٢/١ .

(٢) وقد عدهن الحافظ ابن حجر عشراً بحذف زينب بنت أبي سلمة ، / انظر : الفتح ٤١٢/١ .
وانظر : شرح الزرقاني ١٨٥/١ ، وتنوير الحوالك ٦٣/٢ .

(٣) سبق ترجمتها في المقدمة برقم (٢٣٠) .

(٤) حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب كانت تحت مصعب بن عمير ثم طلحة وكانت تستحاض ، ولها صحبة وهي أم ولدي طلحة : عمران ومحمد .
انظر : أسد الغابة ٤٢٨/٥ ، الاستيعاب ١٨١٣/٤ ، التقريب ٧٤٥ .

(٥) أسماء بنت عميس الخثعمية ، صحابية ، تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ، ثم علي وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها . ماتت بعد علي .
انظر : أسد الغابة ٣٩٥/٥ ، تهذيب التهذيب ٤٢٧/١٢ ، التقريب ٧٤٣ .

(٦) فاطمة بنت أبي حبيش واسمه قيس بن المطلب الأسدية ، صحابية لها حديث في الاستحاضة . أخرج لها أبي داود والنسائي .
انظر : أسد الغابة ٥١٨/٥ ، تهذيب الكمال ٢٥٤/٣٥ ، تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٢ .

(٧) سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية ، صحابية ، امرأة أبي حذيفة .
انظر : اسد الغابة ٤٨٢/٥ ، تعجيل المنفعة ٥٥٨/١ ، الطبقات الكبري ٢٧٠/٨ .

(٨) أسماء بنت مرشد الحارثية صحابية . / انظر : اسد الغابة ٣٩٦/٥ .

(٩) بادية بنت غيلان الثقفية ، صحابية .
انظر: أسد الغابة ٤٠٧/٥ ، الاصابة ٥٢٩/٧ .

(١١) بـــــاب هل تصلى المرأة في ثوب حاضت فيه

(٣١٢/٢٤٦)حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ ابْـــنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِـدٌ تَحِيضُ فِيهِ فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ بِرِيقِهَا فَقَصَعَتْهُ بِظُفْرِهَا (٨٤/١).

(٣١٢/٢٤٦) ((قالت بريقهـــا)) من اطلاق القول على الفعل[١].

((فمصعته)) بالصاد والعين المهملتين المفتـــوحتين أي حكتـــه وفركتـــه[٢]،ولأبي داود[٣] بالقاف بدل الميم أي دلكته[٤] .

(١) الفتح ٤١٢/١ .

(٢) النهاية ٣٣٧/٤ .

(٣) في السنن ٩٨/١ ك الطهارة باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها ، ح (٣٥٨)

(٤) قاله الخطابي في معالم السنن ١١٣/١ .

(١٢) بـــاب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض .

(٣١٣/٢٤٧)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ عَبْدِالْوَهَّاب قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْـــد عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه أَوْ هشَام بْنِ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ عَـــنْ أُمِّ عَطِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَتْ كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحدَّ عَلَى مَيِّت فَـــوْقَ ثَلَاث إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا نَكْتَحلَ وَلَا نَتَطَيَّبَ وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًـــا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا منْ مَحِيضهَا في نُبْذَة منْ كُسْت أَظْفَارٍ وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه رَوَاهُ هشَـــامُ بْـــنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ . (٨٥/١).

(٣١٣/٢٤٧) ((قال أبو عبد الله[١] أو هشام[٢])) شك في شيخ حماد[٣] ، أهـــو أيوب أو هشام ولم يقع هذا في رواية غير كريمة والمستملي[٤] .

((نـــنهى)) بالبناء للمفعول[٥].

---

(١) أبو عبد الله أي البخاري صاحب صحيح البخاري .

(٢) هشام بن حسان الأزدي القردوسي ــ بالقاف وضم الدال ــ أبو عبد الله البصري، ثقة، مـــن اثبـــت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قبل كان يرسل عنهما، مـــن السادســـة مات سنة (١٤٧) هـــ أو (١٤٨) هـــ./ انظر: المقتنى في ســـرد الكـــنى٣٥٥/١، الكاشـــف٣٣٦/٢، التقريب ٥٧٢.

(٣) أي شك الإمام البخاري في شيخ حماد بن زيد هل هو أيوب أو هشام ولم يذكر ذلك بـــاقي الـــرواة ولا أصحاب المستخرجات ولا الأطراف ، وقد أورد المصنف الحديث في كتاب الطلاق بهذا الاسناد بـــدون شك . / انظر : فتح الباري ٤١٣/١ .

(٤) فتح الباري ٤١٣/١ .

(٥) الفتح ٤١٣/١ .

((نحـــد)) بضم النون وكسر الحاء المهملة من الإحداد وهو الامتنـــاع مـــن الزينة[١].

((عـــلى زوج)) للحموي والمستمـــلي ((على زوجها))[٢].

((ولانكتحل))[٣] بالرفع استئنافاً والنصب عطفاً[٤].

((عصـــب))بفتح العين وسكون الصاد المهملتين ضرب من برود اليمن يعصب غزله أي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج[٥].

((نـــبذه)) بالمعجمة قطعة[٦].

((من كست أظفار))[٧] قال ابن التين وغيره صوابه ([قسط][٨] ظفار) وظفار بلدة بساحل اليمن يجلب إليها القسط الهندي، وفي طـــائه الكسر والفتح[٩]. ولمسلم[١٠]

---

(١) انظر : الصحاح ٤٦٣/٢ ، النهاية ٣٥٢/١ .

(٢) الفتح ٤١٤/١.

(٣) الكحل : ما يكتحل به ، والمكحال الميل تكحل به العين من المكحلة .
تهذيب اللغة ٩٩/٤ ، الصحاح ١٨٠٩/٥ .

(٤) قال الكرماني : (وتوجيهه أن تكون لازائدة وتأكيداً فإن قلت : لا ، لاتؤكد إلا إذا تقدم النفي عليـــه ، قلت : تقدم معنى النفي وهو النهى) شرح الكرماني ١٧٩/٣ .

(٥) النهاية ٢٤٥/٣ .

(٦) النهاية ٦/٥ .

(٧) قال ابن الأثير : كست أظفار هو القسط الهندي . وهو عقار معروف./ النهاية ١٧٢/٤ .
أظفار : جنس من الطيب لا واحد له من لفظه، وقيل واحدة ؟ ظفر. وقيل هو شيء من العطر أســـود ، والقطعة منه شبيهة بالظفر./ النهاية ١٥٨/٣

(٨) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٩) معجم البلدان ٦٠/٤ .

(١٠) م : ١١٢٧/٢ ك : الطلاق باب وجوب الاحداد في عدة الوفاة ح (٩٣٨/٦٦).

((من قسط أو أظفار)) باثبات (أو) وهي للتخيير.قال في المشارق[١]: القسط بخور معروف وكذلك الأظفار[٢]وقال غيره. الأظفار ضرب من العطر يشبه الظفر[٣].قال صاحب العين : ولاواحد له[٤] .

وقال في المحكم[٥](الظفر ضرب من العطر أسود مغلف على أصله على شكل ظفر الانسان يوضع في البخور والجمع أظفار. الكست بضم الكاف وسكون المهملة بعدها مثناة هو القسط ويقال بالكاف والطاء أيضاً)[٦].

((وروى هشام)) لغير أبي ذر (ورواه) أي الحديث المذكور،وسقط هذا التعليق للمستملي[٧] .

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار كتاب للإمام الشهير الحافظ القاضي عياض اليحصبي البستي المالكي المتوفي سنة ٥٤٤هـ .

(٢) مشارق الأنوار ١٩٣/٢ .

(٣) قاله ابن الأثير في النهاية ١٥٨/٣ .

(٤) الخليل بن أحمد. / انظر : كتاب العين ١٥٧/٨ .

(٥) كتاب المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لعلي بن إسماعيل ابن سيده .

(٦) انظر المحكم ١٣٧/٦ مادة (قسط)، ٤٣٨/٦ مادة (كست) .
لم أقف على مادة (ظفر) وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٤١٤/١ ، العمدة ٢٨٢/٣.

(٧) الفتح ٤١٤/١ .
وقال الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق(وقد أسند المؤلف حديث هشام فى الطلاق)تغليق التعليق ١٧٦/٢ ./ وانظر : الحديث خ مع الفتح ٤٩٢/٩ ك الطلاق باب تلبس الحادة ثياب العصب ح (٥٣٤٢)وسنده عن هشام عن حفصة عن أم عطية ... الحديث .

(١٣) بــــاب دلك المـــرأة نفسها إذا تطـــهرت من المحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكه فتتبع أثر الـــدم.

(٣١٤/٢٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْـنِ صَفِيَّةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ خُذِي فِرْصَةً مِنْ مَسْـكٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ أَتَطَهَّرُ قَالَ تَطَهَّرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَطَهَّرِي فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ (٨٥/١) .

(١٣) بـــــاب ((دلك[١] المرأة نفسها وكيف تغتسل)). قيل : لـيس في الحديث ما يطابق الترجمة لأنه ليس فيه كيفية الغسل ولا الدلك[٢].وأجيب بأن المصـنف جرى على عادته في الترجمة بما تضمنه بعض طرق الحديث الذي يـورده وإن لم يكـن المقصود منصوصاً فيما ساقه ، وبيان ذلك : أن في بعض طرقه عند مسلم[٣] ((تأخـذ إحداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليه الماء ثم تأخذ فرصة[٤]))[٥]

---

(١) يقال: دلكت الشيء بيدي أدلكه دلكاً ، وتدلك الرجل أي دلك جسده عند الاغتسال .
انظر : الصحاح ١٥٨٤/٤ ، لسان العرب ٤٢٧/١٠ .

(٢) انظر : شرح الكرماني ١٨٠/٣ ، فتح الباري ٤١٤/١ .

(٣) م : ٢٦١/١ ك الحيض باب استحباب استخدام المغتسلة من الحيض فرصة ح (٦١) .

(٤) فرصة ...تأتى فى الحديث من كلام المصنف .

(٥) أجيب على الاعتراض باجابات متعددة ذكرها الحافظ ابن حجر ورجح الإجابة المذكورة والسـيوطي لم يتعرض إلا للإجابة الراجحة عنده وترك غيرها على منهجه الذي اشترطه على نفسه في مصنفه .
انظر : الفتح ٤١٤/١ .

(٣١٤/٢٤٨) ((ثنـــا يحـــي)) زاد ابن السكن، ابن موسى البلخي[١].
((عن منصور بن صفية))اسم أبيه عبدالرحمن[٢]وفي مسند الحميدي[٣]التصريح بسمـــاع سفيان منه[٤].
((أن امـــرأة))سميت عند مسلم[٥]/(أسماء بنت شكل) بفـــتح المعجمة والكاف [٣٧/ب] بعدها لام[٦].
وفي رواية للخطيب[٧]في المبهمات[٨]بنت يزيد بن السكن الأنصـــارية[٩]وجـــزم

---

(١) يحي بن موسى البلخي ــ لقبه خت ــ بفتح المعجمة وتشديد المثناة ــ وقيل لقب أبيه أصله من الكوفـــة ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٤٠) هـــ أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا ابن ماجة .
انظر: تذكرة الحفاظ ٤٧٧/٢٠ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٣/١٥ ، التقريب ٥٩٧.

(٢) منصور بن صفية ــ هي بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدي ــ نسب إليها لشهرتها، واسم أبيـــه عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدري الحجبـــي ، وشيبة له صـــحبة، ولهـــا أيضاً ، وقتل الحارث ابن طلحة بأحد ، ولعبد الرحمن رؤية ، ثقة من الخامسة . مات سنة (١٣٧) هـــ أوبعدها بسنة ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي./ انظر: الجرح والتعـــديل ١٧٨/٨ ، التاريخ الكبير ٤٣٣/٧ ، الثقات ٤٧٦/٧ ، التقريب ٥٤٧ .

(٣) مسند الحميدي ٨٩/١ ح (١٦٧).

(٤) وسنده حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا منصور بن عبد الرحمن الحجبي قال أخبرتني أمي الها سمعت عائشة تقول سألت امرأة رسول الله ﷺ ...الحديث. في سند البخاري بالعنعنة (عـــن منضـــور بـــن صفية)، وفي سند الحميدي التصريح بسماع سفيان من منصور بن عبد الرحمن .

(٥) م : ٢٦٢/١ ك الحيض باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة ح (٦١).

(٦) أسماء بنت شكل الأنصارية ، صحابية ، ويقال أنها بنت يزيد بن السكن ، نسبت إلى جدها وصحف إسمه أخرج لها مسلم ./ انظر: أسد الغابة ٣٩٤/١ ، الاصابة ٤٨٥/٧ ، التقريب ٧٤٣.

(٧) الرواية (أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ، أخبرنا عبـــد الله بـــن إبراهيم بن يوسف بن ماسي البزار حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا يحـــي بن سعيد عن شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة أن أسماء بنت يزيـــد ســـألت النبي ﷺ عن الغسل من الحيض ...الحديث) .
الأسماء المبهمة في الانباء المحكمة للخطيب البغدادي ١١ .

(٨) الأسماء المبهمة في الانباء المحكمة . للخطيب البغدادي . ط : ١٤٠٥/١هـــ مطبعة المدني بمصر.

(٩) انظر: الفتح٤١٥/١، ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى الخطيب البغدادي في كتابه المبهمات.أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية تكنى أم سلمة ويقال أم عامر، صحابية، لها أحاديث./انظر التقريب٧٤٣.

به.ابن الجوزي[1]والدمياطي[2].وزاد أن الذي في مسلم تصحيف[3].قال ابن حجر:وهو رد للرواية الثانية بغير دليل. قال: ويحتمل أن يكون شكل لقباً لااسماً[4].

((فأمرها كيف تغتسل وقال خذي)) فيه حذف واقتصار من بعض الرواة[5]، تقدم بيانه من رواية مسلم[6]وبه يسقط سؤال كيف يكون أخذ الفرصة بياناً للاغتسال حتى احتاج قوم إلى الجواب بأن السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال بل لقدر زائد على ذلك[7].

((فرصة)) بكسر الفاء، وحكى ابن سيده[8]تثليثها وراء ساكنة وصاد مهملة قطعة من صوف أو قطن أو جلدة عليها صوف[9]وفي رواية لأبي داود[10](قرصة) بفتح

---

(١) قال الحافظ ابن حجر (كتابه التلقيح) واسمه (تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ و السير). طبع باعتناء كارل بروكلمان في ليدن سنة (١٨٩٢)م في (٥٦) صفحة وهي طبعة ناقصة ثم في دلهي سنة (١٨٩٦) م . وفي القاهرة عن مكتبة الأداب ، سنة (١٩٧٥) م في (٧٤٢) صفحة . انظر مصنفات فتح الباري ١٤٠ .

(٢) أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ،كان حافظ زمانه ، جامعاً بين الرواية والدراية / توفى سنة (٧٠٥) له حاشية على صحيح البخاري وقد وقع فيها أوهام كشفها ابن حجر. قاله صاحب معجم مصنفات البخاري وعزاه إلى كشف الظنون ٥٤٧/١ ، انظر المعجم ١٧٨ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٠٢/١٠، طبقت الحفاظ ٥١٢، طبقات الأسنوي ٢٧٠/١.

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٤١٥/١ وعزاه إلى الدمياطي .

(٤) الفتح ٤١٥/١ .

(٥) انظر الفتح ٤١٥/١ .

(٦) سبق تخريجه في هذا الحديث ص (٦٤٩) .

(٧) انظر: الفتح ٤١٥/١ .

(٨) حكاه ابن سيده في المحكم .

(٩) المحكم ١٢٤/٦ .

(١٠) سننه ٨٥/١ ك الطهارة باب الاغتسال من الحيض ح (٣١٥) . قال مسدد كان أبو عوانة يقول (فرصة) وكان أبو الأحوص يقول (قرصة).

القاف.قال المنذري[1]: أي شيئاً يسيراً مثل القرصة بحرف الأصبعين[2]. وقال ابن قتيبة[3]: بفتحها أي قطعة هي قرضة بفتح القاف وبالضاد المعجمة[4] .

((من مسك)) بكسر الميم. وقال ابن قتيبة بفتحها أي قطعة جلد[5] ووهى رواية الكسر، واحتج بأنهم كانوا في ضيق يمتنع معه أن يمتهنوا المسك مع غلاء ثمنه[6].وتبعه ابن بطال[7].وفي المشارق إن أكثر الروايات بالفتح[8]ورجح النووي الكسر وقال: إن قوله في الرواية الأخرى ممسكة يدل عليه[9].قال ابن حجر:وفيه نظر، لأن الخطابي[10] قال: يحتمل أن يكون المراد بقوله ممسكة خذي قطعة مأخوذة باليد ولكن يبقى الكلام ظاهر الركاكة لأنه يصير هكذا، خذي قطعة مأخوذة، ويقوى رواية الكسر وإن المقصود الطيب ما في رواية عبد الرزاق[11](من ذريره) وما استبعده ابن قتيبة من امتهان المسك ليس ببعيد لماعرف من شأن أهل الحجاز من كثرة استعمال الطيب[12].

---

(١) سبق ترجمته ص (٥١٥)

(٢) لم أقف على هذا اللفظ وإنما قاله بمعناه في مختصر سنن أبي داود ١٩٨/١.
وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى المنذري ، / انظر الفتح ٤١٥/١ .

(٣) ابن قتيبة الامام الشهير صاحب غريب الحديث ، ومشكل الحديث .

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية ٤٣١/٣ . وعزاه إلى ابن قتيبة ، ولم أقف على قوله هذا في غريبه .

(٥) النهاية ٣٣١/٤ .

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن قتيبة ، ولم أقف على قوله في غريبه./ انظر : الفتح ٤١٥/١ .

(٧) شرح ابن بطال على صحيح البخاري ٤٣٩/١ .

(٨) انظر : مشارق الأنوار ٣٨٧/١ .

(٩) تهذيب الاسماء واللغة ١٣٨/٣ .

(١٠) معالم السنن ٩٧/١ .

(١١) مصنفه ٤١٧/٣ باب الحفاظ ح (٦١٥٠) .
ونصه (عبدالرزاق عن معمر أنه رأى أيوب يذر على الميت ولحيته وصدره ذريره).

(١٢) الفتح ٤١٥/١ .

((فتطـــهرى)) أي تنظفي[1].

((فقلت إلى آخره)) زاد الدارمي[2]((وهو يسمع فلا ينكر)).

((أثـــر الـــدم)) للاسماعيلي ((مواضع الدم))[3].وهو حجة لقول المحـــاملي[4]: ليستحب لها أن تطيب كل موضع أصابه الدم من بـــدنها والجمهـــور اقتصـــروا علـــى الفرج[5].

(١) الفتح ٤١٦/١ .

(٢) سننه ٩٧/١ ك الصلاة والطهارة باب غسل المستحاضة .

(٣) الفتح ٤١٦/١ .

(٤) أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المتوفي ســـنة (٤١٥) هـــ قـــال في معجـــم مصنفات فتح الباري. كتابه التجريد ذكره له الأســـنوي في طبقاتـــه (٣٨٣/٢) والســـبكي (٤٩/٤) والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢١٠/٢).

(٥) انظر الفتح ٤١٦/١ .

(١٤) بـــاب غســل المحــيض .

(٣١٥/٢٤٩)حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْمَحِيضِ قَالَ خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئِي ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ أَوْ قَالَ تَوَضَّئِي بِهَا فَأَخَذْتُهَا فَجَذَبْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٨٦/١) .

(٣١٥/٢٤٩) ((فتوضيء)) أي تنظفي[١].

((ثـلاثاً)) أي قال لها ذلك ثلاث مرات[٢].

((أوقــال)) شك في لفظ"بها"هل هو ثابت أم لا [أوفي لفظ "ثلاثا"][٣] ولابن عساكر (وقال) بالواو والأولى أظهر[٤].

---

(١) شرح الكرماني ١٨٢/٣ .

(٢) حمل الحافظ ابن حجر قوله ((ثلاثاً)) بـ(توضئي) أي كرري الوضوء ثلاثاً ، أو يتعلق بقال ويؤيده السياق أي قال لها ثلاثاً .
انظر : فتح الباري ٤١٧/١ .

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٤) انظر : شرح الكرماني ١٨٢/٣ ، الفتح ٤١٧/١ .

(١٥) بـــاب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض.

(٢٥٠/٣١٦) حـــدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم حـــدثنا ابـــن شهاب عن عروة أن عائشة قالت((أهللت مع رسول الله ﷺ في حجة الـــوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدى فزعمت أنها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلـــة عرفة فقالت يارسول الله هذه ليلة عـــرفة وإنما كنت تمتعت بعمرة فقـــال لهـــا رسول الله ﷺ انقضى رأسك وامتشطي وأمســـكي عن عمرتك ففعلت فلمـــا قضيت الحج أمر عبدالرحمن ليلة الحصبة فأعمرني من التنعيم مكان عمرتي الـــتي نسكت)).(٨٦/١).

(٢٥٠/٣١٦) ((أنقضي رأسك)) أي حلي ضفره[١] ، ولمسلم ((اغتسلي ثم أهلي بالحج)) [٢] .

((ليلة الحصبة)) بفتح الحاء وسكون الصاد المهملة ثم موحدة، هي الليلة الـــتي نزلوا فيها بالمحصب ، وهو المكان الذي نزلوه النفر من منى خارج مكة[٣].

((التى نسكت))[٤] لأبي زيد (سكت) بحذف النون وتشديد آخره أي عنها[٥].

---

(١) قال ابن فارس :(النون والقاف والضاد أصل صحيح يدل على نكث شيء) مقاييس اللغة ٤٧٠/٤ . وانظر : شرح الكرماني ١٨٣/٢ ، فتح الباري ٤١٧/١.

(٢) م : ٨٨١/٢ ك الحج باب بيان وجوه الاحرام ح (١٢١٣/١٣٦) .

(٣) المحصب : بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة ، على وزن اسم مفعول الحصباء ، أو الحصـــب وهـــو الرمي بالحصا ، وهو موضع فيما بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب ويعرف بالمحصب أو مجـــر الكـــبش ، وهو مما يلى العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين./المعالم الأثيرة٢٤٠/ وانظر: معجم البلـــدان ١١٢/١، غريب ابن الجوزي ٢١٧/١ .

(٤) أي أحرمت. مأخوذ من النسك وهو ما أمرت شبه الشريعة./ انظر: غريب الخطـــابي ٤٥٦/١ ، الفـــتح ٤١٧/١ .

(٥) انظر : شرح الكرماني ١٨٥/٣ ، الفتح ٤١٧/١ .

(١٦) بـــاب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض.

(٣١٧/٢٥١) حَدَّثَنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ عَـــنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ فَقَـــالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلِلْ فَـــإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ فَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ وَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعِـــي عُمْرَتَـــكِ وَانْقُضِـــي رَأْسَـــكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِحَجٍّ فَفَعَلْتُ حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِـــي أَخِي عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَخَرَجْتُ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي قَالَ هِشَامٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ (٨٦/١) .

(٣١٧/٢٥١) ((فليهـــلل)) [١] للأصيلي (فليهل) بلام واحدة مشددة[٢].

((لأحللت)) لكريمة والحموي (لأهللت) بالهاء[٣].

---

(١) الاهلال رفع الصوت بالتلبية ، يقال أهل المحرم بالحج يهل إهلالاً إذا لبى ورفع صوته./ النهاية ٢٧٠/٥

(٢) الفتح ٤١٨/١ .

(٣) الفتح ٤١٨/١ .

(١٧) بـــاب مخلقـــة وغـــير مخلقة.

(٣١٨/٢٥٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عُبَيْدِاللَّه بْنِ أَبِي بَكْـرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّـلَ بالرَّحِم مَلَكًا يَقُولُ يَا رَبِّ نُطْفَةٌ يَا رَبِّ عَلَقَةٌ يَا رَبِّ مُضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِـيَ خَلْقَهُ قَالَ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ وَالْأَجَلُ فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . (٨٧/١)

(٣١٨/٢٥٢) ((مخلقة[١]وغير مخلقة)) بإضافة باب وتنوينه أي باب[٢] تفسر ذلك،وترجم على عادته بما في بعض طرق الحديث فأخرج ابن جرير[٣]وغيره[٤] عن ابن مسعود[٥] قال: ((إذا وقعت النطفة[٦] في الرحم بعث الله ملكاً فقال : يارب أمخلقة

---

(١) المخلقة : التامة التي قد تبين خلقها . / غريب ابن قتيبة ٦٥٣/٢.

(٢) جملة مكررة في [ت].

(٣) تفسير ابن جرير١١٧/١٧ من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود .
قال الحافظ ابن حجر (واسناده صحيح . وهو موقوف لفظاً مرفوع حكماً ، وحكى الطـبري لأهـل التفسير في ذلك أقوالاً وقال: الصواب قول من قال المخلقة المصورة خلقاً تاماً ، وغير المخلقة : السـقط قبل تمام خلقه ، وهو قول مجاهد والشعبي وغيرهما).
الفتح ٤١٩/١ . وأخرج الحاكم في المستدرك بسنده . عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حياً، وغير المخلقة ما كان من سقط وقال حديث صحيح الاسـناد ولم يخرجاه . / المستدرك ٤١١/٢ .

(٤) ذكر القرطبي في تفسيره أن الحافظ أبي نعيم أخرج بسنده عن مرة عن ابن مسعود أن الملـك الموكـل بالرحم يأخذ النطفة فيضعها على كفه ثم يقول : يارب مخلقة او غير مخلقة .
انظر تفسير القرطبي ٣٨٧/٦ .

(٥) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٣١٩) .

(٦) النطفة : الماء الصافي قل أو كثر ن والنطفة ماء الرجل والجمع نطف ، الصحاح ١٤٣٤/٤ .

أو غير مخلقة ؟ فإن قال/غير مخلقة مجها[1] الرحم دماً.وإن قال مخلقة قال يارب فما صفة [٣٨/أ] هذه النطفة ... الحديث.

((وكل)) بتخفيف الكاف وتشديدها[2].

((يارب نطفة)) بالرفع أي وقعت في الرحم نطفة، وللقابسي بالنصب، أي خلقت وكذا ما بعده[3].ونداء المالك بالأمور الثلاثة ليس فى دفعة بل بين كل حال وحال مدة[4]. قال ابن بطال : غرض البخاري بإدخال هذا الحديث في أبواب الحيض تقوية القول بأن الحامل لا تحيض[5].قال ابن حجر: وفيه نظر إذ لا دلالة في الحديث على ذلك[6].

---

(١) المجة : بفتح الميم الدفعة . /تحرير ألفاظ التنبيه ٤٥ .

(٢) انظر : عمدة القاري ٢٩٣/٣ .

(٣) ووجه الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي يارب هذه نطفة ، ووجه النصب أن يكون منصوباً بفعل مقدر تقديره جعلت المني نطفة فى الرحم أو خلقت نطفة .
انظر: شرح الكرماني ١٨٧/٣ ، العمدة ٢٩٤/٣ .

(٤) تبين ذلك من حديث ابن مسعود فى ك : القدر عند البخاري . أنها أربعون يوماً .
انظر : فتح الباري ٤١٨/١ ، خ مع الفتح ٤٧٧/١١ ك القدر ح (٦٥٩٤) .

(٥) (كما ذهب إليه أهل الكوفة والأوزاعي وهو أحد قولي الشافعي ، قالوا لأن اشتمال الرحم على الدم منع خروج دم الحيض) قاله ابن بطال في شرحه ٤٤٤/١ .

(٦) الفتح ٤١٩/١ .
قال د/ البار في كتابه خلق الإنسان بين الطب والقرآن تعليقاً على تعريف الحنفية للحيض بأنه(دم خرج من رحم امرأة غير حامل.) قال وقولهم غير حامل خرج به الدم الذي تراه الحامل فإنه لايقال له دم حيض عند الحنفية . ص٨٦ .
وقال : والدم يخرج من قعر الرحم سواء كانت المرأة حاملاً أو غير حامل لأن الحامل يمكن أن تحيض عند الشافعية والمالكية خلافاً للحنابلة والحنفية الذين يرون أن الحامل لا تحيض .

(١٨) بـــاب كيف تـــهل الحـــائض بالحج والعمرة .

(٣١٩/٢٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِـي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيُحْلِلْ وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْـرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يُحِلُّ حَتَّى يُحِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُـتِمَّ حَجَّـهُ قَالَـتْ فَحِضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ وَلَمْ أُهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ فَأَمَرَنِي النَّبِـيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ وَأُهِلَّ بِحَـجٍّ وَأَتْـرُكَ الْعُمْـرَةَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي فَبَعَثَ مَعِي عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّـدِّيقِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي مِنَ التَّنْعِيمِ .(٨٦/١) .

(٣١٩/٢٥٣) ((من أهل بحج)) للمستملي (بحجة) في الموضعين وكذا للحموي في الموضع الثاني[١].

((قضيت حجني)) لكريمة وأبي الوقت (حجي) [٢].

---

(١) الفتح ٤١٩/١ .

(٢) المرجع السابق .

(١٩) بـــاب إقبـال المحيض وإدبـاره

وكن نساء يبعثن إلى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء، تريد بذلك الطهر من الحيضة،وبلغ ابنة زيد بن ثابت أن نساء يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن إلى الطهر فقال ما كان النساء يصنعن هذا وعابت عليهن.

(١٩) ((وكــن نساء)) بالرفع بدل من ضمير .

((كــن)) على حد أكلوني البراغيث[١] ، وهذا الأثر وصله مالك فى الموطأ[٢] عن مرجانه مولاه عائشة رضي الله عنها[٣] .

((بالدرجــة)) بكسر الدال وفتح الراء والجيم جمع درج بالضم ثم السكون[٤] قال ابن بطال : كذا يرويه اصحاب الحديث[٥]،وضبطه ابن عبد البر بالضم ثم السكون وقال إنه تأنيث درج والمراد ما تحتشى به المرأة من قطنة وغيرها لتعرف هل بقى من أثر الحيض شيء أم لا[٦].

((الكرسف)) بضم الكاف والسين المهملة بينهما راء ساكنة القطن[٧].

---

(١) الفتح ٤٢٠/١ .

(٢) الموطأ ٥٩/١ باب طهر الحائض .

(٣) مرجانة والدة علقمة تكنى أم علقمة ، علق لها البخاري في الحيض ، وهي مقبولة من الثالثة . انظر التقريب ٧٥٣ .

(٤) شرح الكرماني ١٩٠/٣ ، الفتح ٤٢٠/١ .

(٥) شرحه ٤٤٧/١ .

(٦) مشارق الأنوار ٢٥٦/١ ، وانظر : الفتح ٤٢٠/١ .

(٧) انظر : مشارق الأنوار ٣٣٩/١ ، العين ٤٢٦/٥ ، النهاية ١٦٣/٤ .

((القصة)) بفتح القاف وتشديد المهملة النورة، أي حتى تخرج القطنة بيضاء نقية لا يخالطها صفره وقيل هي ماء ابيض يدفعه الرحم عند إنقطاع الحيض[١] .

((وبلغ ابنة زيد))[٢] وصله في الموطأ[٣].

((يدعون)) يطلبن[٤]،وللكشميهني ((يدعين))[٥] قال في القاموس: دعيت لغة في دعوت[٦].

((إلى الطهر)) أي إلى ما يدل عليه[٧].

((ماكان النساء)) اللام للعهد أي لنساء الصحابة رضي الله عنهم[٨] .

---

(١) مشارق الأنوار ١٨٨/٢ ، النهاية ٧٣/٤ .

(٢) ابنة زيد ابن ثابت . قال الحافظ ابن حجر :(كذا وقعت مبهمة هنا .... وقد ذكروا لزيد بن ثابت من البنات حسنة وعمرة وأم كلثوم وغيرهن ولم أر لواحدة منهن رواية إلا لأم كلثوم — وكانت زوج سالم بن عبد الله بن عمر . فكأنها هى المبهمة هنا) الفتح ٤٢٠/١ .

(٣) وصله بسنده عن (ابنة زيد بن ثابت أنه بلغها ، أن نساء كن .... الحديث) الموطأ ٥٩/١ ك الطهارة باب طهر الحائض ح (٩٨).

(٤) الفتح ٤٢١/١ .

(٥) الفتح ٤٢١/١ .

(٦) القاموس ٣٢٨/٤ .

(٧) شرح الكرماني ١٩١/٣ .

(٨) شرح الكرماني ١٩١/٣ .

(٢٠) بـــاب لاتقتضى الحائض الصلاة وقال جابر وأبـــو سعيد عن النبي ﷺ ((تدع الصلاة)).

(٣٢١/٢٥٤) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّـــامٌ قَـــالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَتْنِي مُعَاذَةُ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ أَتَجْـــزِي إِحْـــدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهُرَتْ فَقَالَتْ أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ أَوْ قَالَتْ فَلَا نَفْعَلُهُ (٨٨/١) .

(٢٠) بـــــاب ((لاتقضى الحائض الصلاة)) روى عبد الـــرزاق عـــن معمر[١] أنه سأل الزهري[٢] عن ذلك فقال: اجتمع عليه الناس[٣].

(٣٢١/٢٥٤) ((أن امـــرأة)) هي معاذة[٤] الراوية كما في مسلم[٥]وغيره[٦].

((أتجـــزى)) بفتح التاء ((وصلاتها))بالنصب أي أتقضى[٧]وروى بضم التـــاء، ورفع صلاتها أي أتكفى، وإحدانا فاعل على الأولى مفعول على الثانية[٨].

---

(١) معمر بن راشد سبق ترجمته ص (٤٤٦) .

(٢) ابن شهاب الزهري سبق ترجمته في المقدمة برقم (٣١١) .

(٣) صق ٣٣١/١ باب قضاء الحائض الصلاة ح (١٢٧٧) .

(٤) معاذة بنت عبد الله العدوية ، من فقهاء التابعين . قال ابن حجر في التهذيب : ثقة من الثالثة . أخرج لها الستة . انظر : الثقات ٤٦٦/٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧٩/١٢ ، التقريب ٧٥٣ .

(٥) م : ٢٦٥/١ ك الحيض باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ح (٣٣٥/٦٧) .
انظر : تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم ١١١ .

(٦) مصنف عبد الرزاق ٣٣١/١ سبق تخريجه برقم (٤) من هذه الصحيفة .
حم (محقق) ٤٥٢/٨ ح (٢٦٤٧٧) . مسند الطيالسي ٢٢٠/٢ ، تلخيص الحبير ١٦٣/١ .

(٧) فتح الباري ٤٢٢/١ .

(٨) المرجع السابق.

((أحرورية)) نسبة إلى حروراء بفتح الحاء وضم الراء المهملتين وبعد الواو راء أيضاً ومد ، بلد على ميلين من الكوفة[1] ، وأصل النسبة إليها (حروراوي) فقيل (حروري) بحذف الزوائد وهو اسم يقال لمن يعتقد مذهب الخوارج[2]، لأن أول فرقة منهم خرجوا على علي بالبلد المذكور، فاشتهروا بالنسبة إليها ، ومن أصولهم المتفق عليها عندهم الأخذ بما دل عليه القرآن ورد ما زاد عليه من الحديث مطلقاً ، ولهذا استفهمت عائشة رضي الله عنها معاذة استفهام إنكار[3]. وزاد مسلم[4](فقلت لا ولكنى أسأل) أي سؤالٍ لطلب العلم لا للتعنت.

((فلا يأمرنا به)) لمسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة[5].

---

(١) معجم البلدان ٢٤٥/٢ ، النهاية ٣٦٦/١ ، الفتح ٤٢٢/١ .

(٢) انظر الفتح ٤٢٢/١ ، تحفة الأحوذي ٣٤٥/١ .
الملل والنحل للشهرستاني١١٤/١، الفصل في الملل والنحل لابن حزم الأندلسي ٣٦٨/١ . ط١٤٠٦/١هـ .

(٣) انظر : الفتح ٤٢٢/١ ، تحفة الأحوذي ٣٥٤/٦ .

(٤) م : ٢٦٥/١ ك الحيض باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ، ح (٦٩) ولفظه ((قلت لست بحرورية ولكني أسأل)) .

(٥) م : ٢٦٥/١ ح (٦٩) سبق تخريجه

(٢١) بـــاب النـــوم مع الحـــائض وهى في ثيابهـــا.

(٣٢٢/٢٥٥) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ حِضْتُ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمِيلَةِ فَانْسَلَلْتُ فَخَرَجْتُ مِنْهَا فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَلَبِسْتُهَا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنُفِسْتِ قُلْتُ نَعَمْ فَدَعَانِي فَأَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ قَالَتْ وَحَدَّثَتْنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ .(٨٨/١) .

(٣٢٢/٢٥٥) ((قـــالت)) أي زينب[١].

((وحـــدثتني))،أي أم سلمة رضي الله عنها[٢].

((وكنت اغتسل)) معطوف على جملة الحديث الذي قبله[٣] .

---

(١) زينب بنت أم سلمة . الفتح ٤٢٢/١ .

(٢) الفتح ٤٢٢/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٢٢) بـــاب من أخـــذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر.

(٢٣) بـــاب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى.

(٣٢٤/٢٥٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ عَـــنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ فَقَدِمَتِ امْـــرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ فَحَدَّثَتْ عَنْ أُخْتِهَا وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتٍّ قَالَتْ كُنَّا نُدَاوِي الْكَلْمَى وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى فَسَأَلَتْ أُخْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعَلَـى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ قَالَ لِتُلْبِسْـــهَا صَـــاحِبَتُهَا مِـــنْ جِلْبَابِهَا وَلْتَشْهَدِ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ سَأَلْتُهَا أَسَـــمِعْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ بِأَبِي نَعَمْ وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قَالَـــتْ بِـــأَبِي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَخْرُجُ الْعَوَاتِـــقُ وَذَوَاتُ الْخُـــدُورِ أَوِ الْعَوَاتِـــقُ ذَوَاتُ الْخُـــدُورِ وَالْحُيَّضُ وَلْيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ الْمُصَـــلَّى قَالَـــتْ حَفْصَةُ فَقُلْتُ الْحُيَّضُ فَقَالَتْ أَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا .(٨٨/١) .

(٢٢) بـــاب ((مـــن أخـــذ)) للكشميهني ((من أعد))[١].

(٢٣) ((وتعـــتزلن المصـــلى)) لابن عساكر (وإعتزالهن المصلى)[٢] والجمع بـــالنظر إلى أن الحائض اسم جنس[٣] .

(٣٢٤/٢٥٦) ((حدثنا محمد))[٤] زاد أبو ذر (بن سلام) ولكريمة (هو ابن سلام)[٥].

---

(١) الفتح ٤٢٣/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) محمد بن سلام سبق ترجمته ص (٤١٥) .

(٥) الفتح ٤٢٣/١ .

((عـــواتقـــنا)) جمع عـــاتق وهي/ من بلغت الحلم أو قـــاربت أو استحقـــت [٣٨/ب] التزويج، أو هي الكريمة على أهلها ، أو التي عتقت من الامتهان في الخروج للخدمة[١].

((قصر بني خلف))كان بالبصرة[٢].

((عـــن أختها)) هي أم عطية[٣].

((ثـــنتي عشرة)) زاد الأصيلي (غزوه) [٤].

((وكانت أختي)) فيه حذف تقديره ، قالت المرأة وكانت أختي[٥].

((قـــالت)) أي الأخت[٦].

((الكلمي)) بفتح الكاف وسكون اللام جمع كليم أي جريح[٧].

((من جلبابها))قيل المراد به الجنس أي تعيرها من[ثيابها][٨]مالا تحتـــاج إليـــه[٩]، وقيل المراد لتشركها في لبس الثوب الذي عليها[١٠]،وهذا ينبني على تفســـير الجلبـــاب وهو بكسر الجيم وسكون اللام وبموحدتين بينهما ألف، قيل هو المقنعة[١١] أو الخمار أو أعرض منه[١٢].

---

(١) انظر: العين ١/١٤٦ ، غريب الخطابي ١/٧٠٦ .

(٢) شرح الكرماني ٣/١٩٦ .
قال الحافظ ابن حجر (وهو منسوب إلى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات، وقد ولي إمرة سجستان) الفتح ١/٤٢٣ .

(٣) انظر: شرح الكرماني ٣/١٩٦ ، فتح الباري ١/٤٢٣ .

(٤) فتح الباري ١/٤٢٣ .

(٥) شرح الكرماني ٣/١٩٦ ، فتح الباري ١/٤٢٣ .

(٦) المراجع السابقة .

(٧) النهاية ٤/١٩٩ .

(٨) في [ت] (من شألها) والمثبت من [ع] .

(٩) مشارق الأنوار ١/١٤٩ ، الفتح ١/٤٢٤.

(١٠) المرجع السابق .

(١١) مشارق الأنوار ١/١٤٩ .
المقنعة ما تغطى به المرأة رأسها .

(١٢) النهاية ١/٢٨٣ .

وقيل الثوب الواسع يكون دون الرداء[1]،وقيل الإزار[2][وقيل] [3] الملحفة[4] وقيل الملاءة[5]،[وقيل][6] القميص[7].

((ودعوة المسلمين)) للكشميهني((المؤمنين))[8] .

((بأبي)) أي هو مفدى بأبي[9].وفي رواية (بيبي) بياء تحتية بدل الهمزة فى الموضعين[10].

((وكانت)) أي أم عطية[11].

((لاتذكره)) أي النبي ﷺ[12].

((وذوات الخدور)) بضم الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدر بكسرها وسكون الدال وهو ستر يكون ناحية البيت تقعد البكر وراءه ، وبين العواتق والبكر عموم وخصوص من وجه[13].

---

(١) تهذيب اللغة ٩٣/١١.

(٢) تهذيب اللغة ٩٣/١١ ، النهاية ٢٨٣/١ .

(٣) في نسخ المخطوط المعتمدة (قيل أو القميص) والمثبت من فتح الباري (وقيل القميص) ٤٢٤/١.

(٤) المرجع السابق .

(٥) مشارق الأنوار ١٤٩/١ ، وانظر المراجع السابقة .

(٦) في [ت] (أو قيل) والمثبت [ع].

(٧) القاموس ٤٧/١ .

(٨) الفتح ٤٢٤/١ .

(٩) المرجع السابق.

(١٠) شرح الكرماني ١٩٧/٣ ، الفتح ٤٢٤/١ .

(١١) الفتح ٤٢٤/١ .

(١٢) (أي لا تذكر أم عطية النبي ﷺ إلا قالت : بأبي : أي رسول الله ﷺ مفدى بأبي) قاله الكرماني في شرحه ١٩٧/٣ .

(١٣) العين ٢٢٨/٤ ، النهاية ١٣/٢ ، الفتح ٤٢٤/١ .

((أو العواتق ذوات الخدور)) شك[1].

((ويعتزل)) بالرفع[خبر بمعنى][2]الأمر وفي رواية (وتعتزلن الحيض) على حد أكلوني البراغيث والأمر بالاعتزال للندب لأن المصلى ليس بمسجد[3].وقال ابن المنير:الحكمة فيه أن في وقوفهن وهن غير مصليات [مع المصليات][4] إظهار استهانة بالحال فندب لهن اجتناب ذلك[5].

((فقلت الحيض)) بهمزة ممدودة كأنها تتعجب من ذلك[6].

((فقالت)) أي أم عطية[7] .

((أليس تشهد))أي الحائض وللكشميهني((أليست))وللأصيلي(أليس يشهدن)[8]

((وكذا وكذا)) أي ومزدلفة ومنى وغيرهما[9].

(١) الفتح ١/٤٢٤ .

(٢) في [ت] (خبر في معنى الأمر) والمثبت من [ع] .

(٣) الفتح ١/٤٢٤ .

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٥) المرجع السابق .

(٦) الفتح ١/٤٢٤ .

(٧) المرجع السابق .

(٨) المرجع السابق .

(٩) المرجع السابق .

(٢٤) بَاب إِذَا حَاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حِيَضٍ وَمَا يُصَدَّقُ النِّسَاءُ فِي الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ فِيمَا يُمْكِنُ مِنَ الْحَيْضِ لِقَوْلِ اللَّه تَعَالَى﴿ وَلاَ يحلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ سورة البقرة آية(٢٢٨) وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ وَشُرَيْحٍ إِن امْرَأَةٌ جَاءَتْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثًا فِي شَهْرٍ صُدِّقَتْ

وَقَالَ عَطَاءٌ أَقْرَاؤُهَا مَا كَانَتْ وَبِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ عَطَاءٌ الْحَيْضُ يَوْمٌ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ وَقَالَ مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ سَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ بَعْدَ قُرْئِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ قَالَ النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

(٢٤) ((ثلاث حيض)) بفتح الحاء جمع حيضة[١].

((وما يصدق)) بضم أوله وتشديد الدال المفتوحة[٢].

((لقول الله ... إلى آخره))[٣]وجه الدلالة أن الآية دالة على أنه يجب عليها الاظهار فلو لم تصدق فيه لم يكن له فائدة[٤].

((بطانة أهلها)) أي خواصها[٥].

((أقراؤها[٦] ماكانت)) أي تعتبر في زمن العدة ما كان قبل الطلاق فترد إليه[٧]، ومناسبة الحديث للترجمة من قوله ((قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها)) فوكل ذلك إلى أمانتها[٨].

---

(١) الصحاح ١٠٧٣/٣.

(٢) الفتح ٤٢٤/١ .

(٣) قوله تعالى ﴿ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ سورة البقرة آية (٢٢٨).

(٤) الفتح ٤٢٥/١ .

(٥) الفتح ٤٢٥/١ .

(٦) زمن العدة ، الفتح ٤٢٥/١ .

(٧) المرجع السابق .

(٨) عمدة القاري ٣٠٨/٣ .

(٢٥) بـــاب الصفرة والكـــدرة في غـــير أيـــام الحيض.

(٣٢٦/٢٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا .(٨٩/١).

(٣٢٦/٢٥٧) ((كنا لا نعد الكدرة[١]والصفرة[٢]شيئاً)) أي في غـــير أيـــام الحيض كما أفصح به في روايـــة أبي داود[٣] حيث زاد ((بعد الطهر)) وبذلك يحصـــل الجمع بين هذا وبين حديث عائشة رضي الله عنها ((حتى ترين القصة البيضاء))[٤].

---

(١) الكدرة خلاف الصفرة . / الصحاح ٨٠٣/٢ .

(٢) الكدرة والصفرة الماء الذي تراه المرأة كالصديد يعلوه اصفرار .
الفتح ٤٢٦/١ ، وانظر الصحاح ٧١٤/٢ .

(٣) سننه ٨٣/١ ك الطهارة باب في المرأة ترى الكدرة والصفرة بعد الطهر ح (٣٠٧).

(٤) سبق ذكره فى متن الجامع الصحيح باب إقبال المحيض وإدباره .
وقد ذكره البخاري تعليقاً .
انظر: خ مع الفتح ٤٢٠/١ باب (١٩) وانظر تغليق التعليق ١٧٦/٢ .

(٢٦) بـــاب عـــرق الاستحـــاضـــة

(٣٢٧/٢٥٨) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ فَقَالَ هَذَا عِرْقٌ فَكَانَتْ تَغْتَســلُ لِكُــلِّ صَلَاةٍ .(٨٩/١).

(٢٦) ((عـــرق الاستحاضة)) بكسر العين واسكان الراء[١].

(٣٢٧/٢٥٨) ((عـــن عروة[٢] وعن عمـــرة))[٣] يعني كلاهما عن عائشة رضـــي الله عنها،ولأبي الوقت[٤]وابن عساكر[٥] بحذف الواو فصار من رواية عروة عن عمرة والمحفوظ اثباتهـــا وان الزهري رواه عنهما معاً عن عائشة رضي الله عنها[٦].

((أم حبيبة)) هي بنت جحش، أخت زينب أم المؤمنين ، وهي مشهورة بكنيتها وقد قيل اسمها حبيبة وكنيتها أم حبيب بغير هاء،وقيل اسمها زينب كأختهـــا وقد وقـــع ذلك في / الموطأ وبسطت الكلام عليه في شرحه[٧]. [٣٩/أ]

---

(١) الفتح ٤٢٦/١ .

(٢) عروة بن الزبير سبق ترجمته ص (٤٦٨) .

(٣) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة الأنصارية المدنية ، أكثرت عن عائشة رضي الله عنها مدنية ، تابعية ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة وقيل بعدها أخرج لها الستة .
انظر : معرفة الثقات ٤٥٦/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٧/٤ ، التقريب ٧٥٠ .

(٤) انظر : الفتح ٤٢٦/١.

(٥) المرجع السابق.

(٦) في رواية أبي داود من طريق الأوزاعي كلاهما عن الزهري عنهما .
انظر : الفتح ٤٢٦/١ .

(٧) تنوير الحوالك ٦١/٢ .

((فكانت تغتسل لكل صلاة)) قال الطحاوي[1] هو منسوخ بحديث فاطمة بنت [أبي][2]حبيش لأن فيه الأمر بالوضوء لكل صلاة لا الغسل[3]. وقال ابن حجر : الجمع بحمل حديث أم حبيبة على الندب أولى[4] ، قلت : أو يحمل على أنها كانت متحيرة.

---

(١) الإمام المحدث الفقيه العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري ــ بفتح المهملة وسكون الجيم ــ المصري الطحاوي. نسبة إلى طلحا قرية بصعيد مصر ، الحنفي برز في علم الحديث والفقه ورحل إلى الشام، ثقة ، ثبت، تولى رئاسة الحنفية توفي بمصر سنة (٣٢١) هـ .

انظر: طبقات الفقهاء ١٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٨٨/٣ ، سير أعلام النبلاء١٥/٢٧، شذرات الذهب ٢٨٨/٢ .

(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٣) انظر : شرح معاني الآثار للطحاوي ١٣١/١ .

انظر : سبل السلام ١٠١/١ .

(٤) الفتح ٤٢٧/١ .

(٢٧) باب المرأة تحيض بعد الإفاضة

(٣٢٨/٢٥٩) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ فَقَالُوا بَلَى قَالَ فَاخْرُجِي (٩٠/١).

(٢٥٩م/٣٣٠) وكان ابن عمر يقول في أول أمره أنها لا تنفر، ثم سمعته يقول: تنفر إن رسول الله ﷺ رخص لهن.(٩٠/١).

(٣٢٨/٢٥٩)((فقالوا بلى)) أي النساء ومن معهن من المحارم[١].

((فاخرجي)) خطاب لصفية[٢]وفيه عدول عن الغيبة من قوله (ألم تكن طافت)[٣].وللمستملي والكشميهني (فاخرجن) وهو على وفق السياق[٤].

(٢٥٩م/٣٣٠)وكان ابن عمر ﷺ إلى آخره أي كان يفتي به أولاً رأياً ثم رجع عنه لما بلغه الحديث في الرخصة[٥].

---

(١) الفتح ٤٢٨/١ .

(٢) صفية بنت حيي ابن أخطب أم المؤمنين روى لها عشرة أحاديث في البخاري، ماتت سنة(٦٠) هـ أخرج لها الستة . / انظر : أسد الغابة ٤٩٠/٥، التقريب ٧٤٩ .

(٣) التفات من الغيبة إلى الخطاب .
انظر : شرح الكرماني ٣٠٣/٣، الفتح ٤٢٨/١ .

(٤) الفتح ٤٢٨/١ .

(٥) (كان ابن عمر يفتي بأنه يجب عليها أن تتأخر إلى أن تطهر من أجل طواف الوداع، ثم بلغته الرخصة عن النبي ﷺ لهن في تركه فصار إليه أو كأن نسي ذلك فتذكره).
ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح٤٢٨/١ .

(٢٨) بـــاب إذا رأت المستحاضة الطهر.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَلَوْ سَاعَةً وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِذَا صَلَّتْ الصَّلَاةُ أَعْظَمُ

(٢٨) بـــاب ((إذا رأت المستحاضة الطهر)) أي ثم عاودها الدم[١].

((قال ابن عباس رضي الله عنهما تغتسل وتصـــلي ولوســـاعة)) أخرجـــه الدارمي في مسنده[٢].

((ويأتيـــها زوجهـــا)) هو أثر آخر عن ابن عباس رضي الله عنـــهما أخرجـــه عبدالرزاق[٣] وغيره[٤].قال (المستحاضة لابأس أن يأتيها زوجها).

---

(١) الفتح ٤٢٩/١ .

(٢) سنن الدارمي ٢٠٣/١ ك الصلاة والطهارة باب في غسل المستحاضة .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣١٠/١ح (١١١٨).

قال الحافظ ابن حجر)(وصله عبد الرزاق وغيره من طريق عكرمة عنه قال"المستحاضة لابأس أن يأتيهـــا زوجها") الفتح ٤٢٩/١ .

أخرجه عبد الرزاق بسنده عن ابن المبارك عن الأجلح عن عكرمة عن ابـــن عبـــاس قـــال (لابـــأس أن يجامعها زوجها)./ المصنف ٣١٠/١ ح (١١٨٩) .

(٤) سنن الدارمي ٢٠٦/١ باب من قال المستحاضة يجامعها زوجها.

وسنده (أخبرنا محمد بن عيسى ثنا عتاب وهو ابن بشير الجزري عن خصيف ابن عباس في المستحاضة، لم ير بأساً أن يأتيها زوجها) .

سنن أبي داود ٣/١ ك الطهارة باب المستحاضة يغشاها زوجها ح(٣٠٩) أخرجه أبي داود بسنده عـــن عكرمة قال: (كانت أم حبيبة تستحاض فكان زوجها يغشاها) وقال أبو داود: وقال يحي بن معين معلـــى ثقة، وكان أحمد بن حنبل لا يروي عنه ـــ لأنه كان ينظر فى الرأي.

وقال الحافظ ابن حجر (وهو حديث صحيح إن كان عكرمة سمعه منه) الفتح ٤٢٩/١ .

وقوله((إذا صلت...إلى آخره)) هو من كلام البخاري أراد به بيان توجيهه، وليس من كلام ابن عباس رضي الله عنهما كما ظن بعض الشراح[١].

نعم روى عبد الرزاق[٢] والدارمي[٣] عن سالم بن [الأفطس][٤][٥] أنه سأل سعيد بن جبير[٦] عن المستحاضة أتجامع فقال (الصلاة أعظم من [الجماع][٧]).

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (وذكر بعض الشراح أن قوله " الصلاة أعظم"من بقية كلام ابن عباس، وعزاه إلى تخريج ابن أبي شيبة ، وليس هو فيه ، نعم روى عبد الرزاق والدارمي من طريق سالم الأفطس أنه سأل سعيد بن جبير عن المستحاضة أتجامع ؟ قال : الصلاة أعظم من الجماع) الفتح ٤٢٩/١.

(٢) مصنفه ٣١٠/١ ح (١١٨٧) .

(٣) سننه ٢٠٧/١ باب من قال المستحاضة يجامعها زوجها .

(٤) في [ت] (الأفطس) والمثبت من [ع] والفتح ٤٢٩/١ .

(٥) سالم بن عجلان الأفطس ، الأموي ، مولاهم ، أبو محمد الحراني ، ثقة رمي بالإرجاء ، من السادسة ، قتل صبراً سنة (١٣٢) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا الترمذي .
انظر المقتنى في سرد الكنى ٤٧/٢ ، التاريخ الكبير ١٦١/٦ ، التقريب ٢٢٧ .

(٦) سعيد بن جبير . سبق ترجمته في المقدمة (١٨٥).

(٧) كذا في نسخة [ق ، ج] وفي [ت] (الجامع) وهو خطأ .

(٢٩) باب الصلاة على النفساء وسنتها.

(٣٣٢/٢٦٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ وَسَطَهَا (١/ ٩٠).

(٢٩) ((وسنتها)) أي سنة الصلاة عليها[١].

(٣٣٢/٢٦٠) ((ابن أبي سريح)) بالمهملة والجيم[٢].

((أن امرأة)) هي أم كعب[٣] كما في مسلم[٤] وذكر أبو نعيم[٥] أنها أنصارية

((ماتت في بطن)) أي بسبب بطن يعني الحمل وفي لفظ الجنائز((ماتت في نفاسها)[٦].

((فقام وسطها)) للكشميهني (عند وسطها) والسين مفتوحة وقيل ساكنة[٧].

---

(١) الفتح ٤٢٩/١ .

(٢) تقدم برقم (٤٧٤) بالسين المهلمة وباالجيم .
واسمه الصباح وقيل أن أحمد هو ابن عمر بن أبي سريح فكأنه نسب إلى جده . / الفتح ٤٢٩/١ .

(٣) أم كعب الانصارية نسبها أبو نعيم ثبت ذكرها في صحيح مسلم ماتت وهي نفساء في عهد النبي ﷺ .
صلى عليها رسول الله ﷺ والصحابة .
انظر: الاصابة ٢٨٧/٨ ، أسد الغابة ٦١١/٥ .

(٤) سماها مسلم في روايته من طريق عبد الوارث عن حسين بن ذكوان قال حدثني عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب قال: (صليت خلف النبي ﷺ على أم كعب ...الحديث) .
م : ٦٦٤/٢ ك الجنائز باب أين يقوم الامام من الميت ، ح (٩٦٤/٨٧).

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي نعيم في الصحابة . / انظر الفتح ٤٢٩/١ .

(٦) انظر : الفتح ٤٢٩/١ .

(٧) الفتح ٤٢٩/١ .

(٣٠) بـــــــاب

(٣٣٣/٢٦١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِك قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّاد قَـــالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ اسْمُهُ الْوَضَّاحُ مِنْ كِتَابِه قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الشَّـــيْبَانِيُّ عَـــنْ عَبْدِاللَّه بْنِ شَدَّاد قَالَ سَمِعْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَـــلَّمَ أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَتِه إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِه ١/ ٩٠).

(٣٣٣/٢٦١) ((ثنا أبو عوانة من كتابه)) أي لامن حفظه[١].

((كانت تكون)) أي تحصل أو تستقر ويحتمـــل أن قولـــه (تكـــون لاتصـــلي) خبر(لكانت) و((حائضاً)) حال[٢] نحوه [قوله تعـــالى][٣] ﴿ وَجَـــاءُوا أَبَـــاهُمْ عِشَـــاءً يَبْكُونَ﴾[٤].

((بحـــذاء))بكسر الحاء المهملة بعدها ذال معجمة ومد أي بجنب[٥] .

((مسجد رسول اللهﷺ)) أي مكان سجوده[٦].

((خمرته)) بضم الخاء المعجمة وسكون الميـــم مصلى صغير يعمل من سعف النخل سمي بذلك لسترها الوجه والكفين مـــن[٧] الأرض. وبردها، فإن كـــان كـــبيراً سمـــي حصيراً[٨] .

---

(١) قال الكرماني : (تقويه لماروى عنه، قال أحمد: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم، وقال أبو زرعة: أبوعوانة ثقة إذا حدث من الكتاب، وقال ابن مهدي. كتـــاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم) شرحه ٢٠٧/٣. /وانظر : الفتح ٤٣٠/١ .

(٢) شرح الكرماني ٢٠٨/٣ ، وانظر : الفتح ٤٣٠/١ .

(٣) سقطت من [ع ، ت ، ج] والمثبت من [ق] .

(٤) سورة يوسف آية (١٦).

(٥) شرح الكرماني ٢٠٨/٣ ، انظر الفتح ٤٣٠/١ .

(٦) الفتح ٤٣٠/١ .

(٧) العبارة في الفتح (من حر الأرض) : الفتح ٤٣٠/١ .

(٨) النهاية ٧٧/٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) كتاب التيمم

قول الله تعالى ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ سورة المائدة آية (٦).

(٢٦٢/٣٣٤)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْتِمَاسِهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسِ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَخِذِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَتَيَمَّمُوا فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَصَبْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ .(٩١/١).

كتاب التيمم

((وقول الله)) كذا للأصيلي واسقط غيره الواو وهو استئناف[١].

﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً ﴾[٢]كذا للأكثر وللمستملي والحموي ﴿فإن فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً ﴾ قال ابن حجر : ويحتمل أن تكون قراءة شاذة[٣] .

(٢٦٢/٣٣٤) ((في بعض أسفاره)) قال ابن سعد[٤] وابن حبان[٥].وابن عبد البر[٦] هي غزاة بني المصطلق . قال ابن حجر.وعزاه بني المصطلق في غزوة المريسيع[٧] وفيها وقعت قصة الإفك وكان سبب ذلك أيضاً وقوع عقدها ، فإن كان ما جزموا به ثابتاً حمل على أنه سقط منها مرتين فى تلك السفره. قال واستبعد ذلك بعض شيوخنا لأن المريسيع من ناحية مكة بين قديد و الساحل وهذه القصة من ناحية خيبر لقولها حتى إذا كنا بالبيداء أوبذات الجيش وهما بين المدينة وخيبر كما جزم به النووى[٨].

---

(١) الفتح ٤٣١/١ .

(٢) سورة المائدة آية (٦) .

(٣) الفتح ٤٣١/١ .

(٤) طبقات ابن سعد ٧٤/٢ .

(٥) الثقات ٢٦٤/١ .

(٦) التمهيد ١٩/ ٢٦٧ ط : المغرب بتحقيق سعيد اعراب .

(٧) المريسيع :تصغير مرسوع وآخره عين مهملة ، جاء ذكره فى غزوة بني المصطلق من خزاعة ، قال البلادي (قلت : المريسيع جزء من وادي (حورة) أحد روافد (ستارة) فيه آبار زراعية ، ونزل بني سليم وماؤه غيل يسيح على وجه الأرض ، وأهله يقولون (المريصيع) وهي عادة البادية في قلب أمثاله لتقارب مخارج الحروف ، وستارة وقديد واد واحد إنما الذي أوهم في تحديده حتى ظنه كثير من الباحثين من الساحل ، هو قول ابن إسحاق ((إلى الساحل)) والواقع أنه داخل عن الساحل فبينه وبين سيف البحر قرابة (٨٠) كيلاً ، بين جبال تهامة ، وأهله اليوم سليم ، ولا ذكر لخزاعة فى هذه النواحي في يومنا هذا) المعالم الجغرافية ٢٩٠/ وانظر :معجم البلدان ١١٨/٥.

(٨) شرحه على صحيح مسلم ٥٩/٣

قال: وما جزم به مخالف لما جزم به ابن التين فإنه قال: البيداء هي ذو الحليفة[١].

وقال أبو عبيد البكر: البيداء أدنى إلى مكة من ذي/ الحليفة وهو السرف الذي قدام [٣٩/ب] ذي الحليفة من طريق مكة .

قال : وذات الجيش من المدينة على بريد[٢] وبينها وبين العقيق[٣] سبعة أميال [والعقيق][٤] من طريق مكة لامن طريق خيبر[٥]،فاستقام ما قال ابن التين، ويؤيده ما في مسند الحميدي[٦] أن القلادة سقطت[بالأبواء والأبواء][٧][٨] بين مكة والمدينة، وفي رواية لجعفر الفريابي في كتاب الطهارة أنها سقطت بمكان يقال له الصلصل[٩] وهو

---

(١) ذو الحليفة تصغير حلفة ، وهو ميقات أهل المدينة ومن مر به من غيرهم ، يبعد عن المدينة على طريق مكة ، تسعة أكيال جنوباً ، وهي اليوم بلدة عامرة فيها مسجده ﷺ وتعرف عن العامة (أبيار علي) . انظر : المعالم الجغرافية (١٠٣) .

(٢) هي قلعة كبيرة تسيل من ثنايا مفرحات ، فتصب في العقيق – عقيق المدينة – من الغرب فوق ذي الحليفة ، وتعرف اليوم بالشلبية. / انظر : المعالم الجغرافية ٨٧ .

(٣) العقيق ، وادي بالمدينة المنور وهو اشهر أودية المدينة يأخذ على مساقط مياهه من قرب وادي الفرع ثم ينحدر شمالاً بين الحرار شرقاً ، وسلسلة جبال قدس غرباً حيث ترفده أودية عظيمة ، فيسمى هناك (النقيع)، وقد يسمى من النقيع إلى ذي الحليفة (العقيق الأقصى) وما بعد ذي الحليفة: العقيق الأدني انظر : المعالم الأثيرة ١٩٥.

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٥) انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ١٩٤.

(٦) مسند الحميدي ٨٨/١ ح (١٦٥).

(٧) في [ت] (الأيواء والابواء) والمثبت من [ع].

(٨) واد من أودية الحجاز التهامية ، كثيرة المياه والزرع ، يلتقى فيه واديا الفرع والقاحة فيتكون من التقائهما وادي الأبواء ، وينحدر وادي الأبواء إلى البحر جاعلاً أنقاض ودان على يساره ، وثم طريق إلى هرشي ويمر ببلدة مستورة ثم يبحر ، ويسمى اليوم (وادي الخريبة) . / انظر : المعالم الجغرافية ١٤. وقال ياقوت (الأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة (٢٣) ميلاً) معجم البلدان ٧٩/١ .

(٩) (الصلصل بنواحي المدينة على سبعة أميال منها ، نزل بها الرسول ﷺ يوم خرج من المدينة إلى مكة عام الفتح) ./ انظر : معجم البلدان ٤٢١/٣ .

بمهملتين مضمومتين ولا مين الأولى ساكنة جبل عند ذي الحليفة، قاله البكري[(١)].
فعرف تصويب ما قاله ابن التين[(٢)].لكن الصواب[تأخر][(٣)]هذه القصة عن قصة الإفك لما رواه الطبراني[(٤)] من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير[(٥)]عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما كان من أمر عقدي ما كان وقال أهل الإفك ما قالوا خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى فسقط[أيضاً][(٦)] عقدي حتى[حبس][(٧)] الناس على التماسه فقال لي أبو بكر : أي بنية في كل سفرة تكونين عناء وبلاء على الناس.

فأنزل الله الرخصة في التيمم وقال ابن حبيب[(٨)] سقط عقد عائشة في غزوة ذات الرقاع[(٩)] وفي غزوة بني المصطلق وقد اختلف أيهما كانت أول[(١٠)].وقال الداودي كانت قصة التيمم في غرزة الفتح[(١١)].

---

(١) ذكره صاحب المعالم الأثيرة وعزاه إلى البكري . / انظر : المعالم الأثيرة ١٦١ .

(٢) انظر : فتح الباري ١/٤٣٢ .

(٣) في [ت] (بأخر) والمثبت من [ع] .

(٤) (الكبير) للطبراني ٢٣/ ١٢١ .

(٥) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٢/٥٠٠ ، التقريب ٢٩١ .

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٧) في [ت] (جلس) والمثبت من [ع] .

(٨) سبق ترجمته (٢٨٦)

(٩) ذات الرقاع : سميت بذلك لأنهم شدو الخرق على أرجلهم لحفاها وعدم النعال ، وقيل هو جبل قريب من المدينة فيه يقع حمرة وسواد وبياض كأنها رقاع .
المغرب ١/٣٤١ ، وانظر معجم البلدان ١/٢٩٨ .

(١٠) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن حبيب . / انظر : الفتح ١/٤٣٤ .

(١١) المرجع السابق .

((عقد)) بكسر المهملة كل ما يعقد ويعلق في العنق ويسمى قلادة[1] وفي أبي داود[2] أنه كان من جزع ظفار[3] .

((لي))في الحديث الآتي[4] أنها استعارته من أسماء فاضافته إليها لكونه في يدها.

((على التماسه)) أي لأجل طلبه[5] .

((يطعنى)) بضم العين وكذا جميع ما هو حسي ، وأما المعنوي فبالفتح هذا هو المشهور فيهما[6].

((فقام حين أصبح)) أورده في الفضائل[7] بلفظ (فنام حتى[أصبح][8])والمعنى متقارب [لأن][9] كلا منهما يدل على أن قيامه من نومه كان عند الصبح[10] .

---

(١) العين ٤١٤/١ .

(٢) سننه ٨٦/١ ك الطهارة باب التيمم ح (٣٢٠) .

(٣) الأظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده ظفر . وقيل هو شيء من العطر أسود، والقطعة منه شبيهة بالظفر ، وفي الحديث (عقد من جزع أظفار) أريد به العطر المذكور أولاً ، كأنه يؤخذ ويثقب ويجعل في العقد والقلادة./ النهاية ١٥٨/٣ .

(٤) خ مع الفتح ٤٤٠/١ ك التيمم باب إذا لم يجد ماء ولا تراباً ، ح (٣٣٦) .

(٥) فتح الباري ٤٣٣/١ .

(٦) قال الجوهري:(طعنه بالرمح . وطعن في السن ، يطعن بالضم طعناً وطعن فيه بالقول يطعن أيضاً طعناً وطعناناً)

الصحاح ٢١٥٧/٦ .

قال ابن فارس (الطاء والعين والنون أصل صحيح مطرد ، وهو النخس في الشيء بما ينفذه ، ثم يحمل عليه ويستعار ، من ذلك الطعن بالرمح ، وقال بعضهم : طعن بالرمح يطعن بالضم ، وطعن بالقول يطعن فتحاً) مقاييس اللغة ٤١٢/٣ .

(٧) خ مع الفتح ٢٠/٧ ك فضائل الصحابه باب قول النبي ﷺ خليلاً ح (٣٦٧٢) .

(٨) في [ت] (يصبح) والمثبت من [ع] وكذا الفتح ٤٣٣/١ .

(٩) (لأن) في [ع] وفي [ت] (لاكلاً) والمثبت من [ع] .

(١٠) الفتح ٤٣٣/١ .

((فأنزل الله آية التيمم)) هي آية المائدة كما في بعض طرقه عند البخاري[١].

((أسيد)) بالتصغير[٢].

((ابن الحضير)) بمهملة ثم معجمة مصغراً أيضاً[٣].

((ما هي بأول بركتكم)) أي بل هي مسبوقة بغيرها من البركات[٤].

((فبعثنا)) أي أثرنا[٥] .

---

(١) خ مع الفتح ٨/٢٧٢ ك التفسير باب ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ ح(٤٦٠٨) .

(٢) شرح الكرماني ٣/٢١٠ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الفتح ١/٤٣٤ .

(٥) الفتح ١/٤٣٥ .

(٣٣٥/٢٦٣)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ هُوَ الْعَوَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ ح وَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ الْفَقِيرُ قَالَ أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً .(٩١/١).

(٣٣٥/٢٦٣) ((حدثنا محمد بن سنان[١] ثنا هشيم[٢] ح وحدثني سعيد بن النضر[٣] أنا هشيم))لم يجمع البخاري بين شيخيه في هذا الحديث مع كونهما حدثاه به عن هشيم لأنه سمعه منهما مفترقين، وكأنه سمعه من محمد مع غيره فلهذا جمع فقال:حدثنا ، ومن سعيد وحده فلهذا أفرد فقال حدثني ، وكأن محمداً سمعه من لفظ هشيم ، فلهذا قال : حدثنا ، وكان سعيداً أقرأه أو سمعه يقرأ على هشيم فلهذا قال

(١) محمد بن سنان . بإهمال المكسورة وبخفة النون الأولى ، العوقي ، بالمهملة وبالواو المفتوحتين ، وبالقاف الباهلي البصري . سبق ترجمته في المقدمة برقم (٤٩٩).

(٢) هشيم ــ بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية ــ ابن بشير ــ بفتح الموحدة وكسر المنقطة ــ أبو معاوية الواسطي ، جاء رجل من العراق يذاكر مالكاً بحديث ، فقال مالك ، وهل بالعراق رجل يحسن أن يحدث إلا ذاك الواسطي ــ يعنى هشيماً ــ وهو أحد أئمة الحديث ، وقال ابن عوف : مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة قبل أن يموت بعشر سنين ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة ، مات سنة (١٨٣) هـ أخرج له الستة .
انظر : الجرح والتعديل ١١٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ٢٤٨/١ ، التقريب ٥٧٤ .

(٣) سعيد بن النضر ــ بفتح النون وسكون المنقطة ــ أبو عثمان البغدادي ضعيف من الثامنة ، مات سنة (٢٣٤) هـ أخرج له أصحاب السنن .
انظر : الجرح والتعديل ٦٩/٤ ، الثقات ٢٦٧/٨ ، التقريب ٢٣٤ .

أخبرنا ، ثم أن سياق المتن لفظ سعيد وقد ظهر هذا بالاستقراء من صنيع البخاري أنه إذا أورد الحديث عن غير واحد فإن اللفظ يكون للأخير، قاله ابن حجر[١].

((أناسيار)) بمهملة بعدها تحتية مشددة آخره راء، أبو الحكم بن وردان [العنزي][٢]الواسطي البصري[٣].

((يزيد الفقير)) [٤] كان يشكو فقار ظهره فقيل له ذلك[٥] .

((أعطيت خمساً))كذا من حديث أبي موسى[٦]وابن عباس[٧]وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم[٨]،ولمسلم[٩]من حديث أبي هريرة ((فضلت على الأنبياء

---

(١) الفتح ٤٣٦/١ .

(٢) في جميع نسخ المخطوط المعتمدة [الغنوي] وعند ابن حجر وغيره [العنزي] انظر الفتح ٤٣٦/١ . وكتب التراجم : تاريخ ابن معين ٢٣/٤ ، طبقات خليفة ١٦١، العلل ومعرفة الرجال ٤٧٤/١ ، الثقات ٤٢١/٦ ، رجال البخاري ٣٤٠/١ ، تهذيب الكمال ١٢/ ٣١٤ ، التقريب ٢٦٢ .

(٣) هو أبو الحكم العنزي ـــ بنون وزاي ـــ الواسطي البصري ، واسم أبيه وردان على الأشهر،ويكنى أبا سيار ، قال الحافظ ابن حجر : اتفقوا على توثيق سيار ثقة من السادسة ، أخرج له الأئمة الستة وغيرهم وقد أدرك بعض الصحابة ولكنه لم يلق أحداً منهم ، فهو من كبار اتباع التابعين مات سنة(١٢٢) هـ. انظر : تاريخ ابن معين ٢٣/٤ ، طبقات خليفة ١٦١، العلل ومعرفة الرجال ٤٧٤/١ ، الثقات ٤٢١/٦ ، رجال البخاري ٣٤٠/١ ، تهذيب الكمال ١٢/ ٣١٤ ، التقريب ٢٦٢.

(٤) يزيد بن صهيب يكنى أبا عثمان الكوفي شيخ الاسلام ، شيخ أبي حنيفة ، تابعي مشهور ثقة من الرابعة أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي./ انظر : التاريخ الكبير ٣٤٢/٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٧/٥ ، التقريب ٦٠٢.

(٥) شرح الكرماني ٢١٢/٣ ، الفتح ٤٣٦/١ .

(٦) حم (محقق) ٦/ ٦٤٨ ح (١٩٩٧٣) .

(٧) حم (محقق) ٦٦١/١٠ ح (٢٢٥٦) ، (٢٧٤٢).

(٨) رواه جابر بن عبد الله وسنده هو سند البخاري . وحديثه في مسند أحمد (محقق) ٣٨/٥ ح (١٤٣١٤). وأخرجه عبد ابن حميد (٣٤٩) ح (١١٥٤) .
وروواه أبو ذر وحديثه في مسند أحمد (محقق) ١٥٣/٧ ح (٢١٦٤٠) ، (٢١٧٦٥).

(٩) م : ٣٧١/١ ك المساجد ومواضع الصلاة ح (٥٢٣/٥).

بست)) فذكر أربعاً من هذا الخمس وزاد ثنتين ((وأعطيت جوامع الكلم، وختم بي النبيون)) .

ولمسلم[1] من حديث جابر[2] ((فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ...الحديث)) وفيه وذكر/خصلة أخرى وقد بينها ابن خزيمة[3] والنسائي[4] [٤٠/أ] وهي: ((وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش)) يشير إلى ماحطه عن أمته من الإصر[5] وتحميل مالا طاقة لهم به ورفع الخطأ والنسيان ولأحمد[6] من حديث علي ﷺ ((أعطيت أربعاً لم يعطهن أحد من أنبياء الله أعطيت مفاتيح الأرض ، وسميت أحمد ، وجعلت أمتي خير الأمم)) وذكر خصلة التراب فصارت الخصال ثنتي عشرة وقد يوجد أكثر من ذلك لمن أمعن التتبع .

وقد ذكر أبو سعيد النيسابوري[7] في كتاب شرف المصطفي ﷺ أن الذي اختص

---

(١) صحيحه ٣٧١/١ ك المساجد ومواضع الصلاة ح (٥٢٢/٤) .

(٢) أخرج الامام مسلم الحديث بسنده عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ ((فضلنا على الناس بثلاث ، جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً ، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء)) وفيه ((وذكر خصلة أخرى)).
وحديث جابر عنده ((أعطيت خمساً ... الحديث)) ويبدو والله أعلم أنه خطأ وارد على البشر.

(٣) صحيحه ١٣٢/١ جماع أبواب التيمم باب ذكر ما كان الله عز وجل فضل به رسوله ﷺ على الأنبياء قبله وفضل أمته ح (٢٦٣) .

(٤) ن (الكبرى) ١٥/٥ باب الآيتان من آخر سورة البقرة ح (٨٠٢٢) .

(٥) الإصر : الإثم والعقوبة ، وأصله من الضيق والحبس ، يقال أصره يأصره إذا حبسه وضيق عليه . النهاية ٥٢/١ .

(٦) مسنده (محقق) ٤٣٥/١ ح (١٣٦٢).

(٧) أبو سعيد الواعظ وهوالحافظ عبد الملك بن محمد النيسابوري الخركوشي المتوفي سنة (٤٠٦) هـ نيسابور وهذا الكتاب يقع في ثمان مجلدات قال حاجي خليفة (لعله شرف النبوة ذكره السخاوي فى القول البديع) وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح . / انظر : كشف الظنون ٨٨٧/٢ ، معجم مصنفات فتح الباري ٢٥٥.

به عن الأنبياء ستون[خصلة] [1] ثم لما صنفت كتاب المعجزات والخصائص[2] تتبعتها فزادت على المائتين.

((نصرت بالرعب)) [3] زاد أحمد[4] من حديث أبي أمامـــة[5] ((يقذفه فى قلوب أعدائي)).

((مسيرة شهر)) بالنصب [لفظ][6] رواية ابن عمر[7] وعند((نصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر))وفي الطبراني[8] عن ابن عباس رضي الله عنهما((نصر رسول الله ﷺبالرعب مسيرة شهرين على عدوه)) وأخرج عن السائب بن يزيد[9]مرفوعاً((فضلت على الأنبياء بخمس))وفيه ((ونصرت بالرعب شهراً أمـــامي وشهراً خلفي)) [10] وهو مبين لمعنى حديث ابن عباس[11] رضي الله عنهما.

((وجعلت لي الأرض)) زاد أحمد[12] عن أبي أمامة ((ولأمتي مسجداً)) أي موضع سجود أي صلاة.وفي حديث ابن عمرو[13]زيادة ((كان من قبلي إنما كانوا يصلون في كنائسهم)) .

---

(١) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٢) كتاب للحافظ جلال الدين السيوطي مطبوع يقع في مجلدين.ط١/١٤٠٥هـــ دار الكتب العلمية بيروت.

(٣) الرعب : الخوف والفزع ./ النهاية ٢/٢٣٣ .

(٤) حم (محقق) ٣٨٧/٧ . ح (٢٢٤٨٨) .

(٥) أبي أمامة واسمه أسعد بن سهل بن حنيف سبق ص (١١) .

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٧) هو عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٨) الطبراني (الكبير) ٥٤/١١ ح (١١٠٥٦) .

(٩) السائب بن يزيد ابن أخت نمر سنان وقيل الأزدي له رؤية جمع مع النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين ، مات سنة (٩١) هـــ بالمدينة . /انظر : المقتنى في سرد الكنى ١٥٢/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٩/٢ .

(١٠) الطبراني (الكبير) ١٥٤/٧ ح (٦٦٧٤) .

(١١) حديث ابن عباس الذي أخرجه الطبراني .(١١٠٥٦) .

(١٢) سبق تخريجه فى أول هذا الحديث .

(١٣) حم (محقق) ٧١٨/٢ ح (٧٠٦٨).===

((وطهوراً)) لمسلم[1] من حديث حذيفة[2] ((وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء)) . ولأحمد[3] عن علي ((وجعل لي التراب طهوراً)) .

((فأيما رجل)) (أي) مبتداء و(ما) زائدة للتأكيد[4] .

((رجل)) بالجر مضاف إليه.

((أدركته الصلاة فليصل)) للبيهقي[5] عن أبي أمامة ((أتى الصلاة فلم يجد ماء وجد الأرض طهوراً ومسجداً)) ولأحمد[6] عنه ((فعنده طهوره ومسجده)) .

((وأحلت لي الغنائم))[7] للكشميهني (المغانم)[8].

((ولم تحل لأحد قبلي)) قال الخطابي[9]:كان من قبله على ضربين منهم لم يؤذن له في الجهاد فلم تكن له مغانم، ومنهم من أذن له فيه لكن كانوا إذا غنموا شيئاً لم يحل لهم أكله وجاءت نار فأحرقته .

=== ولفظه ((وكان من قبلي يعظمون ذلك ، إنما كانوا يصلون فى كنائسهم وبيعهم))

(١) م ٣٧١/١ ك المساجد ومواضع الصلاة . ح (٥٢٢/٤) .

(٢) حذيفة ابن اليمان واسم اليمان حسيل ــ بمهملتين ، مصغراً ، ويقال : حسل ــ بكسر ثم سكون ــ العبسي ــ بالموحدة حليف الأنصار. صحابي جليل من السابقين للاسلام. وأبوه صحابي استشهد بأحد ومات حذيفة فى خلافة علي سنة (٣٦) هـ أخرج له الستة .
انظر : المقتنى فى سرد الكنى ٣٤٧/١ ، التاريخ الكبير ٩٥/٣ ، التقريب ١٥٤.

(٣) مسنده (محقق) ٢٩٥/١ ح (٧٦٣) .
ولفظه فيه تقديم وتأخير ((وجعل التراب لي طهوراً)).

(٤) الفتح ٤٣٨/١ .

(٥) سننه الكبرى ٣٢٦/١ ك الطهارة باب التيمم بالصعيد الطيب ح (١٠١٩) .

(٦) سبق تخريجه فى هذا الحديث .

(٧) الغنائم جمع غنيمة وهي مال حصل من الكفار بإيجاف خيل وركاب . / العمدة ٩/٤ .

(٨) الفتح ٤٣٨/١ .

(٩) لم أقف على قوله وقد ذكره الحافظ ابن حجر عنه فى الفتح ٤٣٨/١ ، والعيني في العمدة :٩/٤ .

((وأعطيت الشفاعة))[1] أي العظمى في إراحة الناس من هول الموقف، واللام للعهد قاله ابن دقيق العيد[2].وقال ابن حجر[3]:الظاهر أن المراد هنا الشفاعة في إخراج من دخل النار ممن ليس له عمل صالح إلا التوحيد لقوله في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ((وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً))[4] وفي حديث ابن عمرو (فهي لكم ولمن يشهد ان لا إله إلا الله))[5].

((وكان النبيﷺ يبعث إلى قومه خاصة))استشكل بنوح فإنه دعا على جميع من في الأرض فأهلكوا بالغرق إلا أهل السفينة ولو لم يكن مبعوثاً إليهم لما أهلكوا لقولــه تعالى﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾[6]وقد ثبت أنه أول الرسل وأجيب بجواز ان يكون غيره ارسل إليهم في أثناء مدته،وعلم نوح أنهم لم يؤمنوا/فدعا على مــن [٤٠/ب] لا يؤمن من قومه وغيرهم ، ورد بأنه لم ينقل أنه نبي فى زمن نوح غيره.وقال ابن عطية[7] : الظاهر أن دعاؤه قومه إلى التوحيد بلغ بقية الناس لطول مدته فتمادوا على

---

(١) الشفاعة : هو سؤال فعل الخير وترك الضر عن الغير على سبيل الضراعة .
انظر : شرح الكرماني ٢١٣/٣ ، عمدة القاري ٩/٤.

(٢) لم أقف على قوله وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح عنه ، ٤٣٨/١ . والامام العيني ١٠/٤ .

(٣) ذكر الحافظ ابن حجر أقوال بعض العلماء في الشفاعة واقتصر السيوطي بذكر الراجح عنده .
انظر : الفتح ٤٣٨/١ .

(٤) حم (محقق) ٧٧٠/١ ، ح (٢٧٤٢).

(٥) يقصد رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سبق تخريجها في أول الحديث . حم (٧٠٦٨).

(٦) سورة الإسراء آية (١٥) .

(٧) الامام العلامة شيخ المفسرين أبومحمد عبد الحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية المحــاربي الغرنــاطي حدث عن أبيه وعن الحافظ أبي علي الغساني وغيرهم ، كان اماماً في الفقه والتفسير والعربية ذكياً فطنــاً مدركاً من أوعية العلم ، حدث عنه ابناؤه والحافظ أبو القاسم بن حبيش وآخرون ، توفى سنة (٥٤١).
انظر : سير أعلام النبلاء ٥٨٧/١٩ ، طبقات المحدثين ١٦٠/١ ، طبقات الحفاظ ٤٦٠/١ .

الشرك فاستحقوا العذاب[١].وأجاب ابن دقيق العيد[٢]: بأن التوحيد يجوز أن يكون عاماً في حق بعض الأنبياء، وإن كان التزام فروع شريعته ليس عاماً،لأن منهم من قاتل غير قومه على الشرك ولو لم يكن التوحيد لازماً لهم لم يقاتلهم .

وقال ابن حجر:[أنه][٣] لم يكن في الأرض عند إرسال نوح إلا قومه، فبعثه خاصة لكونها إلى قومه فقط لعدم وجود غيرهم ، لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثاً إليهم[٤].قلت: هذا عندي أحسن الأجوبة ويرشحه أمران :أحدهما قرب مدته من آدم فكان النسب بينه وبين الموجودين نسباً قريباً غير بعيد وهو المراد بالقوم. والثاني: طول مدته فإن ألف سنة إلا خمسين ينتشر فيها من عشيرة الإنسان ما يملأ الأرض .

((وبعثت الى الناس عامة)) [٥] لمسلم[٦] ((وبعثت إلى كل أحمر وأسود)) فقيل العجم والعرب وقيل الإنس والجن ، وله[٧] عن أبي هريرة ((وأرسلت إلى الخلق كافة)).

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / انظر الفتح ٤٣٧/١ .

(٢) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ١٤٩/١ ط . ١٤٠٧/١هـ دار الكتب السلفية بالقاهرة .

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] والفتح ٤٣٧/١ .

(٤) الفتح ٤٣٧/١ .

(٥) قال الجوهري : (الناس قد يكون من الإنس ومن الجن وأصله أناس فخفف ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة ، لأنه لو كان كذلك لما إجتمع مع المعوض) الصحاح ٩٨٧/٣.

(٦) م : ٣٧٠/١ ك : المساجد ومواضع الصلاة ، ح (٥٢١/٣).

(٧) م: ٣٧١/١ ك : المساجد ومواضع الصلاة ، ح (٥٢٣/٥).

(٢) بـــاب إذا لم يجـد مـاء ولا تـرابـاً.

(٣٣٦/٢٦٤)حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيه عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ رَجُلًا فَوَجَدَهَا فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلَّوْا فَشَكَوْا ذَلكَ إِلَى رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لعَائشَةَ جَزَاك اللَّهُ خَيْرًا فَوَاللَّه مَا نَزَلَ بك أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلكِ لَكِ وَللْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا (٩٢/١).

(٢) بـــاب ((إذا لم يجد ماء ولا ترابا)) نزل المصنف فقد مشروعية التيمم منزلة فقد التراب بعدها ، فإنهم صلوا في الحديث بلا ماء ولا تراب لأنه لم يكن شرع ولم ينكر عليهم النبي ﷺ ولو كانت الصلاة حيئذ ممنوعة لأنكر عليهم[١] .

(٣٣٦/٢٦٤) ((ثنا زكريا بن يحي))[٢] قال الكلاباذي[٣]:هو اللؤلوي البلخي.

---

(١) الفتح ٤٤٠/١ .

(٢) زكريا بن يحي بن صالح اللؤلؤي البلخي الحافظ الفقيه روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، وعبد الله بن نمير ووكيع وعنه البخاري وجعفر الفريابي وغيرهم ، ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة (٢٣٠) هـ وقيل (٢٣٢) . أخرج له البخاري .
انظر : أسامي شيوخ البخاري ٢٤/أ ، الكاشف٤٦/١، طبقات الحفاظ ٢٣٠/١ ، التقريب ٢١٦ .

(٣) الإمام الحافظ الأوحد أحمد بن محمد بن الحسين أبو نصر الكلاباذي ، قال الحـاكم فى تاريخ نيسـابور : (هو من حفاظ الحديث ، حسن المعرفة والفهم،عارفاً بالجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل)له مصـنف فى معرفة رجال صحيح البخاري ، ولد سنة (٣٢٣) هـ ، مات سنة (٣٩٨)هـ .

وقال ابن عدي[١] والدارقطني هو ابن ابي زائدة[٢].وقال الباجي[٣] هو أبو السكين[٤] .

((فصلوا)) زاد الاسماعيلي (بغير وضوء)[٥] .

((بالجرف)) بضم الجيم والراء بعدها فاء موضع ظاهر المدينة[٦].

انظر: تذكرة الحفاظ ١٠٢٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٩٤/١٧ ، التقييد للبغدادي ١٧٥/١ ، تاريخ بغداد ٤٣٤/٤ .

(١) أبو أحمد بن عدي الجرجاني . جمع أحاديث مالك والأوزاعي وسفيان الثوري وشعبة وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة من المقلين وصنف على كتاب المزنى سماه الانتصار ، وكان حافظاً متقناً لم يكن فى زمانه مثله. / انظر: طبقات المحدثين ١١٤/١، سير أعلام النبلاء ١٦١٥٤ ، التقييد للبغدادي ٣١٩/١ ، طبقات السبكي ٣١٥/٣ .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن عدي والدارقطني./ انظر : الفتح ٤٤٠/١ ، عمدة القاري٤/١٢ .
وهو زكريا بن يحي بن زكريا ابن أبي زائدة الوادعي ، الكوفي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، أخرج له البخاري . / انظر : تذكرة الحفاظ ٢٦٧/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٤/٣ ، التقريب ٢١٦ .

(٣) الفقيه الحافظ العلامة أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، له مصنفات على الموطأ فيها شروح له مثل (الاستيفاء) ومختصره المطبوع (المنتقى) ومختصره (الإيماء) ، ومنها المعاني فى شرح الموطأ لم يؤلف مثله ، ومنها اختلاف الموطأت وهو مفقود ، وغيره ، توفى سنة (٤٧٤) هـ .
انظر : تذكرة الحفاظ ١١٧٨/٣، المقتنى فى سرد الكنى ١٣٩/٢، معجم مصنفات فتح الباري ٢٣٧.

(٤) زكريا بن يحي بن عمر بن حصين الطائي أبو السكين . سبق فى المقدمة برقم (٩٥) .

(٥) زاد ابن حجر وأخرجه أبو نعيم من طريقه ، (وكذا الجوزقي من وجه آخر عن ابن نمير وكذا للمصنف فى فضل عائشة من طريق أبي أسامة ، وفي التفسير من طريق عبدة بن سليمان كلاهما عن هشام ، وكذا المسلم من طريق أبي أسامة)انظر : الفتح ٤٤١/١ .

(٦) مكان غربي المدينة يرى من جبل سلع مغيب الشمس ، يظلله عشياً جبل سامق يسمى جبل الشظفاء.
انظر : معجم البلدان (٢٨١) .

(٣) بَاب التَّيَمُّمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ فَوْتَ الصَّلَاةِ وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الْمَرِيضِ عِنْدَهُ الْمَاءُ وَلَا يَجِدُ مَنْ يُنَاوِلُهُ يَتَيَمَّمُ وَأَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أَرْضِهِ بِالْجُرُفِ فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ بِمَرْبَدِ النَّعَمِ فَصَلَّى ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يُعِدْ .

(٣٣٧/٢٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ أَبُو الْجُهَيْمِ الْأَنْصَارِيُّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .(٩٢/١).

(٣) ((بمـــر بـــد النعم)) بكسر الميم وسكون الراء بعدها موحدة مفتوحة على ميل من المدينة[١].

(٣٣٧/٢٦٥) ((مولى ابن عباس)) رضي الله عنهما هو مولى أمه أم الفضل[٢]

---

(١) المربد : هو كل شيء حبست فيه الإبل ، ومربد النعم ، مكان على مقربة من المدينة سمي بمربـــد الـــنعم كانت تحبس فيه زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . / انظر : المعالم الأثيرة ،٢٤٨.

(٢) هو ابن عبد الله الهلالي مولى أم الفضل بنت الحارث والدة ابن عباس قال ابن حجر(ليس له في الصحيح غير هذا الحديث وحديث آخر عن أم الفضل) انظر : الفتح ٤٤٢/١ .

((وعبد الله بن يسار)) هو أخو عطاء بن يسار التابعي المشهور[١]،ووقع عند مسلم عبد الرحمن بن يسار وهو وهم[٢].

((عن أبي جهيم)) بالتصغير قيل اسمه عبد الله، وقيل الحارث كما في الصحيح وقيل هو جده وهو عبد الله بن جهم[٣].

((الصمة)) بكسر المهملة ، وتشديد الميم[٤].

((بـئر جمـل)) موضع معروف بالمدينة بفتح[٥] [الجيم والميم] [٦].

((فلقيه رجـل)) هو أبو الجهيم الراوي بينه الشافعي[٧] في رواية لهذا الحديث[٨].

((أقبل على الجـدار)) زاد الشافعي ((فحته بعصاً)).

---

(١) عبد الله بن يسار الجهني ، الكوفي ، ثقة من كبار الثالثة أخرج له أبي داود والنسائي .
انظر: الجرح والتعديل ٢٠٣/٥ ، التقريب ٣٣٠ .

(٢) وزاد ابن حجر : (لم يذكره المصنفون فى رجال الصحيحين) الفتح ٤٤٢/١.

(٣) انظر : الفتح ٤٤٢/١ .

(٤) قال الحافظ ابن حجر:(هو ابن عمرو ابن عتيك الخزرجي ، وفي الصحابة شخص آخر يقال له أبو الجهم وهو صاحب الأنبجانية ، وهو غير هذا لأنه قرشي وهذا أنصاري ، ويقال بحذف الألف واللام في كل منهما ، وباثباهما) انظر : الفتح ٤٤٢/١ .

(٥) قال الحموي في معجمة ٢٩٩/١ ، وقال به محمد شراب في المعالم الأثيرة ٤١ .
ونقل عن الفيروز آبادي :[إنها بناحية الجرف بآخر العقيق .. وفي هذا التحديد خلاف] ، وقال بالأخير البكري صاحب معجم ما استعجم ، وأكد قوله مستشهداً بحديث أبي جهيم المذكور .
انظر : معجمة ٣٧/٤ .

(٦) من نسخة [ق ، ج] وهي في [ع ، ت] بتقديم الميم على الجيم .

(٧) المرجع السابق .

(٨) رواه الشافعي بسنده عن الأعرج عن ابن الصمة قال : ((مررت على النبي ﷺ وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام إلى جدار فحته بعصا كانت معه ثم مسح يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي)) انظر : الأم ٥١/١ .

(٤) بـــاب المتيـــمم هــل ينفــخ فيهما

(٢٦٦/٣٣٨)حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أُصِبِ الْمَاءَ فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمَا تَذْكُرُ أَنَّا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فَصَلَّيْتُ فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفَّيْهِ الْأَرْضَ وَنَفَخَ فِيهِمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ (٩٢/١).

(٣٨/٢٦٦) ((جاء رجل إلى عمر))رضي الله عنه إلى آخره ليس فيه جواب عمر رضي الله عنه، وقد بينه النسائي[١] فقال (لا تصلى حتى تجد الماء).

((فضرب)) زاد غير أبي ذر(النبي صلى الله عليه وسلم) [٢].

((تفـــل فيهما)) التفل دون البزق والنفث دونه[٣].

---

(١) ن (كبرى) ١٣٦/١ . ك : الطهارة باب تيمم الجنب .

(٢) البيهقي (كبرى) ٢٠٩/١ .

(٣) انظر : الفائق ١٥١/١ ، النهاية ١٩١/١ ، غريب ابن الجوزي ١٠٩/١ .

(٥) بـــــاب التيمم للوجه والكفين

(٣٤٠/٢٦٧)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ ذَرٍّ عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى قَالَ قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ تَمَعَّكْتُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَكْفِيكَ الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ ذَرٍّ عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى قَالَ شَهِدْتُ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ وَسَاقَ الْحَدِيثَ (٩٣/١).

(٣٤٠/٢٦٧) ((يكفيك الوجه والكفان)) لأبي ذر وكريمة بالنصب فيهما على تقدير أن يمسح الوجه والكفين[1].

---

(١) انظر : الفتح ٤٤٥/١ .

(٦) بَاب الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَقَالَ الْحَسَنُ يُجْزِئُهُ التَّيَمُّمُ مَا لَمْ يُحْدِثْ وَأَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَيَمِّمٌ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى السَّبَخَةِ وَالتَّيَمُّمِ بِهَا

(٣٤٤/٢٦٨)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ قَالَ كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّا أَسْرَيْنَا حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقْعَةً وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ ثُمَّ فُلَانٌ ثُمَّ فُلَانٌ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَنَسِيَ عَوْفٌ ثُمَّ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ قَالَ لَا ضَيْرَ أَوْ لَا يَضِيرُ ارْتَحِلُوا فَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ عَوْفٌ وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ اذْهَبَا فَابْتَغِيَا الْمَاءَ فَانْطَلَقَا فَتَلَقَّيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا فَقَالَا لَهَا أَيْنَ الْمَاءُ قَالَتْ عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ وَنَفَرُنَا خُلُوفًا قَالَا لَهَا انْطَلِقِي إِذًا قَالَتْ إِلَى أَيْنَ قَالَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ قَالَا هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ

فَانْطَلِقِي فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ قَالَ

فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا وَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ وَنُودِيَ فِي النَّاسِ اسْقُوا وَاسْتَقُوا فَسَقَى مَنْ شَاءَ وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ وَكَانَ آخِرُ ذَاكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ قَالَ اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا وَايْمُ اللَّهِ لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْمَعُوا لَهَا فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا فَجَعَلُوهَا فِي ثَوْبٍ وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا قَالَ لَهَا تَعْلَمِينَ مَا رَزِئْنَا مِنْ مَائِكِ شَيْئًا وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ قَالُوا مَا حَبَسَكِ يَا فُلَانَةُ قَالَتِ الْعَجَبُ لَقِيَنِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ وَقَالَتْ بِإِصْبَعَيْهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ تَعْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغِيرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُصِيبُونَ الصِّرْمَ الَّذِي هِيَ مِنْهُ فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا مَا أُرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ صَبَأَ خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ (الصَّابِئِينَ) فِرْقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ الزَّبُورَ .(٩٣/١).

(٦) بـــاب بالتنـــوين ((الصعيد[١] الطيب[٢] وضوء المسلم)) هذا

لفظ حديث أخرجه البزار[١] عن أبي هريرة مرفوعاً، وصححه ابن القطان[٢]

---

(١) الصعيد : التراب / انظر : تهذيب اللغة ٧/٢.

(٢) الطيب : الطاهر . / انظر : النهاية ١٤٩/٣.

ولأحمد[٣] وابن حبان[٤] والأربعة[٥] من حديث أبي ذر((أن الصعيد الطيب طهور المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين)).

((السبخة)) بفتح المهملة والموحدة والمعجمة الأرض المالحة التي لا تكاد تنبت[٦].

(٣٤٤/٢٦٨) ((عـوف)) بالفاء[٧].

((كنا في سفر)) في مسلم عن أبي هريرة(أنه وقع عند خروجهم/من خيبر)[٨]. [٤١/أ]

---

(١) لم أقف على الحديث في مسنده وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال (رواه البزار وقال : لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه ، قلت ورجاله رجال الصحيح) ٢٦١/١.

(٢) لم أقف على مصنفه ولكن ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٤٦/١٠. وفي الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٦٧/١ .

(٣) حم (محقق) ١٤٩/٧ ح (٢١٦٢٩ ، ٢١٦٢٣، ٢١٦٩٨) .

(٤) صحيحه ٣٠٢/٢ ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المعدم الماء .ح(١٣٠٨) .

(٥) د: ٩١/١ ك الطهارة باب الجنب يتيمم ، ح (٣٣٢) .
ت : ٢١١/١ أبواب الطهارة ، باب ما جاء في التيمم للجنب إذا لم يجد الماء . ح (١٢٤) ،
ن (المجتبي) ١٧١/١ ك : الطهارة باب الصلوات بتيمم واحد .
قال الحافظ ابن حجر ، والسيوطي ... [والأربعة] ولم أقف على رواية ابن ماجة في هذا الحديث.وقد أخرجه ابن المنذر في الأوسط ٢٥٧/١ . ح (١٧٥) .

(٦) النهاية ٣٣٣/٢ .

(٧) هو عوف الأعرابي ، يقال له : عوف الصدوق. / انظر : عمدة القاري ٢٦/٤ .

(٨) م . ٤٧١/١ ك: المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة . ح (٣٠٩/٦٨٠).

ولأبي داود عن ابن مسعود((من الحديبية))[١]وفي مصنف عبدالرزاق[٢] عن عطا بن يسار[٣][مرسلاً][٤][٥](أن ذلك كان بطريق تبوك) وكذا للبيهقي.في الدلائل[٦] من حديث عقبة بن عامر[٧]وفي رواية لأبي داود[٨](أن ذلك كان فى غزوة جيش الامراء) وتعقبه ابن عبد البر[٩]بأن تلك غزوة مؤتة،ولم يشهدها النبيﷺوهوكما قال[١٠]،وذهب جماعة إلى تعدد وقوع ذلك[١١]،ليحصل الجمع بين هذه الروايات، خصوصاً أن في سياق

(١) د. ١٢٢/١ ك : الصلاة باب فيمن نام عن الصلاة أو نسيها ، ح (٤٤٧) .
ولفظه فى النسخة المعتمة (زمن الحديبية) والحديث أورده الحافظ العيني وفي نسخ المخطوط بلفظ (من الحديبية).

(٢) صق ٥٨٨/١ ح (٢٢٣٨).

(٣) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، من صــغار الثانية ، مات سنة (٩٤) وقيل بعد ذلك أخرج له الستة./ انظر : الجرح والتعــديل ٣٣٨/٦ ، معرفــة الثقات ١٣٧/٢ ، التقريب ٣٩٥.

(٤) سقطت من [ت] والمبثت من [ع] .

(٥) انظر الفتح ٣٤٤/١ .

(٦) دلائل النبوة ٢٤١/٥ باب ما ورد فى خطبته بتبوك .
نقله الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية ١٣/٥،عن البيهقي . وقال (هذا حديث غريب فيه نكارة وفي إسناده ضعف)

(٧) عقبة بن عامر الجهني صحابي مشهور ، اختلف فى كنيته على سبعة أقوال ـــ أشهرها أنه أبو حمـــاد، ولي إمارة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً حافظاً مات في قرب الستين ، أخرج له الستة .
انظر : تذكرة الحفاظ ٤٢/١ ، التقريب ٣٩٥ .

(٨) د: ١٢٠/١ ك : الصلاة باب فيمن نام عن الصلاة أو نسيها ح (٤٣٨).

(٩) التمهيد ٢٠٥/٥ ، ٢٠٦ .

(١٠) ذهب الحافظ السيوطي في هذا إلى ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر بموافقة ابن عبد البر فيما تعقب بـــه أبي داود .. انظر : فتح الباري ٤٤٨/١ .

(١١) قاله القاضي عياض في إكمال المعلم ٦٧٧/٢ .
والحافظ ابن حجر في الفتح ٤٤٩/١.

الأحاديث اختلافاً[1]،وأن في بعضها أن الذي كلأ الفجر(ذو مخبر)[2]وفي بعضها(بلال)[3].

((أسرينا)) في الصحاح[4]سريت وأسريت بمعنى أي سرت ليلاً وفي المحكم[5]: السرى سير الليل غالبه وقيل كله.

((وقعنا وقعة)) نمنا نومه[6] .

(١) ذكر الاختلافات القاضي عياض في كتابه (إكمال المعلم) بقوله [لامرية عندي أنها في مواطن بدليل الآثار المعتبرة التي ذكر مسلم وغيره ، فأما حديث أبي قتادة فغير حديث أبي هريرة فى قصة بلال لأنه ذكر في خبر أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ((أخبر أبابكر كان أولهم استيقاظاً)) .
وفي حديث الموطأ : أن النبي ﷺ أخبر أبابكر بحال بلال فى نومه وسؤال أبي بكر بلالاً عن ذلك ـ انظر الموطأ ١٤/١ ك : وقوت الصلاة ، باب النوم عن الصلاة ـ وفي خبر أبي قتادة : أن القصة لم يحضرها أبوبكر ولا عمر ولا عامة الجيش ، وإنما اقتطع النبي ﷺ في سبعة من الناس مع أبي قتادة كما قال : وإنهم هم الذين نزلت بهم النازلة دون أهل الجيش وأن النبي ﷺ أخبرهم حينئذعن مقال أبي بكر وعمر في مغيب النبي ﷺ عنهم ، وأنهم اجتمعوا بهم من الغد ، فهو حديث آخر لاشك فيه وافقه حديث عمران بن حصين من رواية عبد الله بن رباح عنه ، وأما حديث عمران بن حصين من رواية أبي رجاء العطاردي فهو غير حديثه من رواية عبد الله بن رباح الأول ، فإن في هذا حضور أبي بكر بنحو ما في حديث أبي هريرة وأن أول مستيقظ أبو بكر ثم عمر ، وأنه رفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي ﷺ وليس فيه خبر الميضأة ، وفيه قصة المزادتين ، فهو أوفق لحديث أبي هريرة فيحتمل أن عمران روى الحديثين والقصتين ، وروى كل واحد منهما عنه قصة دون الأخرى ، أو تكون هذه القصة غير قصة أبي قتادة ، وغير قصة أبي هريرة وبلال ، لقوله ((ونحن أربعون)) وظاهر الخبر أنهم كانوا جملة من حضر القصة ، على أنه لا يعلم مخرجاً للنبي ﷺخرج فيه فى هذا العدد ، فلعل ونحن أربعون رجلاً عطاشاً يعني الركب الذين عجلهم النبي ﷺ بين يديه لطلب الماء الذين وجدوا المرأة ، وأنهم استسقوا النبي ﷺ قبل الناس فشربوا ، ثم شرب الناس بعدهم . /انظر : إكمال المعلم ٦٧٧/٢ .

(٢) الرواية عند أبي داود في سننه ١٢١/١ ك : الصلاة . باب من نام عن الصلاة أو نسيها ح (٤٤٥) .

(٣) م : ٤٧١/١ ك : المساجد باب قضاء الصلاة القائمة ح (٣٠٩) .
د : ١٢٢/١ ح (٤٤٧) .

(٤) الصحاح ٢٣٧٦/٦ .

(٥) لم أقف على قوله في المحكم وهو في المخصص لا بن سيده (٢٢٩٤). ط : ١٤١٧/١ هـ .

(٦) كأنهم سقطوا عن الحركة ./ انظر: الكرماني ٢٢٣/٣ ، عمدة القاريء ٢٧/٤ .

((وكـــان أول)) بالنصب خبر كان[1].

((يحـــدث)) بضم الدال بعدها مثلثة أي من الوحي فكانوا يخافون من إيقاظه قطع الوحي[2].

((جليداً)) من الجلادة بمعنى الصلابة[3].

((فما زال يكبر)) في إستعمال التكبير سلوك طريق الأدب والجمع بين المصلحتين وخص التكبير لأنه أصل الدعاء إلى الصلاة[4].

((الذي أصابهم)) أي من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها[5].

((لاضير)) أي لا ضرر[6].

((أولايضير)) هو شك من عوف[7] بينه البيهقي[8] ولأبي نعيم[9] ((لايسوء ولايضر)).

((ارتحـــلوا)) زاد مسلم[10] عن أبي هريرة ((فإن هذا مترل حضر ما فيه الشيطان)) .

---

(١) انظر : الفتح ٤٤٩/١ ، عمدة القاريء ٢٧/٤ .

(٢) انظر : فتح الباري ٤٤٩/١ .

(٣) الصحاح ٤٥٨/٢ ، النهاية ٢٨٤/١ .

(٤) انظر : فتح الباري ٤٤٩/١ .

(٥) الفتح ٤٤٩/١ .

(٦) شرح الكرماني ٢٢٤/٣ ، النهاية ١٠٧/٣ .

(٧) انظر : شرح الكرماني ٢٢٤/٣ ، الفتح ٤٤٩/١ .

(٨) هق (كبرى) ٥٩٤/١ ك : الصلاة باب الأذان والإقامة للفائتة .

(٩) المستخرج على صحيح مسلم ٢٧٨/٢ .

(١٠) م ٤٧١/١ ك : المساجد باب قضاء الفائتة ح (٣١٠) .

تنبيـــه:

تكلم العلماء وفي الجمع بين هذا الحديث وحديث ((أن عيني تنامان ولا ينام قلبي)) قال النووى : وله جوابان :أحــــدهمـــا: أن القلب إنما يدرك الأمور المتعلقة به كالحدث والألم ونحوهما ولا يدرك ما يتعلق بالعين كرؤية الفجر والشمس لأنها نائمة والقلب يقظان. **والثـــاني** : هو ضعيف، أنه كان له حالان حال لاينام قلبه[1]وهو الأغلب، وحال ينام فيه قلبه وهو النادر فصادف هذا قصة النوم ، والمعتمد الأول[2].

فـــإن قيـــل: القلب يدرك مرور الوقت الطويل ؟ **أجيـــب**: لعله كان مستغرقاً بالوحي كما كان يستغرق حالة إلقاء الوحي في اليقظة،والحكمة فى ذلك بيان التشريع بالفعل لأنه أوقع في النفس[كما][3] في قصة سهوه[4].

((**إذا برجل معتزل**)) قيل هو خلاد ابن رافع الأنصاري أخو رفاعة[5].

((**ولامـــاء**)) بالفتح أي موجود[6].

((**فدعـــا فـــلاناً**)) هو عمران بن الحصين راوي الحديث[7].

---

(١) سقطت من أصل [ت] وألحقها الناسخ بعلامة لحق.

(٢) انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ١٨٤/٥ .

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٤) انظر : فتح الباري ٤٥٠/١ .

(٥) قال الحافظ ابن حجر (لم أقف على تسميته ،،ووقع في شرح العمدة للشيـــخ ســـراج الـــدين ابـــن الملقن ...) انظر الفتح ٤٥١/١ .
وقد يكون الحافظ السيوطي وقف على تعين هذا الصحابي فذكره دون أن يشير إلى ابن الملقن فى ذلك.

(٦) الفتح ٤٥١/١ .

(٧) انظر : الفتح ٤٥١/١ ، عمدة القاري ٢٩/٤ .

((فابتغيا)) للأصيلي (فأبغيا) أي أطلبا[١].

((مـــزادتــين)) المزادة بفتح الميم والزاي قربة كبيرة ويسمى أيضاً السطيحة[٢] وأو هنا شك من عوف[٣].

((أمـــس)) خبر المبتدأ[٤].

((هذه الساعة)) بالنصب على الظرفية[٥].

((خلوف))بضم الخاء واللام جمع خالف أي غيب عن الحي زادته على جواب السؤال. وللمستملي والحموي ((خلوفاً)) بالنصب على الحال السادة مسد الخبر[٦].

((الصابي)) بلا همز أي المائل من صبا يصبوا أي خرج من دين إلى دين[٧].

((هو الذي تعنين))فيه أدب حسن إذ لوقالالها (لا) لفات المقصود ، أو (نعم) لم يحسن منهما، إذا فيه تقرير ذلك فتخلصا أحسن تخلص[٨].

((ففــرغ)) للكشميهني (فأفرغ) [٩]زاد الطبراني[١٠]والبيهقي[١١].

---

(١) شرح الكرماني ٣/٢٢٥ .

(٢) النهاية ٤/١٤ ، وانظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ١/٦٠ .

(٣) الفتح ١/٤٥٢ .

(٤) شرح الكرماني ٣/٢٢٥ .

(٥) شرح الكرماني ٣/٢٢٥ .

(٦) النهاية ٢/٨٦ .

(٧) النهاية ٣/٣ .

(٨) انظر : الفتح ١/٤٥٢ .

(٩) فرغ وأفرغ بمعنى صب . /انظر : تهذيب اللغة ٨/١٠٩ .

(١٠) الكبير ١٨/ ١٣٣ .

(١١) هق (الكبرى) ١/٢١٨ ك : التيمم باب غسل الجنب ووضوء المحدث إذا وجـد المـاء بعـد التـيمم ح(١٠٤٦).

((فمضمض في الماء وأعاده فى أفواه المزادتين)) وإطلاق الأفواه من الجمع على المثنى[١].

((وأوكـــأ)) أي ربط.

((وأطـــلق)) أي فتح[٢] .

((العـــزالي)) بفتح المهملة والزاي وكسر اللام.جمع عزلا بسكون الزاي مصب الماء من الراوية ولكل مزادة عزلا وان من أسفلها[٣]./ [٤١/ب]

((أسقـــوا)) بهمزة قطع مفتوحة أو وصل مكسورة[٤].

((وكان آخر ذلك)) برفع آخر اسم كان .والخبر (أن أعطى)[٥].

((وأيم الله)) بفتح الهمزة وكسرها والميم مضمومة اصله (أيمن) فحذفت النون تخفيفاً وهو اسم وضع للقسم مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي قسمي[٦].

((مـــلاة)) بكسر الميم وسكون اللام وفتح الهمزة[٧] .

((سويقة)) بفتح أوله[٨].

((ودقيقـــه)) بفتح أوله ولكريمة بضمه مصغراً[٩].

---

(١) كقوله تعالى ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ إذ ليس لكل مزاة سوى فم واحد . انظر : فتح الباري ٤٥٢/١ .

(٢) الفتح ٤٥٢/١ .

(٣) مشارق الأنوار ٨٠/٢ .

(٤) الفتح ٤٥٢/١ .

(٥) المرجع السابق.

(٦) الصحاح ٢٢٢١/٦ .

(٧) مشارق الأنوار ٣٧٩/١ .

(٨) سبق ص (   ) .

(٩) الطحين . / مقاييس اللغة ٢٥٨/٢.

((حتى جمعوا لها طعاماً)) أي كثيراً .

((قـــال لها)) للأصيلي (قالوا) .

((تعلمين)) بفتح أوله وثانيه وتشديد اللام أي أعلمي[١].

((رزئنـــا)) بفتح الراء وكسر الزاي بعدها همزة ساكنة أي نقصنا[٢].

((يغـــيرون)) بالضم من أغار[٣].

((الصـــرم))بكسر المهملة أبيات مجتمعة من الناس[٤].

((ما أرى هؤلاء يدعونكم عمداً)) لأبي ذر(ماأرى[أن][٥] هؤلاء) قال ابن مالك: ما موصولة وأرى بفتح الهمزة بمعنى أعلم[٦]والمعنى الذي اعتقد: أن هؤلاء يتركونكم عمداً لاغفلة ونسياناً بل مراعاة لما سبق بيني وبينهم[٧]،وقال: غيره ما نافية وان بمعنى لعل[٨]،وقيل هي بالكسر والمعنى: لا أعلم حالكم فى تخلفكم عـــن الإسلام مع أهم يدعونكم عمداً[٩] .

---

(١) انظر : فتح الباري ٤٠٣/١ .

(٢) النهاية ٢١٨/٢ .

(٣) أي دفع الخيل فى الحرب / النهاية ٣٩٤/٣ .

(٤) النهاية ٢٦/٣ .

(٥) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٦) لم أقف على قول مالك فى كتابه (شواهد التوضيح). وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليـــه./انظـــر : ٤٥٣/١ .

(٧) انظر :الفتح ٤٥٣/١ .

(٨) المرجع السابق .

(٩) المراجع السابق .

(٧) بَاب إِذَا خَافَ الْجُنُبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ أَوِ الْمَوْتَ أَوْ خَافَ الْعَطَشَ تَيَمَّمَ وَيُذْكَرُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ أَجْنَبَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَتَيَمَّمَ وَتَلَا (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُعَنِّفْ .

(٣٤٥/٢٦٩)حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ غُنْدَرٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ لَا يُصَلِّي قَالَ عَبْدُاللَّهِ لَوْ رَخَّصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْبَرْدَ قَالَ هَكَذَا يَعْنِي تَيَمَّمَ وَصَلَّى قَالَ قُلْتُ فَأَيْنَ قَوْلُ عَمَّارٍ لِعُمَرَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَرَ عُمَرَ قَنِعَ بِقَوْلِ عَمَّارٍ (٩٥/١)

(٧) [بـــاب][١]((ويذكر أن عمرو بن العاص) إلى آخره أخرجه أبو داود[٢]والحاكم[٣]((فلم يعنف)) للكشميهني(فلم يعنفه) بزيادة هاء الضمير أي لم يلمهُ[٤].

(٣٤٥/٢٦٩)((إذا لم تجد الماء لاتصلي)) بالفوقية فيهما على الخطاب ولكريمة بالتحتية أي الجنب[٥]((قال عبد الله))[٦]زاد ابن عساكر (نعم) [٧].((أحدهم)) للحموي (أحدكم)[٨].

---

(١) سقطت من [ت] وهي في [ع] على حاشية اللوحة وألحقها الناسخ بعلامة لحق .

(٢) د: ٩٢/١ ك: الطهارة باب إذا خاف الجنب البرد أيتيمم ح (٣٣٤) .

(٣) المستدرك ٢٨٥/١ ك : الطهارة . قال الحاكم(صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقـال الـذهبي على شرطهما وعندي أنهما علاه بحديث يحي بن أيوب عن يزيد عن عمران عن عبد الرحمن بـن جـبير عن عمرو نفسه ــ ثم ساق حديث بعده ــ وقال فالأول أصح)./ انظر : تلخيص الذهبي مطبوع علـى حاشية المستدرك ٢٨٥/١ .

(٤) الصحاح ١٤٠٧/٣ .

(٥) انظر : الفتح ٤٥٥/١ .

(٦) عبد الله ابن مسعود ﷺ.

(٧) انظر : الفتح ٤٥٥/١ .

(٨) انظر: الفتح ٤٥٥/١ .

(٨) بـــاب التيـــمم ضربـــة

(٣٤٧/٢٧٠)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِاللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا أَمَا كَانَ يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذَا لَأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ قُلْتُ وَإِنَّمَا كَرِهْتُمْ هَذَا لِذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا فَضَرَبَ بِكَفِّهِ ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ نَفَضَهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا ظَهْرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ أَوْ ظَهْرَ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ أَفَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ وَزَادَ يَعْلَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ كُنْتُ مَعَ عَبْدِاللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي أَنَا وَأَنْتَ فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ بِالصَّعِيدِ فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً (٩٦/١).

(٨) بـــاب ((التيمم ضربه)) للأكثر بتنوين باب ورفع ما بعده مبتدأ وخبر، وللكشميهني بلا تنوين ونصب ضربه[١].

(٣٤٧/٢٧٠) ((مـــا كان)) للأصيلي (أما) بزيادة همزة الاستفهام[٢].

(١) انظر: الفتح ٤٥٦/١ ، عمدة القاريء ٣٦/٤ .

(٢) انظر: الفتح ٤٥٦/١ .

((بـــرد)) بفتح الراء[1].

((تمرغ)) بفتح المثناة وضم العين المعدمة وأصله تتمرغ فحذف احدى الفائين[2].

((ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه)) كذا في جميع الروايات بالشك[3]، ولأبي داود[4] (ثم ضرب بشماله على يمينه وبيمينه على شماله على الكفين ثم مسح وجهه).

((ألم تـــر)) للأصيلي وكريمة (أفلم)[5].

((وزاد يعلي))[6] إلى آخره هذه الزيادة وصلها أحمد[7] عنه، وفيها فائدة بيان عذر عمر رضي الله عنه في عدم الاكتفاء بقول عمار حيث اخبره عنه انه كان معه في القصة، ولم يتذكر عمر رضي الله عنه ذلك أصلاً .

ولهذا قال لعمار في رواية مسلم[8](اتق الله يا عمار).

((يكفيك هكذا)) وللكشميهني (هذا)[9].

((واحدة)) بالنصب أي مسحة واحدة[10]بـــاب سقط للأصيلي الترجمة به[11].

---

(١) انظر : شرح الكرماني ٣٣٠/٣ ، الفتح ٤٥٦/١ .

(٢) أي تمعك . / انظر : النهاية ٣٤٣/٤ .

(٣) الفتح ٤٥٦/١ .

(٤) د : ٨٧/١ ك : الطهارة باب التيمم . ح (٣٢) .

(٥) الفتح ٤٥٧/١ .

(٦) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لـــين ، مـــن كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة . أخرج له الستة .
انظر : التاريخ الكبير ٤١٩/٨ ، الجرح والتعديل ٣٠٤/٩ ، التقريب ٦٠٩ .

(٧) حم (محقق) ٢٦٥/٦ ح (١٨٥٢٢) .

(٨) م : ٢٨٠/١ ك : الحيض باب التيمم ح (١١٢) .

(٩) الفتح ٤٥٧/١ .

(١٠) شرح الكرماني ٢٣٤/٣ .

(١١) قال الحافظ ابن حجر:(كذا للأكثر بلا ترجمة، وسقط من رواية الأصيلي أصلاً، فعلى روايته هو من جملة الترجمة الماضية، وعلى الأول هو بمنزلة الفصل من الباب كنظائره) الفتح ٤٥٧/١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الصـــلاة

(١) بَاب كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ فِي حَدِيثِ هِرَقْلَ فَقَالَ يَأْمُرُنَا يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ.

(٣٤٩/٢٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ مَعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ لِجِبْرِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ لِخَازِنِهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ قَالَ أَنَسٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ

الدُّنْيَاوَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا عِيسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ وَضَعَ شَطْرَهَا فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَاجَعْتُهُ فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فَقُلْتُ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ .(١/٩٧).

كتاب الصلاة

(١) ((كيف فرضت الصلاة)) للكشميهني والمستملي الصلوات[١].

(٢٧١/٣٤٩) ((فـــرج)) بضم الفاء وباجيم أي فتح[٢]،والحكمة فيه أن الملك انصب إليه من السماء انصبابة واحدة، ولم يعرج على شيء سواه ، مبالغة فى المفاجأة ، وتنبيهاً على أن الطلب وقع على غير ميعاد ،ويحتمل أن يكون السر في ذلك التمهيد لما وقع من شق صدره فكان فى إنفراج السقف والتآمه في الحال كيفية ما سيصنع به تثبيتاً له[٣].

((ففرج)) بفتح الفاء والراء والجيم أي شق[٤] فإن قيل أن شق الصدر إنما وقع وهو صغير، أجاب السهيلي: أن ذلك وقع مرتين الثانية عند الاسراء تجديداً للتطهير[٥]، زاد ابن حجر[٦]: وثالثة عند المبعث بغار حراء، أخرجه الطيالسي[٧]،والحارث[٨] عن عائشة رضي الله عنها/وفي تطهير صدره بالشق ثلاثاً مناسبة لمشروعية الطهارة فى شرعه [٤٢/أ] ثلاثاً[٩] .

---

(١) الفتح ٤٥٩/١ .

(٢) مشارق الأنوار ١٥٠/٢ .

(٣) انظر : الفتح ٤٦٠/١ .

(٤) مشارق الأنوار ١٥٠/٢ .

(٥) انظر : الفتح ٤٦٠/١ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) ذكره الحافظ ابن حجر عنه . انظر: الفتح ٤٦٠/١ .

(٨) ذكره الحافظ ابن حجر عنه . انظر : الفتح ٤٦٠/١ .

(٩) انظر : الفتح ٤٦٠/١ .

قال ابن أبي جمرة[1]: والحكمة فيه مع امكان تطهير قلبه بغير شق ، كالزيادة في قوة اليقين . وقد اختلف هل شق الصدر مختص به أو شاركه فيه سائر الأنبياء[2]؟ .

((بطست من ذهب)) بفتح الطاء وكسرها وهو مؤنث وذكر وصفه نظراً لمعنى الاناء[3].

((حكمة وإيماناً)) تمييز والظاهر أنهما مثلاً جسماً يملأ كما يمثل الموت كبشاً[4] .

((ثم أخذ بيدي فعرج)) بفتح الراء ولم يذكر الاسراء إلى بيت المقدس اما اختصاراً من الرواي أو لأن هذه قصة أخـــرى ليس فيهـــا الإسراء بناء على تعدد المعراج[5] .

((بـــي)) للكشميهني ((بـــه)) على الالتفات[6].

((افتـــح)) لم يفتح الباب قبله مع أنه أبلغ في الإكرام بعـــدم الانتظار ليتحقق أن السماء لم تفتح إلا من أجله بخلاف ماوجدوه مفتوحاً قاله ابن المنير[7].

---

(١) أبو محمد عبد الله بن سعيد أبي جمرة الأندلسي . اختصر شرح البخاري في كتاب بهجة النفوس وغايتـــها بمعرفة مالها وما عليها ، مات سنة (٦٩٩) هـــ .
كشف الظنون ٥٥١/١ ، الوفيات لابن السلامي (٨).

(٢) لم أقف على قوله فى كتابه بهجة النفوس المطبوع وقد أفاده الحافظ ابن حجر وعزاه إليه .
انظر: الفتح ٤٦٠/١ .

(٣) انظر : المغرب ٢٠/٢ ، شرح الكرماني ٣/٤ .

(٤) انظر : شرح الكرماني ٣/٤ ، الفتح ٤٦١/١ .

(٥) انظر : الفتح ٤٦١/١ .

(٦) انظر : الفتح ٤٦١/١ .

(٧) لم أقف على قوله فى كتابه (مناسبات تراجم البخاري) وقد ذكره قوله الحافظ ابن حجر وعزاه إليـــه .
انظر : الفتح ٤٦٠/١ .

((أرسل)) للكشيمهني ((أو أرسل)) والا ظهر أنه استفهام عن الإرسال إليه للعروج إلى السماء لاعن إرسال البعث لقوله ((إليه)) [١].

((اسوده)) بوزن أزمنة وهي الاشخاص من كل شيء[٢].

((نسم)) بفتح النون والمهملة جمع نسمة وهي الروح فظاهره أن أرواح بني آدم من أهل الجنة والنار فى السماء ، وهو مشكل فإن أرواح الكفار فى سجين وأرواح المؤمنين فى الجنة ، وأجيب بأنها تعرض على آدم أوقاتاً ، أو وقت وفاتها ، واشكل منه أن ارواح الكفار لا تفتح لهم أبواب السماء كما هو نص القرآن ؟ وأجاب عياض بأن الجنة كانت في جهة يمين آدم والنار فى جهة شماله وكان يكشف له عنهما ولا يلزم من ذلك فتح باب السماء لها[٣] .

((فلما مر جبريل بالنبيﷺ بادريس)) الباء الأولى للمصاحبة والثانية للالصاق[٤]:((وأما حبة)) بفتح المهملة وبالموحدة المشددة وغلط من جعلها مثناة تحتية[٥] ((ظهرت)) أي أرتفعت[٦] ((بمستوى)) هو الصعيد[٧] .

---

(١) الفتح ٤٦١/١ .

(٢) قال ابن الأثير :(أسودة جمع قلة لسواد ، وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود) .النهاية ٢١٨/٢.

(٣) انظر : شرح الكرماني ٤/٤ ، الفتح ٤٦١/١ .

(٤) الفتح ٤٦٢/١ .

(٥) قال الكرماني : (واختلفوا في اسمه فقيل : عامر ، ومالك وثابت وهو أنصاري بدري استشهد يوم أحد) انظر : شرحه ٦/٤ .

(٦) الفتح ٤٦٢/١ .

(٧) شرح الكرماني ٦/٤ .

((صـــريف الأقـــلام)) بفتح الصاد المهملة تصويتها حالة الكتابة[١] .

((قال ابن حـــزم)) أي عن شيخه[٢] .

((فراجعني)) للكشميهني ((فراجعت))[٣].

((فوضع شطرها)) في رواية مالك بن صعصعة[٤].

((فوضع عني عشراً))[٥]وفي رواية ثابت[٦] ((فحط عني خمساً))[٧] قال ابن المنير: ذكر الشطر أعم من كونه وقع دفعة واحدة، وكذا العشر لأن التخفيف كان خمساً خمساً، ((فقلت قد استحييت)) قال ابن المنير: تفرس ﷺمن كون التخفيف وقع

(١) قال ابن الأثير : (أي صوت جريانها بما تكتبه). النهاية ٣/٢٥ .

(٢) دفع بذلك احتمال أن يكون مرسلاً من جهة ابن حزم ومن رواية أنس بلا واسطة .
قال الكرماني (فهو إما من قبيل المرسل وإما أنه ترك الواسطة اعتماداً على ما تقدم آنفاً مع أن الظاهر من حال الصحابي أنه إذا قال : قال رسول الله ﷺ يكون بدون الواسطة ، فلعل أنساً سمع هذا البعض من الحديث عن رسول الله ﷺ ،والباقي سمعه من أبي ذر) شرحه ٤/٧.

(٣) الفتح ١/٤٦٢ .

(٤) مالك بن صعصعة الأنصاري المازني ، صحابي جليل ، روى عنه أنس حديث المعراج ، مات قديماً . أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي .
انظر : الإصابة ٣/٣٤٦ ، تهذيب التهذيب ٤/١٢ ، التقريب ٥١٧.

(٥) انظر : الفتح ١/٤٦٢ .

(٦) ثابت بن أسلم البناني ــ بضم الموحدة ونونين ــ أبو محمد البصري ، ثقة عابد من الرابعة ، مات سنة (١٢٧) هـ وله ست وثمانون سنة . أخرج له الستة .
انظر : معرفة الثقات ١/٢٩٥ ،طبقات الحفاظ ١/٥٦ ، التقريب ١٣٢ .

(٧) الفتح ١/٤٦٢ .

خمساً أنه لوسأل التخفيف بعد أن صارت خمساً لكان سائلاً في رفعها مع ما فهمه من الاكرام فى الأخير بقـــوله ((هي خمس وهن خمسون لايبدل القول لدي))[1].

((هي [خمس])) أي عدداً[2] .

((وهن خمسون)) أي ثواباً[3]ولأبي ذر (هن) الموضعين[4].

((حبائل اللؤلؤ)) كذا هنا بالمهملة ثم الموحدة وبعد الألف تحتية ثم لام وفي أحاديث الأنبياء ((جنابذ)) بالجيم والنون وبعد الألف موحدة ثم ذال معجمة قيل وهو الصواب والأول تصحيف [5]، والجنابذ القباب جمع جنبذه بالضم وهو ما ارتفع من البناء فارسي معرب[6] .وقال بعض من اعتنى بما هنا[7]،الحبائل [جمع حباله] [8]وحباله جمع حبل على غير قياس والمراد أن فيها عقوداً وقلائد من اللؤلؤ[9].

---

(١) لم أقف على قول ابن المنير وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / انظر الفتح ٤٦٢/١ .

(٢) انظر: الفتح ٤٦٣/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرج السابق.

(٥) المرجع السابق.

(٦) النهاية ٣٠٥/١ ، الصحاح ٥٦١/٢.

(٧) قال ابن حجر : (وقال بعض من اعتنى بالبخاري).

(٨) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] ./ وانظر: الفتح ٤٦٤/١ .

(٩) الفتح ٤٦٤/١ .

(٣٥٠/٢٧٢)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ .(٩٨/١).

(٣٥٠/٢٧٢) ((فرضها ركعتين ركعتين)) زاد أحمد في مسنده[١] ((إلا المغرب فإنها كانت ثلاثاً)).

((وزيد فى صلاة الحضر))لابن خزيمـــة[٢]وابن/حبان[٣]((فلما قـــدم المدينـــة [٤٢/ب] زيد فى صلاة الحضر ركعتان ركعتان وتركت صلاة الفجر لطـــول القـــراءة ، وصـــلاة المغرب لأنها وتر النهار)).

---

(١) حم (محقق) ٥٢٤/٨ ح (٢٦٨١٢) .

(٢) صحيحه ١٥٧/١ باب ان الصلاة أول ما افترضت ركعتان ح (٣٠٥) .

(٣) صحيحه ١٨٠/٤ باب ذكر البيان بأن عدد الصلوات في الحضر والسفر فى أول ما فرض كان ركعتين ح (٢٧٢٧).

(٢) بَاب وُجُوب الصَّلَاة في الثِّيَاب وَقَوْل اللَّه تَعَالَى ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ وَمَنْ صَلَّى مُلْتَحِفًا في ثَوْب وَاحِد وَيُذْكَرُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَزُرُّهُ وَلَوْ بِشَوْكَة في إِسْنَاده نَظَرٌ وَمَنْ صَلَّى في الثَّوْب الَّذي يُجَامِعُ فيه مَا لَمْ يَرَ أَذًى وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْت عُرْيَانٌ .

(٣٥١/٢٧٣)حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّد عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحُيَّضَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ وَذَوَات الْخُدُور فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ قَالَتِ امْرَأَةٌ يَا رَسُولَ اللَّه إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ قَالَ لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا وَقَالَ عَبْدُاللَّه بْنُ رَجَاء حَدَّثَنَا عِمْرَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ حَدَّثَتْنَا أُمُّ عَطِيَّةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

(٢) ((ويذكر عن سلمة)) أخرجه أبو داود[١] وابن خزيمة[٢] وابن حبان[٣].

((يـــزره)) بضم الزاي وتشديد الراء[٤].((وفي إسناده نظر)) لأنه وقع فيه زيادة رجل فى طريق، وتركه فى آخر، فأما أن يكون منطقيـاً، أو مزيـداً فى متصـل الأسانيد ، ولما كانت هذه العلة غير مؤثرة صححه من صححه[٥].

---

(١) د: ١٧٠/١ ك الصلاة باب فى الرجل يصلى في قميص واحد ح (٦٣٢)

(٢) صحيحه ٣٨١/١ باب الأمر بزر القميص والجبة ح (٧٧٧).

(٣) صحيحه ٢٦/٤ ذكر الاباحة للمرء أن يصلى فى القميص الواحد بعد أن يزره ح (٢٢٩١).

(٤) قال القاضي عياض (أي تشده عليك كشد الازرار ، وازرار القميص ومزررة بالـذهب أي لهـا أزرار منه أو زينت به أزرارها) مشارق الأنوار ٣١٠/١ .

(٥) وقد وضح ذلك الحافظ ابن حجر بقوله (وصله المصنف فى تاريخه ــ الكبير٢٧٩/٧ ــ وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان واللفظ له من طريق الدراوردي عن مـوسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعـة عن سلمة بن الأكوع قال : قلت يارسول الله إني رجل أتصيد...... الحديث ===

((ومن صلى ...)) إلى آخره يشير إلى ما رواه أبو داود[(١)] والنسائي[(٢)] وابـــن خزيمة[(٣)] وابن حبان[(٤)] عن معاوية بن أبي سفيان[(٥)] أنه سال أخته أم حبيبـــة[(٦)] ((هـــل رسول الله ﷺ يصلي فى الثوب الذي يجامع فيه ؟ قالت: نعم إذا لم ير فيه أذى)).

(٣٥١/٢٧٣)((أمـــرنا)) بالنباء للمفعول ، ولمسلم (أمرنا رسول الله ﷺ)[(٧)].

((عن مصلاهن)) أي النساء غير الحيض والمستملي(عن مصلاهم)على التغليب وللكشميهني (عن المصلى) [(٨)] .

((وقال عبد الله بن رجاء))[(٩)] للأصيلي (حدثنا[عبدالله][(١٠)] ابن رجاء) [(١١)] .

=== ورواه البخاري أيضاً عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن موسى بن إبراهيم عن أبيه عن سلمة زاد فى الاسناد رجلاً ، ورواه أيضاً عن مالك بن إسماعيل عن عطاف بن خالد قال حدثنا موســـى بـــن إبراهيم قال حدثنا سلمة ، فصرح بالتحديث بين موسى وسلمة فيحتمل أن يكون رواية أبي أويس مـــن المزيد في متصل الأسانيد ، أو يكون التصريح في رواية عطاف وهماً ، فهذا وجهة النظر فى إسناده .
وأما من صححه فاعتمد رواية الدراوردي وجعل رواية عطاف شاهدة لاتصالها ...)
انظر : الفتح ٤٦٥/١ ، تغليق التعليق ١٩٨/٢.

(١) سننه١٠٠/١ ك :الطهارة باب الصلاة فى الثوب الذي يصيب أهله فيه ح (٣٦٦).

(٢) ن (كبرى) ١٢٨/١ ك : الطهارة باب المني يصيب الثوب .

(٣) صحيحه ٣٨٠/١ باب الرخصة فى الصلاة فى الثوب الذي يجامع الرجل فيه أهله ح(٧٧٦).

(٤) في الزوائد (موارد الظمآن) ٨٢ باب ما جاء في الثوب الذي يجامع فيه ح (٢٣٧).

(٥) سبق ترجمته ().

(٦) أم حبيبة سبق ترجمتها برقم (٢٣٠) .

(٧) م : ٦٠٥/٢ ك : صلاة العيدين باب ذكر غباحة خروج النساء فى العيدين إلى المصلى .ح(٨٩٠/١٠)

(٨) الفتح ٤٦٦/١ .

(٩) انظر: الفتح ٤٦٧/١ .

(١٠) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(١١) انظر الفتح ٤٦٧/١ .
وقال الحافظ ابن حجر [ووقع عند الأصيلي في عرضه على أبي زيد بمكة حدثنا عبد الله بن رجاء قـــال وفي بعض النسخ عن أبي زيد وقال عبد الله بن رجاء كما قال الباقون ، ===

(٣) بَاب عَقْد الْإِزَار عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاة وَقَالَ أَبُو حَازِم عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاقِدِي أُزْرِهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .

(٣٥٢/٢٧٤)حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّد عَنْ مُحَمَّد بْن الْمُنْكَدر قَالَ صَلَّى جَابرٌ فِي إِزَار قَدْ عَقَدَهُ منْ قبَل قَفَاهُ وَثيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمشْجَب قَالَ لَهُ قَائِلٌ تُصَلِّي فِي إِزَار وَاحد فَقَالَ إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلكَ ليَرَاني أَحْمَقُ مثْلُكَ وَأَيُّنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَان عَلَى عَهْد النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ﷺ.(١/٩٩).

(٣) ((القـفا)) بالقصر[(١)].

((صلـوا)) أي الصحابة رضي الله عنهم[(٢)].

((عـاقدي)) حال ن وللكشميهني (عاقدوا) خبر أي (وهم عاقدوا)[(٣)].

(٣٥٢/٢٧٤) ((من قبل)) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة.

((المشجب)) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الجيم وموحدة عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها يوضع عليها الثياب وغيرها[(٤)].

=== قلت : وهذا هو الذي اعتمده أصحاب الأطراف والكلام على رجال هذا الكتاب ، وعمران المذكور هو القطان ، وفائدة التعليق عنه : تصريح محمد بن سيرين بتحديث أم عطية له ، فبطل ما تخيله بعضهم من أن محمداً إنما سمعه من أخته حفصة عن أم عطية ، وقد رويناه موصولاً في الطبراني الكبير ((حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن رجاء)) والله أعلم) الفتح ٤٦٧/١ .

(١) وهو مؤخرة العنق . انظر : شرح الكرماني ١٢/٤ ، النهاية ٩٤/٤ .

(٢) انظر: الفتح ٤٦٧/١ .

(٣) الفتح ٤٦٧/١ .
قال الحافظ ابن حجر (وإنما كانوا يفعلون ذلك لأنهم لم يكن لهم سراويلات فكان أحدهم يعقد ازاره فى قفاه ليكون مستوراً إذا ركع وسجد وهذه الصفة صفة أهل الصفة) الفتح ٤٦٧/١ .

(٤) الفائق ٤٣٩/٣ ، غريب ابن الجوزي ٤١٤/٢.

(٤) بَاب الصَّلَاة في الثَّوْب الْوَاحد مُلْتَحفًا به قَالَ الزُّهْرِيُّ في حَديثه الْمُلْتَحفُ الْمُتَوَشِّحُ وَهُوَ الْمُخَالفُ بَيْنَ طَرَفَيْه عَلَى عَاتقَيْه وَهُوَ الاشْتمَالُ عَلَى مَنْكبَيْه قَالَ قَالَتْ أُمُّ هَانئٍ الْتَحفَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بثَوْبٍ وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْه عَلَى عَاتقَيْه .

(٣٥٦/٢٧٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّه بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا هشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبيه عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبي سَلَمَةَ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى في ثَوْبٍ وَاحدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْه . (٩٩/١).

(٤) ((قال الزهري حديثه)) أي الذي رواه في الالتحاف [١] وهو عند أحمد وغيره [٢] .

((وقالت أم هانىء ......إلى آخره)) أخرجه بهذا اللفظ أحمد [٣] وهو في الصحيح بدون آخره.

(٣٥٦/٢٧٥) ((مشتملاً به)) حال ، وللمستملي والحموي بالجر على المجاورة [٤] ، قلت : أو الوصف النبي .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر (والمراد إما حديثه عن سالم بن عبد الله عن أبيه وهو عند ابن أبي شيبة وغيره ، أو عن سعيد عن أبي هريرة وهو عند أحمد وغيره ، والذي يظهر أن قوله (وهو المخالف ......) من كلام المصنف). الفتح ٤٦٨/١.
والحافظ السيوطي ترجح عنده أن المراد روايته عند أحمد وغيره لذلك لم يشير إلى الاحتمال الآخر لما ترجح عنده .

(٢) حم (محقق) ٦٨٩/٨ ح (٢٧٤٣٥).

(٣) سبق تخريجه في هذا الحديث .

(٤) انظر : الفتح ٤٦٩/١ .

(٣٥٧/٢٧٦)حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ قَالَتْ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ فُلَانَ ابْنَ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ وَذَاكَ ضُحًى . (١/١٠٠).

(٣٥٧/٢٧٦) ((ابن أمي)) أي علي ، والحموي (ابن أبي) وهو صحيح فإنه شقيقها[١].

((فلان بن هبيرة)) بالنصب على البدل أو الرفع على الخبر[٢]،قيل وهو جعدة ابن هبيرة وتعقب بأنه إن كان ابن هبيرة منهما لم يتجه ذلك لصغر سنه والحكم باسلامه فكيف يقتله علي ﷺ ، أو يحتاج إلى أمان ، ولا يعرف لهبيرة ولد من غير أم هانئ. وقال ابن حجر: والذي يظهر لي أن الرواية حذفاً أو تحريفاً أي فلان بن عم هبيرة أو قريب هبيرة فسقط لفظ (عم) أو تغير لفظ قريب بلفظ (ابن)[٣].

---

(١) انظر : الفتح ٤٧٠/١ .

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

وقد سمى ابن هشام في سيرته[١] والأزرقي[٢] والزبير بن بكار[٣] الذي أجارته الحارث بن هشام[٤] ، زاد ابن هشام : أو زهير بن أبي أمية وهما[٥] مخزوميان فيصح أن يكون من [كل] [٦]منهما ابن عم هبيرة لأنه مخزومي .

((أولكلكم ثوبان)) استفهام تعجب أو إنكار على السائل حيث سأل ما لاينبغى أن يسأل عنه لوضوحه[٧].

---

(١) لم أقف على روايته في السيرة وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح ٤٧٠/١ وذكر الواقدي فى المغازي (٨٢٩/٢) أن أم هانئ ، لما كان يوم الفتح دخل عليها حموان لها ــ عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، والحارث بن هشام ــ فاستجارا بها .

(٢) أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي صاحب كتاب أخبار مكة ، روى عن جده ومحمد بن يحي بن أبي عمر العدني وغيرهم ، روى عنه أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي. / انظر : الأنساب للسمعاني ١٢٢/١ ، طبقات ابن سعد ٥٠٢/٥.

(٣) جمهرة نسب قريش وأخبارها ٦٧٠/٢ للزبير بن بكار من مطبوعات مجلة العرب .

(٤) الحارث بن هشام بن المغيرة أخو أبو جهل عزا مع المشركين يوم أحد . أسلم يوم فتح مكة استأمنت له أم هانئ بنت أبي طالب ، أسلم وحسن اسلامه ، مات في طاعون عمواس سنة (١٨) هـ

(٥) في نسخة [ج] (أو عبد الله بن أبي ربيعة) بدلاً من (زهير بن أبي أمية) وفي النسخة المطبوعة كذلك . وعند ابن حجر فى الفتح ذكر (زهير بن أبي أمية ، وعبد الله بن أبي ربيعة) انظر الفتح ٤٧٠/١.

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٧) انظر : الفتح ٤٧٠/١ .

(٥) بَاب إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ .

(٣٥٩/٢٧٧)حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِك عَنْ أَبِي الزِّنَاد عَنْ عَبْدالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ .(١/١٠٠) .

(٣٦٠/٢٧٨)حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ سَمِعْتُهُ أَوْ كُنْتُ سَأَلْتُهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .(١/١٠١).

(٣٥٩/٢٧٧) ((لايصلي)) باثبات الياء خبر بمعنى النهي[١]،ورواه الدارقطني في غرائب مالك[٢] بلفظ ((لايصل))بحذفها ((ولا يصلين)) بنون التأكيد .

((ليس على عاتقه)) زاد مسلم ((منه)) [٣].

(٣٦٠/٢٧٨) ((أشهد)) ذكره تأكيداً لحفظه واستحضاره[٤].

((من صلى في ثوب)) زاد الكشميهني ((واحد)) [٥].

(١) انظر : الفتح ٤٧١/١ .

(٢) لم أقف على روايته في الغرائب المطبوع وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٧١/١.

(٣) م : ٣٦٨/١ ك : الصلاة باب الصلاة فى ثوب واحد ح (٥١٦/٢٧٧) .

(٤) الفتح ٤٧١/١ .

(٥) المرجع السابق.

(٦) بَاب إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا .

(٣٦١/٢٧٩)حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَا السُّرَى يَا جَابِرُ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ مَا هَذَا الِاشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ قُلْتُ كَانَ ثَوْبٌ يَعْنِي ضَاقَ قَالَ فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ .(١٠١/١).

(٣٦٢/٢٨٠) حدثنا مسدد قال حدثنا يحي بن سفيان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاقدى أزرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان ويقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوساً.(١٠١/١).

(٣٦١/٢٧٩) ((في بعض أسفاره))في مسلم[١]((أنها غزوة بواط))[٢].

((لبعض أمرى)) أي حاجتي وكان ذهب لتهيئة الماء في المترل كما في رواية مسلم[٣].

((ما السُرى)) أي ما سبب سراك أي سيرك فى الليل[٤].

---

(١) م : ٢٣٠٥/٤ ك : الزهد باب حديث جابر الطويل ح (٣٠٠٩) .

(٢) بضم الموحدة وتخفيف الواو وهي من أوائل مغازية ﷺ وهو جبل من جبال جهينة بناحية رضوي (ينبع). انظر : المعالم الأثيرة ٥٤.

(٣) سبق تخريجه فى هذا الحديث .

(٤) النهاية ٣٦٤/٢ ، غريب الخطابي ٣٥٢/١ .

((ماهذا الاشتمال))[١] إستفــهام إنكـــار[٢]،وفى مسلم[٣] أن الإنكـــار كان سبب أن الثوب كان ضيقاً وأنه خــــالف/ بين طرفيه وتواقص أي انحنى عليه ليستتر، [٤٣/أ] فأعلمه ﷺ أن محل ذلك ما إذا كان الثوب واسعاً فأما الضيق فإنه يجزئه ان يتزر به[٤].

((كان ثوب)) بالرفع على أنها تامة ولغير أبي ذر وكريمة بالنصـــب أي كـــان المشتمل به ثوباً . زاد الاسماعيلي (ضيقاً)[٥] .

(٣٦٢/٢٨٠) ((وقـــال للنساء)) للكشميهني (ويقال).

((لاترفعن)) إلى آخره أي لئلاً يلمحن عند الرفع شيئاً من عـــورات الرجـــال ويؤخذ منه أنه لا يجب الستر من أسفل[٦].

---

(١) قال الخطابي : (والاشتمال الذي أنكره منه هو أن يدير الثوب على بدنه كله لايخرج منه يـــده ، وقـــال الحافظ ابن حجر كأنه أخذه من تفسير الصماء على أحد الأوجه ، لكن بين مسلم فى روايته أن الإنكـــار كان بسبب أن الثوب كان ضيقاً ......) وبه قال الحافظ السيوطي ولم يعرج على قول الخطـــابي لأن منهجه فى الكتاب أن يذكر ما ترجح عنده صحته .
انظر : أعلام الحديث ٣٥٢/١ ، الفتح ٤٧٢/١ .

(٢) الفتح ٤٧٢/١ .

(٣) م : سبق تخريجه فى هذا الحديث .

(٤) انظر :الفتح ٤٧٢/١.

(٥) الفتح ٤٧٢/١ .

(٦) الفتح ٤٧٣/١ .

(٧) بَاب الصَّلَاة فِي الْجُبَّة الشَّامِيَّة وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الثِّيَاب يَنْسُجُهَا الْمَجُوسِيُّ لَمْ يَرَ بِهَا بَأْسًا وَقَالَ مَعْمَرٌ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ يَلْبَسُ مِنْ ثِيَاب الْيَمَنِ مَا صُبِغَ بِالْبَوْلِ وَصَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب فِي ثَوْب غَيْرِ مَقْصُورٍ .

(٣٦٣/٢٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوق عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ يَا مُغِيرَةُ خُذِ الْإِدَاوَةَ فَأَخَذْتُهَا فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى حَاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى .(١٠١/١).

(٧) ((ينسجها)) بكسر السين وضمها[١].

((المجـــوس)) للحموي والكشميهني (المجوسي)[٢].

((غير مقصور)) أي جديد لم يغسل[٣].

(٣٦٣/٢٨١) ((ثنـــا يحـــي)) هو ابن موسى البلخي[٤].

((أبو معاوية)) هو الضرير[٥].

---

(١) نسج الثوب يَنْسِجَه ويَنْسُجَه نسجاً ، والصنعة نساجة ، والموضع مَنْسَج ومَنْسِج ، والمِنْسِج بكسر الميم الأداة التي يمد عليها الثوب لينسج./ الصحاح ٣٤٤/١ .

(٢) الفتح ٤٧٣/١ .

(٣) انظر: الفتح ٤٧٤/١ .

(٤) روى البخاري عن يحي ــ غير منسوب ــ عن أبي معاوية ، وفي تعيين نسبه قال الحافظ ابن حجر (قـــال أبو علي الجياني : روى البخاري في باب ((الجبة الشامية)) وفي الجنائز وفى تفسير الدخان عن يحـــي ــ غير منسوب ــ عن أبي معاوية فنسب ابن السكن الذي فى الجنائز (يحي بن موسى) ، قـــال : ولم أجـــد الآخرين منسوبين لأحد ، قلت ــ أي الحافظ ابن حجر ــ فينبغى حمل ما أهمل على ما بين ...) . انظر : الفتح ٤٧٤/١ . ، والحافظ السيوطي جاء بما ترجح عنده وترك الاختلاف اختصاراً .

(٥) سبق ترجمته فى مقدمة برقم (١٨٩) .

(٨) بَاب كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّي فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا .

(٣٦٤/٢٨٢) حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْـــنَ عَبْدِاللَّـــهِ يُحَـــدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ يَا ابْنَ أَخِي لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَ عَلَى مَنْكِبَيْـــكَ دُونَ الْحِجَارَةِ قَالَ فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِـــكَ عُرْيَانًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.(١٠١/١).

(٨) بـــاب((كراهية التعري فى الصلاة))زاد الحموى والكشميهني (وغيرها)[١].

(٣٦٤/٢٨٢) ((معـــهم)) أي مع قريش لما بنوا الكعبة وذلك قبل البعثـــة[٢]، ورواية جابر له من مراسيل الصحابة[٣]وكأنه سمعه من العباس فإنه معروف بروايته[٤].

((فجعلت)) للكشميهني (فجعلته)وجواب لو كان أسهل عليك[٥].

---

(١) الفتح ٤٧٤/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرسل : يختص بالتابعي .. إذا قال : قال رسول الله ﷺ ، أما مرسل الصحابي فهو اخباره عن شـــيء ، فعله رسول الله ﷺ أو نحوه مما لم يحضر لصغر سنه ، أو تأخر اسلامه وحكمه صـــحيح علـــى مـــذهب الجمهور ، وأطبق عليه المحدثون المشترطون للصحيح ، القائلون بضعف المرسل وفي الصحيحين من ذلك ما لايحصى لأن أكثر رواياهم عن الصحابة ، وكلهم عدول ، ورواياهم عن غيرهم نادرة ، وإذا رووهـــا بينوها . / انظر: تدريب الراوي ٢٣٤/١ .

(٤) انظر : الفتح ٤٧٤/١ .

(٥) الفتح ٤٧٤/١ .

((فسقط مغشياً عليه)) زاد الطبراني[1] عن العباس رضي الله عنه (فقام وأخذ إزاره وقال نهيت أن أمشي عرياناً).

((رؤي)) بضم الراء بعدها همزة مكسورة ويجوز كسر الراء بعدها مدة ثم همزة مفتوحة[2] .

(١) مجمع الزوائد ٣/٢٩٠ / وقال الهيثمي رواه الطبراني فى الكبير . ولم أقف عليه فى المطبوع منه .

(٢) الفتح ١/٤٧ .

(٩) بَاب الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتُّبَّانِ وَالْقَبَاءِ

(٣٦٥/٢٨٣) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ فَقَالَ إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ فِي سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ فِي تُبَّانٍ وَقَبَاءٍ فِي تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ فِي تُبَّانٍ وَرِدَاءٍ (١٠٢/١).

(٩) ((والتبان)) بضم المثناة وتشديد الموحدة. سراويل ليس له رجلان[١].

((والقباء)) بالمد فارسي معرب[٢].

(٣٦٥/٢٨٣) ((جمع رجل)) هو بقية كلام عمر[هو][٣] خبر ومعناه الأمر أي ليجمع وليصل قاله ابن بطال[٤].

---

(١) قال ابن الأثير: (سراويل صغيرة تستر العورة المغلظة فقط). النهاية ١٨١/١.

(٢) قال الجوهري (القباء : الذي يلبس ، والجمع الأقبية ، وتقبيت قباء إذا لبسته) الصحاح ٢٤٥٨/٦ .

قال ابن حجر (وقيل عربي مشتق من قبوت الشيء إذا ضممت أصابعك عليه ، سمي بذلك لانضمام أطرافه ، وروي عن كعب أن أول من لبسه سليمان بن داود عليه السلام) الفتح ٤٧٥/١ .

(٣) سقطت الهاء من [ت] والمثبت من [ع].

(٤) قال : (ليجمع عليه ثيابه وليصل فيها) شرحه ٣٠/٢ وانظر : الفتح ٤٧٥/١ .

وقال [ابن][1] المنير: الصحيح أنه كلام فى معنى الشرط أي إن جمع فحسن[2].

((في إزار[3] ورداء[4] في إزار وقميص[5])) الخ بدل أو عطف على حـــذف (أو).(واحسبه) قائل أبو هريرة والضمير لعمر ، وعن نافع عطـــف علـــى قولـــه عـــن الزهري[6].

(١) سقط (ابن) من نسخة [ع ، ت] وهي في [ق ج] وكذا في الفتح ٤٧٥/١ .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ...انظر : الفتح ٤٧٥/١ .

(٣) الإزار ما ائتزر به الرجل من أسفله . / مشارق الأنوار ٢٩/١ .

(٤) الرداء : ما كان على أعلى الجسد / مشارق الأنوار ٢٨٧/١.

(٥) قال ابن فارس :[القاف والميم والصاد أصلان : أحدهما يدل على لـــبس شـــيء والانشـــيام فيـــه ... والقميص للإنسان معروف ، يقال تقمصه إذا لبسه ، ثم يستعار ذلك فى كل شيء دخل فيه الإنســـان ، فيقال : تقمص الإمارة ، تقمص الولاية. وجمع القميص أقمصة وقمص] مقاييس اللغة ٢٧/٥.

(٦) انظر : شرح الكرماني ٢٥/٤ .

(١٠) بَاب مَا يَسْتُرُ مِنَ الْعَوْرَةِ .

(٣٦٧/٢٨٤)حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .(١٠٢/١).

(٣٦٧/٢٨٤) ((اشتمال الصماء)) هو بالصاد المهملة والمد ، قال أهل اللغة هو أن يجلل جسده بالثوب لا يرفع منه جانباً فلا يبقى ما يخرج منه يده[١].قال ابن قتيبة: سميت صماء لأنها تسد المنافذ كلها فتصير كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق[٢].وقال الفقهاء : هو أن يلتحف بالثوب ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيصير فرجه بادياً[٣].

قال النووي : فعلى تفسير أهل اللغة يكون مكروهاً لئلاً تعرض له حاجة فيعسر عليه إخراج يده فيلحقه الضرر. وعلى تفسير الفقهاء يحرم لأجل انكشاف العورة[٤].

((وأن يحتبي)) الاجتباء أن يقعد على إليه وينصب ساقيه ويلف عليه ثوباً[٥].

(١) مشارق الأنوار٢/٤٦ .

(٢) غريب ابن قتيبة ١/١٨٢ .

(٣) نقله الحافظ ابن حجر فى الفتح ١/٤٧٧ ، والنووي فى شرحه لصحيح مسلم ١٤/٧٦ .

(٤) شرحه على صحيح مسلم ١٤/٧٦ .

(٥) انظر : المرجع السابق.

(٣٦٨/٢٨٥)حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَـــادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ عَـــنِ اللِّمَاسِ وَالنِّبَاذِ وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُـــلُ فِـــي ثَـــوْبٍ وَاحِـــدٍ. (١٠٢/١).

(٣٦٩/٢٨٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَـــدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ بِمِنًـــى أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةٌ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

(٣٦٨/٢٨٥) ((بيعـــتين)) بفتح أوله ويجوز كسره على ارادة الهيئة[١] .

((اللماس[٢]والنباذ[٣])) بكسر أولهما وبعد النون فى الثاني موحدة خفيفة وآخره معجمة[٤].

(٣٦٩/٢٨٦) ((أن لايحج)) للكشميهني (ألا لايحج) بأداة الاستفتاح[٥].

---

(١) شرح الكرماني ٢٧/٤ .

(٢) اللماس : بيع الملامسة المنهى عنه ، وهو أن يلمس الثوب بيده من غير أن ينشره أو يقلبه للنظر إليه ، ثم لا يكون له فيه الخيار إذا نشره فوجد به عيباً ، وفيه دليل على فساد بيع الأعمى لأنه إنما يكون بيعه لمساً من غير تقليب ولا نظر إليه ببصر ./ قاله الخطابي فى اعلام الحديث١/٣٥٤ /وانظر : النهاية ٢٧٠/٤.

(٣) هو بيع المنابذة وله وجهين .
الأول : أن ينبذ الثوب إليه من غير أن يقول : بعتك الثوب ، إنما هو النبذ فقط فيكون أمارة للعقد .
والثاني : أن يحضر الرجل القطيع من الغنم فينبذ الحصاة فيقول لصاحبها أيها أصابه الحجر فهو لي بكـــذا وفي هذا غرر وجهل بالمبيع فلم يجز .
قاله الخطابي فى اعلام الحديث ٣٥٤/١ وانظر : النهاية ٥/٥ .

(٤) الفتح ٤٧٧/١ .

(٥) الفتح ٤٧٨/١ .

(١١) بَاب الصَّلَاة بغَيْرِ رِدَاءٍ .

(٢٨٧/٣٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّه قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْمَـــوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّه وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَـــوْبٍ مُلْتَحِفًا بِهِ وَرِدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا يَا أَبَا عَبْدِاللَّـــهِ تُصَـــلِّي وَرِدَاؤُكَ مَوْضُوعٌ قَالَ نَعَمْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَرَانِي الْجُهَّالُ مِثْلُكُمْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي هَكَذَا .(١٠٣/١).

(١٢) بَاب مَا يُذْكَرُ فِي الْفَخِذِ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّـــاسٍ وَجَرْهَدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَخِذُ عَوْرَةٌ وَقَـــالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَسَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَخِذِهِ قَالَ أَبُو عَبْـــدِ اللَّـــهِ وَحَدِيثُ أَنَسٍ أَسْنَدُ وَحَدِيثُ جَرْهَدٍ أَحْوَطُ حَتَّى يُخْرَجَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَقَالَ أَبُـــو مُوسَى غَطَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكْبَتَيْهِ حِينَ دَخَلَ عُثْمَانُ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي فَثَقُلَـــتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُضَّ فَخِذِي

(٢٨٧/٣٧٠) ((ملتحفاً به))[١] حال ،وللحموى والمستملي ملتحف بـــالرفع على الخبر.

(١٢) ((ويروى عن ابن عباس)) أخرجه الترمذي[٢].

---

(١) الفتح ٤٧٨/١ .

(٢) ت ١١٠/٥ ك : الأدب باب ما جاء أن الفخذ عورة ح (٢٧٩٦) .
وقال الحافظ ابن حجر : (حديث ابن عباس وصله أحمد والترمذي ووقع لنا بعلو فى مسند عبد الله بـــن حميد) هدى الساري (٢٤).

((وجرهد))[١] بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء ، أخرجه مالك[٢] والترمذي[٣] وابن حبان[٤].

((ومحمد بن جحش)) هو ابن عبد الله بن جحش ، له ولأبيه صحبة[٥]، وزينب أم المؤمنين عمته ، وحديثه هذا أخرجه أحمد[٦] والحاكم[٧] .

((حسر)) بمهملات مفتوحات أي كشف[٨].

((أسند)) أي أصح اسناداً[٩] .

((نخرج)) بالنون مبيناً للفاعل والياء مبيناً للمفعول[١٠] .

((ترض)) تكسر بفتح أوله وضم الراء ويجوز/ عكسه[١١]. [٤٣/ب]

(١) جرهد بن رزاح ـ بكسر الراء بعدها زاي وآخره مهملة ـ الأسلمي مدني ، صحابي جليل . كان من أهل الصفة ، يقال مات سنة (٦١) هـ أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن إلا النسائي .
انظر : أسد الغابة ١/١٧٧ ، تهذيب التهذيب ١/٢٩٤ ، التقريب ١٣٨.

(٢) لم أقف على رواية مالك في الموطأ وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٤٧٩.
وانظر : عون المعبود ١/٣٦ ، التمهيد ٦/٣٨١ ، تغليق التعليق ٢/٢٠٧ .

(٣) سننه ٥/١١٠ ك : الأدب باب ما جاء أن الفخذ عورة ، ح (٢٧٩٧).
وقال أبو عيسى (حسن غريب من هذا الوجه) .

(٤) صحيح ابن حبان ٣/١٠٦ ذكر الأمر بتغطية فخذه إذا الفخذ عورة (١٧٠٧) .

(٥) انظر: الكاشف ٢/١٨٥ ، تهذيب التهذيب ٩/٨١ ، التقريب ٤٨٦ .

(٦) حم (محقق) ٧/٤٨٥ ح (٢٢٨٦١) .

(٧) المستدرك ٣/٧٣٨ ح (٦٦٨٤) . وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

(٨) النهاية ١/٣٨٣ .

(٩) انظر : الفتح ١/٤٧٨ ، تغليق التعليق ٢/٢١٣ .
قال الحافظ ابن حجر (كأنه يقول حديث جرهد ولو قلنا بصحته فهو مرجوح بالنسبة إلى حديث أنس) الفتح ١/٤٧٩ .

(١٠) انظر الفتح ١/٤٧٩ .

(١١) قال الأزهري (الرض : دقك الشيء) تهذيب اللغة ١/٤٦١ .

(٣٦٨/٢٨٥) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا خَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِغَلَسٍ فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخِذِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ (فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَقَالُوا مُحَمَّدٌ قَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَالْخَمِيسُ يَعْنِي الْجَيْشَ قَالَ فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً فَجُمِعَ السَّبْيُ فَجَاءَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ قَالَ اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ قَالَ ادْعُوهُ بِهَا فَجَاءَ بِهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا قَالَ فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا أَصْدَقَهَا قَالَ نَفْسَهَا أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسًا فَقَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ وَبَسَطَ نِطَعًا فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقَ قَالَ فَحَاسُوا حَيْسًا فَكَانَتْ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.(١٠٣/١).

(٣٧١/٢٨٨) ((فاجرى نبي الله)) أي مركوبة[١].

(١) الفتح ٤٨٠/١ .

((ثم حسر الإزار))[1] بالبناء للفاعل ولمسلم[2](فانحسر) وللاسماعيلي (إذخر)[3].

((حتى أني أنظر)) للكشميهني (لأنظر)[4].

((قال عبد العزيز[5]وقال بعض أصحابنا)) أي أنه لم يسمع من أنس هذه اللفظة بل سمعها من بعض أصحابه عنه[6].

((يعني الجيش)) تفسير من عبد العزيز أو من دونه وسمي الجيش خميساً لأنه خمسة أقسام مقدمة وساقة وقلب وجناحان[7] .

((عنوة)) بفتح المهملة أي قهراً[8].

---

(١) يقال:(حسرت كمي عن ذراعي أحسره حسراً: كشفت)/انظر: الصحاح٢/٦٢٩، النهاية ١/٣٨٣.

(٢) م : ٢/١٠٤٤ ك : النكاح باب فضيلة اعتاقه أمة ثم يتزوجها ، ح (١٣٦٥/٨٤).

(٣) أي سقط الإزار . / انظرالنهاية ٢/٢١ ، الفتح ١/٤٨٠ .

قال الحافظ ابن حجر(قال الاسماعيلي: هكذا وقع عندي خر بالخاء المعجمة والراء فإن كان محفوظاً فليس فيه دليل على ما ترجم به، وإن كانت روايته هي المحفوظة فهي دالة على أن الفخذ ليست بعورة) الفتح ١/٤٨٠ .

(٤) الفتح ١/٤٨١ .

(٥) هو الراوي عن أنس .

(٦) الفتح ١/٤٨١ .

(٧) انظر : الفتح ١/٤٨١ .

(٨) النهاية ٣/٣١٥ .

((خذ جارية من السبي غيرها)) في الأم[١] عن سير الواقدي أنه أعطـــاه بدلـــه أخت كنانة ابن الربيع زوج صفية[٢] وفي مسلم[٣] (أنه أعطاه بدلها سبعة أرؤس) .

((فـــأهـــدتها)) زفتها[٤].

(فحـــاســـوا)) بمهملتين أي خـــلطوا والحيس بفتح أولـــه خلـــيط الســـمن والأقط[٥] .

(١) الأم : ٤/١٩٠ .

(٢) كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري، قتل يوم خيبر./ انظر: طبقات ابـــن ســـعد ٨/١٢٠ ، هـــدي الساري ٢٥٨.

(٣) م : ٢/١٠٤٥ ك : النكاح باب فضيلة اعتاقه أمة ثم يتزوجها ح (١٣٦٥/٨٧) .

(٤) شرح الكرماني ٤/٣٣ ، الفتح ١/٤٨٢ .

(٥) النهاية ١/٤٦٧ .

(١٣) بَاب فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي الثِّيَابِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ لَوْ وَارَتْ جَسَدَهَا فِي ثَوْبٍ لَأَجْزَتْهُ

(٣٧٢/٢٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ فِي مُرُوطِهِنَّ ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ (١٠٤/١)

(١٣) ((في ثوب جاز)) للكشميهني (لأجزته)[١].

(٣٧٢/٢٨٩) ((متلفعات))[٢] قال الأصمعي التلفع أن تشتمل بالثوب حتى تجلل به جسدك[٣]. وفي شرح الموطأ لابن حبيب[٤] ،التلفع لا يكون إلا بتغطية الرأ س والتلفف يكون بتغطية الرأس وكشفه .

((مروطهن)) جمع مرط بكسر الميم كساء من خز أو صوف أو غيره[٥] .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر (وأثره هذا وصله عبد الرزاق ولفظه ((ولوأخذت المرأة ثوباً فتقنعت به حتى لا يرى من شعرها شيء أجزأ عنها))) الفتح ٤٨٢/١ .

(٢) فى أصل [ت] (متفلعات) وصححها الناسخ فى هامش اللوحة وألحقها بعلامة لحق (متلفعات) .

(٣) انظر: الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعي ٧٦/١ ، أعلام الحديث للخطابي ٣٥٥/١ .

(٤) لم أقف عليه وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح ٤٨٢/١ .

(٥) غريب ابن الجوزي ٣٥٣/٢ ، النهاية ٣١٩/٤ .

(١٤) بَاب إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا .

(٢٩٠/٣٧٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْد قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلَاتِي وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَلَمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي *.(١/١٠٤)

(٢٩٠/٣٧٣) ((ونظر إلى علمها)) التأنيث باعتبار الخميصة[١].

((خميصة)) بفتح المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء مربع له علمان[٢].

((أبي جهم)) هو بالتكبير غير أبي جهيم بن الحارث بن الصمة. واسم هذا عبيد ويقال عامر بن حذيفة[٣].

---

(١) الفتح ٤٨٣/١ .

(٢) قال الخطابي : (الخميصة كساء أسود وقد يكون فيها أعلام وخطوط) .
أعلام الحديث ٣٥٦/١ . وانظر : النهاية ٨١/٢ .

(٣) أبو جهم قيل اسمه عامر بن حذيفة وقيل عبيد الله بن حذيفة ، أسلم عام الفتح وصحب النبيﷺ وكان مقدماً في قريش معظماً،وكانت فيه وفي بنيه شدة وعزامة ، قال الزبير:كان من مشيخة قريش،عالما بالنسب، وهو أحد الأربعة الذين كانت تأخذ قريش منهم النسب من المعمرين حضر بناء الكعبة في الجاهلية وفي الاسلام .
انظر : الإصابة ٥٧٨/٣، الاستيعاب ١٦٢٣/٤، اسماء من يعرف بكنيته لأبي الفتح الأزدي الموصلي ٣٦/١ ط : ١٤١٠/١ الهند.

((بأنبجانية))بفتح الهمز وكسرها وسكون النون وكسر الموحدة وفتحها وتخفيف الجيم وبعد الألف نون مكسورة وياء النسبة مشددة ومخففه ، كساء غليظ لاعلم له، وقيل إنه منسوب إلى موضع يقال له (أنبجان)، وقيل إلى (منبج) البلد المعروف يقال فى النسب إليه منبجاني وأنبجاني[1]،وإنما خص ﷺ أباجهم بارسال الخميصة إليه لأنه الذي كان أهداها إليه كما رواه مالك في الموطأ[2]، قال ابن بطال طلب منه ثوباً غيرها لئلاً [يتشوش] خاطره برد هديته عليه[3].

((ألهتني)) شغلتني يقال لهى بالكسر إذا غفل وبالفتح إذا لعب[4].

((آنفاً)) أي قريباً مأخوذ من ائتناف الشيء أي ابتدائه[5].

---

(١) انظر : النهاية ٧٣/١ .

(٢) موطأ مالك ٩٧/١ ك : الصلاة باب النظر في الصلاة إلى ما يشغلك عنها ح(٦٧).

(٣) شرحه ٣٧/٢ .

(٤) النهاية ٢٨٣/٤ .

(٥) الفتح ٤٨٣/١ .

(١٥) بَاب إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ

(٢٩١/٣٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكِ هَذَا فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي (١٠٥/١)

(٢٩١/٣٧٤) ((وقال هشام)) وصله مسلم[١] وأبو داود[٢].

((تفتنى)) بالاظهار والادغام[٣].

((مصلب)) بفتح اللام المشددة أي فيه صلبان[٤].

((أوتصاوير)) أي ذي تصاوير[٥].

((قـــرام)) بكسر القاف وارء مخففة ستر فيه رقم ونقوش[٦].

((أميطى)) أزيلى[٧].

((لا تزال تصاويره)) وفي رواية بحذف الهاء[٨].

((تعرض)) بفتح أوله وكسر الراء أي تلوح وللاسماعيلي بفتح العين وتشديد الراء وأصله يتعرض[٩].

---

(١) م ٣٩١/١ ك : المساجد باب كراهة الصلاة فى ثوب له أعلام ح (٦٣).

(٢) د: ٢٤١/١ ك : الصلاة باب النظر فى الصلاة . ح (٩١٥).

(٣) أي بإظهار النون الأولى وهو بفتح أوله من الثلاثي (تفتني) والثانية بكسر المثناة وتشديد النون (تفتـــني) انظر : فتح الباري ٤٨٤/١ .
والفتنة تطلق على الصرف عن الشيء . انظر النهاية ٤١١/٣ .

(٤) شرح الكرماني ٣٧/٤ .

(٥) المرجع السابق.

(٦) النهاية ٣٨٠/٤ .

(٧) النهاية ٤٩/٤.

(٨) انظر الفتح ٤٨٤/١ .

(٩) الصحاح ١٠٨٢/٣ .

(١٦) بَاب مَنْ صَلَّى فِي فَرُّوجِ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ

(٣٧٥/٢٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُّوجُ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ وَقَالَ لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ (١٠٥/١) .

(١٦) ((فـــروج)) بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة آخره جيم هو القباء المفرج من خلف[١].

(٣٧٥/٢٩٢) ((عن يزيـــد)) زاد الأصيلي هو ابن حبيب[٢].

((أهـــدى)) بضم أوله أهداه إليه أكيدر دومه[٣].

---

(١) أعلام الحديث ٣٥٧/١ .

(٢) سبق ترجمته فى المقدمة برقم (٢٧٤).

(٣) أخرج أبو نعيم فى الحلية بسنده عن أبي صالح الحنفي عن علي أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله ﷺ ثوب حرير فأعطانيه وقال شققته خمراً بين النسوة ، (٣٦٧/٤) .
انظر : سير أعلام النبلاء ٢٩١/١ .

• أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل، وهو رجل من اليمن، كان ملكاً عليهم وكـــان نصرانياً وقد بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إليه ، فأخذه فقدم به على رسول الله ﷺ فحقن دمه، وأعطاه الجزية فرده إلى قومه .

انظر: الثقات ٩٧/٢ ، الكامل لابن عدي ١٣٧/٥ ، معجم الصحابة ٣٥١/٢ ، الإستيعاب ٤٢٨/٢ .

(١٧) بَاب الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ .

(٣٧٦/٢٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّرًا صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ .(١٠٥/١).

(٣٧٦/٢٩٣) ((وضوء رسول الله ﷺ)) بفتح الـــواو أي المـــاء الذي توضأ به[1].

(١) شرح الكرماني ٣٩/٤ .

(١٨) بَاب الصَّلَاة فِي السُّطُوحِ وَالْمِنبَرِ وَالْخَشَبِ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يُصَلَّى عَلَى الْجُمْد وَالْقَنَاطِرِ وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ وَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى سَقْفِ الْمَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ عَلَى الثَّلْجِ .

(٣٧٧/٢٩٤)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْداللَّه قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْد مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنبَرُ فَقَالَ مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةَ لِرَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَقَامَ عَلَيْه رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنبَرِ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ فَهَذَا شَأْنُهُ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيث قَالَ فَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَانَ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيث قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ قَالَ.(١٠٥/١).

(١٨) ((الجمـــد)) بفتح الجيم وسكون الميم بعدها دال مهملة الماء إذا جمد[1].

(٣٧٧/٢٩٤) ((على ظهر المسجد)) للمستملي((على سقف))[2].

---

(١) الصحاح ٤٥٩/٢ .

(٢) الفتح ٤٨٦/١ . ===

((وما بقي بالناس)) للكشميهني (في الناس)[١] .

((أعلم مني)) أي بذلك[٢] .

((اثـل)) بفتح الهمزة وسكون المثلثة شجر معروف[٣] .

((الغـابة)) موضع من عوالي المدينة[٤].

((عمله فلان مولى فلانة)) قيل اسم الذي عمله ميمون[٥]وسيأتي / بقية [٤٤/أ] الأقوال فيه[٦].

== قال الحافظ ابن حجر (وهذا الأثر وصله ابن أبي شيبة من طريق صالح مولى التوأمة قال : ((صليت مع أبي هريرة فوق المسجد بصلاة الإمام)) وصالح فيه ضعف لكن رواه سعيد بن منصور من وجه آخر عن أبي هريرة فاعتضد) . الفتح ٤٨٦/١ .

(١) الفتح ٤٨٦/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) النهاية ٢٣/١ .

(٤) قال صاحب المعالم الأثيرة (مكان بالمدينة المنورة ، في الشمال الغربي ، على بعد ستة أكيال من المركز ، وأول منبر لرسول الله ﷺ صنع من طرفاء الغابة ، وقد صحفها نساخ فتح الباري فجعلوها من عوالي المدينة وهي من أسفل سافلة المدينة لأنها مغيض ماء أوديتها ولا زالت معروفة عند الناس بهذا الاسم) ص (٢٠٧) قلت لقد ذكرها أصحاب كتب معاجم البلدان بأنها من عوالي المدينة وليس صاحب الفتح فقط .

انظر : معجم البلدان ١٨٢/٤ ، معجم ما استعجم ٢٤٤/٣ ، النهاية ٣٩٩/٣ .

(٥) انظر : لفتح ٤٨٦/١ .

(٦) سيأتي ص (١١٧٢) .

(٣٧٨/٢٩٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدالرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَتْ سَاقُهُ أَوْ كَتِفُهُ وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ دَرَجَتُهَا مِنْ جُذُوعٍ فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ (١/١٠٦).

(٣٧٨/٢٩٥) ((فجحشت)) بضم الجيم وكسر المهملة بعدها شين معجمة والمصدر جحش وهو الخدش أو أشد منه قليلاً[١].((ساقه أو كتفه))في الصحيحين[٢] من طريق الزهري عن أنس ((فجحش شقه الأيمن))وللإسماعيلي[٣]((انفكت قدمه)).

((وآلــى)) أي حلف[٤].

((مشربــة)) بفتح أوله وسكون المعجمة وضم الراء ويجوز فتحها الغرفة المرتفعة[٥] ((من جذوع)) بالتنوين، وللكشميهني (من جذوع النخل)[٦] .

---

(١) أعلام الحديث ١/٣٦٢ ، النهاية ١/٢٤١ ، غريب ابن الجوزي ١/١٣٩ .

(٢) خ ٢/٢٩٠ ك : الأذان باب يهوي بالتكبير حين يسجد ح (٨٠٥) .

م : ١/٣٠٨ ك : الصلاة باب ائتمام المأموم بالإمام ح (٤١١/٧٧) .

(٣) الفتح ١/٤٨٨ .

(٤) قال الحافظ ابن حجر (وليس المراد به الايلاء المتعارف بين الفقهاء) الفتح ١/٤٨٨ .

(٥) النهاية ٢/٤٥٥ .

(٦) الفتح ١/٤٨٨ .

(٢٠) بَاب الصَّلَاة عَلَى الْحَصِيرِ وَصَلَّى جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّه وَأَبُو سَعِيد فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا وَقَالَ الْحَسَنُ قَائِمًا مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَى أَصْحَابِكَ تَدُورُ مَعَهَا وَإِلَّا فَقَاعِدًا .

(٢٩٦/٣٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ قُومُوا فَلأُصَلِّ لَكُمْ قَالَ أَنَسٌ فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَفْتُ وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ .(١٠٦/١)

(٢٩٦/٣٨٠) ((اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة))[1] للحموي وللكشميهني (إسحاق بن أبي طلحة).

((أن جدته)) أي جدة إسحاق جزم به جماعة[2] وصححه النووي[3] وجزم آخرون أنها جدة أنس ورجحه ابن حجر[4].

---

(١) سبق ترجمته فى المقدمة برقم (٣٠٥).

(٢) قال الحافظ ابن حجر هم (ابن عبد البر وعبد الحق وعياض) الفتح ٤٨٩/١ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ، / انظر الفتح ٤٨٩/١ .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : (ابن سعد ، وابن منده ، وابن الحصار وهو مقتضى كلام إمام الحرمين فى النهاية ومن تبعه ، وكلام عبد الغني فى العمدة وهو ظاهر السياق ، ويؤيده ما رويناه فى فوائـــد العـــراقيين لأبي الشيخ) الفتح ٤٨٩/١ .

((مليكـــة)) بضم الميم أحد الأقوال فى اسم أم سليم بنت ملحان[1].

((لطعـــام)) لأجل طعام[2].

((ثم قـــال قوموا)) زاد الدارقطني فى غرائب مالك[3]قبله ((ثم دعا بوضوء فتوضأ)).

((فلأصيلي)) منصوب بلام كي وهي ومدخولها خبر محذوف أي فقيامكم لأصلي ،وللأصيلي((فلأصل)) بحذف الياء جزماً بلام الأمر.قال السهيلي: والأمر هنا بمعنى الخبر[4] كقوله ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ ﴾[5].

((من طول مالبس)) فيه أن الافتراش يسمى لبساً[6].

((فصففت أنا))سقط لفظ (أنا) للحموي والمستملي[7].

((واليتيم)) بالرفع والنصب وهو ضميره جد حسين بن عبدالله بن ضميره[8].

(١) سبق ترجمتها فى المقدمة برقم (٢٣٥).

(٢) قال الحافظ ابن حجر (وهو مشعر بأن مجيئه كان لذلك لا ليصلي بهم ليتخذوا مكان صلاته مصلى لهم ...) انظر الفتح ٤٨٩/١.

(٣) انظر : فتح الباري ٤٨٩/١ .

(٤) انظر : شرح الكرماني ٤٥/٤ ، الفتح ٤٩٠/١ .

(٥) سورة مريم آية (٧٥).

(٦) انظر : الفتح ٤٩٠/١ .

(٧) الفتح ٤٩٠/١ .

(٨) ضميرة جد حسين بن عبد الله بن ضميره قال الحافظ ابن حجر(قال ابن الحذاء كذا سماه عبد الملك بن حبيب ولم يذكره غيره، وأظنه سمعه من حسين بن عبد الله، أو من غيره من أهل المدينة، قال: وضميره هو ابن أبي ضميرة مولى رسول الله ﷺ واختلف فى إسم أبي ضميرة ، فقيل: روح، وقيل غيرذلك — وقال الحافظ ابن حجر : وجزم ابن حبان ليثياً) انظر : الفتح ٤٩٠/١ . وذكره الكرماني بدون الاختلافات على اسمه فوافق البخاري فيه ./ انظر : شرحه ٤٦/٤ .

(٢١) بَاب الصَّلَاة عَلَى الْفِرَاشِ وَصَلَّى أَنَسٌ عَلَى فِرَاشِهِ وَقَالَ أَنَسٌ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْجُدُ أَحَدُنَا عَلَى ثَوْبِهِ

(٣٨٢/٢٩٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا قَالَتْ وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ .(١٠٧/١).

(٣٨٣/٢٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ اعْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ . (١٠٧/١).

(٣٨٢/٢٩٧) ((في قبلته)) أي في مكان سجوده[1].

((قبضت رجلي)) بالتثنية والأفراد وكذا ضمير (بسطتهما) [2].

(٣٨٣/٢٩٨) ((إعتراض الجنازة)) بالنصب مفعول مطلق[3].

(١) انظر: الفتح ٤٩٢/١ .

(٢) الفتح ٤٩٢/١ .

(٣) انظر: الفتح ٤٩٢/١ .

(٢٣) بَاب السُّجُود عَلَى الثَّوْب فِي شِدَّة الْحَرِّ وَقَالَ الْحَسَنُ كَانَ الْقَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَة وَالْقَلَنْسُوَة وَيَدَاهُ فِي كُمِّه

(٢٤) بَاب الصَّلَاة فِي النِّعَال

(٣٨٦/٢٩٩) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ

(٢٣) ((والقلنسوة)) بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة غشاء مبطن يستر به الرأس[١].

(٢٤) ((النعـــال)) بكسر النون جمع نعل[٢].

(٣٨٦/٢٩٩) ((يصلي فى نعليه)) قال ابن بطال: هو محمول على ما إذا لم يكن فيهما نجاسة[٣].قال ابن دقيق العيد.ثم هو من الرخص لامن المستحبات إلا أن يرد دليل على استحبابه[٤] قال ابن حجر: وقد ورد فاخرج أبو داود[٥]والحاكم[٦]من حـــديث شداد بن أوس مرفوعاً ((خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون فى نعالهم ولا خفافهم)) فتكون عليه استحباب ذلك قصة المخالفة المذكورة[٧] .

---

(١) انظر : الصحاح ٩٦٥/٣ ، فتح الباري ٤٩٣/١ .

(٢) النعل ما جعلته وقاية من الأرض./ تهذيب اللغة ٣٩٨/١ .

(٣) شرحه ٤٩/٢ .

(٤) انظر : الفتح ٣٩٤/١ .

(٥) د ١٧٦/١ ك : الصلاة باب الصلاة بالنعل . ح (٦٥٢).

(٦) المستدرك ٣٩١/١ ح (٩٥٦).

(٧) الفتح ٤٩٥/١ .

(٢٥) بَاب الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ

(٣٨٧/٣٠٠) حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ رَأَيْتُ جَرِيرَ ابْنَ عَبْدِاللَّهِ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَسُئِلَ فَقَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ . (١٠٨/١).

(٢٦) بَاب إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ

(٣٨٧/٣٠٠) ((فسئـــل)) فى الطبراني[١]: أن السائل هو همام الراوي.

((من آخر من أسلم)) لمسلم[٢] لأن اسلام جــرير كان بعد نزول المائدة أي آية الوضوء منها الآمرة بالغسل.

(٢٦) بـــــاب ((إذا لم يتم السجود)) سقط هذا الباب وحديثه والباب الذي بعده للمستملي وهو الصواب لأنه سيأتي فى صفة الصلاة ، قال ابن حجر[٣]: فذكرهما هنا من النساخ لأن المستملي من أحفظ رواة الصحيح .

---

(١) الكبير ٣٤٢/٢ ح (٢٤٢٨) .

(٢) م ٢٢٧/١ ك : الطهارة باب المسح على الخفين ح ٢٧٢/٧٢ .

(٣) قاله في الفتح ٤٩٥/١ .

(٢٨) بَاب فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٣٩١/٣٠١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ .(١٠٨/١).

(٣٩١/٣٠١) ((عمرو بن عباس)) بالموحدة والمهملة[١].

((سيـــاه)) بكسر المهملة وتخفيف التحتية مصروف فارسي معناه الأسود[٢].

((ذمة الله)) أي أمانه وعهده[٣].

((تخفروا)) بضم أوله من الرباعي أي لا تغدروا يقال أخفرت إذا غدرت وخفرت إذا حميت[٤].

---

(١) عمرو بن العباس الباهلي ، أبو عثمان البصري ، أو الأهوازي ، صدوق ربما وهم من العاشرة مات سـنة (٢٣٥) هـ أخرج له البخاري .
انظر: التاريخ الكبير ٣٦٢/٦ ، التعديل والتجريح ٩٨١/٣ ، التقريب ٤٢٢ .

(٢) شرح الكرماني ٥٣/٤ ، الفتح ٤٩٦/١ .

(٣) النهاية ١٦٨/٢ .

(٤) النهاية ٥٢/٢

(٣٩٢/٣٠٢) حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ. (١٠٨/١).

(٣٩٣/٣٠٣) قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا يُحَرِّمُ دَمَ الْعَبْدِ وَمَالَهُ فَقَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَصَلَّى صَلَاتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَهُوَ الْمُسْلِمُ لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ. (١٠٩/١).

(٣٩٢/٣٠٢) ((حدثنا نعيم))زاد ابن شاكر[١](بن حماد)[٢].

((حرمت))بفتح أوله وضم الراء[٣].

(٣٩٣/٣٠٣) ((ومايحرم)) معطوف على محذوف واختصره الراوي ،كأنه سأله عن شيء قبل هذا ،وعطف عليه ،وسقطت الواو لكريمة وللأصيلي[٤].

(١) حماد بن شاكر في رواية عن البخاري ./ الفتح ٤٩٧/١ .

(٢) نعيم – بضم النون وفتح المهملة وسكون التحتانية – ابن حماد المروزي الخزاعي الرفا بتشديد الفاء ، الأعور ذو التصانيف ، الفارض كان من أعلم الناس بالفرائض ، نزيل مصر ، صدوق يخطىء كثيراً ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٨) هـ .

انظر : التاريخ الكبير ١٠٠/٨ ، تذكرة الحفاظ ٤١٨/٢ ، التقريب ٥٦٤ .

(٣) الفتح ٤٩٧/١ .

(٤) الفتح ٤٩٧/١ .

(٢٩) بَاب قِبْلَة أَهْلِ الْمَدِينَة وَأَهْلِ الشَّأْمِ وَالْمَشْرِق لَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِب قِبْلَةٌ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا

(٣٠) بَاب قَوْلِ اللَّه تَعَالَى﴿وَاتَّخذُوا من مَّقَام إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾

(٣٩٧/٣٠٤)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَيْف يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ وَأَجدُ بِلَالًا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ فَسَأَلْتُ بِلَالًا فَقُلْتُ أَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَة قَالَ نَعَمْ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِه إِذَا دَخَلْتَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي وَجْه الْكَعْبَة رَكْعَتَيْنِ (١/١٠٩).

(٢٩)((المشرق))بالجر أي وقبلة أهل المشرق ولم يذكر المغرب إكتفاء،لأن المشرق أكثر الأرض المعمورة،ولأن بلاد / الإسلام فى جهة المغرب قليل ، ذكره ابن بطال[١]. [٤٤/ب]

(٣٩٧/٣٠٤) ((وأجد بلالاً)) فيع إيقاع المضارع موقع الماضي أي وجدت استحضاراً [لتلك][٢] الصورة[٣].((بين البابين)) أي المصراعين وللحموي (بين الناس) بنون وسين[٤].

---

(١) شرحه ٥٣/٢ .

(٢) في [ت] (له لك) والمثبت من [ع] .

(٣) الفتح ٥٠٠/١ .

(٤) انظر : شرح الكرماني ٥٩/٤ ، الفتح ٥٠٠/١ .

((وقال نعم ركعتين)) أي صلى ركعتين ، قال عياض: ذكر الركعتين غلط من يحي ابن سعيد لأن ابن عمر قد قال: ((نسيت أن أسأله كم صلى))[١] ورده ابن حجر[٢] بأن يحي لم ينفرد به، فقد تابعه على ذكرهما أبو نعيم عند البخاري[٣]وأبو عاصم عند ابن خزيمة[٤] .

وعمر بن علي[٥] عند الاسماعيلي[٦] وعبد الله بن نمير[٧] عند أحمد[٨] كلهم عن سيف[٩] ولم ينفرد به سيف بل تابعه عليه خصيف[١٠] عن مجاهد[١١] عند أحمد[١٢] ولا

---

(١) لم أقف على مقولة القاضي عياض فى شرحه للحديث عند مسلم وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه انظر: الفتح ٥٠٠/١

(٢) فى الفتح ٥٠٠/١ .

(٣) خ مع الفتح ٤٩/٣ ك : التهجد باب ما جاء فى التطوع ح (١١٦٧).

(٤) صحيحه ٣٣٤/٤ باب ذكر الموضع الذي صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد خروجه من الكعبة ح (٣٠١٦).

(٥) سبقت ترجمته فى المقدمة برقم (٣٥٤).

(٦) الفتح ٥٠٠/١ .

(٧) سبق ترجمته فى المقدمة برقم (٣٦٥).

(٨) حم (محقق) ٩١٩/٧ ، ح (٢٤٤٠٤) .

(٩) سيف بن سليمان أو ابن أبي سليمان ، المخزومي المكي، ثقة ثبت رمي بالقدر سكن البصرة مـات بعـد سنة (٥٠) من السادسة أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي .
انظر : الجرح والتعديل ٢٧٤/٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٨/٦ ، التقريب ٢٦٢ .

(١٠) حصيف ـــ بالصاد المهملة مصغر ابن عبد الرحمن الجزري أبو عون ، صدوق سيء الحفظ ، خلط بآخره رمي بالارجاء ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٧) وقيل غير ذلك . أخرج له أصحاب السنن .
انظر : التاريخ الكبير ٢٢٨/٣ ، قمذيب التهذيب ١٢٤/٣ ، التقريب ١٩٣ .

(١١) سبق ترجمته ص (٦٠٩) .

(١٢) ح/ (محقق) ٩١٩/٧ ، ح (٢٤٤٠٢) .

مجاهد أيضاً فقد تابعه عليه ابن أبي مليكة[١] عند أحمد[٢] والنسائي[٣] وعمرو بن دينار[٤]عند أحمــد[٥] قال والجواب عن قوله نسيت أن أسأله كم صلى؟ أنه اعتمد فى قوله ركعتين على القدر المتحقق له لأنه أقل ماعرف من عادته ونسي أن يسأل هل زاد عليهما فعلى هذا ذكر الركعتين من كلام ابن عمر لا من كلام بلال[٦].

((فى وجه الكعبة)) أي مواجهة باب الكعبة[٧].

---

(١) ابن أبي ملكية سبق ترجمته برقم (٣٥٦).

(٢) حم (محقق) ٩١٤/٧ ، ح(٢٤٣٨٢) ،٩١٧/١٤ ح (٢٤٣٩٤).

(٣) المجتبى ٢١٧/٥ ك : مناسك الحج باب موضع الصلاة فى البيت .

(٤) عمرو بن دينار سبق ترجمته برقم (٤٤٦) .

(٥) حم (محقق) ٩٢٢/٧ ، ح (٢٤٤١٦) .

(٦) ١٠٨/١ ك : الصلاة باب ٢٨ حديث ٣٩٢ .

(٧) شرح الكرماني ٦٠/٤ .
وقال الكرماني (وهو مقام إبراهيم وهو الظاهر ، ومنه الاستدلال على الترجمة أو في جهة الكعبة فيكـــون أعم من جهة الباب) شرحه ٦٠/٤.

(٣٩٨/٣٠٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ .(١١٠/١)

(٣٩٨/٣٠٥) ((قبل الكعبة)) بضم القاف والموحدة أي مقابلها[1].

(١) شرح الكرماني ٦٠/٤.

(٣١) بَاب التَّوَجُّه نَحْوَ الْقِبْلَة حَيْثُ كَانَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَكَبِّرْ .

(٣٩٩/٣٠٦)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ رَجَاء قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَة فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾(سورة البقرة آية ١٤٤)فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَة وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمُ الْيَهُودُ ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمِ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّه الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾(سورة البقرة آية ١٤٢)فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاة الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَة فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَة (١١٠/١).

(٣١) ((حيث كان)) أي الشخص وهي تامة بمعنى وجد[١].

(٣٩٩/٣٠٦) ((أن يوجه)) بفتح الجيم أي يأمر بالتوجه[٢].

(٣٩٩/٣٠٧) ((فصلى مع النبيﷺ)) للحموي والمستملي ((رجال)) [٣].

((فى صلاة العصر)) زاد الكشميهني ((يصلون))[٤].

((هـــو يشهد)) يعنى بذلك نفسه على طريق التجريد[٥].

---

(١) شرح الكرماني ٦١/٤ .

(٢) شرح الكرماني ٦٢/٤ .

(٣) الفتح ٥٠٣/١ .

(٤) الفتح ٥٠٣/١ .

(٥) انظر : الفتح ٥٠٣/١ .

(٤٠٠/٣٠٧) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِاللَّه قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِه حَيْثُ تَوَجَّهَتْ فَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيضَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ (١/١١٠) .

(٤٠٠/٣٠٧) ((حدثنا مسلم)) زاد الأصيلي (بن إبراهيم)[١].

((حدثنا هشام)) زاد الأصيلي ((بن[أبي][٢]عبد الله))[٣].

((حيث توجهت)) زاد الكشميهني ((بــه))[٤].

(١) سبق ترجمته ص (٦٠٥) .

(٢) زيادة من كتب التراجم والفتح ٥٠٣/١ ، حاشية صحيح البخاري ١١٠/١ .

(٣) هشام بن أبي عبد الله سنبر ــ بمهملة ثم نون ثم موحدة ــ وزن جعفر ــ أبو بكر البصري الدســتوائي ــ بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ــ ثقة ثبت ، رمي بالقدر ، من كبار الســابعة مات سنة (١٥٤)هــ وله (٧٨) سنة أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٧٧٢/٢ ، رجال مسلم لابن منجويه ٣١٦/١ ، التقريب ٥٧٣

(٤) الفتح ٥٠٣/١ .

(٤٠١/٣٠٨) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُاللَّه صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ . (١١٠/١).

(٤٠١/٣٠٨) ((لاأدرى زاد أونقص)) أي النبى ﷺ والمراد أن إبراهيم شك فى سبب سجود السهو المذكور هل كان لأجل الزيادة أوالنقصان ؟.

وقد تذكر إبراهيم بعد هذا أنه للزيادة كما في الباب الذي يليه[1] .

((أحدث)) بفتحات سؤال عن حدوث شيء من الوحي يوجب تغيير حكم الصلاة عما عهدوه[2].

((رجـــله)) بالافراد والتثنية[3].

((فليتحر)) بالحاء المهملة والراء المشدد أي فليقصد[4].

---

(١) الفتح ٥٠٤/١ .

(٢) شرح الكرماني ٦٤/٤ .

(٣) الفتح ٥٠٤/١ .

(٤) الفتح ٥٠٥/١ .

(٣٢) بَاب مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَرَ الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ وَقَدْ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيِ الظُّهْرِ وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ

(٤٠٢/٣٠٩)حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَنَزَلَتْ ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾سورة البقرة آية (١٢٥) وَآيَةُ الْحِجَابِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُنَّ ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ﴾سورة التحريم آية (٥) فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ و حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا بِهَذَا .

(٤٠٣/٣١٠) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّأْمِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ (١/١١١) .

(٤٠٢/٣٠٩) ((وقال ابن أبي مريم)) لكريمة ((حدثنا ابن أبي مريم))[1] .

---

(١) الفتح ١/٥٠٥ .
وقال الحافظ ابن حجر (وفائدة ايراد هذا الاسناد ما فيه من التصريح بسماع حميد من أنس فأمن تدليسه) الفتح ١/٥٠٥ .

- ابن أبي مريم سبق ترجمته في المدمقة برقم (٣٤٩).

(٤٠٣/٣١٠) ((في صلاة الصبح)) لا ينافي ما في حديث البراء[١] أنهم كانوا في صلاة العصر[٢] لأن الخبر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة[٣] والآتي إليهم بذلك عباد ابن بشر[٤] أو ابن نهيك[٥] ووصل الخبر وقت الصبح إلى من هو خارجها وهم بنو عمرو بن عوف[٦] أهل قبا[٧].

((وقد أنزل عليه الليلة)) فيه إطلاق [الليلة][٨] [٩] على بعض اليوم الماضي والليلة التي تليه مجازاً[١٠].

((فاستقبلوها)) بفتح الباء ماضياً وكسرها امراً والضمير عليهما لأهل قباء وما بعده تفسيره من الراوي لكيفية تحولهم ، وفي التفسير[١١] (ألا فاستقبلوها)[١٢].

---

(١) حديث البراء سبق برقم (٣٩٩/٣٠٦).

(٢) خ مع الفتح ٥٠٢/١ ك : الصلاة باب التوجه نحو القبلة ح (٣٩٩) .

(٣) بطن من الخزرج ومن مراد وغيرهما . منها نسبة إلى حارثة بن الحارث بن الخزرج بطن مـــن الأنصـــار ، ومنها إلى بني الحارث بن كعب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد .
انظر : لب اللباب ٧٤ ، الأنساب ١٥٠/٢ .

(٤) عباد بن بشر سبق ترجمته ص (٢٨٨).

(٥) ابن نهيك سبقت ترجمته ص (٢٨٨) .

(٦) بنو عمرو بن عوف قبيلة معروفة من الأنصار رضي الله عنهم ينسبون إلى عمرو بن عوف بن مالك مـــن الأوس يسكنون قباء .
انظر : تهذيب الاسماء ٥٦٤/٢ . لأبي زكريا محي الدين يحي بن شرف ط ١٩٩٦/١ م .

(٧) الفتح ٥٠٦/١ .

(٨) في [ت] (الملائكة) ووضع عليها الناسخ خط ولم يلحق بكلمة .. والمثبت من (ع) وسائر النسخ .

(٩) انظر: شرح الكرماني ٦٨/٤ ، فتح الباري ٥٠٦/١ .

(١٠) الفتح ٥٠٦/١ .

(١١) خ مع الفتح ١٧٣/٨ ك : التفسير باب﴿و مَا جَعَلْنَا القِبْلَةَ الَّتي كُنتَ عَلَيْهَا إلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِـــعُ الرَّسُولَ﴾ ح (٤٤٨٨) .

(١٢) انظر الفتح ٥٠٦/١ .

(٤٠٤/٣١١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِاللَّه قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الظُّهْرَ خَمْسًا فَقَالُوا أَزِيدَ فِي الصَّلَاة قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ خَمْسًا فَثَنَى رِجْلَيْه وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ

(٤٠٤/٣١١) ((صلى الظهر خمساً)) فى الطبراني[١] ((العصر)) وما في الصحيح أصح[٢] .

(١) الكبير للطبراني ٢٨/١٠ ح (٩٨٣٦).

(٢) الفتح ٥٠٤/١ .

(٣٣) بَاب حَكِّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ

(٤٠٥/٣١٢)حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ فَقَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا . (١١٢/١).

(٤٠٥/٣١٢) ((نخـــامة)) هي ما يخرج من الصدر وقيل النخاعة بالعين من الصدر وبالميم من الرأس[١].

((حتى رؤي فى وجهه)) أي شوهد فيه أثر المشقة[٢] وللنسائي[٣]((فغضب حتى احمر وجهه)).

((يناجى ربــه)) هو حقيقة من العبد مجاز من الرب/ مراد به لازم النجوى من الاقبال عليه بالرحمة والرضوان[٤]. [٤٥/ب]

---

(١) النهاية ٣٣/٥ .

(٢) شرح الكرماني ٧٠/٤ .

(٣) المجتبى ٥٢/٢ ك : المساجد باب تخليق المساجد .

(٤) انظر : شرح الكرماني ٧٠/٤ ، الفتح ٥٠٨/١ .

((أو أن ربــــه)) شك وللمستملي والحموي بواو العطف[١] .

((بينه وبين القبلة))وفي الحديث الذي بعده ((فان الله قبل وجهه))[٢] قال الخطابي[٣]معناه أن توجهه إلى القبلة [مقتض][٤]للقصد منه إلى ربه فصار فى التقـــدير كان مقصوده بينه وبين قبلة.

((قبـــل)) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة[٥].

---

(١) الفتح ١/٥٠٨ .

(٢) شرح الكرماني ٤/٧٠ .

(٣) أعلام الحديث ١/٣٨٦ .

(٤) كذا في نسخ المخطوط وهو عند الخطابي (يقضى) أعلام الحديث ١/٣٨٦ .

(٥) شرح الكرماني ٤/٧٠ .

(٤٠٦/٣١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ فَحَكَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى (١١٢/١) .

(٤٠٧/٣١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُخَاطًا أَوْ بُصَاقًا أَوْ نُخَامَةً فَحَكَّهُ (١١٢/١) .

(٤٠٦/٣١٣) ((في جدار القبلة)) للمستملي (في جدار المسجد)[١].

((فحكه))زاد الاسماعيلي[٢](واحسبه) دعي بزعفران فلطخه [به][٣].

(٤٠٧/٣١٤) ((أو بصاقاً أو نخامة)) شك من الراوي[٤].

---

(١) الفتح ٥٠٩/١ .

(٢) المرجع السابق.

(٣) سقط من [ت] والمثبت من [ع].

(٤) الفتح ٥٠٩/١ .

(٣٤) بَاب حَكِّ الْمُخَاطِ بِالْحَصَى مِنَ الْمَسْجِدِ

(٤٠٨/٣١٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا فَقَالَ إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى (١١٢/١) .

(٤٠٨/٣١٥) ((فحكـــها)) للكشميهني (فتحها) بمثناة فوقية وهما بمعنى[١].

(١) الحك : فركك الشيء اليابس عن الثوب ونحوه / تهذيب اللغة ٤٥٣/٣ .

(٣٦) بَاب لِيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى

(٤١٤/٣١٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَعَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ حُمَيْدًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ (١١٣/١).

(٤١٤/٣١٦) ((حدثنا علي)) زاد الأصيلي ((بن عبد الله))وهو ابن المديني[١].

((عن أبي سعيد)) لابن عساكر ((عن أبي هريرة))وهو[٢]وهم.

((أوتحت)) لأبي الوقت ((وتحت))[٣]ولمسلم[٤] ((تحت)) بلا عاطف.

((وعن الزهري)) عطف على ما تقدم وليس معلقاً[٥].

(١) الفتح ٥١١/١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) م ٣٩٠/١ ك : المساجد باب النهى عن البصاق فى المسجد ، ح (٥٥١/٥٤).

(٥) قال الكرماني :(تعليق وغرضه منه بيان أن الزهري رواه بطريق السماع أيضاً كما روي معنعناً في الاسناد الأول) شرحه ٧٣/٤ .
وقال الحافظ ابن حجر (معلق بل هو موصول وقد تقدمت له نظائر) الفتح ٥١١/١ .
وقال في تغليق التعليق (وقد صرح الحميدي فى روايته عن سفيان سماع الزهري له من حميد بن عبدالرحمن) ٢٢٦/٢ ، وانظر : مسند الحميدي ٣١٩/٢ .

(٣٧) بَاب كَفَّارَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

(٤١٥/٣١٧) حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا (١١٣/١).

(٤١٥/٣١٦) ((البـــزاق)) لمسلم[١](التفل) وهو بمثناة فوقية أخف من البزاق[٢].

((فى المسجد)) ظرف للفعل لا للفاعل.

((خطيئة)) هل المراد بها الحرمة أوالكراهة قولان[٣].

((وكفارتها دفنها))ظاهرة أنها تكون خطيئة وإن أراد دفنها[٤]،وقال عياض[٥]: إنماتكون خطيئة إذا لم يدفنها[وأما من أراد دفنها] [٦] فلا، ورده النووي[٧] وقال: هو خلاف صريح الحديث.

---

(١) م : ٣٩٠/١ ك : المساجد باب النهى عن البصاق فى المسجد ، ح (٥٦).

(٢) الصحاح ١٦٤٤/٤ .

قال الزمخشري :(تفل الشيء من فيه إذا رمى به متكرهاً) الفائق ١٥١/١ .

(٣) انظر: الفتح ٥١١/١ .

(٤) الفتح ٥١٢/١ .

(٥) إكمال المعلم ٤٨٧/٢ (بتصرف) .

وقال القاضي :(لأنه يقذر المسجد ، ويتأذى به من يعلق به أو رآه) إكمال المعلم ٤٨٧/٢.

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٧) شرحه على مسلم ٤١/٥ . ===

وقال ابن حجر[١] : وافق عياضاً جماعة منهم القرطبي[٢] ويشهد لهم ما رواه أحمد[٣] والطبراني[٤] بسند حسن عن ابي أمامة مرفوعاً ((من تنخع فى المسجد فلم يدفنه فسيئة وإن دفنه فحسنه)) فلم يجعله سيئة إلا بقيد عدم الدفن، ونحوه. حديث مسلم[٥] عن أبي ذر ((ووجدت فى مساويء أعمال أمتي النخامة[٦] تكون فى المسجد لا تدفن)) قال القرطبي[٧]: فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد إيقاعها في المسجد بل به وبتركها غير مدفونة.

=== وقال النووي : (وأعلم أن البزاق فى المسجد خطيئة مطلقاً سواء احتاج إلى البزاق أو لم يحتج بل يبزق فى ثوبه فإن بزق فى المسجد فقد ارتكب الخطيئة وعليه أن يكفر هذه الخطيئة بدفن البزاق ، هـــذا الصواب أن البزاق خطيئة كما صرح به رسول الله ﷺ) شرحه على مسلم ٤١/٥ .

(١) الفتح ٥١٢/١ .

(٢) المفهم ١٦٠/٢ .

(٣) حم (محقق) ٤١٥/٧ ح (٢٢٥٩٨).

(٤) الكبير للطبراني ٢٨٤/٨ ، ح (٨٠٩٢) .
وقال فى مجمع الزوائد. ورجال أحمـــد موثقـــون. والطـــبراني فى الكـــبير ورجالـــه موثقـــون ، مجمـــع الزاوائد١٨/٢.

(٥) م : ٣٩٠/١ ك : المساجد باب النهى عن البصاق فى المسجد ح (٥٥٣/٥٧) .

(٦) النخامة : البزقة التي تخرج من أقصى الحلق ، ومن مخرج الخاء المعجمة . / النهايـــة ٣٣/٥ واللفـــظ فى صحيح مسلم (النخاعة) بدلاً من النخامة . ورواها عنه أصحاب الشروح (النخامة) .

(٧) المفهم ١٦١/٢ .

(٣٨) بَاب دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ

(٤١٦/٣١٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا .

(٤١٦/٣١٨) ((فإنما)) للكشميهني ((فإنه))[١].

((فإن عن يمينه ملكاً)) استشكل بأن عن يساره ملكاً آخر، وأجيب بأن ملك اليمين أعظم لكونه أميراً على ملك اليسار وأجاب بعض المتأخرين بأن الحديث خاص بالصلاة ولا مدخل لكاتب السيئات فيها، قال ابن حجر[٢]: ويشهد له ما رواه الطبراني[٣]من حديث أبي أمامة ((فإنه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره)) فالتفل حينئذ إنما يقع على القرين وهو الشيطان ولعل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث لا يصيبه شيء منه.

((فيدفنها)) قال ابن أبي جمرة[٤] لم يقل يغطيها لأن التغطية يستمر الضرر بها إذ لا يأمن أن يجلس عليها غيره فيؤذيه . وقال النووي[٥]:الدفن خاص بالأرض الترابية أوالرملية . وأما [المبلط] [٦] مثلاً فتزال منه بغير الدفن.

---

(١) الفتح ٥١٢/١ .

(٢) الفتح ٥١٣/١ .

(٣) المعجم الكبير ١٩٩/٨ ح (٧٨٠٨) .

(٤) بهجة النفوس ١٨٣/١ .

(٥) شرحه على صحيح مسلم ٤١/٥ .

(٦) كذا في [ج] أما في [ع ، ت] (المبلط) وفي [جـ] (المبطلة) والفتح (إذا كان مبلطاً) .

(٣٩) بَاب إِذَا بَدَرَهُ الْبُزَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ

(٤١٧/٣١٩)حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَحَكَّهَا بِيَدِهِ وَرُئِيَ مِنْهُ كَرَاهِيَةٌ أَوْ رُئِيَ كَرَاهِيَتُهُ لِذَلِكَ وَشِدَّتُهُ عَلَيْهِ وَقَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ فَلَا يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَزَقَ فِيهِ وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ قَالَ أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا (١١٣/١).

(٣٩) ((بـــدره)) أنكره السروجي وقال المعروف فى اللغة بدرت إليه وبادرته . وأجيب بأنه يستعمل فى المغالبة ، يقال بادرت كذا فبدرني أي سبقني[١].

(٤١٧/٣١٩) ((كراهية)) بالرفع مرفوع[٢] .

((رؤى)) أي رؤى كراهيته شك من الراوي[٣].

((وشدته)) بالرفع عطفاً على كراهيته[٤] .

(١) ذكر الحافظ ابن حجر وعزاه إلى السروجي . / انظر : فتح الباري ٥١٣/١ .

(٢) أي ذلك الفعل . / الفتح ٥١٤/١ .

(٣) انظر : شرح الكرماني ٧٥/٤ ، الفتح ٥١٤/١ .

(٤) الفتح ٥١٤/١ .

(٤٠) بَاب عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ

(٤١٨/٣٢٠)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي (١/١١٤) .

(٤١٩/٣٢١)حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَرَاكُمْ (١/١١٤).

(٤١٨/٣٢٠) ((هل ترون قبلتي ههنا)) استفهام إنكار لما يلزم منه ، أي تظنون أني لا أرى فعلكم لكون قبلتي فى هذه الجهة[1].

((إني لأراكم من وراء ظهري)) قيل المراد به العلم بالوحي والصواب أنه على ظاهره وأنه ابصار/حقيقي خاص به ﷺ انخرقت له فيه العادة، وعلى هذا فقيل: هو بعيني وجهه خرقاً للعادة أيضاً، فكان يرى بهما من غير مقابلة لأن الحق عند أهل السنة أن الرؤية لا يشترط لها المقابلة ولهذا حكموا بجواز رؤية الله تعالى فى الآخرة ، وقيل كانت له عين خلف ظهره يرى بها دائماً،وقيل كان بين كتفيه عينان كسم الخياط [٤٥/ب]

---

(١) الفتح ١/٥١٤ .

يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره، وقيل بل كانت صورهم تنطبع فى حائط قبلته كما ينطبع فى المرآة فيرى أمثلتهم فيها ويشاهد أفعالهم[1] .

(**٤١٩/٣٢١**) ((رقـــي)) بكسر القاف[2].

((**فقال في الصلاة**)) أي في شأنها[3].

((**كما أراكم**)) زاد في رواية أخرى ((من أمامي)) [4].

---

(١) انظر : الفتح ٥١٤/١ .

(٢) من الرقي الصعود والارتفاع يقال : رقي يرقي . / النهاية ٢٥٥/٢ .

(٣) انظر : الفتح ٥١٥/١ .

(٤) حم (محقق) ٣٩٦/٣ ح (٨٩١٤) .

بَاب هَلْ يُقَالُ مَسْجِدُ بَنِي فُلَانٍ

(٤٢٠/٣٢٢)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفْيَاءِ وَأَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا (١١٤/١).

(٤٢٠/٣٢٢) ((الحفياء)) بفتح المهملة وسكون الفاء بعدها ياء تحتية ممدودة[1].

((وأمدها)) أي غايتها[2].

((ثنية الوداع)) موضع على طريق المدينة من الثنية[3] اللام للعهد أي ثنية الوداع[4] .

((زريق)) بتقديم الزاي مصغراً[5] .

---

(١) وهو بالمد والقصر موضع بالمدينة على أميال ، وبعضهم يقدم الياء على الفاء ./ النهاية ٤١١/١ . وانظر: معجم ما استعجم ٤٥٨/١ .

(٢) غريب الخطابي ٣٨٨/١ ، النهاية ٦٥/١ .

(٣) معجم البلدان ٨٦/٢ ، معجم ما استعجم ٤٥٨/١ .

(٤) الفتح ٥١٦/١ .

(٥) شرح الكرماني ٧٨/٤ .

(٤٢) بَاب الْقِسْمَة وَتَعْلِيق الْقِنْو فِي الْمَسْجِد

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه الْقِنْوُ الْعِذْقُ وَالاثْنَان قِنْوَان وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنْوَانٌ مِثْل صِنْو وَصِنْوَان .

(٤٢١/٣٢٣)وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ عَنْ عَبْدالْعَزِيز بْن صُهَيْب عَنْ أَنَس بْن مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ انْثُرُوهُ فِي الْمَسْجِد وَكَانَ أَكْثَرَ مَال أُتِيَ بِه رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاة وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْه فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْه فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّه أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ خُذْ فَحَثَا فِي ثَوْبِه ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّه اؤْمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ إِلَيَّ قَالَ لَا قَالَ فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ قَالَ لَا فَنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّه اؤْمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ عَلَيَّ قَالَ لَا قَالَ فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ قَالَ لَا فَنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِله ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِه فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ (١/١١٤).

(٤٢) ((القـــنو)) بكسر القاف وسكون النون[١].

((قال أبو عبد الله)) إلى آخره.سقط هذا الغير أبي ذر[٢].

((العـــذق)) بكسر المهملة وسكون المعجمة العرجون بما فيه[٣] .

---

(١) العذق بما فيه من الرطب / النهاية٤/١١٦.

(٢) الفتح ١/٥١٦ .

(٣) النهاية ٣/١٩٩ .

(٤٢١/٣٢٣) ((وقال إبراهيم)) زاد أبو ذر ((ابن طهمان))[١] وقد وصله الحاكم[٢] والنسائي[٣].

((عن عبدالعزيز)) زاد أبو ذر ((بن صهيب))[٤].

((اتى بمال[من][٥] البحرين)) الآتى به أبو عبيدة كما في مصنف بن أبي شيبة[٦] وفيه أنه كان مائة ألف وأول[٧] خراج حمل إلى النبي ﷺ.

((انثروه)) أي صبوه[٨].

((عقيلاً)) أي ابن أبي طالب[٩].

((فحثى)) بمهملة ثم مثلثة مفتوحة[١٠].

(١) إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد ، سكن نيسابور ثم مكة ، ثقة يغرب ، وتكلم فيه للإرجاء ، ويقال رجع عنه ، من السابعة مات سنة (١٦٨) أخرج له الستة ./ انظر : التاريخ الكبير ٢٩٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٢١٣/١ . التقريب ٩٠ .

(٢) انظر : تغليق التعليق ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ .
وقال الحافظ ابن حجر (وصله الحاكم في مستدركه من طريق أحمد بن حفص ابن عبد الله النيسابوري عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان) الفتح ٥١٦/١ ، هدى الساري ٢٥.

(٣) ن (كبرى) ٢٣٣/٥ ك : السير باب أخذ الجزية من المجوس .

(٤) سبق ترجمته ص (٤٨٤) .

(٥) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] ونص الحديث.

(٦) مصنفه ٢٥٣/٧ .

(٧) كذا في [ت] وفي [ع] (وأنه أول) وكذا الفتح ٥١٧/١ .

(٨) الفائق ٤٠٦/٣ ، النهاية ١٤/٥ .

(٩) سبق ترجمته ص (٣٦٨).

(١٠) حثا يحثو ويحثى حثواً وحثياً وتحثاء . ويقال حثوت له : إذا أعطيته شيئاً يسيراً ./ الصحاح ٢٣٠٨/٦ وانظر : النهاية ٣٣٩/١ .

((يقـــله)) بضم أوله من الاقلال وهو الرفع والحمل[١].

((مـــر)) في رواية ((أُامر)) بالهمز[٢].

((يرفعـــه)) بالجزم جواب الأمر ويجوز الرفع فهو يرفعه[٣] .

((كاهله)) بين كتفيه[٤].

((يتبعـــه)) بضم أوله[٥].

((عجباً)) بالفتح[٦] .

((وثـــم)) أي هناك[٧] .

---

(١) النهاية ١٠٤/٤ .

(٢) الفتح ٥١٧/١ .

(٣) شرح الكرماني ٧٩/٤.

(٤) النهاية ٢١٣/٤.

(٥) الفتح ٥١٧/١

(٦) المرجع السابق.

(٧) المرجع السابق.

(٤٣) بَاب مَنْ دَعَا لِطَعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ فِيه .

(٤٤) بَاب الْقَضَاءِ وَاللِّعَانِ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

(٤٢٣/٣٢٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَلَاعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ (١١٥/١).

(٤٣) ((ومن أجاب منه)) للكشميهني (إليه)[١] .

(٤٢٣/٣٢٤) ((ثنـــا يحـــي)) زاد الكشميهني (ابن موسى)[٢] وأخطأ من قال هو لابن جعفر[٣].

---

(١) الفتح ٥١٧/١ .

(٢) سبق ترجمته ص (٦٤٨).

(٣) الفتح ٥١٨/١ .

(٤٥) بَاب إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أُمِرَ وَلَا يَتَجَسَّسُ

(٤٢٤/٣٢٥)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْد عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِك أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ قَالَ فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى مَكَانٍ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ (١/١١٥).

(٤٥) ((ولايتجسس)) بالجيم وقيل بالحاء[1].

(٤٢٤/٣٢٥) ((أن[أصلي][2] من بيتك)) للكشميهني ((في بيتك)) . وللمستملي ((وأن أصلي لك))[3].

---

(١) الفتح ٥١٨/١ .

(٢) سقط من [ت] الهمزة (صلى) والمثبت من [ع] .

(٣) الفتح ٥١٨/١ .

(٤٦) بَاب الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ وَصَلَّى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فِي مَسْجِدِهِ فِي دَارِهِ جَمَاعَةً

(٤٢٥/٣٢٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عِتْبَانُ فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ قَالَ فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ فَقُمْنَا فَصَفَّنَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ قَالَ فَآبَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ أَوِ ابْنُ الدُّخْشُنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُلْ ذَلِكَ أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ (١١٥/١).

(٤٢٥/٣٢٦) ((عتبان)) بكسر العين ويجوز ضمها[١].

((أنه أتى)) لمسلم[٢] (أنه بعث) فلعله أتاه مرة وبعث إليه بعد ذلك يذكره[٣].

((وودت))[٤] بكسر الدال [الأولى][٥] وحكى القزاز فتحها[٦].

((فتصلى)) يجوز فيه الرفع والنصب وكذا فاتخذه[٧].

((قال عتبان)) هو من إعادة اسم الشيخ لطول الحديث فإن الحديث كله من رواية محمود عنه[٨].

((فغدا على)) زاد الاسماعيلي (بالغدو)[٩].

[وللطبراني][١٠] أن السؤال وقع يوم الجمعة والتوجه إليه وقع يوم السبت[١١].

((وأبو بكر)) زاد الطبراني[١٢] (وعمر) . ولمسلم[١٣]((ومن شاء الله من أصحابه)).

---

(١) عتبان بن مالك الخزرجي السالمي من بنى سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج كان أعمى يوم قومه فى عهد النبى ﷺ ، مات زمن معاوية . أخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجة .
انظر : التاريخ الكبير ٨٠/٧ ، الكشاف ٦٩٦/١.

(٢) م : ٦١/١ ك : الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ح (٣٣/٤٥) .

(٣) الفتح ٥١٩/١ .

(٤) قال الجوهري : (تقول ودت لو تفعل ذاك ، وودت لو أنك تفعل ذاك ، أود وداً ووداً ووِدادة ، و وداداً أي تمنيت) الصحاح ٥٤٩/٢.

(٥) فى [ت] (أولى) والمثبت من [ق] والفتح ٥٢٠/١ .

(٦) الفتح ٥٢٠/١ .

(٧) المرجع السابق.

(٨) المرجع السابق.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) في [ت] (الطبراني) والمثبت من [ع] .

(١١) سبق تخريجه .

(١٢) الكبير للطبراني ٣١/١٨ ح (٥٢).

(١٣) سبق تخريجه ٦٠/١ . ح (٣٣/٥٤).

((فلم يجلس حين دخل)) للكشميهني حتى دخل وغلطه بعضهم.

((وحبسناه)) منعناه من الرجوع.

((خزيرة)) بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتية وراؤها، قال ابن قتيبة[1] طعام يصنع من لحم يقطع صغاراً ثم يصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيه لحم فهو عصيدة. وقيل: هو حساء من دقيق فيه دسم ، وقيل الخزيرة من النخالة والحريرة بمهملات من اللبن وقيل أنها بمهملات[2]،ولمسلم[3]((على جشيشه)) بجيم ومعجمتين .

وهي أن يطحن الحنطة قليلاً ثم يلقى فيها شحم أو غيره[4].

((فثاب/رجال)) بمثلثة وآخره موحدة أي اجتمعوا بعد أن تفرقوا[5] . [٤٦/أ]

((ابن الدخيشن))[6]بضم المهملة وفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وكسر الشين المعجمة ونون[7].

---

(١) غريب ابن قتيبة ٤١٥/٢ .

(٢) انظر: الفائق ٣٦٨/١ ، وغريب ابن قتيبة ٤١٥/٢ ، غريب ابن الجوزي ٢٧٥/١ .

(٣) م : ٤٥٧/١ ك : المساجد باب الرخصة فى التخلف عن الجماعة ح (٢٦٥).

(٤) الصحاح ٩٩٨/٣ ، النهاية ٢٧٣/١ .

(٥) الصحاح ٩٤/١ .

(٦) ترجم له ابن عبد البر فى الأنساب ونسبه (ابن الدخشم) بالميم بدل النون . وهو مالك بن الدخشم بن غنيم بن عوف ابن عمرو بن عوف ـ اختلف فى كونه شهد العقبة ولم يختلفوا أنه شهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، وهو الذي اتهم بالنفاق . فقال رسول الله ﷺ ((أليس قد شد بدراً)) .
انظر: الأنساب ١٣٥٠/٣ ، شرح الزرقاني ، ٤٩٦/١.صيانة صحيح مسلم ١٩٣،غوامض الأسماء المبهمة (٢٢٧)

(٧) الفتح ٥٢١/١ .

((أو ابن الدخشن)) بضم المهملة والشين وسكون الخاء بينهما ونون. وللمستملي بالميم آخره وهو شك من الراوي[١].

((ألا تراه قد قال لا إله إلا الله)) لابن عبد البر[٢]: من حديث أبي هريرة بسند حسن[٣] ((أليس قد شهد بدراً.

((وجهه)) أي توجهه[٤].

((إلى المنافقين)) متعلق بقوله وجهه إذ النصيحة تتعدى باللام لا بإلى[٥].

((الحصين)) بمهملتين وضبطه القابسي بالصاد المعجمة وغلطوه[٦].

((سراقم)) بفتح المهملة جمع سري أي خيارهم قال أبو عبيد السري المرتفع القدر من سرو الرجل يسرو وأصله من السراة وهو أرفع المواضع من ظهر الدابة وقيل رأسها[٧].

---

(١) الفتح ٥٢١/١ .

(٢) التمهيد ١٦٠/١٠.

(٣) قاله أيضاً الامام الزرقاني فى شرحه على الموطأ . / انظر: شرح الزرقاني ٣٥١/٢ .

(٤) الفتح ٥٢٢/١.

(٥) المرجع السابق.

(٦) شرح الكرماني ٨٥/٤ .

(٧) شرح الكرماني ٨٥/٤ ، وانظر النهاية ٣٦٣/٢ .

(٤٨) بَاب هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُتَّخَذُ مَكَانُهَا مَسَاجِدَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ وَرَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرٍ فَقَالَ الْقَبْرَ الْقَبْرَ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِعَادَةِ

(٤٢٧/٣٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ فَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١١٦/١).

(٤٢٧/٣٢٧) ((ذكـرتـا)) للمستملي والحموي (ذكرا)[١].

((رأينهـا))من إطلاق الجمع على الاثنين.وللكشميهني والأصيلي ((رأتاها))[٢].

((أولئك)) بكسر الكاف[٣].

((وتلك الصور)) للمستملي ((تيك)) والكاف مكسورة[٤] .

---

(١) الفتح ٥٢٥/١ .

(٢) شرح الكرماني ٨٨/٤ ،الفتح ٥٢٥/١ .

(٣) شرح الكرماني ٨٨/٤ ، الفتح ٥٢٥/١ .
وقال الحافظ ابن حجر (ويجوز فتحها) الفتح ٥٢٥/١ .

(٤) الفتح ٥٢٥/١ .

(٣٢٨/٤٢٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَإٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَقَالَ أَنَسٌ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَفِيهِ خَرِبٌ وَفِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ ثُمَّ بِالْخَرِبِ فَسُوِّيَتْ وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الْحِجَارَةَ وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ .

((اللهم لا خير إلا خير الآخرة * فاغفر للأنصار والمهاجرة))(١/١١٦).

(٣٢٨/٤٢٨) ((متقلدين[١] السيوف)) نصب على الحال ولكريمة ((متلقدي)) بالإضافة[٢].

((ألقـى)) أي رحله[٣].

((الفناء)) بكسر أوله الناحية المتسعة أمام الدار[٤] .

(١) من القلادة التي فى العنق . يقال قلدت المرأة فتقلدت ، ويقال : تقلدت السيف إذا وضع على العنق فهو كالقلادة . / انظر : الصحاح ٥٢٧/٢ ، النهاية ٩٩/٤ .

(٢) الفتح ٥٢٥/١ .

(٣) شرح الكرماني ٩٠/٤ .

(٤) النهاية ٤٧٧/٣ .

((أمـر)) بالبناء للفاعل[١] .

((ثامنوني)) بالمثلثة أي اذكروا لي ثمنه لأذكر لكـم الثمن الذي اختاره[٢].

((لانطلب ثمنه الا إلى الله)) قال ابن حجر[٣]: تقديره: لا نطلب الـثمن لكـن الأمر فيه إلى الله .أو (إلى) بمعنى (من) وكذا للاسماعيلي: لا نطلب ثمنه إلا من الله.

((وفيه خرب)) قال ابن الجوزي[٤] المعروف فيه فتح الخاء المعجمة وكسر الراء بعدها موحدة جمع خربة، وحكى الخطابي[٥] فيه أيضاً كسر أوله وفتح ثانيه، جمع خربـة كعنب وعنبه. وللكشميهني بفتح المهملة وسكون الراء ومثلثة[٦] .

((فاغفر للأنصار)) للمستملي والحمـوي ((فاغفر الأنصار)) بحذف الـلام ووجه بأنه ضمن أغفر معني استر[٧] .

---

(١) الفتح ٥٢٦/١ .

(٢) النهاية ٢٢٣/١ .

(٣) الفتح ٥٢٦/١ .

(٤) لم أقف على قوله فى الغريب . وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / انظر الفتح ٥٢٦/١.
والخربة : كل ثقب مستدير . قاله أبو عبيد / انظر : غريب ابن الجوزي ٢٦٩/١.

(٥) أعلام الحديث ٣٩٠/١ .

(٦) الفتح ٥٢٦/١ .

(٧) المرجع السابق.

(٤٩) بَاب الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ

(٤٢٩/٣٢٩) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدُ يَقُولُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ (١١٧/١).

(٥١) بَاب مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ تَنُّورٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِهِ اللَّهَ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ وَأَنَا أُصَلِّي

(٤٢٩/٣٢٩) ((مرابض)) بموحدة وضاد معجمة جمع مربض بكسر الميم . المكان[١].

(٥١) ((وقدامه)) بالنصب على الظرف.

((التنور)) بفتح المثناة وضم النون المشددة ما يوقد فيه النار للخبز وغيره معرب وقيل عربي[٢] وهو فى الأكثر يكون حفيرة فى الأرض وربما كان وجه الأرض ووهم من خصه بالأول[٣] .

---

(١) قال الجوهري (المرابض كالمعاطن للإبل . واحدها مربض مثال مجلس) الصحاح ١٧٦/٣ .

(٢) شرح الكرماني ٩٢/٤ .

(٣) الفائق ١٥٥/١ ، شرح الكرماني ٩٣/٤ .

(٥٢) بَاب كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ .

(٤٣٢/٣٣٠)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَـــالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـــالَ اجْعَلُـــوا فِـــي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا (١١٨/١).

(٤٣٢/٣٣٠) ((اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبـــوراً))

قال القرطبي: من هنا للتبعيض والمراد النوافل[١]، وقد اختلف العلماء في المراد بالحديث ، فقال قوم: المراد منه كراهة الصلاة في المقابر، وقوم بل الندب إلى الصلاة في البيوت إذ الموتى لا يصلون كأنه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون فى بيوهم وهي القبور[٢]، وقال البغوي: المراد لاتجعلوا بيوتكم وطناً للنوم فقط، لا تصلون فيها فإن النوم، أخـــو الموت، والميت لا يصلى[٣].

وقال التوربشتي: يحتمل أن المراد أن من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر[٤]، وتأوله آخرون على أن المراد النهي عن دفن المـــوتى فى البيـــوت[٥]،وتعقبـــه الخطابي بأنهﷺدفن في بيته[٦].وأجاب الكرماني : بأنه من خصائصه وقد ورد أن الأنبياء يدفنون حيث يموتون[٧].

---

(١) المفهم ٤١١/٢ .

(٢) قاله الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن التين ./ انظر : الفتح ٥٢٩/١ .

(٣) شرح السنة ١٣٢/٤ .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ انظر : الفتح ٥٢٩/١ .

(٥) انظر: أعلام الحديث ٣٩٣/١ ، الفتح ٥٢٩/١ .

(٦) أعلام الحديث ٣٩٣/١ .

(٧) شرحه ٩٤/٤ .

قال ابن جماعة (والظاهر أن البخاري فهم من الحديث أن المقابر لايصلى فيها وإنه مَثَّل البيوت الـــتي لا يصلى فيها بالمقابر، فدل مفهومه على أن المقابر ليست محلاً للصلاة، وهذا فيه نظر، لأن الظـــاهر مـــن الحديث أن لايكون المكلف ترك الصلاة في بيته كالبيت المقطوع التكليف فى قبره ، وليس فيه ما ===

(٥٣) بَاب الصَّلَاة فِي مَوَاضِعِ الْخَسْفِ وَالْعَذَابِ وَيُذْكَرُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ

(٤٣٣/٣٣١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ (١/١١٨) .

(٥٤) بَاب الصَّلَاةِ فِي الْبِيعَةِ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّوَرُ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي الْبِيعَةِ إِلَّا بِيعَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ

(٤٣٣/٣٣١) ((لايصيبكم)) بالرفع فلا نافية[١].

(٥٤) ((البيعة)) بكسر الموحدة بعدها تحتية/ معبد النصارى[٢]. [٤٦/ب]

((التماثيل)) جمع تمثال بكسر أوله وهو أخص من الصورة[٣].

((التي فيها)) الضمير للكنيسة[٤].

((الصور)) بالجر بدل من التماثيل، أو بيان لها وتجويز النصب على الاختصاص بعيد والرفع أبعد منه[٥].

=== يتعلق بصلاة المكلف فى المقابر ، ويدل عليه قوله ((ولايجاورها قبوراً)) جمع قبر، ولم يقل مقابر جمع مقبرة ، ولو أراد ما يظهر من ظن البخاري لقال ولا يتحددها مقابر) المناسبات (٢٨).

(١) الفتح ٥٣٠/١ .

(٢) الصحاح ١١٨٩/٣ .

(٣) غريب ابن الجوزي ٣٤١/٢ .
(وهو إسم للشيء المصنوع مشبهاً بصور الحيوانات) المرجع السابق .

(٤) شرح الكرماني ٩٥/٤ .

(٥) شرح الكرماني ٩٥/٤ ، الفتح ٥٣١/١ .

(٥٥) بَـــــابٌ

(٤٣٥/٣٣٢)حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِـــي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا لَمَّا نَزَلَ بِرَسُـــولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْـــتَمَّ بِهَـــا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَـــذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا (١/١١٨).

(٤٣٥/٣٣٢) ((لمـــانـــزل)) بالبناء للمفعول للفاعل أي الموت[١].

((اتخـــذوا))استئنـــاف بياني لسبب اللـــعن[٢].

((قبور أنبيائهم)) هو في اليهود واضح و[في][٣] النصارى مشكل إذ نبيهم لو لم يقبر ، ووجه بأن لهم أنبياء غير رسل كالحواريين ومريم فى قول[٤] ، أو الجمع فى قوله أنبيائهم بازاء المجموع من اليهود والنصاري[٥]،أو المراد الأنبياء وكبار أتباعهم فاكتفى بذكر الأنبياء[٦]ويؤيده [رواية][٧]مسلم[٨] ((قبور أنبيائهم وصالحيهم)).

أو المراد بالاتخاذ أعم من الابتداع ، أو الاتباع فاليهود أبدعت والنصارى اتبعت ،ولا ريب أن النصارى تعظم قبور كثير من الأنبياء التي يعظمهم اليهود[٩] .

---

(١) الفتح ٥٣٢/١ .

(٢) الفتح ٥٣٢/١.

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٤) الفتح ٥٣٢/١.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق.

(٧) في [ت] (رواه) والمثبت من [ع].

(٨) م ٣٧٧/١ ك : المساجد باب النهى عن بناء المساجد ،(٥٣٢/٢٣).

(٩) الفتح ٥٣٣/١.

(٥٧) بَاب نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ

(٤٣٩/٣٣٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقُوهَا فَكَانَتْ مَعَهُمْ قَالَتْ فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لَهُمْ عَلَيْهَا وِشَاحٌ أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ قَالَتْ فَوَضَعَتْهُ أَوْ وَقَعَ مِنْهَا فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةٌ وَهُوَ مُلْقًى فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا فَخَطِفَتْهُ قَالَتْ فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ قَالَتْ فَاتَّهَمُونِي بِهِ قَالَتْ فَطَفِقُوا يُفَتِّشُونَ حَتَّى فَتَّشُوا قُبُلَهَا قَالَتْ وَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَّاةُ فَأَلْقَتْهُ قَالَتْ فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قَالَتْ فَقُلْتُ هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعَمْتُمْ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ وَهُوَ ذَا هُوَ قَالَتْ فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ قَالَتْ فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدَّثُ عِنْدِي قَالَتْ فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَعَاجِيبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لَهَا مَا شَأْنُكِ لَا تَقْعُدِينَ مَعِي مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتِ هَذَا قَالَتْ فَحَدَّثَتْنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ (١١٩/١) .

(٤٣٩/٣٣٣)((وليدة)) هي فى الأصل المولودة ساعة تولد، ثم أطلق على الأمة ولوكانت كبيرة[١].

((الوشاح)) بكسر الواو ويجوز ضمها خيطان من لولؤ يخالف بينهما وتتوشح به المرأة، وقيل ينسج من أديم عرضاً، ويرصع باللؤلؤ،وتشده المرأة بين عاتقها وكشحها[٢]،وعن الفارسي[٣] لا يسمى وشاحاً حتى يكون منظوماً بلؤلؤ وودع .

(١) النهاية ٢٢٤/٥ .

(٢) الفتح ٥٣٤/١ ، النهاية ١٨٦/٥ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . الفتح ٥٣٤/١ .

((حـــدياه)) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية تصغير (حدأة) بوزن عنبه ، الطائر المعروف(١).

((وهو ذا هو)) يحتمل جعل(هو) الثاني خبراً بعد خبر ، ومبتدأ محذوف الخبر ، وخبراً عن (ذا) والمجموع خبر الأول ، وفي رواية أبي نعيم (وهاهوذا) (٢)ولابن خزيمة(٣) (وهو ذا كما ترون) .

((الخباء))(٤) بكسر المعجمة بعدها موحدة واحدة الخيمة من[وبر](٥) وغيره .

((الحفش)) بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها شين معجمة البيت الصغير، وأصله الوعاء الذي تصنع المرأة فيه غزلها(٦).

((فتحدث)) فيه حذف أحدى التائين(٧).

((تعاجيب)) أي أعاجيب، واحدها أعجوبة ونقل ابن السيد: أن تعاجيب لاواحد له من لفظه(٨).

((ألا)) استفتاح(٩).

((إنـــه)) بالكسر(١٠).

---

(١) النهاية ٣٤٩/١ .

(٢) انظر: شرح الكرماني ٩٩/٤ ./ الفتح ٥٣٤/١ .

(٣) خز ٢٨٦/٢ باب الرخصة فى ضرب الخباء فى المسجد ح (١٣٣٢).

(٤) الخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، ويكون على عمودين ، أو ثلاثـة . النهاية ٩/٢.

(٥) في [ت] (وتر) . والمثبت من [ع] .

(٦) الصحاح ١٠٠٢/٣ ، النهاية ٤٠٧/١ .

(٧) شرح الكرماني ٩٩/٤ ، الفتح ٥٣٤/١ .

(٨) ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح ٥٣٤/١ .

(٩) الفتح ٥٣٤/١ .

(١٠) الفتح ٥٣٤/١ .

(٥٨) بَاب نَوْمِ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانُوا فِي الصُّفَّةِ وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ كَانَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ الْفُقَرَاءَ .

(٤٤٠/٣٣٤)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ شَابٌّ أَعْزَبُ لَا أَهْلَ لَهُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ (١٢١/١).

(٤٤١/٣٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ قَالَتْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ (١٢١/١).

(٤٤٢/٣٣٦) حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ (١٢١/١).

(٣٣٤/٤٤٠) ((أعــزب)) لغة قليلة والمشهور عزب[١].

((لا أهل له)) هو تفسير لقوله أعزب[٢].

(٣٣٥/٤٤١) ((فلــم يقــل)) بفتح أوله وكسر القاف من القيلولة وهــو نوم نصف النهار[٣].

(٣٣٦/٤٤٢) ((رداء)) هــو ما يستر أعالي البدن فقط ،والإزار مــا يســتر النصف الأسفل[٤].

---

(١) تهذيب اللغة ١٤٧/٢ .

(٢) انظر: الفتح ٥٣٦/١ .

(٣) المغرب ٢٠٢/٢ ، النهاية ١٣٣/٤ .

(٤) شرح الكرماني ١٠٢/٤.

(٦١) بَاب الْحَدَث فِي الْمَسْجِد

(٤٤٥/٣٣٧) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ (١٢١/١) .

(٤٤٥/٣٣٧) ((الملائكة تصلي)) المراد بهم الحفظه أو السيارة أو أعم من ذلك[١].

((تقــول)) إلى آخره بيان لقوله تصلي[٢].

((ما لم يحدث)) قال ابن حجر : يدل على أن الحدث يبطل ذلك ولو استمر جالساً ، قال وفيه دليل على أن الحدث فى المسجد أشد من النخامة لأنه ذكر لها كفارة ولم يذكر لهذا كفارة بل عومل صاحبه بحرمان دعاء الملائكة[٣]. قلت : ممنوع لأنا لانسلم ان المرء بالحدث الناقض للطهارة ، بل المراد أن يحدث أمراً مخالفاً للدين، ولهذا قال ((ما لم يؤذ)) وإن سلم فلا دلالة على الأشدية ، لأن صلاة الملائكة جعلت ثواباً بالمنتظر الصلاة وابطال الطهارة خروج عن انتظارها [فتأمل][٤].

---

(١) الفتح ٥٣٨/١ .

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

وقال فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز مفتى الديار السعودية ـــ عليه رحمة الله .(هذا فيه تفضيل فإن قصد بالحدث المعصية أو البدعة ، فما قاله الشارح متوجه ، وإن أريد بالحدث الريح ونحوها مما ينقض الطهارة سوى البول ونحوه فليس ما قاله واضحاً ، والصواب إباحة ذلك أو كراهية من غير تحريم ، وإن فاتته به صلاة الملائكة ، ويؤيد الثاني ما ذكره الشارح في شرح حديث ٤٧٧ فتنبه) هامش الفتح ٥٣٩/١ .

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٦٢) بَاب بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَأَمَرَ عُمَرُ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ أَكِنَّ النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ وَإِيَّاكَ أَنْ تُحَمِّرَ أَوْ تُصَفِّرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ وَقَالَ أَنَسٌ يَتَبَاهَوْنَ بِهَا ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى .

(٤٤٦/٣٣٨)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْـنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا وَزَادَ فِيهِ عُمَـرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِـاللَّبِنِ وَالْجَرِيـدِ وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ (١/١٢١).

(٦٢) ((أكـــن الناس)) لأبي ذر بضم أوله والنـــون مضـــارع. وللأصـــيلي بفتحهما أمر ولغيرهـــما(كن) بحذف الهمزة أمـــر من كننته بمعنى اكننته[1].

((فتفـــتن)) بفتح أوله وحكي ضمه[2].((يتباهون)) بفتح الهاء يتفاخرون[3].

---

(١) الفتح ٥٣٩/١ .

قال ابن الأثير: (الكن : ما يَرُد الحرَّ والبرد من الأبنية والمساكن، وقد كننته أكنه كنا، والاسم الكن) ، النهاية ٢٠٦/٤

(٢) الفتح ٥٣٩/١ .

(٣) النهاية ١٦٩/١ .

((لتزخرفها))/ بلام القسم وضم التاء وفتح الزاي وسكون الخاء المعجمة [٤٧/أ] وكسر الراء وضم الفاء ونون التوكيد المشدد والزخرفة الزينة[١].

(٤٤٦/٣٣٨) ((وعمده)) بفتح أوله وثانيه ويجوز ضمهما[٢].

((والقصة)) بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة الجص بلغة أهل الحجاز[٣].وقال الخطابي نسبة الجص وليس به[٤].

((وسقفه))[٥]بلفظ الماضي عطفاً على جعل وبإسكان القاف على عمده[٦].

((بالساج)) هو نوع من الخشب معروف[٧] .

---

(١) شرح الكرماني ١٠٥/٤ ، النهاية ٢٩٩/٢ .

(٢) الفتح ٥٤٠/١ .
قال ابن الأثير :(العماد والعمود والخشبة التي يقوم عليها البيت) النهاية ٢٩٦/٣ .

(٣) الفتح ٥٤٠/١ .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ الفتح ٥٤٠/١.

(٥) السقف عماد البيت ، والسقف فى اللغة ما يظلل ما تحته.
انظر : تهذيب اللغة ٤١٣/٨ ، النهاية ٣٧٩/٢ ، الفائق ١٨٧/٢ .

(٦) الفتح ٥٤٠/١ .

(٧) غريب ألفاظ التنبيه ٢١٠ .

(٦٣) بَاب التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ

﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ (التوبة١٧-١٨)

(٤٤٧/٣٣٩)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلِابْنِهِ عَلِيٍّ انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ قَالَ يَقُولُ عَمَّارٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ (١٢١/١).

(٤٤٧/٣٣٩) ((ويح)) كلمة رحمة وهي بفتح الحاء إذا أضيفت فإن لم تضف جاز الرفع والنصب[١].

((يدعوهم)) أي الفئة الباغية[٢].

(١) النهاية ٢٣٤/٥ .

(٢) انظر : الفتح ٥٤٢/١ .

(٦٤) بَاب الاسْتِعَانَة بِالنَّجَّارِ وَالصُّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ وَالْمَسْجِد

(٦٥) بَاب مَنْ بَنَى مَسْجِدًا

(٤٥٠/٣٤٠)حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَاللَّه الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا قَالَ بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّة (١٢٢/١) .

(٦٤) ((والصناع)) بضم المهملة جمع صانع[١] .

(٤٥٠/٣٤٠) ((من بنى مسجداً)) زاد الترمذي[٢](صغيراً أو كبيراً) لابن حبان[٣] (ولو كفحص قضاه) وحمله الأكثر على المبالغة لأن المكان الذي تفحص القطاة عنه لتصنع فيه بيضها وترقد عليه لا يكفي مقداره[٤] للصلاة . وقيل هو على ظاهرة بأن يراد ذلك القدر في المسجد[٥].

((بنى الله له مثله)) أي بيتاً وليس المراد المساواة في القدر.

ولأحمد[٦]((بنى الله له في الجنة أفضل منه)) وللطبراني[٧]((أوسع منه)) قال النووي[٨]: ويحتمل أن يكون المراد أن فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا.

---

(١) والصنعة : حرفة الصانع، يقال:رجل صنع وامرأة صناع إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها ./ انظر: الصحاح ١٢٤٤/٣ ، النهاية ٥٦/٣ .

(٢) سننه ١٣٥/٢ أبواب الصلاة باب ما جاء في فضل بنيان المسجد ، ح (٣١٩).

(٣) صحيحه ٦٩/٣ باب ذكر الخبر الدال على أن الله جل وعلا يدخل المرء الجنة ببنيانه موضع السجود. ح (١٦٠٨).

(٤) في [ت] (مقداره) بزيادة ألف وكأنه خطأ من الناسخ .

(٥) الفتح ٥٤٥/١ .

(٦) حم (محقق) ٤٩٤/٥ ح (١٦١٠١) .

(٧) المعجم الكبير ٨٨/٢٢ ح (٢١٣).

(٨) شرحه على صحيح مسلم ١٥/٥ .

(٦٦) بَاب يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ

(٦٧) بَاب الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ

(٤٥٢/٣٤١)حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلٍ فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِهَا لَا يَعْقِرْ بِكَفِّهِ مُسْلِمًا (١٢٢/١).

(٦٦) ((بنصول)) جمع نصل[١] .

(٤٥٢/٣٤١) ((أو اسواقنا)) تنويع من الشارع لا شك من الراوي[٢] .

((على نصالها)) ضمن الأخذ معنى الاستعلاء مبالغة أوعلى بمعنى الباء[٣].

((لا يعقر)) بالجزم أي يجرح[٤] .

((بكفه)) متعلق بقوله (فليأخذ) لا (بيعقر)[٥].

---

(١) النصل : نصل السهم والسيف والسكين والرمح ، والجمع نصول ونصال ، ويقال أيضاً: نصل السهم إذا ثبت نصله فى الشيء فلم يخرج ، وهو من الأضداد .
انظر: الصحاح ١٨٣٠/٥ .

(٢) شرح الكرماني ١١١/٤ .

(٣) شرح الكرماني ١١٢/٤ .

(٤) شرح الكرماني ٤/ ١١٢ ، الفتح ٥٤٧/١ .

(٥) الفتح ٥٤٧/١ .

(٦٨) بَاب الشِّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ

(٤٥٣/٣٤٢)حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَـــنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّـــانَ بْـــنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْشُدُكَ اللَّهَ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَيِّـــدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ (١٢٢/١).

(٦٨) بـــــاب ((الشعر فى المسجد)) روى ابن خزيمة[١] والترمذي[٢] من حيث عمرو ابن شعيب[٣] عن أبيه[٤] عن جده[٥](نهى رسول الله ﷺعن تناشد الأشعـــــار فى المساجد) والجمع بينه وبين حديث الباب يحمل النهى على إشعار الجاهلية ونحوها.

(٤٥٣/٣٤٢) ((يستشهد)) أي يطلب الشهادة[٦]((أيـــده)) قوه[٧].

((بروح القدس)) هو جبريل[٨].

(١) صحيحه ٢٧٥/٢ باب الزجر عن إنشاد الشعر في المساجد ح (١٣٠٦).

(٢) سننه ١٣٩/٢ أبواب الصلاة باب كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر فى المسجد ،(٣٢٢).

(٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي ، سمع أبيه وسعيد بن المسيب وطاووس . صدوق من الخامسة ، مات سنة (١١٨) هـــ : أخرج له أصحاب السنن .
انظر: التاريخ الكبير ٣٤٢/٦ ، الكنى والأسماء ٦١/١ ، التقريب ٤٢٣ .

(٤) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، والد عمرو بن شعيب ، سمع عبد الله بن عمـــر روى عنه عمرو ابنه ، قال الحافظ ابن حجر(صدوق، ثبت سماعه من جده ، من الثالثة) أخرج له أصـــحاب السنن. / انظر: التاريخ الكبير ٢١٨/٤، الجرح والتعديل ٣٥١/٤ ، التقريب ٢٦٧ .

(٥) محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، السهمي الطائفي ، مقبول من الثالثة . أخرج له أصحاب السنن إلا ابن ماجة . / انظر: إيضاح الاشكال ٢٩/١ ، ميزان الاعتدال ٢٢٠/٦، التقريب ٤٨٩ .

(٦) الفتح ٥٤٨/١ .

(٧) المرجع السابق.

(٨) المرجع السابق.

(٦٩) بَاب أَصْحَاب الْحِرَاب فِي الْمَسْجِد
(٧٠) بَاب ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي الْمَسْجِد

(٤٥٦/٤٤٣)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّه قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا فَقَالَتْ إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتُ أَهْلَكِ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي وَقَالَ أَهْلُهَا إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتِهَا مَا بَقِيَ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً إِنْ شِئْتِ أَعْتَقْتِهَا وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَّرَتْهُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــه وَسَلَّمَ ابْتَاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــه وَسَـــلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّــــه فَلَيْسَ لَهُ وَإِنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ قَالَ عَلِيٌّ قَالَ يَحْيَى وَعَبْدُالْوَهَّابِ عَنْ يَحْيَى عَـــنْ عَمْـــرَةَ نَحْوَهُ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَةَ قَالَتْ سَـــمِعْتُ عَائِشَـــةَ وَرَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ أَنَّ بَرِيرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ صَعِدَ الْمِنْبَرَ (١٢٢/١).

(٦٩) ((الحراب)) بكسر المهملة جمع حربة[١].

(٤٥٦/٣٤٣) ((قالت أتتها)) فيه إلتفات إن كان فاعل ، قالت عائشة رضي الله عنها وإن كان (عمرة) [٢] فلا[٣].

((تسألها)) ضمنه معنى تستعينها فعداه بفي[٤].

---

(١) الفتح ٥٤٩/١ .

(٢) سبق ترجمتها ص (٦٦٩).

انظر: رجال مسلم ٤٢٣/٢ ، رجال البخاري ٨٥٦/٢ .

(٣) الفتح ٥٥٠/١.

(٤) الفتح ٥٥١/١.

((ذكّرته ذلك)) كذا وقع هنا بتشديد الكاف فقيل الصواب ما وقع[١] فى رواية مالك[٢] (ذكرت[ذلك][٣] له) .لأن التذكير يستدعي سبق علم بذلك.

((ليس)) ذكره باعتبار جنس الشرط[٤].

((في كتاب الله)) أي حكم الله وليس المراد القرآن لأن الولاء لمن اعتق لـــيس فى القرآن[٥].

((مائة شرط)) هو للمبالغة فلا مفهوم له[٦].

---

(١) الفتح ٥٥١/١

(٢) الموطأ: ٧٨١/٢ ك : العتق والولاء باب مصير الولاء لمن أعتق ح(١٨). ولفظه ((ذكرت ذلك لرســـول الله ﷺ))

(٣) سقطت من [ع ، ت] وهو في [ق،ج] .

(٤) الفتح ٥٥١/١ .

(٥) الفتح ٥٥١/١ .

(٦) شرح الكرماني ١١٦/٤ .

(٧١) بَاب التَّقَاضِي وَالْمُلَازَمَةِ فِي الْمَسْجِد

(٤٥٧/٣٤٤) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْداللَّه بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالك عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَد دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْه فِي الْمَسْجِد فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْته فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَته فَنَادَى يَا كَعْبُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّه قَالَ ضَعْ منْ دَيْنكَ هَذَا وَأَوْمَأَ إِلَيْه أَيِ الشَّطْرَ قَالَ لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّه قَالَ قُمْ فَاقْضه (١٢٣/١).

(٧١) باب ((التقاضي)) أي مطالبة الغريم بقضاء الدين[١].

((والملازمة)) أي ملازمة الغريم[٢].

(٤٥٧/٣٤٤) ((ابن أبي حدرد))[٣] اسمه عبد الله قال الجوهري[٤] وغيره ولم يأت فى الاسماء على فعلع بتكرير العين غير حدرد وهو بفتح المهملة والراء بينهما دال مهملة ساكنة وآخره مهملة أيضاً.

---

(١) الفتح ٥٥٢/١

(٢) المرجع السابق.

(٣) عبد الله بن أبي حدرد السلمي واسم أبي حدرد بالاجماع أبو محمد صحابي جليل ، بعثة النبى ﷺ فى سرية إلى أضم واد من أودية أشجع ، مات سنة (٧١) وهو ابن (٨١) سنة.
انظر : التاريخ الكبير ٧٥/٥ ، مولد العلماء ووفياتهم ١٩٠/١.

(٤) الصحاح ٤٦٣/٢ .

((دينـــا)) فى الطبراني أنه كان أوقيتين(١).

((فارتفعت)) فى الصلح(٢) ((فلزمه فتكلما حتى ارتفعت)) .

((سجف)) بكسر المهملة وسكون الجيم آخره فاء هو الستر وقيل أحد طرفي الستر المفرج(٣).

((أي الشطر)) بالنصب لأنه تفسير قوله ((هذا))(٤).

((لقد فعلت)) مبالغة فى إمتثال الأمر(٥).

((قم فقاضه))فيه إشارة إلى أنه لا يجتمع الحط والتأجيل(٦).

---

(١) الكبير للطبراني ٧٦/١٩ ح (١٢٦) .

(٢) خ مع الفتح ٧٦/٥ ك : الخصومات باب فى الملازمة ح (٢٤٢٤) .

(٣) الصحاح ١٣٧١/٤ ، النهاية ٣٤٣/٢ .

(٤) شرح الكرماني ١١٨/٤ .

(٥) الفتح ٥٥٢/١ .

(٦) انظر: فتح الباري ٥٥٢/١ ، عمدة القارىء ٢٢٩/٤ .

وقال العيني (لأن صاحب الدين يتضرر) وعمدة القاري ٢٢٩/٤.

(٧٢) بَاب كَنْسِ الْمَسْجِدِ وَالْتِقَاطِ الْخِرَقِ وَالْقَذَى وَالْعِيدَانِ .

(٤٥٨/٣٤٥)حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْـدٍ عَـنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَـانَ يَقُـمُّ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ قَالَ أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ أَوْ قَالَ قَبْرِهَا فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا (١/١٢٤).

(٤٥٨/٣٤٥) ((عن أبي رافع)) هو الصائغ[١] تابعي كبير ووهم مـــن ظنـه الصحابي لأن ثابتاً[٢] لم يدركه[٣].

((أو امـــرأة سوداء)) الشك من ثابت أو أبي رافع ورواه ابن خزيمة[٤]من طريق العـــلاء بن عبد الرحمن[٥]عن أبيـــه[٦]عـــن / أبي هريرة (امرأة سوداء)ولم يشك ،رواه [٤٧/ب] البيهقي[٧]بسند حسن من حديث ابن بريدة[٨]وسماها أم محجن[٩].

---

(١) سبق ترجمته فى المقدمة رقم (٧٣).

(٢) سبق ترجمته ص (٧١٣).

(٣) انظر: الفتح ٥٥٣/١ ، عمدة القارى ٢٣٠/٤.

قال: الحافظ ابن حجر : (هو من رواية صحابي عن صحابي) الفتح ٥٥٣/١.

(٤) صحيحه ٢٧٢/٢ باب تقميم المساجد والتقاط العيدان ح (١٣٠٠).

(٥) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ـــ المدني ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة مات في أوله دولـة المنصور سنة بضع وثلاثين أخرج له مسلم وأصحاب السنن .

انظر: من تكلم فيه ١٣٩/١، رجال مسلم٦٣/٢، الكاشف ١٠٥/٢، التقريب (٤٣٥).

(٦) عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، ثقة من الثالثة ./ انظر: طبقات المحدثين ٤٠/١ ، التقريب ٣٥٣ .

(٧) الكبرى ٨٠/٤ الصلاة على القبر بعد ما يدفن الميت .

(٨) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٢٦٠) .

(٩) انظر: تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم ١٨١ .

((كان يقم)) بضم القاف أي يجمع القمامة وهي الكناسة[١].وفي طريق العلاء[٢] كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد وفي حديث بريده[٣] (كانــت مولعــة بلقــط القذي من المسجد) والقذى : الشيء اليسير يسقط فى العين أو الشراب أوغيره[٤].

((فقالوا)) في حديث بريدة أن القائل (أبو بكر الصديق) [٥].

((آذنتموني)) بالمد أي اعلمتموني[٦]،زاد المصنف في الجنائز[٧] ((فحقروا شأنه)) ، ولابن خزيمة[٨] (فقالوا مات من الليل فكرهنا أن نوقظك).

((فصلى عليها)) زاد مسلم[٩] ((ثم قال إن هذه القبور مملوءةظلمة على أهليهـــا وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم)) وإنما تركها المصنف لأنها مدرجة فى هذا الاســـناد وهي من مراسيل ثابت بين ذلك غير واحد[١٠].

---

(١) الصحاح ٢٠١٥/٥ .

(٢) العلاء بن عبد الرحمن . عند ابن خزيمة ، سبق تخريجه فى هذا الحديث.

(٣) حديث بريدة عند البيهقي ، سبق تخريجه فى هذا الحديث.

(٤) الصحاح ٢٤٦٠/٦ .

(٥) حديثه عند البيهقي الذي سبق تخريجه .

(٦) قال الجوهري (آذنتك بالشيء أعلمتك) الصحاح ٢٠٦٩/٥ .

(٧) خ مع الفتح ٢٠٥/٣ ك : الجنائز باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن ح (١٣٣٧).

(٨) لم أقف على رواية ابن خزيمة ، ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه .(الفتح ٥٥٣/١).

(٩) م: ٦٥٩/٢ ك : الجنائز باب الصلاة على القبر ح (٩٥٦/٧١).

(١٠) ذكره الحافظ ابن حجر وقال :(وقد أوضحت ذلك بدلائله فى كتاب (بيان المدرج)) الفتح ٥٥٣/١.

(٧٣) بَاب تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ

(٣٤٦/٤٥٩)حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ (١/١٢٤) .

(٧٤) بَاب الْخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ لِلْمَسْجِدِ يَخْدُمُهَا .

(٣٤٧/٤٦٠)حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ وَلَا أُرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهَا. (١/١٢٤).

(٧٣) بـــاب((تحريم)) أي ذكر تحريم[١].

(٣٤٦/٤٥٩)((لما أنزلت الآيات إلى آخره)) قال عياض[٢]: كان تحريم الخمر قبل نزول آية الربا بمدة طويلة فلعله أخبر بتحريمه مرة بعد أخرى. قال ابن حجر[٣]: أو يكون تحريم التجارة فيها تأخر عن وقت تحريم شربها .

(٧٤) بـــــاب ((الخدم للمسجد)) لكريمة (في المسجد)[٤].

(٣٤٧/٤٦٠) ((ولا أراه)) بضم الهمزة أي أظنه[٥].

((فذكر حديث)) أي الذي في الباب السابق[٦].

---

(١) الفتح ١/٥٥٤ .

(٢) إكمال المعلم ٥/٢٥٣ .

(٣) الفتح ١/٥٥٤ .

(٤) الفتح ١/٥٥٤ .

(٥) شرح الكرماني ٤/١٢٠ .

(٦) أي حديث أنه صلى على قبرها ./ شرح الكرماني ٤/١٢١ .

(٧٥) بَاب الْأَسِيرِ أَوِ الْغَرِيمِ يُرْبَطُ فِي الْمَسْجِدِ

(٤٦١/٣٤٨)حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ ﴿ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ قَالَ رَوْحٌ فَرَدَّهُ خَاسِئًا (١٢٤/١).

(٧٥) ((أو الغـــريم)) لابن السكن (والغريم)[١].

(٤٦١/٣٤٨) ((تفـــلت)) بالفاء وتشديد اللام أي تعرض لي (فلته) أي بغته وقال القزاز يعني توثب[٢].

((البارحة)) قال صاحب المنتهى: كل زائل بارح ومنه سميت البارحة وهي أدنى ليلة زالت عنك[٣].

---

(١) الفتح ٥٥٤/١ .

(٢) الفتح ٥٥٤/١ .
قال الجوهري : (أفلت الشيء ، وتفلت وانفلت بمعنى) الصحاح ٢٦٠/١ .

(٣) انظر: الصحاح ٣٥٥/١ ، الفتح ٥٥٥/١.

((أو كلمة نحوها)) شك من الراوي ففي لفظ ذكره فى الصلاة[١]((عرض لي فشد علي)) ولعبد الرزاق[٢]((عرض لي فى صورة هرّ)) ولمسلم[٣] ((جاء بشهاب من نار ليجعله فى وجهي)) .

((فأمكنني الله منه)) للنسائي[٤] من حديث عائشة ((فأخذته فصرعته حتى وجدت برد لسانه على يدي)).

((فــــرده)) أي رد النبي ﷺ العفريت[٥].

((خاسئا)) أي مطروداً[٦].وللمصنف فى أحاديث الأنبياء[٧]((فرددته خاسئاً)) ولمسلم[٨] فرده الله خاسئاً)).

(١) خ مع الفتح ٨٠/٣ ك : العمل فى الصلاة باب ما يجوز من العمل فى الصلاة ح (١٢١٠).

(٢) لم أقف على روايته فى المصنف وقد ذكرها الحافظ ابن حجر وعزاها إليه . /انظر: الفتح ٥٥٥/١.

(٣) ٣٨٥/١ ك : المساجد باب جواز لعن الشيطان فى أثناء الصلاة ح (٥٤٢/٤٠)

(٤) كبرى ٢٤٢/٦ باب قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لاَّ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ .

(٥) الفتح ٥٥٥/١.

(٦) شرح الكرماني ١٢١/٤٠.

(٧) خ مع الفتح ٤٥٧/٦ ك : الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ ﴾ ح (٣٤٢٣).

(٨) م : ٣٨٤/١ ك : المساجد باب جواز لعن الشيطان ح (٥٤١/٣٩).

(٧٦) بَاب الاغْتسَال إِذَا أَسْلَمَ وَرَبْط الْأَسير أَيْضًا في الْمَسْجد وَكَانَ شُرَيْحٌ يَأْمُرُ الْغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَى سَارِيَة الْمَسْجد

(٤٦٢/٣٤٩)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعيدُ بْنُ أَبي سَعيد سَمعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ خَيْلًا قبَلَ نَجْد فَجَاءَتْ برَجُلٍ منْ بَني حَنيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أُثَال فَرَبَطُوهُ بسَارِيَة منْ سَوَاري الْمَسْجد فَخَرَجَ إِلَيْه النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ أَطْلقُوا ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيب منَ الْمَسْجد فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّه (١٢٥/١) .

(٧٦) بـــــاب ((الاغتسال إذا أسلم)) زاد الأصيلي وكريمة وربط الأسير إلى آخره.ولبعضهم باب بلا ترجمة[١].

((أن يحبس)) بدل اشتمال[٢][من الغريم][٣][٤].

(٤٦٢/٣٤٩) ((خيـــلاً)) أي فرساناً[٥]((ثمامة)) بضم المثلثة[٦].

((بن أثال)) بضم الهمزة وبعدها مثلثة خفيفة[٧].

((إلى نخل)) بالخاء لأبي الوقت بالجيم ، والنخل الماء القليل النابع[٨].

---

(١) الفتح ٥٥٥/١ .

(٢) قال ابن مالك :(ويجوز في ((يأمر بالغريم أن يحبس)) وجهان :
أحدهما: أن يكون الأصل : بالغريم ، وإن يحبس بدل اشتمال ثم حذفت الباء ثانيها : أن يريد : كان يأمر بالغريم أن ينحبس . فجعل المطاوع موضع المطاوع لا ستلزامه إياه) انظر: شـــواهد التوضيح لابن مالك (١١٩٦) .

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من[ع] .

(٤) الفتح ٥٥٥/١ .

(٥) شرح الكرماني ١٢٣/٤ .

(٦) شرح الكرماني ١٢٣/٤ ، فتح الباري ٥٥٥/١ .

(٧) الفتح ٥٥٥/١.

(٨) شرح الكرماني ١٢٣/٤.

بَاب الْخَيْمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ

(٤٦٣/٣٥٠)حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمْ يَرُعْهُمْ وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو جُرْحُهُ دَمًا فَمَاتَ فِيهَا (١٢٥/١).

(٤٦٣/٣٥٠) ((أصيب سعد)) أي ابن معاذ[١]((فى الأكحل)) هو عرق فى اليد[٢]((فلم يرعهم)) أي يفزعهم[٣].قال الخطابي[٤]: المعنى أنهم بيناهم فى حال طمأنينة إذ أفزعهم رؤية الدم فارتاعوا . وقال غيره المراد بهذا اللفظ السرعة لا نفس الفزع[٥] ((وفي المسجد خيمة)) هذه الجملة معترضة بين الفعل والفاعل وهو إلا الدم[٦].

((من قبلكم)) بكسر القاف أي جهتكم[٧] ((يغذو)) بمعجمتين يسيل[٨] ((فمات فيها)) للمستملي والكشميهني منها أي من الجراحة[٩] .

---

(١) الفتح ٥٥٦/١ .

(٢) قال ابن الأثير :(عرق فى وسط الذراع يكثر فصده) النهاية ١٥٤/٤ .

(٣) النهاية ٢٧٧/٢ .

(٤) أعلام الحديث ٤٠٢/١ .

(٥) الفتح ٥٥٧/١ .

(٦) تقديره فلم يرعهم إلا الدم . والمعنى فراعهم الدم . الفتح ٥٥٧/١.

(٧) الفتح ٥٥٧/١ .

(٨) النهاية ٤٠٠/٣ .

(٩) الفتح ٥٥٧/١ .

(٧٨) بَاب إِدْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعِيرٍ .

(٧٩) بـــــابٌ

(٤٦٥/٣٥١)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ (١٢٥/١) .

(٧٨)[(للعله)]أي للحاجة[(١)] ((على بعير)) قيل إن بعيره ﷺ كان منوقا أي مدربا معلماً يؤمن منه ما يحذر من التلويث وهي سائرة[(٢)].

(٧٩) بـــاب بالتنوين بلا ترجمة[(٣)] .

(٤٦٥/٣٥٠) ((أن رجلين)) هما أسيد بن خضير[(٤)] وعباد بن بشر[(٥)].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.
قاله الحافظ ابن حجر في الفتح، وتعقبه :الشيخ عبد العزيز بن باز ـــ رحمه الله ـــ بقوله (هـــذا الكـــلام ليس بشيء ، والصواب طهارة أبوال الإبل ونحوها مما يؤكل لحمه ، فلا يضر المسجد وجود شـــيء مـــن ذلك كما أشار إليه ابن بطال ، فتنبه). / انظر : الفتح ٥٥٧/١ ، وحساسته.

(٣) الفتح ٥٥٨/١ .
وقال الحافظ ابن حجر:(كذا هو في الأصل بلا ترجمة ، وكأنه بيض له فاستمر كذلك ... ووجه تعلقـــه بأبواب المساجد فمن جهة أن الرجلين تأخرا مع النبي ﷺ في المسجد في تلك الليلة المظلمـــة لانتظـــار صلاة العشاء معه ، فعلى هذا كان يليق أن يترجم له((فضل المشى إلى المسجد في الليلة المظلمة)) ويلمح بحديث ((بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة)) وقد أخرجه أبو داود وغيره مـــن حديث بريده ، وظهر شاهده في حديث الباب لاكرام الله تعالى هذين الصحابين بهـــذا النـــور الظـــاهر وادخرلهما يوم القيامة ما هو أعظم وأتم إن شاء الله) الفتح ٥٥٨/١ .

(٤) أسيد بن حضير ـــ بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة ـــ ابن سماك بن عتيك الأنصاري الأشـــهلي، أبـــو يحي، صحابي جليل، مات سنة (٢٠هـــ) أو (٢١هـــ) أخرج له الستة / انظر الجرح والتعـــديل٣١٠/٢ الاستيعاب ٩٣/١، التقريب ١١٢ .

(٥) عباد بن بشر سبق ترجمته برقم (٢٨٨).

(٨٠) بَاب الْخَوْخَة وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِد

(٤٦٦/٣٥٢)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْعَبْدَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَبْكِ إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ (١٢٦/١).

(٨٠) بـــاب ((الخوخــة)) هي : بـــاب صغير بمصراع أولاً وأصلها فتح في حائط قاله/ابن قرقول[١] . [٤٨/أ]

(٤٦٦/٣٥٢) ((عن بسر بن سعيد))[٢] سقط هذا للأصيلي فصار عن ((عبيد بن حنين[٣] عن أبي سعيد)) وهو صحيح في نفس الأمر لكن محمد بن سنان إنما حدث به باثباته ، فقد نقل ابن السكن عن الفربري عن البخاري أنه قال: هكذا حدث به محمد بن سنان وهو خطأ ،وإنما هو عن عبيد بن حنين ،وعن بسر بن سعيد ، بواو

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ الفتح ٥٥٨/١ .

• إبراهيم بن يوسف ابن قرقول المتوفي سنة (٥٦٩هـ) له كتاب (المطالع) وصفه على منوال (مشارق الأنوار) بل هو اختصار واستدراك عليه .

انظر : كشف الظنون ١٧٥١/٢ ، معجم مصنفات فتح الباري ٣٨٩ .

(٢) سبق ترجمته برقم (٤٢٤) .

(٣) عبيد بن حنين ـ بنون مصغر المدني أبو عبد الله ، ثقة ، قليل الحديث ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٥هـ) وله (٧٥) سنة . أخرج له الستة / الكاشف ٦٨٩/١، التقريب ٣٧٦ .

العطف سمعه منهما أبو النضر(١).

((إن يكن الله خير عبداً))(٢) للكشميهني (إن يكن لله عبد خير)(٣).

((إن أمن الناس)) أي أكثرهم وجود لنا بنفسه وماله وليس من المن الذي هو الاعتداد بالصنيعة لأن المنة لله ورسوله في قبول ذلك(٤) .

((ولكن أخوة الإسلام)) للأصيلي ((ولكن خوة)) بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى النون وضم نون لكن ، وخبر هذه الجملة محذوف أي أفضل(٥).

((إلا باب أبي بكر)) للكشميهني ((غير باب)) وفيه إشارة إلى استخلافه(٦) .

---

(١) الفتح ٥٥٩/١

(٢) في [ت] (ان يكن الله خير عبداً) والمثبت من سائر النسخ والفتح .

(٣) الفتح ٥٥٩/١.

(٤) شرح الكرماني ١٢٨/٤.

(٥) الفتح ٥٥٩/١ .

(٦) الصحاح ١٥٣٨/٤ .

(٨١) بَاب الْأَبْوَاب وَالْغَلَق لِلْكَعْبَة وَالْمَسَاجِد

قَالَ أَبو عَبْد اللَّه وَقَالَ لِي عَبْدُاللَّه بْنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَا عَبْدَالْمَلِك لَوْ رَأَيْتَ مَسَاجِدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا.

(٤٦٨/٣٥٣)حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْد عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَدمَ مَكَّةَ فَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْد وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ فَلَبِثَ فِيه سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلَالًا فَقَالَ صَلَّى فِيه فَقُلْتُ فِي أَيٍّ قَالَ بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى (١/١٢٦) .

(٨١) ((والغــلق)) بفتح المعجمة واللام ما يغلق به الباب[1].

((لو رأيت)) الجواب محذوف أي لرأيت عجباً أو حسناً[2].

(٤٦٨/٣٥٣) ((حمــاد)) زاد غير الأصيلي(ابن زيد)[3].

---

(١) الصحاح ١٥٣٨/٤ .

(٢) الفتح ٥٦٠/١ .

(٣) سبق ترجمته ص (١٥٢) .

(٨٣) بَاب رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسَاجِدِ

(٤٧٠/٣٥٤)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ فَحَصَبَنِي رَجُلٌ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهَذَيْنِ فَجِئْتُهُ بِهِمَا قَالَ مَنْ أَنْتُمَا أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا قَالَا مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ قَالَ لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١٢٧/١).

(٤٧٠/٣٥٤)((الجعيد بن عبد الرحمن))[١] للإسماعيلي((الجعد بن أوس)) وهو هو فإن اسمه الجعد وقد يصغر وأوس جده ثم أنه رواه عنه عن السائب[٢] بدون واسطة يزيد والجعيد صح سماعه من السائب فلا يقدح هذا الاختـــلاف[٣].

((كنت قائماً)) في رواية (نائماً) وفي أخرى (مضطجعاً)[٤].

((فحصبني)) أي رماني بالحصباء[٥].

((لأوجعتكما)) زاد الاسماعيلي (جلداً)[٦].

((ترفعان)) جواب سؤال مقدر كأنهما قالا لم؟ وللاسماعيلي (برفعكما)[٧].

---

(١) الجعد بن عبد الرحمن بن أوس وقد ينسب إلى جده ، وقد يصغر ، ثقة ، من الخامسة مات سنة ٤٤هـ أخرج له الشيخان ، وأصحاب السنن إلا ابن ماجة . / انظـر : تهـذيب الكمـال ٥٦١/٤، تهـذيب التهذيب ٦٩/٢، تاريخ أسماء الثقات ٥٨/١ ، التقريب ١٣٩.

(٢) سبق ترجمته ص (٦٨٥) .

(٣) شرح الكرماني ١٣٣/٤ ، الفتح ٥٦٠/١ .

(٤) انظر :الفتح ٥٦١/١ .

(٥) الصحاح ١١٢/١ .

(٦) الفتح ٥٦١/١. قال الحافظ ابن حجر: (ومن هذه الجهة تبين كون هذا الحديث له حكم الرفـع ، لأن عمر لا يتوعدهما بالجلد إلا على مخالفة أمر توقيفي) الفتح ٥٦١/١ .

(٧) الفتح ٥٦١/١ .

(٤٧١/٣٥٥)حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّه بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ وَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ يَا كَعْبُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّه فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ قَالَ كَعْبٌ قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّه قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ فَاقْضِهِ (١٢٧/١).

(٤٧١/٣٥٥) ((ثنــا أحمــد)) زاد الشبوي[١](بن صالح)[٢].

((حتى سمعها)) للأصيلي (سمعهما) [٣].

---

(١) الشيخ الثقة الفاضل أبو على محمد بن عمر بن شبوية الشبوي المروزي سمع الصحيح سنه (٣١٦هـــ) من أبي عبد الله الغريري ، قال السمعاني : (لما توفي الشبوي سمع الناس الصحيح من الكشميهني) مـــن كبار الصوفية ، مات سنة (٢٩٩) .
انظر : سير أعلام النبلاء ٤٢٣/١٦ ، التقييد للبغدادي ٨٥/١ .

(٢) أحمد بن صالح أبو جعفر ابن الطبري ، المصري ، ثقة حافظ ، من العاشرة تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه ابن الطبري ، قال البخاري ، ثقة ما رأيت أحداً تكلم فيه بحجة . مات سنة (٢٤٨هـــ) أخرج له البخاري وأبي داود .
انظر : الثقات ٢٥/٨ ، طبقات الحفاظ ٢٦٩/١ ، ميزان الاعتدال ٢٤١/١ ، التقريب ٨٠ .

(٣) الفتح ٥٦١/١.

(٨٤) بَاب الْحلَقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ

(٤٧٢/٣٥٦)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّه عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمنْبَرِ مَا تَرَى فِي صَلَاة اللَّيْلِ قَالَ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحدَةً فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ اجْعَلُوا آخرَ صَلَاتكُمْ وِتْرًا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَمَرَ بِه (١٢٧/١)

.

(٤٧٣/٣٥٧)حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَان قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْد عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَقَالَ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحدَة تُوترُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثيرٍ حَدَّثَني عُبَيْدُاللَّه بْنُ عَبْدِاللَّه أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ(١٢٧/١).

(٤٧٤/٣٥٨) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقيلِ بْنِ أَبِي طَالب أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقد اللَّيْثِيِّ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجد فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَقْبَلَ اثْنَان إِلَى رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاحدٌ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَة فَجَلَسَ وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَة أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّه فَآوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ منْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٨٤) بـــاب ((الحَلَـــق)) بفتح الحاء واللام[١] جمع حَلْقة بسكون اللام.

(٤٧٢/٣٥٥) ((ما ترى)) أي ما رأيك[٢].

((مثنى مثنى)) بلا تنوين أي اثنين اثنين وكرر تأكيداً[٣] .

((فأوترت)) بفتح الراء[٤].

((وإنـــه)) بالكسر استئنافاً والضمير لابن عمـــر وقائل ذلك نافع[٥].

((آخرصلاتكم)) زاد الأصيلي والكشميهني (بالليل) [٦].

(٤٧٣/٣٥٧) ((تـــوتـــر)) بالجزم جواباً والرفع استئنافاً،وزاد الأصيلي والكشميهني (لك)[٧] .

((وقال الوليد)) وصله مسلم[٨] .

(٤٧٤/٣٥٨) ((فرجـــه)) زاد الأصيلي (في الحلقة)[٩] .

---

(١) وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره .
انظر : الصحاح ١٤٦٢/٤ ، النهاية ٤٢٦/١.

(٢) الفتح ٥٦٢/١.
الفتح قال : الحافظ ابن حجر:(من الرأي ، ومن الرؤية بمعنى العلم) الفتح ٥٦٢/١.

(٣) الفتح ٥٦٢/١ . وانظر شرح الكرماني ١٣٥/٤.

(٤) أي تلك الواحدة للمصلي صلاتة . / انظر : شرح الكرماني ١٣٥/٤.

(٥) الفتح ٥٦٢/١ .

(٦) الفتح ٥٦٢/١ .

(٧) قال الكرماني :(أي الركعة الواحـــدة وهو مجزوم جواباً للأمر ، وفي بعضها مرفوع اســـتئنافاً واســـناد الايتار إلى الصلاة اسناد مجازي بالحقيقة الشخص موتر) شرحه ١٣٥/٤ .

(٨) م:٥١٨/١ ك: صلاة المسافرين باب صلاة الليل مثنى مثنى، ح (٧٤٩/١٥٦) وصـــلة مســـلم بقولـــه (حدثنا أبو كريب وهـــارون بن عبد الله قالا حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير)قـــال الحـــافظ ابـــن حجر(وأراد البخاري بهذا التعليق بيان أن ذلك كان في المسجد ليتم له الاستدلال لما ترجم لـــه)الفـــتح ٥٦٢/١.

(٩) الفتح ٥٦٢/١ .

(٨٥) بَاب الاسْتِلْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ وَمَدِّ الرِّجْلِ

(٤٧٥/٣٥٩) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِك عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.

(٤٧٥/٣٥٩) ((واضعاً إحدى رجليه على الأخرى)). قال الخطابي[١]: فيه بيان النهي عن ذلك خاص بما إذا خشي أن تبدو العورة.

((وعن ابن شهاب)) عطف على ما قبله لا تعليق[٢].

(١) أعلام الحديث ٤٠٩/١ .

(٢) معطوف على حديث مالك . وقال الحافظ ابن حجر : (وقد صرح بذلك أبــو داود في روايتــه عــن القعنبي) الفتح ٥٦٤/١، تغليق التعليق٢٤٤/٢، ورواية أبو داود سندها(حدثنا القعنبي عن مالك عــن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك) .

انظر: د: ٢٦٧/٤ ك : الأدب . باب فى الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى (ح) (٤٨٦٧).

(٨٧) بَاب الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ

(٤٧٧/٣٦٠)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ وَتُصَلِّي يَعْنِي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ (١٢٩/١).

(٧٨) بـــاب ((الصلاة في مساجد السوق)) لأبي ذر (مسجد)[١].

(٤٧٧/٣٥٩) ((صلاة الجميع)) أي الجماعة[٢].

((فإن أحدكم)) للكشميهني (بأن) بباء السببية[٣].

((مالم يؤذ يحدث فيه)) للأكثر بالفعل المجزوم على البدلية وللكشميهني(يحدث) بلفظ الجار والمجرور متعلقاً بيؤذ والمراد به الناقض للوضوء كما صرح به في رواية أبي داود[٤]ويحتمل أن يكون أعم من ذلك[٥] .

(١) الفتح ٥٦٤/١ .

(٢) شرح الكرماني ١٣٩/٤ ، الفتح ٥٦٤/١.

(٣) الفتح ٥٦٥/١.

(٤) د: ١٥٣/١ ك : الصلاة باب فضل المشي إلى الصلاة ح (٥٥٩)

(٥) انظر الفتح ٥٦٥/١ .

(٨٨) بَاب تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

(٣٦١/٤٧٨)حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ بِشْرٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ حَدَّثَنَا وَاقِدٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَوِ ابْنِ عَمْرٍو شَبَّكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي فَلَمْ أَحْفَظْهُ فَقَوَّمَهُ لِي وَاقِدٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ قَالَ عَبْدُاللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ بِهَذَا (١/١٢٩).

(٨٨) بـــاب ((تشبيك الأصابع[١] في المسجد وغيره)).

(٣٦١/٤٧٨) ((ثنا حامد بن عمر[٢] إلى قوله في حثالة[٣] من الناس))

هذا الحديث ثبت في رواية حماد بن شاكر[٤] خاصة وسقط في سائر الروايات،ولم يستخرجه الاسماعيلي ولا أبو نعيم وذكره أبو مسعود[٥] في الأطراف وعزاه صاحب مسند الفردوس[٦] إلى البخاري ومن الغريب أن ابن الجوزي أورد هذا الحديث في

---

(١) تشبيك الأصابع أن يدخل بعضها في بعض . / الفائق ٢١٩/٢ .

(٢) حامد بن عمر بن حفص بن أبي بكرة الثقفي البكراوي ، أبو عبد الرحمن البصري ، قاضي كرمان، ثقة من العاشرة ، من شيوخ البخاري ، مات سنة (٢٣٣هـ) أخرج له الشيخان .
انظر : معجم شيوخ البخاري ل ١٨/أ ، التاريخ الكبير ١٢٥/٣ ، الكنى والأسماء ٥٢٩/١ .

(٣) هو الرديء من كل شيء./ الفائق ٢٦٠/١ .

(٤) حماد بن شاكر بن سوية الامام المحدث الصدوق أبو محمد النسفي أحد رواه صحيح البخاري ، ثقة مأمون ، رحل إلى الشام ، توفى سنة (٣١١هـ) .
انظر : سير أعلام النبلاء ٥٠/١٥ ، التقييد للبغدادي ٢٥٧/١.

(٥) أخرجه الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين ٢٧٨/٢.

(٦) الحديث في مسند الفردوس ليس فيه عزو إلى البخاري، وقال المحقق السعيد زغلول. رواه أبو داود في الملاحم . انظر : مسند الفردوس ٥٢٨/٥ ح (٨٩٨١).
د: ١٢٣/٤ ك : الملاحم باب ألأمر والنهي ح (٤٣٤٢) .

الموضوعات[١] وقد رددت عليه في مختصرها وفي التعقبات[٢].(وقال عاصم بن علي)[٣] وصلة إبراهيم الحربي[٤] في غريب الحديث له عن عاصم بن علي به[٥] ((كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس)) زاد الحميدي في الجمع بين الصحيحين[٦](قد مرجت[٧] عهودهم وآماناهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين أصابعه)وأورده الديلمي[٨] فزاد بعد ((من الناس)) ((يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين)) بهذا القدر فقط .

وأخرجه كذلك ابن أبي حاتم في تفسيره من وجه آخر عن ابن عمر[٩].

---

(١) لم أقف على الرواية في الموضوعات لابن الجوزي المطبوع ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعـزاه إليـه . انظر : الفتح ٥٦٦/١

(٢) لم أقف على رد الحافظ السيوطي في مصنفه اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .

(٣) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي شيخ البخاري والدارمي ، كان من ثقات الشيوخ وأعيانهم ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة مات نصف رجب سنة (٢٢١) هـ أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجة ./ انظر : التاريخ الكبير ٤٩١/٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٧ .

(٤) الشيخ الامام الحافظ العلامة شيخ الاسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي الحربي صاحب التصانيف ، طلب العلم وهو حدث فسمع من الشيوخ وحدث عنه خلق كثير مات سنة (٢٨٥) هـ . / انظر : سير النبلاء ٣٥٦/١٣ . تذكرة الحفاظ ٢٦٣/١ .

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى الحربي في غريبه وسنده (حدثنا عاصم بن علي عاصم بن محمد عن واقد سمعت أبي يقول: قال: عبد الله قال: رسول الله ﷺ ((كيف بك يا عبد الله إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناهم)))./ انظر : تغليق التعليق ٢٤٥/٢ ، هدي الساري ٢٥ ، عمدة القارىء ٢٦١/٤.

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٥٦٦/١ وعزاه إليه ، / انظر تغليق التعليق ٢٤٥/٢ .

(٧) مرجت أي اختلطت . / النهاية ٣١٤/٤ ، غريب ابن الجوزي ٣٥٠/٢ .

(٨) مسند الفردوس ٥٢٨/٥ .

(٩) لم أقف على رواية ابن أبي حاتم .

(٤٨١/٣٦٢)حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ (١/١٢٩) .

(٤٨٢/٣٦٣)حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا قَالَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَوَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ قَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ فَقَالَ أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالُوا نَعَمْ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ ثُمَّ سَلَّمَ فَيَقُولُ نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ ثُمَّ سَلَّمَ (١/١٢٩) .

(٤٨١/٣٦٢) ((عـــن أبي بـــردة)) للكشميهني عن (بريد) وهو اسمه[١].

((يشـــد)) للمستملي (شد)[٢].

---

(١) الفتح ٥٦٧/١ .
سبق ترجمته برقم (٢٠) .

(٢) الفتح ٥٦٧/١ .

(٤٨٢/٣٦٣) ((ثنـــا إسحاق)) هو ابن منصور[١].

((احدى صلاتى العشي)) للحموي والمستملي (العشاء) بالمد وهو وهم فقد صح أهَا الظهر أوالعصر وابتداء العشي من الزوال[٢].

((ووضع يده اليمنى)) للكشميهني(خده الأيمن) وهو أشبه لئلا يلزم التكرار[٣].

((فربما سألوه ثم سلم)) أي ربما سألوا ابن سيرين هل في الحديث ثم سلم[٤].

((فنبئت)) قاله ابن سيرين وقد أهم ثلاثة أنفس بينه وبين عمران بن حصين[٥] ، فقد أخرجه أبو داود[٦]والترمذي[٧]والنسائي[٨]من طريق أشعث[٩]عن ابن سيرين عن خالد الحذاء[١٠]عن أبي قلابة[١١]عن عمه أبي المهلب[١٢]عن عمران[١٣].

---

(١) سبق ترجمته ص(٥١٤)

(٢) الفتح ٥٦٧/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق

(٦) د: ٢٦٧/١ ك : الصلاة باب السهو في السجدتين ح (١٠١٨) .

(٧) ت : ٢٤٠/٢ أبواب الصلاة باب ما جاء في التشهد في سجدتي السهو .

(٨) ن (المجتبى) ٢٦/٣ ك : الصلاة باب ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين .

(٩) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٣١٢).

(١٠) سبق ترجمته برقم (٣٩٠) .

(١١) سبق ترجمت في المقدمة برقم (١٦٧).

(١٢) أبو المهلب الجرمي ، البصري،عم أبي قلابة ، اسمه عمرو ، أو عبد الرحمن بن معاوية ، أو ابـــن عمـــرو ، وقيل النضر، وقيل معاوية ، ثقة من الثانية ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن . انظر : التاريخ الكبير ٣٢٥/٥ ، الجرح والتعديل ٣٧٩/٨ ، التقريب ٦٧٦ .

(١٣) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي ، أسلم عام خيبر ، صحابي فاضل ، مان سنة (٥٢) هـــ بالبصرة . انظر: الكاشف ٤٢٩/٢، التقريب ٤٢٩ .

(٨٩) بَاب الْمَسَاجِد الَّتِي عَلَى طُرُق الْمَدِينَة وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤٨٣/٣٦٤)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ رَأَيْتُ سَالِمَ ابْنَ عَبْدِاللَّه يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَة

وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَة وَسَأَلْتُ سَالِمًا فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًا فِي الْأَمْكِنَة كُلِّهَا إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بِشَرَفِ الرَّوْحَاءِ (١٣٠/١) .

(٨٩) بـــاب ((المساجد التي على طرق المدينة))[١].

(٤٨٣/٣٦٤) قال ابن حجر[٢]: هذه المساجد يعـــني المذكورة في الباب لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذي الحليفة[٣] والمساجد التي بالروحاء[٤] يعرفها أهل تلك الناحية .

((وحدثني نافع))[٥] قائل ذلك موسى بن عقبة[٦].

---

(١) أي في الطرق التي بين مكة والمدينة . / الفتح ٥٦٩/١ .

(٢) الفتح ٥٦٩/١ .

(٣) يبعد عن المدينة على طريق مكة تسعة أكيال جنوباً./ المعالم الجغرافية ١٠٣ .

(٤) بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة على زنة فعلاء محطة على الطريق بين المدينة وبدر، على مســـافة (٧٤) كيلاً من المدينة نزلها الرسول ﷺ في طريقه إلى مكة. / المعالم الأثيرة١٣١ .

(٥) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر،ثقة ثبت فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة(١١٧)هـــ أخرج له الستة./ انظر: طبقات الحفاظ٤٧/١ ذكر أسماء التابعين٣٧٣/١، التقريب٥٥٩، مولد العلماء١١٤/١.

(٦) موسى بن عقبة ـــ بضم العين وسكون القاف وفتح الباء الموحدة ، بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه ، إمام فى المغازي ، من الخامسة ، مات سنة (١٤١) هـــ أخرج له الستة . ===

(٤٨٤/٣٦٥)حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَعْتَمِرُ وَفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ تَحْتَ سَمُرَةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ هَبَطَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي الشَّرْقِيَّةِ فَعَرَّسَ ثَمَّ حَتَّى يُصْبِحَ لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ وَلَا عَلَى الْأَكَمَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ كَانَ ثَمَّ خَلِيجٌ يُصَلِّي عَبْدُاللَّهِ عِنْدَهُ فِي بَطْنِهِ كُثُبٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَّ يُصَلِّي فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُاللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ (١٣٠/١) .

(٤٨٥/٣٦٦) وَأَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرَفِ الرَّوْحَاءِ وَقَدْ كَانَ عَبْدُاللَّهِ يَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثَمَّ عَنْ يَمِينِكَ حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ الْيُمْنَى وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ

(٤٨٦/٣٦٧) وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرَّوْحَاءِ وَذَلِكَ الْعِرْقُ انْتِهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ وَقَدِ ابْتُنِيَ ثَمَّ مَسْجِدٌ فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى

=== انظر : طبقات الحفاظ ١/٧٠ ، سير أعلام النبلاء ٦/١١٤ ، التقريب ٥٥٢ .

الْعِرْقِ نَفْسِهِ وَكَانَ عَبْدُاللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الرَّوْحَاءِ فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ عَرَّسَ حَتَّى يُصَلِّيَ بِهَا الصُّبْحَ (١/١٣١) .

(٤٨٧/٣٦٨)وَأَنَّ عَبْدَاللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ ضَخْمَةٍ دُونَ الرُّوَيْثَةِ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَوِجَاهَ الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ بَطْحٍ سَهْلٍ حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أَكَمَةٍ دُوَيْنَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمِيلَيْنِ وَقَدْ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا فَانْثَنَى فِي جَوْفِهَا وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ وَفِي سَاقِهَا كُثُبٌ كَثِيرَةٌ (١/١٣١)

(٤٨٨/٣٦٩)وَأَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْعَرْجِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةٍ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْقُبُورِ رَضَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلَمَاتِ الطَّرِيقِ بَيْنَ أُولَئِكَ السَّلَمَاتِ كَانَ عَبْدُاللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الْعَرْجِ بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ (١/١٣١)

(٤٨٩/٣٧٠)وَأَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عِنْدَ سَرَحَاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرْشَى ذَلِكَ الْمَسِيلُ لَاصِقٌ بِكُرَاعِ هَرْشَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَلْوَةٍ وَكَانَ عَبْدُاللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرْحَةٍ هِيَ أَقْرَبُ السَّرَحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ

(٤٨٩/٣٧١)وَأَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظَّهْرَانِ قِبَلَ الْمَدِينَةِ حِينَ يَهْبِطُ مِنَ الصَّفْرَاوَاتِ يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ (١/١٣٢) .

(٤٩١/٣٧٢)وَأَنَّ عَبْدَاللَّه بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ بذي طُوًى وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ وَمُصَلَّى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ذَلكَ عَلَى أَكَمَة غَليظَة لَيْسَ في الْمَسْجِد الَّذي بُنيَ ثَمَّ وَلَكنْ أَسْفَلَ منْ ذَلكَ عَلَى أَكَمَة غَليظَة (١٣٢/١).

(٤٩٢/٣٧٣)وَأَنَّ عَبْدَاللَّه بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتَي الْجَبَلِ الَّذي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّويلِ نَحْوَ الْكَعْبَة فَجَعَلَ الْمَسْجدَ الَّذي بُنيَ ثَمَّ يَسَارَ الْمَسْجد بطَرَف الْأَكَمَة وَمُصَلَّى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَسْفَلَ منْهُ عَلَى الْأَكَمَة السَّوْدَاء تَدَعُ منَ الْأَكَمَة عَشَرَةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْضَتَيْنِ منَ الْجَبَلِ الَّذي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَة . (١٣٢/١) .

(٤٨٤/٣٦٥) ((سمـــرة)) هي شجرة ذات شوك وهي التي تعرف بأم غيلان[١].((تلك الطريق)) أي طريق ذي الحليفة[٢] ((بطن واد)) أي وادي العقيق[٣] .

((فعرس)) بمهملات والراء مشددة ن قال الخطابي[٤]: التعريس نزول استراحة لغير إقامة. وأكثر ما يكون فى آخر الليل وخصه بذلك الأصمعي و أطلق أبوزيد[٥].

((ثــم)) بفتح المثلثة بمعنى هناك[٦]، وقد تكرر فى هذا الحديث((الأكمة)) بفتحات هو

---

(١) الصحاح ٦٨٩/٢ .

(٢) الفتح ٥٦٩/١ .

(٣) يكثر هذا الاسم في بلاد العرب، فكل ماعقه السيل : أي شقة فهو عقيق ، وادي العقيق بالمدينة ، وهـــو أشهر أودية المدينة ./ المعالم الأثيرة ١٩٥ .

(٤) أعلام الحديث ٤١٦/١ .

(٥) الفتح ٥٦٩/١ .

(٦) شرح الكرماني ١٤٥/٤ .

الموضع المرتفع على ما حوله وقيل هو تل من حجر واحد[1]((خليج)) وادٍ له عمق[2] ((كثب)) بضم الكاف والمثلثة جمع كثيب وهو رمل مجتمع[3].

((فدحـــا)) بالمهملة أي رفع[4].

(٤٨٥/٣٦٦) ((بشرف الروحاء)) هي قرية جامعة على ليلتين من المدينة[5] ((يعلم)) بضم أوله من العلامة[6]((يقول ثم عن يمينك)) قال عياض[7]:هو تصحيف. وأخرجه الاسماعيلي بلفظ قال هنا لفظه لم أضبطها عن يمينك[8].

(٤٨٦/٣٦٧) ((إلى العرق)) أي عرق الظبية وهو وادٍ معروف[9]، ((منصرف الروحاء)) بفتح الراء أي آخرها[10]((أُبتني))بضم التاء مبنياً للمفعول[11].

---

(١) الصحاح ١٨٦٢/٢.

(٢) أعلام الحديث ٤١٦/١ .

(٣) النهاية ١٥٢/٤ .

(٤) يقال : يدحو الحجر بيده أي يرمي به ويدفعه./ تهذيب اللغة١٩١/٥.

(٥) محطة على الطريق بين المدينة وبدر على مسافة (٧٤) كيلاً من المدينة ./ المعالم الأثيرة ١٣١.

(٦) الفتح ٥٧٠/١.

(٧) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه في الفتح ٥٧٠/١ .

(٨) الفتح ٥٧٠/١ .

(٩) يروى بضم الأول وفتحه ، وهو قبل الروحاء بثلاثة أكيال ، ويمر الطريق إلى المدينة بقريـــة تـــراه مـــن الروحاء شمالاً شرقياً / المعالم الأثيرة١٨٣.

(١٠) الفتح ٥٧٠/١.

(١١) المرجع السابق.

(٤٨٧/٣٦٨) ((سرحة ضخمة)) أي شجرة عظيمة[١]((الرويثة)) بالراء والمثلثة مصغراً قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخاً[٢]((وجاه الطريق)) بكسر الواو أي مقابلة[٣]((بطـح)) بفتح الموحدة وسكون الطاء أي واسع[٤]((حتى يفضي)) [٥] للمستملي والحموي (حين)[٦]((دون بريد الرويثة)) أي بينه وبين المكان الذي يترل فيه البريد بالرويثة وقيل المراد بالبريد سكة الطريق[٧].

(٤٨٨/٣٦٨)((تلعة))بفتح المثناة وسكون اللام بعدها مهملة هي مسيل الماء من فوق إلى أسفل[٨] ((العرج)) بفتح المهملة وسكون الراء وجيم قرية جامعة / بينها [٤٦/أ] وبين الرويثة ثلاثة عشر ميلاً[٩].((هضبة)) بسكون الضاد المعجمة فوق الكثيب في الارتفاع ودون الجبل وقيل الجبل المنبسط على الأرض وقيل الأكمة الملساء[١٠].

---

(١) أعلام الحديث ٤١٧/١ ، النهاية ٣٥٨/٢ .

(٢) وهي اليوم موقع مهجور على مسافة سبعة عشر كيلاً من المسيجيد في طريق بدر من المدينة ، في جنوب المسيجيد ، يعرف عند أهل الديار اليوم باسم (محطة خلص) لوجودها في وادي خلص . المعالم الأثيرة ١٣١

(٣) شرح الكرماني ١٤٧/٤.

(٤) من الإفضاء بمعنى الخروج ، يقال : أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء، وبمعنى الرفع كقوله تعالى ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ ﴾ أوبمعني الوصول والضمير في يفضي عائد إلى الرسول ﷺ أو المكان، وفي بعضها بلفظ الخطاب./ قاله الكرماني في شرحه ١٤٧/٤ .

(٥) الفتح ٥٧٠/١

(٦) الفتح ٥٧٠/١

(٧) أعلام الحديث ٤١٧/١، النهاية ٣٥٨/٢.

(٨) أعلام الحديث ٤١٧/١.

(٩) معجم ما استعجم ٦٨٦/٢ .

(١٠) انظر : أعلام الحديث ٤١٧/١ ، شرح الكرماني ١٤٨/٤.

((رضم)) حجارة كبار واحدها رضمة بسكون المعجمة في الواحد والجمع[1]((سلمات الطريق)) أي ما يتفرع عن جوانبه هي بفتح المهملة واللام وبكسرها أيضاً وقيل هي بالكسر الصخرات وبالفتح الشجرات[2] .

(٤٨٩/٣٧٠) ((مسيل)) هو المكان المنحدر[3]((هرشاً)) بفتح أوله وسكون الراء بعدها معجمة مقصور جبل على ملتقى[طريق][4] المدينة والشام قريب من الجحفة[5]((بكراع هرشاً)) أي طرقها[6]((غلوة)) بفتح المعجمة غاية بلوغ السهم[7].

((السرحات)) بفتح الراء جمع سرحة وهي الشجرة الضخمة[8].

(٤٩٠/٣٧١) ((مَرَّ الظهران)) بفتح الميم وتشديد الراء وفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء الوادي الذي تسميه العامة بطن مرو بينه وبين مكـــة ستة عشر ميلاً يسمى بذلك لمرارة مائة[9]((قبل المدينة)) بكسر القاف وفتح الباء أي مقابلها[10] ((الصفراوات)) بفتح المهملة وسكون الفاء جمع صفراء مكان بعد مر الظهران[11] .

---

(١) النهاية ٢٣١/٢ ، غريب ابن الجوزي ٣٩٩/١ .

(٢) الفتح ٥٧٠/١ .

(٣) الصحاح ١٧٣٣/٥ .

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٥) المعالم الأثيرة ٢٩٤.

(٦) معجم ما استعجم ١٣٥٢/٤ ، الفتح ٥٧٠/١ .

(٧) النهاية ٣٨٣/٣ .

(٨) سبق تعريفها في هذا الحديث .

(٩) معجم ما استعجم ١٢١٢/٤.

(١٠) الفتح ٥٧٠/١.

(١١) معجم البلدان ٤١٢/٣.

(٤٩١/٣٧٢) ((بذي طوى)) مثلث الطاء وللحموي والمستملي بذي الطوى[١].

(٤٩٢/٣٧٣) ((فرضتي الجبل)) تثنية فرضه بضم الفاء وسكون الراء بعدها ضاد معجمة مدخل الطريق إلى الجبل ، وهو الشق المرتفع كالشرافة ويقال أيضاً لمدخل النهر[٢].

(١) الطوى : بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف وهي التي بأعلى مكة وورد في السيرة أن النبي ﷺ بـــات ليلة الفتح بذي طوى ، وهو وادٍ من أودية مكة وهو اليوم فى وسط عمرانها، ومن أحيائه العتيبية وجرول و(بئر ذي طوى) لازالت معروفة بجرول، وهي في المكان الذي بات فيه رسول الله ﷺ ليلـــة الفـــتح ، وهذه البئر يشرف عليها من الشرق جبل قعيقعان ، وجهته هذه تسمى اليوم (جبل السودان) .
انظر : معجم البلدان ٥١/٤ ، المعالم الأثيرة ١٧٦.

(٢) النهاية ٤٣٣/٣ ، الفتح ٥٧٠/١.

(٩٠) بَاب سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ .

(٤٩٣/٣٧٤) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الِاحْتِلَامَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ (١٣٢/١).

(٤٩٣/٣٧٤) ((ناهزت)) قاربت(١).

((بمنى))(٢) لمسلم(٣) ((بعرفه))(٤) وهي شاذة وجمع النووي(٥) بالتعدد،وتعقب باتحاد المخرج(٦) .

(١) الفائق ٣٤/٤ .

(٢) قال النووي : (فيها لغتان الصرف وعدمه ولهذا يكتب بالألف والياء والأجود صرفها وكتابتها بالألف سميت لما يمنى بها من الدماء أي يراق) شرحه على صحيح مسلم ٢٢٢/٤.

(٣) م: ٣٦٢/١ ك : الصلاة باب سترة المصلي ح (٢٥٦) .

(٤) هي المشعر الأقصى من مشاعر الحج على الطريق بين مكة والطائف ، على ثلاثة ، وعشرين كيلاً شرقاً من مكة ، وهي فضاء واسع تحف به الجبال من الشرق والجنوب والشمال الشرقي./ المعالم الأثيرة١٨٩.

(٥) شرحه على مسلم ٢٢٢/٢ .

(٦) الفتح ٥٧٢/١ .

(٤٩٤/٣٧٥)حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابْنَ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّـــهِ بْـــنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَـــا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ (١٣٣/١).

(٤٩٤/٣٧٥) ((ثنا إسحاق)) هو ابن منصور[١] ،((أمر بالحربة)) أي أمـــر خادمه بحمل الحربة[٢]((فتوضع بين يديه)) زاد الاسماعيلي ((وذلك أن المصـــلى كـــان فضاء ليس فيه شيء يستره[٣])) .((والناس)) بالرفع مبتدأ خبره ما[بعده][٤][٥].

((فمـــن ثم)) أي من أجل ذلك ، وهو من كلام نافع كما بينه ابن ماجة[٦] .

---

(١) انظر: فتح الباري ٥٧٣/١ .
قال الحافظ ابن حجر : (جزم به أبو نعيم وخلف وغيرهما بأنه إسحاق بن منصور) الفتح ٥٧٣/١ .

(٢) شرح الكرماني ١٥١/٤ ، وانظر الفتح ٥٧٣/١ .

(٣) الفتح ٥٧٣/١.

(٤) في [ت] (ما بعد) والمثبت من [ع] .

(٥) الفتح ٥٧٣/١.

(٦) جه : ٤١٤/١ ك : إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في الحربة يوم العيد ح (١٣٠٥) .

فائدة : روى عمر بن شبة[١] في أخبار المدينة[٢] من حديث سعد القرظي[٣] (أن النجاشي أهدى إلى النبي ﷺ حربة فأمسكها لنفسه فهي التي يمشى بها مع الإمام يوم العيد ، ومن طريق الليث[٤] أنه بلغه أن العنزة التي كانت بين يدي النبي ﷺ. كانت لرجل من المشركين فقتله الزبير بن العوام[٥] يوم أحد[٦]،فأخذها منه النبي ﷺ وكان ينصبها بين يديه إذا صلى ، وجمع بأن عنزة الزبير كانت أولاً قبل حربة النجاشي[٧].

(١) عمر بن شبة ـ بفتح المعجمة وتشديد الموحدة ـ ابن عبيدة بن زيد النميري ـ بالنون مصغر، أبو زيد بن أبي معاذ البصري، نزيل بغداد، صدوق له تصانيف من كبار الحادية عشرة مات سنة(٢٦٢) هـ وقد جاوز التسعين. أخرج له ابن ماجة./ انظر: تذكرة الحفاظ٢/٥١٦، طبقات الحفاظ ١/٢٢٩، التقريب٤١٣ .

(٢) أخبار المدينة ١/١٣٩ .

(٣) سعد بن عائذ أوابن عبد الرحمن مولى الأنصار المعروف بسعد القرظ ، المؤذن بقباء ، صحابي جليل بقي إلى ولاية الحجاج على الحجاز مات سنة (٧٤) أخرج له ابن ماجة.

انظر :التاريخ الكبير ٤/٤٦ ، التقريب ٢٣١.

(٤) سبق ترجمته ص (٢٠٣) .

(٥) الزبير بن العوام بن خويلد بن قصي بن كلاب ، أبو عبد الله القرشي الأسدي صحابي جليل ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة (٣٦) هـ بعد وقعة الجمل ، أخرج له الستة .

انظر : أسد الغابة ٢/١٩٦، التقريب

(٦) سقطت من أصل [ت] وألحقها الناسخ بعلامة لحق .

(٧) انظر : الفتح ١/٥٧٣ .

(٤٩٥/٣٧٦)حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْـهِ عَنَزَةٌ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ (١٣٣/١).

(٤٩٥/٣٧٦) ((بالبطحاء)) أي بطحاء مكة وهو موضع خارجها[١] .

(١) اسم يطلق على كل وادٍ شقة السيل فجعل أرضه كالرمل، وكانت البطحاء علماً على جزء مـــن وادي مكة ، وهو بين الحجون إلى المسجد الحرام ومنها الغزة وسوق الليل .

انظر : المعالم الجغرافية ٤٦.

(٩١) بَاب قَدْرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَالسُّتْرَةِ .

(٤٩٦/٣٧٧)حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ (١٣٣/١).

(٤٩٧/٣٧٨)حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتِ الشَّاةُ تَجُوزُهَا.

(٤٩٦/٣٧٧) ((بين المصلى)) بكسر اللام[١]((عن سهل)) زاد الأصيلي (ابن سعد) ((مصلى رسول الله ﷺ)) أي مقامة في صلاته[٢].((وبين الجدار)) جدار المسجد[٣]((ممر الشاة)) بالرفع اسم كان بتقدير قدر أو نحوه[٤].

(٤٩٧/٣٧٨) ((عن سلمة)) بن الأكوع[٥] ((تجوزها)) أي المسافة التي بين المنبر والجدار[٦].

---

(١) الفتح ٥٧٤/١ .
قال الحافظ ابن حجر : (بكسر اللام على أنه اسم فاعل . ويحتمل أن يكون بفتح اللام أي المكان الذي يصلى فيه) الفتح ٥٧٤/١ .

(٢) الفتح ٥٧٤/١.
سهل بن سعد الساعدي ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ٨٨ هـ أخرج له الستة
انظر: أسد الغابة ٣٦٦/٢ ، تهذيب الكمال ١٨٨/١٢ ،تهذيب التهذيب ٢٢١/٤.

(٣) الفتح ٥٧٤/١.

(٤) الفتح ٥٧٤/١.

(٥) سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، أبو مسلم وأبو إياس، شهد بيعة الرضوان، مات سنة (٧٤) هـ كان رامياً محسناً شجاعاً يسبق الخيل . / انظر : الكاشف ٤٥٤/١ ، التقريب ٢٤٨.

(٦) الفتح ٥٧٤/١.

(٩٢) بَاب الصَّلَاة إِلَى الْحَرْبَة

(٤٩٨/٣٧٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِاللَّه أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرْكَزُ لَهُ الْحَرْبَةُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا (١٣٣/١) .

(٩٣) بَاب الصَّلَاة إِلَى الْعَنَزَة

(٤٩٩/٣٨٠)حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَة فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ يَمُرُّونَ مِنْ وَرَائِهَا (١٣٣/١).

(٤٩٨/٣٧٩) ((تركـــز)) تعـــرز[١].

(٤٩٩/٣٨٠) ((والمرأة والحمار يمرون)) فيه حذف ليصح الجمع تقديره وغيرهما، أو وراكبه كما في رواية ((والناس والدواب))[٢] أو هو من تصرف الرواة بدليل رواية (تمر بين يديه[٣] المرأة والحمار)[٤].

(١) الصحاح ٨٨٠/٣ .

(٢) خ مع الفتح ٢٥٦/١٠ ك : اللباس باب التشمر في الثياب ح (٥٧٨٦) .

(٣) سقطت من أصل [ت] وألحقها الناسخ بعلامة لحق .

(٤) خ مع الفتح ٥٧٥/١ ك : الصلاة باب الصلاة إلى العنزة ح (٤٩٩) .

(٥٠٠/٣٨١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِك قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِه تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ أَوْ عَصًا أَوْ عَنَزَةٌ وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِه نَاوَلْنَاهُ الْإِدَاوَةَ (١٣٣/١).

(٥٠٠/٣٨١) ((أو عترة)) كذا للأكثر بالمهملة والنون والزاي وللمستملي والحمي بالمعجمة والمثناة التحتية والراء أي سواه أي المذكور قال الحافظ ابن حجر وهـــو تصحيف[1].

(١) الفتح ٥٧٦/١ .

(٩٥) بَاب الصَّلَاة إِلَى الْأُسْطُوَانَة وَقَالَ عُمَرُ الْمُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا وَرَأَى عُمَرُ رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ فَأَدْنَاهُ إِلَى سَارِيَةٍ فَقَالَ صَلِّ إِلَيْهَا

(٥٠٢/٣٨٢) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا (١٣٤/١).

(٥٠٣/٣٨٣) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَزَادَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣٤/١).

(٩٥) ((الأسطوانة)) بضم الهمزة والطاء بينهما مهملة ساكنة .

السارية والغالب أنها تكون من بناء/ بخلاف العمود فأنه من حجر واحد[١] . [٤٩/ب]

((ورأى ابن عمر)) في رواية (ورأى عمر) قال الحافظ[٢]: وهو أشبه بالصواب فقد رواه ابن أبي شيبة[٣]عن عمر ولا يعرف عن [ابنه][٤]((رجلاً)) هوقرة بن إياس المزني الصحابي[٥].

(١) الفتح ٥٧٧/١.

(٢) أي الحافظ ابن حجر . الفتح ٥٧٧/١ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ١٤٧/٢باب من رخص فيه .

(٤) في [ت] (أبيه) والمثبت من [ع].

(٥) قرة بن إياس بن هلال المزني أبو معاوية . صحابي . نزل البصرة ، مات سنة (٦٤) أخرج له البخاري ، تعليقاً وأصحاب السنن.

انظر : أسد الغابة ٢٠٢/٤ ، التقريب ٤٥٥

(٥٠٢/٣٨٢) ((ثنا المكــي)) زاد الأصيلي بن إبراهيم[١].

((الأسطوانة عند المصحف)) قال الحافظ[٢]:حقق لنا بعــض مشــايخنا أنها المتوسطة في الروضة المكرمة .

((يا أبا مسلم)) هي كنية سلمة[٣] .((يتحرى)) يقصد[٤].

(٥٠٣/٣٨٣) ((سفـــيان)) هو الثوري[٥].((عن عمرو بن عـــامر)) هــو الكوفي الأنصاري[٦]((لقد رأيت)) للمستملي والحموي (لقد أدركت) [٧] .

((عند المغرب)) للأسماعيلي (عند أذان المغرب) [٨] .

---

(١) المكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي ، أبو السكن ، ثقة ثبت ، من التاسعة مات سنة (٢١٥) هــ وله تسعون سنة ــ أخرج له الستة./ انظر : معجم شيوخ البخاري ل ٦٤/أ التاريخ الكــبير ٧١/٨ ، التقريب ٥٤٥

(٢) الحافظ ابن حجر ./ انظر : الفتح ٥٧٧/١ .

(٣) شرح الكرماني ١٥٥/٤ .
سلمة بن الأكوع سبق ترجمته ص (٨٣٩) .

(٤) الفتح ٥٧٧/١.

(٥) الفتح ٥٧٨/١.
سفيان الثوري (سبق ترجمته برقم (٣٨٢) .

(٦) عمرو بن عامر الأنصاري الكوفي ، تابعي ثقة ، من الخامسة ، سمع أنسا ﷺ وسمع منه شعبة والثــوري ، أخرج له الستة .
انظر : التاريخ الكبير ٣٥٦/٦ ، ذكر أسماء التابعين ١٧٥/٢ ، التقريب ٤٢٣ .

(٧) الفتح ٥٧٨/١.

(٨) المرجع السابق.

(٩٦) بَاب الصَّلَاة بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ

(٥٠٤/٣٨٤) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْـنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْـنُ طَلْحَـةَ وَبِلَالٌ فَأَطَالَ ثُمَّ خَرَجَ وَكُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَى أَثَرِهِ فَسَأَلْتُ بِلَالًا أَيْنَ صَلَّى قَالَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ (١٣٤/١).

(٥٠٥/٣٨٥)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللَّـهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكَثَ فِيهَا فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ وَقَالَ عَمُـودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ (١٣٤/١).

(٩٦) بـــاب ((الصلاة بين السواري[1] في غير جماعة)) إشار إلى أن النهي عن الصلاة بين السواري أخرجه الثلاثة[2] والحاكم[3] مـــن حـــديث أنـــس مخصـــوص

---

(١) جمع سارية وهي الأسطوانة ./ النهاية ٣٦٥/٢ .

(٢) أخرج الثلاثة من رواية عبد الحميد بن محمود قال : صلينا خلف أمير من الأمراء فاضطرنا الناس فصلينا بين الساريتين ، فلما صلينا قال أنس بن مالك (كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ)
ت : ٤٤٣/١ أبواب الصلاة باب ما جاء في كراهية الصف بين السواري . ح (٢٢٩) قال أبو عيسى : حديث أنس حسن صحيح . (واللفظ له) .
د: ١٨٠/١ ك : الصلاة باب الصفوف بين السواري ح (٦٧٣) .
ن (مجتبى) ٩٤/٢ ك : الإمامة باب الصف بين السواري .

(٣) الحاكم ٣٣٩/١ ح (٧٩٣ / ١٢٠) وقال الذهبي في التلخيص : مرّ بإسناده .

بالجماعة[1]،وحكمته انقطاع الصف وتسوية الصفوف مطلوب ، وقيل لأنـــه موضـــع النعال[2]،وقيل لأنه مصلى الجن المؤمنين[3] .

(٣٨٤/٥٠٤) ((جـــويريـــة)) بالجيم مصغراً ابن أسماء الضبعي فاسمه واســـم أبيه من الاعلام المشتركة بين الرجال والنساء[4].

((كنت)) للأصيلي وابن عساكر (وكنت) بزيادة واو وهي أشبه[5].

((المقدمين)) للكشميهني ((المتقدمين))[6].

(٣٨٥/٥٠٥) ((وقال إسماعيل)) [7] لكريمة (وقال لنا)[8].

---

(١) انظر : شرح ابن بطال (رسالة دكتوراه) ٤٨٨/١ ، الفتح ٥٧٨/١ .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى المحب الطبري . / الفتح ٥٧٨/١ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى القرطبي / الفتح ٥٧٨/١ .

(٤) جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي ــ بضم المعجمة وفتح الموحدة ــ ا لبصري أبـــو المخـــارق ، وقيـــل المخراق صدوق من السابعة ، مات سنة(١٧٣) هـــ أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي.
انظر : الثقات ١٥٣/٦ ، المقتنى فى سرد الكنى ٦٧/٢ ، التقريب ١٤٣ .

(٥) الفتح ٥٧٨/١.

(٦) الفتح ٥٧٨/١.

(٧) إسماعيل بن أبي أويس سبق ترجمته في المقدمه برقم (٢٥٥) .

(٨) الفتح ٥٧٩/١.

(٩٧) بـــــــاب

(٥٠٦/٢٨٦) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُـو ضَـمْرَةَ قَـالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَـى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ وَجَعَلَ الْبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ صَلَّى يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ قَالَ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا بَأْسٌ إِنْ صَلَّى فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ (١/١٣٤) .

(٥٠٦/٣٨٦) ((قـريباً)) كذاوقع بالنصب على أنه خـبر كـان واسمهـا محذوف[١].

((ثلاث أذرع)) بالتاء وتركها والذراع يذكر ويؤنث[٢] .

((يتوخى)) بالمعجمة يقصد[٣] ((قـال)): أي ابن عمر[٤].

((أن يصلي)) للكشميهني (أن صلى)[٥].

---

(١) الفتح ٥٧٩/١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) مشارق الأنوار ٢٨٢/٢.

(٤) الفتح ٥٨٠/١.

(٥) المرجع السابق.

(٩٨) بَاب الصَّلَاة إِلَى الرَّاحِلَة وَالْبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ

(٥٠٧/٣٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِاللَّه بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُعَرِّضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا قُلْتُ أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ قَالَ كَانَ يَأْخُذُ هَذَا الرَّحْلَ فَيُعَدِّلُهُ فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ أَوْ قَالَ مُؤَخَّرِهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ (١٣٥/١).

(٩٨) ((الراحلة)) هي الناقة التي تصلح لأن يوضع عليها الرحل[١] وقال الأزهري[٢]: هي المركب النجيب ذكراً أو أنثى والهاء للمبالغة والبعير يقال لما دخل في الخامسة.

(٥٠٧/٣٨٧)((يعرض)) بتشديد الراء أي يجعلها عرضاً[٣].

((قلت أفرأيت)) ظاهرة أنه كلام نافع والمسئول ابن عمر، لكن بين الإسماعيلي في روايته أنه كلام عبيد الله والمسئول نافع[٤].قال الحافظ[٥]: فعلى هذا هو مرسل لأن فاعل أخذ هو النبي ﷺ ولم يدركه نافع .

((هبت الركاب)) أي هاجت الإبل فتشوش المصلي لعدم استقرارها[٦].

---

(١) الصحاح ١٧٠٧/٤ .

(٢) تهذيب اللغة ٥/٥ .

(٣) شرح الكرماني ١٥٨/٤.

(٤) انظر : شرح الكرماني ١٥٨/٤ ، الفتح ٥٨٠/١ .

(٥) الحافظ ابن حجر ./ الفتح ٥٨٠/١ .

(٦) النهاية ٢٣٧/٥ ، أعلام الحديث ٤١٨/١ .

((فيعدله)) بفتح أوله وسكون العين وكسر الدال أي يقيمـه تلقـاء وجهـه[١]

((آخــرته)) بفتحات بلا مد ويجوز المد[٢].

((مؤخــرته)) بضم الميم ثم همزة ساكنة والخاء مكسورة ومفتوحة ، العود الذي في آخر الرحل الذي يستند إليه الراكب[٣] .

فـــائدة : في مصنف عبد الرزاق[٤] عن نافع أن موخرة رحل ابن عمر كانت قدر ذراع وفيه عن عبد الله بن دينار[٥] أن ابن عمر كان يكره أن يصلي علـى بعير إلا وعليه رحل[٦] .

قال الحافظ[٧] : وكانت علته أنه حينئذ أقرب إلى السكون .

---

(١) الفتح ١/٥٨٠.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المغرب ١/٣٢ .

(٤) مصنف عبد الرزاق ٢/١٠ باب قدر ما يستر المصلى ح (٢٢٧٤).

(٥) عبد الله بن دينار سبق ترجمته برقم (٢٨٨) .

(٦) الفتح ١/٥٨٠.

(٧) الحافظ ابن حجر في الفتح ١/٥٨٠ .

(٩٩) بَاب الصَّلَاة إِلَى السَّرِير

(٥٠٨/٣٨٨)حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُـــورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ فَيَجِيءُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَوَسَّـــطُ السَّـــرِيرَ فَيُصَلِّي فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَنِّحَهُ فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِ السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لِحَـــافِي (١٣٥/١).

(٥٠٨/٣٨٨) ((أعدلتمونا)) إستفهام إنكار لمن قال بحضرهما يقطع الصـــلاة الكلب والحمار والمرأة[١].

((رأيتني)) بضم التاء[٢].

((أسنحه)) بفتح النون والحاء المهملة أي أظهر له من قدامه من سنح إلى الشيء إذا عرض لي[٣].

((فأنسل)) بفتح المهملة وتشديد اللام أي أخرج بخفيه ورفق[٤].

---

(١) الفتح ٥٨١/١ .

(٢) الفتح ٥٨١/١.

(٣) أعلام الحديث ٤١٩/١ .

(٤) الفتح ٥٨١/١.

(١٠٠) بَاب يَرُدُّ الْمُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشَهُّدِ وَفِي الْكَعْبَةِ وَقَالَ إِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَهُ فَقَاتِلْهُ .

(٣٨٩/٥٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح و حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَادَ لِيَجْتَازَ فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ فَقَالَ مَا لَكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ (١/١٣٥).

(١٠٠) ((يقاتله قاتله)) للأكثر بصيغة الغائب في الأول، والماضي في الثاني، وللكشميهني بالخطاب والأمر هو لفظ ابن عمر كذا أخرجه عبد الرزاق[١].

(٣٨٩/٥٠٩) ((سليمان بن المغيرة))[٢]ليس له في الصحيح حديث

(١) مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٠ ح (٢٣٢٥).

(٢) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ، البصري أبو سعيد ، ثقة ، قال يحي بن معين ، من السابعة ، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات سنة (٦٥) هـ أخرج له الستة .
انظر : طبقات ابن سعد ٧/ ٢٨٠ ، تهذيب الكمال ١٢/ ٦٩ ، التقريب ٢٥٤ .

[موصول][1] غير هذا[2] ((شـــاب)) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط[3]/كما في كتاب [٥٠/أ] الصلاة لأبي نعيم[4]،وفي رواية النسائي[5] ((فمر ابن لمروان)) ولعبد الرزاق[6] ((داود بن مروان)) وجزم به ابن الجوزي وجماعة فنسبته إلى أبي معيط مجازية[7].

وفي مصنف ابن أبي شيبة[8] عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[9]،وجمـــع الحـــافظ بتعدد القصة[10].((مساغاً)) بالغين المعجمة أي ممراً[11] ((فنال مـــن أبي ســـعيد)) أي

(١) في [ت] (موصل) والمثبت من [ع].

(٢) الفتح ٥٨١/١ .

(٣) الوليد بن عقبة بن أبي معيط ـــ بضم الميم وفتح العين بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي أخو عثمان لأمه ، له صحبة ، وعاش إلى خلافة معاوية ، أخرج له أبي داود .

انظر: طبقات ابن سعد ٤٧٦/٧ ، إكمال ابن ماكولا ٢٠٨/٧ ، التقريب ٥٨٣ .

(٤) كتاب الصلاة لأبي نعيم ، من موارد ابن حجر في تغليق التعليق.

انظر : تاريخ التراث العربي ٥٨١/١، معجم مصنفات فتح الباري ٢٧٣ ، والفـــتح ٥٨٢/١ ، تغليـــق التعليق ٢٥٥/١.

(٥) ن : (المجتبى) ٦١/٨ ك : الصلاة باب من اقتضى وأخذ حقه دون سلطان .

(٦) مصنفه ٢٢/٢ باب المار بين يدي المصلي ح (٢٣٣١) .

ولفظه ((أراد داود بن مروان أن يجيز بين يدي أبي سعيد وهو يصلي ، وعليه حلة له ، ومروان يومئـــذ أمير الناس بالمدينة فرده فكأنه أبى ...)) الحديث .

(٧) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن الجوزي ومن تبعه في تسمية المبهم الذي في الصحيح .

انظر : الفتح ٥٨٣/١ .

وكأن الحافظ السيوطي اختصر ما ترجح عنده من أقـــوال دون التفصيل وذلك تبعـــاً لمنهجه في الكتاب أن يختصر ويذكر ما ترجح .

(٨) ٢٥٣/١ باب من كان يكره أن يمر الرجل بين يدي الرجل وهو يصلي . ح(٢٩١٣).

(٩) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، ولد في حياة النبي ﷺ .

قال ابن سعد : رآه ولم يحفظ عنه . مات سنة (٤٣) هـــ أخرج له البخاري والأربعة أصحاب السنن .

انظر: الكنى والأسماء ٧١٩/١ ، معرفة الثقات ٧٥/٢ ، تحفة التحصيل ١٩٦ ، التقريب ٣٣٨ .

(١٠) الحافظ ابن حجر : انظر الفتح ٥٨٣/١ .

(١١) ساغ يسوغ سوغاً يتعدى ولا يتعدى ./ الصحاح ١٣٢٢/٤، النهاية ٤٢٢/٢ .

أصاب من عرضه بالشتم[1] ((فليدفعه)) لمسلم[2](فليدفع في نحره) ((فليقاتلــه)) قيـــل الـــمراد به دفع أشد من الأول[3]وقيل حقيقة المقاتلة[4]،وللإسماعيلي ((فإن أبى فليجعـــل يده فى صدره وليدفعه))[5] وهو يؤيد الأول .

((فإنما هو شيطان)) أي فعله فعل الشيطان ، لأنه أبى إلا التشويش على المصلي، أو أراد أنه من شياطين الإنس وللإسماعيلي ((فإن معه الشـــيطان))[6]ولمســـلم[7] نحـــوه واختلف أهل الدفع والمقاتلة لخلل يقع في صلاة المصلي من المرور ، أو لدفع الإثم عـــن المار عـــلى قولين.الأظهر الأول[8]روى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود (أن المـــرور بـــين يدي المصلي [يقطع][9] نصف صلاته)[10].

وروى أبو نعيم[11]عن عمر(لو يعلم المصلى ما ينقص من صلاته بالمـــرور بين يديه ما صلى إلا إلى شيء يستره من الناس).

---

(١) النهاية ١٤١/٥ ، الفتح ٥٨٣/١ .

(٢) م ٣٦٢/١ ك : الصلاة باب منع المار بين يدي المصلي ح (٢٥٩) .

(٣) الفتح ٥٨٣/١ .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى جماعة من الشافعية أن له أن يقاتله حقيقة . / انظر: الفتح ٥٨٣/١.

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر. وقال :(ونقل البيهقي عن الشافعي أن المراد بالمقاتلة دفع أشد من الدفع الأول) ، قال : (وما تقدم عن ابن عمر يقتضى أن المقاتلة إنما تشرع إذا تعينـــت فى دفعـــه ، وبنحـــوه صـــرح أصحابنا فقالوا : يرده بأسهل الوجوه ، فإن أبى فبأشد ولو أدى إلى قتله ، فلو قتل فلا شيء عليـــه لأن الشرع أباح مقاتلته والمقاتلة المباحة لاضمان فيها) الفتح ٥٨٣/١ .

(٦) الفتح ٥٨٤/١ .

(٧) م ٣٦٣/١ ك : الصلاة باب منع المار بين يدي المصلي ح (٥٠٥/٢٥٨) ولفظه ((فإن معه القرين))

(٨) أورد الحافظ ابن حجر القولين رجح الثاني ، والحافظ السيوطي رجح الأول . انظر : الفتح ٥٨٤/١ .

(٩) في [ت] (تقع) والمثبت من [ع] .

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة (سبق تخريجه من هذا الحديث) .

(١١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ انظر الفتح ٥٨٤/١ .

(١٠١) بَاب إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي .

(٥١٠/٣٩٠) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِاللَّه عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيد أَنَّ زَيْدَ ابْنَ خَالد أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ مَـاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي فَقَالَ أَبُو جُهَـيْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْه لَكَانَ أَنْ يَقفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْه قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِـينَ يَوْمًـا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً (١٣٦/١).

(٥١٠/٣٩٠) ((بين يدي المصلي)) زاد السراج[١]((والمصـلىَّ)) أي السـترة، ((ماذا عليه)) زاد الكشميهني (من الإثم)[٢]قال الحافظ[٣]:وليست هـذه اللفظة في سائر روايات الصحيح ولا في الموطأ، ولا شيء من الكتب الستة، والمسانيد، والمستخرجات، ولكن في مصنف ابـن أبي شـيبة[٤](يعـني مـن الإثم) فيحتمـل أنهـا ذكـرت في

---

(١) لم أقف على هذه الزيادة في شروح البخاري وقد ذكرها الزرقاني في شرحه على الموطأ ٤٤٣/١ .
قال الزرقاني : ولأبي العباس السراج من طريق الضحاك بن عثمان عن أبي النضر ((لو يعلم الإشارة بـين يدي المصلي والمصلى)) .

- أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، ولد عام (٢١٨) هـ ، ومات سنة (٣١٣)هـــ لـــه مصنفات منها كتاب (التاريخ) وكتاب (الأخوة والأخوات). / انظـر : تـاريخ بغـداد ٢٤٨/١.

(٢) الفتح ٥٨٥/١ .

(٣) هو الحافظ ابن حجر ./ انظر : الفتح ٥٨٥/١ .

(٤) مصنفه ٢٥٣/١ باب من يكره أن يمر الرجل بين يدي الرجل في الصلاة .

أصل البخاري حاشية وظنها الكشميهني أصلاً لأنه لم يكن من أهـــل العلـــم ولا مـــن [الحفاظ][1] وقد أنكر ابن الصلاح على من أثبتها في الخبر[2].

((أن يقف أربعين)) هو للمبالغة[3] ولابن ماجة[4] (لكان أن يقف مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها) وللبزار[5] (أربعين خريفاً).

((خـــيراً لـــه)) بالنصب والرفع خبراً أو اسماً[6] .

(١) في [ت] (الحافظ)، والمثبت من [ع].

(٢) أورد الحافظ السيوطي كلام الحافظ ابن حجر بتصرف . / انظر : فتح الباري ٥٨٥/١ .

(٣) انظر : شرح الكرماني ١٦٣/٤ ، الفتح ٥٨٥/١.

(٤) جه ٣٠٤/١ ك : إقامة الصلاة ، باب المرور بين يدي المصلي ، ح (٩٤٦).

(٥) مسند البزار ٢٣٩/٩ ح (٣٧٨٢).
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/٢، (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح).

(٦) بالنصب على أنه خبر كان ، وبالرفع على أنها اسم كان ./ انظر : الفتح ٥٨٦/١ .

(١٠٢) بَاب اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يُصَلِّي وَكَرِهَ عُثْمَانُ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي وَإِنَّمَا هَذَا إِذَا اشْتَغَلَ بِهِ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْتَغِلْ فَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَا بَالَيْتُ إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ .

(٥١١/٣٩١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ يَعْنِي ابْنَ صُبَيْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ فَقَالُوا يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ قَالَتْ لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَإِنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَى السَّرِيرِ فَتَكُونُ لِيَ الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ فَأَنْسَلُّ انْسِلَالًا وَعَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ (١٣٦/١).

(٥١١/٣٩١) ((وأكـــره)) للكشميهني (فأكره)[١].

(١) الفتح ٥٨٧/١ .

(١٠٣) بَاب الصَّلَاة خَلْفَ النَّائِم

(١٠٥) بَاب مَنْ قَالَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

(٥١٤/٣٩٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاث قَالَ حَدَّثَنَا أَبِـي قَـالَ حَـدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ ح قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَـنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَـارُ وَالْمَـرْأَةُ فَقَالَـتْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمُرِ وَالْكِلَابِ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً فَتَبْدُو لِيَ الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ (١٣٧/١) .

(١٠٣) بــاب ((الصلاة خلف النائم)) أشار إلى تضعيف الحديث في النهي عن الصـلاة إليه. أخرجه أبو داود[١] وابن ماجة[٢] من حديث ابن عباس .

(١٠٥) ((لايقطع الصلاة شيء)) هو حديث مرفوع أخرجه الدراقطني[٣]من حديث أنس وابن عمر وأبي أمامة،وأبو داود[٤]من حديث أبي سعيد[والطبراني][٥][٦]

---

(١) د : ١٨٥/١ ك: الصلاة باب الصلاة إلى المتحدثين والنائمين ، ح (٦٩٤) .
قال الحافظ ابن حجر (:قال أبو داود طرقه كلها واهيه) يعني حديث ابن عباس في الفتح ٥٨٧/١.

(٢) جه ٣٠٨/١ ك : إقامة الصلاة باب من صلى بينه وبين القبلة شيء ، ح (٩٥٩) . ولفظه ((نهى رسول الله ﷺ أن يصلى خلف المتحدث والنائم)) .

(٣) سننه ٣٦٨/١ باب صفة السهو في الصلاة . من حديث أنس ح (٣) ، ومن حديث ابن عمـر ح (٧) من حديث أبي أمامة ح(٦).

(٤) د : ١٩١/١ ك : الصلاة باب من قال لا يقطع الصلاة شيء ، ح(٧١٩).

(٥) في [ت ، ع] (الضمراني) والمثبت من [ق ،ج] .

(٦) الأوسط ٣٧٧/٧ . ح (٧٧٧٤).

من حديث جابر ، وأخرجه سعيد بن منصور[١] عن عثمان وعلي موقوفاً، ومالك في الموطأ[٢] عن ابن عمر موقوفاً((الكلب)) فيه حذف أي فقالوا: يقطعها الكلب[٣]. وحديث قطع المرأة والحمار والكلب الصلاة أخرجه مسلم[٤] عن أبي ذر وقيده بالأسود ، وأبو داود[٥] عن ابن عباس وقيدها بالحائض ، فذهب جماعة إلى أنه منسوخ[٦]، وتأوله آخرون على أن المراد [نقص][٧] الخشوع لا الخروج من الصلاة[٨].

((شبهتمونا بالحُمر)) استدل به ابن مالك على تعدية شبه بالباء[٩]،خلافاً لمن أنكره، وهو مردود لأنه من تصرف الرواة لامن قول عائشة،يقينا بدليل قوله في الرواية الأخرى (أعدلتمونا)وفي الأخرى (جعلتمونا) والقصة واحدة[١٠]((فانسل)) بالرفع[١١] .

---

(١) لم أقف على رواية سعيد ابن منصور وذكره الحافظ ابن حجر ٥٨٨/١ وقد أخرج ابن أبي شيبة عن عثمان موقوفاً في مصنفه ٢٠٠/٢ باب في الكلام في الصلاة . وأخرج له الطحاوي من طريق سعيد بن المسيب أن علياً وعثمان قالا (ثم لا يقطع صلاة المسلم شيء وأدرؤوا عنها ما استطعتم) معاني الآثار ٤٦٤/١ ط : دار الكتب العلمية الأولى ١٣٩٩هـ .

(٢) الموطأ ١٥٦/١ ك قصر الصلاة في السفر باب الرخصة في المرور بين يدي المصلي ، ح (٤٠)

(٣) الفتح ٥٨٩/١ .

(٤) م ٣٦٥/١ ك : الصلاة باب قدر ما يستر المصلي ح (٥١٠/٢٦٥).

(٥) د : ١٨٧/١ ك : الصلاة باب ما يقطع الصلاة ح (٧٠٣).

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى الطحاوي وقال (مال الطحاوي وغيره إلى أن حديث أبي ذر منسوخ بحديث عائشة وغيرها وتعقب بأن النسخ لايصار إليه إلا إذا علم التاريخ ، وتعذر الجمع ، والتاريخ هنا لم يتحقق والجمع لم يتعذر) الفتح ٥٨٩/١ .

(٧) في [ت] (بعض) والمثبت من [ع].

(٨) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى الشافعي وغيره . وقال : (ويؤيد ذلك أن الصحابي راوي الحديث سأل عن الحكمة في التقييد بالأسود فأجيب بأنه شيطان ، وقد علم أن الشيطان لو مر بين يدي المصلي لم تفسد صلاته) الفتح ٥٨٩/١ .

(٩) شواهد التوضيح ٩٥ .

(١٠) هذا الرد من الحافظ السيوطي .

(١١) برفع اللام عطفاً على (فأكره) . انظر : شرح الكرماني ١٦٠/٤ ، الفتح ٥٨٩/١ .

(٥١٥/٣٩٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ فَقَالَ لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِـــنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ (١٣٧/١) .

(٥١٥/٣٩٣) ((حـــدثنا إسحاق))/ زاد أبو ذر (ابن إبراهيم)[١]. [٥٠/ب]

((على فراش)) متعلق بقولـــه (فيصلي) وللكشميهني (عن) فيتعلق بيقوم[٢].

(١) إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهوية.

وذكر الحافظ ابن حجر أن أبو نعيم ذكر أنه أبو منصور الكوسج ، ورجح بأنه ابـــن راهويـــة ولم يشـــر الحافظ السيوطي إلى قول أبي نعيم لأنه لم يترجح عنده، ومن منهجه أن يذكر ما تـــرجح مـــن الأقـــوال ويعرض عن غيرها ...انظر الفتح ٥٩٠/١ .

(٢) الفتح ٥٩٠/١ .

(١٠٦) بَاب إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ .

(٥١٦/٣٩٤) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَامِرِ بْـــنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَبِي الْعَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِشَـــمْسٍ فَـــإِذَا سَـــجَدَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا (١/١٣٧) .

(٥١٦/٣٩٤) ((حـــامل)) بالتنوين ونصب (أمامة) [١]،زاد مسلم[٢] ((علـــى عاتقه)).

((ولأبي العاص)) قال الكرماني[٣]:الإضافة في قوله(بنت زينب) بمعـــنى الـــلام فأظهر فى المعطوف وهو قوله (ولأبى العاص) ما هو مقدر في المعطوف عليه.

((بن ربيعة)) صوابه ابن الربيع كما رواه أبو مصعب وغيره عن مالـــك والأول رواية الأكثر عنه.وقيل أنه ابن الربيع بن ربيعة ورد[٤] باطباق النسابين على خلافـــه[٥].

((فإذا سجد)) لمسلم[٦](فإذا ركع) ولأبي داود[٧] ((حتى إذا أراد أن يركع وضـــعها ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ من سجوده وقام أخذها فردها فى مكانها)).

---

(١) الفتح ٥٩١/١.

(٢) م ٣٨٥/١ ك : المساجد باب جواز حمل الصبيان فى الصلاة . ح(٤٢).

(٣) شرحه ١٦٩/٤.

(٤) قال ابن حجر : رده عياض والقرطبي / انظر : الفتح ٥٩١/١ .

(٥) انظر الفتح ٥٩١/١.

(٦) م ٣٨٥/١ ك : الصلاة باب جواز حمل الصبيان فى الصلاة ح (٤٢) .

(٧) د: ٢٤٢/١ ك : الصلاة باب العمل فى الصلاة ح (٩٢٠).

فـــائدة : اختلف في هذا الحديث فقيل أنه من خصائصه ، وقيل منسوخ ورد بانهمـــا لايثبتان بالاحتمال. وقيل خاص بالضرورة إذ لم يجد من يكفيـــه أمرهـــا وقيـــل بالنافلة، ورد بأن في مسلم[1] أن هذه القصة وهو يؤم الناس زاد أبوداود[2](وفي الظهر أو العصر) وقيل محمول على قلة العمل.وهو الأصح[3] .

---

(١) سبق تخريجه فى هذا الحديث .ص (٨٥٩) ح (ح)

(٢) سبق تخريجه فى هذا الحديث . ص (٨٥٩) ح (٧)

(٣) انظر : الفتح ٥٩٢/١ .

(١٠٧) بَاب إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ

(٥١٧/٣٩٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ أَخْبَرَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ كَانَ فِرَاشِي حِيَالَ مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي (١٣٧/١).

(٥١٨/٣٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَائِمَةٌ فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي ثَوْبُهُ وَأَنَا حَائِضٌ وَزَادَ مُسَدَّدٌ عَنْ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ وَأَنَا حَائِضٌ (١٣٧/١) .

(٥١٧/٣٩٥) ((حيال)) بكسر المهملة وتحتية خفيفة أي يجنب[١].

(٥١٨/٣٩٦) ((أصابني ثوبه))للمستملي (ثيابه) وللأصيلي (أصابتني ثيابه)[٢].

((زاد مسدد ...الخ)) سقط هذا الغير كريمة[٣].

(١) شرح الكرماني ١٧٠/٤ ، الفتح ٥٩٣/١ ، النهاية ٤٦٤/١.

(٢) الفتح ٥٩٣/١.

(٣) الفتح ٥٩٣/١.

(١٠٨) بَاب هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَيْ يَسْجُدَ .

(٥١٩/٣٩٧)حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّه قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ بِئْسَمَا عَـــدَلْتُمُونَا بِالْكَلْـــبِ وَالْحِمَارِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأَنَا مُضْـــطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلَيَّ فَقَبَضْتُهُمَا (١٣٨/١).

(٥١٩/٣٩٧) ((بئسما عدلتمونا)) بتخفيف الدال و(ما) نكره مفسر لفاعل (بئس) والمخصوص بالذم محذوف أي : عدلكم ، أي تسويتكم إياناً بما ذكر[١].

(١) الفتح ٥٩٤/١ .

(١٠٩) بَاب الْمَرْأَة تَطْرَحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَذَى .

(٥٢٠/٣٩٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّورَمَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُون عَنْ عَبْدِاللَّه قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَة وَجَمْعُ قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهِمْ إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمُرَائِي أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلَان فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدَمِهَا وَسَلَاهَا فَيَجِيءُ بِه ثُمَّ يُمْهِلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْه فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْه وَثَبَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ سَاجِدًا فَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِك فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام وَهِيَ جُوَيْرِيَةٌ فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى وَثَبَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِم تَسُبُّهُمْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثُمَّ سَمَّى اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيد بْنِ عُتْبَةَ وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيد قَالَ عَبْدُاللَّه فَوَاللَّه لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَأُتْبِعَ أَصْحَابُ الْقَلِيبِ لَعْنَةً (١/١٣٧).

(٥٢٠/٣٩٨) ((أشقاهم)) هو عقبة ابن أبي معيط[١].

(١) الفتح ١/٥٩٤.

(١) بـــــاب مـــواقيت الصـــلاة وفضلهـــا

وقوله ﴿ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً﴾ وقته عليهم

(٥٢١/٣٩٩) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالك عَنِ ابْنِ شـــهَاب أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدالْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَدَخَلَ عَلَيْه عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالْعِرَاقِ فَدَخَلَ عَلَيْه أَبُو مَسْعُود الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ مَا هَذَا يَـا مُغيرَةُ أَلَيْسَ قَدْ عَلمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ نَزَلَ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى فَصَـلَّى رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ثُـمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ بِهَذَا أُمرْتُ فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ أَوَأَنَّ جِبْرِيلَ هُوَ أَقَامَ لرَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَقْتَ الصَّلَاة قَالَ عُرْوَةُ كَذَلكَ كَانَ بَشيرُ بْنُ أَبي مَسْعُود يُحَدِّثُ عَنْ أَبيه قَالَ عُرْوَةُ وَلَقَدْ حَـدَّثَتْني عَائشَـةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فـي حُجْرَتهَـا قَبْـلَ أَنْ تَظْهَرَ. (١٣٩/١)

(٥٢٢/٤٠٠) قال عروة ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ كـان يصـلى العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر (١٣٩/١).

(١) كتـاب ((مواقيت الصلاة)) جمع ميقات مفعال من الوقت. وهـو القـدر المحدد للفعل من الزمان والمكان[١] ((مـوقوتاً)) زاد الأكثر بعده (مؤقتاً) أي محدداً[٢].

(٥٢١/٣٩٩) ((أخّر الصلاة يوماً)) أي العصر كما في رواية فى الصحيح[٣] زاد الطبراني[٤] (وهو يومئذ أمير المدينة فى زمان الوليد بن عبد الملك) ((وهـو بـالعراق))[٥]

(١) النهاية ٢١١/٥ .
(٢) انظر الفتح ٣/٢ .
(٣) خ مع الفتح ٣٠٥/١ ك : بدء الخلق باب ذكر الملائكة ح (٣٢٢١) .
(٤) الكبير للطبراني ٢٦٠/١٧ ح (٧٢٨) .
(٥) جمع عرق وإنما سمى العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر، وقال الخليل العـراق شـاطيء البحر، وسمي العراق عراقاً لأنه على شاطيء دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله./معجـم البلدان ٩٣/٤ .

في الموطأ[١] ((بالكوفة)[٢] ((أليس)) الأكثر في الاستعمال للمخاطـــب (ألســـت) والأول صحيح أيضاً[٣] ((أن جبريل نزل)) بين ابن إسحاق فى المغازي[٤] إن ذلك صبيحة ليلـــة الاسراء التي فرضت فيها الصلاة ((فصلى رسول الله ﷺ)) أي مؤتماً بـــه[٥] ((بهـــذا أمرت)) بفتح التاء على المشهور ورواية الضم على معنى أمرت بتبليغه لك[٦] ((أعلم)) بصيغة الأمر[٧] ((أو إن))[٨] بفتح الواو عاطفه على مقدر بعـــد همـــزة الاســـتفهام وإن بالكسر[٩] ((وقت الصلاة)) للمستملي (وقوت)[١٠] ((بشـــير)) بفتح الموحدة وكســـر المعجمة[١١] .

فـــائدة: زاد أبو داود[١٢] وغيره[١٣] من طرق فى آخر الحديث بيان تفسير الأوقـــات فقال (قال أبو مسعود فرأيت رسول الله ﷺ يصلي الظهرحين تزول الشمس وربمـــا

---

(١) الموطأ ٣/١ ك وقوت الصلاة باب وقوت الصلاة ح (١) .

(٢) بالضم : المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، ويسميها قوم خد العذراء مصرت في أيام عمـــر بن الخطاب عام ١٧هـــ وقيل بعد البصرة بسنتين عام ١٩ من الهجرة ./ معجم البلدان ٤٩١/٤ .

(٣) فتح الباري ٤/٢ .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه / الفتح ٤/٢ .

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر وقال : (وبهذا جزم النووى) الفتح ٤/٢.

(٦) الفتح ٥/٢.

(٧) الفتح ٥/٢ .

(٨) سقطت (إن) من أصل [ت] وألحقها الناسخ على يسار الصفحة بعلامة لحق .

(٩) انظر: شرح الكرماني ١٧٥/٤ ، الفتح ٥/٢ .

(١٠) الفتح ٥/٢ .

(١١) بشير بن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري المدني قال ابن حجر والعجلي تابعي ثقة ذكر في الصـــحابة لكونه ولد فى عهد النبي ﷺ ورآه ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي .
انظر : الكاشف ٢٧١/١، التقريب ١٢٥ .

(١٢) د : ١٠٧/١ باب المواقيت ح (٣٩٤).

(١٣) البيهقي (كبرى) ٣٦٣/١ جماع أبواب المواقيت ح (١٥٨٢).
وانظر : التمهيد ، وصحيح ابن خزيمة ١٨١/١ باب كراهية تسمية صلاة العشاء عتمه ح (٣٥٢).

أخرهـــا حين تشتد الحر، ورأيته يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضـــاء قبـــل أن تدخلها الصفرة ، فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذي الحليفـــة[1] قبـــل غـــروب الشمس ، ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ، ويصلي العشاء حين يسود الأفق ، وربما أخرها حين يجتمع الناس ، وصلى الصحيح مرة بغلس[2]،ثم صلى مرة أخـــرى فأسفر بها[3]، ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات لم يعـــــد إلى أن يســـفر فتبين أن في رواية مالك[4] ومن تابعه اختصاراً ، وزاد عبد الرزاق[5] في مصـــنفه فى آخره (فلم يزل عمر يعلم الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا).

(٥٢٢/٤٠٠) ((قال عروة))[6]هو من مقول ابن شهاب[7]لاتعليق[8]/. [٥١/أ]

---

(١) سبق تعريفه .

(٢) ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح ./ النهاية ٣٧٧/٤ .

(٣) أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء . النهاية ٣٧٢/٢ .

(٤) سبق تخريجها فى هذا الحديث .

(٥) لم أقف على هذه الزيادة في مصنف عبد الرزاق وقد ذكر الحافظ ابن حجر وعزاها إليه . انظر : الفتح ٥/٢.

(٦) عروة بن الزبير سبق ترجمته في المقدمة برقم (٣٠٠).

(٧) ابن شهاب الزهري سبق ترجمته فى المقدمة برقم (٣١١).

(٨) شرح الكرماني :١٧٦/٤ ، الفتح ٧/٢.

(٢) بَاب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

(٥٢٣/٤٠١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادٌ هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِالْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّا مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذْهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا فَقَالَ آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَيَّ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقَيَّرِ وَالنَّقِيرِ (١٣٩/١) .

(٢) بـاب ((منيبين)) بالتنوين ولغير أبي ذر ﴿باب قوله تعالى﴾والإنابة الرجوع[١].

(٥٢٣/٤٠١) ((عباد هو ابن عباد))[٢] لأبي ذر (وهو).

---

(١) النهاية ١٢٢/٥ .

(٢) عباد بن عباد بن المهلب بن أبي صفوة الأزدي البصري ، ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة (١٧٩) هـ أو بعدها بسنة أخرج له الستة .

انظر: الكنى والأسماء ٧٥٩/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٠/١ ، التقريب ٢٩٠ .

(٣) بَاب الْبَيْعَة عَلَى إِقَام الصَّلَاة

(٤) بَاب الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ

(٥٢٥/٤٠٢)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ قُلْتُ أَنَا كَمَا قَالَهُ قَالَ إِنَّكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ قُلْتُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ قَالَ لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ وَلَكِنِ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا قَالَ أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ قَالَ يُكْسَرُ قَالَ إِذًا لَا يُغْلَقَ أَبَدًا قُلْنَا أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ قَالَ نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ الْبَابُ عُمَرُ (١٤٠/١).

(٣) بـــاب ((البيعة على إقام الصلاة)) لكريمة (إقامة)[١].

(٤) بـــاب ((الصلاة كفارة)) للمستملي (باب تكفير الصلاة)[٢].

(٥٢٥/٤٠٢) ((سمعت حذيفة)) للمستملي (حدثنى)[٣]((أنا كما قاله))أي: أنا أحفظ قوله كما قاله. فالكاف صفة القول المحذوف[٤]((عليه أوعليهـا)) شك من الراوي[٥]، وضمير عليه له ﷺ(وعليها) للمقالة[٦]،((والأمـر)) أي بالمعروف[٧].

(١) الفتح ٧/٢ . والمراد بالبيعة المبايعة على الصلاة .
(٢) الفتح ٨/٢ .
(٣) المرجع السابق.
(٤) المرجع السابق.
(٥) المرجع السابق.
(٦) المرجع السابق.
(٧) المرجع السابق.

((والنهي)) أي عن المنكر[(١)]((قلـــنا)) هو مقول شقيق[(٢)] ((إنى حدثته)) هـــو مقول حذيفة[(٣)]((بالأغاليط)) جمع أغلوطة[(٤)]((فهبنا))[(٥)] هو مقول شقيق[(٦)]((البـــاب عمر)) لا يغاير قوله قبل ذلك (أن بينه وبين الفتنة باباً) لأن المراد بقوله بينك وبينها أي بين زمانك وزمان الفتنة وجود [حياتك][(٧)] .

(١) الفتح ٢/٨ .

(٢) المرجع السابق.
شقيق سبق ترجمته المقدمة برقم (٢٢٠) .

(٣) الفتح ٢/٨.

(٤) الفتح ٢/٨.

(٥) أي خفنا . / النهاية ٥/٢٣٧.

(٦) الفتح ٢/٨ .

(٧) الفتح ٢/٨.

(٥٢٦/٤٠٣)حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سُـــلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (أَقِـــمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُــذْهِبْنَ السَّـــيِّئَاتِ) فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِي هَذَا قَالَ لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ (١٤٠/١) .

(٥٢٦/٤٠٢) ((أن رجلاً)) هو أبو اليسر بفتح التحتية والمهملة[1].

((لجميع أمتي)) زاد غير المستملي (كلهم) وهو مبالغة في التأكيد[2].

---

(١) الفتح ٨/٢ .

- هو أبو اليسر فقد صرح به الترمذي في روايته حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال أخبرنا يزيد بـــن هارون قال أخبرنا قيس بن الربيع عن عثمان ابن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عـــن أبي اليسر قال ... الحديث ــ سنن الترمذي ٢٨٩/٥./انظر: فتح الباري ٨/٢،عمدة القاريء١١/٥.
- أبو اليسر ــ بفتحتين ــ السلمي ــ بفتحتين هو الصحابي كعب بن عمرو بن عباد السلمي ســـبق ترجمته ص (٣١٣)

(٢) الفتح ٨/٢ .

(٥) بَاب فَضْلِ الصَّلَاة لوَقْتها .

(٥٢٧/٤٠٤) حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيد هِشَامُ بْنُ عَبْدالْمَلك قَالَ حَدَّثَنا شُعْبَةُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَارِ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذه الدَّارِ وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِاللَّه قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّه قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّه قَالَ حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي (١٤٠/١).

(٥٢٧/٤٠٤) ((الوليد بن العيزار[١]أخبرني)) هو على التقديم والتأخير[٢] ((إلى دار عبد الله)) هو ابن مسعود[٣]((أي العمل أحب إلى الله)) في رواية[٤](أفضل) ومحصل ما أجاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره، مما اختلفت فيه الأجوبة ، بأنه أفضل الأعمال أن الجواب اختلف لاختلاف أحوال السائلين بأن أعلم كل قوم بما يحتاجون إليه أو بما هو لائق بهم أو أن أفضل ليست على بابها بل المراد الفضل المطلق أوالمراد (من أفضل) [٥].

---

(١) الوليد ــ بفتح الواو وكسر اللام ــ ابن العيزار ــ بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي قبل الألف وبالراء بعدها ــ ابن حريث الكوفي ، ثقة من الخامسة أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي .
انظر: تهذيب التهذيب ١٢٨/١١ ، التقريب ٥٨٣.

(٢) الفتح ٩/٢.

(٣) انظر : فتح الباري ٩/٢ ، عمدة القاريء ١٣/٥ .

(٤) خ مع الفتح ٣/٦ ك الجهاد باب فضل الجهاد ح (٢٧٨٢).

(٥) انظر : فتح الباري ٩/٢ .

((الصلاة على وقتها)) في لفظ (لوقتها) واللام بمعنى (في) أو للاستقبال مثل ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾[1] أو للابتداء مثل ﴿ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾[2] و(على) بمعنى اللام ، وقيل [لإرادة][3]الاستعلاء على الوقت وفي لفظ للحاكم[4]وابن خزيمة[5]وغيرهما في أول وقتها[6]((ثم أي)) بسكون الياء المشددة للوقف لأنه من كلام السائل المنتظر للجواب فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يؤتى بما بعده قاله الفاكهي[7].

((قال برالوالدين)) للمستملي (قال ثم)[8].

((قال حدثني بهن)) هو مقول ابن مسعود[9].

---

(١) سورة الطلاق آية (١).

(٢) سورة الإسراء آية (٧٨) .

(٣) كذا في [ج] أما في [ت،ع] (إرادة) بدون اللام ــ وسقطت من [ج] وفي الفتح (لإرادة).

(٤) المستدرك ٣٠٠/١ باب في مواقيت الصلاة ح (١/٦٧٤) .وقال الذهبي في التلخيص : على شرطهما .

(٥) صحيحه ١٦٩/١ باب اختيار الصلاة فى أول وقتها ح (٣٢٧).

(٦) انظر : فتح الباري ١٠/٢ .

(٧) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ١٠/٢ .

- والفاكهي هو عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ، وكنيته أبو محمد ، وذكره الحافظ ابن حجر في جملة الحفاظ الذين رووا عن البخاري . من تلاميذه الحاكم النيسابوري والدارقطني وغيرهم وله مكانة علمية عالية خاصة وأن من تلامذته علماء مشهورون وقد خرج له الحاكم فى المستدرك والدارقطني في السنن وغيرهم . اختلف في وفاته وترجح سنة (٣٥٣)هـ .

  انظر : ترجمته في كتابه فوائد أبي محمد الفاكهي . ط : الأولى ١٤١٩هـ . مكتبة الرشد .

  الحديث أخرجه الفاكهي في فوائده (٣١٦) ولم أقف على تعليقه .

(٨) الفتح ١٠/٢ .

(٩) المرجع السابق.

(٦) بَاب الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ

(٥٢٨/٤٠٥)حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالـدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَـابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ قَالُوا لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِـهِ شَيْئًا قَالَ فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا (١٤٠/١).

(٦) بـــاب بالتنوين زاد الأكثر ((الصلوات الخمس كفـارة)) زاد الكشـميهني (للخطايا إذا صلاهن لوقتهن في الجماعة وغيرها)[١].

(٥٢٨/٤٠٥) ((أرأيتـم)) إستفهام تقرير متعلـق بالاستخبار أي أخبروني هل يبقى[٢]((ماتقول)) بالأفراد أي أيها السامع ، وللاسماعيلي (ماتقولون) وهو عامل عمـل الظن لوقوعه بعد الاستفهام[٣].

((ذلك)) أي الاغتسال[٤]((يبقي)) بضم أوله[٥] ((من درنـه)) أي وسـخه[٦]، ((لايبقى من درنه شيئاً))لمسلم[٧](لايبقى) بفتح أوله (شيء) بالرفع ((فـذلك)) الفـاء

---

(١) الفتح ١١/٢ .

(٢) المرجع السابق.

(٣) انظر : شواهد التوضيح (٩١).
قال ابن مالك :(فيه شاهد على إجراء فعل القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة والشرط فيـه أن يكون فعلاً مضارعاً مسنداً إلى المخاطب متصلاً بإستفهام ، ومنه الحديث المذكور لأنه قد تقدم فيه (مـا) الاستفهامية ، ووليها فعل القول مضارعاً مسنداً إلى المخاطب ، فاستحق أن يعمل عمل فعل الظن) .
انظر : شواهد التوضيح ٩٢.

(٤) شرح الكرماني ١٨٢/٤ .

(٥) الفتح ١١/٢ .

(٦) النهاية ١١٥/٢ .

(٧) م: ٤٦٢/١ ك : المساجد باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا ح (٦٦٧/٢٨٣) .

جواب مقدر أي إذا تقرر ذلك عندكم[1]((يمحو الله بهن الخطايا)) أي الصـــغائر[2]، لحديث مسلم[3]عن أبي هريرة((الصلوات الخمس كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبـــائر)) وقد استشكل بأن الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر وحينئذ فما الذي تكفره الصلوات. والتحقيق في الجواب ما أشار إليه البلقيني[4] أن الناس أقسام من لا صغائر له ولا كبـــائر وهذا له رفـــع الدرجات ،ومن له الصغائر فقط بلا إصرار فهي المكفرة باجتناب الكبائر إلى موافاة الموت على الإيمان، ومن له الصغائر مع الإصرار فهي التي تكفر بالأعمـــال الصالحة كالصلوات/والصـــــوم وصيام عرفه وعاشوراء ، ومن له الكبائر مع الصغائر [٥١/ب] فالمكفر عنه بالأعمال الصغائر فقط، ومن له كبائر فقط فيكفر عنها على قدر ما كـــان يكفر من الصغائر .

---

(١) شرح الكرماني ١٨٣/٤ .

(٢) الفتح ٢٠٩/٢ .

(٣) م: ١٢/١ ك : الطهارة باب الصلوات الخمس ... مكفرات لما بيهن ما اجتنبـــت الكبـــائر ، ح (١٦) ولفظـــه((الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجعمة ، ورمضان إلى رمضـــان ، مكفرات مـــا بينـــهن إذا اجتنبت الكبائر)) .

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى رواية مسلم من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريـــرة مرفوعـــاً ولفـــظ الحديث من هذا الطريق((الصلوات الخمس كفارة لما بينها ما اجتنبت الكبـــائر)).ح (١٤/ ٢٣٣) ك : الطهارة باب الصلوات الخمس .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ الفتح ١٢/٢ .

(٧) بَاب تَضْيِيعِ الصَّلَاة عَنْ وَقْتِهَا

(٥٢٩/٤٠٦) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ عَنْ غَيْلَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ الصَّلَاةُ قَالَ أَلَيْسَ ضَيَّعْتُمْ مَا ضَيَّعْتُمْ فِيهَا (١٤١/١).

(٥٣٠/٤٠٧)حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخِي عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِدِمَشْقَ وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضُيِّعَتْ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ نَحْوَهُ (١٤١/١).

(٧) باب ((في تضييع الصلاة عن وقتها))[١] ثبتت هذه الترجمة للحموي والكشميهني خاصة[٢].

(٥٢٩/٤٠٦) ((مهدي)) بن ميمون[٣]((غيلان)) بن جرير[٤]((قيل الصلاة)) أي قيل له الصلاة هي شيء مما كان على عهده وهي باقية فكيف يصح هذا السلب العام، فأجاب بأنهم غيروها أيضاً بأن أخرجوها عن وقتها[٥]،والقائل ذلك

(١) تضييعها تأخيرها إلى أن يخرج وقتها ./ انظر: عمدة القاري ١٦/٥ .

(٢) الفتح ١٣/٢ ، عمدة القاري ١٦/٥ .

(٣) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي ــ بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ــ أبو يحي البصري، ثقة من صغار السادسة، مات سنة(١٧٢) هــ أخرج له الستة./ انظر: تذكرة الحفاظ ١٠/٨، التقريب ٥٤٨.

(٤) غيلان ــ بفتح الغين المعجمة ــ ابن جرير المعربي الأزدي البصري،ثقة من الخامسة ، مات سنة (٢٩)هــ أخرج له الستة . / انظر : تهذيب الكمال ١٣٠/٢٣ ، التقريب ٤٤٣ .

(٥) الفتح ١٣/٢ .

لأنس يقال له أبو رافع[(١)] كما في مسند أحمد[(٢)]((صنعتم)) بإهمال الصاد والنون وللنسفي بإعجامها والياء المشددة[(٣)] .

فائدة : روى ابن سعد في الطبقات[(٤)] سبب قول أنس هذا القول فأخرج عن ثابت قال: كنا مع أنس فأخر الحجاج الصلاة فقام أنس يريد أن يكلمه فنهاه إخوانه شفقة عليه منه، فخرج فركب دابته فقال في مسيرة ذلك والله ما أعرف شيئاً مما كنا عليه على عهد النبي ﷺ إلا شهادة أن لاإله إلا الله. فقال رجل فالصلاة ؟ قال: قد[(٥)]جعلتم عند المغرب أفتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ ؟ .

(٥٣٠/٤٠٧) ((أخي)) بالجر بدل من عثمان والرفع على إضمار هو[(٦)] .

((دخلت على أنس بدمشق)) كان قدمها شاكياً من الحجاج للخليفة الوليد بن عبدالملك[(٧)]((إلا هذه الصلاة)) بالنصب[(٨)] .

---

(١) أبو رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ سبق ترجمته في المقدمة برقم (٧٣).

(٢) حم (محقق) ٥٣٧/٤ ح (١٣٢٠٠) .
أخرجه من حديث عثمان بن سعد قال:((سمعت أنس بن مالك يقول: ما أعرف شيئاً مما عهدت مع رسول الله ﷺ اليوم،فقال: أبو رافع:يا أبا حمزة:ولا الصلاة؟فقال:أوليس قد علمت ماصنع الحجاج في الصلاة)) .

(٣) انظر : الفتح ١٣/٢ . وعزا القول بالمعجمة وتشديد الياء إلى الكشميهني .

(٤) الطبقات الكبرى ٢٢/٧ .

(٥) سقطت من أصل [ت] وألحقها الناسخ بعلامة لحق .

(٦) الفتح ١٣/٢ .
● وعثمان بن أبي رواد ــ بفتح الراء وتشديد الواو وبالدال المهملة ــ واسمه ميمون العتكي مولاهم ، أبو عبدالله البصري ، خراساني سكن البصرة ، ثقة من السادسة ، أخرج له البخاري.
انظر : التاريخ الكبير ٢٢١/٦ ، الكاشف ٦/٢ ،التقريب ٣٨٣ .

(٧) الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي .

(٨) شرح الكرماني ١٨٤/١ ، الفتح ١٣/٢ . ===

(٨) بَاب الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

(٥٣١/٤٠٨)حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْــنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَتْفِلَنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ لَا يَتْفِلُ قُدَّامَهُ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَكِــنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَقَالَ شُعْبَةُ لَا يَبْزُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ وَقَالَ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْزُقْ فِي الْقِبْلَةِ وَلَــا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ (١٤١/١).

(٥٣٢/٤٠٩) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُــطْ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ وَإِذَا بَزَقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ))(١٤١/١).

(٥٣٠/٤٠٨) ((وقال سعيد))[١] هو تعليق[٢].

=== قال ابن حجر :(والمراد أنه لا يعرف شيئاً موجوداً من الطاعات معمولاً به علــى وجهــه غــير الصلاة) الفتح ١٣/٢ .

(١) سعيد بن أبي عروبة (سبق ترجمته فى المقدمة برقم (٣٢٦).

(٢) وصل هذا التعليق الحافظ ابن حجر فى الفتح وقال :(وطريقة موصوله عند الإمــام أحمد وابن حبان) انظر: الفتح ١٥/٢ ، تغليق التعليق ٢٥١/٢ .

والحديث في مسند أحمد (محقق) ٢٧٨/٤ وسنده : حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد (ح) وابــن جعفــر حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﷺ قال: إذا كان أحدكم فى الصلاة فإنه يناجي ربــه فــلا يتفلن أحد منكم عن يمينه (قال ابن جعفر: فلا يتفل أمامه ولا عن يمينه) ولكن عــن يســاره أو تحــت قدميه. ===

((قدامة أو بين يديه)) شك من الراوي.

((وقال شعبة)) هو تعليق[1] .

(٥٣٢/٤٠٩) ((فإنمـــا)) للكشميهني (فإنه) [2].

=== وسنده عند ابن حبان (أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عباس بن الوليد النرسي قال حـــدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قـــال ((إذا كان أحدكم في صلاته فلا يتفل عن يمينه ولا بين يديه فإنه يناجي ربه ولكن عن يساره أو تحت قدمه)))

صحيحه ١٧/٤ باب ذكر الزجر عن نخم المصلي في قبلته أو عن يمينه ح (٢٢٦٤).

(١) شعبة طريقه موصولة عند المصنف البخاري فيما تقدم باب حك المخاط من المسجد/ انظر الفتح ١٥/٢ وقال الحافظ ابن حجر (ورواية شعبة أتم الروايات ، لكن ليس فيها المناجاة) الفتح ١٥/٢ .

(٢) الفتح ١٥/٢ .

(٩) بَاب الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

(٥٣٣/٤١٠) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَــنْ سُلَيْمَانَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدُالرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَنَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّــهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (١٤٢/١) .

(٥٣٣/٤١٠) ((ثنــا أيــوب)) زاد أبو ذر (ابن سليمان بن بلال)[١].

((ونــافــع))[٢]بالرفع عطفاً على الأعرج[٣].

((أهمــا)) أي أبا هريرة وابن عمر[٤] .

((فأبــردوا)) بقطع الهمزة وكسر الراء أي أخروا إلى أن يبرد الوقت،يقال أبرد إذا دخل في البرد كأظهر إذا دخل في الظهيرة وأنجد،واهم ، إذا دخل نجد أو تهامة[٥].

---

(١) الفتح ١٥/٢ .

• أيوب بن سليمان بن بلال القرشي ، المدني ، أبو يحي ، ثقة لينة الساجي بلا دليل من التاسعة ، مات سنة ٢٢٤هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا ابن ماجة .

انظر : التاريخ الكبير ٤١٥/١ ، الكاشف ٢٦١/١ ، التقريب ١١٨.

(٢) نافع مولى عبد الله بن عمر سبق ترجمته ص (٨٢٧) .

(٣) قال الحافظ ابن حجر (وهو من رواية صالح بن كيسان عن نافع ، وقد روى ابن ماجة من طريق عبد الرحمن الثقفي عن عبيد الله عمر عن نافع عن ابن عمر بعضه ((أبردوا بالظهر)) وروى السراج من هذا الوجه بعضه (شدة الحر من فيح جهنم) الفتح ١٦/٢ .

(٤) الفتح ١٦/٢ .

(٥) انظر : الصحاح ٤٤٥/٢ ، النهاية ١١٤/٢ / الفاظ التنبيه ٥٠.

((بالصلاة)) الباء للتعدية أو زائدة. وتضمين أبردوا معنى أخروا ، وللكشميهني (عن الصلاة) فقيل (عن) زائدة أو بمعنى الباء أو للمجاورة أي تجاوزوا وقتها[المعتاد][1] إلى أن تنكسر شدة الحر . والمراد بها الظهر كما في حديث أبي سعيد[2].

((فإن شدة الحر من فيح[3] جهنم)) أي سعة انتشارها وتنفسها والجملة تعليل لمشروعية التأخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب الخشوع أو كونها الحالة التي ينتشر فيها العذاب الأظهر الأول[4].

---

(١) الأعرج ، سبق ترجمته برقم (٣٧٥).

(٢) انظر : شرح الكرماني ١٨٦/٤، الفتح ١٧/٢ .

قال الخطابي : (ومعنى قوله أبردوا عن الصلاة تأخروا عنها مبردين) أعلام الحديث ٤٢٥/١.

(٣) انظر : أعلام الحديث ٤٢٤/١ ، النهاية ٤٨٤/٣ .

(٤) الفتح ١٧/٢ .

(٥٣٥/٤١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُـعْبَةُ عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَقَالَ أَبْرِدْ أَبْرِدْ أَوْ قَالَ انْتَظِرِ انْتَظِرْ وَقَالَ شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى رَأَيْنَـا فَـيْءَ التُّلُـولِ (١٤٢/١).

(٥٣٧/٤١٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُـفْيَانُ قَـالَ حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ)) (١٤٢/١).

(٥٣٧/٤١٣)وَاشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًـا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِـنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ (١٤٢/١).

(٥٣٥/٤١١) ((عن المهاجر))[١]هو اسم لا وصف ولامه للمح[٢] ((الظهـر)) بالنصب أي أذن وقت الظهر[٣]((حتى رأينا)) متعلق بمقدر أي فانتظر أو أخر[٤].

((فيء التلول)) جمع تل بفتح المثناة وتشديد اللام كل ما اجتمع علـى الأرض

(١) المهاجر: أبو الحسن مولى بني تيم الله الكوفي، الصائغ ، ثقة من الرابعة . أخرج له الشيخان وأصـحاب السنن إلا ابن ماجة .

انظر : التاريخ الكبير ٣٨٠/٧ ، الكنى والاسماء ٢١٤/١ ، التقريب ٥٤٨ .

(٢) الفتح ١٨/٢ .

(٣) الفتح ١٨/٢ .

(٤) شرح الكرماني ١٨٧/٤ .

من تراب أو رمل أو نحو ذلك[1].والفيء بفتح الفاء وسكون الياء بعدها همزة مـــا بعـــد الزوال من الظل[2] .

(٥٣٧/٤١٣) ((واشتكت النار)) للاسماعيلي ((قال واشتكت)) وهل هـــذه الشكوى بلسان القال أو الحال مجازاً عن غليانها قولان : الأرجح الأول[3]((أكل بعضي بعضاً)) مجاز عن ازدحام أجزائها[4]((نفس)) بفتح الفاء ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء وهو بالجر على البدل ويجوز رفعه ونصبه[5]((أشـــد)) بالرفع خبر محـــذوف وللإسماعيلي (فهو أشد)[6] ((الزمهرير)) شدة البرد[7] .

فـــائدة:

لم يؤمـــــر بالتأخير لشدة البرد مع أنه أيضاً من فيح جهنم/ لأنـــه إنما يكـــون [٥٢/أ] أشد في وقت الصبح ولايزول إلا بطلوع الشمس فلو أخرت لخرج الوقت[8] .

---

(١) النهاية ١٩٥/١ .

(٢) النهاية ٤٨٢/٣ .

(٣) شرح الكرماني ١٨٧/٤ ، توسع الحافظ ابن حجر بذكر الأقوال ./ انظر : الفتح ١٩/٢ .
ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن عبد البر . / الفتح ١٩/٢ .

(٤) انظر : الفتح ١٩/٢ .

(٥) النهاية ٩٣/٥ ، الفتح ١٩/٢.

(٦) قال الحافظ ابن حجر :(قال البيضاوي وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره فذلك أشد) . الفتح ١٩/٢ .

(٧) النهاية ٣١٤/٢ .

(٨) انظر : الفتح ١٩/٢ .

(١٠) بَاب الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ

(٥٣٩/٤١٤)حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَى لِبَنِي تَيْمِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَـــارِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ لِلظُّهْـــرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرِدْ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ فَقَالَ لَهُ أَبْرِدْ حَتَّى رَأَيْنَـــا فَيْءَ التُّلُولِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَـــإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (تَتَفَيَّأُ) تَتَمَيَّلُ.

(٥٣٩/٤١٤) ((ثم أراد أن يؤذن)) زاد أبو داود[١](مرتين أوثلاثاً) وللترمذي[٢](فأراد بلال أن يقيم) وهي أوضح لأنه لابراد بالآذان .

((وقال ابن عباس رضى الله عنهما تيفيأ يتميل)) ثبت هذا للمستملي وكريمة[٣].

---

(١) د : ١١٠/١ ك : الصلاة باب في وقت صلاة الظهر ح (٤٠١) .

(٢) ت : ٢٩٧/١ أبواب الصلاة باب ما جاء فى تأخير الظهر ح (١٥٨).
وقال أبو عيسى : (حديث حسن صحيح)

(٣) انظر : الفتح ٢١/٢.
قال الحافظ ابن حجر (أي قال فى تفسير قوله تعالى ﴿ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ ﴾ معناه يتميل ، كأنه أراد أن الفـــئ سمي بذلك لأنه ظل مائل من جهة إلى أخرى، وتتفيأ في روايتنا بالمثناة الفوقانية أي الظلال، وقريء أيضاً بالتحتانية أي الشيء ، والقرءاتان شهيرتان. وهذا التعليق في رواية المستملي وكريمة، وقد وصله ابن أبي حاتم في تفسيره) الفتح ٢١/٢.
وذكره الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق وعزاه إلى ابن أبي حاتم .
(قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن يحي بن أبي طلحة عن ابـــن عباس ﴿ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ﴾ [٤٨ النحل] يقول : يتميل) ٢٥٤/٢.

(١١) بَاب وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ
وَقَالَ جَابِرٌ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالْهَاجِرَةِ .

(٥٤٠/٤١٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَقَامَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ حُذَافَةُ ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ (١/١٤٣).

(١٤٣/٤١٦)حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجَعَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ثُمَّ قَالَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ وَقَالَ مُعَاذٌ قَالَ شُعْبَةُ لَقِيتُهُ مَرَّةً فَقَالَ أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ (١/١٤٣) .

(١١) بـــاب بالتنوين ((الزوال))ميل الشمس إلى جهة المغرب[1] .

---

(١) انظر : النهاية ١٠٢/٣ .

(٥٤٠/٤١٥) ((زاغت)) مالت[١]،وللترمذي[٢] ((مالت)) زالت ((عرض)) بضم العين جانب[٣]((فلم أر كالخير والشر)) أي المرئي في ذلك المقام[٤].

(٥٤١/٤١٦) ((جليسه)) أي الذي بجنبه[٥]((والعصر)) بالنصب[٦] ((ويرجع)) لأبي ذر والأصيلي ((رجع)) وهو على الشرط أي إذا ذهب أو إن[٧].

---

(١) النهاية ٣٢٤/٢ .

(٢) ت : ٢٩٤/١ أبواب الصلاة باب ما جاء في التعجيل بالظهر . ح (١٥٦). وقال أبو عيسى (حديث صحيح).

(٣) النهاية ٢١٠/٣.

(٤) الفتح ٢١/٢ .

(٥) انظر : الفتح ٢٢/٢.

(٦) أي ويصلى العصر . / الفتح ٢٢/٢ .

(٧) انظر : الفتح ٢٢/٢ ، عمدة القاري ٢٨/٥.

(٥٤٢/٤١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّه قَـــالَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي غَالِبٌ الْقَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللَّه الْمُزَنِـــيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ بِالظَّهَائِرِ فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ (١٤٣/١).

(٥٤٢/٤١٦) ((ثنـــا محمد))[١] زاد أبو ذر (بن مقاتل)[٢].

((خالد بن عبدالرحمن))[٣]هو السلمي ليس له فى الصحيح غير هذا الحديث[٤]

((بالظهائر)) جمع ظهيره وهي الهاجرة[٥]((سجدنا)) لكريمة (فسجد) بفاء عاطفة علـــى مقدر[٦]((اتقاء الحر)) مفعول له[٧].

---

(١) محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي، نزيل بغداد، ثم جاور مكة إلى أن مات فيها من شـــيوخ البخـــاري ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٦) هـــ أخرج له البخاري .
انظر: معجم شيوخ البخاري ل : ٥٩/أ ، التاريخ الكبير ٢٤٢/١ ، التقريب ٥٠٨ .

(٢) الفتح ٢٣/٢ .

(٣) خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي ، أبو أمية البصري ، صدوق يخطئ ، من الثامنـــة ، أخـــرج لـــه البخاري والترمذي والنسائي .
انظر : الثقات ٢٦٠/٦ ، الكاشف ٣٦٦/١ ، التقريب ١٨٩ .

(٤) الفتح ٢٣/٢ .

(٥) النهاية ١٦٤/٣ .

(٦) الفتح ٢٣/٢ .

(٧) اتقاء مشتق من الوقاية : أي وقاية لأنفسنا من الحر ./ شرح الكرماني ١٩١/٤ .

(١٢) بَاب تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ

(٥٤٣/٤١٨) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَان قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْد عَنْ عَمْرو بْن دِينَار عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَـلَّى بِالْمَدِينَة سَبْعًا وَثَمَانِيًا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فَقَالَ أَيُّوبُ لَعَلَّهُ فِي لَيْلَة مَطِيرَة قَالَ عَسَى (١٤٣/١) .

(٥٤٣/٤١٨)((فقال أيوب))[١] أي السختياني لجابر بن زيـــد[٢]((عســـى)) أي أن يكون كما قلت، واحتمال المطر قال به مالك[٣] أيضاً، لكن لمسلم[٤] والأربعة[٥] زيادة (من غير خوف ولامطر) فجوز بعضهم أن يكون الجمـــع للمـــرض ، وقـــواه النووي[٦] لكن تعقب بأنه يختص بذي العذر قد صرح في رواية أنه ﷺ جمع بأصـــحابه والأقوى أنه صلى الأولى في آخر وقتها فلما فرغ دخل وقت الأخرى وأخذ قوم بظاهر الحديث فجوزوا الجمع للحاجة مطلقاً بشرط أن لايتخذه عادة[٧] .

---

(١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني ـــ بفتح المهملة بعد ها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نـــون أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة ، مات سنة (١٣١) هـــ ولـــه (٦٥) سنة أخرج له الستة. / انظر: تاريخ ابن معين ١٩٠/٤، الكنى والأسماء١١٥/١، التقريب ١١٧.

(٢) جابر بن زيد (أبو الشعثاء) سبق ترجمته برقم (١٠٣) .

(٣) الموطأ ١٤٤/١ : ك قصر الصلاة في السفر باب الجمع بين الصـــلاتين فى الحضـــر والســـفر ح (٤) ، وقـــال مالك : (أرى ذلك كان فى مطر) .

(٤) م : ٤٨٩/١ ك : صلاة المسافرين باب الجمع بين الصلاتين في الحضر ح (٧٠٥/٤٩) .

(٥) ن (مجتبى) ٢٩٠/١ ك : المواقيت باب الجمع بين الصلاتين فى الحضر .
ت : ٣٥٥/١٠ أبواب الصلاة باب ما جاء في الجمع بـــين الصـــلاتين فى الحضـــر ح (١٨٧) وقـــال أبوعيسى(حديث ابن عباس قد روي من غير وجه ، رواه جابر بن زيد وسعيد بن جبير وعبـــد الله بـــن شقيق العقيلي) .
د:٦/٢ ك : الصلاة باب الجمع بين الصلاتين ح (١٢١١) .

(٦) انظر: شرحه على صحيح مسلم ٢١٨/٥ .

(٧) توسع الحافظ ابن حجر في ذلك وذكر أقوال ورد عليها ولكن الحافظ السيوطي أخذ بمنهجـــه فى هـــذا الكتاب أن لا يذكر إلا ماترجح من الأقوال عنده./انظر : فتح الباري ٢٤/٢،عمدة القارئ ٣١/٥.

(١٣) بَاب وَقْتُ الْعَصْرِ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا .

(٥٤٦/٤١٩) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِي لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ وَقَالَ مَالِكٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَشُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ . (١٤٤/١).

(٥٤٦/٤١٩) ((وقال أبو أسامة))[١] كذا وقع هذا التعليق مقدماً لأبي ذر والأصيلي وكريمة والصواب تأخيره عن الاسناد الموصول[٢] .

((حجرتها)) بضم المهملة وسكون الجيم بينها[٣]((طالعة)) أي ظاهرة[٤] ((بعد)) بالضم بلا تنوين[٥].

---

(١) أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي ، مولاهم الكوفي ، أبو أسامة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخره ، يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠١هـ أخرج له الستة .
انظر: الكاشف ٣٤٨/١ ، التقريب ١٧٧ .

(٢) انظر: الفتح ٢٥/٢ ، تغليق التعليق ٢٥٥/٢.

(٣) الصحاح ٦٢٣/٢ .

(٤) الفتح ٢٥/٢ ، عمدة القاري ٣٤/٥ .

(٥) الفتح ٢٥/٢ .

(٥٤٧/٤٢٠)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّه قَـــالَ أَخْبَرَنَـــا عَوْفٌ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَـــهُ أَبِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ فَقَـــالَ كَـــانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ وَيُصَلِّي الْعَصْـــرَ ثُـــمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْله فِي أَقْصَى الْمَدينَة وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَـــالَ فِـــي الْمَغْرِبِ وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاة الْغَدَاة حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَـــهُ وَيَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَة (١٤٤/١).

(٥٤٨/٤٢١) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَنَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ (١٤٤/١) .

(٥٤٧/٤٢٠) ((الهجـــير)) أي صلاة الهجير وهو بمعنى الهاجرة[١].

((الأولى)) سميت بذلك لأنها أول صلاة النهار أو أول صلاة صـــلاها جبريـــل بالنبي ﷺ[٢] .

((تدحض)) تزول عن وسط السماء[٣].

---

(١) النهاية ٢٤٥/٥ .

(٢) الفتح ٢٥/٢ ، عمدة القاريء ٣٤/٥ .

(٣) النهاية ١٠٤/٢ .

((حيـــة)) أي بيضاء نقية[١] قال خيثمة التابعي[٢]حياتها أن تجد حرها، أخرجـــه أبو داود[٣].

((ونسيت)) الناسي هو سيار[٤]بينه أحمد[٥] في مسنده.

((أن يؤخر من العشاء)) أي من وقت العشاء[٦]((ينفتل)) ينصرف أو يلتفـــت إلى المأمومين[٧]((بالستين إلى المائة)) أي فما فوقها إلى المائة[٨] .

(٥٤٨/٤٢١) ((كنا نصلي العصر)) للنسائي[٩].

((كان رسول الله ﷺ يصلي)).

((إلى بني عمرو بن عوف)) أي بقباء[١٠] .

---

(١) الفتح ٢٧/٢ .

(٢) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة ــ بفتح المهملة وسكون الموحدة ، الجعفي الكـــوفي ، ثقـــة وكـــان يرسل من الثالثة ، مات بعد سنة (٨٠) هــ أخرج له الستة ./انظر: ذكـــر اسمـــاء التـــابعين ٧٢/٢ ، الكاشف ٣٧٧/١ ، التقريب ١٩٧ .

(٣) د : ١١/١ ك : الصلاة باب وقت صلاة العصر ، ح (٤٠٦).

(٤) سيار بن سلامة الرياحي ــ بالتحتانية ــ أبو المنهال البصري ، ثقة من الرابعة مات ســـنة (١٢٣)هـــ أخرج له الستة . /انظر : الكاشف ٤٧٥/١ ، تهذيب التهذيب ٢٥٥/٤ ، التقريب ٢٦١.

(٥) حم (غير /حقق) ٤٢٥/٤.

(٦) الفتح ٢٥/٢.

(٧) المرجع السابق.

(٨) المرجع السابق.

(٩) ن (مجتبى) ٢٥٢/١ ك : المواقيت باب تعجيل العصر .

(١٠) الفتح ٢٦/٢ ، معجم ما استعجم ١٠٤٥/٢.

(٥٥٠/٤٢٢)حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَــى الْعَــوَالِي فَيَــأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْــوِهِ (١٤٥/١).

(١٣) بـــاب ((وقت العصر)) ثبت للمستملي وحده قال الحـــافظ[١] وهـــو خطأ لأنه تكرار بلا فائدة[٢].

(٥٥٠/٤٢٢)((العــوالي)) القرى المجتمعة حول المدينة من جهـــة نجـــد[٣].

((بعض العوالي)) هو مدرج من كلام الزهري بينه عبد الـــرزاق[٤]وللبيهقـــي[٥]وبعـــد العوالي بضم الباء وبالدال.

((على أربعة أميال أو نحوه)) للبيهقي[٦] (أوثلاثة) ولأبي عـــوانة[٧](ثلاثـــة بالجزم وللدارقطني[٨](على ستة أميال) ولعبد الرزاق[٩] (على ميلين أوثلاثة) والجمـــع أن أقربها مسافة ميلين وأبعدها مسافة ستة[١٠] .

---

(١) ابن حجر.

(٢) الفتح ٢٦/٢ .

(٣) معجم البلدان ١٦٦/٤ .

(٤) مصنفه ٥٤٧/١ باب وقت العصر . ح (٢٠٦٩) .

(٥) البيهقي (كبرى) ٦٤٧/١ ك : الصلاة باب تعجيل صلاة العصر .

(٦) الكبرى ٦٤٧/١ ك : الصلاة باب تعجيل صلاة العصر .

(٧) مسنده ٣٥١/١ صفة وقت صلاة العصر .

(٨) سننه ٢٥٣/١ ح (٨) .

(٩) مصنفه ٥٤٧/١ باب وقت العصر .

(١٠) الفتح ٢٩/٢ .

(٥٥١/٤٢٣)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْـــنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءٍ فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ (١/١٤٥).

(٥٥١/٤٢٣)((كنا نصلي العصر))زاد الـــدراقطني في غرائـــب مالـــك((مـــع النبي ﷺ))[1].

((إلى قبـــاء)) قال ابن عبد البر[2]:تفرد به مالك[3]وأصحاب الزهري[4]كلـــهم يقولون إلى العوالي وهوالصواب،والأول وهم بلا شك،ورد بأن ابن أبي ذئب[5] تـــابع[6]

مالكاً فيه عـــن/ الزهـــري وأن خالد بن مخلد[7] رواه عن مالك كالجماعة ، مـــع أن [٥٢/ب] قباء من العوالي بالأمر قريب[8].(فيأتيهم) أي أهل قباء على حد ﴿وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾[9].

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى الدارقطني في الغرائب / الفتح ٢/٢٩ .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / الفتح ٢/٢٩ .

(٣) الموطأ ١/٩ ك وقوت الصلاة باب وقوت الصلاة ح (١١).

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى أصحاب الزهري ./ الفتح ٢/٢٩ .

(٥) سبق ترجمته فى المقدمة برقم (٢٩٠) .

(٦) معرفة السنن والآثار للبيهقي ١/٤٥٧ ك : الصلاة باب (العصر) رقم ٦١٣ . ط الأولى ١٤١٢هـ . قال البيهقي : (قال الشافعي في القديم : أخبرنا أبو صفوان بن سعيد بن عبد الملك بن مروان عن محمد بن عبد البرحمن بن أبي ذئب عن الزهري عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺيصـــلي العصـــر ...الحديث)

(٧) سبق ترجمته ص (٥٥٨) .

(٨) الفتح ٢/٢٩.

(٩) سورة يوسف آية (٨٢).

(١٤) بَاب إِثْمِ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ

(٥٥٢/٤٢٤)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللَّـــه بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِـــرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ (يَتِرَكُمْ) وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلْتَ لَهُ قَتِيلًا أَوْ أَخَذْتَ لَهُ مَالًا (١٤٥/١).

(٥٥٢/٤٢٤) ((تفوته العصر)) للكشميهني ((صلاة العصر))(١).

((كأنمـــا)) له ((فكأنما))(٢).

((وتر أهـــله))(٣)بالنصب والنائب عن الفاعل ضمير في وتر عائد إلى الذي لأنه متعـــد إلى اثنين(٤) قال تعالى : ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾(٥) .

وقال القرطبي(٦):ويروى بالنصب على أن وتر بمعنى (سلب)،وبالرفع على أنه بمعنى (أخذ) ،وحقيقة الوتر:كما قاله الخليل: الظلم في الدم فاستعماله فى المـــال مجـــاز لكن قال الجوهري: الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، ويقول أيضـــاً وتره خفه أي نقصه(٧).وقيل: الموتور من أخذ أهله وماله وهو ينظر وذلك أشد نعمة فوقع التشبيه بذلك لمن فاتته الصلاة،لأنه مجتمع عليه غمان: غم الإثم، وثم فقد الثواب،كمـــا يجمع على الموتر غمان: غم السلب، وغم الطلب بالثأر(٨)، قيل معنى وتر أخذ أهله وماله

(١) الفتح ٢٩/٢ .

(٢) الفتح ٢٩/٢.

(٣) أي نقص . / النهاية ١٤٧/٥ .

(٤) انظر : الفتح ٢٩/٢.

(٥) سورة محمد ﷺ آية (٣٥).

(٦) المفهم ٢٥١/٢ .

(٧) الصحاح ٨٤٣/٢.

(٨) انظر : أعلام الحديث ٤٢٩/١ ، الفتح ٣٠/٢ .

فصار وتراً أي فرداً[1] ، ثم قيل يختص العصر بذلك لعله لا تدرك ، وقيل لأنها وقت السعي على الأهل لطلب المعاش ولهذا حسن التشبيه بفوات الأهل والمال والمراد بفواتها خروج الوقت ، وقيل فواتها فى الجماعة وإلا فسائر الصلوات كذلك[2] .

((قال أبو عبد الله إلى آخره))[3] ثبت للمستملي خاصة.

---

(١) أعلام الحديث ٤٢٩/١ .

(٢) انظر : الفتح ٣٠/٢ .

(٣) يوجد فى حاشية النسخة اليونينية قال: (قال أبو عبد الله يتركم وترت الرجل إذا قتلت لــه قتــيلاً أو أخذت له مالاً ، وفي رواية فى ص هــ ط (أو أخذت ماله)).

وذكره العيني في عمدة القاريء ٣٩/٥ .

وقال (أبو عبد الله هو البخاري وأشار بذلك إلى أن لفظه يتركم فى قوله تعالى ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ ﴾ حيــث نصب يتر مفعولين أحدهما كاف الخطاب والثاني لفظ ﴿ أَعْمَالَكُمْ ﴾ حيث نصب يتر مفعولين أحــدهما كاف الخطاب ، والثاني في الحديث، وأشار بقوله وترت الرجل إلى أنه يتعدي إلى مفعول واحد وهو يؤيد رواية المستملي) .

(١٥) بَاب مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ

(٥٥٣/٤٢٥) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَـــالَ حَـــدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ بَكِّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ (٤٥/١) .

(٥٥٣/٤٢٥) ((ثنـــا مسلم)) زاد غير الأصيلي ابن إبراهيم[١].

((بكـــروا)) أي عجلوا والتبكير يطلق لكل من بادر بأي شـــيء كـــان، فى أي وقت كـــان وأصله المبادرة بالشيء في أول النهار[٢].

((من ترك صلاة العصر)) زاد معمر (متعمداً)[٣].

((فقـــد)) سقطت هذه للمستملي[٤].

((حبط عمله))[٥] هو خارج مخرج الزجر الشديد فظاهرة غير مراد[٦].

---

(١) سبق ترجمته ص (٦٠٥) .

(٢) النهاية : ١٤٨/١.

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / الفتح ٣٢/٢ .

وأخرجه حم(محقق) ٦٤٤/٧ ، ح (٢٣٤٣٤) من حديث بريد .

(٤) الفتح ٣٢/٢ .

(٥) الحبط: الهلاك، وأحبط الله عمله أي أبطله، يقال: حبط عمله يحبط، و أحبطه غيره./ النهاية ٣٣١/١.

(٦) النظر : الفتح ٣٢/٢.

(١٦) بَاب فَضْلُ صَلَاةِ الْعَصْرِ

(٥٥٤/٤٢٦)حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَـــدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــه وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً يَعْنِي الْبَدْرَ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَـــذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْـــلَ طُلُـــوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّـــكَ قَبْـــلَ طُلُـــوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ قَالَ إِسْمَاعِيلُ افْعَلُوا لَا تَفُوتَنَّكُمْ (١٤٥/١) .

(٥٥٤/٤٢٦) ((ولاتضامون)) بضم أوله مخففاً أي لا يحصل لكم ضيم[١] ((ثم قرأ)) أي جـــرير كما في مسلم[٢].

((قبل طلوع الشمس وقبل الغروب)) زاد مسلم ((يعني العصـــر والفجـــر))

قال العلماء ووجه مناسبة ذكرهما عند الرؤية أن الصلاة أفضـــل الطاعـــات وهاتـــان أفضل الصلوات فناسب أن يجازي المحافظ عليها بأفضل العطايا وهو النظر إليه تعالى[٣] .

(١) أعلام الحديث ٤٣١/١ ، الفائق ٣٣٥/٢ .

(٢) م : ٤٣٩/١ ك : المساجد باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ح (٦٣٣).

(٣) انظر : الفتح ٣٤/٢ .

(٤٢٧/٥٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَعَــاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْــرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ (١/١٤٥) .

(٤٢٧/٥٥٥) ((يتعاقبون))[١] أي تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعـــود الأولى عقب الثانية والواو في الفعل علامة[على][٢] الفاعل على حد أكلوني البراغيـث قـال جماعــة، والصواب أنه من تصرف الرواة ، فقد أخرجه أحمد[٣] والبزار[٤] بلفظ (أن لله تعالى ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) الحديث قال أبو حيـان[٥]، وهو بهذا اللفظ في الصحيح أيضاً وهل هم الحفظة أو غيرهم قولان الأظهر الثاني .

((ثم يعرج[٦]الذين باتوا)) أي في صلاة الفجر، ويعرج الذين ظلـوا في صـلاة العصر، فتركه اكتفاء، وقيل أن الاجتماع خاص بالفجر وذكر صلاة العصر وهـم، لأن الثابت من طرق كثيرة هوالاقتصارعلى الفجر وبه فسر قوله تعالى ﴿ إِنَّ قُـرْآنَ الفَجْـرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾[٧]أي يشهده ملائكة الليل والنهار،وقيل استعمل باتوا بمعنى أقاموا سواء

---

(١) انظر : النهاية ٢٦٨/٣ .
(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].
(٣) حم / محقق ، ٨٢/٣ ح (٧٤٨٣) .
(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى البزار . / انظر الفتح ٣٦/٢.
أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٦٥/١ باب ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار ح (٣٢١).
(٥) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / الفتح ٣٦/٢.
(٦) العروج الصعود . النهاية ٢٠٣/٣ .
(٧) سورة الإسراء آية (٧٨).

كان ليلاً أو نهاراً وهذا أصح وأقوى ويؤيده رواية النسائي(١)(الذين كانوا فيكم) ولابن خزيمة(٢)وغيره(٣)((يجمتع ملائكة الليل وملائكة النهار/في صلاة الفجر وصلاة العصر [٥٣/أ] فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة [الليل](٤)فيسألهم ...الحديث .

قال عياض(٥) : من لطف الله بعباده وإكرامه لهم أن جعل اجتماع ملائكته في حالة طاعة عبادة لتكون شهادتهم لهم بأحسن الشهادة ولهذا لم يسألهم عما عملوا بل عما تركوهم عليه حال المفارقة .

وقال ابن أبي جمرة(٦): إنما وقع السؤال عن الآخر لأن الأعمال بخواتيمها . ((تركناهم وهم يصلون)) أي وشأنهم ذلك ، ولهذا أتى بالمضارع الدال على الاستمرار فلا يلزم منه أنهم فارقوهم قبل انقضاء الصلاة فلم يشهدوها معهم ، والخبر ناطق بأنهم يشهدونها ، أو يحمل على أنهم شهدوها مع من صلاها في أول وقتها وشهدوا من دخل فيها بعد ذلك ومن شرع في أسباب ذلك وهو حسن أيضاً(٧) .

---

(١) ن (مجتبى) ٢٤٠/١ ك : الصلاة : باب فضل صلاة الجماعة .

(٢) صحيحه ١٦٥/١ باب ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار في النهار في صلاة الفجر ح(٣٢٢).

(٣) ن (كبرى) ١٧٦/١ باب الأمر بالركعتين مثل الفجر.

ت ٣٠٢/٥ ك : التفسير باب تفسير سورة بنى إسرائيل ح (٣١٣٥) ولفظه (تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار) وقال أبو عيسى (حديث حسن صحيح) .

مصنف عبد الرزاق ٥٢٢/١ باب فضل الصلاة في جماعة ح (٢٠٠١).

(٤) في [ت] : (النهار) . وهو خطأ والصواب الليل من نص الحديث .

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ انظر الفتح ٣٥/٢ .

(٦) بهجة النفوس ٢٠٢/١.

(٧) انظر: الفتح ٣٧/٢.

((وأتيناهم وهم يصلون)) قال ابـــن أبي جمـــرة[١]: زاد في الجـــواب لأنهـــم [علموا][٢]أنه سؤال يستدعي [التعطف] [٣]على بني آدم فزادوا في موجب ذلك .

وزاد ابن خزيمة[٤] في آخره ((فاغفر لهم يوم الدين)) .

(١) بهجة النفوس ١/٢٠٢.

(٢) في [ت] (عملوا) والمثبت من [ع] .

(٣) في [ت] (القطيف) والمثبت من [ع] .

(٤) سبق تخريجه ح (٣٢١) في صحيحه .

(١٧) بَاب مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ

(٥٥٦/٤٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ (١٤٦/١).

(٥٥٧/٤٢٩) حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أُوتِينَا الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ أَيْ رَبَّنَا أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَا قَالَ فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ (١٤٦/١).

(٥٥٨/٤٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ فَقَالَ أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا لَكَ مَا

عَمِلْنَا فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْـــتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ (١٤٦/١).

(٥٥٦/٤٢٨) ((إذا أدرك أحدكم سجدة)) أي ركعة وهو كذلك فى رواية الإسماعيلي قال الحافظ[١]: فالاختلاف من تصرف الرواة .

(٥٥٧/٤٢٩) ((فيما سلف)) أي بالنسبة إلى ماسلف[٢]((أوتى)) إلى آخـــره بيان لما تقدم من تقدير مدة الزمانين[٣]((قيراطاً قيراطاً))[٤] كرر ليـــدل علـــى تقســـيم القراريط على العمال لأن العرب إذا أرادت تقسيم الشيء علـــى متعـــدد كررتـــه[٥] ((عجزوا)) واستشكله الداودي بأنه كان المراد من مات منهم مسلماً فـــلا يوصـــف بالعجز ، لأنه عمل ما أمر به ، أو كافراً فكيف يعطي القيراط ؟ وأجيب بـــأن المـــراد الأول ، وعبر بالعجز لكونهم لم يستوفوا عمل النهار كله ، وإن كانوا قد استوفوا عمل ما قدر لهم ((عجزوا)) أي عن إحراز الأجر الثاني دون الأول ،لكـــن من أدرك منـــهم النبي ﷺ وآمن به أعطي الأجر مرتين ، قيل: ووجه إيراد هذا الحديث هنا الدلالة علـــى أنه قد يستحق بعمل البعض أجر الكل مثل الذي أعطي من العصر إلى الليل أجر النهار

---

(١) الحافظ ابن حجر . / انظر الفتح ٣٩/٢.

(٢) انظر : شرح الكرماني ٢٠١/٤.

(٣) انظر : الفتح ٣٩/٢.

(٤) القيراط : نصف دانق وأصله قراط بالتشديد لأن جمعه قراريط فأبدل من إحدى حرفي التضعيف . المراد به هنا التضعيف والحصة ./ انظر : شرح الكرماني ٢٠٢/٤ .

(٥) الفتح ٣٩/٢.

كله، فهو نظير الذي يعطي أجر الصلاة كلها ولو لم يدرك إلا ركعة زاد الحافظ[١]ونسبة الركعة إلى الرباعية الربع كما أن نسبة ما بين العصر والليل إلى النهار الربع[٢].

((أكثر عملاً)) ظهر بهذا أن المراد تشبيه من تقدم بأول النهار إلى الظهـر وإلى العصر في كثرة الأعمال والتكليفات الشاقة كالإصر[٣]الموآخذة بالخطأ والنسيان وغـير ذلك، وتشبيه هذه الأمة بما بين العصر والليل في قلة ذلك، وتحقيقه وليس المراد طـول الزمان وقصره، إذ مدة الأمة أطول من مدة أهل الإنجيل بالاتفاق إذا أكثر مـا قيـل في ذلك ستمائة سنة[٤].قلت[٥]: وأيضاً فلا عبرة بطول مدة أهل الملة في حق كل فـرد، إذ كل أحد يعطي على عمله عمره،سواء طالت مدة أهل ملته أو قصرت، والأمم سواء فى ذلك إذ لا مشقة تلحق الأفراد بطول مدة الملة وقد ماتـوا / قبل انقراضهـا بدهـر، [٥٣/ب] وعرف بهذا أن المثل الذي في حديث أبي موسى[٦]قضية أخرى غير الذي في حديث ابـن عمر وأنه فيمن ترك العمل بلا عذر، لقولهم ((لاحاجة لنا إلى أجرك))، فلا يحصل لهـم شيء أصلاً لا قيراط ولاغيره، بخلاف أولئك الذين عجزوا، واستـدل بعضـهم بهـذا الحديث على أن بقاء هذه الأمة يزيد على ألف سنة، لأنه يقتضى أن مدة اليهود نظـير مدتي النصاري والمسلمين ، وقد اتفق أهل النقل على أن مدة اليهود إلى بعثة الـنبي ﷺ كانت أكثر من ألفي سنة، ومدة النصاري مـن ذلك ستمائة أو أقـل فتكـون مـدة

---

(١) هو: ابن حجر .

(٢) انظر : الفتح ٣٩/٢ .

(٣) الإثم ./ النهاية ٥٢/١ .

(٤) انظر : الفتح ٤٠/٢ .

(٥) أي المصنف (السيوطي).

(٦) خ مع الفتح ٣٨/٢ ك : مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب ح (٥٥٨).

المسلمين أكثر من ألف قطعاً انتهى[1]. وهذا بناء على ما اخترناه .

(٤٢٧/٥٥٨) ((أكملوا)) بهمزة قطع وكاف وللكشميهني ((اعملوا))[2].

تنبـيه :

قال إمام الحرمين[3].الأحكام لا تؤخذ من الأحاديث التي تأتي لضرب الأمثال.

(١) إن ماذهب إليه بعض العلماء من تحديد مدة الزمان ومدة أمة الاسلام مردود بقوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِـأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ .
إذا أنه من علم الغيب وفي الحديث الذي أخرجه الطبري عن ابن مسعود : كل شيء أوتيـه نبـيكم إلا علم الغيب الخمس ، إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، وماتدري نفس ماذا تكسـب غـداً ، وماتدري نفس بأي أرض تموت . / انظر تفسير الطبري ٩٩/٢١ .

(٢) الفتح ٤٠/٢ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / انظر : الفتح ٣٩/٢ .

(١٨) بَاب وَقْتُ الْمَغْرِبِ وَقَالَ عَطَاءٌ يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

(٥٥٩/٤٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَاشِيِّ صُهَيْبٌ مَوْلَى رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ (١/١٤٧).

(٥٦٠/٤٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَدِمَ الْحَجَّاجُ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا إِذَا رَآهُمُ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَوْا أَخَّرَ وَالصُّبْحَ كَانُوا أَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ (١/١٤٧).

(٥٦١/٤٣٣) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ .

(٥٥٩/٤٣١) ((مواقع نبله)) أي المواضع التي تصل إليها سهامه إذا رمى بها[1] والنبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد من

---

(١) الفتح ٢/٤١ .

لفظها وقيل واحد نبله[1].

(٥٦٠/٤٣٢) ((قـــدم الحجـــاج)) هو ابن يوسف الثقفي الظـــالم المشـــهور[2] وقال الكرماني:[هو][3]بضم الحاء جمع حاج قال الحافظ وهو تحريف بلا خلاف[4]وكان قدومه المدينة سنة أربع وسبعين[5].

((بالهاجـــرة))[6] ظاهرة يعارض حديث الإبراد، وأجاب ابن دقيـــق العيـــد[7]: بـــأن المراد بها بعد الزوال مطلقاً، والابراد خاص بحال شدة الحر.

((نقيـــة)) بالنون أوله أي خالصة صافية لم تدخلها صفرة ولا تغير[8]((وجبت)) أي غابت وفاعله الشمس والوجوب السقوط والمراد سقوط قـــرص الشـــمس[9]،ولأبي عوانة[10](حيث تجب الشمس) ولأبي داود[11] (إذا غربت الشمس).

---

(١) النهاية ٩/٥ .

(٢) هذا موقف المصنف من الحجاج ووصفه بالظلم أشتهر على لسان أئمة كثر فى التاريخ ووردت قصـــص ظلمه سجلها التاريخ .

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(٤) قاله الحافظ ابن حجر . / في الفتح ٤١/٢ .

(٥) الفتح ٤٢/٢ .

(٦) الهاجرة اشتداد الحر نصف النهار ./ النهاية ٢٤٦/٥ .

(٧) أحكام الأحكام ١٦٦/١.

(٨) شرح الكرماني ٢٠٥/٤ ./ المفهم٢٧٠/٢ .

(٩) انظر : شرح الكرماني ٢٠٥/٤ ./ الفتح ٤٢/٢ .

(١٠) مسند أبي عوانة ٣٠٧/١ باب إباحة تعجيل العشاء وكراهية النوم قبلها ح (١٠٨٢).

(١١) سننه ١٠٩/١ ك : الصلاة باب فى وقت صلاة النبي ﷺ ح (٣٩٧).

((كانوا أو كان)) شك من الراوي(١).

((بغلس)) بفتح اللام ظلمة آخر الليل(٢).

(٥٦١/٤٣٣) ((عن سلمة)) بن الأكـــوع(٣)((تـــــوارت)) أي اســـترت الشمس ولمسلم(٤) (إذا غربت وتوارت).

---

(١) شرح الكرماني ٤/٢٠٥.

قال الكرمـــاني :(شك من الراوي عن جابر ومعناها متلازمان لأن أيهما كان يدخل فيـــه الآخـــــر إن أراد أن النبي ﷺ فالصحابة في ذلك كانوا معه، وإن أراد الصحابة فهو عليه السلام كـــان إمـــامهم أي شأنه التعجيل فيه أبداً ، كما كان يصنع في العشاء من تعجيلها أو تأخيرها ، وخبر كانوا محذوف يـــدل عليه يصليها أي كانوا يصلون).

(٢) مشارق الأنوار ٢/١٣٤.

(٣) النهاية ١/٣٤٠ .

(٤) م: ١/٤٤١ ك : المساجد باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس ح (٦٣٦/٢١٦).

(١٩) بَاب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءُ

(٥٦٣/٤٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ هُوَ عَبْدُاللَّهِ بْـــنُ عَمْـــرٍو قَـــالَ حَـــدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْـــنُ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ قَالَ الْأَعْرَابُ وَتَقُولُ هِيَ الْعِشَاءُ (١٤٧/١) .

(٥٦٣/٤٣٤) ((عبدالله)) لكريمة (ابن مغفل)[١] .

((لايغلبنكم)) قال الطيبي :[غلبه][٢] على كذا غصبه منه أو أخذه منه قهراً[٣]. والمعنى :لاتتعرضوا لما هو من عادهم من هذه التسمية فتغصب منكم الأعراب الاســـم ، فالنهي في الظاهر للأعراب،وفي الحقيقة لهم[٤].والأعراب أهل البـــوادي وإن لم يكونـــوا عرباً والعرب ضد العجم وإن لم يسكنوا البادية[٥]، وسر النهـــي عـــن موافقتـــهم في تسميتها عشاء خوف الالتباس بصلاة العشاء ، وأن العشاء لغة أول ظلام الليل، وذلك من غيبوبة الشفق[٦].قلت[٧]:العلتان غير قويتين: والأولى أن النهي لأن في ذلك مخالفـــة لما سمى الله به، فإنه سمى العشاء الصلاة الآخرة، فاطلاق هذا الاســـم علـــى غيرهـــا أو إطـــلاق غير هذا الاسم عليها قلة أدب وعدم وقوف عند كتـــاب الله، وهـــذه علـــة

---

(١) الفتح ٤٣/٢ .

(٢) في [ت](عليه) والمثبت من [ع] .

(٣) النهاية ٢٠٠/٥ .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى الطيبي . / انظر : الفتح ٤٣/٢.

(٥) قاله القرطبي : / انظر : المفهم ٢٦٧/٢.

(٦) قاله الحافظ ابن حجر ./ انظر :الفتح ٤٤/٢.

(٧) أي المصنف (السيوطي).

صحيحة صالحة للمسألتين أعني: كراهة تسمية المغرب عشاء،والعشاء عتمـــة، ونظـــير ذلك كراهـــة عائشة تسمية الحيض عـــراكاً،وقالت: ((سموه كما سماه الله))[1]، وحديث النهي عن العتمة أخرجـــه مسلم[2] من حديث ابن عمر بلفظ/((لاتغلبنكم الأعـــراب [٥٤/أ] على اسم صلاتكم فإنها في كتاب الله عشاء، وإنهـــم يعتمـــون بحـــلاب الأبـــل)) زاد الشافعي[3]((وكان ابن عمر إذا سمعهم يقولون العتمة صاح وغضب)) وروى ابـــن أبي شيبة[4] عن ميمون بن مهران[5] قال: (قلت لابن عمر من أول من سمى صلاة العشـــاء العتمة ؟ قال : الشيطان). قال النووي[6]: يجمع بين حديث النهي وأحاديث تســـميتها عتمة بأن ذلك لبيان الجواز، وأن النهي للتتريه لا للتحريم ، وأنه خاطب به من لايعـــرف العشاء لقصد التعريف .

ويحتمل أن يكون التعبير بالعتمة فيم ورد من تصرف الرواة ممن لم يعلم النـــهي، فكانت العتمة غالبة على لسانهم وهذا أقوى وأحسن .

---

(١) ذكره النووي فى تهذيب الاسماء وعزاه إلى البيهقي فى سننه .
انظر : تهذيب الاسماء ٧٤/٣ ، سنن البيهقي (كبرى) ٣٠٧/١ .

(٢) م ٤٤٥/١ ك : المساجد باب وقت العشاء وتأخيرها ح (٢٢٩).

(٣) لم أقف على زيادة الشافعي في كتابه الأم ٧٤/١،ومسند الشافعي ٢٨/١ ، المهذب ٥٩/١ وقد تكـــون هذه الزيادة في نسخة المصنف التي اعتمدها وليست فى الكتب المطبوعة التي اعتمدت عليها .
وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . انظر . الفتح ٤٥/٢.

(٤) مصنفه ١٩٧/٢ باب من كره أن يقول العتمة ح (٨٠٨٠).

(٥) ذكره ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب أصله كوفي ، نزل الرقة ، ثقة فقيه ، ولي الجزيرة لعمر بـــن عبد العزيز وكان يرسل ، من الرابعة ، مات سنة (١١٧) هـــ ، أخرج له البخـــاري تعليقـــاً ومســـلم وأصحاب السنن . / انظر : الكاشف ٣١٢/٢ ، التقريب ٥٥٦.

(٦) شرحة على صحيح مسلم ١٤٣/٥.

(٢٠) بَاب ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءُ وَالْفَجْرُ

وَقَالَ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ وَالِاخْتِيَارُ أَنْ يَقُولَ الْعِشَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنَّا نَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَأَعْتَمَ بِهَا

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ أَعْتَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِشَاءِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ أَعْتَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَتَمَةِ

وَقَالَ جَابِرٌ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ

وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ وَقَالَ أَنَسٌ أَخَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو أَيُّوبَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

(٥٦٤/٤٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ (١/١٤٨) .

(٢٠) ((أعـــتم)) أي دخل في العتمة وهي بقية اللبن يغبق لها الناقة بعد هـــوي من الليل[1].

(٥٦٤/٤٣٥) ((صلى لنا)) أي لأجلنا واللام بمعنى الباء[2] .

---

(١) النهاية ١٨١/٣ .

(٢) الفتح ٤٦/٢ .

(٢٢) بَاب فَضْلِ الْعِشَاءِ

(٥٦٧/٤٣٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ نُزُولًا فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ عَلَى رِسْلِكُمْ أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ لَا يَدْرِي أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَى فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ ﷺ (١٤٨/١).

(٢٢) بـــاب ((فضل العشاء)) أي لاختصاص هذه الأمة بها لقوله فى الحديث ((ماصلى هذه الساعة أحد غيركم)) كذا ظهر لي في توجيهه خلافاً لقول الحافظ[1] ليس في حديثي الباب ما يشعر بفضلها حتى احتاج إلى تقدير فضل انتظار العشاء .

(٥٦٧/٤٣٦) ((بقـيع)) بفتح أوله[2] ((بطحان)) بضم أوله[3] .

---

(١) الحافظ ابن حجر انظر قوله فى الفتح ٤٧/٢.

(٢) البقيع فى اللغة : الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى ، ويضاف البقيع إلى عدد من الأسماء منها بقيع بطحان ./ معجم البلدان ٤٧٤/١ ، المعالم الأثيرة ٥٠ .

(٣) واد بالمدينة / معجم البلدان ٤٧٤/١ ، معجم ما استعجم ٢٥٨/١.

((وله بعض الشغل في بعض أمره)) فى الطبراني[١] (أنه كان فى تجهيز جـــيش) ((ابهـــار الليل)) بالموحدة وتشديد الراء طلعت نجومه واشتبكت وقيل كثرت ظلمته ، وقيل انتصف[٢] وفي الصحاح[٣]: ابهار الليل ذهب معظمة وفي رواية أبي سعيد عنـــد أبي داود[٤] (حتى إذا كان قريباً من نصف الليل)، ((عـــلى رسلكـــم)) بكسر الـــراء أي تأنوا[٥] ((إن)) بالكسر[٦] ((أنـــــه)) بالفتح[٧] ((فرحى)) جمع فرحان على غير قياس كسكرى وسكران[٨] وللكشميهني ((فرجعنا وفرحنا))[٩].

---

(١) لم أقف على حديثه فى الطبراني فقد يكون في الجزء المفقود من المخطوط .
وقد ذكره الحافظ ابن حجر أن الرواية عن (الطبري) من وجه صحيح عن الأعمش عن ســفيان عــن جابر.الفتح ٨/٢.

(٢) انظر: أعلام الحديث ٤٤٧/١، النهاية ١٦٥/١.

(٣) الصحاح ٥٩٩/٢.

(٤) لم أقف على روايته فى سننه ...وقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه فى حديث أبي سعيد، وحديث أنس عنـــد المصنف./انظر : الفتح ٤٨/٢.
وحديث أنس عند البخاري ./ انظر : خ مع الفتح ٥١/٢ ك: مواقيت الصلاة باب وقـــت العشـــاء إلى نصف الليل ح (٥٧٢).

(٥) النهاية ١٧٨/١.

(٦) الفتح ٤٩/٢ .

(٧) الفتح ٤٩/٢.

(٨) انظر : شرح الكرماني ٢١٠/٤ ، الفتح ٤٩/٢.

(٩) الفتح ٤٩/٢ .

(٢٣) بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ

(٥٦٨/٤٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا (١/١٤٩) .

(٢٤) بَاب النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ .

(٥٦٩/٤٣٨) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ ابْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ هُوَ ابْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ الصَّلَاةَ نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ فَخَرَجَ فَقَالَ مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ قَالَ وَلَا يُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ (١/١٤٩) .

(٥٦٨/٤٣٧) ((حدثنا محمد))[١] زاد أبو ذر (ابن سلام[٢]).

(٥٦٩/٤٣٨) ((ولا تصلي)) بالفوقية وفتح اللام[٣]((إلا بالمدينة)) أي جماعة وإلا فالمؤمنون بمكة كانوا يصلون سراً ، وكانوا أي النبي ﷺوأصحابه[٤].

---

(١) محمد بن سلام بن الفرج أبو عبد الله البيكندي السلمي مولاهم من شيوخ البخاري ثقة ثبت من العاشرة مات سنة ٢٢٧هـ وله ٦٥ سنة أخرج له البخاري./ انظر : معجم شيوخ البخاري ل ٥٣/أ من روى عنهم البخاري في الصحيح .

(٢) الفتح ٢/٤٩ .

(٣) الفتح ٢/٤٩ .

(٤) انظر : الفتح ٢/٥٠ .
وقال الحافظ ابن حجر:(وفي بيان الوقت المختار لصلاة العشاء،لما يشعر به السياق من الموظبة علىذلك).

(٥٧٠/٤٣٩) حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ يَعْنِي ابْنَ غَيْلَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأَخَّرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُبَالِي أَقَدَّمَهَا أَمْ أَخَّرَهَا إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا وَكَانَ يَرْقُدُ قَبْلَهَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ وَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ الصَّلَاةَ قَالَ عَطَاءٌ (١٤٩/١).

(٥٧١/٤٤٠) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا فَاسْتَثْبَتُّ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ يَدَهُ كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَبَدَّدَ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ثُمَّ ضَمَّهَا يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصُّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللِّحْيَةِ لَا يُقَصِّرُ وَلَا يَبْطُشُ إِلَّا كَذَلِكَ وَقَالَ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا (١٤٩/١) .

(٥٧٠/٤٣٩) ((قال ابن جريح)) هو بالاسناد الذي قبله لا معلق[١].

(٥٧١/٤٤٠) ((الصلاة)) بالنصب أي صل[٢].

---

(١) انظر : الفتح ٥١/٢ .

(٢) الفتح ٥١/٢.

((على رأسه)) للكشميهني على رأسي وهو وهم[١].

((عطاء)) هو ابن أبي رباح[٢].

((فبـــدد)) أي فرق[٣].

((قرن الرأس)) أي جانبه[٤].

((ضمها)) بالمعجمة والميم ، ولمسلم[٥](صبها) بالمهملة والباء[٦] وصوبه عياض[٧]: قال لأنه يصف عصر الماء من الشعر باليد ووجه الأولى أن ضم اليد صفة العاصر.

((إبهـــامه)) للكشميهني ((إبهامية)) بالفاعل طرف الأذن وعلـــى الأولى فهـــو المفعول[٨]وللنسائي[٩](إبهاماه).

((لايقصر)) بالقاف أي لا يبطئ.وللكشميهني بالعين[١٠].

((لايبطش)) أي لا يستعجل[١١] .

---

(١) المرجع السابق.

(٢) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٤٦٥) .

(٣) الفائق ١/٨٩.

(٤) عمدة القاريء ٥/٦٨.

(٥) م: ١/٤٤٤ ك : المساجد باب وقت العشاء وتأخيرها ح (٢٢٥/٦٤٢).

(٦) النهاية ٢/٢٤٨.

(٧) إكمال المعلم ٢/٦٠٦ .

(٨) الفتح ٢/٥١.

(٩) ن(مجتبى) ١/٢٦٥ ك :الصلاة باب ما يستحب من تأخير العشاء.

(١٠) أي (لا يعصر) . انظر : الفتح ٢/٥١.

(١١) الفتح ٢/٥١.

فـــائدة: زاد الطبراني[1] في حديث ابن عباس هذا قال (وذهـــب النـــاس إلا عثمان بن[مظعون][2] في ستة عشر رجلاً فخرج النبي ﷺ فقال: (ماصلى هذه الصلاة أمة قبلكم)) وهذا يقوي ما فهمته أول الباب ولله الحمد، وعجبت للحـــافظ[3] مـــع ذكره هذه الزيادة كيف لم يوجه بها الترجمة مع تقريره مـــرات أن البخـــاري يشـــير في التراجم إلى ما في بعض طرق الحديث وإن لم يكن على شرطه[4].

---

(١) الكبير ٤٥/١١ ح (١١٠٢٣).

(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٣) الحافظ ابن حجر .

(٤) انظر :الفتح ٥١/٢ .

(٢٥) بَاب وَقْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ

وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا.

(٥٧٢/٤٤١)حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَخَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا وَزَادَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ لَيْلَتَئِذٍ (١٥٠/١).

(٥٧٢/٤٤١) ((وزاد ابن أبي مريم))[١] وصله المخلص في فوائده[٢].

((وبيص)) بالموحدة والمهملة البريق[٣]/. [٤٥/ب]

---

(١) سعيد بن الحكم المصري سبق ترجمته في المقدمة برقم (٣٤٩).

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ انظر الفتح ٥٢/٢.

قال : (ومراده بهذا التعليق بيان سماع حميد للحديث من أنس ...) المرجع السابق .

(٣) سبق تعريفه .

(٢٦) بَاب فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

(٥٧٤/٤٤٢) حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِد قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَني أَبُو جَمْـــرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَقَالَ ابْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَـــدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

حـــــدثنا إسحاق عن حبان حدثنا همام حدثنا أبو جمرة عن أبي بكر بـــن عبد الله عن أبيه عن النبيﷺ مثله(١٥٠/١).

(٢٦) بــــاب ((فضل صلاة الفجر)) زاد أبو ذر (والحديث) قال الحـــافظ[١] ولم يظهر له توجيه[٢] ، والظاهر أنه وهم أو كان بدله والعصر فتحرف[٣] .

(٥٧٤/٤٤٢) ((البرديـــن)) بالفتح تثنية برد والمراد بهمـــا صـــلاة الفجـــر والعصر لأنهما يصليان فى بردي النهار أى طرفيه حين يطيب الهـــواء وتـــذهب ســـورة الحر[٤].

((حدثنا إسحاق)) هو ابن منصور[٥]((حبان)) بالفتح والموحدة ابن هلال[٦]

(١) الحافظ ابن حجر .

(٢) انظر الفتح ٥٣/٢ .

(٣) انظر : عمدة القاريء ٧٠/٥ .

(٤) أعلام الحديث ٤٤٨/١.

(٥) سبق ترجمته ص (٨٢٦)

(٦) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٤٥٢) .

(٢٧) بَاب وَقْتِ الْفَجْرِ

(٥٧٥/٤٤٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَـادَةَ عَـنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ يَعْنِي آيَـةً (١٥١/١).

(٥٧٦/٤٤٤) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّـلَاةِ فَصَلَّى قُلْنَا لِأَنَسٍ كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً (١٥١/١).

(٥٧٧/٤٤٥) ٥٤٣ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَـنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةٌ بِـي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ ﷺ))

(٥٧٨/٤٤٦)حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغَلَسِ (١٥١/١)

(٥٧٥/٤٤٣) ((قلت)) القائل قتادة[١]((كم بينهما)) زاد أبو ذر وغيره (كم كان)[٢].

(١) الفتح ٥٤/٢
(٢) الفتح ٥٤/٢

(٥٧٦/٤٤٤) ((فصليا)) بالتثنية للكشميهني وغيره (فصلينا) بالجمع[١] .

(٥٧٧/٤٤٥) ((عن أخيه)) هو أبو بكر عبد الحميد[٢] .

(٥٧٨/٤٤٦) ((كن نساء المؤمنات)) هو على حـــد أكلـــوني البراغيـــث والإضافة بتقدير الأنفس المؤمنات حذراً من إضافة الشيء إلى نفسه[٣].

((يشهدن)) يحضرن[٤]((ينقــلبن)) يرجعن[٥]((لايعرفهن أحد)) أي نســاء أم رجال ، وقيل لا تعرف أعيانهن[٦]((من الغلس)) من إبتدائية أو تعليلية[٧]،ولا معارضـة بينه وبين حديث أبي برزة[٨]،(أنه كان ينصرف من صلاة الغداة حين يعـــرف الرجـل جليسه للفرق بين الجليس والمتلفعة) ولا حديث الترمذي[٩] ((اسفروا بالفجـــــر فهـــو أعظم للأجر)) لأنه محمول على التأخير لتحقق طلوع[الفجر][١٠]أن المراد التبكير أيضـــاً لرواية ((أصبحوا بالصبح))[١١] أي عجلوا فرواه راوٍ بالمعنى فأخطأ .

---

(١) الفتح ٢/٥٥ .

(٢) أبو بكر عبد الحميد / انظر : الفتح ٢/٥٥.

(٣) الفتح ٢/٥٥.

(٤) الفتح ٢/٥٥ .

(٥) عمد القاريء ٥/٧٤.

(٦) عمدة القاريء ٥/٧٤.

(٧) شرح الكرماني ٥/٢١٨.

(٨) خ مع الفتح ٢/٢٦ ح (٥٤٧).

(٩) ت ١/٢٨٩ أبواب الصلاة باب ما جاء في الأسفار بالفجر ح (١٥٤).

(١٠) سقطت من [ت] والمثبت من [ع].

(١١) د: ١/١١٥ ك : الصلاة باب وقت الصبح ح (٤٢٤).

(٢٨) بَاب مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً

(٥٧٩/٤٤٧)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالك عَنْ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاء بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيد وَعَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِــي هُرَيْــرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُــعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّــمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ (١٥١/١).

(٥٧٩/٤٤٧) ((يحــدثونــه)) أي زيد بن أسلم[(١)].

((فقد أدرك الصبح)) أي مؤداة، وإلا فأصل الإدراك الذي هو الوصــول الى الشيء حاصل لا محالة ولو بدون ركعة وفي رواية للبيهقي[(٢)]((فلم تفــته))وللنسائي[(٣)] ((فقد أدرك الصلاة كلها إلا أنه يقضي ما فاته))والمراد بالركعة أخف ما يقدر عليه أحد.

---

(١) الفتح ٥٦/٢ .

سبق ترجمته ص (٢٤٤)

(٢) لم أقف على رواية البيهقي بلفظ (فلم تفته) ، انظر السنن الكبري ٥٥٦/١ ك :الصــلاة بــاب أدراك صــلاة الصــبح بــادراك ركعــة منــها ح (١٧٧٢، ١٧٧٣) . وانظــر : التمهيــد ٢٧٣/٣ ، حم ٧٥/٣ح(٧٤٥١)

(٣) المجتبى ٢٧٥/١ ك : الصلاة باب من أدرك ركعة من الصلاة .

(٣٠) بَاب الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ

(٥٨١/٤٤٨) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْـرُبَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَـالَ حَدَّثَنِي نَاسٌ بِهَذَا (١٥٢/١).

(٥٨٢/٤٤٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِـي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحَرَّوْا بِصَـلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا (١٥٢/١).

(٥٨٣/٤٥٠) وَقَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ تَابَعَهُ عَبْدَةُ (١٥٢/١).

(٥٨٢/٤٤٨) ((تشـــرق)) بضم أوله من أشرق وبفتحه من شرق يقال أشرقت الشمس إذا ارتفعت وأضاءت وشرقت أي طلعت[١].

(٥٨٢/٤٤٩) ((لاتحروا)) أصله تتحروا فحذف إحدى التائين أي لا تقصــدوا وهو يشعر باختصاص الكراهة بمن قصد لذلك وهو رأي الأكثر على خلافة[٢].

(٥٨٣/٤٥٠) ((حـــاجب الشمس)) طرف قرصها[٣].

---

(١) الصحاح ١٥٠٠/٤ ، النهاية ٤٦٤/٢.

(٢) النهاية ٣٧٦/١.

(٣) شرح الكرماني ٢٢٢/٤.

فـــائدة : في بدء الخلق[1] زيادة ((فإنها تطلع بين[قرني][2] الشيطان)) زاد مسلم[3] من حديث عمرو بن عبسة[4]((وحينئذ يسجد لها الكفار)) وفيـــه إشـــارة إلى أن النهي لترك مشابهة الكفار وقد اعتبر ذلك الشرع في مواضع وفيه تعقب علـــى البغوي[5] حيث قال : إنه لايدرك معناه وجعله تعبدياً .

---

(١) خ مع الفتح ٦/٣٣٥ ك : بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده ح (٣٢٧٢) .

(٢) في [ت] فوق والمثبت من [ع] .

(٣) م ١/٥٧٠ ك صلاة المسافرين باب إسلام عمرو بن عبسة ح (٢٩٤/٨٣٢).

(٤) عمرو بن عبسة – بموحدة ومهملتين مفتوحات – بن عامر بن خالد السلمي أبو نجيح، صحابي مشـــهور أسلم قديماً وهاجر بعد أحد. ثم نزل الشام . أخرج له مسلم وأصحاب السنن.
انظر: سير أعلام النبلاء ٢/٤٥٦ ، الكاشف ٢/٨٢ ، التقريب ٤٢٤ .

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر . / انظر الفتح ١/٦٠ .

(٣١) بَاب لَا تُتَحَرَّى الصَّلَاةُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

(٤٥١/٥٨٥) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَـــنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَتَحَرَّى أَحَــدُكُمْ فَيُصَـــلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا (١٥٢/١).

(٤٥٢/٥٨٦)حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّه قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْد عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَاب قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْجُنْدَعِيُّ أَنَّهُ سَــمِعَ أَبَــا سَعِيد الْخُدْرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا صَــلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّــى تَغِيــبَ الشَّــمْسُ (١٥٢/١).

(٤٥٣/٥٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُــعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَــةَ قَــالَ إِنَّكُــمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَــلِّيهَا وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ (١٥٢/١) .

(٤٥٤/٥٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَام قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِاللَّه عَــنْ خُبَيْبٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّــى تَغْــرُبَ الشَّمْسُ (١٥٣/١) .

(٣١) بـــاب ((لايتحـــرى)) بالبناء للمفعـــول وللفاعـــل فالفاعـــل المصـــلي مقدر[١]((لايتحرى أحدكم)) خبر بمعنى النهي أو نهى حرفة الرواة[٢].

(١) الفتح ٦١/٢ .
(٢) انظر الفتح ٦١/٢.

(٥٨٥/٤٥١) ((فيصلي)) بالنصب جواب النفي والرفع بتقدير فهو[١].

(٥٨٦/٤٥٢) ((لاصلاة بعد الصبح)) لمسلم[٢]((بعد صلاة الصبح)).

(٥٨٧/٤٥٣) ((محمد بن أبان)) هو البلخي[٣] أو الواسطي قولان وكلاهما ثقة.

((يصليها)) كذا للحموي ولغيره ((يصليهما)) أي الركعتين وكذا (عنها) و(عنهما)[٤].

(٥٨٨/٤٥٤) ((عبدة)) ابن سليمان الكوفي[٥] .

---

(١) الفتح ٦١/٢.

(٢) م : ٥٦٧/١ ك : صلاة المسافرين باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ح (٨٢٧/٢٨٨).

(٣) محمد بن أبان بن وزير البلخي ، أبو بكر بن إبراهيم المستملي ، يلقب حمدوية ، وكان مستملي وكيع ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤هـ أخرج له البخاري ، وأصحاب السنن./ انظر: الكاشف ١٥٣/٢ التقريب ٤٦٥.

(٤) الفتح ٦٢/٢ .

(٥) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٤٠٣) .

(٣٣) بَاب مَا يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ وَقَالَ كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ شَغَلَنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِالْقَيْسِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ .

(٥٩٠/٤٥٥)حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْـنُ أَيْمَـنَ قَـالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ وَمَا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا تَعْنِـي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِمَا وَلَا يُصَـلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ مَخَافَةَ أَنْ يُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِهِ وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ (١٥٣/١).

(٥٩١/٤٥٦)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَـدَّثَنَا هِشَـامٌ قَـالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَتْ عَائِشَةُ ابْنَ أُخْتِي مَا تَرَكَ النَّبِيُّ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ (١٥٣/١).

(٥٩٠/٤٥٥) ((سمع عائشة)) للإسماعيلي أنه دخل على عائشة فسألها عن ركعتين بعـد العصر((فقالت[١]والذي ذهب به))تعني النبي ﷺ[٢]((ما تركهما حتى لقي الله)) يعارضه ما أخرجـه الترمذي[٣]وحسنه عن ابن عباس قال (إنما صلى ﷺ الركعتين

(١) الفتح ٦٥/٢ .

(٢) الفتح ٦٥/٢ .

(٣) ت : ٣٤٥/١ أبواب الصلاة باب ماجاء في الصلاة بعد العصر ح (١٨٤).

بعد العصر لأنه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد)/ [٥٥/أ] وللنسائي[١]عن أم سلمة نحو ورجح الأول بأن المثبت مقدم على النافي، خصوصاً أنـــه كان لا يصليها في المسجد، فلذلك لم يره ابن عباس.

((ما خفف)) للمستملي(ما يخفف)[٢].

(٥٩١/٤٥٦) (ابن أختي) بالنصب على النداء وللإسماعيلي (ياابن)[٣].

---

(١) المجتبى ٢٨٠/١ ك : الصلاة باب الرخصة في الصلاة بعد العصر .

(٢) الفتح ٦٥/٢ .

(٣) الفتح ٦٥/٢.

(٣٥) بَاب الْأَذَان بَعْدَ ذَهَاب الْوَقْت .

(٥٩٥/٤٥٧)حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَـالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَبْدِاللَّه بْن أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيه قَالَ سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لَوْ عَرَّسْتَ بنَا يَا رَسُولَ اللَّه قَـالَ أَخَـافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاة قَالَ بلَالٌ أَنَا أُوقِظُكُمْ فَاضْطَجَعُوا وَأَسْنَدَ بلَـالٌ ظَهْـرَهُ إِلَـى رَاحلَته فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا بلَالُ أَيْنَ مَا قُلْتَ قَالَ مَا أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مثْلُهَا قَطُّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حينَ شَاءَ وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حينَ شَاءَ يَا بلَالُ قُـمْ فَـأَذِّنْ بالنَّـاسِ بالصَّلَاة فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعَت الشَّمْسُ وَابْيَاضَّتْ قَامَ فَصَلَّى (١/١٥٤) .

(٥٩٥/٤٥٧) ((فغلبته)) للسرخسي (فغلبت)[١]((أن الله قبض أرواحكم)) هو كقوله ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ ...الآية ﴾[٢]ويلزم من قبض الروح المـوت، فـالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهراً وباطناً، والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط[٣].

((فأذن بالناس)) بتشديد الذال و للكشميهني بالمد والتخفيف وحذف الباء من الناس[٤].

((وابيضت)) بتشديد الضاد أي صفت.

((فصلى)) زاد أبو داود[٥] (بالناس) .

---

(١) انظر : الفتح ٦٧/٢.

(٢) سورة الزمر آية (٤٢).

(٣) انظر : شرح الكرماني ٢٢٩/٤ ، الفتح ٦٧/٢ .

(٤) الفتح ٦٧/٢ .

(٥) د : ١٢٠/١ ك : الصلاة باب من نام عن الصلاة أو نسيها ح (٤٣٩).

(٣٦) بَاب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

(٥٩٦/٤٥٨) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا فَقُمْنَا إِلَى بُطْحَانَ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ (١٤٥/١).

(٥٩٦/٤٥٨) ((ما كدت...إلى آخره)) قال اليعمري لفظه [كاد] من أفعال المقاربة فإذا قلت (كاد زيد يقوم) فهم منه أنه قارب القيام ولم يقم[(١)] فقوله ((ما كدت أصلي حتى كادت الشمس تغرب)) معناه أنه صلى العصر قرب غروب الشمس، لأن نفي الصلاة يقتضي إثباها، وإثبات الغروب يقتضي نفيه ، فتحصل من ذلك لعمر ثبوت الصلاة ، ونفي الغروب ، فإن قيل كيف أُختص عمر بإيقاع الصلاة قبل الغروب دون النبي ﷺ وبقية الصحابة؟ أجيب: لعله وقع الشغل بالمشركين إلى قرب الغروب وكان عمر حينئذ متوضئاً فبادر فصلى ثم جاء إلى[(٢)] النبي ﷺ فأعلمه ،

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ الفتح ٦٩/٢.
وانظر : شواهد التوضيح ٩٨.

(٢) سقطت من أصل [ت] وألحقها الناسخ بعلامة لحق .

وكان سبب تأخير الصلاة يومئذ الشغل بالمشركين[١]،وللنسائي[٢]عن أبي سعيد أن ذلك كان قبل أن يترل الله فى صلاة الخوف ﴿ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً ﴾ [٣]فيه أنه فـاقم يومئـذ الظهر والعصر .

وفي الترمذي[٤] والنسائي[٥] عن ابن مسعود ((أربع صلوات حتى ذهـب مـن الليل ماشاء الله)) قال ابن العربي[٦]: وما في الصحيح هو المعتمد[٧]،وهو أن الذي فات العصر خاصة ، وجمع بعضهم بأن وقعة الخندق كانت أياماً ، فكان ذلـك في أوقـات مختلفة في تلك الأيام ورجحه اليعمري ، وابن حجر[٨].

---

(١) انظر الفتح ٦٩/٢ .
وقد توسع ابن حجر في بيان ذلك والحافظ ابن حجر سيراً على منهجه اختصر الأقوال بذكر الـراجح عنده والله أعلم .

(٢) ن (المجتبى) ١٧/٢ ك : الأذان . باب الأذان للفائت من الصلوات .

(٣) سورة البقرة آية (٢٣٩).

(٤) ت ٣٣٧/١ أبواب الصلاة باب ما جاء فى الرجل تفوته الصـلوات ح (١٧٩) وقـال أبـو عيسـى (حديث عبد الله ليس بإسناده بأس إلا أن أبا عبيد لم يسمع من عبد الله) .

(٥) ن(المجتبى) ٢٩٧/١ ك : المواقيت باب كيف يقضى الفائت من الصلاة .

(٦) سبق ترجمته ص (٣٣٢)

(٧) في معنى هذا الكلام قاله في عارضة الأحوذي ٢٣٥/١ عند تعليقه على حديث الترمذي باب ما جـاء في الرجل تفوته الصلوات بأيتهن يبدأ .
قال : (والصحيح أن الصلاة التي شغل عنها رسول الله ﷺ وأصحابه يوم الخندق صلاة واحدة وهـي العصر)./ انظر : عارضة الأحوذي ٢٣٥/١. ط: الأولى ١٤١٨هـ دار الكتب العلمية ــ بيروت .

(٨) انظر :الفتح ٦٩/٢ .

قلت[١] وبهذا يجمع أيضاً بين ماتقدم وبين حديث[٢] أنه ردت عليه الشمس يــوم الخندق حتى صلى العصر فلعله كان في يوم آخر غير الذي ذكرت قصته في الصحيح ((تغـــرب)) لمسلم[٣](أن تغرب) وهو من تصرف الرواة ، والراجح في العربيـــة تـــرك (أن) . قال اليعمري : وهل يمتنع في الرواية بالمعـــنى مثل هذا .

أولا الظاهر الجواز لأن المقصود الاخبار بالحكم لا الأخبار هل تكلم بالراجحـــة أو المرجوحة[٤] .

((بطحان)) بضم أوله وسكون ثانيه وادٍ بالمدينة.

((فصلى العصر)) للإسماعيلي(فصلى بنا العصر)[٥] وهـــو صـــريح في الجماعـــة المترجم بها.

---

(١) أي المصنف الحافظ السيوطي .

(٢) الطبراني (كبير) ١٤٤/٢٤ .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح عن إبـــراهيم بن حسن وهو ثقه وثقة ابن حبان) ٢٩٧/٨.

(٣) م: ٤٣٨/١ ك : المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ح (٦٣١/٢٠٩).

(٤) انظر : الفتح ٦٩/٢ .

(٥) عمدة القاريء ٨٩/٥.

(٣٧) بَاب مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ وَلَا يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ يُعِدْ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ .

(٥٩٧/٤٥٩) ٥٦٢ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَـا حَـدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ قَـالَ مُوسَى قَالَ هَمَّامٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّـهِ وَقَالَ حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَـدَّثَنَا أَنَـسٌ عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ نَحْـوَهُ (١٥٤/١).

(٥٩٧/٤٥٩) ((ولايعيد إلا تلك الصلاة)) إشارة إلى تضعيف حـديث أبي داود[١]عن عمران بن حصين في قصة النوم عن الصلاة فإن فيه((من أدرك منكم صـلاة الغداة صالحاً فليقض معها مثلها)) قال الحافظ[٢] هذا غلـط مـن الـراوي[٣]، ففـي النسائي[٤] عن عمران أيضاً(أنهم قالوا يا رسول الله: ألا نقضيهـا لوقتها من الغد؟فقال ﷺ ((لا ينهاكم الله عن الربا ويأخذه منكم))/ . [٥٥/ب]

(١) د: ١٢٠/١ ك : الصلاة باب من نام عن الصلاة أو نسيها ح (٤٣٨)

(٢) الحافظ ابن حجر .

(٣) الفتح ٧١/٢.

(٤) لم أقف على رواية النسائي. وقد ذكرها الحافظ ابن حجر وعزاها إليه .
انظر : فتح الباري ٧١/٢ وأخرجها ، البيهقي في (الكبرى) ٢١٧/٢ .
وابن حبان ١٢/٣، باب ذكر خبر يدل على أن تارك الصلاة من غـير نسـيان حـتى تخـرج عـن وقتها ح ١٤٥٩ . ١٤٨/٤ ح (٢٦٤١) ، التمهيد ٢٥٧/٥.

قال الخطابي[1]: ولا أعلم أحداً قال بوجـــوب ذلـــك ، زاد ابـــن حجـــر[2]ولا باستحبابه وقد استحبه الخطابي لتجوز فضيلة الوقت في القضاء .

((من نسي صلاة)) زاد مسلم[3] ((أو نام عنها)).

((فليصل)) لمسلم ((فليصلها)).

((سمعته يقول بعد ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ للذكْرى ﴾))[4] بلامين وفتح الراء بعدها ألف مقصورة[5] زاد مسلم[6](وكان الزهري يقرؤهاكذلك). قلت[7]: وهـــي المتعينـــة لأنها التي تصلح للاستدال فإن معناها لوقت تذكرها، بخلاف قراءة المشهـــور ، فـــإن معناها(لذكري فيها)ومن إعجاز القرآن تنوع قراءته بحيث أن لكل [قراءة][8] معـــنى، فيكون بمترلة تعدد الآيات، كما بينته في كتاب الاتقان[9] وقد اختلف[10] هـــل ذكـــر الآية من كلام النبي ﷺ أو قتادة.

((وقال حبان)) بن هلال[11] .

(١) معالم السنن ١٣٩/١.

(٢) الفتح ٧١/٢.

(٣) م: ٤٧٧/١ ك : المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة ...ح (٣١٥).

(٤) سورة طه آية (١٤).

(٥) الفتح ٧٢/٢.

(٦) م٤٧١/١ ك : المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة ح (٦٨٠/٣٩)

(٧) الحافظ السيوطي .

(٨) في [ت] (قرآن) .

(٩) الاتقان ٩٩٣/٤ .

(١٠) انظر : الفتح ٧٢/٢ .

(١١) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٤٥٢) .

(٣٨) بَاب قَضَاءِ الصَّلَاة الْأُولَى فَالْأُولَى .

(٣٩) بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ .

(٣٨) بــاب ((قضاء الصلاة)) للكشميهني الصلوات[١].

(٣٩) ((السمــر)) قال عياض[٢]: رويناه بفتح الميم ، وقال : أبو مروان بــن سراج[٣] الصواب سكونها لأنه اسم الفعل، وأما بالفتح فهو إعتماد السمر للمحادثــة، وأصله من لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه[٤].

* ((السامرا خ)) ثبت لأبي ذر وحده وأراد به تفسير قوله تعــالى ﴿ سَــامِراً تَهْجُرُونَ ﴾[٥]إذ عادته الاعتناء بتفسير الألفاظ القرآنيــة إذا وقــع في الحــديث لفــظ يوافقها[٦].

(١) الفتح ٧٢/٢ .

(٢) مشارق الأنوار ٢٢٠/٢.

(٣) هو الشيخ الإمام المحدث اللغوي الوزير الأكمل حجة العرب أبو مروان عبد الملك بن قاضي الجماعة أبي القاسم سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي مولاهم القرطبي إمام اللغة ولد سنة (٤٠٠) هــ قال القاضي عياض : الوزير أبو مروان الحافظ اللغوي النحوي إمــام الأنــدلس في وقتــه ، في فنــه ، وأذكرهم للسان العرب ، وأوثقهم على النقل مات سنة (٤٨٩) هــ .
انظر : سير أعلام النبلاء ١٣٣/١٩ ، بغية الوعاه ٥٧٦/١ .

(٤) مشارق الأنوار ٢٢٠/٢ ، النهاية ٣٩٩/٢ .

- وضعت هذه الكلمة على حاشية اليونينية ١٥٥/١ وقال السامر مــن الســمر والجمــع السـمار والسامر ههنا في موضع الجمع . وعليها رمز (هــ) أي في رواية أبي ذر الهروي.

(٥) سورة المؤمنون آية (٦٧).

(٦) انظر : الفتح ٧٢/٢ .

(٤٠) بَاب السَّمَرِ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

(٦٠٠/٤٦٠)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ انْتَظَرْنَا الْحَسَنَ وَرَاثَ عَلَيْنَا حَتَّى قَرُبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ فَجَاءَ فَقَالَ دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ انْتَظَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ قَالَ الْحَسَنُ وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا انْتَظَرُوا الْخَيْرَ قَالَ قُرَّةُ هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (١٥٥/١)

(٦٠١/٤٦١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةٍ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فَوَهِلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَخْرِمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ (١٥٥/١).

(٦٠٠/٤٦٠) ((وراث)) بمثلثة بلا همز أبطأ والواو حالية[١]((نظرنا)) للكشميهني (انظرنا) وهما بمعنى[٢]((شطر)) بالرفع و(كان) تامة[٣]((يبلغه)) أي يقرب

(١) المغرب ٣٥٧/١.

(٢) الفتح ٧٣/٢.

قال ابن الأثير : (يقال نظرته وانتظرته إذا ارتقبت حضوره) النهاية ٧٧/٥.

(٣) شرح الكرماني ٢٣٥/٤.

منه[1]((قال قرة[2] هو من حديث أنس عن النبي ﷺ)) أي الكلام الأخير الذي لم يصرح الحسن برفعه[3].

(٦٠١/٤٦١) ((فوهل)) بالفتح أي غلط وتوهم[4].

((في هذه الأحاديث)) للكشميهني (من)[5].

((عن مائة سنة)) لأن بعضهم كان يقول أن الساعة لتقوم عند مضي مائة سنة[6]((تخرم ذلك القرن))[7] أي فلا يبقى أحد ممن كان موجوداً حال تلك المقالة ، وقد كان آخر الصحابة موتاً ، أبو الطفيل عامر بن واثلة[8] مات سنة عشر ومائة وهي رأس مائة سنة من مقالة النبي ﷺ ، وأما الخضر[9]على القول ببقائه فإنه لم يدخل في الحديث لأنه عام أريد به الخصوص ، أي من ترونه أو تعرفونه .

وقيل أنه كان حينئذ من ساكني البحر وخرج عيسى لأنه في السماء لافي الأرض وإبليس لأنه على الماء والهواء[10] .

---

(١) النهاية ١٥٢/١.

(٢) قرة بن خالد السدوسي، البصري ، ثقة ضابط ، من السادسة ، مات سنة (١٥٥) أو قبلها بسنة أخرج له الستة . / انظر : الثقات ٣٤٢/٧ ، ذكر أسماء التابعين ٢٠٧/٢ ، التقريب ٤٥٥ .

(٣) انظر : الفتح ٧٤/٢ .

(٤) النهاية ٢٣٣/٥.

(٥) الفتح ٧٥/٢.

(٦) الفتح ٧٥/٢.

(٧) القرن : (أهل كل زمان وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم) ./ النهاية ٥١/٤ .

(٨) سبق ترجمته في المقدمة برقم (١١٤).

(٩) وكأن السيوطي يرى أن الخضر لم يمت لأنه ذكر قول القائلين ببقائه ولوكان غير ذلك لذكر القول الآخر.ثم أن الشيخ ابن باز عليه رحمة الله علق في فتح الباري على ذلك بقوله (الذي عليه أهل التحقيق أن الخضر قد مات قبل بعثة النبي ﷺ لأدلة كثيرة معروفة في محلها ، ولوكان حياً في حياة النبي ﷺ لدخل في هذا الحديث وكان ممن أتى عليه الموت قبل رأس المائة كما أشار إليه الشارح فتنبه)./ انظر: هامش الفتح ٧٥/٢.

(١٠) انظر : الفتح ٧٥/٢ .

(٤١) بَاب السَّمَرِ مَعَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ

(٦٠٢/٤٦٢)حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وَإِنْ أَرْبَعٌ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشَرَةٍ قَالَ فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي فَلَا أَدْرِي قَالَ وَامْرَأَتِي وَخَادِمٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ أَوْ قَالَتْ ضَيْفِكَ قَالَ أَوَمَا عَشَّيْتِيهِمْ قَالَتْ أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ قَدْ عُرِضُوا فَأَبَوْا قَالَ فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ فَقَالَ يَا غُنْثَرُ فَجَدَّعَ وَسَبَّ وَقَالَ كُلُوا لَا هَنِيئًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا وَايْمُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا قَالَ يَعْنِي حَتَّى شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا قَالَتْ لَا وَقُرَّةِ عَيْنِي لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي يَمِينَهُ ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ فَمَضَى الْأَجَلُ فَفَرَّقَنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ (١٥٦/١).

(٦٠٢/٤٦١) ((أنـــاساً)) للكشميهني (ناساً)[١].

((وإن أربع فخامس)) بالجـــر أي ومن كان عنده طعام أربع فليذهب بخامس، على حد ((مررت برجـــل صالح أن لا صالح فطالح)) إن لا أمر بصالح فقـــد مـــررت بطالح[٢].

((فهو أنا وأبي)) للمستملي بدله(وأمي) وللكشميهني ذكرهما[٣].

((حيث صليت العشاء)) للكشميهني (حتى)[٤].((فلبـــث حـــتى تعشـــى)) لمسلم[٥] (نعس) قال عياض[٦] وهو الصواب .

(١) الفتح ٧٦/٢.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) م : ١٦٢٧/٣ ك : الأشربة باب إكرام الضيف ح (٢٠٥٧/١٧٦) .

(٦) إكمال المعلم ٥٤٨/٦.

(١) بَاب بَدْءُ الْأَذَانِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾

(١) بـــــاب ((بـــدء الأذان)) [١]وردت أحاديث تدل على أنه شرع بمكة قبل الهجرة لكنها ضعيفة ، وقد جزم ابن المنذر[٢] بأنه ﷺكان يصلى بغير أذان منذ فرضت الصلاة، إلى أن هاجر إلى المدينة، وإلى أن وقع التشاور في ذلك، ثم الراجح أنه شرع في السنة الأولى من الهجرة وقيل في الثانية، وأخرج أبو الشيخ[٣]عن ابن عباس أن فرض الأذان نزل مع قوله ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾[٤] قال الكرماني[٥]: عدي في ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾بـــ(إلى)وفى ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ﴾بـــ(اللام) لأنه أريد بالأول معنى الانتهاء،وبالثاني معنى الاختصاص،وصلات الأفعال يختلف بحسب مقاصد الكلام . وقال القرطبي[٦]: الأذان على قلة ألفاظه مشتمل / على مسائل العقيدة [٥٦/ب] ومن أغرب ما وقع في بدء الأذان ما رواه أبو الشيخ بسند فيه مجهول عن عبد الله بن الزبير[٧] قال أخذ الأذان من أذان إبراهيم ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ ...الآية ﴾[٨] فأذن رسول

---

(١) الأذان لغة: الإعلام، اصطلاحاً: الإعلام بوقت الصلاة بالألفاظ التى عينها الشارع./ شرح الكرماني٥/٢

(٢) ذكره الحافظ بن حجر وعزاه إليه . / انظر : الفتح ٧٦/٢ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن أبي الشيخ ،/ انظر : الفتح ٧٦/٢ .

(٤) سورة الجمعة آية (٩).

(٥) شرح الكرماني ٢/٥.

(٦) المفهم ١٤/٢ .

(٧) ذكره ابن حجر وعزاه إليه ، انظر : الفتح ٧٩/٢ ، والزرقاني في شرحه على الموطأ ١٩٦/١.

(٨) سورة الحج آية (٢٧).

الله ﷺ ، ومارواه أبو نعيم في الحلية[1] بسند فيه مجاهيل عن أبي هريـــرة مرفوعـــاً ((أن جبريل نادي بالأذان لآدم حين أهبطه من الجنة)) ، وفي مسند ابن أبي أسامة بسند واه.

وفي مسند ابن أبي أسامة[2] عن ......[3] قال "أول من أذن بالصلاة جبريـــل في السماء فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالاً فأخبر النبي ﷺ ثم جـــاء بلال فقـــال لـــه سبقك بها عمر.((ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى)) فيه اختصـــار ولأبي الشيخ في كتاب الأذان ((فقالوا لو اتخذنا ناقوســـاً فقـــال رســـول الله ﷺ ذاك للنصارى فقالوا: لو اتخذنا بوقاً. فقال: ذاك لليهود. فقالوا: لو رفعنا ناراً.فقـــال:ذلـــك للمجوس)) والناقوس: خشبة تضرب بخشبة أصغر منها فيخرج منـــهما صـــــوت[4]. والبوق قرن ينفخ فيه[5].

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . ولم أقف على روايته في الحلية./ انظر : فتح الباري ٧٩/٢ ، شـــرح الزرقاني ٣١٨/١ .

(٢) لم أقف على حديث ابن أبي أسامة ...وقد ذكر جزء منه الديلمي في الفردوس ٣٢/١ رواية الوليد بـــن مرة . ((أول من أذن في السماء جبريل عليه السلام)) وذكره الحافظ ابن حجر في المطالـــب العاليـــة بزوائد الثمانية من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضـــرمي رضي الله عنه قـــال : أن رسول الله ﷺ قال ((أول من أذن في السماء جبريل عليه السلام ، فسمعه عمر وبلال ...)) الحديث، وذكر المحقق : د / ناصر العبد الله تخريجه : وقال :
ذكره الهيثمي (بغية الباحث ١٦٥/١ : ١١٣) وذكره البوصيري (الإتحاف ١٣٨/١ أ) كتاب الأذان باب بدء الأذان وصفته ، وعزاه للحارث بن أبي أسامة ، وقال : هذا إسناد ضعيف لضعف ســـعيد بـــن سنان أ . هـــ) .
وحكم عليه بقوله : (الحديث بهذا الاسناد مرسل ضعيف جداً ، لأن كثير بن مرة لم يدرك الـــنبي ﷺ ، ولأن في إسناده أبا مهدي سعيد بن سنان وهو متهم بالوضع)./ انظر: المطالب العاليـــة ٧٠/٥ ح٢٢٦ ط : الأولى ١٤١٩هـــ دار العاصمة الرياض .

(٣) بياض في جميع النسخ. وقد أكمل هذا البياض محقق كتاب التوشيح المطبوع (كثير ابن قرة الحضـــرمي مرفوعاً) وعلق في الحاشية بقوله (ما بين المعقوفين جاء على هامش المخطوطة ملحقاً) قلت: لعله إتمـــام الناسخ وليس من أصل المخطوط لأنني وقفت على أربع نسخ للمخطوط ليست فيها هذه الزيادة.

(٤) القاموس المحيط ٢٥٥/٢

(٥) المغرب ٩١/١.

(٤٦٣/٦٠٤) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ حَـــدَّثَنَا عَبْــدُالرَّزَّاقِ قَـــالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ لَيْسَ يُنَادَى لَهَا فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمِ اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ بُوقًـــا مِثْـــلَ قَرْنِ الْيَهُودِ فَقَالَ عُمَرُ أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَـــلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِلَالُ قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ (١٥٦/١).

(٤٦٣/٦٠٤) ((فيتحينون)) بحاء مهملة بعدها مثناه تحتية ثم نون أي يقدرون أحيانها ليأتوا إليها[١].

((ليس ينادى)) بالبناء للمفعول[٢]،ولمســـلم[٣]((لـــيس ينـــادي بهـــا أحـــد))

((فتكلموا يوماً في ذلك إلى آخره))فيه اختصار ففي ابن ماجة[٤] من حـــديث ابـــن عمر((أن النبي ﷺ استشار الناس لما يجمعهم إلى الصلاة فذكروا البـــوق فكرهه مـــن أجل اليهود ، ثم ذكروا الناقوس فكرهه من أجل النصاري)) ولأبي داود[٥]((اهتم الـــنبي ﷺ للصلاة كيف يجمع الناس لها،فقيل انصب راية عند حضور وقت الصلاة فإذا رأوها أذن بعضهم بعضاً،فلم يعجبه الحديث، وفيه ذكروا القنـــع[٦]يعـــني البـــوق[وذكـــروا

---

(١) النهاية ٤٧٠/١ .

(٢) انظر الفتح ٨١/٢ .

وقال ابن مالك : (هذا شاهد على جواز استعمال حرفاً لا إسم لها ولا خبر أشار إليه سيبويه ، ويحتمـــل أن يكون اسمها ضمير الشأن والجملة بعدها خبراً)./ انظر : التوضيح (١٣٨).

(٣) م٢٨٥/١ ك : الصلاة : باب بدء الأذان ح (٣٧٧/١) .

(٤) جه ٢٣٣/١ ك : الأذان باب بدء الأذان ح (٧٠٧) .

(٥) د: ١٣٤/١ ك : الصلاة باب بدء الأذان ح(٤٩٨).

(٦) قال ابن الأثير: (هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء والتاء والثـــاء والنـــون ، وأشـــهرها وأكثرها النون) النهاية ١١٥/٤. ===

الناقوس][1] فانصرف عبد الله بن زيد[2]وهو[مهتم][3] فأُرى الأذان، فغدا على رسول الله ﷺ، وكان عمر رآه قبل ذلك، فكتمه عشرين يوماً، ثم أخبر به النبي ﷺ فقال((ما منعك أن تخبرنا قال: سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت فقال يا بلال قم ... الحديث)) وفي الأوسط للطبراني[4] أن أبا بكر أيضاً رأى الأذان. ولأبي داود في المراسيل[5] عن عبيد ابن عمير الليثي[6]أحد كبار التابعين أن عمر لما رأي الأذان جاء ليخبر النبي ﷺ فوجد الوحي قد ورد بذلك فقال له النبي ﷺ((سبقك بذلك الوحي)) وبذلك يعرف أن العمل وقع بالوحي، لا بمجرد الرؤيا من الصحابة. قال السهيلي: وقد ورد ((أنه ﷺسمع الأذان ليلة الإسراء فوق سبع سماوات)) أخرجه البزار[7]وهو أقوى الوحي وإنما تأخرحتى أعلم الناس به على غير لسانه، للتنويه به، ورفع ذكره بلسان غيره ليكون أقوى لأمره ، وأفخر لشأنه[8]. وأضيفت رؤيا عمر وغيره إلى عبد الله بن زيد للتقوية .

=== وقال الخطابي (سألت عنه غير واحد فلم يثبتوه لي على واحد من الوجهين ، فإن كانت الرواية في الفتح صحيحة فلا أراه سمي إلا لاقناع الصوت وهو رفعه ، يقال : أقنع الرجل صوته وأقنع رأسه إذا رفعه ...) معالم السنن ١٥١/١.

(١) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٢) سبق ترجمته ص (٤٧٧) .

(٣) في [ت] (متهم) والمثبت من [ع] ونص الحديث عند أبي داود .

(٤) الأوسط للطبراني ٢٩٣/٢.

(٥) مراسيل أبي داود ٨١ ح (٢٠).

(٦) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، ولد على عهد النبي ﷺ قال مسلم وعده غيره في كبار التابعين ، وكان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر سنة (٧٣) هـ أخرج له الستة .

انظر : تذكرة الحفاظ ٥٠/١ ، الكاشف ٦٩١/١ ، التقريب ٣٧٧ .

(٧) مسنده ١٤٦/٢.

(٨) انظر : الفتح ٨٢/٢ .

فـــائدة :كثر السؤال هل باشـــر النبي صلى الله عليه وسلم الأذان بنفسه ؟ وقـــد/ [٥٦/ب] أجاب السهيلي ، والنووي[١] ، بأنه أذن مرة في سفر أخرجه الترمذي، قال ابن حجـــر: لكن وجدنا الحديث في مسند أحمد[٢] من الوجه الذي أخرجه الترمذي بلفـــظ ((فـــأمر بلالاً بالأذان)) فعرف أن في رواية الترمذي اختصاراً ، وأن معنى أذن أمر بلالاً بـــه[٣] قلت[٤]: قد ظفرت بحديث آخر مرسل أخرجه سعيد بن منصور[٥] في سننه حدثنا أبـــو معاوية[٦] ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي[٧]عن أبي ملكية[٨] قال: ((أذن رســـول الله ﷺ مرة فقال حي على الفلاح)) وهذه رواية لا تقبل التأويل.

---

(١) ت : ٢٦٦/٢ أبواب الصلاة باب ما جاء في الصلاة على الدابة ح (٤١١) ، وقال الترمـــذي (هـــذا حديث غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي، لا يعرف إلا من حديثه وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم).

(٢) حم محقق ٧٥١/٥ ح (١٦٩٤٩).

(٣) انظر : الفتح ٨٢/٢.

(٤) أي المصنف الحافظ السيوطي .

(٥) لم أقف على الرواية في سنن سعيد بن منصور المطبوع . وقد ذكره الزرقاني في شرحه على الموطأ وعـــزاه إليه. / انظر : شرح الزرقاني ٢٠٠/١ ، وانظر ، تنوير الحوالك ١٢٨/١.

(٦) أبو معاوية الضرير سبق ترجمته في المقدمة برقم (١٨٩) .

(٧) عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي المليكي التيمي ، روى عن أبيه أبي بكر ، وعمه عبد الله بن أبي مليكـــة ، وعنه روح بن عبادة وأبو نعيم والقعنبي ليس يقوي الحديث وضعفه البعض .
انظر : المقتنى في سرد الكنى ٤٠/٢ ، الجرح والتعديل ٢١٧/٥ .

(٨) زهير بن عبد الله بن جدعان ، أبو مليكة التيمي ، المدني ، صحابي جليل ، أخرج له البخاري تعليقاً وأبي داود . / انظر : الكاشف ٤٠٦/١ ، التقريب ٢١٧.

(٢) بَاب الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى

(٦٠٥/٤٦٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ إِلَّا الْإِقَامَةَ (١٥٧/١).

(٢) بــــاب بالتنوين ((الأذان مثنى مثنى)) هو لفظ حديث مرفــوع أخرجــه الطيالسي[١] في مسنده عن ابن عمر.

(٦٠٥/٤٦٤) ((أمـــر بـــلال)) للنسائي[٢]((أمر رسول الله ﷺ)).

((بلالاً يشفع)) بفتح أوله والفاء أي يأتي بألفاظه شفعاً[٣].

((وأن يوتر الإقامة)) أي جميـــع الألفاظ المشروعة عند القيام إلى الصلاة[٤].

((إلا الإقامة)) أي لفظ قـــد قامت ففيه جناس تام[٥].

---

(١) مسند الطيالسي ٢٦٠/١ ح (١٩٢٣).

(٢) ن (كبرى) ٤٩٦/١ باب تثنية الأذان.

(٣) الفتح ٨٣/٢.

(٤) انظر: الفتح ٨٣/٢.

(٥) الفتح ٨٣/٢.

(٦٠٦/٤٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِك قَالَ لَمَّا كَثُرَ النَّــاسُ قَالَ ذَكَرُوا أَنْ يَعْلَمُوا وَقْتَ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ فَذَكَرُوا أَنْ يُــورُوا نَــارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ (١٥٧/١).

(٣) بَاب الْإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا قَوْلَهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ .

(٦٠٧/٤٦٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّه حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك قَالَ أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُــوتِرَ الْإِقَامَةَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ فَذَكَرْتُ لِأَيُّوبَ فَقَالَ إِلَّا الْإِقَامَةَ (١٥٨/١) .

(٦٠٦/٤٦٥) ((ثنـــا محمد)) زاد ابو ذر هو ابن سلام[١] .

((حدثنى عبد الوهـــاب))[٢] للأصــيلي[حــدثنا]ولكريمــة (أخبرنــا)[٣]زاد غيرها(الثقفي).

((قال ذكروا)) قال : هذه زائدة للتأكيد[٤].

((يعلموا)) بضم أوله من الاعلام وبفتحه من العلم[٥].

((يوروا)) يوقدوا[٦] ولمسلم[٧] ((ينورا نـــاراً)) أي يظهروا نورها[٨].

(٦٠٧/٤٦٦) ((فذكرت)) للأصيلي (فذكرته)[٩].

---

(١) سبق ترجمته في ص (٩١٢) .

(٢) عبد الوهاب الثقفي . سبق ترجمته برقم (٣٨١).

(٣) الفتح ٨٣/٢ .

(٤) الفتح ٨٣/٢ .

(٥) الفتح ٨٣/٢ .

(٦) شرح الكرماني ٦/٥ ، شرح النووي على مسلم ٧٩/٤ .

(٧) م : ٢٨٦/١ ك : الصلاة باب الأمر بشفع الأذان وايتار الإقامة ح (٣) .

(٨) شرح النووي على مسلم ٧٩/٤.

(٩) الفتح ٨٤/٢.

(٤) بَاب فَضْلِ التَّأْذِينِ

(٦٠٨/٤٦٧) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا نُـــودِيَ لِلصَّلَاة أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَـــلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاة أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَـــرْءِ وَنَفْسه يَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى (١/١٥٨).

(٦٠٨/٤٦٧) ((نودي للصلاة)) لمسلم[١]((بالصلاة)) ((أدبر الشـــيطان)) في سنن سعيد بن منصور[٢] عن ابن عمر ((ولا يسمعك من شيطان إلاولـــه نفـــير)) يعني ضراط حتى لا يسمع صوتك وهو عام في كل شيطان[٣]((له ضراط)) للأصـــيلي ((وله)) وهي حال[٤] ولمسلم[٥] ((حصاص)) بمهملات مضموم الأول وهـــو شـــدة العدو فاستدل به من قال أن الضراط عبارة عن شدة نفوره شبه شغـــل الشيطان نفسه عن سماع الأذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره، ثم سماه ضراطاً تقبيحاً له، وقيل هو على حقيقته لأنه جسم متغذ يصح منه خروج الريح ، ثم يحتمل أنه يتعمـــد

(١) م ٢٩١/١ ك : الصلاة باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه ح (٣٨٩).

(٢) لم أقف على رواية سعيد بن منصور وقد أخرجها ابن الجعد في مسنده (٣٣٧) . ط : ١٤١٧/٢هـــ دار الكتب العلمية .
وانظر : التمهيد لابن عبد البر ٢٢٤/١٩.

(٣) شرح النووي على مسلم ٩٢/٤.

(٤) الفتح ٨٥/٢ .

(٥) م ٢٩١/١ ك : الصلاة باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه ح (١٧).

خروج ذلك إما ليشغل نفسه عن سماع الأذان، أو إستخفافها كما يفعلـــه الســـفهاء ، ويحتمل أن لا يتعمده بل يحصل له عند سماعه شدة خوف يحصل له ذلك بسببها[1] .

((قضى)) بضم أوله أي فرغ منه[2]((ثوب بالصلاة)) بضم المثلثة وكسر الـــواو المشددة أي أقيمت[3]،ولمسلم[4]((فإذا سمع الإقامة)) ،((يخطر)) قال عياض[5]: سمعنـــاه من أكثر الرواة بضم الطاء ، وضبطناه عن المتقنين بالكسر ، وهو الوجـــه ، أي يوسوس وإما بالضم فمن المرور أي يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه / فيشغله . [٥٧/أ]

((ونفسه)) أي قلبه[6]((لما لم يكن يذكر)) زاد مسلم[7]((من قبـــل)) ومـــن ثم استنبط أبو حنيفة ...[8]للذي شكا إليه أنه دفن مـــالاً ثم لم يهتـــد لمكانـــه، أن يصـــلي ويحرص على أن لا يحدث ...[9] نفسه بشيء من أمور الدنيا ففعل فذكره[10]((يظـــل)) بالظاء المشالة أي يصير وللأصيلي (يضل) بالكسر أي ينسى[11].

---

(١) انظر : شرح النووي على مسلم ٩٢/٤ ، الفتح ٨٥/٢ .

(٢) النهاية ٧٨/٤ .

(٣) قال عياض (قال الطبري : ثوب أي صرخ بالإقامة مرة بعد مرة ورجع ، وكل مردد صوتاً بشيء فهـــو مثوب ، وأصله من ثاب إلى الشيء إذا رجع) إكمال المعلم ٢٥٨/٢.

(٤) م : ٢٩١/١ ك : الصلاة باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه ح (٣٨٩) .

(٥) إكمال المعلم ٢٥٩/٢ ، مشارق الأنوار ٢٣٤/١.

(٦) مشارق الأنوار ٢٢/٢ .

(٧) م : سبق تخريجه ح (٣٨٩).

(٨) في [ت] كلمة غير مقرؤة .وليست موجودة في جميع النسخ .

(٩) في [ت] كلمة وكأنها عليها شطب . وليست في جميع النسخ .

(١٠) ذكره الحافظ ابن حجر ٨٦/٢ ، وذكره ابن بطال في شرحه على صحيح البخاري ٢٣٧/٢.

(١١) الفتح ٩٦/٢.

فـــائدة : الحكمة في هرب الشيطان عند سماع الأذان والإقامة دون القـــرآن والذكر في الصلاة، حتى لا يسمع صوت المؤذن فيشهد له يوم القيامة، ويعود في الصلاة ليؤذي المصلي بالوسوســـة، وقال ابن الجوزي[1]: على الأذان هيـــبة يشـــتد بســـببها إنزعاج الشيطان لأنه لا يكاد يقع فيه غفلة ولارياء، بخلاف الصلاة فإن النفس تحضـــر فيها فيفتح لها الشيطان أبواب الوسوسة . قال ابن بطال[2] : ويشبه أن يكون الزجر عن خروج الإنسان من المسجد بعد الأذان من هذا المعنى، لئلاً يكون متشـــبهاً بالشـــيطان الذي يفر عن سماع الأذان .

(١) كشف المشكل ٣٧٢/٣ ط : الأولى ١٤١٨هـــ دار الوطن .
(٢) شرحه ٢٣٥/٢ .

(٥) بَاب رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ أَذِّنْ أَذَانًا سَمْحًا وَإِلَّا فَاعْتَزِلْنَا .

(٦٠٩/٤٦٨) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١٥٨/١) .

(٥) ((سمحا)) سهلاً[١].

(٦٠٩/٤٦٧) ((قال له)) أي لعبد الله ((مدى)) غاية[٢]((ولاشيء)) يشمل الحيوانات والجمادات ولابن خزيمة[٣]((شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولاأنس)) ولأبي داود[٤]من حديث أبي هريرة ((يشهد له كل رطب ويابس))وهو محمول على الحقيقة دون المجاز. قال التوربشتي المراد من هذه الشهادة إشهار المشهود له يوم القيامة بالفضل وعلو الدرجة. وقال ابن المنير[٥]: أن أحكام الآخرة جرت على نحو أحكام الخلق في الدنيا من توجيه الدعوى والجواب والشهادة.

---

(١) النهاية ٣٩٨/٢.

(٢) النهاية ٣١/٤.

(٣) خز ٢٠٣/١ باب إدخال الإصبعين في الأذنين إن صح الخبر ح (٣٨٩).

(٤) ١٤٢/١ باب رفع الصوت بالأذان .

(٥) انظر : الفتح ٨٩/٢ .

((قال أبو سعيد[١] سمعته)) أي يقول لا يسمع ...الخ . كما بين في رواية ابن خزيمة[٢] بخلاف ذكر الغنم والبادية فإنه موقوف وفهم الرافعي[٣] : أنه مرفوع وأن سمعته عائد إلى جميع ما تقدم وسبقه إلى ذلك إمام الحرمين[٤] والغزالي[٥] والقاضي حسين[٦] وغيرهم وتعقبه النووي ووافقه ابن حجر[٧].

---

(١) أبو سعيد الخدرى سبق ترجمته ص (٢٦٤) .

(٢) خز ٢٠٤/١ باب إدخال الإصبعين فى الأذنين ح (٣٩٠) .

(٣) تلخيص الحبير ٢٠٥/١.

(٤) الإمام الكبير شيخ الشافعية أبو المعالي عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجويني ثم النيسابوري ضياء الدين الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة (٤١٩هـ) وسمع من أبيه وغيره ، قال السمعاني (كان أبو المعالي إمام الأئمة على الإطلاق ، مجمعاً على إمامته شرقاً وغرباً لم تر العيون مثله) مات سنة (٤٧٨) هـ .

انظر : سير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٨ ، الوفيات لابن قنفذ القسنطيني ٢٥٧/١ ط : ١٩٧٨/٢ — بيروت .

(٥) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي. صاحب كتاب " إحياء علوم الدين " الذي كثرت عليه الأقاويل بين مادح وقادح . وقد حلله تحليلاً علمياً شيخ الإسلام ابن تيمية في (مجموع الفتاوي)(٥٥/١٠) بقوله (وفيه أحاديث وآثار ضعيفة ، بل موضوعة كثيرة ، وفيه أشياء من أغاليط الصوفية وترهاتهم) توفي سنة (٥٠٥) هـ ./ انظر: معجم مصنفات فتح الباري ٤٤ .

(٦) القاضي حسين بن محمد بن أحمد الخراساني ،أبو علي شيخ الشافعية بخراسان ، له كتاب ((التعليقة الكبرى)) قال عنها النووي في تهذيب الأسماء واللغات(١٦٤/١):(ما أجزل فوائده ، وأكثر فروعه المستفادة ، ولكن يقع في نسخه اختلاف) توفي سنة (٤٦٢) هـ

انظر : سير أعلام النبلاء ٢٦٠/١٨ ، ، معجم مصنفات فتح الباري ١١٧ .

(٧) الفتح ٨١/٢.

(٦) بَاب مَا يُحْقَنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدِّمَاءِ

(٦١٠/٤٦٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَــنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًــا أَغَارَ عَلَيْهِمْ قَالَ فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّــهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ قَالَ فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ (١٥٨/١) .

(٦١٠/٤٦٩) ((يغــزينا)) للكشميهني بالزاي من الغزو وللمستملي بــالراء من الإغارة ولكريمة (يغزو) بواو وللأصيلي (يغير) بياء ولغيرهم (يغــر) بضـــم أولـه وسكون الغين من الإغراء ،والإغارة الهجم على العدو صبحاً من غير إعلامهم[1] .

(١) النهاية ٣٩١/٣. وانظر : الفتح ٩٠/٢.

(٧) بَاب مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِي

(٦١١/٤٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِـكٌ عَـنِ ابْـنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ (١٥٩/١)

(٦١٢/٤٧١) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَـى عَـنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ أَنَّهُ سَـمِعَ مُعَاوِيَـةَ يَوْمًا فَقَالَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (١٥٩/١).

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى نَحْوَهُ .

(٦١٣/٤٧٢) ٥٧٨ قَالَ يَحْيَى وَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قَـالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقَالَ هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (١٥٩/١).

(٦١١/٤٧٠) ((مثل مايقول)) لم يقل مثل ما قال ليشعر بأنه يجيبه بعد كـل كلمة. قال الكرماني[١]: وقد ورد ذلك صريحاً عند النسائي[٢] عن أم حبيبة.

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى الكرماني . / انظر : فتح الباري ٩١/٢ .

(٢) ن (مجتبى) ٢٣/٢ باب القول مثل ما يقول المؤذن .

((سمع معاوية يوماً فقـــال بمثله)) أي سمع المؤذن[1] .

(٦١٢/٤٧١) ((إسحاق)) بن راهوية[2].

(٦١٣/٤٧٢) ((بعض اخواننا))هو علقمة بن وقـــاص[3]قاله الحافظ[4] ظنـــاً وابعد من / قال أنه الأوزاعي[5]. [٥٧/ب]

(١) الفتح ٩٣/٢.

(٢) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٢٩٢) .

(٣) الفتح ٩٣/٢.

(٤) الحافظ ابن حجر .

(٥) انظر : الفتح ٩٣/٢ .

(٨) بَاب الدُّعَاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ

(٦١٤/٤٧٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٦١٤/٤٧٣) ((عياش)) بالتحتية والشين المعجمة[١].

((الدعوة)) بفتح الدال أي الأذان لأن فيها دعوة الحق وهي لا إله إلا الله، فهو من باب إطلاق البعض على الكل[٢].

((التامة)) التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل[٣].

((والصلاة القائمة)) أي المدعو إليها التي استقام[٤].

((الوسيلة)) المترلة العلية وبينت في مسلم أنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله[٥].

((والفضيلة)) أي المرتبة الزايدة على سائر الخلائق[٦] .

---

(١) علي بن عياش ــ بتحتانية ومعجمة ــ الألهاني ــ بفتح الهمزة وسكون اللام ــ الحمصي، ثقة : ثبت ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٩ هــ)، أخرج له البخاري وأصحاب السنن . / التقريب ٤٠٤ .

(٢) انظر : شرح الكرماني ١٢/٥ ،الفتح ٩٥/٢.

(٣) النهاية ١٩٧/١ .

(٤) انظر : شرح الكرماني ١٣/٥ . الفتح ٩٥/٢ .

(٥) النهاية ١٨٤/٥.

(٦) الفتح ٩٥/٢.

((مقاماً محموداً)) هو مقام الشفاعة في فصل القضاء، يحمـــده فيـــه الأولـــون والآخرون، ونصبه على الظرف أي: ابعثه فأقمه، أو ضمن ابعثه معنى أقمـــه، أو معـــنى أعطه فهو مفعول به أو حال أي ذا مقام[١]،وللنسائي[٢] وابن خزيمة[٣] (المقام المحمـــود) ((الذي وعدته)) بدل أوعطف بيان وعلى رواية التعريف وصـــف[٤] زاد البيهقـــي[٥] ((إنك لا تخلف الميعاد)) وجعله وعداً لأن عسى من الله واجب وقد قال ﴿ عَسَـــى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مُّحْمُوداً ﴾[٦].

((حـــلت)) أي وجبت[٧] كما في رواية الطحاوي[٨] عـــن ابـــن مســـعود ،أو (نزلت) واللام بمعنى (على) كما في مسلم[٩] (حلت عليه) .

---

(١) انظر: شرح الكرماني ١٤/٥ ، الفتح ٩٥/٢ .

(٢) ن (كبرى) ١٧/٦ باب كيف المسألة وثواب من سأل له ذلك .

(٣) خـــز ٢٢٠/١ باب استحباب الدعاء عند الأذان .

(٤) شرح الكرماني ١٤/٥.

(٥) سننه (كبرى) ٤١٠/١ باب ما يقول إذا فرغ من ذلك .

(٦) الفتح ٩٥/٢ .

(٧) النهاية ٤٣٢/١.

(٨) شرح معاني الآثار ١٤٥/١.

(٩) م٢٨٨/١ ك : الصلاة باب استحباب القول مثل ما يقول ح(٣٨٤).

(٩) بَاب الاسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ
وَيُذْكَرُ أَنَّ أَقْوَامًا اخْتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ سَعْدٌ .

(٤٧٤/٦١٥) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُـــمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَــمْ يَجِــدُوا إِلَّــا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا (١/١٥٩).

(٩) ((الاستهام)) الاقتراع لأنهم كانوا يكتبون أسمائهم على سهام إذا اختلفــوا في الشيء فمن خرج اسمه غلب[١] .

((اختلفوا في الأذان)) وقع ذلك بالقادسية لما فتحت وقد أصــيب المــؤذن في القتال وذلك زمن عمر[٢].

((فأقرع بينهم سعدا)) ابن أبي وقاص وهوالأمير عليهم فخرجت القرعة لرجل منهم فأذن[٣] أخرجه الطبري[٤] وغيره، فيؤخـــذ منه أنه إذا شغرت وظيفة من وظـــائف

---

(١) الفائق ٣/٣٠٩ ، غريب الهروى ١/١٥٠.

(٢) الفتح ٢/٩٦ .
واستشهد الحافظ ابن حجر بما أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي من طريق أبي عبيد كلاهما عن هشــيم عن عبد الله بن شبرمة قال ((تشاح الناس في الأذان بالقادسية فاختصموا إلى ســعد بــن أبي وقــاص ، فأقرع بينهم ، وهذا منقطع وقد وصله سيف بن عمر في الفتوح والطبري من طريقه عنه عن عبد الله بن شبرمة عن شقيق وهو أبو وائل ــ قال : افتتحنا القادسية صدر النهار ، فتراجعنا وقد أصيب المــؤذن " فذكره وزاد ((فخرجت القرعة لرجل منهم فأذن)) . الفتح ٢/٩٦.

(٣) الفتح ٢/٩٦ .

(٤) تاريخ الطبري ٢/٤٢٥.

الدين ، وهناك مستحقون في مرتبة واحـــدة في الصلاحية والحاجة، يقرع بينهم النـــاظر ويولى من خرجت له القرعة[1] .

(٦١٥/٤٧٤) ((لو يعلم الناس)) وضع المضارع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم[2].

((ما في النداء والصف الأول)) زاد أبو الشيخ[3](من الخير والبركة).

((ثم لم يجدوا))[4] للمستملي والحموي ((ثم لا يجدون)).

((علـــيه)) أي على المذكور ولعبد الرزاق[5]((عليهما)) وهي أوضح.

((لاستهموا)) أي لا قترعوا[6] كما في مسلم[7] ((لكانت قرعة)) وقيل المـــراد (لترامو بالسهام)) مبالغة كمافي رواية ((لتجالدوا عليه بالسيوف))[8].

((التهجير)) [التبكير][9] إلى الصلوات وقيل الظهر خاصة[10].

((لاستبقوا)) قال ابن أبي جمرة[11]: أي معنى لاحساً لأن المسابقة على الأقـــدام حساً يقتضي سرعة المشي وهو ممنوع منه .

---

(١) انظر : الفتح ٩٧/٢.

(٢) الفتح ٩٦/٢ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ انظر : الفتح ٩٦/٢ .

(٤) الفتح ٩٧/٢ .

(٥) مصنف عبد الرزاق ٥٢٤/١.

(٦) شرح الكرماني ١٤/٥.

(٧) م: ٣٢٦/١ ك : الصلاة باب تسوية الصفوف ح (٤٣٩).

(٨) لم أقف على الرواية ، وقد ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح ٩٧/١.

(٩) في [ت] (التكبير) والمثبت من [ع].

(١٠) النهاية ٢٤٥/٥.

(١١) بهجة النفوس ٢١٤/١.

(١٠) بَاب الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ

وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ فِي أَذَانِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَعَبْدِالْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ وَعَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ رَدْغٍ* فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَإِنَّهَا عَزْمَةٌ (١/١٦٠) .

((في يوم رزغ)) بفتح الراء وسكون الزاي بعدها معجمة ، ولابن السكن وأبي الوقت: بالدال المهملة بدل الزاي ، وللقابسي[١]: بفتح الثاني لأنه الاسم والساكن المصدر وقال في الجمهرة[٢] الردغة والرزغة الطين القليل من مطر وغيره ، وفي العين[٣] أن الرزغة أشد. وفي رواية آتية ((ذي رزغ))[٤] وهي أوضح وفي أخرى(يوم مطير)[٥] ((الصلاة في الرحال)) بالنصب أي صلوا[٦] .

---

* كذا في متن اليونينية،وفي هامشها(رزغ)وقال الحافظ ابن حجر، هي للأكثر (رزغ) انظر: الفتح ٩٨/٢

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي ، له كتاب ((الملخص)) قال فيه ابن خلكان (جمع فيه ما اتصل إسناده من حديث مالك بن أنس ﷺ في كتاب (الموطأ) رواية أبي عبد الله عبد الرحمن المصري ، وهو على صغر حجمه جيد في بابه) وفيات الأعيان ٣٢٠/٣ .
انظر : معجم مصنفات فتح الباري ٤١٠.

(٢) جمهرة اللغة ٢٥١/٢ .

(٣) العين ٣٨٢/٤ .

(٤) خ مع الفتح ١٥٧/٢ ك : الأذان باب هل يصلي الامام بمن حضر . ح (٦٦٨) .

(٥) خ مع الفتح ٣٨٤/٢ ك : الجمعة باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر ح (٩٠١).

(٦) انظر : الفتح ٩٨/٢.

((فقـــال)) أي ابن عباس[1].

((من هو خير منه))أي من هذا المؤذن وهو مؤذن رسول الله ﷺ وللكشميهني/ [٥٨/أ] (منهم) أي من المفكرين[2].

((وإنهـــا))أي الجمعة كمافي رواية ابن عليه الآتية[3].

((عـــزمـــة)) بسكون الزاي ضد الرخصة[4].

(١) الفتح ٢/٩٩ .

(٢) المرجع السابق.

(٣) شرح الكرماني ٥/١٧.

(٤) أي واجبه متحتمة . / شرح الكرماني ٥/١٧ .

(١١) بَاب

أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ

(٦١٧/٤٧٦) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِك عَنِ ابْنِ شِهَاب عَـــنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ قَالَ وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَـــى لَـــا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ (١٦٠/١) .

(٦١٧/٤٧٦) ((قال وكان رجلاً)) قائل ذلك ابن شهاب[١] كمـــا بـــين في رواية الاسماعيلي[٢] والدارقطني[٣] وفي رواية البيهقي[٤] ((قال سالم)) .

---

(١) انظر : الفتح ١٠٠/٢.

(٢) انظر : الفتح ١٠٠/٢.
وقال الحافظ ابن حجر : (رواه الاسماعيلي عن أبي خليفة ، والطحاوي عن يزيد بن سنان كلاهما عـــن القعنبي ، فعينا أنه ابن شهاب) ...) الفتح ١٠٠/٢.

(٣) لم أقف على رواية الدارقطني وقد ذكرها الحافظ ابن حجر وعزاها إليه . / انظر : الفتح ١٠٠/٢.

(٤) سننه (كبرى) ٥٥٩/١ ك : الصلاة باب السنة في الأذان لصلاة الصبح .ح (١٧٨٥) .

(١٢) بَاب الْأَذَان بَعْدَ الْفَجْرِ

(٦١٨/٤٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ الْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ وَبَدَا الصُّبْحُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ (١٦٠/١) .

(٦١٨/٤٧٧) ((كان إذا اعتكف وأذن المؤذن)) كذا للنسفي[١] ، وللهمداني[٢]((إذا أذن المؤذن)) ولغيرهما[٣]((إذا اعتكف المؤذن))، واستشكل معنى ورواية ، فإن الحديث في الموطأ[٤] عند كل رواية ((كان إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح)) ، وكذا لمسلم[٥] وهو الصواب وقد أصلحت رواية الشبوي[٦] كذلك . وقيل[٧]: إن الوهم فيه من شيخ البخاري وتكلف جماعة توجيهه بأن معنى ((اعتكف المؤذن)) لازم ارتقابه ونظره إلى مطلع الصبح ولا يخفى ما فيه من التعسف، قال ابن حجر[٨]: والحق أن لفظ (اعتكف) محرف من لفظ (سكت).

((وبدا))[٩] بموحدة بلا همزة ظهر والواو للحال[١٠].

---

(١) حافظ الدين عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي له كتاب (الكافي) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٣٧٨/٢ .

(٢) الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني صاحب التصانيف له كتاب (الأنساب) توفي سنة (٣٣٤) هـ . انظر : كشف الظنون ١٤٤/١ ، معجم مصنفات فتح الباري ٨٤.

(٣) انظر : الفتح ١٠٢/٢.

(٤) الموطأ ١٢٧/١ باب ما جاء في ركعتي الفجر .

(٥) م: ٥٠٠/١ ك : الصلاة باب استحباب ركعتي سنة الفجر . ح (٧٢٣) .

(٦) انظر : الفتح ١٠٢/٢.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الفتح ١٠٢/٢.

(٩) أي ظهر وكل شيء أظهرته فقد بدا وبديته ./ النهاية ١٠٩/١.

(١٠) انظر: الفتح ١٠٢/٢.

(٦٢٠/٤٧٨) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ (١٦٠/١) .

(٦٢٠/٤٧٨) ((إن بلالاً ...الحديث)) لابن خزيمة[١] وأحمد[٢] وابن حبان[٣] وغيرهم[٤] من طرق ((أن ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال)) وجمع بالحمل على التناوب خلافاً لمن ادعى أنه مقلوب[٥] ، نعم في رواية للبيهقي[٦] عن عائشة أنها أنكرت على ابن عمر كون بلال يؤذن بليل وابن أم مكتوم بعد الفجر وقالت: (غلط ابن عمر ابن أم مكتوم يؤذن بليل وكان بلال يبصر الفجر).

---

(١) صحيحه ٢١١/١ باب ذكر خبر روي عن النبي ﷺ بعض أهل الجهل أنه يعتاد هذا الخبر . ح (٤٠٦) .

(٢) حم (محقق) ٨٦٥/٨ ح (٢٧٩٨٥).

(٣) صحيح ابن حبان ١٩٧/٥. باب ذكر حظر هذا الفعل الذي ابيح عند الشرط ح (٣٤٦٥).

(٤) البيهقي (كبرى) ٥٦٢/١ ك : الصلاة باب القدر الذي كان بين بلال وابن أم مكتوم . ح (١٧٩٢).
مصنف ابن أبي شيبه ٢٧٧/٢ .
مجمع الزوائد ١٥٣/٣.

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن عبد البر وجماعة من الأئمة . / انظر : الفتح ١٠٢/٢.

(٦) (كبرى) ٥٦٢/١ ك : الصلاة باب القدر الذي كان بين بلال وابن أم مكتوم ح (١٧٩٤).

(١٣) بَاب الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ

(٦٢١/٤٧٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوِ الصُّبْحُ وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقُ وَطَأْطَأَ إِلَى أَسْفَلُ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا وَقَالَ زُهَيْرٌ بِسَبَّابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ثُمَّ مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ (١٦٠/١).

(٦٢١/٤٧٩) ((سحوره)) بفتح أوله [اسم][١] كل ما يؤكل في السحر[٢] ((ليرجع))[٣] بوزن يضرب لازم ومتعد وأخطأ من نقله[٤]((وقال بأصابعه)) أي أشار[٥]،((وقال زهير)) أي أشار أيضاً والمقصود بالأول: الاشارة إلى هيئة الفجر الكاذب المستطير الذي يظهر في أعلى السماء ثم ينخفض ، وبالثاني الصادق الذي يطلع معترضاً ثم يعم الأفق ذاهباً يميناً وشمالاً ، وفي رواية الاسماعيلي ((فإن الفجر ليس هكذا ولاهكذا ولكن الفجر هكذا)) وكأن أصل الحديث كان بهذااللفظ مقروناً بالإشارة الدالة على المراد ، ولهذا اختلفت عبارة الرواة[٦] ، ولمسلم[٧] ليس الفجر المعترض ولكن المستطيل .

---

(١) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٢) النهاية ٣٤٧/٢.

(٣) القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ، ورجوعه عودة إلى نومه أو قعوده ./ النهاية ٢٠١/٢ .

(٤) الفتح ١٠٤/٢.

(٥) الفتح ١٠٥/٢.

(٦) انظر :الفتح ١٠٥/٢.

(٧) م ٧٦٩/٢ ك : الصيام باب أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ح (١٠٩٣/٤٠).

(٦٢٢/٤٨٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ عُبَيْدُاللَّه حَدَّثَنَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ ح و حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّه بْنُ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ (١٦١/١).

(٦٢٢/٤٨٠) ((حدثني إسحاق)) هو ابن راهوية بدليل قوله أخبرنا أبو أسامة فإنه لايقول قط حدثنا.

((قال عبيد الله ثنا)) فاعل قال أبو أسامة وعبيد الله فاعل حدثنا[1] ، على التقديم والتأخير[2] .

((وعن نافع)) عطف على قوله (عن القاسم)[3]((حتى يؤذن)) للكشميهني ((ينادي)) [4] زاد مسلم[5] ((ولم يكن بينهما إلا أن يترل هذا ويصعد هذا)).

---

(١) انظر : فتح الباري ١٠٥/٢ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) م ٧٦٨/٢ ك : الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ح (١٠٩/٣٨) ولفظه عند مسلم (يرقى) بدل (يصعد) .

(١٤) بَاب كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ .

(٤٨١/٦٢٤)حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ثَلَاثًا لِمَنْ شَاءَ .(١٦١/١)

(١٤)بـــاب بالتنوين((كـــم))إستفهامية ومميزها محذوف أي ســـاعة أو نحوه.

((ومـــن أنتظر الإقامة)) زادها الكشميهني/ ((فقط))وهو خطأ[1] لأنها تأتي في [٥٨/ب] ترجمة بعد هذه.

(٤٨١/٦٢٤) ((عن الجريري)) أي سعيد ابن إياس[2] كما بينه الاسماعيلي[3] ورواه من طرق عنه فاندفع ما يخشى من رواية (خالد)[4] عنه فإنه إنما سمـــع منـــه بعـــد اختلاطه[5].

---

(١) الفتح ١٠٦/٢ .

(٢) سبق ترجمته في المقدمة برقم (١٨٦) .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه في مستخرجه ./ انظر : الفتح ١٠٧/٢.

(٤) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي ، المزني ، مولاهم ، ثقة ثبت ، من الثامنـــة ، مات سنة (١٨٢)هـــ وكان مولده سنة (١١٠) هـــ أخرج له الستة./انظـــر : الكاشـــف ٣٦٦/١ ، التقريب ١٨٩ .

(٥) قال الحافظ ابن حجر (اتفقوا ـــ أي علماء المسلمين ـــ أن سماع المتأخرين منه كان بعـــد اختلاطه وخالد منهم ، لكن أخرجه الاسماعيلي من رواية يزيد بن زريع وعبد الأعلى وابن علية وهم ممن سمع منه قبل اختلاطه ، وهو عند مسلم من طريق عبد الأعلى أيضاً ، وقد قال العجلي إنه من أصحهم سماعاً من الجريري ، فإنه سمع منه قبل اختلاطه بثمان سنين ، ولم ينفرد به مع ذلك الجريري بل تابعه عليه كهمـــس بن الحسن عن ابن بريدة ...) الفتح ١٠٧/٢.

((عن ابن بريدة)) سماه الاسماعيلي عبد الله[١].

((بين كل أذانين)) أي أذان وإقامة قال الشراح: وهو تغليب كالقمرين[٢].قال ابن حجر[٣]: ويحتمل خلافه وأن تسمى الإقامة أذاناً حقيقة لأنها اعلام بحضـــور فعـــل الصلاة.

((صلاة)) أي نافلة[٤] ((ثـــلاثاً)) أي قالها ثلاثاً.

((لمـــن شـــاء)) سيأتي[٥] أنه قال ذلك في الثالثة ولمسلم[٦] قال في الرابعة .

---

(١) انظر : الفتح ١٠٧/٢.

(٢) يطلق (قمرين) على الشمس والقمر .

(٣) الفتح ١٠٧/٢ .

(٤) المرجع السابق.

(٥) خ مع الفتح ١١٠/٢ ك : الأذان باب بين كل أذانين صلاة ح (٦٢٧).

(٦) م: ٥٧٣/١ ك : صلاة المسافرين باب بين كل أذانين صلاة ح (٨٣٨).

(٦٢٥/٤٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلٌ (١٦١/١).

(٦٢٥/٤٨٢) ((كان المؤذن إذا أذن)) للاسماعيلي ((إذا أخذ في أذان المغرب))[(١)] ((قام الناس)) للنسائي[(٢)] ((قام كبار أصحاب رسول الله ﷺ)) ((يبتدرون)) يستبقون[(٣)] ((السواري)) جمع سارية[(٤)] ((وهم كذلك)) أي في تلك الحال[(٥)]، زاد مسلم[(٦)] ((فيجيء الغريب فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها)) ((ولم يكن بينهما)) أي الأذان والإقامة[(٧)]. ((شيء)) أي كثير[(٨)] ((جبلة)) بفتح الجيم والموحدة واللام[(٩)].

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى مستخرجه . / انظر : الفتح ١٠٧/٢ .

(٢) ن (كبرى) ٥١١/١ باب الصلاة بين الأذان والإقامة .

(٣) الفتح ١٠٧/٢ .

(٤) وهي الأسطوانة ، شرح الكرماني ٢٣/٥ .

(٥) الفتح ١٠٧/٢.

(٦) م ٥٧٣/١ ك : صلاة المسافرين باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب ح (٨٣٧/٣٠٣).

(٧) شرح الكرماني ٢٣/٥ .

(٨) الفتح ١٠٧/٢ .

(٩) (ابن أبي رواد البصري ، ابن أخي عبد العزيز بن أبي رواد واسمه ميمون الأزدي مولاهم البصري) .
انظر : شرح الكرماني٥/٢٣ ، عمدة القاري٥/١٤٠

(١٥) بَاب مَنِ انْتَظَرَ الْإِقَامَةَ

(٦٢٦/٤٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرُ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ (١/١٦١) .

(٦٢٦/٤٨٣) ((إذا سكت المؤذن)) بالمثناة أي فرغ من أذانه بالسكوت، وأبعد من ضبطها بالموحدة أي: صب الأذان وأفرغه في الآذان[١].

((بالأولى)) متعلق بالمؤذن أي بالصلاة الأولى وهي الفجر .

((من)) بعدها بيانية،كذا ظهر لي. وقال ابن حجر[٢]الباء بمعنى والراء بالأولى الأذان لأن الإقامة ثانية عنه وأنثه لمؤاخاته لها أو لمعنى المناداة أو الدعوة وكله تكلف.

((يستبين))[٣] بموحدة آخره نون[٤]،وفي رواية (يستنير) بنون وآخره راء[٥].

---

(١) شرح الكرماني ٢٤/٥ .

(٢) الفتح ١٠٩/٢.

(٣) قال العيني (من الاستبانة وهو الظهور) العمدة ١٤٠/٥ .

(٤) الفتح ١١٠/٢.

(٥) قال العيني (من الاستنارة) العمدة ١٤٠/٥ .

(١٧) بَاب مَنْ قَالَ لِيُؤَذِّنْ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ

(٦٢٨/٤٨٤) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا قَالَ ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ (١٦٢/١) .

(٦٢٨/٤٨٤) ((من قومي)) هم بنو الليث بن بكر وكان قدومهم وهو يتجهز لتبوك[(١)].

((رفيقـــاً)) بفاء ثم قاف وللأصيلي بقافين أي رقيق القلب.

((والإقـــامـــة)) بالجر.

(١) بنو ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ، حليف بني زهرة ./ الأنساب ١٥١/٥ .

(١٨) بَاب الْأَذَان للْمُسَافر إذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإقَامَة وَكَذَلكَ بعَرَفَةَ وَجَمْعٍ وَقَوْل الْمُؤَذِّن الصَّلَاةُ في الرِّحَال في اللَّيْلَة الْبَارِدَة أَوِ الْمَطِيرَة

(٦٣٠/٤٨٥)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالد الْحَذَّاء عَنْ أَبي قلَابَةَ عَنْ مَالك بْن الْحُوَيْرث قَالَ أَتَى رَجُلَان النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يُريدَان السَّفَرَ فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا ثُمَّ أَقيمَا ثُمَّ ليَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا (١٦٢/١).

(١٨) ((وجمع)) هي مزدلفة[١] ((وقول المؤذن)) بالجر .

(٦٣٠/٤٨٤) ((محمد بن يوسف)) [٢] زاد أبو نعيم الفريابي[٣].

((سفيان)) الثوري[٤]((رجلان))هما مالك بن الحويرث[٥]ورفيقه ولم يسم[٦] ((فأذنا)) مخالف لقوله في الطريق السابق ((فليؤذن)) لكم أحدكم ، وأجيب: بأن المراد يؤذن الواحد ويجيب [الآخر][٧] وللطبراني[٨] في هذا الحديث ((فأذن وأقم وليؤمكم أكبركما)) فالظاهر أن ذلك من تصرف الرواة[٩] .

---

(١) وسميت جمع لاجتماع الناس بها ليلة العيد . /شرح الكرماني ٢٦/٥.

(٢) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٤٠٨) .

(٣) الفتح ١١٢/٢.

(٤) الفتح ١١٢/٢ .

(٥) مالك بن الحويرث ــ بالتصغير ــ أبو سليمان الليثي ، صحابي ، نزل البصرة ، مات سنة (٧٤)هـ أخرج له الستة . / انظر : الإصابة ٧١٩/٥ ، طبقات ابن سعد ٤٤/٧ ، التقريب ٥١٦

(٦) الفتح ١١٢/٢ .

(٧) في [ت] (الآخرة) والمثبت من [ع].

(٨) الطبراني (كبير) ٢٨٨/١٩ ح (٦٣٨).

(٩) هذا القول يمثل رأي الحافظ السيوطي إذ أن الحافظ ابن حجر ذكر رأي القرطبي بأنه حمل اختلاف ألفاظ الحديث على تعدد القصة واستبعده ، وذكر قول الكرماني : (قد يطلق الأمر بالتثنية وبالجمع والمراد واحد ، لقوله : يا حرسي أضربا عنقه ، وقوله قتله بنو تميم ، مع أن القاتل والضارب واحد) . ولم يعلق عليه فكأنه وافق رأي الكرماني .. ولم يقل بتصرف الرواة إلا السيوطي والله أعلم .

(٦٣١/٤٨٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا رَفِيقًا فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ قَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لَا أَحْفَظُهَا وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ (١٦٢/١)

(٦٣٢/٤٨٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ أَذَّنَ ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضَجْنَانَ ثُمَّ قَالَ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوِ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ (١٦٢/١).

(٦٣٣/٤٨٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْطَحِ فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعَنَزَةِ حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْطَحِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ (١٦٣/١).

(٦٣١/٤٨٦) ((ثنا محمد بن المثنى[1] ...إلى آخره)) ثبت هذا الحديث لأبي الوقت خاصة[2].

(٦٣٢/٤٨٧) ((بضجنان)) بفتح الضاد المعجمة وبالجيم الساكنة بعدها نون

(١) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٢٠١).

(٢) الفتح ١١٢/٢.

بوزن فعلان غير مصروف جبل بناحية مكة بينه وبينها خمسة وعشرون مـــيلاً قالـــه في الفائق[١]. ((أو المطيرة))[فغيلة][٢] بمعنى فاعله وإسناد المطر إليها مجـــاز وأو للتنويـــع لا للشك ، ولأبي عوانة[٣] ((ليلة باردة ذات مطر أو ذات ريح)) فدل ذلك على أن كـــلاً من الثلاثة عذر في التأخير عن الجماعة[٤] وفي السنن[٥] ((في الليلة المطيرة والغداة القرة)).

(٦٣٣/٤٨٨) ((ثنا إسحاق)) زاد ابو الوقت بن منصور[٦].

---

(١) الفائق ٣٣٠/٢ .

(٢) في [ت] (فعليه) .

(٣) مسند أبي عوانة ٣٤٨/٢ باب بيان إباحة الصلاة .

(٤) انظر : عمدة القاريء ١٤٦/٥.

(٥) د: ٢٧٩/١ ك : الصلاة باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة ح (١٠٦٤) البيهقـــي (كـــبرى ١٠٠/٣ ك : الصلاة باب ترك الجماعة بعذر المطر ح (٥٠٢١) .

(٦) الفتح ١١٣/٢ .

(١٩) بَاب هَلْ يَتَتَبَّعُ الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَان وَيُذْكَرُ عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ جَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَجْعَلُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ وَقَالَ عَطَاءٌ الْوُضُوءُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ

(٦٣٤/٤٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا يُؤَذِّنُ فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا بِالْأَذَانِ (١٦٣/١) .

(١٩) ((هل يتتبع المؤذن فاه)) بفتح أوله والفوقيتين ، والموحدة المشددة من التتبع، وبالضم وسكون الفوقية وكسر الموحدة من الاتباع ، والمؤذن فاعل عليهما،وفاه مفعول[1].

(٦٣٤/٤٨٩) ((فجعلت اتتبع فاه ههنا/ههنا)) زاد مسلم[2] (يميناً وشمالاً يقول حي على الصلاة، حي على الفلاح) ولابن خزيمة[3](فجعل يقول في أذانه هكذا ويحرف رأسه يميناً وشمالاً). [٥٩/أ]

---

(١) انظر : شرح الكرماني ٢٩/٥ ، الفتح ١١٤/٢.

(٢) م : ٣٦٠/١ ك : الصلاة باب سترة المصلي ح (٥٠٣/٢٤٩).

(٣) خــز ٢٠٢/١ باب الانحر اف في الأذان ح (٣٨٧).

((٢٠) بَاب قَوْلِ الرَّجُلِ فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ وَكَرِهَ ابْنُ سِيرِينَ أَنْ يَقُولَ فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَمْ نُدْرِكْ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَحُّ

(٦٣٥/٤٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجَالٍ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالُوا اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ فَلَا تَفْعَلُوا إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا (١٦٣/١).

(٦٣٥/٤٩٠) ((جلبة الرجال)) بفتح الجيم واللام والموحدة ، أي أصواتهم حال حركتهم[١]. ولكريمة والأصيلي (رجال)[٢] ((وعليكم السكينة)) بالرفع جملة حالية[٣]،وقال القرطبي[٤] بالنصب إغراء ،ولأبي ذر (بالسكينة)[٥]((والوقار)) قال القرطبي[٦] : هو مرادف للسكينة ورده النووي[٧]: بأنها التأني في الحركات، واجتناب العبث، وهو في الهيئة كغض البصر، وخفض الصوت، وعدم الالتفات، ولمسلم[٨] زيادة ((فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة فهو في صلاة))وهو إشارة إلى العلة أي فينبغي له اجتناب ما يجتنبه المصلي[٩] .

---

(١) النهاية ٢٨١/١.
(٢) الفتح ١١٦/٢ .
(٣) انظر : الفتح ١١٧/٢ ، العمدة ١٥٢/٥.
(٤) المفهم ٢٢٠/٢ .
وقال القرطبي : (كأنه قال : الزموا السكينة).
(٥) الفتح ١١٧/٢.
(٦) المفهم ٢٢٠/٢.
وقال القرطبي: (لأن السكينة من السكون ، والوقار من الاستقرار والتثاقل وهما بمعنى واحد ..)
(٧) شرحه على مسلم ١٠٠/٥.
(٨) م٤٢١/١ ك : المساجد باب استحباب اتيان الصلاة بوقار وسكينة ح (١٥٢).
(٩) انظر : الفتح ١١٨/٢.

(٢١) بَاب لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلْيَأْتِ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَقَالَ مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا قَالَهُ أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٦٣٦/٤٩١) حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْــرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ وَعَــنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَــالَ إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَلَا تُسْرِعُوا فَمَــا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا (١٦٣/١) .

(٦٣٦/٤٩١) ((فأتمــوا)) لأحمد[١]((فأفضوا)) وقال مسلم في التمييز[٢] أنهــا على غلط من ابن عيينة.

(١) حم (محقق) ١١٦/٣ ح (٧٦٥١).

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى مسلم في التمييز أيضاً . / الفتح ١١٨/٢ .

(٢٢) بَاب مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ .

(٦٣٧/٤٩٢) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ كَتَبَ إِلَـيَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي (١٦٤/١) .

(٦٣٧/٤٩٢) ((حتى تروني)) زاد مسلم[١]((خرجـت))زاد ابـن حبـان[٢] ((إليكم)) .

---

(١) م: ٤٢٢/١ ك : المساجد باب متى يقوم الناس للصلاة ح (٦٠٤).

(٢) صحيحه ٣١٩/٤ باب ذكر الخبر المتقصى للفظة المختصرة التي ذكرناها ح (٢٢٢٠).

(٢٣) بَاب لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا وَلْيَقُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ

(٦٣٨/٤٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ (١٦٤/١).

(٢٣) باب ((لايسعى...إلى آخره)) سقطت الجملة الأولى[١] فقط للحموي الثانية[٢] والثالثة[٣] فقط للمستملي والأولى[٤] والثانية[٥] فقط للكشميهني.

(٦٣٨/٤٩٣) ((وعليكم السكينة)) لأبي ذر (بالسكينة)[٦] .

---

(١) (لايسعى) وهي عند الحموى (لايقوم) . انظر : الفتح ١٢٠/٢.

(٢) عند المستملي(باب لايسعى إلى الصلاة) انظر : الفتح ١٢٠/٢.

(٣) عند المستملي (باب لايسعى إلى الصلاة) انظر : الفتح ١٢٠/٢.

(٤) المرجع السابق ، عمدة القاري ١٥١/٥ ، إرشاد الساري ٢١/٢.

(٥) المرجع السابق ، عمدة القاري ١٥١/٥ ، إرشاد الساري ٢١/٢.

(٦) الفتح ١٢١/٢.

(٢٤) بَاب هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِد لعلَّة .

(٦٣٩/٤٩٤) حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّه قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْد عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَاب عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ خَرَجَ وَقَدْ أُقِيمَت الصَّلَاةُ وَعُدِّلَت الصُّفُوفُ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ انْتَظَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ قَالَ عَلَى مَكَانكُمْ فَمَكَثْنَا عَلَى هَيْئَتنَا حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً وَقَد اغْتَسَلَ (١/١٦٤).

(٦٣٩/٤٩٤) ((عدلت)) سويت[١]((انتظرنا)) جملة حالية وجواب إذا[٢]، ((انصرف)) زاد مسلم[٣]((قبل أن يكبروا)) ولأبي داود[٤] وابن حبان[٥] عن أبي بكر ((أنه كبر ثم انصرف)) وجمع بتعدد الواقعة[٦].((قال)) استئناف أو حال[٧].

((على مكانكم)) أي كونوا[٨]((هيئتنا)) بفتح الهاء وسكون الياء ثم همزة مفتوحة وللكشميهني بكسر الهاء وبعد الياء نون ، والأول أوجه[٩]((ينطف)) بكسر الطاء وضمها أي يقطر[١٠].

---

(١) الفتح ١٢١/٢.
(٢) شرح الكرماني ٣٣/٥.
(٣) م : ٤٢٢/١ ك : الصلاة باب متى يقوم الناس للصلاة ح (٦٠٥).
(٤) د: ٦٠/١ك : الطهارة باب في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس . ح(٢٣٣).
(٥) صحيح ابن حبان ٣/٤ باب الحديث في الصلاة ح (٢٢٣٢).
(٦) انظر : الفتح ١٢٢/٢.
(٧) الفتح ١٢٢/٢.
(٨) المرجع السابق.
(٩) المرجع السابق.
قال الحافظ ابن حجر (والمراد بذلك أنهم امتثلوا أمره في قوله ((على مكانكم)) فاستمروا على الهيئة — أي الكيفية — التي تركهم عليها ، وهي قيامهم في صفوفهم المعتدلة)
(١٠) النهاية ٧٤/٥ .

(٢٥) بَاب إِذَا قَالَ الْإِمَامُ مَكَانَكُمْ حَتَّى رَجعَ انْتَظَرُوهُ .

(٢٧) بَاب الْإِمَامِ تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ .

(٦٤٢/٤٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ (١٦٥/١).

(٢٥) ((حتى يرجع)) بالياء والنون والهمزة[١] .

(٦٤٢/٤٩٥)((أقيمت الصلاة)) أي العشاء كما في مسلم[٢].

((يناجي)) يحادث[٣].

(١) قال الحافظ ابن حجر :(بالنون للكشميهني ، وبالهمزة للأصيلي ، وبالتحانية للباقين) الفتح١٢٢/٢.

(٢) م ٢٨٤/١ ك : الحيض باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء ح (١٢٦) .

(٣) النهاية ٢٤/٥ .

(٢٨) بَاب الْكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ .

(٦٤٣/٤٩٦) حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَا تُقَامُ الصَّلَاةُ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ (١٦٥/١) .

(٢٩) بَاب وُجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ مَنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ شَفَقَةً لَمْ يُطِعْهَا

(٦٤٤/٤٩٧)حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ (١٦٥/١).

(٦٤٣/٤٩٦) ((فحبسه)) أي منعه من الدخول في الصلاة[1].

(٦٤٤/٤٩٧) ((والذي نفسي بيده)) أي بقدرته[2].

---

(١) الفتح ١٢٥/٢.

(٢) ذهب السيوطي إلى تأويل صفة اليد لله تعالى بالقدرة ، وهذا مخالف لمذهب أهل السنة والجماعة المستند إلى نصوص الكتاب والسنة التي تثبت صفة اليد لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته من غير تحريف أو تعطيل أو تشبيه كقوله تعالى﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ (سورة ص آية ٧) . وقوله تعالى ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ (سورة المائدة آية ٦٤).وقوله تعالى ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (سورة الفتح آية ١٠).===

((فيحطب)) للحموي والمستملي بلام التعليل أي يكسر[1].

((أخالف)) في الصحاح خالف إلى فلان أي أتاه إذا غاب عنه[2]((فأحرق)) بالتشديد[3]،((عرق)) بفتح المهملة وسكون الراء ثم قاف ، العظم عليه لحم فإن لم يكن عليه لحم فعراق قاله الخليل[4]،وقال الأصمعي: العرق قطعة لحم[5]، وقال الأزهري[6]: هو واحد العراق بالضم وهي العظام التي يؤخذ منها هبر اللحم ويبقى عليها لحم دقيق فيكسر ويطبخ.

(مرماتين) تثنية المرماة بكسر الميم بوزن مناه وفتحها لغة ما بين ظلفي الشاة من اللحم. وقيل سهم يرمي به الرجل فيحرز سبقه وهو بعيد هنا[7].

== وفي السنة:/ ما ورد في حديث موسى عليه السلام ـــ لما التقى آدم عليه السلام قال له((أنت آدم الذي خلقك الله بيده))(خ مع الفتح ٥٠٥/١ ك القدر باب تحاج آدم وموسى عند الله ح (٦٦١٤).

وقوله ﷺ: (إن أحدكم ليتصدق بالتمرة من طيب ، ولا يقبل الله إلا طيباً فيجعلها الله في يده اليمنى ، ثم يربيها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيلة حتى تصير مثل أحد)) خ مع الفتح ٢٧٧/٣ ك : الزكاة باب الصدقة من كسب طيب ح (١٤١٠).

والسيوطي من الأشاعرة المتأخرين ممن خالفوا أبو الحسن الأشعري في اثبات صفة اليدين لله تعالى .

انظر : جلال الدين السيوطي أراؤه الاعتقادية ـــ رسالة دكتوراة : سعيد خليفة ٥٣٠/٢.

(١) الفتح ١٢٩/٢ .

(٢) الصحاح ١٣٥٨/٤.

(٣) الاحراق : الاهلاك وهو من احراق النار / النهاية ٣٧١/١.

(٤) العين ١٥٤/١.

(٥) تهذيب اللغة ٢٢٤/١.

(٦) تهذيب اللغة ٢٢٤/١.

(٧) انظر : النهاية ٢٦٩/٢.

(٣٠) بَاب فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَكَانَ الْأَسْوَدُ إِذَا فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ ذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ وَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فِيهِ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى جَمَاعَةً .

(٦٤٥/٤٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً (١/١٦٥).

(٦٤٥/٤٩٨) ((الفذ)) بالمعجمة المنفرد[١]، ولمسلم[٢] ((صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بسبع وعشرين درجة)) قال الترمذي[٣] :عامة من رواه قالوا ((خمساً وعشرين إلا ابن عمر فإنه قال سبعاً وعشرين)) .

وعنه رواية كالباقين ، وهم أبو سعيد[٤]، وأبو هريرة[٥]،وابن مسعود[٦]، وأنس[٧] وعائشة[٨] رضي الله عنها ، وصهيب[٩]ومعاذ[١٠]، وعبد الله

---

(١) الزاهر في غريب الفاظ الشافعي ١/١٠٥. النهاية ٣/٨٩.

(٢) م : ١/٤٥١ ك : المساجد باب فضل صلاة الجماعة ح (٢٥٠).

(٣) ت ١/٤٢٠ أبواب الصلاة باب ما جاء في فضل الجماعة .ح(٢٥١).
قاله عقب حديث ابن عمر . وقال : حديث ابن عمر حسن صحيح .

(٤) خ مع الفتح ٢/١٣١ ك : الأذان باب فضل صلاة الجماعة ح (٦٤٦).

(٥) خ مع الفتح ٢/١٣١ ك : الأذان باب فضل صلاة الجمعة ح (٦٤٧).

(٦) حم (محقق)١٠/٢ ح (٣٥٦٧) . قال الحافظ ابن حجر رواه أحمد ورجاله رجال الثقات .

(٧) مجمع الزوائد ٣٨/٢ ك : الصلاة باب الصلاة في الجماعة . وقال البيهقي (رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات (

(٨) حم (محقق) ٨٨٥٣ ح (٢٤٧٢٥).

(٩) مجمع الزوائد ٣٨/٢ ك : الصلاة باب الصلاة في الجماعة وقال الهيثمي (رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم).

(١٠) مجمع الزوائد ٣٩/٢ ك : الصلاة باب الصلاة في الجماعة . ===

بن زيد[1]، وزيد بن ثابت[2]، ولأبي / بن كعب أربع أو خمس[3] على الشك ، [٥٩/ب] ولمسلم[4] عن ابن عمر بضع وعشرين فقيل الخمس أرجح لكثرة رواتها ، وقيل السبع لأنها زيادة من عدل حافظ ، وقيل يجمع بأنه أعلم أولاً بالخمس ، ثم أخبر بزيادة الفضل، وتعقب بأنه يحتاج إلى التاريخ وبأن دخول النسخ في الفضائل مختلف فيه ، وقيل يحمل السبع على المصلي في المسجد والخمس على غيره ، وقيل السبع على بعيد المسجد والخمس على قريبه ،وقيل السبع على الجهرية والخمس على السرية قال ابن حجر[5]: وهذا أوجهها ثم الحكمة في هذا العدد الخاص لا يدرك حقيقتها بل هي من علوم النبوة التي قصرت علوم الألباء عن الوصول إليها،وقد خاض الأئمة في إبداء مناسبات كذلك ومن لطيفها قول البلقيني[6]: لما كان أقل الجماعة غالباً ثلاثة حتى تتحقق صلاة كل واحد في جماعة ،وكل منهم أتى بحسنة والحسنة بعشرة ، تحصل من مجموع ما أتوا به ثلاثون فاقتصر في الحديث على الفضل الزائد وهو سبعة وعشرون دون الثلاثة التي هي أصل ذلك ،وقال ابن الجوزي[7]:خاض قوم في تعيين الأسباب المقتضية

=== وقال الهيثمي (رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو ضعيف).

(١) مجمع الزوائد ٣٩/٢ ك : الصلاة باب الصلاة في الجماعة .
وقال الهيثمي (رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف)

(٢) مجمع الزوائد ٣٨/٢ ك : الصلاة باب الصلاة في الجماعة .
وقال الهيثمي (رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف).

(٣) ذكرها الحافظ ابن حجر . /انظر : الفتح ١٣٢/٢.

(٤) ٤٥١/١ ك : المساجد باب فضل صلاة الجماعة ح (٦٥٠).

(٥) انظر : الفتح ١٣٢/٢ ، ١٣٣.

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / انظر : الفتح ١٣٣/٢ .

(٧) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . /انظر : الفتح ١٣٣/٢.

للدرجات المذكورة . قال الحافظ[1].وقد نقحتها وهذبتها، فأولها إجابة المؤذن بنية الصلاة في الجماعة ، والتبكير إليها في أول الوقت، والمشي إلى المسجد بالسكينة، ودخول المسجد داعياً وصلاة التحية عند دخوله كل ذلك بنية الصلاة في الجماعة وانتظار الجماعة، وصلاة الملائكة عليه وشهادتهم، له وإجابة الإقامة، والسلامة من الشياطين حين يفر عند الإقامة،والوقوف منتظراً إحرام الإمام ، وإدراك تكبيرة الإحرام معه ، وتسوية الصفوف، وسد فرجها ،وجواب الإمام عند قوله (سمع الله لمن حمده) والأمن من السهو غالباً، وتنبيه الإمام إذا سهى وحصول الخشوع والسلامة مما يلهي غالباً، وتحسين الهيئة غالباً،واحتفاف الملائكة به، والتدرب على تجويد القراءة ،وتعلم الأركان،والابعاض وإظهار شعار الاسلام وإرغام[الشيطان][2]بالاجتماع على العبادة، والتعاون على الطاعة ونشاط المتكاسل، والسلامة من صفة النفاق ، ومن إساءة الظن به أنه ترك الصلاة،ونية رد السلام على الإمام ، والإنتفاع باجتماعهم على الدعاء والذكر، وعود بركة الكامل على الناقص ، وقيام نظام الألفة بين الجيران ، وحصول تعاهدهم في أوقات الصلوات ، فهذه خمس وعشرون خصلة، ورد في كل منها أمر وترغيب ،وبقي أمران يختصان بالجهرية ،وهما الإنصات عند قراءة الإمام،والإستماع لها والتأمين عند تأمينه ليوافق تأمين الملائكة ، وبهذا يترجح أن رواية السبع تختص بالجهرية ثم المراد بالدرجة هنا والجزء والضعف والصلاة في روايات أُخر. أنه يحصل له بالصلاة في الجماعة مثل ثواب ما لو صلى تلك/الصلاة بعينها منفرداً سبعاً وعشرين [٦٠/أ]

---

(١) الحافظ ابن حجر . انظر الفتح ١٣٣/٢.

(٢) في [ت] (الشياطين) والمثبت من [ع] والفتح ١٣٣/٢.

مرة ذكره ابن دقيق العيد وغيره[١] ويؤيده[٢]رواية لمسلم[٣] ((تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفذ)) وفي الأخرى[٤] ((صلاة مع الامام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده)) ولأحمد[٥] نحوه[٦] وزاد ((كلها مثل صلاته)) وبذلك يندفع اشكال أوردته في (بسط الكف في إتمام الصف) [٧] مع فوائد أخر .

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / الفتح ١٣٤/٢ .

(٢) قاله الحافظ ابن حجر ./ انظر : الفتح ١٣٤/٢ .

(٣) م : ٤٥٠/١ ك : المساجد باب فضل صلاة الجماعة ح (٢٤٧).

(٤) م: ٤٥٠/١ ك : المساجد باب فضل صلاة الجماعة ، ح (٢٤٨).

(٥) حم(محقق) ١٤٩/٢ ح (٤١٥٩).

(٦) صحيح ابن حبان ٢٤٨/٣ باب ذكر فضل صلاة الجماعة ح (٢٠٤٩).

صحيح ابن خزيمة ٣٦٣/٢ ك : الامامة في الصلاة باب فضل صلاة الجماعة ح (١٤٧٠).

(٧) كتاب للمصنف مطبوع في كتاب ((مجموعة رسائل السيوطي)) للامام الحافظ جلال الدين السيوطي ط : مكتبة التراث الإسلامي .القاهرة . / انظر : رسالة بسط الكف في إتمام الصف ص (٤٧).

لعله يقصد بالاشكال تعليق الحافظ ابن حجر على ما رواه سعيد بن منصور في سننه عن أوس المغافري أنه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص ((أرأيت من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى في بيته ؟ قال: حسن جميل ، قال : فإن صلى في مسجد عشيرته ؟ قال : خمس عشرة صلاة ، قال ، فإن مشى إلى مسجد جماعة فصلى فيه ؟ قال: خمس وعشرون))قال الحافظ ابن حجر: أن كلام ابن عمر محمول على أنه قاله اجتهاداً فلا يقلد فيه ، ولو قاله مرفوعاً لتم الاحتجاج به على ذلك ...وقد قال ابن حجر :(أن الصلاة تتفاوت بالكمال والنقصان ، وأن المراد أن تلك الصلاة التي صلاها بعينها في الجماعة تحصل له مثل مالو صلاها منفرداً بضعاً وعشرين مرة سواء كانت في نهاية الكمال أم لا .. ورد السيوطي بأن أثر ابن عمر من قبيل المرفوع لأن مثله لا يقال من قبل الرأي إذ هو من أمور الآخرة التي لا تقال الا عن توقيف .

(٦٤٦/٤٩٩) حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَـــادِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّــهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِخَمْــسٍ وَعِشْــرِينَ دَرَجَــةً [1] (١٦٦/١) .

(٦٤٦/٤٩٩) ((بخمس وعشرين)) للأصيلي ((خمساً وعشـــرين)) زاد أبـــو داود[2] وابن حبان[3] ((فان صلاهما في صلاة في فلاة فأتم ركوعها وســـجودها بلغـــت خمسين صلاة)) قال الحافظ[4]: وكأن السر في ذلك الجماعة لا تتأكد في حـــق المســـافر لوجود المشقة واستشكل[5]بأنه يلزم عليه زيادة ثواب المندوب على الواجب ، وأجيب: بأن الثواب مرتب على الفرض[6] وصفته من صلاة الجماعة ، فلا يلزم مـــا ذكر، لكن روى ابن أبي شيبة[7] عن ابن عباس قال ((فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد خمس وعشرون درجة فإن كانوا أكثر فعلى عدد من في المسجد فقال رجل وإن كانوا عشـــرة الآف قال نعم((وهذا موقوف له حكم الرفع[8].

---

(١) هذا الحديث مطبوع على هامش النسخة المعتمدة للصحيح .

(٢) د: ١٥٣/١ ك : الصلاة باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ح (٥٦٠).

(٣) صحيح ابن حبان ٢٤٩/٣ ك : الإقامة في الصلاة باب فضل صلاة الجماعة ح (٢٠٥٣).

(٤) الحافظ ابن حجر قاله في (الفتح ١٣٤/٢) .

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى القرافي وقال بناء على القول بأنها سنة ./ انظر الفتح ١٣٥/٢.

(٦) كذا في جميع نسخ المخطوط وهي في الفتح (الفرد) بالدال .

(٧) مصنفه ٣٦٥/٢ ك : صلاة التطوع باب فضل صلاة الجماعة ح (١١).

(٨) انظر : الفتح ١٣٥/٢ قال الحافظ ابن حجر :
(لأنه لايقال بلارأي ، لكنه غير ثابت) الفتح ١٣٥/٢ .

(٦٤٧/٥٠٠) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ (١٦٦/١).

(٦٤٧/٥٠٠) ((صلاة الرجل في الجماعة)) للحموي والكشميهني في جماعة[١]. ((في بيته وفي سوقه)) أي منفرداً فخرج مخرج الغالب قاله ابن دقيق العيد[٢]. قال الحافظ[٣] : لكن جاء عن بعض الصحابة ، قصر التضعيف المذكور على التجميع في المسجد العام . فروى سعيد بن منصور[٤] بسند حسن عن أوس المعافري[٥] أنه قال لعبد الله بن عمرو (([أرأيت][٦] من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم صلى في بيته ،

---

(١) الفتح ١٣٥/٢ .

(٢) انظر إحكام الأحكام ١٩١/١.
وقال (فكأنه خرج مخرج الغالب في أن من لم يحضر الجماعة في المسجد صلى منفرداً).

(٣) الفتح ١٣٥/٢.

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه / انظر : الفتح ١٣٥/٢.

(٥) أوس بن بشير المعافري ، يعد في المصريين ، صحب أصحاب النبي ﷺ روى عنه عامر بن يحي وواهب بن عبد الله ، سمع عقبة بن عامر وغيره .
انظر : التاريخ الكبير ١٩/٢ ، الجرح والتعديل ٣٠٥/٢.

(٦) في [ت] (أريت) .

قال: حسن جميل قال : فإن صلى في مسجد عشيرته .قال: خمس عشرة صلاة . قـــال: فإن مشى إلى مسجد جماعة فصلى فيه، قال: خمس وعشرون)) .

((وذلك)) إشارة إلى أن الأمور المذكورة علة للتضـــعيف ، ومنـــها اســـتنبطت الأسباب السابقة[1].

((لايخرجه إلا الصلاة)) أي قصد الصلاة في جماعة[2].

((لم يخط)) بفتح أوله وضم الطاء[3].

((خطوة)) بضم أوله ما بين القدمين وفتحه المرة الواحدة[4].

((مصلاة)) مكان صلاته[5].

((اللهم)) أي قائلين[6] ولابن ماجة[7] زيادة (اللهم تب عليه).

---

(١) انظر : الفتح ١٣٥/٢.

(٢) انظر : عمدة القاريء ١٦٧/٥.

(٣) عمدة القاريء ١٦٧/٥.

(٤) الصحاح ٢٣٢٨/٦.

(٥) عمدة القاريء ١٦٧/٥.

(٦) أي لم تزل الملائكة يصلون عليه حال كونهم قائلين : يا الله ارحمه .
انظر : عمدة القاريء ١٦٧/٥.

(٧) جه ٢٦٢/١ ك : المساجد باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة . ح (٧٩٩).

(٣١) بَاب فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ .

(٦٤٨/٥٠١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَاقْرَءُوا ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ (١٦٦/١).

(٦٥٠/٥٠٢) حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال سمعت سالماً قال سمعت أم الدرداء تقول((دخل علي أبو الدرداء وهو مغضب، فقلت ما أغضبك؟ فقال والله ما أعرف من أمة محمدﷺ شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً)) (١٦٦/١).

(٦٤٨/٥٠١) ((بخمسة وعشرين))كذا في الروايات بالباء أوله والتاء آخره[١].

(٦٥٠/٥٠٢) ((من محمد))[٢]لأبي الوقت (من أمر محمد) أي شريعته وهو مقدر في الأولى[٣]، ولأبي ذر وكريمة (من أمة محمد) وهو تصحيف[٤].

---

(١) قال العيني (كذا هو في عامة نسخ البخاري ، وقيل وقع في الصحيحين ((خمس وعشرين)) بدون الياء الموحدة ، وبدون الهاء في آخره ، وأول بأن لفظ ((خمس)) مجرور بنزع الخافض وهو الباء كما وقع في نظيره في قول الشاعر: اشارت كليب بالألف الأصابع ، وتقديره إلى كليب وأما حذف الهاء فعلى تأويل الجزء بالدرجة (قلت) وأما لأن المميز غير مذكور وههنا مميز غير مذكور) العمدة ١٦٨/٥.
وقال القسطلاني (وصحح عليه في اليونينية بخمسة بالتاء ولا اشكال فيه) إرشاد الساري ٢٧/٢.

(٢) قال الحافظ ابن حجر : (بحذف المضاف ، وعليه شرح ابن بطال ومن تبعه ، فقال : يريد من شريعة محمد شيئاً لم يتغير عما كان عليه إلا الصلاة في جماعة فحذف المضاف لدلالة الكلام عليه) .
الفتح ١٣٨/٢ ، شرح ابن بطال ٢٧٩/٢.

(٣) انظر : الفتح ١٣٨/٢.

(٤) قال الحافظ ابن حجر:(وكذا ساقه الحميدي في جمعة ، وكذا هو في مسند أحمد ومستخرجي الاسماعيلي وأبي نعيم من طرق عن الأعمش وعندهم ((ما أعرف فيهم)) أي في أهل البلد الذي كان فيه ، وكأن لفظ ((فيهم)) لما حذف من رواية البخاري صحف بعض النقلة ((أمر)) ((بأمة)) ليعود الضمير ==

(٣٢) بَاب فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ .

(٦٥٢/٥٠٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِك عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِـي بَكْـرِ بْـنِ عَبْدالرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشي بطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْك عَلَـى الطَّرِيـقِ فَـأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ ثُمَّ قَالَ الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ الْمَطْعُونُ وَالْمَبْطُـونُ وَالْغَرِيـقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّه وَقَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَـا فِـي النِّـدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا لَاسْتَهَمُوا عَلَيْه وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِـي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَـا وَلَـوْ حَبْـوًا (١٦٦/١) .

(٦٥٢/٥٠٣) ((فأخذه)) للكشميهني ((فأخره))[١].

((الشهداء خمسة)) لأبي ذر (خمس)[٢] .

== في أنهم على الأمة) . الفتح ١٣٨/٢.

(١) الفتح ١٣٩/٢.

(٢) الفتح ١٣٩/٢.

(٣٣) بَاب احْتِسَابِ الْآثَارِ .

(٦٥٦/٥٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي سَلِمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ (وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ) قَالَ خُطَاهُمْ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ بَنِي سَلِمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ فَقَالَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ قَالَ مُجَاهِدٌ خُطَاهُمْ آثَارُهُمْ أَنْ يُمْشَى فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ (١٦٧/١) .

(٦٥٦/٥٠٤) ((بني سلمة)) بكسر اللام بطن كبير من الخزرج.

((يحتسبون)) أصل الاحتساب العد لكنه يستعمل غالباً في معنى طلب تحصيل الثواب بنية خالصة[(١)].

((وقال ابن أبي مريم)) [(٢)]لأبي ذر [حدثنا] [(٣)].

((يتحولوا عن منازلهم)) لابن مردوية ((أنها كانت بسلع))[(٤)]وبينه وبين المسجد قدر ميل[(٥)].

---

(١) الفائق ٢٨٢/١ ، النهاية ٣٨٢/١.

(٢) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٣٤٩) .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (ذكره صاحب الأطراف بلفظ ((وزاد بن أبي مريم)) وقال أبو نعيم في المستخرج .((ذكره البخاري بلا رواية يعني تعليقاً .. وهذا هو الصواب، وله نظائر في الكتاب، في رواية يحي بن أيوب لأنه ليس على شرطه في الأصول)) ١٤٠/٢ وقال في تغليق التعليق (وقد وقع لنا من وجه آخر عالياً جداً) انظر : تغليق التعليق ٢٧٨/٢.

(٤) سلع : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده عين مهملة ، جبل متصل بالمدينة ، وفي الجنوب الغربي منه تقع المساجد ومنها مسجد الفتح. / المعالم الأثيرة١٤٢.

(٥) انظر : الفتح ١٤٠/٢.

((يعروالمدينة))بضم أوله وسكون المهملة وضم الـــراء أي يتركوها خالية/ يقال [٦٠/ب] أعراه إذا أخلاه، والعراء الأرض الخالية[١].

((وقال مجاهد: خطاهم آثارهم المشي في الأرض بأرجلهم))كذا لأبي ذر ولغـــيره وقال((مجاهد[٢]﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ قال: خطاهم)) وأشار المصـــنف[٣] بهـــذا التعليق إلى أن الآية نزلت في قصة بني سلمة كما أخرجه الترمذي[٤] والحـــاكم[٥]مـــن حديث أبي سعيد[٦].

---

(١) تهذيب اللغة ١٥٦/٣.

(٢) انظر : تغليق التعليق ٢٧٨/٢.

(٣) أي البخاري . / انظر : فتح الباري ١٤٠/٢ .

(٤) ت ٣٦٣/٥ ك : تفسير القرآن باب سورة يس . ح(٣٢٢٦).
وقال أبو عيسى (هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري وأبو سفيان هو طريف السعدي) .

(٥) المستدرك ٤٦٥/٢ ح (٣٦٠٤/٧٤١) . وقال الحاكم (هذا حديث صحيح عجيـــب مـــن حـــديث الثوري) وقال في التلخيص : (تفرد به إسحاق الأزرق عنه صحيح) .

(٦) أبي سعيد الخدري ﷺ.

(٣٤) بَاب فَضْلِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ .

(٦٥٧/٥٠٥) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ الْمُؤَذِّنَ فَيُقِيمَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا يَؤُمُّ النَّاسَ ثُمَّ آخُذَ شُعَلًا مِنْ نَارٍ فَأُحَرِّقَ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ (١٦٧/١).

(٦٥٧/٥٠٥) ((ليس أثقل)) بحذف اسم ليس وبينه أبو ذر وكريمة ((ليس صلاة أثقل)) . ((ولوحبوا))[١] زاد ابن أبي شيبة[٢] من حديث أبي الدرداء[٣].

((على المرافق))[٤] الركب[٥]((بعد)) أي بعد أن يسمع النداء أو بعد أن بلغه التهديد المذكور،وللكشميهني بدلها(يقدر) أي لا يخرج وهو يقدر على المجيء[٦].ولأبي داود[٧] (ليست بهم علة).

---

(١) يقال حبا الصبي على إسته حبواً ، إذا زحف . / الصحاح ٢٣٠٧/٦ .
والمعنى : أي يزحفون إذا منعهم مانع من المشي كما يزحف الصغير . / الفتح ١٤١/٢ .

(٢) مصنفه ٣٦٧/١ ك : الصلاة ، باب التخلف في العشاء والفجر ح (٥) .

(٣) أبي الدرداء الصحابي ﷺ .

(٤) جمع مرفق : المرفق موصل الذراع في العضد . / الصحاح ١٤٨٢/٤ .

(٥) جمع ركبه : والركبة بالضم موصل ما بين أسافل أطراف الفخذ وأعالي الساق / القاموس المحيط ٧٦/١.

(٦) الفتح ١٤١/٢ .

(٧) د: ١٥٠/١ ك : الصلاة باب التشديد في ترك الجماعة ح (٥٤٩).

(٣٥) بَاب اثْنَان فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ .

(٣٦) بَاب مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلِ الْمَسَاجِدِ

(٥٠٦/٦٥٩) ٦١٩ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ مَا لَمْ يُحْدِثِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ (١٦٨/١).

(٥٠٦/٦٦٠)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ (١٦٨/١) .

(٣٥) (بـــاب) بالتنوين ((اثنان فما فوقهما جماعة)) هو حديث مرفوع أخرجه ابن ماجة[١] عن أبي موسى[٢] والبيهقي[٣] عن أنس[٤] والطبراني في الأوسط[٥] عن

(١) جه : ٣١٢/١ ك : إقامة الصلاة باب اثنان جماعة ح (٩٧٢) .
وقال في الزوائد الربيع وولده بدر ضعيفان .

(٢) أبي موسى الأشعري ﷺ (صحابي).

(٣) البيهقي (كبرى) ٩٧/٣ ك : الصلاة باب الاثنين فما فوقهما جماعة ح (٥٠٠٨) .

(٤) أنس بن مالك (صحابي) رضي الله عنه.

(٥) الأوسط ٣٢٧/٧ ح (٦٦٢٠) .

أبي أمامة[1] والدارقطني في الأفراد[2] عن ابن عمرو[3] والبغوي في معجمه[4] عن الحكـــم بن عمير[5].

(٥٠٦/٦٥٩) ((تصلي على أحدكم)) أي تستغفر[6] له، ((في صـــلاة)) أي في ثواب صلاة[7]. ((مادامت)) للكشميهني (ماكانت)[8].

(٥٠٧/٦٦٠) (عن أبي هريرة) في الموطأ[9] (عن أبي سعيد[10] أو أبي هريرة) على الشك ، ولأبي قرة[11] (عن مالك وأبي) بالواو[12].

((سبعة يظلهم[13] الله في ظله))[14] لســعيد بـن منصـور مــن[15] حـديث ســلمان

---

(١) أبي أمامة ﷺ (صحابي).

(٢) انظر : سننه ٢٨٠/١ ك : الصلاة باب الاثنان جماعة عن أبي موسى الأشعري .

(٣) عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ(صحابي) .

(٤) لم أقف على رواية البغوي ، وأخرجها الهيثمي في المجمع عن أبي أمامة مرفوعاً وقـال(رواه الطـبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف)٤٥/٢ ك : الصلاة باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة.

(٥) الحكم بن عمير الثمالي صحابي جليل ـــ من الأزدكان يسكن حمص ./انظر : طبقات ابن سعد ٤١٥/٧ الاصابة ١٠٨/٢، ميزان الاعتدال ٣٧١/٥، لسان الميزان ١١٥/٦، الاستيعاب ٣٥٨/١.

(٦) انظر : النهاية ٥٠/٣.

(٧) الفتح ١٤٢/٢.

(٨) الفتح ١٤٢/٢.

(٩) الموطأ ٩٥٢/٢ ك : الشعر باب ما جاء في المتحابين ح (١٤).

(١٠) أبو سعيد الخدري رضي الله (صحابي) .

(١١) موسى بن طارق .. وكتابه سنن أبي قرة ، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ٣٤٦/٩ . وانظر : الرسالة المستطرفة ٢٧ ./وانظر : معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ٢١٥ .

(١٢) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى أبي قرة . / الفتح ١٤٢/٢ .

(١٣) أي ظل رحمته ./ النهاية ١٦٠/٣ .

(١٤) قال ابن حجر :(قال عياض: إضافة الظل إلى الله إضافة ملك، وكل ظل فهو ملكه، كذا قال ، وكـان حقه أن يقول إضافة تشريف ليحصل امتياز هذا على غيره ، وقيل المراد كرامته وحمايته، وقيل المراد ظل عرشه ويدل عليه حديث سلمان عن سعيد بن منصور بإسناد حسن] انظر : الفتح ١٤٤/٢.

(١٥) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه فى سننه . انظر : الفتح ١٤٤/٢ . ===

((في ظل عرشه))[1]((يوم لاظل إلا ظله)) في الحدود[2]((يوم القيامة)) ((الإمام العادل)) هو الـــذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه بغير إفراط ولا تفريط[3] . ((وشـــاب)) خصه لكونه مظنه غلبة الشهوة[4]،(نشأ في عبادة الله) زاد الجوزقي[5] حتى توفي على ذلك[6] ((وفي حديث سلمان[7] أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله)) ((معلق في المساجد)) لأحمد[8]((بالمساجد)) زاد سلمان[9] ((من حبـــــــــــــــــــــــــــــــها)) أشـــــــــــــــــــــــــــــــار إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسده خارجاً، فشبهه بالشيء المعلق في المسجد كالقنـــديل مـــثلاً

== وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ٦٣/١٠ ح (٩١٢٧).

(١) قال الحافظ ابن حجر :(إذا كان المراد ظل العرش استلزم ما ذكر من كونهم في كنف الله وكرامته مـــن غير عكس فهو أرجح ، وبه جزم القرطبي ، ويؤيده أيضاً تقييد ذلك بيوم القيامة كما صـــرح بــــه ابـــن المبارك في رواية عن عبيد الله بن عمر ، وهو عند المصنف في كتاب الحدود ، وبهذا يندفع قول من قـــال المراد ظل طوبى ، أوظل الجنة لأن ظلهما إنما يحصل لهم بعد الاستقرار في الجنة ، ثم أن ذلـــك مشـــترك لجميع من يدخلها ، والسياق يدل على امتياز أصحاب الخصال المذكورة، فيرجح أن المراد ظل العـــرش) الفتح ١٤٤/٢.

وقد اختصر السيوطي فاستدل برواية سعيد بن منصور ليدل على المعنى الراجح ولم يعرج على الأقوال التي فصلها ابن حجر . هذا والله أعلم .

(٢) خ مع الفتح ١١٢/١٢ ك : الحدود باب فضل من ترك الفواحش ح (٦٨٠٦).

(٣) انظر : شرح الكرماني ٤٦/٥ ، الفتح ١٤٥/٢.

قال الحافظ ابن حجر في هذا المعنى أنه أحسن ما فسر به الإمام العادل .

(٤) الفتح ١٤٥/٢ .

(٥) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ،الحافظ الشيباني ، النيسابوري، له كتاب (الجمع بين الصـــحيحين) توفي سنة (٣٨٨) هـــ .

انظر : سير أعلام النبلاء ٤٩٣/١٦ ، كشف الظنون ٥٩٩/١ ، معجم مصنفات فتح الباري ١٧٤ .

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ./ الفتح ١٤٥/٢.

(٧) حديثه عند سعيد بن منصور كما سبق وذكر ذلك الحافظ ابن حجر . / انظر : الفتح ١٤٥/٢.

(٨) حم (محقق) ٥٥٤/٣ ح (٩٦٦٣) .

(٩) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ١٤٥/٢.

وللجوزقي[١] ((وكأنما قلبه معلق في المسجد)) وللحموي[٢]والمستملي[٣] ((متعلق)) بزيادة تاء وكسر اللام ((تحابا)) أي أحب كل منهما الآخر[٤].

((اجتمعا على ذلك)) للكشميهني (عليه)[٥] أي على الحب المذكور[٦]، وعدت هذه الخصلة واحدة مع أن متعاطيها اثنان لأن المحبة لاتتم إلا من اثنين[٧] .

((طلبته ذات منصب)) لكريمة زيادة ((امرأة))[٨]، والمنصب: الأصل والشرف[٩]،ولمالك[١٠]((حسب)) وهو الأصل أو المال[١١]. زاد ابن المبارك[١٢] ((إلى نفسها)) وللبيهقي في الشعب[١٣]((فعرضت نفسها عليه))،وجزم القرطبي[١٤]بأن المراد أنها دعته إلى الفاحشة.((فقال)) أي بلسانه زجراً لها ويحتمل بقلبه. قاله عياض[١٥]

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / انظر الفتح ١٤٥/٢ .

(٢) الفتح ١٤٥/٢.

(٣) المرجع السابق.

(٤) بتشديد الباء وأصله تحاببا أي اشتركا فى جنس المحبة ، وأحب كل منهما الآخر حقيقة لا إظهاراً فقط الفتح ١٤٥/٢ .

(٥) وهي رواية مسلم . ٧١٥/٢ ك : الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة ح (١٠٣١/٩١). ولفظه (اجتمعا عليه وتفرقاً عليه) .

(٦) الفتح ١٤٥/٢.

(٧) قاله الحافظ ابن حجر في الفتح ١٤٥/٢.

(٨) الفتح ١٤٥/٢ .

(٩) انظر : الصحاح ٢٢٥/١ ، إكمال المعلم ٥٦٣/٣.

(١٠) في الموطأ سبق تخريجه في هذا الحديث .

(١١) انظر : غريب ابن الجوزي ٢١٢/١.

(١٢) الزهد ٤٧٣.

(١٣) شعب البيهقي ٤٨٧/١ باب الخوف من الله تعالى ح (٧٩٤).

(١٤) المفهم ٧٦/٣.

(١٥) المفهم ٥٦٣/٣ .

((أنى أخاف الله)) زادت كريمة ((رب العالمين)) [1]((تصدق أخفى)) جملة ماضـــية حاليـــة بتقدير (قد)[2] ولأحمد[3]((فأخفى)) وللأصيلي ((إخفاء))[4] مصدر أو حـــال أي مخفياً[5] ((حتى لاتعلـــم)) بالرفع والنصب[6]((شماله ما تنفق يمينه))كذا في/معظم الروايـــات. [٦١/أ] وفي مسلم[7](يمينه ما تنفق شماله) وهو مقلوب[8]وهم فيه يحي القطـــان[9] والمقصـــود المبالغة في الإخفاء بحيث ان شماله مع قربها من يمينه لو تصور أنها تعلم لما علمت الـــيمين لشدة إخفائه فهو من مجاز التشبيه[10].وللجوزقي[11](كأنما أخفـــى يمينـــه مـــن شمالـــه) ((ذكـــرالله)) أي بقلبه أو لسانه[12]((خالياً))[13] أي من الخلق وقيل من الالتفـــات إلى

---

(١) الفتح ١٤٥/٢ .

(٢) شرح الكرماني ٤٧/٥ .

(٣) سبق تخريجه في هذا الحديث إلا أن لفظه (بصدقة أخفاها).

(٤) الفتح ١٤٦/٢.

(٥) المرجع السابق.

(٦) قال الكرماني : (بالرفع نحو مرض حتى لايرجونه ، وبالنصب : نحو ســـرت حـــتى مغيـــب الشـــمس) انظر : شرحه ٤٧/٥.

(٧) سبق تخريجه في هذا الحديث.

(٨) قال الحافظ ابن حجر : (وهو نوع من أنواع علوم الحديث أغفله ابن الصلاح وإن كان أفـــرد نـــوع المقلوب لكنه قصره على ما يقع في الإسناد ، ونبه عليه شيخنا في محاسن الاصطلاح . وقال :ينبغـــي أن يسمى هذا النوع المعكوس) انظر : الفتح ١٤٦/٢ .

(٩) يحي بن سعيد القطان سبق ترجمته ص (٢٩٥) .

وقد أكد الحافظ ابن حجر أنه وهم من ابن القطان وقال : فإن مسلماً أخرجه عن زهير بن حرب وابـــن نمير كلاهما عن يحي ، وأشعر سياقه بأن اللفظ لزهير وكذا أخرجه أبو يعلى في مســـنده عـــن زهـــير . انظر الفتح ١٤٦/٢

(١٠) انظر : شرح الكرماني ٤٧/٥.

(١١) ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح ١٤٦/٢.

(١٢) أي بقلبه من التذكر ، أو بلسانه من الذكر ./ انظر : الفتح ١٤٧/٢ .

(١٣) من الخلو لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء ./ انظر : الفتح ١٤٧/٢ .

غير الله ولو كان في ملأ ، ويؤيده رواية البيهقي[1]((ذكر الله بين يديه)).

((ففاضت عيناه)) أي الدموع من عينيه ، فهو مجاز ، كجـــرى الميـــزاب[2].زاد البيهقي ((من خشية الله))

فـــائدتـــان : الأولى : لامفهوم للرجال في هذا الحديث فالنساء كذلك إلا في الإمامة[3]

الثانـــية:لامفهوم للعدد ايضاً ، فقد وردت خصال أخرى تقتضي الظل وصلها الحافظ ابن حجر[4] إلى ثمانية وعشرين وزدت عليه بالتتبع إلى أن بلغت سبعين وقد أفردهما بتاليف بأسانيدها وشواهدها ثم لخصته في كراسة سميتها (بـــزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال)[5]،وقد أوردهما منظومة في شرح الموطأ .

---

(١) شعب الإيمان ٤٨٧/١ .

(٢) انظر : فتح الباري ١٤٧/٢.

(٣) الفتح ١٤٧/٢ .

(٤) انظر : الفتح ١٤٧/٢.

(٥) قال خليفة (هي رسالة للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفي سنة احدى عشـــرة وتسعمائة ، جمع جزءاً وتتبع فيه الأحاديث الواردة في الخصال الموجبة لظل العرش فبلغ سبعين خصـــلة واستوعب شواهدها ثم لخص فيه مرة بعد أخرى واقتصر فيه على مـــتن الحـــديث)كشـــف الظنـــون ٢٤٢/١.

(٣٧) بَاب فَضْلِ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ .

(٦٦٢/٥٠٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّه قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَـــالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْــرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ (١٦٨/١).

(٣٧) بــــاب ((فضل من غدا)) لأبي ذر ((من خرج)) وللمستملي ((يخرج)) والغدو المعني من بكرة النهار والرواح من بعد الزوال ثم قـــد يستعملان في كل ذهاب ورجوع توسعاً[١].

(٦٦٢/٥٠٨) ((أعـــد))[٢] هيأ[٣]((نـــزله)) للكشميهني ((نزلاً)) وهو بضمتين المكان المهيأ للنزول وبسكون الزاي ما يهيأ للقادم من الضيافة ونحوها ، فمن على الأولى للتبعيض وعلى الثاني للتبيين[٤] .

---

(١) النهاية ٣٤٦/٣ .

(٢) الفتح ١٤٨/٢ .

(٣) النهاية ٤٢/٥ .

(٤) الفتح ١٤٨/٢.

(٣٨) بَاب إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ .

(٦٦٣/٥٠٩) حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّه قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَالَ ح و حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ بِشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ ابْنُ بُحَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاثَ بِهِ النَّاسُ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ أَرْبَعًا الصُّبْحَ أَرْبَعًا تَابَعَهُ غُنْدَرٌ وَمُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ فِي مَالِكٍ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِاللَّه ابْنِ بُحَيْنَةَ وَقَالَ حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا سَعْدٌ عَنْ حَفْصٍ عَنْ مَالِكٍ .(١٦٨/١).

(٣٨) بـــاب بالتنوين ((إذا أقيمت الصلاة فلا صـــلاة إلا المكتوبـــة)) هـــو حديث مرفوع أخرجه مسلم[١] والأربعة[٢] عن أبي هريرة، وأخرجه ابن حبان[٣] بلفظ

---

(١) م : ٤٩٣/١ ك : صلاة المسافرين باب كراهة الشروع فى نافلة بعد شروع المؤذن ح (٧١٠/٦٣).

(٢) د: ٢٢/٢ ك : الصلاة باب إذا أدرك الامام ولم يصل ركعتي الفجر ، ح (١٢٦٦).

ن(كبرى)٣٠١/١ باب ما يتركه من الصلاة عند الاقامة .

ت : ٢٨٢/٢ أبواب الصلاة باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبـــة ح (٤٢١) وقـــال أبوعيسى حديث حسن .

وتعقبه أحمد شاكر المحقق أنه صحيح رواه مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة .

جه: ٣٦٤/١ ك : إقامة الصلاة باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ح (١١٥١).

(٣) صحيحه ٣٠٨/٣باب ذكر البيان بأن حكم صلاة الفجر وحكم غيرها من الصلوات في هـــذا الزجـــر سواء ح (٢١٩٠).

(إذا أخذ المؤذن في الإقامة)واحمد[1]بلفظ ((فلا صلاة إلا التي أقيمت)) وهـــو أخـــص زاد ابن عدي[2]بسند حسن((قيل يارسول الله ولاركعتي الفجر قال ولاركعتي الفجر)).

(٦٦٣/٥٠٩) ((عن عبد الله بن مالك بن بحينة)[3] بحينة أم عبد الله فيكتب ابن قبلها بزيادة ألف ويعرب إعراب عبد الله كما في عبد الله بن أبي بن سلول[4] . ((وحدثني عبد الرحمن)) ابن بشر[5]بن الحكم ((من الأزد) للأصيلي(الأسد) بسكون السين وهـــي لغة صحيحه[6].

(مالك بن بحينة)[7] هكذا قال شعبة وأبو عوانة وحماد بن سلمة[8]وحكم الحفـــاظ منهم الشيخان[9]والنسائي[10]عليهم بالوهم من وجهين: فإن الصحبة والرواية لعبـــد الله لا لمالك[11]،وبحينة والدة عبد الله لا مالك.

---

(١) حم (محقق) ٣٢٧/٣ ح (٨٦٠٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ١١٢/٩. وقال الحافظ ابن حجر (أخرجه ابن عدي في ترجمته يحي بن نصـــر بن الحاجب وإسناده حسن). الفتح ١٤٩/٢.

(٣) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٢٥٧).

(٤) أراد الحافظ السيوطي أن يدفع اشتباه بأنه مالك ابن بحينة ، لأن مالك لم يذكر أحد بأنه فى الصـــحابة . وبحينة أم عبد الله وليست أم مالك./ انظر : الفتح ١٤٩/٢ ، ١٥٠.

(٥) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبادي، أبو محمد النيسابوري ، ثقة من صغار العاشـــرة ، مـــات ســـنة (٢٦٠) هـــ وقيل بعدها أخرج له الشيخان وأبي داود وابن ماجـــة . /انظـــر : الكاشـــف ٦٢٢/١ ، التقريب ٣٣٧١.

(٦) الفتح ١٤٩/٢.

(٧) مالك بن بحينة صحابي جليل ، أخرج له البخاري والنسائي . / انظـــر : تهـــذيب الهـــذيب ١٠/١٠ ، الإصابة ٢٢٢/٤ ، التقريب ٥١٦ .

(٨) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٣٠٦) .

(٩) البخاري ومسلم .

(١٠) النسائي وزاد الحافظ ابن حجر(والاسماعيلي وابن الشرقي والدارقطني وأبو مسعود) الفتح ١٤٩/٢.

(١١) انظر : الفتح ١٤٩/٢ ، الإصابة ٧١٢/٥.

((رأى رجلاً)) هـــو عبد الله الراوي كما في مسند أحمد[1].

((لاث)) بمثلثة خفيفة أي دار وأحاط[2].

((آآلصبح)) بهمزة ممدودة في أوله ويجوز قصرها استفهام إنكار ونصــبه بفعــل مقدر أي اتصلى[3]((أربعـــــاً)) حال[4].

(١) النهاية ٤/٢٧٥.

(٢) (حم) سبق تخريجه في هذا الحديث.

(٣) انظر : شرح الكرماني ٥/٤٩ ، الفتح ٢/١٥٠.

(٤) الفتح ٢/١٥٠.

(٣٩) بَاب حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ .

(٦٦٤/٥١٠) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاث قَالَ حَدَّثَنِي أَبِـي قَـالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَـا فَذَكَرْنَا الْمُوَاظَبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمَ لَهَا قَالَتْ لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأُذِّنَ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُـرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى فَوَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَخُطَّانِ مِنَ الْوَجَـعِ فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَكَانَكَ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ قِيلَ لِلْأَعْمَشِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَـلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بَعْضَهُ وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِـي بَكْـرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا (١٦٩/١).

(٣٩) بـــاب ((حد المريض أن يشهد الجماعة)) بالحاء المهملة أي الحـد الذي إذا وصل/ لم يشهـدوا إذا لم يصل إليه ليشهد اشار إلى خروجه ﷺ متوكئاً على [٦١/ب] علىغيره فإن هذا الحد لا يكلف معه الشهود[1].

(٦٦٤/٥١٠) ((فأذن)) بالبناء للمفعول وللأصيلي ((وأذن)) بالواو[2].

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن رشيد . / انظر : الفتح ١٥٢/٢ .

(٢) ١٥٢/٢ .

((أسيف)) فعيل بمعنى فاعل من الأسف وهو شدة الحزن والمــراد أنــه رقيــق القلب[1].((إنكن صواحب يوسف)) جمع صاحبه أي مثلهن في إظهار خــلاف مــا في الباطن ، والمراد بالخطاب عائشة فقط ، كما أن المراد بصواحب يوسف زليخا[2] فقــط ووجه المشابهة أن زليخا استدعت النسوة وأظهرت لهن الاكرام بالضيافة ، ومرادهــا زيادة على ذلك، وهو أن ينظرن إلى حسن يوسف، ويعذرنها في محبته، وعائشة أظهــرت أن سبب إرادتها صرف الإمامة عن أبيها،كونه لا يسمع المأمــومين القــراءة لبكائــه، ومرادها زيادة على ذلك، وهو أن لا يتشاءم الناس به كما صرحت هي به فيمــا بعــد ذلك[3]، كما سيأتي في الوفاة[4] ووقع عند ابن أبي خيثمة[5] من مرسل الحسن ((أن أبــا بكر أمر عائشة أن تكلم النبي ﷺ أن يصرف ذلك عنه)) فأرادت التوصل إلى ذلك بكل طريق فلم يتم، وللدورقي مستنده[6] في هذا الحديث: أن أبــا بكر هو الذي أمر عائشة

(١) النهاية ٤٨/١ .

(٢) زوجة ملك مصر وهي التي قدَّت قميص يوسف عليه السلام .
انظر : معجم البلدان ١٧٩/٤ ، نيل الأوطار ٣٦٩/٢.

(٣) انظر : نيل الأوطار ٣٦٩/٢.

(٤) خ مع الفتح ١٤٠/٨ ك : المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ح (٤٤٤٥) وحديث عائشــة قالــت ((لقد راجعت رسول الله ﷺ في ذلك ، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحــب الناس بعده رجلاً قام مقام أبداً ، ولاكنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به ، فــأردت أن يعدل ذلك رسول الله ﷺ عن أبي بكر)) .

(٥) أحمد بن زهير بن حرب الحرشي النسائي . المتوفى سنة (٢٧٩) هــ وله كتاب تاريخ ابن أبي خيثمــة ، ذكره الذهبي في السير ٤٩٢/١١ ، ومدحه بقوله (أحسن تصنيفه ، وأكثر فائدته ، فلا أعــرف أغــزر فوائد منه)./ انظر : معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ١٠٠ .

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / انظر : فتح الباري ١٥٣/٢ .

أن تشير على رسول الله ﷺ بأن يأمر عمر بالصلاة وتأول ذلك بعضهم على أنه فعلـه تواضعاً. وقال ابن حجر[١] كأنه فهم من الامامة الصغرى الامامة العظمى وعلم مـا في تحلمها من الخطر وعلم قوة عمر على ذلك فاختاره.

((فخرج أبو بكر فصلى)) للمستملي والسرخسي ((يصلي))[٢] ((فوجد من نفسه خفة)) أي بعد أيام كما في الرواية الآتية لافي تلك الصلاة التى وقـع التراجـع فيها[٣] .

((يهـــادي)) بالبناء للمفعول أي يعتمد على الرجـــلين متمايلا في مشـــيه مـــن شدة الضعف ، والتهادي التمايل في المشى البطيء[٤]((بين رجلين)) هما العباس وعلـــي كما في الرواية الآتية ، ولابن خزيمة[٥]((فخرج بين بريرة ورجل آخر)) وسمي في روايـــة ابن حبان[٦]((نوبه))[٧]بضم النون وفتح الموحدة، عبد أسود. وللدارقطني ((بين أســـامة بن زيد[٨] والفضل بن العباس))[٩]، وحمل على التعدد[١]وقال النووي[٢]:كان خروجـــه

---

(١) انظر: الفتح ١٥٣/٢ .

(٢) المرجع نفسه.

(٣) الفتح ١٥٤/٢.

(٤) النهاية ٢٥٤/٥.

(٥) صحيحه ٢٠/٣ باب إجازة صلاة المأموم عن يمين الامام ح (١٥٤١) وأخرجه البوصيري في مصـباح الزجاجة ١٤٦/١.

(٦) صحيحه ٢٧٨/٣ ذكر طريق آخر بخبر عائشة أوهم جماعة من أصحاب الحديث أنه ناسخ للأمر المتقدم الذي ذكرناه ح (٢١١٥).

(٧) سننه ٤٠٢/١ ك : الصلاة باب الامام يسبق المأمومين ببعض الصلاة ح ((٤).
ولفظه ((فخرج النبي ﷺ يهادي بين الفضل بن عباس وأسامة بن زيد)) .

(٨) أسامة بن زيد رضي الله عنه (صحابي) .

(٩) الفضل ابن العباس ابن عم النبي ﷺ (صحابي) .

بين بريرة ونوبة من البيت إلى المسجد ومنه إلى مقام الصلاة بين العباس وعلي، وأما ما في مسلم[٣] أنه خرج بين الفضل بن العباس وعلي فذلك في حال مجيئه إلى بيت عائشة ((فأراد أبو بكر)) لابن ماجة[٤]((فلما أحس الناس به سبحوا)) ((أن مكانك)) لابن حبان[٥]((أن اثبت مكانك)) ((ثم أتي)) بضم الهمزة[٦]((بعضه)) بالنصب بدل من ضمير رواه[٧]((عن يسار أبي بكر)) زاد في رواية تأتي /((وهذا هو مقام الإمام))وقد اختلفت [٦٢/أ] الروايات هل كان النبي ﷺ في هذه الصلاة إماماً أو مأموماً؟ فمن الناس من جمع بالتعدد[٨] ، ومنهم من رجح رواية ((أنه كان إماماً)) لأن أبا معاوية أحفظ في حديث الأعمش من غيره[٩]، ولابن ماجة[١٠]((فابتدأ النبي ﷺ القراءة من حيث انتهى أبو بكر.

(١) انظر : الفتح ١٥٤/٢.

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . /انظر : فتح الباري ١٥٤/٢.

(٣) م : ٣١٢/١ ك : الصلاة باب استخلاف الامام إذا عرض عذر ؛ (٩١) .

(٤) جه ٣٩١/١ ك : إقامة الصلاة باب ما جاء في صلاة الرسول ﷺ فى مرضه ح (١٢٣٥)

(٥) سبق تخريجه في هذا الحديث .

(٦) الفتح ١٥٤/٢.

(٧) الفتح ١٥٤/٢.

(٨) انظر : الفتح ١٥٥/٢.

(٩) انظر : الفتح ١٥٥/٢.

(١٠) سبق تخريجه في هذا الحديث.

(٦٦٥/٥١١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَمَّا ثَقُـلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِـي بَيْتِـي فَأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَـرَ قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي وَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .(١٦٩/١).

(٦٦٥/٥١١) ((ثقـل)) ركدت أعضاؤه عن خفة الحركة من شدة المرض[١]

((فـأذن)) مبنياً للفاعل بتشديد النون أي الأزواج[٢] .

(١) شرح الكرماني ٥٢/٥.

(٢) انظر : الفتح ١٥٥/٢.

المملكـة العربيــة السـعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كليـة الدعـوة وأصـول الد
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٥١٥٨
جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية ـ مكة المكرمة
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

دراسة وتحقيق الجزء الثاني من كتاب

التوشيح على الجامع الصحيح للإمام السيوطي

الإمام العلامة جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد
ابن سابق الدين الخضيري السيوطي الشافعي ت (٩١١) هـ

من بداية كتاب "**الجنائز**" حتى آخر كتاب "**التوحيد**"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه
قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالبة
حياة بنت صديق حمزة عبدالواحد الأنصاري
الرقم الجامعي: (٤٠٢٢٣٠٠)

إشراف

فضيلة أ. د / جـلال الديــن عجــوة

الجـزء الثالـث

١٤٢٤هـ

باب: الجهاد بإذن الأبوين

[**٣٠٠٤/١٠١٦**] حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يُتهم في حديثه، قال: سمعت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد، فقال: "أحيٌّ والداك؟" قال: نعم، قال: "**ففيهما فجاهد**".(٧١/٤).

ففيهما فجاهد(١)، أي: خصّهما بجهاد(٢) النفس في رضاهما.

---

(١) في (ب): لجاهد.

الفتح (١٤٠/٦).

(٢) في (ب): بجاد.

باب: ما قيل في الجرس ونحوه

[١٠١٧/٣٠٠٥] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عبَّاد بن تميم، **أن أبا بشير الأنصاري** رضي الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، قال عبدالله: حَسِبتُ أنه قال: والناس في مبيتهم، فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً أن لا يَبْقَيَنَّ في رقبة بعير قلادة من **وترٍ** أو قلادة إلا قُطِعَتْ". (٤/٧١، ٧٢).

أن أبا بشير الأنصاري: بفتح الموحدة وكسر المعجمة، اسمه: قيس بن عبد الحرير(١) (*بضم المهملة، وفتح الراء الأولى،*) وقيل لا يعرف اسمه، وليس له في البخاري غير هذا الحديث.

وَتَرٍ(٢): بالمثناة، وصحفه من قاله بالموحدة، والمراد: أوتار القسي، كانوا يقلدونها الإبل لئلا [تصيبها](٣) العين بزعمهم، فنهوا عن ذلك إعلاماً بأنها لا ترد من قدر الله شيئاً. وقيل: نهى عن ذلك، لأن الدواب تتأذى به ويضيق عليها نفسها ورعيها،(٤) وربما تعلقت بشجرة فاختنقت، أو تعوقت عن السير(٥).

---

(١) هو قيس بن عبيد بن الحُرَيْر -بمهملتين مصغراً- بن عمرو بن الجعد من بني النجار، أبو بشير الأنصاري الحارثي وقيل الساعدي، وقيل المازني. قال ابن عبدالبر: لا يوقف له على اسم صحيح، وقيل: قيس بن عبيد من بني النجار ولا يصح. قال ابن حجر: ذكره ابن أبي خثمة وأبو أحمد الحاكم وغير واحد فيمن لا يعرف اسمه، وفرق ابن أبي خيثمة بين أبي بشير الأنصاري هذا وبين أبي بشير الذي روى عنه سعيد بن نافع فذكر الثاني بكسر الموحدة وسكون المعجمة، توفي أبو بشير بعد الحرة وقيل سنة (٤٠هـ) والأول أصح لأنه أدرك الحرة وعمر طويلاً. يُنظر الاستيعاب (٤/٢٤) وأسد الغابة (٦/٣٠) وتهذيب الكمال (٣٣/٧٩) والتهذيب (١٢/٢١) والإصابة (٤/٢٠).

(*-*) ليس في (د).

(٢) يُنظر: الفائق (٣/٣٤٤) والنهاية (٥/١٤٩) ولسان العرب (٥/٢٧٥).

(٣) في الأصل "تصبها" والتصويب من (د).

(٤) في (د): ورعها.

(٥) يُنظر: الفتح (٦/١٤٢).

باب: الجاسوس، وقول الله تعالى: ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾[1]

[١٠١٨/٣٠٠٧] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرني حسن بن محمد قال أخبرني عبيدالله بن أبي رافع قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود قال انطلقوا حتى تأتوا روضة **خاخ** فإن بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا، حتى انتهينا إلى الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا أخرجي الكتاب، فقالت ما معي من كتاب، فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يا حاطب ما هذا؟ قال يا رسول الله لا تعجل عليَّ إني كنت امرأً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت كفراً ولا ارتداداً ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله ﷺ لقد صدقكم، قال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: "إنه شهد بدراً، وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم".(٤/٧٢، ٧٣)

خاخ[2]: بمعجمتين.

---

(١) الآية (١) من سورة (الممتحنة).

(٢) موضع بين مكة والمدينة يسمى روضة خاخ. وكانت المرأة التي أدركها عليٌّ والزبير رضي الله عنهما وأخذا منها كتاباً كتبه حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة إنما ألفياها بروضة خاخ ففتشاها وأخذا منها الكتاب. يُنظر: معجم البكري (٤٨٢/١) ومعجم البلدان (٣٣٥/٢) والتنقيح (٤٦٥/٢).

باب: الكِسوة للأسارى

[١٠١٩/٣٠٠٨] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: لما كان يوم بدر أُتِي بأسارى، وأُتِي بالعباس ولم يكن عليه ثوب، فنظر النبي ﷺ له قميصاً، فوجدوا قميص عبدالله بن أُبيّ **يَقْدُرُ عليه**، فكساه النبي ﷺ إياه، لذلك نزع النبي ﷺ قميصه الذي ألبسه، قال ابن عيينة: كانت له عند النبي ﷺ يدٌ فأحبَّ أن يكافئه.(٤/٧٣).

يقدُر عليه: بضم الدال، وذلك لأن العباس كان مفرط الطول، وكذلك كان عبدالله ابن أبي[(١)].

---

(١) الفتح (٦/١٤٤).

باب: الأسارى في السلاسل

[٣٠١٠/١٠٢٠] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شعبة عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **عجب الله** من قوم **يدخلون الجنة في السلاسل**".(٧٣/٤).

عجب الله(١): هو كناية عن الرضى ونحوه.

يدخلون الجنة في السلاسل(٢): أي: يؤسرون فيها فيسلمون فيدخلون الجنة.

---

(١) تقدم التعليق على مثل هذا الكلام برقم (٢٨٢٦) ويُنظر: الفتح (١٤٥/٦).

(٢) الفتح (١٤٥/٦) والعمدة (٢٥٨/١٤).

باب: أهل الدار يُبَيَّتون فيصاب الولدان والذراري

[٣٠١٢/١٠٢١] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثّامة رضي الله عنهم قال: مرَّ بي النبي ﷺ بالأبواء، أو بودَّان، وسئل عن أهل الدار يُبَيَّتُون من المشركين، فيصاب من نسائهم وذراريهم؟ قال: "**هم منهم**"، وسمعته يقول: "لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ".(٧٤/٤).

هم منهم(١) : أي: في(٢) تلك الحالة، وليس المراد إباحة قتلهم بطريق القصد إليهم، بل إذا لم يمكن الوصول إلى آبائهم إلا بوطئهم فقتلوا لاختلاطهم، فلا حرج.

(١) التنقيح (٤٦٦/٢) والفتح (١٤٧/٦).

(٢) في (ب): في الحكم.

باب: لا يُعذَّب بعذاب الله

[١٠٢٢/٣٠١٦] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن بُكير، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله ﷺ في بعث، فقال: "إن **وجدتم فلاناً وفلاناً** فاحرقوهما بالنار"، ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج، : "إني أمرتكم أن تُحرقوا فلاناً وفلاناً، وإن النار لا يُعذِّب بها إلا الله، فإن وجدتموهما فاقتلوهما".

[١٠٢٣/٣٠١٧] حدثنا عليُّ بن عبدالله حدثنا سفيان عن أيوب، عن عكرمة أن عليّاً رضي الله عنه **حرق قوماً**، فبلغ ابنَ عباس فقال: لو كنت أنا لم أَحَرِّقْهُم، لأن النبي ﷺ قال: "لا تعذبوا بعذاب الله"، ولقتلتهم كما قال النبي ﷺ: "من بدّل دينه فاقتلوه".(٤/٧٤، ٧٥).

(١٠٢٢/٣٠١٦) **إن وجدتم فلاناً وفلاناً**[(١)]: هما هبّار بن الأسود، ونافع ابن عبد قيس[(٢)]، وكان هبّار نَخَس بعير زينب بنت رسول الله ﷺ لما هاجرت فأسقطت ومرضت من ذلك ولم تدركه السرية، فأسلم بعد ذلك، وعاش إلى خلافة معاوية[(٣)].

(١٠٢٣/٣٠١٧) **حرق قوماً**: هم الزنادقة[(٤)].

---

(١) يُنظر المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٢٩٨/٢) حديث (٥٠١).

(٢) هو نافع بن عبد قيس الفهري قال الحافظ ابن حجر "وسمى ابن السكن في روايته من طريق ابن إسحاق الرجل الآخر نافع بن عبد قيس وبه جزم ابن هشام في زوائد السيرة عليه وحكى السهيلي عن مسند البزار أنه خالد بن عبد قيس، فلعله تصحف عليه وإنما هو نافع كذلك هو في النسخ المعتمدة من مسند البزار وكذلك أورده بن بشكوال من مسند البزار". يُنظر سيرة ابن هشام (٦٥٤/٢و٦٥٧) والروض الأنف (١٠٦/٣) والفتح (١٥٠/٦).

(٣) يُنظر: الفتح (١٥٠/٦).

(٤) الزنديق: القائل ببقاء الدهر، وقيل هو الذي يظهر الإسلام ويخفي الكفر، كان يسمى منافقاً، واليوم يسمى زنديقاً، فارسي معرب، والزندقة: الضيق، وزندقة الزنديق أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق. والزنادقة هم المانوية، وكان المزدكّة يسمون بذلك، ومزدك هو الذي ظهر في أيام قُباذ وزعم أن الأموال والحُرَم مشتركة وأظهر كتاباً سماه زنداً وهو كتاب المجوس الذي جاء به زَرَدُشت الذي يزعمون أنه نبي. يُنظر: لسان العرب (١٤٧/١٠) والمغرب (٣٦٩/١) والمطلع على أبواب المقنع (٣٧٨/١).

باب: إذا حرَّق المشركُ المسلمَ

[١٠٢٤/٣٠١٨] حدثنا **مُعَلّىً** بن أسد، حدثنا وُهيب عن أيوب عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رهطاً من عُكْلٍ ثمانيةً قدموا على النبي ﷺ فاجتَوَوْا المدينة، فقالوا: يا رسول الله، **أَبْغِنا رِسْلاً**، قال: "ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بالذود" فانطلقوا فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صحُّوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود، وكفروا بعد إسلامهم، فأتى **الصريخُ** النبيَّ ﷺ فبعث الطلب، فما **ترجَّل** النهار حتى أُتي بهم فقطع أيديَهم وأرجلهم، ثم أمر بمسامير فأُحميتْ فكحلهم بها وطرحهم بالحرَّة يستسقون فما يُسقَوْنَ حتى ماتوا. قال أبو قلابة: قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله ﷺ الله وسعَوا في الأرض فساداً.(٤/٧٥).

مُعَلّىً(١) : بضم الميم، زاد الأصيلي : "ابن أسد".

أَبـغِنا رِسْلاً(٢) : أي: أعنا على طلبه، والرسل بكسر الراء: الدر من اللبن.

الصريخ(٣) : صوت المستغيث.

ترجَّل(٤) : بالجيم: ارتفع.

---

(١) هو معلى بن أسد العمى أبو الهيثم البصري أخو بهز بن أسد وكان الأصغر. وثقه العجلي وأبو حاتم ومسلمة بن قاسم. وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد أبو حاتم: ما أعلم أني عثرت له على خطأ غير حديث واحد توفي سنة (٢١٨هـ أو ٢١٩هـ). يُنظر: ثقات العجلي ص (٤٣٥) والتأريخ الكبير (٧٣٩٥) والجرح والتعديل (٣٣٤/٨) وثقات ابن حبان (١٧٢/٩) وتهذيب الكمال (٢٨٢/٢٨) والتهذيب (٢٣٦/١٠).

(٢) يُنظر: النهاية (١٤٣/٤) والصحاح (٢٢٨٢/٦) والتنقيح (٤٦٦/٢).

(٣) يُنظر: الصحاح (٤٢٦/١) ولسان العرب (٣٣/٣) وترتيب القاموس (٨١١/٢).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٦/٢) والنهاية (٢٠٣/٢) والصحاح (١٧٠٧/٤).

باب: حرق الدور والنخيل

[١٠٢٥/٣٠٢٠] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن إسماعيل قال: حدثني قيس بن أبي حازم قال لي جرير، قال لي رسول الله ﷺ: "ألا تريحُني من ذي **الخَلَصَة**"، وكان بيتاً في خَثْعَمَ يسمى كعبة اليمانية، قال: فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس، وكانوا أصحاب خيلٍ قال: وكنتُ لا أثبتُ على الخيل فضرب في صدرِّي، حتى رأيت أثر أصابعه في صدري، وقال: "اللهم ثبِّتْه واجعله هادياً مهدياً"، فانطلق إليها فكسرها وَحرَّقها، ثم بعث إلى رسول الله ﷺ يخبره، فقال رسول جرير: والذي بعثك بالحق، ما جئتك حتى تركتها كأنها جملٌ أجوف أو أجرب، قال: "فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مراتٍ".(٧٦/٤).

الخَلَصَة(١): بفتح المعجمة واللام والمهملة.

---

(١) ذو الخلصة: طاغية كانت لدوس يعبدونها، وقيل هو موضع يقال إنه بيت لخثعم يسمى الكعبة اليمانية وهو الذي أخربه جرير بن عبدالله البجلي بعثه إليه النبي ﷺ. يُنظر: معجم البلدان (٣٨٣/٢) ومعجم البكري (٥٠٨/١) والفائق (٣٣٧/١) والتنقيح (٤٦٧/٢).

باب: لا تمنوا لقاء العدو

[**٣٠٢٦/١٠٢٦**] وقال أبو عامر، حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "**لا تمنّوا لقاء العدو**، فإذا لقيتموهم فاصبروا".(٤/٧٧).

لا تمنوا لقاء العدو، قال ابن بطال[١]: "حكمة النهي: أن المرء لا يعلم ما يؤول إليه الأمر خصوصاً أن لقاء الموت من أشق الأشياء على النفس، فلا يؤمن عدم الصبر عند ملاقاة العدو".

[٦٥١] ولسعيد[٢] بن منصور زيادة: "فإنكم لا تدرون عسى أن تبتلوا بهم".

---

(١) شرح ابن بطال على صحيح البخاري (٥/١٨٥). وقال النووي: "إنما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الإعجاب والإتكال على النفس والوثوق بالقوة وهو نوع بغي". يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٢/٤٥).

[٦٥١] أخرجه سعيد بن منصور في سننه، في الجهاد، باب من قال ولا تتمنو لقاء العدو والدعاء عند لقيهم (٢/٢٠٣) حديث (٢٥١).

قال ابن حجر: "أخرجه سعيد بن منصور من طريق يحيى بن أبي كثير مرسلاً". الفتح (٦/١٥٧).

قلت: فالإسناد إذاً مرسل، والمرسل ضعيف إذا لم يتابع، ولم أجد له متابعاً. وأما إسماعيل – من رجال السند – فهو صدوق في أهل بلده وشيخه الأوزاعي من أهل بلده.

(٢) في (ب): ولسعد.

باب: الحرب خُدعة

[١٠٢٧/٣٠٣٠] حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: "**الحرب خدعة**".(٤/٧٧، ٧٨).

الحرب خدعة[١]: بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال: أمرٌ باستعمال الحيلة فيه مهما أمكن. وقال ابن المنير[٢]: معناه: الحرب الكاملة في مقصودها البالغة، إنما هي المخادعة لا المواجهة، وذلك لخطر المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر[٣].

---

(١) الخَدْع: إظهار ما تخفيه، وخديعة وخُدْعة: أي أراد به المكروه وختله من حيث لا يعلم، يريد بذلك أن يلبس أمره على عدوه لئلا يفطن لعوراته، وأصل الخدع: الستر والإخفاء. يُنظر: غريب الخطابي (١٦٤/٢) ومشارق الأنوار (١٤٣/٢) والفائق (٣٠٨/١).

(٢) الفتح (١٥٨/٦).

(٣) وقال ابن العربي: "الخديعة في الحرب تكون بالتورية وتكون بالكمين وتكون بخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحرم". العمدة (٢٧٥/١٤) وعارضه الأحوذي (١٤١/٤) حديث (١٦٨١).

وقال النووي: "اتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب وكيف أمكن الخداع إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يصح". وقال الطبري: إنما يجوز من الكذب في الحرب المعاريض دون حقيقة الكذب فإنه لا يحل. هذا كلامه، والظاهر إباحة حقيقة نفس الكذب لكن الاقتصار على التعريض أفضل والله أعلم. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٤٥/١٢) وفيض القدير (٤١١/٣) وسبل السلام (٤٨/٤).

باب: الرَّجَزِ في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق

[**١٠٢٨/٣٠٣٤**] حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يوم الخندق وهو ينقل التراب، حتى وارى التراب شعر صدره، وكان رجلاً كثير الشَّعَر، وهو يرتجز برَجَزِ عبدالله:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

أنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الأعداء قد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنة أبينا

يرفع بها صوته. (٧٨/٤، ٧٩).

الرجز[١]: بفتح الراء والجيم وزاي: بحر من بحور الشعر، وجرت العادة باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط، ويبعث الهمم.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٥/٢) والنهاية (١٩٩/٢) والصحاح (٨٧٨/٣).

باب: من لا يثبت على الخيل

[**١٠٢٩/٣٠٣٥**] محمد بن عبدالله بن نُمير، حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير رضي الله عنه قال: ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسَّم في وجهي، ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال" اللهم ثبته واجعله **هادياً مهدياً**".(٧٩/٤).

هادياً[(١)] / أي: لغيره. ١٣٩/ب

مهدّياً[(٢)]، أي: مهتدياً.

---

(١) يُنظر: شرح ابن بطال على صحيح البخاري (١٩٤/٥) والتنقيح (٤٦٧/٢) والفتح (١٦١/٦).

(٢) المصادر السابقة.

باب: من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه

[**٣٠٤١/١٠٣٠**] حدثنا المكيُّ بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة أنه أخبره قال: خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبدالرحمن بن عوف قلت: ويحك، مابك؟ قال: أُخِذَتْ لقاح النبي ﷺ، قلت من أخذها، قال: غَطَفَان وفَزَارة، وَصرختُ ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها: **يا صباحاه** يا صباحاه، ثم اندفعت حتى ألقاهم، وقد أخذوها، فجعلت أريهم، وأقول: أنا ابن الأكوع، **واليومُ يومُ الرضع**، فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا، فأقبلت بها أسوقها، فلقيني النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن القوم عطاش، وإني أعجلتهم أن يشربوا سِقْيَهُم، فابعثْ في إثرهم، فقال: " يا ابن الأكوع: مَلَكْتَ **فأسْجِحْ**، إن القوم **يُقرون** في قومهم".(٨١/٤).

يا صباحاه[(١)]: هو منادى مستغاث، والهاء للسكت، وكأنه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح، وكانت عادهم يغيرون في وقت الصباح، فكأنه قال: تأهبوا لما دهمكم صباحاً.

واليومُ يومُ الرضع[(٢)]: بتشديد المعجمة: اللئام أي: اليوم يوم هلاككم.

فأَسْجِحْ[(٣)]: بهمزة قطع ومهملة، وجيم ثم مهملة، أي: أحسن وأرفق.

يُقْرَوْنَ[(٤)]: بضم أوله وسكون القاف، وفتح الراء وضمها[(٥)]: من القِرى.

---

(١) يُنظر: شرح ابن بطال على صحيح البخاري (١٩٨/٥) والنهاية (٦/٣-٧) ولسان العرب (٥٠٥/٢).

(٢) من قولهم: لئيم راضع، وهو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٤٣٤/٢) ومشارق الأنوار (٣٠٣/٢) والنهاية (٢٣٠/٢) والصحاح (١٢٢٠/٣).

(٣) غير واضحة في (ب).
يُنظر: النهاية (٣٤٢/٢) والصحاح (٣٧٢/١) والتنقيح (٤٧٠/٢).

(٤) يُنظر: الصحاح (٢٤٩١/٦) ولسان العرب (١٧٨/١٥) والتنقيح (٤٧٠/٢) وترتيب القاموس (٦١٢/٣).

(٥) ليست في (ب). وقيل معنى الضم: يجمعون الماء واللبن. الفتح (١٦٤/٦).

باب: فكاك الأسير

[**٣٠٤٦/١٠٣١**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فُكُّوا **العاني** - يعني الأسير- وأطعموا الجائع، وعودوا المريض".(٨٣/٤، ٨٤).

العاني(١) : بمهملة ونون، بوزن القاضي: الأسير.

---

(١) يُنظر: النهاية (٣١٤/٣) والصحاح (٢٤٤٠/٦) ولسان العرب (١٠١/١٥).

باب: الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان

[**١٠٣٢/٣٠٥١**] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا **أبو العُمَيْس**، عن **إياس** بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: أتى النبيَّ ﷺ عينٌ من المشركين، وهو في سفر، فجلس عند أصحابه يتحدث، ثم انفتل، فقال النبي ﷺ: "اطلبوه واقتلوه"، فقتله، **فنفّله** سلَبَه.(٨٤/٤).

أبو العُمَيْس(١): بمهملتين، مصغر.

إياس: بكسر الهمزة وتخفيف التحتية.

فنفله(٢)

[٦٥٢] لأبي داود : "فنفلني" وهو أوضح.

---

(١) تقدمت ترجمته صفحة (٥٧١).

(٢) في (د): فتفله. ومعنى نفله أي نفل رسول الله ﷺ سلب هذا العين سلمة، وفيه التفات من ضمير المتكلم إلى الغيبة، والقياس: فقتلته ونفلني سلبه، أي أعطاه ما سلب منه. وأما النفل بالتحريك: الغنيمة والهبة وبسكون الفاء: الزيادة، وفي اصطلاح الفقهاء: ما نفّله الإمام أو صاحب الجيش بعض أهل العسكر من شيء زائداً على ما نصيبه من قسمة الغنائم ترغيباً له في القتال.

والسلب: بفتح اللام مركب المقتول وسلاحه وما معه على الدابة من ماله في حقيبته أو في وسطه وما عدا ذلك فليس بسلب. يُنظر: النهاية (٩٩/٥) والصحاح (١٨٣٣/٥) ولسان العرب (٦٧١/١١) والعمدة (٢٩٦/١٤).

[٦٥٢] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في الجاسوس المستأمن (٤٨/٣).

باب: هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم

[١٠٣٣/٣٠٥٣] حدثنا قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء، فقال اشتد برسول الله ﷺ وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله ﷺ قال دعوني فالذي أنا فيه خيرٌ مما تدعوني إليه، وأوصى عند موته بثلاث: أخرجوا المشركين من **جزيرة العرب**، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم، ونسيت الثالثة، وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبدالرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن، وقال يعقوب: **والعرج** أول تهامة.(٤/٨٥).

جزيرة العرب(١): هي ما بين العُذَيب إلى حضرموت، سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر الحبشة والفرات ودجلة أحاطت بها.

العرج(٢): بفتح المهملة وسكون الراء وجيم: موضع قرب مكة، وهو غير العرج الذي من الطائف، فإنه بفتح الراء.

---

(١) يُنظر: النهاية (١/٢٦٨) والصحاح (٢/٦١٣) ولسان العرب (٤/١٣٣-١٣٤).

(٢) يُنظر: معجم البكري (٢/٩٣٠) ومعجم البلدان (٤/٩٨) والتنقيح (٢/٤٧٣).

باب: كيف يعرض الإسلام على الصبي

[**٣٠٥٥/١٠٣٤**] حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبدالله عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أخبره أن عمر انطلق في رهط من أصحاب النبي ﷺ مع النبي ﷺ قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر حتى ضرب النبي ﷺ ظهره بيده ثم قال النبي ﷺ: "أتشهد أني رسول الله ﷺ"؟ فنظر إليه ابن صياد، فقال أشهد أنك رسول الأميين، فقال ابن صياد للنبي ﷺ: أتشهد أني رسول الله قال له النبي ﷺ: "آمنت بالله ورسله"، قال النبي ﷺ: "ماذا ترى"، قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذبٌ، قال النبي ﷺ: "خلط عليك الأمر، قال النبي ﷺ: "إني قد **خبأت لك خبيئاً**" قال ابن صياد: هو **الدخ**، قال النبي ﷺ: "اخسأ **فلن تعدو قدرك**" قال عمر: يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه،

خبأت لك خبيئاً(١): بكسر المعجمة وفتحها، وسكون الموحدة بعدها [همزة(٢)، وبفتح المعجمة وكسر الموحدة بعدها] (٣) تحتية ساكنة ثم همز، أي: أخفيت لك شيئاً.

الدخ(٤): بضم المهملة بعدها معجمة، أراد أن يقول: "الدخان"، فلم يستطع(٥) كما في رواية:

[٦٥٣] الترمذي.

وكان خبأ له، ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ١٠ ﴾(٦). كما في رواية:

[٦٥٤] أحمد، والسر في ذلك: الإشارة إلى أن عيسى يقتله بجبل الدخان فأراد التعريض له بذلك.

فلن تعدو قدرك(٧): أي: لن تتجاوز ما قدر الله فيك.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٣٥) والصحاح (١/٤٦) ولسان العرب (١/٦٢) والتنقيح (٢/٤٧٤).

(٢) في (ب): همز.

(٣) ما بين المعكوفتين من (ب، د).

(٤) الدّخّ والدُّخّ: الدُّخان. يُنظر: النهاية (٢/١٠٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٣٢٩) والفائق (١/٤٢٠).

(٥) العمدة (١٤/٣٠٢).

[٦٥٣] أخرجه الترمذي في سننه، في الفتن، باب ما جاء في ذكر ابن صائد (٦٣) (٤/٥١٩) حديث (٢٢٤٩) وقال: "حسن صحيح".

(٦) سورة الدخان، آية (١٠).

[٦٥٤] أخرجه أحمد في مسنده (٢/١٤٨)، وتقدم الحكم في رقم (٦٥٣).

(٧) يُنظر: النهاية (٣/١٩٣) ولسان العرب (١٥/٣٩) وترتيب القاموس (٣/١٧٤).

قال النبي ﷺ: "**إن يكنه** فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله" قال ابن عمر: انطلق النبي ﷺ وأبي بن كعب يأتيان النخل الذي فيه ابن صياد حتى إذا دخل النخل طفق النبي ﷺ يتقي بجذوع النخل وهو يختل ابن صياد أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمزة فرأت أم ابن صياد النبي ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه، فثار ابن صياد فقال النبي ﷺ **لو تركته بين** وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: "إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه،ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبيٌّ لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور". (٤/٨٥، ٨٦).

إن يكن هو، للكشميهني: إن "يكُنْهُ"(١) بالوصل.

لو تَرَكَتْهُ بَيَّنَ: أي: أظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته، والضمير لأم ابن [صياد](٢)، أي: لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما نستكشف به أمره(٣).

---

(١) وهو يوافق لفظ الحديث في اليونينية.

(٢) في الأصل "أبي صياد" والتصويب من (ب).

(٣) يُنظر: الفتح (٦/١٧٤).

باب: إذا أسلم قوم في دار الحرب

[**٣٠٥٩/١٠٣٥**] حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولىً له يُدعى **هُنَيّاً** على الحِمى، فقال: يا هنيُّ: **اضمم جناحك عن المسلمين**، واتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مستجابة، **وأدخِلْ** رَبَّ **الصُّرَيْمَه**، وربَّ الغُنَيْمَة، **وإياي** وَنَعَمَ ابنِ عوف وَنَعَمَ ابنِ عفان، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى نخلٍ وزرعٍ، وإن رَبَّ الصُّرَيمة وربَّ الغُنَيْمَة إن تَهْلِكْ ماشيتهما، يأتني **ببنيه**، فيقول: يا أمير المؤمنين: أفتاركُهُم أنا، **لا أبا لك**، فالماء والكلأ أيسرُ عليَّ من الذهب والورق، وايم الله إنهم **ليرون** أنيِّ قد ظلمتهم، إنها لبلادهم، فَقَاتَلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده: لو لا المال الذي أَحْمِلُ عليه في سبيل الله ما حميتُ عليهم من بلادهم شبراً. (٨٧/٤).

هُنَيّاً: بالنون مصغر بلا همز، وقد يهمز(١).

اضمم جناحك(٢) **عن المسلمين**: أي: اكفف يدك عن ظلمهم.

وأدخل: همز قطع.

الصُّرَيْمة(٣): بالمهملة مصغر، وكذا "الغنيمة" أي: صاحب القطعة القليلة من الإبل والغنم، ومتعلق أدخل محذوف أي: المرعى.

وإياي: تحذير.

ببينته: بتحتية قبل فوقية، وللكشميهني: بنون ثم تحتية، جمع الابن.

لا أبا لك: نصبه بالألف لشبهه بالمضاف.

ليرون: بضم الياء، أي: يظنون، وبفتحها أي: يعتقدون(٤).

---

(١) أدرك أيام النبي ﷺ ولكن لم يذكره أحد في الصحابة، وروى عن أبي بكر وعمر وعمرو بن العاص، وروى عنه ابنه عمير وشيخ من الأنصار وغيرهما، وشهد صفين مع معاوية ولما قتل عمار تحول إلى علي رضي الله عنه، من أهل الفضل والثقة، ولاه عمر على موضع. العمدة (٣٠٤/١٤).

(٢) ضم الجناح كناية عن الرحمة والشفقة. يُنظر: التنقيح (٤٧٥/٢) والفتح (١٧٦/٦) والعمدة (٣٠٤/١٤).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٧/٣) ولسان العرب (٣٣٦/١٢) والتنقيح (٤٧٥/٢).

(٤) الفتح (١٧٧/٦).

باب: العون بالمدد

[١٠٣٦/٣٠٦٤] حدثنا محمد بن بشّار، حدثنا ابن أبي عدِّي وسهل بن يوسف، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ **أتاه رِعْلٌ وذكوان وعُصَيَّة وبنو لحيّان**، فزعموا أنهم قد أسلموا، واستمدوه على قومهم، فأمدَّهم النبيُّ ﷺ بسبعين من الأنصار، قال أنس: كنَّا نُسميهم القراء، يحطبون بالنهار، ويُصلُّون بالليل، فانطلقوا بهم، حتى بلغوا بئر معونة، غدروا بهم، وقتلوهم، فَقَنَتَ شهراً يدعو على رِعْل وذكوان وبني لحيان، قال قتادة: وحدثنا أنس أنهم قرأوا بهم قرآناً ألاَ بلِّغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا، ثم رُفع ذلك بَعْدُ.(٤/٨٨، ٨٩).

أتاه رِعل وذكوان وعُصية ولحيان[(١)]، قال الدمياطي[(٢)]: هذا وهم، **لأن هؤلاء ليسوا أصحاب بئر معونة، وإنما هم أصحاب الرجيع.**

---

(١) سبق بيان "رعل" وأما ذكوان بفتح الذال المعجمة: ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم. و"عُصية": -بضم العين المهملة مصغر عصا- ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سُليم، وهؤلاء الثلاثة قبائل في سليم. أما بنو لحيان: بكسر اللام حي من هذيل. يُنظر: العمدة (٣٠٩/١٤).

(٢) التنقيح (٤٧٥/٢) والفتح (١٨١/٦) والعمدة (٣٠٩/١٤).

باب: من غَلَبَ العدو

[**١٠٣٧/٣٠٦٥**] حدثنا محمد بن عبدالرحيم، حدثنا روحٌ بن عبادة، حدثنا سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا أنس بن مالك، عن أبي طلحة رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه كان إذا ظهر على قوم أقام **بالعَرْصَةِ** ثلاث ليالٍ، تابعه معاذ وعبدالأعلى، حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة عن النبي ﷺ.(٨٩/٤).

العرصة[(١)]: بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما: البقعة الواسعة بغير بناء.

(١) يُنظر: النهاية (٢٠٨/٣) والصحاح (١٠٤٤/٣) والتنقيح (٤٧٥/٢).

باب: إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم

[**١٠٣٨/٣٠٦٨**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، عن عبيدالله قال: أخبرني نافع أن عبداً لابن عمر، عَارَ، فلحق بالروم، فظهر عليه خالد بن الوليد، فردَّه على عبدالله، وأن فرساً لابن عمر، **عار** فلحق بالروم فظهر عليه، فرده على عبدالله(١). (٨٩/٤).

عَارَ(٢): بمهملة وراء، هرب.

---

(١) على هامش اليونينية: "قال أبو عبدالله: "عار" مشتق من العير، وهو حمار وحش، أي هرب.

(٢) يُنظر: الفائق (٤١٣/٢) والصحاح (٧٦٣/٢) والتنقيح (٤٧٦/٢).

باب: من تكلم بالفارسية والرطانة. وقوله تعالى: ﴿وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡ﴾[(١)]

[٣٠٧٠/١٠٣٩] حدثنا عمرو بن عليٍّ حدثنا أبو عاصم، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله، ذبحنا بُهَيْمة لنا، وطَحَنْتُ صاعاً من شعير، فتعال أنت ونفرٌ فصاح النبي ﷺ فقال: " يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع **سؤراً**، فحي هلا بكم".

[٣٠٧١/١٠٤٠] حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبدالله عن خالد بن سعيد، عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: أتيتُ رسول الله ﷺ مع أبي وعليَّ قميص أصفر، قال رسول الله ﷺ: "**سَنَهْ سَنَهْ**"، قال عبدالله: وهي بالحبشية حَسَنَةٌ، قالت: فذهبتُ ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي، قال رسول الله ﷺ: "دعها"، ثم قال رسول الله ﷺ: "أبلي واخلفي، ثم أبلي واخلفي، ثم أبلي واخلفي"، قال عبدالله: فبقيت حتى **ذكر**[(٢)]. (٩٠/٤).

(٣٠٧٠/١٠٣٩) **والرطانة**[(٣)]: بفتح الراء وكسرها، كلام غير العربي.

سؤراً[(٤)]: بضم المهملة وسكون الواو بلا همز وراءٍ[(٥)] الصنيع[(٦)] من الطعام الذي يُدعى إليه، وهو بالفارسية، وقيل: بالحبشية.

(٣٠٧١/١٠٤٠) **سنه سنه**[(٧)]: بفتح المهملة والنون، [وسكون][(٨)] الهاء، وللكشميهني: "سناه سناه" بزيادة ألف، والهاء فيهما للسكت.

دكن[(٩)] بمهملة وكاف ونون، أي: اتسخ.

---

(١) الآية (٢٢) من سورة (الروم).

(٢) على هامش اليونينية: "حتى دكن".

(٣) يُنظر: الفائق (٧٩/٢) والنهاية (٢٣٣/٢) والتنقيح (٤٧٦/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (٤٢٠/٢) والتنقيح (٤٧٦/٢) وترتيب القاموس (٦٤٥/٢).

(٥) في (ب): فدلا.

(٦) في (ب): نصع (بدون تنقيط).

(٧) بالحبشية: حَسَنٌ. يُنظر: النهاية (٤١٥/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٠٠/١) والتنقيح (٤٧٦/٢).

(٨) في الاصل "وكسر" والتصويب من (ب).

(٩) في (ب): ركن. وفي متن اليونينية "ذكر" وعلى الهامش "دكن" وهي رواية الكشميهني. ويُنظر في معنى الكلمة: مشارق الأنوار (٢١١/٢) والنهاية (١٢٨/٢) والتنقيح (٤٧٦/٢).

باب: الغلول

[٣٠٧٣/١٠٤١] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن أبي حيَّان قال: حدثني أبو زُرعة قال: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال: قام فينا النبي ﷺ فذكر **الغلول** فعظّمه وعظّم أمره، قال: "لا أُلْفِينَّ أحدكم يوم القيامة على رقبته شاةٌ لها **ثُغاء**، على رقبته فرس له **حمحمة**، يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: **لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك**، وعلى رقبته بعيرٌ له **رُغاء**، يقول: يا رسول الله، أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك، وعلى رقبته **صامت**، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك، أو على رقبته **رقاعٌ تخفق**، فيقول: يا رسول الله، أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك".

وقال أيوب: عن أبي حيَّان فرسٌ له حمحمة. (٤/٩٠، ٩١).

الغلول(١): بضم المعجمة واللام: الخيانة في المغنم، سمي بذلك لأن / آخذه يغله في متاعه، أي: يخفيه. ١٤٠/أ

ثغاء(٢): بضم المثلثة وتخفيف المعجمة والمد: صوت الشاة.

حمحمة(٣): بفتح المهملتين والميم الثانية: صوت الفرس عند العلف، وهو دون الصهيل.

لا أملك لك شيئاً(٤): أي: من المغفرة، لأن الشفاعة أمرها إلى الله.

وقد بلغتك(٥): أي: فليس لك عذر بعد الإبلاغ، وكأنه ﷺ أبرز هذا الوعيد في مقام الزجر والتغليظ، وإلا فهو صاحب الشفاعة في المذنبين.

رُغاء(٦): بضم الراء وتخفيف المعجمة والمد: صوت البعير.

صامت(٧): الذهب والفضة، وقيل: ما لا روح فيه من أصناف المال.

رقاع(٨): أي: ثياب.

تخفق: أي: تتقعقع وتضطرب، وقيل: تلمع(٩).

---

(١) يُنظر: الفائق (٢/٤٤١) والنهاية (٣/٣٨٠) والصحاح (٥/١٧٨٤).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٣٦١) والنهاية (١/٢١٤) والصحاح (٦/٢٢٩٣).

(٣) يُنظر: النهاية (١/٤٣٦) ولسان العرب (١٢/١٦١) وترتيب القاموس (١/٧١٧).

(٤) الفتح (٦/١٨٦) والعمدة (١٥/٧).

(٥) في اليونينية "قد أبلغتك"، وينظر: المصدران السابقان.

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣١٠) والنهاية (٢/٢٤٠) والصحاح (٦/٢٣٥٩) والتنقيح (٢/٤٧٧).

(٧) تقدم بيانها برقم (٢٧٧٥).

(٨) يُنظر: النهاية (٢/٢٥١) ولسان العرب (٨/١٣١) والتنقيح (٢/٤٧٧).

(٩) يُنظر: لسان العرب (١٠/٨٠) والعين (٤/١٥٤) ومختار الصحاح (١/٧٧).

باب: القليل من الغلول

[١٠٤٢/٣٠٧٤] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان عن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن عمرو قال: كان على **ثَقَلِ** النبي ﷺ رجل يقال له: **كِرْكِرَةُ** فمات فقال النبي ﷺ: "هو في النار"، فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءة قد غلَّها، قال أبو عبدالله: قال ابن سلام: كَرْكَرَة – يعني بفتح الكاف – وهو مضبوط كذا.(٤/٩١).

ثقل: بفتح المثلثة والقاف: العيال، وما يثقل حمله من الأمتعة(١).

كِرْكِرَةُ: بكسر الكاف الثانية، وفي الأولى الكسر والفتح، عبد نوبي(٢) أسود أهداه له "هوذة بن علي" صاحب اليمامة(٣)، وكان علوياً، أي: يقول بتفضيل علي على عثمان(٤).

---

(١) يُنظر: النهاية (٢١٧/١) والفائق (١٧٠/١) والمصباح المنير (٨٣/١) والفتح (١٨٧/٦).

(٢) هو عبد نوبي قال الواقدي في المغازي كان يمسك دابة النبي ﷺ عند القتال يقال له "كركرة" قال ابن حجر: "مات على عهد رسول الله ﷺ وهو مملوك" ثم ذكر كركرة –يقال: بفتح الكافين وبكسرهما فقال: ومقتضاه أن فيه أربع لغات وذكر أيضاً قول النووي: إنما الخلاف في الكاف الأولى وأما الثانية فمكسورة جزماً. يُنظر: مغازي الواقدي (٦٨١/٢) والإصابة (٢٩٣/٣).

(٣) هو ملكها بعث إليه رسول الله ﷺ سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود من بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر عندما بعث الرسل إلى الملوك فلما أتاه سليط يدعوه إلى الإسلام وكان هوذة نصرانياً أرسل وفداً إلى النبي ﷺ فيهم مجاعة بن مرارة والرجال بن عنفوة يقول له: إن جعل الأمر له من بعده أسلم وسار إليه ونصره، وإلا قصد حربه، فقال رسول الله ﷺ: "لا ولا كرامة اللهم اكفنيه" فمات بعد قليل. يُنظر: سيرة ابن هشام (٣٦٦/٤، ٦٠٧) والكامل لابن الأثير (١٤٦/٢) والبداية (١٨٠/٤).

(٤) يُنظر: الفتح (١٨٧/٦).

باب: إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات

[**١٠٤٣/٣٠٨١**] حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب الطائفي حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن وكان عثمانياً، فقال لابن عطية وكان علوياً: إني لأعلم ما الذي جرأ صاحبك على الدماء، سمعته يقول: بعثني النبي ﷺ والزبير، فقال: "ائتوا روضة كذا، وتجدون بها امرأة أعطاها حاطب كتاباً". فأتينا الروضة فقلنا: الكتاب. قالت: لم يُعطني. فقلنا: لتخرجن أو لأجردنك، فأخرجت من **حُجزتها**. فأرسل إلى حاطب فقال: لا تعجل، والله ما كفرت ولا ازددت للإسلام إلا حباً، ولم يكن أحد من أصحابك إلا وله بمكة من يدفع الله به عن أهله وماله، ولم يكن لي أحد، فأحببت أن أتخذ عندهم يداً. فصدقه النبي ﷺ. قال عمر: دعني أضرب عنقه، فإنه قد نافق. فقال: "ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم" فهذا الذي جرأه. (٩٢/٤، ٩٣).

حُجْزَتِهَا: بضم المهملة وسكون الجيم، بعدها زاي: معقد الإزار والسراويل[(١)].

---

(١) أو المراد بالحجزة: الحبل لأن الحجز هو شد وسط يدي البعير بحبل ثم يخالف فتعقد رجلاه ثم يشد طرفاه إلى حقويه. ويسمى أيضاً: الحجاز. يُنظر: الفتح (١٩١/٦) والعمدة (١٢/١٥).

باب: ما يقول: إذا رجع من الغزو

[**٣٠٨٥/١٠٤٤**] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث قال: حدثني يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ **مقفله من عسفان** ورسول الله ﷺ على راحلته، وقد أردف صفية بنت حيي، فعثرت ناقته فصُرعا جميعاً، فاقتحم أبو طلحة فقال: يا رسول الله جعلني الله فداءك، قال: عليك المرأة، فقلب ثوباً على وجهه وأتاها فألقاه عليها، وأصلح لهما مركبهما فركبا، واكتنفنا رسو ل الله ﷺ، فلما أشرفنا على المدينة قال: آيبون تائبون، عابدون لربنا حامدون، فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة.(٤/٩٣).

مقفله من(١) **عسفان**، قال الدمياطي(٢): هذا وهم، لأن غزوة عسفان كانت سنة(٣) ست، وإرداف صفية رضي الله عنها كان في غزوة خيبر سنة سبع(٤).

---

(١) في (ب): س. ومقفله: أي مرجعه. يُنظر: العمدة (١٤/١٥).

(٢) التنقيح (٤٧٨/٢) والفتح (١٩٣/٦) والعمدة (١٤/١٥).

(٣) ليست في (ب).

(٤) يقول ابن حجر: "الذي يظهر أن الراوي أضاف المقفل إلى عسفان، لأن غزوة خيبر كانت عقبها، وكأنه لم يعتد بالإقامة المتخللة بين الغزوتين لتقاربهما". الفتح (١٩٣/٦).

[كتاب][1] فرض الخمس

[**١٠٤٥/٣٠٩١**] حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره أن علياً قال كانت لي **شارف** من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي ﷺ أعطاني شارفاً من الخمس، فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله ﷺ واعدت رجلا **صواغاً** من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه الصواغين وأستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي متاعاً من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار رجعت حين جمعت ما جمعت، فإذا شارفاي قد **اجتب** أسنمتهما، **وبقرت** خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما، فقلت: من فعل هذا؟ فقالوا حمزة بن عبدالمطلب، وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار فانطلقت **حتى أدخل** على النبي ﷺ وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي ﷺ في وجهي الذي لقيت، فقال النبي ﷺ: مالك؟ فقلت يا رسول الله: ما رأيت كاليوم قط، عدا حمزة

[كتاب فرض الخمس][2]

بضم المعجمة والميم: ما يؤخذ من الغنيمة[3].

(١٠٤٥/٣٠٩١) **شارف**[4]: المُسنّ من النوق، وقيل: يقال للذكر أيضاً.

صَوَّاغاً[5] بفتح المهملة والتشديد.

أُجِبّت[6]: بضم أوله، و للكشميهني: "جبت" بضم الجيم بلا ألف، أي: قطعت.

وبقرت[7]: بضم الموحدة وكسر القاف: شُقّت.

حتى أدخل[8]: جيء بالمضارع: مبالغة في استحضار صورة الحال.

---

(١) في متن اليونينية : "باب".

(٢) من (ب، د).

(٣) يُنظر: غريب الخطابي (٦٠٥/١) والنهاية (٧٩/٢) والصحاح (٩٢٤/٣) ولسان العرب (٧٠/٦) وترتيب القاموس (١٠٨/٢).

(٤) تقدم بيانها برقم (٢٠٨٩).

(٥) في (ب): مراعا. وقد تقدم بيان معنى "صواغاً" في رقم (٢٠٨٩).

(٦) في متن اليونينية "اجتب" ويُنظر: مشارق الأنوار (٣٧٣/١) والنهاية (٢٣٣/١) والصحاح (٩٦/١).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٧/١) والفائق (١١٠/٢) والنهاية (١٤٥/١).

(٨) التنقيح (٤٧٩/٢) والفتح (٢٠٠/٦).

على ناقتي، فأجب أسنمتهما، وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شربٌ، فدعا النبي ﷺ بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن، فأذنوا لهم فإذا هم شربٌ، فطفق رسول الله ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، فإذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى رسول الله ﷺ ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته، ثم صعد النظر فنظر إلى سرته، ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه، ثم قال حمزة: هل **أنتم إلا عبيدٌ لأبي** فعرف رسولُ الله ﷺ أنه قد ثمل فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه **القهقري** وخرجنا معه.

[**١٠٤٦/٣٠٩٢**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله ﷺ سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها ميراثها **ما ترك** رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال **لا نورث، ما تركنا صدقة**، فغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك، وقال: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر، قال **فهما على ذلك إلى اليوم**.(٩٥/٤، ٩٦).

أنتم إلا عبيد لأبي: أراد أن أباه عبدالمطلب جد النبي ﷺولعليٍّ أيضاً، والجد يدعى سيداً، وحاصله: أن حمزة افتخر بأنه أقرب إلى عبدالمطلب منهم[(١)].

القهقري[(٢)]: هو المشي إلى خلف.

(١٠٤٦/٣٠٩٢) **ما ترك**: بدل من ميراثها، وللكشميهني: "من ما ترك".

لا نورث: بالنون.

ما تركنا: مبتدأ.

صدقة: بالرفع، خبره: "قال".

فهما على ذلك إلى اليوم: هو كلام الزهري[(٣)].

---

(١) يُنظر: الفتح (٢٠١/٦).

(٢) يُنظر: النهاية (١٢٩/٤) والصحاح (٨٠١/٢) ولسان العرب (١٢١/٥).

(٣) الفتح (٢٠٤/٦).

[١٠٤٧/٣٠٩٤] حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن **الحدثان**، وكان محمد ابن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك: بينا أنا جالس في أهلي حين **متع النهار** إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني، فقال أجب أمير المؤمنين: فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش مكتيء على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم جلست، فقال **يا مال** إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات، وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري، قال: اقبضه أيها المرء، فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه **يرفأ**، فقال: هل لك في عثمان وعبدالرحمن بن عوف والزبير وسعد ابن أبي وقاص يستأذنون، قال نعم: فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا، ثم جلس يرفا يسيراً، ثم قال: هل لك في عليٍ وعباسٍ، قال نعم: فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا، فقال عباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا، وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله ﷺ من بني النضير، فقال الرهط: عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر، قال عمر: **تيدكم** أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، يريد

(١٠٤٧/٣٠٩٤) **الحدثان**(١): بفتح المهملتين والمثلثة(٢).

متع النهار(٣): بفتح الميم والمثناة والخفيفه والمهملة، أي: علا وامتدّ.

يا مال: هو ترخيم مالك(٤).

يرفأ(٥): بفتح التحتية وسكون الراء، وفاء بلا همز، وقد يهمز.

تئدكم(٦): بفتح الفوفية وكسر التحتية المهموزة، وفتح الدال من التؤدة وهي الرفق(٧)، للأصيلي: بكسر أوله وضم الدال: اسم فعل كرُوَيداً، أي: على رِسلكم.

---

(١) وهو نصري بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة. وأبوه صحابي، وأما هو فقد ذكر في الصحابة. وقال ابن أبي حاتم: ولا تصح له صحبة. يُنظر: الفتح (٢٠٤/٦).

(٢) يُنظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٧٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٩٣/٤) والصحاح (١٢٨٢/٣) والتنقيح (٤٧٩/٢).

(٤) يُنظر: شرح ابن عقيل (٢٨٧/٢-٢٩٥) والتنقيح (٤٧٩/٢).

(٥) هو من موالي عمر، أدرك الجاهلية ولا تعرف له صحبة، وقد حج مع عمر في خلافة أبي بكر وله ذكر في حديث ابن عمر قال: "قال عمر لمولى له يقال له يرفأ: إذا جاء طعام يزيد بن أبي سفيان فأعلمني... فذكر القصة". يُنظر: الفتح (٢٠٥/٦) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٧٥).

(٦) يُنظر: الصحاح (٥٤١/٢) ولسان العرب (٤٤٣/٣) والتنقيح (٤٨٠/٢) وترتيب القاموس (٥٦١/٤-٥٦٢).

(٧) في (ب): الوقف.

رسول الله ﷺ نفسه، قال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل عمر على علي وعباس، فقال: أنشدكما الله أتعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك، قالا: قد قال ذلك، قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد خص رسوله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحداً غيره، ثم قرأ: وما أفاء الله على رسوله منهم، إلى قوله: قدير. فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ والله **ما احتازها** دونكم، ولا استأثر بها عليكم، قد أعطاكموه وبثها فيكم، حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله ﷺ بذلك حياته، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك، قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك، قال عمر: ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله ﷺ فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ والله يعلم إنه فيها لصادق بارٌ راشد تابعٌ للحق، ثم توفى الله أبا بكر فكنت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم إني فيها لصادق بارٌ راشد تابع للحق، ثم جئتماني تكلماني، وكلمتكما واحدة، وأمرُكما واحد، جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك، وجاءني هذا يريد عليا، يريد نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، فلما بدا لي أن أدفعه إليكما، قلت: إن شئتما دفعتها إليكما، على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها إلينا، فبذلك دفعتها إليكما، فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك، قال الرهط نعم، ثم أقبل على علي وعباس، فقال أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك، قالا نعم، قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك، فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك، فإن عجزتما عنها فادفعاها إليَّ، فإني أكفيكماها. (٤/٩٦، ٩٧، ٩٨).

ما احتازها[(١)]: بحاء مهملة وزاي، وللكشميهني بخاء وراء.

---

(١) أي ما جمعها دونكم. يُنظر: النهاية (٤٥٨/١) والصحاح (٨٧٥/٣) ولسان العرب (٣٤١/٥) والتنقيح (٤٨٠/٢).

باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته

[باب] [(١)] نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته

وقال العلماء[(٢)]: نفقة نسائه ﷺ وسُكناهن واستحقاقهنّ للبيوت ما بقين من خصائصه لحبسهنّ عليه[(٣)].

(١) من (ب، د).

(٢) شرح ابن بطال على صحيح البخاري (٥/٢٥٨-٢٥٩) والفتح (٦/٢١١) والعمدة (١٥/٢٧).

(٣) في (ب): عليهن.

باب: ما يذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه

[**١٠٤٨/٣١٠٧**] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثنا عيسى بن طهمان، قال: أخرج إلينا أنس نعلين **جرداوين**، لهما **قبالان**، فحدثني ثابت البُناني بعدُ عن أنس أنهما نعلا النبي ﷺ.

[**١٠٤٩/٣١٠٨**] حدثني محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهّاب، حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها **كساءً ملبداً**، وقالت: في هذا نُزِع روح النبي ﷺ. وزاد سليمان عن حميد، عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة إزاراً غليظاً مما يُصنع باليمن، وكساءً من هذه التي يدعونها المُلَبَّدة. (١٠٢/٤).

[**١٠٥٠/٣١١١**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان عن محمد بن سُوقة، عن منذر، عن ابن الحنفية قال: **لو كان عليٌّ** رضي الله عنه **ذاكراً عثمان** رضي الله عنه يوم جاءه ناس فشكوا **سعاة** عثمان فقال لي عليٌّ: اذهب إلى عثمان فأخبره

(١٠٤٨/٣١٠٧) **جرداوين**[(١)]: بالجيم، أي: لا شعر عليهما.

قبالان[(٢)]: بكسر القاف وتخفيف الموحدة.

١٤٠/ب (١٠٤٩/٣١٠٨) **كساءً ملبداً**[(٣)]: أي: ثخن وسطه، وصَفق حتى صار يشبه / اللبد، ويقال: المراد هنا المرقع.

(١٠٥٠/٣١١١) **لو كان عليٌّ ذاكراً عثمان**،

[٦٥٥] زاد الإسماعيلي: "بسوء".

سُعاة[(٤)]: جمع ساعٍ: وهو العامل الذي يسعى في استخراج الصدقة ممن تجب عليه وحملها الى [الإمام][(٥)].

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٥٦/١) ولسان العرب (١١٥/٣) والتنقيح (٤٨٢/٢) وترتيب القاموس (٤٧٠/١).

(٢) أي زمامان: زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الأصبعين. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٥٣/١) والفائق (٦١/٣) والنهاية (٨/٤) والتنقيح (٤٨٢/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٢٤/٤) ولسان العرب (٣٨٧/٣) والتنقيح (٤٨٢/٢).

[٦٥٥] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢١٤/٦) وعزاه إليه.

(٤) يُنظر: غريب الخطابي (١٤٩/١) والنهاية (٣٦٩/٢) والصحاح (٢٣٧٧/٦).

(٥) في الأصل "إمام" والتصويب من (ب، د).

أنها صدقة رسول الله ﷺ، فمر سعاتك يعملون فيها، فأتيته بها فقال: **أَغْنِهَا** عنَّا، فأتيت بها علياً فأخبرته، فقال: ضعها حيث أخذتها.(١٠٢/٤).

أنها: أي: الصحيفة التي أرسل بها إليه مكتوب فيها بيان مصارف الصدقات[(١)].

أغنها[(٢)]: بقطع الهمزة وسكون المعجمة وكسر النون، أي: اصرفها عنا،

[٦٥٦] ولابن أبي شيبة: "لا حاجة لنا فيها" أي: لأن عثمان كان عنده علم ذلك فاستغنى عن النظر في الصحيفة[(٣)].

---

(١) الفتح (٢١٥/٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٩٢/٣) ولسان العرب (١٣٨/١٥-١٣٩).

[٦٥٦] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، في الفتن، باب ما ذكر في عثمان (٢٤٥١) (٢٢٧/١٥) حديث (١٩٥٥٣): زيد بن الحباب [صدوق يخطئ في حديث الثوري، التقريب ٢٧٣/١] قال حدثني محمد بن سوقة [ثقة مرضي، التقريب ١٦٨/٢] قال حدثني منذر الثوري [ثقة، التقريب ٢٧٥/٢] قال: كنا عند محمد بن الحنفية...

والإسناد حسن.

(٣) الفتح (٢١٥/٦).

باب: قول الله تعالى: ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾[1]

[٣١١٨/١٠٥١] حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو الأسود، عن ابن أبي عياش، واسمه نعمان، عن خولة الأنصارية رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: "إن رجالاً **يتخوضون** في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة". (١٠٣/٤، ١٠٤)

يتخوضون[2] : بمعجمتين: يتصرفون في مال المسلمين.

(١) الآية رقم (٤١) من سورة (الأنفال).

(٢) يُنظر: النهاية (٨٨/٢) ولسان العرب (٤٧١/٧) وترتيب القاموس (١٢٧/٢).

باب: قول النبي ﷺ: "أُحِلَّتْ لكم الغنائم"

[**٣١٢٤/١٠٥٢**] حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن المبارك، عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "**غزا نبي** من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك **بضع امرأة** وهو يريد أن يبني بها، **ولما يبن** بها ولا أحدٌ بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها، ولا أحد اشترى غنماً أو **خلفات** وهو ينتظر **ولادها** فغزا فدنا **من القرية** صلاة العصر أو قريباً من ذلك، فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا **فحبست** حتى فتح الله عليه، فجمع الغنائم فجاءت -يعني النار-

---

غزا نبي: هو يوشع بن نون[(١)].

بضع امرأة: بضم الموحدة وسكون المعجمة: يطلق على الفرج، والتزويج، والجماع[(٢)].

ولما يبن: أي: ولم يدخل[(٣)].

خلفات[(٤)]: بفتح المعجمة وكسر اللام وفاء: جمع خلفة، وهي الحامل من النوق.

ولادها: بكسر الواو، مصدر[(٥)] "وَلَد".

من القرية: هي أريحاء[(٦)].

فحبست[(٧)]، قال عياض[(٨)]: اختلف هل ردت على أدراجها أو وقفت أو بطئت حركتها، أقوال.

---

(١) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٧٤٩) حديث (٧١٨).
وهو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم وأهل الكتاب يقولون يوشع بن عم هود وقد ذكره الله غير مصرح باسمه في القرآن في قصة الخضر متفق على نبوته عند أهل الكتاب وهو أحد الرجلين يخافان الله الذين قالا لبني إسرائيل ادخلوا عليهم الباب وهو أحدهما والآخر اسمه "كلال بن يوفنة" عند ابن جرير، وعند ابن كثير "كالب بن يوقنا". يُنظر: تأريخ ابن جرير (١/٤٣٥و٤٣٧) والبداية (١/٣١٨-٣١٩).

(٢) ويطلق أيضاً على المهر وعلى الطلاق. يُنظر: لسان العرب (٨/١٤) والنهاية (١/١٣٣) والفائق (١/١١٥) والفتح (٦/٢٢٣).

(٣) الفتح (٦/٢٢٢).

(٤) يُنظر: النهاية (٢/٦٨) والصحاح (٤/١٣٥٥) ولسان العرب (٩/٩٤).

(٥) في (ب): فصد.

(٦) قرية بالشام قريباً من القدس. سميت فيما قيل بأريحا بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام. يُنظر: معجم البكري (١/١٤٣) والنهاية (١/٤٣) ومعجم البلدان (١/١٦٥).

(٧) في اليونينية "فحبست".

(٨) شرح النووي على صحيح مسلم (١٢/٥٢) والفتح (٦/٢٢٣).

لتأكلها فلم تطعمها، فقال: إن فيكم غلولاً ليبايعني من كل قبيلة رجل، **فلزقت** يد رجل بيده فقال: فيكم الغلول فليبايعني قبيلتُك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده، فقال: فيكم الغلول فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها، فجاءت النار فأكلتها، ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا".(٤/١٠٤، ١٠٥).

فلزِقَتْ: كان علامة الغلول عندهم، إلزاق يد الغال[(١)].

---

(١) وفيه تنبيه على أنها يد عليها حتى يطلب أن يتخلص منه أو أنها يد ينبغي أن يضرب عليها ويحبس صاحبها حتى يؤدي الحق إلى الإمام، وهو من جنس شهادة اليد على صاحبها يوم القيامة. يُنظر: الفتح (٦/٢٢٣).

بابٌ

[١٠٥٣/٠٠٠] الغنيمة لمن شهد الوقعة

[بـــابٌ] [(١)]

بالتنوين.

الغنيمة لمن شهد الوقعة، أخرجه:

[٦٥٧] عبدالرزاق عن عمر موقوفاً.

(١) من (ب، د).

[٦٥٧] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، في الجهاد، باب لمن الغنيمة (٣٠٢/٥).

قال ابن حجر: "أخرجه عبدالرزاق بإسناد صحيح". الفتح (٢٢٤/٦).

باب: قسمة الإمام ما يَقْدَمُ عليه

[١٠٥٤/٣١٢٧] حدثنا عبدالله بن عبدالوهَّاب، حدثنا حمَّاد بن زيد عن أيوب، **عن عبدالله بن أبي مليكة** أن النبي ﷺ أُهديتْ له أقبيةٌ من ديباج مُزرَّرَةٌ بالذهب، فَقَسَمَها في ناس من أصحابه وعزل منها واحداً لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المِسْوَرُ بن المخرمة، فقام على الباب، فقال: ادعه لي، فسمع النبي ﷺ صوتَه، فأخذ قباء فتلقاه، واستقبله بأزراره، فقال: يا أبا المِسْوَر: خبأتُ هذا لك، وكان في خُلُقِهِ شِدّة. ورواه ابن عُلَيَّة عن أيوب. (٤/١٠٥، ١٠٦).

عن عبدالله ابن أبي [مليكة][(١)] [هكذا][(٢)] للأكثر مرسلاً، وزاد الأصيلي: "عن المسور" وهو وهم[(٣)].

---

(١) من (ب، د)، وفي الأصل: مليك. وهو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، أبو محمد، ويقال: أبو بكر التيمي الأحول، واسم أبي مليكة زهير بن عبدالله، أدرك ثلاثين صحابياً، مكي، تابعي، ثقة. كان قاضياً لعبدالله بن الزبير، مات سنة سبع عشرة ومائة. روى عن العبادلة الأربعة، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وعبدالله بن السائب، وأسماء وعائشة، وغيرهم. من الثالثة. يُنظر: الكنى والأسماء (٧٢٤/١) والمقتنى (١١٥/١) وطبقات المحدثين (٣٩/١) ومعرفة الثقات (٦٢/٢) وطبقات الحفاظ (٤٨/١) والتهذيب (٢٦٨/٥) والتقريب (٣١٢/١) ورجال مسلم (٣٧٥/١) والكاشف (/٥٧١).

(٢) في الأصل "هذا" والتصويب من (د).

(٣) ويدل عليه أن المصنف قال في آخره: "رواه ابن عُلَيّة عن أيوب" أي مثل الرواية الأولى. الفتح (٢٢٦/٦).

باب: بركة الغازي في ماله حياً وميتاً

[١٠٥٥/٣١٢٩] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال لما وقف الزبير **يوم الجمل** دعاني فقمت إلى جنبه، فقال يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا **أراني** إلا سأقتل اليوم مظلوماً وإن من أكبر همي لديني أفترى يبقى ديننا من مالنا شيئاً؟ فقال: يا بني بع مالنا فاقض ديني، وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني عبدالله بن الزبير يقول ثلث الثلث فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك، قال هشام: وكان بعض ولد عبدالله قد **وازى** بعض بني الزبير **خبيبٌ** وعبادٌ وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبدالله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني إن عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي ... [1]] إلى آخر الحديث.(٤/١٠٦-١٠٨).

وبركة الغازي: بالموحدة، وصحف من قالها بالمثناة[2].

يوم الجمل[3]: هي[4] الوقعة[5] المشهورة بين علي وعائشة، (*ونسبة[6] الوقعة إلى الجمل، لأن يعلى بن أبي أمية الصحابي كان معهم فأركب عائشة*) على جمل عظيم اشتراه بمائة دينار أو أكثر، فوقفت به في الصفة فلم يزل الذين[7] معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فوقعت الهزيمة.

أراني: بالضم: من الظن[8].

وازى[9]: بالزاي، أي: ساوى.

خبيب: بمعجمة وموحدتين، مصغر[10].

---

(١) اقتصرت هنا على الجزئية المتضمنة للألفاظ التي علق عليها السيوطي، وتركت باقيه لطوله.

(٢) قال عياض: وهي وإن كانت متجهة باعتبار أن في القصة ذكر ما خلفه الزبير، لكن قوله "حياً وميتاً مع النبي ﷺ وولاة الأمر" يدل على أن الصواب ما وقع عند الجمهور بالموحدة. الفتح (٦/٢٢٩) والعمدة (١٥/٤٧).

(٣) يُنظر: تأريخ الطبري (٤/٤٥٦-٥٥٥) والبداية (٧/٢٣٠-٢٥١) والفتح (٦/٢٢٩).

(٤) في (ب): هو.

(٥) في (د): الواقعة، في الموضعين.

(٦) في (د): ونسبت.

(*-*) ليس في (ب).

(٧) في (ب): الذي.

(٨) الفتح (٦/٢٢٩).

(٩) يُنظر: النهاية (٥/١٨٢) ولسان العرب (١٥/٣٩١).

(١٠) يُنظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٨٩).

باب: ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين

[١٠٥٦/٣١٣٣] حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال وحدثني القاسم بن عاصم الكليبي وأنا لحديث القاسم أحفظ عن زهدم، قال كنا عند أبي موسى ، **فأتي ذكر دجاجة** وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي، فدعاه للطعام فقال: إني رأيته يأكل شيئاً فقذرته فحلفت لا آكل فقال هلم فلأحدثكم عن ذاك إني أتيت النبي ﷺ في نفر من الأشعريين نستحمله، فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم وأتي رسول الله ﷺ بنهب إبل فسأل عنا فقال أين النفر الأشعريون، فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى، فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا، فرجعنا إليه، فقلنا إنا سألناك أن تحملنا، فحلفت أن لا تحملنا أفنسيت، قال لست أنا حملتكم، ولكن الله حملكم، وإني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها.(١٠٩/٤).

[١٠٥٧/٣١٣٧] حدثنا عليٌّ، حدثنا سفيان، حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابراً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لو قد جاءني مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا"، فلم يجيء حتى قُبض النبي ﷺ فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر منادياً فنادى: من كان له عند رسول الله ﷺ دينٌ أو عِدَّة، فليأتنا فأتيته فقلت: إن رسول الله ﷺ قال لي كذا وكذا، فحثا لي ثلاث، وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعاً، ثم قال لنا: هكذا قال لنا ابن المنكدر، وقال مرَّة: فأتيت أبا بكر فسألت فلم يُعطني، ثم أتيته فلم يعطني، ثم أتيت الثالثة فقلت: سألتك فلم تعطني، ثم سألتك فلم تعطني، ثم سألتك فلم تعطني، فإما أن تعطيني و إما أن تبخل عني، قال: قلت تبخل عليَّ ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك، قال سفيان وحدثنا عمرو عن محمد بن عليٍّ عن جابر: فحثا لي **حَثْيَة** وقال: عُدَّها، فوجدتها خمسمائة قال: فخذ مثلها مرتين. وقال: - يعني ابن المنكدر- وأيُّ داءٍ **أدوأ** من البخل.(١١٠/٤، ١١١).

(١٠٥٦/٣١٣٣) **فأتي ذكر دجاجة**: بضم أتى من الاتيان، وذكر بالكسر وسكون الكاف، و"دجاجة" بالجر منوناً على الإضافة، وللأصيلي: "ذَكَرَ" بفتحتين ماضٍ و"دجاجة" بالنصب مفعول، كأن الراوي لم يستحضر اللفظ كله، وحفظ منه لفظ "دجاجة"[١].

(١٠٥٧/٣١٣٧) **حثية**[٢]: هي بمعنى الحفنة: ما يؤخذ باليدين جميعاً، وقيل: الحثية: ملء الكف، والحفنة: ما يملأ الكفين.

أدوأ[٣]: بالهمز أفعل تفضيل من الداء.

---

(١) قال عياض: وهذا أشبه بقوله في الطريق الأخرى: "فأُتي بلحم دجاج". ولقوله في حديث الباب "فدعاه للطعام": أي الذي في الدجاجة. يُنظر: الفتح (٢٣٩/٦).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١٧/٢) والنهاية (٣٣٩/١) ولسان العرب (١٦٤/١٤-١٦٥).

(٣) الداء: اسم جامع لكل مرض وعيب، والجمع: أدواء. وأدوأ: مَرِض وصار ذا داء. يُنظر: الفائق (٣٨٥/١) والنهاية =

[**١٠٥٨/٣١٣٨**] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قُرة، حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمةً بالجعْرانة إذ قال له رجل، أعدل، فقال له: "**شقيت**[١] إن لم أعدل".(١١١/٤).

(١٠٥٨/٣١٣٨) **لقد شقيت**[٢]: بضم التاء، وهو ظاهر، والشرط لا يستلزم الوقوع، وبفتحها، أي: لقد ضللتَ[٣] حيث تقتدي بمن لا يعدل.

= (١٤٢/٢) ولسان العرب (٧٩/١).

(١) على هامش اليونينية: "لقد شقيت" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) الفتح (٢٤٣/٦) والعمدة (٦٢/١٥).

(٣) في (ب): ضللت أيها التابع.

باب: ومن الدليل على أن الخمس للإمام

[**١٠٥٩/٣١٤٠**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن جبير ابن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله: أعطيتَ بني المطلب وتركتنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة، فقال رسول الله ﷺ: إنما بنو المطلب وبنو هاشم **شيء واحد**".(١١١/٤).

شيء واحد: بالمعجمة المفتوحة والهمز، وللكشميهني بكسر المهملة وتشديد التحتية[(١)].

---

(١) "قال الخطابي: هو أجود في المعنى، وحكاها عياض رواية خارج الصحيح وقال: الصواب رواية الكافة لقوله فيه: "وشبك بين أصابعه" وهذا دليل على الاختلاط والامتزاج كالشيء الواحد لا على التمثيل والتنظير". يُنظر: الفتح (٢٤٥/٦).

باب: من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه

[**١٠٦٠/٣١٤١**] حدثنا مسدد، حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أن بغلامين من الأنصار **حديثة أسنانهما** تمنيت أن أكون بين **أضلع** منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق **سوادي سواده** حتى يموت **الأعجل** منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر، فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، قلت: ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني فابتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال أيكما قتله، قال كل واحد منهما أنا قتلته، فقال: هل مسحتما سيفيكما؟ قالا: لا، فنظر في السيفين، فقال: كلاكما قتله، سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح.(٤/١١١، ١١٢).

(١٠٦٠/٣١٤١) **السَلَب**[(١)]: بفتح المهملة واللام والموحدة: [ما يوجد][(٢)] مع المحارب من ملبوس وغيره.

حديثةٍ: بالجر صفة "غلامين".

[أسنانهما][(٣)]: بالرفع.

أضلع[(٤)]: بفتح أوله وسكون المعجمة وضم اللام، جمع ضلع.

سوادي سواده: بفتح المهملة، أي: شخصي[(٥)] شخصه.

الأعجل[(٦)]: باللام، أي: الأقرب أجلاً.

---

(١) يُنظر: النهاية (٣٨٧/٢) ولسان العرب (٤٧١/١) والفتح (٢٤٧/٦).

(٢) في الأصل "ما يؤخذ" والتصويب من (ب، د).

(٣) في الأصل "أسنانها" والتصويب من (ب، د).

يُنظر: النهاية (٣٥١/١) ولسان العرب (١٣٢/٢) وترتيب القاموس (٦٠٠/١).

(٤) يُنظر: النهاية (٩٧/٣) ولسان العرب (٢٢٦/٨) وترتيب القاموس (٣٤/٣).

(٥) في (ب): شخص.

(٦) الفتح (٢٤٩/٦) والعمدة (٦٦/١٥).

[**١٠٦١/٣١٤٢**] حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، فرأيت رجلاً من المشركين علا رجلاً من المسلمين، **فاستدرت**(١) حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه، فأقبل عليَّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر ابن الخطاب فقلت: ما بال الناس؟ قال: أمر الله؟ ثم إن الناس رجعوا وجلس النبي ﷺ فقال من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست ثم قال من قتل قتيلاً له عليه بينه فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لين ثم جلست ثم قال الثالثة مثله، فقال رجل صدق يا رسول الله، وسلبه عندي فَأَرْضِهِ عنيِّ، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله إذاً يعمد إلى اسد من أسد الله، يقاتل عن الله ورسوله ﷺ يعطيك سلبه، فقال النبي ﷺ: "صدق"، فأعطاه فبعتُ الدرع، فابتعت به مَخْرِفاً في بني سلمة، فإنه لأول مال تَأَثَّلْتُهُ في الإسلام.(١١٢/٤).

(١٠٦١/٣١٤٢) **فاستدبرت**، للكشميهني: "فاستَدرْت".

---

(١) على هامش اليونينية "فاستدبرت" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

باب: ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه

[**١٠٦٢/٣١٤٥**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الحسن قال: حدثني عمرو **بن تغلب** رضي الله عنه قال: أعطى رسول الله ﷺ قوماً ومنع آخرين، فكأنهم عتبوا عليه، فقال: إني أعطي قوماً أخاف **ظَلَعَهم وجَزَعَهم**، وأَكِلُ أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير **والغنى**، منهم عمرو بن تغلب، فقال عمرو بن تغلب: ما أُحِبُّ أنَّ لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمْرَ النعم.(١١٣/٤).

[**١٠٦٣/٣١٤٨**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسِيُّ، حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، أن محمد بن جبير قال: أخبرني جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول الله ﷺ ومعه الناس **مقبلاً**(١) من حنين عَلِقَتْ رسول(٢) الله ﷺ الأعرابُ يسألونه، حتى اضطروه إلى سَمُرَةٍ فخطِفَتْ رداءه فوقف رسول الله ﷺ فقال: "أعطوني ردائي، فلو كان عدد هذه العضاه نَعَماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً".(١١٥/٤).

(١٠٦٢/٣١٤٥) **ابن تغلب**(٣): بالمثناة والمعجمة.

ظلعهم(٤)/ بفتح المعجمة: المشالة، واللام والمهملة، أي: اعوجاجهم. ١٤١/أ

وجزعهم بالجيم والزاي(٥).

والغنا: بالفتح والمدّ: الكفاية، وللكشميهني: بالقصر والكسر: ضد الفقر(٦).

(١٠٦٣/٣١٤٨) **مقفله**(٧): مرجعه، وللكشميهني: بدله: "مقبلاً"(٨) بالنصب على الحال.

---

(١) على هامش اليونينية: "مقفلة" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) على هامش اليونينية: برسول الله ﷺ".

(٣) هو عمرو بن تغلب العبدي من عبدالقيس وقيل: من بكر بن بن وائل وقيل من النمر بن قاسط بن هنب بن أقصى وجميع ما ذكر في نسبه يرجع إلى أسد بن ربيعة فهو ربعي على الاختلاف الذي فيه. سكن البصرى. له صحبة. روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث. يُنظر: طبقات ابن سعد (٦٧/٧) وطبقات خليفة ص (٦٣) والتأريخ الكبير (٣٠٤/٦) والجرح والتعديل (٢٢٢/٦) ومقدمة مسند بقي ص (١٢٣) وأسد الغابة (١٨٨/٤) وتهذيب الكمال (٥٥٢/٢١) والتهذيب (٨/٨).

(٤) أصل الظلع: الميل عن الحق وأطلق هنا على مرض القلب وضعف اليقين. وقيل ظلعهم: ذنبهم. وأصله داء في قوائم الدابة تغمز منه، ورجل ظالع: أي مائل مذنب. يُنظر: النهاية (١٥٩/٣) وترتيب القاموس (١٢٤/٣) ولسان العرب (٢٤٤/٨).

(٥) الجزع نقيض الصبر وهو الحزن والخوف. يُنظر: النهاية (٢٦٩/١) ومختار الصحاح (٤٤/١).

(٦) يُنظر: لسان العرب (٦٠/٥، ٧٦) والمصباح المنير (٤٥٥/٢) والقاموس المحيط (١٧٠٠/١).

(٧) لم أجد في متن الحديث الوارد في هذا الكتاب هذه اللفظة، ووجدتها بلفظ "مقبلاً"، وهو ما ذكره الكشميهني. وتقدم بيانها برقم (٣٠٨٥).

(٨) الفتح (٢٥٤/٦) والعمدة (٧٣/١٥).

[**١٠٦٤/٣١٤٩**] حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا مالك عن إسحاق بن عبدالله، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه بُرْدٌ **نجرانيٌّ** غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نَظَرْتُ إلى صفحة عاتق النبي ﷺ قد أثَّرَتْ به حاشيةُ الرداء من شدة جذبته، ثم قال: مُرْ لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء.

[**١٠٦٥/٣١٥٠**] حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه قال: كان يوم حُنَيْن آثر النبي ﷺ أناساً في القسمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى **عيينة** مثل ذلك، وأعطى أناساً من أشراف العرب، فآثرهم يومئذ في القسمة. قال رجل: والله إن هذه لقسمة ما عُدِل فيها وما أُريد بها وجه الله. فقلت: والله لأُخبرنَّ النبي ﷺ. فأتيته فأخبرته، فقال: "فمن يعدل إذا لم يعدل اللهُ ورسولُه، رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر".(١١٥/٤).

(١٠٦٤/٣١٤٩) **نجراني**[(١)]: نسبة إلى نجران، بالنون والجيم: بلد.

(١٠٦٥/٣١٥٠) **عيينة**[(٢)]: بمهملة وتحتيتين: مصغر.

---

(١) يُنظر: معجم البكري (١٢٩٨/٢) والأنساب (٤٦١/٥-٤٦٢) ومعجم البلدان (٢٦٦/٥).

(٢) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري، أبو مالك أسلم بعد الفتح وقيل: قبل الفتح وشهد الفتح مسلماً وشهد حنيناً والطائف أيضاً، وكان من المؤلفة قلوبهم ومن الأعراب الجفاة وكان ممن ارتد وتبع طليحة الأسدي وقاتل معه فأخذ أسيراً وحمل إلى أبي بكر –رضي الله عنه– فأسلم فأطلقه أبو بكر. يُنظر الاستيعاب (١٦٧/٣) وأسد الغابة (٣١٨/٤) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٨٣).

باب: ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

[**١٠٦٦/٣١٥٣**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن حُمَيْد بن هلال عن عبدالله بن مُغَفَّل رضي الله عنه قال: كنا مُحاصِرِين قصر خيبر، فرمى إنسانٌ **بجراب** فيه شحم، **فنزوتُ** لآخذه، فالتفتُّ فإذا النبي ﷺ فاستحييت منه.

[**١٠٦٧/٣١٥٤**] حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نصيبُ في مغازينا العسل والعِنب فنأكله **ولا نرفعه**.(١١٦/٤).

(١٠٦٦/٣١٥٣) **بجراب**(١): بكسر الجيم.

فنزوت(٢): بالنون والزاي، أي: وثبت مُسْرِعاً.

(١٠٦٧/٣١٥٤) **ولا نرفعه**(٣): أي: ولا نحمله على سبيل الادخار.

---

(١) هو المزود، وبفتح الجيم: إناء من جلد. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٩٠/١) والصحاح (٩٨/١) ولسان العرب (٢٦١/١).

(٢) يُنظر: النهاية (٤٤/٥) والصحاح ٢٥٠٧/٦) ولسان العرب (٣٢٠/١٥).

(٣) الفتح (٢٥٦/٦) والعمدة (٧٦/١٥).

[كتاب] [1] الجزية والموادعة[2]

[١٠٦٨/٣١٥٦] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا سفيان قال: سمعت عمراً قال: كنت جالساً مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدَّثهما **بجالة** سنة سبعين عام حجَّ مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم، قال: كنت كاتباً **لِجَزْءِ** بن معاوية، عمِّ الأحنف، فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة، فَرِّقوا بين كل ذي محرم من المجوس، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس، حتى شهد عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر. (١١٧/٤).

كتاب [الجزية] [3]

الحكمة في وضعها[4]: أن الذي يلحقهم من الذل بسببها يحملهم على الدخول في الإسلام، مع ما في مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الإسلام.

(١٠٦٨/٣١٥٦) **بجالة**[5]: بفتح الموحدة والجيم الخفيفة.

لجزء: بفتح الجيم وسكون الزاي، بعدها همزة[6].

---

(١) في متن اليونينية "باب".

(٢) يقول البدر بن جماعة: جمع بين الجزية والموادعة إما لأنهما بمعنى واحد: وهو أن يأخذ الجزية موادعة – والموادعة: المشاركة- وأراد بالموادعة الدلالة من الحديث الأخير وهو ترك التماسه مقاتلة العدو بعد تصافهم -كذا- إلى أن قضى الترجمان حديثه وقال ما قال: وكذلك تأخير القتال إلى الزوال. (المناسبات: ص/٩٣).

(٣) الجزية من الجزاء لأنها مال يؤخذ من أهل الكتاب جزاء الإسكان في دار الإسلام، وقيل: من جزأت الشيء إذا قسمته ثم سهلت الهمزة، وهي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة، وهي فعيلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله. يُنظر: العمدة (٧٧/١٥).

(٤) الفتح (٢٥٩/٦).

(٥) هو بجالة -بفتح الموحدة والجيم الخفيفة- بن عبدة التميمي ثم العنبري كاتب جزء بن معاوية عم الأحنف بن قيس. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. قال أبو زعة ومجاهد بن موسى: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية. يُنظر طبقات ابن سعد (١٣٠/٧) وطبقات خليفة ص (١٩٤) والجرح والتعديل (٤٣٧/٢) وثقات ابن حبان (٨٣/٤) وتهذيب الكمال (٨/٤) والتهذيب (٤١٧/١) والتقريب (٩٣/١).

(٦) جزء بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، قال بعضهم: معدود في الصحابة وكان عامل عمر على الأهواز. وقال أبو عمر: لا تصح له صحبة. يُنظر: الإصابة (٤٧٩/١) والفتح (٢٦٠/٦) والعمدة (٧٩/١٥) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٥٩).

[**١٠٦٩/٣١٥٨**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لوي، وكان شهد بدراً أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي ﷺ فلما صلى بهم الفجر انصرف **فتعرضوا له** فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال: أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء، قالوا: **أجل** يا رسول الله، قال: فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم. (٤/١١٧، ١١٨).

[**١٠٧٠/٣١٥٩**] حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيدالله الثقفي حدثنا بكر بن عبدالله المزني وزياد بن جبير عن جبير **بن حية**، قال: بعث عمر الناس في **أفناء الأمصار** يقاتلون المشركين، فأسلم الهرمزان فقال إني مستشيرك في **مغازي** هذه، قال

(١٠٦٩/٣١٥٨) **فتعرضوا له**(١): أي: سألوه [بالإشارة](٢).

أجل: أي: نعم وزناً ومعنىً(٣).

(١٠٧٠/٣١٥٩) **بن حية**(٤): بمهملة وتحتية(٥).

أفناء الأمصار: بالفاء والنون والمد، جمع "فِنْو" بكسر الفاء وسكون النون، يقال: فلان من أفناء الناس، إذا لم يعين قبيلته، والمصر المدينة العظيمة(٦).

مغازيّ(٧): بتشديد الياء.

---

(١) يُنظر: الصحاح (٣/١٠٨٧) ولسان العرب (٧/١٨٢) والفتح (٦/٢٦٣).

(٢) من (ب، د)، وفي الأصل: بالاشاه.

(٣) الفتح (٦/٢٦٣).

(٤) هو جبير بن حية بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي البصري والد زياد بن جبير بن حية وعاصم بن جبير، وعبيدالله بن جبير وابن أخي عروة بن مسعود الثقفي، كان معلم كتاب، ثم قدم العراق فصار من كتبة الديوان ولزياد أحاديث مسندة توفي في خلافة عبدالملك بن مروان قال ابن حجر: ثقة جليل. يُنظر طبقات ابن سعد (٧/١٨٨) والتأريخ الكبير (٢/٢٢٤) والجرح والتعديل (٢/٥١٣) وثقات ابن حبان (٤/١١١) وتهذيب الكمال (٤/٥٠٢) والتهذيب (٢/٦٢) والفتح (٦/٢٦٣) والتقريب (١/١٢٥).

(٥) في (ب، د): وتحتية شديدة.

(٦) يُنظر: النهاية (٣/٤٧٧) والصحاح (٦/٢٤٥٧) ولسان العرب (١٥/١٦٥).

(٧) يُنظر: لسان العرب (١٥/١٢٤) والفتح (٦/٢٦٤).

نعم: مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وإن شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس، فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى وقال بكر وزياد جميعاً عن جبير بن حية، قال فندبنا عمر، واستعمل علينا النعمان بن **مقرن**، حتى إذا كنا بأرض العدو، وخرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفاً، فقام ترجمان فقال: ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة: سل عما شئت، قال: ما أنتم؟ قال: نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر، ونعبد الشجر والحجر، فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرضين، تعالى ذكره، وجلت عظمته، إلينا نبياً من أنفسنا نعرف أباه وأمه، فأمرنا نبينا، رسول ربنا ﷺ أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية، وأخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط، ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمان: ربما أشهدك الله مثلها مع النبي ﷺ، فلم يُنَدِّمك ولم يُخْزِك، ولكنيِّ شهدت القتال مع رسول الله ﷺ كان إذا لم يقاتل في أول النهار، انتظر حتى تهبُّ **الأرواح**، وتحضر الصلوات.(٤/١١٨، ١١٩).

مقرن(١): بفتح القاف وتشديد الراء.

الأرواح(٢): جمع "ريح".

---

(١) هو النعمان بن مقرن –بالقاف وتشديد الراء وقيل: النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائد بن ميجا بن هجير المزني، أبو عمرو وقيل: أبو حكيم، وكان معه لواء مزينة يوم الفتح استعمله عمر بن الخطاب على جيش نهاوند فقتل بها سنة ٢١هـ. كان من أفاضل الصحابة وهو الذي قدم بشيراً على عمر بفتح القادسية، وفتح أصبهان. يُنظر طبقات ابن سعد (٢٩١/١) وطبقات خليفة ص (٣٨) ومقدمة مسند بقي ص (١٠٣) وأسد الغاية (٣٢٣/٥) والسير (٢٥٦/٢) والإصابة (٥٦٥/٣) والفتح (٢٦٤/٦).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٢٧/٢) والنهاية (٢٧٢/٢) والصحاح (٣٦٧/١) والتنقيح (٤٨٤/٢).

باب: الوصاة بأهل ذمة رسول الله ﷺ
والذمة: العهد، والإلّ: القرابة.

[٣١٦٢/١٠٧١] حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا أبو جمرة قال: سمعت جويرية بن قدامة التميمي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قلنا: أوصنا يا أمير المؤمنين، قال: أوصيكم بذمة الله، فإنه ذمة نبيكم، ورزق عيالكم. (١١٩/٤).

الوصاة(١): بفتح الواو والمهملة مخففاً، بمعنى: الوصية.

---

(١) تقدم بيانها برقم (٢٧٣٨).

باب: إثم من قتل معاهداً بغير جرم

[١٠٧٢/٣١٦٦] حدثنا قيس بن حفص، حدثنا عبدالواحد، حدثنا الحسن بن عمرو، حدثنا مجاهد عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "من قتل معاهداً **لم يَرِحْ** رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً". (١٢٠/٤).

لم يَرَحْ[(١)]: بفتح الياء والراء، والماضي راح، أي: وجد الريح.

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٥١/٣) ومشارق الأنوار (٣٢٦/٢) والصحاح (٣٦٨/١) والتنقيح (٤٨٤/٢).

باب: إخراج اليهود من جزيرة العرب

[**١٠٧٣/٣١٦٧**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث قال: حدثني سعيد المقبُريُّ عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن في المسجد، خرج النبيُّ ﷺ فقال: "انطلقوا إلى يهود، فخرجنا حتى جئنا بيت المِدْراس، فقال: "أسلموا تسلموا"، واعلموا أن الأرض لله ورسوله، وإني أريد أن أُجْلِيَكم من هذا[(١)] الأرض، **فمن يجد منكم** بماله شيئاً فليبِعْهُ، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله".(١٢٠/٤).

فمن يجد منكم[(٢)]: أي: مشترياً.

(١) هكذا وردت وفي هامش اليونينية: "هذه". وهو الصواب.

(٢) من الوجدان: أي يجد مشترياً، أو من الوجد: أي المحبة، والغرض أن منهم من يشق عليه فراق شيء من ماله مما يعسر تحويله فقد أذن له في بيعه. يُنظر : الفتح (٢٧١/٦) والنهاية (١٥٦/٥) ولسان العرب (٤٤٦/٣) وترتيب القاموس (٥٧٦/٤).

باب: أمان النساء وِجِوَارِهِنَّ، في كتاب الجزية (١٢٢/٤).

وجوارهن[(١)]: بكسر الجيم، أي: أجازهن.

(١) من المجاورة. والمراد هنا الإجازة. تقول جاورته أجاوره مجاورة وجواراً. يُنظر: مشارق الأنوار (٤٤٢/١) والنهاية (٣١٣/١) والصحاح (٦١٨/٢).

باب: إذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا أسلمنا

[**١٠٧٤/٠٠٠**] وقال عمر: إذا قال: **مَتْرَسْ**، فقد آمَنَهُ، إن الله يعلم الألسنة كلها، **وقال**: **تكلمْ لا بأس**.(١٢٢/٤، ١٢٣).

مترس[(١)]: بالفارسية، معناها: لا تخف، وهي بفتح الميم وتشديد المثناة وإسكان الراء، بعدها مهملة، وقيل: بتحفيف التاء، وقيل: بسكونها وفتح الراء.

وقال: أي: عمر للهرمزان لما قدم عليه.

تكلم لا بأس عليك، وكان ذلك تأميناً من عمر[(٢)].

(١) يُنظر: لسان العرب (٣٢/٦) وترتيب القاموس (٣٦٥/١).

(٢) الفتح (٩٩٥/٦).

باب: ما يحذر من الغدر وقوله تعالى: ﴿ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ ﴾[1]

[**١٠٧٥/٣١٧٦**] حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبدالله ابن العلاء بن زَبْرٍ قال: سمعت بشر بن عبيدالله أنه سمع أبا إدريس قال: سمعت عوف بن مالك قال أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدمٍ فقال: "اعْدُدْ **سِتّاً** بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم **مُوتَانٌ** يأخذ فيكم **كَقُعاص** الغنم، ثم **استفاضة المال** حتى يعطى الرجل مائةَ دينار فيظلُّ ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم **هدنة** تكون بينكم وبين **بني الأصفر** فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين **غاية**، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً". (١٢٣/٤، ١٢٤).

[ستاً][2]: أي: علامات.

موتان[3]: بضم الميم وسكون الواو: الموت الكثير الوقوع، وصحف من قاله بفتح الميم والواو[4].

كعقاص[5]: بضم المهملة وتخفيف القاف، آخره مهملة: داء يأخذ الدواب فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجاة.

استفاضة المال[6]: كثرته.

هدنة[7]: بضم الهاء وسكون المهملة ونون: الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه.

بني الأصفر: هم الروم[8].

غاية[9]: أي راية، سميت بذلك لأنها غاية المتبع إذا وقفت وقف.

فائدة: وقعت الست إلا السادسة فلم تجيء بعد، وإنما تقع قرب خروج الدجال.

---

(١) الآية رقم (٦٢) من سورة (الأنفال).

(٢) في الأصل "قبتاً".

(٣) يُنظر: الفائق (٢٤٦/٣) والصحاح (٢٦٧/١) ولسان العرب (٩٣/٢) والتنقيح (٤٨٦/٢).

(٤) وإنما ذاك اسم الأرض التي لم تحي بالزرع والإصلاح. يُنظر: الفتح (٢٧٨/٦).

(٥) يُنظر: الفائق (٢٦٤/٣) والنهاية (٨٨/٤) والصحاح (١٠٥٢/٣) والتنقيح (٤٨٦/٢).

(٦) يُنظر: الفائق (٦٠/٣) والنهاية (٤٨٤/٣) والصحاح (١١٠٠/٣).

(٧) يُنظر: الفائق (٣٩٣/٣) والنهاية (٢٥٢/٥) والتنقيح (٤٨٦/٢).

(٨) تقدم بيان من هم الروم في رقم (٢٩٢٤).

(٩) يُنظر: النهاية (٤٠٤/٣) والصحاح (٢٤٥١/٦) ولسان العرب (١٤٣/١٥).

باب: إثم من عاهد ثم غدر، وقوله:

﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ٥٦﴾[1]

[١٠٧٦/٣١٨٠] قال أبو موسى: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كيف أنتم إذا لم **تجتبوا** ديناراً ولا دِرْهماً، فقيل له: وكيف ترى ذلك كائناً يا أبا هريرة؟ قال: إي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق، قالوا عم ذاك؟ قال: **تُنتهك** ذمة الله وذمة رسوله ﷺ فَيَشُدُّ الله عز وجل قلوب أهل الذمة **فيمنعون ما في أيديهم**. (١٢٥/٤).

تجتبوا[٢]: من الجباية بالجيم والموحدة والتحتية بعد الألف: أخذ الجزية والخراج.

تُنتهك[٣]: بضم أوله، أي: تتناول بما لا يحل من الجور والظلم.

فيمنعون ما في أيديهم[٤]: أي: يمتنعون من أداء الجزية.

---

(١) الآية (٥٦) من سورة (الأنفال).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٩٧/٦) ولسان العرب (١٣١/١٤) وترتيب القاموس (٤٤٣/١).

(٣) يُنظر: النهاية (١٣٧/٥) ولسان العرب (٥٠١/١٠) والتنقيح (٤٨٧/٢).

(٤) الفتح (٢٨٠/٦).

باب: إثم الغادر للبر والفاجر

[**١٠٧٧/٣١٨٨**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: "لكل غادر لواء يُنصب **بِغَدْرَتِهِ**".(١٢٧/٤).

بـَغدرته[(١)]: أي: بقدر غدرته.

(١) واحدة الغدر غدرة، والغدر: الترك، وأغدر الشيء: تركه وبقّاه، والغُدرة: ما أُغدر من شيء وهي الغُدارة. والغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل أي يتركها. والغدْر: ضد الوفاء بالعهد، تقول: غدر إذا نقض العهد. يُنظر: الصحاح (٧٦٦/٢) ولسان العرب (٨/٥) وترتيب القاموس (٣٧٢/٣).
قال القرطبي: "هذا خطاب منه للعرب بنحو ما كانت تفعل، لأنهم كانوا يرفعون للوفاء راية بيضاء وللغادر راية سوداء، ليلوموا الغادر وينعوه، فاقتضى الحديث وقوع مثل ذلك للغادر ليشتهر بصفته في القيامة فيذمه أهل الموقف، أما الوفاء فلم يرد فيه شيء، ولا يبعد أن يقع كذلك". يُنظر: الفتح (٢٨٤/٦).

كتاب بدء الخلق

ما جاء[1] في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾[2].

[١٠٧٨/٠٠٠٠] قال الرَّبيعُ بن **خُثَيم** والحسن: كلٌّ عليه هَيِّنٌ هَيْنٌ، وهيِّنٌ مثل ليْنٍ وليِّنٌ، ومَيْتٍ وَمَيِّتٍ، وضَيْقٍ وضيِّقٍ.

[١٠٧٩/٣١٩٠] حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان عن جامع بن شدَّاد، عن صفوان بن مُحْرِز، عن عمران بن حُصَين رضي الله عنهما قال: جاء نفرٌ من بني تميم إلى النبي ﷺ، فقال: "يا بني تميم، **أَبْشِرُوا**"، **قالوا بَشَّرْتنا** فأعطِنا، فتغير وجهه، فجاءه أهل اليمن، فقال: "يا أهل اليمن، اقْبلوا

[كتاب بدء الخلق][3]

باهمز، أي: ابتداؤه، والخلق بمعنى المخلوق[4].

(١٠٧٨/٠٠٠) **خثيم**[5]: بالمعجمة والمثلثة: مصغر.

(١٠٧٩/٣١٩٠) **أبشروا** / بهمزة قطع: من البشارة[6]. ١٤١/ب

قالوا: بشرتنا: قائل ذلك: "الأقرع بن حابس"[7].

---

(١) هكذا في متن اليونينية، وعلى الهامش: "باب ما جاء".

(٢) الآية (٢٧) من سورة (الروم).

(٣) من (ب، د) وهو كذا في اليونينية.

(٤) وابتداؤه: يعني أول كل شيء. يُنظر: لسان العرب (٢٧/١) والقاموس المحيط (٤٢/١) والعين (٨٣/٨).

(٥) هو الربيع بن خثيم بن عائذ الثوري الكوفي، أحد الأعلام، أدرك زمان النبي ﷺ، من التابعين الكبار الورعين القانتين، قليل الرواية إلا أنه كبير الشأن. روى عن عبدالله بن مسعود وأبي أيوب الأنصاري وعمرو بن ميمون، حدث عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وآخرون.. وكان يعد من عقلاء الرجال. قال ابن معين: ثقة لا يسأل عنه. مات سنة بضع وستين. يُنظر: الجرح والتعديل (٤٥٩/٣) وتذكرة الحفاظ (٥٧/١) والسير (٢٥٨/٤) والعمدة (١٠٧/١٥).

(٦) والبشارة: ما بُشِّرت به أي سررت به. والتباشير: البشرى والخبر السار، والبشير: لمبشر الذي يبشر القوم بأمر خير أو شر. يُنظر: لسان العرب (٦٢/٤) والقاموس المحيط (٤٤٨/١) ومختار الصحاح (٢٢/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (١٣١/١).

(٧) هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شهد فتح مكة وحنيناً والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، وقد حسن إسلامه وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام واستعمله عبدالله بن عامر على جيش سيره إلى خراسان فأصيب بالجوزجان هو والجيش جميعاً -رضي الله عنهم- وذلك في زمن عثمان -رضي الله عنه-. يُنظر: ثقات ابن حبان (١٨/٣) وتهذيب تأريخ دمشق (٨٩/٣) وأسد الغابة (٢٦٤/١) وتهذيب الأسماء (١٢٤/١) والبداية (١٤١/٧) والإصابة (٥٨/١).

البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم"، قالوا قبِلْنا، فأخذ النبي ﷺ يُحدِّث بدءَ الخلق والعرش، فجاء رجل فقال: يا عمران، راحِلَتُكَ تفلّتتْ ليتني لم أقُمْ.

[**١٠٨٠/٣١٩١**] حدثنا عمر بن حفص بن غِيَاث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش حدثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: دخلت على النبي ﷺ وعقلتُ ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم، فقال: "اقْبَلوا البشرى يا بني تميم"، قالوا بشرتنا فأعطنا مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: "اقْبَلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم"، قالوا قد قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك **عن هذا الأمر**، قال: "كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء **وكتب في الذكر كل شيء** وخلق السموات والأرض"، فنادى مناد: ذهبتْ ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت فإذا هي **يقطع دونها السراب**، فوالله لوددت أنيِّ كنت تركتها.

[**١٠٨١/٣١٩٢**] وروى عيسى عن **رقبة**، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: قام فينا النبي ﷺ مقاماً، فأخبرنا عن بدء الخلق، حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه. (٤/١٢٨، ١٢٩).

البشرى: بضم أوله وسكون المعجمة والقصر.

(١٠٨٠/٣١٩١) **عن هذا الأمر**[١]: أي: [الحاضر][٢] الموجود.

وكتب[٣]: أي قدر.

في الذكر[٤]: أي: في محله وهو اللوح المحفوظ.

كل شيء: أي: من الكائنات.

يقطع: بفتح أوله.

دونها السراب[٥]: بالرفع[٦]، أي: يحول بيني وبينها، وهو ما ترى في الفلاة كأنه ماء.

(١٠٨١/٣١٩٢) **رقبة**[٧]: بفتح الراء والقاف والموحدة.

---

(١) الفتح (٦/٢٨٨) والعمدة (١٥/١٠٩).

(٢) في الأصل "حاضر" والتصويب من (ب، د).

(٣) يُنظر: لسان العرب (١/٦٩٩) وترتيب القاموس (٤/١١) والفتح (٦/٢٩٠).

(٤) الفتح (٦/٢٩٠) والعمدة (١٥/١٠٩).

(٥) يُنظر: مختار الصحاح (١/١٢٣) والعمدة (١٥/١٠٩).

(٦) ليست في (ب).

(٧) هو رقبة بن مصقلة العبدي الكوفي، حدث عن أنس بن مالك وعن عطاء بن أبي رباح ونافع وطلحة وغيرهم، وعنه صاحبه سليمان التيمي وأبو عوانة وجرير وجماعة، قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون. يُنظر: سير أعلام النبلاء (٦/١٥٦) وتاريخ أسماء =

[**١٠٨٢/٣١٩٤**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**لما قضى** الله الخلق **كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي**". (١٢٩/٤).

(١٠٨٢/٣١٩٤) **لما قضى**[١]: أي: خلق.

كتب في كتابه: أي: أمر[٢] القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ.

فهو عنده فوق العرش[٣]، قيل: معناه دون العرش إذ لا شيء فوقه، كقوله: ﴿ بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ ﴾[٤].

إن رحمتي: بالكسر: حكاية مضمون الكتاب، وبالفتح: بدل من كتب[٥].

غلبت غضبي: وفي التوحيد:[٦] "سبقت"[٧].

والمراد من الغضب لازمه[٨]، وهو إرادة إيصال العذاب والغلبة والسبق باعتبار التعلق، أي: تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب، لأن الرحمة تقتضي[٩] ذاته المقدسة[١٠]، والغضب مستوقف على سابقة عمل من العبد، وقيل: معنى "الغلبة": الكثرة والشمول.

= الثقات (٨٨/١) وكتاب بحر الدم (١٥٢/١) والعمدة (١١٠/١٥).

(١) يُنظر: أعلام الحديث (١٤٧١/٢) والتنقيح (٤٨٨/٢) والفتح (٢٩١/٦) والعمدة (١١١/١٥).

(٢) في (ب): من. بدون نقطة. ويُنظر: الفتح (٢٩١/٦).

(٣) العرش في كلام العرب: سرير الملك، والعرش: المُلك. والعرْش: السقف، وأصله الرفع عَرَّش الكرْم إذا رفعه. يُنظر: أعلام الحديث (١٤٧١/٢) والتنقيح (٤٨٨/٢) والفتح (٢٩١/٦) والعمدة (١١١/١٥).

(٤) الآية (٢٦) من سورة (البقرة).

(٥) الفتح (٢٩٢/٦).

(٦) في (ب): التوكيد.

(٧) أي في كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء... (٢٢) (٤٠٤/١٣) حديث (٧٤٢٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٨) تقدم مثله في حديث رقم (٢٨٢٦).

(٩) في (ب): مقتضى.

(١٠) في (ب): القدسية.

باب: صفة الشمس والقمر بحسبان

[**١٠٨٣/٣٢٠٠**] حدثنا مسدد، حدثنا عبدالعزيز بن المختار، حدثنا عبدالله **الداناج** قال: حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "الشمس والقمر **مكوران** يوم القيامة". (١٣١/٤).

الداناج(١): بتخفيف النون، آخره جيم: لقب، معناه بالفارسية: العالم.

مكوران(٢)،

[٦٥٨] زاد البزار: "في النار".

قال الخطابي(٣): وليس ذلك تعذيبا لهما، بل تبكيتاً لمن كان يعبدهما في الدنيا، كما أن في النار ملائكة العذاب وليست معذبة بها، وقيل: إنهما خلقا من النار فأعيدا إليها.

---

(١) هو عبدالله بن فيروز البصري الداناج قال أبو زرعة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي: ليس به بأس، قال ابن حجر: ثقة من الخامسة روى له الجماعة عدا الترمذي. يُنظر: التأريخ الكبير (١٦٦/٥) والجرح والتعديل (١٣٦/٥) وثقات ابن حبان (٣٩/٥) وتهذيب الكمال (٤٣٧/١٥) والتهذيب (٣٥٩/٥) والتقريب (٤٤٠/١).

(٢) معنى التكوير: اللف، تقول كورت العمامة تكويراً إذا لففتها، والتكوير أيضاً الجمع، تقول: كورته إذا جمعته، وعن ابن عباس: "كورت": أظلمت، وقيل: أي رمي بها، وقيل: اضمحلت. وعلى هذا فالمراد أنها تلف ويرمى بها فيذهب ضوؤها. يُنظر: التوقيف على مهمات التعاريف (٢٠٣/١) ولسان العرب (٢٩٤/٤) و(١٥٦/٥) ومختار الصحاح (٢٤٢/١) والعين (٤٠٢/٥).

[٦٥٨] أخرجه البزار في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٩٩/٦) وعزاه إليه، وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور (٤٢٧/٨) عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [الآية (١) من سورة التكوير]، وعزاه إلى البزار في مسنده.

قال ابن كثير: "رواه البزار فجود إيراده... ثم قال: لا يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولم يرو عبدالله الداناج عن أبي سلمة سوى هذا الحديث". تفسير ابن كثير (٥٦١/٤) أول سورة التكوير.

(٣) أعلام الحديث (١٤٧٦/٢-١٤٧٧).

باب: ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ ﴾[1]

[١٠٨٤/٣٢٠٦] حدثنا مكيُّ بن إبراهيم، حدثنا ابن جُريج، عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى **مَخِيلَةً** في السماء أقبل وأدبر، ودخل وخرج وتغيَّر وجهه، فإذا أمطرت السماء **سُرِّيَ** عنه فَعَرَّفَتْهُ عائشة ذلك، فقال النبي ﷺ: "ما أدري لعله كما قال قوم ﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ ﴾[2]". (١٣٢/٤، ١٣٣).

مخيلة[3]: بفتح الميم وكسر المعجمة، بعدها تحتية ساكنة: السحابة التي يخال فيها المطر.

سُرِّي[4]: بضم المهملة وتشديد الراء: كشف.

---

(١) الآية (٤٨) من سورة (الفرقان).

(٢) الآية (٢٤) من سورة (الأحقاف).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٦٨١/١) والفائق (٣٤٨/١) والنهاية (٩٣/٢) ولسان العرب (٢٢٧/١١).

(٤) يُنظر: النهاية (٣٦٤/٢) ولسان العرب (٣٨٠/١٤) والتنقيح (٤٩١/٢) وترتيب القاموس (٥٥٨/٢).

باب: ذكر الملائكة صلوات الله عليهم

[١٠٨٥/٣٢٠٧] حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة، وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان وذكر بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب ملئ حكمةً وإيماناً فشق من النحر إلى **مراق البطن** ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وإيماناً، وأتيت **بدابة أبيض** دون البغل، وفوق الحمار، البراق فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء الدنيا...[١]] إلى آخر الحديث.

[١٠٨٦/٣٢١٠] حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا الليث، حدثنا ابن أبي جعفر، عن محمد بن عبدالرحمن، عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الملائكة تنزل في **العنان -وهو السحاب-** فتذكُر الأمر قضي في السماء، فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتوحيه إلى الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم".

[١٠٨٧/٣٢١١] حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن أبي سلمة **والأغرّ** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "إذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة، يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طوَوْا الصحف، وجاءوا يستمعون الذكر". (٤/١٣٣، ١٣٦).

(١٠٨٥/٣٢٠٧) **مراق البطن**[٢]: بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف: ما سفل من البطن لأنه موضع رقة الجلد.

بدابة أبيض[٣]، ذكّره باعتبار كونه مركوباً.

(١٠٨٦/٣٢١٠) **العنان**[٤]: السحاب وزناً ومعنًى، الواحد: عنانة كسحابة.

وهو السحاب: مدرج[٥].

(١٠٨٧/٣٢١١) **والأغر**[٦]، للكشميهني: "والأعرج"[٧].

---

(١) اقتصرت هنا على الجزئية المتضمنة للألفاظ التي علق عليها السيوطي، وتركت باقيه لطوله.

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣١٧) والنهاية (٢/٢٥٢) ولسان العرب (١٠/١٢٢) والتنقيح (٢/٤٩١).

(٣) التنقيح (٢/٤٩١) والفتح (٦/٣٠٨) والعمدة (١٥/١٢٧).

(٤) يُنظر: النهاية (٣/٣١٣) والصحاح (٦/٢١٦٧) ولسان العرب (١٣/٢٩٤) والتنقيح (٢/٤٩٢).

(٥) الفتح (٦/٣٠٩).

(٦) هو سلمان الأغر، أبو عبدالله المدني مولى جهينة، أصله من أصبهان، روى له الجماعة، ووثقه العجلي والذهلي وابن عبدالبر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من كبار الثالثة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٥/٢٨٤) وطبقات خليفة ص (٢٦٥) وثقات العجلي ص (١٩٨) وتهذيب الكمال (١١/٢٥٦) والتهذيب (٤/١٣٩) والتقريب (١/٣١٥).

(٧) هو عبدالرحمن بن هرمز أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ويقال مولى محمد بن ربيعة. قال أبو زرعة والعجلي ومحمد بن سعد وابن خراش: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم، روى له الجماعة توفي سنة (١١٧هـ). يُنظر: =

[**١٠٨٨/٣٢١٤**] وحدثنا إسحاق أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت حُمَيْد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كأني أنظر إلى غُبَارٍ ساطع في **سِكَّة بني غَنْمٍ**، زاد موسى: "**موكب** جبريل". (١٣٦/٤).

[**١٠٨٩/٣٢٢١**] حدثنا قتيبة، حدثنا ليث عن ابن شهاب، أن عمر بن عبدالعزيز أخَّرَ شيئاً، فقال له عروة أما إن جبريل قد نزل **فصلى أمام** رسول الله ﷺ، فقال عمر: اعلم ما تقول يا عروة، قال: سمعت بشير بن أبي مسعود يقول: سمعت أبا مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نزل جبريل فأمني، فصليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه"، يحسب بأصابعه خمس صلوات. (١٣٧/٤).

[**١٠٩٠/٣٢٣١**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حدثته أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أُحُد؟ قال: "لقد لقيت من قومِكِ ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن **عبد ياليل** بن

(١٠٨٨/٣٢١٤) **سِكَّة**(١): بكسر المهملة والتشديد: زقاق.

بني غنم(٢): بفتح المعجمة وسكون النون: بطن من الخزرج.

موكب(٣): بالجر والرفع والنصب، والكاف مكسورة.

(١٠٨٩/٣٢٢١) **فصلى أمام**(٤): بفتح الهمزة.

(١٠٩٠/٣٢٣١) **عبد ياليل**(٥): بتحتية، [وبعد](٦) الألف لام مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم لام.

= طبقات ابن سعد (٢٨٣/٥) وطبقات خليفة ص (٢٣٩) والتأريخ الكبير (٣٦٠/٥) وثقات العجلي ص (٣٠٠) والجرح والتعديل (٢٩٧/٥) وتهذيب الكمال (٤٦٧/١٧) والتهذيب (٢٩٠/٦) والتقريب (٥٠١/١).

(١) يُنظر: النهاية (٣٨٤/٢) والصحاح (١٥٩١/٤).

(٢) وهم بنو غنم بن مالك بن النجار. منهم أبو أيوب الأنصاري وآخرون. الفتح (٣١٠/٦) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٩١).

(٣) الموكب: جماعة ركّاب يسيرون برفق وهم أيضاً القوم الركوب للزينة والتنزه. وقيل: الموكب ضرب من السير. يُنظر: النهاية (٢١٨/٥) ولسان العرب (٨٠٢/١) والتنقيح (٤٩٢/٢).

(٤) التنقيح (٤٩٢/٢) والفتح (٣١١/٦).

(٥) هو عبد ياليل بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غير -بكسر المعجمة وفتح التحتانية- ابن عوف بن ثقيف الثقفي، أرسلته ثقيف إلى رسول الله ﷺ بعد قتل عروة بن مسعود وأرسلوا معه خمسة رجال فأسلموا كلهم وحسن إسلامهم وانصرفوا إلى قومهم ثقيف فأسلموا كلهم. وقال بعضهم: الذي قدم على الرسول هو مسعود بن عبد ياليل. قال ابن عبدالبر: وهو الصحيح. قال ابن حجر: وكان ابن عبد ياليل من أكابر أهل الطائف من ثقيف. يُنظر: المغازي (٩٦٢/٤-٩٦٤) وسيرة بن هشام (٤١٩/٢) والاستيعاب (٤٤٦/٢) وأسد الغابة (٥٠٧/٣) والإصابة (٤٣٢/٢ و٣٠٧/١).

(٦) في الأصل "واحد" والتصويب من (ب).

عبدكُلال، فلم يُجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم **على وجهي**، فلم أستفق إلا وأنا **بقرن الثعالب**، فرفعتُ رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد بعث إليك ملك الجبال، لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلمَّ عليَّ ثم قال: يا محمد، فقال: **ذلك** فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم **الأخشبين**؟ فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يُخرِجَ الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً". (١٣٩/٤).

[**١٠٩١/٣٢٣٩**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدرٌ، حدثنا شعبة عن قتادة، وقال لي خليفة، حدثنا يزيد بن زُريع، حدثنا سعيد عن قتادة، عن أبي العالية، حدثنا ابن عمِّ نبيكم -يعني ابن عباس رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: رأيت ليلة أُسْرِيَ بي موسى رجلاً **آدَمَ** طُوالاً، جَعْداً، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً، مربوع الخَلْقِ إلى الحمرة والبياض، سَبِطَ الرأس، ورأيت مالكاً خازن النار، والدجال في آيات أراهُنَّ الله إياهُ، فلا تكن في مرية من لقائه، قال أنس وأبو بكرة عن النبي ﷺ: تحرس الملائكة المدينة من الدجال". (**٤/ ١٤١**).

عبد كلال(١): بضم الكاف وتخفيف اللام آخره لام.

على وجهي(٢): أي: على الجهة المواجهة لي.

بقرن الثعالب(٣): بسكون الراء: ميقات أهل نجد. ويقال له "قرن المنازل" وهو على يوم وليلة من مكة.

ذلك: مبتدأ، خبره محذوف، أي: كما قال جبريل.

الأخشبين(٤): بمعجمتين: جبلان بمكة: أبو قيس، [وقعيقعان](٥)، سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما، والمراد بإطباقهما أن يلتقيا على من بمكة.

(١٠٩١/٣٢٣٩) **آدم**(٦): بالمد من الآدمة: لون بين البياض والسواد.

---

(١) قال ابن حجر: "وعند أهل النسب أن عبدكلال أخوه لا أبوه" يُنظر: الفتح (٣١٥/٦).

(٢) الفتح (٣١٥/٦) والعمدة (١٤٢/١٥).

(٣) يُنظر: معجم البكري (١٠٦٧/٢) ومعجم البلدان (٣٣٢/٤) والنهاية (٥٤/٤).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث (١٤٩٠/٢) ومعجم البكري (١٢٣/١) ومعجم البلدان (١٢٢/١) والنهاية (٣٢/٢) والتنقيح (٤٩٣/٢).

(٥) في (ب): وعيقعان، وفي (د): قيقعان، وفي الأصل "قينعان" والتصويب من الفتح (٣١٦/٦).

(٦) يُنظر: الصحاح (١٨٥٩/٥) ولسان العرب (١١/١٢) والتنقيح (٤٩٤/٢).

باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

[**١٠٩٢/٣٢٤١**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا **سَلْمُ بن زرير**، حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: "اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء". (١٤٢/٤).

[**١٠٩٣/٣٢٤٥**] حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبدالله، أخبرنا معمر عن همام بن منبِّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**أول زمرة** تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها، ولا يمتخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، **أمشاطهم** من الذهب والفضة، **ومجامرهم الألُوَّة**، ورشحهم المسك ولكل واحد منهم **زوجتان** يُرى **مُخُّ** سُوقِهما من وراء اللحم من

(١٠٩٢/٣٢٤١) **سلم**: بفتح المهملة وسكون اللام.

ابن زرير[(١)]: بوزن "عظيم"، / أوله زاي وبعده راء. ١٤٢/أ

(١٠٩٣/٣٢٤٥) **أول زمرة**[(٢)]: جماعة.

المشط: مثلث الميم، والضم أفصح.

ومجامرهم: جمع "مجمرة"[(٣)]، وهي المبخرة.

الألوة[(٤)]: بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد الواو: العود[(٥)] الذي يبخر به، فارسية، ثم قيل: يحتمل أنها تشعل بغير نار، بل يقول: "كن" أو بنار لا إحراق فيها ولا ضرر.

زوجتان: أي: من نساء أهل الدنيا[(٦)].

مخ[(٧)]: بضم الميم وتشديد المعجمة: ما في داخل العظم.

---

(١) هو سلم بن زرير العطاردي أبو يونس البصري. قال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو داود: ليس بذاك. قال الحاكم: أخرج له محمد -يعني البخاري- في الأصول ومسلم في الشواهد وضعفه يحيى بن معين لقلة اشتغاله بالحديث وقد حدث بأحاديث. قال ابن حجر: وثقه أبو حاتم. وقال النسائي: ليس بالقوي. يُنظر: التأريخ لابن معين (٢٢٢/٢) والجرح والتعديل (٢٦٤/٤) وسؤالات الآجري ص (٣٠٣) وتهذيب الكمال (٢٢١/١١) والتهذيب (١٣٠/٤) والتقريب (٣١٣/١).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٤٩/٢) والصحاح (٦٧١/٢) ولسان العرب (٣٢٩/٤).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٩٣/٢) والصحاح (٦١٦/٢) ولسان العرب (١٤٥/٤) والتنقيح (٤٩٥/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (٦٣/١) ولسان العرب (٢٦٧/١٥) والتنقيح (٤٩٥/٢).

(٥) في (ب): والعود.

(٦) الفتح (٣٢٥/٦).

(٧) يُنظر: الصحاح (٤٣٠/١) ولسان العرب (٥٢/٣) وترتيب القاموس (٢١١/٤).

الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، **قلوبهم قلب**[1] **واحد، يُسبحون الله بكرة وعشيًّا**". (١٤٣/٤).

[**١٠٩٤/٣٢٥٦**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثني مالك بن أنس، عن صفوان بن سُلَيْم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إن أهل الجنة **يتراءيون** أهل الغرف من فوقهم، كما يتراءيون الكوكب **الدُرِّي الغابر** في الأفق، من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم"، قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: "بلى:

قلوبهم قلب رجل واحد، للمستملي: "قلبٌ واحد" أي: كقلبٍ في عدم الاختلاف والتباغض[2].

يسبحون الله: أي: إلهاماً بلا كلفة[3].

بكرة وعشياً: أي: قدرهما[4].

(١٠٩٤/٣٢٥٦) **يتراءون**،

[٦٥٩] لمسلم: "يرون".

الدري[5]: النجم الشديد الإضاءة بضم المهملة، وكسرها، وتشديد الراء والتحتية، وقد تهمز.

الغابر[6]: بالموحدة: الذاهب، وفي رواية بالتحتية، أي: الداخل في الغروب.

[٦٦٠] وللترمذي: "العارب"[7].

---

(١) على هامش اليونينية "قلب رجل واحد" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) الفتح (٣٢٦/٦) والعمدة (١٥٥/١٥).

(٣) المصدرين السابقين.

(٤) في (د): قدر مما. ويُنظر: الفتح (٣٢٦/٦).

[٦٥٩] أخرجه مسلم في صحيحه، حسبما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٢٧/٦) إلا أنني لم أقف على هذه الرواية في مسلم في مظانها وهو كتاب الجنة، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء (٣) (٢١٧٧/٤) حديث (١٠-١١) وقد عرف مسلم بجمع أحاديث الباب في مكان واحد، ولكن هذه الرواية جاءت عند أحمد في مسنده من حديث أبي سعيد الخدري (٩٨/٣) وعند ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢١٥/١) حديث (٢٠٩).

(٥) يُنظر: النهاية (١١٣/٢) ولسان العرب (٢٨٢/٤) وترتيب القاموس (١٦٨/٢).

(٦) يُنظر: النهاية (٣٣٧/٣) والصحاح (٧٦٥/٢) ولسان العرب (٤/٥).

[٦٦٠] أخرجه الترمذي في سننه، في صفة الجنة، باب ما جاء في ترائي أهل الجنة في الغرف (١٩) (٦٩٠/٤) حديث (٢٥٥٦) وقال: "حديث حسن صحيح".

(٧) بالعين المهملة والراء، معناه البعيد. يُنظر: لسان العرب (٥٩٧/١) والنهاية (٢٢٧/٣) والعمدة (١٥٩/١٥) وفي الفتح: "الغارب" بالمعجمة. والمعنى واحد. يُنظر: لسان العرب (٥٩٧/١) والفتح (٣٢٧/٦).

والذي نفسي بيده، **رجالٌ** آمنوا بالله وصدَّقوا المرسلين". (٤/١٤٥).

رجال: خبر محذوف، أي: وتلك المنازل منازل رجال[1].

للترمذي[2]: "وأقوام"، بزيادة واو العطف ولا بد منها، أي: يلي منازل الأنبياء وأقوام موصوفين بما ذكر.

---

(١) يُنظر: لسان العرب (١/٥٩٧) والفتح (٦/٣٢٧).

(٢) هو جزء من الحديث السابق (٦٦٠) ويُنظر: الفتح (٦/٣٢٨).

باب: صفة إبليس وجنوده

[**١٠٩٥/٣٢٧٢**] حدثنا محمد، أخبرنا عَبْدَةُ عن هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا طلع حاجب الشمس، فدعوا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب، ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين **قرنيْ** شيطان -أو **الشيطان** لا أدري أيَّ ذلك قال هشام".

[**١٠٩٦/٣٢٧٧**] حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث، عن عُقَيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة قال أبو هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله **ولْيَنْتَه**". (١٤٩/٤).

[**١٠٩٧/٣٢٨٠**] حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري حدثنا ابن جُريج قال: أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "إذا **استجنح** أو كان جُنْحُ **الليل** فكفُّوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء، **فحُلُّوهم**، واغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله، وأوْكِ سقاءك واذكر اسم الله، وخمِّر إناءك واذكر اسم الله، ولو تَعْرُضُ عليه شيئاً". (١٥٠/٤).

(١٠٩٥/٣٢٧٢) **قرنا الشيطان**[(١)]: جانبا رأسه، يقال: إنه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس، حتى إذا طلعت كانت بين جانبي رأسه لتقع السجدة له إذا سجد عبدة الشمس لها.

(١٠٩٦/٣٢٧٧) **وليَنْتَه**: أي: عن الاسترسال معه في ذلك، بل يلجأ إلى الله في دفعه، لأن الاسترسال في الكفر[(٢)] لا يزيد المرء إلا حيرة، ومَنْ هذا حاله لا علاج له إلا [اللجوء][(٣)] إلى الله والاعتصام به[(٤)].

(١٠٩٧/٣٢٨٠) **استجنح الليل**: [حان][(٥)] جنحه، وهو بضم الجيم وكسرها: إقباله[(٦)].

فَحُلُّوهم[(٧)]: بفتح المعجمة، وللسرخسي: بضم المهملة.

---

(١) يُنظر: لسان العرب(٣٣٢/١٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٣٨/٢) والفتح (٣٤٠/٦).

(٢) في (ب): الفكر.

(٣) في الأصل "اللجأ" بالهمز على الألف.

(٤) يُنظر: الفتح (٣٤٠/٦) والعمدة (١٧٢/١٥).

(٥) في الأصل "حال" والتصويب من (ب).

(٦) وقيل: أوله، وقيل: قطعة منه نحو النصف. يُنظر: النهاية (٣٠٥/١) ولسان العرب (٤٢٨/٢) والفتح (٣٤١/٦).

(٧) "قال ابن الجوزي: إنما خيف على الصبيان في تلك الساعة لأن النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالباً، والذكر =

[**٣٢٨٢/١٠٩٨**] حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش، عن عديٍّ بن ثابت، عن سليمان بن صُرَدٍ قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يستبَّان، فأحدهما احمرَّ وجهه وانتفخت **أوداجه**، فقال: النبي ﷺ: "إني لأعلم كلمةً لو قالها ذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان، ذهب عنه ما يجد"، فقالوا له: إن النبي ﷺ قال: "تعوذ بالله من الشيطان"، فقال: وهل بي جنون؟. (٤/١٥٠، ١٥١).

[**٣٢٩٥/١٠٩٩**] حدثني إبراهيم بن حمزة قال: حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إذا استيقظ -أُراه أحدكم- من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثاً، فإن الشيطان يبيت على **خيشومه**". (٤/١٥٣).

(٣٢٨٢/١٠٩٨) **الودج**[1]: بفتح الواو والمهملة، وجيم: عرق في العنق.

(٣٢٩٥/١٠٩٩) **خيشومه**[2]: بفتح المعجمة وسكون التحتية، وضم المعجمة وسكون الواو: الأنف، وقيل: المنخر.

= الذي يحرز منهم مفقود من الصبيان غالباً، والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به، فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت. والحكمة في انتشارهم حينئذ أن حركتهم في الليل أمكن منها في النهار، لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره. وكذلك كل سواد". يُنظر: الفتح (٦/٣٤١، ٣٤٢).

(١) يُنظر: النهاية (٥/١٦٥) والصحاح (١/٣٤٧) ولسان العرب (٢/٣٩٧).

(٢) يُنظر: لسان العرب (١٢/١٧٨-١٧٩) وترتيب القاموس (٢/١٦١-١٦٢).

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾[1]

[١١٠٠/٣٢٩٧] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا معمر، عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبيَّ ﷺ يخطب على المنبر يقول: "اقتلوا الحيات، واقتلوا **ذا الطُفيتَين، والأبتر**، فإنهما **يطمسان البصر**، ويستسقطان **الحَبَل**". قال عبدالله: فبينا أنا **أطارد** حية لأقتُلَهَا، فناداني أبو لبابة، لا تقتلها، فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات، قال: إنه نهى بعد ذلك عن **ذوات البيوت**، - **وهي العوامر**-. (١٥٤/٤).

ذا الطفيتين[2]: تثنية طفية بضم المهملة وسكون الفاء: خوصة المقل، شبه به الخط الذي على ظهر الحية.

والأبتر:[3] هو القصير الذنب، زاد النضر بن[4] شميل[5]: "أنه أزرق اللون لا تنظر إليه حامل إلا ألقت".

يطمسان البصر[6]: يمحوان نوره.

الحَبَل[7]: بفتح المهملة والموحدة: الجنين.

أطارد: أتبعُ وأطلب[8].

ذوات البيوت: أي: اللاتي يوجدن في البيوت.

وهي العوامر: مدرج من قول الزهري[9].

---

(١) الآية (١٠) من سورة (لقمان).

(٢) يُنظر: النهاية (١٣٠/٣) والصحاح (٢٤١٣/٦) والتنقيح (٤٩٩/٢).

(٣) في (ب): (والا) وبعدها بياض بمقدار حرفين.
يُنظر: مشارق الأنوار (٢٠٨/١) ولسان العرب (٣٨/٤) والتنقيح (٤٩٩/٢).

(٤) في (د): بن بن.

(٥) هو النضر بن شميل بن خرشة بن زيد بن كلثوم بن عنترة بن زهير بن عمرو العلامة الإمام الحافظ أبو الحسن المازني البصري النحوي نزيل مرو وعالمها ولد في حدود (١٢٢هـ) قال العباس بن مصعب: كان النضر إماماً في العربية والحديث وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان، وكان أروى الناس عن شعبة وخرج كتباً كثيرة لم يسبقه إليها أحد. وثقه يحيى بن معين وابن المديني والنسائي. وقال أبو حاتم: ثقة صاحب سنة. توفي سنة (٢٠٣هـ) في خلافة المأمون. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧) والجرح والتعديل (٤٧٧/٨) ومعجم الأدباء (٢٣٨/١٩) ووفيات الأعيان (٣٩٧/٥) والسير (٣٢٨/٩).

(٦) يُنظر: النهاية (١٣٩/٣) والصحاح (٩٤٤/٣) والتنقيح (٤٩٩/٢).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٦٠٥/١) والنهاية (٣٣٤/١) والصحاح (١٦٦٥/٤).

(٨) وأُخادع. يُنظر: لسان العرب (٢٦٨/٣) والنهاية (١١٧/٣).

(٩) الفتح (٣٤٩/٦) والعمدة (١٨٩/١٥).

باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

[**١١٠١/٣٣٠١**] حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "رأس الكفر نحو المشرق، **والفخر والخُيلاء** في أهل الخيل والإبل، **والفدّادين أهل الوبر**، **والسكينة** في أهل الغنم".

[**١١٠٢/٣٣٠٣**] حدثنا قتيبة، حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "إذا سمعتم صياح **الديكة**، فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم **نهيق الحمار** فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطاناً". (٤/١٥٥).

(١١٠١/٣٣٠١) **والفخر**: بالمعجمة: الإعجاب بالنفس(١).

والخيلاء(٢): بضم المعجمة، وفتح التحتية، والمدّ: الكبر، واحتقار الغير.

الفدادين(٣): بتشديد الدال: الحراثين والزارعين.

أهل الوبر(٤): بفتح الواو والموحدة: يعبر بهم عن أهل البادية، كما يعبر عن أهل الحضر بأهل "المدر".

والسكينة(٥): الوقار والتواضع، وخص بها أهل الغنم لأنهم غالباً دون أهل الإبل والخيل في التوسع والكثرة، وهما من سبب الفخر والخيلاء.

(١١٠٢/٣٣٠٣) **الديكة**(٦): بكسر المهملة، وفتح التحتية: جمع "ديك"، ذكر / الدجاج. ١٤٢/ب

نهيق الحمار،

[٦٦١] زاد النسائي: "ونباح(٧) الكلب".

---

(١) في الفتح (٣٥٢/٦) والعمدة (١٩١/١٥): "ومنه الإعجاب بالنفس".

(٢) يُنظر: النهاية (٩٣/٢) والصحاح (١٦٩١/٤) ولسان العرب (٢٢٨/١١).

(٣) يُنظر: الفائق (١٠/٣) والنهاية (٤١٩/٣) والصحاح (٥١٨/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (١٤٥/٥) ولسان العرب (٢٧١/٥).

(٥) يُنظر: النهاية (٣٨٦/٢) والصحاح (٢١٣٦/٥) ولسان العرب (٢١٦/١٣-٢١٩) والفتح (٣٥٢/٦).

(٦) يُنظر: الصحاح (١٥٨٦/٤) ولسان العرب (٤٣٠/١٠) والتنقيح (٥٠٠/٢) وترتيب القاموس (٢٤١/٢).

[٦٦١] أخرجه النسائي في السنن الكبرى، في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا سمع نباح كلب (٢٢١) (٢٣٣/٦) حديث (١/١٠٧٧٨).

(٧) في (ب): وبناح.

[**١١٠٣/٣٣٠٥**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيبٌ عن خالد عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: فُقِدَتْ أمةٌ من بني إسرائيل لا يُدْرى ما فَعَلَتْ، وإنيِّ لا أُراها إلا **الفأر**[١] إذا وُضِع لها ألبان الإبل لم تشرب، وإذا وُضِع لها ألبان الشاة شربتْ، فحدَّثْتُ كعباً فقال: أنت سمعت النبيَّ ﷺ يقوله؟ قلت: نعم، قال لي مراراً، فقلت **أفأقرأ التوراة**.

[**١١٠٤/٣٣١٠**] حدثنا عمرو بن عليٍّ، حدثنا ابن أبي عديٍّ، عن أبي يونس القُشَيْري، عن ابن أبي مليكة أن ابن عمر كان يقتل الحيات، ثم نهى، قال: إن النبي ﷺ هدم حائطاً له، فوجد فيه **سلخ حيَّة**، فقال: "انظروا أين هو"، فنظروا، فقال: "اقتلوه"، كنت أقتلها لذلك، فلقيت أبا لبابة، فأخبرني أن النبيَّ ﷺ قال: "لا تقتلوا **الجِنَّان**، إلا كلَّ أبتر ذي طُفْيَتَيْنِ، فإنه يُسقط الولد، ويُذهب البصر، فاقتلوه". (١٥٦/٤).

(١١٠٣/٣٣٠٥) **الفأرة**: بسكون الهمزة.

أفاقرأ التوارة: استفهام إنكار، أي[٢]: لست ممن يقرؤها.

(١١٠٤/٣٣١٠) **سِلْخَ حية**[٣]: بكسر المهملة وسكون اللام ثم معجمة: جلدها.

الجِنَّان[٤]: بكسر الجيم وتشديد النون: جمع "جانّ": وهي الحية الصغيرة.

---

(١) كذا بالأصل، وهي بمتن الحديث: "الفأرة" بتاء التأنيث.

(٢) ليست في (ب).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٨٩/٢) ولسان العرب (٢٥/٣) والتنقيح (٥٠٠/٢) وترتيب القاموس (٥٩٣/٢).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٢١/١) والنهاية (٣٠٨/١) ولسان العرب (٩٧/١٣) والتنقيح (٥٠٠/٢).

باب: خمس من الدواب فواسق، يُقتلن في الحرم

[**١١٠٥/٣٣١٤**] حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا معمر عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: "خمسٌ فواسقُ يُقْتَلن في الحرم، الفأرة، والعقرب، **والحُدَيَّا**، والغراب، والكلب العقور".

[**١١٠٦/٣٣١٦**] حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما رفعه قال: "**خمِّروا** الآنية، **وأوكوا** الأسقية، **وأجيفوا** الأبواب، **واكفتوا** صبيانكم عند العشاء[١]، فإن للجنِّ انتشاراً وخطفةً، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد، فإن الفويسقة ربما اجترَّت الفتيلة فأحرقت أهل البيت".

[**١١٠٧/٣٣١٧**] حدثنا عبدة بن عبدالله، أخبرنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غارٍ، فنزلت: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ فإنا لنتلقاها من فيه، إذ خرجت حية من جحرها، فابتدرناها لنقتلها، فسبقتنا، فدخلتْ جحرها، فقال رسول الله ﷺ: "وُقيتْ شركم، كما وُقيتم شرها". وعن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة عن عبدالله مِثْلَهُ، قال: وإنا لنتلقاها من فيه **رطبة**. (١٥٧/٤).

(١١٠٥/٣٣١٤) **والحُدَيا**: تصغير الحدأة[٢].

(١١٠٦/٣٣١٦) **خمروا**[٣]: غطوا.

وأوكوا[٤]: بكسر الكاف، بعدها همزة: اربطوا.

وأجيفوا[٥]: بالجيم والفاء: أغلقوا.

واكفتوا[٦]: بهمز وصل، وكسر الفاء، ومثناة فوقية، أي: ضموهم إليكم وامنعوهم من الحركة.

(١١٠٧/٣٣١٧) **رطبة**[٧]: أي أنهم أخذوها عنه في أول ما تلاها قبل أن يجف ريقه من تلاوتها.

---

(١) على هامش اليونينية: "عند المساء".

(٢) طائر يصيد الجرذان، وهو من الجوارح. يُنظر: لسان العرب (٥٤/١) والمغرب (١٨٤/١).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (١٦٦/٢-١٦٧) والنهاية (٧٧/٢).

(٤) يُنظر: الفائق (٣٧٦/٣) والنهاية (٢٢٢/٥) والصحاح (٢٥٢٨/٦).

(٥) يُنظر: النهاية (٣١٧/١) ولسان العرب (٣٥/٩) والتنقيح (٥٠١/٢).

(٦) يُنظر: الفائق (١٥٨/٣) والنهاية (١٨٤/٤) والصحاح (٢٦٣/١) والتنقيح (٥٠١/٢).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٩١/٢) والتنقيح (٥٠١/٢).

[**١١٠٨/٣٣١٨**] حدثنا نصر بن عليٍّ، أخبرنا عبدالأعلى، حدثنا عُبيدالله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "دخلت امرأة النار في هِرةٍ ربطتها، فلم تُطعمها، ولم تدعها تأكل من **خشاش الأرض**".

[**١١٠٩/٣٣١٩**] حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: نزل نبيٌّ من الأنبياء تحت شجرة، فلدغَتْه نملة، فأمر **بجهازه**، فأُخرج من تحتها، ثم أمر **ببيتها** فأُحرِق بالنار، فأوحى الله إليه: **فَهَلّا نملة** واحدة". (١٥٧/٤، ١٥٨).

(١١٠٨/٣٣١٨) **خشاش الأرض**(١): بمعجمات مثلث الأول، والفتح أفصح: هوامّها وحشراها.

(١١٠٩/٣٣١٩) **بجهازه**(٢): بفتح الجيم ويجوز كسرها، وزاي: أي: متاعه.

ببيتها(٣) أي: النمل، وفي [الرواية](٤) الماضية(٥): "بقرية النمل"، هو(٦) موضع اجتماعهن.

فهلا نملة(٧): بالنصب، أي: أحرقت التي آذتك خاصة.

---

(١) يُنظر: الفائق (٣٢٠/١) والنهاية (٣٣/٢) والصحاح (١٠٠٤/٣) والتنقيح (٥٠١/٢).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٣٦/١) والنهاية (٣٢١) ولسان العرب (٣٢٥/٥).

(٣) في (ب): بينها.

(٤) في الأصل "رواية" والتصويب من (ب).

(٥) مضت الرواية في كتاب الجهاد باب (١٥٣) من صحيح البخاري مع فتح الباري (١٥٤/٦) حديث (٣٠١٩).

(٦) في (ب، د): وهو.

(٧) التنقيح (٥٠١/٢) والفتح (٣٥٨/٦).

كتاب الأنبياء صلوات الله عليهم (١٥٩/٤).

[كتاب الأنبياء] [١]

الأنبياء: جمع نبيء بالهمز: من النبأ، وبتركه[٢] من النُبوة[٣]، أي: الرفعة، والنبوة نعمة يمن الله بها على من يشاء فلا يبلغها أحد بعلمه ولا كشفه[٤].

---

(١) من (ب، د) وهو كذلك على هامش النسخة اليونينية.

(٢) في (د): وسركه وبتركه.

(٣) يُنظر: الفائق (٢٧٤/٣) والنهاية (٣/٥-٤) والصحاح (٧٤/١) ولسان العرب (١٦٢/١-١٦٣).

(٤) ومعناها الحقيقي شرعاً: من حصلت له النبوة، وليست راجعة إلى جسم النبي ولا إلى عرض من أعراضه، بل ولا إلى علمه بكونه نبياً، بل المرجع إلى إعلام الله له بأني نبأتك أو جعلتك نبياً. الفتح (٣٦١/٦).

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ ﴾[1].

[١١١٠/٠٠٠] وقال مجاهد: ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ۝٨ ﴾[2] النطفة في الإحليل، **كل شيء خلقه فهو شفع، السماء شفع، والوتر الله عز وجل.**

[١١١١/٣٣٢٦] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "خلق الله آدم **وطوله ستون ذراعاً**، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك من

(١١١٠/٠٠٠) **كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع، الوتر الله**: هو كلام مجاهد[3] ولفظه: "كل شيء خلق الله شفع، السماء والأرض، والبر والبحر، والجن والإنس، والشمس والقمر، ونحو هذا شفع، والوتر الله[4] وحده".

[٦٦٢] أخرجه الفريابي، والمراد: أن كل شيء له مقابل يقابله، ويذكر معه، فهو بالنسبة إليه شفع كالسماء في مقابل الأرض إلى آخره، وليس المراد أن السماء نفسها شفع، إذ هي سبع[5].

(١١١١/٣٣٢٦) **وطوله ستون ذراعاً**،

[٦٦٣] زاد أحمد: "في عرض سبعة أذرع"، ثم يحتمل أن يريد بذراع نفسه[6]، وأن يريد بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين.

---

(١) الآية (٣٠) من سورة (البقرة).

(٢) الآية (٧) من سورة (الطارق).

(٣) الفتح (٣٦٥/٦).

(٤) في (ب): لله.

[٦٦٢] أخرجه الفريابي في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٦٥/٦) وعزاه إليه، وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور وعزاه إليه (٥٠٣/٨) والطبري وعزاه إليه وغيره.

(٥) وبهذا زال الإشكال فإن ظاهر إيراد المصنف في اقتصاره على قوله "السماء شفع" يعترض عليه بأن السموات سبع والسبع ليس بشفع، وليس ذلك مراد مجاهد، وإنما مراده أن كل شيء له مقابل يقابله ويذكر معه فهو بالنسبة إليه شفع، كالسماء والأرض والإنس والجن... إلخ. يُنظر: الفتح (٣٦٥/٦).

[٦٦٣] أخرجه أحمد في المسند (٥٣٥/٢) والطبراني في الصغير (٧٥/٢).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن". مجمع الزوائد (٣٩٩/١٠).

(٦) ليست في (ب).

الملائكة، فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، **فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن**".

[**١١١٢/٣٣٢٧**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دُريٍّ في السماء إضاءة، لا يبولون، ولا يتغوطون ولا يتْفِلون، ولا يَمْتخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألُوَّة **الأنجوج**[١] **عودُ الطيب**، وأزواجهم الحور العين، **على خَلْق** رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً **في السماء**". (٤/١٥٩، ١٦٠).

[**١١١٣/٣٣٣٠**] حدثنا بشر بن محمد، أخبرنا عبدالله، أخبرنا مَعمرٌ عن همام، عن أبي هريرة

قال الحافظ ابن حجر[٢]: "والأول أظهر".

فكل من يدخل الجنة على صورة آدم: أي: على صفته.

فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن، أي: أن كل قرن [يكون نشأته][٣] في الطول أقصر من القرن الذي قبله.

فانتهى : تناقص[٤] الطول إلى هذه الأمة.

(١١١٢/٣٣٢٧) **الألَنْجوج**[٥] بفتح الهمزة واللام وسكون النون، وضم الجيم الأول:[٦] العود الذي يبخر به، وهو هنا تفسير الألوة. وقوله:

عود الطيب: تفسير التفسير.

على خلق: بفتح أوله.

في السماء[٧]: أي: في العلو والارتفاع.

---

(١) على هامش اليونينية: "الألنجوج" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) الفتح (٦/٣٦٧).

(٣) في الأصل "يشابه" والتصويب من (ب، د).

(٤) في (د): تناقض.

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٩٣) والنهاية (١/٦٢) والتنقيح (٢/٥٠٢).

(٦) في (ب): الاولى.

(٧) يُنظر: النهاية (٢/٤٠٥) والصحاح (٦/٢٣٨٢) ولسان العرب (١٤/٣٩٧) والفتح (٦/٣٦٧).

رضي الله عنه، عن النبي ﷺ **نحوه، يعني: لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم، ولولا حواء** لم تَخُنّ أنثى زوجها".

[**١١١٤/٣٣٣١**] حدثنا أبو كُرَيب، و**موسى بن حزام**، قالا: حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن ميسرة الأشجعي، عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**استوصوا**

(١١١٣/٣٣٣٠) **نحوه، يعني** إلى آخره، كأن شيخه رواه له بمعنى اللفظ الذي ساقه فلذا قال نحوه، ثم ساقه مقروناً بيعني.

لولا بنوا إسرائيل لم يخنز اللحم[(١)]: بسكون الخاء المعجمة[(٢)] وكسر النون وفتحها، أي: ينتن ويتغير[(٣)]، وذلك لأنهم ادخروا اللحم السلوى، وكانوا نهوا عن ذلك فعوقبوا بذلك[(٤)].

١٤٣/أ **ولولا حواء**[(٥)]: بالمد، أي: لولا ما صنعته من / تزيينها لآدم الأكل من الشجرة وطاعتها لإبليس في ذلك، وهي أم بنات آدم فأشبهنها بالولادة، ونزع[(٦)] العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالقول أو الفعل بحسب حالها، وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفاحشة معاذ الله.

(١١١٤/٣٣٣١) **موسى بن حزام**[(٧)]: بكسر المهملة وتخفيف الزاي: ترمذي ليس له في "الصحيح" غير هذا الحديث.

استوصوا[(٨)]: بمعنى: "تواصوا"، فليس السين للطلب، وقيل : معناه: اقبلوا وصيتي [فيهن][(٩)] وارفقوا[(١٠)] بهن.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١٧٠/٢) والفائق (٣٤٥/١) والنهاية (٨٣/٢).

(٢) في (ب): بالمعجمة.

(٣) في (د): وسعر.

(٤) الفتح (٣٦٧/٦).

(٥) قيل: سميت بذلك لأنها أم كل حي. الفتح (٣٦٨/٦) والعمدة (٢١١/١٥).

(٦) في (د): ونزغ.

(٧) هو موسى بن حزام الترمذي أبو عمران الفقيه نزيل بلخ قال الترمذي: الرجل الصالح، وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد، يُنظر: ثقات ابن حبان (١٦٣/٩) وتهذيب الكمال (٥٢/٢٩) والتهذيب (٣٤٠/١٠) والتقريب (٢٨٢/٢).

(٨) يُنظر: الصحاح (٢٥٢٥/٦) ولسان العرب (٣٩٤/١٥) والفتح (٣٦٨/٦) والعمدة (٢١٢/١٥).

(٩) في الأصل "لهن" والتصويب من (ب).

(١٠) في (ب): وله فقوا.

بالنساء، فإن المرأة **خُلقتْ من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته**، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء". (١٦١/٤).

[**١١١٥/٣٣٣٤**] حدثنا قيس بن حفص، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوْنيِّ عن أنس **يرفعه**، أن الله **يقول لأهْونِ أهل النارِ عذاباً**: لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به، قال: نعم، قال: فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صُلْب آدم، أن لا تُشرِك بي، فأبيت إلا الشرك". (١٦٢/٤).

خلقت من ضلع[(١)]: بكسر المعجمة وفتح اللام، لأنها خلقت من ضلع آدم الأيسر[(٢)] قبل أن يدخل الجنة، أي: أخرجت منه كما تخرج النخلة من [النواة][(٣)].

وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه[(٤)]: فيه إشارة إلى أن أعوج ما في المرأة لسانها، وأنها خلقت من ضلع أعوج، فلا ينكر اعوجاجها وأنها لا تقبل التقويم، كما أن الضلع لا يقبله.

فإن ذهبت تقيمه كسرته[(٥)]: قيل: هو ضرب مثل للطلاق أي: إن أردت منها[(٦)] أن تترك اعوجاجها أفضى الأمر إلى فراقها،

[٦٦٤] ولهذا زاد مسلم في روايته: "وكسرها طلاقها".

والضلع مذكر، وقيل: مؤنث، وقيل: يذكر ويؤنث[(٧)].

(١١١٥/٣٣٣٤) **يرفعه**[(٨)]: هي لفظة يستعملها المحدثون موضع "قال رسول الله ﷺ".

يقول لأهونَ أهل النار عذاباً[(٩)]: يقال: هو أبو طالب.

---

(١) التنقيح (٥٠٢/٢) والفتح (٣٦٨/٦) والعمدة (٢١٢/١٥).

(٢) في (ب): الاكسر.

(٣) في الأصل "النوات" والتصويب من (ب).

(٤) التنقيح (٥٠٣/٢) والفتح (٣٦٨/٦) والعمدة (٢١٢/١٥).

(٥) المصادر السابقة.

(٦) ليست في (د).

[٦٦٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الرضاع، باب الوصية بالنساء (١٨) (١٠٩١/٢) حديث (٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٧) وجمعها: أضلع وأضلاع وضلوع، وهي عظام الجنبين، وضَلِعَ الشيء ضلعاً من باب تعب واعوجّ والضلاعة: القوة، ورجل ضليع: قوي، وضَلَعَ ضلعاً: مال عن الحق. يُنظر: المصباح المنير (٣٦٣/٢) والمغرب (١١/٢) والعين (٢٧٩/١).

(٨) يُنظر: علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الثامن، ص (٥٠) وتدريب الراوي (١٩١/١) وفتح المغيب (١٢٥/١) وتوضيح الأفكار (٢٥٦/١).

(٩) الفتح (٢٥٦/٦) والعمدة (٢١٤/١٥).

[**١١١٦/٣٣٣٥**] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني عبدالله بن مُرة، عن مسروق، عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقتل نفس ظلماً إلا كان **على ابن آدم** الأول كفلٌ من دمها، لأنه أول مَنْ سَنَّ القتل". (١٦٢/٤).

(١١١٦/٣٣٣٥) **على ابن آدم**: هو قابيل[1].

---

(١) يذكر أن سبب قتل قابيل لأخيه هابيل أن آدم كان يزوج ذكر كل بطن من ولده بأنثى الآخر، وأن أخت قابيل كانت أحسن من أخت هابيل فأراد قابيل أن يستأثر بأخته فمنعه آدم، فلما ألح عليه أمرهما أن يقربا قرباناً فقرب قابيل حزمة من زرع وكان صاحب زرع، وقرب هابيل جذعة سمينة وكان صاحب مواش. فنزلت نار فأكلت قربان هابيل دون قربان قابيل، وكان ذلك سبب الشر بينهما وهذا هو المشهور. الفتح (٣٦٩/٦).

باب: الأرواح جنود مجندة

[١١١٧/٣٣٣٦] قال: **قال الليث**: عن يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: "**الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف**". (١٦٢/٤).

وقال[١] **الليث**، وصله في:

[٦٦٥] "الأدب المفرد".

الأرواح جنود مجندة[٢]: أي: أجناس مجنسة أو جموع مجمعة.

فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف: قيل: هو إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، وأن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير يميل إلى نظيره، فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير أو شر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تناكرت.

وقيل: المراد الإخبار عن بدء الخير[٣] على ما[٤] جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجساد، فكانت تلتقي فتتشام، فلما حلت الأجساد تعارفت بالمعنى الأول فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم.

وقال بعضهم[٥]: الأرواح وإن اتفقت في كونها أرواحاً لكنها يتمايز بأمور مختلفة تتنوّع بها [فتتشاكل][٦] أشخاصاً، كل نوع يألف[٧] نوعها، وينفر من مخالفها.

---

(١) في متن اليونينية "قال الليث" بدون واو.

[٦٦٥] أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الأرواح جنود مجندة (٤٠١) ص (٣٠٠) حديث (٩٠٣). وأخرجه مسلم موصولاً، في البر والصلة والآداب، باب الأرواح جنود مجندة (٤٩) (٢٠٣١/٤) حديث (٢٦٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) يُنظر: لسان العرب (١٣٢/٣) ومختار الصحاح (٤٨/١) والتنقيح (٥٠٣/٢-٥٠٤) والفتح (٣٦٩/٦) والعمدة (٢١٥/١٥).

(٣) في (ب، د): الخلق، وهو الصواب.

(٤) في (ب): كما.

(٥) هو القرطبي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٧٠).

(٦) في الأصل "فتشاكل" والتصويب من (ب، د).

(٧) في (د): بالف.

باب: قول الله تعالى

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝ ﴾[(١)]

[**١١١٨/٣٣٣٧**] حدثنا عبدان، أخبرنا عبدالله عن يونس، عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضي الله عنهما: قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: "إني لأنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه **لقد أنذر نوح قومه**، ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبيٌّ لقومه، تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور". (١٦٣/٤).

[**١١١٩/٣٣٤٠**] حدثني إسحاق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كنا مع النبي ﷺ **في دعوة**، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه **فنهس** منها نهسة، وقال: "**أنا سيد القوم يوم القيامة** هل تدرون بم، يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه إلى ما بلغكم، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم، فيقول بعض الناس: أبوكم آدم فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا، فيقول: ربي غضب غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده

(١١١٨/٣٣٣٧) **لقد أنذر نوح قومه**: خصه بالذكر لأنه أول من ذكره، إذ هو أول الرسل[(٢)].

(١١١٩/٣٣٤٠) **في دعوة**[(٣)]: بضم أوله[(٤)]: الوليمة.

فنهس[(٥)]: بنون وآخره مهملة، أي: أخذ منها بأطراف أسنانه، ولأبي ذر بالمعجمة، وهو قريب منه.

أنا سيد الناس[(٦)] **يوم القيامة**[(٧)]: خصه بالذكر لظهور ذلك يومئذ، حيث يكون الأنبياء كلهم تحت لوائه، ويبعثه الله المقام المحمود.

---

(١) أول سورة (نوح).

(٢) في (ب): المرسل. ويُنظر: الفتح (٣٧٢/٦).

(٣) يُنظر: الصحاح (٢٣٣٦/٦) ولسان العرب (٢٦٠/١٤) والتنقيح (٥٠٤/٢).

(٤) في هامش طبعة بولاق في بعض النسخ، وعبارة القسطلاني بفتح الدال أو كسرها. يُنظر: الفتح (٣٧٢/٦).

(٥) يُنظر: الفائق (٣٣٨/٣) والنهاية (١٣٦/٥) والصحاح (٩٨٧/٣) والتنقيح (٥٠٤/٢).

(٦) في متن اليونينية "القوم" وعلى الهامش "الناس".

(٧) الفتح (٣٧٢/٦) والعمدة (٢٢١/١٥).

مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً فيقولون: **يا نوحُ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض** وسماك الله عبداً شكوراً، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك، فيقول: ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولايغضب بعده مثله نفسي نفسي، ائتوا النبي ﷺ فيأتوني فأسجد تحت العرش، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، واشفع تُشَفَّع، وسل تعطَهُ". (٤/١٦٣، ١٦٤).

/ **يا نوح أنت أول الرسل إلى**(١) **الارض**(٢): استشكل بأن آدم كان نبياً وبالضرورة كان على شريعة في العبادة، وأن أولاده أخذوا ذلك عنه فهو رسول إليهم؟ ١٤٣/ب

وأجيب: بأنه يحتمل أن تكون الأولية في قول أهل الموقف مقيدة بقولهم إلى أهل الأرض، لأنه في زمن آدم لم يكن للأرض أهل، أو لأن رسالة آدم إلى بنيه كالتربية للأولاد، أو المراد أن نوحاً أول من أرسل إلى بنيه وغيرهم من الأمم المتفرقة في البلاد، وآدم إنما أرسل إلى بنيه فقط، وكانوا مجتمعين في بلدة واحدة.

---

(١) في متن اليونينية "إلى أهل".

(٢) التنقيح (٢/٥٠٤) والفتح (٦/٣٧٢).

باب: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ ﴾[1] **قال ابن عباس: يذكر بخير** ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ﴾[2]

[٠٠٠٠/١١٢٠] **يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس.** (١٦٤/٤).

يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس،

حديث ابن مسعود أخرجه:

[٦٦٦] ابن أبي حاتم،

وحديث ابن عباس:

[٦٦٧] أخرجه جويبر[3].

---

(١) الآيات (١٢٣-١٢٨) من سورة (الصافات).

(٢) الآيات (١٣٠-١٣٢) من سورة (الصافات)].

[٦٦٦] أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، ذكره الإمام ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ الآية (١٢٣) من سورة الصافات، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٧٣/٦) وعزاه إليه وقال: "إسناده حسن".

[٦٦٧] أخرجه جويبر في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٧٣/٦) وعزاه إليه.

(٣) جويبر –تصغير جابر يقال: اسمه جابر وجويبر لقب– ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوي التفسير. قال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن عدي: والضعف على حديثه ورواياته بين. قال النسائي في رواية والدراقطني: متروك. قال ابن حجر: ضعيف جداً. توفي بعد الأربعين ومائة. يُنظر: الجرح والتعديل (٥٤٠/٢) والضعفاء للنسائي ص (٢٨) رقم (١٤٠) والكامل لابن عدي (٣٣٩/٢-٣٤١) والضعفاء للدارقطني ص (١٧١) وتهذيب الكمال (١٦٧/٥) والتهذيب (١٣٢/٢) والتقريب (١٣٦/١).

باب قول الله تعالى ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ﴾[1] وقوله: ﴿ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ إلى قوله ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾[2]

[١١٢١/٠٠٠] **فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة** عن النبي ﷺ. (١٦٦/٤).

فيه عطاء وسليمان عن عائشة وصل[3] رواية عطاء في باب ذكر الريح من بدء الخلق[4]، ورواية سليمان في سورة الأحقاف[5].

---

(١) الآية (٥٠) من سورة (هود).

(٢) الآيات من (٢١-٢٥) من سورة (الأحقاف).

(٣) في (ب): وقيل.

(٤) وهو باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا ﴾ الآية (٥٧) من الأعراف (٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري (٣٠٠/٦) حديث(٣٢٠٦).

(٥) أي في باب ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ ﴾ الآية (٢٤) من سورة الأحقاف (٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري (٥٧٨/٨) حديث (٤٨٢٨) و(٤٨٢٩).

باب: قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾[1]

[١١٢٢/٣٣٤٤] قال: وقال ابن كثير عن سفيان: عن أبيه عن ابن أبي نُعْم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: بعث علي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ **بذهيبة** فَقَسَمَهَا بين الأربعة: الأقرع بن حابس الحنظليّ، ثم المجاشعي، وعيينة بن بدر الفزاري، وزيد الطائي، ثم أحد بني نبهان، وعلقمة بن علاثة العامري، ثم أحد بني كلاب، فغضبت قريش والأنصار قالوا: يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا، قال: "إنما أتألفهم"، فأقبل رجل غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناتيءُ الجبين، كثُّ اللحية محلوق، فقال: اتق الله يا محمد، فقال: "من يُطع الله إذا عصيت، أيأمنني الله على أهل الأرض فلا تأمنوني"، فسألهُ رجلٌ قَتْلَه - أحسبه خالد بن الوليد- فمنعه، فلما ولّى قال: "إن من ضِئضئي هذا أو في عَقِبِ هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم **قَتْلَ عاد**". (١٦٦/٤، ١٦٧).

بذهيبة[2]: تصغير ذهبة.

قتل عاد[3]: أي: قتلاً لا يقي منهم أحداً إشارة إلى قوله ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨﴾[4].

---

(١) الآية (٦) من سورة (الحاقة).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٤٨/٢) والنهاية (١٧٣/٢) والتنقيح (٥٠٥/٢/٢).

(٣) الفتح (٣٧٧/٦) والعمدة (٢٢٨/١٥).

(٤) الآية (٨) من سورة (الحاقة).

باب قول الله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾. ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ﴾[1]

الحجر: موضع ثمود، وأما (حرث) حِجر حرام، وكلُّ ممنوع محجور، والحجر كل بناء بنيته، وما حَجَرْتَ عليه من الأرض فهو حجر، ومنه سمي حطيم البيت حِجْراً كأنه **مُشتق من محطوم**، مثل قتيل من مقتول، ويقال: للأنثى من الخيل الحِجْر، ويقال للعقل: حِجْر، وحِجىً، وأما حَجْرُ اليمامة فهو منزل. (٤/١٨٠).

[باب]:[2] قول الله ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾[3]

وقع هذا الباب في أكثر النسخ متأخراً عن هذا الموضع بعدة أبواب، والصواب إثباته هنا[4].

قال ابن حجر[5]: وهذا يؤيد ما حكاه [أبو الوليد][6] الباجي[7] عن أبي ذر الهروي أن نسخة الأصل من البخاري كانت ورقاً غير محبوك، فربما وجدت الورقة في غير موضعها فنسخت على ما وجدت، فوقع في بعض التراجم إشكال بحسب ذلك.

مشتق من محطوم[8]، لأنه حطم من الكعبة، أي: أخرج منها فكأنه كسر منها.

---

(١) الآية (٨٠) من سورة (الحجر).

(٢) من (ب، د).

(٣) سورة الأعراف من الآية (٧٣).

(٤) وكذلك فعل الحافظ ابن حجر في "الفتح"، فوضع له رقماً بترتيب البخاري، وهو رقم (١٧).

(٥) الفتح (٦/٣٨١).

(٦) في الأصل "أبوليد" والتصويب من (ب).

(٧) هو القاضي سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي الأندلسي القرطبي الذهبي صاحب التصانيف أصله من مدينة بطليوس فتحول جده إلى باجة-بليدة بقرب إشبيلية- فنسب إليها كان فقيهاً متكلماً أصولياً محدثاً مفسراً أديباً شاعراً، ولد سنة (٤٠٣هـ). له من المصنفات كتاب الاستيفاء كتاب كبير جامع بلغ الغاية فيه وكتاب الايماء في الفقه وكتاب إحكام الفصول في أحكام الأصول وكتاب التسديد إلى معرفة التوحيد وغير ذلك من المصنفات النافعة. توفي أبو الوليد – رحمه الله- سنة (٤٧٤هـ) بالمرية وعمره ٧١سنة سوى أشهر. يُنظر: الأنساب (١/٢٤٧) ومعجم الأدباء (١١/٢٤٦) ووفيات الأعيان (٢/٤٠٨) وتذكرة الحفاظ (٣/١١٧٨) والسير (١٨/٥٣٥) والبداية (١٢/١٢٢) والديباج المذهب (١/٢٧٧) وطبقات المفسرين للداودي (١/٢٠٨) والشذرات (٣/٣٤٤).

(٨) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٤٧) والنهاية (١/٤٠٣) ولسان العرب (١٢/١٣٩).
وقيل: سمي الحِجْر حطماً لأن البيت رفع فبقي ذلك محطوم الجدار. يُنظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/٢٢٣).

[**١١٢٣/٣٣٧٧**] حدثنا الحُميدي، حدثنا سفيان، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن زمعة قال: سمعت النبي ﷺ -وذكر الذي عقر الناقة- قال: "انتدب لها رجلٌ ذو عزٍ **وَمَنَعَة، في قوة**[1] **كأبي زمعة**".

[**١١٢٤/٣٣٧٨**] حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان بن حيان أبو زكرياء حدثنا سليمان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك، أمرهم أن لا يشربوا من بئرها، ولا يستقوا منها، فقالوا: قد عجنا منها، واستقينا، فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء.

ويروى عن سبرة بن معبد وأبي الشموس أن النبي ﷺ أمر بإلقاء الطعام.

(١١٢٣/٣٣٧٧) **ومنعة**[2]: بفتح الميم والنون والمهملة.

في قومه كذا للأكثر، وللكشميهني والسرخسي: "في قوة".

كأبي زمعة: هو الأسود بن عبدالعزى[3].

(١١٢٤/٣٣٧٨) **ويروى [عن]**[4] **سبرة بن معبد**[5]، وصله:

[٦٦٨] أحمد.

وأبي الشموس[6]: بمعجمة ثم مهملة صحابي لا يعرف اسمه، وصل حديثه[7] المصنف في:

---

(١) على هامش اليونينية "قومه" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) أي قوة تمنع من يريده بسوء. وقيل: جمع مانع كفاسق وفسقة. يُنظر: النهاية (٣٦٥/٤) والمطلع على أبواب المقنع (٢١٦/١) والمصباح المنير (٥٨١/٢).

(٣) هو الأسود بن عبدالمطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، كان الأسود من المستهزئين وابنه زمعة قتل يوم بدر كافراً. يُنظر: سيرة ابن هشام (٧٠٩/٢) وجمهرة النسب ص (٧٢-٧٣).

(٤) من (ب، د).

(٥) يقال هو سبرة بن عوسجة بن حرملة بن سبرة بن خديج بن مالك بن عمرو الجهني أبو الربيع ويقال أبو ثرية ويقال أبو ثلجة، له صحبة، كان له دار بالمدينة في جهينة ونزل ذا المرة في آخر عمره وتوفي في خلافة معاوية، علق له البخاري وروى له الباقون له (٧) أحاديث ذكر له ابن حبان ترجمتين وهو واحد. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٤٨/٤) والتاريخ الكبير (١٨٧/٤) ومقدمة مسند بقي ص (٩١) والجرح والتعديل (٢٩٥/٤) وثقات ابن حبان (١٧٥/٣، ١٧٦) وأسد الغابة (٤٠٦/٢) وتهذيب الأسماء (٢٠٩/١) وتهذيب الكمال (٢٠٣/١٠) والتهذيب (٣٥٣/٣).

[٦٦٨] أخرجه أحمد على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨٠/٦) وعزاه إلى أحمد والطبراني، وتبعه السيوطي، ولكن اقتصر على ذكر أحمد، ولم أقف عليه في مسند أحمد في ترجمة سبرة ولعل عزوه إلى أحمد وهم، ومما يؤيد ذلك أن الهيثمي ذكره في المجمع (٢٩٠/١٠) وعزاه إلى الطبراني فقط، والحديث عند الطبراني (١١٦/٧) والحاكم في المستدرك (٥٦٦/٢) وصحح إسناده ووافقه الذهبي.

(٦) هو أبو الشموس البلوي، شهد مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك وله رواية قال ابن حجر في الفتح (٣٨٠/٦) "بمعجمة ثم مهملة وهو بكري لا يعرف اسمه". يُنظر: أسد الغابة (١٦٣/٦) وتهذيب الكمال (٤٠٥/٣٣) والإصابة (١٠٣/٤).

(٧) في (د): حديث.

وقال أبو ذر عن النبي ﷺ: "من اعتجن بمائه".

[**١١٢٥/٣٣٧٩**] حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيدالله عن نافع أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ أرض ثمود الحجر، فاستقوا من بئرها واعتجنوا به، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الإبل العجين، **وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة**. تابعه أسامة عن نافع. (١٨٠/٤، ١٨١).

[**٦٦٩**] "الأدب المفرد".

وقال أبو ذر، وصله:

[**٦٧٠**] البزار.

(١١٢٥/٣٣٧٩) **وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة.**

سئل البلقيني[(١)]: من أين علمت تلك البئر؟ فقال: بالتواتر إذ لا يشترط فيه الإسلام.

قال ابن حجر[(٢)]: والذي يظهر أنه ﷺ علمها بالوحي.

---

[٦٦٩] أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨٠/٦) وعزاه إليه، وذكره الحافظ أيضاً في الإصابة (١٠٣/٤) وعزاه إلى البخاري في الكنى المفرد، ولعل هذا هو الصحيح لأنني بحثت عنه ولم أعثر عليه في الأدب المفرد، وذكر إسناده في تغليق التعليق (٢٠/٤): عن عبدالرحمن بن شيبة [صدوق يخطئ، التقريب ٢٨٩/١] عن زياد بن نصر [قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، الجرح والتعديل ٥٤٨/٣ والثقات ٣٣٠/٦] عن سليم بن مطير [لين الحديث، التقريب ٣٢٠/١] عن أبيه [مطير بن سليم الوادي، مجهول الحال، التقريب ٢٥٤/٢] عن أبي الشموس [صحابي]...

والإسناد ضعيف لجهالة مطير ولين سليم.

[٦٧٠] أخرجه البزار في مسنده، ذكره الهيثمي في كشف الأستار، في الهجرة والمغازي، باب غزوة تبوك (٣٥٥/٢) حديث (١٨٤٣).

قال الهيثمي: رواه البزار وفيه عبدالله بن قدامة بن صخر ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا". المجمع (٣٥٥/٦).

(١) هو الإمام العلامة جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن رسلان بن نصر بن صالح بن عبدالخالق ابن عبدالحق الكناني المصري ولد سنة (٧٦٣هـ) وارتحل به أبوه معه في سنة (٦٩) إلى الشام لما ولي قضائها وسمع مع أبيه غالب الكتب الستة وكان قوي الحافظة لديه ذكاء وفطنة، درس بعدة أماكن فاشتهر اسمه وطار ذكره وانتهت إليه رئاسة الفتوى ولاسيما بعد وفاة والده. من تصانيفه الإفهام بما وقع في صحيح البخاري من الإبهام وبذل النصيحة في دفع الفضيحة ومواقع العلوم من مواقع النجوم في علوم القرآن وغير ذلك توفي بمصر سنة (٨٢٤هـ). يُنظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤١٥/٢) ولحظ الألحاظ لابن فهد ص (٢٨٢). وهدية العارفين (٥٢٩/٥).

(٢) الفتح (٣٨٠/٦).

[**١١٢٦/٣٣٨١**] حدثني عبدالله حدثنا وهب حدثنا أبي سمعت يونس عن الزهري عن سالم أن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: "لا تدخلوا مساكن **الذين ظلموا** أنفسهم إلا أن تكونوا باكين **أن يصيبكم** مثل ما أصابهم". (١٨١/٤).

(١١٢٦/٣٣٨١) **الذين ظلموا**: زاد الكشميهني: "أنفسهم".

أن يصيبكم:

[٦٧١] لأحمد: "خشية أن يصيبكم"، فأبرز المقدر[١].

---

[٦٧١] أخرجه أحمد في المسند (١١٧/٢) وأخرجه مسلم في صحيحه بلفظ " حذراً أن يصيبكم"، في الزهد والرقائق، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين (١) (٢٢٨٦/٤).

(١) الفتح (٣٨٠/٦).

باب: قصة يأجوج ومأجوج

[١١٢٧/٠٠٠٠] قال[1] رجلٌ للنبي ﷺ: رأيتُ السَّدَّ مثل البُرْد المحُبَّر؟ قال: "قد رأيته". (١٦٨/٤).

وقال رجل للنبي ﷺ: رأيت السَّدَّ[2]،

[٦٧٢] وصله الطبراني من حديث أبي بكرة.

---

(١) على هامش اليونينية "وقال" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) السد: إغلاق الخلل وردم الثَّلم، سده يسده سداً: أصلحه وأوثقه، والاسم السد. وحكى الزجاج: ما كان مسدوداً خلقة فهو سُدّ، وما كان من عمل الناس فهو سَدّ. والسَّدّ والسُّدّ: الجبل والحاجز والردم. يُنظر: لسان العرب (٢٠٧/٣) والنهاية (٣٥٣/٢) ومختار الصحاح (١٢٣/١).

[٦٧٢] أخرجه الطبراني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٠/٦).

ووصله في تغليق التعليق (١٢/٤) وقال: "هذا إسناد صحيح إلى قتادة....".

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾[1]

[**١١٢٨/٣٣٤٩**] حدثنا محمد بن كثيرا أخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "إنكم محشورون حفاة عراةً غرلاً" ثم قرأ: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾[2] "**وأول من يكسى يوم القيامة** إبراهيم، وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي أصحابي، فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول: كما قال العبد الصالح: ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾[3] إلى قوله ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾[4]..

[**١١٢٩/٣٣٥٠**] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال: أخبرني أخي عبدالحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترةٌ وغبرةٌ، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني، فيقول: أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يارب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون، فأي خزي أخزى من أبي الابعد، فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم، ما تحت رجليك فينظر فإذا هو **بذيخ** ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار. (١٦٩/٤).

(١١٢٨/٣٣٤٩) وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم[5]، قيل: الحكمة في ذلك أنه ألقي[6] في النار عرياناً، وقيل: لأنه أول من لبس السراويل، وقد جبر ﷺ عن هذا السبق بكونه يكسى حلتين كما في حديث:

[٦٧٣] البيهقي، ذكره / القرطبي. ١٤٤/أ

(١١٢٩/٣٣٥٠) بذيخ: بكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة، ثم خاء معجمة: هو ذكر الضباع[7].

---

(١) الآية (١٢٥) من سورة (النساء).

(٢) الآية (١٠٤) من سورة (الأنبياء).

(٣) الآية (١١٧) من سورة (المائدة).

(٤) الآية (١١٨) من سورة (المائدة).

(٥) ولا يلزم من خصوصياته عليه السلام بذلك تفضيله على نبينا محمد ﷺ لأن المفضول قد يمتاز بشيء يخص به ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة. يُنظر: الفتح (٣٩٠/٦) ونوادر الأصول في أحاديث الرسول للترمذي (٦٤/١) وفيض القدير (٩٢/٣).

(٦) في (ب): يلقى.

[٦٧٣] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٣٨/٢)، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٠/٦) وعزاه إليه.

(٧) الكثير الشعر، والجمع أذياخ وذيوخ وذِيَخة، والأنثى ذيخة، والجمع ذيخات. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٥٣٧/٣) =

[**٣٣٥٦/١١٣٠**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " **اختتن إبراهيم** عليه السلام **وهو ابن ثمانين سنة، بالقَدُّوم**". (١٧٠/٤).

(١١٣٠/٣٣٥٦) **اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة،**

[**٦٧٤**] عند ابن حبان: "وهو ابن مائة وعشرين سنة"، وأُعل، فإن هذا القدر هو مقدار عمره، لكن في "العقيقة":

[**٦٧٥**] لأبي الشيخ من طريق آخر مثله، وزاد: "وعاش بعد ذلك ثمانين سنة" فعلى هذا يكون عاش مائتين وجمع بعضهم بأن الأول حسب من مبدأ نبوته، والثاني من مولده[١].

بالقدوم[٢]: بالتخفيف: اسم آلة النجار، وبالتشديد: اسم مكان بالشام، وقيل: عكسه.

قال ابن حجر[٣]: والراجح أن المراد في الحديث: الآلة، لحديث:

[**٦٧٦**] أبي يعلى: "أمر إبراهيم بالختان فاختتن بقدوم، فاشتد عليه فأوحى الله إليه عجلت قبل نأمرك بآلته، فقال: يا[٤] رب، كرهت أن أؤخر أمرك".

= والنهاية (١٧٤/٢) ولسان العرب (١٦/٣) والعين (٢٩٨/٤).

[٦٧٤] أخرجه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، في التأريخ، في باب بدء الخلق، في ذكر الوقت الذي اختتن فيه إبراهيم خليل الرحمن (٢٩/٨) حديث (٦١٧١).

قال المناوي: "هو حديث معلول". فيض القدير (٢٠٧/١).

[٦٧٥] أخرجه أبو الشيخ في كتاب العقيقة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩١/٦) وعزاه إليه.

وكتاب العقيقة لأبي الشيخ لم يصل إلينا، ولم يذكره صاحب معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، ويقال: "كتاب الضحايا والعقيقة". ينظر: مقدمة طبقات المحدثين بأصبهان (١٠٠/١).

(١) يُنظر: التنقيح (٥٠٧/٢) والفتح (٣٩١/٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٧/٤) ولسان العرب (٤٧٢/١٢) ومختار الصحاح (٢١٩/١) والمغرب (١٦٢/٢).

(٣) يُنظر: الفتح (٣٩١/٦).

[٦٧٦] أخرجه أبو يعلى في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٠/٦) وعزاه إليه.

لم أقف عليه في مسند أبي يعلى الموجود، لعله في المسند الكبير الذي اعتمد عليه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية. يُنظر: مقدمة مسند أبي يعلى ص (ج).

(٤) ليست في (ب).

[**٣٣٥٧/١١٣١**] حدثنا سعيد بن **تليد الرُّعَيْني**، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثاً".

[**٣٣٥٨/١١٣٢**] حدثنا محمد بن محبوب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **لم يكذب إبراهيم** عليه السلام **إلا ثلاث كذبات**: **ثنتين منهن في ذات الله** عز

(٣٣٥٧/١١٣١) **تليد**: بفتح المثناة وكسر اللام، وبعد التحتية دال مهملة[١].

الرعيني: بمهملتين ونون مصغر[٢].

(٣٣٥٨/١١٣٢) **لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات**: بفتح الذال في الأجود،

[٦٧٧] وفي مسلم: "عد قوله في الكوكب هذا ربيّ، وقوله بل فعله كبيرهم، وقوله: إني سقيم" وهذا يقتضي عدها مع قصة سارة أربعاً.

وأجيب: بأن ذكر قصة الكوكب وهم من بعض الرواة[٣]، والصواب: عدم عده[٤] لأنه[٥] إنما قاله توبيخاً لقومه، وتهكماً بهم، وإطلاقه الكذب على الأمور الثلاثة[٦] مع كونه متأولاً فيها باعتبار أنه قال قولاً يعتقده السامع كذباً، وإن كان إذا حقق ليس كذباً محضاً.

ثنتين [منهن][٧] **في ذات الله**[٨]: خصّهما، وإن كانت قصّة سارة[٩] كذلك[١٠] أيضاً لأنها تضمنت حظاً لنفسه ونفعاً له بخلافهما، ولهذا وقع في رواية أخرى[١١] "كل ذلك في ذات الله".

---

(١) هو سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني المصري، يروي عن ابن عيينة، وكان راوياً لعبدالرحمن بن القاسم صاحب مالك. روى عنه علي بن عثمان النفيلي وهو ابن عم المقدام بن داود القتباني المصري. قال أبو حاتم: ثقة لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢١٠هـ). من قدماء العاشرة. يُنظر: التاريخ الكبير (٤٦١/٢) والثقات (٢٦٨/٨) والتهذيب (٦٣/٤) والتقريب (٢٤٠/١) والكاشف (٤٤٢/١ وتهذيب الكمال (٢٩/١١) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٥٠).

(٢) العمدة (٢٤٨/١٥).

[٦٧٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (٨٤) (١٨٦/١) حديث (٣٢٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) الفتح (٣٩١/٦).

(٤) في (ب): عمده.

(٥) ليست في (ب).

(٦) التنقيح (٥٠٧/٢) والفتح (٣٩١/٦).

(٧) من (ب، د).

(٨) الفتح (٣٩٢/٦).

(٩) ليست في (ب).

(١٠) في (ب): ذلك.

(١١) هي رواية هشام بن حسان فيها: "إن إبراهيم لم يكذب قط إلا ثلاث كذبات كل ذلك في ذات الله" وقد أشار الحافظ إلى =

وجل. قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا. وقال: بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على **جبار** من الجبابرة، **فقيل له: إن ها هنا رجلاً** معه امرأةٌ من أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها، فقال: من هذه؟ **قال: أختي**، فأتى سارة قال: يا سارة **ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك**، وإن هذا سألني فأخبرته أنك أُختي فلا تُكذبيني، فأرسل إليها، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله فأُطلق ثم تناولها الثانية، فأخذ مثلها أو أشد، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت فأطلق، فدعا بعض **حجبته**، فقال: إنكم لم تأتوني بإنسان إنما أتيتموني بشيطان

جبار[1]: اسمه "عمرو بن امريء القيس بن سبأ"، وكان على مصر، وقيل: اسمه "صادوق"، وكان على الأردن.

فقيل له: إن هذا رجل، للمستملي: "إن ههنا رجلاً"، وفي كتاب "التيجان"[2]:

[٦٧٨] لابن هشام: أن قائل ذلك: رجل كان إبراهيم يشتري منه القمح فنم عليه عند الملك، وذكر أن من جملة ما قاله للملك: "إني رأيتها تطحن"، وأن هذا هو السبب في إعطاء الملك لها هاجر في آخر الأمر، وقال: إن هذه لا تصلح أن تخدم نفسها.

قال: أختي، قيل: إنما قال ذلك لأنه كان من مذهب ذلك الجبار أن الأخ أحق بأخته، وقيل: خوفاً من قتله إن علم أنه زوجها، وقيل: خوفاً من إلزامه إياه بطلاقها[3].

ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك: استشكل بلوط، وأجيب: بأن المراد الأرض التي هو بها إذ ذاك، ولم يكن لوط بها[4].

حجبته[5]: بفتح المهملة والجيم، والموحدة، جمع "حاجب".

= هذه الرواية مرتين في الفتح الأولى في (٣٩١/٦) والثانية في (٣٩٢/٦) وعزاها إلى النسائي والبزار وابن حبان أما النسائي فقد أخرجها في السنن الكبرى في المناقب، باب سارة رضي الله عنها (٧٥) (٩٦/٥) حديث (٤/٨٣٦٨) وأما ابن حبان فقد أخرجها في صحيحه كما في الإحسان في الحظر والإباحة، باب الكذب، في ذكر الخبر الدال على إباحة قول المرء الكذب في المعاريض يريد به صيانة دينه ودنياه (٤٩٥/٧) حديث (٥٧٠٧) فلم أجد في روايتهما هذا اللفظ الذي ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح.

(١) التنقيح (٥٠٧/٢) والفتح (٣٩٢/٦).

(٢) غير واضحة في (د).

[٦٧٨] أخرجه ابن هشام في كتاب التيجان، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٢/٦) وعزاه إليه.

(٣) الفتح (٣٩٣/٦).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الحجب في اللغة: المنع، ومنه قيل للستر حجاب لمنعه المشاهدة، وقيل للبواب: حاجب لمنعه من الدخول، وأصله جسم حائل =

فأخدمها **هاجر**، فأتته وهو قائم يُصلي فأومأ بيده **مهيا**، قالت: **رد الله كيد الكافر** أو الفاجر **في نحره وأخدم** هاجر، قال أبو هريرة: تلك أمكم **يا بني ماء السماء**. (١٧١/٤).

هاجر(١): بفتح الجيم، وقد تبدل الهاء همزة: اسم سرياني، وكان أبوها من ملوك القبط من قرية بمصر، تسمى "حَفْنَ"(٢) بفتح المهملة وسكون / الفاء، من عمل أيضاً بالبر الشرقي من ١٤٤/ب
الصعيد.

مهيم(٣)، للمستملي: "مهيا"، ولابن السكن: "مهين" بالنون بدلاً من الميم، ويقال: إن الخليل عليه السلام أول من قال هذه الكلمة ومعناها ما الخبر(٤).

رد الله كيد الكافر في نحره: هو مثل يقال لمن أراد أمراً باطلاً فلم يصل إليه(٥).

وأخدم: يحتمل أن يكون عطفاً على "رد" ففاعله ضمير "الله" وأن يكون استئنافاً، فاعله ضمير "الكافر".

يا بني ماء السماء(٦): قيل خاطب بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التي بها مواقع القطر لأجل رعي دوابهم.

وقيل: أراد بماء السماء: "زمزم" لأن الله أنبعها لها فعاش ولدها بها، فصاروا كأنهم أولادها.

قال ابن حبان في "صحيحه"(٧): كل من كان من ولد إسماعيل يقال له ماء السماء، لأن إسماعيل ولد هاجر وقد ربي بماء زمزم.

وقيل: سموا بذلك لخلوص نسبهم وصفائه فأشبه ماء السماء.

= بين جسدين ثم استعمل في المعاني فقيل: العجز حجاب بين الرجل ومراده. يُنظر: مشارق الأنوار (١٩/٢) والصحاح (١٠٧/١) ولسان العرب (٢٩٨/١-٢٩٩).

(١) يُنظر: النهاية (٢٩١/٤) والتنقيح (٥٠٨/٢) والفتح (٣٩٤/٦) والعمدة (٢٩٤/١٥).

(٢) ينسب إليها قوم من المحدثين منهم: أبو محمد عبيدالله بن معاوية بن حكيم الحفناوي. منها أهدى المقوقس إلى النبي ﷺ مارية القبطية، وكلم الحسن بن علي رضي الله عنه معاوية لأهل حفن فوضع عنهم خراج الأرض. يُنظر: معجم البلدان (٢٧٦/٢) ومعجم ما استعجم (١٩٩/١، ٤٨٥).

(٣) يُنظر: لسان العرب (٥٦٥/١٢) والنهاية (٣٧٨/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٧٩/٢) والتنقيح (٥٠٨/٢).

(٤) يُنظر: شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح ص (٢١٦) البحث الحادي والسبعون.

(٥) الفتح (٣٩٤/٦) والعمدة (٢٩٤/١٥).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٩١/٤) والتنقيح (٥٠٨/٢) والفتح (٣٩٤/٦).

(٧) الإحسان، في الباب السابق (٤٩٦/٧) عقب الحديث رقم (٥٧٠٧).

[١١٣٣/٣٣٦٠] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله عنه قال: **لما نزلت:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾[(١)]، قلنا: يا رسول الله، أيُّنا لا يظلم نفسه؟ قال: "ليس كما تقولون، ﴿لَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾: بشرك. ألم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾[(٢)] ...". (٤/١٧١، ١٧٢).

وقيل: المراد بماء[(٣)] السماء: عامرٌ والد عمرو مزيقيا[(٤)]، وهو جد الأوس والخزرج[(٥)]، سمي بذلك لأنه كان إذا قحط الناس أقام لهم ماله مقام المطر.

قال الشاعر[(٦)]:

انـــا ابن مُزَيقيا[(٧)] عمـــــــرو ... وجدي ابوه منذر ماء السماء

(١١٣٣/٣٣٦٠) **لما نزلت** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ الآية، قال الإسماعيلي: "لا أعلم مناسبة هذا الحديث لقصة إبراهيم".

وأجاب ابن حجر[(٨)] بأن الآية من تتمة كلام إبراهيم في محاجته [لقومه][(٩)].

[٦٧٩] وفي "المستدرك" عن علي أنها نزلت في إبراهيم وأصحابه ليست في هذه الأمة.

---

(١) الآية (٨٢) من سورة (الأنعام).

(٢) الآية (١٣) من سورة (لقمان).

(٣) في (ب): بها.

(٤) في (ب): من يقيا.

(٥) لأن الأوس أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث وفي ترجمة (الخزرجي) قال: مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان. يُنظر: الأنساب (٢٢٨/١) و(٣٦٠/٢).

(٦) هو المنذر بن امرئ القيس، تسمى أمه ماء السماء لجمالها وحسنها، وربما نسب المنذر إليها وهو جد النعمان بن المنذر بن ماء السماء صاحب النابغة. يُنظر: المغرب (٢٦٦/٢).

(٧) في (ب): من يقيا.

(٨) الفتح (٣٩٥/٦).

(٩) من (ب، د)، وفي الأصل: لقوله.

[٦٧٩] أخرجه الحاكم في المستدرك، في التفسير (٣٠٦/٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

باب: يَزِفُّونَ النَّسَلَانُ في المشي

[**١١٣٤/٣٣٦٣**] قال الأنصاري: حدثنا ابن جريج، أما كثير بن كثير فحدثني قال: إني وعثمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد بن جُبير، فقال: **ما هكذا حدثني ابن عباس**، ولكنه قال: أقبل إبراهيم بإسماعيل وأمِّه عليهم السلام -وهي ترضعه- معها شَنَّة. لم يرفعه، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل". (١٧٢/٤).

[**١١٣٥/٣٣٦٤**] وحدثني عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر بن أيوب السختياني، وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، يزيد أحدهما على الآخر، عن سعيد بن جبير قال ابن عباس: أول ما اتخذ النساء **المنطق** من قِبَلِ أمِّ إسماعيل، اتخذت منطقاً **لتعفي أثرها** على سارة، ثم جاء بها إبراهيم

(١١٣٤/٣٣٦٣) **ما هكذا حدثني ابن عباس**: المنفي مقدر كما[(١)] في رواية:

[٦٨٠] الأزرقي،

[٦٨١] والفاكهي: "أن رجلاً قال: إن إبراهيم حين جاء من الشام حلف لامرأته أن لا ينزل بمكة حتى يرجع فقربت إليه امرأة إسماعيل المقام، موضع رجله عليه حتى لا ينزل، فقال سعيد ابن جبير: ليس هكذا حدثنا[(٢)] ابن عباس، ولكن فساق الحديث بطوله".

(١١٣٥/٣٣٦٤) **المنطق**[(٣)]: بكسر الميم وسكون النون، وفتح الطاء: ما يشد به الوسط.

لتعفي أثرها[(٤)]، سبب ذلك أن سارة غارت منها لما حملت بإسماعيل، فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء، فاتخذت هاجر المنطق [فشدت][(٥)] به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفي[(٦)] أثرها على سارة،

---

(١) في (ب، د): كما بين.

[٦٨٠] أخرجه الأزرقي في تأريخ مكة (٤٠٣/٢) ما جاء في الأثر الذي في المقام، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٠/٦) وعزاه إليه.

[٦٨١] أخرجه أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٤٥١/١) حديث (٩٨٨)، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٠/٦) وعزاه إليه.

(٢) في (ب): اثنا.

(٣) يُنظر: الفائق (٢٩١/١) والنهاية (٧٥/٥) والصحاح (١٥٥٩/٤) والتنقيح (٧٠٩/٢).

(٤) أي تخفي أثرها. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٧١٩/١) والفائق (٣٧٩/٢) والنهاية (٢٦٥/٣) والتنقيح (٥٠٩/٢).

(٥) في الأصل "فشددت" والتصويب من (ب).

(٦) في (ب): لتحفن. ويُنظر: الفتح (٤٠٠/٦).

وبابنها إسماعيل، وهي ترضعه، حتى وضعهما عند البيت عند **دوحة** فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحدٌ، وليس بها ماءٌ فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جراباً فيه تمرٌ، **وسقاءً** فيه ماءٌ، ثم **قفى** إبراهيم منطلقاً، فتبعته أم إسماعيل، فقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنسٌ ولا شيءٌ، فقالت له ذلك **مراراً**، وجعل لا يلتفت إليها فقالت له: آلله الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذن لا يضيعنا، ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند **الثنية** حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ﴾[1] حتى بلغ يشكرون،

---

[٦٨٢] وعند الإسماعيلي: "أول [ما أحدث][2] العرب جر الذيول عن أم إسماعيل".

دوحة[3]: بفتح المهملة[4] وسكون الواو ثم المهملة[5]: هي الشجرة الكبيرة.

وسقاء[6]: هو بكسر أوله: قربة[7] صغيرة.

قفى[8]: ولى راجعاً إلى الشام.

مراراً،

[٦٨٣] أخرج عمر بن شبة[9] من طريقه: "أنها [نادته][10] بذلك ثلاثا".

الثنية[11]: بفتح المثلثة وكسر النون، وتشديد التحتية، وصحفه الأصيلي. "البينة": بالموحدة.

ربنا، للكشميهني: "رب".

---

(١) الآية (٣٧) من سورة (إبراهيم).

[٦٨٢] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٠١) وعزاه إليه.

(٢) في الأصل "من أخذت" والتصويب من (ب).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٢٧) والفائق (١/٣٨٦) والتنقيح (٢/٥٠٩).

(٤) في (د): المهملتين.

(٥) في (ب): مهملة.

(٦) يُنظر: النهاية (٢/٣٨١) ومنال الطالب في شرح طوال الغرائب ص (٥٨٠) والصحاح (٦/٢٣٧٩).

(٧) في (د): قربه.

(٨) يُنظر: النهاية (٤/٩٤) ولسان العرب (١٥/١٩٤) والتنقيح (٢/٥٠٩).

[٦٨٣] أخرجه عمر بن شبة، لعله في أخبار مكة أو تأريخ مكة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٠١) وعزاه إليه.

(٩) في (ب): شيبه.

(١٠) في الأصل "زادته" والتصويب من (ب).

(١١) الثنية في الأصل: الطريق بين جبلين كالنقب، وقيل: هي العقبة، وقيل: هي الجبل نفسه. والمراد هنا الموضع الذي دخل النبي =

وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء، **حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت** وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلوى أو قال **يتلبط** فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان **المجهود** حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً، **ففعلت ذلك سبع مرات**. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ فذلك سعي الناس بينهما، فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً **فقالت: صه** -تريد نفسها- ثم تسمعت، فسمعت أيضاً، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك **غواث**، فإذا هي

حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت،

[٦٨٤] في رواية الفاكهي: "فانقطع لبنها وفيها أن إسماعيل كان حينئذ ابن سنتين.

١٤٥/أ **يتلبط**(١): بموحدة بعدها طاء مهملة: يتمرغ ويضرب / بنفسه الأرض.

المجهود(٢): الذي أصابه الجهد، وهو الأمر المشق.

ففعلت ذلك سبع مرات.

[٦٨٥] زاد في رواية الفاكهي: "وكان ذلك أول ما سُعي بين الصفا والمروة".

فقالت: صه(٣): أي اسكتي تخاطب نفسها.

غواث(٤): بفتح أوله وتخفيف الواو، آخره مثلثة، مصدر، ولأبي ذر بضم أوله، وحكى ابن قرقول(٥) كسره، وجواب الشرط محذوف، أي: فأغثني.

= ﷺ مكة منه وهو معروف. وقد سبق الكلام عليه في الحج. يُنظر: النهاية (٢٢٦/٢) والصحاح (٢٢٩٥/٦) والتنقيح (٥٠٩/٢).

[٦٨٤] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة، الرواية السابقة برقم (٦٨١).

(١) يُنظر: النهاية (٢٢٦/٤) والصحاح (١١٥٥/٣) والتنقيح (٥٠٩/٢).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٣٤/١-٤٣٥) والنهاية (٣٢٠/١) ولسان العرب (١٣٣/٣).

[٦٨٥] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة، الرواية السابقة برقم (٦٨١) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠١/٦) وعزاه إليه.

(٣) في (ب): مه.

يُنظر: النهاية (٦٣/٣) وترتيب القاموس (٨٦٢/٢) والتنقيح (٥١٠/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (٣٩٢/٣) ولسان العرب (١٧٤/٢) والتنقيح (٥١٠/٢).

(٥) هو الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس بن القائد الحمزي الوهراني المعروف بابن قرقول من قرية من عمل بجاية ولد سنة (٥٠٥هـ) بالمرية إحدى مدائن الأندلس وكان رحالاً في العلم نقالاً فقيهاً نظاراً أديباً =

بالملك عند موضع زمزم، فبحث بعقبه أو قال بجناحه، حتى ظهر الماء، فجعلت **تحوضه وتقول بيدها** هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف، قال ابن عباس: قال النبي ﷺ يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء، لكانت زمزم عينا **معيناً**، قال فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك لا تخافوا **الضيعة، فإن ها هنا بيت الله يبني** هذا الغلام وأبوه، وإن الله لايضيع أهله، وكان البيت مرتفعاً من الأرض **كالرابية** تأتيه السيول، فتأخذ عن يمينه وشماله،

بالملك: أي: جبريل.

تحوضه(1): بحاء مهملة وضاد معجمة، وتشديد الواو، أي تجعله مثل الحوض.

وتقول بيدها: من إطلاق القول على الفعل.

معيناً(2): بفتح الميم، أي: ظاهراً جارياً على وجه الأرض، ووزنه مفعل إن كان من عانه، وأصله معيون، فحذفت الواو، وفعيل إن كان من المعن، وهو المبالغة في الطلب.

قال ابن الجوزي(3): كان ظهور زمزم نعمة من الله محضة بغير عمل عامل، فلما خالطها تحويض هاجر داخلها كسب البشر فقصرت على ذلك.

الضيعة(4): بفتح المعجمة وسكون التحتية: الهلاك.

فإن هذا بيت الله، للكشميهني: "فإن ههنا".

يبني،

[٦٨٦] للإسماعيلي: "يبنيه".

كالرابية(5): بالموحدة ثم التحتية.

= نحوياً عارفاً بالحديث ورجاله كان ثقة مأموناً بديع الكتاب ذكر ذلك الذهبي في السير وزاد أنه كان من أوعية العلم له كتاب مطالع الأنوار على الصحيح غزير الفوائد. توفي رحمه الله تعالى سنة (٥٦٩هـ). يُنظر: وفيات الأعيان (٦٢/١) والسير (٥٢٠/٢٠) والعبر (٥٦/٣) والبداية (٢٧٧/١٢) والشذارت (٢٣١/٤) وهدية العارفين (٩/٥).

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١٠٦/٢) والنهاية (٤٦١/١) والتنقيح (٥١٠/٢).

(٢) يُنظر: الصحاح (٢١٧١/٦) ولسان العرب (٣٠٤/١٣) وترتيب القاموس (٣٦٠).

(٣) الفتح (٤٠٢/٦).

(٤) يُنظر: النهاية (١٠٨/٣) والصحاح (١٢٥٢/٣) ولسان العرب (٢٣١/٨).

[٦٨٦] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٢/٦) وعزاه إليه.

(٥) الرابية: ما ارتفع من الأرض. ربا وربُواً كعلُو، ورباء: زاد ونما. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٠/٢) والصحاح (٢٣٤٩/٦) ولسان العرب (٣٠٦/١٤).

فكانت كذلك حتى مرت بهم **رفقةٌ** من جرهم أو أهل بيت من **جرهم** مقبلين من طريق **كداء** فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائراً **عائفاً** فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماءٌ، فأرسلوا **جريا أو جريين** فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا، قال وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك، فقالت نعم: ولكن لا حق لكم في الماء، قالوا نعم، قال ابن عباس:

فكانت: أي: هاجر.

كذلك: أي: على الحال الموصوفة، وفيه إشعار بأنها كانت تغتذي بماء زمزم فيكفيها عن الطعام والشراب[1].

رفقة[2]: بضم الراء وسكون الفاء ثم قاف: الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفر أم لا.

جرهم[3]: هو ابن قحطان بن عابر[4] بن شالخ ابن أرفخشذ بن سام بن نوح.

[٦٨٧] قال ابن إسحاق: وكان جرهم وأخوه قَطُورا أول من تكلم بالعربية عند تبلبل الألسن.

كداء[5] بالفتح والمد.

عائفاً[6]: بالمهملة والفاء: الذي يحوم على الماء، يتردد ولا يمضي عنه.

جرياً[7]: بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد التحتية، أي: رسولاً، سمي بذلك لأنه يجري مجرى مرسله، أو لأنه يجري مُسرعاً في حوائجه.

أو جريين: شك من الراوي[8].

---

(١) الفتح (٦/٤٠٣).

(٢) يُنظر: الفائق (٢/٥٢) والنهاية (٢/٢٤٦) والصحاح (٤/١٤٨٢).

(٣) يُنظر: سيرة ابن هشام (١/٥) والروض الأنف (١/٢١٤).

(٤) هو جرهم بن يقطن ابن عيبر بن شالخ ويقطن هو قحطان بن عيبر بن شالخ. يُنظر: سيرة ابن هشام (١/٥).

[٦٨٧] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة بسنده عن ابن إسحاق، من طريق عثمان بن ساج ومن طريق زياد البكائي أيضاً، ولم يسق إسناده. يُنظر: أخبار مكة (٥/١٣٠) والفتح (٦/٤٠٣).

(٥) الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر وهو المعلى وكذا بالضم والقصر: الثنية السفلى مما يلي باب العمرة. وأما كدي بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة. يُنظر: معجم البكري (٢/١١١٧-١١١٨) والنهاية (٤/١٥٦) ومعجم البلدان (٤/٤٣٩-٤٤٠) ولسان العرب (١٥/٢١٧-٢١٨) والتنقيح (٢/٥١٠) وترتيب القاموس (٤/٢٧).

(٦) يُنظر: النهاية (٣/٣٣٠) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/١٣٩) ولسان العرب (٩/٢٦١) والتنقيح (٢/٥١٠).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٣٩٣) والنهاية (١/٢٦٤) والصحاح (٦/٢٣٠٣) والتنقيح (٢/٥١٠).

(٨) الفتح (٦/٤٠٣).

قال النبي ﷺ **فألفى** ذلك **أم** إسماعيل وهي تحب **الأنس** فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم، وشب الغلام **وتعلم العربية منهم**،

فألفى[1]: بالفاء: وجد.

أمّ: بالنصب مفعول.

الأنس[2]: بضم الهمزة، ضد الوحشة.

وتعلم العربية منهم، فيه تضعيف لقول من روى أنه أول من تكلم بالعربية،

[٦٨٨] كما أخرجه الحاكم في "المستدرك" من حديث ابن عباس.

[٦٨٩] لكن أخرج الزبير بن بكار في النسب بسند حسن من حديث علي: "أول من فتق الله لسانه بالعربية البينة إسماعيل".

قال الحافظ ابن حجر[3]: وبهذا القيد يجمع بين الخبرين، فيكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا[4] الأولية المطلقة، فيكون بعد تعلمه أصل العربية من جرهم، ألهمه[5] الله العربية الفصيحة البينة، فنطق بها، ويؤيده ما حكى ابن هشام عن الشرقي ابن قطامي[6]: أن عربية إسماعيل كانت أفصح من عربية "يعرب بن قحطان" وبقايا حمير وجرهم.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٦٢/٤) ولسان العرب (٢٥٢/١٥) والتنقيح (٥١٠/٢).

(٢) يُنظر: النهاية (٧٥/١) والصحاح (٩٠٥/٣) ولسان العرب (١٣/٦).

[٦٨٨] أخرجه الحاكم في المستدرك، في التأريخ (٥٥٣/٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وتعقبه الذهبي فقال: "عبدالعزيز واه".

قلت: وهو عبدالعزيز بن عمران الزهري المدني، متروك. التقريب (٥١١/١).

[٦٨٩] أخرجه الزبير بن بكار في النسب، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٣/٦) وعزاه إليه، وحسن إسناده وتبعه السيوطي على ذلك.

(٣) الفتح (٤٠٣/٦).

(٤) في (ب): الا.

(٥) في (ب): الله.

(٦) الشَّرقي والقُطامي جميعاً لقب اسم الشرقي: الوليد، واسم القطامي: الحصين نسبه هكذا الوليد بن الحصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مالك العذري نسبة إلى عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وليس نسبته إلى عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة هكذا فرق بينهما ابن الأثير في اللباب وقد جعلهما السمعاني في الأنساب واحداً كما أن القطامي ليس هو القطامي =

وأنفسهم وأعجبهم حين شب، فلما أدرك **زوجوه امرأة منهم**، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعدما

١٤٥/ب قال: ويحتمل أن تكون الأولية في الحديث مقيدة / بإسماعيل بالنسبة إلى بقية إخوته من ولد إبراهيم[(١)].

وفي "الوشاح"[(٢)] لابن دريد: "أول من نطق بالعربية يعرب بن قحطان بن إسماعيل".

وأنفسهم[(٣)]: بفتح الفاء: من النفاسة، أي: كثرت رغبتهم فيه.

[٦٩٠] وللإسماعيلي: "وأنسهم" من الأنس.

زوجوه امرأة منهم،

[٦٩١] قال ابن إسحاق: اسمها "عمارة بنت سعد".

[٦٩٢] وقال السهيلي: "جداء بنت سعد".

[٦٩٣] وقال عمر بن شبة: "حيى بنت أسعد".

= الشاعر الأول من كلب والثاني من تغلب ذكر ذلك ابن الأثير أيضاً قال الذهبي "شرقي بن قطامي له عشرة أحاديث فيها مناكير، ضعفه زكريا الساجي وذكره ابن عدي في كامله". يُنظر: تأريخ بغداد (٢٧٨/٩ و٤٤٠/١٣) والكامل لابن عدي (٥٥/٥) والأنساب (٤١٩/٣ و١٧٢/٤، ٥١٨) واللباب (١٩٢/٢، ٣٣١ و٤٤/٣).

(١) الفتح (٤٠٣/٦).

(٢) كتاب الوشاح هو من ضمن مصنفات ابن دريد الكثيرة، وقد ذكر له في هدية العارفين (٢٣) مصنفاً منها: كتاب الوشاح، وذكر في كشف الظنون (كتاب الوشاح في الآداب) ثم قال: "لعله لابن دريد اللغوي". يُنظر: كشف الظنون (٢٠١١/٢) وهدية العارفين (٣٢/٦) وذكره في معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص (٤٤٠) رقم (١٤٢٩) وعزاه إلى الفهرست لابن النديم وكشف الظنون.

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٨١/٣) والنهاية (٩٥/٥) والصحاح (٩٨٥/٣).

[٦٩٠] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٣/٦) وعزاه إليه.

[٦٩١] أخرجه الأزرقي في تأريخ مكة، في باب ما ذكر من نزول جرهم مع أم إسماعيل في الحرم (٥٧/١) والفتح (٤٠٣/٦) قال: "وهي في كتاب المبتدأ عن عباد بن سلمة [لم أعرفه] عن محمد بن إسحاق [صدوق يدلس ولكنه إمام في المغازي، التقريب ١٤٤/٢]...

والإسناد فيه من لم أعرفه.

[٦٩٢] أخرجه السهيلي على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٤/٦) وعزاه إليه، لم أقف عليه في الروض الأنف للسهيلي في مظانه الذي منه: باب سبب نزول هاجر وإسماعيل مكة، وباب قطورا وجرهم والسميدع، وغيرها من الأبواب (٢١٣/١-٢١٨).

[٦٩٣] أخرجه عمر بن شبة في تأريخ مكة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٤/٦) وعزاه إليه.

وإسماعيل **يبري نبلاً** له تحت دوحة قريباً من زمزم، فلما رآه قام إليه فصنعا **كما يصنع الوالد بالولد** والولد بالوالد، ثم قال يا إسماعيل إن الله أمرني بأمرٍ، قال: فاصنع ما أمرك ربك، قال **وتعينني**؟

[٦٩٩] زاد في رواية: "فولدت لإسماعيل عشرة ذكور".

يبري(١): بفتح أوله وسكون الموحدة.

نبلاً(٢): هو السهم قبل أن يركب فيه نصله وريشه.

وللحاكم بدله "يصلح بيتاً" وهو تصحيف(٣).

كما يصنع الوالد بالولد: أي من الاعتناق والمصافحة وغير ذلك.

[٧٠٠] زاد معمر: "سمعت رجلاً يقول: بكيا حتى أجابهما الطير، أي: لتباعد لقائهما".

[٧٠١] زاد الفاكهي: "وكان عمر(٤) إبراهيم يومئذ مائة سنة وعمر إسماعيل ثلاثين سنة".

وتعينني: هو داخل في خبر(٥) الأمر كما في رواية أخرى(٦): "أنه أمرني أن تعينني عليه".

---

[٦٩٩] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٢٨/٥) حديث (١٥)، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٥/٦) بإسناده إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد ذكره في باب ذكر زواج إسماعيل امرأة من العماليق وأولاده منها (١٢٨/٥) حديث (١٥) من أخبار مكة المطبوع بدون ذكر الإسناد.

(١) برى العود والقلم والقدح وغيرها يبريه برياً: نحته. وبرى له برياً وانبرى: عرض له. وباراه: عارضه. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٣١/١) والنهاية (١٢٣/١) ولسان العرب (٧٠/١٤).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٠٩/١) والنهاية (١٠/٥) والصحاح (١٨٢٣/٥).

(٣) يُنظر: الفتح (٤٠٥/٦).

[٧٠٠] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، في المناسك، باب بنيان الكعبة (١١١/٥) حديث (٩١٠٧) عن عمر قال: وسمعت رجلاً يقول: بكيا... الفتح (٤٠٥/٦).

[٧٠١] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٢٥/٥) حديث (١٠) من حديث أبي جهم بدون ذكر الإسناد، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٥/٦)، وذكره ابن سعد في طبقاته عن شيخه الواقدي إلى أبي جهم في باب ذكر إبراهيم خليل الرحمن (٥٢/١): أخبرنا محمد بن عمر [الواقدي، متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم [قال الدارقطني: متروك، وقال أبو زرعة وغيره: منكر الحديث، الجرح والتعديل ١٥٩/٨ والميزان ٢١٨/٤] عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جهم [ثقة، التقريب ٣٩٧/٢] عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة [عارف ثقة، التقريب ٣٩٧/٢] عن أبي جهم بن حذيفة بن غانم رضي الله عنه [صحابي]...

والإسناد ضعيف من أجل الواقدي وشيخه موسى بن محمد.

(٤) في (ب): عبر.

(٥) في (ب): حرا.

(٦) هي رواية إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وهي في الحديث =

قال: **وأعينك**، قال: فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتاً، وأشار إلى **أكمة** مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك **رفعا القواعد** من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء

وأعينك، للكشميهني: "فأعينك".

أكمة(1): بفتح الهمزة والكاف.

رفعا القواعد(2): أي: التي كانت قواعد البيت قبل ذلك،

[٧٠٢] كما أخرجه أحمد،

[٧٠٣] وغيره، عن ابن عباس،

[٧٠٤] وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد: أن القواعد كانت في الأرض السابعة.

= الخامس رقم (٣٣٦٥)، من هذا الباب الذي هو باب يزفون النسلان في المشي (٩) من كتاب الأنبياء، من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(١) هي المكان المرتفع كالرابية. يُنظر: غريب الحربي (٤٨٤/٢) وغريب الحديث للخطابي (٩٠/١-٩١) والنهاية (٥٩/١) ولسان العرب (٢٠/١٢-٢١).في (ب): اكد.

(٢) هي أصولها المعترضة في آفاق السماء وهي حيطان البيت، الواحدة منها قاعدة. يُنظر: الفائق (١١٢/٣) والنهاية (٨٧/٤) ولسان العرب (٣٦١/٣).

[٧٠٢] أخرجه أحمد على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٦/٦) وعزاه إليه، لم أقف عليه في المسند والذي ذكره في المسند عن ابن عباس بالإسناد الذي أشار إليه الحافظ في الفتح في الموضع الذي ذكرناه آنفاً هو من طريق أيوب وكثير بن كثير عن سعيد عن ابن عباس وليس فيه كلام عن القواعد التي رفعها إبراهيم عليه السلام.

وقد أشار إلى هذه الرواية الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢٢٣/١) عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية (١٢٧) ولكنه عزاه إلى عبدالرزاق لا إلى أحمد ولم أجده عند عبدالرزاق أيضاً، بل إسنادهما من طريق أيوب وكثير معاً كما تقدم قريباً، وليس من طريق أيوب وحده.

[٧٠٣] أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية (١٢٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور عند تفسير الآية السابقة (٣٠٨/١) وعزاه إلى عدة ممن أخرجوه منهم ابن أبي حاتم. الفتح (٤٠٦/٦).

[٧٠٤] أخرجه ابن أبي حاتم، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٤/٦) وعزاه إليه، وأخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ﴾ الآية (١٢٧) (٧٦٢/١) حديث (١٦٨٨): حدثني الحسن بن يحيى [صدوق، التقريب ١٧٢/١] قال أخبرنا عبدالرزاق [ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير، التقريب ٥٠٥/١] قال أخبرنا هشام بن حسان [ثقة، في روايته عن الحسن وعطاء مقال، التقريب ٣١٨/٢] قال أخبرني حميد [بن قيس المكي، ليس به بأس، التقريب ٢٠٣/١] عن مجاهد [ثقة إمام في التفسير وفي العلم، التقريب ٢٢٩/٢]...

والإسناد إلى مجاهد حسن إذا روى الحسن بن يحيى قبل اختلاط عبدالرزاق.

جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. (٤/١٧٢-١٧٥).

[**٣٣٦٥/١١٣٦**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو قال: حدثنا إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان خرج بإسماعيل، ومعهم **شنة** فيها ماء فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشنة، فيدر لبنها على صبيها، حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع إبراهيم إلى أهله، فاتبعته أم إسماعيل، حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا إبراهيم إل من تتركنا؟ قال إلى الله، قالت: رضيت بالله، قال: فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها، حتى لما فني الماء قالت: لو ذهبت فنظرت لعلي أُحس أحداً، قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت، ونظرت هل تحس أحداً، فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة ففعلت ذلك أشواطاً، ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل تعني الصبي، فذهبت فنظرت فإذا هو على حاله كأنه

جاء بهذا الحجر: يعني المقام[(١)].

[٧٠٥] زاد [في حديث عثمان][(٢)] أنه نزل عليه الركن والمقام من الجنة، فكان يقوم على المقام ويبني عليه، فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه، وأخذ المقام فجعله لاصقاً بالبيت، فلما فرغ من بناء الكعبة جاء جبريل فأراه المناسك كلها، ثم قام إبراهيم على المقام فقال: "يا أيها الناس أجيبوا ربكم"، فوقف إبراهيم وإسماعيل تلك المواقف وحجه إسحاق وسارة من بيت المقدس، / ثم رجع ١٤٦/أ
إبراهيم إلى الشام فمات بالشام.

(٣٣٦٥/١١٣٦) **شنة**[(٣)]: بفتح المعجمة وتشديد النون: القربة[(٤)] العتيقة.

---

(١) الفتح (٦/٤٠٦).

[٧٠٥] هذه الرواية ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٠٦) وقال: عن عثمان بن أبي سليمان ولم يذكر من أخرجها من أصحاب المصنفات ولم أعثر عليها. وأخرج الفاكهي في أخبار مكة في باب فضل الركن الأسود وما جاء فيه بإسناده (٨٥/١) حديث (٩): حدثنا أبو بشر [لم أقف له على ترجمة] قال ثنا محمد بن أبي الضيف [لم أقف له على ترجمة] قال ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم [صدوق، التقريب ٤٣٢/١] عن سعيد بن جبير [ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسلة، التقريب ٢٩٢/١] عن ابن عباس رضي الله عنهما...

والإسناد فيه من لم أقف على ترجمته.

(٢) بياض في الأصل جاء توضيحه في الفتح (٦/٤٠٦) كما يلي: "زاد في حديث عثمان: "ونزل عليه الركن والمقام...".

(٣) يُنظر: النهاية (٢/٥٠٦) والصحاح (٥/٢١٤٦) ولسان العرب (١٣/٢٤١) والتنقيح (٢/٥١١).

(٤) في (ب): القمريه.

ينشغ للموت، فلم تقرها نفسها، فقالت: لو ذهبت فنظرت، لعلي أحس أحداً، فذهبت فصعدت الصفا، فنظرت ونظرت فلم تحس أحداً، حتى أتمت سبعاً، ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل فإذا هي بصوتٍ، فقالت: أغث إن كان عندك خيرٌ، فإذا جبريل، قال: فقال بعقبه هكذا، وغمز عقبه على الأرض، قال **فانبثق** الماء، فدهشت أم إسماعيل فجعلت تحفز ...[1]] إلى آخر الحديث. (٤/١٧٥-١٧٧).

[**١١٣٧/٣٣٦٦**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم التيمي عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أي مسجد **وضع في الأرض أول**؟ قال: المسجد الحرام. قال قلت: ثم أي؟ قال: **المسجد الأقصى**. قلت: كم كان بينهما؟ قال: **أربعون سنة**.

ينشغ[2]: بفتح الياء وسكون النون (*وفتح المعجمة*) بعدها معجمة أيضاً، أي: يشهق ويعلو صوته وينخفض كالذي ينازع.

فانبثق[3]: بنون وموحدة ومثلثة وقاف، أي: انفجر.

(١١٣٧/٣٣٦٦) **وضع في الأرض أول**[4]: بالضم بناء: أي[5] أول كل شيء.

المسجد الأقصى[6]: أي بيت المقدس سمي به لبعد المسافة بينه وبين الكعبة.

أربعون سنة، استشكل بأن إبراهيم بنى الكعبة وسليمان بنى بيت المقدس، وبينهما أكثر من ألف سنة ؟

وأجيب: بأنهما مجددان، وليسا أول من بنى البيتين[7]،

[٧٠٦] فقد ورد أن أول من بناهما معاً آدم،

[٧٠٧] وقيل: الملائكة،

---

(١) اقتصرت هنا على الجزئية المتضمنة للألفاظ التي علق عليها السيوطي، وتركت باقيه لطوله.

(٢) يُنظر: الفائق (٢٩٧/٣) والنهاية (٥٨/٥) والتنقيح (٥١١/٢).

(*-*) ليس في (د).

(٣) يُنظر: النهاية (٩٥/١) والصحاح (١٤٤٨/٤) ولسان العرب (١٣/١٠) والتنقيح (٥١١/٢).

(٤) التنقيح (٥١١/٢) والفتح (٤٠٨/٦).

(٥) ليست في (د).

(٦) يُنظر: النهاية (٧٤/٤-٧٥) ولسان العرب (١٨٣/١٥).

(٧) قاله القرطبي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٩/٦).

[٧٠٦] أخرجه ابن هشام في كتاب التيجان، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٩/٦) وعزاه إليه.

[٧٠٧] أخرجه الأزرقي في تأريخ مكة، في فصل ذكر بناء الملائكة الكعبة قبل خلق آدم... (٤٤/١): حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي [لم أقف له على ترجمة] عن أبيه [هارون بن مسلم، قال أبو حاتم: فيه لين، وقال الحاكم: ثقة، الميزان =

ثم أينما أدركتك الصلاة بعد **فصله فإن الفضل فيه**. (١٧٧/٤).

[**١١٣٨/٣٣٧١**] حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير عن منصور عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يُعوِّذ الحسن والحسين ويقول: "**إن أباكما** كان يعوِّذ بها إسماعيل وإسحاق: **أعوذ بكلمات الله التامة**

---

[٧٠٨] وقيل: أول من بنى الأقصى سام بن نوح،

[٧٠٩] وقيل: يعقوب.

قال ابن حجر[١]: وأصحها الأول، ففي كتاب "التيجان" لابن هشام: "أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالمسير إلى بيت المقدس، وأن يبنيه فبناه [ونسك][٢] فيه".

فصله: بهاء السكت، وللكشميهني: بحذفها.

فإن الفضل فيه: أي: فضل الصلاة إذا حضر[٣].

(١١٣٨/٣٣٧١) **إن أباكما**: يعني إبراهيم عليه السلام.

أعوذ بكلمات الله، قيل: المراد بها كلامه على الإطلاق، وقيل: أقضيته، وقيل: مواعيده[٤].

قال الخطابي[٥]: استدل أحمد بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق لأنه ﷺ لا يستعيذ بمخلوق.

التامة[٦]: الكاملة، وقيل: النافعة، وقيل: الشافية، وقيل: المباركة، وقيل: الماضية التي تمضي وتستمر، ولا يردها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب.

= ٢٨٦/٤] حدثنا القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري [قال ابن معين: ليس بشيء وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث وقال أبو زرعة: منكر الحديث، الجرح والتعديل ١١٢/٧ والميزان ٣٧٤/٣] حدثني محمد بن علي بن الحسين [ثقة فاضل، التقريب ١٩٢/٢] قال كنت مع أبي علي بن الحسين [ثقة ثبت عابد فاضل مشهور، التقريب ٣٥/٢]...

والإسناد فيه من لم أقف له على ترجمة وهو علي بن هارون.

[٧٠٨] ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٩/٦) ولم يذكر من أخرجه، ولم أعثر عليه.

[٧٠٩] ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٩/٦) ولم يذكر من أخرجه، ولم أعثر عليه.

(١) الفتح (٤٠٩/٦).

(٢) في الأصل "وتسل" والتصويب من (ب، د).

(٣) الفتح (٤٠٩/٦).

(٤) أي ما وعد به سبحانه. الفتح (٤١٠/٦).

(٥) الفتح (٤١٠/٦) والعمدة (٢٦٥/١٥).

(٦) التنقيح (٥١١/٢) والفتح (٤١٠/٦) وأعلام الحديث للخطابي (١٥٤٤/٣).

من كل شيطان **وهامة**، ومن كل **عين لامة**". (١٧٨/٤، ١٧٩).

وهامة[(١)]: بالتشديد واحدة، الهوام: ذوات السموم.

عين لامة[(٢)]: أي: داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل، قال أبو عبيد[(٣)]: هي من ألممت إلماماً. قال ابن الأنباري[(٤)]: يعني: أنها تأتي وقتاً بعد وقت، والأصل "ملمة" وقيل[(٥)]: لامة لمواخاة هامة[(٦)].

---

(١) يُنظر: الصحاح (٢٠٦٢) ولسان العرب (٦٢١/١٢) والتنقيح (٥١١/٢) وأعلام الحديث للخطابي (١٥٤٤/٣).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٧٢/٤) والصحاح (٢٠٣٢/٥) والتنقيح (٥١١/٢) وأعلام الحديث للخطابي (١٥٤٤/٣).

(٣) الفتح (٤١٠/٦) والعمدة (٢٦٥/١٥).

(٤) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن ابن الأنباري نسبة إلى بلدة تقع على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. الإمام الحافظ المقرئ اللغوي النحوي ذو الفنون، ولد سنة (٢٧٢هـ) أخذ عن ثعلب وأخذ الناس عنه وهو شاب في حدود سنة (٣٠٠هـ) قال الخطيب: "كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة". له كتاب الوقف والابتداء، وكتاب المشكل وغريب الغريب النبوي وكتاب الكافي في النحو وغيرها، توفي سنة (٣٢٨هـ). يُنظر: تأريخ بغداد (١٨١/٣) والأنساب (٢١٢/١) ومعجم الأدباء (٣٠٦/١٨) والسير (٢٧٤/١) والبداية (١٩٦/١١) وغاية النهاية (٢٣٠/٢) وبغية الوعاة (٢١٢/١) والشذرات (٣١٥/٢).

(٥) في (ب): وقال.

(٦) أي ليؤاخي لفظ هامة لكونه أخف على اللسان. الفتح (٤١٠/٦).

باب: قوله عز وجل ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾[1] وقوله ﴿ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[2]

[٣٣٧٢/١١٣٩] حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "**نحن أحق**[3] **من إبراهيم** إذ قال: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[4]،

نحن أحق بالشك من إبراهيم، قيل: هو شك كان قبل النبوة.

وقال ابن جرير[5]: سببه حصول وسوسة من الشيطان لكنها لم تستقر، ولا زلزلت الإيمان الثابت، والمختار خلاف ذلك، وأن معنى الحديث نفي الشك عنه، أي: لم يحصل لإبراهيم شك حين سأل ما سأل، وأنه لأعظم من ذلك، ولو شك لكنا أحق منه بذلك، قال ذلك تواضعاً أي: وقد علمتم أني لم أشك فإبراهيم عليه السلام لم يشك، وإنما أراد طمأنينة القلب بالترقي إلى مرتبة عين اليقين التي هي أبلغ من علم اليقين.

وقيل: سأل ذلك اشتياقاً ومحبة للمشاهدة، حين[6] استدل بذلك على نمرود في قوله ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾[7]، وقيل: المراد ليطمئن[8] قلبي بالخلة، وقيل: بإجابة السؤال.

---

(١) الآية (٥١) من سورة (الحجر).

(٢) الآية (٢٦٠) من سورة (البقرة).

(٣) على هامش اليونينية: "بالشك". وهو يوافق ما جاء في الأصل.

(٤) الآية (٢٦٠) من سورة (البقرة).

(٥) في (ب): جبير.

ينظر: تفسير سورة البقرة عند قوله تعالى ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ (٧٠/٣) حديث (١٦٧١).

(٦) في (ب): حيث.

(٧) الآية (٢٥٨) من سورة (البقرة).

(٨) في (ب): ليالى.

ويرحم الله لوطاً، لقد كان يأوي **إلى ركن شديد**، ولو لبثت في السجن، طول ما لبث يوسف، **لأجبتُ الداعي**". (٤/١٧٩).

إلى ركن شديد(١): أي الله.

لأجبت الداعي(٢): أي: لأسرعت الإجابة في الخروج [من](٣) السجن، ولما قدمت طلب البراءة فوصفه بشدة(٤) الصبر، حيث لم يبادر إلى الخروج، وذلك منه ﷺ على سبيل التواضع.

---

(١) التنقيح (٢/٥١١) والفتح (٦/٤١٦-٤١٧) والعمدة (١٥/٢٧٠).

(٢) التنقيح (٢/٥١٢) والفتح (٦/٤١٣) والعمدة (١٥/٢٦٧).

(٣) في الأصل "عن" والتصويب من (ب).

(٤) في (ب): لشدة.

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ ﴾[(١)]

[**١١٤٠/٣٣٧٣**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون، فقال رسول الله ﷺ: "ارموا بني إسماعيل فإن إباكم كان رامياً، وأنا مع **بني**[(٢)] **فلان**"، قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: "ما لكم لا ترمون؟" فقالوا يا رسول الله أنرمي وأنت معهم؟ قال: "ارموا وأنا معكم كلكم". (١٧٩/٤).

/ **مع ابن فلان**، للكشميهني: "بني فلان"[(٣)]. ١٤٦/ب

---

(١) الآية (٥٤) من سورة (مريم).

(٢) على هامش اليونينية: "ابن" وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٣) قيل: والصواب الأول، لقوله في حديث أبي هريرة: "وأنا مع ابن الأدرع" واسم ابن الأدرع محجن وهو صحابي معروف. الفتح (٩١/٦، ٤١٢).

باب: قصة إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام.

فيه ابن عمر وأبو هريرة عن النبي ﷺ. (١٧٩/٤).

إسحاق: ذكر:

[٧١٠] ابن إسحاق أن "هاجر" لما حملت بإسماعيل عليه السلام غارت "سارة" فحملت بإسحاق فولدتا معا.

ونقل عن بعض أهل الكتاب[(١)] خلاف ذلك، وأن بين مولدهما ثلاث عشرة سنة.

قال ابن حجر: والأول أولى.

فيه ابن عمر، سيأتي حديثه في قصة يوسف[(٢)].

وأبو هريرة، هو في الباب الذي يليه[(٣)].

[٧١٠] أخرجه ابن إسحاق، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٩/٦) وعزاه إليه ولم أعثر عليه.

(١) الفتح (٤١٤/٦).

(٢) في الباب (١٨) باب ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ الآية (١٣٣) من سورة البقرة (٤١٧/٦) حديث (٣٣٨٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٣) أي في الباب (١٩) وهو باب قوله تعالى ﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝ ﴾ الآية (٧) من سورة يوسف (٤١٧/٦) حديث (٣٣٨٣) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ إلى قوله ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾[(١)].

[**١١٤١/٣٣٧٤**] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمع المعتمر، عن عبيدالله عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ: من أكرم الناس؟ قال: "أكرمهم أتقاهم"، قالوا: يا نبي الله: ليس عن هذا نسألك. قال: "فأكرم الناس: يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله". قالوا ليس عن هذا نسألك. قال: "فعن **معادن العرب** تسألوني؟" قالوا: نعم، قال: "فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا". (١٧٩/٤، ١٨٠).

معادن العرب[(٢)]: أصولهم التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها.

---

(١) الآية (١٣٣) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: النهاية (١٩٢/٣) ولسان العرب (٢٧٩/١٣) والتنقيح (٥١٢/٢).

باب ﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧ ﴾[1]

[**١١٤٢/٣٣٨٩**] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ **أرأيت قوله**[2] ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ ﴾ كُذِّبوا أو كُذبوا؟ قالت: بل كذّبهم قومهم، فقلت: والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن. فقالت: يا عرية لقد استيقنوا بذلك. قلت: فلعلها "أو كُذبوا؟ قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تظن ذلك بربها. وأما هذه الآية قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدَّقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر، حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذَّبوهم جاءهم نصر الله" (١٧٩/٤، ١٨٠).

أرأيت قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾[3]، **مطابقة هذا الحديث للترجمة وقوع**[4] **الآية في**[5] **سورة يوسف، ودخوله هو في عموم** ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ ﴾[6] **وحصول [المحنة]**[7] **له تلك المدة الطويلة التي تقتضي اليأس**[8] **في العادة إلى أن جاء**[9] **النصر من عند الله.**

---

(١) الآية (٦) من سورة (يوسف).

(٢) في هامش اليونينية: "قول الله". وهي رواية أبي ذر الهروي.

(٣) الآية (١١٠) من سورة (يوسف).

(٤) في (ب): ووقوع.

(٥) في (ب): من.

(٦) الآية (٧) من سورة (الأنبياء).

(٧) في الأصل "المحبة" والتصويب من (ب).

(٨) في (د): الناس.

(٩) في (ب، د): جاءه. ويُنظر: الفتح (٤٢٠/٦).

باب: قول الله تعالى:
﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾[1]

[**١١٤٣/٣٣٩١**] حدثني عبدالله بن محمد الجُعفيُّ، حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "بينما أيوب يغتسل عُرياناً **خرّ** عليه **رِجلُ جرادٍ** من ذَهَبٍ، فجعل **يحثي** في ثوبه، **فنادى ربُّه**: يا أيوب، ألم أكن أغنَيْتُكَ عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن **لا غنى** لي عن بركتك". (١٨٤/٤).

خر[2]: سقط.

رجل جراد[3]: أي: جماعة جراد.

يحثي: بالمثلثة، أي: يأخذ بيديه معاً[4].

فناداه[5] **ربه**: يحتمل أن يكون بواسطة أو[6] بغيرها[7].

لا غنى: بالقصر بلا تنوين، وخبر "لا" قوله: "بي" أو "عن بركتك"[8].

---

(١) الآية (٨٣) من سورة (الأنبياء).

(٢) في (ب): حيـر (بدون تنقيط).
يُنظر: مشارق الأنوار (١٤٧/٢) والنهاية (٢١/٢) والصحاح (٦٤٣).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣٨٨/٢) ومشارق الأنوار (٢٧٦/٢) والنهاية (٢٠٣/٢).

(٤) يُنظر: لسان العرب (١٦٤/١٤) والنهاية (٣٣٩/١).

(٥) في متن اليونينية "فنادى" وعلى الهامش "فناداه" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٦) ليست في (ب).

(٧) في (ب): وبغيرها. ويُنظر: الفتح (٤٢١/٦).

(٨) المصدر السابق.

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩ ﴾[1]

[**١١٤٤/٣٣٩٤**] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، أخبرنا معمرٌ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ليلة أُسرِيَ به: "رأيت موسى وإذا رَجُلٌ **ضَرْبٌ رَجلٌ** كأنه من رجال **شنوءة**، ورأيت عيسى فإذا هو رَجُلٌ رَبْعَةٌ أحمر، كأنما خرج من ديماس، وأنا أشبه وَلَدِ إبراهيم، ثم أتيتُ بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر، فقال: أشربْ أيَّهُما شئتَ، فأخذت اللبن فشربته، فقيل: أخذتَ الفِطرة، أما إنك لو أخذت الخمر غَوَتْ أُمَّتُكَ".

[**١١٤٥/٣٣٩٦**] وذكر النبي ﷺ ليلة أُسرِيَ به فقال: "موسى **آدمُ طوالٌ**، كأنه من رجال شنوءة". وقال: "عيسى جعْدٌ مربوع". وذكر مالكاً خازن النار، وذكر الدجال. (١٨٦/٤).

(١١٤٤/٣٣٩٤) **ضرب**[2]: بفتح المعجمة وسكون الراء بعده موحدة، أي: [نحيف][3].

رجل[4]: بفتح الراء وكسر الجيم، أي: دهين الشعر، مسترسله[5].

شنوءة: حي من اليمن[6].

(١١٤٥/٣٣٩٦) **آدم**[7]: بالمد أسمر.

طوال[8]: بضم المهملة وتخفيف الواو.

---

(١) الآية (٩) من سورة (طه).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٥١/٣) والنهاية (٧٨/٣) والتنقيح (٥١٣/٢).

(٣) في (ب، د): نحيف.

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٦/٢) والنهاية (٢٠٣/٢) ولسان العرب (٢٧٢/١١).

(٥) في (ب): يسترسله.

(٦) في (ب): الهمر. ينسبون إلى شنوءة وهو عبدالله بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نضر بن الأزد، ولقب شنوءة لشنآن كان بينه وبين أهله. الفتح (٤٢٩/٦).

(٧) تقدم بيانها برقم (٣٢٣٩).

(٨) المفرط الطول. يُنظر: لسان العرب (٤١١/١١) وترتيب القاموس (١١٢/٣) والمشوف المعلم (٤٧٥/١).

باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام

[٣٤٠٢/١١٤٦] حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أخبرنا ابن المبارك عن معمر، عن همام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "إنما سُمِّيَ الخَضِرَ أنه جلس على **فروة** بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء". (١٩٠/٤).

فروة(١): هي أرض بيضاء لا نبات لها(٢)، وقيل: الحشيش الأبيض وما أشبهه.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٥٣/٣) والفائق (١٩/٣) والنهاية (٤٤١/٣).

(٢) في (ب): فيها.

بـــابٌ

[**١١٤٧/٣٤٠٤**] حـدثنا إسـحاق بـن إبـراهيم حـدثنا روح بـن عبـادة حـدثنا عـوفٌ عـن الحسـن ومحمـد و**خـلاس** عـن أبـي هريـرة رضـي الله عنـه قـال: قـال رسـول الله ﷺ: "إن موسـى كـان رجـلاً **حييـاً سـتيراً** لا يـرى مـن جلـده شـيء اسـتحياء منـه، فـآذاه مـن آذاه مـن بـني إسـرائيل فقـالوا: مـا يسـتتر هـذا التسـتر إلا مـن عيـب بجلـده إمـا بـرص وإمـا **أدرة** وإمـا آفـة، وإن الله أراد أن يبرئـه ممـا قـالوا لموسـى، فخـلا يومـاً وحـده فوضـع ثيابـه علـى الحجـر ثـم اغتسـل، فلمـا فـرغ أقبـل إلى ثيابـه ليأخـذها وإن الحجـر **عـدا** بثوبـه، فأخـذ موسـى عصـاه وطلـب الحجـر فجعـل يقـول: **ثـوبي حجـر** ثوبي حجر، حتى انتهى إلى مـلأ مـن بـني إسـرائيل **فـرأوه عريانـاً**

خلاس[(١)]: بكسر المعجمة وتخفيف اللام آخرها[(٢)] مهملة.

حييّاً[(٣)]: بفتح المهملة وكسر التحتية الخفيفة بعدها أخرى مشددة، من[(٤)] الحياء.

ستيراً[(٥)]: بوزنه، من الستر، ويقال بالتشديد.

أدرة[(٦)]: بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور، وقيل: بفتحتين.

عدا: بمهملة، أي: مضى مسرعاً[(٧)].

ثوبي: أعطني، أو رُد عليَّ.

حجر: أي: يا حجر.

فرأوه عرياناً، زاد:

---

(١) هو خلاس بن عمرو، بصري، يقال إنه كان على شرطة علي، وحديثه عنه في الترمذي والنسائي، كان يحيى القطان يقول: روايته عن علي من كتاب، وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس رضي الله عنهم، وكان يحيى القطان يتوقى أن يحدث عن خلاس عن علي خاصة. وأطلق بقية الأئمة توثيقه. الفتح (٤٣٧/٦).

(٢) في (ب، د): اخره.

(٣) يُنظر: لسان العرب (٢١٨/١٤) والتنقيح (٥١٤/٢) وترتيب القاموس (٧٥٤/١).

(٤) في (ب): فعيل من.

(٥) يُنظر: النهاية (٣٤١/٢) ولسان العرب (٣٤٤/٤) والتنقيح (٥١٤/٢).

(٦) نفخة في الخصية، يقال: رجل آدر بيّن الأدر وهي التي تسميها الناس القيلة. يُنظر: مشارق الأنوار (٧٢/١) والنهاية (٣١/١) والتنقيح (٥١٤/٢).

(٧) يُنظر: لسان العرب (٦٩/١) والفائق (١٨/١).

أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون، **وقام الحجر** فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضرباً بعصاه - **فوالله** إن بالحجر لندباً من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، فذلك قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴾[1]. (٤/١٩٠، ١٩١).

---

[٧١١] ابن مردويه،

[٧١٢] وغيره: "فقالت بنو إسرائيل: قاتل الله الأفاكين"[2].

فقام[3] الحجر: أي: وقف.

فوالله...، إلى آخره: مدرج من قول أبي هريرة[4] كما بين في أبواب الغسل[5].

---

(١) الآية (٦٩) من سورة (الأحزاب).

[٧١١] أخرجه ابن مردويه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٣٧) وعزاه إليه.

[٧١٢] أخرجه ابن خزيمة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٣) وعزاه إليه.

(٢) في (د): الافالين.

(٣) في متن اليونينية "وقام".

(٤) الفتح (٦/٤٣٧) والعمدة (١٥/٣٠٢).

(٥) أي في الباب (٢٠) وهو باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ومن تستر فالستر أفضل (١/٣٨٥) حديث (٢٧٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾[1]

[١١٤٨/٣٤٠٦] حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، أن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ نجني **الكباث**، وإن رسول الله ﷺ قال: "عليكم بالأسود منه، فإنه أطيبه"، قالوا: أكنت ترعى الغنم؟ قال: "**وهل من نبي إلا** وقد **رعاها**". (١٩١/٤).

الكباث[2]: بفتح الكاف والموحدة الخفيفة، آخره مثلثة: ثمر[3] الآراك، ويقال ذلك للنضيج[4] منه.

وهل من نبي إلا رعاها[5]،

[٧١٣] زاد النسائي: "ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم"، وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة، والحكمة في رعاية الأنبياء الغنم أن يأخذوا أنفسهم بالتواضع ويعتادوا بالخلوة ويترقوا من سياستها إلى سياسة الأمم، والإشارة إلى أن الله لم يضع النبوة في أبناء الدنيا والمترفين[6].

---

(١) الآية (١٣٨) من سورة (الأعراف).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٥٤/٣) والفائق (١٣٩/٣) والنهاية (١٣٩/٤) والتنقيح (٥١٤/٢).

(٣) في (ب): ثم.

(٤) في (ب): هو النضيج.

(٥) في متن اليونينية "إلا وقد رعاها".

[٧١٣] أخرجه النسائي في الكبرى، في أول تفسير سورة طه (٣٩٦/٦) حديث (١/١١٣٢٤ و٢/١١٣٢٥).

قال ابن حجر: "ورجال إسناده ثقات". الفتح (٤٤١/٦).

(٦) يُنظر: الفتح (٤٣٩/٦) والعمدة (٣٠٣/١٥).

باب وفاة موسى وذكره بعدُ

[٣٤٠٧/١١٤٩] حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **أُرْسِلَ ملك الموت إلى موسى** عليهما السلام، فلما جاءه **صكَّه**، فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال: ارجع إليه فقل له يضع يده على **متن** ثور، فله **بما غطت** يده بكل شعرة سنة، قال أي رب؟ ثم ماذا؟ قال: ثم الموت، **قال: فالآن**، قال: فسأل الله أن يدنيه

(٣٤٠٧/١١٤٩) **أرسل ملك الموت إلى موسى**،

[٧١٤] زاد أحمد: "وكان يأتي الناس عياناً".

صكه(١): أي: ضربه على عينه ففقأها، كما في:

[٧١٥] مسلم.

وقد استشكل ذلك، وأجيب: بأن موسى لم يعلم كونه ملك الموت، وقد دخل على إبراهيم ولوط ملائكة فلم يعرفاهم ابتداء، فلما رأى موسى رجلاً دخل داره بغير إذنه لطمه لما ركب فيه من الحدة، وقد أباح الشارع فقء عين الناظر في دار المسلم/ بغير إذن(٢). ١٤٧/أ

متن(٣): بفتح الميم وسكون المثناة: الظهر.

بما غطى، للكشميهني: "غطت".

قال: فالآن،

زاد أحمد(٤): "فشمه شمة فقبض روحه، وكان يأتي الناس خفية بعد ذلك".

---

[٧١٤] أخرجه أحمد في المسند (٥٣٣/٢) والحاكم في المستدرك (٥٧٨/٢) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٢٠٤/٨).

(١) يُنظر: الفائق (٢٥٦/٢) والنهاية (٤٣/٣) والصحاح (١٥٩٦/٤).

[٧١٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب من فضائل موسى ﷺ (٤٢) (١٨٤٣/٤) حديث (١٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه ولفظه: "...فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها...".

(٢) يُنظر: الفتح (٤٤٢/٦) والعمدة (٣٠٦/١٥).

(٣) يُنظر: الصحاح (٢٢٠٠/٦) ولسان العرب (٣٩٨/١٣) والتنقيح (٥١٤/٢).

(٤) جزء من الحديث (٧١٤).

من الأرض المقدسة رمية بحجر، قال أبو هريرة فقال رسول الله ﷺ لو كنت **ثَمّ** لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت **الكثيب** الأحمر. (١٩١/٤، ١٩٢).

[**٣٤٠٨/١١٥٠**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن وسعيد ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: **استب رجل من المسلمين ورجلٌ من اليهود**، فقال المسلم والذي اصطفى محمداً ﷺ على العالمين في قسم يقسم به، فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال **لا تخيروني على موسى**

ثَمّ: بفتح المثلثة، أي: هناك.

الكثيب[(١)]: بمثلثة وآخره موحدة، بوزن عظيم: الرمل المجتمع.

(٣٤٠٨/١١٥٠) **استب**[(٢)] **رجل من المسلمين**[(٣)]: هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه، كما في البعث:

[٧١٦] لابن أبي الدنيا عن عمرو بن دينار.

ورجل من اليهود، قال ابن بشكوال[(٤)]: هو "فنحاص"[(٥)].

لا تخيروني على موسى: هو محمول على التواضع أو خشية التنازع وإلا أدى إلى نقص المفضل عليه، أو المراد: لا تفضلوا بجميع أنواع الفضائل بحيث لا يترك للمفضول فضيلة.

---

(١) يُنظر: النهاية (١٥٢/٤) ولسان العرب (٧٠٢/١) وترتيب القاموس (١٦/٤).

(٢) السب: الشتم. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤٢٩/٢-٤٣٠) والنهاية (٣٣٠/٢) ولسان العرب (٤٥٦/١).

(٣) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٤٦٠/٣) حديث (٥٨٤).

[٧١٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب البعث والنشور، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٤٣/٦) وعزاه إليه. طبع بدار الكتب العلمية سنة ١٤٠٧هـ في بيروت بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد زغلول وطبع في القاهرة قديماً باسم لباب البحث في شرح كتاب البعث بتحقيق أبي إسحاق الجويني سنة ١٤٠٨هـ. يُنظر: معجم المصنفات ص (٩٤) رقم (١٩٣).

(٤) هو أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داجة الأنصاري محدث الأندلس الأندلسي القرطبي، ولد سنة (٤٩٤هـ) قال أبو عبدالله الأبّار: سمع العالي والنازل وأسند عن مشايخه أزيد من أربعمائة كتاب ما بين كبير وصغير، رحل الناس إليه وأخذوا عنه وألف (٥٠) تأليفاً في أنواع العلوم منها كتاب الصلة وكتاب غوامض الأسماء المبهمة وكتاب معرفة العلماء الأفاضل وغير ذلك من المصنفات. توفي سنة (٥٧٨هـ) رحمه الله تعالى. يُنظر: وفيات الأعيان (٢٤٠/٢) والسير (١٣٩/٢١) وتذكرة الحفاظ (١٣٣٩/٤) والبداية (٣١٢/١٢) والديباج المذهب (٣٥٣/١) والشذرات (٢٦١/٤).

(٥) الفتح (٤٤٣/٦) وقال: "وعزاه إلى ابن إسحاق". وذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٥٥٨/٢) ويُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٤٦٣/٣).

فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى **باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله.**

[**١١٥١/٣٤٠٩**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه **ثم تلومني** على أمرٍ قدر عليَّ قبل أن أُخلق". فقال رسول الله ﷺ: "فحج آدم موسى مرتين". (١٩٢/٤).

وقال الحليمي[(١)]: النهي عن ذلك إنما هو في مجادلة أهل الكتاب، لأن المخايرة إذا وقعت بين أهل دينين لم يؤمن أن يخرج أحدهما إلى الازدراء بالآخر فيفضي إلى الكفر، فأما إذا كان التخيير مستنداً إلى مقابلة الفضائل ليحصل الرجحان فلا يدخل في النهي.

فإن الناس يصعقون[(٢)]: الصعق: غشي يلحق من سمع صوتاً أو رأى شيئاً يفزع منه، وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون مع أن الموتى لا إحساس لهم، فقيل: المراد من كان حياً إذ ذاك، والأموات هم المستثنون في قوله: ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[(٣)]، وأما الأنبياء ففي حكم الأحياء.

وقيل: المراد صعقة فزع بعد البعث حين[(٤)] تنشق السماء والأرض، وهي غشية تحصل للناس في الموقف[(٥)].

باطش بجانب العرش: أي آخذ منه بقوة، والبطش: الأخذ بقوة[(٦)].

فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله[(٧)]: أي: في قوله ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، فلم يصعق: أي[(٨)] وكل من الأمرين فضيلة ظاهرة.

(١١٥١/٣٤٠٩) **ثم تلومني**، للأصيلي والمستملي: "بم" بالموحدة وتخفيف الميم[(٩)].

---

(١) الفتح (٤٤٦/٦).
(٢) يُنظر: الفائق (٢٤٨/٢) والنهاية (٣١/٣-٣٢) ولسان العرب (١٩٨/١٠).
(٣) الآية (٦٨) من سورة (الزمر).
(٤) في (د): حتى.
(٥) يُنظر: الفتح (٤٤٤/٦).
(٦) يُنظر: غريب الحديث للحربي (١١٦٣/٣) ومشارق الأنوار (٢٣٦/١) والنهاية (١٣٥/١).
(٧) أفاق: إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه. وقوله: "أفاق قبلي" أي قام من غشيته. يُنظر: النهاية (٤٨١/٣) ولسان العرب (٣٢١/١٠).
(٨) ليست في (ب).
(٩) الفتح (٤٤٦/٦).

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ إلى قوله- ﴿ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَـٰنِتِينَ ﴿١٢﴾ ﴾[1]

[**١١٥٢/٣٤١١**] حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا وكيع عن شعبة، عن عمرو بن مُرّة الهمدانيِّ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**كَمَلَ** من الرجال كثير، **ولم يكمل من النساء إلا آسية** امرأة فرعون، **ومريم** بنت عمران، وإن فضل عائشة على النساء **كفضل الثريد** على سائر الطعام". (١٩٣/٤).

كمل: بضم الميم وفتحها[2].

ولم يكمل من النساء إلا آسية ومريم: استدل بذلك على نبوتهما لأنه لو كان المراد كمال[3] الولاية والصديقية لم يصح الحصر لوجود ذلك في غيرهما من النساء كثيراً.

وأجيب: بأن المراد أعلى[4] الكمال بعد النبوة.

[٧١٧] وقد زاد الطبراني بعدهما: "وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ ورضي عنهما"، وذلك يوضح المقصود.

كفضل الثريد، كان أجل أطعمتهم يومئذ.

---

(١) الآيتان (١١، ١٢) من سورة (التحريم).

(٢) الكمال: التمام، وتكامل الشيء وأكملته أي أجملته وأتممته. يُنظر: لسان العرب (٥٩٨/١١) والقاموس المحيط (١٣٦٢/١) ومختار الصحاح (٢٤١/١).

(٣) في (ب): كملك.

(٤) في (ب): على. ويُنظر: الفتح (٤٤٧/٦) والعمدة (٣٠٩/١٥).

[٧١٧] أخرجه الطبراني في الكبير، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٤٧/٦) وعزاه إليه، وقد جاء عند الطبراني في الكبير (٤١/٣) حديث (١٠٦) بالإسناد الذي ذكره الحافظ ابن حجر وليست فيه هذه الزيادة.

باب: قول الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ **إلى قوله** ﴿ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾[(1)] ﴿ كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾[(2)]

[**١١٥٣/٣٤١٢**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن سفيان قال: حدثني الأعمش ح. حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "**لا يقولن أحدكم أني خير من يونس**" . زاد مسدد "يونس بن **متى**".

[**١١٥٤/٣٤١٣**] حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "ما ينبغي لعبد أن يقول: إني خير من يونس بن متى" **ونسبه إلى أبيه**. (١٩٣/٤).

(١١٥٣/٣٤١٢) **لا يقولن أحدكم: أنا خير من يونس بن متى**، قاله تواضعاً أو قبل أن يعلم أنه أفضل الخلق، وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقيص له، فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة[(3)].

وقيل: إنه[(4)] راجع "لأحد"[(5)] أي: لا يقولن أحد عن نفسه أنه خير منه، ولو بلغ في الاجتهاد ما بلغ، فإن درجة النبوة لا يعادلها شيء، ورد بحديث[(6)] :

[٧١٨] الطبراني: / "لا ينبغي لنبي أن يقول...إلى آخره". ١٤٧/ب

(١١٥٤/٣٤١٣) **ونسبه إلى أبيه** قيل: فيه رد على من قال: إن متى اسم أمه[(7)]، وقيل: المراد أن الراوي نسبه إلى أبيه فنسيه من حدث[(8)] عنه فنسبه إلى متى أمه ثم اعتذر عن ذلك، وهو عندي أقوى وإن استبعده[(9)] الحافظ ابن حجر[(10)].

---

(١) الآيات (١٣٩-١٤٢) من سورة (الصافات).
(٢) الآية (٤٨) من سورة (القلم).
(٣) يُنظر: الفتح (٤٥٢/٦).
(٤) في (ب): اني، وفي (د): انا.
(٥) في (ب): للاحد.
(٦) في (ب): لحديث.
[٧١٨] أخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/١١) حديث (١١٢٢) والفتح (٤٥١/٦).
قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف وقد وثق". مجمع الزوائد (٢٠٩/٨).
(٧) في (ب): الله.
(٨) في (د): حديث.
(٩) في (ب): استبعده.
(١٠) الفتح (٤٥٢/٦).

باب: قول الله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾﴾

﴿أَفْرِغْ﴾... أنزل.

[١١٥٥/٣٤١٧] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "**خُفِّف على داود** عليه السلام **القرآن**، فكان يأمر بدوابِّه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تُسرج دوابُّه، ولا يأكل إلا من عمل يده". رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. (١٩٤/٤، ١٩٥).

أفرغ(١): **أنزل**(٢)، كذا للكشميهني وحده، قال ابن حجر(٣): ولم أعرف المراد هنا(٤).

خفف على داود القرآن: أي: القراءة(٥) كما في رواية الكشميهني، وقيل: الزبور، وقيل: التوراة. قال قتادة(٦): "كنا نتحدث أن الزبور مائة وخمسون سورة، كلها مواعظ وثناء ليس فيه حلال ولا

---

(١) في (د): امزغ.
يُنظر: لسان العرب (٤٤٦/٨) وترتيب القاموس (٤٧٨/٣).

(٢) في (ب): نزل.

(٣) الفتح (٤٥٤/٦).
قلت: لعل المراد هو ما أشار إليه الحافظ ابن حجر نفسه في التعليق على الكلمة الثانية وهي "بسطة"، قال ابن حجر: "وهذه الكلمة في قصة طالوت، وكأنه ذكرها لما كان آخرها متعلقاً بداود فلمح بشيء من قصة طالوت" وقد نص ابن حجر هنا أن آخر القصة تتعلق بداود عليه السلام وهو قوله تعالى ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ﴾ ... الآية (٢٥٠-٢٥١) من سورة البقرة حكاية عن المؤمنين الذين كانوا مع طالوت. وتعلق القصة بداود عليه السلام في الكلمة الأولى "أفرغ" أقوى من الكلمة الثانية "بسطة" لأن الأولى من دعاء المؤمنين الذين مع طالوت وداود منهم. يُنظر: تفسير الطبري (٨٤٣/٢-٨٤٤).

(٤) في (ب، د): منها.

(٥) يُنظر: النهاية (٣٠/٤) والصحاح (٦٥/١) ولسان العرب (١٢٩/١).

(٦) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز وقيل: قتادة بن دعامة بن عكامة حافظ العصر، أبو الخطاب السدوسي البصري ولد سنة (٦٠هـ) قال الذهبي: وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك قال هو عن نفسه: وما قلت لأحد قط أعد عليَّ، قال أحمد: كان قتادة عالماً بالتفسير وباختلاف العلماء أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه. قال الذهبي: وقد كان قتادة رأساً في العربية والغريب وأيام العرب وأنسابها. توفي قتادة رحمه الله تعالى سنة (١١٨هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٩/٧) وطبقات خليفة ص (٢١٣) والتأريخ الكبير (١٨٥/٧) والمعارف ص (٢٦٢) والجرح =

. . . .

حرام، ولا فرائض ولا حدود"[(1)].

[٧١٩] أخرجه ابن أبي حاتم.

= والتعديل (١٣٣/٧) ومعجم الأدباء (٩/١٧) ووفيات الأعيان (٨٥/٤) والسير (٢٦٩/٥) وتذكرة الحفاظ (١٢٢/١) والشذرات (١٥٣/١).

(١) الفتح (٤٥٥/٦).

[٧١٩] أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، لعله عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ۝ ﴾ الآية (٥٥) من سورة الإسراء، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٥٥/٦) وعزاه إليه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور عند تفسير الآية السابقة (٣٠٣/٥) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، أخرجاه عن قتادة.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره عند الآية السابقة (١٢٩/٩) حديث (١٦٨٨٧): حدثنا بشر [بن معاذ، صدوق، التقريب ١٠١/١] قال ثنا يزيد [بن زريع، ثقة ثبت، التقريب ٣٦٤/٢] قال ثنا سعيد [بن أبي عروبة، ثقة حافظ لكنه يدلس واختلط، التقريب ٣٠٢/١] عن قتادة [ثقة ثبت، التقريب ١٢٣/٢]...

والإسناد حسن، وتدليس سعيد يحتمل لأن الحافظ ابن حجر جعله في المرتبة الثانية من المدلسين، ويزيد ممن سمع منه قبل الاختلاط. ينظر: تعريف أهل التقديس ص (٦٣) والكواكب النيرات ص (١٩٠).

باب: أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه، وينام سدسه، ويصوم يوماً ويفطر يوماً..

[١١٥٦/٠٠٠] **قال عليٌّ**: وهو قول عائشة: "**ما ألفاه السحَرُ** عندي إلا نائماً". (١٩٥/٤).

قال علي: أي: ابن المديني(١) .

ما ألفاه(٢) : بالفاء: أي: وجده، والضمير له ﷺ.

والسحر(٣) : الفاعل، أي: لم يجيء السَحَرُ وهو عندي إلا وجده نائماً.

---

(١) شيخ البخاري. الفتح (٤٥٥/٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٦٢/٤) والصحاح (٢٤٨٤/٦) ولسان العرب (٢٥٢/١٥).

(٣) في متن اليونينية "السحر" بدون واو. والسحر: قبيل الفجر أو آخر الليل. يُنظر: النهاية (٣٤٧/٢) والصحاح (٦٧٨/٢) ولسان العرب (٣٥١/٤).

باب: قول الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾﴾[1]

[١١٥٧/٣٤٢٣] حدثني محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ:"إن عفريتاً من الجن **تفلّت البارحة** ليقطع عليّ صلاتي فأمكنني الله منه، فأخذته فأردت أن أربُطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم، فذكرت دعوة أخي سليمان: رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي. فرددته خاسئاً".

عفريت: **متمرد** من إنس أو جان، مثل زِبْنِية جماعتها: الزبانية. (١٩٧/٤).

[١١٥٨/٣٤٢٤] حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "قال سليمان بن داود: **لأطوفن** الليلة على سبعين امرأة **تحمل** كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله، فقال له **صاحبه**: إن شاء الله،

(١١٥٧/٣٤٢٢٣) **[تفلت]**[2]: بتشديد اللام، أي: تعرض لي فلتة[3]: أي بغتة.

البارحة[4]: أي الليلة الخالية.

عفريت متمرد، قال ابن عبدالبر[5]: الجن على مراتب، فالأصل جني، فإن خالط الإنس قيل: عامر، ومن تعرض منهم للصبيان قيل: أرواح، ومن زاد في الخبث قيل: شيطان، فإن زاد على ذلك قيل: مارد، فإن زاد على ذلك قيل: عفريت.

(١١٥٨/٣٤٢٤) **لأطوفن**[6]، للحموي والمستملي: "لأطيفن" من طاف بالشيء وأطاف به، لغتان، أي: دار حوله، وهو هنا كناية عن الجماع.

تحمل...إلى آخره، قاله على سبيل التمني لذلك[7]، والقسم عليه كقول أنس بن النضر[8]: "والله لا تكسر سنها".

صاحبه: أي: الملك.

---

(١) الآية (٣٠) من سورة (ص).

(٢) في (ب، د): تفلت، وهو الصواب لأنه يوافق لفظ الحديث.
يُنظر: النهاية (٤٦٧/٣) والصحاح (٢٦٠/١).

(٣) في (د): صلته.

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٤/١) والصحاح (٣٥٥/١) ولسان العرب (٤١٢/٢).

(٥) في التمهيد (١١٨/١١) ويُنظر: الفتح (٤٦٠/٦).

(٦) يُنظر: لسان العرب (٢٢٥/٩) والفتح (٤٦٠/٦).

(٧) وإنما جزم به لأنه غلب عليه الرجاء لكونه قصد به الخير وأمر الآخرة لا لغرض الدنيا. الفتح (٤٦١/٦).

(٨) جاء هذا القول عند البخاري في الجهاد باب (١٢) قول الله عز وجل: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ﴾ =

فلم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً إحدى شقّيه"، فقال النبي ﷺ: "**لو قالها لجاهد** في سبيل الله". قال شعيب وابن أبي الزناد: "تسعين" وهو أصح.

[**١١٥٩/٣٤٢٦**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد عن عبدالرحمن، حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "**مثلي ومَثَل الناس** كمَثَل رجل استوقد ناراً فجعل **الفَرَاشُ** وهذه الدوابُّ تقع في النار"، وقال: "كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود، فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشُقُّه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله، هو ابنها، فقضى به للصغرى. قال أبو هريرة: والله إن سمعتُ بالسكين إلا يومئذ وما كنا نقول إلا **المُدْيَة**. (٤/١٩٧، ١٩٨).

فلم يقل: أي: نسياناً لشيء عرض له.

لو قالها لجاهدوا[(١)]: أي لحملن[(٢)] وجئن[(٣)] بأولاد فجاهدوا[(٤)].

(١١٥٩/٣٤٢٦) **مثلي ومثل الناس**[(٥)]: هو طرف من حديث ذكره، وعطف عليه حديث سليمان[(٦)] لأنه سمع نسخة شعيب[(٧)] عن أبي الزناد[(٨)]، وهذا الحديث أولها فذكره لأجل الإسناد ليعطف عليه كما تقدم له نظيره في حديث: "نحن الآخرون السابقون" في الطهارة[(٩)] من نسخة همام.

الفراش[(١٠)]: بفتح الفاء: دواب مثل البعوض، واحدها "فراشة".

المدية: مثلثة الميم[(١١)].

= عَلَيۡهِۖ﴾ الآية (٢٣) من سورة الأحزاب (٢١/٦) حديث (٢٨٠٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(١) في (ب): لجا.

(٢) في (ب): لحملني (بدون تنقيط).

(٣) في (د): أو جين.

(٤) الفتح (٤٦١/٦) والعمدة (١٦/١٦).

(٥) الفتح (٤٦٣/٦).

(٦) أي نبي الله سليمان بن داود -عليهما السلام-.

(٧) هو شعيب بن دينار الأموي، تقدمت ترجمته صفحة (٩٠).

(٨) عبدالله بن ذكوان، تقدمت ترجمته صفحة (٦١٨).

(٩) في الوضوء، باب البول في الماء الدائم (٦٨) (٣٤٥/١) حديث (٢٣٨، ٢٣٩) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(١٠) يُنظر: النهاية (٤٣٠/٣) والصحاح (١٠١٥/٣) ولسان العرب (٣٣٠/٦).

(١١) قيل: السكين والشفرة، ذلك لأنها تقطع مدى حياة الحيوان. يُنظر: النهاية (٣١٠/٤) والمطلع على أبواب المقنع (١٧٤/١) =

باب: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾[1] إلى قوله ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾[2]

[٣٤٣٢/١١٦٠] حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا النضرُ عن هشام قال: أخبرني أبي قال: سمعت عبدالله بن جعفر قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: "**خير نسائها مريم** ابنة عمران، وخير نسائها خديجة". (١٩٩/٤، ٢٠٠).

خير نسائها مريم: أي: خير نساء أهل[3] الدنيا في زمنها، وليس المراد: أن مريم خير نسائها، لأنها[4] تصير كقولهم: "زيد أفضل إخوته"، وهو ممنوع في العربية، كذا قاله[5] في "فتح الباري"[6].

وقال في "المطالب العالية"[7]"[8] في حديث الحارث ابن أبي أسامة: "مريم خير نساء عالمها" أنه مفسر لمعنى حديث الصحيح.

= والمصباح المنير (٣١٧/١).

(١) الآية (٤٢) من سورة آل عمران.

(٢) الآية (٤٤) من سورة آل عمران.

(٣) ليست في (ب).

(٤) في (ب): لأنه.

(٥) في (ب): قال.

(٦) الفتح (٤٧١/٦) في شرح حديث (٣٤٣٢).

(٧) المطالب العالية، باب فضل فاطمة وابنيها (٦٨/٤) حديث (٣٩٨٢) بلفظ: "خير نساء عالمها مريم..."الحديث.

(٨) في (ب): العلامه.

باب: قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ إلى قوله: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾[1]

[١١٦١/٣٤٣٤] وقال ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني سعيد بن المسيب أنَّ أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نساء قريش خير نساء ركبن الإبل، **أحناه** على طفل، وأرعاه على زوج في ذات يده".

يقول أبو هريرة على إثر ذلك: **ولم تركب مريم** بنت عمران **بعيراً قط**.

[١١٦٢/٣٤٣٥] حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا الوليد عن الأوزاعي قال: حدثني عُمَير بن هانيء، قال: حدثني جُنادة بن أبي أمية، عن عبادة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبدالله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة **على ما كان من العمل**"[2]. (٤/٢٠٠، ٢٠١).

(١١٦١/٣٤٣٤) **أحناه**[3]: أشفقه، من حنا يحنو، وأحنى يُحني: أشفق عليه وعطف، وحنت المرأة على ولدها إذا لم تتزوج بعد موت الأب فهي حانية، فإن تزوجت فليست بحانية، وكان القياس أحناهن، لكن جرى لسان العرب بالإفراد.

١٤٨/أ **ولم تركب مريم**[4] **بعيراً قط**: إشارة إلى أنها / لم [تدخل][5] في هذا التفضيل بل هو خاص بمن تركب الإبل[6].

(١١٦٢/٣٤٣٥) **على ما كان من عمل**: أي: من صلاح أو فساد[7].

---

(١) الآيات (٤٥-٤٦) من سورة (آل عمران).

(٢) كذا في متن الحديث، وفي أصل المخطوط: "من عمل" بدون ألف ولام.

(٣) يُنظر: الصحاح (٦/٢٣٢١) ولسان العرب (١٤/٢٠٣) والتنقيح (٢/٥١٧).

(٤) في (ب): نيم.

(٥) في الأصل "يدخل" والتصويب من (ب).

(٦) في هامش اليونينية "أخبرنا" وهي رواية أبي ذر.

(٧) يُنظر: الفتح (٦/٤٧٥).

باب: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾ (1)

[١١٦٣/٠٠٠] وقال أبو وائل: علمتْ مريم أن التَّقِيَّ ذو نُهْيَة حين قالت: ﴿إِن كُنتَ تَقِيًّا ١٨﴾.

[١١٦٤/٣٤٣٦] حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "**لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة**: عيسى، وكان في بني إسرائيل رجل يقال

(١١٦٣/٠٠٠) **نُهْيَة**(2): بضم النون وسكون الهاء، أي: عقل، وانتهاء(3) عن فعل القبيح.

(١١٦٤/٣٤٣٦) **لم يتكلم في المهد**(4) **إلا ثلاثة**، قال الزركشي(5): "أي من بني إسرائيل" وإلا فقد تكلم في المهد جماعة غيرهم.

[٧١٩م] ففي "مسلم" في قصة أصحاب الأخدود: "أن امرأة جيء بها لتلقى في النار لتكفر، ومعها صبي مرضع فتقاعست فقال لها: يا أمه، اصبري فإنك على الحق".

[٧٢٠] ولأحمد،

---

(١) الآية (١٦) من سورة (مريم).

(٢) يُنظر: النهاية (١٣٩/٥) والصحاح (٢٥١٧/٦) ولسان العرب (٣٤٦/١٥).

(٣) في (ب): وامها.

(٤) أصل المهد: التوثير، يقال: مَهَدت لنفسي ومهّدت أي جعلت لها مكاناً وطيئاً سهلاً، والمهد: موضع الهدو والسكون، والمهد: ما يهيأ للصبي من الفراش. يُنظر: لسان العرب (٤١٠/٣) والمصباح المنير (٥١٧/٢) والتوقيف على مهمات التعاريف (٦٨٧/١).

(٥) في التنقيح (٥١٧/٢). والزركشي هو الإمام العالم بدر الدين محمد بن عبدالله، وقيل: ابن بهادر بن عبدالله، أبو عبدالله التركي الأصل المصري الزركشي الشافعي، ولد سنة (٧٤٥هـ) وكان فقيهاً أصولياً مفسراً أديباً فاضلاً في جميع ذلك. من مصنفاته: شرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح عليه وتخريج أحاديث الرافعي والبرهان في علوم القرآن وتفسير القرآن العظيم، وغير ذلك، وخطه ضعيف جداً وقل من يحسن استخراجه. توفي رحمه الله سنة (٧٩٤هـ). يُنظر: طبقات ابن قاضي شهبة (٣١٩/٤) والدرر الكامنة (٣٩٧/٤) وطبقات المفسرين للداودي (١٦٢/٢) والشذرات (٣٣٥/٦) ومعجم المؤلفين (١٢١/٩) وهدية العارفين (١٧٤/٦).

[٧١٩م] أخرجه مسلم في صحيحه، في الزهد، باب قصة أصحاب الأخدود... (١٧) (٢٤٩٩/٤) حديث (٧٣) عن صهيب رضي الله عنه، والفتح (٤٨٠/٦).

[٧٢٠] أخرجه أحمد في المسند (٣٠٩/١-٣١٠) والطبراني في الكبير (٣٥٦/١١).

قال الهيثمي: "رواه أحمد... والطبراني في الكبير... وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط". مجمع الزوائد (٦٥/١).

له **جريج** كان يصلي، جاءته أمه فدعته، فقال: أُجيبها أو أصلي، فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات، وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأةٌ وكلمته فأبى، فأتت راعياً فأمكنته من نفسها فولدت غلاماً فقالت: من جريج، فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى، ثم أتى الغلام فقال: من

---

[٧٢١] **والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعاً: "تكلم في المهد أربعة فذكر منهم شاهد يوسف، وابن ماشطة فرعون لما أراد فرعون إلقاء أمه في النار فقال لها: اصبري".**

[٧٢٢] **وأخرج الثعلبي عن الضحاك: "أن يحيى تكلم في المهد".**

[٧٢٣] **وفي "تفسير البغوي": أن إبراهيم تكلم في المهد.**

[٧٢٤] **وفي "سير الواقدي: "أن نبينا ﷺ تكلم في أوائل ما ولد،**

وقد تكلم في زمنه مبارك اليمامة، وهو طفل وقصته في "الدلائل":

[٧٢٥] **للبيهقي، فكملوا عشرة. (*وقد نظمتها في أبيات فقلت:**

تكلم في المهد النبي محمد ... ويحيى وعيسى والخليل تكلموا

وباري جريج ثم شاهد يوسف ... [وطفل لذي الأخدود يرويه مسلم] (١)

وطفل عليه مر بالأمة التي ... يقال لها تزني ولا تتكلم

وماشطة في عهد فرعون طفلها ... وفي زمن الهادي المبارك نختم*)

جويبر: بجيمين مصغر، كان في أول أمره تاجراً فكان يزيد مرة وينقص أخرى، فقال: ما في (٢) هذه التجارة خير لألتمسن تجارة هي خير من هذه، فبنى صومعة وترهب فيها، كذا في رواية:

[٧٢٦] **أحمد.**

---

[٧٢١] أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٩٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي.

[٧٢٢] أخرجه الثعلبي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٨٠) وعزاه إليه.

[٧٢٣] أخرجه البغوي في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٨٠) وعزاه إليه.

[٧٢٤] أخرجه الواقدي في السير، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٤٨٠) وعزاه إليه.

[٧٢٥] أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في شهادة الرضيع والأبكم لنبينا ﷺ بالرسالة إن صحت فيه الرواية (٦/٥٩-٦٠).

قال ابن كثير: "حديث غريب جداً". البداية والنهاية (٦/١٥٨).

(١) من (د).

(*-*) ليس في (ب).

(٢) في (ب): لي.

[٧٢٦] أخرجه أحمد في المسند (٢/٤٣٤).

قال الهيثمي: "رواه أحمد وإسناده جيد". مجمع الزوائد (١٠/٢٨٦).

أبوك يا غلام؟ قال: الراعي، قالوا: نبني **صومعتك** من ذهب، قال: لا إلا من طين، وكانت امرأة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل، فمر بها رجلٌ راكب **ذو شارة**، فقالت: اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديها يمصه". قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يمص إصبعه، **ثم مر** بأمة، فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها، فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت لم ذاك؟ فقال: الراكب جبارٌ من الجبابرة، وهذه الأمة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل. (٤/٢٠١).

[**١١٦٥/٣٤٣٧**] حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر حدثني محمود حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمرٌ عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ليلة أُسرى به لقيت موسى قال: فنعته فإذا رجل **حسبته قال مضطرب** رَجِل الرأس كأنه من رجال شنوءة، قال: ولقيت عيسى فنعته النبي ﷺ فقال: **ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس**

الصومعة[١]: بفتح المهملة وسكون الواو: البناء المرتفع المحدد أعلاه، وَزْنُها "فوعلة" من "صمعت" إذا دققت لأنها دقيقة الرأس.

ذو شارة[٢]: بالشين المعجمة، أي: صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار إليه.

ثم مر: بضم الميم.

(١١٦٥/٣٤٣٧) **حسبته قال مضطرب**[٣]، القائل حسبته: عبدالرزاق، والمضطرب الطويل غير الشديد، وقيل: الخفيف اللحم.

ربعة[٤]: بفتح[٥] الراء وسكون الموحدة، ويجوز فتحها: المربوع[٦] وهو الذي ليس بطويل جداً ولا قصير جداً.

أحمر كأنما خرج من ديماس[٧]: يعني لنضارة لونه وحسنه وهو الحمام، قيل: بلغة الحبشة.

---

(١) يُنظر: الصحاح (١٢٤٥/٣) ولسان العرب (٢٠٨/٨) وترتيب القاموس (٨٥٢/٢).

(٢) يُنظر: الفائق (٢٢٠/٢) والنهاية (٥٠٨/٢) والصحاح (٧٠٤/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٧٨/٣) ولسان العرب (٥٤٤/١) وترتيب القاموس (١٤/٣).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٨/٢) والنهاية (١٩٠/٢) والصحاح (١٢١٤/٣).

(٥) في (د): بكسر.

(٦) في (ب): الربوع.

(٧) الديماس: الكِنّ، أراد أنه كان مخدّراً لم ير شمساً ولا ريحاً. وقيل: هو السَّرَب المظلم وقد جاء في الحديث مفسراً أنه الحمّام. ومنه يقال: دمسته: أي قبرته. ودمسته في الأرض إذا دفنته حياً كان أو ميتاً. يُنظر: النهاية (١٣٣/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٤٨/١) والفائق (٤٣٨/١) ولسان العرب (٨٨/٦) وغريب =

يعني الحمام، ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به، قال: وأتيت بإناءين، أحدهما لبن والآخر فيه خمر، فقيل لي: خذ أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقيل لي: هديت الفطرة أو أصبت الفطرة، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك.

[١١٦٦/٣٤٣٨] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا إسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة **عن مجاهد عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ "رأيت عيسى وموسى وإبراهيم، فأما عيسى فأحمر جعدٌ عريض الصدر، وأما موسى فآدم **جسيم سبط** كأنه من **رجال الزط**". (٤/٢٠٢).

يعني الحمام: هو تفسير عبدالرزاق[(١)].

(١١٦/٣٤٣٨) **عن مجاهد عن ابن عمر**: صوابه: "عن ابن عباس"[(٢)] كما قال أبو ذر فهو الوارد في جميع الطرق عن مجاهد.

قال: ولا أدري الغلط فيه من البخاري أو الفربري[(٣)].

جسيم[(٤)]: فسره، عياش بالزيادة في الطول ليوافق قوله في الحديث الآخر[(٥)] "ضرب" أي: نحيف

سَبِطٌ[(٦)]: بفتح المهملة وكسر الموحدة: أي ليس بجعد شعر الرأس.

رجال الزُّط[(٧)]: بضم الزاي، وتشديد المهملة: جنس من السودان طوال الأجسام[(٨)] مع نحافة.

= الحديث للحربي (٢/٥٢٤) ومشارق الأنوار (٢/٢١٤) والصحاح (٣/٩٣٠).

(١) الفتح (٦/٤٨٠).
قلت: أخرج هذا الحديث عبدالرزاق في مصنفه في كتاب المغازي (٥/٣٢٩) حديث (٩٧١٨) ولم يذكر فيه هذا التفسير.

(٢) نقله ابن حجر في الفتح (٦/٤٨٥) عن أبي نعيم في المستخرج وأبي مسعود في الأطراف ورجحه.

(٣) الفتح (٦/٤٨٥) ومال ابن حجر إلى أن الغلط لم يكن من البخاري وذكر لذلك دليلاً من صحيح البخاري نفسه.

(٤) الفتح (٦/٤٨٤، ٤٨٥) والعمدة (١٦/٣٣).

(٥) هي رواية هشام بن يوسف عن معمر به، تقدمت في أحاديث الأنبياء باب (٢٤) قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝﴾ الآية (٩) من سورة طه (٦/٤٢٨) حديث (٣٣٩٤) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) يُنظر: النهاية (٢/٣٣٤) والصحاح (٣/١١٢٩) ولسان العرب (٧/٣٠٩).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٤٧) والنهاية (٢/٣٠٢) ولسان العرب (٧/٣٠٨).

(٨) في (ب): الاجساد.

[١١٦٧/٣٤٣٩] حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبدالله ذكر النبي ﷺ يوماً **بين ظهري الناس** المسيح الدجال، فقال إن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة **طافية**، **وأراني** الليلة عند الكعبة في المنام، فإذا رجل **آدم**، كأحسن ما يرى، آدم الرجال تضرب **لمته** بين منكبيه، رَجِل الشعر، يقطر رأسه ماء، واضعاً يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ فقالوا هذا المسيح ابن مريم، ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً **قططاً** أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن واضعاً يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ قالوا: المسيح الدجال تابعه عبيدالله عن نافع. (٢٠٢/٤، ٢٠٣).

[١١٦٨/٣٤٤١] حدثنا أحمد بن محمد المكي قال: سمعت إبراهيم بن سعد قال: حدثني الزهري عن سالم عن أبيه قال: لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى أحمر، ولكن قال بينما أنا نائمٌ أطوف بالكعبة، فإذا

(١١٦٧/٣٤٣٩) **بين ظهراني**(١) **الناس**: بفتح / الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية، أي: ١٤٨/ب
جالساً بين الناس، والمراد: أنه جلس بينهم مستظهراً لا مستخفياً، وزيدت فيه الألف والنون تأكيداً، والأصل في معناه: أن ظهراً منهم قدامه، وظهراً منهم خلفه، فكأنهم حفوا به من جانبيه، ثم استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً.

طافية(٢): بلا همز، أي: بارزة، من طفا الشيء يطفو إذا علا على غيره.

وأراني: بفتح الهمزة.

آدم(٣): بالمد، أسمر. وقد استشكل بالرواية السابقة(٤) أنه أحمر(٥)، وجمع بأن السمرة لونه الأصلي، والحمرة لعارض تعب أو نحوه.

لمته(٦): بكسر اللام: شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذنين، ولم يجاوز المنكبين، فإن جاوز فجمة.

قططاً(٧): بفتح القاف والطاء الأولى: شديد جعودة الشعر.

---

(١) في متن اليونينية "ظهري" وعلى الهامش "ظهراني" وهي رواية أبي ذر الهروي. ويُنظر في معنى الكلمة: مشارق الأنوار (٤٠٣/٢) والنهاية (١٦٦/٢) والصحاح (٧٣١/٢) ولسان العرب (٥٢٣/٤).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٦٩/٢) والفائق (٣٠٥/٢) والنهاية (١٣٠/٣) والتنقيح (٥١٨/٢).

(٣) تقدم بيانها برقم (٣٢٣٩).

(٤) هي رواية هشام المتقدمة قد بينت موضعها آنفاً من صحيح البخاري مع فتح الباري. يُنظر: ص (١١٤٤) هامش (٥).

(٥) في (ب): احير (بدون تنقيط).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٧٣/٤) ولسان العرب (٥٥١/١٢) والتنقيح (٥١٨/٢).

(٧) يُنظر: النهاية (٨١/٤) والصحاح (١١٥٤/٣) ولسان العرب (٣٨٠/٧).

رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين **ينطف** رأسه ماء، أو يهراق رأسه ماء، فقلت من هذا؟ قالوا ابن مريم، فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس **أعور عينه** اليمنى كأن عينه عنبةٌ طافية، قلت من هذا؟ قالوا هذا الدجال، وأقرب الناس به شبهاً **ابن قطن**، قال الزهري: رجل من خزاعة، هلك في الجاهلية.

[**١١٦٩/٣٤٤٢**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **أنا أولى الناس بابن مريم** والأنبياء أولاد علات **ليس بيني وبينه نبيٌ**. (٢٠٣/٤).

(١١٦٨/٣٤٤١) **ينطف**[١]: بكسر الطاء المهملة: يقطر.

أعور عينه: بالجر من إضافة الصفة إلى الموصوف، وللأصيلي: بالرفع مبتدأ، خبره "كأن" وما بعده على إقامة الظاهر مقام المضمر[٢].

ابن قطن: اسمه: عبدالعزى[٣]، وأمه "هالة بنت خويلد"[٤] أخت خديجة.

(١١٦٩/٣٤٤٢) **أنا أولى الناس بابن مريم**: أي: أخصهم به وأقربهم إليه، لأنه بشر بأنه يأتي من بعده، فالأولوية[٥] هنا[٦] من جهة قرب العهد، كما أنه أولى الناس بإبراهيم لأنه أبوه ودعا به، وأشبه الناس به خلقاً[٧] وملة[٨].

ليس بيني وبينه نبي: هو بيان لجهة الأولوية[٩]، وقد ضعف بهذا الحديث[١٠] ما قيل إن جرجيس وخالد بن[١١] سنان[١٢] كانا نبيين، وكانا بعد عيسى، إلا أن يجاب بأنهما بعثا بتقرير شريعة

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٨٩/٢) والفائق (٣٠٧/٣) والنهاية (٧٤/٥) والتنقيح (٥١٨/٢).

(٢) يُنظر: الفتح (٤٨٨/٦).

(٣) هو عبدالعزى بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد بن عائد بن مالك بن المصطلق. يُنظر: الفتح (٤٨٨/٦).

(٤) هي هالة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشية الأسدية. قال الابن الأثير: هذه هالة على هذا النسب هي أم أبي العاص بن الربيع وليس لخديجة أخت أخرى اسمها هالة. والله أعلم. يُنظر: أسد الغابة (٢٧٤/٧) والإصابة (٤٢١/٤).

(٥) في (ب): فالالونه.

(٦) في (ب): هننا (بدون نقطة النون الأولى).

(٧) في (ب): خلقاً، وفي (د): حلفا.

(٨) الفتح (٤٨٩/٦).

(٩) في (ب): الاولونه.

(١٠) قال ابن حجر في الفتح (٤٨٩/٦) "فإنه صحيح بلا تردد، وفي غيره مقال".

(١١) ليست في (د).

(١٢) أما جرجيس فقد ذكر قصته الإمام ابن جرير في تأريخه (٢٤/٢-٣٦) وابن الأثير في الكامل (٢١٤/١-٢١٩) وابن كثير في البداية (١٣٤/٢-١٣٦).

=

[**١١٧٠/٣٤٤٣**] حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء إخوة **لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد**.

[**١١٧١/٣٤٤٤**] وحدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق، فقال له: "أسرقت؟" قال: كلا والله الذي لا إله إلا هو. فقال عيسى: آمنت بالله، **وكذّبتُ عيني**. (٢٠٣/٤، ٢٠٤).

عيسى لا بشريعة مستقلة[١].

(١١٧٠/٣٤٤٣) **علات**[٢]: بفتح المهملة وتشديد اللام: الضرائر، وأولاد العلات: الإخوة من الأب وأمهاهم شتى.

وأمهاتهم شتى ودينهم واحد: هو تفسير لما قبله، والمراد: أن أصل دينهم واحد وهو "التوحيد" وإن اختلفت فروع الشرائع[٣].

(١١٧١/٣٤٤٤) **وكذّبتْ عينيّ**: بالتشديد والتثنية، ولبعضهم بالإفراد، وللمستملي: "وكذَبتْ" بالتخفيف وتاء التأنيث، وعيني بالإفراد فاعل.

قال ابن القيم[٤]: "كأن الله في قلبه أجلّ من أن يحلف به أحد كاذباً، فدار الأمر بين[٥] تهمة

= وأما خالد بن سنان فيُنظر: حديث ابن عباس رضي عنه عند الحاكم في المستدرك في التأريخ (٥٩٨/٢-٥٩٩) وابن الاثير في المصدر السابق (٢١٩/١-٢٢٠) وابن كثير في المصدر السابق (٢١١/٢-٢١٢).

(١) الفتح (٤٨٩/٦) والعمدة (٣٦/١٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٩١/٣) ولسان العرب (٤٧٠/١١) وترتيب القاموس (٣٠٠/٣) والتنقيح (٥٢٠/٢).

(٣) يُنظر: التنقيح (٥٢٠/٢) والفتح (٤٨٩/٦) والعمدة (٣٦/١٦).

(٤) في كتابه "إغاثة اللهفان" ص (١١٣/١) الاباب الثالث عشر في مكايد الشيطان، ويُنظر: الفتح (٤٩٠/٦).

وابن القيم هو: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الأصولي المفسر النحوي العارف شمس الدين، أبو عبدالله بن القيم الجوزية ولد سنة (٦٩١هـ). قال ابن رجب: وكان رحمه الله ذا عبادة وتهجد وطول صلاة إلى الغاية القصوى وقد امتحن وأوذي مرات وحبس وكان في مدة حبسه مشتغلاً بتلاوة القرآن وبالتدبر والتفكر وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه ويسلمون له. من تصانيفه: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته، وكتاب سفر الهجرتين وباب السعادتين وكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد فذكر ابن رجب مصنفاته النافعة قلت طبع الكثير منها من زمن مبكر وحفظت أغلب آثاره رحمه الله تعالى. وتوفي سنة (٧٥١هـ) يُنظر: ذيول العبر ص (١٥٥) والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٥٧/٢، ٣٨٤) والبداية (٢٣٤/١٤) وبغية الوعاة (٦٢/١) وطبقات المفسرين للداودي (٩٣/٢) والشذرات (١٦٨/٦) ومعجم المحدثين (٢٦٩/١).

(٥) في (ب): بن.

[**١١٧٢/٣٤٤٥**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري يقول: أخبرني عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر: سمعت النبي ﷺ يقول: "**لا تطروني، كما أطرت النصارى ابن مريم** فإنما أنا عبده، فقولوا عبدالله ورسوله". (٢٠٤/٤).

الحالف وهمة بصره، فرد التهمة إلى بصره، كما ظن آدم صدق إبليس لما حلف له أنه له[(١)] ناصح، وقيل: هو مبالغة في تعظيم تصديق الحالف، لا أنه كذب عينه حقيقة".

(١١٧٢/٣٤٤٥) **لا تطروني**[(٢)]: بضم أوله، والإطراء: المدح بالباطل.

كما أطرت النصارى ابن مريم: أي في دعوى الآلهية له وغير ذلك[(٣)].

---

(١) في (ب): نه.

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٧١/٢) والنهاية (١٢٣/٣) ولسان العرب (٦/١٥) والتنقيح (٥٢٠/٢).

(٣) يُنظر: الفتح (٤٩٠/٦).

باب: نزول عيسى بن مريم عليهما السلام

[**١١٧٣/٣٤٤٨**] حدثنا إسحاق، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده **ليوشكن** أن ينزل فيكم ابن مريم، **حكماً** عدلاً، **فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية**[١]".

(١١٧٣/٣٤٤٨) **ليوشكن**[٢]: بكسر الشين، أي: ليقربن أي: لا بد من ذلك سريعاً.

حكماً[٣]: أي: حاكماً بهذه الشريعة.

فيكسر الصليب: أي يبطل دين النصرانية[٤].

ويقتل الخنزير، زاد:

[٧٢٧] الطبراني في "الأوسط": "والقرد" (*أي يبطل*).

ويضع الحرب[٥]، للكشميهني: الجزية، / والمعنى: أن الدين يصير واحداً فلا يبقى أحد من ١٤٩/أ
الكفار[٦].

قال النووي[٧]: والصواب أن عيسى لا يقبل إلا الإسلام.

[٧٢٨] ولأحمد: "وتكون الدعوى واحدة"، ولا ينافي ذلك كون الجزية من شرعنا، وهو لا ينسخ بنزول

---

(١) على هامش اليونينية: "ويضع الحرب". وهو يوافق ما جاء في أصل المخطوط.

(٢) يُنظر: النهاية (١٨٩/٥) ولسان العرب (٥١٣/١٠-٥١٤) والتنقيح (٥٢٠/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٤١٨/١) والصحاح (١٩٠٢/٥).

(٤) شرح الكرماني (٨٨/١٤) والفتح (٤٩١/٦).

[٧٢٧] أخرجه الطبراني في الأوسط، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٩١/٦) وعزاه إليه وقال عن إسناده: "لا بأس به".
لم أقف عليه، ولم يذكره الهيثمي في زوائد المعجمين (٢٠٨/٦) ولا في مجمع الزوائد (٢٠٥/٨) لعله لم يعده من الزوائد.

(٥) التنقيح (٥٢٠/٢) والفتح (٤٩١/٦).

(*-*) ليس في (ب).

(٦) في (ب) زيادة: (يقاتل أو يؤدي الجزية. وقيل: المراد: يضع الجزية على من لم يكن يؤديها قبل ذلك من الكفار).

(٧) في شرح صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام (١٩٠/٢) ويُنظر: تحفة الأحوذي (٤٠٥/٦).

[٧٢٨] أخرجه أحمد في المسند (٣٩٤/٢).
قال الهيثمي: "في الصحيح بعضه، رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات". مجمع الزوائد (٥/٨).

ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، **حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها**". ثم يقول أبو هريرة: واقرأوا إن شئتم: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ ﴾[1] (٤/٢٠٤، ٢٠٥).

عيسى لأن مشروعيتها عندنا مقيدة بنــزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر فهو ﷺ المبين لذلك لا عيسى[2].

وحكمته: أن وضع الجزية للحاجة إلى المال والاستعانة به، ولا حاجة إليه بعد نزول عيسى لكثرة المال حينئذ حتى لا يقبله أحد، وقيل: للشبهة عند أهل الكتاب وتعلقهم[3] بشرع[4] قديم، وهي تزول بنزول عيسى ومشاهدته فيصيرون كعبدة الأوثان في انقطاع حجتهم وانكشاف أمرهم.

وقد ذكر في حكمة نزول[5] عيسى[6] دون غيره من الأنبياء: الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه فأكذبهم الله في ذلك، وأنه الذي[7] يقتلهم ويقتل رأسهم الدجال.

ويفيض المال[8]: بفتح أوله وكسر الفاء والضاد المعجمة: يكثر، وسبب كثرة[9] [نزول][10] البركات وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم، وحينئذ تخرج الأرض كنوزها، وتقل الرغبات في اقتناء المال لعلمهم بقرب الساعة[11].

حتى تكون السجدة الواحدة خيراً[12] من الدنيا وما فيها: أي أنهم حينئذ يتقربون (*إلى الله*)

---

(١) الآية (١٥٩) من سورة (النساء).

(٢) يُنظر: الفتح (٦/٤٩٢).

(٣) في (ب): وتعلق به.

(٤) في (ب): شرع.

(٥) ليست في (ب).

(٦) في (ب): بمعنى.

(٧) في (ب): هو الذي.

(٨) يُنظر: النهاية (٣/٤٨٤) والصحاح (٣/١٠٩٩) ولسان العرب (٧/٢١٠).

(٩) في (ب): كثرته.

(١٠) في (ب): نزول.

(١١) يُنظر: الفتح (٦/٤٩٢).

(١٢) في متن اليونينية "خيرٌ" وفي الهامش "خيراً" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر.

(*-*) ليس في (ب).

[**١١٧٤/٣٤٤٩**] حدثنا ابن بكير، حدثنا الليث، عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم **وإمامكم منكم**". (٢٠٥/٤).

تعالى بالعبادة لا بالتصدق بالمال، وقيل: المراد أن الناس يرغبون عن الدنيا، حتى إن السجدة أحب إليهم من الدنيا وما فيها، والمراد بها الركعة أو الصلاة[(١)].

(١١٧٤/٣٤٤٩) **وإمامكم منكم**: أي: رجل منكم فلا يتقدم عليكم في الصلاة تكرمة لهذه الأمة، كما في حديث:

[٧٢٩] أحمد: "فيقال: تقدم يا روح الله، فيقول: ليتقدم إمامكم فليصل بكم".

[٧٣٠] ولمسلم نحوه.

وقيل: معناه: أنه يحكم بالقرآن لا بالإنجيل، كما في حديث مسلم: "وإمامكم منكم".

قال ابن أبي ذئب[(٢)]: "أي[(٣)] فأمكم بكتاب ربكم". وعلى الأول استدل به على أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة إلى يوم القيامة[(٤)].

---

(١) يُنظر: شرح الكرماني (٨٨/١٤) والفتح (٤٩٢/٦).

[٧٢٩] أخرجه أحمد في المسند (٣٦٧-٣٦٨).

قال الهيثمي: "رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح...". مجمع الزوائد (٣٤٤/٧).

[٧٣٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ (٧١) (١٣٦/١) حديث (٢٤٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) نقله ابن حجر في الفتح (٤٩٣/٦) وابن أبي ذئب هو: محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة أبو الحارث المدني الراوي لهذا الحديث عن ابن شهاب الزهري عن أبي قتادة الأنصاري، عن أبي هريرة وتفسيره هذا ذكره مسلم في صحيحه في الموضع السابق (١٣٧/١) حديث (٢٤٦).

(٣) ليست في (ب).

(٤) يُنظر: الفتح (٤٩٤/٦).

باب ما ذكر عن بني إسرائيل

[١١٧٥/٣٤٥١] قال حذيفة: وسمعته يقول: إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه، فقيل له: انظر، قال: ما أعلم شيئاً، غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا **وأجازيهم**، فأُنظِر الموسر، وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة". (٢٠٥/٤).

[١١٧٦/٣٤٥٢] فقال: وسمعته يقول: "إن رجلاً حضره الموت، فلما يئس من الحياة أوصى أهله: إذا أنا مُتُّ فاجمعوا لي حطباً كثيراً وأوقدوا فيه ناراً حتى إذا أكَلَتْ لحمي وخلصت إلى عظمي **فامتحشت** فخذوها فاطحنوها، ثم انظروا يوماً

باب ما ذكر عن بني إسرائيل[1]

أي من الأعاجيب.

(١١٧٥/٣٤٥١) **وأجازيهم**[2]: أي: أقاضيهم بالأخذ والعطاء.

[٧٣١] وللإسماعيلي: "وأجازفهم"[3] بالجيم والزاي والفاء، وله أيضاً بالمهملة والراء، وكلاهما تصحيف، قاله ابن حجر[4].

(١١٧٦/٣٤٥٢) **فامتحشت**[5]: بضم المثناة وفتحها وكسر المهملة، بعدها معجمة، أي: احترقت.

---

(١) أي عن ذريته من العجائب والغرائب، وإسرائيل هو يعقوب عليه السلام، سبب تسميته بإسرائيل أن إسحاق بن يعقوب ولد له بعد مضي ستين سنة من عمره يعقوب وعيصو، وكانا قد اقتتلا في بطن أمهما فأراد يعقوب أن يخرج أولاً قبل عيصو، فقال عيصو: والله لئن خرجت قبلي لأعترضن بطن أمي لأقتلها فتأخر يعقوب وخرج عيصو قبله فسمي عيصو لأنه عصى وسمي يعقوب لأنه خرج آخراً بعقب عيصو، وكان يعقوب أكبرهما في البطن ولكن عيصو خرج قبله، فلما كبرا كان عيصو أحبهما إلى أبيه، وكان يعقوب أحبهما إلى أمه، فوقع بينهما ما يقع بين الأخوين في مثل ذلك فخافت أمه عليه من عيصو أن يوقع به فعلاً فقالت: يا ابني إلحق بخالك فاكمن عنده خشية أن يقتله عيصو، فانطلق يعقوب إلى خاله فكان يسري بالليل ويكمن بالنهار فلذلك سمي إسرائيل وهو أول من سرى بالليل. يُنظر: العمدة (٤١/١٦).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤٦٨/١) ومشارق الأنوار (٤٠١/١) والفائق (١٨٦/١).

[٧٣١] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٩٦/٦) وعزاه إليه.

(٣) الجزف: الأخذ بكثرة، كلمة فارسية، ويقال لمن يرسل كلامه إرسالاً من غير قانون جازف في كلامه فأقيم نهج الصواب مقام الكيل أو الوزن، لأن الجزاف بيع الشيء لا يعلم كيله ولا وزنه، يقال: جزف في الكيل جزفاً: أكثر منه. يُنظر: المصباح المنير (٩٩/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (٢٤٣/١).

(٤) الفتح (٤٩٧/٦).

(٥) يُنظر: النهاية (٣٠٢/٤) والصحاح (١٠١٨/٣) ولسان العرب (٣٤٤/٦).

راحاً فاذروه في اليم، ففعلوا، فجمعه فقال له: لم فعلتَ ذلك؟ قال: من خشيتك، فغفر الله له".

[**٣٤٥٣، ١١٧٧/٣٤٥٤، ١١٧٨**] حدثنا بشر بن محمد، أخبرنا عبدالله، أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله أن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا: **لما نُزل** برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة على وجهه، فإذا اغتمَّ كشفها عن وجهه، فقال: وهو كذلك، لعنةُ الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يُحذِّر ما صنعوا".

[**١١٧٩/٣٤٥٥**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن **فراتٍ القزاز**، قال: سمعت أبا حازم قال: كانت بنو إسرائيل **تسوسهم الأنبياء** كلما هلك نبي خَلَفَه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء **فيكثرون**"، قالوا: فما تأمرنا؟ قال :"**فُوا** ببيعة الأول فالأول، أعطوهم حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم". (٤/٢٠٥، ٢٠٦).

راحا : شديد الريح[١].

فاذروه[٢] : بالوصل من "ذريت الشيء" طيرته وأذهبته.

(٣٤٥٣، ١١٧٧/٣٤٥٤، ١١٧٨) **لما نزل**: بالبناء للمفعول، وللفاعل أي: الموت أو الملك[٣].

(١١٧٩/٣٤٥٥) **فرات**: بضم الفاء وتخفيف الراء، آخره مثناة[٤].

القزاز: بقاف وزايين معجمتين.

تسوسهم الأنبياء[٥] : أي: كانوا إذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبياً يقيم لهم أمرهم، ويزيل ما غيروا من أحكام التوراة.

١٤٩/ب / **فيكثرون**: بالمثلثة وصحف من قاله بالموحدة[٦].

فوا[٧] : أمرٌ من "الوفاء".

---

(١) في (ب): الرويح.

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٤٣) والنهاية (٢/١٥٩) ولسان العرب (١٤/٢٨٣) والتنقيح (٢/٥٢١).

(٣) الفتح (٦/٤٩٧).

(٤) وهو فرات بن عبدالرحمن. الفتح (٦/٤٩٧).

(٥) ساس الناس يسوسهم: سوى بينهم أو آنس بينهم من المواساة. ويقال: ساس الراكب الدابة أحسن رياضتها وأدبها. يُنظر: لسان العرب (٦/٧) والنهاية (١/٤٨) والمطلع على أبواب المقنع (١/٢٧٣).

(٦) الفتح (٦/٤٩٧).

(٧) في (ب): فروا. ويُنظر: الفتح (٦/٤٩٧) ومقدمة الفتح (١/٢٠٦) والمعنى أنه إذا بويع الخليفة بعد خليفة فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها، وبيعة الثاني باطلة.

[**٣٤٥٦/١١٨٠**] حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان قال: حدثني زيدُ بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال: "**لتتبعُنَّ سنن** من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا **جُحْر ضبٍ** لسلكتموه"، قلنا: يا رسول الله: اليهود والنصارى قال: "**فمن**؟!". (٢٠٦/٤).

[**٣٤٦١/١١٨١**] حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية، عن أبي كبشه عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: "**بلّغوا عنّي ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج،**

(٣٤٥٦/١١٨٠) **لتتبعن**(١): بضم العين وبتشديد النون.

سنن(٢): بفتح المهملة والنون: طريق.

جحر(٣): بضم الجيم وسكون المهملة.

ضب(٤): بفتح المعجمة وتشديد الموحدة، خصه بالذكر لشدة ضيقه ورداءته.

فمن: استفهام إنكار، أي: ليس المراد غيرهم.

(٣٤٦١/١١٨١) **بلغوا عني ولو**(٥) **آية**(٦)، قال ابن حبان(٧): فيه دليل على أن السنن يقال لها آيٌ، وفيه نظر إذ الظاهر أن المراد: ولو آية من القرآن.

وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج(٨): أي: لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لأنه كان تقدم منه

---

(١) تبع الشيء تَبَعاً وتباعاً في الأفعال وتَبِعْتُ الشيء تبوعاً: سرت في إثره. واتَّبَعَه وأتبعه وتَّبعه: قفاه وتطلَّبه. وتبعْتُه إذا مشيت خلفه. يُنظر: لسان العرب (٢٧/٨، ٢٨) ومختار الصحاح (٢٢٨/١) والعين (٧٩/٢) والمغرب (١٠١/١).

(٢) يُنظر: النهاية (٤٠٩/٢) والصحاح (٢١٣٨/٥) ولسان العرب (٢٢٥/١٣) والتنقيح (٥٢١/٢).

(٣) الجحر: كل ثقب في الأرض. وقال ابن سيده: الجحر كل شيء تحتفره الهوام والسباع لأنفسها، والجمع أجحار وجِحَرة. يُنظر: غريب الحديث للحربي (٢٤٧/١) ولسان العرب (١١٧/٤).

(٤) دويبة صغيرة معروفة. تأكلها الأعراب. يُنظر: التنقيح (٥٢١/٢) والفتح (٤٩٨/٦) والعمدة (٤٣/١٦).

(٥) في (ب): ولو.

(٦) قال المعافى النهرواني في "كتاب الجليس" له: الآية في اللغة تطلق على ثلاثة معان: العلامة الفاصلة، والأعجوبة الحاصلة، والبلية النازلة. فمن ا لأول قوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [الآية (٤١) من سورة آل عمران] ومن الثاني: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ [الآية (٢٤٨) من سورة البقرة] ومن الثالث: جعل الأمير فلاناً اليوم آية. ويجمع بين هذه المعاني الثلاثة أنه قيل لها آية لدلالتها وفضلها وإبانتها. يُنظر: الفتح (٤٩٨/٦) وفيض القدير (٢٠٦/٣) والتنقيح (٥٢٢/٢).

(٧) أي في صحيحه عند إيراده لحديث ابن عمر –رضي الله عنه- مرفوعاً: "بلغوا عني ولو آية...." الحديث، كما في الإحسان، في التاريخ، باب بدء الخلق، ذكر الإباحة للمرء أن يحدث عن بني إسرائيل وأخبارهم (٥١/٨) حديث (٦٢٢٣).

(٨) يقع الحرج على الإثم والحرام، وقيل الحرج: أضيق الضيق، فمعناه: لا بأس ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم. يُنظر: =

ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

[**٣٤٦٢/١١٨٢**] ثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: قال أبو سلمة بن عبدالرحمن إن إبا هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: "إن اليهود والنصارى **لا يصبغون فخالفوهم**". (٢٠٧/٤).

الزجر عن الأخذ عنهم والنظر في كتبهم، ثم حصلت[(١)] التوسعة[(٢)] في ذلك لما استقرت الأحكام الإسلامية والقواعد الدينية، وأمنت الفتنة.

ثم المراد التحديث بما لا يعلم كذبه، نبه عليه الإمام الشافعي[(٣)] رضي الله عنه.

وقيل: المراد: جواز التحديث عنهم بأي صورة وقعت من انقطاع أو بلاغ لتعذر الاتصال في التحدث عنهم بخلاف الأحكام الإسلامية، فإن الأصل في[(٤)] التحديث[(٥)] بها الاتصال، ولا يتعذر ذلك لقرب العهد[(٦)].

(٣٤٦٢/١١٨٢) **لا يصبغون**[(٧)]: أي: شيب الرأس واللحية.

فخالفوهم[(٨)]: أي: بغير السواد كما [يؤخذ][(٩)] من حديث مسلم[(١٠)].

= النهاية (٣٦١/١) وغريب الحديث للحربي (٢٤١/١) والمطلع على أبواب المقنع (٣٣٦/١) ولسان العرب (٢٣٣/٢).

(١) في (ب): حصل.

(٢) في (ب): التوسع.

(٣) الرسالة ص (٣٩٧-٣٩٩) حديث (١٠٩٤).

(٤) ليست في (د).

(٥) في (ب، د): التحدث.

(٦) يُنظر: التنقيح (٥٢٢/٢) والفتح (٤٩٨/٦) وعون المعبود (٦٩/١٠) وفيض القدير (٣٧٧/٣) وقال فيه: أي بلغوا عنهم قصصهم ومواعظهم ونحو ذلك مما اتضح معناه فإن في ذلك عبرة لأولي الأبصار.

(٧) الصبغ في كلام العرب: التغيير، ومنه صُبغ الثوب إذا غُيِّر لونه وأزيل عن حاله إلى حال سواد أو حمرة أو صفرة. يُنظر: النهاية (١٠/٣) والفائق (٢٣٦/٢) والصحاح (١٣٢٢/٤) ولسان العرب (٤٣٧/٨).

(٨) وهذا يقتضي مشروعية الصبغ، ولا يعارضه ما ورد من النهي عن إزالة الشيب لأن الصبغ لا يقتضي الإزالة.
والعلة في شرعية الصباغ وتغيير الشيب هي مخالفة اليهود والنصارى، وبهذا يتأكد استحباب الخضاب وقد كان رسول الله ﷺ يبالغ في مخالفة أهل الكتاب ويأمر بها.
وقال النووي: مذهبنا استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة أو حمرة، ويحرم خضابه بالسواد على الأصح. قال: وللخضاب فائدتان: إحداهما تنظيف الشعر مما تعلق به، والثانية مخالفة أهل الكتاب. يُنظر: الفتح (٤٩٩/٦) وتحفة الأحوذي (٣٥٤/٥) ونيل الأوطار (١٤٥/١، ١٤٨).

(٩) في (ب، د): يؤخذ.

(١٠) أخرجه مسلم في صحيحه، في اللباس والزينة، باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة وتحريمه السواد (٢٤) =

[**١١٨٣/٣٤٦٣**] حدثني محمد قال: حدثني حجاج، حدثنا جرير عن الحسن حدثنا جُندب بن عبدالله في هذا المسجد، وما نسينا منذ حدثنا، وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "كان فيمن كان قبلكم رجلٌ به جرحٌ **فجزع** فأخذ سكيناً **فحزَّ** بها يده، فما **رقأ** الدم حتى مات، قال الله تعالى: **بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة**". (٢٠٨/٤).

(١١٨٣/٣٤٦٣) **فجزع**(١): بكسر الزاي: أي: لم يصبر على ألمه.

فحز(٢): بالمهملة والزاي: القطع بلا إبانة.

رقأ(٣): بالقاف والهمز: انقطع.

بادرني عبدي بنفسه(٤): كناية عن استعجال الموت بالتسبب إليه وإن كان موافقاً للقدر.

حرمت عليه الجنة(٥): أُوِّل بأنه تحريم خاص بدخولها مع السابقين مثلاً، أو بأنه كافر، أو استحل قتل نفسه، أو كان من شرعهم تكفير قاتل نفسه، أو ورد على سبيل التغليظ والتخويف، وظاهره غير مراد.

= (١٦٦٣/٣) حديث (٧٩) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

(١) جزع الرجل جزعاً فهو جَزِع، وجزوع مبالغة: ضعفت قوته عن جهل ما نزل به ولم يجد صبراً. يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٠/٢) ولسان العرب (٤٧/٨) وترتيب القاموس (٤٨٨/١) والتنقيح (٥٢٢/٢).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٣/٢) والنهاية (٣٧٧/١) والصحاح (٨٧٣/٣).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٣١٥/٢) والنهاية (٢٤٨/٢) ولسان العرب (٨٨/١).

(٤) الفتح (٥٠٠/٦) والعمدة (٤٧/١٦).

(٥) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٢٧/٢) والفتح (٥٠٠/٦) والعمدة (٤١/١٦).

باب حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل

[**٣٤٦٤/١١٨٤**] حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبدالله قال حدثني عبدالرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ **وحدثني محمد** حدثنا عبدالله بن رجاء أخبرنا همام عن إسحاق ابن عبدالله قال أخبرني عبدالرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى **بدا الله** أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، قد **قذرني** الناس، قال فمسحه فذهب عنه، فأعطي لوناً حسناً، وجلداً حسناً، فقال أي المال أحب إليك؟ قال الإبل، **أو قال البقر**، هو شك في ذلك إن الأبرص والأقرع قال أحدهما الإبل، وقال الآخر البقر، فأعطى ناقة **عشراء** فقال يبارك لك فيها وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسنٌ، ويذهب عني هذا قد قذرني الناس، قال فمسحه فذهب، وأعطي شعراً حسناً، قال فأي المال أحب إليك؟ قال البقر، قال فأعطاه بقرة حاملاً، وقال يبارك لك فيها، وأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك؟ قال يرد الله إليَّ بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره، قال فأي المال أحب إليك؟ قال الغنم، فأعطاه

وحدثني محمد: هو الذهلي.

بد[(١)] **الله**[(٢)]: بتخفيف الدال بلا همز: أي سبق في علمه، فأراد إظهاره، وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافياً عليه لإحالة ذلك عليه تعالى.

[٧٣٢] ولمسلم: "أراد الله" وهو أوضح.

قذرني[(٣)]: بكسر الذال المعجمة، أي: اشمأز من رؤيتي.

أو قال البقر: شك من ابن[(٤)] إسحاق[(٥)] بن عبدالله.

عُشَراء[(٦)]: بضم المهملة وفتح المعجمة والمد، الحامل التي أتى عليها في حملها عشرة أشهر من يوم طرقها الفحل وهي من أنفس الإبل.

---

(١) في (ب): يبد (بدون تنقيط).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٦٩/٣) والفتح (٥٠٢/٦) والعمدة (٤٨/١٦).

[٧٣٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في الزهد قبل الباب الأول (٢٢٧٥/٤) حديث (١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) يُنظر: الفائق (٧٥/٢) والنهاية (٢٨/٤) والصحاح (٧٨٧/٢).

(٤) ليست في (ب).

(٥) ذكره في صحيح مسلم في الباب السابق (٢٢٧٦/٤).

(٦) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٦٩/٣) والنهاية (٢٤٠/٣) والصحاح (٧٤٧/٢).

شاة والداً فأنتج هذان **وولد هذا** فكان لهذا وادٍ من إبل ولهذا وادٍ من بقر ولهذا وادٍ من الغنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال رجل مسكين تقطعت بي **الحبال** في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً **أتبلغ عليه** في سفري فقال له إن الحقوق كثيرة، فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيراً فأعطاك الله، فقال لقد ورثت **لكابر** عن كابر فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأقرع في صورته وهيئته، فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا، فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأعمى في صورته

شاة والداً(١): أي ذات ولد، وقيل: حاملاً(٢).

فأنتج(٣): هو شاذ، والمعروف في اللغة نتج بالضم.

وولد: بتشديد اللام(٤).

هذا: أي: صاحب الشاة

الحبال(٥): بالحاء المهملة(٦)، جمع "حبل"، أي: الأسباب في طلب الرزق.

وفي رواية لمسلم(٧) بالتحتية جمع "حيلة"(٨)، ومن رواه بالجيم والموحدة فقد صحف(٩).

أتبلغ عليه(١٠)، للكشميهني: "به"، من البلغة، وهي الكفاية، والمعنى: أتوصل به إلى مرادي.

١٥٠/أ **لكابر**(١١)، للكشميهني: / "كابراً" بمعنى: كبيراً.

---

(١) في (ب): والمدا.

(٢) الفتح (٥٠٢/٦) والعمدة (٤٨/١٦).

(٣) تنتج: أي تلد، يقال: نُتجت الناقة إذا ولدت. وأنتجت إذا حملت. يُنظر: النهاية (١٢/٥) ولسان العرب (٣٧٣/٢) والعين (٩٢/٦) والمغرب (٢٨٥/٢).

(٤) يقول العيني: "راعى عرف الاستعمال حيث قال في الإبل والبقر "أنتج" وفي الغنم "وُلد". العمدة (٤٨/١٦).

(٥) يُنظر: النهاية (٣٣٢/١) ولسان العرب (١٣٥/١١) والمصباح المنير (١١٩/١).

(٦) في (ب، د): المهملة والموحدة.

(٧) لم أقف على هذه الرواية عند مسلم وكذلك لم يورد المزي في تحفة الأشراف غير هذا الطريق لمسلم، وهو عند شيبان بن فروخ، عن همام، عن إسحاق بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة فذكر الحديث. يُنظر: صحيح مسلم في الموضع السابق وتحفة الأشراف (١٧٨/١٠) حديث (١٣٦٠٢).

(٨) أي لم يبق لي حيلة. الفتح (٥٠٢/٦).

(٩) الفتح (٥٠٢/٦) والعمدة (٤٩/١٦).

(١٠) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٤٢/٢) ولسان العرب (٤١٩/٨) وترتيب القاموس (٣١٧/٢).

(١١) يُنظر: لسان العرب (١٢٦/٥) وترتيب القاموس (٧/٤).

فقال: رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فرد الله بصري، وفقيراً فقد أغناني فخذ ما شئت فوالله **لا أجهدك** اليوم بشيء أخذته لله، فقال: أمسك مالك فإنما **ابتليتم** فقد **رضي** الله عنك **وسخط** على صاحبيك. (٤/٢٠٨، ٢٠٩).

لا أحمدك(١): أي على ترك شيء يحتاج إليه من مالي، ولمسلم: "لا أجهدك"(٢) أي: لا أشق عليك في رد شيء تطلبه مني أو تأخذه(٣).

ابتليتم(٤): امتحنتم.

رضي وسخط: بضم أولهما(٥).

---

(١) في متن اليونينية "لا أجهدك" وفي الهامش "لا أحمدك" وهي رواية أبي ذر.

(٢) هذا جزء من الحديث السابق عند مسلم يُنظر: صحيح مسلم في الموضع السابق.

(٣) قال عياض: لم يتضح هذا المعنى لبعض الناس فقال لعله "لا أحدك" بمهملة وتشديد الدال بغير ميم أي لا أمنعك، قال: وهذا تكلف. انتهى. يقول ابن حجر: ويحتمل أن يكون قوله: "أحمدك" بتشديد الميم أي لا أطلب منك الحمد، من قولهم: فلان يتحمد على فلان أي يمتن عليه، أي لا أمتن عليك. الفتح (٦/٥٠٣).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٤٢) والنهاية (١/١٥٥) ولسان العرب (١٤/٨٤).

(٥) الفتح (٦/٥٠٣) والعمدة (١٦/٤٩).

باب: حديث الغار

[**١١٨٥/٣٤٦٥**] حدثنا إسماعيل بن خليل أخبرنا عليُّ بن مُسْهِر عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر **فأووا** إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه، فقال واحد منهم: **اللهم إن كنت تعلم** أنه كان لي أجير عمل لي على **فرق** من **أرز فذهب وتركه** وأني عمدت إلى ذلك الفرق فزرعته، فصار من أمره أني اشتريت منه بقراً، وأنه أتاني يطلب أجره، فقلت اعمد إلى تلك البقرة فسقها فقال لي إنما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد إلى

فأووا: بالقصر والمد[١].

اللهم إن كنت تعلم: استشكل بأن المؤمن يعلم قطعاً بأن الله يعلم ذلك، وأجيب بأنه تردد في عمله ذلك هل له اعتبار عند الله أم لا؟ فكأنه[٢] قال: "إن كان عملي ذلك مقبولاً فأجب دعائي"[٣].

فرق[٤]: بفتح الفاء والراء: مكيال يسع ثلاثة آصع.

أرز: بفتح الهمزة وضمها مع ضم الراء وسكونها وتشديد الزاي وتخفيفها[٥].

فذهب وتركه، بين:

[٧٣٣] [البزار][٦] في روايته سبب غضبه وذهابه، ولفظه: "كان لي أجراء يعملون فجاءني عمال

---

(١) أويت منزلي وإلى منزلي: عدت إليه بالقصر والمد بمعنى واحد. وأوى إليه: التجأ وانضم. يُنظر: لسان العرب (٥١/١٤) والمغرب (٤٩/١) والفتح (٥٠٦/٦).

(٢) ليست في (ب).

(٣) وهذا التقرير يظهر أن قوله: "اللهم" على بابها في النداء، وقد ترد بمعنى تحقق الجواب كمن يسأل آخر عن شيء كأن يقول: رأيت زيداً فيقول: اللهم نعم، وقد ترد أيضاً لندرة المستثنى كأن يقول شيئاً ثم يستثني منه فيقول: اللهم إلا إن كان كذا. الفتح (٥٠٧/٦).

(٤) في (ب): فوق.

يُنظر: غريب الحربي (٣٤٨/٢) وغريب الحديث للخطابي (٦٧٤/١) والفائق (٢٠/٣).

(٥) الفتح (٥٠٧/٦).

[٧٣٣] أخرجه البزار، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٠٧/٦) من حديث النعمان بن بشير وعزاه السيوطي هنا إلى البزار، وقال الحافظ في الفتح (٥١٠/٦): "وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان أحدهما عند أحمد والبزار.

قال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير والبزار بنحوه من طرق، ورجال أحمد ثقات". مجمع الزوائد (١٤٠/٨-١٤٢).

(٦) في (ب، د): البزار.

تلك البقر فإنها من ذلك الفرق فساقها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا **فانساحت** عنهم الصخرة، فقال الآخر اللهم إن كنت تعلم كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا وأهلي وعيالي **يتضاغون** من الجوع، فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أدعهما **فيستكنا لشربتهما** فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عمٍ من أحب الناس إليَّ وأني راودتها **عن نفسها فأبت** إلا أن

فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم، فجاء رجل ذات يوم نصف النهار فاستأجرته بشرط أصحابه فعمل في نصف نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله، فرأيت عليَّ في الذمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله، فقال رجل منهم: تعطي هذا مثل ما أعطيتني؟ فقلت: يا عبدالله لم أبخسك شيئاً من شرطك، وإنما هو مالي أحكم فيه بما شئت، فغضب وذهب وترك أجره".

فانساخت(1): بالخاء المعجمة(2)، أي: انشقت.

يتضاغون(3): بمعجمتين من "الضغاء" بالمد: الصياح ببكاء.

فيستكينا(4): من الاستكانة.

لشربتهما: أي: لعدم شربتهما فيصيران ضعيفين مسكينين.

عن نفسها: أي: بسبب نفسها(5).

فأبت...إلى آخره، بين:

[٧٣٤] البزار في روايته سبب [إجابتها](6) بعد امتناعها وهو أنها أتت [عليها](7) سنة قحط(8) واحتاجت.

---

(١) رجح ابن الأثير أن تكون بالمهملة (فانساحت) وتبعه الحافظ ابن حجر على ذلك. يُنظر: النهاية (٢/٤١٦-٤٣٣) والفتح (٦/٥٠٨) والصحاح (١/٣٧٧، ٤٢٤) ولسان العرب (٢/٤٩٤ و٣/٢٧) والتنقيح (٢/٥٢٣).

(٢) وأنكره الخطابي، قال: بالخاء المهملة لأن معنى انساخ بالمعجمة غاب في الأرض. قال: والصواب "انصاحت" أي انشقت والصاد أخت السين. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٥٧٠).

(٣) يُنظر: النهاية (٣/٩٢) والصحاح (٦/٢٤٠٩) ولسان العرب (١٤/٤٨٥) والتنقيح (٢/٥٢٣).

(٤) في (د): فيستكيبا. وفي اليونينية "فيستكنا". واستكان: خضع وذل، والاستكانة: استفعال من السكون. يُنظر: النهاية (٢/٣٨٦) ولسان العرب (١٣/٢١٨) وترتيب القاموس (٢/٥٨٨) والتنقيح (٢/٥٢٣).

(٥) أو من جهة نفسها. الفتح (٦/٥٠٩).

[٧٣٤] أخرجه البزار، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٥٠٩) من رواية سالم عن أبيه، وعزاه السيوطي هنا إلى البزار، ينظر الموضع السابق في رقم (٧٣٣).

(٦) من (ب، د)، وفي الأصل: إجابتهما.

(٧) في الأصل "عليه" والتصويب من (ب).

(٨) في (ب، د): أي قحط. والقحط: احتباس المطر واحمرار الشجر، وإقحاط الزمان: شدته. يُنظر: النهاية (٣/٤٥٤) ولسان =

آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتها بها فدفعتها إليها فأمكنتني من نفسها، فلما قعدت بين رجليها، فقالت اتق الله **ولا تفض الخاتم** إلا بحقه، فقمت وتركت المائة دينار فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا. (٤/٢٠٩، ٢١٠).

ولا تفض الخاتم(١): بالفاء المعجمة(٢)، أي: لا تكسر، والخاتم كناية عن عذرتها.

[فائدة](٣) روى هذا الحديث غير ابن عمر(٤):

[٧٣٥] أنس،

[٧٣٦] وأبو هريرة،

[٧٣٧] والنعمان بن بشير،

[٧٣٨] وعلي،

= العرب (٧/٣٧٤) والعين (٣/٣٩).

(١) يُنظر: النهاية (٣/٤٥٤) ولسان العرب (٧/٢٠٧) وترتيب القاموس (٣/٥٠٠) والمغرب (٢/١٤١).

(٢) في (ب): والمعجمة.

(٣) من (ب، د)، وفي الأصل بياض.

(٤) يقول ابن حجر: وقد استوعب طرقه أبو عوانة في صحيحه والطبراني في الدعاء. الفتح (٦/٥١٠).

[٧٣٥] أخرجه الطيالسي في مسنده ص (٢٦٩) حديث (٢٠١٤) وأبو يعلى في مسنده (٣/٢٣٢-٢٣٤) مرفوعاً وموقوفاً وأحمد في المسند (٣/١٤٢) والروياني في مسنده (٢/٣٨١) حديث (١٣٥٩) وأبو عوانة في مسنده، باب ذكر الخبر الدال على الإباحة لمتولي ما لغيره أن يصرفه في تجارة ومعاملة... (٣/٤٢٦) حديث (٥٥٦٩، ٥٥٧٠).

قال الهيثمي: "رواه أحمد مرفوعاً كما تراه، ورواه أبو يعلى، وكلاهما رجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٨/١٤٠).

وقال ابن حجر: وجاء بإسناد صحيح عن أنس أخرجه الطبراني في الدعاء من وجه آخر حسن. الفتح (٦/٥١٠)

[٧٣٦] أخرجه الطيالسي في مسنده ص (٢٦٩) حديث (٢٠١٤) وأبو عوانة في مسنده، في الباب السابق (٣/٤٢٩-٤٣٠) حديث (٥٥٨٤-٥٥٨٦) والطبراني في الأوسط (٣/٢٢٥) حديث (٢٤٧٥) والروياني في مسنده (٢/٣٨٢) حديث (١٣٦٠) وابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، في باب الأدعية، ذكر الخصال التي يرتجى للمرء باستعمالها زوال الكرب في الدنيا عنه (١/١٥٨) حديث (٩٦٧).

قال الهيثمي: "رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٨/١٤٢-١٤٣).

وقال ابن حجر: بإسناد حسن عن أبي هريرة. الفتح (٦/٥١٠)

[٧٣٧] أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٧٤) وأبو عوانة في مسنده، في الباب السابق (٤٢٧-٤٢٨) حديث (٥٥٧١-٥٥٧٩).

قال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير والبزار من طرق ورجال أحمد ثقات". مجمع الزوائد (٨/١٤٢).

[٧٣٨] أخرجه البزار في مسنده، جاء في البحر الزخار (٣/١١٩) حديث (٩٠٦) فيما رواه أبو حنش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. =

. . . .

[٧٣٩] وابن عمرو،

[٧٤٠] وابن أبي أوفى، وكلها متفقة[١].

[٧٤١] وعقبة بن عامر، وفيه بدل[٢] قصة الأجير أن الثالث قال: "كنت في غنم أرعاها فحضرت الصلاة فقمت أصلي، فجاء الذئب فدخل الغنم فكرهت أن أقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت".

أخرجه الطبراني بسند ضعيف[٣].

= وفي مختصر زوائد مسند البزار، باب البر والصلاة (٢٤٠/٢) حديث (١٧٨٢)، وفي كشف الأستار، في الباب السابق (٣٦٨/٢) حديث (١٨٦٧) وأخرجه أبو عوانة في مسنده، في الباب السابق (٤٢٨-٤٢٩) حديث (٥٥٨١-٥٥٨٤).

قال البزار: "لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، وقد رواه غير واحد عن حنش موقوفاً، وأسنده عبدالصمد وأشعث".

وقال الهيثمي: " رواه البزار ورجاله ثقات". مجمع الزوائد (١٤٤/٨).

وقال ابن حجر: "وعن علي ... بأسانيد ضعيفة". الفتح (٥١٠/٦).

[٧٣٩] أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (٨٦٣/٢) حديث علي (١٨٧).

قال ابن حجر:: "وعن علي... وعبدالله بن عمرو بن العاص... بأسانيد ضعيفة". الفتح (٥١٠/٦).

[٧٤٠] أخرجه أبو عوانة في مسنده، في الباب السابق (٤٣٠/٣) حديث (٥٥٨٨).

قال ابن حجر: "وعن علي... وابن أبي أوفى بأسانيد ضعيفة". الفتح (٥١٠/٦).

(١) يقول ابن حجر: اتفقت الروايات كلها على أن القصص الثلاثة في الأجير والمرأة والأبوين إلا حديث عقبة بن عامر...". الفتح (٥١١/٦).

[٧٤١] أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (٨٧١/٢) حديث (١٩٥) وأبو عوانة في مسنده، في الباب السابق (٤٣٠/٣) حديث (٥٥٨٧).

قال ابن حجر: "وعن علي وعقبة بن عامر... بأسانيد ضعيفة. الفتح (٥١٠/٦).

(٢) ليست في (ب).

(٣) قال ابن حجر: فلو كان إسناده قوياً لحمل على تعدد القصة. الفتح (٥١١/٦).

بـــــــابٌ

[١١٨٦/٣٤٦٧] حدثنا سعيد بن تليد، حدثنا ابن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "بينما كلب **يُطيف بِرَكِيَّةٍ** كاد يقتله العطش إذ رأته **بغيٌّ** من بغايا بني إسرائيل فنزعت **مُوقها** فسقته **فغُفِر لها** به".

[١١٨٧/٣٤٦٩] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم **مُحدَّثون** وإنه إن كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب". (٢١١/٤).

(١١٨٦/٣٤٦٧) **يطيف**(١): بضم أوله: من أطاف، يقال: أطفت بالشيء إذا أدمت المرور حوله.

بركية(٢): بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية: البئر مطوية أو(٣) لا.

بغي(٤): بفتح الموحدة وكسر المعجمة: الزانية.

مُوقها(٥): بضم الميم وسكون الواو وقاف: الخف، وقيل: ما يلبس فوقه.

١٥٠/ب **فغفر لها**، زاد الكشميهني: / "به"، وقد تقدم في الطهارة(٦) أن الذي سقى الكلب في خفه رجل، فيحتمل تعدد القصة.

(١١٨٧/٣٤٦٩) **مُحَدَّثُون**: بفتح الدال المهملة(٧).

---

(١) يُنظر: لسان العرب (٢٢٥/٩) والتنقيح (٥٢٣/٢).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٦١/٢) والصحاح (٢٣٦١/٦) ولسان العرب (٣٣٤/١٤).

(٣) في (ب): ام.

(٤) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٢/٢) ومشارق الأنوار (٢٦٦/١) والنهاية (١٤٤/١).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٦١/٢) ولسان العرب (٣٥٠/١٠) وترتيب القاموس (٢٩٨/٤).

(٦) أي في الوضوء باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان (٣٣) (٢٧٢/١) حديث ١٧٣ من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٧) المشددة، جمع محدث. قال الخطابي: المحدث الملهم الذي يلقي الشيء في روعه فكأنه قد حدث به، يظن فيصيب، ويخطر الشيء بباله فيكون، وهي منزلة جليلة من منازل الأولياء.
وقيل: المحدث هو من يجري الصواب على لسانه، وقيل: من تكلمه الملائكة.
وقال الترمذي: أخبرني بعض أصحاب أبي عيينة قال: محدثون يعني مفهمون، وقال ابن وهب: ملهمون، وقال ابن قتيبة: يصيبون إذا ظنوا وحدثوا، وقال ابن التين: يعني متفرسون، وقال النووي حاكياً عن البخاري: يجري الصواب على ألسنتهم. وهذه المعاني متقاربة. أعلام الحديث للخطابي (١٥٧١/٣) والعمدة (٥٥/١٦).

[**١١٨٨/٣٤٧٠**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن أبي عديٍّ عن شعبة عن قتادة عن **أبي الصديق** الناجي، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: كان في بني إسرائيل رجلٌ قتل تسعة وتسعين إنساناً، ثم خرج يسأل فأتى راهباً فسأله، فقال له: هل من توبة؟ قال: لا، فقتله، فجعل يسأل، فقال له رجل: ائت قرية كذا وكذا، فأدركه الموت، **فَنَاءَ** بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فأوحى الله إلى هذه أن تقرَّبي، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وقال: قيسوا ما بينهما، فُوجِد إلى هذه أقرب بشبر فَغُفِر له".

[**١١٨٩/٣٤٧١**] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال: بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها، فقالت: إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا للحرث، فقال الناس: سبحان الله بقرة تكلم فقال: فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر **وما هما ثَمَّ**. وبينما رجل في غنمه إذ **عدا** الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه، فقال له الذئب هذا استنقذتها مني، فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري، فقال الناس: سبحان الله ذئب يتكلم، قال فإني أُومن بهذا بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثَمَّ وحدثنا علي حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله. (٢١١/٤، ٢١٢).

(١١٨٨/٣٤٧٠) **أبي الصديق**[(١)]: بكسر المهملتين وتشديد الدال، اسمه بكر وليس له في "الصحيح" سوى هذا الحديث.

فناء[(٢)]: بنون ومد وهمزة، أي: مال[(٣)].

(١١٨٩/٣٤٧١) **وما هما ثم**: بفتح المثلثة، أي: وليسا حاضرين، وهو من كلام الراوي[(٤)].

عدَى[(٥)]: بالعين المهملة: من العدوان.

---

(١) هو بكر بن عمرو وقيل: ابن قيس الناجي البصري مشهور بكنيته وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي قال ابن سعد: يتكلمون في أحاديثه ويستنكرونها. قال ابن حجر في هدي الساري: ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن أبي سعيد في قصة الذي قتل تسعة وتسعين نفساً من بني إسرائيل ثم تاب. واحتج به الياقوت وقال فيه: ثقة ثقة. من الثالثة. توفي سنة (١٠٨هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٦/٧) وطبقات خليفة ص (٢٠٦) والتاريخ الكبير (٩٣/٤) والجرح والتعديل (٣٩/٢) وتهذيب الكمال (٢٢٣/٤) وهدي الساري ص (٣٩٣).

(٢) مال أو نهض مع جهد ومشقة، وقيل: أُثقل فسقط. يُنظر: النهاية (٥٢٣/٥) ولسان العرب (٣٠٠/١٥) ومختار الصحاح (٢٨٤/١) والتنقيح (٥٢٤/٢).

(٣) يقول ابن حجر: "وعلى هذا فالمعنى: "فمال إلى الأرض التي طلبها". هذا هو المعروف في هذا الحديث. وحكى بعضهم فيه: "فنأى" بغير مد قبل الهمز، وبإشباعها بوزن سعى، تقول: نأى ينأى نأياً أي بعد، وعلى هذا فالمعنى: "فبعد على الأرض التي خرج منها". الفتح (٥١٧/٦).

(٤) الفتح (٥١٨/٦).

(٥) يُنظر: النهاية (١٩٣/٣) والصحاح (٢٤٢١/٦) ولسان العرب (٣٣/١٥).

[**١١٩٠/٣٤٧٢**] حدثنا إسحاق بن نصر أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ اشترى رجل من رجل **عقاراً** له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار، خذ ذهبك مني، إنما اشتريت منك الأرض، ولم أبتع منك الذهب وقال الذي له الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها **فتحاكما إلى رجل**، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ قال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، قال: أنكحوا الغلام الجارية، وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا. (٢١٢/٤).

[**١١٩١/٣٤٧٧**] حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق قال عبدالله: كأني أنظر إلى النبي ﷺ **يحكي** نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون". (٢١٣/٤، ٢١٤).

[**١١٩٢/٣٤٧٨**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن عقبة بن عبدالغافر، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: "أن رجلاً كان قبلكم **رَغَسَهُ** الله مالاً، فقال لنبيه

(١١٩٠/٣٤٧٢) **عقاراً**[(١)]: أي داراً.

فتحاكما إلى رجل: هو داود عليه السلام كما في "المبتدأ"[(٢)] لوهب بن منبه[(٣)].

(١١٩١/٣٤٧٧) **يحكي**[(٤)]: هو نوح عليه السلام.

(١١٩٢/٣٤٧٨) **رغسه**[(٥)]: بفتح الراء والغين المعجمة والسين المهملة، أي: كثر ماله.

[٧٤٢] ولمسلم: "رأسه"[(٦)]، وقد ذكرت معناها

---

(١) العقار في اللغة: المنزل والضيعة وخصه بعضهم بالنخل، ويقال للمتاع النفيس الذي للمنزل عقار أيضاً. وأما عياض فقال: العقار: الأصل من المال، وقيل: المنزل والضيعة، وقيل: متاع البيت فجعله خلافاً. والمعروف في اللغة أنه مقول بالاشتراك على الجميع والمراد به هنا الدار. يُنظر: النهاية (٢٧٤/٣) والصحاح (٧٥٤/٢) ولسان العرب (٥٩٦/٤) والفتح (٥١٩/٦).

(٢) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (٤١٦/١) عند ترجمته لشيخه محمد بن إبراهيم الحداد.

(٣) تقدمت ترجمته صفحة (٢٥٠).

(٤) في (ب): يحكي نبيا، وهو كذا في متن الحديث. ويُنظر: الفتح (٥٢١/٦).

(٥) قيل: رغس كل شيء أصله فكأنه قال: جعل له أصلاً من مال. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٠٩/٢) والفائق (٤٥/٢-٤٦) والنهاية (٢٣٨/٢) والتنقيح (٥٢٤/٢) ومقدمة الفتح (١٢٤/١).

[٧٤٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه (٤) (٢١١١/٤) حديث (٢٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٦) قال ابن التين: وهو غلط. يقول ابن حجر: يحتمل أن يقال: "معنى رأسه" جعله رأساً ويكون بتشديد الهمزة. الفتح (٥٢٣/٦).

لَمَّا **حُضِر**: أيُّ أبٍ كنتُ لكم؟ قالوا خير أب، قال: فإني لم أعمل خيراً قط. فإذا مِتُّ فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم **ذرُّوني في يوم عاصفٍ**، ففعلوا، فجمعه الله عز وجل فقال: ما حملك؟ قال: مخافتُك، **فتلقّاه برحمته**".

[**١١٩٣/٣٤٧٩**] حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عُمير عن ربعيٍّ بن حِرَاش، قال: قال عقبة لحذيفة: ألا تُحدِّثنا ما سمعت من النبي ﷺ؟ قال: سمعته يقول: "إن رجلاً حضره الموت، لما أيس من الحياة أوصى أهله: إذا مِتُّ فاجمعوا لي حطباً كثيراً، ثم أَوْرُوا ناراً، حتى إذا أكلت لحمي، وخلصت إلى عظمي، فخذوها فاطحنوها، فَذَرُّوني في اليم **في يوم حار** أو راحٍ، فجمعه الله فقال: لم فعلت؟ قال: خشيَتَك، فَغُفِر له". (٢١٤/٤).

في "الديباج[(١)]".

حُضِر: بالبناء للمفعول، أي: حضره الموت.

ذروني[(٢)]: بالفتح والتخفيف، أي: اتركوني، وللكشميهني: "أذروني" بهمز من: "أذرت الريح الشيء" إذا مزقته بهبوبها.

في يوم عاصف[(٣)]، ريحه[(٤)].

فتلقاه[(٥)]، للكشميهني: "فتلافاه من التلافي"[(٦)].

رحمته[(٧)]، بالنصب على نزع الجار، ويحتمل الرفع على الفاعلية.

(١١٩٣/٣٤٧٩) **في يوم حار**: بتخفيف الراء[(٨)].

---

(١) هو الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج واحد من مصنفات الإمام السيوطي الكثيرة، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٧٦٢/٢). وقد ذكر السيوطي معنى رغسه فقال: "بغين معجمة مخففة وسين مهملة: أي أعطاه وبارك له". يُنظر: الديباج للسيوطي (١٠١/٦) وكذلك ذكره النووي في شرحه على صحيح مسلم (٧٥/١٧).

(٢) يُنظر: غريب الحربي (٢٥٦/١) ومشارق الأنوار (٢٤٣/٢) ولسان العرب (٢٨٢/١٤-٢٨٣).

(٣) أي تعصف فيه الريح. وريح عاصف: شديدة الهبوب. يُنظر: النهاية (٢٤٨/٣) والصحاح (٤٠١٤/٤) ولسان العرب (٧٥٨/١) و(٣٤/٤) و(٢٤٨/٩).

(٤) في (ب، د): أي عاصف ريحه.

(٥) التلقي: الاستقبال، وتلقّاه: استقبله. يُنظر: الفائق (٢٠٨/٣) والصحاح (٢٤٨٤/٦) ولسان العرب (٢٥٦/١٥).

(٦) أي تداركه. يُنظر: مختار الصحاح (٢٥١/١) ولسان العرب (٢٥٢/١٥).

(٧) كذا بالأصل، وفي متن الحديث: "برحمته".

(٨) الفتح (٥٢٣/٦).

[١١٩٤/٣٤٨١] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا هشام، أخبرنا معمر عن الزهري، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: كان رجلٌ يُسْرِف على نفسه، فلما حضره الموت قال لبنيه: إذا أنا مُتُّ فأحرقوني ثم اطحنوني **ثم ذرُّوني في الريح**، فوالله **لئن قَدَرَ عليَّ** ربي ليعذبني عذاباً ما عذَّبه أحداً، فلما مات فُعِل به ذلك، **فأمر الله الأرض، فقال: اجمعي** ما فيك منه، ففعلت، فإذا هو قائم، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا ربِّ خَشْيَتُكَ، فَغُفِر له". (٤/٢١٤، ٢١٥).

(١١٩٤/٣٤٨١) **ثم ذروني في الريح**: بضم المعجمة وتشديد الراء.

لئن[(١)] **قدر عليّ**[(٢)]، للكشميهني: "ربي".

قال الخطابي[(٣)]: قد يستشكل هذا فيقال: كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على إحياء الموتى؟ وأجيب: بأنه لم ينكر البعث، وإنما جهل فظن أنه إذا فعل به ذلك لا يعاد ولا يعذب، وقيل: معنى قدر ضيق، وقيل: إنه غلب عليه الجزع من شدة خوفه فدهش فلم يتأمل ما يقول[(٤)].

فأمر الله الأرض فقال: اجمعي...، إلى آخره، قال ابن عقيل[(٥)]: هو إخبار عما سيقع له يوم القيامة[(٦)]، وقال غيره: إنه خاطب بذلك روحه وهو مناف لذلك[(٧)] الجمع[(٨)].

---

(١) في (ب): ان.

(٢) في (ب): عليّ الله.

(٣) أعلام الحديث (١٥٦٥/٣).

(٤) هو الذي رجحه الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٢٣/٦).

(٥) هو العلامة شيخ الحنابلة أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل ابن عبدالله البغدادي الظفري الحنبلي المتكلم صاحب التصانيف –والظفري نسبة إلى الظفرية محلة بشرقي بغداد كبيرة– ولد سنة (٤٣١هـ) قال الذهبي: كان يتوقد ذكاء، وكان بحر معارف وكنز فضائل لم يكن في زمانه نظير على بدعته. قال ابن الجوزي: فريد فنه وإمام عصره. وقال أيضاً كان ديناً حافظاً للحدود توفي له ابنان فظهر منه من الصبر ما يتعجب منه وكان كريماً ينفق ما يجد وما خلف سوى كتبه وثياب بدنه. توفي سنة (٥١٣هـ). يُنظر: السير (٤٤٣/١٩) والميزان (١٤٦/٣) والبداية (١٨٤/١٢) والمقصد الأرشد (٢٤٥/٢) والشذرات (٣٥/٤).

(٦) الفتح (٥٢٣/٦).

(٧) في (ب): لذكر.

(٨) في (ب): الجميع. لأن التحريق والتفريق إنما وقع على الجسد وهو الذي يجمع ويعاد عند البعث. يُنظر: الفتح (٥٢٣/٦) وشرح الكرماني (١٠٨/١٤).

[**١١٩٥/٣٤٨٤**] حدثنا آدم، حدثنا شعبة عن منصور قال: سمعتُ رِبْعيَّ بن حِرَاش يُحدِّث عن أبي مسعود، قال النبي ﷺ: "إن مما **أدرك الناس من كلام النبوة**: **إذا لم تستحي فاصنع ما شئت**". (٢١٥/٤).

(١١٩٥/٣٤٨٤) **أدرك الناس**: بالرفع على الفاعلية، ويجوز النصب، أي: بلغ الناس[(١)].

من كلام النبوة.

[٧٤٣] زاد أبو داود: "الأولى"، أي: التي قبل نبينا ﷺ.

والمعنى مما اتفق عليه الأنبياء عليهم السلام ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم، لأنه أمر أطبقت عليه العقول.

إذا لم [تستحي][(٢)] **فاصنع ما شئت**: هو أمر تهديد أو خبر أي صنعت، وقيل: المعنى: إذا لم يكن الفعل مما لم[(٣)] يستحى منه فافعله، ولا تبال بالخلق وإن كان مما يستحى منه فدعه[(٤)].

---

(١) التنقيح (٥٢٥/٢) وشرح الكرماني (١٠٩/١٤) والفتح (٥٢٣/٦).

[٧٤٣] أخرجه أبو داود في سننه، في الأدب، باب في الحياء (٢٥٢/٤) حديث (٤٧٩٧). صححه السيوطي. فيض القدير (٥٤٠/٢).

(٢) في الأصل "يستحي" والتصويب من (ب).

(٣) ليست في (ب).

(٤) التنقيح (٥٢٥/٢) والفتح (٥٢٣/٦).

كتاب المناقب

باب قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ ﴾ (١)

[**١١٩٦/٣٤٩١**] حدثنا قيس بن حفص، حدثنا عبدالواحد، حدثنا كُلَيبُ بن وائل قال: حدثتني ربيبة النبي ﷺ زينب ابنة أبي سلمة قال: قلت لها: أرأيت النبي ﷺ أكان من مضر؟ قالت: **فممن كان** إلا من **مضر**، من بني النضر بن كنانة. (٢١٦/٤).

[باب]: (٢) المناقب

كذا في الأصول، وذكر صاحب "الأطراف"(٣) أنه قال: "[كتاب](٤) المناقب".

فعلى الأول هو من جملة "كتاب أحاديث الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين"، وعلى الثاني هو كتاب مستقل(٥).

(١١٩٦/٣٤٩١) **ممن**(٦) **كان**، للكشميهني: "فممن" بزيادة فاء، وهو استفهام إنكار أي: لم يكن إلا من.

مضر(٧) بضم الميم وفتح المعجمة، سمي بذلك لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر، وهو الحامض، وهو ابن [نزار](٨) بن معد بن عدنان.

---

(١) الآية (١٣) من سورة (الحجرات).

(٢) من (ب، د) وفي الأصل بياض. والمناقب: جمع منقبة وهي ضد المثلبة، والمنقبة: كرم الفعل، يقال: إنه لكريم المناقب من النجدات وغيرها. يُنظر: لسان العرب (٧٦٨/١) ومختار الصحاح (٢٨١/١) والمصباح المنير (٦٢٠/٢).

(٣) لم يبينه المصنف ولا الحافظ ابن حجر، والمشهور أن صاحب الأطراف للكتب الستة هو الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة (٧٤٢هـ) وإن تقدم عليه غيره في التصنيف على الأطراف.

(٤) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٥) والأول أولى فإنه يظهر من تصرفه أنه قصد به سياق الترجمة النبوية بأن يجمع فيه أمور النبي ﷺ من المبدأ إلى المنتهى. وهذا الباب من جملة تراجم الأنبياء وختمها بخاتم الأنبياء ﷺ. الفتح (٥٢٦/٦).

(٦) كذا بالأصل. وفي متن الحديث: "فممن".

(٧) في (ب، د): مضر مضر. يُنظر: جمهرة النسب ص (١٧-١٩) وسيرة ابن هشام (١/١-٢) والمعارف لابن قتيبة ص (٣٨) ومروج الذهب (٢٨٨/٢-٢٩٠) والأنساب (٣١٨/٥).

(٨) في الأصل "نزر" والتصويب من (ب، د).

[٣٤٩٢/١١٩٧] حدثنا موسى، حدثنا عبدالواحد، حدثنا كُلَيب حدثتني ربيبة النبي ﷺ - **وأظنها زينب** - قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الدُّباء والحنتم والمُقَيَّر والمزفَّت، وقلت لها: أخبريني، النبيُّ ﷺ ممن كان، من مضر كان؟ قالت: فممن كان إلا من مضر، كان من ولد النضر بن كنانة.

[٣٤٩٣/١١٩٨] حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة عن أبي زُرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: "**تجدون الناس معادن** خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون خير الناس **في هذا الشأن أشدهم له كراهية**، وتجدون شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، ويأتي هؤلاء بوجه". (٢١٦/٤، ٢١٧).

وفي حديث مرسل عند:

[٧٤٤] ابن سعد: "لا تسبوا / مضر فإنه كان قد أسلم". ١٥١/أ

(٣٤٩٢/١١٩٧) **وأظنها زينب**، قائله "موسى"[(١)].

(٣٤٩٣/١١٩٨) **تجدون الناس معادن**[(٢)]: أي: أصولاً مختلفة، والمعادن جمع "معدن" وهو: الشيء المستقر في الأرض، فتارة يكون نفيساً وتارة خسيساً، وكذلك الناس.

في هذا الشأن[(٣)] أي: الولاية والإمرة[(٤)].

أشدهم له كراهية[(٥)]: أي: للدخول[(٦)] فيه لأن ذلك إنما يكون من متانة الدين ورصانة[(٧)] العقل.

---

[٧٤٤] أخرجه ابن سعد، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٢٩/٦) وعزاه إليه، لم أقف عليه.

(١) لأن قيس بن حفص في الرواية التي قبلها قد جزم بأنها زينب، وشيخهما واحد، لكن أخرجه الإسماعيلي من رواية حبان بن هلال عن عبدالواحد وقال: "لا أعلمها إلا زينب"، فكأن الشك فيه من شيخهم عبدالواحد، كان يجزم بها تارة ويشك فيها أخرى. الفتح (٥٢٩/٦).

(٢) يُنظر: النهاية (١٩٢/٣) ولسان العرب (٢٧٩/١٣).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (١٠٧/١) والنهاية (٤٢٧/٢) والتنقيح (٥٢٦/٢) والفتح (٥٣٠/٦).

(٤) في (د): والامارة.

(٥) لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم، ولما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم به من حقوقه وحقوق عباده ولا يخفى خيرية من خاف مقام ربه. يُنظر: الفتح (٥٣٠/٦) والعمدة (٦٩/١٦).

(٦) في (ب): للمدخول. والمراد الدخول في عهدة الإمرة.

(٧) في (ب): وصيانة.

[**١١٩٩/٣٤٩٥**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **الناس تبعٌ لقريش** في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبعٌ لكافرهم، والناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن **حتى يقع فيه**". (٢١٧/٤).

(١١٩٩/٣٤٩٥) **حتى يقع فيه**[(١)]: أي: أن ذلك كان[(٢)] غاية الكراهية له، لأن الغالب حصول الشيء لمن يكرهه، وصرفه عمن يحرص عليه.

الناس تبع لقريش[(٣)]، قيل: هو خبر على ظاهره، وقيل: بمعنى الأمر[(٤)].

---

(١) يقول ابن حجر: اختلف في مفهومه فقيل: معناه أن من لم يكن حريصاً على الإمرة غير راغب فيها إذا حصلت له بغير سؤال تزول عنه الكراهة فيها لما يرى من إعانة الله له عليها، فيأمن على دينه ممن كان يخاف عليه منها قبل أن يقع فيها، ولذلك أحب من أحب استمرار الولاية من السلف الصالح حتى قاتل عليها، وصرح بعض من عزل منهم بأنه لم تسره الولاية بل ساءه العزل. وقيل المراد بقوله "حتى يقع فيه" أي فإذا وقع فيه لا يجوز له أن يكرهه، وقيل معناه أن العادة جرت بذلك وأن من حرص على الشيء ورغب في طلبه قلّ أن يحصل له، ومن أعرض عن الشيء وقلّتْ رغبته فيه يحصل له غالباً والله أعلم. الفتح (٥٣٠/٦).

(٢) ليست في (ب).

(٣) هذه الجملة وردت في اليونينية قبل الجملة السابقة التي علق عليها السيوطي.

(٤) الفتح (٥٣٠/٦).

بــــابٌ

[١٢٠٠/٣٤٩٧] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن شعبة، حدثني عبدالملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قال: فقال سعيد بن جبير: قربى محمد ﷺ فقال: إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة، **فنزلت عليه**: **إلا أن تصلوا** قرابة بيني وبينكم".

[١٢٠١/٣٤٩٨] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود يبلغ به النبي ﷺ قال: "من هاهنا جاءت الفتن **نحو المشرق**، **والجفاء وغلظ القلوب** في الفدّادين أهل الوبر عند أصول أذناب الإبل والبقر في ربيعة ومضر".

[١٢٠٢/٣٤٩٩] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الفخر والخُيَلاء في الفدّادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم، **والإيمان يمان**، والحكمة يمانية". (٢١٧/٤).

(١٢٠٠/٣٤٩٧) **فنزلت فيه**[(١)] **إلا أن تَصِلُوا**، فيه حذف بينه:

[٧٤٥] الإسماعيلي في روايته فقال:[(٢)] "فنزلت ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ إلا أن تصلوا، فهو تفسير لباقي الآية"[(٣)].

(١٢٠١/٣٤٩٨) **نحو المشرق**، هو من كلام الراوي، فسر به قوله: "من ههنا"[(٤)].

والجفاء وغلظ القلوب، قال القرطبي[(٥)]: هما بمعنى، وقيل: الجفاء أن لا يلين لموعظة، والغلظ أن لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى.

(١٢٠٢/٣٤٩٩) **والإيمان يمان**[(٦)]: صيغــة: نسـبة إلــى اليمــن، إذ أصـله يـــماني

---

(١) في متن اليونينية "عليه" وفي الهامش "فيه" وهي رواية أبي ذر.

[٧٤٥] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣١/٦) وعزاه إليه.

(٢) في (د): فقالت.

(٣) يقول الكرماني في شرحه (١١٤/١٤): "إلا أن تصلوا": أي إلا صلة الرحم، أي لا أسالكم عليه أجراً إلا أن تودوا أهل قرابتي وتصلوا أرحامهم. فإن قلت: هذا لم ينزل، قلت: نزل معناه وهو قوله تعالى ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ وتقديره: إلا المودة ثابتة في أهل القربى، أو ضمير "نزلت" راجع إلى الآية التي فيها المودة في القربى ولفظ "إلا أن تصلوا" تفسير لها.

(٤) الفتح (٥٣١/٦).

(٥) في المفهم (٢٣٧/١، ٢٣٨) ويُنظر: الفتح (٥٣١/٦) وفيض القدير (٤٠٧/٤).

(٦) الفتح (٥٣٢/٦) والعمدة (٧٢/١٦) وفيض القدير (٤٦٥/٤) وصيانة صحيح مسلم (٢١٠/١).

. . . .

بتخفيف[1] الياء، حذفت للتنكير، قيل: المراد نسبته إلى مكة، لأن مبدأه منها وهي يمانية[2] بالنسبة إلى المدينة، وقيل: والمدينة أيضاً لأنهما يمانيتان بالنسبة إلى الشام بناء على أن هذه المقالة صدرت منه ﷺ وهو بتبوك[3]، وقيل: المراد بذلك الأنصار لأن أصلهم من اليمن[4]. وقال ابن الصلاح[5]: لا مانع من إجراء الكلام على ظاهره، وأن المراد تفضيل أهل اليمن على غيرهم من أهل المشرق لإذعانهم إلى الإيمان من غير كبير مشقة بخلاف أهل المشرق. [ثم][6]: المراد بأهل اليمن الموجودون إذ ذاك[7].

---

(١) في (د): بالتخفيف.

(٢) في (د): ثمانية.

(٣) ويؤيده قوله في حديث جابر عند مسلم "والإيمان في أهل الحجاز". أخرجه مسلم في صحيحه (٧٣/١) ويُنظر: صيانة صحيح مسلم للشهرزوري (٢١٠/١).

(٤) ونسب الإيمان إليهم لأنهم كانوا الأصل في نصر الذي جاء به النبي ﷺ. الفتح (٥٣٢/٦).

(٥) يُنظر: الديباج للسيوطي (٧١/١) وفيض القدير (٤٠٧/٤).

(٦) في الأصل "وثم" والتصويب من (ب، د).

(٧) لا كل أهل اليمن في كل زمان فإن اللفظ لا يقتضيه. الفتح (٥٣٢/٦).

باب: مناقب قريش

[**١٢٠٣/٣٥٠٠**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يُحدِّث أنه بلغ معاوية، وهو عنده في وفد من قريش أن عبدالله بن عمرو بن العاص يُحدِّث أنه سيكون ملك **من قحطان** فغضب معاوية، فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تُؤثر عن رسول الله ﷺ فأولئك جُهَّالكم، فإياكم والأمانيَّ التي تُضلّ أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الأمر في قريش لا يُعاديهم أحد إلا كبَّه الله على وجهه ما أقاموا الدين".

[**١٢٠٤/٣٥٠١**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا عاصم بن محمد قال: سمعت أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "**لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان**".

[**١٢٠٥/٣٥٠٢**] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن عُقَيْل، عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مَشَيْتُ أنا وعثمان بن عفان فقال: يا رسول الله، أعطيتَ بني المطلب وتركتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة، فقال النبي ﷺ: "إنما بنو هاشم، وبنو المطلب **شيء واحد**". (٤/٢١٧، ٢١٨).

(١٢٠٣/٣٥٠٠) **من قحطان**: هو جماع اليمن[(١)].

(١٢٠٤/٣٥٠١) **لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان**، هو خبر بمعنى الأمر، وإلا فقد خرج الأمر منهم من أكثر من مائتي سنة، ويحتمل أن يكون على ظاهره، وأنه مقيد بقوله في الحديث قبله: "ما أقاموا الدين ولم يخرج عنهم إلا وقد انتهكوا حرماته"[(٢)].

(١٢٠٥/٣٥٠٢) **شيء واحد**[(٣)]: بالمعجمة، وللحموي بكسر المهملة وتشديد التحتية[(٤)].

---

(١) هو ابن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام واسمه مهزم. قاله ابن ماكولا. وقيل: قحطان بن هود عليه السلام، وقيل: هو هود، وقيل: أخوه، وقيل: من ذريته، وقيل: هو من سلالة إسماعيل عليه السلام، حكاه ابن إسحاق وغيره. وبنو قحطان هم العرب العاربة وعرب اليمن وهم حمير المشهور أنهم من قحطان، والعرب ثلاثة فرق: عرب عاربة، وعرب متعربة وعرب مستعربة، فأما العرب العاربة فهم تسع قبائل من ولد إرم بن سام بن نوح: عاد وثمود وأميم وعيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار. وأما العرب المتعربة فهم بنو قحطان، والعرب المستعربة هم بنو إسماعيل عليه السلام، وزعمت العرب أن قحطان ولد يعرب وإنما سميت العرب به إذ هو أول من تكلم بالعربية ونزل أرض اليمن. يُنظر: العمدة (١٦/٧٤) وسيرة ابن هشام (١/٥) والمعارف لابن قتيبة ص (٦٢) والروض الأنف (١/٤٥).

(٢) الفتح (٦/٥٣٦). ويُنظر: العمدة (١٦/٧٥) وشرح الكرماني (١٤/١١٦).

(٣) أي سواء، وكان بينهما اتفاق في الكفر والإسلام، ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حاصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية أيضاً ولم يذكروا النوفلية والعبشمية. شرح الكرماني (١٤/١١٧).

(٤) الفتح (٦/٥٣٦).

[**١٢٠٦/٣٥٠٥**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث قال: حدثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير، قال: كان عبدالله بن الزبير أحبَّ البشر إلى عائشة بعد النبي ﷺ وأبي بكر، وكان أبرَّ الناس بها، وكانت **لا تُمسِك** شيئاً مما جاءها من رزق الله تصدقتْ، فقال ابن الزبير: ينبغي أن **يؤخذ على يديها**، فقالت أيؤخذ على يديَّ، عليَّ نذرٌ، إن كلمتُهُ، فاستشفع إليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة، فامتنعتْ، فقال له الزُّهريون -أخوال النبي ﷺ - منهم عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، والمِسْوَر بن مخرمة إذا استأذنَّا فاقتحِمْ الحجاب، ففعل، فأرسل إليها بعشر رقاب فأعتقهم، ثم لم تزل تعتقهم، حتى بلغتْ أربعين، فقالت: وَدِدْتُ أني جعلتُ حين حَلَفْتُ عملاً أعمله فَأَفْرُغ منه.

[**١٢٠٧/٣٥٠٨**] حدثنا أبو معمر، حدثنا عبدالوارث عن الحسين، عن عبدالله بن بريدة قال: حدثني يحيى بن يَعْمَرَ أن أبا الأسود الديليَّ حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: "ليس من رجل ادعى لغير أبيه، وهو يعلمُهُ **إلا كفر**، ومن ادعى قوماً **ليس له فيهم** فليتبوأ مقعده من النار". (٢١٨/٤، ٢١٩).

(١٢٠٦/٣٥٠٥) **لا تمسك**: أي: لا تدخر(١).

يؤخذ على يديها(٢): أي: يحجر عليها.

(١٢٠٧/٣٥٠٨) **إلا كفر**، زاد أبو ذر: "بالله" أي: إذا استحل ذلك(٣)، أو هو على سبيل الزجر والتغليظ(٤).

ليس له فيهم، زاد الكشميهني: "نسب"(٥).

---

(١) في (د): تذخر. ويُنظر: الفتح (٥٣٦/٦).

(٢) الفتح (٥٣٦/٦) والعمدة (٧٧/١٦).

(٣) هذا على إثبات لفظة الجلالة "بالله".

(٤) أو المراد بالكفر كفران النعمة، أو المراد أنه فعل فعلاً يشبه فعل أهل الكفر. الفتح (٥٤٠/٦) والعمدة (٨٠/١٦).

(٥) أي ليس لهذا المدعي في هذا القوم "نسب" أي قرابة. المصدر السابق.

بـــــابٌ

[١٢٠٨/٣٥٠٩] حدثنا عليُّ بن عياش، حدثنا حريزٌ قال: حدثني عبدالواحد بن عبدالله النصْرِيّ قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ "إن من أعظم **الفِرى** أن يدَّعي الرجل إلى غير أبيه **أو يُرِي** عينَهُ ما لم تر، **أو يقول** على رسول الله ﷺ ما لم يقلْ". (٢١٩/٤، ٢٢٠).

الفِرى[١]: بكسر الفاء والقصر، جمع "فرية": وهي الكذب والبهت.

أو يُرِي[٢]: بضم التحتية أوله وكسر الراء أي: يدعي أن عينه رأت في المنام شيئاً ما رأته.

أو يقول: بفتح التحتية أوله وضم القاف[٣].

---

(١) يُنظر: النهاية (٤٤٣/٣) والصحاح (٢٤٥٤/٦) والتنقيح (٥٢٧/٢).

(٢) التنقيح (٥٢٧/٢) والفتح (٥٤١/٦).

(٣) وفي رواية المستملي بفتح المثناة والقاف وتثقيل الواو المفتوحة. الفتح (٥٤١/٦).

باب: ابن أخت القوم ومولى القوم منهم

[**١٢٠٩/٣٥٢٨**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: دعا النبي ﷺ الأنصار فقال: هل فيكم أحدٌ من غيركم؟ قالوا: لا، **إلا ابنُ أختٍ لنا**، فقال رسول الله ﷺ: "ابن أخت القوم منهم". (٢٢١/٤).

إلا ابن أخت لنا: هو "النعمان بن مقرن المزني"(١).

---

(١) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٣٧٣/٣) حديث (٥٣٦) وتقدمت ترجمة النعمان صفحة (١٠٥٢).

باب: قصة الحبش

[٣٥٢٩/١٢١٠] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى، تُدَفِّفَان وتضربان، والنبي ﷺ متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبي ﷺ عن وجهه فقال: "دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد وتلك الأيام أيام منى".

وقالت عائشة: رأيت النبي ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم، فقال النبي ﷺ: "دعهم. أَمْناً بني **أرفدة**". - يعني من الأمن. (٢٢٥/٤).

أرفدة: بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء: اسم جد للحبشة[١].

(١) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٠) وأعلام الحديث (٥٩٢/٢) والفائق (٣٦٥/١) والنهاية (٢٤٢/٢) والصحاح (٤٧٦/٢).

بابٌ: من أحبَّ أن لا يُسبَّ نسبُهُ

[٣٥٣١/١٢١١] حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين، قال: "كيف بنسبي"؟ فقال حسان: **لأَسُلَّنَّكَ** منهم **كما تُسَلُّ الشعرةُ من العجين**. وعن أبيه قال: "ذهبتُ أسبُّ حسان عند عائشة، فقالت: لا تَسبُّهُ، فإنه كان **ينافح** عن النبي ﷺ. (٢٢٥/٤).

لأسلنك: أي: لأخلصن نسبك من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك(١).

كما تسل الشعرة من العجين: أي فلا يتعلق بها شيء منه(٢).

ينافح: بكسر الفاء ومهملة، أي: يدافع(٣).

---

(١) يُنظر: النهاية (٣٩٢/٢) والصحاح (١٧٣١/٥) ولسان العرب (٣٣٨/١١).

(٢) لنعومتها، بخلاف ما إذا سلت من العسل مثلاً فإنها قد يعلق بها شيء منه، وأما إذا سلت من الخبز فإنها قد تتقطع قبل أن تخلص. الفتح (٥٥٤/٦).

(٣) أو يرامي، وأصل النفح بالمهملة الضرب، وقيل للعطاء نفح كأن المعطي يضرب السائل به. يُنظر: النهاية (٨٩/٥) والصحاح (٤١٣/١) ولسان العرب (٦٢٣/٢).

باب: ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ

[١٢١٢/٣٥٣٢] حدثني إبراهيم بن المنذر قال: حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جُبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**لي خمسة أسماء**: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي **يمحو الله بي الكفر**، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس **على قدمي**، **وأنا العاقب**". (٢٢٥/٤).

لي خمسة أسماء[١]: أي اختُصِصْتُ بها أو مُعَظَّمة، أو مشهورة في الأمم السابقة والكتب السالفة، وإلا فأسماؤه كثيرة جداً، وقيل: العدد من عند الراوي[٢] لا من كلامه ﷺ وهو الأرجح عندي.

يمحو الله بي الكفر[٣]: أي: يزيله من جزيرة العرب، أو من أكثر البلاد، أو المراد بمحوه: إذلاله[٤] وإهانته في البلاد بأسرها.

على قدمي[٥]: أي: أثري، بأن يحشر هو قبلهم، أو على عهدي أو على عهدي وزماني، إذ ليس بعده نبي ينسخ شريعته.

وأنا العاقب[٦]،

[٧٤٦] زاد مسلم: "الذي ليس بعده أحد"،

[٧٤٧] وللترمذي: "الذي ليس بعدي[٧] نبي".

---

(١) الفتح (٥٥٦/٦). يقول الكرماني في شرحه (١٣٣/١٤): إن قلت الماحي والعاقب ونحوه صفة لا اسم؟ قلت: يطلق الاسم على الصفة كثيراً. فإن قلت: صفاته أكثر من الخمسة إذ هو خاتم النبيين ونبي الرحمة وغيرهما حتى قال أبو بكر بن العربي في كتابه عارض الأحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم: أن لله تعالى ألف اسم وكذا الرسول ﷺ، قلت: مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة، وقيل: إنما اقتصر عليها لأنها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للأمم السابقة.

(٢) الفتح (٥٥٦/٦). والعمدة (٩٦/١٦).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٠٥/٤) ولسان العرب (٢٧١/١٥) وترتيب القاموس (٢١١/٤).

(٤) في (ب): اذا لم.

(٥) يُنظر: النهاية (٢٥/٤) ولسان العرب (٤٧٠/١٢) وغريب الحديث للخطابي (٤٢٥/١).

(٦) أي آخر الرسل. والعاقب في اللغة هو الذي يخلف في الخير من كان قبله. يُنظر: لسان العرب (٦١٤/١) ومختار الصحاح (١٨٦/١) والنهاية (٢٦٨/٣).

[٧٤٦] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب في أسمائه ﷺ (٣٤) (١٨٢٨/٤) حديث (١٢٥) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه.

[٧٤٧] أخرجه الترمذي في سننه، في الأدب، باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ (٦٧) (١٣٥/٥) حديث (٢٨٤٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٧) في (ب): بعدك.

باب: خاتم النبيين ﷺ

[١٢١٣/٣٥٣٤] حدثنا محمد بن سنان، حدثنا سليم، حدثنا سعيد بن ميناء، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: "**مَثَلي وَمَثَلُ الأنبياء كرجلٍ بنى داراً** فأكملها وأحسنها، إلا موضع لبنة، فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون، ويقولون: **لولا موضع اللبنة**".

[١٢١٤/٣٥٣٥] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إن مثلي وَمَثَلَ الأنبياء من قبلي كمثل رجلٍ بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون: **هلاَّ وُضِعَتْ هذه اللبنة**؟!" قال: "فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين". (٢٢٦/٤).

(١٢١٣/٣٥٣٧) **مَثَلِي وَمَثَلُ الأنبياء كرجل بنى داراً**، قيل: كيف صح التشبيه والمشبه به واحد، والمشبه جماعة؟

وأجيب: بأنه جعل الأنبياء كرجل واحد لأنه لا يتم ما أراد[1] من التشبيه إلا باعتبار الكل، وكذلك الدار لا تتم إلا باجتماع البنيان[2].

لولا موضع اللبنة[3]: أي: لكان البناء كاملاً.

(١٢١٤/٣٥٣٥) **هلا وضعت هذه اللبنة**[4]،

[٧٤٨] زاد أحمد: "فيتم بنيانك".

---

(١) في (ب): له اد.

(٢) ويحتمل أن يكون المراد من التشبيه التمثيل وهو أن يوجد وصف من أوصاف المشبه ويشبه بمثله من أحوال المشبه به، فكأنه شبه الأنبياء وما بعثوا به من إرشاد الناس ببيت أسست قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع به يتم صلاح ذلك البيت، وزعم ابن العربي أن اللبنة المشار إليها كانت في أس الدار المذكورة وأنها لولا وضعها لانقضت تلك الدار، قال: وبهذا يتم المراد من التشبيه المذكور. يُنظر: الفتح (٥٥٩/٦) وتحفة الأحوذي (١٢٨/٨).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٢٩/٤) والتنقيح (٥٢٩/٢) وشرح النووي على صحيح مسلم (٥١/١٥).

(٤) "هلاّ" بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض والاستعجال والتنبيه. وقيل: "هلا" كقولك لولا فعلت ذاك. يُنظر: النهاية (٢٧١/٥) وغريب الحديث للخطابي (٤٣٨/١) والعين (٣٥٢/٨).

[٧٤٨] أخرجه أحمد في المسند (٣١٢/٢)، وأخرج هذه الزيادة أيضاً مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين (٧) (١٧٩٠/٢).

بابٌ

[**١٢١٥/٣٥٤٠**] حدثني إسحاق، أخبرنا الفضل بن موسى عن الجُعَيْد بن عبدالرحمن، رأيت السائب بن يزيد ابن أربعٍ وتسعين **جَلْداً** معتدلاً، فقال: قد عَلِمتُ ما متعتُ به سمعي وبصري، إلا بدعاء رسول الله ﷺ، إن خالتي ذهبتْ بي إليه، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي شاكٍ، فادعُ الله له، قال: فدعا لي. (٢٢٦/٤، ٢٢٧).

جلداً[(١)]: بفتح الجيم وسكون اللام، أي: قوياً صلباً.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٤/٢) والنهاية (٢٨٤/١-٢٨٥) ولسان العرب (١٢٥/٣).

باب: خاتمِ النبوة

[١٢١٦/٣٥٤١] حدثنا محمد بن عبيدالله، حدثنا حاتم عن الجعيد بن عبدالرحمن قال: سمعت السائب بن يزيد قال: ذهبتْ بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي **وَقِع** فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، وتوضأ فشربتُ من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتمٍ **بين كتفيه**.

قال ابن عبيدالله: الحُجْلَة من حُجَل الفرس الذي بين عينيه.

خاتم النبوة[(١)]: اختلف هل ولد به، أو ختم به حين وضع أو حين شق صدره، والأصح الثالث.

وَقِعٌ[(٢)]: أي: وَجِعٍ وزناً ومعنىً.

بين كتفيه،

[٧٤٩] لمسلم من حديث عبدالله بن سرجس: "أنه كان إلى جهة كتفه اليسرى".

زر الحجلة[(٣)]: بتقديم الزاي على الراء، وفتح الحاء والجيم: طائر معروف، وزرها بيضها، وقيل: البشخاناة، والزر واحد أزرارها[(٤)].

وفي صفة خاتم النبوة أحاديث متقاربة،

[٧٥٠] ففي مسلم كأنه بيضة.

[٧٥١] ولابن حبان: كبيضة نعامة.

ولمسلم: جمعاً عليه خيلان[(٥)].

---

(١) أي صفته، وهو الذي كان بين كتفي النبي ﷺ وكان من علاماته التي كان أهل الكتاب يعرفونه بها. يُنظر: أعلام الحديث (١٥٩٠/٣) والروض الأنف (٢٩٤/١) وعيون الأثر (٩٤/١) والتنقيح (٥٢٩/٢) والفتح (٥٦١/٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٢١٥/٥) والصحاح (١٣٠٢/٣) والتنقيح (٥٢٩/٢). والمراد أنه كان يشتكي رجله. الفتح (٥٦٢/٦).

[٧٤٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ (٣٠) (١٨٢٣) حديث (١١٢) عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه.

(٣) لم ترد هذه الجملة في متن اليونينية. ويُنظر في معناها: النهاية (٣٠٠/٢) والصحاح (٦٦٩/٢) والتنقيح (٥٢٩/٢).

(٤) الزر: مصدر زررت القميص أزره بالضم زرّاً إذا شددت أزراره عليك. يُنظر: لسان العرب (٣٢١/٤).

[٧٥٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في الباب السابق، حديث (١١٠) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه بلفظ "بيضة حمام".

[٧٥١] أخرجه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، في التاريخ، باب من صفته ﷺ وأخباره في ذكر البيان بأن قول أبي زيد... (٧٢/٨) حديث (٦٢٦٨) وقال: "روى هذا في حديث في الصحيح في صفته ﷺ، وهو في الصحيح "مثل بيضة الحمامة" وهو الصواب".

(٥) في (ب): خيالك. والزيادة جزء من الحديث السابق برقم (٧٥٠).

قال إبراهيم بن حمزة: "مثل زر الحجلة". (٤/٢٢٧).

[٧٥٢] ولابن حبان: مثل البندقة[(١)] من اللحم،

[٧٥٣] وللترمذي: كبضعة ناشزة من اللحم، إلى غير ذلك.

قال القرطبي[(٢)]: اتفقت الأحاديث الثابتة على أنه كان شيئاً بارزاً أحمر[(٣)] عند كتفه الأيسر، قدره إذا قلل قدر بيضة الحمامة، وإذا[(٤)] كبر قدر جميع اليد[(٥)].

قال السهيلي[(٦)]: إنما[(٧)] وضع عند نغض[(٨)] كتفه الأيسر، لأنه معصوم من وسوسة الشيطان، وذلك الموضع منه يدخل الشيطان.

وقال إبراهيم[(٩)] *(**ابن حمزة**)* **هو**[(١٠)] **مثل رز**[(١١)] **الحجلة**[(١٢)]، قيل: هو بتقديم الراء على الزاي، وهو البيض أيضاً، وقيل: بضم الحاء وسكون الجيم.

---

[٧٥٢] أخرجه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، في الباب السابق، في ذكر حقيقة الخاتم الذي كان معجزة لنبوته ﷺ حديث (٦٢٦٩). قال الذهبي: "نصر بن الفتح وضع هذا الحديث". ميزان الاعتدال (٤/٢٥٣).

(١) واحد البندق وهو حمل شجر كالجِلّوز. يُنظر: ترتيب القاموس (١/٣٢٦) ولسان العرب (١٠/٢٩) والقاموس المحيط (١/١١٢٣).

[٧٥٣] أخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في خاتم النبوة (٢) ص (٣٩) حديث (٢١) وصححه السيوطي كما في فيض القدير (٥/٧٣). ولفظ الترمذي: "كبضعة ناشرة" فكأن الحافظ ابن حجر ذكره بمعناه وتبعه السيوطي.

(٢) الفتح (٦/٥٦٣).

(٣) في (ب): احمر.

(٤) في (د): اذا (بدون واو).

(٥) في (د): البدن.

(٦) الروض الأنف (١/٢٩٤) عند شرحه لكلام ابن إسحاق وابن هشام في السيرة عن رضاع النبي ﷺ من حليمة السعدية وشق صدره تحت عنوان: الحكمة في ختم النبوة.

(٧) في (ب): وانما.

(٨) في (د): نقص. وفي الفتح (٦/٥٦٣): ناغض.

(٩) هو إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي الزبيري المدني أحد الأعلام. أبو إسحاق، من كبار الأئمة الأثبات بالمدينة. قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن سعد: ثقة صدوق في الحديث. توفي سنة (٢٣٠هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٥/٤٤١) والجرح والتعديل (٢/٩٥) وثقات ابن حبان (٨/٧٢) وتهذيب الكمال (٢/٧٦) والسير (١١/٦٠) والتهذيب (١/١١٦) والشذرات (٢/٦٨) والخلاصة ص (١٧).

(*-*) ليس في (ب).

(١٠) في (ب): ركره.

(١١) في متن اليونينية "زر" بتقديم الزاي على الراء.

(١٢) الحجلة: بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار وتجمع على حجال. يُنظر: النهاية (١/٣٤٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/١٩٤) ومختار الصحاح (١/٥٣).

باب: صفة النبي ﷺ

[١٢١٧/٣٥٤٢] حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مُليكة عن عقبة بن الحارث قال: صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه وقال: **بأبي شبيه** بالنبيّ لا شبيهٌ بعليٍّ، وعليٌّ يضحك.

[١٢١٨/٣٥٤٤] حدثني عمرو بن علي، حدثنا ابن فُضَيْل، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعتُ أبا جُحَيْفَة رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ، وكان الحسن بن عليّ عليهما السلام يشبهه، قلت لأبي جحيفة: صفه لي: قال: كان أبيض قد **شَمِط**، وأمر لنا النبي ﷺ بثلاث عشرة **قلوصاً**، قال: فقُبض النبيُّ ﷺ **قبل أن نقبضها**.

[١٢١٩/٣٥٤٥] حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن وهب أبي جحيفة السُّوائيّ قال: رأيت النبي ﷺ ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى **العنفقة**. (٤/٢٢٧).

(١٢١٧/٣٥٤٢) **بأبي**: أي: أفديه[1].

شبيه: خبر محذوف، أي: "أنت"[2].

(١٢١٨/٣٥٤٤) **شمط**[3]: بفتح المعجمة وكسر الميم، أي: صار سواد شعره مخالطاً لبياضه.

قلوصاً[4]: بفتح القاف: الأنثى من الإبل، وقيل: الشابة، وقيل: الطويلة القوائم[5].

قبل أن نقبضها[6]،

[٧٥٤] زاد الإسماعيلي: "فوفى لنا بها أبو بكر".

(١٢١٩/٣٥٤٥) **العنفقة**[7]: بالنصب[8] بدل من قوله: "بياضاً"[9].

---

(١) الفتح (٦/٥٦٧).

(٢) الفتح (٦/٥٦٧) والعمدة (١٦/١٠٣). والتشبيه: التمثيل. يُنظر: مختار الصحاح (١/١٣٨).

(٣) يُنظر: النهاية (٢/٥٠١) والصحاح (٣/١١٣٨) والتنقيح (٢/٥٣٠).

(٤) يُنظر: النهاية (٤/١٠٠) والصحاح (٣/١٠٥٤) والتنقيح (٢/٥٣٠).

(٥) في (ب): القيام.

(٦) فيه إشعار بأن ذلك كان قرب وفاته ﷺ. الفتح (٦/٥٦٧).

[٧٥٤] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٥٦٨) وعزاه إليه، بلفظ: "فأمر لنا بها".

(٧) العنفقة: ما بين الشفة السفلى والذقن منه لخفة شعرها، وقيل: العنفقة: ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر أو لم يكن. وقيل: العنفقة: ما ينبت على الشفة السفلى من الشعر. يُنظر: النهاية (٣/٣٠٩) وترتيب القاموس (٣/٣٢٨) ولسان العرب (١٠/٢٧٧).

(٨) ليست في (د).

(٩) وبالكسر على أنه بدل من الشفة. الفتح (٦/٥٦٨).

[١٢٢٠/٣٥٤٦] حدثنا عصام بن خالد، حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبدالله بن بُسْرٍ صاحب النبي ﷺ قال: **أرأيتَ** النبي ﷺ كان شيخاً؟ قال: كان في عنفقتِه شَعَراتٌ بيضٌ. (٢٢٧/٤).

[١٢٢١/٣٥٤٧] حدثني ابن بكير قال: حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن قال: سمعت أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال: كان **رَبْعَةً** من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير، **أزهر اللون، ليس بأبيض أمهق ولا آدم،**

(١٢٢٠/٣٥٤٦) **أرأيت**: يحتمل أن يكون بمعنى أخبرني، فالنبي مرفوع اسم كان قُدِّم، أو / استفهام عن رؤيته له، فالنبي مفعوله[(١)]. ١٥٢/أ

(١٢٢١/٣٥٤٧) **ربعة**[(٢)]: بفتح الراء وسكون الموحدة، أي: مربوعاً، يقال: رجل ربعة وامرأة ربعة، زاد:

[٧٥٥] الذهلي في "الزهريات" عن أبي هريرة: "وهو إلى الطول أقرب".

أزهر اللون[(٣)]: أي أبيض مشرباً[(٤)] بحمرة.

ليس بأبيض أمهق[(٥)]، هذا هو الصواب، وفي رواية المروزي[(٦)]: "أمهق ليس بأبيض"، وهي مقلوبة، والأمهق: الأبيض الذي لا يخالطه حمرة.

ولا آدم[(٧)]: أي شديد السمرة.

---

(١) الفتح (٥٦٨/٦) والعمدة (١٠٤/١٦).

(٢) تقدم بيانها برقم (٣٤٣٧).

[٧٥٥] أخرجه الذهلي في الزهريات، وهو مجلدان جمع فيهما حديث ابن شهاب الزهري وجوده، وكان قد اعتنى به وتعب عليه. يُنظر: معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص (٢٠٩) رقم (٦٠٢). وقال ابن حجر: "بإسناد حسن". يُنظر: الفتح (٥٦٩/٦).

(٣) يُنظر: الفائق (١٠٥/٢) والنهاية (٣٢١/٢) والصحاح (٦٧٤/٢).

(٤) في (د): مشوبا.

(٥) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٩٢/٣) والفائق (٢٥٢/٣) والصحاح (١٥٥٧/٤).

(٦) هو شيخ الشافعية أبو زيد محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد المروزي، راوي صحيح البخاري عن الفربري، لقيه سنة (٣١٨هـ)، ولد سنة (٣٠١هـ) وأكثر الترحال وروى صحيح البخاري في أماكن. حدث عنه الحاكم والدارقطني وهو من طبقته والبرقاني أبو بكر وآخرون. قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين ومن أحفظ الناس للمذهب وأحسنهم نظراً وأزهدهم في الدنيا. توفي سنة (٣٧١هـ). يُنظر: تاريخ بغداد (٣١٤/١) ووفيات الأعيان (٢٠٨/٤) والسير (٣١٣/١٦) وطبقات الإسنوي (٢٠٠/٢) والبداية (٢٩٩/١١) والشذرات (٧٦/٣).

(٧) تقدم بيانها برقم (٣٢٣٩).

ليس بجعد قطط ولا سَبْط رَجِل، أُنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين يُنزَّل عليه، وبالمدينة عشر سنين، **وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء**، قال ربيعة: فرأيت شعراً من شَعَرِه فإذا هو أحمر، فسألت: فقيل احمرَّ من الطِّيب.

[**١٢٢٢/٣٥٤٨**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل **البائن** ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق وليس بالآدم، وليس بالجعد القطط ولا بالسبط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

[**١٢٢٣/٣٥٤٩**] حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبدالله، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، **وأحسنه خَلْقاً**، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير. (٤/٢٢٧، ٢٢٨).

ليس بجعد(١) **قطط**(٢) **ولا سبط**(٣): بفتح المهملة وكسر الموحدة، والجعودة في الشعر أن لا يتكسر ولا يسترسل، والسبوطة ضده.

رجل(٤): بكسر الجيم والرفع استئنافاً، أي: هو رَجِلٌ وهو الذي مشط فتكسر قليلاً، وللأصيلي: بالجر على المجاورة، وفي رواية: بتشديد الجيم فعلاً ماضياً.

أنزل عليه...، إلى آخره، ظاهره أنه عاش ستين سنة ويجاب عنه بإلغاء الكسر(٥).

وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء: أي: بل أقل.

[٧٥٦] ولابن سعد بسند صحيح عن أنس: "ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة".

(١٢٢٢/٣٥٤٨) **البائن**(٦): المفرط الطول مع اضطراب القامة.

(١٢٢٣/٣٥٤٩) **وأحسنه خلقاً**: بفتح أوله وضبطه ابن التين بضمه(٧).

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث (٣/١٥٩٢) ومشارق الأنوار (١/٤٢٦) والنهاية (١/٢٧٥) والتنقيح (٢/٥٣٠).

(٢) تقدم بيانها برقم (٣٤٤٠).

(٣) تقدم بيانها برقم (٣٤٣٨).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٧٦) والنهاية (٢/٢٠٣) والصحاح (٤/١٧٠٦) والتنقيح (٢/٥٣١).

(٥) الفتح (٦/٥٧٠).

[٧٥٦] أخرجه ابن سعد في طبقاته (١/٤٣١-٤٣٢).

قال ابن حجر: "إسناده صحيح". الفتح (٦/٥٧١) وصححه السيوطي كما بعاليه.

(٦) يُنظر: النهاية (١/١٧٦) ولسان العرب (١٣/٦٣) والتنقيح (٢/٥٣١).

(٧) واستشهد بقوله تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾ [الآية (٤) من سورة القلم] الفتح (٦/٥٧١) وفيه إشارة إلى =

[**١٢٢٤/٣٥٥٠**] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا همام عن قتادة قال: سألتُ أنساً: هل خَضَّبَ النبي ﷺ قال: لا، **إنما كان شيء في صُدْغَيْه**.

[**١٢٢٥/٣٥٥١**] حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ مربوعاً **بعيد ما بين المنكبين**، له شعر **يبلغ شحمة أذنه**، رأيته في حُلَّة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه، قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه: "**إلى منكبيه**". (٢٢٨/٤).

---

[٧٥٧] وللإسماعيلي بالشك: خلقاً أو خُلقاً[١].

(١٢٢٤/٣٥٥٠) **إنما كان شيء في صدغيه**[٢]، الصدغ بضم المهملة وإسكان الدال بعدها معجمة: ما بين الأذن والعين، ويقال أيضاً للشعر المتدلي من الرأس في ذلك المكان.

قيل: هذا مغاير لما تقدم أن الشعر الأبيض كان في عنفقته.

وأجيب: أنه كان في الموضعين[٣]،

[٧٥٨] ففي مسلم: "إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ": أي متفرق[٤].

(١٢٢٥/٣٥٥١) **بعيد ما بين المنكبين**: أي عريض أعلى الظهر"[٥].

يبلغ شحمة أذنه[٦]، للكشميهني: "أذنيه".

إلى منكبيه: جمع بين اللفظين، بأن المراد أن معظم الشعر كان عند شحمة أذنية وما استرسل منه متصل إلى المنكبين[٧].

= الحسن المعنوي.

[٧٥٧] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٧١/٦) وعزاه إليه.

(١) ويؤيده قوله قبله: "أحسن الناس وجهاً" فإن فيه إشارة إلى الحسن الحسي. الفتح (٥٧١/٦).

(٢) يُنظر: الصحاح (١٣٢٣/٤) ولسان العرب (٤٣٩/٨).

(٣) الفتح (٥٧٢/٦).

[٧٥٨] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب شيبه ﷺ (٢٩) (١٨٢١/٤-١٨٢٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) العمدة (١٠٧/١٦).

(٥) المصدر السابق.

(٦) شحمة الأذن ما لان من أسفلها وهو مُعلّق القُرط يُنظر: النهاية (٤٤٩/٢) والصحاح (١٩٥٩/٥) ولسان العرب (٣١٩/١٢).

(٧) أو يحمل على حالتين أو على أحوال متغايرة. الفتح (٥٧٢/٦) والعمدة (١٠٨/١٦).

[**١٢٢٦/٣٥٥٢**] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا زُهَير، عن أبي إسحاق قال: سئل البراء: أكان وجه النبي ﷺ **مثل السيف**؟ قال: لا، **بل مثل القمر**. (٤/٢٢٨).

[**١٢٢٧/٣٥٥٧**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "بُعِثْتُ من خير **قرون** بني آدم **قرناً فقرناً**، حتى كنت من القرن الذي كنت فيه". (٤/٢٢٩).

[**١٢٢٨/٣٥٥٨**] حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان **يسدل** شعره، وكان المشركون **يفرِقُون** رؤوسهم، فكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحبُّ موافقة أهل

(١٢٢٦/٣٥٥٢) **مثل السيف**: أي: في الطول، أو في البريق واللمعان.

بل مثل القمر[(١)]، زاد:

[٧٥٩] مسلم: "مستديراً"، وهو يؤيد الاحتمال الأول.

(١٢٢٧/٣٥٥٧) **القرن**[(٢)]: الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد، وحدَّه بعضهم بمائة سنة، وقيل: بسبعين وقيل: بغير ذلك، قال الحربي[(٣)]: والذي أراه أن القرن كل أمة هلكت حتى لم يبق منها أحد.

قرناً فقرناً: حال تفضيل[(٤)].

(١٢٢٨/٣٥٥٨) **يسدل**[(٥)]: بفتح أوله، وسكون المهملة وكسر الدال، ويجوز ضمها، أي: يترك شعر ناصيته على جبهته.

يفرقون: بضم الراء وبكسرها[(٦)].

---

(١) كأن السائل أراد أنه مثل السيف في الطول، فرد عليه البراء فقال: "بل مثل القمر" أي في التدوير، ويحتمل أن يكون أراد مثل السيف في اللمعان والصقال؟ فقال: بل فوق ذلك، وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان. الفتح (٦/٥٧٣) والعمدة (١٦/١٠٨).

[٧٥٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب شيبه ﷺ (٢٩) (٤/١٨٢٣) حديث (١٠٩) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه.

(٢) يُنظر: الفائق (٣/٧٩) والنهاية (٤/٥١) والصحاح (٦/٢١٨٠).

(٣) في غريب الحديث (٢/٢٩٦).

(٤) الفتح (٦/٥٧٤).

(٥) يُنظر: الصحاح (٥/١٧٢٨) ولسان العرب (١١/٣٣٣) والتنقيح (٢/٥٣١).

(٦) أي يلقون شعر رأسهم إلى جانبيه ولا يتركون منه شيئاً على جبهتهم. العمدة (١٦/١١١).

الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم **فرق** رسول الله ﷺ رأسه.

[**٣٥٥٩/١٢٢٩**] حدثنا عبدان عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي وائل عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لم يكن النبي ﷺ **فاحشاً ولا متفحشاً**، وكان يقول: "إن من خياركم **أحسنكم أخلاقاً**".

[**٣٥٦٠/١٢٣٠**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ **بين أمرين** إلا أخذ **أيسَرَهُما ما لم يكن** إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها. (٢٣٠/٤).

فرق[(١)]: بفتح الفاء والراء، أي: ألقى شعر رأسه إلى جانبي رأسه فلم يترك منه شيئاً على جبهته[(٢)].

(٣٥٥٩/١٢٢٩) **فاحشاً**: أي: ناطقاً بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء[(٣)].

ولا متفحشاً: / أي: [متكلفاً][(٤)] لذلك، أي: لم يكن له الفحش خلقاً ولا مكتسباً. ١٥٢/ب

حسن الخلق: اختيار الفضائل وترك الرذائل[(٥)].

(٣٥٦٠/١٢٣٠) **بين**[(٦)] **أمرين**: أي: من أمور الدنيا[(٧)].

أيسرهما: أسهلهما[(٨)].

ما لم يكن: أي: الأيسر[(٩)].

---

(١) يُنظر: الصحاح (١٥٤١/٤) ولسان العرب (٣٠١/١٠) والتنقيح (٥٣١/٢).

(٢) في (د): جهته.

(٣) يُنظر: النهاية (٤١٥/٣) ولسان العرب (٣٢٥/٣).

(٤) في الأصل "متكلماً" والتصويب من (ب، د). ويُنظر: الفتح (٥٧٥/٦).

(٥) وهو صفة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والأولياء رضي الله عنهم. الفتح (٥٧٥/٦) والعمدة (١١٢/١٦).

(٦) في (ب): من.

(٧) يدل عليه قوله: "ما لم يكن إثماً" لأن أمور الدين لا إثم فيها. الفتح (٥٧٥/٦).

(٨) العمدة (١١٢/١٦).

(٩) أي ما لم يكن الأسهل مقتضياً للإثم، فإنه يختار حينئذ الأشد. قال الكرماني: "فإن قلت": كيف يخير رسول الله ﷺ في أمرين أحدهما إثم، قلت: التخيير إن كان من الكفار فظاهر، وإن كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد إلى إثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فإن المجاهدة بحيث تجر إلى الهلاك لا يجوز يُنظر: شرح الكرماني (١٤٤/١٤) والفتح (٥٧٥/٦) والعمدة (١١٢/١٦) وشرح الزرقاني (٣١٥/٤).

[**١٢٣١/٣٥٦١**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: "ما **مسستُ** حريراً ولا **ديباجاً** ألين من كف النبي ﷺ، ولا شممتُ ريحاً قط، **أو عَرْفاً** قط، أطيب من **ريح أو عَرْفِ** النبي ﷺ.

[**١٢٣٢/٣٥٦٢**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبدالله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أشدَّ حياءً من **العذراء في خدرها**. (٢٣٠/٤).

(١٢٣١/٣٥٦١) **مسست**[(١)]: بكسر المهملة الأولى، ويجوز فتحها، وكذا شممت.

ديباجاً[(٢)]: بكسر الدال ويجوز فتحها: نوع من الحرير، قال أبو عبيد: إنه مولد[(٣)].

أو عرفاً[(٤)]: شك من الراوي، وهو بفتح المهملة وسكون الراء وفاء: الريح الطيب، وفي رواية بفتحتين[(٥)] وقاف.

من ريح أو عرف: بلا تنوين فيهما.

(١٢٣٢/٣٥٦٢) **العذراء**[(٦)]: البكر.

خدرها[(٧)]: بكسر المعجمة: سترها[(٨)].

---

(١) مسست الشيء أمسه مساً إذا لمسته بيدك ثم استعير للأخذ والضرب لأنهما باليد. يُنظر: النهاية (٣٢٩/٤) ولسان العرب (٢١٧/٦) والتنقيح (٥٣٢/٢).

(٢) يُنظر: النهاية (٩٧/٢) والصحاح (٣١٢/١) ولسان العرب (٢٦٢/٢).

(٣) أي ليس بعربي. الفتح (٥٧٦/٦).

(٤) يُنظر: النهاية (٢١٧/٣) والصحاح (١٤٠٢/٤) والتنقيح (٥٣٢/٢).

(٥) في (ب): معجمتين. وأخرج هذا الرواية ابن حبان في صحيحه / باب وصف لين يدي النبي ﷺ وطيب عرقه. حديث (٦٣٠٣) في (٢١١/١٤).

(٦) يُنظر: النهاية (١٩٦/٣) والصحاح (٧٣٨/٢) ولسان العرب (٥٥١/٤) والتنقيح (٥٣٢/٢).

(٧) يُنظر: النهاية (١٣/٢) والصحاح (٦٤٣/٢) ولسان العرب (٢٣٠/٤).

(٨) وهو من باب التتميم، لأن العذراء في الخلوة يشتد حياؤها أكثر مما تكون خارجة عنه، لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها. فالظاهر أن المراد تقييده بما إذا دخل عليها في خدرها لا حيث تكون منفردة فيه. ومحل الحياء منه ﷺ في غير حدود الله. الفتح (٥٧٧/٦).

باب: علامات النبوة في الإسلام

[**١٢٣٣/٣٥٧١**] حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمران بن حصين أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير فأدلجوا ليلتهم حتى إذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس، فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر، وكان لا يوقظ رسول الله ﷺ من منامه حتى يستيقظ، فاستيقظ عمر، فقعد أبو بكر عند رأسه، فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي ﷺ فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا، فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك أن تصلي معنا؟ قال أصابتني جنابة، فأمره أن يتيمم بالصعيد، ثم صلى وجعلني رسول الله ﷺ في ركوب بين يديه، وقد عطشنا عطشاً شديداً فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين، فقلنا لها: أين الماء؟ فقالت: إنه لا ماء، فقلنا: كم بين أهلك وبين الماء؟ قالت: يوم وليلة، فقلنا: انطلقي إلى رسول الله ﷺ قالت: وما رسول الله؟ فلم نملكها من أمرها، حتى استقبلنا بها النبي ﷺ فحدثته بمثل الذي حدثتنا، غير أنها حدثته أنها **مؤتمة**، فأمر بمزادتيها، **فمسح في العزلاوين**[١]، فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتى روينا، فملأنا كل قربة معنا وإداوة غير أنه لم نسق بعيراً وهي تكاد **تنض**

(١٢٣٣/٣٥٧١) **فقالت إيه**[٢]: بكسر الهمزة وسكون التحتية، وفي بعض النسخ: "إيهاً" بالفتح والتنوين.

مؤتمة[٣]: أي: ذات أيتام.

فمسح بالعزلاوين[٤]، للكشميهني: "في العزلاوين" وهما تثنية عزلاء بسكون الزاي والمد، وهو فم القربة، والجمع عزالى بكسر اللام.

تنض[٥]: بكسر الموحدة بعدها معجمة ثقيلة: أي: تسيل، وفي رواية: بالصاد المهملة من البصيص وهو اللمعان[٦]، وفي أخرى تَنْصَبُّ.

---

(١) في الأصل: "بالغرلاوين". وكذا على هامش اليونينية.

(٢) كلمة استزادة واستنطاق. وإذا نوّنت فقلت إيهٍ فإنما تأمره بالسكوت. وقال ابن سيده: إيه كلمة زجر بمعنى حسبك وتنون فيقال إيهاً. يُنظر: النهاية (٥٨٧/١) والصحاح (٢٢٢٦/٦) وترتيب القاموس (٢٠٤/١). ولم أجد هذه الجملة في الحديث.

(٣) يُنظر: النهاية (٢٩٢/٥) والصحاح (٢٠٦٤/٥) ولسان العرب (٦٤٦/١٢) والتنقيح (٥٣٣/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (٢٣١/٣) والصحاح (١٧٦٣/٥) والتنقيح (٥٣٣/٢).

(٥) يُنظر: الفائق (١٠٤/١) والنهاية (١٣٢/١) والصحاح (١٠٦٦/٣).

(٦) يُنظر: مختار الصحاح (٢٢/١) والفائق (١١٥/١).

من الملء، ثم قال: هاتوا ما عندكم، فجمع لها من الكسر والتمر، حتى أتت أهلها، قالت: لقيت أسحر الناس، أو هو نبيٌّ كما زعموا، فهدى الله ذاك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا.

[**١٢٣٤/٣٥٧٢**] حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال أُتي النبي ﷺ بإناء وهو **بالزوراء** فوضع يده في الإناء فجعل الماء **ينبع من بين أصابعه**، فتوضأ القوم، قال قتادة قلت لأنس كم كنتم؟ قال: ثلاثمائة أو **زهاء** ثلاثمائة. (٢٣٢/٤).

من الملء[(١)]: بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة.

(١٢٣٤/٣٥٧٢) **بالزوراء**[(٢)]: بتقديم الزاي على الراء، وبالمد: مكان معروف بالمدينة عند السوق[(٣)].

ينبع من بين أصابعه، قال العلماء[(٤)]: نبع الماء من بين أصابعه لم يقع مثله لأحد[(٥)] من الأنبياء، وهو أبلغ في المعجزة من نبع الماء من الحجر، حيث ضربه موسى بالعصا؛ لأن خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف خروج الماء من بين اللحم والدم.

زهاء[(٦)]: بضم الزاي والمد، أي: قدر ثلاثمائة.

في الحديث الذي بعده سبعين وثمانين[(٧)]، وهي قصص متغايرة لا قصة واحدة فإن نبع الماء من بين[(٨)] أصابعه وقع مرات.

---

(١) من ملء الإناء. يُنظر: النهاية (٣٥٢/٤) ومنال الطالب ص (٥٥٥) ومختار الصحاح (٢٦٣/١).

(٢) الزوراء: البئر البعيدة القعر، وأرض زوراء: بعيدة، وهو اسم يقع على عدة مواضع فمنها الزوراء المتصلة بالمدينة التي زاد عليها عثمان النداء الثالث يوم الجمعة لما كثر الناس. والزوراء موضع آخر في بني أسد، والزوراء أيضاً رصافة هشام بالشام وكانت للنعمان بن جبلة. يُنظر: معجم البكري (٧٠٥/٢) ومعجم البلدان (١٥٦/٣) والتنقيح (٥٣٤/٢).

(٣) وزعم الداودي أنه كان مرتفعاً كالمنارة، وكأنه أخذه من أمر عثمان بالتأذين على الزوراء، وليس ذلك بلازم، بل الواقع أن المكان الذي أمر عثمان بالتأذين فيه كان كالزوراء لا أنه الزوراء نفسها. الفتح (٥٨٥/٦).

(٤) الفتح (٥٨٥/٦) وعزاه إلى ابن عبدالبر عن المزني.

(٥) في (ب): لاحمد.

(٦) مأخوذة من زهوت الشيء إذا حصرته. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥٥/٢) والفائق (١٠٧/٢) والنهاية (٣٢٣/٢) ولسان العرب (٣٦٣/١٤).

(٧) أي في الحديث رقم (٣٥٧٤ و٣٥٧٥) من باب علامات النبوة في الإسلام (٢٥) من المناقب (٥٨١/٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٨) ليست في (د).

[**١٢٣٥/٣٥٧٦**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ **فجهش** الناس نحوه، فقال: مالكم؟ قالوا: ليس عندنا ماءٌ نتوضأُ ولا نشرب إلا ما بين يديك، فوضع يده في الركوة، فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة. (٢٢٤/٤).

[**١٢٣٦/٣٥٧٧**] حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة، والحديبية بئر، فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي ﷺ على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد، ثم استقينا، حتى **روينا**، وروت أو صدرت ركائبنا. (٢٢٤/٤).

[**١٢٣٧/٣٥٧٨**] حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم، فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت خماراً لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي **ولاثتني** ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبت به، فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فقمت عليهم فقال لي رسول الله ﷺ آرسلك أبو طلحة؟ فقلت: نعم، قال: بطعام؟ فقلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ لمن معه: قوموا، فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما نطعمهم؟ فقالت: الله ورسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه فقال رسول الله ﷺ: **هلمي يا أم سليم** ما عندك، فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله ﷺ ففت وعصرت

(١٢٣٥/٣٥٧٦) **جهش**(١): بفتح الجيم والهاء بعدها معجمة، أي: أسرعوا الأخذ من الماء، وللكشميهني: "فجهش" بزيادة فاء.

(١٢٣٦/٣٥٧٧) **روينا**: بكسر الواو: من الري(٢).

(١٢٣٧/٣٥٧٨) **ولاثتني**(٣): أي: لفَّتني، والمراد: أنها لَفَّتْ بعضه على رأسه وبعضه على إبطه.

هلم(٤) **يا أم سليم**، لأبي ذر: "هلمي" وهي لغة تميم، والأولى لغة الحجاز(٥).

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١/ ٤٣٧) والفائق (٢١٦/١) والنهاية (٣٢٢/١).

(٢) الفتح (٥٨٦/٦).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٧٥/٤) والصحاح (٢٩١/١) ولسان العرب (١٨٦/٢-١٨٧) والتنقيح (٥٣٤/٢).

(٤) هلم: معناه تعال. وقيل: هي كلمة بمعنى الدعاء إلى الشيء. يُنظر: النهاية (٢٧٣/٥) والصحاح (٢٠٦٠/٥) والتنقيح (٥٣٥/٢) والمصباح المنير (٦٣٩/٢).

(٥) المراد بذلك طلب ما عندها. الفتح (٥٩٠/٦).

أم سليم **عكة فأدمته** ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول **ثم قال: ائذن لعشرة** فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً. (٤/٢٣٤، ٢٣٥).

[**١٢٣٨/٣٥٧٩**] حدثني محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال كنا نعد **الآيات** بركة وأنتم تعدونها تخويفاً كنا مع رسول الله ﷺ **في سفر** فقل الماء فقال **اطلبوا فضلة من ماء**، فجاؤا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء ثم قال:

عكة[١]: بضم المهملة وتشديد الكاف: إناء من جلد مستدير.

فأدمته[٢]: أي: صيرت ما خرج من العكة إداماً له.

ثم قال: ائذن لعشرة، كأنه بعَّضهم لضيق البيت[٣].

(١٢٣٨/٣٥٧٩) **الآيات**[٤]: أي: الأمور الخارقة للعادات.

في سفر[٥]،

[٧٦٠] لأبي نعيم في "الدلائل": "في غزوة خيبر"[٦].

اطلبوا فضلةً من ماء، الحكمة فيه: أن لا يظن أنه الموجد للماء.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٨٤/٣) والصحاح (١٦٠٠/٤) والتنقيح (٥٣٥/٢).

(٢) يُنظر: غريب الحربي (١١٤١/٣) وغريب الخطابي (٤٢٢/١) ومشارق الأنوار (٧٣/١) والفائق (٢٦/١).

(٣) وليكون أرفق بهم. العمدة (١٢٢/١٦).

(٤) يُنظر: لسان العرب (٦٢/١٤) وترتيب القاموس (٩٩/١).

(٥) يقول ابن حجر في الفتح (٥٩١/٦): "هذا السفر يشبه أن يكون غزوة الحديبية لثبوت نبع الماء فيها. وقد وقع مثل ذلك في تبوك، ثم وجدت البيهقي في "الدلائل" جزم بالأول لكن لم يخرج ما يصرح به. ثم وجدت في بعض طرق هذا الحديث عند أبي نعيم في "الدلائل" أن ذلك كان في غزوة خيبر... فهذا أولى ودل على تكرار وقوع ذلك حضراً وسفراً" وهذا هو اختيار السيوطي هنا.

[٧٦٠] أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٩١/٦).

(٦) لم أقف عليه في نسختين مطبوعتين باسم دلائل النبوة لأبي نعيم، إحداهما محققة وأفاد المحقق وهو د. محمد رواس قلعة جي مع عبدالبر عباس أن نسخته التي حققها هي دلائل النبوة والأخرى منتخب من الدلائل ونسخته أيضاً لا يوجد فيها إلا الجزء الأول، هكذا قال في مقدمة المطبوعة المحققة. يُنظر ص (٢٠-٢٥).

قلت: لذلك فإن النسخ المطبوعة كلها فيها نقص، لذلك لم أجد فيهما غزوة خيبر التي أشار إليها الحافظ ابن حجر وتبعه السيوطي في دلائل النبوة لأبي نعيم.

حي على الطهور المبارك **والبركة من الله** فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

[**١٢٣٩/٣٥٨٠**] حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال حدثني عامر قال حدثني جابر رضي الله عنه أن أباه توفي وعليه دين فأتيت النبي ﷺ فقلت إن أبي ترك عليه ديناً، وليس عندي إلا ما يخرج نخله، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه، فانطلق معي لكي لا يفحش عليَّ الغرماء فمشى حول **بيدر** من بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه فقال: انزعوه، فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما أعطاهم. (٢٣٥/٤).

[**١٢٤٠/٣٥٨١**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا معتمر عن أبيه حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن **أصحاب الصفة** كانوا أناساً فقراء وأن النبي ﷺ قال مرة: "من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس"، أو كما قال، وأن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي ﷺ بعشرة **وأبو بكر وثلاثة قال**:

حي على الطهور[١]: بفتح الطاء، أي: هلموا إلى الماء.

والبركة من الله: مبتدأ وخبر[٢].

(١٢٣٩/٣٥٨٠) **بيدر**[٣]: بفتح الموحدة والدال المهملة، / بينهما تحتية ساكنة، للتمر كالجرن[٤] للحب. ١٥٣/أ

(١٢٤٠/٣٥٨١) **أصحاب الصفة**[٥]: عدهم أبو نعيم في "الحلية"[٦] أكثر من مائة، والصفة: مكان في مؤخر المسجد النبوي مظلل أعد لنزول الغرباء فيه ممن لا مأوى له ولا أهل.

وأبو بكر ثلاثة[٧]: بالنصب أي أخذ، وللكشميهني: "بثلاثة"[٨].

قال: أي: عبدالرحمن[٩].

---

(١) يُنظر: التنقيح (٥٣٥/٢) وغريب الحديث لابن قتيبة (١٧٢/١) والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (٧٨/١).

(٢) وهو إشارة إلى أن الإيجاد من الله. الفتح (٥٩٢/٦) والعمدة (١٢٣/١٦).

(٣) تقدم بيانها برقم (٢٧٨١).

(٤) في (ب): كالتمر.

(٥) هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه. وكانوا يكثرون فيه ويقلون بحسب من يتزوج منهم أو يسافر أو يموت. يُنظر: النهاية (٣٧/٣) ولسان العرب (١٩٥/٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٩٤/١) والقاموس المحيط (١٠٧٠/١).

(٦) يُنظر: الحلية لأبي نعيم (٣٣٨/١).

(٧) في متن اليونينية "وثلاثة" وفي الهامش "ثلاثة".

(٨) الفتح (٥٩٥/٦).

(٩) ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. الفتح (٥٩٦/٦).

فهو أنا وأبي وأمي ولا أدري هل قال امرأتي **وخادمي بين بيتنا** وبين بيت أبي بكر **وأن أبا بكر تعشى عند النبي** ﷺ ثم لبث حتى صلى العشاء، ثم رجع **فلبث حتى تعشى رسول الله** ﷺ فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله، قالت له امرأته: ما **حبسك عن أضيافك أو ضيفك**؟ قال: **أو عشيتهم**؟ قالت أبوا حتى تجيء قد **عرضوا** عليهم فغلبوهم، فذهبت فاختبأت، فقال: **يا غنثر**،

فهو: أي: الشأن.

أنا: مبتدأ خبره محذوف، أي: في الدار[(١)].

وخادمي، للكشميهني: "وخادم".

بين بيتنا: ظرف للخادم أي خدمتها مشتركة بين.

وأن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ: من العشاء وهو الأكل.

فلبث حتى تعشى رسول الله ﷺ، أي: دخل في العشاء، أي: مضى طائفة من الليل[(٢)].

[٧٦١] ولمسلم: "حتى نعس" من النعاس وهو أوضح.

حبسك من أضيافك للكشميهني: "عن" بدل[(٣)] "من".

أو ضيفك: شك من الراوي[(٤)].

أو عشتيهم[(٥)]، للكشميهني: "أو ما" بزيادة ما النافية، والهمزة للاستفهام والواو عاطفة على مقدر بعدها.

عرضوا: بفتحتين، أي: الخدم أو[(٦)] أهل البيت.

يا غُنْثَر[(٧)]: بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة، وحكي ضمها وفتح أوله ومعناه

---

(١) والمقصود منه بيان أن في منزله هؤلاء: هو وأبوه وأمه فلا بد أن يكون عنده طعامهم. العمدة (١٦/١٢٤).

(٢) الفتح (٦/٥٩٦) والعمدة (١٦/١٢٤).

[٧٦١] أخرجه مسلم في صحيحه، في الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره (٣٢) (٣/١٦٢٧) حديث (١٧٦) عن عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما.

(٣) في (ب): بدله.

(٤) والمراد به الجنس لأنهم ثلاثة واسم الضيف يطلق على الواحد وما فوقه، وقال الكرماني: أو هو مصدر يتناول المثنى والجمع. كذا قال وليس بواضح. الفتح (٦/٥٩٧) وشرح الكرماني (١٤/١٥٧).

(٥) في (د): غشيتهم.
يُنظر: النهاية (٣/٢٤٢) والصحاح (٦/٢٤٣٨) ولسان العرب (١٥/٦٢).

(٦) في (ب): (و) بدل (أو).

(٧) يُنظر: الفائق (٢/٤٠٦) والنهاية (٣/٣٨٩) ولسان العرب (٥/٧-٨).

فجدع وسب، وقال: كلوا، وقال لا أطعمه أبداً، قال وايم الله: ما كنا نأخذ من اللقمة إلا **ربا من أسفلها**، أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل، فنظر أبو بكر **فإذا شي** أو أكثر، قال لامرأته: يا أخت بني **فراس**، قالت: **لا، وقرة عيني** لهي الآن أكثر مما قبل بثلاث مرات، فأكل منها أبو بكر وقال: **إنما كان الشيطان** يعني يمينه، ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى النبي ﷺ فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد،

الثقيل[1] الوخم، وقيل: الجاهل، وقيل: السفيه، وقيل: اللئيم الحقير.

فَجَدَّعَ[2]: أي: دعا بالجدع وهو القطع من الأذن أو الأنف أو الشفة.

وَسَبَّ[3]: أي: شتم.

رَبَا[4]: زاد.

من أسفلِها: أي: الموضع الذي أخذت منه[5].

فإذا شيء: أي: فإذا هي قدر الذي كان.

فراس: بكسر الفاء وتخفيف الراء، آخره مهملة[6].

لا وقرة عيني[7]، "لا": زائدة، وقرة العين: يعبر بها عن المسرة، ورؤية ما يحبه الإنسان ويوافقه، لأن العين تقر، أي: تسكن حركتها[8] من التلفت إلى شيء آخر، فهو مأخوذ من "القرار"، وقيل: من "القر" وهو البرد، أي: أن العين باردة للسرور ولهذا قيل: دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة[9].

إنما كان الشيطان: أي: الحامل على ذلك[10]،

---

(١) في (ب): الثقل.

(٢) يُنظر: غريب الحربي (٥٤١/٢) ومشارق الأنوار (٣٨٤/١) والنهاية (٢٤٦/١).

(٣) يُنظر: غريب الخطابي (٤٢٩/٢-٤٣٠) والنهاية (٢٣٠/٢) والصحاح (١٤٤/١).

(٤) يُنظر: الصحاح (٢٣٤٩/٦) ولسان العرب (٣٠٤/١٤) وترتيب القاموس (٢٩٧/٢).

(٥) الفتح (٥٩٨/٦).

(٦) بنو فراس هو ابن غنم بن مالك بن كنانة. الفتح (٥٩٨/٦).

(٧) يُنظر: النهاية (٣٨/٤) ولسان العرب (٨٦/٥-٨٧).

(٨) في (د): حرارتها.

(٩) وإنما حلفت أم رومان بذلك لما وقع عندها من السرور بالكرامة التي حصلت لهم ببركة الصديق رضي الله عنه. الفتح (٥٩٩/٦).

(١٠) يعني الحامل على يمينه التي حلفها في قوله "والله لا أطعمه". الفتح (٥٩٩/٦).

فمضى الأجل **فتفرقنا اثنا عشر** رجلاً، مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل غير أنه بعث معهم قال أكلوا منها أجمعون أو كما قال. (٢٣٦/٤).

[**١٢٤١/٣٥٨٢**] حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبدالعزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله ﷺ فبينا هو يخطب يوم جمعة، إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع، هلكت الشاء، فادع الله يسقينا، فمد يديه ودعا، قال أنس: وإن السماء **لمثل الزجاجة**، فهاجت ريح أنشأت سحاباً ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها، فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نمطر إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال: حوالينا ولا علينا، فنظرت إلى السحاب **تصدع** حول المدينة كأنه **إكليل**. (٢٣٦/٤، ٢٣٧).

ولمسلم: "من الشيطان"[١] وهو أوجه.

ففرقنا[٢]: من التفريق،

[٧٦٢] وللإسماعيلي: "فعرّفنا" من العرافة، وسمي العريف عريفاً لأنه يعرف الإمام أحوال العسكر[٣].

اثنا عشر: كذا في الأصول بالألف على لغة كنانة، ولمسلم: "اثني"[٤] وهو أوجه.

(١٢٤١/٣٥٨٢) **كمثل الزجاجة**: أي: من شدة الصفاء، ليس فيها شيء من السحاب[٥].

تصدع[٦]، للكشميهني: "يتصدع" على الأصل.

إكليل[٧]: بكسر الهمزة وسكون الكاف: العصابة التي تحيط بالرأس، وأكثر ما تستعمل فيما إذا كانت مكللة بالجوهر، وقيل: أصله ما أحاط بالظفر من اللحم ثم أطلق على كل ما أحاط بشيء ما.

---

(١) هو جزء من الحديث السابق.

(٢) التفريق: التوزيع والتقسيم. أي جعلهم اثني عشر فرقة. يُنظر: النهاية (٤٣٩/٣) والصحاح (١٥٤٠/٤) ولسان العرب (٣٠٠/١٠) والفتح (٥٩٩/٦).

[٧٦٢] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجر في الفتح (٦٠٠/٦).

(٣) العِرافة بالكسر: الرياسة، والعريف: السيد. يُنظر: لسان العرب (٢٣٨/٩) ومختار الصحاح (١٧٩/١) والمغرب (٥٥/٢).

(٤) هو جزء من الحديث رقم (٧٦١) والفتح (٦٠٠/٦).

(٥) الفتح (٦٠١/٦) وشرح الكرماني (١٥٨/١٤).

(٦) الصدع: الشق في الشيء الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما وجمعه صدوع، وتصدع: شقّه بنصفين، وتصدّع: تفرّق، وتصدع السحاب: أي تقطع وتفرّق. يُنظر: النهاية (١٦/٣) والصحاح (١٢٤١/٣-١٢٤٢) ولسان العرب (١٩٥/٨).

(٧) يُنظر: الفائق (١٦٦/٣) والنهاية (١٩٧/٤) والصحاح (١٨١٢/٥).

[**٣٥٨٣/١٢٤٢**] حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا أبو حفص واسمه عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال سمعت نافعاً عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع، فأتاه فمسح يده عليه **وقال عبدالحميد** أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا ورواه أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. (٢٣٧/٤).

[**٣٥٨٤/١٢٤٣**] حدثنا أبو نعيم حدثنا عبدالواحد بن أيمن قال سمعت أبي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من الأنصار أو رجل يا رسول الله ألا نجعل لك منبراً؟ قال: إن شئتم، فجعلوا له منبراً، فلما كان يوم الجمعة **دفع** إلى المنبر، فصاحت النخلة صياح الصبي، ثم نزل النبي ﷺ فضمه إليه تئن أنين الصبي الذي يسكن، قال: كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها. (٢٣٧/٤).

[**٣٥٨٥/١٢٤٤**] حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن عبيدالله بن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل فكان النبي ﷺ إذا خطب يقوم إلى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت **العشار**، حتى جاء النبي ﷺ فوضع يده عليها فسكنت. (٢٣٧/٤، ٢٣٨).

(٣٥٨٣/١٢٤٢) **وقال عبدالحميد**، قال المزي[1]: هو عبد بن حميد[2].

(٣٥٨٤/١٢٤٣) **دفع**[3]: بضم الدال، وللكشميهني: بالراء.

(٣٥٨٥/١٢٤٤) **العشار**[4]: بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة، جمع "عشراء" وهي الناقة التي انتهت في حملها إلى عشرة أشهر.

---

(١) في (ب): المزني.

(٢) هو عبد بن حميد بن نصر الكسي، أبو محمد المعروف بالكشي، الإمام الحافظ، مصنف المسند الكبير والتفسير، قيل: اسمه عبدالحميد، ولد بعد (١٩٠هـ). قال ابن حبان: عبدالحميد بن حميد بن نصر الكشي وهو الذي يقال له: عبد بن حميد وكان ممن جمع وصنف. قال الذهبي: كان من الأئمة الثقات. وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، توفي سنة (٢٤٩هـ). يُنظر: ثقات ابن حبان (٤٠١/٨) وتهذيب الكمال (٥٢٤/١٨) والعبر (٣٥٧/١) والسير (٢٣٥/١٢) والبداية (٤/١١) والتهذيب (٤٥٥/٦) والتقريب (٥٢٩/١) والشذرات (١٢٠/٢).

(٣) الدفع إلى الشيء بالبناء للمفعول: الانتهاء إليها. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٣/٢) والفائق (٣٧٢/١) والنهاية (١٢٤/٢) والصحاح (١٢٠٨/٣).

(٤) يُنظر: غريب الخطابي (١٦٤/٣) والنهاية (٢٤٠/٣) والصحاح (٧٤٧/٢) والتنقيح (٥٣٥/٢).

[١٢٤٥/٣٥٨٦] حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة حدثني بشر بن خالد حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ فقال حذيفة أنا أحفظ كما قال: قال هات إنك لجرىءٌ، قال رسول الله ﷺ **فتنة الرجل في أهله وماله وجاره** تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال ليست هذه ولكن التي **تموج كموج البحر**، قال يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها **إن بينك وبينها باباً مغلقاً**، قال: يفتح الباب أو يكسر؟ قال: لا، بل يكسر قال: **ذاك أحرى أن لا يغلق**، قلنا: علم الباب؟ قال: نعم، **كما أن دون غد الليلة**، إني حدثته حديثاً

١٥٣/ب قال الشافعي(١): / ما أعطى الله نبياً ما أعطى محمداً، قيل: أعطى عيسى إحياء الموتى، فقال: أعطى محمداً حنين الجذع حتى سمع صوته، فهذا أكبر من ذلك.

(١٢٤٥/٣٥٨٦) **فتنة الرجل في أهله وماله وجاره**، قال ابن المنير(٢): الفتنة في الأهل: تقع بالميل إليهن أو عليهن في القسمة والإيثار، وبالتفريط في الحقوق الواجبة لهن.

وفي المال(٣): تقع(٤) بالاشتغال به عن العبادة، أو بحبسه عن إخراج حق الله.

وفي الجار: تقع بالحسد، والمفاخرة، وإهمال التعاهد، ونحو ذلك.

تموج كموج البحر(٥): أي: تضطرب اضطرابه عند هيجانه، كنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة.

إن بينك وبينها باباً مغلقاً: أي: لا يخرج منها شيء في حياتك.

ذاك أحرى أن لا يغلق، لأن العادة أن الغلق إنما يقع في الصحيح، أما ما انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر.

كما أن دون غد الليلة: أي: أن ليلة غدٍ أقرب إلى اليوم من غد(٦).

---

(١) يُنظر: كتاب آداب الشافعي ومناقبه ص (٨٣) لابن أبي حاتم الرازي عبدالرحمن بن محمد بن إدريس المتوفى سنة ٣٢٧هـ والفتح (٦٠٣/٦).

(٢) الفتح (٦٠٥/٦) والعمدة (١٣٠/١٦).

(٣) في (ب): الحال.

(٤) في (د): يقع.

(٥) يُنظر: الصحاح (٣٤٢/١) ولسان العرب (٣٧٠/٢) وترتيب القاموس (٢٩٦/٤).

(٦) الفتح (٦٠٦/٦).

ليس **بالأغاليط**، فهبنا أن نسأله، وأمرنا مسروقاً فسأله فقال: من الباب؟ قال عمر.

[**١٢٤٦/٣٥٨٧**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه، **ذلف الأنوف** كأن وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر، حتى يقع فيه، والناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله". (٢٣٨/٤).

[**١٢٤٧/٣٥٩٠**] حدثني يحيى حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا **خوزاً وكرمان** الأعاجم، حمر الوجوه،

بالأغاليط[(١)]: جمع "أغلوطة"[(٢)]: وهو ما يغالط[(٣)] به.

(١٢٤٦/٣٥٨٧) **ذلف الأنوف**[(٤)]: جمع "أدلف" بإهمال الدال[(٥)] [وإعجامها][(٦)] كحمر وأحمر، والدلف: الصغير، وقيل: الاستواء في طرف الأنف، وقيل: تشمير الأنف عن الشفة العليا، وقيل: غلظ في الأرنبة، وقيل: تطامنٌ فيها، وقيل: قصر الأنف وانبطاحه.

(١٢٤٧/٣٥٩٠) **خوزاً**[(٧)]: بضم الخاء المعجمة وسكون الواو، وزاي: أي: قوم من العجم.

وكرمان: بكسر الكاف، وصحح ابن السمعاني[(٨)] فتحها[(٩)]، وجزم به

---

(١) في (د): بالاغاليظ.
يُنظر: غريب الخطابي (٣٥٤/١) والفائق (٤٤٢/٢) والنهاية (٣٧٨/٣).

(٢) في (د): اغلوظه.

(٣) في (د): يغالظ.

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٤٥/٢) والفائق (٤٠٣/١) والنهاية (١٦٥/٢) والتنقيح (٥٣٦/٢).

(٥) في (ب): الدا.

(٦) في (د): واعجامهما، وفي الأصل "وإعجابها".

(٧) يُنظر: الأنساب (٤١٦/٢) ومعجم البلدان (٤٠٤/٢) واللباب (٤٧٠/١) والتنقيح (٥٣٦/٢).

(٨) هو الإمام أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار التميمي السمعاني الخراساني المروزي، صاحب المصنفات الكثيرة. ولد بمرو سنة (٥٠٦هـ). قال ابن النجار: سمعت من يذكر أن عدد شيوخ أبي سعد سبعة آلاف شيخ، قال: وهذا شيء لم يبلغه أحد، وذكر أسماء تصانيفه وقال: نقلت أسماء تصانيفه من خطه. وقال: كان حافظاً واسع الرحلة صدوقاً ديناً سمع منه مشايخه وأقرانه. توفي سنة (٥٦٢هـ) بمرو. يُنظر: الكامل لابن الأثير (٩٨/٩) ووفيات الأعيان (٢٠٩/٣) والسير (٤٥٦/٢٠) وتذكرة الحفاظ (١٣١٦/٤) وطبقات الإسنوي (٣٣٧/١) والبداية (١٧٥/١٢) وطبقات الحفاظ ص (٤٧٣) وهدية العارفين (٦٠٨/٥).

(٩) الأنساب (٥٦/٥) حيث قال: "قيل بفتح الكاف وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف".

فطس الأنوف، صغار الأعين وجوههم المجان المطرقة، **نعالهم الشعر**. تابعه غيره عن عبدالرزاق. (٢٣٨/٤).

[**١٢٤٨/٣٥٩١**] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان قال: قال إسماعيل: أخبرني قيس قال: أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال: صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين **لم أكن في شيء** أحَرصَ على أن

أبو عبيد البكري(١) وابن الجواليقي(٢).

فطس الأنوف(٣): جمع "أفطس"، والفطس: الانفراش.

نعالهم الشعر(٤)، قيل: المراد به طول شعورهم(٥) حتى تصير أطرافها في أرجلهم موضع النعال، وقيل: المراد أن نعالهم من شعر مظفور.

(١٢٤٨/٣٥٩١) **لم أكن في سني**: بكسر السين والنون، وتشديد التحتية على الإضافة، أي: في سن عمري، وللكشميهني: "في شيء" واحد الأشياء(٦).

---

(١) هو العلامة المتفنن أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الأندلسي، سكن قرطبة، كان من أهل شلطيش. قال ابن بشكوال: كان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب والأخبار متقناً لما قيده ضابطاً لما كتبه. نقل السيوطي عن الصفدي أنه صنف شرح نوادر القالي، وشرح أمثال أبي عبيد ومعجم ما استعجم من البلاد والأماكن، وجمع كتاباً في أعلام نبوة نبينا محمد ﷺ وأخذه الناس عنه وغيرها. توفي سنة (٤٨٧هـ). يُنظر: الصلة لابن بشكوال (٢٧٧/١) والسير (٣٥/١٩) وبغية الوعاة (٤٩/٢) وهدية العارفين (٤٥٣/٥) ومعجم المؤلفين (٧٥/٦) ومقدمة معجم ما استعجم.

وكلامه ذكره في معجم ما استعجم (١١٢٥/٢).

(٢) لا أدري هل هو الجواليقي الكبير أو يعني الجواليقي الصغير، وقد سماها الذهبي في السير (٨٩/٢٠ و٢٧٨/٢٢) في الموضعين بابن الجواليقي، والذي يتبادر من وصف الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٠٧/٦) (بابن الجواليقي) والآخر في موضع آخر (٦١٣/٦ و٦١٨/٩) بالجواليقي مع ذكر كتابه المسمى بلحن العامة أن الموصوف بالابن هو الصغير واسمه الحسن بن إسحاق بن موهب، والذي لم يوصف هو الكبير الجد ولعله هو المراد هنا وهو: العلامة الإمام اللغوي النحوي أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن الجواليقي، إمام الخليفة المقتفي، ولد سنة (٤٦٦هـ) قال السمعاني: إمام في النحو واللغة من مفاخر بغداد، قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي ولازمه وبرع وهو ثقة ورع غزير الفضل وافر العقل مليح الخط كثير الضبط، صنف التصانيف وشاع ذكره في الآفاق. من تصانيفه المفيدة: شرح أدب الكاتب، والمعرب، والتكملة فيما يلحن فيه العامة. توفي سنة (٥٤٠هـ). يُنظر: الأنساب (١٠٥/٢) ومعجم الأدباء (٢٠٥/١٩) ووفيات الأعيان (٣٤٢/٥) والسير (٨٩/٢٠) وتذكرة الحفاظ (١٢٨٦/٤) والبداية (٢٢٠/١٢) وبغية الوعاة (٣٠٨/٢) والشذرات (١٢٧/٤) ووهدية العارفين (٤٨٣/٦).

(٣) يُنظر: غريب الخطابي (١٦٥/٣) والفائق (٤٠/٣) والنهاية (٤٥٨/٣) والصحاح (٩٥٩/٣).

(٤) التنقيح (٥٣٥/٢) والفتح (٦٠٨/٦).

(٥) في (د): شعرهم.

(٦) الفتح (٦٠٨/٦).

أعيَ الحديث مني فيهن، سمعته يقول: - وقال هكذا بيده - "بين يَدَي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر، وهو هذا البارز". وقال سفيان مَرَّة: وهم أهلُ البازر. (٢٣٩/٤).

[١٢٤٩/٣٥٩٥] حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا سعد الطائي أخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال: "بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل، فقال: "يا عدي، هل رأيت الحيرة؟" قلت: لم أرها، وقد أُنبئت عنها، قال: "فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله"، قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين دعار طيئ الذين

وهذا هو البارز[(١)]، **وقال سفيان: وهم أهل البازر**، ضبط الأول بفتح الراء، وقيل: بكسرها بعدها زاي، والثاني بتقديم الزاي على الراء مفتوحة، وقيل: مكسورة، وهو تصحيف. فعلى الأول والكسر معناه: البارزون[(٢)] لقتال أهل الإسلام، أي: الظاهرون في براز من الأرض، وقيل: البارز اسم ناحية [قريبة][(٣)] من كرمان، وقيل: المراد أهل فارس فأبدل السين زاياً والفاء باء.

(١٢٤٩/٣٥٩٥) **الظعينة**[(٤)]: بالمعجمة المشالة بوزن "عظيمة": المرأة في الهودج، وقيل: هو اسم للهودج: سميت به المرأة لركوبها فيه ثم توسع[(٥)] فأطلقوه على المرأة، ولو لم تكن في هودج.

الحيرة[(٦)]: بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الراء: بلد.

دعار[(٧)]: جمع داعر بمهملتين، وهو الشاطر الخبيث المفسد، والمراد بهم قطاع الطريق، وخطأ الجواليقي من قاله بالذال المعجمة من العوام[(٨)].

---

(١) التنقيح (٥٣٦/٢) والفتح (٦٠٨/٦-٦٠٩).

(٢) يُنظر: النهاية (١٢٤/١) ولسان العرب (٥٧/٤، ٣١١).

(٣) في الأصل "قرية" والتصويب من (ب، د).

(٤) يُنظر: غريب الخطابي (٣٣٣/١) والفائق (٣١٨/٢) والنهاية (١٥٧/٣) والتنقيح (٥٣٦/٢).

(٥) في (ب): توسعوا.

(٦) كانت بلد ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ إياس بن قبيصة الطائي، وليها من تحت يد كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر وهي على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف زعموا أن بحر فارس كان يتصل به. يُنظر: معجم البكري (٤٧٨/١) ومعجم البلدان (٣٢٨/٢) والتنقيح (٥٣٦/٢).

(٧) يُنظر: أعلام الحديث (١٥٩٩/٣) ومشارق الأنوار (٢١٨/٢) والنهاية (١١٩/٢) والصحاح (٦٥٨/٢).

(٨) الفتح (٦١٣/٦).

قد **سعروا البلاد**؟، "ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى" قلت: كسرى بن هرمز، قال: "كسرى بن هرمز"، "ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه، فلا يجد أحداً يقبله منه، وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فيقولن: ألم أبعث إليك رسولاً فيبلغك؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أُعطك مالاً وأفضل عليك؟ فيقول: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم". قال عدي: سمعت النبي ﷺ يقول: "اتقوا النار ولو **بشق تمرة**، فمن لم يجد شق تمرة، فبكلمة طيبة"، قال عدي: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز، ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ﷺ يخرج ملء كفه".

[**١٢٥٠/٣٥٩٦**] حدثني سعيد بن شرجيل، حدثنا ليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أُحُد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: "إني فرطكم وأنا شهيد عليكم، إني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت **خزائن مفاتيح** الأرض وإني والله ما أخاف بعدي أن تشركوا، ولكن أخاف أن تنافسوا فيها". (٤/٢٣٩، ٢٤٠).

[**١٢٥١/٣٦٠٠**] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة بن الماجشون، عن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال لي: إني أراك تحب الغنم، وتتخذها فأصلحها وأصلح رعامها، فإني سمعت النبيَّ ﷺ يقول: "يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها **شعف الجبال**، -**أو سعف الجبال**- في مواضع القَطْر، يفرُّ بدينه من الفتن". (٤/٢٤١).

١٥٤/أ **سعروا**[1] **البلاد**: أي: ملأوها شراً وفساداً: / استعارة من تسعير النار وهو إيقادها.

بشق تمرة[2]: بكسر المعجمة، أي: نصفها، وللمستملي: "بشقه" وكذا ما بعده.

(١٢٥٠/٣٥٩٦) **مفاتيح**[3] **خزائن**، لأبي ذر: "خزائن مفاتيح" على القلب.

(١٢٥١/٣٦٠٠) **شعف الجبال**[4] **أو سعف الجبال**: بالعين المهملة فيهما، وإعجام الشين في

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث (٣/١٥٩٩) والفائق (٢/١٤٣) والنهاية (٢/٣٦٧-٣٦٨) والصحاح (٢/٦٨٥).

(٢) يُنظر: الفائق (٢/٢١١) والنهاية (٢/٤٩١) والصحاح (٢/١٥٠٢).

(٣) المفتاح: مفتاح الباب وكل ما فتح به الشيء والجمع: مفاتيح وهو كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول إليها، وأراد هنا في الحديث: ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذِّرات، واستخراج الكنوز الممتنعات.

والخزائن: جمع خزانة، ما يخزن فيه الأموال. يُنظر: النهاية (٣/٤٠٧) والصحاح (١/٣٨٩) ولسان العرب (٢/٥٣٧) وفيض القدير (١/٥٦٤).

وقوله "مفاتيح خزائن"، قال النووي: "قال العلماء: هذا محمول على سلطانها وملكها وفتح بلادها وأخذ خزائن أموالها وقد وقع ذلك كله ولله الحمد وهو من المعجزات". يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٥/٣٥، ٥٩).

(٤) يُنظر: الفائق (٢/٢٠٤) والنهاية (٢/٤٨١) والتنقيح (٢/٥٣٧) وعون المعبود (١١/٢٣٤) وشرح السيوطي (٨/١٢٤).

[**٣٦٠٢/١٢٥٢**] وعن ابن شهاب، حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، عن عبدالرحمن بن مطيع بن الأسود، عن نوفل بن معاوية، مثل حديث أبي هريرة هذا، إلا أن أبا بكر يزيد: "**من الصلاة صلاة** من فاتته فكأنما وُتِر أهله وماله". (٢٤١/٤).

[**٣٦٠٨/١٢٥٣**] حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يقتتل **فئتان دعواهما واحدة**". (٢٤٣/٤).

الأولى وإهمالها[١] في الثانية، فالأولى معناها رؤوس الجبال، والثانية جريد النخل، وقد أشار صاحب "المطالع"[٢] إلى توهيمها[٣].

(٣٦٠٢/٢٥٢) **من الصلاة صلاة**...، إلى آخره، ذكره المصنف استطراداً لوقوعه[٤] في الحديث وإن لم يكن له تعلق بالباب.

(٣٦٠٨/١٢٥٣) **فئتان**[٥]: تثنية فئة، أي: جماعة.

دعواهما واحدة: أي دينهما واحد، هو[٦] الإسلام، أو كل منهما يدعي أنه المحق، وفسر ذلك بحرب علي رضي الله ومن[٧] خرج عليه.

---

(١) في (د): واهماله.

(٢) هو ابن قرقول إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الوهراني، تقدمت ترجمته صفحة (١١٠٤).

(٣) الفتح (٦١٤/٦).

(٤) في (ب): لوقوعها. والمراد بالصلاة المذكورة صلاة العصر. الفتح (٦١٥/٦).

(٥) هذا يوافق ما جاء على هامش اليونينية. أما متن الحديث فلفظه: "فتيان".
يُنظر: النهاية (٤٠٦/٣) والصحاح (٢٤٥١/٦) ولسان العرب (١٤٥/١٥).

(٦) في (ب، د): وهو. ويُنظر: الفتح (٦١٦/٦).

(٧) في (ب): ومعمر. وذلك أن علياً كان إذ ذاك إمام المسلمين وأفضلهم يومئذ باتفاق أهل السنة، ولأن أهل الحل والعقد بايعوه بعد قتل عثمان، وتخلف عن بيعته معاوية في أهل الشام ثم خرج طلحة والزبير ومعهما عائشة إلى العراق فدعوا الناس إلى طلب قتلة عثمان لأن الكثير منهم انضموا إلى عسكر علي، فخرج علي إليهم في ذلك فأبى أن يدفعهم إليهم إلا بعد قيام دعوى من ولي الدم وثبوت ذلك على من باشره بنفسه... ورحل علي بالعساكر طالباً الشام، داعياً لهم إلى الدخول في طاعته مجيباً لهم عن شبههم في قتلة عثمان بما تقدم، فرحل معاوية بأهل الشام فالتقوا بصفين بين الشام والعراق فكانت بينهم مقتلة عظيمة كما أخبر به ﷺ، وآل الأمر بمعاوية ومن معه عند ظهور علي عليهم إلى طلب التحكيم ثم رجع علي إلى العراق، فخرجت عليه الحرورية فقتلهم بالنهروان ومات بعد ذلك. وخرج بعده ابنه الحسن بن علي بالعساكر لقتال أهل الشام وخرج إليه معاوية فوقع بينهم الصلح كما أخبر به ﷺ. يُنظر: الفتح (٦١٦/٦، ٦١٧).

[**٣٦٠٩/١٢٥٤**] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "لا تقوم الساعة حتى يقتتل فتيان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة، ولا تقوم الساعة حتى **يبعث** دجالون كذابون، **قريباً من ثلاثين**، كلهم يزعم أنه رسول الله". (٢٤٣/٤).

[**٣٦١٠/١٢٥٥**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل، فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل، فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه فقال دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى **نصله** فلا يوجد فيه شيءٌ، ثم ينظر إلى **رصافة** فما يوجد فيه شيءٌ ثم ينظر إلى **نضيه وهو قدحه** فلا يوجد فيه شيءٌ، ثم ينظر إلى

(٣٦٠٩/١٢٥٤) **يبعث**[١]: بضم أوله، أي: يخرج.

قريباً: حال.

من ثلاثين، خرج منهم الأسود العنسي[٢]، ومسيلمة، وطليحة ابن خويلد، وسجاح[٣] التميمية، والمختار الثقفي، والحارث الكذاب.

(٣٦١٠/١٢٥٥) **نصله**[٤]: هو حديدة السهم.

رصافة[٥]: بكسر الراء ثم مهملة ثم فاء، جمع رصفة بحركات عصبه الذي يلوى فوق مدخل النصل.

نضيه: بفتح النون وضمها وكسر المعجمة بعدها تحتية شديدة.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٠/١) والصحاح (٢٧٣/١) ولسان العرب (١١٦/٢-١١٧).

(٢) قال ابن حجر: قُتل الأسود العنسي الذي ادعى النبوة باليمن قبل وفاة النبي ﷺ. وقُتل مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة في اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وطليحة بن خويلد الذي ادعى في بني أسد وتاب ومات على الإسلام على الصحيح في خلافة عمر، وسجاح بنت الحارث التي ادعت في بني تميم يقال: إنها تابت أيضاً. والمختار بن أبي عبيد الثقفي الذي ادعى أيام ابن الزبير وعبدالملك بن مروان بالكوفة وقُتل سنة بضع وستين. والحارث الكذاب الذي خرج في خلافة عبدالملك بن مروان فقتل. ثم قال الحافظ: وخرج في خلافة بني العباس جماعة، وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقاً فإنهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ لهم عن جنون أو سوداء وإنما المراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة كمن وصفنا. يُنظر: الفتح (٦١٧/٦).

(٣) في (ب): وسحاج.

(٤) يُنظر: غريب الخطابي (٣٦٤/٢) والفائق (٣٠٢/٣) والتنقيح (٥٣٨/٢).

(٥) يُنظر: الفائق (٣٨/٢) والنهاية (٢٢٧/٢) وغريب الحديث للخطابي (٦٠٥/٣).

قذذه فلا يوجد فيه شيءٌ قد سبق الفرث والدم **آيتهم** رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل **البضعة تدردر**، ويخرجون على **حين فرقة** من الناس، قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به، حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته. (٤/٢٤٣، ٢٤٤).

[**١٢٥٦/٣٦١١**] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن **سويد بن غفلة**

وهو قدحه[(١)]: بكسر القاف وسكون المهملة: عود السهم قبل أن يراش[(٢)] وينصل، وقيل: هو ما بين الريش والنصل، سمي نضياً لأنه يرى حتى عاد نضوا: أي هزيلاً.

قذذه[(٣)]: بضم القاف ومعجمتين، الأولى مفتوحة: جمع "قذة" وهي: ريش السهم.

آيتهم[(٤)]: علامتهم.

البضعة[(٥)]: بفتح الموحدة: قطعة لحم.

تدردر[(٦)]: بدالين ورائين مهملات، أي: تضطرب.

حين فرقة[(٧)]: بحاء مهملة ونون وضم الفاء، أي: زمان افتراق، وللكشميهني: بخاء معجمة وراء وكسر الفاء، أي: أفضل طائفة[(٨)].

(١٢٥٦/٣٦١١) **سويد بن غفلة**[(٩)]، قال حمزة الكناني[(١٠)]: ليس يصح له عن علي غير هذا الحديث.

---

(١) يُنظر: غريب الخطابي (١/٢٢٣) والنهاية (٤/٢٠).

(٢) في (ب): يراشي.

(٣) يُنظر: النهاية (٤/٢٨) والصحاح (٢/٥٦٨) والتنقيح (٢/٥٣٨).

(٤) تقدم بيانها برقم (٣٥٧٩).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢٦٠) والنهاية (١/١٣٣) والصحاح (٣/١١٨٦).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٠٧) والنهاية (٢/١١٢) والصحاح (٢/٦٥٧).

(٧) يُنظر: الصحاح (٤/١٥٤١) ومختار الصحاح ص (٥٠٠) ولسان العرب (١٠/٣٠٠).

(٨) الفتح (٦/٦١٩).

(٩) الجعفي الكوفي المعمر، تابعي، ولد عام الفيل أو بعده بعامين وأسلم وقد شاخ، شهد اليرموك وصفين، كان ثقة نبيلاً عابداً قانعاً باليسير كبير الشأن، أدرك الجاهلية، قدم المدينة حين نفضت الأيدي من دفن رسول الله ﷺ وهذا أصح. وثقه ابن معين والعجلي. مات سنة إحدى وثمانين وقيل اثنتين عن مائة وثمان وعشرين وقيل وثلاثين. يُنظر: الجرح والتعديل (٤/٢٣٤) وتذكرة الحفاظ (١/٥٣) والسير (٤/٧٢) وطبقات الحفاظ (١/٢٤) والثقات (٤/٣٢٢) والتهذيب (٤/٢٤٤).

(١٠) هو حمزة بن محمد بن علي بن العباس، الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية، أبو القاسم الكناني المصري، ولد سنة (٢٧٥هـ) جمع وصنف، وكان متقناً مجوداً ذا تأله وتعبد. قال الصوري أبو عبدالله محمد بن علي: كان حمزة حافظاً ثبتاً. قال الحاكم: هو على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة. توفي سنة (٣٥٧هـ). يُنظر: السير =

قال قال عليٌّ رضي الله عنه إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أخر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم، فإن الحرب خدعةٌ سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي في آخر الزمان قوم **حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام** يقولون **من خير قول البرية** يمرقون من الإسلام، كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم **فإن قتلهم أجر** لمن قتلهم يوم القيامة.

[**٣٦١٢/١٢٥٧**] حدثني محمد ابن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس عن خباب بن الأرت قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، قلنا له ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا، قال: كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه **فيجاء** بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون". (٢٤٤/٤).

[**٣٦١٣/١٢٥٨**] حدثنا عليُّ بن عبدالله حدثنا أزهر بن سعد حدثنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال **رجلٌ**: يا رسول الله

حدثاء الأسنان(١): صغارها.

سفهاء الأحلام(٢): ضعفاء العقول.

من قول خير البرية: أي: من القرآن(٣).

فإن في قتلهم أجراً، للكشميهني: "فإن قتلهم أجر".

(٣٦١٢/١٢٥٧) **فَيُجَاء**: بالجيم، وصحفه الأصيلي بالحاء المهملة(٤).

(٣٦١٣/١٢٥٨) **فقال رجل**(٥): هو سعد بن عبادة.

[٧٦٣] أخرجه ابن المنذر في تفسيره عن أنس.

وقيل: سعد بن معاذ، أخرجه:

= (١٧٩/١٦) وتذكرة الحفاظ (٩٣٢/٣) وطبقات الحفاظ ص (٣٧٨) والشذرات (٢٣/٣) وتهذيب ابن بدران لتأريخ دمشق (٤٥٤/٤).

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٥/٢) والنهاية (٣٥١/١) والصحاح (٢٧٨/١-٢٧٩).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٥٦/٢) والفائق (١٤٤/٢) ولسان العرب (٤٩٩/١٣).

(٣) الفتح (٦١٩/٦).

(٤) وهو تصحيف. الفتح (٦١٩/٦).

(٥) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٥٢٨/٣) حديث (٦١٠).

[٧٦٣] أخرجه ابن المنذر في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٢٠/٦-٦٢١) وعزاه إليه.

أنا أعلم لك علمه، فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه فقال: ما شأنك؟ فقال: شرٌّ كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل الأرض، فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا، فقال موسى ابن أنس، فرجع المرة الآخرة **ببشارة** عظيمة فقال: اذهب إليه فقل له: إنك لست من أهل النار، ولكن من أهل الجنة. (٤/٢٤٤، ٢٤٥).

[**١٢٥٩/٣٦١٥**] حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلاً فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته معه وخرج أبي ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ﷺ قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام **قائم الظهيرة** وخلا الطريق لا يمر فيه أحدٌ، **فرفعت** لنا صخرة طويلة لها ظل **لم تأت عليه** الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي ﷺ مكاناً بيدي ينام عليه، وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا **أنفض لك ما حولك** فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي

---

[٧٦٤] مسلم عن أنس.

أنا أعلم لك: أي: لأجلك[1].

علمه: أي: خبره.

ببشارة[2]: بكسر الموحدة وحكي ضمها.

(١٢٥٩/٣٦١٥) **قائم الظهيرة**[3]: نصف النهار، وسمي قائماً لأن الظل لا يظهر حينئذ فكأنه واقف.

فرفعت: أي: ظهرت[4].

لم يأت عليها: أي: على الصخرة، وللكشميهني: "عليه" أي: على الظل.

أنفض لك ما حولك[5]: أي: أحرس.

---

[٧٦٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله (٥٢) (١/١١٠) حديث (١٨٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ولفظه: "فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ".

(١) الفتح (٦/٦٢١).

(٢) وهي الخبر السار، سميت بذلك لأنها تظهر طلاقة الإنسان وفرحه. والبِشارة: ما بُشِّرت به. والبُشارة بالضم: ما يعطى البشير كالعمالة للعامل. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٤٩٦) ومشارق الأنوار (١/٢٧٣) والفائق (١/٩٩).

(٣) يُنظر: النهاية (٣/١٦٤) والصحاح (٢/٧٣١) ولسان العرب (٤/٥٢٧).

(٤) الفتح (٦/٦٢٣).

(٥) يُنظر: النهاية (٥/٩٧) ولسان العرب (٧/٢٤١) والتنقيح (٢/٥٤٠).

أردنا فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل **من أهل المدينة أو مكة**، قلت: أفي غنمك **لبن**؟ قال: نعم، قلت: **أفتحلب**؟ قال: نعم، فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى ينفض، فحلب في قعب **كثبة** من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي ﷺ يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي ﷺ فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت: اشرب يا رسول الله، قال: فشرب حتى رضيت، ثم قال: ألم يأن للرحيل؟ قلت: بلى، قال: فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت: أتينا يا رسول الله فقال: لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي ﷺ **فارتطمت** به فرسه إلى بطنها **أرى في جلد** من الأرض

من أهل المدينة أو مكة: شك من أحمد بن يزيد[1].

[٧٦٥] فإن مسلماً أخرجه من طريق غيره جازماً بلفظ المدينة مع أن المراد بها / مكة، فإن المدينة لم تكن ١٥٤/ب
تسم إذ ذاك إلا يثرب، ولم تجر عادة الرعاة بأن يتعدوا في الرعي هذه المسافة[2].

لبن[3]: بفتحتين، قيل: وفي رواية بضم اللام وتشديد الموحدة: جمع "لابن" أي: ذوات لبن.

أفتحلب[4]: أي: معك إذن في الحلب لمن مر بك.

كثبة[5]: بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة، أي: قدر قدح، وقيل: حلبة خفيفة.

فارتطمت[6]: بالطاء المهملة، أي: غاصت قوائمها.

أرى: بضم الهمزة.

في جلد[7]: بفتحتين: الأرض الصلبة.

---

(١) هو أحمد بن يزيد بن إبراهيم الورتنيسي، أبو الحسن الحراني. روى عن زهير بن معاوية الجعفي وعيسى بن يونس وفليح بن سليمان وغيرهم. روى له البخاري حديثاً واحداً متابعة، وثقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: أحمد بن يوسف بن يزيد. قال ابن حجر: من العاشرة، وحكى عن أبي حاتم تضعيفه واكتفى بذلك مما يشير إلى أن ضعفه لم يكن شديداً. يُنظر: الجرح والتعديل (٨٢/٢) وثقات ابن حبان (٧/٨) وتهذيب الكمال (٥٢٠/١) والتهذيب (٩٠/١) والتقريب (٢٨/١) وهدي الساري ص (٣٨٧).

[٧٦٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في الزهد، باب في حديث الهجرة ويقال له: حديث الرحل (١٩) (٢٣٠٩/٤) حديث (٧٥) عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

(٢) يُنظر: الفتح (٦٢٣/٦).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٢٧/٤) والصحاح (٢١٩٢/٦) ولسان العرب (٣٧٣/١٣).

(٤) في (ب): اتحلب. ويُنظر: العمدة (١٤٨/١٦).

(٥) يُنظر: غريب الحربي (٢٧٢/١) والنهاية (١٥١/٤) والصحاح (٢٠٩/١) والتنقيح (٥٤٠/٢).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٩٢/٢) والفائق (٤٢/٢) والتنقيح (٥٤٠/٢).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٤/١) والنهاية (٢٨٤/١) والصحاح (٤٥٨/٢).

شك زهير، فقال إني أراكما قد دعوتما عليَّ، فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب، فدعا له النبي ﷺ فنجا، فجعل لا يلقى أحداً إلا قال كفيتكم ما هنا، فلا يلقى أحداً إلا رده، قال ووفى لنا.

[**١٢٦٠/٣٦١٦**] حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبدالعزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده، قال وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله، فقال له لا بأس طهور إن شاء الله، قال قلت طهور، كلا: بل هي حمى تفور، أو تثور على شيخ كبير، تزيره القبور، فقال النبي ﷺ **فنعم إذاً**.

[**١٢٦١/٣٦١٧**] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانياً، فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد **لفظته** الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم، نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه. (٤/٢٤٥، ٢٤٦).

[**١٢٦٢/٣٦١٨**] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله ﷺ إذا هلك **كسرى فلا كسرى بعده**،

شك زهير(١)، أي: هل هذه اللفظة أم لا؟

(١٢٦٠/٣٦١٦) **فَنَعَمْ إذاً**: أي: إنك تزور القبور(٢)، كما في:

[٧٦٦] الطبراني: أما إذا(٣) أبيت فهي كما تقول: وقضاء الله كائن فما أمسى من الغد إلا ميتاً.

(١٢٦١/٣٦١٧) **لَفِظَتْهُ**(٤): بكسر الفاء، وحكي فتحها: طرحته ورمته.

(١٢٦٢/٣٦١٨) **كسرى**: بكسر الكاف، ويجوز الفتح: لقب من ولي مملكة الفرس(٥).

فلا كسرى بعده: أي: بالعراق، فلا ينافي بقاء مملكة الفرس.

---

(١) الراوي. الفتح (٦/٦٢٤) والعمدة (١٦/١٤٨).

(٢) يُنظر: العمدة (١٦/١٤٩).

[٧٦٦] أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٣٠٦) حديث (٧٢١٣).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه". مجمع الزوائد (٢/٣٠٧).

(٣) في (ب، د): اذ.

(٤) يُنظر: النهاية (٤/٢٦٠) والصحاح (٣/١١٧٩) ولسان العرب (٧/٤٦١) والتنقيح (٢/٥٤٠).

(٥) يُنظر: لسان العرب (٥/١٤٢) والمغرب (٢/٢١٩) والمصباح المنير (٢/٥٣٣).

وإذا هلك **قيصر فلا قيصر بعده**، والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. (٤/٢٤٦).

[**١٢٦٣/٣٦٣١**] حدثني عمرو بن عباس، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "هل لكم من **أنماط**"؟ قلت: وأنى يكون لنا الأنماط؟ قال: "أما إنه سيكون لكم الأنماط، فأنا أقول لها - يعني امرأته - أخّري عنيّ أنماطك، فتقول: ألم يقل النبي ﷺ: "إنها ستكون لكم الأنماط فأدعها". (٤/٢٤٩).

قيصر: لقب من ولي مملكة الروم[(١)].

فلا قيصر بعده: أي: بالشام، فلا ينافي بقاء مملكته، قاله الشافعي فيهما[(٢)]، أو[(٣)] المراد: لا يملكان[(٤)] كملك هذين.

(١٢٦٣/٣٦٣١) **أنماط**[(٥)]: جمع "نمط" بفتحتين: بساط له خمل رقيق.

---

(١) يُنظر: النهاية (٤/١٢٢) ولسان العرب (٥/١٠٤) ومختار الصحاح (١/٢٢٤).

(٢) في كتاب الأم/ باب إظهار دين النبي ﷺ (٤/١٨٠، ١٨١) ومعرفة السنن والآثار (١٣/٣٥٠-٣٥٣) رقم (١٨٤٥٣).

(٣) في (د): (و) بدل (او).

(٤) في (ب): يمتلكان. ويُنظر: الفتح (٦/٦٢٦).

(٥) يُنظر: النهاية (٥/١١٩) والصحاح (٣/١١٦٥) ولسان العرب (٧/٤١٧-٤١٨) والتنقيح (٢/٥٤١).

باب: قول الله تعالى ﴿ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾[1]

[**٣٦٣٥/١٢٦٤**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: "**ما تجدون في التوراة** في شأن الرجم؟" فقالوا: نفضحهم ويجلدون، فقال عبدالله بن سلام: كذبتم، إن فيها الرجم، فَأَتَوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبدالله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرُجما، قال عبدالله: فرأيت الرجلَ يجْنأُ على المرأة يقيها الحجارة.(٤/٢٥١).

(٣٦٣٥/١٢٦٤) **ما تجدون في التوراة**: وجه دخول هذا الحديث في علامات النبوة: أنه أشار فيه إلى حكم التوراة، وهو أمي لم يقرأ التوراة[2] قبل ذلك.

---

(١) الآية (١٤٦) من سورة (البقرة).

(٢) في (ب): القرآن. ويُنظر: الفتح (٦/٦٣١) والعمدة (١٦/١٦٠).

بـــــاب

[**١٢٦٥/٣٦٣٩**] حدثني محمد بن المثنى، حدثنا معاذ قال: حدثني أبي عن قتادة، حدثنا أنس رضي الله عنه **أن رجلين** من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحدٌ حتى أتى أهله. (٤/٢٥١، ٢٥٢).

[**١٢٦٦/٣٦٤٢**] حدثنا علي بن عبدالله أخبرنا سفيان، حدثنا شبيب بن غرقدة قال: **سمعت الحيَّ يُحدِّثون عن عروة** أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة اشترى له به شاتين، فباع إحداهما بدينار، وجاءه بدينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه، وكان لو اشترى التراب لربح. (٤/٢٥٢).

(١٢٦٥/٣٦٣٩) **أن رجلين**[(١)]: هما أسيد بن حضير[(٢)]، وعباد بن بشر[(٣)].

(١٢٦٦/٣٦٤٢) **سمعت الحي يتحدثون**[(٤)] **عن عروة**[(٥)]، قدح بعضهم في الحديث بإبهام الحي[(٦)]، وأجيب: بأنهم جمع يمتنع[(٧)] تواطؤهم على الكذب فلا يضر الجهل بأعيانهم مع أن له شواهد[(٨)] ومتابعاً عند:

---

(١) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٦٩٧/٣) حديث (٦٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (٥٣٥).

(٣) الفتح (٦٣٣/٦). وتقدمت ترجمة عباد بن بشر ص (٥٣٥).

(٤) في متن اليونينية "يُحدثون" وفي الهامش "يتحدثون" وهي رواية أبي ذر.

(٥) هو عروة بن الجعد أو ابن أبي الجعد أو ابن عياض بن أبي الجعد وصوب ابن المديني أنه عروة بن أبي الجعد. له صحبة، سكن الكوفة. حضر فتوح الشام، وكان ممن سيره عثمان بن عفان رضي الله عنه من الشام إلى الكوفة. قال شبيب بن غرقدة: رأيت في دار عروة بن الجعد سبعين فرساً مربوطة للجهاد في سبيل الله عز وجل. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٤/٦) وطبقات خليفة ص (١١٢) والتاريخ الكبير (٣١/٧) ومقدمة مسند بقي ص (٩٥) والجرح والتعديل (٣٩٥/٦) وأسد الغابة (٢٥/٤) وتهذيب الكمال (٥/٢٠) والتهذيب (١٧٨/٧) والفتح (٥٥/٦، ٦٣٤) والإصابة (٤٧٦/٢).

(٦) أي قبيلته، وهم منسوبون إلى بارق جبل باليمن نزله بنو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر مزيقيا فنسبوا إليه. يُنظر: الفتح (٦٣٤/٦) والعمدة (١٦٦/١٦).

(٧) في (ب): تمتنع.

(٨) لم يذكر السيوطي هذا الشاهد ولكن ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٣٥/٦) فقال: "وله شاهد من حديث حكيم بن حزام" وقد أخرجه أبو داود في سننه، في البيوع، باب في المضارب يخالف (٢٥٦/٣) حديث (٣٣٨٦) والترمذي في سننه، في البيوع، باب (٣٤) (٥٥٨/٣) حديث (١٢٥٧) وقال: "حديث حكيم لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وحبيب بن ثابت لم يسمع عندي من حكيم بن حزام".

[١٢٦٧/٣٦٤٥] حدثنا قيس بن حفص، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة عن أبي التياح قال: سمعت أنساً عن النبي ﷺ قال: "**الخيل معقود** في نواصيها الخير". (٤/٢٥٢).

---

[٧٦٧] أحمد،

[٧٦٨] وأبي داود،

[٧٦٩] والترمذي،

[٧٧٠] وابن ماجة.

(١٢٦٧/٣٦٤٥) **الخيل معقود**[١] إلى آخره وجه إيراده هنا: أنه من جملة ما أخبر به فوقع كما أخبر، وكذا حديث: "خربت خيبر"[٢].

---

[٧٦٧] أخرجه أحمد في المسند (٤/٣٧).

قال المنذري والنووي: "إسناده حسن صحيح وفيه كلام كثير".

وقال الصنعاني: "الصواب أنه متصل في إسناده مبهم". سبل السلام (٣/٣١).

[٧٦٨] أخرجه أبو داود في سننه، في البيوع، باب في المضارب يخالف (٣/٢٥٦) حديث (٣٣٨٥)، وتقدم الحكم في رقم (٧٦٧).

[٧٦٩] أخرجه الترمذي في سننه، في البيوع، باب (٣٤) (٣/٥٥٩) حديث (١٢٥٨) ولم يحكم عليه، وتقدم الحكم في رقم (٧٦٧).

[٧٧٠] أخرجه ابن ماجه في سننه، في الصدقات، باب الأمين يتجر فيه فيربح (٧) (٢/٨٠٣) حديث (٢٤٠٢)، وتقدم الحكم في رقم (٧٦٧).

(١) أي ملازم لها الخير كأنه معقود فيها. يُنظر: النهاية (٣/٢٧١) ولسان العرب (٣/٢٩٨).

(٢) هو الحديث التاسع في الباب (٢٨) من المناقب (٦/٦٣٣) حديث (٣٦٤٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري. ويُنظر: العمدة (١٦/١٦٧).

باب: فضائل أصحاب النبي ﷺ، ومن صَحِبَ النبيَّ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه

[١٢٦٨/٣٦٤٩] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان عن عمرو، قال: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول: حدثنا أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "يأتي على الناس زمان، فيغزو فئام من الناس، فيقولون: فيكم من صاحَبَ رسولَ الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فَيُفْتَح لهم، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو **فئام** من الناس، فيقال: هل فيكم مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون: نعم، فَيُفْتَح لهم". (٢/٥).

[١٢٦٩/٣٦٥٠] حدثني إسحاق، حدثنا النضر، أخبرنا شعبة عن أبي جمرة، سمعت زهدم بن مُضَرِّب، سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: "**خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**". - قال عمران: فلا أدري: أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً - "ثم إن بعدكم

[باب][١] فضائل أصحاب النبي[٢] ﷺ ورضي عنهم[٣]

قال القرطبي[٤]: الفضائل جمع فضيلة[٥]، وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف، وعلو منزلة إما عند الله، وإما عند الخلق، والثاني لا عبرة به إلا إن أوصل إلى الأول.

فإذا قيل: فلان فاضل، فمعناه: أن له منزلة عندالله ولا يوصل إليه إلا بالنقل عن[٦] الرسول ﷺ[٧].

(١٢٦٨/٣٦٤٩) **فئام**[٨]: بكسر الفاء ثم همزة، أي: جماعة.

(١٢٦٩/٣٦٥٠) **خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**: القرن[٩]: أهل

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) في (د): رسول الله.

(٣) أي بطريق الإجمال ثم التفصيل. أما الإجمال فيشمل جميعهم، لكن اقتصر فيه على شيء مما يوافق شرطه – أي البخاري- وأما التفصيل فلمن ورد فيه شيء بخصوصه على شرطه. الفتح (٣/٧).

(٤) في المفهم (٢٣٧/٦) حديث (٢٢٩٢) باب (٣٥).

(٥) وهي خلاف النقيصة، كما أن الفضل خلاف النقص، والفضل في اللغة: الزيادة، من فضل يفضل من باب نصر ينصر، وفيه لغة أخرى: فضل يفضل من باب علم يعلم. حكاها ابن السكيت. والفضائل: الخصال الحميدة والخلال المرضية المشكورة. يُنظر: لسان العرب (٥٢٤/١١) ومختار الصحاح (٢١٢/١) والمصباح المنير (٤٧٥/٢) والعمدة (١٦٨/١٦).

(٦) في (د): عند.

(٧) يُنظر: فيض القدير (٤٥/٢) والفتح (٣٤/٧).

(٨) يُنظر: غريب الخطابي (٢٣٠/٣) والفائق (٢٥/١) والنهاية (٤٠٦/٣).

(٩) يُنظر: الفائق (٧٩/٣) والنهاية (٥١/٤) والفتح (٦/٧).

قوماً يشهدون ولا يستشهدون، يخونون ولا يُؤْتَمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السِّمَن". (٣/٥).

زمان واحد متقارب، اشتركوا في أمر من الأمور المقصودة، والأصح: أنه لا يضبط بمدة فقرنه ﷺ هم الصحابة، وكانت مدتهم من البعثة[1] إلى آخر من مات من الصحابة مائة وعشرون سنة، وقرن التابعين من سنة مائة إلى نحو سبعين، وقرن أتباع التابعين من ثم إلى حدود العشرين/ ومائتين، وفي ١٥٥/أ
هذا الوقت ظهرت البدع ظهوراً فاشياً، وأطلقت المعتزلة ألسنتها ورفعت الفلاسفة رؤوسها، وامتحن أهل العلم ليقولوا بخلق القرآن، وتغيرت الأحوال تغيراً شديداً، ولم يزل الأمر في نقص إلى الآن، وظهر مصداق قوله ﷺ: "ثم يفشو الكذب"[2].

---

(١) في (ب، د): المبعث.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٧/١) من طريق عبدالله بن المبارك عن محمد بن سوقة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية... فقال: أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد..." قال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شاهدان.
وأخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في لزوم الجماعة، حديث (٢١٦٥) (٤٦٥/٤) من طريق أبي المغيرة عن محمد بن سوقة عن عبدالله بن دينار. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقد روي هذا الحديث من وجه عن عمر عن النبي ﷺ.

باب: مناقب المهاجرين

[١٢٧٠/٣٦٥٢] حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمل إلى رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم؟ قال: ارتحلنا من مكة، فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوى إليه فإذا صخرة أتيتها، فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي ﷺ فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي ﷺ ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحداً، فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت له: لمن أنت يا غلام؟ قال لرجل من قريش سماه فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم. قلت: فهل أنت حالب لبناً؟ قال: نعم، فأمرته فاعتقل شاة من غنمه، ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار، ثم أمرته أن ينفض كفيه، فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله ﷺ إداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله، فانطلقت به إلى النبي ﷺ فوافقته قد استيقظ، فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت، ثم قلت: قد **آن الرحيل** يا رسول الله، قال: بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، فقال: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾.

[١٢٧١/٣٦٥٣] حدثنا محمد بن سنان، حدثنا همام عن ثابت، عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدمَيْه لأبصرنا، فقال: "ما ظنك باثنين الله **ثالثهما**". (٥/٣، ٤).

مناقب المهاجرين: هم من عدا الأنصار، ومن أسلم يوم الفتح وهلّم جرّا(١).

(١٢٧٠/٣٦٥٢) **آن الرحيل**(٢): أي: دخل وقته.

(١٢٧١/٣٦٥٣) **ثالثهما**: أي: ناصرهما ومعينهما(٣).

---

(١) الفتح (٩/٧) والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة إلى الله تعالى. والأنصار هم الأوس والخزرج وحلفاؤهم ومواليهم. العمدة (١٧١/١٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٨٧/١) والصحاح (٢٠٧٦/٥) ولسان العرب (٤٠/١٣-٤١).

(٣) وإلا فالله ثالث كل اثنين بعلمه. الفتح (١١/٧).

باب: قول النبي ﷺ: "سدُّوا الأبواب إلا باب أبي بكر"

[**١٢٧٢/٣٦٥٤**] حدثني عبدالله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح قال حدثني سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **خطب** رسول الله ﷺ الناس وقال إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله قال: فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خير فكان رسول الله ﷺ هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا فقال رسول الله ﷺ إن من **أمن الناس** عليَّ في صحبته وماله أبا بكر **ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي** لاتخذت أبا بكر،

(١٢٧٢/٣٦٥٤) **خطب**،

[٧٧١] زاد مسلم: "قبل أن يموت بخمس ليال".

أَمَنَّ الناس[١]: أي: أبذلهم لنفسه وماله من "المنّ" بمعنى: "العطاء لا من "المانة".

ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي[٢]،

[٧٧٢] زاد أبو القاسم البغوي، من طريق مرسل: "حتى ألقى الله".

[٧٧٣] ولابن عدي من حديث ابن عمر: "ولو[٣] أنّ الله سماه صاحباً لاتخذته خليلاً".

---

[٧٧١] أخرجه مسلم في صحيحه، في المساجد، باب النهي عن بناء المساجد على القبور... (٣) (٣٧٧/١) حديث (٢٣) عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس يقول...".

(١) يُنظر: النهاية (٣٦٥/٤-٣٦٦) والصحاح (٢٢٠٧/٦) والتنقيح (٥٤٤/٢).

(٢) الخلة بالضم: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه. والخليل: الصّدِيق لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة. وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب واجتهاد فإن الطباع غالبة وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين ﷺ. والخلة: الحاجة والفقر، وقيل الخلة: المودة، وقيل بالفتح الخصلة. والخليل: المنقطع إلى الله، وقيل: المختص، وأكثرهم جعل المحبة أرفع من الخلة، لأن درجة الحبيب نبينا محمد ﷺ أرفع من درجة الخليل إبراهيم عليه السلام. يُنظر: النهاية (٧٢/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٠١/١) والفائق (٣٩٣/١) ولسان العرب (٢١٥/١١، ٢١٧) ومختار الصحاح (٧٩/١) والفتح (١٣/٧).

[٧٧٢] أخرجه البغوي، لعله في مسنده، لم يذكره الحافظ ابن حجر وإنما ذكره السيوطي. وقد بين بأن الإسناد مرسل وهو من أقسام الضعيف لوجود الانقطاع في السند.

[٧٧٣] أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٥٦/٥) وقال: "وهذا لم يروه عن عبيدالله وعن عبدالله جميعاً غير عبدالرحمن بن عبدالله العمري، وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٢/١٢).

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٤٥/٩).

(٣) في (ب، د): ولولا.

ولكن أخوة الإسلام ومودته، **لا يبقينّ** في المسجد **باب إلا سُدَّ، إلا باب أبي بكر**". (٤/٥، ٥).

ولكن أخوة الإسلام[(١)]،

زاد[(٢)] في حديث ابن عباس[(٣)]: "أفضل"، واستشكل بأن الخلة[(٤)] أفضل من أخوة الإسلام لأنها تستلزم ذلك، وزيادة، وأجيب بأن أفضل بمعنى فاضل[(٥)].

لا يبقينّ باب: بفتح أوله وبنون التأكيد، وفي إضافة النهي إلى الباب تجوز، لأن عدم بقائه لازم للنهي عن إبقائه فكأنه قال: لا تبقوه حتى لا يبقى[(٦)].

سُدَّ: بضم المهملة.

إلا باب أبي بكر: أي: فاتركوه بغير سد.

[٧٧٤] زاد الطبراني: "فإني رأيت عليه نوراً"[(٧)]، وفي هذا إشارة إلى خلافته، وقد وردت أحاديث حسان عند:

[٧٧٥] أحمد،

[٧٧٦] والنسائي،

[٧٧٧] وغيرهما: "أنه أمر بسد الأبواب إلا باب عليّ" فزعم ابن الجوزي أنها موضوعة، وضعتها الرافضة

---

(١) أي حاصلة. الفتح (١٣/٧).

(٢) في (ب): زاد أحمد.

(٣) سيأتي إن شاء الله في الباب (٥) (١٧/٧) حديث (٣٦٥٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) يُنظر: الفتح (١٣/٧).

(٥) ولا يعكر على ذلك اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضيلة لأن رجحان أبي بكر عرف من غير ذلك، وأخوة الإسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين وإعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب. الفتح (١٣/٧).

(٦) المصدر السابق.

[٧٧٤] أخرجه الطبراني في الأوسط (١١/٨) حديث (٧٠١٣).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار... وإسناده حسن". مجمع الزوائد (٤٢/٩).

(٧) ليست في (ب).

[٧٧٥] أخرجه أحمد في المسند (١٧٥/١).

قال ابن حجر: "إسناده قوي". الفتح (١٤/٦).

[٧٧٦] أخرجه النسائي في الكبرى، في الخصائص، باب ذكر قول النبي ﷺ: ما أنا أدخلته وأخرجتكم... (١٦) (١١٩/٥) حديث (٣/٨٤٢٦)، وتقدم الحكم في رقم (٧٧٥).

[٧٧٧] أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٥٣/٤) حديث (٣٩٤٢).

. . . .

ليقابلوا به حديث أبي بكر.

قال الحافظ ابن حجر(١): وأخطأ في(٢) ذلك خطأ شنيعاً، فإن الجمع ممكن(٣) بأن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين، ففي المرة الأولى استثنى علياً، حيث قال(٤) لا يحل لأحد أن يستطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك، وذلك قبل مرضه(٥) بمدة.

وفي الثانية استثنى أبا بكر، وذلك في مرض(٦) موته، ثم الثانية كانت في الخُوَخ(٧)، والأولى(٨) في الأبواب، فكأنهم لما أمروا بسد الأبواب سدوها وأحدثوا خَوْخًا، ذكر هذا الجمع الطحاوي(٩) والكلاباذي(١٠) وغيرهما(١١).

= قال ابن حجر: "وفي رواية الطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة...". الفتح (١٤/٧).

(١) الفتح (١٥/٧).

(٢) في (ب): ني (بدون تنقيط).

(٣) في (ب): بين لكن.

(٤) أي النبي ﷺ في الأحاديث التي تقدم ذكرها عند أحمد والنسائي وغيرهما في (٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧).

(٥) في (ب): موته.

(٦) في (ب): موض.

(٧) واحدها خَوخة: وهي مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب بلغة أهل الحجاز، وبعضهم عم قال: هي مخترق ما بين كل شيئين. يُنظر: لسان العرب (١٤/٣) ومختار الصحاح (٨٠/١).

(٨) في (ب): والأول.

(٩) أي في مشكل الآثار، لم أجدْ فيه.

(١٠) هو محمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي الحنفي المتوفى سنة (٣٨٠هـ) من مؤلفاته: الأشفاع والأوتار، وبحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، والتعرف لمذهب التصوف، وأربعون حديثاً. يُنظر: كشف الظنون (٥٣/١، ١٠٥، ٢٢٥) ومعجم المؤلفين (٢١٢/٨-٢١٣).

(١١) ذكر هذه اللفظة السيوطي دون الحافظ ابن حجر. يُنظر: الفتح (١٤/٧، ١٥).

باب: فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ

[**١٢٧٣/٣٦٥٥**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا سليمان، عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **كنا نُخَيِّرُ** بين في زمن النبي ﷺ فَنُخَيِّرُ أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم. (٥/٥).

(١٢٧٣/٣٦٥٥) **كنا [نخير]...**،[(١)] إلى آخره،

[٧٧٨] **زاد الطبراني: "فيسمع النبي ﷺ ذلك فلا ينكره".**

---

(١) في الأصل "مخيرا" والتصويب من (ب). أي نقول: فلان خير من فلان...إلخ. الفتح (١٦/٧).

[٧٧٨] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٠/١٢-٢٢١) حديث (١٣١٣٢).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وأبو يعلى بنحو الطبراني في الكبير ورجاله وثقوا". مجمع الزوائد (٥٨/٩).

باب: قول النبي ﷺ: "لو كنت متخذاً خليلاً"

[**١٢٧٤/٣٦٥٦**] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وُهَيْب، حدثنا أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "لو كنت مُتخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر **ولكن أخي وصاحبي**". (٥/٥).

ولكن أخي،

[٧٧٩] زاد أحمد: "في الدين".

وصاحبي،

زاد أحمد: "في الغار"[١].

---

[٧٧٩] أخرجه أحمد في المسند (٤/٤) وأبو يعلى في مسنده (١٩٣/٦) حديث (٦٧٧٢) والبزار في مسنده (١٥٢/٦) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٧/٤) وقال: "قول أبي بكر غريب من حديث سعيد بن جبير وفرات القزاز، تفرد به محمد بن طريف".

(١) هو جزء من الحديث السابق (٧٧٩).

بـــابٌ

[١٢٧٥/٣٦٥٩] حدثنا الحُمَيْدي ومحمد بن عبدالله قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جُبَير بن مطعم عن أبيه قال: أتتْ امرأةٌ النبيَّ ﷺ فأمرها أن ترجع إليه، قالت: **أرأيتَ** إن جئتُ ولم أجِدْك؟ **كأنها تقول: الموتَ**، قال عليه السلام: "إن لم تجديني فأْتي أبا بكر". (٥/٥).

[١٢٧٦/٣٦٦٠] حدثني أحمد بن أبي الطيب، حدثنا إسماعيل بن مُجالد، حدثنا بيان بن بشر عن **وَبَرَة** بن عبدالرحمن عن همام قال: سمعت عمَّاراً يقول: رأيتُ رسول الله ﷺ وما معه إلاَّ **خمسةُ أعبد**

(١٢٧٥/٣٦٥٩) **أرأيت**: أي: أخبرني.

كأنها تقول الموت[(١)]، قائل ذلك: جبير.

(١٢٧٦/٣٦٦٠) **وَبَرَة**[(٢)]، بفتح الواو والموحدة.

خمسة أعبد: هم بلال وزيد بن حارثة وعامر[(٣)] بن فهيرة[(٤)] مولى أبي بكر وأبو فكيهة[(٥)] مولى صفوان بن أمية والخامس شقران[(٦)] أو عمار بن ياسر.

---

(١) ومرادها: إن جئت فوجدتك قد مت ماذا أعمل؟ الفتح (٢٤/٧).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (٣٣٥)، ويُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٦٤).

(٣) في (ب): وعام.

(٤) هو عامر بن فهيرة التيمي، مولى أبي بكر الصديق، أبو عمرو، وكان مولداً من مولدي الأزد، أسود اللون، مملوكاً للطفيل بن عبدالله بن سخبرة أخي عائشة لأمها، وكان من السابقين إلى الإسلام وعذب في الله فاشتراه أبو بكر فأعتقه. شهد بدراً وأحداً وقتل في بئر معونة سنة (٤هـ) يقال: طُلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد فيرون أن الملائكة دفنته. يُنظر: مغازي الواقدي (١٥٥/١، ٣٤٩، ٣٥٢) وسيرة ابن هشام (٢٥٩/١، ٣١٨ و٤٨٥/٢-٤٨٨) وأسد الغابة (١٣٤/٣) والإصابة (٢٥٦/٢).

(٥) هو مولى صفوان بن أمية بن خلف الجمحي، ويقال: مولى بني عبدالدار، ويقال: إنه من الأزد. أسلم قديماً وكان يعذب ليرجع عن دينه. اشتراه أبو بكر الصديق فأعتقه، واسمه يسار وقيل: أفلح بن يسار وقيل: ينسب إلى الأشعريين، وقيل: إن بني عبدالدار كانوا يعذبونه وكان مولى لهم فعذبوه حتى دلع لسانه ولم يرجع عن دينه وهاجر ومات قبل بدر. يُنظر: الاستيعاب (١٥٦/٤) وأسد الغابة (٢٤١/٦) والإصابة (١٥٦/٤) والفتح (٢٤/٧).

(٦) هو مولى رسول الله ﷺ، مشهور بهذا اللقب، يقال: كان اسمه صالح بن عدي، وكان عبداً حبشياً يقال: أهداه عبدالرحمن بن عوف لرسول الله ﷺ ويقال: اشتراه منه فأعتقه بعد بدر، ويقال: إن النبي ﷺ ورثه من أبيه هو وأم أيمن، شهد بدراً، وكان ممن حضر غسل رسول الله ﷺ ودفنه. يُنظر: مغازي الواقدي (١٠٥/١، ١٥٣) وسيرة ابن هشام (٦٦٤/٤) والاستيعاب (١٦٥/٢) وأسد الغابة (٦٣٦/٢) والإصابة (١٥٣/٢) والفتح (٢٤/٧).

وامرأتان وأبو بكر. (٥/٥، ٦).

[**١٢٧٧/٣٦٦١**] حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيدالله عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ **أما صاحبكم** فقد **غامر** فسلم، وقال إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيءٌ، فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى عليَّ فأقبلت إليك، فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً، ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر، فسأل أثَمَّ أبو بكر؟ فقالوا لا، فأتى إلى النبي ﷺ فسلم فجعل وجه النبي ﷺ **يتمعر** حتى أشفق أبو بكر **فجثا** على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين، فقال النبي ﷺ إن الله بعثني إليكم، فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه

/ **وامرأتان**، هما: خديجة وأم أيمن[(١)]، أو سمية[(٢)] أم عمار. ١٥٥/ب

(١٢٧٧/٣٦٦١) **أما صاحبكم**، للكشميهني: "صاحبك".

غامر[(٣)]: بالغين المعجمة، أي: خاصم.

يتمعر[(٤)]: بالعين المهملة المشددة، أي: يذهب نضارته من الغضب، وأصله من "المعر": وهو الجَرَبُ[(٥)].

فجثى[(٦)]: بالجيم والمثلثة، أي: برك.

---

(١) هي مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته، اسمها بركة، وهي حبشية وكان يقال لها أم الظباء، تزوجها عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج فولدت له أيمن، وكان زيد بن حارثة لخديجة فوهبته للنبي ﷺ فأعتقه وزوجه أم أيمن بعد النبوة فولدت له أسامة. توفيت بعدما توفي الرسول ﷺ بخمسة أشهر وقيل: بستة أشهر. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٣/٨) وطبقات خليفة ص (٣٣١) والاستيعاب (٢٥٠/٤) والمعارف ص (٨٥) والجرح والتعديل (٤٦١/٩) وأسد الغابة (٢٩٠/٧) والإصابة (٤٣٢/٤) والشذرات (١٥/١).

(٢) هي سمية بنت خياط، كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة المخزومي، وكان ياسر حلفاً لأبي حذيفة فزوجه سمية فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة وكانت من السابقين إلى الإسلام، قيل: كانت سابع سبعة في الإسلام، وكانت ممن يعذب في الله أشد العذاب. وجاء أبو جهل إلى سمية فطعنها بحربة في قبلها فقتلها، فهي أول شهيدة في الإسلام. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٦٤/٨) وثقات ابن حبان (١٨٤/٣) والاستيعاب (٣٣٠/٤) وأسد الغابة (١٥٢/٧) والإصابة (٣٣٤/٤) وأعلام النساء (٢٦١/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٨٤/٣) والصحاح (٧٧٣/٢) والتنقيح (٥٤٤/٢).

(٤) يُنظر: النهاية (٣٤٢/٤) والصحاح (٨١٨/٢) والتنقيح (٥٤٥/٢).

(٥) في (ب): الجدب.

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٨٠/١) والفائق (١٦٦/١) والنهاية (٢٣٩/١) والصحاح (٢٢٩٨/٦).

وماله، **فهل أنتم تاركو لي صاحبي** مرتين فما أوذي بعدها. (٦/٥).

[**١٢٧٨/٣٦٦٢**] حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبدالعزيز بن المختار قال خالد الحذاء عن أبي عثمان حدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه على جيش **ذات السلاسل**، فأتيته فقلت: **أي الناس أحب إليك**؟ قال: "عائشة"، فقلت: من الرجال؟ فقال: "أبوها"، قلت: ثم من؟ قال: "ثم عمر بن الخطاب". فعد رجالاً. (٦/٥).

[**١٢٧٩/٣٦٦٣**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة ابن عبدالرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال من لها **يوم السبع** يوم ليس لها راع غيري، وبينا رجلٌ يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني خلقتُ للحرث،

تاركوا لي صاحبي، في التفسير: "تاركون"، وهو الوجه الأول[1] من خطأ الرواة، قاله أبو البقاء[2].

(١٣٧٨/٣٦٦٢) **ذات السلاسل**[3]: بفتح أوله، سمي به المكان لأنه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة، وقيل: بضمه بمعنى السلسال، أي: السهل.

أي الناس أحب إليك،

[٧٨٠] زاد ابن عساكر: "فأحبه".

(١٢٧٩/٣٦٦٣) **يوم السبع**[4]: بضم الموحدة الحيوان المعروف، أي: يوم يأخذها فإنك لا تقدر

---

(١) في (ب، د): والاولى.

(٢) قال: "حذف النون من خطأ الرواة، لأن الكلمة ليست مضافة ولا فيها ألف ولام وإنما يجوز الحذف في هذين الموضعين، ووجهها غيره بوجهين: أحدهما أن يكون "صاحبي" مضافاً وفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور هنا بتقديم لفظ الإضافة، وفي ذلك جمع بين إضافتين إلى نفسه تعظيماً للصديق، والثاني أن يكون استطال الكلام فحذف النون كما يحذف بين الموصول المطول. يُنظر: الفتح (٢٦/٧).

(٣) وغزوة ذات السلاسل: هي وراء وادي القرى، غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان بأرض جذام، حتى إذا كان على ماء بها يقال له السلسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل. يُنظر: الفائق (١٥٧/٢) والنهاية (٣٨٩/٢) والصحاح (١٧٣٢/٥) ومعجم ما استعجم (٧٤٤/٣).

[٧٨٠] أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق، ذكره ابن بدران في تهذيب تأريخ دمشق، باب غزوة ذات السلاسل (١٠٦/١) ولم يذكر إسناده. وينظر: الفتح (٢٦/٧).

(٤) يُنظر: لسان العرب (١٤٨/٨) والفائق (١١٥/٢) والنهاية (٣٣٦/٢) ومعجم ما استعجم (٧١٩/٣) والتنقيح (٥٤٥/٢).

قال الناس: سبحان الله، قال النبي ﷺ: "فإني أومن بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما". (٥/٦، ٧).

[**٣٦٦٦/١٢٨٠**] حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني حُمَيد بن عبدالرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من أنفق **زوجين من شيء من الأشياء** في سبيل الله دُعِيَ **من أبواب يعني الجنة**: يا عبدالله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان"، فقال أبو بكر: ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة، وقال: هل يُدعى منها كلها أحدٌ يا رسول الله؟ قال: "نعم،

على خلاصها منه فتهرب[(١)] خوفاً منه فلا يرعاها حينئذ غيري، وقيل: بسكونها: اسم لموضع الحشر، وفي بعض الروايات[(٢)]: "يوم القيامة"، وقيل: اسم عيدٍ كان لهم يلهون فيه، وقيل: المعنى: يوم الأهمل [وقيل: يوم الشدة][(٣)]، وقيل: هو بسكون التحتية، أي: يوم الضياع.

(٣٦٦٦/١٢٨٠) **زوجين**[(٤)]: أي: شيئين.

من شيء من الأشياء، أي: من أصناف المال.

من أبواب يعني[(٥)] **الجنة**: كأنه سقط لفظ "الجنة"[(٦)] من بعض الرواة، فأتى به مع "يعني"، وأبواب الجنة ثمانية ذكر منها هنا أربعة: باب للصلاة، وباب للجهاد، وباب للصدقة، وباب للصيام، والباقي باب للحج، ولم يرد فيه حديث، وباب للمتوكلين وهو الباب الأيمن، وباب للكاظمين الغيظ[(٧)] وفيه حديث عند:

[٧٨١] أحمد،

وباب للذكر أو للعلم،

---

(١) في (ب): فسرب (بدون تنقيط).

(٢) لم أقف على هذه الرواية، ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٢٧) من غير عزو لها إلى من أخرجها.

(٣) من (ب، د).

(٤) يُنظر: الفائق (٢/١٠١) والنهاية (٢/٣١٧).

(٥) في (ب): معنى.

(٦) في (ب): الحوا.

(٧) يُنظر: الفتح (٧/٢٨).

[٧٨١] أخرجه أحمد، قال الحافظ في الفتح (٧/٢٨): "رواه أحمد عن روح بن عبادة عن أشعث عن الحسن مرسلاً" بلفظ "إن لله باباً في الجنة لا يدخله إلا من عفا عن مظلمة".

وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر". (٥/٧).

[**١٢٨١/٣٦٦٧**] حدثنا إسماعيل بن عبدالله، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح قال إسماعيل يعني بالعالية، فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله ﷺ قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله ﷺ فقبله قال بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبداً، ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت وقال ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾[(١)] وقال ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾[(٢)]، قال: **فنشج** الناس يبكون، قال: واجتمعت الأنصار إلى سعد ابن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر، وكان

---

[٧٨٢] ففي الترمذي ما يؤمئ إليه ويحتمل أن يكون المراد بالأبواب التي يدعى منها أبواب من داخل أبواب الجنة الأصلية، لأن الأعمال الصالحة أكثر عدداً من ثمانية، ثم الإنفاق في الصلاة والصيام ونحوهما مشكل إلا أن تفسر ببذل النفس[(٣)].

وأرجو أن تكون منهم: قال العلماء[(٤)]: الرجى من الله ومن نبيه واقع.

(١٢٨١/٣٦٦٧) **فنشج**[(٥)]: بفتح النون وكسر المعجمة بعدها جيم، أي: بكوا بغير انتحاب، والنشيج: ما يعرض في حلق الباكي من الغصّة، وقيل: صوت معه توجع، كما يردد الصبي بكاه في صدره.

---

(١) الآية (٣٠) من سورة (الزمر).

(٢) الآية (١٤٤) من سورة (آل عمران).

[٧٨٢] أخرجه الترمذي، ما يومىء إلى أن للذاكرين باباً في الجنة، ويحتمل أن يكون باب العلم، والله أعلم. ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٨/٧).

(٣) فإن العرب تسمي ما يبذله المرء من نفسه نفقة كما يقال: أنفقت في طلب العلم عمري وبذلت فيه نفسي. الفتح (٢٩/٧).

(٤) الفتح (٢٩/٧).

(٥) في (ب): فنشيح.

يُنظر: أعلام الحديث (١٦٢٨/٣) والفائق (٢٩٦/٣) والنهاية (٥٢/١-٥٣) والصحاح (٣٤٤/١) والتنقيح (٥٤٦/٢).

عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر فتكلم **أبلغ الناس** فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير، ومنكم أمير، فقال أبو بكر لا: ولكنا الأمراء، وأنتم الوزراء، هم **أوسط العرب داراً**، وأعربهم **أحساباً**، **فبايعوا عمر أو أبا عبيدة** فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل: **قتلتم سعد بن عبادة** فقال عمر: قتله الله. (٥/٧، ٨).

[**٣٦٦٩/١٢٨٢**] وقال عبدالله بن سالم، عن الزبيدي قال عبدالرحمن بن القاسم أخبرني القاسم أن عائشة رضي الله عنها قالت: **شخص** بصر النبي ﷺ ثم قال: "في الرفيق الأعلى" ثلاثاً، وقصَّ الحديث، قالت: فما كانت **من خطبتهما من خُطبةٍ** إلا نفع الله بها، لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقاً فردهم الله بذلك". (٥/٩).

أبلغ الناس: بالنصب على الحال، ويجوز الرفع على الفاعلية[(١)].

هم أوسط العرب: أي: قريش[(٢)].

داراً: المراد بها مكة، وقال الخطابي[(٣)]: المراد أهل دار.

إحساناً: أي: أفعالاً حساناً.

فبايعوا عمر أو أبا عبيدة، قال ذلك مع علمه أنه أحق بالخلافة استحياء من أن يزكي نفسه[(٤)].

قتلتم سعد بن عبادة: أي: كدتم تقتلونه.

(٣٦٦٩/١٢٨٢) **شخص**[(٥)]: بفتح المعجمتين ثم مهملة، أي: ارتفع.

من خطبتهما، أي: أبي بكر وعمر، و"من" تبعيضية أو بيانية[(٦)].

من خطبة: من زائدة.

---

(١) العمدة (١٦/١٨٥) والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام. وفي الاصطلاح: هي الأمور الداعية إلى التكلم على الوجه المخصوص. يُنظر: لسان العرب (٨/٤٢٠) ومختار الصحاح (١/٢٦).

(٢) الفتح (٧/٣١).

(٣) أعلام الحديث (٣/١٦٢٩).

(٤) الفتح (٧/٣١).

(٥) يُنظر: النهاية (٢/٤٥٠) والصحاح (٣/١٠٤٢) والتنقيح (٢/٥٤٦).

(٦) الفتح (٧/٣٣).

[١٢٨٣/٣٦٧٣] حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت ذكوان يُحدِّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: **"لا تَسُبُّوا أصحابي**، فلو أن أحدكم **أنفق مثل أحدٍ ذهباً** ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا **نصيفه**". (٥/١٠).

١٥٦/أ (١٢٨٣/٣٦٧٣) / **لا تسبوا أصحابي**، الخطاب بذلك للصحابة، كما ورد في سبب الحديث أنه كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد، فقيل: المراد بقوله: "أصحابي": أصحاب مخصوصون، وهم السابقون على المخاطبين في الإسلام، وقيل: نزل الساب منهم لتعاطيه ما لا يليق به من السب منزلة غيرهم فخاطبه خطاب غير الصحابة[١].

أنفق مثل أحد ذهباً،

[٧٨٣] زاد البرقاني[٢] في المصافحة: "كل يوم".

نصيفه: بوزن رغيف لغة في النصف[٣]، قال البيضاوي[٤]: معنى الحديث: "لا ينال أحدكم [بإنفاق مثل أحد][٥] ذهباً من الأجر والفضل ما ينال أحدهم بإنفاق مد طعام أو نصفه"[٦].

---

(١) الفتح (٣٤/٧) والعمدة (١٨٨/١٦).

[٧٨٣] أخرجه البرقاني في المصافحة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤/٧) وعزاه إليه.

(٢) هو الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم البرقاني -بفتح الموحدة وسكون الراء نسبة إلى قرية بنواحي خوارزم- الشافعي صاحب التصانيف، ولد عام (٣٣٦هـ). قال الخطيب: كان البرقاني ثقة ورعاً ثبتاً فهماً لم نر في شيوخنا أثبت منه عارفاً بالفقه له حظ من علم العربية كثير الحديث، صنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم. ومن مصنفاته: التبيان في أخبار بغداد، الجمع بين الصحيحين كما تقدم، وكتاب المصافحة، توفي سنة (٤٢٥هـ). يُنظر: تأريخ بغداد (٧٣/٤) والأنساب (٣٢٣/١) ومعجم البلدان (٣٨٧/١) والسير (٤٦٤/١٧) وتذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) وطبقات الإسنوي (١١٣/١) والبداية (٣٦/١٢) والشذرات (٢٢٨/٣) وهدية العارفين (٧٤/٥).

(٣) قال أبو عبيد: "العرب تسمي النصف النصيف كما يقولون في العشر العشير وفي الثمن الثمين، والنصيف أيضاً مكيال، والنصف: أحد شقي الشيء. يُنظر: النهاية (٦٤/٥) وغريب الحديث للخطابي (٢٤٨/١) ولسان العرب (٢٣٣/٩) ومختار الصحاح (٢٧٦/١).

(٤) الفتح (٣٧/٧).

(٥) من (ب، د).

(٦) وسبب تفضيل نفقتهم أن إنفاقهم إنما كان في وقت الضرورة وضيق الحال بخلاف غيرهم ولأن إنفاقهم كان في نصرته ﷺ وحمايته وذلك معدوم بعده، وكذا جهادهم وسائر طاعاتهم. يُنظر: العمدة (١٨٨/١٦).

[**٣٦٧٤/١٢٨٤**] حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب قال أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته، ثم خرج، فقلت: لألزمن رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا، قال فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ فقالوا خرج **ووجه** هاهنا فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل **بئر أريس** فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ، فقمت إليه، فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط **قفها**، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمت عليه، ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رسلك، ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن؟ فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة، فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يريد أخاه يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن؟ فقال: ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست، فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يأت به، فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رسلك فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك، فدخل فوجد القف قد ملئَ فجلس

(١٢٨٤/٣٦٧٤) **وجّهَ** بتشديد الجيم، أي: توجه، وللكشميهني بسكونها[(١)]: اسم مضاف لما بعده، [أي][(٢)]: جهة كذا.

بئر أريس[(٣)]: بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتية ساكنة ومهملة: بستان بالمدينة قرب قباء.

قفها[(٤)]: بضم القاف وتشديد الفاء: الركية التي يجعل حول البئر والجمع قِفاف.

---

(١) أي جهة. يُنظر: شرح الكرماني (٢١٥/١٤) والفتح (٣٦/٧).

(٢) في الأصل "هاي" والتصويب من (ب، د).

(٣) نسبت إلى أريس رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعثمان رضي الله عنه، وفيها سقط خاتم النبي ﷺ من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته. يُنظر: لسان العرب (٦/٦) ومعجم البلدان (٢٩٨/١) والنهاية (٣٩/١) ومعجم البكري (١٤٣/١) والتنقيح (٥٤٧/٢).

(٤) وأصل القف: ما ارتفع من متون الأرض. يُنظر: أعلام الحديث (١٦٣٢/٣) والنهاية (٩١/٤) والصحاح (١٤١٨/٤) والتنقيح (٥٤٧/٢).

وجاهه من الشق الآخر قال شريك قال سعيد بن المسيب: **فأولتها قبورهم.**

[**٣٦٧٥/١٢٨٥**] حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي ﷺ **صعد أحداً** وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم، فقال: "**اثبت أحد** فإنما عليك نبيٌّ وصديق وشهيدان". (٥/١٠، ١١).

[**٣٦٧٦/١٢٨٦**] حدثني أحمد بن سعيد أبو عبدالله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صخر عن نافع أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "بينما أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو، **فنزع ذنوباً أو ذنوبين،**

وجاهه[١]: بضم الواو وكسرها: مقابله.

فأولتها قبورهم: أي: تفرست ذلك[٢].

(٣٦٧٥/١٢٨٥) **صعد أحداً**،

[٧٨٤] لمسلم من وجه آخر: "حراء"، وجمع بتعدد القصة.

اثبت[٣]: أمرٌ: من [الثبات][٤] بمعنى الاستقرار.

أحد: منادى وخطابه يحتمل الحقيقة والمجاز، والأول[٥] أولى.

(٣٦٧٦/١٢٨٦) **فنزع**[٦] **ذنوباً أو ذنوبين**: قيل: هو إشارة إلى مدة خلافته، وقيل: إلى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار[٧].

---

(١) يُنظر: النهاية (١٥٩/٥) والصحاح (٢٢٥٥/٦) والتنقيح (٥٤٧/٢).

(٢) فيه وقوع التأويل في اليقظة وهو الذي يسمى الفراسة، والمراد اجتماع الصاحبين مع النبي ﷺ في الدفن وانفراد عثمان عنهم في البقيع، وليس المراد خصوص صورة الجلوس الواقعة. الفتح (٣٨/٧).

[٧٨٤] أخرجه مسلم في صحيحه على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨/٧) وعزاه إليه، لم أقف عليه من طريق سعيد عن قتادة عن أنس كما أشار إليه الحافظ ابن حجر في الموضع الذي بينته آنفاً، ولكن أخرجه مسلم من حديث صحابي آخر وهو أبو هريرة رضي الله عنه، كما ذكره ابن حجر وذكر معه حديث بريدة عند أحمد وقال: "إسناده صحيح" وكلاهما بلفظ (حراء) كما ذكر أحاديث أخرى بلفظ (أحد) ثم قال: "فقوي احتمال تعدد القصة". يُنظر: صحيح مسلم، فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما (٦) (١٨٨٠/٤) حديث (٥٠).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٠٥/١) والفتح (٣٨/٧) والعمدة (١٩١/١٦).

(٤) في الأصل "الثابت" والتصويب من (ب، د).

(٥) في (د): والاولى.

(٦) في (د): فزع. والذنوب: الدلو الكبيرة إذا كان فيها الماء. يُنظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (١٠١/١) ومعجم البلدان (٧/٣) ومختار الصحاح (٩٤/١).

(٧) وهي ثلاثة، ولذلك لم يتعرض في ذكر عمر إلى عدد ما نزعه من الدلاء وإنما وصف نزعه بالعظمة إشارة إلى كثرة ما وقع في =

وفي نزعه ضعف والله يغفر له، ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر، فاستحالت في يده غرباً، فلم أر عبقرياً من الناس يفري فريه، فنزع حتى ضرب الناس

وفي نزعه ضعف، أي: أنه على مهل ورفق.

قال الشافعي[(١)]: "معناه: قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لأهل الردة عن الافتتاح والازدياد الذي بلغه عمر في طول مدته.

والله يغفر له، قال النووي[(٢)]: "هذا دعامة المتكلم"، أي: أنه لا مفهوم له، وقال غيره: إنه إشارة إلى قرب وفاة أبي بكر، كقوله تعالى في حقه ﷺ: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾ ﴾[(٣)]، فإنها إشارة إلى قرب وفاته.

وقال ابن حجر[(٤)]: [يحتمل][(٥)] أن المراد لا لوم عليه في قلة الفتوح لقصر مدته.

فاستحالت في يده غرباً[(٦)]: بفتح المعجمة وسكون الراء وموحدة، أي: دلواً عظيمة.

عبقرياً[(٧)]: بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية: كل شيء بلغ النهاية.

يفري[(٨)]: بفتح أوله وسكون الفاء، وكسر الراء.

فريه: بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة، وروي بسكون الراء، وخطأه الخليل، ومعناه يعمل عمله البالغ.

= خلافته من الفتوحات. والله أعلم. الفتح (٣٩/٧).

(١) في الأم (١٦٣/١) ويُنظر: الفتح (٣٩/٧) وتحفة الأحوذي (٤٦٨/٦).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٦١/١٥).

(٣) الآية (٣) من سورة (النصر).

(٤) الفتح (٣٩/٧).

(٥) في الأصل "يحقل" والتصويب من (ب، د).

(٦) يُنظر: الفائق (٤٣١/٢) والصحاح (١٩٣/١) وترتيب القاموس (٣٧٧/٣).

(٧) يُنظر: الفائق (٣٢٧/٢) والنهاية (١٧٣/٣) والصحاح (٧٣٤/٢-٧٣٥).

(٨) يفري إفراء: من التشقيق على وجه الفساد، وأفرى الجلد إذا مزقه وخرقه وأفسده وقطعه، وتقول العرب: تركته يفري الفرِيّ: إذا عمل العمل فأجاده. يُنظر: النهاية (٤٤٢/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩١/٢) والصحاح (٢٤٥٤/٦) ولسان العرب (١٥٣/١٥-١٥٤).

بعطن". قال وهب: العطن مبرك الإبل، يقول حتى رويت الإبل فأناخت.

[**١٢٨٧/٣٦٧٧**] حدثني الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إني لواقف في قوم، فدعوا الله لعمر بن الخطاب، وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كثيراً مما كنتُ أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**كنت وأبو بكر** وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر، فإن كنتُ لأرجو أن يجعلك الله معهما"، فالتفتُّ فإذا هو عليٌّ بن أبي طالب. (٥/١١، ١٢).

بعطن[(١)]: بفتح المهملتين ونون: مناخ الإبل إذا شربت ثم صدرت.

(١٢٨٧/٣٦٧٧) **كنت وأبو بكر**، في لفظ: "بأني ذهبت أنا وأبو بكر"، فَحَذْفُ "أنا" المصحح للعطف من تصرف الرواة[(٢)].

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤١٢/١) والنهاية (٢٥٨/٣) والصحاح (٢١٦٥/٦).

(٢) الفتح (٤٠/٧).

باب: مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[**١٢٨٨/٣٦٧٩**] حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبدالعزيز الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ "**رأيتني** دخلت الجنة فإذا أنا **بالرميصاء** امرأة أبي طلحة وسمعت **خشفة** فقلت من هذا فقال هذا بلالٌ، ورأيت قصراً **بفنائه** جاريةٌ، فقلت لمن هذا؟ **فقال**: لعمر فأردت أن أدخله فأنظر إليه، فذكرت غيرتك". فقال عمر: بأمي **وأبي** يا رسول الله **أعليك أغار**.

[**١٢٨٩/٣٦٨٠**] حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال: "بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا **امرأة تتوضأ** إلى جانب قصر، فقلت لمن هذا القصر؟ قالوا لعمر، فذكرت غيرته فوليت مدبراً" فبكى، وقال: أعليك أغار يا رسول الله! (١٢/٥).

(١٢٨٨/٣٦٧٩) / **رأيتني**: بضم التاء ١٥٦/ب

بالرميصاء: بالتصغير: هي أم سليم، سميت به لرمص كان بعينها[(١)].

خشفة[(٢)]: بمعجمتين وفاء، أي: حركة وزناً ومعنى.

وقال أبو عبيد[(٣)]: هو صوت غير شديد، قيل: وأصله صوت دبيب الحيّة.

بفنائه[(٤)]: بكسر الفاء وتخفيف النون والمد: جانب الدار.

فقال: أي: جبريل، وللكشميهني: "فقالوا".

بأبي[(٥)]: أي: أفديك.

أعليك أغار[(٦)]: من باب القلب، والأصل: "أعليها أغار منك". زاد:

[٧٨٥] عبدالعزيز [الحربي][(٧)] في "فوائده": "وهل رفعني الله إلا بك وهل هداني الله إلا بك".

(١٢٨٩/٣٦٨٠) **امرأة تتوضأ**: هو رؤيا منام، فلا يلزم وقوع الوضوء حقيقة في

---

(١) الفتح (٤٤/٧) والعمدة (١٩٣/١٦).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٣٣/٣) ومشارق الأنوار (١٨٥/٢) والفائق (٣١٩/١) والتنقيح (٥٤٧/٢).

(٣) الفتح (٤٤/٧) والعمدة (١٩٣/١٦).

(٤) يُنظر: النهاية (٧٧/٣) والصحاح (٢٤٥٧/٦) ولسان العرب (١٦٥/١٥).

(٥) الفتح (٤٤/٧-٤٥) والعمدة (١٩٣/١٦).

(٦) المصدرين السابقين.

[٧٨٥] أخرجه عبدالعزيز الحربي، في فوائده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٥/٧) وعزاه إليه.

(٧) في الأصل "الجرقي" والتصويب من (ب).

[٣٦٨٢/١٢٩٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيدالله قال حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال أريت في المنام أني أنزع **بدلو بكرة** على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين نزعاً ضعيفاً والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غرباً فلم أر عبقرياً يفري فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن قال ابن جبير: العبقري عتاق الزرابي، **وقال يحيى**: الزرابي: **الطنافس** لها **خمل** رقيق، مبثوثة: كثيرة. (١٣/٥).

[٣٦٨٣/١٢٩١] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبدالحميد أن محمد بن سعد أخبره أن أباه قال حدثني عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ وعنده نسوة من قريش يكلمنه

الجنة[١]، أو المراد: الوضوء اللغوي، وهو استعمال الماء للوضاءة.

(٣٦٨٢/١٢٩٠) **بدلو بكرة**[٢]: بفتح الموحدة والكاف، ويجوز كسر الأول وضمه وسكون الكاف، وقيل: المحركة: الخشبة التي يعلق فيها الدلو.

والساكنة: الأنثى من الإبل.

وقال يحيى: هو الفراء[٣] النحوي.

الطنافس[٤]: جمع طنفسة.

خمل[٥]: بفتح المعجمة والميم، بعدها لام، أي: أهداب.

---

(١) بل تحتمل التأويل، فيكون معنى كونها "تتوضأ" أنها تحافظ في الدنيا على العبادة. يُنظر: لسان العرب (١٩٥/١) والنهاية (١٩٤/٥) والفتح (٤٥/٧).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٣٩/١) والصحاح (٥٩٦/٢) ولسان العرب (٨٠/٤).

(٣) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الأسلمي الديلمي الأسدي مولاهم، أبو زكريا الكوفي النحوي الفراء -بفتح الفاء وتشديد الراء المفتوحة نسبة إلى خياطة الفرو وبيعه. قال ياقوت: كان الفراء فقيهاً عالماً بالخلاف وبأيام العرب وأخبارها وأشعارها عارفاً بالطب والنجوم متكلماً يميل إلى الاعتزال وكان يتفلسف في تصانيفه ويستعمل ألفاظ الفلاسفة. من تصانيفه: معاني القرآن، المصادر في القرآن، الجمع والتثنية في القرآن، النوادر، المقصور والممدود وغيرها. توفي سنة (٢٠٧هـ) بطريق مكة. يُنظر: تأريخ بغداد (١٤٦/١٤) والأنساب (٣٥٢/٤) ومعجم الأدباء (٩/٢٠) ووفيات الأعيان (١٧٦/٦) وتذكرة الحفاظ (٣٧٢/١) والسير (١١٨/١٠) وغاية النهاية (٣٧١/٢) والتهذيب (٢١٢/١١) وبغية الوعاة (٣٣٣/٢).

(٤) هي البُسط والفرش والثياب الثخان الموشية. يُنظر: النهاية (١٤٠/٣) والصحاح (٩٤٤/٣) ولسان العرب (١٢٧/٦).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (١٦٧/٢) والنهاية (٨١/١) ولسان العرب (٢٢١/١١-٢٢٢).

ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: **أضحك الله سنك** يا رسول الله، فقال النبي ﷺ عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب، فقال عمر: فأنت أحق أن يهبن يا رسول الله، ثم قال عمر: يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ فقلن: نعم **أنت أفظ وأغلظ** من رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: "**إيهاً** يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً **فجاً** قط **إلا سلك فجاً غير فجك**". (١٣/٥، ١٤).

(١٢٩١/٣٦٨٣) **ويستكثرنه**[١]: أي: يطلبن منه من النفقة أكثر مما[٢] يعطيهن، وهو يدل على أنهنّ أزواجه.

عالية: بالرفع على الوصف، والنصب على الحال.

أضحك الله سنك: دعاء مراد به لازم الضحك من السرور[٣].

أنت أفظ وأغلظ[٤]: ليس المراد بهما أفعل التفضيل الدال على المشاركة إذ لم يكن عنده ﷺ فظاظة ولا غلظة.

إيهاً[٥]: أي: كُفَّ عن لومهنّ، قال أهل اللغة: "إيها" بلا تنوين: كُفَّ من حديث تُحدّثناه[٦]، وبتنوين: لا تبتدئنا بحديث.

فجاً[٧]: طريقاً واسعاً.

إلا سلك فجاً غير فجك[٨]، قال النووي[٩]: "هو على ظاهره، وأن الشيطان يهرب إذا رآه".

---

(١) يُنظر: الصحاح (٨٠٣/٢) ولسان العرب (١٣٣/٥).

(٢) في (د): ما.

(٣) أو نفي ضد لازمه وهو الحزن. الفتح (٤٧/٧).

(٤) رجل فظ: أي سيء الخلق أو فلان أفظ من فلان أي أصعب خلقاً وأشرس، والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بهما المفاضلة في الفظاظة والغلظة. يُنظر: الصحاح (١١٧٥/٣-١١٧٦) ولسان العرب (٤٤٩/٧، ٤٥١).

(٥) يُنظر: النهاية (٨٧/١) والصحاح (٢٢٢٦/٦) ولسان العرب (٤٧٤/٣) والتنقيح (٥٤٨/٢).

(٦) في (ب): حدثناه.

(٧) يُنظر: غريب الحربي (١٠٩٣/٣) والنهاية (٤١٢/٣) والصحاح (٣٣٣/١).

(٨) فيه فضيلة عظيمة لعمر تقتضي أن الشيطان لا سبيل له عليه، لا أن ذلك يقتضي وجود العصمة إذ ليس فيه إلا فرار الشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها، ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل إليه قدرته. الفتح (٤٧/٧) والعمدة (١٩٦/١٦).

(٩) شرح صحيح مسلم، في فضائل الصحابة، باب فضائل عمر رضي الله عنه (١٦٥/١٥).

[**١٢٩٢/٣٦٨٤**] حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى عن إسماعيل، حدثنا قيس قال: قال عبدالله: **ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر**. (١٤/٥).

[**١٢٩٣/٣٦٨٥**] حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مُليكة أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره **فتكنفه** الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم **فلم يرعني**

وقال عياض[(١)]: "هو على ضرب المثل، وأن عمر فارق سبيل الشيطان وسلك طريق السداد، فخالف كلما[(٢)] يحبه الشيطان".

[فائدة][(٣)] وقع السؤال في هذه الأيام عن هذا الحديث مع حديث: "تفلت الشيطان على النبي ﷺ ليقطع صلاته"[(٤)]، وهو أعظم من عمر وأجل، فأجيب[(٥)] بأوجه: أقواها أن وقوع هذا التفلت مرة فلتة مع الإمكان من قهره وأسره لا يقتضي انحطاطاً، بل فيه أعظم العلو، وهو الإمكان (*منه مع أنه من*) المعلوم حراسته[(٦)] ﷺ من الشيطان، بل حراسة السماء من الشياطين[(٧)] بسببه من يوم مولده، وذلك أبلغ وأعظم من هروب الشيطان من عمر.

(١٢٩٢/٣٦٨٤) **مازلنا أعزه منذ أسلم عمر**: أي: لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر الله[(٨)].

(١٢٩٣/٣٦٨٥) **فتكنفه**[(٩)]: بنون وفاء: أحاطوا به من جميع جوانبه، والأكناف: النواحي.

فلم يرعني[(١٠)]: أي: يفزعني، والمراد: أنه رآه بغتة.

---

(١) نقل النووي عنه في الموضع السابق.

(٢) هكذا في الأصل، والصواب أن تكون: "كل ما".

(٣) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٤) ليست في (ب).

والحديث أخرجه البخاري في الصلاة، باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد (٧٥) (٥٥٤/١) حديث (٤٦١) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٥) في (ب، د): فأجبت.

(*-*) ليس في (ب).

(٦) في (ب): فراسته.

(٧) ليست في (ب).

(٨) الفتح (٤٨/٧).

(٩) يُنظر: غريب الخطابي (٥٧٦/٢) والفائق (١٧٣/٣) والنهاية (٢٠٥/٤) والتنقيح (٥٤٨/٢).

(١٠) يُنظر: النهاية (٢٧٨/٢) ولسان العرب (١٣٥/٨) وترتيب القاموس (٤١٣/٢).

إلا رجلٌ **آخذ** منكبي فإذا عليٌّ فترحم على عمر وقال: ما خلفت أحداً **أحب** إليَّ أن ألقى الله بمثل عمله منك، وأيم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله **مع صاحبيك**، وحسبت إني كنت كثيراً أسمع النبي ﷺ يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر.

[١٢٩٤/٣٦٨٦] حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وقال لي خليفة حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صعد النبي ﷺ إلى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله قال: "اثبت أحد فما عليك إلا نبي **أو صديق** أو شهيدان".

[١٢٩٥/٣٦٨٧] حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر هو ابن محمد أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال سألني ابن عمر عن بعض شأنه يعني عمر، فأخبرته، فقال: ما رأيت أحداً قط بعد رسول الله ﷺ من حين قبض كان **أجد** وأجود **حتى انتهى من عمر** بن الخطاب. (٥/ ١٤).

آخذ: بالمد، وللكشميهني / بلفظ الماضي. ١٥٧/أ

أحب، يجوز نصبه ورفعه.

مع صاحبيك: أي: في القبر أو في الجنة[(١)].

(١٢٩٤/٣٦٨٦) **أو صدِّيق**[(٢)]: "أو" بمعنى: الواو[(٣)]، كما وردت في رواية أخرى[(٤)].

(١٢٩٥/٣٦٨٧) **أجَدّ**[(٥)]: أفعل تفضيل، من الجد: وهو الاجتهاد.

حتى انتهى: أي: إلى آخر عمره[(٦)].

من عمر: أي في زمن خلافته ليخرج أبو بكر.

---

(١) والمراد بصاحبيه النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه. الفتح (٤٩/٧).

(٢) في (ب): ضدق.

(٣) في (ب): الوا.

(٤) تقدمت هذه الرواية في باب قول النبي ﷺ "لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر... (٥) (٢٢/٧) حديث (٣٦٧٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٨٢/١) والنهاية (٢٤٤/١) والصحاح (٤٥٢/٢).

(٦) وهذا بناءً على أن فاعل انتهى عمر، وقائل ذلك ابن عمر، ويحتمل أن يكون فاعل انتهى ابن عمر، أي انتهى في الإنصاف بعد أجدّ وأجود حتى فرغ مما عنده، وقائل ذلك نافع، والله أعلم. الفتح (٤٩/٧).

[١٢٩٦/٣٦٨٨] حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه **أن رجلاً** سأل النبي ﷺ عن الساعة، فقال متى الساعة؟ قال: وماذا أعددت لها؟ قال: لاشيء، إلا أني أحب الله ورسوله ﷺ، فقال: أنت مع من أحببت، قال أنس: فما فَرِحْنا بشيء فَرَحَنَا بقول النبي ﷺ: "أنت معَ من أحببت". قال أنس: فأنا أُحبُّ النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بِحُبِّي إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم. (١٤/٥، ١٥).

[١٢٩٧/٣٦٨٩] حدثنا يحيى بن قَزَعَة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لقد كان فيمن كان قبلكم من الأمم **محدَّثون** فإن يكن في أمتي أحدٌ فإنه عمر". **زاد زكرياء** ابن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ

(١٢٩٦/٣٦٨٨) **أن رجلاً**: هو "ذو الخويصرة اليماني"[١].

[٧٨٦] أخرجه أبو موسى[٢] في "المعرفه".

(١٢٩٧/٣٦٨٩) **مُحَدَّثون**[٣]: بفتح الدال المشددة: جمع مُحَدَّث، واختلف في معناه، فقال الأكثر: ملهم: وهو الرجل الصادق الظن يلقى في روعه شيء من قبل الملأ الأعلى، فيكون كالذي حدَّثه به غيره، وقيل: مُكَلَّم[٤]، أي: تكلمه الملائكة بغير نبوة، للحديث الذي يليه، وأجيب بأن المعنى تَكَلُّمة في نفسه، وإن لم ير المكلم فيرجع إلى الإلهام.

زاد زكريا، وصله:

---

(١) قال ابن الأثير: كان أعرابياً جافياً على رسول الله ﷺ في المسجد فلما رآه النبي ﷺ قال: هذا الذي بال في المسجد فلما وقف على النبي ﷺ قال: أدخلني الله وإياك الجنة ولا أدخلها غيرنا فقال رسول الله ﷺ: ويحك احتظرت واسعاً... إلخ. يُنظر: أسد الغابة (٢١٥/٢) والإصابة (٤٨٥/١).

[٧٨٦] أخرجه أبو موسى المديني في كتابه ذيل معرفة الصحابة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٩/٧) وفي الإصابة (٤٨٥/١) ثم ذكر حكمه فقال: "وهذا مرسل، وفي إسناده انقطاع أيضاً، وقصة الرجل الذي بال في المسجد مخرجة في الصحيح من حديث أبي هريرة ومن حديث أنس بغير هذا السياق ولم يسم الرجل".

(٢) هو الإمام العلامة الحافظ الكبير الثقة شيخ المحدثين محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المديني الإصبهاني الشافعي صاحب التصانيف. ولد سنة (٥٠١هـ) قال الذهبي: كان حافظ المشرق في زمانه. من تصانيفه: كتاب الطوالات وكتاب ذيل معرفة الصحابة وكتاب القنوت وكتاب تتمة الغريبين وغير ذلك. توفي سنة (٥٨١هـ). يُنظر: وفيات الأعيان (٢٨٦/٤) والسير (١٥٢/٢١) وتذكرة الحفاظ (١٣٣٤/٤) وطبقات الإسنوي (٢٤٠/٢) والبداية (٣١٨/١٢) والشذرات (٢٧٣/٤).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٥٠/١) والصحاح (٢٧٩/١) ولسان العرب (١٣٤/٢).

(٤) في (ب): يكلم (بدون تنقيط).

"لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجالٌ يكَلَّمون من غير أن يكونوا أنبياء، **فإن يكن من أمتي منهم أحدٌ فعمر**". (٥/١٥).

[**٣٦٩٢/١٢٩٨**] حدثنا الصلت بن محمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المِسْوَر بن مخرمة قال: لما طُعِن عمر جعل يألم، فقال له ابن عباس وكأنه **يُجَزِّعُهُ**: يا أمير المؤمنين، **ولئن كان ذلك** لقد صَحِبْتَ رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته، **ثم فارقته**

[٧٨٧] الإسماعيلي،

[٧٨٨] وأبو نعيم.

فإن يكن في أمتي منهم أحد: صورته صورة الترديد، والمراد: التأكيد كما يقول الرجل: إن يكن لي صديق، فإنه فلان، يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الصداقة عن غيره، ولا التردد في وجود صديق له، وقيل: هو على ظاهره لأن الحكمة في كونهم في بني إسرائيل احتياجهم إلى ذلك، حيث لا يكون بينهم نبي، وكتبهم طرأ عليها التبديل، واحتمل عنده ﷺ أن لا تحتاج هذه الأمة إلى ذلك لاستغنائها بالقرآن المأمون تبديله وتحريفه[(١)].

فعمر: خصه بالذكر لكثرة ما وقع له من [الموافقات][(٢)] التي نزل القرآن مطابقاً لها.

يجزّعه[(٣)]: بتشديد الزاي ينسبه إلى الجزع، أو يزيل عنه الجزع كقوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾[(٤)]. أي: أزيل عنهم الفزع.

ولئن كان ذلك، للكشميهني: "ولا كل ذلك" أي: لو تبالغ في الجزع، ولبعضهم[(٥)]: "ولا كان ذلك"، وكأنه دعا له أي: لا يكون ما تخافه[(٦)].

ثم فارقته، للكشميهني: "فارقته"[(٧)].

[٧٨٧] أخرجه الإسماعيلي في مستخرجه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٥٠) وعزاه إليه.

[٧٨٨] أخرجه أبو نعيم في مستخرجه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٥٠) وعزاه إليه.

(١) الفتح (٧/٥٠، ٥١).

(٢) في الأصل "الواقعات" والتصويب من (ب).

(٣) الجزع: ضد الصبر وهو الحزن والخوف. ويجزّعه أي يقول له ما يسليه ويزيل حزنه. يُنظر: مشارق الأنوار (١/٤٠٠) والنهاية (١/٢٦٩) والصحاح (٣/١١٩٦) ولسان العرب (٨/٤٧).

(٤) سورة سبأ، آية (٢٣).

(٥) قاله الكرماني، يُنظر: شرحه (١٤/٢٢٧).

(٦) أو لا يكون الموت بتلك الطعنة. يُنظر: الفتح (٧/٥٢).

(٧) في (ب): قارفته (بدون تنقيط).

وهو عنك راضٍ، ثم صحبتَ أبا بكر فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راضٍ، **ثم** صحبْتَ **صَحَبَتَهم فأحسنت** صُحْبَتَهُم، ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون، قال: أما ما ذكرتَ من صحبة رسول الله ﷺ ورضاه **فإنما ذاك مَنٌّ** مِنَ الله تعالى، مَنَّ به عليّ، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذاك مَنٌّ مِنَ الله جل ذكره، مَنَّ به عليّ، وأما ما ترى من جَزَعِي، فهو **من أجلك، وأجل أصحابك**، والله لو أنَّ لي **طِلَاعَ الأرض** ذهباً، لافتديت به من عذاب الله عز وجل، قبل أن أراه. (٥/١٥، ١٦).

ثم صحبتهم فأحسنت، لبعضهم: "ثم صحبت صحبتهم" بفتحات، أي: أصحاب النبي ﷺ وأبي بكر، وفيه نظر للإتيان[(١)] بضمير الجمع موضع التثنية، وقال عياض[(٢)]: يحتمل زيادة "صحبت"، وإنما هو: ثم صحبتهم، أي: المسلمين، قال: والرواية الأولى هي الوجه.

فإن ذلك، للكشميهني: "فإنما".

منّ أي: عطاء[(٣)].

من أجلك ومن أجل أصحابك، لأبي ذر: "أصيحابك"، أي: من جهة فكرته فيمن يستخلفه عليهم أوفي سيرته التي سارها فيهم، وكأنه غلب عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم[(٤)] نفسه وتواضعه لربه.

طلاع الأرض[(٥)]: بكسر المهملة وتخفيف اللام، أي: ملؤها وأصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس.

---

(١) في (د): لاتيان.

(٢) الفتح (٥٢/٧) والعمدة (٢٠٠/١٦).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) في (ب): هضهم.

(٥) يُنظر: النهاية (١٣٣/٣) والفائق (٣٦٧/٢) والصحاح (١٢٥٤/٣) ولسان العرب (٢٣٥/٨).

باب: مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

[**٣٦٩٥/١٢٩٩**] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر، ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا عمر، ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه فإذا عثمان بن عفان،

قال حماد: وحدثنا عاصم الأحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه، وزاد فيه عاصم أن النبي ﷺ كان قاعداً في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته فلما دخل عثمان غطاها. (١٧/٥).

[**٣٦٩٦/١٣٠٠**] حدثني أحمد بن شبيب بن سعيد قال حدثني أبي عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة أن عبيدالله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك أن تكلم عثمان **لأخيه الوليد** فقد **أكثر الناس فيه** فقصدت لعثمان حتى خرج إلى

(٣٦٩٥/١٢٩٩) **قال حماد وحدثنا عاصم**: هو موصول بالإسناد الذي قبله[(١)].

(٣٦٩٦/١٣٠٠) **لأخيه**: أي: لأجل أخيه، وللكشميهني: "في أخيه"[(٢)].

الوليد[(٣)]: هو "ابن عقبة / ابن معيط" كان أخا عثمان لأمه[(٤)]، وولاه الكوفة بعزل سعد ابن أبي ١٥٧/ب وقاص، وكان الوليد سيء السيرة.

أكثر الناس فيه[(٥)]: أي: من القول، حيث عزل سعداً الذي هو أحد العشرة مع ما له من الفضل والسبق والعلم والدين، وولى مكانه الوليد مع ما له من سوء السيرة وشرب المسكر، والعذر لعثمان في ذلك أنه عزل سعداً لاقتراضه من ابن مسعود وهو عامل بيت المال مالاً واختصما فيه، وولى الوليد لظنه حسن حاله وليصل رحمه، فلما تبين له سوء حاله عزله وأقام عليه الحد.

---

(١) وبقية منه فلذلك ذكره "وحدثنا عاصم" بالواو، وحماد هو ابن زيد عند الأكثرين. يُنظر: العمدة (٢٠٢/١٦).

(٢) الفتح (٥٥/٧).

(٣) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط -أبان- بن أبي عمرو -ذكون- بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أسلم يوم فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة. يقال: رأى الرسول ﷺ وهو طفل صغير، وكان من رجال قريش ظرفاً وحلماً وشجاعة وأدباً وكان من الشعراء المطبوعين. وقيل: شهد صفين مع معاوية. أقام بالرقة إلى أن توفي بها. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٤/٦) وطبقات خليفة ص (٧٥٥) والجرح والتعديل (٨/٩) ومروج الذهب (٣٦٩/٢) والاستيعاب (٦٣١/٣) وأسد الغابة (٤٢٠/٥) وتهذيب الأسماء (١٤٥/٢) والإصابة (٦٣٧/٣).

(٤) في (ب): الامه.

(٥) الفتح (٥٦/٧).

الصلاة، قلت إن لي إليك حاجة، وهي نصيحة لك، قال يا أيها المرء، قال معمرٌ أراه قال أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت إليهم إذ جاء رسول الله عثمان فأتيته، فقال ما نصيحتك؟ فقلت: إن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب **وكنت** ممن استجاب لله ولرسوله ﷺ فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد قال: **أدركت رسول الله ﷺ**؟ قلت: لا، ولكن **خلص** إليَّ من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها، قال أما بعد فإن الله بعث محمداً ﷺ بالحق، فكنت ممن استجاب لله ولرسوله، وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله **ثم استخلفت** أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت: بلى، قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله ثم دعا علياً **فأمره أن يجلده فجلده ثمانين**. (٥/١٧، ١٨).

[١٣٠١/٣٦٩٧] حدثني محمد بن حاتم بن بزيغ حدثنا شاذان حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان **ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم**، تابعه عبدالله

وكنت: بالفتح خطاباً.

أدركت رسول الله ﷺ، أي: أدرك[1] السماع منه والأخذ عنه، وإلا فهو قد ولد في حياته.

خلص[2]: بفتح المعجمة وضم اللام، ويجوز فتحها بعدها مهملة وصل.

ثم استخلفت: بضم التائين.

فأمره أن يجلد[3]، للكشميهني: "يجلده".

فجلده ثمانين، هي أوضح[4] من رواية "أربعين"[5].

(١٣٠١/٣٦٩٧) **ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم**، استشكل بعليّ وبقية العشرة وأهل بدر، وغير ذلك[6].

---

(١) في (ب، د): ادراك.

(٢) خلص الشيء يخلص خلوصاً وخلاصاً إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم، وخلص الشيء أي صار خالصاً، وخلص فلان إلى فلان أي وصل إليه. يُنظر: النهاية (٦١/٢) والصحاح (١٠٣٧/٣) ولسان العرب (٢٦/٧-٢٧) والقاموس المحيط (٧٩٦/١).

(٣) في متن اليونينية "يجلده" وعلى الهامش "يجلده".

(٤) في (ب): اصح.

(٥) ستأتي هذه الرواية في مناقب الأنصار، باب هجرة الحبشة (٣٧) (١٨٧/٧) حديث (٣٨٧٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) قال الخطابي في معالم السنن: "إنما لم يذكر ابن عمر علياً لأنه أراد الشيوخ وذوي الأسنان الذين =

عن عبدالعزيز. (٥/١٨).

[**١٣٠٢/٣٦٩٨**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن **موهب** قال جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوماً جلوساً فقال: من هؤلاء القوم؟ قال هؤلاء قريش، قال: **فمن الشيخ فيهم**؟ قالوا: عبدالله بن عمر، قال يا ابن عمر: إني سائلك عن شيء فحدثني، هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. فقال: تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم. قال: تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعال أُبين لك. أما فراره يوم أُحد، فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته **بنت رسول الله** ﷺ وكانت مريضة، فقال له رسول الله ﷺ إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه. وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحدٌ أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى

وأجيب: بأن الظاهر أن ابن[(١)] عمر إنما أراد بهذا النفي أنهم كانوا يجتهدون في التفضيل، فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهوراً بيناً فيجزمون به، ولم يكونوا حينئذ اطلعوا على التنصيص، وأجاب الكرماني[(٢)]: بأن الحجة في "كنا نفعل" لا في "كنا نترك" أو كنا[(٣)] لا نفعل، لتصور[(٤)] التقرير من الرسول في الأول دون الثاني[(٥)].

(١٣٠٢/٣٦٩٨) **موهب**[(٦)]: بفتح الميم وكسر الهاء.

فمن الشيخ فيهم: أي: الكبير الذي يرجعون إليه[(٧)].

بنت رسول الله ﷺ: أي: "رقية".

= كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر شاورهم، وكان عليٌّ في زمانه ﷺ حديث السن... قال: ولم يرد ابن عمر الإزدراء به ولا تأخيره عن الفضيلة بعد عثمان". يُنظر: عون المعبود (٢٤٨/١٢) وتحفة الأحوذي (١٣٨/١٠).

(١) ليست في (ب).

(٢) في شرحه على صحيح البخاري (٢٣٣/١٤).

(٣) في (ب): كما.

(٤) في (ب): لتصوير.

(٥) يُنظر: الفتح (٥٨/٧) والعمدة (٢٠٥/١٦).

(٦) نسبة إلى جده، وهو عثمان بن عبدالله بن موهب، مولى بني تميم، بصري تابعي وسط من طبقة الحسن البصري وهو ثقة باتفاقهم. الفتح (٥٨/٧).

(٧) الفتح (٥٨/٧).

مكة، **فقال** رسول الله ﷺ **بيده اليمنى**: "**هذه يد عثمان**"، فضرب بها على يده، فقال: "هذه لعثمان"، فقال له ابن عمر: اذْهبْ بها الآن معك. (٥/١٨، ١٩).

فقال[١] **بيده اليمنى**: أي: أشار بها.

هذه يد عثمان: أي: بدلها[٢].

(١) في متن اليونينية "فقال رسول الله ﷺ".

(٢) المصدر السابق.

باب: قصة البيعة، والإتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[**١٣٠٣/٣٧٠٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة ابن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما، أتخافان أن تكونا قد **حملتما الأرض** ما لا تطيق؟ قالا: حملناها أمراً هي له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق؟ قال قالا: لا، فقال عمر: لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبداً، قال فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب قال **إني لقائم** ما بيني وبينه إلا عبدالله بن عباس غداة أصيب وكان إذا مر بين الصفين قال استووا، حتى إذا **لم ير فيهن** خللاً تقدم فكبر، وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه **فطار العلج** بسكين ذات طرفين، لا يمر على أحدٍ يميناً ولا شمالاً إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً

(١٣٠٣/٣٧٠٠) **حَمَّلْتُمَا الأَرض**: أي: أرض السواد من الخراج المضروب عليها منهما بأمره[(١)].

إني لقائم: في[(٢)] الصف لانتظار صلاة الصبح.

لم ير فيهن أي: في[(٣)] الصفوف، وللكشميهني: "فيهم" أي: أهلها.

فطار العِلْجُ[(٤)]: هو "أبو لؤلؤة فيروز" غلام المغيرة بن شعبة[(٥)].

---

(١) يُنظر: "الأموال" لأبي عبيد من رواية عمرو بن ميمون، باب الجزية كيف تجتبى ص (٦٥) ومعجم البلدان ٢٧٥/٣.

(٢) في (ب): أي في.

(٣) ليست في (ب).

(٤) يقال للإنسان طار إذا طاش وأسرع. وطار القوم: نفروا مسرعين. يُنظر: النهاية (٢٨٦/٣) والصحاح (٣٣٠/١) ولسان العرب (٣٢٦/٢) والتنقيح (٥٤٩/٢).

(٥) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن قيس الثقفي، أسلم عام الخندق وشهد الحديبية، شهد اليمامة وفتوح الشام وذهبت عينه في اليرموك، وشهد القادسية وفتح نهاوند وفتح همدان وغيرها. استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتى توفي سنة (٥٠هـ). روى عن النبي ﷺ (١٠٠) حديث. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٨٤/٤) وطبقات خليفة ص (٥٣) والتاريخ الكبير (٣١٦/٧) والجرح والتعديل (٢٢٤/٨) ومقدمة مسند بقي ص (٨٢) وثقات ابن حبان (٣٧٢/٣) وتأريخ بغداد (١٩١/١) وتهذيب الأسماء (١٠٩/٢) وأسد الغابة (٢٣٨/٥) والتهذيب (٢٦٢/١٠).

مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين **طرح** عليه بُرنساً، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبدالرحمن ابن عوف فقدمه، فمن يلي عمر، فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبدالرحمن **صلاة خفيفة**، فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني؟ فجال ساعة ثم جاء فقال:

فمات منهم سبعة: سمى منهم: "كليب بن بكير[1] الليثي"[2] صحابيٌّ.

طَرَحَ: اسم الطارح حطان اليربوعي[3].

صلاة خفيفة،

[٧٨٩] لابن سعد: أنه قرأ فيها: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝ ﴾ و ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝ ﴾،

[٧٩٠] وله عن ابن عمر: "أن عمر[4] توضأ وصلى في بيته وجُرْحه يثغب[5] دماً، وأنه قرأ في الأولى: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝ ﴾ وفي الثانية: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝ ﴾.

---

(١) في (ب): بكر.

(٢) هو كليب بن البكير الليثي. قال ابن حجر: وله ولإخوته عاقل وعامر وإياس صحبة. قال ابن عبدالبر: قتله أبو لؤلؤة المجوسي يوم قتل عمر رضي الله عنهما. توفيت امرأة بالبيداء فجعل الناس يمرون عليها ولا يدفنونها حتى مر عليها كليب فدفنها فقال عمر: إني لأرجو لكليب بها خيراً. الاستيعاب (٣١٢/٣) وأسد الغابة (٤٧٢/٤) والإصابة (٣٠٦/٣) والفتح (٦٣/٧).

(٣) هو حطان التميمي اليربوعي. قال ابن حجر: ذكره ابن فتحويه في الذيل وذكر إسناده إلى عمرو بن ميمون قال: إني لقائم خلف عمر ما بيني وبينه إلا ابن عباس فوصف قصة قتله فلما رأى ذلك رجل من المهاجرين يقال له حطان التميمي اليربوعي طرح عليه برنساً فلما ظن أبو لؤلؤة أنه مقتول أَمَرَّ الخنجر على أوداجه فذبح نفسه". ثم قال ابن حجر: "والقصة في صحيح البخاري وليس فيها تسمية حطان وفي قصة أخرى أن الذي طرح عليه البرنس هاشم بن عتبة، وفي أخرى عبدالله بن عوف فالله أعلم. ثم قال: "فإن ثبت هذا حمل على أن الكل اشتركوا في ذلك". يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٤٧/٣) والفتح (٦٣/٧) والإصابة (٣٤٧/١).

[٧٨٩] أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٤٠/٣-٣٤١): أخبرنا عبيدالله بن موسى [ثقة، كان يتشيع، التقريب ٥٣٩/١] قال أخبرنا إسرائيل بن يونس [ثقة تكلم فيه بلا حجة، التقريب ٦٤/١] عن أبي إسحاق [السبيعي، مكثر ثقة عابد اختلط بآخره، التقريب ٧٣/٢] عن عمرو بن ميمون [مخضرم مشهور ثقة عابد، التقريب ٨٠/٢] قال شهدت عمر...
والإسناد صحيح.

[٧٩٠] أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٤٩/٣): أخبرنا محمد بن عمر [الواقدي، متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] عن عمر بن أبي عاتكة [لم أقف له على ترجمة] عن أبيه [لم أعرف من هو إلا أن يكون طريف بن سليمان وهو ضعيف، الميزان ٣٣٥/٢] عن ابن عمر [صحابي].. والإسناد فيه من لم أقف له على ترجمة ومن لم أعرفه.

(٤) ليست في (ب).

(٥) الثغب والثَّغَب: ما بقي من الماء في بطن الوادي، وقيل: هو بقية الماء العذب في الأرض، وقيل: الثَّغَب: الغدير في ظل جبل لا =

غلام المغيرة، قال: **الصنع**؟ قال: نعم، قال: قاتله الله، لقد أمرت به معروفاً الحمد لله لم يجعل **ميتتي** بيد رجل يدعي الإسلام قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة وكان أكثرهم رقيقاً فقال إن شئت فعلت، أي إن شئت قتلنا، قال **كذبت** بعد ما تكلموا بلسانكم، وصلوا قبلتكم، وحجوا حجكم، فاحتمل إلى بيته فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس وقائل يقول أخاف عليه، فأتي **بنبيذ** فشربه، **فخرج من جوفه**، ثم أتي بلبن فشربه، فخرج من جرحه، فعلموا أنه ميتٌ فدخلنا عليه،

الصَّنَع[(١)]: بفتح المهملة والنون.

[٧٩١] ولابن سعد: "الصنّاع"، وهما معاً يقعان على الرجل والمرأة.

مِيتَتِي: بكسر الميم وسكون التحتية ثم فوقيتين: أي قتلتي، وللكشميهني: "منيتي" بالفتح وكسر النون وتشديد التحتية[(٢)].

كَذَبْتَ، هو على ما ألف من شدة عمر في الدين، وقيل[(٣)]: بل أهل[(٤)] الحجاز/ يقولون: "كذبتَ" في موضع "أخطات"[(٥)]. ١٥٨/أ

بنبيذ[(٦)]: أي: ما نُبذت فيه تمرات، أي: نقعت فيه.

فخرج من جوفه[(٧)]، للكشميهني: "من جرحه".

= تصيبه الشمس فيبرد ماؤه، والجمع ثغبان وثُغبان. ويثغب: يقطر. يُنظر: لسان العرب (٢٣٩/١) والنهاية (٢١٣/١) والعين (٤٠٣/٤).

(١) الصنع: أي الصانع الحاذق بالعمل الذي يحسن الصناعة. ويقال: رجل صنَع وامرأة صنَاع إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها. يُنظر: النهاية (٥٦/٣) ولسان العرب (٢١٠/٨) وترتيب القاموس (٨٥٩/٢).

[٧٩١] أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٣٧/٣): أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي [صدوق عارف، رمي بالتشيع، التقريب ٢٠٠/٢] قال أخبرنا حصين بن عبدالرحمن [ثقة تغير حفظه في الآخر، التقريب ١٨٢/١] عن عمرو بن ميمون [مخضرم مشهور ثقة، التقريب ٨٠/٢].
والإسناد حسن.

(٢) يُنظر: الفتح (٦٤/٧).

(٣) في (ب): قيل (بدون واو).

(٤) في (ب): واهل.

(٥) يُنظر: الفتح (٦٤/٧) والعمدة (٢١١/١٦) والنهاية (١٥٩/٤).

(٦) النبيذ: ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك. يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء حتى يفور فيصير نبيذاً. يُنظر: النهاية (٧/٥) والصحاح (٥٧١/٢) ولسان العرب (٥١١/٣).

(٧) الجوف: الخلاء والسعة، ثم استعير لما يقبل الشغل والفراغ، فقيل: جوف الدار لداخلها وباطنها. والجوف للإنسان: داخل البطن وما فيه من المأكول والمشروب. يُنظر: مشارق الأنوار (٤٤٥/١) والنهاية (٣١٦/١) والصحاح (١٣٣٩/٤).

وجاء الناس يثنون عليه، وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله ﷺ **وقدم** في الإسلام **ما** قد **علمت**، ثم وليت فعدلت، **ثم شهادة** قال وددت أن ذلك كفاف لا عليَّ ولا لي، فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض، قال: ردوا عليَّ الغلام، قال: ابن أخي ارفع ثوبك، فإنه **أبقى لثوبك**، وأتقى لربك، يا عبدالله بن عمر انظر ما عليَّ من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً أو نحوه، قال: إن وفى له **مال آل عمر** فأده من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي ابن كعب فإن لم تف أموالهم فسل في قريش **ولا تعدهم** إلى غيرهم فأدَّ عني هذا المال، وانطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام

وجاء الناس، زاد الكشميهني بعده: "فجعلوا".

وَقَدَمٍ[(١)]: بفتح القاف وكسرها، فالأول بمعنى الفضل، والثاني بمعنى السبق.

ما علمتَ: مبتدأ، خبره "لك" مقدماً.

ثم شهادة: بالرفع عطفاً على "ما عملت،"[(٢)] وبالجر عطفاً على "صحبة"، ويجوز النصب على أنه مفعول مطلق بفعل محذوف.

أنقى[(٣)] **لثوبك**: بالنون وبالموحدة.

[٧٩٢] روى عمر بن شبة[(٤)] عن ابن مسعود في هذه القصة قال: "رحم الله عمر لم يمنعه ما كان فيه من قول الحق.

مالُ آلِ عمر: يريد نفسه، ويحتمل أن يريد رهطه.

ولا تَعْدُهُم[(٥)]: بسكون العين، أي: لا تتجاوزهم.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٥/٤) والصحاح (٢٠٠٧/٥) ولسان العرب (٤٦٦/١٢).

(٢) في (ب): علمت.

(٣) في متن اليونينية "أبقى" وعلى الهامش "أنقى".

[٧٩٢] أخرجه عمر بن شبة في تأريخ المدينة المنورة (٩٣٥/٣): حدثنا أبو داود [الطيالسي، ثقة حافظ غلط في أحاديث، التقريب ٣٢٣/١] حدثنا شعبة [ثقة حافظ متقن، التقريب ٣٥١/١] عن عمرو بن مرة [ثقة عابد كان لا يدلس، التقريب ٧٨/٢] قال سمعت إبراهيم [النخعي، ثقة يرسل كثيراً، التقريب ٤٦/١] يقول: قال عبدالله [ابن مسعود، صحابي رضي الله عنه]... والإسناد صحيح لأن مراسيل إبراهيم قوية فقد قال: "إذا قلت: قال عبدالله فهو عن غير واحد عن عبدالله". ينظر: التهذيب (١٧٧/١-١٧٨).

(٤) في (ب): شيبه.

(٥) من عدا يعدو إذا جاوز الحد. يُنظر: النهاية (١٩٣/٣) والصحاح (٢٤٢١/٦) ولسان العرب (٣٩/١٥) والتنقيح (٥٤٩/٢).

ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميراً، **وقل يستأذن** عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسلم واستأذن، ثم دخل عليها، فوجدها قاعدة تبكي، فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي، ولأوثرن به اليوم على نفسي، فلما أقبل قيل هذا عبدالله ابن عمر قد جاء، قال: ارفعوني. فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت، قال: الحمد لله، ما كان من شيء أهم إليَّ من ذلك، فإذا أنا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فأدخلوني، وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين، وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها، فلما رأيناها قمنا، فولجت عليه، **فبكت** عنده ساعة، واستأذن الرجال فولجت **داخلاً لهم** فسمعنا بكاءها من الداخل، فقالوا: أوصي يا أمير المؤمنين استخلف، قال: ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض **فسمى علياً** وعثمان

فقل: يَستأْذِنُ، قال مالك: إنما أمر بالاستئذان بعد موته خشية أن يكون إذنها له في حياته حياء منه، وأن يرجع عن ذلك بعد موته، فأراد أن لا يكرهها[(١)].

فكبتْ، للكشميهني: "فبكت"[(٢)].

داخلاً لهم: أي: مدخلاً كان في الدار[(٣)].

فسمىّ علياً...، إلى آخره، لم يذكر "سعيد ابن زيد" مع أنه من النفر الموصوفين بذلك، لأنه قرابته فتركه مبالغة في التبرئ من الأمر.

[٧٩٣] أخرج المدائني[(٤)] بأسانيده قال: "فقال عمر: (*لا إرب*) لي في أموركم فأرغب فيها لأحد من أهلي".

---

(١) يُنظر: الفتح (٦٧/٧).

(٢) وهذا يوافق لفظ الحديث.

(٣) شرح الكرماني (٢٣٧/١٤).

[٧٩٣] أخرجه المدائني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٧/٧) وعزاه إليه.

(٤) هو العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني الأخباري مولى عبدالرحمن بن سمرة. ولد سنة (١٣٢هـ) ونشأ بالبصرة ثم صار إلى المدائن فبغداد ولم يزل بها إلى أن مات. قال يحيى بن معين: ثقة ثقة ثقة. وقال الحارث بن أبي أسامة: كان عالماً بالفتوح والمغازي والشعر صدوقاً في ذلك. وقال ابن جرير الطبري: كان عالماً بأيام الناس صدوقاً في ذلك. من مصنفاته: خُطب النبي ﷺ وكتاب فتوحه وكتاب عهوده وكتاب أخبار قريش وتأريخ الخلفاء وغير ذلك. توفي سنة (٢٢٤هـ). وقيل في التي بعدها. يُنظر: الكامل لابن الأثير (٣٦٣/٦) وتأريخ بغداد (٥٤/١٢) ومعجم الأدباء (١٢٤/١٤) واللباب (١٨٢/٣) والميزان (١٥٣/٣) والسير (٤٠٠/١٠) واللسان (٢٥٣/٤).

(*-*) في (ب): "الارب".

والزبير وطلحة وسعداً وعبدالرحمن، وقال: يشهدكم عبدالله بن عمر، وليس له من الأمر شيءٌ، **كهيئة التعزية له**، فإن أصابت **الإمرة سعداً**، فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة، وقال: أوصي الخليفة من بعدي، بالمهاجرين الأولين، أن يعرف لهم حقهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيراً الذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم، وأن يعفى عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم **ردء الإسلام**، وجباة المال، **وغيظ العدو**،

كهيئة التعزية له[1]: أي: لابن عمر، لأنه لما أخرجه من أهل الشورى في الخلافة أراد جَبر خاطِره بأن يجعله من أهل المشاورة في ذلك[2].

الإمرة[3]: بالكسر، وللكشميهني: "الإمارة".

سعداً، زاد:

[٧٩٤] المدائني: "وما أظن أن يلي هذا الأمر إلا عليّ أو عثمان، فإن وُلى عثمان فرجل فيه لين، وإن ولي علي فستختلف[4] عليه الناس".

رِدأ[5] **الإسلام**[6]: أي: عون الإسلام الذي يدفع عنه.

وغيظُ العدوِ[7]: أي: يغيظونه بكثرتهم وقوتهم.

---

(١) يقال: عَزَيتُ الشيء وعَزَوْته أعزيه: إذا أسندته إلى أحد، والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث، ومعنى التعزِّي التأسي والصبر، والتعزية: التصبير، وعزّيته: أمرته بالصبر. يُنظر: لسان العرب (٥٣/١٥) وغريب ألفاظ التنبيه (٩٩/١) والفائق (٤٢/١) والمطلع على أبواب المقنع (١٢٠/١).

(٢) يُنظر: الفتح (٦٧/٧)، ويقول الكرماني: "قوله: كهيئة التعزية": من كلام الراوي لا من كلام عمر. يُنظر: شرح الكرماني (٢٣٩/١٤) قال ابن حجر: لا أعرف من أين تهيأ له الجزم بذلك مع الاحتمال.

(٣) أمّر فلان: إذا صيّر أميراً، وقد أمِرَ فلان وأمُر -بالضم: إذا صار أميراً، والمصدر الإمرة والإمارة بالكسر. والإمرة: من الولاية، والتأمير: تولية الإمارة. يُنظر: النهاية (٦٧/١) والصحاح (٥٨١/٢) ولسان العرب (٣١/٤).

[٧٩٤] أخرجه المدائني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٧/٧) وعزاه إليه.

(٤) في (ب): فيختلف (بدون تنقيط).

(٥) في متن الحديث: "ردءٌ" الهمزة على السطر.

(٦) يقال: أردأته بنفسي إذا كنت له ردءاً وهو العون، وردأت فلانا بكذا وكذا أي جعلته قوة له وعماداً كالحائط تردؤه من بناء تلزقه به. يُنظر: أعلام الحديث (١٦٣٥/٣) والصحاح (٥٢/١) ولسان العرب (٨٤/١) وترتيب القاموس (٣٢٢/٢) والتنقيح (٥٤٩/٢).

(٧) الغيظ: الغضب، وقيل: أشد من الغضب، وقيل: هو سورته وأوله، والغيظ صفة تغير المخلوق عند احتداده يتحرك لها للحرارة التي يجدها الإنسان من ثوران دم قلبه. يُنظر: النهاية (٤٠٢/٣) والصحاح (١١٧٦/٣) ولسان العرب (٤٥٠/٧).

وأن لا يؤخذ منهم، إلا فضلهم عن رضاهم، وأوصيه بالأعراب خيراً، فإنهم أصل العرب، ومادة الإسلام، أن يؤخذ **من حواشي أموالهم**، ويرد على فقرائهم، وأوصيه **بذمة الله**، وذمة رسوله ﷺ أن يوفى لهم بعهدهم، **وأن يقاتل من ورائهم**، ولا يكلفوا إلا طاقتهم، فلما قبض خرجنا به **فانطلقنا** نمشي فسلم عبدالله بن عمر قال: يستأذن عمر بن الخطاب، قالت أدخلوه فأدخل، فوضع هنالك مع صاحبيه، فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبدالرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت أمري إلى علي، فقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبدالرحمن بن عوف، فقال عبدالرحمن أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه، **والله عليه والإسلام** لينظرن أفضلهم **في نفسه فأسكت الشيخان**، فقال عبدالرحمن: أفتجعلونه إليَّ؟ والله على أن لا آلو عن أفضلكم، قالا: نعم، فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله ﷺ والقدم في الإسلام ما قد علمت فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه، فبايع له عليٌّ، وولج أهل الدار فبايعوه. (٥/١٩-٢٢).

من حواشي أموالهم(١): أي: التي ليست بخيار.

بذمة الله(٢): أي: أهل الذمة.

وأن يُقَاتَلَ من ورائهم: أي: إذا قصدهم عدوّ لهم.

فانطلقنا، للكشميهني: "فانقلبنا".

والله عليه والإسلام، بالرفع فيهما، والخبر محذوف، أي: رقيب أو نحوه.

في نفسه: أي: معتقده.

فَأُسْكِتَ(٣): بالبناء للمفعول وللفاعل بمعنى سكت.

الشيخان: أي: (*علي وعثمان*).

---

(١) حاشية كل شيء طرفه وجانبه. التنقيح (٢/٥٥٠) والفتح (٧/٦٨).

(٢) يُنظر: النهاية (٢/١٦٨) والصحاح (٥/١٩٢٦) وترتيب القاموس (٢/٢٦٨).

(٣) التنقيح (٢/٥٥٠) والفتح (٧/٦٨) والعمدة (١٦/٢١٣).

(*-*) ليس في (ب).

باب: مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه...

[١٣٠٤/٣٧٠٣] حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه، أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد، فقال: هذا فلانٌ لأمير المؤمنين يدعو عليًّا عند المنبر، قال: فيقول: ماذا قال؟ يقول له أبو تراب، فضحك، قال: والله ما سماه إلا النبي ﷺ، وما كان له اسم أحبَّ إليه منه، **فاستطعمت الحديث سهلاً**، وقلت: يا أبا عباس: كيف؟ قال: دخل عليٌّ على فاطمة، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي ﷺ: "أين ابن عمك"؟ قالت: في المسجد، فخرج إليه، فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره، فيقول: "اجلس يا أبا تراب". مرتين. (٥/٢٣).

[١٣٠٥/٣٧٠٤] حدثنا محمد بن رافع، حدثنا حسين عن زائدة، عن أبي حصين عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان، فذكر عن محاسن عمله، قال: لعل ذاك يسوؤك، قال: نعم، قال: فأرغم الله بأنفك، ثم سأله عن عليّ، فذكر محاسن عمله، قال: هو ذاك بيته **أوسط بيوت النبي** ﷺ، قال: لعل ذاك يسوؤك؟ قال: أجل، قال

[بابُ مناقب][1] عليّ

قال أحمد والنسائي وغيرهما: لم يرد في حق أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء[2] في عليّ رضي الله عنه، وكان السبب في ذلك أنه تأخر ووقع الاختلاف في زمانه وكثر محاربوه والخارجون عليه، فكان ذلك سبباً لانتشار مناقبه لكثرة من كان يرويها من الصحابة رداً على من خالفه، وإلا

١٥٨/ب فالثلاثة قبله لهم من المناقب ما يوازيه ويزيد/ عليه[3].

(١٣٠٤/٣٧٠٣) **فاستطعمت الحديث سهلاً**[4]: أي: سألته أن يحدثني، استعير الاستطعام للكلام بجامع ما بينهما من الذوق.

(١٣٠٥/٣٧٠٤) **أوسط بيوت النبي**[5]: أي: في وسطها.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) ليست في (د).

(٣) الفتح (٧/٧١).

(٤) التنقيح (٢/٥٥٠) والفتح (٧/٧٢) والعمدة (١٦/٢١٧).

(٥) الفتح (٧/٧٣).

فأرغَمَ الله بأنفك، انطلق **فأجهد عليَّ جهدك**. (٥/٢٣، ٢٤).

[١٣٠٦/٣٧٠٧] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال: **اقضوا كما** كنتم تقضون، فإني أكره الاختلاف **حتى يكون للناس** جماعة، **أو أموتُ** كما مات أصحابي. فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يُروى على عليٍّ الكذبُ. (٥/٢٤).

[١٣٠٧/٣٧٠٦] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شعبة عن سعد قال: سمعت إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: قال النبيُّ ﷺ لعليٍّ: " أما ترضى **أن تكون مني بمنزلة**

فأرغم الله بأنفك[1]: الباء زائدة.

فأجهد عليّ جهدك[2]: أي: أبلغ غايتك في حقي، فإن الذي قلته لك الحق، وقائل الحق لا يبالي بما قيل في حقه.

(١٣٠٦/٣٧٠٧) **اقضوا كما**، للكشميهني: "على ما كنتم تقضون"، أي: في أمر بيع أم الولد. كما صرح به في رواية أخرجها،

[٧٩٥] ابن المنذر، وأنه كان يرى أنها تباع بعد رأيه هو وعمر أنها لا تباع، وأن عبيدة قال له: رأيك ورأي عمر في الجماعة أحبّ إلي من رأيك وحدك في الفرقة، فقال عليّ ذلك.

حتى يكون الناس، للكشميهني: "للناس"[3].

أو أموتَ: بالنصب[4].

(١٣٠٧/٣٧٠٦) **أن تكون منّي**[5]: أي: نزلاً مني.

بمنزلة: الباء زائدة.

---

(١) يقال: أرغم الله أنفه أي ألزقه بالرغام وهو التراب، هذا هو الأصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره. والمراغمة المغاضبة. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٠٩) والنهاية (٢/٢٣٨-٢٣٩) والتنقيح (٢/٥٥٠).

(٢) التنقيح (٢/٥٥٠) والفتح (٧/٧٣) والعمدة (١٦/٢١٧).

[٧٩٥] أخرجه ابن المنذر، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٧٣) وعزاه إليه.

(٣) وهو يوافق لفظ حديث متن اليونينية.

(٤) ويجوز الرفع. الفتح (٧/٧٣).

(٥) هكذا أوردها المصنف متأخرة في الترتيب عن الحديث السابق، وكان الترتيب أن يذكر هذا الحديث أولاً ثم الذي قبله. ويُنظر: الفتح (٧/٧٤).

هارون من موسى". (٥/٢٤).

هارون من موسى[1]: استدل به الرافضة على استحقاق عليّ رضي الله للخلافة دون غيره من الصحابة، فإن هارون كان خليفة موسى لما ذهب إلى الميقات[2].

وأجيب: بأنه لم يكن خليفته بعد موته، كما تبين بل في حياته، وكذلك عليّ فإن سبب قوله له ذلك أنه خلفه في غزوة تبوك، فِكره ذلك، وقال: تجعلني مع النساء، فقال: "أما ترضى..." الحديث.

---

(١) التنقيح (٢/٥٥٠) والفتح (٧/٧٤) والعمدة (١٦/٢١٤-٢١٨).

(٢) في (د): ميقات.

باب: مناقب جعفر بن أبي طالب

[**١٣٠٨/٣٧٠٨**] حدثنا أحمد بن أبي بكر، حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبدالله الجهني، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنتُ ألزم رسول الله ﷺ بشبع بطني، حتى لا آكل الخمير، **ولا ألبس الحبير**، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنتُ أُلصِق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلبَ بي فيطعمني، **وكان أخير الناس** للمسكين: جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان لَيُخرِجُ إلينا **العُكَّة** التي **ليس فيها شيء**، فنشقُّها فنلعق ما فيها. (٥/٢٤، ٢٥).

[**١٣٠٩/٣٧٠٩**] حدثني عمرو بن عليّ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن **ذي الجناحين**. (٥/٢٥).

(١٣٠٨/٣٧٠٨) **ولا ألبس الحرير**، للأصيلي وأبي ذر: "الحبير"[(١)]: بموحدة، وهو الثوب المحبَّر وهو المزين الملون.

وكان أخير الناس، للكشميهني: "خير للمساكين" له بالإفراد إرادة للجنس.

العُكَّة[(٢)]: بضم المهملة وتشديد الكاف: ظرف السمن.

ليس فيها شيء: أي: يمكن إخراجه[(٣)].

(١٣٠٩/٣٧٠٩) **ذي الجناحين**: إشارة إلى حديث: "أنه أبدل من يديه لما قطعا في غزوة مؤتة جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة"[(٤)].

[٧٩٦] أخرجه الترمذي،

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٤-٥) ولسان العرب (٤/١٥٩) والتنقيح (٢/٥٥٠)، وهذه اللفظة موافقة لمتن اليونينية.

(٢) عكة السمن أصغر من القربة، وتجمع عكاك وعُكّاً، والعكة: شدة الحر مع سكون الريح. يُنظر: النهاية (٣/٢٨٤) ولسان العرب (١٠/٤٧٠) وترتيب القاموس (٣/٢٨٦) والعين (١/٦٦).

(٣) الفتح (٧/٧٦).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٤٢) حديث (٤٣٤٨) وقال: هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه.

[٧٩٦] أخرجه الترمذي في سننه، في المناقب، باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٠) (٥/٦٥٤) حديث (٣٧٦٣) وقال: "هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن جعفر، وقد =

. . . .

[٧٩٧] والحاكم،

[٧٩٨] وغيرهما.

وقال السهيلي[(١)]: يتبادر من ذكر الجناحين والطيران أنهما كجناحي الطائر لهما ريش، وليس كذلك، فإن الصورة الآدمية أشرف الصُور وأكملها، فالمراد بهما [صفة][(٢)] ملكية وقوة روحانية [أعطيهما][(٣)] جعفر[(٤)]، وقد قال العلماء[(٥)] في أجنحة الملائكة: أنها صفات[(٦)] ملكية لا تفهم إلا بالمعاينة، فقد ثبت أن لجبريل ستمائة جناح[(٧)]، ولا يعهد للطير ثلاثة أجنحة فضلاً عن أكثر من ذلك، وإذا[(٨)] لم يثبت خبر[(٩)] في كيفيتها فيؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها.

وفي رواية النسفي هنا: "قال أبو عبدالله -يعني البخاري- يقال: لكل ناحيتين جناحان"[(١٠)].

قال ابن حجر[(١١)]: ولعله أراد بهذا حمل الجناحين في الحديث على المعنوي دون الحسي.

= ضعفه يحيى بن معين وغيره..."

[٧٩٧] أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٠٩/٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وقال الذهبي: "قلت: المديني واه".

[٧٩٨] أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/٢) حديث (١٤٦٦)، وتقدم الحكم في رقم (٧٩٦، ٧٩٧).

(١) الروض الأنف، غزوة مؤتة (١٢٧/٤) والفتح (٧٦/٧، ٥١٥).

والسهيلي هو: الحافظ العلامة أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي. ولد سنة بضع وخمسمائة، أخذ القراءات عن أبي داود الصغير وأبي منصور، وسمع من أبي بكر بن العربي، وشريح بن محمد وطائفة، عمي وهو ابن سبع عشرة سنة، حمل الناس عنه. ألف كتاب الروض الأنف، وذكر أنه استخرجه من مائة وعشرين مصنفاً، إمام في لسان العرب، يتوقد ذكاءً. توفي بمراكش سنة (٥٨١هـ). يُنظر: تذكرة الحفاظ (١٣٤٨/٤، ١٣٤٩) والسير (١٥٧/٢١) وطبقات المحدثين (١٧٩/١) وطبقات الحفاظ (٤٨١/١).

(٢) من (ب).

(٣) في الأصل "أعطيها"، وفي (د): اعطها، والصواب "أعطيهما".

(٤) في (ب): صفة.

(٥) الفتح (٥١٥/٧).

(٦) في (ب): صفه.

(٧) سيأتي هذا الحديث برقم (٤٨٥٦).

(٨) في (ب، د): واذ.

(٩) في (ب): بخبر.

(١٠) ومنه يقال: جنح الطريق: جانبه، و جنح القوم: ناحيتهم. يُنظر: العمدة (٢٢١/١٦).

(١١) الفتح (٥١٥/٧-٥١٦).

. . . .

قال[1]: وما[2] ذكره السهيلي في مقام المنع، إذ لا مانع من الحمل على / الظاهر، وقد ورد أن ١٥٩/أ
جناحي جعفر من ياقوت.

[٧٩٩] أخرجه البيهقي في "الدلائل".

وجناحي جبريل من لؤلؤ.

[٨٠٠] أخرجه ابن منده[3].

(١) في (ب): وقال.

(٢) في (ب): ما (بدون واو).

[٧٩٩] أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٦٩/٤) من طريق الواقدي، وأخرجه الواقدي في المغازي (٧٦٢/٢): قال الواقدي [متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] حدثني محمد بن صالح [التمار، صدوق يخطئ، التقريب ١٧٠/٢] عن عاصم بن عمر بن قتادة [ثقة عالم بالمغازي، التقريب ٣٨٥/١]...

والإسناد ضعيف من أجل الواقدي.

[٨٠٠] أخرجه ابن مندة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥١٦/٧) فقال: "أخرجه ابن مندة في ترجمة ورقة".

(٣) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن استندار بن جهار بخت. ولد سنة (٣١٠هـ) أو التي بعدها. قال الذهبي: لم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه ولا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ، وبقي في الرحلة أربعين سنة. من تصانيفه: كتاب الإيمان وكتاب التوحيد وكتاب التأريخ وكتاب معرفة الصحابة وغير ذلك من التصانيف النافعة. توفي سنة (٣٩٥هـ) بإصفهان. يُنظر: تأريخ إصفهان (٢٧٨/٢) والسير (٢٨/١٧) وتذكرة الحفاظ (١٠٣١/٣) والبداية (٣٣٦/١١) والنهاية في طبقات القراء (٩٨/٢) والمقصد الأرشد (٣٧٤٩/٢) والدر المنضد (١٨١/١) والشذرات (١٤٦/٣).

باب: مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام

[**١٣١٠/٣٧١٣**] أخبرني عبدالله بن عبدالوهّاب، حدثنا خالد، حدثنا شعبة عن واقد قال: سمعت أبي يُحدِّث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال: **ارقُبُوا** محمداً ﷺ في أهل بيته. (٥/٢٦).

ارقبوا[١]: احفظوا.

(١) يُنظر: النهاية (٢/٢٤٨) والصحاح (١/١٣٧) والتنقيح (٢/٥٥٠).

باب: مناقب الزبير بن العوام

[١٣١١/٣٧١٧] حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عليُّ بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أخبرني مروان بن الحكم قال: أصاب عثمان بن عفان رعافٌ شديد **سنة الرعاف** حتى حبسه عن الحج، **وأوصى**، فدخل عليه رجل من قريش قال: استخلفْ، قال وقالوه؟ قال: نعم، قال: ومن؟ فسكتَ، فدخل عليه رجل آخر أحسِبُهُ الحارث فقال: استَخْلِفْ، فقال عثمان: وقالوا؟ فقال: نعم، قال: ومن هو؟ فسكت، قال: فلعلهم قالوا: الزبير، قال: نعم، قال: أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم **ما علمت**، وإن كان لأحبَّهم إلى رسول الله ﷺ. (٢٦/٥).

[١٣١٢/٣٧١٩] حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبدالعزيز هو ابن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "إن لكل نبيٍّ **حواريًّا**، وإن حواري الزبير بن العوام". (٢٧/٥).

(١٣١١/٣٧١٧) **سنة الرعاف**[(١)]: هي سنة إحدى وثلاثين.

وأوصى، ذكر:

[٨٠١] عمر بن شبة[(٢)] أنه عهد[(٣)] بالخلافة لعبدالرحمن بن عوف فمات عبدالرحمن بعد ستة أشهر.

ما علمت: "ما" مصدرية، أي: في علمي[(٤)].

(١٣١٢/٣٧١٩) **حواريّ**[(٥)] بفتح الياء المشددة: هو الوزير، أو الناصر، أو الخليل، أو الخالص، أقوال.

---

(١) قيل: إنما قيل لهذه السنة عام الرعاف لأنه كثر الرعاف فيها في الناس. يُنظر: تأريخ الطبري (٢٥٨٩).

[٨٠١] أخرجه عمر بن شبة في تأريخ المدينة (١٠٢٨/٣): حدثنا إبراهيم بن المنذر [الحزامي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، التقريب ٤٣/١] قال حدثنا عبدالله بن وهب [ثقة حافظ عابد، التقريب ٤٦٠/١] قال أخبرني ابن لهيعة [صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما، التقريب ٤٤٤/١] عن يحيى بن سعيد [الأنصاري، ثقة ثبت، التقريب ٣٤٨/٢] عن أبي عبيدة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أزهر [لم أقف له على ترجمة] عن أبيه [عبدالله بن عبدالرحمن، مقبول، التقريب ٤٢٧/١] عن جده [عبدالرحمن بن أزهر، صحابي صغير، التقريب ٤٧٢/١]...

والحديث فيه من لم أقف له على ترجمة.

(٢) في (ب): شيبة.

(٣) أي عثمان رضي الله عنه "عهد بالخلافة لعبدالرحمن بن عوف واستكتم ذلك حمران كاتبه، فوشى حمران بذلك إلى عبدالرحمن، فعاتب عثمان على ذلك، فغضب عثمان على حمران فنفاه من المدينة إلى البصرة، ومات عبدالرحمن بعد ستة أشهر، وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين". أفاده عمر بن شبة في تأريخ المدينة (١٠٢٨/٣).

(٤) العمدة (٢٢٤/١٦).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (١٠٢/٢) والفائق (٢٩١/٢) والنهاية (٦٣٩/٢).

[**١٣١٣/٣٧٢٠**] حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه **يختلف** إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً، فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف؟ **قال: أو هل رأيتني يا بني**؟ قلت: نعم، قال: كان رسول الله ﷺ قال من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت، فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه فقال: "فداك أبي وأمي".

[**١٣١٤/٣٧٢١**] حدثنا عليُّ بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للزبير **يوم اليرموك ألا تشد** فنشد معك، فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير. (٢٧/٥).

(١٣١٣/٣٧٢٠) **يختلف**[١]: أي: يذهب ويجئ.

قال: أو هل رأيتني يا بني: فيه صحة سماع الصغير، وأنه لا يتوقف على أربع أو خمس، فإن ابن الزبير كان يومئذ ابن ثلاث سنين وأشهر، أو دونها، أو فوقها بقليل على حسب الاختلاف في وقت مولده ووقت غزوة الخندق[٢].

(١٣١٤/٣٧٢١) **يوم اليرموك**[٣]: بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وكاف: موضع بالشام كانت فيه وقعة في أول خلافة عمر.

ألا تشد: بضم المعجمة، أي: على المشركين.

---

(١) يُنظر: لسان العرب (٣٨١/١) والفتح (٨١/٧).

(٢) يُنظر: الفتح (٨١/٧) والعمدة (٢٢٥/١٦، ٢٢٦).

(٣) وقعت فيه موقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان النصر فيها للمسلمين، واستشهد من المسلمين جماعة. يُنظر: معجم البكري (١٣٩٣/٢) ومعجم البلدان (٤٣٤/٥) والنهاية (٢٩٥/٥) والتنقيح (٥٥١/٢).

باب قتل أبي جهل

إن شددت كذبتم[1]: أي يتأخرون عما أقدم عليه فيتخلف موعدكم، وأهل الحجاز يطلقون الكذب على كل ما يذكر على خلاف الواقع[2].

(١) لم أجد هذه العبارة في متن الحديث المذكور في هذا الكتاب. ووجدتها في متن حديث آخر بسند آخر، في كتاب المغازي/ باب قتل أبي جهل (٥/٩٧) من النسخة اليونينية.

(٢) يُنظر: النهاية (٤/١٥٩).

باب: ذكر طلحة بن عبيدالله

[٣٧٢٢، ٣٧٢٣/١٣١٥، ١٣١٦] حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّميُّ، حدثنا معتمرٌ عن أبيه عن **أبي عثمان** قال: لم يبق مع النبي ﷺ **في بعض تلك الأيام** التي قاتل فيهن رسول الله ﷺ غير طلحة وسعد **عن حديثهما**. (٢٧/٥).

[٣٧٢٤/١٣١٧] حدثنا مسدد، حدثنا خالد، حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة التي **وقى بها النبي** ﷺ قد **شلَّتْ**. (٢٧/٥).

(٣٧٢٢، ٣٧٢٣/١٣١٥، ١٣١٦) **عن أبي عثمان**: هو النهدي[١].

في بعض تلك الأيام: يريد يوم أحد[٢].

عن حديثهما: يعني أنهما حدثاه بذلك.

(٣٧٢٤/١٣١٧) **وقى بها النبي** ﷺ[٣]،

[٨٠٢] زاد الإسماعيلي: "يوم أحد".

شلت[٤]: بفتح أوله، ويجوز ضمه في لغة، والشلل بطلان العمل.

---

(١) عبدالرحمن بن ملّ بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة، ويقال: ابن خزيمة، أبو عثمان النهدي الكوفي، سكن البصرة، أدرك الجاهلية وأسلم على عهد النبي ﷺ ولم يره. قال أبو حاتم: كان عريف قومه. وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم. وقال ابن حجر: من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد. توفي سنة (٩٥هـ) وقيل: بعدها. يُنظر: طبقات ابن سعد (٩٧/٧) وطبقات خليفة ص (٢٠٥) والمعارف ص (٢٤٢) والجرح والتعديل (٢٨٣/٥) وثقات ابن حبان (٧٥/٥) وأسد الغابة (٣٢٤/٣) والسير (١٧٥/٤) وتذكرة الحفاظ (٦٥/١) والتهذيب (٢٧٧/٦) والتقريب (٤٩٩/١).

(٢) الفتح (٨٢/٧).

(٣) وقيت الشيء أقيه إذا صنته وسترته عن الأذى. يُنظر: لسان العرب (٤٠١/١٥) والفتح (٨٢/٧).

[٨٠٢] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨٢/٧) وعزاه إليه.

(٤) الشلل: يُبس اليد وذهابها، وقيل هو فساد في اليد يبطل حركتها. يُنظر: النهاية (٢٩٨/٢) ولسان العرب (٣٦٠/١١).

باب: مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

[**١٣١٨/٣٧٢٦**] حدثنا مكيٌّ بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لقد رأيتُني **وأنا ثلث الإسلام**. (٥/٢٨).

[**١٣١٩/٣٧٢٨**] حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد بن عبدالله عن إسماعيل عن قيس قال: سمعت سعداً رضي الله عنه يقول: **إني لأولُ العربِ رَمَى** بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي ﷺ ومالنا طعام إلا ورق الشجر، حتى إن أحدنا ليضعُ كما يضعُ البعير أو الشاة

(١٣١٨/٣٧٢٦) **وأنا ثلث الإسلام**، والآخران أبو بكر وخديجة[(١)].

(١٣١٩/٣٧٢٨) **إني لأول العرب رمى**[(٢)]: كان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب[(٣)]، أول حرب وقعت بين المسلمين والمشركين في السنة الأولى من الهجرة، أخرجه:

[٨٠٣] الزبير بن بكار،

[٨٠٤] وابن سعد.

---

(١) أو النبي ﷺ وأبا بكر. وقال ذلك بحسب اطلاعه، والسبب فيه أن من كان أسلم في ابتداء الأمر كان يخفي إسلامه. أو أنه خص الرجال لأن خديجة كانت قد أسلمت قطعاً، أو يحمل قول سعد على الأحرار البالغين ليخرج الأعبد المذكورين في ترجمة الصديق: "رأيت النبي ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وأبو بكر". أو لم يكن اطلع على أولئك حينئذ، وكلامه على مقتضى ما اتصل بعلمه حينئذ. يُنظر: الفتح (٨٤/٧) والعمدة (٢٢٨/١٦).

(٢) يُنظر: مغازي الواقدي (١٠/١) وسيرة ابن هشام (٥٩١/٢) والروض الأنف (٣١/٣).

(٣) هو عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي، أبو الحارث وقيل أبو معاوية، أحد السابقين الأولين، وكان أسن من رسول الله ﷺ بعشرين سنة، أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم. بعثه رسول الله ﷺ في ستين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد فكان أول لواء عقده رسول الله ﷺ ثم شهد بدراً ثم عاد مع رسول الله ﷺ من بدر فتوفي بالصفراء وكان عمره حين قتل (٦٣هـ) سنة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٥٠/٣) والاستيعاب (٤٤٤/٢) وأسد الغابة (٥٤٧/٣) وتهذيب الأسماء (٣١٧/١) والسير (٢٥٦/١) والإصابة (٤٤٩/٢) والشذرات (٩/١).

[٨٠٣] أخرجه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش (٥٣١/٢، ٥٣٥) حديث (١٠١٥، ١٠٣٦)، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨٤/٧) وعزاه إليه.

[٨٠٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٤٠/٣): أخبرنا محمد بن عمر [الواقدي، متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] قال أخبرنا عمرو بن سلمة بن أبي بريد [لم أعثر عليه إلا أن يكون محرفاً عن عمر بن سلمة بن أبي يزيد ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧٦/٧ من غير جرح ولا تعديل، وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ٣٩/٢] عن عمه [لم أقف له على بيان اسمه] عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه...

والإسناد ضعيف جداً من أجل الواقدي، وفيه من لم أقف له على ترجمة.

ماله خلط، ثم أصبحت **بنو أسد تعزِّرني على الإسلام**، **لقد خبتُ إذاً وضل عملي**، وكانوا وشوْا به إلى عمر، قالوا: لا يُحسنُ يُصَلِّي. (٥/٢٨).

ماله خلط(١): بكسر المعجمة، أي: لا يختلط بعضه ببعض من شدة جفافه(٢).

بنو أسد، ابن خزيمة بن مدركة، وكانوا فيمن شكاه لعمر في القصة التي تقدمت في الصلاة(٣).

تُعزِّرُني على الإسلام(٤) أي تأدبني(٥) بأن تعلمني الصلاة، أو تعيرني بأني لا أحسنها.

لقد خبت إذاً(٦): إن كنت محتاجاً إلى تعليمهم.

وضل عملي،

[٨٠٥] لابن سعد: [عمليه](٧) بزيادة هاء السكت.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١٥٧/٢) والنهاية (٦٤/٢) ولسان العرب (٢٩١/٧).

(٢) في (ب، د): جفافه وتفتته.

(٣) الفتح (٨٤/٧).

(٤) التنقيح (٥٥١/٢) والفتح (٨٥/٧).

(٥) كذا وردت في الأصل الهمزة على الألف، والصواب أن تكون "تؤدبني" بوضع الهمزة على واو.

(٦) الفتح (٨٥/٧) والعمدة (٢٢٩/١٦).

[٨٠٥] أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٤٠/٣): أخبرنا عبدالله بن نمير [الهمداني، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، التقريب ٤٥٧/١] ويعلى [بن عبيد، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، التقريب ٣٧٨/٢] ومحمد بن عبيد [الطنافسي، ثقة يحفظ، التقريب ١٨٨/٢] قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد [الأحمسي، ثقة ثبت، التقريب ٦٨/١] عن قيس بن أبي حازم [ثقة، التقريب ١٢/٢] قال: سمعت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه...

والإسناد صحيح.

(٧) من (ب، د) وفي الأصل: عليه.

باب: ذكر أصهار النبي ﷺ

[**٣٧٢٩/١٣٢٠**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: حدثني علي بن حسين أن المِسْوَر بن مخرمة قال: إن علياً خطب **بنت أبي جهل**، فسمعت بذلك فاطمة، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يزعم قومُك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا عليٌّ ناكحٌ بنتَ أبي جهل، فقام رسول الله ﷺ، فسمعته حين تَشَهَّد يقول: "أما بعد: أنكحتُ أبا العاص ابن الربيع، **فحدَّثني وَصَدَقَني**، وإن فاطمة بضعة مني، وإني أكره أن يسوْها، والله لا تجتمع بنتُ رسول الله ﷺ وبنتُ عدوِّ الله عند رجلٍ واحد"، فترك عليٌّ الخِطبة. (٢٨/٥).

بنت أبي جهل: اسمها "جويرية"[١] في الأشهر.

فحدثني وصدقني، لعله كان شرط على نفسه أن لا يتزوج على زينب، وكذلك عليّ، فإن كان كذلك، فكأن علياً نسي الشرط[٢].

---

(١) هي جويرية بنت أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومية، أسلمت عام الفتح وحسن إسلامها وهي التي خطبها علي بن أبي طالب فلما قال الرسول ﷺ: "لا تجتمع ابنة رسول الله ﷺ وابنة عدو الله" ترك علي خطبتها ثم تزوجها عتاب بن أسيد أمير مكة في عهد النبي ﷺ فولدت له عبدالرحمن بن عتاب قتل يوم الجمل، وقد جاء في اسمها: العوراء وقيل: الحيفاء. وقيل: جميلة، والأشهر ما ذكره المصنف. يُنظر: ثقات ابن حبان (٦٦/٣) وأسد الغابة (٥٧/٧) وأنساب القرشيين ص (٣٦٦) والإصابة (٢٦٥/٤) والفتح (٨٦/٧).

(٢) أو لم يقع عليه شرط إذ لم يصرح بالشرط لكن كان ينبغي له أن يراعي هذا القدر فلذلك وقعت المعاتبة، وكان النبي ﷺ قل أن يواجه أحداً بما يعاب به، ولعله إنما جهر بمعاتبة علي مبالغة في رضا فاطمة رضي الله عنها. يُنظر: الفتح (٨٦/٧).

باب: مناقب زيد بن حارثة

[١٣٢١/٣٧٣١] حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عَلَيَّ قايف والنبي ﷺ شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، قال: فَسُرَّ بذلك النبي ﷺ وأعجبه، فأخبر به عائشة. (٥/٢٩).

[١٣٢٢/٣٧٣٠] حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي ﷺ بعثاً، وأمر عليهم أسامة بن زيد **فطعن بعض الناس** في إمارته فقال النبي ﷺ: إن تطعنوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وايم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليَّ وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده. (٥/٢٩).

(١٣٢١/٣٧٣١) **زيد بن حارثة**: من بني كلب، أُسِر في الجاهلية، فاشتراه حكيم ابن حزام لعمته خديجة، فاستوهبه النبي ﷺ منها، وأتى أبوه ليفديه فخيّره ﷺ بين الذهاب معه والمقام عنده، فاختار المقام فأسلم أبوه يومئذ[١].

١٥٩/ب (١٣٢٢/٣٧٣٠) **فطعن[٢] بعض الناس[٣]**: هو "عياش بن/ أبي ربيعة المخزومي"[٤].

---

(١) الفتح (٧/٩١).

(٢) يقال: طعن فيه بالقول إذا عابه وقدح فيه. يُنظر: الصحاح (٦/٢١٥٧-٢١٥٨) ولسان العرب (١٣/٢٦٦) والفتح (٧/٩١).

(٣) كذا أورد المصنف هذه اللفظة من الحديث، متأخرة في الترتيب عن الحديث السابق..وكان الترتيب يقتضي التقديم عليه.

(٤) هو عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أبو عبدالرحمن وقيل أبو عبدالله، أخو أبي جهل لأمه وابن عمه وأخو عبدالله بن أبي ربيعة، أسلم قديماً قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر إلى أرض الحبشة ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة هو وعمر بن الخطاب، وقتل يوم اليرموك، وقيل: مات بمكة، روى عنه ابناه عبدالله والحارث، ونافع مولى ابن عمر وهو مرسل. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤/١٢٩٩) والتاريخ الكبير (٧/٤٦) والجرح والتعديل (٧/٥) والاستيعاب (٣/١٢٢) والتبيين في أنساب القرشيين ص (٣٧٥) وأسد الغابة (٤/٣٠٨) وتهذيب الكمال (٢٢/٥٥٤) والتهذيب (٨/١٩٧) والإصابة (٣/٤٧).

باب: ذكر أسامة بن زيد

[**١٣٢٣/٣٧٣٢**] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية، فقالوا: من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد **حب** رسول الله ﷺ. (٢٩/٥).

حِبّ: بالكسر: المحبوب[١].

(١) الحِبُّ: يجيء بمعنى المحبوب، ويجيء بمعنى الحبيب، والأنثى حِبَّة، وجمع الحِبّ أحباب وحِبّان وحبوب وحِبَبة. يُنظر: النهاية (٣٢٦/١، ٣٢٧) ولسان العرب (٢٩٠/١، ٢٩١) والقاموس المحيط (٩٠/١).

بـــــابٌ

[**١٣٢٤/٣٧٣٤**] حدثني الحسن بن محمد، حدثنا أبو عبَّاد يحيى بن عبَّاد، حدثنا الماجشون، أخبرنا عبدالله بن دينار قال: نظر ابن عمر يوماً وهو في المسجد إلى رجل يسحبُ ثيابه في ناحية من المسجد، فقال: انظر من هذا؟ **ليت هذا عندي**، قال له إنسان: أما تعرف هذا يا أبا عبدالرحمن، هذا محمد بن أسامة، قال: فطأطأ ابن عمر رأسه، ونقر بيديه في الأرض، ثم قال: لو رآه رسول الله ﷺ لأحبه. (٥/٢٩، ٣٠).

[**١٣٢٥/٣٧٣٦**] وقال نُعَيْم: عن ابن المبارك، أخبرنا معمرٌ عن الزهري، أخبرني مولى لأسامة بن زيد، أن الحجاج ابن أيمن ابن أم أيمن، وكان أيمنُ بنُ أمِّ أيمنَ أخا أسامة لأمه، وهو رجل من الأنصار، **فرآه** ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده، فقال: أَعِدْ. قال أبو عبدالله: **وحدثني بعض أصحابي** عن سليمان: "وكانت حاضنة النبيِّ ﷺ (٥/٣٠).

(١٣٢٤/٣٧٣٤) **ليت هذا عندي**: بالنون، أي: حتى أنصحه وأعظه، وروي بموحدة من العبودية، لأنه كان فيما قيل أسود اللون[(١)].

(١٣٢٥/٣٧٣٦) **فرآه**: هو معطوف على مقدر، أي: فصلى[(٢)].

وحدثني بعض أصحابي: هو: "[إما][(٣)] يعقوب بن سفيان"[(٤)]، أو: "الذهلي".

---

(١) يُنظر: الفتح (٧/٨٨).

(٢) الفتح (٧/٨٩).

(٣) في الأصل "أبا" والتصويب من (ب).

(٤) هو يعقوب بن سفيان بن جون الفارسي من أهل مدينة فارس، أبو يوسف، الإمام الحافظ، محدث إقليم فارس. ولد في حدود سنة (١٩٠هـ) أيام الرشيد. ارتحل إلى الأمصار ولحق الكبار. قال ابن كثير: روى عن أكثر من ألف شيخ من الثقات. وقال: وقد رحل في طلب العلم إلى البلدان النائية وتغرب عن وطنه نحو ثلاثين سنة. وقال أيضاً: وصنف التأريخ والمعرفة وغيره من الكتب المفيدة. وقال ابن العماد الحنبلي: وكان ثقة بارعاً عارفاً ماهراً. توفي سنة (٢٧٦هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٩/٢٠٨) واللباب (٢/٤٣٢) والسير (١٣/١٨٠) والبداية (١١/٥٩) والمقصد الأرشد (٣/١٢٢) والشذرات (٢/١٧١).

باب: مناقب عمّار وحذيفة رضي الله عنهما

[١٣٢٦/٣٧٤٢] حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين، ثم قلت: اللهم يسر لي جليساً صالحاً، فأتيت قوماً فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي، قلت من هذا؟ قالوا أبو الدرداء، فقلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً، فيسرك لي، قال ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال أو ليس عندكم **ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة**،

ابن أم عبد(١): هو "عبدالله بن مسعود" كانت أمه تكنى بذلك.

صاحب النعلين: أي: نعلي النبي ﷺ، وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما(٢).

والوساد(٣)، لغير الكشميهني: "والسواد"(٤)، أي: السرار.

قال ابن حجر(٥): وهي أوجه، يقال: ساودته: أي: ساررته.

[٨٠٦] ولمسلم عن ابن مسعود: "أن النبي ﷺ قال له: إذنك عليَّ أن ترفع الحجاب وتسمع سوادي"، أي سراري، وهي خصوصية له(٦).

والمطهرة(٧)، للسرخسي بحذف الهاء، وأغرب الداودي فقال: معناه: أنه لم يكن له من

---

(١) هي أم عبد بنت عبد ود بن سواء بن قريم بن صاهلة الهذلية. وقال بعضهم: أم عبدالله بن مسعود والأول أصح لأن النبي ﷺ يقول لابن مسعود: ابن أم عبد. فرض عمر بن الخطاب للنساء المهاجرات في ألفين ألفين منهن أم عبد. روى عنها ابنها عبدالله بن مسعود أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ قنت في الوتر قبل الركوع. يُنظر: الاستيعاب (٤٧٠/٤) وأسد الغابة (٣٥٢/٧) وأعلام النساء (٢٣٥/٣).

(٢) الفتح (٩١/٧).

(٣) الوِساد: المتّكأ، وقد توسّد ووسده إذا جعله تحت رأسه. يُنظر: النهاية (١٨٢/٥) ولسان العرب (٤٥٩/٣، ٤٦٠) والصحاح (٥٥٠/٢) والفتح (٩١/٧).

(٤) تقول: ساودته مساودة وسواداً أي ساررته، وأصله إدناء سوادك من سواده وهو الشخص، أي شخصك من شخصه. يُنظر: النهاية (٤١٨/٢) ولسان العرب (٢٢٥/٣) والعين (٢٨١/٧) والتنقيح (٥٥١/٢).

(٥) الفتح (٩١/٧).

[٨٠٦] أخرجه مسلم في صحيحه، في السلام، باب جواز جعل الإذن رفع حجاب أو نحوه (٦) (٣٠٨/٤) حديث (١٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٦) الفتح (٩٢/٧) والعمدة (٢٣٧/١٦).

(٧) الإداوة، وكل إناء يتطهر به. يُنظر: لسان العرب (٥٠٦/٤) والقاموس المحيط (١٦٢٤/١) ومختار الصحاح (١٦٧/١) والتنقيح (٥٥١/٢).

وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ، أو ليس فيكم **صاحب سر النبي** ﷺ الذي لا **يعلم** أحد غيره، ثم قال: كيف يقرأ عبدالله ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝ ﴾ فقرأت عليه والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى، قال: والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى فيَّ. (٣١/٥).

الجهاز[(١)] إلا ذلك [لتخليه][(٢)] من الدنيا، وقد أنكروا عليه ذلك، بل المراد الثناء عليه بخدمة النبي ﷺ.

أفيكم، للكشميهني: "وفيكم" بواو العطف[(٣)].

الذي أجاره: هو "عمّار ابن ياسر".

صاحب سر النبي ﷺ: هو "حذيفة"[(٤)]، والسر المذكور ما أعلمه به من أحوال المنافقين.

لا يعلم، للكشميهني: "لا يعلمه".

---

(١) في (د): الجهاد.

(٢) في الأصل "تخليه" والتصويب من (ب).

(٣) وهو يوافق لفظ متن اليونينية.

(٤) هو حذيفة بن اليمان – حسل ويقال حُسيل- بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث، أبو عبدالله العبسي، واليمان لقب حسل بن جابر. شهد أحداً مع النبي ﷺ. أرسله النبي ﷺ ليلة الأحزاب سرية ليأتيه بخبر الكفار، ولم يشهد بدراً لأن المشركين أخذوا عليه الميثاق لا يقاتلهم. مات بعد أن قُتل عثمان بأربعين ليلة سنة (٣٦هـ). روى عن النبي ﷺ (١٠٠) حديث. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٥/٦ و٣١٧/٧) وطبقات خليفة ص (٤٨) والتأريخ الكبير (٩٥/٣) والجرح والتعديل (٢٥٦/٣) والاستيعاب (٢٧٧/١) وأسد الغابة (٧٠٦/١) والسير (٣٦١/٢) والإصابة (٣١٧/١) والخلاصة ص (٧٤).

باب: مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

[**١٣٢٧/٣٧٤٤**] حدثنا عمرو بن عليّ، حدثنا عبدالأعلى، حدثنا خالدٌ عن أبي قلابة قال: حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: "إن لكل أمَّةٍ أميناً، وإن أميننا **أيتها الأمة** أبو عبيدة بن الجراح". (٣٢/٥).

[**١٣٢٨/٣٧٤٥**] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لأهل نجران: "لأبعثنَّ - يعني عليكم - يعني أميناً حقَّ أمين، **فأشرف** أصحابه فبعث أبا عبيدة رضي الله عنه. (٣٢/٥).

(١٣٢٧/٣٧٤٤) **أيتها الأمَّة**: اختصاص[(١)].

(١٣٢٨/٣٧٤٥) **فأشرف**[(٢)]،

[٨٠٧] لمسلم: "فاستشرف لها"، أي: تطلع للولاية ورغب فيها[(٣)].

---

(١) أي أمتنا مخصوصون من بين الأمم، وعلى هذا فهو بالنصب على الاختصاص ويجوز الرفع. الفتح (٩٣/٧) والعمدة (٢٣٨/١٦).

(٢) يُنظر: النهاية (٤٦٢/٢) والصحاح (١٣٨٠/٤) ولسان العرب (١٧٢/٩).

[٨٠٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه (٧) (١٨٨٢/٤) حديث (٥٥) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

(٣) حرصاً على تحصيل الصفة المذكورة وهي الأمانة لا على الولاية من حيث هي والله أعلم. الفتح (٩٤/٧) والعمدة (٢٣٩/١٦).

باب: مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

[**١٣٢٩/٣٧٤٨**] حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال: حدثني حسين بن محمد، حدثنا جرير عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أتي عبيدُالله بن زياد برأس الحسين عليه السلام، فَجُعِلَ في طَسْتٍ **فَجَعَلَ ينكت، وقال في حسنه شيئاً**، فقال أنس: كان **أشبههم** برسول الله ﷺ، **وكان مخضوباً بالوسمة**.

[**١٣٣٠/٣٧٥٠**] حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله قال: أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي، **ليس شبيه بعليٍّ** وعليٌّ يضحك. (٣٢/٥، ٣٣).

(١٣٢٩/٣٧٤٨) **فجعل ينكت**[(١)]: بمثناة آخره،

[٨٠٨] زاد الترمذي: "[بقضيب][(٢)] له في أنفه".

[٨٠٩] زاد الطبراني من حديث زيد بن أرقم: "وعينه".

وقال في حسنه شيئاً، أي: قولاً يصفه به.

وللترمذي[(٣)]: "قال: ما رأيت مثل هذا حسناً".

أشبههم، أي: أهل البيت[(٤)].

وكان: أي: الحسين.

مخضوباً بالوسمة[(٥)]: بفتح الواو وسكون المهملة: نبت يختضب به يميل إلى سواد.

(١٣٣٠/٣٧٥٠) **ليس شبيه بعلي**، قال ابن مالك[(٦)]: كذا وقع برفع "شبيه" على أن

---

(١) أي يضرب بقضيب على الأرض فيؤثر فيها بطرفه، وأصله من النكت بالحصى. يُنظر: الفائق (٣٣٠/٣) والنهاية (١١٣/٥) والصحاح (٢٦٩/١).

[٨٠٨] أخرجه الترمذي في سننه، في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٣١) (٦٥٩/٥) حديث (٣٧٧٨) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

(٢) في الأصل "بقضيبه" والتصويب من (ب، د).

[٨٠٩] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦/٥) حديث (٥١٠٧ و٥١٢١).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه حرام بن عثمان وهو متروك". مجمع الزوائد (١٩٥/٩).

(٣) هو جزء من الحديث رقم (٨٠٨).

(٤) يُنظر: العمدة (٢٤١/١٦).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (١٧٥/٢) ولسان العرب (٣٥٧/١) وترتيب القاموس (٦٨/٢).

(٦) الفتح (٩٦/٧) والعمدة (٢٤٢/١٦).

[**١٣٣١/٣٧٥٢**] حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أنس، وقال عبدالرزاق: أخبرنا معمرٌ عن الزهري، أخبرني أنس قال: **لم يكن أحدٌ أشبه بالنبي ﷺ من الحسن** بن عليّ. (٣٣/٥).

"ليس" حرف عطف، ويجوز كونه اسمها والخبر ضمير متصل حذف استغناء[١] بنيته عن لفظه.

(١٣٣١/٣٧٥٢) **لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن**: لا يعارضه ما تقدم[٢] في قوله أيضاً في الحسين أنه أشبههم، لأن ذاك بعد وفاة الحسن.

وهذا في حياته فكأنه كان أشبه به من الحسين لكن في:

[٨١٠] الترمذي،

[٨١١] وابن حبان، عن عليّ قال: "الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الرأس إلى الصدر، والحسين أشبه به ما كان أسفل من ذلك".

ثم لا يعارض ذلك قول عليّ في صفة النبي ﷺ: "ولم أر قبله ولا بعده مثله".

[٨١٢] أخرجه الترمذي في "الشمائل"، لأن المنفي عموم الشبه، والمثبت أصله أو معظمه[٣].

[فائدة][٤] الذين كانوا يُشَبَّهون بالنبي[٥] ﷺ غير[٦] الحسن والحسين:

---

(١) في (ب): استثناء.

(٢) أي في الحديث السابق رقم (٣٧٤٨) من هذا الباب من كتاب فضائل الصحابة، من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[٨١٠] أخرجه الترمذي في سننه، في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٣١) (٦٦٠/٥) حديث (٣٧٧٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب".

[٨١١] أخرجه ابن حبان في صحيحه، في أخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم...، ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخبرين... (٦٠/٩) حديث (٦٩٣٥).

[٨١٢] أخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ (١) ص (١٣) حديث (٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٣) الفتح (٩٦/٧).

(٤) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٥) في (د): النبي.

(٦) في (د): عن.

. . . .

أمهما فاطمة، وابنه إبراهيم، وجعفر بن أبي طالب، وابناه عبدالله[1] وعون[2]، وقثم[3] بن العباس، وأبو سفيان[4] بن الحارث بن عبدالمطلب، / ومسلم[5] ومحمد[6] ابنا عقيل بن أبي طالب، ١٦٠/أ

(١) هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، السيد العالم أبو جعفر القرشي الهاشمي الحبشي المولد المدني الدار. له صحبة ورواية، عداده في صغار الصحابة. استشهد أبوه يوم مؤتة فكفله النبي ﷺ ونشأ في حجره وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بن هاشم. روى عن عمه علي بن أبي طالب وأمه أسماء بنت عميس. بايع هو وابن الزبير النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين. قال الذهبي: ولعبدالله بن جعفر أخبار في الجود والبذل. توفي سنة (٨٠ أو ٨٤ أو ٨٥ أو ٩٠هـ). وقيل غير ذلك. يُنظر: طبقات خليفة ص (١٢٦، ١٨٩) والتاريخ الكبير (٧/٥) والجرح والتعديل (٢١/٥) وأسد الغابة (١٩٨/٣) وتهذيب الأسماء (٢٦٣/١) والسير (٤٥٦/٣) وتهذيب الكمال (٣٦٧/١٤) والتهذيب (١٧٠/٥).

(٢) هو عون بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ، ولد بأرض الحبشة وكان غلاماً على عهد رسول الله ﷺ وقتل بتستر شهيداً في خلافة عمر بن الخطاب وما له عقب وكان ممن يشبه بالنبي ﷺ على الراجح، نص عليه الحافظ ابن حجر وذهب ابن الأثير إلى أن الذي جاء فيه ذلك هو جعفر فقط. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٤/٤ و٢٨١/٨) وأسد الغابة (٣٠٢/٤) وتهذيب الكمال (٥١/٥) والإصابة (٤٤/٣) والفتح (٩٧/٧) وأنساب القرشيين ص (١٢٠).

(٣) هو قثم بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، كان يشبه بالنبي ﷺ. قال ابن عباس: قثم بن العباس كان آخر الناس عهداً بالنبي ﷺ وذلك أنه كان آخر من خرج من قبره ممن نزل فيه للدفن. كان والياً لعلي بن أبي طالب على مكة فلم يزل والياً عليها حتى قتل علي رضي الله عنه. مات قثم بسمرقند واستشهد بها وكان خرج إليها مع سعيد بن عثمان بن عفان زمن معاوية. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٩١/٢ و٦/٤) والاستيعاب (٢٧٥/٣) وأنساب القرشيين ص (١٦٣) وأسد الغابة (٣٧٣/٤) والإصابة (٢٢٦/٣).

(٤) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة أرضعتهما حليمة السعدية، يقال: اسمه المغيرة ويقال اسمه كنيته والمغيرة أخوه، وكان ممن يشبه بالنبي ﷺ وكان من الشعراء المطبوعين وممن يهجو ويؤذي رسول الله والمسلمين، أسلم وحسن إسلامه وحضر مع رسول الله ﷺ الفتح وشهد حنيناً، ثم إن رسول الله ﷺ أحبه وشهد له بالجنة وهو معدود في فضلاء الصحابة. توفي سنة (٢٠هـ) وقيل (١٥هـ) بالمدينة المنورة. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٥١/٢-١٥٥ و١٨/٤، ٤٩-٥٣) والاستيعاب (٨٣/٤) وأسد الغابة (١٤١/٦) والسير (٢٠٢/١) والإصابة (٩٠/٤).

(٥) هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو داود، وكان أدرك جماعة من أصحاب النبي ﷺ، بعثه الحسين إلى الكوفة حين خرج إليها يبايع له الناس فنزل بالكوفة على هانيء بن عروة المرادي فأخذ عبيدالله بن زياد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة فقتلهما جميعاً. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٢/٤) والتاريخ الكبير (٢٦٦/٧) والجرح والتعديل (١٩٠/٨) وثقات ابن حبان (٣٩١/٥) وأنساب القرشيين ص (١١٣) والكامل لابن الأثير (٢٦٦/٣) والبداية (١٥٢/٨).

(٦) لم أجد من وصف محمد بن عقيل بذلك وإنما الذي وصفوه بذلك هو عبدالرحمن بن محمد بن عقيل. قال المزي: "وعبدالرحمن كان يشبه بالنبي ﷺ وكان من الصلحاء". وقال ابن قدامة المقدسي: "وأخوه – أي أخو عبدالله بن محمد بن عقيل – =

[١٣٣٢/٣٧٥٣] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب، سمعت **ابنَ أبي نُعْمٍ**، سمعتُ عبدالله بن عمر، وسأله عن المحرِم، قال شعبة: أحسبُهُ يقتل الذباب، فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن ابنةِ رسول الله ﷺ، وقال

والسائب بن يزيد جد الشافعي، وعبدالله[١] بن عامر بن كريز العبشمي، وكابس بن ربيعة بن عدي[٢]، وعبدالله[٣] ابن الحارث ابن نوفل الملقب بَبَّة. وقد نظمهم ابن حجر فقال:

شبه النبي ليه سايب وأبي ... سفين والحسين الخال امهما
وجعفر ولديه وابن عامر كابس ... ونَجْلي عقيل بَبَّةُ قُثَما

وممن كان يشبهه أيضاً: مسلم بن مغيث بن أبي لهب[٤]، وعبدالله بن أبي طلحة الخولاني[٥] في آخرين من التابعين.

(١٣٣٢/٣٧٥٣) **ابن أبي [نعيم]**[٦]: بضم النون وسكون المهملة.

= عبدالرحمن بن محمد بن عقيل كان من الصلحاء وكان يشبه بالنبي ﷺ". لم يذكر الحافظ ابن حجر محمد بن عقيل ممن يشبه بالنبي ﷺ وإنما ذكره السيوطي، أظن ذلك وهماً منه، والله أعلم. يُنظر: أنساب القرشيين ص (١١٣) وتهذيب الكمال (١٣٠/٢٦) والفتح (٩٧/٧).

(١) هو عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، الأمير أبو عبدالرحمن القرشي العبشمي. ولد بعد الهجرة فلما قدم رسول الله ﷺ في عمرة القضاء حمل إليه وهو ابن ثلاث سنين فحنكه وهو الذي افتتح خراسان وقتل كسرى في ولايته وكان من كبار ملوك العرب وشجعانهم وأجوادهم وكان فيه رفق وحلم، توفي قبل معاوية سنة (٥٧هـ) أو ٥٨ أو ٥٩هـ. فقال معاوية: بمن نفتخر وبمن نباهي بعده. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤/٥) والمعارف ص (١٨١) والأخبار الطوال ص (١٣٩) وتأريخ الطبري (١٧٠/٥) وأسد الغابة (٢٨٩/٣) والكامل لابن الأثير (٢٠٨/٣) والسير (١٨/٣) والفتح (٩٧/٧) والإصابة (٦٠/٣) والشذرات (٣٦/١، ٦٥).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي المطلبي، أبو محمد أو أبو إسحاق، ولد في حياة النبي ﷺ. وثقه ابن معين والعجلي وابن المديني وغيرهم. قال الذهبي: كان من أبناء الثمانين وحديثه في الكتب الستة وكان كثير الحديث. خرج هارباً من البصرة إلى عمان خوفاً من الحجاج في فتنة ابن الأشعث فمات بعمان سنة (٨٤هـ) وقيل (٨٣هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٤/٥ و١٠٠/٧) والتأريخ الكبير (٦٣/٥) وثقات العجلي ص (٢٥٣) والجرح والتعديل (١٣٦/٥) وثقات ابن حبان (٩/٥) وأنساب القرشيين ص (١٠٠) وأسد الغابة (٢٠٨/٣) وتهذيب الكمال (٣٩٦/١٤) والسير (٢٠٠/١) والإصابة (٥٨/٣) والتهذيب (١٨٠/٥) والشذرات (٩٤/١).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) في الأصل "نعيم" والتصويب من (د).

النبي ﷺ: "هما **ريحانتاي** من الدنيا". (٥/٣٣).

ريحانتاي(١)، لأبي ذر: "ريحاني" شبههما بذلك لأن الولد يشم ويقبل(٢).

---

(١) الريحان: أطراف كل بقلة طيبة الريح إذا خرج عليها أوائل النور، والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة. يُنظر: النهاية (٢/٢٨٨) ولسان العرب (٢/٤٥٨) وترتيب القاموس (٢/٤٠٧) والعين (٣/٢٩٤).

(٢) وأراد بريحانتيه: الحسن والحسين. الفتح (٧/٩٩).

باب: مناقب بلال بن رباح

[**١٣٣٣/٣٧٥٤**] حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر، أخبرنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا، **وأعتق سيدنا** - يني بلالاً.

[**١٣٣٤/٣٧٥٥**] حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيدالله، حدثنا إسماعيل عن قيس أن بلالاً **قال لأبي بكر**: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني لله، فدعني **وعمل الله**. (٣٣/٥، ٣٤).

(١٣٣٣/٣٧٥٤) **وأعتق سيدنا**[١]: هو على وجه التواضع، أو السيادة لا تقتضي الأفضلية، فقد قال ابن عمر: "ما رأيت أسود من معاوية مع أنه رأى أبا بكر وعمر"[٢].

(١٣٣٤/٣٧٥٥) **قال لأبي بكر**،

[٨١٣] زاد أحمد: "حين توفي رسول الله ﷺ".

وعمل الله، للكشميهني: "وعملي لله"،

[٨١٤] ولابن سعد زيادة أنه قال: "رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد، فأردت أن أرابط في سبيل الله، وأن أبا بكر قال له أنشدك[٣] وحقي فأقام معه حتى توفي، فلما مات أذن له عمر فتوجه إلى الشام مجاهداً".

---

(١) السيد: هو الذي يفوق في الخير قومه، وقيل: التقي، وقيل: الحليم، وقيل: الذي لا يغلبه غضبه، وكل ذلك فيه ﷺ، وقيل: السيد الذي يملك تدبير السواد الأعظم، وفلان أسود من فلان أي أجل منه. يُنظر: النهاية (١٧٩/٢) والصحاح (١٥٢٠/٤) ولسان العرب (٢٣٤/١٠) والتنقيح (٥٥٢/٢).

(٢) الفتح (٩٩/٧) والعمدة (٢٤٤/١٦).

[٨١٣] أخرجه أحمد في المسند، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩٩/٧) وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٧/١) من طريق أحمد، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٣٨/٣، و٣٨٦/٧): أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي [ثقة، التقريب ١٨٨/٢] قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد [ثقة ثبت، التقريب ٦٨/١] عن قيس [بن أبي حازم، ثقة مخضرم، التقريب ١٢٦/٢] قال: قال بلال رضي الله عنه...

والإسناد صحيح.

[٨١٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٣٥/٣ و٣٨٥/٧) والطبراني في الكبير (٣٣٨/١، ٣٥٣) وابن عدي في الكامل (٤٠٦/٥).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه عبدالرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف". مجمع الزوائد (٢٧٤/٥).

(٣) في (ب، د): انشدك الله.

باب: ذكر ابن عباس رضي الله عنهما

[**١٣٣٥/٣٧٥٦**] حدثنا مسدد، حدثنا عبدالوارث، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضمني النبي ﷺ إلى صدره وقال: "اللهم **علمه الحكمة**". (٣٤/٥).

علمه الحكمة(١): هي تفسير القرآن، كما في:

[٨١٥] رواية: التأويل،

وفي أخرى: "الكتاب"(٢).

---

(١) الحكمة: هي وضع الشيء في موضعه. والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم. يُنظر: مشارق الأنوار (٥٠/٢) ولسان العرب (١٤٠/١٢-١٤١) وترتيب القاموس (٦٨٥/٢).

[٨١٥] أخرجه أحمد في المسند (٢٦٦/١) والحاكم في المستدرك (٥٣٤/٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وسكت عليه الذهبي.

(٢) جاءت هذه الرواية في كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ "اللهم علمه الكتاب" (١٦٩/١ (١٧٩) حديث (٧٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

[١٣٣٦/٣٧٦٢] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد قال: سألْنا حذيفةَ عن رجلٍ قريب السَمْت والهدْي من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه، فقال: ما أعرف أحداً أقرب **سمتاً وهدياً ودلاً** بالنبي ﷺ من ابن أم عبد. (٣٥/٥).

[١٣٣٧/٣٧٦٣] حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق قال: حدثني أبي عن أبي إسحاق قال: حدثني الأسود بن يزيد قال: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً **ما نرى** إلا أن عبدالله بن مسعود رجلٌ من أهل بيت النبي ﷺ لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي ﷺ. (٣٥/٥).

(١٣٣٦/٣٧٦٢) **سمتاً**[(١)]: خشوعاً.

وهدياً[(٢)]: طريقة.

ودلاً[(٣)]: بفتح المهملة والتشديد: سيرة وحالة وهيئة.

(١٣٣٧/٣٧٦٣) **ما نرى**: حال من فاعل مكثنا أو صفة لقوله: "حيناً"[(٤)].

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٤٣/٣) والفائق (١٦١/٢) والنهاية (٣٩٧/٢) والصحاح (٢٥٤/١) ولسان العرب (٤٧/٢).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٤٣/٣) والنهاية (٢٥٣/٥) والصحاح (٢٥٣٤/٦) ولسان العرب (٣٥٦/١٥) والتنقيح (٥٥٢/٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٤٣/٣) ومشارق الأنوار (٢١٣/٢) والتنقيح (٥٥٢/٢).

(٤) الفتح (١٠٣/٧).

باب: ذكر معاوية رضي الله عنه

[**١٣٣٨/٣٧٦٤**] حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا المعافى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال: أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده **مولى لابن عباس**، فأتى ابن عباس فقال: **دعه** فإنه صَحِبَ رسول الله ﷺ. (٣٥/٥).

[باب][١] ذكر معاوية

لم يقل فضل ولا منقبة، لأنه لم يصح في فضائله شيء كما قاله ابن راهويه[٢].

مولى[٣] **لابن عباس**: هو كريب[٤].

دعه: أي: لا تنكر عليه[٥].

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) قال ابن حجر: أورد ابن الجوزي في الموضوعات بعض الأحاديث التي ذكروها ثم ساق عن إسحاق بن راهويه أنه قال: فذكره. يُنظر: الفتح (١٠٤/٧).

(٣) في (ب): قول.

(٤) كريب بن أبي مسلم القرشي الهاشمي مولى ابن عباس المدني، يروي عن أبيه، قال أحمد: منكر الحديث، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال في رواية أخرى: ضعيف، وكذلك قال النسائي والدارقطني، وقال ابن حبان: لا يحتج به. مات سنة ثمان وسبعين ويكنى أبا رشدين. يُنظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩٥/٣) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٢٧٠/١) ورجال مسلم (١٥٧/٢) وتهذيب الكمال (١٩٦/٩) و(١٧٢/٢٤).

(٥) الفتح (١٠٤/٧).

باب: مناقب فاطمة عليها السلام

[**١٣٣٩/٣٧٦٧**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة، عن المِسْوَر بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "فاطمة **بضعة** مني، فمن أغضبها أغضبني". (٣٦/٥).

بضعة(١): بفتح أوله وكسره وضمه(٢): قطعة لحم.

---

(١) تقدم بيانها برقم (٣٦١٠).

(٢) في (ب): وصى.

باب: فضل عائشة رضي الله عنها

[١٣٤٠/٣٧٦٨] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة: إن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ يوماً: "**يا عائش**، هذا جبريل يقرئك السلام"، فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، **ترى ما لا أرى** - تريد رسول الله ﷺ.

[١٣٤١/٣٧٦٩] حدثنا آدم حدثنا شعبة قال ح. وحدثنا عمرو أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " **كَمَلَ** من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا: مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام".

[١٣٤٢/٣٧٧١] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهاب بن عبد المجيد، حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال: يا أمَّ المؤمنين **تَقْدَمِين** على **فَرَطِ** صدقٍ على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر. (٣٦/٥).

[١٣٤٣/٣٧٧٢] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شعبة عن الحكم، سمعت أبا وائل قال: لما بعث عليٌّ عمَّاراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم، خطب عمار فقال: إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا

[باب] [١] فضل عائشة

قال بعض العلماء[٢]: إن ربع الأحكام الشرعية منقولة عنها.

(١٣٤٠/٣٧٦٨) **يا عائشُ**: بالضم ويجوز الفتح وكذا كل مرخم.

ترى ما لا أرى: هو من قول عائشة.

(١٣٤١/٣٧٦٩) **كمل**: مثلث الميم[٣].

(١٣٤٢/٣٧٧١) **تقدمين**: بفتح الدال.

فرط[٤]: بفتح ألف والراء بعدها مهملة: المتقدم من كل شيء.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) الفتح (١٠٧/٧) والعمدة (٢٥٠/١٦).

(٣) الكمال: التمام، وقيل: التمام الذي تجزأ منه أجزاؤه، وأكملت الشيء أي أجملته وأتممته. يُنظر: لسان (٥٩٨/١١) والمصباح المنير (٥٤١/٢) ومختار الصحاح (٢٤١/١).

(٤) يُنظر: الفائق (١٣/٣) والنهاية (٤٣٤/٣) والصحاح (١١٤٨/٣) والتنقيح (٥٥٢/٢).

والآخرة ولكن الله ابتلاكم **لتتبعوه** أو إياها.

[**١٣٤٤/٣٧٧٤**] حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول: "أين أنا غداً، أين أنا غداً؟" حرصاً على بيت عائشة، قالت عائشة: فلما كان يومي **سكن**.

[**١٣٤٥/٣٧٧٥**] حدثنا **عبدالله بن عبدالوهاب**، حدثنا حماد، حدثنا هشام عن أبيه، قال: كان الناس يتحروْن بهداياهم يوم عائشة، قالت عائشة: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فقلن: يا أمَّ سلمة، والله إن الناس يتحروْن بهداياهم يومَ عائشة، وإنا نريد الخير كما تريده عائشة، فمُري رسولَ الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث كان، أو حيث ما دار، قالت: فذكرتْ ذلك أم سلمة للنبي ﷺ، قالت: فأعرض عني، فلما عاد إليَّ ذكرتُ له ذلك، فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرتُ له فقال: "يا أمَّ سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه **والله ما نزل الوحيُ وأنا في لحاف امرأةٍ منكن غيرها**". (٣٧/٥).

(١٣٤٣/٣٧٧٢) **لتتبعوه**، قيل: الضمير لعلي، وقال ابن حجر[١]: الظاهر أنه لله، والمراد حكمه الشرعي في طاعة الإمام وعدم الخروج عليه.

(١٣٤٤/٣٧٧٤) **سكن**[٢]: أي سكت عن ذلك القول.

(١٣٤٥/٣٧٧٥) **حدثنا عبدالله ابن عبدالوهاب**[٣]، للقابسي "عبيد الله" بالتصغير، والصواب الأول[٤].

والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها[٥]، لا يرد على ذلك خديجة لأنها ماتت قبل ذلك، فلم تدخل في الخطاب بقوله: "منكنّ" وذكر في الحكمة باختصاصها[٦] بذلك أنها كانت تبالغ في تنظيف ثيابها.

---

(١) الفتح (١٠٨/٧) والعمدة (٢٥١/١٦).

(٢) يُنظر: لسان العرب (٢١١/١٣) والفتح (١٠٨/٧).

(٣) هو عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، أبو محمد البصري. روى عن حماد بن زيد وخالد بن عبدالله وعبدالوهاب الثقفي وغيرهم. روى عنه البخاري والنسائي ويعقوب بن شيبة السدوسي وغيرهم. وثقه ابن معين وأبو داود وزاد أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة (٢٢٨هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٠٧/٧) وطبقات خليفة ص (٢٢٩) والتأريخ الكبير (١٤١/٥) والجرح والتعديل (١٠٦/٥) وثقات ابن حبان (٣٥٣/٨) وتهذيب الكمال (٢٤٦/١٥) والتهذيب (٣٠٤/٥) والخلاصة ص (٢٠٥).

(٤) الفتح (١٠٨/٧).

(٥) في (ب): غيرهما.

(٦) في (ب): في اختصاصها.

. . . .

وقيل لمكان أبيها، وأنه لم يكن يفارق النبي ﷺ في أغلب أحواله، فسرى سره إلى ابنته مع ما كان لها من مزيد حبه ﷺ[1].

(١) الفتح (١٠٨/٧).

باب: مناقب الأنصار وقول الله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ ﴾ (١)

[١٣٤٦/٣٧٧٦] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهديُّ بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال: قلت لأنس: أرأيتَ اسمَ **الأنصار** كنتم تُسَمَّوْن به، أم سماكم الله؟ قال: بل سمانا الله، كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم، ويُقبلُ عليَّ أو على رجل من الأزد، فيقول: **فعل قومك** يوم **كذا** وكذا، كذا وكذا.

[١٣٤٧/٣٧٧٧] حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يوم **بعاث** يوماً قدَّمه اللهُ لرسوله ﷺ فقدم رسول الله ﷺ وقد افترق ملؤهم، وقُتِلَتْ **سرواتهم، وجُرِّحوا**، فقدَّمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم في الإسلام. (٥/٣٧، ٣٨).

كتاب مناقب الأنصار

(١٣٤٦/٣٧٧٦) **الأنصار**(٢): اسم إسلامي سمى به النبي ﷺ الأوس والخزرج وحلفاءهم.

فعل قومك كذا، أي: يحكي ما كان من مآثرهم/ في المغازي ونصر الإسلام(٣). ١٦٠/ب

(١٣٤٧/٣٧٧٧) **بعاث**(٤): بضم الموحدة وتخفيف المهملة آخره مثلثة، وصحّف من قاله بالمعجمة: مكان عند بني قريظة على ميلين من المدينة، كانت به وقعة بين الأوس والخزرج قبل الهجرة بخمس سنين، وقيل بأكثر.

سرواتهم(٥): بفتح المهملة والراء والواو: جمع "سراة"، والسراة: جمع سرى وهو الشريف.

وجُرِحوا: بجيم مضمومة، ثم حاء مشدداً ومخففاً من الجراحة، وللأصيلي: بجيمين مخففاً، أي: اضطرب قولهم، وللمستملي: بخاء ثم جيم، من الخزرج(٦)، ولبعضهم بمهملة ثم جيم: من الحرج،

---

(١) الآية (٩) من سورة (الحشر).

(٢) يُنظر: الصحاح (٨٢٩/٢) ولسان العرب (٢١٠/٥) وترتيب القاموس (٣٨٠/٤) والفتح (١١٠/٧).

(٣) المصادر السابقة.

(٤) يُنظر: معجم البكري (٢٥٩/١) ومعجم البلدان (٤٥١/١) والنهاية (١٣٩/١).

(٥) يُنظر: النهاية (٣٦٣/٢) والصحاح (٢٣٧٥/٦) ولسان العرب (٣٧٨/١٤).

(٦) في (ب): الخروج.

[**١٣٤٨/٣٧٧٨**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة عن أبي التياح قال: سمعتُ أنساً رضي الله عنه يقول: قالت الأنصار **يوم فتح مكة** - **وأعطى** قريشاً، والله إن هذا لهو العجب، إن **سيوفنا تقطر من دماء قريش**، وغنائِمُنَا تُرَدُّ عليهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فدعا الأنصار، قال: فقال: "ما الذي بلغني عنكم؟" - وكانوا لا يكذبون - فقالوا: هو الذي بلغك، قال: "أولا ترضَوْن أن يرجع الناسُ بالغنائم إلى بيوتهم، وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم؟ لو سَلَكَتِ الأنصار وادياً أو شعباً، لسلكتُ وادي الأنصار أو شعبهم". (٣٨/٥).

وهو ضيق الصدر[(١)].

(١٣٤٨/٣٧٧٨) **يوم فتح مكة**، أي: عامه، لأن الغنائم المذكورة غنائم حنين، وكان ذلك بعد الفتح بشهرين[(٢)].

وأعطى: جملة حالية.

سيوفنا تقطر من دماء قريش: فيه قلب، أي: دماؤهم تقطر من سيوفنا، أو "من" بمعنى: الباء[(٣)].

---

(١) الفتح (١١١/٧) والعمدة (٢٥٥/١٦).

(٢) المصدرين السابقين.

(٣) يُنظر: الفتح (١١١/٧).

باب: قول النبي ﷺ: "لو لا الهجرة لكنت من الأنصار"

[**١٣٤٩/٣٧٧٩**] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندرٌ، حدثنا شعبة عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أو قال: أبو القاسم ﷺ: "لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً لسلكت في وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار" فقال أبو هريرة: **ما ظلم** بأبي وأمي، آوَوْه ونصروه، أو كلمة أخرى. (٣٨/٥).

ما ظلم[(١)]، أي: ما تعدى في القول المذكور، ولا أعطاهم فوق حقهم.

---

(١) يُنظر: النهاية (١٦١/٣) والصحاح (١٩٧٧/٥).

باب: إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار

[**٣٧٨٢/١٣٥٠**] حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال: سمعت المغيرة بن عبدالرحمن حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت الأنصار: اقسم بيننا وبينهم النخل، قال: لا، قال: يكفونا المؤنة **وتُشرِكونا في التمر**، قالوا: سمعنا وأطعنا. (٣٩/٥).

وتشركونا في التمر، للكشميهني: "في الأمر".

باب: قول النبي ﷺ للأنصار: "أنتم أحب الناس إليَّ"

[١٣٥١/٣٧٨٥] حدثنا أبو معمر، حدثنا عبدالوارث، حدثنا عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه قال: رأى النبيُّ ﷺ النساء والصبيان مقبلين، قال: حسبت أنه قال: من عُرس، فقام النبيُّ ﷺ **مُمْثِلاً** فقال: "اللهم أنتم من أحب الناس إليَّ". قالها ثلاث مرار. (٤٠/٥).

أنتم أحب الناس إليَّ: أي: من مجموع غيركم، فلا ينافيه: "من أحب الناس إليك؟ قال: أبو بكر..." الحديث(١)، ونحوه.

مُمْثِلاً: بضم أوله وسكون ثانيه، وكسر المثلثة.

قال ابن التين(٢): كذا وقع رباعياً، والذي ذكره أهل اللغة: "مثل الرجل" بفتح وضم المثلثة مثولاً إذا انتصب قائماً ثلاثي، وفي رواية بالتشديد(٣)، أي: مكلفاً نفسه ذلك.

---

(١) تقدم الحديث عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه في باب فضل أبي بكر برقم (٣٦٦٢) (١٨/٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٢) الفتح (١١٤/٧) والعمدة (٢٥٨/١٦).

(٣) ستأتي هذه الرواية في النكاح، باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس (٧٥) (٢٤٨/٩) حديث (٥١٨٠) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: أتباع الأنصار

[٣٧٨٧/١٣٥٢] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شعبة، عن عمرو، سمعت **أبا حمزة** عن زيد بن أرقم: قالت الأنصار لكل نبي أتباع، وإنا قد اتبعناك فادع الله **أن يجعل أتباعنا منّا**، فدعا به، **فَنَمَيْتُ** ذلك إلى ابن أبي ليلى قال: قد زعم ذلك زيد. (٥/٤٠).

أتباع الأنصار: أي: من الحلفاء والموالي(١).

أبا(٢) **حمزة**: بالحاء والزاي: طلحة بن يزيد(٣).

أن يجعل أتباعنا منا: أي: يقال لهم الأنصار(٤).

فنميت بالتخفيف، أي: نقلت(٥)، وقائل ذلك: عمرو بن مرّة(٦).

---

(١) الفتح (١١٤/٧).

(٢) في (ب): ابانا (بدون تنقيط).

(٣) هو طلحة بن يزيد الأنصاري الأيلي، أبو حمزة الكوفي مولى قرظة بن كعب الأنصاري. روى عن حذيفة بن اليمان وقيل: عن رجل عنه وروى عن زيد بن أرقم. روى عنه عمرو بن مرة. قال ابن معين: لم يرو عنه غيره. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة سوى مسلم. قال ابن حجر: وثقه النسائي، من الثالثة. يُنظر: الجرح والتعديل (٤٧٦/٤) وثقات ابن حبان (٣٩٤/٤) وتهذيب الكمال (٤٤٦/١٣) والميزان (٣٤٣/٢) والتهذيب (٢٩/٥) والتقريب (٣٨٠/١) والخلاصة ص (١٨٠).

(٤) حتى تتناولهم الوصية بهم بالإحسان إليهم ونحو ذلك. الفتح (١١٥/٧).

(٥) وأما بتشديد الميم فمعناه أبلغه على جهة الإفساد. يُنظر: النهاية (١٢٠/٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٣٩/٢) ولسان العرب (٢٤٣/١٥).

(٦) هو عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جميل بن كنانة بن ناجية بن مراد المرادي الجملي، أبو عبدالله الكوفي الأعمى. سئل أحمد عنه فزكاه. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة كان يرى الإرجاء. قال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء. توفي سنة (١١٦هـ) وقيل (١١٨هـ) خرج له الجماعة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣١٥/٦) وطبقات خليفة ص (١٦٣) والتأريخ الكبير (٣٦٨/٦) وثقات العجلي ص (٣٧٠) والجرح والتعديل (٢٥٧/٦) وثقات ابن حبان (١٨٣/٥) وتهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢) والتهذيب (١٠٢/٨) والتقريب (٧٨/٢) والخلاصة ص (٢٩٣).

باب: فضل دور الأنصار

[**١٣٥٣/٣٧٨٩**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة عن أنس بن مالك، عن أبي أُسَيْد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "**خير دور الأنصار** بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، **وفي كل دور الأنصار خير**". **فقال سعد**: **ما أرى** النبيَّ ﷺ إلا قد فَضَّلَ علينا، **فقيل**: قد فضلكم على كثير،

وقال عبدالصمد: حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنساً قال أبو أُسَيد عن النبي ﷺ بهذا، وقال: "سعد بن عبادة". (٥/٤٠، ٤١).

[**١٣٥٤/٣٧٩١**] حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان قال: حدثني عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل، عن أبي حُمَيْد عن النبي ﷺ قال: "إن خير دور الأنصار دار بني النجار، ثم عبدالأشهل، ثم دار بني الحارث، ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير، فلحقْنا سعدَ بن عبادة **فقال أبو أسيد**:

(١٣٥٣/٣٧٨٩) **خير دور الأنصار**[(١)]: هي أفعل تفضيل.

وفي كل دور الأنصار خير: هو اسم لا تفضيل فيه، أي: الفضل حاصل في جميعهم، وإن تفاوتت مراتبه.

فقال سعد: أي: ابن عبادة، كبير بني ساعدة يومئذ.

ما أرى: بفتح الهمزة من "الرؤيه"، أطلقها على المسموع،

فقيل: [القائل][(٢)] ابن أخيه سهل[(٣)].

(١٣٥٤/٣٧٩١) **فقال**: **أبا**[(٤)] **أسيد**[(٥)]، هو منادى حذف منه حرف النداء.

---

(١) التنقيح (٥٥٤/٢) والفتح (١١٦/٧).

(٢) من (ب، د) وفي الأصل: المقاتل.

(٣) في (ب): سهيل.

وهو سهل بن فلان بن عبادة الأنصاري الخزرجي ابن أخي سعد بن عبادة، ولما قال النبي ﷺ خير دور الأنصار بنو النجار وجد سعد بن عبادة في نفسه فقال: أسرجوا لي حماري حتى أتي النبي ﷺ فقال ابن أخيه سهل: أتذهب ترد على رسول الله ﷺ قوله، الله ورسوله أعلم فأمر بحماره فحل عنه. قال ابن حجر: وأصله في مسلم وأخرجه ابن أبي خيثمة ولم أر لسهيل ذكراً في شيء من الكتب والمسانيد ولا في أنساب الأنصار فالله أعلم. يُنظر: الإصابة (٩١/٢) والفتح (١١٦/٧).

(٤) في الأصل أثبت حرف النداء ولعله سبق قلم.

كذا وردت على هامش اليونينية، وفي متن الحديث وردت بالرفع على الفاعلية: "أبو أسيد".

(٥) الساعدي، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (٩٧٧).

ألم تر أن نبي الله ﷺ خير الأنصار فجعلنا أخيراً، فأدرك سعدٌ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ خُيِّر دورُ الأنصار، فجُعِلْنَا آخراً، فقال: "أو ليس بحسبكم أن تكونوا **من الخيار**". (٤١/٥).

ألم تر أن الله[١]، للكشميهني: "أن رسول الله" وهو أوجه.

من الخيار: أي: الأفاضل[٢].

---

(١) كذا وردت على هامش اليونينية، أما في متن الحديث: (ألم تر أن نبي الله).

(٢) لأنهم بالنسبة إلى من دونهم أفضل، وكأن المفاضلة بينهم وقعت بحسب السبق إلى الإسلام، وبحسب مساعيهم في إعلاء كلمة الله ونحو ذلك. يُنظر: الفتح (١١٧/٧) والعمدة (٢٦١/١٦).

باب: قول النبي ﷺ للأنصار: "اصبروا حتى تلقوني على الحوض"

[١٣٥٥/٣٧٩٢] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أُسيد بن حضير أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله: ألا تستعملني كما أستعملْتَ فلاناً؟ قال: "ستلقون بعدي **أُثرةً**، فاصبروا حتى تَلقَوْني على الحوض". (٤١/٥).

[١٣٥٦/٣٧٩٤] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه إلى الوليد قال: دعا النبي ﷺ الأنصار إلى أن يُقطِعَ لهم البحرين، فقالوا: لا، إلا أن تُقْطِعَ لأخواننا من المهاجرين مثلها، قال: "**إما لا**، فاصبروا حتى تلقَوْني، فإنه سيصيبكم بعدي أُثْرَةٌ". (٤٢/٥).

(١٣٥٥/٣٧٩٢) **أثرة**[(١)]: بفتحتين وبضم أوله وسكون ثانيه.

(١٣٥٦/٣٧٩٤) **إمّا لا**: هي "إن" الشرطية، و"ما" الزائدة، و"لا" النافية، والفعل محذوف، أي: إن كنتم لا تفعلون، واللام مفتوحة، وقد تمال[(٢)].

---

(١) تقدم بيانها برقم (٢٣٧٦).

(٢) الفتح (١١٨/٧).

باب: دعاء النبيّ ﷺ: "أصلح الأنصار والمهاجرة"

[١٣٥٧/٣٧٩٧] حدثني محمد بن عبدالله، حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق، وننقل التراب على **أكتادنا**، فقال رسول الله ﷺ: "اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار". (٤٢/٥).

أكتادنا: بالمثناة الفوقية جمع "كتد" وهو ما بين الكاهل إلى الظهر[١]، وللكشميهني بالموحدة، ووجه بأن المراد جنوبنا مما يلي الكبد.

(١) وقال ابن الأثير: مجتمع الكتفين وهو الكاهل، وقيل: أعلى الكتف، وقيل: هو من أصل العنق إلى أسفل الكعبين. يُنظر: الفائق (١٤١/٣) والنهاية (١٤٩/٤) والصحاح (٥٣٠/٢).

باب: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾

[**١٣٥٨/٣٧٩٨**] حدثنا مسدد، حدثنا عبدالله بن داود، عن فُضَيْل بن غزوان، عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، فبعث إلى نسائه، فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: "**من يضمُّ أو يُضيفُ** هذا؟" **فقال رجل من الأنصار**: أنا، فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال: هيئي طعامك **وأصبحي** سراجك، ونومي صبيانك، إذا أرادوا عشاء. فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها ثم قامت كأنها

يَضُمّ أو يضيف: شك.

فقال رجل من الأنصار،

[٨١٦] زاد مسلم: "يقال[١] له أبو طلحة"[٢]، وقيل: هو "ثابت بن قيس بن شماس"[٣]، وقيل: "عبدالله بن رواحة".

وأصبحي: بهمزة قطع؛ "أوقدي"[٤].

---

[٨١٦] أخرجه مسلم في صحيحه، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره (٣٢) (١٦٢٥/٣) حديث (١٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) في (ب): فقال (بدون تنقيط).

(٢) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، أبو طلحة الأنصاري الخزرجي النجاري، عقبي بدري نقيب، مشهور بكنيته وهو زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك. وهو الذي حفر قبر رسول الله ﷺ ولحّده، وكان يسرد الصوم بعد رسول الله ﷺ، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح. روى عن النبي ﷺ (٢٥) حديثاً. توفي سنة (٣٢ وقيل ٣٣ وقيل ٣٤ وقيل ٥١هـ) ومال ابن الأثير إلى القول الأخير. يُنظر: طبقات ابن سعد (٥٠٤/٣) وطبقات خليفة ص (٨٨) والتأريخ الكبير (٣٨١/٣) والمعارف ص (١٥٤) ومقدمة مسند بقي ص (٨٩) والجرح والتعديل (٥٦٤/٣) والاستيعاب (٥٤٩/١) وأسد الغابة (٣٦١/٢) والإصابة (٥٦٦/١) وتهذيب تأريخ دمشق (٦/٦).

(٣) هو ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك وهو الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، أبو محمد وقيل أبو عبدالرحمن، كان خطيب الأنصار وخطيب النبي ﷺ، شهد له النبي ﷺ بالجنة. شهد أحداً وما بعدها، وقتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر شهيداً سنة (١٢هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٠٦/٥) والاستيعاب (١٩٢/١) وأسد الغابة (٤٥١/١) وتهذيب الأسماء (١٣٩/١) وتهذيب الكمال (٣٦٨/٤) والسير (٣٠٨/١) والإصابة (١٩٥/١).

(٤) الفتح (١٢٠/٧).

تصلح سراجها فأطفأته فجعلا **يريانه أنهما** يأكلان فباتا **طاويين**، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: "**ضحك الله** الليلة **أو عجب** من **فعالكما**" **فأنزل الله**: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾[1]. (٥/٤٢، ٤٣).

يُريانه كأنهما، للكشميهني: "أهما"[2].

طاويين[3]، أي: بغير عشاء.

ضحك الله أو عجب: كنايتان عن الرضى[4].

١٦١/أ **فعالكما** قال في "البارع"[5]: الفعال بالفتح: اسم الفعل الحسن كالجود/ والكرم.

وفي "التهذيب"[6]: الفعال – بالفتح :فعل الواحد في الخير خاصة، يقال: "هو كريم الفعال" بالفتح، وقد يستعمل في الشر، والفعال بالكسر إذا كان الفعل بين اثنين، يعني أنه مصدر فاعل كقاتل قتالاً.

فأنزل الله ﴿ وَيُؤْثِرُونَ ﴾ **الآية**،

[٨١٧] في "تفسير ابن مردويه" عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أهدى لرجل رأس شاة، فقال: إن أخي وعياله أحوج منا إلى هذا، فبعث به إليه، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى رجعت إلى الأول بعد سبعة"[7]، وجمع بأنها نزلت بسبب ذلك كله[8].

---

(١) الآية (٩) من سورة (الحشر).

(٢) وهو يوافق لفظ متن اليونينية.

(٣) يقال: طُوي من الجوع يَطوي طوى فهو طاو: أي خالي البطن جائع لم يأكل، وطوى يطوي إذا تعمد ذلك، والطّوى: الجوع. يُنظر: النهاية (١٤٦/٣) ومختار الصحاح (١٦٨/١).

(٤) سبق البيان في هذا.

(٥) في (ب): التاريخ (بدون تنقيط). والبارع لم ينسبه لأحد فيحتمل أن يكون البارع لابن الجواليقي موهوب بن أحمد المتوفى سنة (٥٤٠هـ) ويحتمل أن يكون لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم البغدادي المتوفى سنة (٣٥٦هـ). يُنظر: معجم المصنفات الواردة في الفتح ص (٩٠).

(٦) هو تهذيب اللغة للأزهري (٤٠٤/٢) لوجود الكلام فيه. يُنظر: معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص (١٤٥) والفتح (١٢٠/٧) ويُنظر في معنى الفعال: لسان العرب (٣١١/١، ٣٩٥) ومختار الصحاح (٢١٢/١) والمصباح المنير (٤٧٨/٢).

[٨١٧] أخرجه ابن مردويه في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢٠/٧) وعزاه إليه، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٧/٨) وعزاه إلى ابن مردويه وغيره، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٨٣/٢-٤٨٤) والبيهقي في شعب الإيمان، باب ما جاء في الإيثار (٩٢/٧-٩٣) حديث (٣٢٠٤).

قال الحاكم في الموضع السابق: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وتعقبه الذهبي بقوله: "عبيدالله ضعفوه".

(٧) في (ب): سبعة فنزلت.

(٨) الفتح (١٢٠/٧).

باب: قول النبي ﷺ: "اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم"

[**١٣٥٩/٣٧٩٩**] حدثني محمد بن يحيى أبو علي حدثنا شاذان أخو عبدان حدثنا أبي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يقول: مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون فقال: ما يبكيكم؟ قالوا ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك قال فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه **حاشية برد** قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أوصيكم بالأنصار فإنهم **كرشي وعيبتي**، وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. (٤٣/٥).

(١٣٥٩/٣٧٩٩) **بحاشية**[(١)] **برد**[(٢)]، للمستملي: "حاشية وبَرَدَة".

كَرِشِي[(٣)] **وعَيْبَتي**[(٤)]: أي: بطانتي وخاصتي[(٥)]، قال [القزاز][(٦)]: ضرب المثل بالكرش[(٧)]، لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به نماؤه، والعَيْبة: بمهملة مفتوحة وتحتية ساكنة بعدها موحدة، ما يحرز فيه الرجل نفيس ما عنده، يريد أنهم موضع سره وأمانته.

قال ابن دريد: هذا من كلامه ﷺ الموجز الذي لم يُسبَق إليه[(٨)].

---

(١) في متن الحديث: "حاشية برد".

(٢) البرد: نوع من الثياب معروف، والجمع: أبراد وبرود، والبردة: الشملة المخططة، وقيل: كساء أسود مربع تلبسه الأعراب وجمعها: بُرُد. يُنظر: الفائق (٢٤٩/١) والنهاية (٣٩٢/١) والصحاح (٢٣١٣/٦).

(٣) الكرش لكل مجترّ بمنزلة المعدة للإنسان، وقد يكون المراد بالكرش أهل الرجل وعياله. يُنظر: الفائق (١٤٨/٣) والنهاية (١٦٣/٤) والصحاح (١٠١٧/٣) ولسان العرب (٣١٤/٩-٣١٥).

(٤) العيبة: مستودع الثياب. المصادر السابقة والتنقيح (٥٥٤/٢).

(٥) قاله الخطابي في أعلام الحديث (١٦٤٤/٣).

(٦) في الأصل "القزار" والتصويب من (د).
ويُنظر: الفتح (١٢١/٧) وأعلام الحديث للخطابي (١٦٤٤/٣).

(٧) في (ب): بالكرشي.

(٨) في جمهرة اللغة (٣١٨/١)، (٣٤٨/٢)، (٢٠٨/٣) فكأن الحافظ ابن حجر نقل كلامه بالمعنى. فقد ذكر ابن دريد في الجمهرة (٣٤٨/٢): "الأنصار كرشي وعيبتي" فقال: أي الذين أطلعهم على أسراري . ووجه الحديث "كرشي": أي مددي الذي استمدهم، لأن الخف والظلف يستمد الجرة من كرشه". وعيبتي: قال: والعيبة وعاء من أدم يجعل فيه الرجل نفيس متاعه . والجمع عياب".
يُنظر: الجمهرة (٣١٨/١)، (٢٠٨/٣).

[**١٣٦٠/٣٨٠٠**] حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: خرج رسول الله ﷺ وعليه **ملحفة متعطفاً** بها على منكبيه وعليه **عصابة دسماء** حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون، وتقل الأنصار حتى يكونوا **كالملح في الطعام**، فمن ولي منكم أمراً يضر فيه أحداً أو ينفعه، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم. (٤٣/٥).

(١٣٦٠/٣٨٠٠) **مِلْحَفَة**[(١)]: بكسر أوله.

مُتَعَطِّفاً[(٢)] مرتدياً، والعطاف: الرداء سمي بذلك لوضعه على العطفين، وهما ناحيتا العنق.

عِصَابَة[(٣)]: بكسر أوله: ما يشد به الرأس.

دَسْماء[(٤)]: أي: لونه كلون الدسم، وهو الدهن.

وقيل: سوداء غير خالصة السواد.

كالملح في الطعام: أي: في القلة[(٥)].

---

(١) الملحفة واللحاف والملحف: اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به. يُنظر: النهاية (٤/٢٣٧-٢٣٨) والصحاح (٤/١٤٢٦) ولسان العرب (٩/٣١٤-٣١٥).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (٣/١٦٤٦) والفائق (٢/٣٧٧) والنهاية (٢/٢٥٧) والصحاح (٤/١٤٠٥) والتنقيح (٢/٥٥٤).

(٣) يُنظر: النهاية (٣/٢٤٤) والصحاح (١/١٨٣) ولسان العرب (١/٦٠٦).

(٤) يُنظر: الفائق (١/٣٦٦) والنهاية (٢/١١٧) ولسان العرب (١٢/٢٠٠) والتنقيح (٢/٥٥٤).

(٥) لأنه جعل غاية قلتهم الانتهاء إلى ذلك، والملح بالنسبة إلى جملة الطعام جزء يسير منه والمراد بذلك المعتدل. الفتح (٧/١٢٢).

باب: مناقب سعد بن معاذ

[**٣٨٠٣/١٣٦١**] حدثني محمد بن المثنى حدثنا **فضل بن مساور** ختن أبي عوانة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول: "اهتز العرش لموت سعد بن معاذ".

وعن الأعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي ﷺ مثله، فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير، فقال: إنه كان بين هذين الحيين **ضغائن**، سمعت النبي ﷺ يقول: "**اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ**". (٤٤/٥).

[**٣٨٠٤/١٣٦٢**] حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أُناساً نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء

(٣٨٠٣/١٣٦١) **فضل بن مساور**[١]: بضم الميم وتخفيف المهملة، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

ضغائن[٢]: جمع ضغينة وهي الحقد.

اهتز عرش الرحمن[٣] **لموت سعد**: المراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه، يقال لكل من فرح بقدوم قادم عليه اهتز له، ومنه اهتزت الأرض بالنبات إذا اخضرّت وحسنت، وقيل: المراد اهتزاز حملة العرش من الملائكة، وقيل: هي علامة يضعها الله لموت من يموت من أوليائه ليشعر ملائكته بفضله، وقال الحربي[٤]: إذا عظموا الأمر نسبوه إلى عظيم، كما يقولون قامت لموت فلان القيامة وأظلمت الدنيا، ونحو ذلك.

---

(١) هو فضل بن مساور -بضم الميم- البصري، أبو المساور ختن أبي عوانة. روى عن عوف الأعرابي وحجاج بن أرطأة وأبي عوانة وغيرهم. روى عنه أبو داود الطيالسي وبندار وأبوموسى محمد بن المثنى وغيرهم. وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الساجي: فيه ضعف. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. يُنظر: التأريخ الكبير (١١٨/٧) والجرح والتعديل (٦٨/٧) وثقات ابن حبان (٥/٩) وتهذيب الكمال (٢٥٣/٣) والتهذيب (٢٥٨/٨) والتقريب (١١١/٢/٢) والخلاصة ص (٣٠٩).

(٢) يُنظر: النهاية (٩١/٣) والصحاح (٢١٥٤/٦) ولسان العرب (٢٥٥/١٣).

(٣) العرش: السرير الذي حمل عليه، والاهتزاز: الحركة والاضطراب. يُنظر: أعلام الحديث (١٦٤٨/٣) والتنقيح (٥٥٤/٢) والفتح (١٢٢/٧).

(٤) في غريب الحديث (١٧٣/١).

على حمار فلما بلغ **قريباً من المسجد** قال النبي ﷺ قوموا إلى خيركم أو سيدكم فقال: يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، قال: حكمت بحكم الله أو بحكم الملك. (٥/٤٤).

(١٣٦٢/٣٨٠٤) **قريباً من المسجد**: أي الذي أعدّه النبي ﷺ أيام محاصرته لبني قريظة للصلاة لا مسجد المدينة[١].

---

(١) الفتح (١٢٤/٧).

باب: منقبة أُسَيْد بن حُضير، وعَبّاد بن بشر رضي الله عنهما

[**١٣٦٣/٣٨٠٥**] حدثنا علي بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام أخبرنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما.

وقال معمر عن ثابت عن أنس إن أُسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار.

وقال حماد أخبرنا ثابت عن أنس كان أُسيد بن حضير، وعباد بن بشر عند النبي ﷺ. (٤٤/٥، ٤٥).

وقال معمر، أخرجه:

[٨١٨] عبدالرزاق في(١) "مصنفه" عنه.

وقال حماد، وصله:

[٨١٩] أحمد،

[٨٢٠] والحاكم.

---

[٨١٨] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، في كتاب الجامع، باب ما يعجل لأهل اليقين من الآيات (٢٨٠/١١) حديث (٢٠٥٤١): أخبرنا معمر [ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت وغيره شيئاً، التقريب ٢٦٦/٢] عن ثابت [ثقة عابد، التقريب ١١٥/١] عن أنس رضي الله عنه...

والإسناد حسن.

(١) في (ب): من.

[٨١٩] أخرجه أحمد في المسند (١٣٧/٣-١٣٨) من طريق عبدالرزاق، وتقدم الحكم في رقم (٨١٨).

[٨٢٠] أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٨/٣) وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" وسكت عليه الذهبي.

باب: مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه

[٣٨٠٩/١٣٦٤] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ قال: سمعت شعبة، سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبيُّ ﷺ لأُبيٍّ: "إن الله أمرني **أن أقرأ عليك:** ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، قال: **وسمَّاني؟ قال: "نعم"، فبكى.** (٤٥/٥).

أن أقرأ عليك ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾، قال القرطبي[(١)]: خصّها لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والإخلاص والصحف والكتب المنزلة على الأنبياء، وذكر الصلاة والزكاة والمعاد، وبيان أهل الجنة والنار مع وجازتها[(٢)].

وسماني: أي نص على اسمي.

قال: نعم،

[٨٢١] زاد الطبراني: "باسمك ونسبك في الملأ الأعلى".

فبكى: فرحاً أو خشوعاً[(٣)].

---

(١) في المفهم (٤٢٦/٢) حديث (٦٧١) في كتاب الصلاة، وفي تفسير أحكام القرآن (١٣٩/٢٠) ويُنظر: الفتح (١٢٧/٧).

(٢) في (ب): رجازتها.

[٨٢١] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/١) حديث (٥٣٩) وفي الأوسط (٣٧٧/١) حديث (٤٤٧).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال الرواية وثقوا". مجمع الزوائد (٣١٢/٩).

وقال ابن المديني: "...وهو إسناد مجهول". التهذيب (٤٦٣/٩).

وقال المقدسي: "إسناده ضعيف". الأحاديث المختارة (٤٢/٤).

وقال ابن كثير: "غريب من هذا الوجه". تفسير ابن كثير (٥٣٧/٤).

(٣) الفتح (١٢٧/٧).

باب: مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه

[**١٣٦٥/٣٨١٠**] حدثني محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه: **جَمَعَ القرآن** على عهد النبي ﷺ أربعة، كلهم من الأنصار: أُبيٌّ، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد بن ثابت. قلت لأنس: من **أبو زيد**؟ قال: أحد عمومتي. (٥/٤٥، ٤٦).

جمع القرآن(١): أي: استظهره حفظاً.

أبـو زيـد(٢): اسمه أوس، وقيل: ثابت بن زيد(٣)، وقيل: سعد بن عبيد بن النعمان(٤)، وقيل: قيس بن السكن(٥).

---

(١) الفتح (١٢٧/٧).

(٢) هو أوس وقيل معاذ. قال ابن عبدالبر: وفيه نظر. وقيل: إنه الذي جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ. قال علي بن المديني: أبو زيد الذي جمع القرآن اسمه أوس. قال ابن عبدالبر: "رجل من الأنصار غير هؤلاء" بعد أن ذكر أربعة كلهم أبو زيد وقال: "بل هم ستة كلهم غلبت كنيته قد ذكرتهم والحمد لله". يُنظر: الاستيعاب (٧٦/٤-٧٩) وأسد الغابة (١٢٣/٦) والإصابة (٧٨/٤).

(٣) هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. قال ابن معين: "أبو زيد الذي جمع القرآن على عهد النبي ﷺ هو ثابت بن زيد". وقال ابن عبدالبر: "الأنصاري جد أبي زيد النحوي صاحب الغريب هو من بني الحارث بن الخزرج له صحبة". قال ابن سعد: قال أبو زيد النحوي: ثابت بن زيد بن قيس هو جدي شهد أحداً وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن نزل البصرة واختط بها ثم قدم المدينة فمات بها". يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٨/٧) والاستيعاب (٧٨/٤) وأسد الغابة (١٢٣/٦) والسير (٣٣٥/١) والإصابة (٧٩/٤).

(٤) هو سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن ضبيعة بن مالك، يقال: إنه أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ. قال الواقدي: قتل أبو زيد وهو ابن أربع وستين سنة. وقال ابن حجر عن الزبير بن بكار: "سعد بن عبيد كان يؤم في مسجد قباء في زمن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وتوفي في زمنه فأمر عمر مجمع بن جارية أن يصلي بهم. يُنظر: الاستيعاب (٧٨/٤) والتأريخ الكبير (٤٧/٤) وأسد الغابة (١٢٤/٦) والإصابة (٣١/٢ و٧٩/٤).

(٥) هو قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، أبو زيد الأنصاري الخزرجي، شهد بدراً. قال الواقدي: هو أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ. قال ابن حجر: وفي صحيح البخاري عن أنس في تسمية من جمع القرآن أبو زيد قال أنس: هو أحد عمومتي. قال ابن حجر: وزاد ابن مندة من الوجه الذي أخرجه منه البخاري أن اسمه قيس بن السكن وكان من بني عدي بن النجار ومات ولم يدع عقباً. قال أنس: فورثناه. استشهد يوم جسر أبي عبيد. يُنظر: الفتح (١٢٧/٧ و٥٠٤/٩) والاستيعاب (٨٦/٤) وأسد الغابة (٤٠٦/٤) والإصابة (٢٥٠/٣).

باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه

[١٣٦٦/٣٨١١] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ **مجوبٌ** به عليه **بحجفة** له وكان أبو طلحة رجلاً رامياً **شديد القد يكسر** يومئذ قوسين أو ثلاثاً، وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انشرها لأبي طلحة، فأشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما، تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً. (٤٦/٥).

١٦١/ب **مُجَوِّبٌ**[١]: بفتح الجيم/ وكسر الواو المشددة، أي: مترس عليه يقيه بها، ويقال للترس جوبة.

بحَجَفَة[٢]: بحاء ثم جيم مفتوحتين: "الترس".

شديد القد[٣] **يكسر**، للأكثر بنصب شديداً وبعدها "لقد": بلام الابتداء وقد، ولبعضهم بالإضافة شديدَ الْقِدِّ بسكون اللام وكسر القاف، والقِدّ: سير من الجلد مدبوغ: يريد أنه شديد وتر القوس.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٥١/٣) ومشارق الأنوار (٤٤٠/١) والنهاية (٣١١/١) والصحاح (١٠٤/١) ولسان العرب (٢٨٧/١).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٤٥/١) والصحاح (١٣٤١/٤) ولسان العرب (٣٩/٩).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٥١/٣) والنهاية (٢١/٤) والصحاح (٥٢٢/٢) ولسان العرب (٣٤٤/٣) والتنقيح (٥٥٥/٢).

باب: مناقب عبدالله بن سلام رضي الله عنه

[١٣٦٧/٣٨١٢] حدثنا عبدالله بن يوسف قال: سمعت مالكاً يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: **ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض** إنه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سلام قال: وفيه نزلت هذه الآية ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾[١] الآية **قال: لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث.** (٤٦/٥).

(١٣٦٧/٣٨١٢) **ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض**، أي: الآن أعني حال قول سعد ذلك، ولم يكن بقي من المبشرين[٢] بالجنة حينئذ غيره، وغير سعد، وسكت[٣] سعد عن ذكر نفسه كراهة[٤] تزكية نفسه، قاله ابن حجر[٥].

قال لا[٦] أدري[٧] قال مالك الآية أو في الحديث: شك من شيخ البخاري، هل قال مالك: أن نزول الآية في هذه القصة من قبل نفسه، أو هو بهذا الإسناد، وقد استنكر الشعبي نزولها فيه، لأنه إنما أسلم بالمدينة، والسورة مكية[٨].

فأجابه ابن سيرين[٩] بأنه لا يمتنع أن تكون السورة مكية وبعضها مدني وبالعكس، [٨٢٢] أخرج ذلك عبد في "تفسيره".

---

(١) الآية (١٠) من سورة (الأحقاف).

(٢) في (ب): المسركين (بدون تنقيط).

(٣) في (د): سكت (بدون واو).

(٤) في (ب): كراهية.

(٥) في الفتح (١٢٩/٧).

(٦) في (ب): الا.

(٧) في (ب): درئى.

(٨) الفتح (١٣٠/٧) والعمدة (٢٧٥/١٦) وشيخ البخاري هو عبدالله بن يوسف الراوي عن مالك.

(٩) تقدمت ترجمته صفحة (٧٩٩).

[٨٢٢] أخرجه عبد بن حميد في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣٠/٧) وعزاه إليه، وذكره السيوطي في الدر المنثور عند تفسير قوله تعالى ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾ (٤٣٩/٧) وعزاه إلى عبد بن حميد في تفسيره عن سعيد بن جبير.

[١٣٦٨/٣٨١٣] حدثني عبدالله بن محمد حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال: كنت جالساً في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجل من أهل الجنة قال: والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل له **ارقه**، قلت: لا أستطيع، فأتاني **منصف** فرفع ثيابي من خلفي **فرقيت** حتى كنت في أعلاها، فأخذت بالعروة، فقيل له استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي ﷺ قال: "تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت". وذاك الرجل عبدالله بن سلام.

وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال **وصيف**: مكان منصف. (٤٦/٥، ٤٧).

[١٣٦٩/٣٨١٤] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أتيت المدينة فلقيت عبدالله بن سلام رضي الله عنه فقال: ألا تجيءُ فأطعمك سويقاً وتمرا وتدخل في بيت، ثم قال: إنك بأرض الربا بها **فاش** إذا كان لك على رجل حقٌ فأهدى

(١٣٦٨/٣٨١٣) **أرق**[١]، للكشميهني: "ارقه"[٢] بهاء السكت.

مِنْصَفٌ[٣]: بكسر الميم وفتحها وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفاء: الخادم.

فَرَقِيتُ[٤]: بكسر القاف في الأفصح.

وصيفٌ[٥]: هو الخادم الصغير غلاماً كان أو جارية.

(١٣٦٩/٣٨١٤) **فاشٍ**[٦]: شائع.

---

(١) رقي إلى الشيء رقياً ورُقواً وارتقى يرتقي وترقى: صعد، ورقي فلان في الجبل رقى رُقِيّاً إذا صعَّد، والرقيّ: الصعود والارتفاع. يُنظر: النهاية (٢٥٥/٥) والقاموس المحيط (١٦٦٤/١) ولسان العرب (٣٣١/١٤، ٣٣٢) ومختار الصحاح (١٠٧/١).

(٢) وهذا يوافق لفظ متن اليونينية.

(٣) يُنظر: أعلام الحديث (١٦٥٣/٣) والفائق (٣٠٢/٣) والنهاية (٦٦/٥) والصحاح (١٤٣٣/٤).

(٤) في (ب): فرقت (بدون نقط الفاء والقاف).

(٥) يُنظر: النهاية (١٩١/٥) والصحاح (١٤٣٩/٦) ولسان العرب (٣٥٧/٩).

(٦) يُنظر: غريب الخطابي (٦٧٧/١) والنهاية (٤٤٩/٣) والصحاح (٣٤٥٥/٦).

إليك **حمل تبن** أو حمل شعير أو حمل **قت** فلا تأخذه فإنه رباً ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت. (٥/٤٧).

حمل(١): بكسر المهملة.

تبن(٢): بكسر المثناة الفوقية، وسكون [الموحدة](٣).

قت(٤): بفتح القاف وتشديد المثناة: علف الدواب.

---

(١) الحِمل: ما حُمِل، والجمع: أحمال، وحمله على الدابة يحمله حملاً. والحَمل بالفتح ما كان في بطن أو على رأس شجرة، والحِمل بالكسر ما كان على ظهر أو على رأس. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٦٧) والصحاح (٤/١٦٧٦) ولسان العرب (١١/١٧٥).

(٢) التبن: عصيفة الزَرع من البرِّ ونحوه، واحدتها تِبنة. يُنظر: الفائق (١/١٣١) والصحاح (٥/٢٠٨٥) ومختار الصحاح ص (٧٥) ولسان العرب (١٣/٧١).

(٣) في الأصل "التحتية" والتصويب من (ب، د).

(٤) يُنظر: النهاية (٤/١١) والصحاح (١/٢٦٠-٢٦١) ولسان العرب (٢/٧١).

باب: ذكر جرير بن عبدالله البجليّ رضي الله عنه

[١٣٧٠/٣٨٢٢] حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبدالله رضي الله عنه **ما حجبني** رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك.

[١٣٧١/٠٠٠] وعن قيس عن جرير بن عبدالله قال: كان في الجاهلية بيت يقال له **ذو الخلصة**، وكان يقال له الكعبة **اليمانية** أو الكعبة الشامية، فقال لي رسول الله ﷺ هل أنت مريحي من ذي الخلصة، قال فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحمس قال فكسرنا، وقتلنا من وجدنا عنده، فأتيناه فأخبرناه، فدعا لنا ولأحمس. (٤٩/٥).

(١٣٧٠/٣٨٢٢) **ما حجبني**: أي: ما منعني الدخول إليه إذا كان في بيته، فاستأذنت عليه، وليس المراد: أنه كان يدخل على الأزواج[(١)].

(١٣٧١/٠٠٠) **ذو الخلصة**[(٢)]: بفتح المعجم واللام والصاد المهملة،

اليمانية: بتخفيف الياء[(٣)].

---

(١) الفتح (١٣٢/٧).

(٢) بيت أصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب. وقيل: هو الكعبة اليمانية التي بناها أبرهة الحميري. يُنظر: معجم البكري (٥٠٨/١) ومعجم البلدان (٣٨٣/٢) والنهاية (٦٢/٢).

(٣) قال النووي: "فيه إشكال إذ كانوا يسمون ذا الخلصة الكعبة اليمانية فقط، وأما الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى، وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تأويل اللفظ بأن يقال: كأن يقال لها الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية، وقد يروى بدون الواو فمعناه كأن يقال هذان اللفظان أحدهما لموضع والآخر للآخر. وقال القاضي عياض: ذكر الشامية وهم وغلط من بعض الرواة والصواب حذفه. قال الكرماني: الضمير في "له" راجع إلى البيت والمراد به بيت الصنم، يعني كأن يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة إلى تأويل بالعدول عن الظاهر. شرح النووي على صحيح مسلم (٣٥/١٦) وشرح الكرماني (٥٩/١٥) ويُنظر: الديباج للسيوطي (٤٤٥/٥) ونيل الأوطار (٧٧/٨).

باب: ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

[**٣٧٢٤/١٣٧٢**] حدثني إسماعيل بن خليل أخبرنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح إبليس أي عباد الله **أخراكم** فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه فنادى أي عباد الله أبي أبي، فقالت فو الله ما **احتجزوا** حتى قتلوه، فقال حذيفة: غفر الله لكم، **قال أبي**: فوالله ما زالت في حذيفة **منها** بقية خير حتى لقي الله عز وجل. (٤٩/٥).

أخراكم إغراء أو تحذير، أي: اقتلوا أو احذروا[١].

احتجزوا[٢]: انفصلوا من القتال.

قال أبي: قائل ذلك هشام عن أبيه عروة[٣].

منها: أي: بسبب هذه الكلمة.

---

(١) الفتح (١٣٢/٧).

(٢) الحجز: الفصل بين الشيئين، حجز بينهما حجزاً وحجازة فاحتجزوا واسم ما فصل بينهما: الحاجز. يُنظر: مشارق الأنوار (٢١/٢) والنهاية (٣٤٥/١) والصحاح (٨٧٢/٣).

(٣) الفتح (١٣٢/٧).

باب: تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها

[**١٣٧٣/٣٨١٥**] حدثني محمد، أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن جعفر قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول.

حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن جعفر عن عليٍّ رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: "**خير نسائها** مريم وخير نسائها خديجة". (٤٧/٥).

[**١٣٧٤/٣٨١٦**] حدثنا سعيد بن عُفير، **حدثنا الليث** قال: **كتب إليَّ هشام** عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غِرتُ على امرأةٍ للنبي ﷺ، ما غِرْتُ على خديجة، هلكت قبل أن يتزوجني، لِمَا كنتُ أسمعه يذكرها، وأَمَرَهُ الله أن يُبَشِرها ببيت من قصب، وإنْ كان ليذبحُ الشاةَ فَيُهدي في **خلائلها منها** ما **يسعُهُنَّ**. (٤٨/٥).

(١٣٧٣/٣٨١٥) **خير نسائها** أي: نساء عالمها، كما صرح به في:

[٨٢٣] "مسند الحارث[(١)] بن أبي أسامة".

(١٣٧٤/٣٨١٦) **حدثنا الليث كتب[(٢)] إلى هشام**،

[٨٢٤] للإسماعيلي: "حدثني هشام" فلعله لقيه فسمعه منه بعد أن كتب إليه به، أو كان مذهبه إطلاق حدثنا في الكتابة.

خلائلها[(٣)]: بمعجمة، جمع "خليلة" أي: صديقة.

منها: أي: الشاة[(٤)].

يسعهن[(٥)]: أي: يكفيهن، وللمستملي والحموي: "يتسعهن": أي: يتسع لهن، وللنسفي: "يشبعهن" من الشبع.

---

[٨٢٣] أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٦٨/٤) حديث (٣٩٨٢) وعزاه إلى الحارث بن أبي أسامة وقال: "هذا مرسل صحيح الإسناد".

(١) في (د): الحراث.

(٢) في متن اليونينية "قال كتب".

[٨٢٤] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣٦/٧) وعزاه إليه.

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (١٥٨/٢) والنهاية (٧٢/٢) وترتيب القاموس (١٠٣/٢).

(٤) الفتح (١٣٦/٧).

(٥) يُنظر: النهاية (١٨٤/٥) ولسان العرب (٣٩٢/٨-٣٩٣).

[**١٣٧٥/٣٨١٧**] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبدالرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة **من كثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها** قالت: وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل **أو جبريل** عليه السلام أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب.

[**١٣٧٦/٣٨١٨**] حدثني عمر بن محمد بن حسن حدثنا أبي حدثنا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة وما رأيتها، ولكن كان النبي ﷺ يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة، ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها في صدائق خديجة، فربما قلت له: **كأنه** لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة، فيقول: "إنها **كانت وكانت** وكان لي منها ولد".

[**١٣٧٧/٣٨١٩**] حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل، قال قلت لعبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما **بشر** النبي ﷺ خديجة؟ قال: نعم، ببيت من **قصب**

(١٣٧٥/٣٨١٧) **من كثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها**،

[٨٢٥] زاد النسائي: "وثنائه عليها".

أو جبريل: شك من الراوي.

(١٣٧٦/٣٨١٨) **كأنه**، للكشميهني: "كأن".

كانت وكانت[(١)]،

[٨٢٦] لأحمد: "آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس".

(١٣٧٧/٣٨١٩) **بشر** هو استفهام محذوف الأداة[(٢)].

قصب[(٣)]: بفتح القاف والمهملة، بعدها موحدة: لؤلؤة مجوفة واسعة.

[٨٢٧] وفي الطبراني عن فاطمة: "قلت: يا رسول الله، أين أمي؟ قال: في بيت من قصب، قلت: أمن

---

[٨٢٥] أخرجه النسائي في الكبرى، في المناقب، باب مناقب خديجة بن خويلد رضي الله عنها (٧٣) (٩٤/٥) حديث (٨٣٦١/٤) وفي فضائل الصحابة أيضاً ص (٧٥).

(١) أي كانت فاضلة وكانت عاقلة ونحو ذلك. الفتح (١٣٧/٧).

[٨٢٦] أخرجه أحمد في المسند (١١٧/٦-١١٨) وابن عبدالبر في الاستيعاب (١٨٢٤/٤).

قال الهيثمي: "رواه أحمد وإسناده حسن". مجمع الزوائد (٢٢٤/٩).

(٢) الفتح (١٣٨/٧).

(٣) يُنظر: الفائق (١٠٤/٣) والنهاية (٦٧/٤) والصحاح (٢٠٢/١).

[٨٢٧] أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٤/١) حديث (٤٤٣٩) وفي مسند الشاميين (١١٧/٢).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها ولم أعرفه، ولا أظنه سمع منها والله أعلم وبقية =

لا **صخب** فيه ولا **نصب**.

[**١٣٧٨/٣٨٢٠**] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **أتى جبريل النبي** ﷺ فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدامٌ أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك **فاقرأ عليها السلام من ربها ومني**، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. (٥/٤٨).

١٦٢/أ هذا القصب؟ قال: لا، / من القصب المنظوم[1] بالدر واللؤلؤ والياقوت".

صخب[2]: بفتح المهملة والمعجمة: الصياح والمنازعة برفع الصوت.

نصب[3]: تعب.

(١٣٧٨/٣٨٢٠) **أتى جبريل النبي** ﷺ،

[٨٢٨] زاد الطبراني: "وهو بحراء".

فاقرئ[4] **عليها السلام من ربها ومني**، زاد الطبراني[5]: "فقالت: هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام"، وقد استدل بهذا أبو بكر بن أبي داود[6] على تفضيل خديجة على عائشة، لأن عائشة سلم عليها جبريل من قبل نفسه، ولم يبلغها السلام من الله.

= رجاله ثقات". مجمع الزوائد (٢٢٣/٩).

(١) في (ب): المنصد.

(٢) يُنظر: الفائق (٣٢٠/١) والنهاية (١٤/٢) والصحاح (١٦٢/١).

(٣) في (ب): فصب (بدون نقطة الفاء).

يُنظر: الصحاح (٢٥٥/١) ولسان العرب (٧٥٨/١) وترتيب القاموس (٣٧٨/٤).

[٨٢٨] أخرجه الطبراني في الكبير (١٥/٢٣) حديث (٢٥).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف". مجمع الزوائد (٢٢٥/٩).

قلت: والإسناد ضعيف جداً من أجل محمد بن الحسين لأنه متهم بالكذب.

(٤) لفظ الحديث: "فاقرأ".

(٥) هو جزء من الحديث السابق (٨٢٨).

(٦) هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني، أبو بكر بن أبي داود، صاحب التصانيف. ولد بسجستان سنة (٢٣٠هـ). وقال الحافظ أبو محمد الخلال: كان أبو بكر أحفظ من أبيه. قال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث، وتكلم فيه بعض العلماء وهو مقبول عند أصحاب الحديث. قال الخطيب: وكان فقيهاً عالماً حافظاً. من تصانيفه: المسند والسنن والتفسير والقراءات وغير ذلك. توفي سنة (٣١٦هـ). يُنظر: طبقات المحدثين بأصفهان (٥٣٣/٣) والكامل لابن عدي (٤٣٥/٥-٤٣٧) وتأريخ بغداد (٤٦٤/٩) ووفيات الأعيان (٤٠٤/٢) والسير =

[١٣٧٩/٠٠٠] وقال إسماعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله **فعرف استئذان خديجة فارتاع** لذلك، فقال **اللهم هالة**، قالت: فغرت فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش، **حمراء الشدقين**، هلكت في الدهر، **قد أبدلك الله خيراً منها**. (٥/٤٨، ٤٩).

(١٣٧٩/٠٠٠) **فعرف استئذان خديجة**: أي: صفته لشبه صوهّا، فتذكر خديجة بذلك[١].

فارتاع[٢]: من "الروع" بالفتح أي: فزع، والمراد: لازمه، وهو التغير، وروي: "ارتاح" أي: اهتز لذلك سروراً.

اللهم هالة: فيه حذف، أي: اجعلها".

حمراء[٣] **الشدقين**[٤]: المراد بهما: باطن الفم، كناية عن سقوط أسنانها، فلا يبقى داخل فمها إلا اللحم الأحمر من اللثة وغيرها.

قد أبدلك الله خيراً منها: أي في الحسن وصغر السن، كما في رواية:

[٨٢٩] أحمد: "قد أبدلك الله بكبيرة السن حديثة السن، فغضب، حتى قلت: والذي بعثك بالحق لا أذكرها[٥] بعد هذا إلا بخير".

[٨٣٠] وللطبراني: "فقال: ما أبدلني الله خيراً منها، آمنت بي إذ كفر الناس،..." الحديث.

= (٢٢١/١٧) وتذكرة الحفاظ (٧٦٧/٢) والميزان (٤٣٣/٢) وغاية النهاية (٤٢٠/١) وطبقات الحفاظ ص (٣٢٤) وطبقات المفسرين للداودي (٢٣٦/١).

(١) الفتح (١٤٠/٧).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٧٧/٢) والصحاح (١٢٢٣/٣) ولسان العرب (١٣٥/٨).

(٣) في (ب): حراء.

(٤) يُنظر: النهاية (٤٥٣/٢) والصحاح (١٥٠٠/٤) ولسان العرب (١٧٢/١٠-١٧٣).

[٨٢٩] أخرجه أحمد في المسند على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٤٠/٧) وعزاه إليه.
لم أعثر عليه في المسند ولكن أخرجه الطبراني في الكبير (١٤/٢٣) حديث (٢٣) وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢٨٩/١).
قال الهيثمي: "رواه الطبراني وأسانيده حسنة". مجمع الزوائد (٢٢٤/٩).

(٥) في (د): اذكر.

[٨٣٠] أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/٢٣) حديث (٢٢) وأحمد في المسند (١١٧/٦) وابن عبدالبر في الاستيعاب (١٨٢٤/٤) والدولابي في الذرية الطاهرة (٣٢/١).
قال الهيثمي: "رواه أحمد وإسناده حسن". مجمع الزوائد (٢٢٤/٩).

باب: ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها

[٣٨٢٥/١٣٨٠] وقال عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت هند بنت عتبة قالت: يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل **خباء** أحب إليَّ أن يذلوا من أهل خبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليَّ أن يعزوا من أهل خبائك قالت: وأيضاً والذي نفسي بيده، قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل مسيك، فهل عليَّ حرج أن أطعم من الذي له عيالنا؟ قال: "لا أُراه إلا بالمعروف". (٥/٤٩، ٥٠).

خباء(١): بكسر المعجمة وتخفيف الموحدة مع المد: خيمة من وبر أو صوف، ثم أطلقت على البيت كيف كان.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٣٥-١٣٦) ولسان العرب (١/٦٣) وترتيب القاموس (٢/٣).

باب: حديث زيد بن عمرو بن نفيل

[٣٨٢٦/١٣٨١] حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو ابن نفيل بأسفل **بلدح** قبل أن ينزل على النبي ﷺ الوحي **فقدمت** إلى النبي ﷺ سفرة، **فأبى أن يأكل منها**، ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه، وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله، إنكاراً لذلك وإعظاماً له، قال موسى حدثني سالم بن عبدالله ولا أعلمه إلا تحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام، يسأل عن الدين **ويتبعه**، فلقي عالماً من اليهود فسأله عن دينهم، فقال إني لعلّي أن أدين دينكم فأخبرني، فقال لا تكون على ديننا، حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله، قال زيد: ما أفر إلا من غضب الله، ولا أحمل من غضب الله شيئاً أبداً، **وأنى أستطيعه** فهل تدلني على غيره، قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً، قال زيد: وما الحنيف؟ قال دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله، فخرج زيد فلقي عالماً من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر إلا من لعنة الله، ولا أحمل من لعنة الله، ولا من غضبه شيئاً أبداً،

بَلْدَح[(١)]: بفتح الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة آخره مهملة: مكان في طريق التنعيم.

فَقُدِّمَتْ: بضم القاف.

فأبى أن يأكل...، إلى آخره قيل: كان النبي ﷺ أولى من زيد بهذه الفضيلة.

وأجيب: بأنه ليس في الحديث أنه ﷺ أكل منها، وعلى تقدير أنه أكل، فزيد إنما كان يفعل ذلك برأي رآه لا بشرع بلغه، وكان ذلك قبل البعثة، والأشياء لا توصف إذ ذاك بحل ولا بحرمة[(٢)].

ويَتْبَعُهُ، للكشميهني: يبتغيه[(٣)]، أي: يطلبه.

وأنا[(٤)] **أستطيعه** أي: والحال أن لي قدرة على عدم حمل ذلك.

وروى: "وأنّ" بتشديد النون استفهام استبعاد.

---

(١) وقيل وادٍ قبل مكة، أو جبل بطريق جدة. يُنظر: معجم البكري (٢٧٣/١) ومعجم البلدان (٤٨٠/١) والنهاية (١٥١/١).

(٢) في (د): حرمة. ويُنظر: الفتح (١٤٤/٧)

(٣) في (ب): ويتبعنه.

(٤) في متن الحديث: "وإني". ويُنظر: الفتح (١٤٥/٧)

وأنى أستطيع، فهل تدلني على غيره، قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً، قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله، فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج، فلما **برز** رفع يديه، فقال اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم، وقال الليث: كتب إليَّ هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مسنداً ظهره إلى الكعبة يقول: يا معاشر قريش والله ما منكم على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي الموؤدة، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: لا تقتلها أنا أكفيكها مؤنتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مؤنتها. (٥/٥٠، ٥١).

برز(١): أي: خرج عن أرضهم.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢٢٨) والنهاية (١/١١٧) والصحاح (٣/٨٦٤).

باب: بنيان الكعبة

[**١٣٨٢/٣٨٢٩**] حدثني محمود حدثنا عبدالرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة، فقال عباس للنبي ﷺ: اجعل إزارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر إلى الأرض، **وطمحت** عيناه إلى السماء، ثم أفاق فقال: إزاري إزاري فشد عليه إزاره.

[**١٣٨٣/٣٨٣٠**] حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد **عن عمرو بن دينار وعبيد الله** بن أبي زيد قالا لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطاً قال عبيدالله: **جدره** قصير فبناه ابن الزبير (٥/٥١).

(١٣٨٢/٣٨٢٩) **وطحمت**[(١)]: ارتفعت.

(١٣٨٣/٣٨٣٠) **عن عمرو بن دينار وعبيدالله**[(٢)]: هذا مرسل[(٣)].

جَدْرُه[(٤)]: بفتح الجيم بمعنى الجدار.

---

(١) في (ب، د): وطمحت وهو يوافق لفظ متن اليونينية. وتقدم بيانها في رقم (١٥٨٢).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (٥٨٧).

(٣) قال ابن حجر: وقيل منقطع لأن عمرو بن دينار وعبيدالله بن أبي يزيد من أصاغر التابعين. يُنظر: الفتح (١٤٧/٧).

(٤) تقدم بيانها برقم (٢٣٥٩).

باب: أيام الجاهلية

[**١٣٨٤/٣٨٣١**] حدثنا مسدد حدثنا يحيى قال هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان عاشوراء يوماً تصومه قريش في **الجاهلية**، وكان النبي ﷺ يصومه، فلما قدم المدينة صامه. وأمر بصيامه، فلما نزل رمضان كان من شاء صامه، ومن شاء لا يصومه.

[**١٣٨٥/٣٨٣٣**] حدثنا عليٌّ بن عبدالله، حدثنا سفيان قال: كان عمرو يقول: حدثنا سعيد بن المسيب، عن أبيه عن **جدّه** قال: جاء سيلٌ في الجاهلية، فكسا ما بين الجبلين، قال سفيان: ويقول: إن هذا لحديثٌ له شأنٌ (٥/٥١، ٥٢).

[**١٣٨٦/٣٨٣٤**] حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من **أحمس** يقال لها **زينب** فرآها لا تكلم فقال: ما لها لا تكلم؟ قالوا: حجت **مصمتة**، قال لها: تكلمي، فإن هذا لا يحل، هذا من عمل الجاهلية، فتكلمت، فقالت: من أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين، قالت: أي المهاجرين، قال: من قريش، قالت: من أي قريش أنت؟ قال: إنك **لسؤل**، أنا أبو بكر،

(١٣٨٤/٣٨٣١) **الجاهلية**: المراد بها هنا: ما بين المولد النبوي والمبعث[(١)].

(١٣٨٥/٣٨٣٣) **عن جده**: اسمه "حَزْنَ"[(٢)].

(١٣٨٦/٣٨٣٤) **أحمس**: بمهملتين بوزن أحمد: قبيلة من بجيلة[(٣)].

زينب[(٤)]: هي بنت المهاجر.

مُصْمتة: بضم الميم وسكون المهملة: ساكتة[(٥)].

لسؤل: كثيرة السؤال[(٦)].

---

(١) قال الحافظ: هذا هو المراد به هنا. وقال العيني: وفيه نظر. وقال الكرماني: أيام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بن عيسى عليه السلام ورسول الله ﷺ. وسميت بها لكثرة جهالاتهم. وقال العيني: هذا هو الصواب. يُنظر: شرح الكرماني (١٥/٦٥) والفتح (٧/١٤٩) والعمدة (١٦/٢٨٩).

(٢) هو حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي. يُنظر: تهذيب الكمال (١١/٦٦-٦٧).

(٣) يُنظر: العمدة (١٦/٢٩٠) وقد سبق بيانها.

(٤) هي زينب بنت المهاجر الأحمسية. قال ابن حجر: قيل إنها زينب بنت جابر وقيل: زينب بنت مهاجر بن جابر وقيل: زينب بنت عوف. ثم قال: والجمع بين هذه الأقوال ممكن بأن من قال: بنت مهاجر نسبها إلى أبيها أو بنت جابر نسبها إلى جدها الأدنى أو بنت عوف نسبها إلى جدها الأعلى. يُنظر: الفتح (٧/١٥٠) وطبقات ابن سعد (٨/٤٧٠).

(٥) يُنظر: لسان العرب (٢/٥٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٦٠٣) والنهاية (٣/٥١).

(٦) العمدة (١٦/٢٩١).

قالت: ما بقاؤنا **على هذا الأمر الصالح** الذي جاء الله به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت **بكم** أئمتكم، قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومك رؤس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم، قالت: بلى، قال: فهم أولئك على الناس.

[**١٣٨٧/٣٨٣٥**] حدثني فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها **حفش** في المسجد، قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فرغت من حديثها قالت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني

فلما أكثرت قالت لها عائشة: وما يوم الوشاح؟ قالت: خرجت جويرية لبعض أهلي وعليها وشاح من أدم فسقط منها فانحطت عليه الحديا وهي تحسبه لحماً فأخذت فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من أمري أنهم طلبوا في قُبُلي فبيناهم حولي، وأنا في كربي، إذ أقبلتْ الحدَيّا حتى **وازت** برؤوسنا، ثم ألقته، فأخذوه، فقلت لهم: هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه بريئة.

[**١٣٨٨/٣٨٣٧**] حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو أن عبدالرحمن بن القاسم حدَّثه أن القاسم كان يمشي بين الجنازة، ولا يقوم لها، ويُخبر عن عائشة قالت: كان أهلُ الجاهلية يقومون لها، يقولون إذا رأوها: كنت في أهلك **ما أنت** - **مرتين** (٥/٥٢، ٥٣).

على هذا الأمر الصالح: أي: دين الإسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم[(١)].

بكم، للكشميهني: "لكم".

(١٣٨٧/٣٨٣٥) **حِفْشٌ**: بكسر المهملة وسكون الفاء ثم معجمة: البيت الضيق[(٢)].

وازت: قابلت[(٣)].

(١٣٨٨/٣٨٣٧) **ما أنت**: ما[(٤)] استفهام تعظيم، أي: كنت في أهلك عظيمة شريفة على حد قولهم: "يا جارتا ما أنت" أي: أنت شيء عظيم، وهي من [صيغ][(٥)] التعجب[(٦)].

مرتين: مصدر يقولون.

---

(١) الفتح (٧/١٥١).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٨٥) والفائق (١/٢٥٧، ٢٥٨) والنهاية (١/٤٠٧) والصحاح (٣/١٠٠٢) والتنقيح (٢/٥٥٨).

(٣) يُنظر: النهاية (٥/١٨٢) ولسان العرب (١٥/٣٩١) والتنقيح (٢/٥٥٨).

(٤) ليست في (ب).

(٥) في الأصل "صنيع" والتصويب من (ب، د)).

(٦) الفتح (٧/١٥٢).

[**٣٨٣٩/١٣٨٩**] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة حدثكم **يحيى بن المهلب**، حدثنا حصين عن عكرمة: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾ [(١)]، قال: ملأى متتابعة.

[**٣٨٤١/١٣٩٠**] حدثنا أبو نُعَيم حدثنا سفيان عن عبدالملك عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: "**أصدق كلمةٍ** قالها الشاعر كلمة **لبيد**: ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ. وكاد أمية بن **أبي الصلت** أن يسلم". (٥/٥٣).

١٦٢/ب (٣٨٣٩/١٣٨٩) **يحيى بن المهلب** [(٢)]: هو البجلي، يكنى أبا "كدينة"، ليس له/ في البخاري سوى هذا الحديث.

(٣٨٤١/١٣٩٠) **أصدق كلمة**،

[**٨٣١**] لمسلم: "أصدق بيت".

لبيد [(٣)]: هو ابن ربيعة العامري، أسلم وصار من الصحابة، وكان قوله هذا البيت قبل إسلامه.

أبي الصلت: اسمه "ربيعة" [(٤)].

---

(١) الآية (٣٤) من سورة (النبأ).

(٢) هو يحيى بن المهلب البجلي، أبو كدينة الكوفي. روى عن الأعمش وسهيل بن أبي صالح وعبدالله بن عون وغيرهم. وعنه إسحاق السلولي وحماد بن أسامة وأبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهم. وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وفي رواية له: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة. خرج له البخاري والترمذي والنسائي. يُنظر: التاريخ الكبير (٣٠٥/٨) والجرح والتعديل (١٨٨/٩) وثقات ابن حبان (٢٦٧/٩) وتهذيب الكمال (٦/٣٢) والتهذيب (٢٨٩/١١) والتقريب (٣٥٩/٢).

[٨٣١] أخرجه مسلم في صحيحه، في الشعر، الباب الأول (١٧٦٨/٤) حديث (٤، ٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر العامري ثم الكلابي ثم الجعفري، أبو عقيل. كان شاعراً من فحول العشراء، وفد على رسول الله ﷺ سنة وفد قومه بنو جعفر فأسلم وحسن إسلامه، ولما أسلم ترك قول الشعر وقال: أبدلني الله بذلك القرآن، وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام، توفي بالكوفة في خلافة عثمان بن عفان أيام ولاية الوليد بن عقبة على الكوفة. وهو أصح من قول بعضهم أنه مات في خلافة معاوية. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٣/٦) والتاريخ الكبير (٢٤٩/٧) والجرح والتعديل (١٨١/٧) الاستيعاب (٣٢٤/٣) وصفة الصفوة (٧٣٦/١) وتهذيب الأسماء (٧٠/٢) وأسد الغابة (٤٨٢/٤) والإصابة (٣٢٦/٣).

(٤) هو ربيعة بن عوف بن عقدة بن غبرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، وقيل: في نسبه غير ذلك، أبو عثمان، كان ممن طلب الدين ونظر في الكتب ويقال: إنه ممن دخل في النصرانية وأكثر في شعره من ذكر التوحيد والبعث يوم القيامة وزعم الكلاباذي أنه كان يهودياً. وعند ابن الأثير زيادة (عمرو بن عمير) بين (ربيعة وعوف) وزاد أيضاً: (نزل فيه وفي حبيب ومسعود وعبد يا ليل): ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ الآية (٢٧٩) من سورة البقرة. يُنظر: أسد الغابة (٢٦٦/٢) والفتح =

باب: القسامة في الجاهلية

[١٣٩١/٣٨٤٥] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم، **كان رجل من بني هاشم** استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى فانطلق معه في إبله فمر رجل به من بني هاشم، قد انقطعت عروة **جوالقه**، فقال أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل، فأعطاه عقالاً فشد به عروة جوالقه، فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيراً واحداً، فقال الذي استأجره: ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل؟ قال ليس له عقال، **قال فأين عقاله**؟ قال: **فحذفه** بعصاً **كان فيها أجله**، فمر به رجل من أهل اليمن، فقال: أتشهد **الموسم**؟ قال: ما أشهد، وربما شهدته قال: هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من

(١٣٩١/٣٨٤٥) **كان رجل من بني هاشم**: هو عمرو بن علقمة بن عبدالمطلب بن عبد مناف.

جوالقه[(١)]: بضم الجيم وفتح اللام: الوعاء من جلود وثياب وغيرها، فارسي معرب.

قال: فأين عقاله؟[(٢)] حذف جوابه، وثبت في رواية:

[٨٣٢] الفاكهي: "فقال: مر[(٣)] بي[(٤)] رجل من بني[(٥)] هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فاستغاث بي أعطيته".

فحذفه: أي: رماه[(٦)].

فكان فيها أجله: أي: أصاب مقتله[(٧)].

الموسم: أي: موسم الحج.

= (١٥٣/٧).

(١) يُنظر: لسان العرب (٣٦/١٠) والصحاح (١٤٥٤/٤) وترتيب القاموس (٥٦١/١).

(٢) تقدم العقال برقم (١٩١٦) وقبله برقم (١٤٨١).

[٨٣٢] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٥٧/٧) وعزاه إليه، لم أعثر عليه في أخبار مكة المطبوع.

(٣) في (ب): مو.

وهو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي. قتله خداش بن عبدالله بن أبي قيس من بني عامر بن لؤي في السفر عندما أعار عقالاً له فضربه فقتله وكانت فيه القسامة والشر. يُنظر: جمهرة النسب ص (٦١، ١١٠) وأنساب قريش لابن قدامة المقدسي ص (٢٣٨) والفتح (١٥٧/٧).

(٤) في (ب): بر.

(٥) ليست في (د).

(٦) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٤٩/٣) والنهاية (٣٥٦/١) والصحاح (١٣٤١/٤) ولسان العرب (٤٠/٩).

(٧) الفتح (١٥٧/٧).

الدهر؟ قال: نعم، قال: **فكنت** إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش، فإذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فإن أجابوك، فسل عن أبي طالب فأخبره أن فلاناً **قتلني في عقال** ومات المستأجر، فلما قدم الذي استأجره، أتاه أبو طالب ، فقال ما فعل صاحبنا؟ قال مرض فأحسنت القيام عليه، فوليت دفنه، قال: قد كان أهلي ذاك منك، فمكث حيناً، ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال: يا آل قريش، قالوا: هذه قريش، قال: يا آل بني هاشم؟ قالوا: هذه بنو هاشم، قال: أين أبو طالب؟ قالوا: هذا أبو طالب، قال: أمرني فلان أن أبلغك رسالة، أن فلاناً قتله في عقال، فأتاه أبو طالب فقال له اختر منا إحدى ثلاث: إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا، وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله، فإن أبيت قتلناك به، فأتى قومه فقالوا نحلف، فأتته **امرأة من بني هاشم** كانت **تحت رجل منهم قد ولدت له**، فقالت يا أبا طالب أحب أن **تجيز ابني** هذا برجل من الخمسين، ولا **تصبر يمينه**

فكتب بالمثناة ثم موحدة، وللأصيلي: "فكنت"[1]، والأول أوجه.

فتلني في عقال: أي بسبب عقال.

امرأة من بني هاشم: هي "زينب بنت علقمة"[2].

تحت رجل منهم: هو "عبد العزى ابن أبي قيس[3] العامري".

قد ولدت له: اسم ولدها حويطب[4].

تجيز ابني[5]: بالجيم والزاي، أي: تَهَبُه ما يلزمه من اليمين[6].

تصبر يمينه[7]، أي: يلزمه بأن يحلف، وأصل الصبر الحبس والمنع.

---

(١) وهو يوافق متن حديث اليونينية.

(٢) قال ابن حجر: "هي أخت عمرو بن علقمة المقتول". الفتح (١٥٨/٧).

(٣) في (ب): فييس.

(٤) هو حويطب بن عبدالعزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري الحجازي، أبو محمد أو أبو الأصبغ، من مسلمة الفتح ومن المؤلفة قلوبهم، أعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل، شهد مع سهيل بن عمرو صلح الحديبية، وشهد حنيناً والطائف مسلماً. توفي بالمدينة آخر خلافة معاوية. وقيل: سنة (٥٤هـ) وقيل (٥٢هـ). وعاش (١٢٠) سنة منها ستين في الجاهلية. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٥٤/٥) وطبقات خليفة ص (٢٧) والتأريخ الكبير (١٢٧/٣) والمعارف ص (١٧٦) والجرح والتعديل (٣١٤/٣) الاستيعاب (٣٨٤/١) وأسد الغابة (٩٨/٢) وأنساب القرشيين ص (٤٨٤) وتهذيب الكمال (٤٦٥/٧) والتهذيب (٦٦/٣).

(٥) يُنظر: النهاية (٣١٤/١) والصحاح (٨٧١/٣) ولسان العرب (٣٢٧/٥) والتنقيح (٥٥٩/٢).

(٦) في (ب): اليمن.

(٧) في (ب): عينه.

حيث تصبر الأيمان ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلاً أن يحلفوا مكان مائة من الإبل، يصيب كل رجل بعيران، هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان فقبلهما، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا، قال ابن عباس، فوالذي نفسي بيده **ما حال الحول**، ومن الثمانية **وأربعين عين تطرف**. (٥/٥٤، ٥٥).

[**١٣٩٢/٣٨٤٧**] **وقال ابن وهب** أخبرنا عمرو، عن بكير بن الأشجِّ أن كريْباً مولى ابن عباس حدَّثه أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **ليس السعْيُ** ببطن الوادي بين الصفا والمروة سُنَّة، إنما كان أهل الجاهلية يسعَوْنها ويقولون **لا نُجيز**:

فما حال الحول: أي: من يوم حلفوا.

وأربعين، للأصيلي: "والأربعين".

عينٌ تَطْرِفُ(١): بكسر الراء، أي: [تتحرك](٢).

[٨٣٣] زاد [ابن](٣) الكلبي(٤): "وصارت" رباع الجميع لحويطب: "فبذلك كان أكثر من بمكة رباعاً".

(١٣٩٢/٣٨٤٧) **وقال ابن وهب**، وصله:

[٨٣٤] أبو نعيم في "المستخرج".

ليس السعي(٥)، أي: شدة المشي.

لا نجيز(٦): بضم أوله أي: نقطع.

---

(١) يُنظر: النهاية (٣/١٢٠) والفائق (٢/٣٠١) والصحاح (٤/١٣٩٤).

(٢) في (ب): تتحرك.

[٨٣٣] أخرجه ابن الكلبي، وأخرجه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ص (٩٣٧)، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/١٥٨) وعزاه إليه.

(٣) من (ب).

(٤) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي الشيعي أحد المتروكين كأبيه. قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب ما ظننت أن أحداً يحدث عنه. قال الدارقطني وغيره: متروك الحديث. وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة. وتصانيفه جمة يقال: بلغت مائة وخمسين مصنفاً ذكر كثيراً منها ياقوت الحموي منها: كتاب الجمهرة في النسب وكتاب حلف الفضول وكتاب الكنى وكتاب ملوك الطوائف وكتاب المنافرات وغير ذلك. توفي سنة (٢٠٤هـ) على الصحيح وقيل (٢٠٦هـ). يُنظر: المعارف ص (٢٩٨) والضعفاء للعقيلي (٤/٣٣٩) والكامل لابن عدي (٨/٤١٢) وتأريخ بغداد (١٤/٤٥) ومعجم الأدباء (١٩/٢٨٧) ووفيات الأعيان (٦/٨٢) والميزان (٤/٣٠٤) واللسان (٦/١٩٦).

[٨٣٤] أخرجه أبو نعيم في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/١٥٨) وعزاه إليه.

(٥) يُنظر: النهاية (٢/٣٧٠) ولسان العرب (١٤/٣٨٥) والصحاح (٦/٢٣٧٧).

(٦) يُنظر: النهاية (١/٣١٥) ولسان العرب (٥/٣٢٦) والصحاح (٣/٨٧٠) والتنقيح (٢/٥٥٩).

البطحاء إلا شداً.

[**١٣٩٣/٣٨٤٨**] حدثنا عبدالله بن محمد الجُعفيُّ، حدثنا سفيان، أخبرنا **مُطَرِّفٌ** سمعتُ **أبا السفر** يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم، وأسمعوني ما تقولون، ولا تذهبوا فتقولوا: قال ابن عباس، قال ابن عباس: من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر، ولا تقولوا الحطيم، فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيُلْقي سوطه أو نعله أو قوسه .

[**١٣٩٤/٣٨٥٠**] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا سفيان عن عبيدالله سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلال من خلال الجاهلية: **الطعن في الأنساب**، والنياحة، -ونسي الثالثة-، قال سفيان: ويقولون: إنها **الإستسقاء بالأنواء** (٥/٥٥، ٥٦)

البطحاء(١): مسيل الوادي.

إلا شداً(٢): أي: بالعدو الشديد.

(١٣٩٣/٣٨٤٨) **مُطَرِّف**(٣): بتشديد الراء: ابن طريف.

أبا السفر: بفتح الفاء: سعيد بن يُحْمد(٤) بضم أوله وسكون الحاء.

(١٣٩٤/٣٨٥٠) **الطعن في الأنساب**(٥): أي: قدح بعض الناس في نسب بعض بغير علم.

الاستسقاء بالأنواء(٦): أي: قولهم: "مطرنا بنوء كذا".

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٦/٢) ومشارق الأنوار (٢٣٥/١، ٢٣٦) والفائق (١٧١/١) والصحاح (٣٥٦/١).

(٢) يُنظر: النهاية (٤٥٢/٢) والصحاح (٤٩٣/٢) ولسان العرب (٢٣٤/٣).

(٣) هو مطرف بن طريف الحارثي، أبو بكر كوفي، ويقال الخارقي، روى عن الشعبي والحكم وأبي الجهم، روى عنه سفيان الثوري وشعبة وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: "ثقة". وقال عثمان: ثقة صدوق وليس بثبت. من صالحي أهل الكوفة وقراء القرآن، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. يُنظر: الجرح والتعديل (٣١٣/٨) وسير أعلام النبلاء (١٢٧/٦) ومشاهير علماء الأمصار (١٦٧/١) والثقات (٤٩٣/٧) وتاريخ أسماء الثقات (٢٣٥/١).

(٤) هو سعيد بن يُحمد ويقال: ابن أحمد، أبو السفر الهمداني الثوري الكوفي والد عبدالله بن أبي السفر الفقيه. وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان وابن عبدالبر. وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة. خرج له الجماعة. توفي سنة (١١٢ أو ١١٣هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٩٩/٦) وطبقات خليفة ص (١٦٢) والتاريخ الكبير (٥١٩/٣) والجرح والتعديل (٧٣/٤) وتهذيب الكمال (٩٦/٤) والسير (٧٠/٥) والتهذيب (٩٧/٤) والتقريب (٣٠٧/١).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٤٨/٣) والنهاية (١٢٧/٣) ولسان العرب (٢٦٦/١٣).

(٦) يُنظر: النهاية (٣٨١/٢) و(١٢٢/٥) ولسان العرب (١٧٤/١) و(٣٩٣/١٤) والتنقيح (٥٥٩/٢) .

باب: مبعث النبي ﷺ.

محمد بن عبدالله بن **عبدالمطلب**، بن **هاشم** بن **عبدمناف** بن **قصي** بن **كلاب** بن مرة بن كعب بن **لؤي** بن غالب بن **فهر** بن مالك بن النضر بن كنانة بن **خزيمة** بن **مدركة** بن

[باب] (١) مبعث (٢) النبي ﷺ

عبدالمطلب: اسمه "شيبة الحمد"، وقيل: "عامر".

هاشم: اسمه "عمرو"، وقيل له: "هاشم" لأنه أول من هشم الثريد بمكة لأهل الموسم ولقومه أولاً في سنة المجاعة.

عبد مناف: اسمه "المغيرة".

قصي (٣): بصيغة التصغير، اسمه "زيد"، وسمي قُصياً لأنه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاعة في قصة طويلة ذكرها ابن إسحاق (٤).

كلاب: اسمه "حكيم"، وقيل: "عروة"، لقب "كلاباً" لمحبته كلاب الصيد، وكان يجمعها، فمن مرت به سأل عنها فيقال: هذه كلاب ابن مرة، فسمي "كلاباً".

لؤي: تصغير "لوى" (٥) بوزن "عصى" وهو: الثور، أو "لأْي" بوزن "عبْد" وهو: البُطْء أو تصغير "لوأ الحبيش"، زيدت فيه همزة، أقوال.

فهِر: بالكسر هو "قريش" فقيل: الأول اسمه، والثاني لقبه، وقيل: عكسه.

خزيمة: تصغير "خُزَمة" بفتح المعجمتين: المرة من الخزم، وهو: شد الشيء وإصلاحه.

مدركة: اسمه "عمرو"، وقيل: "عامر".

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) المبعث: من البعث، وأصله الإثارة، ويطلق على التوجيه في أمر ما، رسالة أو حاجة، ومنه: بعثت البعير إذا أثرته من مكانه. وبعثت العسكر إذا وجهتهم للقتال. والمبعث: مصدر يسمى من البعث وهو الإرسال. يُنظر: لسان العرب (١١٦/٢) والتوقيف على مهمات التعاريف (١٣٦/١) والعين (١١٢/٢) والمصباح المنير (٥٢/١) والفتح (١٦٣/٧).

(٣) يُنظر: تأريخ الطبري (٥٠٦/١).

(٤) في السيرة النبوية (١١٣/١، ١٣٠).

(٥) في (ب): لاي.

إلياس بن **مُضر** بن **نزار** بن **معد** بن **عدنان**. (٥٦/٥).

١٦٣/أ **إلياس**: بهمزة قطع مكسورة: إفعال من قولهم: "أليس الشجاع الذي لا يفر"، / وقيل: وصل، وهو ضد الرجاء، واللام فيه للمح الصفة.

مضر: سمي به لأنه كان يحب اللبن الماضر، أي: الحامض.

نزار: من "النزر" أي: القليل، قال أبو الفرج الأصبهاني[1]: سمي به لأنه كان فريد عصره".

مَعَد: بفتح الميم والمهملة وتشديد الدال.

عدنان: بوزن "فعلان".

[٨٣٥] أخرج ابن حبيب[2] في "تاريخه" عن ابن عباس قال: "كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة وأسد على ملة إبراهيم، فلا تذكروهم إلا بخير".

[٨٣٦] وأخرج ابن سعد عن ابن عباس: "أن النبي ﷺ كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان".

---

(١) يُنظر: الفتح (١٦٤/٧) والتنقيح (٥٦٠/٢).

[٨٣٥] أخرجه ابن حبيب في تأريخه المحبر، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦٤/٧) وعزاه إليه.

(٢) هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي، عالم باللغة والشعر والأخبار والأنساب الثقات. أبو جعفر، وكان مؤدباً ولا يعرف أبوه وإنما نسب إلى أمه وهي: حبيب. ونقل ابن النديم من خط أبي سعيد السكري قال: هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو. له من التصانيف الكثيرة: المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل والمحبر في التأريخ وغريب الحديث والمذهب في أخبار الشعراء وطبقاتهم وغير ذلك. توفي سنة (٢٤٥هـ). يُنظر: تأريخ بغداد (٢٧٧/٢) والفهرست (١١٢/١٨) وبغية الوعاة (٧٣/١) وهدية العارفين (١٤/٦) ومعجم المؤلفين (١٧٤/٩).

[٨٣٦] أخرجه ابن سعد في الطبقات، في ذكر نسب رسول الله ﷺ وتسمية من وَلَدَه إلى آدم عليه السلام (٥٦/١): وأخبرنا هشام [بن عروة، ثقة فقيه ربما دلس، التقريب ٣١٩/٢] قال أخبرني أبي [عروة بن الزبير، ثقة فقيه مشهور، التقريب ٨٩/٢] عن أبي صالح [باذام، ضعيف مدلس، التقريب ٩٣/١] عن ابن عباس رضي الله عنهما...

والإسناد ضعيف لأن فيه أبا صالح باذام ضعيف ومدلس وقد عنعن.

باب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة

[**١٣٩٥/٣٨٥٢**] حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، حدثنا بيان وإسماعيل قالا: سمعنا قيساً يقول: سمعت خبَّاباً يقول: أتيت النبيَّ ﷺ وهو متوسدٌ بُرْدَةً وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة، فقلت، ألا تدعو الله؟ **فقعد وهو مُحْمَرٌّ وجهه**، فقال: "لقد كان من قبلكم ليمشط **بمشاط الحديد**، ما دون عظامه من لحم، أو عصب، ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع **المنشار** على مفرق رأسه، فيُشَق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمَنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله". زاد بيان: "**والذئب** على غنمه" (٥/٥٦، ٥٧).

فقعد وهو محمر وجهه، قيل: من النوم، وقيل: من الغضب[١].

بمشاط الحديد[٢]، للكشميهني: "بأمشاط"، وهما جمع مشط كرمح ورماح وأرماح.

المنشار[٣]: بنون وتحتية مهموزة وغير مهموزة، لغات.

والذئب: بالنصب.

---

(١) وبه جزم ابن التين. الفتح (١٦٦/٧).

(٢) والمُشط والمِشط والمَشْط: ما مشط به،وهو المِكَدُّ والمِرْجل والمِسْرح والمِشقى. يُنظر: لسان العرب (٤٠٣/٧) والفتح (١٦٦/٧).

(٣) المنشار: ما نشر به، والمنشار: الخشبة التي يُذَرَّى بها البُرُّ وهي ذات الأصابع. والنشر: القطع والشَّق. يُنظر: لسان العرب (٢٠٩/٥) ومختار الصحاح (٢٧٥/١).

باب: ذكر الجن، وقول الله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[(١)]

[**١٣٩٦/٣٨٥٩**] حدثني عبيدالله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مِسْعَر عن معن بن عبدالرحمن قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقاً: من **آذن** النبيَّ ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك -يعني عبدالله- أنه آذنتْ بهم **شجرة** (٥/٨٥).

[**١٣٩٧/٣٨٦٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها فقال: من هذا؟ فقال: أنا أبو هريرة، فقال: ابغني أحجاراً استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: هما من **طعام** الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاماً (٥/٥٨، ٥٩).

(١٣٩٦/٣٨٥٩) **آذن**: بالمد، أعلم.

شجرة،

[٨٣٧] في مسند ابن راهوية: "سمرة".

(١٣٩٧/٣٨٦٠) **طعماً**[(٢)]، للسرخسي: "طعاماً"[(٣)].

---

(١) أول سورة الجن.

[٨٣٧] أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٧٣/٧) وعزاه إليه.

(٢) في (ب): طعمها.

(٣) وهو يوافق لفظ متن اليونينية. والطعام: اسم جامع لكل ما يؤكل، وقد طعِم يَطعَم طُعْماً فهو طاعم إذا أكل أو ذاق. يُنظر: لسان العرب (٣٦٣/١٢) والقاموس المحيط (١٤٦٢/١) ومختار الصحاح (١٦٥/١) والمصباح المنير (٣٧٢/٢)

باب: إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

[١٣٩٨/٣٨٦١] حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا المثنى عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ قال **لأخيه** اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبيٌّ يأتيه الخبر من السماء، واسمع من قوله ثم ائتني، **فانطلق الأخ** حتى قدمه، وسمع من قوله، ثم رجع إلى أبي ذر فقال له: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، **وكلاماً** ما هو بالشعر، فقال ما شفيتني مما أردت، فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي ﷺ ولا يعرفه، وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه عليٌّ فعرف أنه غريب، فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء، حتى أصبح، ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد، وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي ﷺ حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به عليٌّ فقال: **أما نال** للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحدٌ منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان **يوم الثالث** فعاد عليٌّ مثل ذلك فأقام معه ثم قال: ألا تحدثني ما الذي أقدمك؟ قال: إن أعطيتني عهداً وميثاقاً لترشدنني فعلت، ففعل فأخبره قال: فإنه حق وهو رسول الله ﷺ فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئاً أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل، فانطلق **يقفوه** حتى دخل على النبي ﷺ ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه، فقال له النبي ﷺ ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري، قال: والذي

لأخيه: اسمه: "أنيس"(١).

فانطلق الأخ، للكشميهني: "الآخر".

وكلاماً(٢)، عطف على "الهاء" في "رأيته"، أو على تقدير: "وسمعت كلاماً" على حد: "علفتها تبناً وماءً بارداً".

أما نال، روي: "آن"، وهما و"حان" بمعنى(٣).

يوم الثالث، هو من باب مسجد الجامع.

يقفوه: يتبعه(٤).

---

(١) الفتح (١٧٤/٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) العمدة (٣/١٧).

(٤) يُنظر: والفائق (١١٤/٣) والنهاية (٩٤/٤) والصحاح (٢٤٦٦/٦).

نفسي بيده **لأصرخن بها** بين ظهرانيهم، فخرج حتى أتى المسجد، فنادى بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه، وأتى العباس فأكب عليه، قال: ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا إليه فأكب العباس عليه (٥/٥٩، ٦٠).

لَأَصْرُخَنَّ بِهَا[١]: أي: بكلمة "التوحيد".

(١) تقدم برقم (١٥٤٨) والمراد أنه يرفع صوته جهاراً بين المشركين. الفتح (٧/١٧٥).

باب: إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

[**١٣٩٩/٣٨٦٢**] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد **رأيتني** وإن عمر لموثقي على الإسلام، قبل أن يسلم عمر ولو أن أحداً **ارْفَضَّ** للذي صنعتم بعثمان **لكان** (٥/٦٠).

رأيتُني: بضم التاء.

ارفض[1]: زال من مكانه.

لكان.

[٨٣٨] زاد الإسماعيلي: "حقيقاً"[2] أي: جديراً بذلك.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٧٦/٣) ومشارق الأنوار (٣١١/٢) والفائق (٣٨٧/٢) والنهاية (٢٤٣/٢).

(٢) يُنظر: لسان العرب (٥١/١٠) والقاموس المحيط (١١٢٩/١) ومختار الصحاح (٦٢/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (٢٣٦/١).

[٨٣٨] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٧٦/٧).

باب: إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[**١٤٠٠/٦٨٦٤**] حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال بينما هو في الدار خائفاً إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو عليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير، وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له: ما بالك؟ قال: زعم قومك أنهم سيقتلوني **أن أسلمت**، قال: لا سبيل إليك، **بعد أن قالها أمنت** فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي، فقال: أين تريدون؟ فقالوا: نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ، قال: لا سبيل إليه، فكَرَّ الناس.

[**١٤٠١/٣٨٦٥**] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: لما أسلم عمر، اجتمع الناس عند داره وقالوا: صبأ عمر، وأنا غلام فوق ظهر بيتي جاء رجل عليه قباءٌ من ديباج فقال: قد صبأ عمر فما ذاك فأنا له جار، قال: فرأيت الناس **تصدعوا** عنه، فقلت: من هذا؟ قالوا: العاص بن وائل (٥/٦٠، ٦١).

[**١٤٠٢/٣٨٦٦**] حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر أن سالماً حدثه عن عبدالله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس إذ **مر به رجل** جميلٌ فقال: **لقد أخطأ ظني** أو إن هذا على دينه في الجاهلية،

(١٤٠٠/٦٨٦٤) **أن أسلمت**: بفتح "أن" تعليل، أي: لأجل إسلامي[(١)].

بعد أن قالها: أي: الكلمة المذكورة، وهي: "لا سبيل عليك".

أمنتُ[(٢)]: بضم التاء: من الأمان.

(١٤٠١/٣٨٦٥) **تصدعوا**: تفرقوا[(٣)].

(١٤٠٢/٣٨٦٦) **مر به رجل** هو: "سواد بن قارب"[(٤)].

لقد أخطأ ظني،

---

(١) الفتح (١٧٨/٧).

(٢) الأمان والأمانة: بمعنى، والأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، وقد أمِنت فأنا آمن. يُنظر: لسان العرب (٢١/١٣) والعين (٣٨٨/٨) وأنيس الفقهاء (١٨٩/١).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٨/٢) والنهاية (١٦/٣، ١٧) والصحاح (١٢٤٣/٣).

(٤) وهو سدوسي أو دوسي، قيل: له صحبة، وقال عمر: كان يتكهن في الجاهلية. يُنظر: الفتح (١٧٩/٧) والعمدة (٦/١٧) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٦٦٦/٣) حديث (٦٧٣).

أو لقد كان كاهنهم **عليَّ الرجلَ**، فدعي له **فقال له ذلك** فقال: **ما رأيت كاليوم استقبل** به **رجل مسلم**

[٨٣٩] للبيهقي: "لقد كنت ذا فراسة وليس لي الآن رأي إن لم يكن هذا الرجل ينظر في الكهانة"(١).

أوْ: بسكون الواو في الموضعين.

والحاصل: أن عمر ظن شيئاً فتردد، هل ظنّه خطأ أو صواب؟ فإن كان صواباً فهذا إما باقٍ على كفره، وإما كان كاهناً(٢)، وقد أظهر الحال القسم الأخير(٣).

عليّ: بالتشديد.

الرجلَ: بالنصب، أي: احضروه.

وقال(٤) **له ذلك**: أي: ما قاله في غيبته من التردد.

ما رأيت كاليوم: أي: شيئاً مثل ما رأيت اليوم.

استُقْبِلَ: بالبناء للمفعول وللفاعل

رجلٌ مسلم: بالرفع والنصب، والفاعل على الثاني مقدر، أي: "أحداً".

[٨٣٩] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، باب إعلام الجني صاحبه بخروج النبي ﷺ وما سمع من الأصوات بخروجه دون رؤية قائلها (٢/٢٤٥): حدثنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد إملاء [قال الخطيب كان صدوقاً ثبتاً، السير ١٧/٣٨١] قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله المعروف بابن السماك [قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً، تاريخ بغداد ١١/٣٠٢] قال حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي [ثقة حافظ، التقريب ٢/٢١٥] قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير [صدوق عالم بالأنساب، التقريب ١/٣٠٤] قال حدثني يحيى بن أيوب [الغافقي، صدوق ربما أخطأ، التقريب ٢/٣٤٣] عن ابن الهاد [يزيد بن عبدالله بن الهاد، ثقة مكثر، التقريب ٢/٣٦٧] عن عبدالله بن سليمان [صدوق يخطئ، التقريب ١/٤٢١] عن محمد بن عبدالله بن عمرو [صدوق، التقريب ٢/١٧٩] عن نافع [ثقة ثبت فقيه مشهور، التقريب ٢/٢٩٦] عن ابن عمر رضي الله عنهما...

والإسناد كأن في سياقه شيئاً مع أن رجاله كلهم إما ثقة أو صدوق، والإشكال الذي في سياقه هو أن رواية يحيى بن أيوب عن شيخه ابن الهاد ومن بعده جاءت بلفظ (عن) وأظن أن (عن) محرفة عن (الواو) والسليم أن يقال (عن ابن الهاد وعبدالله بن سليمان ومحمد بن عبدالله بن عمرو) فبذلك يستقيم السياق؛ لأن هؤلاء الثلاثة من شيوخ يحيى بن أيوب وتلاميذ نافع. ينظر: تهذيب الكمال (٣١/٢٣٣-٢٣٥ و٣٢/١٦٩-١٧١ و٢٥/٥١٦-٥١٨).

والإسناد حسن.

(١) في (د): الكها. والكهانة: هي الخط في التراب، والكاهن: الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار. يُنظر: لسان العرب (١٣/٣٦٣) والقاموس المحيط (١/١٥٨٥) والتوقيف على مهمات التعاريف (١/٢٠٢).

(٢) في (د): هنا.

(٣) الفتح (٧/١٧٩).

(٤) في متن اليونينية "فقال" وعلى الهامش "وقال" وهي رواية أبي ذر الهروي. ويُنظر: الفتح (٧/١٧٩)

قال: فإني **أعزم عليك** إلا ما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: **فما أعجب** ما جاءتك به جنيتك؟ قال: بينما أنا يوماً في السوق، جاءتني أعرف فيها **الفزع**، فقالت: ألم تر الجن **وإبلاسها ويأسها** من بعد إنكاسها **ولحوقها بالقلاص وأحلاسها**؟ قال عمر: صدق، بينما أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ، لم أسمع صارخاً قط أشد صوتاً منه يقول: يا **جليح** أمرٌ نجيح **رجل فصيح** يقول لا إله إلا أنت، فوثب القوم قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليح أمرٌ نجيح رجل

أعزِمُ عليك: ألزمك[1].

ما: استفهام.

أعجبُ: بالرفع.

الفزع: الخوف[2].

وإبلاسَهَا[3]: بالموحدة والمهملة.

ويأسَهَا[4]: ضد الرجاء.

ولحوقَهَا بالقِلاص: بكسر القاف ومهملة: جمع "قُلُص" بضمتين، وهي جمع قلوص الفتية من النياق[5].

وأحلاسها: جمع "حِلْس" بكسر المهملة وسكون اللام، ثم مهملة: ما يوضع على ظهور الإبل تحت الرحل[6].

جليح: بجيم ثم مهملة: بوزن "عظيم"، ومعناه: الوقح المكافحُ بالعداوة[7].

١٦٣/ب **رجلٌ فصيح**: بالفاء من "الفصاحة"، وللكشميهني: "بالتحتية" / من الصياح.

---

(١) لسان العرب (٤٠٠/١٢) والفتح (١٧٩/٧).

(٢) تقدم برقم (٢٦٢٧).

(٣) الإبلاس: الحيرة والدهشة، وقيل: القنوط وقطع الرجاء من رحمة الله. وقيل: الانكسار والحزن، يقال: أبلس فلان إذا سكت غماً. غريب الحديث للخطابي (٧٦٦/١) ومشارق الأنوار (٢٤٢/٢) والنهاية (١٥٢/١) والصحاح (٩٠٩/٣) والتنقيح (٥٦٢/٢).

(٤) في (ب): رباسها (بدون تنقيط). ويُنظر: النهاية (٢٩١/٥) ولسان العرب (٢٥٩/٦، ٢٦٠) والقاموس المحيط (٧٥١/١) والعين (١٧٦/٦) وأنيس الفقهاء (٦٦/١).

(٥) يُنظر: النهاية (١٠٠/٤) والصحاح (١٠٥٤/٣) ولسان العرب (٨١/٧).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٥٩/٢) وغريب الحديث للخطابي (٤٢٧/٢) والنهاية (٤٢٣).

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٣/١) والصحاح (٣٥٩/١) ولسان العرب (٤٢٦/٢) وترتيب القاموس (٥١١/١).

فصيح يقول: لا إله إلا الله، فقمت، فما **نشبنا** أن قيل هذا نبيٌّ (٥/٦١).

[**١٤٠٣/٣٨٦٧**] حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل حدثنا قيس قال: سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم: لو رأيتني مُوثِقي عمرُ على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أنَّ أُحُدًا **انقضَّ** لِمَا صنعتم بعثمان، لكان محقوقاً أن ينقضَّ (٥/٦١، ٦٢).

نَشِبْنَا[1]: بكسر المعجمة وسكون الموحدة.

(١٤٠٣/٣٨٦٧) **انقضَّ**[2]: بنون وقاف، وللكشميهني: بدل القاف "فاء"، في الموضعين.

---

(١) أي مكثنا وتعلقنا، نشب الشيء في الشيء بالكسر: أي علق فيه. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٢٣٩) والنهاية (٥/٥٢) والصحاح (١/٢٢٤) ولسان العرب (١/٧٥٧).

(٢) انقض: أي انكسر وسقط، وقضضت الشيء إذا دققته، ومنه قيل للحصى الصغار قضض. وانقض الجدار انقضاضاً إذا تصدّع من غير أن يسقط، فإذا سقط قيل تقيّض تقيُّضاً. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٦٧٦) والصحاح (٣/١١١٠) ولسان العرب (٧/٢٢٠، ٢٤٢) وترتيب القاموس (٤/٤٣٧).

و"انفض" بالفاء بدل القاف: انفض الشيء: انكسر، وانفض القوم: تفرقوا، وكل شيء تفرّق فهو فضض. يُنظر: النهاية (٣/٤٥٤) ولسان العرب (٧/٢٠٧) ومختار الصحاح (١/٢١٢) والمغرب (٢/١٤١).

باب: انشقاق القمر

[١٤٠٤/٣٨٦٨] حدثني عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا بشر بن المفَضَّل حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يُرِيَهم آية، فأراهم القمر **شِقَّتَيْن**، حتى رَأوْا حراء بينهما.

[١٤٠٥/٣٨٦٩] حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبدالله رضي الله عنه قال: انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ **بمنى**، فقال: "اشهدوا"، وذهبتْ فرقة نحو الجبل. وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبدالله: "انشق القمر **بمكة**" (٦٢/٥).

(١٤٠٤/٣٨٦٨) **شقين**[(١)]: بكسر المعجمة: نصفين.

[٨٤٠] ولمسلم: بدله "مرتين"، وهو بمعناه، ووهم من فهم عنه تعُددَ الانشقاق، فإنه لا يعرفه أحد من أهل الحديث والسير، قال ابن القيم: "المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان أخرى والحديث من الثاني".

(١٤٠٥/٣٨٦٩) **بمكة**: لا ينافيه رواية "**بمنى**"[(٢)]، لأن مراده أن ذلك: "وَهُمْ بمكة" قبل أن يهاجروا[(٣)] إلى المدينة، كما أفصح بذلك في رواية:

[٨٤١] أخرجها الطبراني: "وكان ذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين".

قال ابن حجر[(٤)]: في بعض الروايات: "أن ذلك كان ليلة البدر، والذي يقتضيه غالب الروايات أنه كان قرب غروبه".

قال العلماء[(٥)]: انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الأنبياء، وذلك أنه ظهر في ملكوت السماء خارجاً من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع، فليس مما يطمع في الوصول إليه بحيلة فلذلك صار البرهان به أظهر.

---

(١) في متن اليونينية "شقتين". ويُنظر: النهاية (٤٩١/٢) والصحاح (١٥٠٢/٤) ولسان العرب (١٨٢/١٠).

[٨٤٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في صفات المنافقين، باب انشقاق القمر (٨) (٢١٥٩/٤) حديث (٤٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في (ب): عنى. وكلتا الروايتين برقم (٣٨٦٩) عند البخاري مع فتح الباري، باب (٢٦). الفتح (١٨٣/٧) والتنقيح (٥٦٢/٢).

(٣) في (ب): يهاجر.

[٨٤١] أخرجه الطبراني، هكذا عزاه السيوطي إلى الطبراني، ولم أقف عليه عند الطبراني، وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٨٤/٧) إلى ابن مردويه عن ابن مسعود ولم أقف عليه بلفظ ابن حجر، ولكن ذكر السيوطي في الدر المنثور بلفظ "رأيت القمر منشقاً شقتين بمكة قبل أن يخرج النبي ﷺ..." الحديث وعزاه إلى عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٧١/٢) وصححه على شرط الشيخين وسكت عنه الذهبي.

(٤) الفتح (١٨٤/٧).

(٥) في الفتح (١٨٥/٧): قال الخطابي: "انشقاق القمر..." إلى آخره ولم أجد مقولة الخطابي هذه في أعلام الحديث له.

باب: هجرة الحبشة

[٣٨٧٢/١٤٠٦] حدثنا عبدالله بن محمد الجعفيُّ، حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري، حدثنا عروة بن الزبير، أن عبدالله بن عديٍّ بن الخيار أخبره أن المِسْوَر بن مخرمة وعبدالرحمن بن الأسود بن عبديغوث قالا له: ما يمنعك أن تُكَلِّمَ عثمان في أخيه الوليد بن عقبة، وكان أكثر الناس فيما فَعَلَ به، قال عبيدالله: فانتصبتُ لعثمان حين خرج إلى الصلاة فقلت له: إن لي إليك حاجة وهي نصيحة، فقال أيها المرء أعوذ بالله منك فانصرفت، فلما قضيت الصلاة جلست إلى المسور وإلى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان، وقال لي، فقالا: قد قضيت الذي كان عليك، فبينما أنا جالس معهما، إذ جاءني رسول عثمان فقال لي قد ابتلاك الله، فانطلقت حتى دخلت عليه، فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفاً؟ قال: فتشهدت ثم قلت: إن الله بعث محمداً ﷺ وأنزل عليه الكتاب، وكنت ممن استجاب لله ورسوله ﷺ وآمنت به، وهاجرت **الهجرتين الأوليين**، وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هديه، وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك أن تقيم عليه الحد، فقال لي يا ابن أخي أدركت رسول الله ﷺ؟ قال قلت: لا، ولكن قد خلص إليَّ من علمه ما خلص إلى العذراء في سترها، قال: فتشهد عثمان، فقال إن الله قد بعث محمداً ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله ﷺ وآمنت بما بعث به محمد ﷺ وهاجرت الهجرتين الأوليين، كما قلت، وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته، والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله، ثم استخلف الله أبا بكر، فوالله ما عصيته ولا غششته، ثم استخلف عمر، فوالله ما عصيته ولا غششته، ثم استخلفت. أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم عليَّ؟ قال: بلى، قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم، فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه إن شاء الله بالحق، قال: فجلد الوليد أربعين جلدة وأمر علياً أن يجلده، وكان هو يجلده، وقال يونس، وابن أخي الزهري، عن الزهري، أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم (٥/٦٢، ٦٣).

الهجرتين الأوليين: **تثنية "أولى"، وهي تغليب بالنسبة إلى هجرة الحبشة فإنها كانت أولى وثانية، وأما إلى المدينة فلم تكن إلا واحدة[(١)].**

---

(١) ويحتمل أن تكون الأولية بالنسبة إلى أعيان من هاجر، فإنهم هاجروا متفرقين فتعدد بالنسبة إليهم، فمن أول مَن هاجر عثمان. الفتح (٧/١٨٩).

باب: تقاسم المشركين على النبيِّ ﷺ (٥/٦٥).

تقاسم المشركين: كان في أول يوم من[1] المحرم سنة سبع من البعثة، اجتمعوا وكتبوا كتاباً: أن لا تعاملوا بني هاشم والمطلب، ولا يناكحوهم، حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ، وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة، فأكلت الأرضة جميع ما فيها إلا اسم الله[2].

(١) ليست في (ب).

(٢) يُنظر: الفتح (٧/١٩٢).

باب: قصة أبي طالب

[**١٤٠٧/٣٨٨٣**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن سفيان، حدثنا عبدالملك، حدثنا عبدالله بن الحارث، حدثنا العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال للنبي ﷺ: ما أغنيتَ عن عمك، فإنه كان **يحوطك** ويغضب لك قال: " هو في **ضحضاح** من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار".

[**١٤٠٨/٣٨٨٤**] حدثنا محمود، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن ابن المُسيب عن أبيه، أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل فقال: "أيْ عمِّ: قل لا إله إلا الله، كلمةً **أُحاجُّ** لك بها عند الله" فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية: يا أبا طالب: ترغب عن ملة عبدالمطلب، فلم يزالا يكلمانه، حتى قال آخر شيء كلمهم به: **على ملة** عبدالمطلب، فقال النبيُّ ﷺ: "لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنه"، فنزلت: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾[1] ونزلت ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾[2] (٦٥/٥، ٦٦).

(١٤٠٧/٣٨٨٣) **يحوطك**[3]: بضم المهملة: من "الحياطة" وهي [المراعاة][4].

ضحضاح: بمعجمتين ومهملتين: استعارة، فإنه الماء[5] ما يبلغ الكعب، والمعنى: أنه في نار تحت رجليه فقط[6].

(١٤٠٨/٣٨٨٤) **أحاجُّ**: بتشديد الجيم[7].

على ملة: أي: "هو"[8] كما في رواية أخرى[9].

---

(١) الآية (١١٣) من سورة (التوبة).

(٢) الآية (٥٦) من سورة (القصص).

(٣) يُنظر: النهاية (١٤٦١) والصحاح (١١٢١/٣) ولسان العرب (٧٩/٧، ٢٨٠).

(٤) في الأصل "المراعات" والتصويب من (ب، د).

(٥) في (ب، د): من الماء.

(٦) يُنظر: الفائق (٢٧٧/٢) والنهاية (٧٥/٣) والصحاح (٣٨٥/١).

(٧) أصله: أحاجج. الفتح (١٩٥/٧).

(٨) أي هو على ما كان يعتقد من غير دين الإسلام. يُنظر: العمدة (١٨/١٧).

(٩) تقدمت هذه الرواية في الجنائز، بلفظ: "أشهد لك بها عند الله"، باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله (٨٠) =

باب: حديث الإسراء وقول الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾[1]

[١٤٠٩/٣٨٨٦] حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب، حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن، سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: "لما **كذبني** قريش قمتُ في الحِجْر، **فجلا الله لي بيت المقدس**، فَطَفِقْتُ أخبرهم عن آياته **وأنا أنظر إليه**" (٥/٦٦).

[باب][2] الإســـراء

(*مأخوذ من "السرى" وهو سير الليل*)، والإسراء: هو سيره إلى بيت المقدس. والمعراج: صعوده إلى السماء[3]، والأصح أنهما كانا في ليلة واحدة يقظة، وقيل: كان كل منهما في ليلة، وقيل: كان الإسراء في اليقظة والمعراج في المنام[4].

كذبني، للكشميهني: "كذبتني".

[يجلي[5] الله لي][6] بيت المقدس، قيل: معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته.

[٨٤٢] ولأحمد من حديث ابن عباس: "فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته".

وأنا أنظر إليه، وهذا أبلغ في المعجزة، فهو نظير إحضار [عرش][7] بلقيس لسليمان في طرفة

= (٢٢٢/٣) حديث (١٣٦٠) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(١) الآية (١) من سورة (الإسراء).

(٢) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(*-*) ليس في (ب). ويُنظر: النهاية (٣٦٤/٢) والصحاح (٢٣٧٦/٦) ولسان العرب (٣٨٢/١٤).

(٣) يُنظر: النهاية (٢٠٣/٣) والصحاح (٣٢٨/١) ولسان العرب (٣٢١/٢).

(٤) يُنظر: الفتح (١٩٧/٧) والعمدة (١٩/١٧).

(٥) في متن الحديث: "جلا". ومعنى "جلا" أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته. يُنظر: النهاية (٢٩٠/١) والصحاح (٢٣٠٣/٦) ولسان العرب (١٥٠/١٤).

(٦) من (ب).

[٨٤٢] أخرجه أحمد في المسند (٣٠٩/١) وابن أبي شيبة في مصنفه، في المغازي، حديث المعراج حين أسري بالنبي ﷺ (٣٠٢/١٤) والطبراني في الأوسط (٢٢١/٣-٢٢٢) حديث (٢٤٦٨).

قال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ورجال أحمد رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٦٥/١).

(٧) في الأصل "عريش" والتصويب من (ب).

. . . .

عين[1] .

قال ابن أبي جمرة[2] : "الحكمة في الإسراء إلى بيت المقدس قيل: العروج إلى السماء إرادة إظهار الحق للمعاندين، لأنه لو عرج به من مكة إلى السماء، لم يكن سبيل إلى إيضاح الحق للمعاند، كما وقع من الإخبار بصفات / بيت المقدس وما صادفه في الطريق عن العير". ١٦٤/أ

زاد غيره: مع ما في ذلك من حيازة فضيلة الرحيل إليه، لأنه هجرة غالب الأنبياء.

[٨٤٣] زاد آخر: "ولما روي عن كعب: أن باب السماء الذي يقال له مصعد الملائكة مقابل بيت المقدس، فأسري إليه ليحصل العروج مستوياً من غير تعريج".

---

(١) وهذا يقتضي أنه أزيل من مكانه حتى أحضر إليه، وما ذاك في قدرة الله بعزيز. الفتح (٢٠٠/٧).

(٢) في شرح مختصره بهجة النفوس (٢١٥/٣) ويُنظر: الفتح (٢٠١/٧) والعمدة (١٩/١٧).

وابن أبي جمرة هو: عبدالله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي الحافظ، أبو محمد المالكي المؤرخ المفسر المحدث، توفي بمصر سنة (٦٧٥هـ) من مصنفاته: بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها وهي شرح الجمع والنهاية في بدء الخير وغاية الغاية في مختصر الجامع الصحيح للبخاري وكتاب في طبقات الحكماء وشرح حديث الإسراء وشرح حديث الإفك وشرح حديث عبادة بن الصامت والتفسير وغير ذلك من المصنفات. يُنظر: هدية العارفين (٤٦٢/٥) ومعجم المؤلفين (٥٧/٦) والأعلام للزركلي (٨٩/٤).

[٨٤٣] أخرجه كعب الأحبار، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩٦/٧) وعزاه إليه.

باب: المعراج

[٣٨٨٧/١٤١٠] حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همَّام بن يحيى، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، عن **مالك بن صعصعة** رضي الله عنهما: أن نبي الله ﷺ حدثهم **عن ليلة أسْرِيَ به**: "بينما أنا في الحطيم، -وربما قال: في الحِجْر- مضطجعاً، إذ أتاني آتٍ **فَقَدَّ**، قال: وسمعته يقول: فشقَّ ما بين هذه إلى هذه، قلت

(٣٨٨٧/١٤١٠) **المعراج**[١]: بكسر الميم، وحكي ضمها: من "عرج" بفتح الراء، ويعرج بضمها إذا صعد.

واختلف في وقته فقيل: كان قبل البعثة وهو شاذ[٢]، وقيل: قبل الهجرة بسنة، وبه جزم النووي[٣]، وقيل: بأحد[٤] عشر شهراً، وقيل: بثمانية أشهر، وقيل: بستة أشهر، وقيل: بسنة وشهرين، وقيل: وثلاثة، وقيل: وخمسة، وقيل: بسنة ونصف، وقيل: بثلاث سنين، وقيل: بخمس.

واختلف في شهره، فقيل: في ربيع، وقيل: في رجب، وقيل: في رمضان.

مالك بن صعصعة[٥]: لم يرو سوى هذا الحديث، ولا روى عنه سوى أنس.

عن ليلة أسري، زاد الكشميهني: **به** والجملة صفة ليلة والعائد محذوف أي فيها قاله ابن حجر[٦]، قلت: هذا على تنوين ليلة والأوجه إضافتها إلى الجملة.

فقد: بالقاف والدال المشددة[٧].

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٠٣/٣) والصحاح (٣٢٨/١) ولسان العرب (٣٢١/٢).

(٢) قال ابن حجر: "إلا إن حمل على أنه وقع حينئذ في المنام". يُنظر: الفتح (٢٠٣/٧).

(٣) والذي ذكره في شرح مسلم (٢٠٩/٢) نقلاً عن القاضي عياض حيث يقول: "وأقل ما قيل أنه كان بعد مبعثه ﷺ بخمسة عشر شهراً".

(٤) في (ب، د): باحدى.

(٥) هو مالك بن صعصعة بن وهب بن عدي بن مالك بن غنم بن عدي بن مالك بن عامر بن عدي بن النجار الأنصاري. وقال ابن حجر: نسبه ابن سعد وقيل: إنه من بني مازن بن النجار من رهط سفيان. قال ابن حجر: وجزم بذلك البغوي. وذهب إلى ذلك ابن عبدالبر وتبعه ابن الأثير. قال ابن حجر: قال البغوي: سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ حديثين. يُنظر: التأريخ الكبير (٣٠٠/٧) والجرح والتعديل (٢١١/٨) وثقات ابن حبان (٣٧٧/٣) والاستيعاب (٣٧٤/٣) وأسد الغابة (٢٤/٥) وتهذيب الكمال (١٤٨/٢٧) والتهذيب (١٧/١٠) والإصابة (٣٤٦/٣).

(٦) في الفتح (٢٠٣/٧، ٢٠٤).

(٧) القدّ: القطع المستأصل والشق طولاً، والانقداد: الانشقاق. يُنظر: لسان العرب (٣٤٤/٣) والقاموس المحيط (٣٩٤/١) ومختار الصحاح (٢١٩/١) والنهاية (٢١/٤).

للجارود، وهو إلى جنبي: ما يعني به؟ قال من **ثغرة نحره** إلى **شعرته**، وسمعته يقول من **قصه** إلى شعرته فاستخرج قلبي، ثم أُتيت بطست من ذهب مملوءٍ إيماناً، **فغسل قلبي**، ثم حشي، **ثم أُتيت بدابة** دون البغل وفوق الحمار **أبيض**، فقال له الجارود هو **البراق** يا أبا حمزة؟ قال أنس: نعم يضع خطوه عند

للجارود، قال ابن حجر لعله ابن أبي سبرة البصري[(١)] صاحب أنس[(٢)].

ثُغْرة نَحرِهِ[(٣)]: بضم المثلثة وسكون المعجمة الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين.

شِعْرَتِهِ[(٤)]: بكسر المعجمة: شعر العانة.

قَصِّهِ[(٥)]: بفتح القاف وتشديد المهملة: رأس صدره.

فَغُسِلَ قلبي،

[٨٤٤] زاد مسلم: "بماء زمزم".

ثم أُتيتُ بدابة، قيل: الحكمة في الإسراء به راكباً، مع القدرة على طي الأرض له: أن العادة جرت بأن الملك إذا استدعى من يحبه، بعث إليه بما يركبه[(٦)].

أبيضَ: ذكره نظراً إلى المعنى أي مركوب[(٧)].

البُراق[(٨)]: بضم الموحدة وتخفيف الراء: مشتق من "البرق" لسرعة سيره أو غير مشتق.

---

(١) هو الجارود بن أبي سبرة واسمه سالم بن سلمة الهذلي، أبو نوفل البصري، ويقال فيه: الجارود بن سبرة وهو جد ربعي بن عبدالله بن الجارود. قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. روى له البخاري في القراءة خلف الإمام حديثاً واحداً، وأبو داود حديثاً واحداً أيضاً. قال ابن حجر: صدوق، من الثالثة، توفي سنة (١٢٠هـ). يُنظر: طبقات خليفة ص (٢١٢) والتأريخ الكبير (٢/٢٣٧) والجرح والتعديل (٢/٥٢٥) وثقات ابن حبان (٤/١١٤) وتهذيب الكمال (٤/٤٧٥) والتهذيب (٢/٥٢) والتقريب (١/١٢٤).

(٢) الفتح (٧/١٢٤).

(٣) يُنظر: النهاية (١٢١٣) والصحاح (٢/٦٠٥) ولسان العرب (٤/١٠٤).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٦٧٩) ولسان العرب (٤/٤١١) وترتيب القاموس (٢/٧١٩) والتنقيح (٢/٥٦٤).

(٥) يُنظر: النهاية (٤/٧١) ولسان العرب (٧/٧٤) وترتيب القاموس (٣/٦٣٢).

[٨٤٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (٧٤) (١/١٤٨) حديث (٢٦٣) عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٦) الفتح (٧/٢٠٦).

(٧) أو بالنظر للفظ البراق. يُنظر: المصدر السابق.

(٨) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٣٠) والنهاية (١/١٢٠) والصحاح (٤/١٤٤٨).

أقصى **طرفه، فحملت عليه فانطلق بي جبريل، حتى أتى السماء الدنيا** فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به **فنعم المجيء جاء** ففتح، فلما خلصت فإذا فيها آدم، فقال: هذا أبوك آدم فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال:

طَرْفِهِ[1]: بسكون[2] الراء: نظره.

فَحُمِلْتُ عليه: اختلف: هل ركبه غيره من الأنبياء ؟ والأصح: نعم، وأن البراق كان معداً لركوبهم[3].

[٨٤٥] وفي الترمذي: "ما ركبك أحد أكرم على الله منه".

فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا: فيه حذف ثبت في روايات أخرى[4]، فإنه ذهب أولاً إلى بيت المقدس، وجرت له في طريقه، وفيه أمور، وربط البراق بالحلقة التي يربط بها الأنبياء بباب المسجد، ثم عرج في السلّم.

فنعم المجيء جاء: قيل: المخصوص بالمدح محذوف، وفيه تقديم وتأخير، والتقدير: "جاء فنعم المجيء مجيئه"، قلت: الأحسن تقدير "جاء" واقعاً موقع المصدر، على حد قوله تعالى: ﴿يَوْمُ يَنفَعُ﴾[5]، وقول الشاعر: "حين هاج الصبر"[6] فلا حذف ولا تقديم[7].

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٧٠) ولسان العرب (٩/٢١٣) وترتيب القاموس (٣/٦٧، ٦٨) والتنقيح (٢/٥٦٤).

(٢) في (د): بكسر.

(٣) الفتح (٧/٢٠٧).

[٨٤٥] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل (١٨) (٤/٣٠١) حديث (٣١٣١) وقال: "حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق".

(٤) ففي حديث أبي سعيد عند ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل ولفظه: "فإذا أنا بدابة كالبغل مضطرب الأذنين يقال له البراق، وكانت الأنبياء تركبه قبلي، فركبته" فذكر الحديث قال: " ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت، ثم أتيت بالمعراج"، وفي رواية ابن إسحاق "سمعت رسول الله ﷺ يقول: لما فرغت مما كان في بيت المقدس أتي بالمعراج فلم أر قط شيئاً كان أحسن منه، وهو الذي يمد إليه الميت عينيه إذا حضر، فأصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي إلى باب من أبواب السماء" الحديث.

وفي رواية كعب "فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل". ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٢٠٨) ويُنظر: تفسير ابن كثير (٣/١٢).

(٥) الآية (١١٩) من سورة (المائدة).

(٦) ليست في (د).

(٧) الفتح (٧/٢٠٩).

مرحباً بالابن **الصالح**، والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمدٌ، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما **ابنا الخالة** قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمت فردا، ثم

الصالح: اقتصر الأنبياء على وصفه بهذه الصفة، وتواردوا عليها، لأنها صفة / تشمل خلال الخير، ١٦٤/ب
والصالح[1]: القائم بحقوق الله وحقوق العباد.

ابنا الخالة: قال ابن السكيت[2]: "يقال: ابنا خالة ولا يقال: ابنا عمة، ويقال: ابنا عم ولا يقال: ابنا خال"، ووجه ذلك ظاهر، فإن ابن الخالة أمُ كل منهما خالة الأخرى، بخلاف ابني العمة.

[فائدتان][3]: الأولى: استشكل رؤية الأنبياء في السموات مع أن أجسادهم مستقرة في قبورهم، وأجيب: بأن أرواحهم تشكلت بصور أجسادهم، أو أحضرت أجسادهم[4] لملاقاته ﷺ تلك الليلة تشريفاً.

الثانية: اختلف في حكمة اختصاص من ذكر من الأنبياء بالسماء[5] التي لقيه فيها، والأشهر على حسب تفاوتهم في الدرجات، وعلى هذا قال ابن أبي [جمرة][6]: اختص آدم بالأولى لأنه أول الأنبياء، وأول الآباء، فكان أولاً في الأولى، ولأجل تأنيس النبوة بالأبوة، وعيسى بالثانية لأنه أقرب الأنبياء عهداً من محمد، ويليه يوسف، لأن أمة محمد تدخل الجنة على صورته، وإدريس في الرابعة لقوله: ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾[7]، والرابعة من السبع وسط معتدل، وهارون في الخامسة لقربه

(١) يُنظر: التنقيح (٥٦٤/٢) والفتح (٢١٠/٧) والعمدة (٢٣/١٧).

(٢) يُنظر: الفتح (٢١٠/٧).

وابن السكيت هو شيخ العربية يعقوب بن إسحاق بن السكيت، أبو يوسف البغدادي النحوي المؤدب. والسكيت لقب أبيه. قال ياقوت: كان عالماً بالقرآن ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس باللغة والشعر راوية ثقة ولم يكن بعد ابن الأعرابي مثله، وله من المصنفات نحواً من (٢٠) كتاباً. منها: كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب القلب والأبدال وكتاب النوادر وكتاب فعل وأفعل وكتاب الأضداد وغير ذلك. توفي سنة (٢٤٤هـ). يُنظر: تاريخ بغداد (٢٧٣/١٤) ومعجم الأدباء (٥٠/٢٠) ووفيات الأعيان (٣٩٥/٦) والسير (١٦/١٢) وبغية الوعاة (٣٤٩/٢) والشذرات (١٠٦/٢).

(٣) من (ب، د) وفي الأصل بياض. ويُنظر: الفتح (٢١٠/٧) والعمدة (٢٦/١٧).

(٤) في (د): اجساهم.

(٥) في (ب): بسماء.

(٦) من (ب، د) وفي الأصل حمزة. ويُنظر: شرح مختصر بهجة النفوس (١٩٤/٣، ١٩٥).

(٧) الآية (٥٧) من سورة (مريم).

قالا: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت إذا يوسف، قال: هذا يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت إلى إدريس، قال: هذا إدريس، فسلم عليه فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي صالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت فإذا هارون، قال: هذا هارون فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت فإذا موسى، قال: هذا موسى، فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح، فلما تجاوزت **بكى**، قيل: له ما يبكيك؟

من أخيه موسى[(١)] أرفع منه لفضل كلام الله، وإبراهيم فوقه لأنه أفضل الأنبياء بعد النبي ﷺ (*وعلى جميع الأنبياء والمرسلين*).

بكى...، إلى أخره، قال العلماء[(٢)]: "لم يكن بكاء[(٣)] موسى حسداً معاذ الله، فإن الحسد في هذا[(٤)] العالم متزوع عن آحاد المؤمنين، فكيف بمن اصطفاه الله، بل كان أسفاً على ما فاته من الأجر الذي يترتب[(٥)] عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه.

وقال ابن أبي [جمرة][(٦)]: "إن الله جعل الرحمة في قلوب الأنبياء أكثر مما جعل في قلوب غيرهم، فلذلك بكى رحمة لأمته".

---

(١) في (ب): وموسى.

(*-*) ليس في (ب).

(٢) يُنظر: الفتح (٢١١/٧).

(٣) في (د): بكى.

(٤) في (ب، د): ذلك.

(٥) في (ب): ترتب (بدون تنقيط التاء الأولى).

(٦) من (ب، د) وفي الأصل: جمرة. ويُنظر: شرح مختصر بهجة النفوس (١٩٢/٣، ١٩٣).

قال: أبكي لأن **غلاماً** بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتي، ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت، فإذا إبراهيم، قال: هذا أبوك، فسلم عليه، قال: فسلمت عليه، فرد السلام قال: مرحباً بالابن الصالح، والنبي الصالح، ثم **رفعت لي سدرة المنتهى** فإذا **نبقها مثل قلال هجر** وإذا ورقها مثل

غلاماً[(1)]: إشارة إلى صغر[(2)] سنه بالنسبة إليه.

رفعتُ إلىَّ[(3)]: بضم التاء، أي: صعد بي، وللكشميهني: "رفعت لي" بتاء التأنيث الساكنة، أي: ظهرت.

سدرة المنتهى[(4)]، سميت بذلك لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها[(5)] أحد إلا النبي ﷺ، وهي في السماء السابعة وأصل ساقها في السادسة.

نبقها[(6)]: بكسر الموحدة وسكونها[(7)].

مثل قلال هجر[(8)]: بكسر القاف جمع "قلة" وبالضم "الجرار" و"هجر" بفتحتين: بلدة[(9)] قرب المدينة، وكانت قلالها[(10)] معروفه عند المخاطبين، فلذا وقع التمثيل بها وحدد بها كثرة الماء في حديث:

[٨٤٦] "إذا بلغ الماء قلتين".

---

(١) يُنظر: لسان العرب (١٢/٤٤٠) وترتيب القاموس (٣/٤١٣).

(٢) في (ب): صعير (بدون تنقيط).

(٣) في متن اليونينية "رفعتَ لي" وعلى الهامش: "رُفعتْ إلى" وهي رواية أبي ذر الهروي.

(٤) يُنظر: النهاية (٢/٣٥٣) والصحاح (٢/٦٨٠) ولسان العرب (٤/٣٥٥).

(٥) في (د): يتجاوزها.

(٦) النبق معروف وهو ثمر السدر. يُنظر: النهاية (٥/١٠) والصحاح (٤/١٥٥٧) والتنقيح (٢/٥٦٤).

(٧) قال ابن دحية: اختيرت السدرة دون غيرها لأن فيها ثلاثة أوصاف: ظل ممدود، وطعام لذيذ، ورائحة زكية فكانت بمنزلة الإيمان الذي يجمع القول والعمل والنية، والظل بمنزلة العمل، والطعم بمنزلة النية، والرائحة بمنزلة القول". يُنظر: الفتح (٧/٢١٣).

(٨) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٦٨٠) والنهاية (٤/١٠٤) والصحاح (٥/١٨٠٤) ولسان العرب (١١/٥٦٥) والتنقيح (٢/٥٦٤).

(٩) في (ب): بلد.

(١٠) في (د): قللها.

[٨٤٦] أخرجه أبو داود في سننه، في الطهارة، باب ما ينجس الماء (١/١٧) حديث (٦٣) والترمذي في سننه، في الطهارة، باب منه =

آذان **الفيلـــة** قـــال: هـــذه ســـدرة المنتهـــى **وإذا أربعـــة أنهـــار** نهـــران باطنـــان ونهـــران ظاهران فقلت ما هـذان يا جبريل؟ قال: **أمـا الباطنـان فنهـران في الجنـة**، وأمـا الظاهران فالنيل

الفيلة[1]: بكسر الفاء وفتح التحتية واللام، جمع "فيل".

وإذا أربعة أنهار،

[٨٤٧] زاد مسلم: "تخرج من أصلها"[2].

أما الباطنان فنهران في الجنة[3]،

[٨٤٨] قال مقاتل: هما الكوثر والسلسبيل.

= آخر (٥٠) (٩٧/١) حديث (٦٧) ولم يحكم عليه والنسائي في الكبرى، في الطهارة، باب ذكر ما ينجس الماء وما لا ينجسه (٣٦) (٧٤/١) حديث (٥٠) وابن ماجه في سننه، في الطهارة وسننها، باب مقدار الماء الذي لا ينجس (٧٥) (١٧٢/١) حديث (٥١٧).

قال البوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات". مصباح الزجاجة (٧٥/١).

وقال ابن الملقن: "... صححه الأئمة كابن خزيمة وابن حبان وابن مندة والطحاوي والحاكم... والبيهقي والخطابي...". خلاصة البدر المنير (٨/١).

(١) يُنظر: الصحاح (١٧٩٤/٥) ولسان العرب (٥٣٤/١١) والتنقيح (٥٦٤/٢).

[٨٤٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ... (٧٤) (١٥٠/١) حديث (٢٦٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) أي من أصل سدرة المنتهى فيحتمل أن تكون مغروسة في الجنة والأنهار تخرج من تحتها. الفتح (٢١٣/٧).

(٣) "وأما الظاهران: فالنيل والفرات" ولا يغاير هذا رواية مسلم بلفظ: "سيحان وجيحان والنيل والفرات من أنهار الجنة" لأن المراد به أن في الأرض أربعة أنهار أصلها من الجنة، وحينئذ لم يثبت لسيحون وجيحون أنهما ينبعان من أصل سدرة المنتهى، فيمتاز النيل والفرات عليهما بذلك. وأما الباطنان المذكوران في حديث الباب وهما الكوثر والسلسبيل فهما غير سيحون وجيحون. والله أعلم. يُنظر: الفتح (٢١٤/٧).

[٨٤٨] أخرجه مقاتل، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢١٤/٧) وعزاه إليه.

لا أدري من الذي قصده المصنف، هل هو مقاتل بن سليمان؟ أم هو مقاتل بن حيان؟:

الأول: هو مقاتل بن سليمان بن يسير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي صاحب التفسير. قال الشافعي: الناس عيال على مقاتل في التفسير. قال ابن سعد: أصحاب الحديث يتقون حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث سكتوا عنه. وقال عمرو بن علي وأبو حاتم: متروك الحديث. وقال الدارقطني: يكذب وعده في المتروكين، والخليلي أحسن الكلام فيه وقال: محله عند أهل التفسير محل كبير واسع ولكن الحفاظ ضعفوه في الرواية. قال ابن حجر: كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم، ت ١٠٥هـ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧) والتأريخ الكبير (١٤/٨) والجرح والتعديل (٣٥٤/٨) والكامل لابن عدي (١٨٧/٨-١٩٢) وضعفاء الدارقطني ص (٣٧١) وتهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) والسير (٢٠١/٧) والميزان (١٧٣/٤) =

والفرات، ثم رفع لي البيت المعمور **ثم أتيت بإناء** من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل، فأخذت اللبن فقال **هي الفطرة** أنت عليها وأمتك، ثم فرضت عليَّ الصلوات، خمسين صلاة كل يوم، فرجعت **فمررت على موسى**، فقال: بما أمرت؟ قال: أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت فقال مثله، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى، فقال: بما أمرت؟

الفرات: بالتاء والهاء لغتان، كالتابوت والتابوة.

ثم أتيت بإناء...، إلى آخره،

[٨٤٩] للبزار:/ "وإناء فيه ماء"، وجمع بأنه أتي بأربعة آنية من كل نهر من الأنهار الأربعة بإناء لأن[(١)] الأنهار ١٦٥/أ
المذكورة كل نهر منها من نوع مما ذكر.

هي[(٢)] **الفطرة**[(٣)]: أي: دين الإسلام.

فمررت على موسى...، إلى آخره، اختص موسى بمراجعته ﷺ بخلاف[(٤)] سائر الأنبياء جبراً لما وقع منه أولاً من البكاء والأسف، ولأنه ليس في الأنبياء أكثر أتباعاً ولا أكبر كتاباً منه، وقد جرب بني إسرائيل فبذل له النصيحة شفقة على أمته[(٥)].

= والتهذيب (٢٧٩/١٠) والتقريب (٢٧٢/٢).

والثاني: مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي الخزاز مولى بكر بن وائل، وثقه يحيى بن معين وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الدارقطني: صالح. وقال ابن حجر: صدوق فاضل. وأخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وإنما كذب مقاتل بن سليمان الذي تقدم، مات قبل ١٥٠هـ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٧٤/٧) وطبقات خليفة ص (٣٢٢) والتأريخ الكبير (١٣/٨) والجرح والتعديل (٣٥٣/٨) وثقات ابن حبان (٥٠٨/٧) وتهذيب الكمال (٤٣٠/٢٨) وتذكرة الحفاظ (١٧٤/١) والتهذيب (٢٧٧/١٠) والتقريب (٢٧٢/٢).

[٨٤٩] أخرجه البزار في مسنده، ذكره الهيثمي في كشف الأستار، في الإيمان، باب منه في الإسراء (٣٨/١) حديث (٥٥).

قال الهيثمي: "رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالية أو غيره فتابعيه مجهول". مجمع الزوائد (٧٢/١).

(١) في (ب): فان.

(٢) في (ب): وهي.

(٣) يُنظر: الفائق (٣٩/٣) والنهاية (٤٥٧/٣) ولسان العرب (٥٨/٥) وترتيب القاموس (٥٠٣/٣).

(٤) في (ب): بحملار (بدون تنقيط).

(٥) الفتح (٢١٢/٧).

قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: سألت ربي حتى استحييت، **ولكن أرضى** وأُسلم، قال: فلما جاوزت نادى منادٍ أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي .

[**١٤١١/٣٨٨٨**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، **في قوله** تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [(١)] قال: هي رؤيا عين أُريها رسول الله ﷺ ليلة أُسري به إلى بيت المقدس. قال: والشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم. (٥/٦٦-٦٩).

ولكن أرضى: عطف على مقدر، أي: فلا أرجع [(٢)] .

(١٤١١/٣٨٨٨) **في قوله**: أي: في تفسير قوله [(٣)] .

---

(١) الآية (٦٠) من سورة (الإسراء).

(٢) وتقدير الكلام: سألت ربي حتى استحييت فلا أرجع فإني إن رجعت صرت غير راضٍ ولا مسلم. الفتح (٢١٦/٧).

(٣) قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ الفتح (٢١٨/٧).

باب: وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة

[١٤١٢/٣٨٨٩] حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن عبدالله بن كعب، وكان قائد كعب حين عَمِيَ، قال: سمعت كعب بن مالك يُحدِّث حين تخلَّف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك بطوله، قال ابن بُكير في حديثه: ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أُحبُّ أنَّ لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدرٌ **أذكَرَ** في الناس منها.

[١٤١٣/٣٨٩١] حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جُريج أخبرهم قال عطاء قال جابر: **أنا وأبي وخالي** من أصحاب العقبة.

[١٤١٤/٣٨٩٠] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال: كان عمرو يقول: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول: شهد بي خالاي العقبة. قال أبو عبدالله: **قال ابن عيينة: أحدهما البراء بن معرور**. (٦٩/٥، ٧٠).

أَذْكَرَ، أي أكثر ذكراً بالفضل(١).

(١٤١٣/٣٨٩١) **أنا وأبي**(٢) **وخالاي**(٣)، روي: "وخاليّ" ووجه بأن الواو بمعنى مع.

(١٤١٤/٣٨٩٠) **قال ابن عيينة: أحدهما البراء بن معرور**(٤): بمهملات، قال الدمياطي: هذا وهم بل خالاه: ثعلبة(٥)،

---

(١) وشهرة بين الناس. الفتح (٢٢١/٧).

(٢) في (ب): دابي. وأبوه هو عبدالله بن عمرو بن حرام من النقباء.

(٣) في (ب): وحالاني، وفي متن الحديث: "وخالي". وخالاه بينتهما الرواية رقم (٣٨٩٠).

(٤) هو البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد الأنصاري الخزرجي السلمي، أبو بشر. كان نقيب بني سلمة وأول من بايع رسول الله ﷺ ليلة العقبة الأولى في قول، وأول من استقبل القبلة، وأوصى بثلث ماله وتوفي أول الإسلام على عهد النبي ﷺ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٢/١، ٢٢٣ و٣١٣/٨-٣١٤) والجرح والتعديل (٣٩٩/٢) وثقات ابن حبان (٢٦/٣) والاستيعاب (١٣٦/١) وأسد الغابة (٣٦٤/١) والإصابة (١٤٤/١) والشذرات (٩/١).

(٥) هو ثعلبة بن غنمة -بفتح المهملة والنون- بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي. شهد العقبة وبدراً، وهو أحد الذين كسروا أصنام بني سلمة وهم معاذ بن جبل وعبدالله بن أنيس وثعلبة بن غنمة هذا. وهو أحد الذين سألوا عن الهلال كيف يبدو صغيراً ثم يكبر فنزل قوله تعالى ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾ الآية (١٨٩) من سورة البقرة. قتل ثعلبة شهيداً يوم الخندق، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي. وقيل: إنه قتل يوم خيبر. =

[١٤١٥/٣٨٩٣] حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصُّنَابحيِّ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ وقال: بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل النفس التي حرم الله، ولا ننتهب، **ولا نعصي بالجنة** إن فعلنا ذلك، فإن غَشِينا من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك إلى الله (٧٠/٥).

وعمرو[١] ابنا غنمة بن عدي، وأمه أنيسة[٢].

قال ابن حجر[٣]: لكن البراء من أقارب أمه، وأقارب الأم يسمون أخوالاً مجازاً، قال: وهذا أولى من توهيم ابن عيينة.

(١٤١٥/٣٨٩٣) **ولا نقضي[٤] بالجنة**: بالقاف والضاد والمعجمة للأكثر، أي: لا نحكم بها لأحد، لأن ذلك موكول إلى الله.

وفي رواية بالعين والصاد المهملتين: من العصيان.

قلت: وهي الوجه، والأول عندي تحريف، لأنه الموافق لقوله في الطريق الأول: "ولا تعصوني في معروف"، وعلى هذا فقوله:[٥] "بالجنة" متعلق ببايعناه، أي: بايعناه على الأمور المذكورة بأن لنا الجنة[٦].

= يُنظر: طبقات ابن سعد (٧٠/٢ و٨٣/٣ و٤٠٨/٨) والاستيعاب (١٩٩/١) والإصابة (٢٠١/١).

(١) هو عمرو بن غنمة بن عدي بن نابي بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي. شهد بدراً والعقبة. وهو أحد البكائين الذين نزل فيهم قوله تعالى ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴾ الآية (٩٢) من سورة التوبة. يُنظر: أسد الغابة (٢٤٦/٤) والفتح (٢٢٢/٧).

(٢) هي أنيسة بنت غنمة بن عدي بن سنان بن نابي بن عمروبن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها عبدالله بن عمرو بن حرام وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ﷺ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٠٨/٨) والفتح (٢٢٢/٧).

(٣) في الفتح (٢٢٢/٧).

(٤) في متن الحديث: "ولا نعصي".

(٥) في (ب): مقوله.

(٦) الفتح (٢٢٣/٧) والعمدة (٣٣/١٧).

باب: تزويج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة

[١٤١٦/٣٨٩٤] حدثني فروة بن أبي المغراء، حدثنا عليُّ بن مُسْهِر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج فوُعِكتُ **فتمرّق** شَعَرِي **فوفى جُميمة**، فأتتني أمي أمُّ رومان وإني لفي **أُرجوحة** ومعي صواحب لي، فصرختْ بي، فأتيتها لا أدري ما تريد بي، فأخذتْ بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني **لأنهجُ** حتى سكن بعضُ نَفَسِي، ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحتْ به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من

(١٤١٦/٣٨٩٤) **فتمزق**(١): بالزاي تقطع، وللكشميهني بالراء: انتتف.

فوفى: أي كثر بعد الشفاء(٢).

جميمة: بالجيم مصغر "جمة" بالضم، وهي مجتمع شعر الناصية(٣).

أرجوحة(٤): بضم أوله: هي خشبة توضع وسطها على تل ثم يجلس على كل طرف(٥) منها غلام، فترجح بهما ويتحركان ويقال: "مرجوحة" بالميم عن الخليل(٦).

لأنهج(٧): أي: أتنفس نفساً عالياً.

---

(١) في متن الحديث: "فتمرق" بالراء المشددة. ويُنظر: النهاية (٣٢٥/٤) والصحاح (١٥٥٤/٤) ولسان العرب (٣٤٢/١٠) والتنقيح (٥٦٥/٢).

(٢) في الكلام حذف تقديره: ثم فصلت من الوعك فتربى شعري فكثر. الفتح (٢٢٤/٧) ويُنظر: الفائق (٣٧٣/٣) والصحاح (٢٥٢٦/٦) ولسان العرب (٣٩٩/١٥).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٤١٣/١) والصحاح (١٨٩٠/٥) ولسان العرب (١٠٧/١٢).

(٤) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٢٤٥/١، ٢٤٦) ومشارق الأنوار (٢٧٥/٢/٢) والنهاية (١٩٨/٢) والتنقيح (٥٦٥/٢).

(٥) في (ب): ظرف.

(٦) هو الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العروض الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبدالرحمن البصري، ولد سنة (١٠٠هـ). وكان رأساً في لسان العرب ديناً ورعاً قانعاً متواضعاً كبير الشأن. وثقه ابن حبان وقيل: كان متقشفاً متعبداً وكان هو ويونس إمامي أهل البصرة في العربية ومات ولم يتم كتاب العين ولا هذبه ولكن العلماء يغرفون من بحره وله كتاب الإيقاع وكتاب الجمل وكتاب الشواهد. توفي سنة بضع وستين ومائة وقيل بقي إلى (١٧٠هـ). يُنظر: التاريخ الكبير (١٩٩/٣) والمعارف ص (٣٠١) والجرح والتعديل (٢٨٠/٣) ومعجم الأدباء (٧٢/١١) وتهذيب الأسماء (١٧٧/١) ووفيات الأعيان (٢٤٤/٢) والسير (٤٢٩/٧) وطبقات القراء لابن الجزري (٢٧٥/١) والتهذيب (١٦٣/٣) وبغية الوعاة (٥٥٧/١).

(٧) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٧٥/٢) والفائق (٣٣٩/٣) والنهاية (١٣٤/٥).

الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، **وعلى خير طائر**، فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني **فلم يرُعْني** إلا رسول الله ﷺ ضحى، فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين .

[**١٤١٧/٣٨٩٥**] حدثنا مُعَلّىً، حدثنا وُهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: "**أُريتُك** في المنام مرتين، أرى أنكِ في **سَرَقَة** من حرير، ويقول: هذه امرأتك، فاكشِف عنها، فإذا هي أنتِ، فأقول:إن يك هذا من عند الله يُمضِهِ" .

[**١٤١٨/٣٨٩٦**] حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام **عن أبيه قال: توفيت خديجة قبل مخرج النبي** ﷺ إلىالمدينة بثلاث سنين، فلبث سنتين أو قريباً من ذلك، ونكح عائشة وهي بنت ست سنين، ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين (٥/٧٠، ٧١).

على خير طائر(١) : أي: حظ ونصيب.

فلم يرعني(٢) : كناية عن المفاجاة بالدخول على غير علم بذلك، فإنه يفزع غالباً.

(١٤١٧/٣٨٩٥) **أُريتُكِ**: بضم التاء.

سَرَقَة(٣) : بفتح المهملة والراء والقاف: قطعة، قال الأصمعي: فارسية معربة.

(١٤١٨/٣٨٩٦) **عن أبيه قال توفيت خديجة**: هو مرسل لكنه يحمل على أنه سمعه من عائشة(٤) .

قبل مخرج النبي ﷺ...، إلى آخره، فيه إشكال، لأن ظاهره يقتضي أنه لم يــبن بها إلا بعد قدومه المدينة بسنتين، وليس كذلك فلا بد من تقدير: "أي"، فلبث سنتين(٥) أو قريباً من ذلك، لم يدخل على أحد من النساء، ثم دخل على سودة قبل الهجرة، وكان عقده على عائشة قبل سودة.

قال الماوردي(٦) : "الفقهاء يقولون: تزوج عائشة قبل سودة، والمحدثون يقولون: تزوج سودة قبل

---

(١) يُنظر: لسان العرب (٥١١/٤) وترتيب القاموس (١١٦/٣) والتنقيح (٥٦٦/٢).

(٢) أي لم يفزعني شيء إلا دخوله عليّ. يُنظر: النهاية (٢٧٨/٢) ولسان العرب (١٣٧/٨) والتنقيح (٥٦٦/٢) والفتح (٢٢٤/٧).

(٣) يُنظر: الفائق (١٣٧/٢) والنهاية (٣٦٢/٢) والصحاح (١٤٩٦/٤) والتنقيح (٥٦٦/٢).

(٤) لأنه من رواية عروة مع كثرة خبرته بأحوال عائشة يحمل على أنه حمله عنها. الفتح (٢٢٤/٧).

(٥) في (ب): سنين (بدون تنقيط).

(٦) هو الإمام العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي الفقيه الشافعي. جُعل إليه ولاية القضاء ببلدان كبيرة. قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة. وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب منها: الحاوي الكبير الذي لم يطالعه أحد إلا وشهد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب. وله تفسير القرآن الكريم والنكت والعيون والأحكام =

. . . .

عائشة، والجمع أنه عقد على عائشة ولم يدخل بها، ثم عقد على / سودة ودخل بها قبل أن يدخل ١٦٥/ب
بعائشة".

قال ابن حجر[1]: "والأمر كذلك".

[٨٥٠] وقد أخرج الإسماعيلي حديث الباب بأوضح من عبارة المصنف ولفظه: "توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ من مكة بثلاث سنين أو قريب من ذلك، ونكح عائشة متوفى خديجة، وعائشة بنت ست، سنين، ثم إنه بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين.

= السلطانية وغيرها. توفي سنة (٤٥٠هـ). يُنظر: تأريخ بغداد (١٠٢/١٢) ومعجم الأدباء (٥٢/١٥) واللباب (١٥٦/٣) ووفيات الأعيان (٢٨٢/٣) والسير (٦٤/١٨) وطبقات الإسنوي (٢٠٦/٢) وطبقات ابن قاضي شهبة (٢٣٥/١) والبداية (٨٠/١٢) واللسان (٢٦٠/٤) وطبقات المفسرين للداودي (٤٢٧/١) والشذرات (٢٨٥/٣).

(١) التنقيح (٥٦٦/٢) والفتح (٢٢٥/٧).

[٨٥٠] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٥/٧) وعزاه إليه.

باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

[**١٤١٩/٠٠٠**] وقال أبو موسى عن النبي ﷺ: "رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخلٌ، فذهب **وَهَلِي** إلى أنها اليمامة، **أو هَجَر**، فإذا هي المدينة **يثرب**" (٥/٧١).

[**١٤٢٠/٣٩٠٠**] وحدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال: زرتُ عائشة مع عبيد بن عُمير الليثيِّ، فسألناها عن الهجرة فقالت: **لا هجرة** اليوم، كان المؤمنون يفرُّ أحدهم بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يُفتن عليه، فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام، واليومَ يعبدُ ربَّه حيث شاء، ولكن جهاد ونية (٥/٧٢).

وَهَلِي(١): بفتح الواو والهاء، أي: ظني.

أو هجو(٢): هي بلد معروف بالبحرين، ووهم من ظن أنها التي قرب المدينة تنسب إليها القلال، ولأبي ذر: "الهجر" بزيادة "أل".

يثرب: قال(٣) قبل أن يسميها "طيبة".

(١٤٢٠/٣٩٠٠) **لا هجرة**(٤): أي: من مكة بعد ما فتحت، أما سائر بلاد الكفر فالهجرة منها باقية(٥)، ولفظ:

[٨٥١] الإسماعيلي عن ابن عمر: "انقطعت الهجرة بعد الفتح إلى رسول الله ﷺ، ولا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار" أي: ما دام في الدنيا دار كفر(٦).

---

(١) في (ب): وهل. ويُنظر: الفائق (٣/٣٨٣) والنهاية (٥/٢٣٣) والصحاح (٥/١٨٤٦).

(٢) يُنظر: الفائق (٣/٣٩٢) والنهاية (٥/٢٤٦) والصحاح (٢/٨٥٢).

(٣) في (ب، د): قاله.

(٤) الهجر: ضد الوصل، والاسم الهجرة، والمهاجرة: مفارقة بلد إلى غيره، فإن كانت قربة لله فهي الهجرة الشرعية، وقيل: الهجرة هي الانتقال من دار الحرب إلى دار الإسلام، مأخوذة من الهجر وهو الترك. يُنظر: النهاية (٥/٢٤٤) والصحاح (١/٨٥١) والتعريفات (١/٣١٩) وغريب ألفاظ التنبيه (١/٣١٣).

(٥) يُنظر: الفتح (٧/٢٢٩) والعمدة (١٧/٣٧).

[٨٥١] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٢٢٩-٢٣٠) وعزاه إليه.

(٦) فالهجرة واجبة منها على من أسلم وخشي أن يفتن عن دينه، ومفهومه أنه لو قدر أن يبقى في الدنيا دار كفر أن الهجرة تنقطع لانقطاع موجبها. والله أعلم. الفتح (٧/٢٣٠).

أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق **فلم تكذب قريش** بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره، وكان يصلي فيه، ويقرأ القرآن **فينقذف** عليه نساء المشركين وأبناؤهم، وهم يعجبون منه، وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً **بكاء، لا يملك عينيه إذا قرأ** القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة

فلم تُكَذِّبْ قريش: أي: لم ترد عليه قوله[(١)].

فيتقذف[(٢)]: بالمثناة والقاف والدال المعجمة المشددة، وتقدم في الكفالة[(٣)] بلفظ: "فيتقصف"[(٤)]، أي: يزدحمون[(٥)] عليه، حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر.

قال الخطابي[(٦)]: هذا هو المحفوظ، وأما "يتقذف" فلا معنى له، إلا أن يكون من القذف، أي: يتدافعون فيقذف بعضهم بعضاً فيتساقطون عليه فيرجع إلى معنى الأول، وللكشميهني: بنون وقاف وذال مكسورة.

بَكَّاء[(٧)]: بالتشديد: كثير البكاء.

لا يملك عينيه: لا يطيق [إمساكهما][(٨)] عن البكاء[(٩)].

إذا قرأ: ظرف لما قبله.

---

(١) وكل من كذبك فقد رد قولك، فأطلق التكذيب وأراد لازمه. يُنظر: العمدة (٤٤/١٧) وأعلام الحديث للخطابي (١٦٨٩/٣).

(٢) كذا في متن الحديث، وعلى هامش اليونينية: "فتنقذف". ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٠/٣) والتنقيح (٥٦٧/٢) والفتح (٢٣٤/٧)

(٣) في (ب): الكفاية.

(٤) تقدم في كتاب الكفالة، باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده (٤) (٤٧٥/٤-٤٧٦) حديث (٢٢٩٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٥) في (ب): مزدحمون. ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٠/٣) والفتح (٢٣٤/٧)

(٦) في أعلام الحديث (١٦٩٠/٣).

(٧) الفتح (٢٣٤/٧).

(٨) في الأصل "امساكها" والتصويب من (ب، د).

(٩) لرقة قلبه. الفتح (٢٣٤/٧).

فقدم عليهم فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره، فقد جاوز ذلك، فابتنى مسجداً بفناء داره، فأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خشينا أن **يفتن** نساءنا وأبناءنا فانهه فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن بذلك، فسله أن يرد إليك ذمتك، فإنا قد كرهنا أن **نخفرك**، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان، قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال: قد علمت الذي عاقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إليَّ ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له، فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك، وأرضى بجوار الله عز وجل، والنبي ﷺ يومئذ بمكة فقال النبي ﷺ للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين **وهما الحرتان**، فهاجر من هاجر قبل المدينة، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قبل المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي، فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق **السمر** - **وهو الخبط** - أربعة أشهر، قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة: فبينما نحن يوماً جلوس في بيت أبي بكر في **نحر الظهيرة** قال قائل لأبي بكر

فقدم عليهم، للكشميهني: "عليه"، أي: علي أبي بكر.

يفتن: بالبناء للفاعل وللمفعول.

نخفرك: بضم أوله وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء: نغدر بك، يقال: "خفره": إذا حفظه، "وأخفره" إذا غدر به[(١)].

١٦٦/أ **وهما/ الحرتان**: مدرج من تفسير الزهري[(٢)].

السَّمُر: بفتح المهملة وضم الميم[(٣)].

وهو الخبط: مدرج من تفسير الزهري أيضاً[(٤)].

نحر الظهيرة: أي: أول الزوال[(٥)].

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٠/٣) ومشارق الأنوار (١٧٨/٢) والفائق (٣٣٣/١).

(٢) الفتح (٢٣٤/٧). والحرة: أرض حجارتها سود. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣).

(٣) السمر يقال: شجرة أم غيلان، وقيل: كل ما له ظل ثخين، وقيل: السمر ورق الطلح. يُنظر: النهاية (٣٩٩/٢) والصحاح (٦٨٩/٢) ولسان العرب (٣٧٩/٤).

(٤) الفتح (٢٣٥/٧) والخبط – بفتح المعجمة والموحدة: ما يخبط بالعصا فيسقط من ورق الشجر. يُنظر: النهاية (٧/٢) ولسان العرب (٢٨١/٧، ٢٨٢).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠١/٢) والصحاح (٧٣١/٢) ولسان العرب (٥٢٧/٤).

هذا رسول الله ﷺ **متقنعاً** في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: **فداءٌ** له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمرٌ، قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن، فأذن له فدخل، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: أخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، قال: **فإني** قد أذن لي في الخروج، فقال أبو بكر: **الصحابة** بأبي أنت يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: نعم، قال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين، قال رسول الله ﷺ: بالثمن، قالت عائشة: فجهزناهما **أحث الجهاز** وصنعنا لهما **سفرة**

هذا رسول الله متقنعاً(1): أي: مطيلساً رأسه، وهو أصل في لبس الطيلسان.

[٨٥٢] وأخرج الترمذي في "الشمائل" عن أنس: "أن النبي ﷺ كان يكثر التقنع"، وقد أفردت فيما ورد فيه جزءاً.

فِداء(2): بكسر الفاء قصراً ومداً.

فإني، للكشميهني: "فإنه".

الصحابة: بالنصب، أي: أذكرك أو أريد(3).

أَحَثّ(4): بالمهملة والمثلثة، أفعل تفضيل: من الحث، وهو الإسراع، ولأبي ذر بموحدة، والأول أصح.

الجهاز(5): بفتح الجيم وقد تكسر: ما يحتاج إليه في السفر.

سفرة(6): أي: زاداً، فإن معنى(7) السفرة في اللغة: الزاد الذي يصنع للمسافر، وإطلاقها على وعائه مجاز، فاستعمل هنا في المعنى الحقيقي.

---

(١) أي مغطياً رأسه. وقال ابن القيم: "إن التقنع يخالف التطليس. قال: ولم يكن يفعل التقنع عادة بل للحاجة". يُنظر: النهاية (١١٤/٤) والصحاح (١٢٧٤/٣) ولسان العرب (٣٠٠/٨، ٣٠١) وترتيب القاموس (٧٠٢/٣) والفتح (٢٣٥/٧).

[٨٥٢] أخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ (٤) ص (٤٨) حديث (٣٢) وفي باب ما جاء في تقنع رسول الله ﷺ (١٩) ص (١١٧) حديث (١١٩) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٦٠/١) وابن معين في تاريخه (٣٤/٣). حسنه السيوطي. فيض القدير (٢٤٠/٥).

(٢) الفداء: بالكسر والمد، والفتح مع القصر: فكاك الأسير. يقال: فداه يفديه فداءً وفَدًى وفاداه يفاديه إذا أعطى فداءه وأنقذه. يُنظر: النهاية (٤٢١/٣) والصحاح (٢٤٥٣/٦) ولسان العرب (١٤٩/١٥، ١٥٠).

(٣) أي أريد المصاحبة. الفتح (٢٣٥/٧) والعمدة (٤٥/١٧).

(٤) يُنظر: النهاية (٢٣٩/١) والصحاح (٢٧٨/١) ولسان العرب (١٢٩/٢).

(٥) يُنظر: الصحاح (٨٧٠/٣) ولسان العرب (٣٢٥/٥).

(٦) يُنظر: النهاية (٣٧٣/٢) والصحاح (٦٨٦/٢) ولسان العرب (٣٦٨/٤) والتنقيح (٥٦٧/٢).

(٧) في (ب): وهو معنى.

في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب، فبذلك سميت **ذات النطاق**، قالت: **ثم لحق** رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل **ثور فكمنا** فيه ثلاث ليال يبيت عندهما

---

[٨٥٣] وأفاد الواقدي أن الزاد المذكور شاة مطبوخة.

في جراب(١): بكسر الجيم.

ذات النطاق(٢)، للكشميهني بالتثنية: وهو ما يشد به الوسط، وقيل: إزار فيه تكة، وقيل: ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأعلى على الأسفل.

ثم لحق: أفاد:

[٨٥٤] الواقدي أن الخروج كان من خوخة في ظهر بيت أبي بكر.

وقال الحاكم(٣): "تواترت الأخبار أن خروجه كان يوم الاثنين، إلا أن محمد بن موسى [الخوارزمي](٤) قال: إنه خرج من مكة يوم الخميس".

قال ابن حجر(٥): "يجمع بأن الخروج من مكة يوم الخميس، ومن الغار ليلة الاثنين لأنه أقام فيه ثلاث ليال".

ثور: بالمثلثة.

فكمنا(٦): بفتح الميم، ويجوز كسرها: اختفينا(٧).

---

[٨٥٣] أخرجه الواقدي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٦/٧) وعزاه إليه.

(١) يُنظر: لسان العرب (٢٦١/١) وترتيب القاموس (٤٦٦/١) والتنقيح (٥٦٧/٢).

(٢) يُنظر: الفائق (٢٩١/١) والنهاية (٧٥/٥) والصحاح (١٥٥٩/٤).

[٨٥٤] أخرجه الواقدي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٦/٧) وعزاه إليه، وأخرجه ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق أيضاً بنحوه. يُنظر: السيرة (٤٨٥/٢).

(٣) يُنظر: الفتح (٢٣٦/٧).

(٤) في الأصل "الخارزمي" والتصويب من (ب).

وهو محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي ثم البغدادي، المفتي العلامة شيخ الحنفية وفقيههم، تلميذ أبي بكر أحمد بن علي الرازي وغيره. سمع الحديث ببغداد منه ودرس الفقه عليه وانتهت إليه الرياسة في مذهب أبي حنيفة. قال ابن كثير: وكان ثقة ديناً. وقد دعي إلى القضاء مراراً فامتنع، تخرج به فقهاء بغداد. توفي سنة (٤٠٣هـ) رحمه الله تعالى. يُنظر: تأريخ بغداد (٢٤٧/٣) ودول الإسلام (٢٤٢/١) والسير (٢٣٥/١٧) والبداية (٣٥١/١١) والشذرات (١٧٠/٣).

(٥) فهي ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الأحد وخرج في أثناء ليلة الاثنين. يُنظر: الفتح (٢٣٦/٧).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٠١/٤) والصحاح (٢١٨٨/٦) ولسان العرب (٣٥٩/١٣).

(٧) في (ب، د): اختفيا.

عبدالله بن أبي بكر وهو غلام شاب **ثقف لقنٌ فيدلج** من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة **كبائت** فلا يسمع أمراً **يكتادان** به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في **رسل** وهو لبن منحتهما **ورضيفهما** حتى **ينعق بها** عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث،

ثَقِف[(١)]: بفتح المثلثة، وكسر القاف، ويجوز إسكانها وفتحها ثم فاء: الحاذق.

لَقِن[(٢)]: بفتح اللام وكسر القاف، ونون: الملقن السريع[(٣)] الفهم.

فيدلج[(٤)]: بتشديد الدال[(٥)] وجيم: يخرج بسحر إلى مكة.

كبائت، أي: مثل البائت: يظنه[(٦)] من لا يعرف حقيقة أمره لشدة رجوعه بغلس[(٧)].

يكتادان[(٨)]، للكشميهني: "يكادان" أي: يطلب لهما فيه المكروه من الكيد.

رِسْلِ[(٩)]: بكسر الراء وسكون المهملة: اللبن الطري.

ورضيفهما[(١٠)]: براء ومعجمة وفاء، بوزن رغيف: اللبن المرضوف، أي: الذي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس أو النار لينعقد وتزول رخاوته، وهو بالرفع عطف على لبن، ويجوز الجر.

ينعق[(١١)]: بكسر العين المهملة: يصيح.

بها: أي: بغنمه، ولأبي ذر: "بهما" أي: بالنبي وأبي بكر[(١٢)].

---

(١) الثقافة: حسن التلقي للأدب، وغلام ثَقِف وثُقُف: حاذق، وتقول: ثقفت الشيء إذا أقمت عوجه. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) ومشارق الأنوار (٣٦٥/٢) والفائق (٢٠٨/٣).

(٢) يُنظر: المصادر السابقة ولسان العرب (١٩/٩) والتنقيح (٥٦٧/٢).

(٣) في (ب): لسريع.

(٤) يقال: أدلج الرجل إذا سار الليل كله، وادَّلج - الدال مشددة - إذا سار سَحَراً. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) ومشارق الأنوار (٢١٢/٢) والنهاية (١٢٩/٢) والصحاح (٣١٥/١).

(٥) في (ب): اللام.

(٦) في (د): بطنه.

(٧) الفتح (٢٣٧/٧) والتنقيح (٥٦٨/٢).

(٨) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) والتنقيح (٥٦٨/٢) والفتح (٢٣٧/٧).

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) ومشارق الأنوار (٣١٩/٢) والصحاح (١٧٠٩/٤).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) ومشارق الأنوار (٣٠٤/٢) والفائق (٤٠/٢) والصحاح (١٣٦٥/٤).

(١١) النعيق: صوت الراعي إذا زجر غنمه. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٠٩/١) والفائق (٢٠٨/٣) ولسان العرب (٣٥٦/١٠).

(١٢) الفتح (٢٣٧/٧).

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني **الديل** وهو من بني عبد بن عدي هادياً **خريتاً**، **والخريت الماهر بالهداية** قد **غمس حلفاً** في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش **فأمناه** فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل، **قال ابن شهاب** وأخبرني عبدالرحمن بن مالك **المدلجي**، وهو ابن

الديل(1): بكسر المهملة وسكون التحتية، وقيل: بضم أوله وكسر ثانيه مهموز.

خِرِّيتاً: بكسر المعجمة وتشديد الراء، بعدها تحتية ثم مثناة.

والخريت:(2) **الماهر بالهداية**: مدرج من تفسير الزهري(3).

قال الأصمعي(4): "إنما سُمي خريتاً لأنه يهتدي بمثل خَرْتِ الإبْرَة، أي: ثقبها، وقيل: لأنه يهتدى لإخرات المفازة، وهي: طرقها(5) الخفية".

غَمَسَ حِلفاً(6): أي: إن(7) كان حليفاً، وكانوا إذا تحالفوا غمسوا أيمانهم في دم أو شيء يلوث تأكيداً للحلف.

فَأَمِناهُ: بالقصر.

١٦٦/ب **قال ابن / شهاب**، هو موصول بإسناد ما قبله(8).

المدلجي: بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وجيم(9): من بنى مدلج ابن مرة بن عبد مناة(10) بن(11) كنانة.

(١) بني الديل: بطن من بني بكرزر. يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٠٣).

(٢) في (ب): والخريت (بدون تنقيط النون والياء).

(٣) الفتح (٢٣٨/٧).

(٤) الفتح (٢٣٨/٧) ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩١/٣) ومشارق الأنوار (١٤٥/٢) والصحاح (٢٤٨/١).

(٥) في (د): طرفها.

(٦) أي أخذ بنصيب من حلفهم وعقدهم يأمن به. و"الحلف" بفتح الحاء وكسر اللام مصدر "حلفت" وقد تسكن اللام ويراد به العهد بين القوم. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٢/٣) والفائق (٤٤٥/٢) والنهاية (٣٨٦/٣) والصحاح (٩٥٦/٣).

(٧) ليست في (ب، د).

(٨) أي بإسناد حديث عائشة المذكور وهو محمد بن مسلم الزهري أحد رواة الحديث. العمدة (٤٧/١٧).

(٩) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢٧).

(١٠) في (ب): منا من.

(١١) ليست في (ب).

أخي سراقة بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما من قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم، حتى قام علينا ونحن جلوس، فقال: يا سراقة، إني قد رأيت آنفا **أسودة** بالساحل أراها محمداً وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلانا انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت، **فحططت بزجه** الأرض، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها **فرفعتها تقرب** بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي إلى **كنانتي** فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا، فخرج الذي أكره، فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات **ساخت** يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها

أَسْوِدَةً[1]: أي: أشخاصاً.

فخططت[2]: بالمعجمة، وللأصيلي بالمهملة.

بِزُجِّهِ[3]: بضم الزاي وجيم: حديدة في أسفل الرمح، وللكشميهني: "فخططت به"، وإنما فعل ذلك لئلا يظهر بريقُه لمن بَعُدَ منه، فيتبعه أحد منهم فيشاركه في الجعالة.

فرفعتها: أي: أسرعت بها السير[4].

تقرب[5]: التقريب: سير دون العدو، وفوق العادة.

كِنانتي: هي الخريطة المستطيلة[6].

ساخت[7]: بخاء معجمة: "غاصت".

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٢/٣) والصحاح (٤٩٢/٢) ولسان العرب (٢٢٥/٣) والتنقيح (٥٦٨/٢).

(٢) أي أمكنت أسفله. العمدة (٤٨/١٧).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٤٥/٢) والصحاح (٣١٨/١، ٣١٩) ولسان العرب (٢٨٥/٢، ٢٨٦) والفتح (٢٤١/٧).

(٤) يُنظر: الفتح (٢٤١/٧) والعمدة (٤٨/١٧).

(٥) وقيل: أن ترفع الفرس يديها معاً وتضعهما معاً. يُنظر: النهاية (٣٥/٤) والصحاح (١٩٩/١) والتنقيح (٥٦٩/٢).

(٦) من جلود تجعل فيها السهام وهي الجعبة. يُنظر: الصحاح (٢١٨٩/٦) ومختار الصحاح ص (٥٨٠) وترتيب القاموس (٩١/٤).

(٧) يُنظر: النهاية (٤١٦/٢) ولسان العرب (٢٧/٣) والتنقيح (٥٦٩/٢).

عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم **يرزآني** ولم يسألاني إلا أن قال: أخف عنا، فسألته أن يكتب لي **كتاب أمن**، فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله ﷺ، **قال ابن شهاب**:

عُثَان(١): بضم المهملة خفيفة ونون: الدخان من غير نارٍ، وللكشميهني: "غبار" بمعجمة وموحدة وراء.

يرزآني(٢): براء ثم زاي: "ينقصاني".

كتاب أمن،

[٨٥٥] للإسماعيلي: "كتاب موادعة"(٣)،

[٨٥٦] ولابن إسحاق: "كتاباً يكون آية بيني وبينك، فرجعت فلم أذكر شيئاً مما كان، حتى إذا فرغ(٤) من حنين بعد فتح مكة، خرجت لألقاه [ومعي](٥) الكتاب فلقيته بالجعرانة، فرفعت يدي بالكتاب فقلت: يا رسول الله هذا كتابك فقال: يوم وفاء وبرّ اذن(٦)، فأسلمت".

قال ابن شهاب: هو موصول أيضاً(٧).

---

(١) في (ب): عثمان. ويُنظر: الفتح (٢٤٢/٧) والعمدة (٤٨/١٧) والغريب لابن سلام (٢٤٩/٢) والفائق (٣٩٥/٢) والنهاية (١٨٣/٣) و لسان العرب (١٤٩/١٣).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٣/٣) ومشارق الأنوار (٢٩٠/٢) والفائق (٢٨٩/٢) والنهاية (٢١٨/٢) .

[٨٥٥] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٤٢/٧) وعزاه إليه.

(٣) في (د): مودعه.

[٨٥٦] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة (٤٨٩/٢-٤٩٠): قال ابن إسحاق: وحدثني الزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢] أن عبدالرحمن بن مالك بن جعشم [وثقه النسائي، التقريب ٤٩٦/١] حدثه عن أبيه [مالك بن مالك بن جعشم، مقبول، التقريب ٢٢٦/٢] عن عمه سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه...

والإسناد حسن.

(٤) في (ب): فرع.

(٥) في الأصل "ومعنى" والتصويب من (ب).

(٦) في (د): ادن.

(٧) موصول بالإسناد المذكور عن ابن شهاب أولاً. وقد أفرده الحاكم بالإسناد المذكور من وجه آخر عن يحيى بن بكير. يُنظر: الفتح (٢٤٣/٧) والمستدرك (١١/٣).

فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام، **فكسا الزبير** رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله ﷺ من مكة فكانوا **يغدون** كل غداة إلى الحرة، فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة، فانقلبوا يوماً بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أووا إلى بيوتهم **أوفى** رجل من يهود على **أطم** من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه **مبيضين**

فأخبرني عروة،

[٨٥٧] زاد الحاكم في "المستدرك": "عن أبيه"، فانتفى إرساله.

فكسا الزبير،

[٨٥٨] لابن عقبة في: "مغازيه" بدله "طلحة"، وجمع بأنهما معاً كانا في الركب، وأنهما معاً كسيا كما في:

[٨٥٩] مغازي ابن[(١)] عائذ[(٢)] من حديث ابن عباس.

يغدون[(٣)]: بسكون الغين المعجمة: يخرجون غدوة.

أوفى[(٤)]: طلع إلى مكان عال.

أُطُم[(٥)]: بضمتين: الحصن.

مُبَيَّضين: أي: عليهم الثياب البيض التي كساهم إيّاها الزبير[(٦)].

---

[٨٥٧] أخرجه الحاكم في المستدرك (١١/٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي.

[٨٥٨] أخرجه موسى بن عقبة في مغازي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٤٣/٧) وعزاه إليه.

[٨٥٩] أخرجه ابن عائذ في المغازي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٤٣/٧) وعزاه إليه.

(١) في (ب): ابن أبي.

(٢) هو محمد بن عائذ بن أحمد، أبو عبدالله القرشي، الإمام المؤرخ. متولي ديوان الخراج بالشام زمن المأمون، اسم جده عبدالرحمن وقيل أحمد وقيل سعيد. ولد سنة (١٥٠هـ) وثقه يحيى بن معين وصالح بن محمد جزرة. وقال دحيم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الذهبي: جمع كتاب المغازي سمعت معظمه وكتاب الفتوح والصوائف، وكان على خراج غوطة دمشق. توفي سنة (٢٣٢هـ) وقيل (٢٣٤هـ). ينظر: الجرح والتعديل (٥٢/٨) وثقات ابن حبان (٧٥/٩) وتهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) والسير (١٠٤/١١) والميزان (٥٨٩/٣) والبداية (٣١٢/١٠) والتهذيب (٢٤١/٩) وطبقات الحفاظ ص (٢٠٩) والرسالة المستطرفة ص (٨٢).

(٣) تقدم برقم (٢٧٩٢) وقبله برقم (١٦٥٩) وقبله برقم (١٥٥٣).

(٤) ينظر: النهاية (٢١١/٥) والصحاح (٢٥٢٦/٦) ولسان العرب (٤٠٠/١٥) والتنقيح (٥٦٩/٢).

(٥) تقدم برقم (١٨٧٨).

(٦) وقال ابن التين: يحتمل أن يكون معناه مستعجلين. وحكى عن ابن فارس: يقال: بائض أي مستعجل. ينظر: النهاية (١٧٣/١) ومشارق الأنوار (٢٨٨/١) والتنقيح (٥٦٩/٢).

يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معاشر العرب هذا **جدكم** الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين حتى **نزل بهم في بني عمرو** بن عوف، وذلك **يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للناس** وجلس رسول الله ﷺ صامتاً، فطفق من جاء من الأنصار، ممن لم ير رسول الله ﷺ **يحيي أبا بكر**، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة

يزول بهم السراب: أي: يزول عن النظر بسبب عروضهم له، وقيل: معناه: ظهرت حركتهم فيه للعين[(١)].

جدكم: بفتح الجيم، أي: حظكم وصاحب دولتكم[(٢)].

نزل بهم في بني عمرو: أي: بقباء، وكان نزوله على "كلثوم ابن الهدم"[(٣)]، وقيل: كان يومئذ مشركاً[(٤)].

يوم الاثنين، شذ من قال يوم الجمعة.

من شهر ربيع الأول، قيل: كان أول يوم منه، وقيل: ثانيه، وقيل: سابعه، وقيل: ثاني عشره، وقيل: ثالث عشره، وقيل: نصفه[(٥)].

فقام أبو بكر للناس: أي: يتلقاهم.

يُحَيِّي أبا بكر: أي: يظنه[(٦)] أنه رسول الله ﷺ.

---

(١) والسراب: هو الذي يرى في شدة الحر كالماء فإذا جئته لم تلق شيئاً. يُنظر: التنقيح (٥٦٩/٢) والعمدة (٤٩/١٧).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٣/٣) ومشارق الأنوار (٣٨٢/١) والنهاية (٢٤٤/١) والتنقيح (٥٧٠/٢).

(٣) هو كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، أبو قيس، وكان شيخاً كبيراً، أسلم قبل وصول الرسول ﷺ إلى المدينة وهو الذي نزل عليه رسول الله ﷺ بقباء وأقام عنده أربعة أيام ثم خرج إلى أبي أيوب الأنصاري، وقيل: نزل على سعد بن خيثمة في بني عمرو بن عوف. توفي كلثوم قبل بدر بيسير وقيل: إنه أول من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بعد قدومه المدينة ولم يدرك شيئاً من مشاهده. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٣/١) والاستيعاب (٣١٤/٣) والروض الأنف (٣٣١/٢) وأسد الغابة (٤٦٧/٤) والسير (٢٤٢/١) والإصابة (٣٠٥/٣).

(٤) يُنظر: التنقيح (٥٧٠/٢) والفتح (٢٤٣/٧) والعمدة (٤٩/١٧).

(٥) فيه اختلاف كثير، ويمكن الجمع بين الروايات بالحمل على الاختلاف في مدة إقامته بقباء وعلى اعتداد يوم الدخول ويوم الخروج. العمدة (٤٩/١٧).

(٦) في (ب): لظنه. ويحيّ: يسلم عليه. يُنظر: الفتح (٢٤٤/٧)

وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله ﷺ **ثم ركب** راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول الله ﷺ بالمدينة، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان **مربداً** للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر

وأسس المسجد الذي أسس على التقوى: أي: مسجد قباء، ومنه يؤخذ تفسير قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾[(١)]، لأن تأسيسه كان في أول يوم حل النبي ﷺ بدار الهجرة، قاله السهيلي[(٢)]، وهو أول مسجد صلى فيه بأصحابه جماعة ظاهراً، وأول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة. وأما ما أخرجه:

[٨٦٠] مسلم،

[٨٦١] والترمذي من حديث أبي سعيد: "أن رجلين اختلفا في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد النبي ﷺ، / وقال الآخر: هو مسجد قباء، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك؟ فقال: هو مسجدي هذا، وفي ذلك -يعني مسجد قباء- خير كثير". ١٦٧/أ

فأجيب عنه: بأنه[(٣)] لدفع توهم من ظنّ اختصاص مسجد قباء بذلك، أو مساواة المسجدين لاشتراكهما في بنائه ﷺ لكل منهما.

ثم ركب،

[٨٦٢] زاد إسحاق[(٤)]: "يوم الجمعة".

مِرْبداً[(٥)]: بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة: الموضع الذي يجفف فيه التمر.

وقال الأصمعي[(٦)]: "كل شيء حبست فيه الإبل والغنم".

---

(١) الآية (١٠٨) من سورة (التوبة).

(٢) الروض الأنف (٣٣٢/٢).

[٨٦٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في الحج، باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة (٩٦) (١٠١٥/٢) حديث (٥١٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

[٨٦١] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، باب ومن سورة التوبة (١٠) (٢٨٠/٥) حديث (٣٠٩٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عمران بن أبي أنس، وقد روي هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه".

(٣) في (ب): بأنه صدر. ويُنظر: الفتح (٢٤٥/٧).

[٨٦٢] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة (٤٩٤/٢) ولم يذكر إسناد ابن إسحاق إلى من حضر القصة.

(٤) في (ب): ابن اسحاق.

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٦/٢) والنهاية (١٨٢/٢) والتنقيح (٥٧٠/٢).

(٦) وبه سمي مربد البصرة لأنه كان موضع سوق الإبل. الفتح (٢٤٦/٧).

أسعد بن زرارة فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل، ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً، فقالا: لا، بل نهبه لك يا رسول الله، ثم بناه مسجداً، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن: **هذا الحمال** لا حمال خيبر هذا **أبر**

أسعد بن زرارة[(١)]، لأبي ذر: "سعد" والأول الصواب.

ابتاعه منهما[(٢)]،

[٨٦٣] زاد ابن سعد: "بعشرة دنانير، وأن أبا بكر أعطاها"، والجمع بينه وبين قوله فيما تقدم[(٣)]: "قالوا: لا نطلب ثمنه إلا إلى الله" أنهم قالوا ذلك أوّلاً، فأبى أن يقبله حتى ابتاعه، كما هو صريح هذه الرواية[(٤)].

هذا الحِمَالُ[(٥)]: بكسر المهملة وتخفيف الميم، أي: هذا المحمول من اللبن.

أَبَرُّ عند الله[(٦)]: أي: أبقى فخراً، وأكثر ثواباً، وأدوم منفعة، وأشد طهارة من حمال خيبر، أي: الذي يحمل منها من التمر والزبيب، ونحو ذلك[(٧)].

---

(١) هو أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري، يقال له: أسعد الخير وكنيته أبو أمامة، وهو من أول الأنصار إسلاماً، شهد العقبات الثلاثة وبايع فيها. قال ابن الأثير: وبعضهم لا يسمي بيعة الستة عقبة وإنما يجعل عقبتين لا غير. وكان نقيب بني النجار، وأول من صلى الجمعة بالمدينة في هزمة من حرة بني بياضة يقال له نقيع الخضمان وكانوا أربعين رجلاً فمات أسعد في السنة الأولى من الهجرة قبل بدر، رضي الله عنه. يُنظر: سيرة ابن هشام (٤٢٩/٢، ٤٣٥، ٤٤٧) وطبقات ابن سعد (٢١٨/١-٢٢٣) والجرح والتعديل (٣٤٤/٢) وثقات ابن حبان (١/٣) والاستيعاب (٨٢/١) وأسد الغابة (٢٠٥/١) والإصابة (٣٤/١).

(٢) هذه الجملة غير موجودة في متن اليونينية، وهي على الهامش، وهي رواية أبي ذر الهروي.

[٨٦٣] أخرجه ابن سعد في الطبقات، في ذكر بناء رسول الله ﷺ المسجد بالمدينة (٢٣٩/١): أخبرنا محمد بن عمر [الواقدي، متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] وقال غير معمر [لم أقف على اسمه من هو؟] عن الزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢]...

والإسناد ضعيف جداً من أجل الواقدي، وفيه مبهم لا يعرف عينه ولا حاله.

(٣) أي تقدم في كتاب الصلاة/ باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية.. (٤٨) (٥٢٤/١) حديث (٤٢٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) أي رواية ابن شهاب عن عروة بن الزبير المرسلة عند البخاري والموصولة عند الحاكم. يُنظر: الفتح (٢٤٣/٧).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٦٧/٢) والنهاية (٤٤٣/١) والتنقيح (٥٧٠/٢).

(٦) لم أجد هذه العبارة في متن الحديث، والموجود فيه: "أبرّ ربّنا وأطهر".

(٧) التنقيح (٥٧٠/٢) والفتح (٢٤٦/٧) والعمدة (٥٠/١٧).

ربنا وأطهر ويقول: اللهم إن الأجر أجر الآخرة، فارحم الأنصار والمهاجرة. **فتمثل بشعر رجل** من المسلمين **لم يسم لي** قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت (٥/٧٣- ٧٨).

[**١٤٢٣/٣٩٠٧**] حدثنا عبدالله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضي الله عنها صنعت سفرة للنبي ﷺ وأبي بكر حين أرادا المدينة فقلت لأبي: ما أجد شيئاً **أربطه** إلا نطاقي؟ قال: فشقيه، ففعلت، فسميت ذات النطاقين.

[**١٤٢٤/٣٩٠٩**] حدثني زكرياء عن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت بعبدالله بن الزبير قالت: فخرجت وأنا **متم**، فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بتمرة ثم دعا له **وبرك عليه وكان أول مولود** ولد في الإسلام.
تابعه خالد بن مخلد عن علي ابن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي ﷺ وهي حبلى" (٥/٧٨، ٧٩).

ربنا: بالنصب: نداء.

فتمثل بشعر رجل: (*هذا هو*) الرّجز المذكور[١].

لم يُسَمَّ لي: ذكر غير الزهري أن الشعر لعبدالله بن رواحة[٢].

(١٤٢٣/٣٩٠٧) **أربطه**: ذكرت الضمير باعتبار الظرف[٣].

(١٤٢٤/٣٩٠٩) **متم**: أي: أتمت مدة الحمل الغالبة، وهي تسعة أشهر[٤].

وبرّك عليه: أي: دعا له بالبركة[٥].

وكان أول مولود: أي: بالمدينة من المهاجرين[٦]، وأما من الأنصار: "فمسلمة بن مخلد"[٧]، وقيل:

(*-*) في (ب): هو هذا.

(١) قاله الكرماني، وقال: ويحتمل أن يكون شعراً آخر. قال الحافظ: الأول هو المعتمد، ومناسبة الشعر المذكور للحال المذكور واضحة. وفيها إشارة إلى أن الذي ورد في كراهية البناء مختص بما زاد على الحاجة، أو لم يكن في أمر ديني كبناء المسجد. يُنظر: شرح الكرماني (١٥/١٢٣ والفتح (٧/٢٤٧).

(٢) الفتح (٧/٢٤٧).

(٣) أو على تقدير حذف المضاف: أي المتاع الذي في السفرة أو رأس السفرة. الفتح (٧/٢٤٧).

(٤) يُنظر: العمدة (١٧/٥١).

(٥) يُنظر: شرح الكرماني (١٥/١٢٤) والفتح (٧/٢٤٨).

(٦) يُنظر: شرح الكرماني (١٥/١٢٤) وفي الفتح (٧/٢٤٨): أي قال له بارك الله فيه، أو اللهم بارك فيه.

(٧) هو مسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الساعدي، =

[١٤٢٥/٣٩١٠] حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول مولود ولد في الإسلام عبدالله بن الزبير أتوا به النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ تمرة **فلاكها** ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ (٧٩/٥).

[١٤٢٦/٣٩١١] حدثني محمد حدثنا عبدالصمد حدثنا أبي حدثنا عبدالعزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر **وأبو بكر شيخ** يعرف ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف قال: فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل. قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله ﷺ فقال: اللهم اصرعه، فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم، فقال يا نبي الله مرني بم شئت، قال: فقف مكانك لا تتركن أحداً يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهداً على نبي الله ﷺ، وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاؤا إلى نبي الله ﷺ فسلموا عليهما وقالوا:

"النعمان بن بشير"[١].

(١٤٢٥/٣٩١٠) **فلاكها**: أي: مضغها[٢].

(١٤٢٦/٣٩١١) **وأبو بكر شيخ**: أي: قد شاب بخلاف النبي ﷺ، فلذلك أطلق عليه الشاب، وإن كان أسن من أبي بكر[٣].

= ولد حين قدم رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً وقيل: كان له لما قدم النبي ﷺ المدينة أربع سنين. قال الذهبي: قال البخاري والدارقطني وابن يونس: له صحبة ، واستعمله معاوية على مصر والمغرب وهو أول من جمعا له. توفي سنة (٦٢هـ) وقيل في آخر خلافة معاوية. يُنظر: طبقات ابن سعد (٥٠٤/٧) وطبقات خليفة ص (٩٨) والتأريخ الكبير (٣٨٧/٨) والجرح والتعديل (٢٦٥/٨) ووفيات الأعيان (٢١٥/٧) والسير (٤٢٤/٣) والتهذيب (١٤٨/١٠).

(١) هو النعمان بن بشير بن ثعلبة بن سعد بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالله، ولد قبل وفاة رسول الله ﷺ بثماني سنين وسبعة أشهر وقيل: بست سنين والأول أصح، قاله ابن الأثير، له ولأبيه صحبة. وهو أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة. استعمله معاوية على الكوفة ثم على حمص في الشام، قتله الضحاك بن قيس في مرج راهط سنة (٦٥هـ) وكان كريما جواداً شاعراً شجاعاً رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (٢١٦/١) وطبقات ابن سعد (٣٥/٦) وتأريخ ابن معين (٦٠٦/٢-٦٠٧) والجرح والتعديل (٤٤٤/٨) ومقدمة مسند بقي ص (٨٣) وثقات ابن حبان (٤٠٩/٣) وأسد الغابة (٣١٠/٥) ووفيات الأعيان (١١٦/١) وتهذيب الكمال (٤١١/٢٩) ودول الإسلام (٤٩/١) والتهذيب (٤٤٧/١٠) والإصابة (٥٥٩/٣) والشذرات (٦٣/١).

(٢) النهاية (٢٧٨/٤) والصحاح (١٦٠٧/٧) والتنقيح (٥٧١/٢).

(٣) يُنظر: الفتح (٢٥٠/٧) والعمدة (٥٣/١٧).

اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح، فقيل في المدينة: جاء نبي الله، جاء نبي الله ﷺ فأشرفوا ينظرون ويقولون: جاء نبي الله جاء نبي الله، فأقبل يسير، حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبدالله بن سلام وهو في نخل لأهله **يخترف** لهم فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ﷺ ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله ﷺ أي بيوت أهلنا أقرب، فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله، هذه داري وهذا بابي، قال: فانطلق فهيء لنا مقيلاً، قال: قوما على بركة الله، فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبدالله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا فيَّ ما ليس في، فأرسل نبي الله ﷺ فأقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله ﷺ يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو، إنكم لتعلمون أني رسول الله حقاً، وأني جئتكم بحق فأسلموا، قالوا: ما نعلمه قالوا للنبي ﷺ قالها ثلاث مرار، قال: فأي رجل فيكم عبدالله بن سلام؟ قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم، قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم، قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم، قال: يا ابن سلام اخرج عليهم، فخرج فقال: يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق، فقالوا: كذبت، فأخرجهم رسول الله ﷺ.

[**١٤٢٧/٣٩١٢**] حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيدالله بن عمر **عن نافع** يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الأولين **أربعة آلاف** في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف؟ فقال: إنما هاجر به أبوه، يقول: ليس هو كمن هاجر بنفسه (٥/٧٩-٨١).

يخترف(١): بالخاء المعجمة والفاء، أي: يجتني من الثمار.

(١٤٢٧/٣٩١٢) **عن نافع** زاد غير أبي ذر: "يعني ابن عمر".

قال(٢) ابن حجر: "ولعلها من إصلاح بعض الرواة، ولا بد منها لأن نافعاً لم يدرك عمر"(٣).

في أربعة آلاف(٤): سقطت "في" [للنسفي](٥)، وهو الوجه، أي: لكل واحد أربعة الآف(٦).

---

(١) تقدم برقم (٢٧٤٦).

(٢) في (ب): وقال.

(٣) في الفتح (٢٥٣/٧). وقال الكرماني: أما نافع عن عمر فهو مرسل لأن نافعاً لم يدرك عمر. يُنظر: شرح الكرماني (١٢٨/١٥).

(٤) في متن الحديث: "أربعة آلاف في".

(٥) في الأصل "النسفي" والتصويب من (ب).

(٦) ولعلها بمعنى اللام، والمراد إثبات عدد المهاجرين المذكورين. الفتح (٢٥٤/٧).

[**١٤٢٨/٣٩١٥**] حدثنا يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبدالله بن عمر: هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قال قلت: لا، قال: فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه **برد** لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه **كفافاً** رأساً برأس؟ **فقال أبي: لا والله**، قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك، فقال أبي: لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافاً رأساً برأس، فقلت: إن أباك والله خير من أبي.

[**١٤٢٩/٣٩١٦**] حدثني محمد بن صبَّاح أو بلغني عنه، حدثنا إسماعيل عن عاصم عن أبي عثمان، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له: هَاجَرَ قَبْلَ أبيه يغضب، قال: وقدِمْتُ أنا وعمر على رسول الله ﷺ، فوجدناه قائلاً، فرجعنا إلى المنزل، فأرسلني عمر وقال: اذهب فانظر هل استيقظ، فأتيته فدخلت عليه فبايعته، ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ، فانطلقنا إليه **نهرول** هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته (٥/٨١، ٨٢).

[**١٤٣٠/٣٩١٩**] حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، حدثنا **محمد بن حِمْيَر** حدثنا إبراهيم بن

(١٤٢٨/٣٩١٥) **برد**(١): بفتح الموحدة والراء، أي: ثبت ودام.

كفافاً(٢): أي سواءً بسواء(٣) لا يوجب ثواباً ولا عقاباً.

قال(٤) **أبي: لا والله**، للنسفي: "قال أبوك" وهو الصواب. وللمستملي: "قال: إي والله" بحرف الجواب بمعنى: نعم(٥).

(١٤٢٩/٣٩١٦) **أهرول**(٦): من الهرولة: ضرب من السير بين المشي على مَهَل والعَدْو.

(١٤٣٠/٣٩١٩) **محمد بن حميرٍ**(٧): بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية، وللقابسي بضم

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٥/٣) ومشارق الأنوار (٢٢٤/١) والفائق (٨٢/١) والنهاية (١١٤/١، ١١٥).

(٢) يُنظر: الفائق (١٦٤/٣) والصحاح (١٤٢٣/٤) ولسان العرب (٣٠٦/٩).

(٣) في (د): بسوء.

(٤) في متن الحديث: "فقال".

(٥) يقول ابن حجر: الصواب: "رواية النسفي قال: أبوك" لأن ابن عمر هو الذي يحكي لأبي بردة ما دار بين عمر وأبي موسى، وهذا الكلام الأخير كلام أبي موسى. ووقع عند عبدوس "إني والله" بنون ثقيلة بعد الهمزة المكسورة ثم تحتانية. وكله تصحيف. إلا رواية النسفي". الفتح (٢٥٤/٧).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٦١/٥) والصحاح (١٨٥٠/٥) ولسان العرب (٦٩٥/١١، ٦٩٦).

(٧) هو محمد بن حمير، أبو عبدالله، ويقال أبو عبدالحميد الحمصي السليحي من قضاعة . وثقه ابن معين، وقال يعقوب الفسوي: =

أبي عبلة أن عقبة بن وسَّاج حدثه عن أنس خادم النبي ﷺ قال: قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه أشمَطُ غيرَ أبي بكر، **فَغَلَفَهَا** بالحناء **والكتم** (٨٢/٥).

[**١٤٣١/٣٩٢٠**] وقال دُحَيْم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني أبو عُبَيْد عن عقبة بن وسَّاج، حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم النبي ﷺ المدينة، فكان أسنَّ أصحابِهِ أبو بكر، فغلفها بالحناء والكتم حتى **قنأ** لونها (٨٢/٥، ٨٣).

[**١٤٣٢/٣٩٢١**] حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها **هذا الشاعر** الذي قال هذه القصيدة **رثى كفار قريش**:

المعجمة وفتح الميم وسكون التحتية، وهو تصحيف[١].

فغلفها[٢]: بالمعجمة أي: خَضَبها، والضمير للحية، وإن لم يتقدم لها ذكر.

والكَتَم[٣]: بفتحتين: نبت يصبغ به.

(١٤٣١/٣٩٢٠) **قناء**[٤]: بفتح القاف والنون والهمزة: اشتدت حمرتها[٥].

(١٤٣٢/٣٩٢١) **هذا الشاعر**: اسمه "أبو بكر شداد بن الأسود"[٦]، أسلم بعد ذلك.

رثاء[٧] **كفار قريش**[٨]: أي: الذين قتلوا ببدر.

= ليس بالقوي . مات في بنو سنة مائتين. يُنظر الجرح والتعديل (٢٣٩/٧)، من تكلم فيه (١٦١/١) والثقات (٤٤١/٧) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٥/٣) وميزان الاعتدال (١٢٨/٦) ولسان الميزان (٣٥٦/٧) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٨٢).

(١) الفتح (٢٥٧/٧).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٧٩/٣) والصحاح (١٤١٢/٤) ولسان العرب (٢٧١/٩) والتنقيح (٥٧٢/٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٧/٣) وغريب الحديث للخطابي (٥٩٣/٢) والفائق (١٤٢/٣) والنهاية (١٥٠/٤).

(٤) في متن الحديث: "قنأ" بوضع الهمزة على الألف.

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٧/٣) والنهاية (١١١/٤) والصحاح (٦٦/١) ولسان العرب (١٣٤/١، ١٣٥).

(٦) هو أبو بكر شداد بن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعوبة، ويقال له: ابن شعوب -بفتح المعجمة وضم المهملة وسكون الواو بعدها موحدة- اسمه أمه. من بني ليث بن بكر بن كنانة. يُنظر: الفتح (٢٥٨/٧) والإصابة (١٤٠/٢ و٢٢/٤).

(٧) رثيت الميت أرثيه ورثوته أيضاً إذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك إذا نظمت فيه شعراً، ورثى به أي رق له وتوجع. قال ابن الأثير: المرثة من أبينة المصادر نحو المغفرة والمعذرة. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٤/٢) والفائق (١٦/٢) والنهاية (١٩٦/٢).

(٨) في متن الحديث: "رثى كفار قريش".

وماذا بالقليب قليب بدر ... من **الشيزى** تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر ... من **القينات والشرب** الكرام
تحني بالسلامة أم بكر ... وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا ... وكيف حياة **أصداء وهام**

[**٣٩٢٢/١٤٣٣**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال: اسكت يا أبا بكر اثنان **الله ثالثهما** (٨٣/٥).

١٦٧/ب **الشيزى**[(١)] / بمعجمة وزاي بوزن: "ضِيزَى"، شجر يتخذ منه الجفان والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد، وأراد بها أصحابها، وكانوا يطلقون على الرجل المطعام جفنة لكثرة إطعامه الناس فيها.

القَيْنَات[(٢)]: جمع "قَيْنة" بفتح القاف والنون، بينهما تحتية ساكنة: المغنية.

والشَّرْب[(٣)]: بالفتح وسكون الراء: الندامي، جمع "شارب".

أصداء[(٤)]: جمع صدى، وهو ذكر البوم.

وهام[(٥)]: جمع هامة بمعناه، فهو عطف تفسير، وقيل: الصدى: الطائر الذي يطير بالليل، والهامة جمجمة الرأس التي يخرج منها الصدى بزعمهم.

(٣٩٢٢/١٤٣٣) **الله ثالثهما**: أي: ناصرهما ومعاونهما[(٦)].

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٦٩/٣) والنهاية (٥١٨/٢) والصحاح (٨٨١/٣) ولسان العرب (٣٦٣/٥) والتنقيح (٥٧٢/٢).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٦٩/٣) والفائق (١٣٤/٣، ١٣٥) والنهاية (١٣٥/٤) والتنقيح (٥٧٢/٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٩٩/٣) والنهاية (٤٥٥/٢) والتنقيح (٥٧٢/٢).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٦٦٩/٣) والصحاح (٢٣٩٩/٦) ولسان العرب (٤٥٣/١٤، ٤٥٤) والتنقيح (٥٧٢/٢).

(٥) يُنظر: النهاية (٢٨٣/٥) والصحاح (٢٠٦٣/٥) ولسان العرب (٦٢٤/١٢).

(٦) وإلا فهو مع كل اثنين بعلمه، كما قال تعالى ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ [الآية (٧) من سورة المجادلة] يُنظر: الفتح (٢٥٩/٧) والعمدة (٥٨/١٧).

[١٤٣٤/٣٩٢٣] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني أبو سعيد رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة، فقال: "ويحك إن الهجرة شأنها شديد، فهل لك من إبل؟ قال نعم، قال فتعطي صدقتها؟ قال نعم، قال فهل تمنح منها؟ قال نعم، قال: فتحلبها يوم ورودها؟ قال: نعم، قال: **فاعمل من وراء البحار** فإن الله **لن يترك** من عملك شيئاً" (٨٣/٥).

[١٤٣٥/٣٩٢٥] حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازم رضي الله عنهما قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس، فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ، ثم قدم النبي ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ، حتى جعل الإماء يقلن: قدم رسول الله ﷺ، فما قدم حتى قرأت ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ﴾[١] **في سور** من المفصل (٨٤/٥).

(١٤٣٤/٣٩٢٣) **اعمل من وراء البحار**: مبالغة في أن العمل لا يضيع بأي موضع كان[٢].

لن يترك[٣]: بفتح أوله وكسر المثناة الفوقية، أي: لن ينقصك كقوله: ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ۝٣٥ ﴾[٤].

(١٤٣٥/٣٩٢٥) **في سور**[٥]: أي[٦] مع سور.

---

(١) الآية (١) من سورة (الأعلى).

(٢) الفتح (٢٥٩/٧).

(٣) ينظر: الفائق (٣٤٣/٣) والنهاية (١٤٩/٣) ولسان العرب (٢٧٤/٥) والتنقيح (٥٧٣/٢).

(٤) الآية (٣٥) من سورة (محمد).

(٥) في (د): سواري.

(٦) ليست في (د).

باب: مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة

[**٣٩٢٦/١٤٣٦**] حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة **وعك** أبو بكر وبلال قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبت، **كيف تجدك**، ويا بلال كيف تجدك، قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ **مصبح** في أهله والموت أدنى من **شراك** نعله.

وكان بلال إذا **أقلع** عنه الحمى **يرفع عقيرته** ويقول:

(٣٩٢٦/١٤٣٦) **وُعِك**[١]: بضم أوله وكسر ثانيه: أصابه الوعك، وهو الحمى.

كيف تجدك: أي: تجد نفسك[٢].

مصبَّح[٣]: بوزن "محمد" أي: مُصاب بالموت صباحاً، وقيل: المراد: أنه يقال له: "صبحّك الله بالخير"، وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم بأهله.

شِراك[٤]: بكسر المعجمة وتخفيف الراء: السير الذي يكون في وجه النعل، والمعنى: أن الموت أقرب إلى الشخص من شراكه لرجله.

أقلع: بضم أوله وبفتحه[٥]، والفاعل: الوعك[٦].

يرفع عقيرته[٧]: أي: صوته، قال الأصمعي[٨]: "أصله أن رجلاً انعقرت رجله فرفعها على الأخرى"، وجعل يصيح، فصار كل من رفع صوته يقال: رفع عقيرته وإن لم يرفع رجله".

قال ثعلب[٩]: "هذا من الأسماء التي استعملت على غير أصلها".

---

(١) يُنظر: الفائق (٣/٤٠٢) والنهاية (٥/٢٠٧) والصحاح (٤/٦١٥).

(٢) أو كيف تجد جسدك. الفتح (٧/٢٦٢).

(٣) يُنظر: التنقيح (٢/٥٧٣) والفتح (٧/٢٦٣).

(٤) يُنظر: النهاية (٢/٤٦٧، ٤٦٨) والصحاح (٤/١٥٩٤) ولسان العرب (١٠/٤٥١).

(٥) في (ب): وفتحه.

(٦) والإقلاع: الكف عن الأمر. الفتح (٧/٢٦٣).

(٧) يُنظر: الفائق (٢/٣٩٠) والصحاح (٢/٧٥٤) ولسان العرب (٤/٥٩٣).

(٨) يُنظر: الفتح (٧/٢٦٣).

(٩) الفتح (٧/٢٦٣).

إلا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر **وجليل**
وهل أردن يوما مياه **مجنة** وهل **يبدون** لي **شامة وطفيل**

قالت عائشة فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة. (٥/٨٤).

[**١٤٣٧/٣٩٢٩**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أمَّ العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي ﷺ أخبرته أن عثمان بن مظعون **طار لهم** في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين، قالت أم العلاء: فاشتكى عثمان عندنا فمرَّضْتُهُ حتى تُوفي وجعلناه في أثوابه، فدخل علينا النبي ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال النبي ﷺ: "وما يدريك أن الله أكرمه؟ "، قالت: قلت: لا أدري، بأبي أنت وأميّ يا رسول الله، فمن؟ قال: أمّا هو فقد جاءه والله اليقين، والله إني لأرجو له الخير، وما أدري والله وأنا رسول الله ما يُفعل بي"، قالت: فوالله لا أُزكي أحداً بعده، قالت: فأحزنني ذلك فنِمْتُ فرأيت لعثمان بن مظعون عيناً تجري، فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: "ذلك عمله" (٥/٨٥، ٨٦).

[**١٤٣٨/٣٩٣١**] حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي ﷺ عندها يوم فطر أو أضحى وعندها قينتان بما **تقاذفت** الأنصار يوم بعاث

وجليل[(١)]: بالجيم: نبت ضعيف تحشى به البيوت وغيرها.

مجنة[(٢)]: موضع، تقدم في الحج.

يَبْدُونَ[(٣)]: يَظْهَرْنَ.

شامة[(٤)] **وطفيل**[(٥)]: جبلان بمكة، وقيل: عينان.

(١٤٣٧/٣٩٢٩) **طار لهم**[(٦)]: أي: خرج في القرعة.

(١٤٣٨/٣٩٣١) **تعازفت**[(٧)]: بمهملة وزاي، [قالت][(٨)]: من الأشعار في هجاء بعضهم بعضاً[(٩)]،

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٤٠٤) والنهاية (١/٢٨٩) والتنقيح (٢/٥٧٣).

(٢) تقدم برقم (١٧٧٠).

(٣) العمدة (١٧/٦١).

(٤) يُنظر: معجم البكري (٢/٧٧٦) والصحاح (٥/١٩٦٣، ١٩٦٤) ومعجم البلدان (٤/٣٧) والتنقيح (٢/٥٧٣).

(٥) يُنظر: معجم البكري (٢/٨٩٢) والصحاح (٥/١٧٥١) ومعجم البلدان (٤/٣٧).

(٦) تقدم برقم (١٢٤٣).

(٧) في متن الحديث: "تقاذفت".

(٨) في الأصل "قال" والتصويب من (ب، د).

(٩) المعازف: آلات الملاهي، الواحدة معزفة، وقال الخطابي: يحتمل أن يكون من عزف اللهو وهو ضرب المعازف على تلك =

فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين، فقال النبي ﷺ: "دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وإن عيدنا هذا اليوم".

[**١٤٣٩/٣٩٣٢**] حدثنا مسدد حدثنا عبدالوارث وحدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبدالصمد قال سمعت أبي يحدث حدثنا أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إل ملإ بني النجار قال: فجاؤا متقلدي سيوفهم، قال وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى **ألقى** بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم إنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملإ بني بالنجار فجاؤا فقال يا بني النجار **ثامنوني** حائطكم هذا؟ فقالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، قال: فكان فيه ما أقول لكم، كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه **خربٌ** وكان فيه نخل فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال قال: جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم **يرتجزون** ورسول الله ﷺ معهم يقولون اللهم إنه لا خير إلا خيرُ الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة (٨٦/٥، ٨٧).

وروي: "تقاذفت" أي: ترامت[(١)].

(١٤٣٩/٣٩٣٢) **ألقى**[(٢)]: ترك.

ثامنوني: أي: قرروا معي ثمنه، أو ساوموني[(٣)].

خِرَبٌ[(٤)]: بكسر أوله وفتح ثانيه وعكسه.

يرتجزون[(٥)]: يقولون رجزاً.

= الأشعار المحرضة على القتال، ويحتمل أن يكون المراد بالعزف أصواب الحرب شبهها بعزيف الرياح وهو ما يسمع من دويها. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٠٠/٣) والنهاية (٢٣٠/٣) والتنقيح (٥٧٣/٢).

(١) يُنظر: النهاية (٢٩/٤) والصحاح (١٤١٤/٤) ولسان العرب (٢٧٧/٩).

(٢) في الفتح (٢٦٦/٧): "نزل، أو المراد ألقى رحاله". وذكر ابن الأثير ألقى: بمعنى ترك. النهاية (٢٦٨/٤) ولسان العرب (٢٥٦/١٥).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥٥/١) والنهاية (٢٢٣/١) ولسان العرب (٨٣/١٣).

(٤) هي الخروق المستديرة في الأرض. يُنظر: مشارق الأنوار (١٤٥/٢) والنهاية (١٨/٢) ولسان العرب (٣٤٧/١). ويحتمل "الجرْف" بكسر الجيم وفتح الراء وبالفاء: وهو ما تجرفه السيول وتأكله من الأرض، ويحتمل "الحدب" بفتح الحاء والدال المهملتين وهو المرتفع من الأرض. وكلها احتمالات لا يلتفت إليها مع وجود الرواية الصحيحة المشهورة. يُنظر: الفتح (٢٦٦/٧) والعمدة (٦٥/١٧).

(٥) وهو ضرب من الشعر على الصحيح. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٥/٢، ٢٧٦) والنهاية =

باب: إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

[٣٩٣٣/١٤٤٠] حدثني إبراهيم بن حمزة، حدثنا حاتم عن عبدالرحمن بن حُمَيد الزهري قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز يسأل السائب ابن أخت النَّمِرِ: ما سمعتُ في سكنى مكة؟ قال: سمعت العلاء بن الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: "ثلاث للمهاجر **بعد الصَّدَرِ**" (٨٧/٥).

بعد الصَّدَر [(١)]: بفتح المهملتين، أي: الرجوع من منى.

= (١٩٩/٢) ولسان العرب (٣٥٢/٥).

(١) تقدم برقم (٢٧٣١).

باب: التاريخ[1]، من أين أرّخوا التاريخ

[٣٩٣٤/١٤٤١] حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبدالعزيز عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: ما عدوا من مبعث النبيِّ ﷺ ولا من وفاته، **ما عدوا** إلا من مقدمه المدينة (٥/٨٧).

التأريخ[٢]: تعريف الوقت، وقيل: هو معرب، ويقال: أول ما حدث التاريخ من الطوفان.

ما عدوا...، إلى آخره، قال بعضهم: مناسبة جعل التاريخ من الهجرة: أن القضايا التي كان يمكن أن يؤرخ منها، أربعة: مولده، ومبعثه، وهجرته، ووفاته، فلم يؤرّخ من الأولين، لأن[٣] كلاً منهما لا يخلو عن نزاعٍ في تعيين سنته، ولا من الوفاة لما يوقع ذكره من الأسف عليه، فانحصر في الهجرة، وجعل أول السنة المحرّم دون ربيع لأنه منصرف الناس من الحج[٤].

---

(١) وجدت هذه الترجمة علي هامش اليونينية، أما المتن، فالمثبت [بابٌ] فقط.

(٢) تقول: أرخت وورخت، وقيل اشتقاقه من الأرخ وهو الأنثى من بقر الوحش كأنه شيء حدث كما يحدث الولد، وقيل: التاريخ معرب من ماء وروز ومعناه حساب الأيام والشهور والأعوام فعرب العرب. يُنظر: الصحاح (٤١٨/١) ولسان العرب (٤/٣) وترتيب القاموس (١٣١/١).

(٣) في (ب): ان.

(٤) يُنظر: الفتح (٢٦٨/٧) والعمدة (٦٦/١٧، ٦٧).

باب: قول النبي ﷺ: "اللهم امض لأصحابي هجرتهم"

[**١٤٤٢/٣٩٣٦**] حدثنا يحيى بن قَزَعة، حدثنا إبراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال: عادني النبي ﷺ عام حجة الوداع من مرض أَشْفيتُ منه على الموت، فقلت: يا رسول الله، بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا، قال: فأتصدق بشطره؟[١] قال: "الثلث يا سعد، والثلث كثير، إنك **أن تذر ذريتك** أغنياء خيرٌ من أن تذرهم عالة يتكففون الناس". قال أحمد بن يونس عن إبراهيم: "أن تذر ذريتك ولستَ **بنافق** نفقة تبتغي بها وجه الله إلا آجرك الله بها، حتى اللقمة تجعلها في فِيِّ امرأتك". قلت: يا رسول الله، أُخَلَّفُ بعد أصحابي؟ قال: "إنك لن تُخَلَّفَ فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك تُخَلَّفُ حتى ينتفع بك أقوام ويضرَّ بك آخرون، اللهم امض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ **أن توفي** بمكة". وقال أحمد بن يونس وموسى عن إبراهيم: "أن تذر ورثتك" (٥/٨٧، ٨٨).

[**١٤٤٣/٣٩٣٨**] حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضَّل، حدثنا حُمَيد حدثنا أنس أن عبدالله بن سلام بلغه مقدم النبي ﷺ المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال: إنيِّ سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمِّه؟ قال: "أخبرني به جبريل آنفاً"، قال ابن سلام: ذلك عدو اليهود من الملائكة، قال: "أما أول أشراط الساعة فنارٌ تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة، **فزيادة كبد الحوت**، وأما الولد: فإذا سبق ماءُ

(١٤٤٢/٣٩٣٦) **أن تذر ورثتك**[٢]، للكشميهني: "ذريتك".

بنافق، للكشميهني: / "بمنفق"، وهو الصواب[٣]. ١٦٨/أ

أن توفي: بفتح الهمزة تعليلاً[٤].

(١٤٤٣/٣٩٣٨) **فزيادة كبد حوت**: "الزيادة": القطعة المنفردة المعلقة بالكبد، وهي في الطعم في غاية اللذة، ويقال: إنها أهنى طعام وأمرأه[٥]، ويقال: إن الحوت هو الذي عليه الأرض، والإشارة بذلك إلى نفاد الدنيا[٦].

---

(١) على هامش اليونينية زيادة "قال لا" وهي رواية أبي ذر الهروي".

(٢) في متن الحديث: "ذريتك". ويُنظر: التنقيح (٢/٥٧٤) والفتح (٧/٢٦٩).

(٣) يُنظر: التنقيح (٢/٥٧٤) والفتح (٧/٢٧٠) والعمدة (١٧/٦٨).

(٤) العمدة (١٧/٦٨).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٥٨) ولسان العرب (٣/١٩٩، ٢٠٠).

(٦) يُنظر: الفتح (٧/٢٧٣) والعمدة (١٧/٦٩).

الرجل ماء المرأة **نزع الولد**، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد"، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، قال: يا رسول الله، إن اليهود قوم **بُهُتٌ**، فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي، فجاءت اليهود، فقال النبي ﷺ: "أيُّ رجلٍ عبدالله بن سلام فيكم؟ "، قالوا: خيرنا وابن خيرنا وأفضلُنا وابن أفضلنا، فقال النبي ﷺ: "أرأيتم إن أسلم عبدالله بن سلام؟"، قالوا: أعاذه الله من ذلك، فأعاد عليهم، فقالوا: مثل ذلك، فخرج إليهم عبدالله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قالوا: شرنا وابن شرنا، وَتَنَقَّصُوه، قال: هذا كنت أخاف يا رسول الله.

[**١٤٤٤/٣٩٤١**] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قُرَّة عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **لو آمن بي عشرة من اليهود** لآمن بي اليهود" (٥/٨٨، ٨٩).

نزع الولد: بالنصب، أي: جذبه إليه[(١)].

بُهُتٌ[(٢)]: بضمتين، جمع "بَهوت" بفتح أوله: وهو الذي يبهت[(٣)] السامع بما يفتريه عليه.

(١٤٤٤/٣٩٤١) **لو آمن بي عشرة من اليهود**: أي: من رؤسائهم حينئذ كما في:

[٨٦٤] "دلائل أبي نعيم": "لو آمن بي الزبير ابن باطياء وذووه[(٤)] من رؤساء يهود".

---

(١) يُنظر: النهاية (٥/٤١) والصحاح (٣/١٢٨٩) ولسان العرب (٨/٣٥٠، ٣٥١).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢٧٦) والنهاية (١/١٦٥) والصحاح (١/٢٤٤).

(٣) في (د): يهبت.

[٨٦٤] أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/٧٩) حديث (٤٠): حدثنا عمر بن محمد بن جعفر [لم أقف له على ترجمة] قال ثنا إبراهيم بن السندي [لم أقف له على ترجمة] قال ثنا النضر بن سلمة [لم أعرف من هو؟ فإن كان شاذان المصري فهي الطامة، الميزان ٤/٢٥٦ واللسان ٦/١٦٠] قال ثنا عبدالجبار بن سيد المساحقي [قال العقيلي: له مناكير، وذكره ابن حبان في الثقات، اللسان ٣/٣٨٨] عن أبي بكر بن عبدالله العامري [رموه بالوضع، التقريب ٢/٣٩٧] عن سليمان بن سحيم [صدوق ثقة، التقريب ١/٣٢٥] ورميح بن عبدالرحمن [مقبول، التقريب ١/٢٤٣] كلاهما عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري [ثقة، التقريب ١/٤٨١] عن أبيه [أبي سعيد الخدري رضي الله عنه]...

والإسناد ضعيف جداً من أجل العامري.

(٤) في (ب): وذروه.

باب إتيان اليهودِ النبيَّ ﷺ حين قدم المدينة

[**١٤٤٥/٣٩٤٤**] حدثنا عبدان، حدثنا عبدالله عن يونس عن الزهري قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان **يَسْدِل** شَعْرَه، وكان المشركون **يفرُقُون** رؤوسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم، وكان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم **فرق** النبي ﷺ رأسه

[**١٤٤٦/٣٩٤٣**] حدثني زياد بن أيوب، حدثنا هُشَيم، أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **هم أهل الكتاب** جَزَّؤه أجزاءً، فآمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه (٩٠/٥).

(١٤٤٥/٣٩٤٤) **يسدل**[١]: يرخي.

يفرقون[٢]: بفتح أوله وضم ثالثه.

فرق: بالتخفيف.

(١٤٤٦/٣٩٤٣) **قال هم أهل الكتاب**...، إلى آخره، زاد[٣] الكشميهني: "يعني قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ۝ ﴾"[٤].

---

(١) يُنظر: الفائق (١٣٢/٢) والنهاية (٣٥٥/٢) والصحاح (١٧٢٨/٥).

(٢) يفرقون وفرق: تقدم برقم (٣٥٥٨) ويُنظر: النهاية (٤٣٨/٣) وترتيب القاموس (٤٧٩/٣) والتنقيح (٥٧٥/٢).

(٣) في (ب): زاد قوله.

(٤) الآية (٩١) من سورة (الحجر). وعضين: أي أجزاء وهو جمع عضة وأصلها عضوة على وزن فعلة من عضا الشاة إذا جزأها أعضاء. يُنظر: العمدة (٧٢/١٧).

باب: إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

[**١٤٤٧/٣٩٤٦**] حدثني الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا معتمر قال أبي، وحدثنا أبو عثمان عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشرَ من **ربٍّ** إلى ربّ.

[**١٤٤٨/٣٩٤٧**] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال: سمعت سلمان رضي الله عنه يقول: أنا من **رَامَ هُرْمُز**.

[**١٤٤٩/٣٩٤٨**] حدثني الحسن بن مدرك، حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان عن سلمان قال: فَتْرةٌ بين عيسى ومحمد ﷺ: **ستمائة سنة** (٥/٩٠).

(١٤٤٧/٣٩٤٦) **رب**[(١)]: أي سيد.

(١٤٤٨/٣٩٤٧) **رامهرمز**[(٢)]: بفتح الميم الأولى، وضم الثانية والهاء: بلد بأرض فارس.

(١٤٤٩/٣٩٤٨) **ستمائة سنة**، قال قتادة[(٣)]: "خمسمائة وستون"، وقال الكلبي[(٤)]: "وأربعون"، وقال غيره: "أربعمائة".

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٤٦٤) والنهاية (٢/١٧٩).

(٢) في (ب): راسهم من. ويُنظر: الأنساب (٣/٣٠) ومعجم البلدان (٣/١٧) والتنقيح (٢/٥٧٥).

(٣) الفتح (٧/٢٧٧).

(٤) المصدر السابق.

كتاب المغازي

باب[1]: غزوة العُشَيْرة أو العُسَيْرة

[١٤٥٠/٠٠٠] قال ابن إسحاق: أول ما غزا النبي ﷺ **الأبواء**،

[كتاب][2] المغازي

جمع مغزى، مصدر "غزى" كالغزو[3].

غزوة العشيرة[4]، زاد أبو ذر: "أو العسيرة" على الشك هل هو بالإعجام أو الإهمال؟ وهي بالتصغير، ومكانها عند "ينبع".

خرج إليها يريد قريشاً في جمادى الأولى سنة [اثنتين][5] في خمسين ومائة وقيل: مائتين، واستخلف فيها على المدينة "أبا سلمة بن عبدالأسد"[6]، فوادع فيها بني[7] مدلج من كنانة.

الأبواء[8]، خرج إليها في[9] صفر[10] على رأس سنة من الهجرة يريد قريشاً، فوادع بني ضمرة بن

---

(١) على هامش اليونينية: "كتاب المغازي" وغير موجودة في المتن.

(٢) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٣) ويصلح أن يكون موضع الغزو، وكونه مصدراً متعين هنا، والغزوة من الغزو ويجمع على غزوات. قال ابن سيده: غزا الشيء غزواً إذا أراده وطلبه، والغزو: السير إلى القتال مع العدو. يُنظر: النهاية (٣٦٦/٣) ولسان العرب (١٢٤/١٥) والفتح (٢٧٩/٧) والعمدة (٧٣/١٧).

(٤) يُنظر: سيرة ابن هشام (٥٩٨/٢) ومعجم البكري (٩٤٥/٢) والروض الأنف (٣٨/٣، ٣٩) ومعجم البلدان (١٢٧/٤) والنهاية (٢٤٠/٣).

(٥) في الأصل "اثنين" والتصويب من (ب، د).

(٦) هو أبو سلمة بن عبدالأسد هلال بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، واسمه عبدالله، ابن عمة النبي ﷺ برة بنت عبدالمطلب، وأخو النبي ﷺ من الرضاعة، من أفاضل الصحابة، كان قديم الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته أم سلمة ثم عاد وهاجر إلى المدينة وشهد بدراً وجرح بأحد جرحاً اندمل ثم انتفض فمات منه سنة (٣هـ) قاله ابن عبدالبر. وقال ابن حجر: والصحيح أنه مات سنة (٤هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٣٩/٣) والكنى للدولابي (٣٣/١) والجرح والتعديل (١٠٧/٥) وثقات ابن حبان (٢١٣/٣) وفتح الباب في الكنى والألقاب ص (٣٥٤) وأسد الغابة (١٤٨/٦) وتهذيب الكمال (١٨٧/١٥) والتهذيب (٢٨٧/٥) والإصابة (٣٣٥/٢).

(٧) في (ب): منى (بدون تنقيط).

(٨) يُنظر: مغازي الواقدي (١١/١) ومعجم البكري (١٠٢/١) و(٩٥٤/٢) ومعجم البلدان (٧٩/١).

(٩) ليست في (ب).

(١٠) في (ب): صعره.

ثم **بُواط**، ثم العُشَيرة (٥/٩٠).

[**٣٩٤٩/١٤٥١**] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا وهب، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق: كنت إلى جنب زيد بن أرقم، فقيل له: كم غزا النبيُّ ﷺ من غزوة؟ قال: **تسع عشرة**، قيل: كم غزوتَ أنت معه؟ قال:

بكر ورجع بغير قتال[1]، واستخلف فيها على المدينة "سعد بن عبادة".

بواط[2]: بالفتح، وقد يضم، والواو خفيفة وآخره مهملة: جبل بقرب ينبع، خرج إليها في ربيع الأول سنة اثنتين[3]، واستعمل على المدينة "السائب بن عثمان بن مظعون"[4]، وقيل: "سعد بن معاذ"، فرجع ولم يلق أحداً.

(٣٩٤٩/١٤٥١) تسع عشرة[5]: هي: "الأبواء، وبواط، والعشيرة، وبدر[6]، والنضير[7]، وأحد[8]، وحمراء الأسد[9]، والأحزاب[10]، وقريظة[11]، والمصطلق[12]، وخيبر[13]،

---

(١) في (ب): مقال.

(٢) يُنظر: سيرة ابن هشام (٥٩٨/٢) ومغازي الواقدي (١٢/١) ومعجم البكري (٢٨٣/١) ومعجم البلدان (٥٠٣/١).

(٣) في (ب): اثنين.

(٤) هو السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمحي الجمحي، أسلم أول الإسلام وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة وكان من الرماة المذكورين، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين حارثة بن سراقة الأنصاري المقتول ببدر، واستعمله النبي ﷺ على المدينة في غزوة بواط. شهد بدراً وما بعدها، وشهد اليمامة وأصابه يومئذ سهم فمات بعد ذلك من ذلك السهم وهو ابن بضع وثلاثين سنة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٠١/٣) وطبقات خليفة ص (٢٥) والجرح والتعديل (٢٤١/٤) ومشاهير علماء الأمصار ص (٣٤) وأسد الغابة (٣٩٦/٢) والسير (١٦٣/١) والإصابة (١١/٢).

(٥) مراده الغزوات التي خرج النبي ﷺ فيها بنفسه سواء قاتل أو لم يقاتل. الفتح (٢٨٠/٧).

(٦) يُنظر: مغازي الواقدي (١٩/١) وسيرة ابن هشام (٦٠٦/٢) ومعجم البكري (٢٣١/١) ومعجم البلدان (٣٥٧/١).

(٧) في (ب) أخر كلمة (والنضير) إلى بعد (وخيبر). ويُنظر: مغازي الواقدي (٣٦٣/١) وسيرة ابن هشام (١٩٠/٣) والروض الأنف (٣٨٧/٣).

(٨) يُنظر: مغازي الواقدي (١٩٩/١) وسيرة ابن هشام (٦٠/٣) ومعجم البكري (١١٧/١) ومعجم البلدان (١٠٩/١) والروض الأنف (٢٤٠/٣).

(٩) يُنظر: مغازي الواقدي (٣٣٤/١) وسيرة ابن هشام (١٢١/٣) ومعجم البكري (٤٦٨/١) ومعجم البلدان (٣٠١/٢).

(١٠) يُنظر: مغازي الواقدي (٤٤٠/٢) وسيرة ابن هشام (٢١٤/٣) والروض الأنف (٤١٦/٣) ومعجم البلدان (٣٩٢/٢).

(١١) يُنظر: مغازي الواقدي (٤٩٦/٢) وسيرة ابن هشام (٢٣٣/٣) والروض الأنف (٤٣٦/٣).

(١٢) يُنظر: مغازي الواقدي (٤٠٤/١) وسيرة ابن هشام (٢٨٩/٣) ومعجم البكري (٢٢٠/٢) والروض الأنف (١٣/٤) ومعجم البلدان (١١٨/٥).

(١٣) يُنظر: مغازي الواقدي (٦٣٣/٢) وسيرة ابن هشام (٣٢٨/٣) ومعجم البكري (٥٢١/١) ومعجم البلدان (٤٠٩/٢).

. . . .

ووادي القرى[(١)]، وذات الرقاع[(٢)]، ومكة[(٣)]، وحنين[(٤)]، والطائف[(٥)]، وتبوك[(٦)]".

[٨٦٥] [ولأبي][(٧)] يعلى بسند صحيح عن جابر: "أنه غزى إحدى وعشرين غزوة"، فلعل زيد بن أرقم خفي عليه منها اثنتان.

[٨٦٦] ولعبدالرزاق عن ابن المسيب: "أربعا وعشرين"، وتوسع ابن سعد، فعد المغازي التي خرج فيها بنفسه سبعاً وعشرين[(٨)].

وأما البعوث والسرايا، فعدها ابن إسحاق ستاً وثلاثين[(٩)]، والواقدي: ثمانياً وأربعين[(١٠)]، والمسعودي[(١١)]: ستين، والعراقي في "نظم السيرة" أكثر من سبعين[(١٢)]، والحاكم في "الإكليل" أكثر

---

(١) يُنظر: مغازي الواقدي (١/٥) و(٢/٧٠٩، ٧١٢) ومعجم البلدان (٤/٣٣٨) و(٥/٣٤٥) وزاد المعاد (١/٤٠٥).

(٢) يُنظر: مغازي الواقدي (٢/٣٩٥) وسيرة ابن هشام (٣/٢٠٣) ومعجم البكري (١/٦٦٤) ومعجم البلدان (٣/٥٦).

(٣) يُنظر: مغازي الواقدي (٢/٧٨٠ وسيرة ابن هشام (٤/٣٨٩) ومعجم البكري (١/٢٦٩) والروض الأنف (٤/١٥٣) ومعجم البلدان (١/٤٧٥).

(٤) يُنظر: مغازي الواقدي (٣/٨٨٥) وسيرة ابن هشام (٤/٤٣٧) ومعجم البكري (١/٤٧١) والروض الأنف (٤/٢٠٥) ومعجم البلدان (٢/٣١٣).

(٥) مغازي الواقدي (٣/٨٨٥) وسيرة ابن هشام (٤/٤٧٨) ومعجم البكري (٢/٨٨٦) والروض الأنف (٤/٢٤٩) ومعجم البلدان (٤/٨).

(٦) يُنظر: مغازي الواقدي (٣/٩٨٩) وسيرة ابن هشام (٤/٥١٥) ومعجم البكري (١/٣٠٣) والروض الأنف (٤/٢٩١) ومعجم البلدان (٢/١٤).

[٨٦٥] أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٤٥٧) حديث (٢٢٣٦) والحاكم في المستدرك، في معرفة الصحابة (٣/٥٦٤-٥٦٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.

وقال ابن حجر: "وإسناده صحيح، وأصله في مسلم". الفتح (٧/٢٨٠).

وحسنه السيوطي كما هو مذكور بعاليه.

(٧) من (ب)، وفي الأصل و(د): ولابن.

[٨٦٦] أخرجه عبدالرزاق في المصنف، في الجهاد، باب كم غزا النبي ﷺ (٥/٢٩٤) حديث (٩٦٥٩).

قال ابن حجر: "إسناد صحيح". الفتح (٧/٢٨١).

(٨) ذكرها ابن سعد في الطبقات الكبرى، باب ذكر عدد مغازي رسول الله ﷺ وسراياه... (٢/٥-٦).

(٩) ذكرها ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام في باب ذكر جملة السرايا والبعوث (٤/٦٠٩).

(١٠) مغازي الواقدي (١/٢-٧).

(١١) مروج الذهب (٢/٣٠٣-٣٠٥) ولفظه: "وقيل: إن سراياه ﷺ وبعوثه كانت ستة وستين".

(١٢) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٢٨١) وعزاه إليه.

سبع عشرة، قلت: **فأيُّهم** كانت أول؟ **قال: العُسَيْرة، أو العُشَيْر**، فذكرت لقتادة، **فقال: العشير** (٥/٩٠، ٩١).

من مائة[1].

قال ابن حجر[2]: "فلعله أراد ضم المغازي إليها".

١٦٨/ب **فأيهّم**، كذا للجميع، قال ابن مالك[3]: والصواب "فإنها"[4]، أو "فأيهن"/ ووجهه بعضهم على حذف المضاف، أي: فأي غزوهم،

وللترمذي: "فأيتهن". [٨٦٧]

قال العشير: بمعجمة بلا هاء[5].

أو قال العسيرة: بمهملة وبهاء[6].

فقال العشيرة: بمعجمة وبهاء[7]، وهذا هو الصواب، وعليه اتفق أهل السير[8].

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٨١/٧) وعزاه إليه.

(٢) في الفتح (٢٨١/٧).

(٣) التنقيح (٥٧٧/٢) والفتح (٢٨١/٧) وشرح ابن عقيل (٦٣/٢).

(٤) في (د): فايها.

[٨٦٧] أخرجه الترمذي في سننه، في فضائل الجهاد، باب ما جاء في غزوات النبي ﷺ وكم غزا؟ (٦) (١٩٤/٤) حديث (١٦٧٦) وقال: "حديث حسن صحيح".

(٥) يُنظر: التنقيح (٥٧٧/٢) والفتح (٢٨١/٧) والعمدة (٧٣/١٧).

(٦) المصادر السابقة.

(٧) المصادر السابقة.

(٨) الفتح (٢٨١/٧) ويُنظر: مغازي الواقدي (١٢/١) وسيرة ابن هشام (٥٩٨/٢) والروض الأنف (٣٨/٣).

باب: ذكر النبي ﷺ من يُقتل ببدر

[٣٩٥٠/١٤٥٢] حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقاً لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمراً، فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت فخرج به قريباً من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك؟ فقال: هذا سعد، فقال له أبو جهل: **ألا أراك** تطوف بمكة آمناً وقد **أويتم الصباة** وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالماً فقال له سعد ورفع صوته عليه: أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه **طريقك** على المدينة، فقال له أمية: لا ترفع صوتك يا سعد على **أبي الحكم** سيد أهل الوادي، فقال سعد: دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول **إنهم**

ألا أريك[(١)]: "ألا" للاستفتاح، وللكشميهني بحذف همزة الاستفهام على تقديرها.

أَوَيْتُم: بالمد والقصر.

الصُّبَاة[(٢)]: بضم المهملة[(٣)] وتخفيف الموحدة، جمع "صابي" بلا همزة[(٤)]، من ينتقل من دين إلى دين[(٥)].

طريقك: بالنصب على البدل[(٦)].

أبي الحكم: هي كنية أبي جهل، والنبي ﷺ هو الذي لقبه أبا جهل[(٧)].

إنهم: أي: النبي ﷺ وأصحابه، ووهم من أعاد الضمير على أبي جهل وأصحابه[(٨)].

---

(١) في (ب): اراك، وهو يوافق لفظ الحديث.

(٢) يُنظر: الفائق (٢/٢٣٥) والنهاية (٣/٣) والصحاح (١/٥٩ والتنقيح (٢/٥٧٧).

(٣) في (ب): للهملة.

(٤) في (ب، د): همز.

(٥) يُنظر: لسان العرب (١/١٠٨).

(٦) أي بدل من قوله: "ما هو أشد عليك". العمدة (١٧/٧٦).

(٧) يُنظر: الفتح (٧/٢٨٣).

(٨) المصدر السابق.

قاتلوك، قال: بمكة؟ قال: لا أدري، ففزع لذلك أمية فزعاً شديداً فلما رجع أمية إلى أهله قال يا **أم صفوان** ألم تريْ ما قال لي سعد؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أن محمداً أخبرهم أنهم قاتلي، فقلت له: بمكة؟ قال: لا أدري، فقال أمية: والله لا أخرج من مكة، فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال أدركوا **عيركم**؟ فكره أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان إنك **متى** ما **يراك** الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك، فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوان، جهزيني، فقالت له: يا أبا صفوان، وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربيٌّ، قال: لا، ما أُريد أن أجوز معهم إلا قريباً فلما خرج أمية أخذ لا **ينزل منزلاً** إلا عقل بعيره، فلم يزل بذلك، حتى **قتله الله** عز وجل ببدر (٥/٩١، ٩٢).

قاتلوك، روي "قاتليك" وهو لحن وتكلف توجيهه على تقدير: "يكونون"[(١)].

أم صفوان: اسمها "صفية"، وقيل: "كريمة بنت يعمر"، وقيل: "فاختة بنت الأسود"[(٢)].

عيركم: بكسر المهملة، أي: القافلة التي كانت مع أبي سفيان[(٣)].

متى، زاد الكشميهني بعدها: "ما".

يراك، للأصيلي: "يرك" وهو الوجه.

يترك[(٤)] **منزلاً**، للكشميهني: "ينزل" وهو أوجه.

قتله الله: باشر قتله "رفاعة بن رافع"[(٥)]، وقيل: "بلال"، وقيل: "معاذ بن عفراء"[(٦)]، وقيل:

---

(١) الفتح (٧/٢٨٣) والعمدة (١٧/٧٦).

(٢) الفتح (٧/٢٨٣).

(٣) يُنظر: الفائق (٢/٤١٥) والنهاية (٣/٣٢٩) والصحاح (٢/٧٦٤).

(٤) في متن اليونينية "ينزل"، وعلى الهامش: "يترك" وهي رواية أبي ذر الهروي عن الحموي والمستملي. ويُنظر: الفتح (٧/٢٨٤).

(٥) هو رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الخزرجي الزرقي، أبو معاذ، شهد العقبة وبدراً وما بعدها، وشهد الجمل وصفين مع علي رضي الله عنه. وله (٢٤) حديثاً. روى له الجماعة سوى مسلم. توفي في أول خلافة معاوية. يُنظر: مغازي الواقدي (١/٥٤، ١٥١، ١٧١) وطبقات ابن سعد (٣/٥٩٦) وطبقات خليفة ص (١٠٠) والتاريخ الكبير (٣/٣١٩) ومقدمة مسند بقي ص (٩٠) والجرح والتعديل (٣/٤٩٢) وثقات ابن حبان (٣/١٢٥) والاستيعاب (١/٥٠١) والإكمال لابن ماكولا (٣/٣٦٣) وأسد الغابة (٢/٢٧٩) وتهذيب الكمال (٩/٢٠٣) والإصابة (١/٥١٧).

(٦) هو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار، وهو المعروف بمعاذ بن عفراء وهي أمه، شهد بدراً وما بعدها. قيل إنه جرح ببدر وعاد إلى المدينة فتوفي بها. وقيل: بقي إلى زمن عثمان. وقيل: توفي أيام حرب علي ومعاوية بصفين وهو الذي شارك في قتل أبي جهل. قال ابن حبان: توفي سنة (٦٣هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد =

. . . .

"خارجة بن زيد"[١]، وقيل: "خبيب"[٢].

= (٤٩١/٣) وطبقات خليفة ص (٩٠) والتأريخ الكبير (٣٦٠/٧) وثقات ابن حبان (٣٧٠/٣) والاستيعاب (٣٦٣/٣) وأسد الغابة (١٩٠/٥) وتهذيب الكمال (١١٥/٢٨) والسير (٣٥٨/٢) والتهذيب (١٨٨/١٠) والإصابة (٤٢٨/٣).

(١) هو خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، يعرفون ببني الأغر. شهد العقبة وبدراً وقتل يوم أحد شهيداً ودفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد وهو ابن عمه يجتمعان في أبي زهير، وكان من كبار الصحابة وأعيانهم، وكان صهراً لأبي بكر كانت ابنته حبيبة تحت أبي بكر، وكان الرسول ﷺ قد آخى بينه وبين أبي بكر، وابنه زيد بن خارجة هو الذي تكلم بعد الموت على اختلاف فيه وهو أصح. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٣/١-٤٤ و١٧٤/٣) والجرح والتعديل (٣٧٣/٣) وثقات ابن حبان (١١١/٣) والاستيعاب (٤١٩/١) وأسد الغابة (١٠٨/٢) والإصابة (٤٠٠/١).

(٢) هو خبيب -بمعجمة ثم موحدة مصغراً- بن إساف -بكسر الهمزة وقد تبدل تحتانية- وقيل يساف بن عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي. شهد بدراً وأحداً والخندق. وهو الذي قتل أمية بن خلف يوم بدر في قول بعضهم وهو الذي قتل أيضاً الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف يوم بدر أيضاً. يُنظر: مغازي الواقدي (١٤٨/١، ١٦٦) وسيرة ابن هشام (٦٩٢/٢، ٧٠٩، ٧١٣) وطبقات ابن سعد (٥٣٤/٣ و٣٦٠/٨) وطبقات خليفة ص (٩٥) والتأريخ الكبير (٢٠٩/٣) وثقات ابن حبان (١٠٨/٣) والإكمال لابن ماكولا (٣٠١/٢) وأسد الغابة (١٥٢/٢) والسير (٥٠١/١) والإصابة (٤١٨/١).

باب: قصة غزوة بدر

[٣٩٥١/١٤٥٣] حدثني يحيى بن بُكير، حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب أن عبدالله بن كعب قال: سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك، غير أني تخلفت عن غزوة **بدر**، **ولم يُعاتَبْ** أحدٌ تخلف عنها، إنما خرج رسول الله يريد **عير قريش** حتى جمع الله بينهم، وبين عدوهم على غير ميعاد (٥/٩٢).

بدر(١): قرية مشهورة، قيل: سميت بنازلها "بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة"، وقيل: "بدر بن الحارث"، وقيل: هي اسم البئر التي بها لاستدارتها، أو لصفاء مائها، فكان البدر يرى فيها.

ولم يعاتب(٢)، للكشميهني(٣): "يعاتب الله أحداً".

عير(٤) **قريش**: كانت ألف بعير، فيها خمسون ألف دينار، معها ثلاثون رجلا، وقيل: أربعون، وقيل: ستون(٥).

---

(١) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٢) العتاب: مخاطبة الإدلال ومذامرة الموجدة، وعاتبه معاتبة وعتاباً وأعتبه: سره بعد ما ساءه، والاسم منه العتبى أي الرجوع عن الذنب والإساءة. وعتب عليه عتباً: لامه في سخط. يُنظر: النهاية (٣/١٧٥) ومختار الصحاح (١/١٧٣) والمصباح المنير (٢/٣٩١) والصحاح (١/٧٥، ١٧٦) ولسان العرب (١/٥٧٧).

(٣) وأبي ذر الهروي، كما في هامش اليونينية (٢/٩٢).

(٤) في (ب، د): غير.

(٥) يُنظر: مغازي الواقدي (١/٢٧) وسيرة ابن هشام (٢/٦٠٦) والبداية (٣/٢٥٦) والفتح (٧/٢٦).

باب: قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾ إلى قوله ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾﴾[1]

[**١٤٥٤/٣٩٥٢**] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال: سمعت ابن مسعود يقول: شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه أحبُّ إليَّ **مما عُدِل به**، أتى النبيَّ ﷺ وهو يدعو على المشركين، فقال: لا نقول كما قال قوم موسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾[2] ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك، فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسرَّه، - يعني قوله.

[**١٤٥٥/٣٩٥٣**] حدثني محمد بن عبدالله بن حوشب، حدثنا عبدالوهَّاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبيُّ ﷺ يوم بدر: "اللهم **أنشُدُك** عهدك، اللهم إن شئت لم تُعبد"، **فأخذ أبو بكر** بيده، فقال: حسبك، فخرج وهو يقول: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾[3] (٥/٩٣).

(١٤٥٤/٣٩٥٢) **مما عُدِلَ به**[4]: بمهملتين مبنياً للمفعول، أي: من كل شيء قوبل به من الدنيا.

(١٤٥٥/٣٩٥٣) **أنشدك**[5]: بفتح الهمزة وضم المعجمة والمهملة: أطلب منك.

فأخذ أبو بكر...، إلى آخره، قال الخطابي[6]: "لا يجوز أن يتوهم أحد أن أبا بكر كان أوثق بربه[7] من النبي ﷺ في تلك الحال، بل الحامل له على ذلك شفقته على أصحابه وتقوية قلوبهم، لأنه كان أول مشهد شهدوه، فبالغ في التوجيه والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك، لأنهم كانوا يعلمون[8] أن وسيلته مستجابة، فلما قال أبو بكر ما قال علم أنه استجيب له لما وجد عند أبي بكر من القوة والطمأنينة فكف عن ذلك".

---

(١) الآيات (٩-١٣) من سورة الأنفال.

(٢) الآية (٢٤) من سورة (المائدة).

(٣) الآية (٤٥) من سورة (القمر).

(٤) الفتح (٧/٢٨٧).

(٥) تقدم برقم (٢٥٨١)

(٦) في أعلام الحديث (٣/١٧٠٢، ١٧٠٣) والفتح (٧/٢٨٩).

(٧) في (ب): يرونه (بدون تنقيط).

(٨) في (د): يعملون.

باب: عِدَّة أصحاب بدر

[١٤٥٦/٣٩٥٦] حدثني محمود حدثنا وهب عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال: استُصْغِرتُ أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على ستين، **والأنصار نيفاً** وأربعين ومائتين.

[١٤٥٧/٣٩٥٧] حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا زُهير، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: حدثني أصحابُ محمد ﷺ ممن شهد بدراً أنهم كانوا عِدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة، **قال** البراء: **لا والله**، ما جاوز معه النهر إلا مؤمن (٩٣/٥، ٩٤).

(١٤٥٦/٣٩٥٦) **والأنصار نيف**[(١)]،

[٨٦٨] للبيهقي: "نيفاً"، ولكل وجه.

(١٤٥٧/٣٩٥٧) **قال**[(٢)]: **لا والله** "لا"صلة في أول الكلام.

---

(١) في متن الحديث: "نيفاً" بتنوين الفتح، وعلى الهامش "نيف" وهي رواية أبي ذر الهروي.

و"النيف": بالتشديد والتخفيف، يقال: عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني، ونيف فلان على السبعين أي زاد عليها. وقيل: النيف كالبضع بين الثلاث إلى التسع. وقيل: من الواحد إلى الثلاث. والبضع ما بين الثلاث والتسع. وقيل: ما دون نصف العقد أي ما دون الخمسة. وقيل: ما دون العشرة. وقال قتادة: أكثر من ثلاثة إلى عشرة. وقيل: ما بين ثلاثة وخمسة. ذكره ابن عبيد. يُنظر: لسان العرب (٣٤٢/٩) ومختار الصحاح (٢٨٦/١) والعين (٣٧٦/٨) والمغرب (٣٣٧/٢) والمصباح المنير (٦٣١/٢).

[٨٦٨] أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ذكر عدد أصحاب رسول الله ﷺ الذين خرجوا معه إلى بدر (٣٧/٣): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ [إمام حافظ قدوة علامة، السير ١٦٢/١٧] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء [المتقن الحجة، السير ٣٦٦/١٥] قال حدثنا علي بن الحسين بن أبي عيسى [ثقة، التقريب ٣٤/٢] قال حدثنا عبدالملك بن إبراهيم الجُدي [صدوق، التقريب ٥١٧/١] قال حدثنا شعبة [ثقة حافظ متقن، التقريب ٣٥١/١] عن أبي إسحاق الهمداني [مكثر ثقة اختلط بآخره، التقريب ٧٣/٢] قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه...

والإسناد صحيح.

(٢) في متن الحديث: "قال البراء".

باب: قتل أبي جهل

[٣٩٦١/١٤٥٨] حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو أسامة، حدثنا إسماعيل، أخبرنا قيس عن عبدالله رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر، فقال أبو جهل: **هل أعمدُ** من رَجُلٍ قتلتموه.

[٣٩٦٢/١٤٥٩] حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سليمان التيمي أن أنساً حدثهم قال: قال النبي ﷺ.

وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: "من ينظر ما صنع أبو جهل؟" فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى **بَرَدَ**، قال: آأنت أبو جهل؟ قال: فأخذ بلحيته، قال: وهل فوق رجل **قتلتموه أو** رجلٍ قتله قومُهُ، قال أحمد بن يونس: **أنت أبو جهل** (٥/٩٤، ٩٥).

[٣٩٦٥/١٤٦٠] حدثني محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا معتمر قال: سمعت أبي يقول: حدثنا

(٣٩٦١/١٤٥٨) **هل أعمد**[١]: بمهملتين أفعل تفضيل، من عمد أي هلك[٢]، وقيل: هو بمعنى "أعجب"، وقيل: معناه هل زاد على سيد قتله قومه؟ وللكشميهني: "هل[٣] أعذر".

(٣٩٦٢/١٤٥٩) **بَرَدَ**[٤]: بفتح الموحدة والراء: مات، أي: صار[٥] في حالة من يموت، وقيل: معناه فتر.

[٨٦٩] ولمسلم: "برك"[٦]، أي: سقط.

أو قال: قتلتموه: شك من التيمي.

١٦٩/أ / **أنت أبا جهل**، للمستملي: "أبو"، والأول هو الثابت، وهو على لغة كنانة، أو منصوب بأعني، أو نداء، أي: أنت المقتول يا أبا جهل، أصحها[٧] الثالث[٨].

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٠٤) والنهاية (٣/٢٩٦) والتنقيح (٢/٥٧٨).

(٢) في (د): اهلك.

(٣) في (ب): فقل.

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢٢٥، ٢٢٦) والنهاية (١/١١٥) والصحاح (٢/٤٤٦) ولسان العرب (٣/٨٥) والتنقيح (٢/٥٧٨).

(٥) في (ب): خار.

[٨٦٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الجهاد، باب قتل أبي جهل (٤١) (٣/١٤٢٤) حديث (١١٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٦) في (د): ترك. ويُنظر: لسان العرب (١/٧٩٤)

(٧) في (ب، د): اقوال اصحها.

(٨) يُنظر: العمدة (١٧/٨٦).

أبو مجاز عن قيس بن عُبَاد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: **أنا أول من يجثو** بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة، وقال قيس بن عُباد: وفيهم أُنزلت: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾[1] قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر: **حمزة**، وعلي، وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة، وعتبة، والوليد بن عتبة.

[**١٤٦١/٣٩٧٠**] حدثني أحمد بن سعيد أبو عبدالله، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق: سأل رجل البراء وأنا أسمع قال: **أشَهِدَ** عليٌّ بدراً؟ قال: **بارز وظاهر** (٥/٩٥، ٩٦).

[**١٤٦٢/٣٩٧٣**] أخبرني إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام، عن عروة قال: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف، إحداهن في عاتقه، قال: إن كنت لأُدْخِلُ أصابعي فيها، قال: ضُرِب ثنتين يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك، قال عروة: وقال لي عبدالملك بن مروان حين قُتِل عبدالله ابن الزبير، يا عروة: هل تعرف سيف الزبير؟ قلت: نعم، قال: فما فيه؟ قلت: فيه

(١٤٦٠/٣٩٦٥) **أنا أول من يجثو**[2]: بالجيم والمثلثة: يقعد على ركبتيه مخاصماً، والمراد بهذه الأولية تقييده بالمجاهدين لأن هذه المبارزة[3] أول مبارزة وقعت في الإسلام.

حمزة...، إلى آخره،

[٨٧٠] لأبي داود: "أن حمزة أقبل إلى عتبة، وعبيدة إلى شيبة، وعليّ إلى الوليد".

(١٤٦١/٣٩٧٠) **أشهد**: استفهام[4].

بارز وظاهر: كلاهما ماضٍ، والمظاهرة[5]: لبس درع على درع.

---

(١) الآية (١٩) من سورة (الحج).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٣٨٠) والنهاية (١/٢٤٠) والتنقيح (٢/٥٧٨) والعمدة (١٧/٨٧).

(٣) المبارزة: من التبارز وهو الخروج من الصف على الانفراد للقتال. يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢٢٨) والصحاح (٣/٨٦٤) ولسان العرب (٣/١٣٤) و(٥/٣١٠) والقاموس المحيط (١/٦٤٦) ومختار الصحاح (١/٢٠).

[٨٧٠] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في المبارزة (٣/٥٢) حديث (٢٦٦٥): حدثنا هارون بن عبدالله [ثقة، التقريب ٢/٣١٢] ثنا عثمان بن عمر [ثقة، التقريب ٢/١٣] أخبرنا إسرائيل [السبيعي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، التقريب ١/٦٤] عن أبي إسحاق [السبيعي، مكثر ثقة اختلط بآخره، التقريب ٢/٧٣] عن حارثة بن مضرب [ثقة، التقريب ١/١٤٥] عن علي رضي الله عنه...

والإسناد صحيح.

(٤) يقول العيني: "الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار، وشهد فعل ماضٍ بمعنى حضر". ين لسان العرب (٣/٢٣٩) والقاموس المحيط (١/٣٧٢) ومختار الصحاح (١/١٤٧) والمغرب (١/٤٥٨).

(٥) وقيل: المظاهرة: من الظهور. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٤٠٢) والنهاية (٣/١٦٦) ولسان العرب (٤/٥٢٤، ٤٥٨).

فَلَّةٌ فُلَّها يوم بدر، قال: صدقت (**بهن فُلولٌ من قِراع الكتائب**) ثم ردَّه على عروة، قال هشام: **فأقمناه** بيننا ثلاثة آلاف **وأخذه بعضنا**، ولوددت أني كنت أخذته (٥/٩٦، ٩٧).

(٣٩٧٣/١٤٦٢) **فَلَّة**[١]: بفتح الفاء.

فُلَّها: بالضم، أي: كسرت قطعة من حدّة.

بهن فلول من قراع[٢] **الكتائب**[٣]: هو شطر من بيت مشهور للنابغة الذُبياني[٤] صدره: "ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم"[٥].

فأقمنا: أي: ذكرنا [قيمته][٦]، يقال: قومت الشيء وأقمته، أي: ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن[٧].

وأخذه بعضنا: هو "عثمان بن عروة"[٨] أخو هشام[٩].

---

(١) "فلة": بفتح الفاء وتشديد اللام، وهي واحدة فلول السيف وهي كسور في حده، وفله يفله أي كسره. وقوم فلٌّ: منهزمون، والجمع: فلول وفلاّل. يُنظر: النهاية (٤٧٢/٣) والصحاح (١٧٩٢/٥، ١٧٩٣) ولسان العرب (٥٣٠/١١) والقاموس المحيط (٣٤٩/١) والعين (٣١٦/٨) والمصباح المنير (٤٨١/٢).

(٢) القراع – بكسر القاف: المضاربة بالسيف أي قتال الجيوش ومحاربتها. وكذا المقارعة. يُنظر: لسان العرب (٢٦٤/٨، ٢٦٥) وغريب الحديث للخطابي (١٠٢٨/٣) والعمدة (٩٠/١٧).

(٣) الكتائب: جمع الكتيبة وهي القطعة العظيمة من الجيش. يُنظر: النهاية (١٤٨/٤) ولسان العرب (٧٠١/١) ومختار الصحاح (٢٣٤/١) والمغرب (٢٠٦/٢) والمصباح المنير (٥٢٥/٢) والمطلع على أبواب المقنع (٥/١).

(٤) هو زياد بن معاوية ويقال زياد بن عمرو بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض صاحب إحدى المعلقات السبعة، الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة وكان أبو عمرو بن العلاء يفضله على سائر الشعراء وهو أحد الأشراف في الجاهلية توفي سنة (١٨) قبل الهجرة. يُنظر: الأنساب (٦٩/٣ واللباب (٥٢٨/١) والبداية (٢٢٠/٢) والأعلام (٥٤/٣).

(٥) يُنظر: ديوان شعر النابغة الذبياني.

(٦) في الأصل "قيمة" والتصويب من (ب).

(٧) يُنظر: النهاية (١٢٥/٤) والصحاح (٢٠١٧/٥) والتنقيح (٥٧٩/٢) والعمدة (٩٠/١٧).

(٨) هو عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني. قال يعقوب بن شيبة: كان من خطباء الناس وعلمائهم من ذوي الأقدار. وكان من وجوه قريش وساداتهم. وثقه يحيى بن معين والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن سعد: وكان قليل الحديث. خرج له الجماعة سوى الترمذي، توفي سنة (١٣٦ أو ١٣٧هـ). يُنظر: طبقات خليفة ص (٢٦٧) والتأريخ الكبير (٢٤٤/٦) والجرح والتعديل (١٦٢/٦) وثقات ابن حبان (١٩١/٧) وأنساب القرشيين ص (٢٦٦) وتهذيب الكمال (٤٤٠/١٩) والتهذيب (١٣٨/٧) والخلاصة ص (٢٦١).

(٩) في (ب): هاشم. ويُنظر: الفتح (٣٠٠/٧)

[١٤٦٣/٣٩٧٤] حدثنا فروة عن عليّ عن هشام عن أبيه قال: كان سيف الزبير **مُحلىّ** بفضة، قال هشام: وكان سيف عروة محلىً بفضة.

[١٤٦٤/٣٩٧٦] حدثني عبدالله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من **صناديد** قريش فقُذِفوا **في طَوِيّ** من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة فَشُدَّ عليها رحلُها، ثم مشى واتبَّعَه أصحابه، وقالوا: ما نُرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على **شَفَةِ الركيِّ** فجعل يناديهم بأسمائهم، وأسماء آبائهم، يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان: أَيَسُرُّكم أنكم أطعتم الله ورسوله، فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقّاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقّا؟ قال: فقال عمر: يا رسول الله، ما تُكَلِّمُ من أجساد لا أرواح لها؟ فقال رسول الله ﷺ: "والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم". قال قتادة: أحياهم الله، ثم أسمعهم قوله، توبيخاً وتصغيراً ونقيمة وحسرة وندماً (٥/٩٧، ٩٨).

[١٤٦٤/٣٩٧٨م] حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال: ذُكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي ﷺ: "أن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله، فقالت: **وَهِلَ**،

(١٤٦٣/٣٩٧٤) **محلى**[(١)]: من الحلية.

(١٤٦٤/٣٩٧٦) **صناديد**[(٢)]: بمهملة ونون جمع صنديد بوزن "عفريت"، وهو السيد الشجاع.

في طوِيّ[(٣)]: البئر التي طويت وبنيت بالحجارة، وأفاد الواقدي[(٤)] أنه كان قد[(٥)] حفرها رجل من بني النار، فناسب أن يلقى فيها هؤلاء الكفار.

شفة الركي[(٦)]، للكشميهني: "شفير" أي: طرف البئر، و"الركي" بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد آخره: البئر قبل أن تطوى، والجمع بين ذكر اللفظين فيما يظهر من تصرف الرواة.

(١٤٦٤/٣٩٧٨م) **وَهِلَ**[(٧)]: بالكسر: غلط، وأما بالفتح: ففزع[(٨)].

---

(١) محلى: من الحلية وهو اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة، وحلّى الشيء وحلاّه: جعله ذا حلاوة. وتحلّى بالحلي: أي تزين. وحلية السيف: زينته. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٦٠) والنهاية (١/٤٣٥) والصحاح (٦/٢٣١٨، ٢٣١٩) ولسان العرب (٤/٥٥٧) و(١١/٨٦) و(١٤/١٩٣) والمصباح المنير (١/١٤٩).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٠٧) والنهاية (٣/٥٥) ولسان العرب (٣/٢٦٠).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٠٧) والنهاية (٣/١٤٦) والتنقيح (٢/٥٧٩).

(٤) الفتح (٧/٣٠٢).

(٥) ليست في (ب).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٩٥) والنهاية (٢/٢٦١) والتنقيح (٢/٥٧٩).

(٧) يُنظر: الفائق (٣/٣٨٣) والنهاية (٥/٢٣٣) والصحاح (٥/١٨٤٥، ١٨٤٦)

(٨) في (ب): يعزع (بدون تنقيط الياء).

إنما قال رسول الله ﷺ "إنه يعذب بخطيئته وذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن..." الحديث.

[**٣٩٨٠، ١٤٦٥/٣٩٨١، ١٤٦٦**] حدثني عثمان، حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وقف النبي ﷺ على قليب بدر، فقال: هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟" ثم قال: "إنهم الآن يسمعون ما أقول"، فذُكِر لعائشة فقالت: **إنما قال** النبي ﷺ "**إنهم** الآن **ليعلمون** أن الذي كنت أقول لهم هو الحق"، ثم قرأت: ﴿إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[(١)] حتى قرأت الآية (٥/٩٨).

(٣٩٨٠، ١٤٦٥/٣٩٨١، ١٤٦٦) **إنما قال، إنهم ليعلمون...**، إلى آخره، قال البيهقي وغيره[(٢)]: لم يهم ابن عمر، والعلم لا يمنع من السماع، والجواب عن الآية: أنه لا يسمعهم وهم موتى، ولكن الله أحياهم حتى سمعوا كما قال قتادة[(٣)]، ولم ينفرد ابن عمر بحكاية ذلك[(٤)]، بل حكاه أيضا أبوه وأبو طلحة[(٥)]،

[٨٧١] وابن مسعود، بل وأخرجه:

[٨٧٢] أحمد عن عائشة أيضاً، فكأنها رجعت عن الإنكار لما ثبت عندها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة على أن المراد بالموتى في الآية الكفار مجازاً، فلا دليل فيها أصلاً[(٦)].

---

(١) الآية (٨٠) من سورة (النمل).

(٢) الفتح (٣٠٣/٧).

(٣) أي في حديث أبي طلحة، باب قتل أبي جهل (٨) من كتاب المغازي (٣٠٠/٧) حديث (٣٩٧٩) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) أي سماع الكفار في القبر عندما ناداهم الرسول ﷺ.

(٥) أي في حديث أبي طلحة السابقة برقم (٣٩٧٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[٨٧١] أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٠/١٠) حديث (١٠٣٢٠).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٩١/٦).

وقال ابن حجر: "إسناد صحيح". الفتح (٣٠٣/٧).

[٨٧٢] أخرجه أحمد في المسند (٢٧٦/٦).

قال ابن حجر: "إسناد حسن". الفتح (٣٠٤/٧).

(٦) يُنظر: العمدة (٩٣/١٧) وتفسير ابن كثير (٤٣٩/٣).

باب: فضل من شهد بدراً

[١٤٦٧/٣٩٨٢] حدثني عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق عن حُمَيْد قال: سمعت أنساً رضي الله عنه يقول: أُصيب **حارثة** يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمُّه إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، قد عرفْت منزلة حارثة مني، فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تك الأخرى، ترى ما أصنع؟ فقال: "**ويحك**، أَوَ **هَبلت** أَوَ جنَّةٌ واحدة هي، إنها جنان كثيرة، وإنه في جنة الفردوس (٩٨/٥، ٩٩).

حارثة[١]: بمهملة ومثلثة: بن سراقة الأنصاري، استشهد أبوه يوم حنين، أمه هي الربيع بنت النضر" عمة أنس.

ويحك[٢]: كلمة رحمة.

هُبلت[٣]: بضم الهاء، وقد تفتح وكسر الموحدة، أي: ثكلت، وأصله موت الولد في الهبل، وهو موضع الولد في الرحم، فكأن أمه وجع هبلها بموت الولد فيه، وفسره الداودي[٤]: "بجهلت" ولا يعرف في اللغة.

---

(١) هو حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري، وأمه الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك، قتله حبان بن العرقة ببدر شهيداً وهو أول قتيل قتل ببدر من الأنصار، وكان عظيم البر بأمه. وقيل إنه قتل يوم أحد والمعتمد الأول. يُنظر: مغازي الواقدي (٦٥/١، ٩٤) وسيرة ابن هشام (٦٢٧/٢، ٧٠٤، ٧٠٨) وطبقات ابن سعد (١٧/٢-١٨) والاستيعاب (٢٨٤/١) وأسد الغابة (٦٥٠/١) والإصابة (٢٩٧/١).

(٢) يُنظر: الفائق (٣٨٤/٣) والنهاية (٢٣٥/٥) والصحاح (٤١٧/٥).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٩٧/٢) والنهاية (٢٤٠/٥) والصحاح (١٨٤٦/٥) والتنقيح (٥٧٩/٢).

(٤) يُنظر: الفتح (٣٠٥/٧).

بـــــابٌ

[**١٤٦٨/٣٩٨٥**] حدثني محمد بن عبدالرحيم، حدثنا أبو أحمد الزُّبيري حدثنا عبدالرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أُسَيْد والمنذر بن أبي أُسَيْد عن أبي أُسيد رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر: "إذا **أكثبوكم** - **يعني كثروكم**- فارموهم **واستبقوا** نبلكم" (٥/٩٩، ١٠٠).

[**١٤٦٩/٣٩٨٨**] حدثني يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدِّه قال: قال عبدالرحمن بن عوف: إني لفي الصف يوم بدر، إذ التفتُّ فإذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني **لم آمن بمكانهما**، إذ قال لي أحدهما سراً من صاحبه يا عمِّ أَرِني أبا جهْل، فقلت يا ابن أخي: وما تصنع به؟ قال: عاهدت الله إن رأيته أن أقتُلَه أو أموت دونه، فقال لي الآخر سراً من صاحبه مثله، قال: فما سرَّني أني بين رجلين مكانهما، فأشرت لهما إليه، فشدَّا عليه مثل **الصقرين** حتى ضرباه وهما ابنا عفراء (٥/٩٩، ١٠٠).

(١٤٦٨/٣٩٨٥) **أكثبوكم**(١): بمثلثة ثم موحدة، أي: قربوا منكم.

يعني أكثروكم(٢)، قال ابن حجر(٣): هذا تفسير من بعض الرواة، لا يعرفه أهل اللغة.

[٨٧٣] ولأبي داود: "يعني غشوكم" بمعجمتين مخفف، وهو أشبه بالمراد.

واستبقوا(٤): بسكون الموحدة: أمر من الاستبقاء، أي: طلب الإبقاء، أي: لا تبادروا الرمي حتى يقربوا منكم.

(١٤٦٩/٣٩٨٨) **لم آمن بمكانهما**(٥)، تفسيره ما في "مغازي:

[٨٧٤] / ابن عائذ": فأشفقت أن يؤتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حدثين(٦). ١٦٩/ب

بالصقرين(٧): بمهملة وقاف: تثنية صقر: الطائر المعروف. وأول من صاد به من العرب "الحارث

---

(١) يُنظر: النهاية (٤/١٥١) والصحاح (١/٢٠٩) والتنقيح (٢/٥٨٠).

(٢) في متن اليونينية "كثروكم" وفي الهامش "أكثروكم" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٣) في الفتح (٧/٣٠٦).

[٨٧٣] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في الصفوف (٣/٥٢) حديث (٢٦٦٤).

(٤) يُنظر: لسان العرب (١٤/٨٠، ٨١) وترتيب القاموس (١/٣٠٥) والفتح (٧/٣٠٦).

(٥) أي بدلهما. العمدة (١٧/٩٨).

[٨٧٤] أخرجه ابن عائذ في مغازيه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٣٠٨) وعزاه إلى مغازيه.

(٦) في (د): حديثين.

(٧) يُنظر: النهاية (٣/٤١) والصحاح (٢/٧١٥) ولسان العرب (٤/٤٦٥).

[**٣٩٨٩/١٤٧٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب قال: أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زُهرة، -وكان من أصحاب أبي هريرة- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة عيناً وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جدّ عاصم بن عمر بن الخطاب، حتى إذا كانوا **بالهَدَة** بين عسفان ومكة، ذُكِروا لحي من هُذَيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام، فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب، فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم أنزلوا فأعطوا بأيديكم، ولكم العهد والميثاق، أن لا نقتل منكم أحداً، فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، ثم قال اللهم أخبر عنا نبيك ﷺ فرموهم بالنبل فقتلوا عاصماً ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها. قال الرجل الثالث: هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيباً، وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيراً، حتى أجمعوا قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت: ففزعت فزعة عرفها خبيب، فقال: أتخسين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، قالت: والله ما رأيت أسيراً قط، خيراً من خبيب، والله لقد وجدته يوماً يأكل قطفاً من عنب في

بن معاوية بن ثور الكندي"(١).

(٣٩٨٩/١٤٧٠) بالهدأة(٢): بفتح الهاء والهمزة، بينهما دال مهملة ساكنة، وللكشميهني: بفتح الدال وتسهيل الهمزة،

[٨٧٥] ولابن إسحاق بتشديد الدال: موضع على سبعة أميال من عسفان.

---

(١) هو: الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة سنان، أبو المقدام، ويقال أبو نصر الشامي، رحل إلى عمر بن الخطاب وسمع منه وساءله عمر عن الشام وأهله، تابعي ثقة من كبار التابعين. يُنظر: معرفة الثقات (٢٧٨/١) وتهذيب الكمال (١٥٢/٩) والطبقات الكبرى (٤٤٤/٧).

(٢) يُنظر: معجم البكري (١٣٤٧/٢) والنهاية (٢٥٢/٥) ومعجم البلدان (٣٩٥/٥).

[٨٧٥] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة، في ذكر يوم الرجيع (١٦٩/٣): حدثنا زياد بن عبدالله البكائي [صدوق ثبت في المغازي، التقريب ٢٦٨/١] عن محمد بن إسحاق المطلبي [إمام المغازي، صدوق يدلس، التقريب ١٤٤/٢] قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة [ثقة عالم بالمغازي، التقريب ٣٨٥/١]...

والإسناد صحيح إلى عاصم وهو مرسل.

يده، وإنه لموثق بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيباً، فلما خرجوا به من الحرم، ليقتلوه في الحل، قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، ثم قال: اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم **بدداً** ولا تبق منهم أحداً، ثم أنشا يقول:

فلست أبالي حين أقتــل مسـلماً　　على أي جنب كان لله مصــرعي

وذلك في ذات الإلــه وإن يشــأ　　يبارك على أو صال شــاو ممــزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله، وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم، وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف، وكان قتل رجلاً عظيما من عظمائهم، فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم، فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئاً.

وقال كعب بن مالك: ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي **رجلين صالحين قد شهدا بدراً**. (٥/١٠٠-١٠٢).

[١٤٧١/٣٩٩١] وقال الليث: حدثني يونس عن ابن شهاب، وسألناه فقال: أخبرني محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس **بن البُكَيْر**، وكان أبوه شهد

بدداً[١]: أي: متفرقين.

رجلين صالحين قد شهدا بدراً: فيه رد على من أنكر شهودهما بدراً، وأول من أنكر ذلك: الأثرم[٢] صاحب الإمام أحمد، وتابعه جماعة، وادعوا أن جملة "شهدا بدراً" مدرجة في حديث كعب من كلام الزهري، قال ابن حجر[٣]: والصواب خلافه.

(١٤٧١/٣٩٩١) **ابن البكير**[٤]: مصغر، وضبط أيضاً بكسر الموحدة وتشديد الكاف.

---

(١) يُنظر: الفائق (١/٨٠) والنهاية (١/١٠٥) والصحاح (٢/٤٤٤).

(٢) في (ب): الاشرم. ويُنظر: الفتح (٧/٣١١) والأثرم هو أحمد بن محمد بن هاني، تقدمت ترجمته صفحة (٢١٠).

(٣) في الفتح (٧/٣١١).

(٤) هو محمد بن إياس بن البكير -مصغراً أو بكسر الموحدة وتشديد الكاف- بن عبد ياليل بن ناشب بن غبرة بن سعد بن ليث الليثي المدني، وكان أبوه وعماه خالد وعاقل ابني البكير ممن شهد بدراً. قال ابن منده: أدرك رسول الله ﷺ. وقال ابن حجر: وأبوه من كبار الصحابة فيحتمل أن تكون له رؤية، وذكره ابن حبان في الثقات، واستشهد به البخاري، وروى له أبو داود حديثاً واحداً. قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة ووهم من ذكره في الصحابة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٥/٢٨٣) والتأريخ الكبير (١/٢٠) والجرح والتعديل (٧/٢٠٥) وثقات ابن حبان (٥/٣٧٩) وأسد الغابة (٥/٧٦) وتهذيب الكمال (٢٤/٥٠٥) والتهذيب (٩/٦٨) والتقريب (٢/١٤٦) والخلاصة ص (٣٢٨).

بدراً **أخبره** (١٠٣/٥).

أخبره، زاد المصنف في:

[٨٧٦] "التاريخ" تتمته أنه سأل أبا هريرة وابن عباس وابن عمرو، مثله، يعني مثل حديث قبله: "إذا طلق ثلاثاً لم تصلح له"، فاقتصر[1] هنا على موضع حاجته، وهي قوله: "وكان أبوه[2] شهد بدراً".

[٨٧٦] أخرجه البخاري في التأريخ الكبير، في ترجمة محمد بن إياس بن البكير الليثي المدني (٢٠/١): وقال لنا عبدالله بن صالح [كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، التقريب ٤٢٣/١] عن الليث [ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، التقريب ١٣٨/٢] عن يونس [بن يزيد، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري فيها وهماً قليلاً، التقريب ٣٨٦/٢] عن الزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢]، وقال الليث حدثني به الزهري عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي [ثقة، التقريب ١٨٢/٢] أن محمد بن إياس بن بكير [ثقة ووهم من ذكره في الصحابة، التقريب ١٤٦/٢] حدثه وكان أبوه [إياس بن بكير رضي الله عنه] شهد بدراً...

والإسناد حسن.

(١) في (ب): فاختصر.

(٢) في (ب): ابره.

باب: شهود الملائكة بدراً

[١٤٧٢/٣٩٩٣] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع، وكان رفاعة من أهل بدر، وكان رافعٌ من أهل العقبة، فكان يقول لابنه: ما يسُرُّني أني شهدتُ بدراً **بالعقبة**، قال: سأل جبريلُ النبيَّ ﷺ بهذا (١٠٣/٥).

[باب] [١] شهود الملائكة بدراً

قال السبكي[٢]: "سُئلت عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي ﷺ مع أن جبريل قادر على أن يدفع الكفار بريشة من جناحه"؟

فقلت: وقع ذلك لإرادة أن يكون الفعل للنبي ﷺ وأصحابه، وتكون الملائكة مدداً على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الأسباب وسنتها التي أجراها الله في عباده، فـالله تعالى هو فاعل الجميع.

بالعقبة[٣]: أي: بدلها.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) يُنظر: الفتح (٣١٣/٧).

(٣) الباء في "بالعقبة" باء البدل أي ما يسرني شهود بدر بدل العقبة. يقول الكرماني: فإن قلت: غزوة بدر أفضل المغازي؟ قلتُ – أي العيني – لعل اجتهاده أدى إلى أن بيعة العقبة لما كانت منشأ نصرة الإسلام وسبب هجرة النبي ﷺ التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت أفضل. يُنظر: شرح الكرماني (١٨٠/١٥) والعمدة (١٠٤/١٧، ١٠٥).

بــــابٌ

[**٣٩٩٨/١٤٧٣**] حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال الزبير: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو **مدججٌ** لا يُرى منه إلا عيناه، وهو يكنى أبو ذات الكرِش، فقال: أنا أبو ذات الكرش، فحملتُ عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات، قال هشام: فأُخبرت أن الزبير قال: لقد وضعتُ رجلي عليه ثم تمطأت فكان **الجَهد أن** نزعتها وقد انثنى طرفاها، قال عروة: فسأله إياها رسول الله ﷺ فأعطاه، فلما قُبض رسول الله ﷺ أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه، فلما قُبض أبو بكر، سألها إياه عمر، فأعطاه إياها، فلما قبض عمر أخذها، ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها، فلما قُتل عثمان وقعت عند آلِ علي، فطلبها عبدالله بن الزبير، فكانت عنده حتى قُتِل (١٠٤/٥).

[**٤٠٠٠/١٤٧٤**] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عُروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، **تبنى سالماً** وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة، وهو مولى **لامرأة من الأنصار**، كما تبنى رسول

(٣٩٩٨/١٤٧٣) **مدجج**[1]: بجيمين، الأولى مشددة مفتوحة، وقد تكسر، أي: مغطى بالسلاح لا يظهر منه شيء.

الجهد[2]: بالفتح والضم.

أن: بالفتح.

(٤٠٠٠/١٤٧٤) **تبنى سالماً**[3]: أي: قبل نزول آية الأحزاب.

لامرأة[4] **من الأنصار**: هي: ثبيتة" بمثلثة ثم موحدة ثم مثناة، مصغر "بنت يعار"[5]: بفتح التحتية وتخفيف المهملة.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٠٢/٢) والنهاية (١٠١/٢) والصحاح (٣١٣/١) والتنقيح (٥٨٢/٢).

(٢) تقدم برقم (٢٢٩١) وقبله برقم (١٨١٦).

(٣) هو سالم بن عبيد بن ربيعة وقيل: سالم بن معقل، أبو عبدالله مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، كان من أهل فارس من اصطخر وكان من فضلاء الصحابة والموالي وكبارهم وهو معدود في المهاجرين. ومعدود في بني عبيد من الأنصار ومعدود في العجم أيضاً لأنه منهم. شهد بدراً وما بعدها، واستشهد يوم اليمامة رضي الله عنه. يُنظر: طبقات ابن سعد (٨٥/٣) والتاريخ الكبير (١٠٧/٤) والتأريخ الصغير (٦٥/١-٦٦) والمعارف ص (١٥٥) ومشاهير علماء الأمصار ص (٢٣) والاستيعاب (٧٠/٢) وأسد الغابة (٣٨٢/٢) وتهذيب الأسماء (٢٠٦/١) والسير (١٦٧/١) والإصابة (٦/٢).

(٤) في (ب): لامراق. ويُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٧٠٥/٣).

(٥) هي ثبيتة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارية الأوسية. ذكر الواقدي أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وقد ذكر خليفة بن خياط وابن عبدالبر وغيرهما الاختلاف في اسم مولاة =

الله ﷺ زيداً، وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية، دعاه الناس إليه، وورث من ميراثه، حتى أنزل الله تعالى: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾[1] فجاءت سهلةُ النبيَّ ﷺ فذكر الحديث (٥/١٠٤، ١٠٥).

[**٤٠٠١/١٤٧٥**] حدثنا عليٌّ، حدثنا بشر بن المُفَضَّل، حدثنا خالد بن ذكوان عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت: دخل عليَّ النبيُّ ﷺ غداة بُنِي عليَّ فجلس على فراش كمجلسِك مني، وجويريات يضربن **بالدُّف** يندُبن من قُتِل من آبائهن يوم بدر، حتى قالت جارية: وفينا نبيٌّ يعلم ما في غدٍ. فقال النبي ﷺ: "لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين" (٥/١٠٥).

[**٤٠٠٤/١٤٧٦**] حدثني محمد بن عَبَّاد، أخبرنا ابن عيينة قال: **أنفذه لنا ابن الأصبهاني**، سمعه من ابن معقل، أن عليًّا رضي الله عنه كبَّر على سهل بن حُنَيْف، فقال: إنه شهد بدراً (٥/١٠٦).

[**٤٠٠٥/١٤٧٧**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبدالله أنه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عهما يحدِّث أن عمر بن الخطاب، حين **تأيمت** حفصة بنت عمر من

(٤٠٠١/١٤٧٥) **بالدف**[2]: بضم الدال وفتحها.

(٤٠٠٤/١٤٧٦) **أنفذه**[3] **لنا ابن الأصبهاني**[4]: أي بلغ به منتهاه من الرواية أو أرسله مكاتبة.

(٤٠٠٥/١٤٧٧) **تأيمت**[5]: بتشديد التحتية، صارت أيماً، وهي من مات زوجها.

= سالم بن أبي حذيفة، قال البعض: إنها ثبيتة كما تقدم، وقال الآخر: إنها سلمى بنت يعار -بالتحتانية- أو تعار - بالفوقانية- وقال غيرهم: عمرة بنت يعال، واختلفوا أيضاً في أنها هي زوجة أبي حذيفة أم غيرها. يُنظر: مغازي الواقدي (١/١٦٠) وسيرة ابن هشام (٢/٤٧٩) وطبقات ابن سعد (٣/٨٥-٨٦ و٨/٣٥٠) وطبقات خليفة ص (١٢) والاستيعاب (٤/٢٥٧) وأسد الغابة (٧/٤٦) والإصابة (٤/٢٥٧) والفتح (٧/٣١٥).

(١) الآية (٥) من سورة (الأحزاب).

(٢) الدَّف والدَّفة بالفتح: الجنب من كل شيء، وقيل: الدَّف: صفحة الجنب. والدُّف: الذي يضرب به النساء، والجمع دفوف. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٢٢) والفائق (١/٣٧١) والصحاح (٤/١٣٦٠) ولسان العرب (٩/١٠٤) ومختار الصحاح (١/٨٧) والمغرب (١/٢٩١).

(٣) يُنظر: النهاية (٥/٩١) والصحاح (٢/٥٧١، ٥٧٢).

(٤) هو محمد بن سعيد بن سليمان الأصبهاني، أبو جعفر الكوفي، يلقب حمدان، ثقة ثبت، من العاشرة. قال يعقوب بن شيبة: متقن. روى عن الزبرقان وإبراهيم بن المختار وإسحاق الرازي وغيرهم. روى عنه البخاري في الأنبياء. مات سنة عشرين ومائتين. يُنظر: الكنى والأسماء (١/١٨٠) والمقتنى (١/١٤٥) والتقريب (١/٤٨٠) والكاشف (٢/١٧٥) وتهذيب الكمال (٢٥/٢٧٢) ورجال صحيح البخاري (٢/٦٥٢).

(٥) يقال: تأيمت المرأة وآمت إذا قامت لتتزوج، والأيم التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً، مطلقة كانت أو متوفى عنها زوجها. يُنظر: مشارق الأنوار (١/٥٤) والنهاية (١/٨٥، ٨٦) والصحاح (٥/١٨٦٨) والتنقيح (٢/٥٨٣).

خُنَيْس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد بدراً، توفي بالمدينة، قال عمر: فلقيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، قال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا، قال عمر: فلقيت أبا بكر فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إليَّ شيئاً، فكنت عليه أوجد مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر، فقال: لعلك وجدت عليَّ حين عرضت عليَّ حفصة فلم أرجع إليك، قلت: نعم، قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت، إلا أني قد علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها لقبلْتُها.

[**٤٠٠٨/١٤٧٨**] حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن علقمة، عن **أبي مسعود البدري** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في ليلة كفتاه"، قال عبدالرحمن: فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت، فسألته فحدثنيه. (١٠٦/٥، ١٠٧).

خنيس[(١)]: بمعجمة ونون، آخره مهملة مصغر.

(٤٠٠٨/١٤٧٨) **أبو مسعود البدري**[(٢)]: الأكثر على أنه لم يشهدها، وإنما نزلها فنسب إليها.

قال ابن حجر[(٣)]: لم يكتف البخاري في عده له في البدريين بنسبته البدري، بل يقول عروة[(٤)] في الحديث الذي يليه[(٥)]: "شهد بدراً" وهو حجة في ذلك لأنه أدركه، وقد ذهب إلى شهوده له[(٦)] جماعة منهم مسلم[(٧)].

---

(١) هو خنيس –بالمعجمة ثم النون ثم التحتانية مصغراً– بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، أخو عبدالله بن حذافة، من السابقين إلى الإسلام ومن المهاجرين الأولين. شهد بدراً وأحداً وأصابه بأحد جراحة فمات منها. وكان زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل النبي ﷺ فلما توفي تزوجها الرسول ﷺ. وقد كان آخى الرسول ﷺ بينه وبين أبي عبس بن جبير بن عمرو بن زيد الأنصاري الخزرجي. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٥٠/٣ و١٨٩/٤ و٨١/٨) والجرح والتعديل (٣٩٤/٣) والاستيعاب (٤٣٧/١) وأسد الغابة (١٨٨/٢) والإصابة (٤٥٦/١) والفتح (٣١٨/٧).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (١٦٧).

(٣) في الفتح (٣٢١/٧).

(٤) في (ب): صروره.

(٥) وهو برقم (٤٠٠٧) لصحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) في (ب): لها.

(٧) أي في كتابه "الكنى". يُنظر: الفتح (٣١٩/٧).

[٤٠١٢، ٤٠١٣/١٤٧٩، ١٤٨٠] حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء حدثنا جُوَيْرِيَة عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبدالله أخبره قال: **أخبر رافع** بن خديج عبدالله بن عمر **أن عمّيه وكانا شهدا بدراً** أخبراه أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع، قلت لسالم: فتُكْرِيها أنت؟ قال: نعم، إن رافعاً أكثر على نفسه.

[٤٠١٤/١٤٨١] حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبدالرحمن قال: سمعت عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي قال: **رأيت رفاعة** بن رافع الأنصاري وكان شهد بدراً .

[٤٠١٨/١٤٨٢] حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فُلَيح، عن موسى بن عقبة، قال ابن شهاب، حدثنا أنس بن مالك أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه، قال: "والله **لا تذرون** منه درهماً" (١٠٨/٥، ١٠٩).

[٤٠٢١/١٤٨٣] حدثنا موسى حدثنا عبدالواحد، حدثنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي ﷺ قلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا

(٤٠١٢، ٤٠١٣/١٤٧٩، ١٤٨٠) **أخبر رافع**: بالرفع فاعل، [وللمستملي] (١): "أخبرني" وهو خطأ.

أن عميه: هما ظُهَير (٢) ومُظهِر (٣).

وكانا شهدا (٤) **بدراً**، أنكر ذلك الدمياطي (٥)، وقال: إنما شهد أحداً.

قال ابن حجر: "ومن أثبت شهودهما / أثبت ممن (٦) نفاهُ". ١٧٠/أ

(٤٠١٤/١٤٨١) **وأيت رفاعة**،

[٨٧٧] زاد الإسماعيلي: "كبر في صلاته حين دخلها فقال: الله أكبر كبيراً".

(٤٠١٨/١٤٨٢) **لا تذرون**: أي: تتركون (٧)، خشية محاباته لكونه عمه (٨).

---

(١) في الأصل "وللكشميهني" والتصويب من (ب، د).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (٧٠٩).

(٣) تقدمت ترجمته صفحة (٧٠٩).

(٤) في (د): شهد.

(٥) وأنكر قبله ابن عبدالبر كما تقدم ذلك في ترجمة ظهير. ويُنظر: الفتح (٣٢١/٧). والدمياطي تقدمت ترجمته صفحة (٣٤).

(٦) في (د): من. ويُنظر: الفتح (٣٢١/٧)

[٨٧٧] أخرجه الإسماعيلي في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٢١/٧) وعزاه إليه.

(٧) يُنظر: النهاية (١٧٠/٥) و لسان العرب (٢٨٢/٥).

(٨) لا لكونه قريبهم من النساء فقط، وفيه إشارة إلى أن القريب لا ينبغي له أن يتظاهر بما يؤذي قريبه وإن كان في الباطن يكره ما يؤذيه، ففي ترك قبول ما يتبرع له به الأنصار من الفداء تأديب لمن يقع له مثل ذلك. الفتح (٣٢٣/٧).

من الأنصار، فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدراً، فحدَّثْتُ عروة بن الزبير، فقال: هما **عُويم** بن ساعدة ومعن بن عَديّ (٥/١٠٩، ١١٠).

[**٤٠٢٣/١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦**] حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، وذلك أول ما وقر القرآن في قلبي.

وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر: "لو كان المطعِم بن عدي حيًّا ثم كلمني في هؤلاء **النتنى لتركتهم له**".

وقال الليث عن يحيى عن سعيد بن المسيب، وقعت الفتنة الأولى - يعني مقتل عثمان - فلم تبقَ من أصحاب بدر أحداً، ثم وقعت الفتنة الثانية - يعني الحرة - فلم تبق من أصحاب الحديبية أحداً،

(٤٠٢١/١٤٨٣) **عُويم**[1]: بمهملة: مصغر.

(٤٠٢٣/١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦) **وعن الزهري**، هو موصول بالإسناد قبله.

النتنى[2]: بنون وفوقية، جمع "نَتْنٍ": أسارى بدر.

لتركتهم له: أي: بغير فداء مكافاة لما صنع معه من جواره له ﷺ حين رجع من الطائف[3]، والقصة مبسوطة عند:

[٨٧٨] ابن إسحاق.

---

(١) في (ب): عويمر.

وهو عويم -بمهملة مصغراً- بن ساعدة بن عياش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي. قال المزي: هذا هو المشهور في نسبه. وذكر ابن إسحاق والكلبي غير ذلك في نسبه. قال الواقدي شهد العقبتين جميعاً. وقال غيره: شهد العقبة الثانية. وقال آخر: شهد العقبات الثلاثة. آخى الرسول ﷺ بينه وبين عمر بن الخطاب. قال ابن إسحاق: بل بينه وبين حاطب أبي بلتعة. شهد بدراً وما بعدها. توفي في خلافة عمر بن الخطاب. قيل: هو أول من استنجى بالماء، وقيل: هو الذي نزل فيه قوله تعالى ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ﴾ الآية (١٠٨) من سورة التوبة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٥٩/٣) والتأريخ الكبير (٦٩/١) والاستيعاب (١٧١/٣) وأسد الغابة (٣٠٣/٤) وتهذيب الكمال (٤٦٦/٢٢) والسير (٥٠٣/١) والتهذيب (١٧٤/٨) والفتح (٣٢٣/٧) والإصابة (٤٤/٣).

(٢) يُنظر: الصحاح (٢٢١٠/٦) ولسان العرب (٤٢٦/١) وترتيب القاموس (٣٢٢/٤).

(٣) يُنظر: العمدة (١١٩/١٧).

[٨٧٨] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة، في كيف أجار المطعم رسول الله ﷺ (٣٨١/١).

ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس **طَبَاخ**.

[**١٤٨٧/٤٠٢٦**] حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فُليح بن سليمان عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: هذه مغازي رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، فقال رسول الله ﷺ وهو **يُلقيهم**: "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً". قال موسى، قال نافع: قال عبدالله: قال ناس من أصحابه: يا رسول الله، تنادي ناساً أمواتاً، قال رسول الله ﷺ: "ما أنتم بأسمع لما أقول منهم".

[**١٤٨٨/٤٠٢٧**] حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة، عن أبيه عن الزبير قال: ضُرِبَتْ يوم بدرٍ للمهاجرين **بمائة سهم** (٥/١١٠، ١١١).

ثم وقعت الثالثة، قال ابن عبدالحكم[١]: هي[٢] خروج أبي حمزة الخارجي في زمن مروان بن الحكم.

طَبَاخ[٣]: بفتح المهملة وموحدة خفيفة، آخره معجمة: قوة.

(١٤٨٧/٤٠٢٦) **يُلْقِيهم**[٤]: بتشديد القاف، وللمستملي بتخفيفها، وللكشميهني: "يلعنهم" من اللعن.

(١٤٨٨/٤٠٢٧) **بمائة**[٥] **سهم**: لا ينافي قوله: "أحد وثمانون رجلاً" لأنه كان فيهم من له[٦] فرس، فتعدد سهمه، وضرب لرجال كان أرسلهم في بعض أمره بسهامهم، فكملت مائة بهذا الاعتبار[٧].

---

(١) يُنظر: الفتح (٣٢٥/٧). وابن عبدالحكم هو: محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن ليث، الإمام شيخ الإسلام، أبو عبدالله المصري الفقيه. قال ابن خزيمة: ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه. وقال ابن أبي حاتم: ابن عبدالحكم ثقة صدوق، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك. له مصنفات كثيرة منها: كتاب أحكام القرآن، وكتاب الرد على الشافعي وكتاب الرد على فقهاء العراق. توفي سنة (٢٦٨هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٣٠٠/٧) وثقات ابن حبان (١٣٢/٩) ووفيات الأعيان (١٩٣/٤) وتهذيب الكمال (٤٩٧/٢٥) وتذكرة الحفاظ (٥٤٦/٢) والسير (٤٩٧/١٢) والبداية (٤٢/١١) والديباج المذهب (١٦٣/٢) والتهذيب (٢٦٠/٩) والتقريب (١٧٨/٢) والشذرات (١٥٤/٢).

(٢) في (ب): هو.

(٣) وقال الخطابي: "وفي الناس طباخ" أي خير. وأصل الطباخ: القوة والسِّمَن، ثم استعمل في غيرهما فقالوا: فلان لا طباخ له، أي: لا خير له ولا عقل. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧١٤/٣) ومشارق الأنوار (٣٦٨/٢) والنهاية (١١١/٣) والتنقيح (٥٨٤/٢).

(٤) من الإلقاء. يُنظر: النهاية (٢٦٨/٤) والصحاح (٢٤٨٤/٦) ولسان العرب (٢٥٧/١٥) وترتيب القاموس (١٦٤/٤).

(٥) في (ب): بمائر.

(٦) في (ب): كان له.

(٧) يُنظر: الفتح (٣٢٦/٧).

باب تسمية من سُمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبدالله على حروف المعجم

النبي محمد بن عبدالله الهاشمي ﷺ، **إياس** بن البكير، بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي، حمزة بن عبدالمطلب الهاشمي، حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش، أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي، حارثة بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة، خبيب بن عدي الأنصاري، خنيس بن حذافة السهمي، رفاعة بن رافع الأنصاري، رفاعة بن عبدالمنذر أبو لبابة الأنصاري، الزبير بن العوام القرشي، زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري، أبو زيد الأنصاري، سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي، سهل بن حنيف الأنصاري، ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه، عبدالله بن عثمان أبو بكر الصديق القرشي، عبدالله بن مسعود الهذلي، **عتبة بن مسعود**

من سمي[(١)] من أهل بدر في الجامع، أي: نصّ على شهوده إياها فيه.

إياس[(٢)]: بكسر الهمزة.

عتبة ابن مسعود[(٣)]: سقط للنسفي، وهو المعتمد، فإنه لم يتقدم له ذكر، بل ولا ذكره أحد في البدريين.

---

(١) أي دون من لم يسم فيه، ودون من لم يذكر فيه أصلاً. والمراد بالجامع: هذا الكتاب الصحيح الذي هو جامع لأقوال الرسول ﷺ وأفعاله وأحواله وأيامه. والمراد بمن سمي: من جاء ذكره فيه برواية عنه أو عن غيره بأنه شهدها لا بمجرد ذكره دون التنصيص على أنه شهدها، وبهذا يجاب عن ترك إيراده مثل أبي عبيدة بن الجراح فإنه شهدها باتفاق، وذكر في الكتاب في عدة مواضع، إلا أنه لم يقع فيه التنصيص على أنه شهد بدراً. ولا تسمية من روى حديثاً فإن كثيراً من المذكورين هنا لم يرووا حديثاً فيه نحو حارثة وغيره. يُنظر: شرح الكرماني (١٥/١٩٨) والفتح (٧/٣٢٧) والعمدة (١٧/١٢١).

(٢) هو إياس بن البكير ويقال ابن أبي البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي الكناني. شهد بدراً وما بعدها، وكان من السابقين إلى الإسلام، أسلم ورسول الله ﷺ في دار الأرقم، وكان من المهاجرين الأولين وهو والد محمد بن إياس بن بكير، وكانوا أربعة إخوة: إياس وعاقل وعامر وخالد، كلهم شهدوا بدراً. توفي إياس سنة (٣٤هـ). يُنظر: مغازي الواقدي (١/١٥٦) وسيرة ابن هشام (٢/٤٧٧، ٦٨٤) وطبقات ابن سعد (٣/٣٨٩) وطبقات خليفة ص (٢٣) والاستيعاب (١/١٠١) وأسد الغابة (١/٣٣٤) والسير (١/١٨٦) والإصابة (١/٨٩).

(٣) هو عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل الهذلي حليف بني زهرة، أبو عبدالله، هاجر مع أخيه إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وقدم المدينة وشهد أحداً وما بعدها. قال الزهري: ما كان عبدالله بأقدم صحبة وهجرة من أخيه ولكنه مات قبله وقيل: توفي في خلافة عمر وقيل سنة (٤٤هـ) فعلى هذا يكون موته بعد أخيه. قال ابن حجر: وهذا أصح: يعني وفاته في زمن عمر رضي الله عنه. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤/١٢٦) والتأريخ الكبير (٦/٥٢٢) والمعارف ص (١٤٥) والجرح والتعديل (٦/٣٧٣) ومشاهير علماء الأمصار ص =

الهذلي، عبدالرحمن بن عوف الزهري، عبيدة بن الحارث القرشي، عبادة بن الصامت الأنصاري، عمر بن الخطاب العدوي، عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي ﷺ على ابنته وضرب له بسهمه، علي بن أبي طالب الهاشمي، عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي، عقبة بن عمرو الأنصاري، عامر بن ربيعة **العنزي**، عاصم بن ثابت الأنصاري، عويم بن ساعدة الأنصاري، عتبان بن مالك الأنصاري، قدامة بن مظعون، قتادة بن النعمان الأنصاري، معاذ بن عمرو بن **الجموح**، **معوذ** بن عفراء وأخوه، مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري، مرارة بن الربيع الأنصاري، معن بن عدي الأنصاري، مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف، **مقداد** بن عمرو الكندي حليف بني زهرة، هلال بن أمية الأنصاري رضي الله عنهم (١١١/٥، ١١٢).

العنزي[١]، للكشميهني: "العَدَوى"[٢]، وكلاهما صواب، فإنه عنزى الأصل، عدوي الحلف.

الجموح[٣]: بفتح الجيم وضم الميم مخففة ومهملة.

معوّذ[٤]: بفتح الواو المشددة في الأشهر.

المقداد[٥]، للكشميهني: "المقدام"، وهو غلط.

= (٤٨) وتهذيب الأسماء (٣١٩/١) وأسد الغابة (٥٦٣/٣) والسير (٥٠٠/١) والإصابة (٤٥٦/٢) والفتح (٣٢٨/٧).

(١) عامر بن ربيعة العنزي بفتح العين والنون وبالزاي، وهو حليف عمر بن الخطاب، كان بدرياً، مات سنة ثلاث وثلاثين..

(٢) في (ب): القدرى.

(٣) هو جد معاذ وهو معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي، شهد العقبة وبدراً هو وأبوه عمرو بن الجموح على اختلاف في أبيه، وقتل أبوه عمرو بن الجموح بأحد، وأما معاذ بن عمرو فهو الذي قطع رجل أبي جهل وصرعه وضربه عكرمة بن أبي جهل فقطع يده وبقيت متعلقة بالجلد فتمطى عليها وألقاها وقاتل بقية يومه. مات معاذ في خلافة عثمان رضي الله عنه. يُنظر: طبقات خليفة ص (١٠٤) والتاريخ الكبير (٣٦٠/٧) والجرح والتعديل (٢٤٥/٨) وثقات ابن حبان (٣٦٩/٣) وأسد الغابة (١٩٤/٥) والسير (٢٤٩/١) والإصابة (٤٢٩/٣) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٦٢).

(٤) هو معوذ بن عفراء وهي أمه، وهو: معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار، شهد العقبة وبدراً وهو الذي قتل أبا جهل يوم بدر، ثم قاتل حتى قتل يومئذ ببدر شهيداً. يُنظر: مغازي الواقدي (٦٨/١، ٨٨، ١٤٩، ١٤٩، ١٥٠) وسيرة ابن هشام (٤٥٧/٢، ٦٢٥، ٧٠٨، ٧١٠) وطبقات خليفة ص (٩٠) والاستيعاب (٤٤٥/٣) وأسد الغابة (٢٣١/٥) والإصابة (٤٥٠/٣) والفتح (٣٢٨/٧).

(٥) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة القضاعي الكندي البهراني، صاحب رسول الله ﷺ، ويقال له: المقداد بن الأسود وهو الأسود بن عبد يغوث الزهري، نسب إليه لأن المقداد حالفه فتبناه الأسود، وقيل غير ذلك في نسبه إلى الأسود. أبو معبد وقيل: أبو الأسود. من السابقين الأولين إلى الإسلام وهاجر إلى الحبشة ثم عاد إلى مكة ومن أوائل من أظهر الإسلام بمكة. شهد بدراً وما بعدها. ومناقبه كثيرة. توفي بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٦١/٣) وطبقات خليفة ص (٦١) والتاريخ الكبير (٥٤/٨) =

باب: حديث بني النضير ومخرج رسول الله ﷺ إليهم في دِيَةِ الرجلين، وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ. (١١٢/٥).

[**٤٠٢٨/١٤٨٩**] حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: حاربت **النضيرُ** وقُريظة، **فأجلى** بني النضير وأقرَّ قريظة ومنَّ عليهم حتى حاربت قريظةُ، فَقَتَل رجالهم، وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي ﷺ فآمنهم وأسلموا، وأجلى يهودَ المدينة كلَّهم **بني قينقاع** وهم رهطُ عبدالله بن سلام، ويهودَ بني حارثة، وكلَّ يهود المدينة (١١٢/٥).

[**٤٠٣١/١٤٩٠**] حدثنا آدم، حدثنا الليث عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: حرَّق رسولُ الله ﷺ بني النضير، وقَطَع وهْيَ **البويرةُ**، فنزلت ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [(١)] (١١٣/٥).

(٤٠٢٨/١٤٨٩) **النضير**: بفتح النون وكسر المعجمة: قبيلة من اليهود[(٢)].

فأجلى[(٣)]: أي: النبي ﷺ.

وبني قينقاع[(٤)]: بالنصب بدل، ونون: قينقاع مثلثة، والضم أشهر.

(٤٠٣١/١٤٩٠) **[البُوَيرة]**[(٥)] بموحدة مصغر: بورة، وهي[(٦)] الحفرة، وهي هنا مكان بين المدينة وتيماء.

= والمعارف ص (١٥٠) والجرح والتعديل (٤٢٦/٨) والمشاهير ص (٢٤) وأسد الغابة (٢٤٢/٥) وتهذيب الأسماء (١١١/٢) وتهذيب الكمال (٤٥٢/٢٨) والسير (٣٨٥/١) والتهذيب (٢٨٥/١٠) والإصابة (٤٥٤/٣) والشذرات (٣٩/١).

(١) الآية (٥) من سورة (الحشر).

(٢) كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عقد موادعة ثم نقضوا العهد، وكان رئيسهم حيي بن أخطب. وقال ابن إسحاق: قريظة والنضير والنحام وعمرو هم أصول بني الخزرج بن الصريح بن التومان بن السمط... إلى أن ينتهي نسبهم إلى يعقوب وهو إسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام. يُنظر: الفتح (٣٣٠/٧) والعمدة (١٢٥/١٧).

(٣) تقدم برقم (٢٧٣٠) وقبله برقم (٢٣٣٨).

(٤) وكانوا أول من أخرج من المدينة، وكان إجلاؤهم في شوال سنة اثنتين، يعني بعد بدر بشهر. الفتح (٣٣٢/٧).

(٥) من (ب، د) وفي الأصل: البويزة. وتقدمت برقم (٢٣٢٦).

(٦) في (د): وهو.

[١٤٩١/٤٠٣٢] حدثني إسحاق، أخبرنا حبَّان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ حرّق نخل بني النضير، قال: ولها يقول حسان بن ثابت:

وهان على سَرَاةِ بني لؤي ... حريقٌ بالبويرة مستطير

قال: فأجابه أبو سفيان بن الحارث:

أدام الله ذلك من صنيع ... وحرّق في نواحيها السعير

ستعلم أيُّنا منها بِنُزْهٍ ... وتعلم أيُّ أراضينا تَضِيرُ

(١١٣/٥).

(١٤٩١/٤٠٣٢) **وهان**(١)، للكشميهني: "لهان".

سراة(٢): بالفتح، جمع "سرى": وهو الرئيس.

مستطير(٣): مشتعل.

بنُزْه(٤): بنون ثم زاي ساكنة.

أرضينا: بالتثنية.

تضير(٥): بفتح المثناة وكسر المعجمة: من الضير، وهو الضرر.

تنبيه: ذكر ابن سيد الناس(٦) عن أبي عمرو الشيباني أن القائل: "وهان على سراة بني لؤي"،

---

(١) تقدم برقم (١٣٩٦).

(٢) تقدم برقم (٢٣٢٦).

(٣) تقدم برقم (٢٣٢٦).

(٤) أي ببعد وزناً ومعنى، ويقال بفتح النون أيضاً. يُنظر: الفائق (٢٨٨/٣) والنهاية (٤٣/٥) والصحاح (٢٢٥٢/٦، ٢٢٥٣).

(٥) يُنظر: الفائق (٢٧٩/٢) والنهاية (٨٢/٣) والصحاح (٧١٩/٢، ٧٢٠).

(٦) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يحيى بن سيد الناس، الحافظ الأديب فتح الدين، أبو الفتح اليعمري الأندلسي الإشبيلي ثم المصري، كان أحد الأعيان معرفة وإتقاناً وحفظاً وضبطاً للحديث وتفهماً في علله وأسانيده، عالماً بصحيحه وسقيمه ومستحضراً للسيرة، له حظ وافر من العربية، وله الشعر الرائق والنثر الفائق. ولد بالقاهرة سنة (٦٧١هـ) سمع من جماعة، وله مصنفات منها: السيرة الكبرى والسيرة الصغرى وشرح قطعة من جامع الترمذي نحو مجلدين وخرج وأفاد وانتفع الناس به إلى أن توفي فجأة سنة (٧٣٤هـ). يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى (٢٩/٦) وتذكرة الحفاظ (١٥٠٣/٤) وطبقات الإسنوي (٢٨٧/٢) وطبقات ابن قاضي شهبة (١٤٧/٣) والدرر الكامنة (٢٠٨/٤) وطبقات الحفاظ ص (٥٢٣) والشذرات (١٠٨/٦).

. . . .

أبو سفيان والقائل: "أدام الله": البيتين[1]، حسان، عكس ما في "الصحيح"، قال: وهو الأشبه[2].

وقال ابن حجر[3]: بل الذي في "الصحيح" أصح، لأن قريشاً وعدوا بني النضير بالمساعدة والمظاهرة، فلما وقع لبني النضير ما وقع قال حسان ذلك موبخاً لقريش، وهو[4] بنو لؤي، فأجابه أبو سفيان بما أجاب إيذاناً بقلة المبالاة بهم، فإن العداوة كانت بينهم وبين أهل الكتاب أيضاً.

وأشار في جوابه إلى أن خراب أرض بني النضير، إنما يضير الأرض المجاورة لها، وهي المدينة لا مكة.

---

(١) في (ب): البدى.

(٢) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (٧٨/٢).

(٣) الفتح (٣٣٤/٧).

(٤) في (ب): وهم.

قتل كعب بن الأشرف

[٤٠٣٧/١٤٩٢] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، قال عمرو: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: "من لكعب بن الأشرف، فإنه قد **آذى الله ورسوله**، فقام محمد بن مسلمة، فقال: يا رسول الله، أتُحِبُّ أن أقتله؟ قال: نعم، قال: فاذن لي أن أقول شيئاً ؟ قال: قل، فأتاه محمد بن مسلمة فقال: إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد **عنانا**، وإني قد أتيتك أستسلفك، قال: وأيضاً والله **لتملنه**، قال: إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقاً أو وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقاً أو وسقين أو فقلت له فيه وسقاً أو وسقين فقال: أرى فيه وسقاً أو وسقين، فقال: نعم، ارهنوني؟ قال: أي شيء تريد؟ قال: ارهنوني نساءكم؟ قالوا: كيف نرهنك نساءنا **وأنت أجمل العرب**، قال: فارهنوني أبناءكم؟ قالوا: كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين، هذا عار علينا، ولكنا نرهنك **اللأمة**،

آذى الله ورسوله،

[٨٧٩] في "الإكليل" للحاكم: "فقد آذانا بشعره وقوى المشركين".

عنّانا[١]: بمهملة وتشديد/ النون الأولى: من "العناء" وهو التعب. ١٧٠/ب

لَتملنه[٢]: بفتح الفوقية والميم وضم اللام وتشديد النون: من الملال.

وأنت أجمل العرب[٣]،

[٨٨٠] زاد ابن سعد: "ولأنا منك، وأي امرأة تمتنع منك بجمالك".

اللأمة[٤]: بتشديد اللام وسكون الهمزة: الدرع.

---

[٨٧٩] أخرجه الحاكم في الإكليل، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٣٧/٧) وعزاه إليه.

(١) يُنظر: الصحاح (٢٤٤٠/٦) ولسان العرب (١٠٦/١٥) وترتيب القاموس (٣٣٤/٣، ٣٣٥).

(٢) ومعناه: ليزيدن ملالتكم وضجركم عنه. يُنظر: النهاية (٣٦٠/٤) والصحاح (١٨٢٠/٥، ١٨٢١) ولسان العرب (٦٢٩/١١).

(٣) أي صورة، والنساء يملن إلى الصور الحسان. العمدة (١٣٣/١٧).

[٨٨٠] أخرجه ابن سعد في الطبقات، في سرية قتل كعب بن الأشرف (٣٣/٢-٣٤): أخبرنا محمد بن حميد [الرازي، حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه، التقريب ١٥٦/٢] عن معمر [ثقة ثبت فاضل وفي روايته عن ثابت والأعمش وهشام وما حدث بالبصرة شيئاً، التقريب ٢٦٦/٢] عن أيوب [ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، التقريب ٨٩/١] عن عكرمة [ثقة ثبت، التقريب ٣٠/٢]...

والإسناد ضعيف لأن فيه محمد الرازي ضعيف، وفيه إرسال.

(٤) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١١٣/١) والفائق (١٨٢/٣) والنهاية (٢٢٠/٤).

قال سفيان يعني السلاح، فواعده أن يأتيه فجاءه ليلاً ومعه **أبو نائلة** وهو أخو كعب من الرضاعة، فدعاهم إلى الحصن، فنزل إليهم فقالت له **امرأته**: أين تخرج هذه الساعة؟ فقال: إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة، وقال غير عمرو: قالت: أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم، قال: إنما هو أخي محمد بن مسلمة، ورضيعي أبو نائلة، إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب، قال: ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين، قيل لسفيان: سماهم عمرو؟ قال: سمى بعضهم، قال عمرو: جاء معه برجلين، وقال غير عمرو: أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر، قال عمرو: جاء معه برجلين فقال: إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه، وقال مرة: ثم أشمكم فنزل إليهم متوشحاً وهو **ينفح** منه ريح الطيب، فقال: ما رأيت كاليوم ريحاً أي أطيب، وقال غير عمرو: قال: عندي **أعطر نساء العرب وأكمل العرب**، قال عمرو: فقال: أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال: نعم، فشمه ثم أشم أصحابه، ثم قال: أتأذن لي؟ قال: نعم، فلما استمكن منه قال: دونكم، فَقَتَلوه، ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه (١١٥/٥، ١١٦، ١١٧).

أبو نايلة: بنون ثم تحتية، اسمه: "سلكان بن سلامة"(١).

[امرأته](٢): اسمها "عتيلة"(٣).

ينفح(٤): بفاء ومهملة.

أعطر نساء العرب، روي "سيد" بدل "نساء" وهو تصحيف(٥).

وأكمل العرب، للأصيلي: "أجمل".

---

(١) هو سلكان بن سلامة بن وقش بن زغب بن زعوراء بن عبدالأشهل الأنصاري الأشهلي، أبو نائلة، ويقال: سلكان لقب واسمه سعد وقيل: اسمه، وقيل: سعد أخوه. مشهور بكنيته، شهد أحداً وغيرها وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، وكان أخا كعب من الرضاعة، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب النبي ﷺ، وكان شاعراً وهو أخو سلمة وسعد ابني سلامة. يُنظر: مغازي الواقدي (١٨٧/١-١٨٨) وسيرة ابن هشام (٥٥/٣-٥٦) والاستيعاب (١٩٦/٤) وأسد الغابة (٣٠٥/٦) والإصابة (١٩٥/٤).

(٢) في الأصل "امرأة" والتصويب من (ب).

(٣) في (ب، د): عقيلة.

(٤) أي يفوح: يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٩٤/١) والنهاية (٩٠/٥) والصحاح (٤١٢/١).

(٥) الفتح (٣٣٩/٧).

باب: قتل أبي رافع عبدالله بن أبي الحقيق

ويقال: **سلاَّم** ابن أبي الحقيق، كان بخيبر، ويقال: في حصن له بأرض الحجاز، وقال الزهري: هو بعد كعب بن الأشرف (١١٧/٥).

[**٤٠٣٨/١٤٩٣**] حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ رهطاً إلى أبي رافع فدخل عليه عبدالله بن عتيك **بيته** ليلاً وهو نائم فقتله (١١٧/٥).

[**٤٠٣٩/١٤٩٤**] حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجالاً من الأنصار فأمَّرَ عليهم عبدالله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنوا منه، وقد غربت الشمس، **وراح الناس بسرحهم**، فقال عبدالله لأصحابه اجلسوا مكانكم، فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب، ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة، وقد دخل الناس فهتف به البواب: يا عبدالله إن كنت تريد أن تدخل فادخل، فإني أريد أن أُغلق الباب، فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق **الأغاليق** على **وتد**،

الحقيق: بمهملة وقافين: مصغر(١).

سلام: بالتشديد.

(٤٠٣٨/١٤٩٣) **بيته**: اسم، وللسرخسي والمستملي بالتشديد ماض من التبييت(٢).

(٤٠٣٩/١٤٩٤) **وراح الناس بسرحهم**(٣): أي: رجعوا بمواشيهم التي، ترعى بسين وحاء مهملتين.

الأغاليق(٤): بمعجمة: جمع "غلق"، بفتح أوله: ما يغلق به الباب، والمراد بها المفاتيح، ولغير أبي ذر بمهملة: المفاتيح أيضاً.

ودّ(٥): بفتح الواو وتشديد الدال: الوتد.

---

(١) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٨١). وهو سلام بن أبي الحقيق، ويكنى أبا رافع، من شعراء اليهود. و يُنظر: غوامض الأسماء المبهمة (٦٣٩/٢).

(٢) يُنظر: الفتح (٣٤٣/٧).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤٦٢/١) والفائق (١٣٨/٢) والنهاية (٣٥٨).

(٤) يُنظر: النهاية (٣٨٠/٣) ولسان العرب (٢٩١/١٠).

(٥) يُنظر: الصحاح (٥٤٧/٢) ولسان العرب (٤٤٤/٣) ومختار الصحاح ص (٧٠٧).

قال: فقمت إلى **الأقاليد** فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يُسْمَرُ عنده، وكان في **علالي** له، فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت باباً أغلقت عليَّ من داخل، قلت: إنْ القومُ **نذروا** بي لم يخلصوا إليَّ حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع، قال: من هذا؟ **فأهويت** نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا **دهش** فما أغنيت شيئاً وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت: ما هذا الصوت يا أبا رافع ؟ فقال: لأمك الويل إن رجلاً في البيت ضربني قبلُ بالسيف، قال: فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله، ثم وضعت **ظبة السيف** في بطنه حتى أخذ في ظهره، فعرفت أني قتلته، فجعلت أفتح الأبواب باباً باباً، حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي، وأنا **أرى** أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعتُ في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته، فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال: **أنعى** أبا رافع تاجر أهل الحجاز، فانطلقت إلى أصحابي فقلت

الأقاليد[(١)]: جمع "إقليد" المفتاح.

علالي[(٢)]: بمهملة: جمع "علية" بتشديد التحتية: الغرفه.

نذروا[(٣)]: بكسر المعجمة: علموا.

فأهويت[(٤)]: قصدت.

دهش[(٥)]: بكسر الهاء، بعدها معجمة.

ضبيب السيف[(٦)]: بمعجمة وموحدتين بوزن رغيف: حرفة، وقال الخطابي: "الصواب ظُبَةُ السيف وهي حرف حده".

أُرى[(٧)]: بالضم: أظن.

أنعى[(٨)]: بفتح العين: من النعي، وهو خبر الموت.

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٢/٨٩٢، ٨٩٣) والنهاية (٤/٩٩) والصحاح (٢/٥٢٨).

(٢) يُنظر: النهاية (٣/٢٩٥) والصحاح (٦/٢٤٣٧) ولسان العرب (١٥/٨٦).

(٣) يُنظر: النهاية (٥/٣٩) والصحاح (٢/٨٢٦) ولسان العرب (٥/٢٠٢، ٢٠٣).

(٤) يُنظر: النهاية (٥/٢٨٥) والصحاح (٦/٢٥٣٨) وترتيب القاموس (٤/٥٤٨).

(٥) أي تحير. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٢٧) والصحاح (٣/١٠٦) ولسان العرب (٦/٣٠٣).

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧١٥) والفتح (٧/٣٤٤) والعمدة (١٧/١٣٧).

(٧) يُنظر: الفتح (٧/٣٤٤) والعمدة (١٧/١٣٧).

(٨) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣/٢٣٣) والنهاية (٥/٨٥) والصحاح (٦/٢٥١٢).

النجاء فقد قتل الله أبا رافع، فانتهيت إلى النبي ﷺ فحدثته، فقال: ابسط رجلك، فبسطت رجلي فمسحها، فكأنها لم أشتكها قط(١١٧/٥، ١١٨).

[**١٤٩٥/٤٠٤٠**] حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع عبدالله بن عتيك **وعبدالله بن عتبة في ناس معهم** فانطلقوا حتى دنوا من الحصن، فقال لهم عبدالله بن عتيك:

النجاء(١): بالنصب، أي: أسرعوا.

(١٤٩٥/٤٠٤٠) **وعبدالله بن عتبة**(٢): بضم المهملة وسكون المثناة، وغلط ابن الأثير، فقال بكسر المهملة وفتح النون.

في أناس معهم: سمى منهم "مسعود بن سنان"(٣) و"عبدالله بن أنيس"(٤) و"أبو قتادة" و"خزاعى ابن أسود"(٥).

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٥/٥) والصحاح (٢٥٠١/٦) ولسان العرب (٣٠٥/١٥، ٣٠٦).

(٢) هو عبدالله بن عتبة الأنصاري. قال ابن حجر: أحد من توجه إلى قتل ابن أبي الحقيق. وقع ذلك في حديث البراء عند البخاري. يُنظر: الإصابة (٣٤٠/٢) والفتح (٣٤٣/٧).

(٣) هو مسعود بن سنان بن الأسود الأنصاري الأسلمي حليف بن سلمة، كان فيمن قتل ابن أبي الحقيق في خيبر بعد أن استأذنوا النبي ﷺ في رهط كان أميرهم عبدالله عتيك، ذكره ابن الأثير فجعله اثنين، ولم يذكر ابن عبدالبر وابن حجر إلاّ واحداً. قال ابن حجر: وفرق ابن الأثير بين الأول – يعني ابن سنان الأسلمي – وبين الذي قتل باليمامة والذي يظهر أنهما واحد فإن ابن إسحاق ذكر فيمن استشهد باليمامة من الأنصار مسعود بن سنان فكأنه أسلمي حالف بني سلمة. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٩١/١) وسيرة ابن هشام (٢٧٤/٣) والاستيعاب (٤٤٩/٣) وسغ١٥٧/٥) والإصابة (٤١١/٣).

(٤) هو عبدالله بن أنيس الجهني ثم الأنصاري، أبو يحيى المدني، حليف بني سلمة، وقيل: هو من البرك بن وبرة. وكان مهاجرياً أنصارياً عقبياً، شهد بدراً وما بعدها، وفرق ابن المديني وغيره بين عبدالله بن أنيس الجهني وعبدالله بن أنيس الأنصاري وأن الذي كان في قتل ابن أبي الحقيق هو الأنصاري، وجزم غير واحد بأنهما واحد، هو جهني حالف الأنصار. وهو أحد الذين كانوا يكسرون أصنام بني سلمة. توفي سنة (٥٤هـ) في خلافة معاوية، ووهم من قال سنة (٨٠). يُنظر: مغازي الواقدي (٣٩١/١) وسيرة ابن هشام (٢٧٤/٣) وطبقات خليفة ص (١١٨) والتأريخ الكبير (١٤/٥) ومقدمة مسند بقي ص (٩٠) والجرح والتعديل (١/٥) وثقات ابن حبان (٢٣٣/٣) والإكمال لابن ماكولا (٢٤٦/٧) وأسد الغابة (١٧٨/٣) وتهذيب الكمال (٣١٣/١٤) والإصابة (٢٧٨/٢) والتهذيب (١٤٩/٥) والشذرات (٦٠/١).

(٥) هو خزاعى بن أسود وقيل: الأسود بن خزاعى الأسلمي من حلفاء بني سلمة، الأنصاري، وهو أحد الذين قتلوا أبا رافع بن أبي الحقيق بخيبر، وسار مع علي بن أبي طالب رضي الله لما بعثه الرسول ﷺ إلى اليمن وأنه أعطي سلب قتيل من الكفار يوم خيبر ويوم حنين. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٩١/١) وسيرة ابن هشام (٢٧٤/٣) وأسد الغابة (٢٢٦/١) والإصابة (٤٢/١) والفتح (٣٤٣/٧).

امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر، قال: فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حماراً لهم، قال: فخرجوا **بقبس** يطلبوه، قال: فخشيت أن أُعرف، قال: فغطيت رأسي كأني أقضي حاجة، ثم نادى صاحب الباب: من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن، فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم، فلما **هدأت** الأصوات، ولا أسمع حركة خرجت، قال: ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في **كوة** فأخذته ففتحت به باب الحصن، قال: قلت إن نذر بي القوم انطلقت على مهل، ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلَّقْتُها عليهم من ظاهر، ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم، فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل، فقلت: يا أبا رافع، قال: من هذا؟ قال: فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح، **فلم تغن** شيئاً، قال: ثم جئت كأني أغيثه، فقلت: ما لك يا أبا رافع وغيرت صوتي، فقال: ألا أعجبك لأمك الويل، دخل عليَّ رجل فضربني بالسيف، قال: فعمدت له أيضاً فأضربه أخرى فلم تغن شيئاً فصاح وقام أهله، قال: ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشاً حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه **فانخلعت رجلي** فعصبتها ثم أتيت أصحابي **أحجل**،

بقبس(١): أي: شعلة من نار.

هَدَأَتْ(٢): بهمزة: سكنت.

كوة(٣) بالفتح وقد تضم، وقيل: بالفتح غير النافذة، (*وبالضم: النافذة*).

فلم تغن(٤): أي: لم تنفع.

فانخلعت(٥) **رجلي**، في الرواية الأولى: "فانكسرت ساقي"، قال الداودي: الخلع: زوال المفصل من غير كسر، وقد يتجوز بالتعبير بأحدهما عن الآخر.

أحجل(٦): بمهملة ثم جيم: من الحجل، وهو أن يرفع رجلاً ويقف على أخرى، ويقال: حجل في

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١١١٩/٣) والنهاية (٤/٤) والصحاح (٩٦٠/٣).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٤٩/٥) والصحاح (٨٢/١، ٨٣) ولسان العرب (١٨٠/١).

(٣) يُنظر: الصحاح (٢٤٧٨/٦) ولسان العرب (٢٣٦/١٥) وترتيب القاموس (١٠٤/٤).

(*-*) ليست في (ب).

(٤) يُنظر: الصحاح (٢٤٤٩/٦) ولسان العرب (١٣٧/١٥، ١٣٨) ومختار الصحاح ص (٤٨٣).

(٥) يُنظر: الصحاح (١٢٠٥/٣) ولسان العرب (٧٨/٨).

(٦) تقدم برقم (٢٧٠٠).

فقلت: انطلقوا فبشروا رسول الله ﷺ فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية، فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية، فقال: أنعى أبا رافع، قال: فقمت أمشي ما بي **قلبة**، فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي ﷺ فبشرته (٥/١١٨، ١١٩).

مشيه، إذا مشى مثل المقيد، أي [قارب][(١)] [خطوه][(٢)].

قلبة[(٣)]**: بفتحات، أي: علة، وأصله من القلاب بكسر القاف: داء يصيب البعير فيموت من يومه.**

---

(١) في الأصل "قارت" والتصويب من (ب، د).

(٢) في الأصل "فخطوه" وفي (د): خطواه، والتصويب من (ب).

(٣) يُنظر: النهاية (٩٨/٤) والصحاح (٢٠٥/١) ولسان العرب (٢٨٧/١).

باب غزوة أُحُد وقول الله تعالى:

﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ ﴾ (١)

[١٤٩٦/٤٠٤١] **حدثنا إبراهيم بن موسى**، أخبرنا عبدالوهاب، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ يوم أحُد: "هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب". (١٢٠/٥).

[١٤٩٧/٤٠٤٢] حدثنا محمد بن عبدالرحيم، أخبرنا زكرياء بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حَيْوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر، قال: **صلى** رسول الله ﷺ على قتلى أحد بعد ثماني سنين، **كالمودّع للأحياء**

أُحُد (٢): بضمتين: جبل من (٣) المدينة (٤) على أقل من فرسخ، ذكر الزبير بن بكار أن قبر هارون عليه السلام به، وأنه قدم مع موسى في جماعة من بني إسرائيل حجاجاً فمات هناك، وكانت الغزوة عنده في شوال سنة ثلاث، وشذ من قال: سنة أربع.

(١٤٩٦/٤٠٤١) **حدثنا إبراهيم بن موسى**... إلى آخره، ثبت هذا الحديث لأبي الوقت وللأصيلي (٥) فقط.

قال ابن حجر (٦): والصواب [إسقاطه] (٧)، كما لغيرهما، فإن المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوها بسنده ومتنه (٨) لا يوم أُحُد.

(١٤٩٧/٤٠٤٢) **صلى**: أي: دعا واستغفر (٩).

كالمودع للأحياء (١٠)،

---

(١) الآية (١٢١) من سورة (آل عمران).

(٢) يُنظر: معجم البكري (١١٧/١) ومعجم البلدان (١٠٩/١).

(٣) ليست في (ب).

(٤) في (ب): بالمدينة.

(٥) في (ب): والاصيلي.

(٦) الفتح (٣٤٩/٧).

(٧) في الأصل "أسقطه" والتصويب من (ب، د).

(٨) أي باب شهود الملائكة بدراً (١١) (٣١١/٧) حديث (٣٩٩٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري .

(٩) الفتح (٣٤٩/٧) وتقدم برقم (١٣٤٤).

(١٠) التوديع للأحياء ظاهر، لأن سياقه يشعر بأن ذلك كان في آخر حياته ﷺ، وأما توديع الأموات فيحتمل أن =

والأموات، ثم طلع المنبر فقال: "إني بين أيديكم فَرَطٌ، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه من مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها".

قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ (٥/١٢٠).

[**١٤٩٨/٤٠٤٣**] حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: لقينا المشركين يومئذ، وأجلس النبيُّ ﷺ جيشاً من الرماة، وأمَّر عليهم عبدالله وقال: "لا تبرحوا، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا"، فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء **يشتددن** في الجبل، رفعن عن **سوقهن**، قد بدت خلاخلهن، فأخذوا يقولون: الغنيمة الغنيمة، فقال عبدالله: عهد إلي النبي ﷺ أن لا تبرحوا فَأَبَوْا، فلما أبوا **صُرِفَ وجوههم**، فأصيب سبعون قتيلاً، وأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابنُ أبي قحافة؟ قال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن الخطاب، فقال: إن هؤلاء قُتِلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا، فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبْتَ يا عدو الله، أبقى الله عليك ما يخزيك، قال أبو سفيان:

---

[٨٨١] لمسلم قبله: "ثم صعد المنبر"، ولابد منه.

والأموات: أي: بالاستغفار والدعاء.

(١٤٩٨/٤٠٤٣) / **يشتددن**[١]: أي: يسرعن [المشي][٢]، وللكشميهني: "يسندن"[٣] بضم أوله ١٧١/أ
وسكون المهملتين بينهما نون مكسورة، أي: يصعدن.

سوقهن[٤]: جمع ساق.

صرفت[٥] **وجوههم**: أي: تحيزوا فلم يدروا أين يتوجهون[٦].

= يكون الصحابي أراد بذلك انقطاع زيارته للأموات بجسده، لأنه بعد موته وإن كان حياً فهي حياة أخروية لا تشبه الحياة الدنيا والله أعلم. ويحتمل أن يكون المراد بتوديع الأموات ما أشار إليه في حديث عائشة من الاستغفار لأهل البقيع. يُنظر: الفتح (٣٤٩/٧).

[٨٨١] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٩) (١٧٩٦/٤) حديث (٣١) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(١) يُنظر: النهاية (٤٥٢/٢) والصحاح (٤٩٣/٢) ولسان العرب (٢٣٤/٣).

(٢) في الأصل "للمشي" والتصويب من (ب).

(٣) يقال: أسند في الجبل يسند إذا صعد. يُنظر: لسان العرب (٢٢١/٣) وغريب الحديث لابن قتيبة (١٦٨/١٠) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٠٣/١).

(٤) أي ليعينهن ذلك على سرعة الهرب. يُنظر: الصحاح (١٤٩٨/٤) ولسان العرب (١٦٨/١٠) ومختار الصحاح ص (٣٢٢).

(٥) في متن اليونينية "صرفت".

(٦) يُنظر: الفتح (٣٥١/٧).

أعلُ هبل، فقال النبي ﷺ: "أجيبوه" قالوا: ما نقول؟ قال: "قولوا: الله أعلى وأجلّ"، قال أبو سفيان: لنا العزى، ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: "أجيبوه" قالوا: ما نقول؟ قال: "قولوا الله مولانا، ولا مولى لكم"، قال أبو سفيان: يومٌ بيوم بدر والحرب سجال، **وتجدون مُثْلة** لم آمر بها **ولم تسؤني** (٥/١٢٠، ١٢١).

[**٤٠٤٤/١٤٩٩**] أخبرني عبدالله بن محمد، حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال: اصطبح الخمرَ يوم أحد **ناسٌ** ثم قتلوا شهداء (٥/١٢١).

[**٤٠٤٦/١٥٠٠**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **قال رجلٌ** للنبي ﷺ يوم أحد: أرايت إن قُتِلتُ فأين أنا؟ قال: "في الجنة"، فألقى تمرات في يده، ثم قاتل حتى قُتل (٥/١٢١).

قال العلماء[(١)]: "في ذلك من الحكمة تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشؤم ارتكاب النهي".

أُعْلُ هبل[(٢)]: اسم صنم، أي: أظهر دينك.

وتجدون، للكشميهيني: و"ستجدون".

مُثْلة[(٣)]: بضم الميم وسكون المثلثة: من مثل بالقتيل، إذا جدعه.

ولم تسؤني[(٤)] أي: لم أكرهها.

(٤٠٤٤/١٤٩٩) **ناس**: سمي منهم: "عبدالله"[(٥)]، والد جابر".

(٤٠٤٦/١٥٠٠) **قال رجل**، قال الخطيب وغيره[(٦)]: هو "عمير بن الحمام"[(٧)].

---

(١) يُنظر: الفتح (٧/٣٥١).

(٢) يُنظر: النهاية (٥/٢٤٠) والصحاح (٥/١٨٤٧).

(٣) يُنظر: الفائق (٣/٢٢٥) والنهاية (٤/٢٩٤) والصحاح (٥/١٨١٦) ومختار الصحاح ص (٦١٥).

(٤) يُنظر: الصحاح (١/٥٦) ولسان العرب (١/٩٥) وترتيب القاموس (٢/٦٤١).

(٥) تقدمت ترجمته صفحة (٨٦).

(٦) يُنظر: الفتح (٧/٣٥٥).

(٧) هو عمير بن الحمام بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، شهد بدراً، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين عبيدة بن الحارث المطلبي فقتلا يوم بدر جميعاً، فلما قال رسول الله ﷺ يوم بدر: "لا يقاتل أحد في هذا اليوم فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا دخل الجنة" وكان عمير واقفاً في الصف بيده تمرات يأكلهن فسمع ذلك فقال: بخ بخ، ما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء، وألقى التمرات من يده وأخذ السيف ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل، قتله خالد بن الأعلم العقيلي. يُنظر: مغازي الواقدي (١/١٤٦، ١٤٧، ١٦٩) وسيرة ابن هشام (٢/٦٢٧، ٦٩٧، ٧٠٧) وطبقات ابن سعد (٢/١٨، ٢٥ و٣/٥١، ٥٦٥) =

[**٤٠٤٨/١٥٠١**] أخبرنا حسان بن حسان، حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حُمَيْد عن أنس رضي الله عنه أن عمَّه غاب عن بدر، فقال: غِبْتُ عن أول قتال النبي ﷺ، لئنْ أشهدني اللهُ مع النبي ﷺ **لَيَرَيَنَّ اللهُ** ما **أُجِدُّ**، فلقي يومَ أحد، فَهُزِم الناس فقال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المسلمين - وأبرأ إليك مما جاء به المشركون، فتقدم بسيفه، فلقي سعدَ بن معاذ فقال: أي يا سعد، إني أجدُ ريح الجنة دون أُحُد، فمضى فقُتِل، فما عُرِف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه، وبه بضع وثمانون **من طعنة وضربة** ورمية بسهم (١٢٢/٥).

[**٤٠٥٠/١٥٠٢**] حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبدالله بن يزيد يُحدِّث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: لما خرج النبي ﷺ إلى أحد، **رجع ناسٌ** ممن خرج معه، وكان أصحاب

(٤٠٤٨/١٥٠١) **ليرين الله**: من الرؤية بنون التأكيد[١].

أجد[٢]: بضم أوله وكسر الجيم وتشديد الدال: من أجد في الشيء بالغ فيه، وقال ابن التين[٣]: صوابه فتح أوله وضم الجيم: من جدّ في الأمر: اجتهد، وأما أجد، فإنما يقال لمن سار في أرض مستوية، ولا معنى له هنا، وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان، أي: ما التقى من الشدة في القتال، أو قال ببنانه الثاني هو المعروف.

من طعنة: أي: برمح.

وضربة: أي: بسيف.

(٤٠٥٠/١٥٠٢) **رجع ناس**: هم عبدالله بن أبي[٤]، وأصحابه.

= وثقات ابن حبان (٢٩٩/٣) والاستيعاب (٤٨٢/٢) وأسد الغابة (٢٧٨/٤) والإصابة (٣١/٣) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٢٢٩/٢) حديث (٤٧١).

(١) في (ب، د): التوكيد.

(٢) يُنظر: النهاية (٢٤٤/١) والصحاح (٤٥٢/٢) ولسان العرب (٣٦٨/١، ٣٦٩) و(١١٣/٣) والقاموس المحيط (٣٤٦/١) ومختار الصحاح (٤٨/١).

(٣) يُنظر: الفتح (٣٥/٧) والعمدة (١٤٥/١٧).

(٤) هو عبدالله بن أبي بن سلول، من بني عوف بن الخزرج ثم أحد بني الحبلى، كان رأس المنافقين وإليه يجتمعون، وهو الذي رجع بثلاثمائة رجل يوم أحد فبقي رسول الله ﷺ في سبعمائة، وعندما اشتد إيذاؤه للرسول ﷺ وتوقدت عداوته قال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال ﷺ: لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه" وبقي على نفاقه إلى أن مات. يُنظر: مغازي الواقدي (٢١٦/١، ٢٩٩، ٣١٧، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٢٩) وسيرة ابن هشام (٥٢٦/١، ٥٢٨، ٥٨٤) وتأريخ الطبري (٤٨٠/٢، ٥٠٤-٥٠٧، ٦١٤-٦١٥) والبداية (٤/٤، ١٣، ١٤، ١٦١-١٦٣).

النبي ﷺ **فرقتين**: فرقة تقول: نُقاتلهم، وفرقة تقول: لا نُقاتلهم. فنزلت ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾ (١)، وقال: إنها طَيْبَة تنفي الذنوب، كما تنفي النار خبث الفضة (١٢٣/٥).

فرقتين: أي: في الحكم فيمن رجع (٢).

(١) آية (٥٥) من سورة (النساء).

(٢) الفتح (٣٥٦/٧).

باب: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ (١)

[**١٥٠٣/٤٠٥٣**] حدثني أحمد بن أبي سُرَيْج، أخبرنا عبيدالله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال: حدثني جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن أباه استُشهد يوم أحد، وترك عليه ديناً وترك **ست بنات**. فلما حضر جذاذ النخل قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فقلت: قد علمت أن والدي قد استُشهد يوم أحد وترك ديناً كثيراً، وإني أُحِبُّ أن يراك الغرماء، فقال: "اذهب فبيْدِرْ كل تمر على ناحية"، ففعلت، ثم دعوته، فلما نظروا إليه كأنهم أُغروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون، أطاف حول أعظمِها بَيْدراً ثلاث مرات، ثم جلس عليه، ثم قال: "ادعُ لك أصحابك"، فما زال يكيل لهم حتى أدّى الله عن والدي أمانته، وأنا أرضى أن يُؤدي اللهُ أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلَّم الله البيادر كلها، وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي ﷺ كأنها لم تنقص تمرة واحدة.

[**١٥٠٤/٤٠٥٤**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد، **ومعه رجلان يقاتلان** عنه، عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد (١٢٣/٥، ١٢٤).

[**١٥٠٥/٤٠٥٥**] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا هاشم بن هاشم السعدي، قال: سمعت سعيد بن المسيب "يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: **نثل** لي النبيُّ ﷺ كِنانته

(١٥٠٣/٤٠٥٣) ست بنات، وفي الرواية الأولى(٢): "تسع بنات"، فكأن ثلاثاً منهن كن متزوجات.

(١٥٠٤/٤٠٥٤) ومعه رجلان يقاتلان،

[٨٨٢] زاد مسلم: "يعني جبريل وميكائيل".

(١٥٠٥/٤٠٥٥) نثل(٣): بفتح النون والمثلثة: نفض.

---

(١) الآية (١٢٢) من سورة (آل عمران).

(٢) برقم (٤٠٥٢) والرواية هي: حدثنا قتيبة، حدثنا سفيان، أخبرنا عمرو - هو ابن دينار- عن جابر، قال لي رسول الله ﷺ: "هل نكحت يا جابر"؟ قلت: نعم، قال: "ماذا؟ أبكراً أم ثيباً"؟ قلت: بل ثيباً. قال: "فهلا جارية تلاعبك"، قلت: يا رسول الله، إن أبي قتل يوم أحد، وترك لي تسع أخوات فكرهت أن أجمع إليهن جارية فرقاء مثلهن، ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن، قال: "أصبت". (١٢٣/٥).

[٨٨٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أحد (١٠) (١٨٠٢/٤) حديث (٤٦) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه...

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢١٧/٢) والنهاية (١٦/٥) والصحاح (١٨٢٥/٥).

يوم أحد فقال: "ارم فداك أبي وأمي" (١٢٤/٥).

[**٤٠٦٤/١٥٠٦**] حدثنا أبو عمر، حدثنا عبدالوارث، حدثنا عبدالعزيز، عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مُجَوِّبٌ عليه بحجفة له، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً **شديد النزع** كسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً، وكان الرجل يمر معه **بجعبة** من النبل فيقول: انثرها لأبي طلحة، قال: ويُشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة: بأبي أنت وأمي **لا تُشرف يصيبك** سهم من سهام القوم، **نحري دون نحرك**، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى **خدم** سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف **من يدي** أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً (١٢٥/٥).

[**٤٠٦٥/١٥٠٧**] حدثني عبيدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كان يوم أحد هُزم المشركون فصرخ إبليس لعنة الله عليه أي عباد الله أُخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال: أي عباد الله أبي

(٤٠٦٤/١٥٠٦) **شديد النزع**(١): بفتح النون وسكون الزاي، ثم مهملة، أي: رمي السهم.

بجعبة(٢): بضم الجيم وسكون المهملة وموحدة: الآلة التي توضع فيها السهام.

لا تُشرف(٣): بضم أوله وسكون المعجمة: من الإشراف، ولأبي الوقت بفتحتين وتشديد الشين وراء(٤)، وأصله تتشرف.

يصبك: بالجزم والرفع.

نحري دون نحرك(٥): أي: أفديك بنفسي.

خدم(٦): بفتح المعجمة والمهملة: جمع "خدمة": وهي الخلاخيل، وقيل: أصل الساق.

من يد، للأصيلي: "يدي".

---

(١) يُنظر: النهاية (٤١/٥) والصحاح (١٢٨٩/٣) ولسان العرب (٣٥١/٨).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٧٤/١) والصحاح (٩٩/١) ولسان العرب (٢٦٧/١).

(٣) يُنظر: النهاية (٤٦٢/٢) والصحاح (١٣٨٠/٤) ولسان العرب (١٧٢/٩).

(٤) في (ب، د): والراء.

(٥) يُنظر: النهاية (٢٧/٥) والصحاح (٢٤/٢) ولسان العرب (١٩٥/٥).

(٦) تقدم برقم (٢٨٨٠).

قال: قالت: فوالله ما احتجزوا حتى **قتلوه**، فقال حذيفة: يغفر الله لكم، قال عروة: فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير، حتى لحق الله.

بصرت: علمت، من البصيرة في الأمر، وأبصرتُ: من بصر العين، ويقال: بصرتُ وأبصرت واحد (١٢٥/٥).

(١٥٠٧/٤٠٦٥) **قتلوه**، قتله خطأ: "عتبة بن مسعود"[١].

---

(١) الفتح (٣٦٣/٧).

باب: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ (1)

[١٥٠٨/٠٠٠] **قال حُمَيد وثابت** عن أنس: شُجَّ النبيُّ ﷺ يوم أحد فقال: "كيف يفلح قومٌ شجوا نبيهم"، فنزلت: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ (١٢٧/٥).

قال حميد، وصله:

[٨٨٣] أحمد،

[٨٨٤] والترمذي.

وثابت، وصله:

[٨٨٥] مسلم.

---

(١) الآية (١٢٨) من سورة (آل عمران).

[٨٨٣] أخرجه أحمد في المسند (٩٩/٣) والنسائي في الكبرى، في التفسير، باب قوله تعالى ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ (٦٧) (٣١٤/٦) حديث (١١٠٧٧/٣) وابن ماجه في سننه، في الفتن، باب الصبر على البلاء (٢٣) (١٣٣٦/٢) حديث (٤٠٢٧).

قال البوصيري: "إسناده صحيح، رجاله ثقات". مصباح الزجاجة (١٨٨/٤).

[٨٨٤] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، باب ومن سورة آل عمران (٤) (٢٢٦/٥) حديث (٣٠٠٢) وقال: "حديث حسن صحيح".

[٨٨٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في الجهاد باب غزوة أحد (٣٧) (١٤١٧/٣) حديث (١٠٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

باب: ذكر أم سليط

[١٥٠٩/٤٠٧١] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يونس عن ابن شهاب، قال ثعلبة بن أبي مالك: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطاً بين نساءٍ من نساء المدينة فبقي مِرْطٌ جيد، فقال بعضُ من عنده: يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله ﷺ التي عندك، يريدون أم كلثوم بنت عليٍّ، فقال عمر: أمُّ سَلَيطٍ أحقُّ، وأمُّ سليطٍ من نساء الأنصار، ممن بايع رسول الله ﷺ، قال عمر فإنها كانت تُزْفِر لنا القِرَبَ يوم أحد (١٢٧/٥، ١٢٨).

أم سليط(١): بفتح المهملة وكسر اللام: كانت زوج "أبي سليط"(٢)، فمات عنها قبل الهجرة، فتزوجها مالك بن سنان(٣)، فأولدها "أبا سعيد الخدري".

---

(١) تقدمت ترجمتها صفحة (١٠٩٩)

(٢) هو أبو سليط بن أبي حارثة –عمرو– بن قيس بن مالك بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري، قيل: اسمه أسير وقيل: أسيره، ويقال: أسيد أو أسد، وقيل أنس، وقيل أنيس، وقيل سبرة، مشهور بكنيته، شهد بدراً وما بعدها. روى عن النبي ﷺ حديثين أو ثلاثة. روى عنه حفيده عبدالله بن سليط بن أبي سليط عن أبيه عن جده. يُنظر: مغازي الواقدي (١٦٣/١ و٨٩٦/٣) وطبقات ابن سعد (٤١٩/٨) والكنى للدولابي (٧١/١، ٧٣) وأسد الغابة (١٥١/٦) والإصابة (٩٤/٤) والفتح (٣٦٧/٧).

(٣) هو مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الخدري، استشهد يوم أحد، يقال: أصيب وجه رسول الله ﷺ فاستقبله مالك بن سنان فمسح الدم عن رسول الله ﷺ ثم ازدرده فقال رسول الله ﷺ: من أحب أن ينظر إلى من خالط دمه دمي فلينظر إلى مالك بن سنان. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٠٢/١) وطبقات ابن سعد (٤٣/٢) وسيرة ابن هشام (١٢٥/٣) وثقات ابن حبان (٣٨٠/٣) والاستيعاب (٣٧٠/٣) وأسد الغابة (٢٤/٥) والإصابة (٣٤٥/٣).

باب: قتل حمزة رضي الله عنه

[**٤٠٧٢/١٥١٠**] حدثني أبو جعفر محمد بن عبدالله، حدثنا حُجين بن المثنى، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن عبدالله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: خرجت مع عبيدالله بن عدي بن الخيار، فلما قدمنا حمص قال لي عبيدالله: هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة، قلت: نعم. وكان وحشيٌّ يسكن حمص، فسألنا عنه، فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه **حميتٌ**، قال: فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا، فرد السلام، قال وعبيدالله **معتجر** بعمامته ما يرى وحشيٌّ إلا عينيه ورجليه، فقال عبيدالله: يا وحشي أتعرفني؟ قال: فنظر إليه ثم قال: لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها **أم قتال** بنت أبي العيص فولدت له غلاماً بمكة

[باب][(١)] قتل حمزة

زاد النسفي[(٢)]: "سيد الشهداء".

حَمِيتٌ[(٣)]: بمهملة: وزن رغيف: "الزق [الكبير]"[(٤)].

معتجر[(٥)]: أي لاف عمامته على رأسه من غير تحنيك.

أم قتال[(٦)]: بكسر القاف بعدها مثناة فوقية، وللكشميهني بموحدة عمة "عتاب بن أسيد بن أبي العيص"[(٧)].

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) الفتح (٣٦٨/٧).

(٣) هو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن، ويجمع على "حمت". قال ابن الأثير: وهو النِّحي والزق الذي يكون فيه السمن أو الزيت ونحوهما وأكثر ما يقال ذلك إذا كان مملوءاً، والنحي يجمع على أنحاء، قال الكرماني: ويشبه الرجل السمين الجسيم بالحميت. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧١٩/٣) والفائق (٣٠٩/١، ٣١٠) والنهاية (٤٣٦/١) والصحاح (٢٤٧/١) وشرح الكرماني (٦/١٦).

(٤) من (ب، د) وفي الأصل: كبير.

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧١٩/٣) والنهاية (١٨٥/٣) والصحاح (٧٣٧/٢) ولسان العرب (٥٤٤/٤).

(٦) هي أم قتال بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشية الأموية وهي أم عبيدالله بن عدي الأكبر بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٩/٥).

(٧) هو عتاب بن أسيد – بفتح أوله – بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي الأموي، أبو عبدالرحمن وقيل أبو محمد، أسلم يوم فتح مكة واستعمله النبي ﷺ على مكة بعد الفتح لما سار إلى حنين ولم يزل عليها إلى أن توفي النبي ﷺ وأقره أبو بكر عليها إلى أن مات أبو بكر رضي الله عنه، =

فكنت أسترضع له، فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك، قال: فكشف عبيدالله عن وجهه ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم، إن حمزة قتل طعيمة بن عدي ابن الخيار ببدر، فقال لي مولاي: جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر، قال: فلما أن خرج الناس **عام عينين**، وعينين جبل **بحيال** أحد، بينه وبينه واد خرجتُ مع الناس إلى القتال، فلما اصطفوا للقتال خرج **سباع** فقال: هل من مبارز؟ قال: فخرج إليه حمزة بن عبدالمطلب، فقال: يا سباع يا ابن **أم أنمار مقطعة البظور**،

عام عينين(١): أي: سنة أحد.

بحيال(٢): بكسر المهملة وتخفيف التحتية: مقابل.

سباع(٣): بكسر المهملة وتخفيف الموحدة: ابن ع بدالعزى الخزاعي.

أم أنمار(٤): بفتح الهمزة وسكون النون: أم سِبَاع وكانت مولاة لشريق والد الأخنس.

مقطعة البظور(٥): جمع "بظر" بالمعجمة: لحمة فرج المرأة التي تقطع في / الختان، وكانت أم أنمار ١٧١/ب

تختن النساء بمكة.

= وتأخرت وفاته إلى آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (٦/١ و٩٥٩/٣) وسيرة ابن هشام (٤١٣/٤، ٤٤٠) وطبقات ابن سعد (٤٤٦/٥) وطبقات خليفة ص (١١) والتأريخ الكبير (٥٤/٧) والجرح والتعديل (١١/٧) وثقات ابن حبان (٣٠٤/٣) وأسد الغابة (٥٤٩/٣) والإصابة (٤٥١/٢) والشذرات (٢٦/١).

(١) فسر العينين بقوله: وعينين: جبل بحيال أحد أي من ناحية أحد، يقال: فلان بحيال كذا بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء أي بمقابله، وهذا تفسير من بعض الرواة، وإنما قال عام عينين دون عام أحد لأن قريشاً كانوا نزلوا عنده، وقال ابن إسحاق: نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة. وقال العيني: "عينين": تثنية عين. وقال الكرماني: "ضد المثنى ويروى بلفظ الجمع". يُنظر: معجم البكري (٩٨٧/٢) ومعجم البلدان (١٧٣/٤، ١٧٤) والنهاية (٣٣٤/٣) وشرح الكرماني (٨/١٦) والعمدة (١٥٩/١٧).

(٢) يُنظر: مختار الصحاح (٦٨/١) والنهاية (٤٦٣/١) و لسان العرب (١٨٩/١١).

(٣) هو سباع -بكسر المهملة وفتح موحدة خفيفة- بن عبدالعزى – عمرو- بن نفيلة بن غبشان بن سليم بن ملكان بن أقصى الخزاعي الغبشاني، أبونيار،، قتله حمزة بن عبدالمطلب يوم أحد. يُنظر: مغازي الواقدي (٢٨٥/١، ٢٨٧ و٣٠٨/٣) وسيرة ابن هشام (٦٩/٣، ٧١، ١٢٨).

(٤) هي أم سباع مولاة لشريق بن علاج بن عمرو الثقفي والد الأخنس بن شريق، وكانت ختانة بمكة. يُنظر: سيرة ابن هشام (٦٩/٣) وطبقات ابن سعد (٣٠١/٨).

(٥) تقدم بلفظ المفرد برقم (٢٧٣١).

أتحاد الله ورسوله ﷺ، قال: ثم شد عليه، فكان **كأمس الذاهب**، قال: وكمنت لحمزة تحت صخرة، فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في **ثُنّته** حتى خرجت من بين وركيه، قال: فكان ذاك العهد به، فلما رجع الناس رجعت معهم، فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجت إلى الطائف، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسولاً، فقيل لي: إنه **لا يهيج الرسل**، قال: فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني قال: آنت وحشيٌّ؟ قلت: نعم، قال: أنت قتلت حمزة؟ قلت: قد كان من الأمر ما بلغك، قال: فهل تستطيع أن تُغيب وجهك عني، قال: فخرجت، فلما قُبض رسول الله ﷺ فخرج مسيلمة الكذاب قلت: لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله **فأكافئ** به حمزة، قال: فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان، قال: فإذا رجل قائم في **ثلمة** جدار كأنه جمل **أورق** ثائر الرأس، قال: فرميته بحربتي **فأضعها** بين ثدييه حتى خرجت من بين

اَتَحادّ[1]: بمهملتين وتشديد: أتعاند.

كأمس الذاهب: كناية عن [قتله][2]، أي صيره عدماً.

ثُنّتَه[3]: بضم المثلثة وتشديد النون: العانة، وقيل: ما بين السرة والعانة.

لا يهيج الرسل[4]: أي: لا ينالهم منه إزعاج.

فأكافئ[5]: بالهمزة، أي: أساوي.

ثلمة[6]: خلل.

أورق[7]: أي: لونه[8] مثل الرماد من الغبار.

فوضعتها[9]، للكشميهني: "فأضعتها"[10].

---

(١) وأصل المحاددة أن يكون ذا في حد وذا في حد، ثم استعمل في المحاربة والمعاداة. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧١٩/٣) والصحاح (٤٦٢/٢) ولسان العرب (١٤٠/٣) وترتيب القاموس (٦٠١/١).

(٢) في الأصل "قبله والتصويب من (د). وهذا يقال عند المبالغة في الإصابة. يُنظر: الفتح (٣٦/٧)

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧١٩/٣) ومشارق الأنوار (٣٥٨/١) والفائق (١٥٦/١) والنهاية (٢٢٤/١).

(٤) يُنظر: النهاية (٢٨٦/٥) والصحاح (٣٥٢/١) ولسان العرب (٣٩٥/٢).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٦٠٥/١) والفائق (١٥٩/٣) والنهاية (١٨٠/٤).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥٢/١) والنهاية (٢٢٠/١) والصحاح (١٨٨١/٥).

(٧) وقيل: من سواد كفره وانهماكه في الباطل. يُنظر: النهاية (١٧٥/٥) والصحاح (١٥٦٥/٤) ولسان العرب (٣٧٧/١٠).

(٨) في (ب): لزمه.

(٩) في متن الحديث: "فأضعها".

(١٠) في (ب): فاضعها.

كتفيه، قال: ووثب إليه **رجل من الأنصار** فضربه بالسيف على هامته، قال: **قال عبدالله بن الفضل**:

رجل من الأنصار(١): هو "عبدالله بن زيد بن عاصم المازني"(٢). وقيل: "عدي بن سهل"(٣)، وقيل: "زيد بن الخطاب"(٤)، وقيل: "أبو دجانة"(٥).

قال عبدالله بن الفضل(٦)، هو موصول بالإسناد أولاً.

---

(١) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٣١٣/٢) حديث (٥٠٨).

(٢) هو عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي ثم المازني. من فضلاء الصحابة، يعرف بابن أم عمارة، أبو محمد، قيل: شهد بدراً. وقال ابن عبدالبر: شهد أحداً ولم يشهد بدراً. قال ابن سعد: هو من الرسل الذين وجههم الرسول ﷺ مع معاذ إلى اليمن. وكان مسيلمة قد قتل أخاه حبيب بن زيد وقطعه عضواً عضواً فقضى الله أن شارك أخوه عبدالله بن زيد في قتل مسيلمة. قتل عبدالله يوم الحرة سنة (٦٣هـ). روى عن النبي ﷺ (٤٨) حديثاً. يُنظر: مغازي الواقدي (٢٧٠/١، ٢٧٢، ٣٤١) وسيرة ابن هشام (٤٦٦/٢) وطبقات ابن سعد (٥٣١/٥) وطبقات خليفة ص (٩٢) ومقدمة مسند بقي ص (٨٦) والجرح والتعديل (٥٧/٥) وثقات ابن حبان (٢٢٣/٣) والاستيعاب (٣١٢/٢) وأسد الغابة (٢٥٠/٣) والسير (٣٧٧/٢) والإصابة (٣١٢/٢) والشذرات (٧١/١).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) هو زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي القرشي العدوي أخو عمر بن الخطاب لأبيه رضي الله عنهما، أبو عبدالرحمن، من المهاجرين الأولين، شهد بدراً وما بعدها مع رسول الله ﷺ، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين معن بن عدي الأنصاري العجلاني فقتلا جميعاً في اليمامة شهيدين سنة (١٢هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٦٥/٣) وطبقات خليفة ص (٢٢) والتاريخ الكبير (٣٧٩/٣) والجرح والتعديل (٥٦٢/٣) وثقات ابن حبان (١٣٦/٣) والاستيعاب (٥٤١/١) والسير (٢٩٧/١) والإصابة (٥٦٥/١) والتهذيب (٤١١/٣) والبداية (٣٣٦/٦).

(٥) هو سماك بن خرشة وقيل ابن أوس بن خرشة بن لوذان بن عبد بن زيد بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو دجانة، مشهور بكنيته، شهد بدراً. كان شجاعاً خيالاً عند الحرب فلما أخذ السيف من يد رسول الله ﷺ يوم أحد أخرج عصابته الحمراء فعصبها على رأسه فجعل يتبختر بين الصفين فقال رسول الله ﷺ: إنها لمشية يبغضها الله إلا في مثل هذا الموطن. قتل يوم اليمامة وقيل: بل عاش حتى شهد صفين مع علي رضي الله عنه. قال ابن الأثير: والأول أصح وأكثر. يُنظر: طبقات ابن سعد (٥٥٦/٣) والمعارف ص (١٥٥) والجرح والتعديل (٢٧٩/٤) وثقات ابن حبان (١٨٠/٣) والاستيعاب (٥٨/٤) وأسد الغابة (٩٢/٦) وتهذيب الأسماء (٢٢٧/٢) والسير (٢٤٣/١) والإصابة (٥٨/٤).

(٦) أي قال عبدالله بن الفضل: أخبرني سليمان بن يسار المذكور فيه أنه سمع عبدالله بن عمر يقول.. إلخ. العمدة (١٥٩/١٧).

فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبدالله ابن عمر يقول: فقالت جارية على ظهر بيتٍ: **وا أمير المؤمنين**، قتله العبد الأسود (١٢٨/٥، ١٢٩).

وا(١) **أمير**(٢) **المؤمنين**، قالته الجارية باعتبار أن أمر أصحابه كان إليه، وإلا فهو كان يدّعي أنه نبي(٣)، ولم يكن يلقب بذلك، بل التلقيب به إنما حدث بعد ذلك لعمر بن الخطاب.

(١) ليست في (ب).

(٢) في (ب): ولأمير.

(٣) يعني مسيلمة الكذاب.

باب: ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد

[**١٥١١/٤٠٧٣**] حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه - يشير إلى **رباعيته** - اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله".

[**١٥١٢/٤٠٧٤**] حدثني مخلد بن مالك، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا ابنُ جُرَيْج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اشتد غضبُ الله على من قتله النبيُ ﷺ في سبيل الله، اشتد غضب الله على قوم **دمَّوْا** وجه نبيِّ الله ﷺ (١٢٩/٥).

[باب][1] ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد

قال عبدالرزاق عن معمر، عن الزهري: "ضرب وجه النبي ﷺ يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها".

(١٥١١/٤٠٧٣) **رباعيته**[2]: بفتح الراء وتخفيف الموحدة.

(١٥١٢/٤٠٧٤) **دَمَّوا**[3]: بالتشديد، أي: جرحوه حتى خرج منه الدم.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) السن التي تلي الثنية من كل جانب، وللإنسان أربع رباعيات. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٦٩/٢) والصحاح (١٢١٤/٣) ولسان العرب (١٠٨/٨).

(٣) يُنظر: النهاية (١٣٥/٢، ١٣٦) والصحاح (٢٣٤١/٦) ولسان العرب (٢٦٩/١٤).

باب: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾

[١٥١٣/٤٠٧٧] حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾[1] قالت لعروة: يا ابن أختي، كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر لمّا أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال: "من يذهب في إثرهم"، فانتدب منهم **سبعون رجلاً**، قال: كان فيهم أبو بكر والزبير (١٣٠/٥).

سبعون رجلاً: سمى منهم غير العشرة: سعيد بن زيد، وحذيفة، وابن مسعود[2].

---

(١) الآية (١٧٢) من سورة (آل عمران).

(٢) الفتح (٣٧٤/٧).

باب: من قُتِل من المسلمين يوم أحد

[**١٥١٤/٤٠٧٨**] حدثني عمرو بن علي، حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة قال: ما نعلم حيًّا من أحياء العرب أكثر شهيداً **أعزّ** يوم القيامة من الأنصار. قال قتادة: وحدثنا أنس بن مالك أنه قُتِل منهم يوم أحد سبعون، ويوم بئر معونة سبعون، ويوم اليمامة سبعون، قال: **وكان بئر معونة** على عهد رسول الله ﷺ، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر **يوم مسيلمة** الكذاب.

[**١٥١٥/٤٠٨١**] حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة عن بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بُردة، عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه: **أُرَى عن النبي** ﷺ قال: "رأيت في رؤياي أني هززت **سيفاً** فانقطع صدره، فإذا هو ما أُصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أُخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها بقراً **واللهُ خيرٌ**، فإذا هم المؤمنون يوم أحد" (١٣٠/٥، ١٣١).

(١٥١٤/٤٠٧٨) **أغر**[١]: بمعجمة وراء، وللكشميهني بمهملة وزاي.

وكان بئر معونة، هو كلام قتادة[٢].

ويوم مسيلمة: كذا هو بالواو، وهي زائدة، لأن يوم اليمامة[٣] هو يوم مسيلمة.

(١٥١٥/٤٠٨١) **أرى عن النبي** ﷺ بالضم، أي: أظن، وقائل ذلك البخاري[٤].

سيفاً، للكشميهني: "سيفي".

والله خير: مبتدأ وخبر، أي: وصنع الله خير، أو والله عنده خير.

---

(١) أصل الغرة: البياض في جبهة الفرس، ثم استعيرت فقيل في أكرم كل شيء غرته كقولهم: غرة القوم لسيدهم. وجمعه الغُرّ، عن الغرة وهو بياض الوجه بنور العمل الصالح. يُنظر: الفائق (٤٣٢/٢) والنهاية (٣٥٤/٢) ولسان العرب (١٤/٥-١٦).

(٢) يُنظر: الفتح (٣٧٦/٧).

(٣) اليمامة: مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف، لما تولى أبو بكر الخلافة بعد النبي ﷺ أرسل جيشاً إلى قتال مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة وجعل خالد بن الوليد رضي الله عنه أميراً عليهم، وقصته طويلة وملخصها أن خالداً لما قرب من مسيلمة وتواجه الفريقان وقع حرب عظيم وصبر المسلمون صبراً لم يعهد مثله حتى فتح الله عليهم وولى الكفار الأدبار ودخل أكثرهم الحديقة وأحاط بهم الصحابة ثم دخلوها من حيطانها وأبوابها فقتلوا من فيها من المرتدة من أهل اليمامة حتى خلصوا إلى مسيلمة، فتقدم إليه وحشي بن حرب قاتل حمزة رضي الله عنه فرماه بحربة فأصابته وخرجت من الجانب الآخر وسارع إليه أبو دجانة سماك بن حرب فضربه بالسيف فسقط، وكان جملة من قتلوا في الحديقة وفي المعركة قريباً من عشرة آلاف مقاتل وقيل أحد وعشرون ألفاً، وقتل من المسلمين ستمائة وقيل خمسمائة والله أعلم. وفيهم من الصحابة سبعون رجلاً. يُنظر: الفتح (٣٧٦/٧) والعمدة (١٦٣/١٧).

(٤) الفتح (٣٧٦/٧).

باب: أحد يُحبنا[1]

[٤٠٨٣/١٥١٦] حدثني نصر بن علي، قال: أخبرني أبي عن قُرَّة بن خالد، عن قتادة: سمعت أنساً رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "هذا جبل يحبنا ونحبه". (٥/١٣١، ١٣٢).

أحد يحبُّنا ونحبه[2]، لا مانع من حمله على الحقيقة وإمكان المحبة من الجبل كإمكان التسبيح، وقيل: هو [على][3] حذف "أهل"، ويرده ما في بعض طرق الحديث[4]: "وعير جبل يبغضنا ونبغضه".

---

(١) لم ترد كلمة: "ونحبه" في ترجمة الباب، إنما وردت في متن الحديث.

(٢) تقدم البيان في هذا برقم (٢٨٩٣).

(٣) من (ب).

(٤) الحديث أخرجه البزار في مسنده، أورده الهيثمي في كشف الأستار (٥٨/٢) حديث (١١٩٩) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦١/٧) حديث (٦٥٠١) وذكره الهيثمي في المجمع (١٣/٤) وعزاه إلى البزار والطبراني في الكبير والأوسط كلهم من حديث أبي عيسى بن جبر – أو- جابر الأنصار الأوسي رضي الله عنه. قال عنه الطبراني في الأوسط: "لا يروى هذا الحديث عن أبي عيسى بن جبر إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن أبي فديك" وقال الهيثمي في الموضع السابق: "وفيه عبدالمجيد بن أبي عيسى لينه أبو حاتم وفيه من لم أعرفه".

قلت: رجال إسناد البزار كلهم معروفون: فشيخه علي بن شعيب بن عدي البغدادي [ثقة، التقريب ٣٨/٢] ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك [صدوق، التقريب ١٤٤/٢] وعثمان بن إسحاق المدني [قال البخاري في الكبير ٢١٣/٦: روى عنه ابن أبي فديك المدني وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٨/٨] وعبدالمجيد بن محمد بن أبي عيسى بن جبر [سكت عنه البخاري في الكبير ١١١/٨، وقال عنه أبو حاتم: لين، الجرح والتعديل ٦٤/٦ وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٧/٧]، ومحمد بن أبي عيسى اسمه عبدالرحمن بن جبر المدني الأنصاري [سكت عنه البخاري في الكبير ١٦٠/١ وسكت عنه في الجرح والتعديل ٢١٣/٧ وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٠/٥].

وأبو عيسى عبدالرحمن بن جبر وقيل: ابن جابر بن عمرو الأنصاري الأوسي الحارثي شهد بدراً والمشاهد كلها. يُنظر: أسد الغابة (١٩٨/٦) والإصابة (٣٧٠/٥).

وأما إسناد الطبراني في الأوسط فشيخه محمد بن داود بن أسلم الصدفي البصري [لم أقف له على ترجمة]، وشيخ شيخه عبيدالله بن عبدالله بن المنكدر المديني [ثقة، الجرح والتعديل ٣٢٢/٥] ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك تقدم آنفاً صدوق وهو ملتقى طريق البزار والطبراني وفي كلا الطريقين عبدالمجيد لينه أبو حاتم وأبوه محمد لم يوثقه إلا ابن حبان، ولا متابع لهما وقد قال الطبراني فيما نقلته عنه آنفاً "لا يروى هذا الحديث عن أبي عيسى بن جبر إلا بهذا الإسناد" فالإسناد ضعيف.

باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة

وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه.

قال ابن إسحاق: حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد.

[**١٥١٧/٤٠٨٦**] حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن

(١٥١٧/٤٠٨٦) **الرجيع**[١]: بكسر الجيم: موضع من بلاد هذيل.

ورِعل[٢]: بكسر الراء وسكون المهملة: بطن من بني سليم[٣].

وذكوان: بطن منهم أيضاً[٤].

بئر معونة: بفتح الميم وضم المهملة ونون: موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان[٥].

عضل[٦]: بفتح المهملة ثم المعجمة ولام: بطن من بني الهون.

والقارة[٧]: أكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها، وقصة عضل والقارة كانت في غزوة الرجيع لا في غزوة بئر معونة، والأولى في آخر سنة ثلاث، والثانية في أول سنة أربع[٨]،

---

(١) الرجيع في الأصل: اسم للروث، سمي بذلك لاستحالته، والمراد هنا اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه فسميت به، وقال الواقدي: الرجيع على ثمانية أميال من عسفان وكانت في صفر من سنة أربع، وجزم ابن التين بأن غزوة الرجيع في آخر سنة ثلاث وغزوة بئر معونة سنة أربع وغزوة بني لحيان سنة خمس. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٥/١) وسيرة ابن هشام (١٧٠/٣) ومعجم البلدان (٢٩/٣) والعمدة (١٦٦/١٧).

وقال البكري: "الرجيع ماء لهذيل لبني لحيان بين مكة وعسفان بناحية الحجاز من صدر الهدأة". يُنظر: معجم البكري (٦٤١/١).

(٢) في (ب): فرعل (بدون تنقيط).

(٣) يُنظر: مغازي الواقدي (٣٤٧/١، ٣٤٩) وسيرة ابن هشام (١٨٥/٣).

(٤) المصادر السابقة.

(٥) لعل هذا التعريف خطأ، فالذي في مغازي الواقدي (٣٤٧/١) وفي سيرة ابن هشام (١٨٤/٣) وفي معجم البكري (١٢٤٥/٢) وفي معجم البلدان (١٥٩/٥) أنه ماء من مياه بني سليم وهو بين أرض بني عامر وبني سليم. قال في المغازي: "وكلا الماءين يعد منه". وقال ابن إسحاق: "وهو إلى حرة بني سليم أقرب" وأما التعريف الذي ذكر هنا فهو تعريف للرجيع كما ذكر آنفاً عن البكري.

(٦) عضل والقارة هما من بني الهون. يُنظر: جمهرة النسب للكلبي ص (١٦٦، ١٦٧) ومغازي الواقدي (٣٥٤/١) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣) والأنساب (٤٢٥/٥).

(٧) يُنظر: المصادر السابقة.

(٨) يُنظر: الفتح (٣٨٧/٧).

عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ سرية

سرية[1]، للكشميهني: "بسرية"، وتقدم في غزوة بدر أُهم عشرة، وسمى منهم غير عاصم[2]: مرثد ابن أبي مَرْثد[3]، وخبيب[4] ابن عدي، وزيد بن الدثنة[5]، وعبدالله بن [طارق][6]،

(١) وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تبعث إلى العدو، وجمعها السرايا. يُنظر: النهاية (٣٦٣/٢) ولسان العرب (٣٨٣/١٤).

(٢) هو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة الأنصاري الأوسي الضبعي. شهد بدراً، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية وأمر عليهم عاصم بن ثابت. فقاتل في نفر معه حتى قُتل رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٤/١-٣٦٢) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣-١٧٤) وطبقات ابن سعد (٤١/٢، ٥٥-٥٦، ٧٨-٨٠) وأسد الغابة (١٠٧/٣-١٠٨) والإصابة (٢٤٤/٢).

(٣) هو مرثد بن أبي مرثد -كناز- بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جلان بن غنم بن غني الغنوي، صحابي ابن صحابي وهما ممن شهد بدراً، حلفاء حمزة بن عبدالمطلب، ولما هاجر آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت. قال ابن إسحاق: كان مرثد أمير السرية التي أرسلها رسول الله ﷺ إلى الرجيع وقال غيره: كان الأمير عليها عاصم بن ثابت. استشهد مرثد في غزوة الرجيع مع عاصم بن ثابت عام (٣هـ). يُنظر: مغازي الواقدي (٣٤٦/١-٣٥٥) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣-١٧٤) وطبقات ابن سعد (٢٤/٢، ٥٣، ٥٥-٥٦) والجرح والتعديل (٢٩٩/٨) والاستيعاب (٤٢٩/٣) وأسد الغابة (١٣٢/٥) والبداية (٣٥٣/٦) والإصابة (٣٩٨/٣).

(٤) في (ب): وصعب. وخبيب هو: ابن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جحجبي بن عوف بن كلفة بن عوف الأنصاري الأوسي. شهد بدراً. أسر في حادثة الرجيع فاشتراه مشركو مكة ليقتلوه، فلما أرادوا قتله خرجوا به إلى التنعيم قال لهم خبيب: دعوني أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم دعا عليهم: اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحداً. فسن خبيب لكل مسلم قتل صبراً الصلاة وهو أول من صلب في ذات الله. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٤٦/١-٣٥٥) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣-١٧٤) وطبقات ابن سعد (٥٥/٢، ٥٦ و٣٠١/٨-٣٠٢) والاستيعاب (٤٢٩/١) وأسد الغابة (١٥٤/٢) والسير (٢٤٦/١) والإصابة (٤١٨/١).

(٥) هو زيد بن الدثنة -بفتح الدال وكسر المثلثة بعدها نون- بن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة بن عامر الأنصاري الخزرجي البياضي. شهد بدراً وأحداً. وأرسله النبي ﷺ في سرية عاصم بن ثابت بالرجيع فأسر هو وخبيب فبيعا على مشركي مكة ولما أرادوا قتله قال له أبو سفيان حين قُدم ليقتل: نشدتك الله يا زيد أتحب أن محمداً عندنا الآن مكانك فنضرب عنقه وأنك في أهلك؟ فقال: والله ما أحب أن محمداً ﷺ الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وإني جالس في أهلي فقال أبو سفيان: ما رأيت أحداً من الناس يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً. وكان قتل زيد سنة (٣هـ). يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٥/١-٣٦٢) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣-١٧٢) وطبقات ابن سعد (٥٥/٢) وثقات ابن حبان (١٤٠/٣) والاستيعاب (٥٥٤/١) وأسد الغابة (٣٥١/٢) والإصابة (٥٦٥/١).

(٦) في الأصل "طاق" والتصويب من (ب). وهو عبدالله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوي حليف بني ظفر من الأنصار، أخو معتب بن عبيد لأمه. شهد بدراً وأحداً، مذكور في الستة الذين بعثهم النبي ﷺ إلى عضل والقارة سنة (٣هـ) ليفقهوهم في الدين ويعلموهم القرآن وشرائع الإسلام فلما كانوا بالرجيع -وهو ماء لهذيل بالحجاز- غدروا بهم فقاتلوهم حتى قتلوه، فقبره بمر الظهران رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٥/١-٣٦٢) وسيرة ابن هشام (٦٨٧/٢) وطبقات ابن سعد (٥٥/٢-٥٦) وأسد الغابة (٢٨٤/٣) والإصابة (٣٢٨/٢).

عيناً وأمّر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كان بين

وخالد بن بكير[(١)]، ومعتب بن عبد[(٢)].

[٨٨٦] وذكر الواقدي[(٣)] أن خبرهما جاء إلى النبي ﷺ في ليلة واحدة[(٤)].

عيناً[(٥)]: أي: يتجسسون له خبر قريش.

وأمر عليهم عاصم بن ثابت: ابن أبي الأقلح،

[٨٨٧] وفي / "السيرة": أن الأمير كان "مرثد ابن أبي مرثد". ١٧٢/أ

وهو جدّ عاصم بن عمر[(٦)]: إنما هو خاله لا جدّه.

---

(١) في (ب): البكير. وهو خالد بن البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غبرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي الكناني وهو أخو عاقل وإياس وعامر بني البكير. شهد بدراً وأحداً. وقتل يوم الرجيع سنة (٣ أو ٤هـ) على ما ذكره ابن الأثير. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٥/١-٣٥٦) وسيرة ابن هشام (١٦٩/٣-١٧١) وطبقات ابن سعد (٥٥/٢ و٣٨٩/٣) وطبقات خليفة ص (٢٣-٢٤) والاستيعاب (٤٠٥/١) وأسد الغابة (١١٦/٢) والإصابة (٤٠٢/١).

(٢) هو معتب -بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد المثناة الفوقية- بن عبيد ويقال: عبدة ويقال عمير بن إياس البلوي حليف بني ظفر من الأنصار. قال ابن سعد: ابن إياس بن تيم بن شعبة بن سعدالله بن مزن بن بلي بن عمرو بن لحاف بن قضاعة، ويقال: مغيث -بالغين المعجمة المكسورة وآخره مثلثة- ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب في الموضعين وكذلك ابن الأثير. وذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدراً وزاد ابن سعد: أحداً وقتل بمر الظهران يوم الرجيع شهيداً. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٥/١-٣٥٧) وسيرة ابن هشام (٦٨٧/٢) وطبقات ابن سعد (٥٥/٢-٥٦ و٤٥٥/٣) والاستيعاب (٤٥٣/٣، ٤٦٢) وأسد الغابة (٢١٦/٥، ٢٣٥) والإصابة (٤٤٢/٣).

[٨٨٦] أخرجه الواقدي في المغازي (٣٤٩/١): حدثني مصعب بن ثابت [لين الحديث وكان عابداً، التقريب ٢٥١/٢] عن أبي الأسود [يتيم عروة، ثقة، التقريب ١٨٥/٢] عن عروة [بن الزبير، ثقة فقيه مشهور، التقريب ١٩/٢]...
والإسناد ضعيف من أجل مصعب بن ثابت.

(٣) قال الواقدي في المغازي (٣٤٩/١): "فلما جاء رسول الله ﷺ خبر بئر معونة جاء معها في ليلة واحدة مصابهم ومصاب مرثد بن أبي مرثد" يعني فدعا عليهم الرسول ﷺ في صبح تلك الليلة التي جاءه الخبر فيها.

(٤) ليست في (د).

(٥) أي جاسوساً يتجسسون له خبر قريش. يُنظر: النهاية (٣٣١/٣) ولسان العرب (٣٠١/١٣) وترتيب القاموس (٣٥٩/٣).

[٨٨٧] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة، في ذكر يوم الرجيع (١٦٩/٣): حدثنا أبو محمد عبدالملك بن هشام [وثقه أبو سعيد بن يونس، بغية الوعاة ١١٥/٢] قال حدثنا زياد بن عبدالله البكائي [صدوق ثبت في المغازي، التقريب ٢٦٨/١] عن محمد بن إسحاق المطلبي [إمام المغازي، صدوق يدلس، التقريب ١٤٤/٢] قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة [ثقة عالم بالمغازي، التقريب ٣٨٥/١]...
والإسناد صحيح إلى عاصم، مرسل لأن عاصم لم يدرك النبي ﷺ.

(٦) هو عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر ويقال أبو عمرو المدني ولد في حياة النبي ﷺ، روى =

عسفان ومكة، ذُكِروا لحي من هذيل يقال لهم: بنو **لحيان** فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلاً نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا: هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجؤا إلى **فدفد** وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلاً، فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك، فقاتلوهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر بالنبل، وبقي خبيب وزيد **ورجل آخر** فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث الذي معهما: هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى **باعوهما بمكة**، فاشترى خبيباً

لحيان: بكسر اللام، وقيل: بفتحها وسكون المهملة[(١)].

فدفد[(٢)]: بفائين مفتوحتين ومهملتين، الأولى ساكنة: الرابية المشرفة.

[٨٨٨] ولأبي داود: "قردد"[(٣)] بقاف وراء ودالين، الموضع المرتفع، والأول أصح.

ورجل آخر: هو عبدالله بن طارق.

باعوهما بمكة، قال ابن هشام[(٤)]: "بأسيرين كانا بها من هذيل".

[٨٨٩] ولابن سعد: أن زيداً ابتاعه صفوان بن أمية فقتله بأبيه.

= عن أبيه عمر بن الخطاب. روى عنه ابناه حفص بن عاصم وعبيدالله بن عاصم وعروة بن الزبير وغيرهم. كان رجلاً جسيماً من أعظم الناس بدناً وأحسنهم وجهاً وخلقاً، وكان رجلاً في زمان أبيه. توفي سنة (٧٠هـ) أو بعدها. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٥/٥) وطبقات خليفة ص (٢٣٤) والجرح والتعديل (٣٤٦/٦) وثقات ابن حبان (٢٣٣/٥) وأسد الغابة (١١١/٣) وتهذيب الكمال (٥٢٠/١٣) والتهذيب (٥٢٠/٥) والتقريب (٣٨٥/١) والشذرات (٧٧/١).

(١) ولحيان هو ابن هذيل نفسه وهذيل هو ابن مدركة بن إلياس بن مضر. وزعم الهمداني في النسابة أن أصل بني لحيان من بقايا جرهم دخلوا في هذيل فنسبوا إليهم. الفتح (٣٨١/٧) ويُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢١٧).

(٢) يُنظر: الفائق (١١/٣) وقال في النهاية (٤٢٠/٣، ٤٢١): "جمعه فدافد أي أماكن مرتفعة".

[٨٨٨] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في الرجل يستأسر (٥١/٣) حديث (٢٦٦٠).

(٣) يُنظر: الغريب للخطابي (٥٠٦/١) و لسان العرب (٣٥١/٣).

(٤) في السيرة النبوية له (١٧١/٣).

[٨٨٩] أخرجه ابن سعد في الطبقات، في سرية مرثد بن أبي مرثد (٥٥/٢-٥٦): أخبرنا عبدالله بن إدريس الأودي [ثقة فقيه عابد، التقريب ٤٠١/١] أخبرنا محمد بن إسحاق [إمام في المغازي صدوق يدلس، التقريب ١٤٤/٢] عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري [ثقة عالم بالمغازي، التقريب ٣٨٥/١]... =

بنو الحارث بن عامر بن نوفل، **وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر** فمكث عندهم أسيراً حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى **من بعض بنات الحارث أستحد** بها فأعارته، قالت: فغفلت **عن صبي لي** فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه، فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى، فقال: أتخشين أن أقتله، ما كنت لأفعل ذاك إن شاء الله، وكانت تقول: ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب، لقد

بنو الحارث،

[٨٩٠] لابن إسحاق: أن الذي تولى شراه منهم "حجر ابن أبي[(١)] إهاب التميمي"[(٢)].

وكان خبيب [هو][(٣)] قتل الحارث[(٤)] يوم بدر، تعقبه الدمياطي[(٥)] بأن خبيباً لم يذكره أحد من أهل المغازي فيمن شهد بدراً، وإنما الذي قتل الحارث "خبيب بن إساف" وهو غير ابن عدي.

من بعض بنات الحارث: اسمها "زينب".

ليستحد[(٦)]: أي: يحلق عانته.

عن صبي لهم[(٧)]: هو "أبو الحسين بن الحارث".

= والإسناد فيه عنعنة محمد بن إسحاق وهو مدلس.

وأخبرنا معن بن عيسى الأشجعي [ثقة ثبت، التقريب ٢٦٧/٢] أخبرنا إبراهيم بن سعد [ثقة، التقريب ٣٥/١]عن ابن شهاب [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢] عن عمر بن أسيد بن العلاء بن جارية [ثقة، التقريب ١٧/٢]وكان من جلساء أبي هريرة رضي الله عنه...

والإسناد صحيح. ٥٥٦٦٤١١

[٨٩٠] أخرجه ابن إسحاق، تقدم الإسناد والحكم في رقم (٨٨٧).

(١) ليست في (ب).

(٢) هو حجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل، وكان أخا الحارث بن عامر لأمه. قال ابن هشام: الحارث بن عامر خال أبي إهاب أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم، ويقال: أحد بني عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم من بني تميم. يُنظر: سيرة ابن هشام، ذكر يوم الرجيع (١٧١/٣-١٧٢).

(٣) في الأصل "هو" والتصويب من (ب، د).

(٤) هو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، قتل يوم بدراً كافراً. يُنظر: جمهرة النسب ص (٦٢) ومغازي الواقدي (١٤٤/١، ١٤٨، ٣٥٧) وسيرة ابن هشام (٦٦٥/٢).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٨١/٧).

(٦) في متن الحديث: "أَستَحِدّ". ويُنظر: الفائق (٢٣٠/١) والنهاية (٣٥٣/١) ولسان العرب (١٤١/٣، ١٤٢)

(٧) في متن الحديث: "لي". وذكر الزبير بن بكار هو أبو الحسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وهو جد عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين المكي المحدث، وهو من أقران الزهري. يُنظر: الفتح (٣٨٢/٧) والعمدة (١٦٨/١٧)

رأيته يأكل من **قطف** عنب، وما بمكة يومئذ ثمرة، وإنه لموثق في الحديد، وما كان إلا رزق رزقه الله، فخرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعوني **أصلي** ركعتين، ثم انصرف إليهم فقال: لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت، فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو، ثم قال: اللهم أحصهم عدداً. ثم قال:

ما أبالي حين أُقتل مسلماً ... على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على **أوصال شلو ممزع**

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله، وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه، وكان عاصم قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل **الظلة** من **الدَّبر**، **فحمته** من رسلهم، **فلم يقدروا منه على شيء**. (١٣٢/٥، ١٣٣).

قِطْفِ(١): بكسر القاف: العنقود.

أُصَلِّيَ، للكشميهيني بلا ياء.

ما أن أبالي(٢)، للكشميهيني: "ولست أبالي".

أوصال(٣): جمع "وصل" وهو العضو.

شلو(٤): بكسر المعجمة: الجسد.

ممزع(٥): بزاي ثم مهملة: مقطع.

الظلة(٦): بضم المعجمة: السحابة.

الدَّبْرِ(٧): بفتح المهملة وسكون الموحدة: الزنابير، وقيل: ذكور النحل، ولا واحد له من لفظه.

[فحمته](٨): بفتح المهملة والميم: منعته.

فلم يقدروا منه على شيء،

---

(١) يُنظر: النهاية (٨٤/٤) ولسان العرب (٢٨٥/٩) وترتيب القاموس (٦٢٠/٤).

(٢) في المتن: "ما أبالي".

(٣) يُنظر: النهاية (١٩٤/٥) ولسان العرب (٧٢٩/١١) وترتيب القاموس (٦٢٠/٤).

(٤) يُنظر: لسان العرب (٤٤٢/١٤) وترتيب القاموس (٧٤٨/٢).

(٥) يُنظر: الفائق (٢٤٠/٤) والنهاية (٣٢٥/٤) ولسان العرب (٣٣٦/٨).

(٦) يُنظر: النهاية (١٦٠/٣) ولسان العرب (٤١٧/١١) وترتيب القاموس (١٢٧/٣).

(٧) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢١١/٣) ومشارق الأنوار (٢٠٠/٢) والفائق (٣٥٥/١) والنهاية (٩٩/٢).

(٨) من (ب) وفي الأصل و(د): فمحته. ويُنظر: مشارق الأنوار (٦٩/٢) والنهاية (٤٤٨/١) ولسان العرب (١٩٩/١٤).

[**٤٠٨٧/١٥١٨**] حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو، سمع جابراً يقول: الذي قتل خبيباً هو: **أبو سِرْوَعَة**.

[**٤٠٨٨/١٥١٩**] حدثنا أبو معمر، حدثنا عبدالوارث، حدثنا عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه قال: بعث النبيُّ ﷺ سبعين رجلاً لحاجة، يقال لهم: القراء، فعرض لهم **حيَّان** من بني سُلَيْم: رِعْلٌ وذكوان عند بئر يقال لها: بئر معونة، فقال القوم: والله ما إياكم أردنا، إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي ﷺ، فقتلوهم، فدعا النبي ﷺ عليهم شهراً في صلاة الغداة، وذلك بَدْءُ القنوت، وما كنا نقنت (١٣٤/٥).

[**٤٠٩١/١٥٢٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة قال حدثني أنس أن النبي ﷺ بعث خاله أخ لأم سليم في سبعين راكباً وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل **خيّر** بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان **بألف وألف**، فطُعن عامر في بيت أم فلان فقال:

---

[٨٩١] زاد ابن إسحاق: "وكان عاصم أعطى الله عهداً أن لا يمسه مشرك[(١)] ولا يمس مشركا أبداً، فكان عمر يقول لما بلغه خبره: يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته".

(٤٠٨٧/١٥١٨) **أبو سِرْوَعَة**: اسمه "عقبة بن الحارث"[(٢)]، وقيل: هو أخوه.

(٤٠٨٨/١٥١٩) **حيّان**: تثنية حي، وبني حيان، قال ابن حجر[(٣)]: ذكرهم في هذه القصة وهم إنما كانوا في قصة خبيب في غزوة الرجيع، نحوه: أي نحو رواية عبدالأعلى عن يزيد.

(٤٠٩١/١٥٢٠) **خَيَّر**: بفتح أوله وحذف المفعول، أي: خير النبي ﷺ، وفي بعض النسخ بضم أوله وهو خطأ[(٤)].

بألف وألف،

---

[٨٩١] أخرجه ابن إسحاق، تقدم الإسناد والحكم في رقم (٨٨٧).

(١) في (ب): شرك.

(٢) هو عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي، أبو سروعة وأمه بنت عياض بن رافع من خزاعة. سكن مكة في قول أهل الحديث وغيرهم وأما أهل النسب فإنهم يقولون إن عقبة هذا هو أخو أبي سروعة وأنهما أسلما جميعاً يوم الفتح وهو أصح. وقال ابن الأثير: وأبو سروعة هو الذي قتل خبيب بن عدي. مات عقبة بن الحارث أيام خلافة ابن الزبير. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٤٧/٥) وطبقات خليفة ص (٩) والتاريخ الكبير (٤٣٠/٦) والجرح والتعديل (٣٠٩/٦) وأسد الغابة (٤٨/٤) وتهذيب الكمال (١٩٢/٢٠) والتهذيب (٢٣٨/٧) والإصابة (٤٨٨/٢).

(٣) في الفتح (٣٨٧/٧).

(٤) المصدر السابق.

غـــدة كغـدة البكـر في بيـت امـرأة **مـــن آل فـــلان**، ائتـوني بفرسـي، فمـات علـى ظهـر فرسـه، فـانطلق حـرام أخـو أم سـليم **وهـــو رجـــل أعـــرج ورجـــل مـــن بـــني فـــلان**، قـال: كونـا قريبـاً حتـى آتيهـم

---

[٨٩٢] للطبراني: بألف أشقر، وألف شقراء[١].

غُدَّةٌ[٢]: بضم المعجمة: طاعون الإبل وهو بالرفع، أي: أصابتني.

من آل فلان،

[٨٩٣] للطبراني: "من آل سلول".

وهو رجل أعرج، (*صوابه[٣]: "هو ورجل أعرج"*) كما في بعض النسخ، فإن الأعرج: "كعب بن زيد"[٤].

ورجل من بني فلان: هو "المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح"[٥].

---

[٨٩٢] أخرجه الطبراني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨٧/٧) ولم أقف عليه في الطبراني، وهو في مسند أحمد (٢١٠/٣).
قال الهيثمي: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (١٢٦/٦).

(١) بعير أشقر أي شديد الحمرة، والشقرة لون الأشقر، والأشقر من الدواب الأحمر حمرة صافية فإن اسود فهو الكميت. وهي في الإنسان حمرة صافية وبشرته مائلة إلى البياض. يُنظر: الصحاح (٧٠١/٢) ولسان العرب (٤٢١/٤).

(٢) من أدواء الإبل. ويقال: أغد البعير فهو مغدو وناقة مغد بغير هاء، ويقال: جمل مغدود وناقة مغدودة، وكل قطعة صلبة بين القصبة والسلعة يركبها الشحم فهي غدة، تكون في العنق وفي سائر الجسد. يُنظر: النهاية (٣٤٣/٣) ولسان العرب (٣٢٣/٣) وترتيب القاموس (٣٧٢/٣).

[٨٩٣] أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥/٦) حديث (٥٧٢٤).
قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه عبدالمهيمن بن عباس وهو ضعيف". مجمع الزوائد (١٢٦/٦).

(٣) يُنظر: الفتح (٣٨٧/٧).

(٤) هو كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصاري النجاري. شهد بدراً واستشهد بالخندق. قال ابن إسحاق: أصابه سهم غريب أو غرب فقتله. وقال الواقدي: قتله ضرار بن الخطاب. قال ابن حجر: وأورده أبو نعيم في ترجمة المرأة الغفارية فأخطأ في ذلك فإن ذلك آخر يقال له: زيد بن كعب. وقيل: كعب بن زيد. يُنظر: مغازي الواقدي (١٦٥/١، ٣٥٣ و٤٩٦/٢) وسيرة ابن هشام (٧٠٦/٢ و٢٥٣/٣) وطبقات ابن سعد (٧٠/٢) والتاريخ الكبير (٢٢٣/٧) والجرح والتعديل (١٦١/٧) وثقات ابن حبان (٣٥١/٣) والاستيعاب (٢٩١/٣) والإصابة (٢٩٦/٣).

(٥) في (د): الجلاد. وقال ابن حجر في الفتح (٣٨٨/٧): "ذكرهما ابن هشام في زيادات السيرة" يُنظر: سيرة ابن هشام (١٨٥/٣). وهو المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. شهد بدراً وأحداً. وقتل يوم بئر معونة شهيداً، يكنى أبا عبدة أو أبا عبيدة. يُنظر: مغازي الواقدي (١٦٠/١) وسيرة ابن هشام (٤٧٩/٢، ٦٩٠) وطبقات ابن سعد (٥٢/٢، ١٠٢، ٤٠٣) وثقات ابن حبان (٣٨٧/٣) والاستيعاب (٤٦٠/٣) وأسد الغابة (٢٦٠/٥) والإصابة (٤٦١/٣).

فإن آمنوني كنتم، وإن قتلوني أتيتم أصحابكم، فقال: أتؤمنوني أُبلغ رسالة رسول الله ﷺ فجعل يحدثهم وأومؤا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه، قال همام: أحسبه حتى أنفذه بالرمح، قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة، **فلُحِق الرجل** فقُتِلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل فأنزل الله علينا ثم كان من المنسوخ: إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا، فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وعُصية الذين عصوا الله ورسوله ﷺ (١٣٤/٥، ١٣٥).

[**٤٠٩٣/١٥٢١، ١٥٢٢**] حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن النبيَ ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى، فقال له: أقم، فقال: يا رسول أتطمع أن يؤذن لك؟ فكان رسول الله ﷺ يقول: إني لأرجو ذلك، قالت: فانتظره أبو بكر، فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهراً فناداه فقال: أخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هما ابنتاي، فقال: أشعرت أنه قد أُذن لي في الخروج، فقال: يا رسول الله الصحبة؟ فقال النبي ﷺ: الصحبة، قال: يا رسول الله عندي ناقتان، قد كنت أعددتهما للخروج، فأعطى النبيَ ﷺ إحداهما وهي الجدعاء فركبا، فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه، فكان عامر بن فهيرة غلاماً لعبدالله بن الطفيل بن سخبرة

فإن آمنوني كنتم: كذا وقع هنا[١] بطريق الاكتفاء،

[٨٩٤] ولأبي نعيم في "المستخرج": "كنتم قريباً مني".

فَلُحِقَ الرجُلُ، قال ابن حجر[٢]: أشكل ضبط هذه الكلمة، فيحتمل أن يكون المراد بالرجل الذي كان رفيق "حرام"، فلحق[٣] بالمسلمين، ويحتمل أن يكون المراد به قاتل "حرام"، وأنه لحق بقومه المشركين، فاجتمعوا على المسلمين فقتلوهم كلهم، ويحتمل أن يكون "فلُحق" بضم اللام، والرجل هو "حرام" أي: لحقه أجله، أو الرجل رفيقه، أي: أنهم لم يمكنوه[٤] أن يرجع إلى المسلمين، بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه، ويحتمل أن يضبط / الرجل بسكون الجيم وهو ١٧٢/ب
صيغة جمع مراداً بهم المسلمون، أي: لُحِقُوا فقُتِلوا، قال: وهذا أوجه التوجهات[٥] إن [ثبتت][٦] الرواية بالسكون.

---

(١) في (ب): نعنا (بدون تنقيط).

[٨٩٤] أخرجه أبو نعيم، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨٨/٧) وعزاه إليه.

(٢) في الفتح (٣٨٨/٧).

(٣) في (ب): أي فلحق.

(٤) في (ب): يكنوه (بدون تنقيط الياء).

(٥) ليست في (د) وفي (ب): التوجيهات.

(٦) في الأصل "تثبت" والتصويب من (د).

أخو عائشة لأمها، وكانت لأبي بكر منحة، فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدَّلِج إليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء، فلما خرج خرج معهما **يعقبانه** حتى قدما المدينة، فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة،

وعن أبي أسامة قال: قال هشام بن عروة: فأخبرني أبي قال: لما قُتل الذين ببئر معونة وأُسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا؟ فأشار إلى قتيل، فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة، فقال: لقد رأيته بعدما قُتل **رُفِعَ إلى السماء** حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وضع، فأتى النبيَّ ﷺ خبرُهم فنعاهم فقال: إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا، فأخبرهم عنهم، وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت **فسُمي عروة به**،

(٤٠٩٣/١٥٢١، ١٥٢٢) **أخي**[١] **عائشة**، لغير الكشميهيني: "أخو" على القطع.

يُعْقِبانه[٢]: بالقاف، أي: يركبانه عقبه وهي أن ينزل الراكب ويركب رفيقه، ثم ينزل الآخر ويركب الماشي.

رفع إلى السماء،

[٨٩٥] في رواية الواقدي: "أن الملائكة وارته فلم يره المشركون".

فسمي عروة به: قيل: المراد ابن[٣] الزبير، واستبعد بطول المدة بين ولادته، [وقتل][٤] عروة ابن أسماء[٥]، فإنها بضعة عشر عاماً، وأنه لا قرابة[٦] بين[٧] الزبير وعروة بن أسماء، وكأنه لما كان

---

(١) في متن الحديث: "أخو".

(٢) يُنظر: النهاية (٢٦٩/٣) ولسان العرب (٣٢٣/٣) وترتيب القاموس (٣٧٢/٣).

[٨٩٥] أخرجه الواقدي في المغازي، في غزوة بئر معونة (٣٤٧/١-٣٤٩)، وتقدم الإسناد والحكم في رقم (٨٨٦).

(٣) في (ب): ان.

(٤) في الأصل "وقبل" والتصويب من(ب، د).

(٥) هو عروة بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي حليف بني عمرو بن عوف من الأنصار. استشهد يوم بئر معونة وحرص المشركون يومئذ بعروة هذا أن يؤمنوه فأبى وكان ذا خلة مع عامر بن الطفيل مع أن قومه من بني سليم وقال: لا أقبل منهم أماناً ولا أرغب بنفسي عن مصارع أصحابي ثم تقدم فقاتل حتى قتل رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (٣٥٢/١-٣٥٣) وسيرة ابن هشام (١٨٤/٣) وطبقات ابن سعد (٣٧٧/٤) والاستيعاب (١١٠/٣) والإصابة (٤٧٦/٢) والفتح (٣٩١/٧).

(٦) في (ب): برايه (بدون تنقيط).

(٧) في (ب): ابن.

ومنذر بن عمرو **سُمي به منذراً** (١٣٥/٥، ١٣٦).

[**١٥٢٣/٣٠٩٦**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبدالواحد، حدثنا عاصم الأحول قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال: نعم، فقلت: كان قبل الركوع أو بعده ؟ قال: قبله، قلت: **فإن فلاناً** أخبرني عنك أنك قلت بعده، قال: كذب، إنما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً أنه كان بعث ناساً يقال لهم القراء، وهم سبعون رجلاً، إلى ناسٍ من المشركين، وبينهم وبين رسول الله ﷺ عهدٌ **قِبَلهم**، فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد، فقنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً يدعو عليهم (١٣٧/٥).

ابن الزبير اسم أمه أسماء، ناسب أن يسمي باسم عروة بن أسماء.

سمي به منذراً، قيل: المراد به[1] ابن الزبير أيضاً، وقيل أبو أسيد، فإن المنذر بن عمرو[2] عم أبيه وهو أوجه، ونصبه على إقامة المجرور مقام الفاعل.

(١٥٢٣/٣٠٩٦) **فإن فلاناً**: كأنه محمد بن سيرين[3].

قبلهم[4]: أي: من جهتهم.

---

(١) ليست في (د).

(٢) هو المنذر بن عمرو بن خنيس بن عمرو بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرجي الأنصاري الخزرجي ثم الساعدي وهو المعروف بالمعنق ليموت وقيل المعتق ليموت. شهد العقبة وبدراً وأحداً وكان نقيب بني ساعدة هو وسعد بن عبادة وكان يكتب في الجاهلية بالعربية. آخى الرسول ﷺ بينه وبين طليب بن عمير. وقتل يوم بئر معونة. يُنظر: مغازي الواقدي (١٦٨/١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٢-٣٥٣) وسيرة ابن هشام (٤٤٤/٢، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٩٥) وطبقات ابن سعد (٥١/٢-٥٤، ١٢٣، ٥٦٧، ٦١٤) وثقات ابن حبان (٣٨٦/٣) والاستيعاب (٤٥٨/٣) وأسد الغابة (٢٥٨/٥) والإصابة (٤٦٠/٣).

(٣) الفتح (٣٩١/٧).

(٤) المصدر السابق.

باب: غزوة الخندق، وهي الأحزاب

قال موسى بن عقبة: كانت في شوال سنة أربع.

[**٤٠٩٧/١٥٢٤**] حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله قال: أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابنُ أربعَ عشرة فلم يجزه، وعرضه يومَ الخندق، وهو ابنُ خمسَ عشرة **فأجازه**.

[**٤٠٩٨/١٥٢٥**] حدثني قتيبة، حدثنا عبدالعزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في الخندق، **وهم يحفرون**، ونحن ننقل التراب على **أكتادنا**، فقال رسول الله ﷺ: "**اللهم لا عيش** إلا عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار".

[**٤٠٩٩/١٥٢٦**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق عن حُمَيْد: سمعت أنساً رضي الله عنه يقول: خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة، فلم يكن لهم عبيدٌ يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال: "اللهم إن العيش عيش الآخرة **فاغفر للأنصار والمهاجرة**". فقالوا مجيبين له:

نحن الذين بايعوا محمدا   على الجهاد ما بقينا أبداً   (٥/١٣٧، ١٣٨)

الأحزاب[١]: جمع "حزب": طوائف مجتمعة من قريش وغطفان واليهود، وكان عددهم عشرة آلاف، والمسلمون ثلاثة آلاف.

(٤٠٩٧/١٥٢٤) **فأجازه**[٢]: أي أمضاه وأذن له في القتال.

(٤٠٩٨/١٥٢٥) **وهم يحفرون**[٣]، أقاموا في حفره نحو عشرين ليلة.

أكتادنا: بالمثناة والموحدة، وتقدم توجيهه[٤].

اللهم إن العيش.... إلى آخره هو لابن رواحة تمثل به[٥].

(٤٠٩٩/١٥٢٦) **فاغفر للأنصار والمهاجرة**[٦]: هو غير موزون، وكأنه كان: "وللمهاجرة" بزيادة لام مع تسهيل همزة "للأنصار".

---

(١) يُنظر: مغازي الواقدي (٢/٤٤٠) وسيرة ابن هشام (٣/٢١٤) ومعجم البلدان (٢/٣٩٢).

(٢) يُنظر: النهاية (١/٣١٥) ولسان العرب (٥/٣٢٧) وترتيب القاموس (١/٥٥٥).

(٣) أي وهم ينقلون التراب على متونهم. يُنظر: الفتح (٧/٣٩٤) والعمدة (١٧/١٧٨).

(٤) يُنظر ص (١٢٩٨) من البحث. في الحديث رقم (٣٧٩٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٥) أي تمثل به النبي ﷺ . الفتح (٧/٣٩٤). قلت: أي لم يقل من عنده شعراً لأنه ﷺ لم يكن شاعراً.

(٦) يُنظر: الفتح (٧/٣٩٤).

[٤١٠٠/١٥٢٧] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة، وينقلون التراب على **متونهم**، وهم يقولون:

نحن الـذين بـايعوا محمـدا — على الجهاد مـا بقينـا أبـداً

قال: يقول النبي ﷺ وهو يجيبهم: اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة، فبارك في الأنصار والمهاجرة، قال: يُؤتون **بملء كفي** من الشعير **فيُصنع** لهم **بإهالة سنخة** تُوضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي **بشعة** في الحلق ولها ريح **منتن**. (١٣٨/٥).

---

[٨٩٦] زاد الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" بعده:

والْعَنَ[١] عضـلا والقـارة — هم كلّفونا ننقُل الحجـارة

(٤١٠٠/١٥٢٧) **متونهم**[٢]: جمع "متن" وهو [مكتنف][٣] الصلب من[٤] العَصَب واللحم.

بملئ كفي: بالإفراد والتثنية.

فيصنع[٥]: أي يُطبخ.

بإهالة[٦]: بكسر الهمزة وتخفيف الهاء، الدهن الذي يؤتدم به زيتاً كان أو سمناً أو شحماً.

سنخة[٧]: أي: تغير طعمها ولونها من قدمها، ويقال: زنخة.

بشعة[٨]: بفتح الموحدة وكسر المعجمة.

منتن[٩]: بضم الميم.

---

[٨٩٦] أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية، في السير والمغازي، باب غزوة الأحزاب وقريظة (٢٢٨/٤) حديث (٤٣٣٢) وقال: "من مرسل طاوس رحمه الله تعالى".

(١) في (ب): والمعى.

(٢) يُنظر: الصحاح (٢٢٠٠/٦) ولسان العرب (٣٩٨/١٣) وترتيب القاموس (٢٠١/٤).

(٣) في الأصل "مكشف" والتصويب من (ب).

(٤) في (ب): بين.

(٥) العمدة (١٧٨/١٧).

(٦) تقدم برقم (٢٥٠٨).

(٧) تقدم برقم (٢٥٠٨).

(٨) أي كريهة الطعم تأخذ الحلق. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٤/١) والنهاية (١٣٠/١) ولسان العرب (١١/٨).

(٩) من النتن: الرائحة الكريهة. يُنظر: الصحاح (٢٢١٠/٦) ولسان العرب (٤٢٦/١٣) وترتيب القاموس (٣٢٢/٤).

[**١٥٢٨/٤١٠١**] حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبدالواحد بن أيمن عن أبيه قال: أتيت جابراً رضي الله عنه فقال: إنا يوم الخندق نحفر **فعرضت كُدية** شديدة فجاؤا النبيَ ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: أنا نازل، ثم قام **وبطنه معصوب بحجر** ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً فأخذ النبي ﷺ **المعول**

(١٥٢٨/٤١٠١) **فعرضت كيدة**[(١)] كذا لأبي ذر بفتح الكاف وسكون التحتية القطعة الشديدة الصلبة من الأرض.

وقال عياض[(٢)]: كأن المراد أنها واحدة الكيد كأنهم أرادوا أن[(٣)] الكيد -وهو الحيلة- أعجزهم فلجأوا إليه، وللأصيلي: "كنده" بنون. ولابن السكن بمثناة فوقية. قال عياض[(٤)]: لا أعرف لهما معنى.

[٨٩٧] ولأحمد،

[٨٩٨] والإسماعيلي: "كدية" بضم الكاف وتقديم الدال على التحتية، وهي القطعة الصلبة، وهي أوجه.

وبطنه معصوب بحجر[(٥)]، زاد في رواية أخرى[(٦)]: من "الجوع".

والحكمة فيه: أنه يخف ببرده حرارة الجوع، وقيل: إن الجوع يضمر البطن فيخشى الخنا الصلب لذلك، فإذا وضع عليها الحجر وشد استقام الظهر[(٧)].

المِعوَل[(٨)]: بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو بعدها لام: المسحاة.

---

(١) كذا في الأصل "كيدة" بتقديم الياء على الدال، وفي متن الحديث: "كُدية" بتقديم الدال على الياء. وفي الهامش "كيدة" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر. ويُنظر: الفائق (١٤٤/٣) والنهاية (١٥٦/٤) ولسان العرب (٢١٦/١٥).

(٢) يُنظر: الفتح (٣٩٦/٧) والعمدة (١٧٩/١٧).

(٣) في (ب): وهي ان.

(٤) يُنظر: الفتح (٣٩٦/٧) والعمدة (١٧٩/١٧).

[٨٩٧] أخرجه أحمد في المسند (٣٠٠/٣): ثنا وكيع [ثقة حافظ عابد، التقريب ٣٣١/٢] ثنا عبدالواحد بن أيمن [لا بأس به، التقريب ٥٢٥/١] عن أبيه [أيمن الحبشي، ثقة، التقريب ٨٨/١] عن جابر رضي الله عنه...

والإسناد حسن.

[٨٩٨] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٦/٧) وعزاه إليه.

(٥) قال ابن الأثير: كان من عادتهم إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجراً. يُنظر: النهاية (٢٤٤/٣) والصحاح (١٨٢/١).

(٦) هي رواية يونس بن بكير في زياداته على مغازي ابن إسحاق. ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٦/٧).

(٧) يُنظر: الفتح (٣٩٦/٧).

(٨) في الفتح "الفأس" وفي الصحاح: "الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر" وفي لسان العرب: "المجرفة من الحديد". يُنظر: =

فضرب فعاد **كثيباً أهيل أو أهيم**، فقلت: يا رسول الله ائذن لي إلى البيت ؟ فقلت **لامرأتي**: رأيت بالنبي شيئاً ما كان في ذلك صبرٌ، فعندك شيءٌ؟ قالت: عندي شعير وعناق، **فذبحت** العناق، **وطحنت** الشعير حتى **جعلنا** اللحم في البُرمة، ثم جئت النبيَ ﷺ والعجين قد **انكسر والبرمة** بين **الأثافي**

كَثِيب[1] **أَهْيَلَ**[2]: أي: رملاً يسيل ولا يتماسك.

أو أَهْيَم: شك من الراوي وهو[3] معنى[4] "أهيل".

لامرأتي: هي "سهلة بنت ابن[5] مسعود الأنصارية"[6].

فذبحت: بضم التاء.

وطحنت: بسكونها، أي: امرأته.

١٧٣/أ / **جعلت**[7]، للكشميهني: "جعلنا".

انكسر[8]: لان ورطب وتمكن منه الخمر.

البرمة[9]: بضم الموحدة وسكون الراء.

الأثافي[10]: بمثلثة وفاء: أحجار[11] يوضع عليها القدر.

= الفتح (٣٩٦/٧، ٣٩٧) والصحاح (١٧٧٨/٥) ولسان العرب (٤٨٧/١١).

(١) تقدم برقم (٣٤٠٧).

(٢) تقدم برقم (٢٥٠٨).

(٣) في (ب): وهي.

(٤) في (ب، د): بمعنى. ويُنظر: الفتح (٣٩٧/٧)

(٥) ليست في (ب).

(٦) سهيلة -والصحيح: سهيمة- بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر وأمها الشموس بنت عمرو بن حرام، تزوجها ابن خالها جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام فولدت له عبدالرحمن وأسلمت سهيمة وبايعت رسول الله ﷺ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٧٥/٥ و٣٣٩/٨) وأسد الغابة (١٥٦/٧) والإصابة (٣٣٧/٤) والفتح (٣٩٧/٧).

(٧) كذا في الأصل، وفي متن الحديث: "جعلنا".

(٨) يُنظر: النهاية (١٧٣/٤) ولسان العرب (١٣٩/٥) والتنقيح (٥٨٩/٢).

(٩) البرمة: بضم الموحدة وسكون الراء: جمعها برام بكسر الباء: قدور من حجارة، وقيل: حجارة تصنع منها القدور بمكة، وقيل: هي القدر مطلقاً، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٩/١) والنهاية (١٢١/١) والصحاح (١٨٧٠/٥).

(١٠) يُنظر: النهاية (٢٣/١) والصحاح (١٣٣٠/٤) ولسان العرب (٣/٩) والتنقيح (٥٨٩/٢).

(١١) في (ب): ثلاثة أحجار.

قد كادت أن تنضج فقلت **طعيم** لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان، قال: كم هو ؟ فذكرت له، قال: كثير طيب، قال: قل لها لا تنزع البرمة، ولا الخبز من التنور حتى آتي، فقال: قوموا، فقام المهاجرون والأنصار، فلما دخل على امرأته قال: ويحك جاء النبيُ ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومن معهم، قالت: هل سألك؟ قلت: نعم، فقال: ادخلوا **ولا تضاغطوا**، فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم، **ويخمر** البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويُقرب إلى أصحابه، ثم ينزع، فلم يزل يكسر الخبز، ويغرف حتى شبعوا، وبقي بقية، قال: كلي هذا **وأهدي**، فإن الناس أصابتهم مجاعة (١٣٨/٥، ١٣٩).

[**٤١٠٢/١٥٢٩**] حدثني عمر بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: لما حُفر الخندق رأيت النبي ﷺ **خمصاً** شديداً، **فانكفأت** إلى امرأتي، فقلت: هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً فأخرجت إليَّ جراباً فيه صاع من شعير ولنا بُهيمة داجن فذبحتها، وطحنت الشعير، ففرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله ﷺ فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمن معه، فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله ذبحنا بُهيمة لنا وطحنا صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك، فصاح النبي ﷺ فقال: يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع **سـوراً**

طعيم(١): بالتشديد، صغره مبالغة في تحقيره، فقد قيل: من تمام المعروف تعجيله وتحقيره.

ولا تضاغطوا(٢): بإعجام الضاد والغين وإهمال الطاء: لا تزدحموا.

ويخمّر(٣): بخاء معجمة وتشديد الميم: يغطى.

وأهدي: بهمزة قطع: أمر للمرأة من الهدية(٤).

(٤١٠٢/١٥٢٩) **خمصاً**(٥): بفتح المعجمة والميم، وقد تسكن، ومهملة.

فانكفيت(٦): انقلبت وزناً ومعنى، وأصله بالهمز: فسهل.

سُوْراً(٧): بضم المهملة وسكون الواو وبلا همز: الصنيع بالحبشية.

---

(١) مصغر طعام، صغره لأجل قلته. يُنظر: الفتح (٣٩٨/٧) والعمدة (١٨٠/١٧).

(٢) يُنظر: النهاية (٩٠/٣) والصحاح (١١٤٠/٣) ولسان العرب (٣٤٢/٧) والتنقيح (٥٨٩/٢).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (١٦٦/١) والنهاية (٧٧/٢) والصحاح (٦٥٠/٣).

(٤) الفتح (٣٩٨/٧).

(٥) أي ضموراً في بطنه من الجوع. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٢٢/٣) ومشارق الأنوار (١٦٨/٢) والنهاية (٨٠/٢).

(٦) كذا في الأصل، وفي متن الحديث: "فانكفأتُ" بالهمز بدل الياء. ويُنظر: الفائق (١٦١/٣) والنهاية (١٨٢/٤) والصحاح (٦٨/١).

(٧) وقيل: العرس بالفارسية، وقيل: طعاماً يدعى إليه الناس واللفظة فارسية، وقيل: الضيافة بالفارسية. يُنظر: أعلام =

فحيَّ هلاً بكم، فقال رسول الله ﷺ: لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء، فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت له عجيناً فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال: ادع خابزة فلتخبز معي، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف، فأُقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه **وانحرفوا**، وإن برمتنا **لتغط** كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو.

[**٤١٠٤/١٥٣٠**] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى **أغمر بطنه أو اغبرّ** بطنه يقول:

والله لـولا الله مـا أهـدينا ... ولا تصـدقنا ولا صـلينا

فـأنزلنْ سـكنية علينـا ... وثبـت الأقـدام إن لاقينـا

إن الألى قـد بغـوْا علينـا ... إن أرادوا فتنـة أبينـا

ورفع بها صوته: "أبينا أبينا". (٥/١٣٩، ١٤٠).

فحيَّ هلاً[١] **بكم**: كلمة استدعاء، أي: "هلموا مسرعين".

وانحرفوا[٢]: مالوا عن الطعام.

لَتَغِطُّ[٣]: بكسر المعجمة وتشديد المهملة: تغلي وتفور.

(٤١٠٤/١٥٣٠) **أغمر بطنه أو اغبر**[٤]: شك، وكلاهما بالمعجمة، فالثانية من الغبار وهي أوجه، والأولى بمعنى: وارى التراب جلدة بطنه، وروي: "أعفر"[٥] بمهملة وراء[٦] من "العفر"، بالتحريك وهو التراب.

إن [الألى][٧]: أي الذين.

= الحديث للخطابي (٣/١٧٢٢) والنهاية (٢/٤٢٠) ولسان العرب (٤/٣٨٨) والتنقيح (٢/٥٨٩) والفتح (٧/٣٩٩).

(١) يُنظر: النهاية (١/٤٧٢) ولسان العرب (١٤/٢٢١) وترتيب القاموس (١/٧٥٥).

(٢) الفتح (٧/٣٩٩).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٢٢) والنهاية (٣/٣٧٢) والتنقيح (٢/٢٨٩).

(٤) أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٢٣) والصحاح (٢/٧٦٥) ولسان العرب (٥/٢٩) والتنقيح (٢/٥٨٩).

(٥) هي رواية البراء (٧/٣٩٩) حديث (٤١٠٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) في (ب): وفاء. وهو الصواب.

(٧) كذا بالأصل، والصواب: "الألى" بدون واو. وكذلك في اليونينية بدون واو.

[**٤١٠٦/١٥٣١**] حدثني أحمد بن عثمان، حدثنا شُريح بن مسلمة قال: حدثني إبراهيم بن يوسف قال: حدثني أبي عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يُحدِّث، قال: لما كان يوم الأحزاب، وخَنْدَقَ رسول الله ﷺ رأيته ينقل من تراب الخندق، حتى وارى عنيِّ الغبارُ جلدَةَ بطنه، **وكان كثير الشعر**، فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة، وهو ينقل من التراب، يقول:

والله لـولا الله مـا اهتـدينا ... ولا تصـدقنا ولا صـلينا

فـأنزلنْ سـكنية علينـا ... وثبـت الأقـدام إن لاقينـا

إن الأُلى قـد بغـوْا علينـا ... إن أرادوا فتنـة أبينـا

قال: ثم يمد صوته بآخرها. (١٣٩/٥، ١٤٠).

[**٤١٠٨/١٥٣٢**] حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال: دخلتُ على حفصة **وَنَسْوَاتُها تَنْطُفُ**، قلت: قد كان من أمر الناس ما تَرَيْنَ، فلم يُجعل لي من الأمر شيء، فقالت: إلحق فإنهم ينتظرونك، وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فُرقة، فلم تَدَعْه حتى ذهب، فلما تفرق الناس، خطب معاوية، قال: من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر، **فَلْيطلِعْ لنا قرنَه**، فلنحن أحق به منه ومن أبيه، قال حبيب بن مسلمة:

(٤١٠٦/١٥٣١) **وكان كثير الشعر**[(١)]، المعروف في صفته ﷺ: أنه كان دقيق المشربة، أي: شعر الصدر إلى البطن، وجمع بأنه كان مع دقته كثيراً، أي: لم يكن منتشراً بل مستطيلاً.

(٤١٠٨/١٥٣٢) **ونسواتها**[(٢)]: بفتح النون والمهملة، قال الخطابي[(٣)]: كذا وقع، وإنما هو "نوساتها"[(٤)]، أي: "ذوائبها"[(٥)] جمع: نوسة.

تنطف[(٦)]: تقطر من غسل.

فليطلع لنا قرنه[(٧)]: أي: يظهر لنا نفسه.

---

(١) الفتح (٤٠١/٧) والعمدة (١٨٤/١٧).

(٢) في (ب): ونواتها. ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٢٤/٣) والنهاية (١٢٧/٥) والصحاح (٩٨٦/٣) والتنقيح (٥٩٠/٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث (١٧٢٤/٣).

(٤) في (ب): نرساتها.

(٥) في (ب): ذوايها.

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٢٤/٣) والنهاية (٧٥/٥) والتنقيح (٥٩٠/٢).

(٧) يُنظر: النهاية (٥٠/٤، ٥١) ولسان العرب (٣٣١/١٣، ٣٣٢) والتنقيح (٥٩٠/٢).

فهلاَّ أجبتَه، قال عبدالله: فحللتُ **حُبْوتي** وهممتُ أن أقول: أحقُّ بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام، فخشيت أن أقول كلمة تُفرِّقُ بين الجمع، وتسفكُ الدم، ويُحمَل عني غيرُ ذلك، فذكرت ما أعد الله في الجنان، قال حبيب: حُفِظتَ وعُصِمتَ. قال محمود عن عبدالرزاق: ونوساتُها.

[**٤١١٠/١٥٣٣**] حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت سليمان بن صُرَدٍ يقول: سمعت النبي ﷺ يقول حين **أجلى** الأحزاب عنه: "الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم".

[**٤١١١/١٥٣٤**] حدثنا إسحاق، حدثنا رَوْحٌ، حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال يوم الخندق: "ملأ اللهُ عليهم بيوتهم ناراً **كما شغلونا** عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس" (٥/١٤٠، ١٤١).

[**٤١١٤/١٥٣٥**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: "لا إله إلا الله وحده، أعزَّ جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، **فلا شيء بعده**" (٥/١٤٢).

حبوتي: بضم المهملة وسكون الموحدة: ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما[(١)].

(٤١١٠/١٥٣٣) **أجلى**[(٢)]: بضم الهمزة وسكون الجيم، وكسر اللام.

(٤١١١/١٥٣٤) **كما شغلونا**، للمستملي: "كلما" وهو خطأ[(٣)].

(٤١١٤/١٥٣٥) **فلا شيء بعده**: أي: جميع الأشياء بالنسبة إلى وجوده كالمعدوم، أو كلها تفنى وهو الباقي، فهو بعد كل شيء، ولا شيء بعده[(٤)].

---

(١) في (ب): ضمها. وينظر: غريب الحديث للخطابي (٣/٣٧) ومشارق الأنوار (٢/٨) والنهاية (١/٣٣٥) والتنقيح (٢/٥٩٠).

(٢) تقدم برقم (٢٣٣٨) وفي (٢٧٣٠) وفي (٤٠٢٨).

(٣) الفتح (٧/٤٠٦).

(٤) الفتح (٧/٤٠٧).

باب: مرجع النبي ﷺ من الأحزاب

[**١٥٣٦/٤١١٩**] حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ يوم الأحزاب **لا يصلين أحد العصر** إلا في بني قريظة فأدرك بعضُهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذُكر ذلك للنبي ﷺ فلم يعنف واحداً منهم (١٤٣/٥).

[**١٥٣٧/٤١٢٠**] حدثنا ابن أبي الأسود حدثنا معتمر، وحدثني خليفة حدثنا معتمر قال: سمعت أبي عن أنس رضي الله عنه قال: كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات حتى افتتح قريظة والنضير، وإن أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه، وكان النبي ﷺ قد أعطاه أم أيمن، فجاءت أم أيمن، فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكهم وقد أعطانيها أو كما

(١٥٣٦/٤١١٩) **لا يصلين أحد العصر**،

[٨٩٩] لمسلم: "الظهر" مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد[(١)] وقد تابع مسلماً:

[٩٠٠] أبو يعلى،

[٩٠١] وآخرون، واتفق أهل "المغازي" على أنها العصر[(٢)].

قال ابن حجر[(٣)]: وقد ظهر لي أن الاختلاف فيه من شيخ البخاري وأنه حدّث به على الوجهين.

---

[٨٩٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الجهاد، باب المبادرة بالغزو وتقديم أهم الأمرين المتعارضين (٢٣) (١٣٩١/٣) حديث (٦٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(١) في (ب): واحد بإسناد واحد.

[٩٠٠] أخرجه أبو يعلى في معجمه (١٨٢/١) عن شيخ البخاري ومسلم: عبدالله بن محمد بن أسماء عن جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

والإسناد صحيح لكونه بإسناد الصحيحين.

[٩٠١] أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٢٠/٤) من طريق مالك بن إسماعيل النهدي عن جويرية بن أسماء بلفظ مسلم وأبي يعلى.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٢٦٤/٤) من طريق عبدالله بن محمد بن أسماء باللفظين "الظهر والعصر". عن شيخين.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في آداب القاضي، باب اجتهاد الحاكم فيما يسوغ فيه الاجتهاد وهو من أهل الاجتهاد (١١٩/١٠).

(٢) ذكر ذلك الواقدي في المغازي (٤٩٧/٢) وذكره ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢٣٤/٣).

(٣) في الفتح (٤٠٨/٧) والعمدة (١٨٩/١٧).

قالت، والنبي ﷺ يقول: **لك كذا**، وتقول: كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال: عشرة أمثاله أو كما قال.

[**١٥٣٨/٤١٢١**] حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال: سمعت أبا أمامة قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي ﷺ إلى سعد فأتى على حمار، فلما دنا من المسجد قال للأنصار: قوموا إلى سيدكم أو خيركم، فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك، فقال: تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم، قال: قضيتَ بحكم الله، وربما قال: **بحكم الملك** (١٤٣/٥).

[**١٥٣٩/٤١٢٢**] حدثنا زكرياء بن يحيى، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أصيب سعدٌ يوم الخندق، رماه رجلٌ من قريش، يقال له: **حِبّان بن العَرِقة**، رماه في **الأكحل**، فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال: قد وضعت السلاح، والله ما وضعته، اخرج إليهم، قال النبي ﷺ فأين؟ فأشار إلى بني قريظة، فأتاهم رسول الله ﷺ فنزلوا على حكمه، فرد الحكم إلى سعد، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلةُ، وأن تسبى النساءُ والذرية، وأن تقسم أموالُهم، قال هشام: فأخبرني أبي عن عائشة أن سعداً قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليَّ أن أجاهدهم فيك من قوم كذَّبوا رسولك ﷺ وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم،

(١٥٣٧/٤١٢٠) **لك كذا**[1]،

[٩٠٢] لمسلم: "اتركيه ولك كذا".

(١٥٣٨/٤١٢١) **بحكم الملك**: بكسر اللام".

(١٥٣٩/٤١٢٢) **حبان**: بكسر المهملة.

العرقة: بفتح المهملة وكسر الراء وقاف: أمه[2]، وأبوه قيس.

الأكحل[3]: بفتح الهمزة والمهملة، بينهما كاف ساكنة: عرق في وسط الذراع.

قال الخليل: هو عرق الحياة يقال: إنه في كل عضو منه شعبة إذا قطع لم يرقأ الدم.

---

(١) في (ب): كرا.

[٩٠٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في الجهاد، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر (٢٤) (١٣٩٢/٣) حديث (٧١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) وهي بنت سعيد بن سعد بن سهم. الفتح (٤١٣/٧).

(٣) يُنظر: النهاية (١٥٤/٤) والصحاح (١٨٠٩/٥) ولسان العرب (٥٨٦/١١).

فإن كان بقي من حرب قريش شيءٌ **فأبقني** له، حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت وضعت الحرب **فافجرها** واجعل موتتي فيها، **فانفجرت** من **لبته**، فلم يَرُعْهم، **وفي المسجد خيمة** من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا: يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد **يغذو** جرحه دماً فمات منها رضي الله عنه.

[**٤١٢٣/١٥٤٠**] حدثنا الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة قال: أخبرني عديٌّ أنه سمع البراء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لحسان: "اهجهم - **أوْ هاجِهِم** - وجبريل معك" (١٤٣/٥، ١٤٤).

فأبقني[1] **له**: أي للحرب، وللكشميهيني: "لهم".

فأفجرها[2]: أي: الجراحة.

فانفجرت،

[٩٠٣] لابن سعد: "أنه مرت به عنــز وهو مضطجع فأصاب ظلفها موضع الجرح".

لبته[3]: بفتح اللام وتشديد الموحدة: موضع القلادة من الصدر، وللكشميهيني: "من ليلته" وهو تصحيف[4].

وفي المسجد خيمة جملة حالية.

يغذو[5]: بمعجمتين: يسيل.

(٤١٢٣/١٥٤٠) **أوْ هَاجِهِم**[6]: شك[7].

---

(١) من بقيت الرجل أبقيه إذا انتظرته ورقبته. يُنظر: النهاية (١٤٧/٤) والصحاح (٢٢٨٣/٦).

(٢) بوصل الهمزة والجيم ثلاثي، من فجر يفجر، متعدٍ، والضمير المنصوب فيه يرجع إلى الجراحة. يُنظر: الصحاح (٧٧٨/٢) ولسان العرب (٤٥/٥) وترتيب القاموس (٤٤٩/٣).

[٩٠٣] أخرجه ابن سعد في الطبقات، في غزوة الخندق (٧٧/٢-٧٨).

قال ابن حجر: "مرسل". الفتح (٤١٥/٧).

(٣) جمعها الألباب. يُنظر: الصحاح (٢١٧/١) ولسان العرب (٧٣٣/١) وترتيب القاموس (١١٤/٤).

(٤) الفتح (٤١٥/٧).

(٥) يُنظر: الفائق (٤٢٧/٣) ولسان العرب (٥٠١/٣) والتنقيح (٥٩٠/٢).

(٦) الهجاء: خلاف المدح، هجاه يهجوه هجواً: شتمه بالشعر. يُنظر: الصحاح (٢٥٣٣/٦) ولسان العرب (٣٥٣/١٥) وترتيب القاموس (٤٨٧/٤).

(٧) الفتح (٤١٦/٧).

باب: غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خَصَفَة من بني ثعلبة من غطفان،

[باب]:[1] غزوة ذات الرقاع

سميت بذلك، قيل: بشجرة هناك تسمى بذلك، وقيل: لما لَفُّوا في أرجلهم / من الخرق، وقيل: لأنهم ١٧٣/ب
رفعوا راياهم، وقيل: الأرض التي نزلوا بها كانت ذات ألوان تشبه الرقاع[2]، وقال الواقدي[3]: بجبل هناك فيه بقع.

وهي غزوة محارب: هو رأي الجمهور[4]. وقال الواقدي[5]: هما ثنتان[6]، وتبعه القطب الحلبي[7].

خصفة[8]: بفتح المعجمة ثم المهملة ثم الفاء: هو ابن قيس ابن غيلان بن إلياس بن مضر، ينسب إليه المحاربيون من قيس.

من بني ثعلبة، قال ابن حجر[9]: كذا وقع، والصواب: "وبني" بواو العطف، كما عند

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) يُنظر: عيون الأثر لابن سيد الناس (٧٩/٢) والروض الأنف (٤٠١/٣).
وأظن أن الأرض والجبل لا يعتبران نوعين بل هما شيء واحد، فلذا قال ابن سيد الناس في عيون الأثر في الموضع السابق: "وقيل الجبل الذي نزلوا عليه كانت أرضه ذات ألوان تشبه الرقاع". ورجح السهيلي في الروض الأنف في الموضع السابق ما جاء في صحيح البخاري أن ذلك لما لفوّا في أرجلهم من الخرق من رواية أبي موسى الأشعري في حديث (٤١٢٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٣) ذكره في المغازي في غزوة ذات الرقاع (٣٩٥/١).

(٤) أي جمهور أهل المغازي. الفتح (٤١٨/٧).

(٥) في مغازيه (٣٩٥/١، ٤٠٢).

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤١٨/٧) ولم أقف عليه في مغازي الواقدي.

(٧) تبعه في شرح السيرة. يُنظر: الفتح (٤١٨/٧). والحلبي هو: عبدالكريم بن عبدالنور بن منير بن عبدالكريم بن علي بن عبدالحق بن عبدالصمد بن عبدالنور الحلبي الأصل ثم المصري، أحد مشاهير المحدثين بها والقائمين بحفظ الحديث وروايته وتدوينه وشرحه والكلام عليه. ولد سنة (٦٦٤هـ) بحلب وقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث والشاطبية والألفية وبرع في فن الحديث وكان حنفي المذهب. وكان حسن الأخلاق مطرحاً للكلفة طاهر اللسان كثير المطالعة والاشتغال إلى أن توفي رحمه الله تعالى سنة (٧٣٥هـ). يُنظر: ذيل تذكرة الحفاظ ص (١٣) والبداية (١٧١/١٤) وغاية النهاية (٤٠٢/١) وهدية العارفين (٦١٠/٥) والأعلام (٥٣/٤).

(٨) يُنظر: جمهرة النسب للكلبي ص (٣١١، ٤٠٨، ٤١٣).

(٩) في الفتح (٤١٨/٧).

فنزل نخلاً وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر (١٤٤/٥).

[٤١٢٥/١٥٤١، ١٥٤٢] **وقال عبدالله بن رجاء** أخبرنا عمران العطار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ **صلى بأصحابه** في الخوف

ابن إسحاق[١] لأن ثعلبة ليس جداً لمحارب[٢]، فإنه من ذرية غطفان[٣]، وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن غيلان، فهو ابن عم محارب.

فنزل: أي: النبي ﷺ.

نخلاً: هو مكان من المدينة على يومين[٤].

وهي بعد خيبر، هذا رأي المصنف، وقيل: كانت سنة أربع، وقيل: سنة خمس[٥].

لأن أبا موسى جاء، أي: من الحبشة.

بعد خيبر، كما سيأتي في حديث[٦]، وقد ثبت أنه شهد غزوة "ذات الرقاع"، فثبت أنها بعد خيبر.

(٤١٢٥/١٥٤١، ١٥٤٢) **وقال**، زاد أبو ذر: "لي".

عبدالله بن رجاء[٧] هو الغدَّاني البصريّ.

صلى بأصحابه،

---

(١) ذكره ابن هشام في السيرة، في غزوة ذات الرقاع (٢٠٣/٣). ويُنظر: الفتح (٥٩٢/٧).

(٢) ليست في (ب).

(٣) أي أنه ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. يُنظر: جمهرة النسب للكلبي ص (٤١٣، ٤١٥).

(٤) وهو بواد يقال له شدخ وفيه طوائف من قيس من بني فزارة وأشجع وأنمار. يُنظر: معجم البكري (١٣٠٣/٢) ومعجم البلدان (٢٧٧/٥) والفتح (٤١٨/٧) والعمدة (١٩٤/١٧).

(٥) يُنظر: طبقات ابن سعد (٦١/٢) وسيرة ابن هشام (٢٠٤/٣) والفتح (٤١٧/٧).

(٦) هو حديث أبي موسى في باب غزوة ذات الرقاع وهو هذا الباب (٣١) (٤١٧/٧) حديث (٤١٢٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٧) هو عبدالله بن رجاء بن عمر ويقال ابن المثنى الغداني، أبو عمر ويقال أبو عمرو البصري. قال أبو حاتم: كان ثقة رضياً. وقال عمرو بن علي: صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة. وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً. روى له البخاري والنسائي وابن ماجه وأبو داود في الناسخ والمنسوخ. توفي سنة (٢٢٠هـ). وقيل قبلها. يُنظر: طبقات خليفة ص (٢٢٩) والتأريخ الكبير (٩١/٥) وثقات العجلي ص (٢٥٦) والجرح والتعديل (٥٥/٥) وثقات ابن حبان (٣٤١/٨) وتهذيب الكمال (٤٩٥/١٤) والسير (٣٧٦/١٠) وتذكرة الحفاظ (٤٠٤/١) والتهذيب (٢٠٩/٥) والتقريب (٤١٤/١) والشذرات (٤٧/٢).

في غزوة السابعة، في غزوة ذات الرقاع،

قال ابن عباس: صلى النبيُّ ﷺ الخوف بذي قَرِدٍ (٥/١٤٤، ١٤٥).

[٤١٢٦/١٥٤٣] **وقال بكر** بن سَوَادة، حدثني زياد بن نافع، عن أبي موسى أن جابراً حدَّثهم: صلى النبي ﷺ بهم يوم محاربٍ وثعلبة (٥/١٤٥).

---

[٩٠٤] زاد السراج[1] في "مسنده": "أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا، ثم جاء أولئك فصلى بهم ركعتين".

في غزوة السابعة، قيل: السفرة السابعة، وقيل: السنة السابعة[2].

وقال ابن عباس، وصله:

[٩٠٥] أحمد،

[٩٠٦] والنسائي.

بذي قرد[3]: بفتح القاف والراء: موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان.

(٤١٢٦/١٥٤٣) **وقال بكر**: وصله:

[٩٠٧] سعيد بن منصور.

---

[٩٠٤] أخرجه السراج في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٤١٩) وعزاه إليه.

(١) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهرن، الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان، أبو العباس السراج الثقفي مولاهم الخراساني النيسابوري صاحب المسند الكبير على الأبواب والتأريخ وغير ذلك. قال الخطيب: كان من الثقات الأثبات عني بالحديث وصنف كتباً كثيرة وهي معروفة. توفي سنة (٣١٣هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٧/١٩٦) وتأريخ بغداد (١/٢٤٨) والأنساب (١/٥٠٩) وتذكرة الحفاظ (٢/٧٣١) ودول الإسلام (١/١٨٩) والبداية (١١/١٥٣) وغاية النهاية (٢/٩٧) وطبقات الحفاظ ص (٣١٤) والشذرات (٢/٢٦٨) والرسالة ص (٥٦).

(٢) يُنظر: التنقيح (٢/٥٩٢) والفتح (٧/٤١٩) والعمدة (١٧/١٩٤).

[٩٠٥] أخرجه أحمد في المسند (١/٢٣٢).

قال ابن حجر: "نقل ابن الجوزي عن أحمد أنه قال: ما أعلم في هذا الباب حديثاً إلا صحيحاً". تلخيص الحبير (٢/٧٧).

[٩٠٦] أخرجه النسائي في سننه، في صلاة الخوف (٣/١٦٩) حديث (١٥٣٣) وتقدم الحكم في رقم (٩٠٥).

(٣) يُنظر: النهاية (٤/٣٧) ومعجم البلدان (٤/٣٢١) والتنقيح (٢/٥٩٢).

[٩٠٧] أخرجه سعيد بن منصور في سننه، في باب الخوف (٢/٢٠٠): نا عبدالله بن وهب [ثقة حافظ، التقريب ١/٤٦٠] قال أنا عمرو بن الحارث [ثقة فقيه حافظ، التقريب ٢/٦٧] أن بكر بن سوادة [ثقة فقيه، التقريب ١/١٠٦] حدثه عن زياد بن نافع [ثقة فقيه، التقريب ١/١٠٦] عن أبي موسى رضي الله عنه [صحابي] أن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما... والإسناد حسن.

[**١٥٤٤/٤١٢٨**] حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير **نعتقبه فنقبتْ** أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري وكنا نلف على أرجلنا الخِرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا **نعصب** من الخرق على أرجلنا، وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذاك، قال: ما كنت أصنع بأن أذكره، كأنه كره أن يكون شيءٌ من عمله أفشاه (١٤٥/٥).

[**١٥٤٥/٤١٢٩**] حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات **عمن شهد** رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة

(١٥٤٤/٤١٢٨) **نعتقبه**(١): أي نركبه عقبة.

فنقبت(٢): بفتح النون والموحدة، بينهما قاف مكسورة، أي: رقت، يقال: نقب البعير ﷺ إذا رقّ خفه.

نعصِب(٣): بفتح أوله وكسر الصاد المهملة.

(١٥٤٥/٤١٢٩) **عمن**(٤) **شهد**، قيل: هو والده "خوّات"(٥) كما أخرجه:

[٩٠٨] البيهقي من طريقه عنه.

---

(١) تقدم برقم (٤٠٩٣).

(٢) يُنظر: النهاية (١٠٢/٥) والصحاح (٢٢٧/١) ولسان العرب (٧٦٦/١).

(٣) تقدم برقم (٢٨١٣) وبرقم (٤١٠١).

(٤) في (ب): عمر.

(٥) هو خوات -أوله خاء معجمة ثم واو مشددة وآخره مثناة فوق- بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، أبو عبدالله وقيل أبو صالح. كان أحد فرسان رسول الله ﷺ. شهد بدراً في قول البعض. وقال موسى بن عقبة وابن إسحاق وابن الكلبي: لم يشهدها ولكن الرسول ﷺ ضرب له بسهمه فيها، وشهد أحداً وما بعدها. توفي سنة (٤٠هـ) بالمدينة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٧٧/٣) وطبقات خليفة ص (٨٦) والتاريخ الكبير (٢١٦/٣) والجرح والتعديل (٣٩٢/٣) وثقات ابن حبان (١٠٩/٣) والإكمال لابن ماكولا (١٦٩/٢) وأسد الغابة (١٨٩/٢) وتهذيب الأسماء (١٧٨/١) والسير (٣٢٩/٢) والتهذيب (١٧١/٣) والإصابة (٤٥٧/١).

[٩٠٨] أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في صلاة الخوف، باب كيفية صلاة الخوف في السفر (٢٥٣/٣): أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي المقري ببغداد [قال الخطيب: كان صدوقاً ديناً فاضلاً، تاريخ بغداد ٤٠٢/١٧] ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان [كان صدوقاً عارفاً، تاريخ بغداد ١٩٠/٤] ثنا محمد بن إسماعيل السلمي [ثقة حافظ، التقريب ١٤٥/٢] ثنا عبدالعزيز الأويسي [ثقة، التقريب ٥١٠/١] حدثني عبدالله بن عمر [ضعيف =

وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم.

[١٥٤٦/٤١٣١] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حَثْمة قال: يقوم الإمام مستقبل القبلة، وطائفة منهم معه، وطائفة من قِبَل العدو، وجوههم إلى ا لعدو، فيُصلي بالذين معه ركعة، ثم يقومون، فيركعون لأنفسهم ركعة، ويسجدون سجدتين في مكانهم، ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين.

[١٥٤٧/٤١٣٢] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ قِبَل نجد، فوازينا العدو، فصافقنا لهم (١٤٥/٥، ١٤٦).

وقيل: "سهل بن أبي حثمة"(١)، كما أخرجه البخاري من طريقه عنه، وكأنه سمعه منهما.

وجاه(٢): بكسر الواو وضمها: مقابل.

(١٥٤٦/٤١٣١) **حَثْمَة**: بفتح المهملة وسكون المثناة.

(١٥٤٧/٤١٣٢) **فوازينا**(٣): بالزاي: قابلنا.

= عابد، التقريب ٤٣٤/٢] عن أخيه عبيدالله بن عمر [ثقة ثبت، التقريب ٥٣٧/٢] عن القاسم بن محمد [ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، التقريب ١٢٠/٢] عن صالح بن خوات [ثقة، التقريب ٣٥٩/١] عن أبيه [خوات بن جبير رضي الله عنه]...

والإسناد ضعيف من أجل عبدالله بن عمر.

(١) هو سهل بن بن أبي حثمة - عبدالله وقيل عبيدالله وقيل عامر - بن ساعدة بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، أبو عبدالرحمن وقيل أبو يحيى وقيل أبو محمد. ولد سنة ثلاث من الهجرة، قبض النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين ولكنه يحفظ عنه. وقيل: كان ممن بايع تحت الشجرة، وكان دليل النبي ﷺ إلى أحد وشهد ما بعدها من المشاهد. توفي في المدينة في أوائل خلافة معاوية. يُنظر: مغازي الواقدي (٧١٥/٢) وطبقات ابن سعد (٣٠٤/٥) وطبقات خليفة ص (٨٠) وثقات ابن حبان (١٦٩/٣) والاستيعاب (٩٧/٢) وأسد الغابة (٥٧٠/٢) والإصابة (٨٦/٢) والفتح (٤٢٢/٧).

(٢) تقدم برقم (٣٦٧٤). ويُنظر: النهاية (١٥٩/٥) والصحاح (٢٢٥٥/٦).

(٣) تقدم برقم (٣١٢٩) وبرقم (٣٨٣٥).

[**١٥٤٨/٤١٣٦**] حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدُّؤليِّ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفلوا معه، فأدركتهم **القائلة** في واد كثير **العضاه**، فنزل رسول الله ﷺ وتفرَّق الناس في العضاه يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة فعلق بها سيفه، قال جابر: فنمنا نومة، ثم إذا رسول الله ﷺ يدعونا فجئنا، فإذا عنده أعرابي جالسٌ فقال رسول الله ﷺ: إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده **صلتاً** فقال لي: من يمنعك مني؟ فقلت: الله، فها هو ذا جالس، ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ.

[**١٥٤٩/٠٠٠**] وقال أبان: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ فجاء رجل من المشركين وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة فاخترطه، فقال: تخافني؟ قال: لا، قال: فمن يمنعك مني ؟ قال: الله، فتهدده أصحاب النبي ﷺ وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين، ثم تأخروا، وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين، وكان للنبي ﷺ أربع، وللقوم ركعتين.

وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر: اسم الرجل: **غورث** بن الحارث، وقاتل فيها محارب خصفة (١٤٦/٥، ١٤٧).

[**١٥٥٠/٤١٣٧**] **وقال أبو هريرة: صليت** مع النبي ﷺ غزوة نجد صلاة الخوف، وإنما جاء

(١٥٤٨/٤١٣٦) **القائلة**(١): وسط النهار.

العضاة(٢): بكسر المهملة (*وتخفيف المعجمة: شجر كثير الشوك.

صلتاً(٣): بفتح المهملة*) وسكون اللام ومثناة: مجرداً من غمده.

(١٥٤٩/٠٠٠) **غورث**(٤): بمعجمة وراء ومثلثة بوزن جعفر، وقيل: بضم أوله، وقيل: بالكاف بدل الثاء.

(١٥٥٠/٤١٣٧) **وقال أبو هريرة: صليت.**

---

(١) تقدم برقم (٢٨٢١).

(٢) تقدم برقم (٢٨٢١).

(٣) يُنظر: النهاية (٤٥/٣) والصحاح (٢٥٦/١) ولسان العرب (٥٣/٢).

(*-*) ليست في (ب).

(٤) الفتح (٤٢٨/٧).

أبو هريرة إلى النبي ﷺ أيام خيبر (١٤٧/٥).

[٩٠٩] أخرجه [أبو][1] داود،

[٩١٠] وابن حبان.

[٩٠٩] أخرجه أبو داود في سننه، من طريق أبي الأسود أنه سمع عروة يحدث عن مروان بن الحكم أنه سأل أبا هريرة هل صليت..." في الصلاة، باب صلاة الخوف (١٤/٢) حديث (١٢٤٠) وابن خزيمة في صحيحه، جماع أبواب صلاة الخوف، باب في صلاة الخوف (٣٠١/٢) حديث (١٣٦١) والنسائي في المجتبى، في صلاة الخوف (١٧٣/٣) حديث (١٥٤٣) والحاكم في المستدرك (٣٣٨/١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.

(١) من (ب).

[٩١٠] أخرجه ابن حبان في صحيحه، ذكره في الإحسان، في الصلاة، باب صلاة الخوف (٢٣٦/٤) حديث (٢٨٦٧) وتقدم الحكم في رقم (٩٠٩).

باب: غزوة بني المصطلق من خزاعة، وهي غزوة المريسيع

قال ابن إسحاق: وذلك سنة ست، **وقال موسى بن عقبة: سنة أربع**، وقال النعمان بن راشد عن الزهري: كان حديث الإفك في غزوة المريسيع (١٤٧/٥).

[**١٥٥١/٤١٣٩**] حدثنا محمود، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبدالله قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد، فلما أدركته القائلة، وهو في وادٍ كثير العضاه، فنزل تحت شجرة، واستظل بها وعلق سيفه، فتفرَّق الناس في الشجر يستظلون، وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله ﷺ فجئنا، فإذا أعرابي قاعد بين يديه، فقال: إن هذا أتاني وأنا نائم، فاخترط سيفي، فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترطٌ صلتاً، قال: من يمنعك مني؟ قلت: الله، **فشامه** ثم قعد، فهو هذا، قال: ولم يعاقبْه رسول الله ﷺ. (١٤٨/٥).

المصطلق: بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء وكسر اللام وقاف: لقب "جذيمة[(١)] بن سعد"[(٢)].

المريسيع[(٣)]: بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتيتين، بينهما مهملة مكسورة وآخره مهملة: ماء لبني خزاعة.

وقال موسى بن عقبة: سنة أربع، الذي في "مغازيه" سنة خمس، فما هنا سبق قلم من البخاري[(٤)]، وهذا أصحّ من قول ابن إسحاق[(٥)].

فشامه[(٦)]: بمعجمة، أي: أغمده.

---

(١) في (ب): حديه (بدون تنقيط).

(٢) هكذا في اللباب (٢٢٠/٣) وأما في الأنساب (٣١٢/٥): "المصطلقي هذه النسبة إلى سعد بن عمر، وسعد هو المصطلق".

(٣) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٤) يُنظر: الفتح (٤٣٠/٧) وفي العمدة (٢٠١/١٧): "سبق قلم من الكاتب في نسخ البخاري".

(٥) ذكره ابن هشام في السيرة، باب غزوة بني المصطلق (٢٨٩/٣) وقد قال ابن إسحاق "ثم غزا النبي ﷺ بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست من شوال".

(٦) يقال: شَمَتُّ السيف: أي غمدته، وشمته أي سللته وهو من الأضداد. يُنظر: الصحاح (١٩٦٣/٥) والعمدة (٢٠٢/١٧).

باب: غزوة أنمار

[**١٥٥٢/٤١٤٠**] حدثنا آدم، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا عثمان بن عبدالله بن سراقة عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: رأيت النبي ﷺ في **غزوة أنمار** يصلي على راحلته متوجهاً قبل المشرق متطوعاً (١٤٨/٥).

غزوة أنمار(١) : هي غزوة "ذات الرقاع".

---

(١) وقد يقال غزوة بني أنمار، هذا لأنه ليس فيه ذكر قصة أنمار وإنما فيه ذكر لفظ غزوة أنمار، ولا معنى لذكر هذا الباب هنا، وكان محله قبل غزوة بني المصطلق. وأنمار بفتح الهمزة: قبيلة. يُنظر: العمدة (٢٠٢/١٧).

باب: حديث الإفك

[**٤١٤١/١٥٥٣**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا - وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى له من بعض - قالوا: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما أنزل الحجاب فكنت أُحمَل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافاً **لم يهبلن** ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه...إلخ الحديث[١] (٥/١٤٨-١٥٤).

[**٤١٤٢/١٥٥٤**] حدثنا عبدالله بن محمد قال: أملى عليَّ هشامُ بن يوسف من حفظه، أخبرنا معمر عن الزهري قال: قال لي الوليد بن عبدالملك: أبَلَغَك أن عليًّا كان فيمن قذف عائشة ؟ قلت: لا، ولكن قد أخبرني رجلان من قومِك: أبو سلمة بن عبدالرحمن، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، أن عائشة رضي الله عنه قالت لهما: كان عليٌّ **مُسَلِّمًا** في شأنها (٥/١٥٤).

(٤١٤١/١٥٥٣) **لم يهبلن**[٢]: بضم الموحدة، أي: لم يغشهن اللحم، قال الخليل[٣]: "التهبُّل" كثرة اللحم.

١٧٤/أ (٤١٤٢/١٥٥٤) / **مسلِّما**: بكسر اللام المشددة، وللحموي: بفتحها[٤].

فراجعوه[٥]: أي: هشاماً في هذه اللفظة، فإن: عبدالرزاق رواه عن معمر[٦]

---

(١) اقتصرت في نقل هذا الحديث على الجزئية التي وردت فيها اللفظة التي علق عليها السيوطي.

(٢) يُنظر: الفائق (٣/٣٨٨) والصحاح (٥/١٨٤٧) ولسان العرب (١١/٦٨٨).

(٣) في كتاب العين (٤/٥٣، ٥٤).

(٤) قال ابن حجر في الفتح (٧/٤٣٧): "فرواية الفتح تقتضي سلامته من ذلك، ورواية الكسر تقتضي تسليمه لذلك".

(٥) لم ترد هذه الكلمة في متن الحديث في اليونينية، ووردت على هامشه: "فراجعوه فلم يرجع...".

(٦) يُنظر: تفسير القرآن لعبدالرزاق (٢/٥١، ٥٢).

[١٥٥٥/٤١٤٣] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني **مسروق** بن الأجدع قال **حدثتني أم رومان** وهي أم عائشة رضي الله عنها قالت: بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت: فعل الله بفلان وفعل، فقالت أم رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حدث الحديث، قالت: وما ذاك؟ قالت: كذا وكذا، قالت عائشة: سمع رسول الله ﷺ ؟ قالت: نعم، قالت: وأبو بكر ؟ قالت: نعم، فخرت مغشياً عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض، فطرحت عليها ثيابها فغطيتها، فجاء النبي ﷺ فقال: ما شأن هذه؟ قلت: يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض، قال: فلعل في حديث تحدث به؟ قالت: نعم، فقعدت عائشة فقالت: والله لئن حلفت لا تصدقوني، ولئن قلت لا تعذروني، مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه، والله المستعان على ما تصفون، قالت: وانصرف ولم يقل شيئاً، فأنزل الله عذرها، قالت: بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك (١٥٤/٥).

فقال بدلها: "مُسيئاً"(١).

(١٥٥٥/٤١٤٣) مسروق حدثتني أم رومان، قيل: ماتت أم رومان في حياته ﷺ، ومسروق لم يأت المدينة إلا بعد وفاته، فكيف تحدثه أم رومان؟ قاله الخطيب وتابعه جماعة من الحفاظ، ورده(٢) ابن حجر بأن الذي قال: إنما ماتت في [حياته](٣) الواقدي، هو ضعيف لا يتعقب بكلامه ما يأتي في الأسانيد الصحيحة، وقد نبه البخاري على ذلك في:

[٩١١] "تأريخه الأوسط"،

[٩١٢] و"الصغير" فقال: "روى علي بن زيد عن القاسم قال: ماتت أم رومان في زمن النبي ﷺ سنة ست"، وفيه نظر.

---

(١) قال ابن حجر في الفتح (٤٣٧/٧): قال ابن التين: "وروي مسيئاً وفيه بعد". قال: قلت: بل هو الأقوى من حيث نقل الرواية" ثم ذكر ابن حجر أن لفظة "مسيئاً" ثابتة في رواية النسفي عن البخاري، ورواية أبي علي بن السكن عن الفربري، وروى الأصيلي بلفظ "مسلّماً" وقال: كذا قرأناه ولا أعرف غيره. قال ابن حجر: وإنما نسبته إلى الإساءة لأنه لم يقل كما قال أسامة: "أهلك ولا نعلم إلا خيراً".

(٢) في (ب): ورواه.

(٣) في الأصل "حياة" والتصويب من (ب).

[٩١١] أخرجه البخاري في التأريخ الأوسط في فصل من مات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١١٧/١) حديث (١٠٤) وقال: "فيه نظر".

[٩١٢] أخرجه البخاري في التأريخ الصغير، في فصل من مات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أو قريباً منه (٦٣/١).
وقد علقه البخاري في التأريخ الصغير ووصله ابن سعد في الطبقات في ترجمة أم رومان في تسمية غرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات (٢٧٦/٨) وهو ضعيف في الموضعين بسبب علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان البصري (ضعيف. التقريب ٣٧/٢) لذا قال البخاري في الموضعين: "وفيه نظر".

[**٤١٤٤/١٥٥٦**] حدثني يحيى حدثنا وكيع عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ: ﴿ إِذْ تَلِقُونَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾(١) وتقول: الولق: الكذب، قال ابن أبي مليكة: وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيها (١٥٤/٥).

[**٩١٣**] وحديث مسروق(٢) أسند: هذا كلام البخاري، وقد جزم الحربي بأن مسروقاً(٣) سمع منها وله خمس عشرة سنة، وفي "الصحيح": "لما نزلت آية التخيير(٤) (*قال لا تعجلي حتى تؤامري أبويك".

[**٩١٤**] زاد أحمد في "مسنده": "أبا بكر وأم رومان"، وآية التخيير*) نزلت سنة تسع، فهذا يدل على تأخيرها(٥) عن التاريخ الذي ذكره الواقدي ومن وافقه(٦).

(٤١٤٤/١٥٥٦) **تلقونه**(٧): بكسر اللام وضم القاف مخففاً(٨).

---

(١) الآية (١٥) من سورة (النور).

[٩١٣] أخرجه البخاري في التأريخ الصغير، في فصل من مات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٦٣/١) وقال: "حديث مسروق أسند"، وقال ابن حجر: "أي أقوى إسناداً وأبين اتصالاً". الفتح ٤٣٨/٧

(٢) في (ب): مسرنوق.

(٣) في (ب): مسروق قا (بدون تنقيط).

(٤) يُنظر: كتاب التفسير، باب (٤، ٥) وحديث رقم (٤٧٨٥، ٤٧٨٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[٩١٤] أخرجه أحمد في المسند (٢١١/٦-٢١٢): ثنا محمد بن بشر [ثقة حافظ، التقريب ١٤٧/٢] قال ثنا محمد بن عمرو [صدوق له أوهام، التقريب ١٩٦/٢] ثنا أبو سلمة [ثقة مكثر، التقريب ٤٣٠/٢] عن عائشة رضي الله عنها... والإسناد حسن.

(*-*) ليس في (ب).

(٥) في (ب): تاخرها.

(٦) يُنظر: الفتح (٤٣٨/٧).

(٧) في (د): تلقوته.

(٨) من ولق يلق بمعنى الاستمرار في الكذب. يُنظر: الفائق (٣٧٩/٣) والنهاية (٢٢٦/٥) والصحاح (١٥٦٨/٤) ولسان العرب (٣٨٤/١).

باب: غزوة الحديبية

وقول الله تعالى: ﴿ ۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾[(١)] **الآية.**

[**١٥٥٧/٤١٤٧**] حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثني صالح بن كيسان عن عبيدالله بن عبدالله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: **خرجنا** مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، فأصابنا مطر ذات ليلة، فصلى لنا رسول الله ﷺ الصبح، ثم أقبل علينا فسأل: "أتدرون ماذا قال ربكم؟"، قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: "قال الله: أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي، فأما من قال: مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله، فهو مؤمن بي، كافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنجم كذا، فهو مؤمن بالكواكب، كافر بي" (١٥٥/٥).

[**١٥٥٨/٤١٥٠**] حدثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: **تعدون أنتم الفتح** فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحاً، ونحن نعُدُّ الفتح بيعة الرضوان يوم

الحديبية[(٢)]: بالتخفيف والتشديد لغتان.

(١٥٥٧/٤١٤٧) **خرجنا**، كان خروجهم يوم الإثنين مستهلّ ذي القعدة سنة ست[(٣)].

(١٥٥٨/٤١٥٠) **تعدون أنتم**[(٤)] **الفتح**...، إلى آخره هو اختلاف قديم وقع في الفتح، التحقيق: أن المراد به مختلف في الآيات فقوله: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ ﴾[(٥)]، المراد به "الحديبية" لأنها كانت مبدأ الفتح لما ترتب على الصلح الذي وقع من الأمن ورفع الحرب[(٦)]، وتمكن من كان يخشى الدخول في الإسلام والوصول إلى المدينة في ذلك[(٧)].

وقوله ﴿ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا[(٨)] ۝١٨ ﴾. هو "فتح خيبر"[(٩)].

---

(١) الآية (١٨) من سورة الفتح.

(٢) قرية سميت ببئر هناك أو بشجرة حدباء وهي على مرحلة من مكة. يُنظر: معجم البكري (٤٣٠/٢) ومعجم البلدان (٢٢٩/٢) والنهاية (٣٤٩/١).

(٣) يُنظر: طبقات ابن سعد (٥٩/٢) وسيرة ابن هشام (٣٠٨/٣) والروض الأنف (٤٠/٤) وعيون الأثر (١٦٠/٢).

(٤) في (ب): اسم.

(٥) الآية (١) من سورة (الفتح).

(٦) في (ب): الحزب.

(٧) يُنظر: الفتح (٤٤١/٧).

(٨) في (د): مبينا، والآية في سورة الفتح، آية (١٨).

(٩) المراد فتح خيبر على الصحيح لأنها هي التي وقعت فيها المغانم الكثيرة للمسلمين. يُنظر: الفتح (٤٤٢/٧).

الحديبية، كنا مع رسول الله ﷺ **أربع عشرة مائة**، والحديبية بئرٌ، **فنزحناها** لم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا، ثم صبَّه فيها، فتركناها غير بعيد، ثم إنها **أصدرتنا** ما شئنا نحن وركابنا (٥/١٥٥، ١٥٦).

[**٤١٥٢/١٥٥٩**] حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فُضيل، حدثنا حصين عن سالم، عن جابر رضي الله عنه قال: عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ منها، ثم أقبل الناس نحوه، فقال رسول الله ﷺ: "ما لكم؟"، قالوا: يا رسول الله: ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا في ركوتك، قال: فوضع النبي ﷺ يده في الركوة،

وقوله ﴿ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾[(١)]، هو "الحديبية"[(٢)] أيضاً. وقوله: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ ﴾[(٣)] هو فتح مكة[(٤)].

أربع عشرة مائة، في الرواية الآتية[(٥)]: "خمس عشرة مائة، والجمع[(٦)]: أنهم كانوا ألفاً وأربعمائة، وزيادة لا تبلغ المائة، فالأول ألغى الكسر، والثاني جبره، ومن قال ألفاً وثلاث مائة فعلى حسب إطلاعه[(٧)]، وقد روي ألفاً وستمائة، وألفاً وسبعمائة، وكأنه على ضم الأتباع والصبيان[(٨)].

[٩١٥] ولابن مردويه عن ابن عباس: "كانوا ألفاً وخمسمائه وخمسة وعشرين" وهذا تحرير بالغ.

فنزحناها[(٩)]: النزح أخذ الماء شيئاً بعد شيء إلى أن لا يبقى منه شيء.

أَصدرَتناْ[(١٠)]: أي: أروتنا.

---

(١) سورة الفتح، آية (٢٧).

(٢) الفتح (٧/٤٤٢).

(٣) سورة النصر، آية (١).

(٤) يُنظر: الفتح (٧/٤٤٢).

(٥) أي في الحديث (٤١٥٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري (٧/٤٤١).

(٦) الفتح (٧/٤٤٢).

(٧) يُنظر: الفتح (٧/٤٤٠) والعمدة (١٧/٢١٣).

(٨) يُنظر: الفتح (٧/٤٤٠) والعمدة (١٧/٢١٣).

[٩١٥] أخرجه ابن مردويه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٤٤١) وعزاه إليه.

(٩) يُنظر: النهاية (٥/٤٠) والصحاح (١/٤١٠) ولسان العرب (٢/٦١٤).

(١٠) يُنظر: النهاية (٣/١٦) والصحاح (٢/٧١٠) ولسان العرب (٤/٤٤٨).

فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، قال: فشربنا وتوضأنا، فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

[**٤١٥٥/١٥٦٠**] وقال عبيدالله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، حدثني عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما: كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة، **وكانت أسلم** ثُمْن المهاجرين.

[**٤١٥٦/١٥٦١**] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى عن إسماعيل، عن قيس، أنه سمع مرداساً الأسلميَّ يقول - وكان من أصحاب الشجرة -: يُقبض الصالحون الأوَّل فالأول، وتبقى **حُفَالة** كحفالة التمر والشعير، لا يعبأ اللهُ بهم شيئاً (٥/١٥٦، ١٥٧).

[**٤١٦٠، ٤١٦١/١٥٦٢، ١٥٦٣**] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق، فلحقتْ عمر امرأة شابة، فقالت: يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغاراً والله ما **يُنضجون**

(٤١٥٢/١٥٥٩) **فجعل الماء يفور من بين أصابعه**: هذا يغاير حديث البراء[(١)]: "أنه صبّ ماء وضوئه في البئر"، وجمع ابن حبان[(٢)] بالتعدد وإن كلاً في وقت، وأن هذا حين حضرت صلاة العصر، وأريد الوضوء وذلك[(٣)] بعده.

(٤١٥٥/١٥٦٠) **وكانت أسلم**[(٤)]: أي: قبيلته.

(٤١٥٦/١٥٦١) **حفالة**[(٥)]: بضم المهملة وفاء تبدل[(٦)] ثاء: الرذل من كل شيء.

(٤١٦٠، ٤١٦١/١٥٦٢، ١٥٦٣) **ينضجون**[(٧)]: بضم أوله وسكون النون وكسر المعجمة وجيم.

---

(١) هو الحديث الثاني قبل هذا الحديث، رقمه (٤١٥٠) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٢) أي في صحيحه، ذكره صاحب الإحسان في كتاب التاريخ/ باب المعجزات، فصل ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم... (٨/١٧٠، ١٧١) بعد حديث رقم (٦٥٠٩).

(٣) في (د): وذاك.

(٤) هي قبيلة من الأزد. يرجع نسبه إلى مالك بن سلامان بن أسلم بن قصي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد أزدشنوءة التي ترجع إلى سبأ جدهم باليمن. يُنظر: جمهرة النسب للكلبي ص (٦١٥) والأنساب (١/١٥١) واللباب (١/٤٦، ٥٨، ٤٣٩) وأسد الغابة (٦/٢٨).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٢٩٢) ومشارق الأنوار (٢/٨٥) والنهاية (١/٤٠٩) والتنقيح (٢/٥٩٥).

(٦) في (ب، د): وتبدل.

(٧) تقدم برقم (٢٤٨٥).

كُراعاً ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن **تأكلهم الضبع** وأنا بنت **خفاف** بن **إيماء** الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ فوقف معها عمر ولم يمض، ثم قال: مرحباً **بنسب قريب**، ثم انصرف إلى بعير **ظهير** كان مربوطاً في الدار، فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاماً، وحمل بينهما نفقةً وثياباً، ثم ناولها

كراعاً(١): بضم الكاف: ما دون الكعب من الشاة، أي: لا كراع لهم فينضجونه، أي: لا شيء لهم.

١٧٤/ب **ولا لهم زرع**(٢) / أي: نبات.

ولا ضرع(٣): بالفتح وسكون الراء: ما يحلب.

تأكلهم(٤): تهلكهم.

الضبع(٥): السنه المجدبة.

خُفاف(٦): بضم المعجمة وفائين، الأولى خفيفة: صحابي مشهور.

إيماء(٧): بكسر الهمزة وقيل بفتحها وسكون التحتية والمدّ: صحابي أيضاً.

بنسب قريب، لأن أباها من مشاهير الصحابة.

ظهير(٨): قوي الظهر.

---

(١) تقدم برقم (٢٥٦٨).

(٢) يُنظر: الصحاح (١٢٢٤/٣) ولسان العرب (١٤١/٨).

(٣) يُنظر: الصحاح (١٢٤٩/٣) ولسان العرب (٢٢٣) والتنقيح (٥٩٥/٢).

(٤) يُنظر: الفتح (٤٤٦/٧).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٣١/٣) والنهاية (٧٣/٣) ولسان العرب (٢١٧/٨).

(٦) هو خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري، إمام بني غفار وسيدهم، شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة، يعد في المدنيين. يُنظر: الثقات (١٠٩/٣) وتهذيب الكمال (٢٧١/٨) والاستيعاب (٤٤٩/٢) والكاشف (٣٧٣/١).

(٧) هو إيماء –بكسر الهمزة وقيل بفتحها وسكون التحتية- بن رحضة بن خربة بن خفاف بن حارثة بن غفار، سيد غفار في زمانه ووافدهم، كان يسكن غيقة من ناحية السقيا ثم انتقل إلى المدينة فاستوطنها قبيل الحديبية. قال ابن عبدالبر: أسلم قبيل الحديبية، وله ولابنه خفاف ولأبيه صحبة. ولابنه خفاف رواية. يُنظر: مغازي الواقدي (٦٠/١ و٥٧٧/٢، ٧١٩، ٧٩٩) وسيرة ابن هشام (٦٢٠/٢) وطبقات ابن سعد (٢٢١/٤) وثقات ابن حبان (١٩/٣) والاستيعاب (١١١/١، ٤٣٣) وأسد الغابة (٣٤٤/١) والإصابة (٩١/١) والفتح (٤٤٦/٧).

(٨) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٣١/٣) والفائق (٤٢٠/٣).

بخطامه ثم قال **اقتاديه** فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير، فقال رجل: يا أمير المؤمنين أكثرت لها، قال عمر: ثكلتك أمك، والله إني لأرى أبا هذه وأخاها، قد حاصرا حصناً زماناً فافتتحاه ثم أصبحنا **نستفيء سهمانهما** فيه.

[**٤١٦٣/١٥٦٤**] حدثنا محمود، حدثنا عبيدالله عن إسرائيل، عن طارق بن عبدالرحمن قال: انطلقت حاجاً فمررت بقوم يُصلُّون، قلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة، حيث بايع رسولُ الله ﷺ بيعة الرضوان، فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد: حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، فلما خرجنا من العام المقبل **نسيناها**، فلم نقدر عليها، فقال سعيد: إن أصحاب محمد ﷺ لم يعلموها وعلمتموها أنتم، فأنتم أعلم .

[**٤١٦٤/١٥٦٥**] حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة، فرجعنا إليها العام المقبل **فعميتْ** علينا (١٥٨/٥، ١٥٩).

[**٤١٦٧/١٥٦٦**] حدثنا إسماعيل، عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى، عن عبَّاد بن تميم قال: لما كان **يوم الحرة**، والناس يبايعون لعبدالله بن حنظلة، فقال ابن زيد: على ما يبايع ابنُ حنظلة

اقتاديه(١): بقاف ومثناة.

نستفئ(٢): بمهملة ومثناة وفاء وهمزة ومد، أي: نسترجع من الفيء، وللحموي بالقاف بلا همز(٣).

سُهْمَانَهما(٤): أنصباؤهما من الغنيمة.

(٤١٦٣/١٥٦٤) **نسيناها**(٥)، للمستملي: "أنسيناها".

(٤١٦٤/١٥٦٥) **فعميت**(٦): أبهمت.

(٤١٦٧/١٥٦٦) **يوم الحرة**(٧): هو يوم خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية(٨)، وبايعوا عبدالله بن

---

(١) أمر من الاقتياد. يُنظر: النهاية (١١٩/٤) ولسان العرب (٣٧٠/٣).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٣١/٣) والفائق (٤٢٠/٣) والتنقيح (٥٩٦/٢).

(٣) وهو تصحيف.

(٤) يُنظر: النهاية (٤٢٩/٢) ولسان العرب (٣٠٨/١٢).

(٥) أي الشجرة، "وأنسيناها" بضم الهمزة وسكون النون على صيغة المجهول أي أنسينا موضعها. يُنظر: العمدة (٢١٩/١٧).

(٦) يُنظر: الصحاح (٢٤٣٩/٦) ولسان العرب (١٠٠/١٥).

(٧) يُنظر: تأريخ الطبري (٤٧٨/٥، ٤٩٥) ومروج الذهب (٨٤/٣، ٨٧) والكامل (٣١٠/٣، ٣١٥).

(٨) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الخليفة الأموي، أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي. قال الذهبي: له على هناته حسنة وهي غزوة القسطنطينية عقد له أبوه بولاية العهد من بعده فتسلم الملك عند موت أبيه في رجب سنة (٦٠هـ) وله (٣٣) سنة فكانت دولته أقل من أربع سنين، افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين واختتمها بوقعة الحرة فمقته الناس ولم يبارك في عمره وخرج عليه غير واحد بعد الحسين. توفي سنة (٦٤هـ). يُنظر: المعارف ص (١٩٨) وتأريخ ابن جرير (٤٩٩/٥-٥٠٠) والكامل لابن الأثير (٣١٠/٣، ٣١٦، ٣١٧) والسير (٣٥/٤) والميان (٤٤٠/٤) والبداية =

الناس؟ قيل له: **على الموت**، قال: لا أبايعُ على ذلك أحداً بعد رسول الله ﷺ، وكان شهد معه الحديبية .

[**١٥٦٧/٤١٧٠**] حدثني أحمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن فُضَيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه، قال: لقيت البراء بن عازب رضي الله عنه فقلت: طوبى لك، صَحِبْتَ النبي ﷺ وبايعته تحت الشجرة، فقال: **يا ابن أخي**، إنك لا تدري ما أحدثنا بعده.

[**١٥٦٨/٤١٧٣**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا إسرائيل عن **مجزأة** بن زاهر الأسلمي، **عن أبيه** – وكان ممن شهد الشجرة –، قال: إني لأوقد تحت القِدر بلحوم الحمر، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمر.

[**١٥٦٩/٤١٧٤**] وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة، اسمه: **أُهبان** بنُ أوس، وكان اشتكى ركبته، وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة (٥/١٥٩، ١٦٠)

حنظلة[(١)] على قتاله.

على الموت: أي: على لازمه، وهو عدم الفرار[(٢)].

(١٥٦٧/٤١٧٠) **يا ابن أخي**، للكشميهني "أخ" بلا ياء.

(١٥٦٨/٤١٧٣) **مَجْزَأة**[(٣)]: بفتح الميم والزاي والهمزة وسكون الجيم.

عن أبيه، للأصيلي بدله "عن أنس" وهو تصحيف[(٤)].

(١٥٦٩/٤١٧٤) **أُهبان**[(٥)]: بضم الهمزة وسكون الهاء وموحدة.

= (٨/٢٢٦-٢٣٦) والتهذيب (١١/٣٦٠) واللسان (٦/٢٩٣) والشذرات (١/٧١).

(١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٩٥٩).

(٢) يُنظر: العمدة (١٧/٢٢١).

(٣) هو مجزأة بن زاهر بن الأسود الأسلمي الكوفي مولى قريش. روى عن إبراهيم بن فلان وعن أهبان بن أوس الأسلمي وأبيه زاهر بن الأسود الأسلمي وغيرهم. وعنه إسرائيل بن يونس ورقية بن مصقلة وشعبة بن الحجاج وغيرهم. وثقه أبو حاتم والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له البخاري ومسلم والنسائي. وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤/٣١٩) والتاريخ الكبير (٨/٣٩) وتأريخ واسط ص (٤٤) والجرح والتعديل (٨/٤١٦) وثقات ابن حبان (٥/٤٥٧) وتهذيب الكمال (٢٧/٢٤١) والتهذيب (١٠/٤٥) والتقريب (٢/٢٣٠) والخلاصة ص (٣٦٩) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢١)..

(٤) يُنظر: الفتح (٧/٤٥١).

(٥) هو أهبان –بضم أوله– بن أوس الأسلمي يعرف بمكلم الذئب، أبو عقبة، سكن الكوفة، كان من أصحاب الشجرة في الحديبية. وقيل إن مكلم الذئب أهبان بن عياذ الخزاعي. كان وهبان بن أوس قديم الإسلام صلى إلى القبلتين، مات بالكوفة في ولاية المغيرة بن شعبة أيام معاوية. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤/٣٠٩) والتأريخ الكبير (٢/٤٤) والجرح والتعديل (٢/٣٠٩) وثقات ابن حبان (٣/١٧) وأسد الغابة (١/٣٠٨) وتهذيب الكمال (٣/٣٨٤) والتهذيب (١/٣٨٠) والتقريب (١/٨٥) والإصابة (١/٧٨) ويُنظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٨).

[٤١٧٦/١٥٧٠] حدثنا محمد بن حاتم بن **بزيع**، حدثنا شاذان عن شعبة **عن أبي جمرة** قال: سألت **عائذ** بن عمرو رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الشجرة، هل ينقض الوِتْرُ؟ قال: إذا أوترتَ من أوله فلا توتر من آخره (١٦٠/٥).

[٤١٧٧/١٥٧١] حدثني عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن **زيد بن أسلم عن أبيه** أن

(٤١٧٦/١٥٧٠) **بزيع**: بوزن عظيم، آخره مهملة(١).

عن أبي جمرة(٢): بالجيم والراء، ولأبي ذر بالمهملة والزاي، وهو تصحيف.

عايذ(٣): بمهملة وتحتية وذال معجمة.

(٤١٧٧/١٥٧١) **زيد بن أسلم**(٤) **عن أبيه**(٥): يعني عن عمر، كما صرح به في رواية:

---

(١) يُنظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٣٧).

وهو محمد بن حاتم بن بزيع، أبو سعيد، وقيل أبو عبدالله البغدادي المؤدب، يروي عن يزيد بن هارون وأهل العراق، روى عنه أهل بلده، مات في رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين . قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. يُنظر: الثقات (١٠٨/٩) وتهذيب التهذيب (٨٧/٩) وتقريب التهذيب (٤٧٢/١) وتهذيب الكمال (١٦/٢٥) وتأريخ بغداد (٤٦٩/٢).

(٢) هو نصر بن عمران بن عصام، وقيل: ابن عاصم بن واسع الضبعي البصري. وثقه ابن معين وأحمد وأبو زرعة وابن سعد. وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. توفي سنة (١٢٨هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٣٥/٧) وطبقات خليفة ص (٢١٤) والتأريخ الكبير (١٠٤/٨) والكنى للدولابي (١٣٨/١) والجرح والتعديل (٤٦٥/٨) وثقات ابن حبان (٤٧٦/٥) وثقات ابن شاهين ص (٤٣٣-٤٣٤) وتهذيب الكمال (٣٦٢/٢٩) والسير (٢٤٣/٥) والتهذيب (٤٣١/١٠) والتقريب (٣٠٠/٢) والشذرات (١٧٥/١).

(٣) هو عايذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد بن رواحة بن زبينة بن عدي بن عامر المزني، أبو هبيرة. كان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة وكان من صالحي الصحابة. سكن البصرة وابتنى بها داراً، توفي في إمارة عبيدالله بن زياد أيام يزيد بن معاوية وأوصى أن يصلي عليه أبو برزة الأسلمي لئلا يصلي عليه ابن زياد. روى عنه الحسن ومعاوية بن قرة وعامر الأحول وغيرهم. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٠٠/٤ و١٣/٧) وطبقات خليفة ص (٣٧) والتأريخ الكبير (٥٨/٧) والجرح والتعديل (١٦/٧) وثقات ابن حبان (٣١٣/٣) والاستيعاب (١٥٢/٣) والإكمال لابن ماكولا (٥/٦) والتهذيب (٨٩/٥) والإصابة (٢٦٢/٢) والفتح (٤٥٢/٧).

(٤) هو زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو أسامة ويقال أبو عبدالله المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم وكان عالمًا بتفسير القرآن، له كتاب فيه تفسير القرآن. وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وابن خراش. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. توفي سنة (١٣٦هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٨١/٧) وطبقات خليفة ص (٣١٩) والتأريخ الكبير (٣٨٧/٣) والجرح والتعديل (٥٥٥/٣) وثقات ابن حبان (٢٤٦/٤) وثقات ابن شاهين ص (١٣٤) والتعديل (٥٨١/٢) وتهذيب الكمال (١٨/١٠) وتذكرة الحفاظ (١٣٩/١) والسير (٨٨/٦) والتهذيب (٣٩٧/٣).

(٥) أول سورة الفتح.

رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه، وقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر **نزرت** رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل فيَّ قرآن فما نشبت أن سمعت صارخاً يصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيتُ أن يكون نزل فيَّ قرآنٌ وجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: لقد أُنزلت عليَّ الليلة سورة لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ .

[**٤١٧٨، ٤١٧٩/١٥٧٢، ١٥٧٣**] حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث **حفظت بعضه** وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا: خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشر مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عيناً له من خزاعة وسار النبي ﷺ حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال: إن قريشاً جمعوا لك جموعاً وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك، فقال: أشيروا أيها الناس عليَّ أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت، فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عنا من المشركين وإلا تركناهم محروبين، قال أبو بكر: يا رسول الله خرجت عامداً لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه، قال: امضوا على اسم الله. (٥/١٦٠، ١٦١)

[**٤١٨٠، ٤١٨١/١٥٧٤، ١٥٧٥**] حدثني إسحاق أخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبراً من خبر رسول الله ﷺ في عمرة الحديبية، فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو أنه قال: لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل

---

[٩١٦] **الإسماعيلي.**

[نزَّرت][1]: **بنون وزاي شديدة، ألححت.**

(٤١٧٨، ٤١٧٩/١٥٧٢، ١٥٧٣) **حفظت بعضه: هو إلى قوله: "فأحرم منها بعمرة".**

وما بعده هو الذي[2] **ثَبَّته فيه معمر،**

[٩١٧] **بينه أبو نعيم في "المستخرج".**

---

[٩١٦] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٥٣/٧) وعزاه إليه.

(١) في الأصل "انزرته" وفي (د): نزرته، والتصويب من (ب). ويُنظر: النهاية (٤٠/٥) ولسان العرب (٢٠٣/٥، ٢٠٤).

(٢) في (ب): الراى.

[٩١٧] أخرجه أبو نعيم في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٥٤/٧) وعزاه إليه.

أن يقاضي رسول الله ﷺ إلا على ذلك، فكره المؤمنون ذلك **وامعضوا** فتكلموا فيه، فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله ﷺ إلا على ذلك كاتبه رسول الله ﷺ، فرد رسول الله ﷺ أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو، ولم يأت رسول الله ﷺ أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة، وإن كان مسلماً، وجاءت المؤمنات مهاجرات، فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ **وهي عاتق** فجاء أهلها يسألون رسول الله ﷺ أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل (٥/١٦١، ١٦٢).

[٤١٨٦/١٥٧٦] حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال: إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبدالله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه، ورسول الله ﷺ يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبدالله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر **يستلئم** للقتال فأخبره أن رسول الله ﷺ يبايع تحت الشجرة قال: فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله ﷺ فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر.

[٤١٨٧/١٥٧٧] وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر، فإذا الناس **محدقون** بالنبي ﷺ فقال: يا عبدالله انظر ما شأن الناس **قد أحدقوا** برسول الله ﷺ فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع. (٥/١٦٣).

[٤١٨٨/١٥٧٨] حدثنا ابن نمير، حدثنا يعلى، حدثنا إسماعيل قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر، فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه، وسعى بين

(٤١٨٠، ٤١٨١/١٥٧٤، ١٥٧٥) **وامعّضوا**[1]: بتشديد الميم وعين مهملة، وضاد معجمة، وللكشميهني: "امتعضوا" أي: شق عليهم.

وهي عاتق[2]: أي: بلغت واستحقت التزويج، وقيل: هي الشابة.

(٤١٨٦/١٥٧٦) **يستلئم**[3]: أي: يلبس لأمته[4].

(٤١٨٧/١٥٧٧) **محدقون**[5]: محيطون به: ناظرون إليه بأحداقهم.

قد أحدقوا، للمستملي: "قال" بدل "قد" وهو تحريف.

---

(١) تقدم برقم (٢٧١١).

(٢) يُنظر: الفائق (٣/٣٢٨، ٣٢٩) والنهاية (٣/١٧٨، ١٧٩) والصحاح (٤/١٥٢٠).

(٣) في (ب): يسللئم (بدون تنقيط).

(٤) وهي السلاح. تقدم برقم (٤٠٣٧) ورقم (٢٥١٠).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٦، ٢٧) والنهاية (١/٣٥٤) والصحاح (٤/١٤٥٦).

الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة **لا يُصيبه** أحدٌ بشيء.

[**١٥٧٩/٤١٨٩**] حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مِغْول قال: سمعت أبا حصين قال: قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفّين أتيناه نستخبره فقال: اتهموا الرأْي، فلقد رأيتني يوم أبي جَنْدَل ولو أستطيع أن أردَّ على رسول الله ﷺ أمْره لرددت، واللهُ ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمرٍ يُفظِعُنا إلا أسهَلْنَ بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسُدُّ منها **خُصْماً** إلا انفجر علينا خُصْمٌ ما ندري كيف نأتي له (١٦٣/٥، ١٦٤).

(١٥٧٨/٤١٨٨) **لا يصيبه**: أي: لئلا يصيبه[(١)].

(١٥٧٩/٤١٨٩) **خصماً**[(٢)]: بضم المعجمة وسكون المهملة، أي: جانباً.

---

(١) يُنظر: الفتح (٤٥٧/٧).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٣٣/١ ومشارق الأنوار (١٧٣/٢، ١٧٤) والفائق (٣٢٤/١) والنهاية (٣٨/٢).

باب: قصة عُكَل وعُرينة

[٤١٩٢/١٥٨٠] حدثني عبدالأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا سعيد عن قتادة أن أنساً رضي الله عنه حدثهم أن ناساً من عُكَلٍ وعُرَينة قدموا المدينة على النبي ﷺ وتكلموا بالإسلام، فقالوا: يا نبي الله، إنا كنَّا أهل ضَرْع، ولم نكن أهل ريف، واستوخموا المدينة، فأمرهم رسول الله ﷺ بذَوْدٍ وراعٍ، وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي النبي ﷺ واستاقوا الذَوْد، فبلغ النبي ﷺ، فبعث الطلب في آثارهم، فأمر بهم فَسَمروا أعينَهم، وقطعوا أيديَهم، وتُركوا في ناحية الحرة، حتى ماتوا على حالهم.

قال قتادة: بلغنا أن النبي ﷺ بعد ذلك كان يحث على الصدقة، وينهى عن المثلة (١٦٤/٥، ١٦٥).

[٤١٩٤/١٥٨١] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد، قال: سمعت سلمة بن الأكوع يقول: خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذي قرد قال: فلقيني غلام لعبدالرحمن بن عوف فقال: أُخذت **لقاح** رسول الله ﷺ، قلت: من أخذها؟ قال: غطفان. قال: فصرخت

(٤١٩٢/١٥٨٠) **قال قتادة: وبلغنا**...، إلى آخره، أخرجه:

[٩١٨] أبو داود من طريق قتادة عن الحسن البصري، عن هياج بن عمران[1]، عن عمران بن حصين،

[٩١٩] وعن سمرة بن جندب مرفوعاً به.

(٤١٩٤/١٥٨١) **لقاح**[2]: بكسر اللام وتخفيف القاف ومهملة: ذوات الدرّ من الإبل، واحدها[3] "لقحة"[4] بالكسر وبالفتح أيضاً، وكانت عشرين لقحة.

---

[٩١٨] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في النهي عن المثلة (٥٣/٣) والحاكم في المستدرك، في كتاب النذور (٣٠٥/٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.

قال ابن حجر: "إسناد هذا الحديث قوي". الفتح (٤٥٩/٧).

(١) هو هياج بن عمران البرجمي، بصري، وثقه ابن سعد، خرج من البصرة أيام علي رضي الله عنه، وكان الحسن البصري بالمدينة، وذكره ابن حبان في الثقات. مقبول. من الثالثة. يُنظر: التأريخ الكبير (٢٤٢/٨) والجرح والتعديل (١١٢/٩) والثقات (٥١٢/٥) وميزان الاعتدال (١٠٤/٧) ولسان الميزان (٤٢٢/٧) وتقريب التهذيب (٥٧٧/١).

[٩١٩] أخرجه أبو داود في الموضع السابق، وتقدم الحكم عليه في رقم (٩١٨).

(٢) تقدم برقم (٢٦٢٩).

(٣) في (ب): واحده.

(٤) ليست في (ب).

ثلاث صرخات: **يا صباحاه**، قال: فأسمعت ما بين لابتي المدينة، ثم **اندفعت على وجهي** حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت رامياً وأقول:

أنا ابن الأكـــوع   **اليوم يوم الرضع**

وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة .

قال: وجاء النبي ﷺ والناس، فقلت: يا نبي الله قد **حميت** القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم

يا صباحاه(١): هي كلمة تقال عند استنفار من كان غافلاً عن عدوه.

اندفعت على وجهي(٢): أي: لم ألتفت يميناً ولا شمالاً.

واليوم(٣) **يوم الرضع**(٤): أي: يوم هلاك اللئام، وهو بضم الراء وتشديد المعجمة: جمع "راضع": وهو اللئيم، وأصله أن رجلاً كان شديد البخل فكان إذا أراد حلب ناقته ارتضع من ثديها لئلا يحلبها فيسمعه جيرانه أو يتبدد من اللبن شيء، فقالوا في المثل: "ألأم من راضع"، وقيل: معناه اليوم يعرف من ارتضع من كريمة فأنـــجَبَتْه، أو لئيمةٍ فهَجنته(٥)، وقيل: اليوم يعرف من ارتضعته الحرب

١٧٥/أ من صغره وتدرب بها، وقيل: معناه هذا / يومٍ شديد عليكم تفارق فيه المرضعة من أرضعته.

قال السهيلي(٦): يجوز رفع اليوم ويوم، ونصب الأول على الظرف، ورفع الثاني(٧)، وقال أهل اللغة(٨): يقال: رضع الصبي بالكسر يرضع بالفتح رضاعاً، وفي الأول(٩) رضع بالفتح يرضع بالضم رضاعة.

حميت(١٠): منعت.

---

(١) في (ب): صاحبا. ويُنظر: النهاية (٦/٣، ٧) ولسان العرب (٥٠٥/٢) والفتح (٤٦١/٧) والعمدة (٢٣٣/١٧).

(٢) يُنظر: الصحاح (١٢٠٨/٣) ولسان العرب (٨٨/٨) والفتح (٤٦١/٧).

(٣) في متن اليونينية "اليوم" وفي الهامش "واليوم" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٤) يُنظر: النهاية (٢٣٠/٢) والصحاح (١٢٢٠/٣) ولسان العرب (١٢٧/٨) وترتيب القاموس (٣٤٧/٢، ٣٤٨) والفتح (٤٦٢/٧).

(٥) في (ب): فحننه (بدون تنقيط).

(٦) في الروض الأنف (٧/٤).

(٧) ليست في (د).

(٨) يُنظر: الصحاح (١٢٢٠/٣) ولسان العرب (١٢٥/٨) وترتيب القاموس (٣٤٧/٢، ٣٤٨).

(٩) في (ب، د): اللوم.

(١٠) يُنظر: مشارق الأنوار (٦٩/٢) والنهاية (٤٤٧/١) والصحاح (٢٣١٩/٦) ولسان العرب (٢٠٠/١٤).

الساعة، فقال: يا ابن الأكوع **ملكت فأسجح**، قال: ثم رجعنا ويردفني رسول الله ﷺ على ناقته حتى دخلنا المدينة. (٥/١٦٥، ١٦٦).

ملكت فأسجح[(١)]: بوزن أكرِم، أي: فسهِّل.

---

(١) في (ب): فاسجح بمهملتين بينهما جيم. ومعنى ملكت فأسجح: أي قدرت فاعف، والسجاحة: السهولة. يُنظر: النهاية (٢/٢٤٢) والصحاح (١/٣٧٢) ولسان العرب (٢/٤٧٥).

باب: غزوة خيبر

[**٤١٩٦/١٥٨٢**] حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر ألا تسمعنا من **هنيهاتك**، وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر **فداءً** لك ما **أبقينا** وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا **أبينا**

(٤١٩٦/١٥٨٢) **خيبر**[(١)]: بوزن جعفر مدينة على ثمانية برُد من المدينة إلى جهة الشام، سميت باسم رجل من العماليق نزلها.

هنيهاتك[(٢)]: جمع [هنيهة][(٣)] تصغير "هنة"، وللكشميهني: "هنياتك".

فداء لك[(٤)]: بالكسر والمد هي كلمة يراد بها المحبة والتعظيم، وإلا فالله تعالى لا يقال في حقه الفداء لاختصاصه بمن يجوز عليه الفناء.

ما اتقينا[(٥)]: بتشديد الفوقية، وقاف، أي: ما تركنا من الأوامر، وللأصيلي بموحدة ساكنة، أي: ما خلفنا وراءنا من الذنوب، وللقابسي: ما "لقينا"، أي: ما وجدنا من المناهي.

وألقينَّ[(٦)]، للنسفي: "وَألِق".

أتينا[(٧)]: بالمثناة: جئنا.

---

(١) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٢) المراد بالهنيات الأراجيز، جمع أرجوزة، وقيل الهنة: كناية عن كل شيء لا يعرف اسمه أو تعرفه فتكني عنه، وقيل: كناية عن شيء لا تذكره باسمه ولا تخص جنساً من غيره. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٣٦/٣) والفائق (٤٠٩/٣) والنهاية (٢٧٩/٥) ولسان العرب (٣٦٦/١٥).

(٣) في الأصل "هنية" والتصويب من (ب، د).

(٤) يُنظر: النهاية (٤٢٢/٣) ولسان العرب (١٥١/١٥).

(٥) في اليونينية: "ما أبقينا". ويُنظر: المشارق (٣٣٦/١) والنهاية (١٩٢/١، ١٩٣) ولسان العرب (٤٠٢/١٥، ٤٠٣).

(٦) من ألقيته: أي طرحته. يُنظر: الصحاح (٢٤٨٤/٦) ولسان العرب (٢٥٥/١٥) وترتيب القاموس (١٦٤/٤).

(٧) في اليونينية: "أبينا". ويُنظر: الفتح (٤٦٦/٧).

وبالصيـــــاح عولـــــوا علينــــــا

فقال رسول الله ﷺ: من هذا السائق؟ قالوا: عامر بن الأكوع، قال: يرحمه الله، **قال رجل** من القوم: **وجبت** يا نبي الله **لولا أمتعتنا به**، فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا **مخمصة** شديدة، ثم إن الله تعالى فتحها عليهم، فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة فقال النبي ﷺ ما هذه النيران على أي شيء توقدون؟ قالوا: على لحم، قال: على أي لحم؟ قالوا: لحم حمر الإنسية، قال النبي ﷺ: أهريقوها واكسروها، فقال رجل: يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها ؟ قال: أو ذاك، فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيراً، فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع **ذباب سيفه** فأصاب

عولوا علينا(١): أي: استغاثوا، يقال: عولت على الشيء وعولت على فلان وبه، أي: أستغيث(٢).

قال رجل: هو عمر بن الخطاب(٣).

وجبت(٤): كان من عادته ﷺإذا استغفر لإنسان(٥) يخصه(٦) استشهد.

لولا(٧): هلا.

أمتعتنا به(٨): أي: أبقيته لنا لنتمتع بشجاعته.

مخمصة(٩): مجاعة شديدة.

ذباب سيفه(١٠): طرفه الأعلى.

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣/٢٣٤) والفائق (٢/٤٠٨) والنهاية (٣/٣٢١).

(٢) في (ب، د): استغثت. وهو الصواب.

(٣) يُنظر: الفتح (٧/٤٦٦) والعمدة (١٧/٥٣٥).

(٤) أصل الوجوب: الوقوع والسقوط، وقيل وجب الشيء: أي ثبت ولزم. واستوجبه: أي استحقه. يُنظر: الفائق (٣/٣٤٦) والصحاح (١/٢٣١) ولسان العرب (١/٧٩٣).

(٥) في (ب): الانسان.

(٦) في (ب): يخصمه.

(٧) لولا، وألاّ، وهلا: جعلت كل واحدة منها مع "لا" بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التخصيص. يُنظر: الصحاح (٦/٢٥٥٤) ولسان العرب (١٥/٣٦٤) والتنقيح (٢/٥٩٨).

(٨) يُنظر: النهاية (٤/٢٩٢) ولسان العرب (٨/٣٣٣) والتنقيح (٢/٥٩٨).

(٩) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٦٨) والصحاح (٣/١٠٣٨) ولسان العرب (٧/٣٠) والتنقيح (٢/٥٩٩).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٤١) ومشارق الأنوار (٢/٢٤٠) والفائق (١/٣٩٤) والصحاح (١/١٢٦) والتنقيح (٢/٥٩٩).

عين ركبة عامر فمات منه، قال: فلما قفلوا قال سلمة: رآني رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدي قال: مالك؟ قلت له فداك أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله، قال النبي ﷺ: كذب من قاله إن له **لأجرين**، وجمع بين إصبعيه إنه **لجاهد مجاهد** قلَّ عربي **مشى بها** مثله.

حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال: نشأ بها. (٥/١٦٦، ١٦٧).

[**١٥٨٣/٤١٩٧**] حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى خيبر ليلاً وكان إذا أتى قوماً بليل **لم يُغر بهم** حتى يصبح، فلما أصبح خرجت اليهود **بمساحيهم ومكاتلهم**، فلما رأوه قالوا: والله محمد والخميس، فقال النبي ﷺ: خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين (٥/١٦٧).

عين ركبة(١): طرفها.

أَجْرَين(٢)، للكشميهني: "لأجرين".

لجاهد(٣): أي: جاد في أموره مرتكب للمشقة في الله.

مجاهد(٤): لأعداء الله.

مشى بها(٥): أي: الأرض، أو المدينة، أو الحرب.

(١٥٨٣/٤١٩٧) **لم يغر بهم**(٦): بالغين المعجمة: من "الإغارة" ولأبي ذر: "لم يقر بهم" بالقاف.

بمساحيهم(٧): جمع "مسحاة" بمهملتين.

ومكاتلهم(٨): جمع مكتل وهي القفة الكبيرة.

---

(١) يُنظر: الصحاح (٢١٧٠/٦) ولسان العرب (٣٠٥/١٣) والتنقيح (٥٩٩/٢).

(٢) في اليونينية: "لأجرين".

(٣) يُنظر: التنقيح (٥٩٩/٢) والفتح (٤٦٧/٧) والعمدة (٢٣٦/١٧).

(٤) المصادر السابقة.

(٥) من المشي. يُنظر: الفتح (٤٦٧/٧).

(٦) يُنظر: الصحاح (٧٧٥/٢) ولسان العرب (٣٦/٥، ٣٧) والتنقيح (٥٩٩/٢).

(٧) جمع مسحاة -بمهملتين- وهي المجرفة من الحديد. يُنظر: النهاية (٣٢٨/٤) ولسان العرب (٥٩٨/٢).

(٨) المكتل: زاد في النهاية "يسع خمسة عشر صاعاً". يُنظر: النهاية (١٥٠/٤) والصحاح (١٨٠٩/٥) ولسان العرب (٥٨٣/١١).

[**٤١٩٩/١٥٨٤**] حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا عبدالوهاب، حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جاءه جاءٍ فقال: أُكِلَت الحُمُرُ، فسكت، ثم أتاه الثانية فقال: أُكلت الحمر فسكت، ثم أتاه الثالثة فقال: أُفْنِيَت الحمر، فأمر منادياً فنادى في الناس: إن الله ورسوله ينهانكم عن لحوم الحمر الأهلية"، **فأُكفئت** القدور وإنها لتفور باللحم (١٦٧/٥، ١٦٨).

[**٤٢٠٢/١٥٨٥**] حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما **مال** رسول الله ﷺ إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله ﷺ **رجل** لا يدع **شاذة** ولا **فاذة** إلا اتبعها يضربها بسيفه فقيل: ما

(٤١٩٩/١٥٨٤) **فأكفئت**(١)، قال ابن التين(٢): صوابه: "فكفئت، قال الأصمعي(٣): "كفأت الإناء" قلبته، ولا يقال: أكفأته، وقال الكسائي(٤): "أكفأت الإناء": أملته.

(٤٢٠٢/١٥٨٥) **مال**(٥): رجع بعد فراغ القتال.

رجل: هو "قزمان الظفري"(٦).

شاذة(٧): بتشديد المعجمة: ما انفرد عن الجماعة.

فاذة(٨): مثله اتباع، والمعنى: لا يلقى شيئاً إلا قتله.

---

(١) يُنظر: لسان العرب (١٤٠/١).

(٢) يُنظر: الفتح (٤٦٩/٧) والعمدة (٢٣٨/١٧).

(٣) المصدرين السابقين.

(٤) المصدرين السابقين.

(٥) الفتح (٤٧٢/٧).

(٦) هو قزمان -بضم القاف وسكون الزاي- بن الحارث حليف بني ظفر -بطن من الأنصار- أبو الغيداق، كان من المنافقين وأنه كان عزيزاً في بني ظفر وكان لا يدرى من أين أصله وكان حافظاً لبني ظفر ومحباً لهم وكان لا ولد له ولا زوجة وكان شجاعاً يعرف بذلك في حروبهم التي كانت بين الأوس والخزرج فلما كان يوم أحد قاتل قتالاً فقتل ستة أو سبعة حتى أصابته الجراحة فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض ثم تحامل عليه فقتل نفسه. يُنظر: مغازي الواقدي (٢٢٣/١-٢٢٤، ٢٢٨، ٢٦٠، ٢٦٣، ٣٠٨) وسيرة ابن هشام (٨٨/٣، و١٢٧-١٢٩) والإصابة (٢٣٥/٣) والفتح (٤٧٢/٧) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٢٢٣/٢) حديث (٤٧٣).

(٧) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٤١/٣) والصحاح (٥٦٥/٢) ولسان العرب (٤٩٤/٣، ٤٩٥).

(٨) أي شاذة. بمعناها. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٤١/٣) والصحاح (٥٦٨/٢) والتنقيح (٦٠٠/٢).

أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله ﷺ: "أما إنه من أهل النار"، فقال رجل من القوم: أنا صاحبه . قال: فخرج معه كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه قال: فجرح الرجل جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذُبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه . فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد أنك رسول الله، قال: "وما ذاك"، قال: الرجل الذي ذكرت آنفاً أنه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت: أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: "إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة".

[**٤٢٠٣/١٥٨٦**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: شهدنا خيبر فقال رسول الله ﷺ لرجل ممن يدعي الإسلام: "هذا من أهل النار" فلما **حضر القتال** قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة، فكاد بعضُ الناس يرتاب، فوجد الرجل ألم الجراحة، فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهماً، فنحر بها نفسه، فاشتد رجال من المسلمين فقالوا: يا رسول الله، صدَّق الله حديثك، انتحر فلان فقتل نفسه، فقال: "قم يا فلان، فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، إن الله **يؤيدُ** الدين بالرجل الفاجر" (٥/١٦٨، ١٦٩).

[**٤٢٠٨/١٥٨٧**] حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي، حدثنا زياد بن الربيع عن أبي عمران قال: نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة **فرأى طيالسة فقال: كأنهم الساعة يهود خيبر** (٥/١٧٠، ١٧١).

أجزأ[١]: باهمزة[٢]: أغنى.

(٤٢٠٣/١٥٨٦) **حضر القتال**[٣]: بالرفع والنصب.

يؤيد[٤]، للكشميهني: "ليؤيد".

(٤٢٠٨/١٥٨٧) **فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر**، قال ابن حجر[٥]: الذي يظهر أن غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من لبس الطيالسة بخلافهم، فشبههم بهم، ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالسة، وقيل: إنما أنكر ألوانها لأنها كانت صفرا، وقيل: المراد بها الأكسية[٦].

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٤١/٣) والتنقيح (٦٠٠/٢).

(٢) في (ب، د): بالهمز.

(٣) الفتح (٤٧٣/٧).

(٤) يشد ويقوّي وينصر. يُنظر: المشارق (١٥٣/١) والنهاية (٨٤/١) والصحاح (٤٤٣/٢).

(٥) في الفتح (٤٧٤/٧).

(٦) يُنظر: لسان العرب (٨/٢).

[**٤٢٠٩/١٥٨٨**] حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال: كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي ﷺ في خيبر وكان رمداً فقال: أتخلف عن النبي ﷺ فلحق فلما بتنا الليلة التي فتحت قال: لأعطين الراية غداً أو ليأخذن الراية غداً رجل يحبه الله ورسوله يُفتح عليه فنحن نرجوها، فقيل: هذا عليٌّ فأعطاه **ففُتح عليه**.

[**٤٢١٠/١٥٨٩**] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس **يدوكون** ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأُتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له **فبرأ** حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله **أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا**، فقال: **انفذ** على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حمر النعم (١٧١/٥).

(٤٢٠٩/١٥٨٨) **ففتح عليه**: اختلف: هل كان فتحها صلحاً أو عنوة؟ والثاني أصح(١).

(٤٢١٠/١٥٨٩) **يدوكون**(٢): بمهملة مضمومة، أي: يختلفون ويختلطون.

فبرأ(٣): بوزن ضرب.

أقاتلهم: على حذف همزة الاستفهام.

حتى يكونوا(٤) **مثلنا**، أي" حتى يسلموا".

انفذ(٥): بضم الفاء ومعجمة.

---

(١) الفتح (٤٧٧/٧، ٤٧٨).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٨/٢) والفائق (٣٨٤/١) والنهاية (١٤٠/٢) والتنقيح (٦٠٠/٢).

(٣) أي صح وتعافى. يُنظر: المشارق (٢٢٣/١) والنهاية (١١١/١) ولسان العرب (٣١/١).

(٤) في (ب): يكونا. ويُنظر: الفتح (٤٧٨/٧).

(٥) أي امض، رجل نافذ في أمره أي ماض، أي انفصل وامض سالمًا. يُنظر: الفائق (٣٢٠/٣) والنهاية (٩٢/٥) والصحاح (٥٧٢/٢).

[١٥٩٠/٤٢١١] حدثنا عبدالغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن ح وحدثني أحمد حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يعقوب بن عبدالرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذُكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروساً فاصطفاها النبي ﷺ لنفسه فخرج بها حتى بلغنا **سد الصهباء حلت** فبنى بها رسول الله ﷺ، ثم صنع حَيْساً في نِطَعٍ صغير ثم قال لي: "آذِنْ من حولك"، فكانت تلك وليمته على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة، فرأيت النبي ﷺ **يُحوِّي** لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب (١٧١/٥، ١٧٢).

[١٥٩١/٤٢١٦] حدثني يحيى بن قزعة، حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبدالله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل **الحمر الإنسية** (١٧٢/٥).

[١٥٩٢/٤٢٢٠] حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عبَّاد عن الشيباني قال: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما: أصابتنا مجاعة يوم خيبر، فإن القدور لتغلي، قال: وبعضُها نضجت، فجاء منادي النبي ﷺ: لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً وأهريقوها، قال ابن أبي أوفى: فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم تُخَمَّس، وقال بعضهم: نهى عنها **البتة** لأنها كانت تأكل العَذِرة (١٧٣/٥).

[٤٢٢١، ١٥٩٣/٤٢٢٢، ١٥٩٤] حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة قال: أخبرني عديُّ بن ثابت عن البراء وعبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهم أنهم كانوا مع النبي ﷺ فأصابوا حُمُراً

١٧٥/ب (١٥٩٠/٤٢١١) **سدَّ الصهباء**[١]: بفتح السين المهملة، / وضمها: مكان على بريد من خيبر.

حلت[٢]: أي: طهرت من الحيض.

يُحَوِّي[٣]: بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الواو: يجعل لها حَوِية: وهي كساء محشو، يدار حول الراكب.

(١٥٩١/٤٢١٦) **الحمر الإنسية**، لأبي ذر: "حمر الإنسية".

(١٥٩٢/٤٢٢٠) **البتة**[٤]: أي القطع، وهمزة وصل.

---

(١) يُنظر: معجم البكري (٥٢١/١، ٥٢٢) و(٨٤٤/٢) ومعجم البلدان (٤٣٥/٣) والنهاية (٦٣/٢).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٥٣/٢) والصحاح (١٦٧٤/٤) ولسان العرب (١٦٦/١١).

(٣) يُنظر: النهاية (٤٦٥/١) والصحاح (٢٣٢١/٦) والتنقيح (٦٠٠/٢).

(٤) يُنظر: المشارق (٢٠٧/١) والفائق (٦٥/١) والنهاية (٩٢/١، ٩٣).

فطبخوها فنادى منادي النبي ﷺ: أكفئوا القدور (١٧٣/٥).

[**١٥٩٥/٤٢٢٦**] حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي زائدة، أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أمرنا النبي ﷺ في غزوة خيبر أن نُلقي الحمر الأهلية **نيئة ونضيجة**، ثم لم يأمرنا بأكله بعد (١٧٣/٥، ١٧٤).

[**١٥٩٦/٤٢٢٩**] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ فقلنا: أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك، فقال: إنما بنو هاشم وبنو المطلب **شيء واحد**، قال جبير: ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس وبني نوفل شيئاً (١٧٤/٥).

[**١٥٩٧/٤٢٣٠**] حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما **أبو بردة** والآخر **أبو رهم** إما قال: بضع، وإما قال: في ثلاثة وخمسين أو اثنين

(٤٢٢١، ٤٢٢٢/١٥٩٣، ١٥٩٤) **فاطبخوها**[1]: بتشديد الطاء: عاجلوا طبخها.

(١٥٩٥/٤٢٢٦) **نيئة ونضيجة**[2]: بالتنوين فيهما.

(١٥٩٦/٤٢٢٩) **شيء واحد**[3]: بفتح المعجمة، وللمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية.

(١٥٩٧/٤٢٣٠) **أبو بردة**: اسمه "عامر"[4].

أبو رهم[5]: بضم الراء وسكون الهاء اسمه "مجدي" بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة

---

(١) في متن اليونينية: "فطبخوها"، وعلى هامشها: "فاطّبخوها". ويُنظر: الصحاح (٤٢٦/١) ولسان العرب (٣٦/٣) وترتيب القاموس (٥١/٣).

(٢) نضج: أي أدرك، والنيء ضده، أي لم يدرك ولم يستو. يُنظر: الصحاح (٣٤٤/١) ولسان العرب (٣٧٨/٢) وترتيب القاموس (٣٨٥/٤).

(٣) الفتح (٤٨٤/٧).

(٤) هو عامر بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر الأشعري، أبو بردة، مشهور بكنيته كأخيه أبي موسى الأشعري، كان قدومه مع أخويه أبي موسى وأبي رهم في جماعة من الأشعريين على النبي ﷺ. ذكر ابن إسحاق أبا موسى فيمن هاجر إلى الحبشة لأن أبا موسى بعد أن قدم مكة وحالف من حالف من بني عبد شمس رجع إلى بلاد قومه وأقام بها حتى قدم مع الأشعريين نحو خمسين رجلاً في سفينة فألقتهم الريح إلى النجاشي بأرض الحبشة. يُنظر: سيرة ابن هشام (٣٦١/٤) والاستيعاب (١٨/٤) وأسد الغابة (٣٥١/٣ و٢٦/٦) والإصابة (١٨/٤) والفتح (٤٨٥/٧).

(٥) هو مجدي وقيل مجيلة بن قيس الأشعري، هاجر إلى المدينة مع أخويه أبي موسى وأبي بردة من الحبشة مع جعفر بن أبي طالب حين افتتح رسول الله ﷺ خيبر فأسهم لهم منها. قال الحسن البصري: كان لأبي موسى أخ يتسرع في الفتن يقال له: أبو رهم، وكان أبو موسى ينهاه ويكره الفتنة ويروي له عن رسول الله ﷺ حديث: "ما من مسلمين التقيا بسيفيهما فقتل =

وخمسين رجلاً من قومي، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر، وكان أناس من الناس يقولون لنا - يعني لأهل السفينة -: سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: الحبشية، هذه البحرية هذه، قالت أسماء: نعم، قال: سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت وقالت: كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض **البعداء البغضاء** بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله ﷺ، وايم الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك للنبي ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه، فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا، قال: فما قلتِ له؟ قالت: قلت له كذا وكذا، قال: ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنت **أهل السفينة** هجرتان، قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني **أرسالاً** يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ، قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني، قال أبو بردة عن أبي موسى: قال النبي ﷺ إني لأعرف أصوات

وتشديد التحتية[1].

البعداء البغضاء: جمع بعيد وبغيض[2].

أهل السفينة: بالنصب على الاختصاص.

أرسالاً[3]: بفتح أوله: أفواجاً[4].

= أحدهما الآخر إلا دخلا جميعاً النار". يُنظر: مسند أحمد (٤٠٣/٤) والاستيعاب (٦٩/٤) وأسد الغابة (١١٢/٦) والإصابة (٧١/٤) والفتح (٤٨٥/٧).

(١) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١١٤).

(٢) يُنظر: التنقيح (٦٠١/٢) والفتح (٤٨٦/٧) والعمدة (٢٥٣/١٧).

والبعداء: الذين ليسوا بأقارب، من البعد ضد القرب. يُنظر: لسان العرب (٩٠/٣) والنهاية (١٤٠/١).

والبَغضاء: التباغض ضد التحاب، والبُغضاء: القوم شديدو البغض. يُنظر: لسان العرب (١٢١/٧) ومختار الصحاح (٢٤/١) والمصباح المنير (٥٦/١).

(٣) في (د): اسالا. ويُنظر: الفائق (٣٤/٢) والنهاية (٢٢٢/٢) ولسان العرب (٢٨١/١١).

(٤) في (ب): افراجا.

رفقة الأشعريين بالقرآن حين **يدخلون** بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم (٥/١٧٤، ١٧٥).

[**١٥٩٨/٤٢٣٤**] حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع أن أبا هريرة رضي الله عنه يقول: افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط، ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له **مدعم** أهداه له أحد بني **الضباب** فبينما هو يحط رحل رسول الله ﷺ إذ جاءه

رفقة(١): مثلثة(٢) الراء.

يدخلون: من الدخول باتفاق رُواة البخاري(٣)، أي: منازلهم.

[٩٢٠] ولبعض رواة مسلم: "يرحلون" من الرحيل، وصوبها الدمياطي(٤).

(١٥٩٨/٤٢٣٤) **مِدْعَم**(٥): بكسر الميم وسكون المهملة، وفتح المهملة.

الضباب(٦): بكسر المعجمة.

---

(١) الرفقة: الجماعة المترافقون. يُنظر: الصحاح (٤/١٤٨٢) ولسان العرب (١٠/١٢٠) وترتيب القاموس (٢/٣٦٩).

(٢) في (ب): مثلث.

(٣) الفتح (٧/٤٨٧).

[٩٢٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب من فضائل الأشعريين رضي الله عنهم (٣٩) (٤/١٩٤٤) حديث (١٦٦).

لفظ مسلم في النسخة المتداولة مثل لفظ البخاري (يدخلون).

قال النووي: "أما قوله ﷺ (يدخلون) فبالدال من الدخول، هكذا في جميع نسخ بلادنا، ونقله القاضي عن جمهور الرواة في مسلم وفي البخاري، قال ووقع لبعض رواة الكتابين يرحلون بالراء والحاء المهملة، من الرحيل، قال واختار بعضهم هذه الرواية، قلت: والأولى صحيحه أو أصح، والمراد: يدخلون منازلهم إذا خرجوا لشغل ثم رجعوا". شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/٦١)

(٤) الفتح (٧/٤٨٧) والعمدة (١٧/٢٥٣).

(٥) عبد، أهداه للنبي ﷺ أحد بني الضباب. العمدة (١٧/٢٥٤) و يُنظر: يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢٧)..

(٦) الضباب -بكسر المعجمة قال ابن حجر في الفتح (٧/٤٨٩): "وفي رواية مسلم: أهداه له رفاعة بن زيد أحد بني الضبيب -بضم أوله بصيغة التصغير-".

قلت: أخرجه مسلم في صحيحه، في الإيمان، باب غلظ تحريم الغلول... (٤٨) (١/١٠٨) حديث (١٨٣) ولفظه: "ومع رسول الله ﷺ عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب".

=

باب: الشاة التي سُمَّتْ للنبي ﷺ

[١٦٠٥/٤٢٤٩] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث، حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما فُتِحَتْ خيبر أُهديتْ لرسول الله ﷺ شَاةٌ فيها **سُمٌّ** (١٧٩/٥).

سم(١): مثلث السين.

(١) "سم": السين والميم الأصل المطرد فيه يدل على مدخل في الشيء كالثقب، فمن ذلك قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [الآية (٤٠) من سورة الأعراف]. والسُّمُ القاتل فتحاً وضماً وسمي بذلك لأنه يرسب في الجسم ويداخله خلاف غيره مما يتذوق". يُنظر: النهاية (٤٠٥/٢) ومقاييس اللغة (٦٢/٣) والصحاح (١٩٥٣/٥) ولسان العرب (٧٣١/١٢).

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

دراسة وتحقيق الجزء الثاني من كتاب

التوشيح على الجامع الصحيح للإمام السيوطي

الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد
ابن سابق الدين الخضيري السيوطي الشافعي ت (٩١١) هـ

من بداية كتاب "الجنائز" حتى آخر كتاب "التوحيد"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه
قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالبة
حياة بنت صديق حمزة عبدالواحد الأنصاري
الرقم الجامعي: (٤٠٢٢٣٠٠)

إشراف
فضيلة أ. د / جلال الدين عجوة

الجزء الرابع
١٤٢٤هـ

باب: عمرة القضاء

[١٦٠٦/٠٠٠] **ذكره أنس** عن النبي ﷺ. (١٧٩/٥).

عمرة القضاء(١)، سميت بذلك لما وقع فيها من المقاضاة بين المسلمين، والمشركين، ولذلك يقال لها: عمرة القضية أيضاً، وقيل لأنها كانت قضاء عن العمرة التي صُدَّ عنها عام الحديبيه، قال الحاكم في "الإكليل"(٢): وتسمى أيضاً عمرة الصلح، زاد السهيلي: "وعمرة القصاص"(٣) لأن هذه الآية نزلت فيها: ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ﴾(٤)، وللمستملي: "غزوة" بدل "عمرة"، ووجه بأنه ﷺ خرج إليها مستعداً بالسلاح خشية أن يقع من قريش غدر.

ذكره أنس: يشير إلى ما أخرجه:

[٩٢٢] أبو يعلى،

[٩٢٣] والطبراني من حديثه: "أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء، وعبدالله بن رواحة ينشد بين يديه: "خلوا بني الكفار عن سبيله..." الحديث.

---

(١) يُنظر: مغازي الواقدي (٧٣١/٢) وطبقات ابن سعد (١٢٠/٢) والسيرة النبوية لابن هشام (٣٧٠/٤) وتأريخ ابن جرير (٢٣/٣) والروض الأنف (١١٤/٤) والكامل (١٥٣/٢) وعيون الأثر (٢٠٣/٢) والبداية (٢٦٢/٤).

(٢) يُنظر: الفتح (٥٠٠/٧) والعمدة (٢٦٢/١٧).

(٣) الروض الأنف، باب عمرة القضية (١١٤/٤).

(٤) سورة البقرة، آية (١٩٤).

[٩٢٢] أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٧/٣، ٤٣٢) حديث (٣٣٨١، ٣٥٥٩) والترمذي في سننه، في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر (٧٠) (١٣٩/٥) حديث (٢٨٤٦) والنسائي في الكبرى، في الحج، باب إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام (١٠٩) (٣٨٣/٢) حديث (١/٣٨٥٦).

قال الترمذي في الموضع السابق: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

وقال المقدسي: "إسناده صحيح". الأحاديث المختارة (٤١٦/٤).

وقال الهيثمي: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (١٣٠/٨).

[٩٢٣] أخرجه الطبراني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٠١/٧) وعزاه إليه، ولم أقف عليه في الكبير، لعله في الأجزاء المفقودة.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (١٤٧/٦).

[**٤٢٥١/١٦٠٧**] حدثني عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: لما اعتمر النبيُّ ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن **يدعوه** يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما **كتبوا** الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله ﷺ، قالوا: لا نُقِرُّ بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً، ولكن أنت محمد بن عبدالله، فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبدالله، ثم قال لعلي: امح رسول الله، قال عليٌ: لا والله لا أمحوك أبداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب **فكتب** هذا ما قاضى محمد بن عبدالله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي ﷺ فتبعته **ابنة حمزة** تنادى يا عم يا عم، فتناولها عليٌ فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام

(٤٢٥١/١٦٠٧) **يَدَعُوه**[١]: بفتح الدال: يتركوه.

كتبوا، لأبي ذر : "كتب" بضم أوله.

فكتب، تمسّك بظاهره قوم[٢] فزعموا[٣] (*أن النبي*) ﷺ كتبها بيده، وقال آخرون: أي: أمر من كتبها.

ابنة حمزة: اسمها "عمارة"[٤]، وقيل: "فاطمة"، وقيل: "أمامة"، وقيل: "أمة الله"، وقيل: "سلمى"[٥].

---

(١) يُنظر: النهاية (١٦٦/٥) والصحاح (١٢٩٦/٣) ولسان العرب (٣٨٣/٨).

(٢) يُنظر: الروض الأنف (٥٠/٤، ٥١) والفتح (٥٠٣/٧، ٥٠٤) والعمدة (٢٦٣/١٧).

(٣) في (ب): زعموا.

(*-*) في (ب): انه.

(٤) هي عمارة بنت حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشية الهاشمية وأمها سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس. قال ابن الأثير نقلاً عن الخطيب: انفرد الواقدي بتسمية عمارة في هذا الحديث وسماها غيره أمامة وذكر غير واحد من العلماء أن حمزة كان له ابن يقال له عمارة وهو الصواب فأعطاها رسول الله ﷺ لجعفر بن أبي طالب لأن تحته خالتها أسماء بنت عميس فقال: الخالة بمنزلة الأم ثم زوجها رسول الله ﷺ من سلمة بن أم سلمة وقال حين زوجها منها: هل جزيت سلمة وذلك أن سلمة هو الذي كان زوج أم سلمة من رسول الله ﷺ. يُنظر: مغازي الواقدي (٧٣٨/٢) وطبقات ابن سعد (١٢٢/٢ و١٢٦/٦ و١٥٨/٨) وأسد الغابة (١٩/٧، ١٩٦، ٢١٤) والإصابة (٢٣٥/٤، ٣٣٢، ٣٨١).

(٥) قال ابن حجر في الفتح (٥٠٥/٧) بعد أن ذكر هذه الأقوال: "والأول هو المشهور" ولكن ابن الأثير ذهب إلى قول الخطيب أن عمارة اسم ابنه وهو الصواب وأن اسمها أمامة.

دونك ابنة عمك **حملتها فاختصم** فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم، **وقال لعلي أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي**، وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال عليٌّ ألا تتزوج بنت حمزة؟ قال: إنها ابنة أخي من الرضاعة (١٧٩/٥، ١٨٠).

دونك(١): اسم فعل بمعنى "خذي".

حَمَلْتُهَا بالتاء(٢) الساكنة ماض، وللكشميهني: بالتحتية وتشديد الميم: أمر.

[٩٢٤] ولأبي داود،

[٩٢٥] والنسائي : "فحملتها".

فاختصم: أي: بعد قدوم المدينة(٣)، كما في رواية:

[٩٢٦] أحمد،

[٩٢٧] والحاكم.

وخالتها اسمها "أسماء بنت عميس".

وقال لعلي: أنت مني وأنا منك: أي: في النسب والصهر والسابقة، وغير ذلك من المزايا، ولم يرد محضّ القرابة، وإلا فجعفر شريكه فيها(٤).

وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي(٥)،

---

(١) يُنظر: الصحاح (٢١١٥/٥) ولسان العرب (١٦٦/١٣) وترتيب القاموس (٢٣٧/٢).

(٢) في (ب): بالياء.

[٩٢٤] أخرجه أبو داود في سننه، في الطلاق، باب من أحق بالولد (٢٨٤/٢) حديث (٢٢٨٠).

[٩٢٥] أخرجه النسائي في الكبرى، في الخصائص، باب ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه (٦٣) (١٦٨/٥) حديث (٣/١٥٧٨).

قال ابن حجر: "... وقد ثبتت في رواية النسائي من الوجه الذي أخرجه منه البخاري". الفتح (٥٠٥/٧).

(٣) يُنظر: الفتح (٥٠٦/٧).

[٩٢٦] أخرجه أحمد في المسند (٩٨/١) وسيأتي الحكم في رقم (٩٢٧).

[٩٢٧] أخرجه الحاكم في المستدرك (١٢٠/٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.." وأقره الذهبي.

(٤) يُنظر: الفتح (٥٠٧/٧) والعمدة (٢٦٤/١٧).

(٥) بفتح الخاء الأولى وضم الثانية. أما الخلق -بالفتح- فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها جماعة ممن رأى النبي ﷺ، قيل هم عشرة أنفس غير فاطمة، وقيل: أكثر من عشرة منهم إبراهيم ولد النبي ﷺ، وعبدالله وعون ولدا جعفر بن أبي طالب، وإبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وكان يقال له الشبيه، والقاسم بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، وعلي بن علي بن عباد بن رفاعة الرفاعي =

[**٤٢٥٥/١٦٠٨**] حدثنا عليٌّ بن عبدالله، حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول: لما اعتمر رسول الله ﷺ سترناه من غلمان المشركين ومنهم **أن يؤذوا** رسول الله ﷺ (١٨١/٥).

[**٤٢٥٦/١٦٠٩**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد - هو ابن زيد - عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم **وفدٌ وهنهم** حمى يثرب، وأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين،

---

[٩٢٨] زاد ابن سعد من مرسل الباقر : "فقام جعفر، فحجل حول النبي ﷺ دار عليه فقال النبي ﷺ: "ما هذا"؟ قال: شيء رأيت الحبشة يصنعونه بملوكهم".

[٩٢٩] وفي رواية[(١)] : أن الثلاثة فعلوا ذلك، والحجل[(٢)] : الرقص بهيئة مخصوصة.

(٤٢٥٥/١٦٠٨) أن يؤذوا: على تقدير مخافة[(٣)] .

(٤٢٥٦/١٦٠٩) وفد: بسكون الفاء، أي قوم، ولابن السكن: و"قد" حرف التحقيق، وهو خطأ[(٤)] .

وهنتهم[(٥)] : بتخفيف الهاء وتشديدها: أضعفتهم.

= شيخ بصري من أتباع التابعين.

وأما الخلق: بضم الخاء فخصوصية لجعفر إلا أن يقال أن مثل ذلك حصل لفاطمة عليها السلام، وهذه المنقبة عظيمة لجعفر رضي الله عنه. قال تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾ [الآية (٤) من سورة القلم]. يُنظر: الفتح (٥٠٧/٧) والعمدة (٢٦٤/١٧).

[٩٢٨] أخرجه ابن سعد في طبقاته، في ترجمة جعفر بن أبي طالب (٣٥/٤-٣٦).

قال ابن حجر: "مرسل". الفتح (٥٠٧/٧).

[٩٢٩] أخرجه أحمد في المسند (١٠٨/١) والبيهقي في السنن الكبرى، في النفقات، باب الخالة أحق بالحضانة من العصبة (٦/٨)، وفي الشهادات، باب من رخص في الرقص إذا لم يكن فيه تكسر وتخنث (٢٢٦/١٠)، وأخرجه أيضاً في شعب الإيمان (٣٤٨/٩) والمقدسي في الأحاديث المختارة (٣٩٢/٢).

قال البيهقي: "هانئ بن هانئ ليس بالمعروف جداً..." وتعقبه التركماني بقوله: "قلت: ذكره البيهقي فيما مضى... وحكى عن الشافعي (أنه لا يعرف) وكلام البيهقي هنا يخالف هذا بعض مخالفة...". السنن الكبرى (٢٢٦/١٠).

وقال المقدسي في الموضع السابق: "إسناده حسن".

(١) ليست في (ب).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٠/٢) والفائق (٢٢٧/١) والنهاية (٣٤٦/١) ولسان العرب (١٤٤/١١).

(٣) يُنظر: الفتح (٥٠٩/٧).

(٤) المصدر السابق.

(٥) يُنظر: النهاية (٢٣٤/٥) والصحاح (٢٢١٥/٦) ولسان العرب (٤٥٣/١٣).

ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم.

وزاد ابنُ سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال لما قدم النبي ﷺ لعامه الذي استأمن، قال: ارملوا ليرى المشركون قوتهم، والمشركون من قبل قعيقعان.

[**٤٢٥٨/١٦١٠**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: **تزوج** النبي ﷺ **ميمونة** وهو محرم، وبنى بها وهو حلالٌ، وماتت بِسَرَف.

وزاد ابن إسحاق، حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد، عن ابن عباس قال: تزوج النبي ﷺ ميمونة في عمرة القضاء (١٨١/٥).

(٤٢٥٨/١٦١٠) **تزوج ميمونة:**

[٩٣٠] زاد بن حبان : "زوجه إياها العباس".

[٩٣١] زاد أبو الأسود في "مغازيه" : "بأمرها" لأن أختها كانت تحته.

---

[٩٣٠] أخرجه ابن حبان، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥١٠/٧) وعزاه إليه، ولم أقف عليه في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان في كتاب الحج باب تحريم المناكحة (١٦٤/٦) وأخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (٢٠/٥) والطبري في تاريخه (١٤٣/٢) والطبراني في الكبير (١٣٨/١١-١٣٩) حديث (١١٤٠١) ووصله ابن حجر من طريق الطبراني في تغليق التعليق (١٤٠/٤)، وإسناد ابن هشام: قال ابن إسحاق [إمام في المغازي، صدوق يدلس، التقريب ١٤٤/٢] وحدثني أبان بن صالح [وثقه الأئمة وجهله ابن حزم وضعفه ابن عبدالبر، التقريب ٣٠/١] وعبدالله بن أبي نجيح [ثقة رمي بالقدر وربما دلس، التقريب ٤٥٦/١] عن عطاء بن أبي رباح [ثقة كثير الإرسال، التقريب ٢٢/٢] ومجاهد [ثقة إمام في التفسير وفي العلم، التقريب ٢٢٩/٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما...

والإسناد حسن، وقد سلم من عنعنة ابن إسحاق لأنه مدلس ولكنه هنا صرح بالتحديث.

[٩٣١] أخرجه أبو الأسود في مغازيه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥١٠/٧) وعزاه إليه.

باب: غزوة مؤتة من أرض الشام

[٤٢٦٠/١٦١١] حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، عن عمرو، عن ابن أبي هلال، قال: **وأخبرني نافع** أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل، فعددتُ به خمسين بين طعنة وضربة **ليس منها** شيء في دُبُرِه، يعني في ظهره.

[٤٢٦١/١٦١٢] أخبرنا أحمد بن أبي بكر، حدثنا منيرةُ بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سعد، عن نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: أمَّر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيدَ بن حارثة، فقال رسول الله ﷺ: "**إن قتل زيدٌ فجعفر**، وإن قتل جعفر فعبدالله بن رواحة"، قال عبدالله: كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية.

[٤٢٦٢/١٦١٣] حدثنا أحمد بن واقد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفراً وابنَ رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: "أخذ الرايةَ زيدٌ فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب، - وعيناه **تذرفان** - حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم (٥/١٨١، ١٨٢).

(٤٢٦٠/١٦١١) **مؤتة**[١]: بضم الميم وسكون الواو بهمز ودونه: بالقرب من البلقاء على مرحلتين من بيت المقدس، وكانت غزوتها في جمادى سنة ثمان.

وأخبرني نافع: معطوف[٢] على محذوف، وهو قصة طويلة في غزوة مؤتة أخرجها:

[٩٣٢] سعيد بن منصور في "سننه" عن ابن أبي هلال ثم عقبها بهذا.

ليس منها، للكشميهني: "فيها".

١٧٦/ب (٤٢٦١/١٦١٢) **إن قتل زيد فجعفر**: يؤخذ منه جواز ولاية / الوظائف تعليقاً، وهو دليل قوي جداً.

(٤٢٦٢/١٦١٣) **تذرفان**: بذال معجمة وراء مكسورة: تدمعان[٣] الدموع.

---

(١) يُنظر: مغازي الواقدي (٧٥٥/٢) وسيرة ابن هشام (٣٧٣/٤) ومعجم البكري (١١٧٢/٢) ومعجم البلدان (٢١٩/٥).

(٢) في (د): عطف.

[٩٣٢] أخرجه سعيد بن منصور في سننه، في كتاب الجهاد، باب جامع الشهادة (٢٩٧/٢) حديث (٢٨٣٥) عن ابن وهب... بإسناد البخاري.

(٣) في (ب): يدفعان. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٤٢/٢) والنهاية (١٥٩/٢) والصحاح (١٣٦١/٤).

[**٤٢٦٣/١٦١٤**] حدثنا قتيبة، حدثنا عبدالوهاب، قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: أخبرتني عمرة قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة رضي الله عنهم، جلس رسول الله ﷺ يُعرف فيه الحزن، قالت عائشة: وأنا أطّلع من صائر الباب – تعني من **شَقِّ الباب**، فأتاه رجل فقال: أي رسول الله، إن نساء جعفر، قال: وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهاهن، قال: فذهب الرجل، ثم أتى فقال: قد نهيتهن، وذكر أنه لم يطِعْنَه، قال فأمر أيضاً، فذهب ثم أتى فقال: والله لقد غلبننا، فزعمتْ أن رسول الله ﷺ قال: "فاحثُ في أفواههن من التراب"، قالت عائشة: فقلت: أرغم الله أنفك، فوالله ما أنت تفعل، وما تركتَ رسولَ الله ﷺ من **العناء** (١٨٢/٥).

[**٤٢٦٦/١٦١٥**] حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى عن إسماعيل قال: حدثني قيس قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد **دُقّ** في يدي يوم مؤتة تسعةُ أسياف وصبرتْ في يدي صفيحة لي يمانية.

[**٤٢٦٧/١٦١٦**] حدثنا عمران بن ميسرة، حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن حُصين، عن عامر، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أُغمي على عبدالله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي: وا جبلاه، وا كذا، وا كذا، تُعدِّد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئاً إلا قيل لي **آنت كذلك**؟ (١٨٣/٥).

(٤٢٦٣/١٦١٤) **شق الباب**[١]: بالكسر: ناحيته، وبالفتح: الموضع الذي ينظر منه كالكوة.

العناء[٢]: بالفتح والمد: التعب.

(٤٢٦٦/١٦١٥) **دق**[٣]: بضم الدال.

(٤٢٦٧/١٦١٦) **آنت كذلك**: استفهام إنكار[٤].

---

(١) يُنظر: لسان العرب (١٨٣/١٠) وترتيب القاموس (١٧٣٨/٢).

(٢) تقدم برقم (٢٥٣٠).

(٣) أي انكسر. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٤/٢) ولسان العرب (١٠٠/١٠) وترتيب القاموس (١٩٧/٢).

(٤) الفتح (٥١٧/٧).

باب: بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحُرُقات من جُهينة (٥/١٨٣).

الحرقات[١]: بضم المهملة وفتح الراء، بعدها[٢] قاف: نسبة إلى الحرقة، واسمه: "جُميس بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة".

(١) تسمى الحرقة لأنه حرق قوماً بالقتل فبالغ في ذلك. والحرقات قبيلة من جهينة. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٧) والتنقيح (٢/٦٠٤) والفتح (٧/٥١٧) والعمدة (١٧/٢٧١).

(٢) في (ب): بينهما.

باب غزوة الفتح وما بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي ﷺ.

[٤٢٧٤/١٦١٧] حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيدالله بن أبي رافع يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها **ظعينة معها كتاب** فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، قلنا لها: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنلقين الثياب، قال: فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة، إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، ...إلخ[١] (٥/١٨٤).

غزوة الفتح: أي: فتح مكة.

ظعينة[٢]: اسمها "سارة"[٣] وقيل: "كنود"[٤]، وقيل: كانت مولاة للعباس.

معها كتاب: صورته فيما حكاه السهيلي[٥]: "أما بعد: يا معشر قريش، فإن رسول الله ﷺ جاءكم بجيش كالليل، يسير كالسيل، فوالله لو جاءكم وحده [لنصره][٦] الله، وأنجز له وعده، فانظروا لأنفسكم. والسلام".

وروى الواقدي[٧]: "أن صورته: أن رسول الله ﷺأذن في الناس بالغزو، ولا أراه يريد غيركم، وقد أحببتُ أن يكون لي عندكم يدٌ".

---

(١) اقتصرت في نقل هذا الحديث على الجزئية التي وردت فيها الألفاظ التي علق عليها السيوطي.

(٢) تقدم برقم (٣٥٩٥).

(٣) قال ابن حجر: "ذكره ابن إسحاق". الفتح (٧/٢٠).

قلت: أورده ابن هشام في السيرة (٤/٣٩٨) عن ابن إسحاق قال: "زعم محمد بن جعفر أنها من مزينة وزعم لي غيره أنها سارة مولاة لبعض بني عبدالمطلب".

(٤) ذكرها الواقدي في المغازي، في شأن غزوة الفتح (٢/٧٩٨).

(٥) الروض الأنف، بدء فتح مكة، فصل حاطب بن أبي بلتعة وما كان في كتابه (٤/١٥٠، ١٥١).

(٦) في الأصل "لنصر" والتصويب من (ب، د).

(٧) مغازي الواقدي، شأن غزوة الفتح (٢/٧٩٨).

باب: غزوة الفتح في رمضان

[**٤٢٧٧/١٦١٨**] حدثني عياش بن الوليد، حدثنا عبدالأعلى، حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين والناس مختلفون، فصائم ومفطر، فلما استوى على راحلته، دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته -أو على راحلته- ثم نظر إلى الناس فقال المفطرون **للصوَّام** أفطروا (١٨٥/٥، ١٨٦).

للصوام(١)، لأبي ذر: "للصوم"، وكلاهما جمع صائم.

---

(١) في (ب): للضوام. ويُنظر: الفتح (٥/٨) والعمدة (٢٧٧/١٧).

باب: أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح

[**١٦١٩/٤٢٨٠**] حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال: الله ما سار رسول الله ﷺ عام الفتح، فبلغ ذلك قريشاً خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران، فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة، فقال أبو سفيان ما هذه **لكأنها** نيران عرفة، فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو، فقال أبو سفيان: عمرو أقل من ذلك، فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله ﷺ فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند **حطم الخيل**، حتى ينظر إلى المسلمين، فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ تمر **كتيبة** كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال: يا عباس من هذه؟ قال: هذه غفار، قال: **مالي ولغفار**، ثم مرت جهينة قال مثل ذلك، ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك، ومرت سُليم فقال مثل ذلك، حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها، قال: من هذه؟ قال هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عبادة معه الراية، فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان

(١٦١٩/٤٢٨٠) **لكأنها**: جواب قسم محذوف[(١)].

حَطْمِ الخيل[(٢)]: بمهملة وطاء وخاء معجمة وسكون التحتية، أي ازدحامها، وللنسفي: بمعجمة وطاء وجيم[(٣)] وموحدة مفتوحة، أي: أنفه.

كتيبة[(٤)]: بمثناة: القطعة من الجيش.

ما لي ولغفار،

[٩٣٣] زاد[(٥)] ابن أبي شيبة: "والله ما كان بيني وبينهم حرب قط".

---

(١) يُنظر: الفتح (٧/٨).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٥١/٣) ومشارق الأنوار (٤٦/٢) والنهاية (٤٠٣/١) والتنقيح (٦٠٥/٢).

(٣) أي خطم. يُنظر: مشارق الأنوار (١٥٤/٢) والنهاية (٥٠/٢) والصحاح (١٩١٤/٥).

(٤) يُنظر: النهاية (١٤٨/٤) والصحاح (٢٠٩/١) والتنقيح (٦٠٥/٢).

[٩٣٣] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، في المغازي، باب حديث فتح مكة (٢٤٣٥) (٤٧٣/١٤-٤٨٠) حديث (١٨٧٤٦) والبزار في مسنده (١٢٣/٤).

قال الهيثمي: "رواه البزار وفيه حسين بن عبدالله بن عبيدالله الهاشمي وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية". مجمع الزوائد (١٧٥/٦).

(٥) في (ب) بعد هذه الكلمة بياض بمقدار كلمة.

اليوم **يوم الملحمة**، اليوم تستحل الكعبة، فقال أبو سفيان يا عباس حبذا **يوم الذمار**، ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال: ما قال؟ قال: كذا وكذا، فقال: كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة، قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رايته بالحجون، قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبدالله ها هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية، قال وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي ﷺ من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان **حبيش** بن الأشعر **وكرز** بن جابر الفهري (١٨٦/٥، ١٨٧).

يوم الملحمة[(١)]: بحاء مهملة، أي: يوم حرب لا يوجد منه مخلص أي[(٢)]: يوم المقتلة العظمى.

يوم [الذمار][(٣)]: بكسر المعجمة وتخفيف الميم: الهلاك[(٤)]، وقيل: الغضب.

خُنَيْس[(٥)]: بمعجمة ونون ومهملة، وبمهملة وموحدة ومعجمة، قولان، مصغر.

وكُرْز[(٦)]: بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي.

---

(١) يُنظر: الفتح (٨/٨).

(٢) في (ب): او.

(٣) في الأصل "الزمار" والتصويب من (ب، د). ويُنظر: النهاية (١٦٧/٢) والصحاح (٦٦٥/٢) ولسان العرب (٣١٢/٤، ٣١٣).

(٤) في (د): الهلال.

(٥) في متن اليونينية: "حُبَيْش".
حبيش – ويقال خنيس والصواب الأول- الأشعر ويقال: ابن الأشعر والأشعر لقب وهو حبيش بن خالد بن سعد بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي، يكنى أبا صخر وقيل: غير ذلك في نسبه. قتل يوم الفتح هو وكرز بن جابر وكانا مع خالد بن الوليد فضلّا عن الطريق فقتلا جميعاً ولما قتل خنيس جعله كرز بين رجليه ثم قاتل حتى قتل. يُنظر: مغازي الواقدي (٨٢٨/٢) وسيرة ابن هشام (٤٠٧/٤-٤٠٨) وطبقات ابن سعد (٤٢٩٣) والاستيعاب (٤٣٨/١) وأسد الغابة (٦٨٤/١ و١٨٨/٢) والإصابة (٣١٠/١، ٤٧٢) والفتح (١٠/٨).

(٦) هو كرز –بضم كاف وسكون راء- بن جابر بن حِسْل بن الأخب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري. أغار على سرح المدينة فخرج رسول الله ﷺ في طلبه حتى بلغ وادياً يقال له سفورن ففاته كرز ثم أسلم كرز وحسن إسلامه وولاه رسول الله ﷺ على السرية التي بعثها في أثر العرنيين الذين قتلوا راعيه وقتل كرز يوم الفتح سنة (٨هـ). يُنظر: مغازي الواقدي (١٢/١، و٥٦٩/٢، ٨٢٨) وسيرة ابن هشام (٤٠٧/٤-٤٠٨، ٦٠٨، ٦١٤) وطبقات ابن سعد (٩/٢، ٩٣، ١٣٦ و٢٩٣/٤) والاستيعاب (٣٠٩/٣) وأسد الغابة (٤٤٣/٤) والإصابة (٢٩٠/٣) والفتح (١٠/٨) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢١٢).

[**٤٢٨١/١٦٢٠**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة عن معاوية بن قُرَّة قال: سمعت عبدالله بن مُغَفَّل يقول: رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح **يُرجِّع**، **وقال**: لولا أن يجتمع الناس حولي لرجَّعْتُ كما رجَّع (١٨٧/٥).

[**٤٢٨٤/١٦٢١**] حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله **الخَيْفُ** حيث تقاسموا على الكفر".

[**٤٢٨٦/١٦٢٢**] حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه **المِغفر**، فلما نزعه جاء رجل فقال: ابن خَطَل متعلق بأستار الكعبة، فقال: "**اقتُلْهُ**"، قال مالك: ولم يكن النبي ﷺ فيما نُرى - والله أعلم - يومئذ محرماً (١٨٨/٥).

(٤٢٨١/١٦٢٠) **يُرَجِّع**[١]: بتشديد الجيم، والترجيع: ترديد القارئ الحرف في الحلق.

وقال: أي: معاوية بن قرة[٢].

(٤٢٨٤/١٦٢١) **الخيف**[٣]: بالرفع: خبر منزلنا، وهو ما انحدر عن غلظة[٤] الجبل وارتفع عن مسيل الماء.

(٤٢٨٦/١٦٢٢) **المغفر**[٥]،

[**٩٣٤**] زاد الدارقطني: "من حديد".

اقتلوه[٦]،

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٠٢/٢) ولسان العرب (١١٥/٨) وترتيب القاموس (٣٠٨/٢).

(٢) هو معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب المزني، أبو إياس البصري. روى عن الأغر المزني وأنس بن مالك وابن عباس وعبدالله بن مغفل المزني وغيرهم. روى عنه ابنه إياس بن معاوية والأعمش وشهر بن حوشب وغيرهم. وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي وابن سعد. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. توفي سنة (١١٣هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢١/٧) وطبقات خليفة ص (٢٠٧) والتاريخ الكبير (٣٣٠/٧) وثقات العجلي ص (٤٣٢) والكنى للدولابي (١١٥/١) والجرح والتعديل (٣٧٨/٨) وثقات ابن حبان (٤١٢/٥) والتعديل (٧١٦/٢) وتهذيب الكمال (٢١٠/٢٨) والسير (١٥٣/٥) والتهذيب (٢١٦/١٠) والتقريب (٢٦١/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٩٣/٢) والصحاح (١٣٥٩/٤) ولسان العرب (١٠٢/٩).

(٤) في (ب): غلظ.

(٥) زرد ينسج من الدروع على مقدار القلنسوة يلبس تحت القلنسوة وهو من حديد. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١٥٩/٢) والصحاح (٧٧١/٢) ولسان العرب (٢٦/٥).

[٩٣٤] أخرجه الدارقطني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦/٨) وعزاه إليه، لم أقف عليه في السنن، لعله في الأفراد.

(٦) في متن اليونينية: "اقتُلْهُ".

[**١٦٢٣/٤٢٨٧**] حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبدالله رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح، وحول البيت ستون وثلاثمائة **نُصُبٍ** فجعل يطعنُها بعود في يده، ويقول: "جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يُبدئ الباطل وما يُعيد" (١٨٨/٥).

---

[٩٣٥] زاد ابن حبان : "فقتل"، قال ابن إسحاق[١] : "قتله سعد بن حُريث وأبو برزة الأسلمي، اشتركا في قتله".

[٩٣٦] وفي "أخبار مكة" لعمر بن شبة بسند جيد، عن السائب بن يزيد: "رأيت رسول الله ﷺ استخرج من تحت أستار الكعبة عبدالله بن خطل فضرب عنقه صحواً بين زمزم ومقام إبراهيم".

(١٦٢٣/٤٢٨٧) نصب[٢] : بضم النون والمهملة: واحد الأنصاب، وهي ما ينصب للعبادة من دون الله.

---

[٩٣٥] أخرجه ابن حبان في صحيحه، ذكره صاحب الإحسان، في كتاب الحج، باب فرض الحج، في فصل ذكر البيان بأن ابن خطل قتل في ذلك اليوم... (١٤/٦) حديث (٣٧١٣): أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز الحلبي بدمشق [المحدث الصادق الزاهد القدوة، السير ٥١٣/١] قال حدثنا عبدالسلام بن إسماعيل الدمشقي [لم أقف له على ترجمة] قال حدثنا الوليد بن مسلم [ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، التقريب ٣٣٦/٢] قال حدثنا مالك بن أنس [كبير المتثبتين، التقريب ٢٢٣/٢] عن الزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢] عن أنس رضي الله عنه...

والإسناد فيه من لم أقف له على ترجمة، وهو عبدالسلام، وباقي رجال إسناده ثقات، وقد صرح الوليد بالتحديث أيضاً كان مدلساً تدليس تسوية.

(١) ذكره ابن هشام في السيرة، ذكر فتح مكة، باب أسماء من أمر الرسول ﷺ بقتلهم... (٤١٠/٤).

[٩٣٦] أخرجه عمر بن شبة في أخبار مكة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦/٨) وعزاه إليه.

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٥٣/٣) والنهاية (٦٠/٥) والصحاح (٢٢٥/١).

بـــابٌ

[٤٢٩٤/١٦٢٤] حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر يُدخِلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لِمَ تُدْخِل هذا الفتى معنا ولنا أبناءٌ مِثْلُهُ؟ فقال: إنه **ممن قد علمتم**، قال: فدعاهم ذات يومٍ ودعاني معهم، قال: وما رُؤِّيتُهُ دعاني يومئذ إلا **ليُرِيَهم مني**، فقال: ما تقولون: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ ﴾ حتى ختم السورة؟ فقال بعضهم: أُمِرْنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نُصِرْنا وفُتِح علينا، وقال بعضهم: لا ندري، أو لم يقل بعضهم شيئاً، **فقال لي: يا ابن عباس**: أكذاك تقول؟ قلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أَجَلُ رسول الله ﷺ أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح؟ فتحُ مكة، فذاك علامةُ أجلك، ﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣ ﴾ ...، قال عمر: ما أعلم منها إلا ما تعلم (٥/١٨٩، ١٩٠).

ممن قد علمتم: أي: فضله[(١)].

ليريهم مني: أي: بعض فضيلتي[(٢)].

فقال لي ابن عباس: بالنصب نداءٍ، وللكشميهني : "يا ابن".

---

(١) يُنظر: الفتح (٨/٢٠).

(٢) المصدر السابق.

باب: مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح

[**١٦٢٥/٤٢٩٧**] حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان ح.

حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس رضي الله عنه، قال: أقمنا مع النبي ﷺ **عَشَرًا** نقصر الصلاة (١٩٠، ١٩١).

[**١٦٢٦/٤٢٩٨**] حدثنا عبدان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقام النبي ﷺ بمكة **تسعة عشر** يوماً يُصلي ركعتين (١٩١/٥).

(١٦٢٥/٤٢٩٧) **عشرة**[١] أي: في حجة الوداع.

(١٦٢٦/٤٢٩٨) **سبعة عشر**[٢]، أي: في الفتح، فلا تعارض بين الحديثين[٣].

---

(١) في متن اليونينية: "عشراً" وعلى هامشها: "عشرة".

(٢) في متن اليونينية: " تسعة عشر".

(٣) لأنه ﷺ أقام بمكة عشراً في حجة الوداع، دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر. وأما حديث ابن عباس فهو في الفتح حيث كانت مدة إقامتهم بمكة حتى رجعوا إلى المدينة أكثر من سبعين يوماً. يُنظر: الفتح (٢١/٨) والعمدة (٢٨٨/١٧).

بـــابٌ

[١٦٢٧/٤٣٠٠] **وقال الليث**: حدثني يونس عن ابن شهاب، أخبرني عبدالله بن ثعلبة بن **صُعَيْر**، وكان النبي ﷺ قد مسح وجهه عام الفتح.

[١٦٢٨/٤٣٠١] حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري، عن **سُنَيْن** أبي جميلة قال: أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال: وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبيَّ ﷺ وخرج معه عام الفتح (١٩١/٥).

[١٦٢٩/٤٣٠٢] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء **ممر الناس** وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله أوحى إليه، أو أوحى الله بكذا، فكنت أحفظ ذلك الكلام، وكأنما **يغرى** في صدري وكانت العرب

(١٦٢٧/٤٣٠٠) **وقال الليث** وصله المصنف في:

[٩٣٧] "التاريخ".

صُعَيْر(١): بمهملتين: مصغر.

(١٦٢٨/٤٣٠١) **سُنين**(٢): بمهملة / ونون، مصغر. ١٧٧/أ

(١٦٢٩/٤٣٠٢) **ممر الناس**(٣): مثلث الراء.

يُقَرَّأ(٤): بضم أوله وفتح القاف وتشديد الراء وهمزة: من القراءة(٥)، وللكشميهني: بألف

---

[٩٣٧] أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٥/٥) وفي التاريخ الصغير، في فصل قصة القاسم بن عبدالرحمن (٢٥٨/١).

قال ابن حجر: "قال البخاري: هو مرسل". الإصابة (٤٤/٤).

(١) في (ب): صغين. وهو ابن عمرو بن زيد بن سنان العذري، حليف بني زهرة، لأبيه ثعلبة صحبة. يكنى عبدالله أبا محمد، ولد قبل الهجرة بأربع سنين وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. يُنظر: الفتح (٢٢/٨) والعمدة (٢٨٨/١٧) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٥١).

(٢) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٣٤) وتقدمت ترجمة سنين صفحة (٨٥٨).

(٣) اسم وضع المرور. العمدة (٢٨٩/١٧).

(٤) في متن اليونينية: "يُغْرى".

(٥) يُنظر: النهاية (٣٠/٤) والصحاح (٦٥/١) ولسان العرب (١٢٨/١، ١٢٩).

تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبيٌّ صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح **بادر** كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقاً، فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآناً، فنظروا فلم يكن أحدٌ أكثر قرآناً مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت عليَّ بردة كنت إذا سجدت **تقلصت** عني، فقالت امرأة من الحي **ألا تغطوا** عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصاً فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص (١٩١/٥، ١٩٢).

[**١٦٣٠/٤٣٠٣**] حدثني عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ.

وقال الليث: حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة ابن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة، وقال عتبة إنه ابني، فلما قدم رسول الله ﷺ مكة في

مقصورة: من التقرية، أي: يجمع، ورُوِي[1]: يُقر من القرار[2].

[٩٣٨] وللإسماعيلي: "يُغَر"[3] بغين معجمة وراء مشددة، أي: يُلصق الغراء، ورجحها عياض[4].

تَلَوَّمُ[5]: بفتح أوله واللام وتشديد الواو[6]: تنتظر.

بَدَرَ[7]: سَبَق.

تَقَلَّصَتْ[8]: انجمعت وارتفعت.

ألا تغطون[9]: بإثبات النون في الأصول.

---

(١) في (ب): وادى.

(٢) يُنظر: النهاية (٢٣/٨) ولسان العرب (٨٤/٥، ٨٥) والتنقيح (٦٠٦/٣).

[٩٣٨] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢/٨) وعزاه إليه.

(٣) في (ب): يغرا. ويُنظر: النهاية (٣٥٧/٣) والصحاح (٢٤٤٥/٦) وترتيب القاموس (٣٨٩/٣).

(٤) يُنظر: الفتح (٢٣/٨) والعمدة (٢٩٠/١٧).

(٥) يُنظر: النهاية (٢٧٨/٤) والصحاح (٢٠٣٤/٥) ولسان العرب (٥٥٧/١٢).

(٦) في (د): اللام.

(٧) يُنظر: مشارق الأنوار (٢١٧/١) والنهاية (١٠٦/١) والصحاح (٥٨٦/٢).

(٨) تقدم برقم (١٤٤٣).

(٩) في متن اليونينية: "ألا تُغَطُّوا" وعلى هامشها: "ألا تُغَطُّون". والمعنى: أي تسترون. يُنظر: لسان العرب (١٣٠/١٥) وترتيب القاموس (٤٠٤/٣) والتنقيح (٦٠٦/٢).

الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول الله ﷺ وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبي وقاص هذا ابن أخي عهد إليَّ أنه ابنه، قال عبد بن زمعة: يا رسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه، فنظر رسول الله ﷺ إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله ﷺ: هو لك **هو أخوك** يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه، وقال رسول الله ﷺ: احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص.

قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله ﷺ: "الولد للفراش وللعاهر الحجر".

و**قال ابن شهاب: وكان أبو هريرة يصيح بذلك**. (١٩٢/٥).

[**١٦٣١/٤٣٠٤**] حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني **عروة** بن الزبير أن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه، قال عروة: فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله ﷺ فقال: أتكلمني في حد من حدود الله؟! قال أسامة: استغفر لي يا رسول الله ... إلخ الحديث(١) (١٩٢/٥، ١٩٣).

[**١٦٣٢/٤٣١٣**] حدثنا إسحاق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم **عن مجاهد أن رسول الله** ﷺ قام يوم الفتح فقال: إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة... إلخ الحديث(٢) (١٩٤/٥).

(١٦٣٠/٤٣٠٣) **هو أخوك**: فيه رد لمن زعم أن اللام في "هو لك" للملك، أي: هو لك عبد.

قال ابن شهاب: كان أبو هريرة يصيح بذلك، أي: يعلن بهذا الحكم، وهو منقطع بين ابن شهاب وأبي هريرة(٣).

(١٦٣١/٤٣٠٤) **عروة**: يعني عن عائشة.

(١٦٣٢/٤٣١٣) **عن مجاهد أن رسول الله** ﷺ: هذا مرسل(٤)، وقد وصله في الحج(٥) والجهاد(٦) عنه، عن طاوس، عن ابن عباس.

---

(١) اقتصرت في نقل هذا الحديث على الجزئية التي وردت فيها اللفظة التي علق عليها السيوطي.

(٢) اقتصرت في نقل هذا الحديث على الجزئية التي وردت فيها الألفاظ التي علق عليها السيوطي.

(٣) يُنظر: الفتح (٢٤/٨).

(٤) يُنظر: المصدر السابق.

(٥) باب فضل الحرم (٤٣) (٤٤٩/٣) حديث (١٥٨٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) باب لا هجرة بعد الفتح (١٩٤) (١٨٩/٦) حديث (٣٠٧٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب قول الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴾ **إلى قوله** ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ [(١)] (١٩٤/٥)

[١٦٣٣/٤٣١٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة، قال: ضُربتها مع النبي ﷺ يوم **حنين**، قلت: شهدت حنيناً؟ **قال: قبل ذلك**. (١٩٤/٥).

[١٦٣٤/٤٣١٥] حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال: يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين؟ فقال: أما أنا فأشهد على النبي ﷺ أنه لم يول، ولكن عَجِلَ سرعان القوم، **فرشقتهم هوازن** وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء

(١٦٣٣/٤٣١٤) **حنين**[(٢)]: بمهملة ونون: مصغر: وادٍ إلى جنب ذي المجاز، قريب من الطائف، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً من جهة عرفات، سمي باسم: "حنين بن قابت بن مِهلائيل".

قال: قبل ذلك،

[٩٣٩] لأحمد: "قال: نعم وقبل ذلك"، أي: من المشاهد.

قال ابن حجر[(٣)]: وأول مشاهده[(٤)] الحديبية

(١٦٣٤/٤٣١٥) **الرشق**[(٥)]: بمعجمة وقاف: الرمي بالسهام.

هوازن: قبيلة كبيرة من العرب، فيها عدة بطون[(٦)].

---

(١) الآيات من (٢٥-٢٧) من سورة (التوبة).

(٢) تقدم برقم (٣٩٤٩).

[٩٣٩] أخرجه أحمد في المسند (٣٥٥/٤): ثنا يزيد بن هارون [ثقة متقن، التقريب ٣٧٢/٢] أخبرنا إسماعيل [بن أبي خالد، ثقة ثبت، التقريب ٦٨/١] عن عبدالله بن أبي أوفى رضى الله عنه...

والإسناد صحيح.

(٣) في الفتح (٢٨/٨).

(٤) في (ب): مشاهد.

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٢١/٢) والصحاح (١٤٨١/٤) ولسان العرب (١١٧/١٠).

(٦) قال ابن حجر: "ينسبون إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن إلياس بن مضر". يُنظر: الفتح (٢٩/٨) وجمهرة النسب للكلبي ص (٣٧٩، ٣٩٣).

يقول: **أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب** (١٩٤/٥).

[**٤٣١٨، ٤٣١٩/١٦٣٥، ١٦٣٦**] حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب. وحدثني إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين، فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول الله ﷺ معي من ترون، وأحب الحديث إلى أصدقه، فاختاروا إحدى الطائفتين، إما السبي، وإما المال، وقد كنت **استأنيت بكم** وكان أنظرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة حين **قفل** من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد: فإن إخوانكم قد جاؤنا تائبين، وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن **يطيب** ذلك فليفعل، ومن أحب منكم أن تكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفئ الله علينا فليفعل، فقال الناس: قد طيبنا ذلك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم، فرجع الناس، فكلمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طَيَّبُوا وأذِنوا، **هذا الذي بلغني** عن سبي هوازن (١٩٥/٥، ١٩٦).

أنا النبي لا كذب: أي: حقاً، وهذا مما خرج موزوناً من غير قصد، فلا يسمى شعراً كالذي وقع في القرآن من ذلك[(١)].

أنا ابن عبدالمطلب: هو على عادة العرب من الانتساب إلى الجدّ إذا كان أشهر من الأب.

(٤٣١٨، ٤٣١٩/١٦٣٥، ١٦٣٦) **استأنيت**[(٢)]: استنظرت، أي: أخرت قسمة السبي لتحضروا فأبطأتم، وكان ترك قسمة السبي، وتوجه إلى الطائف فحاصرها ثم رجع إلى الجعرانة فقسمها هناك.

بكم، للكشميهني: "لكم".

قفل[(٣)]: بفتح القاف والراء[(٤)]: رجع.

يُطَيِّبَ[(٥)]: بفتح الطاء وتشديد التحتية، أي: يعطي عن طيب نفس بلا عوض.

هذا الذي بلغني: هو قول الزهري[(٦)].

---

(١) يُنظر: الفتح (٣١/٨).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١٢٥/١) والنهاية (٧٨/١) والصحاح (٢٢٧٣/٦).

(٣) تقدم برقم (٢٨٢١) ورقم (٣٠٨٥) ورقم (٣١٤٨).

(٤) في (ب): والفاء.

(٥) يُنظر: الفتح (٣٤/٨) والعمدة (٢٩٨/١٧).

(٦) الفتح (٣٤/٨) والعمدة (٢٩٨/١٧).

[**١٦٣٧/٤٣٢١**] حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال: خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين **جولة** فرأيت رجلاً من المشركين قد **علا** رجلاً من المسلمين فضربته من ورائه على **حبل عاتقة** بالسيف فقطعت الدرع، وأقبل عليَّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت: ما بال الناس؟ قال: **أمر الله** عز وجل، ثم رجعوا وجلس النبي ﷺ فقال: من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه، فقلت: من يشهد لي، ثم جلست، قال: ثم قال النبي ﷺ مثله، فقمت فقال: مالك يا أبا قتادة؟ فأخبرته، فقال رجل: صدق وسلبه عندي **فأرضه مني، فقال أبو بكر**: **لاها الله، إذاً**

(١٦٣٧/٤٣٢١) **جولة**[١]: بفتح الجيم وسكون الواو: حركة فيها اختلاط[٢].

علا[٣]: ظهر.

حبل[٤] **عاتقه**[٥]: أي: عصبه، والعاتق: موضع الرداء من المنكب.

أمر الله[٦]: أي: حكمه وما قضى به.

فارضه منه[٧]، للكشميهني: "مني".

فقال أبو بكر،

[٩٤٠] لأحمد: "فقال عمر"، وجمع بأنّ كلاً قال.

لاها الله إذاً[٨]: كذا في الروايات والأصول[٩] من الصحيحين[١٠] وغيرهما.

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٤٤٤) والنهاية (١/٣١٧) والصحاح (٤/١٦٦٣) ولسان العرب (١١/١٣١).

(٢) في (د): اختلا.

(٣) يُنظر: مختار الصحاح ص (٤٥٢) ولسان العرب (١٥/٩٠).

(٤) يُنظر: النهاية (١/٣٣٣) ولسان العرب (١١/١٣٥).

(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١/١١٣) والصحاح (٤/١٥٢١) ولسان العرب (١٠/٢٣٧).

(٦) الفتح (٨/٣٧) والعمدة (١٧/٢٩٩).

(٧) في متن اليونينية: "منِّي".

[٩٤٠] أخرجه أحمد في المسند (٣/٢٧٩).

قال المقدسي: "إسناده حسن". الأحاديث المختارة (٤/٣٥٩).

(٨) أي ليس والله ذا، والمعنى: لا يكون هذا الأمر. يُنظر: المصباح المنير (٢/٦٧٧).

(٩) في (ب): والاهول.

(١٠) في (ب): الصحى.

. . . .

وقال الخطابي[1] : هكذا يروونه، وإنما المعروف في كلام العرب: "لاها الله[2] ذا"، والهاء فيه[3] بمنزلة الواو، والمعنى: لا والله يكون ذا[4].

وقال المازني[5] : قول الرواة: "لاها الله إذا" خطأ، والصواب: "لاها الله ذا"، أي: يميني وقسمي.

وقال أبو زيد[6] : "ليس في كلامهم: "لاها الله إذا"، وإنما: "مولاه[7] الله[8] ذا" وذا صلة في الكلام، والمعنى: لا والله هذا ما أقسم به[9].

وقال الجوهري[10] : ها للتنبيه، وقد يقسم بها.

وقال ابن مالك[11] : في النطق بها أربعة أوجه : ثبوت ألفين بهمزة قطع، وحذف الألف وثبوت الهمزة / وثبوت ألف واحدة بلا همز، وحذف الألفين معاً والوصل. ١٧٧/ب

وقال أبو البقاء[12] : وقع في الرواية: "إذاً" بألف وتنوين، ويمكن توجيهه بأن التقدير: "لا والله لا نعطي إذاً"، ويكون "لا يعمد... إلى آخره" تأكيداً للنفي المذكور، وموضحاً للسبب فيه.

وقال الطيبي[13] : ثبت في الرواية: "لاها الله إذاً"، فحمله بعض النحاة على أنه تغيير من الرواة، وأن الصواب: "ذا"، وليس كما قال، بل الرواية صحيحة، وهو كقولك لمن قال لك: افعل كذا والله إذاً لا أفعل، فالتقدير: "والله إذاً لا يعمد..." إلى آخره.

---

(١) في أعلام الحديث (١٤٥٦/٢) ويُنظر: عون المعبود (٢٧٦/٧) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٤٥/١٠).

(٢) غير واضحة في (ب).

(٣) في (ب): منه.

(٤) شواهد التوضيح ص (١٦٧).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٨/٨) والعمدة (٣٠٠/١٧) وشرح الزرقاني (٢٩/٣) والديباج (١٣٣/٤).

(٦) المصادر السابقة.

(٧) في (ب، د): هو لاها.

(٨) غير واضحة في (ب).

(٩) ليست في (د).

(١٠) يُنظر: الصحاح (٥١١/٢) والرياض النضرة (٦٢/٢).

(١١) يُنظر: شرح الكافية الشافية (٨٦٥/٢) وشواهد التوضيح ص (١٦٧).

(١٢) يُنظر: الفتح (٣٨/٨) وشرح الزرقاني (٢٩/٣) وتنوير الحوالك (٣٠٣/١).

(١٣) يُنظر: شرح الطيبي (٣٢/٨-٣٥) وشرح الزرقاني (٢٩/٣) وعون المعبود (٢٧٦/٧).

لا يعمد إلى أسد من أُسد الله، يقاتل عن الله ورسوله ﷺ فيعطيك سلبه، فقال النبي ﷺ: صدق فأعطه، فأعطانيه فابتعت به **مخرفاً في بني سلمة** فإنه لأول مال **تأثلته** في الإسلام (١٩٦/٥).

[**٤٣٢٢/١٦٣٨**] وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال: لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين، يقاتل رجلاً من المشركين وآخر من المشركين **يختله** من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم

قال[١]: ويحتمل[٢] أن يكون "إذاً" زائدة، وكذا قال القرطبي[٣]: "إذاً" هنا هي حرف الجواب كقوله: أينقص الرطب إذا جف ؟ قالوا : نعم. قال: فلا إذاً. قال : وأما "ها" هنا فليست للتنبيه، بل هي بدل من مدة القسم في قولهم: "االله لأفعلن".

وقد وردت هذه[٤] الجملة كذلك في عدة من الأحاديث أفيظن توارد الرواة في جميعها على الغلط والتحريف، معاذ الله، وقد تكلمت عليها في حاشية "مغني اللبيب" بأبسط مما هنا[٥].

لا يعمد[٦]: أي: يقصد رسول الله ﷺ.

مخرفاً[٧]: بفتح الميم والراء: بستاناً، لأنه يخترف منه التمر، أي: يجتني.

بني سلمة[٨]: بكسر اللام.

تَأَثَّلْتُه[٩]: بمثلة بين مثناتين أصَّلية.

(٤٣٢٢/١٦٣٨) **يَخْتِلُهُ**[١٠]: بفتح أوله وسكون المعجمة وكسر المثناة: يريد[١١] أن يأخذه على غرة[١٢].

---

(١) في (ب): فالمد.

(٢) في (ب): يحتمل (بدون واو).

(٣) في المفهم (٥٤٤/٣) حديث (١٢٦٩) ويُنظر: الفتح (٣٩/٨).

(٤) في (د): في هذه.

(٥) يُنظر: الفتح (٣٩/٨) وشرح السيوطي (١٦٣/٦) والديباج (١٣٣/٤).

(٦) يُنظر: الصحاح (٥١١/٢) ومختار الصحاح ص (٤٥٤) ولسان العرب (٣٠٢/٣).

(٧) تقدم برقم (٢٧٤٦).

(٨) بطن من الأنصار وهم قوم أبي قتادة. الفتح (٤١/٨).

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٥٥/٣) ومشارق الأنوار (٥٩/١) والفائق (١٩/١) والنهاية (٢٣/١).

(١٠) تقدم برقم (٢٦٣٨).

(١١) في (د): نريد.

(١٢) في (ب): غيره.

أخذني فضمني ضماً شديداً حتى تخوفت ثم **ترك** فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس، فقلت له: ما شأن الناس؟ قال أمر الله، ثم تراجع الناس إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه، فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحداً يشهد لي فجلست، ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله ﷺ فقال رجل من جلسائه: سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه، فقال أبو بكر: كلا لا يعطه **أصيبغ** من قريش **ويدع** أسداً من أسد الله، يقاتل عن الله ورسوله ﷺ قال فقام رسول الله ﷺ فأداه إليَّ فاشتريت منه خرافاً، فكان أول مال تأثلته في الإسلام (١٩٧/٥).

برك(١): بالموحدة للأكثر، ولبعضهم بمثناة.

أضيبع(٢)، للقابسي بصاد مهملة وغين معجمة: نوع من الطير(٣) كنى به عن الضعف والمهانة. ولأبي ذر عكسه تصغير "ضبع" كنى به عن ضعفه أيضاً في مقابلة جعل خصمه أسداً لضعف افتراس الضبع، وما يوصف به من العجز.

وَيَدَعَ(٤): بالحركات الثلاث.

---

(١) في اليونينية: "ترك". و"برك" تقدم برقم (٢٤٨٤).

(٢) في اليونينية: "أُصَيْبِغَ". ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٥٤/٣) والتنقيح (٦٠٣/٣) ووالفتح (٤١/٨) والعمدة (٣٠١/١٧).

(٣) في (ب): الطيب.

(٤) تقدم برقم (١٧٤١) ورقم (١٩٠٣).

باب: غزاة أوطاس

[١٦٣٩/٤٣٢٣] حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى **أوطاس**، فلقي دريد بن **الصمة**، فقتل دريد وهزم الله أصحابه، قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر، فرمي أبو عامر في ركبته رماه **جشمي** بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت، فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم، فنزعته **فنزا** منه الماء، قال يا ابن أخي: أقرئ النبي ﷺ السلام وقل له استغفر لي، واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيراً ثم مات، فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير **مرمل** وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، ورأيت بياض إبطيه، ثم قال: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس، فقلت: ولي فاستغفر؟ فقال: اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً، قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى (١٩٧/٥، ١٩٨).

أَوْطَاس(١): وادٍ في ديار هوازن.

الصِّمَّة(٢): بكسر المهملة وتشديد الميم.

جُشَمِيٌّ(٣): بضم الجيم وفتح المعجمة، أي: رجل من بني جشم، قيل: هو سلمة بن دريد بن الصمة.

فنزا(٤): أي: انصَبَّ.

مُرَمَّلٍ(٥): براء مهملة وميم مشددة، أي: معمول بالرمال، وهي [الحبال](٦) التي تضفر بها الأَسِرَّة(٧).

---

(١) وهو موضع حرب حنين، وهو من وطست الشيء وطساً إذا كددته وأثرت فيه، والوطيس: نقرة في جحر توقد حوله النار فيطبخ به اللحم، والوطيس: التنور. يُنظر: مغازي الواقدي (٩١٤/٣) والسيرة النبوية لابن هشام (٤٥٤/٤) ومعجم البكري (٢١٢/١) ومعجم البلدان (٢٨١/١).

(٢) بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم – ابن بكر بن علقمة ويقال: ابن الحارث بن علقمة الجشمي –بضم الجيم وفتح الشين المعجمة – من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. والصمة لقب لأبيه واسمه الحارث، ودريد شاعر مشهور، قتل كافراً يوم حنين. يُنظر: تهذيب الأسماء (١٨٤/١) والمحلى (٢٩٩/٧) والفهرست (٢٢٤/١).

(٣) في (ب): جنى.

(٤) يُنظر: النهاية (٤٣/٥، ٤٤) ولسان العرب (٣٢٠/١٥).

(٥) يُنظر: النهاية (٢٦٥/٢) والصحاح (١٧١٣/٤) والتنقيح (٦٠٧/٣).

(٦) في الأصل "الجبال" والتصويب من (ب، د).

(٧) في (د): الاسن.

باب: غزوة الطائف

[**١٦٤٠/٤٣٢٤**] حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة رضي الله عنها دخل عليَّ النبي ﷺ وعندي مخنث فسمعته يقول لعبدالله بن أمية: يا عبدالله أرأيت إن فتح الله عليكم **الطائف** غداً، فعليك بابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، وقال النبي ﷺ: "لا يدخلن هؤلاء عليكن".

قال ابن عيينة وقال ابن جريج: **المخنث هيت** (١٩٨/٥).

[**١٦٤١/٤٣٢٥**] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبدالله **بن عمرو** قال: لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف، فلم ينل منهم شيئاً قال إنا **قافلون**

(١٦٤٠/٤٣٢٤) **الطائف**[1]: بلد على مرحلتين أو ثلاث من مكة من جهة المشرق[2]. قيل: أصلها أن جبريل اقتلع الجنة التي كانت لأصحاب الصريم فسار بها إلى مكة، فطاف بها حول البيت ثم أنزلها حيث الطائف، فسمي الموضع بها، وكانت أولاً بنواحي[3] صنعاء.

المُخَنَّثُ هِيتٌ[4]: أي: اسمه ذلك، وهو بكسر الهاء وسكون التحتية ومثناة، وقيل: بفتح الهاء، وقيل: بنون وموحدة، وقيل: بل اسمه "ماتع" بمثناة، وقيل: بنون، وقيل: "أنه" بالفتح وتشديد النون.

(١٦٤١/٤٣٢٥) **ابن عمر**[5]، للأصيلي وغيره: "ابن عمرو"، والصواب الأول[6].

[٩٤١] وقد زاد الحميدي في "مسنده": "ابن الخطاب" فأوضح ذلك.

قافلون[7]: راجعون إلى المدينة.

---

(١) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٢) في (ب): الشرق.

(٣) في (ب): بنوحي.

(٤) الفتح (٤٤/٨) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٧٠) والمخنث: هو الذي خلقه خلق النساء، سمي به لانكسار كلامه ولينه، يقال: خنث الشيء فتخنث أي عطفته فتعطف. يُنظر: الصحاح (٢٨١/١) ولسان العرب (٣٠٤/١٧).

(٥) في متن اليونينية: "ابن عمرو". وعلى هامشها: "ابن عمر".

(٦) يُنظر: الفتح (٤٤/٨) والعمدة (٣٠٤/١٧).

[٩٤١] أخرجه الحميدي في مسنده (٣٠٩/٢) حديث (٧٠٦): ثنا سفيان [الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، التقريب ٣١١/١] قال ثنا عمرو [ابن دينار، ثقة ثبت، التقريب ٦٩/٢] قال سمعت عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه... والإسناد صحيح.

(٧) تقدم برقم (٣٠٨٥) ورقم (٣١٤٨).

إن شاء الله، فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه، وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال، فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غداً إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي ﷺ وقال سفيان مرة فتبسم.

قال: قال الحميدي: حدثنا سفيان **الخبر كله**.

[**٤٣٢٨/١٦٤٢**] حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي ﷺ وهو نازل **بالجعرانة بين مكة والمدينة** ومعه بلال فأتى النبي ﷺ أعرابيٌّ فقال ألا تنجز لي ما وعدتني، فقال له أبشر، فقال: قد أكثرت عليَّ من أبشر، فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان، فقال رد البشرى، فاقبلا أنتما، قالا قبلنا، ثم دعا بقدح فيه ماء، فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه، ثم قال اشربا منه، وافرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه **طائفة** (١٩٨/٥).

الخبر كله[١]: بالنصب، وللكشميهني: "بالخبر كله"، أي: بصيغة الإخبار في الإسناد كله[٢] لا بالعنعنة.

١٧٨/أ (٤٣٢٨/١٦٤٢) / **بالجِعْرَانَةِ**[٣]: بكسر الجيم والمهملة، وقد تسكن، والراء شديدة: بين مكة والطائف على بريد من مكة.

بين مكةَ والمدينةِ، قال الداودي وغيره[٤]: إنه خطأ، بل هي بين مكة والطائف، وجزم به النووي[٥] وغيره[٦].

طائفة[٧]: بقية.

---

(١) الفتح (٤٥/٨).

(٢) في (ب): كلمه.

(٣) يُنظر: مغازي الواقدي (٩٣٩/٣) والسيرة النبوية لابن هشام (٤٥٩/٤، ٤٨٨، ٥٠٠) ومعجم البكري (٣٨٤/١) ومعجم البلدان (١٤٢/٢).

(٤) يُنظر: التنقيح (٦٠٨/٣) والفتح (٤٦/٨) والعمدة (٣٠٦/١٧).

(٥) في شرحه على صحيح مسلم (٧٦/٨).

(٦) يُنظر: الفتح (٤٦/٨).

(٧) تقدم برقم (٢١٢٢).

[٤٣٣٠/١٦٤٣] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبدالله بن زيد بن عاصم قال: لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين قسم في الناس **في المؤلفة** قلوبهم **ولم يعط الأنصار شيئاً فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس** فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار

(٤٣٣٠/١٦٤٣) **في المؤلفة**[(١)]، بدل مما قبله، بدل بعض، وهم ناس من قريش أسلموا يوم الفتح إسلاماً ضعيفاً، وقد سمّوا أكثر من أربعين نفساً.

ولم يعط الأنصار شيئاً، من الخمس الذي أعطى منه المؤلفة، قاله الواقدي[(٢)] والقرطبي[(٣)].

وقيل: من أصل الغنيمة، وأن ذلك خاص بهذه الوقعة، قال ابن حجر[(٤)]: وهو المعتمد، وسببه أنهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى هزم الكفار فردّ الله أمر الغنيمة لنبيه ﷺ، ففعل فيها ما فعل للتأليف[(٥)] ووكل الأنصار إلى إيمانهم.

فكأنهم وجدوا[(٦)] **إذ لم يصبهم ما أصاب الناس**، كذا للأكثر مرة واحدة[(٧)]، ولأبي ذر: "فكأنهم وُجُدٌ إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، أوكأنهم وجدوا إلى آخره" على الشك، ووجُدُ[(٨)] بضمتين: [جمع][(٩)] واجد، ووجدوا ماض.

---

(١) وقيل: كان فيهم من لم يسلم بعد كصفوان بن أمية، وقد اختلف في المراد بالمؤلفة قلوبهم الذين هم أحد المستحقين للزكاة، فقيل: كفار يعطون ترغيباً في الإسلام، وقيل: مسلمون لهم أتباع كفار ليتألفوهم، وقيل: مسلمون أول ما دخلوا في الإسلام ليتمكن الإسلام من قلوبهم وأما المراد بالمؤلفة هنا فهذا الأخير. يُنظر: الفائق (٤٩/١) والنهاية (٦٠/١) والصحاح (١٣٣٢/٤) ولسان العرب (١١/٩) والفتح (٤٨/٨).

(٢) مغازي الواقدي، باب شأن مسير النبي ﷺ إلى الجعرانة (٩٤٨/٣). ويُنظر: الفتح (٤٨/٨).

(٣) يُنظر: المفهم (١٠٧/٣) حديث (٩٢٧).

(٤) في الفتح (٤٨/٨).

(٥) في (ب، د): للتالف.

(٦) الواجد: المحب، من وجد فلان بالمرأة وجداً شديداً. وجوز الكرماني أن يكون الأول من الغضب أو الثاني من الحزن. والمعنى أنهم غضبوا، والموجدة كالغضب، يقال: وجد في نفسه إذا غضب، ويقال أيضاً: وجد إذا حزن. ووجد ضد فقد. ووجد إذا استفاد مالاً، ويظهر الفرق بينهما بمصادرهما: ففي الغضب موجدة، وفي الحزن وجداً بالفتح، وفي ضد الفقد وجداناً، وفي المال وُجُداً بالضم. وقد يقع الاشتراك في بعض هذه المصادر. يُنظر: النهاية (١٥٦/٥) ولسان العرب (٤٤٦/٣) والفتح (٥٠/٨).

(٧) ليست في (ب).

(٨) في (ب): روجد.

(٩) من (ب، د) وفي الأصل: مع.

ألم أجدكم **ضلالاً** فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، و**عالة** فأغناكم الله بي، كلما قال شيئاً، قالوا الله ورسوله **أمن**، قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ قال كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله أمن، قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا، أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون بالنبي ﷺ إلى **رحالكم**، **لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار**، ولو سلك الناس **وادياً وشعباً** لسلكت وادي الأنصار

وللكشميهني: "وجدوا فيهما"، وهو تكرار[1] بلا فائدة.

ضلالاً[2]: بالتشديد: جمع "ضال".

عالة[3]: بالمهملة: فقراء.

أَمَنّ: أفعل تفضيل من المن.

رحالكم[4]: بالمهملة: بيوتكم.

لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، قال الخطابي[5]: أراد به تطييب قلوبهم حيث رضي بأن يكون واحداً منهم لولا أمر الهجرة التي لا يجوز تبديلها، والمعنى: لولا أن النسبة إلى الهجرة لا[6] يستغني[7] تركها لانتسبت[8] إليكم وتسميت باسمكم، لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك، وهي أعلى وأشرف فلا يتبدّل بغيرها.

الوادي[9]: المكان المنخفض.

والشعب[10]: ما تفرج بين جبلين.

---

(١) في (ب): تكرير.

(٢) الضلال والضلالة: ضد الرشاد. والضال: غير المهتد إلى الحق. يُنظر: النهاية (٩٨/٣) والصحاح (١٧٤٨/٥) ولسان العرب (٣٩٢/١١).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٥٨/٣) والنهاية (٣٢٣/٣) ومختار الصحاح ص (٤٦٦) ولسان العرب (٤٨٨/١).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٨٢/٢) والنهاية (٢٠٩/٢) والصحاح (١٧٠٦/٤).

(٥) في أعلام الحديث (١٧٥٩/٣، ١٧٦٠).

(٦) ليست في (ب).

(٧) في (ب، د): يسعني.

(٨) في (ب): انتسبت.

(٩) يُنظر: الصحاح (٢٥٢١/٦) ولسان العرب (٣٨٤/١٥).

(١٠) يُنظر: الصحاح (١٥٦/١) وترتيب القاموس (٧١٦/٢، ٧١٧).

وشعبها، الأنصار **شعار** والناس **دثار**، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

[**٤٣٣٢/١٦٤٤**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن أبي التيَّاح، عن أنس قال: لما كان **يوم فتح مكة** قسم رسول الله ﷺ **غنائم بين قريش**، فغضبت الأنصار، قال النبي ﷺ: "أما تَرْضَوْن أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله ﷺ؟"، قالوا: بلى، قال: "لو سلك الناس وادياً أو شعباً، لسلكت وادي الأنصار أو شِعْبهم".

[**٤٣٣٣/١٦٤٥**] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا أزهر عن ابن عَوْن، أنبأنا هشام بن زيد بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم حُنين، التقى هوازنُ ومع النبي ﷺ عشرةُ آلاف، والطلقاءُ فأدبروا، قال: "يا معشر الأنصار" قالوا: لبيك يا رسول الله وسعديك، لبيك نحن بين يديك، فنزل النبي ﷺ فقال: أنا عبدالله ورسوله"، فانهزم المشركون، فأعطى **الطلقاء** والمهاجرين، ولم يعط الأنصار شيئاً فقالوا، فدعاهم فأدخلهم في قُبَّة، فقال: "أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون برسول الله ﷺ؟" فقال النبي ﷺ: "لو سلك الناس وادياً، وسلكت الأنصار شعباً، لاخترت شعب الأنصار" (٥/٢٠٠، ٢٠١).

شعار[١]: بكسر المعجمة ومهملة: الثوب الذي يلي الجسد.

والدثار[٢]: بكسر المهملة والمثلثة[٣]: الذي فوقه، استعارة لفرط قربهم منه وأنهم بطانته وخاصته وألصق به من غيرهم.

(٤٣٣٢/١٦٤٤) **يوم فتح مكة**: أي: عامه وزمانه[٤].

غنائم في[٥] **قريش**، للكشميهني: "بين[٦] قريش"، ولأبي ذر: "غنائم قريش" وهو خطأ[٧].

(٤٣٣٣/١٦٤٥) **الطلقاء**[٨]: جمع طليق، وهم من حصل المن عليه يوم الفتح.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢/٤٨٠) والصحاح (٢/٦٩٩) ولسان العرب (٤/٤١٢).

(٢) يُنظر: النهاية (٢/١٠٠) والصحاح (٢/٦٥٥).

(٣) في (ب): ومثلثة.

(٤) يُنظر: الفتح (٨/٥٤).

(٥) في اليونينية: "بين".

(٦) في (ب): من.

(٧) يُنظر: الفتح (٨/٥٤).

(٨) يُنظر: النهاية (٣/١٣٦) والصحاح (٤/١٥١٨) والتنقيح (٣/٦٠٩).

[**١٦٤٦/٤٣٣٤**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي ﷺ ناساً من الأنصار فقال: إن قريشاً **حديث عهد** بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن **أجبرهم** وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم؟ قالوا: بلى، قال: لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار .

[**١٦٤٧/٤٣٣٥**] حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال لما قسم النبي ﷺ قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي ﷺ فأخبرته **فتغير وجهه** ثم قال: رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر (٥/٢٠١، ٢٠٢).

(١٦٤٦/٤٣٣٤) **حديث عهد**: كذا وقع بالإفراد في "الصحيحين" والمعروف: "حديثو عهد"[(١)].

أجيزهم[(٢)]: بفتح أوله وكسر الجيم وسكون التحتية وزاي: من الجائزة، ولبعضهم بسكون الجيم وضم الموحدة وراء.

(١٦٤٧/٤٣٣٥) **فتغير وجهه**.

[٩٤٢] زاد الواقدي: "حتى ندمت على ما بالغته".

---

(١) الفتح (٥٤/٨).

(٢) تقدم برقم (٤٠٩٧).

[٩٤٢] أخرجه الواقدي في المغازي، في باب شأن مسير النبي إلى الجعرانة (٩٤٩/٣).

باب: السرية التي قبل نجد

[١٦٤٨/٤٣٣٨] حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي ﷺ سرية قبل نجد فكنت فيها، فبلغت سهامنا اثني عشر بعيراً، ونفلنا بعيراً بعيراً، فرجعنا بثلاثة عشر بعيراً (٢٠٣/٥).

[١٦٤٩/٤٣٣٩] حدثني محمود حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر، وحدثني نعيم أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني **جذيمة** فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا، فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا **كان يوم** أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره، فقلت والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه فرفع النبي ﷺ يده فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين (٢٠٣/٥).

السرية(١) **التي قبل نجد**، ذكر أهل المغازي: أنها كانت قبل الفتح في شعبان سنة ثمان، وكان أبو قتادة أميرها، وكانوا خمسة وعشرين، وغنموا من غطفان بأرض محارب مائتي بعير، وألفي شاة، والسرية بوزن عطية: قطعة من الجيش من مائة إلى خمسمائة، فإن زاد على خمسمائة فهو "منسر" بالنون، ثم المهملة، فإن زاد على ثمانمائة / "فجيش"، فإن زاد على أربعة ١٧٨/ب
آلاف سمي "جحفلاً"، فإن زاد: "فجيش جرار".

(١٦٤٩/٤٣٣٩) **جذيمة**(٢): بجيم ومعجمة بوزن(٣) عظيمة(٤)، وكان البعث إليهم في شوال عقب الفتح.

كان يوم: بالتنوين، و"كان" تامة.

---

(١) تقدم برقم (٤٠٨٦). ويُنظر: الفتح (٥٦/٨).

(٢) هو ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة. يُنظر: سيرة ابن هشام (٤٢٨/٤) والروض الأنف (١٩٦/٤) والفتح (٥٧/٨).

(٣) في (ب): يعدن (بدون تنقيط).

(٤) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٥٨).

باب: سرية عبدالله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي، ويقال إنها سرية الأنصار.

[**٤٣٤٠/١٦٥٠**] حدثنا مسدد حدثنا عبدالواحد حدثنا الأعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي ﷺ سرية فاستعمل رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي ﷺ أن تطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: فاجمعوا لي حطباً، فجمعوا، فقال: أوقدوا ناراً، فأوقدوها فقال: ادخلوها، فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضاً ويقولون فررنا إلى النبي ﷺ من النار فما زالوا حتى **خمدت** النار فسكن غضبُهُ فبلغ النبي ﷺ فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، الطاعة في المعروف (٥/٢٠٣، ٢٠٤).

علقمة بن مجزز[(١)]: بضم أوله وفتح الجيم، وتشديد الزاي الأولى وكسرها: وهو ولد القائف المذكور في حديث أسامة.

خمدت[(٢)]: بفتح الميم، وحكي كسرها: طفى لهيبها.

---

(١) هو علقمة بن مجزز بن الأعور بن جعدة بن معاذ بن عتوار بن عمرو بن مدلج الكناني المدلجي، أحد عمال النبي ﷺ. قال ابن حجر عنه إنه هو ولد القائف الذي جاء ذكره في حديث عائشة رضي الله عنها في قوله في زيد بن حارثة وابنه أسامة: إن بعض هذه الأقدام لمن بعض. يُنظر: مغازي الواقدي (١١٢٦/٣) وسيرة ابن هشام (٦٣٩/٤-٦٤٠) وطبقات ابن سعد (٦٣/٤) والاستيعاب (١٢٧/٣) وأسد الغابة (٨٤/٤) والبداية (١٤٣/٧) والإصابة (٥٠٥/٢) والفتح (٥٩/٨) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢١).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٦٧١/٢) ولسان العرب (١٦٥/٣) وترتيب القاموس (١٠٥/٢) والتنقيح (٦١٠/٣).

باب: بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع

[٤٣٤١، ٤٣٤٢/١٦٥١، ١٦٥٢] حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبدالملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على **مخلاف** قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى عمله، وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريباً من صاحبه أحدث به عهداً فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريباً من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه فقال له معاذ يا عبدالله بن قيس أيم هذا؟ قال: هذا رجل كفر بعد إسلامه، قال: لا أنزل حتى يقتل، قال: إنما جئ به لذلك فأنزل، قال: ما أنزل حتى يقتل، فأمر به فقتل، ثم نزل فقال يا عبدالله كيف تقرأ القرآن؟ قال **أتفوقه** تفوقاً، قال: فكيف تقرأ أنت يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت **جزئي** من النوم فأقرأ ما كتب الله لي **فأحتسب** نومتي كما أحتسب قومتي.

[١٦٥٣/٤٣٤٣] حدثني إسحاق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد ابن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال **البتع** والمزر فقلت لأبي بردة: ما البتع؟ قال: نبيذ العسل، والمِزر نبيذ الشعير، فقال: كل مسكر حرام. رواه جرير وعبدالواحد عن الشيباني، عن أبي بردة. (٥/٢٠٤، ٢٠٥).

(٤٣٤١، ٤٣٤٢/١٦٥١، ١٦٥٢) **مخلاف**(١): بكسر الميم وسكون المعجمة وفاء: الكورة، والإقليم بلغة اليمن.

أتفوقه(٢): بالفاء ثم القاف: ألازم(٣) قراءته ليلاً ونهاراً شيئاً بعد شيء وحيناً بعد حين، مأخوذ من فواق الناقة، وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب.

جزئي: أي الجزء الذي جعلته للنوم من أجزاء الليل.

فاحتسبت(٤)، للكشميهني بلفظ المضارع.

(١٦٥٣/٤٣٤٣) **البتع**(٥): بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة.

---

(١) وهو لليمن كالريف للعراق. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٦٠) والنهاية (١/٢٦١) والصحاح (٤/١٣٥٥) ومعجم البكري (٢/٦٢٠) ومعجم البلدان (٥/٣٦٣).

(٢) يُنظر: الفائق (٣/٥٧) والنهاية (٣/٤٨٠) ولسان العرب (٢/٥٨٣) و(١٠/٣١٨) ومختار الصحاح ص (٥١٥).

(٣) في (ب): لازم.

(٤) في اليونينية: "فاحتسب". وقد تقدم برقم (٢٥٦١).

(٥) هو شراب العسل أو نبيذ العسل كأنه الخمر صلابة. يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢٠٨) والنهاية (٤/٩٤) ولسان العرب =

باب: بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع

[**١٦٥٤/٤٣٤٩**] حدثني أحمد بن عثمان، حدثنا شُريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق حدثنا أبي عن أبي إسحاق، سمعت البراء رضي الله عنه بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن، قال: ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه، فقال أصحاب خالد: من شاء منهم أن **يُعقِّب معك** ليُعَقِّب، ومن شاء فليُقْبِل، فكنتُ فيمن عقَّب معه قال فغنِمتُ **أواق** ذوات عدد (٢٠٦/٥، ٢٠٧).

[**١٦٥٥/٤٣٥٠**] حدثني محمد بن بشار روح بن عبادة حدثنا علي بن سويد **بن منجوف** عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد،

(١٦٥٤/٤٣٤٩) **يعقب [معك]**(١): بالتشديد، أي: يرجع إلى اليمن، والتعقيب(٢): أن يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غرة(٣) من العدو، وقيل: أن يرجع في غزاة من كان في غزاة أخرى قبلها.

أواقيّ(٤): بتشديد الياء، ويجوز تخفيفها.

(١٦٥٥/٤٣٥٠) **ابن منجوف**(٥): بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم، وللقابسي: "عن منجوف"، وهو تصحيف(٦)، وليس له في الصحيح سوى هذا الحديث.

= (١٧٢/٥) و(٤/٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٣/١).

(١) في (ب، د) وفي اليونينية: معك.

(٢) يُنظر: النهاية (٢٦٧/٣) والفائق (١٥/٣) ولسان العرب (٦١٥/١، ٦٢٠) ومختار الصحاح ص (١٨٦) والمصباح المنير (٤٢٠/٢).

(٣) في (ب): غيره.

(٤) في اليونينية: "أواق".

(٥) هو علي بن سويد بن منجوف السدوسي، أبو الفضل البصري. روى عن أبي ساسان حصين بن المنذر الرقاشي وعبدالله بن بريدة وعبيدالله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ. وعنه حماد بن زيد وشعبة والنضر بن شميل وغيرهم. وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود والدارقطني. وقال أبو حاتم: لا بأس به، والنسائي نحوه. وذكره ابن حبان في الثقات. يُنظر: التأريخ الكبير (٢٧٧/٦) وثقات العجلي ص (٣٤٧) والجرح والتعديل (١٨٧/٦) وسؤالات الآجري ص (٣٠٤) وثقات ابن حبان (٢١٠/٧) وثقات ابن شاهين ص (٢١١) والتعديل (٩٦٤/٣) وسؤالات الحاكم ص (٢٤٩) وتهذيب الكمال (٤٥٨/٢٠) والتهذيب (٣٣٠/٧) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٤١).

(٦) يُنظر: الفتح (٦٦/٨).

ليقبض الخمس، وكنت أبغض علياً، **وقد اغتسل**، فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا، فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة أتبغض علياً؟ فقلت نعم، قال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك (٢٠٧/٥).

[**١٦٥٦/٤٣٥١**] حدثنا قتيبة حدثنا عبدالواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة حدثنا عبدالرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ من اليمن **بذهيبة** في أديم

ليقبض الخمس[1] **وقد اغتسل**: فيه اختصار، ثبت في رواية:

[٩٤٣] الإسماعيلي فقال: "فاصطفى علي منه لنفسه سبيئة[2] ثم أصبح يقطر رأسه"، وفي لفظة[3] له: وصيفة[4]، هي من أفضل السبي، وقد استشكل قسمته لنفسه ووطئه الجارية بلا استبراء.

وأجيب عن الأول[5]: بأن ذلك كان مفوضاً إليه من النبي ﷺ، وعن الثاني: باحتمال أنها كانت بكراً أو صغيرة وأداه اجتهاده أنه لا استبراء فيها، كما صار إليه غير واحد من الصحابة.

قلت: وقد صرح في هذا الحديث باطلاعه[6] ﷺ على ذلك، فهو تقرير منه، فيستدل به بعدم وجوب الاستبراء في الصغيرة، كما هو أحد الوجهين عندنا، وسأبسط المسألة في "حواشي الروضة"، وفيه: أن علياً لم يكن يمتنع عليه التسري على فاطمة رضي الله عنهما، بل التزويج فقط.

(١٦٥٦/٤٣٥١) **بذُهَيْبَة**[7]: تصغير "ذهبة" وكذا هو في:

[٩٤٤] مسلم بلا تصغير، وتأنيثه لغة، أو على معنى الطائفة.

---

(١) في اليونينية جاء بعد هذه الكلمة: "وكنت أُبغضُ علياً".

[٩٤٣] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٦/٨) وعزاه إليه.

(٢) السبي: النهب وأخذ الناس عبيداً أو إماءً والسَّبِيّة: المرأة المنهوبة. يُنظر: النهاية (٣٢٠/٢) ولسان العرب (٣٦٨/١٤) والمصباح المنير (٢٦٥/١) والصحاح (٢٣٧١/٦) وغريب ألفاظ التنبيه (٣١٥/١).

(٣) في (ب): لفظ.

(٤) تقدم برقم (٣٨١٣).

(٥) يُنظر: الفتح (٦٦/٨).

(٦) في (ب): باطلاعته.

(٧) يُنظر: التنقيح (٦١١/٣) والفتح (٦٨/٨) وتقدم برقم (٣٣٤٤).

[٩٤٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٤٧) (٧٤١/٢-٧٤٢) حديث (١٤٣-١٤٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

مقروظ لم تحصل من ترابها، قال فقسمها بين أربعة نفر ابن عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما **علقمة** وإما عامر بن الطفيل، فقال رجل من أصحابه، كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء، قال فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساء، قال فقام رجل **غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز** الجبهة، كث اللحية، محلوق الرأس، مشمر الإزار، فقال:

مقروظ(١): بمعجمة مشالة: مدبوغ بالقرظ.

لم تُحَصَّل من ترابها(٢): أي: لم تخلص من تراب المعدن.

علقمة: بن علاثة(٣).

غائر العينين(٤): بمعجمة: من الغور، أي: أن عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة، وهو ضد الجحوظ.

مشرف(٥): بمعجمة وفاء، أي: بارز.

الوجنتين(٦): هما العظمان المشرفان على الخدين.

ناشز(٧): بنون ومعجمة(٨) وزاي: مرتفع.

---

(١) القَرَظ: شجر يُدبغ به، وقيل هو ورق السَّلَم يدبغ به الأَدم. ومنه أديم مقروظ وقد قرظته أقرظه قرظاً. قال أبو حنيفة: القَرَظ أجود ما تدبغ به الأُهب في أرض العرب وهي تدبغ بورقة وثمرة. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٧٥/٣) والفائق (٨٠/٣) والنهاية (٤٣/٤) وغريب الحديث لابن سلام (١٨٣/٣) والصحاح (١١٧٧/٣) ولسان العرب (٤٥٤/٧).

(٢) فكأنها كانت تبراً وتخليصها بالسبك. والمحصِّلة: التي تخلص وتميز الذهب من الفضة. وحصَّلت الأمر: حققته وأبنته. يُنظر: النهاية (٣٩٦/١) ولسان العرب (١٥٥/١١) والقاموس المحيط (٤١٧/١).

(٣) هو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الكلابي، كان من أشراف بني ربيعة بن عامر، وكان من المؤلفة قلوبهم وكان سيداً في قومه حليماً عاقلاً، ولما عاد النبي ﷺ من الطائف ارتد علقمة ولحق بالشام ثم لما توفي النبي ﷺ أسلم وحسن إسلامه واستعمله عمر على حوران فمات بها. يُنظر: مغازي الواقدي (٧٥٠/٢ و٩٠٧/٣) وسيرة ابن هشام (٤٩٥/٤) وطبقات ابن سعد (٢٧٢/١، ٣١١) وتاريخ ابن جرير (٢٦١/٣، ٢٦٢) والاستيعاب (١٢٦/٣) وأسد الغابة (٨٢/٤) والكامل لابن الأثير (٢٣٦/٢) والبداية (٣٥٩/٤ و١٤٢/٧) والإصابة (٥٠٣/٢) والفتح (٦٨/٨).

(٤) يُنظر: المصباح المنير (٤٥٦/٢) ومختار الصحاح (٢٠٢/١).

(٥) يُنظر: لسان العرب (١٧٠/٩، ١٧١) ومختار الصحاح (١٤١/١).

(٦) يُنظر: النهاية (١٥٨/٥) والصحاح (٢٢١٢/٦) ومختار الصحاح (٢٩٦/١).

(٧) يُنظر: الصحاح (٨٩٩/٣) ولسان العرب (٤١٨/٥) والقاموس المحيط (٦٧٨/١) والعين (٢٣٢/٦).

(٨) في (ب، د): ومعجمتين.

يا رسول الله اتق الله، قال: ويلك أو لست أحق أهل الأرض أن يتقي الله، قال ثم ولى الرجل، قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ قال: لا، **لعله** أن يكون يصلي، فقال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه، قال رسول الله ﷺ: إني لم أؤمر أن **أنقب** قلوب الناس ولا أشق بطونهم، قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال: إنه يخرج من **ضئضئ** هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قَتْل ثمود (٥/٢٠٧، ٢٠٨).

[**٤٣٥٢/١٦٥٧**] حدثنا المكيُّ بن إبراهيم، عن ابن جُرَيْج قال عطاء: قال جابر أَمَرَ النبيُّ ﷺ عليًّا أن يقيم على إحرامه، زاد محمد بن بكر عن ابن جُرَيْج قال عطاءٌ: قال جابر: فقدم عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه **بسعايته** قال له النبي ﷺ: بِمَ أَهْلَلْتَ يا علي؟ قال: بما أهلَّ به النبي ﷺ، قال: "فأهد وامكث حراماً كما أنت"، قال: وأهدى له عليٌّ هَدْياً (٥/٢٠٨).

لعله: بمعنى عسى.

أَنْقُبَ(1): بنون وقاف مشددة، وموحدة.

ضئضئ(2): بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الأولى، وللكشميهني بمهملتين بمعناه: النسل/ والعقب. ١٧٩/أ

(٤٣٥٢/١٦٥٧) **بسعايته**(3): بكسر المهملة: ولايته على اليمن.

---

(١) أي أفتش وأكشف. يُنظر: النهاية (٥/١٠١) ولسان العرب (١/٧٦٩) والتنقيح (٣/٦١١).

(٢) قيل: الأصل، ويقال هو الولد، يريد أنه يخرج من نسله وعقبه. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣/١٧٧٥) والفائق (٢/٢٧١) والنهاية (٣/٦٩) والصحاح (١/٦٠) ولسان العرب (١/١١٠).

(٣) يُنظر: النهاية (٢/٣٦٩) والصحاح (٦/٢٣٧٧) ولسان العرب (١٤/٣٨٦).

باب: غزوة ذي الخلصة

[**١٦٥٨/٤٣٥٥**] حدثنا مسدد، حدثنا خالد، حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال: كان بيت في الجاهلية يقال له: ذو الخَلَصَة والكعبة اليمانية، **والكعبة الشامية**، فقال لي النبي ﷺ: "**ألا** تريحني من ذي الخلصة"، فنفرتُ في مائة وخمسين راكباً، فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فدعا لنا ولأحمس (٥/٢٠٨).

[**١٦٥٩/٤٣٥٧**] حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: قال لي رسول الله ﷺ ألا تريحني من ذي الخلصة، فقلت بلى، فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي ﷺ فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً، قال فما وقعت عن فرس بعد، قال: وكان ذو الخلصة بيتاً باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها، قال ولما قدم جرير اليمن، كان بها رجل يستقسم بالأزلام، فقيل له إن رسول رسول الله ﷺ ها هنا، فإن قدر عليك ضرب عنقك، قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير، فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك، قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلاً من أحمس يكنى **أبا أرطاة** إلى النبي ﷺ يبشره بذلك فلما أتى النبي ﷺ قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها

(١٦٥٨/٤٣٥٥) **ذي الخلصة**[1]: بفتح المعجمة واللام والمهملة: اسم لبيت كان فيه صنم بأرض خثعم.

والكعبة الشامية[2]، قيل: إنه غلط، والصواب: اليمانية، وصوبه ابن حجر، ووجهه بأنهم سموه بذلك لكونهم جعلوا بابه مقابل الشام.

ألا: للعرض.

(١٦٥٩/٤٣٥٧) **أبا أرطأة**: بفتح الهمزة وسكون الراء ومهملة، اسمه: "حصين بن ربيعة"[3].

---

(١) تقدم برقم (٣٨٢٢).

(٢) تقدم برقم (٣٨٢٢) ويُنظر: الفتح (٨/٧١).

(٣) هو حصين –وقيل حصن– بن ربيعة بن عامر بن الأزور –مالك– البجلي الأحمسي أبو أرطأة. أرسله جرير بن عبدالله البجلي إلى النبي ﷺ بشيراً بإحراق ذي الخلصة فقال له: ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب فبرك رسول الله ﷺ على خيل أحمس ورجالها. يُنظر: الجرح والتعديل (٣/١٩١) وثقات ابن حبان (٣/٨٨) والاستيعاب (١/٣٣٤) وأسد الغابة (٢/٣٣) والإصابة (١/٣٣٧) والفتح (٨/٧٣).

كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي ﷺ على خيل أحمس ورجالها خمس مرات (٥/٢٠٩).

كأنـها جمل أجرب[(١)]: كناية عن نزع زينتها وإذهاب بهجتها. وقيل: سوادها[(٢)] لما وقع فيها من التحريق.

---

(١) يُنظر: الفتح (٧٣/٨) والعمدة (١١/١٨).

(٢) في (ب): عن سوادها.

باب: غزوة ذات السلاسل

وهي غزوة **لخم وجُذَام**، قاله إسماعيل بن أبي خالد وقال ابن إسحاق: عن يزيد عن عروة: هي بلاد **بَلِيٍّ وعُذْرة وبني القَين** (٥/٢٠٩).

[**٤٣٥٨/١٦٦٠**] حدثنا إسحاق أخبرنا خالد بن عبدالله عن خالد الحذاء **عن أبي عثمان** أن

ذات السلاسل[١]، سميت بذلك، لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا، وقيل: لأن بها ماء يقال له: السلسل، وهي وراء وادي القرى على عشرة أيام من المدينة، وكان[٢] غزوها في جمادى الآخرة سنة ثمان، وقيل: سنة سبع.

لخم[٣]: بفتح اللام وسكون المعجمة: قبيلة تنسب إلى لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد.

وجذام[٤]: بضم الجيم ومعجمة: قبيلة تنسب إلى عمرو بن عديّ أخي لخم.

بلي[٥]: بفتح الموحدة بوزن "على".

وعذرة[٦]: بضم المهملة وسكون المعجمة.

وبني القين[٧]، الثلاثة بطون من قضاعة

(٤٣٥٨/١٦٦٠) **عن أبي عثمان**: يعني عن "عمرو بن العاصي" كما صُرح به في رواية[٨]:

---

(١) يُنظر: مغازي الواقدي (٦/١) و(٧٦٩/٢) ومعجم البكري (٧٤٤/٢) ومعجم البلدان (٢٣٣/٣) والفتح (٧٤/٨).

(٢) في (ب): وكانت. وهو الصواب، لأن الاسم الذي تعود عليه مؤنث.

(٣) ولخم اسمه: مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، قبيلة من اليمن ترجع إلى قحطان، نزلت الشام. ولخم ينسب إليها خلق كثير. يُنظر: الأنساب (١٣٢/٥) واللباب (١٣٠/٣).

(٤) يُنظر: المصدران السابقان (٣٣/٢) و(٢٦٥/١) على الترتيب.

(٥) نسبة إلى عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب. ترجع إلى قضاعة. يُنظر: الأنساب (١٧١/٤) واللباب (٣٣١/٢).

(٦) بلي: نسبة إلى أبي بلي كنية جد عمرو بن شاش بن أبي بلي، واسمه عبيد بن ثعلبة البلي من بني مجاشع بن دارم. يُنظر: الأنساب (٣٩٦/٣) واللباب (١٧٧/١).

(٧) نسبة إلى القين، اسمه النعمان بن جسر بن شيع الله بن أسد، يرجع إلى قضاعة. يُنظر: الأنساب (٥٨٠/٤) واللباب (٧١/٣).

(٨) ليست في (ب).

رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم مَنْ؟ قال: عمر فعدَّ رجالاً، فسكتُّ مخافة أن يجعلني في آخرهم (٥/٢٠٩، ٢١٠).

[٩٤٥] مسلم.

[٩٤٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١) (٤/١٨٥٦) حديث (٨) عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

باب: ذهاب جرير إلى اليمن

[**٤٣٥٩/١٦٦١**] حدثني عبدالله بن أبي شيبة العبسي حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن **ذا كلاع** وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله ﷺ فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك، لقد مر على أجله منذ ثلاث، أقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق، رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم، فقالوا قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر والناس صالحون، فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن، فأخبرت أبا بكر بحديثهم، قال أفلا جئت بهم، فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير إن بك عليَّ كرامة، وإني مخبرك خبراً إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير **تأمرتم** في آخر، **فإذا كانت بالسيف، كانوا** ملوكاً، يغضبون غضب الملوك، ويرضون رضا الملوك (٥/٢١٠).

ذا كلاع: بفتح الكاف وتخفيف اللام ومهملة: اسمه: "أيفع بن [باكوراء][(١)]"، ويقال: "أسْمَيْفَع" بفتح الهمزة والميم والفاء، وسكون المهملة والتحتية[(٢)].

تأمرتم[(٣)]: بمد الهمزة وتخفيف الميم، أي: تشاورتم، أو بالقصر والتشديد، أي: أقمتم أميراً منكم على رضىً.

فإذا كانت: أي: الإمارة[(٤)].

بالسيف: أي: بالقهر والغلبة[(٥)].

كانوا: أي: الأمراء.

---

(١) في الأصل "بالوراء" والتصويب من (ب).

(٢) الفتح (٧٦/٨).

(٣) في اليونينية: "تَأَمَّرتم". ويُنظر: الفتح (٧٧/٨).

(٤) الفتح (٧٦/٨) والعمدة (٧٧/١٨).

(٥) المصدران السابقان.

باب: غزوة سيف البحر

[٤٣٦٠/١٦٦٢] حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه قال: بعث رسول الله ﷺ بَعْثاً قِبَلَ الساحل وأمَّر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، وهم ثلاثمائة، فخرجنا وكنا ببعض الطريق فَنِيَ الزاد، فَأمَرَ أبو عبيدة بأزواد الجيش فَجُمِعَ فكان **مِزْوَدَيْ** تمر، فكان **يقوتنا** كل يوم قليل قليل حتى فني، فلم يكن يصيبُنا إلا تمرة تمرة، فقلت ما تغني عنكم تمرة، فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت، ثم انتهينا إلى البحر، فإذا حوت مثل **الظرب** فأكل منها القوم ثمان عشرة ليلة، ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما (٥/٢١٠، ٢١١).

[٤٣٦١/١٦٦٣] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبدالله يقول بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا **الخبط**، فسمي ذلك الجيش جيش

(٤٣٦٠/١٦٦٢) **سيف البحر**[١]: بكسر المهملة وسكون التحتية وفاء: ساحله.

مِزْوِد[٢]: بكسر الميم وسكون الزاي: ما يجعل فيه الزاد.

يقوتنا[٣]: بفتح أوله والتخفيف من الثلاثي، وبضمه والتشديد: من التقويت.

الظرب[٤]: بفتح المعجمة المشالة، وحكى ابن التين[٥] إسقاطها وكسر الراء، وقيل: بسكونها وموحدة: الجبل الصغير.

(٤٣٦١/١٦٦٣) **الخَبَط**[٦]: بفتح المعجمة والموحدة.

---

(١) يُنظر: النهاية (٤٣٤/٢) والصحاح (١٣٧٩/٤) والتنقيح (٦١٢/٣).

(٢) يُنظر: الصحاح (٤٨١/٢) ولسان العرب (١٩٨/٣) وترتيب القاموس (٤٩٠/٢).

(٣) القوت: ما يمسك الرمق من الرزق، وقيل هو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام، وتقوّت بالشيء واقتات به واقتاته: جعله قوته. يُنظر: الفائق (٣١٦/٣) والنهاية (١١٨/٤) ولسان العرب (٧٤/٢) والعين (٢٠٠/٥).

(٤) يُنظر: الفائق (٣١٦/٢) والنهاية (١٥٦/٣) ولسان العرب (٥٦٩/١) والقاموس المحيط (١٤٢/١) والعين (١٩٥/٨).

(٥) يُنظر: الفتح (٨٩/٨) والعمدة (١٥/١٨).

(٦) الخَبَط: ما يخبط من ورق الشجر أي يضرب بالعصا حتى يتحات ويسقط. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٧٨/٣) ومشارق الأنوار (١٣٨/٢) ولسان العرب (٣٩٢/٤) والقاموس المحيط (٦٤٢/١) والمصباح المنير (١٦٣/١).

الخبط، فألقى لنا البحر دابة يقال لها **العنبر**، فأكلنا منه نصف شهر، وادهنا من **ودكه**، حتى **ثابت** إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعاً **من أضلاعه** فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعاً من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلاً وبعيراً فمر تحته، قال جابر: وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم إن أبا عبيدة نهاه.

وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس ابن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا، قال انحر، قال نحرت، قال ثم جاعوا قال انحر، قال نحرت، قال ثم جاعوا، قال انحر، قال نحرت، ثم جاعوا، قال انحر قال: نهيت (٥/٢١١).

العنبر(١): سمكة كبيرة، والعنبر: المشموم رجيعها، وقيل: يوجد في بطنها طولها خمسون ذراعاً، قاله الأزهري(٢).

ثَابَتْ(٣): بمثلثة: رَجَعَتْ.

وَدَكه(٤): بفتح الواو والمهملة: شحمه.

من أضلاعه، للمستملي: "مِن أعضائه"، والصواب الأول(٥).

---

(١) يُنظر: الفائق (٢/٤٠٣، ٤٠٤) والنهاية (٢/٣٠٦) ولسان العرب (٤/٦٠٣، ٦٠٥).

(٢) في (ب): الزهري. ويُنظر: الفتح (٨/٨٠) والعمدة (١٨/١٥).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٦٦) والفائق (١/١٥٩) والنهاية (١/٢٢٦، ٢٢٧) ولسان العرب (١/٢٤٣، ٢٤٤) والقاموس المحيط (١/٨١) ومختار الصحاح (١/٣٨).

(٤) النهاية (٥/١٦٩) والصحاح (٤/١٦١٣) ولسان العرب (١٠/٥١٩) و(١١/٣٢) و(١٢/١٩٩) والقاموس المحيط (١/١٢٣٥) ومختار الصحاح (١/٣٨).

(٥) يُنظر: الفتح (٨/٨٠) والعمدة (١٨/١٦).

باب: وفد بني تميم

[١٦٦٤/٤٣٦٦] حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير عن عُمارة بن القعقاع عن أبي زُرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا أزال أُحِبُّ بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله ﷺ يقولها فيهم: هم أشد أمتي على الدجال، **وكانت فيهم سبيئة** عند عائشة، فقال: أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل، وجاءت صدقاتهم، فقال: هذه صدقاتهم، فقال: هذه صدقاتُ قومٍ أو قومي (٢١٢/٥، ٢١٣).

وكانت فيهم، للكشميهني: "منهم".

سبيئة[١]: بالهمز بوزن عظيمة: جارية مسبية، فعيلة بمعنى مفعولة.

---

(١) تقدم برقم (٢٥٤٣) ويُنظر: الفتح (١٧٢/٥).

باب: وفد عبدالقيس

[**١٦٦٥/٤٣٧١**] حدثني عبدالله بن محمد الجُعفيُّ، حدثنا أبو عامر عبدالملك، حدثنا إبراهيم هو ابن طهمان، عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول جمعة جُمِّعَتْ بعد جمعة جُمِّعَتْ في مسجد **عبدالقيس** بحواثى -يعني قرية من البحرين (٢١٤/٥).

عبد القيس[1] : قبيلة كبيرة تسكن البحرين، تنسب إلى عبدالقيس بن أقصى بن دُعْمِي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

(١) يُنظر: الأنساب (١٣٥/٤) واللباب (٣٩٦/١، ٣٩٧).

باب: وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

[**٤٣٧٢/١٦٦٦**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ خيلاً قِبَلَ نجد فجاءت بِرَجُلٍ من **بني حنيفة** يقال له **ثمامة بن أثال**، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه النبي ﷺ فقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال عندي خير، يا محمد إن تقتلني، تقتل **ذا دم**، وإن تنعم، تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال، فسل منه ما

(٤٣٧٢/١٦٦٦) **بني حنيفة**[١]: قبيلة كبيرة تنزل[٢] اليمامة.

ثمامة: بضم المثلثة.

ابن أثال[٣]: بضم أوله ومثلثة.

ذا دم[٤]: بمهملة وتخفيف الميم، أي: صاحب دم لدمه: موقع يشتفي قاتله بقتله، أوصاب قتل سبق منه، وهو مطلوب به[٥]. وللكشميهني بمعجمة وتشديد، بمعنى: ذمه كما في:

[٩٤٦] أبي داود، وهو بمعنى الوجه الأول.

---

(١) يُنظر: الأنساب (٢٨٠/٢) واللباب (٣٩٦/١، ٣٩٧). وبنو حنيفة: قبيلة كبيرة ينتسبون إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هينت بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نـزار. وأما اليمامة فهي معدودة من نجد بينها وبين البحرين عشرة أيام. يُنظر: معجم البلدان (٤٤٢/٥).

(٢) في (ب): تتردد.

(٣) هو ثُمامة بن أُثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن الدؤل بن حنيفة الحنفي، أبو أمامة اليمامي، من فضلاء الصحابة. كان ثمامة عرض لرسول الله ﷺ وهو مشرك فأراد قتله فدعا رسول الله ﷺ ربه أن يمكنه من ثمامة فأقبل ثمامة معتمراً وهو على شركه حتى دخل المدينة فتحير فيها حتى أخذ فأتي به رسول الله ﷺ فأمر به فربط إلى عمود من عمد المسجد ثم أطلقه الرسول ﷺ وقال: قد عفوت عنك يا ثمامة فكان سبب إسلامه فأسلم وحسن إسلامه. قتله بعض بني قيس بن ثعلبة -قوم الحطم رأس المشركين- لما رأوه يلبس خميصة كان يتباهى بها الحطم، وكان ثمامة اشتراها من المغانم بعد هزيمة المشركين. يُنظر: سيرة ابن هشام (٦٠٧/٤، ٦٣٨، ٦٣٩) وطبقات ابن سعد (٥٥٠/٥) والاستيعاب (٢٠٣/١) والكامل لابن الأثير (٢٤٠/٢، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢) وأسد الغابة (٤٤٧/١، ٤٧٨) والبداية (٤٨/٥-٤٩) والإصابة (٢٠٣/١) والفتح (٨٧/٨، ٨٨).

(٤) يُنظر: الفتح (٨٨/٨).

(٥) في (ب): بقتل.

[٩٤٦] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب في الأسير يوثق (٥٧/٣) حديث (٢٦٧٩): حدثنا عيسى بن حماد المصري [ثقة، التقريب ٩٧/٢] أخبرنا الليث [ثقة ثبت فقيه، التقريب ١٣٨/٢] عن سعيد بن أبي سعيد [المقبري، ثقة تغير قبل موته بأربع =

شئت، حتى كان الغد، ثم قال له: ما عندك يا ثمامة؟ قال ما قلت لك إن تنعم، تنعم على شاكر، فتركه حتى كان بعد الغد، فقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال عندي ما قلت لك، فقال أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليَّ من وجهك، فقد أصبح وجهك، أحب الوجوه إلي، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحب الدين إلي، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك، فأصبح بلدك أحب البلاد إلي، وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله ﷺ وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائل صبوت، قال لا: ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ﷺ ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي ﷺ (٥/٢١٤، ٢١٥).

[**١٦٦٧/٤٣٧٣**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبدالله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم **مسيلمة** الكذاب على عهد رسول الله فجعل يقول **إن جعل لي محمد** من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن **أدبرت ليعقرنك** الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت **وهذا ثابت يجيبك عني** ثم انصرف عنه قال ابن عباس، فسألت عن قول رسول الله ﷺ إنك أرى الذي

(١٦٦٧/٤٣٧٣) **مسيلمة**: بكسر اللام، قيل: هو لقب، واسمه "ثمامة".

قال ابن اسحاق[(١)]: ادعى النبوة سنة عشر.

إن جعل لي محمد، زاد أبو ذر وابن السكن: "الأمر".

١٧٩/ب / **أدبرت**[(٢)]: خالفت الحق.

ليعقرنك[(٣)]: بالقاف: ليهلكنك.

وهذا ثابت يجيبك عني: لأنه كان خطيب الأنصار، وفيه استعانة الإمام بأهل البلاغة في جواب أهل العناد[(٤)].

= سنين، التقريب ٢٩٧/١] أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه...

والإسناد صحيح.

(١) ذكره ابن هشام في السيرة (٦٠١/٤).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١٩٩/٢) والفتح (٩٠/٨).

(٣) يُنظر: الفائق (٣٨٥/٢) والنهاية (٢٧٢/٣) ولسان العرب (٥٩٣/٤).

(٤) يُنظر: التنقيح (٦١٣/٣) والفتح (٩٠/٨).

أريت فيه ما أريت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما، فأوحي إليَّ في المنام أن أنفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان بعدي، أحدهما **العنسي**، والآخر مسيلمة (٥/٢١٥، ٢١٦).

[**١٦٦٨/٤٣٧٦**] حدثنا الصلت بن محمد، قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: كنا نعبد الحجر، فإذا وجدنا حجراً **هو أخير** منه ألقيناه وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجراً، جمعنا **جثوة** من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به، فإذا دخل شهر رجب قلنا **منصل** الأسنة فلا ندع رمحاً فيه حديدة ولا سهماً فيه حديدة إلا نزعناه **وألقيناه شهر رجب** وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي ﷺ غلاماً أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا **بخروجه** فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب. (٥/٢١٦).

أريت: بالضم من رؤيا النوم.

العنسي: بمهملتين بينهما نون ساكنة: اسمه الأسود.

(١٦٦٨/٤٣٧٦) **هو أخير**: لغةٌ في "خير"، وللكشميهني: "أحسن".

جُثْوة[1]: بضم الجيم وسكون المثلثة: قطعة من التراب، تجمع فتصير كوماً.

مُنَصِّل[2]: بالتخفيف والتشديد، يقال: "نصلت الرمح": جعلت له نصلاً، وأنصلته: نزعت منه النصل.

وألقيناه شهرَ رجبٍ: بالنصب على تقدير "في".

بخروجه: أي ظهوره على قومه بالفتح[3].

---

(١) يُنظر: الفائق (١/١٦٦) والنهاية (١/٢٣٩) والصحاح (٦/٢٢٩٨) والتنقيح (٣/٦١٣).

(٢) تقدم برقم (٣٦١٠).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٩١).

باب: قصة الأسود العنسي

[٤٣٧٨/١٦٦٩] حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن **نشيط**، وكان في موضع آخر اسمه عبدالله أن عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة، فنزل في دار بنت الحارث، وكان تحته بنت الحارث بن كريز وهي أم عبدالله بن عامر فأتاه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وهو الذي يقال له خطيب رسول الله ﷺ وفي يد رسول الله ﷺ قضيب، فوقف عليه فكلمه، فقال له مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر، ثم جعلته لنا بعدك، فقال النبي ﷺ: لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه، وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني، فانصرف النبي ﷺ، قال عبيدالله بن عبدالله سألت عبدالله بن عباس عن رؤيا رسول الله ﷺ التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم أريت أنه وضع في يدي **سواران** من ذهب **ففظعتهما** وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان، فقال عبيدالله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب (٢١٦/٥، ٢١٧).

نشيط(١): بوزن كريم، وكان في موضع آخر اسمه عبدالله، نبه بهذا على أن المبهم في ابن عبيدة عبدالله الثقة، لا أخوه موسى الضعيف، وكان عبدالله أكبر من موسى بثمانين سنة.

إسوارين(٢): بكسر الهمزة، تثنية إسوار، لغة في السوار.

ففظعتهما(٣): بفاء وظاء معجمة مكسورة، أي: اشتد عليّ أمرهما من "أمرٌ فظيع"، أي: شديد.

---

(١) هو عبدالله بن عبيدة بن نشيط الربذي مولى بني عامر بن لؤي من قريش أخو موسى بن عبيدة ومحمد بن عبيدة. قال البخاري ينتسبون في حمير. وثقه يعقوب بن شيبة والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وذكره في المجروحين. وقال النسائي: ليس به بأس. وأخرج له البخاري في الصحيح حديثاً واحداً. وضعفه ابن معين وأحمد وابن عدي، وذكره العقيلي الضعفاء. وقال ابن حجر: ثقة، قتله الخوارج سنة (١٣٠هـ) بقديد. يُنظر: طبقات خليفة ص (٢٦٥) والتاريخ الكبير (٤٣٢/٥) والضعفاء الكبير (٢٧٤/٢) والجرح والتعديل (١٠١/٥) وثقات ابن حبان (٤٥/٥) والمجروحين (٤/٢) وسؤالات الحاكم ص (٣٣٢) والكامل لابن عدي (٢١١/٥) والميزان (٤٥٩/٢) وتهذيب الكمال (٢٦٣/١٥) والتهذيب (٣٠٩/٥) والتقريب (٤٣١/١).

(٢) في متن اليونينية: "سواران". ويُنظر: الصحاح (٦٩٠/٢) ولسان العرب (٣٨٧/٤) وترتيب القاموس (٦٤٤/٢) ومختار الصحاح (١٣٤/١) والمصباح المنير (٢٩٥/١).

(٣) في (ب): فقطعهما. ويُنظر: النهاية (٤٥٩/٣) والصحاح (١٢٥٩/٣) ولسان العرب (٢٥٤/٨) ومختار الصحاح (٢١٢/١) والعين (٨٩/٢).

باب: قصة أهل نجران

[٤٣٨٠/١٦٧٠] حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء **العاقب والسيد** صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان أن **يلاعناه** قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبياً **فلاعنا** لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلاً أميناً ولا تبعث معنا إلا أميناً، فقال لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله ﷺ فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح، فلما قام قال رسول الله ﷺ هذا أمين هذه الأمة (٥/٢١٧).

نجران(١): بفتح النون وسكون الجيم: بلد على سبع مراحل من مكة إلى جهة اليمن.

العاقب: اسمه "عبدالمسيح"(٢).

والسيد اسمه "الأيهم" ويقال: "شرحبيل". وقد ذكر ابن سعد(٣) أهما أسلما بعد ذلك.

يلاعناه(٤): يباهلاه.

فلاعنا، للكشميهني: "فلاعننا".

---

(١) يُنظر: معجم البكري (١٢٩٨/٢) والنهاية (٢١/٥) ومعجم البلدان (٢٦٦/٥).

(٢) قال ابن سعد: "رجل من كندة وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه والسيد وهو صاحب رحلتهم. طبقات ابن سعد (٣٥٧/١).

(٣) المصدر السابق (٤١١/٣).

(٤) اللعان والملاعنة: اللعن بين اثنين فصاعداً، واللعن: التعذيب ومن لعنه الله فقد أبعده عن رحمته واستحق العذاب فصار هالكاً. والملاعنة واللعان: المباهلة. ومعنى المباهلة: أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا: لعنة الله على الظالم منها. والابتهال: التضرع والاجتهاد في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل. يُنظر: لسان العرب (٧٢/١١) و(٣٨٨/١٣، ٣٨٩) والعين (١٤٢/٢) والمغرب (٢٤٦/٢) والمصباح المنير (٦٤/١) ومختار الصحاح (٢٧/١، ٢٥٠) والفائق (١٤٠).

باب قصة عمان والبحرين (٥/٢١٨)

عُمان[(١)]: بضم المهملة وتخفيف الميم: بلد باليمن سميت بعمان[(٢)] ابن[(٣)] سبأ.

(١) يُنظر: الأنساب (٤/٢٣٥) والنهاية (٣/٣٠٤) ومعجم البلدان (٤/١٥٠).

(٢) في (ب): نعمان.

(٣) في (ب): من.

باب: قدوم الأشعرين وأهل اليمن

[**١٦٧١/٤٣٨٥**] حدثنا أبو نُعَيمْ، حدثنا عبدالسلام، عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال: لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من **جرم** وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجاً وفي القوم رجل جالس، فدعاه إلى الغداء، فقال إني رأيته يأكل شيئاً **فقذرته** فقال هلم فإني رأيت النبي ﷺ يأكله فقال إني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي ﷺ نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي ﷺ أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي ﷺ يمينه لا نفلح بعدها أبداً، فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا، قال: أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير منها (٢١٨/٥، ٢١٩).

[**١٦٧٢/٤٣٩١**] حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا جلوساً مع ابن مسعود، فجاء خباب، فقال يا أبا عبدالرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤا كما تقرأ، قال أما إنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك، قال أجل، قال اقرأ يا علقمة، فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير، أتأمر علقمة أن يقرأ، وليس بأقرئنا، قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي ﷺ في قومك وقومه، فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبدالله: كيف ترى؟ قال: قد أحسن، قال عبدالله ما أقرأ شيئاً إلا وهو يقرؤه، ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب، فقال ألم يأن لهذا الخاتم **أن يُلقى**، قال أما إنك لن تراه عليَّ بعد اليوم فألقاه، رواه غندر عن شعبة (٢٢٠/٥).

(١٦٧١/٤٣٨٥) **جَرْمٍ**: بفتح الجيم وسكون الراء: قبيلة[(١)].

فَقَذِرْتُهُ[(٢)]: بكسر الذال المعجمة.

(١٦٧٢/٤٣٩١) **أن يلقى**[(٣)]: بضم أوله وفتح القاف، أي: يرمى به.

---

(١) قال ابن حجر: "قبيلة شهيرة إلى جرم بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة". يُنظر: الأنساب (٤٧/٢) واللباب (٢٧٣/١) والفتح (٩٨/٨).

(٢) أي اجتنبته كراهة له. يُنظر: الفائق (٧٥/٣) والنهاية (٢٨/٤) والصحاح (٧٨٧/٢).

(٣) تقدم برقم (٤٠٢٦).

باب: قصة وفد طيء

[١٦٧٣/٤٣٩٤] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة حدثنا عبدالملك عن عمرو بن حُرَيْث، عن عدي بن حاتم قال: أتينا عمرَ في وفد، فجعل يدعو رجلاً رجلاً ويُسميهم، فقلت: أما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال: بلى، أسلمتَ إذ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ووفَيْتَ إذ غدروا، وعرفتَ إذ أنكروا، فقال عدي: **فلا أبالي إذاً** (٢٢١/٥).

فلا أبالي إذاً[(١)]: أي: إذا قدمت عليَّ غيري بعد معرفتك لقدري.

(١) الفتح (١٠٣/٨).

باب: حجة الوداع

[١٦٧٤/٤٤٠٠] حدثني محمد، حدثنا سُرَيج بن النعمان، حدثنا فُلَيح عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أقبل النبي ﷺ عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت، ثم قال لعثمان: "ائتنا بالمفتاح"، فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب، فدخل النبي ﷺ وأسامة وبلال وعثمان، ثم أغلقوا عليهم الباب، فمكث نهاراً طويلاً، ثم خرج وابتدر الناسُ الدخولَ فسبقتهم، فوجدت بلالاً قائماً من وراء الباب، فقلت له: أين صلى رسول الله ﷺ؟ فقال: صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة **سطرين**، صلى بين العمودين من السطر المقدم، وجعل باب البيت خلف ظهره، واستقبل بوجهه الذي يستقبلك، حين تلج البيت بينه وبين الجدار، قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه **مرمرة** حمراء (٢٢٢/٥، ٢٢٣).

[١٦٧٥/٤٤٠٢] حدثنا يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي ﷺ بين أظهرنا **ولا ندري ما حجة الوداع** فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي إلا

(١٦٧٤/٤٤٠٠) **حجة الوداع**[١]: بفتح الحاء والواو وكسرهما.

سطرين[٢]: بمهملة، وللأصيلي بمعجمة، وخطأه عياض[٣].

مرمرة[٤]: بفتح الميمين وسكون الراء الأولى، واحدة "المرمر"، وهو جنس من الرخام.

(١٦٧٥/٤٤٠٢) **فلا ندري ما حجة الوداع**: كأنه شيء ذكره النبي ﷺفتحدثوا به، وما فهموا أن المراد بالوداع وداع النبي ﷺحتى وقعت وفاته بعدها بقليل، فعرفوا ذلك[٥].

---

(١) من التوديع عند الرحيل، وقوله تعالى ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ [الآية (٢) من سورة الضحى] أي ما تركك. يُنظر: الفائق (٣٥٢/٣، ٣٥٣) والنهاية (١٦٦/٥) والصحاح (١٢٩٥/٣) ولسان العرب (٣٨٥/٨) ومختار الصحاح (٢٩٧/١).

(٢) السطر: الصّفّ من الكتاب والشجر والنخل ونحوها. ويقال: بنى سطراً وغرس سطراً: السطر الخط والكتابة وهو في الأصل مصدر، ويقال: سطر فلان فلاناً بالسيف إذا قطعه به كأنه سطر مسطور، ومنه قيل لسيف القصاب ساطور. يُنظر: لسان العرب (٣٦٣/٤) ومختار الصحاح (١٢٥/١) والمصباح المنير (٢٧٦/١) والعين (٢١٠/٧).

(٣) يُنظر: الفتح (١٠٦/٨).

(٤) يُنظر: النهاية (٣٢١/٤) ولسان العرب (١٧٠/٥) وترتيب القاموس (٢٣٣/٤).

(٥) وعرفوا أنه ودع الناس بالوصية التي أوصاهم بها أن لا يرجعوا بعده كفاراً، وأكد التوديع بإشهاد الله عليهم بأنهم شهدوا أنه قد بلغ ما أرسل إليهم به. يُنظر: الفتح (١٠٧/٨).

أنذر أمته، أنذره نوح والنبيون من بعده، وإنه يخرج فيكم، فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم، أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثاً، إن ربكم ليس بأعور، وإنه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية، ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد ثلاثاً، ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض (٥/٢٢٣).

[**٤٤٠٥/١٦٧٦**] حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن **علي بن مدرك** عن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير، أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع لجرير: "اسْتَنْصِتْ الناس" فقال: "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض" (٥/٢٢٤).

(٤٤٠٥/١٦٧٦) **عليّ بن مدرك**[1]: بوزن مسلم، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

---

(١) هو علي مدرك النخعي ثم الوهبيلي، أبو مدرك الكوفي. روى عن إبراهيم النخعي وأبي زرعة وعبدالرحمن بن يزيد وغيرهم. وعنه الأعمش وشعبة وحنش بن الحارث وغيرهم. وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. توفي سنة (١٢٠هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٦/٣١١) وطبقات خليفة ص (١٦٣) والتأريخ الكبير (٦/٢٩٤) وثقات العجلي ص (٣٤٩) والجرح والتعديل (٦/٢٠٣) وثقات ابن حبان (٥/١٦٥) وثقات ابن شاهين ص (٢١١) والتعديل (٣/٣٦٠) وتهذيب الكمال (٢١/١٢٦) والتهذيب (٧/٣٨١).

باب: غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

[**١٦٧٧/٤٤١٥**] حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ أسأله **الحملان** لهم، إذ هم معه في جيش العسرة، وهي غزوة تبوك، فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم، فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزيناً مع منع النبي ﷺ ومن مخافة أن يكون النبي ﷺ وجد في نفسه عليَّ، فرجعت إلى أصحابي، فأخبرتهم الذي قال النبي ﷺ فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالاً ينادي أي عبدالله بن قيس فأجبته، فقال أجب رسول الله ﷺ يدعوك فلما أتيته قال خذ

(١٦٧٧/٤٤١٥) **غزوة تبوك**[(١)]: كانت في رجب سنة تسع بلا خلاف. وتبوك: مكان من المدينة على أربع عشرة مرحلة،

[٩٤٧] جاءها النبي ﷺ، وهم [يترعون][(٢)] ماءها بقدح، فقال: "ما زلتم تبوكونها" فسميت حينئذ تبوك.

العسرة: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾[(٣)]، لأنها كانت في حر شديد وجهد شديد من قلة الظهر والنفقة والعطش[(٤)].

الحُمْلان: بضم المهملة: الذي يركب عليه[(٥)].

---

(١) تقدم برقم (٣٩٤٩).

[٩٤٧] لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وأخرجه مسلم بغير هذا اللفظ في صحيحه، في الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ (٤/١٧٨٤) حديث (١٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٢) في الأصل "ينزفون" والتصويب من (ب). ومعنى "يترعون": تَرِع الشيء -بالكسر- تَرَعاً وهو تَرِعٌ وتَرَعٌ: امتلأ، وحوض مُترع أي مملوء، والتَّرَع: امتلاء الشيء، وقيل: التُرعة الروضة، وقيل الدرجة وقيل أفواه الجداول. يُنظر: لسان العرب (٨/٣٢) ومختار الصحاح (١/٣٢) والعين (٢/٦٧) والمصباح المنير (١/٧٤) وغريب الحديث للحربي (١/٢٠٥).

(٣) سورة التوبة، آية (١١٧).

(٤) يُنظر: الفتح (٨/١١١) والعسر: ضد اليسر، وهو الضيق والشدة، والمعسر: نقيض الموسر، والاسم العسرة، والعسرة: قلة ذات اليد، وكذلك الإعسار. يُنظر: النهاية (١/٣٢٠) و(٣/٢٣٥) ولسان العرب (٤/٥٦٣، ٥٦٤) والقاموس المحيط (١/٥٦٤).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٦٧) والنهاية (١/٤٤٣) ولسان العرب (١١/١٧٥) وغريب الحديث للخطابي (٣/١٦٨) والعين (٣/٢٤٠).

هذين **القرينين** وهذين القرينين لستة أبعرة **ابتاعهن** حينئذ من سعد، فانطلق بهن إلى أصحابك، فقل إن الله، أو قال إن رسول الله ﷺ يحملكم على هؤلاء فاركبوهن، فانطلقت إليهم بهن فقلت إن النبي ﷺ يحملكم على هؤلاء، ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله ﷺ لا تظنوا أني حدثتكم شيئاً لم يقله رسول الله ﷺ فقالوا إنك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت، فانطلق أبو موسى بنفر منهم، حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله ﷺ منعه إياهم، ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى.

[**٤٤١٦/١٦٧٨**] حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك، **واستخلف علياً**، فقال: أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبيٌّ بعدي، وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعباً.

[**٤٤١٧/١٦٧٩**] حدثنا عبيدالله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي ﷺ **العسرة** قال كان يعلى يقول: تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل إنساناً فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنسيته، قال فانتزع المعضوض يده من في العاض، فانتزع إحدى ثنيتيه، فأتيا النبي ﷺ فأهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال: قال النبي ﷺ أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في فحل يقضمها. (٦/٢، ٣).

القرينين[1]: الجملين المشدودين، أحدهما إلى الآخر، ولأبي ذر بالتاء، أي: الناقتين.

ابتاعهن، للكشميهني: "ابتاعهم" وهو تحريف[2].

(٤٤١٦/١٦٧٨) **واستخلف علياً**،

[٩٤٨] للحاكم في "الإكليل" "فقال: يا علي، اخلفني في أهلي واضرب[3] وجُدَّ وعظ، ثم دعا نساء[4] فقال: اسمعن لعليّ واطعن".

١٨٠/أ (٤٤١٧/١٦٧٩) **العسرة**، للسرخسي/ بالتصغير.

---

(١) في (ب): القرنين (بدون تنقيط). ويُنظر: النهاية (٥٣/٤) والصحاح (٢١٨١/٦) ولسان العرب (٣٣٦/١٣، ٣٣٧).

(٢) يُنظر: الفتح (١١٢/٨).

[٩٤٨] أخرجه الحاكم في الإكليل، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٢/٨) وعزاه إليه.

(٣) في (ب): وضرب.

(٤) في (ب، د): نساه.

[**٤٤١٨/١٦٨٠**] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عُقَيل عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، أن عبدالله بن كعب بن مالك، وكان قائد كعب **من بنيه** حين عَمِيَ قال: سمعت كعبَ بن مالك يُحدِّث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتب أحداً تخلف عنها إنما خرج رسول الله ﷺ يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين **تواثقنا** على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدرٌ أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة، والله ما اجتمعت عندي قبله رحلتان قط، حتى جمعتهما في تلك الغزوة، ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا **ورى بغيرها**، حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله ﷺ في حرٍ شديد، واستقبل سفرا بعيداً، ومفازاً وعدواً كثيراً، **فجلى** للمسلمين أمرهم ليتأهبوا **أهبة غزوهم** فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله ﷺ **كثير**

(٤٤١٨/١٦٨٠) **من بنيه**: جمع "ابن"، وللقابسي: "من بيته" أي: منزله.

تواثقنا(١): أي: أخذ بعضنا على بعض(٢) الميثاق.

ورى بغيرها(٣): أي: أوهم غيرها.

[٩٤٩] زاد أبو داود بعده: "وكان يقول: الحرب خدعة"(٤).

فجلّى(٥): بتشديد اللام أوضح(٦).

أُهْبة(٧): بضم أوله وسكون الهاء: ما يحتاج إليه في السفر والحرب.

غزوهم، للكشميهني: "عدوهم".

كثير،

---

(١) يُنظر: النهاية (١٥١/٥) ولسان العرب (٣٧١/١٠) ومختار الصحاح (٢٩٥/١) والمغرب (٣٤١/٢).

(٢) في (د): بعضنا.

(٣) تقدم برقم (٢٩٤٧).

[٩٤٩] أخرجه أبو داود في سننه، في الجهاد، باب المكر في الحرب (٤٣/٣) حديث (٢٦٣٧).

(٤) تقدم برقم (٣٠٢٩).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٦/١، ٤٠٧) والنهاية (٢٩١/١) وغريب الحديث للحربي (١٢٣/١) ولسان العرب (١٥٠/١٤) ومختار الصحاح (٤٦/١).

(٦) في (ب): أو نصح (بدون تنقيط).

(٧) يُنظر: الصحاح (٨٩/١) ولسان العرب (٢٠٧/١) وترتيب القاموس (١٩٢/١).

ولا يجمعهم **كتاب حافظ يريد الديوان**، قال كعب: فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله، وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم، فأرجع ولم أقض شيئاً فأقول في نفسي أنا قادر عليه، فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس **الجد** فأصبح رسول الله ﷺ والمسلمون معه، ولم أقض من جهازي شيئاً، فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم، فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز، فرجعت ولم أقض شيئاً ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئاً، فلم يزل بي حتى **أسرعوا وتفارط** الغزو، وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلاً

---

[٩٥٠] زاد مسلم: "يزيدون على عشرة آلاف".

[٩٥١] وللحاكم في "الإكليل": "زيادة على ثلاثين ألفا"، وبه جزم ابن اسحاق[(١)]، وبينت وجه الجمع بين الروايتين في "الديباج"[(٢)].

كتابٌ[(٣)] **حافظ**: بالتنوين فيهما، ولمسلم بالإضافة.

يريد الديوان: مدرج من كلام الزهري[(٤)].

الجِدّ[(٥)]: بالكسر الجهد والمبالغة في الأمر.

أسرعوا، للكشميهني: "شرعوا" وهو تصحيف[(٦)].

وتفارط[(٧)]: بفاء وراء وطاء مهملة: "فات، وسبق".

---

[٩٥٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في التوبة، باب في حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٩) (٢١٢٩/٤) حديث (٥٥) عن كعب بن مالك رضي الله عنه.

[٩٥١] أخرجه الحاكم في الإكليل، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٧/٨) وعزاه إليه.

(١) يُنظر: سيرة ابن هشام (٥٣٢/٤) ونصه: "والمسلمون من تبع رسول الله ﷺ كثير لا يجمعهم كتاب حافظ – يعني بذلك الديوان يقول: لا يجمعهم ديوان مكتوب".

(٢) يُنظر: الديباج للسيوطي (١٢٠/٦) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٠٠/١٧).

(٣) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٤) يُنظر: الفتح (١١٨/٨) والعمدة (٥٢/١٨).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٨٢/١، ٣٨٣) والصحاح (٤٥٢/٢) ولسان العرب (١٠٧/٣).

(٦) يُنظر: الفتح (١١٨/٨) والعمدة (٥٢/١٨).

(٧) يُنظر: الفائق (١٣/٣) والنهاية (٤٣٤/٣) والصحاح (١١٤٩/٣).

مغموصاً عليه النفاق أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: ما فعل كعب؟ فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه **ونظره في عطفه**، فقال معاذ بن جبل: بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً، فسكت رسول الله ﷺ قال كعب بن مالك: فلما بلغني أنه توجه قافلاً حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سخطه غداً واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله ﷺ قد أظل قادماً زاح عني الباطل، وعرفت أني لن أخرج منه أبداً بشيء فيه كذب، **فأجمعت صدقه** وأصبح رسول الله ﷺ قادماً وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي: ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ فقلت: بلى، إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيت **جدلاً**، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك عليَّ ولئن حدثتك حديث صدق **تجد** عليَّ فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك،

مغموصاً(١): بغين معجمة وصاد مهملة: [مطعوناً](٢) عليه في دينه.

والنظر في عطفيه(٣): كناية عن حسنه وبهجته.

فأجمَعْتُ صِدْقَه(٤): أي: جزمت به وعقدت عليه قصدي.

جدلاً(٥): أي فصاحة وقوة كلام.

تجِد(٦): بكسر الجيم: تغضب.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٨٩/٣) والفائق (٤٤٦/٢) والنهاية (٣٨٦/٣) والصحاح (١٠٤٧/٣) ولسان العرب (٦١/٧).

(٢) في الأصل "معطوفاً" والتصويب من (ب، د).

(٣) أي جانبيه عن يمين وشمال وشقيه من لدن رأسه إلى وركه. والعطاف: الإزار، والرداء. والعرب تضع الرداء موضع البهجة والحسن والنعمة والبهاء. يُنظر: الفائق (٤٤٦/٢) والنهاية (٢٥٧/٣) والصحاح (١٤٠٥/٤) ولسان العرب (٢٥٠/٩، ٢٥١) ومختار الصحاح (١٨٥/١).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٤١٣/١) والصحاح (١١٩/٣) ولسان العرب (٥٧/٨).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٨٢/٢) والنهاية (٢٤٧/١، ٢٤٨) ولسان العرب (١٠٥/١١).

(٦) يُنظر: النهاية (١٥٥/٥) والصحاح (٥٤٧/٢) ولسان العرب (٤٤٦/٣).

فقال رسول الله ﷺ أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي: والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المتخلفون قد كان **كافيك ذنبك** استغفار رسول الله ﷺ لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي، ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحدٌ؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك، فقلت: من هما؟ قالوا: **مرارة** بن الربيع **العمريُّ** وهلال بن أمية **الواقفي** فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا **أيها الثلاثة** من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحدٌ، وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام عليَّ أم لا ثم أصلي قريباً منه، **فأسارقه** النظر، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إليَّ، وإذا التفت نحوه

كافيك ذنبك: بالنصب، والفاعل استغفار.

مُرَارَة: بضم الميم وتخفيف الراء الأولى.

العَمْرِيّ(١): بفتح المهملة: نسبة إلى بني عمرو بن عوف.

الواقِفِيّ(٢): بقاف ثم فاء: نسبة إلى بني واقف ابن(٣) امرئ القيس بن مالك بن الأوس.

أيّها الثلاثة(٤): اختصاص.

فأسارقه(٥): بالمهملة والقاف: أنظر إليه في خفية.

---

(١) هو مرارة بن الربيع – وقيل ربيعة– الأنصاري الأوسي العمري من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. شهد بدراً وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك. يُنظر: مغازي الواقدي (١٠٥١/٣-١٠٥٤، ١٠٧٣-١٠٧٥) وسيرة ابن هشام (٥٣١/٤-٥٣٥) وطبقات ابن سعد (١٦٥/٢-١٦٦) وأسد الغابة (١٢٩/٥) والإصابة (٣٩٦/٣) والفتح (١١٩/٨).

(٢) هو هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبدالأعلى بن عامر بن كعب بن واقف واسمه مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري الواقفي، شهد بدراً وما بعدها، وكان قديم الإسلام وكان يكسر أصنام بني واقف وكانت معه رايتهم يوم الفتح. وهو الذي لاعن امرأته ورماها بشريك بن سحماء وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ يوم غزوة تبوك. يُنظر: مغازي الواقدي (١٠٥١/٣-١٠٥٤، ١٠٧٣، ١٠٧٤) وسيرة ابن هشام (٥٣١/٤-٥٣٥) وطبقات ابن سعد (١٦٥/٢، ١٦٦) وأسد الغابة (١٢٩/٥) والإصابة (٦٠٦/٣) والفتح (١٢٠/٨).

(٣) في (ب): من.

(٤) أي متخصصين بذلك دون بقية الناس. الفتح (١٢٠/٨).

(٥) المصدر السابق.

أعرض عني حتى إذا طال عليَّ ذلك من **جفوة** الناس مشيت حتى **تسورت** جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إليَّ فسلمت عليه فوالله ما رد عليَّ السلام، فقلت يا أبا قتادة، أنشدك بالله هل تعلمني أُحب الله ورسوله، فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته، فقال: الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينما أنا أمشي بسوق المدينة إذا **نبطيٌّ** من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إليَّ كتاباً من **ملك غسان** فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا **مضيعة** فالحق بنا **نواسك**، فقلت لما قرأتها وهذا أيضاً من البلاء **فتيممت**

جفوة(١): بفتح الجيم وسكون الفاء: إعراض.

تسوّرت(٢): علوت سُور الدار.

نَبَطي(٣): بفتح النون والموحدة.

ملك غسان(٤): بغين معجمة ومهملة شديدة، اسمه "جَبَلة [ابن](٥) الأيهم".

مَضْيَعَة(٦): بسكون المعجمة، ويجوز كسرها(٧)، أي: حيث يضيع حقك.

نُواسِك(٨): بضم النون وكسر المهملة: من المواساة.

فتيممت(٩): قصدت.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٨١/١) والصحاح (٢٣٠٣/٦) ولسان العرب (١٤٨/١٤، ١٤٩).

(٢) يُنظر: النهاية (٤٢٠/٢) والصحاح (٦٩٠/٢) ولسان العرب (٣٨٦/٤).

(٣) نسبة إلى استنباط الماء واستخراجه، والنبط والنبيط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين والجمع أنباط، يقال رجل نبطي ونباطي ونباط مثل يمني ويماني ويمان. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١١٩/٣) والفائق (٢٧٢/٣) والنهاية (٨/٥، ٩) ولسان العرب (٤١٨/٧) والقاموس المحيط (٨٨٩/١).

(٤) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٥٤٨/٣) حديث (٦١٧) وهو جبلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة. وهو الذي ارتد نصرانياً في زمن عمر بن الخطاب لما لطمه رجل من مزينة. وتُنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٥/١) وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص (٣٧٢) والإكمال لابن ماكولا (٥١٥/٢)..

(٥) في الأصل "من" والتصويب من (ب).

(٦) يُنظر: النهاية (١٠٨/٣) والصحاح (١٢٥٢/٣) ولسان العرب (٢٣١/٨).

(٧) في (ب): وكسرها.

(٨) يُنظر: الصحاح (٢٥٢٤/٦) ولسان العرب (٣٩٢/١٥) وترتيب القاموس (٦١٣/٤).

(٩) يُنظر: النهاية (٣٠٠/٥) والصحاح (٢٠٦٤/٥) وترتيب القاموس (٦٨١/٤).

بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا **رسول رسول الله ﷺ** يأتيني فقال إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل **امرأتك** فقلت أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال: لا، بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر، قال كعب فجاءت **امرأة هلال** بن أمية رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه قال: لا، ولكن لا يقربك، قالت: إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا، فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ وما يدريني ما يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها وأنا رجل شابٌ، فلبثت بعد ذلك عشر ليال، حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهي رسول الله ﷺ عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا، فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت عليَّ نفسي وضاقت عليَّ الأرض بما رحبت سمعت صوت

بها: أنث الكتاب على معنى الصحيفة[(١)].

التنور[(٢)]: ما يخبز فيه.

فسجرته[(٣)]: بمهملة وجيم: أوقدته.

رسول رسول الله في رواية:

[٩٥٢] الواقدي: أنه "خزيمة بن ثابت".

امرأتك: هي "عمرة بنت حبة بن صخر الأنصارية"[(٤)].

امرأة هلال: "خولة بنت عاصم".

---

(١) يُنظر: الفتح (١٢١/٨).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٣٣/١) والفائق (١٣٨/١) والنهاية (١٩٩/١) والصحاح (٦٠٢/٢).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٤٣/٢) والصحاح (٦٧٧/٢).

[٩٥٢] أخرجه الواقدي في المغازي (١٠٥٢/٣) معلقاً عن كعب بن مالك، فالإسناد ضعيف.

(٤) هي عميرة بنت جبير بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة السلمية وأمها سعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد السلمية تزوجها كعب بن مالك فولدت له عبدالله وعبيدالله وفضالة ووهباً ومعبداً وخولة وسعاد وتكنى أم معبد أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وصلت معه القبلتين وروت عنه. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٠٦/٨) والإصابة (٣٦٨/٤) والفتح (١٢١/٨).

صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجداً وعرفت أن قد جاء فرج **وآذن** رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون **وركض** إليَّ **رجل** فرساً **وسعى ساع** من أسلم **فأوفى** على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي، فكسوته إياهما ببشراه، والله **ما أملك غيرهما** يومئذ **واستعرت ثوبين** فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله ﷺ فيتلقاني الناس **فوجاً** فوجاً، يهنوني بالتوبة يقولون: **لتهنك** توبة الله عليك، قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ

صارخ(1): هو أبو بكر الصديق.

وآذن(2): بالمد والقصر.

وركض(3) **رجل**: هو الزبير بن العوام.

وسعى(4) **ساع**: هو حمزة بن عمرو الأسلمي(5).

فأوفى(6): بالفاء مقصوراً: أشرف واطلع.

ما أملك غيرهما: أي: من الثياب.

واستعرت ثوبين،

[٩٥٣] زاد الواقدي: "من أبي قتادة".

فوجاً(7): جماعة؟.

تَهْنِكَ(8): بكسر النون.

---

(١) الصارخ: المصوت بالصوت الشديد. يُنظر: النهاية (٣/٢١) والصحاح (١/٤٢٦) ولسان العرب (٣/٣٣).

(٢) أعلم. يُنظر: مشارق الأنوار (١/٧٥) والفائق (١/٢٨) والنهاية (١/٣٣).

(٣) في اليونينية: "وركض إليّ رجلٌ". وركض الرجل: إذا فرّ وعدا، وأصل الركض: الضرب، وركض البعيرُ: إذا ضربه برجله ليحركه، وركض الطائرُ: أسرع في طيرانه. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٩٤) والفائق (٢/٥٨) ولسان العرب (٧/١٥٩) والقاموس المحيط (١/٨١٤) ومختار الصحاح (١/١٠٧).

(٤) أي عدا. يُنظر: النهاية (٢/٣٧٠) والصحاح (٦/٢٣٧٧) ولسان العرب (١٤/٣٨٣).

(٥) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٢/١٢٩٦) حديث (٥٠٠) وتقدمت ترجمته صفحة (٦٧٢).

(٦) يُنظر: النهاية (٥/٢١١) والصحاح (٦/٢٥٢٦) ولسان العرب (١٥/٣٩٩).

[٩٥٣] أخرجه الواقدي في المغازي (٣/١٠٥٤) معلقاً عن كعب بن مالك، وتقدم الحكم في رقم (٩٥٢).

(٧) في (ب): نوحا (بدون تنقيط). ويُنظر: النهاية (٣/٤٧٧) ولسان العرب (٢/٢٥٠).

(٨) من هنئ وهنوء وكل أمر يأتيك من غير تعب فهو هنيء. يُنظر: النهاية (٥/٢٧٧) والصحاح =

جالس حوله الناس فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني، والله ما قام إليَّ رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة، قال كعب: فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور أبشر **بخير يوم** مر عليك منذ ولدتك أمك، قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله، قال لا بل من عندالله، وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه حتى **كأنه قطعة قمر** وكنا نعرف ذلك **منه** فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ﷺ إن من توبتي أن **أنخلع** من مالي **صدقة** إلى الله وإلى رسول الله، قال رسول الله ﷺ: أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك، قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت، فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين **أبلاه الله** في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا كذباً وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت، وأنزل الله على رسوله ﷺ ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ . إلى قوله ﴿ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ فوالله ما أنعم الله عليَّ من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي

بخير يوم...، إلى آخره، قيل: يشكل بيوم إسلامه، فيقدر استثناؤه، وقيل: لا لأن يوم توبته مكمل ليوم إسلامه[1].

كأنه قطعة قمر، قيل: شبهه بقطعة منه لا بكله، مع أن المعهود في التشبيه الثاني لأن القصد الإشارة إلى موضع الاستدارة، وهو الجبين، وفيه يظهر السرور، فناسب أن يشبه ببعض القمر.

منه، للكشميهني: "فيه".

أنخلع[2]: أخرج.

صدقة: حال أو مفعول على تضمين[3] انخلع معنى أتصدق.

أبلاه[4] **الله**: أنعم عليه.

= (٨٤/١) ولسان العرب (١٨٤/١).

(١) فيوم إسلامه بداية سعادته، ويوم توبته مكمل لها فهو خير جميع أيامه. وإن كان يوم إسلامه خيرها فيوم توبته المضاف إلى إسلامه خير من يوم إسلامه المجرد منها. والله أعلم. الفتح (١٢٢/٨).

(٢) يُنظر: النهاية (٦٥/٢) وسن ٧٦/٨) والتنقيح (٦١٨/٣).

(٣) في (ب): تضمن.

(٤) يُنظر: النهاية (١٥٥/١) والصحاح (٢٢٨٥/٦) ولسان العرب (٨٤/١٤).

لرسول الله ﷺ **أن لا أكون كذبته** فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال تبارك وتعالى: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾. قال كعب: وكنا **تخلفنا** أيُّها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قَبِل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم، **وأرجأ** رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فيه، وبذلك قال الله: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾ وليس الذين ذكر الله مما خُلِّفْنا عن الغزو إنما هو تخليفُهُ إيانا، وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له، واعتذر إليه فقبل منه (٦/٣-٩).

أن لا أكون كذبته: "لا" زائدة، قاله عياض(١).

تُخلِّفْنَا(٢): بضم أوله وكسر اللام.

وأرجأ(٣): باهمز: أخَّر.

---

(١) يُنظر: الفتح (٨/١٢٣) والعمدة (١٨/٥٥) ونسبه إلى النووي في العمدة.

(٢) في اليونينية: "تَخلَّفنا" بفتح أوله وفتح اللام. ومعنى "تُخلِّفنا" أي أُخِّرنا ولم نقدم. يُنظر: النهاية (٢/٦٧) ولسان العرب (٩/٨٢).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٧٤) والصحاح (١/٥٢).

باب: كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر

[**٤٤٢٤/١٦٨١**] حدثنا إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبدالله بن حذافة السهمي، فأمره أن يدفعه إلى **عظيم البحرين**، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه **مزّقه**، فحسِبْتُ أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن **يُمزَّقوا** كل **مُمَزَّق**.

[**٤٤٢٥/١٦٨٢**] حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ **أيام الجمل**، بعد ما كدت أن ألحق **بأصحاب الجمل**، فأقاتل معهم،

١٨٠/ب (٤٤٢٤/١٦٨١) **عظيم البحرين**/ هو المنذر بن ساوى العبزي[(١)].

مَزَّقَه[(٢)]: قطَّعه.

يُمَزَّقُوا: يُفرَّقوا.

مُمَزَّقٍ: بفتح الزاي.

(٤٤٢٥/١٦٨٢) **أيام الجمل**[(٣)]: محله[(٤)] قبل: "بكلمة".

بأصحاب الجمل: هم العسكر الذي كانوا مع عائشة[(٥)].

---

(١) في (ب، د): العبدي.

وهو المنذر بن ساوى بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم التميمي الدارمي صاحب البحرين هكذا نسبه الكلبي. وقيل: هو من عبدالقيس. قال ابن إسحاق: بعث إليه رسول الله ﷺ العلاء بن الحضرمي فأسلم وحسن إسلامه ثم هلك بعد رسول الله ﷺ قبل ردة أهل البحرين والعلاء عنده أمير لرسول الله ﷺ على البحرين. وقيل: قبل وفاته بقليل. يُنظر: سيرة ابن هشام (٥٧٦/٤، ٦٠٧) وأسد الغابة (٢٥٥/٥) والكامل لابن الأثير (١٤٣/٢، ١٤٦، ٢٠٣، ٢٣٨) والبداية (٣٢٧/٦) والإصابة (٤٥٩/٣) والفتح (١٢٧/٨).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٢٥/٤) والصحاح (١٥٥٤/٤) ولسان العرب (٣٤٢/١٠).

(٣) خلاصة القصة: أن عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع بالخلافة علي رضي الله عنه خرج طلحة والزبير إلى مكة فوجدا عائشة وكانت قد حجت، فاجتمع رأيهم على التوجه إلى البصرة يستنفرون الناس للطلب بدم عثمان، فبلغ ذلك علياً فخرج إليهم، فكانت وقعة الجمل، ونسبت إلى الجمل الذي كانت عائشة قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس إلى الإصلاح. يُنظر: تاريخ الطبري (٥٠٦/٤، ٥٣٩) ومروج الذهب (٣٩٤/٢، ٤١١) والكامل (١٠٥/٣، ١٣٤).

(٤) في (ب): محمله.

(٥) يُنظر: الفتح (١٢٨/٨).

قال: لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملَّكُوا عليهم **بنتَ كسرى** قال: "لن يفلح قومٌ وَلَّوْا أمرهم امرأة" (١٠/٦).

بنت كسرى: هي "بوران بنت شيرويه بن كسرى"، مُلِّكَتْ بعد شيرويه، وكان مات بعد قتله أباه بستة أشهر[١].

---

(١) فلما مات لم يخلف أخاً لأنه كان قد قتل إخوته حرصاً على الملك ولم يخلف ذكراً وكرهوا خروج الملك عن ذلك البيت فملكوا المرأة، ذكر ذلك ابن قتيبة في المغازي. يُنظر: الفتح (١٢٨/٨).

باب: مرض النبي ﷺ ووفاته، وقول الله تعالى:

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾﴾[١]

[١٦٨٣/٠٠٠] **وقال يونس** عن الزهري، قال عروة: قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: "يا عائشة ما أزالُ أجدُ ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا **أوانُ** وجدتُ انقطاع **أبهَري** من ذلك السُّم". (٦/١٠، ١١).

مرض النبي ﷺ، كان ابتداؤه في بيت[٢] ميمونة[٣]، وقيل: زينب، وقيل: ريحانة، يوم الاثنين، وقيل: يوم السبت وقيل: يوم الأربعاء، والأكثر على[٤] أنه أقام ثلاثة عشر يوماً، وقيل: أربعة عشر، وقيل: اثني عشر، وقيل: عشرة، ومات يوم الاثنين من ربيع الأول بالإجماع في الثاني عشر منه عند الجمهور، وقيل: في أوله، وقيل: في ثانيه، ورجحه السهيلي[٥].

(١٦٨٣/٠٠٠) **وقال يونس**، وصله:

[٩٥٤] البزار،

[٩٥٥] والحاكم،

[٩٥٦] والإسماعيلي.

أوان[٦]: بالفتح على الظرفية.

أبهري[٧]: هو عرق متصل بالقلب إذا انقطع مات صاحبه.

---

(١) الآيتان (٣٠، ٣١) من سورة (الزمر).

(٢) في (د): بنت.

(٣) قال ابن حجر: وهو المعتمد. يُنظر: الفتح (١٢٩/٨).

(٤) ليست في (ب، د).

(٥) الروض الأنف (٤٤٠/٤).

[٩٥٤] أخرجه البزار عن عائشة بإسناده من طريق عنبسة بن خالد عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ. الفتح (١٣١/٨).

[٩٥٥] أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٨/٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين" وسكت عنه الذهبي.

[٩٥٦] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣١/٨) وعزاه إليه.

(٦) هو الحين والزمان. يُنظر: النهاية (٨٢/١) والصحاح (٢٠٧٥/٥) ولسان العرب (٤٠/١٣).

(٧) يُنظر: لسان العرب (٨٣/٤) والعين (٤٨/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٩٢/١).

[**٤٤٢٩/١٦٨٤**] حدثني حِبَّان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه **بالمعوذات**، ومسح عنه بيده، فلما اشتكى وجعه الذي تُوُفّيَ فيه طفِقْتُ أنفِثُ على نفسه بالمعوذات التي كان ينفِثُ، وأمسح بيد النبي ﷺ عنه.

[**٤٤٣١/١٦٨٥**] حدثنا قتيبة، حدثنا سفيان، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: **يومُ الخميس**، -**وما يوم الخميس**- اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال: "ائتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً"، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبيٍّ تنازع، فقالوا: ما شأنه **أَهَجَرَ**، استفهموه، فذهبوا يَرُدُّون عليه فقال: "دعوني، **فالذي أنا فيه** خير مما تدعوني إليه"، وأوصاهم بثلاث، فقال: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم"، **وسكت عن الثالثة**، أو قال: فنسيتها (١١/٦).

(٤٤٣٩/١٦٨٤)[1] **بالمعوذات**: أي: المعوذتين، إطلاقا للجمع على الإثنين، وقيل[2]: مع الإخلاص.

(٤٤٣١/١٦٨٥) **يوم الخميس**: خبر مبتدأ محذوف، أو عكسه.

وما يوم الخميس: صفة تفخيم وتفظيع[3].

أَهَجَرَ: همزة استفهام لجميع رواة البخاري هنا، أي: أقال هجر، أو هو ما يقع من كلام المريض غير منتظم، وذلك محال عليه ﷺ، فكأنه وقع من بعض من قَرُبَ دخوله في الإسلام[4].

فالذي أنا فيه: أي: من طلب الكتابة خير من عدمها[5].

وسكت: أي: سعيد بن جبير.

عن الثالثة، قال الداودي وابن التين[6]: هي الوصية بالقرآن. [وقال][7] المهلب وابن بطال[8]:

---

(١) هكذا جاء هذا الحديث في الأصل متقدماً على الذي يليه، وكان الترتيب أن يورد المصنف الحديث الذي بعده يورده أولاً، ثم يورد هذا الحديث.

(٢) قال ابن حجر في الفتح (١٣٢/٨): "وأطلق ذلك – أي المعوذات – تغليباً".

(٣) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٨٩/١١) والفتح (١٣٢/٨) والديباج للسيوطي (٢٣٧/٤).

(٤) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٩٢/١١) والفتح (١٣٣/٨) والعمدة (٦٢/١٨).

(٥) الفتح (١٣٤/٨) والعمدة (٦٢/١٨) والديباج للسيوطي (٢٣٧/٤).

(٦) الفتح (١٣٥/٨) والعمدة (٦٢/١٨).

(٧) من (ب، د) وفي الأصل: وقالت.

(٨) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٤١/٥) وشرح النووي على صحيح مسلم (٩٤/١١).

[**٤٤٣٥/١٦٨٦**] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن سعد، عن عروة عن عائشة قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبيٌّ حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فسمعت النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته **بُحَّةٌ** يقول: "مع الذين أنعم الله عليهم" الآية. فظننت أنه خُيِّر.

[**٤٤٣٦/١٦٨٧**] حدثنا مسلم حدثنا شعبة، عن سعد، عن عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: لما مرض رسول الله ﷺ المرض الذي مات فيه، جعل يقول: "**في الرفيق الأعلى**" (١٢/٦).

بل تنفيذ جيش أسامة، وقال عياض(١): هي: "قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم"، أو: "لا تتخذوا قبري وثناً يعبد"، فإنها ثبتت:

[٩٥٧] في "الموطأ" مقرونة بالأمر بإخراج اليهود.

(٤٤٣٥/١٦٨٦) **بُحّه**(٢): بضم الموحدة وتشديد المهملة: شيء يعرض في الحلق فيتغير له الصوت.

(٤٤٣٦/١٦٨٧) **في الرفيق الأعلى**: الملائكة، أو من في آية: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾(٣)، أو المكان الذي يحصل فيه مرافقتهم(٤)، وهو الجنة أو السماء، أقوال، وقيل: المراد به الله جل جلاله، لأنه من أسمائه، قال السهيلي(٥): والحكمة في اختياره هذه الكلمة أنها تتضمن التوحيد والذكر بالقلب حتى يستفاد منه الرخصة لغيره لأنه(٦) لا يشترط الذكر باللسان، قال: وقد وجدت في بعض كتب الواقدي أنّ أول كلمة تكلم بها (*النبي ﷺ وهو مسترضعٌ عند حليمة: "الله أكبر"، وآخر كلمة تكلم بها*): "في الرفيق الأعلى".

[٩٥٨] وروى الحاكم من حديث أنس: "أن آخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع".

---

(١) الفتح (١٣٤/٨) وشرح النووي على صحيح مسلم (٩٤/١١).

[٩٥٧] أخرجه مالك في الموطأ، في كتاب الجامع، باب ما جاء في إجلاء اليهود (٥) (٨٩٢/٢) حديث (١٧) قال ابن عبدالبر: "لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث على ما رواه يحيى سواء وهو حديث غريب..." التمهيد (٤١/٥).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢١٣/٢) والنهاية (٩٩/١) والصحاح (٣٥٤).

(٣) سورة النساء، آية (٦٩).

(٤) في (ب): من انفسهم. ويُنظر: الفتح (١٣٧/٨).

(٥) الروض الأنف (٤٣٧/٤-٤٣٨).

(٦) في (ب): انه.

(*-*) ليس في (ب).

[٩٥٨] أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧/٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن هذا الفارسي واهم فيه على محمد بن عبدالأعلى"، ولم يذكره الذهبي في التلخيص.

[**٤٤٣٨/١٦٨٨**] حدثنا محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبدالرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري ومع عبدالرحمن سواك رطب **يستن** به **فأبده** رسول الله ﷺ بصره فأخذت السواك **فقصمته** ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به فما رأيت رسول الله ﷺ استن استناناً قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثاً ثم قضى، وكانت تقول مات بين **حاقنتي وذاقنتي** (٦/١٢، ١٣).

[**٤٤٤٢/١٦٨٩**] حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبدالمطلب وبين رجل آخر.

قال عبيدالله فأخبرت عبدالله بالذي قالت عائشة، فقال لي عبدالله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة؟ قال قلت لا، قال ابن عباس: هو عليٌّ، وكانت عائشة زوج النبي ﷺ تحدث أن رسول الله ﷺ لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا عليَّ **من سبع قرب** لم تحلل أوكيتهن لَعلي

(٤٤٣٨/١٦٨٨) **يستن**[١]: يستاك.

فأبدَّه[٢]: بتشديد الدال: مدّ نظره إليه.

فقضمته[٣]: بكسر المعجمة: مضغته، والقضم: الأخذ بطرف الأسنان.

حاقنتي[٤]: ما سفل من الذقن.

وذاقنتي[٥]: ما علا منه، وقيل: الحاقنة: ثغرة الترقوة، وقيل: ما دون الترقوة من الصدر، وقيل: هي[٦] تحت السرة، وقيل: الذاقنة طرف الحلقوم.

(٤٤٤٢/١٦٨٩) **من سبع قرب**[٧]: قيل: الحكمة في [هذا][٨] العدد: أن له خاصية[٩] في دفع

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٩٠/٣) والنهاية (٤١١/٢) والصحاح (٢١٤٠/٥) وترتيب القاموس (٦٣٣/٢).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٩٠/٣) ومشارق الأنوار (٢١٧/١) والنهاية (١٠٥/١) والصحاح (٤٤٤/٢).

(٣) في متن اليونينية "فقصمته" وفي الهامش "فقضمته" وهي رواية أبي ذر والحموي والمستملي. ويُنظر في معنى الكلمة: النهاية (٧٨/٤) والصحاح (٢٠١٣/٥) ولسان العرب (٤٨٧/١٢).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٨٩/٢) والفائق (١٢٧/٢) والنهاية (٤١٦/١) والصحاح (٢١٠٣/٥).

(٥) يُنظر: المصادر السابقة.

(٦) ليست في (د).

(٧) يُنظر: الفتح (١٤١/٨).

(٨) من (ب، د) وفي الأصل: هذه.

(٩) في (ب): خاصة.

أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن، قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم (٦/١٣، ١٤).

[**٤٤٤٧/١٦٩٠**] حدثني إسحاق، أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال: حدثني أبي عن الزهري قال: أخبرني عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبدالله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ فقال أصبح بحمد الله **بارئاً** فأخذ بيده عباس بن عبدالمطلب فقال له: أنت والله بعد ثلاث **عبدالعصا** وإني والله **لأرى** رسول الله ﷺ سوف يتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبدالمطلب عندالموت، اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن **هذا الأمر**، إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان غيرنا علمناه، فأوصى بنا، فقال عليٌّ إنا والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ (٦/١٤، ١٥).

[**٤٤٤٩/١٦٩١**] حدثني محمد بن عبيد، حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره، أن عائشة كانت تقول: إن من نعم الله عليَّ أنَّ رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي يومي وبين **سَحْري ونحري**، وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته، دخل عليَّ عبدالرحمن، وبيده السواك، وأنا مسندةٌ رسولَ الله ﷺ فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب

ضرر السم والسحر.

١٨١/أ (٤٤٤٧/١٦٩٠) **بارئاً**[١]: اسم / فاعل من "برأ"، أي: أفاق من مرضه.

عبدالعصا: كناية عن صيرورته تابعاً لغيره[٢].

لأرى: بالفتح والضم.

هذا الأمر[٣]: أي: الخلافة.

(٤٤٤٩/١٦٩١) **سحري**[٤]: بمهملتين: الصدر.

ونحري[٥]: بوزنه: موضع النحر.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢٢٣) وقال في النهاية (١/١١): "معافى". والصحاح (١/٣٦).

(٢) يُنظر: التنقيح (٣/٦٢٠) والفتح (٨/١٤٣) والعمدة (١٨/٦٩).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/١٤٣) والعمدة (١٨/٦٩).

(٤) يُنظر: الفائق (٢/١٢٧) والنهاية (٢/٣٤٦) والصحاح (٢/٦٧٨).

(٥) يُنظر: المصادر السابقة.

السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فتناولته فاشتد عليه، وقلت: أُلينه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فلينته، وبين يديه ركوة أو علبة -شك عمر- فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول: "لا إله إلا الله، إن للموت سكرات"، ثم نصب يده فجعل يقول: "في الرفيق الأعلى"، حتى قبض ومالت يده (٦/١٥، ١٦).

[**٤٤٥٤/١٦٩٢**] قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن عبدالله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد من كان منكم يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات ومن كان منكميعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت. قال الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ إلى قوله ﴿ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ وقال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها **فعقرت** حتى ما **تقلني** رجلاي وحتى **أهويت** إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي ﷺ قد مات. (٦/١٧).

[**٤٤٥٨/١٦٩٣**] حدثنا عليٌّ حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال: ألم أنهكم أن تلدوني، قلنا: **كراهية** المريض للدواء، فقال: لا يبقى أحد في البيت إلا لُدَّ، وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يَشْهَدْكم.

رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ (٦/١٧، ١٨).

فأمرَّه[(١)] بفاء وتشديد الراء: ماض، وللكشميهني: "بأمره".

(٤٤٥٤/١٦٩٢) **فَعُقِرْتُ**[(٢)]: بضم أوله وكسر القاف: هلكت، وروي بفتح أوله: دهشت وتحيرت.

تقلني[(٣)]: بضم أوله وكسر القاف: تحملني.

أهويت[(٤)]، للكشميهني: "هويت" بفتحتين.

(٤٤٥٨/١٦٩٣) **كراهية**: بالرفع، أي: هذا.

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في متن الحديث. ولكنها وجدت على هامش اليونينية، بعد كلمة "فلَيَّنْتُهُ" بلفظ: "بأمره"، "فأمره". والمعنى: أمرّه على أسنانه فاستاك به. يُنظر: الفتح (٨/١٤٥).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٧٩٥) والنهاية (٣/٢٧٢) والصحاح (٢/٧٥٤) ولسان العرب (٤/٥٩٣).

(٣) يُنظر: النهاية (٤/١٠٤) والصحاح (٥/١٨٠٤) ولسان العرب (١١/٥٦٥).

(٤) أي أومأت وملت. يُنظر: النهاية (٥/٢٨٥) والصحاح (٦/٢٥٣٨) ولسان العرب (١٥/٣٧١).

[**١٦٩٤/٤٤٦٢**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال: لما ثَقُلَ النبي ﷺ جعل يتغشاه، فقالت فاطمة عليها السلام: واكرب أباه، فقال لها: "ليس على أبيك كرب بعد اليوم" فلما مات قالت: يا أبتاه، أجاب رباً دعاه، يا أبتاه، **مَنْ جنةُ** الفردوس مأواه، يا أبتاه **إلى جبريل ننعاه**، فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب (١٨/٦).

(١٦٩٤/٤٤٦٢) **مَنْ جَنَّة**: بفتح "من" موصولة.

إلى جبريل ينعاه[(١)]، قال سبط ابن الجوزي[(٢)]: والصواب: نعاه.[(٣)]

(١) في (ب): منعاه (بدون تنقيط).

(٢) في كتابه "مرآة الزمان في تاريخ الأعيان "ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان (١٤٢/٣) وابن كثير في البداية (١٩٤/١٣) وقال: إنه من أحسن التواريخ. وسبط ابن الجوزي هو: يوسف بن قزعلي بن عبدالله التركي العوني الهبيري البغدادي الحنفي، أبو المظفر سبط بن الجوزي الشيخ العالم المتقن الواعظ المؤرخ الأخباري واعظ الشام. ولد سنة نيف وثمانين وخمسمائة. ونقل عن شهاب الدين أبي شامة: وقد كان فاضلاً عالماً ظريفاً منقطعاً منكراً على أرباب الدول ما هم عليه من المنكرات، مقتصداً في لباسه مواظباً على المطالعة والاشتغال والجمع والتصنيف. من مصنفاته: مرآة الزمان في عشرين مجلداً، وله تفسير كبير في تسعة وعشرين مجلداً. توفي سنة (٦٥٤هـ). يُنظر: السير (٢٩٦/٢٣) والميزان (٤٧١/٤) والبداية (١٩٤/١٣) واللسان (٣٢٨/٦) والشذرات (٣٦٦/٥) وهدية العارفين (٥٥٤/٦).

(٣) قلت: تعقبه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٤٩/٨) بقوله: "والأول موجّه فلا معنى لتغليط الرواة بالظن".

بـــــاب

[**١٦٩٥/٤٤٦٧**] حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي **بثلاثين**

[**١٦٩٦/٤٤٧٠**] حدثنا أصبغ قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني عمرو، عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصُنَابِحيّ أنه قال له: متى هاجَرْت، قال: خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة، فأقبل راكب، فقلت له الخبر، فقال: دفنَّا النبيَّ ﷺ منذ خمس، **قلت: هل سمعت في ليلة القدر** شيئاً؟ قال: نعم، أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر (١٩/٦، ٢٠).

(١٦٩٥/٤٤٦٧) **بثلاثين**، زاد المستملي: "صاعاً".

(١٦٩٦/٤٤٧٠) **قلت: هل سمعت في ليلة القدر**: قائل ذلك(١) أبو الخير(٢) والمقول له الصنابحي(٣).

---

(١) في الفتح (١٥٣/٨): "القائل "أبو الخير"، والمقول له "الصنابحي".

(٢) هو مرثد بن عبدالله اليزني، أبو الخير المصري الفقيه – ويزن بطن من حمير – كان مفتي أهل مصر في زمانه وكان عبدالعزيز بن مروان يحضره ويجلسه للفتيا. قال ابن معين: كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل الكوفة وكان رجل صدق. وثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن سفيان والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. توفي سنة (٩٠هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٥١١٩/٧) وطبقات خليفة ص (٢٩٣) وثقات العجلي ص (٤٤٣) وثقات ابن حبان (٤٣٩/٥) وثقات ابن شاهين ص (٣١٧) وتهذيب الكمال (٣٥٧/٢٧) والتهذيب (٨٢/١٠) والتقريب (٢٣٦/٢).

(٣) هو عبدالرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادي، أبو عبدالله الصنابحي –بطن من مراد من اليمن– رحل إلى النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو بالجحفة قبل أن يصل بخمس أو ست أو دون ذلك، ثم نزل الشام ومات بدمشق. وثقه العجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له الجماعة. مات في خلافة عبدالملك. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٤٣/٧، ٥٠٩) وطبقات خليفة ص (٢٩٣) والتأريخ الكبير (٣٢١/٥) والجرح والتعديل (٢٦٢/٥) وثقات ابن حبان (٧٤/٥) والإكمال لابن ماكولا (١٩٩/٥) وأسد الغابة (٤٧٠/٣) والسير (٥٠٥/٣) والتهذيب (٢٢٩/٦).

كتاب التفسير

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾: اسمان **من الرحمة**، الرحيم والراحم بمعنى واحد، كالعليم والعالم (٦/٢٠).

[كتابُ التفسير][1]

تفعيل من "الفَسْر"[2] وهو البيان، وجميع ما علّقه المصنف في "الصحيح" من التفسير عن ابن عباس، فهو من نسخة "عليّ بن أبي طلحة" عنه، وهي موصولة في "تفسير ابن جرير"، و"ابن أبي حاتم".

[فائدة][3]: طريق الجمع بين ما ورد في[4] سبب نزول[5] آية وورود حديث آخر في نزولها بسبب آخر أنها نزلت في الأمرين معاً.

من الرحمة: أي: مشتقان[6] منها.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) التفسير: مصدر من الفسر وهو البيان أو الإبانة وكشف المغطّى، فسر الشيء يفسره -بالكسر- ويفسُره -بالضم- فسراً، وفسّره: أبانه. هذا في اللغة.

وفي الاصطلاح: التفسير هو التكشيف عن مدلولات نظم القرآن الكريم. والتفسير والتأويل واحد، أو هو كشف المراد عن المشكل وإظهار المعنى المعقول ولهذا يقال: تفسير الرؤيا وتأويلها.

والفسر: نظر الطبيب إلى الماء ليعرف العلة – أي البول لأنه قيل: التفسرة البول الذي يُستدل به على المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل. وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه فهو تَفسِرَتُه. يُنظر: لسان العرب (٥٥/٥) والقاموس المحيط (٥٨٧/١) ومختار الصحاح (٢١١/١) والعين (٢٤٧/٧) والتوقيف على مهمات التعاريف (٥٥٧/١).

(٣) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٤) في (ب): من.

(٥) في (د): نزوله.

(٦) لفظتا: الرحمن والرحيم مشتقان من الرحمة. والرحمة لغة: الرقة والانعطاف. وعلى هذا فوصفه به تعالى مجاز عن إنعامه على عباده، وهي صفة فعل لا صفة ذات. وعن ابن عباس: "الرحمن الرحيم": اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، فالرحمن الرقيق، والرحيم العاطف على خلقه بالرزق، وقيل: الرحمن لجميع الخلق والرحيم للمؤمنين، وقيل: رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، لأن رحمته في الدنيا تعم المؤمن والكافر، وفي الآخرة تخص المؤمن. وعن ابن المبارك: الرحمن إذا سئل أعطى، والرحيم إذا لم يسأل غضب. يُنظر: لسان العرب (٦٥١/١) و(٢٣٠/١٢، =

باب: ما جاء في فاتحة الكتاب

وسُميت أمّ الكتاب أنه يُبدأ بكتابتها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها في الصلاة، والدين: الجزاء في الخير والشر،

[٠٠٠٠/١٦٩٧] **كما تَدين تُدان** (٦/٢٠).

[تفسير سورة الفاتحة]

وسميت أم الكتاب أنه: بفتح الهمزة، أي: لأنه.

يُبدأ بكتابتها، قيل: هذا يناسب تسميتها "فاتحة الكتاب" لا[1] "أم الكتاب".

وأجيب: بأنه يناسب بالنظر إلى أن الأم مبدأ الولد[2].

(٠٠٠٠/١٦٩٧) **كما تدين تدان**: هو حديث مرفوع،

[٩٥٩] أخرجه ابن عدي عن ابن عمر،

[٩٦٠] وعبدالرزاق عن أبي قلابة مرسلاً،

[٩٦١] وعن أبي الدرداء موقوفاً.

= الصحاح (١/١/١٠٠، ١١٠) والعين (٣/٢٢٤) وغريب الحديث للخطابي (١/٧٠٢) والنهاية (٢/٢١٠) والعمدة (١٨/٧٩).

(١) في (ب): الا.

(٢) ولأن أم الشيء ابتداؤه وأصله، ومنه سميت مكة أم القرى لأن الأرض دحيت من تحتها. وقيل سميت أم القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى والتعبد بالأمر والنهي والوعد والوعيد، وعلى ما فيها من ذكر الذات والصفات والفعل، واشتمالها على ذكر المبدأ والمعاد والمعاش. يُنظر: تفسير القرطبي (١/١١٢) ووتفسير ابن كثير (١/٩) وأنفتح (٨/١٥٦) والعمدة (١٨/٨٠) وتحفة الأحوذي (٨/٤٣٨).

[٩٥٩] أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٣٤٨).

قال ابن حجر: "أخرجه ابن عدي وضعفه". الفتح (٨/١٥٦).

قلت: وفيه محمد بن عبدالملك الأنصاري المدني ضعيف جداً. يُنظر: الجرح والتعديل (٨/٤).

[٩٦٠] جاء الحديث في الجامع لمعمر بن راشد: أخبرنا عبدالرزاق عن معمر... (١/١٧٨) وأخرجه البيهقي في كتابه الزهد الكبير ص (٢٧٧) وابن أبي عاصم في كتاب الزهد ص (١٤٢).

قال ابن حجر: "هو مرسل ورجاله ثقات". الفتح (٨/١٥٦).

[٩٦١] أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الزهد ص (١٤٢).

قال ابن حجر: "ورواه أبو قلابة... عن أبي الدرداء موقوفاً، وأبو قلابة لم يدرك أبا الدرداء..." الفتح (٨/١٥٦).

[**١٦٩٨/٤٤٧٤**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن شعبة قال: حدثني **خبيب** بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم **عن أبي سعيد بن المعلى** قال: كنت أصلي في المسجد، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أُجبه، فقلت: يا رسول الله، إني كُنت أُصلي، فقال: "ألم يقل الله: ﴿ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ ﴾،" ثم قال لي: "لأعلمنك سورة **هي أعظم السور** في القرآن، قبل أن تخرج من المسجد"، ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج، قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن؟ **قال**: "﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ **هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته**" (٦/٢٠، ٢١).

(١٦٩٨/٤٤٧٤) **خبيب**: بالمعجمة مصغراً[(١)].

عن أبي سعيد بن المعلى[(٢)]: اسمه رافع، وقيل: الحارث، وقيل: أوس، وليس له في "الصحيح" غير هذا الحديث.

هي أعظم السُّور: وُجِه بأنها مشتملة على جميع مقاصد القرآن على طريق الإجمال، وقد بينا ذلك في "الإتقان"[(٣)] مبسوطاً.

قال: الحمد لله رب العالمين: هو اسم للسورة، ولم يرد الآية وحدها[(٤)].

هي السبع: أي: الآيات.

المثاني، سميت بذلك لأنها يثنى بها على الله تعالى، وقيل: لأنها تثنى في كل ركعة، أي: تُعاد، وقيل: لأنها استثنيت لهذه الأمة لم تنــزل على غيرها[(٥)].

والقرآن العظيم الذي أوتيته، قال الخطابي[(٦)]: فيه دلالة على أن الفاتحة هي القرآن العظيم

---

(١) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٨٩).

(٢) هو الحارث ويقال رافع وخطأه ابن عبدالبر-بن أوس بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك الخزرجي الجشمي، له صحبة. روى عن النبي ﷺ. روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حنين. روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه. قال ابن عبدالبر: لا يعرف إلا بحديثين. توفي سنة (٧٣ أو ٧٤هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٦٠٠/٣) وطبقات خليفة ص (١٠) والجرح والتعديل (٤٨٠/٣) والكنى للدولابي (٣٤/١) والاستيعاب (٩٠/٤) وأسد الغابة (١٣٩/٦) وتهذيب الكمال (٣٤٨/٣٣) والتهذيب (١٠٧/١٢) والإصابة (٨٨/٤).

(٣) الإتقان، النوع السابع عشر: في معرفة أسمائه وأسماء سوره ص (٧٠، ٧١) والنوع الثالث والسبعون في أفضل القرآن وفضائله (٢٠٠/٢، ٢٠١) ويُنظر: تفسير القرطبي (١٠٨/١) وعون المعبود (٢٣٣/٤).

(٤) يُنظر: الفتح (١٥٨/٨).

(٥) الفتح (١٥٨/٨) والعمدة (٨١/١٨) والإتقان (٧١/١) وشرح الزرقاني (٢٤٩/١).

(٦) في أعلام الحديث (١٧٩٧/٣) ويُنظر: شرح الزرقاني (٢٥١/١، ٢٥٢) وتحفة الأحوذي (١٤٥/٨).

. . . .

المقصود في قوله: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ ﴾[1] الآية، وأن الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين الشيئين، وإنما هي التي تجئ بمعنى التفضيل كقوله: ﴿ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾[2]، ﴿ فَـٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ ﴾[3].

---

(١) سورة الحجر، آية (٨٧).

(٢) سورة البقرة، آية (٩٨).

(٣) سورة الرحمن، آية (٦٨).

بـــــابٌ

[١٦٩٩/٠٠٠٠] **قال مجاهد:** ﴿ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ ﴾[١]: أصحابهم من المنافقين والمشركين (٢٢/٦).

[تفسير سورة البقرة]

قال مجاهد: إلى شياطينهم... إلى آخره: سقط جميع ذلك للسرخسي[٢].

---

(١) الآية (١٤) من سورة (البقرة).

(٢) الفتح (١٦١/٨).

باب: **قوله تعالى:** ﴿ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[1]

[**٤٤٧٧/١٧٠٠**] حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبدالله قال: سألت النبيَّ ﷺ: أيُّ الذنب أعظم عند الله؟ قال: "أن تجعل لله **نداً** وهو خلقك"، قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أيّ؟ قال: "وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك"، قلت: ثم أي قال: "أن تُزاني حَليلةَ جارك" (٢٢/٦).

نداً[2]: هو الشبه والعدل.

---

(١) الآية (٢٢) من سورة (البقرة).

(٢) وقيل: المِثل أيضاً. يُنظر: الفائق (٢٨٤/٣) والنهاية (٣٥/٥) والصحاح (٥٤٣/٢) ولسان العرب (٤٢٠/٣).

باب: قوله تعالى:

﴿ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴾[1] الآية

[١٧٠١/٠٠٠] وقال مجاهد: المن: **صَمغَةٌ**، والسلوى: الطير.

[١٧٠٢/٤٤٧٨] حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيان، عن عبدالملك عن عمرو بن حُرَيْث، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**الكَمأةُ من المنِّ** وماؤها شفاءٌ للعين" (٢٢/٦).

(١٧٠١/٠٠٠) **صَمْغَةٌ**[2]: بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة، بينهما ميم ساكنة.

(١٧٠٢/٤٤٧٨) **الكمأة من المن**[3]: وقع في رواية ابن عيينة[4] من المنّ الذي أنزل على بني إسرائيل، وبه يظهر مناسبة ذكره هنا، والرد على الخطابي[5]، حيث قال: لا وجه لذكره هنا لأنه ليس المراد في الحديث / أنها نوع من المنّ المنزل على بني إسرائيل، فإن ذلك شيء كان يسقط ١٨١/ب
عليهم كالترنجبين، وإنما المراد أنها شجرة تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة.

---

(١) الآية (٥٧) من سورة (البقرة).

(٢) الصمغ: شيء ينضحه الشجر ويسيل منه، وقيل غِراء يخرج من الشجر وهو كالصبر، واحدته صمْغة وصَمَغة. يُنظر: لسان العرب (٤٤١/٨، ٤٤٢) والقاموس المحيط (٨٥٢/٢) ومختار الصحاح (١٥٥/١) والعين (٣٧٥/٤) والمصباح المنير (٣٤٧/١).

(٣) واحدها "الكمء" على غير قياس، والكمء: نبات يَنقِّض الأرض فيخرج كما يخرج الفُطر. يُنظر: لسان العرب (١٤٨/١) وترتيب القاموس (٧٩/٤) ومختار الصحاح (٢٦٥/١) والعين (٤٢٠/٥) وغريب الحديث لابن سلام (١٧٣/٢) وغريب الحديث للحربي (٤٨٥/٢) وفي النهاية (٣٦٦/٤): "الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين" أي هي مما من الله به على عباده، وقيل: شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذي ينـزل من السماء عفواً بلا علاج، وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي".

(٤) هي هذه الرواية بهذا الرقم (٤٤٧٨) في هذا الباب.

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٧٩٩/٣).

باب: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[(١)] الآية

[٤٤٧٩/١٧٠٣] **حدثني محمد**، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن ابن المبارك، عن معمر، عن همام بن منبِّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "قيل لبني إسرائيل: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾[(٢)]، فدخلوا يزحفون على أستاههم، فبدلوا، **وقالوا: حطةٌ حبةٌ في شَعَرَةٍ**" (٦/٢٢، ٢٣).

حدثنا محمد، زاد ابن السكن: "ابن سلام".

حطة[(٣)]: خبر محذوف، أي: مسألتنا حطة، أي: أن تحط عنا خطايانا[(٤)]، وقيل: هي اسم للهيئة من الحط، كالجلسة، وقيل: هي التوبة، وقيل: لا تدري معناها، وإنما تعبدوا بها[(٥)].

[وقالوا][(٦)]: **حطة حبة في شعرة**: أي: زادوا على ما أمروا به، وللكشميهني: "شعيرة" بياء تحتية.

---

(١) الآية (٥٨) من سورة (البقرة).

(٢) الآية (٥٨) من سورة (البقرة).

(٣) الحطة: من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه. والذي حُطَّ عن بني إسرائيل هو ذنوبهم. يُنظر: النهاية (١/٤٠٢) ولسان العرب (٧/٢٧٣، ٢٧٥) والقاموس المحيط (١/٨٥٥) ومختار الصحاح (١/٦٠).

(٤) في (ب): خطايا.

(٥) يُنظر: تفسير القرطبي (١/٢٨٩) والعمدة (١٨/٨٩) وعون المعبود (١١/٢٨) وتحفة الأحوذي (٨/٢٣٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٨/١٥٢).

(٦) في الأصل "وقال" والتصويب من (ب). ويُنظر: الفتح (٨/٣٠٤).

باب: قوله تعالى: ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا ﴾ [1]

[١٧٠٤/٤٤٨١] حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان عن حبيب، عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: أَقْرَؤُنَا أُبيٌّ، وأقضانا عليٌّ، وإنا لندع من قول أُبيّ، وذاك أن أُبيًّا يقول: لا أدعُ شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، **وقد قال الله** تعالى: ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا ﴾ (٦/٢٣، ٢٤).

وقد قال الله ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ ﴾ [2]، هو من قول عمر، احتج به على أبي بن كعب مشيراً إلى أنه ربما قرأ ما نسخت تلاوته[3] لكونه لم يبلغه النسخ.

---

(١) الآية (١٠٦) من سورة (البقرة).

(٢) النسخ في كلام العرب على وجهين أحدهما: النقل كنقل كتاب من آخر، وعلى هذا يكون القرآن كله منسوخاً يعني من اللوح المحفوظ وإنزاله إلى بيت العزة في السماء الدنيا، وهذا لا دخل له في هذه الآية.

الثاني: الإبطال والإزالة وهو المقصود هنا وهو مقسم في اللغة على ضربين، أحدهما: إبطال الشيء وزواله وإقامة آخر مقامه، ومنه نسخت الشمس الظل إذا أذهبته وحلت محله وهو معنى قوله تعالى ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا ﴾ [الآية ١٠٦ من سورة البقرة]وكذلك تناسخ الأزمنة والقرون. والضرب الثاني: إزالة الشيء دون أن يقوم آخر مقامه كقولهم نسخت الريح الأثر، ومن هذا المعنى قوله تعالى ﴿ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِى ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ [الآية ٥٢ من سورة الحج] أي يزيله فلا يتلى ولا يثبت في المصحف بدله.

وقوله تعالى: ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ ﴾ بفتح النون من نَسَخَ وهو الظاهر المستعمل على معنى ما نرفع من حكم آية وتبقى تلاوتها، ويحتمل أن يكون المعنى ما نرفع من حكم شية وتلاوتها، وقرئ "ننسخ" بضم النون من انسخت الكتاب على معنى وجدته منسوخاً، وقيل: ولا يوجد منسوخاً إلا بأن ننسخه فتتفق القراءتان في المعنى وإن اختلفتا في اللفظ. يُنظر: تفسير القرطبي (٦٢/٢، ٦٧) وتفسير الطبري (٤٧٦/١، ٤٧٨) والفتح (١٦٧/٨) والعمدة (٩١/١٨) والديباج للسيوطي (٣٩١/٢) وشرح السيوطي (١٥٤/٢) وغريب الحديث للخطابي (١٠٤٤/٣) والتعريفات (٣٠٩/١) والحدود الأنيقة (٨٠/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (١٥٠/١).

(٣) في (د): تلاوة.

باب: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ (١)

[**٤٤٨٢/١٧٠٥**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن عبدالله بن أبي حسين، حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "قال الله: كذبني ابنُ آدم، ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إيَّاي: فزعم أني لا أقدر أن أُعيده كما كان، **وأما شتمه إياي: فقوله لي: ولدٌ، فسبحاني** أن أتخذ صاحبة أو ولداً" (٦/٢٤).

وأما شتمه (٢) **إياي فقوله لي ولد**: إنما سماه شتماً لما فيه من التنقيص بنسبة ما لا يليق إليه تعالى (٣).

فسبحاني (٤): فيه رد على من أنكر إضافة "سبحان" إلى ضمير المتكلم (٥).

---

(١) الآية (١١٦) من سورة البقرة.

(٢) من الشتم وهو توصيف الشخص بما هو أزرأ وأنقص فيه. شتمه يشتمه: سبه. والاسم الشتيمة، والشتم: قبيح الكلام وليس فيه قذف. يُنظر: المصباح المنير (٣٠٤/١) والعين (٢٤٦/٦) والقاموس المحيط (١٤٥٣/١) ولسان العرب (٣١٨/١٢).

(٣) الفتح (١٦٨/٨) والعمدة (٩١/١٨) وفيض القدير (٤٧٣/٤).

(٤) لفظ سبحان مضاف إلى ياء المتكلم، يعني أنزه نفسي أن أتخذ، أي بأن أتخذ و"أن" مصدرية أي من اتخاذ الصاحبة أي الزوجة والولد. وأصل التسبيح: التقديس والتنزيه والتبرئة من النقائص. يُنظر: النهاية (٣٣١/٢) و(٤٢/٥) وغريب الحديث للخطابي (١٤٠/١) والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (٨٨/١) وغريب ألفاظ التنبيه (٦٦/١) وتفسير القرطبي (٨٥/٢).

(٥) يُنظر: الفتح (١٦٨/٨) والعمدة (٩٢/١٨).

باب: قوله تعالى: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ [1]

[**٤٤٨٥/١٧٠٦**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا عليُّ بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: "**لا تُصدقوا أهل الكتاب ولا تُكذبوهم**، وقولوا: ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾" (٦/٢٥).

لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم: أي إذا كان ما يخبرون به محتملاً لئلا يكون في نفس الأمر صدقاً فيقع تكذيبه، أو كذباً فيقع تصديقه. فيلزم الوقوع في الحرج ولم يُرد النهي عن تكذيبهم فيما ورد شرعنا بخلافه، ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه[2].

(١) الآية (١٣٦) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/١٧٠) والعمدة (١٨/٩٤).

باب: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾ (١)

[١٧٠٧/٤٤٨٧] حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يدعى نوح يوم القيامة، فيقول لبيك وسعديك يا رب، فيقول هل بلغت؟ فيقول نعم، فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته **فيشهدون أنه قد بلغ**، ويكون الرسول عليكم شهيداً، فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً، **والوسط**: **العدل** (٦/٢٥، ٢٦).

فيشهدون أنه قد بلغ،

[٩٦٢] زاد النسائي،

[٩٦٣] والإسماعيلي: "فيقال: وما علمكم؟ فيقولون: خبرنا نبينا أن الرسل قد بلغوا فصدقناه".

والوسط: **العدل**، قال ابن حجر(٢): هو مرفوع من نفس الخبر، وليس بمدرج من كلام بعض الرواة، كما وهم فيه بعضهم.

---

(١) الآية (١٤٣) من سورة البقرة.

[٩٦٢] أخرجه النسائي في السنن الكبرى، في التفسير، باب قوله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ ﴾ الآية (١٤٣) (١٧) (٦/٢٩٢) حديث (١١٠٠٧/٢) وابن ماجه في سننه، في الزهد، باب صفة أمة محمد ﷺ (٣٤) (٢/١٤٣٢) حديث (٤٢٨٤) وأحمد في المسند (٣/٥٨).

[٩٦٣] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/١٧٢) وعزاه إليه.

(٢) الفتح (٨/١٧٢).

باب: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾[١]

[**١٧٠٨/٤٤٩٢**] حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه قال: صلينا مع النبي ﷺ نحو بيت المقدس ستةَ عشرَ أو سبعةَ عشرَ شهراً، ثم **صرفه** نحو القبلة

[**١٧٠٩/٤٤٩٦**] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة، فقال: **كنا نرى** أنهما من أمر الجاهلية، فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾[٢] (٦/٢٧، ٢٨).

(١٧٠٨/٤٤٩٢) صرفه، للكشميهني: "صرفوا".

(١٧٠٩/٤٤٩٦) كنا نرى،

زاد ابن السكن بعده: "أنهما" وبه يستقيم الكلام[٣].

---

(١) الآية (١٤٨) من سورة البقرة.

(٢) الآية (١٥٨) من سورة البقرة.

(٣) الفتح (١٧٦/٨).

باب: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ إلى قوله ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾﴾ (١)

[**١٧١٠/٤٥٠٠**] حدثني عبدالله بن منير، سمع عبدالله بن بكر السهمي حدثنا حُمَيْد عن أنس أن الرُّبَيِّعَ عمته كسرت ثنية جارية، فطلبوا إليها العفو، فأبوْا، فعرضوا الأَرْشَ فأبوْا فأتوْا رسول الله ﷺ وأبوْا إلا القصاص، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص، فقال أنس بن النضر: يا رسول الله، أَتُكْسَر ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّع، لا والذي بعثك بالحق لا تُكسر ثنيتها، فقال رسول الله ﷺ: "يا أنس، **كتاب الله القصاص**"، فرضي القومُ فعفوْا، فقال رسول الله ﷺ: "إنَّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه" (٢٩/٦).

كتاب الله القصاص (٢): برفعهما مبتدأ وخبر، وبنصبهما الأول: إغراء، والثاني: بدل، ويجوز في الثاني الرفع مبتدأ (٣)، خبره محذوف، أي: اتبعوا كتاب الله ففيه (٤) القصاص.

---

(١) الآية (١٧٨) من سورة (البقرة).

(٢) قال الخطابي: "معناه فرض الله الذي فرضه على لسان نبيه ﷺ وأنزله من وحيه وتكلم به".
وقال النووي: "أي حكم كتاب الله وجوب القصاص في السن". يُنظر: عون المعبود (٢١٧/١٢) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٦٣/١١).

(٣) في (د): مبتداه.

(٤) في (ب): هم. ويُنظر: الفتح (١٧٧/٨) وعون المعبود (٢١٧/١٢) وفيض القدير (٥٤٧/٤).

باب: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾[1]

[**٤٥٠٣/١٧١١**] حدثني محمود، أخبرنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: دخل عليه الأشعث وهو **يَطعَمُ**، فقال: اليوم عاشوراء، فقال: كان يُصام قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان تُرِك، فادْنُ فَكُلْ (٢٩/٦، ٣٠).

يَطْعَم[2]: يأكل.

[**٩٦٤**] زاد مسلم: "فدعاه إلى الغداء[3]، فقال..." إلى آخره.

---

(١) الآية (١٨٣) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: لسان العرب (٣٦٣/١٢، ٣٦٤، ٣٦٦) والعين (٢٦/٢) والمغرب (٢١/٢) والقاموس المحيط (١٤٦٣/١).

[٩٦٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الصيام، باب صوم يوم عاشوراء (١٩) (٧٩٤/٢) حديث (١٢٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) في (د): الغداه.

باب: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ ﴾[1] **الآية**

[٤٥٠٥/١٧١٢] حدثني إسحاق، أخبرنا رَوْحٌ، حدثنا زكريَّاء بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، عن عطاء: **سمع ابن عباس يقرأ:** ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ **يطوقونه فِدْيَةٌ طَعَامُ** مِسْكِينٍ ۖ ﴾، قال ابن عباس: ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان أن يصوما، فليطعمان مكان كل يومٍ مسكيناً (٦/٣٠).

[٤٥٠٧/١٧١٣] حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مُضَرَ عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبدالله، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، عن سلمة قال: لما نزلت: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ ﴾

(٤٥٠٥/١٧١٢) **سمع ابن عباس يقول**[2]، للكشميهني: يقرأ".

يطوقونه[3]: بتشديد الواو مبنياً للمفعول[4].

[٩٦٥] زاد النسائي: "يكلفونه".

فدية طعام: بالإضافة للبيان، لأن الفدية[5] تكون طعاماً وغيره.

---

(١) الآية (١٨٤) من سورة (البقرة).

(٢) في متن اليونينية "يقرأ" وفي الهامش "يقول" وهي رواية أبي ذر.

(٣) الطوق: الطاقة أي أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه. وطوّقه أي جُعل له طوقاً في عنقه، وقيل هو طوق التكليف لا طوق التقليد. وأصل يُطوَّقونه: يتطوّقونه فقلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء. يُنظر: النهاية (١٤٣/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٤/٢) ولسان العرب (٢٣١/١٠) والصحاح (١٥١٩/٤).

(٤) مخفف الطاء من طُوِّق بضم أوله بوزن قطع، وهذه قراءة ابن مسعود. يُنظر: الفتح (١٨٠/٨).

[٩٦٥] أخرجه النسائي في سننه، في الصيام، باب تأويل قول الله تعالى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ ﴾ الآية (١٨٤) من سورة البقرة (٦٣) (١٩٠/٤) حديث (٢٣١٧) وفي الكبرى، في الصيام أيضاً في الباب المذكور (٦٣) (١١٢/٢) حديث ٢٦٢٦/٢ والدارقطني في سننه، باب طلوع الشمس بعد الإفطار (٢٠٥/٢) حديث (٤) وقال: "وهذا الإسناد صحيح".

(٥) الفدية: ما تفدى به وتُفادي والفعل الافتداء، وفدّيته: خلّصته، وفدت المرأة نفسها من زوجها أعطته مالاً حتى تخلصت منه بالطلاق. والفدية اسم ذلك المال. يُنظر: لسان العرب (١٤٩/١٥، ١٥٠) والعين (٨٢/٨) والمصباح المنير (٢٤٦٥) والمطلع على أبواب المقنع (٢١٧/١) والمغرب (١٢٧/٢).

كـان مـن أراد أن يفطـر ويفتـدي، حتـى نزلـت الآيـة الـتي بعـدها فنسـختها. **مـات بُكَيْـر قبل يزيد** (٦/٣٠، ٣١).

(١٧١٣/٤٥٠٧) **قال أبو عبدالله**[1] **: مات بكير**[2] **قبل يزيد:** ثبت للمستملي خاصّة، وكانت [وفاة][3] بكير سنة عشرين ومائة، ويزيد سنة ست وأربعين ومائة.

(١) لم ترد جملة: "قال أبو عبدالله" في اليونينية.

(٢) هو بكير بن عبدالله بن الأشج القرشي مولى بني مخزوم ويقال: مولى المسور بن مخرمة ويقال غير ذلك من الولاء. أبو عبدالله ويقال أبو يوسف المدني، الإمام الثقة الحافظ أحد الأعلام، معدود في صغار التابعين، نزيل مصر. وثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والعجلي وأبو حاتم. وقال النسائي: ثقة ثبت. توفي سنة (١٢٠هـ). خرج له الجماعة. يُنظر: طبقات خليفة ص (٢٦٣) والتأريخ الكبير (٢/١١٣) وثقات العجلي ص (٨٦) والجرح والتعديل (٢/٤٠٣) وثقات ابن حبان (٦/١٠٥) والسير (٦/١٧٠) وتهذيب الكمال (٤/٢٤٢) والتهذيب (١/٤٩١) والشذرات (١/١٦٠).

(٣) في الأصل "وفات" والتصويب من (ب، د).

باب: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾[١]

[**٤٥٠٨/١٧١٤**] حدثنا عبيدالله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء.

وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله **وكان رجال** يخونون أنفسهم، فأنزل الله: ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾ (١٣/٦).

وكان رجال[٢]: سمّي منهم: "عمر، وكعب بن مالك".

---

(١) الآية (١٨٧) من سورة (البقرة).

(٢) الفتح (١٨٢/٨).

باب: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ **إلى قوله** ﴿يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ (١)

العاكف: المقيم.

[**٤٥٠٩/١٧١٥**] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقالاً أبيض وعقالاً أسود، حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال: **إن وسادك إذا لعريض إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك.**

[**٤٥١٠/١٧١٦**] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله، ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود، أهما الخيطان؟ قال **إنك لعريض القفا** إن أبصرت الخيطين، ثم قال لا، بل هو سواد الليل وبياض النهار (٣١/٦).

العاكف(٢)**: المقيم**، ثبت للمستملي وحده.

(٤٥٠٩/١٧١٥) **إن وسادك إذاً لعريض إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادك**(٣): هذا كلام ظاهر المعنى غنيّ عن الشرح، لأنه إن كان الخيطان المرادان في الآية يصلحان أن يكونا تحت الوساد فلا شيء أعرض من هذا الوساد (*ولا أطول*)، فإن المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب، ولا يصلح لذلك إلا وساد بطول ما بين الخافقين.

١٨/أ / وكذا قوله بعد:

(٤٥١٠/١٧١٦) "**إنك لعريض القفا**"(٤): لأنه من لازم عرض الوساد أن يكون القفا الموضوع عليه عريضاً، وقيل: إن هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقلة الفطنة. وقيل: إن الأول أيضاً كناية عن

---

(١) الآية (١٨٧) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٨٤/٣) ولسان العرب (٢٥٥/٩) ومختار الصحاح (١٨٨/١) والعين (٢٠٥/١) والمغرب (٧٧/٢).

(٣) الوسادة: المخدة. ويُنظر: الفائق (٣٦١/٣) والنهاية (١٨٢/٥، ١٨٣) والصحاح (٥٥٠/٢) ولسان العرب (٤٥٩/٣) وأساس البلاغة ص (٤٥٩) وعون المعبود (٣٣٩/٦) والديباج للسيوطي (١٩١/٣).

(*-*) ليس في (ب).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٠٩/٣) والنهاية (٢١٠/٣) ولسان العرب (١٨٣/٧) والتنقيح (٦٢٤/٣) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٠١/٧).

. . . .

طول النوم أو الغباوة[(١)]، ولم يظهر لي فيه[(٢)] وهو في كعريض القفا ظاهره[(٣)]،

[٩٦٦] ولأبي عوانة: "فضحك وقال لا [يا عريض][(٤)] القفا".

(١) بياض في (ب).

(٢) ليست في (ب).

(٣) في (ب، د): ظاهر.

[٩٦٦] أخرجه أبو عوانة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤/١٣٣) وعزاه إليه.

(٤) من (ب، د) وفي الأصل: باعراض.

باب: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴾(١)

[**٤٥١٣/١٧١٧**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهَّاب، حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما **أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير**، فقالا: إن الناس **صنعوا** وأنت ابن عمر وصاحب النبي ﷺ، فما يمنعك أن تخرج؟ فقال: يمنعني أن الله حرَّم دم أخي، فقالا: ألم يقل الله: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾، فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة، وكان الدين لله، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة، ويكون الدين لغير الله (٣٢/٦).

(٤٥١٣/١٧١٧) **أتاه رجلان**: هما "العلاء بن عرار"(٢)، و"حبان السلمي"(٣).

في فتنة ابن الزبير: أي: عام نزل به الحجاج، كما في:

[٩٦٧] "سنن سعيد بن منصور".

ضُيِّعُوا(٤): بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة، وللكشميهني: "صنعوا" بفتح المهملة والنون، أي: ما ترى من الاختلاف(٥).

---

(١) الآية (١٩٣) من سورة (البقرة).

(٢) هو العلاء بن عرار الخارقي الكوفي. روى عن ابن عمر. روى عنه أبو إسحاق السبيعي. وثقه ابن معين. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له النسائي في خصائص علي رضي الله عنه. يُنظر: التأريخ الكبير (٥٠٩/٦) والجرح والتعديل (٣٥٩/٦) وثقات ابن حبان (٢٤٧/٥) وتهذيب الكمال (٥٢٨/٢٢) والتهذيب (١٨٩/٨) والتقريب (٩٣/٢) والخلاصة ص (٣٠٠).

(٣) هو حبان بن عطية السلمي. قال ابن حجر: صاحب الدثينة وقال: لا أعرف له رواية وإنما له ذكر في البخاري وهو من الطبقة الثانية. وذكره ابن ماكولا في باب حبان وقال: "روى عنه سعد بن عبيدة أنه قال لأبي عبدالرحمن السلمي". يُنظر: الإكمال لابن ماكولا (٣٠٨/٢) وثقات ابن حبان (١٨٠/٤) وتهذيب الكمال (٣٣٨/٥) والتهذيب (١٧٢/٢) والتقريب (١٤٧/١) والفتح (١٨٤/٨).

[٩٦٧] أخرجه سعيد بن منصور، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٨٤/٨) وعزاه إليه، ولم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة من سننه.

(٤) في اليونينية: "صنعوا". وقد تقدم برقم (٢٣٩٩).

(٥) الفتح (١٨٤/٨).

[**٤٥١٤/١٧١٨**] وزاد عثمان بن صالح، عن ابن وهب قال: أخبرني **فلانٌ** وحَيْوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري، أن بكير بن عبدالله حدثه عن نافع أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبدالرحمن، ما حملك على أن تحج عاماً وتعتمر عاماً وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل، قد علمت ما رغَّب الله فيه؟ قال: يا ابن أخي، بني الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله، والصلاة الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت (٦/٣٢، ٣٣).

(٤٥١٤/١٧١٨) **فلان**: قيل: هو "ابن لهيعة"[١].

---

(١) هو عبدالله بن لهيعة بن عقبة بن فرغان بن ربيعة بن ثوبان القاضي، الإمام العلامة محدث ديار مصر مع الليث، أبو عبدالرحمن الحضرمي المصري، ولد سنة (٩٥ أو ٩٦هـ) وطلب العلم في صباه ولقي الكبار بمصر والحرمين. قال الذهبي: وكان من بحور العلم على لين في حديثه. يقال: لقي اثنين وسبعين تابعياً. وبعض الحفاظ يروي حديثه في الشواهد والاعتبارات لا في الأصول. توفي سنة (١٧٤هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٧/٥١٦) والتأريخ الكبير (٥/١٨٢) والضعفاء للعقيلي (٢/٢٩٣) والجرح والتعديل (٨/٣٣٥) وتهذيب الأسماء (١/٢٨٣) ووفيات الأعيان (٣/٣٨) وتهذيب الكمال (١٥/٢٨٧) وتذكرة الحفاظ (١/٢٣٧) والميزان (٢/٤٧٥) والتهذيب (٥/٣٧٣) والشذرات (١/٢٨٣).

باب: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾(١)

[٤٥٢١/١٧١٩] حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالاً حتى يهل بالحج، فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هدية من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن **يكون الظلام** ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا **جمعاً** الذي **يبيتون** به ثم ليذكر الله كثيراً، وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا، ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون، وقال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾، حتى ترموا الجمرة (٣٤/٦).

يكون الظلام: أي: يحصل(٢).

جمعاً(٣): بفتح الجيم وسكون الميم: مزدلفة.

يتبرر(٤): برائين مهملتين: يطلب البر.

---

(١) الآية (١٩٩) من سورة (البقرة).

(٢) الفتح (١٨٧/٨).

(٣) وسميت مزدلفة "جمعاً" لاجتماع الناس بها. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤١٣/٢) والفائق (٩٥/٢) والمطلع على أبواب المقنع (٥٧/١).

(٤) لم ترد هذه الكلمة في متن اليونينية، وجاءت على هامشه بدلاً من كلمة "يبيتون". ويُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٦/١) والنهاية (١١٦/١).

باب: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ٢٠٤﴾[1]

[٤٥٢٣/١٧٢٠] حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ترفعه قال: "أبغض الرجال إلى الله **الألدُّ الخَصِمُ**" (٦/٣٥).

الألد[2]: الشديد الخصومة.

الخصم[3]: بفتح[4] وكسر الصاد: الكثير الخصومة.

---

(١) الآية (٢٠٤) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: النهاية (٤/٢٤٤) والصحاح (٢/٥٣٥) ولسان العرب (٣/٣٩١).

(٣) يُنظر: الصحاح (٥/١٩١٣) ولسان العرب (١٢/١٨١) وقد تقدم "الألد الخصم" برقم (٢٤٥٧).

(٤) في (ب، د): بفتح الخاء.

باب ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ﴾ [(١)] الآية

[٤٥٢٦/١٧٢١] حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر بن شُمَيْل، أخبرنا ابن عون، عن نافع قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، **فأخذتُ عليه يوماً** فقرأ سورة البقرة **حتى انتهى إلى مكان، قال**: "**تدري فيما أُنزلتْ؟ قلت: لا، قال: "أنزلت في كذا وكذا**" ثم مضى.

[٤٥٢٧/١٧٢٢] وعن عبدالصمد، حدثني أبي، حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر: ﴿فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ﴾، **قال: يأتيها في**.

رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر (٣٥/٦).

(١٧٢١/٤٥٢٦) **فأخذت [عليه]** [(٢)] **يوماً**: أي: أمسكت عنه المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلبه [(٣)].

حتى انتهى إلى مكان قال [تدري] [(٤)] **فيم أنزلت ؟ قلت: لا. قال: أنزلت في كذا وكذا** هكذا، أورده مبهماً لمكان الآية والتفسير [(٥)]،

[٩٦٨] والحديث في "مسند إسحاق بن راهوية" شيخه بلفظه [(٦)]: "حتى انتهى إلى قوله: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ﴾، فقال: أتدري فيم أنزلت هذه الآية؟ قال: نزلت في إتيان النساء في أدبارهن".

(١٧٢٢/٤٥٢٧) **قال: يأتيها** [(٧)] **في**، هكذا أورده، ولم يذكر مجرور "في"، وهو نوع من البديع يُسمى الاكتفاء.

---

(١) الآية (٢٢٣) من سورة (البقرة).

(٢) في الأصل "عنه" والتصويب من (ب، د) وهو موافق لما اليونينية.

(٣) الفتح (١٨٩/٨).

(٤) في الأصل "أتدري" والتصويب من (ب، د) وهو موافق لما في اليونينية.

(٥) الفتح (١٨٩/٨).

[٩٦٨] أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩٠/٨) وعزاه إليه.

(٦) في (ب، د): بلفظ.

(٧) في (ب): ياتها.

. . . .

[٩٦٩] وقد أخرجه ابن جرير بلفظ: "يأتيها في الدبر" وله طرق كثيرة عن ابن عمر(١). ولم يتفرد(٢) به، فقد ورد أيضاً:

عن أبي سعيد الخدري أن ذلك سبب نزول الآية، أخرجه:

[٩٧٠] أبو يعلى،

[٩٧١] وغيره.

---

[٩٦٩] أخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ الآية (٢٢٣) من سورة البقرة (٥٣٥/٢) حديث (٣٤٦٤): حدثني يعقوب [بن إبراهيم، ثقة، التقريب ٣٧٤/٢] قال ثنا هشيم [ثقة ثبت كثير التدليس، التقريب ٣٢٠/٢] قال أخبرنا ابن عون [ثقة ثبت فاضل، التقريب ٤٣٩/١] عن نافع [ثقة ثبت فقيه، التقريب ٢٩٦/٢] قال كان ابن عمر...

والإسناد صحيح، وقد صرح هشيم بالتحديث.

(١) ذكرها ابن جرير:

أ- حدثني إبراهيم بن عبدالله بن مسلم أبو مسلم [وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: الحافظ المعمر، السير ٤٢٣/١٣] قال ثنا أبو عمر الضرير [صدوق عالم، التقريب ١٨٨/١] قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الكرابيسي [لين الحديث، التقريب ٦٦/١] عن ابن عون به...

والإسناد حسن لغيره لمجيئه من طريق هشيم عن ابن عون به.

ب - حدثني أبو قلابة [صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد، التقريب ٥٢٣/٢] قال ثنا عبدالصمد [بن عبدالوارث بن سعيد، صدوق ثبت في شعبة، التقريب ٥٠٧/١] قال ثني أبي [عبدالوارث بن سعيد، ثقة ثبت، التقريب ٥٢٧/١] عن أيوب [ثقة ثبت حجة، التقريب ٨٩/١] عن نافع به...

والإسناد حسن.

(٢) في (د): ينفرد.

[٩٧٠] أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٥/٢) حديث (١٠٩٨).

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى عن شيخه الحرث بن سريج القفال وهو ضعيف كذاب". مجمع الزوائد (٣١٩/٦).

[٩٧١] أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٣٧/٢) حديث (٣٤٧١): حدثني يونس [بن عبدالأعلى، ثقة، التقريب ٣٨٥/٢] قال أخبرني ابن نافع [ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، التقريب ٤٥٦/١] عن هشام بن سعد [صدوق له أوهام، التقريب ٣١٨/٢] عن زيد بن أسلم [ثقة عالم وكان يرسل، التقريب ٢٧٢/١] عن عطاء بن يسار [ثقة فاضل صاحب وعظ وعبادة، التقريب ٢٣/٢]...

والإسناد صحيح إلى عطاء بن يسار مرسل، والإرسال هو الصحيح لأن الذي وصله ضعيف، إلا أن له شاهداً من حديث ابن عمر السابق برقم (٩٦٩) فيتقوى بالشاهد فيكون حسناً لغيره.

[**٤٥٢٨/١٧٢٣**] حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابراً رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول إذا **جامعها من ورائها**، جاء الولد أحول، فنزلت: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ (٣٦/٦).

قال ابن حجر(١): وكأن ابن عباس لم يبلغه حديث أبي سعيد، وبلغه حديث ابن عمر فوهّمه فيه، كما رواه عنه:

[**٩٧٢**] أبو داود.

(٤٥٢٨/١٧٢٣) **جامعها من ورائها**،

[**٩٧٣**] زاد الإسماعيلي: "في فرجها باركة مدبرة".

---

(١) في الفتح (١٩١/٨).

[٩٧٢] أخرجه أبو داود في سننه، في النكاح، باب في جامع النكاح (٢٤٩/٢) حديث (٢١٦٤).

[٩٧٣] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩٢/٨) وعزاه إليه.

باب: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ﴾ إلى قوله ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾[(1)]

[**٤٥٣٠/١٧٢٤**] حدثني أمية بن بِسْطام، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، عن حبيب، عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير: قلت لعثمان ابن عفان: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا﴾ قال: قد نسختها الآية الأخرى، **فَلِمَ تكتُبُها أو تَدَعُها**، قال: يا ابن أخي، لا أُغيِّرُ شيئاً منه من مكانه (٣٦/٦).

[**٤٥٣١/١٧٢٥**] حدثنا إسحاق، حدثنا روح، حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا﴾ قال: كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب، فأنزل الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ فَإِنۡ خَرَجۡنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖۗ﴾ قال: جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت. وهو قول الله تعالى: ﴿غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ فَإِنۡ خَرَجۡنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ﴾ فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد، **وقال عطاء**: قال ابن عباس: نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى: ﴿غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ﴾ قال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ﴾ قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها (٣٦/٦، ٣٧).

(٤٥٣٠/١٧٢٤) **فلم تكتبها**[(2)]: استفهام إنكار، أي: وقد عرفت أنها منسوخة.

أو تدعها: شك من الراوي أي: اللفظين، قال: أي لم يتركها مكتوبة.

(٤٥٣١/١٧٢٥) **وقال عطاء**: معطوف على قوله: "عن مجاهد" لا معلق[(3)].

---

(١) الآية (٢٣٤) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: الفتح (١٩٤/٨).

(٣) يُنظر: الفتح (١٩٤/٧).

باب: ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾[1]

[**١٧٢٦/٤٥٣٣**] حدثني عبدالرحمن، حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن عليّ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال يوم الخندق: "**حبسونا عن صلاة الوسطى** حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم -شك يحيى- ناراً" (٣٧/٦، ٣٨).

حبسونا[2]: شغلونا.

عن صلاة الوسطى،

[٩٧٤] زاد مسلم: "صلاة العصر".

ثم صلاها بين المغرب والعشاء.

وأكثر الأحاديث دالة على أن الصلاة الوسطى هي "العصر"، وقيل: الصبح، أو الظهر، أو المغرب، أو العشاء، أو مجموع الخمس، أو الجمعة، أو الجماعة، أو الخوف، أو الوتر، أو الضحى، أو عيد الفطر، أو عيد الأضحى، أو صلاة الليل، أقوال.

وقيل: هي واحدة من الخمس غير معينة، وقيل: بالتوقف[3].

[٩٧٥] أخرج ابن [جرير][4] عن سعيد بن المسيب قال: "كان أصحاب رسول الله ﷺ مختلفين

١٨٢/ب في الصلاة / الوسطى هكذا وشبك بين أصابعه".

---

(١) الآية (٢٣٨) من سورة (البقرة).

(٢) وفي الفتح (١٩٥/٨) والعمدة (١٢٤/١٨): منعونا أي عن إيقاعها في وقتها. ويُنظر: غريب الحديث للخطابي (٦٩٨/١) والمصباح المنير (٤٢٣/٢) ولسان العرب (٢١٩/١).

[٩٧٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في المساجد، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٣٦) (٤٣٧/١) حديث (٢٠٥ و٢٠٦) عن علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما.

(٣) الفتح (١٩٥/٨) والعمدة (١٢٤/١٨) وأحكام القرآن لابن العربي (٦٠/١) وعون المعبود (٥٧/٢) وتحفة الأحوذي (٢٦٢/٨) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٢٨/٥).

[٩٧٥] أخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ الآية (٢٣٨) من سورة البقرة (٧٦٧/٢) حديث (٤٢٧٨).

قال ابن حجر: "وقد روى ابن جرير بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب...". الفتح (١٩٧/٨).

(٤) في الأصل "ابن جريج" والتصويب من (ب، د).

باب: قوله ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾ إلى قوله ﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾[1]

[٤٥٣٨/١٧٢٧] حدثنا إبراهيم أخبرنا هشام عن ابن جُريج سمعت عبدالله بن أبي مليكة يحدِّث عن ابن عباس قال: وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدِّث عن عبيد بن عُمير قال: قال عمر رضي الله عنه يوماً لأصحاب النبي ﷺ فيم ترون هذه الآية نزلت: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾ ؟ قالوا: الله أعلم، فغضب عمر، فقال: قولوا: نعلم، أو لا نعلم، فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، قال عمر: يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضُربت مثلاً لعمل، قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعملَ، قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل، ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله (٣٩/٦).

[٤٥٣٩/١٧٢٧م] حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا: سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ "ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة ولا اللقمتان، إنما المسكين الذي يتعفف واقرؤا إن شئتم، يعني قوله ﴿ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ (٣٩/٦، ٤٠).

(٤٥٣٨/١٧٢٧) **فيم**: أي: في أي شيء.

يُرون[2]: بضم أوله.

أغرق أعماله[3]: بالغين المعجمة، أي: أعماله الصالحة.

(٤٥٣٩/١٧٢٧م) **يعني**، قائله ابن[4] أبي مريم.

---

(١) الآية (٢٦٦) من سورة (البقرة).

(٢) أي يظنون. يُنظر: أساس البلاغة ص (١٤٦) والنهاية (١٧٧/٢، ١٧٨) ولسان العرب (٣٠٤/١٤).

(٣) أي أضاع أعماله الصالحة. يُنظر: النهاية (٣٦١/٣) ولسان العرب (٢٨٦/١٠) وفي التنقيح (٦٢٨/٣): "أذهبها". ويُنظر: الفتح (٢٠٢/٨).

(٤) في (ب): ابن ابن (بدون تنقيط).

باب: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾[1]

[**٤٥٤٤/١٧٢٨**] حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **آخر آية نزلت** على النبي ﷺ **آية الربا** (٦/ ٤٠).

آخر آية نزلت آية الربا، وردت أحاديث في آخر ما نزل معارضة لهذا، وقد بينت حالها في "الإتقان"[2].

(١) الآية (٢٨١) من سورة (البقرة).

(٢) الإتقان، النوع الثامن من أنواع علوم القرآن، ص (٣٥-٣٨). ويُنظر: الفتح (٨/ ٢٠٨) والعمدة (١٨/ ١٣٢، ١٣٣) وتحفة الأحوذي (٨/ ٣٢٢).

باب: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾[1]

[٤٥٤٥/١٧٢٩] **حدثنا محمد**، حدثنا **النفيلي**، حدثنا مسكين عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - وهو ابن عمر- أنها قد نُسِخَتْ: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ الآية (٤١/٦).

حدثنا محمد بن يحيى[٢]: هو الذهلي، وقيل: ابن إبراهيم البوشنجي[٣]، وقيل: هو أبو حاتم الرازي.

النفيلي[٤]: بنون وفاء مصغر، اسمه "عبدالله بن محمد"، وليس[٥] له ولا لشيخه في البخاري غير هذا الحديث.

---

(١) الآية (٢٨٤) من سورة (البقرة).

(٢) لم يرد اسم "يحيى" في اليونينية.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن بن موسى البوشنجي، أبو عبدالله العلامة الحافظ ذوالفنون شيخ الإسلام العبدي المالكي شيخ أهل الحديث في عصره بنيسابور. ولد سنة أربع ومائتين. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان فقيهاً متقناً. وقال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزار: كان فقيه البدن فصيح اللسان. قال المزي: الفقيه الأديب شيخ أهل الحديث في عصره. توفي رحمه الله بنيسابور سنة (٢٩١هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (١٨٧/٧) وثقات ابن حبان (١٩٢/٩) والتعديل (٦١٧/٢) والإكمال لابن ماكولا (٤٢٤/١) وتهذيب الكمال (٣٠٨/٢٤) وتذكرة الحفاظ (٦٥٧/٢) والسير (٥٨١/١٣) والتهذيب (٨/٩) والشذرات (٢٠٥/٢).

(٤) بضم نون وفتح فاء وبلام. يُنظر: يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٥٩).
وهو عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن علي، الإمام الحافظ عالم الجزريرة، أبو جعفر القضاعي ثم النفيلي الحراني، أحد الأعلام. قال أبو داود: ما رأيت أحفظ منه. وقال أبو حاتم: حدثنا ابن نفيل الثقة المأمون. وقال الدارقطني: ثقة مأمون محتج به. توفي رحمه الله سنة (٢٣٤هـ). يُنظر: التأريخ الكبير (١٨٩/٥) والتأريخ الصغير (٣٣٤/٢) والجرح والتعديل (١٥٩/٥) والتعديل (٨٢٦/٢) واللباب (٣٢٠/٣) والسير (٦٣٤/١٠) وتذكرة الحفاظ (٤٤٠/٢) والتهذيب (١٦/٦) والخلاصة ص (٢١٣) والشذرات (٨٠/٢).

(٥) في (ب): ليس (بدون واو).

باب: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾[(١)] **الآية**

[**١٧٣٠/٤٥٤٦**] حدثنا إسحاق، أخبرنا رَوْح، أخبرنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن مروان الأصفر، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: أحسبه ابن عمر، ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ ﴾ قال: **نسختها الآية التي بعدها** (٤١/٦).

نسختها[(٢)] **الآية التي بعدها**: قيل: الآية الأولى خبر والخبر لا يدخله النسخ. وأجيب: بأنه يدخله إذا تضمّن حكماً بخلاف المحض، أو يكون المراد بالنسخ التخصيص، فإن المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيراً.

---

(١) الآية (٢٨٥) من سورة (البقرة).

(٢) المراد بقوله: "نسختها": أي أزالت ما تضمنته من الشدة وبينت أنه وإن وقعت المحاسبة به لكنها لا تقع المؤاخذة به، أشار إلى ذلك الطبري فراراً من إثبات دخول النسخ في الأخبار. يُنظر: الفتح (٢٠٧/٨). وقد تقدم بيان معنى النسخ في الحديث رقم (٤٤٨١).

باب: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾[1] **الآية**

[**٤٥٥٢/١٧٣١**] حدثنا نصر بن علي بن نصر حدثنا عبدالله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مُليكة أن امرأتين كانتا تخرزان **في بيت أو في الحجرة** فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفا في كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن عباس، فقال ابن عباس قال رسول الله ﷺ لو يعطى الناس بدعواهم، لذهب دماء قوم وأموالهم، ذكروها بالله، واقرؤا عليها: إن الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت، فقال ابن عباس قال النبي ﷺ اليمين على المدعى عليه (٦/٤٣).

[تفسير سورة آل عمران]

في بيت وفي الحجرة، للأصيلي: "أو في الحجرة"، والصواب الأول[2]، لأن في السياق حذفاً بيّنه ابن السكن في رواية، فقال: "وفي الحجرة حُدَّاث ناس يتحدّثون" وكذا:

[٩٧٦] للإسماعيلي، فسقط "المبتدأ" من الرواية فصار مشكلاً، فعدل الراوي عن الواو إلى "أو" التي للشك فراراً من استحالة كون المرأتين في البيت وفي الحجرة معاً.

---

(١) الآية (٧٧) من سورة (آل عمران).

(٢) الفتح (٨/٢١٤).

[٩٧٦] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٢١٤) وعزاه إليه.

باب: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾[(١)]

[**٤٥٥٣/١٧٣٢**] حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر.

وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان **من فيه إلى فيّ** قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ قال فبينا أنا بالشام إذ جئ بكتاب من النبي ﷺ إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، قال فقال هرقل: هل ها هنا أحدٌ من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقالوا: نعم، قال: فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت أنا، فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه، فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبني فكذبوه، قال أبو سفيان وايم الله لولا أن **يؤثروا** عليَّ الكذب لكذبت، ثم قال لترجمانه سله **كيف حسبه** فيكم؟ قال قلت هو فينا ذو حسب، قال فهل كان من آبائه ملك؟ قال قلت لا، قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت لا، قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال قلت بل ضعفاؤهم، قال يزيدون أو ينقصون؟ قال قلت لا بل يزيدون، قال هل يرتد أحدٌ منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطةً له؟ قال قلت لا، قال فهل قاتلتموه؟ قال قلت نعم...) إلى آخر الحديث (٦/٤٣-٤٦).

من فيه إلى فيّ: لم يقل إلى أذني للإشارة إلى أنه كان متمكناً من الإصغاء إليه، بحيث يجيبه إذا احتاج إلى الجواب، وإلا فهو في الحقيقة إنما يتعلق بأذنه[(٢)].

يُؤْثَر[(٣)]: بفتح المثلثة: ينقل.

كيف حسبه، في بدء الوحي: "نسبه"، والنسب[(٤)]: الوجه الذي يحصل به الإدلاء من جهة الآباء، والحسب[(٥)] ما يعده المرء من مفاخر آبائه.

---

(١) الآية (٦٤) من سورة (آل عمران).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٢١٦).

(٣) في متن اليونينية: "يؤثروا". ويُنظر: مشارق الأنوار (١/٥٨) وأساس البلاغة ص (٢) والنهاية (١/٢٢، ٢٣).

(٤) يُنظر: لسان العرب (١/٣١١) ومختار الصحاح (١/٢٧٣) والعين (٧/٢٧١) والمصباح المنير (٢/٦٠٢) والمطلع على أبواب المقنع (١/٢٩٦).

(٥) يُنظر: لسان العرب (١/٣١٠) والقاموس المحيط (١/٩٤، ١٠٦٤) ومختار الصحاح (١/٥٧) والعين (٣/١٤٨) والمصباح المنير (١/١٣٤).

باب: ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[(١)]

[٤٥٥٦/١٧٣٣] حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى النبي ﷺ برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم؟ قالوا: **نحممهما** ونضربهما فقال: لا تجدون في التوراة الرجم؟ فقالوا: نجد فيها شيئاً، فقال لهم عبدالله بن سلام كذبتم ﴿ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾، فوضع **مدراسها** الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه، فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريباً من حيث موضع الجنائز عند المسجد، فرأيت صاحبها **يجنأ** عليها يقيها الحجارة (٦/٤٦، ٤٧).

يحممها[(٢)]: بمهملة ثم ميم مشددة، أي: يسكب عليهما الماء الحميم، وقيل: يجعل في وجوههما الحممة[(٣)] بمهملة وميم خفيفة أي: السواد.

مدارسها[(٤)]: بضم أوله بوزن المفاعلة: من المدارسة[(٥)]، وللكشميهني: "مِدْراسها" بكسر أوله وتأخير الألف عن الراء.

يجنأ[(٦)]: بجيم ساكنة ثم نون مفتوحة ثم همزة، وللكشميهني: "يحنى" بالمهملة وكسر النون بغير همز.

---

(١) الآية (٩٣) من سورة (آل عمران).

(٢) في (ب): يحمها، وفي اليونينية: "نُحممهما". ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٨٢٧) ومشارق الأنوار (٢/٦٨) والنهاية (١/٤٤٤، ٤٤٥) والصحاح (٥/١٩٠٥) والتنقيح (٣/٦٣٠).

(٣) في (ب): الحمة.

(٤) المدارس: الذي قرأ الكتب ودرسها، وقيل الذي قارف الذنوب وتلطخ بها من الدَّرس وهوالجَربَ. والمِدْراس: البيت الذي يُدرس فيه القرآن. ودارستُ الكتب وتدارستها وادَّرستها أي درستها. وأصل الدراسة: الرياضة والتعهد للشيء. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٨٢٧) والنهاية (٢/١١٣) ولسان العرب (٦/٨٠) وترتيب القاموس (٢/١٦٩، ١٧٠).

(٥) في (ب): الدارسة.

(٦) أي يكب ويمل، أحنأ الرجل على الشيء: أكب، وإذا أكب الرجل على الرجل يقيه شيئاً قيل: أجنأ. وقيل الجنأ: ميل في الظهر، وقيل في العنق، وجنأت المرأة على الولد: كبت عليه. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٨٢٨) ومشارق الأنوار (١/٤١٨) والنهاية (١/٣٠٢) والصحاح (١/٤١) ولسان العرب (١/٥٠، ٥١).

باب: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[1]

[١٧٣٤/٤٥٥٧] حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس، قال **خير الناس للناس**، تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام (٤٧/٦).

خير الناس للناس: أي: بعضهم لبعض، أي: أنفعهم لهم[2].

(١) الآية (١١٠) من سورة (آل عمران).

(٢) من يأتي بأسير مقيد في السلسلة إلى دار الإسلام فيسلم وإنما كان خيراً لأنه بسببه صار مسلماً وحصل أصل جميع السعادات الدنيوية والأخروية. العمدة (١٤٨/١٨) وتحفة الأحوذي (٢٨١/٨).

باب: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾[1]

[**٤٥٦٠/١٧٣٥**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد، أو يدعو لأحد، قنت بعد الركوع، فربما قال: إذا قال: سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد، اللهم انجِ الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك عل مضر، واجعلها سنين كسني يوسف، يجهر بذلك، **وكان يقول في بعض صلاته** في صلاة الفجر: اللهم العن فلاناً وفلاناً، **لأحياء من العرب**، حتى أنزل الله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾ الآية (٦/٤٧، ٤٨).

وكان يقول في بعض صلاته...، إلى آخره: هو مدرج منقطع من رواية الزهري عمن بلغه[2]، بين ذلك مسلم[3].

لأحياء من العرب: سماهم في رواية:

[٩٧٧] مسلم رعلاً وذكوان وعصية.

---

(١) الآية (١٢٨) من سورة (آل عمران).

(٢) يُنظر: الفتح (٢٢٧/٨).

(٣) بينه في الحديث الثاني وهو جزء منه عند مسلم مدرج فيه كما ذكره الحافظ ابن حجر.

[٩٧٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في المساجد، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (٥٤) (٤٦٦/٢) حديث (٢٩٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

باب: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾[1]

[٤٥٦٢/١٧٣٦] **حدثنا إسحاق** بن إبراهيم بن عبدالرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أبا طلحة قال: غشينا النعاس ونحن في مصافّنا يوم أحد، قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه (٤٨/٦).

حدثني[2] إسحاق: هو بغدادي، لقبه "بـــُـؤْبـــُـؤ"[3]، ليس له في البخاري غير هذا الحديث، وآخر في "الرقاق"[4] وعاش بعد البخاري ثلاث سنين.

---

(١) الآية (١٥٤) من سورة (آل عمران).

(٢) في اليونينية: "حدثنا".

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن منيع البغوي، أبو يعقوب الملقب بلؤلؤ، ابن عم أحمد بن منيع. روى عن إسحاق بن يوسف الأزرق وإسماعيل بن أبان الغنوي ووكيع بن الجراح وغيرهم. وعنه البخاري ومات قبله والحافظ البزار وابن أبي الدنيا وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة ووثقه الدارقطني وغيره. يُنظر: الجرح والتعديل (٢١١/٢) وسؤالات حمزة ص (١٧٥) وتأريخ بغداد (٣٧١/٦) وتهذيب الكمال (٣٦٦/٢) والتهذيب (٢١٤/١) والتقريب (٥٤/١) والخلاصة ص (٢٦).

(٤) أي في كتاب الرقاق/باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه (١٧) (٢٨٢/١١) حديث (٦٤٥٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ ﴾[1] **الآية**

[**١٧٣٧/٤٥٦٤**] حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: كان **آخر قول إبراهيم** حين أُلقي في النار، حسبي الله ونعم الوكيل (٦/٤٨، ٤٩).

آخر قول إبراهيم،

[٩٧٨] لأبي نعيم في "المستخرج": "أنها أول ما قاله، فلعلها أول شيء قال، وآخر شيء قال"[2].

---

(١) الآية (١٧٣) من سورة (آل عمران).

[٩٧٨] أخرجه أبو نعيم في المستخرج، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٢٢٩) وعزاه إليه.

(٢) يُنظر: تفسير ابن كثير (١/٤٣١) والفتح (٨/٢٢٩) وفيض القدير (١/٤٤).

باب: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴾[1]

[١٧٣٨/٤٥٦٦] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ ركب على حمار، على **قطيفة فدكية**، وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن أبي ابن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبدالله بن أُبي فإذا في المجلس أخلاط **من المسلمين** والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبدالله بن رواحة، فلما غشيت المجلس **عجاجة الدابة خمر** عبدالله ابن أُبي **أنفه** بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبدالله بن أُبي ابن سلول أيها المرء إنه **لا أحسن** مما

قطيفة فدكية: أي: كساء غليظ[2] منسوب إلى فَدَك بفتحتين[3]: بلد على مرحلتين من المدينة.

من المسلمين: إلى آخره فيه تكرار لفظ "المسلمين" والأولى حذف واحد، وقد سقط الثاني من رواية:

[٩٧٩] مسلم،

[٩٨٠] وغيره.

عجاجة الدابة[4]: بفتح المهملة وجيمين، الأولى خفيفة: غبارها.

خمر[5]: غطى.

أنفه، للكشميهني: "وجهه".

لا أحسن: "لا" نفي للجنس، و"أحسن" أفعل تفضيل اسمها منصوب، وللكشميهني: "لا أُحسنُ" بضم أوله وآخره، مضارع.

---

(١) الآية (١٨٦) من سورة (آل عمران).

(٢) يُنظر: النهاية (٨٤/٤) والصحاح (٧٤١٧/٤) وترتيب القاموس (٦٥١/٣).

(٣) يُنظر: معجم البكري (١٠١٥/٢) ومعجم البلدان (٢٣٨/٤) والفتح (٢٣١/٨).

[٩٧٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الجهاد، باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين (٤٠) (١٤٢٢/٣) حديث (١١٦) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.

[٩٨٠] أخرجه أحمد في المسند (٢٠٣/٥) وتقدم الحكم في رقم (٩٧٩).

(٤) يُنظر: الصحاح (٣٢٧/١) ولسان العرب (٣١٩/٢) وترتيب القاموس (١٥٨/٣).

(٥) تقدم برقم (٣٣١٦).

تقول إن كان حقاً، فلا تؤذينا به في مجلسنا، ارجع إلى رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه، فقال عبدالله بن رواحة: بلى يا رسول الله، فاغشنا به في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا **يتثاورون**، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى **سكنوا**، ثم ركب النبي ﷺ دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي ﷺ يا سعد ألم تسمع ما قال **أبو حباب** يريد عبدالله بن أُبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة: يا رسول الله، اعف عنه، واصفح عنه، فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك **لقد اصطلح** أهل هذه **البحيرة** على أن يتوجوه **فيعصبونه** بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله **شرق** بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين، وأهل الكتاب، كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى، قال الله عز

/ **يتثاورون**[(١)] بمثلثة، أي: يتواثبون. ١٨٣/أ

سكنوا[(٢)]: بالنون، وللكشميهني: بالتاء.

أبو حباب: بضم المهملة وموحدتين[(٣)] كنية عبدالله بن أبي.

ولقد [اصطلح][(٤)]، في رواية: "لقد" بلا واو، عطف بيان.

البُحيرة[(٥)]: بالتصغير، يطلق على القرية والبلد، والمراد هنا: المدينة النبوية.

فيعصبوه[(٦)]: أي: يرئسوه عليهم ويسودوه، وسمي الرئيس "معصباً" لما تعصب برأسه من الأمور، أو لأنهم كانوا يعصبون رؤوسهم بعصابة[(٧)] لا تنبغي لغيرهم يمتازون بها.

شَرِقَ[(٨)]: بفتح المعجمة وكسر الراء: غَصَّ، وهو كناية عن الحسد.

---

(١) في (ب): ييا ررون (بدون تنقيط الياءات). ويُنظر: مشارق الأنوار (٣٦٧/١) وأساس البلاغة ص (٤٩) والصحاح (٦٠٦/٢).

(٢) أي هدؤوا واستأنسوا. يُنظر: أساس البلاغة ص (٢١٦) ولسان العرب (٢١١/١٣).

(٣) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٦٩).

(٤) في الأصل "اصلح" والتصويب من (ب، د). واصطلح من صلح "افتعل" وزيدت الألف والطاء، بمعنى الاتفاق. يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٥٧) والصحاح (٣٨٣/١) ولسان العرب (٥١٧/٢).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٢٩/٣) ومشارق الأنوار (٢١٣/١) والنهاية (٢٤٤/٣) ومعجم البلدان (٣٥٠/٤) والتنقيح (٦٣٢/٣).

(٦) في اليونينية: "فيعصبونه". ويُنظر: أساس البلاغة ص (٣٠٣) والنهاية (٢٤٤/٣) ولسان العرب (٦٠٦/١).

(٧) في (ب، د): نعصا (بدون تنقيط).

(٨) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٣٠/٣) وأساس البلاغة ص (٢٣٤) والنهاية (٤٦٥/٢).

وجل ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ﴾ الآية، وقال الله: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ إلى آخر الآية، وكان النبي ﷺ يتأول العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله ﷺ بدراً، فقتل الله به **صناديد** كفار قريش، قال ابن أُبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان، هذا أمرٌ قد **توجه فبايعوا** الرسول ﷺ على الإسلام فأسلموا (٦/٤٩، ٥٠).

صناديد(١): بمهملة مفتوحة ونون خفيفة، جمع صنديد بكسر، ثم سكون: الكبير في قومه.

توجه: [أظهر](٢) وجهه.

فبايعوا: بلفظ الماضي، ويحتمل أن يكون بلفظ الأمر(٣).

---

(١) يُنظر: النهاية (٢/٥٥) ولسان العرب (٢/٥٧) و(٣/٢٦٠) ومختار الصحاح (١/١٥٥) والفائق (٣/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٦٠٦).

(٢) في الأصل "ظهر" والتصويب من (ب). ويُنظر: الفتح (٨/٢٣٣).

(٣) المصدر السابق.

باب: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ﴾[1] الآية

[٤٥٦٧/١٧٣٩] حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالاً من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ﴾ الآية (٥٠/٦).

بما أتوا: بالقصر، أي: جاءوا بالذي فعلوه، وللحموي: "أتوا"[2] بالضم، أي: أعطوا من العلم الذي كتموه[3].

---

(١) الآية (١٨٨) من سورة (آل عمران).

(٢) في (ب): اوتوا.

(٣) يُنظر: تفسير القرطبي (٣٠٦/٤) وتفسير الطبري (٢٠٥/٤، ٢٠٦) والعمدة (١٥٨/١٨) وتحفة الأحوذي (٢٩١/٨).

باب: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ ﴾[(١)] الآية

[**٤٥٧٢/١٧٤٠**] حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن ابن عباس رضي الله عنه أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته، قال فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي. قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي، **وأخذ بأذني اليمنى** يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح (٥٢/٦، ٥٣).

وأخذ بيدي[(٢)] اليمنى، كذا للأصيلي، والصواب[(٣)]: "بأذني" كما لغيره.

---

(١) الآية (١٩٣) من سورة (آل عمران).

(٢) في اليونينية: "بأذني".

(٣) الفتح (٢٣٦/٨).

باب: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾[1] الآية

[**١٧٤١/٤٥٧٣**] حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها، وكان لها **عذق** وكان **يمسكها عليه** ولم يكن لها من نفسه شيء، فنزلت فيه: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله (٦/٥٣).

[**١٧٤٢/٤٥٧٤**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة ابن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، **فيعطيها** مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء، قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى ترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته، حين تكون قليلة المال والجمال، قالت فنهوا أن ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال (٦/٥٣، ٥٤).

[تفسير سورة النساء]

(١٧٤١/٤٥٧٣) **عذق**[2]: بالفتح، أي: نخله.

يمسكها عليه: أي: لأجله[3].

(١٧٤٢/٤٥٧٤) **[فيعطيها]**[4]: هو معطوف على معمول بغير داخل في النفي[5].

---

(١) الآية (٣) من سورة (النساء).

(٢) يُنظر: الفائق (٢/٣٤٣) والنهاية (٣/١٩٩) والصحاح (٤/١٥٢٢).

(٣) الفتح (٨/٢٣٩).

(٤) في الأصل "فيعطها" والتصويب من (د).

(٥) أي يريد أن يتزوجها بغير أن يعطيها مثل ما يعطيها غيره، أي ممن يرغب في نكاحها سواء. الفتح (٨/٢٤٠).

باب: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾[1]

[**٤٥٧٦/١٧٤٣**] حدثنا **أحمد بن حميد** أخبرنا عبيدالله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ ﴾ قال هي محكمة، وليست بمنسوخة. تابعه سعيد عن ابن عباس.

[**٤٥٧٧/١٧٤٤**] حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن منكدر عن جابر رضي الله عنه قال عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي ﷺ **لا أعقل** فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش عليَّ فأفقت فقلت: ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله؟ **فنزلت**: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ ﴾[2] الآية. (٦/٥٤، ٥٥).

(٤٥٧٦/١٧٤٣) **أحمد بن حميد**[3]: **هو القرشي الكوفي، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث.**

(٤٥٧٧/١٧٤٤) **لا**[4] **أعقل**[5]، **زاد الكشميهني: "شيئاً".**

فنزلت ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ ﴾ **قيل: هو وهم من ابن جريج، والصواب**[6]: **"نزلت: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾، كما أخرجه:**

[٩٨١] مسلم،

---

(١) الآية (٨) من سورة (النساء).

(٢) الآية (١١) من سورة (النساء).

(٣) هو أحمد بن حميد الطريثيثي، أبو الحسن الكوفي، ختن عبيدالله بن موسى، ويعرف بدار أم سلمة، وكان من حفاظ الكوفة. روى عن حفص بن غياث وابن المبارك ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهم. روى عنه البخاري وعباس الدوري ويحيى الحماني وغيرهم. وثقه العجلي وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري وغيرهم. توفي سنة (٢٢٠هـ) وقيل بعدها. يُنظر: التاريخ الكبير (٢/١) والجرح والتعديل (٢/٦) وثقات ابن حبان (٥/٨) والتعديل (٣١٦/٢) وتهذيب الكمال (٢٩٨/١) والتهذيب (٢٦/١) والتقريب (١٣/١) والخلاصة ص (٥).

(٤) في (ب): الا.

(٥) في (ب): عقل. ومعنى "لا أعقل": لا أعرف ولا أميز، يقال: هذا مريض لا يعقل. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٠٩) ولسان العرب (٤٥٩/١١).

(٦) يُنظر: الفتح (٢٤٣/٨) والعمدة (١٦٧/١٨).

[٩٨١] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفرائض، باب ميراث الكلالة (٢) (١٢٣٥/٣) حديث (٨) عن جابر رضي الله عنه.

. . . .

[٩٨٢] والنسائي، لأن جابراً يومئذ لم يكن له ولد ولا والد وهو الكلالة[١]، ورجح ابن حجر الأول[٢]، فإن ابن جريج توبع[٣] ولم ينفرد، والمراد من الآية: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾، وأما الآية الأخيرة فإنها من آخر ما نزل عام حجة الوداع.

---

[٩٨٢] أخرجه النسائي في الكبرى، في الفرائض، باب ذكر الكلالة (٦) (٦٩/٤) حديث (٦٣٢٢).

(١) الكَلّ: الثقل، والكلّ: العيال، ويطلق الكَلّ على الواحد وغيره، والكل: اليتيم. وكلّ يكل من باب ضرب، كلالة: تعب وأعيا. والكلالة: من تكلل نسبه بنسبك كابن العم ومن أشبهه، وقيل: هم الإخوة لأم، وقيل: بنو العم الأباعد، وقيل: الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد. والكلالة مصدر من تكلله النسب أي تطرّقه كأنه أخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أحد فسمي بالمصدر. وقيل: كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو إكليل لأن الوُرّاث يحيطون به من جوانبه. يُنظر: تفسير القرطبي (٧٦/٥، ٧٧) وتفسير الطبري (٢٨٣/٤، ٢٨٤) وشرح سنن ابن ماجة (١٩٦/١) والنهاية (١٩٧/٤) وغريب الحديث للخطابي (٢١٦/١) وغريب الحديث لابن قتيبة (٢٢٦/١) والمصباح المنير (٥٣٨/٢) ومختار الصحاح (٢٤٠/١) ولسان العرب (٥٩٢/١١).

(٢) يُنظر: الفتح (٢٤٤/٨).

(٣) في (ب): تربع.

باب: ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾[1]

ويذكر عن ابن عباس: ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾: لا **تقهروهن**.

[**٤٥٧٩/١٧٤٥**] حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا **أسباط بن محمد**، حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس، قال الشيباني وذكره أبو الحسن **السوائي**، ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ ﴾، قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحقَّ بامرأته، إن شاء بعضهم تزوَّجها، وإن شاءوا زوجوها، وإن شاءوا لم يزوجوها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك (٥٥/٦).

تقهرون[2]، للكشميهني: "تنتهروهن[3]" وهو وهم[4].

أسباط بن محمد[5]، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

السوائي[6]: بضم المهملة وتخفيف الواو ثم ألف ثم همزة، اسمه "عطاء"، قال ابن حجر[7]: ولم أقف له على ذكر إلا في هذا الحديث.

---

(١) الآية (١٩) من سورة (النساء).

(٢) في (ب): يقرون (بدون تنقيط الياء).

(٣) في (ب): يفهروهن (بدون تنقيط الياء).

(٤) يُنظر: الفتح (٢٤٥/٨) حيث زاد: "والصواب ما عند الجماعة".

(٥) هو أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم والد عبيد بن أسباط، الشيخ الإمام المحدث أبو محمد بن أبي عمرو الكوفي. وثقه ابن معين وابن سعد ويعقوب بن شيبة. وقال العجلي: لا بأس به وبنحوه قال أبو حاتم والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البرقي وغيره: الكوفيون يضعفونه وقد قال ابن معين: يخطئ عن سفيان. توفي سنة (٢٠٠هـ). يُنظر: التأريخ لابن معين (٢٣/٢) وطبقات ابن سعد (٣٩٣/٦) وطبقات خليفة ص (١٧٢) والتأريخ الكبير (٥٣/٢) والضعفاء للعقيلي (١١٩/١) والجرح والتعديل (٣٣٢/٢) وثقات ابن حبان (٨٥/٦) وتهذيب الكمال (٣٥٤/٢) والسير (٣٥٥/٩) والتهذيب (٢١١/١) والتقريب (٥٣/١).

(٦) هو عطاء أبو الحسن، حديثه في أهل الكوفة. روى عن ابن عباس. وروى عنه عن عكرمة مقروناً به أبو إسحاق الشيباني. خرج له البخاري وأبو داود والنسائي حديثاً واحداً. يُنظر: تهذيب الكمال (١٣١/٢٠) وتحفة الأشراف (١٣٦/٥) والتهذيب (٢١٩/٧) والفتح (٢٤٦/٨) والتقريب (٢٣/٢) والخلاصة ص (٢٦٧).

(٧) في الفتح (٢٤٦/٨).

باب: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾[1] الآية

﴿ مَوَالِيَ ﴾: أولياء، ورثة.

﴿ عَقَدَتْ ﴾: هو مولى اليمين، وهو الحليف، **والمولى أيضاً** ابن العم، والمولى: المنعم المعتِق، والمولى المعتَق، والمولى مولى في الدين.

[**٤٥٨٠/١٧٤٦**] حدثني الصلت بن محمد، حدثنا أبو أسامة، عن إدريس عن طلحة بن مُصَرِّف عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾، قال: ورثة، ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾، وكان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ نُسِخَتْ، ثم قال: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾: من النصر **والرفادة** والنصيحة، وقد ذهب الميراث ويوصي له، سمع أبو أسامة إدريس، وسمع إدريس طلحة (٦/٥٥، ٥٦).

والمولى[2] **أيضاً**...، إلى آخره: ذكر من معاني "المولى" ستة، وبقي من معانيه: المحب، والجار، والناصر، والصهر، والتابع، والموازي.

والرفادة[3]: بكسر الراء وفاء خفيفة: الإعانة بالعطية.

---

(١) الآية (٣٣) من سورة (النساء).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٢٧/٥) والمغرب (٣٧١/٢) والمصباح المنير (٦٧٢/٢) ومختار الصحاح (٣٠٦/١) ولسان العرب (٤٠٩/١٥، ٤١٠، ٤١١).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٣١١/٢) والنهاية (٢٤٢/٢) والصحاح (٤٧٥/٢).

باب: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ ﴾ (١)

[١٧٤٧/٤٥٨١] حدثني محمد بن عبدالعزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناساً في زمن النبي ﷺ قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال النبي ﷺ: نعم، هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب، قالوا لا، قال: وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب، قالوا: لا، قال النبي ﷺ ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن يتبع كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر **وغبرات أهل الكتاب**، فيدعى اليهود، فيقال لهم من كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبةٍ ولا ولد، فماذا تبغون، فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا، فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله، من بر أو فاجر، أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول: أنا ربكم، فيقولون: لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً (٥٦/٦).

وغُبَرات أهل الكتاب (٢): بضم المعجمة وفتح الموحدة المشددة وراء، أي: "بقاياهم".

---

(١) الآية (٤٠) من سورة (النساء).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٣٨/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٤٤/٢) والصحاح (٧٦٥/٢) ولسان العرب (٣/٥).

باب: ﴿ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[١]

[١٧٤٨/٤٥٨٤] **حدثنا صدقة بن الفضل** أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جُرَيْج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾، قال: **نزلت في عبدالله بن حذافة** بن قيس بن عدي، إذ بعثه النبي ﷺ في سرية (٥٧/٦).

حدثنا صدقة بن الفضل[٢]، لابن[٣] السكن بدله: "حدثنا سُنَيد[٤]"، وهو الحسن بن داود المصيصي[٥] حافظ له تفسير، لكنه ضعيف ولا ذكر له في البخاري إلا في هذا الموضع إن كان ابن السكن حفظه.

قال ابن حجر[٦]: ويحتمل أن يكون البخاري أخرج الحديث عنهما معا فاقتصر الأكثر على صدقة لثقته، واقتصر ابن السكن على سنيد بقرينة التفسير.

نزلت في عبدالله بن حذافة...، إلى آخره، كان من قصته "أنه غضب على جيشه فأوقد ناراً،

---

(١) الآية (٥٩) من سورة (النساء).

(٢) هو صدقة بن الفضل المروزي، الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام، أبو الفضل وإليه تنسب سكة صدقة بمرو، ولد في حدود (١٥٠هـ). حدث عن وكيع وابن عيينة وحفص بن غياث وغيرهم. وعنه البخاري والدارمي ويعقوب الفسوي وغيرهم. قال الذهبي: كان إماماً حجة صاحب سنة واتباع يقال: إنه كان بمرو كالإمام أحمد ببغداد. توفي سنة (٢٢٣ أو ٢٢٦هـ). خرج له البخاري. يُنظر: التاريخ الكبير (٢٩٨/٤) والجرح والتعديل (٤٣٤/٤) والأنساب (٥٣٠/٣) ومعجم البلدان (٣٩٧/٣) واللباب (٢٣٧/٢) وتهذيب الكمال (١٤٤/١٣) وتذكرة الحفاظ (٤٩٨/٢) والتهذيب (٤١٧/٤) والتقريب (٣٦٦/١).

(٣) في (ب): لان.

(٤) هو الحسين بن داود المصيصي، الإمام الحافظ محدث الثغر أبو علي صاحب التفسير الكبير المحتسب المعروف بسنيد. قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال النسائي: ليس بثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: مشاه الناس وحملوا عنه وما هو بذاك المتقن. قال ابن حجر: ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه. توفي سنة (٢٢٦هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٣٢٦/٤) وتاريخ بغداد (٤٢/٨) وثقات ابن حبان (٣٠٤/٨) وتهذيب الكمال (١٦١/١٢) والسير (٦٢٧/١٠) وتذكرة الحفاظ (٤٥٩/٢) والتهذيب (٢٤٤/٤) والتقريب (٣٣٥/١) والشذرات (٥٩/٢).

(٥) في (ب): المسيصي.

(٦) في الفتح (٣٥٣/٨) ويُنظر: العمدة (١٧٦/١٨).

. . . .

وقال اقتحموا فامتنع بعضهم وهمّ بعضهم أن يفعل، والمقصود من الآية في قصته: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِى شَيۡءٖ ﴾ إلى آخره" أرشدوا إلى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله[1].

(١) يُنظر: تفسير القرطبي (٥/٢٦١) وتفسير أحكام القرآن (١/٢٩) والفتح (٨/٢٥٣) والعمدة (١٨/١٧٦).

باب: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾[(١)]

[**٤٥٨٥/١٧٤٩**] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شريج من الحرة، فقال النبي ﷺ اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك، فقال الأنصاري يا رسول الله **أن كان** ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى النبي ﷺ للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة، قال الزبير، فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٦/٥٨).

أن كان: بالفتح، أي: لأجل أن[(٢)]، وللكشميهيني: "آآن" بهمزة استفهام،/ ولأبي ذر: و"أن" بزيادة "و"[(٣)]. ١٨٣/ب

---

(١) الآية (٦٥) من سورة (النساء).

(٢) ليست في (د).

(٣) الفتح (٨/٢٥٥).

باب: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ ﴾[1]

[**٤٥٨٦/١٧٥٠**] حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة، وكان في شكواه الذي **قبض فيه**، أخذته بحة شديدة، فسمعته يقول: ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ ﴾ فعلمت أنه خير (٥٨/٦).

قبض [فيه][2]، للكشميهني: **[فيها]**[3].

---

(١) الآية (٦٩) من سورة (النساء).

(٢) في الأصل "فيها" والتصويب من (ب، د) وهو موافق لما في اليونينية.

(٣) في الأصل "فها" والتصويب من (ب، د). ويُنظر: الفتح (٢٥٥/٨).

باب: ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم ﴾[1]

[**٤٥٨٩/١٧٥١**] حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبدالرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن **عبدالله بن زيد** بن ثابت رضي الله عنه فمالكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي ﷺ من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾، وقال إنها طيبة تنفي الخبث، كما تنفي النار **خبث الفضة** (٥٩/٦).

عبدالله بن يزيد: هو الخطمي[2]، صحابي.

خبث الفضة[3]، للحموي: "خبث الحديد".

---

(١) الآية (٨٨) من سورة (النساء).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (٧٧٨).

(٣) أي ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا. يُنظر: مشارق الأنوار (١٣٦/٢) والنهاية (٥/٢) والصحاح (٢٨١/١) ولسان العرب (١٤٤/٢).

باب: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [(١)]

[٤٥٩٠/١٧٥٢] حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف فيها أهل الكوفة **فرحلت** فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ هي آخر ما نزل، وما نسخها شيءٌ (٦/٥٩).

فدخلت[(٢)]، للكشميهني: "فرحلت" وهو أصوب[(٣)].

---

(١) الآية (٩٣) من سورة (النساء).

(٢) في اليونينية: "فَرَحَلْتُ".

(٣) الفتح (٢٥٨/٨).

باب: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾[1]

[**١٧٥٣/٤٥٩١**] حدثني علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ قال: قال ابن عباس: كان رجل في **غُنيمة** له فلحقه المسلمون، فقال: السلام عليكم، **فقتلوه** وأخذوا غنيمته، فأنزل الله في ذلك إلى قوله ﴿ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ تلك الغنيمة، قال قرأ ابن عباس السلام (٥٩/٦).

غنيمة: بالتصغير[2].

فقتلوه،

[٩٨٣] زاد أحمد،

[٩٨٤] والترمذي: "وقالوا: ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا".

---

(١) الآية (٩٤) من سورة (النساء).

(٢) تصغير غنمة. الفتح (٢٥٨/٨).

[٩٨٣] أخرجه أحمد في المسند (٢٢٩/١) والحاكم في المستدرك، في كتاب التفسير (٢٣٥/٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.

[٩٨٤] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، باب ومن سورة النساء (٥) (٢٤٠/٥) حديث (٣٠٣٠) وقال: "هذا حديث حسن".

باب: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (١)

[**٤٥٩٢/١٧٥٤**] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال **حدثني سهل بن سعد** الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، فجاءه ابن أم مكتوم وهو **يملها** عليَّ، قال: يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى، فأنزل الله على رسوله ﷺ وفخذه على فخذي فثقلت عليَّ

(٤٥٩٢/١٧٥٤) **حدثني سهل بن سعد**...، إلى آخره: فيه رواية سهل وهو صحابي عن مروان، وهو تابعي عن زيد بن ثابت (٢)، وهو صحابي، كذا قال البخاري والترمذي، فجزما بأن مروان تابعي، وقال البخاري: لم ير النبي ﷺ، وذكره ابن عبدالبر في "الصحابة" (٣)، ورجح ابن حجر الأول (٤)، لأنه وإن ولد في عهده ﷺ عام أحد أو الخندق، فإن أباه نفاه ﷺ إلى الطائف، فلم يجئ منها إلا في خلافة عثمان، فلم يحصل لمروان رؤية.

يُملها (٥): بضم أوله وكسر الميم وتشديد اللام مثل يُمللها (٦) يملي، ويملل بمعنى.

---

(١) الآية (٩٥) من سورة (النساء).

(٢) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري، أبو سعيد أو أبو عبدالرحمن أو أبو خارجة، وكان عمره لما قدم النبي ﷺ المدينة (١١) سنة، واستصغر يوم بدر وشهد أحداً وقيل لم يشهدها وإنما أول مشاهده الخندق، وكان من كتاب الوحي، وتعلم لغة اليهود بأمر الرسول ﷺ. توفي سنة نيف وأربعين أو خمسين. روى عن النبي ﷺ (٩٢) حديثاً. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٥٨/٢) وطبقات خليفة ص (٨٩) والتاريخ الكبير (٣٨٠/٣) وثقات العجلي ص (١٧٠) ومقدمة مسند بقي ص (٨٣) والجرح والتعديل (٥٥٨/٣) وثقات ابن حبان (١٣٥/٣) وأسد الغابة (٣٤٦/٢) وتهذيب الأسماء (٢٠٠/١) وتهذيب الكمال (٢٤/١٠) والسير (٤٢٦/٢) وغاية النهاية (٢٩٦/١) والتهذيب (٣٩٩/٣) والشذرات (٥٤/١).

(٣) يُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب بهامش الإصابة (٤٢٥/٤).

(٤) في الفتح (٢٦٠/٨) ويُنظر: العمدة (١٨٦/١٨).

(٥) يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٣٧) والنهاية (٣٦٢/٤) والصحاح (١٨٢١/٥).

(٦) في (ب): يملها.

حتى خفت أن **ترض** فخذي ثم **سري** عنه فأنزل الله ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ (٦/٥٩، ٦٠).

[**٤٥٩٤/١٧٥٥**] حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء، قال لما نزلت: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال النبي ﷺ ادعوا فلاناً، فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم، فقال يا رسول الله أنا ضرير، **فنزلت مكانها**: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (٦/٦٠).

ترض(١): تُدَقّ.

سُرِي(٢): بضم المهملة وتشديد الراء: كُشِف.

(٤٥٩٤/١٧٥٥) **فنزلت مكانها**، قال ابن التين(٣): يقال: إن جبريل صعد وهبط قبل أن يجف القلم.

لا يستوي...، إلى آخره: إعادة الآية من الراوي لا(٤) النزول، فإنما نزل: ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ فقط، كما في الحديث الآخر(٥).

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٠٣/٢) وأساس البلاغة ص (١٦٥).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٦٤/٢) والصحاح (٢٣٧٥/٦) والتنقيح (٦٣٧/٣).

(٣) يُنظر: الفتح (٢٦١/٨) والعمدة (١٨٧/١٨).

(٤) في (ب): الا.

(٥) هو حديث شعبة عن أبي إسحاق برقم (٤٥٩٣) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ﴾ (١) الآية

[١٧٥٦/٤٥٩٦] حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبدالرحمن أبو الأسود قال: **قُطِع** على أهل المدينة **بعث فاكتُتبت** فيه فلقيتُ عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته، فنهاني عن ذلك أشد النهي، ثم قال: أخبرني ابن عباس أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يُكثِّرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ يأتي السهمُ فيُرمى به، فيصيبُ أحَدَهُم، فيَقتُلُهُ أو يضربُ فيُقتَل، فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية.

رواه الليث عن أبي الأسود (٦/ ٦٠، ٦١).

قُطع: بضم أوله.

بعث (٢): أي: جيش.

فاكتتبت: بالبناء للمفعول.

---

(١) الآية (٩٧) من سورة (النساء).

(٢) الفتح (٨/ ٢٦٣).

باب:

﴿إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلًا ۝٩٨﴾[(١)]

[١٧٥٧/٤٥٩٧] حدثنا أبو النعمان، حدثنا حمّاد عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ﴾ **قال**: كانت أمي ممن عَذَرَ الله (٦١/٦).

قال: أي: ابن عباس[(٢)].

---

(١) الآية (٩٨) من سورة (النساء).

(٢) الفتح (٨/٢٦٤).

باب: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ﴾[1]

[**٤٥٩٩/١٧٥٨**] حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ ﴾ قال: **عبدالرحمن بن عوف**، كان جريحاً (٦١/٦).

عبدالرحمن بن عوف: أي: نزلت فيه[2].

(١) الآية (١٠٢) من سورة (النساء).

(٢) الفتح (٨/٢٦٤).

باب: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾[1]

﴿كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾[2]: لا هي **أيم** ولا ذات زوج.

[**١٧٥٩/٤٦٠١**] حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبدالله، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾: قالت: الرجل تكون عنده المرأة **ليس بمستكثر منها**، يريد أن يفارقها، فتقول: اجعلُك من شأني في حل، فنزلت هذه الآية في ذلك (٦٢/٦).

أيم[3]: بفتح الهمزة وتشديد التحتية: التي لا زوج لها.

ليس بمستكثر فيها: أي: في المحبة والمعاشرة[4].

---

(١) الآية (١٢٨) من سورة (النساء).

(٢) الآية (١٢٩) من سورة (النساء).

(٣) يُنظر: أساس البلاغة ص (١٣) والنهاية (٨٥/١) والصحاح (١٨٦٨/٥).

(٤) الفتح (٢٦٦/٨).

باب: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[1]

[**٤٦٠٢/١٧٦٠**] حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن الأسود، قال: كنا في حلقة عبدالله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم، ثم قال: لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم. قال الأسود: سبحان الله، إن الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾، فتبسم عبدالله، وجلس حذيفة في ناحية المسجد، فقام عبدالله فتفرق أصحابه، فرماني بالحصا، فأتيته فقال حذيفة: عجبتُ من ضحكه وقد عرف ما قلت، لقد **أنزل النفاق على قوم، كانوا خيراً منكم** ثم تابوا، فتاب الله عليهم (٦٢/٦).

أنزل النفاق على قوم كانوا خيراً منكم: أي: ابتلوا به، لأنهم كانوا من طبقة الصحابة، فهم خير من طبقة التابعين، لكن الله ابتلاهم فارتدوا ونافقوا، فذهبت الخيرية منهم، ثم تاب منهم[2] من تاب فعادت له الخيرية، وقصد حذيفة بذلك التحذير من الاغترار، فإن القلوب تتقلب[3].

---

(١) الآية (١٤٥) من سورة (النساء).

(٢) في (ب): فيهم (بدون تنقيط).

(٣) يُنظر: تفسير القرطبي (٤٢٦/٥) والفتح (٢٢٦/٨، ٢٢٧).

باب: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ إلى قوله ﴿وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ﴾ [(١)]

[**٤٦٠٣/١٧٦١**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن سفيان قال: حدثني الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: "**ما ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير** من يونس بن متى" (٦٢/٦).

ما ينبغي لعبد[(٢)] **أن يقول أنا خير**: يحتمل رجوع "أنا" إلى القائل وإلى النبي ﷺ. قال ابن حجر: والأول أولى[(٣)].

---

(١) الآية (١٦٣) من سورة (النساء).

(٢) في اليونينية: "لأحد".

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٢٦٧) وتحفة الأحوذي (١/٤٦٢) و(٩/٨٥) والديباج للسيوطي (٥/٣٦٠).

باب: تفسير سورة المائدة

[١٧٦٢/٠٠٠] **قال سفيان**[١]: ما في القرآن آية أشد عليَّ من: ﴿ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٢].

[**١٧٦٣/٤٦٠٦**] حدثني محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن، حدثنا سفيان عن قيس، عن طارق بن شهاب، قالت اليهود لعمر: إنكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً، فقال عمر: إني لأعلم حيث أنزلتْ، وأين أنزلت، وأين رسولُ الله ﷺ، **حين أنزلت يوم عرفة**، وإنا والله بعرفة. قال سفيان: وأشك كان يوم الجمعة، أم لا: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ﴾[٣] (٦٣/٦).

[تفسير سورة المائدة]

(١٧٦٢/٠٠٠) **قال سفيان**...، إلى آخره، وُجِّه كَونها أشد، أن مقتضاها أن من أخل ببعض الفرائض، فقد أخل بجميع ما أنزل الله[٤].

(١٧٦٣/٤٦٠٦) **حيث أنزلت يوم عرفة**:

[**٩٨٥**] لمسلم بتكرير "أنزلت"، ولابد منه.

وظاهر قول عمر: أن يوم عرفة عيد، وهو كذلك لأن العيد كما قال الزمخشري[٥]: "هو السرور العائد"، فكل يوم شرع تعظيمه يسمى عيداً[٦]،

[**٩٨٦**] وللترمذي: "نزلت يوم عيدين"، لأنه وافق يوم الجمعة، وهو عيد المسلمين.

---

(١) لم يرد قول سفيان هذا في متن اليونينية، ووجد على هامشها.

(٢) الآية (٦٨) من سورة (المائدة).

(٣) الآية (٣) من سورة (المائدة).

(٤) يُنظر: تفسير القرطبي (٢٩٨/٦) والفتح (٢٦٩/٨) والعمدة (١٩٨/١٨).

[٩٨٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في التفسير، (٢٣١٢/٤، ٢٣١٣) حديث (٣، ٤) عن طارق بن شهاب رضي الله عنه.

(٥) في الكشاف (٦٥٥/١) عند تفسير قوله تعالى ﴿ عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾ [الآية (١١٤) من سورة المائدة] والعيد مشتق من عَيد وقيل من العادة لأنهم اعتادوه، وسمي عيداً لاعتياد الناس به كل حين ومعاودته إياهم وجمعه أعياد، وقيل لأنه يعود ويتكرر لأوقاته، وقيل يعود على الناس بالفرح، وقيل سمي عيداً تفاؤلاً ليعود ثانية. يُنظر: لسان العرب (٣١٩/٣) وأنيس الفقهاء (١١٨/١) والمطلع على أبواب المقنع (١٠٨/١) وغريب الحديث للخطابي (٩٦/١).

(٦) يُنظر: الفتح (٢٧١/٨).

[٩٨٦] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير باب ومن سورة المائدة (٦) (٢٥٠/٥) حديث (٣٠٤٤) وقال: "هذا حديث حسن =

باب: ﴿ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[(١)]

[٤٦٠٩/١٧٦٤] حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل عن مخارق، عن طارق بن شهاب، سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال: شهدت من المقداد ح. وحدثني **حمدان بن عمر**، حدثنا أبو النضر، حدثنا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبدالله قال: **قال المقداد يوم بدر** يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون، ولكن امض ونحن معك فكأنه سرى عن رسول الله ﷺ.

ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي ﷺ. (٦/٦٤، ٦٥).

حمدان بن عمر[(٢)]: هو أبو جعفر البغدادي، ليس له في البخاري إلا هذا الحديث، وهو من صغار شيوخه، وعاش بعد البخاري سنتين.

قال المقدام[(٣)] **يوم بدر**...، إلى آخره: فيه تقدير[(٤)] نزول هذه الآية على بدر، فيخص به حديث: "أن المائدة من آخر ما نزل"[(٥)].

= غريب".

(١) الآية (٢٤) من سورة (المائدة).

(٢) هو حمدون بن عمارة البغدادي، أبو جعفر البزاز، واسمه محمد ولقبه حمدون وهو الغالب عليه. روى عن إسحاق بن إبراهيم الهروي وإسحاق بن كعب وداود بن مهران وغيرهم. وعنه ابن ماجه في التفسير وعبدالرحمن بن محمد بن حماد الطهراني ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهم. قال الخطيب والذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٦٢هـ). يُنظر: تأريخ بغداد (١٧٧/٨) والإكمال لابن ماكولا (٥٥١/٢) وتهذيب الكمال (٣٠٠/٧) والتهذيب (٢٤/٣) والتقريب (١٩٨/١).

(٣) في (ب، د): المقداد.

(٤) في (ب): تقدم.

(٥) يُنظر: الإتقان/ النوع الثامن معرفة آخر ما نزل (٣٥/١-٣٧).

باب: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ﴾ إلى قوله ﴿أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ (١)

[٤٦١٠/١٧٦٥] حدثنا علي بن عبدالله حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري حدثنا ابن عون قال **حدثني سلمان** أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان جالساً خلف عمر بن عبدالعزيز **فذكروا** وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء فالتفت إلى أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال: ما تقول يا عبدالله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة، قلت: ما علمت نفساً حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنى بعد إحصان أو قتل نفساً بغير نفس أو حارب الله ورسوله ﷺ فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت إيايَ حدث أنس، قال قدم قومٌ على النبي ﷺ فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض، فقال هذه نعم لنا تخرج، فاخرجوا فيها، فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها **واستصحوا** ومالوا على

حدثني سلمان(٢)، للكشميهني: "سليمان"، والصواب الأول(٣).

فذكروا: أي: القسامة(٤).

واستصحوا(٥): بفتح الصاد المهملة وتشديد الحاء، أي: حصلت لهم الصحة.

---

(١) الآية (٣٣) من سورة (المائدة).

(٢) هو سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة الجرمي البصري. روى عن مولاه أبي قلابة وعمر بن عبدالعزيز وعنبسة بن سعيد بن العاص وغيرهم. وعنه أيوب السختياني وحميد الطويل وعبدالله بن عون وغيرهم. وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة، له عندهم حديث واحد. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٤٦/٧) وطبقات خليفة ص (٢١٥) والجرح والتعديل (٢٩٩/٤) وتهذيب الكمال (٢٦٠/١١) والتهذيب (١٤٠/٤) والتقريب (٣١٥/١) والخلاصة ص (١٧٤).

(٣) الفتح (٢٧٤/٨).

(٤) القسامة هي الأيمان تقسم على الأولياء في الدم، والقسم: اليمين. وتقاسم القوم: تحالفوا. والقسامة: الذين يحلفون على حقهم ويأخذون. والقسامة: الجماعة يُقسمون على الشيء أو يُشهدون، ويمين القسامة منسوبة إليهم. وقال الشافعي: القسامة: اسم من الإقسام وضع موضع المصدر ثم يقال للذين يقسمون قسامة. وتطلق القسامة أيضاً على النصيب. يُنظر: لسان العرب (٤٨١/١٢) ومختار الصحاح (٢٢٣/١/١) والمصباح المنير (٥٠٣/٢) وأنيس الفقهاء (٢٩٥/١) والتعريفات (٢٢٤/١) وغريب ألفاظ التنبيه (٣٣٩/١).

(٥) يُنظر: الصحاح (٣٨١/١) ولسان العرب (٥٠٧/٢) والتنقيح (٦٣٨/٣).

الراعي فقتلوه **واطردوا** النعم فما **يُستبطأ** من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله ﷺ فقال: سبحان الله، فقلت: تتهمني؟ قال: حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا ما **أبقي** هذا فيكم، ومثل هذا. (٦/٦٥).

واطردوا[١]: بتشديد الطاء، أي: أخرجوها طرداً، أي: سوقاً.

يستبطأ[٢]: بضم أوله: من البطء.

/ **أُبْقِيَ**: بضم أوله، وللكشميهني: "أبقى الله". ١٨٤/أ

---

(١) يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٧٨) والنهاية (١١٨/٣) والصحاح (٥٠٢/٢).

(٢) يُنظر: الصحاح (٣٦/١) ولسان العرب (٣٤/١) والتنقيح (٦٣٨/٣).

باب: ﴿ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٌۚ ﴾[1]

[٤٦١١/١٧٦٦] حدثني محمد بن سلام، أخبرنا **الفزاريُّ** عن حُمَيْد عن أنس رضي الله عنه قال: كسرت الرُّبَيِّعُ وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار، فطلب القوم القصاص فأتَوُا النبيَّ ﷺ فأمر النبيُّ ﷺ بالقصاص، فقال أنس بن النضر عمُّ أنس بن مالك: لا والله لا تُكسر سنُّها يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: "كتاب الله القصاص"، فرضي القوم، وقبلوا الأرش، فقال رسول الله ﷺ: "إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه". (٦/٦٥، ٦٦).

الفزاري: هو مروان بن معاوية[2].

---

(١) الآية (٤٥) من سورة (المائدة).

(٢) العمدة (١٨/٢٠٥). وتقدمت ترجمة مروان الفزاري صفحة (٤٠٣).

باب: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾[1]

[٤٦١٣/١٧٦٧] **حدثنا عليٌّ** بن سلمة، حدثنا مالك بن **سُعَيْر** حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: أُنزِلتْ هذه الآية: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾، في قول الرجل: لا والله، وبلى والله. (٦٦/٦).

حدثنا علي[2]، زاد الأكثر: "ابن سلمة" وهو اللبقي بفتحتين وقاف.

سُعَيْر[3]: بمهملتين مصغر.

---

(١) الآية (٨٩) من سورة (المائدة).

(٢) هو علي بن سلمة بن عقبة القرشي اللبقي، أبو الحسن النيسابوري. روى عن إسحاق بن يوسف الأزرق وحفص بن غياث وشبابة بن سوار وغيرهم. روى عنه ابن ماجه والحسن بن سفيان وإبراهيم بن أبي طالب وغيرهم. وثقه البخاري ومسلم وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة (٢٥٢هـ). يُنظر: ثقات ابن حبان (٤٧٤/٨) والتعديل (٩٦٤/٣) وتهذيب الكمال (٤٥١/٢٠) والتهذيب (٣٢٧/٧) والتقريب (٣٧/٢) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٢٨).

(٣) هو مالك بن سُعير بن الخمس التميمي أبو محمد ويقال: أبو الأحوص الكوفي. قال أبو زرعة وأبو حاتم والدراقطين: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه أبو داود. وقال ابن حجر: لا بأس به. توفي سنة (٢٠٠هـ) أو قبلها أو بعدها بقليل. يُنظر: الجرح والتعديل (٢٠٩/٨) وثقات ابن حبان (٤٦٢/٧) والتعديل (٧٠٣/٢) والإكمال لابن ماكولا (٣١٤/٤) وتهذيب الكمال (١٤٥/٢٧) والميزان (٤٢٦/٣) والتهذيب (١٧/١٠) والتقريب (٢٢٥/٢).

باب: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾[1]

وقال ابن عباس: الأزلام: **القداح**، يقتسمون بها في الأمور، والنصب: أنصاب يذبحون عليها. وقال غيره: **الزّلَم**: القِدْحُ لا ريش له وهو واحد الأزلام. (٦/٦٦، ٦٧).

القِداح[2]: بكسر القاف، واحدها: قدح بكسرها وسكون الدال وآخره مهملة: سهام ثلاثة مكتوب على أحدها: افعل، وعلى الآخر: لا تفعل، والآخر: غُفْل، فإن طلع الآمر فعل أو الناهي ترك، أو الغفل أعاده.

الزلم[3]: بضم الزاي وفتح اللام.

---

(١) الآية (٩٠) من سورة (المائدة).

(٢) يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٥٦) والنهاية (٤/٢٠) والصحاح (١/٣٩٤) ولسان العرب (٢/٥٥٦، ٦٠٧) والفائق (٣/١٦٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٢٢).

(٣) الزلم هي قداح كانوا في الجاهلية يضربون بها في أمور دينهم ويستقسمون بها وتسمى كذلك مالم يكن عليها ريش ولا نصل وعليها علامات للخير والشر والأخذ والترك. ويسمونها أيضاً: الأقلام لأنهم كانوا يكتبون عليها بأقلامهم. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٤٨) والعين (٧/٣٧٠) وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/٦٢٤) وغريب الحديث للخطابي (٢/٢٥٥) والفائق (٣/١٢٩).

باب: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ إلى قوله ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾[1]

[٤٦٢٠/١٧٦٨] حدثنا أبو النعمان، حدثنا حمَّاد بن زيد، حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن الخمر التي **أُهريقتْ** الفضيخ.

وزادني محمد عن أبي النعمان قال: كنت ساقي القوم في منزل طلحة، فنزل تحريم الخمر، **فأمر** منادياً فنادى، فقال أبو طلحة، اخرُج فانظر ما هذا الصوت، قال: فخرجتُ فقلت: هذا منادٍ ينادي، ألا إن الخمر قد حُرِمت، فقال لي: اذهب فأهرِقها، قال: فجرت في سك المدينة، قال: وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ، فقال بعض القوم: قُتِل قومٌ وهو في بطونهم، قال: فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾. (٦/٦٧، ٦٨).

أهريقت[2]، قال ابن التين[3]: الصواب: "هريقت"، لأن الهاء بدل من الهمزة، فلا[4] يجمع بينهما.

وزادني محمد، زاد أبو ذر: "البيكندي".

فأمر: أي: النبي ﷺ.

---

(١) الآية (٩٣) من سورة (المائدة).

(٢) أهريقت: مثل أريقت، هراق الماء: بمعنى أراقه أي صبه. وهراقت السماء ماءها وهي تُهريق والماء مُهراق الهاء في كل ذلك متحركة لأنها ليست بأصلية إنما هي بدل من همزة "أراق"، ومن قال: "أهرقت" خطأ في القياس. يُنظر: لسان العرب (١٠/٣٦٥) والقاموس المحيط (١/١٢٠٠) والعين (٣/٣٦٥) والمغرب (٢/٣٨٣) والمصباح المنير (١/٢٤٨).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٢٧٨).

(٤) في (د): ولا.

باب: ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ (١)

[**٤٦٢١/١٧٦٩**] حدثنا منذر بن الوليد بن عبدالرحمن الجارودي، حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، قال فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم **خنين**، فقال رجل من أبي قال فلان، فنزلت هذه الآية: ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾.

رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة. (٦٨/٦).

[**٤٦٢٢/١٧٧٠**] حدثنا الفضل بن سهل حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا **أبو الجويرية** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء فيقول الرجل: من أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ حتى فرغ من الآية كلها. (٦٨/٦).

(٤٦٢١/١٧٦٩) **حنين**(٢): بالمهملة: الصوت الذي يرتفع بالبكاء من الصدر، وللكشميهني: بالخاء المعجمة، وهو الأنف(٣).

(٤٦٢٢/١٧٧٠) **أبو الجويرية**: بالجيم مصغر، اسمه "حِطّان بن خُفَاف"(٤).

---

(١) الآية (١٠١) من سورة (المائدة).

(٢) في اليونينية: "خنين" بالخاء المعجمة.

(٣) في (ب، د): من الانف.

(٤) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٦٤). وتقدمت ترجمته صفحة (١٣٨).

باب: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾[1]

[٤٦٢٣/١٧٧١] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: البحيرة التي يمنع درها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء، قال وقال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب، **والوصيلة**: الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونهم لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر، والحام: فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيءٌ وسموه الحامي.

وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري **سمعت سعيداً** قال **يخبره** بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي ﷺ نحوه.

ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ. (٦٨/٦، ٦٩).

(٤٦٢٣/١٧٧١) **والوصيلة**[2] إلى آخره: هو تتمة كلام سعيد بن المسيب، لا من جملة المرفوع[3].

سمعت سعيداً يخبره[4]، كذا للأكثر مضارع "أخبر"، وللحموي وأبي ذر: "بحيرة"[5] واحد: "البحائر".

---

(١) الآية (١٠٣) من سورة (المائدة).

(٢) من الوصل بالغير في اللغة، والتي في الآية هي التي فسرها ابن المسيب بقوله: الناقة البكر تبكر أي تبتدئ، وكل من بكر إلى الشيء فقد بادر إليه. وقيل الوصيلة في الشاة خاصة، كانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم وإذا ولدت ذكراً جعلوه لآلهتهم، فإذا ولدت ذكراً وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم. وقال أبو عرفة وغيره: الوصيلة من الغنم كانوا إذا ولدت الشاة ستة أبطن نظروا فإن كان السابع ذكراً ذُبح وأكل منه الرجال والنساء وإن كانت أنثى تركت في الغنم وإن كانت أنثى وذكر لم تذبح وكان لحمها حراماً على النساء. يُنظر: لسان العرب (٧٢٩/١١) والقاموس المحيط (١٣٨٠/١) ومختار الصحاح (٣٠٢/١) والمغرب (٣٥/٢) وغريب الحديث لابن قتيبة (٤٢٦/١) والنهاية (١٩١/٥).

(٣) الفتح (٢٨٤/٨) والعمدة (٢١٦/١٨).

(٤) في اليونينية: "قال: يخبره".

(٥) قال سعيد بن المسيب في الحديث: البحيرة: التي يُمنع درُّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس.

والبحر في كلام العرب: الشق، ومنه قيل للناقة التي يثقبون في أذنها شقاً: بحيرة. وبحرت أذن الناقة بحراً شققتها وخرقتها. وكانت العرب تفعل ذلك بالناقة والشاة إذا نتجتا عشرة أبطن فلا ينتفع منهما بلبن ولا ظهر، وتترك البحيرة ترعى وترد الماء ويحرم لحمها على النساء ويحلل للرجال فنهى الله تعالى عن ذلك فقال: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا =

[**٤٦٢٤/١٧٧٢**] حدثني محمد بن أبي يعقوب أبو عبدالله الكرماني حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً، ورأيت عمراً يجر **قصبة** وهو أول من سيب السوائب. (٦٩/٦).

(٤٦٢٤/١٧٧٢) **قُصْبه**[(١)]: بضم القاف وسكون المهملة وموحدة: أمعاه.

= وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [الآية (١٠٣) من سورة المائدة]. يُنظر: مشارق الأنوار (٢١٤/١) والنهاية (١٠٠/١) ولسان العرب (٤٣/٤) والقاموس المحيط (٤٤١/١) ومختار الصحاح (١٣٦/١) والمصباح المنير (٣٦/١).

(١) قَصَب الشيء يقصبه قصباً واقتصبه: قطعه، والقاصب والقصّاب: الجزار، فإما أن يكون من القطع وإما أن يكون من أنه يأخذ الشاة بقصبتها أي بساقها. والقصب: المعي. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤١/٣) وأساس البلاغة ص (٣٦٧) والنهاية (٦٧/٤) ولسان العرب (٦٧٦/١) والقاموس المحيط (١٦٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٤٧/٢).

باب: ﴿ وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ ﴾[1]

[**٤٦٢٥/١٧٧٣**] حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً، ثم قال ﴿ كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٠٤ ﴾ إلى آخر الآية، ثم قال: ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب **أصيحابي** فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين عل أعقابهم منذ فارقتهم". (٦/٦٩، ٧٠).

أصيحابي، للأكثر مصغر، وللكشميهني غير مصغر.

قال الخطابي[2]: فيه إشارة إلى قلة عدد من وقع لهم ذلك[3]، وإنما وقع لبعض جفاة الأعراب، ولم يقع لأحد من الصحابة [المشهورين][4].

---

(١) الآية (١١٧) من سورة (المائدة).

(٢) في أعلام الحديث (٣/١٨٤٢، ١٨٤٣).

(٣) في (د) بعدها زيادة: (وانما وقع ذلك).

(٤) من (ب، د) وفي الأصل: المشهورة.

باب: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ (١)

[**١٧٧٤/٤٦٢٨**] حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ قال رسول الله ﷺ: "أعوذ بوجهك"، قال: ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾، قال: "**أعوذ بوجهك**"، ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾.قال رسول الله ﷺ: "هذا أهون **أو هذا أيسر**". (٧١/٦).

[تفسير سورة الأنعام]

أعوذ بوجهك،

[٩٨٧] زاد الإسماعيلي: "الكريم".

أو هذا أيسر: شك من الراوي (٢).

---

(١) الآية (٦٥) من سورة (الأنعام).

[٩٨٧] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٩٢/٨) وعزاه إليه.

(٢) والضمير يعود على الكلام الأخير، ووقع في كتاب الاعتصام: "هاتان أهون أو أيسر" أي خصلة الالتباس وخصلة إذاقة بعضهم بأس بعض. يُنظر: الفتح (٢٩٢/٨).

سورة الأعراف

قال ابن عباس: ﴿ وَٱلْقُمَّلَ ﴾[1] الحُمْنَان يشبه صغار الحلم. (٦/٧٤).

[تفسير سورة الأعراف]

الحُمنان[2]: بضم المهملة وسكون الميم: نوع من القراد.

---

(١) الآية (١٣٣) من سورة (الأعراف).

(٢) يُنظر: النهاية (١/٤٤٦) والصحاح (٥/٢١٠٤) ولسان العرب (١٣/١٢٨).

باب: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ ﴾ (١) الآية

[١٧٧٥/٤٦٣٨] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ قد لُطِمَ وجهُهُ، وقال: يا محمد، إن رجلاً من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي، قال: "ادعوه"، فدعوه، قال: "لم لطمتَ وجهه؟"، قال: يا رسول الله، إني مررت باليهود فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فقلت: وعلى محمداً وأخذتني غضبةٌ فلطمته، قال: "لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يُفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أم جُزِيَ بصعقة الطور". (٦/٧٤، ٧٥).

جُزِيَ(٢) كذا للأكثر هنا، ولأبي ذر(٣): "جوزي".

---

(١) الآية (١٤٣) من سورة (الأعراف).

(٢) أي كوفِيء. يُنظر: العين (٦/١٦٤).

(٣) ليست في (د). ويُنظر: الفتح (٨/٣٠٢).

باب: ﴿ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾[١]

[١٧٧٦/٤٦٣٩] حدثنا مسلم حدثنا شعبة، عن عبدالملك عن عمرو بن حُريث، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: "الكَمْأَة من المن، وماؤها **شفاء العين**". (٦/٧٥).

شفاء من العين: أي من وجعها[٢]، وللكشميهني: للعين

---

(١) الآية (١٦٠) من سورة (الأعراف).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٣٠٣) والعمدة (١٨/٢٤٠): "قيل هو نفس الماء مجرداً، وقيل معناه أن يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين، وقيل إن كان لبرودة ما في العين أو الحرارة فماؤها مجرداً شفاء وإن كان لغير ذلك فمركب مع غيره.

قال النووي: الأصح والصواب أن ماءها مجرداً شفاء للعين مطلقاً فيعصر ماؤها ويجعل في العين. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٤/٥) قال: وقد رأيت أنا وغيري في زمننا من كان عمي وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكمأة مجرداً فشفي وعاد إليه بصره.

باب: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ (١)

[**١٧٧٧/٤٦٤٠**] **حدثنا عبدالله** حدثنا سليمان بن عبدالرحمن **وموسى بن هارون** قالا: حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبدالله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيدالله قال حدثني أبو إدريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول: كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر، فانصرف عنه عمر مغضباً فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله ﷺ أما صاحبكم هذا فقد **غامر**، قال: وندم عمر على ما كان منه، فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي ﷺ وقص على رسول الله ﷺ الخبر، قال أبو الدرداء: وغضب رسول الله ﷺ وجعل أبو بكر يقول: والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم، فقال رسول الله ﷺ: هل أنتم تاركو لي صاحبي، هل أنتم تاركو لي صاحبي إني قلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ فقلتم: كذبت وقال أبو بكر: صدقت. (٦/٧٥).

حدثني عبدالله، زاد ابن السكن: "بن حماد وهو الآملي"(٢).

وموسى بن هارون(٣) هو البُنّي بضم الموحدة وتشديد النون، ليس له في البخاري غير هذا الحديث.

غامر: بالغين المعجمة، فسره المصنف أي سبق: بالخير(٤).

---

(١) الآية (١٥٨) من سورة (الأعراف).

(٢) هو عبدالله بن حماد بن أيوب بن موسى وقيل: بن الطفيل، الإمام الحافظ البارع الثقة أبو عبدالرحمن الآملي من آمل جيحون ويقال له: الآموي أيضاً لأن بلده يسمى آمو. وهو تلميذ البخاري ووراقه، من الثانية عشرة وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢٦٩هـ) وقيل بعد ذلك. يُنظر: ثقات ابن حبان (٣٦٩/٨) وتأريخ بغداد (٤٤٤/٩) ومعجم البلدان (٥٨/١) وتهذيب الكمال (٤٢٩/١٤) والسير (٦١١/١٢) والتهذيب (١٩٠/٥) والتقريب (١٩٠/١) والخلاصة ص (١٩٥).

(٣) هو موسى بن هارون بن بشير القيسي أبو عمر ويقال أبو محمد الكوفي البردي المعروف بالبني -بضم الموحدة وتشديد النون- قال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، روى له البخاري مقروناً بغيره وأبو داود والنسائي. توفي سنة (٢٢٤). يُنظر: الجرح والتعديل (١٦٨/٨) وثقات ابن حبان (١٦٠/٩) والتعديل (٧١٠/٢) وتهذيب الكمال (١٦٢/٢٩) والتهذيب (٣٧٥/١٠) والتقريب (٢٨٩/٢) والخلاصة ص (٣٩٣).

(٤) قال ابن حجر في الفتح (٢٥/٨) عند شرحه حديث رقم (٣٦٦١): "وذكر عياض أنه في رواية المستملي وحده عن أبي =

باب: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾[1]

[١٧٧٨/٤٦٤١] حدثنا إسحاق، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: "قيل لبني إسرائيل: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾[2]، فبدلوا: فدخلوا يزحفون على أستاههم، وقالوا: حَبَّةٌ **فِي شَعَرَةٍ**". (٦/٧٥، ٧٦).

فِي شَعَرَةٍ[3]، للكشميهيني: "في شعيرة".

= ذر، وهو تفسير مستغرب والأول أظهر، وقد عزاه المحب الطبري لأبي عبيد بن المثنى أيضاً فهو سلف البخاري".

(١) الآية (١٦١) من سورة (الأعراف).

(٢) هذه الآية (٥٨) من سورة (البقرة) وأما التي في الأعراف فهي ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ (١٦١).

(٣) يُنظر: تفسير القرطبي (٣٠٤/٧) وتفسير ابن كثير (١٠٠/١) وتفسير الجلالين (١٣/١) والفتح (٣٠٤/٨) وتحفة الأحوذي (٢٣٤/٨).

باب: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾[1]

[**٤٦٤٢/١٧٧٩**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو **شباناً**، فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير، فاستأذن لي عليه، قال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال: **هي** يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى هم به، فقال له الحر: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ وإن هذا من الجاهلين، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله. (٧٦/٦).

[**٤٦٤٣/١٧٨٠**] **حدثنا يحيى** حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير

(٤٦٤٢/١٧٧٩) **شُبَّاناً**[2]: بضم أوله وتشديد الموحدة ونون، وللكشميهني: "شباباً" بفتحة[3] وموحدتين.

هِيْ[4]: بكسر ثم سكون، وروي "هيه" بسكون التحتية كلمة استزادة، قال الليث: وقد تكون كلمة زجر.

قال ابن حجر[5]: وهو المراد، ووهم الزركشي في قوله: أن آخره همزة مفتوحة.

(٤٦٤٣/١٧٨٠) **حدثنا يحيى**، قال ابن السكن: "ابن موسى"، وقال المستملي: "ابن جعفر"[6]،

---

(١) الآية (١٩٩) من سورة (الأعراف)].

(٢) الشباب: الفتاء والحداثة. شب يشب شباباً وشبيبة وهو خلاف الشيب، والشباب: جمع شاب وكذلك الشبان. والشاب: بين الثلاثين والأربعين وهو سن قبل الكهولة. يُنظر: لسان العرب (٤٨٠/١) والمغرب (٤٢٩/١) والمصباح المنير (٣٠٢/١) والنهاية (٤٣٨/٢).

(٣) في (ب): معجمة.

(٤) ويقال: "إيه" بالهمزة بدل الهاء. يُنظر: النهاية (٢٩٠/٥) والصحاح (٢٢٢٦/٦) والفتح (٢٥٨/١٣) عند شرح حديث رقم (٧٢٨٦).

(٥) في الفتح (٢٥٩/٨) ويُنظر: التنقيح (٦٤٢/٣).

(٦) هو يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البارقي، أبو زكريا البخاري البيكندي، ويقال: الباكندي أيضاً. روى عن أبي معاوية =

﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ ﴾ قال: ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس.

وقال عبدالله بن **براد**: حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال: أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال. (٧٦/٦).

قال[(١)] **ابن حجر**[(٢)]**: وهو الأشبه.**

برّاد[(٣)]**: بموحدة وتشديد الراء.**

= محمد خازم ووكيع وسفيان بن عيينة وغيرهم. وعنه البخاري وأبو الليث شاكر بن حمدويه وابنه الحسين بن يحيى بن جعفر وغيرهم. سمع البخاري كتب عبدالرزاق منه، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢٤٣هـ). يُنظر: ثقات ابن حبان (٢٦٨/٩) والتعديل (١٢٠٥/٣) وتهذيب الكمال (٢٥٤/٣١) والسير (١٠٠/١٢) وتذكرة الحفاظ (٤٨٧/١) والتهذيب (١٩٣/١١) والتقريب (٣٤٤/٢) والخلاصة ص (٤٢٢).

(١) في (ب): وقال.

(٢) في الفتح (٣٠٥/٨).

(٣) برّاد: هو اسم جد عبدالله بن براد، وهو عبدالله بن عامر بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، سمع ابن إدريس وأبا أسامة، ليس به بأس، ذكره ابن حبان في الثقات، مات في جماد الآخرة سنة أربع وثلاثين ومائتين بالكوفة، من الحادية عشرة. يُنظر: الكنى والأسماء (٥٨٥/١) والمقتنى في سرد الكنى (٣٣٨/١) والجرح والتعديل (١٧/٥) والسير (٥٩/١١) والثقات (٣٥٤/٨) والتهذيب (١٣٧/٥) والتقريب (٢٩٦/١) والكاشف (٥٤٠/١).

باب: ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[1]

[١٧٨١/٠٠٠] **قال ابن عيينة: ما سمى الله تعالى مطراً في القرآن إلا عذاباً**، وتسميه العرب الغيث، وهو قوله تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ ﴾. (٦/٧٧، ٧٨).

[١٧٨٢/٤٦٤٨] **حدثني أحمد**، حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبدالحميد هو ابن كرْديد، صاحب الزيَّادي، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه، **قال أبو جهل:** اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فنزلت: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[2] الآية. (٦/٧٨).

[تفسير سورة الأنفال]

(١٧٨١/٠٠٠) **قال ابن عيينة: ما سمى الله مطراً في القران إلا عذاباً**، أورد عليه قوله تعالى: ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ ﴾[3]، فإن المراد به الغيث قطعاً[4].

(١٧٨٢/٤٦٤٨) **حدثنا أحمد**[5]: هو ابن النضر بن عبدالوهاب النيسابوري في طبقة تلامذة البخاري.

قال أبو جهل،

[٩٨٨] للطبراني[6]: "أن قائل ذلك النضر بن الحارث، وجمع بأنهما معاً قالاه".

---

(١) الآية (٣٢) من سورة (الأنفال).

(٢) الآية (٣٣) من سورة (الأنفال).

(٣) سورة النساء، آية (١٠٢).

(٤) ومعنى التأذي به البلل الحاصل منه للثوب والرجل وغير ذلك. الفتح (٨/٣٠٨).

(٥) تقدمت ترجمته صفحة (٨٥٧).

[٩٨٨] أخرجه الطبراني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٣٠٩) وعزاه إليه، لم أقف عليه عند الطبراني، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٧٧) عن ابن عباس وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٦) في (ب): للمطراني.

باب: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾[(١)]

[٤٦٥٠/١٧٨٣] حدثنا الحسن بن عبدالعزيز، حدثنا عبدالله بن يحيى، حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو، عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً جاءه فقال: يا أبا عبدالرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ ﴾، إلى آخر الآية. فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه، فقال: يا ابن أخي **أغترُّ** بهذه الآية، ولا أُقاتل أحبُّ إليَّ من أن اغترَّ بهذه الآية التي يقول الله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ إلى آخرها، قال: فإن الله يقول: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾، قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ، إذ كان الإسلام قليلاً فكان الرجل يُفتَنُ في دينه، إما يقتلوه وإما يوثقوه حتى كثُر الإسلام، فلم تكن فتنة، فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في علي وعثمان، أما عثمان فكان الله قد عفا عنه، فكرهتم أن يعفو عنه، وأما عليٌّ فابن عم رسول الله ﷺ وختنه، وأشار بيده، وهذه ابنته **أو بنته** حيث ترون. (٧٨/٦).

أغترّ: بمعجمة ومثناة فوقية: من الاغترار[(٢)]، وللكشميهني بمهملة وتحتية: من التعيير[(٣)].

أو بنته: شك، وللكشميهني: "أبْيُتُه" جمع بيت، والمعتمد[(٤)] أنه البيت، و"الابنة": تصحيف.

١٨٤/ب وجه / المنقبة كون بيته بين بيوت[(٥)] أمهات المؤمنين.

---

(١) الآية (٣٩) من سورة (الأنفال).

(٢) الغرور: الباطل، وما اغتررت به من شيء فهو غَرور، وغرَّر بنفسه وماله تغريراً عرضهما للهلكة من غير أن يعرف. والاسم الغَرَر، والغرر: الخطر، وأغرَّر أحملها على غير ثقة. وأغترُّ: أخاطر، ومعنى الحديث: "لأن أغتر بهذه الآية" المعنى: أن أخاطر بتركي مقتضى الأمر بالأولى أحبُّ إليَّ من أن أخاطر بالدخول تحت الآية الأخرى. يُنظر: النهاية (٣٥٦/٣) ولسان العرب (١٤/٥) و الصحاح (٧٦٨/٢) والفتح (٣١٠/٨).

(٣) نسبة العار والسُّبة والعيب إلى أحد. يُنظر: الصحاح (٧٦٤/٢) ولسان العرب (٦٢٥/٤) وترتيب القاموس (٣٥٣/٣) ومختار الصحاح (١٩٤/١) والعين (٢٣٩/٢).

(٤) يُنظر: الفتح (٣١١/٨) والعمدة (٢٥١/١٨).

(٥) في (ب): بيوته.

باب

وقال:

إذا قُمتُ أَرحَلُها بليلٍ تأوه آهةَ الرجلِ الحزين

(٦/٨٠).

[تفسير سورة براءة]

وقال الشاعر(١): هو المثقب العبدي.

أرحلها(٢): بفتح الهمزة والحاء المهملة.

آهة(٣): بالمد، وللأصيلي بتشديد الهاء بلا مد.

(١) لم ترد كلمة "الشاعر" في متن اليونينية. وجاءت على هامشه.

(٢) أرحلها: من رحلت البعير أرحله رحلاً: إذا شددت على ظهره الرحل. يُنظر: الصحاح (١٧٠٧/٤) ولسان العرب (٢٧٦/١١).

(٣) "آهة" بالمد: مصدر من تأوه تأوهاً إذا قال أوّه، كلمة يقولها الرجل عند التوجع. يُنظر: النهاية (٨٢/١) والصحاح (٢٢٢٥/٦) ولسان العرب (٤٧٣/١٣). و"أهّة" بتشديد الهاء بلا مد من قولهم: "أهّ" أي توجّع. يُنظر: المصادر السابقة.

باب: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝ ﴾[1]

[٤٦٥٤/١٧٨٤] حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: **آخر آية نزلت**: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ وآخر سورة نزلت: براءة. (٨٠/٦).

آخر آية نزلت: أي: في المواريث[2].

(١) أول سورة التوبة.

(٢) جمعاً بين الأقوال المختلفة في آخر ما نزل من الآيات. يُنظر: الفتح (٣١٦/٨).

باب: ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۙ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ ﴾[1]

[**٤٦٥٥/١٧٨٥**] حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب، وأخبرني حميد بن عبدالرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، قال حميد بن عبدالرحمن، ثم أردف رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة، **قال أبو هريرة**: فأذن معنا عليٌّ يوم النحر في أهل منى ببراءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. (٨١/٦).

قال أبو هريرة، للكشميهني: "قال أبو بكر"، وهو غلط، قاله عياض وابن حجر[2].

---

(١) الآية (٢) من سورة (التوبة).

(٢) الفتح (٣١٩/٨) والعمدة (٢٦٠/١٨، ٢٦١).

باب: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣﴾ [(١)]

[١٧٨٦/٤٦٥٦] حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبدالرحمن أن أبا هريرة قال: **بعثني أبو بكر** رضي الله عنه في تلك الحجة **في المؤذنين** بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك، **ولا يطوف** بالبيت عريان، **قال حميد ثم أردف** النبي ﷺ **بعلي** بن أبي طالب فأمره أن يؤذن

بعثني أبو بكر، قال الطحاوي[(٢)]: "هذا مشكل، لأن علياً هو المأمور بالتأذين[(٣)] فكيف يبعث أبو بكر أبا هريرة؟"، وأجيب: أن أبا بكر كان أمير الناس في تلك الحجة، وعليّ له التأذين خاصة، ولم يطقه وحده، فاحتاج إلى من يعينه على ذلك، فأرسل معه أبو بكر "أبا هريرة" وغيره ليساعدوه.

في مؤذنين[(٤)]: سمى منهم: "سعد بن أبي وقاص"، و"جابر".

ولا يطوف: بالنصب.

قال حميد[(٥)]: هو مرسل.

ثم أردف بعلي[(٦)]،

[٩٨٩] زاد الطبراني: "فأتاه فقال: إنه لن يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك".

زاد ابن جرير: "عن عليّ: فأدركت أبا بكر فأخذتها منه، فقال أبو بكر: مالي؟ قال: خير، أنت

---

(١) الآية (٣) من سورة (التوبة)].

(٢) في مشكل الآثار. ذكره ابن حجر في الفتح (٣١٨/٨) والعيني في العمدة (٢٦٢/١٨) وعزياه إليه. وبحثت عنه فيه ولم أجده.

(٣) في (ب): بالتادن (بدون تنقيط التاء).

(٤) في اليونينية: "في المؤذنين" بإثبات الألف واللام.

(٥) هو ابن عبدالرحمن بن عوف. وقوله: "مرسل" لأن حميداً لم يدرك ذلك ولا صرح بسماعه له من أبي هريرة. الفتح (٣١٨/٨).

(٦) في اليونينية: "أردف النبيُّ ﷺ بعلي".

[٩٨٩] أخرجه الطبراني على ما ذكره الحافظ في الفتح (٣١٨/٨) وعزاه إليه، لم أقف عليه في مسند أبي رافع عند الطبراني (٣٠٧/١-٣٣٢).

ببراءة، قال أبو هريرة فأذن معنا عليٌّ في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. (٨١/٦).

صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني"[١].

قال العلماء[٢]: الحكمة في ذلك: أن عادة العرب جرت أن لا ينقض العهد إلا من عقده، أو هو منه بسبيل من أهل بيته فأجراهم في ذلك على عادهم.

ببراءة: أي: ببعضها، وهو من أولها إلى قوله: ﴿ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾، كما بين في رواية:

[٩٩٠] ابن جرير.

---

(١) جزء من الحديث السابق.

(٢) يُنظر: الفتح (٣٢١/٨).

[٩٩٠] أخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ إلى قوله ﴿ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ (٧٩/٦) حديث (١٢٧١٩): حدثني الحرث [صاحب المسند، قال الدارقطني: صدوق، السير (٣٨٨/١٣)] قال ثنا عبدالعزيز [ابن أبان، متروك، التقريب ٥٠٨/١] قال ثنا أبو معشر [ضعيف، التقريب ٢٩٨/٢] قال ثنا محمد بن كعب القرظي [ثقة عالم، التقريب ٢٣/٢]...

والإسناد ضعيف جداً من أجل عبدالعزيز وأبي معشر.

باب: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾(١)

[١٧٨٧/٤٦٥٨] حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل حدثنا زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة فقال: **ما بقي من أصحاب هذه الآية** إلا ثلاثة، ولا من المنافقين إلا أربعة، فقال أعرابي إنكم **أصحاب محمد** ﷺ تخبرونا فلا ندري، فما بال هؤلاء الذين **يبقرون** بيوتنا ويسرقون **أعلاقنا**، قال: أولئك الفساق، أجل لم يبق منهم إلا أربعة: أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد **لما وجد برده**. (٨٢/٦).

ما بقي من أصحاب هذه الآية،

[٩٩١] زاد الإسماعيلي من طريق ابن عيينة عن إسماعيل: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾(٢) الآية.

قال الإسماعيلي: فإن كانت الآية ما ذكر في خبر ابن عيينة، فحق هذا الحديث أن يخرج في سورة الممتحنة.

قال ابن حجر(٣): ويقويه ما أخرجه:

[٩٩٢] هو أيضاً من طريق خالد الطحان عن إسماعيل في آخر الحديث، قال إسماعيل: يعني الذين كاتبوا المشركين.

أصحاب محمد: بالنصب: نداء.

يبقرون(٤): بموحدة وقاف: ينقّبون.

أعلاقنا(٥): بمهملة وقاف، أي: نفائس أموالنا، قال ابن التين(٦): ورُوي بالمعجمة ولا وجه له.

لما وجد برده: أي: لذهاب شهوته وفساد معدته(٧).

---

(١) الآية (١٢) من سورة (التوبة).

[٩٩١] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٢٣/٨) وعزاه إليه.

(٢) سورة الممتحنة، آية (١).

(٣) في الفتح (٣٢٣/٨).

[٩٩٢] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٢٣/٨) وعزاه إليه.

(٤) يُنظر: النهاية (١٤٥/١) والصحاح (٥٩٤/٢، ٥٩٥) والتنقيح (٦٤٤/٣).
وفي أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٤/٣): "ينقرون" بالنون، قال: وأكثر ما يكون النقر في الخشب والصخور. والنقر: الحفر. يُنظر: المغرب (٣٢١/٢) ولسان العرب (٢٢٨/٥).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٤/٣) وأساس البلاغة ص (٣١٢) والنهاية (٢٩٠/٣) والصحاح (١٥٣٠/٤).

(٦) يُنظر: الفتح (٣٢٣/٨) والعمدة (٢٦٤/١٨).

(٧) فلا يفرق بين الألوان ولا الطعوم. يُنظر: الفتح (٣٢٤/٨).

باب: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾[1]

[١٧٨٨/٤٦٦٢] حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: "**إن الزمان قد استدار كهيئته** يوم خلق الله السموات والأرض، السَنَة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، **ثلاث** متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، **ورجب مُضَرَ** الذي بين جمادى وشعبان. (٨٣/٦).

إن الزمان قد استدار: أي: السَنَة[٢].

كهيئة: أي: استدارة مثل حالته، وكان ذلك تاسع ذي الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل، حيث يستوي الليل والنهار، وكان العرب يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً، فتدور الشهور لذلك[٣].

ثلاث: أسقط التاء لعدم ذكر المعدود معه، وذلك جائز.

ورجبَ مُضَر[٤]: أضافه إليهم لأنهم كانوا متمسكين[٥] بتعظيمه بخلاف غيرهم، فمنهم[٦] من كان يحرم بدله رمضان، وآخرون[٧] شعبان[٨] نظير[٩] (*ما كانوا يفعلون*) في المحرم وصفر.

---

(١) الآية (٣٦) من سورة (التوبة).

(٢) الفتح (٣٢٤/٨).

(٣) يُنظر: تفسير القرطبي (١٣٧/٨، ١٣٨) وتفسير الطبري (٢٧٥/٢) والفتح (٣٢٤/٨) والعمدة (٢٦٦/١٨) وعون المعبود (٢٩٤/٥) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٦٨/١١).

(٤) رجب: من الترجيب وهو التعظيم ويجمع على أرجاب ورجاب ورجبات. ومضر: القبيلة. يُنظر: أساس البلاغة ص (١٥٥) والنهاية (١٩٧/١) والصحاح (١٣٣/١) والفتح (٣٢٥/٨) والعمدة (٢٦٦/١٨).

(٥) في (ب): مستمسكين (بدون تنقيط الياء والنون).

(٦) في (ب): فهم.

(٧) في (ب): ولسعد بن.

(٨) في (ب): سفيان.

(٩) في (ب): نظر.

(*-*) مكرر في (ب).

باب: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾[1]

[**٤٦٦٣/١٧٨٩**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير، قلت: أبوه الزبير، وأمه أسماء، وخالته عائشة، وجده أبو بكر، وجدته صفية، فقلت لسفيان: **إسناده**، فقال: حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جُريج. (٨٣/٦).

[**٤٦٦٥/١٧٩٠**] حدثني عبدالله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة: **وكان بينهما** شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله؟ فقال: معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لا أحله أبداً قال: قال الناس بايع لابن الزبير، فقلت: **وأين بهذا الأمر عنه**، أما أبوه فحواري النبي ﷺ يريد الزبير، وأما جده فصاحب الغار، يريد أبا بكر، وأمه فذات النطاق، يريد أسماء، وأما خالته فأم المؤمنين، يريد عائشة، وأما عمته، فزوج النبي ﷺ يريد خديجة، وأما عمة النبي ﷺ فجدته يريد صفية ثم عفيفٌ في الإسلام قارئٌ للقرآن، والله **إن وصلوني** وصلوني من قريب،

(٤٦٦٣/١٧٨٩) **إسناده**: بالنصب، أي: اذكر، وبالرفع أي: ما هو[2].

١٨٥/أ (٤٦٦٥/١٧٩٠) **وكان بينهما**: أي: بين ابن عباس / وابن الزبير.

وأين بهذا الأمر عنه: أي: ليست الخلافة بعيدة عنه لشرفه بأسلافه[3].

إن وصلوني: سقط قبله: "وتركت بني عمي"، كذا ثبت في:

[٩٩٣] تاريخ ابن أبي خيثمة[4] ولا بد منه، والمراد بهم بنو أميّة.

---

(١) الآية (٤٠) من سورة (التوبة).

(٢) يُنظر: الفتح (٣٢٧/٨).

(٣) العمدة (٢٦٨/١٨).

[٩٩٣] أخرجه ابن أبي خيثمة في تأريخه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٢٨/٨) وعزاه إليه.

(٤) هو أحمد بن أبي خيثمة –زهير– بن حرب بن شداد، الحافظ الأديب أبو بكر، نسائي الأصل. قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال الخطيب: كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس راوية للأدب وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه وأكثر فوائده. قال الذهبي: صاحب التأريخ الكبير الكثير الفائدة. توفي سنة (٢٧٩هـ). يُنظر: تأريخ بغداد (١٦٢/٤) والأنساب (٤٨٦/٥) ومعجم الأدباء (٣٥/٣) والسير (٤٩٢/١٣) وتذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) والبداية (٦٦/١١) وغاية النهاية (٥٤/١) واللسان (١٧٤/١) والمقصد الأرشد (١٠٥/١) والشذرات (١٧٤/٢).

وإن **ربوني** ربني **أكفاء** كرام، **فآثر التويتات والأسامات والحميدات**، يريد أبطناً من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد، إن ابن أبي العاص **برز يمشي القُدَمية** يعني عبدالملك بن مروان، وإنه **لوى ذنبه**، يعني ابن الزبير. (٦/٨٤،٨٣).

ربوني[(١)]: بفتح الراء وتشديد الموحدة وضمها، وللكشميهني: "ربني"[(٢)].

أكفاء[(٣)]: أمثال جمع "كفؤ".

فآثر[(٤)]: ماضٍ من الأثرة، وللكشميهني: "فأين"، وهو تصحيف[(٥)].

التويتات: بطن من بني أسد تنسب إلى "بني تويت"[(٦)]، بمثناتين فوقيتين مصغر.

والأسامات: بطن منهم تنسب إلى "أسامة بن أسد".

والحميدات: تنسب إلى بني "حميد بن زهير"[(٧)].

برز[(٨)]: ظهر.

يمشي القُدَمِيّة[(٩)]: بضم القاف وفتح الدال وكسر الميم وتشديد التحتية، أي: التبختر، وهو مثل، يريد أنه برز يطلب معالي الأمور.

لوّى ذنبه[(١٠)]: بالتخفيف والتشديد: كناية عن تأخره وتخلفه عن معالي الأمور بعدم وضعه الأشياء مواضعها.

(١) في (ب): من يربى (بدون تنقيط). ومعنى "ربوني" أي يكونوا أرباباً عليّ وأمراء. يُنظر: اعلام الحديث للخطابي (١٨٤٧/٣) والنهاية (١٨٠/٢) ولسان العرب (٤٠١/١).

(٢) في (د): وبنى.

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٦٠٥/١) وأساس البلاغة ص (٣٩٤) والصحاح (٦٨/١) ولسان العرب (١٤٠/١).

(٤) تقدم برقم (٢٣٧٦).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٢٨/٨، ٣٢٩) والعمدة (٢٦٩/١٨).

(٦) أي تويت بن أسد أو تويت بن الحارث بن عبدالعزى بن قصي، هكذا في الفتح (٣٢٩/٨) وفي جمهرة النسب للكلبي ص (٧٥) "تويت بن حبيب بن أسد".

(٧) هو حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي كما في جمهرة النسب للكلبي ص (٧٤).

(٨) تقدم برقم (٣٨٢٧).

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٦/٣) وأساس البلاغة ص (٣٥٨) والنهاية (٢٧/٤) والصحاح (٢٠٠٧/٤) والتنقيح (٦٤٥/٣).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٦/٣) والنهاية (٢٧٩/٤) ولسان العرب (٢٦٤/١٥) وترتيب القاموس (١٨٨/٤).

[**٤٦٦٦/١٧٩١**] حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا، فقلت: **لأحاسبن نفسي** له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه، وقلت ابن عمة النبي ﷺ وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة، فإذا هو **يتعلى عني** ولا يريد ذلك، فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيراً وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم. (٨٤/٦).

(٤٦٦٦/١٧٩١) **لأحاسبن نفسي**[١] : لأناقشها في معونته ونصحه.

يتعلى عني[٢] : أي: يترفع عليَّ منتحياً[٣] عني.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٧/٣) والصحاح (١١٠/١) والتنقيح (٦٤٦/٣).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٨٤٧/٣) وأساس البلاغة ص (٢١٢) والنهاية (٢٩٣/٣) والتنقيح (٦٤٦/٣).

(٣) في (ب): متنحيا.

باب: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[1]

[**١٧٩٢/٤٦٦٨**] حدثني بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أُمرنا بالصدقة كنا **نتحامل** فجاء **أبو عقيل** بنصف صاع **وجاء إنسان بأكثر** منه فقال المنافقون: إن الله لغنيٌّ عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رئاء، فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾ الآية. (٨٤/٦).

[**١٧٩٣/٤٦٦٩**] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف **كأنه يعرض** بنفسه. (٨٥/٦).

(١٧٩٢/٤٦٦٨) **يتحامل**[2]: يحمل بعضنا لبعض بالأجرة.

أبو عقيل: بفتح أوله، اسم[3] "حبحاب"[4] بمهملتين بينهما موحدة ساكنة، وقيل بجيمين.

وجاء إنسان بأكثر: هو "عبدالرحمن بن عوف" جاء بأربعة الآف.

(١٧٩٣/٤٦٦٩) **كأنه يُعَرِّض**[5]: كلام[6] شقيق[7].

---

(١) الآية (٧٩) من سورة (التوبة).

(٢) يُنظر: أساس البلاغة ص (٩٥) والنهاية (٤٤٣/١) والتنقيح (٦٤٦/٣).

(٣) في (ب): اسمه.

(٤) من (ب، د) وفي الأصل: حبحات.

قال ابن حجر: قيل فيه: بموحدتين والأشهر بمثلثتين". الإصابة (٣٠٤/١). وتقدمت ترجمة أبي عقيل صفحة (١٣٠).

(٥) التعريض خلاف التصريح، ومنه المعاريض في الكلام، وهي التورية بالشيء عن الشيء. يُنظر: الصحاح (١٠٨٧/٣) ولسان العرب (١٨٣/٧).

(٦) في (ب): هو كلام.

(٧) يُنظر: الفتح (٣٣٣/٨) والعمدة (٢٧٢/١٨). وتقدمت ترجمة شقيق صفحة (٦٦١).

باب: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾(١)

[**٤٦٧٠/١٧٩٤**] حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما **توفي عبدالله** جاء ابنه عبدالله بن عبدالله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله ﷺ ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله **تصلي عليه، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه**، فقال رسول الله ﷺ: إنما خيرني الله فقال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة، وسأزيده على السبعين، قال: إنه منافق، قال فصلى عليه رسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾. (٨٥/٦).

[**٤٦٧١/١٧٩٥**] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل **وقال غيره** حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: لما مات عبدالله بن بي ابن **سلول**، دعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه، فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي، وقد قال يوم كذا كذا وكذا، قال أعدد

(٤٦٧٠/١٧٩٤) توفي عبدالله بن أبي، كانت وفاته بعد منصرفهم من تبوك في ذي القعدة سنة تسع(٢).

تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه: فيه تجوز بينته رواية الباب بعده(٣)، "نهاك الله أن تستغفر لهم" إذ النهي عن الصلاة متأخر عن هذه القصة، كما في الحديث.

(٤٦٧١/١٧٩٥) وقال غيره: هو أبو صالح كاتب الليث(٤).

سلول: بفتح المهملة وضم اللام الأولى: اسم أم عبدالله بن أبي(٥).

---

(١) الآية (٨٠) من سورة (التوبة).

(٢) يُنظر: تفسير القرطبي (٢١٨/٨) والفتح (٣٣٨/٨).

(٣) في (ب): هذه. "ورواية الباب": أي باب (١٣) باب ولا تصل على أحد... من صحيح البخاري مع فتح الباري (٣٣٧/٨) حديث (٤٦٧٢) وهي رواية أنس بن عياض عن عبيدالله به.

(٤) الفتح (٣٣٧/٨).

(٥) المصدر السابق.

عليه قوله، فتبسم رسول الله ﷺ وقال أخر عني يا عمر، فلما أكثرت عليه قال: إني **خيرت**، **فاخترت** لو أعلم أني إن زدت على السبعين **يغفر له** لزدت عليها، قال: فصلى عليه رسول ﷺ ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيراً، حتى نزلت الآيتان من براءة: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾. قال: فَعَجِبتُ **بعدُ** من **جرأتي** على رسول الله ﷺ، والله ورسوله أعلم. (٦/٨٥، ٨٦).

خُيِّرتُ: أي: بين الاستغفار وعدمه.

فاخترت: أي: الاستغفار.

يُغْفَر له، للكشميهني: "فغفر".

بعد: بالضم[(١)].

جُرأتي[(٢)]: بضم الجيم وسكون الراء، بعدها همزة[(٣)]، أي: إقدامي.

---

(١) أي بضم الدال. الفتح (٨/٣٣٨).

(٢) الجرأة: مثل الجرعة: الشجاعة، ورجل جريء: مقدم، والجريء: المقدام. يُنظر: النهاية (١/٢٥٣) والصحاح (١/٤٠) ولسان العرب (١/٤٤) والعين (٦/١٧٣).

(٣) في (ب): بينهما.

باب: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾[1]

[١٧٩٦/٤٦٧٢] حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: لما توفي عبدالله بن أُبي جاء ابنه عبدالله بن عبدالله إلى رسول الله ﷺ فأعطاه قميصه وأمره أن يُكفِّنه فيه، ثم قام يصلي عليه، فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه، فقال: تصلي عليه وهو منافق، وقد نهاك اللهُ أن تستغفر لهم، قال: "إنما خيرني الله **أو أخبرني** فقال: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾، فقال: سأزيده على سبعين"، قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ وصلينا معه، ثم أنزل الله عليه: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾. (٨٦/٦).

أو أخبرني: بالموحدة من الإخبار[2] شك (*من الراوي*)، والمعتمد[3]: "خيرني"، وقد استشكل فهم التخيير من الآية حتى أقدم جماعة من الأكابر[4] على الطعن في صحة الحديث مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين وسائر [الذين][5] خرجوا "الصحيح"[6] على تصحيحه.

قال ابن التين[7]: مفهوم الآية زلت فيه الأقدام حتى أنكر القاضي أبو بكر الباقلاني صحة الحديث، وكذا إمام الحرمين والغزالي، وسبب ذلك أن الذي يفهم من الآية إنما هو التسوية[8] بين الاستغفار وتركه كما فهمه عمر رضي الله عنه لما يقتضيه[9] سياق القصة من قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ ﴾

---

(١) الآية (٨٤) من سورة (التوبة).

(٢) يُنظر: المصباح المنير (١٦٢/١) والقاموس المحيط (١٧٨/١).

(*-*) ليس في (ب).

(٣) الفتح (٣٣٨/٨).

(٤) سيأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى فيما ينقله بعد قليل المصنف عن ابن التين.

(٥) في الأصل "السنين" والتصويب من (ب).

(٦) في (ب): التصحيح (بدون تنقيط).

(٧) في (ب): المنير. ويُنظر: الفتح (٣٣٣/٨) وفيه: "وقال ابن المنير" ثم ذكر مثله.

(٨) في (د): بالتسوية.

(٩) ليست في (د).

. . . .

إلى آخره[1]، لم ينزل مع أول[2] الآية، بل تراخى نزوله[3]، ففهم ﷺ من ذلك القدر النازل، ما هو الظاهر من أن "أو" للتخيير، وأن العدد له مفهوم ولا إشكال حينئذ.

(١) في (ب) بعدها زيادة: وحمل السبعين على المبالغة. وأقوى ما أجيب به عن ذلك: أن قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا ﴾ إلى آخره.

(٢) في (ب): ارل.

(٣) في (د): نزولهم.

باب: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾[1]

[**١٧٩٧/٤٦٧٣**] حدثنا يحيى، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبدالله أن عبدالله بن كعب قال: سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك: والله ما أنعم الله **عليّ من نعمة** بعد إذ هداني أعظم من صدقي رسول الله ﷺ أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾، إلى قوله: ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾. (٨٦/٦).

عليّ من نعمة، للمستملي: "على عبد نعمة"[2]، والصواب الأول[3].

---

(١) الآية (٩٥) من سورة (التوبة).

(٢) في (د): من نعمه.

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٣٤٠) والعمدة (١٨/٢٧٥).

باب: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١١٨﴾[(١)]

[**١٧٩٨/٤٦٧٧**] حدثني محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله ﷺ ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى، وكان يبدأ بالمسجد، فيركع ركعتين، ونهى النبي ﷺ عن كلامي وكلام صاحبي،ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا، فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر، وما من شيء أهم إليَّ من أن أموت فلا يصلي عليَّ النبي ﷺ أو يموت رسول الله ﷺ فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحدٌ منهم **ولا يصلي** عليَّ فأنزل الله توبتنا على نبيه ﷺ حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله ﷺ عند أم سلمة، وكانت أم سلمة محسنة في شأني، **معنية** في أمري، فقال رسول الله ﷺ يا أم سلمة تيب على كعب، قالت: أفلا أرسل إليه فأبشره، قال: إذاً يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا، وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله ﷺ من المتخلفين واعتذرا بالباطل ذكروا بشرٍّ ما ذُكِرَ به أحد، قال سبحانه: ﴿يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ﴾[(٢)] الآية. (٨٨/٦).

ولا يصلي، للكشميهني: "ولا يسلم".

معنية[(٣)]: بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون وتشديد التحتية: من الاعتناء[(٤)]، وللكشميهني بضم الميم / وكسر المهملة: من الإعانة. ١٨٥/ب

---

(١) الآية (١١٨) من سورة (التوبة).

(٢) الآية (٩٤) من سورة (التوبة).

(٣) في (ب): معيينه (بدون تنقيط الياء).

(٤) يُنظر: النهاية (٣١٤/٣) والصحاح (٢٤٤٠/٦) ولسان العرب (١٠٥/١٥).

باب: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝ ﴾[1]

[**٤٦٨١/١٧٩٩**] حدثنا الحسن بن محمد بن صبَّاح، حدثنا حجاجٌ قال قال ابن جُريج أخبرني محمد بن عبَّاد بن جعفر أنه سمع ابن عباس **يقرأ**: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾، قال: سألته عنها فقال: أناس كانوا يستحيُون أن يتخلوْا فيفُضوا إلى السماء، وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء، فنزل ذلك فيهم. (٦/٩١).

[تفسير سورة هود]

يقرأ ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ[2] ﴾: بفتح أوله بتحتية وفوقية وسكون المثلثة، وفتح النون وسكون الواو وكسر النون بعدها ياء على وزن يفعوعل، بناء مبالغة كاعشوشب.

يتخلوْا[3]: يقصدوا الحاجة في الخلاء[4].

---

(١) الآية (٥) من سورة (هود).

(٢) في (ب، د): يثنوني. وكذا في اليونينية: "تثنوني". قال الفراء: نزلت في بعض من كان يلقى النبي ﷺ بما يحب وينطوي له على العداوة والبغض فذلك الثني: الإخفاء. وقال الزجاج: "يثنون صدورهم" أي يسرُّون عداوة النبي ﷺ. وقال غيره: يثنون: يجنّون ويطوُون ما فيها ويسترونه استخفاء من الله بذلك. يُنظر: الصحاح (٦/٢٢٩٦) ولسان العرب (١٤/١١٦) وترتيب القاموس (١/٤٢٣) والتنقيح (٣/٦٤٨) والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (١/٤١٦).

(٣) في (ب): فيحلوا (بدون تنقيط).

(٤) يُنظر: النهاية (٢/٧٥) ولسان العرب (١٤/٢٣٨) والتنقيح (٣/٦٤٨).

باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾(١)

[**١٨٠٠/٤٦٨٤**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "قال الله عز وجل: أنفق أُنفِق عليك وقال: **يد الله ملأى** لا **تغيضها** نفقة **سحاء الليل والنهار**، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده **الميزان** يخفض ويرفع".

﴿ٱعْتَرَىٰكَ﴾: افتعلت من عروته أي أصبته، ومنه يعروه واعتراني، آخذٌ بناصيتها. أي في ملكه وسلطانه.

عنيدٌ وعنودٌ وعاندٌ واحدٌ، هو تأكيد التجبر. استعمركم: جعلكم عُماراً.

أعمرته الدار فهي عمرى: جعلتها له، نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحدٌ.

حميدٌ مجيدٌ: كأنه فعيلٌ من ماجد، محمود من حمد. سجيل: الشديد الكبير. سجيل وسجين، واللام والنون أختان. **وقال تميم بن مقبل**:

ورجلة يضربون **البيض ضاحية** ... ضرباً **تواصى** به الأبطال **سجينا**

(٩٢/٦).

وقال تميم بن مقبل(٢): هو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام.

ورَجْلة(٣): بفتح الراء(٤) وسكون الجيم أي: "ذوي رَجْلة".

البيْض(٥): بفتح الموحدة جمع "بيضة"، وهي الخوذة أي: مواضعها وهي الرؤوس.

---

(١) الآية (٧) من سورة (هود).

(٢) هو تميم بن مقبل بن خبيب بن عوف بن قتيبة بن العجلان بن كعب بن عامر بن صعصعة العامري ثم العجلاني، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وكان أعرابياً جافياً. الفتح (٣٥١/٨) ويُنظر: العمدة (٢٩١/١٨).

(٣) رَجْلة: رجح العيني في العمدة (٢٩١/١٨) أن يكون بالضمة، والتقدير: "وذوي رُجلة" أي رجولية، كما يقال راجل جيد الرُّجلة -بالضم- يعني كامل في الرجولة.

ونقل عن الكرماني في شرحه (١٥٤/١٧) أن رجلة"بالجر وقيل بالنصب معطوف على ما قبله، قال: وهي بمعنى الرجالة ضد الفرسان. ويُنظر: الصحاح (١٧٠٦/٤) ولسان العرب (٢٦٨/١١، ٢٦٩).

(٤) في (د): الواو.

(٥) ذكر الحافظ في الفتح (٣٥١/٨): بفتح الموحدة أو بكسرها: جمع أبيض وهو السيف فيكون نصبها بنزع الخافض تقديره: يضربون بالبيض. ويُنظر لفظة "البيض" في: النهاية (١٧٢/١) والصحاح (١٠٦٧/٣، ١٠٦٨) ولسان العرب (١٢٤/٧، ١٢٨) والتنقيح (٦٤٩/٣).

. . . .

ضاحية[1] : أي: ظاهرة.

تَوَاصَى[2] : أصله تتواصى.

سِجِّيناً[3] : صفة ضرباً، أي: ثابتاً، وقيل: هو بالخاء المعجمة، أي: حاراً.

يَدُ الله ملأى[4] : هو على طريقة التمثيل، والمراد أنه في غاية الغنى، وعنده من الرزق ما لا نهاية له.

تغيضها[5] : بمعجمتين: تنقصها.

سحاء[6] : بمهملتين مشدداً ممدوداً، أي: دائمة الصب.

الليل والنهار: بالنصب على الظرف[7] .

الميزان[8] : كناية عن العدل.

---

(١) يُنظر: النهاية (٣/٧٧) والصحاح (٦/٢٤٠٧) والتنقيح (٣/٦٤٩).

(٢) أي أوصى بعضهم بعضاً، أي عهد بعضهم إلى بعض. يُنظر: الصحاح (٦/٢٥٢٥) ولسان العرب (١٥/٣٩٤) وترتيب القاموس (٢/٥٢٦).

(٣) السجن: الحبس يثبت مَن وقع فيه فلا يبرح مكانه، والسِّجِّين: الصُّلب الشديد من كل شيء، وسجين وسجيل أي دائم. يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٠٤، ٢٠٦) ولسان العرب (١٣/٢٠٤) وترتيب القاموس (٢/٥٢٦).

(٤) يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٣٤) ولسان العرب (١٥/١٥٨) والعمدة (١٨/٢٩٣).

(٥) يقال: غاض الماء يغيض وغضته إذا غار ونقص. يُنظر: النهاية (٣/٤٠١) والصحاح (٣/١٠٩٦) ولسان العرب (٧/٢٠١).

(٦) قال الخطابي: "أصل السح السيلان". يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٠٤) والفائق (٢/١٦٠) وأعلام الحديث للخطابي (٣/١٨٦٢) والصحاح (٢/٣٤٥) ولسان العرب (٢/٤٧٦) والقاموس المحيط (١/١٦٦٩).

(٧) يُنظر: الفتح (٨/٣٥٣) والعمدة (١٨/٢٩٣).

(٨) قال الخطابي: الميزان هنا مَثَل، وإنما هو قسمته بالعدل بين الخلق. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٨٦٣) ولسان العرب (١٣/٤٤٨) والتنقيح (٣/٦٥٠) والفتح (٨/٣٥٣).

باب: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾[1]

[**٤٦٨٦/١٨٠١**] حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا بُريد بن أبي بردة عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله **ليملي** للظالم حتى إذا أخذه **لم يفلته**"، قال: ثم قرأ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾. (٦/٩٣، ٩٤).

ليملي[2]: ليمهل.

لم يفلته[3]: بضم أوله، أي: لم يخلصه.

---

(١) الآية (١٠٢) من سورة (هود).

(٢) يُنظر: النهاية (٤/٣٦٤) ولسان العرب (١٥/٢٩٠) وأساس البلاغة ص (٤٣٧).

(٣) في (ب): يفلقه (بدون تنقيط الياء والفاء). ويُنظر: أساس البلاغة ص (٣٤٦) والنهاية (٣/٤٦٧) ولسان العرب (٢/٦٦).

باب: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾[(١)]

[١٨٠٢/٤٦٨٧] حدثنا مسدد، حدثنا يزيد هو ابن زُرَيْع، حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان، عن ابن مسعود رضي الله عنه **أن رجلاً** أصاب من امرأة قُبْلة، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأنزلت عليه ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾. قال الرجل: ألي هذه؟ قال: "لمن عمل بها من أمتي". (٩٤/٦).

أن رجلاً: هو أبو اليسر[(٢)] بفتحتين: "كعب بن عمرو الأنصاري"[(٣)].

---

(١) الآية (١١٤) من سورة (هود).

(٢) يُنظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص (٤٣٨) رقم (٢٠٩) وغوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متن الأحاديث المسندة ص (٢٩٤) رقم (٨٤) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٤٩٧/٣) حديث (٥٩٧).

(٣) هو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد الأنصاري الخزرجي السلمي، أبو اليسر مشهور باسمه وكنيته. شهد العقبة وبدراً وما بعدها، وقيل: إنه قتل منبه بن الحجاج السهمي وهو الذي أسر العباس بن عبدالمطلب يوم بدر، وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد بدراً سنة (٥٥هـ). يُنظر: سيرة ابن هشام (٤٦٢/٢، ٦٩٩) وطبقات خليفة ص (١٠٢) والتأريخ الكبير (٢٢٠/٧) والجرح والتعديل (١٦٠/٧) وثقات ابن حبان (٣٥٢/٣) والاستيعاب (٢١٩/٤) وأسد الغابة (٤٥٧/٤) وتهذيب الكمال (١٨٥/٢٤) والسير (٥٣٧/٢) والبداية (٧٨/٨) والتهذيب (٤٣٨/٨) والإصابة (٢٢١/٤) والفتح (٣٥٦/٨).

تفسير سورة يوسف

وقال فُضَيل عن حصين عن مجاهد: **متكأ الأتْرُجُّ**. قال فُضيل: الأترج بالحبشية: متكأ.

وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد: متكأ: كل شيء قُطِع بالسكين.

وقال قتادة: لذو علم: عامل بما علم.

وقال ابن جبير: صُواعٌ **مكّوك** بالفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم. (٦/٩٤).

[تفسير سورة يوسف]

مكوك(١): بفتح الميم وضم الكاف الأولى مشددة.

متكأ(٢) **الأترنج**(٣): هو بضم الميم وسكون التاء والتنوين بلا همز، وهي قراءة(٤)، أما القراءة المشهورة فهي ما يتكأ عليه من وسادة وغيرها(٥).

قال ابن حجر(٦): وبهذا التقدير لا يكون بين التفاسير تعارض.

---

(١) المكوك: اسم للمكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد. وقيل هو طاس يشرب به. يُنظر: النهاية (٤/٣٥٠) والصحاح (٤/١٦٠٩) ولسان العرب (١٠/٤٩١).

(٢) يُنظر: تفسير الطبري (٧/٢٦٦) وتفسير الكشاف للزمخشري (٢/٣١٦) وفتح القدير للشوكاني (٣/٢١).

(٣) في متن اليونينية "الأترج" وفي الهامش: "الأترنج" وهي رواية أبي ذر.

(٤) عزاها ابن جرير إلى مجاهد بن جبر في الموضع السابق، وعزاها الشوكاني إلى مجاهد وسعيد بن جبير في الموضع السابق.

(٥) قال ابن كثير في تفسيره (٢/٥٨٧): "هو المجلس المعد فيه مفارش ومخاد وطعام فيه ما يقطع بالسكاكين من أترج ونحوه".

(٦) في الفتح (٨/٣٥٩).

باب: ﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ﴾[1]

[٤٦٨٩/١٨٠٣] حدثني محمد أخبرنا عبدة، عن عبدالله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الناس أكرم؟ قال: أكرمهم عند الله أتقاهم، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: "**فأكرم الناس** يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله"، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: "فعن معادن العرب تسألوني"؟ قالوا: نعم، قال: فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا".

تابعه أبو أسامة عن عبيدالله. (٩٥/٦).

فأكرم الناس: أي: من جهة النسب، ولا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقاً، ولم يشرك أحد يوسف في هذه الفضيلة[2].

---

(١) الآية (٦) من سورة (يوسف).

(٢) يُنظر: الفتح (٤١٤/٦/٨) و(٣٦١/٨) والعمدة (٣٠٤/١٨) وفيض القدير (٩٠/٢).

باب: ﴿ وَرَاوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾[1]

[٤٦٩٢/١٨٠٤] حدثني أحمد بن سعيد، حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل **عن عبدالله بن مسعود قال**: ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ **قال: وإنما نقرؤها كما علّمناها**. (٩٦/٦).

عن ابن مسعود قال[2]: **هيتُ لك، وقال: إنما نقرأها كما علمنا**[3]، فيه اختصار بينه: [٩٩٤] عبدالرزاق في روايته، وهو: "فقلت[4]: إن ناساً يقرؤنها هيت لك، قال:...، إلى آخره". وقرأته بضم التاء[5] [والمذكورة][6] له[7] بفتحها.

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (يوسف).

(٢) في (ب): قالت.

(٣) في اليونينية "علمناها".

[٩٩٤] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٣٢٠/٢)، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٦٤/٨).

(٤) في (ب): قلت.

(٥) هي قراءة ابن كثير. يُنظر: كتاب الإقناع في القراءات السبع (٦٧٠/٢).

(٦) من (ب، د) وفي الأصل: والمذكوة.

(٧) في (ب): انه.

بـــــاب

[**١٨٠٥/٤٧٠٨**] حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم: إنهن من **العِتَاقِ الأُوَلِ**، وهنَّ من **تِلادِي**. (١٠٣/٦).

[تفسير سورة بني إسرائيل(١)]

العِتَاق(٢): بكسر المهملة وتخفيف المثناة، جمع "عتيق"، وهو: القديم، أوكل ما بلغ الغاية في الجودة، قولان هنا.

الأُوَل: بفتح الواو.

تِلادِي(٣): بكسر المثناة وتخفيف اللام، أي: مما حفظت قديماً(٤)، و"التلاد" قديم الملك.

---

(١) هي سورة الإسراء.

(٢) يُنظر: النهاية (١٧٩/٣) ولسان العرب (٢٣٦/١٠) وترتيب القاموس (١٤٨/٣).

(٣) يُنظر: الفائق (١٣٧/١) والنهاية (١٩٤/١) والصحاح (٤٥٠/٢).

(٤) في (ب): فما (بدون تنقيط الفاء).

باب: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [1]

[**١٨٠٦/٤٧١١**] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا سفيان أخبرنا منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية: **أَمِرَ بنو فلان**.

حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، **وقال**: **أَمَرَ**. (١٠٥/٦).

أمر [2] **بنو فلان**: بكسر الميم.

وقال: أمر، أي: بفتحها.

---

(١) الآية (١٦) من سورة (الإسراء).

(٢) أَمِرَ بمعنى كثر. وحكى أبو جعفر عن ابن عباس أنه قرأها بكسر الميم وأثبتها أبو زيد لغة وأنكرها الفراء. ويُنظر في لفظة "أمر": أساس البلاغة ص (٩) والنهاية (٦٥/١) والصحاح (٥٨١/٢) ولسان العرب (٢٩/٤).

باب: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ۝٧٩ ﴾[١]

[١٨٠٧/٤٧١٨] حدثني إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: إن الناس يصيرون يوم القيامة **جُثًا**، كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان، اشفع، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. (١٠٨/٦).

جثاً[٢]: بضم أوله والتنوين، جمع "جثوة"، كخطوة وخُطًا، وقال ابن الأثير[٣]: إنما هو "جُثِيّ" بكسر المثلثة وتشديد التحتية، جمع "جاث"[٤]، مثل غازٍ[٥] وغُزّى[٦].

---

(١) الآية (٧٩) من سورة (الإسراء).

(٢) تقدم برقم (٣٦٦١).

(٣) في النهاية (٢٣٩/١).

(٤) في (ب) بعدها زيادة: (وهو الذي يجلس على ركبتيه وقال ابن الخشاب إنما هو جثى بفتح المثلثة وتشديدها).

(٥) في (ب): غار.

(٦) في (ب): وغرى.

باب: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾[1]

[**٤٧٢٠/١٨٠٨**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ مكة وحول البيت ستون **وثلاثمائة نصب**، فجعل يطعُنُها بعود في يده ويقول: ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾ (٦/١٠٨).

وثلثمائة نصب[2]، كذا للأكثر بالرفع، والأوجه نصبه على التمييز.

---

(١) الآية (٨١) من سورة (الإسراء).

(٢) نصب: جمعه أنصاب وهي حجارة كانوا ينصبونها في الجاهلية ويتخذونها صنماً فيعبدونها. يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٥٨) والنهاية (٥/٦٠) والصحاح (١/٢٢٥).

باب: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾[1]

[٤٧٢١/١٨٠٩] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه قال: بينا أنا مع النبي ﷺ **في حرث** وهو **متكئ** على **عسيب**، إذ مرَّ اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟ فقال: "**ما رابكم إليه**". وقال بعضهم: لا يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فسألوه عن الروح، فأمسك النبي ﷺ فلم يردّ عليهم شيئاً، فعلمت أنه يوحى إليه، فقمتُ مقامي، فلما نزل الوحي قال: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾. (١٠٩/٦).

في حرث[2]: بمهملة ومثلثة آخره.

يتوكأ[3]: يعتمد.

عسيب[4]: بوزن عظيم: الجريدة التي لا خوص لها.

ما رابكم إليه[5]: ماضٍ من الريب، يقال: رابه إذا علم منه الريب، وأرابه إذا ظن ذلك به. وللحموي بهمزة ساكنة وضم الموحدة من الرأب[6]، وهو الإصلاح، يقال: راب بين القوم إذا أصلح بينهم، وفي توجيهه هنا بعد، وقال الخطابي[7]: الصواب: "ما أربكم" من الأرب وهو الحاجة، وللقابسي: "ما رأيكم"، من الرأي.

---

(١) الآية (٨٥) من سورة (الإسراء).

(٢) الحرث والحراثة: العمل في الأرض زرعاً كان أو غرساً وقد يكون الحرث نفس الزرع، ويطلق الحرث على الكسب وغير ذلك من المعاني، ويحتمل أن يكون كل ذلك مراد. يُنظر: أساس البلاغة ص (٧٨) ولسان العرب (١٣٤/٢).

(٣) في اليونينية "متكئ"، ويُنظر: النهاية (٢١٨/٥) ولسان العرب (٢٠٠/١) وترتيب القاموس (٦٤٩/٤).

(٤) يُنظر: الفائق (٣٦٣/٢) والنهاية (٢٣٤/٢) والصحاح (١٨١/١).

(٥) الريب: الشك وقيل: الشك مع التهمة. يُنظر: أساس البلاغة ص (١٨٦) والنهاية (٢٨٦/٢) والصحاح (١٤١/١) ولسان العرب (٤٤٢/١).

(٦) يُنظر: لسان العرب (٣٩٨/١، ٤٤٠) والنهاية (١٧٦/٢).

(٧) في أعلام الحديث للخطابي (١٨٧٣/٣) ويُنظر: النهاية (١٨١/٢) ولسان العرب (٢٠٨/١، ٢٠٩، ٢١٠) والمصباح المنير (١١/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (٤٩/١).

باب: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[1]

[**٤٧٢٢/١٨١٠**] حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم، حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾، قال: نزلت ورسول الله ﷺ **مختفٍ بمكة**، كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع المشركون سبُّوا القرآن ومن أنزله، ومن جاء به، فقال الله تعالى: لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي: بقراءتك، فيسمع المشركون فيسبُّوا القرآن، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾، عن أصحابك فلا تُسمِعُهُم، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾.

[**٤٧٢٣/١٨١١**] حدثنا طلق بن غنَّام، حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: **أُنزل ذلك في الدعاء**. (١٠٩/٦).

(٤٧٢٢/١٨١٠) **مختفي**[2] **بمكة**: يعني في أول الإسلام.

١٨٦/أ (٤٧٢٣/١٨١١) **أنزل ذلك في الدعاء**/ أي في الصلاة، فيوافق قول ابن عباس[3].

---

(١) الآية (١١٠) من سورة (الإسراء).

(٢) في اليونينية: "مختفٍ" بحذف الياء.

(٣) يُنظر: الفتح (٤٠٥/٨، ٤٠٦).

باب: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾[1]

[١٨١٢/٤٧٢٦] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدِّثه عن سعيد قال إنا لعند ابن عباس في بيته، إذ قال سلوني، قلت أي أبا عباس جعلني الله فداءك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل، أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله، وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ موسى رسول الله عليه السلام قال: ذكَّر الناس يوماً، حتى إذا فاضت العيون، ورقت القلوب، ولّى فأدركه رجل فقال أي رسول الله: هل في الأرض أحدٌ أعلم منك؟ قال: لا، فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله، قيل: بلى، قال: أي رب فأين؟ قال: بمجمع البحرين، قال: أي رب **اجعل لي علماً** اعلم ذلك به؟ فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال **خذ نوناً** ميتاً حيث بنفخ فيه الروح، فأخذ حوتاً فجعله في مكتل فقال لفتاه: لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت، قال: **ما كلفت كثيراً**، فذلك قوله جل ذكره: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾، يوشع بن نون ليست عن سعيد، قال: فبينما هو في ظل صخرة في مكان **ثريان** إذ **تضرب**

[تفسير سورة الكهف]

"**اجعل لي عَلَماً**": بفتحتين، أي: علامة[2].

خذ حوتاً[3]، للكشميهني: "نوناً".

ما كَلَّفْتَ كثيراً: بالمثلثة، وللكشميهني بالموحدة.

ثَرْيَان[4]: بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة وتحتية: مبلول.

تَضَرَّبَ[5]: بتشديد الراء: تفعَّل من الضرب في الأرض، وهو السير.

---

(١) الآية (٦١) من سورة (الكهف).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٩٢/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٢٤/٢) والصحاح (١٩٩/٥) ولسان العرب (٤٢٠/١٢) ومختار الصحاح (١٨٩/١).

(٣) في اليونينية: "نوناً". والحوت: السمك، وقيل هو ما عظم منه والجمع أحوات وحيتان. يُنظر: الصحاح (٢٤٧/١) ولسان العرب (٢٦/٢) وترتيب القاموس (٧٣٢/١).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥١/١) وأساس البلاغة ص (٤٤) والنهاية (٢١١/١) والصحاح (٢٢٩٢/٦، ٢٩٣).

(٥) يُنظر: الصحاح (١٦٨/١) ولسان العرب (٥٤٤/١) وترتيب القاموس (١٧/٣).

الحوت وموسى نائم، فقال فتاه: لا أوقظه، حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر، فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره **في حجر**. قال لي عمرو هكذا كان أثره في حجر وحلق بين إبهاميه **واللتين** تليانهما ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ ﴾، قال: قد قطع الله عنك النصب، ليست هذه عن سعيد **أخبره** فرجعا فوجدا خضراً قال لي عثمان بن أبي سليمان على **طنفسة** خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال **هل بأرضي** من سلام، من أنت؟ قال أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا، قال: أما يكفيك أن التوراة بيديك، وأن الوحي يأتيك، يا موسى إن لي علماً **لا ينبغي لك أن تعلمه**، وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمه، فأخذ طائر بمنقاره من البحر، وقال: والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله، إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر، حتى إذا ركبا في السفينة وجدا **معابر** صغاراً تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه، فقالوا عبدالله الصالح، قال قلنا لسعيد: خضر؟ قال: نعم، لا نحمله بأجر فخرقها **ووتد**

في جُحْرٍ(١): بضم الجيم وسكون المهملة وعكسه

والتي(٢)، للكشميهني: "واللتين".

أخبره: من الإخبار، أي: أخبر الفتى موسى بالقصة، ولأبي ذر: "آخره"، أي: إلى آخر الكلام.

طِنْفِسَةٍ(٣): بكسر الطاء والفاء بينهما نون ساكنة، وبضم الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء: فرش صغير.

هل بأرض(٤)، للكشميهني: "بأرضي".

لا ينبغي لك أن تعلمه: أي: جميعه، وكذا ما بعده.

معابر(٥): بمهملة وموحدة، جمع "مَعْبَر" وهي السفن الصغار.

وَتَّدَ(٦): بفتح الواو وتشديد المثناة: جعل فيها وتداً.

---

(١) في اليونينية: "في حَجَر". والجُحر -بضم الجيم- كل شيء يحتفر في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق. وقيل الجُحر: ما تحفره الهوام والسباع لأنفسها والجمع أجحار. يُنظر: لسان العرب (١١٧/٤) وترتيب القاموس (٤٤٦/١، ٤٤٧).

(٢) في اليونينية: "واللتين".

(٣) يُنظر: النهاية (١٤٠/٣) ولسان العرب (١٢٧/٦) وترتيب القاموس (١٠٢/٣).

(٤) في (ب): بارضي، وكذا في اليونينية.

(٥) يُنظر: الصحاح (٧٣٣/٢) ولسان العرب (٥٣٠/٤) ومختار الصحاح (١٧٢/١/١) والعين (١٢٩/٢) والمغرب (٣٩/٢).

(٦) في اليونينية: "وَتَدَ" بتخفيف التاء. والوتد: ما رُزَّ في الحائط أو الأرض من الخشب، والجمع أوتاد. يُنظر: غريب الحديث =

فيها وتداً، قال موسى ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ ﴾. قال مجاهد: منكراً، ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ ﴾، كانت الأولى نسياناً، والوسطى شرطاً، والثالثة عمداً، قال ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ ﴾ ﴿ لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ ﴾، قال يعلى: قال سعيد وجد غلمانا يلعبون، فأخذ غلاماً كافراً ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين، قال ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ لم تعمل بالحنث، وكان ابن عباس قرأها زكية زاكية **مسلمة** كقولك غلاماً زكياً، فانطلقا ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾، قال سعيد بيده هكذا، ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيداً قال فمسحه بيده فاستقام، ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾ قال سعيد أجرا نأكله، ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم ﴾ وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك، يزعمون عن غير سعيد أنه **هُدَدُ** بن **بُدَدٍ**، والغلام المقتول اسمه يزعمون **جيسور** ﴿ مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾، ﴿ فَأَرَدتُّ ﴾، إذا

مسلمة: بسكون المهملة وكسر اللام، وبالفتح والتشديد.

[فائدة] [1] ذكر الثعلبي [2] أن الخضر قال لموسى عليهما السلام: "أتلومُني على خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار ونسيت نفسك حين ألقيت في البحر، وحين قتلت القبطي، وحين سقيت أغنام ابنتي شعيب احتساباً؟".

هُدَدُ [3]: بضم الهاء وفتح الدال.

بُدَدٍ: بفتح الموحدة والدال.

جَيْسُور [4]: بفتح الجيم وسكون التحتية، وضم المهملة وراء، وللكشميهني: بحاء مهملة أوله، وللقابسي بنون بدل التحتية، ولعبدوس: بنون بدل الراء.

= للخطابي (١/ ٣٠٠) ولسان العرب (٣/ ٤٤٤) وترتيب القاموس (٤/ ٥٦٨).

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) يُنظر: الفتح (٨/ ٤٢٠).

(٣) اسم الملك الذي كان يأخذ السفن "هُدَد بن بُدد". يُنظر: تفسير القرطبي (١١/ ٣٦) وتفسير ابن كثير (٣/ ٩٩) والفتح (٨/ ٤٢٠).

(٤) "جيسور": اسم الغلام المقتول. يُنظر: تفسير البيضاوي (٣/ ٥١٧) وتفسير القرطبي (١١/ ٣٦) وتفسير الطبري (١٥/ ٢٨٦) =

هي مرت به أن يدعها لعيبها، فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها **بقارورة** ومنهم من يقول بالقار، ﴿ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾، وكان كافراً ﴿ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ أن يحملهما حبه على أن يُتابعاه على دينه، ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾، لقوله ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾، ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾، هما به أرحم منهما بالأول، الذي قتل خضر، وزعم غير سعيد أنهما **أبدلا جارية**، وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحدٍ إنها جارية. (٦/١١٢-١١٥).

بقارورة: بالقاف: فاعولة من القار[١]، وهو الزفت.

٩٩٥] ولمسلم: بدله "بخشبة"، والجمع[٢]: أنها سدت بخشبة مزفتة.

أبدلا جارية،

٩٩٦] زاد النسائي: "فولدت نبياً".

٩٩٧] ولابن المنذر: بنبيين[٣]

= وتفسير الثعالبي (٢/٣٩١) والتنقيح (٣/٦٦٢) والفتح (٨/٤٢٠) والعمدة (١٩/٤٦) والإتقان (٢/٣٨٩).

(١) يُنظر: الصحاح (٢/٨٠١) ولسان العرب (٥/١٢٤) وترتيب القاموس (٣/٧٢٢).

[٩٩٥] أخرجه مسلم في صحيحه، في الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام (٤/١٨٥٠) حديث (١٧٢) عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٤٢١).

[٩٩٦] أخرجه النسائي على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٤٢١) وعزاه إليه، لم أقف عليه في السنن الكبرى في التفسير، باب (٢٢١) (٦/٣٧٨) حديث (١١٣٠٧/١) في حديث أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا في حديث غير أبي إسحاق.

[٩٩٧] أخرجه ابن المنذر، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٤٢١) وعزاه إليه، وذكره السيوطي في الدر المنثور عند تفسير قوله تعالى ﴿ خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾ الآية (٨١) من سورة الكهف (٥/٤٢٩) قال: "وأخرج ابن المنذر من طريق بسطام بن جميل عن عمر بن يوسف في الآية قال: أبدلهما جارية مكان الغلام ولدت نبيين".

(٣) في (ب): فولدت نبيين.

باب: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ﴾ **إلى قوله** ﴿ قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾[1]

ينقض ينقاض كما **تنقاض السن**. (١١٥/٦).

ينقاضّ الشيء[2]، لأبي ذر: "ينقاض السن[3]" أي: ينقلع من أصله أو ينصدع، أي: ينشق.

---

(١) الآيات (٦٢-٦٤) من سورة (الكهف).

(٢) يُنظر في لفظ "يناقض": الصحاح (١١٠٢/٣) ولسان العرب (٢١٩/٧، ٢٢٠) وترتيب القاموس (٦٣٩/٣) والتنقيح (٦٦٣/٣).

(٣) وهو موافق لما في متن اليونينية.

باب: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾[(١)]

[٤٧٣٠/١٨١٣] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح** فينادى مناد يا أهل الجنة **فيشرئبون** وينظرون فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه. ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه

[تفسير سورة مريم]

يوتى بالموت كهيئة كبش، استشكل بأن الموت عرض[(٢)]، والعرض لا يجسد، وأجيب: بأنه لا مانع من أن ينشيء الله من الأعراض أجساداً يجعلها مادة لها، وقيل: إنه على سبيل التمثيل[(٣)] بأن يخلق كبشاً [يسميه][(٤)] الموت ثم يذبح، ويجعل مثالاً لأن الموت لا يطرأ على أهل الجنة والنار، وقيل: خلق الله الموت على صورة كبش لا يمر بشيء إلا مات، والحياة على صورة فرس يعرض[(٥)].

أملح[(٦)]: أي: أبيض مختلط بسواد[(٧)]، قال القرطبي[(٨)]: والحكمة في ذلك أن يجمع بين صفتي أهل الجنة والنار، البياض والسواد.

فَيَشْرَئِبُّون[(٩)]: بمعجمة وراء مفتوحة وهمزة مكسورة وموحدة مشددة مضمومة: يمدون أعناقهم ينظرون.

---

(١) الآية (٣٩) من سورة (مريم).

(٢) يُنظر: الفتح (٤٢١/١١) عند شرح حديث رقم (٦٥٤٨) وصحيح ابن حبان (٥١٦/١٦).

(٣) في (ب، د): التمثيل والتشبيه.

(٤) في الأصل "تسمية" وفي (ب): سمه، والتصويب من (د).

(٥) في (ب، د): فليس يعرض. [والصواب: فليس بعرض].

(٦) ليست في (ب). ويُنظر لفظة "أملح" في: الفائق (٢٥٦/٣) والنهاية (٣٥٤/٤) والصحاح (٤٠٧/١) وشرح سنن ابن ماجه (٢٢٥/١).

(٧) في (ب): بسواد املح.

(٨) يُنظر: الفتح (٤٢٠/٨).

(٩) يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٣٤) والنهاية (٤٥٥/٢) والصحاح (١٥٤/١) والتنقيح (٦٦٤/٣).

فيذبح. ثم يقول يا أهل الجنة خلودٌ فلا موت،ويا أهل النار خلودٌ فلا موت. ثم قرأ ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ﴿ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ (٦/١١٧، ١١٨).

فَيُذْبَحُ، يذبحه جبريل، وقيل: يحيى بن زكريا[(١)].

---

(١) يُنظر: الفتح (٨/٤٢٠) والعمدة (١٩/٥٢).

باب: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾[(١)]

[**١٨١٤/٤٧٣٢**] حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خباباً قال جئت **العاصي ابن وائل** السهمي أتقاضاه حقاً لي عنده، فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ، فقلت: **لا حتى تموت ثم تبعث**، قال: وإني لميت ثم مبعوث؟ قلت: نعم، قال: إن لي هناك مالاً وولداً فأقضيكه، فنزلت هذه الآية ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾

رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش (١١٨/٦).

العاص[(٢)] **بن وائل**[(٣)]: هو والد عمرو بن العاصي المشهور.

[(*)]**لا حتى**[(*)] **تموت ثم تبعث**، مفهومه[(٤)] أنه يكفر حينئذ، لكنه غير مراد، لأن الكفر حينئذ لا يتصوّر، فكأنه قال: لا أكفر أبداً[(٥)].

---

(١) الآية (٧٧) من سورة (مريم).

(٢) في (ب): العاصي. وهو الصواب لأنه يوافق لفظ الحديث.

(٣) هو العاصي بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر -وهو قريش- بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي السهمي، مات بمكة قبل الهجرة كافراً. يُنظر: جمهرة النسب لابن الكلبي ص (٢١-٢٥، ٩٤، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥) وسيرة ابن هشام (٢٦٥/١، ٣٥٧، و٤٠٩/٢) والتنقيح (٦٦٤/٣) والفتح (٤٢٩/٨-٤٣٠).

(*-*) في (د): حتى لا.

(٤) في (ب): من يومه.

(٥) يُنظر: الفتح (٤٣٠/٨) والعمدة (٥٤/١٩).

باب: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾[1]

[**١٨١٥/٤٧٣٣**] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال: كنت **قيناً** بمكة فعملت للعاصي ابن وائل السهمي سيفاً فجئت أتقاضاه فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد، قلت: لا أكفر بمحمد ﷺ حتى يميتك الله ثم يحييك، قال: إذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد، فأنزل الله: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾ (١١٨/٦، ١١٩).

قيناً[2]: أي: حدَّاداً.

---

(١) الآية (٧٨) من سورة (مريم).

(٢) تقدم برقم (١٨٣٤).

باب: تفسير سورة الأنبياء

[**١٨١٦/٤٧٣٩**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندرٌ، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله **قال: بني إسرائيل**، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء، هن من العتاق الأُوَل، وهن من تلادي (١٢١/٦).

[تفسير سورة الأنبياء]

١٨٦/ب **قال بني إسرائيل**: أي: في بني، كما في الرواية السابقة(١) في / "الإسراء".

---

(١) في تفسير سورة الإسراء (١٧) باب (١) (٣٨٨/٨) حديث (٤٧٠٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

باب: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَۚ ﴾ **إلى قوله:** ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ ﴾[(١)]

[**١٨١٧/٤٧٤٢**] حدثني إبراهيم بن الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، حدثنا إسرائيل عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ ﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدتْ امرأته غلاماً **ونُتِجَتْ** خيلُهُ قال: هذا دينٌ صالحٌ، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله، قال: هذا دين سوء (١٢٣/٦).

[تفسير سورة الحج]

ونُتِجت[(٢)]: بضم النون.

---

(١) الآيتان (١١، ١٢) من سورة (الحج).

(٢) أي وضعت أو ولدت. يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٤٥) والنهاية (١٢/٥) والصحاح (٣٤٣/١) والتنقيح (٦٦٦/٣).

باب: ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [(١)]

[**١٨١٨/٤٧٤٣**] حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مِجْلَزٍ عن قيس بن عباد، عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان **يُقسِم فيها** إن هذه الآية: ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾، نزلت في حمزة وصاحبيه، وعتبة وصاحبيه، يوم برزوا في يوم بدر (١٢٣/٦).

يقسم قسماً[(٢)]، للكشميهني: "يقسم فيها" وهو تصحيف[(٣)].

---

(١) في اليونينية: "يقسم فيها" ولم ترد كلمة "قسماً" ووردت على الهامش.

(٢) أي يحلف. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٦٦) والنهاية (٦٣/٤) والصحاح (٢٠١٠/٥).

(٣) يُنظر: الفتح (٤٤٤/٨) والعمدة (٧٠/١٩).

باب: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٦﴾[١]

[**١٨١٩/٤٧٤٥**] حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد أن عويمراً أتى عاصم ابن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله ﷺ عن ذلك، فأتى عاصم النبي ﷺ فقال يا رسول الله فكره رسول الله ﷺ المسائل فسأله عويمر فقال إن رسول الله ﷺ كره المسائل وعابها، قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله ﷺ قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك، فأمرهما رسول الله ﷺ بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين، ثم قال رسول الله ﷺ انظروا فإن جاءت به **أسحم أدعج** العينين، عظيم الأليتين، **خدلج** الساقين، فلا أحسب عويمراً إلا قد صدق عليها. وإن جاءت **أحيمر** كأنه **وحرة** فلا أحسب عويمراً إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله ﷺ من تصديق عويمر، فكان بعد ينسب إلى أمه. (١٢٥/٦).

[تفسير سورة النور]

أَسْحَمَ[٢]: بمهملتين: أسودا.

أَدْعَجَ[٣]: شديد سواد العين.

خَدَلَّجَ[٤]: بخاء معجمة وتشديد اللام: غليظ.

أُحَيْمِر: تصغير أحمر.

وَحَرَة[٥]: بفتح الواو والمهملة والراء: دويبة حمراء، كالقطاة، شبهه بها في الحمرة.

---

(١) الآية (٦) من سورة (النور).

(٢) يُنظر: الفائق (١٢٤/٢، ١٢٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٦٧/١) والنهاية (٣٤٨/٢) ولسان العرب (٢٨١/١٢) والمصباح المنير (٢٦٨/١).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣٧٧/١) ومشارق الأنوار (٢١٨/٢) والفائق (٣٦٩/١).

(٤) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٣٧٠/٢، ٥٧٤) والفائق (٢٦٨/٢) والنهاية (١٥/٢) والصحاح (١٦٨٣/٤).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٢٥/١) والفائق (٣٤٩/٣) والنهاية (١٦٠/٥) والصحاح (٨٤٤/٢) ولسان العرب =

باب: ﴿ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ ﴾[1]

[٤٧٤٧/١٨٢٠] حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء فقال النبي ﷺ: **البينة أو حدٌ** في ظهرك فقال: يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي ﷺ يقول: البينة وإلا حدٌ في ظهرك، فقال هلالٌ: والذي بعثك بالحق إني لصادق لينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد، **فنزل جبريل** وأنزل عليه: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾، فقرأ حتى بلغ ﴿ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾، فانصرف النبي ﷺ فأرسل إليها فجاء هلال فشهد والنبي ﷺ يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب، ثم قامت فشهدت، فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة. قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي ﷺ أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين، سابغ الأليتين، خدلج الساقين، فهو لشريك بن سحماء، فجاءت به كذلك فقال النبي ﷺ لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن. (١٢٥/٦).

البينة: بالنصب، أي: أحضر، وروي[2] بالرفع[3] على تقدير: "إما البيّنة وإما حد"[4].

أو حد، قال ابن مالك[5]: التقدير: "وإلا تُحضرها[6] فجزاؤك حدٌّ"، محذوف الشرط وفعله وفاء الجزاء.

فنزل جبريل...، إلى آخره، فيه أنها نزلت في قصة "هلال"، وفي الحديث الذي قبله أنها نزلت في قصة "عويمر"، وجمع بأنها نزلت في شأنهما معاً[7]، وأنهما وقع لهما ذلك في وقت واحد.

= (٢٨٠/٥).

(١) الآية (٧) من سورة (النور).

(٢) في (ب): روي (بدون واو).

(٣) في (ب): وبالرفع.

(٤) في (ب): احد. ويُنظر: الفتح (٤٤٩/٨) وعون المعبود (٢٤٤/٦).

(٥) في شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح صحابي (١٣٥).

(٦) في (د): تحضره ها.

(٧) يُنظر: تفسير القرطبي (١٨٣/١٢) وتفسير الطبري (٨٤/١٨) والفتح (٤٤٩/٨) وشرح الزرقاني (٢٤٥/٣) وتحفة الطالب (٢٦٧/١).

باب: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾

﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾﴾[١]

[**٤٧٥٠/١٨٢١**] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، **وكل حدثني طائفة من الحديث**، وبعض حديثهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه **فأيتهن** خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا **في غزوة غزاها** فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل في **هودجي** وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين، **آذن** ليلة **بالرحيل**، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى

(٤٧٥٠/١٨٢١) **وكل حدثني طائفة من الحديث**: هو قول الزهري[٢].

فأيتهن: للأصيلي: "فأيهن".

في غزوة غزاها: هي غزوة بني المصطلق[٣].

هودجي[٤]: بفتح الهاء والدال بينهما واو ساكنة، آخره جيم: محمل له قبة تستر بالثياب ونحوها، يركب فيه النساء.

آذن[٥]: بالمدّ والتخفيف، وبالقصر والتشديد.

بالرحيل، روي بإسقاط الياء، والنصب، فكأنه حكاية قولهم: "الرحيل" بالنصب على الإغراء[٦].

---

(١) الآيتان (١٢، ١٣) من سورة (النور).

(٢) يُنظر: الفتح (٤٥٦/٨) والعمدة (٨٣/١٩).

(٣) تقدمت هذه الغزوة برقم (٣٩٤٩).

(٤) تقدم برقم (١٥٣٧).

(٥) أي أعلم. مشارق الأنوار (٧٦/١) والنهاية (٣٤/١) ولسان العرب (٩/١٣).

(٦) يُنظر: الفتح (٤٥٨/٨). يقال: رحل البعير يرحله رحلاً فهو مرحول ورحيل وارتحله: جَعَل عليه الرحْل. والاسم الرحيل والرِّحلة بالكسر: الارتحال يقال دنت رحلتنا. يُنظر: النهاية (٢٠٩/٢) ولسان العرب (٢٧٦/١١) ومختار الصحاح =

رحلي فإذا عقدٌ لي من **جزع ظفار** قد انقطع، فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه، **وأقبل الرهط** الذين

جزع[1] : بفتح الجيم وسكون الزاي ومهملة: خرز في سواده بياض، وهو مفرد، وقيل: جمع "جَزَعةٍ" بالفتح.

أظفار[2] : كذا هنا، وفي "الشهادات"[3] عند الكشميهني : "ظفار"[4] بلا ألف، وهو المعروف في اللغة، فإن "ظفار" بفتح أوله وبناء آخره على الكسر: مدينة باليمن ينسب إليها الجزع، فإن ثبتت رواية "أظفار" بالألف فلعله كان من الظفر أحد أنواع القسط.

وأقبل الرهط[5] : سمي منهم في رواية:

[٩٩٨] الواقدي: "أبو موهوبة" مولى رسول الله ﷺ.

= (١٠٠/١) والصحاح (١٧٠٧/٤).

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٠٠/١) والفائق (٨٤/١) والنهاية (٢٦٩/١).

(٢) في اليونينية: " ظَفار".

(٣) أي في كتاب الشهادات / باب تعديل النساء بعضهن بعضاً (٢٦٩/٥) حديث (٢٦٦١) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) "ظفار" بلا ألف: مدينة في اليمن في موضعين إحداهما قرب صنعاء وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري وبها مسكن ملوك حمير، وفيها قيل "من دخل ظفار حمر" أي تكلم بالحميرية". وبعضهم قال: إن ظفار هي صنعاء نفسها ولعل هذا كان قديماً، فأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مرباط خمسة فراسخ. يُنظر: معجم البلدان (٦٠/٤) ومعجم ما استعجم (٩٠٤/٣) وغريب الحديث لابن قتيبة (٢٩٤/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٥/٢).

أما "أظفار" فهو القُسط الهندي، عُقار معروف وهو جنس من الطيب طيب الريح تتبخر به النفساء لا واحد له من لفظه، وقيل واحده "ظُفر" وهو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر. يُنظر: لسان العرب (٣٧٩/٧) ومختار الصحاح (١٧٠/١) والمغرب (٣٤/٢) وغريب الحديث للحربي (٢٥٨/١).

(٥) الرهط: قوم الرجل وقبيلته: وهو ما دون العشرة من الناس وكذلك النفر، وقيل: من ثلاثة إلى عشرة. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤١٤/٢) ومشارق الأنوار (٣٢٣/٢) والنهاية (٢٨٣/٢) ولسان العرب (٣٠٥/٧) ومختار الصحاح (١٠٩/١).

[٩٩٨] أخرجه الواقدي في المغازي، باب ذكر عائشة رضي الله عنها وأصحاب الإفك (٤٢٧/٢): حدثني يعقوب بن يحيى بن عباد [مجهول الحال، التقريب٣٧٧/٢] عن عيسى بن معمر [لين الحديث، التقريب ١٠٢/٢] عن عباد بن عبدالله بن الزبير [ثقة، التقريب ٣٩٣/١] قال: قلت لعائشة رضي الله عنها...

والإسناد ضعيف من أجل يعقوب وعيسى بن معمر.

كانوا **يرحلون** لي فاحتملوا هودجي **فرحلوه** على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلهن اللحم **إنما تأكل العلقة** من الطعام، **فلم يستنكر القوم خفة الهودج** حين رفعوه وكنت جارية **حديثة السن فبعثوا** الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب **فأممت** منزلي الذي كنت به

يرحلون... فرحلوه(١) : بالتخفيف والتشديد فيهما، شدّوا عليه الرحل.

إنما يأكلن(٢) ، للكشميهني : "تأكل".

العُلْقة(٣) : بضم المهملة وسكون اللام وقاف: القليل. وقال الخليل(٤) : هي ما فيه بُلْغَة من الطعام إلى وقت الغداء.

فلم(٥) **يستنكر القوم خفة الهودج**، في "الشهادات": "ثقل الهودج"(٦) [ومؤداهما](٧) واحد، والذي هنا أوضح(٨) .

حديثة السن(٩) : كان لها دون خمس عشرة سنة.

فبعثوا(١٠) : أثاروا.

فأممت(١١) : بالتخفيف والتشديد "قصدت".

---

(١) تقدم برقم (١٥١٧) و(١٥٣٧) و(١٥٥٣).

(٢) في اليونينية: " إنما تأكل".

(٣) وقيل: ما يمسك الرمق، يقال: ما يأكل فلان إلا عُلْقة، وقيل: البُلْغة من القوت. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣١١) وغريب الحديث للخطابي (٢/٥٥) والنهاية (٣/٢٨٩، ٢٩٠) والفائق (٢/٢٦٢) والصحاح (٤/١٥٣٢).

(٤) في كتاب العين/ باب العين والقاف واللام (١/١٦٤).

(٥) في (ب): ولم.

(٦) في (د): الهوادج.

(٧) في الأصل "وموادهما" والتصويب من (ب).

(٨) يُنظر: الفتح (٨/٤٦٠).

(٩) ويحتمل أن تكون أشارت بذلك إلى بيان عذرها فيما فعلته من الحرص على العقد الذي انقطع، ومن استقلالها بالتفتيش عنه في تلك الحال وترك إعلام أهلها بذلك وذلك لصغر سنها وعدم تجاربها للأمور بخلاف ما لو كانت ليست صغيرة لكانت تتفطن لعاقبة ذلك. يُنظر: الفتح (٨/٤٦٠) والعمدة (١٩/٨٣).

(١٠) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٦٠) والنهاية (١/١٣٨) والصحاح (١/٢٧٣).

(١١) في اليونينية: " فأممت". ويُنظر في لفظة "أممت": مشارق الأنوار (١/١٠٩) والفائق (١/٥٣) والنهاية (١/٦٩).

وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إليَّ فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن **المعطل** السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش **فأدلج** فأصبح عند منزلي فرأى **سواد إنسان** نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت **باسترجاعه** حين عرفني **فخمرت** وجهي بجلبابي والله **ما كلمني** كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه **حتى أناخ** راحلته فوطئ على يديها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش

المُعَطَّل(١) : بفتح الطاء المهملة المشددة.

عرّس(٢) : بمهملات مشدداً: نزل آخر الليل للراحة، ويطلق أيضاً على النزول مطلقاً.

فأدلج(٣) : بسكون الدال مع قطع الهمزة وبتشديدها مع الوصل، وقيل: الأول سير أول الليل، والثاني سير آخره.

سواد إنسان(٤) : أي: شخصه.

باسترجاعه(٥) : أي قوله: (إنا لله وإنا إليه راجعون).

فَخَمَّرتُ(٦) : أي: "غطيت".

ما يكلمني(٧) : عبرت بالمضارع لإرادة الاستمرار.

حتى أناخَ، للكشميهني : "حين".

---

(١) هو والد صفوان بن المعطل بن ربيضة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثه بن سليم بن منصور السلمي الذكواني، وصفوان صحابي جليل وكان شجاعاً خيراً فاضلاً وكنيته أبو عمرو شهد الخندق وما بعدها وكان مع كرز بن جابر الفهري في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح الرسول ﷺ وكان على ساقة جيش رسول الله ﷺ، توفي في غزوة أرمينيا شهيداً في خلافة عمر، وقيل: في غزو الروم في خلافة معاوية. يُنظر: طبقات خليفة ص (٥١) والتأريخ الكبير (٣٠٥/٤) والجرح والتعديل (٤٢٠/٤) وثقات ابن حبان (١٩٢/٣) والاستيعاب (١٨٧/٢) وأسد الغابة (٣١/٣) والإصابة (١٩٠/٢).

(٢) لم ترد هذه الكلمة ضمن متن الحديث في اليونينية. وتقدم بيان اللفظة برقم (١٥٣٣) و(١٥٣٥) و(٢٩٦٨).

(٣) تقدم برقم (١٧٧٢).

(٤) تقدم برقم (٣٧٤٣).

(٥) في (ب): باست حماعه. ويُنظر: الفتح (٤٦٣/٨).

(٦) تقدم برقم (٣٣١٦).

(٧) في اليونينية: "ما كلمني" بلفظ الماضي. ويُنظر: الفتح (٤٦٣/٨).

بعدما نزلوا **موغرين في نحر الظهيرة**، فهلك من هلك، وكان الذي **تولى الإفك** عبدالله بن أُبي بن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهراً والناس **يفيضون** في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو **يريبني** في وجهي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ **اللطف** الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما

مُوغرين[1]: بضم الميم / وكسر العين والراء، أي: نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين: شدة الحر لما تكون الشمس في كبد السماء، ومنه أخذ وغر الصدر وهو توقده من شدة الغيظ بالحقد. ١٨٧/أ

[٩٩٩] ولمسلم بعين مهملة وزاي، من "وعزت"[2] إلى فلان بكذا، أي: تقدمت، وروي "مُغوِّرين" بتقديم الغين وتشديد الواو، والتغوير[3]: النزول وقت القائلة[4].

نحر الظهيرة[5]: أولها.

تولى كبره[6]: أي: تصدى له وتقلد معظمه.

يفيضون[7]: بضم أوله: يخوضون.

يريبني[8]: بفتح أوله: من الريب[9] ويجوز الضم من "رَابه" و"أرابه".

اللُّطْفَ[10]: بضم أوله وسكون ثانيه، وبفتحهما.

---

(١) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٨١/٢) والفائق (٣٧٢/٣) والنهاية (٢٠٨/٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٧٧/٢) ولسان العرب (٢٨٦/٥) والقاموس المحيط (٦٣٤/١).

[٩٩٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في التوبة، باب حديث الإفك وقبول توبة القاذف (١٠) (٢١٣٧/٤) حديث (٥٧) عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) في (ب): دعرت. ويُنظر في لفظة "وعزت": الصحاح (٩٠١/٣) ولسان العرب (٤٢٩/٥) والعين (١٤١/٢).

(٣) في (ب): والتغرير. ويُنظر في لفظة "التغرير": الفائق (٣٧٢/٣) والصحاح (٧٧٥/٢) ولسان العرب (٣٧/٥).

(٤) يُنظر: الفائق (٨٠/٣).

(٥) وقت شدة الحر، ونحر كل شيء أوله كأن الشمس لما بلغت غايتها في الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر الذي هو أعلى الصدر. يُنظر: لسان العرب (١٩٦/٥، ٢٨٦) وغريب الحديث للحربي (٤٤٤/٢) والنهاية (٢٦/٥) و(٢٠٨/٥).

(٦) في اليونينية: " تولى الإفك". ويُنظر في معناها: أساس البلاغة ص (٣٨٤) ولسان العرب (١٢٨/٥) وترتيب القاموس (٧/٤).

(٧) يُنظر: الصحاح (١٠٩٩/٣) ولسان العرب (٢١٢/٧) والقاموس المحيط (٢٦٩/١) والمصباح المنير (٤٨٥/٢).

(٨) في (ب): يريعني.

(٩) وهو الشك، وقيل الشك مع التهمة. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٣٢/٢) والنهاية (٢٨٦/٢) والصحاح (١٤١/١).

(١٠) في اليونينية: " اللَّطَف" ومصححة على الهامش: "اللُّطف". واللطف: من لطف به وله: إذا رفق به. يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٠٩) والنهاية (٢٥١/٤) والصحاح (١٤٢٧/٤).

يدخل عليَّ رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول: كيف **تيكم** ثم ينصرف، فذاك الذي يريبني ولا أشعر حتى خرجت بعدما **نقهت** فخرجتْ معي أم مسطح قبل المناصع وهو **متبرزنا** وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ **الكنف** قريباً من بيوتنا وأمرنا **أمر العرب الأول** في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا **وأم مسطح**، وهي ابنة أبي **رهم** بن عبدمناف وأمها بنت

تيكم(١): بكسر المثناة: إشارة للمؤنث، كـ"ذلكم" للمذكر.

نقهت(٢): بفتح القاف أشهر من كسرها، و"الناقِهُ": الذي أفاق من مرضه، ولم تتكامل(٣) صحته(٤).

متبرزنا(٥): بفتح الراء قبل الزاي: موضع التبرز، وهو الخروج إلى البراز لقضاء الحاجة.

الكُنُف(٦): بضمتين، جمع "كنيف": وهو المكان المعد لقضاء الحاجة.

أَمْرُ العربِ الأَوَّل(٧): بفتح الهمزة وتشديد الواو: صفة أمر، وبضمها والتخفيف: صفة العرب.

أم مِسْطَح: بكسر الميم وسكون السين، وفتح الطاء بعدها حاء مهملات، اسمها "سلمى"(٨).

رُهْم: بضم الراء وسكون الهاء، وأمها اسمها "رائطة"(٩).

---

(١) يُنظر: الفتح (٤٦٥/٨).

(٢) في (ب): فقهت (بدون تنقيط القاف).

(٣) في (ب): يتكامل.

(٤) يُنظر: النهاية (١١١/٥) والصحاح (٢٢٥٣/٦) ولسان العرب (٥٥٠/١٣).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٧٦/٢) ولسان العرب (٣١٠/٩) وترتيب القاموس (٨٩/٤، ٩٠).

(٦) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٧٦/٢) والنهاية (٦٤/٥) ولسان العرب (٣١٠/٩) وترتيب القاموس (٨٩/٤، ٩٠) والمصباح المنير (١٣٧/١).

(٧) يُنظر: الفتح (٤٦٥/٨).

(٨) هي سلمى بنت أبي رهم –أنيس– بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قصي القرشية المطلبية، تزوجها أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فولدت له مسطحاً من أهل بدر وهنداً، وأسلمت أم مسطح فحسن إسلامها وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك في عائشة رضي الله عنها. قال ابن حجر: وأم أبي بكر سلمى خالتها فسميت بها. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٨/٨) وأسد الغابة (٣٨٣/٧) والإصابة (٤٩٦/٤) والفتح (٤٦٥/٨).

(٩) هي رائطة بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. قال ابن حجر: هكذا حكى أبو موسى وهو غلط، فإن هذا نسب سلمى أم الخير والدة أبي بكر الصديق هي بنت صخر... إلى آخره، والذي قال غيره إنها بنت خالة أبي بكر الصديق اسمها رائطة بنت صخر هكذا قال ابن سعد، يقال: اسمها سلمى، ويقال: ريطة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٢٨/٨) والإصابة (٤٩٦/٤) والفتح (٤٦٥/٨) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١١٤).

صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن **أثاثة** فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا **فعثرت** أم مسطح في **مرطها** فقالت: **تعس** مسطح، فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلاً شهد بدراً، قالت: **أي هنتاه** أو لم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك **فازددت مرضاً على مرضي**، فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليَّ رسول الله ﷺ تعني سلم ثم قال، كيف تيكم؟ فقلت: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما. قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط

أُثاثة: بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الأولى: "ابن عباد بن المطلب"، مسطح لقب، واسمه "عوف"[(١)]، وقيل: "عامر".

فَعَثَرَتْ[(٢)]: بمهملة ومثلثة.

مِرْطِهَا[(٣)]: بكسر الميم: الإزار.

تَعِسَ[(٤)]: بفتح المثناة وكسر المهملة: "كبّ لوجهه"، أو "هلك"، أو "لزمه الشر"، أو "بعدُ"، أقوال.

أي: حرف نداء.

هنتاه[(٥)]: بفتح الهاء والمثناة بينهما نون ساكنة، وقد يفتح وآخره هاء ساكنة، وقد تضم، أي: هذه، وقيل: امرأة، وقيل: بلهاء.

فازددت مرضاً إلى مرضي:

---

(١) هو عوف وقيل عامر – والمعتمد عوف كما قاله ابن حجر- وهو مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي، يكنى أبا عباد. وقيل: أبو عبدالله. أسلم وهاجر وشهد بدراً وما بعدها، وكان ممن خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها. توفي سنة (٣٤هـ) في خلافة عثمان رضي الله عنه، ويقال: عاش إلى خلافة علي وشهد معه صفين في سنة (٣٧هـ). يُنظر: مغازي الواقدي (١٥٣/١ و٦٩٤/٢) وسيرة ابن هشام (٦٧٨/٢) وطبقات ابن سعد (٥٣/٣) وطبقات خليفة ص (٩٠) والمعارف ص (١٨٥) والجرح والتعديل (٤٢٥/٨) والاستيعاب (٤٩٤/٣) وأسد الغابة (١٥٠/٥) والسير (١٨٧/١) وتهذيب الأسماء (٨٩/٢) والإصابة (٤٠٨/٣) والفتح (٤٦٥/٨).

(٢) العثرة: الزلة. يُنظر: الصحاح (٧٣٦/٢) ولسان العرب (٥٣٩/٤) ومختار الصحاح (١٢٨/١) والمصباح المنير (٣٩٣/٢).

(٣) جمعها مروط: أكسية من صوف وربما كانت من خز أو غير. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٥٧٦/٢) والفائق (٢٣٧/٣) والنهاية (٣١٩/٤).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٣٣/١) والنهاية (١٩٠/١) والصحاح (٩١٠/٣) ولسان العرب (٣٢/٦) و(٢٨٨/١٢) ومختار الصحاح (٣٢/١/١) والمصباح المنير (٧٥/١).

(٥) تقدم برقم (١٥٦٠).

وضيئة عند رجل يحبها ولها **ضرائر** إلا **كثرن** عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت **لا يرقأ** لي دمع، **ولا أكتحل بنوم** حتى أصبحت أبكي، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين **استلبث الوحي** يستأمرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود، فقال يا رسول الله **أهلك** وما نعلم إلا خيراً. وأما عليٌّ بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم

[١٠٠٠] زاد أبو عوانة : "وهممت أن آتي قليباً[(١)] فأطرح نفسي فيه".

وضيئة[(٢)] : بوزن عظيمة من الوضاءة، أي: حسنة جميلة.

ضرائر[(٣)] : جمع ضرة، وقيل: للزوجات، وذلك لأن كل واحدة يحصل لها الضرر من الأخرى بالغيرة.

أكثرن[(٤)] ، للكشميهني: "كثّرن" بالتشديد، أي: القول في عيبها.

لا يرقأ[(٥)] : بقاف [بعدها][(٦)] همزة: لا ينقطع.

ولا أكتحل بنوم[(٧)] : استعارة للسهر.

استلبث[(٨)] **الوحي**: بالرفع، أي: طال لبث نزوله، وبالنصب، أي: استبطأ النبي ﷺ نزوله.

أهلك[(٩)] ، بالرفع : أي: هم أهلك[(١٠)] ، كما في رواية أخرى[(١١)] ، أي: العفيفة اللائقة بك.

[١٠٠٠] أخرجه أبو عوانة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٦٦/٨) وعزاه إليه وقال: "عند الطبراني بإسناد صحيح".

(١) القليب: البئر، والجمع: القُلُب. يُنظر: النهاية (٩٨/٤) ولسان العرب (٦٨٩/١) ومختار الصحاح (٢٢٨/١/١) والمصباح المنير (٥١٢/٢) والمغرب (١٩٠/٢).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٦٤/١) والنهاية (١٩٥/٥) والصحاح (٨٠/١) ولسان العرب (١٩٥/١).

(٣) يُنظر: الصحاح (٧٢٠/٢) ولسان العرب (٤٨٦/٤) وترتيب القاموس (٢٠/٣) ومختار الصحاح (١٥٩/١) والمصباح المنير (٣٦٠/٢).

(٤) في اليونينية: "كثّرن". ويُنظَر: الفتح (٤٦٧/٨).

(٥) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٤٥٠/٢) ومشارق الأنوار (٣١٥/٢) ولسان العرب (٨٨/١).

(٦) في الأصل "بعدهما" والتصويب من (ب، د).

(٧) يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٨٨) ولسان العرب (٥٨٥/١١) وترتيب القاموس (٢٢/٤).

(٨) يُنظر: النهاية (٢٢٤/٤) ولسان العرب (١٨٢/٢) وترتيب القاموس (١١٤/٤) ومختار الصحاح (٢٤٦/١/١) والعين (٢٢٧/٨).

(٩) في اليونينية: "أهلَكَ" بالفتح.

(١٠) يُنظر: الفتح (٤٦٨/٨).

(١١) هي رواية معمر عن الزهري، أخرجها مسلم في صحيحه، في التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (١٠) =

يضيق الله عليك **والنساء سواها كثير** وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة **فقال: أي بريرة**، هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً **أغمصه** عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي **الداجن** فتأكله فقام رسول الله ﷺ **فاستعذر**

والنساء سواها [كثير][1]:

[١٠٠١] زاد الواقدي: "طلقها وأنكح غيرها"، قال النووي[2]: "رأى عليّ أن ذلك هو المصلحة في حق النبي ﷺ لما رأى من قلقه وانزعاجه فأراد راحة خاطره بفراقها".

فقال: أي بريرة ...[3]: إلى آخره.

[١٠٠٢] زاد أبو عوانة : "ثم ضربها علي".

[١٠٠٣] زاد ابن إسحاق : "ضرباً شديداً".

أغمصه[4]: بغين معجمة وصاد مهملة: أعيبه.

الداجن[5]: بدال مهملة وجيم: الشاة التي / تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى، وقيل كل ما يألف البيوت شاة أو طيراً. ١٨٧/ب

فاستعذر[6]: أي: طلب من يعذره منه، أي: ينصفه.

= (٢١٣٣/٤) حديث (٥٦) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

(١) في الأصل "كثيرة" والتصويب من (ب، د).

[١٠٠١] أخرجه الواقدي في المغازي، باب ذكر عائشة رضي الله عنها وأصحاب الإفك (٤٣٠/٢) وتقدم الإسناد والحكم في رقم (٩٩٨).

(٢) في شرحه على صحيح مسلم (١٠٨/٩).

(٣) في (ب): بروه.

[١٠٠٢] أخرجه أبو عوانة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٦٨/٨) وعزاه إليه.

[١٠٠٣] أخرجه ابن إسحاق، ذكره ابن هشام في السيرة، باب خبر الإفك في غزوة بني المصطلق (٢٩٧/٣) بإسنادين أحدهما المتقدم في رقم (٩٩٨) وهو ضعيف ولكن هنا له متابع فيكون حسناً لغيره وهو: عبدالله بن أبي بكر [ثقة، التقريب ٤٠٥/١] عن عمرة بنت عبدالرحمن [ثقة، التقريب ٦٠٧/٢] عن عائشة رضي الله عنها...
والإسناد صحيح.

(٤) يُنظر: الفائق (٤٤٦/٢) والصحاح (١٠٤٧/٣) ولسان العرب (٦١/٧) وغريب الحديث لابن قتيبة (١٤١/٢).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٠٢/٢) والفائق (٣٥٦/١) والنهاية (١٠٢/٢) والصحاح (٢١١١/٥) ولسان العرب (١٤٨/١٣).

(٦) يُنظر: الفتح (٤٧٠/٨).

يومئذ من عبدالله بن أبي ابن سلول قالت فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر يا معشر المسلمين **من يعذرني** من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي، **فقام سعد بن معاذ** الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان **من إخواننا من الخزرج**، أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن **احتملته** الحمية فقال

من يعذرني، قال الخطابي [(1)]: يحتمل أن يكون معناه: من يقوم بعذره فيما رمي به أهلي من المكروه، ومن يقوم يعذرني[(2)] إذا عاقبته على سوء ما صدر منه.

ورجح النووي الثاني[(3)]، وقيل: المعنى: "من ينصرني"، والعذير[(4)]: الناصر، وقيل: من ينتقم لي منه.

فقام سعد بن معاذ استشكل ذكره في هذه القصة، فإنه مات من الرمية التي رميها بالخندق، وهي سنة أربع أو خمس، والإفك كان في غزوة المريسيع، وهي سنة ست، ولهذا لم يذكره ابن إسحاق في روايته[(5)]، وجعل المراجعة أولاً، وثانياً بين أسيد بن حضير وسعد بن عبادة.

وقال ابن حجر[(6)]: والراجح أن الخندق والمريسيع كانتا في سنة واحدة سنة خمس، وكانت المريسيع قبلها في شعبان والخندق في شوال، وبهذا يرتفع الإشكال.

من إخواننا من الخزرج: "من" الأولى تبعيضية، والثانية بيانية[(7)].

احْتَمَلَتْهُ[(8)]: بمهملة ثم فوقية ثم ميم، أي: أغضبته.

[١٠٠٤] ولمسلم : "اجتهلته"[(9)] بجيم ثم فوقية ثم هاء، أي: حملته على الجهل.

---

(١) في أعلام الحديث (١٣١١/٢) حديث (٢٦٦١).

(٢) في (ب): بعذري (بدون تنقيط الباء).

(٣) في شرحه على صحيح مسلم (١٠٩/١٧).

(٤) يُنظر: لسان العرب (٥٤٨/٤) والمصباح المنير (٣٩٩/٢) والفائق (٦٧/٢).

(٥) يُنظر: السيرة النبوية لابن هشام (٢٩٧/٣، ٣٠٠).

(٦) في الفتح (٤٧١/٨).

(٧) المصدر السابق.

(٨) يُنظر: أساس البلاغة ص (٩٦) ولسان العرب (١٨٠/١١) وترتيب القاموس (٧١٣/١).

[١٠٠٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في التوبة، باب في حديث الإفك وقبول التوبة (١٠) (٢١٣٤/٤) حديث (٥٦) عن عائشة رضي الله عنها.

(٩) يُنظر: الفتح (٤٧٢/٨).

لسعد: كذبت **لعمر الله** لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين، **فتثاور** الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ يُخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: **فمكثت** يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً، لا أكتحل بنوم، ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي، قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت عليَّ أمرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت: فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس، ثم قال أما بعد: يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت **ألممت بذنب** فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب إلى الله تاب الله عليه، قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته **قلص دمعي** حتى ما **أُحس** منه

لعمرو(١) **الله**: بفتح العين قسم.

فتثاور(٢): بمثناة ثم مثلثة(٣) مفاعلة: من الثورة، أي: نهض بعضهم إلى بعض من الغضب.

فمكثت(٤)، للكشميهني: "فبكيت".

ألممت بذنب(٥): أي: وقع منك على خلاف العادة، وهذا حقيقة الإلمام.

قلص دمعي(٦): بفتح القاف واللام ومهملة، أي: استمسك نزوله وانقطع، قال القرطبي(٧): "سببه أن الحزن والغضب إذا أخذا حدَّهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة".

أُحِسّ(٨): بضم الهمزة وكسر المهملة: [أجد](٩).

---

(١) كذا بالأصل بإثبات الواو. والصواب حذفها.

(٢) تقدم برقم (٤٥٦٦).

(٣) في (د): بالمثلثة.

(٤) تقدم برقم (١٩٣٦).

(٥) يُنظر: الفائق (٣/٢١٢) والنهاية (٤/٢٧٢) والصحاح (٥/٢٠٣٢).

(٦) يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٧٥) والنهاية (٤/١٠٠) ومختار الصحاح (١/٢٢٩) ولسان العرب (٧/٧٩) والمغرب (٢/١٩١).

(٧) في المفهم (٧/٣٧٤) حديث (٢٨٩٣) ويُنظر: الفتح (٨/٤٧٥).

(٨) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/ ٩٦) والنهاية (١/٣٨٤) والصحاح (٣/٩١٨).

(٩) من (ب).

قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ فيما قال؟ قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ قالت: فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة، والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني، والله ما أجد لكم مثلاً إلا قول أبي يوسف قال: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾. قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله **مبرئي** ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحياً يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما **رام** رسول الله ﷺ ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذ ما كان يأخذه من **البرحاء**، حتى إنه ليتحدر منه مثل **الجمان** من العرق، وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه، قالت: فلما سُري عن رسول الله ﷺ سري عنه وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك، فقالت أمي: قومي إليه، قالت فقلت:

مَبرِئي[(١)]: بلا نون في جميع الروايات، وزعم ابن التين[(٢)] أنه وقع عنده "مبرئني" بنون الوقاية على حد "امسلمني[(٣)] إلى قومي[(٤)] شراح".

رَامَ[(٥)]: فارق، ومصدره: الرَّيْم.

البُرَحَاء[(٦)]: بضم الموحدة وفتح الراء ومهملة ومد[(٧)]: شدة الكرب.

الجُمَان[(٨)]: بضم الجيم وتخفيف الميم: اللؤلؤ، وقيل: حبّ يعمل من الفضة كاللؤلؤ.

---

(١) البراءة: الخلو والنقاء والسلامة والبعد عن التهم والقبائح. يُنظر: النهاية (١/١١١، ١١٢) والصحاح (١/٣٦) ولسان العرب (١/٣٣).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٤٧٦).

(٣) في (ب): اسلمني.

(٤) في (د): قوم.

(٥) يُنظر: النهاية (٢/٢٩٠) والصحاح (٥/١٩٣٩) ولسان العرب (١٢/٢٥٩).

(٦) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٥٨٢) ومشارق الأنوار (١/٢٢٤) والنهاية (١/١١٣) والصحاح (١/٣٥٥) ولسان العرب (٢/٤١٠) والمصباح المنير (١/٣١٥).

(٧) في (د): ومده.

(٨) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٤١٣) والنهاية (١/٣٠١) والصحاح (٥/٢٠٩٢) ولسان العرب (١٣/٩٢) والعين (٦/١٥٥).

والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل، **وأنزل الله**: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْۚ لَا تَحْسَبُوهُ ﴾ العشر الآيات كلها، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه **وكان ينفق على مسطح** بن أثاثة لقرابته منه وفقره، والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال، **فأنزل الله**: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ

والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله: أطلقت ذلك لما خامرها من الغضب، حيث لم يبادروا إلى تكذيب من قال فيها ما قال، مع تحققهم حسن طريقها[(١)].

وقال ابن الجوزي[(٢)]: قالت ذلك إدلالاً، كما يدل الحبيب على[(٣)] حبيبه.

وأنزل الله...، إلى آخره، قال الزمخشري[(٤)]: لم يقع في القرآن من التغليظ في معصية ما وقع في قصة "الإفك" بأوجز عبارة وأبشعها لاشتماله على الوعيد الشديد، والعتاب البليغ، والزجر العنيف، واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة وأساليب متفننة كل واحد منهما[(٥)] كاف في بابه، بل ما وقع من وعيد عبدة الأوثان إلا بما هو دون ذلك، وما ذاك إلا لإظهار[(٦)] علو منـــزلة رسول الله ﷺ وتطهير من هو منه بسبيل.

وكان ينفق على مسطح...، إلى آخره : يؤخذ منه مشروعية ترك المؤاخذة بالذنب ما دام عدم احتماله موجوداً، لأن أبا بكر رضي الله عنه لم يقطع نفقة مسطح إلا بعد تحقق ذنبه / فيما وقع ١٨٨/أ منه[(٧)].

فأنزل الله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾، إلى آخره، من ثم قال ابن المبارك[(٨)]: "هذه أرجى آية في كتاب الله".

---

(١) يُنظر: الفتح (٨/٤٧٧).

(٢) في كشف المشكل من أحاديث الصحيحين (٤/٣٢٦) حديث (٢٥٢٠/٣٢٣١) في الحديث الثامن والثمانين ذكر الإفك.

(٣) في (د): الى.

(٤) في تفسير الكشاف (٣/٥٦، ٥٧) عند تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾ [الآية (٢٤) من سورة النور].

(٥) في (ب، د): منها.

(٦) في (ب): اظهار.

(٧) يُنظر: الفتح (٨/٤٧٨).

(٨) يُنظر: صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (١٠) (٤/٢١٣٦) حديث (٥٦).

وَالْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ قال أبو بكر: بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي **فرجع** إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً، قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب ابنة جحش عن أمري، فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت؟ فقالت يا رسول الله، **أحمي سمعي وبصري**، ما علمت إلا خيراً، قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله ﷺ فعصمها الله بالورع، **وطفقت** أختها **حمنة**

وقال القائل :

فإن قدر الذنب من مسطح ... يُحطّ قدر النجم من أفقه

وقد جرى[1] منه الذي قد جرى ... وعوتب الصديق في حقه

فرجع[2]: أي: ردّ.

أحمي سمعي وبصري: من الحماية[3]، أي: فلا أنسب إليها[4] ما لم أسمع وأبصر.

تساميني[5]: تعاليني من "السمو" وهو: العلو، أي: تطلب من العلو والرفعة والحظوة عند النبي ﷺ ما أطلب.

وطَفِقَتْ[6]: بكسر الفاء، أي: جعلت أو شرعت.

حَمْنَةُ[7]: بفتح المهملة وسكون الميم، وكانت تحت طلحة بن عبيدالله.

---

(١) في (د): جزى.

(٢) لأن "رجع" يأتي لازماً ويأتي متعدياً، وهنا متعدٍ فيكون معناه: ردَّ. قال الجوهري: يقال: ما كان من مرجوع فلان عليك: أي من مردوده وجوابه. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٢٧٧) والنهاية (٢/٢٠٢) والصحاح (٣/١٢١٦).

(٣) حماه حماية: منعه ودفع عنه. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٦٩) وأساس البلاغة ص (٩٦) والنهاية (١/٤٤٨) والمغرب (١/٢٢٩) والمصباح المنير (١/١٥٣).

(٤) في (ب): اليهما.

(٥) يُنظر: الفائق (٢/١٦٢) والنهاية (٢/٤٠٥) والصحاح (٦/٢٣٨٢) ولسان العرب (١٤/٣٩٧).

(٦) يُنظر: النهاية (٣/١٢٨) والصحاح (٤/١٥١٧) ولسان العرب (١٠/٢٢٥).

(٧) هي حمنة بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدية أخت أم المؤمنين زينب بن جحش وأمها أميمة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف. كانت من المبايعات وشهدت أحداً وكانت تسقي العطشى وتحمل الجرحى وتداويهم. وكانت ممن قال في الإفك على عائشة فعلت ذلك حمية لأختها زينب. روت عن النبي ﷺ. روى عنها ابنها عمران بن طلحة وهي والدة محمد بن طلحة أيضاً المعروف بالسجاد. روى لها البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي وابن ماجه. يُنظر: طبقات ابن سعد =

تحارب لها، **فهلكت** فيمن هلك من أصحاب الإفك. (٦/١٢٧-١٣٢).

[**١٨٢٢/٤٧٥٣**] حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثني ابن أبي مليكة قال: استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة، قالت: أخشى أن يثني عليَّ، فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير **إن اتقيتُ**، قال: فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول الله ﷺ، ولم ينكح بكراً غيرك، ونزل عُذرك من السماء، ودخل ابنُ الزبير خلافه، فقالت: دخل ابن عباس فأثنى عليَّ ووددتُ أني كنت نسياً منسياً. (٦/١٣٢، ١٣٣).

تحارب(١): أي: تجادل وتتعصب لأختها، وتحكي ما قال أهل الإفك لتنخفض منزلة عائشة رضي الله عنها وتعلو مرتبة أختها زينب.

فهلكت: أثمت(٢).

[فائدة](٣): عند الأربعة من:

[١٠٠٥-١٠٠٧] حديث عائشة رضي الله عنها أنه ﷺ أقام حد القذف على الذين تكلموا بالإفك.

(١٨٢٢/٤٧٥٣) **إن اتقيت**(٤): أي: إن كنت من أهل التقوى، وللكشميهني: إن "اتقت".

= (٣/١١٦، ٢١٤ و٥/٥٢) وطبقات خليفة ص (٣٣٢) وثقات ابن حبان (٣/٩٩) والاستيعاب (٤/٢٧٠) وأسد الغابة (٧/٧١) وتهذيب الكمال (٣/١٥٧) والإكمال لابن ماكولا (٢/٥١٤) وأعلام النساء (١/٢٥١) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٨١).

(١) يُنظر: الفتح (٨/٤٧٨) والعمدة (١٩/٨٥).

(٢) في (ب): اثمت. ويُنظر: الفتح (٨/٤٧٨) والعمدة (١٩/٨٥).

(٣) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

[١٠٠٥-١٠٠٨] أخرجه أبو داود في سننه، في الحدود، باب في حد القذف (٤/١٦٢) حديث (٤/٤٤١) والترمذي في سننه، في التفسير باب ومن سورة النور (٢٥) (٥/٣٣٦) حديث (٣١٨١) والنسائي في الكبرى، في التعزيرات والشهود، باب حد القذف (٥٣) (٤/٣٢٥) حديث (١/٧٣٥١) وابن ماجه في سننه، في الحدود، باب حد القذف (١٥) (٢/٨٥٧) حديث (٢٥٦٧).

قال الترمذي: "حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق". سنن الترمذي (٥/٣٣٦).

(٤) الفتح (٨/٤٨٣) والعمدة (١٩/٨٧).

باب: ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾[1]

[١٨٢٣/٤٧٥٥] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن الأعمش، عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها، قلت: أتأذنين لهذا؟ قالت: أو ليس قد أصابه عذاب عظيم، قال سفيان: تعني ذهاب بصره، فقال:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وتصبح **غرثى** من لحوم **الغوافل**

قالت: **لكن أنت**. (١٣٣/٦).

حَصَان[2] **رزان**[3]: بفتح أولهما، أي: محصنة كاملة العقل.

تزن: بزاي مفتوحة، أي: تتهم.

غرثى[4]: بغين معجمة ومثلثة، أي: جائعة لا تغتاب أحداً.

الغوافل[5]: جمع غافلة، وهي العفيفة، وبعد هذا البيت:

فإن كنت قد قلت الذي[6] زعموا لكم فلا رفعت سوطي إليّ أناملي

وأن الذي قد قيل ليس بلائق بك الدهر بل قيل امرئ متماحل

لكن أنت، أي: لست كذلك، كما في رواية أخرى[7].

---

(١) الآية (١٧) من سورة (النور).

(٢) أحصن الرجل: إذا تزوج، وأحصنت المرأة عفت وأحصنها زوجها فهي محصنة وحاصن وحصان. يُنظر: النهاية (٣٩٧/١) والصحاح (٢١٠١/٥) ولسان العرب (١٢٠/١٣) ومختار الصحاح (٥٩/١).

(٣) يقال: امرأة رزان إذا كانت ذا ثبات ووقار وسكون وعقل. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٩٠/٢) والنهاية (٢٢٠/٢) والصحاح (٢١٢٣/٥) ولسان العرب (١٧٩/١٣).

(٤) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٢٨١/١) وأساس البلاغة ص (٣٢٢) والنهاية (٣٥٣/٣).

(٥) لعله من قولهم: "رجل غُفَل" أي لم يجرب الأمور. لذا قال الزمخشري في تفسير الغافلات: "السليمات الصدور والنقيات القلوب اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر لأنهن لم يجربن الأمور فلا يفطن لما تفطن له المجربات العرّافات". يُنظر: الكشاف للزمخشري (٥٦/٣) والصحاح (١٧٨٣/٥) ولسان العرب (٤٩٩/١١).

(٦) في (د): للذي.

(٧) تقدمت هذه الرواية في المغازي، باب حديث الإفك (٣٤) (٤٣٦/٧) حديث (٤١٤٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري. وجاءت عند مسلم في صحيحه من رواية محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي الضحى به، في فضائل الصحابة/باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه (٣٤) في (١٩٣٤/٤) حديث (١٥٥).

باب: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١)

[**١٨٢٤/٤٧٥٧**] وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله ﷺ في خطيباً فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد: أشيروا عليَّ في أناس **أبنوا** أهلي، وأيم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط، ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر، ولا غبت في سفر إلا غاب معي، فقام سعد بن معاذ، فقال: ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم، وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل، فقال كذبت أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت، فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرتْ وقالت تعس مسطح، فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبُّه إلا فيك فقلت في أي شأني قالت **فبقرت لي الحديث** فقلت: وقد كان هذا؟ قالت: نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلاً ولا كثيراً، ووعكت فقلت لرسول الله ﷺ أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بنية؟ فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت: يا بنية خفضي عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني، قلت: وقد علم به أبي؟ قالت: نعم، قلت: ورسول الله ﷺ؟ قالت: نعم

أَبَنُوا (٢): بموحدة خفيفة وشديدة ونون مضمومة: عابوا واتهموا، وهو المعتمد، لأن "الأَبَن" بفتحتين: التهمة.

فَنَقَّرتْ (٣) **لي الحديث**: بنون وقاف مشددة، أي: شرحته، ولبعضهم بموحدة وقاف خفيفة، أي: أعلمتنيه.

---

(١) الآية (٢٢) من سورة (النور).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٤/١) والفائق (١١/١) والنهاية (١٧/١) والصحاح (٢٠٦٦/٥) ولسان العرب (٣/١٣).

(٣) في اليونينية: "فَبَقَرَتْ". بالباء بدل النون، وبتخفيف القاف بدلاً من تشديدها". ويُنظر فيها: مشارق الأنوار (٢٧٦/١) والفائق (١١٠/١) والنهاية (١٤٥/١) والصحاح (٥٩٤/٢، ٨٣٤، ٨٣٥) ولسان العرب =

ورسول الله ﷺ، واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها؟ قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه، قال: أقسمت عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل عني خادمتي؟ فقالت: لا والله ما علمت عليها عيباً إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها، وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول الله ﷺ **حتى أسقطوا لها به**، فقالت: سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر، وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال: سبحان الله والله **ما كشفت كنف أنثى قط**، قالت عائشة، **فقتل شهيداً** في سبيل الله، قالت: وأصبح أبواي عندي فلم يزلا حتى دخل رسول الله ﷺ وقد صلى العصر، ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: يا عائشة إن كنت قارفت سوءاً أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة من عباده، قالت: وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب، فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئاً، فوعظ رسول الله ﷺ فالتفت إلى أبي، فقلت أجبه، قال: فماذا أقول!، فالتفت إلى أمي، فقلت أجيبيه، فقالت: أقول ماذا؟!، فلما لم

حتى أسقطوا لها به[(١)]: أي: صرّحوا لها بالأمر وشرحوه، لأنها لم تفهم المسئول عنه أولاً، وظنّت أنهم يسألونها عن أمر الجزم وحاجة البيت، فلما صرحوا لها بهذا الأمر تعجبت، وقالت: سبحان الله، يقال: سَقَط إليّ الخبر إذا علمته ومن رواه لهاها فقد صحفه.

ما كشفت كنف أنثى: أي ما جامعتها، والكنف[(٢)] بفتحتين: الساتر.

قط، زاد في (....)[(٣)]: لا حلالاً ولا حراماً".

فقُتل شهيداً:

وذكر[(٤)] ابن إسحاق أنه استشهد في غزاة أرمينية في خلافة عمر رضي الله عنه سنة تسع عشرة، وقيل: بأرض الروم في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين[(٥)].

= (٧٤/٤، ٧٥) و(٢٣٠/٥).

أما "فنقرت" بالنون والقاف المشددة فيُنظر: النهاية (١٠٤/٥) والتنقيح (٦٦٩/٣).

(١) يُنظر: النهاية (٢٧٨/٢) والروض الأنف (٢٤/٤) والتنقيح (٦٧٠/٣).

(٢) في (ب): والكنيف. ويُنظر في لفظة "كنف": مشارق الأنوار (٤٣٤/٢) والنهاية (٢٠٥/٤) ولسان العرب (٣٠٨/٩) والتنقيح (٦٧٠/٣).

(٣) بياض في أصل المخطوط.

(٤) في (ب): ذكر (بدون واو). ولم أقف على مقولته في السيرة النبوية لابن هشام. ويُنظر: الروض الأنف (٢٤/٤).

(٥) قال الذهبي: "فهذا تباين كثير في تاريخ موته فالظاهر أنهما اثنان، والله أعلم". السير (٥٥٠/٢)

يجيباه، تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله، ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل، والله عز وجل يشهد إني لصادقة، ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم، وإن قلت إني فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً، والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه، إلا أبا يوسف حين قال: فصبرٌ جميل والله المستعان على ما تصفون. وأنزل على رسول الله ﷺ من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت: وكنت أشد ما كنت غضباً، فقال لي أبواي قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه، وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها، فلم تقل إلا خيراً، وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك، وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبدالله بن أُبي وهو الذي كان **يستوشيه** ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة، قالت: فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾ إلى آخر الآية، يعني أبا بكر: ﴿ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ ﴾، يعني مسطحاً، إلى قوله: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾، حتى قال أبو بكر: بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع. (٦/١٣٤-١٣٦).

يستوشيه[1]: بمهملة ثم معجمة، أي: يستخرجه بالبحث عنه والتفتيش.

---

(١) يُنظر: الفائق (٣/٣٦٣) والنهاية (٥/١٩٠) ولسان العرب (١٥/٣٩٣).

باب: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾[1]

[**١٨٢٥/٤٧٥٨**] وقال أحمد بن شبيب، حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: يرحم الله **نساء المهاجرات الأُوَل** لما أنزل الله: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾، فشققن مروطهن **فاختمرن بها**. (١٣٦/٦).

نساء المهاجرات من[2] باب "مسجد الجامع".

[١٠٠٨م] ولأبي داود : "النساء" بالتعريف.

الأُوَل[3] : بضم الهمزة وفتح، الواو جمع "أولى" أي: السابقات.

فاختمرن[4] **بها**: أي: غطين وجوههنّ.

وصفة ذلك أن تضع الخمار على رأسها وترميه من الجانب الأيمن على العاتق الأيسر وهو التقنع[5].

قال الفراء[6] : كانوا في الجاهلية تسدل المرأة خمارها من ورائها وتكشف ما قدامها فأمرن بالاستتار.

---

(١) الآية (٣١) من سورة (النور).

(٢) في (ب): في.

[١٠٠٨م] أخرجه أبو داود في سننه، في اللباس، باب في قوله ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ الآية (٣١) من سورة النور (٦١/٤) حديث (٤١٠٢) [ولكنه بلفظ: نساء].

وأخرجه الطبري عند تفسيره الآية السابقة (١٦١/١٠) حديث (١٩٦٦٥) بلفظ (النساء المهاجرات).

(٣) يُنظر: النهاية (٨٠/١) والصحاح (١٨٣٩/٥) ولسان العرب (٧١٦/١).

(٤) في (ب): فاختزن. وقد تقدمت اللفظة برقم (٣٣١٦).

(٥) يُنظر: عون المعبود (١٠٨/١١).

(٦) يُنظر: الفتح (٤٩٠/٨).

باب

[١٨٢٦/٠٠٠] قال ابن عباس: ﴿ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾: **ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.** (١٣٧/٦).

[تفسير سورة الفرقان]

مد الظل: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، قال ابن عطية[1]: تظاهرت أقوال المفسرين[2] بهذا وفيه نظر، فإنه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك لوجود الظل في سائر النهار.

وأجيب[3]: بأن المراد ظل تزيله الشمس/ لقوله بعد: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ ١٨٨/ب دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ﴾، وهو مخصوص بهذا الوقت.

(١) هو الإمام العلامة شيخ المفسرين أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية المحاربي الغرناطي. قال ابن بشكوال: كان واسع المعرفة قوي الأدب متفنناً في العلوم أخذ الناس عنه، ألف تفسير القرآن العظيم المسمى بالمحرر والوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ولي قضاء المرية يتوخى الحق والعدل. توفي سنة (٥٤١هـ) وقيل (٥٤٢هـ) وقيل (٥٤٦هـ). يُنظر: الصلة لابن بشكوال (٣٦٧/١) والسير (٥٨٧/١٩) والديباج المذهب (٥٧/٢) وبغية الوعاة (٧٣/٢) وطبقات المفسرين للسيوطي ص (٥٠) وطبقات المفسرين للداودي (٢٦٥/١) وكشف الظنون (١٦١٣/٢).

(٢) في (ب): الفرس. ويُنظر: تفسير القرطبي (٣٧/١٣) وتفسير الطبري (١٨/١٩) وتفسير ابن كثير (٣٢١/٣) وتفسير الجلالين (٤٧٦/١).

(٣) يُنظر: الفتح (٤٩١/٨).

باب: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ﴾ (١)

[**١٨٢٧/٤٧٦١**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبدالله.

قال: وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه قال: سألت أو سُئل رسول الله ﷺ: أي الذنب عند الله أكبر؟ قال: "أن تجعل لله **نداً** وهو خلقك"، قلت: ثم أيٌّ؟ قال: "ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك"، قلت: ثم أيٌّ؟ قال: "أن تزاني **بحليلة** جارك"، قال: ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾. (١٣٧/٦، ١٣٨).

[**١٨٢٨/٤٧٦٢**] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جُرَيْجٍ أخبرهم قال: أخبرني القاسم بن أبي **بَزَّة** أنه سأل سعيد بن جبير: هل لمن قَتَلَ مؤمناً متعمداً من توبة؟ فقرأت عليه: ﴿وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾، فقال سعيد: قَرَأْتُها على ابن عباس، كما قَرَأْتَها عليّ، فقال: هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء. (١٣٨/٦).

(١٨٢٧/٤٧٦١) **نداً** (٢): بكسر النون: نظيراً.

بحليلة (٣): بوزن عظيمة، أي: زوجة من الحل، لأنها تحلّ له، فعيلة بمعنى فاعلة.

(١٨٢٨/٤٧٦٢) **بزة** (٤): بفتح الموحدة والزاي المشددة.

---

(١) الآية (٦٨) من سورة (الفرقان).

(٢) يُنظر: الفائق (٢٨٤/٣) والنهاية (٣٥/٥) والصحاح (٥٤٣/٢) ولسان العرب (٢٦٤/٣) ومختار الصحاح (٢٧٢/١).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٥٤/٢) والنهاية (٤٣١/١) والصحاح (١٦٧٣/٤) ولسان العرب (١٦٤/١١) والمطلع على أبواب المقنع (٣٢٢/١).

(٤) بزة –بفتح الموحدة والزاي المشددة– القاسم بن أبي بزة، اسمه نافع، ويقال: يسار، ويقال: نافع بن يسار، المكي أبو عبدالله، ويقال أبو عاصم، القارئ مولى عبدالله بن السائب، قيل: إن أصله من همذان. وثقه يحيى بن معين والعجلي والنسائي وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، خرج له الجماعة. توفي سنة (١٢٥هـ). وقيل (١٢٤هـ). قال المزي عن الأخير: هو أصح. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٧٩/٥) وطبقات خليفة ص (٢٨١) والتأريخ الكبير (١٦٧/٧) والجرح والتعديل (١٢٢/٧) وثقات ابن حبان (٣٣٠/٧) وتهذيب الكمال (٣٣٨/٢٣) والتهذيب (٣١٠/٨) والشذرات (١٦٢/١) =

[١٨٢٩/٤٧٦٣] حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير قال: اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن، **فرحلت** فيه إلى ابن عباس فقال: نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء. (١٣٨/٦).

(١٨٢٩/٤٧٦٣) **فَدَخَلْتُ**[(١)] ، للكشميهني : "فرحلته"[(٢)] وهي أوجه.

= والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٣٧).

(١) في اليونينية: "فرحلت".

(٢) في (ب، د): فرحلت. ويُنظر: الفتح (٤٩٤/٨).

باب: ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾[1]

[٤٧٦٨/١٨٣٠] **وقال إبراهيم بن طهمان**، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام رأى أباه يوم القيامة **عليه الغبرة والقترة**"، - الغبرة هي القترة. (١٣٩/٦).

[٤٧٦٩/١٨٣١] حدثنا إسماعيل، حدثنا أخي، عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبُريّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "يلقى إبراهيم أباه، **فيقول: يا رب** إنك وعدتني أن لا تخزني

[تفسير سورة الشعراء]

(٤٧٦٨/١٨٣٠) **وقال إبراهيم بن طهمان**[2]:

[١٠٠٩] وصله النسائي.

عليه الغبرة[3] والقترة[4]: هو عطف تفسير، زاد النسائي بعده: "فقال له: قد نهيتك عن هذا فعصيتني؟ قال: لكن لا[5] أعصيك[6] اليوم..." الحديث.

(٤٧٦٩/١٨٣١) **فيقول يا رب... إلى آخره: استشكل سؤال إبراهيم ذلك مع علمه أنه تعالى لا**

---

(١) الآية (٨٧) من سورة (الشعراء).

(٢) هو إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد الهروي، كان مرجئاً، ثقة مشهور، سكن نيسابور، سمع أبا الزبير وأبا إسحاق الهمداني، سمع منه العقدي ومعن بن عيسى وابن المبارك. قال ابن معين: لا بأس به. ت (١٦٠)هـ. من السابعة. يُنظر: أحوال الرجال (٢٠٩/١) والتأريخ الكبير (٢٩٤/١) والجرح والتعديل (١٠٧/٢) والكنى والأسماء (٣٥٨/١) وتذكرة الحفاظ (٢١٣/١) والمغني في الضعفاء (١٧/١) والكاشف (٢١٤/١) والتقريب (٩٠/١).

[١٠٠٩] أخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير، باب قوله تعالى ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الآية (٨٧) من سورة الشعراء (٤٢٢/٦) حديث (١١٣٧٥/١).

ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (٢٧٤/٤) من طريقه إلى النسائي.

(٣) في الحديث: الغبرة هي القترة وهي غبرة الخيل، وهي تردد الغبار فإذا سطع سمي غباراً. والغُبرة: لون الغبار، والغَبَرة: لطخ الغبار. يُنظر: لسان العرب (٥/٥) وترتيب القاموس (٣٦٥/٣) والعين (٤١٤/٤).

(٤) القَتر والتقتير: الرُّمقة من العيش. قتر يقتِر ويقتُر قتْراً وقتوراً فهو قاتر وقتور وأقتر الرجل: افتقر، والقَتَر: جمع القترة وهي الغبرة التي يعلوها سواد كالدخان. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٥٤) والفائق (٣٤٧/١) ولسان العرب (٧١/٥) وترتيب القاموس (٥٥٨/٣) والمطلع على أبواب المقنع (١٤٦/١).

(٥) في (ب): الا.

(٦) في (ب): عصيك.

يوم يبعثون، فيقول الله: إني حرمت الجنة على الكافرين. (٦/١٣٩، ١٤٠).

يخلف الميعاد في إدخال الكافرين النار، وأجيب: بأنه لما رآه أدركته الرأفة والرقة فلم يستطع إلا أن يسأل فيه[1].

---

(١) يُنظر: الفتح (٨/٥٠٠).

باب: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[1]

[١٨٣٢/٤٧٧٠] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني عمرو بن مُرّة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾، صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي: "يا بني فهر، يا بني عدي"، لبطون قريش، حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً، لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش فقال: "أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغير عليكم أكنتم **مصدِّقيّ**"؟ قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقاً، قال: فإني نذير لكم بين يَدَيْ عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟ فنزلت: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝ ﴾[2]. (١٤٠/٦).

مصدقيّ: بتشديد الياء[3].

---

(١) الآية (٢١٤) من سورة (الشعراء).

(٢) أول سورة المسد.

(٣) الفتح (٥٠٣/٨).

باب: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [1]

[**١٨٣٣/٤٧٧١**] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة فقال **أي عم** قل لا إله إلا الله كلمة **أحاج** لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزل رسول الله ﷺ **يعرضها** عليه **ويعيدانه** بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على ملة عبدالمطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله، قال: قال رسول الله ﷺ: والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك **فأنزل الله** ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ وأنزل الله في أبي طالب، فقال لرسول الله ﷺ ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾. (١٤١/٦).

[تفسير سورة القصص]

أي: حرف نداء

عمّ: بالكسر منادى مضاف للياء.

أُحاجّ[2]: بتشديد الجيم وفتحها جواباً للأمر، من المحاجة، وهي مفاعلة من "الحجة".

يعرضها[3]: بفتح أوله وكسر الراء.

ويعيدانه: أي يعودان له، كما في رواية أخرى[4].

فأنزل الله: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﴾، الآية: استشكل نزول هذه الآية[5] في قصة أبي طالب، والمعروف أنها نزلت لما زار ﷺ قبر أمه، واستأذن في [الاستغفار][6] لها.

(١) الآية (٥٦) من سورة (القصص).

(٢) يُنظر: الفائق (٢٢٩/١) وأساس البلاغة ص (٧٤) والنهاية (٣٤١/١) والصحاح (٣٠٤/١).

(٣) يبرزها ويظهرها. يُنظر: الصحاح (١٠٨٤/٣) ولسان العرب (١٦٨/٧، ١٦٩).

(٤) هي رواية صالح بن كيسان عن الزهري به، تقدمت في الجنائز، باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله (٢٢٢/٣) حديث (١٣٦٠) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٥) يُنظر: تفسير الطبري (٤١/١١) والفتح (٥٠٨/٨) وتحفة الأحوذي (٣٩٤/٨).

(٦) في الأصل "استغفار" والتصويب من (ب، د).

. . . .

[١٠١٠] أخرجه الحاكم،

[١٠١١] وغيره من طرق، وأُيِّدَ بأنه ﷺ كان يستغفر للمنافقين حتى نزل النهي عن ذلك.

[١٠١٢] وروى أحمد،

[١٠١٣] وغيره عن عليّ في نزولها سبباً آخر.

قال ابن حجر(١): والمعتمد أنها تأخر نزولها، وإن كانت قصة أبي طالب سبباً فذاك سبب متقدم، ثم جاء سبب آخر فنزلت لهما معاً.

[١٠١٠] أخرجه الحاكم في المستدرك، في كتاب التفسير (٣٣٦/٢) وقال: "صحيح على شرط الشيخين" وقال الذهبي: "فيه أيوب بن هانيء ضعفه ابن معين".

[١٠١١] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥٧٢/٣) حديث (٦٧١٤) وابن أبي حاتم في تفسيره، نقل عنه الإمام ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية (١١٤) من سورة التوبة (٤٨٥/٢)، وتقدم الحكم في رقم (١٠١٠).

[١٠١٢] أخرجه أحمد في المسند (٩٩/١، ١٣١) والترمذي في سننه، في تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة (١٠) (٢٨١/٥) حديث (٣١٠١) والنسائي في الكبرى، في الجنائز وتمني الموت، باب زيارة قبر المشرك (١٠١) (٦٥٥/١) حديث (٢/٢١٦٣) والحاكم في المستدرك في كتاب التفسير (٣٣٥/٢) والمقدسي في الأحاديث المختارة (٢٠٣/٢).

قال الترمذي في الموضع السابق: "هذا حديث حسن".

وقال الحاكم في الموضع السابق: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.

وقال المقدسي في الموضع السابق: "إسناده حسن".

[١٠١٣] أخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية (١١٤) من سورة التوبة (٦٠/٧) حديث (١٣٤٧٦) وتقدم الحكم في رقم (١٠١٢).

(١) يُنظر: الفتح (٥٠٨/٨).

باب: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[1]

[**١٨٣٤/٤٧٨٠**] حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة عن الأعمش، حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، "يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر **ذخراً بَلْهَ ما أطلعتم عليه**"، ثم قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٧﴾. (١٤٥/٦).

[تفسير سورة السجدة]

(١٨٣٤/٤٧٨٠) **ذُخْراً**[2]: بضم أوله، وسكون ثانيه: نُصِبَ بـ"أعددت"، أي: جعلت ذلك لهم مذخوراً.

من[3] **بله ما أُطْلِعْتُمْ عليه**، قال الخطابي[4]: "كأنه يقول دَعْ ما اطلعتم عليه فإنه سهل في جنب ما ادخر لهم".

وقال غيره[5]: هذا لائق بشرح "بله" بغير تقدم "من"، (*وأما مع "من"*)، فقيل: هي بمعنى "كيف"، وقيل: بمعنى "من أجل"، وقيل: بمعنى "غير" أو "سوى"، وقيل: بمعنى "فضل".

وقال الصغاني[6]: اتفقتُ نسخ "الصحيح" على: "من بله"، والصواب إسقاط "من". وقال ابن مالك[7]: المعروف "بله" اسم فعل بمعنى: "اترك" ناصباً لما يليها مفعولاً، وتستعمل مصدراً بمعنى الترك مضافاً لما يليه معرباً.

---

(١) الآية (١٧) من سورة (السجدة).

(٢) ذخراً شيء يذخُرُه ذُخْراً واذَّخره اذِّخاراً: اختاره، وقيل: اتخذه. والذخيرة واحدة الذخائر وكذلك الذُّخر والجمع أذخار، وذخر لنفسه: أبقاه، وأصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذُّخر. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٠٥/٢) وأساس البلاغة ص (١٤١) والنهاية (١٥٥/٢) ولسان العرب (٣٠٢/٤) ومختار الصحاح (٩٢/١).

(٣) في اليونينية: "بلَهَ" بحذف "من".

(٤) في أعلام الحديث (١٨٨٩/٣) ويُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٦٦/١٧) وشرح سنن ابن ماجه (٣٢١/١) والديباج للسيوطي (١٧٦/٦).

(٥) يُنظر: الفتح (٥١٦/٨) وشرح سنن ابن ماجه (٣٢١/١) وشواهد التوضيح ص (٢٠٣).

(*-*) ليس في (د).

(٦) يُنظر: الفتح (٥١٦/٨) والعمدة (١١٤/١٩) وشرح سنن ابن ماجه (٣٢١/١).

(٧) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص (٣٠٤) وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات =

[**٤٧٥٨/١٨٣٥**] **قـــال أبـــو معاويـــة** عـــن الأعمـــش، عـــن أبـــي صـــالح، قـــرأ أبـــو هريرة: ﴿قُرَّةِ﴾. (١٤٥/٦).

وقال الأخفش[(١)]: "بله" هنا[(٢)] مصدر كما تقول: "ضَرْبَ زيدٍ" ونَدر دخول "من" عليه زائدة.

وفي "مغني ابن هشام"[(٣)]: أن "بله" هنا بمعنى "غير" معربة مجرورة "بمن".

قال ابن حجر[(٤)]: وحكى ابن التين رواية: "من بله" بفتح الهاء مع "من" فهي مبنية، و"ما" مصدرية، وهي وصلتها في موضع رفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور المتقدم، ويكون المراد "بله": "كيف"، التي يقصد بها الاستبعاد، والمعنى: من أين اطلاعكم على هذا الذي تقصر عقول البشر عن

١٨٩/أ الإحاطة به، ودخول "من" على "بله" إذا كانت بهذا المعنى جائز،قال: وأحسن التوجيهات / هنا أنها[(٥)] بمعنى "غير".

(٤٧٥٨/١٨٣٥) **وقال**[(٦)] **أبو معاوية** وصله:

[١٠١٤] أبو عبيد في "فضائله"[(٧)].

= الجامع الصحيح ص (٢٠٣).

(١) الفتح (٥١٦/٨) والعمدة (١١٤/١٩).

(٢) في (ب): ههنا.

(٣) أي مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (٢٢٥/١) ويُنظر: الفتح (٥١٦/٨).

(٤) في الفتح (٥١٦/٨).

(٥) في (ب): بمعنى انها.

(٦) في متن اليونينية "قال" وعلى الهامش "وقال" وهي رواية أبي ذر وابن عساكر.

[١٠١٤] أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥١٧/٨) وعزاه إليه.

(٧) يُنظر: فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام ص (٢٦٩) حديث (٦٥٠).

باب: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾[1]

[**٤٧٨٤/١٨٣٦**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت، أن زيد بن ثابت قال: لما نسخنا الصحف في المصاحف، فقدْتُ آية من سورة الأحزاب، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها، **لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة** الأنصاري، الذي **جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين**: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ ﴾. (١٤٦/٦).

[تفسير سورة الأحزاب]

لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة: أي: مكتوبة مع كونها محفوظة عنده وعند غيره، أن[2] القرآن لايثبت إلا بالتواتر[3].

جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين: إشارة إلى قصة شهادته على الأعرابي الذي اشترى منه النبي ﷺ الفرس ثم جحد الأعرابي، وقال: هلّم شهيداً يشهد أنّي بعتك، فشهد خزيمة بن ثابت، فقال له النبي ﷺ: "بمَ تشهد" قال: بتصديقك، فجعل شهادته بشهادة رجلين، أخرجها[4]:

[١٠١٥] أبو داود،

[١٠١٦] والنسائي.

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (الأحزاب).

(٢) في (ب، د): اذ.

(٣) يُنظر: الفتح (٥١٨/٨) والإتقان (٩٩/١، ١٠١) وتحفة الأحوذي (٤١٢/٨).

(٤) في (ب): اخرجهما.

[١٠١٥] أخرجه أبو داود في سننه، في الأقضية، باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به (٣٠٨/٣) حديث (٣٦٠٧)، وأحمد في المسند (٢١٥/٥)، وعبدالرزاق في مصنفه (٣٦٦/٨)، والحاكم في المستدرك، في كتاب البيوع (١٨/٢).

قال الحاكم في الموضع السابق: "هذا حديث صحيح الإسناد ورجاله باتفاق الشيخين ثقات ولم يخرجاه..." وأقره الذهبي.

وقال ابن كثير: "إسناده صحيح حجة". تحفة الطالب ص (٢٩٠).

وقال الشوكاني: "... سكت عنه أبو داود والمنذري ورجال إسناده عند أبي داود ثقات". نيل الأوطار (٢٧١/٥).

[١٠١٦] أخرجه النسائي في سننه، في البيوع، باب التسهيل في ترك الإشهاد على البيع (٨١) (٣٠١/٧) حديث (٤٦٤٧) وتقدم الحكم في رقم (١٠١٥).

باب: ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾

[**٤٧٨٦/١٨٣٧**] وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: **لما أمر** رسول الله ﷺ **بتخيير أزواجه** بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمراً **فلا عليك** أن لا تعجلي، حتى **تستأمري أبويك**، قالت: وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: ثم قال إن الله جل ثناؤه قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ إلى ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، قالت: ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت.

تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة. وقال عبدالرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة. (٦/١٤٦، ١٤٧).

لما أُمر(١) **بتخيير أزواجه**(٢): سبب هذا التخيير: أهن سألنه النفقة، كما في:

[**١٠١٧**] مسلم،

فلا عليك: أي: لا بأس عليك في عدم العجلة.

تستأمري أبويك: أي: تستشيرهما(٣).

قال العلماء(٤): إنما أمرها بذلك خشية أن يحملها صغر السن على اختيار الشق الآخر، فإذا استشارت أبويها أوضحا لها ما في ذلك من المفسدة، وما في مقابله من المصلحة.

---

(١) في متن اليونينية "لما أمر رسول الله ﷺ".

(٢) الآية (٢٩) من سورة (الأحزاب).

[١٠١٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية (٤) (١١٠٤/٢) حديث (٢٩) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

(٣) التنقيح (٦٧٦/٣) والفتح (٥٢٢/٨) وتحفة الأحوذي (٤٧/٨).

(٤) يُنظر: الفتح (٥٢٢/٨) وتحفة الأحوذي (٤٧/٨).

باب: ﴿ ۞ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ۖ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ﴾ (1)

[١٨٣٨/٤٧٨٨] حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: **كنت أغار** على **اللاتي وهبن أنفسهن** لرسول الله ﷺ وأقول أتهب المرأة نفسها، فلما أنزل الله تعالى: ﴿ ۞ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ۖ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ﴾، قلت: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك. (١٤٧/٦).

كنت أغار(2) : بمعجمة: من الغيرة.

[١٠١٨] وللإسماعيلي : "كانت تُعَيِّر"(3) : بمهملة وتشديد.

اللاتي وهبن أنفسهن: سمى منهم(4) : "خولة بنت حكيم"(5) و"أم شريك"(6)،

---

(١) الآية (٥١) من سورة (الأحزاب).

(٢) وهي الحمية والأنفة، يقال: رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولاً يشترك فيه الذكر والأنثى. ويقال: أغار الرجلُ زوجتَه: إذا تزوج عليها من الغيرة. يُنظر: النهاية (٤٠١/٣) والمصباح المنير (٤٥٨/٢) وغريب الحديث للخطابي (١٣٩/٣) والصحاح (٧٧٦/٢) ولسان العرب (٤٢/٥).

[١٠١٨] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٢٥/٨) وعزاه إليه.

(٣) من التعيير أي السبة والعيب، تقول عاره: عابه. يُنظر: الصحاح (٧٦٤/٢) ولسان العرب (٦٢٥/٤) وترتيب القاموس (٣٥٣/٣).

(٤) الصواب أن يقول: "منهن".

(٥) هي خولة –ويقال خويلة– بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمية، امرأة عثمان بن مظعون. وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ في قول بعض أهل العلم. وكانت امرأة صالحة فاضلة، روت عن النبي ﷺ. روى عنها سعد بن أبي وقاص وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهم. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٩٣/٣ و٥٧/٨) وثقات ابن حبان (١١٥/٣) والاستيعاب (٢٨٩/٤) وأسد الغابة (٩٤/٧) والإصابة (٢٩١/٤) والتهذيب (٤١٥/١٢) وأعلام النساء (٣٢٨/١).

(٦) هي أم شريك القرشية العامرية اسمها غزية وقيل: غزيلة بنت داود بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن حجير بن عبد معيص بن عامر بن لؤي. وقيل في نسبها غير ذلك وكلها تعود إلى عامر بن لؤي. قيل: إنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وقيل: غيرها. وقال ابن حجر: والذي يظهر في الجمع أن أم شريك واحدة اختلف في نسبتها عامرية من قريش أو أزدية من دوس أو أنصارية قرشية تزوجت في دوس فنسبت إليهم ثم تزوجت في الأنصار فنسبت إليهم أو لم تتزوج بل هي نسبت أنصارية بالمعنى الأعم. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٩٧/٨، ٢٠١، ٢٧٤) والاستيعاب (٣٧٢/٤) وأسد الغابة (٣٤٠/٧) والإصابة (٣٧٢/٨، ٤٦٦) والفتح (٥٢٥/٨).

. . . .

و"فاطمة بنت شريح"[1] و"ليلى بنت الخطيم"[2]، و"ميمونة بنت الحارث".

(١) هي فاطمة بنت شريح الكلابية. قال ابن حجر: نقل ابن بشكوال عن أبي عبيدة أنه ذكرها في زوجات النبي ﷺ. يُنظر: الإصابة (٣٨٢/٤) والفتح (٥٢٥/٨).

(٢) في (ب): الحطيم.

وهي ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو الأنصارية الظفرية. أقبلت إلى النبي ﷺ فقالت: يا ابن مباري الريح أنا ليلى بنت الخطيم جئتك أعرض نفسي عليك فتزوجني قال: قد فعلت. فرجعت إلى قومها فقالت: تزوجني رسول الله ﷺ فقالوا: بئس ما صنعت أنت امرأة غيرى والنبي ﷺ صاحب نساء استقيله، فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت: أقلني. قال: قد فعلت. يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٨) وأسد الغابة (٢٥٠/٧) والإصابة (٤٠٠/٤) وأعلام النساء (١٠١/٢).

باب: قوله: ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ﴾ (١) الآية.

[٤٧٩٢/١٨٣٩] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب **لما أهديت** زينب إلى رسول الله ﷺ كانت معه في البيت صنع طعاماً، ودعا القوم فقعدوا يتحدثون، فجعل النبي ﷺ يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون، فأنزل الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾ إلى قوله ﴿ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ فضرب الحجاب وقام القوم. (١٤٩/٦).

[٤٧٩٣/١٨٤٠] حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بُني على النبي ﷺ بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعياً فيجئ قومٌ فيأكلون ويخرجون ثم يجئ قومٌ فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحداً أدعو فقلت يا نبي الله ما أجد أحداً أدعوه، قال: ارفعوا طعامكم، وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة، فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك بارك الله لك، **فتقرى** حجر نسائه، كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي ﷺ فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون وكان النبي ﷺ شديد الحياء فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة فما أدري آخبرته أو أُخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب. (١٤٩/٦).

(٤٧٩٢/١٨٣٩) **لما أُهْدِيَتْ**(٢): أي زُفتْ، قال الصغاني: والصواب: "هُدِيتْ" بلا ألف.

قال ابن حجر(٣): لكن توارد النسخ على إثباتها، ولا مانع من استعمال الهدية في هذا استعارة.

(٤٧٩٣/١٨٤٠) **فتقرّاً**(٤): بفتح القاف وتشديد الراء، أي: تتبع الحجرات واحدة واحدة.

---

(١) الآية (٥٣) من سورة (الأحزاب).

(٢) الهدية: ما أهديت إلى ذي مودة من برّ ويجمع هدايا. وهديت العروس إلى بعلها: زففتها. يُنظر: لسان العرب (٣٥٥/١٥) والمصباح المنير (٦٣٦/٢) والمطلع على أبواب المقنع (٢٠٤/١) والفتح (٥٢٩/٨).

(٣) في الفتح (٥٢٩/٨).

(٤) في اليونينية: "فتقرّى" بالألف المقصورة. ويُنظر في لفظة "تقرّى": النهاية (٨/٢) والفائق (٣٥٣/١) =

[**١٨٤١/٤٧٩٥**] حدثني زكرياء بن يحيى، حدثنا أبو أسامة عن هشام، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: **خرجتْ سودة بعد ما ضُرب الحجاب**، لحاجتها، وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرِفُها، فرآها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا سودة، أما والله ما تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين. قالت: فانكفأتْ راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عَرْق، فدخلتْ فقالت: يا رسول الله، إني خرجتُ لبعض حاجتي فقال لي عمر: كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه، ثم رُفِع عنه، وإن العَرْقَ في يده ما وضعه فقال: "إنه قد أُذِنَ لكنَّ أن تخرجن لحاجتكن". (٦/١٥٠).

(١٨٤١/٤٧٩٥) **خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب**، تقدم في الوضوء[(١)] أنه كان قبل الحجاب، ولا تنافي لأن المراد بالحجاب هنا[(٢)] حجب رؤية البشرة، وهو الحجاب الأول، وهناك حجب رؤية أشخاصهنّ وإن كن مستترات، وهو الحجاب الثاني الذي اختصت به أمهات المؤمنين رضي الله عنهن[(٣)].

= ولسان العرب (٩/٢١١).

(١) تقدم في كتاب الوضوء/ باب خروج النساء إلى البراز (١٣) (١/٢٤٨) حديث (١٤٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٢) ليست في (ب).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٥٣١) والعمدة (١٩/١٢٤).

باب: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ۝٥٦﴾[1]

[**٤٧٩٧/١٨٤٢**] حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا أبي، حدثنا مسعر عن الحكم، عن ابن أبي ليلى **عن كعب بن عجرة** رضي الله عنه **قيل**: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة؟ قال: "قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد".

[**٤٧٩٨/١٨٤٣**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث قال: حدثني ابن الهاد عن عبدالله بن خبّاب، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، هذا التسليم، **فكيف نصلي عليك**؟ قال: "قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم"، قال أبو صالح عن الليث: "على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم". (٦/١٥١).

(٤٧٩٧/١٨٤٢) **عن كعب بن عجرة قال: قيل**:

[١٠١٩] زاد الترمذي: "لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ﴾ الآية".

(٤٧٩٨/١٨٤٣) **فكيف نصلي عليك**،

[١٠٢٠] زاد أبو داود،

---

(١) الآية (٥٦) من سورة (الأحزاب).

[١٠١٩] أخرجه الترمذي على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣٣/٨) وعزاه إليه، وقد بحثت عنه فلم أقف عليه في سنن الترمذي في مظانه ككتاب التفسير، سورة الأحزاب باب (٣٤) (٣٤٨/٥) وكتاب الصلاة، باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي (٣٥١) (٣٥٢/٢) ولم يذكر المزي في التحفة طريق يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة. يُنظر: التحفة (٢٩٩/٨) حديث (١١١١٣).

وأخرجه الطبري في تفسيره، عند الآية السابقة (٥٣/١٢) حديث (٢١٨٤٩) والطبراني في الكبير (١٢٦/١٩).

[١٠٢٠] أخرجه أبو داود على ماذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣٣/٨) وعزاه إليه، لم أعثر على هذه الزيادة عند أبي داود (٢٥٧/١) وأخرج هذه الزيادة: ابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة على النبي ﷺ... (٢٢٠) (٣٥١/١) حديث (٧١١) وابن حبان في صحيحه، في الصلاة، ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما سئل عن الصلاة عليه في الصلاة... (٢٠٧/٣) حديث (١٩٥٦) وأحمد في المسند (١١٩/٤) والدارقطني في سننه، باب ذكر وجوب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد... (٣٥٤/١-٣٥٥)، والحاكم في المستدرك، في كتاب الصلاة (٢٦٨/١).

قال الدارقطني في الموضع السابق: "هذا إسناد حسن متصل".

وقال الحاكم في الموضع السابق: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه..." وأقره الذهبي. =

. . . .

[١٠٢١] والنسائي من حديث أبي مسعود: "إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا".

=

وقال النووي: "وهذه الزيادة صحيحة..." شرح النووي على مسلم (١٢٤/٤).

[١٠٢١] أخرجه النسائي على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣٣/٨) وعزاه إليه ولم أعثر على هذه الزيادة عند النسائي في الكبرى (٣٨٣/١) ولا في الصغرى (٤٨/٣) ولا في عمل اليوم والليلة ص (١٥٩)، وتقدم تخريجها في رقم (١٠٢٠) وأخرجها أيضاً: البيهقي في السنن الكبرى، في الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد (١٤٦/٢).

باب: تفسير سورة سبأ

[١٨٤٤/٠٠٠] وقال مجاهد: ﴿ٱلْعَرِمِ﴾: **السد**، ماء أحمر أرسله الله في السد **فشقه** وهدمه وحفر الوادي، فارتفعتا عن **الجنبين**، وغاب عنهما الماء فيبستا، ولم يكن الماء الأحمر **من السد**، ولكن كان عذاباً أرسله الله عليهم من حيث شاء. (١٥٢/٦).

[تفسير سورة سبأ]

سَيْل[(١)] **العرم**[(٢)] **: السد**، للحموي[(٣)]: "الشديد"[(٤)].

فشقه، لأبي ذر: "فبثقه"[(٥)] بموحدة ثم مثلثة ثم قاف، يقال: بثقت النهر[(٦)] إذا كسرته لتصرفه عن[(٧)] مجراه.

الجنبتين[(٨)]: تثنية "جنبة"[(٩)]، وللحموي: "جنتين"[(١٠)] تثنية "جنة"[(١١)].

من السد، للمستملي: من السيل[(١٢)].

---

(١) وردت هذه الكلمة في هامش اليونينية، وهي رواية أبي ذر.

(٢) العرم: المطر الشديد، والسيل الذي لا يطاق، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [الآية (١٦) من سورة سبأ]. وقيل: العرم: اسم وادٍ. وقال البخاري: العرم ماء أحمر حفر في الأرض حتى ارتفعت عنه الجنان فلم يسقها فيبست. يُنظر: تفسير الطبري (٩٨/١٢) وفتح القدير للشوكاني (٣٢٠/٤) ومعجم البلدان (١١٠/٤) والمصباح المنير (٤٠٦/٢).

(٣) في (ب): اللحمري.

(٤) يُنظر: تفسير الطبري (٩٨/١٢) عند تفسير الآية (١٦) من سورة سبأ وتفسير ابن كثير (٦٥٣/٣) والفتح القدير للشوكاني (٣٢٠/٤) ومعجم البلدان (١١٠/٤).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢١١/١) والنهاية (٩٥/١) والصحاح (١٤٤٨/٤).

(٦) في (ب): النهد.

(٧) في (ب): من.

(٨) في (د): الخبتين. وفي اليونينية: "الجنبين".

(٩) في (د): خنبه. والجنبة: الناحية، يقال: جَنَبة الوادي: جانبه وناحيته، ونزل فلان جنْبة أي ناحية. يُنظر: النهاية (٣٠٣/١) ولسان العرب (٢٧٥/١) والقاموس المحيط (٨٩/١) والفائق (٢٦١/٣) والصحاح (١٠١/١).

(١٠) في (ب): الجنتين.

(١١) الجنة: البستان والحديقة ومنه الجنّات، والعرب تسمي النخيل جنة. يُنظر: مشارق الأنوار (٤٢١/١) والنهاية (٣٠٧/١) ولسان العرب (١٠٠/١٣). واستشكل في الحديث هذا الترتيب، لأن السياق يقتضي أن يقول: ارتفع الماء على الجنتين، وارتفعت الجنتان عن الماء، وأجيب بأن المراد من الارتفاع الزوال أي ارتفع اسم الجنة منهما، فالتقدير: فارتفعت الجنتان عن كونهما جنتين. وتسمية ما بدلوا به جنتين على سبيل المشاكلة. يُنظر: الفتح (٥٣٦/٨).

(١٢) في (ب): المسيل (بدون تنقيط). ويُنظر: الفتح (٥٣٦/٨).

باب: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾[1]

[**٤٨٠٠/١٨٤٥**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: إن نبي الله ﷺ قال: "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها **خضعانًا** لقوله، **كأنه سلسلة على صفوان**، فإذا فُزِّع عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم، قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترق السمع، **ومسترق السمع** هكذا بعضه فوق بعض، ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدَّد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدرك الشهابُ قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يُدركه، فيكذبُ معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فَيُصدَّق بتلك الكلمة التي سمع من السماء". (٦/١٥٢، ١٥٣).

خَضَعَانا[2]: بفتحتين: من الخضوع، وروي بضم أوله وسكون ثانيه مصدر بمعنى "خاضعين".

كأنه: أي: القول المسموع[3].

سلسلة على صفوان[4]: أي: حجر أملس، وهو مثل قوله في بدء الوحي: "كصلصلة[5] الجرس" وهو صوت الملك بالوحي.

ومسترقو السمع[6]، لأبي ذر: و"مسترق" بالإفراد.

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (سبأ).

(٢) الخضوع: الذل والاستخذاء والاستكانة، يقال: أخضعه الفقر: أذله. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/١٧٨) والنهاية (٢/٤٣) ومختار الصحاح (١/٢٤٣) والمصباح المنير (١/١٧٢) والعين (١/١١٣).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٥٣٨).

(٤) يُنظر: النهاية (٣/٤١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٩٦) والصحاح (١/٢٤٠) ولسان العرب (١٤/٤٦٤).

(٥) الصلصلة: صوت الحديد إذا حُرِّك، يقال: صل الحديد صلصل، والصلصلة أشد من الصليل. يُنظر: النهاية (٣/٤٦) والفائق (٢/٣١٣) ولسان العرب (١١/٣٨٢) والعين (١/٥٦).

(٦) أي أنها تسمعه مختفية كما يفعل السارق، وقد تكرر في الحديث فعلاً ومصدراً. يُنظر: أساس البلاغة ص (٢٠٩) والنهاية (٢/٣٦٢) والصحاح (٤/١٤٩٦).

باب: تفسير سورة الصافات

قوله: ﴿ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ ﴾[1]: **يعني الحق**، الكفار تقوله للشيطان. (٦/١٥٤).

[تفسير سورة الصافات]

يعني الحقّ: تفسير لليمين[2]، أي: كنتم تأتونا من جهة الحق وتلبسوه علينا، وللكشميهني: "الجن"، أي[3]: من طريق الجنّة صدونا عنها[4].

---

(١) الآية (٢٨) من سورة (الصافات).

(٢) بياض في (ب).

(٣) ليست في (د).

(٤) يُنظر: الفتح (٨/٥٤٣).

باب: تفسير سورة ص

القط: الصحيفة، هو ههنا **صحيفة الحسنات**. (٦/١٥٥).

[تفسير سورة ص]

صحيفة[١] **الحسنات**[٢]، للكشميهني: "الحساب".

(١) الصحيفة: المبسوط من كل شيء، مثل صحيفة الوجه، والصحيفة التي يكتب فيها، والمصحف: ما جعل جامعاً للصحف المكتوبة، وقيل: الصحيفة قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه. وقوله "صحيفة الحسنات" هو تفسير للفظ هنا، وتطلق الصحيفة في اللغة على النصيب والكتاب والصك. قال في اللسان: "وهو كتاب المحاسبة". يُنظر: الصحاح (٣/١١٥٤) ولسان العرب (٧/٣٨٢) والتوقيف على مهمات التعاريف (١/٤٤٩).

(٢) في (د): الحساب.

باب: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾[1]

[١٨٤٦/٤٨١١] حدثنا آدم، حدثنا شيبان، عن منصور عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله رضي الله عنه قال: جاء حَبْرٌ من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، فيقول: أنا المَلِك. فضحك النبي ﷺ حتى بدتْ **نواجذه تصديقاً لقول الحبْر**، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾. (١٥٧/٦، ١٥٨).

[تفسير سورة الزمر]

/ **نواجذه**[2]: أي: أنيابه. ١٨٩/ب

تصديقاً لقول الحبْر، ذكر الخطابي[3] أن التعبير بذلك على قدر ما فهم الراوي، وإنما ضحك تعجباً وإنكاراً.

وقال النووي[4]: ظاهر السياق: أنه ضحك تصديقاً له بدليل قراءته الآية التي تدل على صدق ما قال الحبْر، والأولى الكف عن تأويل الإصبع مع اعتقاد التنـزيه.

---

(١) الآية (٦٧) من سورة (الزمر).

(٢) الناجذ: آخر الأضراس، وللإنسان أربعة نواجذ في أقصى الأسنان بعد الأرجاء، ويسمى ضرس الحكم لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل. وقيل إنها الضواحك التي تبدو عند الضحك، والأكثر والأشهر أنها أقصى الأسنان. يُنظر: النهاية (٢٠/٥) والصحاح (٥٧١/٢) ولسان العرب (٥١٣/٣، ٥١٤).

(٣) في أعلام الحديث (١٨٩٨/٣، ١٩٠٢).

(٤) في شرحه على صحيح مسلم (١٢٩/١٧، ١٣٠).

باب: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾[(١)]

[١٨٤٧/٤٨١٤] حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح قال: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: "بين النفختين أربعون"، قالوا: يا أبا هريرة، أربعون يوماً؟ قال: **أَبَيْتُ**، قال: أربعون سنة؟ قال: أبيتُ، قال: أربعون شهراً؟ قال: أَبيْتُ، **ويبلى كلُّ شيء من الإنسان إلا عَجْبَ ذَنَبِهِ فيه يُرَكَّبُ الخلق**. (١٥٨/٦).

أَبَيْتُ[(٢)]: بموحدة وضم آخره، أي: امتنعت عن القول بتعيين ذلك، لأنه ليس عندي في ذلك توقيف، وبفتح آخره، أي: لن تعرف ذلك فإنه غيب[(٣)].

ويبلى[(٤)] **كلُّ شيء من الإنسان**: أي: "يفنى"، أي: [تعدم][(٥)] أجزاؤه بالكلية، وهذا العموم خص منه الأنبياء والشهداء.

إلا عَجْبَ ذَنَبِهِ[(٦)]: بفتح المهملة وسكون الجيم وموحدة، ويقال له: "عجم" بالميم عوضاً عن[(٧)] الباء، عظم لطيف في أصل الصلب عند رأس العُصعُص مثل حبّ الخردل.

فيه يركّبُ الخلق، قال ابن عقيل[(٨)]: "لله في هذا سرّ لا نعلمه، لأن مَنْ أظهر الوجود مِنْ العدم لا يحتاج إلى شيء يبني عليه".

قلت: ظهر لي في الجواب: أن ذلك ليكون الجسد الذي يلاقيه العذاب مثلاً من عين الجسد الذي باشر المعصية بخلاف ما لو أنشأ[(٩)] جديداً كله، وقد قالوا في:

---

(١) الآية (٦٨) من سورة (الزمر).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٠/١) والصحاح (٢٢٥٩/٦) ولسان العرب (٣/١٤).

(٣) بياض في (ب).

(٤) يُنظر: الصحاح (٢٢٨٥/٦) ولسان العرب (٨٥/١٤) وترتيب القاموس (٣٢٤/١).

(٥) في الأصل "يعدم" والتصويب من (ب).

(٦) يُنظر: النهاية (١٨٤/٣) والصحاح (١٧٧/١) ولسان العرب (٥٨٢/١) وترتيب القاموس (١٥٧/٣).

(٧) في (ب): من.

(٨) لم أقف عليه، لأن ابن عقيل له مصنفات كثيرة، وابن حجر لم يذكر في أي مصنف ذكر ذلك وأكثرها مخطوط. يُنظر: كشف المشكل لابن الجوزي (٤٥٤/٣) حديث (١٩٢١) والفتح (٥٥٢/٨).

(٩) في (ب): نشي. والصواب: "أنشئ".

. . . .

﴿بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا﴾[(١)] أنه تبديل صفة لا تبديل ذات، فراراً من ذلك.

فإن قيل: فبقية الجسد لم يباشرها؟

قلنا: هو نظير المد في جسد الكافر حتى يصير ضرسه مثل أُحُد. وظاهر الحديث أنّ "العجب" لا يبلى، وهو رأي الجمهور، وخالف المزني[(٢)] فقال: إنه يبلى، وتأوّل الحديث على أن المراد: لا[(٣)] يبلى بالتراب كما يبلى سائر الجسد، بل يبلى بلا تراب، كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت.

(١) سورة النساء، آية (٥٦).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٥٥٣) والعمدة (١٩/١٤٠٦).

(٣) في (ب): انه لا.

باب: تفسير سورة السجدة

[١٨٤٨/٠٠٠] وقال طاوس: عن ابن عباس: ﴿ ٱئْتِيَا طَوْعًا ﴾[١]: أعطيا، ﴿ قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾: أعطينا.

[١٨٤٩/٠٠٠] وقال المنهال عن سعيد قال: قال رجل لابن عباس: إني أجد في القرآن أشياء **تختلف عليَّ**. قال: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾[٢]، ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[٣]، ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾[٤]، ﴿ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾[٥]: فقد كتموا في هذه الآية....إلى آخره. (١٥٩/٦).

[تفسير سورة السجدة][٦]

(١٨٤٨/٠٠٠) **آتينا**[٧]: **أعطينا**[٨]، هي بالمدّ قراءة ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد، وابن جبير[٩].

(١٨٤٩/٠٠٠) **تختلف عليَّ**[١٠]: أي: تشكل وتضطرب، لأن بين[١١] ظاهرها تدافعاً.

---

(١) الآية (١١) من سورة (فصلت).

(٢) الآية (١٠١) من سورة (المؤمنون).

(٣) الآية (٢٧) من سورة (الصافات).

(٤) الآية (٤٢) من سورة (النساء).

(٥) الآية (٢٣) من سورة (الأنعام).

(٦) وهي سورة فصلت.

(٧) في (ب): آنبنا. ويُنظر في لفظة "أتينا": مشارق الأنوار (٥٤/١) والصحاح (٢٢٦١/٦، ٢٢٦٢) ولسان العرب (١٧/١٤).

(٨) قال عياض: "ليس أتى هنا بمعنى أعطى، وإنما هو من الإتيان وهو المجيء بمعنى الانفعال للوجود، بدليل الآية نفسها، وبهذا فسره المفسرون أن معناه جيئا بما خلقت فيكما وأظهراه، قالتا: أجبنا. ولكن يخرج على تقريب المعنى أفهما لما أمرتا بإخراج ما فيهما من شمس وقمر ونهر ونبات وغير ذلك وأجابتا إلى ذلك كان كالإعطاء. يُنظر: الفتح (٥٥٧/٨).

(٩) يُنظر: الفتح (٥٥٧/٨).

(١٠) يُنظر: الفتح (٥٥٧/٨).

(١١) في (ب): من.

باب: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[(١)]

[٤٨١٦/١٨٥٠] حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ﴾ الآية، كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف **أو رجلان من ثقيف** وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه، وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله، فأنزلت: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ ﴾ الآية. (٦/١٦١).

أو رجلان من ثقيف: شك من أبي معمر[(٢)]، وقد رواه:

[١٠٢٢] وهب بن ربيعة[(٣)] عن ابن مسعود بالأول بغير شك.

وسمي الثقفي عبدياليل بن عمرو، والقرشيان: صفوان، وربيعة[(٤)] ابنا: "أمية بن خلف".

---

(١) الآية (٢٢) من سورة (فصلت).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٥٦٢).

[١٠٢٢] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره، عند قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ ﴾ الآية (٢٢) من سورة فصلت: عن الثوري [ثقة حافظ فقيه إمام حجة، التقريب ٣١١/١] عن الأعمش [ثقة حافظ عارف بالقراءات، التقريب ٣٣١/١] عن عمارة [بن عمير، ثقة ثبت، التقريب ٥٠/٢] عن وهب بن ربيعة [مقبول، التقريب ٣٣٨/٢] عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه...

والإسناد حسن.

(٣) هو وهب بن ربيعة الكوفي، روى عن ابن مسعود. روى عنه عمارة بن عمير. وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له مسلم والترمذي عن ابن مسعود حديث "إني لمستتر بأستار الكعبة إذ جاء ثلاثة نفر..." الحديث. قال عنه ابن حجر: مقبول. يُنظر: التأريخ الكبير (٨/١٦٣) والجرح والتعديل (٩/٢٤) وثقات ابن حبان (٥/٤٨٩) وتهذيب الكمال (٣١/١٢٨) والميزان (٤/٣٥٢) والتهذيب (١١/١٦٣) والتقريب (٢/٣٣٨).

(٤) هو ربيعة بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، أخو صفوان بن أمية. أسلم يوم الفتح، وكان شهد حجة الوداع. يقال: شرب ربيعة الخمر في زمن عمر فهرب منه إلى الشام ثم هرب إلى قيصر فتنصر ومات عنده. يُنظر: طبقات ابن سعد (٩/٩٧) وثقات ابن حبان (٣/١٢٨) والاستيعاب (١/٥١٢) وأسد الغابة (٢/٢٥٨) والبداية (٥/١٧١) والإصابة (١/٥٣٠).

باب: ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾[1]

[**٤٨١٧/١٨٥١**] حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبدالله رضي الله عنه قال: اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشيٌّ **كثيرةٌ شحم بطونهم** قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول!! قال الآخر: يسمع إن جهرنا، ولا يسمع إن أخفينا، وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مراراً غير واحدة. (٦/١٦١).

كثيرة: بالتنوين.

شحم بطونهم: بالإضافة، وكذا الجملة بعده[2].

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (فصلت).

(٢) يُنظر: الفتح (٥٦٢/٨).

باب: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[1]

[١٨٥٢/٤٨١٨] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت طاوساً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئِل عن قوله: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد ﷺ، فقال ابن عباس: **عَجَلْتَ**، إن النبي ﷺ لم يكن بطنٌ من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال: إلا أن تَصِلُوا ما بيني وبينكم من القرابة. (١٦٢/٦).

[تفسير سورة "حم عسق"][2]

عجلت[3]: أي: أسرعت في التفسير.

(١) الآية (٢٣) من سورة (الشورى).

(٢) وهي سورة الشورى.

(٣) يُنظر: الصحاح (١٧٦٠/٥) ولسان العرب (٤٢٥/٢) وترتيب القاموس (١٦٣/٣).

باب: ﴿ وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾[1]

﴿ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ أي ما كان فأنا أول الأنفين وهما لغتان: رجلٌ عابد وعَبِدٌ.

وقرأ عبدالله: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ ﴾، ويقال: أول العابدين: الجاحدين. من **عَبِدَ يَعْبَدُ**. (٦/١٦٣).

[تفسير سورة الزخرف]

عَبِدَ[2] بكسر الباء.

يَعْبَدُ بفتحها[3].

---

(١) الآية (٧٧) من سورة (الزخرف).

(٢) عَبِدَ – بالكسر– يعبَد –بالفتح عَبَداً بالتحريك، فهو عابدٌ وعَبِدٌ. وعَبِدتُ أي أنِفتُ. والعَبَد: الأنفة والحمية من قول يُستحيى منه ويُستنكف. ومنه ﴿ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ [الآية (٨١) من سورة الزخرف] أي: كما أنه ليس للرحمن ولد فلستُ بأول من عَبِد الله من أهل مكة. يُنظر: النهاية (١٧٠/٣) والصحاح (٥٠٣/٢، ٥٠٤) ولسان العرب (٢٧٥/٣) والعين (٥٠/٢).

(٣) يُنظر: الفتح (٥٦٩/٨).

باب: ﴿ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾ [1]

[١٨٥٣/٤٨٢١] حدثنا يحيى أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: قال عبدالله إنما كان هذا لأن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد. فأنزل الله تعالى ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾. قال فأُتي رسول الله ﷺ فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت، **قال: لمضر**؟ إنك لجريءٌ، فاستسقى فسقوا. فنزلت: ﴿ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ۝ ﴾، فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم **الرفاهية** فأنزل الله عز وجل: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝ ﴾. قال يعني يوم بدر. (٦/١٦٤).

[تفسير سورة الدخان]

قال: لمضر؟: اللام متعلقة بمحذوف، أي: تأمرني أن أستسقي لمضر مع ما هم عليه من الإشراك[2].

الرفاهية[3]: بتخفيف الياء بعد الهاء، أي: التوسع والراحة.

---

(١) الآية (١١) من سورة (الدخان).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٥٧٣).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣١٤) والنهاية (٢/٢٤٧) والصحاح (٦/٢٢٣٢) ولسان العرب (١٣/٤٩٢) والتوقيف على مهمات التعاريف (١/٣٦٩).

باب: ﴿ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ﴾[1]

[٤٨٢٣/١٨٥٤] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبدالله، ثم قال إن رسول الله ﷺ لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه، فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف، فأصابتهم سنةٌ **حصت** يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع، ثم قرأ: ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝١٠ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝١١ ﴾، حتى بلغ ﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ۝١٥ ﴾، قال عبدالله، أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة. قال: والبطشة الكبرى يوم بدر. (٦/١٦٥).

حَصَّتْ[2]: بمهملتين: جَرَّدَتْ وأذهبتْ.

---

(١) الآية (١٢) من سورة (الدخان).

(٢) في (ب): حصيت (بدون تنقيط).

والحاصة: هي العِلّة التي تحص الشعر وتذهبه، والحص ورق الشجر وانحتّ إذا تناثر، وحصت: إذا أذهبت كل شيء، وسنة حَصّاء إذا كانت مجدبة قليلة النبات أو جرداء لا خير فيها. يُنظر: مشارق الأنوار (٧٩/٢) والنهاية (٣٣٦/١) والصحاح (١٠٣٢/٣) ولسان العرب (١٤١٣/٧) والعين (١٤/٣).

باب: ﴿وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُ﴾[1]

[١٨٥٥/٤٨٢٦] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "قال الله عز وجل: **يؤذيني ابن آدم**، يسب الدهر **وأنا الدهر**، بيدي الأمر، أقلِّبُ الليل والنهار. (١٦٦/٦).

[تفسير سورة الجاثية]

يؤذيني ابن آدم: توسع[2] في الكلام، لأنه سبحانه منزه عن إضافة الأذى[3]. والمراد: أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله[4].

وأنا الدهر، قال الخطابي[5]: "معناه: صاحب الدهر ومدبر الأمور التي ينسبونها إلى الدهر، فمن سب الدهر من أجل أنه فاعل هذه الأمور عاد سبه إلى ربه الذي هو فاعلها".

قال النووي[6]: قوله: "أنا الدهر" بالرفع في ضبط الأكثر والمحققين، ويقال بالنصب على الظرف، أي: أنا باق أبداً، وزعم بعضهم[7] أن / الدهر من أسمائه تعالى بمعنى المدبر المصرف لما يحدث. ١٩٠/أ

---

(١) الآية (٢٤) من سورة (الجاثية).

(٢) في (ب): هو توسع.

(٣) في (ب): الاذى اليه.

(٤) يُنظر: الفتح (٥٧٥/٨) والعمدة (١٦٧/١٩).

(٥) معالم السنن (١٥٨/٤) وأعلام الحديث للخطابي (١٩٠٤/٣).

(٦) في شرح صحيح مسلم، في الألفاظ، باب النهي عن سب الدهر (٢/١٥-٣).

(٧) يُنظر: الفتح (٥٧٥/٨).

باب: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ ﴾[1]

[١٨٥٦/٤٨٢٨] حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو أن أبا النضر، حدثه عن سليمان بن يسار، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً حتى أرى منه **لهواته**، إنما كان يبتسم.

قالت: وكان إذا رأى غيماً، أو ريحاً عُرِف في وجهه، قالت: يا رسول الله، إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا، رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عُرِف في وجهك الكراهية؟ فقال: "يا عائشة، ما يُؤْمِنِّي أن يكون فيه عذاب، عُذِّب قومٌ بالريح، وقد رأى قومٌ العذاب، فقالوا: ﴿ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ ﴾". (١٦٧/٦).

[تفسير سورة الأحقاف]

لهواته[2]: بالتحريك جمع "لهاة": وهي اللحمة المعلقة في أعلى الحنك.

---

(١) الآية (٢٤) من سورة (الأحقاف).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٨٤/٤) والصحاح (٢٤٨٧/٦) ولسان العرب (٢٦١/١٥، ٢٦٢).

باب: ﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ٢٢﴾[1]

[١٨٥٧/٤٨٣٠] حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان قال: حدثني معاوية بن أبي مُزرِّدٍ، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: خلق الله الخلق، فلما فرغ منها **قامت الرحم**، **فأخذتْ بحقو الرحمن** فقال له:

[تفسير سورة الذين كفروا[2]]

قامت الرحم: يحتمل الحقيقة، والأعراض يجوز أن تتجسد وتتكلم بإذن الله تعالى، وأن يكون على وجه الاستعارة، وضرب المثل والمراد: تعظيم شأنها وفضل واصلها، وإثم قاطعها[3].

فأخذت، زاد ابن السكن: "**بحقو الرحمن**"[4]، وهو من المتشابه، لأن الحقو معقد الإزار، وهو الموضع الذي يستجار به ويتحرم به على عادة العرب، استعير في استعاذة الرحم بالله من القطيعة. قاله عياض[5]، وقال غيره[6]: يطلق "الحقو" على الإزار نفسه، وهو المراد هنا استعارة[7] تمثيلية شبه حال الرحم وما[8] عليه من الافتقار إلى الصلة والذب عنها بحال مستجير يأخذ بإزار المستجار به، يدخل تحت ذيله، ثم ذكر ما هو من لوازم[9] المشبه به، وهو القيام فهو قرينة مانعة من إرادة الحقيقة.

---

(١) الآية (٢٢) من سورة (محمد).

(٢) وهي سورة محمد (ﷺ).

(٣) قال القاضي عياض: الرحم التي توصل وتقطع وتبر إنما هي معنى من المعاني ليست بجسم وإنما قرابة ونسب تجمعه رحم والدة، ويتصل بعضه ببعض فسمي ذلك الاتصال رحماً والمعنى لا يتأتى منه القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك..." يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١١٢/١٦) والفتح (٥٨٠/٨) والعمدة (١٧٢/١٩) وشرح سنن ابن ماجه (٢٧٤/١) والديباج للسيوطي (٥٠٢/٥) وفيض القدير (٢٣٣/٢).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٩١/٢) والفائق (٢٦٠/١) والنهاية (٤١٧/١).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٩١/٢) والفتح (٥٨٠/٨) والعمدة (١٧٢/١٩) وفي (ب) بعدها زيادة: (بالتمسك به عند الإلحاح في الاستجارة والطلب وقال الطيبي).

(٦) هو الطيبي، نقله الحافظ في الفتح (٥٨٠/٨) ويُنظر: شرح الطيبي (١٥٣/٩).

(٧) في (ب) بعدها زيادة: (لجريان العادة بالتمسك به عند الالحاح في الاستجارة والطلب وقال الطيبي هو استعاره).

(٨) في (ب): وما هي.

(٩) في (ب): لو لزم.

مَهْ، قالت: **هذا** مقام **العائذ** بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذاك. قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾. (٦/١٦٧، ١٦٨).

مه: قال ابن مالك[١]: هي "ما" الاستفهامية، حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت، وقال غيره[٢]: هي اسم فعل بمعنى "اكفف".

هذا: إشارة إلى مقامها.

العائذ[٣]: المستعيذ.

---

(١) يُنظر: شرح ابن عقيل (٢/٣٠٤) وشواهد التوضيح ص (٢١٥) ويُنظر: الفتح (٨/٥٨٠) والعمدة (٨/٥٨٠).

(٢) يُنظر: المصدران الأخيران السابقان.

(٣) العائذ: المستعيذ وهو المعتصم به المستجير به. يُنظر: النهاية (٣/٣١٨) ولسان العرب (٣/٤٩٨).

باب: تفسير سورة (الفتح)

[**١٨٥٨/٠٠٠**] وقال مجاهد: ﴿ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم ﴾[(١)]: **السَّحْنَة**، وقال منصور عن مجاهد: التواضع. (١٦٨/٦).

[تفسير سورة الفتح]

السحنة[(٢)]: بكسر السين وسكون الحاء المهملتين وبفتحهما: الهيئة، وقيل: الحال، وللمستملي والكشميهني: "السجدة" أي: أثر السجود، وللنسفي: "المسبحة"[(٣)].

---

(١) الآية (٢٩) من سورة (الفتح).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٤٨/٢) والصحاح (٢١٣٣/٥) ولسان العرب (٢٠٤/١٣) والقاموس المحيط (٣٤٥/١) والعين (١٤٤/٣).

(٣) في (ب): المسجد.

باب: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ ﴾[1]

[**١٨٥٩/٤٨٣٣**] حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء، فلم يُجبْه رسولُ الله ﷺ، ثم سأله فلَم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر بن الخطاب: **ثَكِلَتْ** أمُّ عمر، **نَزَرْتَ** رسولَ الله ﷺ ثلاث مرات كلَّ ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحرَّكْتُ بعيري، ثم تقدمت أمام الناس، وخشيتُ أن يُنزلَ فيَّ القرآن، **فما نَشِبْتُ** أن سمعت صارخاً يصرخُ بي، فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل فيَّ قرآنٌ، فجئت رسولَ الله ﷺ فسلمتُ عليه، فقال: "لقد أُنزلتْ عليَّ الليلة سورة، لهي **أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس**"، ثم قرأ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ ﴾ . (١٦٨/٦، ١٦٩).

ثَكِلَتْ[2]: بكسر الكاف، وللكشميهني: "ثكلتك"، والثكل: فقدان المرأة ولدها.

نَزَرْتَ[3]: بزاي ثم راء بالتخفيف والتشديد، والأول أشهر، أي: ألححت عليه، وقيل: معنى المشدد: أقللت كلامه، أي: سألت ما لا يجب[4] أن يجيب عنه، وأبعد من فسره بـــ"راجعت".

فما نشبت[5]: بكسر المعجمة أي: لم أتعلق بشيء غير ما ذكرت.

أحب[6] **إليّ مما طلعت عليه الشمس**: أي: لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح، وأحب: لا تفضيل فيه.

---

(١) أول سورة الفتح.

(٢) الثُّكل: الموت والهلاك، وبالتحريك: فقدان الحبيب، وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة ولدها. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥١/١) والنهاية (٢١٧/١) والصحاح (١٦٤٧/٤) ولسان العرب (٨٨/١١) والعين (٣٤٩/٥) والتنقيح (٦٨٢/٣).

(٣) يُنظر: أساس البلاغة ص (٤٥٢) وغريب الحديث لابن قتيبة (٤٠٢/١) والنهاية (٤٠/٥) والصحاح (٨٢٦/٢) والتنقيح (٦٨٢/٣).

(٤) في (ب): لحب.

(٥) يُنظر: النهاية (٥٢/٥) والصحاح (٢٢٤/١) ولسان العرب (٧٥٧/١).

(٦) في (ب): احى.

باب: ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ ﴾[1]

[١٨٦٠/٤٨٣٧] حدثنا الحسن بن عبدالعزيز، حدثنا عبدالله بن يحيى، أخبرنا حَيْوَة عن أبي الأسود، سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبيَّ الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقالت عائشة: لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: "أفلا أُحِبُّ أن أكون عبداً شكوراً"، **فلما كثر لحمه**، صلى جالساً، فإذا أراد أن يركع قام فقرأ، ثم ركع. (١٦٩/٦).

فلما كثر لحمه، قال الداودي[2]: المحفوظ فلما بدَّن[3]، أي: كبر وأسنّ، فكأن الراوي ظن أن المراد به كثرة اللحم، وليس كذلك فإنه لم يصفه أحد بالسمن،

[١٠٢٣] ولمسلم: "لما بدن وثقل"، قال ابن حجر[4]: فيؤول كثر لحمه على ثقل.

---

(١) الآية (٢) من سورة (الفتح).

(٢) يُنظر: التنقيح (٦٨٣/٣) والفتح (٥٨٤/٨) والعمدة (١٧٧/١٩).

(٣) يُنظر: لسان العرب (٣٤٤/١) ومختار الصحاح (١٨/١) والمغرب (٦٣/١) والمصباح المنير (٤٠/١) وغريب الحديث لابن قتيبة (١٤٩٨).

[١٠٢٣] أخرجه مسلم في صحيحه، في المسافرين، باب جواز النافلة قائماً وقائداً وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً (١٦) (٥٠٦/١) حديث (١١٧) عن عائشة رضي الله عنها.

(٤) في الفتح (٥٨٥/٨).

باب: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٨﴾ ﴾[1]

[١٨٦١/٤٨٣٨] **حدثنا عبدالله**، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن هذه الآية التي في القرآن: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ ﴾، قال: في التوراة: "يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً **وحرزاً** للأميين أنت عبدي ورسولي **سميتك المتوكل**، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخَّاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح ولن **يقبضه** الله حتى يقيم به **الملة العوجاء** بأن يقولوا: لا إله إلا الله، فيفتح بها أعيناً عمياً، وآذاناً صُماً، وقلوباً غُلفاً. (١٦٩/٦، ١٧٠).

حدثنا عبدالله، زاد أبو ذر وابن السكن: "ابن مسلمة"، يعني: "القعنبي"[2].

وحرزاً[3]: بكسر المهملة وسكون الراء وزاي: حصناً.

سميتك المتوكل[4]: أي: لقناعته باليسير والصبر على المكروه.

يقبضه[5]: يميته.

الملة العوجاء[6]: أي: ملة إبراهيم التي اعوجت بعد استقامتها.

---

(١) الآية (٨) من سورة (الفتح).

(٢) في (ب): القعنس (بدون تنقيط).

(٣) الحرز: الموضع الحصين، يقال: أحرزت الشيء أحرزه إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ. يُنظر: أساس البلاغة ص (٧٩) والنهاية (٣٦٦/١) والصحاح (٨٧٣/٣) ولسان العرب (٣٣٣/٥) ومختار الصحاح (٥٥/١).

(٤) في (ب): للتوكل. ويُنظر: الفتح (٥٨٦/٨).

(٥) يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٥٣) والنهاية (٦/٤) والصحاح (١١٠٠/٣) ولسان العرب (٢١٣/٧).

(٦) يُنظر: النهاية (٣١٥/٣) ولسان العرب (٣٣٢/٢) وفيض القدير (٤٦٣/٣).

باب: ﴿ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾[1]

[**١٨٦٢/٤٨٤١**] حدثنا عليُّ بن عبدالله، حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت عقبة بن صُهبان عن عبدالله بن مُغَفَّل المزنيّ، إنيّ ممن شهد الشجرة، نهى النبي ﷺ عن **الخذف**. (١٧٠/٦).

الخذف[2]: بخاء معجمة: الرمي بالحصا بين إصبعين.

---

(١) الآية (١٨) من سورة (الفتح).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١٤٤/٢) والنهاية (١٦/٢) ولسان العرب (٦١/٩).

باب: ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾[1] الآية

[**٤٨٤٥/١٨٦٣**] حدثنا يَسَرَةُ بنُ صفوان بن جميل اللخمي، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: كاد الخيِّران أن **يَهلَكا**: أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس، أخي بني مجاشع، وأشار الآخر برجل آخر، قال نافع، لا أحفظ اسمه، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، قال: ما أردت خلافَك، فارتفعت أصواتهما في ذلك، فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ ﴾ الآية. قال ابن الزبير: فما كان عمر يُسمِعِ رسولَ الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه، ولم يذكر ذلك عن أبيه، يعني: أبا بكر. (١٧١/٦).

[تفسير سورة الحجرات]

يهلكا[2]: بكسر اللام.

---

(١) الآية (٢) من سورة (الحجرات).

(٢) أي يستوجبا النار بسوء ما أقدما عليه من رفع الصوت على النبي ﷺ. يُنظر: النهاية (٢٦٩/٥) ولسان العرب (٥٠٤/١٠) والتنقيح (٦٨٣/٣) وتفسير القرطبي (٣٠٥/١٦) ولباب النقول (١٩٥/١).

باب: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝﴾[1]

[١٨٦٤/٤٨٤٨] حدثنا عبدالله بن أبي الأسود، حدثنا حَرَمِيٌّ، حدثنا شعبة عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "يُلقى في النار وتقول: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝﴾، **حتى يضع قدمه**،

[تفسير سورة ق]

(١٨٦٤/٤٨٤٨) **حتى يضع قدمه**[2]، هو من المتشابه، واختلف فيه المؤلون، فقيل: المراد: إذلال جهنم[3]، وأنها إذا بالغت في الطغيان أذلها الله، فعبر عنه بوضع القدم، كما يقال وضعه تحت قدمه، أي: أذله، والعرب تستعمل ألفاظ الأعضاء في ضرب الأمثال ولا تريد أعيانها، كقولهم: "رغم أنفه"، و"سقط في[4] يده"،

وقيل: المراد بالقدم: الفَرط[5] السابق، أي: ما قدمه لها من أهل العذاب[6].

١٩٠/ب / ولأبي ذر: "رجله"، فقيل فيه ذلك، وقيل: هي تحريف من الراوي[7] لظنه أن المراد بالقدم الرجل.

وقيل: المراد بالرجل: الجماعة، كما تقول: "رجل من جراد".

---

(١) الآية (٣٠) من سورة (ق).

(٢) قال ابن حجر في الفتح (٥٩٦/٨): "واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف في هذا وغيره مشهورة، وهي أن تمر كما جاءت ولا يتعرض لتأويله بل نعتقد استحالة ما يوجب النقص على الله". ويُنظر: تفسير الطبري (١٧٠/٢٦).

وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في تعليقه على فتح الباري بعد كلام ابن حجر هذا: "وهذا هو الصواب الذي كان عليه سلف الأمة من الصحابة إلى الأئمة المتبوعين، وباب التأويل هو الذي دخل منه جميع أصحاب مذاهب الضلال إلى ضلالاتهم، والغيب قد استأثر الله بعلمه وكما قال الإمام مالك في الاستواء: والاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة. يُنظر: هامش فتح الباري (٥٩٦/٨).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٠٩/٣) والتنقيح (٦٨٤/٣) والفتح (٥٩٦/٨) والعمدة (١٨٨/١٩).

(٤) ليست في (ب).

(٥) في (ب): لفرط.

(٦) يُنظر: المصادر السابقة وتفسير روح المعاني للألوسي (١٨٨/٢٦).

(٧) يُنظر: المصادر السابقة.

فتقول: **قطٍ قطٍ**".

[**٤٨٥٠/١٨٦٥**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "**تحاجّتِ** الجنة والنار، فقالت النار: أُثِرْتُ **بالمتكبرين والمتجبرين**، وقالت الجنة: مالي لا يدخُلُني إلا ضعفاء الناس، **وسقطهم**. قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذاب أُعذِّبُ بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منهما مِلؤها، فأما النار فلا تمتلئ، حتى يضع رجله فتقول: قطٍ قطٍ، فهنالك تمتلئ **ويُزوى** بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحداً، وأما الجنة: فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقاً". (١٧٣/٦).

قط قط[١]: بالسكون مخففاً[٢]، والكسر[٣] بلا تنوين وبه. ولأبي ذر: "قطي قطي" بالإشباع. وروي: "قطني" بنون الوقاية، وكلها بمعنى: "يكفي".

وقيل: "قط": صوت جهنم.

(٤٨٥٠/١٨٦٥) **تحاجت**[٤]: تخاصمت حقيقة بأن يخلق لها[٥] إدراكاً وتمييزاً[٦] أو بلسان الحال.

بالمتكبرين[٧] **والمتجبرين**[٨]، قيل: هما بمعنى، وقيل: المتكبر: المتعاظم بما ليس فيه، والمتجبر: الممنوع الذي لا يوصل إليه، وقيل: الذي لا يكترث بأمر.

وسقطهم[٩]: بفتحتين، أي: المحتقرون الساقطون[١٠] من الأعين عند أكثر الناس.

ويُزْوَى[١١]: بضم.

---

(١) يُنظر: النهاية (٧٨/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٥٣/٢) والصحاح (١١٥٣/٣) ولسان العرب (٣٨١/٧) والعين (١٤/٥).

(٢) في (ب): مخففان.

(٣) في (ب): وبالكسر.

(٤) في (ب): كاخيت. ويُنظر في لفظة "تحاجت" في: الفائق (٢٢٩/١) ولسان العرب (٢٢٨/٢) وترتيب القاموس (٥٩٢/١).

(٥) في (ب): لهما.

(٦) في (د): وتميزا.

(٧) من الكِبْر وهو العظمة لا من الكِبَر، أي الذين يتفضلون ويرون أنهم أفضل الخلق، وأن لهم من الحق ما ليس لغيرهم. ويقال: كَبُر يكبُر أي عظم فهو كبير. يُنظر: النهاية (١٤٠/٤) ولسان العرب (١٢٩/٥، ١٣٠) والصحاح (٨٠٢/٢).

(٨) يُنظر: الصحاح (٦٠٨/٢) ولسان العرب (١١٣/٤) وترتيب القاموس (٤٣٦/١).

(٩) يُنظر: أساس البلاغة ص (٢١٤) ولسان العرب (٣١٧/٧) وترتيب القاموس (٥٧٩/٢).

(١٠) في (ب): السامعون.

(١١) أي يجتمع وينضم. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٥٨/٢) وأساس البلاغة ص (١٩٨) والنهاية (٣٢٠/٢) والصحاح (٢٣٦٩).

باب: تفسير سورة "والطور"

[**١٨٦٦/٤٨٥٤**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، قال: حدثوني عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب: بالطور، فلما بلغ هذه الآية: ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾[1]، **كاد قلبي أن يطير**. (١٧٥/٦).

[تفسير سورة: والطور]

كاد قلبي يطير[2]، قال الخطابي[3] أنه انزعج عند سماع هذه الآية لفهم معناها ومعرفته بما[4] تضمنته، ففهم الحجة واستدركها بلطيف طبعه".

---

(١) الآية (٣٥-٣٧) من سورة (الطور).

(٢) في اليونينية: "أن يطير" بإثبات "أن" الناصبة.

(٣) في أعلام الحديث (١٩١٢/٣) ويُنظر: تفسير ابن كثير (٢٤٥/٤) وتفسير الثعالبي (٢٢٠/٤).

(٤) في (ب): مما.

باب: تفسير سورة: والنجم

[١٨٦٧/٠٠٠] وقال مجاهد: ﴿ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ ﴾[1]: هو مرزم الجوزاء ﴿ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾[2]: البرطمة. (١٧٥/٦).

[تفسير سورة: والنجم]

مِرْزَم[3]: بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي: نجم[4] مقابل[5] الشعرى من جهة القبلة، وهو الهنعة.

[البرطمة][6]، للأصيلي بالنون بدل الميم، وهو بفتح الموحدة والمهملة وسكون الراء بينهما: "الإعراض".

---

(١) الآية (٤٩) من سورة (النجم).

(٢) الآية (٦١) من سورة (النجم).

(٣) نجم كانت طائفة من العرب يعبدونه. يُنظر: الصحاح (١٩٣١/٥) ولسان العرب (٢٤٠/١٢) وترتيب القاموس (٣٣٤/٢) والتنقيح (٦٨٦/٣) وتفسير ابن كثير (٢٦٠/٤) وتفسير الطبري (٧٧/٢٧) وتفسير مجاهد (٦٣٢/٢).

(٤) في (ب): نجيم.

(٥) في (د): يقابل.

(٦) في الأصل "الرطبة" والتصويب من (ب). ويُنظر في لفظة "البرطمة": مشارق الأنوار (٢٢٨/١) والفائق (٩٢/١، ٩٣) والنهاية (١١٩/١) والصحاح (١٨٧١/٥) والتنقيح (٦٨٦/٣).

بــــابٌ

[**٤٨٥٥/١٨٦٨**] حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أُمَّتاه، هل رأى محمد ﷺ ربه؟ فقالت: لقد **قفَّ شَعَري** مما قلت، **أين أنت من ثلاث**، مَنْ حَدَّثَكهن فقد كذب، **من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت:** ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٠٣﴾ [1]، ﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [2]، ومن حدّثك أنه يعلم ما في غدٍ فقد كذب، ثم قرأت: ﴿وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ﴾ [3]، ومن حدثك أنه كتم، فقد كذب، ثم قرأت: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾ [4] الآية. ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين. (٦/١٧٥، ١٧٦).

قَفَّ شعري [5]: بفتح القاف وتشديد الفاء، أي: قام من الفزع لما حصل عندها من هيبة الله واعتقدته من تنزيهه عن ذلك.

قال النضر بن شميل [6]: "القفة كالقشعريرة، وأصله التقبض والاجتماع لأن الجلد ينقبض عند الفزع [7]، فيقوم الشعر لذلك".

أين أنت من ثلاث: أي: كيف يغيب فهمك [8] عنها.

من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب ثم قرأت: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [9].

قال النووي [10] وغيره: لم تنف عائشة الرؤية بحديث مرفوع، وإنما اعتمدت الاستنباط من الآية، وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس.

---

(١) الآية (١٠٣) من سورة (الأنعام).

(٢) الآية (٥١) من سورة (الشورى).

(٣) الآية (٣٤) من سورة (لقمان).

(٤) الآية (٦٧) من سورة (المائدة).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩١٤/٣) والنهاية (٩١/٤) والتنقيح (٦٨٦/٣).

(٦) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٠/٣) والفتح (٦٠٧/٨) والعمدة (١٩٨/١٩).

(٧) يُنظر: النهاية (٩١/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٥٨/٢) ولسان العرب (٢٨٨/٩).

(٨) في (د): فمك. ويُنظر: الفتح (٦٠٧/٨).

(٩) سورة الأنعام، آية (١٠٣). ويُنظر: تفسير ابن كثير (٢٥٢/٤).

(١٠) في شرحه على صحيح مسلم (٥/٣، ٦) ويُنظر: التنقيح (٦٨٦/٣، ٦٨٧).

. . . .

والصحابي إذا قال قولاً وخالفه صحابي غيره لم يكن ذلك القول حجة اتفاقاً.

والمراد بالإدراك[1] في الآية: الإحاطة، وذلك لا ينافي الرؤية وكذا الآية الثانية لا تستلزم نفي الرؤية مطلقاً، إنما فيها نفي الكلام حال الرؤية.

(١) يُنظر: التعريفات (١/٢٥، ٢٩) والتوقيف على مهمات التعاريف (١/٣٨) ويُنظر: تفسير الطبري (٧/٣٠١).

باب: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ ﴾

[٤٨٥٦/١٨٦٩] حدثنا أبو النعمان، حدثنا عبدالواحد، حدثنا الشيباني قال: سمعت زِرًّا عن عبدالله: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ ﴾ قال: حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له **ستمائة جناح**. (١٧٦/٦).

ستمائة(١) **جناح**(٢)،

[١٠٢٤] زاد النسائي،

[١٠٢٥] وابن مردويه: "يتناثر من ريشه التهاويل(٣) من الدر والياقوت، أي: الكبار".

---

(١) في (ب، د): له ستمائة.

(٢) الآية (٩، ١٠) من سورة (النجم).

[١٠٢٤] أخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير، باب قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ ﴾ الآية (١٣) من سورة النجم (٣٥٦) (٤٧٣/٦) حديث (١١٥٤٢/٣).

[١٠٢٥] أخرجه ابن مردويه في تفسيره، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦١١/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/٧) عند تفسير قوله تعالى ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨ ﴾ الآية (١٣) من سورة النجم وعزاه إلى جماعة منهم ابن مردويه.

(٣) في (د): التهايل. والتهاويل: الأشياء المختلفة الألوان، ومنه يقال لما يخرج في الرياض من ألوان الزهر التهاويل، ولما يعلق على الهوادج من ألوان العهن والزينة، وكان واحدها "تهوال" وأصلها مما يهول الإنسان ويحيره. يُنظر: النهاية (٢٨٣/٥) والصحاح (١٨٥٥/٥) ولسان العرب (٧١٣/١١) وتفسير ابن كثير (٢٤٩/٤) وتفسير الطبري (٤٩/٢٧).

باب: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨ ﴾[(١)]

[**٤٨٥٨/١٨٧٠**] حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨ ﴾ قال: **رأى رفرفاً أخضر** قد سدَّ الأفق.

[**٤٨٥٩/١٨٧١**] حدثنا مسلم، حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾[(٢)] **رجلاً يلت سويق الحاجّ**. (١٧٦/٦).

(٤٨٥٨/١٨٧٠) **وأى رفرفاً أخضر**،

[١٠٢٦] للحاكم: "رأى جبريل على رفرف أخضر"[(٣)].

[١٠٢٧] ولأحمد،

[١٠٢٨] والترمذي: "رأى جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض"، والرفرف[(٤)]: ديباج رقيق حسن الصنعة.

(٤٨٥٩/١٨٧١) **كان[(٥)] اللات[(٦)] رجل يلت سويق الحاج**، قال الإسماعيلي[(٧)]: "هذا التفسير على قراءة اللات بتشديد التاء".

---

(١) الآية (١٨) من سورة (النجم).

(٢) الآية (١٩) من سورة (النجم).

[١٠٢٦] أخرجه الحاكم في المستدرك، في التفسير (٤٦٨/٢-٤٦٩) وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي.

قلت: في إسناده محمد بن عبدالسلام بن بشار ليس من شرط البخاري ومسلم، لكن الحديث جاء بنحوه عند الترمذي في سننه في التفسير عند تفسير الآية السابقة (٣٩٦/٥) حديث (٣٢٨٣) من طريق عبدالعزيز بن أبي زرعة وعبيدالله بن موسى عن إسرائيل به. ثم قال عنه الترمذي: "حديث حسن صحيح".

(٣) ليست في (ب).

[١٠٢٧] أخرجه أحمد في المسند (٣٩٤/١) والنسائي في الكبرى، في التفسير، سورة النجم (٤٧٠/٦) حديث (١/١١٥٣١). والحديث صححه الترمذي وسيأتي في الرقم التالي.

[١٠٢٨] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير عند تفسير قوله تعالى ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ ﴾ الآية (١١) من سورة النجم (٣٩٦/٥) حديث (٣٢٨٣) وقال: "حديث حسن صحيح".

(٤) وقيل الرفرف: شجر مسترسل ينبت باليمن، وقيل: ثياب خضر يتخذ منها للمجالس تُبسط، واحدتها رفرفة، وقيل: الرفرف: ضرب من سمك البحر. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩١٧/٣) والنهاية (٢٤٢/٢، ٢٤٣) والصحاح (١٣٦٦/٤) ولسان العرب (١٢٧/٩) ومختار الصحاح (١٠٥/١) والتبيان في أقسام القرآن (١٥٩/١).

(٥) لم ترد في اليونينية.

(٦) تقدم برقم (٢٧٣١).

(٧) يُنظر: الفتح (٦١٢/٨).

[**٤٨٦٠/١٨٧٢**] حدثنا عبدالله بن محمد، أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**من حلف** فقال في حَلِفِهِ: واللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أُقامِرْك، **فليتصدق**". (١٧٦/٦).

(٤٨٦٠/١٨٧٢) **من حلف** .... إلى آخره، قال الخطابي[(١)]: "اليمين إنما يكون بالمعبود المعظم، فإذا حلف باللات ونحوها فقد ضاها[(٢)] الكفار، فأمر أن يتدارك بكلمة التوحيد.

١٩١/أ وقال ابن العربي[(٣)]: "من حلف بها جاداً فهو كافر أو جاهلاً أو ذاهلاً يقول: لا إله إلا الله / تكفر عنه وتردّ قلبه عن السهو إلى الذكر، ولسانه إلى الحق، وتنفي عنه ما جرى من اللغو".

فليتصدّق،

[**١٠٢٩**] زاد مسلم: "بشيء"، أي: بصدقة ما لتكفّر عنه القول الذي جرى على لسانه، وليس المراد بالمال الذي أراد المقامرة به خلافاً للخطابي[(٤)].

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩١٨/٣) وتفسير القرطبي (٢٧١/٦).

(٢) هكذا في الأصل، بالألف الممدودة، والصواب: أن تكون بالألف المقصورة.

(٣) يُنظر: الفتح (٦١٢/٨).

[١٠٢٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في الأيمان، باب من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله (٢) (١٢٦٧/٣) حديث (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩١٨/٣) والفتح (٦١٢/٨).

باب: ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾[1]

[**٤٨٦١/١٨٧٣**] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري سمعت عروة، قلت لعائشة رضي الله عنها، فقالت: إنما كان من أهلَّ **بمناة** الطاغية التي **بالمشلل**، لا يطوفون بين الصفا والمروة، فأنزل الله: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾[2] فطاف رسول الله ﷺ والمسلمون. قال سفيان: مناةُ بالمشلل من **قُدَيْد**. (١٧٦/٦، ١٧٧).

لمناة[3]: أي: لأجلها، ولغير أبي ذر: "بمناة" أي: عندها.

بالمشلل: بفتح المعجمة واللام المشددة، ثم لام: جبل بقديد[4].

قديد[5]: بقاف ومهملة مصغر: مكان بين مكة والمدينة.

---

(١) الآية (٢٠) من سورة (النجم).

(٢) الآية (١٥٨) من سورة (البقرة).

(٣) في اليونينية: "بمناة". وتقدم التعريف بها برقم (١٦٤٣).

(٤) في (ب): بقريد. ويُنظر في لفظة "المشلل": معجم البكري (١٢٣٣/٢) ومعجم البلدان (١٣٦/٥) والنهاية (٣٣٤/٤).

(٥) يُنظر: معجم البكري (١٠٥٤/٢) ومعجم البلدان (٣١٣/٤) والصحاح (٥٢٢/٢).

[باب][1] ﴿ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ۝٢٠ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝٢١ ﴾[2]

[١٨٧٣/٤٨٧١م] حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عنأبي إسحاق أنه سمع رجلاً سأل الأسود فهل من مدكر أو مذكر، فقال: سمعت عبدالله يقرؤها ﴿ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ۝٥١ ﴾[3].

قال: وسمعت النبي ﷺ يقرؤها ﴿ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ۝٥١ ﴾ **دالاً**. (١٧٨/٦).

[تفسير سورة القمر]

دالاً[4]: أي مهملة.

---

(١) من هامش اليونينية.

(٢) الآيتان (٢٠، ٢١) من سورة (البقرة).

(٣) الآية (١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١) من سورة (القمر).

(٤) لم ترد هذه اللفظة ضمن متن اليونينية.

باب: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝﴾ (١)

[**١٨٧٤/٤٨٧٤**] حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله قال: **قرأتُ** على النبيِّ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن **مُذَّكر** ۝﴾، **فقال** النبي ﷺ: ﴿**فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ** ۝﴾. (١٧٩/٦).

قرأت: ﴿**فَهَلْ مِن مُذَّكر** ۝﴾، أي: بالمعجمة(٢).

فقال: **فهل**(٣) **من مدكر**(٤)، أي: بالمهملة(٥).

---

(١) الآية (٥١) من سورة (القمر).

(٢) يُنظر: الفتح (٦١٨/٨) وتفسير ابن كثير (٢٦٥/٤) وفتح القدير للشوكاني (١٢٣/٥) وروح المعاني (٨٣/٢٧).

(٣) في (د): هل.

(٤) قال ابن حجر في الفتح (٦١٨/٨): "أصله "مذتكر" بمثناة بعد ذال معجمة فأبدلت التاء دالاً مهملة ثم أهملت المعجمة لمقاربتها ثم أدغمت". ويُنظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك (٢١٥٨/٤) وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٥٨٢/٢) ولسان العرب (٢٩٠/٤) وفتح القدير للشوكاني (١٢٣/٥).

(٥) يُنظر: الفتح (٦١٨/٨) وتفسير ابن كثير (٢٦٥/٤) وفتح القدير للشوكاني (١٢٣/٥) وروح المعاني (٨٣/٢٧).

باب: تفسير سورة الرحمن

وقال بعضهم: ﴿ٱلْعَصْفِ﴾[1]: يريد المأكول من الحبّ، ﴿وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾﴾: النضيج الذي لم يؤكل، وقال غيره: العصف: ورق الحنطة، وقال الضحاك: العصف: التِّبْن وقال أبو مالك: العصف: أول ما ينبت تُسَمِّيه **النَّبَطُ هبوراً**.

وقال أبو الدرداء: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾[2]: يغفر ذنباً، ويكشف كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين. (٦/١٨٠، ١٨١).

[تفسير سورة الرحمن]

النبط[3]: بفتح النون وفتح الموحدة وطاء مهملة: أهل[4] الفلاحة[5] من الأعاجم.

هبوراً[6]: بفتح الهاء وضم الموحدة الخفيفة وسكون الواو وراء[7]: دقاق الزرع بالنبطية.

وقال أبو الدرداء،

[١٠٣٠] أخرجه البيهقي في "الشعب" عنه موقوفاً.

[١٠٣١] وابن ماجه،

[١٠٣٢] وابن حبان عنه مرفوعاً.

---

(١) الآية (١٢) من سورة (الرحمن).

(٢) الآية (٢٩) من سورة (الرحمن).

(٣) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣/١١٩) والنهاية (٥/٨، ٩) والصحاح (٣/١١٦٢) ومختار الصحاح (١/٢٦٨).

(٤) في (ب): ايعار (بدون تنقيط).

(٥) في (ب): الفلاصه.

(٦) يُنظر: الفائق (٣/٣٨٨) والنهاية (٥/٢٣٩) ولسان العرب (٥/٢٤٨) والقاموس المحيط (١/٦٣٦).

(٧) في (ب): درى.

[١٠٣٠] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الثاني عشر باب في الرجاء من الله تعالى، في فصل وكما لا ينبغي أن يكون الخوف إلا من الله... (٣/٣٠٢) حديث (١٠٦٧).

قال الدارقطني: "وقد روي موقوفاً وهو الصواب". علل الدارقطني (٦/٢٢٨).

[١٠٣١] أخرجه ابن ماجه في سننه، في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١٣) (١/٧٣) حديث (٢٠٢).

قال البوصيري: "هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان...". مصباح الزجاجة (١/٢٨).

[١٠٣٢] أخرجه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، في الرقائق، باب الفقر والزهد والقناعة، في ذكر الإخبار بأن أسباب هذه =

باب: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾[1]

[**١٨٧٥/٤٨٧٨**] حدثنا عبدالله بن أبي الأسود، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمِّيُّ، حدثنا أبو عمران الجوْنيُّ عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: "**جنتان** من فضة: آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب: آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداءُ الكبر على وجهه في **جنة عدن**". (٦/١٨١).

جنتان...[2] إلى أخره، الأربع جنان الفردوس، كما في رواية[3].

في جنة عدن[4]: حال من الفاعل في ينظروا.

= الفانية... (٢/٣٨) حديث (٦٨٨) وتقدم الحكم في رقم (١٠٣١).

(١) الآية (٦٢) من سورة (الرحمن).

(٢) في (ب): حنان (بدون تنقيط).

(٣) قال ابن حجر في الفتح (٨/٦٢٤): "هي رواية الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني به" قلت: لم أقف عليها.

(٤) تقدم ذكر عدن برقم (٣٤٩٣).

باب: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ (١)

[**١٨٧٦/٤٨٧٩**] حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني عبدالعزيز بن عبدالصمد، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه، أن رسول ﷺ قال: "إن في الجنة خيمة من لؤلؤة **مجوفة**، عرضها ستون ميلاً، في كل زاوية منها أهلٌ ما يَرَوْنَ الآخرين، **يطوف عليهم المؤمنون**. **وجنتان** من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن". (١٨١/٦، ١٨٢).

مجوفة(٢): واسعة الجوف.

يطوف عليهم المؤمنون، قال الدمياطي(٣): "صوابه المؤمن بالإفراد"، وأجيب: بأنه من مقابلة المجموع بالمجموع.

وجنتان: عطف على مقدر، أي: هذا للمؤمن، أو هو من صنيع الراوي، أي: وقال أيضاً: "جنتان"(٤).

---

(١) الآية (٧٢) من سورة (الرحمن).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٤٥/١) وأساس البلاغة ص (٦٩) والصحاح (١٣٤٠/٤) ولسان العرب (٣٥/٩).

(٣) يُنظر: الفتح (٦٢٥/٨) والعمدة (٢١٧/١٩).

(٤) المصدرين السابقين.

باب: تفسير سورة الحشر

[**١٨٧٧/٤٨٨٢**] حدثنا محمد بن عبدالرحيم، حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هُشَيْم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جُبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة، قال: **التوبة**؟! هي الفاضحة، ما زالت تنزل، ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها **لم تُبقِ** أحداً منهم إلا ذُكِرَ فيها، قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: نزلت في بدر قال: قلت سورة الحشر؟ قال: نزلت في بني النضير. (١٨٣/٦).

[تفسير سورة الحشر]

التوبة: استفهام إنكار[١].

لم تُبقِ، للكشميهني: "لن يبقى"[٢].

---

(١) يُنظر: الفتح (٦٢٩/٨).

(٢) المصدر السابق.

باب: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [1]

[٤٨٨٦/١٨٧٨] حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت، فقال وما لي ألعن من لعن رسول الله ﷺ ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول؟ قال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ ، قالت: بلى، قال **فإنه قد نهى عنه**، قالت: فإني أرى أهلك يفعلونه، قال: فاذهبي فانظري، فذهبت فنظرت، فلم تر من حاجتها شيئا، فقال: لو كانت كذلك ما **جامعتنا**. (١٨٤/٦).

فإنه: أي: النبي ﷺ.

قد نهى عنه بالبناء للفاعل.

ما جامعتها[2]، للكشميهيني: "ما جامعتنا" من الاجتماع، لا من الجماع[3].

---

(١) الآية (٧) من سورة (الحشر).

(٢) في اليونينية: "ما جامعتنا". وعلى هامشها: "ما جامعتها".

(٣) يُنظر: التنقيح (٦٩٠/٣) والفتح (٦٣١/٨).

باب: ﴿ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ [1]

[١٨٧٩/٤٨٩٠] حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيدالله بن أبي رافع كاتب علي يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة **خاخ** فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها، فذهبنا تعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به النبي ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: ما هذا يا حاطب؟ قال: لا تعجل عليَّ يا رسول الله، إني كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة، فأحببت إذ فاتني من النسب فيهم، أن أصطنع إليهم يداً يحمون قرابتي، وما فعلت ذلك كفراً، ولا ارتداداً عن ديني، فقال النبي ﷺ: إنه قد **صدقكم**، فقال عمر: دعني يا رسول الله، فأضرب عنقه، فقال: إنه شهد بدراً وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال: **اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**، قال عمرو: ونزلت فيه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ ﴾ ، قال: لا أدري الآية في الحديث، أو قول عمرو. (١٨٥/٦، ١٨٦).

[تفسير سورة الممتحنة]

خاخ[2]: بمعجمتين.

صدقكم: بالتخفيف، أي: قال الصدق[3].

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، قال القرطبي[4]: هذا خطاب إكرام وتشريف تضمن أن هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة، وتأهلوا أن يغفر لهم ما يستأنف من الذنوب اللاحقة، ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه، وقد أظهر الله صدق رسوله ﷺ وفي كل من أخبر عنه بشيء من ذلك، فإنهم لن يزالوا على أعمال أهل الجنة إلى أن فارقوا الدنيا، ولو قدر صدور شيء من أحدهم لبادر إلى التوبة. انتهى.

---

(١) الآية (١) من سورة (الممتحنة).

(٢) تقدم برقم (٣٠٠٧).

(٣) يُنظر: الفتح (٦٣٤/٨).

(٤) يُنظر: تفسير القرطبي (٥٠/١٨) وتفسير البيضاوي (١٧٠/٣) وتفسير ابن كثير (٣٤٧/٤).

باب: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ ﴾[1]

[**٤٨٩٢/١٨٨٠**] حدثنا أبو معمر، حدثنا عبدالوارث، حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين، عن أمِّ عطية رضي الله عنها قالت: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ فقرأ علينا: ﴿ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا ﴾ ونهانا عن النياحة، **فقبضتْ امرأة يدها**، فقالت: **أسعدتني** فلانة، أُريدُ أن أُجزيَها **فما قال لها** النبي ﷺ **شيئاً**، فانطلقتْ ورجعَتْ وبايعها. (١٨٧/٦).

[**٤٨٩٣/١٨٨١**] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الزبير، عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ ﴾ قال: إنما هو شرط

(٤٨٩٢/١٨٨٠) **فقبضت امرأة يدها**: أي: تأخرت عن القبول.

أسعدتني[2]: الإسعاد: قيام المرأة مع الأخرى في المناحة تراسلها، وهو خاص بهذا المعنى، ولا يستعمل إلا في البكاء والمساعدة عليه.

فما قال لها شيئاً،

[**١٠٣٣**] للترمذي: "فأذن لها"،

[**١٠٣٤**] ولأحمد: "فقال: اذهبي فكافئيهم"، قال النووي[3]: "هذا خاص بهذه المرأة، وللشارع أن يخص من شاء من العموم بما شاء، وقال غيره[4]: لعل النهي عن النياحة إذ ذاك كان للتنزيه بعد إباحتها، ثم حرمت بعد ذلك".

---

(١) الآية (١٢) من سورة (الممتحنة).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٢٠/٣) والنهاية (٣٦٦/٢) والتنقيح (٦٩١/٣).

[١٠٣٣] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، باب ومن سورة الممتحنة (٦١) (٤١١/٥) حديث (٣٣٠٧) وقال: "حديث حسن".

[١٠٣٤] أخرجه أحمد في المسند (٥٥/٤): ثنا أبو سعيد [عبدالرحمن بن عبدالله، صدوق ربما أخطأ، التقريب ٤٨٧/١] ثنا عمر بن فروخ [صدوق ربما وهم، التقريب ٦١/٢] قال ثنا مصعب [بن نوح، قال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن حبان: يروي المقاطيع، الجرح والتعديل ٣٠٧/٨ وثقات ابن حبان ٤٧٩/٧] أدركت الأنصار قال أدركت عجوزاً لنا فيمن بايعن النبي ﷺ...

والإسناد ضعيف لوجود مجهول، ولكن له شاهداً ينجبر به فيكون حسناً لغيره وهو حديث الترمذي السابق.

(٣) في شرحه على صحيح مسلم (٢٣٨/٦).

(٤) يُنظر: الفتح (٦٣٩/٨).

شرطه الله للنساء. (١٨٧/٦).

[**١٨٨٢/٤٨٩٤**] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان قال: **الزهريُّ حدثناه**، قال: حدثني أبو إدريس، سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: "أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا ولا تسرقوا، وقرأ آية النساء، وأكثرُ لفظِ سفيانَ قرأ الآية: "فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو كفارة له، ومن أصاب منها شيئاً فستره الله فهو إلى الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له". (١٨٧/٦).

(١٨٨١/٤٨٩٣) **شرطه الله للنساء**: أي: عليهن.

(١٨٨٢/٤٨٩٤) **الزهريُّ حَدَّثَنَاهُ**: هو من تقديم الاسم على الصفة، والضمير للحديث الذي يريد أن يذكره[1].

---

(١) الفتح (٦٤٠/٨).

باب: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾[1]

[**٤٨٩٧/١٨٨٣**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، **فأنزلت عليه سورة الجمعة**، ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾ ، قال قلت: من هم يا رسول الله؟ **فلم يراجعه** حتى سأل ثلاثاً، وفينا سلمان الفارسي، وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال: "لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال -**أو رجل**- من هؤلاء". (٦/١٨٨، ١٨٩).

[**٤٨٩٨/١٨٨٤**] حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا عبدالعزيز، أخبرني ثورٌ عن أبي الغيث، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: "**لَنَالَهُ رجالٌ من هؤلاء**". (٦/١٨٩).

[تفسير سورة الجمعة]

١٩١/ب (٤٨٩٧/١٨٨٣) **فأنزلت عليه سورة الجمعة**: أي: هذه الآية منها، وإلا فقد نزل/ منها قبل إسلام أبي هريرة الأمر بالسعي.

فلم يراجعه: أي: لم يراجع النبي ﷺ السائل، أي: لم يعد عليه جوابه، ولأبي ذر: "فلم يراجعوه"، والصواب الأول[2].

أو رجل، شك من سليمان.

لناله رجل[3] **من هؤلاء**، قال القرطبي[4]: وقع ذلك عياناً، فإنه وجد منهم ممن[5] اشتهر ذكره من حفاظ الآثار والعناية بها ما لم يشاركه فيه كبير أحد من غيرهم.

---

(١) الآية (٣) من سورة (الجمعة).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٦٤٢).

(٣) في (ب): رجال. وكذا في اليونينية".

(٤) يُنظر: تفسير القرطبي (١٨/٩٣) والفتح (٨/٦٤٣) والعمدة (١٩/٢٣٥).

(٥) في (ب): فمن.

باب: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ إلى ﴿ لَكَٰذِبُونَ ۝ ﴾(١)

[٤٩٠٠/١٨٨٥] حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال: **كنت في غزاة** فسمعت عبدالله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، **ولو رجعنا** من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل، فذكرت ذلك **لعمي أو لعمر**، فذكره للنبي ﷺ فدعاني فحدثته، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا، **فكذبني** رسول الله ﷺ وصدقه، فأصابني هم لم يصبني مثله قط، فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ فبعث إليَّ النبي ﷺ فقرأ فقال: إن الله قد صدقك يا زيد. (١٨٩/٦).

[تفسير سورة المنافقون]

كنت في غزاة: هي غزوة بني المصطلق(٢).

[١٠٣٥] وفي رواية للنسائي: "تبوك"، وهي خطأ، لأن "عبدالله بن أبي" لم يكن فيها.

ولئن(٣) **رجعنا**، للكشميهني: "ولو".

لِعَمِّي: المراد به: "سعد بن عبادة"(٤).

[١٠٣٦] كذا في الطبراني، وليس عمه حقيقة، إنما عمه "ثابت بن قيس".

أو لعمر: شك، والمعتمد الأول(٥).

فكذَّبني: بالتشديد.

---

(١) الآية (١) من سورة (المنافقون).

(٢) تقدم برقم (٣٩٤٩) وبرقم (٤١٣٨).

[١٠٣٥] أخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير عند قوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾ الآية (٨) من سورة الحديد باب (٤٩٣) (٤٩١/٦) حديث (١/١١٥٩٧).

(٣) في (ب): وان. وفي اليونينية: "ولو".

(٤) الفتح (٦٤٥/٨).

[١٠٣٦] أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٦/٥) حديث (٥٠٧٣).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف". مجمع الزوائد (١٢٥/٧).

(٥) الفتح (٦٤٥/٨).

باب: ﴿ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾[1]

[١٨٨٦/٤٩٠٣] حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت زيدَ بن أرقم قال: خرجنا مع النبي ﷺ في سفر أصاب الناس فيه شدة، فقال عبدالله بن أبي لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، وقال: ﴿ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ ، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فأرسل إلى عبدالله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل، قالوا: **كذبَ زيدٌ رسولَ الله** ﷺ، فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ فدعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم، فلوَّوْا رؤوسهم. وقوله: ﴿ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ قال: كانوا رجالاً أجمل وشيء. (١٩٠/٦، ١٩١).

كَذَبَ زيدٌ: بالتخفيف.

رسولَ اللهِ: بالنصب على المفعولية.

---

(١) الآية (٤) من سورة (المنافقون).

باب: قوله: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ۝٦ ﴾[١]

[**٤٩٠٥/١٨٨٧**] حدثنا عليٌّ حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش، **فكسع رجل من المهاجرين، رجلاً من الأنصار**، فقال الأنصاري: **يا للأنصار**، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فسمع ذاك رسول الله ﷺ فقال: ما بال دعوى

فكسع[٢]: الكسع بمهملتين: ضرب الدبر باليد أو الرجل.

رجل من المهاجرين: هو "جهجاه بن[٣] قيس[٤] الغفاري"[٥].

رجلاً من الأنصار: هو "سنان بن وبرة الجهني"[٦] حليف الأنصار.

يا للأنصار: بفتح اللام: استغاثة[٧].

---

(١) الآية (٦) من سورة (المنافقون).

(٢) يُنظر: النهاية (١٧٣/٤) والصحاح (١٢٧٦/٣) ولسان العرب (٣٠٩/٨).

(٣) ليست في (ب).

(٤) في (ب): وقيل.

(٥) هو جهجاه بن قيس – وقيل بن سعيد وقيل بن مسعود – بن سعد بن حرام بن غفار الغفاري، وهو من أهل المدينة، وشهد مع النبي ﷺ بيعة الرضوان وشهد غزوة المريسيع وكان يومئذ أجيراً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ووقع بينه وبين سنان بن وبرة شر فنادى جهجاه: يا للمهاجرين ونادى سنان: يا للأنصار فكان ذلك سبب قول عبدالله بن أبي بن سلول ﴿ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ ﴾ الآية (٨) من سورة "المنافقون" وهو الذي تناول عصا من يد عثمان رضي الله عنه وهو يخطب فوضعها على ركبته فكسرها وصاح به الناس ونزل عثمان فدخل داره ورمى الله الغفاري في ركبته فلم يحل عليه الحول حتى أخذت الآكلة في ركبتيه فمات بعد قتل عثمان بسنة وكانت عصا رسول الله ﷺ. يُنظر: التاريخ الكبير (٢٤٩/٢) والجرح والتعديل (٥٤٣/٢) وثقات ابن حبان (٦١/٣) والاستيعاب (٢٥٢/١) وأسد الغابة (٥٧٤/١) والإصابة (٢٥٣/١) والفتح (٦٤٩/٨) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٣٠٢/٢) حديث (٥٠٣).

(٦) هو سنان بن وبرة – ويقال وبر – الجهني، حليف بني الحارث بن الخزرج، شهد غزوة المريسيع من بني المصطلق، وهو الذي نازع جهجاه الغفاري على الماء فضرب جهجاه سناناً بيده فنادى سنان ونادى جهجاه كما تقدم فأقبلوا جميعاً وشهروا السلاح فتكلم في ذلك ناس من المهاجرين والأنصار حتى ترك سنان حقه وعفا عنه واصطلحوا فقال عبدالله بن أبي قولته السابقة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٦٤/٢-٦٥٩) والجرح والتعديل (٢٥١/٤) والاستيعاب (٨١/٢) وأسد الغابة (٥٦٥/٢) والإصابة (٨٤/٢) والفتح (٦٤٩/٨) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٣٠٢/٢) حديث (٥٠٣).

(٧) يُنظر: الفتح (٦٤٩/٨).

جاهلية؟ قالوا: يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين، رجلاً من الأنصار، فقال: **دعوها فإنها منتنة** فسمع بذلك عبدالله بن أبي فقال: **فعلوها**، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فبلغ النبي ﷺ فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي ﷺ: دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة، ثم إن المهاجرين كثروا بعد، قال سفيان: فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابراً كنا مع النبي ﷺ. (٦/١٩٠، ١٩١).

دعوها: أي: دعوى الجاهلية[(١)].

فإنها منتنة: أي: كلمة قبيحة[(٢)].

فعلوها: استفهام محذوف الأداة، أي: الأثرة، أي: شركناهم فيما نحن فيه، فأرادوا الاستبداد به علينا[(٣)].

---

(١) يُنظر: الفتح (٨/٦٤٩).

(٢) يُنظر: التنقيح (٣/٦٩٢) والفتح (٨/٦٤٩) والعمدة (١٩/٢٤١).

(٣) المصادر السابقة.

باب: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾[1]

[**٤٩٠٦/١٨٨٨**] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبدالله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول: **حزنت على من أصيب بالحرة**، فكتب إليَّ زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار فسأل أنساً بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله ﷺ هذا الذي **أوفى الله له بأذنه**. (١٩٢/٦).

حزنت على من أصيب بالحرة[2]: هي وقعة كانت بالحرة سنة ثلاث وستين، وذلك أن أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية لما ظهر منه[3] الفسق فأرسل إليهم جيشاً استباحوا أهل المدينة، وقتلوا من الأنصار ما لا يحصى.

أوفى الله له بأذنه: أي: صدقه فيما قال: أنه سمعه[4].

---

(١) الآية (٧) من سورة (المنافقون).

(٢) تقدم ذكر الحرة برقم (٤١٦٧).

(٣) في (ب): منه من.

(٤) يُنظر: التنقيح (٦٩٣/٣) والفتح (٦٥١/٨) والعمدة (٢٤٢/١٩).

باب: تفسير سورة التغابن

[١٨٨٩/٠٠٠] **وقال علقمة** عن عبدالله: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾[١]: هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله. (٦/١٩٣).

[تفسير سورة التغابن]

وقال علقمة[٢]،

[١٠٣٧] وصله البرقاني[٣].

---

(١) الآية (١١) من سورة (التغابن).

(٢) هو فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها، الإمام الحافظ المجود علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن عوف. ولد أيام الرسالة المحمدية ، عداده في المخضرمين، هاجر في طلب العلم، ونزل الكوفة، ولازم ابن مسعود، وكان يشبه به في سمته وهديه، تفقه به العلماء، وبعد صيته، حدث عن عمر وعثمان وعلي وأبي الدرداء، وخالد بن الوليد وعائشة، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم، وغيرهم كثير. روى عنه أبو وائل والشعبي وعبيد بن نضيلة، وإبراهيم النخعي، وغيرهم كثير. مات سنة اثنتين وستين رحمه الله تعالى. من الثانية. يُنظر: التأريخ الكبير (٤١/٧) والجرح والتعديل (٤٠٤/٦) وتذكرة الحفاظ (٤٨/١) والسير (٥٤/٤) وطبقات المحدثين (٣٤/١) ومعرفة الثقات (١٤٥/٢) وطبقات الحفاظ (٢٠/١) والثقات (٨/٤) والتهذيب (٢٤٤/٧) والتقريب (٣٩٧/١).

[١٠٣٧] أخرجه البرقاني، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٥٣/٨) وعزاه إليه.

(٣) تقدمت ترجمته صفحة (١٢٣٢).

باب: ﴿ وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ﴾[1]

[**٤٩٠٩/١٨٩٠**] حدثنا سعد بن حفص، حدثنا شيبان عن يحيى، قال: أخبرني أبو سلمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده، فقال: أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس: **آخر الأجلين**، قلت أنا: ﴿ وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ ﴾، قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي -يعني أبا سلمة- فأرسل ابن عباس غلامه كريباً إلى أم سلمة يسألها، فقالت: قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت، فأنكحها رسول الله ﷺ، وكان أبو السنابل فيمن خطبها. (١٩٣/٦، ١٩٤).

[**٤٩١٠/١٨٩١**]وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان، حدثنا حماد بن يزيد عن أيوب عن محمد قال: كنت في حلقة فيها عبدالرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين، فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبدالله بن عتبة، قال: **فضمز** لي بعض أصحابه، قال محمد ففطنت له فقلت إني إذاً لجريءٌ، إن كذبت على عبدالله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيا وقال: لكن عمه لم يقل ذاك، فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت: هل سمعت عن عبدالله فيها شيئاً فقال: كنا عند عبدالله، فقال: أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة،

[تفسير سورة الطلاق]

(٤٩٠٩/١٨٩٠) آخر الأجلين: أي: تتربص أربعة أشهر وعشراً[2].

(٤٩١٠/١٨٩١) فضمَّز[3]: بإعجام الضاد وتشديد الميم وزاي، أشار إليّ أن[4] اسكت، يقال: ضمزّ الرجل إذا عضّ على شفتيه، وللكشميهيني: براء بدل الزاي، يقال: ضمرني، أي: أسكتني، وللقابسي بنون بدلها.

قال عياض[5]: ولا يعرف له معنى، ولابن السكن: "فغمض" أي: أشار بتغميض عينيه.

---

(١) الآية (٤) من سورة (الطلاق).

(٢) ولو وضعت قبل ذلك، فإن مضت ولم تضع تتربص إلى أن تضع. يُنظر: الفتح (٦٥٤/٨) وتفسير القرطبي (١٧٤/٣، ١٧٥) وتفسير ابن كثير (٣٨٢/٤) وتفسير الطبري (١٤٢/٢٨، ١٤٣).

(٣) يُنظر: النهاية (١٠٠/٣) والصحاح (٨٨٢/٣) ولسان العرب (٣٦٦/٥) والتنقيح (٦٩٣/٣) والفتح (٦٥٥/٨) والعمدة (٢٤٦/١٩، ٢٤٧).

(٤) ليست في (د).

(٥) يُنظر: التنقيح (٦٩٣/٣) والفتح (٦٥٥/٨) والعمدة (٢٤٦/١٩، ٢٤٧).

لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى: ﴿ وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾. (١٩٤/٦).

لَنَزَلَتْ: لام، قسم مقدر.

سورة النساء القصرى[(١)]: أي: سورة الطلاق.

بعد الطولى[(٢)]: أي: سورة البقرة. .

---

(١) القُصارة والقِصْريّ والقَصَرة والقُصْرى والقَصَر: ما يبقى في المنخل وسماها بذلك ابن مسعود، أخرجه البخاري وغيره. يُنظر: الإتقان (١٥٤/١) وتفسير القرطبي (١١/٤) وصحيح البخاري (١٦٤٧/٤) ولسان العرب (١٠٠/٥) والفائق (٣٤٩/١) والنهاية (٦٩/٤).

(٢) الطول: نقيض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والموات، ويقال للشيء الطويل: طال يطول طولاً فهو طويل وطوال. والسبع الطُوَل من سور القرآن: سبع سور وهي: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، والمائدة، والأنعام والأعراف، فهذه ست سور متواليات، واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال: السابعة الأنفال وبراءة وعدهما سورة واحدة، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس.

والطُوَل: جمع طولى يقال هي السورة الطولى وهن الطُوَل، ومذكرها الأطول. يُنظر: لسان العرب (٤١٠/١١) ومختار الصحاح (١٦٨/١/١) وتفسير ابن كثير (٣٨٣/٤) وتفسير الطبري (١٤٣/٢٨) وتفسير البغوي (٢١٥/١).

باب: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝١ ﴾[1]

[١٨٩٢/٤٩١١] حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام عن يحيى، عن ابن حكيم، عن سعيد بن جُبَيْر، أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **في الحرام يُكفِّر**.

وقال ابن عباس: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ ﴾. (١٩٤/٦).

[تفسير سورة التحريم]

في الحرام يكفر[2]: بكسر الفاء، أي: إذا قال لزوجته: "أنت عليَّ حرام"، عليه كفارة يمين ولا تطلق، ولابن السكن: "يمين تكفَّر".

---

(١) الآية (١) من سورة (التحريم).

(٢) يُنظر: تفسير البغوي (٣٦٣/٤) وفتح القدير للشوكاني (٢٥٢/٥) والتنقيح (٦٩٤/٣) والفتح (٦٥٦/٨) والعمدة (٢٤٨/١٩).

باب: ﴿ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ﴾ إلى قوله ﴿ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾[(١)]

[**٤٩١٣/١٨٩٣**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له، حتى خرج حاجاً فخرجت معه، فلما رجعت وكنا ببعض الطريق، عدل إلى الأراك لحاجة له، قال فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه فقلت له: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي ﷺ من أزواجه، فقال: تلك حفصة وعائشة، قال فقلت: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك، قال: فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني فإن كان لي علم خبرتك به، قال: ثم قال عمر: والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم، قال: فبينما أنا في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي: لو صنعت كذا وكذا قال: فقلت لها: ما لك ولما ههنا فيما تكلفك - في أمر أريده - فقالت لي: عجباً لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله ﷺ حتى يظل يومه غضبان. فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة، فقال لها: يا بنية إنك لتراجعين رسول الله ﷺ حتى يظل يومه غضبان؟ فقالت حفصة: والله إنا لنراجعه، فقلت: تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله ﷺ، يا بنية لا يغرنك هذه التي **أعجبها حسنها حب** رسول الله ﷺ إياها يريد عائشة قال: ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها فقالت أم سلمة: عجباً لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله ﷺ وأزواجه فأخذتني والله أخذاً كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكاً من ملوك غسان، ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه، فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال: افتح افتح، فقلت: جاء الغساني؟ فقال:

أعجبها حسنها حب[(٢)]: بالرفع بدل من فاعل أعجب، ويجوز النصب على أنه مفعول له، أي: من أجل حبه لها.

[١٠٣٨] ولمسلم: و"حب" بواو العطف، وهي أبين.

---

(١) الآية (١، ٢) من سورة (التحريم).

(٢) التنقيح (٣/٩٤٦) والفتح (٨/٦٥٨) والعمدة (١٩/٢٥١).

[١٠٣٨] أخرجه مسلم في صحيحه، في الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن... (٥) (٢/١١١١) حديث (٣٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله ﷺ أزواجه، فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله ﷺ في مشربة له يرقي عليها بعجلة وغلام لرسول الله ﷺ أسود على رأس الدرجة فقلت له: قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر: فقصصت على رسول الله ﷺ هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله ﷺ وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظاً **مصبوراً**، وعند رأسه أهب معلقة، فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال: "ما يبكيك"؟ فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله، فقال: أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة. (١٩٥/٦، ١٩٦).

مصبوراً[(١)] : مجموعاً مثل الصبرة.

[١٠٣٩] وللإسماعيلي: "مصبوباً" بموحدتين.

---

(١) الصُبْرة: واحدة صُبَر الطعام، يقال: اشتريت الشيء صُبرة أي بلا وزن ولا كيل، والصبرة: الطعام المجتمع كالكومة ومصبوراً أي مجموعاً قد جعل صُبرة مثل صُبْرة الطعام. يُنظر: النهاية (٩/٣) ولسان العرب (٤٤١/٤) والتنقيح (٦٩٥/٣).

[١٠٣٩] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٥٨/٨) وعزاه إليه.

باب: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾[1]

[۱۸۹٤/۰۰۰] وقال مجاهد: ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ﴾: **أوصوا** أنفسكم **وأهليكم** بتقوى الله وأدبوهم. (١٩٦/٦، ١٩٧).

أوصوا أهليكم[2]: بالصاد: أمر من الوصاة[3]، كذا لجميع الرواة، ومن أوردها على غير ذلك فقد حرّفها، قاله ابن حجر[4].

---

(١) الآية (٤) من سورة (التحريم).

(٢) أي علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبوهم. يُنظر: تفسير الدر المنثور (٢٢٥/٨).

(٣) تقدم برقم (٢٧٣٨).

(٤) في الفتح (٦٦٠/٨).

باب: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣﴾ (1)

[**٤٩١٧/١٨٩٥**] حدثنا محمود، حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣﴾ قال: **رجل من قريش** له زنمة مثل **زنمة الشاة**.

[**٤٩١٨/١٨٩٦**] حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "ألا أخبركم بأهل الجنة: كل **ضعيف متضعّف** لو أقسم على الله لأبرَّه، ألا أخبركم بأهل النار: كلُّ **عُتُلٍّ جوّاظ** مستكبر" (٦/١٩٧، ١٩٨).

[تفسير سورة القلم]

(٤٩١٧/١٨٩٥) **رجل من قريش** (2): قيل: هو الأسود بن عبد يغوث، وقيل: الأخنس بن ريق (3).

زنمة الشاة (4): بفتح الزاي والنون والميم: لحمة معلقة في عنقها.

(٤٩١٨/١٨٩٦) **ضعيف** (5): أي: متواضع لضعف حاله في الدنيا.

متضعِف: بكسر العين.

١٩٢/أ **عُتل** (6)، قال الفراء: هو الشديد / الخصومة، وقيل: الجافي عن الموعظة، وقيل: الفظ الشديد من كل شيء.

جواظ (7): بفتح الجيم وتشديد الواو ومعجمة مشالة (8): الكثير اللحم المختال في مشيه، وقيل: الأكول، وقيل: الفاجر.

---

(١) الآية (١٣) من سورة (القلم).

(٢) يُنظر: الفتح (٨/٦٦٢) والعمدة (١٩/٢٥٦).

(٣) يُنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٣/١٥٢١) حديث (٦٠٧).

(٤) وقيل: الزنيم الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها. يُنظر: النهاية (٢/٣١٦) والصحاح (٥/١٩٤٥) ولسان العرب (١٢/٢٧٥) والتبيان في تفسير غريب القرآن (١/٤٢١) ولباب النقول (١/٢١٩) وتفسير الثعالبي (٤/٣٢٧).

(٥) يُنظر: لسان العرب (٩/٢٠٤) والفتح (٨/٦٦٣) والعمدة (١٩/٢٥٧).

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٢٩) والنهاية (٣/١٨٠) والصحاح (٥/١٧٥٨) ولسان العرب (١١/٤٢٣) والتبيان في تفسير غريب القرآن (١/٤٢١) وتذكرة الأريب في تفسير الغريب (١/٢٣٣).

(٧) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٢٩) والفائق (١/٢١٤) والنهاية (١/٣١٦) ولسان العرب (٤/١٤٢) والتنقيح (٣/٦٩٦).

(٨) ليست في (ب).

باب: ﴿ يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ ﴾[1]

[**٤٩١٩/١٨٩٧**] حدثنا آدم، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن يزيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "يكشف ربنا **عن ساقه**، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رئاءً وسمعة، فيذهب ليسجد، فيعودَ ظهرُه طبقاً واحداً". (٦/١٩٨).

عن ساقه،

[١٠٤٠] للإسماعيلي: "عن ساق" أي: كرب وشدة[2]، كما:

[١٠٤١] أخرجه الحاكم عن ابن عباس.

---

(١) الآية (٤٢) من سورة (القلم).

[١٠٤٠] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٦٦٤) وعزاه إليه.

(٢) كما يقال: قامت الحرب على ساق. قال الخطابي: فيكون المعنى: يكشف عن قدرته التي تنكشف عند الشدة والكرب والمعزة. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٣٠) والنهاية (٢/٤٢٢) ولسان العرب (١٠/١٦٨) ومختار الصحاح (١/١٣٥) ويُنظر: التبيان في تفسير غريب القرآن (١/٤٢٢).

[١٠٤١] أخرجه الحاكم في المستدرك، في التفسير (٢/٤٩٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد..." وأقره الذهبي.

باب: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾ (١)

[**٤٩٢٠/١٨٩٨**] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام **عن ابن جريج، وقال عطاء عن ابن عباس** رضي الله عنهما: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما "وُدٌّ" كانت لكلب **بدومة الجندل**، وأمَّا "سواعٌ" كانت لهذيل، وأما "يغوث" فكانت لمراد، ثم لبني غُطَيْف **بالجوْف**، عند سبأ،

[تفسير سورة: إنا أرسلنا(٢)]

عن ابن جريج، وقال عطاء عن ابن عباس: تكلم فيه(٣) بأن ابن جريج إنما أخذ التفسير (*عن عثمان*) بن عطاء، عن أبيه لا عن عطاء، وبأن عطاء هو الخراساني لا ابن أبي رباح، كما نبه عليه ابن المديني، والخراساني، فلم يلق ابن عباس.

قال ابن حجر(٤): والذي قوي عندي: أن هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وإلا فكيف يخفى هذا على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال، واعتماده غالباً في العلل على شيخه ابن المديني، وهو الذي نبه على هذه القصة، قال: ويؤيد(٥) ذلك أنه لم يكثر من تخريج هذه النسخة، وإنما ذكر بهذا الإسناد موضعين هذا، وآخر في النكاح(٦)، ولو كان خفي عليه ذلك لاستكثر من إخراجها، لأن ظاهرها أنها على شرطه.

بدومة الجندل(٧): بضم الدال وفتح الجيم وسكون النون، وفتح الدال ولام: مدينة في الشام مما يلي العراق.

بالجَوْف(٨): بفتح الحاء وسكون الواو، وللكشميهني: "الجُرُف" بضم الجيم والراء، وللنسفي: "بالجون" بجيم وواو ونون.

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (نوح).

(٢) وهي سورة نوح.

(٣) يُنظر: تحفة الأشراف (٨٩/٥) حديث (٥٩٢٣) والفتح (٦٦٧/٨) والعمدة (٢٦٢/١٩).

(*-*) في (ب): عثمان عن.

(٤) في الفتح (٦٦٧/٨).

(٥) في (ب): يؤيد (بدون واو).

(٦) أي في كتاب الطلاق/باب نكاح من أسلم من المشركات (١٩) (٤١٧/٩) حديث (٥٢٨٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٧) يُنظر: معجم البكري (٥٦٤/١، ٥٦٥) ومعجم البلدان (٤٨٧/٢) والنهاية (١٤١/٢).

(٨) هكذا في اليونينية، وفي رواية أبي ذر عن غير الكشميهني بفتح الحاء وسكون الواو. يُنظر: الفتح (٦٦٨/٨). =

وأما "يعوق" فكانت لهمدان، وأما "**نسر**" فكانت لحمير، لآل ذي الكلاع، **أسماء رجال** صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم: أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً وسمُّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك **وتنسَّخ** العِلمُ عُبِدتْ. (١٩٩/٦).

ونسر: **أسماء رجال**[(١)]، سقط لفظ و"نسر" لغير أبي ذر، وهو الصواب[(٢)]، كأنه كان بدله و"هي".

وتنسَّخ[(٣)]: للكشميهني[(٤)]: "ونسخ".

= والجوف: -بفتح الجيم وإسكان الواو آخره فاء -موضع باليمن. يُنظر: معجم البكري (٤٠٤/١، ٤٠٥) ومعجم البلدان (١٨٨/٢).

والحوف: -بفتح الحاء وسكون الواو- مكان بناحية عمّان، وفي مصر حوفان الشرقي والغربي وهما متصلان أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط. يُنظر: معجم البكري (٤٧٦/١) والأنساب (٢٩٠/٢) ومعجم البلدان (٣٢٢/٢).

والجرف: -بضم الجيم والراء- ذكره السمعاني: موضع باليمن أو قرية باليمن. يُنظر: الأنساب (٤٦/٢) واللباب (٢٧٢/١) ومعجم البلدان (١٢٨/٢).

(١) يُنظر: لسان العرب (٢٠٤/٥) ومعجم البلدان (٢٨٤/٥) وتفسير ابن كثير (٤٢٧/٤) وتفسير الطبري (٩٩/٢٩) وتفسير الصغاني (٣٢٠/٣) وكتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير (٤٥٥/١٧).

(٢) يُنظر: الفتح (٦٦٩/٨).

(٣) أي تزيل، وتقدم برقم (٤٤٨١) ويُنظر: الصحاح (٤٣٣/١) ولسان العرب (٦١/٣) وترتيب القاموس (٣٦٢/٤).

(٤) في (ب): وللكشميهني.

باب: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾[1]

[**١٨٩٩/٤٩٢١**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه **عامدين** إلى سوق عكاظ، وقد **حيل** بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين، فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، **وأرسلت علينا الشهب**، قال: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث،

[تفسير سورة الجن]

عامدين[2]: قاصدين.

حيل[3]: بالكسر: "حجز".

وأرسلت علينا الشهب[4]: بضمتين جمع "شهاب"، أي: إرسالاً كثيراً على خلاف العادة.

١٠٤٢] أخرجه عبدالرزاق عن معمر قال: "سئل الزهري عن النجوم، أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم، ولكنه إذ جاء الإسلام غُلّظ وشُدّد"[5].

وقيل: كانت الرُجوم قد تصيب وقد لا تصيب، فلما جاء الإسلام أصابت إصابة مستمرة[6].

---

(١) أول سورة (الجن).

(٢) يُنظر: الصحاح (٥١١/٢) ولسان العرب (٣٠٢/٣) وترتيب القاموس (٣٠٧/٣).

(٣) يُنظر: لسان العرب (١٨٧/١١) ومختار الصحاح (٦٨/١) والمطلع على أبواب المقنع (٣٢٥/١) والمصباح المنير (١٥٧/١).

(٤) جمع شهاب، والمراد به الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الأصل الشعلة من النار. ويقال للرجل الماضي في الحرب: شهاب حرب أي ماض فيها على التشبيه بالكوكب. يُنظر: النهاية (٥١٢/٢) والصحاح (١٥٩/١) ولسان العرب (٥١٠/١) وتفسير البيضاوي (٣٦٢/٥) وتفسير أبي السعود (٤/٩) وتحفة الأحوذي (١٦٨/٩).

[١٠٤٢] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره عند قوله تعالى ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ۝﴾ الآية (٩) من سورة الجن (٣٢١/٢): قال معمر [ثقة ثبت فاضل روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وما حدث بالبصرة فيها شيء، التقريب ٢٦٦/٢] قلت للزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢٠٧/٢]... والإسناد صحيح إلى الزهري وهو موقوف عليه.

(٥) قال في الفتح (٦٧٢/٨) عن كلام الزهري: "وهذا جمع حسن".

(٦) فوصفوها لذلك بالرصد، لأن الذي يرصد الشيء لا يخطئه، فيكون المتجدد دوام الإصابة لا أصلها. يُنظر: الفتح (٦٧٣/٨).

فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث؟ فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء؟ قال: فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه **صلاة الفجر**، فلما سمعوا القرآن تسمعوا له، فقالوا: هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا، إنا سمعنا قرآنا عجباً . يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً، وأنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ: ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾. (٦/١٩٩، ٢٠٠).

فاضربوا[(١)] : أي: سيروا.

صلاة الفجر: هي الصلاة التي أمر بها ﷺ أولاً قبل فرض الخمس، لأن الحيلولة وإرسال الشهب كان في أول البعث[(٢)] ، قاله ابن حجر[(٣)] .

---

(١) يُنظر: الصحاح (١/١٦٨) ولسان العرب (١/٥٤٤) وترتيب القاموس (٣/١٧) وتفسير القرطبي (١٩/٢) وتفسير ابن كثير (٤/١٦٣).

(٢) في (ب، د): البعثة.

(٣) في الفتح (٨/٦٧١).

باب: تفسير سورة المدثر

[٤٩٢٢/١٩٠٠] حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن عليٍّ بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير: **سألتُ أبا سلمة بن عبدالرحمن عن أول ما نزل** من القرآن؟ قال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ ﴾[١]، قلت: يقولون: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ ﴾، فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن ذلك، وقلتُ له مثل الذي قلتَ، فقال جابر: لا أُحدِّثك إلا ما حدَّثنا رسول الله ﷺ قال: "جاوَرْتُ بحراء، فلما قضيت جواري، هبطتُ فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أرَ شيئاً، ونظرت عن شمالي فلم أرَ شيئاً، ونظرت أمامي فلم أرَ شيئاً، ونظرت خلفي فلم أرَ شيئاً، فرفعت رأسي فرأيت شيئاً، فأتيت خديجة فقلت: دثروني وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً"، قال: "فدثروني وصبوا عليَّ ماءً بارداً،" قال: "فنزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ ﴾..". (٦/٢٠٠، ٢٠١).

[تفسير سورة المدثر]

سألت أبا سلمة عن أول ما نزل....، إلى آخره، الذي تظاهرت[٢] به الأحاديث الصحيحة أن أول ما نزل: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾[٣].

وأجيب عن قول جابر[٤]: بأن مراده أولوية[٥] مخصوصة بما بعد[٦] فترة الوحي، أو بالأمر بالإنذار، أو بقيد السبب، وهو ما وقع من التدثر. وأما "اقرأ" فنزلت ابتداء بغير سبب، ويؤيد تقدم نزول "اقرأ" إلى[٧] قوله في الرواية الآتية: "فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس.... إلى آخره".

---

(١) الآيات (١، ٢، ٣) من سورة (المدثر).

(٢) في (ب): تظافرت.

(٣) أول سورة العلق. ويُنظر: الإتقان (٧٦/١) ومناهل العرفان (٦٧/١) وتفسير ابن كثير (١٠/١) والبرهان في علوم القرآن (١٩٣/١) وتفسير الصغاني (٣٢٧/٣) وفتح القدير للشوكاني (٣٢٨/٥).

(٤) يُنظر: تفسير الطبري (١٤٣/٢٩) والإتقان (٣٢/١) في النوع السابع/معرفة أول ما نزل والفتح (٦٧٨/٨).

(٥) في (ب): اولية.

(٦) في (د): بعده.

(٧) ليست في (ب).

باب: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[1]

[**٤٩٢٥/١٩٠١**] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب، وحدثني عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، فأخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ وهو يحدِّث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: "فبينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، **فَجُئِثْتُ** منه رعباً، فرجعت فقلت: زملوني زملوني، فدثّروني، فأنزل الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ إلى ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ قبل أن تفرض الصلاة – وهي الأوثان". (٦/٢٠١، ٢٠٢).

فَجُئِثْتُ[2]: بضم الجيم وكسر الهمزة وسكون المثلثة: فزعت، وقيل: بتقديم المثلثة المكسورة على التحتية الساكنة، أي: سقطت على وجهي، وقيل: بمثلثتين[3]، وللقابسي كذلك بحاء مهملة[4]، أي: أسرعت.

---

(١) الآية (٤) من سورة (المدثر).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٣٦) والنهاية (١/٢٣٢) والصحاح (١/٢٧٧) ولسان العرب (٢/١٢٦).

(٣) أي جثت. يُنظر: النهاية (١/٢٣٨) ولسان العرب (٢/١٢٦، ١٢٧).

(٤) أي حثت. يُنظر: الصحاح (١/٢٧٨) ولسان العرب (١/١٣٠) وترتيب القاموس (١/٥٨٨).

باب: تفسير سورة الإنسان

﴿ أَمْشَاجٍ ﴾[1] الأخلاط: ماء المرأة وماء الرجل، الدم والعلقة، ويقال إذا خُلِط: مشيج، كقولك: خليطٌ وممشوج، مثل مخلوط، ويقال: ﴿ سَلَسِلاْ وَأَغْلَلاً ﴾[2] ولم يُجْرِ بعضهم، ﴿ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ ﴾[3] ممتداً.... (٢٠٣/٦).

[تفسير سورة هل أتى على الإنسان]

ولم يجو[4]: بالراء أي: تصرف[5]، وهو اصطلاح الأقدمين، يقولون للاسم المنصرف مجرى، وروي بالزاي.

---

(١) الآية (٢) من سورة (الإنسان).

(٢) الآية (٤) من سورة (الإنسان).

(٣) الآية (٧) من سورة (الإنسان).

(٤) يُنظر: الفتح (٦٨٤/٨) والعمدة (٢٧١/١٩).

(٥) في (ب): لم يصرف.

باب: **قوله** ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ۝٣٢﴾[(١)]

[**٤٩٣٢/١٩٠٢**] حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا عبدالرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ۝٣٢﴾ قال: كنا نرفع الخشب **بقصر ثلاثة أذرع**، أو أقل، فنرفعه للشتاء، **فنسميه القَصَر**. (٦/٢٠٤).

[تفسير سورة والمرسلات]

بقصر[(٢)] **ثلاثة أذرع**: بكسر الموحدة، والقاف وفتح الصاد المهملة وراء منوناً ومضافاً.

فنسميه القصر: بسكون الصاد وفتحها[(٣)].

---

(١) الآية (٣٢) من سورة (المرسلات).

(٢) القصر هو الغليظ من الشجر، والقصر كأنها أعناق الإبل. قاله الخطابي. وقال ابن الأثير: يريد قصر النخل وهو ما غلظ من أسفلها أو أعناق الإبل، واحدتها: قَصَرَة. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٣٧/٣) والنهاية (٦٨/١، ٦٩) والصحاح (٧٩٣/٢) ولسان العرب (١٠٢/٥) وتفسير القرطبي (١٦٣/١٩) وزاد المسير (٤٥٠/٨).

(٣) يُنظر: المصادر السابقة.

بـــــابٌ

[١٩٠٣/٤٩٣٧] حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة قال: سمعتُ زرارة بن أوفى يُحدِّث عن سعيد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **مَثَلُ** الذي يقرأ القرآن هو حافظ له، **مع السفرة** الكرام، ومَثَلُ الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد **فله أجران**. (٢٠٦/٦).

[تفسير سورة عبس]

مَثَلُ[١]: بفتحتين، أي: صفة.

١٩٢/ب **مع السفرة**[٢]، قال ابن التين[٣]/: "معناه: كأنه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب".

فله أجران، اختلف هل له ضعف أجر الذي يقرأ حافظاً، أو يضاعف له أجره، وأجر الأول أعظم.

قال ابن التين[٤]: والثاني أظهر، ولمن رجح الأول أن يقول: الأجر على قدر المشقة.

---

(١) ومَثَل الشيء: صفته. يُنظر: الصحاح (١٨١٦/٥) ولسان العرب (٦١٠/١١).

(٢) السفرة: جمع سافر ككاتب وكتبة والسافر: الرسول، والسفرة: الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله، وقيل: السفرة الكتبة. وقوله: "مع السفرة" أي مع الملائكة.

قال القاضي: يحتمل أن معنى كونه مع الملائكة أن له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقاً للملائكة السفرة لاتصافه بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى. ويحتمل أن يراد أنه عامل بعملهم وسالك مسلكهم. وقال ابن التين: معناه: كأنه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب. يُنظر: لسان العرب (٥٤/٤) وتفسير القرطبي (٧/١) وتفسير ابن كثير (٤٧٢/٤) وعون المعبود (٢٣٠/٤) وتحفة الأحوذي (١٧٤/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٨٤/٦، ٨٥) وفيض القدير (٢٥٩/٦).

(٣) يُنظر: الفتح (٦٩٣/٨) والعمدة (٢٨٠/١٩).

(٤) يُنظر: الفتح (٦٩٣/٨).

باب: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [1]

[**١٩٠٤/٤٩٣٨**] حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن قال: حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "يوم يقوم الناس لربِّ العالمين، حتى يغيب أحدهم في **رشحه** إلى أرضاف أُذنَيْه". (٦/٢٠٧).

[تفسير سورة المطففين]

رشحه[2]: **بفتحتين، أي: عرقه، لأنه يخرج من البدن شيئاً بعد شيء كما يرشح الإناء المتخلل الأجزاء.**

---

(١) الآية (٦) من سورة (المطففين).

(٢) يُنظر: غريب الحديث للحربي (١/٢٨٨، ٤٧٣) والنهاية (٢/٢٢٤) والصحاح (١/٣٦٥).

باب: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾

[٤٩٤٠/١٩٠٥] حدثنا سعيد بن النضر، أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس، عن مجاهد قال قال ابن عباس: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [١] .. حالاً بعد حال، **قال: هذا نبيكم ﷺ**. (٢٠٨/٦).

[تفسير سورة: إذا السماء انشقت[٢]]

قال هذا نبيكم: يحتمل أن يكون فاعل قال "نبيكم"، وهذا إشارة إلى التفسير[٣] السابق، وهو قوله حالاً بعد حال، فيكون تفسيراً مسنداً، ويحتمل أن يكون الفاعل ضمير ابن عباس، والمشار إليه المخاطب بقوله: "لتركبن" وهو على قراءة فتح الباء خطاباً للنبي ﷺ فيكون تفسيراً موقوفاً، ذكره ابن كثير[٤].

---

(١) الآية (١٩) من سورة (الإنشقاق).

(٢) ويقال لها أيضاً سورة "الإنشقاق"، وسورة "الشفق".

(٣) في (د): تفسير.

(٤) ذكره ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ الآية (١٩) من سورة الانشقاق (٥٧٩/٤).
وينظر: التبيان في إعراب القرآن (٢٨٤/٢) وكتاب السبعة في القراءات (٦٧٧/١) وقال: "لتركبن" بفتح الباء قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي. والتبيان في أقسام القرآن (٧٠/١) وتفسير البيضاوي (٤٧٠/٥) والحجة في القراءات السبع (٣٦٧/١) وحجة القراءات (٧٥٧/١).

باب: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝ ﴾

[**٤٩٤١/١٩٠٦**] حدثنا عبدان قال: أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عُمَيْر، وابن أمِّ مكتوم، فجعلا يقرئاننا القرآن، ثم جاء عمَّار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين، ثم جاء النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد **والصبيان يقولون: هذا رسول الله قد جاء**، فما جاء حتى قرأت: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝ ﴾[١] في سورة مثلها. (٦/٢٠٨، ٢٠٩).

[تفسير سورة: سبح اسم ربك][٢]

والصبيان يقولون هذا رسول الله ﷺ قد جاء، حذف أبو ذر لفظ "الصلاة" قال: لأنها شرعت في السنة الخامسة من الهجرة عند نزول آية الأحزاب. وتعقب بأن لفظ "الصلاة" ليس من صلب الرواية، بل ممن دون الصحابي[٣].

---

(١) أول سورة الأعلى.

(٢) وهي سورة الأعلى.

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٧٠٠).

باب: تفسير سورة الشمس

[١٩٠٧/٤٩٤٢] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا هشام، عن أبيه أنه أخبره عبدالله بن زَمعة، أنه سمع النبي ﷺ يخطب وذكر الناقة والذي عقر، فقال رسول الله ﷺ: ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾ ﴾ انبعث لها رجل **عزيز عارم منيع** في رهطه، مثل أبي زمعة"، **وذكر النساء** فقال: "**يعمِدُ** أحدُكم يجلدُ امرأته جَلْدَ العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه"، ثم وعظهم **في ضحكهم**، من الضرطة، وقال: "لم يضحك أحدكم مما يفعل"؟ وقال أبو معاوية: حدثنا هشام عن أبيه، عن عبدالله بن زمعة قال النبي ﷺ **مثل أبي زمعة عم الزبير** بن العوام". (٦/٢١٠).

[تفسير سورة: الشمس وضحاها]

عزيز(١): قليل المثل.

عارم(٢): بمهملتين: صعب على من يرومه، كثير الشهامة والشر.

منيع(٣): قوي ذو منعة، أي رهط يمنعونه من الضيم.

وذكر النساء: أي: في خطبته استطراداً.

[يعمد](٤): بكسر الميم.

في ضحكهم، للكشميهني: "في ضحكٍ" بالتنوين.

مثل أبي(٥) **زمعة**: هو الأسود جد عبدالله ابن زمعة(٦) راوي الخبر.

عم الزبير: هو(٧) مجازي، لأنه الأسود بن المطلب ابن أسد، والعوام بن خُوَيْلد بن أسد، فنزل ابن العم منزلة الأخ، وأطلق عليه عماً بهذا الاعتبار.

---

(١) يُنظر: لسان العرب (٣٧٤/٥) وترتيب القاموس (٢١٥/٣).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٢٣/٣) والصحاح (١٩٨٣/٥) وترتيب القاموس (٢٠٨/٣).

(٣) يُنظر: النهاية (٣٦٥/٤) ولسان العرب (٣٤٣/٨).

(٤) في "الأصل "يعتمد" والتصويب من اليونينية، ومعناها: يقصد. وقد تقدم برقم (٤٩٢١).

(٥) في (ب): اي.

(٦) هو عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشي الأسدي، قتل مع عثمان يوم الدار، وكان لعبدالله ابنٌ اسمه يزيد قتل يوم الحرة صبراً، وعبدالله هو ابن أخت أم سلمة زوج النبي ﷺ واسم أمه قريبة بنت أبي أمية وكانت تحته زينب بنت أم سلمة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٨١/٨) وطبقات خليفة ص (١٤) والتاريخ الكبير (٧/٥) والجرح والتعديل (٥٩/٥) وثقات ابن حبان (٢١٧/٣) والاستيعاب (٣٠٧/٢) وأسد الغابة (٢٤٦/٣) والإصابة (٣١١/٢) والفتح (٧٠٥/٨).

(٧) في (ب، د): هو عم. ويُنظر: الفتح (٧٠٦/٨) والعمدة (٢٩٤/١٩).

باب: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ (1)

[**٤٩٤٣/١٩٠٨**] حدثنا قبيصة عن عقبة، حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: دخلتُ في نفرٍ من أصحاب عبدالله الشام، فسمع بنا أبو الدرداء، فأتانا فقال: أفيكم من يقرأ؟ فقلنا: نعم، قال: فأيكم اقرأُ؟ فأشاروا إليَّ، فقال: اقرأ، فقرأت: "والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى، قال: أنت سمعتها من في صاحبك؟ قلت: نعم، قال: وأنا سمعتها من في النبي ﷺ **وهؤلاء** يأبون علينا. (٢١٠/٦).

[تفسير سورة والليل إذا يغشى]

وهؤلاء، أهل (2) الشام.

---

(١) الآية (٢) من سورة (الليل).

(٢) في (ب): أي أصل. ويُنظر: الفتح (٧٠٧/٨).

باب: ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾[1]

[**٤٩٤٤/١٩٠٩**] حدثنا عمر، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال: قدم أصحاب عبدالله على أبي الدرداء، فطلبهم فوجدهم فقال: أيكم يقرأ على قراءة عبدالله؟ قال: كلنا، قال: فأيكم يحفظ؟ وأشاروا إلى علقمة، قال: كيف سمعته يقرأ: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ ﴾؟ قال علقمة: والذكر والأنثى، قال: أشهد أني سمعت النبي ﷺ يقرأ هكذا وهؤلاء **يريدوني على أن أقرأ**: ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾ والله لا أتابعهم. (٢١١/٦).

يريدونني[2] **على أن اقرأ** ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾، قال ابن حجر[3]: لم تنقل قراءة "الذكر[4] والأنثى" إلا عن[5] ابن مسعود وأصحابه وأبي الدرداء، واستقر الأمر على خلافها مع قوة إسنادها[6] إلى من ذكر، ولعلها مما نسخت[7] تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه، ويقوّي ذلك أن أهل الكوفة لم يقرأ بها أحد منهم، وقراءتهم تنتهي إلى ابن مسعود، وكذلك أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء، ولم يقرأ أحد منهم بها.

---

(١) الآية (٣) من سورة (الليل).

(٢) في اليونينية: "يريدوني".

(٣) في الفتح (٧٠٧/٨) والعمدة (٩٦/١٩).

(٤) في (ب، د): والذكر.

(٥) في (ب): عر.

(٦) في (ب): (اسناد) وبعدها بياض.

(٧) في (ب): مسحت.

باب: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝ ﴾

[**٤٩٥٠/١٩١٠**] حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا الأسود بن قيس قال: سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: اشتكى رسول الله ﷺ ، فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً فجاءت امرأة فقالت: يا محمد ، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره **قربك** منذ ليلتين أو ثلاثاً ، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝ ﴾[١] . (٢١٣/٦).

[تفسير سورة: والضحى]

قَرِبَكَ: بكسر الراء[٢] .

(١) أوائل سورة الضحى.

(٢) يُنظر: الفتح (٧١٠/٨) والعمدة (٢٩٩/١٩).

باب: تفسير سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾

[٠٠٠/١٩١١] وقال مجاهد: ﴿ وِزْرَكَ ۝٢ ﴾ : في الجاهلية. ﴿ أَنقَضَ ﴾: أنقل.

[٠٠٠/١٩١٢] ﴿ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ ﴾: قال ابن عيينة: أي مع ذلك العسر يسراً آخر ، كقوله: ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ ولن يغلب عسر يسرين . (٢١٣/٦).

[تفسير سورة: ألم نشرح لك]

(٠٠٠/١٩١١) **أَنْقَضَ**[١] : **أنقل**، للمستملي: "أثقل"، وهو الصواب[٢]، والأول تحريف، قاله الأصيلي وغيره.

(٠٠٠/١٩١٢) **ولن يغلب عسر يسرين**: هو حديث مرفوع،

[١٠٤٣] أخرجه ابن مردويه عن جابر.

[١٠٤٤] وسعيد بن منصور عن ابن مسعود.

---

(١) أي أثقل. يُنظر: الصحاح (١١٠/٣) ولسان العرب (٢٤٤/٧) وترتيب القاموس (٤٢٨/٤) والتبيان في تفسير غريب القرآن (٤٦٧/١) وتفسير البيضاوي (٥٠٥/٥) وتفسير القرطبي (١٠٥/٢٠) وتفسير ابن كثير (٥٢٥/٤).

(٢) يُنظر: الفتح (٧١٢/٨) والعمدة (٣٠١/١٩).

[١٠٤٣] أخرجه ابن مردويه، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧١٢/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٥٥٠/٨) عند تفسير قوله تعالى ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ ﴾ الآية (٥-٦) من سورة الانشراح، وعزا كل منهما إلى ابن مردويه.

وقال ابن حجر في الموضع السابق: "بإسناد ضعيف".

[١٠٤٤] أخرجه سعيد بن منصور، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧١٢/٨) وزاد قوله "وعبدالرزاق" أي ورواه عبدالرزاق، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور (٥٥١/٨) عند الآية السابقة عن عبدالرزاق وسعيد بن منصور في آخرين.

وأما عبدالرزاق فأخرجه في تفسيره (٣٨٠/٢) عند تفسير الآية السابقة.

قال ابن حجر: "إسناد ضعيف". الفتح (٧١٢/٨).

باب: تفسير سورة: والتين

[**١٩١٣/٠٠٠**] وقال مجاهد: هو التين والزيتون الذي يأكل الناس ، يقال: ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ ﴾ : فما الذي يكذبك بأن الناس **يُدانون** بأعمالهم ، كأنه قال: ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب. (٢١٣/٦).

[تفسير سورة: والتين]

يدانون[(١)]، لأبي ذر: "يدالون" باللام، والصواب الأول[(٢)].

(١) أي يحاسبون. يُنظر: لسان العرب (٧٠٧/١) وتفسير الطبري (٢١٠/٢٧) و(٢٤٩/٣٠).

(٢) يُنظر: الفتح (٧١٣/٨) والعمدة (٣٠٢/١٩).

بـــــاب

[٤٩٥٣/١٩١٤] حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب.حدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه قال حدثني عبدالله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه - قال والتحنث: التعبد - ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة، فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال: اقرأ، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال:﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ ﴾ الآيات - إلى قوله ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾[(١)] ، فرجع بها رسول الله ترجف بوادره حتى دخل على خديجة، فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة: أي خديجة ما لي، لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر، قالت خديجة: كلا، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل، وهو ابن عم خديجة، أخي أبيها وكان امرءاً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت خديجة: يا عم اسمع من ابن أخيك، قال ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى، فأخبره النبي ﷺ خبر ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حياً **ذكر حرفا**، قال رسول الله ﷺ: أو مخرجي هم، قال ورقة: نعم، لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي، وإن يدركني يومك حياً أنصرك نصراً مؤزراً، ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ. (٢١٤/٦، ٢١٥).

[تفسير سورة: اقرأ باسم ربك الذي خلق]

ذكر حرفاً: هو: "إذ يخرجك قومك" كما بُيّن في طريق أخرى[(٢)].

---

(١) الآيات (١-٥) من سورة العلق.

(٢) تقدم في بدء الوحي، الباب (٣) (٢٣/١) حديث (٣) من صحيح البخاري مع فتح الباري، من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب به.

باب: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝ ﴾[(1)]

[**٤٩٥٨/١٩١٥**] حدثنا يحيى، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر عن عبدالكريم الجزريِّ، عن عكرمة قال ابن عباس: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأنَّ على عنقه، فبلغ النبي ﷺ فقال: "**لو فعل لأخذته الملائكة**". تابعه عمرو بن خالد، عن عبيدالله، عن عبدالكريم. (٢١٦/٦).

لو فعل لأخذته الملائكة،

[**١٠٤٥**] **زاد النسائي: "أنه رأى بينه وبينه خندقاً من نار وهولاً وأجنحة"، وإنما عجل له ذلك بخلاف عقبة بن أبي معيط، حيث طرح سلا الجزور على ظهره ﷺ وهو يصلي[(2)]، لأن أبا جهل زاد بالتهديد وبدعوى أهل ناديه وبإرادة وطئ العنق الشريف، وذلك أبلغ[(3)].**

---

(١) الآيتان (١٦،١٥) من سورة العلق.

[١٠٤٥] أخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير، تفسير سورة العلق (٥١٨/٦) حديث (١/١١٦٨٣).

(٢) تقدمت هذه الرواية في كتاب الوضوء/ باب (٦٩) حديث (٢٤٠) (٣٤٩/١) من صحيح البخاري مع فتح الباري. عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود. وأخرجها مسلم في صحيحه بشرح النووي (١٥١/١٢) حديث (١٧٩٤) في كتاب الجهاد، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين.

(٣) يُنظر: الفتح (٧٢٤/٨) وفتح القدير (٤٧٠/٥) وتفسير ابن كثير (٥٢٩/٤).

بـــــابٌ

[٤٩٦١/١٩١٦] **حدثنا أحمد بن أبي داود، أبو جعفر المنادي**، حدثنا روح، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال لأبي بن كعب: "إن الله أمرني أن أُقرئك القرآن"، قال: آلله سماني لك؟ قال: "نعم"، قال: وقد ذُكِرتُ عند رب العالمين؟ قال: "نعم"، **فذرفت** عيناه. (٦/٢١٧).

[تفسير سورة: لم يكن الذين كفروا] (١)

حدثني أحمد بن أبي داود: أبو جعفر المنادي (٢): إنما اسمه محمد، ووقع للنسفي:
١٩٣/أ "حدثنا أبو جعفر المنادي" فحسب، فكأن الفربري هو الذي سماه، فوهم في اسمه، / وليس لأبي جعفر في "الصحيح" غير هذا الحديث، وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاماً، وسمع منه هذا الحديث من لم يدرك البخاري، وهو أبو عمرو بن السماك، ومات أبو جعفر وله مائة سنة وسنة وأشهراً (٣).

فذرفت (٤): بفتح الراء.

(١) وهي سورة البينة.

(٢) هو محمد بن عبيدالله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر المنادي، جد أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي. قال أبو العباس بن عقدة ومحمد بن عبدوس: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق وكذا قال ابن حجر. توفي سنة (٢٧٢هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٨/٣) وتأريخ بغداد (٢/٣٢٦) وثقات ابن حبان (٩/١٤٠) وتهذيب الكمال (٢٦/٤٨) والسير (١٢/٥٥٥) والتهذيب (٩/٣٢٥).

(٣) يُنظر: الفتح (٨/٧٢٦).

(٤) تقدم برقم (٤٢٦٢).

سورة[(١)] إنا أعطيناك الكوثر

[**٤٩٦٥/١٩١٧**] حدثنا خالد بن يزيد الكاهليُّ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عائشة رضي الله عنها قال: سألتُها عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ ﴾ قالت: **نهر أعطيه نبيكم** ﷺ، **شاطئاه** عليه **دُرٌّ مجوَّف**، آنيته كعَدَدِ النجوم.

رواه زكريا وأبو الأحوص ومُطرِّف عن أبي إسحاق. (٦/٢١٩).

[تفسير سورة: إنا أعطيناك الكوثر]

نهر أعطيه نبيكم[(٢)]،

[**١٠٤٦**] زاد النسائي: "في بطنان الجنة، قلت: ما[(٣)] بطنان الجنة؟ قال: وسطها".

شاطئاه[(٤)]: حافتاه.

در مجوف[(٥)]: أي: القباب التي على جوانبه.

---

(١) من هامش اليونينية، وهي رواية أبي ذر.

(٢) يُنظر: تفسير ابن كثير (٤/٥٥٨) والفتح (٨/٧٣٢) وتحفة الأحوذي (٩/٢٠٥).

[١٠٤٦] أخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير، تفسير سورة الكوثر (٦/٥٢٣) حديث (١١٧٠٥/٤).

(٣) في (ب): وما.

(٤) يُنظر: غريب الحديث للحربي (٣/١١٥٥) والنهاية (٢/٢٧٢) والصحاح (١/٥٧) ولسان العرب (١/١٠٠).

(٥) تقدم برقم (٤٨٧٩).

بـــــابٌ

[٤٩٧٠/١٩١٨] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان عمر يُدخلني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم **وجد** في نفسه، فقال: لم تدخل هذا معنا ولنا أبناءٌ مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم، **فدعا** ذات يوم فأدخله معهم، فما **رئيت** أنه دعاني يومئذ إلا ليُريهم، قال: ما تقولون في قول اله تعالى ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ ﴾ فقال بعضهم: أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً، فقال لي: أكذاك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا. قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له، قال: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ ﴾ وذلك علامة أجلك، ﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣ ﴾ ، فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول. (٧/٢٢٠، ٢٢١).

[تفسير سورة: النصر]

وجد[١] : غضب.

فدعا[٢] ، للكشميهني: "فدعاه".

رُئيت[٣] : بضم الراء وكسر الهمزة.

---

(١) تقدم برقم (٤٣٣٠).

(٢) هي المناداة والتسمية. قاله الزمخشري، وفي الصحاح: أي صحت به واستدعيته. يُنظر: الفائق (٣٧٠/١) والصحاح (٢٣٣٧/٦).

(٣) يُنظر: الفتح (٧٣٦/٨).

بـــابٌ

[٤٩٧١/١٩١٩] حـدثنا يوسـف بـن موسـى ، حـدثنا أبـو أسـامة، حـدثنا الأعمـش، حـدثنا عمـرو بـن مُـرة، عـن سـعيد بـن جـبير، عـن ابـن عبـاس رضـي الله عنهمـا قـال: لمـا نزلـت: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾: ورهطـك مـنهم المخلصـين، خـرج رسـول الله ﷺ حتـى صَـعِد الصـفا، **فهتـف**: "يـا صـباحاه"، فقـالوا: مـن هـذا؟ فـاجتمعوا إليـه، فقـال: "أرأيـتم إن أخـبرتكم أن خـيلاً تخـرج مـن سـفح هـذا الجبـل، أكنـتم مُصَـدِّقِيَّ"، قـالوا: مـا جربنـا عليـك كـذباً، قـال: "فـإني نـذير لكـم بـين يـديْ عـذاب شـديد"، قـال أبـو لهـب: تبـاً لـك مـا جمعتنـا إلا لهـذا، ثـم قـام فنزلـت: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ ﴾ وقد تبَّ. هكذا قرأها الأعمش يومئذ. (٦/٢٢١).

[تفسير سورة: تبت يدا أبي لهب وتب]

فهتف[١]: صاح.

---

(١) يُنظر: النهاية (٥/٢٤٣) والصحاح (٤/١٤٤٢) ولسان العرب (٩/٣٤٤) والتنقيح (٣/٧٠٤).

باب: قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾

[٤٩٧٥/١٩٢٠] **حدثنا إسحاق بن منصور** قال: وحدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن همام، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "كذَّبني ابن آدم، ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، أما تكذيبه إياي، أن يقول: إني لن أُعيده كما بدأته، وأما شتمه إياي أن يقول: اتخذ الله ولداً، وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفؤاً أحداً".

كفؤاً وكفيئاً وكفاءً واحد. (٢٢٢/٦).

[تفسير سورة: قل هو الله أحد]

حدثنا إسحاق بن منصور، للنسفي: "بن نصر"(١) وكلاهما من شيوخ البخاري ممن حدثه عن عبدالرزاق.

---

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري، أبو إبراهيم المعروف بالسعدي، كان ينزل ببني سعد، وقيل: كان ينزل بباب بني سعد بالمدينة، وينسب تارة إلى جده نصر. روى عن عبدالرزاق ويحيى بن آدم ومحمد بن عبيد وغيرهم. قال ابن حبان: روى عنه العراقيون وكان قديم الموت، روى عنه البخاري وربما نسبه إلى جده. قال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٤٢هـ). يُنظر: التاريخ الكبير (٣٨٠/١) وثقات ابن حبان (١١٥/٨) وتهذيب الكمال (٣٨٨/٢) والتهذيب (٢١٩/١) والتقريب (٥٥/١) والخلاصة ص (٢٧).

سورة[1] ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ ﴾

[١٩٢١/٠٠٠] ويذكر عن ابن عباس: الوسواس إذا وُلِدَ **خنسه الشيطان**، فإذا ذُكر اللهُ عز وجل ذهب، وإذا لم يُذكر الله ثبت على قلبه.

[١٩٢٢/٤٩٧٧] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زرِّ بن حُبَيْش، وحدثنا عاصم عن زرّ قال: سألت أُبيّ بن كعب، قلت: يا أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود **يقول: كذا وكذا، فقال أُبيّ: سألت** رسول الله ﷺ، فقال لي: قيل لي، فقلت: قال: فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ. (٢٢٣/٦).

[تفسير سورة قل أعوذ برب الناس]

(١٩٢١/٠٠٠) **خنسه**[2] **الشيطان**، قال عياض[3]: هو تحريف، وإنما هو نخسه[4].

(١٩٢٢/٤٩٧٧) **يقول كذا وكذا**: أي: يقول إن المعوذتين ليستا من القرآن، وقد بسطت الكلام على مقالته هذه في "الإتقان"[5].

فقال أُبيّ: سألت...، إلى آخره، قال ابن حجر[6]: ليس في جواب أبي تصريح بالمراد، إلا أن في الإجماع على كونهما من القران غنية عن [تكلف][7] الأسانيد بأخبار الآحاد.

---

(١) من هامش اليونينية، وهي رواية أبي ذر.

(٢) يقال خنس إذا رجع وانقبض. يُنظر: الفائق (٢٢٤/٢) وغريب الحديث لابن قتيبة (٧٠٥/٣) ومختار الصحاح (٨٠/١) والمصباح المنير (١٨٣/١).

(٣) يُنظر: الفتح (٧٤٢/٨).

(٤) نخس الدابة، كنصر وجعل: غرز مؤخرها أو جنبها بعود ونحوه، وهو النخس. يُنظر: النهاية (٣١/٥) وغريب الحديث للحربي (١٠٤٢/٣) ولسان العرب (٢٢٨/٦) والقاموس المحيط (٧٤٤/١) والعين (٢٠٠/٤).

(٥) يُنظر: الإتقان (٢١٤/١) وتفسير القرطبي (٢٩٨/١٦).

(٦) في الفتح (٧٤٣/٨).

(٧) في الأصل "التكلف" والتصويب من (ب، د).

كتاب فضائل القرآن

باب: كيف نزل الوحي، وأول ما نزل

[**٤٩٧٨، ١٩٢٣/٤٩٧٩، ١٩٢٤**] حدثنا عبيدالله بن موسى، عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال: أخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا: لبث النبي ﷺ **بمكة عشر سنين يُنزّل عليه القرآن**، وبالمدينة عشراً.

[**١٩٢٥/٤٩٨١**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث، حدثنا سعيد المقبُري، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ "ما من الأنبياء نبيٌّ إلا **أعطي ما مثله** آمن **عليه** البشر، **وإنما كان** الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إليَّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة. (٦/٢٢٤).

كتاب فضائل القرآن

(٤٩٧٨، ١٩٢٣/٤٩٧٩، ١٩٢٤) **بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن**: أي: بعد النبوة بثلاث سنين، فإن الوحي كان فتر[1] تلك المدة كما تقدم أول الكتاب[2] مع أنه لم يخل فيها من وحي، فإن إسرافيل كان يلقي فيها إليه الكلمة والشيء، ثم قرن به جبريل فنـــزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة[3].

(١٩٢٥/٤٩٨١) **أعطي ما مثله**: "ما" موصولة مفعولاً ثانياً، و"مثله" مبتدأ خبره "آمن"، والجملة صلة، والمثل يطلق ويراد به عين الشيء وما يساويه، والمعنى: أن كل نبيّ أعطي آية أو أكثر من شأن من يشاهدها من البشر أن يؤمن به لأجلها[4].

عليه، أي لأجله.

وإنما كان... إلى آخره: المعنى: أن المعجزات الماضية كانت حسيّة تشاهد بالأبصار، وانقرضت [بانقراض][5] تلك الأعصار، ومعجزته ﷺ تشاهد بالبصيرة وباقية أبداً، يشاهدها كل من جاء بعده بعين عقله، وذلك أدعى إلى كثرة الأتباع[6].

---

(١) في (ب): في.

(٢) أي في بدء الوحي/الباب الثالث (١/٢٨) حديث (٤) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٣) يُنظر: الفتح (٩/٤) وشرح الزرقاني (٤/٣٥٣) وعون المعبود (١١/٢٦٢) وتحفة الأحوذي (١٠/٦٧) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥/٢١).

(٤) يُنظر: الفتح (٩/٦).

(٥) من (ب، د).

(٦) يُنظر: الفتح (٩/٦، ٧).

[**٤٩٨٢/١٩٢٦**] حدثنا **عمرو بن محمد**، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى **تابَعَ على رسوله** ﷺ **قبل وفاته** حتى توفاه أكثرَ ما كان الوحي، ثم توفي رسول الله ﷺ بعد. (٦/٢٢٤).

(٤٩٨٢/١٩٢٦) **عمرو بن محمد**(١): هو الناقد كما جزم به أبو نعيم.

تابع على رسوله، زاد أبو ذر: "الوحي" أي: أكثره.

قبل وفاته...، إلى آخره، قال ابن حجر(٢): السر في ذلك: كثرة الوفود بعد فتح مكة وكثرة سؤالهم عن الأحكام، فكثر النزول بسبب ذلك.

---

(١) هو عمرو بن محمد بن بكير بن سابور الناقد، أبو عثمان البغدادي الحافظ، سكن الرقة. وثقه أبو داود وأبو حاتم الرازي. وقال يحيى بن معين: صدوق. وقال الحسين بن فهم: ثقة ثبت صاحب حديث وكان من الحفاظ المعدودين وكان فقيها ووثقه ابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢٣٢هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٧/٣٥٨) والتأريخ الكبير (٦/٣٧٥) والكنى للدولابي (٢/٢٦) والجرح والتعديل (٦/٢٦٢) وثقات ابن حبان (٨/٤٨٧) والإكمال لابن ماكولا (٧/٣٢٨) وشيوخ أبي داود ص (١٢١) وتهذيب الكمال (٢٢/٢١٣) وتذكرة الحفاظ (٢/٤٤٥) والتهذيب (٨/٩٦) والشذرات (٢/٧٥).

(٢) في الفتح (٩/٨).

باب: نزل القرآن بلسان قريش والعرب

[**٤٩٨٤/١٩٢٧**] حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب عن الزهري، وأخبرني أنس بن مالك قال: فأمر عثمان زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبدالله بن الزبير، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام **أن ينسخوها** في المصاحف، وقال لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن، فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن أُنزل بلسانهم، ففعلوا.

[**٤٩٨٥/١٩٢٨**] حدثنا أبو نعيم، حدثنا همام، حدثنا عطاء، وقال مسدد: حدثنا يحيى عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: **أخبرني صفوان** بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول: ليتني أرى رسول الله ﷺ حين يُنْزَل عليه الوحي، فلما كان النبي ﷺ بالجعرانة عليه ثوبٌ قد أظل عليه، ومعه أناس من أصحابه، إذ جاءه رجل متضمِّخٌ بطيب، فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجَل أحرم في جبة بعد ما تضمَّخ بطيب؟ فنظر النبي ﷺ ساعة، فجاءه الوحي، فأشار عمر إلى يعلى: أن تعال، فجاء يعلى فأدخل رأسه، فإذا هو محمر الوجه يَغِطّ كذلك ساعة، ثم سُرِّي عنه، فقال: "أين الذي يسألني عن العمرة آنفاً"؟ فالتُمِس الرجلُ فجيء به إلى النبي ﷺ فقال: "أما الطيب الذي بك، فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك". (٦/٢٢٤، ٢٢٥).

(٤٩٨٤/١٩٢٧) **نزل القرآن بلسان قريش**: أي: معظمه[(١)]، وإلا ففيه بلسان غيرهم أشياء كما بسطته في "الإتقان"[(٢)].

أن ينسخوها، للكشميهني: "هما[(٣)]" بدل "ها"، والمعتمد الأول[(٤)].

(٤٩٨٥/١٩٢٨) **أخبرني صفوان**: يعني عن أبيه، كما تقدم في الحج[(٥)]، ومناسبة حديثه للباب الإشارة إلى أن القرآن نزل بلسان العرب مطلقاً قريش وغيرهم، لأن السائل من غير قريش، وقد نزل الموحى[(٦)] في جواب سؤاله بما يفهمه[(٧)].

---

(١) يُنظر: الفتح (٩/٩) وتحفة الأحوذي (٨/٤١١).

(٢) ذكره في الإتقان، في النوع الثامن عشر (١/٧٩) والنوع السابع والثلاثون: فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز، ص (١٧٥-١٧٨).

(٣) في (ب): ها.

(٤) يُنظر: الفتح (٩/١٠) والعمدة (٢٠/١٤).

(٥) في باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب (١٧) (٣/٣٩٣) حديث (١٥٣٦) من صحيح البخاري مع فتح الباري، أو في كتاب العمرة/باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج (١٠) (٣) حديث (١٧٨٩) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٦) في (ب، د): الوحي.

(٧) يُنظر: الفتح (٩/١٠).

باب: جمع القرآن

[٤٩٨٦/١٩٢٩] حدثنا موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن **السَّبَّاق** أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أرسل إليَّ أبو بكر مقْتَلَ أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد **استحرَّ** يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء **بالمواطن** فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً **لم يفعله رسول الله** ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير، فلم يزل عمر يراجعني

[باب] [١] جمع القرآن

أي في الصحف[٢].

(٤٩٨٦/١٩٢٩) **السَّبَّاق**[٣]: بفتح المهملة وتشديد الموحدة.

استحرَّ[٤]: بسين مهملة ساكنة ومثناة مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة وراء مشددة، أي: اشتد كثر، وهو استفعل من الحر[٥] لأن المكروه غالباً يضاف إلى الحر، كما أن المحبوب غالباً / يضاف إلى البرد، ١٩٣/ب يقولون: أسخن الله عينه وأقر عينه.

بالمواطن[٦]، أي في الأماكن التي يقع فيها القتال.

لم يفعله رسول الله ﷺ، قال الخطابي[٧]: إنما لم يجمع (*رسول الله*) ﷺ القرآن في مصحف واحد لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته ، فلما انقضى نزوله بوفاته ألهم الله الخلفاء

---

(١) من (ب، د)، وفي الأصل بياض.

(٢) يُنظر: الفتح (١٠/٩) والعمدة (١٦/٢٠) وسيأتي بيان معناها للمؤلف في حديث (٤٩٨٧).

(٣) هو عبيد بن السباق الثقفي المدني والد سعيد بن عبيد، روى عن أسامة بن زيد وزيد بن ثابت وابن عباس وغيرهم. وعنه الزهري ومسلم بن مسلم وابنه سعد بن عبيد وغيرهم. وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٥٢/٥) وطبقات خليفة ص (٢٤٢) والتأريخ الكبير (٤٤٨/٥) وثقات العجلي ص (٣٢١) وثقات ابن حبان (١٣٣/٥) وتهذيب الكمال (٢٠٧/١٩) والتهذيب (٦٦/٧) والتقريب (٥٤٣/١) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٢٤).

(٤) غير واضحة في (ب). ويُنظر في اللفظة: مشارق الأنوار (٣٤/٢) والفائق (٢٤٠/١، ٢٤١) والنهاية (٣٦٣/١، ٣٦٤) ولسان العرب (١٧٩/٤).

(٥) في (ب): الحير (بدون تنقيط).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٠٥/٥) والصحاح (٢٢١٥/٦) ولسان العرب (٤٥١/١٣).

(٧) في أعلام الحديث (١٨٥٧/٣، ١٨٥٨).

(*-*) ليس في (ب).

حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر، قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبَّع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فتتبعْتُ القرآن أجمعه من **العُسُبِ واللخاف** وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة **مع أبي خزيمة** الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها. (٦/٢٢٥، ٢٢٦).

الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بحفظه على هذه الأمة.

العُسُب(١): بضم المهملتين وموحدة: جمع "عسيب"، وهو: جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف(٢) العريض.

واللِّخاف(٣): بكسر اللام وتخفيف الخاء المعجمة وفاء: جمع "لخفة": بفتح اللام وسكون المعجمة: صفائح الحجارة الدقاق فيها عرض ودقة.

مع أبي خزيمة(٤)،

[١٠٤٧] لأحمد،

[١٠٤٨] والترمذي: "مع خزيمة".

---

(١) يُنظر: الفائق (٢/٣٦٣) والنهاية (٣/٢٣٤) والصحاح (١/١٨١) ولسان العرب (١/٥٩٩) والتنقيح (٣/٧٠٥).

(٢) في (ب): الطريف (بدون تنقيط الياء).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٤٢) والفائق (٢/٣٦٣) والنهاية (٤/٢٤٤) والتنقيح (٣/٧٠٥).

(٤) هو الحارث بن خزيمة وقيل هو أبو خزيمة وقيل أبو خزمة بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجاري الأنصاري، شهد بدراً وما بعدها، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه، وهو أخو مسعود بن أوس بن أبي محمد. قال ابن عبدالبر: "وليس بينه وبين الحارث بن خزيمة أبي خزيمة إلا اجتماعهما في الأنصار أحدهما أوسي والآخر خزرجي، ويروى أن أبا خزيمة الذي وجدت عنده آخر سورة التوبة هو أبو خزيمة الأنصاري أنه لا يوقف له على اسم على صحته وهو مشهور بكنيته. يُنظر: ثقات ابن حبان (٣/٤٥٥) والاستيعاب (١/٢٩٤ و٤/٥٠) وأسد الغابة (١/٦٠٤ و٦/٨٥) والإصابة (٤/٥٢).

[١٠٤٧] أخرجه أحمد في مسنده، على ما ذكره الحافظ في الفتح (٩/١٥) وعزاه إليه، لم أقف عليه في مسنده في مظانه وهو مسند زيد بن ثابت (٥/١٨١-١٩٢).

[١٠٤٨] أخرجه الترمذي في سننه، في التفسير، تفسير سورة التوبة، باب ومن سورة التوبة (١٠) (٥/٢٨٣) حديث (٣١٠٣) =

[٤٩٨٧/١٩٣٠] حدثنا موسى، حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن شهاب، أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح **أرمينية وأذربيجان** مع أهل العراق **فأفزع حذيفة اختلافهم** في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا

قال ابن حجر(١): والصواب أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية، واسمه "الحارث بن خزيمة"، والذي وجد معه آية الأحزاب "خزيمة بن ثابت"(٢) ذو الشهادتين.

(٤٩٨٧/١٩٣٠) **أرمينية**(٣): بفتح الهمزة، وقيل: بكسرها وكسر الميم وسكون التحتية وكسر النون وفتح التحتية مخففة، وقيل: مشددة: مدينة عظيمة من جهة بلاد الروم.

وأذربيجان(٤): بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء، وقيل: بسكون الذال وفتح الراء وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة، وجيم خفيفة ونون(٥): بلد من نواحي جبال العراق غربي أرمينية.

فأفزع حذيفة اختلافهم، في طرق(٦) الحديث(٧): أنه سمع بعضهم يقرأ قراءة أبي بن كعب، وآخر قراءة ابن مسعود، وآخر قراءة أبي موسى، فيرد بعضهم على بعض ويكفر بعضهم بعضاً، لأن عنده أن قراءته هي الصواب، وقراءة غيره خطأ، فقال حذيفة: "لئن جئت أمير المؤمنين لآمرنه أن يجعلها قراءة واحدة".

= وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(١) في الفتح (١٥/٩).

(٢) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الأوسي ثم من بني خطمة، وهو ذو الشهادتين، جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين، شهد بدراً وما بعدها، وهو الذين وجدت معه آية سورة الأحزاب، وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين ولم يقاتل فيهما، فلما قتل عمار بن ياسر بصفين قال خزيمة: سمعت رسول الله ﷺ: "تقتل عماراً الفئة الباغية" ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل، وكانت صفين سنة (٣٧هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٣٧٨/٤) وطبقات خليفة ص (٨٣) والتأريخ الكبير (٢٠٥/٣) والجرح والتعديل (٣٨١/٣) والاستيعاب (٤١٧/١) وأسد الغابة (١٧٠/٢) والإصابة (٤٢٥/١) والفتح (١٥/٩).

(٣) يُنظر: معجم البكري (١٤١/١) والأنساب (١١٥/١) واللباب (٤٤/١) ومعجم البلدان (١٥٩/١، ١٦٠) والتنقيح (٧٧٥/٣).

(٤) يُنظر: معجم البكري (١٢٩/١) ومعجم البلدان (١٢٨/١) والنهاية (٣٣/١) وترتيب القاموس (١٢٦/١).

(٥) غير واضحة في (ب).

(٦) في (د): طريق.

(٧) في (ب): للحديث. ويُنظر: الفتح (١٨/٩) والعمدة (١٨/٢٠).

بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيدَ بن ثابت وعبدَالله بن الزبير وسعيدَ بن العاص، وعبدَالرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا **نسخوا الصحف في المصاحف**، ردَّ عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أُفُقٍ بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف **أن يُحرق**. (٦/٢٢٦).

بالصحف[(١)]: هي الأوراق التي جمع فيها القرآن على [عهد][(٢)] أبي بكر، وكانت سُوراً مفرقة، كل سورة مرتبة بآياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها إثر بعض، فلما نسخت ورتب بعضها إثر بعض صارت مصحفاً، وقد صح أن عثمان لم يفعل ذلك إلا باستشارة جماعة من الصحابة كما بينته في "الاتقان"[(٣)].

نسخوا الصحف في المصاحف، قال أبو حاتم السجستاني[(٤)]: نسخوا سبعة مصاحف، فأرسل إلى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة، وحبس واحداً بالمدينة.

أن يُحرق[(٥)]، للأكثر بخاء معجمة، وللمروزي بمهملة، وللأصيلي بالوجهين والمعجمة أثبت، وقال ابن عطية[(٦)]: المهملة أصح، قال العلماء[(٧)]: كان جمع أبي بكر لخشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب جملته[(٨)]، لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد، وجمع عثمان: [للاقتصار][(٩)] على حرف واحد من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن خشية اختلافهم عند اتساع اللغات فيه وتخطئة بعضهم بعضاً.

---

(١) جمع صحيفة وهي الكتاب. يُنظر: الفائق (٢/٢٣٨) والنهاية (٣/١٣) والصحاح (٤/١٣٨٤) ولسان العرب (٩/١٨٦).

(٢) من (ب، د)، وفي الأصل: عمد.

(٣) ذكره في الإتقان، في النوع الثامن عشر، في جمعه وترتيبه ص (٧٦-٨٠). ويُنظر: الفتح (٩/٢٠).

(٤) يُنظر: الفتح (٩/٢٠). وهو الإمام العلامة أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم البصري المقرئ النحوي اللغوي صاحب التصانيف. وله باع طويل في اللغات والشعر والعروض واستخراج المغمى، من مصنفاته: إعراب القرآن وكتاب المقصور والممدود وكتاب القراءات وكتاب الفصاحة وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك. قال مسلمة بن قاسم: صدوق. وقال البزار: مشهور لا بأس به. توفي سنة (٢٥٥هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٤/٢٠٤) ومعجم الأدباء (١١/٢٦٣) ووفيات الأعيان (٢/٤٣٠) وغاية النهاية (١/٣٢٠) والتهذيب (٤/٢٨٥) وطبقات المفسرين (١/٢١٦) والشذرات (٢/١٢١).

(٥) يُنظر: التنقيح (٣/٧٠٥) والفتح (٩/٢٠) والعمدة (٢٠/١٨) والإتقان (٢/٢٢١).

(٦) في المحرر الوجيز تفسير الكتاب العزيز (١/٥٣) ويُنظر: الفتح (٩/٢١).

(٧) يُنظر: المصدر السابق الأخير.

(٨) في (ب): جملته.

(٩) في الأصل "الاقتصار" والتصويب من (ب).

باب: كاتب النبي ﷺ (٦/٢٢٦).

[باب][1] كاتب النبي ﷺ

لم يذكر من كُتَّابه غير زيد بن ثابت.

وقد كتب له أُبيّ بن كعب، وهو أول من كتب له بالمدينة، وأول من كتب له / بمكة "عبدالله بن ١٩٤/أ
سعد ابن أبي سرح"، وممن كتب له في الجملة: الخلفاء الأربعة، والزبير ابن العوام، وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاص، وحنظلة بن الربيع الأسيدي، ومُعَيقيب ابن أبي فاطمة، وعبدالله بن الأرقم الزهري، وشرحبيل بن حَسنه، وعبدالله بن رواحة في آخرين[2].

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) يُنظر: الفتح (٩/٢٢) والعمدة (٢٠/١٩).

باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف

[٤٩٩١/١٩٣١] حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث قال: حدثني عُقَيْل عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير، أن المسْوَر بن مَخرمة وعبدالرحمن بن عبد**القاريّ** حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته، فإذا

أنزل القران على سبعة أحرف: اختلف[(١)] في المراد بها على نحو أربعين قولاً بسطتها في "الإتقان"[(٢)]، وأقربها قولان:

أحدهما: أن المراد سبع لغات، وعليه أبو عبيد، وثعلب، والأزهري، وآخرون، وصححه ابن عطية، والبيهقي[(٣)].

والثاني: أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتفقة بألفاظ مختلفة نحو: أقبل، وتعال، وهلم، وعجل، وأسرع. وعليه سفيان بن عيينة، وابن وهب، وخلاد، ونسبه ابن عبدالبر[(٤)] لأكثر العلماء.

والمختار[(٥)] أن هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه، كمتشابه القرآن والحديث، وعليه ابن سعدان النحوي[(٦)].

(٤٩٩١/١٩٣١) **القاريّ**[(٧)]: بتشديد الياء، نسبة إلى "القارّة" بطن من خزيمة.

(١) يُنظر: الفتح (٢٣/٩).

(٢) ذكرها في الإتقان، في النوع السادس عشر، في كيفية إنزاله ص (٦١-٦٧).

(٣) ذكره أبو عبيد في فضائل القرآن/ باب لغات القرآن وأي العرب نزل بلغتهم ص (٣٠٧) والأزهري في تهذيب اللغة (١٣/٥، ١٤) وابن عطية في المحرر الوجيز (٤٠/١-٤٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨٥/٢) ويُنظر: الفتح (٢٩/٩) والإتقان (٦٣/١) وسنن البيهقي الكبرى (٣٨٥/٢) ومسند الربيع (٢٨/١) ومعتصر المختصر (١٨٥/٢) وشرح الزرقاني (١٦/٢).

(٤) في التمهيد (٢٨١/٨) ويُنظر: عون المعبود (٢٤٤/٤) وفيض القدير (٥٤٦/٢) وتفسير القرطبي (٤٢/١).

(٥) يُنظر: الإتقان (٦١/١).

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك النحوي ابن النحوي. قال ابن النديم: جماعة للكتب صحيح الخط صادق الرواية. وقد صنف كتباً حسنة منها: كتاب الخيل لطيف، وكتاب حروف القراءات، توفي في حدود سنة (٢٥٠هـ). يُنظر: الفهرست ص (١١٨) ومعجم الأدباء (٢١٥/١ و٢٠٢/١٨) وبغية الوعاة (٤٢٦/١) ومعجم المؤلفين (٩٤/١) وهدية العارفين (٣/٥).

(٧) يُنظر: الأنساب (٤٢٥/٤) واللباب (٦/٣).

هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدتُ **أساوره** في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، **فلبَّبْته** بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت: كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ: "أرسله، اقرأ يا هشام"، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: "كذلك أنزلت"، ثم قال: "اقرأ يا عمر"، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ: "كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه". (٦/٢٢٧، ٢٢٨).

أساوره(١): بمهملة، أي: أواثبه، وقيل: آخذ برأسه.

فلببته(٢): بفتح اللام وموحدتين، الأولى مشددة، والثانية ساكنة: جمعت(٣) عليه ثيابه عند لَبَّته لئلا ينفلت.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢/٤٢٠) والصحاح (٢/٦٩٠) ولسان العرب (٤/٣٨٥).

(٢) يُنظر: الفائق (٣/١٨٣) والنهاية (٤/٢٢٣) ولسان العرب (١/٧٣٣).

(٣) في (ب): وجمعت.

باب: تأليف القرآن

[**١٩٣٢/٤٩٩٣**] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج أخبرهم ، قال: وأخبرني يوسف بن ماهك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها عراقي، فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك **وما يضرك**. قال: يا أم المؤمنين أريني مصحفك، قالت: لم؟ قال: لعلي أولف القرآن عليه، **فإنه يقرأ غير مؤلف**، قالت: وما يضرك أيه قرأت قبل، إنما نزل **أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار**، حتى إذا **ثاب** الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبداً لقد نزل بمكة على محمد ﷺ وإني لجارية ألعب ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ۝٤٦﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرجت له المصحف، فأملت عليه أي السورة. (٦/٢٢٨).

وما يضرك: أي[١] : أيُّ كفن كفنت فيه أجزأك[٢].

فإنه يقرأ غير مؤلف، قيل: كان هذا قبل جمع عثمان وترتيبه السور، وقيل: بعده، وأن هذا العراقي كان يقرأ على ترتيب مصحف ابن مسعود، وهو مخالف لمصحف عثمان، فأراد أن يعلم ترتيب مصحف عائشة[٣].

أول ما نزل[٤] **سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار**، أي: من أول، لأن [الأول][٥] حقيقته سورة "اقرأ"، وليس فيها ذلك، ويحتمل إرادة سورة "المدثر"، [فإنها][٦] أول ما نزل، وفيها ذلك. فلعل آخرها نزل قبل نزول بقية "اقرأ"[٧].

ثاب[٨]: بالمثلثة: رجع.

---

(١) في (ب): اني.

(٢) يُنظر: الفتح (٩/٣٩).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/٤٠) والعمدة (٢٠/٢٢).

(٤) في اليونينية: "مانزل منه"

(٥) في الأصل "اول" والتصويب من (ب).

(٦) في الأصل "فان" والتصويب من (ب).

(٧) يُنظر: الفتح (٩/٤٠) والعمدة (٢٠/٢٢).

(٨) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٣٦٦) والفائق (١/١٥٩) والنهاية (١/٢٢٧).

باب: كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ

[**٤٩٩٨/١٩٣٣**] حدثنا خالد بن يزيد، حدثنا أبو بكر، عن أبي حَصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: **كان يَعرضُ** على النبي ﷺ **القرآن** كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض، وكان يعتكف كل عام عشراً، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض. (٢٢٩/٦).

يعرض: بكسر الراء من العرض، وهو القراءة والمعارضة مفاعلة من الجانبين، لأن أحدهما يقرأ والآخر يسمع، وكأن القراءة كانت تقع من كل منهما لقوله في حديث ابن عباس: "يعرض عليه رسول الله ﷺ"(١)، وفي حديث أبي هريرة: "كان يعرض على النبي ﷺ"(٢).

كان يعرض(٣): بالبناء للمفعول وللفاعل، أي: جبريل، كما صرح به [١٠٤٩] في رواية الإسماعيلي.

القرآن: سقطت هذه لغير الكشميهني(٤).

---

(١) هو في الباب (٧) من فضائل القرآن (٤٣/٩) حديث (٤٩٩٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٢) هو في الموضع السابق حديث (٤٩٩٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٣) من العَرْض، أي يقرأ، والمراد يستعرض ما أقرأه إياه. يُنظر: الفتح (٤٣/٩) وتقدم برقم (١٤٤٨) و(٤٦٦٩) و٤٧٧٢).

[١٠٤٩] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٦/٩) وعزاه إليه والعمدة (٢٤/٢٠).

(٤) يُنظر: الفتح (٤٤/٩).

باب: القراء من أصحاب النبي ﷺ

[**١٩٣٤/٥٠٠٤**] حدثنا معلىَّ بن أسد، حدثنا عبدالله بن المثنى قال: حدثني ثابت البُنَانيّ وثمامة عن أنس قال: **مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة**: **أبو الدرداء**، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، قال: ونحن ورثناه. (٦/٢٣٠).

مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: اختلف في توجيهه[١]، فإنه قد جمعه جماعة سواهم، فقيل: المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها إلا أولئك.

وقيل: إن أنساً قاله بحسب ما وصل إليه علمه، وإن كان الواقع بخلافه، وقيل: مراده إثبات ذلك للخزرج، وأنه لم يجمعه غيرهم من الأوس، لأن ذلك وقع في معرض المفاخرة. وقد بسطت الكلام على ذلك في "الإتقان"[٢].

أبي الدرداء[٣]، قال البيهقي[٤]: هو وهم، والصواب أُبيّ بن[٥] كعب، كما في الرواية الأولى[٦]، ورد بأنهما معاً جمعا القرآن، كما أخرجه:

[١٠٥٠] / ابن أبي داود بسند صحيح وسماهما[٧]. ١٩٤/ب

---

(١) يُنظر: الفتح (٥١/٩) والعمدة (٢٨/٢٠).

(٢) ذكره في النوع العشرون، في معرفة حفاظه ورواته (٩٣/١-٩٧).

(٣) في اليونينية: "أبو الدرداء".

(٤) في (ب): البيهقي وغيره. ويُنظر: الفتح (٥٢/٩) والعمدة (٢٨/٢٠).

(٥) في (ب): أبي بن.

(٦) هي رواية قتادة عن أنس رضي الله عنه في الباب (٨) من فضائل القرآن (٤٧/٩) حديث (٥٠٠٣) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[١٠٥٠] أخرجه ابن أبي داود، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣/٩) وعزاه إليه، وقال: "وإسناده حسن مع إرساله، وهو شاهد جيد لحديث عبدالله بن المثنى في ذكر أبي الدرداء وإن خالفه في العدد والمعدود".

(٧) ذكر الحافظ ابن حجر طريقين عند ابن أبي داود ثم قال لأحدهما: "وإسناده حسن مع إرساله" وقال للآخر: "وإسناده صحيح مع إرساله". فكلا الإسنادين فيهما إرسال ولم يذكر ذلك السيوطي بل صححه مطلقاً.

باب: فضل سورة البقرة

[١٩٣٥/٥٠٠٨] حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن، عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال: "**من قرأ بالآيتين**".

حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة **كفتاه**". (٦/٢٣١).

من قرأ بالآيتين،

[١٠٥١] زاد العسكري[(١)] في "ثواب القرآن": "بعد العشاء الأخيرة"[(٢)].

كفتاه[(٣)]: أي: أجزأتاه من قيام الليل بالقرآن، وقيل: وقتاه شر الشيطان، وقيل: كل سوء.

[١٠٥١] أخرجه العسكري في ثواب القرآن، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/٥٦) وعزاه إليه.

(١) هو علي بن سعيد بن عبدالله العسكري، أبو الحسن الحافظ الإمام، من أهل عسكر مكرم، أحد أعيان الجوالين من أصحاب الحديث، كثير التصنيف حسن الحديث. أعلى إسناده بالبصرة. حدث عنه حفاظ الدنيا في عصره، توفي بالري سنة (٣١٣هـ). وقيل قبل ذلك. من مصنفاته: كتاب السرائر. يُنظر: تأريخ إصبهان (١/٤٣٦) وطبقات المحدثين بأصبهان (٣/٥٥٩) والأنساب (٤/١٩٦) وتذكرة الحفاظ (٢/٧٤٩) والسير (١٤/٤٦٣) ومعجم المؤلفين (٤/٩٩).

(٢) في (ب): الاخرة.

(٣) يُنظر: النهاية (٤/١٩٣) ولسان العرب (١٥/٢٢٥).

باب: فضل سورة الكهف

[**٥٠١١/١٩٣٦**] حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن البراء قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف، وإلى جانبه حصان مربوط **بشطنين**، فتغشته سحابة، فجعلت تدنو وتدنو، وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبيَّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: **تلك السكينة** تنزَّلتْ بالقرآن. (٢٣٢/٦).

بشطنينك(١) تثنية "شطن" بفتح المعجمة ثم المهملة ونون: الحبل، وقيل: بشرط طوله.

تلك السكينة(٢): هي ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان.

[١٠٥٢] أخرجه ابن جرير عن عليّ،

[١٠٥٣] زاد مجاهد: و"رأس كرأس الهر"،

[١٠٥٤] زاد ابن(٣) أبي(٤) الربيع بن أنس: "لعينها شعاع".

---

(١) في اليونينية: "بشطنين". ويُنظر في معنى اللفظة: النهاية (٤٧٥/٢) والصحاح (٢١٤٤/٥) ولسان العرب (٢٣٧/١٣).

(٢) يُنظر: النهاية (٣٨٦/٢) ولسان العرب (٢١٤/١٣).

[١٠٥٢] أخرجه ابن جرير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية (٢٤٨) من سورة البقرة (٨٢٧/٢) حديث (٤٤٢٠): حدثنا عمران بن موسى [صدوق، التقريب ٨٥/٢] قال ثنا عبد الوارث بن سعيد [ثقة ثبت، التقريب ٥٢٧/١] قال ثنا محمد بن جحادة [ثقة، التقريب ١٥٠/٢] عن سلمة بن كهيل [ثقة، التقريب ٣١٨/١] عن أبي وائل [ثقة مخضرم، التقريب ٣٥٤/١] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
والإسناد حسن.

[١٠٥٣] أخرجه ابن جرير في الموضع السابق، حديث (٤٤٢٢): حدثني محمد بن عمرو [العتكي، صدوق، التقريب ١٩٥/٢] قال ثنا أبو عاصم [النبيل، ثقة ثبت، التقريب ٣٧٣/١] قال ثنا عيسى [بن ميمون، ثقة، التقريب ١٠٢/٢] عن ابن أبي نجيح [ثقة، التقريب ٤٥٦/١] عن مجاهد [ثقة إمام في التفسير وفي العلم، التقريب ٢٢٩/٢]...
والإسناد حسن.

[١٠٥٤] أخرجه ابن جرير، على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨٥/٩) وعزاه إليه، لم أقف عليه عند ابن جرير في الموضع السابق وهو الموضع الذي يظن إخراجه فيه، وذكره القرطبي في تفسيره، عند الآية السابقة (٢٤٩/٣) ونسبه إلى مجاهد من غير ذكر إسناده قال: "حيوان كالهر له جناجان وذنب ولعينيه شعاع".
وأما الشوكاني فقد نسبه إلى ابن عباس قال: "دابة قدر الهر لها عينان لهما شعاع". فتح القدير (٢٦٧/١).

(٣) ليست في (ب).

(٤) ليست في (ب).

باب: فضل: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾

[**١٩٣٧/٥٠١٣**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري **أن رجلاً سمع رجلاً** يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ يُرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، وكان الرجل **يتقالُّها**، فقال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده إنها **لتعدل ثلث القرآن**". (٦/٢٣٣).

[**١٩٣٨/٥٠١٥**] حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي حدثنا الأعمش، حدثنا إبراهيم والضحاك **المشرقي**، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ

(١٩٣٧/٥٠١٣) **أن رجلاً**(١): هو أبو سعيد الراوي.

سمع رجلاً(٢): هو أخوه لأمه "قتادة بن النعمان"(٣).

يتقالها(٤): بالتشديد، أي: يعتقد أنها قليلة عملاً.

تعدل ثلث القرآن(٥): في الثواب.

(١٩٣٨/٥٠١٥) **المشرقي**: بكسر الميم وسكون المعجمة، وفتح الراء: نسبة إلى

---

(١) يُنظر: الفتح (٩/٥٩) والعمدة (٢٠/٣٢، ٣٣).

(٢) يُنظر: المصدران السابقان.

(٣) يُنظر: المستفادة من مبهمات المتن والإسناد (٣/١٥٧٤) حديث (٦٢٨).

وهو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الظفري، يكنى أبا عمرو، وقيل: أبو عمر، وقيل: أبو عبدالله. وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه. شهد العقبة وبدراً وما بعدها مع النبي ﷺ وأصيبت عينه يوم بدر وقيل يوم أحد وقيل يوم الخندق فرد رسول الله ﷺ عينه فكانت أحسن عينيه. وكان من فضلاء الصحابة. روى عن النبي ﷺ. روى عنه أبو سعيد الخدري وغيره. توفي سنة (٢٣هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٣/٣٥٢) وطبقات خليفة ص (٨١) والجرح والتعديل (٧/١٣٢) وثقات ابن حبان (٣/٣٤٤) والاستيعاب (٣/٢٤٨) وأسد الغابة (٤/٣٧٠) وتهذيب الكمال (٢٣/٥٢١) والسير (٢/٣٣١) والتهذيب (٨/٦٣٨) والإصابة (٣/٢٢٥) والشذرات (١/٣٤).

(٤) يُنظر: النهاية (٤/١٠٣، ١٠٤) والصحاح (٥/١٨٠٤) ولسان العرب (١١/٥٦٣) والتنقيح (٣/١١/٥٦٣).

(٥) أي أن ثواب قراءتها يحصل للقارئ مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن. وحمله بعض العلماء على ظاهره فقال: هي ثلث باعتبار معاني القرآن لأنه أحكام وأخبار وتوحيد، وقد اشتملت هي على الجزء الثالث فكانت ثلثاً بهذا الاعتبار. وقيل: المراد من عمل بما تضمنته من الإخلاص والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن. يُنظر: الفتح (٩/٦١) والعمدة (٢٠/٣٣).

لأصحابه: "**أيعجز** أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة"، فشق ذلك عليهم وقالوا: أيُّنا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: "**الله الواحد الصمد** ثلث القرآن".

قال أبو عبدالله: عن إبراهيم مرسل، وعن الضحاك المشرقيِّ مسندٌ. (٦/٢٣٣).

[مشرق][(١)] بن جُشَم، بطن من [همدان][(٢)]. قال العسكري: "وَمَن فتح الميم صحف"[(٣)].

أيعجز[(٤)]: بكسر الجيم.

الله الواحد الصمد[(٥)]: هي قراءة، أو سمى به السورة.

---

(١) في الأصل "شرق" والتصويب من (ب).

(٢) في الأصل "مهدان" والتصويب من (ب).

(٣) يُنظر: التنقيح (٣/٧٠٧) والفتح (٩/٦٠) والعمدة (٢٠/٣٤).

(٤) الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار، و"يعجز" بكسر الجيم من باب علِم يعلم، عجزاً -بفتحتين- وعجزاً -بضم العين وسكون الجيم- معناه: عظمت عجيزتها. والعجز: أن لا يقدر على ما يريد، وقيل هو الكسل والتواني. يُنظر: الفائق (٢/٣٩٦) والمطلع على أبواب المقنع (١/١٠٣) والتنقيح (٣/٧٠٧) والفتح (٩/٦٠) والعمدة (٢٠/٣٤).

(٥) في (ب): الاحد.

باب: نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

[**١٩٣٩/٥٠١٨**] **وقال الليث**: حدثني يزيد بن الهاد، عن **محمد بن إبراهيم عن أُسيد** بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده، إذ جالت الفرس، فسكتَ فسكتتْ، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس، فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها، فأشفق أن تصيبه، فلما **اجترّه رفع رأسه إلى السماء** حتى ما يراها، فلما أصبح حدَّث النبيَّ ﷺ فقال: "**اقرأ يا ابن حضير**، اقرأ يا ابن حضير"، قال: فأشفقتُ يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريباً، فرفعتُ رأسي فانصرفتُ إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجتْ حتى لا أراها، قال: "وتدري ما ذاك؟"، قال: لا، قال: "تلك الملائكة دنتْ لصوتك، ولو قرأت لأصبحتْ ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم". (٢٣٤/٦).

وقال الليث،

[**١٠٥٥**] وصله أبو عبيد في "فضائله".

محمد بن إبراهيم عن أسيد: هو منقطع[(١)]، فإنه لم يدرك أسيداً، فالعمدة على الإسناد الثاني.

اجترّه[(٢)]: بجيم ومثناة وراء مشددة، أي جرّ[(٣)] ولده من المكان الذي هو فيه، وللقابسي: "أخَّره" بتشديد الخاء المعجمة وراء خفيفة، أي: عن المكان الذي كان فيه خشية أن تصيبه الفرس.

رفع[(٤)] **رأسه إلى السماء**،

زاد أبو عبيد: "فإذا هو بمثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها"[(٥)].

اقرأ يا ابن حضير[(٦)]: أي: كان ينبغي أن تستمر على قراءتك، وليس أمراً له بالقراءة في حال التحديث، وكأنه استحضر صورة الحال، فصار كأنه حاضراً عنده لما رأى ما رأى، فكأنه يقول له: "استمر على قراءتك".

[١٠٥٥] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن/ باب فضل قراءة القرآن والاستماع إليه ص (١٣) حديث (٢٨) عن عبدالله بن صالح ويحيى بن بكير عن الليث بن سعد به. وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٣/٩) وعزاه إليه.

(١) يُنظر: الفتح (٦٣/٩) والعمدة (٥٦/٢٠).

(٢) يقال: اجترّ يجترّ من الجِرّة وكل ذي كِرش يجتر. والجِرّة: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه. يُنظر: النهاية (٢٥٩/١) ولسان العرب (١٣٠/٤) والقاموس المحيط (٤٦٤) والفتح (٦٤/٩) والعمدة (٣٦/٢٠).

(٣) في (ب): حير (بدون تنقيط).

(٤) في (ب): مرفع.

(٥) الزيادة جزء من الحديث السابق.

(٦) يُنظر: الفتح (٦٤/٩) والعمدة (٣٦/٢٠).

باب: من قال: لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين

[**١٩٤٠/٥٠١٩**] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن عبدالعزيز بن رفيع قال: دخلتُ أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل: أتَرك النبيُّ ﷺ من شيء؟ قال: ما ترك إلا ما بين الدفتين، قال: ودخلنا على محمد بن الحنفية، فسألناه فقال: ما ترك إلا ما بين **الدفتين**. (٢٣٤/٦).

الدفتين[١]: تثنية دفة بفتح الدال وتشديد الفاء: اللوح.

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٢٢/٢) والصحاح (١٣٦٠/٤) ولسان العرب (١٠٤/٩).

باب: فضل القرآن على سائر الكلام

[١٩٤١/٥٠٢٠] حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: "مثل الذي يقرأ القرآن **كالأترجة** طعمها طيب، وريحها طيب،

فضل القرآن على سائر الكلام: هو حديث مرفوع تتمته: "كفضل الله على خلقه".

[١٠٥٦] أخرجه الترمذي عن أبي سعيد،

[١٠٥٧] وابن عدي عن أبي هريرة،

[١٠٥٨] والحماني(١) في "مسنده" عن عمر بن الخطاب،

[١٠٥٩] وابن الضريس عن عثمان بن عفان.

كالأترجة(٢): بضم الهمزة والراء وسكون المثناة بينهما، وتشديد الجيم، وخصها بالتشبيه من بين سائر الفواكه، لأنها مع جمعها لطيب الطعم والريح، لها مزايا لا توجد في غيرها ككبر جرمها وحسن

[١٠٥٦] أخرجه الترمذي في سننه، في فضائل القرآن، باب (٢٥) (١٨٤/٥) حديث (٢٩٢٦) وقال: "هذا حديث حسن غريب".
وقال ابن حجر: "ورجاله ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف". الفتح (٦٦/٩).

[١٠٥٧] أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة عمر بن سعيد الأشج (٩٨/٦).
قال ابن حجر: "في إسناده عمر بن سعيد الأشج وهو ضعيف". الفتح (٦٦/٩).

[١٠٥٨] أخرجه يحيى بن عبدالحميد الحماني في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٦/٩) وعزاه إليه من حديث عمر بن الخطاب وقال: "في إسناده صفوان بن أبي الصهباء مختلف فيه".

(١) في (ب): والحاني.
والحماني هو: يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن ميمون بن عبدالرحمن الحماني الحافظ، أبو زكريا الكوفي، وجده ميمون ويقال: عبدالرحمن بن ميمون يلقب بشمين. قال الخليلي: "يحيى بن عبدالحميد حافظ رضيه يحيى بن معين وضعفه غيره، وهو مخرج في الصحيح". وقال ابن حجر: "حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث". توفي سنة (٢٢٨هـ). يُنظر: طبقات ابن سعد (٤١١/٦) وطبقات خليفة ص (١٧٣) والتأريخ الكبير (٢٩١/٨) والجرح والتعديل (١٦٨/٩) والكامل لابن عدي (٩٥/٩) وتأريخ بغداد (١٦٧/١٤) والإكمال لابن ماكولا (٥٥٣/٢) وتهذيب الكمال (٤١٩/٣١) والسير (٥٢٦/١٠) والتهذيب (٢٤٣/١١) والتقريب (٣٥٢/٢) والشذرات (٦٧/٢).

[١٠٥٩] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ص (٧٨) حديث (١٣٩) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.
قال ابن حجر: "أخرجه ابن الضريس... مرسلاً ورجاله لا بأس بهم". الفتح (٦٦/٩).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٥٣/١) وترتيب القاموس (٣٦٤) ومختار الصحاح (٣٢/١).

والـذي لا يقـرأ القـرآن كـالتمرة طعمهـا طيـب ولا ريـح لهـا، ومثـلُ الفـاجر الـذي يقـرأ القـرآن كمثـل الريحانـة ريحهـا طيـب وطعمهـا مـر، ومَثَـلُ الفـاجر الـذي لا يقـرأ القـرآن كمثـل الحنظلـة طعمهـا مـر، ولا ريح لها". (٦/٢٣٤، ٢٣٥).

منظرها، ولا يقرب الجن بيتاً هي فيه، وذلك مناسب للقرآن، وغلاف حبها أبيض، وذلك مناسب لقلب المؤمن، فهي بذلك أفضل الفواكه، كما أن القرآن أفضل الكلام، ويقال أيضاً: "أترنجة وترجة وترنجة".

باب من لم يتغن بالقرآن وقوله ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ الآية

[٥٠٢٣/١٩٤٢] حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثني الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: "**لم يأذن الله لشيء** ما **أذن للنبي** ﷺ يتغنى بالقرآن"، **وقال صاحب له**:

[باب][١] من لم يتغن بالقرآن وقوله ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾[٢] الآية

أشار بها إلى ترجيح تفسير ابن عيينة[٣].

يتغنى[٤]: يستغنى، قال وكيع: يستغنى به عن أخبار الأمم الماضية، وقد خفي وجه مناسبة هذه الآية للباب على جماعة، ووجهه ما ذكرناه[٥].

لم يأذن الله لنبي: كذا لجميع الرواة.

[١٠٦٠] ولمسلم بدله: "لشيء".

أذن[٦]: بوزن علم، أي: استمع / وهو مؤل بالإكرام، لأن ذلك ثمرة الإصغاء ولازمه. ١٩٥/أ

لنبي، لأبي ذر: "للنبي" بزيادة لام الجنس[٧] لا للعهد.

وقال صاحب له: أي: لأبي سلمة، والصاحب المذكور[٨]: عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب[٩].

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) سورة العنكبوت، آية (٥١).

(٣) سيأتي تفسيره في الحديث الثاني. ويُنظر: الفتح (٦٨/٩) والعمدة (٣٩/٢٠، ٤٠).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٤٥/٣) وسنن أبي داود في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة (٧٥/٢) حديث (٤٧٢) والنهاية (٣٩١/٣).

(٥) في (ب): ذكرنا.

[١٠٦٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في المسافرين باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٣٤) (٥٤٥/١) حديث (٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٤٤/٣) ومشارق الأنوار (٧٥/١) والنهاية (٣٣/١) ولسان العرب (١١/١٣) والتنقيح (٧٠٧/٣).

(٧) في (ب): للجنس.

(٨) يُنظر: الفتح (٦٩/٩) والعمدة (٤١/٢٠).

(٩) هو عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر المدني الأعرج، كان عامل عمر بن عبدالعزيز =

يريد **يجهر به**. (٦/٢٣٥).

يجهر به[(١)]: أي: يحسن به صوته، وهو أحد الأقوال في تفسير "يتغنى".
وقيل: المراد به: التحزن، وقيل: الاستغناء، وقيل: التشاغل من "تغنى بالمكان" أقام به، وقيل: التلذذ والإستحلاء له، كما يستلذ أهل الطرب بالغناء، وقيل: يجعله هجيراه كما يجعل المسافر والفارغ هجيّراه الغناء، فيكون معنى الحديث: الحث على ملازمة القرآن، وأن لا يتعدى إلى غيره.

= على الكوفة، وقيل: عداده في أهل الجزيرة. وثقه العجلي والنسائي وابن خراش وابن أبي داود وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات. توفي بحران في خلافة هشام بن عبدالملك. يُنظر: طبقات خليفة ص (٢٤٧) والتأريخ الكبير (٦/٤٥) والجرح والتعديل (٦/٧٧) وثقات ابن حبان (٧/١١٧) وأنساب القرشيين ص (٤٢٠) وتهذيب الكمال (١٦/٤٤٩) والسير (٥/١٤٩) والتهذيب (٦/١١٩) والتقريب (١/٤٦٨).

(١) يُنظر: النهاية (٣/٣٩١) ولسان العرب (١٥/١٣٦) والمصباح المنير (١/١١٢) والعين (٣/٣٨٨) والفتح (٩/٧٠) والعمدة (٢٠/٤٠).

باب: اغتباط صاحب القرآن

[**٥٠٢٥/١٩٤٣**] حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب عن الزهري، قال: حدثني سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**لا حسد إلا في اثنتين**، رجل آتاه الكتاب وقام به **آناء الليل**، ورجل أعطاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل والنهار". (٢٣٦/٦).

لا حسد إلا على اثنتين(١): يقال: حسدته على كذا، أي: وجود(٢) ذلك له وحسدته في كذا، أي: في شأن كذا.

آناء الليل(٣)،

[١٠٦١] زاد مسلم: و"آناء النهار".

---

(١) المراد هنا: الغبطة، وهو أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها. يُنظر: النهاية (٣٨٣/١) ولسان العرب (١٤٩/٣) والقاموس المحيط (٣٥٣/١) والعين (١٠٤/٧).

(٢) في (ب): ويرد (بدون تنقيط).

(٣) أي ساعاته، مفرده: "أنيء". يُنظر: الصحاح (٢٢٧٣/٦) ولسان العرب (١٧٢/١) و(٤٩/١٤) والقاموس المحيط (١٧٢٢/١) ومختار الصحاح (١٢/١).

[١٠٦١] أخرجه مسلم في صحيحه، في المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمه... (٤٧) (٥٥٨/١) حديث (٢٦٦، ٢٦٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

[**١٩٤٤/٥٠٢٧**] حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة قال: أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة، **عن أبي عبدالرحمن السُّلمي عن عثمان** رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "خيركم من تعلم

(١٩٤٤/٥٠٢٧) **عن أبي عبدالرحمن السلمي**(١) **عن عثمان**، قال شعبة: لم يسمع أبو عبدالرحمن من عثمان، وكذا قال ابن معين(٢) وغيره.

قال الحافظ أبو العلاء(٣): وإنما لم يخرج مسلم هذا الحديث في "صحيحه" لذلك، وقال ابن حجر(٤): الراجح سماعه منه، كيف وفي الحديث: أنه أقرأ في [إمرة](٥) عثمان حتى الحجاج، واشتهر عند القراء أنه قرأ القرآن على عثمان.

---

(١) هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة – بالتصغير – السلمي مقرئ الكوفة، الإمام العلم من أولاد الصحابة مولده في حياة النبي ﷺ، قرأ القرآن وجوده. قال أبو إسحاق: كان يقرئ القرآن في المسجد الأعظم أربعين سنة. توفي بعد سنة (٧٠هـ)، متفق على توثيقه، خرج له الجماعة. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٧٢/٦) وطبقات خليفة ص (١٥٣) والتأريخ الكبير (٧٢/٥) وثقات العجلي ص (٢٥٣) والجرح والتعديل (٣٧/٥) وثقات ابن حبان (٩/٥) وتأريخ بغداد (٤٣٠/٩) وتذكرة الحفاظ (٢٦٧/٤) وتهذيب الكمال (٤٠٨/١٤) وغاية النهاية (٤١٣/١) والتهذيب (١٨٣/٥) والتقريب (٤٠٨/١).

(٢) في (ب): معن.

(٣) يُنظر: الفتح (٧٥/٩) والعمدة (٤٣/٢٠) وزاد: "أبو العلاء الحسين بن أحمد العطار في كتابه الهادي في القراءات".
قلت: قال الذهبي في السير (٤٠/٢١): سمع بخراسان صحيح مسلم من محمد بن الفضل الفراوي، وقال: الإمام الحافظ المقرئ. يُنظر أيضاً: البداية (٢٨٦/٢) والشذرات (١٣١/٤).
وأبو العلاء هو: الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الهمذاني العطار، أبو العلاء، الإمام الحافظ المقرئ العلامة شيخ الإسلام، شيخ همذان بلا مدافعة، ولد سنة (٤٨٨هـ) وأول سماعه سنة (٤٩٥هـ). قال السمعاني: حافظ متقن ومقرئ فاضل حسن السيرة. وقال الحافظ عبدالقادر: وكان عالماً إماماً في النحو واللغة وله التصانيف في الحديث وفي الزهد والرقائق وقد صنف كتاب زاد المسافرين في خمسين مجلداً وكان إماماً في الحديث وعلومه أيضاً، توفي رحمه الله تعالى سنة (٥٦٩هـ). يُنظر: السير (٤٠/٢١) والعبر (٥٦/٣) والبداية (٢٨٦/١٢) وغاية النهاية (٢٠٤/١) والمقصد الأرشد (٣١٢/١) والشذرات (١٣١/٤) وهدية العارفين (٩٧/٦).

(٤) يُنظر: الفتح (٧٥/٩، ٧٦) قلت: وكذا رجحه الحافظ العلائي في المراسيل ص (١٦٠، ٢٥٤) وذكر سبب الترجيح كما هنا عند ابن حجر.

(٥) في (ب): امرة.

القرآن **وعلمه**"، **قال: وأقرأ** أبو عبدالرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال: **وذاك الذي أقعدني** مقعدي هذا.

[**١٩٤٥/٥٠٢٨**] حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن علقمة بن **مرثد**، عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال: قال النبي ﷺ: "إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه". (٦/٢٣٦).

وعلمه، للسرخسي: "أو"(١)، وهي للتنويع لا للشك.

قال: وأقرأ: قائل ذلك "سعد بن عبيدة"(٢).

وقائل: "**ذاك**(٣) **الذي أقعدني**": أبو عبدالرحمن.

(١٩٤٥/٥٠٢٨) **مرثد**(٤): بوزن جعفر، وقيل: بكسر المثلثة.

---

(١) في (ب): و.

(٢) هو سعد بن عبيدة السلمي، أبو حمزة الكوفي ختن أبي عبدالرحمن السلمي على ابنته. روى عن البراء بن عازب وابن عمر وأبي عبدالرحمن السلمي وغيرهم. وعنه الأعمش والحسن بن عبيدالله وغيرهم، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه كان يرى رأي الخوارج، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق، خرج له الجماعة. يُنظر: طبقات ابن سعد (٦/٢٩٨) وطبقات خليفة ص (١٥٥) والتأريخ الكبير (٤/٦٠) وثقات العجلي ص (١٨٠) والكنى للدولابي (١/١٥٧) والجرح والتعديل (٤/٨٩) وثقات ابن حبان (٤/٢٩٨) وتهذيب الكمال (١٠/٢٩٠) والتهذيب (٣/٤٧٨) والتقريب (١/٢٨٨).

(٣) في (ب): وذاك.

(٤) علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي، روى عن سعيد بن عبيدة وسليمان بن بريدة، روى عنه سفيان وشعبة، قال الإمام أحمد: ثقة ثبت في الحديث، عداده في صغار التابعين توفي سنة عشرين. يُنظر: الجرح والتعديل (٦/٤٠٦) والسير (٥/٢٠٦) وطبقات المحدثين (١/٤٧) ومعرفة الثقات (٢/١٤٨) والثقات (٧/٢٩٠) وتاريخ أسماء الثقات (١/١٦٩) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢٧).

باب: استذكار القرآن وتعاهده

[**١٩٤٦/٥٠٣١**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "إنما مَثَلُ **صاحب القرآن** كمثل صاحب الإبل **المُعَقَّلة**، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت". (٦/٢٣٧، ٢٣٨).

[**١٩٤٧/٥٠٣٢**] حدثنا محمد بن عرعرة، حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: "**بئس ما** لأحدهم **أن يقول**: **نسيت** آية كيت وكيت، بل

استذكار القرآن: طلب ذكره بالضم[(١)].

وتعاهده[(٢)]: أي: تجديد العهد بملازمة تلاوته.

(١٩٤٦/٥٠٣١) **صاحب القرآن**[(٣)]: أي: حامله.

المُعَقَّلة[(٤)]: بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف، أي: المشدودة بالعقال، وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير[(٥)].

(١٩٤٧/٥٠٣٢) **بئس**: فعل الذم.

ما: نكرة موصوفة، أي: شيئاً كائناً لأحدهم.

أن يقول: هو المخصوص بالذم.

نسيت: وجه الذم: نسب الفعل إلى نفسه، وهو فعل الله، وقيل: هو خاص بزمنه ﷺ، إذ كان من ضروب النسخ نسيان الشيء الذي يتزل فُنُهوا[(٦)] عن نسبة ذلك إليهم، وإنما هو بإذن الله لما رآه من الحكمة[(٧)].

---

(١) يُنظر: الفتح (٩/٧٩) والعمدة (٢٠/٧٤).

(٢) يُنظر: الصحاح (٢/٥١٦) ولسان العرب (٣/٣١٣) وترتيب القاموس (٣/٣٥٣).

(٣) يُنظر: لسان العرب (١/٥١٩) وترتيب القاموس (٢/٧٩٨).

(٤) في (ب، د): المتعلقة (بدون تنقيط التاء). ويُنظر في لفظة "المعقلة" النهاية (٣/٢٨١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/١١٧) والصحاح (٥/١٧٧٢) ولسان العرب (١١/٤٦١) ومختار الصحاح (١/١٨٧).

(٥) شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد، فما زال التعاهد موجوداً فالحفظ موجود، كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ. يُنظر: الفتح (٩/٧٩).

(٦) في (ب): فهو (بدون تنقيط).

(٧) يُنظر: الفتح (٩/٨٠).

نُسِّيَ، واستذكروا القرآن، فإنه أشد **تفصِّياً** من صدور الرجال من النعم".

[**١٩٤٨/٥٠٣٣**] حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بُريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: "تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصِّياً من الإبل **في عُقُلها**". (٦/٢٣٨).

نُسِّي: بضم النون وتشديد السين المكسورة.

تفصياً[(١)]: بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة المشددة، وتخفيف التحتية، أي: تفلتاً[(٢)]، ونصبه على التمييز.

(١٩٤٨/٥٠٣٣) **في عقلها**[(٣)]: بضمتين، جمع "عقال" بكسر أوله، وللكشميهني: "من" بدل[(٤)].

---

(١) لأن من شأن الإبل تطلب التفلت ما أمكنها فمتى لم يتعاهدها برباطها تفلتت، فكذلك حافظ القرآن إن لم يتعاهده تفلت بل هو أشد في ذلك. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٤٢) والنهاية (٣/٤٥٢) والصحاح (٦/٢٤٥٥) والفتح (٩/٨١).

(٢) في (د): تقلتا.

(٣) العقال: الحبل الذي يعقل به البعير، كان يؤخذ في الصدقة لأن على صاحبها التسليم. يُنظر: النهاية (٣/٢٨٠) والفائق (٣/١٤) ولسان العرب (١١/٤٥٩) والمصباح المنير (٢/٤٢٢).

(٤) في (ب، د): بدل في.

باب: تعليم الصبيان القرآن

[**١٩٤٩/٥٠٣٥**] حدثني موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: إن الذي تدعونه المفصَّل هو المحكم، قال: وقال ابن عباس: **توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم**. (٦/٢٣٨).

توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، استشكل بحديثه السابق أنه كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام، وصح عنه أنه كان حين وفاته ابن خمس عشرة سنة، كما أوضحته في "طبقات المفسرين"[(١)].

وأجاب عياض[(٢)]: بأن في هذا اللفظ تقديماً وتأخيراً، وأن قوله: "وأنا ابن عشر سنين" راجع إلى قوله بعده:

"**وقد قرأت المحكم**" لا إلى "توفي"، وهو جمع حسن.

---

(١) لم أقف عليه في طبقات المفسرين له.

(٢) يُنظر: الفتح (٨٤/٩).

باب: الترتيل في القراة وقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤ ﴾ [(١)]

[١٩٥٠/٥٠٤٣] حدثنا أبو النعمان، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: غدونا على عبدالله فقال رجلٌ: قرأتُ المفصَّل البارحة، فقال: **هذّاً** كهذِّ الشعْر إنا قد سمعنا القراءة، وإني لأحفظ القرناء التي كان يقرأ بهنَّ النبي ﷺ ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم.

[١٩٥١/٥٠٤٤] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل جبريل بالوحي، **وكان مما يحرك** به لسانه وشفتيه فيشتد عليه، وكان يعرف منه، فأنزل الله الآية التي في ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۝١ ﴾: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝١٧ ﴾ فإن علينا أن نجمعه في صدرك، وقرآنه ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝١٨ ﴾: فإذا أنزلنا فاستمع، ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ۝١٩ ﴾ قال: إن علينا أن نبينه بلسانك، قال: وكان إذا أتاه جبريل أطرق، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله. (٢٤٠/٦).

(١٩٥٠/٥٠٤٣) **هذّاً**[(٢)]: بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة: الإسراع المفرط، بحيث يخفى كثير من الحروف ونصبه بفعل محذوف، / أي: هذذت. ١٩٥/ب

وصرّح به في رواية:

[١٠٦٢] أحمد.

(١٩٥١/٥٠٤٤) **وكان مما يحرك**[(٣)]، للمستملي: "ممن كانت".

---

(١) الآية (٤) من سورة المزمل.

(٢) في (ب، د): هذا هو. ويُنظر في اللفظة: الفائق (٣٩٥/٣) والنهاية (٢٥٥/٥) والصحاح (٥٧٢/٢) وقال الخطابي في أعلام الحديث (١٩٥٠/٣): معناه: سرعة القراءة والمرور فيها من غير تأمل للمعنى، كما ينشد الشعر إنما تعد أبياته وقوافيه. وأصل الهذ: سرعة القطع.

[١٠٦٢] أخرجه أحمد في المسند (٤١٨/١): ثنا يحيى بن آدم [ثقة، التقريب ٣٤١/٢] ثنا زهير [بن معاوية، ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره، التقريب ٢٦٧/١] عن أبي إسحاق [السبيعي، ثقة مكثر تغيره بآخره، التقريب ٧٣/٢] عن الأسود بن يزيد [ثقة مكثر، التقريب ٧٧/١] وعلقمة [بن قيس، ثقة ثبت، التقريب ٣١/٢] عن عبدالله [بن مسعود رضي الله عنه]...

والإسناد ضعيف لأن زهيراً سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ولم يتابعه ممن سمع منه قبل ذلك.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٢/١٠-٣٣) حديث (٩٨٥٥).

(٣) يُنظر: الفتح (٩٠/٩).

باب: مد القراءة

[١٩٥٢/٥٠٤٥] حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جرير بن حازم الأزدي، حدثنا قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ، فقال: كان يمد **مداً**. (٦/٢٤١).

مدا أي: ذات مد.

باب: الترجيع

[١٩٥٣/٥٠٤٧] حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إياس قال: سمعت عبدالله بن مُغَفَّل، قال: رأيت النبي ﷺ يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح، أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يُرجِّع. (٦/٢٤١).

الترجيع(١): هو تقارب ضروب الحركات في القراءة، وأصله الترديد، وفيه قدر زائد على الترتيل.

(١) مشارق الأنوار (٢/٢٧٧) والنهاية (٢/٢٠٢) والصحاح (٣/١٢١٨) ومختار الصحاح (١/٩٩) والتعاريف (١/١٧١) والتنقيح (٣/٧٠٨).

باب: حُسن الصوت بالقراءة

[**١٩٥٤/٥٠٤٨**] حدثنا محمد بن خلف أبو بكر، حدثنا أبو يحيى الحمَّاني، حدثنا بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال له: "يا أبا موسى لقد أوتيت **مزماراً** من مزامير **آل داود**". (٦/٢٤١).

مزماراً[(١)]: هو الصوت الحسن، وأصله الآلة، أطلق اسمها على الصوت للمشابهة[(٢)].

آل داود: يريد داود نفسه[(٣)].

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٤٩، ٣٥٠) والفائق (٢/٩٣) والنهاية (٢/٣١٢) وقال في "التبيان في آداب حملة القرآن" (١/٥٥): "أجمع العماء رضي الله عنهم من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الأمصار أئمة المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرآن وأقوالهم وأفعالهم مشهورة". ويُنظر: تفسير القرطبي (١٤/٢٦٥) وتفسير ابن كثير (٣/١٨٨) ومعرفة القراء الكبار (١/١٨٨) وشرح النووي على صحيح مسلم (٦/٨٠).

(٢) في (ب): للمشاربه.

(٣) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٦/٨٠).

باب: من أحب أن يسمع القرآن من غيره

[**١٩٥٥/٥٠٤٩**] حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الأعمش، قال: حدثني إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: "اقرأ عليَّ القرآن"، قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: "**إني أحب أن أسمعه من غيري**". (٦/٢٤١).

إني أحب أن أسمعه من غيري، قال ابن بطال[(١)]: لأن المستمع أقوى على التدبر، ونفسه أخلى وأنشط لذلك من القارىء لاشتغاله بالقراءة وأحكامها.

---

(١) في شرحه على صحيح البخاري (١٠/٢٧٧) ويُنظر: مناهل العرفان (١/٢٢٢) وتفسير القرطبي (٥/١٩٧) وتحفة الأحوذي (٨/٣٠١).

باب: في كم يقرأ القرآن، وقول الله تعالى: ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ ﴾

[**١٩٥٦/٥٠٥١**] حدثنا عليٌّ، حدثنا سفيان، قال لي ابن شُبْرُمة: نظرتُ **كم يكفي الرجل من القرآن** فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات، فقلت: لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات. (٦/٢٤٢).

[**١٩٥٧/٥٠٥٢**] حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد **كنَّته**، فيسألها عن بعلها، فتقول: نِعْم الرجل مِنْ رجل **لم يطأ لنا فراشاً، ولم يفتِّش لنا كنفاً** مذ أتيناه، فلما طال ذلك عليه، ذكر للنبي ﷺ فقال: القني به، فلقيته بعد، فقال: "كيف تصوم؟" قال: كل يوم، قال: وكيف تختم؟" قال: كل ليلة، قال: "صم في كل شهر ثلاثة، واقرأ القرآن في كل شهر" قال: قلت: أُطيق أكثر من ذلك، قال: "صم ثلاثة أيام في الجمعة"، قلت: أطيق أكثر من ذلك، قال: "صم أفضل الصوم، صوم داود، صيام يوم وإفطار يوم، واقرأ في كل سبع ليال مرة". فليتني قبلتُ رخصة رسول الله ﷺ، وذاك أني كبرْت وضعُفت، فكان يقرأ على بعض أهله السُّبْع من القرآن بالنهار، والذي يقرؤه يَعْرِضُهُ من النهار، ليكون أخف عليه بالليل، وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياماً وأحصى وصام مثلهن، كراهية أن يترك شيئاً فارق النبيَّ ﷺ. (٦/٢٤٢).

(١٩٥٦/٥٠٥١) **كم يكفي الرجل من القرآن**[1]: أي: في الصلاة.

(١٩٥٧/٥٠٥٢) **كنته**[2]: بفتح الكاف وتشديد النون: زوج الولد.

لم يطأ لنا فراشاً[3]: كناية عن ترك المضاجعة.

ولم يفتش: من التفتيش، وللكشميهني: "ولم يغش"، من الغشيان.

لنا كنفاً[4]: بفتحتين أي: ستراً، وذلك كناية عن عدم الجماع.

---

(١) الآية (٢٠) من سورة المزمل.

(٢) يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٩٩) والتنقيح (٣/٧٠٨) والفتح (٩/٩٥).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/٩٦).

(٤) تقدم برقم (٤٧٥٧).

باب: إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكّل به أو فخر به.

[١٩٥٨/٥٠٥٧] حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سُوَيد بن غَفَلَةَ قال عليٌّ رضي الله عنه: سمعت النبي ﷺ يقول: "يأتي في آخر الزمان قوم حُدثاء الأسنان، سفهاء **الأحلام**، يقولون **من قول خير البرية**، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتْلَهم أجر لمن قَتَلهم يوم القيامة. (٢٤٣/٦، ٢٤٤).

تأكّل[١]: طلب الأكل.

أو فجر به[٢]: بالجيم، وروى بالخاء.

الأحلام[٣]: العقول.

من خير قول البرية[٤]، قال ابن حجر[٥]: هو من المقلوب، والمراد من قول خير البرية، أي: من قول الله، وهو القرآن[٦].

---

(١) يُنظر: الفتح (١٠٠/٩).

(٢) في اليونينية: "فخر به".

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٥٦/٢) وأساس البلاغة ص (٩٣) ولسان العرب (١٤٦/١٢).

(٤) البرية: بتشديد الياء ويجوز تسكينها معناها الخليقة، وقال في النهاية: البرية الخلق، تقول براه الله يبروه برواً أي خلقه ويجمع على برايا والبريات من البري وهو التراب. يُنظر: النهاية (١٢٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦٨/١) وغريب الحديث للخطابي (٣٤/٣) ولسان العرب (٣١/١) ومختار الصحاح (١٨/١).

(٥) في الفتح (١٠٠/٩) ويُنظر: عون المعبود (٨٠/١٣) وحاشية السندي (١١٩/٧) وتحفة الأحوذي (٣٥٤/٦) و(٢٠٠/٩).

(٦) ويحتمل أن يكون على ظاهره أي القول الحسن في الظاهر والباطن. يُنظر: نيل الأوطار (٣٤٣/٧).

باب: اقرأوا القرآن ما اءتلفت قلوبكم

[**١٩٥٩/٥٠٦٠**] حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد عن أبي عمران الجوْنيّ عن جندب بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: "اقرأوا القرآن **ما ائتلفتْ** قلوبكم، **فإذا اختلفتم فقوموا عنه**".

[**١٩٦٠/٥٠٦٢**] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة عن عبدالملك بن ميسرة عن النزال بن سبْرة، عن عبدالله: أنه سمع رجلاً يقرأ آية سمع النبي ﷺ خلافها، فأخذتُ بيده فانطلقت به إلى النبي ﷺ فقال: "كلاكما محسن فاقرآ"، **أكبر علمي** قال: "فإن من كان قبلكم اختلفوا **فأهلكهم**". (٦/٢٤٤، ٢٤٥).

(١٩٥٩/٥٠٦٠) **ما ائتلفت**[١]: أي: اجتمعت.

فإذا اختلفتم: أي: في فهم معانيه[٢].

فقوموا عنه: أي: تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر.

وقال عياض[٣]: يحتمل اختصاصه بزمنه ﷺ لئلا يكون ذلك سبباً لنـــزول ما يسؤهم، ويحتمل أن يكون المعنى: "تمسكوا بالمحكم منه، فإذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف، فأعْرِضوا عن الخوض فيه".

قلت: ويحتمل أن يكون المراد: الأمر بالقراءة ما دامت القلوب مقبلة، فإذا سئمت وملت تركت إلى وقت النشاط والإقبال، كما وقع الأمر بنظير ذلك في الصلاة[٤].

(١٩٦٠/٥٠٦٢) **أكبر علمي**: هذا الشك من شعبة[٥].

فأهلكهم: أي: اختلافهم، وللمستملي: "فأهلكوا".

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٩٣) ولسان العرب (١٠) وترتيب القاموس (١/١٦٩) وفيض القدير (٢/٦٣).

(٢) أو صارت قلوبكم في فكرة شيء سوى قراءتكم وحصلت القراءة بألسنتكم مع غيبة قلوبكم فلا تفهمون ما تقرؤون. فقوموا عنه أي اتركوه إلى وقت تعودون في محبة قراءته إلى الحالة الأولى، أو اختلفتم في فهم معانيه فدعوه لأن الاختلاف يؤدي إلى الجدال، والجدال إلى الجحد وتلبيس الحق بالباطل. يُنظر: فيض القدير (٢/٦٣).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/١٠١) ومشارق الأنوار (١/٩٣).

(٤) هذا الأمر جاء في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: عندما اتخذت إحدى أمهات المؤمنين حبلاً تتعلق به إذا فترت، قال ﷺ: "ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد". أخرجه البخاري وغيره. يُنظر: صحيح البخاري مع فتح الباري / كتاب التهجد/ باب ما يكره من التشديد في العبادة (٣/٣٦) حديث (١١٥٠).

(٥) يُنظر: الفتح (٩/١٠٢) والعمدة (٢٠/٦٤).

كتاب النكاح

باب: الترغيب في النكاح

[١٩٦١/٥٠٦٣] حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطويل، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أُخبروا كأنهم **تقالُّوها**، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ، قد غُفِر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أُصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: "أءنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ **أما** والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن **رغب عن سنتي** فليس مني". (٢/٧).

[كتاب] (١) النكاح (٢)

تقالوها (٣): بتشديد اللام المضمومة، أي: استقلوها.

أما: بالتخفيف.

رغب عن سنتي (٤): أعرض عن طريقتي.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) أصل النكاح في كلام العرب: الوطء، وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب للوطء المباح، وقد يكون العقد، تقول: نكحتها ونكحت أي تزوجت وهي ناكح في بني فلان أي ذات زوج. والنكاح في اللغة: الضم والجمع.
وفي الشرع: عقد يرد على تمليك منفعة البُضع قصداً. يُنظر: لسان العرب (٦٢٦/٢) والمغرب (٣٢٦/٢) وأنيس الفقهاء (١٤٦/١) والتعريفات (١٣٧/١) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٧٤/٩) والديباج للسيوطي (٩/٤) وفيض القدير (٢١٦/٥).

(٣) يُنظر: الصحاح (١٨٠٤/٥) ولسان العرب (٥٦٣/١١) والتنقيح (٧١٠/٣).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٠٨/٢) وأساس البلاغة ص (١٦٨) والنهاية (١٣٧/١) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٧٤/٩) والديباج للسيوطي (٩/٤) وفيض القدير (٢١٦/٥).

باب: قول النبي ﷺ "من استطاع منكم الباءة فليتزوج"

[٥٠٦٥/١٩٦٢] حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن علقمة قال: كنت مع عبدالله، فلقيه عثمان بمنىً فقال: يا أبا عبدالرحمن، إن لي إليك حاجة، **فَخَلَيَا**، فقال عثمان: هل لك يا أبا عبدالرحمن في أن نزوِّجك بكراً تذكرك ما كنت تعهد؟ فلما رأى عبدُالله أن ليس له حاجة إلى هذا أشار إليَّ فقال: يا علقمة، فانتهيت إليه وهو يقول: أما لئن قلت ذلك، لقد قال لنا رسول الله ﷺ: "يا **معشر الشباب** من استطاع منكم **الباءة** فليتزوج، ومن لم يستطع

فَخَلَيَا[(١)]، للأصيلي: فخلوا، قال ابن التين[(٢)]: وهو الصواب لأنه واوي.

معشر[(٣)]: هو الجماعة.

الشباب[(٤)]: جمع شاب، وهو اسم لمن بلغ إلى أن يكمل ثلاثين، وقيل: ست عشرة إلى اثنتين وثلاثين ثم تأتي الكهولة.

الباءة[(٥)]: بالهمز والمد وقد يتركان، وقيل: الأول مؤن النكاح، والثاني الوطئ، وفي المراد هنا: القولان، قال النووي[(٦)]: أصحهما الثاني، قلت[(٧)]: والذي يظهر ترجيح الأول وسياق الحديث يدل عليه، ولقوله في الحديث الآخر: "من كان ذا طول"،

١٠٦٣] أخرجه الطبراني.

(١) يُنظر: النهاية (٧٤/٢) والصحاح (٢٣٣٠/٦) ولسان العرب (٢٣٨/١٤، ٢٣٩).

(٢) يُنظر: الفتح (١٠٧/٩).

(٣) يُنظر: الصحاح (٧٤٧/٢) ولسان العرب (٥٧٤/٤) وترتيب القاموس (٢٣١/٣) والديباج للسيوطي (٩/٤).

(٤) يُنظر: النهاية (٤٣٨/٢) والصحاح (١٥١/١) ولسان العرب (٤٨٠/١، ٤٨١) والقاموس المحيط (١٢٧/١) ومختار الصحاح (١٣٨/١) والعين (٢٢٣/٦).

(٥) الباء والباءة بالمد: الموضع الذي تبوء إليه الإبل، ثم جعل عبارة عن المنزل ثم كنى به عن الجماع لأنه لا يكون غالباً إلا في الباءة أو لأن الرجل يتبوأ من أهله أي يتمكن كما يتبوأ من داره. يُنظر: أساس البلاغة ص (٣٣) والنهاية (١٦٠/١) والصحاح (٣٧) ولسان العرب (٣٦/١) والتعاريف (١٠٩/١) والديباج للسيوطي (٩/٤) وعون المعبود (٢٩/٦).

(٦) في شرحه على صحيح مسلم (١٧٣/٩).

(٧) يُنظر: الفتح (١١٠/٩).

[١٠٦٣] أخرجه الطبراني في الكبير (١٢١/١٠) حديث (١٠١٦٦) والمقدسي في الأحاديث المختارة (٥٠٩/١) وقال: "إسناده صحيح".

فعليه بالصوم فإنه له **وجاء**". (٣/٧).

فعليه: قيل فيه إغراء بالغائب، والأوجه خلافه، وإنما هو راجع إلى "من" المعبر بها للمخاطب في قوله: "منكم".

١٩٦/أ **وِجاء**[١]: بكسر الواو والمدّ، أصله رضّ [الانثيين][٢]، / أطلق على الصيام لمشابهته له في قمع الشهوة.

قال العلماء[٣]: الصوم يثير الحرارة، فإذا دام سكنت.

---

(١) تقدم برقم (١٩٠٥).

(٢) في الأصل "الاثنيين" والتصويب من (د).

(٣) يُنظر: الفتح (١١٠/٩).

باب: كثرة النساء

[**١٩٦٣/٥٠٦٨**] حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زُريع، حدثنا سعيد عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله **تسع نسوة**. (٤/٧).

[**١٩٦٤/٥٠٦٧**] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جُرَيْج أخبرهم قال: أخبرني عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوجة النبي ﷺ فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها، وارفقوا، فإنه كان عند النبي ﷺ تسع، كان يقسم لثمان **ولا يقسم لواحدة**. (٤/٧).

[**١٩٦٥/٥٠٦٩**] حدثنا علي بن الحكم الأنصاري، حدثنا أبو عوانة، عن رقبة، عن طلحة اليامي، عن سعيد بن جبير، قال: قال لي ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت: لا، قال: فتزوج **فإن خير هذه الأمة** أكثرها نساءً. (٤/٧).

(١٩٦٣/٥٠٦٨) **تسع نسوة**[(١)]: هن: سودة، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة، وزينب، وأم حبيبة، وجويرية، وصفية، وميمونة.

(١٩٦٤/٥٠٦٧) **ولا يقسم**[(٢)] **لواحدة**، هي سودة ووقع في:

[١٠٦٤] مسلم أنها صفية، وهو وهم نبهوا عليه[(٣)].

(١٩٦٥/٥٠٦٩) **فإن خير هذه الأمة**: الأرجح أنه أراد النبي ﷺ خاصة[(٤)].

---

(١) أي عند موته. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٤٧/١٠) والفتح (١١٣/٩) والديباج للسيوطي (٧٠/٤) والنسوة: بكسر النون وضمها لغتان، الكسر أفصح وأشهر وبه جاء القرآن العزيز. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٤٧/١٠).

(٢) هكذا أوردها المصنف متأخرة في الترتيب على الرواية السابقة لها، فقد أوردها البخاري في صحيحه أولاً، ثم أورد الرواية التي قبلها.

[١٠٦٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في الرضاع، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها (١٤) (١٠٨٦/٢) حديث (٥١) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) يُنظر: الفتح (١١٤/٩) ويُنظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (٥٤/١).

(٤) يُنظر: الفتح (١١٤/٩) والمنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (٥٤/٤).

باب: ما يكره من التبتل والخصاء

[**١٩٦٦/٥٠٧٣**] حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: ردَّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون **التبتل**، ولو أذن له لاختصينا.

[**١٩٦٧/٥٠٧٦**] **وقال أصبغ**: أخبرني ابن وهب، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني رجل شاب، وأنا أخاف على نفسي **العنت**، **ولا أجدُ ما أتزوج به** النساء، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: "**جف القلم** بما أنت لاقٍ، فاختص على ذلك أو ذر". (٥/٧).

(١٩٦٦/٥٠٧٣) **التبتل**[١]: الإنقطاع عن النكاح إلى العبادة.

(١٩٦٧/٥٠٧٦) **وقال أصبغ**،

[١٠٦٥] وصله الإسماعيلي،

[١٠٦٦] وغيره.

العنت[٢]: الزنا، ويطلق أيضاً على الإثم والفجور، والأمر الشاق والمكروه، وأصله الشدة.

ولا أجد ما أتزوج به،

[١٠٦٧] زاد أبو نعيم: "فائذن لي أختصي".

جفّ القلم[٣]: أي: نفذ المقدور بما كتب في اللوح المحفوظ فبقي القلم الذي كتب به جافاً لا مداد فيه لفراغ ما كتب به.

قال عياض[٤]: كتاب الله ولوحه وقلمه من غيب علمه الذي نؤمن به ونَكِل علمه إليه.

---

(١) يُنظر: النهاية (٩٤/١) والفائق (٦٥/١) والصحاح (١٦٣٠/٤) وتحفة الأحوذي (١٧٠/٤) وشرح سنن ابن ماجه (١٣٣/١) والديباج للسيوطي (١٠/٤) وحاشية السندي (٥٨/٦).

[١٠٦٥] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٩/٩) وعزاه إليه.

[١٠٦٦] أخرجه الجوزقي في الجمع بين الصحيحين، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٩/٩) وعزاه إليه.

(٢) يُنظر: النهاية (٣٠٦/٣) والصحاح (٢٥٨/١، ٢٥٩) ولسان العرب (٦١/٢) وشرح الزرقاني (١٩٠/٣) وفيض القدير (٤٥٥/٢) والتعريفات (٧٦/١).

[١٠٦٧] أخرجه أبو نعيم، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢١/٩) وعزاه إليه.

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٤٣٠/١) والنهاية (٢٢٨/١) ولسان العرب (٢٨/٩) والتنقيح (٧١١/٣) وعون المعبود (٧٧/٥) وتحفة الأحوذي (٣٣٥/٧) وحاشية السندي (٥٩/٦).

(٤) في مشارق الأنوار (٤٣٠/١) ويُنظر: الفتح (١٢٠/٩).

باب: نكاح الأبكار

[١٩٦٨/٥٠٧٧] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال: حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت لو نزلْتَ وادياً وفيه شجرة قد أُكِلَ منها، ووجدتَ شجراً لم يؤكل منها، في أيِّها كنت **تُرتِعُ** بعيرك؟ **قال**: "**في الذي لم يُرتع منها**"، تعني أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها.

[١٩٦٩/٥٠٧٨] حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "أُريتك في المنام مرتين، **إذا رجل يحملك** في سَرَقَة حرير، فيقول: هذه امرأتك، فأكشِفُها فإذا هي أنتِ، فأقول: إن يكن هذا من عند الله يمضه". (٦/٧).

(١٩٦٨/٥٠٧٧) ترتع[١]: بضم أوله: من أرتع بعيره تركه يرعى ما شاء، ورتع البعير في المرعى: أكل ما شاء.

قال: في الذي لم يرتع منها،

١٠٦٨] زاد أبو نعيم: "قالت: فأنا هيه".

(١٩٦٩/٥٠٧٨) إذا رجل يحملك: في رواية "ملك"[٢].

١٠٦٩] وللترمذي: "أنه جبريل".

---

(١) تقدم برقم (١٨٧٣).

[١٠٦٨] أخرجه أبو نعيم، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢١/٩) وعزاه إليه.

(٢) ستأتي في كتاب النكاح، الباب (٣٥) (١٨٠/٩) حديث (٥١٢٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[١٠٦٩] أخرجه الترمذي في سننه، في المناقب، باب فضل عائشة رضي الله عنها (٦٣) (٧٠٤/٥) حديث (٣٨٨٠) ولفظه: "عن عائشة أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ ...". قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن عمرو بن علقمة".

باب: تزويج الثيبات

[٥٠٧٩/١٩٧٠] حدثنا أبو النعمان، حدثنا هُشيم، حدثنا سيَّار عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله قال: قفلْنا مع النبي ﷺ من غزوة، فتعجَّلتُ على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي، فنخس بعيري بعَنَزَة كانت معه، فانطلق بعيري كأجود ما أنت راءٍ من الإبل، فإذا النبيُّ ﷺ، فقال: "**ما يُعْجِلُك**؟" قلت: كنت **حديث عهد بعُرُس**، قال: "بكراً أم ثيباً"؟ قلت: ثيب، قال: "**فهلا جارية** تلاعبها وتلاعبك؟" قال: فلما ذهبنا لندخل، قال: "**أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً** - أي عِشاءً - لكي تَمْشِط **الشَّعِثَة، وتستحدَّ المغيبة**". (٦/٧).

(٥٠٧٩/١٩٧٠) **ما يُعْجِلُك**[١]: بضم أوله، أي: ما سبب إسراعك.

حديث عهد بعرس[٢]: أي: قريب عهد بالدخول على الزوجة.

فهلا جارية: بالنصب على تقدير "تزوجت".

أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً، يعارضه الحديث الآتي[٣]: "لا يطرق أحدكم أهله ليلاً"، وجمع بحمل ما هنا على من علم خبر مجيئه نهاراً، فيؤخر إلى الليل وذاك على من جاء بالليل بغتة فيؤخر إلى [النهار][٤].

الشَّعِثَة[٥]: بفتح المعجمة والمثلثة وكسر المهملة بينهما.

وتستحدَّ[٦]: أي: تستعمل الحديدة في إزالة الشعر.

المغيبة[٧]: بضم الميم وكسر المعجمة، بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة، التي غاب عنها زوجها.

---

(١) يُنظر: الصحاح (٥/٦٠) ولسان العرب (١١/٤٢٥) وترتيب القاموس (٣/١٦٣) والفتح (٩/١٢٢).

(٢) يُنظر: لسان العرب (٢/١٣١) والفتح (٩/١٢٢) والعمدة (٢٠/٧٦).

(٣) كتاب النكاح/ باب لا يطرق أهله ليلاً (١٢٠) (٩/٣٣٩) حديث (٥٢٤٤) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) في الأصل "نهار" والتصويب من (ب). ويُنظر: الفتح (٩/١٢٢) وفيض القدير (١/٢٨٨).

(٥) الشعث: أن يتفرق الشعر، وقال الخطابي: التفرق والانتشار. يُنظر: غريب الحديث للحربي (٢/٥٨٨) وغريب الحديث للخطابي (٣/١٣١) والفائق (٢/٢٠٥) والنهاية (٢/٤٧٨).

(٦) يُنظر: الفائق (١/٢٣٠) والنهاية (١/٣٥٣) ولسان العرب (٣/١٤٣).

(٧) يُنظر: النهاية (٣/٣٩٩) والصحاح (١/١٩٦) ولسان العرب (١/٦٥٥) والتنقيح (٣/٧١٢).

[**٥٠٨٠/١٩٧١**] حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا محارب قال: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول: تزوجتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: "ما تزوجت؟" فقلت: تزوجت ثيباً، فقال: "ما لك وللعذارى **ولعابها**"، فذكرت ذلك لعمرو بن دينار، فقال عمرو: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قال لي رسول الله ﷺ: "هل جارية تلاعبها وتلاعبك". (٦/٧).

(٥٠٨٠/١٩٧١) **ولعابها**(١): بكسر اللام، مصدر "لاعب" كالملاعبة، وللمستملي: بالضم: الريق، إشارة إلى مص لسانها ورشف شفتها.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٥٢/١) ولسان العرب (٧٤٠/١) وترتيب القاموس (١٤٨/٤).

باب: تزويج الصغار من الكبار

[**١٩٧٢/٥٠٨١**] حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث عن يزيد، عن عراك، **عن عروة** أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر، إنما أنا أخوك، فقال: "أنت أخي في دين الله وكتابه، وهي لي حلال". (٧/٧).

عن عروة: هو مرسل، وسوغ إيراده في "الصحيح" أنه في قصة وقعت لخالته، فلعله سمعه منها أو من أمه أسماء[(١)].

---

(١) يُنظر: الفتح (٩/١٢٤).

باب: إلى مَنْ ينكح، وأيُّ النساء خير، وما يستحب أن يتخيَّر لنطفه من غير إيجاب

[**٥٠٨٢/١٩٧٣**] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "خير نساء ركبن الإبل **صالحو** نساء قريش، أحناه **على ولد** في صغره، **وأرعاه** على زوج **في ذات يده**". (٧/٧).

صالح(١) **نساء**: للكشميهني: "صُلَّح" بصيغة الجمع(٢).

على ولده(٣)، للكشميهني: "ولد" بلا ضمير، وهو أوجه.

وأرعاه(٤): أي: أحفظ وأصون لماله.

في ذات يده(٥): أي: في ماله.

---

(١) في اليونينية: "صالحو" بالواو.

(٢) والمراد بالصلاح هنا صلاح الدين وحسن المخالطة مع الزوج ونحو ذلك. والصلاح ضد الفساد. يُنظر: لسان العرب (٥١٦/٢) ومختار الصحاح (٢٥٩/١) والتنقيح (٧١٢/٣).

(٣) في اليونينية: "على ولد" بلا ضمير.

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٠٦/٢) والفائق (٤٣/٢) والنهاية (٢٣٦/٢).

(٥) يُنظر: النهاية (٢٣٦/٢) وشرح النووي على صحيح مسلم (٨٠/١٦) والفتح (١٢٦/٩) وفيض القدير (٤٩٢/٣).

باب: اتخاذ السراري، ومن أعتق جاريته ثم تزوجّها

[**١٩٧٤/٥٠٨٣**] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبدالواحد، حدثنا صالح بن صالح الهَمْداني، حدثنا الشعبي قال: حدثني أبو بُردة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "أيما رجل كانت عنده **وليدة** فعلمها فأحسن تعليمها، وأدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران، وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيِّه، وآمن بي فله أجران، وأيَّما مملوك أدّى حق مواليه، وحق ربه، فله أجران". قال الشعبي: خذها بغير شيء، قد كان الرجل يرحلُ فيما دونه إلى المدينة.

[**١٩٧٥/٥٠٨٤**] حدثنا سعيد بن **تليد** قال: أخبرني ابنُ وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ. حدثنا سليمان، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، **عن أبي هريرة**: "**لم يكذب** إبراهيم إلا ثلاث كَذَبَاتٍ: بينما إبراهيم مر بجبار ومعه سارة.. فذكر الحديث فأعطاها هاجر، قالت: كف الله يَدَ الكافر وأخدمني آجر"، قال أبو هريرة: فتلك أُمُّكم يا بني ماء السماء. (٧/٧).

السراري(١) جمع سرية بضم المهملة وكسر الراء المشددة ثم تحتية مشددة مشتقة من التسرر، [وأصله: من السر](٢)، وهو الجماع، أطلق عليها ذلك لأنها في الغالب تكتم أمرها عن الزوجة.

(١٩٧٤/٥٠٨٣) **وليدة**(٣): أي: أمة، وأصلها: ما ولد من الإماء في ملك الرجل، ثم أطلق على كل أمة.

(١٩٧٥/٥٠٨٤) **تليد**(٤): بفتح المثناة وكسر اللام الخفيفة وسكون التحتية ومهملة.

عن أبي هريرة قال: لم يكذب، كذا لكريمة، والنسائي(٥) موقوفاً، ولغيرهما مرفوعاً.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢/٣٦٠) والصحاح (٢/٦٨٢) ولسان العرب (٤/٣٥٨).

(٢) من (ب، د).

(٣) يُنظر: النهاية (٥/٢٢٥) والصحاح (٢/٥٥٤) ولسان العرب (٣/٤٦٨).

(٤) هي التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب. يُنظر: المصادر السابقة.

(٥) لعل الصواب: "لكريمة والنسفي" كما في الفتح (٩/١٢٨) ولأن السياق في الكلام على رواة صحيح البخاري ولم يكن بصدد بيان اختلاف الحديث لأن الحديث عند النسائي جاء مرفوعاً وموقوفاً، ولم يكن موقوفاً فقط، ولأن النسفي وكريمة رويا نسخ صحيح البخاري فالعطف على كريمة يدل على أنه نسفي وليس نسائي. والله أعلم. يُنظر: السنن الكبرى للنسائي، في المناقب، باب سارة رضي الله عنها (٦/٩٧-٩٨) حديث (٢/٨٣٧٤ و٣/٨٣٧٥).

باب: من جعل عتق الأمة صداقها

[١٩٧٦/٥٠٨٦] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد، عن ثابت وشعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أعتق صفية **وجعل عتقها صداقها**. (٨/٧).

١٩/ب **وجعل عتقها / صداقها**: هو عندنا من خصائصه[١].

(١) قال الخطابي: "ذهب غير واحد من الفقهاء أن ذلك خاص بالنبي ﷺ وقد كان مخصوصاً في باب المناكح بأمور لم يشركه فيها أحد من أمته. وقد تأوله بعضهم على معنى السّلب، أي لم يجعل لها صداقاً غير عتقها، وقيل إنه أراد بصداق العتق قيمة رقبتها، فإذا أعتق الرجل أمته على أن تزوج نفسها منه وقع العتق ولم يلزمها أن تنكحه وعليها قيمتها، فإن شاءت أن تنكحه وتكون القيمة التي له عليها مهراً جاز ذلك. وذهب أحمد بن حنبل إلى ظاهر الحديث وقال: إذا أعتقها على ذلك لزمها التزوج وكان عتقها عوضاً عن بضعها. وهو قول سعيد بن المسيب والحسن وإبراهيم النخعي. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٥٥/٣) والمغني لابن قدامة (٧٤/٧) والفتح (١٢٩/٩) وعون المعبود (٣٦/٦، ٣٧) وتحفة الأحوذي (٢١٦/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٢١/٩، ٢٢٢).

باب: تزويج المعسر

[**١٩٧٧/٥٠٨٧**] حدثنا قتيبة، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، **فصعَّد النظر فيها وصوبه**، ثم طأطأ رسول الله ﷺ رأسه، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً، جلست، فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله: إن لم يكن لك بها حاجة، فزوجنيها، فقال: "وهل عندك من شيء"؟ قال: لا والله يا رسول الله، فقال: "اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا؟" فذهب ثم رجع، فقال: ما وجدت شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: "انظر ولو خاتماً من حديد"، فذهب، ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزاري، قال سهل: ما له رداءٌ فلها نصفه، فقال رسول الله ﷺ: "ما تصنع بإزارك، إنْ لبسْتَه لم يكن عليها منه شيء، وإن لبسَتْهُ لم يكن عليك شيء"، فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام، فرآه رسول الله ﷺ مُوَلياً، فأمر به فدُعي، فلما جاء، قال: "ماذا معك من القرآن؟" قال: معي سورة كذا وسورة كذا، عدَّدها، فقال: "تقرؤهن عن ظهر قلبك؟" قال: نعم، قال: "اذهب، فقد ملَّكْتُكَها بما معك من القرآن". (٧/٨، ٩).

فصعد النظر فيها وصوبه[(١)]: بتشديد العين والواو، أي: نظر أعلاها وأسفلها.

---

(١) يُنظر: العمدة (٨٣/٢٠) وشرح الزرقاني (١٦٦/٣) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٢/٩) وحاشية السندي (١١٣/٦).

باب: الأكفاء في الدين، وقوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾[1]

[**٥٠٨٨/١٩٧٨**] حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، **أن أبا حذيفة** بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان ممن شهد بدراً مع النبي ﷺ تبنى **سالماً** وأنكحه **بنت أخيه** هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى رسول الله ﷺ زيداً، وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه، وورث من ميراثه، حتى أنزل الله: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ إلى قوله ﴿ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾[2]، فردُّوا إلى آبائهم، فمن لم **يُعلم** له أبٌ كان مولىً وأخاً في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري - وهي امرأة أبي حذيفة - النبيَّ ﷺ

الأكفاأ: جمع "كفؤ" وهو: المثل والنظير[3].

(٥٠٨٨/١٩٧٨) **أن أبا حذيفة**: اسمه هيشم على المشهور[4].

سالماً: هو ابن معقل[5].

ابنة أخيه[6]: بالياء التحتية، وصحف من قاله بالفوقية[7].

يعلم: بالضم[8].

---

(١) الآية (٥٤) من سورة (الفرقان).

(٢) الآية (٥) من سورة (الاحزاب).

(٣) ليست في (د).

(٤) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، اسمه مهشم وقيل هيثم، من فضلاء الصحابة وممن شهد بدراً والمشاهد كلها وقاتل أباه في ذلك اليوم وهو خال معاوية بن أبي سفيان، استشهد يوم اليمامة في عهد أبي بكر -رضي الله عنه- سنة اثني عشرة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. يُنظر: المقتنى في سرد الكنى (١٦٩/١) وفتح الباب في الكنى والألقاب ص (٢٦٧) والتأريخ الصغير (٤١/١) ومشاهير علماء الأمصار (٢٦/١) والثقات (٩٥/٣) والاستيعاب (١٦٣١/٤).

(٥) سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، كان مولى لامرأة من الأنصار يقال لها ليلى بنت يعار، من السابقين الأولين البدريين، كنيته أبو عبدالله، قتل يوم اليمامة سنة ثنتي عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، معدود من المهاجرين ومن الأنصار ومن العجم أيضاً. يُنظر: المقتنى في سرد الكنى (٣٤٨/١) والسير (١٦٧/١) والثقات (١٥٨/٣) ومعجم الصحابة (٢٨٣/١) وطبقات خليفة (١٢/١) والاستيعاب (٥٦/٢).

(٦) هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، تزوجها سالم مولى عمها أبي حذيفة. يُنظر: الطبقات الكبرى (٤٠١/٣) والإصابة (١٥٨/٨).

(٧) يُنظر: الفتح (١٣٣/٩).

(٨) أي بالبناء للمجهول. يُنظر: الفتح (١٣٣/٩) والعمدة (٨٤/٢٠).

فقالت: يا رسول الله إنا كنا **نرى** سالماً ولداً، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت، **فذكر الحديث**.

[**٥٠٩٠/١٩٧٩**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيدالله قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: "**تنكح المرأة لأربع**: لمالها، **ولحسبها**، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك".

[**٥٠٩١/١٩٨٠**] حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال: مر رجل على رسول الله ﷺ فقال: "ما تقولون في هذا"؟ قالوا: **حريٌّ** إن خطب أن يُنكح، وإن شفع أن **يُشفَّع**، وإن قال أن يُستمع، قال: ثم سكت، فمر رجل من فقراء المسلمين، فقال: "ما تقولون في هذا؟" قالوا: حريٌّ إن خطب ألا يُنكح، وإن شفع ألا يشفَّع، وإن قال ألا يستمع، فقال رسول الله ﷺ: "هذا خير من ملء الأرض **مثل هذا**". (٩/٧، ١٠).

نرى: بالفتح[١].

فذكر الحديث: تمامه[٢] كما في:

أبي داود: فكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد، فيراني فضلاً أي[٣]: متبذلة في ثياب المهنة[٤]، فكيف ترى؟ فقال رسول الله ﷺ: "أرضعيه"، فأرضعته خمس رضعات، فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة.

(٥٠٩٠/١٩٧٩) **تنكح المرأة لأربع**: أي: فيما يرغب فيه الناس[٥].

ولحَسَبها[٦]: بفتحتين: الشرف بالآباء والأقارب.

(٥٠٩١/١٩٨٠) **حَرِيٌّ**[٧]: بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد الياء، حقيق[٨] وجدير.

يشفع[٩]: بضم أوله وفتح المعجمة والفاء المشددة، أي: تقبل شفاعته.

مثل هذا: يجوز نصبه وجره.

---

(١) أي نعتقد. يُنظر: المصدران السابقان.

(٢) في (ب): ثمامه.

(٣) ليست في (د).

(٤) بفتح الميم وكسرها وهي ثياب الخدمة والابتذال. يُنظر: الصحاح (٢٢٠٩/٦).

(٥) يُنظر: الفتح (١٣٥/٩) وتحفة الأحوذي (١٧٤/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (٥١/١٠) والديباج للسيوطي (٧٧/٤).

(٦) الحسب: الفعل الجميل للرجل وآبائه. وقد تقدم برقم (٤٥٥٣).

(٧) يُنظر: النهاية (٣٧٥/١) والصحاح (٢٣١١/٦) ولسان العرب (١٧٣/١٤) والتنقيح (٧١٣/٣).

(٨) في (ب): أي حقيق.

(٩) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٣٩١/١) والنهاية (٤٨٥/٢) والصحاح (١٢٣٨/٣).

باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

المثرية[1]: بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الراء وفتح التحتية: التي لها ثَرَاء، بالفتح والمد: المال والغنى.

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٣٥٠) وأساس البلاغة (١/٤٤) والنهاية (١/٢١٠) والصحاح (٦/٢٢٩٢) والتنقيح (٧١٣/٣).

باب: ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾[(١)] ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

[**٥١٠٠/١٩٨١**] حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: **قيل للنبي ﷺ: ألا تزوَّجُ ابنة حمزة**؟ قال: إنها ابنة أخي من الرضاعة". (١٢/٧).

[**٥١٠١/١٩٨٢**] حدثنا الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت: يا رسول الله **أنكِحْ أختي**

(٥١٠٠/١٩٨١) **قيل للنبي ﷺ**: القائل له: عليّ.

ألا تتزوج[(٢)] **بنت حمزة**، في اسمها سبعة أقوال[(٣)]: أمامة، وعمارة، وسلمى، وعائشة، وفاطمة، وأمة الله، ويعلى، وكنيتها "أم الفضل".

(٥١٠١/١٩٨٢) **أنكح أختي**،

[**١٠٧١**] زاد مسلم: "عزّه" وصوّبه أبو موسى[(٤)].

[**١٠٧٢**] وللطبراني: "حمنة"، وجزم به المنذري[(٥)].

[**١٠٧٣**] وللحميدي: "دُرّة"، وصوّبه البخاري[(٦)].

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (النساء).

(٢) في متن اليونينية: "تزوّج" وفي الهامش "تتزوج" وهي رواية الكشميهني عن أبي ذر.

(٣) يُنظر: الفتح (١٤٢/٩).

[١٠٧١] أخرجه مسلم في صحيحه، في الرضاع، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة (٤) (١٠٧٣/٢) حديث (١٦) عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها.

(٤) أي في كتابه الذيل على معرفة الصحابة لأبي عبدالله بن مندة محمد بن إسحاق المتوفى سنة (٣٩٥هـ). يُنظر: الفتح (١٤٢/٩، ١٤٣).

[١٠٧٢] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٤/٢٣) حديث (٤١٥): حدثنا أبو مسلم الكشي [قال الدارقطني: ثقة، تذكرة الحفاظ ٦٢٠/٢] ثنا ابن عائشة [عبيدالله بن محمد، ثقة جواد، التقريب ٥٣٨/١] ثنا حماد بن سلمة [ثقة عابد وتغير حفظه بآخره، التقريب ١٩٧/١] عن هشام بن عروة [ثقة فقيه، التقريب ٣١٩/٢] عن أبيه [عروة بن الزبير، ثقة فقيه مشهور، التقريب ١٩/٢] عن زينب بنت أبي سلمة [ربيبة النبي ﷺ] عن أم حبيبة [أم المؤمنين رضي الله عنها]...
والإسناد صحيح.

(٥) يُنظر: الفتح (١٤٣/٩).

[١٠٧٣] أخرجه الحميدي في مسنده (١٤٧/١) حديث (٣٠٧): ثنا سفيان [بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، التقريب ٣١٢/١] قال ثنا هشام بن عروة... بمثل إسناد الطبراني.
والإسناد صحيح.

(٦) حيث أخرجه في الصحيح عن الحميدي. قال ابن حجر: لكنه حذف هذا الاسم وكأنه عمداً كما حذف كلمة "زينب بنت =

بنت أبي سفيان، فقال: "أو تحبين ذلك؟" فقلت: نعم، لست لك **بمُخْلية**، **وأَحَبُّ** من شاركني في خير أختي، فقال النبي ﷺ: "إن ذلك لا يحلُّ لي"، قلت: فإنا **نُحَدَّثُ** أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة، **قال**: "**بنت أم سلمة**؟" قلت: نعم، فقال: "لو أنها لم تكن ربيبتي في حَجْري ما حلَّتْ لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة **ثويبةُ**، **فلا تعرضْنَ** عليَّ بناتِكن ولا أخواتكنَّ"، قال عروة: وثويبة مولاة لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها، فأرضعتْ النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب **أُرِيَهُ بعضُ أهله**

بمُخْلِية[(١)]: بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام: اسم فاعل من أَخلَى يخلي، أي: بمنفردة[(٢)] بك، ولا خالية من ضُرّة.

وأحب: مبتدأ مضاف لما بعده، والخبر "أختي" وخبر منون.

نحدث: بضم أوله.

قال[(٣)]: **بنت أم سلمة**؟: استفهام استثبات لرفع الإشكال[(٤)].

ثويبة[(٥)]: بمثلثة وموحدة مصغر، اختلف في إسلامها، وماتت عقب فتح خيبر[(٦)].

فلا تَعْرِضْنَ[(٧)]: بفتح أوله وسكون العين وكسر الراء وسكون الضاد ونون الإناث، وبكسر الضاد وتشديد النون المؤكدة[(٨)].

أُرِيَهُ: بالبناء للمفعول.

بعض أهله، حكي أنه العباس[(٩)].

= أم سلمة". يُنظر: صحيح البخاري مع فتح الباري (١٤٣/٩، ١٥٨، ١٥٩) حديث (٧٠٦).

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (١٦٣/٢) والنهاية (٧٤/٢) ولسان العرب (٢٣٨/١٤).

(٢) في (ب): منفردة (بدون تنقيط النون).

(٣) في (د): وقال.

(٤) يُنظر: الفتح (١٤٣/٩).

(٥) ثويبة: مرضعة النبي ﷺ وحمزة بن عبدالمطلب، مولاة أبي لهب ذكرها ابن مندة، واختلف في إسلامها. وقال أبو نعيم: لا أعلم أحداً أثبت إسلامها، كان النبي ﷺ يبعث إليها بالصلة والكسوة، توفيت بخيبر. يُنظر: الاستيعاب (٩٤٠/٣) والطبقات الكبرى (١٠٩/١) والإصابة (٥٤٨/٧) وتكملة الإكمال (٥٣٧/١) وغوامض الأسماء المبهمة (٧٥٩/٢).

(٦) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٧) تقدم برقم (٤٧٧٢).

(٨) في (ب): الموحدة.

(٩) يُنظر: الفتح (١٤٥/٩) العمدة (٩٥/٢٠).

بشرِّ حيبة، قال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: **لم ألق بعدكم** غير أني **سقيت في هذه بعتاقتي** ثويبة. (٧/١٢).

بِشَرِّ حيبة[١]: بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة، أي: سوء حال، وأصلها الحَوَبة، وهي المسكنة، والحاجة قلبت واوها ياءً لانكسار ما قبلها، وذكر البغوي[٢] أنها بفتح الحاء، وللمستملي بالخاء المعجمة المفتوحة، أي: في حالة خائبة من كل خير.

وقال ابن الجوزي[٣]: إنه تصحيف، وروي بالجيم، وهو تصحيف باتفاق.

لم ألق بعدكم:

[١٠٧٤] زاد الإسماعيلي: "رخاء".

[١٠٧٥] وعبدالرزاق: "راحة"، قال ابن بطال[٤]: سقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام إلا به.

سقيت في هذه، زاد الإسماعيلي[٥]: "وأشار إلى النقرة[٦] التي بين الإبهام والتي [تليها][٧] من الأصابع".

بعتاقتي[٨]: بفتح العين، قيل: هذا خاص به إكراماً للنبي ﷺ، كما خفف عن أبي طالب بسببه[٩]، وقيل: لا مانع من تخفيف العذاب عن كل كافر عمل خيراً.

---

(١) يُنظر: النهاية (١/٤٦٦) والصحاح (١/١١٦) ولسان العرب (١/٣٣٨) والتنقيح (٣/٧١٤) والفتح (٩/١٤٥).

(٢) يُنظر: شرح السنة (٩/٧٦، ٧٧).

(٣) يُنظر: كشف المشكل (٤/٤٣٠) حديث (٢٦٨٣/٣٤٧٩) من مسند أم حبيبة بنت أبي سفيان (٢١٦).

[١٠٧٤] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/١٤٥) وعزاه إليه.

[١٠٧٥] أخرجه عبدالرزاق في المصنف، في النكاح، باب يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب (٧/٤٧٧) حديث (١٣٩٥٥): عن معمر [ثقة ثبت، التقريب ٢/٢٦٦] عن الزهري [متفق على جلالته وإتقانه، التقريب ٢/٢٠٧] قال أخبرني عروة بن الزبير... بمثل إسناد الطبراني والحميدي.

والإسناد صحيح.

(٤) في شرحه على صحيح البخاري (٧/١٩٥).

(٥) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١٠٧٤).

(٦) يُنظر: الفائق (٣/٣٢٨) والنهاية (٥/١٠٥) والصحاح (٢/٨٣٥).

(٧) في (ب): يليها، وفي الأصل "يلها" والتصويب من (د).

(٨) يقال: عتق العبد عتقاً وعتاقاً وعتاقة فهو عتيق أي حرره فصار حراً. يُنظر: النهاية (٣/١٧٩) والصحاح (٤/١٥٢٠).

(٩) يُنظر: شرح ابن بطال على صحيح البخاري (٧/١٩٥) والفتح (٩/٤٣١).

باب: من قال: لا رضاع بعد حولين

لقوله تعالى: ﴿ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾[(١)]

[**١٩٨٣/٥١٠٢**] حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن الأشعث، عن أبيه، عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها رجلٌ، فكأنه تغير وجهه، كأنه كره ذلك، فقالت: **إنه أخي**، فقال: "**انظرن مَنْ** إخوانُكُنَّ **فإنما الرضاعة من المجاعة**". (١٢/٧).

١٩٧/أ / **إنه أخي**، زاد الإسماعيلي: "من الرضاعة"[(٢)].

انظرن ما، للكشميهني: "من"، وهي أوجه[(٣)].

فإنما الرضاعة: أي: المعتبرة.

من المجاعة[(٤)]: أي: المغنية عنها والمطعمة[(٥)] منها، وذلك في الصغر.

---

(١) الآية (٢٣٣) من سورة (البقرة).

(٢) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١٠٧٤).

(٣) يُنظر: الفتح (١٤٧/٩، ١٤٨) والعمدة (٩٧/٢٠).

(٤) قال الخطابي في المعالم: معناه أن الرضاعة التي بها تقع الحرمة ما كان في الصغر والرضيع طفل يقويه اللبن ويسد جوعه، فأما ما كان منه بعد ذلك في الحال التي لا يسد جوعه اللبن ولا يشبعه إلا الخبز واللحم وما كان في معناهما فلا حرمة له. يُنظر: الفتح (١٤٨/٩) والعمدة (٩٧/٢٠) وعون المعبود (٤٣/٦) وسبل السلام (٢١٤/٣).

(٥) في (ب، د): أو المطعمة.

باب: لبن الفحل

[**١٩٨٤/٥١٠٣**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أن أفلح **أخا أبي القعيس** جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب، فأبيت أن آذن له، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بالذي صنعتُ، فأمرني أن آذن له. (١٢/٧، ١٣).

(*) **الفحل**(١): بفتح الفاء وسكون المهملة: الرجل(*).

أخا أبي القعيس(٢): بقاف وعين وسين مهملتين مصغر.

[١٠٧٦] ولمسلم: "أفلح بن قعيس"، وله: "ابن أبي القعيس"، وله: "أبو القعيس"، قال القرطبي(٣): والثلاثة وهم، والصواب: "أخو أبي القعيس"، قال الدارقطني(٤): واسم "أبي القعيس" وائل، وكنيته(٥): "أفلح أبو الجعد".

---

(١) تقدم برقم (٢٨٦٢) والمراد هنا الرجل.

(*-*) ليس في (ب).

(٢) أفلح أخو أبي القعيس وقيل: أفلح بن أبي القعيس وقيل: أفلح بن القعيس. قال ابن عبدالبر: والصحيح الأول ويقال: اسمه الجعد ويقال: أفلح يكنى أبا الجعد. وقيل: اسم أبي القعيس: وائل بن أفلح. قال ابن حجر: ويحتمل أن اسم أبيه قعيساً أو اسم جده فنسب إليه فتكون كنية أبي القعيس وافقت اسم أبيه أو اسم جده. يقال: عداده في بني سليم، ويقال: إنه من الأشعريين ويقال: إنه مخزومي وهو عم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من الرضاعة. يُنظر: ثقات ابن حبان (١٥/٣) والاستيعاب (١٠٠/١) وأسد الغابة (٢٦٢/٢) والإصابة (٥٧/١) والفتح (١٥٠/٩).

[١٠٧٦] أخرجه مسلم في صحيحه، في الرضاع، باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل (٢) (١٠٧٠/٢) حديث (١٠) عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) في المفهم (١٧٨/٤) حديث (١٥٠٧) ويُنظر: الفتح (١٥٠/٩) والعمدة (٩٨/٢٠).

(٤) المصدرين السابقين الأخيرين.

(٥) غير واضحة في (ب).

باب: ما يحل من النساء وما يحرم

[١٩٨٥/٥١٠٥] **وقال لنا أحمد بن حنبل**: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان، حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس: حُرم من النسب سبع، ومن الصِّهْر سبع، ثم قرأ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾[١] الآية. وجمع عبدالله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي، وقال ابن سيرين: لا بأس به، وكرهه الحسن مرة، ثم قال: لا بأس به. (١٣/٧).

وقال لنا أحمد بن حنبل، ليس له في "الصحيح" غير هذا الموضع.

(١) الآية (٢٣) من سورة (النساء).

باب: ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾[(١)]

وقال ابن عباس: الدخول والمسيس واللِّماس: هو الجماع، ومن قال: بناتُ ولدها من بناته في التحريم، لقول النبي ﷺ لأمِّ حبيبة: "لا تعرِضْن عليَّ بناتكن"، وكذلك حلائل ولد الأبناء هنَّ حلائل الأبناء، وهل تُسمى الربيبة، وإن لم تكن في حجره، **ودفع النبي ﷺ ربيبته إلى من يكفلها**، وسمى النبيُّ ﷺ ابن ابنته ابناً. (١٤/٧).

ودفع النبي ﷺ ربيبته[(٢)] **له**: هي "زينب بنت أم سلمة".

إلى من يكفلها: هو نوفل الأشجعي[(٣)]، وصله:

[١٠٧٧] البزار،

[١٠٧٨] والحاكم.

---

(١) الآية (٢٣) من سورة (النساء).

(٢) في (ب): رنيته.

(٣) هو نوفل بن فروة الأشجعي الكوفي والد فروة وعبدالرحيم وسحيم، روى عن النبي ﷺ، روى عنه أولاده، وخرج أصحاب السنن حديثه وأحمد وابن حبان والحاكم من طريق أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه مرفوعاً في فضل ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ ﴾ قال ابن عبدالبر: إنه حديث مختلف فيه مضطرب الإسناد لا يثبت. قال ابن حجر: "وليس كما قال بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح وهي الموصولة ورواته ثقات فلا يضر مخالفة من أرسله وشرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف". يُنظر: التأريخ الكبير (١٠٨/٨) والجرح والتعديل (٤٨٨/٨) وثقات ابن حبان (٤١٦/٣) والاستيعاب (٥٣٨/٣) وأسد الغابة (٣٤٨/٥) والإصابة (٥٧٨/٣) والفتح (١٥٩/٩).

[١٠٧٧] أخرجه البزار في مسنده، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٥٩/٩) وعزاه إليه، وذكره في تغليق التعليق (٤٠٨/٤) وعزاه إليه أيضاً وإلى الحاكم وقال: "وأصله في السنن من طرق عن أبي إسحاق، وإسناده صحيح".

[١٠٧٨] أخرجه الحاكم في المستدرك، في فضائل القرآن (٥٦٥/١) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي.

باب: لا تنكح المرأة على عمتها

[**١٩٨٦/٥١٠٨**] حدثنا عبدان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا عاصم عن الشعبي، سمع جابراً رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها، **وقال داود وابن عون**، عن الشعبي عن أبي هريرة.

[**١٩٨٦/٥١١٢م**] حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله قال أخبرني يونس عن الزهري قال: حدثني قبيصة بن ذؤيب أنه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها والمرة وخالتها **فنرى** خالة أبيها بتلك المنزلة لأن عروة حدثني عن عائشة قالت: حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب (١٥/٧).

(١٩٨٦/٥١٠٨) **وقال داود**، وصله:

[**١٠٧٩**] أبو داود،

[**١٠٨٠**] والترمذي.

وابن عون، وصله:

[**١٠٨١**] النسائي.

(١٩٨٦/٥١١٢م) **فنرى**: بالضم والفتح.

[١٠٧٩] أخرجه أبو داود في سننه، في النكاح، باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء (٢٢٤/٢) حديث (٢٠٦٥) وسيأتي الحكم في الرقم التالي.

[١٠٨٠] أخرجه الترمذي في سننه، في النكاح، باب ما جاء لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها (٣١) (٤٣٣/٣) حديث (١١٢٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

[١٠٨١] أخرجه النسائي في الكبرى، في النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها (٤٥) (٢٩٤/٣) حديث (٥/٥٤٣١).

باب: الشغار

[١٩٨٧/٥١١٢] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن **الشغار**، **والشغار**: **أن يُزوِّج** الرجل ابنته على أن يزوِّجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق. (١٥/٧).

الشغار[١]: بمعجمتين مكسور الأول.

والشغار أن يزوج...، إلى آخره، قال الشافعي[٢]: لا أدري هذا التفسير من كلام النبي ﷺ، أو ابن عمر، أو نافع، أو مالك.

وقال الخطيب وغيره[٣]: هو قول مالك، وصله بالمتن المرفوع، بين ذلك ابن مهدى والقعنبي ومحرز ابن عون.

وقال ابن حجر[٤]: الذي تحرر أنه من قول نافع.

قال القرطبي[٥]: هذا التفسير صحيح، فإن كان مرفوعاً فذاك، أو من قول الصحابي فمقبول أيضاً، لأنه أعلم بالمقال وأفقه[٦] بالحال.

---

(١) الشغار في اللغة له عدة معان منها: شغر البلد أي خلا من الناس لخلو العقد عن الصداق، ومنها: شغر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول، وقيل: الشغر البعد، وقيل: الاتساع. قيل له شغار لارتفاع المهر أو لخلوه من المهر وهو نكاح كان في الجاهلية، ومعناه ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى. يُنظر: النهاية (٤٨٢/٢) والفائق (١٧/١) وغريب الحديث لابن سلام (١٢٨/٣) والصحاح (٧٠٠/٢) ولسان العرب (٤١٧/٤، ٤١٨) ومختار الصحاح (١٤٣/١) والمصباح المنير (٣١٦/١) وأنيس الفقهاء (١٤٧/١).

(٢) في الأم/كتاب الشغار (٨٢/٥).

(٣) قال ابن حجر: ذكره في المدرج. يُنظر: الفتح (١٦٢/٩) والعمدة (١٠٨/٢٠).

(٤) في الفتح (١٦٢/٩).

(٥) في المفهم (١١٢/٤) حديث (١٤٦٧) ويُنظر: الفتح (١٦٣/٩).

(٦) في (ب، د): واقعد.

باب: هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد

[١٩٨٨/٥١١٣] حدثنا محمد بن سلام، حدثنا ابن فُضَيْل، حدثنا هشام عن أبيه، قال: كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، فقالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل؟ فلما نزلت: ﴿ ۞ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ ﴾[١] قلت: يا رسول الله، ما أرى ربك إلا **يسارع في هواك**. (١٦/٧).

يسارع في هواك: أي: في رضاك، قال القرطبي[٢]: هذا قول أبرزه الدلال[٣] والغيرة، وإلا فلا يجوز[٤] إضافة الهوى إلى النبي ﷺ، لكن الغيرة يغتفر لأجلها إطلاق مثل ذلك[٥].

---

(١) الآية (٥١) من سورة (الأحزاب).

(٢) في المفهم (٢١١/٤) حديث (١٥٢٧).

(٣) في (ب): الدال.

(٤) في (ب): تجوز.

(٥) وقال النووي: معناه يخفف عنك ويوسع عليك في الأمور، ولهذا خيرك. يُنظر: تفسير القرطبي (٢٠٨/١٤) وتفسير ابن كثير (٥٠١/٣) والفتح (١٦٥/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٤٩/١٠) والديباج للسيوطي (٧١/٤) وشرح السيوطي (٥٣/٦) وحاشية السندي (٥٤/٦).

باب: نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخراً

[١٩٨٩/٥١١٥] حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري يقول: أخبرني الحسن بن محمد بن عليٍّ وأخوه عبدالله، عن أبيهما أن علياً رضي الله عنه قال لابن عباس: إن النبي ﷺ **نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر**. (١٦/٧).

(١٩٨٩/٥١١٥) **نهى عن المتعة**[١] **وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر**[٢]: الظرف راجع للأمرين[٣]، كما صرّح به في رواية:

[١٠٨٢] مسلم، وخصه بعضهم بلحوم الحمر دون المتعة[٤]، وصحفه بعضهم[٥]، فقال: حنين، وقال السهيلي[٦]: اختلف في وقت تحريم المتعة على أقوال:

قيل: في خيبر[٧].

وقيل: في عمرة القضاء[٨].

---

(١) هو النكاح إلى أجل معين وهو من التمتع بالشيء أي الانتفاع به، والاسم: المتعة كأنه ينتفع بها إلى أمد معلوم. وقد كان مباحاً في أول الإسلام ثم حرم، وهو الآن جائز عند الشيعة. وصورته أن يقول الرجل لامرأة: متعيني نفسك بهذه العشرة من الدراهم مدة كذا، فتقول له: متعتك نفسي. فالحاصل لا بد من لفظ التمتع فيه. يُنظر: النهاية (٢٩٢/٤) والصحاح (١٢٨٢/٣) ولسان العرب (٣٢٩/٨) ومختار الصحاح (٢٥٦/١) والعين (٨٣/٢) والمصباح المنير (٥٦٢/٢) وأنيس الفقهاء (١٤٦/١).

(٢) تقدم برقم (٣٩٤٩).

(٣) أي المتعة ولحوم الحمر الأهلية. يُنظر: سبل السلام (١٢٦/٣).

[١٠٨٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في النكاح، باب نكاح المتعة... (٣) (١٠٢٧/٢) حديث (٣٠) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٤) حكى البيهقي عن الحميدي أنه كان يقول سفيان بن عيينة في خيبر يتعلق بالحمر الأهلية لا بالمتعة. قال البيهقي: وهو محتمل لكن أكثر الروايات يفيد تعلقه بهما. يُنظر: سنن البيهقي الكبرى (٢٠١/٧).

(٥) يُنظر: الفتح (١٦٨/٩) وسبل السلام (١٢٦/٣) والسنن الكبرى للنسائي (٣٢٨/٣) بلفظ: وقال ابن المثنى يوم حنين. وقال: هكذا حدثنا عبدالوهاب من كتابه.

(٦) الروض الأنف، فصل متى حرم نكاح المتعة من غزوة خيبر (٧٥/٤).

(٧) هذا الحديث رواه مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة والعمري ويونس وغيرهم عن الزهري، وكذا ذكره مسلم عن جماعة عن الزهري. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٠٢٧/٢) حديث رقم (١٤٠٧).

(٨) روي عن الحسن البصري، وروي أيضاً عن سبرة الجهني. يُنظر: صحيح مسلم (١٠٢٧/٢) حديث رقم (١٤٠٦).

. . . .

وقيل: عام الفتح[(١)].

وقيل: في غزوة أوطاس[(٢)].

وقيل: في غزوة تبوك[(٣)].

وقيل: في حجة الوداع[(٤)]، وفي كلٍ حديث.

قال ابن حجر[(٥)]: وأصحها من [حيث][(٦)] الرواية: خيبر والفتح، والثاني أصح إذ لا علة له، وقد أعل الأول بكلام العلماء في متعلق الظرف، وكذا قاله[(٧)] السهيلي[(٨)]: المشهور زمن الفتح.

وقال الماوردي[(٩)]: لعلها أبيحت مراراً، ويقع التحريم في خللها في الأماكن المذكورة، ولهذا قال في المرة الأخيرة: "إلى يوم القيامة".

[١٠٨٣] أخرجه مسلم، وذلك إشارة إلى أن التحريم الماضي كان مؤذناً بالحل عقبه بخلاف هذا، فإنه تحريم مؤبد.

---

(١) ذكره مسلم من رواية محمد بن سعيد الدارمي، ورواية إسحاق بن إبراهيم ورواية يحيى بن يحيى. يُنظر: صحيح مسلم (١٠٢٧/٢) حديث (١٤٠٧).

(٢) ذكره مسلم عن سلمة بن الأكوع. وهي والفتح واحد. يُنظر: صحيح مسلم (١٠٢٧/٢) حديث (١٤٠٦) ونيل الأوطار (٢٨٩/٦).

(٣) ذكره مسلم عن علي رضي الله عنه من رواية إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبدالله بن محمد بن علي عن أبيه علي.

(٤) رواه أبو داود من حديث الربيع بن سبرة عن أبيه أن النهي عنها في حجة الوداع. قال أبو داود: وهذا أصح ما روي في ذلك، وقد روي عن سبرة أيضاً إباحتها في حجة الوداع، ثم نهى النبي ﷺ عنها حينئذ إلى يوم القيامة.

(٥) في الفتح (١٧٠/٩) ويُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٨٠/٩).

(٦) في (ب، د): حيث.

(٧) في (ب): قال.

(٨) يُنظر: الروض الأنف (٧٥/٤).

(٩) يُنظر: الحاوي الكبير (٣٣٠/٩) وقال النووي: الصواب أن تحريمها وإباحتها وقعا مرتين فكانت مباحة قبل خيبر ثم حرمت فيها، ثم أبيحت عام الفتح وهو عام أوطاس ثم حرمت تحريماً مؤبداً. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٨٠/٩).

[١٠٨٣] أخرجه مسلم في صحيحه، في النكاح، باب نكاح المتعة... (١٠٢٥/٢) حديث (٢٨) عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه رضي الله عنه.

[١٩٩٠/٥١١٦] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندرٌ، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء، فرخَّص، **فقال له مولى** له: إنما ذلك في الحال الشديد، وفي النساء قِلَّة أو نحوه، فقال ابن عباس: نعم.

[٥١١٧، ٥١١٨/١٩٩١، ١٩٩٢] حدثنا علي، حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبدالله، وسلمة بن الأكوع، قالا: كنا في جيش، فأتانا رسول الله ﷺ فقال: "إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا **فاستمتعوا**". (١٦/٧).

[١٩٩٣/٥١١٩] **وقال ابن أبي ذئب**، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن

قال ابن حجر[١]: وهو المعتمد، وكذا قال النووي[٢]، الصواب: أنها أبيحت مرتين، وحرمت مرتين عام خيبر وعام الفتح، وقد نصّ الشافعي[٣] على أنها نسخت مرتين.

(١٩٩٠/٥١١٦) **فقال له مولى**[٤]...، إلى آخره: ظاهره أن ابن عباس / إنما أباح المتعة حال الضرورة، والأمر كذلك، ١٩٧/ب

[١٠٨٤] فقد أخرج البيهقي،

[١٠٨٥] وغيره عنه: "أنه قال: ما هي إلا كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل إلا للمضطر".

(٥١١٧، ٥١١٨/١٩٩١، ١٩٩٢) **[فاستمتعوا]**[٥]: بلفظ الأمر والماضي.

(١٩٩٣/٥١١٩) **وقال ابن أبي ذئب**،

[١٠٨٦] وصله الإسماعيلي.

---

(١) في الفتح (١٧٠/٩).

(٢) في شرحه على صحيح مسلم (١٨١/٩).

(٣) لم أقف على هذا النص في الأم، ولكنه قال في (٢٧٦/٨، ٢٧٧): "وإن كان حديث عبدالعزيز بن عمر عن الربيع بن سبرة ثابتاً فهو مبين أن النبي ﷺ أحل نكاح المتعة، ثم قال: هي حرام إلى يوم القيامة. قال: وفي القرآن والسنة دليل على تحريم المتعة. ثم قال: فكان بيناً -والله أعلم- أن نكاح المتعة منسوخ بالقرآن والسنة".

(٤) هو عكرمة. مقدمة الفتح (٣٢٢/١) والفتح (١٧١/٩).

[١٠٨٤] أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، في النكاح، باب نكاح المتعة (٢٠٥/٧).

قال ابن حجر – بعد أن ذكر رواية البيهقي وغيره -: "وأخرجه محمد بن خلف المعروف بوكيع في كتاب الغرر من الأخبار بإسناد أحسن منه عن سعيد بن جبير بالقصة لكن ليس في آخره قول ابن عباس المذكور...". الفتح (١٧١/٩).

[١٠٨٥] أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٢/٣) حديث (١٧١٢) وقال: إسناده حسن بالمتابعة، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح في الموضع السابق.

(٥) في الأصل "فاستمعوا" والتصويب من (ب).

[١٠٨٦] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٧٣/٩) وعزاه إليه.

رسول الله ﷺ: "أيما رجل وامرأة توافقا **فعشرةُ** ما بينهما ثلاث ليال، فإن أحبا أن يتزايدا أو يتتاركا، فما أدري أشيء كان لنا خاصة، أم للناس عامة، قال أبو عبدالله: وبينه عليٌّ عن النبي ﷺ أنه منسوخ. (١٦/٧).

فعشرة(١): بالفاء، وللمستملي بالباء الموحدة.

(١) العشرة والمعاشرة: الصحبة والمخالطة. يُنظر: النهاية (٢٤/٣) والصحاح (٧٤٧/٢) ولسان العرب (٥٧٤/٤).

باب: عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

[١٩٩٤/٥١٢٠] حدثنا علي بن عبدالله، **حدثنا مرحوم** قال: سمعت ثابتاً البُنانيّ قال: كنت عن أنس وعنده ابنة له، قال أنس: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها، قالت: يا رسول الله، ألك بي حاجة، فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها، وا سَوْأتاه، وا سَوْأتاه. قال: هي خير منك، رغبتْ في النبي ﷺ فعرضتْ عليه نفسها. (١٧/٧).

حدثنا مرحوم(١)، زاد أبو ذر: "ابن عبدالعزيز"، ليس له في البخاري غير هذا الحديث، وقد تفرد به عن ثابت.

---

(١) هو مرحوم بن عبدالعزيز بن مهران العطار القرشي الأموي، أبو محمد ويقال: أبو عبدالله البصري مولى آل معاوية بن أبي سفيان. وثقه أحمد وابن معين والنسائي والبزار ويعقوب بن سفيان وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة (١٨٨هـ)، خرج له الجماعة. يُنظر: تأريخ الدارمي ص (٢١٨) والتأريخ الكبير (٦٠/٧) والجرح والتعديل (٤٣٦/٨) وثقات ابن حبان (٥٢١/٧) والتعديل (٧٦٠/٢) والإكمال لابن ماكولا (٢٣٦/٧) وتهذيب الكمال (٣٦٦/٢٧) والسير (٢٩٣/٨) والتهذيب (٨٥/١٠) والتقريب (٢٣٧/٢).

باب: عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير

[**١٩٩٥/٥١٢٢**] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبدالله أنه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يُحدِّث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فتوفي بالمدينة، فقال عمر بن الخطاب: أتيت عثمان بن عفان، فعرضتُ عليه حفصة، فقال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، ثم لقيني فقال: قد بدا أن لا أتزوج يومي هذا، قال: فلقيت أبا بكر الصديق، فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر، **فصمت** أبو بكر فلم يرجع إليَّ شيئاً، وكنت **أوْجَدَ** عليه مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ، فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: **لعلك وجدت** عليَّ حين عرضت عليَّ حفصة، **فلم أرجع** إليك شيئاً؟ قال عمر: قلت: نعم، قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليَّ إلا أني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأُفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله ﷺ قبلتها. (٧/١٧، ١٨).

فصَمَت(١): كسكت وزناً ومعنى.

أوجد(٢): أشد موجدة، أي: غضباً.

لقد وجدت، للكشميهني: "لعلك".

فلم أرجع(٣): بكسر الجيم، أي: أعدْ عليك الجواب.

---

(١) تقدم برقم (٣٨٣٤).

(٢) تقدم برقم (٤٣٣٠).

(٣) تقدم برقم (٤٧٥٠).

باب: قول الله عز وجل: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٣٥) ﴾[(١)]

[**١٩٩٦/٥١٢٤**] وقال لي طلق: حدثنا زائدة عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ فِيمَا عَرَّضْتُم ﴾، يقول: إني أريد التزويج ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة، وقال القاسم: يقول: إنك عليَّ كريمة، وإني فيك لراغب، وإن الله لسائق إليك خيراً، أو نحو هذا، وقال عطاء: يُعرِّض ولا يبوح، يقول: إن لي حاجة وأبشري، وأنت بحمد الله **نافقة**، وتقول هي: قد أسمع ما تقول، ولا تَعِد شيئاً ولا يواعد وليها بغير علمها، وإن واعدتْ رجلاً في عدتها، ثم نكحها بعد لم يفرِّق بينهما. (١٨/٧).

نافقة[(٢)]: بنون وفاء وقاف: رائحة.

---

(١) الآية (٢٣٥) من سورة (البقرة).

(٢) يُنظر: النهاية (٩٨/٥) والصحاح (١٥٦٠/٤) ولسان العرب (٣٥٧/١٠).

[١٩٩٧/٥١٣٢] **باب: من قال: لا نكاح إلا بولي لقول الله تعالى:** ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾[١]

[١٩٩٨/٥١٢٧] قال يحيى بن سليمان، حدثنا ابن وهب عن يونس.

حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة **أنحاء**: فنكاح منها نكاح الناس اليوم، يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته **فيُصدِقها** ثم يَنْكِحُها، **ونكاح آخر**: كان الرجل يقول لامرأته إذا طَهُرَتْ من

(١٩٩٧/٥١٣٢) **لا نكاح إلا بولي**: هو حديث مرفوع أخرجه:

[١٠٨٧] أبو داود،

[١٠٨٨] والترمذي،

[١٠٨٩] والحاكم،

[١٠٩٠] وابن حبان من حديث أبي موسى.

(١٩٩٨/٥١٢٧) **أنحاء**[٢]: جمع "نحو" أي: ضرب وزناً ومعنى.

فيصدقها[٣]: بضم أوله.

ونكاح آخر[٤]: بالتنوين، ولأبي ذر: "ونكاح الآخر" بالإضافة، وأصله: "والنكاح الآخر".

---

(١) الآية (٢٣٢) من سورة (البقرة).

[١٠٨٧] أخرجه أبو داود في سننه، في النكاح، باب في الولي (٢٢٩/٢) حديث (٢٠٨٥).

[١٠٨٨] أخرجه الترمذي في سننه، في النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي (١٤) (٤٠٧/٣) حديث (١١٠١) وقال – بعد أن ذكر اختلاف الحفاظ على أبي إسحاق في إرسال الحديث ووصله -: "ورواية هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ أصح".

[١٠٨٩] أخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٠/٢) بعدة أسانيد وقال: "هذه الأسانيد كلها صحيحة... وقد وصله الأئمة المتقدمون... وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة". وقال الذهبي: "صحيح".

[١٠٩٠] أخرجه ابن حبان في صحيحه، ذكره في الإحسان، في النكاح، في فصل ذكر البيان بأن الولاية في الإنكاح إنما هي للأولياء دون النساء (٢٥٢/٦) حديث (٤٠٦٥) وتقدم الحكم في رقم (١٠٨٨، ١٠٨٩).

(٢) في (ب): الحا. ويُنظر في اللفظة: النهاية (٣٠/٥) ولسان العرب (٣١٠/١٥).

(٣) يقال: أصدقت المرأة إذا سميت لها صداقاً وإذا أعطيتها صداقها، وهو مهر المرأة. يُنظر: النهاية (١٨/٣) والصحاح (١٥٠٦/٤) ولسان العرب (١٩٧/١٠) والفتح (١٨٥/٩) وعون المعبود (٢٥٩/٦).

(٤) يُنظر: الفتح (١٨٥/٩).

طمثها: أرسلي إلى فلان **فاستبضعي** منه ويعتزلها زوجها ولا يمسُها أبداً، حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبيَّنَ حملُها أصابها زوجها إذا أحب، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع، ونكاح آخر: يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها، فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد ولدت، فهو ابنك يا فلان، تسمي من أحبت باسمه، فَيَلحق به ولدها لا يستطيع **أن يمتنع به** الرجل، ونكاح الرابع: يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة **لا تمتنع ممن جاءها**، وهن البغايا، كن ينصبْن على أبوابهن راياتٍ تكون **علماً**، فمن أرادهن دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها، جُمعوا لها ودعَوْا لهم **القافة**، ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون **فالتاط** به، ودعُي ابنه لا يمتنع من ذلك، فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح

طَمْثها(١): بفتح المهملة وسكون الميم ومثلة: حيضها.

فاستبضعي(٢): بموحدة بعدها ضاد معجمة، أي: اطلبي منه المباضعة، وهو الجماع لتحملي منه، وكانوا يفعلون ذلك مع الأكابر والرؤساء طلباً لنجابة الولد.

أن يمتنع به، للكشميهني: "منه".

لا تمتنع ممن جاءها(٣)، لأبي ذر: "لا تمنع من".

علماً(٤): بفتح اللام: علامات.

القافة(٥): جمع "قائف".

فالتاطته(٦)، للكشميهني: "فالتاطي"(٧) أي: استلحقه.

---

(١) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٧٤/٢) والنهاية (١٣٨/٣) والصحاح (٢٨٦).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٥٩/١) والنهاية (١٣٣/١) ولسان العرب (١٤/١) والفتح (١٨٥/٩) وعون المعبود (٢٦٠/٦) ونيل الأوطار (٣٠١/٦).

(٣) المنع: ضد الإعطاء، منع فهو مانع ومنعت فامتنع، والمنع أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده. يُنظر: الصحاح (١٢٨٧/٣) ولسان العرب (٣٤٣/٨). والمراد به البغايا كن ينصب على أبوابهن رايات تكون علامة يعرفن بها. يُنظر: الفتح (١٨٥/٩) ونيل الأوطار (٣٠٠/٦).

(٤) يُنظر: النهاية (٢٩٢/٣) والصحاح (١٩٩٠/٥) ولسان العرب (٤٢٠/١٢).

(٥) جمع قائف، والقائف هو الذي يعرف الآثار، تقول: قفت أثره إذا اتبعته. يُنظر: الصحاح (١٤١٩/٤) ولسان العرب (٢٩٣/٩) وترتيب القاموس (٧١٦/٣).

(٦) في متن اليونينية: "فالتاط به"، وعلى الهامش "فالتاطته". أي التصق والتزق به. وأصل اللوط بفتح اللام: اللصوق. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٧٣/٣) والنهاية (٢٧٧/٤) والصحاح (١١٥٨/٣) ولسان العرب (٣٩٥/٧) وعون المعبود (٢٦٠/٦).

(٧) في (ب، د): فالتاطه.

الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم. (١٩/٧، ٢٠).

[**١٩٩٩/٥١٣٠**] حدثنا أحمد بن أبي عمرو قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم، عن يونس، عن الحسن: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾.. قال: حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه، قال: زوَّجْتُ **أختاً لي من رجل** فطلقها، ثم إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوَّجتُك **وفرشتك** وأكرمتك فطلقْتَها، ثم جئت تخطبها، لا والله لا تعود إليك أبداً، وكان رجلاً لا بأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ فقلت: الآن أفعل يا رسول الله، قال: فزوَّجها إياه. (٢١/٧).

(١٩٩٩/٥١٣٠) **أختاً لي**: اسمها "جُميل"[١] بالضم، وقيل: "جُمل" بلا ياء، وقيل: "ليلى"، وقيل: "فاطمة".

من رجل: هو "أبو البداح بن عاصم الأنصاري"[٢]، وقيل: "البداح".

وأفرشتك[٣]: أي: جعلتها لك فراشاً.

---

(١) هي جميل بنت يسار أخت معقل بن يسار المزنية امرأة أبي البداح فطلقها وفيها نزل قول الله تعالى ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾ الآية (٢٣٢) من سورة البقرة وقيل: يقال جمل من غير تصغير – بضم أوله وسكون الميم هكذا أورده ابن حجر وذكر اسمها: جميلة وعزاه إلى الثعلبي. قال ابن حجر: ويحتمل التعدد وأن يكون لها اسمان ولقب أو لقبان واسم. ينظر: الاستيعاب (٢٦٦/٤) وأسد الغابة (٥٢٩/٧ والإصابة (٢٦٠/٤) والفتح (١٨٦/٩).

(٢) هو أبو البداح بن عاصم بن عدي بن الجعد بن العجلان البلوي من قضاعة حليف بني عمرو بن عوف من الأنصار، واختلف في صحبته فقيل: الصحبة لأبيه وهو من التابعين يروي عن أبيه، وقيل: له صحبة. وأبو البداح قيل: هو لقبه وكنيته أبو عمرو. يُنظر: الاستيعاب (٢٤/٤) وأسد الغابة (٢٤/٦) والإصابة (٢٤/٤) وغوامض الأسماء المبهمة (٢٩٢/١) رقم (٨٣) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٠٤٥/٢) رقم (٤٠٢) والفتح (١٨٦/٩) والعمدة (١٢٤/٢٠).

(٣) في متن اليونينية "وفرشتك" وفي الهامش "وأفرشتك" وهي رواية أبي ذر. ويُنظر في معنى الكلمة: أعلام الحديث للخطابي (١٩٦٧/٣) ولسان العرب (٣٢٧/٦) والفتح (١٦٨/٩).

باب: إذا كان الولي هو الخاطب

[**٥١٣٢/٢٠٠٠**] حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا فُضَيْل بن سليمان، حدثنا أبو حازم، حدثنا سهل بن سعد: كنا عند النبي ﷺ جلوساً، فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه **فخفّض فيها النظر ورفعه، فلم يُرْدها**، فقال رجل من أصحابه: زوِّجنيها يا رسول الله، قال: "أعندك من شيء؟" قال: ما عندي من شيء؟ قال: "ولا خاتماً من حديد؟" قال: ولا خاتماً من حديد، ولكن أشق بُرْدتي هذه فأعطيها النصف، وآخذ النصف، قال: "لا، هل معك من القرآن شيء؟" قال: نعم، قال: "اذهب فقد زوجتُكها بما معك من القرآن". (٢١/٧، ٢٢).

فخفض فيها النظر ورفعه[(١)]: بتشديد الفاء في الفعلين.

فلم يُرِدْهَا: بسكون الدال[(٢)].

---

(١) وفي حديث عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه به، برقم (٥٠٨٧) جاء بلفظ: "فصعد النظر فيها وصوبه"، والمراد أنه نظر أعلاها وأسفلها كما في الفتح (٢٠٦/٩)، كما أشار إليه أيضاً ابن حجر في الفتح عند شرح حديث حماد بن زيد عن أبي حازم به برقم (٥٦٤١) ثم قال ابن حجر: "فهذا دال على أنه يريد التزويج لو أعجبته". يُنظر: الفتح (١٩٨/٩).

(٢) من الإرادة. وحكى بعض الشراح بتشديد الدال وفتح أوله وهو محتمل. يُنظر: الفتح (١٨٩/٩) وحاشية السندي (٢٠٠/١).

باب: نكاح الرجل ولدَه الصِّغارَ

لقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ ﴾(1) **فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ** (٢٢/٧).

ولده الصغار(2): بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما.

(١) الآية (٤) من سورة (الطلاق).

(٢) يُنظر: الفتح (١٩٠/٩).

[٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٢] باب: السلطان وليٌّ

بقول النبي ﷺ: "زوجناكها بما معك من القرآن" (٢٢/٧)

السلطانُ وليٌّ: هو حديث مرفوع، تتمته: "من لا وليّ له" أخرجه:

[١٠٩١] أبو داود،

[١٠٩٢] والترمذي،

[١٠٩٣] وأبو عوانة،

[١٠٩٤] وابن خزيمة من حديث عائشة.

[١٠٩٥] والطبراني من حديث ابن عباس.

[١٠٩١] أخرجه أبو داود في سننه، في النكاح، باب في الولي (٢٢٩/٢) حديث (٢٠٨٣) والنسائي في الكبرى، في النكاح، باب الثيب تجعل أمرها لغير وليها (٣٤) (٢٨٥/٣) حديث (٥٣٩٤/٢) وابن ماجه في سننه، في النكاح، باب لا نكاح إلا بولي (١٥) (٦٠٥/١) حديث (١٨٧٩)

قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف، حجاج هو بن أرطأة مدلس وقد رواه بالعنعنة وأيضاً لم يسمع حجاج من عكرمة...". مصباح الزجاجة (١٠٣/٢).

[١٠٩٢] أخرجه الترمذي في سننه، في النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي (١٤) (٤٠٧/٣) حديث (١١٠٢) وقال: "هذا حديث حسن".

[١٠٩٣] أخرجه أبو عوانة في مسنده، باب ذكر الخبر الدال على أن الثيب إذا رغبت في رجل لم يكن لوليها أن يمتنع... (٧٧/٣)، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩١/٩) وعزاه إليه، وتقدم الحكم في رقم (١٠٩١ و١٠٩٢).

[١٠٩٤] أخرجه ابن خزيمة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩١/٩) وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كما ورد في الإحسان، في النكاح، في فصل ذكر بطلان النكاح الذي نكح بغير ولي (١٥١/٦) حديث (٤٠٦٢) عن شيخه ابن خزيمة، وتقدم الحكم في رقم (١٠٩١ و١٠٩٢).

[١٠٩٥] أخرجه الطبراني في الكبير (١١٥/١١) حديث (١١٢٩٨) وفي الأوسط (٣١٨/١) حديث (٥٢٥) بنحوه، وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٠/١) والبخاري في التاريخ الكبير (٧١/٨)

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٢٨٦/٤).

وقال ابن حجر: "وفي إسناده الحجاج بن أرطأة وفيه مقال... وأخرجه سفيان في جامعه، ومن طريقه الطبراني في الأوسط بإسناد آخر حسن...". الفتح (١٩١/٩).

باب: لا يُنكِح الأبُ وغيرُه البكرَ والثيبَ إلا برضاها

[٢٠٠٣/٥١٣٦] حدثنا معاذ بن فَضَالَة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة حدثهم أن النبي ﷺ قال: "**لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن**"، قالوا: يا رسول الله، وكيف إذنها؟ قال: "أن تسكت". (٢٣/٧).

لا تنكح: بالجزم نهي، والرفع خبر.

الأيم(١): هي الثيب التي فارقت زوجها بموت أو طلاق، وقد يطلق على من لا زوج لها ثيباً كانت أو بكراً(٢).

[١٠٩٦] وللدارمي،

[١٠٩٧] والدارقطني بدلها: "الثيب".

حتى تستأمر(٣)، أي: يطلب منها أن تأمر بالعقد.

ولا تنكح البكر حتى تستأذن(٤): غاير في العبارة، لأن الاستئذان ليس فيه ما في الاستئمار من تأكد المشاورة، وجعل الأمر إلى المستأمرة.

---

(١) تقدم برقم (٤٦٠١) ويُنظر: الفتح (١٩٢/٩) والتمهيد لابن عبدالبر (٧٩/١٩) وشرح الزرقاني (١٦٤/٣) وتحفة الأحوذي (٢٠٣/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٠٢/٩) وتنوير الحوالك (٤/١) والديباج للسيوطي (٢٥/٤).

(٢) في (د): بكر.

[١٠٩٦] أخرجه الدارمي في سننه، في النكاح، باب استئمار البكر والثيب (١٣٨/٢) وأبو داود في سننه، في النكاح، باب في الاستئمار (٢٣١/٢) حديث (٢٠٩٢) والترمذي في سننه، في في النكاح، باب ما جاء في استئمار البكر والثيب (١٨) (٤١٥/٣) حديث (١١٠٧) والنسائي في الكبرى، في النكاح، باب النهي عن أن تنكح البكر حتى تستأذن والثيب حتى تستأمر (٣١) (٢٨٢/٣) حديث (١/٥٣٧٨) وابن ماجه في سننه، في النكاح، باب استئمار البكر والثيب (١١) (٦٠١/١) حديث (١٨٧١).

قال الترمذي في الموضع السابق: "حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح...".

[١٠٩٧] أخرجه الدارقطني في سننه، في النكاح (٢٣٨/٣). وتقدم الحكم في رقم (١٠٩٦).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٦٩/٣) والنهاية (٦٦/١) والصحاح (٥٨٢/٢) والفتح (١٩٢/٩) وعون المعبود (٨١/٦) وتحفة الأحوذي (٢٠٣/٤).

(٤) كذا وقعت التفرقة بين الثيب والبكر، فعبر للثيب بالاستئمار وللبكر بالاستئذان فيؤخذ منه فرق بينهما من جهة أن الاستئمار يدل على تأكيد المشاورة وجعل الأمر إلى المستأمرة، ولهذا يحتاج الولي إلى صريح إذنها في العقد فإذا صرحت بمنعه امتنع اتفاقاً، والبكر بخلاف ذلك، والإذن دائر بين القول والسكوت بخلاف الأمر فإنه صريح في القول. وإنما جعل =

باب: إذا زوَّج ابنته وهي كارهة

[٥١٣٨/٢٠٠٤] حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبدالرحمن **ومُجَمِّع** ابنيْ يزيد بن جارية، عن **خنساء** بنت **خذام** الأنصارية أن أباها زوَّجها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأتت رسول الله ﷺ فردَّ نكاحه. (٢٣/٧).

مجمِّع(١): بكسر الميم المشددة.

خنساء(٢): بمعجمة ثم نون ثم مهملة بوزن حمراء.

خِذام: بكسر المعجمة وتخفيف المهملة(٣).

= السكوت إذناً في حق البكر لأنها قد تستحي أن تفصح. يُنظر: الفتح (١٩٢/٩) والتمهيد لابن عبدالبر (٨٣/١٩) وعون المعبود (٨٢/٦) وتحفة الأحوذي (٢٠٣/٤).

(١) في (ب): يجمع (بدون تنقيط).

وهو مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني ابن أخي مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع الأنصاري وممن حفظ القرآن الكريم على عهد النبي ﷺ. قال ابن حبان: له صحبة، وقيل: هما واحد وفرق بينهما ابن السكن وغيره، وله في مسند أحمد وسنن ابن ماجه حديث حسن الإسناد. يُنظر: طبقات ابن سعد (٨٤/٥) وطبقات خليفة ص (٨٢) والتأريخ الكبير (٤٠٨/٧) والجرح والتعديل (٢٩٥/٨) والتعديل (٧٤٧/٢) وأسد الغابة (٦٢/٥) وتهذيب الكمال (٢٥٠/٢٧) والتهذيب (٤٨/١٠) والإصابة (٣٦٦/٣) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٢٢).

(٢) هي خنساء بن خذام بن خالد الأنصارية الأوسية زوجة أبي لبابة بن عبدالمنذر، لها صحبة، وهي التي أنكحها أبوها وهي كارهة فرد النبي ﷺ نكاحها، روى عنها ابنها السائب بن أبي لبابة وعبدالرحمن ومجمع ابنا يزيد بن جارية الأنصاريون، روى لها البخاري وأبو داود والنسائي. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٥٦/٨) وثقات ابن حبان (١١٦/٣) والاستيعاب (٢٩٥/٤) وأسد الغابة (٨٩/٧) وتهذيب الكمال (١٦٢/٣٥) والتهذيب (٤١٣/١٢) والإصابة (٢٨٦/٤) والفتح (١٩٥/٩) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٩٠).

(٣) يُنظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٩٠).

باب: لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع

[٢٠٠٥/٥١٤٢] حدثنا مكيٌّ بن إبراهيم، حدثنا ابن جُرَيْج قال: سمعت نافعاً يُحدِّث أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول: نهى النبي ﷺ أن يبيع بعضكم على بيع بعض، **ولا يخطب** الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطبُ قَبْلَهُ أو يأذن له الخاطب". (٢٤/٧).

[٢٠٠٦/٥١٤٣] حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج قال: قال أبو هريرة: **يأثُرُ** عن النبي ﷺ قال: "إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً". (٢٤/٧).

(٢٠٠٥/٥١٤٢) **ولا يخطب**(١): بالجزم، ويجوز الرفع والنصب.

(٢٠٠٦/٥١٤٣) **يأثر**(٢): بضم المثلثة: يذكر.

---

(١) خطب فلان إلى فلان وخطّبه أي أجابه. والخِطبة -بالكسر- طلب النكاح من جهة الرجال. والمراد أن يخطب امرأة فيجاب فيخطبها آخر، وظاهره ولو كان الأول فاسقاً حتى ينكح أو يترك الخاطب الخطبة فإذا تركها جاز لغيره خطبتها وإن لم يأذن له. يُنظر: مشارق الأنوار (١٥٢/٢) والصحاح (١٢١/١) ولسان العرب (٣٦٠/١، ٣٦١) وعون المعبود (٢٠٧/٥) وتحفة الأحوذي (٢٣٩/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٩٧/٩) وفيض القدير (١٢٣/٣).

(٢) يُنظر: النهاية (٢٢/١) والصحاح (٥٧٤/٢، ٥٧٥) ولسان العرب (٦/٤).

باب: الخطبة

[٥١٤٦/٢٠٠٧] حدثنا قَبِيصَة، حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال: سمعت ابن عمر يقول: جاء رجلان من المشرق فخطبا، فقال النبي ﷺ: "**إن من البيان سِحْرا**". (٢٥/٧).

[باب] (١) الخُطبة

الخُطبة(٢): بضم الخاء، أي(٣): عند العقد.

إن من البيان لسحرا(٤)، للكشميهني: "سحراً"، قال ابن التين(٥)/: دخل(٦) هذا الحديث في ١٩٨/أ
النكاح، وليس موضعه، قال: والبيان نوعان: الأول ما بُين(٧) به المراد(٨)، والثاني: تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين، وهذا هو الذي يشبُه بالسحر، لأن السحر صرف الشيء عن حقيقته، وقال المهلب(٩): وجه إدخاله أن الخطبة في النكاح شرعت للخاطب ليسهل أمره فشبة حسن التوصل إلى الحاجة بحسن الكلام فيها باستنزال المرغوب إليه بالبيان بالسحر، وإنما كان كذلك، لأن النفوس طبعت على الأنفة من ذكر الموليات في أمر النكاح، فكأن حسن التوصل لدفع تلك الأنفة وجهاً من وجوه السحر الذي تصرف الشيء إلى غيره.

---

(١) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٢) هي كلام الخطيب، أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه. يُنظر: لسان العرب (٣٦١/١) وترتيب القاموس (٧٥/٢).

(٣) ليست في (ب).

(٤) في اليونينية: "سحرا".

(٥) يُنظر: الفتح (٢٠٢/٩) وأعلام الحديث للخطابي (١٩٧٦/٣) وتحفة الأحوذي (١٤٨/٦) وفيض القدير (٥٢٤/٢).

(٦) في (ب، د): ادخل.

(٧) في (ب): سن.

(٨) في (ب): البيان.

(٩) يُنظر: شرح ابن بطال على صحيح البخاري (٢٦٢/٧) والفتح (٢٠٢/٩) وشرح الزرقاني (٥١٨/٤).

باب: ضرب الدف في النكاح

[٢٠٠٨/٥١٤٧] حدثنا مسدد، حدثنا بِشْر بن المفضَّل، حدثنا خالد بن ذكوان قال: قالت الرُبَيِّعُ بنتُ مُعَوِّذ بن عفراء، جاء النبي ﷺ فدخل حين بُنِيَ عليَّ **فجلس على فراشي** كمجلسك مني، فجعلتْ جُوَيْرِياتٌ لنا يضربن بالدف، ويندبن من قُتِلَ من آبائي يوم بدر، إذ قالت إحداهن: وفينا نبيٌّ يعلم ما في غدٍ، فقال: "دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين". (٧/٢٥).

فجلس على فراشي...، إلى آخره، قيل: كان ذلك قبل الحجاب، وقال ابن حجر[(١)]: الذي وضح لنا بالأدلة القوية أن من خصائص النبي ﷺ جواز الخلوة بالأجنبية، والنظر إليها.

---

(١) في الفتح (٢٠٣/٩) ويُنظر: تحفة الأحوذي (١٧٩/٤).

باب: التزويج على القرآن، وبغير صداق

[٥١٤٩/٢٠٠٩] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، سمعت أبا حازم يقول: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: إني لفي القوم عند رسول الله ﷺ إذ قامت امرأة فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك **فرَ** فيها رأيك، فلم يجبها شيئاً، ثم قامت فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رأي، فلم يجبها شيئاً، ثم قامت الثالثة فقالت: إنها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رأيك، فقام رجل فقال: يا رسول الله أنكحنيها، قال: هل عندك من شيء؟ قال: لا، قال: اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد، فذهب فطلب، ثم جاء فقال: ما وجدت شيئاً ولو خاتماً من حديد، فقال: هل معك من القرآن شيء؟ قال: معي **سورة كذا وسورة كذا**، قال: "اذهب فقد **أنكحتُكها**

فرَ: بفاء التعقيب وراء واحدة مفتوحة(١): أمر من الرأي، وروي: "فرأ" بهمزة ساكنة(٢).

سورة كذا وسورة كذا،

[١٠٩٨] لأبي داود: "سورة البقرة والتي تليها".

[١٠٩٩] وللدارقطني: "سورة البقرة وسورة المفصل".

[١١٠٠] ولأبي الشيخ: "إنا أعطيناك الكوثر".

أنكحتها، في رواية تقدمت(٣): "زوجتكها"، (*وفي أخرى(٤): "أمكناكها"، وأخرى(٥): "ملكتكها*)".

---

(١) ليست في (د).

(٢) يُنظر: الفتح (٢٠٦/٩).

[١٠٩٨] أخرجه أبو داود في سننه، في النكاح، باب في التزويج على العمل يعمل (٢٣٧/٢) حديث (٢١١٢).

[١٠٩٩] أخرجه الدارقطني في سننه، في النكاح (٢٤٩/٣) حديث (٢٣) وقال: "تفرد به عتبة بن السكن وهو متروك".

[١١٠٠] أخرجه أبو الشيخ في النكاح، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٠٩/٩، ٢٠٥) فقال: "وفي حديث ابن عباس وجابر رضي الله عنهم: هل تقرأ من القرآن شيئاً؟ قال: نعم ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾.

(٣) تقدمت في الوكالة، باب وكالة المرأة الإمام في النكاح (٩) (٤٨٦/٤) حديث (٢٣١٠) وفي النكاح، باب السلطان ولي لقول النبي ﷺ زوجناكها بما معك من القرآن (٤٠) (١٩٠/٩) حديث (٥١٣٥) وباب إذا كان الولي هو الخاطب (٣٧) (١٨٨/٩) حديث (٥١٣٢) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٤) لعلها محرفة من "أملكناكها". وهي رواية أبي غسان عن أبي حازم، تقدمت في النكاح، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح (٣٢) (١٧٤/٩) حديث (٥١٢٠) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(*-*) في (ب): واخرى ملكتكها وفي اخرى امكناكها.

(٥) في باب تزويج المعسر (١٤) من حديث عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه به. (١٣١/٩) حديث (٥٠٨٧) من صحيح البخاري مع فتح الباري. وهي رواية الثوري ومعمر عند الطبراني في المعجم الكبير (١٩٠/٦-١٩١) حديث (٥٩٦١).

بما معك من القرآن". (٧/٢٦).

[١١٠١] ولأحمد: "أملكتكها"[(١)]، وذلك من تصرف الرواة، وقال الدارقطني[(٢)]: الصواب رواية "زوجتكها"، لأن رواها (**أكثر وأحفظ**).

بما معك من القرآن، زاد الدارقطني[(٣)]: "على أن تعلمها وتقرئها".

[١١٠١] أخرجه أحمد في المسند (٥/٣٣٤): ثنا عبدالرزاق [ثقة حافظ مصنف شهير، التقريب ١/٥٠٥] ثنا معمر [ثقة ثبت في روايته عن بعض المشايخ شيئاً، التقريب ٢/٢٦٦] عن أبي حازم [ثقة، التقريب ١/٣١٦] عن سهل بن سعد رضي الله عنه.

والإسناد صحيح.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٧/٧٧) والطبراني في الكبير (٦/١٨١).

(١) وعند البخاري برقم (٥١٢١) "أملكناكها" كما تقدم آنفاً. يُنظر: صحيح البخاري مع فتح الباري (٩/١٧٥).

(٢) يُنظر: الفتح (٩/٢١٤) وسنن الدارقطني (٣/٢٤٧) وشرح الزرقاني (٣/١٦٨) وشرح النووي على صحيح مسلم (٩/٢١٤) وسبل السلام (٣/١١٦). وقد أطال الحافظ في الفتح الكلام على هذه الألفاظ الثلاثة، ثم قال: "فرواية التزويج والإنكاح أرجح". يُنظر: الفتح (٩/٢١٥).

(**-**) في (ب): احفظ واكثر.

(٣) يُنظر: سننه (٣/٢٤٩، ٢٥٠) وقال عن إسناده: "تفرد به عتبة وهو متروك الحديث".

باب: الشروط التي لا تحل في النكاح

[٥١٥٢/٢٠١٠] حدثنا عبيدالله بن موسى، عن زكرياء هو ابن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها، **لتستفرغ صحفتها**، فإنما لها ما قُدِّر لها". (٢٦/٧).

لتستفرغ صحفتها(١) : أي: ليصير لها من نفقته ومعروفه ما كان للمطلقة.

(١) يُنظر: الفتح (٢٢٠/٩) والعمدة (١٤٢/٢٠، ١٤٣) وشرح الزرقاني (٣١٠/٤) وتنوير الحوالك (٢٠٨/١). وقال صاحب النهاية: الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة. يُنظر: النهاية (١٣/٣) ولسان العرب (١٨٧/٩) والقاموس المحيط (١٠٦٧/١) ومختار الصحاح (١٥٠/١) والمصباح المنير (٣٣٤/١).

باب: الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس (٢٧/٧)

يهدين[1]: بفتح أوله وضمه.

(١) ذكر ابن حجر والعيني بفتح أوله من الهداية، أي هدايتها إلى الزوج، وبضمه من الهدية أي تهدى إلى زوجها. يُنظر: الفتح (٢٣/٩) والعمدة (١٤٦/٢٠).

باب: الهدية للعروس

[٢٠١١/٥١٦٣] وقال إبراهيم: عن أبي عثمان، واسمه الجَعْد، عن أنس بن مالك قال: مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول: كان النبي ﷺ إذا مرَّ **بجنبات** أمِّ سُلَيْم دخل عليها، فسلَّم عليها ثم قال: كان النبي ﷺ عروساً بزينب، فقالت لي أم سليم: لو أهدينا لرسول الله ﷺ هدية، فقلت لها: افعلي، فعمدت إلى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة، فأرسلتْ بها معي إليه، فانطلقت بها إليه، فقال لي: ضعها، ثم أمرني فقال: ادع لي رجالاً سماهم، وادع لي من لقيت، قال: ففعلت الذي أمرني فرجعت فإذا البيت غاص بأهله فرأيت النبي ﷺ وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله، ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه، ويقول لهم: اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل مما يليه، قال: حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال: وجعلت **أغتم** ثم خرج النبي ﷺ نحو الحجرات وخرجت في إثره فقلت: إنهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وإني لفي الحجرة، وهو يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ ﴾ (١) قال أبو عثمان: قال أنس: إنه خدم رسول الله ﷺ عشر سنين. (٢٨/٧، ٢٩).

بجنبات (٢): بفتح الجيم والنون والموحدة، جمع "جنبة" وهي الناحية.

أغتم (٣): بمعجمة من الغم.

---

(١) الآية (٥٣) من سورة (الأحزاب).

(٢) تقدم برقم (٤٨٠٠).

(٣) من الغم واحد الغموم، والغم والغُمَّة: الكرب. قال أبو عبيد: مجازها ظلمة وضيق وهم، غمه فاغتم وانغم: أحزنه. يُنظر: الصحاح (١٩٩٧/٥، ١٩٩٨) ولسان العرب (٤٤١/١٢، ٤٤٢) وترتيب القاموس (٤٢١/٣).

[۲۰۱۲/۰۰۰] باب: **الوليمة حق**

[۲۰۱۳/٥١٦٦] حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال: حدثني الليث عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ المدينة فكان أمهاتي **يواظبنني** على خدمة النبي ﷺ فخدمته عشر سنين، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن عشرين سنة، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وكان أول ما أنزل في مُبتنى رسول الله ﷺ بزينب ابنة جحش أصبح النبي ﷺ بها عروساً فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي ﷺ فأطالوا المكث، فقام النبي ﷺ فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا، فمشى النبي ﷺ ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا، فرجع النبي ﷺ ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا، فضرب النبي ﷺ بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب. (٣٠/٧).

الوليمة(١) **حق**: هو حديث مرفوع أخرجه:

[١١٠٢] الطبراني من حديث وحشي بن حرب،

[١١٠٣] وأبي هريرة، أي: ليست بباطل، بل يندب إليها، وهي سنة مؤكدة.

يواظبنني(٢): من المواظبة، وللكشميهني بطاء مهملة من المواطأة(٣) وهي الموافقة،

[١١٠٤] وللإسماعيلي: "يوطنني"(٤) من التوطين.

---

(١) من الولم، وهو خيط يربط به، لأنها تعقد عند المواصلة، قاله الزمخشري، وقال ابن الأثير: الوليمة الطعام الذي يصنع عند العرس. وقيل: كل طعام صنع لعرس وغيره. يُنظر: الفائق (٣٦٥/٣، ٣٦٦) والنهاية (٢٢٦/٥) والصحاح (٢٠٥٤/٥) ولسان العرب (٦٤٣/١٢) ولزيادة البيان يُنظر: الفتح (٢٤١/٩) والعمدة (١٤٦/٢٠) وشرح الزرقاني (٢٠٦/٣) وعون المعبود (١٤٥/١٠) وتحفة الأحوذي (١٨٨/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٦/٩).

[١١٠٢] أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/٢٢) حديث (١٠٨٤).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله وثقهم ابن حبان". مجمع الزوائد (٢٥٢/٩).

[١١٠٣] أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦٣/٤) حديث (٣٩٦٠).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عثمان التيمي وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٥٢/٤).

(٢) من المواظبة: يحملني ويبعثني على ملازمة خدمته والمداومة عليها. واظب الشيء وظوباً: دام. والمواظبة: المثابرة على الشيء. يُنظر: النهاية (٢٠٥/٥) والصحاح (٢٣٣/١) ولسان العرب (٧٩٨/١).

(٣) يُنظر: الصحاح (٨١/١، ٨٢) ولسان العرب (١٩٨/١) وترتيب القاموس (٦٢٦/٤).

[١١٠٤] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣١/٩) وعزاه إليه.

(٤) يقال: أوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطناً ومحلاً. يُنظر: النهاية (٢٠٤/٥) ولسان =

باب: الوليمة ولو بشاة

[**٢٠١٤/٥١٦٧**] حدثنا علي، حدثنا سفيان قال: حدثني حميد أنه سمع أنساً رضي الله عنه قال: سأل النبيُّ ﷺ عبدَالرحمن بن عوف **وتزوج امرأة من الأنصار**: كم أصدقتها؟ قال: **وزن نواة** من ذهب.

وعن حميد سمعت أنساً قال: لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار، فنزل عبدالرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال: أقاسمك مالي وأنزل لك عن إحدى امرأتيَّ، قال: بارك الله لك في أهلك ومالك، فخرج إلى السوق فباع واشترى، فأصاب شيئاً من أقط وسمنٍ، فتزوج، فقال النبي ﷺ: "أولم ولو بشاة".

[**٢٠١٥/٥١٦٩**] حدثنا مسدد، عن عبدالوارث، عن شعيب، عن أنس أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وتزوجها، وجعل عتقها صداقها، وأولم عليها **بِحَيْس**. (٧/٣٠، ٣١).

(٢٠١٤/٥١٦٧) **وتزوج امرأة من الأنصار**: هي أم إياس بنت أبي الحيسر(١)، بمهملتين بينهما ياء ساكنة وآخره(٢) راء، واسمه أنس بن رافع الأوسي(٣).

وزن نواة(٤): بالنصب، ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ، وكأن وزن النواة إذ ذاك عبارة عما قيمته خمسة دراهم من الورق، وقيل غير ذلك.

(٢٠١٥/٥١٦٩) **بحيس**(٥): هو أن يؤخذ التمر فينزع نواه، ويخلط بالأقط أو الدقيق أو السويق والسمن.

= العرب (٤٥١/١٣) وترتيب القاموس (٦٢٨/٤).

(١) هي أم إياس بنت أبي الحيسر أنس بن رافع الأنصارية، تزوجها عبدالرحمن بن عوف فقيل له أولم ولو بشاة. قال ابن حجر: سماه ابن القداح في أنساب الأوس. يُنظر: الإصابة (٤٣٢/٤) والفتح (٣٣٤/٩).

(٢) في (د): واخر.

(٣) هو أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأوسي، أبو الحيسر، قدم على النبي ﷺ في فتية بني عبدالأشهل فأتاهم النبي ﷺ يدعوهم إلى الإسلام وفيهم إياس بن معاذ وكانوا قد قدموا مكة يلتمسون الحلف من قريش على قومهم فأسلموا وقيل: لم يسلموا إذ ذاك وانصرفوا فكانت بينهم وقعة بعاث المشهورة. قال ابن حجر: ولأبي الحيسر هذا ابن شهد بدراً وابنة تزوجها عبدالرحمن بن عوف وهي التي قيل له بسببها: "أولم ولو بشاة". يُنظر: أسد الغابة (٢٨٩/١) والإصابة (١٣٢/١) والفتح (٢٣٤/٩).

(٤) النواة في الأصل: التمر. يُنظر: النهاية (١٣١/٥) والصحاح (٢٥١٦/٦) ولسان العرب (٣٤٩/١٥، ٣٥٠).

(٥) وقال بعضهم: وربما جعلت فيه خميرة، وقيل غير ذلك. وقال عياض: والمعروف الأول. يُنظر: مشارق الأنوار (١١٠/٢) والنهاية (٤٦٧/١) ولسان العرب (٦١/٦).

باب: من أولم بأقل من شاة

[٢٠١٦/٥١٧٢] حـدثنا محمـد بـن يوسـف، حـدثنا سـفيان عـن منصـور بـن صـفية، عـن أمـه صـفية بنـت شـيبة قالـت: أولم الـنبي ﷺ

عن [أمه][1] صفية بنت شيبة[2]، قال النسائي[3] والدارقطني وغيرهما[4]: هذا مما أخرج البخاري من المراسيل، فإن صفية تابعية[5]، وقد روت هذا الحديث عن عائشة، كما أخرجه:

[١١٠٥] أحمد،

[١١٠٦] والإسماعيلي

---

(١) في الأصل "أمية" والتصويب من (ب).

(٢) هي صفية بنت شيبة الحاجب بن عثمان بن أبي طلحة واسمه عبدالله بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار، القرشية العبدرية، لها رؤية، وقال الدارقطني: "ليس تصح لها رؤية". وسيأتي تحرير القول فيه، روت عن النبي ﷺ وعن ابن عمر وأسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأمهات المؤمنين عائشة وأم حبيبة وأم سلمة رضي الله عنهن. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٦٩/٨) وثقات العجلي ص (٥٢٠) وثقات ابن حبان (٣٨٦/٤) وأسد الغابة (١٧٠/٧) وتهذيب الكمال (٢١٠/٣٥) وتحفة الأشراف (٣٤١/١١-٣٤٣) والإصابة (٣٤٨/٤) والتهذيب (٤٣٠/١٢).

(٣) في (ب): العسائي. وقد ذكره النسائي في السنن الكبرى حيث ساق الإسناد من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية عن عائشة عن النبي ﷺ ثم قال: "مرسل". رواه ابن مهدي عن سفيان ولم يذكر عائشة. يُنظر: السنن الكبرى، في الوليمة، باب هل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه (٤) (١٣٩/٤، ١٤٠) حديث (٥/٦٦٠٦ و٥/٦٦٠٧).

(٤) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٩/٩) ابن سعد وابن حبان ممن جعل صفية في التابعين. يُنظر: طبقات ابن سعد (٤٦٩/٨، ٤٧٠) وثقات ابن حبان (١٩٧/٣) ولكن أقر ابن حبان هنا بأنها سمعت النبي ﷺ ورأته، وهو يخالف ما نقله عنه ابن حجر، والله أعلم.

(٥) وممن ذهب إلى أنها تابعية أبو حاتم ابن حبان حيث ذكرها في ثقات التابعين. قال المزي – بعد أن ذكر حديث: "لما طاف رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح..." الحديث برقم (١٥٩٠٩) وفيه: أنها قالت: سمعت النبي ﷺ. قال المزي: "هذا الحديث يضعف قول من أنكر أن يكون لها رؤية فإنه إسناد حسن" وقال ابن حجر: "اختلف في صحبتها وأبعد من قال: لا رؤية لها". وقال أيضاً بعد أن ذكر الحديث السابق: "ففي هذا رد على ابن حبان وقد أوضحت حال هذا الحديث فيما كتبته على الأطراف". يُنظر: تحفة الأشراف (٣٤١/١١-٣٤٣) والإصابة (٣٤٨/٤) والتهذيب (٤٣٠/١٢).

[١١٠٥] أخرجه أحمد في المسند (١١٣/٦) وأبو يعلى في مسنده (١٤١/٨).

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٤٩/٤).

وقال ابن حجر: "هو من المزيد في متصل الأسانيد". الفتح (٣٣٩/٩).

[١١٠٦] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٨/٩) وعزاه إليه.

على بعض نسائه بمدَّيْن من شعير. (٣١/٧).

[١١٠٧] وغيرهما،

وقال ابن حجر[١]: الأرجح أنها صحابية[٢]، ومن زاد ذكر عائشة فهو من المزيد في متصل الأسانيد/ والذين[٣] لم يذكروها أكثر عدداً وأحفظ. ١٩٨/ب

على بعض نسائه: لعلها أم سلمة[٤].

[١١٠٧] أخرجه النسائي في الكبرى، في الوليمة، باب هل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه، (٤) (١٣٩/٤) حديث (٥/٦٦٠٦).

(١) في الفتح (٢٣٩/٩) ويُنظر: العمدة (١٥٦/٢٠).

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٨/٩-٢٣٩) وقد تقدم ما ذكره الحافظ في التهذيب والإصابة بعد الحديث (١١٠٠).

(٣) في (ب): والذي.

(٤) لما أخرجه ابن سعد عن شيخه الواقدي بسند له إلى أم سلمة قالت: "لما خطبني النبي ﷺ -فذكر قصة تزويجه بها- فأدخلني بيت زينب بنت خزيمة، فإذا جرة فيها شيء من شعير، فأخذته فطحنته ثم عصدته... فكان ذلك طعام رسول الله ﷺ. يُنظر: طبقات ابن سعد (٩٢/٨) ونيل الأوطار (٣٢٤/٦) والفتح (٢٣٩/٩) وأخرج ابن سعد أيضاً وأحمد بإسناد صحيح إلى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث أن أم سلمة أخبرته فذكر قصة خطبتها وتزويجها وفيه قالت: "فأخذت ثفالى وأخرجت حبات من شعير..." الحديث. يُنظر: مسند الإمام أحمد (٣٠٧/٦) وطبقات ابن سعد (٩٤/٨) والفتح (٢٣٩/٩) والعمدة (١٥٦/٢٠).

باب: حق إجابة الوليمة والدعوة، ومن أولم سبعة أيام ونحوه، ولم يوقت النبي ﷺ يوماً ولا يومين (٧/٣١)

والدعوة(١): بفتح الدال، وضمها قطرب(٢)، وغلطوه(٣).

(١) في (ب): والمدعوة. ويُنظر: الفتح (٩/٢٣٩) وشرح الزرقاني (٣/٢١٠) وتنوير الحوالك (١/١٥).

(٢) هو محمد بن المستنير البصري اللغوي، أبو علي، صاحب سيبويه، كان من أئمة عصره، له مصنفات منها: كتاب معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب النوادر وغير ذلك. توفي سنة (٢٠٦هـ). يُنظر: معجم الأدباء (١٩/٥٢) والعبر (١/٢٧٤) وبغية الوعاة (١/٢٤٢) والشذرات (٢/١٤).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/٢٣٩) وشرح الزرقاني (٣/٢١٠).

باب: من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

[**٢٠١٧/٥١٧٧**] حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: **شر الطعام** طعام **الوليمة**، **يدعى لها الأغنياء**، ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ﷺ. (٣٢/٧).

شر الطعام الوليمة(١): الحديث أوله موقوف وآخره يقتضي الرفع، قال ابن عبدالبر(٢): جُل رواة(٣) مالك لم يصرحوا برفعه، ورواه(٤) روح بن القسم(٥) عنه مصرحاً برفعه، وكذا:

[١١٠٨] أخرجه الدارقطني في "غرائبه" من طريق آخر عن مالك،

[١١٠٩] وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً.

يدعى إليها الأغنياء: جملة حالية(٦).

---

(١) قال ابن عبدالبر: لم يرد ذم الطعام في ذاته وحاله وإنما ذم الفعل الذي هو الدعاء للأغنياء إليه دون الفقراء.
وقال النووي: وجه كونه شر الطعام: أنه يدعى له الغني عن أكله، ويترك المحتاج لأكله، والأولى العكس، وليس فيه ما يدل على حرمة الأكل، إذ لم يقل أحد بحرمة الإجابة وإنما هو من باب ترك الأولى. يُنظر: التمهيد لابن عبدالبر (١٧٨/١٠) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٣٧/٩) وشرح الزرقاني (٢١٠/٣) والديباج للسيوطي (٤٤/٤) وفيض القدير (١٥٨/٤).

(٢) يُنظر: الاستذكار (٣٤٩/١٦) والتمهيد (١٧٥/١٠، ١٧٦) وشرح الزرقاني (٢١١/٣) وعون المعبود (١٤٨/١٠).
وقال النووي: "إذا روي الحديث موقوفاً ومرفوعاً حكم برفعه على المذهب الصحيح لأنها زيادة ثقة". شرح النووي على صحيح مسلم (٢٣٧/٩) ويُنظر: تنوير الحوالك (١٥/١) وعون المعبود (١٤٨/١٠).

(٣) في (د): روايه.

(٤) في (ب): رواه (بدون واو).

(٥) هو روح بن القاسم، أبو غياث التميمي ثم العنبري البصري الحافظ الحجة، حدث عن عمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وقتادة بن دعامة وغيرهم وعنه تلميذه يزيد بن زريع ومحمد بن إسحاق مع كونه أكبر منه وإسماعيل بن علية وغيرهم، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم. قال ابن عيينة: لم أر أحداً طلب الحديث وهو مسن أحفظ منه وقال ابن حبان: وكان حافظاً متقناً، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. توفي سنة (١٤١هـ). يُنظر: التاريخ الكبير (٣٠٩/٣) والجرح والتعديل (٤٩٥/٣) وثقات ابن حبان (٣٠٥/٦) وتهذيب الكمال (٢٥٢/٩) وتذكرة الحفاظ (١٨٨/١) والسير (٤٠٤/٦) والتهذيب (٣٩٨/٣) والتقريب (٢٥٤/١).

[١١٠٨] أخرجه الدارقطني في غرائب مالك، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩٢٤٤) وعزاه إليه.

[١١٠٩] أخرجه مسلم في صحيحه، في النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (١٦) (١٠٥٥/٢) حديث (١٠٨، ١٠٩، ١١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) يُنظر: الفتح (٢٤٥/٩) وشرح الزرقاني (٢١٠/٣).

باب: من أجاب إلى كراع

[**٢٠١٨/٥١٧٨**] حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "لو دعيت إلى **كراع** لأجبت، **ولو أهدي إليّ ذراع** لقبلت". (٣٢/٧).

كراع[(١)]: بضم الكاف وتخفيف الراء آخره مهملة: مستدق الساق من الرجل، ومن حد الرسغ من اليد، وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير، وقيل: الكراع ما دون الكعب من الدواب.

وقال ابن فارس[(٢)]: كراع كل شيء طرفه، وغلط من فسره هنا بالمكان المعروف بكراع الغميم، وأنه أراد المبالغة في الإجابة ولو بعد المكان، وأورده الغزالي في "الإحياء"[(٣)] بهذا اللفظ، ولا أصل له.

ولو أهدي إليّ كراع[(٤)]: [كذا] [(٥)] قال الأكثر من أصحاب الأعمش، وقال بعضهم هنا: "ذراع"، كما تقدم في الهبة[(٦)].

١١١٠] وللترمذي بدله: "مثله"[(٧)].

---

(١) تقدم برقم (٢٥٦٨) ويُنظر: الفتح (٢٤٥/٩) والتمهيد لابن عبدالبر (٢٩٥/٤) وتحفة الأحوذي (٤٧٢/٤) وشرح الزرقاني (٣٩٤/٤).

(٢) يُنظر: معجم مقاييس اللغة (٥٧١/٥).

(٣) يُنظر: إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي (٦١/٢).

(٤) في اليونينية: "ذراع".

(٥) من (ب، د).

(٦) باب القليل من الهبة (٢) (١٩٩/٥) حديث (٢٥٦٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[١١١٠] أخرجه الترمذي في سننه، في الأحكام، باب ما جاء في قبول الهدية وإجابة الدعوة (١٠) (٦٢٣/٣) حديث (١٣٣٨) وفي الشمائل، باب ما جاء في تواضع رسول الله ﷺ (٤٦) (٢٦٨/٣) حديث (٣٢٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٧) هكذا ذكره الحافظ في الفتح (٢٤٦/٩) وعند الترمذي في السنن والشمائل في الموضع المذكور منهما بلفظ "عليه" في المطبوعة لكل منهما.

باب: ذهاب النساء والصبيان إلى العرس

[٢٠١٩/٥١٨٠] حدثنا عبدالرحمن بن المبارك، حدثنا عبدالوارث، حدثنا عبدالعزيز بن صُهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أبصر النبي ﷺ نساءً وصبياناً مُقْبلين من عُرس، **فقام مُمتنّاً** فقال: "اللهم أنتم من أحبِّ الناس إليَّ". (٣٢/٧).

فقام ممتناً(١): بضم الميم وسكون الميم الثانية وفتح المثناة والنون المشددة، قياماً قوياً مأخوذ من المُنَّة بالضم، وهي القوة، أي: قام إليهم مسرعاً مشتداً في ذلك فرحاً بهم.

وقيل: هو من المِنة بالكسر: أي: متفضلاً عليهم بذلك، أي: بمحبته.

وروي: "متيناً"(٢) بوزن عظيم، أي: قياماً مستوياً منتصباً طويلاً.

ولابن السكن بدله "يمشي"، قال عياض(٣): وهو تصحيف.

وتقدم في الفضائل بلفظ "ممثلاً"(٤).

[١١١١] وللإسماعيلي: مثيلاً(٥)، فعيل بمعنى فاعل، من مثل مثولاً فهو ماثل إذا انتصب قائماً.

---

(١) يُنظر: الصحاح (٢٢٠٧/٦) ولسان العرب (٤١٥/١٣، ٤١٧) وترتيب القاموس (٢٨٨/٤) والفتح (٢٤٨/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٦٨/١٦).

(٢) يُنظر: لسان العرب (٣٩٨/١٣) والتنقيح (٧١٧/٣) وشرح النووي على صحيح مسلم (٦٨/١٦).

(٣) يُنظر: الفتح (٢٤٨/٩) والعمدة (١٦٢/٢٠).

(٤) في باب قول النبي ﷺ للأنصار "أنتم أحب الناس إليّ" (٥) (١١٣/٧) حديث (٣٧٨٥) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

[١١١١] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٤٨/٩) وعزاه إليه. ويُنظر: العمدة (١٦٢/٢٠).

(٥) يُنظر: الفائق (٢٢٥/٣) والنهاية (٢٩٤/٤، ٢٩٥) والصحاح (١٨١٦/٥).

باب: هل يرجعُ إذا رأى منكراً في الدعوة

[**٥١٨١/٢٠٢٠**] حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرته أنها اشترت **نمرقة** فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهية فقلت: يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله، ماذا أتيت؟ فقال رسول الله ﷺ: ما بال هذه النمرقة؟ قالت: فقلت: اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها، فقال رسول الله ﷺ: "إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم"، وقال: "إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة". (٧/٣٣).

نمرقة[1]: بضم النون والراء، ويقال بكسرهما: الوسادة.

(١) يُنظر: النهاية (١١٨/٤) ولسان العرب (٣٦١/١٠) ومختار الصحاح (٢٨٣/١).

باب: قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس

[٥١٨٢/٢٠٢١] حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل قال: **لما عرس** أبو أسيد الساعدي دعا النبي ﷺ وأصحابه فما صنع لهم طعاماً ولا قربه إليهم إلا امرأته **أم أسيد** **بلت** تمرات في تور من حجارة من الليل، فلما فرغ النبي ﷺ من الطعام **أماثته** له

لما عرس(١): بتشديد الراء، وقد أنكره الجوهري(٢)، وإنما(٣) يقال: "أعرس".

أم أسيد: بالتصغير، اسمها "سلامة بنت وهيب"(٤).

بلّت(٥): بموحدة ولام شديدة: أنقعت، وصحفه بعضهم فقال: "ثلث"، بلفظ العدد.

أماثته(٦): بمثلثة ثم مثناة، قال ابن التين(٧): كذا وقع رباعياً، وأهل اللغة يقولونه ثلاثياً، ماثه يموثه ويميثه(٨): مرسه بيده. وقال الهروي(٩): يقال: ماثه وأماثه معاً.

---

(١) تقدم برقم (١٥٣٣) وبرقم (١٥٣٥).

(٢) يُنظر: الصحاح (٩٤٨/٣) والجوهري هو: أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتراري، إمام اللغة، مصنف كتاب الصحاح وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة وفي الخط المنسوب، أقام بنيسابور يدرس ويصنف ويعلم الكتابة وينسخ المصاحف، كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً، وقد أخذ العربية عن أبي سعيد الصيرفي وأبي علي الفارسي، وخاله صاحب ديوان الأدب أبي إبراهيم الفارابي، توفي سنة (٣٩٣هـ). يُنظر: معجم الأدباء (١٥١/٦) ومعجم البلدان (٢٥/٤) والسير (٨٠/١٧) ودول الإسلام (٢٣٦/١) واللسان (٤٠٠/١) وبغية الوعاة (٤٤٦/١) وكشف الظنون (١٠٧١/٢) والشذرات (١٤٢/٣).

(٣) في (ب، د): وقال انما.

(٤) هي سلامة بنت وهيب أم أسيد الأنصارية زوج أبي أسيد الساعدي الأنصاري. قال ابن حجر : "عن سهل بن سعد الساعدي : لما أراد أبو أسيد أن يتزوج أم أسيد حضر رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه وكان هو الذي زوجها إياه فصنعوا طعاماً فكانت هي التي تقربه إلى النبي ﷺ ومن معه، قال : أخرجه أبو موسى من طريق الجراح بن موسى عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه. يُنظر: ثقات ابن حبان (٤٥٩/٣) وأسد الغابة (٢٨٨/٧) والإصابة (٤٣٠/٤) والفتح (٢٥١/٩).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٤١/١) والنهاية (١٥٣/١) والصحاح (١٦٤٠/٤، ١٦٤١) والفتح (٢٥١/٩).

(٦) يُنظر: الصحاح (٢٩٤/١) ولسان العرب (١٩٢/٢) وترتيب القاموس (٢٩٥/٤).

(٧) يُنظر: الفتح (٢٥١/٩) والعمدة (١٦٤/٢٠).

(٨) يُنظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (٤١٨/١) والفائق في غريب الحديث (٣٩٧/٣).

(٩) يُنظر: الفتح (٢٥١/٩) والعمدة (١٦٤/٢٠).

فسقته **تتحفه** بذلك. (٣٣/٧).

تحفة[1]، كذا للمستملي والسرخسي بوزن لقمة، وللأصيلي مضارع بالتشديد، ولابن السكن: "يحضه"، من التحضيض، وللكشميهيني: "أتحفته"، وللنسفي: "تتحفه".

(١) في اليونينية: "تُتحفُهُ". والتحفة: الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين، والتحفة ما أتحفت به الرجل من البر واللطف. وكذلك التُحَفة بفتح الحاء. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٢٤/١) والنهاية (١٨٢/١) والصحاح (١٣٣٣/٤) ولسان العرب (١٧/٩).

باب: المداراة مع النساء وقول النبي ﷺ: "إنما المرأة كالضلع".

[٥١٨٤/٢٠٢٢] حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وإن استمتعتَ بها استمتعت بها وفيها **عوج**". (٧/٣٣، ٣٤).

المداراة[(١)]: بلا همز: الملاينة والمجاملة.

إنما المرأة كالضلع: هو لفظ رواية:

[١١١٢] الإسماعيلي.

عِوَج: بكسر العين، وروي بفتحها وفتح الواو وجيم.

قال أهل اللغة[(٢)]: العوج بالفتح في كل منتصب كالحائط والعود، وبالكسر ما كان في بساط أو أرض أو معاش أو دين، وقيل: الفتح في المرئي والكسر[(٣)] فيما ليس بمرئي، / وهو معنى قول القرطبي[(٤)]: "الفتح في الأجسام والكسر في المعاني". وقال أبو عمرو الشيباني[(٥)]: "كلاهما بالكسر ومصدرهما بالفتح". ١٩٩/أ

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) يُنظر: الصحاح (٦٦١/٢) ومنال الطالب ص (٤٢٢) ولسان العرب (٢٩٩/٤) والفتح (٢٥٢/٩) وتحفة الأحوذي (٣٠٨/٤).

[١١١٢] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٥٢/٩) وعزاه إليه.

(٢) يُنظر: النهاية (٣١٥/٣) والصحاح (٣٣١/١) ولسان العرب (٣٣١/٢، ٣٣٢) وترتيب القاموس (٣٣٧/٣، ٣٣٨).

(٣) في (ب): ولكسر.

(٤) في المفهم (٢٢٢/٤) ويُنظر: الفتح (٢٥٢/٩).

(٥) المصدر السابق والعمدة (١٦٦/٢٠).

باب: حسن المعاشرة مع الأهل

[٥١٨٩/٢٠٢٣] حدثنا سليمان بن عبدالرحمن وعلي بن حُجر قالا: **أخبرنا عيسى بن يونس**، حدثنا هشام بن عروة، عن عبدالله بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: **جلس إحدى عشرة امرأة** فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن

حديث أم زرع[١]

أفرد شرحه بالتصنيف خلائق[٢] آخرهم القاضي عياض[٣].

حدثنا[٤] عيسى بن يونس: أكثر الرواة عنه وقفوه إلا أحمد بن داود الحراني[٥]، فإنه رواه عنه فقال في أوله: "عن عائشة، عن النبي ﷺ".

[١١١٣] وأخرجه النسائي،

[١١١٤] وغيره من أوجه أخرى مرفوعاً.

قال ابن حجر[٦]: ويقوي رفعه: أن قوله في آخره: "كنت لك كأبي زرع لأم زرع": متفق على رفعه، وذلك يقتضي أن يكون ﷺسمع القصة وعرفها فأقرها فكون كله مرفوعاً من هذه الحيثية.

[جلس][٧] إحدى عشرة امرأة،

---

(١) لم ترد هذه الجملة في اليونينية، ولم يُعنون للباب بهذا العنوان.. وإنما كانت ترجمة الباب الذي ورد فيه حديث أم زرع كما يلي: باب: حسن المعاشرة مع الأهل (٣٤/٧).

(٢) منهم إسماعيل بن أبي أويس شيخ البخاري، وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو محمد بن قتيبة، وأبو سليمان محمد الخطابي. ذكرهم ابن حجر في الفتح (٢٥٦/٩) ويُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وغريب الحديث لأبي عبيد (٢٨٩/٢).

(٣) قال ابن حجر: "وهو أجمعها وأوسعها". الفتح (٢٥٦/٩).

(٤) في اليونينية: "أخبرنا".

(٥) أحمد بن داود بن عبدالغفار أبو صالح الحراني المصري، كذبه الدارقطني وغيره، وذكره ابن حبان في الضعفاء. يُنظر: اللسان (١٦٨/١).

[١١١٣] أخرجه النسائي في الكبرى، في عشرة النساء، باب شكر المرأة لزوجها (٥٨) (٣٥٨/٥) حديث (٩١٣٧/١).
وصحح إسناده ابن حجر في الفتح (٢٥٧/٩).

[١١١٤] أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٤/٢٣) حديث (٢٦٥).
قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة إمام حجة". مجمع الزوائد (٣٢٠/٤).

(٦) في الفتح (٢٥٧/٩).

(٧) في الأصل "حبس" والتصويب من (ب).

من أخبار أزواجهن شيئاً، **قالت الأولى: زوجي لحمُ جملٍ غثٍّ، على رأس جبلٍ، لا سهل**

[١١١٥] زاد الزبير بن بكار: "من أهل اليمن".

قالت الأولى: اسمها "مهدد بنت أبي مهزومة"(١).

زوجي لحم جمل غث(٢): باجر صفة جمل، وبالرفع صفة لحم، وهو بفتح المعجمة وتشديد المثلثة: "الهزيل"، لأنه يستغث من هزاله، أي: يستكره، من قولهم: غث الجرح سال قيحاً، واستغثه صاحبه، وكثر استعماله في مقابلة السمين.

على رأس جبل(٣)،

[١١١٦] زاد الترمذي: "وعر"،

[١١١٧] والزبير(٤) بن بكار: "وعث"، وهو أوفق للسجع، والوعث(٥) بمثلثة: الصعبة المرتقى، بحيث يشق فيه المشي ويصعب التخلص منه، والوعر(٦) الكثير الصخر الشديد الغلظة، يصعب الرقي إليه.

لا سهل(٧): بالفتح بلا تنوين، وبالرفع على تقدير هو، وباجر صفة،

[١١١٨] وللنسائي: "لا سهلاً" بالتنوين، وله أيضاً: "لا بالسهل".

وكذا "ولا سمين" بالخمسة.

[١١١٥] أخرجه الزبير بن بكار، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٥٧/٩) وعزاه إليه.

(١) لم أعثر لها على ترجمة.

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٨٨/٣) والفائق (٤٢٠/٢) والنهاية (٣٤٢/٣) والصحاح (٢٨٨/١) والفتح (٢٥٩/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٣/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٣) في (د): حبل.

[١١١٦] أخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في كلام رسول الله ﷺ في السمر (٣٧) ص (٢١١) حديث (٢٤١)، ومسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع (١٤) (١٨٩٦/٤) حديث (٩٢).

[١١١٧] أخرجه الزبير بن بكار، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٥٩/٩) وعزاه إليه.

(٤) في (ب): وللزبير.

(٥) من الوعث وهو الرمل. والمشي فيه يشتد على صاحبه ويشق. يُنظر: النهاية (٢٠٦/٥) والصحاح (٢٩٦/١) ولسان العرب (٢٠١/٢، ٢٠٢).

(٦) يُنظر: النهاية (٢٠٦/٥) ولسان العرب (٢٨٥/٥).

(٧) السهل: ضد الجبل، وضد الصعب والحزن. يُنظر: النهاية (٤٢٨/٢) وأساس البلاغة ص (٢٢٣) والصحاح (١٧٣٣/٥).

[١١١٨] أخرجه النسائي في الكبرى، في عشرة النساء، باب شكر المرأة لزوجها (٥٨) (٣٥٨/٥) حديث (٩١٣٨/٨).

وصحح إسناده ابن حجر في الفتح (٢٥٧/٩) بقوله: "... في بعض طرقه الصحيحة... وذلك في رواية القاسم بن عبدالواحد التي أشرت إليها".

فيُرتقى، ولا سمين فيُنتقل، قالت الثانية: زوجي لا أبثُّ خبره،

فيرتقى(١): أي: يصعد فيه.

ولا سمين فيُنتَقَل(٢) بمعنى ينقل، أي: لهزاله لا يرغب(٣) فيه أحد فينقله إليه، ولأبي عبيد: "فينتقى"(٤) وهو أوفق(٥) للسجع، أي: ليس له نقي يستخرج، والنقي: المخ، وقد كثر استعماله في اختيار الجيد من الرديء، قال عياض(٦): فيه تشبيه شيئين(٧) بشيئين(٨)، شبهت زوجها باللحم الغث، وشبهت سوء خلقه بالجبل الوعر، ثم فسرت بما(٩) أجملت، فكأنها قالت: لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لأخذ اللحم، ولو كان هزيلاً لأن الشيء المزهود فيه قد يؤخذ إذا وجد بغير نصب، ولا اللحم سمين فيتحمل المشقة في صعود الجبل لأجل تحصيله، وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم، لأنه ليس في اللحوم أشد غثاثة منه، لأنه يجمع خبث الطعم وخبث الريح.

قالت الثانية: لم تسم.

زوجي لا أبث خبره(١٠): بالموحدة، ثم المثلثة، أي: لا أظهر حديثه، وروي "أنث" بالنون، وهو ذكر خير الشر.

[١١١٩] وللطبراني: "لا أنم"(١١).

(١) يُنظر: النهاية (٢/٢٥٥، ٢٥٦) والصحاح (٦/٢٣٦١) ولسان العرب (١٤/٣٣١).

(٢) قال الخطابي: يقال: انتقلت الشيء أي نقلته، وقال الزمخشري: والانتقال بمعنى التناقل كالاقتسام بمعنى التقاسم. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٨٩) والفائق (٢/٤٢١).

(٣) في (ب): مرغب.

(٤) الانتقاء: استخراج النقي وهو مخ العظم. يُنظر: الفائق (٢/٤٢١) والنهاية (٥/١١١).

(٥) في (ب): ارفق.

(٦) يُنظر: الفتح (٩/٢٥٩) والعمدة (٢٠/١٦٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥/٢١٣) وأعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٨٨).

(٧) في (ب): سبر.

(٨) في (ب): بسبر.

(٩) في (ب، د): ما.

(١٠) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢١٠) والنهاية (١/٩٥) والتنقيح (٣/٧١٨) والفتح (٩/٢٦٠).

(١١) من النميمة. يُنظر: النهاية (٥/١٢٠) ولسان العرب (١٢/٥٩٢).

[١١١٩] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦٤) حديث (٢٦٥): حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي [صدوق، سؤالات الحاكم ص ١٢٩] ثنا موسى بن إسماعيل [ثقة ثبت، التقريب ٢/٢٨٠] ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام [صدوق صحيح الكتاب ويخطيء من حفظه، التقريب ١/٢٩٧] عن هشام بن عروة [ثقة فقيه ربما دلس، التقريب ٢/٣١٩] عن أبيه [عروة بن =

إنـي أخـاف أن لا أذره، إن أذكـره أذكـر عُجَـره وبُجَـره، قالـت الثالثـة: زوجـي العَشَـنَّق،

إني أخاف أن لا أذره[(1)]: أي: أن لا أترك شيئاً من خبره، فالضمير للخبر، أي: أنه لطوله وكثرته إن بدأته لم أقدر على تكميله، فاكتفت بالإشارة إلى معايبه خشية أن يطول الخطب بإيراد جميعها، وقيل: الضمير للزوج، أي: أخاف أن لا أقدر على تركه لعلاقتي به وأولادي منه، فاكتفت بالإشارة إلى أن له معايب وفاء بما التزمته من الصدق وسكتت عن تفسيرها للمعنى/ الذي اعتذرت به[(2)]. ١٩٩/ب

إن أذكُرهُ أذكرُ عُجَرَهُ[(3)] **وبُجَرَهُ**[(4)]: بضم العين المهملة أول الأول، والموحدة أول الثاني، وفتح الجيم فيهما جمع "عجرة وبجرة" بسكون الجيم، فالأولى تعقد العصب والعروق في الجسد حتى يصير ناتئة، والثانية كذلك، إلا أنها مختصة بالتي في البطن.

وقيل: العجرة نفخة في الظهر، والبُجرة نفخة في السُرة.

وقيل: العُجر: العُقد في البطن واللسان، والبجر: العيوب.

وقيل: العجر في البطن والخبب، والبجر في السرة، هذا أصلهما، ثم استعملا في الهموم والأحزان، وفي المعايب.

قال الخطابي[(5)]: أرادت عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة.

قالت الثالثة: اسمها "كبشة بنت الأرقم"[(6)].

زوجي العَشَنَّق[(7)]: بفتح المهملة ثم المعجمة ثم النون المشددة وقاف: الطويل المذموم الطول، وقيل: القصير وهو من الأضداد، وقيل: السيء الخلق، وقيل: المقدام الجرئ[(8)] الشرس، وقيل: هو الطويل النجيب الذي يملك أمر نفسه ولا يحكم النساء فيه، بل يحكم فيهن بما شاء، فزوجته تهابه أن تنطق

= الزبير، ثقة فقيه مشهور، التقريب ١٩/٢] عن عائشة رضي الله عنها.
والإسناد حسن.

(١) يُنظر: النهاية (١٧١/٥) والصحاح (٨٤٥/٢) ولسان العرب (٢٨٢/٥).

(٢) يُنظر: الفتح (٢٦٠/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٣/١٥).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٨٩/٣) والنهاية (٩٦/١، ٩٧) و(١٨٥/٣) والصحاح (٧٣٧/٢) ولسان العرب (٥٤٢/٤).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٨٩/٣) والنهاية (٩٦/١، ٩٧) والصحاح (٥٨٥/٢) ولسان العرب (٣٩/٤، ٤٠).

(٥) في أعلام الحديث (١٩٨٩/٣) ويُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢١٣/١٥) والفتح (٢٦٠/٩).

(٦) لم أعثر لها على تعريف غير أن ابن ماكولا ذكر أنها من صواحبات أم زرع. يُنظر: الإكمال لابن ماكولا (١٢٢/٧).

(٧) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٠/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٢٤١/٣) والصحاح (١٥٢٥/٤).

(٨) في (ب): الجمرى.

إن أنطــقْ أُطلــق، **وإن أَســكتْ أُعلــق، قالــت الرابعــة: زوجــي كليــل تِهامــةَ، لا حــرٌّ ولا قــرٌّ،**

بحضرته، فهي تسكت على مغض[1] قال الزمخشري[2]: وهي من الشكاية البليغة.

إن أَنْطِقْ[3]: أي: بحضرته بأمر أراجعه فيه أطلق.

وإن أَسكُتْ[4] **أُعَلَّقْ**[5]: أي: أكون عنده معلقة لا ذات زوج فأنتفع به، ولا مطلقة، زاد ابن السكيت بعده[6]: "على حد السنان للمذلق"[7]، بفتح المعجمة وتشديد اللام، أي: المجرد وزناً ومعنى، تشير إلى أنها منه على حذر[8].

قالت الرابعة: لم تسم.

زوجي كَلَيْلِ تِهَامَةَ[9]: هو مما يضرب به المثل في الحسن، لأنها بلاد حارة وليس فيها رياح باردة، فإذا كان الليل كان وهج الحر ساكناً فيطيب الليل لأهلها بالنسبة لما كانوا فيه من أذى حر النهار، ولهذا قالت:

لا حر ولا قر[10]: أي: شدة برد.

وللنسائي بدله: "ولا برد"[11] وهما بالفتح بلا تنوين، ولأبي عبيد بالرفع منوناً[12].

(١) في (ب): مغص. وأرى أن الصواب أنها: "على مضض".

(٢) في الفائق (٢/٤٢١).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٠) والفائق (٢/٤٢١) والنهاية (٣/٢٨٨) والصحاح (٤/١٥٣٢).

(٤) في (ب، د): سكت.

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٠) والفائق (٢/٤٢١) والنهاية (٣/٢٨٨) والصحاح (٤/١٥٣٢).

(٦) في (ب): بعد. ويُنظر: الفتح (٩/٢٦٠)

(٧) في (ب): المذلق.

(٨) يُنظر في قول المرأة الثالثة: الفتح (٩/٢٦٠) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥/٢١٣) والديباج للسيوطي (٥/٤١٦).

(٩) من تَهِمَ الدهن واللحم أي تغير، وفيه تَهَمَة أي خبث ريح، والتهم: شدة الحر وسكون الريح، سميت بذلك لتغير هوائها. يُنظر: النهاية (١/٢٠١) ولسان العرب (١٢/٧٢).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٠) والفائق (٢/٤٢١) والنهاية (٤/٣٨) وزاد قوله: "وأرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى فالحر عن قليله والبرد عن كثيره".

(١١) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤).

(١٢) في غريب الحديث (٢/٢٩٢).

ولا مخافة ولا سآمة، قالت الخامسة: زوجي إن دخل فَهِدَ، وإن خرج أَسِدَ، ولا يسأل عما عهد،

ولا مخافة ولا سآمة[(١)]: أي: ملل.

[١١٢٠] زاد الهيثم: "ولا وخامة"[(٢)] بخاء معجمة، أي: ثقل،

زاد الزبير: "والغيث غيث غمامة"[(٣)]، والحاصل أنها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وسلامة الباطن وعدم الشر فلا يخاف أذاه وعدم السآمة منها أو منه لحسن عشرته ولين جانبه وخفة وطأته[(٤)].

قالت الخامسة: اسمها "حُبَّى"[(٥)] بضم المهملة وتشديد الموحدة مقصور، بنت علقمة.

زوجي إن دخل فَهِد[(٦)]: بفتح وكسر الهاء، أي: فعل فعل الفهود، شبهته بالفهد في لينه وغفلته مدحاً، لأن الفهد يوصف بالحياء وقلة الشر وكثرة النوم.

وإن خرج أَسِد[(٧)]: بفتح أوله وكسر السين، أي: فَعَلَ فِعْلَ الأسود[(٨)] في الشهامة والصرامة بين الناس.

ولا يسأل عما عَهِد[(٩)]: أي أنه كثير الكرم شديد التغاضي، لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال وطعام، وقيل: إنها أرادت الذم، وهو أنه يثب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طباعه / وليس عنده ما ٢٠٠/أ
عند الناس من المداعبة والملاعبة قبله، أو بالضرب والبطش، وإذا خرج على الناس كان أمره أشد في الجُرأة والإقدام، ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما يحتاج إليه.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٠/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٣٢٨/٢) ولسان العرب (٢٨٠/١٢).

[١١٢٠] أخرجه الهيثم بن عدي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٦١/٩) وعزاه إليه.

(٢) يُنظر: النهاية (١٦٤/٥) والصحاح (٢٤٩/٥) ولسان العرب (٦٣١/١٢).

(٣) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٣). والغمام: السحاب، واحدتها غمامة. يُنظر: الصحاح (١٩٩٨/٥) ولسان العرب (٤٤٣/١٢).

(٤) ويُنظر: في معنى قول المرأة الرابعة: الفتح (٢٦١/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٤/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٥) لم أقف على ترجمتها.

(٦) الفهد: سبع يمسك به الصيد وله طباع خاصة به. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٢/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٣٨١/٣).

(٧) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٢/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٤٨/١).

(٨) في (د): الاسد.

(٩) يُنظر: النهاية (٣٢٦/٣) ولسان العرب (٣١٣/٣).

قالت السادسة: زوجي إن أكل لفّ، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف.

والأكثر شرحوه على المدح، ووقع في رواية الزبير ابن بكار مقلوباً: "إذا دخل أَسِد، وإذا خرج فَهِد"، فإن صح فالمراد: أنه إذا خرج إلى الناس كان في غاية الرزانة والوقار وحسن السمت، وإذا دخل منزله كان متفضلاً مواسياً، لأن الأسد يوصف بأنه إذا افترس أكل من فريسته بعضاً وترك الباقي لمن حوله من الوحوش ولم يهاوشهم[(١)] عليها، وزاد: "ولا يرفع اليوم لغد"، أي: لا يدخر ما حصل عنده اليوم من أجل الغد، كناية عن جوده وهو يؤيد إرادة المدح[(٢)].

قالت السادسة: اسمها [ ][(٣)] بنت أوس بن عبد.

زوجي إن أكل لفّ[(٤)]: أي: استقصى ما قدم إليه، فلا يترك منه شيئاً، وروي "رف"[(٥)] بالراء بمعناه، وللنسائي: "اقتف"[(٦)] بقاف ومثناة، أي: جمع واستوعب.

وإن شرب اشتف[(٧)]: بمعجمة ومثناة، أي: استقصى، مأخوذ من الشُفافة بالضم والتخفيف، وهي: البقية تبقى في الإناء، فإذا شربها الذي شرب الإناء قيل: اشتفها، وروي بمهملة[(٨)] وهي بمعناها.

وإن اضطجع التف[(٩)]، أي: رقد وحده وتلفف بكسائه وانقبض عن أهله إغماضا[(١٠)]، زاد النسائي بعد هذه: "وإذا ذبح اغتث"[(١١)] أي: تحرىّ الغث وهو الهزيل.

---

(١) الهوش: الاختلاط أي يدخل بعضهم في بعض. يُنظر: الفائق (٤١٢/٣) والنهاية (٢٨٢/٥) والصحاح (١٠٢٨/٣).

(٢) يُنظر في قول المرأة الخامسة: الفتح (٢٦١/٩) العمدة (١٧٠/٢٠) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٤/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٣) في الأصل بياض.

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٠/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٢٦١/٤).

(٥) قال الجوهري: الرف: المص والرشف، وقيل: الأكل، وفلان يرفنا أي يحوطنا. يُنظر: الصحاح (١٣٦٦/٤) ولسان العرب (١٢٥/٩).

(٦) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤). ويُنظر في اللفظة: الصحاح (١٤١٨/٤) ولسان العرب (٢٨٩/٩) وترتيب القاموس (٦٦٨/٤)

(٧) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٠/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٤٨٦/٢).

(٨) في (ب): بمثلثة.

(٩) يُنظر: النهاية (٢٦١/٤) ولسان العرب (٣١٩/٩).

(١٠) في (ب): إعراضاً.

(١١) تقدم ذكر الغث في أول الحديث.

ولا يولج الكف ليعلم البثّ، قالت السابعة: زوجي غياياء أو عياياء طباقاء، كل داء له داء، شجّك

ولا يولج الكف ليعلم البث[1]: أي: لا يمدّ يده إليها ليعلم ما بها من حزن أو مرض أو أمر مكروه لقلة شفقته عليها.

قالت السابعة: اسمها "هند".

زوجي غياياء[2]: بفتح المعجمة وتحتيتين خفيفتين.

أو عياياء[3] بمهملة: شك من عيسى بن يونس، وللنسائي من طريق غيره الجزم بالأول[4]، وهو مأخوذ من الغي ضد الرشد، وهو المنهمك في الشر، والثاني من العِي، بالكسر وهو الذي تعييه مباضعة النساء.

طَبَاقَاء[5]: هو الأحمق، وقيل: الثقيل الصدر عند الجماع، فيطبق صدره على صدر المرأة فيرتفع عجزه عنها، وهو مذموم عند النساء.

كل داء له داء[6]: أي: كل ما تفرق من الناس من المعايب موجود فيه، وخبر "كل" جملة "له داء" أو "داء" و"له" صفة ما قبله.

شجّك[7]: بمعجمة وجيم مشددة، أي: جرحك في رأسك، زاد ابن السكيت: "أو بجّك"[8] بمعجمة[9] وجيم، أي: طعنك.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩١/٣) والنهاية (٩٥/١) ولسان العرب (١١٤/٢) ويُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢١٤/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٢) من الغي: ضد الرشد. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩١/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٤٠٤/٣) ولسان العرب (١٤٤/١٥).

(٣) من العي. وهو الذي تعييه مباضعة النساء. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩١/٣) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (٣٣٤/٣) ولسان العرب (١١٢/١٥).

(٤) بل في رواية غيره الجزم بالثاني في المطبوعة ولعل ذلك في النسخة التي اطلع عليها ابن حجر رحمه الله تعالى. يُنظر: السنن الكبرى (٣٥٥/٥، ٣٥٧، ٣٦٠).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩١/٣، ١٩٩٢) والفائق (٤٢١/٢) والنهاية (١١٤/٣) ولسان العرب (٢١٤/١٠).

(٦) يُنظر: الفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (١٤٢/٢) ولسان العرب (٧٩/١).

(٧) يُنظر: الفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٤٤٥/٢) والصحاح (٣٢٣/١) ولسان العرب (٣٠٣/٢).

(٨) يُنظر: الفائق (١٦١/١) والنهاية (٩٦/١) والصحاح (٢٩٨/١) ولسان العرب (٢١٠/٢).

(٩) في (ب): بموحدة.

أو فلّك أو جمع كُلاًّ لك، قالت الثامنة: زوجي المسُ مسُ أرنب، والريح ريح زرنب، قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النجاد،

أو فلّك[1]: بفاء ولام مشددة، أي: جرح جسدك.

أو جمع كلاً[2] **لك** المراد أنه ضروب للنساء، فإذا ضرب فإما أن يشج رأساً، أو يجرح جسداً، أو يجمع الأمرين معاً، وفي رواية الزبير: "إن حدثته سبّك، وإن مازحَتْه فَلكَّ، وإلاَّ جمع كلاً لك"[3].

قالت الثامنة: اسمها "عمرة بنت عمرو".

زوجي المس مس أرنب[4]: هي دويبة لينّة المسّ ناعمة الوبر.

٢/ب **والريح ريح / زرنب**[5]: بزاي أوله: نبت طيب الريح، واللام فيهما[6] نائبة عن الضمير، وصفت لين جسده وطيب رائحته، أو كنّت بذلك عن حسن خلقه، وجميل عشرته، زاد النسائي: "وأنا أغْلبه والناس يغلب"[7]، فوصفته مع جميل عشرته لها وصبره عليها، بالشجاعة، فهو احتراس في غاية الحسن[8].

قالت التاسعة: اسمها "كبشة".

زوجي رفيع العماد[9]: أي: عالي البيت كناية عن الشرف، فإن الأشراف كانوا يعلون بيوتهم ويضربوها في المواضع المرتفعة، ليقصدهم الطارقون والوافدون.

طويل النِجَاد[10]: بكسر النون وتخفيف الجيم: حمائل السيف، كناية عن طول القامة، وكانت

(١) يُنظر: الفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٤٧٢/٣) ولسان العرب (٥٣٠/١١، ٥٣١)

(٢) يُنظر: التنقيح (٧٢١/٣) والفتح (٢٦٤/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٥/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٣) هي برقم (١١١٣).

(٤) والمقصود وصفه بكرم الخلق ولين الجانب وحسن العشر. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٣/٣) والنهاية (٣٢٩/٤) والتنقيح (٧٢١/٣).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٣/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٣٠١/٢).

(٦) في (د): فيها.

(٧) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٠).

(٨) يُنظر: الفتح (٢٦٤/٩) والعمدة (١٧٠/٢٠) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٥/١٥) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٣/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٢٩٦/٣) والتنقيح (٧٢١/٣).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٣/٣) والفائق (٤٢٣/٢) والنهاية (١٩/٥) والتنقيح (٧٢١/٣).

عظيم الرماد، قريب البيت من الناد، قالت العاشرة: زوجي مالك وما مالك؟، مالك خيرٌ من ذلك، له إبل كثيرات المبَارك، قليلات المسارح، وإذا سمعن صوت المِزْهر

العرب تُمدح بذلك وتُذم بالقصر.

عظيم الرماد[(١)]: كناية عن كونه مضيافاً.

قريب البيت من الناد[(٢)]: أصله النادي، فحذفت الياء للسجع، وهو مجلس القوم، وكذلك كانت بيوت الأشراف بين مجالس القوم لتسهل مراجعتهم في الأمور ومشاورتهم.

زاد الزبير: "لا يشبع ليلة يضاف[(٣)] ولا ينام ليلة يخاف"[(٤)].

قالت العاشرة: اسمها "حُيَى بنت كعب".

زوجي مالِك وما مالِك[(٥)]: استفهام تعظيم وتفخيم، أي: إنه أمر عظيم لا يعبر عنه.

مالك خير من ذلك[(٦)]: أي: أنه أعظم مما (*ذكر به*) من خير، وفوق ما أعتقد فيه من سؤدد، فالإشارة بذلك إلى ما يعتقده فيه من سرور[(٧)]، أو إلى ما تقدم من الثناء على الذين[(٨)] قبله.

له إبل كثيرات المبارك[(٩)]: بفتح أوله، جمع "مَبْرك" بفتحتين: موضع بروك الإبل.

قليلات المسارح[(١٠)]: جمع "مسرح": وهو الموضع الذي يطلق لترعى فيه، إشارة إلى كثرة ضيفانه واستعداده لهم، فهي باركة حول بيته ليذبح منها عند مفاجأة الضيف، ولا يوجّه منها إلى المسارح إلا قليلاً.

إذا سمعن صوت المِزهر[(١١)]: بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء: آلة من آلات اللهو، وقيل:

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٤/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٢٦٢/٢) ولسان العرب (١٨٥/٣).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٥/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (٣٦/٥) والتنقيح (٧٢١/٣).

(٣) في (د): تضاف.

(*-*) في (ب): ذكرته.

(٤) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٣).

(٥) يُنظر: التنقيح (٧٢١/٣) والفتح (٢٦٦/٩).

(٦) المصدران السابقان.

(٧) في (ب): صفات المدح أو إلى ما ستذكره به، وفي (د): سؤدد.

(٨) في (ب): الذي.

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٥/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والتنقيح (٧٢١/٣).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٥/٣) والنهاية (٣٥٧/٢) والفتح (٢٦٥/٩) والديباج للسيوطي (٤١٦/٥).

(١١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٥/٣) والفائق (٤٢٢/٢) والتنقيح (٧٢٢/٣).

أيقنَّ أنهن هوالك، قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، فما أبو زرع؟ أناسَ من حلي أذنيَّ، وملأ من شحمٍ عضديَّ، وبجّحني فبَجِحَتْ

دف مربع، وغلط من زعمه بضم الميم وكسر الهاء، قائلاً: إنه الذي يوقد النار فيزهرها للضيفان.

أيقن أنهنّ هوالك[1]: أي: لما علم في عادته بنحر الإبل لقرى الضيف، زاد ابن السكيت: "وهو إمام القوم في المهالك"، أي: الحروب لشجاعته.

قالت الحادية عشرة: وهي "أم زرع بنت أكيهل[2] بن ساعدة".

زوجي أبو زرع وما أبو زرع: استفهام تعظيم كما تقدم، وكذا ما بعده.

أناسَ[3]: أي: أثقل حتى تدلى واضطرب.

من حُلِيّ[4]: بضم المهملة وكسر اللام.

أُذُنَيَّ[5]: بالتثنية، زاد ابن السكيت: "وفرعيَّ" أي: يديَّ، تعني أنه حلى أذنيها ومعصميها.

وملأ من شحم عَضُدَيَّ[6]، قال أبو عبيد[7]: لم ترد العضدين وحدهما بل الجسد كله، لأن العضد إذا سمن سمن سائر الجسد.

وبَجَّحَنِي[8]: بموحدة ثم جيم خفيفة، وللنسائي: شديدة ثم مهملة[9].

فَبَجِحَتْ: بسكون المثناة.

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٥/٣، ١٩٩٦) والفائق (٤٢٢/٢) والتنقيح (٧٢٢/٣).

(٢) في (ب): اكمل.

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٦/٣) وقال: والنوس: الحركة من كل شيء متدل. ويُنظر: الفائق (٤٢٢/٢) والنهاية (١٢٧/٥) والتنقيح (٧٢٢/٣).

(٤) بفتح الحاء وسكون اللام وبضم الحاء وكسرها مع كسر اللام، وقرئ بهما جميعاً، وهو ما تتحلى به المرأة وتتزين، أو ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة. يُنظر: مشارق الأنوار (٦٠/٢) والنهاية (٤٣٥/١) والصحاح (٢٣١٩/٦).

(٥) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٣/٧) والتنقيح (٧٢٢/٣) والفتح (٢٦٧/٩) والعمدة (١٧٣/٢٠).

(٦) العضد: ما بين الكتف والمرفق. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٦/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٣/٧) والفائق (٤٢٣/٢) والنهاية (٢٥٢/٣).

(٧) في غريب الحديث (٣٠٠/٢).

(٨) أي أفرحني، وقيل: عظمني ورفعني. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٦/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٣/٧) ومشارق الأنوار (٢١٢/١) والفائق (٤٢٣/٢) والنهاية (٩٦/١).

(٩) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤).

إليَّ نفسي، وجدني في أهل غُنيمة بشق، فجعلني في أهل صهيل وأطيط، ودائس ومُنق،

[١١٢١] ولمسلم: "فبتحت"(١).

إلي نفسي، قال أبو عبيد(٢): أي: فرحها ففرحت، وقال ابن الأنبارى(٣)/: عظمها فعظمت، وقال ابن السكيت(٤): فخرها ففخرت، وقال ابن أبي أويس(٥): المعنى وسع عليها وترفها. ٢٠١/

وجدني في أهل غُنَيمة: تصغير "غنم".

بشق: بكسر المعجمة، قال الخطابي(٦): والصواب فتحها: اسم موضع كانوا فيه، وقال ابن الأنباري(٧) هو بالفتح والكسر: موضع، وقال ابن قتيبة(٨) وغيره(٩): هو بالكسر، أي: يجهد من العيش كقوله: "بشق الأنفس".

فجعلني في أهل صهيل(١٠): أي: خيل.

وأطيط(١١): أي: إبل، وهو صوت أعواد المحامل والرحال عليها.

ودائس(١٢): اسم فاعل من الدوس، أي: زرع يداس، أي: يدرس كالقمح والشعير.

ومُنَقٍّ(١٣): بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف، أي: أهل نقيق، وهو أصوات المواشي، وقيل:

[١١٢١] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع (١٤) (١٨٩٦/٤) حديث (٩٢).

(١) في (ب، د): فتبجحت.

(٢) في غريب الحديث (٣٠٠/٢) ويُنظر: الفتح (٩/ ٢٦٧) والعمدة (١٧٣/٢٠، ١٧٤).

(٣) يُنظر: المصدران السابقان.

(٤) يُنظر: المصدران السابقان.

(٥) يُنظر: المصدران السابقان.

(٦) في أعلام الحديث (١٩٩٦/٣) ونقله في العمدة (١٧٤/٢٠) عن أبي عبيد والهروي.

(٧) يُنظر: الفتح (٢٦٧/٩، ٢٦٨) والعمدة (١٧٤/٢٠).

(٨) يُنظر: المصدران السابقان.

(٩) كنفطويه والزمخشري. قال في الفتح: "وصوبه نفطويه"، ثم قال: "وبهذا جزم الزمخشري وضعف غيره". يُنظر: الفائق (٤٢٣/٢).

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٧/٣) والنهاية (٦٣/٣) ولسان العرب (٣٨٧/١١) والتنقيح (٧٢٣/٣)

(١١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٧/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٣/٧) والفائق (٤٢٣/٢) ومشارق الأنوار (٨٨/١) والنهاية (٥٤/١) ولسان العرب (٢٥٦/٧).

(١٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٧/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٣/٧) والفائق (٤٢٣/٢) والتنقيح (٧٢٣/٣).

(١٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٧/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٣/٧) والفائق (٤٢٣/٢) والتنقيح (٧٢٣/٣) والنهاية =

فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبح، وأشرب فأتقمح، أم أبي زرع، فما أم أبي زرع؟ عُكومها رداح،

الدجاج، والمراد: أنه نقلها من أهلها أهل الضيق في المعيشة إلى أهل رفاهية وسعة.

فعنده أقول فلا أقبح(1): أي: لا يقبح قولي ولا يرد عليّ لإكرامه لها.

وأرقد فأصبح(2): أي: أنام الصبحة، وهي نوم أول النهار. فلا أوقظ، إكراماً(3) لها أيضاً.

وأشرب فأتقنح(4): بالقاف والنون المشددة وحاء مهملة، وبالميم(5) خارج "الصحيحين"(6) بدل النون، وهما بمعنى الرِيُّ، بعد الريّ، أي: تشرب حتى لا تجد مساغاً، زاد الهيثم(7): "وآكل فأتمنح"(8) أي: أطعم غيري.

أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها(9): بضم المهملة، جمع "عِكم" بكسرها وسكون الكاف: الأعدال(10) والأحمال التي تجمع فيها الأمتعة.

وقيل: نمط تجعل المرأة فيه ذخيرتها.

رداح(11): بكسر الراء وفتحها آخره مهملة: مِلاَء، أو عظام كثير(12) الحشو.

= (٥/١١٠) ولسان العرب (١٥/٣٤٠).

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٧) وشرح ابن بطال (٧/٣٠٣) والفائق (٢/٤٢٣) والتنقيح (٣/٧٢٣) والنهاية (٤/٣) ولسان العرب (٢/٥٥٢).

(٢) في اليونينية: "فأتصبّح". ويُنظر في اللفظة: النهاية (٣/٧) ولسان العرب (٢/٥٠٣) والتنقيح (٣/٧٢٣).

(٣) في (ب): اكيرامنا (بدون تنقيط).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٧) وشرح ابن بطال (٧/٣٠٤) والفائق (٢/٤٢٣) والنهاية (٤/١١٢) ولسان العرب (٢٣/٥٦٧).

(٥) "أتقمح" بالميم: بمعناه. يُنظر: المصادر السابقة والنهاية (٤/١٠٦) ولسان العرب (٢/٥٦٦).
وقال البخاري: "وهو أصح". يُنظر: صحيح البخاري (٥/١٩٩٠) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥/٢١٨)

(٦) يُنظر: صحيح ابن حبان (١٦/٣١) ومجمع الزوائد (٤/٣١٨) والسنن الكبرى للبيهقي (٥/٣٥٥) ومسند أبي يعلى (٨/١٥٧) والمعجم الكبير (٢٣/١٧٢).

(٧) يُنظر: الفتح (٩/٢٦٩).

(٨) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٦). ويُنظر: النهاية (٤/٣٦٤) ولسان العرب (٢/٦٠٧) والفتح (٩/٢٦٩).

(٩) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٨) وشرح ابن بطال (٧/٣٠٥) والفائق (٢/٤٢٣) والنهاية (٣/٢٨٥) ولسان العرب (١٢/٤١٥).

(١٠) في (ب): والاعدال.

(١١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/١٩٩٨) وشرح ابن بطال (٧/٣٠٥) والفائق (٢/٤٢٣) ومشارق الأنوار (٢/٢٨٦) والنهاية (٢/٢١٣) والصحاح (١/٣٦٥) ولسان العرب (٢/٤٤٨).

(١٢) في (ب): كثيرة.

وبيتها فَسَّاح، ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع؟، مضجعه كمَسَلِّ شطبة، ويُشبعه ذِراع الجفرة، بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع؟ طوع أبيها، وطوع أمها،

وبيتها فساح(1): بفتح الفاء والمهملة خفيفة: واسع، ولأبي عبيد: "فياح"(2)"بوزنه ومعناه"(3).

ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعة كمَسَل شطبة(4): هي الواحدة من سَدّى الحصير، أي: قدر ما يسيل منها فيبقى مكانه فارغاً كناية عن هيف القد، وأنه ليس ببطين ولا جافي.

ويشبعه ذراع الجفرة(5): بفتح الجيم وسكون الفاء: الأنثى من ولد المعز إذا كان ابن(6) أربعة أشهر.

زاد ابن الأنباري(7): "وترويه فيقة اليعرة"(8) بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف ما يجتمع من الضرع بين الحلبتين، واليعرة بفتح التحتية وسكون المهملة وراء: العناق، أي: أنه قليل الأكل والشرب، زاد أيضاً: "ويعلس"(9) بمهملة، أي: يتبختر في حَلَق النترة، بنون وسكون المثناة: الدرع اللطيفة، أي: أنه ملازم لآلة الحرب.

بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها(10)، أي: إنها بارة بهما، زاد الزبير: "وزين(11) أهلها ونسائها"(12) أي: يتجملون بها.

---

(1) يُنظر: الفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (٤٤٥/٣) ولسان العرب (٥٤٣/٢) والتنقيح (٧٢٣/٣).

(2) في (ب): فيتاح (بدون تنقيط). وقد سقطت هذه اللفظة من نسخة غريب الحديث المطبوعة لأبي عبيد التي اطلعت عليها ونقلها المحقق من الفائق للزمخشري على هامش النسخة (٢١٣/٢).

(3) على وزن "فَسّاح" ولكن قال ابن الأثير: رواه أبو عبيد: "فَيّاح" مشدداً. يُنظر في معنى الكلمة: الفائق (٤٢٣/٢) والنهاية (٤٨٤/٣) ولسان العرب (٥٥١/٢).

(4) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٥/٧) والفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (٤٧٢/٢) والتنقيح (٧٢٤/٣).

(5) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٥/٧) ومشارق الأنوار (٤٢٩/١) والفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (٢٧٨/١) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٩/١٥) ولسان العرب (١٤٢/٤).

(6) في (ب): لهن.

(7) يُنظر: الفتح (٢٧٠/٩) والعمدة (١٧٤/٢٠).

(8) يُنظر: النهاية (٤٨٦/٣) و(٢٩٨/٥) ولسان العرب (٣٢١/١٠) و(٣٠١/٥).

(9) يُنظر: النهاية (٣٨٠/٤) والفتح (٢٧٠/٩) والعمدة (١٧٥/٢٠).

(10) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢١٩/١٥) والفتح (٢٧٠/٩) والعمدة (١٧٥/٢٠).

(11) في (د): وزيره.

(12) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٣).

ومــــــــل‌ء كســـــــائها، وغــــــــيظُ جارتهــــــا،

وملء كسائها[(1)]، أي: ممتلئة شحماً، زاد ابن السكيت: "وصغر ردائها" بكسر المهملة وسكون الفاء، أي: [خال][(2)] فارغ لسمن[(3)] أكتافها، وقيام نهودها، فلا يمس شيئاً من ظهرها ولا من بطنها.

وغيظ جارتها[(4)]: أي: ضرتها لحسنها،

[١١٢٢] ولمسلم بدل "وغيظ" و"عقر"[(5)]، ولغيره[(6)]: و"غير"[(7)]، من الغيرة،

٢٠١/ب وللهيثم: و"عَبْر"[(8)] بمهملة / وموحدة من العبرة[(9)]، وللنسائي: و"حَيْر"[(10)] بمهملة وتحتية: من الحيرة[(11)]، وله أيضاً: "وحين" وبالنون، أي: هلاك، زاد ابن السكيت[(12)]: "قباء"[(13)] بفتح القاف وتشديد الموحدة، أي: ضامرة البطن هضيمة الحشاء، وهو بمعناه: "حائلة الوشاح"[(14)] أي: يدور

(١) يُنظر: النهاية (٣٥٢/٤) ولسان العرب (٣٨/١) والتنقيح (٧٢٤/٣) والفتح (٢٧٠/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(٢) في الأصل "حبال" والتصويب من (ب).

(٣) في (ب): يسهر (بدون تنقيط).

(٤) يُنظر: النهاية (٤٠٢/٣) ولسان العرب (٤٥٠/٧) والتنقيح (٧٢٤/٣) والفتح (٢٧٠/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

[١١٢٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع (١٤) (١٨٩٦/٤) حديث (٩٢) من طريق سعيد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها.

(٥) أي هلاكها من الدهش والحس والغيظ. يُنظر: النهاية (٢٧٢/٣) ولسان العرب (٥٩٣/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١٩/١٥).

(٦) في (ب): واخره.

(٧) يُنظر: الفتح (٢٧٠/٩).

(٨) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٦).

(٩) أي ترى من حسنها ما تعتبر به، أو من العَبرة البكاء أي ما يبكيها. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢١٩/١٥) والفتح (٢٧٠/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(١٠) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤).

(١١) أي ترى ما يحيرها من حسنها. يُنظر: الفتح (٢٧٠/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(١٢) يُنظر: الفتح (٢٧٠/٩).

(١٣) يظهر أنها من القبوة: انضمام ما بين الشفتين، والقباء ممدوداً من الثياب الذي يلبس، مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه.
قلت: وكأن ضمور البطن أيضاً من القبوة لانضمام البطن إلى الظهر من شدة الضمور وضيق ما بينهما. يُنظر: لسان العرب (١٦٩/١٥) وترتيب القاموس (٥٥٧/٣).

(١٤) الوشاح والإشاح: حلي النساء من أديم عريض يرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها. ومنه اشتق توشح الرجل بثوبه، والجمع أوشحة ووشائح. يُنظر: الصحاح (٤١٥/١) =

. . . .

وشاحها بضمور[1] بطنها.

"عكناء"[2]: أي: ذات أعكان.

"فعما"[3]: بمهملة أي: ممتلئة الجسم.

"نجلاء"[4]: بنون وجيم، أي: واسعة العين.

"دعجاء"[5]: أي شديدة سواد العين

"رجاء"[6]: بالراء وتشديد الجيم، أي: كبيرة الكفل ترتج من عظمه، أو بالزاي، أي: مقوسة الحاجبين.

"قنواء"[7]: أي: محدودبة الأنف.

"مؤنقة"[8]: بنون شديدة وقاف.

"مفنقة"[9]: بوزنه، أي: مغذاة بالعيش الناعم ، زاد ابن الأنباري[10]: "برود الظل"[11] أي: حسنة العشرة.

= ولسان العرب (٦٣٢/٢) وترتيب القاموس (٦١٣/٤، ٦١٤).

(١) في (ب): مضمور.

(٢) الأعكان مفرده عكنة، وهو الطيّ الذي في البطن من السمن. يُنظر: الصحاح (٢١٦٥/٦) ولسان العرب (٢٨٩/١٣).

(٣) في (ب): نعما. ويُنظر في اللفظة: الفائق (٤١/٣) والنهاية (٤٦٠/٣) والصحاح (٢٠٠٣/٥).

(٤) يُنظر: الصحاح (١٨٢٦/٥) ولسان العرب (٦٤٨/١١).

(٥) يُنظر: مشارق الأنوار (٢١٨/٢) والنهاية (١١٩/٢) والصحاح (٣١٤/١).

(٦) بالراء وتشديد أبي لجيم. يُنظر: مشارق الأنوار (٢٧٥/٢) والفائق (٣٩٨/٢) والنهاية (١١٨/٢) ولسان العرب (٢٨٢/٢).

وبالزاي: قال في الصحاح: "الزجج: دقة في الحاجبين وطول". وقال في النهاية: "تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد". يُنظر: النهاية (٢٩٦/٢) والصحاح (٣١٩/١) ولسان العرب (٢٨٧/٢).

(٧) يُنظر: الصحاح (٢٤٦٩/٦) ولسان العرب (٢٠٣/١٥) وترتيب القاموس (٧٠٦/٣).

(٨) الأنق: الإعجاب بالشيء، تقول: وإنه لأنيق مؤنق لكل شيء أعجبك حسنه. يُنظر: النهاية (٧٦/١) والصحاح (١٤٤٧/٤) ولسان العرب (٩/١٠، ١٠).

(٩) التفنق: التنعم، تفنق الرجل أي تنعّم، والمتفنق: المترف. يُنظر: النهاية (٤٧٦/٣) والصحاح (١٥٤٥/٤) ولسان العرب (٣١٢/١٠).

(١٠) يُنظر: الفتح (٢٧١/٩).

(١١) يُنظر: الفائق (٤٢٤/٣) والفتح (٢٧١/٩).

جاريـة أبـي زرع، فمـا جاريـة أبـي زرع؟ لا تبـث حـديثنا تبثيثـاً، ولا تُنقثُ ميرتنـا تنقيثـاً،

"وفي الإل"[(١)]: أي: العهد.

"كريمة الخل"[(٢)]: بكسر المعجمة، أي: الصاحب.

جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثاً[(٣)]: بالموحدة والنون أي: لا يظهره[(٤)]، وهما بمعنى، إلا أن "النث"[(٥)] بالنون: في الشر خاصة.

ولا تنقث ميرتنا تنقيثاً[(٦)]: بتشديد القاف بعدها مثلثة، أي: لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة، وضبطه عياض[(٧)] بضم القاف وسكون النون، وضبطه الزمخشري[(٨)] بالفاء المشددة، وللزبير[(٩)] بدله: "ولا تفسد"[(١٠)]، وله أيضاً: "ولا تنقل"، ولابن الأنباري[(١١)]: "ولا تغث" بمعجمة ومثلثة[(١٢)]، أي: لا تفسد من الغُثة، بالضم، وهو السوسة، وللنسفي[(١٣)]: "ولا تفش" من الإفشاش، وهو طلب الأكل من ههنا وههنا، وكلها راجعة إلى معنى الإفساد.

---

(١) في (د): الارل. والوفيّ: الوافي أي المتمم والمكمل. والإل: العهد. يُنظر: مشارق الأنوار (٩٢/١) والفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (١٦٨/٤) ولسان العرب (٥١٥/١٢).

(٢) يُنظر: الفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (١٦٨/٤) ولسان العرب (٥١٥/١٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٥/٧) والفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (٩٥/١) والتنقيح (٧٢٤/٣) هذا بالموحدة. وأما بالنون: "تنث تنثيثاً" فيُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٥/٧) والفائق (٤٢٤/٢).

(٤) في (د): يظهر.

(٥) في (ب): النثر (بدون تنقيط النون).

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٨/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٥/٧) والفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (١٠٣/٥).

(٧) يُنظر: الفتح (٢٧١/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(٨) يُنظر: الفائق (٤٢٤/٢).

(٩) يُنظر: الفتح (٢٧٢/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(١٠) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٣).

(١١) يُنظر: الفتح (٢٧٢/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

(١٢) في (ب): وبمثلثة. ويُنظر: الفائق (٤٢٤/٢) والنهاية (٣٤٢/٣) ولسان العرب (١٧٢/٢).

(١٣) يُنظر: الفتح (٢٧٢/٩) والعمدة (١٧٦/٢٠).

ولا تملأ بيتنا تعشيشاً

ولا تملأ بيتنا تعسيساً[(1)]: بمهملة، أي: أنها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه، وبمعجمة: من "الغش" أي: لا تملأه بالخيانة بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه، وقيل: هو[(2)] كناية[(3)] عن عفة فرجها، أي: أنها لا تملأ البيت وسخاً بأطفالها من الزنا[(4)]، وقيل: عن وصفها بأنها لا تأتيهم بشر ولا نميمة[(5)].

"ولا تنجث أخبارنا تنجيثاً"[(6)]: بنون وجيم ومثلثة أي: لا تستخرجها.

[١١٢٣] زاد الحارث بن أبي أسامة،

[١١٢٤] والإسماعيلي: "قالت عائشة حتى ذكرت كلب أبي زرع"،

وزاد الهيثم ابن عدي في روايته[(7)]: "ضيف أبي زرع فما ضيف أبي زرع في شبع وري ورتع[(8)]، طهاة أبي زرع فما طهاة أبي زرع، لا تفتر ولا تعرى تقدح[(9)]، وتنصب أخرى[(10)] فتلحق الآخرة بالأولى، مال أبي زرع فما مال أبي زرع، على الجمم معكوس[(11)]، وعلى العفاة محبوس"[(12)]، قوله: "طهاة" بضم المهملة: هم الطباخون، و"لا يعرى": لا تغرف بقدح، أي: تغرف، وتنصب: ترفع على النار، و"الجمم" جمع "جمة": القوم يسألون في الدية "معكوس"[(13)]: مردود، و"العفاة": السائلون،

---

(١) في اليونينية: "تعشيشاً". ويُنظر في اللفظة: النهاية (٣/٢٤١) ولسان العرب (٦/٣١٧) هذا بالمهملة. أما بالمعجمة. من "الغش" فيُنظر: النهاية (٣/٣٦٩) ولسان العرب (٦/٣٢٣).

(٢) في (ب): هي.

(٣) في (د): كنا.

(٤) يُنظر: الفتح (٩/٢٧٢).

(٥) في (ب): نميمة وللهيثم.

(٦) يُنظر: غريب الحديث للخطابي (١/٣١٧) والفائق (٣/٢٧٧) والنهاية (٥/١٧) ولسان العرب (٢/١٩٥).

[١١٢٣] أخرجه الحارث بن أبي أسامة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/٢٧٢) وعزاه إليه.

[١١٢٤] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/٢٧٢) وعزاه إليه.

(٧) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٦).

(٨) أي تنعم. يُنظر: النهاية (٢/١٩٤) ولسان العرب (٨/١١٢).

(٩) في (ب): بقديح (بدون تنقيط).

(١٠) يُنظر: النهاية (٤/٢١) ولسان العرب (٢/٥٥٥) والفتح (٩/٢٧٢) والعمدة (٢٠/١٧٦).

(١١) يُنظر: النهاية (١/٣٠١) ولسان العرب (١٠٨) والفتح (٩/٢٧٣).

(١٢) يُنظر: الفتح (٩/٢٧٢).

(١٣) في (د): ومعكوس.

قالت: خرج أبو زرع والأوطاب تُمخض، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها، فنكحتُ بعده رجلاً سَرِيّاً،

و"محبوس": موقوف.

قالت: خرج أبو زرع، زاد النسائي: "من عندي"[١].

والأوطاب تمخض[٢]: جمع "وطب" بالفتح وسكون المهملة: وعاء اللبن.

فلقي امرأة معها ولدان لها كالفُهْدين[٣]، لابن الأنباري[٤]: "كالصقرين"، ولغيره[٥]:

٢٠٢/أ "كالشبلين" / إشارة إلى صغر سنهما وشدة خلقتهما[٦].

يلعبان من تحت خصرها برمانتين، قال أبو عبيد[٧]: تريد أنها ذات كفل عظيم، فإذا استلقت ارتفع كفلها بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمانة.

فطلقني ونكحها، زاد الحارث[٨]: "فأعجبته"[٩]، وفي بعض طرقه: أنه نكحها فلم تزل به حتى طلق أم زرع.

فنكحت بعده رجلاً، للنسائي: "فاستبدلت، وكل بدل أعور"[١٠]، وهو مثل معناه: أن البدل من الشيء غالباً لا يقوم مقام المبدل منه، بل هو دونه، والأعور[١١]: المعيب والرديء.

سرياً من سارة الناس[١٢]: أي: شرفائهم.

---

(١) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤).

(٢) و"تمخض" ليخرج زبدها. يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٩/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٦/٧) والنهاية (٢٠٣/٥) ولسان العرب (٧٩٨/١).

(٣) تثنية فهد. تقدم في بداية شرح هذا الحديث.

(٤) يُنظر: الفتح (٢٧٣/٩) والعمدة (١٧٧/٢٠).

(٥) المصدرين السابقين.

(٦) في (ب): خلقهما.

(٧) في غريب الحديث (٣٠٨/٢) ويُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٦/٧) والفتح (٢٧٣/٩).

(٨) في (ب): ابن الحارث.

(٩) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٩).

(١٠) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٤). وهو مثل يضرب للمذموم بعد المحمود. يُنظر: النهاية (٣١٩/٣) ولسان العرب (٦١٥/٤)

(١١) يُنظر: النهاية (٣١٩/٣) ولسان العرب (٦١٥/٤).

(١٢) يُنظر: الفائق (١٣٧/٢) والنهاية (٣٦٣/٢) والتنقيح (٧٢٥/٣).

ركب شريًّا، وأخذ خطيًّا، وأراح عليَّ نعمًا ثريًّا، وأعطاني من كل رائحة زوجًا، وقال: كلي أم زرع، وميري أهلك، قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع، قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: **"كنت لك كأبي زرع لأم زرع"**

ركب شرياً[(١)] : بمعجمة بوزن ما قبله، أي: فرساً جباراً فائقاً، وللحارث: "ركب فرساً عربياً"[(٢)] .

وأخذ خَطِّياً[(٣)] : بفتح المعجمة وكسر المهملة المشددة، هو الرمح ينسب إلى الخط، موضع بنواحي البحرين تجلب منه الرماح.

وأراح[(٤)] : أفعل من الرواح، وهو مجيء الإبل آخر النهار.

عليَّ نعماً ثرياً[(٥)] : بمثلثة، أي: كثيرة.

وأعطاني من كل رائحة[(٦)] : براء وتحتية ومهملة، أي: نعم آتية وقت الرواح، ولمسلم: "ذابحة"[(٧)] أي: من كل شيء يذبح.

زوجاً: أي: اثنين.

كنت لك كأبي زرع لأم زرع[(٨)] ، زاد الهيثم: "في الألفة والوفاء، لا في الفرقة والجلاء"[(٩)] ، زاد الزبير: "إلا أنه طلقها وإني لا أطلقك، فقالت عائشة: بأبي أنت وأمي لأنت خيرٌ لي من أبي زرع لأم زرع"[(١٠)] .

[١١٢٥] فائدة: في رواية أبي يعلى في هذا الحديث: "وذكرت شعر أبي زرع في أم زرع، ولم يسقه".

---

(١) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٩/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٦/٧) والنهاية (٤٦٩/٢) ولسان العرب (٤٢٨/١٤) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٢) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٩).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٩/٣) وشرح ابن بطال (٣٠٦/٧) والنهاية (٤٨/٢) ولسان العرب (٢٩٠/٧) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٤) يُنظر: النهاية (٢٧٣/٢) ولسان العرب (٤٦٥/٢) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٥) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٩٩٩/٣) والنهاية (٢١٠/١) ولسان العرب (١١٠/١٤) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٦) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٢٥/٢) والنهاية (٢٧٣/٢) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٧) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٨). ويُنظر في اللفظة: النهاية (١٥٣/٢) والتنقيح (٧٢٥/٣).

(٨) يُنظر: الفتح (٢٥٦/٩، ٢٥٧، ٢٧٧) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٢١/١٥).

(٩) هذه الزيادة من الحديث رقم (١١١٦).

(١٠) هذه الزيادة جزء من الحديث رقم (١١١٣).

[١١٢٥] أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٦/٤) حديث (٤٦٨٤).

صحح إسناده الحافظ في الفتح (٢٥٧/٩).

قال أبو عبدالله: قال سعيد بن سلمة عن هشام: ولا تُعشش بيتنا تعشيشاً. قال أبو عبدالله: وقال بعضهم: فأتقمح بالميم، وهذا أصح. (٧/٣٤-٣٦).

قال ابن حجر[١]: ولم أقف في شيء من طرقه عليه.

قال العلماء[٢]: سمع ﷺ هذا الحديث ولم ينكره مع ما فيه من غيبة الأزواج لأنهم مجهولون، ولا حرج في سماع الكلام في مجهول، لأنه لا يتأذى إلا إذا عرف أن من ذكر عنده يعرفه[٣].

(١) يُنظر: الفتح (٩/٢٧٥، ٢٧٦)

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/٢٠٠٠) والفتح (٩/٢٧٦)

(٣) في (ب): معرفه (بدون تنقيط).

باب: موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

[٥١٩١/٢٠٢٤] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾(١) حتى حج وحججت معه، وعدل وعدلت معه بإدواة فتبرز، ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ، فقلت له: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، قال: **واعجباً لك يا ابن عباس**، هما عائشة وحفصة، ثم استقبل عمر الحديث يسوقه، قال: كنت أنا **وجار** لي من الأنصار في **بني أمية بن زيد** وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ فينزل يوماً، وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك، وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن

وا عجباً لك يا ابن عباس: قال ابن حجر(٢): تعجب منه كيف خفي عليه هذا مع شهرته بعلم التفسير وحرصه عليه ومداخلته(٣) كبار الصحابة وأمهات المؤمنين، ويجوز في "عجباً" التنوين وتركه، فالمنون اسم فعل بمعنى "أعجب"، وغير مصدر أضيف إلى الياء ثم قلبت ألفاً.

وجار: اسمه "أوس بن خولي"(٤).

بني أمية بن زيد قبيلة من الأوس.

---

(١) الآية (٤) من سورة (التحريم).

(٢) يُنظر: الفتح (٤٩١/٧) و(٢٨٠/٩) وتحفة الأحوذي (١٥٨/٩).

(٣) في (ب): وهداخلته.

(٤) هو أوس بن خولي بن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلي بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السالمي أبو ليلى، شهد بدراً وما بعدها مع رسول الله ﷺ، يقال: كان من الكملة وآخى الرسول ﷺ بينه وبين شجاع بن وهب الأسدي، توفي بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه. يُنظر: مغازي الواقدي (١٦٦٠/٩/١) وسيرة ابن هشام (٦٩٣/٢) وطبقات ابن سعد (٢٧٩/٢-٢٨٠) وثقات ابن حبان (١١/٣) والاستيعاب (٧٧/١) وأسد الغابة (٣٢٠/١) والإصابة (٨٤/١) والفتح (٢٨١/٩).

من أدب نساء الأنصار، **فصخبتُ** على امرأتي فراجعتني، فأنكرت أن تراجعني، قالت: ولم تُنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليُراجعنه وإن إحداهن **لتهجره اليوم حتى الليل**، فأفزعني ذلك وقلت لها: قد خاب من فعل ذلك منهن، ثم جمعت عليَّ ثيابي، فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها: أي حفصة أتغاضب إحداكن النبي ﷺ اليوم حتى الليل؟ قالت: نعم، فقلت: قد خبتِ وخسرت، أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله ﷺ فتهلكي، **لا تستكثري** النبيَّ ﷺ ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك، ولا يغرنكِ أن كانت **جارتك أوضأ** منكِ وأحبَّ إلى النبي ﷺ، يريد عائشة، قال عمر: وكنا قد تحدثنا أن غسان

من أدب نساء الأنصار: بالدال، أي: من سيرهن وطريقتهن[(١)]، وفي "المظالم"[(٢)]: "أرب"[(٣)] بالراء، أي: من عقلهن.

فَسَخِبْتُ[(٤)]، للكشميهني بالصاد، والسخب والصخب: الزجر من الغضب.

لتهجرنه[(٥)] **اليوم**: بالنصب.

حتى الليل: بالنصب والجر.

لا تستكثري[(٦)]: أي لا تطلبي منه الكثير.

جارتك[(٧)]: يحتمل الضرة والمجاورة.

أوضأ[(٨)]: من الوضاءة.

---

(١) في (ب): وطريقهن. قلت: والأدب: الظرف وحسن التناول، سمي أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب: الدعاء. يُنظر: الصحاح (٨٦/١) ولسان العرب (٢٠٦/١) وترتيب القاموس (١٢٢/١).

(٢) أي في كتاب المظالم، باب الغرفة والعلية المشرفة (٢٥) (١١٤/٥، ١١٥) حديث (٢٤٦٨) من صحيح البخاري مع فتح الباري.

(٣) يُنظر: النهاية (٣٦/١) ولسان العرب (٢٠٩/١) وترتيب القاموس (١٢٨/١، ١٢٩).

(٤) في اليونينية: "فَصخبْتُ". ويُنظر: النهاية (٣٤٩/٢) ولسان العرب (٥٢١/١) والقاموس المحيط (١٣٤/١) والمصباح المنير (٣٣٤/١).

(٥) في (ب): لهجره. والهجر: ضد الوصل، هجره: قطعه وتركه وصرمه. يُنظر: النهاية (٢٤/٥) والصحاح (٨٥١/٢) ولسان العرب (٢٥٠/١٥) وترتيب القاموس (٤٨١/٤).

(٦) يُنظر: الفتح (٢٨٢/٩) والعمدة (١٨٢/٢٠).

(٧) يُنظر: النهاية (١٨٤/٥) والفائق (٢٠٩/١) ولسان العرب (١٥٣/٤) والمصباح المنير (١١٤/١).

(٨) وهو الحسن والنظافة، أي أحسن. يُنظر: لسان العرب (١٩٥/١) والنهاية (١٩٤/٥) والمغرب (٣٥٨/٢) وترتيب القاموس (٦٢٢/٤).

تُنعل الخيل لغزونا، فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته، فرجع إلينا عِشاء فضرب بابي ضرباً شديداً وقال: أثَم هو، ففزعت فخرجت إليه، فقال: قد حدث اليوم أمر عظيم، قلت: ما هو أجاء الغساني؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك وأهول، طلق النبي ﷺ نساءه، فقلت: خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون، فجمعت عليَّ ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ فدخل النبي ﷺ مشربة له فاعتزل فيها، ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي، فقلت: ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا، أطلقكن النبي ﷺ؟ قالت: لا أدري ها هو ذا معتزل في **المشربة**، فخرجت فجئت إلى المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلاً، ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها النبي ﷺ فقلت **لغلام** له أسود: استأذنْ لعمر، فدخل الغلام فكلم النبي ﷺ ثم رجع فقال: كلمت النبيَّ ﷺ وذكرتك له فصمتَ، فانصرفتُ حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام: استأذنْ لعمر، فدخل ثم رجع فقال: قد ذكرتك له فصمتَ، فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت الغلام فقلت: استأذنْ لعمر، فدخل ثم رجع إليَّ فقال: قد ذكرتك له فصمتَ، فلما وليت منصرفاً، قال: إذا الغلام يدعوني، فقال: قد أذن لك النبي ﷺ، فدخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو مضطجع على

تنعل[1]: بفتح أوله: من فعل[2] وبضمه من أفعل[3].

الخيل، في المظالم: "النعال" أي: تستعملها، ويحتمل كونه بموحدة ومعجمة بقرينة ذكر الخيل هنا[4].

المَشْرُبَة[5]: بضم الراء وفتحها، والجمع "مشارب" و"مشربات".

لغلام: اسمه "رباح"[6] بفتح الراء وتخفيف الموحدة.

---

(١) أي تستعمل النعال، وهي نعال الخيل. والنعل والنعلة: ما وقيت به القدم من الأرض تلبس في المشي. قال الجوهري: والنعل الحذاء. يُنظر: النهاية (٨٣/٥) ولسان العرب (٦٦٧/١١) ومختار الصحاح (٢٧٨/١) والمصباح المنير (٦١٣/٢) وغريب الحديث للخطابي (٧٣/١).

(٢) في (ب): نعل.

(٣) في (ب): انعل.

(٤) يُنظر: الفتح (٢٨٤/٩).

(٥) المراد الغرفة العالية، وفي لسان العرب: إناء يشرب فيه. يُنظر: النهاية (٤٥٥/٢) ولسان العرب (٤٩١/١) والصحاح (١٥٣/١) وأساس البلاغة ص (٢٣٢) والمصباح المنير (٣٠٨/١).

(٦) هو رباح مولى رسول الله ﷺ. قال ابن حجر : قال البلاذري : كان أسود فكان يستأذن على النبي ﷺ ثم صيره مكان يسار بعد قتله فكان يقوم بلقاحه وهو الذي استأذن لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي ﷺ لما اعتزل نساءه في المشربة. =

رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئاً على وسادة من أدم حشوها ليف، فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم: يا رسول الله أطلقتَ نساءك؟ فرفع إليَّ بصره فقال: لا، فقلت: الله أكبر، ثم قلت وأنا قائم **أستأنس**: يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة إذا قوم تغلبهم نساؤهم، فتبسم النبي ﷺ، ثم قلت: يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها: لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي ﷺ يريد عائشة، فتبسم النبي ﷺ **تبسمة** أخرى، فجلست حين رأيته تبسم، فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيئاً يرد البصر **غير أهبة ثلاثة**، فقلت: يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارساً والروم قد وُسع عليهم وأُعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله، فجلس النبي ﷺ وكان متكئاً فقال: أو في هذا أنت يا ابن الخطاب، إن أولئك قوم عُجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا، فقلت: يا رسول الله **استغفر لي**، فاعتزل النبي ﷺ نساءه **من أجل ذلك الحديث حين أفشته** حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة، وكان قال: ما أنا بداخل عليهن شهراً من شدة

رمال[1]: بكسر الراء وقد تضم، نسيج الحصير، وهي ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب.

استأنس[2]: جملة خبرية حالية، وجوز القرطبي[3] أن تكون استفهامية استئذاناً في الحديث والانبساط.

تَبَسُّمَةً: بتشديد السين ، وللكشميهني: "تبسيمه".

غيرَ أَهَبَةٍ ثَلاَثَة، للكشميهني: "ثلاث ، الأهبة"[4] بفتحتين وضمتين[5]: جمع إهاب على غير قياس، وهو الجلد قبل الدباغ أو والمدبوغ، قولان.

استغفر لي[6]: أي: من هذا القول.

من أجل ذلك الحديث حين أفشته[7]: هو تحريم مارية أو العسل.

= يُنظر: الاستيعاب (٥٢١/١) وأسد الغابة (٢٤٨/٢) والإصابة (٥٠٢/١) والفتح (٢٨٧/٩).

(١) يُنظر: شرح ابن بطال (٣١٥/٧) والنهاية (٢٦٥/٢) وأساس البلاغة ص (١٧٩) ولسان العرب (٢٩٨/١١) والقاموس المحيط (١٣٠٢/١).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١٢٤/١) ولسان العرب (١٥/٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٣/١).

(٣) في المفهم (٢٦٣/٤) ويُنظر: الفتح (٢٨٨/٩).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار (١٣٩/١) وشرح ابن بطال (٣١٥/٧) والفائق (٦٠/١، ٦١) والنهاية (٨٣/١).

(٥) في (ب): وبضمتين.

(٦) يُنظر: الفتح (٢٨٩/٩) والعمدة (١٨٣/٢٠).

(٧) يُنظر: الفتح (٢٨٩/٩) والعمدة (١٨٣/٢٠) وتحفة الأحوذي (١٦١/٩).

موجدته عليهن حين عاتبه الله، فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة، فبدأ بها فقالت له عائشة: يا رسول الله إنك كنت قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً، وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عداً، فقال: الشهر تسع وعشرون، فكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين ليلة، قالت عائشة: ثم أنزل الله آية التخير، فبدأ بي أول امرأة من نسائه، فاخترته، ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة. (٧/٣٦-٣٨).

موجدته[١]: أي: غضبه.

(١) يُنظر: الصحاح (٢/٥٤٧) ولسان العرب (٣/٤٤٦) وترتيب القاموس (٤/٥٧٦).

باب: صوم المرأة بإذن زوجها تطوُّعاً

[٢٠٢٥/٥١٨٢] حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبدالله، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: "**لا تصوم** المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه". (٣٩/٧).

لا تصوم(١) : خبر بمعنى النهي ، وللمستملي: "ألا(٢) تصومن".

---

(١) أي نفلاً لئلا يفوت على الزوج الاستمتاع بها. يُنظر: الفتح (٢٩٣/٩) وتحفة الأحوذي (٤١٤/٣) وفيض القدير (٣٩١/٣).

(٢) في (ب): لا.

باب: إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها

[**٢٠٢٦/٥١٩٣**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إذا دعا الرجل امرأته **إلى فراشه**، فأبت أن تجيء، لعنتها الملائكة حتى تصبح".

[**٢٠٢٧/٥١٩٤**] حدثنا محمد بن عرعرة، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زُرارة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: "إذا باتت المرأة **مهاجرة** فراش زوجها **لعنتها الملائكة** حتى ترجع". (٣٩/٧).

(٢٠٢٦/٥١٩٣) **إلى فراشه**، قال ابن أبي جمرة[١]: الظاهر أنه كناية عن الجماع.

(٢٠٢٧/٥١٩٤) **مهاجرة**[٢]: المفاعلة هنا غير مرادة.

[١١٢٦] ولمسلم: "هاجرة".

لعنتها الملائكة[٣]، قال ابن أبي جمرة[٤]: هم الحفظة أو غيرهم ، احتمالان ، قال: وفيه أن أقوى التشويشات على الرجل داعية الجماع، ولذلك حض الشارع النساء على مساعدة الرجال في ذلك.

---

(١) في بهجة النفوس (٢٩٩/٣) ويُنظر: الفتح (٢٨٨/٩) وعون المعبود (١٢٦/٦، ١٢٧) وتحفة الأحوذي (٢٧٢/٤) وفيض القدير (٣٤٣/١) ونيل الأوطار (٣٦٠/٦).

(٢) أي بغير سبب، وليس لفظ المفاعلة على ظاهره، بل المراد أنها هي التي هجرت، وقد يأتي لفظها ويراد به نفس الفعل، وإنما يتجه عليهما اللوم إذا بدأت بالهجر فغضب فراشها زوجها بلا سبب، بخلاف ما لو بدأ بهجرها ظالمًا له فهجرته. يُنظر: فيض القدير (٣٠٩/١) ونيل الأوطار (٣٦٢/٦).

[١١٢٦] أخرجه مسلم في صحيحه، في النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها (٢٠) (١٠٥٩/٢) حديث (١٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) يُنظر: الفتح (٢٩٤/٩) وعون المعبود (١٢٦/٦) وفيض القدير (٣٠٩/١) وقال النووي: "هذا دليل على تحريم امتناعها من فراشه لغير عذر شرعي وليس الحيض". يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٧/١٠) .

(٤) في بهجة النفوس (٢٢٩/٣).

باب: لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه

[٢٠٢٨/٥١٩٥] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها **شاهد** إلا بإذنه، **ولا تأذن في بيته** إلا بإذنه، **وما أنفقت من نفقة عن غير أمره**، فإنه يُؤَدَّ إليه **شطره**". ورواه أبو الزناد أيضاً عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة في الصوم. (٣٩/٧).

شاهد[١]: حاضر.

ولا تأذن في بيته،

١١٢٧] زاد مسلم: "وهو شاهد" ولا مفهوم له[٢].

وما أنفقت من نفقة من غير أمره، قال النووي[٣]: أي: الصريح في ذلك القدر المعين[٤]، ولا ينفي ذلك وجود إذن سابق عام يتناول هذا القدر إما بالصريح، وإما بالعرف، فإن لم يكن فلا شيء لها من الأجر بل عليها الوزر.

شطره[٥]: أي: نصف الأجر الحاصل، فإن لها مثله.

---

(١) يُنظر: النهاية (٥١٣/٢) والصحاح (٤٩٤/٢) ولسان العرب (٢٤١/٣) والفتح (٢٩٥/٩) وعون المعبود (٧٢/٥) وتنوير الحوالك (١٨٢/١).

[١١٢٧] أخرجه مسلم في صحيحه، في الزكاة، باب ما أنفق العبد من مال مولاه (٢٦) (٧١١/٢) حديث (٨٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) بل خرج مخرج الغالب، وإلا فغيبة الزوج لا تقتضي الإباحة للمرأة أن تأذن لمن يدخل بيته، بل يتأكد حينئذ عليها المنع لثبوت الأحاديث الواردة في النهي عن الدخول على المغيبات أي من غاب عنها زوجها. ويحتمل أن يكون له مفهوم وذلك أنه إذا حضر تيسر استئذانه وإذا غاب تعذر. يُنظر: الفتح (٢٩٦/٩) وعون المعبود (٧١/٥). وقال القرطبي: علته أن ذلك يشوش على الزوج مقصوده وخلوته بها. يُنظر: الديباج للسيوطي (١٠٢/٣).

(٣) شرح صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب أجر الخازن والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها (١١٢/٧-١١٣).

(٤) في (ب): المبين.

(٥) يُنظر: الفائق (٢٠١/٢) والنهاية (٤٧٣/٢) والصحاح (٦٩٧/٢) والفتح (٢٩٥/٩).

باب: هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن.

[٢٠٢٩/٠٠٠] **ويذكر عن معاوية بن حيدة** رَفْعُهُ، **غير أن لا تهجر** إلا في البيت، والأول أصح.

[٢٠٣٠/٥٢٠٣] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو يعفور قال: تذاكرنا عند أبي الضحى، فقال: حدثنا ابن عباس قال: أصبحنا يوماً ونساء النبي ﷺ يبكين، عند كل امرأة منهن أهلُها، فخرجتُ إلى المسجد، فإذا هو ملآن من الناس، فجاء عمر بن الخطاب، فصعد إلى النبي ﷺ وهو في غرفة له، فسلَّم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، **فناداه** فدخل على النبي ﷺ فقال: أطلَّقت نساءك؟ فقال: "لا، ولكن آليت منهن شهراً، فمكث تسعاً وعشرين، ثم دخل على نسائه. (٤١/٧، ٤٢).

(٢٠٢٩/٠٠٠) **ويذكر عن معاوية بن حيدة**[(١)]: بسكون التحتية،

[١١٢٨] وصله أحمد،

[١١٢٩] وأبو داود.

ولا تهجر[(٢)]، للكشميهني: "غير أن لا تهجر".

(٢٠٣٠/٥٢٠٣) **فناداه**، كذا في جميع نسخ الصحيح بحذف الفاعل، وهو "بلال" كما صرح به في رواية:

---

(١) هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري، من أهل البصرة، غزا خراسان ومات بها وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية، روى عنه ابنه حكيم، وسئل ابن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال: إسناده صحيح إذا كان من دون بهز ثقة. قال ابن حجر: علق له البخاري في الطهارة وفي النكاح وفي الغسل: قال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وأخرج له أصحاب السنن وصحح حديثه. يُنظر: التاريخ الكبير (٣٢٩/٨) والجرح والتعديل (٣٧٦/٨) وثقات ابن حبان (٣٧٤/٣) والاستيعاب (٤٠٤/٣) وأسد الغابة (٢٠٠/٥) والإصابة (٤٣٢/٣) والفتح (٣٠١/٩).

[١١٢٨] أخرجه أحمد في المسند (٤٤٧/٤) والنسائي في الكبرى، في عشرة النساء، باب تحريم ضرب الوجه في الأدب (٧٦) (٣٧٣/٥) حديث (٩١٧١/١) وابن ماجه في سننه، في النكاح، باب حق المرأة على الزوج (٣) (٥٩٣/١) حديث (١٨٥٠) والحاكم في المستدرك، في كتاب النكاح (١٨٧/٢-١٨٨).

قال الحاكم في الموضع السابق: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وأقره الذهبي.

وقال ابن حجر: "إسناده حسن". تغليق التعليق (٤٣٠/٤).

[١١٢٩] أخرجه أبو داود في السنن، في النكاح، باب في ضرب النساء (٢٤٥/٢) حديث (٢١٤٤).

(٢) تقدم برقم (٥١٩٣) بلفظ "مهاجرة".

. . . .

[١١٣٠] مسلم،

[١١٣١] والنسائي،

[١١٣٢] والإسماعيلي.

[١١٣٠] أخرجه مسلم في صحيحه، في الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن... (٥) (١١٠٥/٢) حديث (٣٠) لكن بلفظ (رباح) بدل (بلال)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

[١١٣١] أخرجه النسائي في سننه، في الطلاق، باب الإيلاء (٣٢) (١٦٦/٦) حديث (٣٤٥٥).

[١١٣٢] أخرجه الإسماعيلي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠٢/٩) وعزاه إليه.

باب: ما يكره من ضرب النساء

[٥٢٠٤/٢٠٣١] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن هشام، عن أبيه عن عبدالله بن زمعة عن النبي ﷺ قال: "لا يجلد أحدكم امرأته **جلد العبد**، ثم يجامعها في آخر اليوم". (٤٢/٧).

جلد العبد(١): بالنصب، أي: مثل جلد.

[١١٣٣] ولمسلم: "ضرب الأمة"، وفيه: أن ضرب الرقيق يكون فوق ضرب الحر(٢) والزوجة.

(١) أي ضربه وأصاب جلده. يُنظر: الصحاح (٤٥٨) ولسان العرب (١٢٥/٣) والفتح (٣٠٣/٩) وتحفة الأحوذي (١٨٩/٩).

[١١٣٣] أخرجه مسلم في صحيحه، في صفة الجنة، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (١٣) (٢١٩١/٤) حديث (٤٩) عن عبدالله بن زمعة رضي الله عنه ولكن بلفظ (جلد الأمة) بدل (ضرب الأمة).

(٢) في (ب): الحمر.

باب: لا تطيع المرأة زوجها في معصية

[**٥٢٠٥/٢٠٣٢**] حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن هو ابن مسلم، عن صفية عن عائشة، أن امرأة من الأنصار زوَّجتْ ابنتها فتمعَّطَ شعرُ رأسها، فجاءت إلى النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقالت: إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها، فقال: "لا، إنه قد **لُعِنَ الموصلات**". (٧/٤٢).

لعن(١): بالبناء للمفعول.

الموصلات(٢): بكسر الصاد المشددة ، وللكشميهني: "الموصولات".

---

(١) أصل اللعن: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخلق: السب والدعاء. واللعنة الاسم. يُنظر: النهاية (٤/٢٥٥) والصحاح (٦/٢١٩٦) ولسان العرب (١٣/٣٨٧).

(٢) وصل الشيء إلى الشيء وأوصله: أنهاه إليه وأبلغه إياه، والموصلة هي التي تفعل وصل الشعر أو التي تأمر بذلك. يُنظر: النهاية (٥/١٩٢) والصحاح (٥/١٨٤٢) وأساس البلاغة ص (٥٠١) ولسان العرب (١١/٧٢٦) والفتح (٩/٢٩٥).

باب: العزل

[٢٠٣٣/٥٢٠٨] حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان قال عمرو: أخبرني عطاء، سمع جابراً رضي الله عنه قال: **كنا نعزل والقرآن ينزل** (٤٢/٧).

كنا نعزل[١]، للكشميهني: "كان يعزل" بالضم.

والقرآن ينزل، زاد في رواية أخرى[٢]: "لو كان حراماً لنزل فيه"، وهو مدرج من قول سفيان كما صرح به في:

[١١٣٤] مسلم.

---

(١) يقال: عزل الشيء يعزله عزلاً: إذا نحاه وصرفه. والمراد به عزل الماء عن النساء حذر الحمل. يُنظر: النهاية (٢٣٠/٣) والصحاح (١٧٦٣/٥) ولسان العرب (١١/٤٤٠، ٤٤١).

(٢) ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠٥/٩) ولم يعزها إلى من أخرجها.

[١١٣٤] أخرجه مسلم في صحيحه، في النكاح، باب حكم العزل (٢٢) (١٠٦٥/٢) حديث (١٣٦) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما بلفظ"لو كان شيئاً ينهى لنهانا عنه القرآن".

باب: القرعة بين النساء إذا أراد سفراً

[٢٠٣٤/٥٢١١] حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبدالواحد عن أيمن قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ **كان إذا خرج أقرع بين نسائه**، فطارت القرعة لعائشة وحفصة، وكان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث، فقالت حفصة: ألا تركبين الليلة بعيري، وأركب بعيرك، تنظرين وأنظر، فقالت: بلى فركبتْ، فجاء النبي ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا، وافتقدته عائشة، فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر، وتقول: يارب سلِّط عليَّ عقرباً أو حية تلدغني **ولا أستطيع أن أقول له شيئاً**. (٤٣/٧).

كان إذا خرج أقرع بين نسائه(١)،

[١١٣٥] زاد ابن سعد: "فكان إذا خرج سهم غيري عرف فيه الكراهة".

ولا أستطيع أن أقول له شيئاً(٢): أي: أحكي له الواقعة لأنه لا يعذرها في ذلك لأنها الجانية بإجابة حفصة إلى ذلك.

---

(١) تطييباً لنفوسهن وحذراً من الترجيح بلا مرجح عملاً بالعدل، لأن المقيمة وإن كانت في راحة لكن يفوتها الاستمتاع بالزوج، والمسافرة وإن حظيت عنده بذلك تتأذى بمشقة السفر، فإيثار بعضهن بهذا وبعضهن بهذا عدول عن الإنصاف ومن ثم كان الإقراع واجباً، لكن حمل الوجوب في حق الأمة لا في حقه ﷺ. يُنظر: فيض القدير (٩٥/٥).

[١١٣٥] أخرجه ابن سعد في طبقاته، في باب ذكر قسم رسول الله ﷺ بين نسائه (١٦٩/٨): أخبرنا محمد بن عمر [الواقدي، متروك مع سعة علمه، التقريب ١٩٤/٢] حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي موسى [لم أقف له على ترجمة إن لم يكن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وهو متروك، التقريب ٤٢/١] عن داود بن الحصين [ثقة إلا في عكرمة، التقريب ٢٣١/١] عن القاسم بن محمد [ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، التقريب ١٢٠/٢] عن عائشة رضي الله عنها...

والإسناد ضعيف جداً؛ فيه الواقدي وهو متروك.

(٢) يقول الكرماني: الظاهر أنه كلام حفصة، ويحتمل أن يكون كلام عائشة. يقول ابن حجر: ولم يظهر لي هذا الظاهر بل هو كلام عائشة. يُنظر: شرح الكرماني (١٥٤/١٩) والفتح (٣١٢/٩).

باب: إذا تزوج الثيب على البكر

[٢٠٣٥/٥٢١٤] حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أبو أسامة عن سفيان، حدثنا أيوب وخالد، عن أبي قلابة، عن أنس قال: **من السنة** إذا تزوج الرجل البكرَ على الثيب أقام عندها سبعاً وقسم، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثاً ثم قسم. (٤٣/٧).

من السنة: أي: سنة النبي ﷺ، وهو في حكم المرفوع[١].

---

(١) تقدم برقم (١٦٦٠، ١٦٦٢) وذكر هناك بيان المراد بالسنة.

باب: المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة

[٥٢١٩/٢٠٣٦] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام عن فاطمة، عن أسماء عن النبي ﷺ ح.

وحدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى عن هشام، حدثتني فاطمة عن أسماء أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي ضرة، فهل علي جُناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله ﷺ: "**المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور**". (٧/٤٤، ٤٥).

المتشبع بما لم يعط[١]: أي: المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، فكأنه تشبه بالشبعان وليس به.

كلابس ثوبي زور[٢]، قال ابن التين[٣]: "هو أن يلبس ثوبي وديعة أو عارية يظن الناس أنهما له ولباسهما لا يدوم ويفتضح بكذبه"، وقال أبو عبيد[٤]: هو الرجل يلبس الثياب المشبهة لثياب الزهاد يوهم أنه منهم، قال الزمخشري[٥]: وأتى بالتثنية لإرادة الرداء والإزار، إذ هما / متلازمان، ٢٠١/أ للإشارة إلى أنه متصف بالزور من رأسه إلى قدمه، وقيل: للإشارة إلى أنه حصل له بالتشبع حالتان مذمومتان: فقدان ما يشبع به، وإظهار الباطل، وقيل: كأن شاهد الزور يلبس[٦] ثوبين، ويشهد فيقبل، لحسن ثوبيه ونبل هيئته، فيقال: أمضاها بثوبيه، فوقع التمثيل بذلك[٧].

---

(١) يُنظر: النهاية (٢/٤٤١) ولسان العرب (٨/١٧٢) وفيض القدير (٥/١٦٧) و(٦/٢٦٠).

(٢) الزور: الصدر، وقيل: وسط الصدر، وقيل: أعلى الصدر، وقيل: ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت، وقيل هو جماعة الصدر. والتزوير: إصلاح الشيء، وكلام مزور أي محسن. والمقصود بالزور في الحديث: الكذب الباطل والتهمة، وهو من الكبائر. يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٥٧) والنهاية (٢/٢١٨) ولسان العرب (٤/٣٣٣، ٣٣٧) ومختار الصحاح (١/١١٧) والمغرب (١/٣٧٤).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/٣١٨) والعمدة (٢٠/٢٠٤).

(٤) في غريب الحديث (٢/٢٥٣) ويُنظر: شرح ابن بطال (٧/٣٤٦) والتنقيح (٣/٧٢٨) والفتح (٩/٣١٨).

(٥) يُنظر: الفائق (٢/٢٧٦).

(٦) في (د): تلبس.

(٧) وقال ابن الأثير: المشكل في هذا الحديث تثنية الثوب. قال الأزهري: معناه أن الرجل يجعل لقميصه كُمّين أحدهما فوق الآخر ليُرى أن عليه قميصين وهما واحد، وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زوراً لا الثوبان. يُنظر: النهاية (١/٢٢٨) والفائق (٢/٢٧٦) وغريب الحديث لابن سلام (٢/٢٥٣) والفتح (٩/٣١٨) والديباج للسيوطي (٥/١٦٧) وفيض القدير (٦/٧٥).

باب: الغيرة

[٢٠٣٧/٠٠٠] وقال ورَّاد عن المغيرة، قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف **غير مصفح**، فقال النبي ﷺ: "أتعجبون من غيرة سعد، لأنا **أغير** منه، والله أغير مني".

[٢٠٣٨/٥٢٢٣] حدثنا أبو نعيم، حدثنا شيبان عن يحيى، عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله يغار، وغيرة الله **أن يأتي** المؤمنُ ما حرم الله". (٤٥/٧).

الغيرة(١): بفتح المعجمة: مشتقة من "تغير القلب" بسبب المشاركة فيما به الاختصاص، وهي محال على الله، فيفسر في حقه بلازمها، كالوعيد وإيقاع العقوبة ونحو ذلك.

(٢٠٣٧/٠٠٠) **غير مُصْفِح**(٢): بسكون الصاد المهملة وكسر الفاء: وصفاً للضارب وحالاً منه، من "الصفح" وهو "العفو"، وبفتحها: وصفاً للسيف وحالاً منه، من "صفح السيف" يعني: عرضه، وأراد أنه يضربه بحده لا بعرضه.

أغير(٣): بالنصب على لغة الحجاز والرفع على لغة تميم(٤).

(٢٠٣٨/٥٢٢٣) **أن يأتي**، لأبي ذر والنسفي: "أن لا يأتي"، وهي زائدة، بل الصواب حذفها(٥).

---

(١) تقدم برقم (٤٧٨٨) بلفظ "أغار". ويُنظر: تحفة الأحوذي (٢٧٧/٤) وشرح النووي على صحيح مسلم (٧٩/١٧) وشرح سنن ابن ماجه (١٤٣/١) والديباج للسيوطي (١٢٥/٤) وفيض القدير (٢٤٩/٢) وحاشية السندي (٧٨/٥).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٢٠٢٣/٣) والفائق (٢٥١/٢) والنهاية (٣٤/٣) والصحاح (٣٨٣/١) والفتح (٣٢١/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٣١/١٠) والديباج للسيوطي (١٢٥/٤) وفيض القدير (٥٢٠/٣).

(٣) من الغيرة بفتح المعجمة، وأصلها المنع، وهي لغة تحصل من الحمية والأنفة، وأصله في الزوجين والأهلين وذلك محال على الله لأنه منزه عن كل تغير ونقص فتعين حمله على المجاز. وقالوا معناه: ما من أحد أمنع من المعاصي من الله ولا أشد كراهة لها منه سبحانه. وقالوا: هي كما فسرها ﷺ في حق الله وأنه من أجل ذلك حرم الفواحش أي أنها منعه سبحانه الناس من الفواحش، لكن الغيرة في حق الناس يقارنها تغير حال الإنسان وانزعاجه وهذا مستحيل في غيرة الله تعالى. فالمراد أغضب. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢٠١/٦) و(١٣٢/١٠) وتنوير الحوالك (١٥٠/١) والديباج للسيوطي (١٢٥/٤) وفيض القدير (٣٦٢/٥) وشرح السيوطي (١٣٣/٣) وحاشية السندي (١٣٣/٣) وتحفة الأحوذي (٢٤٤/٤) و(٣٥٧/٩).

(٤) يُنظر: شرح الكافية (٤٣٠/١) وشرح ابن عقيل (٣٠٢/١) وشرح الزرقاني (٥٢٩/١).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٢٣/٩) والعمدة (٢٠٧/٢٠).

[٥٢٢٤/٢٠٣٩] حدثنا محمود، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام قال: أخبرني أبي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه، فكنت أعلف فرسه، وأستقي الماء، **وأخرز غَرْبَهُ** وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز، وكان يخبز جارات لي من الأنصار، وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ، فجئت يوماً والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من الأنصار، فدعاني ثم قال **إخ إخ** ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس، فعرف رسول الله ﷺ أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت: لقيني رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب، فاستحييت منه وعرفت غيرتك، فقال: والله لحملك النوى كان **أشد علي** من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إليَّ أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكأنما أعتقني. (٧/٤٥، ٤٦).

[٥٢٢٥/٢٠٤٠] حدثنا علي حدثنا ابن علية عن حميد عن أنس قال: كان النبي ﷺ عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضربت التي النبي ﷺ في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت، فجمع النبي ﷺ فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول: **غارت أمكم**، ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها، فدفع الصحفة

(٥٢٢٤/٢٠٣٩) **وأخرز**(١): بخاء معجمة ثم راء ثم زاي.

غَرْبَه(٢): هو الدلو.

إِخْ إِخْ(٣): بكسر الهمزة وسكون المعجمة: كلمة فقال عند استناخة البعير.

أَشَدَّ عَلَيَّ، للسرخسي: "عليك".

(٥٢٢٥/٢٠٤٠) **غارت أمكم**(٤): هي كاسرة القصعة "أم المؤمنين"، وأبعد الداودي(٥) فقال: "إنها

---

(١) الخَرْز: خياطة الأدم، والخَرَز: فصوص من حجارة، واحدتها: خرزة، وقيل: الخرز: فصوص من جيد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه. يُنظر: لسان العرب (٥/٣٤٤).

(٢) هي الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور. يُنظر: الفائق (٢/٤٣١) والنهاية (٣/٣٤٩) والصحاح (١/١٩٣).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٦٥) ولسان العرب (٣/٣) والتنقيح (٣/٧٢٩).

(٤) قال الطيبي: الخطاب عام لكل من يسمع بهذه القصة من المؤمنين اعتذاراً منه ﷺ لئلا يحملوا صنيعها على ما يذم بل يجري على عادة الضرائر من الغريزة فإنها مركبة في نفس البشر بحيث لا تقدر أن تدفعها عن نفسها. وقيل: خطاب لمن حضر من المؤمنين. يُنظر: الفتح (٥/١٢٦) و(٩/٣٢٥) وعون المعبود (٦/٩/٣٤٨) وحاشية السندي (٧/٧٠). وتقدم معنى الغيرة في (٤٧٨٨) و(٥٢٢٠).

(٥) يُنظر: الفتح (٩/٣٢٥).

الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت. (٤٦/٧).

سارة زوج الخليل"، وأنه أراد: لا تعجبوا مما وقع من هذه من الغيرة، فقد غارت تلك قبل ذلك. ورد مع بعده، [بأن][1] المخاطبين ليسوا من أولاد سارة، فإنهم ليسوا من بني إسرائيل.

---

(١) في الأصل "لأن" والتصويب من (ب، د).

باب: غيرة النساء ووجدهن

[٥٢٢٨/٢٠٤١] حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: "إني **لأعلم إذا كنت** عنيِّ راضية، وإذا كنت عليَّ غضبى"، قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك؟ فقال: "أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت غضبى قلت: لا ورب إبراهيم"، قالت: قلت: أجل والله يا رسول الله **ما أهجر إلا اسمك**. (٤٧/٧).

ووجدهن[١]: بفتح أوله: الغضب.

لأعلم إذا كنت: استدل به ابن مالك[٢] على وقوع "إذا" مفعولاً، وأجاب الجمهور: بأنها ظرف لمحذوف هو المفعول، تقديره: "شأنك" ونحوه.

ما أهجر إلا اسمك: قال الطيبي[٣]: هذا الحصر لطيف جداً، لأنها أخبرت[٤] إذا[٥] كانت في حال الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا تتغير عن المحبة المستقرة، فهو كما قيل: إني لأمنحك الصدود، وإنني قسماً إليك مع الصدود لأميل.

---

(١) تقدم برقم (٥١٩١) بلفظ "موجدة".

(٢) لم أقف عليه في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ولا في شرح الكافية.

(٣) يُنظر: شرح الطيبي (٣٠٩/٦) والفتح (٣٢٦/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٠٣/١٥) والديباج للسيوطي (٤٠٤/٥).

(٤) في (د): اختزت.

(٥) في (ب): انها اذا.

باب: ذبِّ الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف

[٢٠٤٢/٥٢٣٠] حدثنا قتيبة، حدثنا الليث: عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: "إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن يُنكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، **فلا آذن**، ثم لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلّق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة منيِّ، يريبني **ما أرابها**، ويؤذيني ما آذاها". هكذا قال. (٤٧/٧).

فلا آذن[(١)]، قال ابن حجر[(٢)]: لا يبعد أنه يعد في خصائصه ﷺ أن لا يُتزوج على بناته.

ما[(٣)] **أرابها**[(٤)]،

[١١٣٦] لمسلم: "رابها"، وهما لغتان[(٥)].

---

(١) كرر ذلك تأكيداً، وفيه إشارة إلى تأبيد مدة منع الإذن وكأنه أراد رفع المجاز لاحتمال أن يحمل النفي على مدة بعينها فقال: "ثم لا آذن" أي ولو مضت المدة المفروضة لا آذن. يُنظر: الفتح (٣٢٩/٩) وعون المعبود (٥٦/٦) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢/١٦).

(٢) في الفتح (٣٢٩/٩).

(٣) في (ب): مما.

(٤) ما أساءها وأزعّجها. يُنظر: النهاية (٢٨٧/٢) والصحاح (١٤١/١) ولسان العرب (٤٤٢/١).

[١١٣٦] أخرجه مسلم في صحيحه، في فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ (١٥) (١٩٠٢/٤) حديث (٩٣) عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، ولفظه: "...فإنما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها...".

(٥) "أراب" رباعياً، و"راب" ثلاثياً، قال الفراء: راب وأراب بمعنى. وقال أبو زيد: رابني الأمر: تيقنت من الريبة، وأرابني شككني وأوهمني. وحكي عن أبي زيد أيضاً وغيره كقول الفراء. يُنظر: الفتح (٣٢٩/٩) وحاشية ابن القيم (٥٦/٦) وعون المعبود (٥٧/٦) وتحفة الأحوذي (٢٥١/١٠).

باب: لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة

[٢٠٤٣/٥٢٣٢] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر أن رسول الل ﷺ قال: "**إياكم والدخول** على النساء"، فقال رجل من الأنصار: **أفرأيت الحمو**؟ قال: "**الحمو الموت**". (٤٨/٧).

والدخول: بالرفع والجر.

إياكم والدخول[١]: بالنصب على التحذير[٢].

أفرأيت الحمو[٣]: بالواو بلا همز، وهو: ذو قرابة الزوج، من أخ، وابن[٤]، وعم وابن عم، ونحوهم، وأما ذو قرابة فقرابة[٥] الزوج[٦]: فختن، والصهر[٧]، يقع على النوعين، وضم بعضهم إلى الأول: "آباء الزوج، وأبناؤه" فيحتاج إلى استثنائهم من الحديث حكماً.

الحمو الموت[٨]: أي: أن الخلوة به منزلة منزلة الموت، والعرب تصف الشيء المكروه بالموت، كما
٢٠٣/ب تقول: "الأسد الموت"، أي: لقاؤه فيه الموت، والمعنى: احذروه كما تحذروا / الموت، وقال عياض[٩]: معناه: أن الخلوة به مؤدية إلى الفتنة، والهلاك في الدين، فجعله هلاك[١٠] الموت، وأورد الكلام مورد التغليظ.

---

(١) بالنصب على التحذير. وهو تنبيه المخاطب على محذور ليحترز عنه كما قيل: إياك والأسد. وقوله "إياكم" منصوب بفعل مضمر تقديره اتقوا، وتقدير الكلام: "اتقوا أنفسكم أن تدخلوا على النساء". يُنظر: الصحاح (٢٥٤٦/٦) والتنقيح (٧٢٩/٣) والفتح (٣٣١/٩) وتحفة الأحوذي (٢٨٠/٤) وفيض القدير (١٢٤/٣).

(٢) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٣٠٠/٢).

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٢٠٢٥/٣) ومشارق الأنوار (٦٣/٢) والفائق (٢٧٦/١) والنهاية (٤٤٨/١) ولسان العرب (١٩٧/١٤) وتحفة الأحوذي (٢٨١/٤).

(٤) في (ب): وابن اخ.

(٥) ليست في (ب).

(٦) في (ب): الزوجه.

(٧) في (ب): والضمير.

(٨) يُنظر: الفتح (٣٣٢/٩) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥٤/١٤) ونيل الأوطار (٢٤٤/٦) وقال القرطبي في المفهم: المعنى أن دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة. يُنظر: تحفة الأحوذي (٢٨١/٤) والديباج للسيوطي (١٩٣/٥) وفيض القدير (١٢٤/٣).

(٩) يُنظر: مشارق الأنوار (٦٤/٢).

(١٠) في (ب): كهلاك.

باب: ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس

[**٥٢٣٤/٢٠٤٤**] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندرٌ، حدثنا شعبة عن هشام قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي ﷺ **فخلا بها**، فقال: "والله إنكن لأحبُّ الناسِ إليَّ". (٤٨/٧).

فخلا بها: هو من خصائصه كما تقدم[(١)].

(١) تقدم برقم (٣٧٨٦) في مناقب الأنصار، باب (٥) وسيأتي برقم (٦٦٤٥) في الأيمان والنذور.

باب: ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة

[٢٠٤٥/٥٢٣٥] حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه، عن زينب ابنة أمِّ سلمة، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان عندها، وفي البيت **مخنث**، فقال المخنث لأخي أمِّ سلمة عبدالله بن أبي أمية: إن فتح الله لكم الطائف غداً، أدُلُّكَ على **ابنة غيلان**، فإنها **تقبل بأربع، وتدبر بثمان**، فقال النبي ﷺ: "لا يدخلن هذا عليكم". (٤٨/٧).

مخنث[(١)]: هو المؤنث من الرجال، وإن لم تعرف منه الفاحشة مأخوذ من التكسر في المشي وغيره.

بنت[(٢)] **غيلان**[(٣)]: [اسمها "بادية"][(٤)] بموحدة ثم تحتية، وقيل: بنون بدلها، وأبوها هو الذي أسلم على عشر نسوة.

تقبل بأربع وتدبر بثمان: قال مالك والجمهور[(٥)]: معناه: أن في بطنها أربع عكن ينعطف بعضها على بعض، فإذا أقبلت رؤيت مواضعها بارزة متكسراً بعضها على بعض، وإذا أدبرت كانت أطرافها عند منقطع جيئتها[(٦)] ثمانية، والحاصل أنه وصفها بامتلاء البدن.

[١١٣٧] زاد ابن الكلبي بعد هذه الجملة: "بثغر[(٧)] كالأقحوان[(٨)] إن قعدت

---

(١) يُنظر: الصحاح (٢٨١/١) ولسان العرب (١٤٥/٢).

(٢) في متن اليونينية "ابنة" وفي الهامش "بنت" وهي رواية أبي ذر.

(٣) هي بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي – وهو ثقيف – الثقفية، وأبوها غيلان بن سلمة الذي فرق الإسلام بينه وبين عشرة نسوة إلا أربعاً، ولما أسلم أبوها أسلمت وروت عن النبي ﷺ، وهي التي قالت للنبي ﷺ: يا رسول الله إني لا أقدر على الطهر أفأترك الصلاة؟ فقال: ليست تلك بحيضة إنما ذلك عرق فإذا ذهب قرء الحيض فارتفعي عن الدم ثم اغسلي وصلي. يُنظر: مغازي الواقدي (٩٣٣/٣، ٩٣٥) وسيرة ابن هشام (٤٨٤/٤) وجمهرة النسب للكلبي ص (٣٨٥-٣٨٨) وأسد الغابة (٣٣/٧) وتفسير ابن كثير (٥٥١/١) والإصابة (٢٤٩/٤) والفتح (٣٣٥/٩).

(٤) من (ب، د).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٣٥/٩) والعمدة (٢١٦/٢٠).

(٦) في (ب): حيبها (بدون تنقيط)، وفي (د): جنبيها.

[١١٣٧] أخرجه ابن الكلبي، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٣٥/٩) وعزاه إليه.

(٧) الثغر: الأسنان أو مقدمها. يُنظر: الصحاح (٦٠٥/٢) ولسان العرب (١٠٣/٤) وترتيب القاموس (٤٠٨/١).

(٨) واحدته أقحوانة، ويجمع على أقاح. والأقحوان هو القراص عند العرب والبابونج، وهو نبت طيب الريح حوالبه ورق أبيض ووسطه أصفر. قاله الجوهري. وقال ابن منظور: "نبت من نبات الربيع مفرط الورق، دقيق العيدان، له نور أبيض كأنه ثغر =

. . . .

تشنت[(١)] وإن تكلمت تعنت[(٢)] وبين رجليها مثل الإناء المكفوء"[(٣)].

= جارية حدثة السن، نبت تُشَبِّه به الأسنان". يُنظر: الصحاح (٢٤٥٩/٦) ومختار الصحاح ص (٥٢٢) ولسان العرب (١٧١/١٥).

(١) أي ظهرت معاطف بدنها وتضاعيفه. يُنظر: الصحاح (٢٢٩٤/٦) ولسان العرب (١١٥/١٥).

(٢) في (ب): تغنت. وهو من الغناء -بغين معجمة مكسورة وبالمد- وهو ما طرب به من الصوت في غزل أو مدح أو هجاء أو غير ذلك من اللهو واللعب. يُنظر: النهاية (٣٩٢/٣) ولسان العرب (١٣٦/١٥) وترتيب القاموس (٤٢٦/٣).

(٣) أي الممال أو المكبوب المقلوب، يقال: كفأت الإناء وأكفأته. يُنظر: النهاية (١٨٢/٤) والصحاح (١٤١/١).

باب: نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة

[**٢٠٤٦/**] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن عيسى عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت النبي ﷺ يسترني بردائه، **وأنا أنظر إلى الحبشة** يلعبون في المسجد، حتى أكون أنا الذي أسأم، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو. (٤٨/٧، ٤٩).

وأنا أنظر إلى الحبشة: كان ذلك عام قدومهم سنة سبع، ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة، وذلك بعد الحجاب، فيستدل به على جواز نظر المرأة إلى الرجل[١].

---

(١) يُنظر: الفتح (٣٣٧/٩) والعمدة (٢١٧/٢٠) وعون المعبود (١١٤/١١) وشرح النووي على صحيح مسلم (١٨٤/٦) والديباج للسيوطي (٤٦٦/٢).

باب: خروج النساء لحوائجهن

[**٢٠٤٧/٥٢٣٧**] حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا عليُّ بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجت سودة بنت زمعة ليلاً، فرآها عمر فعرفها، فقال: إنك والله يا سودة ما تخفين علينا، فرجعتْ إلى النبي ﷺ فذكرتْ ذلك له، وهو في حجرتي يتعشّى، وإن في يده لعرْقاً، فأُنزل عليه، فرُفع عنه، وهو يقول: "قد أذن لكن أن تخرجنَ **لحوائجكن**". (٧/٤٩).

لحوائجكن[١]: جمع "حاجة".

(١) قال الداودي: في صيغة هذا الجمع نظر، لأن جمع الحاجة حاجات وجمع الجمع حاج ولا يقال حوائج بالإجماع. يُنظر: الفتح (٣٣٧/٩).

باب: لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم

[٥٢٤٣/٢٠٤٨] حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا محارب بن دثار قال: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله **طروقاً**. (٧/٥٠).

وعثرات(١) بفتح المهملة والمثلثة، جمع "عثرة": وهي الزلة.

(٥٢٤٣/٢٠٤٨) **والطروق**(٢)، بالضم: المجيء بالليل، والآتي طارق، ولا يقال في النهار إلا مجازاً.

قال العلماء(٣): نهى عن الطروق على غرة لئلا تكون غير متنظفة فيرى منها ما يكون سبباً لنفرته عنها، أو يجدها على حالة غير مرضية، والشرع محرض على الستر.

وقد خالف بعضهم(٤): "فرأى عند أهله رجلاً معاقبة له على ذلك".

[١١٣٩] فلابن خزيمة عن ابن عمر: "نهى رسول الله ﷺ أن تطرق النساء ليلاً، فطرق رجلان فكلاهما وجد مع امرأته ما يكره"(٥).

[١١٤٠] وفي لفظة(٦) له(٧) عن ابن عباس: "فكلاهما وجد مع امرأته رجلاً".

---

(١) يُنظر: الصحاح (٧٣٦/٢) ولسان العرب (٥٣٩/٤) وترتيب القاموس (١٥٤/٣).

(٢) الطرق: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب، وكل آت بالليل طارق. وقيل: الطروق: الدفع والضرب، وبذلك سميت الطريق لأن المارة تدفعها بأرجلها. وقيل: أصل الطروق السكون، ومنه: أطرق رأسه، فلما كان الليل يسكن فيه سمي الآتي فيه طارقاً. والمعنى: لا يفجأ حلائله بالقدوم عليهم بالليل لتفويت التأهب عليهم. يُنظر: النهاية (١٢١/٣) والصحاح (١٥١٤/٤) ولسان العرب (٢١٧/١٠) والتنقيح (٧٣٠/٣) والفتح (٣٤٠/٩) وتحفة الأحوذي (٤٠٩/٧) وعون المعبود (٣٢٩/٧) وسبل السلام (١٤٠/٣).

(٣) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٧١/١٣) وشرح ابن بطال (٣٦٣/٧) والفتح (٣٤١/٩) وتحفة الأحوذي (٤٠٩/٧).

(٤) يُنظر: الفتح (٣٤١/٩).

[١١٣٩] أخرجه ابن خزيمة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤١/٩) وعزاه إليه.

(٥) قال النووي: معنى هذه الروايات كلها أنه يكره لمن طال سفره أن يقدم على امرأته ليلاً بغتة، فأما من كان سفره قريباً تتوقع امرأته إتيانه ليلاً فلا بأس. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٧١/١٣) وتحفة الأحوذي (٤٠٩/٧).

[١١٤٠] أخرجه ابن خزيمة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤١/٩) وعزاه إليه.

(٦) في (ب، د): لفظ.

(٧) ليست في (ب).

[**٥٢٤٤/٢٠٤٩**] حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبدالله، أخبرنا عاصم بن سليمان، عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ: "إذا أطال أحدكم الغيبة **فلا يطرق أهله ليلاً**". (٧/٥٠).

(٥٢٤٤/٢٠٤٩) **فلا يطرق أهله ليلاً**(١):

[١١٣٨] زاد مسلم: "يتخوهم، [أو](٢): يطلب عثراهم"، وحذفه المصنف للاختلاف في إدراجه(٣).

(١) الطرق: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقاً.

[١١٣٨] أخرجه مسلم في صحيحه، في الإمارة، باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلاً لمن ورد عن سفر (٥٦) (٣/١٥٢٨) حديث (٣٨٣) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

(٢) في الأصل "أي" والتصويب من (ب، د).

(٣) يُنظر: الفتح (٩/٣٤٠).

باب: طلب الولد

[**٥٢٤٥/٢٠٥٠**] حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فإذا أنا برسول الله ﷺ قال: ما يعجلك؟ قلت إني حديث عهد بعرس، قال فبكراً تزوجت أم ثيباً؟ قلت: بل ثيباً، قال: فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك؟ قال: فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال: أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال: **وحدثني الثقة** أنه قال في هذا الحديث **الكيس الكيس** يا جابر، يعني الولد. (٧/٥٠).

وحدثني الثقة: قائل ذلك "هشيم"(١).

الكَيْسَ الكَيْسَ(٢): بالنصب على الإغراء(٣).

فسره ابن حبان بالجماع(٤)، وفسره البخاري وغيره بطلب الولد(٥)، وفسره بعضهم بالرفق وحسن التأني(٦).

[١١٤١] زاد ابن خزيمة عن جابر: "فدخلنا حين أمسينا فقلت للمرأة: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أعمل عملاً كيساً، قالت: سمعاً وطاعة، فدونك فبت معها حتى أصبحت".

---

(١) في (ب): هيثم (بدون تنقيط). ويُنظر: الفتح (٣٤٢/٩) والعمدة (٢٢٢/٢٠).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٢٠٢٨/٣) والنهاية (٢١٧/٤) والصحاح (٩٧٢/٣) ولسان العرب (٢٠٢/٦).

(٣) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٣٠١/٢).

(٤) صحيح ابن حبان، كما في الإحسان، في الصلاة، باب المسافر، فصل ذكر الأمر بإرضاع المرأة... (١٧٣/٤).

(٥) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤٠/٩) عن القاضي عياض أنه قال : فسر البخاري وغيره الكيس بطلب الولد والنسل، وذكره النووي في شرح صحيح مسلم في الرضاع، باب نكاح البكر عن ابن الأعرابي نحو كلام البخاري بعد أن ذكر الجماع والعقل (٥٥/١٠).

(٦) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٢٠٢٨/٣) والفتح (٤٣٢/٩) والعمدة (٢٢٢/٢٠).

[١١٤١] أخرجه ابن خزيمة، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤٢/٩) وعزاه إليه.

باب: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ إلى قوله ﴿ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾[1]

[٢٠٥١/٥٢٤٨] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان عن أبي حازم قال: اختلف الناس بأي شيء دووي رسولُ الله ﷺ يوم أحد، فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة، فقال: وما بقي من الناس أحد أعلم به مني، كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه، وعليٌّ يأتي بالماء على ترسه، فأُخِذ حصير **فحُرِّق** فحُشِي به جرحه. (٥١/٧).

فَحُرِّقَ[2]: بالضم والتشديد.

❁ ❁ ❁ ❁

(١) الآية (٣١) من سورة (النور).

(٢) يُنظر: التنقيح (٧٣٠/٣) والفتح (٣٤٤/٩) وزاد: "وضبطه بعضهم بالتخفيف".

كتاب الطلاق

باب: قول الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ﴾(١)

[٥٢٥١/٢٠٥٢] حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال: حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه **طلق امرأته** وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر بن الخطاب رسولَ الله ﷺ عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: "مره فليراجعها، ثم ليمسكها، حتى تطهر، ثم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق، قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن تُطلق لها النساء". (٥٢/٧).

[كتاب](٢) الطلاق(٣)

قال إمام الحرمين(٤): هو لفظ جاهلي، ورد الشرع بتقريره.

(٥٢٥١/٢٠٥٢) **طلق امرأته**، قيل: اسمها "آمنة بنت غفار"(٥)، وقيل: اسمها "النوار"(٦)، وقيل: "بنت عمار"(٧).

---

(١) أول سورة الطلاق.

(٢) من (ب، د) وفي الأصل بياض.

(٣) طلاق النساء لمعنيين أحدهما حل عقدة النكاح، والآخر بمعنى التخلية والإرسال. ويقال للإنسان إذا عتق طليق أي صار حراً.

وفي المغرب: الطلاق اسم بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم. والتركيب يدل على الحل والانحلال، يقال: أطلقت الأسير إذا حللت إساره وخليت عنه.

والطلاق في اللغة: رفع القيد مطلقاً.

وفي الشريعة: رفع القيد الثابت بالنكاح. يُنظر: لسان العرب (٢٢٧/١٠) والمغرب (٢٥/٢) والمصباح المنير (٣٧٦/٢) وأنيس الفقهاء (١٥٥/١) والتوقيف على مهمات التعاريف (٤٨٤/١) والمطلع على أبواب المقنع (٣٣٣/١) وغريب الحديث لابن قتيبة (٢١٢/١).

(٤) يُنظر: الفتح (٣٤٦/٩).

(٥) هي آمنة بنت غفار وفي رواية: عفان، وجاء في رواية أن امرأته: النوار. قال ابن حجر: يمكن الجمع بأن يكون اسمها آمنة ولقبها النوار هي بنت غفار. قال ابن سعد : قال محمد وحدث الحسن بن موسى عن ابن لهيعة: قال: حدثنا عبدالرحمن الأعرج : المرأة التي طلقها عبدالله بن عمر وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ آمنة بنت عفان. يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٦٩/٨) والإصابة (٢٢٥/٤) والفتح (٣٤٧/٩).

(٦) يُنظر: الفتح (٣٤٧/٩) والعمدة (٢٢٦/٢٠).

(٧) يُنظر: المصدران السابقان.

[٢٠٥٣/٥٢٥٢] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال: سمعت بن عمر قال: طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي ﷺ فقال: ليراجعها، قلت: تحتسب؟ قال "**فمه**".

وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال: مره فليراجعها، قلت: تُحتَسب؟ قال: "أرأيت إن عجز **واستحمق**"؟! (٧/٥٢، ٥٣).

(٢٠٥٣/٥٢٥٢) **فمه**: هي "ما" الاستفهامية[١]، وصلت بهاء السكت، أي: مما[٢] يكون إن لم تحتسب.

واستحمق[٣]: بفتح التاء، أي: فعل فعلاً يصير به أحمق، وروي بضمها، أي: إن الناس / استحمقوه[٤] بما فعل. ٢٠٤/أ

[١١٤٢] تنبيه: لمسلم من طريق أبي الزبير عن ابن عمر: "فردها وقال: إذا طهرت فليطلق أو ليمسك".

[١١٤٣] ولأبي داود: "فردها عليَّ ولم يرها[٥] شيئاً". فتمسك به من قال: إن الطلاق في الحيض لا يقع، ورد بأنها زيادة منكرة تفرد بها أبو الزبير، ولو ثبت[٦] فمعناها: أمر بردها، ولم ير الطلقة شيئاً مستقيماً لكونها[٧] لم تقع على السنة[٨].

---

(١) يُنظر: الشواهد والتوضيح لمشكلات الجامع الصحيح ص (٢١٥).

(٢) في (ب): فما. ويُنظر: الفتح (٣٥١/٩) والعمدة (٢٢٨/٢٠)

(٣) يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (٢٠٣١/٣) والفائق (٢٦٧/٣) والنهاية (٤٤٢/١).

(٤) في (ب): استمحمقوه.

[١١٤٢] أخرجه مسلم في صحيحه، في الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعتها (١) (١٠٩٨/٢) حديث (١٤).

[١١٤٣] أخرجه أبو داود في سننه، في الطلاق، باب في طلاق السنة (٢٥٦/٢) حديث (٢١٨٥).

قال ابن عبدالبر: "قوله: (ولم يرها شيئاً) منكر عن ابن عمر لما ذكرنا عنه أنه اعتد بها ولم يقله غير أبي الزبير، وليس بحجة فيما خالفه فيه مثله فكيف بمن هو أثبت منه...". التمهيد (٦٥/١٥)

وقال ابن حجر: "وإسناده على شرط الصحيح". الفتح (٣٥٣).

(٥) في (د): يردها.

(٦) في (ب): ثبتت.

(٧) في (ب): لكونهما.

(٨) يُنظر: الفتح (٣٥٤/٩).

باب: من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

[٢٠٥٤/٥٢٥٤] حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي قال: سألت الزهري: أي أزواج النبي ﷺ استعاذت منه، قال: أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن **ابنة الجون** لما أُدخلت على

(٢٠٥٤/٥٢٥٤) **ابنة الجون**، قيل: اسمها "عمرة بنت يزيد بن الجون"(١)، وقيل: "بنت النعمان بن الجون"(٢)، وقيل: "أميمة بنت النعمان"(٣)، وقيل: "أسماء بنت النعمان"(٤)، وقيل: "بنت كعب"(٥)، وقيل: "العالية بنت ظبيان"(٦).

---

(١) هي عمرة بنت يزيد بن الجون، قال ابن حجر : تزوجها الرسول ﷺ فبلغه أن بها برصاً فطلقها ولم يدخل بها. وقيل : إنها هي التي استعاذت منه فقال : لقد عذت بمعاذ فطلقها وأمر أسامة بن زيد فمتعها بثلاثة أثواب، فنسبها ابن عبدالبر : عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية ثم قال : وقيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رؤاس بن كلاب الكلابية، وهكذا ذكر قبله ابن سعد في ترجمة الكلابية وقال : إنها واحدة اختلف في اسمها. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٤١/٨، ١٤٣) والاستيعاب (٣٦١/٤) وأسد الغابة (٢٠١/٧) والإصابة (٣٦٨/٤) والفتح (٣٥٧/٩).

(٢) لم أقف على ترجمة لها إلا إذا كان المقصود أميمة بنت النعمان فستأتي ترجمتها.

(٣) هي أميمة بنت النعمان بن شراحيل الجونية وقد تنسب إلى جدها، تزوجها رسول الله ﷺ وأنها قالت: أعوذ بالله منك فقال : لقد عذت بمعاذ ثم خرج فقال لأبي أسيد: اكسها رازقيين وألحقها بأهلها. قال ابن حجر : رجح البيهقي أنها المستعيذة بهذا الحديث يعني حديث البخاري عن أبي أسيد وسهل بن سعد الساعديين رضي الله عنهما قالا: تزوج رسول الله ﷺ أميمة بنت النعمان بن شراحيل. قال ابن حجر: وقد تقدم في أسماء بنت النعمان بن الجون شبيه بقصة أميمة بنت النعمان. يُنظر: الاستيعاب (٢٣٠/٤، ٢٣١) وأسد الغابة (٢٧/٧) والفتح (٣٥٧/٩) والإصابة (٢٤٣/٤).

(٤) هي أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل، وقيل : بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل الكندية، وقيل : بنت النعمان بن أبي الجون، وقيل : بنت النعمان بن الجون بن الحارث. قال ابن عبدالبر : وأجمعوا أن رسول الله ﷺ تزوجها واختلفوا في قصة فراقه لها، واختلافهم في سبب فراقها كذلك فيه اضطراب والاضطراب فيها وفي صواحبها اللواتي لم يجتمع عليهن من أزواجه ﷺ اضطراب عظيم. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٤٣/٨-١٤٧) والاستيعاب (٢٢٨/٤) وأسد الغابة (١٤/٧) والإصابة (٢٣٣/٤) والفتح (٣٥٧/٩).

(٥) هي أسماء بنت كعب الجونية، ذكرها في الإصابة (٢٣١/٤) والفتح (٣٥٨/٩).

(٦) هي العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب الكلابية، تزوجها رسول الله ﷺ فكانت عنده ما شاء الله ثم طلقها فمقتضاه أن تكون من دخل بهن. وقيل: إنه طلقها حين أدخلت عليه ولم يدخل بها. وقيل: إنها هي التي رأى بها بياضاً فطلقها. قال ابن سعد : وقال قائل : هي سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب وقال بعضهم : لم تكن إلا كلابية واحدة واختلفوا في اسمها وقال بعضهم : بل كن جمعاً ولكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها. يُنظر: طبقات ابن سعد (١٤١/٨، ١٤٣) والاستيعاب (٣٦١/٤) وأسد الغابة (١٨٥/٧) والإصابة (٣٥٩/٤) والفتح (٣٥٧/٩).

رسول الله ﷺ ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها: "لقد عذت بعظيم، **الحقي** بأهلك". (٥٣/٧).

[**٢٠٥٥/٥٢٥٥**] حدثنا أبو نعيم حدثنا عبدالرحمن بن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائطٍ يقال له **الشوط** حتى انتهينا إلى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي ﷺ اجلسوا ها هنا ودخل، وقد أُتي بالجونية، فأنزلت في بيت في نخل **في بيت أميمة** بنت النعمان بن **شراحيل**، ومعها **دايتها** حاضنة لها، فلما دخل عليها النبي ﷺ قال: هبي نفسك لي؟ قالت: **وهل تهب الملكة نفسها للسوقة**، قال

الحقي[١]: بكسر الهمزة وفتح الحاء.

(٢٠٥٥/٥٢٥٥) **الشوط**[٢]: بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة ، وقيل: معجمة: بستان بالمدينة.

في [بيت][٣] **أميمة**[٤]: هو بتنوين "بيت"، ورفع "أميمة" بدل من ضميرها "فأنزلت"، أو عطف بيان، وظن بعضهم أنه بالإضافة وهو غلط[٥].

شراحيل[٦]: هو ابن الأسود ابن الجون.

دايتها: بالتحتية: هي المرضعة[٧]، معربة.

وهل تهب الملكة نفسها[٨] **لسوقة**[٩]: هو بضم المهملة، يقال للواحد من الرعية والجميع لأن الملك يسوقهم.

قال ابن المنير[١٠]: هذا من بقية ما كان عندهم في الجاهلية ، والسوقة عندهم من ليس بملك، وقيل: إنها لم تعرفه.

(١) يُنظر: الفتح (٣٥٩/٩).

(٢) يُنظر: النهاية (٥٠٩/٢) ولسان العرب (٣٣٧/٧) وترتيب القاموس (٧٧٦/٢) والتنقيح (٧٣١/٣).

(٣) في الأصل "بنت" والتصويب من (د).

(٤) يُنظر: الفتح (٣٥٩/٩) والمحلى لابن حزم (١٨٧/١٠).

(٥) يُنظر: الفتح (٣٥٨/٩).

(٦) في (ب): سرانحيل (بدون تنقيط الياء).

(٧) في (ب): المرضع. ويُنظر: التنقيح (٧٣١/٣) والفتح (٣٥٨/٩) والعمدة (٢٣١/٢٠)

(٨) في (ب) بعدها زيادة: (كائناً من كان فكأنها استبعدت أن تتزوج الملكة من ليس بملك).

(٩) في متن اليونينية "للسوقة" وفي الهامش "لسوقة" وهي رواية أبي ذر، ويُنظر في معنى الكلمة: النهاية (٤٢٤/٢) ولسان العرب (١٧٠/١٠) وترتيب القاموس (٦٥٠/٢) والتنقيح (٧٣١/٣).

(١٠) يُنظر: الفتح (٣٥٨/٩).

فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن، فقالت:أعوذ بالله منك، فقال: قد عذت **بمعاذ**، ثم خرج علينا فقال: يا أبا أسيد، اكسها **رازقيين**، **وألحقها** بأهلها.

وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبدالرحمن عن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أُسيد قالا تزوج النبي ﷺ أُميمة بنت شراحيل، فلما أدخلت عليه بسط يده إليها، فكأنها كرهت ذلك، فأمر أبا أُسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين. (٥٣/٧).

فأهوى[(١)]: أمال.

بمعاذ[(٢)]: بفتح الميم: ما يستعاذ به.

رازقيين[(٣)]: براء ثم زاي ثم قاف، والرازقية ثياب بيض طوال من كتان.

وألحقها[(٤)]: بفتح الهمزة وكسر الحاء.

---

(١) يُنظر: النهاية (٢٨٥/٥) والصحاح (٢٥٣٨/٦) ولسان العرب (٣٧١/١٥) والفتح (٣٥٩/٩) وشرح الزرقاني (٤٩٦/٤) وحاشية السندي (١٩٨/٧).

(٢) يُنظر: النهاية (٣١٨/٣) وفيض القدير (٥٥/٦) وسبل السلام (١٥٣/٣) ونيل الأوطار (٣٢/٧).

(٣) يُنظر: مشارق الأنوار (٢٩١/٢) والنهاية (٢١٩/٢) والصحاح (١٤٨١/٤).

(٤) الإلحاق واللحوق واللحق: الإدراك. ونقل ابن بطال عن الطحاوي قوله "وقد قال كعب بن مالك لامرأته "الحقي بأهلك" حين أمره رسول الله ﷺ باعتزالها فلم يكن ذلك طلاقاً لأنه مفتقر إلى نية، وإن لم ينو طلاقاً فليس بطلاق. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٨٨/٧) والفتح (٣٩٠/٩) والمحلى (١٨٧/١٠).